

مجلة الأهرام العربية

المجلد الثاني

عدد ٢١ / ٣٠



الأهرام الحربي

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

الرئيس مبارك في حوار ساخن
مع ابراهيم نافع:

ماذا يحدث لو ذهب عرفات ؟

ما حقيقة الأزمة مع أمريكا ؟

لماذا تعثرت قمة القذافي ؟

هل هناك مشاكل مع السعودية ؟

كيف تتحسن العلاقات مع السودان ؟

هل تحضر مصر مؤتمر الدوحة ؟

دعوة من .

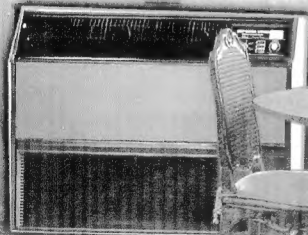
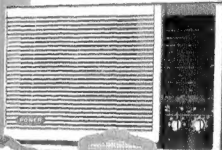
تكييف

بـاور

لائحة أسعار موزعين جدد لأسرته

POWER

أكبر وتشكيل من أجهزة التكييف في العالم
• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
• مركزي بالضربون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
• وحدات توليد مياه مثلجة حتى ٢٠٠ طن تبريد



ساس

خبراء تبريد وتكييف

- * المركز الرئيسي: القاهرة، ١١٢ ش الميرغنى - مصر الجديدة ت: ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
- * موزع السعودية: مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص ب ٦٢١٥
- * موزع ليبيا: محمد رمضان علوانى - المدينة الرياضية - حي الصلاح - طبرق
- * موزع سوريا: شركة فايز العساف وشركاه - حي المزه - فيلات غربية - دمشق
- * موزع المغرب: سرب: هاى تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



■ بلوزرات إسرائيل لا تعرف الرحمة

تقرير خطير أمام الجامعة العربية خطة إسرائيلية جديدة لابتلاع القدس

الغضبية المركزية الأولى للفلسطينيين، وتركز لجنة الطوارئ الفلسطينية تحركاتها بشكل خاص في مواجهة التحركات السرية الإسرائيلية في قرى الشمال والجنوب للقدس المحتلة، والتي ترمي إلى ابتلاع آلاف الدوامات لعرب السواورة في منطقة «المنطار» وهي منطقة توصف بأنها «ديرة» وتقدر مساحتها بحوالي ٨٠٠٠ دونم، وتمتد من السواورة الشرقية سبعة كيلومترات جنوب شرق القدس، وحتى شواطئ البحر الميت جنوباً، ونهر الأردن شرقاً.

تخلى بعض المستوطنين الإسرائيليين عن جانب من سرية الخطة السبئية، بعدما أصبحت جاهزة للتنفيذ، وعلى رأسهم «متير نيتسان» مدير ما يسمى «سلطة تطوير القدس» - الذي أراح النقاب عن بعض تفاصيل الخطة الاستيطانية المزمع إنقاها في البوابة الشرقية، وأوضح أن هذا الخى يهدف إلى إقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية وحديقة تكنولوجية، ومركز لواصلات القطارات الخشبية، وسوف تنقل إليه سوق الجمعة من جميعات شاول، وحاول نيتسان التقليل من شأن مساحة الأراضي اللازمة لإقامة هذا الخى، بقوله: إن إقرار الخطة يتطلب مصادرة مئات من الدوامات، لا تزيد في تقديره على ٢٢٠٠ دونم.

السلطة الفلسطينية ترى أن ما يدعيه متير نيتسان - مدير ما يسمى «سلطة تطوير القدس» - ما هو إلا جزء من المخطط الكبير الذي يشرع في تنفيذه «أولاً» عمدة بلدية القدس، ويصل هذا المخطط عنوان «البوابة الشرقية» ويتضمن خلاله تشييد الجدارية الشرقية للقدس، وتوسيعها بقرار سنائى، بعد أن يتم فرض الأمر الواقع لمستعمرة محالية ليوهم، ويسمى «زيف» وأخرج جنود بلدية القدس مع البثة الفرنسية، ويسمى «زيف» وسمات زيف داخل حدود البلدية، ليم بعد ذلك بناء المسجد الاستيطانية.

وأحكاما للحقوق الاستيطانية، يشير تقرير السلطة الفلسطينية إلى خطة وزارة الدفاع الإسرائيلية التي يات بالقتل الحكومة الإسرائيلية في تحديد، وتسمى بمصادرة المزيد من الأراضي لخلق طرق التفاضلية جديدة خاصة بالمستوطنين وتكلفت هذه الخطة ٤٠٠ مليون دولار. ■

تسلمت جامعة الدول العربية تقريراً خطيراً من السلطة الوطنية الفلسطينية، يرصد التقرير الذى يجرى تداوله الآن على عدد من الدول العربية، التحركات الإسرائيلية الراهنة للاستيلاء على جبل محمد.. وسلوان.. والبوابة الشرقية للقدس، وهي ثلاثة مخططات كبرى تكشف «الأمر العربى» تفاصيلها من خلال هذا التقرير..

يقول تقرير السلطة الفلسطينية: إن بلدية الاحتلال في القدس ووزارة الداخلية تعدان سرا منذ عدة أشهر، خطة لإقامة بلدية عليا للقدس المحتلة، والمنطقة المحيطة بها، بما في ذلك الأركان البلدية الكبيرة وراء الخط الأخضر، وتشمل محالية أدوميم، وجبعات زيف، وبيتار، وغوش عتصيون.

يستشهد التقرير الفلسطينى بجانب من الخطاب الرسمى الذى ألقاه يولي سوسا - وزير الداخلية الإسرائيلى - فى ٢٤ إبريل الماضى فى بيت أورتو بجبل الزيتون، الذى قال فيه: على إسرائيل أن تبدأ التفكير فى ضم مناطق من شرق خط نفوذ القدس إلى داخل إسرائيل، ولا يوجد أى سبب يدعو أن تبقى محالية أدوميم سلطة مستقلة، وكذلك ميشورا أدوميم، أو جبعات زيف، وكانت طواقم ما يسمى معهد القدس لأبحاث إسرائيل، ووزارة الدفاع، وبلدية الاحتلال، قد رفَعوا توصية جديدة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بإقامة سلطة إدارية واحدة لمنطقة القدس، من خلال تجاهل القيد السياسية للمدينة.

تحتن السلطة الوطنية الفلسطينية فى تقريرها إلى الجامعة العربية عن خطورة هذه التحركات السرية التى تستهدف تطوير المدينة المقدسة وجعلها عن نية المناطق الفلسطينية، ويحل فى إطار هذا المخطط، كما يبين التقرير، تنفيذ مشروع البوابة الشرقية الذى يهتم أكثر من ١٢ ألف دونم من أراضي بلدات زكري، أدوميم، والعيزرية، والسواورة، والطور، وعسكنا، والزعيم، بالإضافة إلى شق الشارع رقم ٤٥ الذى يصل بين تطوّر النواحي.

يقود التقرير أنه يجرى العمل حالياً لتشكيل لجنة طوارئ، وبلدية فى قرى القدس المستهدفة، لتوجيه مخططات الاندلاع والتطويع والعزل، باعتبارها

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سراجا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
موسى الرش
سكرتير التحرير
محمد جويعة
مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حري
سكرتير التحرير الفني
نبيل المجنبي
الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشين**
مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

الكتاب والمعلومات
● لندن: د. عمرو عبد السميع: ٣٨٨١٦٥ - فاكس: ٧٨٣٢٢٠
● واشنطن: عاطف المصري: ٧٧٢١١٢١ - فاكس: ٧٧٢١١٢٢
● باريس: فريدريك الشويبي: ٣٧٧٧٠٠ - فاكس: ٣٧٧٧٠١
● بون: محمد عيسى الشرفاني: ٧٢١٤٣٨ - فاكس: ٧٢١٤٣٩
● موسكو: عبد الله خليل: ٢١٢٤٠١٤ - فاكس: ٢١٢٤٠١٤
● فاكس: ٧٢٢٠١٣٩ - مونترال: مصطفى سامي: ٨٧٧٨٢٥
● جدة: محمود النازلي - حمام زايد: ١٢٦٢٦١١ - فاكس: ١٢٦٢٠٤٧
● غزة: طارق جمن: ٥١٢٤٧٧ - دمشق: عاطف مسكر: ٥١٢٤٧٨
● بولاني: أسامة الشبيخ: ٤٠١٢٧٧ - فاكس: ٤٠١٢٧٨
● الكويت: عصام نصوح: ٩١٢١٦٥ - فاكس: ٦٣٢٣٢٤
● طرابلس: عبد الواحد عبد القاسم: ١٠١٣٩٠ - فاكس: ١٠١٣٩١
● القاهرة: هادي لاهوت: ١٠١٢١٣ - فاكس: ١٠١٢١٤ - بيروت: مصطفى عبد الله: ٧٢٢٦٥٠ - فاكس: ٧٢٢٦٥١
● بيروت: ١٠١٣٤٠ - فاكس: ١٢٦٢٠١٣ - طوكيو: محمد إبراهيم النمرسولي: ٢٤٠١٢٤٠ - فاكس: ٢٤٠١٢٤١
● روما: مصطفى محمود: عبد الله: ٣٣٣٢٢٥ - فاكس: ٣٣٣٢٢٦
● جوهانسبرغ: محمد ماريون: ٤١٧٢٢٤ - فاكس: ٤١٧٢٢٥

مسئلة الأهرام العرب
توزيع الأهرام من القاهرة -
٥٧٨٢٠٠/٠٠٠ - فاكس: ٥٧٨٢٧٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com
القاهرة: ٠١١٦١٢٢٢ - جدة: ٠١١٦١٢٢٢ - القاهرة: ٠١١٦١٢٢٢
الطيران: طريق القنينة: ٠١١٦١٢٢٢ - فاكس: ٠١١٦١٢٢٢

الغناوين

العدد ٢١ ١٢ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ - ١٦ أغسطس ١٩٩٧ م



تصميم الغلاف: حسن العتيق



شبكة الحدود في طرابلس

- أقرباً**
- وزراء الخارجية العرب يبحثون تأجيل قمة الدوحة.....ص ٦
 - قضية طراد ضد السفارة الإسرائيلية بالقاهرة.....ص ٨
 - سلام السودان هل يمر من بوابة الإيقاظ؟.....ص ١٨
 - ليرة مصرية تغزو فرنسا بالاضافه.....ص ٥٨
 - الوصفة السريية للقوات من أمراض القلب.....ص ٦٦
 - مدير «عرب سات»: ما شاهد الجمهور كارتة.....ص ٧٦
 - رجاء بلبلج: است مطربة فداق.....ص ٨٢
 - لب كاس الكؤوس العربية بين شباب السعودية ودرناش مصر.....ص ٩٢

شيخ العرب والضيعة

شيخ العرب أبو محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الأسبق الذي تحول إلى مزارع بسيط يديره إيران ويقيم أمريكا والنساء ناشونيه الخاملة عن الإرهاب، ويرجع السباب ظهور الإرهاب إلى الأزمة الاقتصادية، ويرى أن الفن يستطع التصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها في لقائنا معه نعرض عنه روى جميع التفاصيل ولخصتها في جملة واحدة دالاً أسوأ وزير داخلية في تاريخ مصر،

لغز المشير يعود من جديد

هل قتل المشير عبد الحكيم عامر.. أم انتصر سؤال ظل مشتعلاً طوالت أكثر من ٣٠ عاماً منذ وفاته وقيل لغزا يبحث عن إجابة شافية وما أن يهدأ الجدل حوله ويتفقد الجميع على أنه انتصر، حتى يعود مرة أخرى إلى دائرة الضوء ويفجر العديد من التساؤلات لنبحث من جديد عن الحقيقة.

شبكة الحدود في طرابلس

لنفس زعيما شعبا أو شعبا لكثير قبائل اليمن فقط بل هو مفتاح الأمن وسوقا كما يطلق عليه المخطئون، على مدار ساعة كاملة، اجتمع الشيخ عبد الله الأحمر عن جميع التساؤلات حول شعوب بلاده ومشاكلهم، وعلى فائضها مشكلة الحدود، في السعودية التي أكد أنها في طريقها للحل.

هكذا تحدث الرئيس

يكتسب هذا العدد أهمية خاصة، فعلى صفحاته ننشر حديث الرئيس حسني مبارك، الذي يأتي في توقيت بالغ الدقة بالنسبة للمنطقة العربية كلها، فعملية السلام تراوح مكانها، إن لم تكن تتراجع للخلف، وما قطعناه في سنوات تدمر حماقات الحكومة الإسرائيلية، وغضب بعض الفصائل الفلسطينية وبأسها، والعالم من حولنا يتجه نحو إقامة التكتلات الاقتصادية، بينما نحن لم نزل في مرحلة التفكير في إقامة مناطق تجارة حرة. والقوى الإقليمية في المنطقة تنظر بترقب إلى إيران ومحاولاتها لدخولها نحو العرب، وإلى تركيا وتحالفاتها مع إسرائيل، في الوقت نفسه يزداد القلق العربي، وتطلق المخاوف: هل تتعرض العلاقات المصرية - الأمريكية لمشكلة ما؟ وهل ثمة ضغط أمريكي على مصر باستخدام ورقة المعونة، وكيف تستعد مصر للعبور إلى القرن الجديد؟ وماذا عما يتفاعل داخلها؟ في ظل هذه التساؤلات التي تخيم على سماء مصر والعرب، ذهب الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحرير - إلى الرئيس حسني مبارك، حاملاً هذه الأسئلة، واستمع إلى إجابات الرئيس مبارك، وهي إجابات تطفئ كثيراً من نار أغسطس الملهية، وتوضح معالم الطريق الذي تسير فيه مصر والمنطقة العربية، وكان الرئيس مبارك واضحاً كعادته.. صريحاً، ليس لديه ما يخفيه، كما تعوبت منه الأمة العربية، وكما أرسى تقليداً جديداً في الخطاب السياسي العربي، قال بوضوح: إن الحصار يدفع بالمنطقة إلى حافة لا يحتملها أحد، وأكد أن سوريا لا يمكن أن تقبل القتال عن شبر واحد من الجولان، وحسم شكل علاقات مصر مع أمريكا: شركاء.. نعم.. معونة نعم، ورقة ضغط لا، وأن المسألة في جوهرها مصالح متبادلة بين الطرفين.

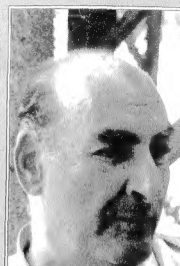
وبالحديث الذي ننشره اليوم تسجل «الأهرام العربي» لنفسها شهادة ميلاد جديدة، فعندما يتحدث الرئيس إلى مطبوعة ووسيط إعلامي، فهو تقدير من الرئيس ودليل - بمستوى غير عادي - على أن هذا الوسيط يحظى باحترام ومصداقية وقبول.. هكذا تحدث الرئيس.. وهكذا فهمنا حديثه.

الأهرام العربي

سوق عربية شتوية.. كيف؟

كيف يمكن إحياء السوق العربية المشتركة - سؤال طرحناه على مجموعة من الخبراء والاقتصاديين العرب في ندوة أقيمتها «الأهرام العربي» قبلها لتصوري بمحاولات النهضة الاقتصادية على العالم العربي غير الاقتصاد وفي ظل التطورات التي تحدث على الصعيد الإقليمي واكتت للمناقشات بشكل جماعي ضرورة أن يلف العرب لمواجهة هذه التحديات الاقتصادية الجديدة بإنشاء السوق المشتركة.

٢٨



لجنة الموت في شوارع العرب

٧٠ ألف إسرائيلي يموتون سنوياً داخل النعوش الطائرة والتي كنا نسميها «السيارات»، لا وقت للوداع فالموت سريع جداً، ولا فمحات للفرق بين الخدمة معاقبة لتفجر الدم على الطريق، والأجرام في الطوبى لترك وراءها هذا المشهد الدموي لألاف الأبرياء والبنات، والإجرام سبعة في الشارع العربي ولا تفكر بمن.

٥٨

تدركت الجنسية في خطر



طوال ١٠ سنوات ظل الدكتور أحمد شفيق يلاحظ القلاخين الذين يرتدون ملابس داخلية من القطن أو الصوف ولا يستخدمون الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية، وقد خرج بنتيجة منهية وهي أن الألياف الصناعية - التي نتاجها في ملايتينا - هي أهم أسباب فقدان الرجال قوتهم الجنسية وكذلك إصابة شعر الخصيتين بالسقوط.

٦٢

البيت الأبيض للبيع

«البيت الأبيض للبريء» اسم أطلقت الصحافة الأمريكية خلال حكم الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان على المزرعة الضخمة التي يمتلكها غرب الولايات المتحدة، وهي المزرعة التي زارها من قبل الرئيس السوفيتي السابق جورباتشوف وملكة بريطانيا وعشرات من الزوّراء وكبار رجال السياسة الأمريكية. مزرعة ريغان الشهيرة

معرضة للبيع بواسطة شركة متحف سوني الشهيرة للمزادات المتخصصة في بيع

العقارات الشهيرة. تقول الصحف الأمريكية إن ريغان وزوجته قررا بيع المزرعة نظروهما الضخمة التي تمتعتهما من الذهب إليها ولكنهما في الوقت نفسه يرفضان بيعها بأقل من 16 مليون دولار رغم أنها بلغا فيها عام 1976 أقل من 100 ألف دولار أي أنهما يستعان لمكسب يقدر بحوالي ستة ملايين دولار في 23 عاما فقط. وتقع مزرعة ريغان التي يملكها عليها اسم «لنثروديل سيليو» بين سان

فرانسيسكو ولبس أنجلوس وعلى سواحل كاليفورنيا التاريخية وتشتمل على بحيرة أطلق عليها اسم ذلك لاكم، وهو نفس اسم الشهرة لولادة ريغان

كتب - أشرف العشري

اشتكى عدة دول عربية من بينها مصر وسوريا ولبنان، على التوصل لصيغة اتفاق يتم بمقتضاها اتخاذ قرار عربي جماعي ملزم يطالب بتأجيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده في نوفمبر القادم. وتسمى الدول الثلاث حاليا لاتمين أغلبية لإدراج الموضوع على برنامج جدول أعمال الدورة القادمة لوزراء الخارجية العرب. للقرار عقدها الشهر القادم بمقر الجامعة العربية وعلمت «الأهرام للعربي» أن الرئيس حسني مبارك وحافظ الأسد، ناقشا الموقف من مؤتمر الدوحة وأن مبارك أبلغ الأسد أن مصر لم تقرر بعد موقفها النهائي، لكنها ملتزمة بأى قرار جماعي تتخذه الدول

العربية. وقد شهدت الفترة اتصالات بين وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية ولبنان، وبعض الدول العربية الأخرى من أجل تدوين الموقف، وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» إن

وزراء الخارجية العرب يبحثون تأجيل مؤتمر الدوحة لمنتصف ٩٨



د. عصمت عبدالجيد

الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجيد، سيقدم بتاتصالات مع جميع أعضاء الجامعة. بعد تقدم الدول الثلاث: مصر وسوريا ولبنان، يطالب إدراج الموضوع على الاجتماع الوزاري القادم. وأكدت المصادر أن الدول العربية المعارضة لمؤتمر الدوحة بسبب سياسات حكومة نتنياهو حريصة على اتخاذ قرار ملزم من الجامعة العربية، يدعو لتأجيل المؤتمر حتى منتصف العام القادم ١٩٩٨، وأوضحت المصادر أن قطر أبدت استعدادها. خلال اتصالات غير علنية جرت أخيرا - للالتزام بأى قرار عربي جماعي يصدر عن قمة عربية، وأن هذا الموقف القطري يشجع الدول

العارضة لمؤتمر الدوحة على تبني الدعوة لاستصدار قرار عربي ملزم، من خلال الاجتماع للقبول لوزراء الخارجية العرب، والذي سترأسه السعودية، نظرا لصعوبة عقد قمة عربية.

تحرك خليجي لحماية الأجيال الجديدة من الغزو الإعلامي

الجامعة - سامي كمال

بدأت دول مجلس التعاون الخليجي تطبيق خطوات عمالة لمواجهة الغزو الإعلامي الخارجي لحماية الأجيال الجديدة في مجتمعاتها من المؤثرات الخارجية. وقال مدير عام المكتب التنفيذي لجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن دول المجلس قررت تنفيذ أول إعلان إعلامي للثقة الاجتماعية بهدف حماية المجتمع الخليجي وسماحة الإعلام بدور فعال في التفتيش الاجتماعي للسلطة لاثباته. ويرى «الصالح» قرار دول مجلس التعاون بتطبيق هذا الإعلان بأن الواقع الحالي

للمجتمع العربي الخليجي يتطلب وجود خطة إعلامية تتوجه في منطلقاتها ومقوماتها وأهدافها على أساس التعامل مع الحالة المميزة لهذا المجتمع وخصائصه الفريدة المرتبطة بالتاريخ والتراث. وقال: إن الإعلان يستهدف تحقيق التكامل والتعاون بين دول المجلس لاستثمار أجهزة وقنوات وبرامج الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وتوظيفها في توجيه الشباب والأطفال والناشئة، وأكد الصالح أن هناك تهديدا متزايدا للأصالة الوطنية والأصالة الإسلامية العربية يشكله سيل المادة الإعلامية الأجنبية الوافدة بما تحمله من تأثيرات سلبية تتغلغل في النسيج الثقافي والوجداني للطفولة والناشئة.

● انشراح قرار «عربسات» بفتح إرسال القناة الفرنسية بعد عرضها فيلما خليجيا - حوار ص ٧٦

بيروت تستضيف معرضاً للفنون الإسلامية

من هولندا وباركلورسما من هولندا، يشرف على المعرض الفنانان: اللبناني علي الدين شمس الدين والمصري الدكتور أحمد الدميري بكلية الفنون الجميلة، يستمر المعرض شهرا. وتستضيفه قاعة المرموك - بالعاصمة الأسبانية - مدريد. في ١٢ ديسمبر القادم. أهمية المعرض أنه يقدم التراث بتسليوب معاصر.

يتمحور من الرابع والعشرين من الشهر الجاري - معرض الفنون الإسلامية وبإقامة (أين) راشد للفنون المعاصرة والتراث. في بيروت. يضم المعرض ١٢٤ لوحة تشكيلية وفوتوغرافية من فنون الفنون والفنون الخط العربية من بينها ٢٤ لوحة زيتية للفنانين «شاهين باياني» و«فيلسوف» من بلغاريا. وكذلك «ميلي» و«أرنا إيجو» من براغ والفنان «أو لهادي»

وظائف جديدة لـ ٤٠٠ ألف سعودي خلال عامين

جده - الأهرام العربي

توقعت خطة للتنمية السادسة للمملكة العربية السعودية، أن يصل حجم إحلال العمالة السعودية محل العمالة غير السعودية بالطوائف الحكومي والخاص، إلى ٢١٩ ألفاً و ٥٠٠ عامل وذلك حتى عام ١٩٩٩ بمعدل خفض سنوي متوسط للعمالة غير السعودية قدره ١٠ ٪. وأوضح تقرير لوزارة التخطيط السعودية عن خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، أن حجم استيعاب الطوائف الحكومي والخاص للعمالة السعودية سيصل خلال سنوات الخطة - سواء من التعيين أو الإحلال - إلى أكثر من ١٩٠ ألف عامل بمعدل زيادة سنوي متوسط للعمالة السعودية قدره ٤ ٪.

وكانت خطة التنمية السادسة قد نصت على إحلال العمالة السعودية المؤهلة محل غير السعودية مع تشجيع

القطاع الخاص على إتاحة مزيد من فرص العمل للمواطنين، وأشارت إلى أنه من المنتظر خلال الخطة أن يستوعب القطاع الخاص ٩٥ ٪ من مصابي الزيادة في العمالة الكلية وأن يقتصر نمو العمالة في القطاع الحكومي على المتطلبات الإضافية لتجاسي التنمية والتعليم.

وبين التقرير أن توقعات خطة التنمية السادسة تشير إلى أن القطاعات الإنتاجية سوف تستوعب الحجم الأكبر من الزيادة الكلية في حجم العمالة وبما مقداره ١٥٥ ألف عامل أي بمعدل سنوي قدره ١٠ ٪ وبالنسبة لقطاع الخدمات وقطاعاته الفرعية فمن المتوقع أن يزيد حجم العمالة في القطاع بمقدار ١٦٥ ألف عامل خلال سنوات الخطة وبمعدل سنوي يصل إلى ١٠ ٪ في المتوسط.

السلطة الفلسطينية تطالب إسرائيل باعتذار رسمي

القاهرة - محمد حمدي

طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بتقديم اعتذار رسمي وعلمي لها عن الإساءات التي اقترفتها بحق الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وبلغ تمويضات من الخسائر التي لحقت بها من جراء سياسة الإغلاق الكامل التي تكبد الفلسطينيون خسائر تقدر بتسعة ملايين دولار يومياً وبمقتضى نشره سرية تصدرها وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، وتزعم على السفراء الفلسطينيين، إلى التركيز في تناول قضية الإغلاق على أنها المرة الأولى التي تطلق فيها إسرائيل منذ رفع الحُدود مع مصر، مما يعني عدم احترام إسرائيل لاتفاق كامب ديفيد، مؤكدة أن هذا الإجراء موجه ضد مصر بالذات نفسه الذي يستهدف الفلسطينيين.

وأشارت النشرة التي تحمل اسم الحقيبة، وترسم معالم السياسة الفلسطينية، إلى أن الإجراءات الإسرائيلية احتلال مقنع باسم السلام، مؤكدة أن حكومة نيتانياهو تحاول استغلال السلام كغطاء لسرقة الأراضي الفلسطينية، ويتميز اتفاقات أوسلو.

وأكدت الحقيبة أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية تساعد على تنفيذ المشروع بالإحباط واليأس، وتقدم النخبة اللازمة لاستمرار العنف الذي لا يتوقف سوى بالسلام.



■ ياسر عرفات

شوارزنجير يدخل عالم السياسة

أعلن الممثل الأمريكي أرنولد شوارزنجير أنه بعد نفسه بشكل فعلي وعلمي للترشيح لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا في الانتخابات القادمة وهو المنصب الذي شغله قبل ذلك بسنوات الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وعنه مبرر إلى البيت الأبيض. وفي الممثل الأمريكي أن تكون العملية الجراحية التي أجراها في قلبه منذ شهرين صائقة أمام ترشيحه كما استبعد أن يكون أحدهم التمسواى عقبه في طريق نجاحه إذ استطاع من خلال

الممثل أن يكون نجماً لدى الشعب الأمريكي، كما تنبأ روجية جازويا تشاريايز إلى عائلة ذات ثقل سياسي كبير في كاليفورنيا والولايات المتحدة. المقربون من شوارزنجير يؤكدون أن عائلة كيندي وهي عائلة ريفية، التي تمارس ضعفاً على أرنولد للدخول إلى نهج السياسة رغبة منها بأن يكون لهائلة مثل في لسيعة الحكم في الحياة الأمريكية خاصة بعد الإخفايات الكثيرة التي واجهتها العائلة عبر تاريخها السياسي.

تهزم الخجل (الإنترنت)

أكدت دراسة علمية تناولت ٢٠٠٠ من مستخدمي شبكة الإنترنت أن ٢٢ ٪ منهم تعرفوا على نصفهم الآخر من أول مقابلة عبر شاشات الشبكة التي تحدث إلى ما يشبه الكازينو الغرامي، وأظهرت الدراسة التي أجراها باحث علم الجيش الأمريكي «جيس هيريت» أن النساء على وجه الخصوص ينسحبن إلى الفصل في نجاح الحب عبر الإنترنت، حيث وفرت لهن هذه الشبكة وسيلة للتعرف على الجنس الآخر، دون أن يعرّفهن الخجل الذي يربهن عادة في اللقاءات للباشرة. وفي الوقت نفسه فإن العزلة من خلال الإنترنت يعطي المرأة على حد تعبير الباحث - الفرصة لإعادة اكتشاف طبيعتها الجنسية، حيث إن الكلمة المكتوبة تأثيراً أكبر من استشارة المرأة مقارنة بالصورة الجنسية، فضلاً عن ذلك فإن التعارف من خلال الإنترنت له ميزة مهملة عكس ما هو سائد، حيث الموعد الأول - عادة - ما يكون الرجل فيه هو المتحدث، في حين تكفي المرأة للاستماع، أما عبر الإنترنت فهي تعطيها فرصة كاملة للتحدث بحرية مع من يفهم إليه قلبها.

١٤ قضية طرد ضد السفارة الإسرائيلية بالقاهرة

اتهم أحد السكان للسفارة بإفاعة حصول ابنائه على حقهم في التعليم، حيث منع من السفارة اتوبيس للدرسة من الوقوف أمام العمارة لنقل أبنائه إلى مدرستهم، الأمر الذي دعا إدارة المدرسة لرفض إلحاق أبنائه بها، ويطالب السكان بسرعة الفصل في القضايا.

كان السكان قد تقدموا بعدة شكاوى جماعية وفردية إلى الخارجية المصرية وكل الأجهزة التي لها علاقة بالموضوع، لكن السفارة الإسرائيلية رفضت عدة حلول اقترحتها الخارجية المصرية، ومنها نقل السفارة إلى أماكن أخرى في المعادي، أو غيرها من ضواحي القاهرة، وإغلاقهم مقرا أمنا، لكن حجة السفارة في كل مرة أنها لن تترك موقعها الحالي، لأنه موقع استراتيجي يسهل اتصالها بالبعثات الدبلوماسية العاملة بالقاهرة، وكذلك رفضت السفارة طلبا سابقا للسكان بتخفيض عدد ساعات العمل من ١٦ ساعة يوميا إلى ٦ ساعات، وفقا لما هو معمول به في مصر، وأمام هذا التفتت، رفع السكان سلسلة القضايا التي تطالب أيضا بإزالة الدورين العلويين اللذين تشغلهما السفارة، نظرا لتصاعد المقار، نتيجة الزلازل، إضافة لخالفتهما لقانون البناء، و ينتظر أن يفصل القضاء المصري في هذه القضايا خلال الشهر القادم.

في أول سابقة من نوعها، ينظر القضاء المصري حاليا قضية يطالب المدعون فيها بطرد السفارة الإسرائيلية من مقرها الحالي بالقاهرة.

وقام برقع القضايا سكان المقار المكون من ١٨ طابقا بأكبر ميادين الجيزة، والذي تشغل فيه السفارة الطابقين الأولين.

يشكو السكان البالغ عددهم ١٠ آلاف شخص من المضايقات التي يتعرضون لها تحت حجة الدواعي الأمنية، حيث يتعرضون لعمليات تفتيش معقدة ومزعجة بشكل مستمر، وأما أصحابها من انتهاكات لأبسط حقوقهم الإنسانية، كذلك أعرب السكان عن تضربهم الشديد من وجود السفارة في المقار الذي يسكنونه، إلى حد عدم سكينهم من الاستفادة من الخدمات الرئيسية، مثل استبدال المضاعد والمفول والخروج بصري من وإلى سكنهم، وبأي بعض السكان أيضا تخوفهم من جراء الضغوطات وتلميحات المراقبة المستمرة لهم، وقد انت هذه الإجراءات - وفقا لبعض القضايا المرفوعة - إلى امتناع السكان من القيام بزياراتهم لتجنب الإجراءات الأمنية، وعمليات التفتيش التي يقوم بها حراس الأمن داخل المقار.

وكانت أعرب الأسباب التي تضمنتها القضايا، هو

كاسترو وجاكسون وأواس
مظليين في أوروبا

على خطى شبكات التليفزيون الأمريكية . بدأت تليفزيونات أوروبا بث برامج جماعية تستضيف المشاهير في جميع المجالات، وخلال الفترة الأخيرة برز نجم المذيع الألماني «الفونس بيوليك»، حيث يصل عدد مشاهدي برامجه إلى نحو ٢٢ مليون مشاهدا في معظم الدول الأوروبية المشاهدين أرسلوا آلاف الخطابات تطالب «بيوليك» باستضافة عدد من المشاهير، مثل:

الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، والمغني الأمريكي مايكل جاكسون، وحاكم موناكو، الأمير رينيه - وممسي الأزياء الألمانين «كارل لاجرفيلد»، وجويل ساندرو، ولعب التنس الأمريكي «أندريه أجاسي» بيوليك وعد بتبعية طلبات مشاهديه للتأقن لمعرفة الكثير عن خفايا وأسرار محبيهم في برنامجه الذي يذاع مترجما إلى الفرنسية والإنجليزية. ليسهل متابعته في مختلف الدول الأوروبية.

«السيادة».. تعرقل التعاون العسكري الأمريكي - الإماراتي

يسمى المسئولون الأمريكيون حاليا لإقناع حكومة الإمارات بالفصل بين صفقة طائرات ضخمة حجمها ٦ مليارات دولار، وبين مشكلة السيادة القضائية والقانونية لدابولبي «على الجند الأمريكيين الموجودين على أراضي الإمارات».

وقد شارك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شخصيا في هذه الجهود حيث أجرى اتصالات هاتفية مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة الماضية.

وكان تجايل الإمارات لقرارها حول الصفقة التي تتضمن من ٦٠ - ٨٠ طائرة «إف ١٦» قد أثار حفيظة الأمريكيين، خاصة بعد أن بدأت الإمارات في المفاضلة بين الطائرات الأمريكية والطائرات الفرنسية من نوع «مورغان» و«إرفال» والطائرات البريطانية - الألمانية المشتركة «ليريسبيس».



■ كلينتون

٧٠٪ من الفلسطينيين يعانون البطالة بسبب الحصار

في الأراضي الفلسطينية إلى ٧٠٪. وأن دخل العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل ويشكلون ما نسبته ١٦ ٪ من حجم العمالة قد توقف بسبب منع إسرائيل هؤلاء العمال من الالتحاق بأعمالهم في إسرائيل، وتقدر الخسائر بسبب هذا الإجراء الإسرائيلي بحوالي ثلاثة ملايين دولار يوميا.

أوضح وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشة في لقاء مع الصحفيين عقد في مقر وزارة الإعلام الفلسطينية في مدينة رام الله الأسبوع الماضي الخسائر التي لحقت بقطاع العاملين وإمكانات التي يعيشها العمال الفلسطينيون جراء الحصار الإسرائيلي، وقال الوزير: إن نسبة البطالة قد وصلت

العلاقات العربية، الإيرانية في انتظار تحرك طهران

مسقط، صلاح جابر

بعد زيارة استمرت يومين، سلم خلالها رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، إلى الرئيس الإيراني الجديد سيد محمد خاتمي، تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين، قال عبدالعزیز بن محمد الرواس - وزير الإعلام العماني - إن الرئيس الإيراني أكد استعداده لتطوير علاقات بلاده بعمان.



وتكتسب زيارة الرواس - التي تعد الأولى من نوعها التي يقوم بها مسئول عربي إلى طهران بعد تولي خاتمي - أهمية كبرى، باعتبارها حلقة في سلسلة جهود تهدف إلى تقريب وجهات النظر العربية - الإيرانية التي انضمتها تصريحات الرئيس خاتمي، بدعوة دول الخليج العربية إلى التعاون المشترك للحفاظ على أمن وسلامة المنطقة. وكان لانتخاب محمد خاتمي، الذي يصنف ضمن التيار المعتدل في إيران، قد قبول بترحيب عربي واسع النطاق، خاصة في دول الخليج، حيث اكتت السمرية والكوث أهمية تطوير علاقات إيران بغيرئنها العرب، مرجحة بوصول خاتمي إلى السلطة.



ولم تكن العلاقات بين القابضة الإيرانية للقباضة بين القابضة العرب والإيرانيين سوى محصلة للأجواء الإيجابية التي بدأت تتجس في سماء العلاقات العربية - الإيرانية منذ بداية العام الجاري. وفي نهائيات حكم الرئيس الإيراني السابق خاتمي رابضنهاني بنذ انعطاف القابضة الإسلامية الأخيرة في إسلام آباد، حيث أشاد بالتمسك بالحدود مصر والسعودية في نصرته

الغضبا الإسلامية، ورغم المحاولات التي بذلها سوريا لدعم العلاقات الإيرانية - العربية، التي واصلت نورثها بالزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس حافظ الأسد إلى طهران في بداية الشهر فلن العلاقات الإيرانية العربية لم تقتل بعد من جذبة التصريح الإيجابية، إلى حين الفعل

ويشير مراقبون إلى أن تطوير علاقات الجاهن من غيرا إيراني يعود لخصية الجزء الإيرانية الثلث، التي تحتلها إيران إلى مائدة المفاوضات، وبما سيعتبره العرب بالذرة إيجابية على نوايا إيران تجاه العالم العربي.

٤٥ ألف قتيل على طرق أوروبا

ضمن ترتيبات الوحدة الأوروبية تشككت لجنة أوروبية مخصصة في شؤون المرور تبحث حاليا توحيد الحد الأقصى للسورة على الطرق السريعة بين دول أوروبا وذلك للحد من ارتفاع معدلات الحوادث وضحاياها.

كانت آخر الإحصائيات قد سجلت خسائر مرتفعة بلغت ٤٥ ألف قتيل على الطرق السريعة في أوروبا خلال عام ١٩٩٦ بالإضافة إلى سقوط ١٦ مليون مصاب.

وأشارت الإحصائيات إلى أن شخصا من كل ثلاثة أشخاص في أوروبا يتعرض لحادث طريق يدخل على أثره المستشفى.

وتستهدف حملة الحد من السورة على الطرق الأوروبية خفض عدد ضحايا الحوادث مع نهاية عام ٢٠١٠ إلى ١٨ ألف شخص سنوياً.

● وإذا كان هذا هو الحال في شوارع أوروبا... فإن الأمر ليس أقل سوءاً في شوارع العرب والتي تشهد كل يوم دليمة موت، نفد سببها الآلاف من ضحاياها.

تحقيق صراحة

لجنة حكومية لتصحيح مسار بورصة الكويت

الكويت، حسن فتحي

قرر مجلس الوزراء الكويتي تشكيل لجنة فنية برئاسة ناصر الروضان - نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير المالية - لوضع المقترحات الخاصة بتطوير التداول في سوق الكويت للأوراق المالية، وتتجه اللجنة لدى وزارة المالية الكويتية لاتخاذ عدة خطوات أبرزها وقف تسجيل أي شركات جديدة في البورصة حتى الانتهاء من وضع شروط وضوابط قانونية تنظم عمليات دخول هذه الشركات للسوق، وإعادة النظر في التواريخ الخاصة بترح أسهم الحكومة في الشركات التي تمتلكها، وتحديد فترة زمنية كافية بين عملية تخصيص شركة وأخرى، إضافة إلى دراسة الخطوات اللازمة لعدم السماح بتأسيس شركات مالية واستثمارية بروع أموال

ضخمة. إلا بعد وضع الضوابط والشروط القانونية الخاصة بذلك بهدف عدم تأثير سحب السيولة المالية على السوق. وبما جعلت تشكيل اللجنة إلى سعي الحكومة لتصحيح الأوضاع في البورصة، خاصة بعد تراجع حركة التداول فيها بشكل ملحوظ على مدى شهر يوليو الماضي، حيث شهدت أغلب أسهم الشركات المدرجة في السوق تراجعاً يومياً، مما أثر على قيمة الأسهم الاستثمارية. وكان محاضرات البنت المركزي الشيخ سالم الصباح في الأسبوع الماضي وجود علاقة بين إيفات قروض التسهيلات «للأجزة» منذ بداية يناير الماضي، وبين انخفاض حركة التداول التي تشهد السوق حالياً. فوضعا أن التراجع في حجم التداول إنما هو حركات تصحيحية لمار السوق

ليبيا لا تستهتر بالقرارات الدولية

نشر في العدد قبل الماضي من الأرقام العربي - ٢ من أغسطس - وضمن حوار مع السفيرة سلمي راشد - مندوبة ليبيا في جامعة الدول العربية - وتحت عنوان «الرجل العربي يعاني من انقسام في الشخصية، يتهلم له بعد أماناً إلا الاستهتار بالقرارات

الدولية لأنها أصبحت غير ذات معنى. ولم يعد في استطاعتنا الالتزام بما أكثر «وصحة العبارة التي جرحتها بها السفيرة سليم راشد هي أن ليبيا لا تستهتار بالقرارات الدولية، ولكن ليس أمامنا إلا الاستهتار بشريعة العاف وإرجاء الدولة المنطوق

فيصل بن فهد يهدي بيتاً لطلال مداح

النساء تذكره فيود الزواج في الغرب

«الفلوس» ولم اسمع يوماً اليه، لأنني أؤمن بالقدس والنصيب، ولم أصب يوماً بالفجر من السكن بالإيجار، ولم أشك حالي لأصدم بل كنت ناعماً رافضياً بحالي ومعيشتي، كن اللقطة الحاتية من الأمير الإنسان. فيصل بن فهد - كانت لها أثر كبير على نفسي وعلى أهل بيتي جميعاً فقد كانت سمحاتهم غامرة لأنهم



بعد سنوات طويلة قضاه «هبة» الجزيرة - طلال مداح - في شقة بالإيجار مواجهة لنادي الأمالي السعودي الكائن بشوارع القطيف في مدينة جدة. كان الوسط الفني السعودي على موعد مع خير سان قبل أنم، حين أمر الأمير فيصل ابن فهد بن فهد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بضمه بمنزل في مدينة جدة، وإعداده لطلال مداح تكريماً لتاريخه الكبير وتقديرًا لسنوات عمره التي قضاها في خدمة الأغنية السعودية.

انطلقت الدعوة للأفراد في عيني للطرب الكبير الذي تكمز على يديه معظم نجوم هذا الجيل بالسعودية. ووقف الكلام على طرف لسانه وهو يقول: إنها مفاجأة لم أكن أتفكرها أو أتفكرها على الإطلاق، لقد أكرمني الأمير فيصل بن فهد بهذه المفاجأة التي جاءت من إنسان يرعى للفن والثقافة، وقال «المداح» كانت حياتي مستورة والحمد لله، فقد كنت أؤدي واجباتي تصرفني دون الالتفات إلى المادة أو

سيمتلكون بيتاً وسيشعرون بالاستقرار والهدوء وسعداتي أنا ليست من أجل البيت أو غيره ولكن من أجل هذه اللقطة الكريمة التي أكدت قرب القيادة من الفن والفنانين. ويجدير بالذكر أن طلال مداح رفض خلال العام الماضي عرضاً باكثر من مليون ريال سعودي مقابل العودة لإحياء إحدى الحفلات الفنية التي غاب عنها منذ أكثر من سبع سنوات، كما رفض كثيراً من العروض التي جاءت إليه من محطات فضائية مختلفة تريد كسر عقد احتكاره بدفع التعويض المطلوب... لكنه بقي وفياً بوعده رغم الضرر الذي وقع عليه.

أشارت أحدث الدراسات الاجتماعية الغربية إلى استمرار الاتجاه السائد منذ سنوات، والمتمثل في إقلاق المرأة الغربية عن الزواج، وتفضيلها لحياة الحرية، بعيداً عن أعباء ذلك الرباط الاجتماعي، وأبضحت تلك الدراسات وجود جيل جديد من النساء ينظر للزواج على أنه مصدر الهوم وليس ملاذا للراحة، فالمرأة الغربية تفضل أن تنضوي وثقها مع صديق دون التزام يعيقها من الانفصال في الوقت الذي تريده، ويرجع بعض علماء الاجتماع هذا التوجه إلى عدة أسباب، أهمها: انتشار بيض الأمال، الأمية الشهيرة التي صورت المرأة المتزوجة في صورة غير محبة، مثل رواية: منزل امرأة جميلة، التي كتبت قبل قرن من الزمان، ولطورت فيها المرأة المتزوجة مكينة بقيود الزواج، وأصبحت هذه الصورة جزءاً من الثقافة العامة، ومن الأسباب الأخرى: تأثر السيدات غير المتزوجات بتحريرات لغربهن من المتزوجات اللاتي يتحدثن عن الزواج ويقرن أنه يرضي عليهن النفسية وهم استكمال تطويعهن وترك العمل، وعدم الاستقلال بشخصياتهن.

«مهرجان سينما» قطاع خاص في مصر



أحمد سمير

يبدأ في مصر هذا الأسبوع أول مهرجان سينمائي قطاع خاص في دار سينما أوديون، التي اشترى حق استقلالها المخرج السينمائي الكبير يوسف شاهين، وقام بتجديدها، وإنشاء ٣ قاعات عرض سينمائي بها، يعرض في إحداها فيلم «المصير»، وفي القاعتين الثانية والثالثة «عودة الأبن الضال»، و«إسكندرية ليه»، وسوف يتواصل عرض «المصير» مع تغيير الفيلمين الآخرين كل أسبوعين، حيث ستعرض بعد ذلك أفلام «المهاجر»، و«الأرض»، وباقي أفلام شاهين المعروف أن يوسف شاهين أقام أول أمس عرضاً خاصاً للفنان والصحفيين بدار سينما أوديون «فيلم «المصير» ويقام عرضاً آخر اليوم السبت للوزراء والفنانين وكبار المسؤولين.

«ريجين» ياباني يعالج سرطان الثدي

بمصر الوقت، خلال ٣ أشهر ويؤدي إلى موت الخلايا الخبيثة تدرجياً. ويتضمن النظام الغذائي الخضراوات مثل: القرنبيط، والكرفس، والجزر، والخضراوات اللينة عموماً، وميزة تناول هذه الخضراوات أنها تؤدي إلى التقليل من تكوين الأحماض الدهنية التي تزيد من انتشار المرض، كما ثبت أن زيت السمك بما يحتويه من أحماض دهنية يعمل على مقاومة المرض.

تومس العلماء في جامعة كاليفورنيا، إلى وسيلة فعالة لعلاج سرطان الثدي، تتلخص في اتباع نظام غذائي ياباني يساعد على تقليل مخاطر المرض، ومنع انتشار الأورام، بعد أن أثبتت الأبحاث أن السيدات يستطعن التغلب على المرض، إذا اتبعن العلاج الياباني، وهو عبارة عن نظام غذائي غني بزيت السمك والخضراوات، وفول الصويا. ويقيم هذا النظام تغييراً فكرياً في نمط الحياة واللباس



مؤسسة عبد القادر عيود باعشن التجارية
جدة - تليفون ٦٤٣٩٨١٢ - ٦٤٣٤٨٢٣
الدمام - تليفون ١٢٧٧٥٠٠



مؤسسة

عبد القادر عيود باعشن

التجارية

جدة ت: ٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٨١٢

الرياض ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الاسم الذي يظهر في الزاوية

الرئيس مبارك يترأس جلسة استماع في مجلس الوزراء

لو ذهب عرفات.. توقعوا ماذا

الرئيس مبارك يترأس جلسة استماع في مجلس الوزراء



■ الرئيس مبارك يترأس جلسة استماع في مجلس الوزراء

حوار أجراه - إبراهيم نافع



ماكل رهينة!

مع قائلة لا بأس

ليست هناك أزمة مع أمريكا..

والعونة لم ولن تكون ورقة

ضغط على قرارنا



وسط مشاغله المتعددة.. وبعد أسبوع من الجهد المكثف لإنقاذ عملية السلام،

وجد الرئيس حسنى مبارك وقتا ليجيب عن عشرات الأسئلة الساخنة التى حملتها - يوم الأحد الماضى

- إليه فى استراحته فى «برج العرب» قرب مدينة الإسكندرية، وعندما طلبت موعدا لحديث شامل يخص به

«الأهرام» و«الأهرام العربى». كان كريما، فحدد لى موعدا فى الصباح الباكر، ليفتح قلبه على مدى ٧٥ دقيقة

فى حوار عن قضايا الأمة العربية، غطى فيه فرص التسوية بعد انفجار القدس،

وصورة العلاقات مع دول الخليج، وأمريكا، والسودان، وإيران، وتركيا.

وكان الرئيس - كعهده دائما - صريحا، وكعادته أيضا جاءت كلماته مؤكدة

لما يعرفه عنه الجميع كزعيم عربى كبير يعيش هموم أمته وأن مايقوله داخل الغرف المغلقة

هو نفس ما يتحدث به فى العلن.

تصعيد الموقف الإسرائيلى؟

ثم إلى مستى نفعى فى هذه الحلقة
المفرغة حتى نصل إلى عملية السلام؟

● الرئيس مبارك: بالنسبة لهذا المصاع،

أبلغت وزير خارجية إسرائيل باتنى أخشى من أن

يكون استمرار المصاع عقابا للشعب الفلسطينى

كله. ومقاب الشعب ومنع الأذى عنه من أخطر

مايمكن، لأن الشعب عندما يجرع سيكوف فى وضع

خطير للغاية.. بلورة الجياح رهيبه جدا ولا

يستطيع أحد وقفها.. فما بالك شعب هو بلا دواء

أو طمأن.. والكد أنه فحشى من استمرار هذه

العملية إذ أنه من الممكن أن يزدى إلى علف أكثر

من دى قبل، وأن يوقف الإرهاب. وأكثر ما سبق أن

قلته، الذى يوقف الإرهاب والعلف هو التقدم فى

عملية السلام.. انظر مثلا فى عهد إابين كانت تقع

أحداث من هذا النوع فيقول الإسرائيليون سوف

تستمر فى عملية السلام.. ولكن الأمر اليوم يختلف

تماما، ومن جانبى اتسائل: ما هى الحكمة فى

إيقاف عملية السلام؟ وما يفسى منه أكثر فعلا..

أن العلف أن يلف عند جزء بعينه فى المنطقة، وإنما

سيجعلها كلها ويمتد إلى كل من يتعاملون مع

عملية السلام.

□ الخطورة ليست فى الطعام والدواء

لفظ بل فى الاقتصاد أيضا..

● الرئيس مبارك: نعم.. فى التجارة ومنع

انتقال العمال وتضريد من لهم أعمال أو تجارية..

هذا معناه أن حركة الحياة ستقف كلها، وإذا ولقت

بهذا الشكل وبطالت اللفة.. فهذا ممكن الخطورة..

هذا ما أوصيته جيدا لوزير الخارجية الإسرائيلى.

واعتقد أنهم تلهموه الوضع الآن ولذلك بدأوا فى

فتح المنافذ «رفع وجسر الملك حسين».. وموضون

فى إلغاء هذه الأوضاع بالتدرج..

□ سياستكم إيديتم مخالوكم من محاولة

إضعاف عرفات.. ما هى المخاوف التى يمكن

حصار الأرض

المحتلة سيفجر

ثورة جياع

لا يستطيع أحد وقفها

تسليم الإرهابيين

فى حادث أديس أبابا

شرط أساسى لبحث

التطبيع مع السودان

□ إبراهيم نافع: ماهى الترتيبات

اللازمة التى يجب أن تسبق عقد قمة

مصغرة لتحريك عملية السلام تضم مثلا

نيتانياهو ورئيس وزراء إسرائيل والرئيس

الفلسطينى ياسر عرفات بحضور سيانكم

والملك حسين ملك الأردن؟

● الرئيس مبارك: لم يتقرر بعد أى شىء فى

هذا الموضوع.. الذى تمتدلت عنه الصحف دون

أن يكون له أساس.. ولكن إذا كانت هناك فكرة

لاجتماع فلأبد أن يتم التمهيد له جيدا، وإلا فإنه

سينمقد دون أن تكون له نتيجة، وفى هذه الحالة

سيكون المائد سليبا، وسيؤدى إلى زيادة الإحباط.

فلأبد إذن أن نتفق مسبقا على الهدف المرجو من

الاجتماع، وأن نتأكد من أنه ستكون له نتائج

إيجابية، لأن رأى العام العربى والعالمى سيكون

فى انتظاره، وسيوقع أن يصدر عنه شىء له وزنه

وتأثيره، وعندما لايسر عن نتائج، فإن تلك سيؤدى

إلى إحباط شديد للجميع، وسيؤاد النقد للإقدام

على تكرار خطوة كهذه مستقبلا.

□ سيانكم رفضتم اجتماع واشنطن..

● الرئيس مبارك: الحقيقة لم تكن حكاية

رفض.. لقد تحدثت مع الرئيس الأمريكى فى

الموضوع، وقلت له لن نخرجوا بنتيجة، إلا أن

الإدارة الأمريكية كان لديها إصرار، وكانت متوتمة

أن نيتانياهو من الممكن أن يفعل أو يفقد شيئا.. من

جانبهم اعتبروا أنهم قد نجحوا من حيث إقناع

عرفات ونيتانياهو بالاجتماع أو الجلوس معا،

ولكننا كنا نتوقع أن يخرج الاجتماع بنتائج تختلف

عن هذا..

□ تواصل إسرائيل الآن اتخاذ إجراءات

أمنية مشددة تشمل فرض عقوبات جماعية

على الشعب الفلسطينى، ألا يمكن أن تؤدى

هذه السياسات إلى حدوث أعمال عنف

أخضرى فى إسرائيل تؤدى بمورها إلى



الملك فهد



زايد



الاسد

البعض يحاول افتعال مشكلة بيننا وبين السعودية

سألتقى بالشيخ زايد بعد زيارته لأمريكا

لا أحد يقبل التنازل عن شبر من أرضه

منصبية على التنسيق
الأسنى ومكافحة
الإرهاب.. فهل هذا
يجعل الفلسطينيين
يوافقون على
السلامة؟

● الرئيس مباركة:
لا أعرف رأي
الفلسطينيين.. ولكن أرى
أن التنسيق الأمني ليس
هو كل شيء.. هو فقط
من أجل العمل بقدر
الإنكان لتفادي عمليات
العنف..

□ ولكن الضغط
الأمريكي على
الفلسطينيين.. خاصة
ضغط الكونغرس..
يضعف في الواقع
دور الإدارة الأمريكية
في عملية السلام
بالمطقة.

● الرئيس مباركة:
في أمريكا.. هناك.. كما
قلت.. ظروف معينة
تتعلق بالضغط الأمريكي
على الفلسطينيين.. وأنا
لا أتفق معهم في هذا
الموضوع.. من جهتي
أفضل دائماً أن أكون
عادلاً في هذا الأمر..
الإدارة الأمريكية تضغط
على الفلسطينيين فقط
بينما يتعين عليها في
الوقت نفسه اتخاذ

موقف مماثل مع الإسرائيليين.. واتصال: ما هو
الهدف من الضغط على الفلسطينيين وإجبارهم
ماذا؟ وما هو الطلب تنفيذه؟.. للتحق يقول إذا
كان الطرف الآخر ينفذ تعهدهاته فهم.. أي
الفلسطينيين.. سيتخلون تعهدهاتهم.. نحن أمام
موقف حرج: الطرف الإسرائيلي لا ينفذ ويطلب من
الفلسطينيين أن ينفذوا.. هذا موقف غير عادل
□ هل هناك أمل في تغيير موقف حكومة
نيثانياهيو من قضية الجولان ومفاوضات
السلام مع سوريا؟

● الرئيس مباركة: أنا لا أقسم الكلام الذي
يصدر من إسرائيل.. مرة يقولون إنه ليس لديهم
مانع.. وبعداً بيومين أو ثلاثة يقولون إن الجولان
إسرائيلية.. إن سوريا لن تقبل أن تبدأ عملية

● الرئيس مباركة: عرفات يلقب حوله كل
الفلسطينيين، ويقولون فيه.. لو ذهب عرفات.. ستندلع
مشكلات رهيبة بين المنظمات الفلسطينية وهي
منظمات كثيرة.. لن يكن هناك دعم كبير يستطيع
كل الفلسطينيين الانتفاضة حوله.. أنت تسمع اليوم
مثلاً أن هناك منظمات فلسطينية تقول لاتفاوض
مع إسرائيل، وبالمقابل هناك منظمات أخرى تريد
التفاوض مع إسرائيل، عندئذ من الذي ستكون له
الغلبة.. سنجد أنفسنا أمام حالة فوضى،
والفوضى مثل العنف تماماً.. ستضرب عملية
السلام في مقتل..

□ نيثانياهيو دائماً يتكلم عن الخطوات
التي يجب أن يتخذها عرفات، ولكنه
لا يتحدث أبداً عما يجب أن تقوم به إسرائيل
لإعادة الثقة في عملية السلام.. هل يعتبر
هذا مؤلفاً متوازناً؟

● الرئيس مباركة: لا.. هذا ليس مؤلفاً
متوازناً.. إذا كان نيثانياهيو يقول لعرفات عليك أن
تفعل كذا وكذا، فسر أيضاً عليه أن ينفذ
التزاماته.. إن لم ينفذ نيثانياهيو التزاماته فلن يكون
هناك توازن على الإطلاق..
لقد أثار مسألة جبل أريغيفضجة، وعلى
الرغم من ذلك فقد عادوا ليقولوا إنهم سيبنون في
رأس العامود.. هذا كله تحد للراي العام..

□ ماهي وجهة نظر أمريكا التي جعلتها
تصمم عن القيام بدور فعال في الفترة
الحالية؟

● الرئيس مباركة: شهود.. الإدارة الأمريكية
تقول: أنا لا أضغط على أحد، ولكن من جهة أخرى
هي ترى الموقف وأحسها، حيث لم ينفذ نيثانياهيو
التزاماته.. وهناك اتهامات متبادلة بين الجانبين:
الطليبي والإسرائيلي.. أمريكا لا تريد أن تضغط
لأنها تراعى ظروفها داخلها.. هناك الكونغرس الذي
لا أدري ما إذا كانت المعلومات التي لديه صحيحة
واقعية أم لا؟ ومن هو مصدر هذه المعلومات ومدى
صحتها؟.. الجميع يضغطون على عرفات، ولكن
الضغط من جانب واحد لن يحل المشكلة.

ولكنني أشعر أن الخطاب الذي ألقته مادلين
اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية كانت إيجابية،
وكذلك كلام الرئيس كينتون كان إيجابياً.. وأعتقد
أن الرئيس كينتون من الأطراف التي تريد إيجاد
حل فعلاً.. وعندما قابلته هنا في القاهرة كانت لديه
أمال كبيرة للحل.. وحل عادل.. إلا أن ظروفنا
وأحدنا ظروفنا وقت عقد الأمر.. ولكنني أعتقد
أن خطاب أولبرايت جيد للغاية، وهناك انباء من
أنها ستأتي للمنطقة في أواخر هذا الشهر، أو
أوائل الشهر القادم بعد أن تكون المصورة قد
أتمتت أمام الإدارة الأمريكية.. حتى توقع بين
الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لكي تمشي عملية
السلام..

□ جهود المنسق الأمريكي نيس روس



■ نيتا نيهافو



■ حمد سخي خليفة



■ النذافي

على نيتا نيهافو أن ينفذ التزاماته

لازلنا ندرس الموقف من مؤتمر الدوحة

جدول الأعمال عطل قمة القذافي العربية

أمرها.

□ وهل هناك أمل في حدوث انفراج في العلاقات المصرية - السودانية؟

● الرئيس مبارك: هذا يتوقف على النظام السوداني وليس علينا.. نحن نلجأ لعربنا علاقاتنا بالسودان جيدة جداً، وحدودنا مفتوحة لهم.. وعندما جاء للترابي ولخبط العلاقات كلها، ليس معنا فقط، ولكن مع إريتريا ومع إثيوبيا وأوغندا وغيرها.. قطع الخيوط حتى مع العقيد القذافي.. لاتصدق أن العبد يتق في..

□ ما هو الخطب الأساسي لعودة علاقات طبيعية؟

● الرئيس مبارك: يلتزمون بالبيات التي تقدمناها لهم.. يقومون بتسليم الإرهابيين الذين

شهر أغسطس ويناى وقت ماويل.. حوالى ثلاثة شهور حتى أكتوبر..

□ يميل الموقف مع السودان إلى الهدوء في الفترة الأخيرة.. صاهى آخر التطورات التي شهدتها العلاقات المصرية - السودانية؟

● الرئيس مبارك: لا جديد.. نحن لاتفعل أية مشكلة مع السودان.. هم الذين بدأوا.. أخلقوا للدارس، وطربوا للوظفين، وأخذوا مبانينا وأغلقوا فرع جامعة الخرطوم الذي كنا نقوم بالإغلاق عليه من الألف إلى الياء.. علاوة على إيواء الإرهابيين.. ما الذى جنوه من هذا لواقفة.. إنهم يعانون من التدهور.. وماذا سوا على هذا الخط ستزداد حالتهم سوءاً، ولألسن فلن من يدفع القسم هو المواطن السودانى، وأن فكرتى الراسفة عن الشعب السودانى أنه شعب طيب لايعترف العنف أو الإرهاب.. ولذلك نعلمت لهذه الظاهرة الجديدة التي أوجدها الترابى وأعوته، الشعب السودانى شعب طيب نثق فيه، ولكنى أعوذ وأقول إن الغالبية العظمى من الشعب متلوثة على

لديهم، ووقف أن تكون بلدهم مرتعاً للإرهاب، هذا هو الأساس الذى بناء عليه ننظر إلى الموضوع.. وكذلك أن يعيدوا كل ما أخذوه..

في مصر لدينا ما بين ٤ إلى ٥ ملايين سودانى.. لهم رابطة كبيرة جداً.. وهم موجودون في الساحل الشمالى.. ويحدثهم في العريش.. كلهم يعملون..

□ سيادتكم استقبلتم المهدي والميرغني أخيراً..؟

● الرئيس مبارك: استمع لهم فقط..

□ ولكن هل جد جديد؟

● الرئيس مبارك: لا.. لا.. أنا استمع لهم فقط لأنه مضى وقت لم أرم لهم فيه..

وبالنسبة للتبريد والترابي لا جديد أيضاً.. الترابى اعتقل ابن الصانق المهدي، ووالده قال لي إنهم اعتدوا عليه بالضرب، وجاء ليحكى لي الموقف.. فقط أنا استمع لهم.. هو والميرغني.. لقد وصلا لي موقفهما الراهن ونشاط التجمع الذي يريهنا وأنا استمع ولا أحرص أحداً على الآخر.. □ في رأى سيادتكم.. إلى أى مدى سيستمر الحصار المفروض على ليبيا وشعبها.. هل هناك محاولات مصرية لك هذا الحصار؟

● الرئيس مبارك: هذا الموضوع حيناً كثيراً.. وعندما نتحدث فيه نقول بعض الأساطير في أمريكا إن مصر تدافع عن ليبيا.. عليهم أن يقدروا أن ليبيا جار عربي، وأن لنا نصف مليون مصري يعملون هناك وبمئاتهم يصحبون ٣ ملايين مواطن.. فلا تطلب مني الاستمهل.. وكثيراً ما أوضحت أننا لم نخالف القرارات الصادرة عن مجلس الأمن على وجه الإطلاق، شأن باقي الدول، كما أنني لآستطيع الضغط على ليبيا بأن تسلم أفراداً لأن الليبيين لهم اعتباراتهم الداخلية.. □ فكرة السوق العربية المشتركة.. ماذا يجري بشأنها؟

● الرئيس مبارك: أولاً هناك دراسات تجرى في الجامعة العربية، وهناك بعض الاقتراحات من مجموعة الدول الثماني التي ستجتمع في سبتمبر المقبل.. ومن جانبنا نقوم بإقامة مناطق حرة بيننا والدول الأخرى، سنهيئ لإقامة السوق كنواة طيس من الضروري أن تدخل كل الدول العربية السوق، وإنما نشكل نواة لتتسع في المستقبل..

وبالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، فإنها خطت خطوات في طريق إقامة سوق بينها وسنرى ما فعلته لكي ننضم إليها..

□ السعودية تبارك هذه العملية..

● الرئيس مبارك: إنها لم تنعش.. وعموماً علاقاتنا بكل دول الخليج العربية ممتازة..

□ هل سيزور الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات مصر قريباً؟

● الرئيس مبارك: نعم، سيمصل في أواخر

على موعد للقمة.. وفعلاً تم ذلك، وكانت زيارتهم أنهم موافقون على القمة من ناحية البدء، ولكن يجب أن توضحوا لنا أجندة القمة، العقيد القذافي لم يعجبه مطلب تحديد جدول الأعمال، ويرى أن هذا معناه عدم الحضور للقمة، وفي الواقع إنني كنت متوقفاً هذا من أول الأمر.. لأن القمة يجب أن يكون لها تحضير مسبق، وإلا فلن تحقق النتائج التي نسعى إليها، وهذا مايقوله إخواننا العرب، وأنا أوافقهم عليه.. وهذا ليس وقت إثارة الخلافات بين بعضنا بعضاً

□ هل حددت مصر موقفها من قمة الدوحة؟

● الرئيس مبارك: مازلنا ندرس الموضوع على ضوء الموقف بالمنطقة قبل هذه القمة.. نحن في



■ شيمون



■ هاني



■ ديميريل

كاستون يريد فعلا إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية

سننظر لنرى التوجهات الجديدة لإيران

لا نفترض على العلاقة بين تركيا وإسرائيل ولكننا ضد أي أحلاف

□ في العلاقات الأمريكية - المصرية هناك في الواقع تساؤلات وقضايا عديدة.. لقد لوحظ على سبيل المثال في الفترة الأخيرة أن هناك عناصر داخل الكونجرس تعبير معادية ضد العرب ومصر، وامتدت موجة العداء إلى التدخل في أدق الشؤون الداخلية لحصر، ومحاولة فرض نوع من الوصاية على الحرية الدينية، وحقوق الأقليات وما إلى ذلك.. ماذا وراء كل هذا؟ وما الذي يمكن عمله لمواجهة هذا الموقف العدائي؟

● الرئيس مبارك: علاقاتنا بالسعودية لاغير عليها إطلاقاً.. ليست هناك أية مشكلة بيننا وبين السعودية.. هناك بعض أوساط تحاول افتعال مشكلة ولكن هذا كلام فارغ لا أساس له.. علاقاتنا بالسعودية ودول الخليج علاقات ثابتة وراسخة وغير قابلة للاقتزار.

□ ما زالت القضية تصالح تركياً مع إسرائيل تشغل الرأي العام العربي.. ما الذي تقولونه لديميريل عندما يزور مصر في الشهر القادم؟

● الرئيس مبارك: نحن لا نعرض على قيام علاقة بين تركيا، وإسرائيل، ولكن نحن ضد أي أحلاف.. الشكل كما هو معروف أن هناك تركيا وإسرائيل بينهما سوريا.. ولأن العالم العربي متعاطف مع سوريا فإنه يشعر بأن مايجرى موجه ضدها.

كانوا سيقيمون بمنارة مشتركة، وقلت لهم إذا تمت المناورة بالاضافة إلى دخولكم أراضي العراق فهذا معناه أن المقصود طرف ما في العالم العربي.. أظن أن المناورة تاجلت حتى نتلقى مع الرئيس ديميريل.

□ هل سنناقشون كل هذه القضايا معه؟ ● الرئيس مبارك: طبعاً.. ونحن حريصون على علاقاتنا بتركيا وبنقاش كاشف، من منطلق أننا نسعى إلى استقرار المنطقة وإقامة علاقات طيبة.

□ بعد تولى الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي السلطة في طهران.. هل ستشهد الفترة القادمة تقدماً في العلاقات المصرية - الإيرانية؟

● الرئيس مبارك: لا أستطيع أن أقول لك شيئاً الآن.. الرئيس الإيراني الجديد تولى السلطة منذ فترة قصيرة جداً، ولا أستطيع القطع بأي موقف.

□ أقصد التساؤل عن الموقف الإيراني تجاه العرب... إلخ؟

● الرئيس مبارك: ليس هناك فقط قضايا كثيرة تجعلنا نترث لنرى التغير في التوجهات الجديدة.. إنهم حتى الآن عندما شارح باسم «خالد الإسلامبولي».. لقد قلت لولاياتي - عندما زار مصر - يتحدثون عما تسمونه بـ «جولة كامب ديفيد» وأنتم الذين نصحتهم السادات بأن يقوم بالمبارزة ويذهب إلى إسرائيل.. وكان رده «لم تكن نحن.. فكان قواي».. وهل كنا نعرف من الذي سيأتي إلى السلطة عنكم أم من يقي؟

□ اسمحوا لي أن أتساءل مرة أخرى..

هل هناك فتور في هذه العلاقات؟ ● الرئيس مبارك: لا.. لا.. هناك بعض الأوساط في أمريكا لأنها تبغ الدفاع عن إسرائيل واليهود تقوم بارتفاع مثل هذه الأمور، ولكن علاقاتنا جيدة.

وإذا كنت تريد الكلام عن المعونة.. فقد قلت لهم مراراً إنني لا أتوقع استمرار هذه المعونة الأبدي، بل يمكن أن تنخفض في أي وقت، ولن تكون المعونة مصدر ضغط علينا في قرارنا إطلاقاً.. لم تكن كذلك.. وإن تكون سبب ضغط.. فالعلاقات بين البلدين تقوم على مصالح مشتركة.

□ إبراهيم خافي: شكراً سيادة الرئيس ■

تماماً، وهذا هو ما أفضل كل المحاولات.. ونحن نعلم طبعاً أن هذه المحاولات لها أسباب سياسية داخلية عندهم لا أود التطرق إليها.. وفي الوقت نفسه نحن حريصون على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وعلاقاتنا معها متينة للغاية رغم كل هذه الهزات التي تلطم أسبابها، ولذلك لا نرد عليها.. استضافنا هناك هم الذين يريدون عليهم.. كما أن الإدارة الأمريكية كان موقفها إيجابياً قالوا إن مصر لا تطلب عملية السلام فردوا عليهم بأن مصر هي التي صنعت السلام.. نحن أول من بدأ عملية السلام، وتصلنا الصعاب من أجلها.. ليس من الكياسة القول إن مصر ابتعدت عن عملية السلام.

□ اسمحوا لي أن أتساءل مرة أخرى..

المهدى والميرغنى أطلعا مصر على الجهود الإفريقية

سلام السودان.. هل يمر من بوابة «الإيقاد»؟

يعد حالياً الرئيس الكيني دانيال أراب موي لمفاوضات تعقد في غضون أغسطس الحالي بين جون جارننج والحكومة السودانية، المفاوضات المرتقبة تستند إلى مبادرة الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر والجفاف بإفريقيا (الإيقاد) والتي وافقت عليها الحكومة السودانية مؤخراً في نيروبي. والسؤال للطروح الآن هو: هل تسفر جهود «الإيقاد» عن سلام حقيقي في السودان أم أن المسألة لا تعدى هذه لشخص السلاح واستئناف القتال بعد انتهاء موسم الأمطار في الخريف القادم.

تقرير - أمانى الطويل

والعسكرية لتثبيت مواقعها وتعزيز مواقفها على مائدة المفاوضات، وإشارات الصادر في ذلك إلى لجساح جارننج وكابيل في أسمر، مؤكدة أن تعاون كابيل مع الحركة قد يسفر عن تطور مهم على صعيد الأحداث في جبهة القتال. ويؤيد التعاون للتوقيع بين كابيل وجارننج، بنظر المراقبين انعكاساً مباشراً لوقوف الحكومة السودانية العدائي من كابيل قبل وصوله إلى الحكم، وتحالفها مع غريمه موروغو سيبيكي، ومن النشتر أن يحصل جارننج بعد مباحثاته مع كابيل على فوائد إمداد لقواته من الصلح الكونغولي.

وتعتبر الصادر لن وساطة (سياسي) افريقي حاسمة في حصول جارننج على مساعدات، وذلك بالنظر إلى موقف الحكومة السودانية في محاولة لاعتقال افريقي، في محل شكوى إريتريا إلى مجلس الأمن حاليا.

أما المعارضة الشمالية فلأنها تسعى من ناحيتها إلى تبني جهود إقرار السلام في السودان على صعيدى العرب الأهلية والمعالجة السياسية الداخلية، حيث قام محمد عثمان للميرغنى - رئيس التجمع الوطنى المعارض، وزعيم الحزب الاتحادي - بجولة إفريقية شملت دول الإيقاد، ختمها بزيارة إلى مصر. وقد هدفت هذه الزيارة إلى التأكيد على مواقف المعارضة السودانية من قضايا السلام، والتعديدية السياسية، ووفقا لقرارات مؤتمر القضايا المصرية بإسمر، المنعقد عام ١٩٩٥.

وعلمت الأفلام العربية من مصادر رفيعة المستوى، أن جولة للميرغنى هدفت أيضا إلى محاولة تهيئة الأجواء، لتعارف بجهود أطراف جديدة في النزاع السودانى، تتضمن المعارضة السياسية والعسكرية في الشمال والشرق، وذلك بالإضافة إلى إقناع دول الإيقاد بتوسيع عضوية المنظمة فيما يخص النزاع السودانى على الأقل، لتشمل مصر وجنوب إفريقيا.

وقد كانت جولة للميرغنى وأطروحات المهدى حول تطوير الإيقاد محلا للنقاش بين الرئيس مبارك وبين كل من لزعيمى السودانين في لقاء إيمكندرية الذي تم أخيرا، حيث قالت مصادر سودانية رفيعة المستوى لـ «الأفلام العربية» إن للمهدى والميرغنى أطلعا الرئيس مبارك على محاضر انعقاد الإدارة الأمريكية ودول شرق إفريقيا بدور فاعل في السودان، يعمل من دور مصرى يضمن السودان الحفاظ على عروبه، بعد أن اتفقت أصوات أخيرا تنكر عليه هذه العروبة، ويطبقا لرايتين للشان السودانى، فإن تضامير الجهد للصربية والإفريقية وتوافقها مع ضغط أمريكى متوقع على الحكومة السودانية، أكدت تصريحات يمينى كازنى - سفير أمريكا بالخطوم - التى قال فيها إن الأزمة السودانية يجب أن تحل قبل نهاية العام الحالى. هذه الجهود مستعمدة قد تسفر عن خطوة نحو إقرار سلام في السودان يكون هذه المرة عبر بوابة «الإيقاد».

الحكومة من ناحيتها تعمل على أكثر من محور فهي أولاً استجابات لضغوط أمريكية بالموافقة على مبادرة «الإيقاد»، التى سبق أن رفضتها عام ١٩٩١، بالنظر إلى نصها على فصل الدين عن لدولة بحق تقرير المصير للجنوب، ولكنها أيضا فتحت باب الجدل وأسعدا حول تفسير نصوص اللبيرة من حيث إنها أساس المفاوضات للدولة أم أنها الأساس الوحيد لدولة للجنوب بينها وبين الحركة الشعبية بقيادة جارننج.

وأما الصور للثاني للحكومة السودانية إزاء الجنوب فهو تكريس ثقافية السلام مع فصائل جنوبية حيث تم إضمار دوايك مشار، حاكما للإقليم الجنوبي بعد الإجازة القانونية للثانوية من البرلمان السودانى فيما يسمى بالرسوم الرابع عشر، وهي الإجازة التى تكليف استمعاء للبرلمان من عقلة السنوية وممارسة رئيس البرلمان حسن لقتارى ضغطا سياسيا كبيرا لتقرير الرسوم من اللواب وذلك بسبب اعتراض ٤٧ - عضوا منهم من مناطق التماس مع الجنوب - على الاتفاقية واعتبروها مساسا أمنيا بمناطقهم كما اعترضوا على الإشارة إلى منطقة أبينى للقتار عليها بين جنوب كرهان وولاية بحر الفزال، وقد اعتبر اللواب ذلك مساروة على الأرض متلفع الباب للمساواة في مناطق أخرى.

وقد استمضى موقف هؤلاء اللواب تدخل شخصيا من الرئيس البشير لماتهم فيه على قيام الحكومة بالفعل على استتباب الأمن في مناطقهم.

ومصادر سودانية مستقلة وصفت الخطوات الحكومية بأنها متناورات لها عدة أهداف منها ما يتعلق بتأمين جسر إلى الإدارة الأمريكية حيث كانت مواقف الحكومة على الطوس مع جارننج مقدمة لزيارة استمرت لعدة أيام للخطوم قام بها جارننج سميت مساعد وزير الخارجية الأمريكى، هذه الزيارة - كما أعلنتها السفارة الأمريكية في السودان - تناولت مسار الديمقراطية وحقوق الإنسان ومستقبل السلام في السودان، بينما كشف د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية السودانى أن الزيارة خلوة نحو حار غير محطن حاليا بين بلاده والولايات للتحقق من مسار العلاقات بين البلدين في ظل مصالح قال عنها عثمان إنها مشتركة. خاصة أن آخر زيارة لسمول أمريكى للخطوم كانت قبل أربع سنوات.

أما الطرف الجنوبى في المفاوضات المرتقبة فلم يعمل كثيرا على إعلان الحكومة قبيلها المفاوضات معه، فهو أولاً لم يوافق على طلب وقف إطلاق قاتل كتجنيد لتفويض مبدأ التفويض من جهيد، وثالثا مقاسم رفيعة المستوى على الحركة الشعبية لـ «الأفلام العربية» إنه إذا كنا قد جدنا ثانية ترجيحاً بمبادرة «الإيقاد» بعد أن كنا قد وافقا عليها عام ١٩٩٤، فلن ذلك أن يظل من تحركاتنا الدبلوماسية

خواطر عربية

هذا الذي يجري في الجزائر الآن أمر يصعب تصويره، أصال عطف لم يسبق لها مثيل، عمليات قتل مروعة للأطفال والنساء والشيوخ يندى لها جبين الإنسانية، ذبح بالبطون والسيوف والبنوكوكين، يقر لبطون النساء، متجبرات في الأسواق والقطارات والمتاجر، حتى لقد أصبحت أجنحة الجزائر خراباً يومياً في كل الصحف.

من المسؤول عما يجري؟ من مع من؟ ومن ضد من، وإلى أين تمضي التحالفات، وإلى أي طريق تنتهي الأحداث؟ الله وحده يعلم.

كل ما يمكن رصد من أحداث هو أن الزمان كان يصطب على أن تصيب بلد المليون شهيد سياسة لنظام حكم إسلامي جديد، يختلف عنه المرة عما جرى في إيران، أو السودان.

في إيران وصل الإمام الخميني إلى الحكم في فبراير ٧٩، بعد أن أزاح نظام الشاه من خلال ثورة شعبية واجتماعية وبنية واسعة النطاق، ثم تطورت الأمور إلى أن احتكر رجال الدين السلطة بأكملها.

وفي السودان كانت تجربة مختلفة، فالجبهة القومية الإسلامية بزعامة الشيخ حسن الترابي، قفزت إلى الحكم في فبراير ٨٩، إلى انقلاب عسكري قامت به مجموعة من الضباط على واسم الفريق عمر حسن أحمد البشير، وكانت النتيجة ضرب للتجربة الديمقراطية وإلغاء الأحزاب، وتوقيع لوصال السودان، ونقضي المجاعة، وإنهاء الوضع الاقتصادي.

وأغلب الأمر في الجزائر، حيث كان المخطط هو أن تصل الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى الحكم بإرادة الشعب ولا عطف.

لكن للجيش صاحب السلطة الفعلية والأول في الجزائر تمثيل في مطلع عام ٨٩، بالبنين كل شيء، بل وأرغم الشانلي بن جديد - رئيس الجمهورية - على الاستقالة، وأعلن حالة الطوارئ، وحل جبهة الإنقاذ، ونقلت البلاد مرحلة من العنف والعنف المتبادل.

بعد سنوات من العنف لم يتمكن الحكم في الجزائر من حسم المعركة مع الإسلاميين، كما لم يتمكن الإسلاميون من تحقيق أي هدف من أهدافهم، فلا الجيش تفكك ولا الثورة الشعبية انتعشت، ولا النظام سقط. آخر المفاجآت ما أعلنه الشيخ محفوظ نصاح - ولو لم يتدخل الجيش وألقت الانتخابات، لعرفت الجزائر المسير نفسه الذي عرفته أفغانستان، ولتهافت الدولة الجزائرية، وبشمال، مسلسل العنف الذي عيش في الجزائر إلى أين؟ يبدو أنه علينا أن نتنظر لبعض الوقت.

برغم ترقب المفاوضات الجديدة كايلا وقرنق يحكمان الكماشة على الخرطوم



إحسان بكر



٤١ على هامش مهرجان « أصيلة »
 عقدت ندوة عن صورة العرب
 في وسائل الإعلام الأمريكي وبقدر
 جمال أصيلة وطنجة بقدر ما كانت
 سخونة الندوة والتي أوضحت أن
 الأقواء العربية مليئة بالماء
 ..وبالملاحظات والانتقادات للإعلام
 الأمريكي وموقفه غير الموضوعي من
 العرب . وبقدر الاتفاق على أزمة الفهم
 الأمريكي للعرب بقدر ما كان
 الاختلاف حول مسؤولية هذا الفهم
 المظبوط والمشوه للعرب . وقد شارك في
 الندوة عدد كبير من الخبراء
 والإعلاميين العرب والأمريكيين، إضافة
 إلى عدد من الشخصيات البارزة،
 ومنهم الأمير بندر بن سلطان - سفير
 السعودية في واشنطن - ومحمد بن
 عيسى - سفير المغرب بواشنطن، ووزير
 الثقافة السابق، ومنظم مهرجان أصيلة
 السنوي، وعمدة المدينة الصغيرة المطلة
 على المحيط الأطلسي، كما شارك في
 الندوة ريتشارد ميرفي - مساعد وزير
 الخارجية الأمريكي السابق - وعدد من
 المفكرين والكتاب والصحفيين المصريين
 من بينهم محمد سيد أحمد، و الدكتور
 سعد الدين إبراهيم، والفنان حسين
 فهمي، وأسامة سرايا - رئيس التحرير
 التنفيذي لـ «الأهرام العربي».
 أصيلة - أسامة صادق - خالد الكيلاني

الإعلام الأمريكي يك

مع الكتلة الشرقية، فهي تطلق تعميمات غير دقيقة،
 وتضع الجميع في سلة واحدة، رغم أن هناك فروقات
 واضحة، كذلك هناك خلط بين العرب والمسلمين،
 ويعتقد أن الإسلام ينتشر بسرعة رهيبية في أمريكا،
 وأنه في غضون السنوات القادمة سيصبح المسلمون
 أكبر عددا من اليهود.

وشهد شاهد
 جون رينج - المستشار والخبير الإعلامي الأمريكي
 - يعترف بأن زيارته للمغرب كشفت له مدى التشويه
 الذي يتعرض له العرب في وسائل الإعلام الغربية
 التي تستخدم صورة شائعة وعامة، معتاداً أن كل
 العرب إرهابيين، أو أن كل الإرهابيين عرب!!
 ويوضح رينج: أن الإعلام وبرامج التلفزيون
 الأمريكية أسهمت في نشر هذا النمط المشوه من
 العرب، مثل فيلم «القرار التنفيضي»، كذلك فإن صورة
 العربي السفيف البغيض مكورة في أكثر من عمل فني.
 والمثير أن دينج يهودي، وهو يؤكد أن صورة
 العربي محيية في فيلم «والد العرويس»، كانت ستقابل
 بعشرات القضايا ضد الشركة المنتجة، لو كانت هذه
 الشخصية يهودي حتى لو كان شيلوك نفسه، ويرى
 أن العرب فريسة سهلة للفن والإعلام الغربي.

كان أول المتحدثين للحزب السياسي لصحيفة
 واشنطن بوست، وهو من أصل إفريقي، الذي
 استعرض تجربة الأمريكيين السود في محاربة
 الصور النمطية التي عانوا وما زالوا يعانونها..
 وأوضح أن العلاقات العربية - الأمريكية تدور حول
 البترول، وأن العرب والأمريكيين لا يعرفون بعضهم
 البعض بما يكفي.. ويرى أن الأمور ستتغير داخل
 أمريكا في القرن القادم، لأن التركيبة السكانية
 ستشهد انقلاباً، بحيث سيصبح عدد اللواتي أكبر من
 عدد البيض، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على أشياء
 كثيرة، ومنها الصور النمطية للغير، بما فيهم العرب،
 الذين يتزايد عددهم باضطراد داخل الولايات للتحدة.
الإسلام وعدم الثقة
 أما تشارلز بيرايور - مراسل محطة التلفزيون
 الشهيرة صبي إن إن - فيرى أن مشكلة الصور
 النمطية تعود للتعميمات التي تطلقها وسائل الإعلام
 الأمريكية بحثاً عن الاستسهال، والقفز بسرعة إلى
 النتائج، مثل التعامل مع حادثة أوكلانديا، واعتباره
 امتداداً لحادث مركز التجارة العالمي، وهو ما ثبت
 خطئ.

ويرى أن وسائل الإعلام الأمريكية تكثرت مع
 العرب لخطأ نفسه الذي ارتكبه أثناء الحرب الباردة

بن عيسى.. والهيئة الأمريكية

في التوبة الصحفية التي نلتها محمد بن عيسى في الخمسين للخطي وتحدث فيها عن للهرجان ومذنبية ملكي أصيلة ومعهد الدراسات الأمريكية، فوجيء الحاضرون بصحفي ينتهي إلى جريدة محلية معروفة تصدر في مدينة أصيلة، يتهم السفير محمد بن عيسى، بأنه يساهم في تكريس الهيمنة الأمريكية على العالم، وأنه يتفق أموال البلدية على الهرجان، وأنه لم يفعل شيئاً تجاه ما زعمته إحدى الصحف المارخية من تلوث شواطئ أصيلة، إلى حد نقل الخبر، ورد بن عيسى هاتفاً ومبتسماً كمانته على أسئلة الصحفي، موضحاً له أن جامعة المعتد بن عمار الصحفية التي نطقت التوبة، ليست أمريكية، بل هي هيئة الجامعة المذكورة عزيزة بذات مغربية، وسامعها اسباني، وأوضح للصحفي أيضاً أن لديه إلى الصحفي - خطاً كبيراً بين محمد بن عيسى - رئيس جمعية المحيط التي تنظم مهرجان أصيلة - محمد بن عيسى رئيس بلدية أصيلة، ومحمد بن عيسى - مقيم المغرب في واشنطن، لأن لكل منهم دوره ومجاله، وقبل أن جمعية المحيط أهدت لبلدية أصيلة تكليف، إضافة الكوريش، التي بلغت حوالي ألف دولار، كما ساهمت في رصف وتبليط شارع المدينة وتزائن الجمعية تقطع رواتب ٧٠ عامل نظافة ويعملون لدى بلدية أصيلة من مالها الخاص، بالإضافة إلى تكلفة فهد سيارات البلدية، مضيفا أن السمعة لديها الخيد من المسائين في العالم.



مرر خطايه مع العرب

شاهنا وفي المقابل كما أكد حسين فهمي، فإن صناعة السينما المصرية الموجهة منذ نشأة هوليود نفسها، لم تحاول اغتيال الشخصية اليهودية أو الأمريكية، لا لشئ إلا لأننا متصفون متصفون: وقد حاول مغربي ميمحمان - من مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية - الدفاع عن اتهام حسين فهمي اليهود، وقال: إن اليهود جاريون الصور النمطية السلبية، لأنهم كانوا من خصائماها! وقال: إن لشككنا عالية، بليل الكاريكاتير في الصحافة المصرية من اليهود.

ودافع عن اللوي اليهودي، باعتباره منه، وقال: إن اللوي اليهودي منظم ومنه صحيح، لكنه لا يستهدف سوى التأثير في الكونجرس!

حتى الفاتو

المذكورة أسيا علوي بن صالح - أستاذ القانون الدولي بالرب - ترى أن صورة العرب غير موجودة أصلاً في الإعلام الأمريكي، وإن وجدت، فهي سلبية جداً، وترى أن الخيال والتكريم والشرافات، والموقف الرسمي الأمريكي، والتأييد لإسرائيل، تقف وراء هذه الصورة السلبية. إضافة إلى محاولة وضع الإسلام

والبكتاتير، ومضطهد النساء، ويرى أنه أن الأوان لتجاوز مرحلة تشخيص المشكلة، إلى التركيز على كيفية التغلب عليها.

مؤامرة الاغتفال

الفنان حسين فهمي تعامل مع المشكلة بصراحة ووضوح ومباشرة، ورأى أن الصور السلبية للعرب في أمريكا، هي نوع من اغتيال الشخصية لكل أمة وهرق، باستثناء، التجلساكسون، واتهم حسين فهمي اليهود بمراعاة بالسبوتية عن اغتيال الشخصية العربية، وأكد أنه ليس حقيقياً أن العرب فريسة سهلة، ولكن الأمر مؤامرة مدبرة ومتعمدة من اليهود الأمريكيين، الذين يسيطرون على وسائل الإعلام واستدبيات المينما، وأن هذا بسبب الصراع العربي - الإسرائيلي، وبلل على ذلك بأن كل الشخصيات الشهيرة في الأفلام الأمريكية الحديثة عربية، وليس هناك مبرر فرامي أو منطقي لذلك، سوى التعمد، كذلك فإن مجلة «التايم» لم تذكر حرفاً واحداً عن يوسف شاهين، الذي فاز بكرم في مهرجان كان، ومضيق له الحاضرون أربع نقائق متواصلة، ولم يكن هذا التجاهل لشيء، إلا لكونه مصرياً عربياً، ذلك أن «تايم» غفلت للهرجان كله إلا فزون وتكريم يوسف

عجز إعلامي

أما جوناثان بيردر - الصحفي والكاتب - فقد ذكر أن معظم التغطيات الصحفية عن أزمة الشرق الأوسط غير متكاملة، ويعاني الصحفيون في البلدان العربية في الحصول على الأخبار، بينما لا يواجهون تلك المشكلة في إسرائيل، ويرى أيضاً أن الإعلاميين الأمريكيين لم ينجحوا في نقل الصورة الحقيقية للعرب، وبلل على ذلك بهجز الإعلام الأمريكي عن نقل الغضب العربي من أمريكا بسبب موقفها من عملية السلام.

الأمريكي القبيح

من جانبه يعتقد لورين جيكتكينز - الكاتبة الصحفية الأمريكية - أن الصورة النمطية السلبية هي ظاهرة إنسانية عامة، وليست أمريكية، وبلل على ذلك بأن الناس في أمريكا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط لديهم صورة نمطية سلبية عن الأمريكيين، هي صورة «الأمريكي القبيح».

الدكتور سعد الدين إبراهيم، حدد الأشكال الرئيسية لصورة النمطية السلبية عن العرب، ومن بينها صور الليالي العربية، وهلال الدين، والشبح العربي الشرير، والإرهابي المتعنف، والمسلم المتطرف.

أصيلة ومعهد الدراسات الأمريكية

على أن أبرز حدثين ميزا موسم أصيلة الثقافي في هذا العام، إعلان عنها في للجلسة الافتتاحية للمهرجان أصيلة، محمد بن عيسى - سفير المغرب في واشنطن، ومؤسس مهرجان أصيلة، وزير الثقافة المغربي الأسبق. وبما إنشأه منتدى أصيلة التي يتحول بموجها المهرجان السنوي إلى مؤسسة دائمة في خدمة المفكرين والباحثين طوال أيام السنة، ثم إنشاء معهد أصيلة للدراسات الأمريكية، وهو أول معهد من نوعه في الشرق الأوسط والعالم العربي يعنى بالدراسات الأمريكية، والعلاقات العربية - الأمريكية وسوف يقوم بالتدريس في هذا المعهد الذي أنشئ بمباركة من المعامل المغربي الملك الحسن الثاني متخصصون وكاديميون من مؤسسة منتدى أصيلة، وقسم الدراسات للشرق أوسطية بجامعة هارفارد الأمريكية. أما مؤسسة منتدى أصيلة التي أطلق عليها محمد بن عيسى «كتيبة للتفكير» فيسوف تضم محاسنين: أولها للعلوم الإنسانية والفنون، والأخر للعلوم التجريبية والتكنولوجية.

مطب صفحي

أطراف مالي للمهرجان من الأهمية التي تسببت فيها جريدة عربية شهيرة تصدر من لندن عندما استقبلت قرار لجنة تحكيم جائزة بلند الجعدي للشعراء العرب الشباب، وأعلنت عن فوز شاعر مغربي من المتفوقين بالجائزة، فما كان من هذا الشاعر إلا أن أعلن عن رفضه للجائزة لأنه لا يقبل أن يكون مشاعرا شابا، ولكن اللجنة التي كانت قد اتخذت قرارا بحسب الجائزة لهذا العام بسبب كثرة الأعمال المقدمة - التي تجاوزت سبعين ديوانا شعريا - وضيق الوقت، أعلنت أن الشاعر المذكور أو غيره لم يكن مرشحا لنيل الجائزة.

الأمريكيون والمصريون هم الأكثر عددا

لوحظ في للمهرجان أن الأمريكيين يليهم المصريون هم الأكثر عددا من ضيوف أصيلة ٩٧، وإن كان الحضور المصري قد سجل دائما تفوقا في كل مواسم أصيلة السابقة.. ربما أكثر من هذا الملاحظة، وقد شارك من المصريين في السنوات الثلاث التي انتهت حتى الآن: الشاعر أحمد عبدالمطي جازي، وأستاذ حسين فهمي، والدكتور منى مكرم عبيد، والكاتب محمد سيد أحمد، والكاتب أسامة سرايا، والكاتب سمير الدين إبراهيم، والدكتور جابر عصفور، الذي ترأس ندوة بلند الجعدي، والكاتب صلاح فضل، والشاعران رفعت سلام، وأحمد الشهاري، والكاتب إبراهيم عويس - أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد الأمريكية، الذي ترأس الجلسة الافتتاحية لندوة «العولمة».

الأمريكية بالقاهرة - تعتقد أن الصورة السلبية عليها يمكن أن تتغير، بل إنها - بتساؤل تصمد عليه - أكدت أن هذه الصورة تتغير فعلا الآن، وتلقت على ذلك بأن صورة الفلسطينيين والإيرانيين تغيرت، في ظل عملية السلام، وبدأت وسائل الإعلام الأمريكية تتعامل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، باعتباره رجل دولة. وإذا كانت الفتوة قد الفت الضمير، على ظاهرة الصورة السلبية للعرب في وسائل الإعلام الأمريكية، وحددت في مدى كبير أسباب وأشكال هذه الصورة، فإن المؤكد أنها تظل مجرد كلمات ووجهات نظر خاصة وبشخصية قذلت في محفل سنوي، لكن الأمر ربما يختلف إذا وضعنا في الاعتبار خطورة هذه الصورة، ورسنا أسبابها بعمق ومن موضوعية تمهيدا لتحديد طرق مواجهتها، ولكن السؤال هو: هل فعلنا؟ ■

كعبو بديل عن الاتحاد السوفيتي بعد انهياره، وتل على ذلك باستراتيجية الفتات التي تتوسع شرقا مع الأعداء السابقين، في حين أن العدو - وفقا لمؤسسة رائد الأمريكية للبحوث - يقع في اتجاه الغرب من المغرب إلى باكستان، وهو ما يسهم في استمرار التوتر، وبالتالي الصورة السلبية، وترى الفكتورة أسيا أنه على العرب أن يجمعوا من واقعهم، لأن الواقع يغذي الصورة السلبية، ودعت إلى تحسين حياة المواطن العربي وزيادة مشاركته السياسية كالمحاولات لتحسين الصورة السلبية في الغرب. بينما يحزن الدكتور شبلي تكمي - أستاذ العلوم السياسية بجامعة ميروانك - نجاح اليهود في أمريكا، كونهم أمريكيين يعيشون دورا مهما داخل المجتمع الأمريكي، بينما لا يوجد رأى عام عربي قوي داخل أمريكا، وحمل العرب مسؤولية ذلك. الدكتور منى مكرم عبيد - الأستاذة بالجامعة

عالم جديد

أصدرت جامعة الأمم المتحدة تقريرها «حالة المستقبل ١٩٩٧»، والذي جاء في إطار مشروعيها الوطني عن الألفية القادمة من السنوات، ويعتمد التقرير على سلسلة من اللقاءات مع ٢٠٦ شخصيات عالمية مؤرخين كالتالي: أوروبا «٤٠» شمال أمريكا «٦٥» آسيا «٧٥» إفريقيا «١٦» أمريكا اللاتينية «٧» أما من حيث التوزيع المهنى فقد كان توزيع هؤلاء كما يلي: الجامعات «٤٢» الحكومات «٥٦» الجمعيات الأهلية «٣١» والمنظمات الدولية «٢٠» والقطاع الخاص «٥٤» وقد حدد هؤلاء خمسة عشرة قضية حاكمة لمسيرة البشرية في القرن القادم ينبغي العمل على التعامل معها منذ الآن إذا ما كان على المجتمع العالمي أن يتجاوز آثارها السلبية. وهذه القضايا هي: النمو السكاني العالمي، ندرة المياه العذبة، اتساع الفجوة بين الغراء والأغنياء، ظهور أمراض جديدة وعبوة الأمراض جديدة للظهور، تفقد عملية صنع القرار الإحباط، العلاقة الديناميكية بين البيئة والإنسان، تغير وضع المرأة، العداءات العرقية والدينية والصنعية، تكنولوجيا المعلومات، الجريمة المنظمة، النمو الاقتصادي، شيفوخة المعاملات الدولية، وباء الإيدز، التغير في طبيعة العمل. الغالبية العظمى من هذه القضايا تعتمد على بعضها البعض، بحيث إن أي تحسين في موقع البشرية إزائها يعني تحسنا في عدد آخر من القضايا، خاصة إذا تمين هذا التحسن بالاستمرارية، ولكن التعامل معها جميعا يتطلب عددا من الشروط منها: التطور التكنولوجي والطبي المستمر، والنمو الاقتصادي المتواصل، والتسارع، والتعليم، والإدارة الفعالة القائمة على التنويع بالأنماط والأختلافات القبلية، وتقوية المؤسسات الدولية الفاعلة ذات القدرة الحقيقية و «المجهرية» في أن واحد، والحوار بين الثقافات والتحضرات. وربما كان الأهم من ذلك كله توافق القدر المشترك الإنساني للتفكير والتعامل المشترك مع هذه القضايا، صحيح أن ثوبة المعلومات العالمية الرامنة أتاحت لأول مرة لكل القوي الفكرية في العالم أساسا مشتركا بين القوي العظمى إلا أن تطوير آلية التفكير المشترك لا تزال في بدايتها، وربما كان مشروع جامعة الأمم المتحدة ولجنة من البدايات الصحيحة في هذا الاتجاه، هذا من الإطال العام للتقرير، فماديا كان فيه من كل هذه القضايا ١٩

د. عبد المنعم سعيدي

موسم أصيلة الثقافي

وتنشيط العلاقات العربية الأمريكية



بِقلم: محمد سيد أحمد

افتتح موسم أصيلة التاسع عشر في مستهل هذا الشهر، بنحو حول العلاقات العربية - الأمريكية، نظماً للحرف على الاحتفالية - وهو في الحقيقة صانع هذا الحدث الثقافي العربي الكبير - سفير المغرب بواشنطن،

محمد بن عيسى... وقد تصادف أن جاء موعد عقد الندوة بعد يوم واحد فقط

من الانفجار المروع الذي وقع بالقدس، وراح ضحيته ١٥ قتيلاً وأكثر من ١٠٠ جريح... وقد حمل معنى الإعلان عن تجديد العمليات اللدائنية الاستثنائية، التي سرعان ما نسبها إسرائيل إلى حماس... أوى إلى غيرها من المنظمات الفلسطينية الإسلامية المدعومة بصفتها «المتطرف»... الأمر الذي جعل من الصعوبة بمكان تحاشي تعرض الندوة لتعريض ملهية السلام، وقد بلغ حداً خطيراً..

والحقيقة أن الندوة قد ضمت لفيها ممتازاً من رجال الفكر والديمقراطية والصحافة والإعلام عربياً وأمريكياً... وقد حدد لها جدول أعمال تتناول في الأساس قضايا طويلة الأمد، في مقدمتها قضايا الإعلام، وبالذات صورة «العربي» في الإعلام الأمريكي، وصورة «الأمريكي» في الإعلام العربي.. والتبسيطات للخلة في الحالتين.. فلقد درج كل جانب على تصور الآخر وتصويره في أسوأ صورة، وهذا أمر لم يعد يلائم حاجة الجانبين إلى «ترشيده» العلاقة بينهما، وإزالة ما قد يحيط بها من أوجه التباس..

مثلاً: تناول أحد المشاركين الأمريكيين، عرف نفسه بأنه يهودي، صورة «العربي» في كثير من أفلام هوليوود... وحرص على تقديم حينات مستمدة من بعض الأفلام الحديثة الإنتاج.. حيث صور العربي في صورة «الإرهابي».. أو صورة الشخص الجشع، غير المتحضر، الغير للاشمئزاز، الذي يحفر من شأن المرأة، ويعمل سلاح المال لإملاء إرادته... وطبعاً كان الكثير مما تناقلته الندوة مثيراً، ومجاناً للاقتباه.. واتسمت المناقشات بالحيوية والصراحة..

غير أن هناك حدثاً قد وقع، حدث الانفجار المروع في القدس، وقد لفت نظر الجميع إلى أن «قضية حالة» قد أصبحت تهب القضايا العامة وتجهتها، وفرضت نفسها على جدول إسرائيل، وأصبحت «للوضوحات

العامة» يتعين تناولها من خلال هذا «الحدث المباشر» لا العكس.. كما بدأ من المستحيل تناول العلاقات العربية - الأمريكية بمناى عن إسرائيل، ولون النظر إليها على أنها طرف في المعادلة يتعذر إسقاطها من الحساب..

وقد أريت أنه من واجبى، في ضوء هذا التطور الملحج، تفصيل مدخلتى الرئيسية للتدري الجديد في عملية السلام، بصفتها عنصراً لا يحتمل الإغفال في العلاقات الأمريكية العربية عموماً، وضرباً لا للولايات المتحدة الأمريكية دور أكثر توازناً ووروا.. دور لا يكون مقصوراً على إدانة الإزهاب الفلسطيني، وتحصيل السلطة الفلسطينية مزيداً من التهمات في ردع الأطراف الفلسطينية المتهمة بالهجوم إلى العنف.. بل يتعذر تصور إمكانية تلبية الأجواء بين العرب والولايات المتحدة، ما لم يشمل الحوار تأثير إسرائيل في هذا الصدد.. وهذه قضية سياسية.. قضية لا يمكن بحال من الأحوال ردها إلى جانبها الثقافي والصضارية فقط..

ومع ذلك رأت، في مداخلة ثانية، في ثاني أيام الندوة، أن احتلار عن اتنى ربما قد تجاوزت الحد المصحون عن ضرورة التصدي للمشاكل السياسية الشائكة في علاقة الولايات المتحدة الأطراف العربية، لتدارك نمو مشاعر معادية لأمريكا من جراء انحصارها الواضح إلى جانب إسرائيل.. فلك أن الندوة قد عقدت تحت إشراف سفير المغرب بواشنطن، ويدهم من بشر بن سلطان - سفير السعودية بالولايات المتحدة - وهي ندوة أصمدهت في التحليل الأخير، إزالة أوجه الالتباس في العلاقات بين العرب والأمريكى، لا تعرضها لمزيد من التوترات.. بيد أنني قد شعرت في الوات ذاته، بأن نوعية المشاركين، رغم

جميعها تشتمل على أشخاص سياسيين وديمقراطيين وصحفيين مرموقين الشان، إنما كانت تشتمل على عوهم إلى إبداء آرائهم في التطورات الراهنة للندوة، خاصة وقد كان بينهم ممثلون لمؤسسات أمريكية ذات نفوذ كبير، كمجلس العلاقات الخارجية - COUNCIL ON FOREIGN RELATIONS، ممثلاً في شخص المسئول فيها عن شعبة الشرق الأوسط هنرى سيجمان، ومنهما أيضاً «معهد واشنطن» - THE WASHINGTON INSTITUTE، وهي مؤسسة واضحة التعبير عن الوبى اليهودى في العاصمة الأمريكية.. فلقد تواجد هناك من كان مؤملاً لتبادل حديث مفيد حول القضايا السياسية الشائكة التي تعيط بالعلاقات العربية - الأمريكية في الظرف الراهن، ثم نقل هذا الحديث إلى الرأي العام العالمى عن طريق كبريات الصحف الأمريكية والعربية، ذلك أن الندوة قد حضرها صحفيون وإعلاميون كبار، يمثلون أبرز الصحف ومجلات الإذاعة والتلفزيون في الولايات المتحدة والعديد من الدول العربية..

ومؤكد أنه لم يكن منظرًا من ندوة «أصيلة» البعث المستفيض في موضوعات سياسية مباشرة، في مجال اختصاص العمل السياسي على مستوى الدولة، بل كان مقرو لها فقط مزاول نشاط ثقافى وأدبى وفنى، عملاً بتقاليد «موسم أصيلة» منذ ١٩ عاماً..

ولكن مؤكداً أيضاً أن ندوة أصيلة، وقد تناولت هذا العام موضوعاً لم يكن من الممكن قصره على إيماءة ثقافية وإعلامية فقط، ربما أفسحت المجال لضمان «تواصل» ما للعلاقات العربية - الأمريكية في المستقبل، وأرساء أسس ألية للتعاينة، أيا كانت الأزمات على الطريق.. ولاشك أن هذا إنجذاب مهم لتجنب انقطاع العلاقة في ظرف آخرى الحوار بين مجتمعات، كل المجتمعة في يقا قنوات تبادل المشورة مفتوحة.. ■



■ الأعراف التقليدية تتفق مع الشريعة الإسلامية

الشيخ عبدالله بن حسين
الأحمر، ليس زعيماً سياسياً أو
شيخاً لأكبر قبائل اليمن فقط، بل
هو مفتاح اليمن وسرها.
في بيته الكبير.. وعلى مدار
ساعة كاملة سبقت الحوار معه -
جلست أتا مل الرجل في زيه
التقليدي، وهو يستقبل شيوخ
القبائل وكبار القوم، يحدثهم
ويستمع إليهم، ويفصل في
نزاعاتهم.. رسمياً هو الرجل الثاني
في اليمن بعد الرئيس «علي عبدالله
صالح»، وهو أيضاً صمام الأمان
الاجتماعي والرقم الصعب الذي
يفرض نفسه على أية معادلة.
في حوارنا معه.. كانت إجاباته
محددة وقصيرة وحاسمة.
وعندما سألته عن قمة الدوحة
الاقتصادية أعلن أن اليمن لن
تشارك فيها.. وفيما يلي نص
الحوار:

صنّاء - إبراهيم العشماوي

الشيخ عبدالله الأحمر في حوار حول اليمن والهموم العربية:

مشكلة الحدود مع السعودية في طريقها للحل

نرفض التطبيع مع إسرائيل. واليمن لن تشارك في مؤتمر الدوحة

البلد.

يشدد الجدل حول مشروع تقسيم اليمن إدارياً وبإذات حضرموت. ما موقفكم؟
لم يكن هناك في السابق خلافات حول هذا الأمر، وإنما ظهر أخيراً من خلال الصحف وبعض العناصر التي تريد الانفصال في لقاء الفكر، الأمر الطبيعي وفني وليس سياسياً وهو من أجل الضمان، والذين يصمدون الخلافات مخفون.
تجربة الإسلاميين في البرلمانات اليمنية كيف تقيمونها خاصة وقد استلم البرلمان عدة مرات؟

نحن نرفض هذه التسمية، فليس في اليمن إسلاميون وغير إسلاميين وكنا في اليمن إسلاميين والشعب كله مسلم، وقد تطبق التسمية على بعض البلدان العربية التي تحكم بالقوانين الوضعية وتكون هناك فئة تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية أما عدنا للشريعة سائدة.

محاربة النار والنزعات المسلحة تبدو عنواناً لحملات رسمية حالياً، كيف ترون معالجتها؟

إن كان

حمل السلاح في العاصمة صنعاء والمدن الكبيرة، فمن ضمنه ويجب أن يخلص لأنه ظاهرة غير سليمة، أما موضوع النار فهو موجود في كل الدول وليس اليمن فحسب،

وحدث حينما لا ■ أن ينسب اليمنيون ٢٦ سبتمبر وتمسك السلطة بالقتال وتخذ إجراءات ضده، حينئذ لابد أن تبهت عن القتال بنفسك وقتله، فإذا أدت السلطة وأجبتها وأظهرت حربها فسوف يفتلي النار وإذا تناقشت فسوف يستمر.

عانت مرة أخرى ظاهرة خطف السياح الأجانب في اليمن في ظل توجيه الاتهامات إلى القبائل... لماذا؟
خطف الأجانب ظاهرة سيئة ولا توجد إلا في خولان فقط، الرابطة بين مارب وصنعاء، ويجب على الدولة أن تتخذ الإجراءات الحازمة والحاسمة بدلاً من أن تترك الأمر على الخاطفين.
هل تصادم الأعراف القبلية مع قوانين الدولة؟

الأعراف القبلية تتفق مع الشريعة الإسلامية ولا تصادم معها، أما بعض القوانين إذا كان بها شيء مخالف للشريعة، فالشعب يرفضه. ■

بالمناء، وهي تعتبر متميزة وذات خصوصية لا توجد في غيرها من العلاقات بين البلدان، وهذا الجميل الذي أسداه الشعب المصري في دعم ثورة اليمن الخالدة في ٢٦ سبتمبر لن يشاء اليمنيون أبداً، ومن هذا المنطلق فإن العلاقات اليمنية المصرية أخوية ومتميزة وقوية، وإذا شابها شائب سارعنا ما تعود إلى طبيعتها، أما عن الآفاق للمستقبل فهي مبشرة خصوصاً ونحن نسعى ونتابع توقيع الاتفاقيات المشتركة في المجالات الاقتصادية والسياحية والأمنية.

المعارضة والإشتراكي
ما أبرز أولويات البرلمان اليمني خلال المرحلة القادمة؟
سنركز على الجانب الرقابي والذي تقاسم عنه المجلس في الفترات السابقة بالإضافة إلى الجانب التشريعي.

البعض يفسر ازديادكم داخل البرلمان مع كثرة المؤتمر الشعبي العام بأنها رسالة موجبة إليكم شخصياً، ما حقيقة ذلك؟
إذا حدث أزمة صغيرة ونادرة فإنها تتكرر في كل برلمانات العالم بل يتصارعون أحياناً بالكراسي والأحذية، ما يحدث عندها هو انسحاب عشرة أو عشرون شخصاً نتيجة مواقفهم وهذا شيء طبيعي.
هل تعجزون عن فتح حوار والتشويق مع الحزب الإشتراكي بعد أن جمعتمكم المعارضة؟

الحوار مع الحزب الإشتراكي لم ينقطع، لقد كنا معه شركاء بعد انتخابات ٩٢ في حكومة واحدة، ولم نرفضهم أبداً وهم الذين تتكرر وفجراً المواقف تؤكد أن باب الحوار والتفاهم مفتوح.

وما تصوركم لوضع حزب الإصلاحي في المعارضة خلال السنوات الأربع القادمة؟
نحن في الآن لم نعلن أننا في المعارضة وإن كان أي حزب خارج السلطة يعتبر معارضاً، لكننا لم نعلنها في الآن ونفضلنا نجد أن هناك ضروية لإعلانها رسمياً، وإذا سارت الأمور على ما يرام فما الداعي للمعارضة في أشياء تكون في مصلحة

تمر عملية السلام في الشرق الأوسط بإزمة خانقة نتيجة سياسات إسرائيل المتعنتة. ما الخارج لإنتقاذ؟
متسامكين، ولما كان ياسر عرفات خارج فلسطين، إسرائيل كانت تتمنى السلام وأمريكا والمتعاطفون معها كانوا يخطبون به الفلسطينيين والعرب لتأمين إسرائيل ولكي يوافقوا على السلام مقابل الأرض، لكن بعد أن تورط ياسر عرفات وأصبح رهينة داخل فلسطين وعملوا مؤتمر شرم الشيخ وقالوا إن أي عمل فدائي أو نضالي يقوم به الفلسطينيون يعتبر إرهاباً، فإن إسرائيل زالت غطرستها ورجع عرفات بآهت وراء السلام الذي هو في الحقيقة استسلام.

إن في الخارج؟
المخرج في تماسك العرب وإن يوقفوا الهزيمة، وأن تترك الفرصة للفلسطينيين للدفاع عن أنفسهم، فالفصل والدفاع عن النفس حق مشروع وبالتالي سوف تسير الأمور بشكل طيب برأى الله.
من المعروف عنكم رفضكم للتطبيع مع إسرائيل لكن تيارات أخرى في اليمن قد تعاطفه هل تعتقدون أن اليمن تسمير في طريق التطبيع؟

لا.. لا لوقف الرسمي ولا الشعبي وسيسر إطلاقاً نصح التطبيع، وليس عندها فئات يمكن أن ترضى بالتطبيع، فالحكومة والشعب اليمني ضد التطبيع حتى يأخذ الفلسطينيون حقوقهم كاملة ويقام دولتهم وعاصمتها القدس، وحتى يخرج اليهود من الجولان ومن جنوب لبنان، وعندما يمكن النظر في مسألة التطبيع، أما حالياً فلا.

مؤتمر الدوحة
إسرائيل ستحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي، فهل ستحضر اليمن؟
مؤتمر الدوحة تعتبر قيامه تأييداً لإسرائيل، ونعتبر المواقفين عليه مفارقة في حق العرب وحق الفلسطينيين، بل نرى أنهم متعاطفون مع إسرائيل ويخضعون سياساتها.
هل معنى ذلك أن اليمن لن تشارك في المؤتمر؟
نقاتع أن اليمن لن تشارك.

العلاقات مع العرب
يبدو أن تفاؤلاً إزاء حل مشكلة الحدود مع السعودية، ما الجديد في ضوء الإتصالات المكثفة الأخيرة؟
التفاؤل يزداد من وقت إلى آخر، والأمور في طريقها للتأخر والتأخر موجود، والباحثات سوف تستمر حتى تصل إلى الحلول الرضية إن شاء الله.
كيف تخطرون إلى واقع وأفاق العلاقات اليمنية - المصرية؟
علاقات اليمن ومصر كما ربنا دائماً امتزجت





■ دنبال أراب موسى

لم تكن التظاهرات التي تشهدها كينيا منذ مطلع الشهر الماضي مفاجأة للمعنيين بشئون البحيرات العظمى الإفريقية، فالمنطقة تشهد تغييرات درامية منذ سنوات، خاصة بعد وصول لوران كابيلا إلى رئاسة زائير «جمهورية الكونغو حالياً» حيث نشطت مراكز البحوث وأجهزة الاستخبارات الغربية في متابعة ما يحدث في كينيا باعتبارها البلد التالي في لائحة تغييرات دول البحيرات، فكيف يسير التغيير في كينيا وماهى ألياته؟ كما نراها تقارير بريطانية خاصة؟

تقرير - محمد حمدي

رياح التغيير تهب على نيروبي :

هل يعيد «بلالة» تجربة الخوميني؟

الهاكم تقف ثمانية أحزاب معارضة شرعية وحزبان غير شرعيين في مواجهة «موى»، هما حزب سافينا والحزب الإسلامي، وتطالب أحزاب المعارضة مجتمعاً بإحداث تعديلات في الدستور الكيني تسمح بحرية تكوين الأحزاب والائتلافات السياسية في إطار إصلاحات عامة تريدها المعارضة للمشاركة في الانتخابات التي ستجرى نهاية العام الجاري.

وترى التقارير الغربية أن «موى» للمعارضة بإصلاحات سياسية، لم تنقل بعد إلى هيئ التنفيذ، أما المعارضة الشرعية فهي غير قادرة على إحداث تغييرات حاسمة ويبقى الحظر الحالي على الرئيس «موى» من التظاهرات الشعبية التي تنطلق تحت ضغط الفجر، وغياب فرص العمل وزيادة البطالة، وهي أمور تجعل كينيا تدخل منعطفاً خطيراً، خاصة وأن قوات مكافحة الشغب الكينية تعاملت مع المظاهرات بالرصاص الحي وأوقعت العديد من القتلى فتفاقمت المشكلات.

الحل الغربي

وحتى لا يلقى موى بخليعة الزائير موبوتو تقتدر التقارير أن يسرع الرئيس الكيني بإجراء بعض التغييرات الداخلية الممكنة والفاعلة وإطلاق بعض الحريات الأساسية، لكنها تخوف من أن تسمح هذه الحريات بحصول الحزب الإسلامي إلى الحكم، أو على الأقل أن يصبح المعارض الوحيد القوي بما يترك أثراً على الساحة الكينية■

وعانى المسلمون الكينيون، والذين يتركزون في المناطق الشرقية من ضعف الخدمات الأساسية اللازمة للحياة من صحة وتعليم، ويقول المسؤولون المحليون: إن عدد المدرسين في المدارس الواقعة في المناطق الإسلامية تراجع بمعدل ٢٥٪ خلال ثلاث سنوات، إضافة إلى عدم المشاركة السياسية.

أصول يمينية

وترى التقارير أيضاً أن انحدار غالبية مسلمي كينيا من أصول يمينية، وتصبواً من مدينة حزموت، تجعل استيعابهم ووصولهم إلى الحكم في كينيا مسألة غاية في الصعوبة، فعلى زعيم الإسلاميين الكينيين الشيخ خالد بلالة مايزال يحتفظ بجنسيته اليمنية إلى جانب الهندسية الكينية، وهو ما دعا الرئيس موى إلى القول بأن «بلالة ليس كينيا، بينما تديره أحزاب المعارضة ذات الطابع الإفريقي نصف كيني ونصف يمني».

ورغم عدم وجود مؤشرات حقيقية على دعم السودان، والجهة القومية الإسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي للحركة الإسلامية في كينيا، فإن المسلمين الكينيين متهمون بتلقي الدعم للملأى والمعزى من السودان الذي لعب دوراً كبيراً في دعم الحركات الإسلامية المناوئة لحكومات كينيا، وأوغندا وزائير وإريتريا.

حركة عامة

المسلمون ليسوا وحدهم في مواجهة الرئيس الكيني دنبال أراب موسى، فبالاستثناء الحزب

بدأت ملامح التغيير الكيني تبرز على السطح بشكل فعال مع بدايات الشهر الماضي، حين عاد الشيخ خالد بلالة زعيم الحزب الإسلامي إلى مدينة «مومباسا» ثاني كبرى المدن الكينية، بعد أكثر من عامين قضاهما في منفى الإيجارى في ألمانيا. ولم يهدر بلالة الفرصة وقال: إنه عاد إلى بلاده لتحمل المسؤولية الثقيلة، ولشرحها بأنها إيجاب الرئيس على إصلاحات دستورية أو لتتمنى تمت ضغط الجماهير مشيراً إلى أنه سينطلق بمسيرة من ثمانية ملايين مسلم تطالب بحقوق المسلمين للمودة في كينيا. صود بلالة كما تصورها التقارير الغربية تشبه عودة الزعيم الإيراني الراحل آية الله الخوميني إلى طهران، لكن هل يعيد بلالة في كينيا ما فعله الخوميني في إيران؟

ظروف مختلفة

تعتقد التقارير الغربية أن ظروف كينيا تختلف كثيراً عن ظروف إيران، فمل الرغ من قوة الحزب الإسلامي الكيني الذي لا تسمح له الحكومة بالعمل الصريح حتى الآن، إلا أن المسلمين لا يمثلون أغلبية في كينيا، إذ تذكر الإحصاءات الحكومية أن عديمه لا يتجاوز سبعة ملايين شخص يمثلون ٢٧٪ من السكان، بينما يرى الإسلاميين هناك أن نسبتهم تصل إلى نصف السكان، لكن الحكومة تتمتع بتأييد عديمهم في إحصاءاتها الرسمية.



پلیدی



طوال تاريخها القديم والحديث والمعاصر.. كان ومازال منصب وزير داخلية مصر، واحدا من أهم وأخطر المناصب.. ومنذ اغتيال الرئيس السادات ازدادت خطورة وأهمية وزير الداخلية ومحمد عبد الحليم موسى واحد من الذين تولوا هذا المنصب المهم، والخطير في فترة عصيبة. والمثير أن موسى كان أحد أكثر الوزراء الذين أثاروا الجدل، سواء قبل توليه الوزارة أو اثناؤها وبعد خروجه أيضاً، والآراء فيه تتباين بشدة، فالبعض يعتبره مجرد رجل طيب أو «شيخ عرب» كما يطلقون عليه، والبعض الآخر يعتبره مناورا كبيرا خدع كثيرين بما فيهم الدولة نفسها!!

أما هو فيقول عن نفسه «أنا أسوأ وزير داخلية في تاريخ مصر»!!

إنشاء توليه الوزارة حدثت وقائع كثيرة مازالت أسبابها وتقاصيلها ونتائجها غير محددة على وجه اليقين .. مثال حكايته مع الإرهاب وحواره مع الإرهابيين، وحدوته لوسى أرئين، ومصرع اللواء إمام.

محمد عبد الحليم موسى - وزير الداخلية - الذى تحول إلى مزارع، يبرىء إيران ويتهم أمريكا والرئيس السادات بالمسئولية عن الإرهاب، ويعزو ظهور الإرهاب إلى العوامل الاقتصادية.. ويرى أن الفن يستطيع التصدى للإرهاب، وأن مسلسل «العائلة نجح فى ذلك بينما فشل فيلم الإرهابى لعادل إمام فى نقل صورة حقيقية للمشكلة ومعالجتها.

الوزير المزارع أو شيخ العرب تحدث بصراحة مذهشة.. وكشف كثيرا من الأسرار على مدار ساعتين كاملتين خلال لقائنا به فى مزرعته بقرية بدر التى تبعد عن القاهرة نحو ١٥٠ كيلومترا، من هنا تبدأ التفصيل.

حوار - اشرف صادق - تصوير - سعد فح النور

سنبدا من البداية .. فملفك يقول: إنك سجنت عام ١٩٦٥ فيما عرف بقضية كمنبوش. ما هي التوالت؟

ترطنا بماتة التلقى صلة مصاهرة وحدث أن قتت بولاج العزراء في حرم الحرم أحمد التلقى عمدة القرية وقتها، فكتب أحدهم تقريراً بأنني شاركت في مقتل «صلاح حسنين» وقضيت في السجن ٣٢ يوماً بسبب هذه القضية وأبعدت عن الخدمة ٣٦ شهراً وكنت وقتها برتبة رائد، لكن هذه الفترة زالتني خبرة بما يراعى ٢١٠ سنة، فقد اكتشفت العدو والصديق واللعنن لحقيقي الناس وسط معاناتي كرب أسرة له ثلاثة أبناء.

عند تعيينك محافظاً لاسيوط في ١٤ أكتوبر ١٩٨٧، قلنا: إن هذا المنصب كان لإيمانك عن تولي منصب مدير الأمن العام بسبب خلافات داخل الوزارة، ما مدى صحة ذلك ومن أبعدك ولماذا؟

قبل اختياري كمحافظ لاسيوط في عهد زكي بدر حلت الكثير من التجهيزات في عملي بالأمن العام حيث كشفت تنظيم «القوات» من الآثار التي حاولوا اغتيال حسن أبوباشا ومكرم محمد أحمد والشورى إسماعيل، وقتنا أسيرهم «محمد كاشم» بعدما قالت لي إحدى الصحفيات (رأيت ذكر اسمها) : انتبه .. عموك قصير في وزارة الداخلية، والفضل أجبت عن الوزارة رغم أن الظاهر كان يعني ترقيته، لأن المحافظ بدرجة وزير، ومدير الأمن العام بدرجة مساعد وزير وكان الهدف من تعييني لاسيوط إيا البشل والقضاء على مستقبله الوطني وإما الاغتيال على أيدي الإزهانيين!!

اشتهرت لاسيوط بأنها محافظة متوترة، وأحد مراكز الجماعات الإزهانية، كيف تراها على ضوء تجربتك كمحافظ لها لأكثر من عامين؟

أضحت في لاسيوط ٣٦ شهراً كمحافظ وبالصداقة هي لادة نفسها التي قضيتها بعيداً عن الخدمة في الستينيات، وعندما توليت المنصب لم تكن لي دراية عن متطلباته فلا أعرف شيئاً عن المحليات، لكنني تعاملت مع الأمر ببساطة، قلت: إن عمل المحافظ هو اللقاء بالناس وحل مشاكلهم.

وأعلنت لكل أهالي المحافظة أن مكنتي مطرحة أمام كل من له مشكلة وجابت سيارات الهيئة العامة للاستعلامات القري وللن تدلن ذلك، وكنت الذبح للناس في مواقعهم.

أما عن الإزهاب فقد اكتشفت أنه استوطن لاسيوط لخمسة أسباب هي:

١. الجلالة بين الخريجين من الشدياب

٢. أزمة الإسكان الحادة.

٣. سوء حالة الخدمات بشكل يفرق الوصف، فالياب غير متوافرة ورغيف الجيش لا يصلح للاستهلاك الآمن، وغيره وغيره.

٤. تخليط السادات ومحمد عثمان إسماعيل، محافظ لاسيوط الأسبق لإحياء الجماعات الإسلامية واستخدامها في ضرب الناصريين والشيوعيين وهذا فإن نكاه السادات خات.

٥. سمعي البعض لشرويه العلاقات بين المسلمين والأقباط بحثاً عن مكسب خاصة أن الأقباط أسيرهم من الأكرام غالباً.

ولذلك فعنتا استطعت حل المشكلة الاقتصادية والارتفاع بالخدمات في لاسيوط لم تقع حادثة واحدة من الإزهانيين





الاحتلال فقال لي: أنا لحزبك قلت له: أنا علاقتي بريئة الآن
منك بكثير، وانت ستذهب إلى جهنم لأن ما فعله هو تليب
الناس، وإشغال الفتنة والظواهر ليس من الإسلام، وجهت
إليه رسالة وأشهدت عليه الحاضرين وقتاً: إن أقم هذا
الرجل فهو فوق ناصي ورأس، ولكن إذا أخطأ سيكون
القانون هو التوصل بيننا وأصدر من مكتبتي وهو يهدد
ويهدد وعبرت أنه قال علي: (إنه آمن من زكي بدر وعزل
فترة تولجته في الوزارة ليس أنا عيش في هذه البلاد، وباللعل
غادر مصر خلال فترة تولجتي في الوزارة).

كيف سمعت له أن يغادر مصر؟
لم يكن مسؤولاً في أية جهة ولم يصدر قرار بمنعه من
السفر فكيف أمنه، والذاه؟

ما هو تعليقك على ما تردد بانك سهلته له لماذا؟
(تلقاها بغضب شديد)، عمر عبدالرحمن غادر مصر لأنه طوال
فترة تولجته في مصر كانت أوضاعه على مر مراقبة شديدة، فلم
يكن يستطيع انحرافه سوى من البيت إلى الجامع، ولم تكن
منتمته من السفر وهذا ليس من حق وزارة الداخلية لأنه لم
يصدر أي حكم بمنعه من السفر كان سيرفع دعوى ويكسبها
ولماذا اتسكت به؟

أقول: إنك رديت حواراً مع الزعماء والمنتظرين
وإن هذا كان ضد اتجاه الدولة؟

حقيقة الأمر تتلخص في التالي: في أحد الأيام قال لي
مدير مكتبتي محمد حجازي- وهو علي يزيق- إن فضيلة
الشيخ الشعراوي والشيخ محمد القزالي وعبدالحسين شافعي
وفهمي هويدى وعبدالحسين مرقوق ومحمد عمارة، وآخرين
يريدون لقائه، وإن أعيد حوالي ١٢٠ شخصاً كهم أسئلة
كبار وبينهم الاستشاري أحمد فراج للاستشار الإعلامي لجلس
الوزارة، فقلت له افتح قاعة الاجتماعات واستدع مصطفى
الشعراوي وقال: إسلامي يضم هؤلاء الشيخ الأفاضل
والاستاذة، فلي مرفعي كوزير الداخلية لو جأت دائرة وعلقت
لقائى سقاتيلها على ما ألتكر فقد بدأ الحديث الشيخ
الشعراوي وقال: سيادة الوزير إن طلائع من المؤمنين اقتلتوا
فأصلحوا بينهم ما كمل الآيات.. فضحكت وقلت له: طلائعنا
.. إنهما؟! نحن أسما طلائع نحن الحكومة هؤلاء الناس
خارجون على القانون وسكت الشيخ الشعراوي أيام حسن
أبو بلتاجا عندما ذهب إلى السجن اتعظمهم هذا فعلاً؟ مئة

عبدالعزيز)، فقال لهم: لاجرم لو ليس للباحث لاستدعته
بالمكرفون فطالب أيضاً على رئيس للباحث وعندما حضرت
قوة من الأمن المركزي لتقيض عليه، واجههم من وراءه
بمعضلة من التنازل، ففعلوا عليهم، ففعلوا، وكانت النتيجة أن
فزارع الطلائع التي ألقاها الإمام وبجلة والتي وجدناها
داخل الشقة بلفت ١٢٢٢ ملقة فارغة وعثرنا أيضاً على ٣٦
بقية منها ٢ في برادق عليها تشكروا وعرفنا بعد ذلك أن
طارق وولده كانا يتاجران في السلاح، وعندما ذهبت لقوة
التقيض على طارق، ظنا أنها آتية بسبب تجارة السلاح، ولكن
في حقيقة الأمر لم يكن هناك علم لدى القوة بخصوص تجارة
السلاح.

وتفسيرى للحالة أنها خطاً من اللواء إمام وبجلة. وقد
قلت لي الأمر ذلك. وقد تكلمت وزارة الداخلية بإعادة تمصير
الطشة كما كانت وقتما يشراه كل الأجهزة التي صارت، ولا
داعي لذكر البائع الكثير الذي دفع من هذه العملية «الاستثنائية»
فزارع الطلائع طلب الأمر بقتل لجها من الفرقة إلى القاهرة
ليتل بجوارها ويرعاها بعد رحيل والده وشقيقه، وبأنزال يعمل
حتى الآن في مباحث الأموال العامة.

وماذا عن قضية نوسى إرتين وتوريط
لواامين حلمي الطقي وفلدى الحبشي فيها؟
لوسى إرتين لا علاقة لقضيته بوزارة الداخلية إلا
بسبب علاقته بالقلبي والمحبي، وتوريط قاض في علاقة
معها، وعندما وضعت تليفونها تحت المراقبة بأمر من
الحكمة وجدوا أن هناك اتصالات بينها وبين فلدى الحبشي
وعندما سألتهما من معرفتهما بها لم ينكرا، وتعاملت مع
خطيئة بكل حزم فلم يجهد حلمي الطقي وقبالت استعفة
فلدى الحبشي، وهذا خطأ يحدث منه في أية مؤسسة أو
إدارة.

مع المتطرفين
التقيت بمصر عبدالرحمن- الأب فروحى للمتطرفين
في مسكنه من الحوكرات التي إحصرتهم- كان بداية
الاستعانة من مباحثات لقلك بمصر عبدالرحمن
وماذا دار في حوارك معه؟

بعد أن تواترت عليهم مصيبي كوزير للداخلية أخبرني
الواء مهراي منير أمّن الفقيه بأن مصر عبدالرحمن- ألح عليه
كثيراً أن يلقاني بي، فقلت له: ليحضر فجاء ولكن لم يلق
عليه باب ولا غيره، وحضر اللقاء اللواء مهراي ومصطفى
كينا مدير مباحث أمن الدولة، وبهذه إلهامهم العلاقات
العامة وكان يراقق عمر عبدالرحمن، مصطفى مؤمن من
الإخوان المسلمين، وسلك عمر عبدالرحمن لي المظهر فقال
: لماذا تعتقون للمسلمة، فقلت له وما نضك بهذا الشأن هل
أنت وكيل للمسلمة؟ نحن الحكومة ومن يرتكب خطأ نعتقه
وإذا أنت ارتكبت لي خطأ سلطتك وإحكامك وأضمت في
السجون، فقال لي: أراجل حرام عليكم تعتقون للمسلمين
لأنهم يفتون، فقلت له: من قال لك أنتنا نعتقل على هذا
الأساس؟ أنا مسلم وأسلمى وأعرف ربي جيداً، فقال لي: أنت
لا تعرف ربك، فقلت له: أنت ضيعي وأنت رجل شيخ قارم
أبيك وأب الحوكر بدلاً من أن أتني الحوكر وأصرفه، نحن
نعتقل الخارجين على القانون، والقانون هو الذي رسم طريق

الذين فروا بعيداً عنها باستثناء وإقامة ضرب فرقة مسرحية
والاعتداء على حفل بالجامعة، وكان ردى على فلدى الحاذق:
إحضار عامل إمام بمصر حية، والواء سيد لشعالي وصيغ
فهى بمسرحية أهلاً بياكوات، حيث عرضها المسرحيتن
وعاداً بانتهاء جيد عن مواليتى أسيريه للتضحيين
تعتبر أسيريه الباب الرسمي للوصول إلى
مكتب وزير الداخلية، وهو ما أنطبق عليه ما
تصورك لذلك؟

أعتقد أنها صفة بحة رغم تكرارها أربع مرات مع

مفروح مسلم، وزكى بدى
وأحسن الألفى بالترتيب
وربما يعود المصطب لأن
أسيريه تزيد من حدة
وضربة من يتولى أمرها
محافظ، وبالتسبب لي
شخصياً فاعتدت أنني توليت
وزارة الداخلية بصيغ
تجلى في أسيريه حيث
تركتها هاتية، وبها ٢ ألف
وحدة سكنية بمصر
للتصديق، وكبار لقمع فيها
كان ثمة ٢٥٥ قنصا،
ورغبني الفيش هو انفسل
وغيف في مصر كلها.

إمام ولوسى
خلال فترة توليت
الوزارة لمدة ثلاث
سنوات و ٦ أشهر
وسنة أيام وقعت
عشرات الأحداث
التي لم يعرف أحد
حتى الآن حقيقتها
الكاملة وأبرزها:
مقتل اللواء إمام
وبجلة طارق في
المنزلة وقضية
لوسى إرتين ماهى
الحقيقة في هاتين
الوقعتين؟

حالة مقتل اللواء إمام
وطارق وقعت وأنا في
السعودية لأبني مصر،
وعند عودتي في اليوم التالي أشرت بنفسى على التحقيقات
في ملاسبات الحالة كانت كالتالي: النيابة العامة جهت إلى
طارق إمام عدة اتهامات بالبطيحة والاعتداء على الآخرين،
وربماهم والإخلال بالأمن، فقد كان يسير مسكناً ببقية ليلية
غير مرصوخ بها، ووزع اعتديديات والسباب على من
يعترضه، وعندما نحن إليه ضابط المباحث لتقيض عليه قال له:
ليس أنا من قطع معك هذه الطريقة ووجه له سبياً وقال له:
هات آخر ما عنك فأخبروا مدير الأمن إمام (رضاً)





■ تزكت في اسبوع ٣
الاف وحدة سكنية في كيبو
للحرم بـ ٣٥٥ قرشا

فقال : اباركوا ظهرهم، وقالت للشبح عبدالصبور مزيق عندما جئت وطلبت الإخراج من عشرة أشخاص منهم ألم مستجيب؟ فقال : نعم ، فقلت له وماذا حدث؟ قال : لا اعرف، قلت له : قتل طريق فدية، وقالت لهم : يا ناس اتقوا الله وانتم جنتم علينا واحنا طائفة واحنا الصكرة ولا مانع لدينا من التخلص ولكن مع من سنستكمل هؤلاء المتطرفون يرفضون حتى لناكم، وسألتهم: مع من سنستحدث كسمال للمتطرفين، فقالوا: سنعرض الأمر على محمد سليم العوا، باعتباره مماليهم، فقلت لهم: اتفقوا مع سليم العوا أولاً، وبعد ذلك نتباحث ونتمارس، وانتهى اللقاء، أو الحمار، واتصلت بعدها بالكتوك عايلة صديقي، وأبلغته بكل ما حدث وكان وقتها الرئيس مبارك في أمريكا.

إن أنت تفتني انك من انصار الحصار مع المتطرفين؟

انا اتهمك كذا منذ أيام اسبوع، بأن اسبوع هدأت لاني حاورت، انا لم احاور احداً، ولكن قدمت خدمات.

كيف ترى الطريقة المثلى لمواجهة التطرف والارهاب؟

انا اتهمك هذا ليس كرجل أمن ولكن كرجل عركتي الحياة، فعمرى ٧٧ سنة وتجربتي تضفي إلى عمري مئات السنين، العلاج مسالة اقتصادية بحثه الشباب الذين جدوا عملاً تركوا الجماعات، والتطرف ليس مشكلة أمنية، ولكن مشكلة اقتصادية.

تريد انك لم تكن تسعى لمواجهة حقيقية معهم وتفضل الحوار وكنت تبعه قيادات الأمن التي تقوم بالواجهة معهم؟

هذا كلام يائس الحقيقة، المتطرفون اكودا عدة مرات بأنهم كانوا يظنون ان ركي بدر قبضت قوية، ولكن عندما جئت وزيراً قالوا ان قبضته اقوى والعزم من ركي بدر، واقررا الأحداث التي دارت في القوي، فبعد ان كانت اتفهم مشقة انبياء على المتطرفين في مواجهة وجبة في قرية كند.

انت إن من انصار القبضة الحديدية عند الخروج على القانون؟

طبعاً انلا،ك، اسأ قاتون ودولة لها هبة ولما فوضي وغوغرافية، كيف يكون هناك حوار مع قاتل أو مجرم أو نصاب أو حرامي، انا رجل أمن محترف اؤمن بعمدة ربح الخارجين

على القانون حتى يتحقق المجتمع الأمن والاستقرار.

كيف تقول ذلك، وانت على علاقة بعائلة بن لادن، وكنت ضيفاً عليهم في إحدى زياراتك للسعودية؟ لم يحدث إطلاقاً أي تعارف بيني وبين عائلة بن لادن وفي زيارتي للسعودية إما تكون ضيفاً على خادم الحرمين الشريفين لك فهد، أو الأمير نايف بن عبدالعزيز ولم أكن أبداً ضيفاً على عائلة بن لادن.

ألم تتلقى رسالة من لادن؟

لم أره أبداً طوال حياتي.

خلال فترة توليكم الوزارة هل ضبطتم ما يجلت نورط الاهابيين بتلقي اموال من الخارج؟

ضبطت شبكات جاءت من عمر عبدالرحمن من ولاية نيويورك إلى أمريكا باسم زوجته فلتن شهيد.

هل هناك ما يؤكد تورط إيران في تمويل الارهاب؟

بما أنه لم يحدث خلال فترة توليدي في وزارة الداخلية خاصة وأنه خلال تلك الفترة لم تكن هناك علاقات أحصر مع إيران ويوضح شديد لماذا نبحث عن دليل اتهام لإيران أو غيرها ونحن نعلم أن أمريكا هي التي دربت المتطرفين في أفغانستان وهي التي صبرتهم للشرق الأوسط.

هل كنت تتوقع الإقالة من منصبك كوزير للداخلية؟

قول أن قال طابت أن استقيل بعد أن عدت من رحلة علاج في باريس ونصحتي الأطباء هناك بالعمل عدة ساعات في فقط وأدت كانت أعمل ساعات اليوم متواصلة وخفت أن يال أدتي فقال لي :، علف صديقي : أنت مستجيب ليه؟ كنا سنفتني.

اتمك سلك ركي بدر يست تهم.

• تسهيل ترخيص السلاح ووصوله للإرهابيين - تأسيس شركة أمن خاصة بك. - خلق فاف بين الشرطة والمتطرفين بعد حصول بديروا لمدة عام - الاستيلاء على مبالغ لصالح مكتبك - الاستيلاء على أموال مشهور اسبوع لانتينيار. - رشوة للصفيين لماذا اتهمك ركي بدر وما دفاعك عن هذه التهم؟

ركي بدر هو الآن عند ربه وسامحه الله وقد سامحته وأنا أصلي عليه صلاة الجنائزة، وكل ما ورد بخصوص هذه الاتهامات وكل ما ورد فيها غير صحيح وغير سليم، وهو اتهمني أمام مجلس الشورى وأرسلت مكترة للمجلس لرد عليه في مقهى الأب قاتل: إن كل هذا الكلام لم يحدث، وإذا كنت ساقبل ضيفاً مسافله للفرقي، هذا الرجل ظلم نفسه، وظلمني وأنا سامحته.

لماذا لقيت بقميص العري؟

ركي بدر هو الذي أطلق على هذا اللقب لاني في عملي مع بعثات الامن اسطلعت بأسلوب الشهامة والرجولة أن أهل الكثير من للشاكل والقبح على عدد من للجرمين بدون أي عف أو قوة.

من هو افضل وزير لداخلية في تاريخ مصر؟

شعراوى جمة

من هو الاسوأ؟

محمد عبدالحليم موسى.

كيف ترى دور الفن في القضاء على الإرهاب؟
انظر جهان يستلعب القضاء على الإرهاب هو الفن.
ماهو افضل عمل فني شاهده ووجدت انه يساهم في القضاء على الإرهاب؟
مسلسل (العائلة) فقد جيد كيفية ميلاذ الإرهاب.
وفيلم (الارهابي) لعادل إمام؟

مع تفتين وجي لعادل إمام، الفيلم لم يعجبني كصمة. رويك أن يكذب عن الإرهاب من عاقلوا وسفه.

بعيداً عن الوزارة

كيف تقضي يومك بعد أن تزكت الوزارة؟

إن تزلت اسبوع بين إنسانيتي تتزعج بين مزعتي هذا وشفتي بين القاهرة وفي القلب اصحو

الساعة ٦ صباحاً أصلي القور، ثم أتناق بقلأ واصحو الساعة ٩ لأتشر العمل في الزرعة بعد إكمال خفيف

وتأول دواء الضبط لماذا اختسرت

الوزارة بعد الزرعة؟

انا اختسرت هذه الزرعة وأنا في الأمن العام، وكانت جيلاً وبعد العاشر

تفرغت لها فافا فلاح بسيط لا استطع أن اصيحي في

قائدي رغم أنني ضو في تاني الجزيرة من عام ١٩٨٩، ولا أحب الجلوس

على القوي أو أفتح مكتباً ولا أترلف عند أحد.

من تفرغ انك من الطريق؟

عبدالوهاب عبدالعزيز محمد، عبدالفتي السيد، محمد فتيل، محمد العري

كيف ترى الوضع في مصر حالياً؟

مصر محفلة وصحة بامر الله فهي

كثرة الله في أرضه وهي راحة الأمن والأمان أما الجريمة فهي

إقرار طيمي في أي مجتمع، ولا يوجد مجتمع بدون جريمة، عندما كان هابل وقابل فظنل أحدهما الآخر.

وماهو أكثر ما أسعك في حياتك؟

يوم خرجي من وزارة الداخلية وإمانياتك

ريتا يستغني وأن اللقاء وأنا أسير على قدمي حتى لا

يتب معي ولد وأبنت ■

مع كامل التقدير

لعادل إمام

(العائلة) أفضل

من (الإرهابي)

لم أرتب احوار

مع المتطرفين بل

فضلت المواجهة فقط

فقط



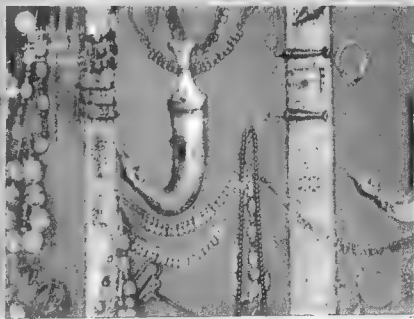
21 على الساحة الرابع
وقد بدأ الذي يتبعه
به صغار



صغار وان ط



خارج الأحياء
ما زال الحمل وسبابة
يستقل في الديار





لا بد من صنعاء وإن طال السفر، وهل
يستطيع أحد أن يهرب من المدينة القدر
والتاريخ، صنعاء أقدم مدن الأرض، وأقدم
حضارات الإنسان، ولا أحد يعرف على وجه
الدقة متى أسس الإنسان حضارته في هذه
المنطقة من الأرض، ولكن المؤكد تاريخياً أنه قبل
الألف الثالث ق م، كانت هنا حضارة وتجارة
مزدهرة وقوافل وحياة..

إليها كانت ترحل العرب، وأهل قريش في
واحدة من رحلتين شهيرتين، رحلة الشتاء
والصيف!





■ حتى الأحياء الحديثة يشغل نمط العمارة بها بالقرات القديمة

ففضلاً عن اللفظ الذي بدأت بشارته تتضح، فهناك الرخام الشفاف (الابستر) الذي يمرق في اليمين باسم الشمعية والنحاس والملح والدهم. وخارج صنعاء المدينة التاريخية يبدو الصراع والتنافس واضحا في التشايع المعماري بالهندسة الحديثة، فالقائيق عصرية التي بنيت وفقاً لمعايير عصرية، ولكن معالمها لاتزال تحتفظ كثيراً بعراقة للعالم الأثري القديمة. وفي صنعاء العاصمة يجتذبك كسانح ميدان التحرير الذي يتوسطه تمثال للديباجة الروسية التي دكته، وإلى الأبد نظام الحكم الاسامي ومنه انطلقت شرارة ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر. وفي صنعاء اليوم أكثر من ست جامعات حكومية وأهلية بالإضافة إلى مئات المدارس الثانوية والمستشفيات، وتم تأسيس العديد من الشركات والمصانع والورش وكل ذلك أضاف قيمة عصرية للمدينة الأثرية والتي لاتزال تعمل اسراراً كثيراً في داخل محتوياتها الأثرية. وهناك عبق للتاريخ يحيط بك يقول: إن صنعاء قد مرت بطوار تغيير وتجدد واستعداد وانحسار إلا أن المدينة العريقة قد استطاعت أن تعاطف على ديمومة الحياة فيها وأن تبقى عبر الزمن عاصمة وحاضرة مهمة حاملة عبق الماضي، ومعاليها الأساسية كالقصور والصور والجامع وفي صماراتها التي اتسعت بالتوالي والتجديد معاً. فوصفها بالرحابة ابن بطوطة قائلاً: وهي أي صنعاء قاعدة بلاد اليمن الأولى ومدينة طيبة الماء، ومدينة صنعاء مفرقة بالأحجار كلها فإذا نزل المطر غسلت جميع أنقتها ونقاها وهي مدينة معاشها واسعة ونعمها ظاهرة. ■

أراد أغسطس فيصر ضمها إلى الإمبراطورية كي يسيطر على مركز التجارة المزدهر في عام ٢٤ ق.م، وإليها جاءت سفن حضضيموت. كما هو مسجل على النير البري - لتصل منها قلابان والخبور. وبخطها الثانية للمسيحية من طريق الأحياء الذين اضطرروا إلى زمن، وبهذا دخلت اليهودية واستقرت لزمن، ودارت معركة شهيرة عندما جاء الأحياء المسيحيين من مملكة كسوم لنصرة للمسيحيين، فاضطروا إلى عام ٥٢٥م، وبها أقام أبرهة الحبشي الذي أثار غيظه وصلة أن الفلاس والقوافل لا تمج إلى بلاده المزدهرة غنية القوية وتحج إلى بيت في لصحرأدأ دون أن يرى أن البيت لذى يمج إليه الناس هو بيت الله العتيق وشهدت اليمن وبمها صنعاء دواً وبوليات وصراعات فليقت بها الإسلام الزيدية بدولة بني زياد (٨١٨ - ١٠١٩). والدولة الصليبية والدولة الأيوبية (١١٧٤ - ١٢٢٦)، والدولة الرسولية، والدولة الظاهرية وبقت العاصمة تتقلب بين صنعاء وزيد وتمن وبطلة هذا الانتقال كانت الإدارة السياسية تذهب ولكن الإنزاع يبق. وهذا التلاحق والتطور صمب تطورات في الحياة وجعلت من صنعاء عاصمة نواية تموج بالرحالة والتجار والمسافرين والباحثين عن التاريخ والمؤلفين بالفرانسي.

نحو الغد

وعلى الرغم من أن الزراعة هي النشاط الغالب للسكان الذين يزرعون البن والقطن ويعمل بها ٧٢٪ من السكان إلا أنها تضم ذروات محدنية هائلة.

على سطح جبل نمل ثراء صنعاء وتمتد وتصعد وتحفر في الجبل، بدأت تاريخها كقرية طيبة في سفح الجبل، ثم مع ازدهار الحياة تحورات إلى قلعة تاريخية حصينة تضم مدينة مزهرة يحيط بها سور به أربعة أبواب هي: باب اليمن، وباب شعوب وباب المسبح، وباب سترالك، فور عبور باب اليمن يستقبلنا العمى التركي نسبة إلى الأتراك الذين سكنوه منذ أيام الاحتلال العثماني ومنه تملك إلى سوق الملح ومن سوق الملح تتفرع بك الشوارع والأصواق، في الشوارع تحيط بك من أعلى أو تقل عليك البيوت الرائعة المصممة البنية فوق الجبل، بلونها البني المحمر والأطر البيضاء على حوافها، وتتدرج فوقها مدرجات الزراعة الجبلية التي تشتهر بها اليمن كلها. ينتهي بك المظاف في السوق إلى سوق المدينة الصناعية القديمة التي يمتد من باب اليمن شمالاً وحتى باب شعوب جنوباً وهي أعرق وأقدم سوق في الجزيرة كلها، داخل السوق تنتشر محلات الفضة اليمنية المشهورة ومحلات بيع السميرف والخناجر اليمنية ومسوق بيع الأواني الفخارية ومسوق الحناء وأدوات التطور المشهيرة ومسوق الملابس وتتعدد الأسواق لانتقيها بالطائرة والتوابل والبخور واللبن، السلع الأكثر شهرة وقيماً والتي كانت تأتي القوافل لتصلها من اليمن إلى العالم كله.

تاريخ من المجد

وشهدت صنعاء واليمن معها تاريخاً طويلاً من التغيرات الاجتماعية والسياسية والتي كان سبباً فيها ازدهارها التجاري، فإليها زحمت جيوش روما عندما



بسم الله الرحمن الرحيم
المقاولون العرب
 عثمان أحمد عثمان وشركاه
 إدارة الأستثمارات العقارية

انضم إلى

سوق المقاولون

وسط أكبر مشروعات البناء والتشييد

سارع
 لحجز
 مكانك



التجمع الثالث على الطريق الرئيسى (المعادى - العين السخنة)

- المساحة الكلية ٩ أفدنة
- مساحة المحل ٧٠ م
- ١٧٠ محل فقط (أرضى وميزانين)
- دهانات
- مواسير
- أدوات صحية
- أدوات كهربائية
- الوميتال
- سيراميك
- أكسسوارات
- مستلزمات الديكور

توافر خدمات القياس والاختيار لمواد البناء

للإستعلام والتعاقد

إدارة الأستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية / الدور الثامن ت : ٣٩٥٣٠٣٧

«سامسوج» تفوز بعقد لتطوير

حقول غاز في مصر

فازت شركة سامسوج الهندسية بعقد قيمته ٢٠٧ ملايين دولار أمريكي لتطوير حقول غاز في الصحراء الغربية لمصر. فقد تسلمت الشركة خطاب توكيف من شركة نفط خالدة يشمل أعمال الهندسة والمشتريات والإنشاءات المتعلقة بالعقد، وهو يعتبر أول مشروع بتروليكيماوي رئيسي تنفذ به الشركة الكورية في الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن يبدأ تسليم الإنتاج في ١ مايو ١٩٩٩، وفي وقت لاحق من تلك السنة سوف يصل حجم إنتاج حقول الغاز في منطقة السلام إلى ٣٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم. ويأتي هذا الإعلان بعد فترة قصيرة من فوز شركة سامسوج الهندسية بعقد قيمته ٥٠ مليون دولار لإنشاء مصنع غاز في الهند. وأعلن المدير الإقليمي لمؤسسة سامسوج في القاهرة، جون تشوي أن عقد شركة خالدة يعتبر إنجازاً كبيراً لسامسوج الهندسية، فهو أول مشروع بتروليكيماوي كبير تنفذ به في الشرق الأوسط، ولا شك أن شبكة أعمال مؤسسة سامسوج مع خبرة سامسوج الهندسية في تطوير حقول الغاز ستضمنان مستقبلًا ناجحاً لنا في المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن شركة سامسوج الهندسية تعتبر إحدى شركات مجموعة سامسوج اليابانية حيثها ٨٧ مليار دولار، وقد فازت بمشاريع هندسية عديدة في آسيا، أما شركة نفط خالدة، فهي مشروع مشترك بين مؤسسة مصر العامة للبترول وشركة ريسول أكسبيلوريشن الإسبانية ومجموعة سامسوج الكورية ومؤسسة أبنتشي الأمريكية.

عقب اندماج «القاهرة السعودي» والتجاري المتحد

الجدل مستمر حول تسمية

البنك الجديد

جدة: محمود المناوي

يرى مستشارون وقانونيون سعوديون ومحامون مصريون بأن الموقف القائم من قبل الشريك المصري في رأسمال بنك القاهرة السعودي ينطوي على انخفاض خصته وبالتالي إضراراً بالقطعة من جبراً بمساهمة في رأسمال بنك القاهرة السعودي بعد اندماجه، وهذا سبب الإصرار على إضافة كلمة «القاهرة» إلى مسمى البنك الجديد الذي تخم نفعه اندماج «القاهرة السعودي» و«التجاري المتحد» من قبيل التعويض.

ويتفق عدد من المستشارين السعوديين أن الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز وهو رئيس مجلس الإدارة المتوقّع ليشروع البنك الجديد ليس أمامه سوى خيارين إما فرض سياسة الأمر الواقع وإدراج اسمي الجديد باستطلاع رأي إدارة البنكين الحالي في عدد من المساعي والمؤكد أنه لو طرح هذا البديل فإن فرص إدراج «أسم القاهرة» في مسمى البنك الجديد في نظرياً صير وبإتالي فإن التضرر على المساهمين ليس في مصلحة طلب الشريك المصري أو أنه من باب الرضا لإسقاط مسمى أقامة من الاسم القانوني لكتاب البنك.

وتعمل مصانع إيرباص حالياً مع عدد من الشركات الدولية المتخصصة في إنتاج مفروشات الطائرات من أجل اختيار نوعية عالية من التجهيزات وفق أسعار معقولة بالنيابة لشركات الطيران.

يذكر أن طراز «٣١٩١» سي جاي، نال المصادقة الرسمية كطائرة تجارية، مثل سائر الطرازات في عائلة ٣٢٠١ لذلك يمكن تعديله بسهولة كي يستخدم في الرحلات المنتظمة للناقلات، وهذه البيزة تعزز القيمة المتبقية للطراز وتتيح فرصة مهمة للمستثمرين ويستطيع الطراز الجديد التحليق حتى ارتفاع ٤١ ألف قدم، كما تصل سرعته إلى ٨٧٠ ماخ ويظهر أداءً عالياً في الإقلاع من مسافة قصيرة.

تجدر الإشارة إلى أن طائرات العائلة ٣٢٠١ حصلت حتى اليوم على ١١٩٥ طلباً من ٦٦ زبوناً، وشمة أكثر من ٦٥٠ طائرة منها قيد الخدمة حالياً لدى أكثر من ٦٠ شركة طيران حول العالم. ■

أطلقت مصانع إيرباص طرازاً آخر من عائلة طائرات ٣٢٠١ ذات المحر الواحد، وهو طراز «٣١٩١» سي جاي، المخصص لاستخدام رجال الأعمال والشركات والذي سيدخل الخدمة مطلع العام ١٩٩٩.

ويرتكز الطراز الجديد على الطائرة ٣١٩١ التي دخلت الخدمة في إبريل ١٩٩٦، ويتميز بمقصورة هي الأكثر اتساعاً ومرونة بالمقارنة مع جميع الطائرات في هذه الفئة، حيث يستطيع نقل ما بين ٨ و ٥٠ ركاباً لمسافة تزيد على ١١٦٠٠ كيلومتر، كما يوفر مروية تشغيلية قصوى. ولا تقتصر مرفقة «٣١٩١» سي جاي، على مقصورة الركاب فقط، بل تشمل أيضاً مخزن الشحن الذي يستوعب الحاويات القياسية وله باب يفتح إلى الخارج، وهما مظهران فريديان في طائرات رجال الأعمال، هذا ويمكن تعديل وضعية خزانات الوقود الإضافية بسهولة في مخزن الشحن لتعزيز عامل المرونة، من حيث مدى الطائرة أو قدرتها الاستيعابية.

«إيرباص» تطلق طائرة جديدة لرجال الأعمال

السعودية الأولى في حجم الإنفاق الإعلاني الخليجي

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في حجم الإنفاق الإعلاني خلال النصف الأول من العام الحالي على مستوى منطقة الخليج.

وقالت دراسة للمؤسسة العربية للبحوث والدراسات دبارك: إن المملكة حققت نمواً نسبته ١٦٪ حيث ارتفع الإنفاق الإعلاني فيها خلال النصف الأول من العام الحالي في المملكة إلى ١٧١,٦ مليون دولار مقابل ١٤٧,٩ مليون دولار من النصف الأول من العام الماضي.

وجاءت الإمارات في المرتبة الثانية إذ سجل حجم الإنفاق الإعلاني فيها خلال النصف الأول من العام الحالي نمو ١٠,٥٧ مليون دولار أمريكي وذلك بمعدل نمو ٦,٧٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتقول الدراسة إن الإنفاق الإعلاني في الإمارات ارتفع من ٩٩,٧ مليون دولار إلى ١٠٥,٧ مليون دولار.

وجاءت الكويت في المرتبة الثالثة محققة نمواً قدره ٢,٦٪ وبلغ حجم الإنفاق الإعلاني في النصف الأول من العام الحالي ٧٧,٩ مليون دولار مقابل ٧٥,٩ مليون دولار في الفترة

نفسها من العام الماضي. واحتلت قطر المرتبة الرابعة خليجياً إذ حقق الإنفاق الإعلاني فيها نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ٢١,٥٪ حيث بلغ حجم الإنفاق الإعلاني ١٤,١ مليون دولار مقابل ١١,٦ مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وجاءت البحرين في المرتبة الخامسة خليجياً وحقق النمو في الإنفاق الإعلاني نسبة ٢٢٪ إذ بلغ حجم الإنفاق خلال النصف الأول من العام الحالي ١١,٨ مليون دولار مقابل ٨,٩ مليون دولار في ذات الفترة من العام الماضي.

أما سلطنة عمان فقد جاءت في المرتبة الأخيرة محققة نمواً قدره ١٧٪ وارتفع حجم الإنفاق الإعلاني فيها من ١١,٩ مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي إلى ١٤ مليون دولار في النصف الأول من هذا العام.

وقالت الدراسة: إن الإنفاق الإعلاني عبر وسائل الإعلام العربية وبخاصة القنوات الفضائية قد ارتفع بشكل كبير حيث نما بنسبة ٢٨٪ وارتفع من ١٠٠,٥ مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي إلى ١٢٧ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الجاري ونشرت دراسة براك إن السوق الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط حققت ارتفاعاً في حجم الإنفاق الإعلاني فيها بنسبة ١٧,٦٪ إذ ارتفع الإنفاق من ٧١٤,٩ مليون دولار إلى ٨٤١,٧ مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي. وتوقعت الدراسة أن يتواصل النمو ليحقق ارتفاعاً أكبر في حجم الإنفاق الإعلاني خلال النصف الثاني من العام الحالي ليصل إلى مليار دولار.

الجديد لإبقاء على حصصهم السابقة وبالتالي الإيراد المالي السابق بسعر السوق اليوم.

من ناحية أخرى قال المستشار المالي رامي مقلح العوضي إذا كانت هناك من صيغة تستحق الإبداع في قسمة البنك الجديد فهي صفة «السعودية» في ضوء أكثر من اعتبار ليس أقلها: الملء القانوني لإدارة البنك والحصة السعودية في رأسماله.

وعلى الجانب الآخر لوحظ بعض العناصر القانونية المصرية يرد فعل قانوني إذا لم يستجب لطليها وربما تمثل في إلغاء التصاريح القائمة لعمل فروع بنك القاهرة السعودي المندمج في مصر.

وفي اتصال دبلوماسي مع «العربي» بخصوص قانوني سعودي رفض ذكر اسمه، أكد أنه من ناحية قانونية نظرية محدث تراخيص العمل في مصر لاعتبارات حصة الشركات الرسمية في رأسمال بنك القاهرة السعودي سابقاً، وربما أعطيت بعض الاستثناءات، خاصة من جانب البنك المركزي المصري في جانب

الاستثمارات النظامية للعمل في مصر وقيد التحويلات بسبب وجود الحصة الحكومية المصرية في رأس المال، لكن بشكل عام لا يعتقد أن هذا التهديد ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد لسبب واحد على الأقل وهو أن جانب المنفعة من المصلحة المصرية مازال قائماً في مشروع اندماج البنكين وإن كان بنسبة أقل.

ويجوز ضمن المسامحة البنكية السعودية إلى إمكانية التوصل إلى «صفوية دون اللجوء لأسلوب الأمر الواقع» تتمثل في استرضاء الجانب المصري بتمكينه من شراء عدد من الأسهم بسعر السوق للعودة إلى حصته السابقة.

وقال مصدر بنكي سعودي: في هذا النوع من الخلافات كلا الطرفين خاسر لكن الفسارة للمصرية إذا ما نظرنا لأبعد من مجرد حصة في رأسمال بنك ستكون بلا شك أكبر. ■



مرة أخرى تطرح على الواقع السياسى والاقتصادى العربى قضية السوق العربية المشتركة، الفكرة قديمة جديدة.. قديمة حيث بدأت أولى خطواتها التنفيذية فى النصف الثانى من العقد الخامس من القرن الحالى، وجديدة.. لأن العالم العربى من قطع خطوات تدريجية فى اتجاه إقامتها.

مبررات طرح الفكرة من جديد لها جوانب عديدة :

أولها : التطورات التى تحدث على الصعيد الإقليمى والتى دفعت إسرائيل إلى طرح مشروعها على لسان رئيس وزرائها السابق شيمون بيريز فيما يسمى بالسوق الشرق أوسطية، فى محاولة تغيير الواقع الإقليمى وضم إسرائيل إليه، بل واعتباره الطريق البديل للإسراع فى تسوية الصراع العربى - الإسرائيلى عبر القنوات الاقتصادية من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف قفراً فوق الوقائع

وقبل إقرار الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطينى

وإعادة الجولان إلى سوريا.

ومن ثم كان من الضرورى التصدى لمحاولات الهيمنة الإسرائيلية على العالم العربى عبر الاقتصاد وإعادة طرح ذلك المشروع القديم الجديد :

وهو السوق العربية المشتركة.

وثانيها : التطورات على الصعيد الدولى ونعنى بذلك بروز التكتلات الاقتصادية الدولية، «النافتا» و«الأفتا» و«الآسيان» والاتحاد الأوروبى والتى تفرض على العرب إنشاء تكتلهم الاقتصادى الخاص بهم، وإلا فلن يفلحوا فى مواجهة هذه الكيانات العملاقة الجديدة.

ومن ثم كان القرار الذى اتخذته القيادة السياسية المصرية والسورية بالتعجيل بتنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة، لكن يبرز هنا سؤال جوهرى: كيف ننجح فيما فشلنا فيه على مدى ٤٥ عاماً؟ كيف يمكن إحياء فكرة السوق العربية المشتركة مرة أخرى؟

ضيوفاً «الأهرام العربى»

أجابوا عن السؤال الكبير.

د. محمد محمود الإمام

وزير التخطيط الأسبق

محمود عبدالعزيز

رئيس اتحاد البنوك المصرية

واتحاد المصارف العربية

كيف يمكن إحياء



تصوير - خالد الفقى

■ جانب من الندوة التي ناقشت كيف يمكن إنشاء سوق عربية مشتركة

ندوة «الانضمام العربى» ناقش قضية الساعة:

ياو السوق العربية المشتركة؟ (٢٠١)

شارات في الندوة

ادار الحول:
جمال زائدة
اعد الندوة للنشر:
محمد عز الدين
حنان الببلى

حمدى عبدالعظيم
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
بسام الخطيب
سكرتير ثالث بالسفارة
السورية بالقاهرة

د. سمير طويار
رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الديمقراطى
د. طه عبدالعليم
نائب مدير مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالاعلام



■ محمود عبد العزيز

محمود عبد العزيز:

التعنت الإسرائيلي له الفضل في
 منع منطقة التجارة الحرة العربية

الأهرام العربية : عند فتح باب النقاش حول السوق العربية المشتركة هناك أكثر من منهج في هذا المجال ١٥ تاريخي بمعنى مناقشة إخفاقات ٥٠ عاما من العمل العربي المشترك والبحث في أسباب ذلك أو مناقشة الواقع الحالي للتحاول العربي ومواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات الاقتصادية وتكنولوجية وطرح السيناريوهات الخاصة بالعمل الاقتصادي العربي المشترك على منهج يستحق أن نلجأ إليه عند مناقشة هذه القضية الحيوية؟

د. محمد محمود الإسماعيل : أضعف إلى البداية أننا لا نواجه تحدياً واقعياً يتقارب إلى الفكر الكلاسيكي ، بل نواجه الثقافة بين شيئين ، ربما أدى اختلاطهما إلى تعثر نهكاً ما يفسى بالكمالات الاقتصادية ، ويرساحها مصرفها من مطلق حرية إلى منظمة جبركية من سقم مشتركة بهذا النوع من التفكير يعتبر خطوه على الطريق الكلاسيكي للتحرر ويسمى في علم الاقتصاد بالانتعاج العالي الكامل ، لأنه يسبب عواصف وتيارات في القوى فيما بين المستويات الاقتصادية لدولنا ، يظهر منها تفرقة اجتماعية والى جانبها وبالتالي للإمام من التكامل الاقتصادي إلى أنه خطوه للإمام من التكامل الطبقى ، ولخص جيز حساية إلى تحريك هذا الجزء إلى منطقة أكبر ، ويظهر في هذه المنطقة عدة أشياء ، أهمها : التقارب الجغرافي الذي يقلل من تكاليف العمليات الاقتصادية ، والسبب الثاني : هو أن يكون هناك أساس اجتماعي واحد وتقدم في الاتواق وتآمر في مستويات الدنيا وبالتالي تقلل هذه التفرقة جغرافياً في التصحر الحضري ، وعادة ما توجد لدى هذه الدول من مشتركة كما هو الحال لدينا في المنطقة العربية الأمر الذي يجعل هذا التحرك نحو السقم أمراً مقبولاً سياسياً واجتماعياً وصولاً إلى النهاية إلى القدرة على التصور للانتعاج في الاقتصاد العالي ، وبذلك تهدد السوق العربية المشتركة في المنفذ من التبار العالي ، والمعاد ، وبهذا من التكاليف

فمنذ بداية الأربعينيات يدور الحديث عن إقامة سوق مشتركة، ولم يتم الاتفاق حتى الآن على كيفية إقامتها على المستوى الرسمي للدول العربية أما على المستوى الشعبي، فهناك إجماع على إقامة السوق

الحنث عن تحرير التجارة، فتحير الاموال لا يتم إلا بوجود قطاع مصرفي قوى ومتربط ولكن واقع الحال ان القطاع المصرفي العربي ظل مرتبطاً بالقطاع المصرفي العالمي ، والان يواجه العرب موقفاً مخالفاً وهو كيفية استعادة الجهاز المصرفي النهوض ببناء تجمع إقليمي جليد أي على المستوى العربي وليس على المستوى القطري ؟

دور الجهاز المصرفي

الأهرام العربي : تفضل الدكتور الإمام بإثارة قضية دور الجهاز المصرفي في قيام السوق العربية المشتركة والكيفية التي يمكن بها مساعدة رجال الأعمال العرب على تحقيق ذلك، ولذا من الأهمية الاستماع إلى وجهة نظر محمود عبدالعزيز فيما يتعلق بدور الجهاز المصرفي في التعاون بين المشترك؟

محمود عبدالعزيز: في البداية لابد ان نكون صراحه مع القضاة، ففي الماضي لم تكن هناك مصداقية للعربي المصري لشركته، وكانت تلك القرارات تصدر لأغراض التطوير، وكانت في الدول العربية تعطي منعاً وقريباً لدول عربية أخرى، ولم تلحق الدول المتضررة بين القروض والتمنع ولا في توريد القروض، واعتقد ان لولا التعتل الإسرائيلي في الفترة الأخيرة لا اعتقد ان العرب كانوا سيهفرون في إقامة منطقة تجارية حرة، فقد واجه العرب العديد من الصعوبات التي دفعت الدول العربية إلى التقارب، وتعد مرة أخرى إلى المصارف العربية في السابق لم يكن هناك مصرف عربي واحد يقبل التعامل مع مصرف عربي آخر إلا من خلال ضمان حيث كانت البنوك تقوم بتفنيذ السياسات الرسمية لها من جانب حكوماتها من جانب التدخل في سياسات الجهاز المصرفي الأمر الذي لم يساعد على بناء ثقة بين المصارف العربية، وحتى تبني المصارف العربية أسلوباً جديداً كان في قايماها بأموال جديدة كان تقوم مثلاً بدور المخرج للتجارة بين العرب، بفضل تمويل المصارف العربية المشاركة مع برنامج تمويل التجارة العربية البديلة التابع لصندوق النقد العربي زادت التجارة العربية في السنوات الثلاث الأخيرة بصورة ٦٠ - ٧٠٪ من الرقم مازال متواضعا، ولكن هناك اتجاهات مضيئة، وقد

العربية المشتركة وبالنسبة نحن العرب تمدنا من السوق المشتركة قبل الأوروبيين، ولكنهم حققوا التوفيق للمشتركة في طريقهم إلى الوحدة الاقتصادية، الاقتصادية، لأنهم وضعوا خطوطاً رئيسية لم يكن هناك خلاف عليها، وكانت هناك معايير لتوزيع الأرباح الاقتصادية لهذه الدول، وكذلك تقاربت نسب الميزج في ميزانياتهم أي أنهم استخدموا مؤشرات اقتصادية متفق عليها وهناك كذلك مواقف سياسية متقاربة من بعض القضايا المالية وهناك كذلك مواقف متطرفة، ولكن هذا الاختلاف لا يثير على الاتصاح الاقتصادي، وهو ما لا يتوفر في التجمعات العربية وهرعها للشغل. فإذا أردنا فعلاً قيام سوق عربية مشتركة، لابد من وضع معايير اقتصادية ثابتة لجميع الدول بين الاقتصادات العربية، ولذاخذ أولاً مرحلة تمهيدية لتأهيل الاقتصادات للتكامل، والضرر شاعراً على شكل الجهاز المصرفي، المصرف، والكيفية التي يمكن بها تطويره.





■ د. محمد محمود الإمام

د. محمد محمود الإمام : لا بد من معايير لتأدية التقارب بين الاقتصادات في المنطقة

سوق كبيرة وأصدة يمكن أن نبدا فيها بمشروعات كبيرة، علاوة على ذلك يبلغ الناتج المحلي المصري الإجمالي ٥٠ مليار دولار، ويصل نصيبنا من الاحتياطي من النفط العالمي حوالي ١٢٪ منه ولحو ٢٢٪ من احتياطي الغاز الطبيعي العالمي، ونجد أن التجارة في الصادرات السلعية ١٤٣ مليار دولار والواردات حوالي ١٢٥ مليار دولار، ولا تمثل التجارة العربية البنية إلا ٩.٢٪ فقط.

وما قصدت أن أوضحه من هذا العرض لإمكانات الوطن المصري، أن توافر الإمكانيات ليس كافياً، ولكن لابد من وجود توجه موحد، فما زال هناك العديد من القيود على حركة تبادل السلع والخدمات بين الدول العربية، وما زال التعامل بين التجار رجال الأعمال في دول عربية يتم من خلال كليل، إذن لازالت القيود تمنع تحرير تدفق السلع والخدمات وكذلك تحرك الأفراد فيما بين الدول العربية وبمعضها، الأمر الذي يفرض علينا إزالة هذه الأمور قبل الحديث عن وحدة عربية، ولابد كذلك من البعث عن الآلية التي يمكن بها توحيد المواقف فيما بين الدول العربية وبمعضها البعض، فإذاً حدث اتفاق معين لابد أن يتفقوا على شيء إجماع عربي ولا أطالب بوجود إجماع كامل، لكن على الأقل يكون هناك شيء إجماع للضرورة بموقف عربي موحد.

أما بالنسبة للتغير المطروح منذ بدء مسيرة السلام العربي - الإسرائيلي على المستوي الإقليمي، والداعي إلى إقامة سوق شرق أوسطية، فلنا لا يحير أي اهتمام، ولم أحضر أي من المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في المنطقة ولا حتى المؤتمر الأخير الذي عقد في القاهرة، وأطلق على هذه المؤتمرات اسم «مؤتمرات الكتب الدائرية» فهي تمثل التقاليد مكان آخر من هدف محدد، واعتقد أن أية إقامة لعلاقات اقتصادية بيننا وبين إسرائيل لابد أن يسبقها سلام عادل وشامل، أي الأرض مقابل السلام. وليس طبقاً للمفهوم الإسرائيلي، فلا يمكننا الحديث عن الفروع ونترك الجذور، فاجنوبي في السلام والفروحي في ثمار السلام، أي هي التعاون التجاري، فحتماً يتحقق السلام فمن الطبيعي أن يحدث تبادل تجاري وتعاون اقتصادي بين الدول، ولكن حتى يتحقق ذلك لابد أن تعد الدول العربية صناعات قوية.

العرب .. وإسرائيل

الإهرام العربي : ساد انتداب عام في

وضع اتحاد المصارف العربية برنامجاً لزياة فرص التعاون والتحويل فيما بين ١٣٠ مصرفاً عربياً للعمل على زيادة التجارة لها بين العرب ويتضمن هذا البرنامج شفاً آخر، وهو أن يصبح اتحاد المصارف العربية مستشاراً للاستثمار العربي، حيث تنفذ كل الاقتصاديات العربية الآن برامج للإصلاح الاقتصادي وبدأت فعلاً بفتح الأبواب على مصراعها للاستثمار، كما أن الاستثمارات اتجهت للدول العربية، ونحن نفرح بأننا أول من قدم فكر المصارف الشاملة، والقصد بذلك بنك مصر الذي أنشأه الاقتصادي المصري الراحل طلعت حرب.

وتضمن أيضاً برنامج اتحاد المصارف العربية، العديد من الخدمات العربية مثل خدمات السياحة البينية العربية، وأنا سعيد بعقد مجلس وزراء عرب لسياحة، فقد نادى اتحاد المصارف العربية به منذ سنوات، وقد قمنا بإنشاء شركة لسياحة البينية العربية، حيث ينظر العرب ما يفوق ٢٠ مليار دولار على السياحة، ويبلغ نصيب الدول العربية من هذا المبلغ ثلاثة مليارات ونصف فقط، والسياحة صناعة سهلة ونسنتج بكم القنارب العربي والأجنبي وهداة اللطف والألام والمشاكل أن نضع لها سياسة في سنة واحدة ونضاهل هذا الرقم بينما التجارة العربية لا نستطيع أن نضاعفها في سنة واحدة، ورجال السياحة العربية توجد صناعات النقل وصناعة القارلات والتشييد وكلها مجالات واعدة للعمل العربي المشترك.

توحيد المواقف العربية

الإهرام العربي : حدث العديد من التطورات على صعيد الاقتصاد العربي والتي تفضل الدكتور الإمام بنكر بعضها، ولكن من الواضح أنه في السنوات القليلة الماضية بدأت بعض الدول العربية في برامجها للإصلاح الاقتصادي، واتجهت إلى تشجيع القطاع الخاص، وحدث الآن نوع من التشابه فيما بين الاقتصاديات العربية، فلم يعد هناك اقتصاد مختلط أو اقتصاد مخطط، وكلنا تقريباً نسير في اتجاه اقتصاديات السوق، الأمر الذي يطرح التساؤل حول: إلى أي مدى يعتبر ذلك عملاً مساعداً للدكتور سمير طيار : ليس هناك خلاف على أهمية وجود تعاون عربي، ولكن قبل الحديث عن التعاون نريد توحيد المواقف العربية

مثلاً يحدث في أية تجمعات إقليمية أخرى، فالعالم يسود العالم اتجاه إلى تحرير التجارة، ثم ندخل في مرحلة جديدة وهي حرية التجارة والتنافس، وأريد أن أؤكد أن كل التجمعات الاقتصادية سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة وكندا والمكسيك أن تجمع دول شرق آسيا (الآسيان)، لكيها تشجع قوى في المواقف، صحيح أن الاختلاف وارد، ولكن في النهاية هناك اتفاق على مواقف محددة، إذن عند الحديث عن تعاون اقتصادي عربي لابد من النظر إلى البعد السياسي فيه والاتفاق حول حد أدنى من الآراء العربية التي نعتما لا يمكن أن يحدث خلاف.

فالحيدة العربية ليست شعارات فقط، ولكن تبني على إمكانيات وأسس، فكيف يمكن أن نتحدث عن مشروعات صغيرة والعالم الآن يتعامل مع الشركات العملاقة وهي الشركات متعددة الجنسيات؟ ولكي يكون هناك تعاون عربي نجسمه رابطة قوية والتي تشمل في المشروعات المشتركة العملاقة، فلا يمكن التحكم في السوق العربية بمشروعات صغيرة، إذن لابد من دراسة المصالح المشتركة وكذلك احتياجات الدول للشراكة في هذه المشاريع التي يمكن عن طريقها إرساء قاعدة اقتصادية قوية، وهذا لا يمكن أن يحدث بدون بنية أساسية موجودة بالطبع للمصارف جزء منها، ولكن لابد من شيكة طرق جيدة تربط الدول العربية ببعضها.

فإذا نظرنا إلى العالم المصري نجد أن مساحته حوالي ١٤ مليون كيلومتراً مربعاً أي تعادل ١٪ تقريباً من مساحة العالم، ويبلغ عدد سكانه ما يقرب من ٢٥٥ مليون نسمة أي أنها



■ د. سمير طوير

د. سمير طوير :

لا بد من إزالة قيود تدفق السلع والخدمات قبل الحديث عن الوحدة العربية

إلى أن إسرائيل ليست بلداً مصنعة لراس المال، وأتصور أنه يمكن حدوث تبادل تجاري قائم على أساس اختياري ليس فيه قسور أو قهر، بمعنى أنه يمكن رفض الاستيراد من إسرائيل أو البيع لها أو على الأقل السماح في إسرائيل، فكل هذا نوع من المقاسمة الشعبية وهو أمر وارد ويمكن أن يستمر حتى بعد السلام، وفي هذا السياق فإن الحديث عن المشروعات الإقليمية الكبرى والبنية الأساسية حتى لو كانت إسرائيل مستفيدة منها، ليس من مصلحتها، ولكن الأكيد أنه من مصلحتها تكون هناك حركة انتقال برى من مصر لاسوريا مباشرة وبين مصر والمغرب العربي ولكن هناك تضخماً من أن تكون إسرائيل مركز هذه الطرق، ولكن من الممكن أن تكون غزة أو لبنان أو مصر أو أية دولة عربية فائزاً بالمنافسة قائمة بطبيعية، ومن الطبيعي أن تتنافس مصر وإسرائيل على القيادة الإقليمية.

واعتبرت إسرائيل نفسها هي العائق أمام أي تطبيع أو تعاون شرق أوسطي، لأنها بمواقفها للفتنة والرفض دائماً للمصالح العربية تضع المزيد من العوازل أمام أي تعاون شرق أوسطي وليست مصر أو العرب واجزون أن السلام الوحيد المستقر في المنطقة هو السلام المصري - الإسرائيلي، لأن مرجعه

الفترة السابقة، أنه تم طرح السوق العربية المشتركة لمواجهة للشرق الأوسط الإسرائيلي - أي السوق الشرق أوسطية - فهل هناك إمكانية للاستفادة من الأرباح التي طرحت خلال مؤتمرات السوق الشرق أوسطية، خاصة وأن الدكتور سمير طوير أكد أننا نحتاج لمشروع عملاقة حيث قدمت العديد من الدول خلال المؤتمرات الإقليمية الثلاثة الماضية الكثير من المشاريع مثل إنشاء شبكة طرق ضخمة.

دكتور طه عبد الحليم : أولاً لا بد من تحديد المقام، فالسوق الشرق أوسطية كان المقصود بها عند البعض مفهوماً أقرب لسوق شرق أوسطية مشتركة، ولكن اعتد مع الكثير من المفكرين - ومنهم الدكتور الإمام - أن فكرة سوق مشتركة تضم الدول العربية ومعهما إسرائيل فكرة مستحيلة، بحكم طبيعة دولة إسرائيل، لأن من عناصر السوق المشتركة حرية انتقال ورأسمال قوة العمل إلى جانب حرية انتقال بقية العناصر الاقتصادية، بمعنى آخر تغيير الطبيعة السكانية لدولة إسرائيل له، ومن ثم فإن إسرائيل لن تنفي نفسها ميراثاً اقتصادياً، فالسوق المشتركة هي فرض مستحيل إلا إذا افترضنا أن إسرائيل مستعدة لأن تنفي نفسها من جانب آخر، أشك في أن طبيعة التنافس العربي - الإسرائيلي قابلة للانتهاء حتى بعد السلام، حيث ستظل أسباب كثيرة جداً للتناقص وبالتالي فالي حدوت عن مصلحة إسرائيل في إقامة بنية اقتصادية متكاملة من المحيط إلى الخليج هو نوع من الوهم، ويبقى ما قاله الدكتور سمير طوير، فيافتراض تحقق السلام الكامل، بمعنى قيام دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس الشرقية والسحاب إسرائيل من الجولان وجنوب لبنان، وفي إطار السلام الكامل، للجميع فلا تنفرد إسرائيل بالسلح النووي وأسلحة الدمار الشامل وحدها في المنطقة.

فالسلام المتكافئ - يتم في إطار التوازن في التقدم فيما بين السياسة والاقتصاد، وأنا لا أتصور أن إسرائيل من السذاجة بحيث تمنحنا كل الأرض دون مقاييل، ولا هي تتصور أننا من السذاجة بحيث تمنح لها كل شيء دون مقاييل، فمن هنا نتكلم عن عملية تتم بشكل متوازن، وفي ظل هذا السياق لا يبدو معنى السوق الشرق أوسطية أكثر من إزالة الحواجز أمام تدفقات التجارة، بالإضافة

ليس التفوق العسكري الإسرائيلي بل الانسحاب الإسرائيلي من كل شبر من الأراضي المصرية، واعتقد أننا دون ذلك كنا سنقاتل إسرائيل حتى آخر مصرى وهذا أمر طبيعي ومنطقي، ولذلك فمن المنطقي أيضاً استمرار المقاومة اللبنانية في الجنوب والرفض السوري للإبترازات الإسرائيلية واشتغال المقاومة الفلسطينية

وقد أثارت ورقة النقاش مسألتين، الأولى : مرتبطاً بأننا نتحدث عن سوق عربية مشتركة في إطار واقع متغير تماماً إقليمية وعربية ودولياً، الأمر الذي يهدد جميع الاقتصاديات العربية - بما في ذلك الاقتصاديات الغنية في إطار البنية العالية للتقنية - بخاطر التهميش في الاقتصاد العالمي، وهو ما تلحقه في حصة الدول العربية في التجارة والاستثمار والتكنولوجيا وغيرها..

وقد الخطر يهدد الدول العربية بما فيها الدول الخليجية لأسباب سياسية واقتصادية، على سبيل المثال تعمل الدول المتقدمة الآن على توفير بدائل الطاقة، ومصادر بديلة للنفط العربي وتقلص أيضاً استهلاكها من النفط وبالفعل فإن الواقع الاقتصادي العربي يوضح أن هناك اقتصاديات مهمشة وأخرى في وضع انتقالي يمكن بعده تهميشها ودول أخرى يمكن أن تتطرق مثل الاقتصاد المصري، واعتقد أن الاقتصاد المصري مؤهل للانطلاق أكثر منه للتهيش.

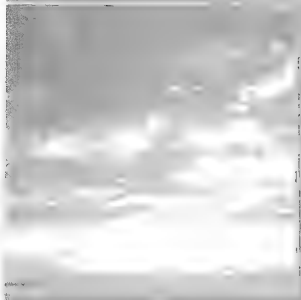
للمسألة الثانية : التي أود إثارتها، هي شكل هذا التكامل العربي، سواء أخذت شكل منطقة تجارية حرة تبني بشكل تدريجي أو سوق مشتركة أو حتى أرقى أنواع التكامل وهي الوحدة الاقتصادية، فإن ذلك يتم في إطار بيئة عالية متغيرة، فالتكامل في أوربا ليس نقيضاً لتحرير التجارة العالمية، أبقيا لل دولة فترات التكامل الإقليمي والشراكة تستمر في إطار عزم الاقتصاد العالمي وهذا لا يتناقض مع القومية الاقتصادية لمصر كما هي أمريكا في النهاية وفرنسا هي فرنسا في النهاية أيضاً، إن علينا ونحن نتحدث عن مشروع التكامل الاقتصادي العربي ألا يعني ذلك أن ننفي احتمال وجود علاقات اقتصادية طبيعية مروهة بالسلام العادل الشامل في الشرق الأوسط أو أن ننفي مصلحتها في الاندماج في الاقتصاد العالمي - بشرط - أن نبني أسباب القدرة العربية على التنافس في هذا الاندماج - ولا نسكن خاسرين ■





باركياں يا وليہ ..
 مش رفلون عالمه التخصصه
 وبقیت مسخره لى يسوا
 والى مايسواش ..



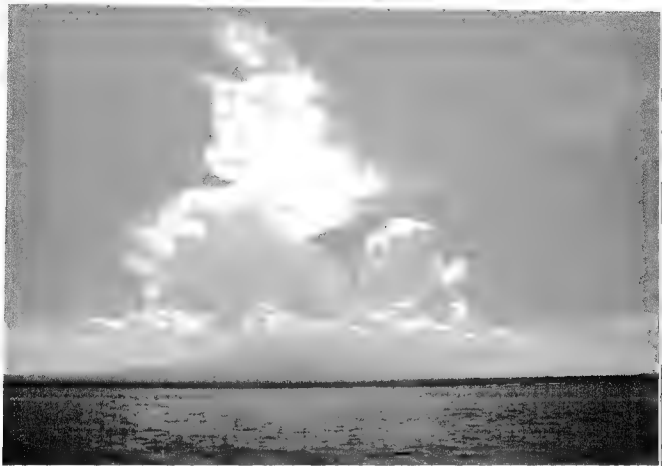


كلامه في الآفاق
والبحر والسموات

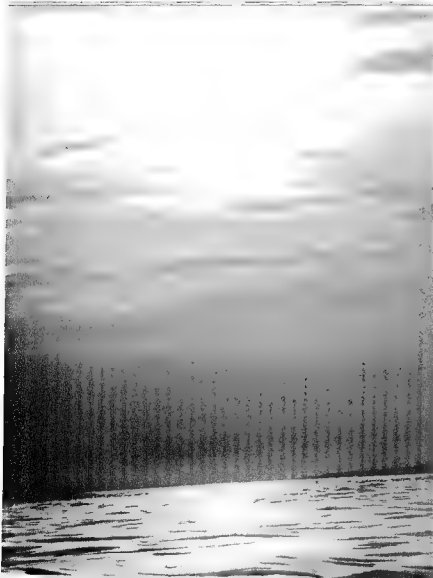
لوحات فنية من جمال الطبيعة الساحرة







على امتداد سواحلنا... وعلى
أجمل شواطئ الدنيا بإمكانك
أنت وكل من تحب، مصرياً كنت
أو عربياً أن تحول الحلم إلى
حقيقة من خلال بانوراما القرى
السياحية، وتستمتع بالحياة
وسط طبيعة خلابة، حيث المياه
الفيروزية الهادئة، والشمس
الساطة، وسط حنة من
الخضرة على الرمال الذهبية
التي ستوفر لك الهدوء والراحة،
مع خصوصية فريدة من نوعها
لتكون بذلك مهرباً من ضغوط
حياة المدينة اليومية بزحامها،
وهوائها الملوّث، واصطدام
أعيننا بغابات البنيان.
وما نعانیه من ضوءاء ليلاً
نهاراً، للاستغراق في عالم من
الهدوء والرفاهية، يشرح
الصدور، ويريح العقول،
وينعش الأذهان.



بسم الله الرحمن الرحيم



المقاولون العرب

إدارة الاستثمارات العقارية

تقسيم أرض الطاصي

تملك لأول مرة أرض مبانى كاملة المرافق
فى رأس البر (الجربى)

سكن للمصيف
ولالإقامة الدائمة

- مساحات مختلفة من ١٥٦ م' حتى ٣٢٣ م' للتبيلات ٣٣٠ م' للعمارات
- السعر يبدأ من ٥٠٠ جنيه/م'

للاستعلام والتعاقد :

إدارة الاستثمارات العقارية

رأس البر : ٢٩ شارع ٨١ ت: ٥٢٨٥٩٨ / ٥٧٠٥٧

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية - الدور الثامن ت: ٣٧٠٥٣٠



المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

إدارة الإستثمارات العقارية



بالهم بيتش

شواطئ النيل
بالساحل الشمالى

المتعة والرفاهية

- الكيلو ٦٨ اسكندرية مطروح
- أروع الشواطئ بإمتداد ٤٩٦ م
- الرؤية المباشرة للبحر لجميع الوحدات
- فيلات وقصور متنوعة وفقا لأرقى التصميمات العالمية
- تنوع وتكامل الأنشطة والخدمات
- ملاعب متنوعة وحدائق شاسعة
- إدارة وصيانة القرية تحت إشراف المقاولون العرب

دفعة حجز

١٠٪

والباقي على خمس سنوات

الإستعلام والتعاقد : إدارة الإستثمارات العقارية

القاهرة : ١٦ شارع الجمهورية الدور الثامن ت / ٣٧ ٣٩٥٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم



المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

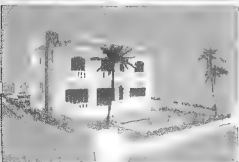
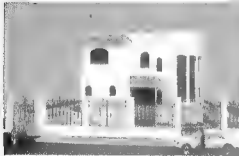
إدارة الأعمال والتنمية



مشروعات

أندلس الشرق

١٥ دقيقة فقط
من مدينة نصر



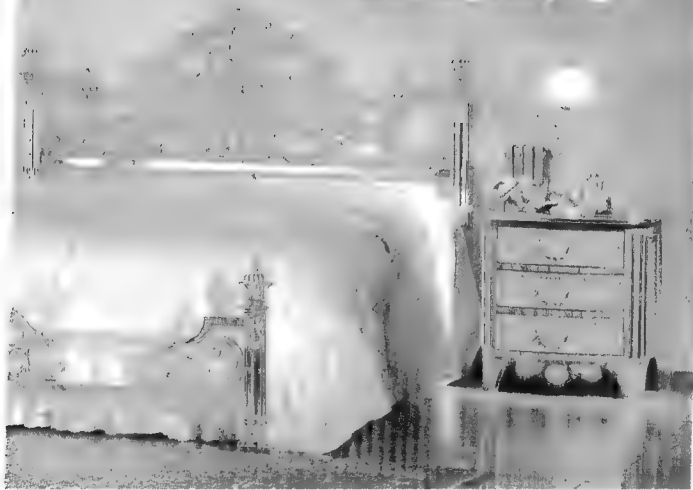
متعة الحياة .. وإستثمار الغد

٦٣ فيلا فاخرة وفقا لأعلى المستويات العالمية
بيئة صحية عامرة بالهدوء والجمال
تنوع وتكامل الأنشطة والخدمات

للباحثين عن التميز
... ونمط الحياة الراقية

الإستعلام والتعاقد : إدارة الإستثمارات العقارية
القاهرة : ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن ت / ٣٩٥٣٠٣٧

الفلحهم وما أبدعت
 الأبدى الحريّة
 والمناجاة
 من المومنين
 والآيات المكتبي
 والسجف والسجف



لزيارة ال
 بأوكازيون

دعوة مفتوحة

شعربن الخطاب ميدان السبي



ساح الدائم جديد X جديد
سوق القاهرة للمبيعات

مارات - مصر الجديدة ت ٤١٧٥٨٦٠ / ٤١٧٥٨٥٩ القاهرة

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨٨١

الفرع الرئيسي في الأردن: شارع الملك عبد الله الثاني - عمان



وزارة الإسكان والمناطق والمجتمعات العمرانية

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة



قرية

كارايبانكا

بالتساحل الشمالي الخيلو ٧٠ من الاسكندرية

* شاليهات بمساحات مختلفة
* حمامات سباحة

* فيلات مستقلة بحدائق خاصة
* كافة الخدمات التجارية والترفيهية



الحجز والاستعلام

بنك التعمير و الإسكان

الإدارة العامة لأمناء الاستثمار

٢٦ ش الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود... ت ٣٣٧٤٩٧١ - ٣٣٧٥٦٧٩

للاستعلام:

فرع البنك بمراقيا ت ٠٣/٩٩١٦٢٨

فرع البنك بماربينا ت ٠٣/٤٠٦١٨٥١

أمتلك وحدتك .. والبحر .. والبحيرات
وسط جو حالم فى الصباح .. والمساء

قريّة اندلسية

مطروح

فاندلسية وحدها تنفرد بهذه المزايا

١. مدينة الألعاب المائية العملاقة .
٢. النادي الرياضى، ويشتمل على ملعب كرة قدم / ملعب تنس / كرة سلة / حمام سباحة للبالغين والأطفال / حمام سلق للسيدات .
٣. الجغيرات بما توفره من الرياضات المائية .
٤. شواطئ بطول ١١٠٠ م على البحر مباشرة .

• وحدات جاهزة
للتسليم الفورى
• أدفع ٤٠% والباقي
على ٥ سنوات

الاسعار تبدأ من ٤٩٠٠٠ جنيه
مقدم العجز ٢٩٠٠ جنيه
قسط شهرى ٤٩٠ جنيه

البنك القارى العربى
لأعمال الاستثمار



البنك القارى العربى

القاهرة : ٩٥ شارع محمد البرهانى / فلان جمعة / برج الشمس الأولى ت ٤١٨٢٨٧ / ٤١٨٢٢١٢
الاسكندرية : ٢٥ شارع محمد السلام هاراف / سانبا باشا ت ٥٨٧٩٧١٠

اندلسية المدينة

الإسكندرية : ٣٦ شارع محمد السلام هاراف / جليم ت ٥٨٩٠٧٠٢ / ٥٨٨٠٥٨٨
القاهرة : ١٠٧١ كورنيش النيل - جاردن سيتي ت ٢٥٢٣٩٦٥ / ٢٥٥١٨٩٧
معروف : اطلق ميسى ت ٩٢٤٩٠ (٠٢) - قرية اندلسية ت ٩٢٥٤٤٦ / ٩٢١٥٩١ (٠٢)



الشركة السعودية المطرية للتعمير

شركة مساهمة مصرية - براس مال قدره ٥٠ مليون دولار مدفوع بالكامل مناصفة بين الحكومتين السعودية والمصرية

يسرها أن تعلن عن مشروع :

قريبة شاطئ بمرسى مطروح



- تبعد ٧ كم من مبنى محافظة مطروح بطريق الأبيض حيث البحر الهاديء الفيزيوى والرمال الناعمة البيضاء
- قرية متكاملة الخدمات (فيلات - شاليهات - شقق - حمامات سباحة - ملاعب - محلات - حدائق)

القاهرة : ٤ ش طلعت حرب قتيقون : ٥٧٨٩٧٩ / ٥٧٥٤٣٧ / ٦١٩٨١ - قساكن : ٧٧٩٤٤
الاسكندرية : ٦٨ طريق البحرية - جتاكليس - قتيقون : ٥٨١٧٠١١ / ٥٨١٧٠١١ - قساكن : ٥٨٧٥٦٤
مرسى مطروح : عمارات الشركة السعودية - روميل عمارة رقم ١١ بلوك د - قتيقون : ٩٣٥٢٢٠

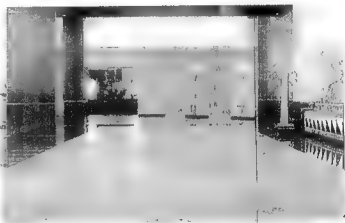
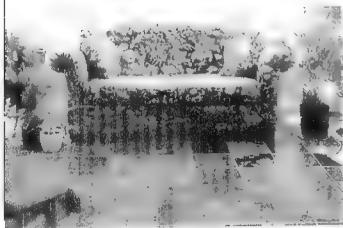
جديد •• جديد •• جديد

الآن ولأول مرة بالأسواق المصرية والشرق الأوسط

MAZISTA

كوارتز Natural Tiles

من أضخم جبال أفريقيا



دعوة

إلى أصحاب القرى السياحية - الشركات
البنوك - الفنادق - المكاتب الاستشارية
لمشاهدة العرض المتكامل لجميع الألوان

الوكلاء بمصر والشرق الأوسط المجموعة الاستشارية الدولية I.C.G

المعارض والإدارة : ٣٠ عمارات العبور - صلاح سالم ت وفاكس ٢٦٢١٥٢٦

الفرع : ٤٩ * موسى بن نصر - الحى السابع م. نصر - ت ٢٦٦٦٧٨٢ فاكس ٢٦٦٠٩٨٦

* ٣٥٨ / ملك فيصل - الجيزة ت ٥٨٥٧٢٤١

البحر الأحمر

مكتبة وفنادق ومركز ترفيهي

نحن نقدم أفضل سواحل سياحية

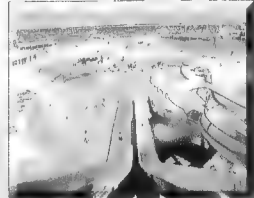
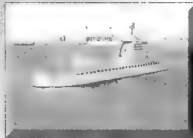
- وحدات كوندومينيوم مؤثقة بأفخر الأثاث
- تسترد قيمتها بالمائة الأولى

• إجازة

• استثمار

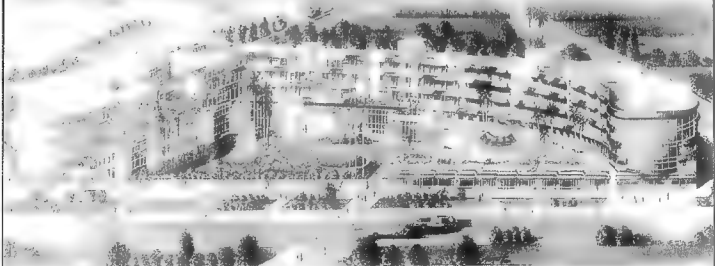
• أرباح

• ضمان



أجمل إجازات العمر

في أروع مناطق البحر الأحمر



Head office "Al Mahdy Co. for investment & touristic projects"

39 Beirut street, Heliopolis, Cairo, Egypt Tel. & Fax: (002) 02 4177294 - 4174060/70

Hurghada, Red-Sea "Sindbad Family resort" Tel.: (002) 065 443261/66 Fax: (002) 065 443267

Gabri - Al Ahram

لعبة الموت فى شوارع العرب

٧٠٠ ألف إنسان يموتون سنوياً فى حوادث السيارات.. بالبيت فى القنطرة

٧٠٠ ألف إنسان يموتون سنوياً داخل النعوش الطائرة.. موت سريع جداً، لا وقت فيه للوداع، ولا مقدمات للفراق، تأتي الصدمة المباغتة لتفجر الدم على الطريق، والأحزان فى القلوب، وتترك خلف هذا المشهد الدموى آلاف الأرامل واليتامى.. الخسائر كبيرة.. كبيرة، والأحلام الضائعة لا تقدر بثمن.

وأصبح عادياً أن تقرأ فى جريدة الصباح عن حادث جديد حدث فى طريق تعرفه وتمر عليه، وقد يكون الضحية قريباً لك أو تعرفه، لدرجة أن عدم وجود حادث سيارة يعنى أن محررى هذه الجريدة «كسالى» ولا يتابعون ما «يحدث» على الطرق!

تحقيق: حنان صمام



٨٥٠ ركاباً في النفل، يليق ٣٥ ركاباً معهم، ويتخذ العناية الإلهية لتتخذ الباقي.. وإن تمكن من رصد الحوادث العارضة، لكنزتها ومساكناتها، وإن مصر لا تستطيع أن تمتلك هذه الحوادث، فطبعاً أن تعرف أن لعبة الموت أمتها شباب الطليخ، وينفونها إلى مستويات، فهناك ما يسمى بصراع الديوك، وهي لعبة تتحقق إذا جاءت سيارتان مسرعتان «أقصى سرعة» تواجهان بعضهما، والجهان هو الذي يتراقص، وليس مهماً ما يحدث للسيارة أو لراكبيها! وهناك فكرة «البيروينات» (Between) وهي المروءة بين السيارات، وهي الفكرة التي يسميها المصريون «فرجة»، أما لعبة «العرقوب» الخليجية أيضاً، فهي تعني السير إلى أعلى قمة جبل، وقد تتقلب السيارة، ولكن أصحاب هذه السيارات يجبرونها، بحيث تقل الإصابة، إضافة إلى أن البعض يهبط من أعلى الجبل وسط الرمال بسرعة شديدة، والفائز هو الذي تتقلب به السيارة ولا يموت، وتوجد أيضاً لعبة «اللقطة» وهي السير بأعلى سرعة، ثم الدوران فجأة بالسرعة نفسها، وهناك أيضاً «إشارات التصدي»، بحيث إذا قام سائق ما بتحصين بعض السيارات في الطريق، فيطلق إشارات ضوئية معروفة عند الشباب، وعندما يبدأ السائق، أما الذي يهين، فيتم فضح أمره بين «الربع» والأهل والأصدقاء..

وفي إشارة رأس الضيعة أصغر حاكمها مرسوماً بالقبض على الشباب الذين يستهترون بحيات الآخرين وحياتهم، وإيداعهم السجن، وقص شعورهم، حتى يعمروا إلى رشدهم، وبسبب حوادث السيارات الكثيرة، أقيمت نخوات توعية عديدة، إضافة إلى حرص خطباء المساجد على توعية الشباب، وحثهم على الحفاظ على حياتهم.

حياة أو موت

الدكتور أحمد الشرقي - استاذ العظام بكلية طب قصر العيني - يتحدث عن ثلاثة أنواع تسبب الوفاة نتيجة حوادث السيارات، أولها، كسور العنق، حيث تسبب في تقطيع الأوعية الدموية للرئتين التي تمر بذلك المنطقة، فتصبح كلها متوقفة لتسبب نزيفاً عنيفاً، خاصة إذا فترت للرضى ينزف لفترة، ولا صاحب ذلك قطع في المستقيم أو المثانة، تزداد المسألة تعقيداً، لقوى بحياة المصاب، النوع الثاني



د. أحمد الشرقي

بكلية الشرطة المصرية على طريق مصر - الإسكندرية، ومصر قيس بن عبد الله النم الزواوي - نائب رئيس الوزراء المصري - الذي كان يجلس في سيارة السلطان قابوس بن سعيد، الذي نجا الله هو ومستشاره عمر بن عبدالعزيز الزاوي في صيف ١٩٩٥ في مدينة صلالة العمانية و.... و.... و....

صراع الديوك

والمشاة بالتكديك ليسوا وحدهم، فالسائقون هم الأبطال الحقيقيون للحوادث، سواء كانوا جناة أو ضحايا، فقد كانت شيريهان واحدة من ضحايا حوادث السيارات، ومازالت النجمة الشهيرة، تعاني من مضاعفات حادث سيارتها على طريق مصر - إسكندرية الصحراوي، وقبل أشهر قليلة شهدت العاصمة المصرية واحداً من أكبر حوادث السيارات، سواء في عدد ضحاياها، أو في التأثير السياسي والشعبي الذي أحدثته، إنه حادث أتوبيس درويش الفرج، الذي اتهم الكوبري، وسقط بركابه

■ هذه السيارة تكسف حجم المصائب في الكويت

قتيل كل ٥٠ ثانية، ومصاب كل ثانيين

في العالم يموت شخص كل ٥٠ ثانية، ويصاب آخر كل ثانيين، وبحسبة بسيطة يموت سنوياً ٧٠٠ ألف إنسان، ويصاب ١٥ مليوناً آخرين، وبحسب تقارير منظمة الصحة العالمية، فإن ثلثي حالات الوفاة السنوية تقع في الدول النامية، التي يقع فيها وطننا العربي، الذي زادت فيه نسبة الوفيات بسبب حوادث الطرق ١٢٪ خلال السنوات العشر الماضية، يشكل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً ٢٠٪ منهم، بينما يشكل المشاة من مختلف الأعمار ما يقرب من ٥٠٪.

الذكريات اليمية

ربما نذكر حالة مدرس الجامعة المصرية، الذي دهسته سيارة ليلة سفره للخارج للتحضير لرسالة الدكتوراه، فهو أحد المشاة الذي ضاعت حياته، وعندما قرر الذي صدقه الهروب تاركاً الضحية تن في دمايتها، نفسه مرة أخرى، ونذكر حالة أخرى لطفل لا يزيد عمره عن ١٠ سنوات على إحدى الطرق الرزاعية، وشهدت على إحدى الطرق الرزاعية، وشهدت تقاسمها للمحافظ الذي كان يتجهل في محافظته، فشاهد سيارة مسرعة تصدم الطفل، وعندما حاول نقله بسيارته، جاءت سيارة أخرى لتقتضئ تماماً على الطفل، الذي تطايرت جثته قطعاً صغيرة، ونذكر أيضاً «رضا» وعطى آغا، ومحمد حازم» لاعبي نادي الإسماعيلي المصري، الذين ماتوا - كل على حدة - في سنوات متباعدة في حوادث سيارات، ومازالت الجيتار عمر خورشيد، والسباح حسن زيتوني، والفنانة أسسمهان، وباسل نجف الرئيس السوري حافظ الأسد، ونذكر أيضاً مصرع ٢٠ طالباً





■ ما هو مصير ركاب تلك السيارة

للسبب نفسه نقل هناك إلى حد كبير ما ترتكبه النساء من حوادث، رغم تأكيد البعض أن المرأة أقل خفاقة وقسرة على التصرف أو واجهتها مشكلة.. فنسبة حوادث النساء لا تزيد على ٧٪ سنوياً، وأغلبها حوادث غير قاتلة، الثلاث للنظر أن الرجل يلعب دوراً في تلك الحوادث، فنفد اعتاد الشباب هناك محاكسة قائدات السيارات من النساء، مما يصيب المرأة بحالة ارتباك، وبالتالي تفقد السيطرة على القيادة!!

الكويت.. الأولى بجداره

في الكويت، المشكلة أكثر وضوحاً، بل وبالأرقام، فإن الكويت هي الأعلى نسبة في العالم في حوادث السيارات، فقد بلغت نسبة الوفيات المرورية إلى الوفيات الكلية في الكويت ما بين ٨٠٪ إلى ٩٠٪. وفي الدراسة التي أجراها د. علي الحمودي من معهد الكويت للأبحاث العلمية، جاء أن ٥٠٪ من تلك الوفيات سببها الدهس، و ٩٪ سببها الاصطدام، و ٨٠٪ تقع في طريق مزدوج، بينما تقل في الشوارع المجهزة بإنشازات المرور، وأعلى نسبة من الحوادث تقع بين الشباب من ١٨ - ٢٠ سنة، ونسبة مسببي الحوادث من الرجال تعادل ثلاثة أضعاف النساء، وتكثر الحوادث بين شهري سبتمبر ونovمبر من كل عام، وتبلغ التكاليف الناتجة من تلك المشكلة حوالي ١٢٩ مليون دينار كويتي سنوياً.

وفي الوقت نفسه منح وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، بأن عدد الحوادث المرورية التي وقعت عام ١٩٩٦ بلغ ٢٤٩١٥ حادثاً، منها ٣٣٤٩٦ اصطداماً.

المحققة أن أكثر من ٢٠٪ ممن يتعرضون لهذا من الشباب.

تلي إصابات العمود الفقري كسور الضلوع، التي قد تكون بسيطة في ضلع واحد يلتئم في وقت قصير، وقد تتحول لإصابة خطيرة في أكثر من ضلع لاحتتمال إصابة أحدهما للثمة. وهنا لا بد من التدخل جراحياً..

ويشير د. الشرفاوي لأمر غاية في الأهمية.. كما يقول، فالوقت قد يأتي لسبب آخر غير الإصابة، فالمشكلة في حوادث السيارات أن آلاف الكسور التي تلحق بالضحية تتميز بالعمق، والمريض في أحيان كثيرة لو لم يتم إعطاؤه مسكناً قوياً وفورياً، قد يصاب بالصدمة العصبية الشديدة، التي تسبب الوفاة غالباً.

أبطال للحوادث في الوطن العربي تبدأ أعمارهم من سن السادسة عشرة، وربما قبل ذلك، بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية، التي تدرج حوادث السيارات ضمن بند الإصابات والتسمم كسباب للوفاة، فإن نسبة الوفاة بسبب هذا البند في الأردن تمثل ٦.٧٪، بينما في الإمارات تمثل ٢.٢٪، والبحرين ٧.٧٪، وسوريا ٣.٤٪، وعمان ٥.٧٪، وقطر ٢٥.٩٪، والكويت ١٢.٩٪، وليبيا ١٩.٥٪، ومصر ٤.٩٪، والمغرب ٧.٨٪، تفصيل أكثر في الإمارات على سبيل المثال سجل عام ٩٦ ما يقرب من ٩ آلاف حادث سيارة، ما بين تصادم ودهس وأحترق، والسبب الرئيسي هناك، وحسب تصريحات الرسميين، هو تجاوز السرعة، وهي اللعبة المفضلة للشباب، حيث يمثلون النسبة الغالبة بين أصحاب الحوادث، وربما

من الكسور الخطيرة، هو كسر الفخذ، سواء كان مضاعفاً أو بسيطاً، وهو ما يسميه الكسر المفتوح، الذي يصاحبه تقطع الأوردة والشرايين، حيث ينزف المريض حتى الموت، من النوع الثالث: من الإصابات القاتلة، هو كسر العظام الطويلة، فهذه الكسور، قد تصاب بجملتها غالباً لارتبته لها أحد، وتنتقل الحيلة لتصل للثمة خلال عشرة أيام إلى أسبوعين، لتقل المصاب ولا مقاربة.

ويضيف الشرفاوي: وأما الإصابات فهي تبدأ بإصابات العمود الفقري، وهي الأكثر انتشاراً، هذه الإصابات لا تسبب الوفاة كما يحدث في كسور الموضع مثلاً، ولكنها في الحقيقة أسوأ أنواع الإصابات، ورغم أنها قد تكون مجرد كسر بسيط أو خلع فإنها تحتاج لعلاج طويل من البقاء في قميص من الجبس، أو تركيب مسامير أو العلاج الطبيعي لفترة طويلة.. ولكن قد يصحب الكسر قطع عصب الفخاع، وهو العصب المفضي للعمود الفقري، من خلال أعصاب فرعية، ويأتي من اللخ مباشرة، ولو قطع هذا العصب، يسبب الشلل الذي قد يصيب النصف السفلي فقط لو كان في نهاية العصب، وقد يتحول لشلل رباعي كامل، أو حثل الكف في الجزء العلوي، وهذا العصب لا يصلح معه أي علاج جراحى، أو غير جراحى، ولا أمل ولو ٨٠٪ في العلاج، وتلك هي المشاة فالمرضى يقضى ما تبقى له من عمره لا يتحرك من سريره، ويحتاج لرعاية طبية وإنشازية، ولا بد أن يعيش في مراكز خاصة لرعاية تلك الحالات، حتى لا يصاب بمضاعفات، لعل أولها فرح الفرائد الشديدة، والمشكلة

«صراع الديك» و«البويات» و«العقوب» هويات هامة في الخليج



■ بعداً بعيد الغد

أن سائق المركبة يتحمل مسؤولية الحادث بنسبة ٧٠٪، بينما يتحمل الطريق نسبة ٣٠٪، ثم يأتي الجور وأخطاء المشاة لتحتمل النسبة الباقية، أما لخطأ الأول والمتسبب في الحوادث، فهو تجاوز السرعة القانونية، حيث يصل عدد الرخص المسحوبة يومياً إلى ما يقرب من ١٠٠٠ رخصة بسبب السرعة الزائدة.. بل إن بعض قائدي السيارات يهرون التحاليل على إدارات الموجهة على الطرق السريعة، مما يتسبب في ارتفاع نسبة الحوادث بها.. وربما هو السبب أيضاً في ارتفاع نسبة الحوادث على تلك الطرق في شهور الصيف والإجازات، خاصة شهر أكتوبر، حيث تزداد حركة السفر.. وعلى أحد هذه الطرق وقع حادث حير رجال المرور تماماً، فعندما تصادمت سيارتان تقلان سبعة ركاب على أحد طرق سيناء السريعة، وتسبب في تقدم السيارات تماماً، بحيث لم يستطع رجال المرور معرفة الضحايا إلا بعد قراءة لوحات أرقام إحداهما بصعوبة.

لذة.. الموت

الدكتور أحمد عكاشة، استاذ الطب النفسي، قال: تتميز سن المراهقة والشباب بحب المغامرة والتهور، والرغبة في استكشاف العالم، وتجربة كل شيء.. هذه الصفات لدى كل الشباب، ولكن هناك بين هؤلاء من يميزون بسماة خاصة في شخصياتهم، فتزداد رغبتهم في البحث عن اللذة الحسية والرغبة في الإشباع، والاستمتاع القوي وبالبلع فيه، وأخيراً فإنهم يشعرون باللذة في الإتيان بكل ما هو غير مألوف اجتماعياً، أو حتى غير مقبول، وغير مسموح به قانونياً، في إطار هذا أو توافرت الإمكانيات المالية، تكون القيادة السريعة وتناول المخدرات مما أقصر الطرق لتحقيق تلك اللذة، حتى أن الأبحاث أكدت أن ما بين ٦٥٪ إلى ٧٠٪ من حوادث السيارات سببها وجود إحدى هذه اللذة الثلاثة نفسياً في نداء السائقين، سواء كانت تلك اللذة شراً أو حشيشاً، أو حبوباً مهدئة أو منشطة.

أما أحدث الدراسات العلمية فتشير إلى أن الإنسان والمغامرة والبحث عن اللذة تكون ضمن ميوزقات الإنسان، وبالتالي فالاجيال القادمة ستستمر معها المشكلة، ما لم توضع قوانين رادعة واختبارات دقيقة لهؤلاء قبل التصريح لهم بالقيادة. ■

ويكفي أن تعرف أن مدينة القاهرة وحدها بلغ عدد الحوادث فيها عام ١٩٩٦ و١٨٧٠ حادثاً، ووصل عدد الوفيات فيها إلى ١٠٩، والإصابات ٧١١، وارتضاع رقم الإصابات يرجع إلى أن معظمهم من للشاة الذين تكثرت حوادثهم داخل المدن، أما خارج المدن فحوادث السيارات تكون بين السيارات غالباً.

وحسب دراسة مشتركة بين الإدارة العامة للمرور وأكاديمية البحث العلمي، فإن ٣٣٪ من حوادث الطرق تكون خارج المدن، وتكون ٩٠٪ منها قاتلة، بينما داخل المدن تقع ٧٧٪ من الحوادث منها ٢٠٪ قاتلة، و ٧٧٪ غير قاتلة، و ٤٪ تحدث بسرراً بالركبات، و ٢٪ وفاة، وكشفت الدراسة أن ٦٦٪ من الحوادث تحدث أثناء الظلمة الصحو، و ٥٤٪ أثناء الجور للمطر، و ٧٧٪ مع الضباب.. أما أكثر حوادث الطرق المؤدية للإصابات داخل المدن، فهي تصادمات مقعدة سيارة بمؤخرة سيارة أخرى، أما للمصابين فإن ٤٩٪ منهم في الفئة العمرية بين ٢١ - ٤٠ سنة، شركات التأمين في مجال السيارات فقد دفعت حوالي ١٣٢ مليون جنيه عام ١٩٩٥ فقط، وربما يطغى تلك الخسائر وجود حوالي ٢.٦٢٢ مليون سيارة، بينما حوالي ١.٩ مليون سيارة خاصة، بنسبة ٤٢٪ من إجمالي السيارات.

وإن كان اللغاف بعيداً عن أرقام التأمين يصل إلى حوالي ٦٠ مليون سنوياً.. والخسائر المالية تصل لحوالي ٨٠٠ مليون إلى مليار جنيه سنوياً.

معرفة الضحايا

ويؤكد المستوطنون عن المرور في مصر

و ٧٩٣ حادث دهن، و ٦٦٦ حادث انقلاب، وبلغ مجروح الضحايا ٢١٢ شخصاً، أما في عام ١٩٩٥، فقد بلغت الحوادث المرورية ٢٤٠٤٥ حادثة، منها ٢٢٧٢١ اصطداماً، و ٧٩١ دهساً، و ٥٣٢ انقلاباً، و ٢٩٤ وفاة، ولم يكن وزير الداخلية الكويتي دور السرعة، كاهم أسباب ارتفاع نسبة الحوادث، مؤكداً على ضرورة إعادة النظر في مواد العقوبات القائمة للعمل على تشديدها لردع المخالفين، والحد من الحوادث.

حملة.. قومية

في مصر وقبل أسابيع أعلن عن بداية الحملة القومية ضد حوادث الطرق.. الحملة التي تبتناها السيدة سوزان مبارك - حرم رئيس الجمهورية - وحسب تصريح وزير الصحة د. إسماعيل سلام، فإن عدد المصابين في حوادث الطرق في مصر عام ٩٦ بلغ ٢٢٤٤٧، مقابل ١٨٤١٢ عام ٩٥، أما المتوفون فبنسبة ١٦٠٥، مقابل ١١٧٣ عام ٩٥، نصف هذه الأعداد من الشباب بين ١٥ - ١٨ عاماً، بينما يموت طفل بين كل ٥ أطفال يموتون بسبب حادثة طريق، وبشكل آخر، فإن ٧٥٪ من حالات دخول المستشفيات في مصر ضحايا لحوادث سيارات..

الأرقام يلفتها لا تمبر بالتاكيد عن المأساة في شكلها الإنساني، فالضحايا هم أبناء عائلات ظلت تحلم لسنوات باليوم الذي يستطيع الابن أو الابنة فيه قيادة سيارته، ليأتي الموت ليجعل منها نعشاً يجعل شباباً في عمر الأزهر، ومجرد أرقام ضمن قائمة تحمل أسماء لضحايا أكثر من ٧٧٣٣١ حادثة تحدث سنوياً على طرق مصر..

٢٣ ألفاً ضحايا السيارات في مصر عام ٩٦

الدكتور
أحمد شفيق
يحدث:

البداية دائماً بالملاحظة: وملاحظة العالم الطبي تختلف عن ملاحظة أي إنسان وعندما
يُفكر الطبيب هو الدكتور أحمد شفيق، فالأمر لا يدور حول الكلام فقط بل يدور على
سنوات كان الدكتور شفيق قد توقف أمام ملاحظة بسيطة تقول: إن الفلاحين الذين يرتدون
ملابس داخلية من القطن أو الصوف ولا يستخدمون الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية
قدرتهم الجنسية والإنتاجية أكبر من هؤلاء الذين يرتدون الملابس المصنوعة من الألياف أو المخلوطة

قدرة الرجال الجنسية وشعر المحجبات.. في خطر

ومنتفخة، واستطاع أن يحسب كيف
يمكن لهذه النباشات أن تنتقل لجسم
الإنسان بطريقة السالب والموجب وتحدث
مجالاً كهرومغناطيسياً هو المسئول عن
القصور الذي ينشأ عن استخدام هذا
النسج. وكان د. شفيق وفريق العمل
أول من يثبت هذا في العالم.
عند أول نجاح بدأ د. شفيق يجرى
تجارب على الكلاب التجريبية
ويؤثر د. شفيق البسطة مصدرة من
الكلاب التجريبية أكياساً على الخصيتين
والجهاز التناسلي، والنتيجة
مما وجدته بعد ذلك أن الخصيتين
تتقلص وتبدأ هذه الحيوانات لتعجزوا

الجنس، وتأثيره على الرجل.
وأعد د. شفيق جهازاً ضخماً
واستأجر للجهاز غرفة في قرية كفر
شاطى القريبة من الجزيرة وبدأ كلب
الاختبار يلق على الجهاز من أجل قياس
هذا الشيء الذي يخرج من الألياف
الصناعية التي يرتديها الكلب. وفشلت
التجارب. وبدأ الدكتور شفيق يعمل في
مسار البحث ويعمل في عمل الجهاز إلى
أن استطاع هو وفريق العمل قياس نضبات
مغناطيسية ذات طول معين وثروة محددة

وبدا الدكتور يجرى وراء الظاهرة.
يفكر فيها ثم ينشأها إلى أن استولت عليه
تماماً فحمل فكره وذهب إلى كلية
علوم عين شمس. وقابل رئيس قسم
الطبيعة الحيوانية الذي رشحه له اثنين من
الأساتذة في القسم هما د. سيد محمود
السيد ود. إبراهيم حسن وبدأ الأساتذة
فشلوا للعمل. ورفض الدكتور شفيق
فرضاً هو (أن هذه الألياف الصناعية
تخرج شيئاً ما، هذا الشيء يؤثر على
القدرة الانجابية والجنسية للرجل) وكان

عليه أن
يعرف ما
هناك

واستطاع أن يحدد هذا الطول وهذه القوة
بعض الأمثلة البسيطة المختلفة في الحياة
والطال، التي توضح كيف أن هذا الأمر



اكتشف نفسك قبل أن تفكر في اكتشاف ما حولك

حقيقة يبدو أن الروس اكتشفوها أخيراً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي إثر دراما الـريسورويكا، والجلاسنوست الشهيرة، وبعد ما أرسلوه إلى الفضاء الخارجي من أقمار صناعية، وسفن فضاء ومحطات مدارية في وجه منافسة خصمهم اللدود، الولايات المتحدة الأمريكية، التي تحولت الآن إلى الصديق للدود أيضاً والقوة الوحيدة الفاعلة في العالم، انقلب الروس إلى الطرف من فضائهم الداخلي بحثاً عن الإنسان الروسي الذي تسوّه زمناً طويلاً، المركز الروسي لدراسة الرأي العام استأذ على عاتقه هذه المهمة من خلال استطلاع للرأي العام أشرفت عليه مجلة «إيتوجي» أجرتها على عينة من ألف وستمائة شخص للإجابة عن سؤال واحد هو: ماذا فعلت في يومك أي في خلال أربع وعشرين ساعة كاملة، وجاءت الإجابات مضحكة أحياناً وعجيبة غريبة أحياناً أخرى ولكنها تقول ما جدرى أن نخرج إلى الفضاء الخارجي بينما يقبع في داخلنا فضاء، اكبراً ٧٧ بالمانية غسلاً أسنانهم ولم يفعلوا شيئاً سوى ذلك و٢٨ بالمانية أخذوا دشاً بينما أخذ ١٥ بالمانية حماماً كاملاً، في حين سرح ٤٥ بالمانية مع أحلام اليقظة ولم يذهب للعمل سوى ١٤ بالمانية وجلس ١٦ بالمانية في بيوتهم سعداء لا يفعلون شيئاً وتشاجر ١٤ بالمانية مع جيرانهم دون سبب مفهوم ولم يفعل ٤ بالمانية شيئاً علي الإطلاق طيلة يوم كامل، استطلاع صحيح أنه يجيء متحاراً لكنه بداية على أية حال لتصحیح وضع كان لابد من تصحيحه

سليمي فريد



د. احمد شفيق

تجريبية ومجموعات ضابطة ووجدت أن للفران التجريبية التي ترتدي اكياساً صناعية لمدة شهر تقترب من الأثاث مرات حتى تستطيع الجماع وبعد شهرين تقترب ١٥ مرة وبعد ٣ شهور لا تستطيع أن تقترب من الأثاث. ومن القدرة الإنجابية والجنسية إلى نمو شعر الكلاب، فقد أعد الدكتور شفيق وفريق البحث مجموعة كلاب تجريبية ومجموعتين ضابطين، وغطى شعر المجموعة التجريبية في منطقة معينة من جسم الكلب بقطعة قماش من الألياف الصناعية لمدة ٢٠ يوماً، وغطى نفس المنطقة عند المجموعتين الضابطين بقمش قطن وصوف. وبعد فترة التجربة وجد أن الشعر لا ينمو عند المجموعة الأولى بينما نما نواها جميعاً عند المجموعتين الضابطين. يعمل ١ ملي كل يوم، وخشى د. شفيق أن يكون لعامل الشعر تأثيراً من شأنه أن يقلب قطع القماش ويبدأ في تماس التفتتات للبيضة من الأنسجة الصناعية ويتسببها بجهاز اسمه «ميكروميتير» ووجد أن المجموعة التي ترتدي ملابس صناعية، نمو الشعر عندها بطيء، ثم نتج عن ذلك المجموعتان الضابطتان فكان الشعر ينمو على كل يوم وتشتد هذه التفتتات في مجلة اندروبيجا المفترسة دولياً. ومن خلال هذه التجارب يتوجه د. شفيق لكل امرأة ولقطة محببة تغطي شعرها بحجاب مصنوع من الألياف الصناعية وين تستخدم الأثاث القطنية لتحمي شعرها من التساقط. ■

٥ خرافات عن العناية بشعرنا

تسيطر بعض الخرافات على عدد قليل من السيدات خصوصاً اللواتي يرغبن في العناية بالشعر. وذلك ينصح جون فيرماج، استاذ علم الشعر وأستاذ في مستشفى علاج الشعر وفروة الرأس بلندن، جميع السيدات بتجنب ٥ خرافات شائعة حول العناية بالشعر. الخرافة ١: شطف الشعر بالماء البارد. يقول د. فيرماج: «يؤدي شطف الشعر بالماء البارد إلى إغلاق مسامات فروة الرأس، مما يمنع الدم من التدفق إليها، وهذا يؤدي إلى ضعف نمو الشعر». الخرافة ٢: شطف الشعر بالماء الساخن. يقول د. فيرماج: «يؤدي شطف الشعر بالماء الساخن إلى جفاف فروة الرأس، مما يؤدي إلى ضعف نمو الشعر». الخرافة ٣: شطف الشعر بالماء المالح. يقول د. فيرماج: «يؤدي شطف الشعر بالماء المالح إلى جفاف فروة الرأس، مما يؤدي إلى ضعف نمو الشعر». الخرافة ٤: شطف الشعر بالماء المالح. يقول د. فيرماج: «يؤدي شطف الشعر بالماء المالح إلى جفاف فروة الرأس، مما يؤدي إلى ضعف نمو الشعر». الخرافة ٥: شطف الشعر بالماء المالح. يقول د. فيرماج: «يؤدي شطف الشعر بالماء المالح إلى جفاف فروة الرأس، مما يؤدي إلى ضعف نمو الشعر».

سبب

بعد ٣٠ عاما على وفاته

المشير عامر يعود من جديد

ضما ذهب إليه الفريق أول محمد فوزي والفريق أول عبد للفرع رياض للتحفظ عليه ونقله إلى الكويتية وقيل إنه تناول جرعة سامة مع طلبة الأطباء فصاروا به إلى المستشفى العسكري بالعراق وهناك سجل الدكتور حسين عبد الحمي أنه يلجأ للكشف على المشير لم يكن هذا الشرط موجودا لا على بطه ولا على صدره، ومن الثالث إلى الفريقين محمد فوزي وعبد للفرع رياض، اصطحابه من المستشفى الذي خرج منه على قدميه وصحة جيدة بشهادة الجميع وإنها به إلى مكان التحفظ فمن أين أتى هذا الشرط بعد ذلك؟

إلى هنا انتهى كلام حسن عامر الذي راض مناقشة أي تفاصيل أخرى القضية بما فيها فضائله الشخصية أو لقرائن التقرير الطبي التي يستند عليها مؤكدا أن القضية ليست للدعاية أو الشهرة ولكنها قضية تمس ضمير أمة.

على الطرف الآخر يقف الدكتور رمزي محمد أحمد نائب كبير الأطباء الشرعيين الأسبق والذي كان يشرف عليها بمنصب سكرتير في مصلحة الطب الشرعي وهو أحد الضميمة الذين شاركوا في التشهد لإعداد التقرير الطبي النهائي برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الغني البشري كبير الأطباء الشرعيين.

وهو واحد من اثنين مارا على قيد الحياة مع شاركا في إعداد التقرير، أما الآخر فهو الدكتور علي عبد النبي استاذ ورئيس قسم الطب الشرعي بطب قصر الجيلي والذي يظهر تواجده بجانب توقيع الدكتور عبد الغني البشري في نهاية التقرير.

الدكتور رمزي يفتي بشدة وأقر جريمة القتل التي أثرت بناء على تقرير خبير السموم الدكتور علي نياي في التقرير الذي وضعه نخبة من كبار الأطباء الشرعيين وكتب بعد فحص الجثة برئاسة كل الألة للجنة الطبية بالوزارة برئاسة كل أركان التحقيق التي أتت في صندوق كبير ضخمه بمصانيف الاختبارات وكذلك دراسة لآل الحليين والمشير عامر ومنهم الفريق محمد فوزي والفريق عبد للفرع رياض.

وهو مالم يتح لإطلاق الدكتور علي نياي هذا بجانب أنها قضية على شرعي في اللام والأول ولا يجب أن يفتي بها خبير سموم، وما حدث أنه طلع على جزء من الأوراق وضع على

□ بداية عد حسن عامر الذي يقول:

بعد سبعة أشهر وأربع أعوام ولكن كنت الأكثر حذرا في كل مراحل حياته وساعني موقفي في تنظيم المنى الذي كرهه التنظيم العسكري لضباط الأحرار في شدة قوة الجمع الجماهيرية للثورة ساعني هذا الواقع أن تحاصر كل الأحداث الحطيرة التي مرت بها مصر وتغيرت كل رجال الثورة وعن حمايته وقلة المشير فيقول الأستاذ حسن عامر: ألقى لفحص عينا يوم ٢٥ أغسطس عام ١٩٦٧ وهي حالة عصب التي عذب فيها عبد الحكيم للمشاء في منزل ليس حرم عندنا ناصر لمحاولة تهدئة الأمور والمطالبة بكتابة عينة

وكسب القى الفحص على شليفي عبد للفرع عامر، صمغى عامر وتغير من أولاد عمي وحسن حسين نزع حتى يوصف في سجن قلعة والفرع على مراحل بعد ما في منتصف يناير تقريبا، فلم تعرف بالوفاة إلا بعد، ولم تحصر من سم الفحص التي تمت في سرعة وسرية يسمح بمصور العراء، إلا لحاظه الإقليم ورجال الأمن فتم وتغير في أقاربهم لم يعتقوا

وعمر في أرض تحصر في أي تفاصيل إلا اسم بعد، أحققه إلا أني أحب توصيحي أن تقرير الطبيب الشرعي الذي وضع وقتها به الكثير من الشفارات، طبيعة لم تدق في به تناوله يتناقص تماما مع ماتم تسجيله في أبحاث وصمم الأطباء الذين رافقوه حتى النهاية فتناول آخر، وهو صمغ من هذا السم يحدث رعشة ولوثقاء في الأطراف ودم حارقة في الحلق والجزر وكما أعراض هناك في سبيلها، يحيطون به وهو مالم يحدث على العكس حسب أقوال لؤاد ضيد إبراهيم طباط الذي رافقه حتى أنه تودع في المشير كان دائما نوما هائلا حتى آخر مرة في المشير، وهي تسعة الساعات من مساء يوم ١/٨ كان في سبيلها وتضمنه هاد.

بأن تسعة الساعات وهي وجود الشرط اللازم للموتى في مدة ٤٠ دقيقة الساعات التي تفرز عنها كانت ملصقة على الجثة بعد يوم تسعة فيها ما حدث في اليوم السابق للوفاة

هل قتل المشير عبد

الحكيم عامر أم

انتحر؟ سؤال مشتل

نوما، ما أن يهدأ طرحه،

ونعتقد أن كل الأطراف

ارتضت الجواب الحاسم

بالانتحار، إلا ويعود مرة

أخرى مفجرا العديد من

التساؤلات.

وها نحن الآن. وبعد ٣٠

عاما من موت المشير، يرى

السؤال يفرض نفسه،

يعود إلى دائرة الضوء.

بعد أن أعلن جمال حماد

أحد أشهر مؤرخي ثورة

يوليو - بالادلة العلمية - أن

المشير عامر قتل ولم ينتحر

وعليه سارع حسن عامر

شقيق المشير بتقديم طلب

إلى النائب العام بإعادة

التحقيق في وفاة شقيقه.

فهو يؤكد أن كل الشواهد

والدلائل تؤكد عدم انتحار

شقيقه، هي حين يصدر نائب

كبير الأطباء الشرعيين

والذي شارك في إعداد

تقرير الوفاة الذي أكد أن

المشير مات منتحرا ولا

مجال لأي تشكيك في صحة

التقرير فإين الحقيقة؟

تحقيق - زهور الجفري

■ المشير قتل.. والتقرير الطبي ملئ، بالشفارات

■ لا نبحت عن الشهرة.. ولا نريد إلا الحقيقة

أساسه حكما متوقفا

وسم «الأكوتنين» من السموم بطيئة الفعول وكان موجودا في دستور الأدوية الطبية المصرية حتى عام ١٩٣٢ عندما أوقف استعماله وشطب من قائمة الأدوية وقد استطاعت أجهزة مصلحة الطب الشرعي وقتها تتبع مصادر هذا السم وأوربقتها في تقريرها النهائي على سبيل الحصر في ثلاثة أماكن وهي صيقلتان في القاهرة وكثافها احتفظنا بكمية السم المثبوتة لديهما في دفتر السموم بلا أي تغيير

أما المصدر الثالث فكان مقر المخبرات للصربية التي كانت قد استوردت كمية من هذا السم بناء على أمر من القائد العام للقوات المسلحة وهو للشير عبد الحكيم عامر عام ١٩٥٦ عندما فكر القادة وقتها في عملية انتحار حماسي إذا أحيط بهم مسئولية ماحدث وقت عدوان ١٩٥٦ تقليدا لما فعله القادة البارزون في نهاية الحرب العالمية الثانية ولكن هذه الفكرة لم تغد وظلت المادة موجودة في مقر المخبرات حتى كانت نكسة عام ١٩٦٧ طلب المشير عامر من السيد صلاح نصر رئيس للمخابرات وقتها أن يصاد له جزء من هذا السم وكل هذا - كما قبل الدكتور رمزي - ثابت في أوراق التحقيق

ويؤكد الدكتور رمزي أن النتيجة والأدلة التي أوردها التقرير واضحة ومؤكدة بما لا يدع مجالا للشك أن المشير عامر قد تناول الجرعة السامة بملء إرادته ويسوق حقيقتين لا يمكن أن يلاحظهما - على حد قوله - إلا طبيب شرعي متخصص - - ظهور آثار قضم بالأسنان على المادة السامة بشكل واضح مما يؤكد أنه تناول المادة بشكل إختياري - وجد السم في شريط لدواء «الرنثالين» وضع بدلا منه مادة «الأكوتنين» ثم لصق هذا الشريط على جدار بطن المشير بواسطة مشمع لاصق وظهرت بوضوح ثلاثة آثار لوضع ونزع الشريط اللاصق وهو ما يؤكد أن السم قد أخذ على ثلاث جرعات

فهل يقلل أن يظل القاتل يعطى القاتل السم على مراحل؟ ولماذا لم يقتلوه مرة واحدة والتصور الحقيقي لما حدث والذي يثبته التقرير الطبي الشرعي أن المشير كان قد قرر الانتحار وهذا ما تثبته محاولاته الانتحار في يوم ٩/١٢ وهو اليوم السابق للولادة عندما تناول مادة «الأكوتنين» مع قطعة آفيون للتخفيف من الآثار الحارقة للسم وقد حدث هذا في منزله وفي وجود ابنته ووجوه كل من الفريق أول محمد فوزي والفريق أول عبد النعم رياض اللذين استمعا للسيطرة عليه وإخراج المادة السامة من فم عنوة ثم اصطحابه إلى المستشفى العسكري بالمعادي حيث قام اللواء طبيب عبد الحميد مرتجي بإسعافه وتم تحليل ما لفه المشير في يد الفريق محمد فوزي وأثبت أنها مادة «الأكوتنين» السامة

وهنا يجب تسهيل أن هذه المحاولة قد أقدم عليها المشير عامر يكامل قواه وليس من المنطق أن تكون جزءا من خطة القتل فليس من المعقول أن يحصر القاتل على إعطاء القاتل

مادة لتخفف عنه الأم السم البرحة

والحمير بالذكر أنه في عام ٨١ أثبتت ذات المسألة وبطل النائب العام تقريراً عن الموضوع فبعث له بمذكرة سيطرة تفيد أن التقرير الطبي الذي وضع وقت الحادث من الكفاية والذقة الرد على كل المسائل المثارة

ونظرا لأن هذه القضية الخطيرة تمس صورة وتاريخ مصر والتهام فيها ليس لشخص وإنما لدولة لابد أن يعرف الجميع أن مصر دولة ليست للسفاحين وما يقال عن عصير الجوافة المسموم الذي شره المشير قبل من قبل عن الدكتور أنور المفتي

وكلها مقولات مرفوضة لهذا فإن أي تحقيق في هذا الموضوع يجب أن تقوم به لجنة تضم نخبة من المحققين والقضاة والأطباء الشرعيين تدخل لها جميع الصلاحيات للدراسة كل الأوراق وملفات التحقيق ومستند شخصيا للتفرغ بلا مقابل للعمل في هذه اللجنة التي يجب أن يقلل تقريرها النهائي باب الجدل في هذه القضية ■

■ عبد الحكيم انتحر.. وأتحدى وجود ثغرات في التقرير الطبي

■ تناول السم على مراحل.. ولا مجال لخبر السموم

■ عصير «الجوافة» المتهم البريء في قضيتي المشير والمفتي



«يحيى رفة، أول طبيب

يزرع قلباً صناعياً

بالشرق الأوسط يقدم:

الوصفة السحرية للوقاية

هذا الرجل كرموه في أكثر من ٢٠ بلداً إسلامياً ويحفظون ملامح وجهه في الهند

وبباكستان وغيرها، وهو أول من لس قلباً مفتوحاً في أم القرى مهد الرسالة النبوية.

الدكتور «يحيى رفة» أجرى أكثر من ٦ آلاف جراحة للقلب، وزرع أول قلب صناعي في الشرق الأوسط ويقود حالياً فريقاً يجري عمليات نقل وزراعة القلب من المتوفين دماغياً.

يقول: إن «أنوثة» المرأة تقلل من إصابتها بأمراض شرايين القلب، وإن المجتمع العربي مصاب بالقلب أكثر ٨ مرات من مثيله العالمي، وإن السبب في هذا يعود لبعض عاداتنا السيئة خاصة في الأكل وقلة الرياضة. في مكتبه الفخم جداً المزجج بعشرات الأوسمة، وتتصدره رسالة كتبها خادم الحرمين الشريفين بنفسه، أجرينا معه هذا الحوار ..

حاووه في جدة . على مسعود

ويعيش بصحة جيدة، وهو أول مريض يعيش بقلب مزروع بالشرق الأوسط وقد انتهى من دراسة بكالوريوس اللغة العربية ويعمل كمدرس ويعيش بصحة جيدة ويلعب كرة القدم وفي طريقه للزواج.

وهل يوجد بالفعل من يتبرع بهذه الأعضاء؟

لله الحمد هناك أعداد كبيرة من أهالي هؤلاء المرضى يدركون أهمية هذا الدور ويوافقون على التبرع، ولذلك قمنا بزراعة ما يقارب من ٢٢ قلباً في جدة وحدها ووصل العدد إلى ٧٠ قلباً بالسعودية كلها طوال السنوات العشرة الأخيرة.

زراعة القلب التي أعادت الأمل لتفسير من المرضى، متى بدأت في السعودية والخليج؟

السعودية رائدة في هذا المجال فقد بدأت زراعة القلب قبل ١٠ سنوات بالمستشفى العسكري بالرياض، وكان يسبقها برنامج لزراعة الأعضاء المخلفة خاصة الكلى لأنهم يفتقروا الخبرات الكبيرة في زراعة الأعضاء وتقليل نقص الناعة، ثم بدأت في جدة قبل ٨ سنوات حين أجرينا أول زراعة قلب، ويكمل فخر فلان المريض الذي أجرى له الجراحة هو شاب كان عمره وقتها ١٨ عاماً والآن عمره ٢٦



د. يحيى رفة عند تسلمه درع جامعة الأزهر



قلب صناعي معقول

من أمراض القلب

سمعنا أنك أجريت رقماً قياسياً من العمليات الجراحية في القلب؟

الحقيقة أنها تفوق ٦ آلاف جراحة في القلب المفتوح والمقفل لتشوهات القلب البسيطة أو المعقدة للخلل والكبد، وهي جراحات تجرى في معظم مراكز القلب بالعالم، بالإضافة إلى أننا بفضل الله تعالى نجرنا جهودنا في مركز ذلك فهد للقلب بإنجازات طبية كبيرة جداً. وحديثاً في مجال جراحة القلب في هذه الأيام أجرينا أول زراعة قلب بشري مزروع في الشرق الأوسط وبالقائرتين الأنسيوية ونضيف قلباً آخر جيداً في القفص الصدري، كما أجرينا في العام الماضي أول ثلاث عمليات زراعة قلب صناعي على مستوى الشرق الأوسط، وبتمتعنا بفصل القلب الصناعي بذرع قلب بشري بعمق ١٥ يوماً للمريض نفسه كما بدنا جراحة القلب المفتوح في مكة المكرمة قبل ثلاثة أعوام، حيث نصبت إلى ذلك قلبنا بأعداد البرزخية وأجرينا عدداً كبيراً منها، وقمنا بالخدمات ٢٠٠ مريض، وأشهر بفخر واعتزاز كبيرين لأنني كنت أول من لمس قلب مفتوح في مكة المكرمة.

ما حكاية قلب المرأة التي يتحدثون عنها في الخليج كاختشاف جديد أو فتيلة طيبة (علفها قبل فترة؟

ليس فتيلة، ولكنها حقيقة علمية، فمن المصاحبة الغربية... أن تكون المرأة في الأمل إصابة بأمراض شرايين القلب التاجية عن الرجل لأسباب مهم جداً هو «أنثويتها» لأن

هرمونات الأنوثة التي تنفرها للزرة ثبت علمياً أنها تقلل من الإصابة بالتصلب وضيق الشرايين التاجية للقلب، وتبقى المناعة ضد هذا المرض، وهو الأمر الذي يجعل الرجل الأكثر على الإطلاق في الإصابة بهذا النوع كذلك الرجل أو الأكثر إصابة على الإطلاق في ارتفاع المسام الأورطي، في حين أن المرأة في الأكثر إصابة بمعاملات القلب التاجية. هل هناك اختلافات بين قلب الرجل والمرأة؟

نعم، وهذه طبيعة الحياة، فالرجل يعمل ويكبح وفي القلب يكون جسمه أقوى وأكثر ويقتالي يحتاج إلى مضخة دم أكبر، وبالتالي يكون حجم قلبه أكبر ووزنه أثقل، وقلب المرأة أخف وبعدد كبير من الهرمونات، وحتى كمية الدم التي يضخها قلب الرجل أكثر من التي يضخها قلب المرأة، وهذا يختلف حسب طبيعة بناء الجسم البشري بين الرجل والمرأة.

هل يؤدي ذلك إلى غشوق في العواطف والإحساس؟

لا طبعاً، لأن العواطف كلها عبارة عن رسائل موجهة من الجهاز العصبي المركزي، وهمة القلب هي عكسها، فالقلب مرآة للعواطف وأيسر هو الذي يستمع.

هناك مقولة يريد بها لبعض المرأة

تفكر بقلبي؟ إنها كناية أطلقها أنصار المرأة ولا علاقة لها بالقلب نهائياً.

يقولون إن المجتمع العربي أكثر إحصائية بالقلب من غيرهم، هل هذا صحيح؟

نعم هذا صحيح منذ مئة في المئة فنية للمرضى الذين لديهم تشوهات خلقية بالقلب في العالم تتراوح من ١ إلى ٢ بين كل ١٠٠٠ طفل يولدون بالعالم، بينما تصل هذه النسبة في الوطن العربي إلى ٨ في الألف. لكن هل المتكولات العربية المسممة خاصة الخليجية منها مثل الكبسة واللحوم لها تأثير في الإصابة بهذه الأمراض؟

الكبسة واللحوم سبب متاعبا الصحية

قلب المرأة (خفيف) وأوتانها تحسباً من الإصابة في الشرايين

بصورة غير مباشرة تؤثر هذه الأشياء، وللأسف فإن الأغلبية في العرب، يتكون كثيراً وعملون قليلاً، ولا يمارسون الرياضة، والأكل لدينا كثير الدسم المصنوعي وليس النباتي، ويبدأ تصطبطين الحساسية الزائفة كالتهنئين، وكل هذه العوامل تؤدي إلى الإصابة بتصلب شرايين القلب التاجي وضيقها، وبالتالي إلى الذبحة الصدرية، وقد تتطور - لا قدر الله - إلى الإصابة بالجلطة القلبية، إن نسية الإصابة بضيق وتصلب شرايين القلب والجلطة بدأت تزيد في المجتمع العربي بسبب الحضارة الزائفة وعدم التخلص من السمنة فيها، ومنها بالطبع التدخين. وقلة الحركة، واكل الشحم الزائدة وارتفاع نسبة الإصابة بداء السكري وارتفاع نسبة الإصابة بضغط الدم العالي.

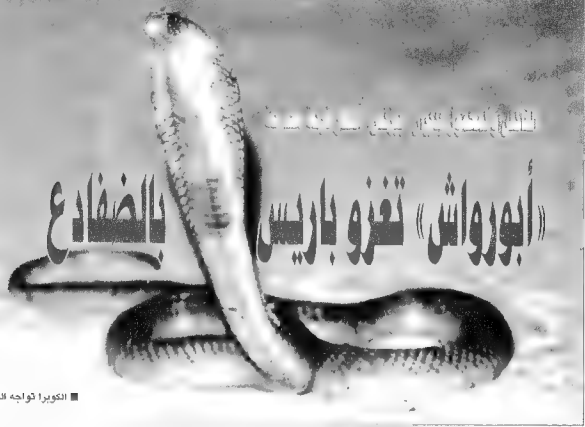
كلماتك السابقة تبدو مخيفة، كيف الخروج إذن من هذا المأزق؟

الوقاية بالحركة والرياضة وتقليل الضغط النفسي وعدم التدخين وعلاج داء السكر. إذا وجد - وصلاحي إرتفاع ضغط الدم العالي كل ذلك يؤدي إلى الابتعاد عن أمراض القلب بالإضافة إلى عدم أكل الشحم المصنوعي بالذات والاعتناء بالنظافة، وعدم الإفراط في الأكل بصفة عامة، كذلك ينبغي على الإنسان ألا يحاول أن يكون سريع المصيبة، وأن يكون هادئاً، باستمرار. وهناك شيء بسيط وجوهري يجعله معظم الناس رغم أنه في مقارن الجميع، واعتبره الوصفة السريعة لمرض القلب، وهو تناول السمك مرتين أسبوعياً، لأنه يحتوي على أحماض أسما «أوميغا» تساعد في تقليل الإصابة من تصلب شرايين القلب التاجية، وكذلك ينصح هذه الأيام بخصوصاً للشباب فوق الثلاثين بأخذ حبة من أسبرين الأطفال مرة يومياً وهذا له قيمة طبية كبيرة أثبتتها الأبحاث العلمية. ■

■ مع مرضى القلب في موريشيوس

■ في أقصى اليسار - مع فريق طبي من هونغ كونغ

«أبورواش» تغزو باريس بالضفادع



■ الكوبرا تواجه الكاميرا

على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب أهرامات الجيزة، تقع قرية «أبورواش» قليل من المصريين يعرفونها، رغم أنها عنوان دائم لدى مراكز البحوث الطبية في كل أنحاء العالم، منذ أن احترق أهلها صيد الثعابين والزواحف والعقارب، وتوريدها إلى المراكز البحثية.
تحقيق - محمد عبد الخالق

.. أخيرا
طباخ السم
يسمعه ولا
يتذوقه!!

والزواحف والثعابين والضفادع بأسمائها اللاتينية، واستطاعته ترجمة أي فاكس يرد إلى مكتبه من إحدى الجامعات أو معاهد البحث العلمي، أو للطعام العالية، ويقوم بتجهيز «الطبية» خلال ساعات معدودة، وإدرايته بالصمغ، ووجود أنواع الزواحف والتليفون المحمول، الذي ينتقل به بين أرجاء القرية، وإنشاء رحلات الصيد، حتى يتمكن من استقبال أية مكالمة دولية قد تحمل معها - على حد تعبيره - الرزق.

وعن أنواع الضفادع في مصر يقول عبد الحليم طلبة: أهم «ضفدعة» في مصر، الضفدعة السوداء «بوفولوجورولاس»، وتستخدم في التشريح والتجريب العلمي، والضفادع الخضراء، وضفدعة الصمغ، و «بوفولوجورولاس» هي نوعان: «بوفولوجورولاس» و «بوفولوجورولاس» والأخيرة تسمى «قزاق البحرين»، نظرا لأنها تغزو مسافة ٤ أمتار في القفزة الواحدة، أما الصمغ المصرية فتنتشر فيها ضفادع الأشجار، في حين توجد ضفادع الأبار بابل المياه بجلايب وشلاتين.

أما الضفدعة التي أصبحت أكثر شهرة الآن، فهي الضفدعة الخضراء، وتسمى «ناكميلاريا»، ولها اسم شائع في فرنسا «جريروي»، وهي النوع الوحيد من الضفادع الذي يتكلم، وأكثر دولة تملكها هي فرنسا، ومنها بدأنا عملية التصدير منذ عام ١٩٧٠. وعن طريقة صيد الضفادع يقول عبد الحليم طلبة: تبدأ رحلات الصيد في المساء، حيث الظلام الشديد، ويقوم بتبسيط ضوء البطاريات على عين الضفادع، مما

هارون، ويقول: كنا نعتقد أن الضفادع سامة لا تصلح للأكل، حتى شافنا هارون وهو يلتهما بعد طهيها، ثم طلب منا إعداد شحنة ضفادع لتصديرها إلى فرنسا. زيارة لذي هارون غيرت مجرى حياة سكان «أبورواش» بعد أن تعددت طلبات الفرنسيين على الضفادع المصرية، والتي تعد من أفضل ضفادع العالم، حتى أن للطعام للفرنسية الشهيرة تكتب على أبوابها «دنيا ضفادع مصرية».

عبد الحليم طلبة أحد أبناء عائلة طلبة، وأشهرهم في صيد الزواحف والضفادع، كما أنه صاحب النشاط الأكبر في إدارة «بيزنس» تصدير الضفادع والزواحف المصرية إلى الخارج، وبالرغم من انتقاصه في التعليم على المرحلة الإعدادية، وتخطه بمهنته وهوايته عائلته، إلا أنه أصبح يدير أكبر «بيزنس» لتصدير ضفادع «أبورواش» إلى باريس. عبد الحليم طلبة يتحدث الإنجليزية والفرنسية ويحفظ جيدا جميع أنواع الثعابين

الآن وبعد مائتي عام هذه اللفتة الخطرة، وبعد أن احترق أهل «أبورواش» الحياة، وحتى اليوم مع الثعابين، عاد السكان المحليون (الضفادع) إلى قائمة مهامهم الخاصة مهمة جديدة جدا، هي مهنة صيد الضفادع وتصديرها إلى فرنسا، التي أصبح حساء الضفادع أحد أشهر الأطباق على مائتها «الأهرام المصرية» كانت هناك في «أبورواش» حيث «البيزنس» الجديد، الذي اضطر الفاكس والتاكس والتليفون المحمول إلى قرية مصرية تصطاد الضفادع وتصدرها لكل العالم، لكن سكانها لا يتكلمونها! التغيير الذي حدث في قرية «أبورواش» جاء عفويا كما يقول طلبة عبد الكريم، أو الحاج طلبة كما يسموه السكان المحليون، والحاج طلبة هو عميد عائلة للهن للخطرة، وأقدم صياديها، لذلك يقتدر اسمه «بيزنس الصمغ».

ويشرب الحاج طلبة تحول الأهالي لصيد الضفادع إلى شخص سروري يدعى طربي



■ الحاج طلبة يتحدث مع الكوبرا

■ الأطفال يستعزون
نتاج رحلة الصيد



■ التقفون المحمول بحجر
ببتنيس تصدير الضفادع



■ صداقة حميمة
مع اللباف



الجيزة، تلعب لمطار القاهرة بـ «الطبية»، وبعد الكشف على الضفادع والحصول على موافقة الحجر البيطري بالمطار، تقوم بوضعها في صلاية أو كيس قماش كبير، يتم وضعه داخل صندوق خشبي، ويضعها بالطائرة، ثم نوسل فاكسات فور إقلاع الطائرة للمصير الفرنسي للعثاب لاستلام الطلب من مطار باريس، وبعد وصول الطلب إليه يتم إرسال لنا «شيكاء» بالمبلغ للتفق عليه سابقا.

وأشار إلى أن المهنة لا تمارسها أية صغريات أو عمليات نصب أو غش، فاللحقة تسود بين جميع من يعملون فيها، وكذلك بالنسبة للفاعلين و القتران والزواحف الأخرى التي تصدها للخارج، ولكن بشرط موافقة الجهات المصرية وعدم احتواء تلك الطيور على حيوانات ممنوع صيدها، بشرط أن يكون المصدر عضوا بسجل المصدين، وعلى الرغم من دخول محافظات وقرى مصرية أخرى مجال صيد وتصدير الضفادع، فإن «أبوراش» بالجيزة ستظل - كما يقول شعبان هسندالحليم - هي القرية المصرية الأولى والأهم في صيد الثعابين والضفادع، الطلب على صيد الضفادع الهام لا يقتصر على خارج مصر، ففي كثير من الأحيان يذهب إلى قرية «أبوراش» دبلوماسيون وعاملون بسفارات أجنبية في مصر، لطلب صيد محبوبة من الضفادع.

ولم يقتصر طهي الضفادع في مصر على منازل الدبلوماسيين فقط، لكنه انتقل أيضا إلى الفنادق الكبرى، التي تقدم طبق الضفادع لمن يحب أكلها، ويصل ثمن الطبق الواحد للفنادق المصرية إلى «١٥» دولارا ■



مثل: العياط والشرقية والمنوفية، وأعلنوا لهم حرية لوفاء بالطبليات الكبيرة التي تتلقاها من باريس بالفاكس والتلفون، مؤكدا أن الجانب والاستوربين زوار القرية يصعدونهم على وفرة الضفادع للخصفاء الشهية، ورغم هذا الحسود، فنحن لا ناكلها على الإطلاق، ونصدها إلى اقضم الطامع الفرنسية.

وعن عمليات التصدير يقول شعبان عبدالحليم طلبة أحد مصدري الضفادع، والتعهد أيضا بتصدير ضفادع التشرير والفعولين لكليات جامعة الأزهر ترد إلينا فاكسات وتكسات من صلاتنا بالخارج، حيث يتم طلب عشرة أطنان ضفادع خلال أسبوعين - على سبيل المثال - وعلى الفور نقوم بتصنيع الطلب والحصول على تصريح من وزارة الزراعة المصرية وشهادة من الحجر الصحي والبيطري من مطار القاهرة، وبإياد صمة الشمن، وبعد التصديق على طلب التصدير من مدير الإدارة المركزية لصداقت حيوان

■ الحاج طلبة يفهم
الكويرا ونظمه
(حديث سري)

اعتادوا الحياة
مع الثعابين
والعقارب
وقزاع
البحرين

يجعلها تفقد القدرة على الرؤية والحركة لمدة نصف دقيقة، وهي كافية للإسماك بها بواسطة شبكة صغيرة، أما أثناء النهار، فإن الصيد يبدأ صعبا للغاية، حيث تختبئ الضفادع في أعناق اللياء.

ويضئ طلبة قائلا: الساجدة أم الاختراع، لذلك أنشأنا منزع لتجميع الضفادع، وكل أسبوع نقوم بتجميع حوالي ٣ أطنان من قرية أبوراش، لإعدادها للتصدير إلى الخارج، وإملا في زيادة تلك الكمية فقد تحولنا بمختلف المحافظات المصرية بحثا عن هذا النوع من الضفادع، وأمكن رصدنا في عدة أماكن، منها مركز «أبوحماد» بمسافطة الشرقية، وسماونه بالمنوفية، وكفر الزيات، وشبراخيت، والعياط بالجيزة، ويصل سعر كيلو الضفادع إلى ١٢ جنيهات مصرية في فصل الصيف، أما في الشتاء، ويصعب يزداد الطلب عليها، وكذلك عمليات الصيد، فإن سعرها يصل إلى ٢٠ جنيهات للكيلو الواحد.

عائلة طلبة يصل أفرادها إلى حوالي ٧٥٠ شخصا يعملون جميعا في هذه المهنة، حتى أن العديد من أفراد القرية تركوا مهنتهم الأخرى، الفلاحين الذين هجروا أراضيهم وتركوها لأزلامهم، أو لتسليمهم للإشراف عليها، وتوجهوا للعمل بصيد الضفادع، فهي الأكثر ربحا، وأقل مجهودا أيضا، فالصيد يحصل على ٧ جنيهات للكيلو، وبقي المكتسب يكون لكبار المصدين من أهل القرية، ويفضل كلا الطرفين العمل بالإنتاج، وليس بـ «البيع» كالمهن الأخرى.

ويضيف الحاج رجب طلبة: بدأتنا نعلم بعض الأفراد في القرية والمراكز المجاورة

صور نفسك بكاسيو

QV-300 الجديدة

التليفون الذكي من موتورولا

سمارت Gsm phone هو اسم التليفون المحمول الذي كشفت عنه موتورولا مؤخراً، وهو أحدث ابتكاراتها الذكية، ويتمتع باحتوائه لآخر تقنيات الشواص الصوتية والمعلوماتية المتطورة، إلى جانب توفير خدمة البريد الإلكتروني والأنترنيت مع المنظم الشخصي الخاص الذي يحمل مواعيدك وأفكارك الهامة. يحوى سمارت على شاشة عرض كبيرة تعمل مباشرة من خلال اللمس عبر آلة خاصة أعدت لذلك الغرض وهو لا يحتاج إلى بطاقات أو أجهزة كمبيوتر أو أسلاك ملاعة على حجمه الصغير الذي لا يقارن بحجم موتورولا في نينا الاتصالات، وقد ارتكزت موتورولا في ابتكارها الجديد على قاعدة هامة وهي تسهيل تقنيات الاتصالات التقليدية باعتبار أن المستقبل لا يستغنى عن وسيلة اتصال متطورة، لذلك فإن نهاية عام ١٩٩٧، ستكون نهاية سعيدة مع سمارت الذكي الذي يتوقع احتلاله مكانة الصدارة في نينا المحمول.

بعد أن زاد عدد الكاميرات الرقمية التي يتجاوز سعرها الألف جنيه استرليني اضطرت شركة كاسيو إلى إجراء بعض التعديلات والتطوير الذي يعادل سعرها.

ومن أهم التسميات التي أضحت على الكاميرا QV-300: احتواؤها على تقنية تصغيرها قوة ومعالجة أكثر حيث تبلغ للذاكرة الضوئية ٤ ميجابايت وبعدة متحركة تمكّنك من التقاط الصور لنفسك، هذا بالإضافة إلى أن مسجل المسمات قد زاد، وهناك عدسة متحركة الزاوية وعدسة أخرى مقربة. أما بالنسبة للشاشة فقد اتسع قطرها إلى ٢.٥ مثل معظم الكاميرات الموجودة حالياً الأمر الذي يسهل الرؤية على المستخدم أكثر من ذي قبل. كاسيو الجديدة اقتصادية فهي لا تستهلك سوى أربع بطاريات قلم صغيرة تدبرها لمدة ١٢ ساعة دقيقة بشكل

متواصل أو ٨٠٠ دقيقة إذا كان معدل التقاطها صورة في الدقيقة الواحدة. وبالطبع فإن كاسيو تشتمل على فتحة فيديو خارجية يمكن وصلها بجهاز التليفزيون لعرض اللقطات التي قمت بتصويرها في الحال وتسجيل اللقطات إذا أردت



يعد ظهور المعالج (K6) الجديد الذي أنتجته شركة (AMD) مؤخراً ضربة قاضية لمحتكرى معالج الكمبيوتر الشخصي.

لأن (K6) أسرع من نظيره بتتويج (MMX) بنسبة ١/٦، بالإضافة إلى أن المعالج (K6) أرخص من شرائح INTEL حيث أن يصل سعر (K6) ٤٩٩ دولاراً بينما يصل بتتويج ٢٠٠ MHz إلى ٤٩٢ دولاراً ومن مميزات المعالج K6 هو أنه من الممكن استخدامه مع لوحات SOCKET7 منخفضة التكلفة بالإضافة إلى أنه مناسب لأي لوحة أم من طراز بتتويج. ومن الممكن تشغيله مع نظام ويندوز ٣.١، وويندوز ٩٥، ويعمل أيضاً على NETWORK الجديد و OS/2 و UNIX و SOLARIS، ويمكن مناسبه أيضاً أنظمة تشغيل VINES. وللميزات الأساسية لـ K6 تأتي من ناحية سرعة حيث أن ذاكرته تبلغ ٦٤ كيلو بايت لكل (L1) بينما تستوعب ذاكرة المعالج بتتويج ٢٢ كيلو بايت لكل (L1).

ويختلف المعالج K6 عن المعالج بتتويج في الأداء السريع الذي يسمى REDUCED INSTRUCTION COMPUTE

(K6)

أسرع

من

بتتويج



محمد عيسى

paf

باف توكس

صديق البيئة



باف توكس مبيد للحشرات الطائرة والزاحفة .
قوة إبادة فائقة مستمرة وأمان كامل لك ولأسرتك .

باف توكس غير ضار بالبيئة

فهو مصنع وفقاً للمواصفات القياسية العالمية .

باف توكس .. محرز العظمى .. مصري البيئة

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزمراء - الدقي - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣١٠٢١٧٨ (٢٠٢)

باف توكس

ملكة الصحراء.. جاسوسة!

في يوم حار شديد السخونة من شهر يولية ١٩٢٦ تدفق المئات من العراقيين، من كل أنحاء العراق، إلى بغداد، ليكونوا في وداع امرأة إنجليزية، وهي في طريقها إلى مقرها الأخير، بعد أن عاشت بينهم أعواماً، اكتسبت خلالها تقدير الطبقة العليا، ورجل الشارع أيضاً، وعامة المثقفين، ومنحوها القاباً متعددة: ملكة العراق غير المتوجة، السيدة العظيمة، الخاتون، وزاد من تقدير الناس لها وحزنهم عليها، جهلهم بدورها ومهمتها من جانب، وموتها المأسوي من جانب آخر.

د. الطاهر أحمد مكي

تصالح التعرف على الإسلام، بعد أن عاشت قروناً مرعبة من وثاقرة، وظلت ترتب مذمومة ما أحدثه ثورة وتغيير في ميدان القوى المالية، فبدأت تتعرف إلى واقع برسانل كثيرة من بينها الرحلة. وهكذا تنافس الإنجليز والفرنسيون والألمان في ذلك زمن الكتابات الشرقية القديمة، بما فيها الهيرولوجية، لكي ينتزعوا أسرارها، وينشرها ونصيحها، والشرح الخاصة بها. كانت إيران أولى البلاد التي هبطت إليها جيرترو، وأعجبت بها منذ اللحظة الأولى، ووصفتها بأنها جنة، وكتبت عن نفسها: «لقد وجدت ذاتي، كنت فنترة يملؤها العابرون بالبهجة، وتمتلي الآن بلوح من النبيذ لم اسمعهم في إنجلترا يتحدثون عنه أبداً، وفي زيارتها الأولى لطهران فتت بالحدائق ووصفتها تفصيلاً، الزهور البرية للتلطفة، في ألوانها التلطفة، صفراء وبيضاء، وفرمجة، والأسوار الخضراء، تتوسطها ورد قاتعة الصخرة، وتظللها أشجار عالية، ذات زهور ضخمة مذهبة.

كانت طالبة معرفة، وعندما عبرت الصحارى لم تقف أمامها منهضة فحسب، وإنما تاملتها بعينين مفتوحتين، وخلقتها بانها للفوتوغرافية، وبملها وإنامل يدها أحياناً، إيقاع الرمال، ووجوه الشيوخ، والأخاديد الحفورة في وجهه الناس، وطرق القوافل، حتى تلك التي حاولت العواصف أن تصورها، أو الرمال أن تسكوها، وعرفت الكثير عن سلطة الرؤساء المحليين، والرأى العدوية والانشاق التي يبنيهم، ومدى إخلاص بعضهم لبعض، وتعودت أن تكون قاططاً لكل ما ترى، لا يفلت منها ولا تغفل حتى عن التجاعيد لرجل عجوز عندما يضحك، ولا ظلال إيقاع كلمة تقوه بها شبح، كانت دقيقة الملاحظة، وسجلت كل معارض لها في

أن تترك العائلة، لكي تختبر الحياة أكثر، وتتقرب من واقع الحياة أزيد، حيث يسيطر الرجل ويتحكم، وأخارت أن تدرس في جامعة أكسفورد، ومنها كتبت إلى والدها: «خوفي الوحيد أنني هنا، وسوف يستحيل علي أن تخرجني من هذا المكان بأن تريني إلى البيت». عندما نظمت قاعة لادرس في كلية شابل الجديدة كان أول ما سمعته محاضرة الأسقف الافتتاحية وجاء فيها من المرأة: «إن الله خلقني أنثى من، وسوف يبقين كذلك أبدين حتى نهاية الكون» وكان قوله للصيدة الأولى في حياتها للتعليمية العالية. بعد أعوام ثلاثة من دخولها الكلية، كانت أول امرأة بريطانية تحصل على الليسانس في التاريخ الحديث، ولم تنس كفتها تتخذ من الملكة فيكتوريا قدوة في أخلاقها، أن تبدأ في البحث عن زوج، ولكن رغم كل ما تمتعت به من صفات ممتازة، ومن لكاء لاج، ومن اعتداد بنفسها، ومن صفات أخرى طيبة تظليها لاجتمع الإنجليز. إذ ذلك. في الزوجة، مرت ثلاثة أعوام دون أن تصل إلى غايتها، وأن تحقق رغبة أسرتها.

وفي الحال اتخذت قرارها الحاسم إذا لم يجهز الزوج فلن تنقل لصيدة البيت تنتظره، وذبح العنوسة فتقال نصارتها، وقررت أن تتحرك، وأن تشغل وقتها، وأن تطوف للعالم باحثاً، ولارسة، ومستمتعة، وأعانها على ذلك أن المجتمع الإنجليزي الراقى كان يعتبر الرحلة الطويلة أحد العناصر المهمة في تربية الشباب اتجهت جيرترو إلى الشرق، لأنه ظل لفترة طويلة موطن الإلهام للرومانسيين، والكمبة التي تنجم إليها قصه، وإنجلترا مهد الرومانسية، إلى جانب أن أوروبا بدأت منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر

ليلة ذلك اليوم سهرت المرأة كصانها، ففي الليل يربط البحر، ويبدو مشهد السماء صافية زرقاء، وأما، وشدها بقوة منظر التجموع الساطعة، فراحت تتأملها، تتبع حركتها، وتحاول تفسير نظامها، ونحن هدما السهر، أخذت قريصاً مهبطاً لتنام، ولكن الأحلام لم تطاردها، فزابت الجوعرة، ولم تصنع الزيادة شيئاً، وتحمل الأرق إلى قلب، وفي لحظة خوف يأس قررت أن تشار العالم، وأن ترحل دون ضجيع، وجاء الكارونيل فراك سترافورد من السفارة البريطانية في بغداد، وخصص حالتها، وكتب تقريره: لم يكن مؤمناً عادية، وإنما كان انتحاراً!

من تكون هذه المرأة إنها جيرترو بيل، إنجليزية جات إلى الحياة في ١٤ يوليه ١٨٨٨، ضيفاً عزيزاً على أسرة غنية قدمت لها أكثر مما طلب، ومما يقيد لخيالاتها من أبناء الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، وأحاطتها بالرعاية الكاملة، ويسرت لها تربية مصقولة، ونمت فيها حب للفرقة والغامرة وهما مستقلان لم تقارفاها طوال حياتها. شبت الفتاة بين أبوين يرعيانها كل الرعاية، وتجمعت فيها خصائص الجمال الإنجليزي: عينان خضراواتن، فبهما بريق لا مثيل له بين أقرانها، بشرة صفراء ناصعة، وأنف أنفي، ولحاء غير عادي، أحنه والدرية، وصفتها بالثاقفة، وأرهفت بالتجارب للنوالية، وبغرس ذلك في أعمالها احتراماً لنفسها غير معهود عند ألدائها، فكانت تدرس منذ أن تحركت طفلة، بأن العالم ملك لها، وأطقتها من الإنجليز. واتخذت من الملكة فيكتوريا مثلاً أعلى لها، وكانت تلبس وتبدي بالفيكتورية عندما بلغت الثامنة عشرة من عمرها ورغبت إلى والديها، وكان موضع فخرها، وهي موضع تليدها،



■ .. الطاهر مكي

حزينا، وصاح أحد مرافقي: سبحان الله، وصلنا إلى جهنم بغير أن جبريتود كانت قد وقعت أسيرة في حب حبيبي، دون أن نقول لنا من هه ومن ثم لم نستطع أن نكمل رحلتها، وعادت إلى لندن، حيث قوبلت بحفاوة بالغة من مجتمع المثقفين عامة، ومن الرحالة والجغرافيين بخاصة، ومنتهى الجمعية الجغرافية الملكية ميداليته التقديرية تكريما لها وبعد عشرين من عودتها إلى لندن اشغل الأرشيدوق فرناندو ولي عهد النمسا في سراييفو عام ١٩١٤. واشتعلت الحرب العالمية الأولى.

في الصال اتجهت أنظار الحكومة البريطانية إلى جبريتود وظلوا منها أن تدفع بما لديها من معلومات وتقارير وخرائط عن سوريا والعراق والجزيرة العربية لا تنشر، وفي الوقت نفسه لم يسمحوا لها بأن تعود إلى الشرق كما رغبت لأنها امرأة ومغامرة، بريطانية في حالة حرب، ويطلب الأمر تأمين سلامتها أولا.

خلال ذلك تم تربيها على الجاسوسية، وسمح لها بالسفر، وانتقلت من القاهرة وتابعة لعملها، فحققت خبر مقتل رشيدارد لوج ولي في لقاء مسلح.

في القاهرة التقت مع جديع مع لورنس، وكان يقوم بمثل دورها، وتعاونتا معا في مؤتمر القاهرة الذي عقد في ٩ مارس ١٩٢١ برئاسة تشرشل نفسه، وكان وزير المستعمرات، وفيه استقر الرأي على اختيار الأمير فيصل ملكا على العراق، وفي المصدر القليلة التي التقطت لهذا المؤتمر، تظهر جبريتود في إحداهما بين تشرشل ولورنس، وقد أمطلى كل منهما جملا، عند الأهرام، في مواجهة أبي الهول.

عرف الملك فيصل دورها، وتعمقت صداقتها معه فكانت تشاركه العشاء، وتلاميذ البريد، وأصبحت مستشارة له، ومديرة مكتبة السلام، بدافعة دون أن تخفي عن مهمتها كجاسوسة لوطها، وفي هذه المرحلة من حياتها عرف حبها الأخير.

فيها جيبها هذا في القاهرة، وكان رئيس مكتب الجاسوسية البريطانية في مصر، يدعى كين كرونيون، ومصحفها بسبعة عشر عاما، وكان متزوجا، ومن أجلها طلب الطلاق من زوجته، دون أن يكون في نيته أن يتزوج منها رسميا، وهكذا تصدم كل شيء من بين يديها: لم تحقق حلمها أبدا في الزواج من حب وتلاشت ثروة الأسرة، وبذلك صحت، أصبحت متعة مبهمة، أحب العراق، أحب بريطانيا، ولكنها في اللحظات الحرجة من حياتها لم يجرها اعتمادا.

وفي الساعات المناسبة اتخذت المرأة المغامرة الفتيونة قرارها النهائي الحاسم، أصبحت أحلامها لبرشامة، ولأفراح، وترك جسمها يستريح إلى الأبد. وترك خاتن بغداد بلا عودا. ■

يومياتها، وفي آلاف الرسائل التي كانت تبث بها إلى المصطفى أو إلى أسرته وأصدقائها.

وفي إيران، أو في جنة عدن كما تصفها، تعرفت عام ١٨٩٧ إلى دبلوماسي أوروبي يدعى هنري كاديون، أحبه، وعلقت من واليها الآن بأن تزوج، ولكنهما رفضا، لأنه مجرد موظف دبلوماسي محدود الدخل، لا يرقى إلى مستوى طبقتها، فاستجابت لرأيها، أحبت رأسها العاصفة ولم تنرد، احتراما لتقاليد طبقتها، في انتظار أن يكون ثروة تؤهلها أن يصبح ندا لعائلتها، ولكن.. في أوج أحلامها الهماسية لقي الحبيب حقله عندما سقط في مياه نهر لارا البالفة البرودة، وتهامس الناس، لقد انتصر، لأنهم أنكروا عليه حبه على حين انتصرت جبريتود إلى ما كان مسموحا لها بأن تفعله، أن تواصل الرحال، وفي رغبة فيه، والأسرة لا تريد أن تدمر بما تحتاج من مال.

في ذات العام الذي انتصر فيه حبيبها بدأت مرحلة التجوال في الشرق، تهوى الجبال وتهوى الأكل، لا تكاد تهبط مدينة حتى تقارنها إلى أخرى، إلى أن وصلت المنطقة العربية، فاستقرت بها، تريد أن تعرف عليها، وأن تعرفها سكانا، وتاريخا، وجغرافيا، دون أن يفرقها حب الصحراء، أحببت فيها صمتها الذي يفتح صمت الجبال العالية في أوروبا، ولكنه هذا أشد كثافة، هناك يسلط الفج على القمم، لم يتجرع ميلم متدفقة على السهول المنحدرة، حتى يستقر في الوادي ماها جارية، وتحدث الوافض حين تصطم بقلل إيقاعا متداوبا، ومتميزا، أما في الصحراء فلا شيء من ذلك.

كانت تمك في رسائلها لوالديها الاتفالات التي تحتاج داخلها، وتصف لهما ما تنمسه هنا في حياة الشرق من شموخ وأسرار، وحكايات ضارية في أصمق التاريخ، ولكنها مع كل هذا لا تمنع إلى أي شيء تحصل بانفصالها العاطفية، فهي امرأة فكتورية، لا يصح أن تصفح يوميتها، وإن تحدثت عن هذا الضيق، فكانت تخفي أحيانا، وتكن عن أحاسيسها أحيانا أخرى.

كانت جبريتود ذات ثقافة واسعة متنوعة، تجيد إلى جانب لغتها القومية أكثر من لغة أجنبية: الفرنسية والإنجليزية والألمانية والتركية والعربية، وهي أديبة، ومؤلفة، لها في لغتها أكثر من كتاب عن الصحراء، والبلد التي شاهدها، ولغالب التي رقت عندها، ترجم الكثير منها إلى عدد من اللغات الأوروبية، وكانت إلى جانب التأليف ترأس جريدة التيمز، تعرف بالكتب الجديدة، وقدمت تليفزيونا، وترجمت إلى اللغة الإنجليزية أشعرا لحافظ البشير إلى أعظم شعراء الفارسية في القرن الثالث عشر الميلادي.

ولكن هذه المرأة المثقفة الرحالة كانت إنجليزية محافظة جدا يفهم القرن الماضي، حرصية على تقاليد الطبقة العالية في المجتمع البريطاني، فانهضت الدعوة إلى إعطاء المرأة حق الترشيح أو التصويت في

الانتخابات، لأن هذا يهبط بها إلى حيث العمال والفقراء، وهم أناس.. فيما ترى.. غير مهذبين ولا تربية. في عام ١٩١١ عادت مرة أخرى إلى الشرق، إلى سوريا في هذه المرة، وتبعث إلى الجفرات التي كان يقوم بها جديع ميجارت في قرقيش، لحساب للتحف البريطاني، وكان يساعد في هذه المهمة شاب في الثالثة والعشرين من عمره، تخصص في تاريخ العصور الوسطى، يدعى توماس إدوارد لورنس، وسوف يعرف فيما بعد بلورنس العرب، ومع أن لورنس معها كان في البدء فاترا، لكن سرعان ما أصبحا كاصفا، وأمدت الصداقة معها لأعوام طويلة.

في هذه الفترة من حياتها انتمت علها رجل يدعى ريتشارد لوج ولي، وحين تعرفت إليه بذاته وربما لأجله كتب يومياتها، وفيها سوف تتحدث عن عواطفها، ربما لأول مرة، ومن حبيبها له رقم أن الرجل كان متزوجا، ولأنه لورنس تثير في يومياتها، إلى أن الحكومة البريطانية كتبت لها في تلك الأيام أنه إن تكون مسئولة عن حملتها حيث تقوم، ولم تنس أن تسطر مشاعرنا عن لصعرا مدفوعة في غطاء من الجيدة القلعة والذاتة، حيث تقول قد ترجعنا إلى نجد بمشيتة لنا، وقد انقطعت صلتنا بكل الغرى الموجهة حولنا، والشيء الوحيد الذي يربطنا بك، والضمير لحبيبها، وبالعالم هو ما تجده في هذا الكتيب الصغير، يوميات الرحلة التي اكبتها من أجله.

وتعنى في يومياتها، و«طليبي علانية، أمام العالم أجمع، خذي لحملتي مطه إلى الأبد، إلى الأبد سوف أكره أن أخفيك حبي، وأخيرا سمعت، وسوف يفضحوني، وأمويت ولكن من الممكن أن أقرب منك علنا، وأواصل الحياة ماذا أخسر؟ عندما ولقت صحراء نجد كان للشهد الطيعي

يوم الجوائز الفلسطينية

برئاسة ياسر عرفات - وافق مجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية في اجتماعه الأخير بمرام الله على المشروع الذي تقسم به ياسر عبد ربه وزير الثقافة، وينص على اعتبار عيد الاستقلال الموافق ١٥ نوفمبر من كل عام يوماً للثقافة الوطنية الفلسطينية، كما تضمن القرار موافقة المجلس على توزيع جوائز فلسطين للتقدير والتشجيع في الآداب والفنون مستحقها.

وسوف تمنح الجوائز للتقديرية سنوياً في الآداب والطبع والفنون عن مجموع أعمالهم. كما تضمنت اللائحة الداخلية نصاً يتعلق بجائزة ترفيق زياد الشعرية والتي ستمنح ابتداءً من ١٩٩٨ وكذلك جائزة القدس التي اعتمدها وزارة الإعلام بخلاف جائزة عبد الكريم السباعي الأدبية في الرواية والقصة القصيرة والنقد الأدبي.

تاريخ «الأجرية» في مصر



مصر في القاهرة مؤرخاً عن «الهيئة المصرية للكتاب» سلسلة تاريخ المصريين، الكتاب الهام «تاريخ العمال الزراعيين في مصر» ١٩٩٤ - ١٩٥٢.. الذي نالت عليه د. فاطمة علم الدين درجة الدكتوراه في جامعة عين شمس.

تتناول المؤلفة في هذا الكتاب أحوال طبقة العمال الزراعيين الذين كان يطلق عليهم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لفظ «الأجرية» ويقصد بهم من يجلبون من خارج أراضي التفتيش والدوائر الزراعية للمعاونة في الزراعة، بالإضافة إلى صغار الملاك الزراعيين الذين تعجز مساهمتهم المملوكة عن الرقعة بمتطلبات حياتهم ومعيشتهم فتناوالت المؤلفة مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وأحوالهم السياسية وموقف الأحزاب السياسية من مشاكل هذه الطبقة، واختتمت الدراسة بالصلح عن الانتفاضات التي قام بها هؤلاء الأجرية في عام ١٩١٩ فقط، ولم تمتد بها إلى نهاية الفترة الزمنية التي حدتها للدراسة.

وفي مقدمة كتابها كتبت المؤلفة «وهذه الدراسة تبحث أوضاع الأجرية فيما بين عامي ١٩١٤ و ١٩٥٢ حيث أخذت جذور المشكلة تتعمق في الكيان الاجتماعي الريف المصري لتصل إلى الحالة التي برزت عليها كمشكلة معقدة، لم تستطع الحكومات المتتالية لها حلاً، بالرغم من اختلاف إيديولوجياتها وأساليبها أو اشتراكها، بل قد لا تكون متشابهة إذا ذكرت أن حكومتها كانتا دكتاتوريتين أم ديمقراطيتين لن تستطيع أن تحلها حلاً نهائياً متكاملاً إذا استمر تزايد السكان بهذه النسبة العالية التي نراها الآن».

مجلة «علاء الدين»
في بحث للماجستير

مجلة «علاء الدين» التي تصدر عن مؤسسة الأهرام المصرية لفتت نظر الباحث أسامة عبد الرحيم، فقام بوضعها تحت مظهر البحث العلمي في دراسة حصل بها على الماجستير في الصحافة بتقدير «ممتاز».

شملت الرسالة تحليل ٥٢ عدداً من مجلة «علاء الدين» ومثلها من مجلة «باسم» السعودية، وإشاد الباحث بالتطور في المحتوى، واستحدث أساليب جديدة في الإخراج والقصص التي تنشر للأطفال. أشرف على الرسالة د. محمد عبد الحميد استاذ الإعلام بجامعة حلوان وشارك في مناقشتها د. همدى حسن رئيس قسم الإعلام في جامعة مصر الدولية. ود. اعتماد خلف عضو هيئة التدريس في المعهد العام للطفولة بجامعة عين شمس.

معروف أن مجلة «علاء الدين» ساهمت في إبراز جيل من كتاب أدب الأطفال من خلال ما نشرته من قصص وسيناريوهات على صفحاتها..

«إضاءة ٩٧» تحالف شعري جديد

يستعد الشاعران المصريان حلمي سالم وعبد المنعم رمضان لإصدار مجلة ثقافية جديدة اختارا لها اسم «إضاءة ٩٧». ينتمي الشاعران إلى جيل السبعينيات في مصر، وكان كل منهما ينتمي لجماعة شعرية مستقلة، فحلمي سالم هو أبرز مؤسسي جماعة «إضاءة ٧٧» التي كانت تصدر مجلة تحمل هذا الاسم، وكان من أبرز أفرادها حسن طاب وجمال القصاص ورفعت سلام وماجد يوسف ومحمود نسيم ووليد منير، والرسام جعفر أما عبد المنعم ورمضان فكان ينتمي لجماعة «أصوات» التي تضم أحمد طه وعبد القادر عبد الكريم ومحمد سليمان.

وشهدت الثمانينيات والتسعينيات خلافات حادة بين الجماعتين من جهة، وبين أعضاء كل جماعة من جهة أخرى، ترتب على هذه الخلافات تحالف عبد المنعم ورمضان مع أحمد طه في نهاية الثمانينيات وإصدار مجلة «الكتابة السوداء» التي صدر منها عدد واحد، ولم يظهر الثنائي بسبب الخلافات بين شاعري «أصوات». وبعد قليل قرر أحمد طه الذي يعيش في أمريكا - أن يأتي إلى القاهرة ليصدر مجلة مستقلة في مجلة «الجراد» التي فتحت دراعها لكتابات الشباب وقرر أحمد طه من خلالها تصفية خصومه الشعريين.

وأخيراً جاء هذا التحالف - غير للمفاجيء - بين عبد المنعم ورمضان وحلمي سالم، لامتلاك منير جديد يقفان من خلاله في مواجهة أحمد طه الذي قرر العودة النهائية إلى مصر واستئناف إصدار مجلة «الجراد».

ومن المتوقع أن تشهد القاهرة خلال الأسابيع القادمة إعادة إنتاج لحراك شعري السبعينيات التي بدأت منذ ربع قرن، ووصل شعراؤها إلى منتصف العمر وريماً جاءت «إضاءة ٩٧» لتكون مجلة إرث منتصف العمر! ■

كتاب عفيفى عن الأرض والدم

عطيل فى عمان

بدأ مسرح الشباب العمانى برفوات المسرحية الجديدة «عطيل» التى سيقدمها نجوم المسرح فى نهاية شهر أغسطس الحالي عن نص مسرحية الكاتب الإنجليزى الشهير وإيم شكسبير برواية جديدة خاصة فيما يتعلق بالفصل الأخير من المسرحية يخرج المسرحية المخرج عبد الغفور أحمد البلوشى فيما يقدم ببطولة العرض الفنانة رشا البلوشى ومعهما محمد نور والمخرج الإذاعى أحمد الأركى الذى تحول للتمثيل وعصام الزبدجالي.

على صعيد آخر تقدم فرقة الصحة المسرحية حالياً بالإعداد لتقديم مسرحية الأطفال «الكنز المفقود» من تأليف صالح الفهدى وإخراج أحمد سالم البلوشى واشترائه عدد من نجوم المسرح العمانى فى مسمى من الفرقة لتأكيد مسرح الطفل وأهميته فى المجتمع.



ثلاث عشرة مجموعة شعرية للشاعر محمد عفيفى مطر، ولم يطبع منها سوى ديوانين فقط فى سلسلة «أصوات» التى تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وذلك فى الوقت الذى تزدهم فيه أرفف مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب بالأعمال الكاملة لأسماء مثل الشاعر «البرعي» والروائية «جيلان».

عفيفى مطر شاعر تجريبي كبير فرض سطوته على جيل كامل من أجيال الكتابة الشعرية فى مصر وإن كان آخر جيلين قد نجح من قبضته.

وقد استراح النقاد من نص عفيفى مطر بتعليقه على مشجب الغموض ليغطوا بعد ذلك فى لفظهم وتوهمهم العميق فى «كتاب الأرض والدم» تتولى رؤية الشاعر للشعبه بالحوار القصير والطبيعه، والاستعراج بالذات الإنسانية فى ذروة الصبح والترحال عن مسجد الأسلاخ، وفى قصيدة «بوابة طليطلة» تتراعى لنا الصور المكثفة التى تحمل قدرا كبيرا من الأبعاد الدرامية، والسعى نحو اجترار لغة وعرة جارحة تنهل من اللمهات الفخيم، وفى قصائد أخرى تنكح على الموروث الشعبي، ومن خلال هذين المستويين يحطم عفيفى مطر العلاقات المنطقيه بين اطراف الصورة الشعرية.

تمثل الكتابة فى هذا الديوان فعلا وجوديا يحتاج إلى قارئ، إشكالي يشارك فى بناء المشهد المتوتر لا متلق متعجل يركن إلى كسبه، كما تتسم القصائد بموسيقى «خطية» تتواءم تماما مع الحالة الشعرية «فهي ثارة تحمل نبرة حادة وأخرى تنساب فى إيقاع من الشفافيه، يقول الشاعر فى مقطع قصير بعنوان «تعرض»:

« هل تسمعونى؟!

أصرخ تحت ماء الفصل خائفا فى كلنى لا تترط يدى لا تقيدوا أقدامى

فريما أهرب فى الظلام

ولا تقيمو ما تاتى

فإننى المطلوب بالثار لكل صرخة وقطرة من الدم»

أحمد الفيتورى فى ايطاليا

سافر الكاتب والناقد المسرحى الليبى أحمد الفيتورى إلى ايطاليا للعلاج بعد تعرضه لازمة صحية شديدة.

قبل مرضه كان قد انتهى من عمل موسيقى تناول الشعر العربى الليبى وكيف تغذى وغذى الشعر العربى بشكل عام.

«الأمرام العربى» تتمنى له الشفاء ليواصل جهوده القيمة فى خدمة الثقافة العربية فى ليبيا.

رواية موديانو

استقبل النقاد رواية الكاتب الفرنسى اللاحم باتريك موديانو «دورا بريونه» ، بقولهم: إنها رائعة وتستحق الفوز بجائزة أفضل رواية لعام ١٩٩٧، وقد استطاع موديانو أن يخرج بهذه الرواية عن الإطار للذكر الذى حبس نفسه بداخله منذ سنوات، تتور أحداث الرواية حول البحث عن سر اختفاء فتاة بريونه عام ١٩٤١، وكيف ظل البحث جاريا لمدة خمسين عاما.

البيئالى الاولى الرابع للشعراء بفرنسا

تعد الدورة الرابعة للبيئالى الاولى للشعراء بفرنسا فى بداية شهر نوفمبر القادم . وقد وجهت الدعوة إلى أكثر من عشرين شاعرا فرنسيا وأكثر من عشرين شاعرا أجنبيا يتعمون لأفاق وأجيال وأساليب شعرية مختلفة، ينظم البيئالى الذى يعقد كل عامين - للجلس العام لقاطعة «فال دى مارن» بدعم ومساندة من المركز الوطنى للاداب بباريس والإدارات الإقليمية للانشطة الثقافية، يستهدف البيئالى الارتقاء بكتابة الشعر فى فرنسا والعالم والحفاظ على أدوات المعرفة وتطويرها.

تتقد الندوات فى مقاطعات «فال دى مارن» ومجورج بوميديو - «مركز الشعر» فى ريو مونت ومونبيلييه ومارسيليا . كما جندت الندوات المدارس والكتبات.

كانت الدورة الاولى للبيئالى قد عقدت فى الفترة من ٧ إلى ١٧ نوفمبر ١٩٩١ . وشارك فيها الشعراء أوريولا كرويشيل - ريشارد بيتراس من المانيا وسول بيركفيس من الأرجنتين وأنطونيو دومينجنو من اسبانيا وميشيل بالم وبسنوزان هانو من أمريكا وليكن مارانجو من اليونان - وإيفان جواتوف وإيف روينشتاين من روسيا، أما الشعراء الفرنسيون اللذين كانوا جان بير بالي - جوايان لين - لويغيه كايو - كلود ميشيل كلوتى - جان شارل ديپول - كلود ريديه - جان جاك ثيوتن - ادار البيئالى الأول الشاعر الفرنسى هنرى ديلى - رئيس تحرير مجلة «أكسبون بوتيك» الشعرية الفصلية الفرنسية التى تصدر من المركز الوطنى للاداب بباريس. ■

عندما بدأت القنوات الفضائية بثها قبل

أعوام، نشبت معركة حول «الغزو الثقافي»..

وحتى الآن فإن المعركة لم تحسم قبل أكثر من

أسبوعين، سجل المعارضون للثب الفضائي

انتصاراً تكتيكياً بفعل فاعل، والفاعل هنا القناة

الفضائية الفرنسية، التي أذاعت فيلماً إباحياً على

قنواتها الدولية الملتزمة عبر القمر الصناعي العربي

«عزيسات»، بعدها قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن..

فأحدث كارثة من وجهة النظر العربية، وهو نفسه

«نكسة كبيرة» من وجهة النظر الفرنسية.

اجرى الحوار في جدة - محمد مطر

اعتذار القناة

الفرنسية لا

يكفى.. وعقدنا

معها الفياض

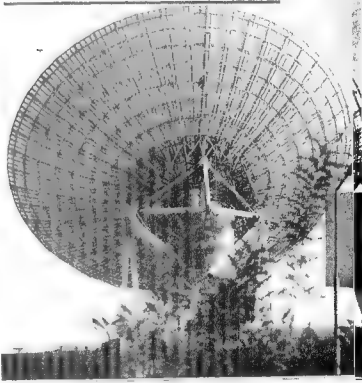
لسنا جهة

رقابية..

و القنوات

العربية ملتزمة

بالتقاليد



مشاهده الجمهور «كارثة»

المنطقة لها كدولة عظمى.

كيف ترون ما اعلنته السلطات الفرنسية من أن الحادث كان مجرد مصادفة ناشئة عن إهمال موظف في شركة «تليكوم الفرنسية» عملاق الاتصالات، الذي يملك ويدير الشركة الصناعي؟

ما تم بث يوم ١٩ يناير الماضي، كان موجها من أحد أقمار غريسات إلى بيروت خلال ساعة، يتجهز فيها الأطفال حول التلفزيون، والأضرى في الأمر، أن هذه القناة كانت ضمن قنوات عربية تدخل بيروتا بالضرورة، لكن في حالة وجود القناة على أقمار أخرى، يكون الأمر مختلفا، ويكون الاستقبال من الفضاء اختياريًا

هناك من يحاول تسييس الخلاف بين غريسات والقناة الفرنسية؟

هناك اتفاق عام على عدم وجود أي أهداف أو أسباب سياسية وراء ماحدث.

هل سيترتب على ماحدث إجراءات قانونية خاصة، أن للفرنسيين اعتلوا، وما هو حجم خسائر غريسات، بعد إيقاف بث القناة الفرنسية؟

تعتبر غريسات، أن ما قامت به القناة الفرنسية كان مخالفا لمسمتها، وقد تضررتا منه، وسوف يتم تصعيد هذه الأضرار بناء على العقد والأعراف الدولية، وسيتم تحديد موقفا حيال هذا الموضوع، ونحن نضع المسألة القانونية في اعتبارنا، بصرف النظر عن الخصائص المالية، واعتقد أن اعتذار القناة الفرنسية، واعتذار الخارجية الفرنسية بالأخطاء الفنية لا يكفي في مثل هذه الحالات، لأن احترام مشاعر وعقليات المشاهد العربي يأتي في المقام الأول، ثم إن هذا الاعتذار سيعزز الموقف القانوني لـ «غريسات»، التي تحققت لنفسها باتخاذ الإجراءات القانونية ضد ما حدث، وسيتم تصعيد موقفنا حيال هذا الموضوع لاحقا، في ضوء أحكام اتفاقية التجارة والأعراف الدولية.

ليس سريرا أن هناك بعض المحطات الفضائية العربية التي تبث مواد وأعمالا فنية مبالغ فيها، وتجرح الذوق العام، هل سيتبعون معها المنطق نفسه، الذي تعاملتم به مع القناة الفرنسية؟

نريا بجهود إعلامنا العربي أن تصل إلى الحد الذي يتجاهل القيم والمبادئ، خاصة أن هذه الأجهزة تابعة لمعظم الحكومات العربية، ومؤسسة غريسات اعتبرت أن الدول العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية، وهناك اتفاقيات ومضامينات، ومشروعات أعمال يتم الالتزام بها وتنفيذها، كما أن غريسات عضو في لجنة التنسيق بين القنوات الفضائية التي يشرف عليها اتحاد الإذاعات العربية، وإننا نعتقد أن هذه الدول لا تسمح ببث

برامج على القنوات الفضائية، تختلف بما يتم بثه في التلفزيونات العربية المحلية، وغريسات تقع عليها مسؤولية توافر ما يمكن من وسائل فنية متطورة، وتشمل عملية البث التلفزيوني والاتصالات الفضائية في الدول العربية.

هل يمكن لأية دولة عربية منع بث أية محطة من خلال التردد بشكوى لـ «غريسات»؟

من الناحية التقنية لا يمكن منع بث برامج موجبة إلى دولة ما داخلية في منطقة تغطية بث القمر، ولكن إذا حدث لديها ضرر من طرف يقوم ببث تلفزيوني عليه أن يلجأ إلى مؤسسات التحكم والمضادة للتعريف عليها، لوقف الصبر الذي يحدث، والمطالبة بتعويض الضرر حسب القوانين الدولية للإعلام والنشر، وغريسات مؤسسة اتصالات فضائية ومجرد ناقل للبرامج، ولا يمكن أن تكون جهة رقابية، كما أن البث التلفزيوني



■ سعد البند

نوعان: مفتوح ومشفّر، والمشفّر يمكن أن يكون بطريقة النفع أو مجاباتا، وإسلة التلفزيون التي تقوم بالبث أن تفتار أحد النظامين، وتقوم بعملها وفق هذا النظام، بما فيه من مزايًا ومساويًا، ولكن يوجد عقود تلجيز وينود تتعلق باحترام قواعد السلوك العام، وعدم اللسان بالمبادئ.

وعن المشروعات المستقبلية لتحييد غريسات، استعدادًا للقرن ٢١، يقول: تعمل غريسات، حاليا على تصنيع قمرها الأول من الجيل الثالث، وهو ممتاز بتغطية ممتازة في الحزمة دكي يو، وهو يحدوي على ٢٠ قناة في هذه الحزمة، التي توفر طاقة كبيرة من البث النطاقي والرقعي، والاستفادة المثلى من هذه الطاقة، سنعمل على وضع هذا القمر «عرب سات ١٠» في ذات مجال «غريسات ١٠»، مما يمكن لمشاهد العربي من استخدام التطبيق نفسه لاستقبال جميع البرامج المرسله، علما بأن قمر الجيل الثالث يغطي معظم الدول الأوروبية، بالإضافة إلى الدول العربية، للوصول إلى الجاليات العربية في أوروبا. ■

يبدو أن «ثقافة الفساد» لا تعد في عالمنا العربي ثقافة وإشفاق قيم القلة سواء في عوالم السياسة أو الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية، وإنما أصبحت تشكل جزءا رئيسيا من ملامح المشهد العربي، ففي أزمنة «الماضي الثام والمركب» لم تكن أوضاع الفساد وصنائه يمتلكون سلطة تفسيرية، وتفسيرية، وترويجية، للفعل والسلوك، والقيم الدافعة، والمكرسة للفساد بوصفه حرجا على القانون والنظام العام، وظل الحطاب الجنائي، والأخلاقي والديني إصلاحيا ومعاديا لهذا النمط السلوكي الجانح

كانت ثقافة الجور والجريمة والفساد تتداول في أوساط الجانحين والفاستدين والصعب الإجماعية، أي يتم استهلاكها ذاتيا من خلال منجى هذه الثقافة الآن لم تعد إلا، ثقافة إجرامية ملقطة لا تتكلم بجسارة الخروج من شرنقة منجى تلكا ومستهلكيه، وإنما إزاء سلطة إشهار علني للقيم والقواعد السلوكية الفاسدة، استماتت البؤر الإجرامية للفساد أن تنتشر سرطانيا، وأن ترتفع أصواتها جهورية وصاخبة، ما يجعل المرء يعتقد أن ثقافة الجانحين هي ثقافة الأسوياء اجتماعيا، وأن الآخرين هم الخارجون عن القانون، أن عدم الدوامات العربية عن الثقافة الإجرامية تجعل الحاجة ملحة لتكوين مظلة عربية وإقليمية للفضائية تتابع من خلال لغة العلم وتحلل مؤشرات الفساد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي في مجتمعاتنا وتصدر تقارير سنوية أسوة بما تفعله منظمة اليأا في تقاريرها الهمة، وهي بالثناسية مظلة غير حكومية، متى تكون أوضاعنا مثل أوضاع النمارة، وإفندنا، والسويد، ونينولندا، وكندا، وهولندا، والنرويج، وأستراليا، وسنغافورة، ولوكسمبورج، وهي البلدان العشرة الأقل فسادا في العالم.

ولذا لا يحسن أوضاعنا مثلما فعلت ماليزيا عبر إجراءات مشددة في مواجهة الفساد كما حدث خلال عام واحد، ولكن يبدو أن هذا حلم ليلة صيف قاتلة الحارة والرطوبة

نجيل عبد الفتاح

في حفل ختام مهرجان القاهرة

الدولى الثالث للأغنية، ثارت تساؤلات عديدة حول
سليبات لا حصر لها وقعت فيها إدارة المهرجان ولجان تحكيمه
مما يؤكد عدم الاستفادة من أخطاء الدورتين السابقتين وعدم
استغلال إنجازاتهما بالشكل المناسب وعدم ما يعنى عدم
استقرار المهرجان رغم بلوغه العام الثالث.

تقرير: محمود حسونة. تصوير: محمد مسعد

■ أحمد
إبراهيم محمد
ممثل المهرجان

رومانية مثلت الكويت.. وإلغاء أغنية

العام في مهرجان القاهرة

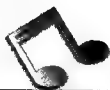
«البطل» أحمد إبراهيم

ينافس «المريض الإنجليزي»

مكان في المهرجان، وقالت: إن مهرجان الأغنية يجب
أن تتولى تنظيمه وزارة الإعلام، أو وزارة الثقافة.
■ المطرب حمدي هاشم، الذي لم يحصل على
جوائز قال: إن إدارة المهرجان طالبة بتغيير اسم
أغنيته من «يا قدسنا» إلى «يا طمنا»، وبعد أن استجاب
لهم، لم يحصل على جوائز، ومطالب بعدم تجاهل لجنة
التحكيم لتاريخ المطربين المشاركين في المسابقات!!
■ اللواهب الشابة التي لم تحصل على جوائز
تجمع عدد كبير منهم حول د. مدحج البلتاجي - وزير
السياحة - مطالبين بالحصول على شهادات تقدير، أو
شهادات مشاركة، وقد وعدم الوزير بدراسة الأمر.

كتب: محمد إسماعيل
د. يسرى الحامولى - الأستاذ بكلية التربية
الموسيقية - اتصل بالمطرب للحن توفيق فريد،
الحاصل على الجائزة الثالثة في التحسين عن أغنية
«صرخة» فور إعلان النتائج، متبهما إياه بسرقة
الحن، والذي أنتجته إذاعة قطر من قبله، وكان رد
توفيق عليه أن طالبه بالصمت خاصة أنه لم يعمل منذ
سنوات.. د. يسرى قرر اللجوء إلى القضاء
■ المطربة ناتسى بهاء الدين، التي بكت لعدم
حصولها على جائزة، قالت: إن من لا يستحقون
جوائز حصلوا عليها، واللواهب الحقيقية ليس لها

من كواليس
المهرجان



ناث الجائزة الثالثة في الغناء وهي من العلاقات ومن الأمور التي أثارت انتباهاً أيضاً في جوائز المحترفين، وجود لحن للموسيقار البقري الوليد بلغ حمدي لأغنية باسم حماري تنسيء والتي تفتت بها مني فؤاد ولكنه يبدو أن مستوى موسيقي بلقي حمدي لا يتناسب والناقد المحكمين.

ويعد إعلان النتائج سادس بين المتسابقين مشاعر متناقضة من الفرح والسعادة للفائزين والحزن لمن خرجوا من اللود بلا شيء.. وكثرت أكثر حالات الحزن لفناً للانتظار البكاء الشديد للمتسابقة في اللود نانسى محمد بهاء الدين والتي شاركت بأغنية «السلام خير للجميع».. كلمات عبد الرحمن سيد الأمل والحمدان صلاح الكريي.. وقد أصطحبها والدها ووالدتها إلى خارج القاعة لتبتهلها دون جوبى.

وقد تلتبث من غمات المهرجان المطرية مني عبد الغنى التي كانت ضمن المتسابقين في المحترفين بأغنية «هناك السلام» كلمات عبد الهادي محمد والحمدان.. جمال سلامة.. ويبدو أن غيابها إما أن كان إثارة للسلامة وهدوياً من مواجهة عدم الحصول على جائزة أما للطرب محمد رؤوف والذي حصل على جوائز في الدورتين السابقتين لم يكن موفقاً في هذه الدورة فقد قال بدم

إعلان النتائج : «أنا لم أحضر لتسليم الجائزة الأولى ولكنني جئت من أجل الجائزة الكبرى.. وليس لدى تفسير لهذه النتائج»!

وإلى سريرة شارك في مسابقة اللود مطرب من العراق وهو رياض منصور وقد فاز بالجائزة الخامسة وفي لقاء مع قائل بدات الغناء منذ ١٠ سنوات وصعد إلى البهرمان في العراق وأستعد لإصدار الثالث في القاهرة.. ويعد من أعضاء إلقاء مسابقة إلقاء العلم زكريا فتاح المهرجان فقد تم تحويله إلى مهرجان تجاري حيث تم منع الصحفيين من حضور المحطات التي إحيها النجوم وأقيمت في قاعة خوف مما أدى إلى حدوث الكثير من الأزمات في رجال الإعلام والمصاحفة ورجال الأمن الذين كانوا ينفذون تعليمات الكبار.. وقد استنكر بعض كبار السنويين عن المهرجان اختيار وجدي الحكيم في لجنة تحكيم المسابقة العربية رغم أنه أمين عام للمهرجان والذي تعاقب مع المطربين لإحياء حفلات للمهرجان وبحفلات أخرى في القاهرة.. كما لاحظ المتسابقون تعدد منار أبو هيف عضو لجنة تحكيم المسابقة الغربية للعب في مزاج الأصوات والديكره لضبط الصوت لن تربطها بهم مصالح في المسابقة رغم أنها عضو لجنة تحكيم وعضو منظمة الفنون العالية وقد علقت رئيسة منظمة الفيد وف السابعة على المهرجان قائلة: إنه من المهرجانات المهمة في مجال الأغنية ولكن إدارته توزع إقامه الفسيفوف في أماكن مختلفة وهو ما لا يخلق لهم فرصة الاحتكاك والتعارف وهنا من أهم أهداف إقامة مهرجانات دولية. ■



■ محمد رؤوف

■ زينب مصطفى

للتصويت بحسب الجائزة الكبرى دون توضيح أسباب ذلك أثناء إعلان الجوائز.

وقد أثار جمهور الختام حصول للطرب أحمد إبراهيم على ٤ جوائز في السابقتين العربية للمحترفين والغربية حيث فازت أغنيته «راضى بقسمتي» في للمحترفين بالجائزة الأولى للغناء والجائزة الثانية للتحسين والجائزة الثالثة لتأليف لكاتب كلماتها أسماء سمير، كما نال الجائزة العاشرة لكلاهما في المسابقة العربية عن أغنية «مبتهنن أياه» وقد علق البعض على ذلك واصفاً المهرجان بأنه مهرجان أحمد إبراهيم الذي نافس فليمان «المريض الإنجليزي» في الجوائز!

وقد أبدى أحمد إبراهيم سعادة كبرى بالجوائز وتعد حمل الدروع الأربعة بوقاف بها أمام كاميرات المصورين لالتقاط صور له معقداً إنها ستوسع قاعدة جماهيره وستخلق شركات إنتاج أكاسيت لتتعاقد معه بالشروط التي ترضيه لإنتاج البهائم.

كما نالت أغنية رجا بلمليح «أنت ادري» جازتين حيث حصلت على الجائزة الثانية في الغناء والأولى في التأليف للشاعرة الكويتية الدكتور سعاد الصباح.. أما الجائزة الثانية في التأليف فقد حصل عليها الأمير عبد الله الفيصل عن قصيدة والتي تنفي بها التفرقة لصالح مصباح وعندما صعد لتسلمها فوجيء بإدارة المهرجان تمنحه قاطنين له إنه بناء على طلب سموه سيتسلم الجائزة السعودية سراج عمر عضو لجنة التحكيم.. الغريب أن الأغاني المتسابقة ضمت نضا لشاعر العربي الكبير زكريا فتاح وهو قصيدة «ماذا» ولكنه فيما يبدو لم يأل رضا أعضاء لجنة التحكيم رغم أن زينب مصطفى، التي تغنت بها

كان في مقدمة أعضاء هذه الدورة إلقاء مسابقة أغنية العام التي تمنح لأفضل الأغاني العربية التي صدرت في البومات خلال عام، لتشجيع الإنتاج الجيد على المستوى العربي خاصة وأن سوق الكاسيت ازدهمت بالفت والسعين أصبح الجمهور يعيش في حيرة بين هذا وذلك.. ومسابقة أغنية العام لم يكن لها وجود في الدورة الأولى وتم استحداثها في الدورة الثانية لتلغي هذا العام في صمت وبدون إبطاء الإعلام بذلك، وكان الجميع على يقين ببروجها إلا أن الختام كذب هذا اليقين.. إلى لقاء مع وجدي الحكيم.. أمين عام للمهرجان.. عقب توزيع الجوائز قال في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن المسابقة التي بقرار من اللجنة العليا وبدون توضيح للأسباب.. وللمعروف أن الذين فازوا بالجائزة في العام الماضي أصلاً، وهاني شاكر، ومحمد الحلي، وعبد المجيد عبد الله، وكاتم السامى وكلها أسماء مجرد ترويجاً في حفل الختام يحقق ثراء إعلامياً كبيراً للمهرجان.

ولم يكن مفاجئاً في حفل الختام أن يتجاهل الموسيقار اللبناني توفيق الباشا - رئيس لجنة تحكيم المسابقة العربية للمحترفين - الجائزة الكبرى للمسابقة والتي نالها العام الماضي للطرب المغربي الكبير عبد الوهاب الدوكالي، وتردد في أيام المهرجان الأخيرة أن مشادة نشبت داخل لجنة التحكيم بسبب هذه الجائزة بعد أن رشح لها أحد الأعضاء مطرية من أصل وهادي تميمش في الكويت مع أسرتهما من عامين ونصف العام، وعملت الكويت رغم أن لغتها العربية غير مفهومة وهو ما أثار عضواً آخر لجنة التحكيم على ترشيح الأول وبعد تودع بالكثير في حالة منح هذه المطرية أية جائزة مما دفع باقي الأعضاء

المطرية زينب مصطفى الحاصلة على الجائزة الثالثة في الغناء بمسابقة للمحترفين، رفضت الإجابة على تساؤل عما إذا كانت معتمدة في الإذاعة والتلفزيون أم لا.

المصطفى السعودي الطيب فضل عقل المسئول الإعلامي عن الد السعودية - علق على النتيجة قائلاً : إن بها الكثير من الجمالات وإن وجود طلي بكر في لجنة التحكيم يشعرك بأنها لجنة عسكرية

■ الطرب حمدي أحمد، الذي لم يحصل على جوائز، وصف المهرجان بأنه سياسي سياعي، ولا يمت للأغنية بصلة! ■



■ نانسى محمد بهاء الدين



■ نورا

■ عمر سيمون

مطربون عرب يمثلون دولا أجنبية في مهرجان الأغنية

بين المطربين الذين شاركوا في مسابقة مهرجان القاهرة الدولي الأخير للأغنية ثلاثة كانوا يمثلون دولا أجنبية برغم أنهم ينتمون لأصول عربية. وبعد أن حققوا نجاحا جماهيريا في الدول التي يمثلونها جاؤا إلى مصر ليغنون باسم هذه الدول في مهرجانيها الغنائي

■ نورا على حسن أو نورا برنا سكوتني الإيطالية ابنة القاهرة وأبوها من مصر درست في كونسرفتوار القاهرة.. ولأنها اختارت كاتنا من أبرز طالبات للمعهد فقد تقرر سفرهما إلى لندن في منحة دراسية.. نصحهما الأستاذة في لندن بالسفر إلى إيطاليا.. وتلاحقت نجاحاتها على مسارح إيطاليا بعد أن اختارت لحناً غنائياً بعيداً عن مجال دراستها الأوروبية.. وتقول عاجرت إلى إيطاليا منذ خمسة عشر عاماً وغنت على مسارحها بالإنجليزية والإيطالية والأسبانية وأصبح لي جمهوري الذي ينتقل معي من مسرح إلى آخر.. لم أضع الغناء الشرقي نصب عيني.. لأنني تميزت في الموسيقى العالمية، ولما لاحظت أن الإيقاع الشرقي دخل في أغاني الديسكو.. أدت هذا اللون الذي كان موضوعاً ظلت في إيطاليا عدة سنوات وحل محلها الرتم الإفريقي «غانا وكيناه» وتضيف نورا أن شقيقها إبراهيم رايد الموزع الموسيقي أرسل إليها يطلب منها للمشاركة في مسابقة المهرجان الغربية.. وتقدمت بقرائني وأعدت الأغنية وجئت إلى القاهرة لأحصل على الجائزة الثالثة في المسابقة الغربية وهو ما أسعدني كثيراً.. وهي ترى أن التغييرات التي طرأت على الموسيقى المصرية قاسرة أن تصل بها إلى العالمية كما أنها سعيدة بوجود جيل من المطربين يؤدي الإيقاع السريع السائد عالمياً في الفترة الحالية.. وبعد زيارته للقاهرة قررت أن تصدر أول ألبوم لها في مصر، يتضمن الألبوم أغاني سريعة الإيقاع بأربع لغات.. العربية والإنجليزية والإيطالية والأسبانية، أما أشهر المطربين العرب في إيطاليا فهي كوك الشرق.. أم كلثوم

■ المطرب عمر سيمون الذي يمثل الأرجنتين ولد في لبنان وهاجر مع أهله إلى الأرجنتين ولم تقم له دراسة بأدب عربياً من قبل قرأ عن المهرجان وجاء ليشترك في المسابقة الغربية، وغنى من قبل في ألمانيا وفرنسا وأستراليا والمكسيك والسويد والنمساواً بالجائزة الثانية في المسابقة الغربية ويذكر النجاح الذي حققه هذا المطرب في الأرجنتين بقدر الحزن الذي كان يعتره عندما يحته أبناء وطنه فلا يستطيع أن يعجب من تساؤلهم لأنه لا يعرف العربي ولا يعرف له أحداً.. ولكن استهوته أغاني الشباب.. لكنه لا يعرف منهم أحداً.. لذلك قرر أن يتعلم اللغة العربية ويتعامل مع الموسيقيين المصريين.. ويؤكد عمر أن الموسيقى العربية تخاطب العاطفة وهي أكثر الطرق الموسيقية علوية.

■ مسبح معروف مصري يمثل أمريكا في المهرجان وقد جاء معه زوجته التي تكتب كلمات أغانيه وتلحنها «سمها عير البربري» وتقول.. إنه سمع عن مهرجان القاهرة الدولي للأغنية العام الماضي فحضر إلى القاهرة وشارك فيه وكانت سعادت كبيرة رغم أنه لم يفز بجائزة وحرص هذا العام على المشاركة ولم يكن يطمح في جائزة ■

■ في الندوة التي عقدت على هامش مهرجان الأغنية الثالث، والتي كان موضوعها «ليلى مراد وصداها الفني» كشف الممثل حلمي بكر أنه حاول أن يعيد ليلى مراد إلى الغناء بعد أن قررت الابتعاد عنه وكان السبب هو أغنية «تخونوه» التي كان من المفروض أن تغنيها ليلى مراد ولكن مأمون الشناوي قدمها لعبد الحليم ليغنيها في فيلم «السادة الخالية».. فابتعدت ليلى مراد لفترة عن الغناء حتى أقنعه حلمي بكر بالعودة وقدمت له أغنية «ماتهرنيش» كلمات عبد الوهاب ومحمد وأغنية «فكر ثاني فكرة» وقد كتبت ليلى مراد في مجلة الاثنين المشهورة في ذلك الوقت عن الممثل الذي نكحها بنفسها منذ عشرين عاماً.

■ قروت

سهير الأتري رئيس

التلفزيون المصري إلا يتم إنتاج أي أغنية فيديو كليب من إنتاج التلفزيون إلا بالتعاقد مع مخرجين محترفين بعد ضبط وسطيحة مستوي الأغاني خلال الفترة الماضية.. وكانت سهير قد أصدرت قرراً بوقف إنتاج أغنيات الفيديو كليب والتي وصل عددها إلى ٦٠ أغنية في العام الماضي حتى تقرر إحداهما في مهرجان الإذاعة والتلفزيون.. بعد أن فازت أغنية «في قلب الليل» للمطرب علي الحجار وافقت سهير على الاستمرار في إنتاج تلك الأغاني ولكن مع مخرجين محترفين.. من المعروف أن أقل أجر يتقاضاه مخرج محترف في الأغنية الواحدة ٥٠٠٠ جنيه بينما مخرج التلفزيون كان يتقاضى في الأغنية.. كخ.

■ أقصى

٧٠٠ جنيه!

■ بلغت الخلافات بين المطرب وليد توفيق وأخيه توفيق ذروتها عندما أعلن وليد أن أمهما قد تبرا من توفيق قبل وفاتها لأنه ابن عاق.

توفيق ينفي هذا الكلام ويؤكد أنه كلام غير محقول ويرواه أهداف أخرى؟! ■ تأتي المطرب للشاب محمد شيبان ابن شقيق عبد الحليم حافظ نعوة من لبنان للمشاركة في المهرجان الغنائي الذي يقام نهاية الشهر الجاري في بيروت لتكريم الراحل عبد الحليم حافظ كما وجه للمهرجان الدعوة إلى ليلى غفران بقيادة رجب التي ستغني «لا أتكذب» «وأحضان الحبايب» «ورسالة» من تحت الملاءة» يتخلل المهرجان مجموعة من الندوات عن الأغنية.. وادور عبد الحليم حافظ في الغناء العربي.

تعرّض عمرو دياب و«لكح»

«صيد» الأهات

في ٢٠ أغسطس عام ١٩٨٠ غيب الموت جسد الفنان محمد عبد المطلب، وترك صوته في أعضادنا يصرح في لياليها ويشير إلى مناطق البهجة والطفولة فيها، ولد محمد عبد المطلب الأحمر في شبراخيت سنة ١٩٦٠، وتلقى مبادئ الموسيقى على يد أستاذة كبار، فبخلاف أغنيات عبد المطلب البنا التي كان يسمعها وهو طفل تتلمذ على يدى داود حسنى

محمد عبد الوهاب
حسين عمار
محمد جرجي، محمدا،
والجميع يصرح
تاريخه الطويل
وانتقله إلى الغناء
عندما أعلنت مجلة
«الرائد المصري» عن

تكريات
عبرت

تجاوله في سهرة يوم الأحد في إحدى ليالي سنة ١٩٢٥، وأغنية محمد عبد المطلب تأتي من إحتلاله إصبع مناطق القلب بسهولة، فهو المصير الوحيد الذي يفكره بالبهجة، وأنت تمشي في حارة ضيقة آخر الليل وانت تشاهد رجلا «سلويت» يمشي في لمكنة، وأمامه كوكب آخر وطن سجان يستمع إليه، أو تني تاتسي آخر السهرة، صوت منض يضررب في جنود الوجدان المصري الذي يبعث من عروق البهجة في الغناء حتى لو كان حزينا، اتجذته الشبيرة الرومانسية لمسرح العرائس في القاهرة في الستينيات نموذجاً لآين البلد، وقالت عنه إنه يمثل بحق شخصية ابن البلد في الإقليم المصري، فإذا ضحك امتز جسمه كنه من فرط النشوة، وإذا غضب برزت عروقه وانقلت سمته وتغلغل الدم في وجهه.

«وطلب» في شبابه كان يملك قلباً فنياً فزنتين شابتين، وبهذا القلب وهاتين الرئتيتين ضاحش محمد عبد المطلب يغني أفراسنا وباشاقتنا، ويعزف على أوتار الوحدة وينفخ في ناي الحيرة، ويرفع راية القلب الطيب الذي يتألم من الضيالة ولا يحتمل الفراغ، هو عمدة الليل «وصيد» الأهات، وهو الذي يضغط برفق على القلب ليقرب للشارع ويسمى.. محمد عبد المطلب. يا أبا الليل هو «ودع هواك» «وساكن في حب السعيدة» «وبسلام أمانة» «ودعي» «وحبيبتك» «وحبيبتك» «و...» هو جزء منا: مات وترك صوتاً فنياً. ■

إبراهيم داود

بيدو أن مفاوضات الصلح بين المطلب وعمرو دياب ورجل الأعمال رامي لكح ستصل إلى طريق مسدود... فبعد اللقاء الذي جرى بينهما في إحدى الجولات المصرية وتم الاتفاق خلاله على الصلح، أرسل رامي محاميه إلى عمرو دياب بعقد الصلح للتوقيع عليه ولكنه فوجئ، بأنه يضم شروطاً ستؤثر على مستقبله الفني فرفض التوقيع. وكان لكح قد اتفق مع عمرو دياب على استثمار اسمه وجماعيته في تحقيق مكاسب مادية مضاعفة من خلال إعلانات في خلفية المسرح التي يغني بها، والاتفاق مع رعاة حفلاته وإنتاج عطور وكرفاتات وملابس تحمل اسمه، وكان الاتفاق بحضور رجل الأعمال تصديق قزمان ومدير أعمال عمرو سابقاً عادل فهمي على أن يتم إنتاج اليوم غنائي جديد لعمرو وإنتاج فيلم سينمائي يلعب بطوله.. ويتروك أنه تم توقيع تعاقده لمدة خاصة أن عمرو يرفض الاحتكار والتعاقدات طويلة المدى ولكنه فوجئ، فيما بعد بأن التعاقد تم تغيير مدته إلى ٢٥ سنة بجانب أنه اكتشف أن الهدف من كل ذلك تجاري واستثنائي وهو ما قد يؤثر على جماعيته فقرر فسخ التعاقد وتغسل أهل الخير للصلح لكي يمر الأمر بسلا ولكن قبول مطلب عمرو بالرفض من قبل رامي لكح مما دفعه لتقديم بلاغ للمتابيع لعمام متهم رجال الأعمال الثلاثة بالتزوير في التعاقد بعد أن استبدل عادل فهمي كمدير لأعماله بآخر.. إلا أن الثلاثة وافقوا على عقد جلسة صلح طلب خلالها رامي موافقة عمرو على أن ينتج له اليوم غنائي وفيلم سينمائي يحافظ على ماء الوجه وهو ما وافق عليه، ولكنه فوجئ، به يرسل إليه محاميين بعقد الصلح متضمناً شروطاً رأى أنه لا يمكنه قبولها.



■ عمرو دياب

وعلى هامش هذا الجدل يراقب منتج اليوم عمرو الأخير محسن جابر الحواف عن بعد خاصة أنه يتمتع عدم إتمام الصفقة، ليظل منتجا لعمرو.. وفي هذا الإطار كان اتفاق محسن مع شركة «إم. إم. إى» على تسويق أغنية «نور العين» دولياً ليثبت أنه علياً أنه يمكن أن يساعد على أن يكون مطرباً عالمياً. ■

راغب ونوال في «كل عيون الناس»

بعد نجاح أغنية «مين جيبني إنا» لنوال الزغبى ونائل كفورى، قررت نوال أن تعيد تجربة الديوتو مرة ثانية ولكن هذه المرة مع راغب علامة في أغنية «كل عيون الناس» التي كتبها الشاعر أحمد شتا ولحنها ممدى صديق.

وكانت إحدى شركات الإنتاج الفني قد قامت بالاتفاق مع كل من المؤلف والممثل لتجهيز هذا العمل بغرض إعادة الثنائيات للفنات مرة ثانية إلى ساحة الغناء العربى. ومن المنتظر أن يلتقى راغب ونوال خلال الأيام القليلة القادمة لتسجيل الأغنية. ■



■ نوال الزغبى

اختفت رجاء بلملح

في الفترة الأخيرة، فخاف الجمهور وتساءل، هل تتكرر تجربة عزيزة جلال وسمية فيصّر.. حتى عادت لنفوز بالجائزة الثانية في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية. إنها صاحبة الصوت الذي يصعد إلى ملكوت الشهرة والأضواء، ثم يقرر أن يتحجر صمتاً؟.. تقول رجاء رداً على سؤالنا حول اختفائها المباغت: أبداً لم اختف، وكل ما هنالك أنني انشغلت بحفلات فنية ومهرجانات في عدد من الدول العربية، ثم الولايات المتحدة وقد عدت إلى القاهرة لإعداد البومى الغنائى الجديد والمشاركة فى المهرجان.



■ شروط نجاح الأغنية العاطفية هو اللحن
الرائى [تصوير: خالد الفقى]

(جاء شليح بعد أن طال صبرها)

أست مطربة فنّادق!

أسعربا بالثاني من جيل شرب على حب البحر
وتقدّر الكثرة، ويديها أم كبريت، وأبلى صبرا
أسمهان، وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ، ولما
أجزل المزاوجة بين الأغنية الأصلية والماصرة

وأين أنت من ثبات جيلك؟

أست الأحييدة التي ترتب في تقسيم الحب
والأفضل، ومنظم مطرب جليلي قدم بقا راقيا،
فانا من جيل شعبية فيلص، وفناطمة، مستأرق

قديم، اغنياتي في البداية بالنسبة
المغربية، ثم أصبحت أخيرا لتقديري
باللهجة المصرية، ويتهكم المغار
بالتخالي عن لهجته وعن مهمته في
الأغنية المغربية؟

أعرف بذلك، وأكثرت في هذه التهمة تمثل
كثيرا أعيقه، لأن الأغنية المغربية تستحق الوصف
إلى الخارج، لأن لها تراثا كبيرا، ولكن المشكلة
الغور على لهجة تصل بسرعة للتسليم العربي
في الغرب العربي لأن منطقة لهجتها، ولأن

الانتمت بسبب ذكاء شعرائها، لأنهم اختاروا لها
الكلمات الأسهل، الأغنية المغربية بحاجة إلى
مؤسمة تقضي توصيلها للشارع، كما يحدث

إذا سافك من قمة شرم الطرب النساني
فهل يمكن أن تجيب بصراحة؟

هناك مجموعة من الأموات الجيلة تعيمها
وأبنا وبقية، في مقسمتين: الجيلة الأولى (التي
ب وثكي، وأحترم اختيارها،

لها قدم المتعة والفائدة لجمهورها
وعزيرة جلال؟

صغيرة عريضة، قريبة من قلبين، جيبين الويد
على كثر باعزها

، ولا سمعها إلا للفوق، فخذ يصعود
عربيا فنادا تقولين:

أنا أغني لكل الناس، ولا يمكن لطرب أن
يحصر صوته في فئة من البشر، ولا انتهى، أغني
لكل من يعرف العربية، متفقا كان أو عابيا . واللح
الأصل ليس مرجها للثقفة، بليل أن «سلوا قلب»
لأم كلثوم ، أطربت جنتي التي لم تزل حيا وأقرأ من
التعليم، وأطربت الملايين من العرب، حتى ولو لم
يتقوا تجليا راقيا. «لن لغة مشتركة بين الناس
الناس تسمع الأطفال وزياغيات الخيام، وحنول
عبدالوهاب، وتحسها وتفهمن

لكل مطرب مناطق يغني فيها «بنفس
فما مناطق مشاعرك الغنائية:

والحرية، الفن ليس موضوعه، الفن بالتناقص بين
الكلمة واللحن، وأجاس المطرب بها

وهل أختفت الأغنية البرومانية

من قال هذا؟

تأبى الموجة الجديدة

في هذه الأمان بها تدبر من الروما

فسيحبها تعتمد على الغزل والبكاء على الأطلال،
ولم تخف هذه القصيدة من موروثنا ووجداننا،
والشرط الوحيد لأجاج الأغنية العاطفية، هو اللحن
الرائي والتعبير عن العاطفة، يسمع
الجمهور عاوز كده شعار ترفعه الأغنية

لم اكمل مقالي فاطعتي، وقالت: «الجمهور مش
عاوز كده، بالجمهور لا بعد امامة سرق هذا الغلام
فسمعه، والفنان عليه أن يعبر عن ذوق الجمهور
وأن يبتلي في الوقت نفسه

وهل تتحقق هذا في الفيديو كليب؟
أصيصت الصورة لغة الجوار، وعاملا منها في
ياح الأغنية، والفن يشهد تطورا كبيرا، ولأن للفن
العربي أن يراعي هذا التطور ويستفيد من التقنيات
الحديثة إلى أبعد حد

فكذلك في حرم غنائي تقصير التقني

تقريب عروضا مصرية للغناء في أكثر
من حفل ولقيت، هل يصاحك الغرور؟

لا أكر أتقن تقني أكثر من عرض للغناء في
حفلات الشيف المصري بلطاف القاهرة، ولكن
للأسف اضطرت، لرفضها، لأنها لم تكن تناسبني،
وأبى هذا من قبيل الغرور، فلي شروط معينة في
الحفلات التي أشارك فيها، فانا لا أوافق على الغناء
في حفلات الفنانين بأي حال من الأحوال
مثل هذه الحفلات تصبح بطاقة تعارف

لا يهمني مثل هذا الانتشار، بقدر ما يهمني
شروطي، وأن أحافظ على مستوى ما أقدمه
، وأن أجتاز الجمهور الذي يسمعي،
وأعترف بأن حفلات الفنادر تعرفي بالجمهور
الفناني، ولكنني أبقى هذا الجمهور في يدي،
لأنها أسبق نفسي معه في فنك قاهري، ينفذ
المفروض أن أغني للجمهور، الذين يتواجدون في
التلفزيون، ويستمتعون بالإذاعة، ولذلك فإن حفلات
أصواته الفنية ولها الفنانيون أهم لك مرة من
الحفلات المنحطة في الفنادر

منذ ما يزيد على العام قدمت البومك
«يا غافل، ثم فوفيت ماذا؟

لم أتوقف، بل أبتغيه، وأنا أجهز حاليا لأخرج
جديد أختار كلماته وألحانه، وأعدكم به سيكون
مفاجأة، ومختلفا عن أعمال السابقة، مثل مصري
عليه طلال، والف ليلة وليلة، وهذه النكتة
أنتجها، الذين فسمعتهم مع السبعينين سباني
إحسان وجمال مناج

ولكن الانتماء بالمثل الفنى لا يزال

أست متفرغة كلية للغناء في الوقت الحالي،
أجهز رسالة ماجستير في الأدب العربي،
تقدمتها لها لجامعة الملك محمد الخامس بالرباط
وأتمنى الانتهاء منها قريبا، لأكثر لطبوحاتي
الغنائية . فالغياي والفنية إلى مرحلة سيكون وأتم،
ويست عن الجديد

رجاء بلعتي، صورة نفس نجيب



على مدى ٢٣ سنة كاملة والفنانة فخرية بنت حميس العجمي تتربع وحدها على قمة فن التمثيل العماني

كرائدة في المجال حيث بدأت التمثيل حين كان تهمة لا تعترف رغم طول السنين وكثرة النجوم طلت موهبتها متوهجة ومتألقة وتضعها على القمة أكثر فاكتر. وعلى الرغم من أن فخرية خميس قدمت في مسيرة العشرين سنة السابقة أكثر من مائة مسلسل (إذاعة وتلفزيون) وتمثيلية ومسرحية إلا أنها ظلت محققة بطوليتها كمدبة في الإذاعة والتلفزيون بسلطة عمان، لكنها أخيراً ومع مطلع هذا العام قررت التقاعد من أجل الفن والتفرغ له تماماً.

مسقط. صلاح جابر

بعد أكثر من مائة مسلسل وتمثيلية ومسرحية في عمان

فخرية خميس تتفرغ للفن!

■ اتصت التمثيل في
السينما العربية

تجديد المستقبل؟

الفن العماني له دور كبير ومختلف عن أي مكان في العالم، فخورنا هو المشاركة المباشرة في التنمية الداخلية، إننا لم نصل بعد لفن الرماية، أو الفن للفن، وهذا الدور الذي نقوم به هو أشرف دور للفن والفنان وأعمالنا المحلية أصبح لها شهرة على مستوى الوطن العربي، وبعد انتشار القنوات الفضائية بدأت المحطات تبث مسلسلاتنا العمانية بشكل مكثف، وكل دور الخليج عرضت أعمالنا وألقيت إعجاب للوطن الخليجي ورضاء، وتحقيق الانتشار المطلوب لموهبة الممثل العماني، وبدأ يلتفت الأنظار له، حتى إن رشا البلوشي، وهي سارزالت تدرس في الكويت تشترك في أدوار بطولة مسلسلات كويتية، والزميله المطرية إيمان حصلت على دور بطولة كاملة في إحدى المسلسلات الكويتية المهمة والبقية تأتي، لأن موهبة الفنان العماني موهبة أصيلة لا يوجد لدينا أنصاف مواهب بل عشاق للفن، ومواهب تعشق الفن وتحصل من أجله أية مصافاة، والفنان العماني يحصل على كل التقدير والاهتمام من قبل المسؤولين، سواء في وزارة الإعلام أو على المستوى العام، ويكفي أن أقول إنني حصلت على وسام شرف من جلالة السلطان قابوس عن التمثيل، وليس هناك مجد أفضل أو أروع من ذلك، ولهذا أنا مستمرة في حمل رسالة الفن العماني حتى سنصل به إلى المكانة التي يستحقها ■

الخليجية الأخرى واجب وحتمية ويجب أن نعمل المستحيل في سبيل استمرار هذا النهج، خاصة أن فوائده الأعمال للشركة عيدة سواء على صعيد العمل الفني أو على صعيد التلاقي، ومازالت أتمنى أن ألقى في أعمال مشفركة أخرى خاصة مع مصر وساعمل خلال الفترة القادمة على أن أجد فرصة للاشتراك في عمل مشترك

سالت فخرية: ما الدور الذي مازلت تبحثين عنه ؟

ألم بأن أمثل دور أسمى في مسلسل أو تمثيلية وأنتقل للمائة التي تاملتها هذه المرأة التي كافحت برغم أنها كفيفة ومع ذلك كان لديها بصيرة رائعة وإحساس شغاف ليس لأنها أسمى وإنما أنكم بحياد في الأمر. أتمنى أن أمثل دور امرأة ضريرة في إطار جميل تماماً كما قدم محمود عبد العزيز دور الضرير في «الكيت كات» وليس في الأفلام الأخرى التي ظهرت للضرير في شكل ضعيف وهذا ليس دور أسمى.

أما طمى الكبير فهو أن أمثل في السينما، فبعد الضربة الطويلة في التلفزيون والمسرح والإذاعة أشعر بأنه يقتضي أن أشارك في عمل سينمائي ومازالت أبحث عن الفرصة والسينما في مصر فقط وإذا ساستقل أول زيارة للقاهرة وأبحث عن الفرصة المناسبة فستمتل في الأمر.

بعد كل هذه الرحلة الطويلة في الفن كيف

تقول فخرية خميس: فكرة الاحتراف والتفرغ الكامل للفن تلتفت بعض الشيء لكن السبب الرئيسي كان يعود لقلة الأعمال المعروضة أمام الممثلين أو موسمية الأعمال، ولأن هذه هي مهنتي فكان لابد أن أستمرو في وظيفة اللبنة حتى يمكنني أن أستمرو في الحياة، وهناك بعد آخر للأمر، هو أن الفن كان لفترة طويلة لا يتمد مرحلة الهواية وكنا نلتف على من أمثلنا الخامسة غير ما يحدث في القاهرة مثلاً، وكنت أشتري ملابس الدور من رابتي، كل هذا يعاني لتجديد قرار التفرغ، حتى الآن، حين شعرت بأن أفراما العمانية بدأت تلغ بعد جادا منتظا مستمرا وهو ما يطمئن أكثر على المستقبل والاستمرارية والأهم أن الفن يحظى بكل رعاية واهتمام من قبل الدولة.

قلت لفخرية خميس: شاركتي مع عدد من الممثلين في مصر في مسلسلات مشتركة مثل «الكعبة المشرفة مع مجدي ومهبة وتيسير فهمي أو في السندباد مع شريم وسماح الصبريطي وكذلك في أعمال خليجية مثل المسلسل الكويتي «الغضب مع التحية» مع سعد العبد الله وسعد الفرج (آخر العنقود) والزار والحصا) وكان هذا منذ فترة فلماذا لم تترك التجربة من جديد؟ من جانبى أعتبر أن الأعمال المشتركة سواء مع الفن المصري جامعة الفن العربي أو مع الفلاس



■ محمود شاكر

ترجل عن جواده محمود شاكر فارس «المبارك» الكبيرة

عاد سيف من سيوف العربية إلى غمده، برحيل العلامة محمود شاكر، بعد معارك ضارية مع الكبار في صولجاناتهم المبهرة، وفلاعهم الحصينة، ومراكزهم البراقة، ومنابرهم السياره، وصيتهم المغطى على غيرهم، منهيًا قصة تمرد دامت ما يقرب من ٧٠ عاما منذ أن اختلف التلميذ «شاكر» مع أستاذه طه حسين، صاحب الباع والصيت، حول ما يقوله الأستاذ عن الشك في صحة الشعر الجاهلي، وترك الجامعة بما بها..

دعوى مكسورة

قلتم عندما تظهر بوادر اعتداء على التراث..
ولذلك تجددت معاركه مع عبدالعزيز فهمي حول كتابة اللغة العربية بصرف
لاتينية! ومع أحمد أمين حول تمارض مقالات النجيب، ومع البكتاتية زكي مبارك
حول النقد وأساليبه، ومع سيد قطب، في كتاباته الأولى - حول المذاهب الأدبية
واضحت هذه الممارك مع بشر فارس وسلامة موسى، وبلغت ذروتها مع د. لويس
عوض، ليستهكنه إلى ترجمة القرآن الكريم إلى العامية! وما يقوله - لويس
عوض - عن موت عمود الشعر، بموت أحمد شوقي! انظروا! أباطيل وأسماح، ثم
امتناد معاركه مع الكبار الآخرين: د. زكي نجيب محمود، ومثنور، وعبد الرحمن
بديوي، وجواد الطاهر، وغيرهم وغيرهم، مما فرض عليه
عزلة شديدة، لكنه كان يستهين بهذه العزلة الشديدة التي
فرستها عليه المنابر الأدبية وأصحابها، ما دام يقول
كله

محمود شاكر في سطوره

لم تكن معاركه من النوع الخفيف، خاصة إذا كانت تتعلق بالتراث الذي
وهب حياته كلها له: ديني، وأدبي، ولغوي، حتى أصبح من أكثر الأحياء فهما
للنصوص القديمة، خاصة الشعرية، وتوضيح دلالاتها، وأصبحت لديه «معاملة»
سادسة عشر بها شعر كل عصر، ويتلوه هذه الأشعار في فهم عميق، لدرجة
أنه كان يقرأ الشعر العربي القديم - كما يقول د. شكري عياد - قراءة فنان
معاصر..

وإذا كان الشيخ شاكر قد ترك كلية الآداب لعدم اقتناعه بما يقوله د. طه
حسين عن تراثنا، فإنه لم يترك إلا عن الأصواء البراقة، وقال عاكفا على التراث:
شعره ونثره، يقلبه ذات اليمين وذات الشمال، حتى يسير
غير الكلمات، ثم إلى النهاية يعلن كلمته: تحقيقا، وتكفيها،
وشعرا، دون مداومة أو موازنة بين تيارات سائدة في
عصره، أو مراعاة جاه أو سلطان أبوي، فالحق أحق أن
ينص، وكثيرا ما كان يصدر بعض كتب بالحدوث
الشريف: «ألا لا يمتنع أحكم رجلا أن يقول بحق إذا
علمه»

عزلة فاعلة

منذ أن ترك «شاكر» الجامعة تمردا على ما يقال في
حق التراث العربي، وما يرجعه هو إلى «مارجوليت»
وغيره من المستشرقين، انكب على التراث وأعاده وقته
كله، حتى نشر كتابه «المتنبي» عام ١٩٦٦ في عدد
خاص من صحيفة «القطر» بمناصبه العميد الأعلى
للمتنبي، ثم ينشر كتاب في العام نفسه، بعد ذلك بعام
ينشر طه حسين كتابه عن المتنبي، ليتبدأ «المبارك» بانتقاد
شاكر كتاب د. طه حسين في ستة عشر مقالا في
«البلاغ»، ورغم أنه يلو كتاب شاكر في ضمير الحياة
الأدبية، إلا تعاد طابعاته إلا بعد أربعين عاما بالتعام
والكمال!

وإذا كان العلامة - محمود شاكر - قد اختار عزته
الفاعلة، إلا أنه كان يفتقر إلى قلب الحياة الفكرية شامها

نعم للعربية

ويعد الأستاذ شاكر من أخلص المخلصين للعربية،
ومن المواجهين تماما للمستشرقين الذين يستهينون
تزييق للنسقة العربية والإسلامية - فكريا - تماما كما
تهدف الحضارة الغربية إلى تزييق الإنسان في منطلقاته،
ولذلك كان موقفه حازما من اللغويين لأغرب مهما تسترت
دعائهم بما يقول غير ذلك.. ويأمل على صلاته، حتى
أصبح أحد أهم أعمدة المدافعين عن العربية وتراثها
وصهرها الشعرية، وكان بيته ومكتبته - لهولاء - ملاذ
المباحين، وأهل الفكر من مصر والبلاد العربية، من
مشرفها إلى مغربها..

لقد صمت برحيل الشيخ شاكر صوت نادر في
إخلاصه لقضيته، حتى لو أوبى به هذا الإخلاص إلى
غاية «جيب عميق»
فهل تمديد إحدى دور النشر لإهداء هذا الرجل
لتنقل صرخاته شاعلة على قضايائنا تزال تطل برأسها
بين حين وآخر في دمايين حياتنا الثقافية.. تمنى ■

- من مواليد الإسكندرية - مصر عام ١٩٠٨.
- عضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٨٢.
- فاز بجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٢.
- حصل على جائزة الملك فيصل المالية في الأدب
عن كتابه «المتنبي» عام ١٩٨٢.
- من أعماله: الأعراف السبعة التي نزل بها القرآن
الكريم/ المتنبي/ فصول في نشأة اللغة والنحو/
فصول في حياة نبي الأمة/ فصول في مخاني
أصوات الحروف العربية/ فصول في تاريخ
الإسلام/ فصول في إعجاز القرآن العظيم/ برنامج
طبقات فحول الشعراء/ الوحيات/ شرح
ومراجعة أشعار الهوليين/ أباطيل وأسماح/ إمتاع
الاسماع للمقرئ/ جوهرة نسب قريش وأخبارها
للزهير بن بكار/ التكلفة وحسن المعنى لأحمد بن
يوسف الكاتب/ تفسير الطبري «أجزاء».
- ومن نواحيته الشعرية: القوس العذراء/ أعصفي
أرباب/ وبعد

سوق دوائية عربية.. كيف؟

على مدى أكثر من ربع قرن ونحن نسمع عن سوق دوائية مشتركة، نادى بها اتحاد الصيادلة العرب، وندى بها عهد من العهود والمؤسسات الدوائية في بعض الدول العربية، لكننا نستطيع أن نقرر بعد هذه الأعوام الطويلة أن الموضوع لم يخرج عن كونه شعاراً مرفوعاً دون تنفيذ، فلم تشكل هذه السوق وأى على الورق، ولم تتخذ أى خطوة من أى جانب لوضع شروط قيام هذه السوق، وصلاحيه هذا النظام في مجال الدواء.

قيام أى سوق مشتركة لا بد من توافر بعض العناصر الأساسية منها :

١. رغبة حقيقية في قيام هذه السوق من كل المشتركين فيها.
٢. توافر منفعة مؤكدة للأطراف المشتركة.
٣. اتساع مفهوم السوق لآبعد من مجرد تبادل سلع محددة بل لا بد من امتداده لحرية انتقال السلع والخدمات والأفراد والأموال.
٤. السوق المشتركة تعنى بالضرورة وجود مزايا خاصة للدول المشتركة فيها مثل الإعفاءات الجمركية ومستوى التقدم التكنولوجي إلى حد ما.
٥. السوق المشتركة تقوم على مبدأ التبادل أى أن تكون حركة التجارة بين كل بلدين في اتجاهين وليس في اتجاه واحد.

هذه بعض الشروط المطلوب توافرها لنجاح أى سوق مشتركة، فإذا نظرنا إلى فترة قيام سوق عربية دوائية مشتركة اكتشف وجود العديد من العقبات نذكر بعضها:

١. اللفيف هو قيام سوق عربية دوائية مشتركة، وهذا في رأينا مستحيل، فلا يوجد في العالم أى سوق مماثلة تقوم على سلعة بعينها لأن السوق هي سوق لكل السلع بل والخدمات أيضاً.
٢. حتى وقت قريب كان عدد كبير من الدول العربية لا ينتج الدواء، وبالتالي لا يتمتع بمبدأ تبادل المنفعة التي تقوم على تبادل السلع والخدمات.
٣. على الجانب الآخر فإن الدول التي بها صناعات دوائية كمصر والأردن والإمارات لم تصل إلى استراتيجية مقبولة لقيام سوق مشتركة.
٤. لم تنجح الشركات العربية بشكل عام في إنتاج مستحضرات ميم قامت على بصورت محلية إلا فيما ندر، وذلك يرجع إلى تخلف الأبحاث بشكل عام في هذه الشركات واعتمادها على البحوث الأجنبية.
- لكن .. يتبقى بعد هذا طرح السؤال: كيف يمكن إقامة سوق عربية دوائية مشتركة؟

د. زكريا جاد
نقيب عام صيدالة مصر

دور وطني للمصريين في الخارج

أول ما يلفت نظر أى شخص مقرب من أرض الوطن لفترة طويلة هو مستوى النظافة في الشوارع وتراجع المساحات الخضراء في بعض المناطق والأحياء، وهناك كثير من المصريين العاملين في الخارج يتلعنون للقيام بأى شيء يحصرهم الحبيبة طواعية ولكن لا بد من جهة متخصصة ونشطة تتولى تنظيم هذه الأمور لرفع بعض الأعباء عن الدولة، وتقديم عمل جاد ونافع للبلاد.

وفي هذا الإطار أقترح أن يتم اختيار منطقة على حدود القاهرة وتحويلها إلى مساحة خضراء تكون متنفساً لحدودي الدخل في الأعياد والإجازات وتستوعب الضغط المتزايد على حديقة السيوان ومتنزهات القاهرة

وهناك مشروع آخر يمكن القيام به وهو عودة عربات النظافة وغسيل الشوارع التي كنا نراها في طفولتنا، وأقترح أن تقوم هيئة تطوعية نشطة كمجلة «الأهرام العربي» مثلاً بتنظيم حملة لجمع التبرعات من العاملين بالخارج عن طريق طبع كوپونات فئة مائة جنيه أو ما يوازئها بعمله البلدان المضيئة وتوزيع هذه الكوپونات على مكاتب الأهرام في الخارج وتكون هذه الجهات مراكز لتلقي التبرعات الخاصة بهذه المشروعات وتقوم الجهة بإهداء المشروع للدولة لتساهم في حل مشاكل المواطنين بدون إرهاق ميزانية الحكومة وأرد أن أشير إلى أن الأطباء والصيادلة العاملين في الخارج عديمهم كبير ولو تبرع كل منهم بما يفيض عن حاجته من الدواء يمكن توفير كميات هائلة من الأدوية المجانية للمصريين واعتقد أن المتطوعين وراغبين الخير كثيرون وكل ما نحتاجه هو غرفة لتسليم الأدوية وهيئة لتنظيم هذا العمل.

د. سمير الشربيني
مصري مقيم في الرياض
المملكة العربية السعودية

■ المحرر : اقتراحتكم ببناء ورائعة ونعمكم بدراسة إمكانية أن تقوم المجلة بهذا الدور أو تطوع أى من الجمعيات الأهلية لتنظيم ذلك

ما للعرب .. والناثو؟

كما عهدنا دائماً الأستاذ إبراهيم نافع، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيس تحرير الأهرام العربي في كل كتابات يلمس دائماً البعد القومي والعربي والإسلامي في تحليلاته السياسية فينبذ برؤية مستقبلية جادة إلى ما وراء الظاهر، وقد وضع ذلك جلياً في مقاله «بهود» العدد الثامن عشر تحت عنوان (ما للعرب .. والناثو؟)، حيث طرح السؤال للحرار على امتداد العالم العربي وحول قرارات توسيع حلف الناتو الذي أنشئ أصلاً لمواجهة حلف وارسو وبين أن الامتداد شرقاً يهدف أصلاً إلى محاصرة روسيا والصين بهدف حرمان العرب من الاستفادة من قوة هاتين الدولتين ومنع انتقال تكنولوجيا التسليح التقليدي والنووي إلى أية دولة عربية أو إسلامية مع خلفية التحالفات الإسرائيلية - التركية والإسرائيلية - الأمريكية، ولعل أضيف اليابان للدول التي ذكرها الأستاذ إبراهيم نافع، حيث أنها تعد الآن من أقوى الدول الآسيوية التي تقف في مواجهة أمريكا بما وصلت إليه تكنولوجياها.

ولعل هذه الخطوة تأتي في إطار مسلسل استفادة الغرب من للتخالف العربي والهمان وتدهور الأسرة العربية، وأمل دعوة الأستاذ نافع تلقى صداً طيباً على المستويين العربي والإسلامي.

وفي النهاية لعل هذه اللقطة ترد على القارة التونسية خديجة النجاتي التي كتبت في نفس العدد تطالب بأن يكون للأهرام العربي صفحة دينية والعقيدة أن رجحاما متحقيق على المستوى الأشمل في الأهرام العربي.

فرح مجاهد عبد الوهاب
شويين - نquelية

دبلوماسية الرياضة العربية

طرح الأستاذ أسامة سرايا رؤيته حول أولمبياد بيروت وبرغم روح المنافسة العربية الرياضية وحصول مصر على ١٩٥ ميدالية منها ٩٦ ذهبية فإن السياسة كان الأفضل لها أن تبعد عن الرياضة وعن هذه الدورة العربية بالتحديد.

فالشعب العراقي الشقيق لحقه الدمار بفعل سياسات طائشة، وكنا نتطلع أن تقوم هذه الدورة بتطبيع العلاقات العربية مع الشعب العراقي كما فعلت رياضة تنس الطاولة، بإعادة الونام الصيني الأمريكي فيما عرف بدبلوماسية «البينج بونغ» ونحن على المستوى العربي في حاجة إلى الترابط بين شعوبنا لمواجهة ما يجري من حولنا من تحديات.

لئلى محمد الجيار
دمياط - مصر

أين صباح فخري؟

أكتب متأخراً بعض الشيء حول ما كتبه الأستاذ نصر القفاص مدير تحرير مجلة «الأهرام العربي» عن الفنان لميدح «صباح فخري» في العدد الخامس من المجلة، وأغنية صباح فخري هي «أبعث لي جواب» ولا أعرف ملحنها أو مؤلفها وهذا هو بيت القصيد.

والفنان صباح فخري فنان متميز وسلطان عرب وهو - كما كتب الأستاذ نصر القفاص في مقاله الرائع - متعة للعين والأذن وعلامة على أنه من حراس التراث الخالد في الوطن العربي وآخر الجمالفة الأقداد.

والسؤال: أين هو في مصر؟ لا أقرأ عنه شيئاً ولا أعرف عن أخباره الفنية شيئاً ولا أراه في أجهزة الإعلام إلا نادراً مع أنه موجود بثقل كبير في الوطن العربي كله، فكيف نستمتع بالطرب الأصيل مثل هذا الفنان النادر؟

وبالتأية عن محبي صباح فخري أشكر لكم هذا الاهتمام وأتطلع إلى أن أجد عنده إجابة عن تساؤلاتي، أما إذا تكرمت بنشر عنوانه أو أي وسيلة اتصال به فسأكون ممتناً أيتها لكم.

اصبر صادق
المهندسين - القاهرة

الأمن الغذائي العربي في خطر!!

تشير آخر التوقعات الاقتصادية إلى أن قيمة الواردات الغذائية للعالم العربي عام ٢٠٠٠ سوف تصل إلى ٢٥ مليار دولار، وفي دراسة أعدتها منظمة العمل العربية ظهر أن المساحة المزروعة في الوطن العربي لم تعد تكفي حاجة السكان وأن نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء - في مجال الحبوب تبلغ ٥٨٪ ومن القمح ٥٠٪ ومن السكر ٢٨٪، وأشارت الدراسة إلى أن انخفاض معدلات الإنتاجية الزراعية العربية يرجع إلى تخلف أساليب الإنتاج واعتماد الزراعة العربية على الأمطار في الري مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب على المياه في الوطن العربي وبالتالي حدوث مجز مائي مستقبلاً.

والمطلب وضع استراتيجية قومية عربية واضحة للأمن الغذائي تحدد أهدافها بالغة والإمكانات المتاحة لتحقيق الأمن الغذائي حتى لا تحدث كارثة.

نعيم نعيم السلاوي

سوق دوائية عربية.. هي الحل؟

أندنا في مصر نتج على تأكيد أن المشكلة الحقيقية التي تواجه صناعة الدواء في العالم العربي ومصر على وجه الخصوص هي ما يتعلق بجوهر الملكية الفكرية المرتبطة بتحضير الخامات الدوائية، والتي قد تسبب في مشكلات خطيرة فيما يتعلق بصناعة الدواء في العالم العربي، الأمر الذي يؤثر على أسعار الأدوية وعلى الصناعات الوطنية في مجال الدواء.

فنحن في مصر نتج على المستوى المحلي ما يقرب من ٩٢.٥٪ من احتياجاتنا الدوائية ولا نستورد إلا ٧.٥٪ فقط وتشمل هذه النسبة في البان الأطفال، وبعض أدوية السرطان التي تحتاج إلى تكنولوجيا عالية وأدوية الأنسولين، وقد تقدمت صناعة الدواء على المستوى المحلي بصورة كبيرة، والمشكلة تكمن فيما بعد تنفيذ اتفاقية الجات لأنها إذا كنا متفوقين على مستوى تحضير الأدوية فإننا نعتمد على الخارج في استيراد الخامات الدوائية ولاشك أن الجهات المصدرة لهذه الخامات لن تقبل بمناقسة الشركات الوطنية في العالم العربي لمنتجاتها بعد السماح لها بالدخول مباشرة إلى الأسواق طبياً لاتفاقية الجات، هذا الموقف يتطلب في الحقيقة رؤية استراتيجية واضحة المعالم ومحددة الأهداف للتعامل مع هذا الموقف، ولذلك نطالب بتنسيق عربي ريفي في مجال إنشاء سوق عربية دوائية تتبع لصناعة الدواء العربي أن تتوفر وتوفر التمويل اللازم لأبحاث الخامات الدوائية وصناعاتها. وقد بدأنا في مصر بالتعاون مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزير على استغلال فترة السماح التي تمنحها الجهات حتى عام ٢٠٠٥ لتطوير قدراتنا في هذا المجال وإنشاء شركات للأبحاث ومصانع للخامات الدوائية.

والحقيقة أن الفترة الزمنية المتاحة، وهي ٨ سنوات حتى تاريخ انتهاء فترة السماح غير كافية وتحتاج إلى جهد كبير، ومن هنا فإن فكرة السوق الدوائية العربية تبدو ضرورية مائة في المائة، ودخول المستثمرين العرب بإمكانياتهم، في هذا المجال وهناك أيضاً حاجة ملحة لتوفير التكنولوجيا اللازمة لصناعة الدواء ومراكز الأبحاث الضرورية للتطوير إذ كنا قد قبلنا فعلاً بالمنافسة وحتى نقدم الدواء لمواطنينا بجودة عالية وأسعار معقولة.

د. محمد شوقي أبووفرة

مدير عام الصيدلة بمديرية الشؤون الصحية
وتنقيب صيدانية القاهرة





■ «أميرة الجليده فوق سطح بارد»

«سنوايت» في شوارع القاهرة!

■ في عرض مجاني «مفتوح جدا»، قررت فرقة «والث ديزني» على الجليده، وإبطال عرض «سنوايت» تحديدا، التجول بملايس العرض الرسمية في شوارع القاهرة، وبعض أشهر أماكنها السياحية، ليستمتع بمشاهدتهم أكبر قدر ممكن من الأطفال دون مقابل، وذلك بتنظيم من وكالة الأهرام للإعلان..

أما عن استعراضاتهم المنفوخة بالصالة للغطاة باستاء القاهرة، التي تبدأ من منتصف هذا الشهر، وتمتد لليوم السادس والعشرين منه، فستشمل ٢٤ رقصة رشيقة بأهراء الأضواء والنيكورات، تقام تحت رعاية وكالة الأهرام ودار الأوبرا المصرية، التي تسمى لإمتاع وأسعاد أكبر قدر من الأطفال أيضا.



■ مبدلة شغل المنعما



■ إن كنت تأسى.. افكره بجافاكة والبساطون

زواج على طريقة «أبله نيلة»!

■ فجأة وبدون توتريبات، قررت الفنانة نبيلة عبيد، القيام بزيارة لإحدى دور السينما التي تعرض فيلمها «المرأة والساطور»..

وعند باب الدخول وشباك التذاكر، التقت الجماهير حولها، تسمعها رأيها في الفيلم، وتسوق لها بعض جمل الإعجاب والتعليقات المرحمة..

الطريف للغاية أن «نبيلة» وجدت بين الجمهور عروسين قررا قضاء ليلة زفافهما في السينما، وكانهما يبدآن حياتهما بدورة تدريبية لكيفية التعامل مع مشاكل الحياة الزوجية على طريقة نبيلة عبيد!

أو ربما أحببت العروسان «تتبع القطة» لعريسها من الليلة الأولى، من باب فقد أعز من الشرء، وه الشريط نور.. وإن كنت ناسي افكره.. بـ «المرأة والساطور»!

١٠٠٠ حسناء للحب الجميل!

■ بتكلفة ١٤٠ ألف جنيه، وبعد عمل امتد أسبوعاً بمدينة الإنتاج الإعلامي، تم الانتهاء من تصوير أغنية «الحب الجميل» لبهاء حسنى، الذى اعتمد على شقيقه فى إخراجها للفيلم كليب. الأغنية يظهر بها أكثر من ٢٥٠ موديلاً من طالبات الجامعة الأمريكية. اللاتى تم الاستعانة بهن بغد تصفيات تقدمت لها أكثر من ١٠٠٠ فتاة.. ولكن يبدو أن الأسبقية كانت للحسناوات من مجيدات اللغات الأجنبية، بغض النظر عن أن كل المطلوب منهن كان الرقص والتصفيق... دبلد مشاهدات صحيح!



■ شباب حسنى بين الشباب والحب



■ سميحة وسيد يا حبيبى

«سميرة» هى السب!

■ فى المركب السماوى المائم وكسكاده لمتبع «طارق علم» وزوجته «دينا رأيدة» على بامدة عشاء رومانسية حالة حرافلة فى الوقت نفسه. وقدر أن يتهاوس الغضاويون حولهما، ويصعدون دينا التى تسبح من طارق كل يوم بكلام من ذهب، أو يتسلطون عن اللانسية ومن السبب.. وصلت إلى الأسماع موسيقى الاحتفال بعيد ميلاد الفنانة «سميرة محسن» التى دعت الزبائن للهابيين لحظها الساهر المائم، مع عدد كبير لآخر من «نجم الليل» والفنانين ورجال الأعمال والثقافة.. عند ميلاد سميرة كان أكبر تجمع فى ثقافى هذا الأسبوع، ولله دام على سطح النيل حتى السماعات الأولى من صباح اليوم التالى، فقد كان ولأشك جديراً بتسجيل عزمات «الستالايت».. «دينا مونتاج»!

أنا كل ما أقول التوبة

■ فى كواليس مبنى جيتو الجديدة «كريب» رنادى «جوس» «سعيد صالح» «بجانبه البندى» «الليطى» «ديعيل» «نارباندى» «ويكفى» «احساس الشافق» «دينا» عن جلسة «الحج» «البريدة التى» «المرور بها» «ظهور أول للنا» «التبذلة» «التجارب» «سعيد صالح» «جان» «والشهادة» «التمثيل» «للشخصية» «لا» «جنى» «صديقه» «بديها» «نور البعد عن» «البشر» «أخذه» «لها» «كل ما» «أقول التوبة» «يا حبيبى» «أنا كل ما» «أقول التوبة» «يا حبيبى»



■ سماء الخير يعاسل

حظك هذا الأسبوع



بوج الأسبوع ٢٢/٧/٢٠٢٠

الرجل في برج الأسد :

هذا الملك قد يكف نفسه فوق طاقته المادية والنفسية حتى يكون دائماً سيد الموقف، فهو لا يحب أن يظهر بموقف الضعيف. ولديه اكتفاء ذاتي ويأبى طلب المساعدة من أحد وهو يحب الأناقة في كل شيء ولا يستطيع أن يعيش بدون حب وله قلب كبير يفيض بالمحبة إلى حول. وصاحب برج الأسد يتمتع بعزة نفس كبيرة.. يبدو هادئاً وهدوياً ولكن بداخله غليان قد يتفجر في أية لحظة. صاحب برج الأسد ساحر وجذاب ويستفيد من سحره وجاذبيته وهو غيور جداً وهو عاشق لامتلاكه من يحب أو يصادق ويضعه في قفص ذهبي حتى لو اضطر إلى تنفيذه كل الرغبات والأمنيات من أجل الوصول إلى ذلك. والرجل صاحب برج الأسد حنون وكريم ومميز وهو أن يتهاون في تحقيق رغبات أحبائه، وهو انطباعي ومزاجي ومخلص إذا اخلص الطرف الآخر وذلك لأنانيته وحيه الشديد لذاته. والرجل الأسد يحب دائماً أن يكون في دائرة الضوء وهو يعشق الجمال وهو رجل منظم ويوادل على مواعيده ويهتم بالوقت ويستغلته لغائلته. ويهتم بسمعته ويغير على كرامته وثقته بنفسه لا حدود لها، ومن نقاط ضعفه غير العصبية الظاهرة ضعفه تجاه اللجاملات والإطراء والتي يشفقها وينتشى عند سماعها. صاحب برج الأسد شجاع، جريء لدرجة التهور ثابت في الأزمات هادئ الأعصاب وهو مغرور قليلاً ومتعصب لرايه ويقدر كفايته وإمكاناته، تملق ملامحه بالجرأة والقوة والثقة بالنفس، خطواته متزنة وثابتة ومنظره يدل على الاعتزاز بالنفس وقيمة الشخصية. وهو يلب القلب سريع الغضب سريع النسيان يكره من يتقدم تصرفاته ويمنير لندك إهانة، له قدرة على التأثير على الآخرين وإقناعهم وهو بشوش ومرح للأخوين، لطيف ومجامل وهو يخلص لأي هدف يسعى للوصول إليه، وهو يحب المغامرة وجريء ومقدام لذلك عادة ما يواجه مواقف غريبة، يحب الانقلاب والمراكز من أجل المظاهر، ويسعى دائماً للوصول إليها.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : سيطرتك على قلبك تضرك
العمل : تحركات غنية ومثمرة
الصحة : قلل من السهر

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب : لا تتسرع في اتخاذ القرار
العمل : ركز جهودك في عملك
الصحة : تحتاج لراحة

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : احذر سوء التفاهم
العمل : تجني ثمار مجهودك
الصحة : أخرج للنزلة

٥/٢١ - ٤/٢٢

الثور

الحب : حافظ على هدوئك
العمل : مسئوليات جديدة تلقى على عاتقك
الصحة : حافظ على مواعيد نومك

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب : ارتباط بيعت السرور في نفسك
العمل : احذر المتنافسين
الصحة : تحتاج لإجازة

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب : تطور جديد لارتقبه
العمل : كثف جهودك
الصحة : هديء من توترك

١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب : حاول أن تلطف أجواء التوتر
العمل : انتبه لملكك حتى لا يمحط ما لا تريد
الصحة : حاول أن تهدئ أعصابك

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب : حاول أن تكون واضحاً
العمل : احذر للتأخر
الصحة : هديء من قلقك

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب : حاول التغلب على الغيرة
العمل : لا تتردد في القيام بأعمالك
الصحة : تأمك منك للتوتر

٨/٢٢ - ٧/٢٣

الأسد

الحب : فكر قبل اتخاذ القرار
العمل : حاول أن تكون أكثر مرونة
الصحة : ابتعد عن الزحام

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب : لا تهمل الجانب العاطفي
العمل : ركز جهودك في اتجاه واحد
الصحة : تمالكك لا مبرر له

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب : علاقة قديمة تعيد لك السعادة
العمل : احذر من أعدائك
الصحة : ابتعد عن العصبية

مشاهد الراج

أوناسيس
لويس الرابع عشر
الكسندر فليمينج
فريد شوفاي
روزالين كارتر
فيلي عبده
حافظ الأسد
لينين الرملي
الكسندر دوماس
هنري فورد

اليوم للفشل
الأحد

اليوم السعيد
السبت

أرقام الحظ
٩٥

الصلح
اللائقين

إعداد

منال إبراهيم

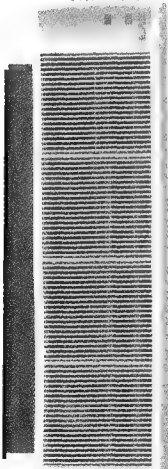
السعر لن يتناقص التطور ملحوظ الكفاءة عالية والأداء متميز

ليه تدفع أكثر؟
لما ممكن تدفع أقل؟



د. أحمد بهجت وشركاه من مصانع

إنباع لدى جميع محلات القطاع العام وكبرى محلات القطاع الخاص
الاصبع : مدينة الكنديت : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111
مركز الصيانة : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111
جولي المدي : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111
جولي المدي : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111
جولي المدي : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111
جولي المدي : 00377111 : جولي المدي : مدي جبروت : 00377111 : 00377111



تتأ 6٢٦

كأس الكؤوس العربية في ضيافة الإسماعيلية

القلب بين شباب السعودية و دراويش مصر

١٩

بالأحضان.. استقبلت مدينة الإسماعيلية معقل دراويش كرة القدم المصرية، ضيوفها من الأشقاء العرب، الذين وفدوا من سبع دول عربية، للمشاركة في العرس الكروي العربي، الذي تستضيفه عروس مدن القناة، ليتنافسوا على لقب هو الثامن في مسيرة بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس..

ورغم اختلاف الإمكانيات والقدرات، إلا أن حلم الفوز باللقب يداعب خيال الفرق الثمانية، ليبقى السؤال مطروحا:

لمن ستذهب الكؤوس؟

أشرف محمود

برئاسة اللواء عبدالعزيز سلامة محافظ الإسماعيلية، الذي يستهل عهده مع المدينة بهذا الحدث الكبير، وتولى المهندس إسماعيل عثمان - رئيس النادي الإسماعيلي - مهام نائب رئيس اللجنة العليا، والمهندس سمحت الورداني - مدير البطولة - الذي يعتبر الجندي المجهول، إذ لم يذق طعم الراحة منذ قرار استضافة الإسماعيلي للبطولة، ويتولى الإشراف والتنسيق على عمل كل اللجان الفرعية، التي تتعاون مع اللجنة العليا في مجالات الإقامة، والإعاشة والتدريب، والنظام، والبطاقات، والإعلام، والملاعب، والمواصلات، والطبية والاستقبالات.

قرعة ظلمة

ويعددا عن التنظيم الذي يسعى مسئولو

صراع راكبي في «مجموعة الهواة» ومهنة السامعي ساحة

في تحد مع الزمن لإنهاء جميع الإجراءات قبل موعد الانطلاق.

ومسخرت اللجنة جميع إمكانياتها البشرية والمالية من أجل إنجاح للبطولة، وتشكلت لجنة عليا منظمة

لم يكن اسم الإسماعيلي المصري مطروحا عندما اجتمعت لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم في شهر مايو الماضي بالقاهرة، إذ كان مقررا إقامة البطولة في ضيافة الأندية اللبنانية، لكن اعتذار الأخير في وقت صعب هدد البطولة، وكاد يلغيها ويؤجلها إلى أجل غير مسمى، إلا أن الاتحاد العربي أعاد فتح الباب أمام الأندية العربية، وتقدم للمنصورة المصرية، لكن قلة الإمكانيات حالت دون تنظيها لها، ووجد الاتحاد العربي ضالته المنشوبة في الإسماعيلي المصري، واعتبره طرق النجاة، وللتقذ للبطولة، التي كانت في مهبط الريح.

وشمر أبناء الإسماعيلية عن سواعدهم استعدادا لاستضافة أكبر حدث كروي في تاريخ المدينة، وبخلاف

■ الإسماعيلي يطعم في تحقيق إنجاز الأمل





■ عبد الرحمن الحماد

سجل الشباب

البطولة	البطل	الوصيف
الأولى	الملعب التونسي	الكويت الكويتي
الثانية	أوليمبيك المغربي	الغابون للمصري
الثالثة	أوليمبيك المغربي	السد القطري
الرابعة	أوليمبيك المغربي	القابسية للسعودي
الخامسة	الأهلي المصري	الشباب السعودي
السادسة	الأفريقي التونسي	اسم سحلي التونسي
السابعة	أوليمبيك حريكة المغربي	الفصلي الأردني

قدم العديد من النجوم للكرة العربية، ويعتقد على نجومه محمود صوفي، وعامر الكبيسي، ومائل خميس، ورشد الكبيسي، ومعه من الحرفيين الأجانب السنغالي موسى تضار، والمراقي راضي شنيشل، والبرازيلي آرثورو بينور نيسوزا.

وعلى الرغم من عرقلة الأمل للليبي، الذي يرجع تأسيسه إلى عام ١٩٤٥ عندما حمل اسم جمعية عمر المختار، إلا أن منافسته ستكون مفاجئة البطولة، ذلك بسبب غياب الكرة الليبية عن المنافسات العربية والقارية منذ زمن بعيد، بسبب

الإسماعيلي إلى الفوز بكأسه جنباً إلى جنب مع كأس البطولة، ليؤكدوا جذارتهم بتنظيم أي حدث رياضي عربي أو قاري أو محلي، فإن الإسماعيلي لن يكون وحده الذي يدافع بحياءه عن كأس البطولة، إذ إن الفرق السبعة الأخرى يراودها الحلم نفسه، ولكن بدرجات متفاوتة، مرجعها فارق الإسكانات والخبرات، وايضا العناصر من اللاعبين.

وربما كان أحد أسباب صعوبة العلم، نتيجة القرعة، التي رأى كثيرون أنها جاءت ظلمة، وأدت إلى تفاوت القوة بين المجموعتين، لأنها أسفرت عن مجموعة سهلة يتزعمها الإسماعيلي، ومعه الأهلي الليبي، الذي يعد ممثلاً للكرة الليبية بعد غيبة طويلة، والاتحاد القطري، وشباب بلاطة للفلسطيني، أما المجموعة الثانية، فيمكن وصفها بالمتعادلة، أو مجموعة الموت، لأنها تضم ٤ فرق متقاربة المستوى، وهي: الشباب السعودي، والوحدات الأزدي، ومولودية وهران الجزائري، والعربي الكويتي.

ولا يمكن المقارنة بين المجموعتين، فأهلي تيدب فيه مصيصة، والقرب للقتال منها إلى الدور نصف النهائي هما فريقا الإسماعيلي الليبي، والاتحاد القطري، لأنهما الأكثر خبرة، فالأول يلعب على أرضه ويصنع جمهوره، ويقوده نخبة من نجوم مصر أمثال: فوزي جمال،

وسعدان الصفيير، وحزمة الجمل، ومحمد صلاح أبوهريرة، وأحمد فكري الصفيير، وأحمد حسن، ومجدي الصياد، وعصام عبدالعالم وأحمد فتاوي، ومعهم مدرب مخضرم هو الأرجنتيني ماركوس الذي يستغل عمله بهذه البطولة، ولا يزال أبناء الدراويش يعيشون فرحة الفوز بكأس مصر لأول مرة في تاريخهم، ويطمعون في إضافة كأس العرب إلى سجلهم الذهبي، والاتحاد القطري واحد من أقوى الفرق القطرية، وأكثرهم فوزاً بالألقاب المحلية، رغم حداثة تأسيسه، إذ ظهر إلى الوجود عام ١٩٨٤، لكنه

الحصار الفروض على ليبيا، لكنها قررت أخيراً لجنتها عقبة الحصار والعودة للمقات العربية، وكانت أولى مشاركتها في الدورة العربية الأخيرة. وسبق لأهلي ليبيا اللعب في الإسماعيلية عام ٨٩، في دورة الصداقة، ويضم في صفوفه مجموعة من العناصر الجيدة أمثال: وليد أبوبخت، وسالم الفرجاني وطلي البشاري، وصبيح حمران، وناصر الدريك، وجمال شنب.

أما آخر فرق المجموعة فهو شباب بلاطة الفلسطيني، الذي يعد أفضل فرق الضفة الغربية، إذ أسس في نابلس، وكان الغرض من ورائه إعداد الشباب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال، حتى أن رئيس النادي الحالي تيسير نصرالله، قضى في السجن خمس سنوات، وأبعد من نابلس إلى لبنان عام ٨٩، ليخضع خمس سنوات في المنفى، قبل أن يعود بموجب اتفاق الحكم الذاتي، وقد استعان شباب بلاطة بعناصر من أبرز اندية فلسطين لتدعيم صفوفه، مثل: ماهر كعكور لاعب حطين، وسمير حناوي - حارس مرمى نابلس، وأسامة أبهلهل، وجمال مذانية لاعبي ثقافي طوكرك، وإبراهيم حمدان، وإبراهيم غير، لاعبي شباب طوكرك، بالإضافة إلى أبناء النادي علاء ونضال الجيسري، وجمال حداينة، ورائد سننارة، وعبدالله بريم، وسعظم هؤلاء اللاعبين كانوا من نجوم انتفاضة الصجارة، وسبق لهم السجن فترات متفاوتة في السجون الإسرائيلية.

مجموعة الموت

أما فرق مجموعة الموت فيتنزعها الشباب السعودي، الذي سبق له الفوز ببطولة الأندية العربية الدوري، وكانت تحمل الرقم ٨، وأقيمت تصنيفاتها في الإسماعيلية عام ٩٢، ولذا يتفائل الضبابيون بمشاركتهم في هذه البطولة، التي تتكرر بمواضيع الجيد، بعد احتدامهم من مصحات الترويج عدة سنوات، ويسعى الشباب إلى زيادة رصيده من البطولات العربية، ومساواة الأهلي المصري بتحقيق الثلاثية، إذ سبق للشباب الفوز ببطولة النخبة الأولى عام ٩٥، ولم يبق أمامه سوى كأس الكؤوس العربية.

والشباب هو شيخ الأندية السعودية، إذ تأمس عام ١٩٤٧، وبلغ بالثلاث الأبيض، ووضع نخبة متقاربة من نجوم العصر الذهبي أمثال: فؤاد أنور، وصالح النادر، وسعيد الفوريان، الذي سيبلغ لأول مرة في مصر، إذ لم يشارك في البطولة التي نظمها الأهلي، وحل الشباب فيها وصيفاً عام ٩٥، ونهد المهال، وعبد الرحمن الرومي، وعبد الرحمن الحمدان، أفضل حارس مرمى في بطولة ٩٥، ومعه لأول مرة الحارس إبراهيم الطوة والمثلث إليهم من الرياض

■ الشباب للسعودي يلعب بالثلاثية العربية



والأجانب الثلاثة أدريان جوزيه، واسيليفيا، وجاكسون داسيلفالير وأرين ريدور توريم.
والى جانب الشياطين يأتي ملوادية وهران الجزائرى، الذى يسبق الشباب علما فى التمسيس، وإنجازاته وتاريخه عريق فى القارة الإفريقية، ويعتمد على قدرات ومهارات نجومه شريف الوزانى، ومصمابح على، وبرحو عبدالكريم، وبلطى حمزة، ومصماني عبدالمطيف، وبلغويس صمار، وحوضو سمير، وقصادي مراد.

أما العربى صاحب للتاريخ الزاخر فى الكويت والخليج منذ نشأته عام ١٩٦٠ وحتى الآن، وإن اعتمد من البطولات فى السنوات الأخيرة، بحكم الإحلال والتبديل الذى مر به الفريق بعد رحيل جيل المعالقة محمد كرم، الذى يتولى تدريب الفريق

**عرب آسيا
هل يكسرون
احتكار عرب
إفريقيا؟!**

الآن، و ساسى حشاش، وجواد مقصيد، وغيرهم من النجوم الذين صنعوا مجد الكويت الكروي، ويقود العربى الممارس المضمخ بمسير سعيد، وسامى الشناوى، ومضمون باشا، وفاضل ططر، ونواف بخت.

وأخر فرق المجموعة الصنيدية هو الوحدات الأرنبي، الذى سبق له استضافة كأس الكؤوس السابعة، لكنه خرج من الدور الأول، واعتبر مستوله ما كسبه فريقه من خسارة أهم من التأهل للدور الثانى، ويطمح الأرنبيون فى ترك بصمتهم على البطولة هذه المرة، ويعتمدون على نجومهم الدوليين: منير أبوهنشل، ويوسف الصويدي، وهشام وجهاد عبدالمع، وعلى المطاوعة، وميدالله أبوزع، وعثمان بزمرة، ليواصلوا مسيرة النجاح ولتطور التى بدأها للفنتاش الأرنبي، بفوزه ببطولة النورة العربية الأخيرة.

اللقب لـ؟

ويبقى السؤال الملغوظ: للقب لـ؟ ويمكن القول بأن الإسماعيل والشباب السعودى هما الأقرب إليه، وبناشئهما ملوادية وهران والاتحاد القطرى، والعربى الكويتى، غير أن المفاجآت تبدو واردة وغير مستبعدة، لكن التساؤل الذى يفرض نفسه على البطولة هو: هل سيمتلك أى من فرق عرب آسيا المفاجأة بفوزه باللقب وكسر احتكار عرب إفريقيا، الذين فازوا باللقب سبع مرات؟ هذا ما نستطيع عنه مناقشات البطولة، التى تستمدل ستانها يوم الاثنين بعد للقب ■

قراءة فى تاريخ كأس الكؤوس العربية

البداية تونسية والاحتكار مغربى

رغم أن فكرة إقامة بطولة كأس الكؤوس العربية للأندية فى كرة القدم

انطلقت من جدة، وأصبحت حقيقة واقعة على أرض الخليج.. فإن تاريخ

البطولة يشهد بأن الكأس لم تذهب للخليجين خلال البطولات السبع التى

أقيمت حتى الآن، لكن الكأس كانت دائما تعرف طريقها إلى عرب إفريقيا..

حمدى الحسينى

القطرى.. ووصل إلى المباراة النهائية المقاولون العربى، والأولمبيك البيشاوى، ولماز الفريق المغربى بهدف للأشلى، ليحصل على كأس البطولة فى بداية مشوار احتكاره للقب ثلاث مرات متتالية.. وفى هذه البطولة تقدر إلغاء مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وحصل فريق النصر السعودى والمحقق البحرينى على اللقب الياك البرونزية..

البطولة الثالثة استضافها نادى الاتحاد السعودى بجدة للمرة الثالثة عام ١٩٩٢، وشارك فيها مع الثانى المضيف مستقبل المرسى التونسى، والريثا الأردنى، والأولمبيك المغربى والمريخ السودانى، وحيفا الفلسطينى، والسد القطرى.. وكانت المباراة النهائية بين السد القطرى، والأولمبيك المغربى، الذى نجح فى الفوز بهدف للأشلى، ليحصل على اللقب للمرة الثانية على التوالي، وحصل فريقا الاتحاد السعودى ومستقبل المرسى التونسى على الميدالية البرونزية، لعدم إقامة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

رقم قياسي

فى العام التالى ١٩٩٤ استضاف النادي الأملى القطرى البطولة الرابعة فى الفترة من ٢٠ يناير إلى ٢ فبراير، وشارك فيها عشرة فرق، وهو أكبر عدد شارك فى البطولة منذ إنطلاقها «رقم قياسي»، والفرق هى: الفيصل الأرنبي، والنجم الساحلى التونسى، والموعدة السعودى، والسامية الكويتى، والأولمبيك البيشاوى المغربى، والنصر الإماراتى، وشليف الجزائرى، وحيفا الفلسطينى، والقادسية

الفكرة عرضتها لجنة النورات والمسابقات برئاسة السعودى عبدالله النبل، ووقعت بها توصية إلى اللجنة التنفيذية بالاتحاد العربى لكرة القدم، فوافقت فى اجتماعه بالرياض يوم ٢٠ نوفمبر على إقامتها للمرة الأولى، وتم اختيار ١٠ اتحادات عربية للمشاركة فى أول مسابقة، وهى: تونس، والجزائر، والسعودية، وسوريا، والعراق، والكويت، ومصر، والمغرب، واليمن، والسودان، وحددت اللجنة التنفيذية للفترة من ٢٠ إلى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢، لانطلاق البطولة الأولى، وتم إسناد تنظيمها لنادى الاتحاد السعودى بناء على طلبه بمدينة جدة، ووافق على المشاركة فيها ٨ فرق بعد اعتذار المغرب واليمن، وتم تقسيم الفرق المشاركة لجموعتين، ضمن الأولى: الاتحاد السعودى، والملاعب التونسى، والرشيدي العراقى، والفتوة السورى.. أما الثانية فضمنت: الزمالك المصرى، وشباب بلكو الجزائرى، والكويت الكويتى، والهلال السودانى.. ولماز بالبطولة لكعب التونسى بعد تغلبه فى المباراة النهائية على الكويت الكويتى ٥/١ بصريات الترجيع، بينما فاز الرشيدي العراقى بالمركز الثالث والميدالية البرونزية.

وأقيمت البطولة الثانية فى الفترة من ٢ إلى ١٦ ديسمبر عام ١٩٩١ باستضافة نادى النصر الإماراتى بنينى، بمشاركة عشر فرق هى: النجم المضيف، والاتحاد اللبناني، والنصر السعودى، والمقاولون العرب المصرى، وكاظمة الكويتى، والمحقق البحرينى، واتحاد وادى سننى السودانى، والملاعب التونسى، والأولمبيك البيشاوى المغربى، والعربى

اللجنة الفنية

تشكلت اللجنة الفنية لبطولة كأس الكؤوس العربية الثامنة برئاسة عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي، وعضوية وليد كريد - الأمين العام المساعد، ومقرر اللجنة الفنية بالاتحاد العربي، وعبدالرحمن الدعام - ممثل لجنة الحكام، وكمال حامد - ممثل اللجنة الإعلامية، ويسام هارون - ممثل لجنة المدربين، وحازم البوارى - ممثل لجنة الدورات والمسابقات، ومديمت الورداني - مدير البطولة

جوائز البطولة

رصد الاتحاد العربي لكرة القدم ١٤٠ ألف دولار جوائز للفريق المشاركة في البطولة، يحصل الفريق البطل على خمسين ألف دولار، إلى جانب كأس البطولة، والوصيف على ٣٠ ألف دولار، والثالث والرابع على عشرين ألف دولار لكل منهما، وتحصل الفرق التي تصل في المراكز من الخامس إلى الثامن على خمسة آلاف دولار لكل منها.

الحكام

يدير مباريات البطولة ١٢ حكماً، من بينهم ٤ مساعدين، والحكام هم: القطري جاسم حسين، والبناني شبيب أحمد عياد، والسعودي يوسف العقيلي، والأردني محمد بشقوى، والبحريني سعد سلطان، والكويتي بدر الفرح، والمغربي عبد الرحيم العرجون، ومساعدو الحكام محمد الموسوي من عمان، والسوري محمد سام، والتونسي محمد المنصري، واليمن ناجي حسن، والإماراتي علي عبدالله مخلوف



■ الأمير فيصل بن فهد يتوج فريق أوليمبيك المغربي محسّن للقب

اليوم	الفرق المشاركة
السبت ٨/١٦	الوحدات الأردنية - الشباب السعودي مولودية وهران الجزائرية - العربي الكويتي
الاثنين ٨/١٨	الأمل الليبي - الاتحاد القطري الإسماعيلي المصري - شباب بلاطة الفلسطينية
الثلاثاء ٨/١٩	الوحدات الأردنية - مولودية وهران الجزائرية الشباب السعودي - العربي الكويتي
الأربعاء ٨/٢٠	شباب بلاطة الفلسطينية - الأمل الليبي الإسماعيلي المصري - الاتحاد القطري
الخميس ٨/٢١	الوحدات الأردنية - العربي الكويتي الشباب السعودي - مولودية وهران الجزائرية
السبت ٨/٢٢	أول المجموعة الأولى - ثاني المجموعة الثانية أول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الأولى
الاثنين ٨/٢٤	الفائزان في الدور قبل النهائي لتحديد البطل

السعودي، إضافة إلى النادي المضيف. وأقيمت المباراة النهائية بين القادسية الكويتي، والأوليمبيك المغربي، ونجح لاعبو الفريق المغربي في الفوز بهدف للناشي، والحصول على اللقب للمرة الثالثة على التوالي، في إنجاز غير مسبوق لم يتكرر حتى الآن، بحازم فريقا النجم الساحلي والموردة على المهدليات البرونزية..

وفي عام ١٩٩٥ استضاف النادي الأهلي المصري البطولة الخامسة، وكانت تمثل المشاركة الأولى لبطل مصر، وشارك فيها معه ٧ أندية أخرى هي: المستقبل التونسي والمصري القطري، والفيصلي الأردني، والشباب السعودي، والأوليمبيك البيضاوي المغربي، والقادسية الكويتي، وشباب رفح الفلسطيني.. واستطاع الأهلي أن يكسر قاعدة الأرض لا تلعب مع أصحابها، في هذه البطولة عندما فاز على الأوليمبيك «الغني» ٢/٣ في الدور قبل النهائي، ثم هزم الشباب السعودي بهدف نظيف في المباراة النهائية، في مباراة قوية حضرها رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك، وجمهور كبير ملا سادات القاهرة، وكان العامل الأساسي في فوز الأهلي باللقب للمرة الأولى..

لكن الحال تغير تماماً بالنسبة للأهلي المصري في البطولة السادسة بعيداً عن جماهيره، فقد خرج من الدور الأول في البطولة التي استضافها النجم الساحلي التونسي من ٢٩ سبتمبر إلى ١٢ أكتوبر ١٩٩٥.. وشارك فيها عشرة فرق، إضافة إلى الأهلي والنجم الساحلي.. الإفريقي التونسي والرياض السعودي، والحلة المصري والمرة الأولى، والمشاركة الإماراتي، وكاتمة الكويتي، وبين مليحة الجزائري، والفيصلي الأردني، والاتحاد السوري.. وكانت المباراة النهائية «تونسية خالصة»، فاز فيها الإفريقي على النجم الساحلي بهدف للناشي..

أقيمت البطولة السابعة في مايو ١٩٩٦، واستضافها الوحدات الأردني، وضمت ثمانى فرق هي: الوصدا - المضيف، والرياض السعودي، والحرق البحريني، وأوليمبيك المنية الجزائري، والاتحاد القطري، والموردة السوداني، وأوليمبيك خريبكة المغربي، والفيصلي الأردني..

وفي المباراة النهائية فاز أوليمبيك خريبكة المغربي على الفيصلي الأردني بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، لتعود الكأس مرة أخرى للقاهرة ■



كأس العرب «صفراء»

محمد صلاح أبوجريشة .. نجم هجوم الإسماعيلي والمنتخب الوطني المصري لكرة القدم، هدف متخصص في إحراز الأهداف الصعبة، تعدد عليه جماهير الدراويش آمالها في «فض بكارة» كل الشباك العذراء للفرق المنافسة في البطولة العربية الثامنة لأبطال الكؤوس.

أبوجريشة «فاكحة» الكرة بالإسماعيلية فتح قلبه وتحدث بصراحة عن مستوى فريقه وفرصته في الفوز بأول لقب عربي في تاريخه، وتوقعاته لتنتج مباريات البطولة.

أتوقع أن يكون الإسماعيلي والشباب السعدي طرفي النهائي وأتسنى أن نلعب بالكأس التي نطمح بها جميعاً كلاعبين لجهاز فني ونرجو أن نقديها هدية متواضعة لجمهورنا الحبيب إلى جانب كأس مصر التي احرزناها هذا الموسم أيضاً، وإذا حافظنا التوفيق سنكون كأس العرب «صفراء» بلون «فالنثاء» إن شاء الله.

هل ترى أن تغيير الجهاز الفني للفريق قبل البطولة بفترة وجيزة سيؤثر سلبياً على مستواه ونتائجه؟
● أي فريق يتعرض لطوفان تغيير جهازه الفني غالباً ما يتأثر بشدة لكن الوضع مختلف بالنسبة للإسماعيلي، فالهزب الأرجنتيني ماركوس ليس جديداً على اللاعبين وقد تعاملنا معه من قبل ونجح في قيادة الفريق للفوز بالدوري في أوائل التسعينيات ونحن نفهم أسلوبه جيداً، كما أنه يحفظ طريقة أدائنا وإمكانات كل لاعب، وقد انسجمتنا معه بسرعة قبل بدء البطولة وتعامل بوجوده معنا.

هل تطمح في الفوز بلقب هدف كأس الكؤوس الثامنة؟
إنه لشرف كبير، أحلم به وأسعى إليه، لكن الأهم عندي أن يكون الإسماعيلي بالكأس وليس مهماً أن أكون الهدف، فقط أتسنى إسعاد جماهيرنا الوفية وإحراز أهداف مؤثرة للفريق ■

البطولة عندي أهم من لقب الأهداف

كان التفاوت في مستوى طرفيها، ولست مع من يعتبرون مجموعتنا سهلة لكل الفرق ترغب في إثبات وجودها وتقديم عروض مشرقة خاصة عندما تلعب أمام الفريق «الضعيف» وأتسنى أن يكف الناس عن هذه «النفسنة» التي قد تؤثر سلبياً على الإسماعيلي في مبارياته القادمة في المجموعة فيحدث نوع من التراخي للاعبين.

من ترشح للصعود إلى الأناور النهائية؟

بإذن الله سوف تصعد للدور قبل النهائي من مجموعتنا واعتقد أن الاتحاد القطري المجموعة الثانية فالأقرب للتأهل منها الشباب السعودي وسلووبيه وهران الجزائري فهما فريقيان على مستوى عال ويمتلك كل منهما نجوم كباراً.

وما توقعاتك للمباراة النهائية؟

كيف ترى فرصة فريقك في البطولة؟
الإسماعيلي أقوى الفرق المرشحة للفوز بالكأس نظراً للحالة الفنية والبدنية التي يبدي عليها كل زملائي اللاعبين وارتفاع الروح المعنوية للجميع، ونحن نلعب وسط جماهيرنا المحببة التي تحرك «الصخرة» ولاشك أن فوزنا بكأس مصر هذا العام لأول مرة اصطناع ثقة كبيرة في أنفسنا تعتبر دافعاً قوياً لنا في البطولة العربية الحالية.

لكن خبرة الإسماعيلي محدودة في مجال المشاركات العربية؟

● اعترف بأننا نشارك للمرة الأولى في كأس الكؤوس ولكن النهائي الذي فاز بالبطولة الخامسة منذ عامين بالفاهرة وكانت المشاركة الأولى له في البطولات العربية، بينما سبق لنا نحن أن شاركنا في بطولة أبطال الدوري العربية في قطر عام ١٩٩٢ وصرباً فقد شاركنا كثيراً في البطولات الإفريقية وهناك عناصر كثيرة بالفريق شاركت في مباريات عربية وإفريقية مع المنتخب الوطني وهي عوامل تزيد من خبرة الفريق، وتجعله صاحب أفضل فرص في البطولة.

هل ترى أن الخطء وقف إلى جواركم منذ البداية باللعب في المجموعة الأولى السهلة؟

كرة القدم «مستديرة» لا تعترف بالصعوبات النظرية ولا يمكن التنبؤ بنتيجة أي مباراة مهما

مروة إلهامي طبيبة التايكوندو للمرة:

لن أفرط في ميدالية أولمبية بسيدني

مروة إلهامي.. فتاة مصرية لا تعرف سوى طريق الانتصارات و الإنجازات.. طبيبة عشقت التايكوندو.. وبدون أن يدرى أحد أصبحت بطلا العالم في رياضتها المفضلة.. ورغم التألق الدائم، فإنها مثل معظم أبطال اللعابات «الشهيدة» تعاني من التجاهل التام لإنجازاتها، ولا تجد من يقدم لها يد العون.

كيف ترين مستقبل لعبة التايكوندو في مصر؟

اللعبات الفردية مطلوبة، وأكثر ما يصعبني، التجاهل الإعلامي لإنجازاتي.. حتى بعد فوزي ببطولة العالم، لم يتحدث مني سوى فئة من الصحفيين والنقاد الرياضيين لفترة محدودة، ثم نسيتي الجميع مرة أخرى كالعادة.. ولكن رغم هذه الظروف والمناخ غير اللامع، فإنني أسمى لتطوير مستواي بأسلوب علمي منظم، للحفاظ على إنجازاتي، وزيادة رصدي من البطولات.. هل استندت من فوزك ببطولة العالم؟ الفوز ببطولة العالم والميد من البطولات المحلية لم

لا شك أن دراستي في كلية الطب صعبة، ومعالجة التفوق في الدراسة واللعب معا أصعب مما يتخيل الناس.. فانا أبذل جهدا خارقا حتى أحقق النجاح في الكلية وأفوز ببطولات رياضية قوية.. ويكفي أنني ألتزم ساعتين يوميا، وأذهب للكلية، حيث أدرس بالفرقة السادسة، والانتظام في المصاحرات العملية وأنتظري مغلوب.. لكن حبي لرياضتي ودراستي، يدفعني دائما للصبر والتفاني، وبالأساسية سوف ألتخصص في طب الأطفال، وأتأكد من الله أن أكون طبيبة ناجحة.. وأن أحقق على المستوى الرياضي بطولات عالمية كثيرة.

ما توقعاتك مستقبلك مع التايكوندو؟

مهما كان اهتمام المسؤولين في مصر بكرة القدم «المطلقة» فإنها لن تحقق شيئا على المستوى الدولي، والأمل في للعبات الفردية كما ذكرت، وأتوقع بأن الله سوف مصر

بميداليات أولمبية في دورة سيدني القادمة عام ٢٠٠٠، ومن جانبتي، لن أفرط في ميدالية التايكوندو بهذه الدورة، وأتعهد للشعب المصري كله بتحقيق أمله وحلمه الكبير في الأولمبياد، ولكني أتمنى من المسؤولين رعائتي وأنا وأبائي أبطال اللعابات للشهيدة.

الا تخشين من منافسات بطلات أوروبا؟ لا أخشى أحد، فتحتني في نفسي بمصافحتي على مستوى وأياقتي البدنية والقنية، والمراعاة على التدريبات، وأتباع تصانيع التدريب كلها عوامل تمنحني الأفضلية في وزني على المستوى العالمي، ويديني توفيق الله الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا ■

بعد بطولة العالم معنى هذا الرجل من الاعتراف

يفسني مسابدا على الإطلاق، ولأنك أن فئة الإمكانات، وعدم وجود حافظ مادي أو معنوي لنا كلاعبين، يؤثر سلبيا على مستوانا، ويفقدنا الرغبة في الفوز بالبطولات. والغريب أن المسؤولين بالجلس الأعلى للشباب والرياضة لا يدعموني أنا وزملائي اللاعبين بأي إمكانات، وأولا أن هناك درجلا أعمال، تعهد بالإتفاق على، وبثني موهبتي، لاتخذت قرارا بالاعتزال نهائيا بعد بطولة العالم..

ما البطولات التي تستعدين لخوضها هذا العام؟

استعد لخوض بطولات قوية خلال الفترة المقبلة، منها بطولة إنجلترا الدولية، وبطولة المكسيك، وبطولة العالم، وسوف أسمى إنجازا ميداليات في أي بطولة أشارك فيها لتتشف مصر، ورفع رايثها خفاقة دائما، فهذا هو هدفي الأسمى والأعلى، ولا يعنيي سواه..

كيف توفيقين بين دراستك في كلية الطب وممارسة التايكوندو؟

الخطوة الأخيرة



السينما.. صندوق الدنيا

بقلم: يوسف أبورية

نافذتان..
الأولى كانت في ظلام القرية..
صندوق الدنيا..
والثانية كانت في ظلام المدينة..
السينما

وشتان بين نافذتين، واحدة تجعلك تطل على صور من الماضي، ثابتة: لا تتكلم، أما الأخرى فتنبض بالحركة والحياة، بالموسيقى والغناء، ويبشر تقع في عشقهم لأول وهلة، ويعذك ألا تكون بينهم. في الطفولة الباكرة كانت السينما هي طاقة النور للرحلة إلى المدينة الكبيرة.

شفقتني الحياة بالصورة، فكانت «الغدا»، التي توى صوتها في أذني: يمكنك الصعود بالفن، مثل البشر المسحورين على الشاشة.

وأكد لي ذلك، في مرحلة لاحقة - كتاب «الأيام» لطف حسين، قال لي: يمكنك الصعود بالكلمة المكتوبة.

وتيقنت حين نضج الوعي بأن الصورة لا تقل خطراً عن الكلمة.. بل أزعج أن الصورة هي دافعي الأساسي في التعلق بالكتابة.

أردت أن أصف الأشياء كما رأيته من حولي، خاصة بعد أن رأيت أفلاماً تنقل حياة مشابهة للواقع المعاش، رأيت فلاح (الحرام) لـيوسف إدريس، و(الأرض) للفراوي، و(الزوجة الثانية) لأحمد رشدي صالح، و(البوسطجي) ليحيى حق.

هذه هي الأفلام الأقرب إلى حياة الريف، شماله وجنوبه، فتمنيت أن أصور خصوصية الحياة من حولي لأدفع بـ«ناس» إلى واجهة المشهد. في مرحلة متأخرة وبعد الانتقال

إلى العاصمة أتحت لي الفرصة للتعرف على العالم الواسع للسينما في أقطار الكون الأربعة. شاهدت أفلاماً كثيرة، قديمة ومعاصرة، تاريخية وواقعية، تجريبية وتجريدية، لعظماء المخرجين في العالم، سواء من إيطاليا أو اليابان أو أمريكا أو فرنسا أو إنجلترا، ثم رأيت سينما العالم الثالث، واتسعت الرؤية، فضاعت العبارة كما قال شيخنا النفري.

وحين توقفت لاتامل، وجدتهني أميل إلى أفلام ذات نوعية خاصة، وتعتبر إضافة عظيمة في تاريخ السينما العالمية، وفي خبرة الإنسان الفنية.

أعنى الأفلام التي تتعمق في النفس البشرية.

كيف للصورة - رغم أن أبرز صفاتها السطحية - اقتحام أعماق الذات، فتعبر عن كوابيسها وأحلامها، نجاحاتها وإخفاقاتها، طموحاتها وإحباطاتها.

هزنتي هذه النوعية من الأفلام، صحيح أنني شاهدها في مرحلة متأخرة من حياتي، غير أنها أعادت تشكيل العالم الفني الذي أنتمى إليه.

أحببت جداً، «طار فوق عش المجانين» و«رجل المطر» و«أن تكون هناك» و«أن أحيا» و«نهاية العالم الآن».

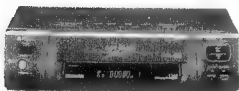
وكتبت بعضاً من قصصى تحت تأثير مشاهدة مثل هذه الأفلام، وأؤكد أن الفيلم الجيد يثير شهوة الكتابة لدى أكثر من الكتاب، ففي كثير من الأحيان أخرج من السينما إلى أقرب مقهى لأكتب قصة جديدة ابتعتها مشاهدة الفيلم.



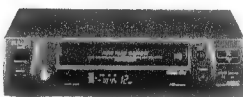
أيووا متعنى ...

Dolby Head MULTI SYSTEMS COMPACT CASSETTE NTSC SEC
CLOCK CLEANING Power Auto Reverse S SPEED

COMPACT NTSC SEC COMPACT CASSETTE
CLEANING Power Auto Reverse



HV-FX10



HV-XG800

مزايا متعددة فى أجهزة فيديو أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص فى جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .
الأجهزة متوفرة فى كبرى محلات القطاع العام والخاص .

A.R. Publication

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى
الشركة المصرية اليابانية (إيجيبترونيك)
١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هياويبوليس - مصر الجديدة
ت. ٢٤١٠٥٠ / ٢٤١٧٣٨ / ٢٤١٧٣٨ / ٢٤١٧٣٨ / ٢٤١٧٣٨ فاكس ٢٤١٧٣٧



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية،
الشركة المتحدة للتجارة (يوتراكو)
أحمد شيعه ومحمد عبد الوهاب

aiiwa



" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

ساعات سان تروبيه
استطيلة
سناعة سويسرية



PHILIPPE

CHARRIOL

فيليب شاريول



الوكلاء المعتمدون هي ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة ٢١ منشأة الكتبة - قصر النيل ت ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٣
بوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت ٥٧٨٠٩٠٢



رجل
جديد
كل
شهور

الأمر

الحرية

AL ANHAM AL ARABI

مجلة لكل العرب



فيسر ووزر القضاة الأمير عبد القادر :

السلامة العامة

•

إذا غاب القانون
بعضهم
يتحول
إلى قتلة
ولصوص!



مطابق اخبار، در این میان، «مجلس» و «کمیسیون» در این باره، هیچ اقدامی نکرده و هیچ اقدامی در این باره نکرده است.

خريف المعارضة العراقية!

الأستاذة

[illegible]

تبريد

تكييف

بأور

POWER

• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
• مركزي بالفيرون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
• وحدات توليد مياه مثلاً حتى ٣٠٠ طن تبريد

خبراء تبريد وتكييف

* المركز الرئيسي، القاهرة: ١١٧ ش الميرغني - مصر الجديدة ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
* موزع السعودية، مؤسسة رزام للتكييف الرياض ص.ب ٦٢١٥
* موزع ليبيا، محمد رمضان علواني - المدينة الرياضية حي الصلاح - طبرق
* موزع سوريا، شركة فايز العساف وشركاه - حي الزه - فيلات غربية - دمشق
* موزع المغرب، رب هاشمك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



■ وزراء الخارجية العرب سيحلون حيلرات التعامل مع إسرائيل في إجتماعهم القادم

مشاورات للدعوة إلى قمة عربية عاجلة

القاهرة - الأهرام العربي

علمت «الأهرام العربي» أن اتصالات ومشاورات تجري بين القادة العرب ليست إمكانية عقد قمة عاجلة، وقالت مصادر عليمة: إن الاتصالات ستتكرر خلال الفترة التي تسبق الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٠ من سبتمبر، وأوضحت المصادر أن عددا من القادة اشترطوا التحضير الجيد للقاء لضمان نجاحها، وبعضهم يرى أن يقتصر جدول الأعمال على بند أو اثنين فقط من أجل التركيز وضمان الاتفاق، وأن تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل يشكل البند الأول المتفق عليه حتى الآن، والبند الثاني يتعلق بالتضامن العربي ومسألة السوق العربية المشتركة.

ومن جانبه أكد السفير محمد زكريا إسماعيل الأمين العام لمساعد للجامعة العربية للشئون السياسية أن الموقف النهائي بشأن القمة العربية (للعاجلة) رهن بالاتصالات الحالية بين القادة وأن دور الجامعة يقتصر على التحضير والترتيب اللازمين لعقد هذه القمة بالتعاون من جميع الدول العربية.

وأضاف أن الأوضاع الراهنة في المنطقة تستلزم عقد هذه القمة لمواجهة التحديات السيئة التي يطرحها بنينها، وقرار إسرائيل باعتقاده بأن حكومة إسرائيل الحالية تخرب عملية السلام

وتقوى التجهيز الدولي للتوصل إلى السلام الذي تم الاتفاق عليه في مدريد، وأنهم الأمين لمساعد للجامعة العربية الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلي عن حياها كوسيط راع عالمي لمفاوضات السلام بأن هذا فتح المجال أمام نيتانياهو لممارسة سياساته العدوانية التي تسعى لتجوع شعب الكمال في الأرض الفلسطينية إضافة إلى اعتدائها المستمرة على جنوب لبنان - وبأي أن هذا الموقف يمثل دعوة للعنف ويفتح أمام الباب واسعاً

وطالب السفير إسماعيل باستخدام جميع الضغوط على إسرائيل والقيام بمقاطعتها بما في ذلك المفاوضات متعددة الأطراف حتى يتم إجبار إسرائيل على العودة للسلام وفقاً لنصوص وروح الاتفاقيات التي تم بمسارات دولية

البند الأول على جدول الأعمال

تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل

23. $11 - 15 = 4$

العرب والعصر الجديد

قضيت عدة أيام في مدينة أصيلة المغربية، أتابع عن قرب الحوار الثقافي ضمن فعاليات مهرجانها هذا العام، والتي تميز بعدة جوانب ومجالات كان أولها سياسياً، إعلامياً، ثقافياً في الشعر العربي، وإثاني اقتصادياً تركز في عمله ثم حواراً أخيراً

عن حماية للبيئة العربية؟

وإذا ترقفنا حول الحدث وأهميته لمسقطنا، فيجب ألا نغفل أهمية للثقافة ودورها وتأثيرهم الإقليمي والعالمي، فالحوار حول دول الإعلام في خلق الشخصية وتغييره على مسار العلاقات العربية-الأمريكية كان غايته في الأصيلة وشمس سفيرى السعودية والمغرب في الولايات المتحدة، كان نور السفير الأثير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز في الحوار كبيراً بما أكتفه على ضرورة الحوار بين الشرق والغرب، أما نور منظم برنامج للمهرجان محمد بن عيسى السفير المغربي فكان واضحاً في ربط تفاصيل حوار الثقافة بين رجال السياسة والإعلام من الجانب الأمريكي مع المتحدثين العرب، لكي يصلوا إلى صياغة نهائية تساعد على تقريب وجهات النظر بعد الجسور الثقافية بين العالمين، وبضرورة وقف الحرب المشتعلة تحت الرماد من جانب الإعلام الأمريكي على الشخصية العربية وتشويهها لصالح المشروع الصهيوني.

ركزت الندوة الأولى الرائعة وغير المسبوقة على كيفية إيجاد حوار صريح بين الحضارات بدلاً من صراع يلحظه بعض مثقلى الشرق والمغرب وخلصت في النهاية إلى طرح أسئلة أخرى: هل كانت أمريكا بعد الحرب الباربارية في حاجة إلى خلق هندو بعد «الشيوعية» تمثل في «الإسلام» وهل نستسلم نحن العرب لهذه التحولات لتصبح جميعاً ضحايا ما بعد الحرب الباربارية ومطالب رجال الإعلام والمثقفين السياسيين بأن يفرض العرب من مر جلى الاقتتان والرفض اللتين يتصههما الأخفيا في مجتمعاتنا.

لقد كانت هذه الندوة فرصة ندمية للمثقفين لكي يصلوا إلى مفاهيم واضحة حول مستقبل السلام في المنطقة وعلاقات العرب مع إسرائيل، وتور الولايات المتحدة في وضع أجندة مستقبلية لنقاط الحوار، وكيف يكون هؤلاء المثقفين ورجال الإعلام دور في السياسات الجديدة للمنطقة فالامر ليس مقصوراً على السياسيين ورجال الأحزاب والحكومات فقط بل إن للفكرين والإعلاميين لهم دور كبير في صياغة فكر الأمة وضيميرها حتى تصل إلى صياغة نهائية تصدح حاضرها ومستقبلها أيضاً.

على الجانب الآخر كانت الندوة الثانية الاقتصادية، التي كانت فرصة لرصد التغييرات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة خاصة في مصر والمغرب والسعودية لتصحيح تلك السياسات الاقتصادية عن طريق ربط الاقتصاديات هذه الدول بالسوق العالمية، كما أبرزت أهمية أن يكون هناك تنسيق اقتصادي بين دول المنطقة يرتبط بقيام سوق مشتركة تتعامل مع الاقتصاديات العالمية بلغتها الحالية، فإذا كانت «الحوالة» تفتح الأسواق أمام مختلف السلع والخدمات في مناسبة متكافئة أمام الجميع، فإن التكتلات الاقتصادية في اللغة الجديدة عالم اليوم، وعلياً أن نفهمها وتعامل بها، وتقيم جسوراً معها تضمنت على الطريق.

أما الشرق الثالث والأخير من الحوار فقد تمثل في ندوة الحفاظ على هوية المدن العربية، وقد حملت فكرة جيداً يمزج الحاضر بالماضي وأضعة في اعتبارها قضية الحفاظ على تراثنا القديم، بصورة لا تغفل الجوانب للثقافة، فكل مدينة عربية لها ميزة وهوية يجب أن تكون ملهمة في أنماطها وحفاظ عليها في مواجهة ذلك الحضاري، التي يسمح حرية الأشياء بدعوى المدنية. إن هذا الحوار والمغالل بين مثقلى الشرق والمغرب أيضاً أمر في غاية الأهمية وقد اتضح ذلك في أصيلة هذا العام حيث التفت الأنظار جميعها لتصهر في بوقعة ولعدة لهنف الوصول إلى صياغة نهائية لشكل المستقبل العربي الذي هو جزء من مستقبل هذا العالم في عصره الجديد.

أسامة سرايا

صراع على إمبراطورية قرطاج

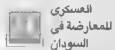


لم يكد رماذ جثمان مصمم الأزياء الإيطالي العالمي جيانى فرساتشى يستقر في متواه الأخير، حتى استعلت حرب الورثة على إمبراطوريته، التي تقدر بمليار دولار، بين أشقائه من جهة، ومصمم الأزياء الياباني كينزو من جهة أخرى، والذي يحاول اعتلاء عرش الأزياء من بعده.

النظام يلغز أنفاسه

الأخيرة في السودان

الإمام القليلة الماضية شهدت تحركات واسعة لغادة المعارضة السودانية في عدد من العواصم العربية، آخرها التي قام بها زعيم التجمع الديمقراطي السوداني مع القيادات المصرية، والذي كشف في حوار لنا عنها وعن آخر تطورات الموقف العسكري للمعارضة في السودان.



«روشته».. سحرية إحمادية قبلت من الأزمات



في عالم اليوم الصعب أصبح قلبك هدفا سهلا للإصابة بالمرض الذي مهاجمك عادة بسبب سوء التغذية، وقلة ممارسة الرياضة، والتدخين، وانتلوث البيئي وغيرها من المسببات.. وحتى لا تنسقط فجأة أمام أول أزمة قلبية، وقبل الاتصال بطبيبك.. نحن نقدم الروشته السحرية لكي تمر الأزمة بلاخسائر.

اتصالات إسرائيلية، عربية لتسليم 5 سجناء عراقيين



■ ديفيد ليفي



■ سامي موسى

كتب - اشرف العشري :

أكدت مصادر سياسية في القاهرة أن السلطات الإسرائيلية تجري منذ أسبوعين اتصالات مكثفة مع مصر والأردن والمغرب، في محاولة لإقناع أي من هذه الدول باستقبال خمسة سجناء عراقيين موجودين في السجون الإسرائيلية منذ أكثر من أربع سنوات، وكان العراقيون الخمسة قد هربوا إلى إسرائيل على دفعلين عبر الحدود الأردنية عامي ٩٤، ٩٩ للحصول على حق اللجوء السياسي في إسرائيل.

وتؤكد المصادر السياسية المصرية أن وزير الخارجية الإسرائيلية ينفذ ليفي قد بعث بعدة رسائل إلى نظيره المصري عمر موسى يطلب منه فيها موافقة مصر على استقبال هؤلاء السجناء الذين ترفض الحكومة الليكود منحهم حق اللجوء السياسي، وكاتب إدارة الهجرة الإسرائيلية قد رفضت أربعة طلبات منها العراقيين منذ حكومة إسحاق رابين وحتى نتنياهو، وأخضعت حكومتها العمل والليكود العراقيين استجابات أممية مكثفة وبقية خضية أن يكونوا تابعين لجهة الاستخبارات العراقية واستقر بهم المقام في سجون صقلان وبيت أبيب.

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي ينفذ ليفي في آخر رسائله لوزير الخارجية المصري أن تل أبيب قد عرضت امر

أكل، ينظر علاوة إضاعة

تتبنى الصحافة الألمانية منذ فترة حملة لتأييد المستشار هيلموت كول، الذي تعتبره أحد أكثر زعماء العالم حركة ونشاطا، حيث يعمل بشكل جاد ما لا يقل عن ١٤ ساعة يوميا، مقابل ٨ ساعات للرئيس كلينتون، و٩ ساعات للرئيس الفرنسي شيراك، و١٠ ساعات لرئيس وزراء بريطانيا توني بليز، كما يعد كول - من وجهة نظر الصحافة الألمانية - أقل زعماء العالم مصورا على إجازاته، لأنه يحصل على ثلاثة أسابيع سنويا، مقابل ٥٠ يوما للرئيس الأمريكي، وحوالي شهر لكل من شيراك وميجور ورومان ميرسورج - رئيس ألمانيا، وتهدف الصحف الألمانية من ذلك، التذكير من جديد بأنه يتقاضى أجرا أقل من نصف ما يستحق، مقارنة بحساب متوسط الدخل في ألمانيا، حيث يحصل أكثر من خمسين لاهيا في الدورية الأتاني، على رأسهم العواجين «التيهتس» وكينسيمان وميسلر على أجر سنوي لا يقل عن مليوني دولار، بخلاف عقد الإعلانات، بينما تحصل مؤسسة التليفزيون الألمانية مارجريرت شراينمكر على ثلاثة ملايين دولار، بينما لا يحصل كول على أكثر من ٢٢٠ ألف دولار سنويا.

التحقيق مع المسؤولين عن «دليل الجزائر»

الجزائر - هشام فهم

أعلن أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية أنه تم فتح تحقيق قضائي وإداري مع المسؤولين عن إصدار كتيب «دليل الجزائر» الذي وزعه الوفد الجزائري في دورة الألعاب العربية الأخيرة ببيروت. وأكد أويحيى إدانة واستنكار حكومته لمحتوى هذا الكتيب، ووصفه بأنه عمل تخريبي خطير وأنه تم وقف المسؤولين عن هذا العمل في انتظار نتائج التحقيق. وكان «دليل الجزائر» قد أدر صيغة كبيرة داخل البرلمان، أثناء مناقشته الأسبوع الماضي لبرنامج الحكومة إلى درجة دفعت بأحد النواب إلى المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية تتولى صياغة تقرير ورفعه لرئيس الجمهورية وأشار بلعيد عبد العزيز النائب من حزب جبهة التحرير الوطني أثناء عرضه للدليل إلى أنه يتحدث عن وجود ٣ لغات بالجزائر هي العربية والفرنسية والأمازيغية وأنه يتضمن أكثر ف جذبات الاستعمار الفرنسي لتغييرات في الجزائر من خلال تطويره لزعائتها وإقامته منشآت حضارية واقتصادية وكان لبرني ياسك تخريب فرنسا وقيام الشعب بالثورة التحريرية على حد تعبير النائب.

جدل أمريكي حول قنلات أولبرايت

اعتبرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري أولبرايت على نكر، القنلة، هي التحيّة المتبادلة مع أي شخصية تتلقى بها، مما أثار خيرا البروتوكول الأمريكيين «الذين تصحبها من أحمى ما يمكن أن يحدث بين شخصيتين مهمتين، بصاحبة باليد اليمنى» ثم تآكلت التحية باليد اليسرى، ولكن جوديت مارتن - صديقة أولبرايت القديمة - قالت: إن الوزيرة

تواجه دالما هذا الموقف الحرج، لأنها لا تبادر أبدا بالتقبيل، ولكنها هي التي تتلقى القبلات، أما دي دي مايرز - السكرتير الشخصي السابق للبيت الأبيض - فيرى أن أولبرايت تتمتع بدرجة كبيرة من الثقة في النفس، ومن القدرة على تمثيل الولايات المتحدة «أكبر قوة في العالم» على أفضل وجه، ولا سبيل للتكثير عليها واستغلالها كثنى بمجرد قبلة.

نيثانياهو يسعى وراء رأس المال الياباني

الوزير يفتنى على الكتاب

إذا كنت مصعبا بالكتاب فليكن يتناول «الوزير» فقد ثبت علمياً أنه يحتوى على مادة «السيرتوين» التي تقاوم حالات الإحباط والاكتئاب المزمن.

ويقول الدكتور حسين زعدي الشافعي أستاذ الأمراض النفسية والصحية: إن مادة

السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبى فى جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وفى الاتصالات

العصبية التى تحدث حالة من الانسحاب والابتعاد عن التفاعل والاندماج مع البيئة والتكيف مع الأمور العقلية والفكرية والإقبال على الحياة بشكل نشيط أكثر من المعتاد وهى الحالة التى تسمى بالهوس.

وكانت دراسة طبية أمريكية قد صدرت أخيراً أكدت أن المصاب بالاكئاب والإحباط المزمن ما عليه إلا تناول اللوز بعد أن ثبت علمياً أنه يساعد على مقاومة حالات الإحباط والاكتئاب.

ويؤكد الدكتور حسين زعدي الشافعي أن نقص مادة السيرتوين بالجسم يؤدى إلى التفاعل وهبوط الهمم وضعف الإقبال على الحياة والعصبية المزمنة واضطرابات النوم والإحباط الشديد واضطرابات شهية الأكل والفكسل الشديد



■ نيثانياهو

طوكيو - محمد إبراهيم النسيوي:

يبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو غداً ٢٤ أغسطس - زيارة للمعاصم اليابانية طوكيو تستغرق حوالي ٤ أيام يلتقى خلالها مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو وعدد كبير من رجال الأعمال وتلك هى الزيارة الأولى التى يقوم بها نيثانياهو إلى اليابان منذ توليه السلطة قبل أكثر من عام.

روايتى نيثانياهو إلى طوكيو وبصحبته وفد اقتصادى كبير حاملاً فى جفائنه العديد من المشاريع التى سيحاول إقناع الشركات اليابانية بالمساهمة فى تنفيذها وتوفير التمويل اللازم لها ويحصل كثيراً على أن ينادى طوكيو وقد نجح فى الفوز بموافقتها ودفع المزيد من الشركات لفتح استثماراتها فى اتجاه إسرائيل التى تلعب مع الجانب اليابانى موفقة للتكنولوجيا المتقدمة.

وقبل وصوله إلى اليابان كشف نيثانياهو عن آماله الكبيرة فى زيادة التعاون الاقتصادي والتكنولوجى مع اليابان فى حديث صحفى نشر أخيراً فى طوكيو. أعرب خلاله عن تطلع لتنظيم مؤتمر موسع للتكنولوجيا المتقدمة ورجال الأعمال بشكل دورى بحيث يعقد مرة فى إسرائيل ومرة فى اليابان. وأوضح أن التزاوج بين التكنولوجيا الإسرائيلية والشركات اليابانية العلاقة سيكون له تأثير فعال فى الأسواق المالية.

حسن إبراهيم: السوق الشرق أوسطية لن تقوم لها قائمة

كتب - محمد عن الدين

نقى د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الشرق الأوسطى العربية - ما يتوعد من فتور دول مجلس التعاون الخليجى تجاه إقامة السوق العربية المشتركة. وقال فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» إن دول



■ حسن إبراهيم

الخليج تسهم - عبر شركات ومؤسسات مختلفة بقرى أموال ضخمة فى المشاريع والشركات التى أنشأتها الصادات النوعية العربية التى ستمثل حصر الزاوية لإقامة السوق العربى المشتركة. واعتبر أن السوق العربية المشتركة هى أساس التكامل الاقتصادى العربى، مشيراً إلى أن السوق الشرق أوسطية مجرد فرض لن تقوم له قائمة. وأوضح أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربى شجع قيام الشركات العربية المشتركة من

خلال الاتحادات النوعية. وقال على ذلك: اتحاد المستثمرين العرب الذى طرح إنشاء شركة صناعية عربية مشتركة وبمصاريف حكومية برأس مال نصف مليار دولار. وأوضح أن الاجتماع السنوى للمستثمرين العرب - الذى سيعقد مؤتمر القادم فى بيروت - هو أحدى الأليات الشبيهة نحو إنشاء السوق العربية المشتركة مشبهاً إلى تزايد دور القطاع الخاص فى الدول العربية وبخاصة عرب تأسس الإقليم الاشتراكية واتجاه الدول العربية نحو العولمة واقتصاديات السوق وتعتمد برامج الإصلاح الاقتصادى والتخصيص واعتبر أن المشاركة فى قمة الدوحة الاقتصادية قرار سياسى لا علاقة لمجلس لوجدة الاقتصادى العربى له لكنه يقرم توجهات الدول العربية.

توقعات بتعديل وزارى محدود فى لبنان

مصابر سياسية لبنانية رفيعة أكدت أن وفق الحزبى ورئيس الوزراء اللبناني يدرس إشغال تعديل وزارى محدود على حكومته للفتن على بعض الخلافات الفجيرة حالياً بين وزراء حكومته وفى إطار توازن الترويك فى لبنان. وقالت المصادر إن الخلافات انكبت بين الوزراء وموظفين حكوميين كبار داخل وزاراتهم وأدت محاولات التوازن فى توزيع الاختصاصات بين المسؤولين على أطراف الترويك الثلاثة [الهرابى - الحريرى - برى] إلى تباين رؤى القيادات

السياسية والتعريفية من الوزارات وأصابت المصادر أن خلافاً وانفصلاً انطلق بين الحريرى ووزير خارجيته فارس بوز المحبوب سياسياً على الرئيس سمى رن. كما تلقى الحريرى شكائين عديدة بشأن تصريحات تعداد من لوزراء هاجموا فيها نواباً برلمانيين ومرجعيات دينية بارزة. أكدت المصادر أن الحريرى تتشاور مع رئيسه سمى والهرابى فى شأن إشغال تعديلات محدودة لإرضاء جميع الأطراف.

استعدادات مكثفة تسبق زيارة رئيس وزراء البحرين للقاهرة



■ د. كمال الجنزوري

(القيامة - بنامي كمال:

تعتك الجهات المعنية في مصر والبحرين حاليا على الإعداد للزيارة التي سيقوم بها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين إلى مصر خلال شهر سبتمبر القادم تلبية لدعوة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

ويشهد العاصمة البحرينية «المنامة» في الوقت الحاضر اجتماعات مكثفة لتحديد الموضوعات التي ستطرح على مائدة المباحثات للانطلاق بمجالات التعاون بين البلدين إلى افاق أوسع بما يكفي عمق العلاقات للتعزيز التي تربط الرئيس حسني مبارك والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين والشعبين المصري والبحريني.

وقد شهدت وزارة الخارجية البحرينية اجتماعا في الأسبوع الماضي حضره ممثلو الجهات المعنية في مختلف الأجهزة الحكومية والبحرين والسفارة المصرية في المنامة تلبية ما تم اتجاذه على ضعيد اللجنة البحرينية - المصرية المشتركة لرفع تقريره إلى رئيس وزراء البحرين قبل زيارته لمصر.

كما استعرض مجلس الوزراء البحريني - في جلسته الأسبوعية يوم الأحد الماضي - جوانب التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات وعرض الوزراء البحرينيين كل في اختصاصه جوانب التعاون بين البلدين وسبل تهيئتها وبصمها وكان الرئيس حسني مبارك قد اتصل هاتفيا

بأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وبحث معه مجالات التعاون بين مصر والبحرين والعلاقات الثمينة بين البلدين كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين.

تلقى بدوره اتصالا هاتفيا من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء.

حياة نجيب محفوظ على العالم

بدا المخرج المسرحي مصري فواز بروفات مسرحية «تمازين الرحمة» على المسرح العالم بالقاهرة، للخطوة عن أصداء السيرة الذاتية «لكاتب العالم نجيب محفوظ» والتي كتبها قبل عامين على هيئة مشاهد متناثرة تجمع بين التصوف والسمتوي، وقد تم بناء العرض على فترات تاريخ

مصر منذ ثورة ١٩١٩ (التي تشكل معها وهي لطفل نجيب محفوظ) مروراً بالأحداث الكبرى، وإبراز كارة يونيو ١٩٦٧ وانتصار أكتوبر العظيم حتى حادث الاعتداء الأثام عليه، وقد اعتمد النص المسرحي بشكل أساسي على تفاصيل «أصداء السيرة الذاتية».

ومن المتوقع أن يمثل الفنان الكبير أحمد مظهر شخصية نجيب محفوظ بعد أن أبدى استعدادا وبعد أن طلب وقتا طويلا لفراصة النص المكتوب يشاركه في البطولة الفنان توفيق عبد الحميد الذي سيلعب شخصية عبد

ربه الثالث والفني أحمد الطويلة وعدد كبير من الشباب «تمازين الرحمة» أعدوا للمسرح وكتب الأشعار لها إبراهيم داود، وستعرض المسرحية نهاية الشهر القادم على مسرح السلام في وسط القاهرة.

«كازينو الشاه» مجمع ترفيهي «حر» في إيران

عاد الكازينو الذي بناه شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي على شكل تاج إلى الأضواء، ليصبح أحد في علامات الثورة الإسلامية بعد أن أدخلت عليه الحكومة تعديلات، ليتحول إلى مجمع ترفيهي به أحدث تكنولوجيا الألعاب، لجذب المواطنين الإيرانيين بدلا من ضيوف الشاه الذين كان ينقل بعضهم جوا بطائرات كوكبورد من باريس، وقد حوالت الخبرة اليابانية كل ماكان يستخدم في لعب القمار وشرب الخمر إلى وسائل ترفيه مشطورة، لتوفير فرصة للإيرانيين لقضاء عطلاتهم في الداخل بسبب صعوبات السفر للخارج، سواء لعدم توافر القدرة المالية أو صعوبة الحصول على تأشيرات من السفارات الأجنبية.

كما تحولت المنطقة التي تضم المجمع الترفيهي إلى منطقة تجارية حرة، تطبق عليها قوانين استثمارية أكثر تحرا من تلك المطبقة في إيران، ولم يبق من آثار كازينو الشاه سوى المسجد الأحمر وزجاج الفواقد الداكن والأسقف المزينة، بينما أقيمت حديثا شواطئ للرجال وأخرى للسيدات، ومتاجر وحديقة حيوان صغيرة ونشاطات ترفيهية أخرى مثل ركوب الزوارق والجمال على أرض كان ينزى تخصيصها لإقامة ملعب للجولف، يذكر أن الكازينو الذي بناه الشاه لم يعمل سوى عامين قبل الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩ واندلاع الحرب الإيرانية العراقية بعد ذلك بعام.



■ محمد رضا بهلوي

الاستثمار في الأسهم والسندات جائز شرعا

أكد الدكتور علي جمعة محمد - استاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر - أن الفقه الإسلامي يجيز التعامل في السندات الحكومية، وقال في محاضرة ألقاها الأسبوع الماضي عن «الاستثمار في الأوراق المالية من منظور إسلامي» : إن للمجتمع شخصية اعتبارية. ويرى جمعة أن الأسهم أصبحت متلفة تبا وتشتري، وأن أي اتفاق يحقق مصلحة طرفيه ويخلص من الهائلين الشرعية، وتتوافق فيه الركن والشروط المتعارف عليه، يصبح عقدا صحيحا وشرعيا، أما الصفقات التي تسبب الضرر للآخرين أفرادا أو مؤسسات فهي محرمة. واعتبر استاذ الفقه الإسلامي أن نشاط المسمومة محظوف بالخاطار بشكل عام.

صنعا: أزمة بين السلطة والمعارضة

ساحر بيريز
جار ديفتاليانو

صنعا - إبراهيم العشماوي:

تشهد الساحة السياسية في اليمن تفاعلات ساخنة بين الحكومة والمعارضة تعتبر الأكبر حجما بعد انتخابات أبريل الماضي. وبدأت المواجهة العنيفة تتخذ طابعاً دراماتيكياً بعد إعلان الحكومة الأسبوع الماضي عن كشف مخطط تخريبي يستهدف إقلاق الأمن وزعزعة الاستقرار وتنفيذ سلسلة من التفجيرات على غرار ما حدث في عدن مطلع الشهر الجاري. وحصدت وزارة الداخلية أسماء لعناصر نشطة من الحزب الاشتراكي ورابطة أبناء اليمن قالت أنها متروطة وضالعة في مؤامرة التخريب. في حين تنفي تلك الأحزاب صلتها بالأحداث وتحدث عن سلسلة ملاحقات واعتقالات شملت ١٠٠

شخص معظمهم من محافظات الجنوب. واعتبرت بيانات المعارضة أن الحديث عن مخطط تخريبي يخفي سترار الأزمة الحكومية في تكميم الأفواه ونزع الهامش الديمقراطي الوليد. وتؤكد الأوساط الرسمية أن بعض أحزاب المعارضة ذات التاريخ الانفصالي لم تتخلص بعيد من عقيد الماضي ولم تتعلم من دروسه وعبره، كما أنها عاجزة عن تجديد الخطوط الفاصلة بين العمل السياسي والحزبي ومخاطر البيروقراطية والكثافة في المكتب والإضرار بالمصالح العليا لليمن. وأكدت مصادر في مكتب النائب العام اليمني أن المتهمين اعتُرقوا تفصيلياً بأفعالهم والجهات الخارجية التي تدعمهم بالمال وهي جبهة المعارضة «موج» التي يترأسها عبد الرحمن الجعفري.

في الوقت الذي كان يتولى إدارة حملة تبنيناها الانتخابية مجموعة من الخبراء في شؤون الانتخابات، كان بيريز غارقاً في السمر والتنجيم، تاركاً أمر إدارة حملته الانتخابية إلى أحد السحرة الإسرائيليين ويدعى «موشيه تيوميه» (٩١ سنة) وهو حالياً رجل أعمال ومدير شركة «جيتام» أكبر شركة دعائية في إسرائيل، وقد طغت حملة الأعمال الإسرائيلية - التي كشفت في عهده الأخير عن سر سقوط شمعون بيريز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة - بقولها: لو كان

«موشيه» ساحراً محترفاً ربما كان بيريز رئيساً للوزراء في وقتنا الحالي، لكن الحقيقة أن موشيه مجرد ساحر هال خدع مجرد بيريز واستطاع أن يكتسب المستثمر الفاضل له خلال فترة الانتخابات الأخيرة، وقد ورث موشيه السمر والتنجيم عن والده، وبدأ ممارسته منذ أن كان طالباً، وفي إحدى رحلاته إلى الولايات المتحدة قام بشراء الأدوات التي يستخدمها السحرة من أحد المحلات المتخصصة في ذلك وهو دائم التردد على عروض الساحر الأعلى المشهور «ديفيد كوبر فيلد» ويبدو أن السمر ينتقل بالوراثة، فابنته «أوليفيا» مارس السحر أيضاً.

كلوديا شوهدت صورة كوبر فيلد



أقام الساحر العالمي «ديفيد كوبر فيلد» دعوى قضائية ضد حملة «باري ماثور» بطلبها بتعويض قدره ٢٠ مليون دولار أمريكي لأنها شوهدت صورته، وكانت المجلة قد قالت: إن خطبته لمعارضة الأزياء «كلوديا شيفر» مجرد خدعة، ونشرت عقداً بين مدير أعمال «كوبر فيلد» الألماني «موشيه» ينص على أن تتقاضى الخطيبة ٢٠ ألف دولار لحضور العرض الذي تقابل فيه عام ١٩٩٣، في إشارة إلى أن اللقاء كان مرتباً له وليس مصادفة وقالت الصحفية أيضاً: إن شيفر مازالت تتقاضى حتى الآن مبالغ كبيرة لتدعي أنها خطيبة «كوبر فيلد» كلوديا تلقت أخيراً عروض إعلانات سخيفة بعد أن نجح إعلانها لإحدى شركات مستحضرات التجميل الأمريكية في زيادة المبيعات بمقدار ثلاثة أضعاف خلال أسبوعين فقط.

الحريزي بدلا من جميل راتب في «عائلة ونيس»

بدأ أمس الأول الفنان عمر الحريزي أداء شخصية الأب في مسرحية «عائلة ونيس» بدلا من جميل راتب الذي اعتذر الأسبوع الماضي بسبب ارتباطه بالسفر إلى باريس لأجواز بعض الأعمال التي تعاقب عليها هناك. الفنان محمد صبحي بطل ومخرج ومؤلف رواية «عائلة ونيس» أجرى برهلات عليها بالكامل طوال الأسبوع الماضي بعد استبدال الحريزي بجميل. والعريف أن «عائلة ونيس» مأخوذة عن المسلسل التلفزيوني «برقيات ونيس» وخلال أجزائه الأربعة كان جميل راتب يلعب فيه دور والمسرحية تشارك فيها سعاد نصر ومحمود أبو زيد وشيخان حسين ومبرزة المهتمس وفيها تلعب مياء الفيديوجي شخصية «منجى» في مشهد واحد فقط.

كانت رغبتي شديدة في

أن أشارك شعب الهند

احتفاله يوم الجمعة قبل

الماضي، بأعز مناسبة عليه، وهي

مرور خمسين عاما على استقلال

بلادها، وهي بلاد ضاربة بجذورها

في التاريخ، وأسهم شعبها مع

شعوب العالم القديم التي صنعت

حضارة الإنسان في مصر

والصين. ولكن ارتباطاتي القهرية

حالت دون هذه المشاركة.

وكان من الدواعي الأساسية

لرغبتي في المشاركة في احتفال

الهند باليوبيل الذهبي لاستقلالها

أن أسجل عن قرب ما لم يصل إليّ

من تفاصيل اللحظة التي فاز فيها

الرئيس حسني مبارك بجائزة

«جواهر لال نهرو» للتفاهم الدولي،

وهي جائزة رفيعة، تلي في المرتبة

جائزة نوبل للسلام.

وكان عليّ أن أجد وسيلة أخرى

لمشاركة شعب صديق لبلادنا منذ

زمن قديم، وتربطنا به أواصر

تعاون وثيق، فريحتها الغامرة بهذه

المناسبة التاريخية. ولم أجد أمامي

إلا أن أبعث بأسئلة حوار صحفي

إلى رئيس وزراء الهند السيد إندر

كومار جوجرال في نيودلهي. وقد

تلقيت هذه الإجابات:



خاضت بلادكم العظيمة معركة كبرى من أجل الاستقلال عن بريطانيا. فهل تحذوننا - بإيجاز - عن مغزى معركة الاستقلال ذاتها، وديوسها العظيمة؟

رئيس الوزراء: لقد كان حصول الهند على حريتها - قبل خمسين عاما - بمثابة خط فاصل في تاريخ العالم في القرن العشرين، حيث كان إيذانا بنهاية الاستعمار في العالم، بل عمل على تغيير الخريطة السياسية في عصرنا.

لقد قدمت حركة التحرير في الهند للعالم فلسفة سياسية جديدة تقوم على مبادئ «اللاعنف» وتجنب إيذاء الآخرين، ولا ضرر ولا ضرار.

لقد أسعد الحظ أبناء

الهند، إذ كانت أفكار وأعمال المهاتما غاندي هي إلهامهم في تلك النخطف من التاريخ، لاسيما أن رسالته للعالم بنهذ العنف، وبت الحب للبشرية جمعا، باقية صالحة لكل زمان.

لقد حققنا انتجازات كثيرة على مدى العقود الخمسة الماضية، يحق لنا أن نفخر بها، وبالإضافة

إلى العديد من الإنجازات، فإننا نمتلك قوى بشرية عاملة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقادرة على بناء أعقد المعاملات النووية وأكثرها تقدما في العالم.

سعدنا كثيرا في مصر بفوز الرئيس حسني مبارك بجائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمي. ما مغزى منح الرئيس مبارك هذه الجائزة الرفيعة في تلك اللحظات الخاصة

في تاريخ الهند؟

رئيس الوزراء:

اختيار الرئيس حسني مبارك لمنحه جائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمي لعام ١٩٩٥ يظهر تقدير الهند الكبير للرئيس مبارك، واعتراقها بالدور الرائد الذي يقوم به

في الشؤون العربية والإقليمية والعالمية، وفي دعم السلام والأمن في العالم

الرئيس مبارك يعمل بكل حماس لدعم وحدة العرب، كما أنه لعب دورا حاسما في عقد مؤتمر مدريد للسلام وما تلاه من خطوات في عملية السلام في الشرق الأوسط.

**مواقفنا مشتركة..
مع مصر ضد الإرهاب
وأسلحة الدمار الشامل**

رئيس وزراء الهند يبحث مع الرئيس

ونأكل الأطراف المتأثرة

لإنجاح عملية السلام

حوار أجراه إبراهيم الفاع

الدولية من أجل إنعاش وتنشيط حركة عدم الانحياز، وإصلاح الأمم المتحدة، وتحقيق نزاع أسلمة الممار الشامل، ومكافحة الفقر للتزايد للإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات. كما تعمل الدولتان سويا على دعم مصالح الدول النامية، وتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب.

كيف ترون علاقات الهند بالدول العربية، وموقف بالكم إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط

رئيس الوزراء: ترتبط الهند منذ القدم بأواصر علاقات وثيقة بالدول العربية، وتعد منطقة الخليج بحكم قريتها الجغرافية من الهند ذات أهمية من الوجهة الاقتصادية والأمنية، كما أن دول الخليج معا تشكل نسبة ١٥٪ من إجمالي حجم التجارة الخارجية للهند، في حين يأتي ثلثا احتياج الهند من الطاقة من هذه المنطقة، وهناك ما يقرب من ٢,٥ مليون مواطن هندي يعيشون في منطقة الخليج، والنسبة لدول الخليج، تعد الهند مصدرا للعلاوة الفنية، ومجالا خصبيا لاستثماراتها، وموردا للعلوم والتكنولوجيا. ويجدر بالذكر أن سياسة الهند تجاه دول الخليج، تحكمها رغبة صالحة في السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

وتواصل الهند دعمها التقليدي للقضايا العربية خصوصا القضية الفلسطينية، وكذلك عملية السلام في الشرق الأوسط، وتشعر الهند بالقلق إزاء التطورات في المنطقة، وعدم حدوث تقدم في عملية السلام خلال الشهور الأخيرة، ومن ثم تدعت الهند جميع الأطراف المعنية لأن تتأثر، كما عرضت إسهاماتها من أجل تحقيق هذا الهدف بصورة عملية. وقد كان افتتاح الهند لمكتب تمثيلي لها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية خطوة مهمة للحفاظ على الاتصالات الوثيقة الدورية مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كما تشارك الهند بصفة دورية في المباحثات متعددة الأطراف الخاصة بعملية السلام.

كيف ترون إذن الدور الذي يمكن أن تلعبه دول مثل الهند ومصر في عالم اليوم؟

رئيس الوزراء: كما ذكرت من قبل، تواصل الهند ومصر المشاورات فيما بينهما لإيجاد منهج مشترك إزاء القضايا التي تهم البلدين، كما تتعاون الدولتان معا في مختلف المحافل الدولية، ويمكن أن تلعب الهند ومصر دورا على قدر عال من الأهمية في الشؤون الدولية لخدمة أهدافهما المشتركة في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وضمان وجود تمثيل كاف للدول النامية في مجلس الأمن. وتشهد كل من الهند ومصر بصورة كبيرة في دعم التعاون بين الجنوب والجنوب، وبرصهما عضوين في مجموعة الـ ١٥، وفي إيجاد نظام اقتصادي عالمي عادل، ونظام تجاري تحت رعاية منظمة التجارة العالمية ■

فرصة للبلدين لمراجعة أوجه التعاون القائم، وتحديد مجالات جديدة له، من بينها الزراعة والأمن الغذائي والتكنولوجيا الحيوية والطاقة، والإعلام، وموارد المياه، بالإضافة إلى ذلك، فقد اتاحت سياسات الإصلاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد التي طبقتها الدولتان فرصا جديدة لتوسيع وتنويع التعاون الاقتصادي، وإثارة دور أكبر للقطاع الخاص النشط في الدولتين.

كما أرتبط البلدان بعلاقات تعاون ودية قديمة، إن عمل البانديت جواهر لال نهرو - مؤسس الهند الحديثة وأول رئيس وزراء لها - جنباً إلى جنب مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على دعم السلام والأمن العالميين،

كما كانا في طليعة الآباء المؤسسين لمركة عدم الانحياز. وتشعر الهند ومصر بالقلق إزاء ملامح النظام العالمي الناشئ، وتزايد اللامساواة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتزايد خطر الإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات، ومن ثم سمحت للدولتان لتنسيق جهودهما في مختلف المحافل

يراثي الرئيس مبارك دوما في الطليعة في مجال دعم المصالح الحيوية للدول النامية، وفي تعزيز أواصر التعاون بين الجنوب والجنوب. كما يعكس فوز الرئيس بال جائزة أيضا أواصر الصداقة التاريخية الوثيقة بين الهند ومصر، والدور المصري الذي لعبه الرئيس مبارك في دعم التعاون الهندي - للصربي وتقويته، والعمل على تنويع في مختلف المجالات.

ما المجالات المحتملة التي يمكن إضافتها إلى التعاون بين مصر والهند؟

رئيس الوزراء: ترتبط مصر والهند منذ القدم بعلاقات صداقة وثيقة، تتسم بتوافر النيات الطيبة، والتفاهم للتبادل العميق، كما ساعد استمرار الحوار بين البلدين على أعلى مستوى في دعم هذه الصداقة. وقد دأبت الهند ومصر على التعاون معا في كثير من المجالات ذات الاهتمام المشترك، وقد انتهت الدورة الثالثة للجنة الهندية - المصرية المشتركة التي عقدت في نيودلهي في شهر إبريل من العام الحالي

لنا مصالح واسعة مع دول الخليج ودعم أمن واستقرار المنطقة

الموساد اخترقها... والغرب تخلى عنها

هل بدأ خريف

المعارضة العراقية؟

المخابرات الأمريكية سربت تفاصيل فشل

«المؤتمر العراقي» للضغط على قيادات المعارضة

التقارب العراقي السوري لم يترك بديلا

إلا الحوار مع صدام!

عدنان نوري: حركة الوفاق تسعى لشق

المعارضة العراقية

فالح عبد الجبار: الخلافات السياسية دفعت

بالمعارضة إلى حلقة مفرغة!!

يبدو أن فصائل المعارضة

العراقية، تدرك أنها مقبلة

على خريف طويل يشن واقع

أزمتهما السياسية، ويكرس حالة

العجز السائد بين صفوفها.. فعلى

مدار الأشهر القليلة الماضية تلقت

المعارضة العراقية ضربات متعددة

وتفجرت داخلها الخلافات مجددا

والتي وصلت إلى حد الاتهام

بالعمالة للمخابرات الأمريكية

والموساد، كما حاصرتها ظروف

إقليمية متغيرة أثاحت للرئيس

صدام حسين فرصة المصالحة

وتحسين الأجواء مع بعض البلدان

الغربية وعلى رأسها سوريا

والأردن التي احتضنت لسنوات

الكتلة الرئيسية

في هذه المعارضة.

تقرير - خالد صلاح

تفاصيل هذه الأزمة التي تعيشها المعارضة العراقية، كشفها لـ «الأهرام العربي» عدد من رموز وقيادات المؤتمر الوطني العراقي الموحد إلى جانب تفاصيل أخرى أكثر إثارة كشف عنها بعض النشطاء عن «المؤتمر الوطني» والذين أكدوا أن الدول الغربية - وعلى رأسها الولايات المتحدة - لم تعد تراهن على هذه المعارضة واكتفت بالهيب بورقة على حساب بقية الفصائل، كما كشفت هذه القيادات عن تفاصيل أزمة المعارضة مع حاضنتها الإقليمية والاستعدادات لعقد مؤتمر موسع في لندن خلال الشهر القادم، وأجندة القضايا المطروحة على هذا المؤتمر لمراجعة الأزمة الحالية

■ قبل حرب الخليج الثانية كانت هناك ٢٠ جماعة عراقية معارضة في الخارج وفي أعقاب انتهاء الحرب ارتفع عدد الأحزاب والجماعات العراقية لأكثر من ١٠٠ جماعة وحزب ويصنف خاصة



■ لا الهجمات العسكرية ولا المعارضة أدت حتى الآن إلى سقوط النظام

التي حظيت بدعم إيران وسوريا، ينزل على ذلك بيان واشنطن سمحت للعراق بضرب الانتفاخات المتكررة في جنوب العراق، في منطقة الاغوار، لخفضها من تأثير النفوذ الإيراني في مناطق الشيعة، خاصة أن قيادات المعارضة الشيعية المتمثلة في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وحزب الدعوة، ومنظمة العمل الإسلامي، تستقر في طهران بصفة دائمة.

وكما يقول الباحث العراقي فالح عبد الجبار، جماعة لندن - فإن الخلافات الأيديولوجية الماركسية - الإسلامية، والقومية - الإسلامية والخلافات السياسية الحادة، والتعارفات حول الحصص القبلية لكل طرف أثبتت التيارات الرئيسية المعارضة تدور في حلقة مفرغة وتزيدها تعقيدا ما اصطلح عليه بالخلافات الإقليمية، أي النفوذ

الإيراني والسوري والدول الإقليمية الأخرى وفي محاولة أخرى للاستقطاب نشأ المؤتمر الوطني العراقي الموحد، بدعم قوى من الولايات المتحدة، واجتذب مجموعات كردية وقوى إسلامية وقومية عربية وماركسية ولبرالية، إلا أن هذا المؤتمر شقته الخلافات أيضا، واقتصرت أنشطته على بعض الأعمال الدعائية، وإصداره للصحف وإدارته للإنذارات الموجهة للمدعومة من الدول الغربية. وقد حاولت جهات عدة جمع شمل هذه التنظيمات عبر مؤتمرات تنسيقية كان آخرها اللقاء الذي انعقد عبر دمشق في شهر مايو من العام الماضي إلا أنه لم يسفر عن شيء، وتعمقت العلاقات بين أطراف المعارضة العراقية إلى انتكاسة كبيرة، بانفجار الخلاف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما اقتحما دعما كبيرا كانت تغطي به في الأراض التي يسيطر عليها الأكراد في الشمال، وبعد أن اعتبرت بعض فصائل المعارضة أن الشمال العراقي يمثل نقطة انطلاق مهمة لإنساق النظام العراقي خاصة في ظل معارضة الولايات المتحدة للعمليات القادمة من الجنوب، بدعم إيراني وصهيوني اختراق الجبهة الحاصلة لنظام الرئيس صدام من الداخل وفشل القادات العسكرية الهاربة في تحقيق الأمل التي طفاها الغرب عليهم.

«المنازق الراهن»

وتكشف بعض قيادات المعارضة، تفاصيل المنازق الراهن الذي تعانيه الفصائل المختلفة، وتحدد هذا المنازق في عدد من التشخيصات أبرزها تطور الأوضاع الإقليمية للعراق، وظهور مؤشرات عن أجواء مصالحة مع بعض الدول العربية وعلى رأسها سوريا التي يعيش على أراضيها عدد كبير من قيادات وأحزاب المعارضة الرئيسية. وتشير هذه القيادات إلى أن التطورات الطارئة على الموقف السوري قيد حركتها بصورة واسعة،

على وجود تباينات هائلة داخل صفوف أحزاب المعارضة الرئيسية التي يشير إليها.. فقد كانت المشكلة الدائمة التي تواجه المعارضة العراقية هي: التنوع الهائل في أحزابها بين أكراد وتركمان وقوميين وشيوعيين ومنه وشيعة وأحزاب إسلامية متعددة

كما تعم حالة التشتت في صفوف المعارضة تباين اتجاهات ورؤى الأطراف الإقليمية الدولية التي تدعم الفصائل المختلفة.. فالأكراد لم تسمح لأي من فصائل المعارضة بالعمل على أراضيها، فيما عدا حركة الوفاق الوطني التي تتلقى دعما هائلا من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مشكلة من مجموعة مهم من القيادات الكبار، التي كانت واشنطن تبني عليها آمالا كبيرة في تغييرهم على الدأخل.

ويؤكد أحد قيادات المعارضة: أن واشنطن دعمت الوفاق حتى تضرب قيادات المعارضة الأخرى

بعد هروب عشرات القيادات العراقية إلى الخارج كالدواء وسيقو السامرائي - للجيوش السابق للاستخبارات العسكرية العراقية - واللواء الركن زرار الشنرجي وعشرات القيادات العسكرية والدبلوماسيين وغيرهم.

وكما يقول المعارض العراقي جميل الجبيلي: فإن بعض هؤلاء كان مقسما في إقامة أحزاب وعمية، والإدلاء بأراء تدبر الخلاف بين صفوف المعارضة مما أعطى زريعة الحديث عن نماذج سيئة وخلافات واسعة.. في حين توجد أحزاب وطنية وتنظيمات وشخصيات لها سجل معروف في صنع تاريخ العراق السياسي وهناك لجان مركزية وهيئات تأسيسية وجمعيات وطنية وقومية ودينية عراقية بارزة وجادة.

غير أن الطروحات الجبيلي تلقى تبعة التشتت على أفراد من العراقيين، في حين أن الواقع يؤكد

فدمشق - وفي ضوء التحالف التركي الإسرائيلي وتصاعد نذر الحرب في المنطقة - ترهب في تعاون حقيقي مع العراق، الأمر الذي يضمن فقد فصائل المعارضة أحد أبرز الحاضنات الإقليمية.

وتكشف هذه القيادات أن سوريا تشككت في بعض قيادات المعارضة، لتوسيع تعاونها مع الولايات المتحدة وظهور أدلة تشير إلى نفوذ الموساد الإسرائيلي كطرف في هذا الدعم، خاصة - وكما يكشف عدنان نوري أحد قيادات الوفاق الوطني - العراقي الذي يتخذ من عمان مقراً له. أن المخاوف تصاعدت بعد ثبوت اتصال بعض قيادات الوفاق مع عناصر من الموساد، ويؤكد عدنان نوري على أنه شخصياً قدم استقالته من حركة الوفاق لهذه الأسباب. وأكد في استقالته أن جميع أعضاء المكتب السياسي للحركة لا يعرفون أصلاً ما يدور، خاصة قضية استلام مخصصات السفر والدعم للمادى وتفاصيل إنشاء إذاعات للحركة في بوسطن ثم إذاعة لندن والمقر السري الذي لا يعلم به أحد.

■ ويؤكد نوري: أن حركة الوفاق تسعى لشق المعارضة وتشويه صورة العراقيين، ويؤكد أن أحد أعضاء حركة الوفاق اتصل مرتين بالموساد دون علم أعضاء المكتب السياسي.

■ يرغب إن الرباق في الحركة التي تحظى بدعم الأثرين إلا أن سورية بحسبها الإقليمي المرفق تخشى أن يأتي نظام جديد إلى بغداد يكون سيفاً لإسرائيل بدلاً من أن يكون سيفاً ضدها.

■ ولا تخفي قيادات المعارضة العراقية السورية أن بعض هذه القيادات يستعد للرحيل في حين وافق البعض الآخر على فكرة جدية تتواءم مع التطورات

الحالية في الدخول في حوار مع النظام العراقي، وتحقيق مصالحه بين النظام والمعارضة بشرط تعديل قانون الأحزاب لعام ١٩٩١، لثلاثة المزيد من الحرية للأحزاب ولأن الحوار هو مطلب بعض القيادات القوية في سورية فقد طاعت الأطروحات بشدة عناصر الوفاق الوطني وقيادات المؤتمر الوطني العراقي في لندن واعتبرتها كالمادة «صعالة للنظام وخيانة للشعب العراقي»!

«الرهان الغربي»

ويبدو أن القيادات الداعية للحوار تعتقد أنه البديل الأمثل، في ظل هذه الظروف مشيرة إلى أن الجماعات العراقية المعارضة التي تحظى بدعم غربي، سوف تفقد هذا الدعم بصورة أكيدة خلال أقل من عام على الأكثر. وتتل ذلك ككتفها عن تفاصيل لقاء تم بين أحمد الجبلي - رئيس اللجنة للتنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي للوحد في لندن وبين ديريك فانتشيت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط. وجموعة من القيادات السياسية في بريطانيا، والتي انتقدت تمسك المعارضة العراقية، وطلابت بوحدها وتبنيها لبرنامج حقيقي بديل للجمود الحالي.

ويؤكد المصادر العراقية أن المخابرات الأمريكية، سريت قبل شهرين تقريراً إلى الصحف الأمريكية، يفصح للفشل الذي منيت به المعارضة العراقية في محاولاتها الإطاحة بالرئيس صدام حسين وقد نشرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية - في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ يونيو الماضي - أجزاء من هذا التقرير، وقد كشفت اللطومات الواردة بالتقرير عن قيام الولايات المتحدة بتقديم تدريب عسكري، وأسلحة

لقوات «المؤتمر الوطني العراقي» وقد قام المؤتمر بمساعدة الـ CIA بتجنيد بعض العسكريين الفارين من العراق، ويعد أن تم إنفاق ١٠٠ مليون دولار على هذه الخطة، التي سميت - بمخطة بوب، فشلت عناصر المؤتمر الوطني في إحراز أي تقدم يذكر. وأكد التقرير أن حركة الوفاق الوطني في عمان، مخترقة من قبل عملاء صدام حسين، الذي نجحت «جهته الأمنية في إحباط المحاولات العديدة التي جرت لأغتياله بتدبير الوكالة وعناصر المعارضة في الداخل.

■ ويقول التقرير: إن المعارضة العراقية حاولت بمساعدة الـ CIA استقلال شمال العراق عبر إقامة بنية إدارية وسياسية تكون بديلاً عن النظام وتحرك لواجهته غير أن صدام نجح أيضاً في كشف تفاصيل تحركات المعارضة في هذا الإطار، وبفرضها بقوة في تحركه نحو أربيل خلال عملية في شمال العراق.

■ وتقول مصادر المعارضة العراقية: إن الهدف من الكشف عن هذه التفاصيل هو تهديد من واشنطن لإلقاء مسؤولية فشل عملياتها ضد صدام على عاتق عناصر المعارضة الفاشلة، ومن ثم التلطي عنها لصالح ترتيب أوضاعها في الشمال، بالتعاون مع الأكراد فقط - وتأتي في هذا السياق زيارة جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني لواشنطن - والتعامل من بعيد مع أنشطة المعارضة الأخرى.

«المؤتمر المقترح»

■ وعلى هذه الخلفية من الاختناق والحصار



■ أعضاء لجنة الدواع السورية خلال زيارتها لعماد

خواطر عربية

صحيح معناه حقّ الأخ العقيد معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، عندما ينتقد عدم فترة العرب على عقد اجتماع قمة لبحث مشاكلهم، بينما يمكنهم عقد قمة مع الإسرائيليين فوراً.

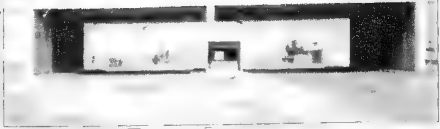
ومن كلماته بالغة الصراحة قال العقيد : إن العرب - أو بعضهم على الأقل - صاروا أضحية للغزو الإسرائيلي، بينما يقطع بعضهم، بعضاً، ويات من الصعب جداً لاجتماعهم معاً، بينما صار سهلاً أن يجتمعوا مع رئيس وزراء إسرائيل تيتياهو.

ثم إن العقيد القذافي لم يبلغ عندما وصف وضع السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بأنها أضعف من سلطة البلديات، ولم يجازي أيضاً الحقيقة عندما قال ساخراً : لقد زعموا أن مينة الخليل قد تحررت من براثن الاحتلال، بينما قلنا نحن إن هذه كذبة كبرى، الجيش الإسرائيلي مازال يحتل الخليل، ونحن نرى منها إلا بالقوة، أما غزة فقالوا إنها تحت سلطة «إسرائيل»، لكن الواقع يقول إنه لا يمكن لأحد دخولها أو الخروج منها إلا بإذن من سلطات الاحتلال.

استبعدت إلى تصريحات قائد الثورة الليبية منذ أيام عن الواقع العربي الراهن، وعلى الغد ذكرت تعليق الرئيس السوري حافظ الأسد عندما قلنا في اتفاقيات أوسلو فقال بكلمات موجزة وبجسامة : إن كل طرف وكل نقطة من هذه الاتفاقيات تحتاج إلى اتفاق! ومنذ أيام أطلق الرئيس حسني مبارك تحذيراً لكل من يهجم الأمر، فاشتبك الفلسطينيون قد فرض عليه الصنار ومصر تحذر من «ثورة الجوع» والضمائر الوحيد لتحقيق الأمن هو وقف الاستيطان حتى تخرج صليبة السلام من مزارعها الرامن. ومنذ أيام وتنفيذ القرار الكونجرس الأمريكي، فقد تم إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ينهي البعوث الأمريكي «دينيس روس» مهمته في إسرائيل بعد أن فشل في تنشيط عملية السلام، والنجاح الوحيد الذي حققه البعوث الأمريكي هو استئناف التعاون الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهذا معناه تحويل اتفاقية أوسلو للتعبية إلى اتفاق أمني يبيع السلطة الفلسطينية وأجهزتها في خدمة إسرائيل.

«روس» عاد إلى واشنطن، والسيدة أولريتش في طريقها إلى القدس، والضمائر على الصعيد الفلسطيني مازال قائماً، وعليها الاحتلال.

إحسان بكر



■ فتح الحدود مع سورية وضع للمعارضة في مازق

كما هاجموا المشروع الرسمي لقانون الحكم الذاتي الصادر عام ١٩٩١، حيث يقيد القانون الصلاحيات المحلية لهيئات الحكم الذاتي، ويربط القرارات الصادرة عنها بالمركز وأيس بالمستور، ويمنع للرئيس سلطات واسعة في حل مجالس الحكم الذاتي، كما تنص المادة ١٠٢ للتطبيق المضافة إلى القانون تسليم الأسلحة ووقف إذاعات المعارضة مقابل إلغاء الملاحقات ضد أصحاب الجرائم السياسية، وهو ما اعتبره المؤتمر يكتاتورية وتعسفا لا تعطى فرصة للثقة في النظام من جديد.

واكدت الورقة أن الأكراد كانوا قد استجابوا لهذه الشروط خلال ربيع وصيف عام ١٩٩١، ثم ما لبثت أن انهارت كل الاتفاقات.

وتؤكد المصادر أن اجندة هذا المؤتمر تشمل الانهيار الجدي للأكراد في ظل سيادة شيعي التقسيم الذي ترفضه الأحزاب القومية المعارضة، وتشتمل أيضاً على قضية التقارب العراقي مع الدول العربية خاصة سورية وأثر ذلك على نشاط المعارضة في المنطقة، كما تطالب بعض القيادات بفتح الباب للموار حول العلاقات مع الغرب، بمصارحة شديدة وطرح قضية الحوار للنقاش، وتتوقع المصادر أن يكون هذا المؤتمر إما علامة فاصلة تنقل المعارضة العراقية إلى صيغة أفضل، أو يكون هو آخر المؤتمرات على الإطلاق.

■ وفي هذا السياق طرح فواز الأطرش عضو المؤتمر العراقي رايته حول الاجتماع المقترح مؤكداً على أنه لن يكون بالتأكيد اجتماعاً إجرائياً تنظيمياً، بل سيكون منبراً للإجابة عن السؤال المحوري : هل يبقى المؤتمر؟ وإذا أريد له البقاء فلماذا نرى أن تغييراً بقوا وبكلياته لابد وأن يطرا عليه، وأن يستوعب الأحداث التي مرت بالساحة العراقية لاسمياً كـ «مستقل العراق» بضموز وعقلانية، ومن هنا نعتقد أن اجتماع الجمعية الوطنية المرتقبة لا يمكن أن يصيب منبراً لهذا الفصل أو ذاك لتدريج ما في جعبته من القاذورات والتشويه ونزع لباس الوطنية عن الآخرين.

■ ومعال الأطرش يمثل بالتأكيد وجهة النظر للحلقة التي ترغب في توحيد الصف والقضاء على الاتهامات المتبادلة لمواجهة مايجري من تطورات إقليمية تؤثر على مستقبل المعارضة.

والفشل الذي تعانیه المعارضة العراقية كشفت المصادر عن دعوة وجهتها قيادة المؤتمر الوطني العراقي الموحد لعقد مؤتمر موسع لجميع فصائل المعارضة في لندن خلال الشهر القادم لندرس الأزمة الحالية، ومحاولة الخروج منها والبحث عن صيغة جديدة للتعامل مع النظام العراقي في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية الجديدة.

وتضيف المصادر : أن المؤتمر - وفي استحقاق لنتائج هذا المؤتمر طبع ورقة ل طرح وجهة نظر قيادته في هذه المرحلة، أكد فيها أن الولايات المتحدة - ورغم كل التطورات - مازالت تؤكد على دعمها للمعارضة العراقية الوطنية، وطرح قادة المؤتمر وجهة نظرم في قضية «الحوار» مع النظام، التي طرحها قادة بعض الأحزاب القومية الأخرى، واستبعدوا فكرة البندول في حوار مع النظام مشيرين إلى المصير الذي لحق حسين كامل المجيد صهر الرئيس صدام، وأكوا أن قانون ١٩٩١ للأحزاب العراقية، يتضمن تعسفا شديداً ضد الأحزاب والديمقراطية وأكوا أن صدام لن يفر لأحد له معارضة في الخارج.



عبدالك دهاشة :
طالب بمرشح
عربي لرئاسة
الحكومة أو دعم
باراك بشروط

إبراهيم نمر حسين :
حافظنا على
هويتنا وهذا
إنجاز كبير

سميح القاسم :
نمد أيدينا لكل
العرب..
ومقاطعتنا
جريمة يجب
التوقف عنها



عرب إسرائيل .. خونة أم منافذ

منذ قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ سقط فلسطينيو الأراضي المحتلة من الذاكرة العربية، حتى عادوا للظهور

بعد اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٩ في شوارع القاهرة، ومع ذلك كان البعض ينظر إليهم بوجس وهم يحملون جنسية وجوازات سفر إسرائيلية، لكن الزيارة المثيرة التي قام بها وفد من قيادات عرب ١٩٤٨ مؤخراً إلى سوريا أعادتهم مرة أخرى إلى دائرة الضوء. وخلال الرحلة إلى سوريا توقف وفد عرب ٤٨ بمطار القاهرة اثني عشرة ساعة كاملة، التقتهم خلالها «الأهرام العربي» في محاولة للإجابة على تساؤلات مهمة عن عرب ٤٨ وتأثيرهم على الساحة السياسية الداخلية، ومتى يتحولون إلى قوة سياسية تفرض رأيها وتساعد أنصار السلام، خاصة وأنهم يمثلون ٢٠٪ من سكان إسرائيل وغيرها من الأسئلة التي بدأت تطرح نفسها على عرب ١٩٤٨، وعودتهم إلى الساحة العربية بعد غياب دام ٥٠ عاماً.

تحقيق : أحمد سيد حسن - محمد حمدي

في إسرائيل، فإن السلام وإقامة الدولة الفلسطينية هو هدف ملازم للمساواة لكن كل حركة سياسية تعمل من جانبها على تحقيق هذا الهدف. عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة، نائب وزير الزراعة في حكومة العمل السابقة، يقول: «العرب أعضاء حزب العمل لهم تأثيرهم الكبير داخل الحزب وهو ما أدى إلى صدور قرارات في مؤتمر الحزب الأخير في مايو الماضي، نص الأول على عدم معارضة حزب العمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة بينما تنهى الثاني مقولة إسحاق رابين: بأن الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان يعيق السلام، فلا سلام كامل دون انسحاب كامل».

ويحدث صالح طريف أن مشاركة العرب في حزب العمل ٢٠٪ من للكنيست للحزب من العرب أجبرت الحزب على تغيير موقفه، مشيراً إلى أن رئاسته للجنة الداخلية في الكنيست أوقعت هدم المنازل في القدس، كما وقف شخصياً ضد منح سكان هضبة الجولان الجنسية الإسرائيلية، ويؤكد طريف أن ما لا يستطيع مجلس الأمن وقفه من الممارسات الإسرائيلية يوقفه العرب في الكنيست، مشيراً إلى أنه حال التفت لكي يكتشف العالم العربي قوة عرب ١٩٤٨، وما يقدمون له لخدمة القضايا العربية، ويؤكد عبد الوهاب درويش، عضو الكنيست عن القائمة العربية - أن لوزار العرب يجهزون يومياً في إسقاط مشاريع القوانين أوقتقرارات معادية للسلام، لكن هذا لا يمنع أن الأغلبية اليمينية تنزع في تموير اقتراحات معادية للسلام مثل مشروع الجولان.

النور القادم

تقول الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية: إن عدد عرب إسرائيل بلغ ١٦٥ ألفاً في عام ١٩٤٨، يمثلون ١٥٪ من السكان، بينما يصل عددهم الآن إلى مليون شخص يمثلون ٢٠٪ ويتوقع أن يمثلوا ٢٥٪ من مجموع إسرائيل في عام ٢٠٥٠، ثم ٢٠٪ في عام ٢٠١٥، وأسما هذه الأرقام، والزيادة العربية في التركيبة السكانية لإسرائيل، كيف يعمل العرب لهم

ويضيف وايد صانق : استطاع عرب ١٩٤٨ الوصول إلى الكنيست ولهم الآن أحد عشر نائباً وهذا رقم كبير - مقارنة بخمسة نواب فقط في الكنيست السابق - مؤكداً أن لوزار العرب من أنشط النواب داخل الكنيست. ويرى وايد صانق أن عرب ١٩٤٨ يشكلون قوة ضغط كبيرة على الحكومة الإسرائيلية ورغم وجود اليمين الحاكم المدعوم بين الحزبان اليمينية، فإن القوى العربية لها تأثير كبير على مجريات الأمور داخل الكنيست.

الحفاظ على الهوية

٥٠ عاماً من الحياة تحت الحكم الإسرائيلي ماذا فعلت في عرب ١٩٤٨ وماهى مخاطر لويانهم في القارة الإسرائيلية؟

سؤال آخر من الأسئلة التي تفرض نفسها ويجب عنه صالح طريف - رئيس لجنة الداخلية في الكنيست عن حزب العمل، ووزير داخلية حكومة الظل - يقول: لا يوجد أي خطر بين لويان العرب داخل الحفافة الإسرائيلية، فقد استطاع العرب الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم ويقول: لدينا أوصى الكافي للإسماك بهويتنا وثقافتنا العربية. ويضيف إبراهيم نمر حسن : طوال الخمسين عاماً الماضية ونحن نحتافظ على الهوية العربية كما نضاهى على القسماات الإسلامية والمسيحية ويؤكد أن الأجيال العربية اليجينية تحافظ أيضاً على ثقافتها، الحفاظ على الهوية هدف أساسي للحركة السياسية والشعبية لعرب ١٩٤٨، وكما يقول عبد الله عمامشة عضو الكنيست عن الحركة الإسلامية: إنه يتحدث لسبوعياً باللغة العربية في الكنيست حتى يذكر الإسرائيليون بوجود عرب لهم حقوقهم التي لا يجب نسيانها والعمل على استعادتها. ويضيف عمامشة: جزء آخر من الحفاظ على الهوية تحقق عندما طُلِبَ بوجود مسجد داخل الكنيست، تمت الموافقة عليه ويحمل اسم مسجد الحق، يصلى فيه لوزار المسلمون، ويتردد الأذان خمس مرات كل يوم داخل الكنيست الإسرائيلي. وإذا كانت المساواة أحد أهداف الحركة العربية

بداية يرفض عرب ١٩٤٨ هذه التسمية ويؤكدون أنهم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني وأمة العربية ورغم الوضع الصعب الذي يعيشون فيه يعتبرهم أقلية محلية - وسط أغلبية حاكمة وسيطرة من اليهود المهاجرين - فقد كادوا طويلاً لإلغاء التمييز اليهودي ضدهم.

ويقول إبراهيم نمر حسن - رئيس بلدية شفا عمرو ورئيس لجنة للمتابعة العليا لشئون عرب ١٩٤٨ - إنهم يرفضون شعار السلام والمساواة منذ عام ١٩٧٥ حين تأسست اللجنة القطرية للاهتمام بشئون البلديات، والعمل ضد مصافرة الأراضي.

ومرور الوقت تحسرت اللجنة القطرية التي يرأسها نمر حسن إلى لجنة سياسية تهتم بالأمور القومية، وتلحظ عنها مؤسسات وتنشيطات وأجبان قطرية أخرى لحماية الأراضي والطلاب، ويضيف نمر حسن: شعارنا يقوم على تحقيق المساواة في الداخل، والسلام في الخارج بين إسرائيل والنول العربية استناداً إلى وجود دولة فلسطينية عاصمتها للقدس الشرقية، وإعادة جميع الأراضي العربية المحتلة في الجولان والجنوب اللبناني.

ورغم الفصوة الواسعة والتمييز بين اليهود والعرب، فقد استطاع عرب ٤٨ انتزاع الكثير من الحقوق على طريق المساواة بكافة الطرق المشروعة لكن الطريق مايزال طويلاً وشاقاً كما يقول وايد صانق - عضو الكنيست عن حركة «ميريتس» اليسارية الإسرائيلية .

ون؟!



سميح القاسم :

ندأينا لكل العرب، ومقاطعتنا جريمة يجب التوقف عنها

إن الثواب العرب حذبوا الحكومة الإسرائيلية من أن إجراءاتها الأحادية، ومحاولة تدفيع المفاوضات حول القدس من أي مضمون، ستدفع الشارع الفلسطيني إلى العنف، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تهتم بذلك التلميحات.

ويشير الصانع إلى أن العمليتين الأخويتين تركتا تأثيراً على الفلسطينيين في الداخل، فمن ناحية أعلى اليمين الإسرائيلي للضوء الأخضر للحكومة لفصل الضفة والمواطنين وتصوير السلطة الوطنية وكأنها المستولية عن هذه العمليات، وبالتالي عززت التطرف اليميني ومكانة الحكومة.

التأثير الثاني - كما يراه الصانع - على الشارع العربي: حيث أدت إجراءات الحكومة الإسرائيلية إلى مزيد من الإحباط واليأس، مؤكداً أن الحل الوحيد هو خلق أجواء إيجابية وإيمان بأن السلام هو الأمل

تبار السلام، وفرض كلمتهم وإقصاء المتطرفين عن حكم إسرائيل.

يقول عبد الوهاب دراوشة: إن القوى السياسية العربية تبحث الآن مشروعا لدعم مرشح السلام خلال أية انتخابات قادمة في إسرائيل وتبعية الرأي العام العربي، خاصة وأن هذه الانتخابات قد تأتي في أي وقت.

ويرى صالح طريف، أن معسكر المسلم في الشارع الإسرائيلي يزداد قوة، ومحدث بعد وصول نيتسانهاور، إلى الحكم شيء مهم لأنه أكد عدم استمرارية فكرة إسرائيل الكبرى، وضرورة إقامة دولة فلسطينية، وهذا ما لقي قبولا وتأييدا لدى حركات السلام وأحزاب مثل ميريتس، والعمل.

ويشير طريف، إلى أن الليكود أن تقدم خطة واحدة للأمام دون حل مشكلة الشعب الفلسطيني، وإقامة سلام دائم وإقامة دولة فلسطين، مؤكداً ضرورة دعم الصوت العربي لرئيس حزب العمل (إيهودا باراك) في الانتخابات القادمة، باعتباره على رأس معسكر السلام في إسرائيل.

لكن عبدالملك بادماشة يعترض على الدعم الملحق لباراك، ويقول: يمكن في النهاية أن تصوت لباراك لكن ليس دون مقابل، فلنا حقوق ومصالح، ونحن قوة لا يستهان بها، فإذا وافق باراك على حقلنا سنصوت له، لكننا نسأ في جيب نيتسانهاور باراك.

ويشير بادماشة إلى أنه يجري بحث إمكانية الدفع بمرفئ حبري لرئاسة الحكومة في إسرائيل، باعتبارها خطوة لتفريد الأحزاب السياسية العربية من ناحية وإجبار الأحزاب الإسرائيلية على التفاوض معه، وانتزاع أقصى قدر ممكن من حقوقنا المسلوقة التي نسعى إليها منذ ٥٠ عاماً.

كيف أثر تفجير القدس على «عرب ٤٨» وهل تؤذي هذه العملية إلى تفديد حركتهم؟ يقول عضو الكنيست طلب الصانع: إن هذه التفجيرات نتيجة مباشرة لسياسات نيتسانهاور، مؤكداً

وليس فرض رأي طرف على الآخر بالقوة. ويعارض الشيخ رائد صلاح - رئيس بلدية أم الفحم - محاولة إرجاع الإجراءات التصفية الإسرائيلية إلى تفجير القدس ويقول: إن الإجراءات موجودة قبل التفجيرات بعدة أشهر مثل تجديد عملية السلام، وشق نفق المسجد الأقصى، والشروع في بناء مستوطنة جبل «أبوغنيم» ومحاكمة الأسيرة الفلسطينية في رزهاا اليوم.

ويشير الشاعر سمح القاسم أن نيتسانهاور يحاول استغلال كل تفجير لصالحه، بالتخلص من التزاماته ومن التزامات الحكومة السابقة، وقراراتها إعلان حرب، لكن إقدام حكومة إسرائيل على التطرف في حرب كهذه تكون جريمة تاريخية، وأن تكون نزعة، وأن يستغل أحد أن يذهب من شعبنا رفع الرايات البيضاء أمام قنصل الاستيطان.

عرب ١٩٤٨ جزء من الأمة العربية يمدون أيديهم إليها، ويطالبون من كل الشعوب العربية التعامل معهم، مؤكداً: إن مقاطعتهم كانت جريمة يجب التوقف عنها، ويقول سميح القاسم: لسنا رسل إسرائيل للعالم العربي، لكننا أبناء هذه الأمة التي تجاهلت وجعنا لعقود من الزمن، وكانت بمثابة الأم التي سميت ابناً في المسجون وضيفد لتواصل بيننا وبين العرب حق مقدس، لن نتنازل عنه، ف نحن نؤمن بأن وطننا يستد من المحيد إلى الخلع، وأن نسمع لأحد برسم شرائط وجدانتنا، فالوطن وطننا، وفرض أن يولدتنا أحد بالتصريح، ويسم في اسم الكلمات، وعلى من يروج لذلك ويريد ترجيع التطبيع معنا، أن يضل من نفسه، ويؤكد القاسم أنه لا يضمن من يفرض زيارتهم وتقول: هذا وظلم كما هو وطننا، ولا تجوز مقاطعة إسرائيل، كتاب فلسطين، أن اطلال الحجارة في القدس ورام الله وفرة وبساتين لندن للحرة تحت دعوى وجود، جندى إسرائيل على الأرض الفلسطينية التي يبق عليها الشعب الفلسطيني، ويتشبه بكل قواه، وعلى العرب جميعاً مساعدته لا مقاطعة» ■

سوريا تلعب بالورقة الإسرائيلية

كسر الجصان الإسرائيلي على «عرب ١٩٤٨» وأظهر قوته وقدرته على التأثير في الداخل والخارج.

وفي الوقت نفسه نجحت دمشق في النفاذ داخل إسرائيل، وأرسلت رسالة واضحة لشعب إسرائيل، حملها «عرب ١٩٤٨»، بأن دمشق - تريد السلام الشامل والمباين، وتحرص دمشق وفقاً لما ذكرته مصادر صحفية إسرائيلية - «نحوه الزعيم الروحي لليهود الشرقيين في إسرائيل الملاحم عوفاديا يوسيف، للقيام بزيارة دمشق، وهو ما طرعه عدد من أعضاء الوفد لتأكيد أن سوريا لا تعادي اليهود، ولا اليهودية، خاصة أن الطائفة اليهودية السورية تعيش بسلام، وتتجنب بحقوق المواطنة كاملة، وهي خطوة أخرى مستحتمة، في إطار الدبلوماسية السورية الخائفة في العمل داخل إسرائيل، لتقويض حكومة نيتسانهاور. ■

«سبح يا تلعب بالورقة الإسرائيلية»، هذا هو العنوان الرئيسي للمصحف الإسرائيلي، في (إفدأ) عبرة، وفي «عرب ١٩٤٨» التي رآه تمسح لمدة أسبوع، وإلى هناك جفارة بالغة، حيث استقبله الرئيس المصري حافظ الأسد، وفاروق النجدي - وزير الخارجية - وفيداءات سورية كبيرة رسمية وشعبية، كما التقى وفيداءات للثلاثاء الفلسطينية في سوريا (الجملة على «عرب ١٩٤٨» أصبحت على الضفة في إسرائيل، وخاصة من جانب قيادات الليكود، والأحزاب اليمينية، الذين اتهموا الوفد بأنه تجاهل تماماً الهوية الإسرائيلية، واكتفوا بتأكيد أنهم «عرب ١٩٤٨»، وكما أنهم من سكان القدس كما اتهموا الوفد بأنه يشكل طابورا خامسا داخل إسرائيل.

الوفد العربي العائد لمواجهة حملات اليمين الإسرائيلي ضده، جازف بهذه اللمحة - التي سيدفع لهاها الكثير من الاضطهاد والإجراءات التمييز - نجح في

أمين عام رابطة العالم الإسلامي تسرب أموال الرابطة للإرهابيين شائعة

أكد الدكتور عبدالله العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي أن

قضية تسرب أموال الرابطة إلى الجماعات الإرهابية ، هي مسألة

تحتمل الخلاف في وجهات النظر، واعترف بوجود أخطاء واستغلال

لأموال الرابطة نتيجة قلة الخبرة ، وأكد أن الرابطة تسعى لنشر الإسلام

كما جاء من عند الله بعيداً عن التطرف والتشنج أو التحلل.

حوار - آمال إمام

كيف تعاملتم مع ما أشيع عن تسرب الأموال الطائلة ، التي تحصل عليها منظمات الدعوة الإسلامية من رابطة العالم الإسلامي بصجة الصرف على الفقراء ، إلى جماعات الإرهاب والتطرف؟
● هذه القضية هي قضية اختلاف وجهات نظر والخطأ يمكن حدوثه من الرابطة وغيرهما، لكن بالاستقصاء تبين ليس وأن هذه شائعات من جهات مفسرة، لذا قامت الرابطة بإجراء عدد من الاتصالات سواء بالجهات المؤثرة أو المؤثر فيها وشرحت مواقفها، ويعتقد أن الأمور الآن أصبحت واضحة ويرجى ألا يتكرر لأي طرف من الأطراف استغلال أو الإنساق إلى الهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة وفي ذات الوقت على الهيئات والمؤسسات الإسلامية أن تعيد تقييم أوضاعها وإدائها وتعمل على تلافي أي نقص في جوانبها. واعترف بأن النقص سارر العديد من الهيئات الخيرية الإسلامية بسبب حداثة النشأة وقلة الخبرة وكثرة المستقلين وهذا ليس خاصاً بالهيئات الإسلامية فقط فالفساد في الهيئات الخيرية الغربية أكثر بكثير منه في أي مؤسسات أخرى غير خيرية. تحدثت عن نواقص هذا الأخطاء التي تسبب هذه النواقص وتسهم في خلق صورة سلبية عن المؤسسات الخيرية الإسلامية؟

قلة الخبرة في مجال الإغاثة والاستغلال من بعض العناصر لسباب مصالحها الخاصة، كما قد يتم تفضيل دولة على أخرى أو قبيلة على مثيلتها، فالناس إمام إغاثة عاجلة في معظم الأحيان مما

يجعلهم يتعملون الخير بدلاً من التحقيق في أوجهه يتحسّن الكثيرون عن مصانير تمويل الرابطة، فمن أي الجهات تأتي؟

حكومة للملكة العربية السعودية تسهم بمائة مليون ريال سنوياً لدعم نشاطها بالإضافة إلى ما لا يقل عن مائة وخمسين مليون ريال من الهيئات والمؤسسات والشعب العربي السعودي والمقيم من الإخوة العرب والمسلمين في المملكة لدعم جهود الإغاثة بالإضافة لبعض الاستثمارات الخاصة بالرابطة، وتطلع في دعم من الحكومات الإسلامية والمنظمات الشعبية في مختلف أنحاء العالم.

يشهد العالم الإسلامي الآن ما يوصف بالصورة الإسلامية، فما الذي يمكن أن تقدمه الرابطة لهذه الصورة والمختلف المسلمين في العالم؟

الرابطة تعمل على تقديم الإسلام كما جاء من

عند الله عز وجل بعيداً عن التشنج والتحمل والتطرف وهذه رسالتها ، كما يدير الرابطة ويشرف عليها مجلس تأسيس يتكون من أكثر من ٤٥ دولة إسلامية، بعض العاملين فيه مسئولون في وزارة الأوقاف والأزهر والجامعات الإسلامية، والبعض قيادات شعبية، كل هؤلاء يشرفون على جميع الإجراءات التي يتم اتخاذها، وتعد الرابطة أكبر هيئة إسلامية شعبية تعمل في خدمة الإسلام والمسلمين كما تنقسم بالعدل والوسطية في إجراءاتها لأنها لا تقدم دولة معينة أو جهة محددة وإنما تخدم الأمة الإسلامية.

صمويل هنتنجتون، المفكر الأمريكي قال إن حدود العالم الإسلامي دموية ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الرابطة في تطبيق السلام في دول العالم الإسلامي؟

الرابطة تسعى لشرح المفهوم الإسلامي للسلام، ورد المفهوم الخطأ، والافتراءات من خلال الندوات والمؤتمرات التي تنظفها وتم استمضاء هذا المفهوم من خلال ندوة أقيمت في الرياض وبعث عن ترجمته أمام ما شرح له، وعندما عاد لبلاده رجع مرة أخرى لانكاره لأنها قضية سياسية بالدرجة الأولى وليست قضية فكر فقط.

العالم الإسلامي قد يكون اتسع وانتشر في فترة من الفترات بواسطة حروب قامت بها السلطة السياسية أما الدين فمحصلة القلوب، والإسلام لم يأت لاختلال أوضاع البشر ولكنه جاء برسالة، وإلى رسول وصلى الله عليه وسلم عندما بدأ مع الروم والفرس والجناب كان يرجه إليهم رسائل تبين مفهوم هذا الدين. . . وتقتضي الصراع هي خطلة سوف يتدرج تحتها تدمير الكثير من القرارات الدوائية لتخويف الناس بها مثل حقوق الإنسان وتنظيم الأسرة وتثوث البيئة والتجارة الدوائية ومحاولة السيطرة على العالم الإسلامي

راهن البعض على تحويل الرابطة إلى جامعة شعوب إسلامية، هل يمكن أن تصبح الرابطة (فعلياً) رابطة شعبية أم أنها ستقتل مؤسسة خيرية؟

في حقيقة الأمر هي مؤسسة خيرية لاجتماعية شعبية لكن لا تعتقد أنها ستقتل في يوم من الأيام لتكون المؤسسة الإسلامية الرسمية ، من جهة أخرى فقد سعيها كي تقوم الدول الإسلامية بإنشاء مؤسسات تضامنية فيما بينها. وهناك مظاهر أخرى يجب أن تقوم بين العالم الإسلامي كالمسوق الإسلامية للتشبكة والفرقة التجارية الإسلامية، فهناك مصالح لا يمكن أن تقربها الشعوب وإنما الحكومات. والرابطة تسعى لكي تكون الصوت الشعبي الذي لا يتصادم مع الحكومات، وإنما يكملها ويعمل معها على تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار الفكري والسياسي في البيئة الإسلامية ومناطق الأقليات الإسلامية أيضاً ■



■ عبدالله العبيد



■ لست مع عقد مؤتمر الدوحة

في الوقت الذي تطرح فيه الإدارة الأمريكية

أفكارا لإنقاذ عملية السلام فإن أطراف

السلطة الفلسطينية تعتقد أنه مالم تلتزم

هذه الإدارة بالحياد بين إسرائيل والفلسطينيين

فإن مستقبل المنطقة معرض للخطر.

هذا ما اكنته حنان عشاوى وزيرة التعليم العالى

فى السلطة الفلسطينية فى حوار هاftى

من رام الله مع «الاهرام العربى» أكدت فيه ضرورة

عدم مطالبة الفلسطينيين بمهام مستحيلة

فيما يتعلق بالامن الإسرائيلى،

وقالت عشاوى: إن الاستفزازات الإسرائيلية

هى المسئول الأول عن اندلاع

العنف من جديد.

حوار - امانى الطويل

حنان عشاوى تؤكد أن هناك بدائل للعنف:

إذا لم تلتزم أمريكا الحياد .. فالسلام مهدد بالنسف

مطلوب من الإدارة الأمريكية بالإضافة لذلك النظر لعملية السلام بشمولية بكل أبعادها وعدم اختزالها فى البعد الأمنى فقط، وتحصيل الجانب الفلسطينى بمهام مستحيلة، فكيف نستطيع ضمان أمن الإسرائيليين بينما كل العملية السلمية متهاكة عن قصد وتعمد من قبل إسرائيل، فيما تقوم الأخيرة بعمليات استفزازات تتسبب فى خلق مناخ قابل للانفجار على مستوى الحياة اليومية؟

هل تعانين شخصيا متاعب من هذا النوع وأنت وزيرة فى السلطة الفلسطينية؟

- باستمرار.. هناك محاولات حقيقية لإهانة الإنسان الفلسطينى من ناحية حرية التنقل.. وعلى سبيل المثال فنحن فى وزارة التعليم العالى نعانى من

إدفع العملية السلمية فما حدود المقبول من السلطة الوطنية فى هذا الصدد؟
- بشكل عام المطلوب من الولايات المتحدة أن تلتزم الحيادية ولا تنحاز كعادتها للطرف الإسرائيلى، كما تقع على الإدارة الأمريكية مسئولية الحفاظ على مصداقية ونزاهة العملية السلمية، وهذا يتطلب مساهمة إسرائيل عن جميع الفروقات، بداية من تهويد القدس والاستيطان خاصة جيل «أبو غنيم» والخطوات المحققة التى تقوم بها من جانب واحد ورفض إسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات للبرمة بما تتضمنه من تنفيذ أمين لعمليات إعادة الانتشار بالإضافة لمساقى المطار والميناء والإخراج عن المعتقلين ومنه قضائيا لا تحتاج لمفاوضات جديدة، ولكنها تحتاج إلى تنفيذ.

ماقتديرك مستقبل عملية السلام فى سياق وضعها الحالى؟
- تعيش المنطقة أزمة خطيرة على ضوء التعتات الإسرائيلية والسياسات المتصلبة لحكومة اليمين الإسرائيلية، ومالم يتم تدخل حقيقى وفاعل فإن الاتجاه حاليا هو نسف العملية السلمية برمتها، كانعكاس مباشر لسياسات العقوبات الجماعية وتصل إسرائيل من اتفاقية إعلان المبادئ، ومن مرجعية وأسس وأهداف عملية السلام، فالاستقبال يبدو قائما جدا مالم تتضافر الجهود للفاعلة فلسطينيا، وعربيا، وبوليا لردع إسرائيل وإلزامها بوقف الاستيطان، وعدم الاندفاع برد القضايا الجانبية والإجرائية.
هناك إعلان عن أفكار أمريكية جديدة

مصاعب عديدة من بينها عدم استعانة كثير من العاملين بالوزارة الوصول لحق اعمالهم هو عمليات التقديم للجامعات متعجلة.

الامتحانات النهائية لطلاب كلية فلسطين التقنية تمطلت إلى أجل غير مسمى، بالإضافة لمرحلة سفر طلاب المنح للخارج وتعرضهم لمشاكل ضياع هذه المنح عليهم هذا بالإضافة إلى معاناتنا من تعذر الخدمات المصحية بشكل قد يسفر عن مأس إنسانية.

هل تتوقعين نتائج ملموسة من زيارة ليلي الأخيرة للقاهرة؟

- أتوقع من الرئيس حسني مبارك ومن الحكومة المصرية أن تبحث الأمور بكل صراحة كعادتها مع الجانب الإسرائيلي، نحن دائما لدينا ثقة في الموقف المصري في التعامل مع التعتت والممارسات الإسرائيلية، وعلى هذه الأرضية، نحن نريد بشكل قاطع أن تنتهي سياسات القمع الفلسطينية بما تتضمنه من عقوبات جماعية يعاني منها الشعب الفلسطيني ولا نعتبر ذلك تنازلا من الجانب الإسرائيلي ولكنه شرط ضروري للتركيز على قضايا عملية السلام الجهرية.

فما نريد أن نعرفه هل لدى هذه الحكومة استعداد للاحتلال لخصائص عملية السلام؟ إن أن الأمر لا يحد استمرارا للأمنية الاحتلال بما تتطلبه من مقاومة.

أعلنت حماس تهديدا بالقيام بعملية جديدة ... ما تقديرك أولا لجسدية هذا التهديد؟

- البيان المنشور في هذا الصمد مشكوك في صحته، وهناك أصوات من حماس تقول بتزوير هذا البيان.

حماس بشكل رسمي وعلى لسان أعضاء لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث ولم تقم بالتهديد، ورغم ذلك أزعج أن الوضع المتفجر الذي فرضته إسرائيل نتيجة معاولاتها نفس عملية السلام هو الذي يؤدي إلى ردود فعل عنيفة.

ربوب الفعل العنيفة من جانب حماس وقبائمه بالنهجاري للقدس ثم إعلان الاستولى عليها هل يمكن أن يؤثر على وحدة الصف الوطني الفلسطيني؟

- أكرر أنه مشكوك في أمر مسؤولية حماس، عن انفجاري القدس فهناك أمور غامضة جدا، وهناك معلومات أن العملية مبدرة من الخارج وكثيرين من الزملاء في حماس أكدوا لي شخصيا تزوير هذا البيان. أما ما يتعلق بالرهدة العنيفة فهي وسيلتنا لبناء أنفسنا على أسس الحوار الوطني الحقيقي ولعمل المشترك بآليات الديمقراطية والعمل القانوني، نحن ضد خرق القانون أو تجاوزه فالسلطة مفتوحة لكل إشارات التعامل باحترام ومسئولية وعقلانية مع مطالبات المرحلة؟

أوسلو هل تعتقدين أنها صيغة مازالت

لا بد من وجود دعم عربي للدور المصري في عملية السلام

نطالب بمبادرة إعلامية نصرية

الحق العربي وليس الفلسطيني

هناك شكوك حول مسؤولية حماس عن انفجار القدس

صالحة للعمل بها؟

- نحن نتميزون بأوسلو بعد التوقيع عليها ومصادقتها في هذا الصمد الأساسي.

رغم الانتهاكات الإسرائيلية لأوسلو؟

- إسرائيل تحاول نفس عملية أوسلو، ويرغم تحفظاتنا على كثير من الأمور في أوسلو لكن التزمنا بصدقها فيما تقوم إسرائيل الآن بمحاولات تقويض العملية السلمية بمرتها فهناك تصريحات خطيرة حاليا تصدر من المسؤولين الإسرائيليين بضرورة التخلص من الاتفاقية وهذه تصريحات تتناقض مع مصادقية إسرائيل كدولة ذات سيادة، فإذا أرادت التكرار لالتزاماتها بمعنى ذلك المشكوك في شرعية توقيعها على أية اتفاقيات دولية وتصيح مشكوكا فيها.

في المرحلة الراهنة هل تفكرون في بدائل لأوسلو في ظل الانتهاكات الإسرائيلية؟

- نحن لا نهار بنفس أوسلو .. إسرائيل تحاول نفس العملية السلمية - أوسلو - وغيرها. نحن لدينا بدائل ولكن لا نريد أن تكون هذه البدائل بدائل العنف فلا توجد قيادة سياسية لا تفكر في جميع الاحتمالات الأخرى هذا واجب من منطق استوائي. إذا كانت مصر قد لعبت دورا أساسيا في محاولة تحريك لعملية السلام فعلى الإدارة العربية المطلوبة في اللحظة الراهنة لدعم الدور المصري ودعم الشعب الفلسطيني في تقديره؟

- مطلوب من اشقائنا العرب التضامن الفعلي السياسي والدبلوماسي والاقتصادي من أجل دعم الموقف الفلسطيني، فيجب ألا تكفي بالتصريحات في الرنانة فالعلاقات العربية الإسرائيلية يجب أن تكون خاضعة لدى التزام إسرائيل بالعملية السلمية يجب عدم خرق الصف العربي وزيادة مستوى العلاقات

مع إسرائيل بينما إسرائيل تقوض الوضع الفلسطيني من الداخل فمن نجد تناقضا بين حورانتنا من الاتصال باشقائنا العرب بينما يحرص الإسرائيليون على امتداد المعابر إلى الجيران ثم يقرون بسرقتنا علنا حين يحجبون أموال الضرباء والجمارك عن السلة الفلسطينية؟

في هذا السياق ما موقفك من عقد قمة الدوحة؟

- اعتقد أنه لا يجب التفكير في لقاءات من هذا النوع والتي تعطى الانطباع بأن مسار العملية السلمية طبيعي ويتمكن إسرائيل من إيجاد موقف ضمن الإطار العربي والإقليمي، شخصيا است مع عقد قمة الدوحة، وإنما مع الضغط على إسرائيل بجميع الوسائل لإيجاد نوع من المصادقية والازامية والسماح من تدوير العملية السلمية.

هناك انتقادات وجهها البعض للموقف الفلسطيني إزاء عجزه عن فضح الممارسات الإسرائيلية بينما نجحت إسرائيل في اعتماد مطالبها الأمنية عاليا؟

- نحن نقبل النقد، نحن لا نعتبرها قضية فشنل، ولكن فضح إسرائيل غالبا ما نقوم به بمستوى فريدي في المقابل إسرائيل تلك جهانا إعلاميا متكاملًا وتأخذ بزمام المبادرة دائما وتعرض خطابها ومصطلحاتها، لكن يقع علينا مسؤولية تعديل المفاهيم، قبل أن تقوم إسرائيل بتضويها أننا قبل النقد واعتقد أننا نعمل بشكل مكثف لتقديم الخطاب والمفاهيم الفلسطينية للعالم بشكل مبدرة، حتى لا ننحصر في خاة رد الفعل وإذا كنا لا نملك جهانا إعلاميا قويا إلا أننا نملك الحق من هنا نطالب بمبادرات إعلامية أيضا من اشقائنا العرب لنصرة الحق العربي وليس الفلسطيني فقط.

ما أكبر أخطار حول فساد بعض وزراء السلطة الفلسطينية إلى أي مدى تؤثر مثل هذه الصورة على مجابهة السلطة الفلسطينية للتحفت الإسرائيلية ولقضية السلام؟

- الانتقادات الموجبة للوزراء قد تضربها أخطاء وانتقائية وتحويل ولكن ما هو أخطر من هذه الانتقائات هو رفض التعامل معها أو القيام بالتمتع عليها من خلال هيئة الرقابة الإدارية لجنة المجلس التشريعي وأيضا اللجنة الوزارية التي شكلها الرئيس، فقد أخذت الانتقادات على محمل الجد وبحث متابعتها بشكل دقيق ونحن وضعنا استقالاتنا تحت تصرف الرئيس بهسف لإطلاق يد الرئيس والتسليم على جديتنا إزاء هذا الموقف ونحن نقبل المسألة ونقوم بها وهذه المعالجة مصدرة للقوة الداخلية للسلطة الفلسطينية، تدعم الرئيس عرفات في معركته الخارجية فنحن لدينا الثقة والجرأة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني ■

شهدت الأيام القليلة الماضية

تحركات واسعة لقادة

المعارضة السودانية في عدد من

العواصم العربية،

«الأهرام العربي» التقت محمد

عثمان الميرغنى - زعيم التجمع

الديمقراطى السودانى - فى حوار

خاص كشف فيه عن تفاصيل لقائه

مع القيادات المصرية، وآخر

تطورات الموقف العسكرى

للمعارضة

حوار - أشرف العشرى

عثمان الميرغنى.. زعيم التجمع الديمقراطى السودانى:

نظام البشير يلفظ أنفاسه الأخيرة

وايست قضية جنوب السودان، وأبلغناهم بأن أى تصرف بشأن السودان، لابد أن يستند للقرارات التى اتفقت عليها فى مؤتمر «القضايا المصرية»، بحضور جميع قوى المعارضة السودانية فى يونيو عام ١٩٩٥، وبمشاركة العقيد جون جارانج، ووصلنا إلى حلول ملائمة ومتفق عليها، وبالتالي فإننا نرى المعارضة والمستقبلية أصبحت واضحة، وهى التخلص من نظام البشير - الترابى، والاهتمام بحل قضية السودان ككل، وإن يكون هناك حواراتى يمتد نظام البشير أنه يمكن أن يصل بأهل السودان إلى حل لقضاياهم، ويعلم نظام البشير - الترابى أنه لا يمكن حل قضية الجنوب بالجولس مع العقيد جارانج فقط، فمشكلة السودان معقدة متشابكة، وإن يكون هناك حل بين فريقين وعنصرين فقط، ولكن الحل سيكون بالاتفاق مع جميع الأطراف.

تعددت فى الفترة الأخيرة لقاءاتكم مع كل من الرئيس حسنى مبارك وعمر موسى، وعدد من المسؤولين المصريين..

والمرآن السودانى أصبح فى تعب مستمر. ما آخر جهود وتحركات المعارضة السودانية فى الوقت الحالى لمساعدة شعب السودان فى الداخل؟
جهونا مستمرة ليل نهار، ومساعدنا لم تتوقف فى يوم من الأيام، بل إننا فى الوقت الحالى نزيد من خطوات التحرك على جميع الأصعدة، ولم ننس شعبنا فى الداخل، بل إننا نعمل حاليا بكل طاقاتنا من أجله، ونؤازر كل الخطى للنيل من حكومة البشير، ويجب أن نعلم أننا فى الأشهر الثلاثة الماضية قمنا بجهود وتحركات متعددة ومكثفة على جميع الأصعدة الإفريقية والعربية، وفى هذا الشأن التقيت فى اجتماعات مطولة مع رئيس وزراء إثيوبيا ميليس زيناوى، ورئيس إريتريا أسياش أفورقى، ومهشما اجتماع دول الإيقاد الأخير، التقينا فى كيبالا بالرئيس موسى، ثم بعد ذلك بالرئيس الكينى، ولقد أفضناهم فى كل هذه الاجتماعات أن القضية الرئيسية حاليا هى إنقاذ السودان كله

كثير الحديث فى الفترة الأخيرة عن سوء الأحوال العسكرية والمعيشية فى السودان، فهل لك أن تحدثنا عن آخر تطورات الأوضاع بصورة دقيقة؟
لاشك أن الأوضاع التى يعيشها الشعب السودانى قد وصلت حاليا إلى درجة السوء، وبلغت حالة من المساواة بفضل سياسات البشير والترابى، الذين يسعيان بكل جهد لتحقيق الشعب السودانى، عبر سياسات البطش والقتل، وهناك حاليا جهود متعددة عبر دول «الإيقاد» لإنقاذ السودان، ونحن فى التجمع الديمقراطى السودانى نسعى حاليا لحالية الإقوة فى مصر والعديد من البلدان العربية للمشاركة فى إنقاذ الأوضاع المالية فى السودان، ومؤازرة جميع الجهود الرامنة قبل أن يصل الوضع فى السودان إلى حافة الهاوية. خاصة أنه ليس غريب عليكم وعلى كل المهتمين بالعمل السياسى العالم، أن الظروف التى تحيط بالشعب السودانى أصبحت لا تطاق أو تتحمل، وبلغت درجة كبيرة من الشقاء والتضييق.

عالم جديد

خاتمة للسبت ١٩٩٧، التقرير الذي أصدرته جامعة الأمم المتحدة في مشروعها يقول: إنه على رأس مشاكل العالم في القرن القادم تقع الزيادة السكانية، التي تتطلب بشكل ملح أكثر من أي وقت مضى الغذاء والكساء، والتعليم والرعاية الصحية. وإذا علمنا أن عدد سكان العالم الآن يبلغ ٥.٩ مليار نسمة يتزايد بمعدل نمو سنوي يبلغ ١.٦٪، أي حوالي ٩٠ مليون نسمة سنوياً، فإن عدد سكان العالم سوف يصل عام ٢٠٢٠ إلى عشرة مليارات، سوف يكون لهم من الاحتياجات الهائلة، التي عالم يتم سدّها - سوف تحدث ثورات كبرى سياسية واقتصادية وبئية كذلك، ويكفي أن نعرف أن سكان لندن والعصر يمتلئون بسرعة أكبر من سكان الريف، خاصة في الدول الثمانية حتى أنهم تضاعفوا خمس مرات خلال العقود الأربعة ١٩٥٠ - ١٩٩٠. حتى وصلوا إلى ١.٥ مليار نسمة وسوف يصلون طبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة - إلى ٤.٤ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، أي ما يعنى أن ثلثي سكان العالم الثالث سوف يعيشون في مدن مزدهرة ومتهالكة البنية الأساسية خلال فترة قصيرة.

ولعل أول مشكلة ملحة سوف تفرض نفسها على هؤلاء البشر القادمين سوف تكون توفير مياه الشرب العذبة التي باتت شحيحة للغاية نتيجة الإدارة غير الرشيدة للموارد المائية، وتلوث المياه الجوفية، والاستخدام التزاحمي للمياه في للأراضي، وهناك دول أصبحت فيها هذه المشكلة حادة - إلى حد كبير. منها الآن ١٦ بلداً في إفريقيا وفي الشرق الأوسط ومنطقة شمال الصين بما فيها بكين والأراضي الزراعية التي تحيط بها، الهند بما فيها نيودلهي وعشرات الآلاف من القرى المحيطة بها، والمكسيك بما فيها العاصمة والأراضي الريفية بالأنهار في الشمال، وحتى في المناطق المتصدّئة فإن أجزاء من غربها بدأت تواجه مشكلة شح المياه، هذه الظاهرة التي بدأت بالفعل في المناطق الذكورة سوف تتفاقم خلال العقود القليلة عالم يتم من جانبها وعلى مستوى زيادة المياه المتاحة من جانب آخر، وبما شككتان تحتاجان قدر كبير من التنظيم الاجتماعي والتطوير التكنولوجي، وكل منهما له تكلفه والزمن الذي يستغرقه أي أننا في النهاية إزاء سباق مجرم بين البشر على كسب المستقبل والتفكّس الذي قد يقود إلى خسارته.

د. عبد المنعم سعيد

نهجان - رئيس دولة الإمارات - بشأن عقد مصالحة بين التجمع الديمقراطي، وحكومة البشير - الترابي.. وهل أتمم في التجمع لقبولون بهذه الوساطة؟ بكل صراحة، لم يحدث أي اتصال حقيقي في هذا الشأن، وأنا أقمت كرئيس للتجمع الديمقراطي، بوزارة في الأيام الأخيرة لدولة الإمارات، والتقيت بالشخير زايد، وتحدثنا كثيراً في هذا الشأن، وبشهرته له جميع الصفايق وتطورات الأمور في السودان حالياً، وما نفعله حكومة البشير، وقد أبلغت الشخير زايد أن جهوده من أجل قضية السودان وشعبه، هي جهود كريمة وإيجابية، ولكن للأسف الشديد تعامت بالسلبية مع هذه القيادة والجهود، هو الدكتور حسن الترابي، الذي سمى هو وأهوانه لإحباط كل الجهود التي تبذل هنا وهناك لإنقاذ السودان، ولحل قضيتهم بالتعاون مع النظام السوداني، وبكل أسف، وجدنا مؤامرات متعددة من داخل القبة الحاكمة في السودان حالياً، فالفرق البشير يتصل بالشخير زايد والإمارات، ويطلب منهم الاستمرار في وساطتهم، وعلى الجانب الآخر نرى الترابي يمارس هذه الجهود، ويبدى مواقف معارضة، وجدنا يقول: إنه لا شأن للشخير زايد بقضية السودان، وأنه أن يهتّم بحل مشاكل الخليج، بدلاً من التدخل في شئون السودان، فهل يفعل أي يصبح هذا؟

الفرق عمر البشير، يسعى حالياً لطب وساطة بعض دول الجوار الإفريقي والقيادات الإفريقية، مثل: الرئيس نيلسون مانديلا في الأسبوع الماضي، لعقد مصالحة شاملة مع المعارضة السودانية. فهل تقبلون بوساطة جنوب إفريقيا؟ النظام السوداني حالياً نفذ ترازته، وروية الشعب السوداني تحاصره من كل اتجاه، ولم يعد له الصداقة لا في الداخل أو الخارج، بل هو يسعى بكل جديّة. لم يقطعه أي نظام إفريقي من قبل في النظام أو تعمد الخلافات مع دول الجوار، كما نرى حالياً، وإذا، فالبشير الآن في موقف صعب، وتجده كل يوم يزور عاصمة إفريقية هنا وهناك لطلب النجدة والمساعدة، ولكننا لا نقول بأي وساطة مع النظام السوداني، وبسنمعي لتوثيق علاقتنا كما هي الآن مع دولة جنوب إفريقيا والرئيس مانديلا، وسننتق كل عارض وساطة بالأخطاء والجرائم التي ارتكبتها نظام البشير في حق الشعب، ليس بالكلام فقط بل بأفعالنا والآلة التي تبنيه وتعره.

قهل هناك تعاون جديد بين مصر والمعارضة السودانية؟ مجمل اللقاءات التي تمت في الفترة الأخيرة بداية من اللقاء الأخير مع الرئيس مبارك، كانت كلها تصب في اتجاه مناقشة العديد من المشاكل التي يواجهها السودان، وسواء الأموال التي يعيها شعبنا حالياً، بالإضافة إلى طلب مساندة الشقيقة الكبرى مصر اقمية شعبنا، ومساعدته في التظلم على سوء الأوضاع التي يمر بها شعبنا من الداخل، بسبب سوء القيادة والفئة الحاكمة. ولقاءنا الأخير مع عمرو موسى وزير الخارجية، هو استكمال للقاء الأول مع الرئيس مبارك، حيث تدارسنا العديد من القضايا، وأحسنا السئولين المصريين بأخر تطورات الأوضاع والجهود القائمة التي تقدم بها حكومة الخرطوم، لتحقيق المصالحة بين الحكومة وقيادات جنوب السودان.

ما تعلقكم مع دعوة الحوار التي طرحها الفريق عمر البشير خلال الأسبوعين الماضيين لعقد مصالحة وطنية، وعقد مؤتمر للحوار السوداني، لحل مشاكل وقضايا الجنوب، بحضور جميع الفصائل المختلفة. لا نجد أي تعليق نرد به على البشير سوى أن دعواته الأخيرة لا تخرج عن كونها مجرد حوار مع الناس، وضرب من الورع، فلا مصالحة أو حوار مع حكومة وسلطة طاعية.

ويكفي أن نظام البشير أصبح معزولاً من الخارج ومن الداخل أيضاً، ولعلم، فإن أغلبية الشعب السوداني - أكثر من ٩٠٪ - يؤيدون ويباركون خطوات التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يعتبرونه الوعاء الكامل والجامع لأهل ووحدة السودان، وما يحدث حالياً في السودان هو حكم أقلية طاعية كما قلنا سابقاً.

إذا كنتم تقولون إن ٩٠٪ من الشعب السوداني يؤيدون وينتمون لعنصرية التجمع الديمقراطي، فلماذا إذن لم يحدث التغيير المطلوب في السودان حتى الآن؟ النظام السوداني الحالي يحكم البلاد بالحميد والنار، فهناك قهر وظلم، ولكن على أية حال كل هذا الظلم لن يدوم، ولابد من نهاية، فالانتفاضة الشعبية السودانية قائمة لا محالة، والمواجهة حالياً تتم جميع أراضي السودان من الجنوب وحتى البحر الأحمر من كيا إلى قروية، وكل يوم هناك تصعيد حتى يتسلخ الشعب السوداني من حكم الطغاة المستبدين.

ما آخر تطورات وساطة الشيخ زايد

الترابي مسئول عن إجهاد مبادرة الشيخ زايد

يدعون إلى الانفصال والتخلي عن العروبة

جزر القمر.. هل تتفكك؟



■ السفير محمد صيفي اليمني: أحزاب المعارضة تآفقت.. ولأن لدينا لنفخا لتعسّير حقّ الكوثر

حدث تقدم كبير بالبلاد، حيث تعددت المدارس الثانوية، والمعاهد العليا، وانتشرت المستشفيات والمراكز الصحية في أنحاء البلاد.

في تقديركم.. سياسيا وجغرافيا هل يمكن انضمام هذه الجزر إلى فرنسا؟

هذه مسألة غريبة جدا، لأنه لأول مرة نسمع في التاريخ عن دولة تستقّل، وبعد ذلك تطالب بالرجوع إلى سيادة المستعمر، وهو شيء يرفضه القانون الدولي، ويرفضه العرف، لذلك نحن نتمسك بأن جزيرة أنجوان جزء لا يتجزأ من الأرخبيل، وساندنا للجنم الدول، والدول التي اعترفت بجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.

نذكر أن هناك أصابع خارجية خفية وراء الأزمة.. في تلميح واضح إلى وجود دور فرنسي؟

ما يتعلق بفرنسا، صدرت بيانات عديدة من وزارة الخارجية الفرنسية، كما أنلي سفير فرنسا بجزر القمر بتصريح واضح مفاده: أن الانفصاليين قد أخطأوا الطريق، وفي هذا الإطار، أعلنت فرنسا عن تمسكها بوحدة تراب جزر القمر، وأدانت صراحة الانفصال.

هل لستم دورا لإسرائيل في الأزمة؟

ماهي الأسباب الحقيقية في تقديركم للأزمة الراهنة؟

الخصية واضحة جدا، وهي أن هناك أزمة سياسية نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، نحن بلد صغير وفقر نعتمد على بعض المنتجات التي تعاني منذ فترة من انهيار الأسعار في الأسواق العالمية، فما سمعنا عن أن أنجوان ثانية كبرى الجزر بالبلاد قررت الانفصال بغية الانضمام إلى فرنسا، هو في الحقيقة قرار مجموعة من الموالين، وليس كل سكان الجزيرة.

ولكن.. هل الانضمام لفرنسا يوفر فرصا اقتصادية أفضل للجزيرة؟

كل التواهد تقول: لا، بليل تجربتنا مع فرنسا طيلة فترة الاحتلال وحتى حصولنا على الاستقلال عام ١٩٧٥، فلم تترك لنا فرنسا أي شيء، نحن عكس بلدان أخرى استفادت من الاستعمار، وعلى سبيل المثال فرنسا عندما خرجت من جزر القمر، تركت فقط مدرسة ثانوية واحدة، ولم تترك لنا مدرسة عليا، كما تركت مستشفى مركزيا واحدا، والإذاعة للحظة كانت متخلّة ولا تسمع في الجزر إلا بشق الأنف، والطرق المعبدة انحصرت بإبان الاحتلال على العاصمة وجزمت منها بقية الجزر. ومنذ حصولنا على الاستقلال،

١ من يحصل على «مايويتي»

فسوف يحصل على العالم..

هذه العبارة الشهيرة التي قالها

الجنرال الفرنسي «ديجول»

تكشف سر بقاء فرنسا حتى اليوم

في جزر القمر، وتبين إلى حد بعيد

الموقع الاستراتيجي المهم الذي

تحتله دولة جزر القمر الاتحادية

العربية، التي تقع على المحيط

الهندي وتتحكم في السفن التجارية

المارة من قناة موزمبيق في اتجاه

جنوب أفريقيا أو الهند - هذه الجزر

ثارت في الأيام الأخيرة، بشكل

يهدد بتفكك هذه الدولة العربية

الوليدة، بعد إعلان ثانية كبرى

الجزر القمرية الانفصال بغية

الانضمام إلى فرنسا. وكان لـ

«الأصرام العربي» هذا الحوار مع

السفير «محمد صيفي اليمني»

سفير جزر القمر بالقاهرة والمندوب

الدائم لدى الجامعة العربية.

حوار - على السيد على

السلاح والحوار.. أيهما يحسم الصراع في جزر القمر؟

لم يكن إيمان جزيرتي أنجوان وموهيلي باستقلالهما من جانب واحد عن جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية وظاههما الانضمام إلى فرنسا، أمراً مفاجئاً أو مستغرباً للخدمة لدى المواطنين، ولعل ريمو التطورات المحيطة بجزر القمر التي انضمت للجامعة العربية في شهر يوليو ١٩٧٢، يشير إلى أنه كان لابد من وقوع الثغرة من ثمانية وثلاثة كبرى جزر الجمهورية القمرية حقيقة الأمر، فإن الأزمة التي تشهدها حالياً جزر القمر ليست وليدة اليوم وإنما تراكمت ورأسها نتيجة سياسات عديدة من جانب السلطة المركزية في موروني أدت إلى سوء الأوضاع الذي تعيقه الجمهورية حالياً، فقد وقعت بعد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عام ١٩٧٥، عدة انقلابات وصراعات على السلطة استغرفت للارزاق الاقتصادي البلاد بصورة كبيرة، ناهيك عن المناخ السياسي المتردي بين الجزر التي تتكاتف منها الجمهورية الاتحادية، وانعدام الحوار بين الحكومة وأحزاب المعارضة.

وكان فوز محمد تقي عبدالكريم في الانتخابات الرئاسية في مارس ١٩٩٦، هو القشة التي قصمت ظهر البعير، واعتزضت المعارضة التي وصفت الانتخابات بأنها مزورة على هذه النتيجة التي ساهمت بدورها في لشتمال

الأزمة، وقد اقترح محل الأحزاب التي كان عددها ١٤ حزباً وشخصين جزر جاكوم واحد هو ما يرفضه المعارضة بقوة، ونص دستور البلاد على الفصل التشريعي الإسلامي واستبعاد الفصائية الأولى للجزر زوى شخصين ليحكم الذاتي على جزر بركرية إدارية، وانفتحت المعارضة على العمل بقوة لوقف سيران الديمقراطية الجيد ولأسما وأن الحكم الذاتي يمنع الجزر المكونة للجمهورية الاتحادية. القمر الكبرى وموهيلي وأنجوان ومايوتى، حرية التحرك في مختلف شئونهما باستثناء الخارجية والدفاع وعكس الدستور الجديد الذي يعاملها كمحافظات فقط وليس لها ميزة رسم السياسة العامة. ومثل الانتخابات البرلمانية المشار إليها البيئة الأولى لانشقاق الجزر، حيث شهدت أعمال عنف وأحرقت صناديق الاقتراع في إشارة لرفض المعارضة لها خاصة بعد فوز أغلبية الموالين للرئيس عبدالكريم، وسرعان ما بدأت المعارضة في السعي نحو وسائل أخرى غير محاولاتها لإصلاح الحياة السياسية التي ضاقت من غيورها اندلاع المظاهرات في جزيرة أنجوان احتجاجاً على تأخر دفع رواتب الموظفين بسبب تدور الحالة الاقتصادية، ثم انقطاع الحوار تماماً بين الحكومة والمعارضة ■

تعمل على تنشيط الاستثمار لجذب أكبر عدد من المستثمرين.

هل تعيينون النظر في منح الجزر استقلالاً ذاتياً أكبر؟

رئيس البلاد وعد في بيانه بأن تكون لكل جزيرة صلاحية أكبر في الحكم الذاتي، ولكن سئى فيما بعد إذا كانت هذه الجزر، بما فيها جزيرة القمر الكبير، تستطيع أن تتحمل بنفسها المسؤولية دون اللجوء إلى الإدارة المركزية، وإن كان هذا صعباً جداً في الوقت الراهن.

ماهو المطلوب عربياً للحفاظ على وحدة جزر القمر من وجهة نظركم؟

الدول العربية يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الصالحة الوطنية داخل جزر القمر، ومادامت هذه الأزمة السياسية، جاءت نتيجة تروى الأوضاع الاقتصادية فإن الدول العربية، والإسلامية باستضافتها المساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية، والمضي ليست قضية إرثهم، أو كم تحصلته جزر القمر للخروج من انهيار أزماتها الرأسمالية التي نجت بالأساس من انهيار الأعمال العالمية خصوصاً فيما يتعلق بالتقنيات التي تصورها جزر القمر، ورام تعد لهذه السلع الزراعية قيمة الصغار، من ناحية أخرى كنا ضحايا لتخفيض العملة، إذ أنه عندما تم تخفيض عمال الدول لنافطة بلفرنسية عام ١٩٩٢، لم تستطع من تخفيض الصلوات سئى دولتين أو ثلاث دول، بينما بقيت الدول التي كانت تستورد أكثر مما تصدر تعاني. نحن الآن نعند برنامج الإصلاح الاقتصادي وترشيد الإنفاق، بهدف إبرام اتفاقية مع صندوق النقد والبنك الدوليين للحصول على قروض، ولربما كان الدول العربية والسلمة هنا بتقديم قروض مسيرة. ■

تحريرات واسعة للتكامل تورط إسرائيل في انفصال «أنجوان»

ولأننا عرب فلا بد أن نرجع إلى أصلنا، وماذا استفدنا من الاستعمار الفرنسي؟ هذا سؤال طرحه على الداعين للاستعمار، في الوقت الذي أقول لك: إن فرنسا خرجت من البلاد وتركنا لنا مدونة ثأوية واحدة وبالأذا لا يثار ذلك بشأن انضمامنا لمجموعة الدول الفرانكفونية؟ هل نخلد هذه المجموعة كي نستفيد بشيء؟ نحن دولة ناطقة باللغة الفرنسية، وجدير بنا الانضمام لهذه المنظمة، كما أننا دولة عربية ومن حقنا الانضمام إلى الجامعة العربية، ومعلقاتها بالدول العربية جيدة، قبل وبعد الانضمام للجامعة. بصراحة.. لم تكن ليكم أهداف اقتصادية من انضمامكم للجامعة العربية؟

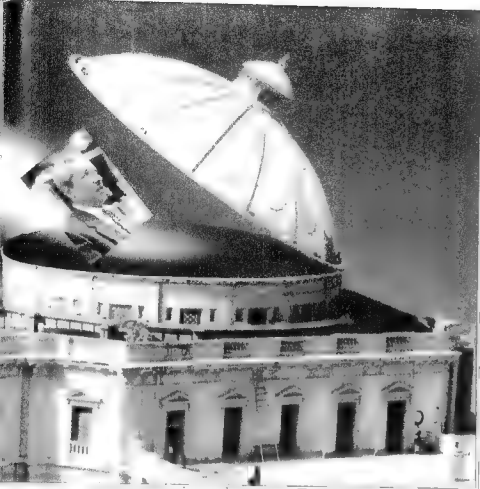
الصع العربي في جزر القمر ملموس جداً، سواء في ظل الجامعة العربية، أو بشكل ثانئ، وإن ذهبت إلى جزر القمر ستجد إنجازات عديدة تمت بدعم عربي، والدعم مستمر حتى الآن، وأكرر مرة ثانية أننا لم ندخل الجامعة العربية بغية الحصول على دعم اقتصادي معين، نحن نطلب الاستثمارات العربية والأجنبية، هناك مشروعات طموحة جداً، ومستثمرون عرب ورجال أعمال يهيمهم الاستثمار في مجالات البترول، والسياحة، وصعد الاسماك، والزراعة، هناك مستثمرون عرب موجودون حالياً بجزر القمر، يقومون بدراسة المشروعات، ونحن

هناك تحريات تجري للتأكد من ذلك، ونتيجة انه لا توجد اتصالات إسرائيلية مباشرة مع جزر القمر، وقبل ثلاث سنوات طرح بعض أعضاء الحكومة إجراء اتصالات مباشرة مع إسرائيل، غير أن شعب الجزر رفض هذا التوجه وتراجعت الحكومة، وصحبت الاعتراف بدول إسرائيل، وتم إبرام هذا المشروع لصين التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، ولسترداد الأراضي العربية المحتلة سواء في لبنان، أو سوريا، والشتية.

هناك ريمو تهديد السلطة بجل أحزاب المعارضة.. والشتغال الأوضاع الداخلية بالبلاد في الفترة الأخيرة؟

هذا كلام مرفوض، نحن نتمسك بالمستور الذي يرض على ضرورة أن يكون للحزب قاعدة جماهيرية في جميع الجزر حتى يتم الاعتراف به، وإن يكن للأحزاب التي تمارس النشاط نوأب في جزيرة أنجوان، مجازية موهيل، وجزيرة القمر الكبرى، أربنا بذلك الإجراء، أن نتفادى ونبتعد من الفوضى، ونستفيد من دخول الليبرالية في بعض الدول الإفريقية عام ١٩٩٠، والوضع السابق كان يسبح لبقية أو قبيلتين بشكل حزب سياسي، وبالتالي كان في مقبوع ٢٠ أو ٥٠ فردياً تشكيل حزب، وهذا لا يمكن أن نعتبره حزباً، وبناء عليه نص الدستور الجديد الذي أقره الشعب في أكتوبر الماضي، على شرط الوجود الجماهيري للاعتراف بالأحزاب.

هل صحيح أن هناك بعض القوى الداخلية تطالب الانسحاب من الجامعة العربية، بدعوى عدم الاستفادة من الانضمام إليها؟
أولاً: نحن نرفض الحديث من أننا لم نستفد من الجامعة العربية، فخلدنا الجامعة العربية باقتناع،



وسيلة للإرهاب أم مفتاح للنفوذ؟

نواب بلا حصانة

المجلس أن توفيق عبده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك النخيلية التجاري - جينئذ - كان وراء ارتكاب العديد من المخالفات التي أضرت بالبنك حيث حصل على منافع مالية له وبعض عملائه مستغلاً حصانته البرلمانية ووضع السياسي، كما قدم تسهيلات ائتمانية باسم ياسين عجلائن شقيق العضو إبراهيم عجلائن بلغت ٢٠٠ مليون جنيه بدون ضمانات، إضافة لشاركة توفيق عبده إسماعيل في كثير من العمليات والصناعات التجارية التي استخدمت فيها أموال البنك بطرق احتيالية وبحصوله على عمولات من جراء ذلك، أما القضية الأبرز فهي تلك التي رفعت بمقتضاها الحصانة عن الدكتور مصطفى السعيد - رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس - وتلخص في وقوع خلافات شديدة بين د. السعيد والبرلمان الطوخي على الطوخي، الذي يتهم فيها السعيد بأنه تسلم مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لتوسيعها

لكن هناك قضيتين رفعت فيها الحصانة، وكانت - ولا تزال - قضيتي رأي عام، وتتفاعل تطوراتها يوماً بعد آخر، الأولى وهي ما اشتهرت باسم نواب القروض، والتي أخذت فيها عملية رفع الحصانة أخذاً ورداً وتردداً ورفض من المجلس في البداية، ثم عاد ووافق على رفعها عن نواب أربعة متهمين في هذه القضية، وهم: توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة - وخالد محمود - إبراهيم عجلائن وعبد الفتاح عزام، إضافة إلى ٣٢ متهماً آخرين، من كبار السنويين بالبنوك ورجال أعمال وإساقنة جامعات وأصحاب شركات خاصة، يتهمه الاستيلاء على مليار و ١٣ ألف جنيه، أما تفاصيل التهم المنسوبة للنواب الأربعة فهي: التحاليل للحصول على قروض وخطابات ضمان بنكية بمبالغ كبيرة دون ضمانات ومستندات موزورة، وهو ما أكدته تحريات الرقابة الإدارية وأوضحت منكرة وزير العدل، التي بحث بها

هل تحولت الحصانة

إلى أداة لإرهاب النواب؟

أم هي مجرد مغنم شخصي

لصاحبها؟ وهل ترفع

الحصانة لاعتبارات سياسية

أم لأسباب وإجراءات

قانونية بحثة؟ وما مدى

التدخل بين الجانبين القانوني

والسياسي في قضايا رفع

الحصانة؟

كل هذه التساؤلات السابقة

تطرح سؤالاً أكبر: هل يمكن

تعديل لائحة مجلس الشعب

لوضع ضوابط ومعايير

جديدة تبعد الشكوك

التي تساور الكثيرين حول

مفهوم الحصانة وأطرها

القانونية وحدودها، خاصة

بعد أن أسدل الستار على

المسرحية الهزلية التي كان بطلها

الدكتور مصطفى السعيد - وزير

الاقتصاد الأسبق ورئيس اللجنة

الاقتصادية بمجلس الشعب -

والذي أثار رفع الحصانة عنه جدلاً

حول ضوابط رفع الحصانة

والمعايير التي يستند إليها المجلس

أو رئيسه في رفع الحصانة

أو عدم رفعها.

تحقيق - أحمد عبدالحكم



النواب وخمسهم، الأقرب من ذلك أن المجلس في مثل هذه القضايا يحول نفسه إلى قاضٍ ويحكم في النزوع، في حين أن هناك طرفاً غائباً وهو الشاكى، وفي هذه الحالة يكون المجلس قد خرج من اختصاصاته، فهو لا يبحث حينئذٍ في الكيدية التي ليس لها علاقة بالبنكيات والقروض والتجارة، كما أن تعديل اللائحة لابد أن ينص على أن النائب الذي ترفع عنه الحصانة يجب أن يفقد صلاحيته كمضمو في حالة اتهامه، لأن النائب قد يهيب احتياطياً بمجرد هذا الاتهام، لأن النظام الحالي معيب، فمن حق هذا النائب للتمن أن يخرج من محبسه الاحتياطي ويمارس عمله بالبرلمان بكل حرية ويمكن تقديم أسئلة ومطالب إحاطة واستجوابات السلطة التنفيذية، وكيف يكون رئيس لجنة الحظوة والموازنة في نفس الاتهام صباحاً، ويحضر في المساء وعلى منصة المجلس الحظوة والموازنة العامة للدولة، يعنى متهمها بالتهار ويدير شؤون البلاد ليلاً؟

ويقف النائب المستقل أحد طي في الجبهة للمطالبة بوضع قواعد جديدة لرفع الحصانة، لكنه يؤكد ضرورة توحيد المصير الشديدي في التعديلات المقترحة بحيث لا تكون وسيلة للنيل من نواب المعارضة والمستقلين لأن سلاح رفع الحصانة إذا استخدم ضد أحد نواب الأغلبية، فهو يستخدم ضد جميع المعارضين والمستقلين بالبرلمان، وبشخصياً فقد تعرضت لعدة الأثار - هذا ما يقوله أحمد طه - حيث اتهمت في عهد سابق بالتخاير مع نوبة أجنبية والاتجار في الحشيش والأفيون، ولكن أفرجت النيابة عني لا ضمان، ولها هنا فائدة من وضع ضوابط جديدة يتفق عليها الجميع حتى لا تترك حبال على القارب في مسألة رفع الحصانة، وحتى لا تصبح للامراء.

ويرأى النائب الناصري سامح عاشور، فإن الحصانة يمكن أن تكون وسيلة لترهيب النائب، لكن إذا كنا نؤمن بأن الحصانة يمكن أن تشكل مانعاً أو عائقاً لحق النقاض للمواطنين في مواجهة أصحاب الحصانات، فإننا نرفض أن يكون طلب رفع الحصانة وسيلة من وسائل الترهيب والابتزاز للنواب، ولزيد من الأحكام وأبعد طوط الجوانب القانونية باعتبار الاتصارات السياسية فإنني أقتصر فقط بوضع نظام جديد لرفع الحصانة، بحيث لا يتم تحريك الدعوى المباشرة ضد النائب إلا من خلال النيابة العامة بوصفها خصماً شرفياً في القضايا المرفوعة، لكن يبقى الأمر بيد النائب الذي يجب أن يناقش نفسه عن الشبهات.

ويقول الدكتور حلمى مراد - نائب رئيس حزب العمل ونائب البرلمان السابق - إن الفصل التشريعية السابقة تشهد أن الحصانة قد رفعت عن العديد من نواب المعارضة بقصد الإسائة لسمعتهم وبغض صوة أجهزهم، والآن يتطلب فعلاً وضع لائحة جديدة للمجلس لمعالجة جميع أوجه القصور في اللائحة الحالية.

وأضاف: سبق أن شكل مجلس الشعب لجنة لوضع لائحة جديدة وكانت تتضمن قواعد وضوابط شديدة وواضحة في كل الإجراءات البرلمانية ضماناً

د. مصطفى السيد :

لو طلبوا رفعها بأسلوب

لأنق لوافقت على الفور

والحزبية وأردت في مسائل رفع الحصانة بنسبة ١٠٠٪، ولكن النيابة كخضم شريف تعطي للنواب الضمانة، وبصفة أكثر حدة يؤكد البيرى فرغلى - نائب حزب التجمع للمعارض - أن رفع الحصانة من عمده في مجلس الشعب يخضع لما يسمى بالمواساة السياسية، فهناك قضايا من الممكن رفع الحصانة فيها، وذات القضايا لا ترفع فيها الحصانة في مواقف أخرى، والحصانة وسيلة لحماية النائب في مواجهة خصومه السياسيين، لا أن تحمي في قضايا الأعمال التجارية والشبكات والقروض.

ولواجهة هذا ليس والمضمو يطلب البيرى فرغلى بتعديل لائحة مجلس الشعب لوضع ضوابط وقواعد ثابتة لا يخضع تطبيقها للامراء، في قضايا رفع الحصانة بحيث ترفع تلقائياً في قضايا الشبكات والبنوك والمسائل التجارية، لأن المجلس في مثل هذه القضايا لا يمكن أن يتحول إلى خبير في التوفيقيات على الشبكات أو شامداً على الاتفاقات التجارية بين

لشركة مدبرب نجمه للملوكة للسعيد مقابل استيراد الشبكات بالقيمة نفسها لا أنه لم يرد، كما أنه سلم د. السعيد أيضاً مبلغ مليون و ٤٧٠ ألف جنيه بموجب إيصال أمانة لإيداعها في حساب للتركز الدولى للدواجن، وهو ما لم يحدث، وكان الطرف قد تصادق مع شركة نجمه لتوريد مستلزمات إنتاج أعلاف وبيع الدواجن، مما أدى لوقوع الخلفات السابقة.

واستجلاء الحقيقة حول موضوع الحصانة عرضنا هذه القضية الحساسة بجميع أبعادها وجوانبها على قيادة العمل السياسى والبرلمانى، وخبراء القانون والذين تباينت آراؤهم وأطروحاتهم حول التسيالات التي أثيرتها.

يشير الدكتور صوفى أبو طالب - رئيس مجلس الشعب الأسبق وعضو مجلس الشورى - إلى أن رفع الحصانة عن النائب يخضع لقرار يصدر بهت ما إذا كانت هناك كيدية ضد العضو من عمه سواء من السلطة التنفيذية أو للمواطنين العاديين من خلال الدعوى المباشرة أو عن طريق النيابة، وقد تطلب القانون لرفع الحصانة عن العضو من جانب الحكومة أن يكون ذلك بناء على طلب من وزير العدل الذى يقدم بطلبه للمجلس بناء على طلب من النائب العام، ويوزع تقديم طلب رفع الحصانة من الدعى العام الاشتراكى، وأوضح - صوفى - أن عضو البرلمان لا يتمتع عن غيره من المواطنين وهم أمام القانون سواء، غير أن صفة النائب السياسية هي التي تدعو إلى إسباغ نوع من الضمان لصالحه، وهو ما نسميه الحصانة، بحيث لا يجرى تحقيق مع النائب من قبل النيابة، أو ترفع ضده دعوى جنائية إلا بعد رفع الحصانة عنه.

غير أن د. صوفى يؤكد أن الاعتبارات السياسية

لحسن الأداء النيابي، ولكنها لم تلز التزم، لأن المجلس تم حله - حينئذ - بسبب رفض ١٢ عضواً الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد، ويشهد د. مراد على ضرورة إدخال تعديلات بالاتفاقية يتم بمقتضاها تمكين الجهات القضائية من الاستقلال الكامل أثناء مباشرتها للقضايا المرفوعة ضد النظام مادام ثبت أن القضايا محل الاهتمام الذاتي ليست ملقاة.

ويتقدم توفيق عبد إسماعيل - رئيس لجنة الصحة والموازنة بمجلس الشعب - والمفوض عنه للصناعة في قضية نواب القروض، النظام المتبع حالياً في رفع الحصانة، حيث يشير إلى أن المجلس يتوسع في دفعه لتشمل إلى جانب الإجراءات الجنائية القضاء الطبيعى والقضاء المدني، وهذا إخلال بالنص الدستوري الذى يحل رفع الحصانة فقط في الإجراءات الجنائية من ماعداها وهذه أخطاء في التطبيق يجب تداركها

وصحافاً على صورة وهيبة
المجلس والنائب الرفيع عنه
الخصانة يرى توفيق عبده
إسماعيل رفع الخصانة عن
النائب «لله» وخصوصاً في
قضايا الأموال العامة على
مرططين، مرحل التحقيق الأولى
وهذه لا يجب فيها رفع الخصانة،
والمرحلة الثانية إذا ما أتم النائب
وقد فعلاً المتابعة وهنا لابد من
رفع الخصانة فوراً.

ويجكي رئيس لجنة الخطة والموازنة، تجريته للريية والتي مازالت مستمرة في رفع الحصانة عنه، فقال : رفعت عني

الحصانة ومن زملائي الآخرين فيما سمي بقضية نواب القروصية في ١٧ أغسطس عام ١٩٩٥، وتحت استقصيات في منتصف يناير من العام الحالي ومنذ ذلك التاريخ ورغم مرور عامين مازلنا في مرحلة الإجراءات التي استغرقت جلستين حتى الآن، والمشكلة ليست في رفع الحصانة على، ولكن في قرار النيابة بتجاهي وسائل مطعها أمام الرأي العام، إلى حين صدور حكم المحكمة وزاء هذا الوضع الملهين للناظر وبسرعة الفصل في التهم للنسبة للناواب المرفوعة عنهم الحصانة فلابد من تشكيل نواب قضائية خاصة لمحاكمة هؤلاء النواب وإزاء الجدل المتناحل حول رفع الحصانة عن بتقيد الدكتور مصطفى منير، رئيس لجنة الاقتراع، بغيره من الأعضاء.

الكبدية التي تستهدف رفع الحصانة عن الغائب الأول
يؤمل بالأمر رفع الحصانة إلا عن عمل مرتبط بنشاط
العضو داخل الجبران، والثاني يرى أن الكبدية يمكن
أن تنشأ وتستهدف العضو من أعمال لا علاقة لها
بالجبران، ابتغاء تعطيل أو أداء عمله النهائي، والمجلس
يقتضيه للمهم الأوسع وهو إحصاء الذي يقرر وقوع
الكبدية بشكل موضوعي من انتقاد وتوهيها.

ويستطرد قائلاً: «أول طلبوا مني رفع الحصانة
عني من البداية بشكل يحفظ الكرامة والهيبة لكن
رفضت حتى تخرس كل الألسنة التي تلوكتني، لكن
الانطباع العام الذي نعيشه في مصر من أن النائب
المرفوعة عنه الحصانة مدان ومتهم ويعامل على هذا
الأساس، وهذا كان لابد من القترية وأخذ الاحتياطات
والضمانات قبل رفع الحصانة حتى لا يشهر بالنائب
...»

وفي تفسيره لضوابط رفع الحصانة يقول

يكون قادراً على ممارسة وظائفه التشريعية والرقابية بكل حرية غير خاضع لأية مؤثرات ولا يجوز الضغط على أحد الأعضاء بسبب كيدى، ومن ثم فإن البرلمان مجتمعاً هو الأحرص على حماية الأعضاء من الكيدية التي تحول دون أداء أو انهم حرة داخل المجلس.

والنسبة للإنبات رفع الحصانة عن د. مصطفى السعيد قال الدكتور سوري : إن الجلس رفض رفع الحصانة في البداية لأنه استظهر من طلب الدعوى المباشرة للخدمة من أحد الأفراد ضده أن هناك فضومات بين الطرفين تشهد بالأكيدة، والجديد في قضية السعيد استوجب رفع الحصانة أن الطلب قدم من وزير العدل بعد تحقيق أجرته النيابة العامة استمعت فيه لأقوال الشاكي الذي أبدى وقائع جديدة لم تعرض على الجلس، أمّا أن خيانة الأمانة للشيء بها ليست في عدم إدراج المبلغ عليه من د. السعيد في حساب الشاكي، وإنما في أن هذا المبلغ تقاضاه د.

السعيد على عدة نفايات لشرا
مصنوع فلم يملكه، وفحشاً
للنزاع بينهما حذر الإصمال
بالبلد إبداعه في حساباته،
كانت أصول التحقيق تتطلب
مواجهة د. السعيد بهذه
الأقوال، وكانت المواجهة طبقاً
لقانون الإجراءات الجنائية
تعتبر كالاستجواب، أي إجراء
جنائي فإنه ما كان من الممكن
تمكين النيابة العامة من استيفاء
التحقيق إلا بإذن باتخاذ
الإجراءات الجنائية قبل د.
السعيد تحقيقاً للعادلة وحماية
له نفسه وما كان من الممكن

مناقشة الدليل أو تقديره لأن ذلك من سلطة النيابة العامة، والإذن باتخاذ الإجراءات الجنائية ليس إداة للعضو أو الاعتداء عليه، بل على العكس يتيح له إظهار برأته أمام الرأي العام غير متلفح وراء حصانة الممانعة.

توفيق إسماعيل : تشكيل دوائر قضائية عاجلة لمحاكمة النواب

١. حلمى مراد : اعدنا لأنة جديدة لمواجهة جوانب القصور

المستشار محمد موسى - رئيس اللجنة التشريعية
بمجلس الشعب - إن المجلس ينظر فقط في الكيفية
وإليس في البُدايل والبدائل هي أي وسيلة عن النائب
أداء عمله النيابي، والحصانة لا للنائب إلا في
قضية واحدة، بمعنى أن المجلس لا يجرّد النائب من
حصانته تماماً حتى لا يكون عرضة للمكائد، والكل
قضية إذن أن يقدم فيها طلب مسئول برفع الحصانة
والمجلس يبحث القضية فيها من علمه ولا يمكن وضع
قواعد ثابتة لرفع الحصانة، فكل قضية لها ظروفها،
فهي المحكمة يمكن أن تصدر حكمين مختلفين في
قضية واحدة.

ولكن هل ترفع الحصانة عن النائب وفي قرارة نفسك تعرف أنه يرى؟

ويجيب رئيس اللجنة قائلا: للأنابا تبحيها المحكمة وليس اللجنة، وأحظة أن يخرج النائب من عند النيابة ليس للمجلس علاقة به، فالنائب شأنه شأن الأفراد «التي ماشيين في الشارع» والحصانة لا تضع على رأسه وشعة.

ورداً على جميع التساؤلات المثارة حول الحصانة البرلمانية، يقول الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: إن الحصانة ليست لحماية عضو المجلس وإنما لحماية البرلمان نفسه، فالبرلمان يجب أن



دالہ



پیشہ

٨٠ يجزم بأن عبد الحكيم عامر قد

تم إعدامه، رغم أنه لا يملك

دليلاً واحداً، ويرى أن الكاتب الكبير

صلاح عيسى غير مؤهل، ولا يعرف

كاتباً اسمه جلال أمين، وينصح

أسامة أنور عكاشة بالقراءة ويؤكد -

بثقله المعهودة للمرة ألف - أن جمال

عبد الناصر كان ديكتاتوراً وأن

السادات صاحب أعظم قرار في القرن

العشرين!! منذ تليد المؤرخ

«المصري» الدكتور عبد العظيم رمضان

لزيرة الرئيس السادات للقدس، لم

تخفت الإضاءة لحظة واحدة عنه، وظل

على «ميدته» من أبرز أنصار إسرائيل

داخل المجتمع المصري الكاره

لإسرائيل يدافع عنها بشراسة غير

مفهومة، وأصبح «التلاس» بينه وبين

معارضيه أمراً مألوفاً، بسبب إصراره

على المناوشة مع سبق الإصرار

والترصد بإعلانه أن إسرائيل ليست

هي العدو الأول ولا حتى الأخير للعرب

في حوار مع «الأهرام العربي»

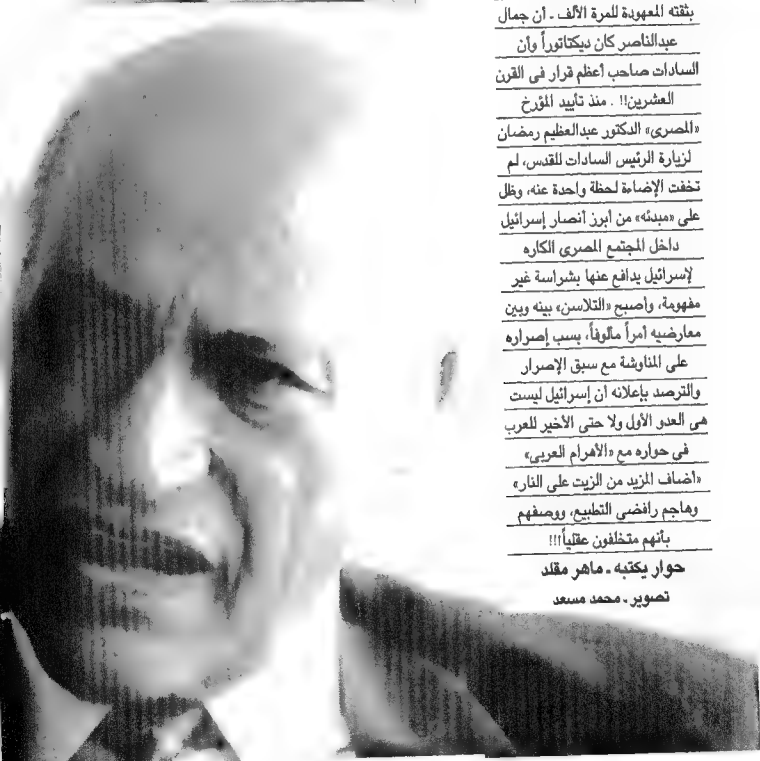
«أضاف المزيد من الزيت على النار»

وهاجم رافضى التطبيع، ووصفهم

بأنهم متخلفون عقلياً!!!

حوار يكتبه - ماهر مقلد

تصوير - محمد مسعد



الدكتور عبد العظيم رمضان
«ضد الجميع»

■ أرغمت سعد الدين وهبة على التراجع

■ اتحدى من يعارضني في إعدام عبد الحكيم عامر

■ الحزب الناصري حزب فاشست

■ نيتانياهو وصل إلى الحكم بفضل حماس وحزب الله

■ لا أدعي
الشهاب أسي
إسرائيل
لأنساب عربية
فقط



● هل تراجع الآن تاييدك الواضح لإسرائيل خاصة بعد أن كشفت مجدداً عن وجهها الحقيقي؟

● لا لم يتراجع ومازالت متحمساً لإسرائيل لأنني على يقين تام بأنها ليست هي العدو الأول وإنما أمريكا هي العدو الأساسي.

● أمريكا عدو من؟

● عدو للعرب ولعصر والعالم الثالث وتمثل الإمبريالية ، وهي التي تسلب إسرائيل وإسرائيل بدونها لا تساوئ شيئاً.

● ومضى اكتشفت أن أمريكا هي العدو الأول؟

● لا تنس أنني رجل يساري.

● وهل تنبيه أحد قلبك إلى حقيقة أمريكا؟ أم هذا هو اكتشافك؟

● اعتقد أن الرئيس السادات توصل قبلي إلى ذلك عندما اتجه إلى الشعب الإسرائيلي مباشرة وزير القدس وتوقف عن طرق الأبواب الأمريكية المغلقة

● ولكنه تجاهر، بل وتفاخر بأنه حتى الآن رغم كل التاييد لإسرائيل لم تفرزها؟

● نعم لم أزر إسرائيل.

● ومضى تنوى زيارتها؟

● لا أنوي ومصراعة شديدة أعلنها للمرة الأولى لأسباب نفسية فقط

● وهل تلقيت دعوات لزيارتها؟

● مرات عديدة، آخرها منذ شهرين لحضور ندوة هناك عن هزيمة يونيو واعتذرت وقلت لا أستطيع مهاجمة عبدالناصر في إسرائيل.

● ماذا يعني السلام بالنسبة لك؟

● يعني أن يشعر الإسرائيليون بمزايا السلام بمعناه الواضح وهو الأمن

● ولكن ربط السلام بمقابل الأمن هو بالضبط، عفواً يانكتور - مفهوم رئيس وزراء إسرائيل نيتانياهوا؟

● أنا مصري - عربي - مسلم ، لا أقبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة.

● تقول أنك رجل يساري، وفي الوقت نفسه محسوب على حزب الوفد كيف؟

● منذ استقلالتي من حزب التجمع بعد قبلي مبادرة السلام لم انضم إلى حزب معين واتفق مع كل حزب في الأشياء واختلف في أشياء أخرى، وأنا حزب في ذاتي.

● ما نقاط الاتفاق مع حزب الأمة مثلاً؟

● اتفق معي في أنه حزب طرقي.

● هل هناك توصيف لكلمة قريفي؟

● طرقي بمعنى أن يوجهه يخفف كثيراً من

دور الحياة العزيمية الجاد.

● بصفتك مؤرخ مصري هل انتحز

المشير عبدالحكيم عامر أم قلت ؟

متجاهله تماماً، ولا أريد الدخول في حوار معه لأنه يتجاوز حدوده في المخاطبة واستشهد بمقولة الزعيم سعد زغلول عندما عرض عليه أن يتفاوض مع عبدالخالق باشا ثروت، فقال: الحوار يكون بين الأكابر.

● يبدو أن رايك الصاد فيه بسبب هجومه عليك بعد تحقيقك لذكرات سعد زغلول؟

● ما قاله عن تحقيقي لذكرات سعد زغلول النموذج للابتذال في المناقشة وهو ليس مؤهلاً علمياً لمناقشتي ولا يستطيع أن يقرأ حرفاً مما كتبه سعد زغلول، فضلاً عن أنه كاتب لا يصلح حتى ليسانس التاريخ، وكل مؤلفاته خدمة اجتماعية.

● ومباركك العلمي على الأخطاء التي وقعت في المذكرات وأبذلها أستاذ جامعي متخصص؟

● هذه الأخطاء هي أخطاء الأستاذ الجامعي بسبب تسرعهم، وليست أخطائي أنا وأريدت عليه.

● معنى هذا أن أعمالك دائماً تحظى برضاك التام؟

● لا يوجد إنسان يكبر على الخطأ.

● لماذا هاجمت محمود نور الدين

السجين مؤخرًا؟

● لأنني أحسست بمهانة شديدة في أن ينصب قاتل في الظلام بطل مع أنه لا يوجد في سجله أي نوع من أنواع النضال الذي عرضه التاريخ فهو لم يشترك في حرب من الحروب.

● وهل تعارض وجهة نظر مؤيد بأنه لم يصيب مصرانياً خلال عملياته ضد

الدبلوماسيين الإسرائيليين؟

● نعم لأنه كان يعمل في لندن، فلماذا لم يقتل الإسرائيليين هناك بدلاً من إعدامه على ترديد الشعب المصري بجرائمه الدموية.

● هل عندك تفسير لوقوف بعض أحزاب المعارضة معه؟

● هذه الأحزاب تمارس التجارة السياسية والأحزاب التي تقسمها محلات تجارية وسوبر

ماركت وللأسف الشديد اليسار هو الذي يتبنى هذه القنينة الخاسرة.

● بمن تقصد اليسار في مصر؟

● حزب التجمع هو الحزب اليساري الوحيد.

● وماذا عن الحزب الناصري؟

● هو حزب يعني منطوق وفاشستي.

● إلى أي مدى مازلت متحاضراً على

الذين يرفضون التطبيع؟

● أصعب دائماً من يقف في وجه التطبيع بأنه

متخلف عقلياً.

● ولكنك مؤرخ وتعلم جيداً أن

الأغلبية الكاسحة ضد التطبيع؟

● من الذي قال هذا الكلام، الناس في مصر

■ لا قبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة

● عبدالحكيم عامر تم إعدامه وأنا لذي

الوثائق التي تؤكد ذلك، واتحدى أن يعارضني أحد فيها.

● ومن الذي أعلمه؟

● الرئيس جمال عبدالناصر وربما تكون هي

ليرة الوحيدة التي اتفق معي فيها لأنه كان محقاً

في قرار إعدامه حتى يستطيع أن يسيطر من جديد

على القوات المسلحة.

● ما الدلائل التي تتحدى بها وتجزم

بأنه أعدم؟

● أكتد التحليل الطبية عدم تعاطيه سماً على

الإطلاق، وإن ما نشر عن أنه تعاطى ملي جراماً

من السم تكتة مضحكة فهل يعقل أن ينتحز

بتعاطي واحد ملي جرام وهو معه ١٥٠ ملي جرام،

وكيف تسمى له أن يتعاطى الجرعة ثم يخطي الباقي

في جسده.

● ولكن الكاتب صلاح عيسى يرجح

أنه انتحز؟

● أنا لا أحب أن أورد على صلاح عيسى، وأنا

مع التطبيع والإسرائيليون يأتون لزيارة مصر ويلقون القريب

●● معنى هذا أنك تساند بقوة الكاتب المسرحي على سالم في موقفه البارز تجاه التطبيع؟

● أساند كل من يمد يديه لجماعات السلام في إسرائيل.

●● في رأيك من أبرز رافضي التطبيع في مصر؟

● هم الفاشست الناصريون الذين سمحوا - بتهاونهم - لإسرائيل أن تحتل سيناء مرتين وهم رافضو معاهدة السلام وكاتب نبيد.

●● ماهي مكاسبهم من وجهة نظرك نتيجة لهذا الرفض؟

● هم يعيشون من وراء ذلك ويتجاهرون بالقضية وهذا هو مبرر وجودهم في الساحة السياسية.

●● هذا الكلام هل تقصد به الحزب الناصري؟

● نعم لأن هذا الحزب هو الفاشست بعينه.

●● وهل تترك تأثيرهم؟

● لا لأنهم مجرد مانشيتات بالبحر الأحمر تصدر على رأس صحيفة لا يقرأها المصريون.

●● هل تحتفظ بصدالة مع مدير المركز الثقافي الإسرائيلي؟

● هو صديقي.

●● هذه الصداقة جعلته بلجاً إليك لمهاجمة المعارضة المصرية خاصة التي تسب إسرائيل؟

● هذا ما نشرته جريدة «العربي» وجاءت إلى القضاء لأن المستد الذي ظهر تم تزويره.

●● للكاتب إسامة أنور عكاشة يقول إن عبدالعظيم رمضان مؤرخ مسموح له بارتكاب مغالطات في حق زعماء مصر؟

● إسامة أنور عكاشة روائي أحترمه ولكنه يقع في أخطاء تاريخية فائقة ويريد كلاماً كله مغالطات وهو روائي وليس مؤرخاً.

●● ولكنه يرى أن السادات أعطى لإسرائيل كل ما تريد بزيارته للقدس واعتراه بها قبل بدء المفاوضات؟

● هذا الكلام عجيب وانصحه بأن يقرأ في التاريخ قبل أن يظن بالحديث لأن زيارة السادات للقدس هي أعظم عمل سياسي قامت به مصر في القرن العشرين.

●● هل قرأت رأيه في أن سيناء عادت جغرافياً؟

● هؤلاء الناس تجار وليسوا ثاراً وسيناء عادت لمصر سياسياً وجغرافياً وعسكرياً.

●● ما نقاط ضعفك التي ينفذ منها خصومك؟



■ أمريكا هي العدو الأول لمصر والعرب والعالم الثالث

● خصمي حتى الآن لم يجدوا منفذاً للهجوم على شخصي غير نشأتي العاصمية فانا صعدت من السفح إلى القمة.

●● جماعات السلام في إسرائيل ماذا تراهن على أنها يمكن أن تؤثر في قرارات نيتانياهو؟

● عندما تجد المساندة ستؤثر وهي أكثر وطنية من نيتانياهو لأن رئيس وزراء إسرائيل ليس إسرائيلياً وإنما هو يهودي أمريكي وتفر إلى الحكم بمجموعة حزب الله وجماعة حماس فهما قديما إليه الفرصة على طيق من ذهب بالتفجيرات التي قاما بها.

●● لماذا تسخر من هذه الأعمال التي يراها الكثيرون أعمالاً بطولية وهل هناك أوراق ضغط أخرى؟

● لا توجد أوراق ضغط عربية الآن لأن وجودها يتطلب تكافؤ عربياً وتعاوناً اقتصادياً وهذا أن يحدث.

●● رئيس اتحاد كتاب مصر سعد الدين

وهبة نجح في الحد من اتساع دائرة التطبيع على الأقل بين الكتاب؟

● لم ينجح وأنا أرغمته على أن يتراجع عما أعلن بشأن محاكمة من يخالفونه في الرأي داخل الاتحاد ، والذي أزعجني أنه يريد محاكمة أكبر كتاب مصر.

●● من هم أكبر كتاب مصر الذين تحدث عنهم؟

● أطفي الخولي - مثلاً - لا أعتقد أن وضعية سعد الدين وهبة تسمح له بمحاكمة هذا الكاتب.

●● إذن لماذا قلت من قبل أن مصر لا يوجد بها كاتب الآن؟

● أقصد كاتب في جماهيرية الأستاذ محمد حسنين هيكل.

●● هذا اعتراف فادر منك في حق هيكل؟

● كنت زمان معجبا به أما الآن فاختلعت مع على طول الخط، لأنه يلق ضد حركة التاريخ.

●● هناك من يرى أن الكاتب سلامة أحمد سلامة كاتب جماهيري؟

● هو كاتب مجيد لكنه لا يكتب في القضايا التي تهم مصر.

●● ولكنه كثيراً ما يتناول قضايا مصرية أخرى البليطجة؟

● أنا أول من كتب من البليطجة.

●● هل قرأت رأي الكاتب جلال أمين عندما قال أن يريد أن يعرف ماذا تريد إسرائيل يقرأ لعبدالعظيم رمضان؟

● أنا لم أسمع عن كاتب باسم جلال أمين.

●● حرب أكتوبر انتصار الجنود ونهست انتصار السادات، هذا الكلام يريدونه إسامة أنور عكاشة؟

● من يقول هذا الكلام هو بكل تأكيد متخلف عقلياً وشبه القول بأن حرب نابليون لم يكن هو المنتصر فيها وإنما الجنود الفرنسيون.

●● الهجوم من جانبك لا يتوقف على الرئيس جمال عبدالناصر، ما السر؟

● لأنه لم يكن حاكماً ديمقراطياً وإنما كان حاكماً دكتاتورياً.

●● كريمة هدى قالت إن السادات جاز على تاريخ والدها؟

● كل الحاكم يزدون التاريخ.

●● لفظ العارضة الحزبية والصحفية لماذا أطلقت على بعض الأحزاب؟

● أنا مصر عليه وهو ينطبق على بعض الأحزاب فعلاً.

●● هل زالت الخصومة بينك وبين رئيس حزب الأحرار مصطفى كامل مراد؟

● زالت والأحرار كتب مؤرخاً أهم مقال عني ■

قال إن أهل الإسكندرية على طول التاريخ كانت لهم حزمة واحدة هي السحرية من الحكام بقول الضعف أو الأشغال بمصاغة الذبكة. لذلك لم يكن هناك ثمة ود أو صفاء بين أهل الإسكندرية، وأى من الحكم الذين هم مشوقهم مدورهم عن اصطهاد الشعب السكندري، حتى كاد يساء ويضغى من الوجود.

الإسكندرية إذن مدينة للبرق والجنون، والحرّ والذبل أيضاً، هذه صفة آلات السكندري كله، وهي مدينة لا يمكن وضعها بسهولة على طريق محدد، إنها تنقلب ناعلياً مثلما ينقلب المرج، وتهبط بسرعة كما يهدأ الموج، إنها مدينة لا يمكن أن تضاء، ولا أن تظل إلى الأبد نقطة، هي بين النوم واليقظة في حالة من التحفّز الدائم.

قديمًا كان يمكن اختصار الإسكندرية في كلمة، فهي مدينة العالم لسبعة قرون، هي ما سمي بالعصر الهليني، ثم تراجعت كثيراً حتى بداية النهضة الحديثة، لتعود مع حكم محمد على مدينة للعالم من جديد، إلا أنها بعد ثورة ١٩٥٢ راحت شيئاً فشيئاً تفقد هذه الصفة العالمية، أو الكون-بوليتية.

كان العالم يأتى إلى الإسكندرية، فصار يخرج منها، ومع كل أزمة سياسية يتعقد العالم، بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، بدأ خروج كبير للمجالية

منذ أن أوقدت المصباح في التاسعة، جاعنى طيف جسدى في شبابه،
ونكرسى بغرف معلقة تلوح فيها العطور، ويمتد عابرة جسورة كم نلت،
أمام عينى شوارع لم تعد معروفة، ودور للهو اندثرت، وكانت ضاجة بالحركة
ومسارح ومقاه أيضاً كان لها وجود ذات يوم، كيف مضى الوقت سريعاً؟
كيف مضت السنون وولت؟ «قسطنطين كافافيس». لم أجد أبلغ من هذا
المقطع الجميل للشاعر الإسكندرية اليونانى الكبير «كافافيس» مدخلا للحديث
عن هذه المدينة المראה، اللطيفة ذات الأظفاف، عروس البحر المتوسط،
الإسكندرية التي تبدلت أحوالها كثيراً

استطلاع - إبراهيم عبد المجيد تصوير : عبدالوهاب السهيتى



■ من الإسكندر الأكبر
حتى اليوم. أمواج البحر تحمل
أسرار كثيرة بين طعناها

اليهودية ومع التمييز ثم التأميم، بدأ خروج الطلوع والبنائيب والفرصه و لاوس وغيرهم، لم يتبق الا القليل و نقصص اكثره

اس متى فقرأ الصحف في بداية الاربعينيات مثلا، بعد تحت عنوان «درحاب الحرارة في القطر المصري بدرجة مراه الإسكندرية، ودرجة حرارة صاحبة الاحياء»، ان صادرت الحملة حرا من الإسكندرية، اشد بعدا العمران إلى العجمي، البيطاش، والمهانوفيل، وما بعدها، وامتد عشوائيا بلا تنظيم، فاقبمت للعمارات العالية على جانبي شوارع لا تزيد على ستة امتار خالية من الصرف الصحي، فامتلا العجمي بالناموس والذباب، نك كل جاء نتيجة للسياسة العشوائية في البناء منذ السبعينيات

ازدادت هجرة الفلاحين والصعابدة إلى الإسكندرية، ولاتزال الهجرة قائمة خاصة من محافظات طارئة كالمناوية وسوهاج، ووصل تعداد الإسكندرية إلى ستة ملايين نسمة، وهي جغرافيا رقعة ضيقة طويلة حقا، لكنها مضغوطة في الجنوب ببحيرة مريوط، لذلك تكسبت المناطق الواقعة جنوب خط سكة حديد أبي قير بعدا ضخمة من السكان، سواء من الريف، أو من الأجيال الطالعة من الأحياء العريقة التي لم تعد تتسع لها، ويمكن أن تتخيل الزحام جنوب خط ابوقير إذا تخيلت الهول والرعب

نفسه. أجل لم يعد سكان الإسكندرية يتشغلون بصناعة الديكة، ولا بالتندر على الحكام، فيهم ما يكفيهم كما يقول المثل الشعبي، لكن الأمر لا يخلو من بعض مظاهر هذا التندر أو المسخرة على استحياء، ويشكل فوضى يثير الشفقة، كما حدث منذ عامين، حين ظهرت شعارات «جمال الدولي» على محطات القطارات وكيبائن الكورنيش قبل هدمها، وعلى طول السور الذي يحجز خط للسكة الحديد عن المساكن حتى أبي قير، لاحظ انها أكثر الاماكن زحاما وفقرا ورعبا كما قلت، لذلك كانت هي الاصلح لأن تكون للجمال العموي لجمال الدولي، لقد انتقل «جمال الدولي» بشعاراته إلى الغرب في الأسابيع الأخيرة، لكنها كانت كصخرة الموت، فسرعان ما اختفى وقيل إنه تم القبض عليه ليودع مستشفى الجائين، كانت شعارات جمال الدولي من نوع جمال الدولي يتحدى إسرائيل، «جمال الدولي والاتحاد يتحدون الزمالك والأهلي»، «الاستعمار الجديد يبدأ بالاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي» كذا بالضبط على محلة باكوس، «جمال الدولي يتحدى إسرائيل والصعابدة» وهكذا خليط من الشعارات التي تعكس حالة من الحزن واليأس أكثر منها ثورة أو تمرد، ويفيل لي أن جمال الدولي يتوجه بحديثه عن الناس أيضا، أعني أن غضبه يشملهم، لأنهم لم

يعودوا أهلا بالإسكندرية، كما كان ملها قديما لم يعد السكندريون كما وصفهم مريم «أما احما يا اسكندرية طالعهم جميعا شعبيه طيبة في الطيب والمي متركة تحت سماها «الإسكندراني إذا صافح يغلط ساعات ويروح ناطح وارثها عن جده الفاتح ملك الملوك اللي حماهم

لقد كان السكندريون في حالة زهو بعديتهم إبان الفترة الناصرية، فعنها خرج الملك فاروق، و فيها اتخذ عبدالناصر أخطر قراراته، قرأ التأميم، لكن البعض كان يقول بكرامية عبدالناصر للمدينة بسبب الرصاصات التي انطلقت إليه عام ١٩٥٤، رغم أن الذي أطلق الرصاص جاء من إمبابة، لقد راجت مقولة كرامة عبدالناصر للمدينة كثيرا، لكن الشواهد كانت كلها عكس ذلك، خاصة حين يأتي الصيف وينتقل عبدالناصر إلى المعصرة، ويشارك في الاحتفال بعيدا القومي في السادس والعشرين من يوليو، كانت الإسكندرية تتحول إلى عروس حقيقية من الأضواء والبهجة البحر المتوسط بحر صغير للعابة، إن عظمتها وامتداد تاريخه يجعلنا نتحله أكبر مما هو عليه



سنة الحزن النيل

■ قبر الجندي المجهول
شاهد على بسلامة أبنائه
المدنية في مواجهة أعدائهم



والتي شيدته الهندسة سوسستراتوس في العهد البطلمي، وانتهى من بنائه عام ٢٨٠ قبل الميلاد، كان القنار يرتفع إلى مائة وخمسة وثلاثين متراً، يهدى بضوئه السفن إلى الميناء وقت السلم، ويطلق سفن الأعداء وقت الحرب، بما يسلطه عليها من حزم الضوء المنعكسة من الشمس على المرايا الضخمة التي يحملها، مما يتسبب في حرق هذه السفن. وكان من أسباب ازدهار المدينة أيضاً وجود ترعة قديمة تربط بين النيل والميناء، اندثرت التركة القديمة، بعد أن تهدم القنار وتسقط الحكماء على الشعب الإسكندري، فاضمحل شأن المدينة، حتى جاء محمد علي باشا من البابايا ليحكم مصر، ويأمر عام ١٨١٩ ميلادية بشق ترعة جديدة تحمل اسم السلطان المشايخي محمد في ترعة المصيرية، وهنا نستمتع إلى الجبرتي ليلال:

«وأم حكام الجهات يجمع الفلاحين للعمل، فكانوا يربطونهم قطارات المصبال، ويذللون بهم من المراكب، ومات الكثيرون منهم من البرد والتعب، وكل من سقط (أهالاً) عليه القنار، ولو فيه روح.. كذا بالضبط في الجبرتي، ولو فيه روح! لأنك ذلك التركة الأشباح والقصص الخرافية التي فتنني أنا شخصياً في طفولتي صباي، فجعلت هذه التركة مسرح روائي مليل العشق والمدم، وجعلت لها مساحة كبيرة في روايتي «لا أحد ينام في الإسكندرية».. انتهى حفر التركة عام ١٨٤٠، وزاد سكان الإسكندرية من ستة آلاف إلى ستين ألفاً، وهكذا وبعد عشر سنوات بلغوا مائة وخمسين ألفاً، وهكذا والقول، وتعود إلى الرف باشا حملة «البرت» والكسبية والأكشباب، وكان السمر والسهو لا ينقطعان فوق التركة، بالفلاحة الملوثة، وعلى شاطئاتها، وبسبب لتركة ازدهرت الأحياء الشعبية للجوبرية، وقامت مصانع الزيوت والصابون والفزل والنسيج، وانتشرت من كوبري الناموس، حيث مصنع سبائك

السبعينيات، حين أشيع أن شاهاً كان يمشي مع خفيته، وعند اللقاء للشارع بطريق الحرية، غاصت الأرض وابتلعت خفيته، لقد رأيت فرق الإنقاذ وهي تحفر الشارع، وتبحث تحته عن الخفية، وكان أهل المدينة يخرجون جماعات يتفرجون على جماعات الإنقاذ وينظرون الخفية، حتى أعلن عمال الإنقاذ أن الأرض تحت الشارع مليئة بالسرايب التي لا نهاية لها والآثار والغرف للسمرية، وأنه لا أمل في العثور على ممرات، لقد ضاعت ممرات إلى الأبد، هكذا كان اسم القلعة السكنية. بين الرقوة وفاروس وصل الإسكندرية الأرض ودم البحر، أو أمر بذلك، منذ ذلك الوقت اختلط سكان فاروس، الأفروسي، والبحارة، بينما اعتصم سكان الرقوة، كرومز، باللهم والغيرة، وأتصفوا بالجماعة حتى الآن. كان أكثر الأباطرة روما تعذيباً للمسيحيين هو منقلبيانوس الشهير، في القرن الثالث الميلادي، حتى أن عصره سمي بعصر الشهداء، ويحدث مذبحة بدأ التقويم القبطي، لقد كان حاكماً لروما أعلنت الإسكندرية الثورة عليه، فدخلها بعد عامين من الفشل، في ذلك الوقت لم تكن الإسكندرية جزءاً من مصر، كانت دولة وحدها، هكذا ولدت تاريخاً مستقلاً، صارت سيدة للصمر الهليني، كانوا يقرأون عنها الإسكندرية المجاورة لمصر، من الدولة البطلمية حتى القرن الخامس بعد الميلاد، وكان طولها خمسة كيلومترات، وعرضها حوالي الكيلومتر والنصف كيلومتر، ازدهرت طولا، ولم يزد عرضها كثيراً، بسبب ضغط بحيرة مريوط على مؤخرتها، وهكذا صارت مقراً لها أن تقبل في حضن البحر، عروسه الأبدية. فالمدنية التي زاد تعدادها في العصر اليوناني على النصف مليون من الأحرار والعبيد، تسلمها محمد علي باشا، وتعددها ستة آلاف نسمة، وكان عليه أن يهيئها من العلم.

يقول بيرم التونسي..
يا مجلس إسكندرية
طال عليك صبري
أكلما بالروميكا
وأكل بالبرميكا
لقد كان فنار الإسكندرية أحد أسباب ازدهارها قديماً، تلك العجيبة التي أطاح بها أحد الزلازل،

الآن، إلا أن الإسكندرية لا يقل وأقعها عما يمكن تخيله عنها، لقد وثق الإسكندري للفنوني عام ٢٣١ قبل الميلاد، فوق صهوة جواده في «راقونة» - كرومز الصالية - فرأى على البعد مجزيرة فاروس - الأفروسي حالياً - فقرر أن يصل بينهما ويبنى مدينة جديدة تحمل اسمه، كما يفعل في كل بلد يفزوها، كان الإسكندري يبحث عن الخلود في أسماء المدن، وكان يعرف أن المدن إذا أقبل عليها الزمان تسود أحياناً فوق الأمم.

وضع الإسكندري حجر أساس مدينته، وأكمل مهمة تخطيطها إلى «دينوكراتيس» البحار في الهندسة، واستمر هو في فتحها حتى مات، وأم يتم بناء المدينة، فلما خلفه بطليموس الأول، وبعده بطليموس الثاني.

قام نيل فرطيس بتخطيط المدينة مثل رقة الشطرنج، شوارعها مستقيمة من الشمال إلى الجنوبي، تقطعها شوارع مستقيمة من الشرق إلى الغرب، بين هذه الشوارع شارعان كبيران، أحدهما من الشمال إلى الجنوب، تؤكد أغلب الدراسات أنه شارع النبي دانيال الآن، والثاني من الشرق إلى الغرب، هو طريق كانبس القديم، أو طريق أبي تير بعد ذلك، ثم طريق الحرية، ثم طريق جمال عبدالناصر، الذي نسي السادات أن يغير اسمه شارع النبي دانيال شهر، رغم أنه تسمير قديماً إلى غيره من الشوارع. هو الأصغر الطرق التي تربط بين الإسكندرية الشعبية، محطة مصر والمطارين وما خلفهما، والإسكندرية الاستشرابية، محطة الرمل، وهو شارع مريح للأعصاب، تكسر مدينته العتيقة العرضية متوسطة الارتفاع حدة ضوء الشمس، فتجعله ظيلاً طوال النهار، وهو شارع به مجموعة من الآثار الرومانية، مثل حمامات كوم الككة، وصهرجج مسجد النبي دانيال، أو آثار البريديسي بإسحار البريديسي الجاور لسيدني عبدالرازق الروماني، المقابل للنبي دانيال، لاحظ أننا دائماً نعود إلى النبي دانيال، هذا للشارع هو أكثر الشوارع تعرضاً للضرر بحثاً عن قبر الإسكندري، خاصة في الستينيات، حين ظهر الجرسون اليوناني الشهير، إطن أن اسمه كان مستطيلوه، لكن أطرف عمليات الصفر في الشارع حدثت في بداية

■ قرام الإسكندرية
أحد معالم الإسكندرية
في العصر الحديث



كبيرة في الصحافة العربية والأجنبية، لقد بدأت الأهرام من الإسكندرية على سبيل المثال، ومن الطرف أن بجارة المشرفة «بوتومكين» الذين اشتركوا في الثورة ضد القيصر عام ١٩٠٥ في روسيا، والذين خلّهم إيزنشتاين في فيلم بيع، حين هربوا بعد فشل الثورة، جاءوا إلى الإسكندرية، وأسسوا فيها جريدة باللغة الروسية بعنوان «أسكرا» أي الشراقة! وجوار الصحافة العربية والأجنبية كانت الجاليات والمصانع الفنية، وكانت بالإسكندرية حركة قوية للفن التشكيلي، يكفي أن نذكر من روادها تاجي ومحمود سعيد، وسيف وأدم وأبلي.

أما الصحفيون من الأبناء الذين انجذبهم، وعاشوا فيها، فصحبت طويل، إن محل النخاع الذي كان يلف فيه إيليا أبوساضي، لا يزال موجوداً في الطارن، ولقد قضى ميخائيل نعيمة وقتاً طويلاً فيها، ولقد قدمت الإسكندرية لثوراتها الوطنية شعراء الوطنية الكبار، مثل النديم ويبرم التوتسي، وفنان الشعب سيد درويش، والقاتلة لا تنتهي حتى عصرنا الماضى، وبرغم وجود المسارح الطقوية والصيفية، فليس للإسكندرية فرقة مسرحية، ورغم غنى الفنون الشعبية السكندرية، فليس فيها فرقة فنون شعبية عند بها، والصحفيون من السيميناء لا يقل من المسرح، فالإسكندرية التي كانت مهد العروض السينمائية في القطار، والتي عرفت أول استديوهات في التي خسرت خلال الثلاثين عاماً الماضية، أكثر من ثلاثين سينما من الدرجتين الثالثة والثانية، يكفي أن أذكر لك في محطة الرمل فقط سينمات مثل: الهميدرا، وريتس، وماجستيك، وستران، ويارك، جمع سينما التفتت. لقد تحولت كل هذه السينمات إلى مخازن أو صالات أفراح، أو عمارات سكنية.. تظل الإسكندرية مدينة للحلم والجنون تتساقط عند شاطئ المتوسط، رغم أنها لم تعد كما كانت عنها نهيج معروفة قطر الندى، نفقة السحابة البيضاء نهضة الشعاع المغسول بماء السماء، قلب الذكريات المبللة بالشهد والموج. ■

الشوارع تحمل الأسماء الجيدة إلى جانب الأسماء اليونانية القديمة. ولكن هل تعرف ماذا يحدث في جنوب هذه اللحظ، إن ساتافي السرفيس يسمون باكوس، ويقصودون المنطقة الواقعة خلف السكة الحديد، ويسمونهم باليوسنة والهرسكا.

ولقد ظهرت هذه التسمية أثناء الغارات الجوية التي كان يشنها الصرب على أمالي اليوسنة للسلمين، إنها تسمية فيها من معاني الفوضى والبؤس الكثير. ومثل باكوس في للعنى، الطاهرة، وغبريال، وسيدى بشر، والعصافرة، والمتره، حيث الأسواق العشوائية.

● عادت الإسكندرية إلى ذاكرة العالم عندما نزلت بها الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨، واشتدق فيها الأسطول الإنجليزي مع الأسطول الفرنسي، ثم أقبل عليها العالم بعد انتعاشها في عصر محمد علي، لكن أكبر عويدة لها كانت في الشعر، لقد عادت إلى مكانها الطبيعي في روح العالم، حين قرأ العالم شعر قسطنطين كافافيس، الذي مات في مساء التاسع والعشرين من إبريل عام ١٩٢٢، من قبل كافافيس، وفي شائعات القرن الماضي جاء داي، إم-هورستور، الروائي صاحب «الطريق إلى الهند» والناقد أيضاً، وكتب عن الإسكندرية عدة مقالات، وماله فعل وإلم شارك في أريغيات القرن الماضي، وكان الرحالة الأوروبيون القادمين من القاهرة يمشون بعض الوقت في الإسكندرية، ولأنهم غروا كانوا لا يرون من المكان إلا مظهره، ولم يكن مظهر المدينة بعيداً عن البؤس، لكن كافافيس الذي ولد فيها وتغرب هو أبداً، كن يعرف أنها مدينة الدنيا، ولم يحس بها غير ذلك.. بعد كافافيس جاء دور لورانس داريل، الذي كتب الرابعية الشهيرة عن الإسكندرية في الأربعينيات، لقد كتب داريل أعمالاً أخرى عن الإسكندرية، لكن الرابعية بشكلها الأسمى الجديد هي التي انتشرت وذاعت في العالم، كذلك كتب اليوناني «تسبركاس» بعد داريل ثلاثيته، يخص الإسكندرية بأحد أجزاءها، والحقيقة أن الإسكندرية شهدت في أوائل هذا القرن نهضة

للغزل والنسيج، حتى كفر مشرى، حيث مصانع حلج القطن المعيدة، ومناصب كبرى الناموس، فمن الطرف أن تعرف أنه في عام ١٩٥١ حدثت مظاهرات لعمال مصنع سبامى عند الكوبرى، واستمع على إخمادها بقوات بولك النظام، وكان صعد الدين وهبة ضابطاً في هذه القوات، وهناك جلس ينتظر مع قواته وقوم الاضطرابات التي لم تحدث وتسبب الفناء والربح ذلك الوقت والانتظار في بحث تملأ عميقة عند هذا الضابط مشهور المؤلف، الذي كان يعرف أن البلاد تنتظر ما هو أكبر من مظاهرات العمال تنتظر الثورة التي حدثت في العام التالي، لقد تسبب هذا الحدث الصغير في اختراع مسرحية من أجل المسرحيات العربية، كتبها سعد الدين وهبة فيما بعد، هي مسرحية كوبرى الناموس.. ومن ترعة المعمودية إلى ميدان الحطة، وانتقل منه إلى محطة الرمل، لكن ليس عبر شارع النبي دانيال، بل عبر جبل كرم النكة، والذي فيه شيدت القصور البعلبية والحدائق والتفوهات والمناظرة متحف «بوزايدون» إله البحر ومبعد قيصرون ابن كليوباترا للقتل، ومكتبة الإسكندرية، التي يناد إحيائها الآن.. وكما ساعدت ترعة المعمودية في إحياء الجنوب، ساعد جو الشمال على جذب الأجانب، وخصام بهم، فتوسعا شرقاً، يقول على مبارك في الخطبة واستوطنوا، ولما كثر الإفرنج والأغراب في مدينة الإسكندرية واستمروا على كثير من اللغز، الذي كان بدائل المدينة وضواحيها، رغوا في سكني الرمل، وفي قرية شرق المدينة، بينها وبين أبي قير، وذكروا من شراء الأملاك لقة ثمن الأرض إذ ذلك. إن أسماء اللحظ وحدها تترك إلى أي حد كانت الإسكندرية مدينة عالمية، وكان شمالاً اجنبياً، باكوس وجليمنويل، ووزينيا وشوشن، وساتافي، وفيتكوريا، وكامب شيراز، وفيلميت، كذلك أسماء الشوارع، بل في أحياء شعبية، مثل كرموز وباب سدة لتزال كثير من

يشهد عمليات ترميم واسعة النطاق

الجامع الأزهر يدخل الألف الثانية.. يوجه جديد

الجامع الأزهر أحد رموز

مصر الإسلامية المهمة

يتطلع إلى الألفية الثانية بعد أن

قضى من عمره ألف عام، والفضل

في ذلك يعود إلى عمليات التجديد

والترميم واسعة النطاق التي تتم به

حاليا.. هنا إطلاله على ما يحدث

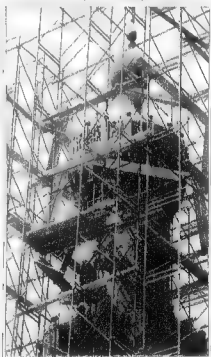
في الجامع الأزهر

تحقيق - مایسة السلکاوی

تصویر - محمد وسیم



■ عمل الترميم محمد على حاسن القديمة



.. لم يشهد الجامع الأزهر على مدى أكثر من ألف عام عملية تدعيم وترميم شامل مثلما يحدث الآن.. والجامع الأزهر أول جامع شيدت دعائمه بالقاهرة الفاطمية أنشأه جوهر الصقلي عام ٩٦٩م.. ٢٥٩هـ واقفيت به أول صلاة جمعة عام ٩٧٢م.. ٣٦١هـ بمساحة ٦ آلاف متر مربع.

وعلى مر العصور طرأت على الجامع عدة تجديدات وإضافات خاصة في العصور الفاطمية والمملوكية والعثمانية وقد تعطلت الصلاة بالجامع الأزهر في عهد الأيوبيين على مدى مائة عام، لحاروتهم للشيعية ولنشر الذهب السني، وذلك حتى عصر المماليك حيث أقيمت به صلاة وخطبة للجمعة في عهد الظاهر بيبرس ومنذ ذلك الوقت صار الجامع الأزهر ولا يزال أكبر جامعة إسلامية في العالم.

أصلحه بيبرس إصلاحا متقنا وتم عمل مقصورة لقراءة الفقه على مذهب الإمام الشافعي وقراءة القرآن الكريم وشرح الأحاديث وتدريس اللغة العربية.

.. وفي عصر المماليك تم إصلاح أركان وجدران وسقوف وطلاء الجامع والعناية بعماراته وذلك بعد زلزال ١٢٠٢م.. ٧٠٢هـ كما تم تغليظ منارته، وكان



ذلك في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

.. أما في العصر العثماني يشهد الجامع إضافات عديدة ويعتبر الأمير عبد الرحمن كتحذان أشهر من اهتموا بعمارة الجامع الأزهر وزخرفته وذلك عام ١١٩٠ هـ حيث أنشاء مقصورته وأقام ٥٠ عمودا رخاميا تحمل عليها من البوابة المرتفعة من الصخر وسقف من الخشب الثقلي وبني محرابا جديدا وعظيما ورواقا للصعابرة بإرفاقه ومناقبه وبجانبه منارة أخرى كما بني المدرسة الطيبرسية مع المدرسة الأقباقوية ههنا موجدتان إلى الآن. ويتم ترميمهما وأنشاء بابا كبيرا خارجهما وبداخل الباب للبيضاة ورواق للبلغاديين والهنود وجدد رواق المكئين والتكرويتين.

.. وفي عهد أسرة محمد عل اجريت بعض الإصلاحات الخفيفة كإصلاح بلاط صحن الجامع وأبوابه وإثني الرواق العباسي ومسكن الطلبة وإدارة الجامع وذلك عام ١٨٩٤.

وتم تسجيل الأزهر كآثر رغم حالته السيئة عام ١٨٨٢. وأشار تقرير مهندس الآثار والأوقاف عام ١٨٩٠ إلى سوء حالة الأساسات.

وفي عهد الثورة اجريت بعض الأعمال التي تناولت إصلاح المحراب وتجديد أسقف الجامع وفتح منارة جديدة وبعض أعمال البياض والدهانات ومضاعفة الإضاءة.

أما ما يجري حاليا كما يقول الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة فيعتبر المرة الأولى التي تتم فيها عملية الإعمار الشامل من ترميم وصيانة ودعم أساسات للجامع بمفهوم علمي وطبقا للمعدلات والمواصفات الدولية التي تنظم أعمال ترميم المباني الأثرية.

فلن ما يتم حاليا من ترميم الجامع من الناحية الإنسانية فقد اتضح أن الأعمدة الرخامية التي

تحمل الجامع تركزت على قواعد صغيرة من الرخام أحيانا ومن الحجر الجيري أحيانا أخرى. وفي كثير من الأحيان تركزت هذه الأعمدة على تربة ردم متحلل. وبالتالي فقد تم تدعيم الأساسات حتى تحمل آثار السنين باستخدام أحدث الأساليب العلمية المتلحة وتركزت على أساس تكنولوجياي متقدم جدا ويسمى بنظام «الخوازيق الأبرية».

وضيف الوزير أنه تمت معالجة الأرضيات ضد الرشح وارتفاع منسوب المياه الجوفية الذي تم تخفيضه كما تمت معالجة الشروخ التي انتشرت في جميع عناصر للجامع. كما أعيد طلاء العقود الحجرية الحاملة للأسقف مرة أخرى باستخدام الخامات نفسها التي كان يستخدمها الأجداد. فقد تمت أعمال البياض باستخدام مونة الرمل والجير المتعادل فقط. حيث أنه لم يكن معروفا لديهم الأسمنت وذلك رغم مشقته ولكن للمحافظة على طبيعة الأثر.

ويشير الدكتور إبراهيم سليمان إلى أن هذه الأعمال تمت دون اللجوء بالخزاف الجبسية سواء الأبيض منها أو اللوان والتي ظهرت اللوانا بعد أن طالت بها الترميم وذلك بالإضافة إلى استبدال الأجزاء التالفة من الأسقف الخشبية وإصلاح وترميم الأجزاء الأخرى ومعالجة جميع العوامل الجوية وضد الحشرات والقوارض والأمراض التي تصيب الخشب.

١ وتم جميع هذه أعمال للمبنى المتهاك
وهو قائم دون هدم
أو إعادة بناء.
وعن أعمال
الصيانة التي تتم
لحل الجامع يقول

المهندس شريف لطفي رئيس جهاز تعمير القاهرة الإسلامية والمطامية، أنه تمت صيانة وجلاء الأعمدة الرخامية. وكذلك «الأحجية الخشبية» وعددها ٤٠ حجبا أهداها السلطان الأشرف قايتباي للجامع. فظهرت في أبهى صورها وعليها النقوش البديعة التي تشير إلى أن السلطان قايتباي أهداها للجامع أي أن عمرها يزيد على ٥٠٠ عام.

«باب البيضاة وهو باب ضخم من الخشب وذن للضفة الواحدة يزيد على ٢٠٠ كيلو جرام. «المنار» والتي اعتدنا أن نراها بلونها الرمادي الداكن فقد ظهرت بها الألوان البديعة. فمئذنة الغوري ذات القبتين ظهرت بها اللون بها تكوينات من السيراميك الأزرق، ثم مئذنة قايتباي ظهرت بها اللون الأحمر والأصفر والبني. ومئذنة لأقباقوية والمشفولات الرخامية.

أما باب الأزهر الرئيسي لمواجهة مسجد أبي الذهب للتمدد وهو ما يطلق عليه «باب المزنيين» ظهرت نقوشه البديعة واللوان وتمت إعادة ما هو مضمون إلى الألوان الأصلية حسب ما هو مشروح عنه أثريا باستخدام اللوان نفسها التي كان يستخدمونها قديما وهي عبارة عن أكاسيد معدنية طبيعية مختلفة اللوان تزيدها مادة أساساها زلال البيض. والجامع الأزهر ثمانية أبواب وإثنان وعشرون رواق وست منارات وسبع مزاويل لمعركة أوقات الظهور والعصر وملحق المدرسة الطيبرسية لتدريس الفقه وجوارها للبيضاة.

ويعتبر الوزير ابن سحس أول من فكر في إنشاء الجامع معهدا للدراسة وذلك في عهد العزيز بالله وبمنذ أيام محمد على أخذت مدرسة الجامع الأزهر في استرجاع رونقها القديم ، وتزاهي الأزهر في عصر العالم الإسلامي، والعربى المركبة الفكرية، والثقافية، وانتشر تلاميذه في كل مكان. ■



في الجزء الثاني من ندوة «الأهرام العربية»

السوق العربية المشتركة في مواجهة الشرق أوسطية



■ جانب من الجزء الثاني من الندوة
■ جانب من الجزء الثاني من الندوة

انتهى الحوار فى الجزء الأول من ندوة «الأهرام العربى» الذى نشر بالعدد الماضى، إلى توصيف

دوافع الحركة النشطة الحالية

فى اتجاه إنشاء السوق العربية المشتركة.. وتحديد الشروط التى ينبغى تطبيقها

لضمان تنفيذ هذا المشروع «الحلم» الذى راود العرب على مدى أكثر من أربعة عقود.. وحتى لا تتحول

فكرة السوق المشتركة إلى «سراب» مرة أخرى

تركز الحوار فى الجزء الثانى من الندوة حول وضع بعض الأفكار الأساسية

على المحك: فكرة الثانية.. مقابل العمل الجماعى المشترك

فقد طرح أحد المشاركين ضرورة البدء بما يحدث من تعاون ثنائى

على أن تنضم بقية الدول العربية إلى ذلك التعاون، حيث ثبت فشل إمكانية تحقيق الإجماع

فى العمل العربى المشترك.. تحدث المحاورون أيضا حول كيفية رفع القدرات التنافسية

للاقتصادات العربية فى مواجهة إسرائيل... تطرق الحوار أيضا إلى الخيارات الإقليمية

المتاحة وإلى التحديات الدولية المختلفة وإلى الجزء الثانى والآخر من الندوة

إدار الندوة - جمال زائدة



د. محمد محمود الإمام

وزير التخطيط الأسبق

محمود عبدالعزيز

رئيس اتحاد البنوك المصرية واتحاد المصارف العربية

د. سمير طوبار

رئيس اللجنة الاقتصادية

بالحزب الوطنى الديمقراطى

د. طه عبد العليم

نائب مدير مركز الدراسات

السياسية بالأهرام

حمادى عبد العظيم

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بسام الخطيب

سكرتير ثالث بالسفارة السورية بالقاهرة

أعد الندوة للنشر

محمد عز الدين

حنان الببلى



تصوير - خالد الفقى

د. محمد محمود الإمام

منك عدد من النقاط التي أثرت، ويمكن أن اختلف مع بعضها، ولكني سأركز على آخر نقطة، وهي الثانية، وفي رأيي أنها أفة العمل العربي المشترك، لأنه طوال الفترة التي طرح فيها مشروع السوق العربية للشركة منذ



■ محمود عبد العزيز

أربعة عقود كانت الاتفاقيات التجارية الثنائية المبرج السهل من الانزاسات التي يفرضاها التجمع العربي، فإذا كان عقد اتفاقيات بين دولتين سيوجب دولا أخرى إليهم، حين ذلك يدخل عبوة لمهموم السوق العربية للشركة، التي بدأت بستم دول، ثم توسعت، ولكن توسعها لم يكن فقط لأنها لم الدول، وإنما للانضمار التي حاصت بالآخرين، الذين لم يلحقوا بهم، فعندما تصنت بريطانيا وطلابت منطقة حرة فقط بدولة مصر فقط دخلت معها إيرندا والسندمارك، لأن حجم الاتفاقيات التجارية بين بريطانيا واثنتين دولتين، كان كبيرا جدا، فالتكامل الذي ننشده لإنشاء علاقات أقوى ما سبق قائم على فكرة



■ محمود الإمام



■ د. طه عبد العظيم

التنمية المستقلة، فهناك العديد من السادة الراغبين لهذه الفكرة، الذين يؤكدون أن لدينا إمكانات لم تستغل، ولا يجب أن يلهم من التنمية المستقلة أن يتم عزلنا عن العالم، أو أن نبني قلة حولنا، الفكرة تكمن في تعظيم إمكانية الاستفادة من إمكاناتنا الذاتية، وهذا لا يمكن أن يتم على

مستوى قطري، ولا ثنائي، ولا حتى جزءا إقليميا، فإذا أرفض الثنائيات، لأنها لا تحقق مصالح مشتركة على مستوى العمل العربي.

محمود عبد العزيز: أنا غير متفق مع الدكتور الإمام، فما لا يدرك كله لا يترك كله، علما تحدثت عن التجربة الأوروبية، نهد أنها دول كانت ذات مقومات وعناصر قوية، تتراوح فيها التجارة البينية ما بين ٢٠٪ و ٨٠٪، أما التجارة العربية البينية، فقد كانت ٥ ٪، منذ خمس سنوات فقط، والآن أصبحت تقريبا ١٠٪، فإذا نظمت الشعارات السياسية في اتجاه العمل الاقتصادي العربي، فإنه سيتعمل، فلما شاركت في كل المؤتمرات الإقليمية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأعرف أن الفكر المصري في هذا الموضوع يتم بمنطق أنه إذا تحقق السلام أولا وتم استكمالها فليس هناك من سبيل إلا التعامل التجاري مع إسرائيل، وأنه سيظل تعاملنا غير إيجابي، وسيظل هناك رفض شعبي وخلافات اجتماعية تنهضها جيدا، وأعتقد أن درب ضارة نافعة، فالتصمت الإسرائيلي طوال الفترة السابقة هو الذي دفع باتجاه ضرورة رفع حيرتنا الاقتصادية، وكما نمت الاقتصادية، للفترة على التناقص مع إسرائيل، وأكدنا نحن أن انتخاب نيتانياهم جعل الدول العربية تيقن من غفرتها، وبغيتها باتجاه العمل العربي المشترك، وأن شخصيا لا أجاهل على أهمية السوق والتكامل العربي، وحتى الوحدة النقدية الموجودة الآن في التجربة الأوروبية، وأعرف بأن البنوك العربية عليها بدء التعاون مع بعضها البعض، للتعارف على أسس سليمة، ويأتي عقب ذلك التعاون فتح حسابات متبادلة دون إقصاء لأطراف أجنبية في التعامل، وإلى ذلك عملية مدفوعات تبادلية بين الدول العربية، فعند أربعين عاما لم يستطع محافظو البنوك المركزية العربية تنفيذ ذلك، لأسباب بسيطة جدا، هو أن هناك دولا مستغفينة دائما، وهناك دول خاسرة دائما، وقد اتفقتا في اتجاه المصارف العربية على بدء تطبيق أنظمة للمصارف التبادلية بين المصارف العربية، على أساس المصارعة والمتكافؤ للمراكز المالية فيما بين هذه البنوك، وأنا اختلف مع الدكتور الإمام في مسألة الثنائيات، فإذا بعت الاتفاقيات الثنائية بين مجموعة من الدول العربية في اتجاه التكامل الاقتصادي، فإنها ستعمل لصالحها وأصالح بقية الدول العربية لجذبهم إليها، أما إذا استمرت حدود اتفاقيات ثنائية تجارية فقط، فلما مع، فعلى الرغم من التعاون بين دول مجلس

التعاون الخليجي، وعودة الطابع، والشعور بأن الخليج كله عائلة واحدة، فإن حجم التبادل التجاري فيما بينهم، في اعتقادي ضئيل جدا، ولا يتناسب مع إمكاناتهم، أما على الصعيد الآخر، فإن تكثيف التعاون بين مصر والمغرب اقتصاديا وتجاريا في سبيل المثال، سيكون له مردود اقتصادي كبير.

الخيارات الإقليمية المتاحة

دكتور طه عبد العظيم: أود أن أعلق سريعا على الخيارات الإقليمية المختلفة والطروحة للنقاش، فهناك خيار شرق أوسطي، وخيار متوسطي - أوروبي، وخيار عربي، وفي رأيي أن الخيار الوحيد المقترح لإمكانية إقامة سوق مشتركة، هو الخيار العربي، فالشراكة الأوروبية في طرح أوروبي، وأحد أسبابها المهمة التي دفعت الاتحاد الأوروبي لطرحها، استبعاد الهجرة العربية لأوروبا، أما السوق الشرق أوسطية، فإن إسرائيل لن تسمح بانتقال وإقامة قوة العمل فيها، لأن ذلك ببساطة سيغير من طبيعتها السكانية، فعندما نتحدث عن سوق مشتركة، فإن أحد أساسياتها حق إقامة وانتقال العمالة وتدفق رؤس الأموال، وإسرائيل لن تسمح للحرب مثلا بشراء المشابرات والمصانع، فالاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد منطوق، لأن الدولة اليهودية لا تعترف بغير اليهود فيها، وسيظل هذا الوضع قائما لفترة طويلة جدا، إن فالخيار العربي هو الخيار الوحيد المقترح أمام الدول العربية.

الخدمات البينية العربية

بسام الخطيب: في البداية أود أن أعترف عن عدم حضور السفير عيسى درويش، لحضور إجتماع طارئ، وأوضح أن وجهة النظر السورية لا تختلف من وجهة النظر المصرية، وعن وجهة نظر السادة الحضور، وبخصوصا فيما يتعلق بمؤتمرات الدار البيضاء، وصان والقاهرة، وهذه المؤتمرات من وجهة نظري شمر مردوف، وبخصوصها في ضوء السياسات الإسرائيلية التي تقوم بها إسرائيل حاليا، وتحت رئيس وزرائها الحالي، وأريد أن أركز على مسألة الخدمات البينية العربية، وهي أمر أساسي، ويجب أن نبدا به فوراً، فقد تأخر كثيرا، ولا أنصح سرا إذا تحدثت عن المبادرة السورية لإعادة اللغة العربية إلى منظمة السياحة العالمية، واعتبارها اللغة الأساسية في العالم، ففي منتصف

إقامة منطقة التجارة الحرة العام المقبل

طرح د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية أمام ندوة «الأهرام العربي» - عدة مقترحات لإخراج فكرة السوق العربية المشتركة حين الوجود، ويتقدم تلك المقترحات:

اعتبار اتفاقية السوق العربية المشتركة في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، هي الأساس الذي يطلق منه العمل لاستئناف التطبيق الكامل لاحكام وقرارات السوق القائمة، والتي تضم سبع دول هي الأردن وسوريا والعراق ومصر وليبيا وموريتانيا واليمن، ويتطلب أن تنضم إليها فلسطين والسودان، على أن تتخذ الإجهادات لانضمام عدد من الدول المؤهلة في مرحلة لاحقة، وهي لبنان والمغرب والجزائر وتونس وغيرها

وثانياً: استمرار العمل على تطبيق البروتوكول للتفديتي الذي اقتره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأخيرة، من أجل إقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، يبدأ من عام ١٩٩٨، ولادة عشر سنوات، لتضم الدول العربية في حدود التحرير السعلي للتجارة، على أن تختصر مراحل تنفيذها

وثالثاً: تشجيع عقد اتفاقيات ثنائية أو أكثر بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة حرة، ومن ثم انضمامها إلى المجموعة الرئيسية، أو الإطارات الضامات في إلهام المناسب.

ورابعاً: استمرار مجموعات الدول الفرعية القائمة في مواصلة أعمالها في أطرها الفرعية، وخامساً: تشكيل هيئة أو لجنة تنسيق ومتابعة السوق العربية المشتركة من المؤسسات المعنية بالسوق والتجارة، وخاصة جامعة الدول العربية، وجماعة السوق العربية المشتركة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، ودول إعلان دمشق، بهدف تسهيل خطوات التنفيذ، وإزالة العقبات، وإيجاد الثرائن بين الجهات المعنية بالسوق. ■

ذهبية، لأننا نتقدم بخطة تدريجية نحو هدف لا نساها، وهناك مصلحة مشتركة في أن يكون لنا وجود إقليمي، ونحن لدينا الكفاءات، ولكننا نحتاج إلى التنمية، سواء تنمية الموارد البشرية، وأن نضمن استخدام موارنا الطبيعية، وأن نبدأ بالتعامل التجاري، ونعمل على زيارته، ونزيرل الحواجز أمام انتقال العمالة بيننا، وصولاً إلى الهدف.



■ د. حسن إبراهيم

أرد أن أقول إن نقطة البدء يجب أن تكون قادرة على جذب دول أخرى، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق استغلال الإمكانيات، وتدعيم القدرة الذاتية للمجموعة، نكون بذلك قد حققنا معجزة لم نتحقق في العالم كله، فإبدى يبحث تدعيم لقطاعات معينة، لزيادة قدراتها الاقتصادية، والعمل على زيادة قدرة البشر على التنمية، أي

أن الأساس هو رفع الكفاءة الإنتاجية العربية، وأن يرفع الكفاءة الإنتاجية العربية سوى العرب أنفسهم.

نذكر طه عبدالعلي: بالطبع أتفق مع ما قاله المتحدثون السابقين، ولي ثلاث ملاحظات: الأولى: أن التجربة ببرجات مختلفة تدريجياً نحو التكامل العربي، تلبية لتحديات داخلية وإقليمية وعالمية. النقطة الثانية: أن الاقتصاديات العربية اليوم ليست هي الاقتصاديات نفسها منذ أربعين عاماً، فقد حدث تغير نوعي في حجم هذه الاقتصاديات، رغم أنها اقتصاديات مازالت تعاني التخلف وأخطار التهميش، النقطة الثالثة: للكفاءة الاقتصادية، فلا بد من رفع كفاءتنا الصناعية، فعزيز من لتصنيع يؤدي إلى مزيد من الكفاءة الاقتصادية، راسموا لي أن أؤكد ثانية على أهمية اتفاقيات الثنائية وشبكة الأهرام العربي، تتقدم بجزيل الشكر للسادة المحضرون على مشاركتنا الحوار في هذه القضية الحيوية ■

التنمية البشرية

نذكر طه عبدالعلي: بعد العديد من التحديات التي تواجه الدول العربية، أريد أن أركز على عنصرين مهمين، الأول هو التنمية البشرية، والثاني هو الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت تسير فيه بالفعل أغلب الدول العربية، ولابد أن تتم عملية التنمية البشرية في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وكما أريش للكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم - فإن مصر ضاعفت إنفاقها على التعليم خلال فترة الإصلاح الاقتصادي السابقة، وأتينا مازلتنا نحتاج إلى المزيد من الإنفاق على التعليم، ونحتاج إلى المزيد من الإصلاح الاقتصادي، ولزمن من الموارد، ولزمن من التنمية التي تؤدي إلى المزيد من التنافسية في الإنتاج، والتكامل العربي في لمتاح إلى دفع التنافسية، أي إنتاج منتج قادر على المنافسة في الأسواق العربية.

الأهرام العربي: أ طرح السؤال الأخير هل في ظل المبادرة التي أخذتها القيادة السياسية في مصر وسوريا والمغرب والسعودية، وغيرهم تتوفر الظروف لاجتاء خطوات عملية تجاه السوق المشتركة؟

محمود عبدالعزيز: نعم هناك فرصة

الثمانينيات صدر مشروع قرار، وكان يحتاج إلى أغلبية بسيطة، لتصبح اللغة العربية هي اللغة الضامسة بشكل رسمي، ولكن للأسف بعض الدول العربية لم تصفق على المشروع، وأضرب ذلك كمثال على حالتنا والكيفية التي نتعامل بها مع بعضنا البعض، واعتقد أن البنية الأساسية مطلوبة وحوية فيما بين الدول العربية، وقد تفضل الدكتور طه بوضيع أن غياب مجلس التعاون الخليجي نقطة ضعف في السوق العربية، وأنا أتفق معه.

التطبيق الاقتصادي

الأهرام العربي: نترك الفرصة لى تعليق نهائي من السادة المحضرون

محمود عبدالعزيز: أريد أن أريش أن مصر هي أول دولة دفعت الكثير في الحرب، وهي أيضا أول دولة عربية دفعت في اتجاه السلام، وقادت فكر السلام في المنطقة، ونحن لا نريد أن نترك فرصة السلام لتضيع من بين أيدينا، وأنا لست قلقاً من فكرة السوق الشرق أوسطية، أو التعاون التجاري مع إسرائيل، فقط على إسرائيل أن تعيد الحقوق العربية كاملة، لتلشد شام التطبيق الذي نسمي إياه، لتعود كأي دولة في المنطقة.

مدير عام صندوق النقد العربي:

العرب مهددون بفقدان الأفضليات الجمركية

● جدر الدكتور جاسم المناعي - رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي - من فقدان الدول العربية هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها، وقال إن ضياع تلك الأفضليات سيؤدي إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية في أسواقها التقليدية ذات القدرة التنافسية العالية. وأشار في حديث لـ «الأهرام العربي» إلى أن الدول العربية مضطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة جودة منتجاتها الأمر الذي سيمكنها من المنافسة في الأسواق العالمية.. وفيما يلي نص الحوار:

دبي - الأهرام العربي

بتنفيذها، والتي تضمن التوصل إلى تحرير جوهري للتجارة العربية البينية كما أن العلاقات السياسية بين عدد من الدول العربية تميزت في كثير من الأحيان بعدم الاستقرار، الأمر الذي ساهم في تجنب التجار ورجال الأعمال العرب الاستثمار في التعامل في الأسواق العربية، وذلك كونها أسواقاً ذات مخاطر تجارية وسياسية عالية.

التامين والترويج للمصادرات
هل هناك مجالات ناجحة أو أساليب
فعالة لإنجاح وتعزيز سبل التبادل
التجاري العربي... وما تلك المجالات؟
● لعل ما يجري في الوقت الراهن من
تسارع الدول العربية إلى تحرير تجارتها مع
العالم، في إطار الإصلاحات الاقتصادية،
وإدراكها بأهمية إيلاء القطاع الخاص دوراً
رئيسياً في نشاط التجارة والاستثمار تشكل
إحدى الركائز الرئيسية للتوصل إلى تعزيز
سبل التبادل التجاري العربي للتجارة الحرة.
ولا يفوتني التنويه ببعض الإجراءات
المهمة التي اتخذها عدد من الدول العربية
لتعزيز القدرة التنافسية لمصنعيها، مثل قيام
المؤسسات المتخصصة في تأمين وضمان
المصادرات كما هو الحال في مصر والمغرب
وتونس وعمان. وكذلك قيام مراكز لتنمية

توصلت إلى تحرير قائمة محددة من السلع
التي تتبادلها الدول العربية ولا تمثل إلا جزءاً
ضئيلاً من التبادل التجاري البيني، ويعزى ذلك
إلى تمسك الدول العربية بحماية صناعاتها
الوطنية من المنافسة العربية من جهة، وتشابه
غالبية المنتجات ذات المنشأ العربي من جهة
أخرى، الأمر الذي حد من عدد السلع الموزونة
للإعفاءات.

ويوجه عام فقد انفتحت الاتفاقيات العربية
لإنشاء سوق مشتركة إلى الالتزامات الحقيقية

ماهي في رأيكم أسباب إخفاق قيام
سوق عربية مشتركة؟

● أود في البداية استعراض أهم
الخطوات التي اتخذتها الدول العربية لإنشاء
سوق عربية مشتركة على غرار السوق
الأوروبية المشتركة. ثم سأطرق إلى أهم
الأسباب التي حالت دون نجاح هذه الجهود
لقيام سوق عربية مشتركة.

لقد تم تأسيس مجلس الوحدة الاقتصادية
في نهاية الخمسينيات، الذي مكن من إيجاد
السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤. غير أن
عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق
العربية المشتركة لم تكن شاملة لجميع الدول
العربية، بل اقتصر على عدد محدود منها.
كما أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة
سمح للدول المنضمة إليها بتقديم قوائم سلعية
لاستفنائها من الإعفاءات التي نص عليها
القرار الأمر الذي أضعف فعالية أداء هذه
السوق المشتركة في تحقيق تحرير شامل
لجانب الدول الأعضاء فيها.

وكخطوة متقدمة، أبرمت الدول العربية
اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين
الدول العربية، عام ١٩٨١ من خلال المجلس
الاقتصادي والإجمالي للأمانة العامة لجامعة
الدول العربية. وبالرغم من شموليتها النسبية،
فإن المفاوضات التجارية المنبثقة من الاتفاقية



تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...
غايتنا

لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك ببض الفرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفتر شيكات .

هذا الخدمة يمكن أن تكون مفيدة لك في جميع الحالات التي تحتاجها في أي وقت وفي أي مكان.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

توقع قيام منطقه حرة عربية خلال ٧ سنوات

مشطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة جوبة منتجاتها واحتراف أسرارها إلى مستوى الأسعار العالمية. الأمر الذي سيمنحها من المنافسة في الأسواق العالمية، كما يتعين على الدول العربية توسيع أسواقها للتصدير بعيدا عن الأسواق التقليدية، وفي المقام الأول، فإن الأسواق العربية ذاتها تعتبر مرفعا قويا لتعويض فقدان المحتمل في حصة الدول العربية في أسواق الدول الصناعية. وبذلك فإن من المهم بكان تطوير سبل نضول المنتجات العربية الأسواق العربية لتصبح مقصدا مهما للصادرات العربية، ليس فقط للمنتجات الزراعية بل وكذلك المصنوعات.

الجهاز المصرفي العربي ماذا يمكن للجهاز المصرفي العربي أن يقدمه في هذا المجال لخدمة التجارة العربية البينية؟

إن الجهاز المصرفي في الدول العربية دورا مهما لخدمة التبادل التجاري بين الدول العربية يتطلب العمل على بذل الجهود على مستويين. الأول يقوم على تقديم المصارف التجارية والتسهيلات والفروض لتمويل التجارة البينية واستخدام التقنيات الحديثة للتحويل وتغيير المخاطر التجارية دون المبالاة في تغطية هذه المخاطر بواسطة تطبيق أسعار فائدة عالية. الأمر الذي لايشجع التجار العرب على اللجوء إلى المصارف التجارية لطلب التمويل. والمستوى الثاني يتعلق بالدور الناط بالمصارف التجارية في الدول العربية بتعزيز التعاون فيما بينها، وذلك لخدمة المصدرين العرب بما يمكنهم من الحفاظ على قدرتهم التنافسية في الأسواق العربية.

وعمليا، يتعين على المصارف التجارية في الدول العربية التعاون في مجال تعزيز الاعتمادات المستندية بحيث تقدم المصارف التجارية العربية بتعزيز الاعتمادات المفتوحة لعملائها في دول بعضها البعض دون اللجوء إلى البنوك التجارية الأجنبية كطرف ثالث للحصول على هذا التعزيز. ولا شك أنه يتعين على المصارف التجارية في الدول العربية بناء الثقة للشبكات في مجال تحمل المخاطر التجارية في الدول العربية بواسطة تكثيف الاتصالات والزيارات بين المسؤولين في المصارف التجارية العربية، وتبادل المعلومات والبيانات التي تسهل دراسة عمليات تطوير التجارة العربية البينية. ■

الخارجي، وأخيرا فإن تكوين سوق مشتركة يعتبر مرحلة أكثر انتماسا كونها تؤدي إلى تحرير شامل لانتقال عناصر الإنتاج، أي السلع والخدمات والمال ورؤوس الأموال. وفيما يخص الدول العربية، فإن المد الأتني الذي نامله هو أن يتم خلال مرحلة قصيرة الأجل إجراء التفتيق الاقتصادي اللازم بين الدول العربية لقيام منطقة تجارة حرة عربية في غضون خمس إلى سبع سنوات تقريبا. ومن شأن قيام هذه المنطقة أن يضع أسسا جديدة لتحرير انتقال عناصر الإنتاج فيما بين الدول العربية في وقت لاحق.

الأفضليات الجمركية المفقودة كيف تستطيع الدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية قبل الجات إلى ما بعد تطبيق الاتفاقية؟ لا بد في البداية من الإشارة إلى أن الدول العربية قد حصلت على أفضليات تجارية عند دخول صادراتها أسواق الدول الصناعية، وبوجه خاص دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار المساعدة التي التزمت بتقديدها الدول الصناعية إلى الدول النامية.

ولقد تنفقت الدول الصناعية في إطار مفاوضات جولة أورجواي على إجراء تخفيضات جوفرية للحواجز الجمركية لعدد كبير من السلع التي تصدرها الدول النامية، ومنها الدول العربية. وبذلك ستفقد الدول العربية هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها. وسيؤدي ضياع تلك الأفضليات إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية في أسواقها التقليدية من قبل الدول النامية ذات القدرة التنافسية العالية.

وحتى تستطيع للدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية التي تحصل عليها من أسواق الدول الصناعية، فإن الدول العربية

الصادرات الوطنية التي تعمل على دعم الجانب التصديقي للصادرات العربية، والخدمات المرتبطة بالإنتاج والتعبئة والتغليف بما يرفع من جودة المنتجات العربية ويسهل دخولها إلى أسواق الدول العربية.

وعلى صعيد الجهود العربية المشتركة، فقد تم إنشاء برنامج لتمويل التجارة العربية كإحدى مؤسسة عربية متخصصة لتعزيز التبادل التجاري البيني. ومن شأن هذا البرنامج أن يكسب المصدر العربي ميزة نسبية لدخول منتجات إلى الأسواق العربية وبالتالي منافسة المنتجات الأجنبية في هذه الأسواق.

وأخيرا وليس آخرا، لا ينبغي إلا ذكر إقبال للدول العربية المتزايد للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وسيترتب على ذلك خضوع الأنظمة التجارية العربية إلى قواعد وتزويبات المنظمة. ومن شأن ذلك أن يضفي سمة الثبات على انفتاح الأنظمة التجارية في الدول العربية من جهة، ويحز شفافيتها بما يساهم في تشغيل مجالات التعاون والتفتيق بين الدول العربية من جهة أخرى.

● كيف يمكن للدول العربية الوصول إلى سوق عربية موحدة خلال فترة زمنية محددة؟

لقد أشرت سابقا إلى أن إقبال الدول العربية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية يستوجب تبني الضوابط الجديدة التي تحثوها اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية التي تضمنت عليها مفاوضات جولة أورجواي. وعلى هذا الأساس، فإن قواعد المنظمة وأهمها المادة ٢٤ من اتفاقية الجات، تسمح للدول الأعضاء فيها بإنشاء منطقة للتجارة مع اشتراط أن يؤدي إنشاء المنطقة إلى تحرير التجارة البينية بصورة جوفرية، وذلك خلال فترة زمنية محددة لا تتعدى عشر سنوات، مع عدم رفع الحواجز التجارية أمام تجارة الدول غير الأعضاء في منطقة التجارة الحرة.

كما تشير الإشارة في هذا السياق إلى أن إنشاء منطقة للتجارة الحرة بشكل أبسط درجات التكامل الاقتصادي لأي تجمع إقليمي الذي يسمح به قواعد منظمة التجارة العالمية. ويترتب ذلك كون قيام منطقة للتجارة الحرة يقتصر على تبادل الإعفاءات الجمركية بين أعضائها فقط. وبمقتضى الاتحاد الجمركي مرحلة أكثر تقدما من مراحل التكامل الاقتصادي بين الدول نظرا لكونه يؤدي إلى توحيد التعرفة الجمركية للدول الأعضاء تجاه العالم



بسم الله الرحمن الرحيم
المقاولون العرب
 عثمان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الأستثمارات العقارية

انضم إلى

سوق المقاولون العرب

وسط أكبر مشروعات البناء والتشييد

سارع
 لحجز
 مكانك



التجمع الثالث على الطريق الرئيسى (المعادى - العين السخنة)

- المساحة الكلية ٩ أفدنة
- مساحة المحل ٧٠ م
- ١٧٠ محل فقط (أرضى وميزانين)
- دهانات
- مواسير
- أدوات صحية
- أدوات كهربائية
- ألوميتال
- سيراميك
- أكسسوارات
- مستلزمات الديكور

توافر خدمات القياس والأختيار لمواد البناء

للإستعلام والتعاقد

إدارة الأستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية / الدور الثامن ت : ٣٩٥٣٠٣٧

دول الخليج ترفع الضريبة على التبغ ١٠٠٪

اتجهت دولة قطر نحو الارتفاع الذي تشهت عليه دول مجلس التعاون ألتت برفع نسبة الضريبة على التبغ ومشتقاته، بعد أن شرحت العديد منها بالفعل في رفع الضريبة. فقد رفعت الكويت بنسبة ٧٠٪ لحد من التدخين بعد أن أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر مرسوماً بذلك، حيث بدأ تطبيقه في يوليو الحالي. وكانت المملكة العربية السعودية - رابع مستورد عالمي للتبغ - إضافة للإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، قد فرضت زيادة ضريبية مماثلة حيث رفعت قيمة الجمارك المفروضة على التبغ والتبغ ذات الصلة من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ وبدأت بالفعل في تطبيق تلك الزيادة مع بداية يوليو الحالي كما ذكر مسئول في ميناء جدة

٩ ملايين دولار يومياً فسائر الاقتصاد الفلسطيني

أعلن ناصر السراج وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطيني أن الحصار الشديد للفروخ على الأراضي الفلسطينية بعد أحداث التججير الأخير في سوق محتشود بالقدس قد الحق ضرراً فاسداً بالاقتصاد الفلسطيني ألت الحق ضرائر في جميع قطاعات هذا الإقتصاد. وإلى خسائر في جميع قطاعات هذا الإقتصاد. وقدر السراج الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الفلسطيني حوالي ٩ ملايين دولار يومياً. إضافة إلى توقف العمل في المشاريع التي تنفذها الوزارات المختلفة. كما أكد السراج أن أكثر القطاعات تأثراً بالحصار هو قطاع الصالة حيث منعت السلطات الإسرائيلية أكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني يحملون تصاريح للعمل إلى إسرائيل من الوصول إلى أماكن عملهم وبذلك حرمهم من دخل يومي يزيد على مليوني دولار.

٢٠٠ مليار دولار حجم عمليات غسيل الأموال في العالم

ارتفع حجم عمليات غسيل الأموال على مستوى العالم، فبلغ ٢٠٠ مليار دولار عام ٩٧، مقابل ٢٥٠ مليار دولار عام ٩٥، وتعد قوائم التدعة أكبر الدول حيث حجم غسيل الأموال فيها يتدرج ٢٠٠ مليار دولار في عام ٩٧، حسب تقديرات البنك الدولي، يليها بريطانيا ٩٥ مليار دولار، ألمانيا ٧٥ مليار، إيطاليا ٤٥ مليار، اليابان ٢٠ مليار، الهند ١٨ مليار، وفرنسا ١٠ مليار. - عميد أكاديمية الدراسات فرع طنطا - أن للخبرات تعد للصندوق الأول في غسيل الأموال، حيث نسبته ٧٠٪ من الإجمالي.

شركة سعودية مصرية لترويج الاستثمارات

جيه. محمود الخاوي

التفت مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمصريين على إنشاء شركة ذات مسئولية محدودة مشتركة بهدف تنمية الاستثمارات الخليجية في المشروعات المختلفة بجمهورية مصر العربية. وصرح الدكتور عبد العزيز إسماعيل داغستاني رئيس دار الدراسات الاقتصادية ورئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد والشريك في الشركة الجديدة أن مقراً سيكون القاهرة بالإضافة إلى ستة فروع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال: إن مجموعة رجال الأعمال التي تضم كلا من المهندس علي أمين وإلى وزير البترول المصري الأسبق والدكتور عبد الرؤوف شكرى ومحمد المهندس حسين مشعل من مصر وكذلك الدكتور عبد الله نعلان والمهندس منصور أحمد كمال صبرى والدكتور عبد العزيز داغستاني والسيدة عيبر محمد سلامة، اتفقت على أن يتولى الدكتور الداغستاني الاتصال ببقية رجال الأعمال في بقية دول مجلس التعاون لإنستكمال المشاركة في الشركة الجديدة التي أطلق عليها اسم شركة الخليج لتنمية الاستثمارات في مصر. وأشار الدكتور الداغستاني إلى أن الغرض من إنشاء هذه الشركة هو إعداد الفرص الاستثمارية وإدارة وتنفيذ وترويج المشروعات الصناعية والتعدينية والمعدنية والكيمائية والزراعية والتجارية والخدمية وتقديم جميع الاستشارات المالية والاقتصادية والإدارية والفنية وأعداد الخطط والبرامج الخاصة بإدارة المؤسسات والمشروعات ويشمل نشاط الشركة إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المختلفة وغيرها من الأعمال المتعلقة بالمشروعات وتمويلها. وكشف الدكتور عبد العزيز داغستاني أن الاستثمارات العربية بصفة عامة والمخيرية بشكل خاص في مصر تنمو بشكل جيد

بدأ الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في تلقي طلبات رجال الأعمال للمشاركة في إنشاء شركة للتسويق الدولية، والمقر إقامة بين مجموعة الدول الإسلامية الثمانية وتضم مصر وتركيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان وإندونيسيا وإيران ونيجيريا. وأكد عبد الستار عشرة - أمين عام اتحاد الغرف التجارية - أن الشركة تهدف إلى رفع معدلات التبادل التجاري بين الدول المذكورة ومصر عن طريق تسويق منتجات كل بلد في أسواق البلاد المشتركة في الشركة. ويقوم الشركة بتصدير منتجات الدول الأعضاء إلى الدول الأجنبية وقال: الشركة - إنه من المقرر أن تكون القاهرة المقر الرئيسي للشركة وسيتم إنشاء فروع في الدول المذكورة. وأشار عشرة إلى قيام شركة التسويق المذكورة بتسويق المنتجات الوطنية المصنوعة في البلاد المشتركة كما ستقوم الشركة القابضة الدولية للتسويق في الدول الإسلامية بإقامة المشروعات الصغيرة وسيتم بيع أسهم الشركة في البورصات الوطنية في الدول الإسلامية كما تقدم الشركة بإقامة مركز مطور للمعلومات التجارية بالتعاون مع الغرف التجارية وشبكة المعلومات.

شركة تسويق منتجات

مجموعة الدول

الإسلامية الثمانية

«أميرون مصر» يبدأ إنتاج من الواسير الخرسانية أكتوبر المقبل

تقرر أن يبدأ مصنع «أميرون مصر» إنتاجه من اللواسير الخرسانية والأسطواناتية في أكتوبر المقبل، وقال مصدر مسئول في وزارة الصناعة المصرية لـ «الأهرام العربي»: إن المصنع سيبدأ مشاركة «أميرون السعودية» وشركة العالم العربي للاستثمارات المالية المصرية، مشيراً إلى أن حصة شركة «إمانييت» التي تضم أميرون تبلغ ٤٩٪ فيما تمثل شركة العالم العربي ٥١٪، وتبلغ قيمة استثمارات المصنع حوالي ٨٠ مليون جنيه، ويحضر المشروع من الثاني لشركة إمانييت في مصر حيث سبق مشاركتها في تأسيس مشروع مع مجموعة «أوتيك» المصرية بمشاركة

أونيكورنت الأمريكية لإنتاج منتجات الألياف الزجاجية فبير جلاس، برأس مال قدره ٢٠ مليون جنيه مصري لإنتاج اللواسير المقواة بأقطار ٣٠٠ - ١٣٠٠ ملمتر وطاقة قدرها حوالي ٢٠٠ كيلومتر سنوياً.

ويساهم المشروع في تنمية مشروعات البنية الأساسية في مصر من خلال إنتاج لواسير أسطوانية خرسانية بأقطار تتراوح بين ٢٠٠ - ١٥٠٠ ملم عالية الجودة والتقنية وبمواصفات قياسية دولية مع الاستعانة بتقنية شركة أميرون الأمريكية، وخبرة إمانييت السعودية، وستستخدم منتجات الشركة في مشروعات نقل مياه الشرب والري وتعميد شبكات الصرف الصحي وشبكات تبريد المجمعات الصناعية ومحطات توليد الكهرباء.

العالم الماضي ويحضر الزائرين إلى أن هذه الشركات والتوصيات ليست جيدة على شركات التمتع الأجنبية إذ أن وزارات الصحة والاقتصاد والتجارة والمالية والصناعة قد منحت تلك الشركات مهلتين في عام ١٩٩٦، وأخرى العام التالي مدة كل منهما ٦ أشهر حيث جاءت المهلة الحالية والأخيرة والتي لن تتعرض للتأجيل وتظهر مصادر اقتصادية إلى أن دول الخليج تفتقر منذ عدة سنوات حملة ضد التكتفين حيث تستورد هذه الدول المنتجات بوزن على ٢٠ مليون سيجارة سنوياً تتجاوز قيمتها مليار دولار أمريكي، ويغ إجمالياً ما أنفق على الحملات الإعلانية الخاصة بالترويج حوالي ١٩ مليون دولار العام الماضي ١٩٩٦.

السعودي، ومن المقرر أن تعتمد الكويت والبحرين مبدأ هذه الزيادة في وقت لاحق.

يذكر أن الأممية العالمية للتبديدات في دولة الإمارات العربية المتحدة أصدرت قراراً بفتحها للواصفات القياسية البلطجية التبريرية بغض النظر عن التبريرين بالسجائر إلى ٣ مليارات بكرة حالياً، على أن يبدأ تنفيذ هذا القرار على حالي، ١٢٠٠٨ مليون بكرة، وهي النسبة المطلوبة

ضيقوي الدولة في الخامين والغشوين من أغسطس المقبل. وكان اجتماع وزراء الصحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي السبت قد أوصى بزيادة الضرائب على واردات التبغ مع نهاية العام الحالي ١٩٩٧ لتصل إلى ١٠٠٪ وذلك طبقاً لما اتفقت عليه دول الخليج في قمة الكويت.

تطورات كبيرة بمعرض «الكيل والأقمار الصناعية بدبي»

يشهد معرض الشرق الأوسط الدولي لمعدات الكيل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) تطورات كبيرة في دورته الرابعة بعد أن استطاع ترسيخ مكانته كمائدة أوجد لصناعة البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية في المنطقة على مدى السنوات الثلاث الماضية، وسوف يتضمن «كاسبات ٩٨» الذي يقام بين ٢٠-١٧ فبراير ١٩٩٨ في مركز دبي التجاري العالمي، معرض «الشرق الأوسط للبث» الذي سيخصص لمعدات البث التلفزيوني.

وقال جيفري بوي، مدير معرض الشرق الأوسط للكيل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) بمركز دبي التجاري العالمي: إن هذا التطور الطبيعي جاء إثر النجاح الكبير الذي حققه معرض كاسبات الماضي والأعداد الكبيرة التي استقبلها من الزائرين والعاملين في صناعة التلفزيون والبرامج.

وأضاف أن سوق البث والاستقبال التلفزيوني بالأقمار الصناعية في منطقة الشرق الأوسط سجلت معدلات نمو هائلة في الفترة الأخيرة، ويعتبر معرض الشرق الأوسط للبث ملتقى مثالياً لكبار المسئولين ومديري العمليات والمشرفين على البرامج والاستوديوهات في القنوات التلفزيونية والإذاعية، والمسؤولين الحكوميين وجهات توفير القنوات وبيوت الاستثمارات في المنطقة.

وتوقع بوي أن يتحول «كاسبات ٩٨» إلى ساحة منافسة يستعرض فيها كبار المصنعين أحدث إنجازاتهم وابتكاراتهم في هذا الميدان في ضوء التطور الذي شهدته تكنولوجيا «الضغط الرقمي» وإطلاق المزيد من الأقمار الصناعية، وقال: وسوف يسهم المعرض في لقاء الفهم على الفهم المتاحة في المنطقة للشركات العالمية التي تخطط لدخول هذه السوق المزدهرة.

تم أخيراً وضع حجر الأساس لأول فندق يتم تشييده في مشروع سوليدير في مركز بيروت التجاري، وذلك تحت رعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحضور كل من ريموند خليفة، رئيس فنادق منتجعات أوتوكورنتنتال في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والأمير حسان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، ورئيس مجلس إدارة شركة الفنادق العربية اللبنانية، وهي الشركة المالكة لفندق فوروم بيروت ذي الاربعة نجوم والمؤلف من ٢٠١ غرفة.

ويسبغ الفندق، الذي من المقرر افتتاحه في بداية عام ١٩٩٩، ١٢٣ غرفة و٧٧ جناحاً للأعمال و٤ أجنحة ترفيهية وجناحين ملكيين و٦ قاعات للمؤتمرات تتسع لـ ٢٥٠ شخصاً، بالإضافة إلى مطعمين ونادي ليلي، وناد صحي وحوض سباحة.

وتعد عملية بناء فندق فوروم بيروت بمثابة مؤشر قوي آخر على الحاجة المتنامية للبريد من الفنادق في بيروت، كما تدل على الثقة في مستقبل لبنان الاقتصادي والسياسي.

وضع حجر أساس

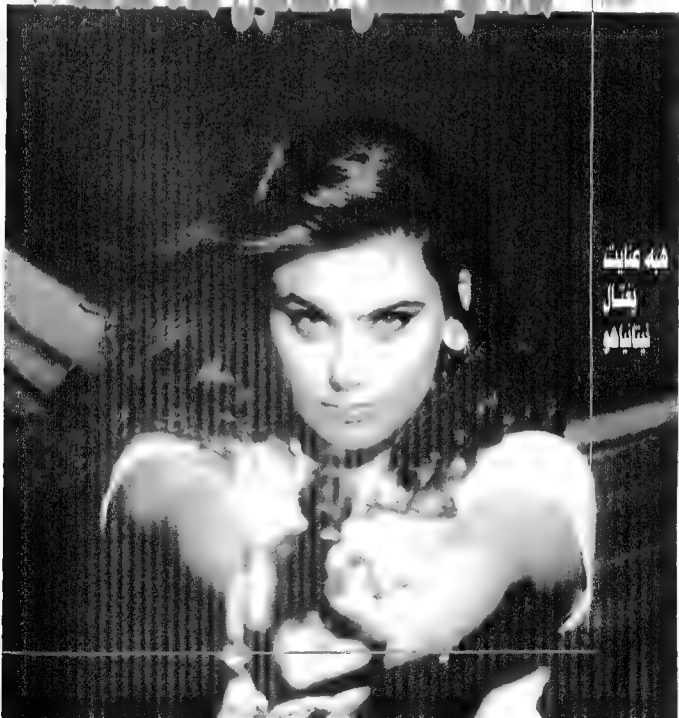
أول فندق في مشروع

سوليدير

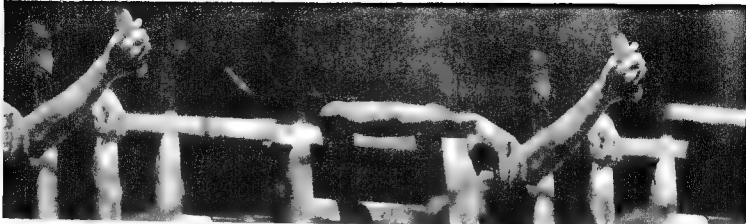


ماذا لو تعطل القانون لمدة ساعة؟!!

الفكر والخطاب
علم، رأي، قائمة
الحوادث



شبه عاتق
نعال
لثباتها



نقيب مصامبي القاهرة
عبدالعزیز محمد قال : من لا یحمل
ضمیره ولا خلفه ولا منظومه قیمه
الاخلاقیة والحضاریة دون ارتکابه
جریمة، فلن یحمل القانون دون ذلك سواء
نام ساعة أو ظل مستیقظاً طوال عمره.

د. رفعت السعيد - أمين عام
حزب التجمع - ضحك ضحكة تجمعية
مجلجلة وقال: «نفسی ارتکب جریمة
خاصة، وهی التمسنت علی الکلمات التی
تجرى بین رئیس الوزراء د. الجنزوری
وزیراته، لأعرف الحقيقة، لأنه بعد کل هذه
السنوات لا أعرف ما یدور فی کوالیس
الحکم.

المحن صلاح الشرنوبی قال :
«بدون زعل» : ساقلت «کدام» صفحی، لأنهم
فعلاً عاوزین ضرب الناس، لأنهم یکتبن
دون فهم ودون تحلیل ودون تدقیق ودون
معرفة عن الشيء الذی یکتبن عنه،
واستدبروا لن قتلهم بالرصاصة، ولکنی
سأخفهم یندی

السناریست أسامة أنور عکاشة
قال : إن ساعة واحدة غیر كافية، ولکنی
سأحاول تنفيذ جریمتی بالقصی سرعة،
وهی القتل مع سبق الإصرار والترصد،
وسأبدأ بقتل أكبر تاجر مخدرات، وإذا
سمح لی الوقت ساقتل أكبر تاجر سلاح،
ومازالت القائمة طویلة، إذا سمح الوقت.
ح.ح.ح سولف بوزارة الثقافة أجاب
بقوله: ساقتل زجوتی طیماً حقناً ببیدی!

أما عبدالحمید وأشد (فلاح)
فقال: سأسرق الکیماوی من الجمعية
للزراعیة

الکاتب محمد مستجاب قال : إنه
یتنظر هذه الساعة منذ زمن بعيد، لکی
یتکل بكل نقاد الأدب وقال : إنه سیدأ
بالتتکيل بالروائی والنقاد إیوار الخراط

لحد اقتحام شقته، وأجاب ذات الإجابة
السناریست وحید حامد، ولكنه لم
یذكر «حکایة» الأتريه!

الفنان عزت العیاللی قال :
سأتمنى خلال هذه الساعة أن یعود
القانون حتی لا تحدث فوضى، هذا
بالإضافة إلى أنني سأقوم بالتعامل علی
القانون - فی جانب الخیر بالطبع -
وأصدر قانوناً موازیا لقانون الاستثمار
والإعفاءات والمزايا التی تقدم لرجال
الأعمال، وأطبها أملاً فی إنقاذ السینما
المصریة من أزمتها، علی اعتبار أن
السینما صناعة استراتیجیة مهمة
للاقتصاد والنشل القومی المصری.

أما المخرج حسام الدین
مصطفی، فقد قرر أن یقتل کل
بیروقراطی یتحكم فی شئون العیاء،
واختار «اللوکیشن» الذی سیصور فیه
مشهده، حیث سيجعم کل البیروقراطین
فی میدان عام ویعصمهم رمياً بالرصاص
أمام کل الناس.

الفنانة حنان ترك قررت ارتکاب
جریمة رومانسیة وهی اختطاف الفنان
یوسف شاهین لتضع له تمثالاً بالمجم
الطبیعی وتضعه فی أكبر میدان فی
مصر، لأنه «رفع رأساً» فی مهرجان
كان.

وزیر الداخلية السابق محمد
عبدالطیف موسی قال : إنه یتمنى عدم
حدوث هذا، ولكن إذا حدث ونزف
القانون فعلاً - سیمسى جاهداً ألیعو
القانون قبل أن تنتهی الساعة المحدد.
الفنان عبدالمنعم مجولی قرر أن
یركب حماراً ویسیر به فی الطریق العام،
ثم سیتقل بعد ذلك طائرة متجهه إلی
بلد لدن أن یدفع ثمن تذکرة السفر.

ماذا تفعل إذا تعطل
القانون لمدة ساعة؟، لم

یتحدد بعد متى ستکون،
ربما بعد شهر، وربما بعد
أعوام، ولكننا لکی لا نفاجأ
بشيء، حملنا السؤال وذهبنا
إلی عدد کبیر من الفنانین
والأدباء باحثین عن إجابة:

إعداد:

قسم التحقیقات الصحفیة

الکاتب صلاح عیسى قال : إنه -
فی هذه الساعة - سیمستفید من تعطل
القانون ویصدر جریمة بدون ترخیص،
وقال: إنه لکی یتمكن من هذا سیمستولی
علی مبنى جریمة الأفرام وکل المطابع،
لیبدأ فی الإصدار، لکی یتمكن من نشر
مقالته التی لا تقبل الجرائد نشرها.

الفنانة الکبیرة شویکار صرخت
قائلة : «یا مصیبتی» القانون یتوقف لمدة
ساعة؟، وبعد تفکیر قالت : سأقوم بسرقة
جميع خزائن البنوک وهاترات عسکرية
ودبابات ولوآات من القوات المسلحة
المصریة وجميع الفنانین والفنانات، وأقوم
بعصد کل هذه الإمکانیات لعمل فیلم
علی کبیر عن حرب أكتوبر المجیدة.

الفنان سعید صالح قال بحسم
أن أخرج من بیتی فی هذه الساعة، ففی
ظل غیاب القانون، قد أتعرض لأی حادث
سرقة أو قتل، وأكد أنه سیمضی خلف
الباب «کنبة» الأتريه، حتی لا یمتطیح

شویکار
تسرق
الطائرات
والدبابات
واللوآات

حنان ترك
تخطف
یوسف شاهین
وحسام الدین
مصطفی یقتل
الجميع

عبد الحليم
موسى يعيد
القانون
ورفعت السيد
تصنف على
الجنزيرة
الشروطى يقتل
الصحفيين
وعكاشة يقتل
تاجر المضرات
مستجاب ينكل
بادوار الخراط،
والأخير لن يفعل
شيئاً

وإنه سيقوم منبجة مثل منبجة القلعة،
يجمع فيها كل نقاد الأدب . باستثناء د.
غالى شكرى . ويقوم بإحراقهم جميعاً
لأنهم لم يكتبوا كلمة واحدة عن أعماله.

الروائى إدوار الخراط كان
مشغولاً بتناول المشاء، وقال : لو
توقف القانون لمدة ساعة لن أفلح شيئاً!!
أما الروائى محمد اليسانى
فقد قال : أنا مترص لهذه اللحظة منذ
زمن بعيد، ومازال لدى أمل كبير فى
تنفيذ ما بداخلى، سأقوم أولاً بإحراق
الهيئة العامة للكتاب، ثم أتوجه إلى
الزمالك لإحراق المجلس الأعلى للثقافة،
بعد ذلك سأذهب لقتل شخص أريد قتله
منذ زمن بعيد، ولكنى لن أفصح عن
اسمه وقتها سيعرف الجميع من هو.

أما الروائى خيرى شبلنى فقد
ذهب بخياله لأوسع من ذلك عندما قال :
سأقوم خلال هذه الساعة بتطبيق
القانون، لأن القانون الآن لا وجود له،
كل شخص - هذه الأيام - يفعل ما
يريد، ولا يتعرض للعقاب والظلم إلا
الفقراء والضعفاء.

الفنان التشكيلى عز الدين نجيب
قال : لن أخرج من بيتى لأن قانون الغاية
هو الذى سيسود، وأنا لا أملك أنياباً
وأظفار. كل ما سأفعله أننى سأبذل طوال
الوقت وأرسم لوحة قد يحرمها القانون،
وفور الانتهاء من رسمها سألتزم مظهرة
لكى نحاكم المتسيبين فى شقاء البشر
ومعاناتهم فى ميدان عام.

الفنان التشكيلى «هبة عنايت»
انقلب فجأة إلى متخصص اغتيالات
سياسية وقال : أول جريمة سأفقدنا فى
غيبية القانون هي: اغتيال نيتانياهو
وأضاف بأنه كان يطمح أن يفعل ذلك
فى الديكتاتور الشهير مرمورويسى
سيسيكوه لكن الفشل أفلت من يدي.

الشاعر الغنائى جمال بخيت قرر
أن يسرق حرامية البلدة الكبار، ويمتد كل
المسروقات للفقراء والمساكين.
فنان الكاريكاتير جمعة فرحان
قال : لو كنتم سألتم هذا السؤال منذ
سنوات لكنت اخترت جريمة «الاغتصاب»
مثلاً لكنها تحتاج صحفياً، ليست
عندى الآن، ولكنى الآن سأستغل أحد
القيادات العربية التى تضلهد الصحافة
والصحفيين.

الفنانة سمحاح أنور قررت أن
ترتكب جريمة نسائية ناعمة، ضيبت أمالنا
فيها . وقالت : كل ما سأفعله أننى
سأحول شهادة ميلاد ظل عمره ثمانية
أشهر اسمه «أدهم»، وهو ابنى بالتبني،
إلى شهادة ميلاد شرعية رسمية تحمل
اسمى فى خانة أمه الحقيقية، حفاظاً على
مشاعره ومستقبله فيما بعد، وسيظل
اسم والده الحقيقي المتوفى فى نفس
خسنة الأب، لأننى لیس عندى أب بديل
حتى الآن، «يعنى تزوير فى أضيق
الحدود»!

أما الفنانة «سناء جميل» فقد
كادت تطبق أولى جرائمها «بالضرب
المفوضى إلى الموت» ضبداً، لأن فكرة
التحقيق لم تعجبها، وقالت: إنها لا توجد
لديها رغبات عنيفة مكتوبة، ثم تريتبتها
«الفرنساوى» لا تسمح لها أبداً باستغلال
غياب القانون!!

المليسترو «سليم صحاب» تحدث
عن جريمته بهدوء وثبات نادرين وقال :
سأسرق «مخ» محمد عبدالوهاب، وأهربه
إلى الخارج . كما يفعل تاجر الأعضاء
البشرية . وهناك سأجرى عملية نقل أو
زرع للجزء الخاص بالتليف الموسيقى
ليصير فى مخى أنا، وأصبح بعد ذلك
مؤلفاً موسيقياً وملتصاً رائعاً مثله تماماً!!

المنع جمال الشاعر سيسطو على
كل المكتبات وبرزعها على الأطفال والشباب

حضان على بدوى . بكالوريوس
إعلام . قالت : سألتزم عصابة سهرتها
سرقة ملابس ومجوهرات وإكسسوارات
الفنانة شيريهان، لأنها على حد علمى
ثرية جداً وإن تؤثر هذه السرقات عليها،
وسألتزوج من وجهه ثرى، ربما صررت
نجمة تلفزيونية أو سيدة مجتمع

أما محمد محيى الدين، الطالب
بهندسة عين شمس فقال : إن أول ما
سأقوم به من جرائم هو أنه سيحطى
نفسه شهادة «الباكوريوس»!
ووضيف : ساندخل على شبكة
كمبيوتر، وأسجل نجاتى بدرجات
عالية، وأضمن بذلك تخريجى بتقدير
امتياز، دون الحاجة أصلاً لدخول
الامتحان.

د. جيهان رشدى - عميدة إعلام
القاهرة سابقاً، تقول فى المقابل: إنها
فى حالة غياب القانون لن تجرؤ على
أكثر من «التزوير» من جمره المطار
ببعض المستوراات المستوردة التى -
عادة - ما تحملها معها عند عودتها من
أسفارها بالخارج، خاصة الأجهزة
الكهربائية.

عماد السيد السباعى -
بكالوريوس علوم . قال : سألتزم فتاة
لدة سامة وأطلقها بعد ذلك، وبالتالى لن
أدفع مهرأ أو أقدم شبكة، وأن يكون هناك
نفقة أو مؤخر صدق.

أما خالد سعيد . تاجر . فقد قال
: سأقتل شريكى فى العمل الذى نديره
معاً، لأنه تسبب فى وقوع خسائر مادية
ضخمة لشركتنا

إبراهيم عبدالحميد . مهندس -
قال : سأغير لافتة اسم الشارع الذى
أسكن فيه، وأكتبها باسمى تخليداً
لذكرائى. ■





ما تترك يا فالح تشوف لنا
"السوق العربية المشتركة" دي لوفيهما
لحمه ولا فرائح كويسه... !!



قبل أن نسري العنسات الملوثة

هكذا عينوك أجمل

في بحث طريف أجرته إحدى شركات العنسات
وبئة على السيدات فيما بين ١٨ - ٥٤ عاماً كانت
نتيجة أن ١٤ مليون سيدة أدين اهتمامهن بتغيير لون
عينيهن أكثر من ٧ ملايين سيدة أدين استخدام
حل العنسات الملوثة. وتعتقد ٨٠٪ من السيدات أن
عين لون العين يلفت انتباه الجنس الآخر. و ٨٠٪ منهن
استخدمت الحب من خلال نظرة العين وتؤمن
بالحب من أول نظرة. لذلك لم يش خبراء التجميل أن
يعناية المكياج للملائم لآلوان العنسات، ووضعوا قواعد
للإمرأة التي تحب استخدام العنسات.

العنسات الخضراء يناسبها ظلال الجفون الحمراء

والمسكرة السوداء أو البنية وتجنب الظلال الخضراء.

أما العنسات الزرقاء فيتنافس معها طلاء الشفاه الأحمر

من الجفون البني والبنيفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة

أو السوداء وتجنب ظلال الجفون بدرجات اللون الأزرق.

عندما يتماشى مع العنسات العسلى ألوان متعددة من ظلال

فون مثل البني بدرجاته والأخضر المائل إلى البني الفاتح والرمادي

والتنيتي والبنيفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة السوداء.

إن العنسات البنفسجية متفردة ومتميزة في ألوانها وبرجاتها.

الرمادي والأسود في ظم التحديد واختيار ظلال الجفون بدرجات

تيل والمسكرة السوداء وتجنب ظلال الجفون البنفسجي والأرجواني.

النسبة لون الشعر، تقول القواعد الجمالية: إن البشرة السمراء والشعر

يحتاجان إلى عتسة خضراء وعسلى. وبالنسبة للبشرة والشعر الفاتحين

عنسات الزرقاء والخضراء والبنفسجية هي الأكثر ملاءمة ■

مكياج جديد لإخفاء التجاعيد

خبراء التجميل طريقة مكياج جديدة للمرأة التي تقلعت بها السن وبدأت التجاعيد تزحف على
ها، تمكنها من إخفاء مظهر الدهر على وجهها. ويقول الخبراء: إنه للحصول على عين جميلة فائقة
في تظليل الجفون والرموش المحيطة بالعين بلون قريب من لون البشرة نفسها أما الجزء العلوي من
العين ومنطقة ما تحت الحاجبين فمن الأفضل وضع ألوان لامعة مخففة مثل ألوان
بيكولاته أو اللون الفضي أو الأخضر اللامع أو الأزرق، ويراعى أن يوضع
إن يشكل خفيف بطرف الأصبع حتى يعطى درجة خفيفة من اللامع تجعله
ب إلى الشكل الطبيعي. أما أحمر الخدود فيفضل أن يكون لونه أقرب إلى
ن الفواكه والزهر مثل الوردي ويتم وضعه أيضاً بطرف الأصبع وليس
تخدام الفرشاة كما هو معتاد حتى يظل ثابتاً مدة أطول ولا يعطى إلى أماكن
مستحب مما يعطى إحياء بأنه طبيعي. أما أحمر الشفاه فيتم اختيار الألوان
كأنها لتأخذ تساعد في تفتيح لون البشرة مما يجعلها أكثر إشراقاً ويساعدها
إخفاء مظاهر الشيخوخة سواء كانت تجاعيد أو ترهلات. ■





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
 جسد قانون ٦٤٣٩٨٤٢ - ٦٤٣٤٨٣٣
 المصنوع بـ ١٢٧٥٠٠٠



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن

التجارية

جسدت: ٦٤٣٤٨٣٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

الرقم: ٤١٢٠١٣٨ - المصنوع بـ ٨٤٢٧٩٠٠٠

في عالم

اليوم

أصبحت قلوب

البشر أهدافا

سهلة للمرض

الذي يصل إليها

ممتطيا سوء

التغذية وقلة

ممارسة الرياضة

والتدخين والتلوث

البني وغيرها،

ومع انتشار هذا

النوع من المرض

أصبح شائعا

أيضا الخطبين

متاعب القلب

الحقيقية والعديد

من الأعراض

الأخرى المشابهة،

فتنع عن ذلك أن

نسبة كبيرة من

مرضى القلب -

سواء الذين

داهتهم الأمراض

لأول مرة أو الذين

يعانونها مرارا

يتساقطون فجأة

أمام أزمات القلب

ومتاعبه المختلفة.

أزمة قلبي

ونظرا لخطورة الوضع

الذي يواجهه المصاب في

الفترة التي تفصل ما بين بدء

الأزمة وبدء تلقيه للرعاية الطبية

للمختصة، فإن الدكتور سمير

عبدالله - أستاذ أمراض القلب بكل

الجامعة - يعرض الأسلوب السليم

للتصرف مع مريض القلب الذي

أصيب بأزمة خلال هذه الفترة

الحرجة والمهمة جدا بالنسبة

له.

يقول الدكتور سمير

عبدالله: إن المواقف

الخطيرة التي يتعرض لها

القلب فجأة تشمل الأزمة

القلبية والتجعة الصدرية

وتوقف القلب عن العمل

فجأة.

الأزمات والمشكلات القلبية

المخافتة من أخطر المواقف التي تحدث

صيفا خاصة في الصيف، حيث الرعاية

الطبية المتخصصة غير متوفرة، فضلا

عن أنها أحيانا تحدث للأشخاص لم

تظهر عليهم من قبل أعراض للمعاناة أو

الإصابة بأية مشكلات في القلب، وفي

هذه الحالات يكون لكل دقيقة ثمن.

وبالنسبة للأزمة القلبية، فهي عادة

ما تحدث عندما يكون هناك انسداد

مفاجيء في شرايين الدم التي تمد

عضلة القلب، وفي هذه الحالة تعتبر

الانسدادات الأولية حيوية للغاية،

وأعراض الأزمة هي:

- (ألم ضاغط ومفاجيء يتركز

الصدر ويمكن أن ينتشر إلى الذراعين

والجانب الأيسر بصفة خاصة مصحوبا

بدوار.

- قصور في التنفس وغثيان وعرق

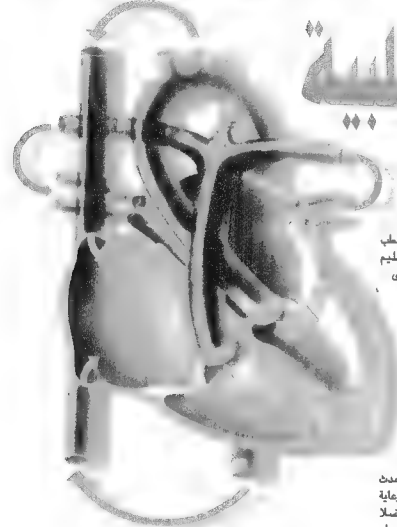
- شعوب في الجلد والشفاه وازرق

بروس الأصابع)

هذا يجب على الفور استدعاء

الإسعاف والطبيب وإبلاغه بأن هناك

شخصا مصابا بأزمة قلبية، وحتى



تسوء، وإذا كان غائبا عن الوعى يتم

وضعه في وضع الإفاقة كما يلي:

- أركع بجانب المصاب وحول رأسه

تجاهك وارفعه لأعلى حتى يكون الفك

مستقيما وفتحة الهواء مفتوحة.

- فك ملايبس حتى الرقبة والصدر

والخصر وأخلع عنه أى شيء زجاجي

كالنظارة.

- قم بثنى يده القريبة منك تحت

ظهره وأغلق راحة اليد وحاول أن تجعل

الذراعين والساقين والأطراف مستقيمة

قدر الإمكان.

- قم بوضع ذراعه التي في الجهة

البعيدة عنك فوق صدره وقم بثنى

الساق البعيدة أيضا ووضعها تحت

الركبة فوق الساق الأخرى.

- اسند الرأس بإحدى يديك وأقبض

ملايبس بإحكام من فوق لفصل اللجأور

للبد وسرعة وفي جذبة واحدة قم بلف

يصل الطبيب يمكن القيام بوضع

المصاب في أى وضع يرتاح إليه

وتصريكه بحرص وسط قدر الإمكان

والعمل على الراحة التامة له وجعله

مستقيما تماما، لأن الاستلقاء التام على

الظهر يرفع ضغط الدم وهو أمر مطلوب

في كثير من هذه الحالات، وأحيانا

يستحسن رفع الساق قليلا كي تنهب

أكبر كمية من الدم إلى المخ، وإذا كان

طريحا على الأرض أو السرير يتم رفعه

لأعلى بحيث يجلس نصف جلسة ويظهر

مسنود، إلى الحائط وساقاه ممدتتان،

ويستد ظهروا إلى وسادة وإذا كان يعاني

صعوبات في التنفس تتم مساعدته كي

يجلس، وتلك عنه أى ملابس مشدودة

كحزامية العنق، وتخلع الملابس حتى

الخصر ويغطي ببطانية حتى يحافظ

على دفئه ودرجة حرارته وتتم طمأنته

فالأخوف من الأزمة قد يجعل الحالة

أجد هوز

أبتسم .. لا تضع يدك على خدك وتجلس تحصى ميم الدنيا التي وقعت على رأسك فتضيق من عمرك المنيد .
سواء كان يمكن أن تعيشها سعيداً .
أبسال نفسك ماذا حدث لتكتنب والتقد ابتسامتك الهائم تلح عليك والطليات تحكي لك عن ميم الأولاد .
بمشاكل الجيران؟ تمتع من الخروج للقاء أصدقائك على المقهى؟ تطلب مالا لبساتينها ومصاريك الكرافير والأحذية النطاف؟ مهال؟ وإيه يعني؟ اصنع أنا .. ملين وأخرى من عجب .. وأرسم علي وجهك ابتسامة عريضة بلها كتلك التي ترسمها أمام مديرك في المكتب ..
واسمع ولا تفكر فيما تقول .. دع الكلام يدخل من أذن ويخرج من أخرى بشرط ألا تقيب ابتسامتك وانظر النتيجة ستفرق بينك إلى السماء تدعو لحضرتي

حالة وحيدة يمكن فيها ألا تكون البوقب سليمة هي إذا اكتشفت زوجتك الضعفة ولطنت لمرك الذنبوري فتصورت لا يسبح الله أنك تسخر منها وتستنهت بعقلها .. في هذه الحالة الوحيدة اعتقد أن دبايك لي سيحول إلى دماء على حضرتي ويصيحني التي أرسلتك إلى العلاج .. ولكن .. أيضاً لا تهتم ولا تفقد انتبامك لأنها عنوان سعادتك الزوجية .. وهي كما يقول علماء الصحة والنفس: مدخل إلى طول العمر .. هكذا تقول مجلة النيوزويك الأمريكية على لسان أكبر علماء أمريكا الآن .. فالسعادة الزوجية تطيل العمر عامين على الأقل للزوج .. وأما للزوجة .. أنت إذن لكسبان .. ويشكل مضاعف .. أنت وأله زوج مخلوق تهتمش فتعشش تماماً كما لو كنت أفتعت عن التدخين ولعبت الريانتي وأرهقت نفسك بالمشي والريجين وزيارة الأطباء .. ابتسم واسمع تصيحني ولا تفكر وعش سعيداً .

سامي فريد

صلب مع التكدس من أن فتحة الهواء مفتوحة ويقوم الشخص المضعف بالركوع بجوار المصاب من جانب واحد مرجحاً صدره في خط واحد مع القلب ويتم الضغط على الصدر كالتالي:
- ضع مؤخر إصبع اليد اليمنى على مركز الجزء للنخض من عظم الصدر ويتم اللماسة بين أصابع هذه اليد وجعل الأصابع مستقيمة ثم إدخال أصابع اليد الأخرى بينهما

- ضع راحة اليد الثانية فوق راحة اليد الأولى
- باذرع مستقيمة تحرك للأمام والضغط على عظام الصدر لأسفل بقدار ٤, ٥ سنتيمتر ثم خفف الضغط إذا كان المصاب بالغاً واجعل الضغط بمعدل ٨٠ مرة في الدقيقة في حركات منتظمة .
- اضغط ١٥ مرة ثم أعط المصاب نفساً صناعية من الفم للفم مرتين بسرعة مع فصوص سريعة للنفث .

- يتم تكرار ذلك حتى تحس بضربات النبض ويحدث تغيير في اللون .
- إذا كان هناك شخصان بجوار المصاب يمكن لأحدهما القيام بالضغط على الصدر والآخر بالتنفس الصناعي من فم لدم على ألا تتم العمليتان في وقت واحد مطلقاً .

- وإذا كان المصاب طفلاً يكون لضغط بمعدل ١٠٠ ضغطة في الدقيقة ولا يتم التدريب على هذه العملية على شخص في وعيه لكن هناك وسائل للتدريب .
وفي النهاية لابد من تأكيد أن قتادى الوقوع في مثل هذه المواقف الضطرية أهم بكثير من بذل الجهد في تعلم كيفية التعامل معها .. وهذا الأمر يتطلب من كل شخص أن يعرف الإجابة عن سؤال مهم هو: متى وكيف يعرف أنه مصاب بتكدس أمراض القلب .

ومتى ينبغي للطبيب الإحصائي ؟ .. وهذا حديث الأسبوع القادم .

■ طريقة التعامل مع شخص توقف قلبه عن العمل



المصاب تجاهك .
وتأكد أن الرأس على أحد جانبيه ويميل للوراء .
- قم بفتحته بمصطف أو بطانية وضع واحدة تحت إرمكن .
- إذا فشل في التنفس يتم فوراً عمل التنفس الصناعي له .

الذبحة الصدرية

اعراضها عادة ما يختلط خطأ مع الأزمة القلبية فالمصاب يعاني آلاماً حادة وسريعة ومستمرة في الصدر تحت الذراع اليسرى ويشعر بالضغط ويصعب في التنفس والإسعافات الأولية هي نفسها للذبحة مع الأزمة القلبية وعادة ما تحدث الذبحة بعد وجبة دسمة أو تورع عصبى أو جهاد زائد .

توقف القلب عن العمل فجأة:

إذا توقف القلب عن العمل فإن الأمر يحتاج للتصرف بمنتهى السرعة لإقادة حياة المصاب ولكي يتم تفادي حدوث تدمير دائم في المخ ويتم التعرف على هذه الحالة بواسطة اللون حيث يتحول وجه المريض وأصابعه وشفاظه وأصابع قدمه إلى اللون الأزرق .. حيث تتسع العين لاقصى قدر ولا تتحرك أو تضيق عندما ترتفع الجفون .. من خلال انقباض النبض تحسب النبض في لحد الشرايين وحول الرقبة .. وبالإستماع بوضع الأذن فوق الجانب الأيسر من صدر المصاب .. والتأكد من أن هناك نبضاً يمكن سماعه .

وفي هذه الحالة :
- إذا وجد دليل على النبض حتى ولو كان ضعيفاً فلا يتم القيام بعمل الضغط على الصدر فالتنب لا يزال ينض .

- إذا لم يكن هناك دليل على النبض يتم إرقياد المريض مستلقياً على ظهره فوق سطح

■ التوسع اسيم شخص يعاني من الأزمة القلبية

بسم الله الرحمن الرحيم

محاكمة قرص الأسبرين

في العاشر

من أغسطس

الجاري أتم

الأسبرين مائة عام

منذ بداية ظهوره،

وقد احتفل العلماء

بهذه المناسبة

وعقدوا جلسات

طويلة جرى خلالها

تقييم ومحاكمة أداء

الأسبرين خلال هذه

الفترة الطويلة

وتنوعت الآراء

والاجتهادات، لكن

كان هناك اتفاق عام

على أن للأسبرين

ماضيا خاليا من

المانسى ومستقبلا

يحمل المزيد من

الاستخدامات

والفوائد شرط أن

يتم تناوله وفق

قواعد الاستخدام

السليمة

جمال محمد غيطاس

وقبل استعراض وقائع جلسات التقييم والمحاكمة، لابد من العودة للوراء قليلا للنظر في بداية مشوار الأسبرين. تعود الجذور الأولى للأسبرين إلى أيام الطبيب الإغريقي «هيبوقراط» الملقب بابي الطب، وذلك منذ مايقرب من ٢٢٠٠ سنة مضت، حينما قام هذا الطبيب باستخدام خلاصة أوراق نبات الصفصاف في علاج مرضاه من الحمى والصداع، بيد أن الخطوات الأولى لظهور الأسبرين بدأت عام ١٨٠٠، حينما قام أحد الكيميائيين الأوروبيين باستخلاص المادة الفعالة من أوراق نبات الصفصاف وأطلق عليها اسم «الساليسين».

لكن التحول الكبير الذي مهد لإنتاج الأسبرين على نطاق واسع حدثت بالمصادفة بعد ذلك، ففي هذه الفترة كان هناك نواء شائع في علاج التهابات المفاصل يطلق عليه «سالييسيلات

الصوديوم»، وتصادف أن والد أحد الباحثين بشركة أدوية كبرى، أصيب بهذا الداء، وكان لايمتثل تناول سالييسيلات الصوديوم، بسبب مضاعفاتها الجانبية التي تشمل التهيجات الشديدة في العنق وقصور التنفس وتسريع نبضات القلب، وقد دفع هذا الأمر الباحث الابن إلى البحث عن نواء جديد لوالده، وركز أبحاثه على مادة «الساليسين»، واستطاع في النهاية تحضيرها معمليا بنفس المواصفات التي توجد بها في نبات الصفصاف، وقدمها لشركة الدواء كبدل لمضادات التهابات المفاصل المسماة في تلك الوقت، وأقنعت الشركة على إنتاج هذه المادة لهذا الغرض، لكن سرعان ما اتضح أن لها فوائد علاجية عديدة، ووفق ذلك يمكن إنتاجها بكميات ضخمة وبتكلفة رخيصة، وهكذا انتجت الشركة المادة الجديدة وأطلقت عليها اسم «أسبرين».



وكان ذلك في ١٠ أغسطس ١٨٩٧. لم يدرك بخدا الشركة في ذلك الوقت أنها أقنعت على إنتاج أشهر وأطول الألفية عمرا وأكثرها انتشارا في القرن العشرين، وأنه سيصبح لعقز كامل محل اهتمام المعامل والمختبرات والباحثين الذين ينقبون عن فوائده لمرضى الصداع والحمى والقلب، فاليوم يستهلك العالم ٥٨ مليار جرعة من الأسبرين سنويا، سواء في شكل أقراص أو أشكال صيدلانية أخرى، والأمريكيون وحدهم يستهلكون ٢٩ مليار جرعة بمقدوسط ١١٧ قرصا للشخص الواحد كل عام، ويعود الارتفاع الكبير والمستمر في استهلاك الأسبرين إلى التشاغل واكتشافات العلمية المستمرة للتأثير والتي خرجت في أكثر من ٢٢ ألف بحث علمي حتى الآن حول الأسبرين وكلها يدور حول فوائده الطبية والعلاجية.

سار التقييم الذي جرى في أثنائهما، الأول كان معميا بالأثار الإيجابية والفوائد الصحية للأسبرين، وقد قسمها العلماء إلى استخدامات تقليدية تشمل تشفيف الصداع والام وتخفيف درجة الحرارة والسيطرة على التهابات الرئة التي تسببها فيروسات التنفس الشائعة لدى حديثي الولادة، وهذه المجالات يستخدم فيها الأسبرين عند اللزوم وبجرعات صغيرة أو متوسطة غالبا، وفي أحيان قليلة يتم اللجوء لجرعات العالية تحت إشراف طبي، وهناك الاستخدامات الحديثة للأسبرين، وتشمل استخدامه في كجزء من البرامج العلاجية والوقائية للمصابين من الأمراض الصعبة، ومن ذلك منع حدوث المياة البيضاء بالعين، وكضاد للالتهابات الروماتيزمية، وكوسيلة لمنع سرطان القولون وفي علاج

كلمة أخيرة

بكل تبعات المراحل الانتقالية نعيش نحن أبناء هذا الجيل، فلا نحن الذين استلخنا من ماضٍ قريب ولا نحن ولينا الزمن، المستقبل فيه لا يطيح فرصة الحاضر أن يستقرا ساعة تصلح أنفسنا بآثنا في زمن الحداثة، زمن المجتمعات المدنية حيث يعمل النظام وحيث القوانين المدنية وحيث يعمل النظام بفعالية، فلا يلبث أن يطرأ الواقع مطرقة فوق نواحينا ليصعنا من أصلنا السانجا.

نسمى تلك اللباني الحديثة المدنية على أحدث الطرز الهندسي والمثقلة الشبي اللباني، بالمؤسسة العامة لل... يتابع أي قطاع وسلاسل، ومؤسسة تعنى نظام، وتعنى قوانين، وتعنى رقابة وتبنتي وتعنى أيضا تجد نفسها قد اتخذت عزية خاصة له ولأبناء مومته مهما اختلفت مسلمات ومؤسساتنا القصد دولنا (إجبارية، ملكية، جمهورية، إمارة، دولة)، وكيفها وصل الحاكم بها، وإتقانها، انتقائا (قال انتقائا قال، ضحكيني وأنا مش عارضة أضحك) كلها في نهاية بئرية وأملنا خاصة.

وللباننا نحن لا نترقب أن ننقل فجأة هكذا من حالة الدولة ومن حالة مجموعة الشعوب التي غزت من التشرن تحت ظلال الاستعمار، ومن نظم حاكمة لكيان كبير وفيها صغير والصغير فيها صغيرا إلى دول ديموقراطية حديثة النظم والمؤسسات المدنية، ولكننا نطالب فقط بأن تسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية في هذه المرحلة الانتقالية حتى لا نخطئ علينا المفاهيم بجنى لا نطالب المجر، ولكن ما نستطيع أن نحول، فلا يكتن أن أسمى (الهيئة والبطلية) التي تخرجني في مجرى الجول العربية والتي خرجت من مجموعة من الناس نتيجة تصل إلى ٩٠٪ أنها (انتقائية).

ولا يكتن أن أسمى الدولة التي يحضر فيها الزعيم أنه الفكر ليسلم الحكم من بعده، ولك يتسخر تلك الأجهزة الإعلامية المرئية وفيها المسموعة والمكتوبة لتجديد عقدة هذا الدين الذي يجد الزمان بملته أن أسمى هذه الدولة «جمهورية».

نحن لبنا مستعدين بعد وغير مؤهلين بعد لتبني تحت ظلال هذه النظم الحديثة، ونحتاج كنتم حاكمة وكشعوب لأن ننقل هذه المفاهيم وقتنا من إرثنا، وفي غضون ذلك نستدرج في هذه المرحلة الانتقالية شعوبا وحكاما في عملية تحقيق التوازن في توزيع السلطات من جديد، إلى عادية توزيع مصادر هذه السلطات، هكذا يجب أن نؤسس الأمور في نصابها الصحيح.

سوسن الشاعر

أن يصبح مشكلة لحوالى ١٠٪ من الناس المصابين بالربو، ويحدث تضخما أو تورما أو تضادا في الجيوب الأنفية، وهناك شريحة صغيرة من الناس حساسة للأسبرين بشكل حاد ولا تتحمل حتى عند الجرعات الصغيرة، كما أنه من الأفضل للمعامل تجنب الأسبرين في الشهر الأخير من الحمل لأنه يزيد خطر النزيف. وهناك فئة أخرى صغيرة من الناس يمل الأسبرين على إصابتهم بنزيف داخلي، بل إن نتيجة تأثيره في إحداث سهولة في الدم، وتحدث هذه الحالة بشكل واضح بين فئة ممن يستخدمون الأسبرين بانتظام، وبالنسبة للعالية العظمى المستخدمة الأسبرين في اللصقات أو عند استخدامه لا يعتبر النزيف الداخلي مشكلة على الإطلاق، والرضعات عليهن تناوله عند الصغيرة فقط وليس بانتظام إلا يفرز من اللبن ويوصل للطفل، وبالنسبة للأطفال يفضل تجنبه في السن الصغيرة إذا كانوا مصابين بعدوات فيروسية، وكبار السن يمكن أن يسبب لهم متاعب في المعدة والكلبي وذلك يربى لهم بالجرعات الأقل. وقد وضع العلماء شروطا عديدة للاستخدامات الحديثة للأسبرين، في مقدمتها أن يتم استخدامه في هذه الحالة تحت إشراف طبي، إلا أن الكثير من العديد من المتابع في المعدة والأعضاء والأم وغيرها من التأثيرات الجانبية المحيطة بشدة مع الذين يستخدمونه في علاج التهابات روماتويد المفاصل وأخذون كميات كبيرة من دواء، كما أنه غير مناسب للذين لديهم ضغط دم مرتفع غير منتظم أو ليس تحت السيطرة، أو أمراض في الكلى والكبد، أو أي أمراض بالجسم من شأنها أن تساعد على رفع خطر الإصابة بالزفاد الداخلي في أي جزء بالجسم، ويعتبر سوء الاستخدام واحدا من المشاكل الأكثر انتشارا بالأسبرين، ففي دراسة تمت على ٩ آلاف شخص وقامت بها جامعة هارفارد، وجد أن واحدا من بين كل اثنين من مستخدمي الأسبرين حدث لهم مواقف وتجارب مع تفرز الدم السخسي ومشكلات بسبب سوء الاستخدام، وأن ٢٪ من الذين يتناولون الأسبرين يحصلون على ٨٠٪ من الكمية المنتجة منه، وهو ما يقع هيئة الغذاء والدواء الأمريكية إلى أن تطلب من الشركات المنتجة أن تكتب على البطاقات التحذيرية أنه يجب استخدامه بإشراف طبي إذا كان استخدامه من أجل مشكلات القلب أو أي من الاستخدامات الحديثة للأسبرين لأن الآثار الجانبية الضارة يمكن أن تحدث مع العلاج الذي يتم بمعرفة لريض فقط. ■



العالم
يستهلك
٥٨ مليار
قروش سنويا



مفيد في
حالات
كثيرة...
وخاص
أحيانا



مضيه
خال من
الأساس
ومستقبله
واعد
بمخاطر



التعويض ويعتبر العلماء أن دخول الأسبرين ميدان أمراض القلب وأورمته الدموية يعتبر أهم استخداماته الحديثة على الإطلاق، والتي بدأت بدراسات موسعة على آلاف من المرضى طوال العقدين الماضيين، وجاءت مرة ما إذا كان الأسبرين يمكن أن يمنع الجلطات الدموية المسببة عن الأمراض القلبية، وخرجت الأبحاث لتؤكد أن الأسبرين يعتبر - بالنسبة للذين لديهم تاريخ مرضي مع القلب وأورمته الدموية، والذين بدأوا المراحل الأولى للآزمات القلبية - ذو أهمية كبرى في منع تكرار مثل تلك الآزمات، كما أثبتت الأبحاث أن الأسبرين يخفض معدل الوفيات لدى المصابين بآزمات قلبية متكررة، وبناء على هذه النتائج أصبح نور الأسبرين في علاج أمراض القلب معترفا به، وهو مائه الشركات المنتجة على إضافة فوائد الأسبرين في مجال القلب إلى البطاقات التحذيرية المرفقة مع العبوات، والنشرات الداخلية المرفقة مع الأرقام.

لم يمنع التاريخ الأبيض للأسبرين العلماء من النظر إلى الجانب الآخر الخطر، وإن كان صغيرا، فهو لديهم منذ الآن هاجس وقلق من أن الأسبرين يحدث بالجسم شيئا ما غير معروف ليس تحت السيطرة تماما، لأن الميكانيكيات الطريقة التي يحدث بها الأسبرين تأثيرات الإيجابية داخل الجسم لاتزال غير معروفة بدقة، وقد بذل العلماء جهودا خارقة طوال العقود السابقة لكشف كل أسرار الأسبرين داخل الجسم، وهم ما تم التوصل إليه في هذا الصدد تم عام ١٩٧٠ حينما لاحظ الباحث البريطاني جون فان أن الأسبرين يوقف إنتاج مجموعة قوية من الكيموالات في الجسم تسمى البروستاجلاندينات، وهي تصنع من الأحماض الدهنية وتستخدم على مستوى كل خلية فيما عدا خلايا الدم الحمراء، وتعتبر عاملا أساسيا في عدد كبير من التفاعلات بالجسم من انقباضات العضلات إلى عملية الولادة، ولكن بعض الهرمونات الأخرى مثل الأنسولين والتي تفرز من الأصفهان - فسران البروستاجلاندينات تفرز حينما تصاب الشلايا بالجروح أو أي نوع آخر من الإثارة، لذلك حينما حانت ساعة التقويم شدد العلماء على الإشارة إلى أن للأسبرين أخطا خفية غير ظاهرة وأخرى يمكن ملاحظتها، والاثان يعضان إلى الضرر في الاستخدام، فالجرعات العالية منه يعتقد أن لها علاقة بقرح المعدة والأعضاء البعيدة، والنزيف كما أنه يمكن

دفنوا رماد فرسانشى وعادوا لاقتسام التركة

صراع على إمبراطورية المليار دولار

لم يكد رماد جثمان مصمم الأزياء الإيطالى القليل جيانى فرسانشى يستقر فى مثواه الأخير، حتى اشتعلت الصراعات على ثروته، وعلى إمبراطورية البيزنيس التى تقدر بمليار دولار.. بين شقيقته الكبرى «دوناتيللا» وشقيقه الأصغر «سانشو»... أما الشهرة وعرش عالم الموضة، فإن مصمم الأزياء اليابانى الشهير «كينزو تاكاوا» المقيم فى باريس، يتاهب الآن للانقضاض عليهما.

إعداد: القسم الخارجى



«دوناتيللا» وعلى يمينها «سانشو» و«كينزو تاكاوا» جثمان فرسانشى بعد حرقه

من شقيقى الفقيد، إنهما لن يتذكرا لأهلوني، ومن الحلول المطروحة الآن تكليفه بمهمة إدارة جزء من الممتلكات

وقد تجاوزت الصحف والمجلات العلنية مشكلة الميراث، إلى أن تطلعا الأطراف المعنية، ولهيت باحة عن خليفة فرسانتشى، وبدأت حدود خطوته بوضوح المصمم اليابانى كيكيزو، تطلت المجالات، ويرى خبراء الأزياء أن خطوط كيكيزو، تجمع - بشكل لافت للنظر وجذاب - سحر الشرق، وإشراق الغرب، ويكاد يوصف بأنه المصمم عاشق الزهور، ولأنه كان بعيدا إلى حد كبير عن الأضواء قبل مقتل فرسانتشى، فإن أحدا لا يعرف حجم ثروته، أو يستطيع أن يقدر قيمة إمبراطوريته، ويرى الخبراء أن الفضل في انتشار الشاعرة والأصالة والفخامة، لقي لا تخلو من البساطة، يرجع إلى إبداعات كيكيزو منذ أول معرض أقامه أمام واجهة متحف الـبيسيف في إحدى مناطق باريس المهجورة عام ١٩٧٠، وتقول مجلة «إل» الفرنسية التي لعبت دورا مهما في تقديم كيكيزو للجمهور، «ليس صحيحا ما يقال عنه إنه أكثر الباريسيين ميولا لليابانيين، ولكنه على العكس أكثر اليابانيين ميولا للباريسية».

..هواة الشهرة والمال يحاولون أيضا الحصول على نصيبهم من قضية مقتل فرسانتشى، وقالت مجلة «تاتيه» إن السوق سوف تستقبل قريبا جدا - وسرعة غريبة - ثلاثة كتب من المصمم القاتل، وتتناول الكتب تفاصيل دقيقة عن حياته، ولحظة مقتله الغامضة.

ورغم التحكم الشديد على هذه الكتب، فقد تسربت بعض الأسرار الواردة فيها، فهناك أقاويل عن وجود علاقات جنسية شاذة بين القاتل، والقاتيل، ولما انقطعت العلاقة بين كونان - القاتل - وبين فرسانتشى، حاول الأول استعادته، وقيل، فقرر قتل رفيقه! ويقول المقيرون من فرسانتشى أن شذوذه منه من الزواج أو الاقتران بسيدة تنجب له وريثا يحمل اسمه وورث إمبراطوريته.

ومن بين الأسرار أيضا، وجود مشاكل بين أسرة فرسانتشى والمباحث الفيدرالية الأمريكية، فالأسرة ترى أن المباحث تحصل مستغلبة مقتل فرسانتشى، لأنها كانت تعلم، بل وتراقب كونان، للقبض عليه بتهمة ارتكاب أربع جرائم قتل سابقة، ويمتدح رجال المباحث بأن نقص الموارد البشرية والمالية، هو السبب في فشلهم في القبض على القاتل قبل ارتكاب جريمته الخامسة. ■

مستلزمات الأناقة - عمار «بلونده» ومعه «الشقراء» لأن أخته كانت شقراء، أما «فرسس» فقد كان موضة جديدة ابتكرتها دونالدتا نفسها، ووافق المصمم الراحل على أن تحمل اسم مؤسسته، تعبيراً عن حبه لأخته، وعقب طرح هذه الموضة - التي قصت للمصمم أن يكون اسمها مشتقا من اسم فرسانتشى - في الأسواق أصبح اسم دونالدتا مسموعا في عالم الموضة. أما الأخ «سانتو» فيطالب ببقه، مجرد علاقة الدم مع القاتل، ففضلا عن عدم وجود علاقة بينه وبين الإبداع والموضة، فهو لا يملك خبرة إدارية من شأنها الحفاظ على مكانة إمبراطورية فرسانتشى في مواجهة للتريصين بالانقراض على هذه المكانة.

وبيما تحلهم الخلافات بين «دوناتيل» و«سانتو»، ظهر في خلفية الصورة «لأهلوني»، صديق فرسانتشى الحميم، ورافقه كظم سنوات طويلة، ويقول المقيرون

الأسرة تلقى باليوم على الشرطة الأمريكية

صراع الثروة بدأ ضاريا، حيث ترى الأخت «دوناتيل» أنها أحق بالسيطرة على كل شيء، وإدارة شئون الإمبراطورية الضخمة. فقد كانت أقرب إلى فرسانتشى، واعتبرها ملهمته، وذات مرة قال الأخ الراحل: «إننى أحب دونالدتا، فهي لنذية وجميلة ومجنونة ومثيرة».

وعندما أصيب فرسانتشى بالسرطان، وظل طريق الغرض لفترة طويلة، صعد نجم «دوناتيل»، حيث عملت غارضة أزياء ونائبة له في تصريف شئون أعماله.

وتقول «دوناتيل»: إن ثروة فرسانتشى المالية والأدبية تحتاج في هذا الوقت بالذات إلى شخصية ماهرة في الإدارة، وخبرة في الموضة والأزياء، حتى تظل إبداعات المصمم الراحل على قيد الحياة، وقابلة للتطور.

وقدمت «دوناتيل» دليلين آخرين على حب فرسانتشى لها، وهما: عمار «بلونده» وموضة «فرسس» - فقد ابتكر المصمم الراحل - الذى كانت مؤسسته تبتكر كل

كيكيزو الياباني يحلم بخلافة القاتل على عرش الموضة



كيكيزو - موضة من الشرق الأقصى



■ نعم أحببت ١٤ شخصاً في سبع سنوات

١٤ خلال النصف الثاني من العام

الماضي وفي أيام لم تكن أقل

حرارة عن هذه الأيام، أعلنت الأميرة

ديانا في حديث تليفزيوني هز بريطانيا

وتلقتته المحطات الأوروبية عن علاقاتها

الغرامية الخفية مع مدرب الفروسية

جيمس وايت، وأكدت في حديثها

الصريح أنها «تعبد» وقالت في

مواضع أخرى من الحديث نفسه أنه

«شغفها حباً» ولا تستطيع الاستغناء

عنه، ولم يكد يمر العام حتى عادت

الأميرة الغربية لتتهز بريطانيا بمفاجأة

جديدة هي علاقتها غير المحددة - حتى

الآن - مع دودي «عماد الفايدي» وهذه

المرة تركت ديانا الصور تشرح أبعاد

العلاقة العاطفية الساخنة مع نجل

الملياردير المصري محمد الفايدي صاحب

محلات هارودز الشهيرة في لندن.

تقرير يكتبه - عامر سلطان

شارك في إعداده -

هانى بدر الدين - ميرفت فهد

ففى أثناء سباحتهما معا في مياه

سردينيا وكورسيكا، التقط مصور إيطالي

متطفل صورة موحية للأميرة وصديقها

خلال فترة صفاء واسترخاء على متن

«جونيكال» يفت ال فايد، التقط للمصور

صورة أخرى معبرة عن «سغوية» العلاقة

العاطفية بين ديانا البالغة من عمرها ٣٦

عاماً، ودودي الذي يكبرها بخمس سنوات،

وإنا فجر المصور مفاجئة، تسأل الجميع

كيف تمكن من التقاطها؟ ولم يلق السؤال

إجابة إلا من صحيفة «صنداي تايمز» ففي

محاولة توضيح الأمر قالت الصحيفة «ربما

لم تنتبه ديانا. تحت تأثير لدودي للكاميرا»

وفشت الصحيفة فالتحت إلى أنه حتى لو

كانت الأميرة قد تنبهت فإنها لم تكن لتحاول.

أيضاً تحت تأثير لحظة القرب من صديقها،

حتى الاختفاء من أمامها!!

ويتمسك تلهب صور «ديانا» ودودي»

مشاعر القراء رغبة في معرفة بقية الحكاية.

غادرت الأميرة بريطانيا إلى البوسنة حيث

التقطت لها صور - في ساحة أخرى - تدعو

فيها لمكافحة الألغام وتحضن فيها سيدة

عجوزاً فقدت ابنها الوحيد في انفجار لغم

خلال الحرب الصربية في البوسنة!!

وقد لا يجد البريطانيون عناء في تفسير

شعور «دودي» - الذي يصلل الجنسيات

الصربية والإسرائيلية والأمريكية - تجاه

الأميرة، فمازالت ديانا - في نظر البريطانيين -

تلك الفتاة الجميلة الجذابة التي يطمئن

كثيرين الاقتراب منها، أما ديانا - التي أحييت

بدرجات متفاوتة ١٤ شخصاً خلال السبع

سنوات الأخيرة - فلا يزال موقفها غامضاً.

ولكن أصدقائها تبرعوا - بنابة عنها -

لتبديد علاقاتها مع «دودي»، فقالوا إنها

كشفت لهم بعد العودة من رحلاتها معه أنها

تشعر معه بأنها «أنثى بمعنى الكلمة»

ويسرى في أرضها إحساس بالاستقرار

ويعطه عليها ولطف معها، فدودي يعامل

السيدات بأسلوب شرقي متميز يتسم بالحب

والتقدير.

وكشفت إحدى صديقاتها في

حتى لو حدث بعد نشر صور العشق في مياه سردينيا وكورسيكا

زواج «دودي» من «ديانا»

تصريحات لصحيفة صنداي تايمز عن أن ديانا صارتها بأنها - هي ودوي - قضيا وقتاً ممتعاً للغاية، وبأنها تعتبر دوي صديقها "Her Boy Friend" وأزاحت الأميرة ستار الخجل وأعلنت أنها تريد أن تعيش حياة حقيقية وتساكن لماذا يجب أن أخفي عن الناس أن هناك رجلاً في حياتي. وقد التقت صحيفة "ديلي ميرور" هذه التصريحات، وشجعت هذه العلاقة وقالت: إن عماد الفايد، يمالج الجراح لنانجة عن رغباتها الجنسية المكبوتة وقد أشعرها الرجل بأنها امرأة حقيقية!

وكشفت صحف أخرى عن أن الأميرة مستقرة الآن على أنها وجدت أخيراً أميرة عندما غرقت في حبه الذي سلب منها عقلها، ويفقدونه أن يوفروا لها كل شيء تحتاج إليه وقد لعبت طبيعة العلاقة بين دوي وديانا الأميرة - وهما الأمير ويليام - ١٥ عاماً - والأمير هاري - ١٣ عاماً - دوراً كبيراً في دعم العلاقة العاطفية الجديدة فصور دوي مع الأميرة وابنتها تومي بأن المليونير المصري نجح في استمالة الأميرين الصغيرين وصارت الصلات بينهم طبيعية للغاية.

ويقول أصدقاء الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، وعلق ديانا أنه رغم استنشاقه غضباً من علاقة "دوي" ودوي فإنه حاول تبرير مشاعره بالخوف على احساس وليه، غير أنه يبدو أن ديانا توقعت أن يسوق تشارلز هذه الحجة والظن فيها، بإدوات بإعلان حالة الوفاة بين وليها وصديقها الجديد.

حكومة حزب العمال البريطانية تواجه - لأول مرة منذ وصول الحزب للسلطة منذ شهر - موقفاً حرجاً للغاية بسبب فضيحة ديانا الجديدة، ففي يوليو الماضي وجدت الأميرة في وزارة ثوني بإير حليفاً قوياً يدافع عنها، ويرى رئيس الحكومة الشباب أن ديانا اكتسبت احتراماً ومحباً عالميين بسبب أعمالها الخيرية الكثيرة وأدت مهمة عظيمة لصالح بريطانيا ولأبد تركها تستمر في عملها دون أن ينتقدوها بقسوة، فماداً سيكون رد فعل الحكومة



■ دوي - علاقة عابرة في حياتي

على تصرفات ديانا الأخيرة؟

ومهما يكن المبرر الذي تبحث عنه حكومة إيرلندا ديانا فإنه بعد نشر صور الرحلة الشهيرة، التي قد تليها صور أخرى - لم يكشف عنها المصور الإيطالي حتى الآن - فإنه يبدو أن الزواج هو المخرج الوحيد، فهل يمكن أن يحدث ذلك؟ ولو حدث فهل ينجح الزواج؟

لقد أخففى "دوي" دون أن يعلق على الصور أو يحاول منع نشرها، وكذلك فعلت ديانا بزيارتها إلى البوسنة، ورغم ما تردت عن أنها استشارا العرافة الشهيرة دينا روجرز في مسألة زواجهما فإن هذه الخطوة لا يمكن - كما يؤكد أصدقاء ديانا - أن تحدث، ويقولون أن صفات ديانا ودوي ترجع أن علاقتهم ليست سوى علاقة عابرة كملاقات الأميرة السابقة، ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة لعماد الفايد.

فقد كانت له غرامياته المعروفة التي ترجع أنه ليس من الذين يثقون في الزواج، إذ أقام الشاب الأسمر - عقب تخرجه في أكاديمية ساند هورست العسكرية الملكية التابعة للجيش البريطاني ولا يلتحق بها سوى الصفوة - علاقات مع فتيات مثل بروك شيلز وستيفاني أميرة موناكو وياكس كيرستين، وفي عام ١٩٨٧، تزوج سموزان جيرجارد ولم يدُم زواجهما سوى ثمانية أشهر، وأياً كان مدى حسن إيماءات عارضة الأزياء الأمريكية كيلي فيشر بيجود علاقة رسمية سابقة مع دوي، فإن الفايد الصغير لم ينف العلاقة من أساسها.

وبذلك يضيف لأجندة عشيقته عشيقته أخرى، تجعله يفضل - على مايسو - العلاقات الحرة!

ومن الغريب أن هناك علاقات أسرية قديمة بين عائلتي ديانا ودوي فقد كان محمد الفايد - والد عماد - صديقاً حميماً لوالد ديانا الراحل إيرل سبنسر.

قائمة عشاق الأميرة

عندما بحث أصدقاء ديانا في سجلات الصداقة القديمة، قريبا أنه حتى لو تزوج دوي من الأميرة فإن هذه الزيجة ستكون عليها بالفضل، لأن ديانا متفانية المزاج والعواطف وقائمة عشاقها تقول أنها تجد حبها كل ستة أشهر، ويرجعون أن علاقاتها بالفايد الصغير سوف تسمى مهما كانت ساخنة وبغاضة مثل سابقتها، ومن هذه السابق:

● جيمس وايت - ضابط الفروسيية الذي تعرفت عليه في بداية عام ١٩٨٠، بعد أن رشحته الأسرة المالكة لتدريب السنديلا الحلة ديانا على الفروسيية وتوقفت العلاقة

«فاشل»

■ كنت مقبلة ديوانية لكنه باع حبي في كتاب



رقم قياس في الخواص : ديانا تغير عشتها كل أشهر

الفايد الصغير.. الرجل رقم ١٥ في حياة الأميرة بعد تشارلز

الحبيب الوحيد للأميرة المتفرة في موقف حرج بعد الفضيحة

تشارلز وكاميليا في رحلة غرامية بالمحيط الهادي خلال أكتوبر القادم

بين الأميرة والفارس بعد انجراف تشارلز نحو كاميليا وغيابه للتفكير عن القصر. وتقدم الفارس ليملا للفرار، حيث اشعرها بقرينتها التي لم تعد محل اهتمام ولي العهد، وعملها وايت كإمرأة فانتة جذابة ساحرة لا كمبرة ويلاز حديث العالم، فقد كان ذلك منخله إليها، وزارته الأميرة في منزله وتردد عليها في قصرها، وكان ما كان.

وفي كتابه «أميرة في حالة حب» وصف الفارس بصفة تفصيل العلاقة، وفي اعترافاتها التيمنزونية العام الماضي أكدت ديانا أنها كانت متعبة وبائية، وقالت إنها كانت تهيم به لكنها انهارت عندما باع حبه لها في كتاب بعد علاقة استمرت ٥ سنوات!

● جيل كارلينج : كاتب متخب إنجلترا في الزوجية حيث الفسحة والشباب والفتوة والصبرية وترددت أثناء هذا الحب قبل انفصالها عن تشارلز وقد التقى السيمان في أحد اندية التفتيس الرياضية وكشف أحد المقربين من كارلينج عن أن ديانا كانت تحصل به مرة كل ١٢ ساعة، وانتشرت قصة حب ديانا وكارلينج، وواع الكاتبين بوجته عام ١٩٩٥، واستمرت علاقته بعد ذلك فترة قصيرة ديانا حيث كان يتردد عليها باستمرار في قصرها وكانت العلاقة بينهما خاصة.

● ديفيد روت هارس : الضابط الذي شارك في حرب الخليج ولكنه أصغر على الاحتياط بسرية علاقته معها.

● وممسال المقارات كوستوف والي : والتقى في نادي تشيلس وقضت إجازة معه وتردد أنها هي التي نسحت في البداية لتناول القهوة، ثم بدأ الحب.

● خبير البنوك فيليب نون : وكان متزوجاً من رئيسة شركة رولز رويس المالكة وتعرف ديانا عن طريق شقيقته ماري.

● وليام فلان ستانبول : التقى بالصحف إنها قضت معه إحدى عطلات رأس السنة في قلعة باسكتلندا.

● اللويونر الصيني ديفيد تالغ : الذي تكفل ببقائها في ومراقبتها في زيارتهم لغينيا.

● المصور الفرنسي باتريك بيمر شيليد : حيث قضيا معا إجازة غرامية في جزر الكاريبي.

● اللويونر الأمريكي : تيدي فورستمان : حيث التقيا في متجوع فيل بولاية كاليفورنيا. ولم تقتصر قصص الحب على ذلك بل اشارت الروايات إلى أن جون كيندي ابن الرئيس الأمريكي الراحل كان يفكر جدياً في الارتباط بديانا بعد انفصالها رسمياً عن تشارلز في ذلك الوقت فهي : كما صرح أحد اصداقته، تمثل بالنسبة له امرأة طالا حلم

بها ورغم أن جون قد تزوج من مخرراً فإن إحدى الصحف نقلت سرّاً كشفت ديانا إحدى صديقاتها منذ شهر بأنها تميل إلى كيندي الصغير لأنه أكثر حرارة وصداقة من الرجال الإنجليز.

● روبرت تشنجرسون : اللويونير البريطاني نو الأصل المصري يعيش في بريطانيا منذ فترة طويلة ويملك روبرت - وهو يهودي - إحدى الشركات الكبرى في بريطانيا وكان والده قد هرب من بغداد في الأربعينات وأقام بصفة دائمة في بريطانيا.

● وهذا أيضاً قصة حب ديانا مع حارسها باري ما تكتيت وكان الحارس للفضل لديها وبعد أن افتضح أمرهما تم نقله إلى مكان آخر بعيداً عن الأميرة وتجد الحديث عن قصة الأميرة وحارسها بعد مصرعه في حادث دراجة نارية «موتوسيكل» عام ١٩٨٧.

● ويل غلنذ إن الأميرة لإهارت تماماً لولاء حارسها، وكان متزوجاً وله طفلان.

● وآخر الروايات هي العلاقة بين الأميرة العاشقة والجراح الباكستاني الأصل حسنا خان ٢٨ سنة، وهو انفصالي في أمراض القلب ويوصل مساعداً للتفكير المصري الشهير مجدي يعقوب، ويظهر معها أكثر من مرة في الأماكن العامة وكان منزل عم الطبيب هو ملقى للعاشقين، داومت ديانا على التردد إليه وتوطنت علاقتها بقرار أسره، وأكدت عمه الطبيب أن علاقة ابن أخيه بالأميرة علاقة رومانسية شرقية.

● ثم يأتي الفاييد الصغير لرحل رقم ١٥ في أجنة ديانا العاطفية بعدما فطنت مع تشارلز. أخيراً تخلى الأمير تشارلز طليق ديانا عن تعبير بالهمس لأصدقائه بقرائه في قضية «دبي» و«دوي» وإعلن أنه سيغسل هو وصديقه كاميليا باركر ما فعلته مطلقته وصديقها الجديد.

● وقال إنه سيعود كاميليا - البالغ من العمر ٥٠ عاماً - للخروج معاً في رحلة عطلة.

هي الأولى منذ صانها - في المحيط الهادي، وإن كانت ديانا ودوي قد قضيا بعض الساعات على متن يخت الفايير الكبير محمد الفاييد، فإن رحلة تشارلز وكاميليا المحيطية ستكون على متن اليخت الملكي «بريطانيا» الذي حمل ولي العهد إلى احتفالات إعادة هونج كونج للصين في الأول من يوليو الماضي.

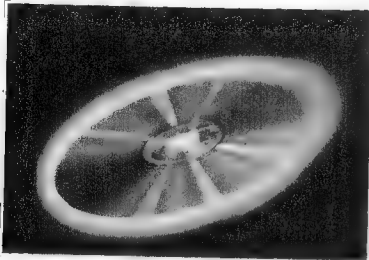
ويجري الآن الإعداد للقيام بهذه الرحلة خلال شهر أكتوبر القادم، ويقال: إن تشارلز أراد أن يكافئ كاميليا على رضاها بعدم الظهور معه وإخلاءها له طوال عام بعد انفصاله عن ديانا.

ويؤكد القريون من تشارلز إن الأمير لديه ثلث قديم عند آل فايد وخاصة دوي، فمعد حوالى عشر سنوات أي في أثناء العلاقات العصبية العاصفة التي مرت بها تلك العلاقات الزوجية بين الأمير والأميرة، كان دوي دائم الفوز على تشارلز في مسابقات الجولف التي ترعاها مصالات هارون، وفي نادي جارون في وينيسور جريت بارك، وخلال هذه الفترة أيضاً كان محمد الفاييد - الأب يواسي ديانا ويضعف عن طاعة مشاكلها الأسرية الخاصة مع تشارلز.

● ويبل الأمير - ٤٩ عاماً - كل ما في وسعه كي تكون رحلة الترفيه مع كاميليا خاصة جداً جداً، ويهيئ - مع أمين للصوريين للترفيه، وقد أسرى إلى أصدقائه بأنه لو شك لحظة في احتمال أن يصل للصوريين إليه هو وكاميليا، سوف يلغى الرحلة بدون تردد رغم حاجته للامعة إليها.

● ومع ذلك فإن المصحف البريطاني الصفراء أطلقت حالة الطوارئ، لتعقب الأمير ومحسوبة، والقول للصوريين - المصور الإنجليز الذي صصور ديانا ودوي في أوضاع العشق والغرام، كسب الكثير، وأن صانته إن تكون أقل لو نجح في تصوير أولى لغات تشارلز وهو يتخضن كاميليا في عرض الحجب. ■

أحداث العالم على قرص «سى. دى. روم»



«كومدكس مصر» يصل من شرفة القاهرة في مايو ١٩٩٨

كومدكس مصر، الذى يعتبر واحداً من أقوى المراكز الدولية في مجال تقنية المعلومات سوف يصل من شرفة القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٦ مايو ١٩٩٨ م. وقد جاء إطلاق هذا المعرض من مدينة القاهرة على اعتبار أنها أكبر العواصم العربية التي تولي اهتماماً خاصاً بالكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وهي في الوقت ذاته أكبر منتج مبرمج للتطبيقات العربية في المنطقة.

وقد استقبل كومدكس مصر حتى الآن اشتراك أجنحة وطنية من بريطانيا وتايوان وعدد كبير من الشركات متعددة الجنسيات مثل: مايكروسوفت وكوداك وكمبيوتر ٢٠٠٠ وفونكس / سمعوى سوفت، وممثلة شركات سفاريات و «إس آى تى» ، وأسسبشاشي ونوكيا رائدة صناعة التلفزيون المحمول. ■

محمد حبوشة

تفاصيل ووقائع الكوارث النووية والثورات العلمية والتكنولوجيا، والحروب المالية. كلها عناصر كبيرة لأحداث هزت العالم خلال القرن العشرين

هذه الأحداث وأحداث أخرى متنوعة، يمكنك الاستمتاع برؤيتها ومعرفة أبنق تفاصيلها من خلال قرص «سى. دى. روم» يحمل عنوان «كرونكل أوف ذا أوتيتيت سنشورى» chronicle of the 20th century

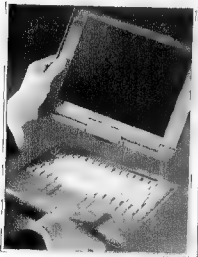
امام شاشتك تستطيع عرض هذه الأحداث حسب تسلسلها التاريخي، وعبر للقاطع الفيديو والصوتية، و٩ مقالات استخدمت فيها أحدث تقنيات الوسائط المتعددة لعرض الأحداث بطريقة مشوقة، كعرض السياق إلى الفضاء، وحرب فيتنام، و الثورة الروسية ثم تصنيف الأحداث وتبويبها حسب الموضوعات المختلفة، بحيث يصل رأس كل موضوع اسمه مثل: رياضة - فضاء - نصائح - اغتيالات وهب أيضا.

وهناك قسم بيوجرافى يعكس سيرة حياة أكثر من ١٠٠ شخصية تاريخية، وكيف أثروا في حياة البشرية طوال حياتهم للبيئة بالإثارة. أما البحث في قرص «السى دى روم» يتم عن طريق أداة تسمح بتصفح النص كاملاً، بهدف البحث عن حدث معين، ويمكنك حصر مساحة بحثك حسب التاريخ الذى وقع فيه الحدث.

أهم ميزة في قرص السى دى الجديد أنه يحتوى على موقع على شبكة الإنترنت، يحمل عنوان كرونكل أونلاين chronicle online يتم من خلاله تحديث المطومات بصورة دائمة ■

أكبر شاشة بالبلورة السائلة في جايتكس ٩٧

زار معرض جايتكس ٩٧، سوف يشاهدون هذا العام جهازاً محمولاً بأكبر شاشة عرض بالبلورة السائلة في العالم قياس ٢٠.٢ بوصة من شركة شارب، والتي تظهر لأول مرة في أسواق الشرق الأوسط. الشاشة الجديدة تقوم بعرضها شركة «إرما» في جناحها الخاص يوم ٢٠ أكتوبر للقيام بالإضافة إلى منتجاتها الأخرى من سواقات أقراص دى فى دى من كرنيف التي تتبع مشاهدة الأفلام بدرجة وضوح أعلى من الأسطوانات الدمية. فضلاً عن منتجات أخرى جديدة من آيه سى فى، وعلى هامش المعرض تقوم «إرما» بإطلاق نال استخدمى المنتجات الصوتية سواند بالاستر من كرنيف لإطلاق الزوار على الجديد في هذا المجال وإجراء ترقية لمنتجاتهم بتكاليف زهيدة. يذكر أن ٧٤ عارضاً يمثلون ١٠٠ شركة سوف يشاركون في معرض سوق الكمبيوتر العربى، الذى يقام في مطلع نوفمبر القادم وادة خمسة أيام بمجمع مركز دى للتجارى العالمى، ويخصص للبيع القفوى بالتجزئة لأجهزة الكمبيوتر والأجهزة والتطبيقات المختلفة والكمبيوتر الشخصى والأجهزة الشخصية وأجهزة كمبيوتر للشركة وللعاب الكمبيوتر وأجهزة الفاكس والطابعات والأجهزة الطرفية، وخدمات التدريب على الكمبيوتر والمعدات المكتبية وأثاث المكاتب. ■



في الخليج الآن

شاعر شعبي.. لكل مواطن!

في الخليج بصفة عامة.. لا يحتاج المرء إلى جهد كي يكتشف تلك العلاقة الحميمة بين الشعر والناس.

أحد النقاد البارزين عبر عن هذا العشق بقوله: «إن نصف سكان الخليج يكتب الشعر الشعبي.. أما النصف الآخر فيتدوّه.. بل ويقدّه» ليس هذا فحسب.. وإنما وصل الأمر إلى أن هذا النوع من الشعر فرض سيطرته و«سره» على وسائل الإعلام، فأصبح نائرا أن تصدر صحيفة يومية صباحية أو مسائية دون صفحة أو أكثر متخصصة في الشعر العامي، إضافة إلى الملاحق الأسبوعية بجميع الصحف، والتي اتخذت أسماء تتلطف من البيئة الخليجية، مثل: «خزامى الصحراء»، و«بيان»، و«فيافي»، و«تضاريس»، وغيرها. باختصار أصبح الشعر الشعبي كلمة السر في الخليج كله وأصبح لكل مواطن شاعر يطرب له.

جدة. مجدي الجلال

كثيرين أنه نصح في استقطاب الآن الخليجي إلى قصائدهم، إضافة إلى الوجد الذي اكتسبه من التصاق إبداعهم بالأغنية الخليجية الحديثة. ولكن.. ما سر الانتشار الواسع لشعر العامية في الخليج؟! من وجهة نظر سمو الأمير خالد الفيصل، الذي يعد أبرز شعراء هذه القصيدة، ويلقب بـ «دايم السيف»، فإن الأدب الشعبي في الخليج جزء من تراث الأمة، وحل اهتمام دائم من الناس، لأنه لعب دورا حيويا على المستويين الثقافي والاجتماعي، بل والسياسي على مر العصور، لذلك فلا بد أن يكون هذا التراث محل رعاية الأمة.

مهندس الكلمة

أما الأمير بدر بن عبدالمحسن، أو «مهندس الكلمة» - كما يطلقون عليه - فتتعلق قصيدته دائما من مساهمات رومانسية يصعب على غيره طرفها، وهو أيضا أول من أدخل على الشعر العامي في الجزيرة العربية «تقنيات» جديدة، مثل: الرمز والجزأ، والتي صنعت مع تميز خالد الفيصل، وقوة تجويته، مزيجا شعريا نادرا ما يتكرر. الشاعر البحريني المعروف عبدالرحمن رفيع، والذي تراكمت مساهماته الشعرية بين القصص والعامية، يرى أن العامية قريبة من لغة الناس،

الخليج.. نلاحظ احتلال عدة أسماء بارزة لقمة هذا الإبداع.. ففي السعودية نجد الأمير خالد الفيصل، والأمير بدر بن عبدالمحسن، والأمير عبدالرحمن بن مساعد وخلف بن هذال العتيبي، ومساعد الرشيد، وماجد الجبير، وعواض بن شاهر العصيمي، بينما يبرز في الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وفهد عافيت من الكويت، و عبدالرحمن رفيع من البحرين. هؤلاء جميعا وغيرهم من الشعراء استطاعوا خلال السنوات الأخيرة تشكيل تيار شعري يرى

وعلى مدى نصف قرن تقريبا.. لم تطلع للعالم الساخنة في إزاحة الشعر الشعبي عن مكانه الأثير في قلوب الخليجيين - بل على العكس، فانتشاره اليوم تضاعف كثيرا إلى حد منافاة البعض بتدريس في الجامعات مثل الشعر الفصيح والأدب العربي بجميع أجناسه. اسمه الأصلي هو «الشعر النبطي» بفتح النون والباء وكسر اللام، وخلاف ما يعتقده الكثيرون، فهو لا ينسب إلى قبائل الأنباط لعدم ثبوت ذلك تاريخيا، وإنما استمد تسميته من «استنباطه» أي استخراجه من الشعر العربي الفصيح، نتيجة لتناقل بعض قبائل الجزيرة العربية، وانتزاعها ثم انقطاع صلتها باللغة الأم. وتطور هذا النوع من الشعر.. حتى أصبح له أوزانه ومفرداته وإيقاعه الخاص، ولأنه خرج من البيئة الصحراوية الخالصة، فقد أصبح حتى مراحل تاريخية قريبة أداة للتواصل والتفاخر بين المجتمعات المتباعدة في صحراء الجزيرة العربية. ومع تطور هذه المجتمعات.. أصبح يكتبها اليوم أمراء وشيوخ، ويقدّه نقاد بارزون، ويؤسس له أكاديميون بعضهم درس في الخارج، ويضعهم برامح على استمراره، لأنه نجح في الوصول إلى أذان وقلوب عامة الناس وصفتهم في أن واحد.

تجارب شعري

وإذا نظرنا إلى خريطة الشعر الشعبي في دول





■ الأمير خالد الفيصل

الإبداع الخليجي.

الأرقام تتحدث

من جانبه يؤكد الشاعر فيصل الصبيد - المشرق على أحد لللاحق الشعبية الأسبوعية - أن القصيدة العامية في الخليج بصفة عامة نجت في صياغة تيار أدبي يستند على إسماء لامعة في الحركة الثقافية، كما استمدت انتشارها في المرحلة الأخيرة، من ارتباطها الوثيق بالأغنية التي حققت بدورها نجاحا ملحوظا على المستوى العربي.

لغة فاسدة

وفي مواجهة حماس الشعراء الشعبيين، والمذ الكاسع للصيغتهم.. كان لأنصار الضفاد على الفصحى موقفهم الصاد، والذي وصل أحيانا إلى تخصيص الندوات والأسميات لمناقشة الخطر القادم على أجيال «العامية».

الناقد الدكتور حسن الهويمل - رئيس نادي القصص الأدبي - له رأي «الصلب» في مواجهة هذا «الطوفان»، حيث يقول: لست ضد الشعر الشعبي من حيث الوجود، وأست ضد

الشعراء العاميين، وإنما أنا ضد العامية، وضد أي وسيلة تركزها فتفرق الأمة إلى لهجات مختلفة. ولابد أن نقف بقوة إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ولشعراء العامية الحق في أن يبدعوا في الشعر الشعبي ويستمتعوا إليه، ولكن ليس من حقهم فرضه على الناس، لأن لغتنا فاسدة، ملوثة، وواجبنا جميعا أن نحصرها في إطار المصانيف. ولا ينكر شاعر الفصحى المعروف أحمد سالم بأعطب، أن الشعر الشعبي بعض الصور الإبداعية الجميلة التي يرأها ما تفوق أحيانا بعض قصائد الشعر الفصحى المغمضة، ولكنه يرى أن أزمة الشعر الشعبي أنه ضيق النطاق لا يتجاوز المنطقة التي يعيش فيها، بخلاف الفصحى الذي ينطلق إلى حيث توجد أي أن عربية تستمع ولقلمه قبل أن تتحول.

ويقف الشيخ حمد الجاسر موافقا وسليما في هذا «الزجاج» حيث يرى أن للقصيدة الشعبية فرسانا منحوها مصالحت شاعرة من المصنق والتأصيص بالوجدان الخليجي، بعضهم عاش قبل نصف قرن، والبعض الآخر مازال يدرع بقوة، مثل الأمير خالد الفيصل، ويدر بن عبدالحسن، وخلف في هذا العتبي - ولكن للآفاق في نظر الجاسر - يكن في آلاف للشعراء من اتخذوا من هذا النوع وسيلة للاستجداء وللحزائفة وهو ما ينظر بانحدار النوق الخليجي العام. ■

ومعبرة عنهم، لأنها لغتهم الحكيمة، وحتى لا اتهم بإضغاف الفصحى، فقد وقفت في منطقة وسطى، بحيث لا أكون مغررا في العامية، فاستخدمت اللغة الثالثة التي تحدث عنها توفيق الحكيم، أي اللغة المثقفة القريبة إلى الفصحى، وأعتقد أن القضية في الأساس هي شعر أو لا شعر، بعيدا عن مآزق العامية والفصحى.

كائن تراثي

ويستغرب الشاعر عواض شاهر المعصبي، سؤالنا عن أسباب انتشار هذا اللون من الشعر، بمكم أن الشعر الشعبي في الخليج، على حد تعبيره، ليس اختراعا حديثا ينافس في انتشاره أجهزة الهاتف «المحمول» والأطباق الفضائية.

ويقول: إنه ضروري تراثي في المنطقة منذ مئات السنين، عاش مع أهلها في الحل والترحال، والسرادق والفرداء، وحاصر معهم وسلام وهائن وتمن وتطور، ومر بتحويلات اجتماعية كثيرة، وتجاوب إنسانية أكثر، كما اكتسب قدرته على النغم من نجاحه في توسيع دائرة اللغة في خطاب الشعري، مما حدث في السنوات العشرين الأخيرة، حيث تخلى من تراثه اللغوية المنطوية، واستحدث لذاته لغة شعرية هي أقرب إلى الفصحى، أما المستوى الثاني في نجاحه، فيمكن في انفتاحه على هموم الإنسان اليومية، ومعاينة لصوت الواقع.

ويتفق الشاعر الشعبي ماجد البيزع مع هذا الرأي، ويضيف: إن التعبير عن البيئة الخليجية هو العامل الأساسي وراء انتشار الشعر الشعبي، إضافة إلى دور الصحافة الخليجية التي أدركت مؤخرًا أنه يمثل تيارا ثقافيا، بحاجة إلى التناول النقدي والتواصل مع القراء، نتج عن ذلك المزيد من الحضور لقصيدتنا «النبطية» في المشهد

هاشم

يستكني سؤال دائم الإحراج، ما الذي يميز كتابة عن أخرى، وما سر كتابات القلمية للحركة للعالم؟ والنصوص التي تصنع العالم، أو تهزمه، أو تبث الفوضى في فضائه، بحثا عن أسرارها، ومعناه، أو جمال الأبدى، ومكان قبعة الوحش، وفنتته البربرية؟ ما الذي يميز نصوصنا عن نصوص الآخرين: رينيه شار، بوليلير، اليرت، وصديقي، جاك بريفي، كيتس، كورنيلز، فوكس، كورنيلز، توماس مان، بروتين، ماركيز، فوكي، اكتافيو باث، أمادو، فويتس، بونفرا، زاويل الليندي، وأميرتوايكي؟ لماذا تتضائل نصوص الأيرتوايكات العربية القلمية، من فاستازا الأيرتوايكي، الأخرى الهندية، والصينية، واليابانية؟ وما كانت هذه النصوص في تعبيرها لهذا من التداخل بين الكتابة والتجربة، وعن انهما معا تعبيراً عن الصورة حرة للمصور وحرية الفرد، حرية الكاتب الخاصة للقرعة، نعم في تعبير عن الحرية العامة حتى متهاها، حتى حرية الصورة ذاتها، تجوزها عن قدر، الذات الصورة التي تعلن من أجيالاً فخمتها هي لا حيوات الآخرين، هل لنقص العزى للظفر، هو نتاج قتل الأب بالمعنى الفسيفسائي؟ مسأ الذي يرضى وراء بؤس نصوتنا؟ هل في لغة الآخرين؟ هل في لغة الجميع؟ هل في اللغة الصمنية التي تعبر عن الخواء، عن غياب التجربة الكتابية المعاصرة، التي تجر الحياة، وتعيد أنشائها إبداعا، وتجديدًا؟ ربما لأن منتهى النصوص يشاهدون التجربة، ولا يصبرونها، لا يعيشونها، هل هي النظرة اللامبالية على التجربة؟ هل هي تعبير عن غياب المعنى في حياتنا؟ هل التجربة بخافرة سلفا؟ هل غائبة أصلا؟ هل لنا أدنا المشغل، وأرداء الاقتعة بديلا عن وجودنا، وعن الحياة في الحياة؟ هل نرى التجربة هي تجرى خارجة عنا، ولا تجرى من داخل كيونتنا؟

تيارات من الأسئلة تتلاحق في صخب عتف باحث عن إجابات لها، أو عن أسئلة أخرى تولد من داخل الأسئلة، أو خارجة عن حائلها، أو باحث عن كلمات الحقيقة أو راحة البيت غلها أو عن أحد جوهها. ثمة تيلد نمطية في النصوص العربية الإبداعية والثقافية، ولابد من شهر بيانات الأنشيطه الجيسيرة حول بؤس النص العربي ومناخه جشوا، ومسانديه في ظل بساتير الثقافة، مزرعية وروحية وحسية دامية تريض من التلقائية، بينما للنص العربي بعيد إنتاج لونه.

نبيل عبد الفتاح

معركة الفيثاني وأبوعوف

وصلت المعركة بين الروائي جمال الفيثاني والنقاد عبدالرحمن أبوعوف إلى المحاكم، بعد أن رفع الثاني قضية ضد الأول بدأت المشكلة عندما نشرت أخبار الأدب التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني رسالة كتبها أبوعوف يحذر د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - من أن مجلة القاهرة (التي كان يرأس تحريرها الناقد الكبير د.غالي شكرى)، بصدد إصدار عدد عن «الجسد» قد يعرض سرحان للهجوم من الجماعات المتطرفة، وقد أثار هذا الخطاب استياء الحياة الثقافية وسخطها. بعد ذلك تم الإطاحة بغالي شكرى الذي نجح في جعل مجلة القاهرة من أفضل المطبوعات التي تصدر في مصر والوطن العربي، وتعيين عبدالرحمن مشرفاً على التحرير .. وفي أول عدد مع المعهد الجديد كتب المشرف على التحرير مهاجماً الفيثاني «دون أن يذكر اسمه». جدير بالذكر أن الناقد عبدالرحمن أبوعوف دخل «القاهرة» من طريق «غالي شكرى» الذي يرقد خالياً في فراش المرض، وكتب مع مقالين في المجلة نفسها في الاحتفال بميلاده الستين، وكان من أنشط الكتاب في «أخبار الأدب» التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني.

سمات الحداثة عند ٢٠ شاعرًا عربيًا

٢٠ شاعرًا عربيًا وضعهم الدكتور حسن فتح الباب تحت مجهر البحث العلمي لكشف سمات الحداثة عند كل منهم، وذلك في كتابه الذي يصدر خلال أيام بعنوان: سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر من الهيئة العامة للكتاب في مصر ويقع في ٦٠٠ صفحة. الكتاب رحلة فنية يخلق فيها المؤلف الشاعر د. حسن في أفق عدد من الشعراء المهين على الساحة العربية، منهم: غزالي القصبي (السعودية) وأحمد مشاري المعواني وعبد الله العتيبي (الكويت) وعبد العزيز المالح (اليمن) وعبدى زكريا وأبي القاسم سعد الله (الجزائر) ومحمد علي دريادى (الغرب) ومحمد درويش وسميح القاسم (فلسطين) وكمال نشأت (مصر) وغيرهم. يستعد د. حسن فتح الباب - أيضا - لنشر الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي صدر منها الجزء الأول بعنوان (أسمى الوجوه بلسانها) .. الشاعر المؤلف لواء ضربة سابق وحصل على الدكتوراه في القانون وعمل استاذاً في الجامعة بالجزائر لعدة سنوات..

«دفتر» صافى ناز الحداد

عن مركز باغا للدراسات والبحوث بالقاهرة، صدر للكاتبة والناقدة صافى ناز كاظم، كتاب «من دفتر للالاحظات»، يضم الكتاب ٦٧ مقالا متنوفاً بعضها في أمور الدين مثل «الإسلام وثالثو الصراعات»، والتدين الروبى، وبعضها في أمور الدنيا والحياة المعاصرة مثل «الحياة الحديثة والتفكير: ممنوع الخطأ وفي التنوير والتزوير»، كما تناولت عدة مقالات وشئون المرأة المسلمة مثل: ماذا يعنى أن تكون المرأة المسلمة، والمرأة المسلمة والتحديات، وتبدو شخصية الكاتبة التي تجمع بين الفن والتدين في عدة مقالات تربط الفن بالدين الإسلامى ومنها «الفن والإسلام» و«فن مسوم»، كذلك يظهر جانب النقد المسرحى في شخصية الكاتبة في عدة مقالات عن المسرح مثل «المسرح والإسلام»، و«ما أمريكا» إلى جانب بعض المقالات التي تعرض فيها الكاتبة قراءتها الخاصة لبعض الشخصيات الإسلامية والتاريخية مثل مقالات «طارق البشرى» و«بنيت الشاطئ» و«جمال الدين الأفغانى»، والكتاب صافى ناز كاظم تتمتع بأسلوب سهل متفتح، يتعين بالصراحة وخفة اللول، ومن أطرف المقالات في «دفتر» صافى ناز مقال «أرجوكم لا تتادوني مدام» والذي تعلن فيه استيائها من لقب «الدام» الذى يخص في نظرها الخياطة أو الكوافيرة، وتصر «أرجوكم لا تتادوني مدام.. أنا أستاذة! الأنا».

دودة كافكا الهائلة

فراكتس كافكا

السودة الهائلة



ترجمة: الدكتور محمد الهادي



الطبعة الأولى: ٢٠٠٩

الطبعة الثانية: ٢٠١٠

عن سلسلة أفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة خرج الجزء الأول من الأعمال الكاملة للروائي النمساوي التشيكي «فراكتس كافكا» المؤلف في براغ ١٨٨٢، قام بالترجمة العسوي فيهمى الذي سبق وترجم عدداً كبيراً من قصص كافكا في استعديتات، ونشرها في جريدة النساء، وللتزجيم كافكا في استعديتات، تشكلي أيضاً. في الجزء الأول من الأعمال الكاملة (التي استغرق في ٢٢ جزءاً) نقرأ «التحول» تصور الصين العظيم، «أبحاث كلب»، «الحجر»، في مستمرة المقاب، «الدودة الهائلة» يستعين كافكا في كلامه بأعضاء جسمه ووجهه، وإن استطاع أن يكتفى بحركة فعل، وكان بسيطاً وخجولاً، فكلمنا يقول لحسنه: أرجوكم! إنني أقل كثيراً مما تعلن، وإنك تستطيع أن تتسنى لي خدمة كبرى إذا ما تجاهلتي، وكافكا هو اليأس، الصامت، للعطب للريض - وأحياناً للهنون - سمة حياته البارزة في القصص الذي يرادها الفلق، والذي يجعل نفعه إلى إبشرة سامية عند ملامستها الحياة، في قصص الجزء الأول من الأعمال الكاملة سجد قصصاً بأمره استعديتات كابلير إلى القرة المظلمة تصف العزلة وتفكير عن الفراق إلى حد الانشقاق، فتهرب إلى عذمية التبد والصراع مع الموت. سر غريب لا تترك معه آت، في واقع أم كابريوس أفاق الترجمة سلسلة تعنى بالأدب العالمي يشرف عليها الناقد الدكتور شاكر عبدالحميد.

ظه حسين يكتب ما يرضيه

الأردن يفرج عن غالب هلسا

نجح الكاتب الأردني ناهض حتر، في اكتشاف مجموعة من المقالات المجهولة للكاتب والروائي الأردني الراحل غالب هلسا وأعاد نشرها، وأصدرها في كتاب جديد صدر بالقاهرة مؤخراً. تحت عنوان «اختيار النهاية الحزينة» عن دار الحورس للنشر بالتعاون مع دار الكرمل - عمان. تمثل المقالات والدراسات المنشورة في الكتاب مساهمة غالب هلسا في تحليل الأوضاع على المساحة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات إبان مشاركته في صفوف المقاومة بهجوب لبنان. للثير أن هذا الكتاب قد سمح بخضوله إلى الأردن بعد ساعات من قرار اتخذته «دائرة المطبوعات والنشر التابعة لوزارة الإعلام الأردنية بالإفراج عن كتب الأدباء الراحل غالب هلسا بعد غياب دام عشرين عاماً منع في أثناءها دخول وتداول أعماله في بلاده.

قد جاء هذا القرار استجابة لضغوط عديدة من لجنة خاصة شكلت لهذه الغاية تحت اسم «أصدقاء غالب» علقت ضمن نشاط رابطة الكتاب الأردنيين. يذكر أن الاتحاد العام للأدباء والكاتب العرب قد سبق له أن كان ناضد وزارة الإعلام الأردنية للإفراج عن أعمال هلسا، الذي قدم للملكية العربية سبع روايات منشورة في (الخماسية ١٩٧٧ - الضمك ١٩٧٩ - السؤال ١٩٧٩ البكاء على الأسلال ١٩٨٠ - ثلاثة وجوه لبيدات ١٩٨٤ - سلطنة ١٩٨٧ - الروايتون)، هذا بخلاف مجموعتين هما قصصية باسم «وديع والقيسة ميلا» وآخرون» و«زوج ويوم وفلاحة» بالإضافة إلى عدة كتب في النقد الأدبي والفلسفة من بينها «العالم مادة وحركة» فصول في النقد - المكان في الرواية العربية، ومن ترجماته «جماليات المكان» لغاستون باشلار.

أول ديوان - «ولكن» بعد فوز به نوبل»

الشاعر الأمريكي «ديوك ولكوت» أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «الهيبة» نشر قصائده حول اللغات الخاصة التي عاشها طوال عمره البالغ ٦٧ عاماً. يعد الديوان أول عمل بعد فوز صاحبه بجائزة نوبل عام ١٩٩٢، وفيه يبرمج الشاعر إيمانه بجنة الخلد، وبالله، وباعتزافه بعمقه الخالق على الخلق... فبعد ٧٨ صفحة يصف الشاعر شواهد رومانسية تشير إلى أن الوقوف على التلال ساعة الغروب تكشف المتأمل عن عمالي الله للإنسان، والتي هي بلا حدود.



والجهد، ولذلك ستجده يبدأ أول مقال تحت عنوان «سؤال للمفتي: ما حكم الكتابة في السياسة في شهر الصوم؟»، ويضابط القاري: فأناله في عبارة سافرة تثير الإهتمام لما لها من دلالة واضحة على حسن استثمار الموقف في الشهر الكريم قاطعاً الطريق على القاري «يبدو أن يستطیع أن یسقط على الإطالة والميلين وعلى الثثرة والثرثرة، ولكنه لا يستطيع أن یسقط لأن الصوم یحصن من سخطه، فلیعصم هو بالصبر إذن» تناول الكتاب موضوعات عدة في الشعر والسياسة والمسرح ومناشدة القراء.. سلسلة اقرأ.. تصدر عن دار المعارف العربية. ■

عن سلسلة «اقرأ» صدر الكتاب للمتح الذي يكشف لأول مرة «أوراق مجهولة للدكتور طه حسين» ، الكتاب جمعه وقدمه إبراهيم ميكدي. وهو عبارة عن مقالات كتبها عميد الأدب العربي عام ١٩٣٥ بعد أن سعى لتفريق دياب صاحب صحيفة الجهاد المصرية إلى طه حسين ليكتب أحاديث دينية يومية لصحيفته طوال شهر رمضان، ولكن العميد أبى أن يكتب إلا ما يرام، لأنه لا يكتب ولا يستكتب، ورفضت صحيفة الجهاد لطلب العميد، وسنلاحظ أنه رغم قبول طه حسين بكتابة «أحاديث رمضان» واضطراره لإملائها تحت الإلحاح، فإنه لم ينجح من يكتب «أحاديث رمضان» كما يرجى العنوان الذي جعله ثابتاً على أحاديث طوال الشهر الكريم فلم يكن للقارئ، في أغلب الأحيان من «أحاديث رمضان للدكتور طه حسين» سوى العنوان فقط وتحت العنوان فقط، وتحت العنوان كتب العميد في موضوعات شتى أو كما يقول: «فأنا لا أفهم أحاديث رمضان ولا على من نظام»، ولهذا سوف نجد في نهاية الأمر أن طه حسين قد كتب ما يرضيه لا ما يرضى صاحب جريدة الجهاد، ولذلك ستجده يبدأ أول مقال تحت عنوان «سؤال للمفتي: ما حكم الكتابة في السياسة في شهر الصوم؟»، ويضابط القاري: فأناله في عبارة سافرة تثير الإهتمام لما لها من دلالة واضحة على حسن استثمار الموقف في الشهر الكريم قاطعاً الطريق على القاري «يبدو أن يستطیع أن یسقط على الإطالة والميلين وعلى الثثرة والثرثرة، ولكنه لا يستطيع أن یسقط لأن الصوم یحصن من سخطه، فلیعصم هو بالصبر إذن» تناول الكتاب موضوعات عدة في الشعر والسياسة والمسرح ومناشدة القراء.. سلسلة اقرأ.. تصدر عن دار المعارف العربية. ■

أوراق جميلة



عن روايات الهلال صدرت آخر روايات جميل صطية إبراهيم «أوراق ميكدي» والمؤلف من مواليد ١٩٣٧، ويكتب القصص والرواية ومن أعماله «الحداد يليق بالأصدقاء» وأحاديث جانية. ومن رواياته «أصيلة» والبحر ليس بملاذ، «والنزول إلى البعثة» و«ثلاثية الثور» التي تضم ثلاثة أجزاء ١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٨١، وهو يقدم في سويسرا منذ عدة عقود، روايته الجديدة تشترك في تبيين معنى متج مع الحاضر والتاريخ لتصنع حلم الناس، تنبأ في «أوراق ثور» ١٩١٩، ويثقلها قصصاً اجتماعية والعلوميات والهندسة الروائية والجاذب، وعالم الغيب الواضح، وفي ثنائيه هذه الملحة ترقى الرواية بعين وأعية وثقافة بغيره قصصاً الإنسانية الرئيسية: الميلاد والسنن وأحب وأبوت. ■

إسماعيل فهد إسماعيل روائي يحلق خارج السرب الإسقاط التاريخي «حيلة» الهروب من الرقابة

الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل هاجسه الأول الهم العربي لدرجة اتهامه بالتطويق خارج سرب الكتاب في بلاده.

وكان في طليعة المبادرين إلى رصد مأساة الغزو العراقي للكويت في «إحداثيات زمن العزلة». انحاز للفكر الإسلامي في الخمسينيات، ثم انقلب إلى الوجودية حتى نكسة يونيو ٦٧، واقتنع أخيراً بأنه لا خلاص للإنسان العربي إلا بالقلب العربي نفسه.. «التقينا إسماعيل فهد إسماعيل.. وكان هذا الحوار:

الكويت - حسن فتحي

هو الحجم العظيم للحدث ومحاوله ملاحقته ومتابعته ما يدور بالداخل والخارج، أما ما يفتن بالرسائل أو الوثائق فلم تتم الاستعانة بها كما هي، بل جرت محاولة إعادة صياغتها بما يستوجب القسوة بصفتها جزءاً محرراً، وأساسياً ضمن الحدث نفسه، والرواية لم تكتب للإنسان الذي يعيش الحدث نفسه بل كُتبت لكي تفسر ما حدث وتقول كلمة حق في ختامها حول الحدث لكي تكون صوتاً آخر يساهم في رآب الصدع الذي غاثه العالم العربي بسبب الاحتلال العراقي، فهناك جاليات عربية في الكويت ظلم موقفها إعلامياً تماماً وأخرى اتهمت بالخيانة والعمالة، والرواية تريد أن تكشف حقيقة ما تم بالاسماء الحقيقية، لإعلانها العربي بشكل عام إما أسود، أو أبيض فقط، لكن الرواية أرادت أن تتواصل مع حقيقة الأضرار من خلال الوقائع للموسسة بالأساكن والشخصيات والأحداث

وقد اختلطت الأوراق في هذه الأزمة، حتى بين المثقفين العرب، وإمام هذه الرؤى غير الواقعية كان من الضروري الوقوف لها ومحاولة إلقاء الضوء على مسبباتها لماذا ومن أين جاءت وماذا يجب أن يكون البديل.. فهذه الأمور مجتمعة هي التي أعطت الرواية حفاً في أن تكون طويلاً.

الإسقاط التاريخي

تستخدم في رواياتك الإسقاط التاريخي.. فما الأساطير المرجوة فكراً أو فنياً من هذا الأسلوب؟

أي أدب حتى لو لم يكن متصدياً لحالة حرب لابد له من توظيف التاريخ بهذا الشكل أو ذاك والإسقاط التاريخي هو توظيف لعامل الزمن يعني بإضافة

في إبريل ٧٥ كشاهد عيان من المنطقة التي حملت الرواية اسمها، وعن الكويت كتيبت العديد من الأعمال منها: «النصر» و«الطيور» و«الأصدقاء» و«العجل» و«عطف المائدة» ٦٧، و«إحداثيات زمن العزلة»، لكن الاهتمام العربي كان أكثر، حتى الإحداثيات تناولت جانباً كبيراً من هموم الإنسان العربي داخل الكويت، فالهم القومي الذي يسكن كتابتي هو الذي يوجه اهتمامي للثقافي.

زمن العزلة

إحداثيات زمن العزلة يأخذ عليها البعض طولها الزائد على الحد وأنها تاريخية أكثر من روائية؟

الطول ليس في الحجم «الرواية سبعاء» بل الطول يتمثل في أسلوب الكتابة والاسترسال، والإحداثيات كتيبت بأسلوب مختزل، وما جعلها كبيرة

كتبت رواية عن النيل وأخرى عن بيروت.. هل تستحسك بيثة الأماكن على الكتابة؟ وابن الكويت من تلك؟

أرى أن العالم العربي واحد، وحيث يكون الهم يصبح للثقافة مستولاً عن رصد هذا الهم، فالقضية المصرية مثلاً هي قضية المواطن المصري، فهي أيضاً قضية المواطن للكويتي والعربي، هذه هي الحقائق على أرض الواقع، فالإنسان العربي في أي مكان من العالم العربي همه واحد، ما دامت اللغة والتاريخ والدم والمصير واحداً والقضايا مشتركة وبمذاق البداية قبل على أكثر من مرة إنني أطلق خارج سرب الكتاب الكويتيين، بمعنى أن اهتمامي بالقضايا العربية هي الأساس، وهذا صحيح، ولكن حين كانت هناك قضية كويتية ملحة كان لابد من المشاركة في التصدي لها فكتبت «إحداثيات زمن العزلة».

وكتبت من مصر «الليل يجرى شمالاً» وهي رواية رباعية الجزء الأول منها «البدليات» والثاني

«الذواكير» بمعنى الحكام.. في محاولة لرصد وجهة نظر دماء للاحتلال الفرنسي لاصر، والأجزاء «الباقية» مازالت بخط اليد، وكذلك كتبت عن مصر «أبيض» رواية «الطمع والرأفة» عام ٨٩ وتناول أحداثاً بين مصر وبيروت وعمان وغزة وحلب وحتى السعودية والعراق، فالأرضية حسب طبيعة الحدث لا تقتصر على بلد عربي دون الآخر، وهذا يؤكد أن الحدود السياسية لم تمنع العمل الروائي من التحرك في مساحة شاسعة.. ولدى مخطوط لرواية جزائرية ويتضمن فقط العيش فترة في الجزائر لكي أحس المكان.

وعن لبنان كتبت «الضياح» كأول رواية ترصد للحرب الأهلية اللبنانية، لما يشتمل التجربة إياناً فيها

كتبت رباعية عن مصر.. باعتبار أن الهم العربي لا يتجزأ

الحدود السياسية لا تمنع

الروائي من الحركة بالفن

■ إسماعيل فهد
■ إسماعيل عدل



متاعب كثيرة

ويعترف قائلا:

كثباتي سببت لي كثيرا من المتاعب لكن الاستقرار أو الهاشمي الديمقراطي في الكويت يفر جانبها كثيرا من الحمائية وإمكانية طرح رؤية حيائية من خلال معايشة ما يحدث خارج الوطن، إضافة إلى حرية السفر والتنقل، في حين أن كثيرا من الأبناء العرب في بعض الدول إما أنهم معزومون من السفر أو غير قادرين على تكاليفه، وإذا خرج أحدهم ربما يحرم من دخول بلده، وبالتالي يحرم من معايشة أحداث بلده، مما يضطره إلى الكتابة عنها وهو في الخارج. هذا الأمان يعطي إمكانية لأن يكون الإنسان موضوعيا إلى حد ما، لكن المتاعب موجودة، فلما - مثلا - من نفعي من دخول

دول عربية عديدة أسنات طويلة ومنها العراق لمدة ١٠ دول قبل الاحتلال، وفي بعض البلدان سمورت أعماله، وفي بلدان أخرى كانت قمصين خرس في مدارسه كما في اليمن الجنوبي حيث كان الناصر يدع طلبة خاصة لها، وكذلك الحال في الجزائر أيام بن بيل ويومين، وفي الوقت نفسه نرى رواية «السماء الزايدة» تدعو منها من كل الدول العربية لأن أحد شخصياتها الرئيسية ضابط برتبة عالية شارك في قيادة انقلاب ثم حدث انقلاب آخر عليه وقد طلعت الفئاة فأتت حماة إلى تمثيله كليلم لكن السيناريو لم يوافق عليه رغم كتابته عدة مرات، وكذلك رواية «المستعفة الصوفية» يتناما عزت العلالي لأسنات ثم نور الشرف لدرجة أنه رفع دعوى قضائية على الرقابة المصرية لكنها كسبت الدعوى ولم يستطع إجازة السيناريو رغم كتابته عدة مرات وفي الفيلم حبس الأبرار، بسبب أن أحداث الرواية تدور داخل سجن العرب.

عقل عربي

في الخمسينيات حملت الفكر الإسلامي، وبعد ذلك أغرقت في الفكر الشيوعي حتى ٦٧ فابن تلق الآن؟

الحمصية الثقافية عبر القرارات والخبرة أو التجربة ذات الطابع السياسي والاجتماعي للإنساني هي التي تحكم موقف هذا الإنسان، وفي أواخر الأربعينيات كان الفكر القومي موجودا، وكذلك كان الفكر الإسلامي موجودا أيضا وكلاهما يفضل شيئا، في مصر قبل ٥٧ كان هناك حيزان فاعلان في السلطة مما حركة الإخوان المسلمين وحزب الوفد،

ولكل منهما توجهاته الوطنية لكن للمضي القومي مختلف فهنا إسلامي الهوية الآخر عربي الهوية وفي هذا الفقرة الفرص التي توافرت في هذا النوع من التحصيل عبر القراءة ذات الطابع الإسلامي والانخراط في صفوف الإخوان المسلمين منذ كنت في العراق، ولكن بعد ثورة ٥٨ في العراق وجدنا الشعارات التي تعالت انتهت إلى قطعة أسرا مما حدث في مصر ووصلت إلى حد التصفيات وأعبى المسكر دورهم، وبسبب هذه الشبهة بدأ الفرد يبحث عن نوع من الفكر يجد فيه خلاصا لذاته، وانتشار الوجوية أيامها لم يكن اعتباطا، بل جاء من ظرف ذاتي موضوعي، صحيح أنها انبثقت من لبنان وجاءت بعض معالها في كتابات سلامة موسى، وهو جدلي ماركسي، لكن الوجوية كان اتصالها بالماركسية وكلاهما استلحق من هيكل، واتجهت حينها إلى اليسار الذاتي أو الوجوي، وكنا نعرف الوجوية الفرنسية من خلال ثورة الجزائر فشاركت في عناصر الثورة ضد فرنسا، فهذا كان مبعث تساؤل إيجابي عن الإنسان العربي معناه أن الوجوية تلق مع حرية الشعوب لا الفرد ذاته، ولكن بعد خوض التجربة نفسها وصل الإنسان إلى قناعة مفادها أن خلاص الإنسان العربي ليس بالالفلسفة الوجوية، بل بالعقل العربي نفسه، والتعامل مع الواقع العربي بمعطياته وإمكاناته على أمل مساهمة تطويره بهذه الإمكانات المتوفرة مع الإنسان العربي، وأن أجد أن تشكيل جبهة المثقفين المصريين على أمم حدث ثقافي، واعتبار مصر عاصمة العالم العربي وأن القاهرة قلبها النابض وهذا شعوري الحقيقي، فإن انبعاث هذه الجبهة هي البذرة الشرعية لإقامة جبهة مثقفين عرب، وهذه هي الحمصية النهائية.

وعن آخر أعماله الإبداعية، يضيف:

عندى رواية أسماها «يحدث أسد» كتبته عام ١٩٩٠ ولم أجد من يطبعها في حينها لأنها تتعرض للنظام العراقي قبل احتلال الكويت، وأعادتها تمتد بين البصرة في العراق والكويت، وعبدان في إيران، من خلال شخصيات تلتقي في سجن عراقي بالبصرة، وستطعمها دار المدى في دمشق ذات الأنام وكان أسماها أولا «مثالث الضليخ» ثم أدركت أنه عنوان سياسي سيلفت النظر ويكالي سيقف فيها أي رقيب، وبسبب أسبابها وهناك رواية أخرى اشرفت على الانتهاء لتجرى سيناريو بين سيريرا والكويت، وتتعرض لتجربة سيناريو تعيش في الكويت، وبخروج آخر لرواية قصيرة بين يدى حول الفنان ناصي العلي، حيث عشنا تجربة مشتركة ضمن التجمعات الأدبية التي أصمت في الكويت لأخضر الستينيات واستمرت العلاقة أمدا طويلا، والرواية ترصد ناجي العلي ما بعد الاغتيال والتضيق أثناء حالة القيدية التي عاش فيها حتى وفاته على شكل حوار بين وبين «معتلة» الاسم الذي كان يطلق به يوقع به أعماله وهو نفسه عنوان الرواية. ■

الحاضر، أي حمصية التجربة البشرية عبر تاريخ ما، بالوقائع التي حدثت والأشخاص والجماعات التي كانت فاعلة، وإلى أي مدى هذا العصر الأبي يسعد لعد. هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى، قضية الاستفادة من الماضي بإضافة الحاضر أو قول كلمة عبر الماضي تفتش أو تقصد بها الحاضر، كان تتناول عصرنا «ما فيه فانية أو نيكتاتورية ولقاء الحريات وسبون للتقنين بحيث إن من يقرأ العمل يشعر بأنه يتحدث عما هو قائم حاليا، وهذه حيلة فنية لا بد من الاستفادة منها من أجل تجاوز الإشكالات التي تصعد الكاتب مع الرقابة، ولو استطعت أن أسرب ٧٠٪ من حقيقة ماء من خلال هذه العمل الفنية، فهذا أفضل من أن أرصد الحقيقة كاملة لكنها لا تطيع ولا تتشرب. كذلك فإن الإسقاط التاريخي له عوامل وأسباب كثيرة، منها ذلك تحس بأن الواقع صوري عن الملمس لكنها تقديرات من حيث الظروف والزمن والآلات التي تتعامل معها، لكن الإنسان هو الإنسان.

الكاتب البطل

الكاتب بل يمكن اعتباره البطل الذي يعبر عن معاناة شعبه؟

معتقد أي شعب هم طبيعته وضميره، وغالبية هؤلاء يدفعون لنا بأما لواقفهم من الأنظمة القمعية أو المجتمعات المتخلفة، كما حدث مع سقراط وجاليليو وروشنين وجارسي ماركيز، وكما يحدث حاليا مع جموع المثقفين العراقيين المشردين في جميع أنحاء العالم. فالأدباء والمثقف والداعية هم ضمير للشعب الواعي، وبالتالي هم مسئولون عن أن يؤرخوا أو

يا أهل الثقافة .. انتبهوا:

لدينا أزمة مؤلفين!

■ سمير سرحان

صديق أو لا تصدق: لدينا أزمة مؤلفين عرب، هكذا تقول إحصاءات اليونسكو، التي تضيف أزمة جديدة إلى أزمات المثقفين المتعددة والمتنوعة، ابتداءً من أزمة النشر، وأزمة التوزيع، وعدم القراءة، وارتفاع أسعار الكتاب .. والأمية .. و... والتفاصيل مريرة !!

العرب يسعون إليها مؤخرًا، باعتبارها ضرورة لمواجهة التطورات العالمية الجديدة، ويكن شعارنا الثقافة أولاً.

منافسة حامية

وإذا كان الكتاب له جمهوره - القليل - فالمناظرة مع الوسائل الأخرى مشتعلة، ولصالحها غالباً، يقول الناقد إبراهيم فتحى: إننا نعيش في مجتمع جمهور الكلمة المكتوبة فيه أقل اتساعاً من جمهور التليفزيون والفيديو والكاسيت، وهذا يهدد إلى انتشار الأمية من ناحية، وإلى عدم تنمية عادة القراءة لدى المتعلمين من ناحية أخرى، كما أن هناك أزمة تعليمية في العالم العربي، فعلاقة المخرج الجامعي بالكتاب تنتهي بتخريجه في الجامعة، وقد تضائل دور المثقفين البديعين أمام دور المسطلين والمطلبات والرائعين والرائصات والطربين والمطربات، وهذا المناخ يؤدي بكل تأكيد إلى تهميش دور الثقافة الرفيعة.

ويشير إبراهيم فتحى إلى جانب آخر من جوانب الأزمة وهو النشر، فيقول: إن النشر لم يعد من الدوائر الاقتصادية المدرة للربح السريع، فدوره رأس المال فيه بطيء ومعدل الربح الذي تحققه كتب الثقافة الرفيعة قليل، ولهذا السبب وايضاً لارتفاع سعر الورق وادوات الطباعة، تنقلت حركة النشر والطباعة، فنقل أعداد الكتب والنسخ المطبوعة منها، مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعر الكتاب، الذي يؤدي في النهاية إلى قلة التوزيع، إنها حلقة متصلة من المعوقات، أحاطت بالكتاب ووضعت في أزمة كبيرة.

ويتفق إبراهيم فتحى مع د. يسرى المزبى في أن الأزمة ليست أزمة مؤلفين، فالمؤلفون كثيرون، ولكن هم أنفسهم لديهم أزمة في النشر، وحتى إذا افترضنا أنهم تغلبوا على عوائق النشر، نجد أن توزيع الكتب المطبوعة محدد، فالأزمة الحقيقية تكمن في صناعة النشر، كما تتعلق بالناخ الثقافي العام في عالمنا

ثم يؤكد د. يسرى أن أعداداً من المؤلفين في مصر وغيرها من دول الوطن العربى لا يجدون سهولة في النشر فيضطر أغلبهم لمبيع إنتاجهم الأدبى على نفاقهم الخاصة مما يدفعهم إلى حد ما عن القراءة، لأن الكم المطروح من هذه الأعمال على نفقة صاحبه يكون عادة قليلاً.

ويضيف د. يسرى، بأن هناك عاملاً آخر وهو الصجر على تصدير الثقافة والإبداع الثقافي بين الدول العربية، مما يحول دون انتشار الإبداع الأدبى في الوطن العربى كله، ويبقى مقصوراً على الدولة التى ينشر فيها المؤلف باستثناء بعض الكتاب الذين يتعمقون علاقات صداقة مع زملائهم في الدول العربية الأخرى، هنا يتبادلون الكتب، كما يتعارفون من خلال الرسائل المتبادلة على الواقع الثقافى لكل دولة ولكن هذا ليس حالاً، فالحال الوحيد هو صدور قوانين عربية تسمح للثقافة العربية بالانتشار بين أقطار العالم العربى دون عوائق أو موانع، وأن تعفى الكتب وكل أدوات الثقافة من الجمارك نهائياً، وأن تسبق هذه الخطوة عملية إقامة السوق العربية لشفركة التى بدأ

فالإحصاءات تشير إلى أن نصيب الفرد - فى وطننا العربى - من الكتب المطبوعة سنوياً نصف صفحة فقط. نعم نصف صفحة بينما نصيب القارئ الروسى - على سبيل المثال - فى العام الواحد يزيد على ثمانية كتب، وإن مجموع ما تنتجه الدول العربية مجتمعة من الكتب كل عام لا يعادل ربع ما تطبعه إحدى دول جنوب شرق آسيا، حيث لايزيد إنتاجنا العربى من الكتب على ١٥ ألف عنوان سنوياً، وهذا الرقم لا يمثل سوى ٠,٢٪ من الإنتاج السنوى العالمى، و٥٪ فقط مما تنتجه دول أوروبا الغربية وأمريكا!! ورغم إنتاجنا الهزيل من المطبوع، كما تفكر اليونسكو إلا أن مورقات متعددة تطف أمام طبع إنتاج المؤلفين ونشره وتوزيعه فى الوطن العربى.

أزمة نشر

إذا كان الكتاب العربى لا يوزع كثيراً، فالمؤلف نفسه لديه مشكلات متعددة، يقول د. يسرى المزبى - الشاعر وعضو مجلس اتحاد كتاب مصر - : إن المؤلفين والكتاب من أدباء وعُلماء كثيرون فى كل الأقطار العربية، ولم تم عمل إحصائية للجمعاء البعثة التى ينشر لها أو عنها أخبار ثقافية، لكن نشنفنا أن الإحصائية للنشر إليها لم تكن دقيقة، ولم يتبع صانعوها الوسائل الأولى للمنهج العلمى الواجب فى مثل هذه الحالة، وإذا راجعنا الكتب التى تصدر عن دار الكتب المصرية وجمها مسجلة أرقام إيداع الكتب التى تصدر فى مصر يومياً - مثلاً - لاسطقنا أن نصل إلى إحصائية دقيقة عن العدد الحقيقى للكتب الأدبية التى تصدر لأدباء مصريين كثيرين يملأون الوطن العربى كله، ويمكن تطبيق ذلك على باقى الدول العربية التى تمتلك مكتبات قومية تقوم بإصدار أرقام الإيداع للكتب التى تنشر لمؤلفيها، ولكن يبدو أن منظمة اليونسكو اعتمدت على إجراءات غير حقيقية فى إعداد هذه الإحصائية.

أرقام توزيع الكتاب

العربى: «فضيحة»!!

أسعار الكتب «نار»

والمؤلفون فى مأزق



■ خالد هاشم

مختلفة، حيث يؤكد وجود أزمة في المؤلفين بالفعل، ويرد هذه الأزمة إلى العديد من الأسباب، منها عدم وجود دور نشر تقوم بالدور المطلوب، فبالنسبة للقطاع العام، فإن هيئة الكتاب في مصر لن تستطيع أبداً أن تلعب حركة النشر بمفردها، ودور النشر الخاصة، لا تستطيع أن تنافس بتقديم كتاب جديد، وتحمل المصروف على كتاب له، ربما لا يوزع منه ما يغطي مصاريف الطبع والنشر، فنجد في النهاية أن أغلب الدور تصمم عن الشئش، ويدور نشر القطاع الخاص سامي إلا أنه لا يحق المؤلف ويضعون أن الكتاب لا يوزع وأنه يفسد! والواقع أنه لا يوجد كتاب يخسر إن فالتأشرون لا يشجعون على قيام حركة تأليفه وخاصة في كتب الثقافة والأعمال الإبداعية، فمعظم دور النشر تخصص حالياً في نشر الكتب السياسية أو الدينية أو الجنسية، تلك التوجيه من الكتب التي تحقق رواجاً، ويتر عائد مادياً دون النظر من أسباب هذه الأزمة تناحر الأجيال لدينا في العالم العربي وبشكل غير إنساني، فالأجيال الجديدة تنهم في حين أن الكتابات التجارية لا تجد من يقرأها لأنها لا تجد من ينشرها، إذن فهناك خلل كبير في حركة النشر، بل وفي الثقافة بوجه عام - وهذا الخلل الثقافي بلا شك أساس كل الأزمة .. أيضاً، لا يمكن تجاهل انتشار التليفزيون بصورة وبائية في البيوت باعتباره جهازاً ساحراً، بمعنى أنه يحتل الناس دون حتى أن يقدم شيئاً يستحق المشاهدة، فهو يسحر الدهماء وهم النسبة العالية من الشعب إذن فنحن نواجه «معضلة» كبيرة، واللجأة منها ليست سهلة فقد سيطر



■ هاني مللة

تفضل عليه بنشر كتبه، فلا يجد الكتاب عائد مجزياً في النهاية، هذا بالإضافة إلى السرقات التي يتعرض لها الكتاب، فيطبع كاتب مآكاتبه في بيروت على سبيل المثال، ويفاجأ به يوزع في بلاد أخرى - فحين حقوق الكتاب هنا، ومن الذي يحميه من سطوة وسيطرة دور النشر؟ إذن فالأزمة الرئيسية تكمن في دور النشر وتغيب ظلية خميس: إن الوضع لدينا في العالم العربي أصبح مزعزجاً، ففي الغرب طبع ملايين النسخ من الكتاب الواحد، ثم تتم ترجمة الكتاب في العام نفسه إلى العديد من اللغات - أما في مصر - مثلاً - فنجد أن الكتاب يصل بصعوبة شديدة إلى بقية الدول العربية وقد لا يصل أبداً!

وتؤكد ظلية أن الأزمة الأهم والأكثر التي يجب أن نشهد لها هي الأزمة الصحافية الخطيرة التي تواجهها، فقد هاجر عدد كبير من الكتاب والمثقفين إلى الغرب نتيجة ما يواجهونه من مشكلات متعددة والمتنوعة، من مشكلات عدم مساندة الكتب وانعدام حرية التعبير، ومشكلات أخرى أبعد وأعمق من ذلك تسيطر على مجتمعاتنا مثل البطالة والامية وتسلط الضوء الإعلامي على «انصاف مؤلفين» دون الالتفات إلى «العالة» وقبل أن نحاول حل مشكلات فرعية، يجب أولاً أن نبحث عن المشكلات الرئيسية لنقتطع جذورها.

نعم.. ولكن

أما الناقد الأنبي خيري شلبي، فله وجهة نظر

إنتاجنا العربي المطبوع ٢٠,٥٪ قطر من إنتاج العالم

مشاكل متعددة تؤثر

في توزيع الكتاب العربي

العربي. ويقول إبراهيم فتحي: إننا لكي نتغلب على هذه الأزمة يجب أن نعمل على اتساع قاعدة النشر، فلو حدث ربط وتنسيق بين وزارتي الثقافة والترتية والتعليم، سوف تتسع قاعدة التوزيع، فوزارة التعليم لديها مكتبات لا تحصى، بعد المدارس، فلو أخذت كل مكتبة نسخة واحدة من كتاب واحد، مستغرق نسب التوزيع وبالتالي تتسع قاعدة النشر ويخرج الكتاب من أزمته، فعلى المؤسسة التعليمية، إذن أن تربط بين الواقع الثقافي والنشاط العام للدولة، وفي النهاية يعلن إبراهيم فتحي تنازله إزاء الاتساع في الإحصائية الراضة حالياً، من مكتبات عامة، ومشروعات ثقافية مثل مشروع القراءة للجميع، تلك المشروعات التي ستساهم بدورها في حل أزمة الكتاب.

إحصاءات.. ولكن

ونظراً لعدم وجود إحصاءات دقيقة لدينا في أي مجال يصعب من الصعب علينا التوصل إلى تقديرات دقيقة في مثل هذه المسائل، هكذا يقول الروائي إبراهيم أصلان، ويضيف قائلاً: ربما كان كلام اليونيسكو صحيحاً، ولكن كل ما أضافه أن يكونوا قد أجروا الإحصاءات على ضربة قرائهم لمجموعات أخرى أكثر تقيماً، فالامر مشطف بالنسبة لنا، فإذا كنا نستحدث عن وجود أزمة مؤلفين، سيكون ذلك قياساً على مساحة القراء، فهم يقتضون أن كل مواطن عربي يقرأ، وهذا - مع كل أسفي - غير صحيح.

ويضيف أصلان أسفاً: إن أرقام التوزيع المتفاوتة في الدول العربية عامة وفي مصر على وجه الخصوص، فضيحة بكل المقاييس، فالمشكلة ليست مشكلة عدد الكتاب، فنحن لدينا عدد لا بأس به، ولكن أي عمل أدبي مقروء لابد أن تتوافر له ثلاثة عناصر: كاتب ونص ومتلقي، فإذا كان لكاتب موجود أو نص الذي يكتبه موجوداً، إذن فالأزمة تكمن في المتلقي.

ومشكلة التلقي هذه يترتب عليها أشياء غاية في الخطورة، تلحق وتعدى مسألة التوزيع والنشر، فقد يستطيع الكاتب أن يكتب بمعدل عن القارئ، لكن إمكانية تطوير هذه الكتابات لا يمكن أن تتم بمعدل عن القارئ الذي يمثل جسد التجربة الحية، فوجود عدد كبير من القراء - كما نرى في الدول المتقدمة - لا يعني فقط ترجمة لمستوى من التحضر الموجود في المجتمعات، وإنما يعني أيضاً وجود مستوى أعلى من الثقافة، حيث إن دور التلقي هنا فعال وإيجابي.

الأزمة ليست في المؤلفين وحدهم، كما تقول الشاعرة الإماراتية ظبية خميس، فهناك مزيج من الأزمات في العالم العربي، خصوصاً في الدول كبيرة الأعداد مثل: مصر والغرب والسموآن، والتي تعاني مشكلات اقتصادية، فنجد ارتفاع أسعار الكتب مع انخفاض أو تناقص الوضع الاقتصادي للمؤلف نفسه، فدور النشر تتعامل مع الكتاب كونه سلعة مجانية، وتعامل مع الكاتب وكأنها تمن أو



■ محمود هاشمى حجازى

تؤدى نورا حضاريا مصر والعالم العربى.

ولكن..

ومع قلة المؤلفين والمطبعين من الكتب، تنجم الانخفاض إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب التى يقع على عاتقها مسئولية توفير الكتاب أمام القارئ بسعر مناسب، ونشر ما لا تستطيع نورالناشر الخاصة نشره.

يقول د. سمير سرهان، رئيس الهيئة: إنه تم اتخاذ خطوات إيجابية لتشجيع التأليف والنشر بشكل عام، ثم مواجهة اللامبالاة فى أسعار الكتب التى أصبحت نادرة كما يتم حالياً طبع أمهات الكتب على طبعات شمعية وبسعر زهيد لتكون فى متناول مصدورى الدخل، أيضاً هناك مشروع «القراءة للجميع» الذى تبتدأه السيدة سوزان مبارك، ويقدم عدة سلاسل فى أن واحد ابتداءً من ميون التراث إلى أحدث الإبداعات وبسعر ترويجى من نصف الجنيه والجنيه، ويشارك فى هذا المشروع عدة جهات تابعة لوزارة الثقافة، بجمعية الرعاية المتكاملة المركزية، ووزارة الإعلام، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الرياضية، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، ذلك - كما يقول د. سمير سرهان - إيماناً من القيادة السياسية المصرية بأن التنمية القومية لا تتصايد بمصاعبها. لا يمكن أن تؤتى النمار المرجوة ما لم تكن مسبوبة بتنمية ثقافية وفكرية وروحية، هناك أيضاً تنسيق تجريبى للهيئة العامة للكتاب فى مصر مع الأجهزة الثقافية فى الوطن العربى لدعم التأليف والبلع والنشر، ونشر الثقافة بشكل عام وإحداث نهضة فكرية فى دولنا العربية، كما أن الهيئة تقوم بطبع أعمال فكرية وإبداعية لمؤلفين عرب منهم مثلاً: العليق صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» والرئيس الليبى معمر القذافى «مذكرات ضد القاتلون»، وأحدث رواية لكاتب السعودية عبدالعزيز مشرى فى «مخفارات فصول». وتبقى أزمة المؤلفين فى بلدنا العربية تبحث من حل للفرج من ما يقرب ٥٠ ألف نصف صفحة نصيب الفرد الواحد سنوياً من الـ ٢٥٠ مليون عربى، وتبقى - أيضاً - مشكلة أهل الثقافة والإبداع والتأليف مع ممرقات النشر ولجانه وانتظار سنوات حتى يخرج الكتاب، ناهيك عن المواجهات والتعقيدات والقوانين التى تعوق حركة الكتاب العربى فى الانتقالات من بلد إلى آخر! ■



■ إبراهيم اصلان

موقوفاته أيضاً، هذه للمعوقات التى تحد من حمرة التعاون الصادقة وتجعلها ضئيلة للغاية، ومنها: عدم الاهتمام باختيار الموضوعات المهمة التى لها علاقة مباشرة بالأحداث وتطوراتها وتراثها التى لها بينتنا العربية، والتى تلبي حاجات حقيقية للقراء بمختلف اهتماماتهم واتجاهاتهم، أيضاً عمليات التصميم والإخراج وأهميتها فى جذب أنظار القراء، وبخاصة الأطفال، هناك إلى جانب ذلك عدم ترجمة عيون الكتب العالمية وعدم عقد اتفاقيات مع دور النشر العالمية لطبع الكتب المهمة ونشرها باللغة العربية، هذا من غياب حوافز التأليف وعدم رفع الضرائب عن كاهل المؤلفين وتخصيص جوائز سنوية لأفضل الكتب النوعية وغيرها.

المكتبة الغائبة

وتنعم نهم بالمكتبات داخل بيتنا فى أنحاء الوطن العربى، ماعداً الكتاب، وبقيت المكتبة العامة بعيداً المكتبة الخاصة، وقد تمت مصر مؤخرًا هذه الحقيقة فعملت أجهزة وزارة الثقافة جميعها على نشر المكتبات الخاصة فى ريوح البلاد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية، هكذا يبدأ الاعتناء خالفه هاشم - المستشار الثقافى لاهيئة دار الكتب المصرية - ويضيف قائلاً: لقد أعرب الدكتور محمود فهمى حجازى - رئيس هيئة دار الكتاب - أمام اللجنة البرلمانية لمجلس الشعب المصرى عن أماله وتطلعاته على دور أكثر فعالية للهيئة فى مجال توسيع أعداد المكتبات العامة فى أنحاء مصر كلها، بحيث يتم استخدام الكمبيوتر فى هذه المكتبات جميعها للقراءة والإطلاع، وهو ما يتطلب إنشاء شبكة قومية لربط محافظات مصر بمركز دار الكتب بحيث يستقبل نحو ١٣ ألف قارئ فى وقت واحد بعد بحث استكمال تجهيزاته الأخيرة، وبذلك تكون دار الكتب المصرية أكبر مكتبة فى الشرق الأوسط

حواجز كثيرة تعوق انتقال الثقافة بين الدول العربية

التليفزيون على عقول الناس يوم أن تكون لديه أية هوية ثقافية، وعن كيفية الخروج من هذه الأزمة يقول خيرى شلبى: إنه يجب أن نعيد النظر أولاً فى أساليب التربية وإعادة النظر فى كل شئ فى حياتنا ومجتمعنا فى التربية وفى السياسة وفى المعاملات والعلاقات، والمسألة أخطر من أن نخفصها فى أسلوب علاج، فهي لن تحل بـ «دبرشامة» بل أكثر من عملية جراحية خطيرة.

معوقات متنوعة

وإذا كان المؤلفون لديهم إزمات أيضاً فى نشر الإنتاج الثقافى، فماذا يقول مسئولو النشر عن هذه الأزمة؟

محمد هانى طلبة - مدير عام وكالة الأهرام للتوزيع ومدير عام نادى الكتاب بالأهرام والمخبر على مكتبة الأهرام للبحث العلمى - يقول: «تسويق الكتاب العربى يتأثر بالعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية التى تعوق حركته، وبالتالي تؤثر على حركة الإنتاج الفكرى وتحد من انتشاره فى الأسواق العربية، ومن هذه الظروف ارتفاع نسبة الأمية فى بعض دول العربية لتصل إلى ٧٠٪ فضلاً عن وجود أمية ثقافية لدى شريحة كبيرة من المتعلمين نظراً لعدم تلبية القراءة عند الطلاب منذ الصغر، هناك أيضاً حركة تزوير الكتب فى البلاد العربية، وهذه المشكلة من أكبر المشكلات التى تعوق تسويق الكتاب المصرى - مثلاً - فى بعض الدول العربية، أيضاً ارتفاع المستحقر فى أسعار الكتب بما لا يتناسب مع مستويات دخول الأفراد نظراً لاستيراد معظم مستلزمات إنتاج الكتاب، كذلك عدم توفر بيانات بيلوغرافية كاملة عن الكتاب العربى، فقد أثبتت الدراسات التى أعدها «الأهرام» وجود قصور شديد فى حصر بيانات الكتب على الرغم من الجهود الكبيرة التى بذلتها الهيئة العامة للكتاب فى ذلك، أيضاً نجد لبنان، للناقص لمصر فى إنتاج وتوزيع الكتاب، ليس لديه حتى الآن دليل شامل للكتاب اللبنانى، والمتوفر فقط كقوائم لبعض دور النشر، ناهيك عن قصور الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الكتب بالمكتبات الخاصة والمتخصصة الجامعية، ويظهر المظهرات الإلكترونية المسموعة والمرئية المنافسة للكتاب، وارتفاع تكلفة الإعلان عن الكتب الجديدة فى وسائل الإعلام، وفوق ذلك كله بطء إجراءات تصدير الكتاب من دولة إلى أخرى، وارتفاع تكلفة الشحن والقيود المفروضة على انتقال هذه الكتب.

أزمة موضوعات

وإذا كانت المعوقات السابقة تقف عتبة أمام انتشار الكتاب العربى فى الأقطار العربية، فإن إنتاج الكتاب ذاته - كما يقول الأستاذ هانى طلبة - له

قالوا «الطرش» أحلى ولا «العمى» أحلى



بقلم:
عمار الشريعي

١. مع الطرية «معصرة»

حفلت الأسابيع الماضية بأحداث كثيرة، منها ما يمسني شخصياً، وهو ما يحدث من تطورات في عالم المكرفين، ومنها ما يمسني فنياً، وبالتالي شخصياً ووطنياً، وهو سقوط الصفات المتوالي، الذي انهار علينا من «إيلي التليفزيون»، و«مهرجان الأغنية»، أحسست بأنني أريد الكتابة عن كليهما، وترددت كثيراً في اختيار بينهما أبداً: «العمى»، أم «الطرش»، وقررت أن أعبها بطريقة خاصة، فبحثت بأربعة أطفال وضغمو أيديهم على الأرض، وبدأت أغني بصوت عالٍ، وأنا أشير بأصبعي إلى أياديهم «صاوي باوي، كرنج زياني، سيدي محمد البغدادي، شالو وطلو كله على أدى»، وكانت «أدى» هذه هي «الطرش»، أو «الحفلات»، فقلت في «عقل بالي»: «يا بني جحا أولي يلحم طوره.. خلينا في العمى»، فقال لي «عقل بالي»: «ششش.. ما هي كلها عاهات، وهو كله كلام في الهواء».

وبدأت أفكر في أن أبداً بصفلات «مهرجان القاهرة للأغنية»، ولكني وأنا في «عز التامل» وسحاولتي إقناع الذات بابتلاع الخيبة القوية، وتخفيف الكلمات الممرورة التي كانت قد بدأت تخرج من قلبي أخذة طريقها إلى حلقى.. فقلتي.. أفقت على «قنبلة» القتها في وش الشعب المصري والآلة العربية الأتسة، أو السيدة «معصرة»، و«مش قاندي الزنكر اسمها، حتى لا ترفع علي قضية»، وأنا «مش ناقص»، قدمتها المديرة.. والآن مع الطرية الجديدة «محبيرة»، وطلعت «الست هانم» على المسرح «تقريباً مش الأنيسة حاجبة»، فقلنا والله «جديد وفريد»، «أنا فارة دخر زومت»، وجميل أن يظهر الإنسان على طبيعة الأصلية، وباعتني لو كانت الخطوة حاسمة، فقلت كاشي.. إلا الفأ.. وقصصت الزهو وخيبتها.. تتناول صمغهم «مطلوب»، قالت يا ابني التجرب، فالتحط عليك هو المكتوب، وضعت يدها على بطنها مراراً، ربما لتفادي حالة غيظ خوى يصيبها في الحفلات، أو توثيقاً لعمشة تتألم أن تكرر بها «حياة» أو لأنها

لا تستطيع أن تضم راحة اليد والشهرة، صنفت وزعت «أويا.. أدبلى.. قوى.. قوى.. يا الله.. إيوه»، وكل هذا القاموس من الكلمات الجديدة التي استنبطها المعصر، والذي ظهر بعد قاموس «أعز وأجرن واشكبن»، الذي ظهر بدوره هو الآخر بعد قاموس «طنش، وفوت، واشترى دماغ»، وطبيب على الهوى، أقصد أن أقول: إنها كانت مسورة حيلة للجانب القبيح جداً من هذا المعصر، والله يا ناس لم تكن هناك نوبة موسيقية واحدة سليمة، ولا «مكسرة» حتى..

والسؤال هنا: لماذا قلتم الطرية «معصرة» تحديداً؟ لماذا لم تكن الراقصة «معصرة» أو «مجزرة»، ومن السئول عن خشن الذوق والعياء العامين، وإسفال مثل هذه «الحاجات» إلى بيوت اللذين المسالمين، الذين لا يملكون أذنة للرقابة من مثل هذه الغازات السامة.

الناس في بلادنا - جامعة - طيور، وديعون، يصنفون ما يرون بها يسمعون، وخصوصاً إذا كان لك من طريق الإذاعة والتلفزيون، اتصيون أن تروا أطفالكم يكرهون ليصيحوا «معاصر» أيضاً.. من السئول عن هذه الفضيحة، وكيف لم يسدل الستار عليها.. بينما رأينا الستار سبق وأسند على فائزة أحمد وميادة الحناوي وسعاد مكاي.. ومن من هن فنانات محترفات طبعاً، ولم يصحح أن المطرية الذكورة «فشت وويشت وريشت ونمتحت ونمتت، وأجلت البعض إلى حين مسيرة»؟ قالوا

والصهدة عليهم، إنها رشت عشرات الآلاف من «البلاليج»، حتى تأخذ التصحيح، هل هذا الكلام صحيح، أم إنه مثل غثائها، ذهب مع الريح وكلمة أخيرة للسيدة الجليلة سهير الاتري، «رأينا شخصياً أصلا

لها كل الاحترام والتقدير، وأؤكد أنه لم يكن من الممكن أن نوافق على هذا النوع من الفقرات لو علمت به مسبقاً، الخدم يا سيدي مع المسئولين من هذا التسيب، وهذه الفجائية، وتشكل لجنة لأختيار القترات التي يكون لها شرف الظهور في البيوت المصرية والعربية وكلمة أخرى أخيرة ليست «الطرية» «معصرة» اقترح تغيير اسمك إلى «الطرية» «معصرة»، وأيضاً يتوزع الفن، بل والهجرة يتمثل نهائي من مصر، فالفن يعمل من هذا كما أن مصر أجن وأعظم بكثير

العلاقة بين وسائل الإعلام ونجوم الفن حساسة وشائكة للغاية..

أحيانا تكون مثل منطقة حدود يعبرها الفنان إلى عالم الشهرة

والنجومية.. وسرعان ماتحول في لحظات

إلى منطقة «الغام» تدمر

كل من يقترب منها.. لكنها من الصعب أن تصبح يوماً ما «منطقة حياد»

غير مؤثرة في حياة النجوم..

هذا الفنان الكبير.. الغريب أنه بمرور السنين وزيادة شهرته كانت كراهيته للأضواء تزيد، وقد حاربت «الأهرام العربي» الاتصال به تليفونياً للالتقاء معه على إجراء حوار لكنه ثار ورفض إكمال للالتقاء قائلاً: «ابني أنا لا ألتحد للصحافة منذ أكثر من ١٥ سنة ولا تسألني عن السبب». ثم وضع سماعة التليفون فجأة ودون مقدمات!

ومن يعرف طبيعة شخصية محمود مرسى لا يندهش من هذه المواقف، فهو يحرص على عدم حضور مهرجانات السينما وحفلات الفنانين لأنه يحب الهدوء ويقول إن الضوضاء تزعجه كثيراً، وأن كل ما سيخرج به من الحفلات والمهرجانات مجموعة من قبيلات الفنانين والمجنيين التي تقام وجهه

طفولة عربية

في العزلة نفسها تعيش الحرية نجاة منذ سنوات طويلة.. فهي شخصية تميل إلى سياسة «غلق الأبواب» متحجسة دائماً.. تفكر أكثر من مرة مما يدفعها لتضييع الكثير من الوقت قبل اتخاذ قراراتها.. مترددة غالباً.. ويرى الكثيرون أن ظروف نشأتها الصعبة في أسرة بسيطة هي السبب الخفي وراء تصرفاتها «الانعزالية»

ويسبب مرحلة الطفولة التي لم تعشها.. أصبحت نجاة تميل إلى الانطوائية والوحدة، ولا تجد إقامة علاقات اجتماعية قوية حتى إنها تزوجت

والفنانين نوعان.. الأول يجهد للتعامل مع وسائل الإعلام ويستغلها جيداً لتحقيق أغراضه في الانتشار السريع والوصول إلى أسماع وقلوب الجماهير.. والأخر يعيش في «مكوث» خاص بعيداً عن الأضواء.. يكره الصحافة والتليفزيون.. بل يهرب منهما دائماً إلا في أوقات معينة غالباً ما ترتبط بحدوث أزمات شديدة لهؤلاء الفنانين تستلزم لجوهم لوسائل الإعلام وتوصيل رسائل محددة للجماهير.. سرعان ما يعودون بعدها إلى عزلتهم «المفضلة».. وهذا النوع من النجوم يمثل ظاهرة غريبة في الوسط الفني عندما ترقفنا عند هذه الظاهرة ثم يكن مطلوباً منا أن نبحث طويلاً حتى نعرف أن الفنان المصري محمود مرسى هو دنائره مدرسة العزلة والابتعاد عن الأضواء.. فتاريخه الطويل مع التمثيل وأدائه البارز للعديد من الشخصيات التليفزيونية والسينمائية لم يستطع إذابة جليد العلاقة بينه وبين وسائل الإعلام، ولم يبقه يوماً للذهاب إلى التليفزيون لتسجيل أحد البرامج معه أو للحديث مع صحفى إلا نادراً.. وفي إحدى المرات الدائرة التي وافق فيها محمود مرسى على مقابلة أحمد

الصفيين عام ١٩٧٨ سأل

الصحفى عن سبب رفضه الدائم للحديث في وسائل

الإعلام، فاجابه مرسى

أثلاً: لا جندى مدنى أو

بندى أى فنان آخر لثقله..

نا إنسان صديق قلت كل

أ يمكن أن يقال عن بدايتي

الفنية وبحياتي الشخصية،

أرى أن يتجه الصحفيون

إلى العلماء والباحثين

أجراء حوارات معهم

أنهم يقدمون مصر

والوطن العربي أكثر

مما يقدمه كل الفنانين..

كانت الإجابة

مفاجئة للصحفى

وأعجبته، كما أثارت

«بعض كل من قرأ

أحوار من عشاق

■ محمود مرسى

■ عادل إسم

■ نجا

يكرهون الصحافة والأضواء ولا يتحدثون إلا وقت الأزمات

نجوم الصم

مرتبتين وتم التطلاق سريعاً.. لذلك كان طبيعياً أن يتبعه من الأضواء دائماً، وتهرب من الصحفيين حتى لا تسهر.. دون قصد.. لأحدى الزميلات في الوسط الفني من خلال الحوارات الصحفية

ورغم أن بعض المقرئين منها قالوا إنها ترد بنفسها على المكالمات التليفونية وتكرر وجدها للصحفيين وتدعى أنها إحدى القارب الفئاة الكبيرة.. فإن نجاة اضطرت أكثر من مرة إلى الذهاب بنفسها لبعض الصحف للرد على ما تنشره عنها، وأشهر حادثة لها مع الصحافة عندما نشر الراحل الأستاذ مصطفى أمين مقالاً في ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ تحت عنوان «من قتل كامل الشناوي» وألحق فيه أن إن الشاعر الكبير مات حباً في نجاة.. دون أن يذكر اسمها صراحة لكن بالإشارة إلى أوصافها الشخصية.. وأن تجاهلها لحبه ومشاعره الفياضة أصابه بإحباط دفع به إلى الرحيل عن دنياها، ونشر مع المقال رسماً لكامل الشناوي ويجوز أن يسيد تكي دمة كبيرة تفصلها عن الشاعر الكبير ولكنها تكي على فراقه بعد فترات الأمان.. هذه السيدة كانت تحمل كل ملامح وجه نجاة لكن الرسام أخفى عينها فقط، ورفعت نجاة دعوى قضائية على مصطفى أمين واتهمته بالتشويه بها.. على التقيض تماماً كانت شقيقة نجاة سندريلا الشاذة العربية سماد حسني مرحلة تحب البساطة والاتلاق وتكره القدر والعزلة.. كانت صورها وأحاديثها تملأ الصحف ووسائل الإعلام.. لكن هذا الوضع تغير تماماً خلال السنوات الأخيرة بعد أن زاد وزنها بشكل ملحوظ وتعرضت لأزمة صحية مما أدى إلى اتباعها أسلوب شقيقتها نجاة.. فانهزلت عن معمر الأصدقاء والمقرئين.. وأصبحت عندما تريد الخروج من المنزل ترتدي فستاناً واسعاً وظاهرة سوداء حتى لا يعرفها أحد، ويذهب.. غالباً.. إلى مركز علاج طبيعي بالمهندسين.. كان كل الصحفيين الذين يطلبون لقاءها يصططون بإجابة واحدة: أنها تعانى أزمة صحية لا تستطيع الحديث معهم..

نكاه اجتماعي

الفنان عادل إمام أيضاً أصبح يتعامل مع الصحافة ووسائل الإعلام بـ «الفرقة والسكين» منذ بداية السنوات التي تربع فيها على عرش

محمود مرسى يرى أن العلماء أحق باهتمام الإعلام من الفنانين طفولة نجاة وخوفها من الإساءة لآخرين.. سببا عزلتها عادل إمام يداعب الإعلام بنكاء.. وسعاد حسني تخفي إجبارياً

الجموعية.. إنه الآن يختار الصحفي الذي يتحدث معه والتوقيت المناسب ويرفض بشكل قاطع الظهور على شاشة التلفزيون بعد أن أجبرت مسحة سلمي الشماغ حواراً عبر برنامج زويم، حيث ألق عليه أسئلة استغفرتة وهو ما انعكس على الإجابات التي استغفرت الجهمي قبل عدة سنوات لقد أصبح يداعب الإعلام بنكاء.. شديد.. لكنه تخلى

■ سعاد حسني

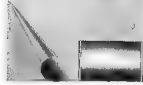
حق الصمت

أردنا أن نعرف التحليل النفسي لهؤلاء الفنانين وعزوفهم عن الأضواء فسلطنا الدكتور يحيى الرخاوى أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فقال: من حق أي إنسان عابداً كان أن يرفض القيام بعمل ما أو الرد على حديث ما من إبداء أسباباً ويمكن أن يسمى ذلك حق الصمت، وليس عيباً أن يكون الإنسان انطوائياً لا يريد أن يظهر إلا في مجال عمله ويلتقي به حسب توقيت.. وهناك.. ينتهي المصراحة.. أخطاء يقع فيها بعض الإعلاميين حين يقطعون الأحاديث أو يشعرون لها عتاً غير لائقة، وأحياناً غير هادئة ولا تتفق مع مستوى الحدث.. هذا التصرف عندما يتكرر يجعل بعض الفنانين يخافون من تشويه صورتهم وتحويل أحاديثهم حتى لو تم ذلك بحسن نية تحت بند «الأثارة للجمهور».. أما الدكتور هاني السبكي فيرى أن هناك بعض الشخصيات تتميز بالانطوائية إلى حد ما ولا تجد أي متعة في الظهور كثيراً في أوساط المجتمع المختلفة.. ويقول إن مثل هذه الشخصيات تكون غالباً معترزة بنفسها وامكاناتها فيها، وتجد أن أفضل وسيلة للدعاية والانتشار هي الأعمال التي يقومون بإدائها.. أما الظهور المستمر في وسائل الإعلام فإنهم يرون انتشاراً زائفاً لا يحقق لهم الأساس بالذات ولا يرضى طموحاتهم وغرورهم.. ويرى السبكي أن كثيراً من الشخصيات المرموقة كان تصميها من الدعاية الإعلامية قليل جداً لكن انتشارها بين الجماهير وصل إلى أعلى مستوى مثل عباس العقاد الذي عاش ومات وحقق شهرة عالية دون أن يظهر إلا مرة واحدة في التلفزيون.. كذلك كان الحكيم الأدي فاضل الإيتعاد عن شاشات التلفزيون ورامحه طوال حياته ولم يمسجل إلا في برنامجين منذ سنوات قليلة ثم عاد للاختفاء والعزلة مع أعماله. ■



ت

عنكبوت سمير غانم يضحك الجمهور



محمد هلال.. شيخ

الملقين في المسرح المصري..

عاش حياته داخل «الكبوشة»

وعاصر نجوم المسرح والكوميديا

عبر أجيال مختلفة ابتداء من نجيب

الريجاني وحتى محمد هنيدى مرورا

بمباري منيب وعلى الكسار، وفؤاد

الهندس، وعبد النعم مدبولي، وعادل

خيري، وسمير غانم، وعادل إمام،

ومحمود عبد العزيز.. الكل ينال به

«هم هلال».. ومن موقعه داخل

«الكبوشة» شاهد الكثير من

الطرائف التي يرويها على حلقات

في «الأهرام العربى»



محمد هلال، شيخ الملقين في المسرح المصري..

سؤال يطرحه في ذهني منذ زمن طويل وهو ما اسباب أن غالبية نجوم الكوميديا من خروجي كلية الزراعة؟ وما علاقة الزراعة بالكوميديا؟ فما هو سمير غانم، وعادل إمام، وجورج سيدهم، والضيف أحمد، ومحمود عبد العزيز، كلهم من أسرة الكليّة ..

واسمير غانم في قلبي ونفسي إعران كبير وهب شديد، لعل ذلك بسبب تلقائتي في جميع أنوارهم، بل لعله النجم الوحيد الذي أقر بأنه يضحكني وأنا الذي عشت كل حياتي الفنية مع عمالة نجوم الكوميديا.

وسمير غانم هو نجل المرحوم للواء يوسف غانم، والذي كان يريد لنجله أن يكون ضابط شرطة مثله ومثل أخيه، ولكنه أثر الزراعة وكون فيها فرقة مع زميليه جورج سيدهم والضيف أحمد وبعض النجوم الذين منهم من هاجر إلى أمريكا ومنهم من رحل ومنهم من أصبح أميرا في دولة عربية.

واسمير غانم مع للفقن مواقف طريفة حيث يحب أن يداعب الملقن بلا إسفاف أو خروج عن النص، ومن كثرة على معه في المسرح فله معى حكايات وحكايات منها الطريف ومنها الخفيف... ومنها الإنساني.. وما أننى أكره بل أخاف من الصلوات التي تزحف على الكبوشة، خاصة خلال فصل الصيف في الإسكندرية.

ولعمد فשל الكبوشة فترة طويلة مما يسمح للمشترات بالتكاثر واستضافة غيرها من المشترات والزواحف. اللهم أن سمير كان ملما بهذه المسألة، وهى ليلة ليلا.. فوجدت وكنا في مسرح اللوانبارك بالإسكندرية

بشعر يسقط على حجرى، فنظرت استسلط الأمر فوجدت جسم عنكبوت يرتفع، وكان كبير الحجم، وخوفا من إزاحته يبدى حتى لا يقرصنى، احتسب الكلام وأصفر الوجه وأرتعش جسمى، كل ذلك وسمير لا يعيرنى

الفتاة سوى للتعليق بأنه: هلال باين عليه تاء، فخرجت من «الكبوشة» والعنكبوت كما هو على جسمى ملتصقا بجدارى ملقا بالزهر الكثيرة حياها

ولما رأتى أحد العمال يرتفع، وجد العنكبوت الكبير، جاء بمقشة كبيرة وأزاح بها العنكبوت الذى وقع على الأرض وهو يتحرك، مما جعل باقي العمال يضربونه بالمقشات.. وبلغت سرعة نحو المسرح وجدت سمير

وأساعد يونس فى منتهى الضحك، فقد كان العنكبوت قطعة إكسسوار ممتازة للصنع.. حيث يهوى سمير غانم شراء مثل هذه الإكسسوارات للمداومة.. أو للربح.. مع أنه شخصيا يخاف ألفرافشات الكبيرة، بل كان يترك المسرح إذا ما لاحظ نكر فرائشة كبير يسمى «أبو دقيق» يطير ويحلق على المسرح مع الأضواء والخوف

اللى فيه يحب يعلمه على غيره..

ومؤلف آخر ذكرت أسبابه من الربيع، وكنت في «كبوشة» للمسرح الجديد بياق اللوق، في الأيام الأولى لعرض مسرحية جما يحكم المدينة، وبينما أنا مندمج في التلقين وعيني على النسخة، لأنه كانت هناك

بعض تعديلات رقابية، أبلغت بها قبل نزول «الكبوشة» بئران.. وأنا أنظر إلى الورق الذى أمامى حرصا على ألا يوقتنى شئ من تعديل الرقابة... إذا بكف يد مقطوعة يقطر منها الدم تلقى على ورق التلقين أمامى، فما

شعرت سوى بأننى فرغت فرغا شديدا، وخرجت من «الكبوشة» على المسرح وأنا أحملة «الكبوشة» على رأسى داخلها بها للمسرح مارا بالممثلين الذين كانوا يضحكن جميعا.. وخرجت للكوالكس فى فرغ شديد،

وخرج ورأى الفنان سمير غانم متسائلا، مالك يا هلال فحكيت له ما حدث من اليد المقطوعة حديثا، وبأ ترى

هى أيد مين؟

فإذا به يتفجر ضاحكا وهو يمسك باليد الأخرى تغط سائلا أحمر كلون الدم، وتضحك أنها قطعة إكسسوار متفكة الصنع، وقد كان سمير غانم فى كل رحلته للخارج يصرف أغلب ثوقه فى شراء

الإكسسوارات وكان دائم الداعبة بها مابين الممثلين أيضا.. وأذكر أنه كان معنا زميل ضخم الجثة «نعيم نيس» وكان يطبخ شور معلم كبير، وكان على المسرح قبل دخول سمير.. وتسلل سمير إلى غرفة نعيم ووضع

لوعلى كرسيه أمام المرأة سائلا، إذا ما لانس أحد الأجسام يشعر صاحبه بسفونة شديدة تدريجية، ولم يكف بهذا، بل وضع له بجوار المرأة ثعبانا كائتوشك يعمل بالبطارية، يتحرك بعد وضعه بدقيقتين.. مما

تفعول الشاشل كالبشاش

وبينما نحن بدمعنا فى القفص إذ بنا نضع صراخ نعيم الذى خرج من حجرته مسكاً مؤخره صاخرا «هيااا»، نعيم.. يهرى على ثورة الكياه!!

هكذا هو سمير غانم الطفل الكبير الذى لا يكره فى حياته سوى الفك والتكثير، ولا يحب الاستماع إلى أى شئ فيه حزن، حياته كلها ضحك فى ضحك. وعلى سيرة الحزن فقد كان فى رحلة إلى مدينة سورية

بتونس الضيف، وكان معنا الأستاذ مختار الوراق والمخرج عبد الغنى زكى.. ووقفتا مع الوراق فوق ربوة خضراء.. وهى بالحق جميلة، ومظلمها رائع.. مما جعل الفنان سمير غانم يعلق قائلا «الله.. أهو الواحد يتقني يعيش ويموت هنا» وكانت المفاجأة فى رد الوراق «هاينى المقابر يا أستاذ سمير» ولا تعليق. ■



يسرا تعتذر عن «اللحظات الأخيرة»

بعد عام كامل من المفاوضات والمشاكل اعتذرت الفنانة يسرا عن أداء بطولة المسلسل التلفزيوني «اللحظات الأخيرة» وأرسلت اعتذاراً مكتوباً إلى كل من عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحيي العلمي، رئيس قطاع الإنتاج. المسلسل كُتِبَ له القصة والسيناريو والحوار كوثر هيكل وكانت يسرا تتابع مراحل الكتابة لإعاجبها بالفكرة حيث تدور الأحداث في حلقات متصلة منفصلة حول اللحظات الأخيرة في المواقف التي تتعرض لها المرأة وكانت ستؤدي فيه ١٥ شخصية مختلفة. وبعد الانتهاء من كتابته اتفقت ناهد فريد شوقي مع قطاع الإنتاج على أن تتولى إنتاجه كمنتج منذ وحدت العديد من المشاكل المتعلقة بالتمويل والإنتاج وهو ما اضطر يسرا للتدخل لحسم هذا الأمر وتلقت وعوداً بالحل دون جدوى ومُؤخراً اتصلت برئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وجاءها الرد بأنه مشغول واتصلت برئيس قطاع الإنتاج ولم تجده فقامت بإرسال اعتذار مكتوب. الجدير بالذكر أن مسلسل «اللحظات الأخيرة» كان جاهزاً للتصوير قبل مسلسل «حياة الجوهري» الذي لعبت يسرا بطولته وعرض على الشاشة الصغيرة في شهر رمضان الماضي وكان مقرراً أن يخرجها محمد عبد العزيز وشاركها البطولة حسين فهمي مع آخرين.

يسرا قالت إنها ستستغرق خلال المرحلة القادمة للسينما حيث انتهت مؤخراً من تصوير «الفتيلة» أمام أيها شاميه ومحمود حميدة وتستعد لتصوير فيلم «٩/١٠» أمام محمود حميدة أيضاً.

■ اشتكى المخرجون المصريون للتأمين مع تلفزيون ART من عدم صرف مستحققاتهم المالية إلا بعد شهر من انتهاء العمل. كما فيجئنا بخصم ضرائب وخصومات أخرى تصل إلى النصف تقريباً. ■ يستعد للمثل الأمريكي «ماريسون فورد» للقيام ببطولة فيلم جديد بعنوان «عصر أحواض سمك الزينة» وذلك مقابل ٢٠ مليون دولار. الفيلم يحكي قصة أحد المرتزقة الذي يتم تكليفه بمهمة نقل شحنة من الأسلحة إلى البوسنة أثناء الحرب. حيث تنشأ بينه وبين إحدى فتيات البوسنة علاقة حب عنيفة.

تقوم البطولة النسائية للممثل «كريستين سكوت توماس» ببطولة فيلم «المرض الإنجليزي» الحائز على ثماني جوائز من حفل الأوسكار الأخير. وقد تعاقدت كريستين - الفرنسية الجنسية - على بطولة فيلم آخر مع الممثل والمخرج الأمريكي روبرت رد فورد بعنوان «الرجل الذي همس في أذن الحصان».

■ اشتد الخلاف بين

شركتي بارامونت وشركتي وارنر بريس حول الممثل جيم كاري. حيث تعاقد مع بارامونت لتمثيل فيلم «مليون الثمن» وتعاقد في الوقت نفسه مع شركة وارنر بريس لتمثيل فيلم «سور من» وقطة الخلاف بين الشركتين هي أي من الفيلمين يتم تصويره قبل الآخر؟

يقوم جيم كاري بدور عود سور من في فيلم «سور من» بعد أن حقق نجاحاً كبيراً بتمثيله

لشخصية عود الرجل اللوطاوط في فيلم «الرجل اللوطاوط» من الملتحق أن يتقاضى جيم كاري ٢٠ مليون دولار مقابل قيامه بتمثيل كل فيلم منهما.

■ انتهى السيد راضي من كتابة حلقات مسلسل حكيم وروحاني حضرته، والذي يقوم فيه بدور البطولة أيضاً من خلال ثلاث حلقات يخرجها د. سمير علام. المسلسل تدور أحداثه من خلال طبيب نفسي يلتقي كل حلقة مع مريض ويبدأ مراحل العلاج واستعراض حالته المرضية وذلك في إطار كوميدي. للمسلسل من إنتاج شركة صوت القاهرة وبشارك السيد راضي البطولة ثلاثون نجماً كوميدياً برافع نجم أو نجمة لكل حلقة منهم أحمد بدير وسعيد صالح ويونس شلبي وأن التركي.



■ سعيد صالح

الرقص على الماء في وفاء النيل

بعد عقد اجتماع حضره محافظ القاهرة عبد الرحيم شحاتة ومندوبون عن وزارة السياحة لبحث الاحتفال بعيد وفاء النيل الشهر القادم، قرر المصافح صرف ١٠٠ ألف جنيه كتكلفة للاحتفال والذي سيقام في شوارع العاصمة على مدى ثلاثة أيام وينتهي بعروض واقصية لم يستقر بعد على شكلها النهائي ولأن كان سيتم تصميمها المخرج ومصمم الرقصات وايد عوني. وكان وايد د وضع تصوراً للاحتفال يتكلف على الأقل ١٠٠ ألف جنيه مما جعله بعد الاجتماع يترافع عن تصويره وصنع تصوراً بديلاً: الاحتفال سيكون في شكل سباق يسير في شوارع القاهرة حتى يصل النيل ليقام الحفل الرقص والذي ستكون رقصات: الأولى - في مياه النيل نفسها. وكانت نقطة الخلاف الكبرى بين المخرج والإدارة هي أن المخرج يريد أن تُلَقَى قصة وفاء النيل في مياه النيل بينما اعترضت الإدارة وطلبت أن تكون مجرد «دمية» لأنه لا يوجد أثبات تاريخي يقابل الفراعنة كانوا يضحون بفتاة جميلة احتفالاً بهذه المناسبة.

«جاكى شان» يؤكد أنه خائفة بروس لى !

فى حديث مع الممثل الصينى «جاكى شان» والمواود فى هونج كونج بمناسبة عرضه فيلمه الجديد «الهجوم المضاد» أعلن أنه خائفة الممثل الشهير ولعب الكونج فو «بروس لى».

ومن المعروف أن جاكى شان كان قد سبق له الاشتراك مع بروس لى فى فيلمين هما «غضب اللتين» و«عملية اللتين».

وأشاد «شان» بإداء بروس لى وتقنيته فى التحضير لأدواره وتصميمه للبكر للمعارك وأنه قام بتحويل رياضة الكونج فو إلى رياضة عالية وفن يعتقد كثير من أفراد العالم وأيس الآسيويين فقط.

ومع ذلك فإن جاكى شان يؤكد أنه لا يقد بروس لى لا فى الأداء التمثيلى ولا فى فن المعارك فهو يتميز بإداء مختلف يجمع بين الكوميديا وفن المعارك وبالتالي - على حد قوله - فهو خليط بين بروس لى وجيرى لويوس الممثل الكوميدي الأمريكى الشهير. وأن الفرق بينه وبين بروس لى أن الأخير كان يعالج أفلامه من منطق الغضب بينما جاكى شان يعالجها بالكوميديا.

أما أكثر الممثلين الذين أثروا فيه فهم «شارلى شابان» و«يوستر كيتون» لكهما كانا فى نفس الوقت مخرجى أعمالهما وهذا مايطمح له جاكى شان

ستالون يطلب ١٢٠ مليون دولار عن ٦ دقائق

رفع الممثل الأمريكى الشهير سيلستر ستالون قضية ضد شركة (DEM) منتجة فيلم «الحياة الجديدة» وذلك لتقيام الشركة بعمل دعاءة لفيلم بشكل يرضى بأن ستالون هو بطل الفيلم بالرغم من أن الأمر لا يتعدى ظهوره لمدة ست دقائق كضيف شرف. محامى ستالون يرى أن الدعاءة التى سيخضعها اسم ستالون للفيلم يستحق مبلغ ١٢٠ مليون دولار، لذا أقام الدعوى أمام المحاكم الأمريكية بهذه القضية.

بطل «اكس فايلز» : امرأة واحدة لاتكفى!

بعد النجاح الكبير الذى حققه المسلسل الأمريكى «اكس فايلز» والذي يعرض فى مصر. بدأت للشاكل تترامك بين بطله «ديفيد ديتشوفنى» وزوجته «تاليانى» بسبب علاقات ديفيد الغرامية المتعددة.

وتشكر «تاليانى» من أن زوجها يتحدث من ورائها فى التلفزيون مع صديقاته السابقات وكثيراً ما يحتفل بنفسه لإحداثهم فى غرفة مطقة. وقد أعلنت «تاليانى» على للآ أنها غضبت زوجها من قبل فى أحضان فتاة شقراء فى إحدى الحفلات بعد أن راقبتة بشكل مكثف لتتحقق من شركتها. وفى دفاعه عن نفسه قال «ديتشوفنى» إنه من حقه الاحتفاظ بعلاقات مع صديقاته وأن كل ما الأمر أن زوجته مصابة بمرض الفيرة العمياء كما أكد «ديتشوفنى» أن زوجته هى التى أصرت على الزواج منه وصارحها بأن ارتباطه بامرأة واحدة لا يكتفيه وربما ينتهى الأمر كما بلغ أحد اصنفاته للقريون بأن يمرض الطلاق على زوجته.



■ ديفيد وزوجته تاليانى

■ بعد تعدد حوادث انقلاب سيارات الفنانين على طريق مصر إسكندرية الصحراوى قرر الفنانون أن يسافروا بدون سياراتهم باستخدام «سويور جيت».

من قبل انقلبت سيارة نيلة سلامة وبعدها سيارة رائتا فريد شرقى وكان معها منى ركنى التى لا تزال فى المستشفى تابشر علاج صومها الفقرى.

■ اضطرب منتج مسرحية «عالم قطيع لإيقاف العرض ادة ليلة واحدة بسبب حضور عدد قليل جداً من الجمهور.

كما نشب خلاف حاد بين بطلى المسرحية نجاح لوجى ومعالى زايد امتد أثره ليظهر أثناء العرض وتحية الجمهور.

■ «حارة سده» هو اسم الفيلم الجديد للمخرج علاء كريم. يقوم بالبطولة دلال عبد العزيز أمام زوجها سمير غانم.

دلال نفت بشدة الشائعات التى تقول إنها انسحبت من مسرحية «كربن زيادى» إثر خلاف حاد مع سمير خفاجى.

■ فى مدينة مونتريال الكندية يقوم الممثل الشهير «مارلون براندو» بتصوير فيلم جديد بعنوان «الأعمال الحرة» يشاركه البطولة كل من الممثل المالى «نوناك مونزولاند»

والممثل «شارلى ستين» للفيلم كوميدى مواء أى مزج بين الضحك والجريمة والنقد الاجتماعى.

■ طليت فيفى عبده من المخرج جلال الشرفاوى أن يقوم بتغيير ملابس فتيات الاستعراضات لأحد التابلوهات فى مسرحية «قطعة وصل».

■ للامس الجديدة والإكسسوارات تكلفت ١٥ ألف جنيه.

■ أيضاً اتفق جلال مع أحد الممثلين بالخليج العربى لعرض للمسرحية فى الإمارات ابتداء من وقت عيد الفطر القادم.

■ بدأ الفنان يوسف شعبان تصوير أحداث المسلسل الجديد «شمس من الحجاز» والذي يشاركه البطولة فيه حمادون ومطارق دسوقي وناهد جبر ويروى فى إطار رومانسى يتناول العلاقات المتشابكة بين أفراد أسرة غي مستقرة.

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ حكيم قرر عدم الغناء مرة أخرى في حفلات التلفزيون بسبب الأجر الذي تقاضاه من حفلة الأخير وهو ١٥٠٠ جنيه بينما تقاضت منى عبد الفتى ٦٥٠٠ جنيه ومصطفى قرمر ٢٠٠٠ جنيه.

■ تقدم المطرب أحمد سامي بشكوى لعبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون لتجاهله في الحفلات التي يقيمها التلفزيون سواء ليالي التلفزيون أو حفلات أضواء المدينة. أحمد سامي تلقى دعوة من الجالية العربية في بلجيكا لإحياء عدة حفلات هناك.

■ أصيب

المطرب اللبناني

والخ كفوري بحالة

تسمم بعد أن تناول

وجبة دفتة وكوارع

ولحمة رأس، في المديح.

والل ظل لمدة يومين في الفراش

وامتنع عن مقابلة الصحفيين والى

جميع ارتباطاته.

■ شارك المطرب خالد على في افتتاح أحد المراكز التجارية بالإسكندرية وأقام حفلا غنائيا في الشارع للجمهور كعناية للمركز حيث استمر الغناء حتى الصباح.

■ في محاولات مضنية لم تسفر عن

أي نجاح، مازال التلفزيون المصري

يحاول إقناع المطرب اللبناني راغب

علامة بالاشتراك في حفلات ليالي

التلفزيون القادمة ولكن دون جدوى.

■ راغب علامة اتخذ موقفا من حفلات

التلفزيون المصري بسبب عدم حصوله على

أجر حفل ليالي التلفزيون الثالث عشر حتى

الآن بالرغم من أن الحفلات ومعدل التي

التاسعة عشرة ١١

■ يستعد المطرب «محمد الحلو»

لإصدار البومته الغنائي الجديد تحت اسم

«ما أروعه»، الألبوم يحتوى على ثمانى

أغنيات من كلمات فوزى إبراهيم وعاصم

حسين ومحمد فضل والحاج فاروق

الشرنوبى ووليد فايد.

■ بعد تفكير استغرق سنوات.. قررت

المطربة عفاف راضى تصوير أغانيها بطريقة

الفيديو كليب وأول أغنية ستصورها عفاف هي

«روحوا استأروا» تكليف أيمن بهجت قرمر والحاج

حسن نيقا.

■ لم تستقر عفاف على المخرج الذى سيقوم

بإخراج الأغنية لعدم خبرتها في هذا المجال.

عزف

منفرد

■ صوت شعبي من المهرجان

مهرجان الموسيقى .. عودة إلى الفن الأصيل !

كتب : محمد إسماعيل

● على مدى عشرة أيام عاش الجمهور المصري فعاليات مهرجان القلعة التاسع للموسيقى والذي انتهت لياليه الموسيقية يوم الأربعاء الماضى والذي جمع بين الموسيقى الشعبية والغربية والشرقية قدمتها ١٥ فرقة.

● أقيم المهرجان تحت رئاسة د. مصطفى ناوى والذي قال إن الحركة الموسيقية أصبحت لا تكتفى بحقلين يومياً لذلك قررنا إنشاء مسرحين متنقلين في هذه الدورة الأول خارج السور الخارجى للقلعة والثاني خارج سور مسرح المكى. ويشيد د. ناوى أن المهرجان أتى بشاره بعد تسع دورات متتالية وبدأ في تحقيق هدفه وهو أن يجتهد لتقديم الجمهور فناً راقياً يحترم عقلية. ومن أجل عشاق الموسيقى والغناء ووصول الرسالة إلى المستمع في كل مكان جعلنا الحفلات جميعاً بالمجان.

● وقد كرمت إدارة المهرجان ثلاثة من رواد الموسيقى الجادين في مصر والذين أثروا الفن الموسيقى الشرقى والغربى بإبداعهم. فتم تكريم «دفع جرائه» د. د. عواطف عبد الكريم واسم الراحل سمير زكى الخبير السابق لدار الأوبرا المصرية وتسلم شهادة التكريم أبنة.

● بلغ عدد الحفلات التي أقيمت خلال هذه الدورة ٥٢ حفلة بزيادة ٢٢ حفلة عن الدورة السابقة لتستوعب الجمهور الذى قضى الوقت مستمتعاً بما يقدم له من موسيقى متنقلاً من موسيقى الجاز إلى الموسيقى الشعبية والمادائح النبوية إلى الغناء الأوبرالى في رجة تسعة من الفن الأصيل والمعاصر.

● ومن الحفلات التي لاقت إقبالا غير عادى من الجمهور حفلة أوركسترا النور والأمل التي قولت بتصنيف جاد لم رنغته منذ سنوات تشجيعاً لهؤلاء الفتيات اللاتي تحدين كل الصعاب لتقديم فن جميل للعالم كله يقلق له احتراماً.

■ البورصة ■

شهدت بورصة الكاسيت تغيراً في مواقع القمة خلال الأسبوع الماضى، حيث تربع علي القمة كاظم الساهر، من خلال ألبوم «الغربة» يليه حميد الشاعرى، بعد أن تراجعت مبيعات ألبومه «عيني» ثم هانى شاكر في «تفسيرى»، وميادة الحناوى في «سديم الأمل»، وإيهاب توفيق في «تعتشق قمر»، وخالد عجاج «أصعب حب»، ونوال الزغبى «حبيب ياليل»، وشهاب حتمتى «الحب جميل»، ومجيدة الحلو «روحى ذاك».

حرب الحفلات بين التلفزيون المصري و ART

الدونجوان النيل

في أوائل الستينيات قال : «السينما هيبة»، فغضب منه ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري وقتها، لكن الرئيس عبدالناصر كرمه بعدما عن دوره في فيلم «لا وقت للعب» وفي عهد السادات حصل مرة أخرى على تكريم الدولة عن دوره في فيلم «دواء الشمس» و«مضى في صديري»، فقد كان رشدي أباطة معبود النساء، فناناً وطنياً من الدرجة الأولى، لكن صورته لـ «فارس الأحلام» طغت على كل ما عداها من «مقاتل» في شخصية الفنان النيل، ما بين مولده في ٢

أغسطس ١٩٢٧ ووفاته في ٢٧ يوليو ١٩٨٠، تزوج رشدي أباطة خمس مرات لطايعها من سامية جمال ١٨ عاماً واقصرها من صبايح ليلة

تكريات

عبرت

واحدة، ومثل أكثر من ١٠٠ فيلم، أدى فيها أدواراً متباينة من ابن البلد إلى الباشا والمناضل الوطني، لكن ما بقي في الذاكرة الجمعية كانت صورة «الدونجوان الوسيم».

رشدي أباطة الرياضي الذي حصل على المركز الثاني في مسابقة كمال الأجسام بخص، واكتشفه المخرج هنري بركات وهو يلعب البلياردو في أحد نوادي القاهرة، كان يحتفظ في مكتبه بخسفة من القرن الكريم، وصورة لـ سمات تريزه لأنها تحمل اسم إله الإيطالية وتمثال لغاندي زعيم الهندوس ورمز النضال الوطني سلبياً وبموجب «قط أسود» يتشابه به لأنه رمز السماعة عند الفراعنة. عندما رفضه المخرج ديفيد لين لبطولة «لويس العرب» رفض الخضوع لاختبار وتعامل بكتيريا «الواقي فذهب الدور إلى عمر الشريف، ورفض الخروج من مصر فقد كان يرفض دور «أرجل الشاني» في الحقيقة رغم ادائه الرائع للور نفسه في الفيلم الشهير بالاسم نفسه. عندما اتّخذ عليه المرض رفض العلاج على نفقة الدولة لأنه رأى أن ذلك حق الفقراء فقط، وعندما علم بنفي إله اشتري مقبرة قرب الأهرامات، وبينما كان يعاني المرض اهتز أدائه أمام الكاميرا وتفتت مخارج الصروف فاتهمه بعض زملائه بالخروجين بأن الضمر والنساء هما السبب في تفتت أدائه وكبرياءه الجنتلمان رفض الرد على الاتهامات والإفصاح عن السبب الحقيقي.

رحم الله رشدي أباطة فقد كان إنساناً نبلاً يجمع بخلقا وسلوك الرجال المحترمين في زمن غلب عليه الشر والهوكية.

سعيد عيسى



سميرة سميد

كتب - إسلام حامد

في ظل المنافسة الشديدة بين القنوات لتلفزيونية العربية وصلت الحرب بين التلفزيون المصري وتلفزيون ART إلى ذروتها وإن كانت في إطار شرعي.

فعندما علم التلفزيون المصري بأن ART ستقيم حفلين أحدهما في نادي الشمس والثاني في نادي الجزيرة قرر إقامة حفل في سناء القاهرة. في التوقيت نفسه، والمقابلة بين أسعار تذكر حفلات كل منهما نجد أن الفرق يصل إلى ٢٠ جنيها لأقل سعر للتذكرة الواحدة وأصالح التلفزيون المصري وبالتالي حسمت المنافسة لصالح حفلات التلفزيون المصري مما حقق خسائر لتلفزيون ART بلغت ملايين بالإضافة إلى الخسارة الأدبية.

ويكتمل فصول المعركة بإقامة ART لحفلات غنائية في الساحل الشمالي بحبيبه المطربين العرب بهدف تسويقى للديكوير الخاص بهم. فقرر التلفزيون المصري إقامة ثلاث حفلات متتالية في الوقت نفسه تقريباً لإحياء مصطفى قمر وسميرة سعيد ومحمد منير وشام عباس وحيد الشامي مما جذبت الشباب إليها وفالت بشكل كبير من الإقبال الجماهيري على حفلات ART.

بالطبع هذه المنافسة «الشريفة» طبيعية جداً يقوم بها كل تلفزيون لتسويق ما ينتج من فن وأعمال غنائية.

إضبط: حنان تغنى لحنا إسرائيليا

المطربة حنان التي طال غيابها عن الجمهور خلال الفترة الماضية عادت إليه بمفاجأة مرفوضة في حفل ليالى التلفزيون حيث قدمت أغنية «قلبي» وعلى لمن إسرائيلي للمطربة اليهودية أوفرامازا التي تنتمي إلى أصل يمني وأسماها الحقيقي عفرامازع.

حنان حاولت استغلال النجاح الذي حققته أوفرا هازا بهذا اللحن ولكن أسلوب الأداء مختلف بين كليهما وليتها تجيد فن التقليد قبل أن تسعى إليه. أوفرامازا تعيش في إسرائيل منذ ٧ سنوات وتنظم لها الجاليات اليهودية حفلات في أوروبا وأمريكا وقد نالت من قبل جائزتين من مهرجانات أوروبية.



بذكاء اللبنانيين المعهود

استطاعت «سرقة الكاميرا»

وجعلت من نفسها كتلة ضوء

متحركة فوق المسرح ومحتمة

انتظار لعلمات الاستفهام

والتعجب معاً.. قالت إنها قصدت

ذلك ونجحت في تحقيقه عن طريق

الزنى الغريب الذى صممته

خصيصاً من أجل اللقاء الأول

بجمهورها في القاهرة.. وأشياء

كثيرة، وأسرار طريفة أخرى

كشفتها في هذا الحوار اللبناني

الموهبة «ديانا حداد»...

حوار: جيهان الغريابوى

تصوير: محمد مسعد



■ القصة

لا تخفى
عبداً فى
شعرى

ديانا حداد:

أبو الهول يعرفنى جيداً

أو استطعت الجلوس والحديث معهم واحداً واحداً، كلهم حيايين وسبب سعادتي ومن غيرهم ما أسوأ شئياً.

وماذا عن العرب طلبات المعجبين أو هداياهم؟

والله أشياء كثيرة غريبة يتحدث معي، مثلاً لفافة محبوبة أرسلت لي مرة تقول إنها معجبة جداً بفساتين السهرة التي أظهر بها، وتراها طويلة ومحتشمة وتتأسفها، لذا ترجو أن أعيرها أحد هذه الفساتين الجميلة لتحضر بها حفل خطوبتها!

وشاب خليجي يدرس في جامعة أمريكية، أرسل لي بريد توقيعه يد ليقتضه على أحد حواري الجامعة مع أسماء أشهر الطلبة والخريجين فيها، وأرسل لي شريط فيديو يستعرض حجارتي منزله، وصورتي المنتشرة داخلها في كل مكان، حتى أنني رأيت عنده صوراً شخصية لي ليست عندي!

ووصلتني أيضاً هدايا كثيرة من المعجبين كان قديماً مثلاً قلب ذهبي منقوش بحروف اسمي أحبه، وأعز به جداً.

الانتشير مثل هذه الهدايا أو الخطابات غير زوجك؟

تجيب ضاحكة: زوجي الفرح الإماراتي سهيل العيسول، فنان مثلو، ويعرف طقوس الشبورة والاحتفكات بالجمهور وهب المعجبين، وأكثر من ذلك فهو يشاركني العمل والتجاذب وقد أخرج لي كل اغنياتي التي صورتها للفيديو كليب، ودانما يشجعني ويبلغني للتجاذب وهو ينف لي جداري، ومن أعرف ما أذكره أن غفلة من الجمهور أرسلت لي مرة تقول: «اسمع أغنيك لكن زوجك أحلى منك».

أنت عمة الفنانة التي تصنع العسل ولدت في

الحجاز ثم رحلت لحداد والعسول من عمره، وعامدين فقط من الفن، خصوصاًهما الموسمين غنائيين ليس إلا، من تربيتك يتألفان في الوسط الفني

لك يروق الجميع كنا نجند والتجاذب من عند الله، أنا شخصياً لا أشعر بتأنيباً فناناً أو فنانة بعينها، واعتقد أن هويتي البشري يعطيني لونا مميزاً أفرقه به وبفرجتي عن دائرة السباق أو العزف على

«نكرم عيك يا حبيبتى».. قائمتها بجول مظف بالعماس، حينما أبيت لها تحية الإعجاب بشجاعة قرارها وتميز نوتها في الشكل الذي اختارت أن تظهر به لأول مرة أمام الجمهور المصري..

ثم اكلمت: لابد أن يكن الفنان مميزاً حتى يتوج ويترك بصمة وأثرأ طيباً عند الناس.

وانا عن نفسي حريصة أن اكمل تميز الصوت والأداء، والكتابة الجديدة واللحن المختلف يتميز آخر في الشكل، سواء في أخراج اغنياتي بالفيديو كليب أو في المسرحيات.

ويسرح لا يخلو من ود الأصفياء أضافت بالنسبة أنا اشتري كل ملابس من لبنان وليس من أي بلد آخر، وأحياناً اصممها بنفسى وبمعاونة أحد المتخصصين، وعندي من البلبلة العسكرية التي طورت بها في مصر نسخة أخرى من اللون الأزرق والفضى أحبها جداً.

نظراً إلى اختوت هذا الزنى مقداراً رستاء عيب ما في شعورك خاصة أنك صممتي على عدم خلع المعجبة التي كانت تعلق جيبهتك وعينيك تقريباً، رغم تعليقات الجمهور التي وصلت على المسرح..؟

ضحكت وهي تنف بلهفة: ايديا.. ايديا والله، هذا شعري الحقيقى وليس «باروك» والكوليفر جا، لي قبل الحفل مرتين.. كل ما لي الأمر أن شعري كان معيا «بالاسبراي» والقلعة اقسمت شكله من الأمام، علم استعمل رفعا عن رأسي ولو من باب التزول على طب الجماهير (واكلمت الضحك).

هل كنت تتوقعين ذات التجاذب والتشجيع الذي خافيت به من الجمهور المصري؟

كنت انتماد وأستمتع بالمشهد، وكنت وفقت كثيراً، والجمهور في مصر أظن لي.. كيف شطوب.. ويقتد الفن جداً، وبعد الحفل وجدت على باب قلعة أكثر من ٧٠ معجبا ومعجبة، على بتريد تيوسنى، واللى بيردت توقيعه، واللى بيعطني ورد ويريد يعرف عزائتي وتليفوني حتى يرأسني أو يتصل بي.. كنت مرفقة جداً ولم استطع التحدث مع أحد تقريبا، لكني كنت أشعر بالحب والاهتمام وتمتعت



صوتى البدوي أخرجنى من المنافسة

الرجوع إلى المجتمع في أوقات الأزمات
أنتجته في أوقات الأزمات
كل المنافسة
التي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

الثقة مفقودة إلى أن يثبت العكس

عاد دينيس روس إلى الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الماضي بعد أن أنهى مهمته للجنة التي كلف بها من قبل الإدارة الأمريكية. وكانت هذه المهمة قد انحصرت في العمل على استئناف التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بعد أن اعتبرت الإدارة الأمريكية أن تحقيق تقدم على الصعيد الأمني هو شرط لازم لكي تبدأ مفاوضات المبادرات وزيارة الخارجية الأمريكية زيارتها الأولى والتي طالت انتظارها إلى المنطقة كان من اللافت للنظر تمكن روس من الحصول على تنازل فلسطيني واضح، بالموافقة على استئناف اجتماعات لجنة التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بين أن يقابل ذلك أن تنازل من جانب إسرائيل برفع الحصار يعني ذلك ببساطة أن الضغوط الأمريكية قد تركزت مرة أخرى على الجانب الفلسطيني وهو الجانب الفلسطيني ويوصل البعث كثيرا على زيارة المبادرات القادمة ويرى أن أمامها فرصة حقيقية لإنقاذ صلبية السلام من الانهيار وبدون استئناف الحوار يبدو لي أن احتمالات فشل هذه الزيارة لا تقل بحال من الأحوال من احتمالات نجاحها. إن لم تكن ظروفها. وذلك للأسباب التالية:

أولا: لأن إسرائيل سوف تستغل الفترة المتبقية قبل إتمام الزيارة لاتصال كامل السلطة الفلسطينية بمطالع أمية لا تمكن الاستجابة لها من الفروع في مناطق المواجهة الشاملة مع حركة حماس وربما إشغال قتل حرب عملية فلسطينية، ويبدو أن الإعلان عن أن الزيارة ستم في سبتمبر. بعد أن كان من المقترح أن تتم في نهاية أغسطس، فصد به التنازل من قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ وتوقيع إجراءات عملية محددة ثانيا: أنه يبدو أن السببية للمبادرات سوف تحضر إلى المنطقة ولديها إصرار مسبق ليس فقط على أن يعقد مؤتمر النعمة في موعده ولكن أيضا على ضمان نجاحه عن طريق حمل الدول العربية على المشاركة فيه بوفود عالية المستوى، ولهذا فقد تلجا وزيرة الخارجية الأمريكية إلى ممارسة ضغوط هائلة لضمان مثل هذه المشاركة كشرط للتنازل على حسن النوايا العربية تجاه السلام وسلك قبل أن تحصل من إسرائيل على أي التزام بتعيين سياساتها خاصة في مجال الاستيطان أو الانسحاب من الجولان، وإن صرح هذا الاستنتاج فهو نقيض شؤم. والواقع أن أخشى ما أخشاه هو أن تتجج الزيارة، أن تمت أصلا، في الحصول على تنازل إسرائيل شكلي متجهين مؤتمر لعملية الاستيطان في جبل ابل غنيم لتهدئة الأوضاع إلى أن يعقد مؤتمر النعمة ثم لا تأت المبادرات إسرائيل أن تستأنف سياستها الرامية إلى فرض الأمر الواقع، ويبدو أن تلك هي اللعبة التي تتم بتسويق كامل بين إسرائيل والإدارة الأمريكية الحالية. ولذلك يلزم أن تعيد التأكيد على أننا نحن العرب لاتزال نفقد الثقة بالولايات المتحدة إلى أن يثبت العكس.

د. حسن ناعفة

جريمة نكراء

تابعنا بكل الألم والحسرة أنا وكثير من قراء «الأهرام العربي» قصة اغتصاب الخرساء وكادت الصدمة أن تنهض بقولنا بعد أن عرفنا العقوبة التي تلقاها هذا المجرم، فالمحكمة استندت في حكمها إلى نص المادة ٢٨٩ من قانون العقوبات التي تنص على أن «كل من يهتك عرض صبية أو صبية لم يبلغ سن كل منهما الثامنة عشرة بدون قوة أو تهديد يعاقب بالحبس» ومن قال إن هذا القاتل لأعراض البنات لم يقع بتهديد الخرساء. ومن قال إنه لم يأخذها عنوة. ومن قال إنها ذهبت إليه بمحض إرادتها.

إن الفتاة لا تعي ولا تدرك ما فعلت وبالتالي تسقط عنها تهمة الاختناع والاتفاق، وهي تعاني من الفقر المدقع، وقد لوح لها هذا الذنب مبلغ من المال، ليس في هذا إكراه لها وضغط معنوي عليها؟ على أساس أنها لم تبلغ بعد ولم يتصح عقلها لما حدث لها، إن الإكراه والتهديد لهما أشكال عدة منها: استعمال القوة، أو استعمال الضغط بآية وسيلة، أو الإكراه المعنوي، أو التهديد بشيء ما، وهذا ما قام به الجاني.

إن صور الفتاة خير دليل على كلامي، فهي تشير إلى أنه قام بكم أنفساها حتى لا تصرخ وأنه مددها بالقتل إن قالت لأحد، واعترف إنه لوح لها بالجنينيات وهذا دليل على الإكراه المعنوي لأنها - كما قلت آنفا - لا تدرك ما تفعل، أما إن كانت بالغة لفقه ما يحدث لها، ولوح لها شخص مبلغ ما ووافقت فهذا شيء آخر، إنه لم يهتك عرضها وفقط لكنه قتل برائتها وعذريتها وحكم عليها بالذل والهانة ما بقي من عمرها وهذا أشد بكثير من إزهاق الروح، وما من عقوبة له إلا الإعدام.

إن عقوبة هذا الرجل كما حددها الله ورسوله هي القتل رجما وعلانية أمام الناس، حتى يتم الردع الشخصي والردع العام لهذه الجريمة النكراء.

فيا فقهاء القانون ويا علماء هذه الأمة رحمة بنا وبأعراضنا ولتكن لكم نظرة إلى هذه المادة من هذا القانون المشؤم.

أشرف أبو زيد حرب
مدرس ابتدائي
شبين القناطر - القليوبية

شرق.. وغرب!!

لا شك أن المناخ الثقافي في غرب العالم العربي يختلف بعض الشيء عن المناخ السائد في المشرق.. لكن هذه الاختلافات لا تبرر ما يذهب إليه بعض المثقفين بوجود ثقافات متباعدة بين العالم العربي وجنائه..

فهي في رأيي اختلافات نوعية تنبع من أصل واحد مثل اللهجات المتعددة لغة العربية الواحدة. وإذا كان بعض المثقفين يرون تباينا جوهريا بين الثقافتين فإن عليهم اقتراح أجندة محددة لتجاوز هذه التباينات والتقريب بين الثقافتين العربية وليس الاستناد على ذلك لرفض أفكار التقارب والوحدة العربية.

ناهد وفيق
تونس

■ المحرر: أكتب دليل على صحة كلامك أنك ككتبتين من تونس مجلة تصدر في مصر وتوزع في جميع البلدان العربية.

شكرا.. دكتور عصمت عبد المجيد

القضية الفلسطينية في عتق الزجاجة

استجاب الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاقتراح عقد مسابقة في اللغة العربية لأول مرة بين الطلاب العرب تحت رعاية الجامعة الدول العربية ووزارة التربية والتعليم في مصر... هذا الاقتراح كان قد تقدم به خبير التعليم حافظ جلال إلى الدكتور عبد المجيد من خلال باب «مساحة للحوار»... ولقد نشر هذا الاقتراح بالجلد «العدد ١٦ بتاريخ ٩٧/٧/٩٧، رحب به أمين الجامعة وأمر بعقد جلسة عمل بين الأستاذ حافظ جلال - صاحب الاقتراح وممثلي وزارة التربية والتعليم - وبين الأستاذ مليف للمرضى - مدير إدارة العلاقات الثقافية بالأمانة العامة للجامعة العربية - وقد تم الاتفاق مع الدكتور حسين كامل - وزير التعليم المصري - على تعميم مسابقة «الخطابة والتحدث بالفصحى وتعميق دراسة النحو على طلاب الدول العربية من عمر ١٢ إلى ١٥ عاماً في الأسبوع الأول من شهر إبريل ١٩٩٨»... الأهرام

الأهرام العربي

القراء العرب في كندا

نحن رابطة الطلاب الجامعيين المصريين في جامعة ألبرتا نكثداً بهذه مجلة «الأهرام العربي» اسمي آيات الشكر والامتنان على ما قمتم وتقومون به من جهد في المجلة والتي تزينت بها مكتبتنا الجامعية المتواضعة، لقد تفضلتم بإرسال العددين ١٤، ١٥ ونطلق إلى إلى إرسال المزيد من الأعداء خاصة أن السلسلة جميعاً في كندا يتشوقون لحجبتكم دائماً التي تنتم من خلالها عبير الوطن.

دكتور إبراهيم سرور

رابطة الطلاب المصريين - كندا

■ المحرر: شكرا لحجبتكم الرقيلة ونعد بإرسال أعداد إضافية.

أشروا رسائل!!

أرسلت إلى مجلة «الأهرام العربي» مقترحات حول الاهتمام بالطلال العرب في جميع أنحاء البلاد العربية وإتاحة مساحة كافية بالجلد للطلال... كما أرسلت بعض الصور الفوتوغرافية لغير سيد المرسلين بمناسبة المولد النبوي، وطلبت نشرها ولكن للأسف الشديد مضت أوعية أسابيع بلا نتيجة ما السبب؟

السيد حامد محمد عبد الله الجفري

مكة المكرمة العربية - المملكة السعودية

■ المحرر: السبب أن خطابك إذى تشكو فيه من عدم النشر هو الوحيد الذي وصلنا.. وشكرا لرجال البريد.

الآمال الواسعة التي عقيتها منظمة التحرير الفلسطينية والحكومات العربية المؤيدة لاتفاقية أوسلو أخذ تبصر لتصل مكانها ظلال مترددة من اليأس والنجاة وأخذت كمشات الضغوط الإسرائيلية تليق على جموع الشعب الفلسطيني في القدس وفي مناطق السلطة الفلسطينية بالتجويع والترهيب والترويع... والآن بصراحة هو أن عيوب اتفاقيات أوسلو قد استغلها قيادة نتنياهو في ضوء إطار مائع يسمح لهم بممارسة الضغط الصريح والذي يمل ويمارس جهرا نهرا وكأنه تطبيق لهذه الاتفاقيات المعيبة رهان نتنياهو: رغم الكثير من الأخطاء السياسية التي يقرنها رئيس الوزراء الإسرائيلي بضخامة خبرته بالأمور الحكومية والبيروقراطية ورغم الأسلوب المواجه والعدائي الذي يتخضع في إعلان موافقة فاته بعيد فن المبررة الكلامية وأيديه مقترن بها في كسب للتأييد الشعبي الداخلي والخارجي لسياساته وبخاصة بين اليهود... أقول رغم كل هذا فإن سياسة تقوم على سيناريوس مدروس وأيس على انفصالات وويود أفعال وأهم خطوط سياسته التالية:

١. أن الحرب للمعارض في إسرائيل وهو حزب العمل لا يخفف عنه اختلافات جوهريا وأن اختلاف معه في الأسلوب والأسلوب التعامل أي أن السيناريوس جوهريه إسرائيلي وليس ليكرهيا.
٢. إنه يقتر أن السلطة الفلسطينية وهي مكيبة باخظائها الداخلية ليس أمامها وسيلة حقيقية لمعارضة فإذا قامت عمليات إرهابية لسوف يتخذونها تبريرا لتضييق أطراف الكشافة وتغطية هذا الضغط دوليا بمحاربة الإرهاب، وإذا لجأت السلطة إلى سياسة تقدم على خلق انتفاضة جديدة فإنها ستضطر إلى الخروج من مناطق السلطة الوطنية
٣. لمواجهة الجيش، الإسرائيلي قدرته على الردع والإذاء الرهيب.
٤. إن الولايات المتحدة لظروفها الداخلية وقوة دور الكونجرس في السياسة الخارجية وقوة كتلة الضغط لارالية لنتنياهوها ورغبة كينتون في التقدم على سياسة تقدم على التراضي العام فإنها في وضيع لا يسمح لها بالضبط على إسرائيل وأملها تضغط أكثر على الفلسطينيين العرب وأن عدم التحرك الأمريكي يعطي للسيناريوس الإسرائيلي مزيدا من الوقت الزاوي لسياسة الضغوط أن الحكومة الإسرائيلية لا تريد تطبيق للمفاوضة لاستكمال مفاوضات أوسلو خاصة إعادة الانتشار في المناطق ب- ج... وتريد الإغناء العلني لأوسلو وذلك بالمفاوضة حول مسائل الحل النهائي بعد أن تستهلك السلطة الوطنية الفلسطينية طاقاتها فيقتضي الوصول إلى ترتيبات تغطيها حكومة الكونجرس... وذلك هو عتق الزجاجة والتجديد وهو كيفية إبطال مفعول هذا السيناريوس والسعي إلى إيجاد مخرج يؤدي إلى إعانة عملية السلام إلى توازن مقبول.

السفير - تحسين بشير



وسام العلوي لعادل الجزار

■ قبل أن يطير إلى مدينة الضباب «لندن» العاصمة الإنجليزية العتيقة، تاركاً العاصمة المغربية الرباط، ليتولى مهام منصبه الجديد، كسفير لمصر في إنجلترا، قلده المعامل المغربي الملك الحسن الثاني وسام «العلوي» من درجة قائد، نتيجة لجهوده الكبيرة في ربط أواصر الصداقة والتعاون بين مصر والمغرب طوال فترة عمله كسفير لمصر في المغرب.

■ المعامل المغربي يلقب الجزار الوسام

إيهاب يغني مع سبق الأصرار والترصد

■ رغم تصريحاته الأخيرة الكثيرة «بالعودة» عن الغناء الشبابي، واعتزال الفن والحفلات لوجه الله والجمهور.. شوهه إيهاب توفيق مؤخراً بالساحل الشمالي، «متلبساً بالغناء في الهواء الطلق أمام المصطافين، وكان من شهود الواقعة محطة A.R.T الفضائية، التي كشفت الستار عن غموض «الحادث» ونقلته

في أول «سابقة» من نوعها - على الهواء مباشرة لياقي جمهور إيهاب «المقتل» في البيوت..

مع «التحفظ على تسجيل الحفل وتحريره» تمسباً لأي اعتزال حقيقي وشيك، للمطرب الشاب الذي صار «يؤمن» التصريح بالإعتزال. قبل الغناء، ويعدداً!

■ لاتراجع.. لا تستسلم.. إيهاب توفيق ملتبس بالغناء



■ آخر الرجال المحفوليين

واردة ألمانيا

استقبلهم وعلى أمة الاستعداد لتقديم الخدمات وتزليل العقبات وإنهاء أية مشكلات ولا سمح الله.. بهدف تشجيع السياحة وفى حب مصر طبعاً - ويأتى فى مقدمة المتطوعين لخدمة السياحة والسياح الألمان «توماس نول» مدير عام الفندق، الذى يظهر فى الصورة «الذكرى الخالدة فقط»!

يهضمون بالعشيرة. حيث تقيم عضوات بعثة الجمال الألمانية فى الفندق منذ عدة أيام، ولا تخرج منه إلا فى اتجاه رحلات المسافرى أو الفزعات البحرية البرية، وعروض الأزياء المفتوحة على الشاطئ، وماتيلت الجميلات أن يعدن لقر إقامتهن العامر الفاخر، إلا ويجدن الجميع فى

■ بهدف تشجيع السياحة من جانب، وخدمة البيئة والجمامير من جانب آخر. استقبلت مدينة الغردقة الهادئة، نخبة من أجمل ١٠ نساء فى ألمانيا.. كل منهن تحمل لقب جميلة الجميلات معتمدة من مسابقة رسمية ومؤثراً بشهادة الشهود، والعاملون بفندق «كونراد الغردقة»

«طلبوها اعترزت...»

■ المصور السينمائى «طارق التلمساني» قرر لأول مرة، خوض تجربة الفيديو كليب كمثل للأحداث وليس كمصور فقط.. ولكن يبدو أن «طارق» ذا الشعر الناعم «المسيب» والعيون الزرقاء بلون موج البحر، كان قد تردد كثيراً بشأن قبول العرض، حتى أن البطلة لطيفة «الحيفة» ظلت طوال الأغنية التى يظهر فيها معها تردد كلمات «عبد الوهاب محمد» بغيظه مصحوبة بلحن صغار الشريرى «التراجيدى» وتقول «اتمزز.. اتمزز» وهو اسم الأغنية الجديدة التى يعمل فى إخراجها جمال عبد الصمد... ويقدد موسيقاها «خالد فؤاد»، علماً بأن الجميع مازال متوجساً، من تراجع بطال الأغنية فى اللحظات الأخيرة، عملاً بمعنى الأغنية العام وفزولا على أداء لطيفة الحماسى الصادق التى لم تمل أو تكل من تذكيره بالمثل القائل: «طلبوها اعترزت... وهاتوها إنندمت... ياطارق»!



■ لطيفة وطارق فى التحضير ل«عنوة



■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير كبير العائلة الإهرامية على رأس المدعوين، ومعه الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام الأهرام والأستاذ حسن حمدي مدير عام إعلانات الأهرام

أفراح «الحلوى».. فن وحلاوة وهندسة!

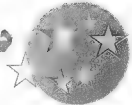


■ لاسم حسن ملوى مدير مسئول المجلة بالترام على يد مراسم الحفل



■ في ليلة واحدة اجتمع «الكوئيلتو».. محمد الصغير لتصنيف الشعر، ومحمد عشوب للمكياج وهاني البصريئ مصمم ثوب الزفاف «الطرحية».. أما الهندسة فإذ.. جودة فقد شاركت في نفس لقاء القمة البهيج كممثلة أولى عن تصميم ديكر الكوشة، وبشكل كمكة الفر من طراز «ناطحة السحاب» بالكرام شانتية.. أما في «الف ليلة وليلة» - بفندق النيل هيلتون - فقد كانت المفاجأة، حينما تقدمت الصفوف مع طبول الزفة وموسيقى الاحتفال عروسان كأميرات كتب العوايت أو بطلات قصص الحب الرومانسية سعيدة النهاية، تملنان بكل رضوح وتكبد انهما ليستا بحاجة لمعاونة أى متخصص في التجميل أو الزينة، خاصة وأنهما «أصل الصلاة» في عائلة حسن «طوى» - مدير عام الشؤون المالية بالأهرام - وهما «جيلان حسن طوى» خريجة الجامعة الأمريكية والصحفية بالأهرام ويكلي، وتظهر بالصورة إلى جوار عريسها د. عصام الصفدي أستاذ الأدب الفرنسي بجامعة كنذا.. وهذان حسن حلوى وهي أيضا خريجة الجامعة الأمريكية وزميلة بجزيرة الأهرام - وإلى جوارها عريسها د. سامح الصفدي - المستشار القانوني والثقافي بوزارة الداخلية الفرنسية. ورغم أن أبطال الحفل كما يظهر من مجال تخصصهم وعلمهم، يتمتعون بقدر رفيع جدا من الثقافة الأجنبية والافتخامات المتفرنجة، إلا أنهم أجمعوا على أن يصيوا «ليلة العرو» بالرقص الشرقي البديع، الذي قمته لوسي باقتدار وتميز على موسيقى إغاثي سعيد صبرى وإيهاب توفيق ومحمد العزبي... وقد شارك العرائس سعادتهم واحتفالهم عدد كبير من المدعوين، كان على رأسهم الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحريره ورئيس مجلس إدارة الأهرام والآب الرعي لكل العرائس والعريسان من أسرة تحرير صحفيات وصحفيين...

عقبال الباقي آمين.



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

امارة برج العذراء

هي رمز الحياة، والخجل وهي رمز للرومانسية وهي تسعى للحب الحقيقي، وهي صافية العقل والنية ولكنها ليست ساذجة، لكن يعيبها عدم اعتدال مزاجها في بعض الأحيان وانكاس عليها يكون بصرفات مزعجة أو انتقادات لاذعة، فهي أحياناً تبالغ في رد فعلها على خطأ تلاحظه، وتعلم كل مشكلة حتى لو صغيرة، وهي أحياناً ترتدى قناعاً من اللاتانية تبحث به عما يرضيها ويقتنها، وهي تكابر وتعتاد إذا واجهتها بخطئها وتمتلك قناعة تامة بأنه لم يخلق أحد في كفايتها

وامارة برج العذراء مخلصه إذا أحببت، وهي امرأة لها عيوب ومميزات كبقية البشر، وميزتها الرئيسية اعتدالها في كل شيء حتى في غيرتها، وهي زوجة مثقاة وبقلة ومديرة ومنظمة وتدير بيتها بكفاءة حسب ظروفها رغم أنها قد تبدو بخيلة لكنها اقتصادية جداً ككل الأبراج الترابية.

امارة برج العذراء ناعمة وهادئة، هي امرأة شديدة الفراسة، صريحة فقط أمام من تثق بهم، وهي رقيقة ولطيفة وتبدي عناية كبيرة بالآخرين، تعمل في ذاتها تواضعاً وتخفون في داخلها قوة كبيرة، ولديها القدرة لأن تكون في معترك الحياة بمفردها ومساعدة كل من حولها من أقرباء.

ومن أهم مميزات امرأة برج العذراء فهمها العميق للمستولية وهندسيا وأسلوبها العملي الواقعي، رقتها وهندستها سلاحها، ولديها لسان لاذع تستعمله في حالات الانتقاد ولكن بطريقة مهذبة، امرأة برج العذراء طيبة القلب لكنها لا تستسلم ولا تضعف أمام الصعاب في مجال العمل هي دقيقة جداً تتقاضي الخطأ حتى لا تسمح لأحد أن ينتقد، ملتزمة جداً وتقليدية وهي تائب أن تهاون أو تتعرض للسخرية، هي تقوم بالأعمال التقليدية بمنتهى الكفاءة، تحافظ على مال زوجها وعلى بيتها وأولادها وأسرارهم وهي محبة للفنون والأدب وصاحبة شخصية مثقاة، تواجه الحياة وتتسلق سلم الجود وجنبا بكل عزم وثقة.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : كن أكثر مروية
العمل : هدف قديم يتحقق
الصحة : قلل من السهر

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب : لا تصرح بشيء قبل التفكير
العمل : كن منضبطاً في تصرفاتك
الصحة : كن أكثر مرحاً

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : أنت في غنى عن المشاكل
العمل : القلق يسيطر عليك
الصحة : حاول الترفيه عن نفسك

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب : حافظ على أولوياتك
العمل : مهلاتك تساعدك
الصحة : حافظ على هدوئك

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب : الشريك يحتاج لاهتمامك
العمل : كن صريحاً ودافع عن أرائك
الصحة : حافظ على صفاء ذهنك

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب : دائرتك الرومانسية تتطور
العمل : تدعم ماديًا ومعنويًا
الصحة : قلل من توترك

١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب : تحتاج لبعض الليونة
العمل : التوتر ليس دائماً صامحاً
الصحة : الهدوء مطلوب

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب : انتبه قبل أن يفوتك الكثير
العمل : احذر من الاحتمالات
الصحة : لا تمس في الأوهام

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب : اهتم بشريك قلبك
العمل : أغلب مشاكلك تحل
الصحة : رده عن نفسك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب : ابتذل جهوداً من أجل السعادة
العمل : لا تسخر من المحيطين بك
الصحة : قلل من توترك

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب : تحتاج لاتخاذ قرار
العمل : فرصة عمل في الأفق
الصحة : تحتاج لراحة

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب : غير في الأفق .. احتملها
العمل : كن أكثر مروية
الصحة : قلل من عصبيتك

شاهير برج

اجاثا كريستي
لافاييت
عبدالمعظم مبدولي
أحمد الحجار
جريت جاربو
الملكة إليزابيث
الأولى
لويس الثامن ملك
فرنسا

الكوكب المسيطر
عطارد

العنيفة
ترابى

الحجر
العقيق

المعن
البلاطين

إعداد

منال إبراهيم

الإسماعيلية

تودع «عربي»

يسدل الستار بعد غد الإثنين على البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي انطلقت فعالياتاتها الجمعة قبل الماضية في ضيافة النادي الإسماعيلي المصري بمشاركة سبع فرق أخرى هي: الوحدات الأريني والشباب السعودي وشباب بلاطة الفلسطيني والاتحاد القطري ومولدية وهران الجزائري والأهلي الليبي والعربي الكويتي.

وشهدت البطولة التي افتتحها اللواء عبدالعزيز سلامة محافظ الإسماعيلية في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والرياضية غزارة في التهديد من يومها الأول الذي شهد عشرة أهداف بمعدل خمسة في كل مباراة وهو مؤشر جديد يؤكد تصاعد المستوى الفني للبطولة إذ أن سابقتها كانت تفتقر للأهداف حتى إن البطولات الأربع الأولى شهدت ٧٤ هدفاً فقط بواقع ١٨.٧ هدف في كل بطولة وكان هداف البطولة الأولى لا يتعدى رصيده ثلاثة أهداف والبطولة الأخيرة في الأردن سجل هدافها أربعة أهداف.

غير أن الملاحظ أن الأداء الفني للفرق غير المرشحة للقب جاء جيداً بدافع الاجتهاد والرغبة في إثبات الذات أمام فرق لها باع طويل وتزخر بالعديد من النجوم مثل الشباب السعودي ومولدية وهران والاتحاد القطري والإسماعيلي المصري. «الأهرام العربي» عاشت أحداث البطولة العربية والتقت بعدد من نجومها وطرح العديد من القضايا التي تشغل بال المهتمين بالكرة العربية تنشرها في هذا الملف الخاص عن البطولة.

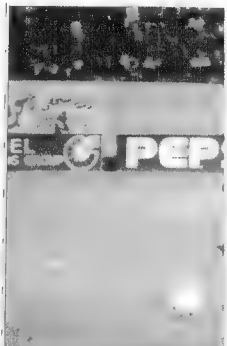
الإسماعيلية - اشرف محمود - حمدي الحسيني

بعدما بلغ اتحاديها سن الرشد

البطولات العربية تتحدى الظروف



■ لحظة من حفل الافتتاح



■ ابو جريشة احدث نجوم البطولة



■ الجيدة سمدة
تدريبات الفرق
المشاركة

بلغ الاتحاد العربي لكرة القدم سن الرشد، واكمل عامه الحادي والعشرين هذا العام، وعلى مدى الاعوام الماضية تعددت انشطته وبطولاته التي تجاوزت المشورين بطولة للاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكؤوس، فمسلماً عن بطولات كأس العرب وكأس فلسطين التي توقفت مؤخراً.

ورغم السنوات الطويلة الماضية والبطولات المتعددة مازالت بطولات الاتحاد موضع شد وجذب وسانالت الأراء تتفق وتعارض حول أهمية هذه البطولات ودورها في دعم الكرة العربية.

عثمان السعد : واقعا العربي لا يدعم البطولات

والأهم العرب، طرحت القضية للنقاش مع عدد من مسؤولي الاتحاد العربي والأندية لوضع النقاط فوق الحروف حول هذه القضية.

يرى عثمان السعد - الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم - أن ما أنجز خلال الأعوام الماضية إنجاز بمعنى الكلمة فبرالة الاتحاد الذي يصبح الاقبال العربية في بطولات سنوية منها الأول تقارب الشباب العربي وزيادة خبرة اللاعبين وتغيير فرص احتكاك قوى لهم، أمر ليس بالهين، خصوصاً أن الظروف الجغرافية التي قسمت الوطن العربي إلى قسمين أحدهما يتمتع قارة آسيا والثاني إفريقيا جعل من الصعوبة مكان التوصل إلى موعد لبطولة يتفق عليه الطرفان، ومن هنا تكون أسباب تغيير مواعيد البطولات التي يشكو منها الإعلاميين ويخفونها على الاتحاد العربي رغم أننا في الأمانة العامة حرصون جداً على أن تكون البطولات العربية مواعيداً ثابتة للمحددة بشكل نهائي لا تراجع عنه ولكن الأمر ليس ببينا وحنا.

ويتفق زايد كبرى الأمين العام للمساعد للاتحاد العربي مع عثمان السعد مؤكداً أن درجة النجاح التي تحققت للبطولات العربية جيدة بدرجة كبيرة في ظل حرص الاتحاد على دعم الكرة العربية وحرصه أيضاً على عدم إرباك برامج الفرق التي تشارك في بطولات قارية تتعارض عادة مع مواعيد البطولات العربية التي تقام بنظام التجميع بينما البطولات القارية تقام بنظام الذهاب والإياب، وكثيراً ما تسببت البطولات القارية في إرباك برامجنا بسبب الاعتذارات المفاجئة للفرق العربية التي تغطي توقعات عقوبات عليها إن اعتذرت

عن اللعب قارياً.

ويضيف زايد كبرى : كل ما يهمنا تفعيل حركة الكرة العربية وإكسابها ثوب الخبرة والتفوق لتقارع نظيراتها في العالم وعندما نتحدث عن الكرة العربية فإننا نضئ كل عناصر اللعبة مدنياً ولأعباء وحكماً وإدارياً، أيضاً لأنه بدون هذه العناصر متكاملة لن تكون هناك كرة قدم عربية جيدة.

ويرى الدكتور بسام هارون - أستاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية - جامعة عمان بالأردن ومضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي - أن الهدف الأول من وراء أي تجمع عربي رياضياً كان أو غير رياضي مامو إلا دعوة لتوطيد عرى الصداقة والمحبة والإخاء وبعدها يأتي المكسب الفني ولذا إذا لم يؤد على ضرورة التمسك بها بقدره لتسليم في خلق روح القومية للعربية في قلوب الشباب الصاعد.

أما المستوى الفني للبطولات العربية فهو حسب رأي بسام هارون في تصاعد واضح من بطولة إلى أخرى خصوصاً مع تلمس حرص الفرق العربية على الاشتراك في

البطولات والفوز بالكؤوس ويكفي أن فرقاً عربية تقع الآن في خطتها المستقبلية الفوز بأحدى البطولات العربية لأنها تقف الآن على قدم المساواة مع فرقاتها القارية بل وسبققتها من حيث الدعم المادي، فالفرق البطل إلى جانب ما يكتسبه من خبرة ولحسناك يحصل على ٥٠ ألف دولار أمريكي والفرق الأخير أيضاً يحصل على خمسة آلاف دولار أي أنها بطولات لا خاسر فيها خصوصاً إذا علمنا أنها تقام في مكان واحد وفي زمن لا يتجاوز العشرة أيام.

وللبطولات العربية أهداف أخرى كما يقول عبد الرحمن النعام - أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم - إذ أنها تقوم بدور أساسي في إعداد الإداريين والكوادر التنظيمية وقال : لا اكتشف سر إذا قلت إن الكوادر التنظيمية الكثيرة الموجودة الآن في السعودية، تم إعدادها من خلال تنظيم الأندية للسيد من البطولات العربية فهي فرصة جيدة لاكتساب الخبرة ليس فقط داخل للعب وإنما خارجه وأصبحت لدينا الآن القدرة على تنظيم أي بطولة قارية أو دولية، في أي مدينة سعودية ويكون هذه المدينة فقط ومن هنا

تأتي أهمية البطولات العربية وحرص الأندية السعودية على استضافتها

وأشار ناجي جويوني الحكم التونسي الدولي السابق وعضو لجنة التحكيم العربية إلى الدور لهم الذي يقوم به الاتحاد في إصدار الحكام من خلال إقامة دورات تدريبية لحصل الحكام وأعدادهم الإجمالي الأمل مع شرح التعديلات الجديدة أولاً بأول وذلك يكون الحكم العربي أكثر حثاً من أقرانه في أي قارة أخرى لأنه يحصل على الصقل من خلال الاتحاد العربي واتحاده القاري وذلك يكون تطوره وتلقفه واضحاً جداً.

ويؤكد محمد النويصر - رئيس نادي الشباب السعودي - أهمية البطولات العربية مشيراً إلى أنها كانت وجه السعد على فريقة عندما فاز لأول مرة في تاريخه بأول لقب عربي عام ٩٢ في بطولة الأندية أبطال الدوري وانتشر اسم الشباب في كل الأقطار العربية وأصبح لبطولته نجومها معروفين بعد أن كانوا محليين، وكانت البطولة حافزاً للشباب ليواصل انتصاراته حتى فاز بلقب بطولة النخبة الأولى عام ٩٥.

وليد كروى:
نجاحنا مقبول
ومستقبلنا
أفضل
بسام هارون:
فأقت قريتناها
القارية

ويضيف النويصر: لولا البطولات العربية ما عرفنا الانشاء في قارة إفريقيا وما استفدنا من الاستكشاف بحدسهم التحريبي التي تختلف عن المدرسة الاسوية التي ننتمي إليها.

لكن النويصر يطلب بضرورة التشدد في اختيار الأندية المضيفة للبطولات إذ لا بد أن تكون صاحبة جماهيرية كبيرة لضمان الإقبال الجماهيري عليها، وتكون صاحبة خبرة في أمور التنظيم لضمان النجاح. ويطلب النويصر أيضاً بضرورة التخلي عن الحساسية في التعامل بين الشباب العربي والبعيد عن القضايا السياسية والتركيز على الرياضة والتقارب الأخرى. أما صبيح أبل - رئيس وفد العربي للكويت - فيلتبس العنق للاتحاد العربي في عدم تثبيت مواعيد بطولاته بسبب ارتباطات الأندية العربية بالبطولات القارية فضلاً عن أن البطولات العربية تقام غالباً في نهاية المواسم المحلية الأمر الذي قد يفقدها القوة والإثارة ويضعف مستواها الفني بسبب الإرهاق في ختام موسم كروي محلي ساخن ■



■ الأمير فيصل بن فهد



■ عثمان السعد



■ صبيح أبل

العويران نجم الشباب السعودي:

لست مغروراً..

وما رادونا أفضل

منى!

غاب عن الملاعب عاما ونصف

العام، لكنه مازال نجماً

تطارده الأضواء، ويبحث عنه فريق

الشهرة، وتدابعه زكريات هدفه

الشهير في مونديال أمريكا ٩٤.

سعيد العويران نجم فريق الشباب

السعودي لكرة القدم عاد يتألق من

جديد بعد ١٨ شهرًا من الإيقاف

والمشاكل التي أبعدته عن معشوقته

الستيرة. وفي الإسماعيلية التقينا

على هامش مباريات البطولة العربية

الثامنة للأندية أبطال الكؤوس

وتحدثنا معه عن فترة الإيقاف

ومستوى «الشباب» الحالي

والمنتخب السعودي وأشياء أخرى

كثيرة في هذا الحوار :



■ العويران عاد للثلاثي من جديد

أو ثلاث على الأقل من آسيا، إلى باريس وسيكون رقماً قياسياً عربياً للفرق المشاركة لذلك فإن فرصة العرب في فرض وجودهم على الساحة العالمية في باريس تعد فرصة ذهبية ربما لا تتكرر ولابد من استغلالها جيداً، وعموماً فإن للكرة العربية تقدمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة بفضل التخطيط السليم واحتراف العرب في أوروبا
إن أنتم مع احتراف اللاعبين العرب في أوروبا؟

طبعاً لأن تجاربهم حتى الآن ناجحة جداً مثل المصري هاني رمزي في برمنغهام الألماني وحازم إمام في إيطاليا، وأتمنى أن يفتح للمستقلين السعوديين الباب أمامنا لخوض تجربة الاحتراف الأوروبي لأننا نمتلك مقومات النجاح والتألق، خاصة بعد تدعيمهم من نجاح الاحتراف المحلي بالملعب.

لماذا غابت البطولات عن فريقك الشهاب الموسم الماضي؟

لم يحالف فريقنا الحظ مع المدرب الفرنسي فرنانديز، في حين اجتهد لاعبو اتحاد جدة وجهازهم الفني كثيراً فاستصفا من جدارة الفوز بالبطولات الثلاث المحلية، ولكن نعد جماهيرنا باستعادة مستوانا وحصد الألقاب المحلية والعربية من جديد خلال الموسم القادم.. في ظل قيادة المدرب البرازيلي جويليانو الذي انسجمن معه جميعاً في أيام محدودة لأننا فضل دائماً المدرسة البرازيلية في التدريب، إنها تناسب إمكاناتنا أكثر من أية مدرسة أخرى، وكما كنا سعداء من قبل بالتعامل مع المدرب البرازيليين بأول كامبوس ولوري سانثري مدرب منتخب الإمارات الحالي أنت مغرور، اتهام بوجهك لك الكثيرين منذ انتهاء مونديال أمريكا ٩٤ ويعتبرون هذا الغرور هو السبب الحقيقي لابتعادك عن الملاعب، ما رايك؟

لست مغروراً أو مثيلاً للمشاكل كما يتخيل البعض لكننا ظرف صعبة مروت في وطورتها لفتح صفحة جديدة مع إدارة النادي والمنتخب والجماهير وأعلم جيداً أن هدفى الشهور في مرمى بلجيكا هو الدافع وراء اعتقاد الكثيرين أنني أصبحت بالغرور بعد إحراره لتضاييه كثيراً مع هدف مارادونا في إنجلترا عام ٨٦ بمونديال المكسيك.

أنهما أجعل: ههناك أم هدف مارادونا؟
هدف مارادونا طبعاً، وأرجو لك لا تعتبر هذا تواضعاً مني لكنها الحقيقة.

يبدو أنك مازلت تحبش نكزرات الماضي
أجيبك مع هذا الهدف حتى الآن؟
كلما عرضته إحدى القنوات العربية شعرت بسعادة غامرة لكني لا أعيش على أمجادى في مونديال أمريكا، إنها فقط مجرد نكزرات جميلة لا تمنعني من الصروح والتفكير في المستقبل والإعداد للمشاركة في المونديال القادم ■

أوراق شخصية

الاسم: سعيد علي العويران
السنن: ٢٩ سنة
المركز: لاعب خط وسط مهاجم
عدد المباريات: ٦٩ مباراة محلية ٥٠ مباراة دولية مع المنتخب
الأهداف: ٥٥ أهداف
البلدية: عام ١٩٨٨ مع نادي الشباب ١٩٩٢ مع المنتخب
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه طفلان

يصل للنهايات.

ما رايت في فرق المجموعة التي سوف

يلعب بها المنتخب السعودي بتصفيات

كأس العالم؟

مجموعة قوية جداً وفيها فرق ذات خبرة عريقة وتمتلك نجوماً كباراً.. وستكون المنافسة شرسية لكن اتوقع صعود السعودية والكويت وقطر للنهايات، وأود الإشارة إلى أن تقييم موعد التصفيات من أكتوبر إلى سبتمبر قد أريك كل الفرق في برامج إعدادها.

هل تتوقع حضوراً قوياً للعرب في مونديال فرنسا؟

بكل تأكيد... خاصة وأن فريقين قد وصلوا بالفعل إلى النهايات من إفريقيا هما: منتخب تونس والجزائر وكلاهما فريق «ثقيل» له وزنه حالياً على المستوى العالمي، كما أن هناك فرصة صعود فريقين

ما تأثير فترة الإيقاف الطويلة عليك وماذا كانت الأسباب وراء هذا الابتعاد عن الملاعب؟

إيقافي كان السبب الرئيسي وراءه للمشاكل المستمرة مع المدرب البرازيلي السابق زيماريو، لم أستطع الانسجام مع أسلوبه وأظن نفسي له قدم إيقافي، وأي لاعب في العالم يتعرض خلال مشواره للإيقاف، وهي كيد عارضة وصفحة طويتها من حياتي تماماً، ولا شك أنها أثرت على نفسي لكنني بإصرار وعزيمة كبيرين تمكنت من استعادة مستواي سريعاً فور رفع الإيقاف ولعبت مباراتين في تصفيات البطولة العربية للأندية أمام الأهلي اليمني والريخ السوداني، وأحرزت هدفين وحصلت على لقب أفضل لاعب في المباراتين حسب رأى القواد والخبراء.

هل تتوقع العودة للمنتخب مرة أخرى؟

ولم لا.. سأعود بقوة إن شاء الله لأنني أسمى لذلك ببذل كل الجهد في اللعب وتعويض فترة الغياب السابقة، بل إنني مصمم على اللعب في مونديال فرنسا ٩٨، في حالة وصول منتخبنا للنهايات.

لا ترى أن فرصتك صعبة في اللعب بالمونديال لضيق الفترة المتبقية على البطولة؟

قبل مونديال أمريكا ٩٤ بخمسة عشر يوماً انضم إلى منتخبنا ٥ لاعبين جدد يشترك معهم ثلاثة في المباريات هم هبهد الهريفي، وعواد العنزي، وطلال جبريل، واعتقد أن الوقت مازال طويلاً أمامي لإثبات وجودي والانضمام لصفوف الفريق وأتمنى فقط أن

«أودينة» نجم فريق بلاطة الفلسطينية :

يكفينا التمثيل المشرف



■ نجم الفريق الفلسطيني يصفاح حارس المرمى القطري

لـ لم يكن الهدف رياضياً فقط

من مشاركة فريق شباب

بلاطة الفلسطيني لكرة القدم

في كأس الكؤوس العربية

بالإسماعيلية، لكن مستولى

النادي ولاعبى الفريق جاوا

إلى مصر من أجل أشياء

أخرى عرفناها من

نجم الفريق كمال الدين

أودينة في هذا الحوار السريع :

لـ لم يظهر فريقكم بمستوى جيد في البطولة.. ما الأسباب؟

جئت للمشاركة بهدف التمثيل المشرف ونحن نذكر أن إسماعيل مشواراً طويلاً حتى نصل إلى مستوى المنافسة وتحقيق مراكز متقدمة في البطولات العربية، لكن أهم أهدافنا أن نعلن عن وجود فلسطين على الساحة الرياضية العربية دائماً وبقوة.. وكانت البطولة الثامنة فرصة جيدة لنا لنرتقي في أحضان المشاعر العربية الدافئة، ولم كانت سعادتنا بالاستقبال الرائع من كل الوفود المشاركة والجمهير بمختلف انتماءاتها.

ماذا ينقص الفرق الفلسطينية حتى

يتقدم مستواها؟

أهم ما نحتاجه الاستقرار النفسى والمعنوى الذى نفتقده تماماً في فلسطين بسبب الممارسات الإسرائيلية المتصعبة، فمعظمنا كلاعبين ورياضيين عموماً تعرضنا للسجون والاعتقال لفترات مختلفة وبمنا في ظلمات المعتقل أكثر مما عشنا مع أسرتنا ولدينا.. كذلك بنقصنا الملاعب التى نمرها الاستعمار، والإمكانات المادية اللازمة لشراء

الأدوات الرياضية وإقامة المسكرات والمشاركة في البطولات العربية والدولية المختلفة.

وكيف تستعدون للبطولات العربية وسط

هذه الظروف الصعبة؟

تتدرج على أصوات الرصاص والمدافع، وكل منا ينتظر في أية لحظة السجن أو الاعتقال ويكفى أن أذكر للجمهير العربية أن زميلي ناصر أبو زيد مهاجم الفريق تعرض من قبل للسجن ٦ سنوات ورأى صنوفاً كثيرة من ألوان العذاب هو وشقيقه عبد اللطيف على فترات متقطعة، كما حرمتنا سلطات الاحتلال الإسرائيلى من اصطحاب مدافع فريقنا بلال جبر - ٢٢ سنة - للاشتباه فيه قبل البطولة العربية بالإسماعيلية مباشرة، إننا نعاني أشد المعاناة ورغم ذلك نحضر على التدريب والمشاركة في البطولات العربية التى تعتبر متنقلاً رياضياً لنا، وفرصة إثبات الذات أمام العالم كله، فنحن نريد توصيل رسالة مهمة مفادها أن فلسطين لن تموت أبداً حتى لو كان الثمن أرواحنا جميعاً. هل تجدون مساندة كافية من الدول العربية الشقيقة؟

الإخوة الأشقاء في مختلف الدول العربية يدعموننا معنوياً ومادياً بهدف الارتقاء بمستوانا الرياضى، وأخص بالذكر الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربى لكرة القدم - الذى يبذل جهداً غير عادي معنا، والسعودية كلها تنقف معنا والكويت ومصر، وكل الدول الشقيقة.

ما المكاسب الفنية التى حققها شباب بلاطة في بطولة الإسماعيلية؟

كانت البطولة احتكاكاً قوياً بالنسبة لنا ولعبنا خلالها مع فرق قوية مثل الإسماعيلية المصرى والاتحاد القطرى واكتسب لاعبونا بعض الخبرة والثقة، وزالت الرهبة من نفوس اللاعبين الصاعدين الذين شاركوا لأول مرة في المحافل الدولية العربية.

من أفضل اللاعبين بالبطولة، وأبرز الفرق؟

مدافع الإسماعيلية «الأصم» - حمزة الجمل - ومهاجمه الموهوب رقم ١٠ - محمد صلاح أبو جريشة - والإسماعيلية أبرز الفرق ومعه الشباب السعودى، والاتحاد القطرى. ■

WORLD
ON ICE
GROUP PRESENTS



أجمل حدوتة عرفها وأحبها العالم

من ١٤ - ٢٦ أغسطس

في استعراض والت ديزنى على الجنييد

بالصالة المفظة باستاد القاهرة

دار الأوبرا المصرية تقدم

سنيو وايت

الأسطورة الجديدة

Snow White
Disney



TANG



الكشف إلهام الفلكلور

حطة الأخيرة



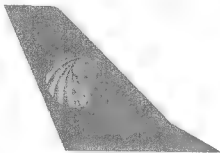
.. وتقبلوا
اعتذارى!

بقلم:
نصر القفاص

والاعتماد على العمل فقط، والتمسك بالأمل وحده.. فمن سمات زمننا الجميل أنه يمكن أن يخدعك دون قصد، ويبدعك بلا إصرار أو ترصد! عليك الحرص على التطبيع معه، ومبادلته السخرية بسخرية، والابتسامة بضحكة عالية! لا داعي لأن تكتب بأسلوب الفنان «يوسف شاهين» في إخراج أفلامه! أراك تحاول أن تقول لى ذلك، في هذه المنجاة مع النفس، والحوار معك عزيزى القارئ، من طرف واحد. اجيبني: بل اسمح لى أن اختار هذه الطريقة والتكنيك فى الكتابة، لأنه لا يوجد غيرهما فى التعبير عن كل ما يجيش فى صدرى، ويعبر عن قراءتى لفترة اللقاء مع النفس التى عشقتها. وقرأت خلالها صرخا من جانب وزير الداخلية يشكو فيه صحيفة من ممارسة الإرهاب! ودفاعا من أعلام كنزرة عن الوزير، بما يؤكد أن الديمقراطية تمضى فى طريقها الذى اخترناه كامة لها ماض ومستقبل، وتالت للحريق الذى اندلع فى سوق «الحرية التجارى»! وأعادتنى الأقراص المهدنة إلى الحالة التى يحرس عليها الطبيب عندما استغرقت فى متابعة حكاية «نودى الفايدي والأميرة ديانا»!

بصراحة أقول: إن اختياري من جانب أسرة تحرير المجلة لكتابة «المحنة الأخيرة»، وملاحقة الزميل «محمد حبوشة» ضغطا، وعباباته لى ومعى، حتى أكتب، اكتشفت أنها باقة ورد أخرى، لكننى لست مستعدا للاستماع بها.. فوجدت أنه من الأفضل لى أن أعتذر عن الكتابة، وعجزى فى الجلوس مع نفسي، لأننى تراجعت بسرعة وهربت منها عائدا للعناد والأمل والعمل، والسير فى الاتجاه المعاكس لزمننا الجميل:

خلال حوار هاتفى ذات يوم، سألت الفنان أحمد زكى كيف القاك؟! فإذا به يجيبني قائلا: أرجوك إذا وجدتني حدد لى موعدا مع نفسي، فأملى أن اجلس معها، وإليها!! ضحكنا واتفقنا على موعد لم يتم.. ربما لأننى فوجئت - بعدها بساعات - ربما تكون طويلة - بنفسى أحقق أمنية «أحمد زكى»، وضبطتنى متلبسا مختليا بها.. مع نفسي.. كان السبب والظرف قهريين.. فقد خدعنى قلبى للمرة الثالثة، ولم يحتمل صدقى معه، ومع الآخرين.. وتسبب بخذلانه الذى يتكرر فى أن أرقد على السرير الأبيض - لون اللجج ودرجة بروفته نفسها - الذى أصبحت لا أنفعل إذا شاهنته، ولو حتى زائرا لصديق من أعضاء «نادى مرضى القلب» كما يصفهم العنان والإنسان عمار الشريعى، قاتل الله سخريته العميقة، وفهمه غير العادى للحياة والموسيقى، وأشياء أخرى!! لماذا.. اخترت هذه البداية؟! هل لأقول إننى كنت مريضا؟! فهذا لا يهم غير أسرئى الصغيرة، وحفنة أصدقاء، خاصة أننى لم تذع شهرتى ليسأل القراء عن سر غيائى!! إذن لابد أن هناك أسبابا أخرى.. أرجوك أنكرها، وقل لنا ما رسالتك التى تستهدفنا بها؟! هنا ضبطتك عزيزى القارئ - الضجر - منعلا، إذا كنت تقول لى فى سرى هذا المعنى ولأننا أول خطوة على الطريق المؤدى «لنادى مرضى القلب» - مع الاعتذار لعننا عمار الشريعى - أجدنى مضطرا للتهدئة من روعك، وأدعوك للهوء حتى لا تنضم لهذه الأسرة الظالم أهلها لأنفسهم، بأكثر من ظلم الآخرين لهم!! فهذا زمن جميل لا يستحق كل هذه الجدية والحماص، والصرامة مع الذات،



مصر للطيران

البوينج ٧٧٧ / ٢٠٠ بعبدة الملى



تحت طراش مصر للطيران الجديدة

ضمن صفقة العشر طائرات الحديثة التي يكتمل وصولها خلال العام الحالى ١٩٩٧

- ٣ طائرات بوينج ٧٧٧ .. تم استلامها
- ٣ طائرات إيرباص ٣٤٠ .. تم استلامها
- ٤ طائرات إيرباص ٣٢١ .. تم استلام طائرتين

أمن وجودة الخدمة على متن الطائرة



الفا سكان



ALFA SCAN

الفا سكان

أكبر مركز للأشعة في مصر

رنين مغناطيسي
أشعة مقطعية بالكمبيوتر
مسح ذري
دوبلر ملون
موجات فوق صوتية
أشعة عادية وتداخلية
أشعة الثدي

لأول مرة في مصر

المسح الدوري باستخدام
الأشعة
والدوبلر الملون للاكتشاف
المبكر لأورام الثدي

للتشخيص المبكر
لأورام الثدي

شركة الفا سكان

جدد شروحات أبرز الأحداث والتعليقات

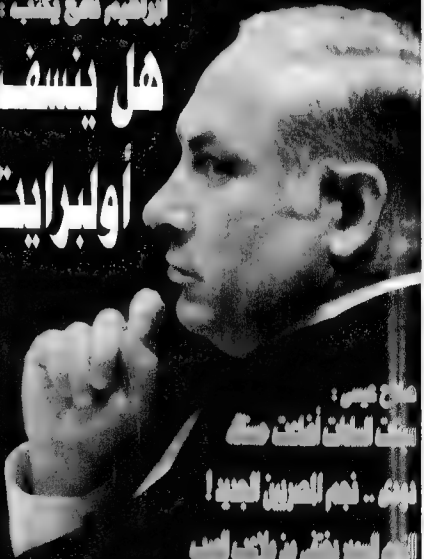


سفنكر
١٠٠ مرة
قبل
الفجرة



ابراهيم قنق يقتب:

هل ينسف نيتانياهو مهمة أولبرايت؟



صالح قنق:
سيفت السلف أنفكت مسته
بهدى .. نجم المصيرين الجديد!
الأمم السور يقتن من ملكب السب

٢٨ عاماً بعد ثورة الفاتح أحلام ومعارك القذافي

Printed in Egypt. Published weekly except on public holidays. Subscription rates: Annual: \$100 (US), £50 (UK), 1000 LE (Egypt). Single copy: \$5 (US), £2.50 (UK), 50 LE (Egypt). Distribution: Egypt: Al-Ahram Press. Outside Egypt: Al-Ahram Distribution. Contact: 100, El-Dokki, Cairo, Egypt. Tel: 111-1111. Fax: 111-1111. Email: alahram@al-ahram.com

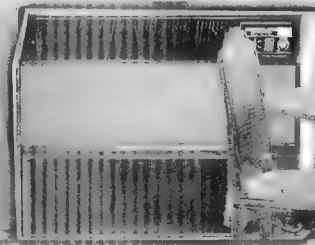
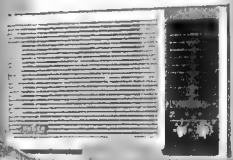
تبريد من

تكييف

اور

POWER

• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
• مركزي بالفيون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
• وحدات توليد مياه مثاجة حتى ٢٠٠ طن تبريد



خبراء تبريد وتكييف

* المركز الرئيسي، القاهرة، ١١٢ ش الميرغني - مصر الجديدة، ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
* موزع السعودية، مؤسسة زمام للتكييف - الرياض ص.ب ٦٢١٥
* موزع ليبيا، محمد رمضان علواني - المدينة الرياضية - حي الفلاح - طبرق
* موزع سوريا، شركة فايز العساف وشركاه - حي المزة - شيلات غربية - دمشق
* موزع المغرب، رب، هاي تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا

في أول اتصال رسمي منذ ٢ سنوات

مصر تدعو جارانح للقاء الرئيس مبارك الشهر القادم

اتفاق على اجتماع بين وزيرى خارجية مصر والسودان لبحث تسوية الخلافات

كتب - اشرف العشرى :

فى أول اتصال رسمى منذ سبع سنوات وجهت مصر دعوة رسمية إلى العقيد جون جارانح زعيم الجيش الشعبى السودانى لزيارة القاهرة ولقاء الرئيس حسنى مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى وعدد من كبار المسؤولين المصريين لبحث جهود حل قضية جنوب السودان. ومن المقرر أن تتم زيارة العقيد جارانح إلى مصر خلال شبهر سبتمبر المقبل حيث يجرى حاليا عبر سفارة مصر فى انيويب تصعيد الموعد النهائي للزيارة وجدول الأعمال واللقاءات التى ستتم خلالها والتى ستستغرق خمسة أيام.

وصيرحت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى»

بأنه بالرغم من لقاء الرئيس مبارك وعدد من كبار معاونى جارانح فإن هذه الزيارة تعد الأولى التى توجه فيها دعوة لرئيس الجيش الشعبى السودانى لزيارة القاهرة رسمياً، خاصة أن الزيارة التى تمت قبل ذلك بسبع سنوات كانت فى إطار زيارات خاصة وسرية. وأكدت المصادر المصرية أن السلطات المصرية قد وافقت على توجيه الدعوة رسمياً إلى جارانح بعد اتصالات مكثفة أجرتها مصر مع قيادات التجمع الديمقراطى السودانى الذى يضم جميع الفصائل السودانية، وقد طرحت فكرة دعوة جارانح أثناء لقاء الرئيس مبارك مع



عثمان الميرغنى، رئيس التجمع الديمقراطى، ثم تمت مناقشتها بالتفصيل بين الميرغنى وعمرو موسى وانتهى الرأى إلى تعطيل دعوة جارانح وبذل مزيد من الجهد للمساهمة فى حل الأزمة السودانية وتخفيف حدة الخلافات بين المعارضة والحكومة لإيجاد مناخ يسمح بتجراح مستعاضى إبرار التمثيل فى السودان.

وفى ضوء الموقف المصرى من السودان أجرت مصر اتصالاً مباشراً مع حكومة الفريق عمر البشير عبر رسالة تشتملها وزير خارجية السودان على عثمان طه، نهاية الأسبوع الماضى غير مكثف بعناية رعاية المصالح المصرية بالسودان أحاطت بهذا تضرع حكومة السودان علماً بذخولها

لجانح وطلبت مصر فيها الإطلاع على الموقف السودانى من جهود الوساطة لإقرار المصالحة فى السودان ومدى استعداد حكومة البشير لقبول الجهد المصرى وإمكانية عقد مؤتمر للحوان الوطنى والمصالحة السودانية تشارك فيه مصر.

ومن ناحية أخرى وافق وزير الخارجية المصرى عمرو موسى على لقاء نظيره السودانى عثمان طه لعقد اجتماع ثنائى بينهما فى القاهرة الشهر القادم على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية للبحث فى حل الخلافات المعلقة بين البلدين ■

العرب

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرش
سكرتير التحرير
محمد جويشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حراي
سكرتيرا التحرير الفني

نبيل السجيني
أحمد إبراهيم

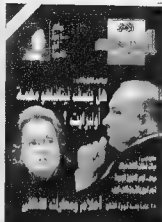
الإخراج: **فلاح عميرة - عمرو الشيشيني**
مستشار التسويق والإعلان: **د. هاني طايح**

التكليفات والنشر:
● لندن: د. عمرو عبد السميع: ٥-٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨١٢٣٠
● واشنطن: عاطف القمري: ٥-٢٢٢١١٢١ - فاكس: ٢٢٢١١٢٢
● باريس: لوسيفر السوسولاني: ٥-٨٧٧٢٧٠ - فاكس: ٨٧٧٢٧١
● بيروت: محمد عيسى الشرايبي: ٥-٢٢٢١٢٣٢ - فاكس: ٢٢٢١٢٣١
● موسكو: عبد الله خليل: ٥-٢٢٢١٠١٤ - فاكس: ٢٢٢١٠١٤
● لندن: ٣٣-٢٨٦٩ - مونتريال: محمد مصطفى ساني: ٥-٨٧٦٨٢٥
● جدة: محمود المازي - حمام زايد: ٥-٢٢٢١٢١١ - فاكس: ٢٢٢٠٤٧٧
● غزة: طارق حسن: ٥-٢٢٢٠٤٧٧ - دمشق: عاطف صفار: ٥-٢٢٢٠٤٧٧
● بروكسل: أسامة الشيراز: ٥-٢٢٢٠٤٧٧ - فاكس: ٢٢٢٠٤٧٧
● الكويت: حمام لحي: ٥-٢٢٢١٢٣٥ - فاكس: ٢٢٢١٢٣٦
● طرابلس: عبد الكاظم عبد القادر: ٥-٢٢٢١٢٣٥ - فاكس: ٢٢٢١٢٣٦
● القاهرة: محمد هادي: ٥-٢٢٢١٢٣٥ - فاكس: ٢٢٢١٢٣٦
● بيروت: محمد عيسى الشرايبي: ٥-٢٢٢١٢٣٢ - فاكس: ٢٢٢١٢٣١
● دمشق: محمد مصطفى ساني: ٥-٢٢٢٠٤٧٧ - فاكس: ٢٢٢٠٤٧٧
● القاهرة: محمد مصطفى ساني: ٥-٢٢٢٠٤٧٧ - فاكس: ٢٢٢٠٤٧٧
● القاهرة: محمد مصطفى ساني: ٥-٢٢٢٠٤٧٧ - فاكس: ٢٢٢٠٤٧٧

مجلس الإدارة العربي
مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
٥٧٨٧٢٠ - فاكس: ٥٧٨٧٢٠ - فاكس: ٥٧٨٧٢٠
e. mail. abramarabi@hotmail.com
القاهرة: ٥٧٨٧٢٢٢ - جدة: ٥٧٨٧٢٢٢ - القاهرة: ٥٧٨٧٢٢٢
الطيران: طريق الخطوط ٥٠٠ - القاهرة: ٥٧٨٧٢٢٢ - فاكس: ٥٧٨٧٢٢٢

الطباعة: مطابع الأهرام - القاهرة - مصر

البيان



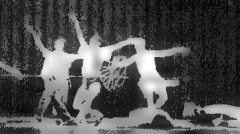
١٠ من أعضاء مجلس إدارة الأهرام ومجلس التحرير



أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن عنده رأى متفائل في حالة بلد الجزر التي تمر بها العلاقات المصرية الأمريكية، وهو يرى أنها في الأساس متحيّنة وأن إسرائيل وراء الصدمات الأخيرة المعادية لمصر في أمريكا، كما يستبعد أن تحل زيارة واحدة تقوم بها أولبرايت المساعي المعقدة للمنطقة. ويصف «لا بحث أن سنعقد البعض أنها ستحل معها عصا سحرية».

الشرح للجمهور... فن وعرض وشبه آخر

من هو فن بيع الترميز، والفن والظهور... والحد... كيف خلق أم يعتمد على العرض والطلب... في التشكيل بالإضاءة والكتل والفضاء المصغر... هناك لغة تعبرية متطورة ليعمل الفنان... انعكاس للفن... عليها تصورات... احتساء لدى المخرجين العرب... الفن



أحذر.. واحذر

تناول عصير الفاكهة مع الأسبرين خطا، لأنه يقلل فاعليته، والشاي والقهوة مع أدوية الربو، وضيق التنفس خطر، لأنها تحتوي على مادة الكافيين التي تؤثر على الجهاز العصبي. المعلومات محسنة سيارة قامت بها هيئة الغذاء والدواء مؤخرا لذك الاستيحاء بين الغذاء والجسم الإنسان



- خاتمي يفتق ملف الثورة في إيران..... ص ٢٤
- سوق السلاح.. الحرب القادمة بين موسكو واشنطن..... ص ٢٨
- طنجة.. عناق المتوسط والأطلس..... ص ٢٦
- الفشارون.. مبدعون أم مرض نفسيون..... ص ٢٢
- د. فكري عياد.. مطاردة الغاية وهم..... ص ٢٨
- «نهر ونجوم» قصة قصيرة للكاتب يوسف أبورية..... ص ٢١
- فضائح المثليين على مسرح القاهرة في تقارير الرقابة..... ص ٢٦
- عمار الشريعي يشم رائحة «كوسة» في الفضاء..... ص ٨٥

عرفات.. اجتاز أصعب الامتحانات

استوقف طويلا.. أمام التطورات الفلسطينية، ورغم أن قضية السلام والصراع العربي-الإسرائيلي هي القضية الأولى في تلك التطورات، إلا أن الوقعة ستكون أمام آخر الامتحانات الصعبة التي اجتازها الفلسطينيون مؤخرا.. تلك التحديات التي واجهت السلطة الفلسطينية.. وإذا أردنا التحديد أكثر.. سنقول آخر العقبات الصعبة التي اجتازها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. عندما استطاع - برؤية الحكيمه للقيادة والشعب الفلسطيني معا - أن يجتاز الخلافات بين مختلف القوى الفلسطينية في مؤتمر الوحدة الوطنية الأخير بمدينة غزة.. حيث شامد كل من تابع بقايا مستقبل القوى الفلسطينية في صراعهم اللير مع الصهيونية العالمية بشكل عام وإسرائيل بشكل خاص، وكيف أن كل الفصائل الفلسطينية من مختلف الاتجاهات قد جمعت على هدف واحد، ولم تكن تلك عرفات إلى الزعماء الفلسطينيين من الجهاد وحساس واليساريين هي الصورة المثيرة والإيجابية في أن واحد فقط بل أيضا كلمات الزعماء الفلسطينيين وبتهم في عرفات، كانت الأكلان إيجابية بقاء في مستقبل الشعب الفلسطيني، وقوة الأمة العربية على مواجهة أصعب مشاكلها.. وبا الذي ظهر من تقاربت في الاختلافات والتشقات بين الفلسطينيين عقب مفاوضات أوسلو قد تخلص وكاد يتلاشى، وإن الجميع كما يعرفهم عرفات أصبحوا على قلب رجل واحد في مواجهة صراع التحديات والإرادات ضد التكتان الصهيوني، الذي لم يكتف باغتصاب الأرض والهوية والمقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفرض منطق الاستسلام وليس السلام، وعندما وقف نيتانياهو وأعضاء سلام الحد الأدنى التي قبله الفلسطينيون.. كانت تلك الوقعة الفلسطينية، وما أباده الزعماء في كرامتهم، من توحيد ليشعر كل عربي بل هذا الشعب قار على إدارة الصراع واستمرار للجهاد، وتوحيد لإرادة إسرائيل ومغنى الصهيونية العالمية.. الذين اعتمدوا في صراعهم طويلا مع العرب على التناقض والخلافات فيما بينهم تلك التي جعلت الصراعات العربية-العربية، وصراع الداخل القوي وأشد ضراوة، وأكثر تأثيرا وأضرارا بمصالحنا من الصراعات الخارجية، ولكن للزمان الإسرائيلي على الصراعات الفلسطينية الأخيرة، جاء خاتمة هذه المرة.

تعتقد أن الحميمة الفلسطينية التي ظهرت بين الفصائل المتعارضة، إذا ترجمت إلى حقائق وأفعال على أرض الواقع.. ستجعل الثورة الفلسطينية أخذ أقوى الثورات في التاريخ الإنساني.. مقاربة بقوة وحكمة العدو الذي يوجهه.. فالصهيونية العالمية استطاعت أن تمسك وراجها القوى العظمى والأمم والشركات ووسائل الإعلام في صراعها الدامي مع العرب والفلسطينيين، في أحلك الظروف لترسم صورة دعائية مخالفة.. وإذا جاز لنا أن نشيد بقدرة عرفات على حشد القادة والفصائل والأحزاب الفلسطينية.. كان حتميا أن تحترم وتقدر في المقام الأول قرار الشعب الفلسطيني بالجمع حول هدف واحد لكي يجتاز هذه الظروف القاسية، ويصل في النهاية إلى كامل حقوقه وتقرير مصيره. وهنا أيضا يجب ألا ننفلت قرار عرفات وللشعب العربي الفلسطيني في مواجهة اقتصاد داخل السلطة، وتصبح مسار هذه الثورة وتزدهر على الفعل وتجهيز الواقع الفلسطيني.. وبناء دولة عصرية مطرحة.. تستطيع أن تقف بديلة وتنافس حقيقي، حاملة على عاتقها مسئولية الدفاع عن الحضارة العربية في مواجهة إسرائيل.

الصراع العربي-الإسرائيلي أن ينتهي عسكريا أو بالسلام فقط، لأنه صراع بين حضارتين مختلفتين ومتنافستين، وبعيننا جميعا أن نرك أن القدرة والوقرة قد تدير الآن مفهومهما تماما.. فالقادر هو الذي يستطيع أن يحمل السلاح، في الوقت الذي يخلص فيه على طائلة المفاوضات، وأن يضطهيك الأوراق التي يملكها، وأن يكون في آخر النصار قاربا على إقامة شركات وإنتاج سلع وتقديم خدمات جديدة ومتطورة.. من مثاقها رفع مستوى شعبي وموطني، ومواجهة تحديات الحياة الصعبة بكل طموحاتها وتطلعاتها وأساليبها الحديثة لمواجهة المستقبل بخطى ثابتة.

أسامة سرايا



لبالي الربيع والغضب عابت إلى الجزائر من جديد.. مرة أخرى يشرب الزهاب الأسود بقوة المنيح الغزل بلا تمييز من النساء والرجال والشيوخ.. بعد مدى زوار الليل إلى حل سمي يديح بالحياة، حتى الأغنام واللحاشية لم تسلم من حالة النعش الجنوني للدماء



أوروبا وسلام السودان

فسرق من ينخل من النجم الوطني لأنه يعلم جيدا أن النظام بناور ومن ينخل من ثوابه.. هكذا قال عبدالرحمن سعيد.. الحائز العسكري للمعارضة السودانية.. الذي أكد، فضلا أن هناك إمكانية لفتح الدور الأمريكي في السودان، وتساؤلات أخرى أجاب عنها في حوار السناخ مع المجلة

لدينا نعرفنا تشبه شخصيات

شارون سنور تنهاى دأونها، وباسم يسر مرفصها، وكارس شاكلي شجاعه مدهوره، وعلى العكس منها، فإن نيكول كيدمان إنطوائيه.. كل تلك الصفات وأكثر منها تتشبهها المرأة فقط عندما تلف أصام المرأة لفرى تسريحة شعرها، تسريحة شعرك عزيزتي تدل على شخصيتك.

عالم النوم الدهش

فقالوا إنه «سلطان» وأنه «الموت البطيء»، وأنه «الذاعم السبات» وأنه «النعش» وأنه ميزان العقل، وأنه الشيء الحاصل الذي تضع تلك أعمارنا في أحضانها.. إنه النوم ساحلة الأحلام والكوابيس، الذي يتصلب إلتنا في مشوء، لباحدا في رحلة تسمى «الموتة» الصغرى، لتسقط بعد ذلك على الحياة في صورة أجمل



مهدت مائير أوبيراييت - وزيرة الخارجية الأمريكية - لزيارتها المرتقبة إلى الشرق الأوسط بما يرجح لدى المراقبين أن يتوقعوا لهذه الزيارة نتائج سياسية ملموسة، وكانت أسباب المراقبين لذلك هي أن أوبيراييت منذ تولت منصبها في الإدارة الأمريكية قد زارت مناطق عديدة من العالم لكنها لم تقرب - خلال زيارتها هذه - من الشرق الأوسط أو من ملف بمعنى أصح عبارة كانت قد علفت عزمها في النهاية على أن تزورها وتفتح ملفها، فإلا أن يسفر ذلك عن جديد يحرر المياه الراكدة في قضية الشرق الأوسط بسبب مبادرات حكومية تبتليها، التي جمدت عملية السلام. وفي الحقيقة - من مائير أوبيراييت قد وضعت النقاط فوق الحروف قبل زيارتها إلى الشرق الأوسط حين أعادت إلى عملية السلام مرجعيتها، التي حاولت حكومة بيتانياهو التسلل منها، وقد أكدت أوبيراييت ذلك، حين قالت إن العناصر الرئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، هي البسيطة لتحقيق سلام عادل ودائم من خلال مفاوضات تستند إلى قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ورقم ٣٣٨ بما في ذلك الدوا التي قامت عليه عملية السلام. وكان الاتفاقان العربي - الإسرائيلي، وهو بمبدأ الأرض مقابل السلام، ثم تولت تصريحا للتحديث باسمها، بأن الزيارة ستكون تشمل من مجرد حل للمشكلة الصافية في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وأن الولايات المتحدة لها علاقات ومصالح حيوية في المنطقة، وسوف تتوسع أعداد الزيارة لتشمل بعض النخيل والعلاقات كلها. وبذلك تكون أوبيراييت قد طرحت أمامنا بوصفها الرابط بين الزيارة وبين العودة إلى الأصل والأساس الذي قامت عليه عملية السلام.

ولا شك أن هذا التمهيد من أوبيراييت للزيارة يمتدح ألدركه، خاصة أنها قد اتخذت قرارها بالحضور للمنطقة في وقت كانت فيه عملية السلام قد اقتربت من حافة الانهيار. على حد تعبير كثير من المراقبين السياسيين في الولايات المتحدة، وعلى حد التعبير أوبيراييت نفسها حين قالت إن عملية السلام في حالة أزمة.

ومن جاسا عاب نرى أن هذه الأزمة دارالت قائمة - ورغم ما حققته المبادرات الأمريكية - ليس روس من تقدم حصول، بترتيب قدر من التعاون بين الإسرائيليين والفلسطينيين في المجال الأمني. إذ ما زال جدال أزمة الثقة يصر بين الجانبين، فيصعد الفلسطينيون على حائط من الإحباط ويحجم على الإسرائيليين على الحساب الآخر من تخاوف من وقوع عمليات انتحارية أخرى معادية، وبين هؤلاء وهؤلاء استمرت السياسة الأمريكية أكثر من ٦ أشهر. وفي أي حالة توقف عن القيام بدور فعال ومسند لتدعيم عملية السلام وإخراجها من أزمة. ولماذا كان علينا نقول إننا نتوقع الكثير من زيارة أوبيراييت، وأن ما منوذه لابد أن يضع في التقدير هذه المناطق.

لا يوقع عن السياسة الأمريكية أن سياسيين بيتانياهو قد انصرف بحقيقة السلام إلى الاتجاه الذي يحل حركتها وهيما بالانفجار كسب رئيسي، أنه أصبح سجين رئيسي من التناقصات الشديدة، التي حلت الدين يتابع سياسيا لا يعرفون إلى أي اتجاه يسير، بمن فيهم كثير من كساسة إسرائيليين أنفسهم، ومنهم قادة من حزب الليكود، الحاكم والمشكلة بدأت معد أن تولى لياتاب هو الحكم وكانت عملية السلام قد قطعت شوطا كبيرا في فترة حكم حزب العمل وهي عهد حكومتى إسحاق رابين وشيمون بيريز، وقد التزم بيتانياهو بتفدية اتفاقات أوسو في حديثه أمام الإسرائيليين، لتفلسطينيين صمم عملية السلام، وكان معنى شر ما بهبه - تتحدث أن يدور عن العطية الرئيسية لجور الليكود، بإقامة إسرائيل الفكرى حتى قيل على لسان كثيرين من المثقفين والتمسحين في حزب الليكود أن الحرب كسب الانتصارات وحسن تيبولوجية.

فكان على الليكود أن يوفق أمركه مع الطريق الجديد لعملية السلام، لكنه كان بعد نفسه في أحيان كثيرة، غير قادر على أن يتحرك خطوة واحدة في هذا الطريق، وكنت حسدنا الليكود متعمدة ومشائكة ومتعصبة، على خلاف حزب العمل الإسرائيلي الذي يصم القلب من المؤسسة سوية من أيدية ونشر تعاملت مع السياسة مدوخ وفي جعلها تمشي في الطريق التي نرى أنها تحقق أقصى دائرة وسعة لتلوي في حين أن الليكود حزب ففندي في الأمان تسيير على قيد أ فكر القرن نذس عشر، وبداية حركة الصهيونية دون أن يعاير كثيرا بالمرور سياسة التي تفرغ على أن يتكيف مع المتغيرات الدولية حتى ولو من المنظر الصحيح مصحح حيوية إسرائيليين رحيم كان تفكيره يتجه أمام مسائل معية، يعتبر التمسك به على حده في غير صالحه بقوة في حذر ظروف الزمر المتغير مثل الأرض والاشتمال، والاحتلال والتسيطر على شعب آخر وغيره من الأفكار التالية الخاصة كما كنت حسدنا حكومة نفسها من مريت عقيدة معذولة إرضاء لتيارات التي أعماق.

أحد أهداف من التفتيات الأربعة، الإسرائيليين، العودة إلى شكلها إلى التفتيات الأربعة.



هل ينجح نتنياهو
في منع زيارة
أوبيراييت للمنطقة؟

[illegible]

[illegible]

عام .. ويكتمل المشروع العربي حول أسلحة الدمار الشامل

أزمة مالية جديدة للجامعة العربية

كتب: إيثرف العشيري

أعلن السفير محمود كارد - رئيس اللجنة الفنية العربية للجنة البعثة الدائمة - أن اللجنة تواصل عملها وتعدّد اجتماعاتها بشكل دوري بمقر الجامعة العربية، وأن المشروع العربي لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل أمام عام على الأقل للخروج في صيغته النهائية. وأضاف - في تصريحات له بالأهرام العربية - أن المشروع يستهدف إسرائيل من الناحية الأولى وأنه يسعى لسد كل الثغرات بحيث يمكن إجهاد إسرائيل على التخلي عن برامها النووية. وقال إن ميسلتنا في ذلك ستكون الهيئات والمؤسسات الدولية المسبولة عن رقابة أسلحة الدمار الشامل، وإن هناك

تسابقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال كارد: إن المشروع العربي سيهدم بملاحق إضافية مكمل للمشروع الأساسي، وأوضح أن اللجنة الفنية تلقت التصورات النهائية من الدول العربية حول المشروع، واعترف بأن هناك اختلافات في وجهات النظر بين الدول العربية لكن ذلك لا يؤثر على الخطوات العربية لإعداد المشروع، وأضاف: أن اللجنة توصلت بالفعل لصياغات متعددة للمشروع وأنه تم حل بعض نقاط الخلاف المتعلقة بالبنود الأساسية. وأعلن كارد أن اللجنة ستعرض تقريراً تفصيلياً عن عملها على الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب المقرر في ٢٠ سبتمبر المقبل.

تجددت الأزمة المالية للجامعة العربية، حيث وصل العجز في الميزانية إلى ٤٠٪ من إجمالي الميزانية السنوية البالغة ٤٥ مليون دولار، وكشف الدكتور على عبد الكريم في ختام اجتماعات اللجنة الدائمة للشئون المالية والإدارية الماضي، أن ١٢ دولة عربية فقط سددت حصتها في ميزانية عام ٨٧، فيما توقفت ٤ دول عن السداد منذ ٤ سنوات، وهي السودان والعراق والصومال وجيبوتي، بينما تم إعفاء السلطة الوطنية الفلسطينية من سداد حصتها، نظراً للظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة. يذكر أن الأزمة المالية للجامعة تعود إلى عام ١٩٩٥، حيث اضطرت

مكافأة كويتية للكبائري

عمان - الأهرام العربية

بعد أشهر قليلة من ترك رئاسة الحكومة الأردنية، عاد عبد الكريم الكباريتي إلى العمل الحر في القطاع المصرفي. وفيما اعتبرته مصادر مطلعة «مكافأة كويتية»، تم انتخاب الكباريتي رئيساً لمجلس إدارة البنك الأردني - الكويتي، حيث حصل على ثقة المستثمرين الكويتيين في البنك، ورأى معنويون أن الكباريتي مصري لأن قيل إن يكون رئيساً للحكومة، إلا أنهم لم يستطيعوا تأخير سياسات الكباريتي بالاقتراب من الكويت، والابتعاد عن العراق أثناء توليه الحكومة على اختياره رئيساً للبنك المشترك. وفي أول جلسة للهيئة العامة للبنك «مجلس الإدارة» تم زيادة رأسماله من ٩٠ ملايين دينار إلى ٢٠٠ مليون دينار أردني، توزع نصفها كأسهم مجانية للمساهمين، وطرّح النصف الآخر للاكتتاب العام.



■ عبد الكريم الكباريتي

زورقان حريان ينضمان للقوات البحرية القطرية

التوجه - الأهرام العربية

استقبلت قطر أحدث قطريين حربيين تنضمان إلى قواتها البحرية، حيث تسلمت الزورقتان الصاروخيتين الصاروخيتين «ميرزان» من قبل فريق من ميناء «شون» هانغ كونج، البريطاني، بعد رحلة استغرقت شهراً كاملاً قطعا خلالها نحو ٢٠ ألف كيلومتر عبر المحيط الهندي، والبحر المتوسط، موزاً بقيادة السفنروس والبحر الأحمر، وبإشراف طلبة، إلى بحر العرب، ويستضيف فرقة، وركزا عليها موانئ طاجيك والألبانية، وزيارة وعود، وسقط وقد دخلت كاتالان إلى ميناء النجدة بمرافقة أربعة زوارق بحرية جديدة أصغر، وسيتم تدريبها، لتتلقى التجهيزات وعلى متنها فرقة تعريف لجان التقييم، وتطلق قوتها مجموعة من الطائرات البحرية الميكرودوش، بينما أقيمت على إلتقاء، مينة للاحتفال وخيمتان خيبرتان أقيمت بحد، الشعب وكبار استأجر في الدولة والمفرغ وفي مقدمتهم رئيس أركان القوات المسلحة العبد الركن حمد بن على آل ثاني، وقائد القوات البحرية العبد الركن ناصر العجمي.



■ ميرزان وحوار .. أحدث قطع الأسطول القطري

على

العراق يشيد بـ «زايد» ويهاجم أمريكا وبريطانيا

عمان تمنع
(المحمول)



الشيخ زايد

أكد السفير نبيل نجم - مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية - وسفيرها بالقاهرة - أن بلاده تحفظ علاقات حسنة وجيدة مع أربع دول خليجية مشيراً لوجود سفارات لبلاده في كل من البحرين وقطر وسلطنة عمان، إضافة إلى التبادل التجاري بين العراق وعدد من الشركات الإماراتية الذي يتم وفقاً لشركته النظام القائمة بين بلاده والأمم المتحدة.

وأشاد نجم، في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي»، بمواقف الشيخ زايد بن سلطان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - تجاه العراق موضحاً أن هذه المواقف تعكس رؤية ومنهج قائد عربي خليجي تجاه العراق.

من جهة أخرى ذكر السفير العراقي موقف بلاده من اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» موضحاً أن حصيلتها لا تشد إلا جزءاً ضئيلاً من احتياجات المواطن العراقي.

وقال: إن ما يتبقى من الاتفاق هو مبلغ مليار و ٢٠٠ مليون دولار كل ستة أشهر للصرف على عقود الأغذية والأدوية بعد استقطاع ٨٠٠ مليون دولار لصنوق التعويضات وتغطية عمليات الأمم المتحدة بصرف مبيعات البازارين.

وأنهم السفير العراقي مندوبى أمريكا وبريطانيا بحرقه للتصدير على العقود التي يبرمها العراق ويضع العراقيين أمام تنفيذها، وأن الجميع التي يستخدمها للتدويران وأهية

مسقط - الأهرام
العربي
حشرت وزارة الصحة
بسلطة عمان من استخدام
أجهزة التطيؤن النقل
المحمول، داخل
مستشفيات وزارة الصحة،
بعد أن أكدت الدراسات
البيانية تأثير هذه
التطويؤنات على الأجهزة
الطبية، نتيجة التشويش
الكهرومغناطيسي،
والذي يات من
أجهزة G.S.M التي تدي
في بعض الأحيان إلى
توقف الأجهزة، وتعريض
حياة المرضى للخطر،
خاصة في غرف الإنعاش،
والعناية المركزة، كما أثبتت
الدراسة أن التطيؤن النقل
يتسبب في إعطاء نتائج
خاطئة لأجهزة تشخيص
القلب ومراقبة المرضى،
بالإضافة إلى التشويش
على أجهزة إدخال السوائل
والتنفس الصناعي،
جدير بالذكر أن عدد
المستخدمين في خدمة
الهاتف النقل بسلطة
عمان يصل إلى ٤٢ ألف
مشترك، ترتفع في بداية
يناير القادم ١٩٩٨ إلى ٥٠
ألف مشترك، بعد الاتفاق
مع إحدى الشركات العالمية
لتوسيع سعة الشبكات
لمواجهة الإقبال المتزايد في
عدد المشتركين.

مؤتمر الدوحة يفجر أزمة في الأردن

عمان - صالح زيتون

فجرت المحاضرة التي ألقاها السفير القطري في عمان ناصر عبد العزيز النضر الخلافات التي تشهدها الأوساط السياسية والاقتصادية الأردنية حول مؤتمر الدوحة التساهسية المقرر عقده في النصف الثاني من نوفمبر القادم، قال النضر في محاضرته التي ألقاها في فندق ليانديا بدعوة من نادي روتري عمان - جرش - إن تأجيل المؤتمر سيخسر بالمصالح العربية، لكنه أشار إلى أن قطر لم توجه دعوات لأحد حتى الآن، حيث ينتظر أن توزع هذه الدعوات في شهر سبتمبر المقبل في ضوء ما تتمخض عنه المحاولات المثلثة لإنقاذ عملية السلام وأضاف السفير قائلاً: إن قطر أعلنت عن استمرار خطتها لعقد المؤتمر وإنجازه، مشيراً إلى أن الطرف المحيط

بانتقاد مؤتمر الدوحة يشانه الطرف الذي أجدهم من قبل القاهرة العام الماضي.

أما الموقف الرسمي الأردني فقد تجدد من خلال تصريحات رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام الجبالي الذي أشار أكثر من مرة إلى أن الأردن سيحضر هذا المؤتمر في حين توجه الدكتور فايز الحاروة وزير الخارجية إلى اللجنة ليجيب مع المستوطنين القطريين سبل التنسيق بهذا الشأن إضافة إلى فضايها ثنائي عديدة.

ومن جهة نظر الطاروة فإن المؤتمر الاقتصادي الذي طالبه دولي، وسيستفيد منه القطاع الخاص العربي من خلال احتكاكه المباشر مع ممثلي القطاع الخاص في دولة من جيرانه أعضاء العالم.

تطور ملموس في حياة الأطفال بالشرق الأوسط

والإناث في الانتصاف بالتعليم الابتدائي، إضافة إلى خفض معدلات سوء التغذية وخفض معدل وفيات الأمهات أثناء الولادة. وقد سجل العمل الدولي لوفيات الأطفال دون سن الخامسة ٨٩ حالة لكل ألف طفل. بينما سجل العمل الابتدائي لنواي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ٥٧ حالة فقط عام ١٩٩٧ مقارنة بـ ٢٩٨ حالة عام ١٩٨٠. والآلاف للخطر وجود تفاوت كبير في هذا العدد داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ففي الوقت الذي أججت الكويتية أفضل وقيم بالسياسة لوفيات الأطفال حيث بلغ معدل ١٤ حالة جده في اليمن ١١٠ حالة وفي السودان ١٢٠ حالة.

حققت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقدماً ملموساً نحو تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للطفل الذي عقد عام ١٩٩٠، والتي التزمت الدول بتحقيقها بحلول عام ٢٠٠٠. جاء ذلك في التقرير السنوي لمنظمة اليونيسيف، الذي اشتمل على تسجيل ما تحقق على المستوى الدولي نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وتشمل خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة، والارتفاع بنسبة تحصين الأطفال ضد الثلاثي «الدفتيريا والسعال الديكي والتيفانوس» إلى ٩٠٪، والارتفاع بمعدل اتصافهم بالمدارس الابتدائية وخفض التفاوت بين الذكور

مخاوف أردنية من جنون البقر

عقب القرار المفاجيء، وزارة الصحة الأردنية بالسماح باستيراد لحوم الأبقار الإنجليزية، ووقع الحظر عن مشتقات الألبان والمستحضرات الغذائية، دعت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، المواطنين إلى مقاطعة لحوم الأبقار الإنجليزية ومشتقاتها، محذرة من خطر انتقال جنون البقر، وأكدت الجمعية التي هاجمت قرار وزارة الصحة أن المرض الذي يمكن نقله عن طريق الألبان والشحوم، وليس اللحم فقط، وأن أعراض المرض ربما لا تظهر إلا بعد ٣٠ سنة، وشارك في الهجوم على القرار الحكومي الدكتور

عبد الرحيم طلس - وزير الصحة الأسبق، الذي قيل إنه اكتشف سماداً في وزارة، بعد توليه المسؤولية، وأن مايفي الفساد كانت وراء إبداءه، وطلب الدكتور مجلس وزارة الصحة بإعلان الاتباتات والدلائل التي تؤكد انتهاء مرض جنون البقر، وحذر من أن العالم الصناعي ينتظر للعالم الثالث باعتباره مصوقاً لسماته.

من جهة أخرى أعلن مدير الأبقار الأردنيين أن قرار وزارة الصحة سيسهرهم ويشجع الأجانب

المعارضة المصرية تقود حملة شعبية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية

من جانب آخر شرعت عدة منظمات غير حكومية في جمع توقيعات من المواطنين تندد بالحصار الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، وتعلن فيه مقاطعة المنتجات والبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

وفي السياق نفسه، عقد لجنة التنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية المصرية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل، ومناصرة قضية القدس اجتماعاً في منتصف سبتمبر المقبل لرد على الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف إجهاض الشعب الفلسطيني، ويناقش الاجتماع ثلاثة محاور رئيسية، وهي: إعلان المقاطعة الشاملة للبضائع وجميع المنتجات الإسرائيلية.. ووقف التطبيع بجميع صوره وأشكاله، والتصدي لحاولات تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمنظمة في التوسع في إنشاء المستوطنات بالمخالفة للقرارات والمواثيق الدولية..



عمر موسى

يقود اأحزاب المعارضة المصرية، بالاصرى، والتجمع، والعمل، حملة شعبية لسبعا لمقاطعة البضائع والمنتجات الإسرائيلية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، الذي بدأ في تطبيق مقاطعة شاملة ضد هذه المنتجات منذ أسبوعين. وأعلى حالة الحصار التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عقب انفجاري القدس.. وعقد ثواب المعارضة والمستقلون مجلس الشعب المصري اجتماعاً مؤبناً الثلاثاء الماضي، أعلنوا فيه من بدء حملة شعبية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية، وحذوا فيه الحكومة على اتخاذ إجراءات عاجلة في هذا الإطار، تضامناً مع الفلسطينيين.. كما تقدم النائب

أبو بكر أحمد طه وعبد الحليم من الثواب باستلة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى لوقف الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للرد على ما قام به العدو الصهيوني من إجهاض وحصار للشعب الفلسطيني

مشروعات أمريكا في الأراضي الفلسطينية.. معطلة!!

الصرف، كما اتفق الأمريكيون جزءاً من الميزانية بلغ ١٣ مليون دولار على مشروعات تنمية مثل تطوير الأعمال التجارية الصغيرة، و٢ ملايين دولار على إعادة إصلاح الطرق تحت رعاية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. أشارت المصادر إلى أن العمل في هذه القطاعات لم يندد بعد وتسبب الحصار في وقف كل شيء بما فيها هذا البرنامج، وبقت المصادر أن تكون هناك أدنى علاقة بين مرحلة المشروعات الأمريكية في الأراضي الفلسطينية وبين قرار الكونجرس الأمريكي بوقف المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية.

أكدت مصادر فلسطينية أن برنامج المساعدات الأمريكية نصف إمبري، وقطاع غزة يتعرض لعواقب كبيرة وقد تؤدي إلى إحفاق المشروعات التي يرعاها بسبب الحصار. مصر تلي للأراضي الفلسطينية. أضافت المصادر أن الكونجرس الأمريكي كان قد خصص ما قيمته ٧٣ مليون دولار من أموال الدعم الاقتصادي لإسرائيل، في مشروعات الأمريكية للخدمة الثغرية وبغزة للسنة المالية ١٩٩٧، وتم إتفاق أكبر من هذه المساعدات على مشروعات تفيد الشعب الفلسطيني بصورة مباشرة، وتم تحويل ما يقرب من ٤٢ مليون دولار لمشاريع شجكت إمداد المياه ومعالجة مياه

حرب على الكلاب الضالة باليمن

الجيشي بدء الحملة من ١٨ وحتى ٢٦ أغسطس وعلى مرحلتين: تشمل الأولى إمامة العاصمة ومحافظات صنعاء والحديدة وصعدة ومارب والجوف، فيما تتضمن المرحلة الثانية بقية المحافظات. الطرف أن الوزارة دعت المواطنين الذين يملكون كلاباً إلى أن يحجزوها في المنازل ولا يتركوها تسير في الشوارع وإلا كان مصيرها الموت والهلاك.

صنعاء: (الأهرام العربي). مئات الآلاف من الكلاب الضالة والشمسورة في المدن اليمنية بدأت تعيش في خطر حقيقي بعد حياتها منذ قرون الخفية ضمن حملة شاملة للتخلص منها وبثها بالرصا في أنهار، ونحو أسبوعاً عدد الكلاب وتأثيرها السلبي على السكان. حيث نفذت وزارة الزراعة والإتصاف والتخطيط

«تطبيع» العلاقات الفلسطينية . الليبية

كتب - محمد النور

شهدت العلاقات الليبية - الفلسطينية تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الماضية بعد أن سيطر القوتير على الصلات بين الجانبين إثر توقيع اتفاقات «أوسلو» وقيام السلطات الليبية بطرد الفلسطينيين المقيمين على أراضيها.

وقد تمثل هذا التحسن في قيام وفد فلسطيني يمثل مختلف الوزارات برئاسة الدكتور زكريا الأغا - وزير الإسكان السابق - في ١٠ أغسطس الجاري بزيارة الجماهيرية وما أصرته هذه الزيارة من الاتفاق على العمل من أجل إعادة العلاقات لطبيعتها بدءاً بتسوية مشاكل الفلسطينيين في ليبيا وإعادتهم

إلى أعمالهم ونفس الشروط التي كانت قبل إبعادهم من ليبيا إضافة إلى إعادتهم من رسوم التغذية والعلاج وتسهيل دخولهم وخروجهم من وإلى ليبيا.

وقال الدكتور زكريا الأغا لـ «الأهرام العربية» أن زيارة الوفد سبقتها زيارة سرية قام بها بمفرده في إبريل الماضي التقى



د. زكريا الأغا

خلالها بالسنواتين الليبي للتعهد بالزيارة التي أتى أخيراً، وقال: إنه ينقل رسالة شعبية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية، تمنى هزات فيها أن تحل العلاقات بين الجانبين، إلى ما كانت عليه في السابق، وأن هذه الرسالة أبلت إلى جمعة الغزالي أمين اللجنة الشعبية للوحدة الذي وعد بنقلها إلى العقيد القذافي.

وأعلن الدكتور زكريا الأغا أن وفداً فلسطينياً لنهر سيقوم بحلول أوائل نوفمبر القادم بزيارة الجماهيرية حيث سيتم مناقشة ما تم إنجازه من المسائل التي طرحها الوفد خلال الزيارة السابقة

خاصة ما يتعلق بمشاكل الفلسطينيين وتلقي رد من السلطات الليبية على مشروعات ستقام في غزة والخفة الغريبة ثم طرحها على المسؤولين الليبيين طلباً للتوصل.

وأكد الدكتور الأغا أن هذه الزيارات تأتي تمشياً لأهداف سيقوم بها الرئيس عرفات للجماهيرية مستقبلاً.

صندوق النقد الدولي يبحث تعليق عضوية السودان

يقعد مجلس إدارة صندوق النقد الدولي اجتماعاً غداً في واشنطن للبحث في تعليق عضوية السودان بالصندوق.

وقال مصدر مسئول بالصندوق لـ «الأهرام العربية» إن خبراء متخصصين اتجهوا لتقرير عن مدى التزام السودان بالاتفاق الموقعة منه في مارس الماضي، مشيراً إلى أن الصندوق قرر بعد الاتفاق قبول برنامج بلتزم السودان بمقتضاء يدفع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار شهرياً ويقوم بإجراء تغييرات واسعة النطاق في السياسات المالية والتجارية مقابل عدم تعليق عضوية للخرطوم التي تراكمت عليها متأخرات مستحقة للصندوق تقدر بحوالي ٦٠٧ مليون دولار.

وأضاف المصدر أن الصندوق كان قد هدد بتعليق عضوية

السودان في فبراير الماضي بسبب «تخلفه المستمر في سد التزاماته المستحقة عليه وإتباع سياسات فشلت في القضاء على الاحتلالات المالية والهيكلي في الاقتصاد السوداني ونتيجة لذلك وعدم الحكمة بالاستجابة لتعليقات الصندوق وتم بالفعل تحميل النظر في تعليق العضوية حتى نهاية أغسطس الحالي مع القيام ببرنامج مستمر لتطورات الوضع الاقتصادي السوداني، وشدد المصدر على أن هناك أهدافاً محددة وجدولاً زمنياً زمنية للبرنامج المتعلق عليه بين الجانبين تتعلق بقضايا مالية وفقدان بعض أسعار الفائدة، والسيطرة على مبيعات الخصم وخفض العجز في الموازنة العامة للتحسين وتضمين الفجوة بين السعر الرسمي للجنة السوداني وسعر السوق السوداء.

هيوستن زوجة مهيضة الجناح

رفضت المطربة السمراء وينتي هيوستن الإدلاء بتصريحات عقب خروجها من أحد المستشفيات الإيطالية للعلاج من جرح غائر أصاب خدها الأيسر، غيّر أن لقروين منها اكتمل تعرضها للضرب المبرح من جانب زوجها، الذي يفضل هذه الوسيلة لإثبات وجوه كزوج، وقال طبيبها إنها نخلت المستشفى في حالة انهيار تام، وكثرت في البداية أنها أصيبت في خدها نتيجة اصطدامها بصخرة في البحر، ثم عادت ونقلت ذلك وقالت: إنها تازنت من على سطح الشرف الذي كانت تقفده أثناء قضائها إجازتها السنوية في أحد الشواطئ الإيطالية. وقد أثار هذه التصريحات المتناقضة شكوك الشرطة الإيطالية التي فشلت في التوصل إلى الحقيقة، لأن هيوستن ترفض ذلك، ولا تريد إيذاء زوجها، الذي لم يتقل من ضربة لها، رغم مرور ست سنوات على زواجها، وإحباطها لابتها كريستينا.



وينتي هيوستن

تعبئة جزائرية ضد الإرهاب

بعد المسيرات التي شارك فيها نحو مليون جزائري وجزائرية تنديداً بالإرهاب والمجازر الوحشية، تشهد المساحة السياسية والحزبية الجزائرية حالياً تحركات واسعة لتعبئة الجماهير ضد الإرهاب، وكشف مصدر مسئول عن حركة وطنية لمواجهة العنف من بعض الأحزاب والتنشكيلات السياسية، وأوضح المصدر أن رواد الفعل الأولي حول هذه المبادرة جاءت مرجحة بها وأن الخطوة التالية ستكون إثراء محتواها وتشجيعها ميدانياً ومن جانبه دعا محمد الشريف عباس - الأمين العام لخطبة المجاهدين - جميع الأحزاب والمنظمات إلى العمل وبكل جدية ووعي وستؤتي للفضاء على الإرهاب نهائياً وأكد زعيم منظمة المجاهدين تنديد المنظمة وإدانتها بقوة للأعمال الإجرامية التي تستهدف الأمة بجميع فئاتها مشيراً إلى أن أعمال العنف الوحشي والإرهاب الإجرامي الأسمى لم يستثن من مجيئة أحد ولا حتى المجاهدين الذين حملوا السلاح بالأسس وواجهوا مصاص العنق لتحرير وطنهم ويقتلن اليوم برصاص المجرمين وأعداء الأمة والوطن

مسعود يلماظ يتجه إلى آسيا الوسطى

سيندي كروفورد
تحم بطل

استطنبول - الأهرام العربي



■ مسعود يلماظ

الذي سيسهم في حل مشكلة تركيا البريانية وأعرب مسعود يلماظ عن أمله في أن تؤدي زيارته إلى تقوية أواصر التعاون مع دول آسيا الوسطى «التركيبية» ومن ناحية أخرى شنت الصحف التركية هجوما عنيفا على رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، بسبب انتقائه الفرنسي. وطلبت الصحف أربكان بالكشف عن فضوى للباحثات التي استمرت أربع ساعات، خاصة أن الأحزاب العينية المنتشرة في أوروبا لها مواقف عدائية من المهاجرين الأجانب، والذين يمثل الأتراك بينهم عددا كبيرا، خاصة في ألمانيا والنمسا وفرنسا، وبينما رفض أربكان الإجابة عن أسئلة الصحفيين مكثفا بقوله إن لوبان امتداد قضاء إيجازته في تركيا طيلة السنوات العشر الماضية، وأنه يحب للترك، أزعجت صحيفة «مبارح» التركية للقاء. أو لتتلاق وجهتي نظر لوبان وأربكان تجاه إسرائيل والاتحاد الأوروبي.

يبدأ رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ زيارة رسمية لكل من كازاخستان، وتركمانستان خلال الفترة من ٨ - ١٢ سبتمبر المقبل في أول جولة خارجية له بعد توليه رئاسة الحكومة. يسبقها زيارة لوزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون العالم التركي إلى أندريجان، خلال الفترة من ٥ - ٧ سبتمبر، ويعود منها ليضمعا إلى السب الزوار، في جولته، وتأتي زيارة يلماظ إلى طبر اسميل الوسطى، في إطار اهتمام تركيا البالغ بتول آسيا الوسطى. وتأتي ترقى يرى متعلق لوبان ببقية لها لا تقل الأهمية عنها، وعلى مدى ست سنوات سبتمبرت تركيا ٢٥ مليار دولار في دول آسيا الوسطى دون عائد ملموس، وتوقع دول تركية أن تضم جولة يلماظ الصراع على خط التاييب نطق بصر قزوين، الذي قامت تركيا بخداولة ومسعود سيسمى بالخصاصة الفوز به، وتضطلع تركيا بدعم ولشطن وشركات النفط العالمية للفوز بامتياز خط الأنابيب

تعزيز عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كروفورد خوض تجربة جديدة، وهي العمل بالتلفزيون، رغم المخاطر التي قد تتعرض لها بعد فشل فيلمها التلفزيوني «اللمبة العالمة» الذي قدمت فيه شخصية محامية، ولكن الأمر الذي يقل من مخاوف كروفورد «اللمبة بالشامة» التي تعلق فيها هو كثرة ظهورها في البرامج التلفزيونية، خاصة في شبكتي سي إن إن، و«فاند» «أم سي في» وتعيش كروفورد حاليا قصة حب مع زميلها «راند» جيري عارض الأزياء السابق والذي يعمل محيرا لمسألة مطامع في نيويورك ولويس أنجلوس، وهذا ما دفعها إلى الكشف عن رغبتها في أن تكون أما، لأن ذلك هو الوقت المناسب لتحقيق هذه الأمنية على حد قولها. غير أن عارضة الأزياء الجميلة تتذكر زوجها السابق ريتشارد جيري الملقب بشكل هوليداي ووصفته بأنه أحد المعالم الرئيسية في حياتها، حيث تزوجته اذ كانت ثلاث سنوات وعلمها خلالها كيف تعيش حياة المشاهير. للمعروف أن سيندي كروفورد تظهر على أغلفة أكثر من ٤٠٠ مجلة ويبيع نظها السنوي من عروض الأزياء حوالي ٧ ملايين دولار

هل يتوقف حسام الدين مصطفى عن الإخراج؟

إسرائيل في مهمة سياسية وأن المهام السياسية ليست من شأن وزير الخارجية عمرو موسى أو رجال السلطة فطيل والفنانين أيضا. وموقفه هذا ليس إلا تعبيرا صريحا عن تأييده لخطوات التطبيع مع إسرائيل، وفي مكالة تليفزيونية بين السيد راضي رئيس الاتحاد والمهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ألقاه خلالها راضي على قرار اتحاد النقابات الفنية، وقد عبر حافظ عن استيائه مما صرح به حسام الدين مصطفى على شاشة التلفزيون المصري. وعن موقف التلفزيون منه خاصة أنه يقوم حاليا بإخراج مسلسل تعسر الأسماء قال: رئيس الاتحاد أن السلسل تم تصوير معظم مشاهد ولم يتبق سوى الطيل الذي سينتقل حسام الدين مصطفى حسب الاتفاق اليوم معه، وبعد ذلك سيتم منحه من دخول ميدي التلفزيون ومنع التعامل معه.

وفي محاولة من الإخراج حسام الدين مصطفى للتطبيق على هذا القرار قال: سألته الصمت لأنني لم أبلغ رسميا بذلك وإذا كان هذا القرار صحيحا فسوف يحاسب اتحاد النقابات الفنية على قراره هذا وكذلك نقابة السينمائيين. فحين إن الحرية والتيمقراطية التي يتحدثون عنها ليلاول نهارا. وأين هي حرية الفنان للخلف والمفكر وإذا أرادوا محاكمته فليحاكموا بداية عمرو موسى وأسماء الباز وكبار السنكاوين وأضامن أن أنيس منصور كان يكتب هناك ويسافر أسبوعيا إليهم. ويعين طين المحاكمة أصلا..



■ حسام الدين مصطفى

في جلسة طارئة لمجلس اقتصاد التماسيات الفنية المصرية تقرر شطب الإخراج وحسام الدين مصطفى، من نقابة السينمائيين وإيقافه عن العمل إجازة القرار إلى نقابة السينمائيين لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

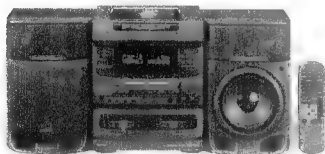
صدر القرار بإجماع آراء المجلس الذي يضم عبد النعم النعم، فقيوم الممثلين وحلمى أمين، فقيوم السينمائيين، ويوسف عثمان فقيوم السينمائيين، رئيس اللجنة السيد راضي - رئيس اتحاد النقابات الفنية - وأوضح راضي أن المجلس اتخذ القرار بإجماع عدد الفغار عودة إلى طالب بإجراء تحقيق أولا

وكان مجلس اتحاد النقابات الفنية قد اجتمع في جلسة طارئة في ١٢ مخرج حسام الدين مصطفى التلفزيون المصري بأنه سافر إلى إسرائيل ليكمل أرائته ووعيه كثران ومثقف مغبرا من تأييده ببيع مع إسرائيل. وإن سمره إليها كان هدفه سياسيا وليس فنيا وقد سبق لاتحاد النقابات الفنية أن اتخذ قرارا بشطب عضوية «فانل» بؤد التطبيع مع إسرائيل أو يسافر إليها. وقال إن المخرج مدحت صالح بر سفره إسرائيل بأنه كان أحد إبعاء عالمي الأضعة العربية والأراضي المحتلة وأنه أتمم لولا شعب التماسين فقط وأنا ضد التطبيع ببيع صوره.. أما حسام الدين مصطفى فقد صرح على شاشة التلفزيون المصري أنه «يؤيد المبادئين» وقال إن «مجالا لماذك بقه سافر إلى



أيووا ستمعنى ...

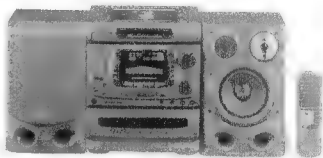
DSP **Superbass** **Logic** **AMP** **SNP W T-BASS**
DIGITAL
CDS



NSX-V50

PMPO
600W
V

DSP **Superbass** **Logic** **AMP** **SNP W T-BASS**
DIGITAL
CDS



NSX-999

PMPO
1800W
V

مزايا متعددة هي أجهزة هاي فاي ايوا

٢٥ مركز خدمة متخصص في جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .
الأجهزة متوفرة في كبرى محلات القطاع العام والخاص .

A.R. Publication

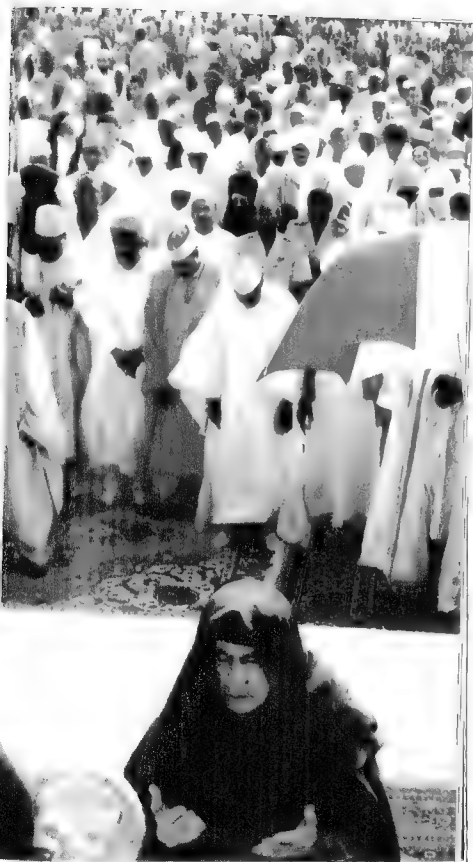


UTRACO
GROUP

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى
الشركة المصرية اليابانية (إيجيبترونك)
١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هياويووليس - مصر الجديدة
٢١٧٣٢٧ فاكس ، ٢٤٤٢٨٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤١٧٣٨ / ٢٤٤٠٧٥ ت.

الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية،
الشركة المتحدة للتجارة (يوتراكو)
أحمد شيعه ومحمد عبد الوهاب

aiwa



■ شن الزعيم الليبي العقيد معمر
 القذافي منذ أيام قليلة هجوما
 شديداً على السياسة الأمريكية، وتحدي
 الولايات المتحدة أن تواجه الشعب الليبي
 المسلح الجاهز لإحراق هزيمة جديدة
 بالعنوان الأمريكي، لا تقل قسوة عن تلك
 الهزيمة التي لحقت
 بالولايات المتحدة في فيتنام
 الزعيم الليبي ألقى خطابه «الثاني» الذي
 قوّل عشرات المرات بالهتافات التقليدية
 في احتفال كبير لتخريج دفعات من
 الكليات العسكرية الليبية، وكان مرتدياً
 زيه العسكري، وعلى كتفيه شارات
 «العقيد»، وهي الرتبة العسكرية التي ظل
 يحتفظ بها منذ قيادته ثورة الفاتح من
 سبتمبر ١٩٦٩، التي أصبحت أعلى رتبة
 في الجيش الليبي.
 والمثير أن العقيد القذافي شن هجوماً
 آخر على الجيوش العربية، التي لم
 تستطع مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية
 على الشعبين اللبناني والفلسطيني،
 وأعلن مجدداً رفضه لكل الحلول
 السياسية وللأنظمة والساتير والأحزاب
 والمؤسسات العربية، مؤكداً أن الشعب
 المسلح واللجان الشعبية واللجان الثورية
 هي الطريق الوحيد والصحيح لكي يحكم
 الشعب نفسه بنفسه، ولكي تستطيع
 الشعوب رد أي عدوان عليها..

تقرير - أحمد حسن - على السيد على

■ الزعيم القذافي يؤم الجماهير الإفريقية التي حصدت خطاب انجمنه الشهير في البحر

بعد ٢٨ عاما على «ثورة الفاتح»

حلم دائم بالوحدة لم يتحقق.. ومعارك مع قوى «الاستكبار» لم تتوقف!

وقد سمحت السلطات الليبية للقاضي الفرنسي باستجواب نحو ٥٠ من أعضاء جهاز الاستخبارات الليبي في طرابلس في يوليو سنة ١٩٨٩، وعُثر القاضي الفرنسي على أجهزة تليفزيون، وحقيبة تماثيل الأدوات التي استخدمت في تفجير الطائرة الفرنسية.

حدث تفجير الطائرة الفرنسية وقع في ليرة القوتير بين فرنسا وليبيا بشأن إقليم «أورن» المتنازع عليه بين ليبيا وتشاد، والذي تسبب في وقوع حرب بين البلدين، انتهت بإعادة ليبيا إقليم «أورن» لتشاد.

الحج وتحدي الحظر الجوي
وفي مناسبات عديدة أظهرت الجماهيرية تمديها للحظر الجوي المفروض عليها، فبعد رحلة الحج الشهيرة بالجمال إلى السعودية عبر الأراضي المصرية، أصبح بدأ تابتاً في رحلات الحج الليبية، أن يتم افتتاحها برحلة طيران تقوم بها الطائرات الليبية إلى المملكة عبر الأجواء المصرية أيضاً، مخففة قرارات الحظر الجوي، وفي كل المرات قدمت السلطات الجوية السعودية التسهيلات للطائرات الليبية وإعادتها مرة أخرى، رغم أن ذلك يعتبر خرقاً لقرارات مجلس الأمن.

وتوسّطت مسرور لدى مجلس الأمن لكي تظم الطائرات المصرية رحلات الحج، بإقامة جسر جوي بين السعودية والجماهيرية.

إلا أن أشهر رحلات الحج، هي تلك التي اجتمعت في قافلة من السيارات عبر الحدود المصرية الغربية إلى الحدود الشرقية متجهة إلى إسرائيل، حيث قام عدد من الليبيين بزيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وهو ما اعتبر وقتها رسالة سلام ليبية إلى إسرائيل، فيما فسرتها اللجان الشعبية الليبية بأنه كسر للحدود، لتمكين المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى،

مباحثات سرية في القاهرة

وبدأت الجماهيرية اتصالاتها مع الحكومة البريطانية الجديدة، التي أرسلت وفداً غير رسمي برئاسة أحد أعضاء مجلس العموم لاستكشاف إمكانية التوصل إلى حل لمشكلة لوكيربي، خاصة أن الجماهيرية قدمت للحكومة البريطانية السابعة معلومات وملفات مهمة عن التعاون الذي كان قائماً مع منظمة الجيش الجمهوري الأحمر الأيرلندي، وريعت للقاهرة للمفاوضات السرية بين ليبيا وبريطانيا، التي تمت في السفارة البريطانية في القاهرة، وكانت تعليقات الوليد البريطاني طيبة، وأشارت إلى إمكانية مواصلة التفاوض بين الطرفين.

وعلى الرغم من إعلان الحكومة الفرنسية الاشتراكية عن رغبتها في التوصل إلى حل لمشكلة لوكيربي، وكذلك مشكلة تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق الصحراء الكبرى عام ١٩٨٩، إلا أن التحقيق الذي أجراه القاضي الفرنسي مجان لوى بروجييه طالب السلطات الليبية بمحاكمة ستة ليبين اسنوليتهم عن تفجير الطائرة، وصرح ١٧٠ راكميا.

خطاب العقيد القذافي يعكس الغضب الليبي من الحصار الجوي المفروض عليها، وهذا التصعيد ضد السياسة الأمريكية يعكس أيضاً استمرار المواقف الأمريكية للتشدّد والمتصلية تجاه استمرار فرض العقوبات على الجماهيرية الليبية، وفشل كل الجهود والوساطات التي بذلتها أطراف مختلفة، للتوصل إلى حل لمشكلة «لوكيربي»، وأخيراً الجهود المشتركة التي قامت بها جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، حيث قدما مبادرة مشتركة لمجلس الأمن طالباً فيها بإجراء محاكمة للمواطنين الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الأمريكية «بان أمريكان» فوق قرية «لوكيربي» بإسكتلندا سنة ١٩٨٨ أمام محكمة تضم قضاة من إسكتلندا في لاهاي، حيث مقر محكمة العدل الدولية، وأن يتم رفع الحصار الجوي على الجماهيرية.

وقد رد مندوبو الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا في رسالة ثلاثية مشتركة على رسالة الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، وأعلنوا تسكهم بضرورة استمرار العقوبات، مادامت لم يتم ليبيا بتسليم المتهمين لحاكمتهما أمام المحكمة في اسكتلندا، مما أضل الجهود العربية والإفريقية للوساطة مع الأمم المتحدة والدول الثلاث في طريق مسدود.

محاولات الجماهيرية لم تتوقف لإنهاء أزمة لوكيربي، وتواصلت على جميع الأصعدة، فقامت للجماي الليبي «علي الفويل» بالاتصال بأسر ضحايا الطائرة الأمريكية، في محاولة للتأكد على أن ليبيا ليست المسؤولة عن تعطيل المحاكمة، وأنها مستعدة لذلك، شريطة توفير ظروف قضائية عادلة، ولا تتحول هذه المحاكمة إلى محاكمة للنظام الليبي كما تريد الإدارة الأمريكية، التي لم تخف عداها للنظام الليبي.

**تفشّت كل تجاربها
الوحدوية مع العرب
فانجّحت إلى إفريقيا**



النهر العظيم أول حلم يرى النور

لم يذيع الحصار الجماهيري من تنفيذ مشروع النهر الصناعي العظيم، ليجسد أول حلم حقيقي يرى النور القيادة الليبية التي نجحت في إنشاء أضخم قناة صناعية لنقل المياه الجوفية العذبة عبر منطقة الأنابيب الخرسانية المدفونة تحت سطح الأرض، من وسط الصحراء في جنوب البلاد، من مناطق السورير وتازوير والكفرة وبرزان، وهي مناطق فقيرة بالسكان إلى شمال البلاد حيث التركيز والكثافة السكانية المرتفعة. ورغم الاعتراضات التي أرتبطت بهذا المشروع إبان التفكير فيه، والتي قلقت من جفاف الاقتصاد، على اعتبار أن تكلفته عالية المصدر كما أنه معرض للجفاف والتضبيب، إلا أن العقيد القذافي أصّر على اكتمال حلمه، وسائر المعترضين وأقام دراسات مشروعية على أساس الخسعين عاماً التي حدثها أكثر للتشائمين كحد أقصى لنضوب المياه الجوفية التي تغذي النهر الصناعي، وجاءت دراسات الجدي حتى في ظل هذا الوضع لصالح حلم القذافي، في حين أن استمرار المشروع بعد هذه السنوات - وهو ما يرجحه الكثيرون من الخبراء - يعد إضافة أخرى لمصالح التنمية للشريحة في الجماهير.

صير الرئيس القذافي على حلمه وهو يراه يكر أمام عينيه حتى اكتملت المرحلة الأولى من المشروع عبر خطوط أنابيب بطول ١٦٠٦ كيلومتراً، داخل خنادق بمق ٧ أمتار حتى لا تتعرض للتآكل أو الصدا بسبب التغيرات المناخية، وما يلى على ضخامة مشروع القذافي هذا، أن عدد الأنابيب التي استُخدمت في المرحلة الأولى للمشروع بلغ ٢٥٠ ألف أنبوب، كما استخدم في هذه المرحلة ١٥٠٠ صمام تقطير، و٣٠٠٠ غرفة تقطير ومليونان و ٥٠٠ ألف طن متري من الأسمنت، و١٢ مليون طن متري من الزرنيخ، و٢ مليون كيلومتر أسلاك معدنية صلبة، ونحو ٢٥ مليون متر مربع صفائح حديدية، فضلاً عن أسطول المعدات والآليات التي استخدمت في نقل هذه الأنابيب.

ومازال القذافي يطمح باكمال المراحل الأربع الأخرى للمشروع، والذي ينتظر أن تنتهي المرحلة الثانية منه خلال الأشهر القادمة، وبإكمال هذا الحلم مرحلته الخمس تستطيع الجماهير نقل نحو ٦ ملايين و ٦٠٠ متر مكعب من المياه يومياً، يستخدم القذافي ٨٦٪ لضمان استقلال قراره السياسي بعيداً عن ضغوط الغرب، وبذلك يتجسد هذا الحلم من المياه لاستصلاح الأراضي بالإنتاج الزراعي بهدف تحقيق الأمن الغذائي للشعب الليبي، حيث من المتوقع أن تزداد الرقعة الزراعية في ليبيا من ٢٨٠ ألف هكتار إلى نحو ٤٨٨ ألف هكتار بنسبة زيادة قدرها ٧٠٪. وبسبب النهر الصناعي يمكن للجماهير أن تنتج ٧٥٠ ألف طن من الحبوب سنوياً، وهذه الكمية تحقق لها اكتفاء ذاتياً، بالإضافة إلى أنها يمكنها إضافة مليون رأس من الأغنام وربع مليون رأس من الأبقار على المساحات المروية بمياه المشروع. والمشروع الليبي وجه حضارى آخر، حيث تقدر تخصيص ٢٢٪ من حجم مياه المشروع ككل لإمداد القرى والمدن الليبية الواقعة على مسار النهر بالمياه العذبة، كما أن هناك نسبة ٢٪ من كمية المياه المنقولة يومياً، سوف تغذي مصانع البتروكيماويات والجمعيات الصناعية الأخرى القائمة في حوض النهر. ■

التي وجهتها الإدارة الأمريكية للجماهيرية بصنع أسلحة كيميائية، وأرسلت بعة إلى منطقتي «الترهونة» و«الرابطة»، وتلكت من أن للكشافة الموجودة هناك هي منشآت مدنية، كما رفضت مصر دائماً أي عمل عسكري ضد الجماهيرية الليبية. واستقبل الرئيس مبارك في مطار القاهرة في يونيو العام الماضي الرئيس القذافي الذي وصل بطائرة مفترقة الحصار الجوي، وبعده الرئيس مبارك في مطار القاهرة عائداً إلى طرابلس، ورفضت مصر الاحتجاجات الأمريكية، وأكدت أن القاهرة استقبلت كل القادة العرب لحضور القمة العربية، باعتبارها البلد الذي يستضيف الجامعة العربية.

للكويت، وإذا كانت الدول العربية تطالب للجمعية الدولية بتطبيق قرارات الأمم المتحدة تجاه إسرائيل، فلا يفعل أن تكسر هذه القرارات تجاه الجماهيرية، ولكن على أرض الواقع، فإن العلاقات الطيبة مع مصر وتونس بالذات، مكنت الجماهيرية من مواجهة آثار الحصار بأقل أضرار ممكنة، فاضطروا لليرة مفتوحة بين البلدان الثلاثة، وحركة التجارة والقلق تشهد رواجاً كبيراً، والأسواق الليبية لا تشهد أي اختلالات بشأن أية سلع تموينية، وحركة العمالة بين مصر وليبيا بالذات تشهد وجود أكثر من مليون مصري يعملون في الجماهيرية، وتم تشكيل لجنة وزارية مصرية - ليبية علياً لنفع الاستثمارات وعلاقات التعاون بين مصر والجماهيرية في مختلف المجالات. وعلى الصعيد السياسي رفضت مصر الاتهامات

الواقعة تحت الأسر الإسرائيلي.

القمة العربية.. مطلب دائم

الدعوة إلى قمة عربية مطلب ليبي دائم من أجل تنسيق المواقف العربية تجاه العديد من القضايا، أبرزها: القضية الفلسطينية، والحصار الدولي على الجماهيرية، وكشف الرئيس مبارك أخيراً أن جدول أعمال القمة العربية المقرر من جانب ليبيا، هو للسؤال عن عدم موافقة عدد من الدول العربية على عقدها.

وطبقاً لحصار ليبيا، فإن الجماهيرية كانت تنوى مطالبة الدول العربية بعدم تطبيق قرارات للخطر الدولي المفروضة عليها، وهو موقف لا يلقى إجماعاً عربياً، خاصة أن قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالذات هي التي مكنت التحالف الدولي من تحرير



■ المؤتمر مستمر رغم الحصار الدولي



■ متحف طرابلس .. الماضي شاهد على الحاضر

ساندت كل حركات التمرد ففرض عليها الغرب الحصار جوا وبحرا حاولت تبرئة نفسها من «الوكبرلي» فلم تصدقا أمريكا.. والف مازال مفتوحا تحدث كل الأنظمة «بالكتاب الأخضر» وأرادت أن تمضي في الطريق العاكس فلم يفهمها أحد

على ميثاق جامعة البعثة
العربية- تكون له
الشخصية القانونية
الدولية والأهلية الكاملة.

● إقامة مجلس
اتحادى أعلى يضم
رؤساء الدول الأعضاء
وهو أعلى سلطة فى
الجامعة، ويكون له دون
غيره سلطة إصدار
القوانين والقرارات
المتعلقة بالسياسة العليا
للإقتصاد، واعتماد
استراتيجيات العمل
العربى المشترك، وتكون
قرارات المجلس ملزمة
للدول الأعضاء، ويتصنع
بالأسبقية فى التنفيذ على
غيرها من القرارات،
وتكون رئاسة المجلس
بالتناوب بين رؤساء الدول
الأعضاء، وفقا لترتيب
الجائى لأسماء الدول
الأعضاء.

● إقامة مؤتمر
قوى عام، وهو الهيئة
التشريعية، ويتلف من
عدد مساو من الأعضاء
من كل دولة، يتم اختياره
من الهيئات التشريعية
فيها، أو وفقا للنظم
الدولية لكل منها.

● المجلس التنفيذي
للإتحاد من أمثال اللجان
الشعبية العامة ورؤساء

وزراء الدول الأعضاء، وتكون رئاسته بالتناوب
والجلاس التنفيذية للتخصص، ويضم ١٥ مجلسا
لجميع الجالات السياسية، الخارجية، الدفاع،
الاقتصادية، الزراعة، الإعلام، الصحة، الداخلية،
العدل، المواصلاحة، البحث العلمى، الطاقة، الشباب
والرياضة، الزراعة، للمصرفى المركزى، الاقتصادى،
لتوحيد السياسة النقدية، وتكون احتياطى نقدي
عربى.

● محكمة العدل العربية، للنظر فى النزاعات بين
الأعضاء، وهو الجهاز للقضاء العربى الرئيسى.

● صندوق التنمية العربية لتلبية متطلبات التنمية
الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربى.

● مجلس للدفاع العربى المشترك، ويعتبر أى
اعتداء على دولة عربية، اعتداء على الدول العربية
جميعا، ويمنع على الدول العربية السماح بوجود قوات

أجنبية على أراضيها، أو الانضمام إلى تحالف
خارجية، وتتخذ القرارات بالتوافق، والأطيلة ملزمة.
مشروع الإتحاد العربى شهد مناقشات
واعترافات رئيسية، واكتفت الدول العربية بالتأكيد
على أن هناك خطوات كثيرة مطلوب تحقيقها قبل
النظر فى هذا المشروع، وأن الحفاظ على الجامعة
العربية فى هذه المرحلة أمر حيوى، على الرغم من أنها
لم تستطع وقف الغزو العراقى للكويت، أو مواجهة
الاعتداءات الإسرائيلية، واكتفت ب طرح تعديلات على
المشروع، الذى اعتبرته معظم الدول العربية طموحا
أكثر من الواقع العربى، وأن التعاون فى المجالات
الاقتصادية له الأولوية الآن، وليجاد لجوء لغة عربية
تصول دون تكرار الغزو العراقى للكويت، وإيقاف
التدخلات فى الشؤون العربية الداخلية.

● و ●

صفحة ٥ + ٥ هـ هي صفحة حوار عربى متوسطى،
وشهدت غفبات بسبب قضية لوكبرى والحصار على
الجامعة، ولم تدع الجماهيرية للتدنى بمرشلة
وتحاول مصر ودول عربية إيجاد آليات تعاون أوروبية
عربية، تسمح بمشاركة الجماهيرية للبيبة، وبحثت
فى ضم ليبيا إلى عدد من اللجان التأسيسية، تمهيدا
لاتحاد ليبيا فى كل مندييات التعاون المتوسطى بعد
حل مشاكلها الدولية

تعطل القطار المغارى

الاتحاد المغارى العربى الكبير أيضا شهد حالة
جمود، فقد تم إبرام ٢٢ اتفاقية تغطي مجالات
الاقتصادية تجارية وصناعية وقانونية وبحرية، ولكنها
لم تنفذ بسبب الخلافات بين دول الاتحاد، وبالمشاكل
الدولية، خاصة فى الجزائر، وقضية «لوكبرى»
والنزاع الدولى للمغاربة بقرارات الحظر البحرى،
بالإضافة إلى الخلافات حول قضية الصحراء
«البوليساريو»، مما جعل الاتحاد المغارى مشرعا فى
الأراج، وصيغة وحدوية لم يتسن لها تطبيق النجاح
للرجو.

إلى إفريقيا

لتحول الجهد فى السياسة للبيبة الأفرية
بإتجاه إفريقيا، يستند على الهوية الإسلامية العربية،
وهو الجهد الذى تسطاع به اللجنة الشعبية الإسلامية
العالية، والتي تقوم بجهود كبيرة فى دول إفريقيا
مجاورة للجماهيرية قربية منها، ونظمت رحلة المقيد
القذافى إلى نيجيريا والنيجر، حيث كانت الأعلام
الخضراء، ومصدر القذافى بحراسة لبيبة ضخمه،
عكست النفوذ اللببى، رغم الأسوأ التى صرسته
خاصة فى النيجر، حيث بنى مسجدا ضخما هناك.
وقد ألقى الزعيم القذافى خطبة الجمعة فى هذا
المسجد، مرتكبا زبه اللببى التقليدى، وانتقد جموع
للصلى، لأنهم لا يفهمون العربية لغة القرآن، قائلا:
«إن الله لا يعرف الفرنسية، والذى لا يعرف الفرنسية»
والحساب يوم للقيامه سيكون بالغة العربية. وأن
الاستعمار الفرنسى تعمد إلغاء العربية، لكى يتعد

الاتحاد العربى

مشروع اتحاد العربى هو أكثر المشروعات
البيبية طموحا نحو تحقيق حلم الوحدة العربية،
وتواصل جامعة الدول العربية على مستوى اللندوين
الدائمين، مناقشة مشروع الاتحاد العربى، الذى قدمته
الجماهيرية، والذى يقوم على للبادئ التالية:
● إعلان قيام جامعة للوحدة العربية «الاتحاد
العربى» كخطوة رئيسية نحو تحقيق وحدة عربية
شاملة، «استيعابا للدروس المستفادة من التجارب
الوحدوية الثنائية والمتعددة، التى قامت فى الوطن
العربى».

● إقامة اتحاد تعاهدى بين الدول العربية الموقعة

معارضة مفككة... وأصوليون بلا أنصار

كتب: خالد صلاح:

لفترة من الزمن تصورت قوى المعارضة في الخارج أنها تستطيع التأثير على الأوضاع الليبية، ولكن لتضع - باتفاق المراقبين - أنه لم يكن لها تأثير حقيقي أو وجود فعلي في الشارع الليبي، خاصة بعد أن فقدت أهم معانها بسقوط نظام حسين حبري في تشاد ببنهاية عام ١٩٩٠، إلا أن الهوليس تجددت من اتجاه آخر هو ظهور بعض التيارات الأصولية المتشددة التي قامت ببعض عمليات المواجهة المسلحة في بنغازي ودرنة وواي الإنجيل وأخيرا في طبرق، غير أن هذه الجماعات لا تمثل - في الواقع - مجلسا للجمهورية وحدها بل يشمل ذلك البلدان للجاورة والدول الأوروبية شمال البحر المتوسط.

● كانت الانتشقات هي العمل الوحيد لفصائل المعارضة الليبية في الخارج منذ عقد المجلس الوطني الأول لها في مدينة «أغدير» المغربية عام ١٩٨٢ وحتى مؤتمرها الرابع في مدينة اسطانبلا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥، وقد واجهت جبهة الإنقاذ الليبية التي يتزعمها محمد يوسف المرفيت لقسامين رئيسيين. الأول عام ١٩٨٧ عندما انسحب منها ٤٥ عضوا اتهاموا المرفيت بالمصالحة للولايات المتحدة الأمريكية ولجهاز المخابرات المركزية الأمريكية وتقدم نشاطا هيمية تحالف القوى الوطنية والديمقراطية.

وفي عام ١٩٩٤ انفصلت عن الجبهة جماعة «أبريك أسوسوس» التي أسس ما يسمى بالحركة الليبية للتغيير والإصلاح، كما انشق أيضا العقيد خليفة حفتر الذي تولى لفترة تأسيس ما يسمى بجيش الإنقاذ الليبي.. وتوالى الانتشقات بعد ذلك لتتمثل في خمسة فصائل ليبية بخلاف جبهة الإنقاذ بزعامة المرفيت: هي الاتحاد الدستوري الليبي، والتحالف الوطني الليبي، والتنظيم الوطني الليبي، والحركة الليبية للإصلاح، والتجمع الوطني الديمقراطي الليبي.

● ويعتقد المراقبون لحركة المعارضة الليبية في الخارج أنها مجرد «معارضة كلامية» ولا يوجد رصيدها لها داخل الجماهيرية أو بين غالبية الليبيين المقيمين في الخارج.. وقد اكتشف البيان الهزلي لهذه المعارضة بعد عملية «باب العزيزية» الفاشلة عام ١٩٨٤ والتي استشهدت فيها المعارضة لقيام بعمل مسلح ضد العقيد القذافي.

● وفي مقابل تيارات المعارضة المفككة نجح رجال العقيد القذافي في استقطاب العديد من كوادر وتيارات هذه المعارضة عبر حوارات غير رسمية معهم في أماكن متعددة، كما كان الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بلة دور

بارز في الحوارات التي قامت بين هذه الفصائل والجماهيرية بصورة غير رسمية أيضا. غير أن موقف فصائل المعارضة المؤيد للحصار الليبي عزز عزيمتهم عن المواطنين في ليبيا وأقام حاجزا نفسيا أمام فرص الحوار مع القيادات الليبية. إلى جانب اطمئنان ليبيا إلى أن قيادات المعارضة الخارجية لم تعد تمثل خطرا حقيقيا على استقرار للنظام.

● ومنذ استقرار ثورة الفاتح من سبتمبر إنتبه العقيد القذافي مبكرا إلى الخطر الذي يمكن أن تنهله المعارضة الأصولية، خاصة أنه راقب بعناية تجربة الأخوان المسلمين في مصر فحرص القذافي استمالة زعمائهم ورواية بعض النشوات الفكرية العامة التي يدعى إليها قادة التيارات الأصولية ● ويعتقد الكثير من المراقبين أن النظام السياسي في ليبيا مازال يتمتع بالقوة التي تمكنه من السيطرة على الأصوليين الجدد في الجماهيرية، كما نجح في السيطرة على أسلافهم، ويرى المراقبون أن هؤلاء الأصوليين الجدد لم يصلوا إلى القوة التي وصل إليها رفاقهم في الجزائر أو السودان أو حتى في مصر، فهم مازالوا وبشمع عشرات من الليبيين الأفغان، ولم يتجهوا - في ظل الاستقرار الأمني في الجماهيرية - في تبعية أنصار جدد يمكنهم من تشكيل خطر حقيقي على النظام الليبي.

● وتبدو الجماعة الوحيدة على خط المواجهة مع أجهزة الأمن الليبية هي «الجماعة الإسلامية للفتاة» التي يتزعمها عبد الله الصادق وتضم مجموعة قليلة من الأفغان الليبيين إلى جانب عدد من الأصوليين من مصر والسودان تسلكوا إلى ليبيا وتعاونوا مع هذه الجماعة التي بدأت نشاطها بالعمل المسلح ويلا غطاء سياسيا أو جماهيري فعال.

● ويعتقد المراقبون أن ظهور التيارات الراديكالية في ليبيا لا يعبر خطرا على النظام بقدر ما يد تطورا إيجابيا لصالحه ويسرون ذلك بأن هذه الجماعات لم تظهر على الساحة إلا في ظل الحصار الاقتصادي الخافق على الشعب الليبي بينما لم يكن لها وجود مؤثر قبل فرض الحصار. هذه الرؤية ترجع الكفة الليبية وتشكل - دون شك - عاملا للضغط على الحكومات الغربية المؤيدة للحصار، وخاصة في شمال البحر المتوسط، والتي تضع ضمن أهم أولوياتها ترتيب الأوضاع الأمنية في البيت الليبي وجنوب المتوسط تقابلا لقيام نظام أصولي غير مضمون الجانب، وهي رؤية ربما تنعصها بعض الدعوات الغربية مبرغمة أو متخفيده الحصار عن الجماهيرية الليبية ■

العظمى، هو الاسم الرسمي لهذا البلد، وهو يوضع للترجيحات السياسية والإقليمية والأيدولوجية، والموهومات في لعب دور إقليمي ودولي يتحدى حدود «طابيا» ولذلك تعددت مشروعات الوحدة التي لم تتحقق مع كل الجوار مصر وسوريا في الاتحاد الثلاثي أيام السادات، ووحدة مع تونس، وأخرى مع السودان، وتحالفات مغاربية، ودعوات للوحدة مع دول إفريقية أخرى.

وخرجت الجماهيرية عن حنوبها، وساعدت معظم حركات التحرر والتمرد في العالم، وبخاصة تلك التي تعمل ضد «الغرب» والإمبريالية وقوى «الاستكبار» الأمريكية، بداية من الجيش الجمهوري الأحمر، ومنظمات ثورية مثل: «الدرب للنضال» في

المسلمون عن القرآن والإسلام.. وأكد على هوية القبائل الإفريقية العربية، وللميز أن العقيد القذافي كان يتحدث بالبربرية وإلى جواره مترجم يتولى ترجمة حديثه بالفرنسية.

بعد الإفريقي في السياسة الليبية ذو تكلفة باهظة للاقتصاد الليبي، خاصة أن هذه الدول فقيرة، وتتعلق إلى الدول العربية لخدمة لمساعدتها، ولذلك استقبلت طائفة القذافي، والطائرات المرافقة لها في تجاهل للحظر الجوي، وشارك زعماء تشاد والنيجر وبوركينا فاسو، ومالي في قمة طرابلس، هي القمة التي أصبحت مظاهرة إفريقية ضد الحصار على الجماهيرية

لجمهورية العظمى

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

بيرو، وه الساندينيستا في نيكارجوا، وكل المنظمات الفلسطينية، وحركة «البوليساريو»، وصولا إلى دعم القوة الإسلامية السوداء في الولايات المتحدة، ودعوة زعيمها «موليس فراخان»، وتسليمه جائزة قدرها مليون دولار، مع وعده بتفويض ١٠٠ مليون دولار لمساعدات لاسمي أمريكا، الذين يقاتلون ضد سياسات التمييز، في محاولة لدمهم ليصبحوا «مولوي عربى وإسلامى» فى الولايات المتحدة.

وبعد ٢٨ سنة لم يتنازل القذافي - الذى يرفض لقب الرئيس - عن أحلامه وطموحاته ومبادئه للكتاب الأخضر، الذى يحمل بأن تسود وتتحول العالم إلى جماهيريات على النسخ الذى بداته الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ■



■ مصر لاتقبل أية ضغوط من جانب واشنطن

١٤ تمر العلاقات المصرية - الأمريكية

بحالة من اللد والجزر من حين
لآخر، بسبب الاختلاف في الرؤى ووجهات
النظر، خاصة في القضايا السياسية،
وتحديداً المتعلقة بعملية السلام وسياسات
نيتانياهو منذ تسلمه مقاليد الأمور في
إسرائيل وحتى الآن. «الأهرام العربي»
التقت بالسفير أحمد ماهر - سفير مصر في
الولايات المتحدة الأمريكية - خلال زيارته
للقاهرة، للتعرف على حقيقة الموقف
الأمريكي من قضية قطع المعونات، وخلافات
مجلس الرئاسة المصري - الأمريكي،
بالإضافة إلى توقعات الدبلوماسية المصرية
لما يمكن أن تسفر عنه زيارة ماندين أوبرايت
- وزيرة الخارجية الأمريكية - للمنطقة
في حالة إتمامها.

حوار: أشرف العشري - تصوير: عادل احمد

أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن:

أوبرايت لا تحمل عصا سحرية لحل مشكلات المنطقة

يرى بعض المراقبين أن العلاقات المصرية - الأمريكية يعثر عليها بعض الشوثر، بسبب قرار لجنة الاستعدادات الخارجية بالكونجرس، والتهديد بوقف المساعدات السنوية لمصر في الفترة القادمة.. ما تعليقكم وحقيقة التهديدات الأمريكية؟
يبلغ البعض كثيراً في وصف ما يجري بأنه توتر، فالعلاقات المصرية - الأمريكية أساسها طيب ومتين، وهي علاقات صداقة، وبيننا مجالات تعاون متعددة مستمرة بشكل طبيعي، ولا يمكن لحمة هنا أو هناك أن

لبعض الأمور ومصالح شتى في المنطقة. وما كان يحدث في السنوات الأخيرة على مسار العلاقات المصرية - الأمريكية أننا كنا نناقش في هدم اختلاف وجهات النظر، ونشوق على حلول مشتركة لها، ولكن حدث في الأشهر الأخيرة أن ظهرت بعض العناصر الأمريكية التي تحاول أن تستغل بعض اختلاف وجهات النظر، لكي تثير زوبعة في فنجان، كما حدث أخيراً، وذلك لصالح أهداف وجهات معينة مدفوعة. اعتقد أن الكل في مصر يعلمها ويعرف جيداً الأسباب الحقيقية لبعض الحملات التي تعرضت لها

تتال أو تؤثر في هذه العلاقة، وإقوالها بكل صراحة: إن هناك تقديراً كبيراً للرئيس مبارك والدبلوماسية المصرية في جميع الدوائر والهيئات الأمريكية، وفي اعتقادي أن أسباب تزايد حملة التوتر من حين لآخر تعود إلى اتساع وتعدد مجالات التعاون والمصالح المشتركة بين البلدين، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في وجهات النظر، نظراً لمكانة مصر ودورها في قضايا الشرق الأوسط ومساندتها للقضايا العربية بفعالية، انطلاقاً من الحرص على المصالح والقضايا العربية. بمكس الولايات المتحدة الأمريكية فلها نظرة مختلفة



■ المفاوضات على المسار السوري اللبناني تمثل أهمية كبرى لنا

إسرائيل وراء الحملات الحادية لمصر في أمريكا

المشاركة، أبحث موضوع زيادة حجم التجارة والصناعات المصرية، وكذلك موضوع المنطقة الحرة التجارية بين مصر والولايات المتحدة، والأمور تسير بشكل طبيعي وعلى أحسن ما يرام، صحيح أن لجنة رجال الأعمال المشتركة التي تسمى بـ «اللجنة» الفرنسية كان يتسم عليها بالتيه نوعاً ما، بالإضافة إلى أن عملها لم يكن واضحاً لدى الكثيرين، أما الآن فإن الأمور تسير بشكل مكثف، كما تجددت عضوية اللجنة في مصر والولايات المتحدة.

أما فيما يتعلق بتجديد زيارة نائب الرئيس الأمريكي آل جور أكثر من مرة كما تقول، فإن ذلك ليس لوجود خلافات هنا أو هناك، فقد كان مقراً من البداية أن تتم بعد إجازة الصيف، وتم الاتفاق على القيام بها في شهر سبتمبر، ونظرًا لكثرة الاتفاقيات لدى الجانبين، فقد تم الاتفاق على تحديد موعد جديد لها في شهر أكتوبر، حيث سيحضر آل جور ويقتني بالرئيس مبارك، وسيعقد المجلس الرئاسي المصري الأمريكي اجتماعاته في الحال.

وهل صحيح أن الجانب الأمريكي يمارس ضغوطاً على مصر في تشكيل عضوية المجلس الرئاسي، ويطالب بالإبقاء على بعض العناصر المؤيدة للسياسات الأمريكية سواء بالنسبة أو للجانب؟

رد بناتماج: هذا كلام لا أساس له من الصحة، فلو أن أمريكا تعلم تماماً أن مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك لا تقبل أن تمارس عليها أي ضغوط من أي نوع، ولذا فإن تحاول واشنطن اللجوء إلى مثل هذه الأمور، والجميع في المجتمع الأوروبي وليس أمريكا فقط، يطمون استقلالية القرار المصري، فإن القاهرة لا تقبل من أي أحد الإملاء أو حتى الإيحاء بقبول سياسة معينة، فالاختيار لم تكن على أسس نوعية، وصحت تغيير وتجديد من منطلق الدافع ببناء جديده لعضوية هذا

مصر، وذلك كله لمحاولة التغطية على سياسات فاضلة وغير متقنة من مقتضيات عملية السلام في المنطقة من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي سادت هذه الحملات بكل قوة، ولكن مثل هذه الحملات لم تؤثر شيئاً بأي حال من الأحوال، اعتماداً على التقدير الأمريكي العميق لمصر، كما أننا كنا على علم بأن الأصناف الأمريكيين الكثيرين لمصر، والذين تربطهم صلات شخصية قوية بالرئيس حسني مبارك، وباللوبي السياسي المصري، سيتصدون - حتى دون أن نطلب منهم - لهذه الحملات، ومن يقفون وراءها، وقد حدث ذلك بالفعل. هل تعتقدون أن أسباب هذه الحملات هي الكونجرس والصحافة الأمريكية يعود إلى الموقف المصري من عملية الرفض المستمر لسياسات نيتنياهو، أم هناك أسباب أخرى؟

لا يجب أن نعطي هذه المسألة أكثر من حجمها، وفي الوقت نفسه نحن أصبحنا نعلم جيداً أن مثل هذه الحملات سوف تستمر، وأن هؤلاء الأشخاص الذين يهيمون أن يسيروا إلى العلاقات المصرية سيستمرون في محاولاتهم، ونحن أصبحنا واثقين لأشكال هؤلاء، واثقين الجميع في مصر أن مثل هذه الأمور نتابعها حالياً بكل ثقة، وحاول كل يوم أن تكسب أصدقاء، جديداً لمساندة الموقف المصري. تعطيكم فكرة أسباب الهجوم الأمريكي حالياً على وضع الاقتصاد في مصر، ولماذا اختاروا هذا التوقيت بالذات؟

ما حدث أخيراً من قبل البعض في أمريكا وإصدااعهم بسم، أوضاع الاقتصاد في مصر، كان أيضاً من ضمن حملة التشويش والتشويه ضد مصر، وقد دعوا الذين يساندون مثل هذه الحملات في أمريكا دون سابق معرفة أو حقيقة لزيارة مصر، ومقابلة أفراد الشعب المصري مسلمين وأقباطاً، ليطلعوا الحقيقة الكاملة، ويروا على الواقع حقيقة التسريح الواحد الذي تعيش مصر، وأن مصر في بعض المشاكل كلها التي توجد في مصر حالياً، وهي ليست متعلقة بأقباط أو مسلمين، وإنما هي متعلقة بالإرهاب، الذي كان هدفه تخريب للجموع المصري كله، وليس النيل من فئة دون الأخرى، وهذا الإرهاب يعون إليه استطعن أن تقضي على أخيراً.

يقال: إن هناك العديد من المشاكل التي تواجه مجلس الرئاسة المصري - الأمريكي، ونزول على مجلس أمنته بالفشل... مما جعل نائب الرئيس الأمريكي آل جور يؤجل زيارته لمصر أكثر من مرة... ما صحة ذلك؟

بالعكس، لا توجد أية مشاكل تواجه مجلس الرئاسة هذا، بل هناك اجتماعات عديدة عقدت في الفترة الماضية بين الوزراء، ورجال الأعمال من الجانبين، وهناك اتصالات مستمرة بين قيادات هذا المجلس، وكانت هناك زيارة قوية جداً لوزير المالية والتجارة للتباحث مع الأمريكيين في إطار هذه

الجلسات، لتغطية النشاط ومجالات التعاون الاستثمارية والتجارية الخاصة بالمجلس الرئاسي، وأقولها بكل صراحة، لماذا ممارسة الضغوط والجميع يعلمون أن هذا المجلس ليست له أي اختصاصات تنفيذية، بل هو يشع صيغ التعاون ومجالات المشاركة وتسوية أية مشاكل في مجال الاستثمار والتجارة، ويخرج السبل الجديدة في مجال التعليم ونقل التكنولوجيا وغيرها، ثم يعرض توصيات على الجانبين، إن الأمر في النهاية مجرد توصيات، والقرار السياسي يبقى في النهاية في يد القيادة السياسية المصرية.

وما تعليقكم أيضاً حول التشنيد والتصمك الأمريكي بضرورة حضور ومشاركة مصر في مؤتمر النوحة الاقتصادية المقرر في شهر نوفمبر القادم، والذي يخدم مصالح إسرائيل؟

يا سيدتي مؤتمر النوحة ما زال هناك متسع من الوقت لاتخاذها، ومصر موقفها واضح تماماً ولا يحتاج إلى أي تأويل، وما زلنا نبحث على مهل موقفنا على ضوء التطورات التي تحدث لعملية السلام، خاصة أن هذا المؤتمر الاقتصادي هو جزء أساسي من عملية السلام، وليس أمراً منفصلاً، وهناك دول عربية أعطت أنها لن تحضر، ولكننا مارزنا ندرس موقفنا بمنأى وإهتمام، ونحن في مصر لا نتخذ قراراتنا من فراغ، فالمسألة التي حضر آل جور عدم حضورنا، ولكننا ندرك الظروف ومدى مواضعها لإعلان الموقف الرسمي، والحديث مازال مبكراً لكي نخت في موقفنا النهائي.

يقال: إن هناك أزمة طارئة حالياً في العلاقات العربية - الأمريكية بسبب الاتهامات العربية للجانب الأمريكي بالسلبيية والانتحان الكامل لإسرائيل في عملية الإسلام... هل لك أن تحدثنا عن هذه الأزمة؟

لا نستطيع أن نقول: إن هناك أزمة بالمعنى للتمتع بها، وإنما يمكن أن نقول: إن هناك عدم رضا أو قبول عربي للموقف الأمريكي، وهناك رغبة عربية طالب الولايات المتحدة بإعادة نشاطها ودورها في عملية السلام، على أساس مرجعية مؤتمر مدريد، وهذا أهم ما ورد في خطاب مابدين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - أخيراً، وكانت هناك استجابة أمريكية ومحفيات إيجابية كثيرة في هذا الخطاب، وكان كل هذا استجابة طبيعية لحالات الغضب العربية - ومصر على رأسها - وذلك خلال الأشهر الماضية، من واقع تركيز أمريكا على مسافة الأمن الإسرائيلي، دون تأكيد الأسس التي يقوم عليها استئناف المفاوضات من جديد، ونعتقد أن ما أعطته أولبرايت من أن التسوية يجب أن تكون مستندة إلى القوانين حقوق الشعب الفلسطيني، وتأكيد الأمن الإسرائيلي مقابل الأمن العربي، الذي يشمل مسائل عديدة، مثل نوع التسليح الإسرائيلي وماثل الشعب الفلسطيني الاقتصادي والسياسي، ورغب المصالح،

خواطر عربية

الثانية من فجر الأربعاء قبل الماضي، تذكرت السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية - التي تلقى عليها أجهزة الإعلام العراقية واليمنية واللبني اسم المرأة الأفعى - أن الوضع في لبنان على وشك الانفجار وأن الصواريخ الإسرائيلية تنساق على مدينة صور وأن الدمار يوشك أن يعم المدينة والتناحور بالملات في طريقهم إلى العاصمة بيروت.

تقول: من هذا الوقت البكر أجرت السيدة أولبرايت اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع طالبة منه استخدام نفوذ دمشق لدى حكومة لبنان وحزب الله، ليقف إطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل، مغبة عن أملها في أن تجمع الجهود السورية في تطبيق لإزمة وعدم انتهاكها.

المهم - وفقاً للرواية الأمريكية - فإن الشرع أكد حرص سوريا على تحقيق السلام الشامل والعالل وأن دمشق ستبذل كل جهودها لإنقاذ اتفاق إيرل - نوسان ٩٦.

أمريكا إذن تطلب وبساطة سوريا لتهمة الأضرار في جنوب لبنان وبضمان أمن إسرائيل، لكن يبدو أن السيدة أولبرايت نسيت أو تناست السبب الحقيقي لتجهز الأضرار. وأن هناك احتلالاً إسرائيلياً لجنوب، بل هناك قراراً إسرائيلياً بدأ تنفيذه بالفعل لتجسير لبنان وإزالة الفتنة الطائفية. بعد أن استعاد البلد الصمود غايته وتحول إلى ورشة عمل لإعادة الإعمار.

نسيت السيدة أولبرايت أن حكومة إسرائيل تفرس حصار الجوع وتنتهك حق الإنسان الفلسطيني وهماي الآن تقف الدمار بمن يقرى الصوب، ثم عندما يمارس شعب لبنان حقه المشروع في مواجهة الاحتلال غير المشروع تطلب أمريكا تدخل سوريا، ولا تكف حتى خاطرها في أن تقول لنيثانياهو: عيب اللعب بالنار.

تخشي أمريكا كثيراً إذا استمرت في سياساتها لدم إسرائيل وتجاهل أبسط الحقوق العربية، فمثل هذه السياسات لن تحقق سلباً، وأن تحفظ أماً إسرائيل، لأنه لا سلام ولا أمن لدولة خارجة على كل القوانين والأعراف الدولية، وأهلاً بالسيدة أولبرايت في جولاتها القائمة لتحقيق الأمن للدولة العبرية!

إحسان بكر

الجانبين السوري والإسرائيلي، وما تم إحرازه في هذا المسار، حتى ولو كان قليلاً، وللسوريين كل الحق في موقفهم الرافض لحطال نيثانياهو، وليست لهم علاقة بتغيير الحكومة أو الحزب في إسرائيل، ولا يمكن لسوريا أو أي طرف عربي أن يستجيب لطلبات إسرائيل كل فترة، بحجة أن هذا ثم في عهد راين أو بيرز أو في عهد نيثانياهو، فالمنوع إلى شياش الماضي واليد من نقطة الصفر مرفوضة، وأن تكريس وضعاً جديداً للإسرائيليين في التعامل معنا.

هناك اتهامات للبلوفاضية المصرية بتركيز اهتمامها مع الإدارة الأمريكية وإسرائيل على المسار الفلسطيني، دون المسارين السوري واللبناني؟

هذا ليس في صماتنا، فالساران السوري واللبناني هما في لب اهتمامنا، مثلهم مثل المسار الفلسطيني، وبصورتنا موحدة في هذا مع الإدارة الأمريكية، ولكن نوقف للمسار السوري لبعض الوقت هو الذي جعل البعض يقول أو يعتقد بهذا الرأي، وهذا ليس دليلاً على أننا ننسى أو نهمل التعاون مع السوريين، فالأتصالات والتعاون الكامل قائم بشكل يرحى على مختلف الأصعدة، سواء في القاهرة أو دمشق، أو البليدين معاً.

بل الإدارة الأمريكية وسياسات نيثانياهو هي التي أدخلت للسار السوري إلى مرحلة الهيات الصمفي حالي.

هل تقبلون بالضغط الأمريكي بشأن وقف وتجديد العلاقات المصرية مع ليبيا بسبب أزمة لوكيربي؟

هذا لم وإن صمفه، والأمريكان يعلمون أن العلاقات المصرية - الليبية علاقات ذات خصوصية معينة، كما أنها علاقات جوار في المقام الأول، وبالرغم من كل ذلك، فمن ملتزمون بقرارات الأمم المتحدة، ولنا جهود وبساطة متعددة مع الإدارة الأمريكية لحل أزمة لوكيربي في إطار سلمى يضمن عدالة المحاكمة والقبول بجمع للبادرات العربية والإفريقية، والتي تضمن حقوق كل الجهات، ورفع الظلم والحصار المفروض على الشعب الليبي حالياً بدون أمة أو سند حقيقي حتى الآن.

وأخيراً ما تعليقكم على اتهامات الإدارة الأمريكية لمصر بخرق الحظر المفروض على ليبيا؟

هذا كلام تريده الصحف الأمريكية فقط، ولم يصلنا أي شيء رسمي في هذا الشأن من الإدارة الأمريكية، وبالتالي فإن تعليقنا على كل ما سيصلنا ويستحق التعليق والرء

ويوقف سياسات التجويع الجماعي كان إيجابياً، وبالتالي ليس من العبل والمنطق أن نركز على الأمن الإسرائيلي، مقابل إعمال أمن الطرف العربي، وهذا ما سعت الإدارة الأمريكية لتصميمه في لفترة الماضية، واعتمدت صيغة الأمن المتبادل.

هل تعتقدون أن جولة نيفس روس - المنسق الأمريكي - قد نجحت في حل الخلافات الأمنية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، استعداداً لاستئناف المفاوضات السياسية؟

إذا بحثنا في موضوع جولة روس، فإننا نؤكد بكل صراحة أنه قد تحقق بعض التعاون الأمني، وهناك اجتماعات أمنية تعقد حالياً على فترات بحضور خبراء أمريكيين، وقد تم التماس حول تخفيف إجراءات الحصار والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، ولكن هذا ليس حلاً دائماً، بل لابد من رفع العقوبات ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية المنافية لعملية السلام، وإمتناع إسرائيل نهائياً عن تكرار ممارساته مثل هذه العقوبات، إذا كنا نريد الاستمرار في تحقيق السلام الشامل والعالل.

يعمل العديد من الأطراف في المنطقة أهمية كبرى على زيارة أولبرايت للمنطقة لإنقاذ عملية السلام من المازق الحالي هل تعتقدون أن الإدارة الأمريكية جادة هذه المرة لتحقيق نتائج عملية، أم أن زيارة أولبرايت تحصيل حاصل؟

لا يجب أن يعتقد البعض أن أولبرايت ستحمل معها خلال زيارتها عصا سحرية لحل مشاكل عملية السلام في المنطقة، ولكن اهتمام البعض بهذه الزيارة يعود إلى كونها أول زيارة لوزيرة الخارجية الأمريكية، وكما نرى من قبل تريدها الدائم في زيارة للمنطقة أو التدخل المباشر في عملية السلام، بالإضافة إلى أنها تأتي أيضاً بعد التكتيدات الجديدة التي اكتتتها أخيراً بشأن اتفاق عملية السلام، ولا تصور أن زيارة واحدة لأولبرايت ستحل المشاكل المستعصية في المنطقة، ولكننا يمكن أن تعد أمور عملية السلام إلى نصايها الصحيح، وتشجع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على العودة من جديد إلى طاولة المفاوضات.

ما تعليقكم على أسباب تعثر المفاوضات على المسار السوري ودعوة نيثانياهو للبدء من نقطة الصفر، وتجاهل مفاوضات وائ بوتيتشين السابقة؟

هذا شيء غير مقبول وغير منطقي، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل المفاوضات السابقة بين

قضية قطع المعونة زوبعة في فنان لن تؤثر علىنا لا تقبل أي تدخل أمريكي في تشكيل المجلس الرئاسي



■ مسيرة باكية في وادي شاب جزائري مزقة الرصاص بلا سبب

ماذا وراء التصعيد الأخير؟

ليالى الرعب تعود إلى الجزائر



لايكاد يمر يوم دون أن يوجه الارهاب الأسود ضربة جديدة إلى المدنيين العزل في الجزائر - وعلى الأخص في قراها النائية مستهدفا بولا أدنى تمييز النساء والأطفال والشيوخ وكل ما يقع تحت أيدي زوار الليل الأسود .. والذين تطرح وحشيتهم أكثر من سؤال : ماذا وراء هذا التصعيد الجنوني، ولماذا استهداف المدنيين بلا أى تمييز؟ ولماذا كل

هذه البشاعة والتي تفوق أى تصور أو تخيل؟

الجزائر - هشام فهمي

الجيش والأمن مع هذا التهديد الجديد واستخدمت فرقة خاصة لمكافحة الإرهاب وزيادة فعالية أجهزة الأمن - بمختلف فروعها في مواجهة الإرهابيين، والسماح بإنشاء جماعات للدفاع الذاتي خاصة في المناطق النائية والقرى والمعاصر وتحرير طاقات السكان الذاتية في المقاومة، فضلا عن إسقاط الغطاء السياسي الذي يشتر به الإرهابيين بتنظيم الانتخابات الرئاسية، ثم التشريعية، أصبح الإرهابيون، في وضع أضعف بكثير مما كانوا عليه في السابق. الأمر الذي

يشترى لهم السجائر!!
وتحت تهديد الموت - الذي لم يكن أى أحد في ملأ من ماله - ابتزت الجماعات الإرهابية الآلاف للمواطنين من تجار ومقاولين وعمال وفلاحين ونجحت تلك الجماعات في تكوين عدد من شبكات دعم المواطنين «الخاضعين» للتهديد والابتزاز والذين روعتهم بشاعة العمليات الإرهابية في الوقت الذي كانت فيه قوات الجيش والأمن غير مستعدة تماما - في البداية - لمواجهة مثل هذا النوع من العمليات، وبعد تكيف قوات

المراقبون في الجزائر يشيرون إلى أن الجماعات الإرهابية حصلت في بداية نشاطها - أوائل عام ١٩٩٢ - على مساعدة بعض السكان الذين خضعوا لضغوطهم وتهديداتهم بفعل الرعب الذي يشوه في أوساطهم تحت شعار «إن من ليس معهم فهو ضدهم» خاصة أنهم قتلوا في البداية العشرات منهم، ولم ينح من الموت حتى الأطفال المختلون عقليا مثل الطفل الذي قتل في إحدى قرى المدينة حيث اتهموه بخضعة «الطاعون» قوات الدرك الوطني» لأنه كان



■ الرئيس الراحل موشيه ديان كان أحد ضحايا الإرهاب



■ الإرهابيات كانت الأكثر شيوعاً قبل أن تبدأ طلوس الذبح اليومي

إحدى الفوائد المظلمة شهدت المأساة رعب وصراخ هنا وهناك، أقدام تمشي بين الجثث وأجساد مزقتها الرصاص أو لصقتها النار. الأطفال ورضع لم تستثنهم الضحايا. والخسيلة ٤٥ مواطنة من سكان القرية المنكوبة وصعدوا للضوء لا تنسى - حفرت في ذاكرة من تبقى على قيد الحياة.

و بقايا الإرهاب

هذه الجرائم الوحشية المرتكبة أثارت تساؤلات عديدة حول ما إذا كانت تعني استمرار أو تصاعد موجة الإرهاب أو مدى قدرة الحكومة على وضع حد نهائي لها؟ وفي التساؤلات التي طرحت أمام أحمد أبو موي - رئيس الحكومة الجزائرية - من جانب نواب البرلمان بمختلف الاتجاهات وكان رده عليها التأكيد على أن ما تشهده الجزائر حالياً من ضرب واستهداف للمدنيين العزل يعد دليلاً قوياً على فشل الإرهاب في تحقيق أهدافه واقترب من نهايته وتحوله - تحت مظلة هذا الفشل - لاستهداف الأبرياء والمذنبين العزل بعد أن هرب من مواجهة قوات الأمن مضيقاً في تحليله الوضع الأمني أن ما تشهده الجزائر وبهذه الصورة - بقايا إرهاب يتخسر ويؤكد عزم حكومته على سحقه نهائياً، والاستمرار في مقاومة بكل شدة وصرامة. ولم ينسأ أبو موي أن يشير إلى أن هذه الأعمال الوحشية الإرهابية تتطلب بظلة الجزائريين والجزائريات من جهة وموقف جماعي يسود فرق الاعتبارات العنصرية من جهة أخرى، رغبة وبذرة ضد الإرهاب من جهة ثالثة بينما طالب عدد من النواب بالإضافة إلى ذلك بتدعيم وتعزيز قوات الأمن في المناطق النائية والاستجابة لرفقة عدد كبير من سكانها في التكفل بأنهم من خلال تشكيل مجموعات الدفاع الذاتية والمقاومة الشعبية ■

وعندما صرخت أخشى تحت مظلة الرعب من مكنتها اكتشفت الإرهابيون مكنتها فقتلوا مع بذات عى - قتلوا الجميع ولم يتبق سوى فلم يتبقوا لوجوبى - في مخاطبة بعين الزلظى وقع شاهد آخر مروع - صبي يرفع من ثدى أمه وهي جثة هامدة وبسبركة من السماء - وجهت متناثرة بين الأكواخ - وقد قطعت روجس بعضها وقررت بطون البيض الأخر.

هكذا يصف أحد الناجين للشهد موصلاً: لم يسلم لا شيخ ولا امرأة ولا رضيع من هجمة المومنين ليلة الثلاثاء ٤ أغسطس في هذه القرية المعزولة التي استغل الإرهابيون طبيعتها النائية والجبلية ليقتلوا ٢٩ من سكان هذه القرية - ٢ امرأة و٩ رجال - ويذات الليلة - حسب شهودها - بحركة غير عادية لتعاصر غريبة من القرية لم يتردوا في الاتصال ببعض السكان لتهدئة خولهم وفزعهم إلى حين بلعة حركة توزعت على منازل القرية وتفتت في الذبح والتكثير مجاهدين: وإن يمسوهم بأى سوء أو مكروه وتظاهروا بغفارة للكان وعندما أسدل الليل أستاره عادوا بعد ساعات ليزعروا الموت نبحاً منقسمين إلى مجموعات توزعت على منازل القرية وتفتت في الذبح والتكثير بالضحايا العزل بما في ذلك اغتصاب فتيات قبل تلتلن. - وفي حرة عى مزروعة - للذى يبعد الكيلو ونصف الكيلو متر من مدينة الأرباء، بولاية البليدة كان السكان في ليلة الأحد ٢٧ يولية الماضى مع موهيد رهيب مع الموت. حيث داهمت الحى الصغرى ليلاً وبالساحة الجبضاء والرمصاص والقتال مجموعة إرهابية كثيرة وإذا كان الإرهابيون يجلون عانة إلى السلاح الأبيض في ارتكاب مذابحهم فإن القليل قد استخدموا هذه المرة لفتح أبواب المنازل التي رفض قاطنوها قصفها، بقتل أحد الشهود: كنت نائمًا عندما بدأت في سماع صراخ الجيران ومن خلف زجاج

أثار جنون الإرهابيين الذين بدأ يدب اليأس في صفوفهم إزاء تحقيق هدف الوصول للسلطة بالقوة فتحولوا إلى سكان الأرياف - خاصة القرى الصغيرة المعزولة والتي لا تتوافر لها وسائل الدفاع الذاتى - لمهاجمتها بوحشية مستخدمين ما أصبح يتوافر لديهم من أسلحة نارية ومركبين على استعمال الأسلحة والبيضاء والتي لا تسبب ضجة وتوافر بكثرة.

شهادات لىالى الرعب

- بحالة اليأس هذه تكمسها بعض شهادات الناجين من المذابح الأخيرة خاصة تلك التي وقعت بعمرقوش وقطاشة والأرياء. تقول فداء رفضت الكشف عن اسمها: شهدت ليلة الربع في عمروس - وقد أرتجفت أوصالها وهي تذكر مشاهد تلك الليلة البشعة فالإرهابيون قدموا إلى قريتها بولاية البليدة ليلة الأحد ٤ أغسطس واغتالوا ٢٧ من سكانها كما اغتالوا ٣ فتيات وجدت إحداهن مقتولة في اليوم التالي لخطفها... كانوا عشية الهجوم - يومين - وفي إشارة يستعملها الإرهابيون للمهاجمين في الاتصال بالناطين معهم داخل البلدة التي يهمن بعدلهمها وفطن السكان لهذا الخطر الداهم، وعزموا على الرحيل، إلا أن الوقت لم يسعفهم. فمساء اليوم التالي وفي حدود العاشرة حضر الإرهابيون للقرية وحاصروها ويداروا بطرقون ويحطون أبوابها المتهاكة. خمدنا أنا وأبنة عى في الصالون بينما لزمت زوجة عى غرفتها وفي غرفة أخرى كانت جنتى وفي أنحاء أخرى من البيت كان يتوزع أبى وجدى وأولاد وبنا عى. نخل الإرهابيون ويدوا في سحسب الضحايا من البيت ويدوا الذبح في صمت - والوجيدة التي كلموها لبعض الوقت جنتى. ولم أسمع أمثاله لها لكنهم قتلوا أيضا.

نور حكومته الشابة بثقة البرلمان ليس نهاية المفاجآت

خاتمی يفلق ملف الثورة في إيران

١٤

للمرة الثانية خلال أقل من ثلاثة أشهر يثبت الاتجاه المعتدل في إيران إصراره وقدرته - بفضل الشعبية الكاسحة التي حصل عليها رمزه السيد محمد خاتمي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة - على قيادة إيران الجديدة. ففي يوم الأربعاء قبل الماضي فاز خاتمي بتشكيلته الوزارية بثقة مجلس الشورى - الذي يسيطر عليه التيار المحافظ - ولم يسقط أى من الوزراء الـ ٢٢ المرشحين.

ولم تكن مفاجأة الشعب الإيراني بإفلات الرئيس الجديد ورجاله من براثن المتشددین في البرلمان أقل من مفاجأته لفوز خاتمي الساحق في انتخابات ديمقراطية أمام تيار التشدد بقيادة رئيس البرلمان على أكبر ناطق نورى.

تقرير - عامر سلطان

الرئيس الجديد يسعى لإقرار حق في توجيه السياسة الخارجية ويقود إيران إلى مرحلة سيادة القانون

مفاجآت كثيرة - على الصعيدين الداخلي والخارجي ولكن معنل تواترها أن يكون بالضرورة ثلاثة أشهر وهي الفارق بين الانتخابات المرة وفوز الحكومة الجديدة بثقة البرلمان. وفي الشئون الداخلية.. فإن إيران ستواجه تغييرات كبيرة وإن كانت هائلة في شؤيه سياسات خاتمي الملونة أمام البرلمان، فعلى العكس لم يكن الرئيس الشاب الجديد «٤٤ عاما» «مهزوزا» أو «مستعظفا» في خطابه أمام النواب بل انتهر فيما يبدو الفرصة - كي يعلن أنه طالما أن الشعب اختاره رئيسا له فلا بد أن يأخذ فرصته كاملة لتنفيذ سياساته ووعوده، ولأنه يحمل تفويضا من ٢٢ مليون مواطن إيراني فقد طرح بجرأة ومرحلة تصوره للعام لأسلوب الحكم الجديد وأعلن خاتمي في خطابه الذي استغرق ٤٥ دقيقة أن هذا الأمثل يقوم على مبدئين أساسيين هما «حكم القانون» و«مشاركة الشعب» صاحب التفويض بالحكم - في جميع

وكانت جلسة البرلمان التاريخية يومى التاسع عشر الشهر الحالي بمثابة شهادة شعبية بالمجم الحقيقى للتشدد ووثيقة ميلاد عملية وشعبية - أيضا - لفكر جديد أكثر انفتاحا في إيران، فرفض حملة الطعن الشرسة التي كادت تقتصر على عطاء الله مهاجراني الذي اختاره خاتمي لتولى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، وعبد الله نورى المرشح لوزارة الداخلية، فقد فاز كلامهما بتأييد أكثر من نصف عدد الأعضاء البالغ ٢٧٠ صوتا، حيث حاز مهاجراني على ١٤٤ صوتا وحصل نورى على دعم ١٥١ عضوا، ويرجع هذا التأييد غير المتوقع أن المحافظين في البرلمان قد أصدوا بوعي ونكاسة قرارة نتائج الانتخابات الرئاسية، فقد أيقظا هذه النتائج النواب على حقيقة أنه عندما توافرت كل ظروف الانتخابات النزيهة، فإن الشعب عبر عن راية الحقيقى الذى جاء مخالفا للرأى الذى أسفرت عنه انتخابات البرلمان في عام ٩٥. ونقلت نسبة المشاركة لتشمعية التي تجاوزت ٨٠ في المائة في التصويت رسالة أخرى مهمة هي أنه لو كان أعضاء مجلس الشورى نوابا حقيقيين عن الشعب فليس من المنطقى أن يمارضوا اختياره للبرلمان المتمثل في خاتمي والنائب محمد، ويكون من حق الرئيس - الاختيار الجديد حينئذ - الحصول على فرصة. هذا الشجع بين نواب الشعب يعطى مؤشرا مهما ولاقئا للنظر على أن إيران لاتزال في انتظار

جوانب الحياة السياسية وغير السياسية. ورغم أن «حكم القانون».. عبارة كبرى خاتمي خلال حملته الانتخابية فإنها اكتسبت مغزى وبعدا أضر همسا عندما أعلنها الرئيس الجديد في خطابه السياسي الذى طلب بناء على محقواه من البرلمان التصديق على حكومته ومن ثم التوقيع على صلاحية سياساته. أما «المشاركة الشعبية» فقد كانت مبدأ اقتره الرئيس ليؤكد: أن المواطن شريك في اتخاذ كل القرارات دون «وصاية» وعندما طرحت على النواب حالة مهاجراني، خرج خاتمي من هدونه الإبداع والتأثير دون محاولة لمهادنة النواب وتأكيدا لمبدأ عدم الوصاية - يدافع عن آراء الوزير التى تعارض كل الممارسات السائدة في وزارة الثقافة، والمطالبة بصياغة الثقافة وتهيئة مناخ الإبداع والوفاق والصراحة وقال خاتمي: «إن كل ماقاله مهاجراني هو تعبير عن آرائى وأفكارى، وكل ما قيل ضده في البرلمان قد قيل ضدى أيضا خلال الانتخابات الأخيرة ولا تنسوا أن الشعب اختار وجهة نظري».

وجرياً على ماحدث عقب فوز خاتمي بالرئاسة، فقد كثرت التنبؤات - في ضوء مواقف الرئيس القاطعة الصادة - بصعود صدامات بين الرئيس وبين مرشد الثورة الأعلى آية الله، على خاتمي، المعروف بميله للمخاطفين.

غير أن ديمقراطية ونزاهة الانتخابات (التي



■ محمد خاتمي

أولاً: اعتراف خاتمي بأن إيران «واجهت الكثير من الأزمات خلال السنوات الماضية، والأّن حل عهد تقوية الجمهورية الإسلامية وإشاعة الاستقرار بها ويتطلب ذلك دولة قوية أساسها العلاقات الطيبة مع الشعب حتى يستند النظام إلى القانون، ويتأه على ذلك تعهد خاتمي بتبني مبدأ الشفافية في كل الأمور.. وهو مبدأ لا تعرفه الثورات إلا في حالة إعادة النظر أو مراجعة مبادئ الحكم

ثانياً: حصول التشكيلة الوزارية الجديدة إجمالاً على دعم ٢٦٦ صوتاً في البرلمان وتعني هذه النتيجة تأييد سياسة خاتمي الباهجة عن إيران الجديدة، والساعية «لأنهاء الركود الذي تعانيه البلاد بأسرع وقت ممكن.. ثالثاً: إختصار خاتمي وزارة من جيل الشباب حيث لا يتجاوز متوسط أعمارهم ٤٥ عاماً، وقد نضج على فكر هؤلاء الوزراء السياسي بعيداً - زمنياً - عن فترة تلجج الثورة الخمينية عام ٧٩، وقريباً - زمنياً أيضاً - عن موجة التغيير في المناخ الفكري الداخلي، والمناخ السياسي العالمي، وبالتالي فإن هاجس الخوف على مستقبل الثورة، السياسي، لا يتلبسهم فقد انتهت مهمة الثورة، وهي التخلص من ظلم وفساد العهد السابق وإعادة صياغة موية إيران نحو الإسلام، وتبني مهمتهم وهي دعم هذه الهوية في صنيّة دولة قوية تنهض على مؤسسات راسخة ومتفاعة.

وبهذا الفهم، فإنه ليس صحيحاً أن مفهوم خاتمي ولفظه تصبب بالأساس على مشاكل قضائية بالداخل، إذا أن الأمور الخارجية - وهي الترجمة الفارسية لـ «الشؤون الخارجية» - هي بطبيعة الحال انعكاس بل استكمال في إحيان كثيرة لفكر وسياسات الداخل، وإذا كان وصول خاتمي للرئاسة منذ جاء تنويراً أو ترجمة لتراجع دور النزعة الثورية الانفعالية فإن المبادئ العامة لسياساته الخارجية - تنبئ بنظرة خارجية تصالحية تصهتف أولاً تصحيح صورة إيران ثم التطلع ثانياً مع دول العالم.

فقد أعلن خاتمي أمام البرلمان «في مجال العلاقات الخارجية: نحن بحاجة إلى وجود جديد نشط يقدم على أساس استقلالنا ونطلق من مصالحنا القومية ومن الملم بالنسبة لنا أن نزرع فتيل التوتر ونسعى لتحقيق المصالدة والاخوة على المسرح الدولي.

وهنا نطرح مرة أخرى قضية العلاقة بين

اقرعها خاتمي.. لا يرححان هذه التنبؤات، إذ أن السياسيين والكتاب فضلوا عن المواطنين الإيرانيين ففسروا حرية التصديق بأنها إنكاس لرغبة المرشد في التفسير لإخراج إيران من أزماتها الداخلية المتكررة ومزلقها الخارجية المؤثرة.. وعلى ذلك، أسس عدد من الكتاب - من خلال المصحف الإيرانية - قراءاتهم بأن لخصمالات التنسيق وليس الصدام بين الرئاسة - التي يهدف خاتمي إلى جعلها مؤسسة مستقلة بمعنى الكلمة العليا وعلى رأسها المرشد الأعلى هي الأقوى، ولا يتصور هؤلاء أن تكون مبادئ وسياسات خاتمي، المطلقة في البرلمان مفاجأة للقائد على خاتمي، ويرد أن الرئيس لم يكن ليضمن خطاباً ما ضمنه لولا تأكد من أن ذلك لن يثير أزمة مع القائد. وفي السياق نفسه، يشير المثاليون إلى أنه رغم سخونة ومصرحة مناقشات البرلمان التي استمرت يومين حول تشكيل الحكومة فإن الليبراليين قد أذاعها على الهواء مباشرة ليعلم الشعب بما يحدث في برلانه. وكان من صلاحيات القائد خامنئي.. وفق المبدأ الصادر من سفات - أن يمنع إداعة جلسات البرلمان ولكن استماعه عن اقتداء هذا القرار لا ينبغي أن يفسر على أنه رغبة في التعاون مع خاتمي.

فهل يعني ذلك أن فورة الثورة قد هدأت في إيران ويحيرى الآن تجاوز مرحلة الشرعية الثورية إلى عهد الشرعية الدستورية؟ الرد على هذا السؤال يحتمل الإيجاب أكثر من النفي.. ودلائل ذلك هي:

مؤسسة الرئاسة الجديدة ومرشد الثورة الشائع عنه أنه يمسك بكل خيوط السياسة الخارجية ويهيمن عليها، ويضرب البعض مثلاً بانفراد المرشد الحالي بإدارة أزمة السفراء بين إيران والاتحاد الأوروبي عقب حكم محكمة برلين في قضية ميكرونيس في شهر أبريل الماضي بإتهام مسئولين إيرانيين كبار بإصدار أوامر اغتيال المراهقين الأكراد.

غير أن استمرار بقاء كل مفاتيح السياسة الخارجية بشكل مطلق في يد المرشد الأعلى لا يبدو احتمالاً قائماً الآن بعد ظهور خاتمي والشاهد الأساسي على ذلك هو تكليف كمال خرازي بوزارة الخارجية بعد الدكتور على أكبر ولاياتي، والمفاد الذي شغل للنسب منذ عام ٨١ أي بعد عامين من قيام الثورة فضلاً عن اعتدال خاتمي الساعى للانفتاح على العالم على أساس المصالح والمنفعة، فإن إختصار خرازي الذي تعلم في الولايات المتحدة وظل رئيساً لبعثة إيران لدى الأمم المتحدة مدة ثمانية سنوات لم يأت مصافاة - فللرجل علاقات بكل دبلوماسي العالم بحكم هذا المنصب، ويوجد أيضاً في الصوام بالإعلام الذي أكتفه خلال رئاسته لهذهاز الإعلام العسكري خلال الحرب مع العراق من عام ٨٠ حتى ١٩٨٨، ووكالة الأنباء الإيرانية الرسمية وإيران» بعد ذلك.

ولعل تمسك خاتمي بخرازي رغم حصلات التشهير به وإتهامه بأنه دليل على إفساده الحياة في أمريكا» هو رسالة مهمة بأن أشياء كثيرة سوف تتغير في سياسة إيران الخارجية. وحتى تواجه هذه التوقعات إختباراً واتعيا وليس نظرياً، فإن حديث وزير الاستخبارات الجوية قربان على نجف آبادي لوكالة الأنباء الأتانية بعد ساعات من فوز الحكومة بثقة البرلمان يكشف عن نوايا خاتمي تجاه الخارج، وكشف الوؤز من أن الرئيس تأثر بالفعل بأعطارات السياسة الخارجية عند إختباره خليفة لعلى فلاحيان، الذي أتهمت ألمانيا بمصافاة وإتهامه، وكذلك وزير - في الحديث الذي وصفته وسائل الإعلام الغربية بأنه سلوك نادر من جانب وزير استخبارات إيراني - تأييده لتصحيح العلاقات مع يون.

ولر وضع حد التصريح في مواجهة إصرار المرشد الأعلى على عودة كل سفراء الاتحاد الأوروبي لطهران باستثناء سفير ألمانيا، فإنه يمكن أن يوصف هذا تطور مهم ليس فقط في علاقات خاتمي بالسياسة الخارجية في عهد خاتمي ولكن في مفهوم إيران ونواياها تجاه الدول الأخرى، وقد تكون الولايات المتحدة قد استشهدت هذه النوايا فجاء تكرار استعماله لفتح قنوات الصوار مع طهران، بعد تمكين وزراء خاتمي بإدارة على وجود رغبة دولية في التعاون مع إيران الجديدة ■

**هل يقبل المرشد الأعلى
تحويل الرئاسة إلى «مؤسسة
حقيقية مستقلة»؟**

■ القوم في عهد الرحمن سعيد



الملك سعيد بن عبد الرحمن

١٤ استبعد عبد الرحمن

سعيد - الناطق

العسكري للمعارضة

السودانية - إمكانية نجاح

الدور الأمريكي في إقرار

سلام بالسودان، وفي

حوار خاص قال لـ

«الأهرام العربي»: إن

المشكلة معقدة لا يفهمها

إلا أهلها، مشيراً إلى أن

قرنق لن يتخلى عن

التجمع الوطني، لأنه

يعلم جيداً أن النظام

يناور ولن يتخلى عن

ثوابته وكشف سعيد أنه

يسعى حالياً لتوحيد ٦

من الفصائل العسكرية

العامة في الشرق لتطوير

العمل

على هذه الجبهة.. وفيما

يلى نص الحوار

حوار - أمانى الطويل

أمريكا تنجح في إقرار السلام بالسودان

المسرح في السودان معد لتسوية بإخراج امريكي، طرفاها جاراتنا والحكومة.. ما تأثير ذلك على المعارضة العسكرية لثمنالين؟

لا أتوقع نجاحا لمفاوضات جاراتنا والحكومة، فلكل منهما ثوابته التي لن يتخلى عنها، وعلى صعيد الحكومة، فإن النظام ليس على استعداد للتخلي عن أسس حكمه الفاشي، وإصراره على نفي التعددية السياسية.. أما موقف قرني فإن الورقة التي سيظهرها على مائدة المفاوضات سيؤكد فيها على فصل الدين عن السياسة، وقيام حكم تعددي، وبمهما بلغت الضغوط على جاراتنا، فإنه لن يتخلى عن تجميع المعارضة، ليسب بسبب، أنه لا يستطيع الثقة في توجهات الحكومة، فقد غدرت وخدمت كثيرين حاولوا الانتقام معها في منتصف الطريق، وجاراتنا نفسها يعلم تماما أن نظام السودان لا يؤمن شره، وتشهد على ذلك كل الاتفاقات والوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها، ولكن لم تفلح منها شيئا، وأخيرا فإن أزمة السودان لن تمل من خلال تفاوض ثنائي، ولكن يلزم لحلها مؤتمر دستوري يجمع كل أهل السودان.

ولكن الولايات المتحدة تبذل جهودا لإنجاح السيناريو الثاني؟
جميعنا يعلم أن حكومة السودان هي التي دفعت الجميع لحمل السلاح، لذلك فاشكك أكبر من مجرد تفاوض بين جاراتنا والنظام السوداني، إن الأضرار السياسية الزائدة التي يعميها الشعب السوداني تتطلب مائدة المفاوضات تشع الجميع، فلن نتجع أية جهود أو وساطات حتى من الولايات المتحدة في إحراز دور فاعل، والسلم للناح هو بأيدي السودانيين بكل انتمائاتهم البدنية والعرقية والثقافية، وإن يكن كما ترى أمريكا في جلوس الشماليين من النظام مع الجنوبيين

هناك انباء عن تدريب يقوم به امريكيون في أوغندا في سيقا جيشا للسلام في إفريقيا.. ما هو تأثير ذلك على الأوضاع في السودان؟

لا أعتقد أن أي تدخل خارجي يستطيع التأثير على الشؤون الداخلية في السودان.. فالخريطة مقعدة لا يفهم إلا أهلها.

يعتقد مراقبون أن المعارضة الشمالية قلت قرني في أسلوب حرب العصابات، بينما مسرح العمليات في الشرق الأوسط غير مناسب، ما تعليقك؟

مثل هذه الحرب لا تتطلب مسرحا للعمليات ذا طبيعة جغرافية خاصة كالجبال، بل إن حروب العصابات يمكن الاعتماد عليها بتغييرات إقليمية بسيطة، حسب الظروف الجغرافية، ونحن لم نعد نقس من فرق أسلوبي، ولكننا في الشرق حيث الصحراء مكشوفة، نوجه ضربات ضد النظام، بهدف تفادي ضرباته الجوية وإجهاضها، حتى لا تؤثر على

فرق لن يتخلى عن التجمع الوطني والمشكلة أكبر من اجتماع ثنائي

الحل في مؤتمر دستوري وسياسات الحكومة تهدد بانسطار السودان عمليا

نسى لتوحيد 6 فصائل عسكرية لتطوير العمل على الجبهة الشرقية

خططنا العسكرية.

ما تقييمكم للعمل العسكري المعارض في ظل انقسامه إلى ميليشيات تابعة للأحزاب؟

أود أن أوضح أن المقاومة الشعبية قد بدأت من الصفر.. ولكن أعدائنا تتنامى باستمرار، وقد استطاعوا بالفعل الضغط على النظام عسكريا، بهدف إعادة الشرعية وتحقيق السلم الأهلي بالبلاد، نحن نضحي بدمع الشعب السوداني، ويفضض تحولنا من عشرات إلى الآلاف، ونجنا بالفعل عسكريا، حيث تصدنا أخيرا لهجوم جوي كبداية فيه النظام ٦ من القلبي، كما نجحت قوات المعارضة في شن هجوم خاطف على منطقة منسية بجنوب كسلا، هذا على صعيد الإنجازات العسكرية في الجبهة الشرقية فقط، فما بالك بالجبهة الجنوبية، حيث يحكم قرني سيطرته على جوبا عاصمة الجنوب، أما على صعيد وحدة المعارضة العسكرية، فقد بدأت خطوات تدريجية للتنسيق بين ٦ فصائل مسلحة موجبة في شرق السودان على مستوى التدريب والتخطيط ووحدة القيادة العسكرية، بهدف تفعيل دورها العسكري على

الجبهة الشرقية، أما الجبهة الجنوبية فإنها تعمل منذ خمسة عشر عاما تحت قيادة فرق، بتسليح عال، ومن الصعب التوحيد على مستوى التشريب والتخطيط بين الجبهتين، حيث تضطف البيئة الجغرافية، كحد أهم المعطيات للتخطيط العسكري، ولكن تبقى وحدة الأهداف العسكرية للجبهتين في إطار التجمع الوطني السوداني.

يتوقع المراقبون تعاون بين المعارضة السودانية ولوران كابيلا - رئيس الكونغو - ما تقديركم لهذا الموقف؟

في الوقت الحالي من المستحيل قيام كابيلا بتقديم دعم من أي نوع لنا، خصوصا أنه مازال يتحسس طريقة، ولكن نأمل في المستقبل القريب أن يتم هذا الدعم من أجل اكتساب المقاومة فاعلية أكبر وعلى نطاق أشمل وأعم.

ما تأثيرات اتفاقية السلام على مناطق التماس بين الشمال والجنوب من الناحية الاستراتيجية؟

هذه الاتفاقية تجعل مناطق التماس غير مستقرة، وتهدد بنزاعات متجددة بين أهل السودان، حيث تقطن هذه المناطق قبائل قرايسها ٨٠ ملايين فرد، تتحرك ما بين الشمال والجنوب على مدار العام، للبحث عن الكلأ والماء، وعلى ذلك لا يمكن ضبط الحدود بسهولة كما تعتقد الحكومة.. يضاف إلى ذلك أن قبائل المنطقة الممتدة ما بين «م دافون» في الجنوب الغربي، وحتى الروصيرص بدأت في بلورة مواقف تجاه الانضمام إلى الاستفتاء حول تقرير المصير للجانب اللقري في الاتفاقية العسكرية للسلام، بما يعني أن الجنوبيين لا يولجهمون مشاكل انشطار الوطن فقط، ولكنهم يواجهون أيضا مخاطر تضخم الأعداء الواقعة في النطاق الجنوبي إن أكثر من ١٦ مليون نسمة، وفي تحديات أحسب أنها تهدد السودان بالانشطار، بسبب سياسات الحكومة السودانية الحالية.

ما مستقبل العمل العسكري المعارض في ظل تجاهل الانتشار السوداني للعمل الانتفاضة الشعبية؟

أولا علينا أن نلاحظ إقدام حكومة الجبهة الإسلامية على تفكيك الآيات الانتفاضة الشعبية، التي تعتبر من الموروثات التضاللية للشعب السوداني، وذلك عبر تفكيك القنابات والأحزاب، وتعطيل الدراسة بالجامعات لشعور متواليه، ولكن رغم هذه الإجراءات القاسية وغير المتسوية، فإن الشعب السوداني قام بانفضاض محدودة في عابرية ومدني، وفي الخرطوم نفسها، وعلى ذلك لا نستطيع على الإطلاق القاسية وغير المتسوية، ولكن نقول، ولكن هناك مراحل من التنسيق والدمج المستفادة من التحركات السابقة يأخذها الجميع بعيني الاعتبار والدراسة، لتنظيم حشد حقيقي ومؤثر للقوى الداخلية في المرحلة المقبلة ■

انهار ميثاق الشرف غير المكتوب

سوق السلاح .. الحرب الخفية بين موسكو وواشنطن

وقد جاءت صفقة أندونيسيا كصفقة جديدة ضد سياسة الهيمنة الأمريكية حيث ألغت الحكومة الاندونيسية مفاوضات مع واشنطن للحصول على طائرات إف ١٦ بعد الهجوم الذي تعرضت له من الكونجرس الأمريكي بسبب مزاعمه حول سجل حقوق الإنسان في أندونيسيا التي سمحت أيضا ببرنامجها أمريكا للتدريب والتعليم العسكري.

وبالتسبب إلى روسيا الاتحاديّة سوف تبقى سوق السلاح إحدى أهم المجالات الحيوية التي تتحرك من خلالها على مستوى سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية، وأيضا على المستوى الاقتصادي حيث تشد روسيا بأن من حقها الآن أن تجني ثمار صناعاتها العسكرية طبقا لاتصاريات السوق الحرة بعد أن ظلت طوال الحقبة الشيوعية تورد منتجاتها من الأسلحة إلى البلدان الحليفة والصديقة بدون مقابل تقريبا.

وفي الوقت نفسه فإن مبيعات السلاح هي في المقام الأول تعبير عن توجهات سياسية، لذا فإن هذه المبيعات تشكل لروسيا أهمية قصوى فيما يتعلق باستمرار وجودها كدولة كبرى وقطب من أقطاب العالم.. ومن هذا المنطلق لم تكن مفاجأة تلك التصريحات التي أطلقها السفير الروسي في دمشق قبل عدة أسابيع والتي أعلن من خلالها أن موسكو سوف تستأنف صادراتها من السلاح المتطور إلى سوريا، وأن البعوث العسكرية المستحقة على سوريا لن تقف عائقا أمام هذا التوجه، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن لاحدا لا يستطيع أن يفرض على موسكو ما يجب أن تفعله وما لا يجب.

وأعل أكثر مآثرات النزاع الغرب والولايات المتحدة خاصة من التوجه الروسي الجديد في مجال مبيعات الأسلحة، هو ما ذكرته مصادر حكومية روسية من أن الرئيس بوريس يلتسين يصدد إصدار مرسوم بشأن التعاون مع بلدان العالم في مجال

أصبحت الأوساط العسكرية الأمريكية بصدمة عنيفة قبل أيام من

جاء إعلان أندونيسيا عن إبرام صفقة الطائرات الروسية - وتضم

١٢ طائرة مقاتلة «سوخوي» و٨ مروحيات «مي - ١٧» كمقدمة لصفقات

أخرى تضم المزيد من الأسلحة الروسية.. ولا ترجع الصدمة الأمريكية إلى

الخسارة المادية فقط، بل لأن هذه الصفقة تفتح أبوابا من الصعب

السيطرة عليها خاصة أنها تعد الأولى من نوعها منذ بداية الحرب الباردة

التي كانت لمبيعات السلاح الأمريكي فيها اليد الطولى سواء في القارة

الآسيوية أو في أنحاء العالم.. والأهم أن الصفقة جاءت تعبيرا عن الفشل

الأمريكي في محاصرة مبيعات السلاح الروسي.

تقرير يكتبه - محمد السعدني



■ أمريكا تسعى دائما لشويه صفقات السلاح الروسية



السلاح والتصنيع العسكري، خاصة أنه يشرف بنفسه على التعاون العسكري الخارجي لروسيا، واستطاع سياسته هذه أن يحقق لبلاده المركز الثاني عالمياً في مبيعات السلاح بقيمة ٣٠ مليار دولار في العام الماضي بالإضافة إلى إبرام عقد، بكثر من ٧ مليارات دولار من المتوقع أن تزداد مع نهاية العام الحالي إلى ٩ مليارات دولار.

وليس من الصعب على المراقب ملاحظة أن هذا المرسوم المزمع إصداره يأتي ردًا على تهجمات مكتوبة أصدرها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في العام الماضي إلى الأجهزة الأمريكية المخابرة وتقضى بتشجيع الجمهوريات السوفيتية السابقة على تصدير السلاح، في خطوة اعتبرتها روسيا الاتحادية تهدف إلى الاساءة للسلاح الروسي حيث تتبع الجمهوريات المستقلة حديثاً الأسلحة الروسية القديمة كما في حوزتها ولا تستطيع توفير خدمات الصيانة وقطع الغيار، في حين أن العالم لا يفرق بين هذه الأسلحة السوفيتية القديمة وبين الأسلحة الروسية التي تنتجها المصانع داخل أراضي روسيا الاتحادية.

والفعل، كما يقول فلاديمير كليوف الكاتب الروسي التخصصي في الشؤون العسكرية - فقد تمكنت أوكرانيا من إبرام صفقة دبيات مع باكستان، وهي دبيات مشتقة من دبيات الروسية هـ ٨٠٠، تقوم أوكرانيا بتجهيزها داخل مصانعها ولكنها تعتمد على روسيا بنسبة ٨٠٪ من مكوناتها، وأن تستطيع أوكرانيا تسليم عدد المطلوب من هذه دبيات إلى باكستان دون عن مساعدة للصانع الروسية، وحتى الآن يرفض المستورون في روسيا تقديم هذه المساعدة حتى لا تلعب روسيا دوراً هامشياً في صفقات السلاح.

وفي الوقت نفسه تمكنت أوكرانيا أيضاً من بيع صفقة طائرات ميج ٢٩ بقيمة ٢٨٠ مليون دولار إلى دولة بيزر، وقد استغل الإعلام الغربي هذه الصفقة في الإشارة إلى السلاح الروسي مركزاً على أن هذه الطائرات بدون قطع غيار وبدون خدمات صيانة، وأن واشنطن تترك جيواً مغزى عمدة السلاح الروسي إلى الأسواق العالمية، فقد بدأ بشأن حرب شرسمة ضد هذا السلاح والسياسات الروسية في مجال تسويق، من خلال ترويج أن هذا السلاح يذهب إلى دول تساند الإزهاب الدولي، وأيضاً من خلال نشر الدعاية التي تنسب إلى السلاح الروسي، وهذا ماحدث خلال فترة إقامة معرض «إيدكس ٩٧» الدولي للسلاح الذي أقيم في «أوبولي» في شهر مارس الماضي حيث نظمت هجوماً خاصياً ضد السلاح الروسي الذي وصفته بأنه متخلف وبنائي لكي تزيحه عن حلبة المنافسة.

ويرى الساسة والخبراء الروس أن ماحدث في معرض «إيدكس» يعد انذاراً لبلدان الشرف الذي كان يحكم المنافسة بين الدول الصنعة للسلاح حيث كانت تلزم بقواعد غير مكتوبة لا تجيز الانزواء بالسلاح

للمنافس فقد وزعت شركة «ديتين» الأمريكية الصنعة لصواريخ باتريوت، نشرة إعلامية خلال أيام المعرض ترزع فيها أن الصاروخ سى ٥٠ - الروسي يعد أثراً من آثار للفنى بالمقارنة مع باتريوت، وأوربت النشرة معلومات - يصفها الروس بأنها كاذبة - تشير إلى أن دلابة هـ ٨٠٠ تكاد لا تتفوق على الجرار العادى وأن تسليمها رديء ولا تستطيع قطع أكثر من ١٠ كيلو مترات وتحتاج إلى طاقم يتكون من ٦ أفراد. وطبقاً لما يقوله الطاقم العسكري الروسي الكسندر كورينسكى فإن الحكومة الروسية أثرت الصمت وعدم الرد في حينه على هذه العمليات الأمريكية المسببة، وقررت عدم إثارة ضجة عالية خلال فترة المعرض بسبب المشاكل التي كانت تواجهها حينذاك مع الولايات المتحدة خاصة فيما يتعلق بتسويق حلف الناتو، ولكن في



■ طائرة ميج، تجت عن هوية بين أوكرانيا وروسيا

كليتون ياتر بتسليم صادرات السلاح من الدول السوفيتية السابقة للإعادة إلى السلاح الروسي

نهاية شهر مايو ودياة يونيو الماضي بدأ وصول روسيا في القفاز عندما نشرت صحيفتا «نيويورك تايمز» يوم ٢٦ مايو و«ميامي هيرالد» يوم ٦ يونيو، انتقادات لعة إلى صفقة «البيع ٢٩» التي أبرمتها دولة بيزر مع أوكرانيا التي شملت ١٦ طائرة، وأسلحة ما استقلت وسائل الإعلام في بلدان أمريكا الجنوبية الضبط لشن حملة مكثفة ضد للعداء العسكرية الروسية الصنع، ووجهت الانتقادات أيضاً لبلدان اللطفة التي أبرمت صفقات أوتحت إمكانية شراء أسلحة روسية ونلاحظ هنا أن تلك هو بالضبط ما استهدفت تعليمات كليتون بتشجيع بيع الأسلحة السوفيتية القديمة التي بحوزة الدول المستقلة للإسالة إلى السلاح الروسي، وهو ماحدث مع دول مثل فيتنام وباكستان، وهذه التي اشترت أسلحة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، وتبعد الآن شامراً مرة لهذه الصفقات.

وفند المهندس الروسي فينيامين يفريموف أحد مسمى صواريخ سى ٥٠٠ إحصاءات الشركة الأمريكية فيقول أن الصواريخ الروسية تقدم على

الصاروخ الأمريكية من حيث القدرة والكفاءة بأكثر من ٥ إلى ٦ سنوات، بالإضافة إلى أن الصواريخ الروسية يتراوح مداها بين ٥٠ إلى ١١٠٠ كيلو متر وهي الوحيدة من هذا النوع التي تستطيع تدمير الصواريخ الباليستية المهاجمة، إضافة إلى أن تكلفتها تبلغ ٢٥٪ من تكلفة الصواريخ الأمريكية، مؤكداً أن سى ٥٠٠ - يستطيع توفير الحماية لأربعة أشخاص المساحة التي يغطيها الصواريخ، بجانب أن أجهزة الرادار التابعة لنظام باتريوت خفيفة ويحاجة إلى مساعدة الأقمار الصناعية، وقد أثبتت حرب الخليج أن نسبة نجاح باتريوت في إصابة الأهداف لم تكن تتعدى ٢٦٪ فقط.

ويرجع المستورون في شركة «دسوفجينييه» الروسية المسؤولة عن تسويق السلاح الروسي، اشتغال هذه الحرب إلى الانزعاج الذي انتاب واشنطن من جراء الحوادث الروسية للعوبة إلى أسواق الشرق الأوسط وظهور السلاح الروسي كمنافس قوى خاصة في أسواق أمريكا اللاتينية (في بيزر وكولومبيا والاكوايد بالتحديد).

وتتوالى مشاهد معركة سوق السلاح بين واشنطن وموسكو والتي انتقلت إلى دول أخرى مثل قبرص وكوريا الجنوبية حيث تحاول واشنطن إفساد صفقتين روسيتين لصواريخ من طراز سى ٤٠٠ هـ و ٢٠٠٠ ب - م - أ - ٨٠ وطبقاً للفيديو يفرغيتيوكوف أحد مسئولى شركة دسوفجينييه الروسية فإن وزير الدفاع الأمريكي إسماعل السيفر إلى كوريا الجنوبية ليبحث قبايتها بالعقد من قرار شراء صواريخ سى ٥٠٠، وأن يستقبلوها بصواريخ باتريوت، وطبقاً للمسؤول نفسه فإن الغائصة مشتتة الآن على أشغها في شرق أوروبا وفي الشرق الأوسط حيث يعمل الأمريكيون على إزاحة الروس من سوق

السلاح.. وحتى في الأمم المتحدة، فقد تسنعت الشركة الروسية بطلب إلى الخارجية الأمريكية للحصول على ترخيص بافتتاح مكتب في مقر الأمم المتحدة التي تستطيع روسيا إسماعله في تزويد القوات الدولية المكلفة بدهام حفظ السلام بالأسلحة الخفيفة والمدركات، ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض دون إبداء الأسباب، بل فرفضت واشنطن حظراً على دخول مسئولى الشركة الروسية إلى الولايات المتحدة. ويرجع أن السلاح قوة في حد ذاته، إلا أنه يبقى في حاجة إلى قوة أعلى تحمي.. قوة الدولة المنتجة.. القوة السياسية والاقتصادية.. قوة النفوذ والتأثير، وذلك هو ما يرفض إسماعل إحصاء مسمى من الدول عن السلاح الروسي، وهو أيضاً ما يفسر سلبية روسيا إزاء الممارسات الأمريكية، إنهم هناك في موسكو في حاجة ماسة إلى أمريكا.. الجسر الراسل إلى القرن الحادى والعشرين، وسوف يبقى السلاح الروسي لفترة طويلة من الزمن لا يجد سوقاً إلا في الدول الخارجة عن الطاعة والقانون.. الأمريكي طبعاً. ■



■ جان ماري لويون

رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية : الأهرام العربية : نساعد العرب وندعو لرفع الحصار عن ليبيا والعراق

ينتظم العرب والمسلمون الذين يقيمون في فرنسا في ١٢٠٠ جمعية

إسلامية وحوالي ٦٠٠ رابطة، والباريزيون منهم في الوظائف العامة

وصلوا إليها بمجهود فردي بحت لدرجة أن الناس في فرنسا يتساملون عن

سر وجود نحو ٢٨ بنكاً عربياً في فرنسا كل مديري الائتمان بها من اليهود؟

انطلاقاً من هذه الأرقام يبرز السؤال الكبير وهو : هل هناك موقف من العرب

والمسلمين خاصة؟

فرنسا - حسن الشراوي

مساعدة الفلسطينيين فهو الرئيس العربي القادر على دفع هذه القضية نحو العمل السلمي والعادل، كذلك فإنني أناشده باسم الإنسانية أن يعمل على كبح الحصار للفروض على شعب العراق وعلى أطفال العراق ، ونحن من جانبنا نقوم بإرسال الأدوية والأغذية لهم ولا يمكن أن يستمر عقاب هذا الشعب بسبب أخطاء سياسية وقعت.

ومن هذا المنطلق يؤكد جان ماري لويون: إننا نسعى إلى تأكيد علاقتنا بالعالم العربي رافضين سياسة إسرائيل تجاه القضية الفلسطينية، إذ من المفروض أن تنتهج إسرائيل سياسة دولة ولابد لثباتها أن يتخلى عن سياستها الحزبية ويمارس سياسة تمثل الدولة وأن يتذكر سياسة سلفه راين، فالشعوب لا تحكم بسياسة حزب إنما تحكم بسياسة دولة وهذا ما لا يفتقر رئيس حكومة إسرائيل.

ومن جانبه يقول الدكتور برينو جوانييه - نائب رئيس الجبهة الوطنية ونائب رئيس المجموعة البرلمانية الأوروبية في البرلمان الأوروبي المختص بالعلاقات الخارجية وهو نائب برلماني ومحام وعميد سابق لكلية الحقوق في بلون، نحن لسنا متطرفين حسب الصورة التي تعلق بالأمم العالم الخارجي، لكن صحافة فرنسا اليسارية بالذات

والإجابة تأتي دائماً بالنفي، فكل الأهراب في فرنسا من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار تكاد تتفق على ضرورة تشديد الإجراءات الخاصة بالجندية والإقامة لأن تلك مسألة قومية وإن كانت تختلف فيما بينها في التفاصيل.

لكن هناك صورة منطوية في الأذهان ومند زمن عن تفاوت مواقف الأحزاب من المسلمين خاصة موقف «الجبهة الوطنية» التي يطلقون عليها «الجبهة اليمينية المتطرفة» تلك التي يرأسها «لويون» زعيم المتطرفين.

في حوار معه في مدينة «سانت كلو» - حيث يقع مقر الجبهة على بعد ثلاثين كيلومتراً من باريس.

قال «جان ماري لويون» رئيس الجبهة أنا أعلم انكم في العالم العربي تأثرت بما يشاع عن حزبنا، بل أنه حزب عنصري لكن ما رأيكم إذا كنا نرفض الصهيونية ونقف إلى جانب الحقوق العربية ، خاصة حقوق الشعب الفلسطيني في أن يسترد أرضه ويمش على أرضه وأن تتخذ إسرائيل كل القرارات الدولية وأن يرفع العالم الحصار للفروض على الشعب العراقي، وكذا الحصار المفروض على الشعب الليبي؟

وقال زعيم الجبهة: إنني أناشد الرئيس محمد حسني مبارك أن يستمر في مساعيهِ من أجل

هي التي الصقت بنا هذه الصفة أو هذه التهمة، وهي التي عقتها وشاركها في ذلك اتحاد العمال الشيوعي، ونحن عندما نُسافر إلى الخارج يراجمنا الناس بهذه التهمة التي تم إلصاقها بنا رغم أن سياستنا ليست مضادة لأشعب ولا لهوس ولا لدين، وكل المشكلة أن لنا رأياً واضحاً في موضوع الهجرة الوافدة إلى فرنسا، فليست المسألة أن نشجع الهجرة لياتي أناس من أجناس مختلفة لأننا لا نستطيع أن نوفر لهم العمل أو الإقامة وخاصة أن لدينا بطالة فكيك يستقيم المنطق؟ إننا لسنا متمسكين ضد لون أو جنس أو دين بدليل وجود ١٢ مليون أجنبي على الأرض الفرنسية ولا توجد دولة في العالم يمكن أن تغفل مثلاً أن تبعث لها بخمسة ملايين فرنسي ليقبوا على أرضها وهو الرقم نفسه الذي يوازي عدد العاطلين في فرنسا.

وبحول رأي الجبهة في الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني يقول جوانييه: أولاً : لنا اهتمام شديد بالعلاقات المصرية بالذات ولأسباب عديدة منها أن حضارة مصر أقدم الحضارات في العالم كله، وهو ما يبرهن فرنسا بصفة دائمة، وثانياً : لأننا نعتبر مصر هي القوة الكبرى في العالم العربي ونسعمل على إيجاد علاقات طيبة معها إذا ما وصلنا إلى الحكم، وثالثاً : وبالرغم من علمنا أن المجتمع المصري له مشاكل مثل باقي المجتمعات وبالذات في قضية التنمية كما في فرنسا، وايضاً في النواحي الاقتصادية والسكانية فإننا نسعد إذا سامعنا من إسرائيل حلول لهذه المشاكل، رابعاً : لأن مصر تلعب دوراً في عملية السلام مع إسرائيل ولها سياستها المستقلة عن سياسة الولايات المتحدة، وأحب أن أؤكد لك أن ما نقوله ليس شعاراً بل إنني ورئيس الحزب «لويون» عندما كنا نسمع الرئيس مبارك يلقي كلمته في البرلمان الأوروبي كنا سعداء بسياسته ونحن نعلم أن فرنسا ومصر واليابان نجحت في التحديث مع المحافظة على التقاليد ■



بشیر



صلاح عيسى .. لا يتفق مع كل الصحف التي يكتب فيها

كنت شيوعياً والآن لا توجد شيوع

(أخ)

صلاح عيسى الكاتب المصري المعروف، يطالب

بالسماح لجماعة الإخوان المسلمين بإقامة حزب سياسي،

وعلى الرغم من خطورة هذا الطرح بالنسبة للكثيرين .. فإنه

يطالب في الوقت نفسه بإقرار العلمانية داخل المجتمع المصري

في إطار لعبة الديمقراطية. وحتى لا يفهم على أنه يمسك العصا

من الوسط لم يتردد الكاتب المشاغب في أن يعلن بجرأة أن

المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان ممن سيدخلون النار لافتقاده

نزاهة المؤرخ، وأن الدكتور ميلاد حنا هو الذي أشعل أزمة أقباط

المهجر، بينما يجزم بأن الكاتب الكبير ثروت أباظة أصابته

أمراض الشيخوخة وبدأ يخلط في التواريخ، ويرى أن كمال

الشاذلي لا يستحق لقب أفضل برلماني عربي.

صلاح عيسى يكاد يكون هو الوحيد الذي يتمنى أن يكون

المشير عبدالحكيم قد انتحر، وله في ذلك مبرراته، ويقترح - في

حواره مع «الأهرام العربي» - أن يتدخل نقيب الصحفيين في

مصر للمصالحة في أزمة صحيفة الشعب مع وزير الداخلية

اللواء حسن الأكفي، ولا يزال حتى الآن يرى أن الرئيس

عبدالناصر عظيم الأخطاء، وأن السادات أضاعت سيئاته

حساناته.

تصوير - عماد عبدالهادي

حار - ماهر مقلد

■ على سالم
نكثيرة حافىء
لذلك إرتكب
حمافة كبرى





د. ميلاد حنا المشير أزمة انقلاب المشير المشير عامر أساء ثورة يهين

■ أشهد لفترة حكم السادات ، لأن المسجون كانت أفضل مهيا

لماذا قلت إن الرئيس السادات أضاعت سيئاته كل حسنة؟
لأن الحسنات كانت في بداية حكم السادات، والسيئات في النهاية وبنت العكس حدث.
أبرز سيئات السادات من وجهة نظرك؟
عدوله عن تطوير الديمقراطية المصرية.
وهل العدول عن تطوير الديمقراطية يستوجب كل هذا الهجوم عليه منك؟
اعترف بأن الهجوم على السادات سببه أسباب سياسية، وعندما يتم تقييمه تاريخياً ستختلف الأمور وأنا طالب أخيراً بإقامة تمثال له باعتباره قائداً لحرب أكتوبر العفلاء يقبلون انصاف الحلول، هل أنت مع هذه الخفولة؟
نعم لأن العفلاء يهفون ذلك.
ماهي انصاف الحلول التي قبلتها لكونك عاقلاً؟
الكتابة في صف لا أتنق معها في الرأي.
ما هذه الصفحة؟
كل الصفح التي كتبت فيها لا أتنق معها في الرأي مادة في المناقشة.
وهل هذا التعميم يشمل صحيفة الأهالي لسان حال حزب التجمع؟
بما فيها الأهالي ولا توجد جريدة تتطابق انكارها مع أفكارى وأسلوبى إلى التضحية بجزء من أرائى لطرف الملاسة
قلت إن الكاتب ثروت أباطة دفعه الشيخوخة للخطأ في التاريخ ماذا نقصد؟
بسبب كثرة حديثه عن أنه في عهد عبدالناصر كان هناك عدول على أعراض الرجال الحقيقية أن هذا حدث

رمضان؟
أعتقد أنه كسياسي وشخص سينخل النار بالفلع ماهي الكيالي التي ارتكبها وتخطه الفار؟
أهم شيء في رأيي أنه خرج من الجامعة ليمارس العمل العام بطريقة تقتقد لنزاهة للفرج وتجرده وبسعيه المصلحة العامة، وأسيابه كانت ولا تزال تعود إلى طموحه في الصعود.
هل قرأت رأياً للفرج مصرى انصف دور اللواء محمد نجيب؟
كثيرون واستشهد بما كتبه الأستاذ أحمد حمروش عن ثورة يناير، وبالتالي محمد نجيب استفهم سياسياً لحالة الهجوم على جمال عبدالناصر والطنن فيه.
وهل تتفق مع الرأي الذي يرى أن الرئيس عبدالناصر ظلمه كثيراً؟
ما فعله عبدالناصر ضد محمد نجيب لا يختلف كثيراً صا فقه الزعيم مصطفى كامل في أحمد عرابي، اللاحق دائماً يريد أن يقلل من نفوذ السابق، وهذه الأمور تسمى الضرورات السياسية.
مؤيدو الرئيس عبدالناصر واثت واحد منهم يرون كل قراراته كانت صائبة لماذا؟
لأن عبدالناصر كان عظيم الجذ عظيم الأخطاء.
نخلت المسجون ه مرات في عهد عبدالناصر والسادات لمن تشهد منهما؟
لفترة حكم السادات لأن المسجون كانت أفضل كثيراً من فترة عبدالناصر؟
إن معاملة المسجون القاسية في عهد عبدالناصر تخرج أيضاً ضمن الأخطاء العظيمة؟
بأن الدولة يحتاج إلى قبضة قوية.

انصار للطبيع داخل مصر يرون أن من هم ضد الطبيعي متفعلون عقلياً؟
نفس نرد لهم التحية بأحسن منها
وهل اصبحوا ظاهرة داخل المجتمع الآن؟
لا لأن انهم ظاهرة، بالعكس الآن يخلون، ولكن صوتههم فقط يعلو عما كان عليه حتى في الفترة التي كان فيها تطبيع، وهذه الظاهرة غريبة جداً.
وما نفسيرها لديك؟
أعتقد بسبب القبول العربي من حيث المبدأ بفكرة التصوية، هذا هو الذي أدى إلى ارتفاع صوتههم وقوى من معسكر التطبيعين.
ما حدود التطبيع مع إسرائيل من وجهة نظرك؟
أنا من المعتدلين لكنني أطلب بأن نصل لتعريف للتطبيع يوسع جبهة معارضى التطبيع ولكن يبدأ للبعض أنك تؤيد إعلان كوينهاجن؟
لا أؤيد كوينهاجن، ولكن لا أؤيد كثيراً مما جاء في الصلة التي شنت على المشاركين فيه، لأنها تجاوزت ما هو موضوعي إلى ما هو شخصي وسعت لإهدار تاريخ كل المشاركين
لماذا تهلمج المؤرخ عبدالعظيم رمضان للحد الذي يراك فيه تخرج عن حدود الخلاف؟
هو يقول إنني غير مؤهل وأنا أرى أنه ارتكب جريمة في تحقيقه للذكرات سعد زغلول، واتحدى أي أكاديمي في مصر أن يثبت عكس ما أقوله عن هذه للذكرات، وبالنسبة لمعظم المؤرخين ليسوا خروحي ليمائس التاريخ بن منهم الجبرتي وهذه معلومة له.
المؤرخون كالأعضاء ثلاثة: واثد في اللجنة والثان في النار، ابن مكان الدكتور عبدالعظيم



في وزارة إبراهيم عبد الهادي
التي كان والده وزيراً فيها .

التقاعد في كل شيء هل
هي الجملة المناسبة
لوصف طبيعة العلاقة
بينك وبين الكاتب ثروت
(أبناؤه)

طبعاً لأن الكاتب ثروت
أبناؤه شيء مختلف عن الجيل
المصري الحالي سواء الشباب أو
الوسط أو حتى العجوز أو
الشيوخ فهو حالة متفردة في
ذاتها ولا أظن أن أحداً قريب منه
من أي نوع كان .

ولكنه ظل رئيساً لاتحاد
كتّاب مصر لسنوات
طويلة؟
هذا من تكت الدنيا .

عصابة الأربعة عبارة
ذاع صيتها منذ سنوات
مستضت وكنت أبرز

أفرادها، ماهي جرائم تلك العصابة؟

يسأل في ذلك الذين أطلقوا الاسم علينا وجرائمها
أثنا صنعت مصيبة ناهمة جداً وهي الأمل في الفترة
من ٨٢ وحتى ١٩٨٤

هل جاء الموقف الذي تعترف فيه بوجود
خلاف جوهري بينك وبين حزب التجمع؟
يوجد خلاف ولكن ليس جوهرياً وهو يتعلق بالوت
الراهن لأنني اختلفت مع الاتجاه السائد في حركة التجمع
الذي ينظر إلى الأصوائين الإسلاميين على أنهم شيء
واحد ولا يفرق بين المعتدلين والمتطرفين
هذا الخلاف إلى أي مدى يبعد بينك وبين
الحزب؟

القاعدة في التجمع هي أن الذي يختلف يعتكف.
لو سمحتم بتأسيس حزب شيوعي هل تنضم
إليه؟

قبل تسديد هذا الحزب نحن في حاجة إلى جهد
يساري جديد .

ما الفرق الواضح بين اليساري والشيوعي؟
الشيوعيون يساريون وهناك يساريون ليسوا
شيوعيين .

وأتد أين موقعك؟
كنت شيوعياً والأول لا توجد شيوعية حتى أكون
شيوعياً .

أنت مشروع روائي توفيق؟
سبب حماقة من حماقات الحياة عندما اعتقدت أن
القصص والروايات لا تغير العالم، وتصورت أن العمل
السياسي هو الذي سيغير العالم .

لماذا قلت إن للشيخ عبد الحكيم عامر هو
المسئول عن هزيمة ٥٦ والانفصال بين سوريا

■ ادعو لمصالحة بين « الثنائي » وصحيفة لاشعب

وهزيمة ١٩٦٧؟

هذه حقائق تاريخية وهو شخصية أسأت كثيراً
ثورة ٢٣ يوليو

وإذا ترجع انتحاره؟

أتمنى أن يكون قد انتحر
منذ متى بدأ تعاطلك مع جماعة الإخوان؟
أنا بدأت حياتي السياسية في الإخوان وأنا اتمتع
مع الديمقراطية، والقياد الإسلامي موجود على الخريطة
السياسية منذ ثورة القاهرة الأولى .

وهل تؤيد وجود حزب للإخوان؟

نعم وبشرط أن يبقوا بقواعد اللعبة الديمقراطية
وأهم شرط أن يقرروا بالتمانية بمعنى حق الناس في أن
تشرع لنفسها ما يوافق زمانها بما لا يخالف أصول
الأبائين .

إننا لما ناهج دائماً جبهة علماء الأزهر؟

لأنها تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية وبورها تقديم
خدمات لاجتماعية لفرط الأزهر، وليست جهة لإصدار
الفتوى .

ما تعليقك على أن رئيس حزب الأمة الشيخ
أحمد الصبلي حول الحزب إلى أكاديمية
لتفسير الأحكام؟

الإعلانات التي ينشرها في الصحف وهي ظاهرة
تدعو للتمسك ومن سوء المنطق أن تكون في مصر أحزاب
وهمية بهذا الشأن .

ولكن اسمه بات مقبولاً في الشارع المصري؟

نعم مقبول ولكن ليس كحزب وإنما ككتلة .
لماذا وصفت أراء الدكتور ميلاد حنا بأنها أراء
تثير الغيظ وربما الغضب؟

لا أريد أن أستفز مرة أخرى ولكن ما حذرته منه

ثروت أبناؤه أصابته

الشيخوخة ويخطأ في التواريخ

كمال الشاذلي فاز بلقب أفضل

برلماني عربي بطريق الخطأ

حدث فعلاً وواجهت مصر حملة أمريكية .

هل لهذه الدرجة هو شخصية مؤثرة؟

ليس لهذه الأسباب، ولكن هو شخصية قبطية لامعة
ومعروفة وبالتالي أسسه أعضاء إلى تراكات أخرى، وهو
أخطأ في التوقيت وفي الرسالة يعاد يشمل أزمة .

كيف ترى مواقف الكاتب على بساط تجاه
إسرائيل؟

على سالم خطأ كبيراً لم يكن له ما يبرره، وهي
حماقة وتفكير خاطيء منه .

لماذا لم يسمعك فوز مصري هو كمال الشاذلي
بلقب أفضل برلماني عربي؟

تكفي مضامعة واحدة لجلسة من جلسات مجلس
الشعب، والمقاعد خالية لتصرف أن اللقب أخطأ المنان
والشخص .

وهل هناك من يجلس تحت اللبّة كان أحق منه
باللقب؟

خالد محيى الدين أو زكريا عزمي أو البربري فرطلي .
كيف ترى حروب الخليج بعد مرور سنوات
عليها؟

هي كارثة، وأساو أحداث هذا القرن على سعيد
لأسامة العربية

كيف تنظر للعلاقة الحسنة الآن بين وزير
الدخيلة المصري وصحيفة الشعب المعارضة؟

هي شهادة لكل الأطراف، وأتوقع أن يتدخل تقبيل
الصحيحين ويعد مسالحة تعتمد على حق الصحفية في

النشر بحق الوزير في الرد وأن يكتفي الطرفان بالواقع .
هل الغيت طموحك بأن تصبح يوماً ما رئيساً
للصحري؟

الآن لا أريد أي رئيس تحرير على منصب ■

طنجة.. عناق المتوسط والأطلسي



«عند حواف شواطئها..»



يلتقى البحر المتوسط

بمياه المحيط وكأنها مدينة وداع..

آخر نقطة في العالم القديم..

وأول وثبة عبر الأطلسي للعالم

الجديد.. عند هذه النقطة المفرطة

في الغموض ترقد طنجة،

منها ترى الأندلس ترى العين..

عبر المضيق.. وأمامك يمتد

المحيط بلا نهاية يلف الدنيا..

وهي المدينة الحلم والسحر

والحياة.. عناقيد ياسمين

وكروم وقطوف وبهجة..

وتاريخ موغل قديم..

استطلاع - رانيا حفنى



■ الهابطون من الجبل إلى المدينة يزدهم التقليدى



■ إسماعيل من طنجة
بالملاص الأندلسية
والعربي المصنوعة

من أين تبدأ جوهلك في المدينة التاريخية.. كان وصولنا إليها - بعدما ما ألم شاطيء أصيلة - الذي يبعد عنها ٤٠ كيلومتراً فقط أيامه وإليها الثقافية، وعلى الرغم من ذلك وجدنا المدينة الشاطيء والأسواق والشوارع والأزقة تنصب بالمية.

المركز الرئيسي للمدينة هو السوق الكبيرة، التي تتوسط المدينة تماماً منها تتفرع الشوارع لتصب بك إلى الشاطيء أو إلى السكنى، وسوق طنجة في التي فتحت موبيا سان، وبابلونيرود. عندما هبط طنجة عابرين فاقام، والسوق الكبيرة أو كما يقول عنها أهل المدينة «صوكو» لا تهدأ ليل نهار يهبط إليها سكان الجبل وعائلاتهم بملابسهم التقليدية والساجون والزائرون والتجار والمك في حالة من الإندهاش والبيع والشراء والفجة ومشافة الباتيين ومناداة الباعة للمارة وعلى بعد عشرة أمتار فقط من ساحل السوق الكبيرة، توجد ساحة لللقى أو السوق الصغيرة، ولكنها ليست سوى ألبع والشراء، فهي ساحة تنتشر بها المقاهي والمطاعم التي تقدم الأطعمة الشهيرة من المطبخ المغربي، ويحيط بالمقاهي والمطاعم حوانيت الفضة والحلى التي تعرض الحلى من تيجان وأكاليه يعقود الياسمين والكل... لقطار الحلى قبل بيعها. ما أن تنتهي من السوق، حتى تحمك قدمك إلى شاطئها الجميل الرائع.. الذي كان مراداً تاريخياً حيث تتعاقب مياه المتوسط قلب الدنيا وبؤرة التاريخ مع مياه الأطلس بوابه الدنيا إلى العالم الجديد، على الشاطيء تلوح السفن البعيدة الموقلة في السفى، ويبدو من بعيد أنوار الأندلس على الشاطيء. الآخر وكنتها من قريها توشك أن تمسكها بيديك، على الشاطيء يمتد حى مرشان الأرسقراطى ونباتاته الجميلة التي ظلت محافظة على طابعها القديم، الأبواب العالية، والنوافذ للحلابة والتماثيل وطرن العمارة الأسبانية المطعمة بالفنون الفرنسية، ويحتضن الحى الراقى سفح الجبل حيث يطل الجبل بسفحه على المدينة والخليج بدمرجات من مزارع الكرم وتحتها المقاهى التي يجلس عليها روادها يحشون الشاي اللذيع وخلف الآن يضعون عوداً من الياسمين وأمامهم تلوح الأندلس.

كهوف البحر

على مسبعة ١٤ كيلومتراً من قلب طنجة تصل إلى راس سبارتل والتي تعد جغرافياً أقصى نقطة

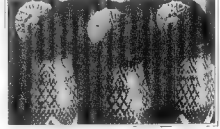
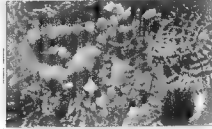
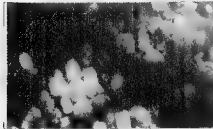
■ نمونج للعمارة القديمة الجميلة الأواسل المعمارية ومداخل البيوت

والبيزنطيين والرومان والبرتغاليين والأسبان، ومازالت في أصيلة معالم يحرص كل زوارها على مشاهدتها وهي باب القصبه وباب ايصومر وساحة برج القمرة وقصر الثقافة الذي كان فيما مضى قصرًا للشريف اليرسوني باشا، ويعتبر يوم الخميس ذروة الحركة والحياة في أصيلة فهو يوم السوق التي تجمها الناس بزيمم التقليدي المزركش وسلمهم وحيويتهم.

وتبقى طنجة وضواحيها أكثر جمالاً من أن تقتصرها كلمات أو ترسمها سطور، فهي مدينة التاريخ والجمال والفننة، تجمع بين عراقلة التاريخ وعبرية الجغرافيا وسحر الحياة وبغها الدافق. ■

في شمال غرب إفريقيا ومنها إلى مغارات هرقل وهي كهوف طبيعية كانت مساكن للإنسان قبل التاريخ وهي منحوتة بحيث تنكسر عليها أمواج البحر عند كل مد صائتة ثورة من الزيد الذي يتناثر فيضفى على المكان جمالاً فضيئاً نادراً ووشوات موج ماسمة

وعلى مسيرة ٤٠ كيلو متراً جنوب طنجة تكون قد وصلنا إلى مدينة أصيلة وهي تعلق المدينة العتيقة القرطاجنية القديمة التي كانت مقامة في المكان نفسه والتي كانت تسمى ديليس، ويعد تاريخها إلى ٣٦٠٠ عام، وتزخر شوارع أصيلة وأزقتها بأثار الذين مروا عليها من الفزاة، بدءاً من الفينيقيين إلى القرطاجيين



■ أهم المنحوتات الطبيعية كمنية طنجة

للباحثين عن القوة والجمال والتميز

أحجار الكوارتز الملونة من جبال جنوب إفريقيا



التشطيب، كلمة

مصرية للساعين من
الجمال والأناقة والمتعة
الدائمة، ذلك ما جعل
«التشطيب» كلمة تنتقل
من قاموس طبقة العمال
لتصبح لغة خاصة في
المجتمعات الراقية.

والتشطيب يعنى
«إتقان العمل» وإخراج
المنتج فى أجمل صورة
ويرى الدكتور نبيل
حسن - استاذ العمارة
الإسلامية - بكلية
الهندسة فى جامعة أم
القرى أن التشطيب
أصبح واحداً من أهم
عناصر الجمال
والتشكيل داخل وخارج
العنصر العمرانى، وأن،

جانبا كبيرا من الوصول للتشطيب الممتاز
والتميز هو اختيار المادة الطبيعية مثل
«الصخر» التى تدخل فى البناء، ويشهد
الدكتور نبيل على أن الصلابة والقدره
على مقاومة عوامل التعرية والرياح
والأمطار إضافة إلى تنوع الألوان
والجمال الشكلى تمثل عناصر التفوق
التي تعطى لتصميمات والمجموعة
الاستشارية الدولية، وثقا مختلفاً وعمراً
أطول وجمالا أرقى. ويقول الدكتور نبيل
حسن: إن المجموعة استوردت أرقى إنتاج
طبيعى من أحجار الكوارتز من شركة
مازنيستا وهى من أفضل ما ينتج فى
العالم من جبال جنوب إفريقيا، وإن هذا
يعود لخبرة عريضة استمرت سبعين عاماً.
وهن أهم صفات هذا المنتج «الكوارتز»
يعصد الدكتور نبيل حسن القدرات
الخاصة مثل الصلابة غير العادية،
الألوان الجذابة الهادئة التى تجعله

الأفضل فى
التشطيب
العماري،
الأرضيات
بجميع أنواعها،
الواجهات
الخارجية
والأسقف المائلة
والمصاطب فى
المساكن والبندق
والفسادى
والفسرى

السياحية، السلام والمطابخ والحمامات، صالات
العرض الكبرى للسيارات والمعدات التى تتطلب
قوة وصلابة وشكلا جميلا، يعطى إمكانية
الرؤية المصرية المتغيرة وهو ما يمنح الملل
ويتعزز بالتجديد المستمر - تكتسي حمامات
السباحة.



المهم -
كما يقول
الدكتور
نبيل : إن
هذا المنتج
يمضى
بتقدير
دولى كبير
وهو حاصل
على شهادة
الجسدة
العالية من

World wide quantity Switzerland
وذلك بعدما ثبتت قدراته الخاصة فى مقاومة
الرطوبة والأمحاض وعوامل التعرية.
يذكر أن المنتج متوفر فى المعرض
الدائم ٢٠ عمارات العبور - صلاح سالم
المجموعة الاستشارية الدولية T.C.G

وزراء السياحة العرب يجيبون عن ذلك السؤال المهم:

كيف يمكن اللحاق بقطار السياحة الدولي؟

كيف يمكن للعرب اللحاق بقطار السياحة الدولي؟

«الأهرام العربية» طرحت ذلك السؤال على عدد من وزراء السياحة العرب.

أكد وزير السياحة المصري الدكتور مندوح البلتاجي عن أهمية العمل على تحقيق الربط الوثيق والكافي بين المدن العربية بضغط الطيران أساسا وبالطرق البرية والسكك الحديدية، فسهولة المواصلات وتوفر منافذ الوصول هي مفتاح رئيسي لنجاح مسعانا للشرك نحو زيادة التدفقات السياحية والاستثمارية البيئية.

مع أهمية مراجعة الأطر القانونية والتشريعية الحاكمة لحركة الأفراد والاستثمارات لتوفير أكبر قدر من المزايا والحوافز المشجعة على توجه رؤوس الأموال العربية إلى الاستثمارات في المشروعات السياحية الجديدة في المنطقة العربية.

وفضوية العمل على تنظيم نصيب المنطقة من حركة السياحة العالمية للتنمية وذلك بالترويج المشترك للمنتج السياحي العربي وتنسيق التواجد العربي في المعارض والبروصات السياحية الدولية المهمة، وتنسيق المواقف العربية في المنظمات السياحية سواء الدولية أو الإقليمية كمنظمة السياحة لدول البحر المتوسط والشرق الأوسط «ممتاء» أو منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية «إمتو» وغيرها بهدف حصول الجانب العربي على نصيبه العادل من المناسبات الرئيسية في تلك المنظمات والمشاركة العربية النشطة في فعاليتها.

أما السيد علي بلتاجي - وزير السياحة والآثار بالأردن فيرى أن الاهتمام بالسياحة العربية البيئية بات قضية حيوية من أجل مستقبل هذه الأمة، والتحديات التي تواجهها والتغيرات العالمية.

وتعد السياحة من أهم القطاعات التي تلعب دورا رئيسيا في النمو الاقتصادي، وتزخر منطقة الشرق الأوسط بالعديد من عوامل الجذب السياحي التي كلها تتوافر في أي مكان آخر في العالم، وتختلف عوامل الجذب السياحي في كل بلد من البلاد العربية، مما يخلق نوعا من التكامل وليس التنافس بين هذه البلاد ويحقق النفع للجميع.

ويشهد عالم اليوم تغيرات كبيرة في توجهات السائحين، فالسائح يرغب في زيارة منطقة بالكامل وليس بلدا واحدا، فشرركات السياحة الدولية تقوم

العالم مقبل على طفرة سياحية هائلة... هذا ما تؤكد جميع

المؤشرات، فمن المنتظر أن تبلغ العوائد السياحية ٧ آلاف مليار

دولار في عام ٢٠٠٧، وأن يبلغ عدد المرتبطين بتلك الصناعة ٢٦٠ مليون

شخص عام ٢٠٠٧... إلا أنه يبدو أن العالم العربي لم يستوعب بعد تلك

الطفرة، إذ لم يبلغ نصيبه من العائدات الدولية السياحية إلا ٢٪، بينما

استأثرت أوروبا بنسبة ٦٤٪ من الحركة السياحية و ٥١٪ من الدخل

السياحي، بينما حصلت أمريكا الشمالية على ٢٠٪ من التدفق السياحي

وحوالى ٢٩٪ من الدخل السياحي.

تحقيق: سعيد شلش



■ د. مندوح بلتاجي



■ د. مندوح بلتاجي

وزير السياحة المصري: الترويج المشترك بالسياحة العربية، البيئية.

وزير السياحة السوري: تطوير القطاع السياحي بمختلف مجالاته.



■ التعاون العربي يفتح آفاق أكبر للسياساتي المخططة

للاتحاد المصري للعرب السياسية - ذلك بقوله: إن متابعة الحركة السياسية من ليبيا وسوريا إلى مصر خلال السنوات القليلة الماضية تبرز بوضوح مدى الارتباط الطبيعي الوثيق بين تجميع العلاقات السياسية مع هاتين الدولتين وبين ترقق الحركة السياسية منهما بشكل ظاهر غير مسبق ودون أية جهود تشبيلية تكلفنا أي إنفاق مادي.

فبينما بلغ عدد السائحين الليبيين عام ١٩٨٨ ومئذنا لم تتوافر علاقات سياسية معها ١٤٠٧٠ سائحا، أدت عودة العلاقات السياسية معها في منتصف عام ١٩٨٩ إلى أن يصل عدد السائحين الليبيين في نهاية العام إلى ٢٢٧ ألفاً و ٨٥٢ ثم أصبح ٣٦٦ ألفاً و ٤٤٨ في عام ١٩٩١.

وبالنسبة لسوريا كان عدد سائحيها ٩٩٠٤ سياح في عام ١٩٨٩ وعندما كانت علاقاتها السياسية مطبوعة مع مصر يتزايد هذا العدد بعد عودة العلاقات إلى ٨٢ ألف سائح في عام ١٩٩١.

ويوضح الدكتور القاضي أن السياسة العربية إلى مصر تتنامى وتوحد واحدة اللغة ويصنع تكاد تتناوب عادات وتقاليد مع مجتمعاتهم، ومن لم فإن تسميتها تحتاج في المقام الأول إلى علاقات سياسية طيبة بالإضافة إلى تيسيرات إجرائية تنسج بألوان والترتيب والاحترام على أن يتم ذلك في إطار رقابة فعالة تصحب أي استغلال للسائح العربي في مصر وذلك يمكن أن تحقق نقداً سياسياً عربياً بلا حدود ودون اعتبارات تشبيلية تذكر ومن المعلوم أن أفضل وسيلة لتشجيع السياح في الأسواق العربية هي إيذاء وفود صداقة تضم للسائحين في الأجهزة المعنية مع إقامة أسابيع مصيرية تملأ الأطلال للمصري والشخصيات المصرية المرموقة في مجال الفن والأدب والعلم والتي تحظى في السوق العربية بالحب والاحترام. ويقول الأمين العام للسادس لجامعة الدول العربية السيد عبد الرحمن السيساني في الورقة التي قدمها في اجتماع مجلس وزراء السياسة العربي إن نمو حركة السياحة العربية البينية مهم جداً، لأنها مثل السياحة الداخلية تعد قاعدة للسياحة الدولية لها تأثيراتها الإيجابية في حذر وتشجيع الاستثمار السياحي، وفي رفع كفاءة القطاع السياحي على وجه العموم، ونسبة السياحة البينية في أوروبا بلغت أربعة أضعاف حجم الحركة العربية بها، وكذلك بلغت السياحة البينية في أمريكا ٧٥٪ من مجموع حركة السياحة بها.

فوق حدود الجغرافيا والسياسة مع لتصبح السياحة أداة وصل لا انقطاع من عرب لتزأل بتورها موجودة، وإذا كانت الجهات السياسية العربية لا تزال توفق في اختيار الجهات السياسية العربية القائمة من الخارج، فإن علينا أن نفتح الباب على مصراعيه أمام السياسة العربية - العربية، فهي في نهاية الأمر سياحة الفرد ضمن الأسرة الواحدة.

وإن السياسة العربية - العربية هي اقتصاد الضمانة الحقيقية لمواجهة سلاح العزوف عن السياسة إلى دولنا العربية والذي قد يشهده العالم الخارجي في وجهنا في أية لحظة تمت فرائع أمنية وخبرها مما تفرزه أجواء المعايه للضمانة.

وفي النهاية فإن المطلوب هو تهيئة مساهمات جميع الهياكل المعنية من حكومات ومؤسسات وجامعات عامة وخاصة، في مساح تستفيد الكشف عن للنهج السياسي العربي بجميع صوره وإمكاناته وفرصه التنشيطية، ومن ثم وصفه قيد الاستثمار الفعلي، كما يتعين على هذه الجهات متابعة قياس ادائها السياسي مصوما عبر معايشة الواقع الفعلي، ودراسة تواجي القوة والضعف في ضمن متغيرات السوق السياسية وتصحيح أوجه الانحراف واختيار الاستراتيجية التنشيطية للنسبية والاعتماد على إعلام سياحي مرئي وسمعي ومطبوع ومتطور يبرزه سلوكه إيجابي عفوي للانزاد يستبعد تناسا عن التلطف والمبالغة وتكرار السمات نحو مزيد من الواقعية والشفقة في استشراف الحقائق، إن الجهد العربي المشترك في هذا المجال الدائم منه والطريق، مطلب بشكل جماعي بجماعة الصورة السياسية المثلى للفتح.

العلاقات السياسية أولا

وعن تأثير العلاقات السياسية بين الدول العربية على الحركة السياسية يرصد للفكر السياسي المعروف الدكتور - فريد القاضي للاستثمار الفنى

إعداد برنامج أكثر من باد سياحي في المنطقة، وإذا لم ندرك هذه الحقيقة بعد الآن فسنتسخر كثيرا.

الخروج من القارات

ويطرح الدكتور بنصو دلدوب - وزير السياحة السورى - رؤيته في قضية السياحة العربية ومطالب بضرورة تحقيق المزيد من القفزات النوعية لتطوير القطاع السياحي بمختلف مجالات ومناصبه، من خلال التعاون الوثيق، والعمل المستمر البينة بين الحكومات ورجال الأعمال والمستثمرين العاملين في حقل الصناعة السياحية، لنعمل معا ولا يزال أماننا مهام كبيرة علينا أن نتجها بالنجاح والنموية والاستمرار، وأن نسمى نحو تعاون سياحي عربي مشر بناء في إطار الحركة السياحية الدولية الناهضة.

ويضيف وزير السياحة السورى أن المهم الآن هو الخروج من إطار المشاعر إلى القرارات العقلانية المبرمجة لأن العمل يتطلب شسارها في في حرق المراحل، والاستفادة من عامل الزمن لتحقيق المزيد من العمل والتعاون والتنظيم في هذا القطاع الحيوي ولهم، فالتمان العربي ضرورة وحاجة ملحة، لأن السياحة بيننا تكاملية وليست تنافسية، ومن هذا المنطلق فإننا ننظر إلى السياحة كمجال خصب للتعاون العربي والسياحي، وعلينا أن نؤكد على التعاون العربي - العربي، فالعالم اليوم يتجه إلى التكتلات العظمى والتكامل الاقتصادي

سياحة التسهيلات

أما السيد صائب سلام رئيس جمعية مكاتب السفر والسياحة في سوريا فيؤكد على ضرورة جعل السياحة بين الدول العربية سياحة التسهيلات المفتوحة على أوسع نطاق، ولابد من إزالة القيود وتحرير حركة السياحة العربية وهذا عموما يتطلب تبسيط جميع اللوائح والأنظمة المتعلقة بانتقال الأفراد والمجموعات ضمانا لتأسياسية الحركة، ويحث على جميع الأقطار العربية أن تسعى إلى الارتقاء بسلوكيات كل العاملين في القطاع السياحي وما يمت إليها بصلة، يبدأ بالتعاضد العاملة على منافذ الحدود وانتهاء بكل فرد قد يترتب عليه القيام بدور سياحي مهما صغر، ولابد أن نغنى باختيار هذه النخبة الأكثر لثقافتنا بالسائح بحيث يكون جميع أفرادها في النهاية حراسا لكرامة هذا الضيف وأمنه وحسن وفادته، مما يساهم أيضا في عدم الفوارق المادية والمعنوية بين أفراد شعب واحد يسكن دولا عدة، وعلى أرضية هذا الهدف ينبغي أن نعمل على تحقيق وضع سياحي يقدر



■ التعاون العربي يفتح آفاق أكبر للسياساتي المخططة

رئيس هيئة سوق المال المصرية :

الأسهم تحقق أعلى عائد بين البورصات الصاعدة

نفى عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية

خروج عدد من المستثمرين الأجانب من البورصة المصرية

وقال: إن تعاملات العرب والأجانب من مارس ٩٦ حتى ٢٤ يوليو

١٩٩٧ بلغت مليارا و٧٦٦ مليون دولار وأكد أن عائد الأسهم لم

يشهد انخفاضا في السوق المصرية بل بالعكس حقق

أعلى ربحية بين الأسواق الصاعدة وأشار إلى أنه سيتم تطبيق

أقصى العقوبات على عمليات الغش في البورصة المصرية.

أجرت الحوار - ملك عبد العظيم

قال عبد الحميد إبراهيم إن قيمة الأوراق المالية التي جرى عليها التداول بالبورصة المصرية في الفترة من يناير حتى ٢٤ يوليو ٩٧ وصلت إلى ١٢ مليار جنيه، مقابل ١١ مليار جنيه عن عام ٩٦ بالكامل، ويبلغ عدد الأوراق المالية التي جرى التعامل عليها في نفس الفترة حوالي ١٨٨ مليون ورقة وهي في تزايد مستمر والقيمة السوقية للأوراق المالية المسجلة بالبورصة وصلت إلى ٦٣٢ مليار جنيه...

وأشار إلى أن أحد المظاهر الرئيسية التي تتسم بها سوق المال المصرية هي أن

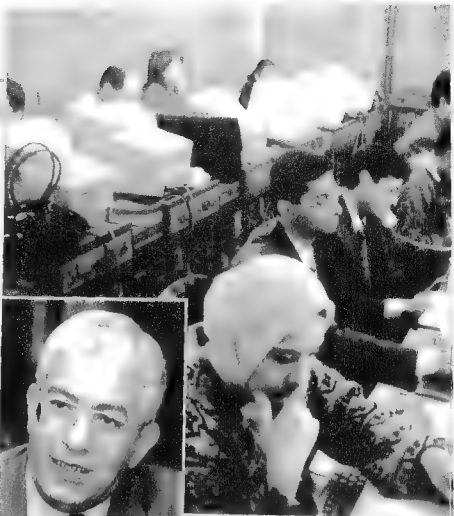
المعلومات عن حركة تعامل السوق متوفرة لحظة بلحظة، وإذا تحدثنا عن سوق المال فنحن نتحدث عن سوق التمويل المتوسط أو طويل الأجل وبهذا المفهوم فسوق المال ليست بورصة، والبورصة هي إحدى الأسواق الفرعية بسوق المال ويورها ينحصر في كونها مكانا لبيع وشراء الأوراق المالية بما يساعد على استخدام الأوراق المالية كوسيلة للتمويل المتوسط وطويل الأجل. ونسبة الأوراق المالية من إجمالي الأصول الحالية (رودائع الجهاز المصرفي - التمويل للتحاق لمؤسسات التأمين - التمويل المتاح في

■ المعلومات عن حركة تعامل الأسواق مواءمة لحظة بلحظة

صناديق توفير البريد) حوالي ١٩ ٪ مقابل ٢ ٪ منذ ثلاث سنوات، كما بلغ حجم استخدام الأوراق المالية في مجال تمويل الإصدارات الجديدة من الأوراق المالية ٩٨ مليار جنيه في الفترة من يناير حتى ٢٤ يوليو ٩٧ وهذا يؤكد أن النشاط الذي شهده عام ٩٦ لم يكن مجرد فورة نشاط وستنتهي، بل إن النشاط أصبح السمة المميزة لسوق المال والذي يتزايد في عام ٩٧. وأضاف : برزت في عام ٩٧ سمتان مهمتان هما:

الأولى أن الإقبال على إصدار السندات ازداد حيث صدر حوالي ٦ إصدارات من السندات حجما مليا و ٢٠ مليون جنيه منذ بداية ٩٧.

الثانية : بدأ رجال الأعمال في اللجوء إلى سوق المال ويبدأون يفتحون على السوق المحلية والشارجية وأقرب مثال لذلك أن إحدى الشركات العاملة في مجال الصناعات الغذائية زادت من رأس مالها ثم طرحت للجمهور وباعت جزءا من أسهمها القاضية وبخلت في هذا الموضوع مؤسسة مالية عربية وأجنبية.



■ عبد الحميد إبراهيم

نواجه أي تلاعب في الأسواق بحزم

البيانات؟

.. أجاب: نحن نستطيع أن نطلب البيانات التي نرى أنها تساعدنا في الوصول للحقيقة، والشركات ملتزمة بتوفير هذه البيانات لنا كما أن لدينا بعض الموثقين بالهيئة لهم حق الضبطية القضائية.. وأضاف: لنا وسائلنا للتحقق من صحة

وإن مدى صحة وجود بعض الشركات التي تزيد رأسمالها فنتروح أسهمها بأسعار وهمية، وما موقف الهيئة منها قال: نحن - المصريين وغاويين، بجلد النفس، إننا هكذا نقضى على أهم نتائج نشاط سوق المال في البلد.. فقد ذكرت لأثر أن أحد المظاهر المهمة بدء دخول القطاع الخاص لتوفير التمويل للتوسيع وطويل الأجل، ثم إن زيادة رأس المال يتم طرحها للجمهور من خلال نشرة اكتتاب تُعتمد من الهيئة وتكون فيها بيانات كافية عن الإصدار، وما أستطيع أنؤكد عليه أن أقصى العقوبات الموجهة في قانون سوق المال تطبق على نشر شركة لبيانات خطأ في نشرة الاكتتاب، وإذا تبين في أية حالة من الحالات أن البيانات التي وردت في نشرة الاكتتاب والتي اشترى الجمهور على أساسها الأوراق المالية أكثر مرة أخرى العقوبة هنا جنائية، ونحن كهيئة نراقب السوق لا يوجد شيء يتردد في السوق إلا ويتحقق من مدى صحته.

ورداً على سؤالنا: ما هي وسائل الهيئة للتحقق من صحة أو خطأ

مايتردد عن حدوث أي خطأ..

وسألتناه: ماذا تفعل الهيئة للحد من وقوع الأخطاء وتكرارها؟

فرد: أنا لا أعلم لماذا التركز على السليبيات إذا وجدت؟ في حين أن السوق مليئة بالظواهر الجيدة.. على المعموم أية بيانات تتسلمها الهيئة في إطار الطرح للجمهور لابد وأن تسأل ما هو مصدر هذه البيانات.. فإذا كان مصدرها القوائم المالية للشركات.. فنتطلب هذه القوائم ونطلب اعتماد مراقب الحسابات لتأكد من صحة البيانات في نشرة الاكتتاب.. ونحن نعتبر أن هذه النشرة بمثابة عقد بين الشركة والجمهور.. بالإضافة إلى استخدام عدد مؤشرات كان نراقب بين القيمة التي يطرح بها السهم استناداً لطرق التقديم المختلفة التي يمكن أن تلجأ لها الشركات وبين أسعار الأسهم للمماثلة المطروحة بالسوق وهذا يتحقق بوجود بورصة نشطة حالياً وهو ما يطلق عليه مؤشر مضايك سعر السهم.

مستى تشطب شركة من جداول التداول بالبورصة؟ وهل تسجيلها اختياري أم إجباري؟

قال عبد الحميد إبراهيم: إن الشركة تسجل في البورصة بشرط استيفائها عدداً من القواعد من بينها: التزامها بقواعد الإفصاح فإذا امتنعت الشركة عن الإفصاح يوجه إليها إنذار تستغرق منه شهراً، فإذا لم تستجب يشطب اسمها من البورصة، وهناك أسباب أخرى منها خسارة الشركة لمدة عامين، وعدم التعامل على أسهمها لمدة عام.. لأن البعض قديماً كانوا يسجلون الشركة للهروب من الضرائب وهنا أقول: إن البورصة ليست معرضاً للأوراق المالية بل هي سوق للبيع والشراء ويمكن للتداول. والتسجيل في البورصة حالياً اختياري.. بعد أن كان إجبارياً في عام ٩٢.. ويحقق مزايا متعددة للشركة المسجلة، كما يعطى سيولة على الأوراق المالية لها.

هل البورصة المصرية استطاعت بوصفها الحالية أن تجتذب مستثمرين دوليين واستثمارات أجنبية؟

قال رئيس هيئة سوق المال: إن أهم السمات المميزة للبورصة المصرية في المنطقة العربية أنها أكثر البورصات العربية انفتاحاً على العالم وقد حافظت على نشاط منذ

في تعاملات يهبط السهم شركة القصة

خروج بعض المتعاملين من البورصة وتأخير التقييم

بلغ حجم العلاقات لدى

شركة القاصة ٥٠٠ عملية

والغير مستلم ٢٤٥ عملية والمعلق

النقدى ٩٠٠ عملية، وقد تردى في

الفترة الأخيرة بعض الاتهامات

الموجهة للشركة مضمونها أنها

لم تقم بدورها المطلوب منها على

الوجه الأكمل بل إنها تتسبب في

خروج بعض المتعاملين من

السوق.

علمت «الأهرام المصري» أنه لدى شركة

القاصة والحفظ المركزى عدد ٣٠ ورقة مالية

مقيدة بها والشركة أو الورقة رقم ٣١ في طريقها

لتقيد اسمها، ففي ٩٧/١/٢٠ قيدت شركة

«البنكا الصناعية (إيداع)» برأس مال مصدر ٢٥

مليون جنيه عدد الأسهم ٢٠ مليون سهم بقيمة

السهم ١٠ جنيهات، في ٩٧/١/٢٨ قيدت شركة

البويات والصناعات الكيماوية (باكين) برأس مال

مصدر ١٠٠ مليون جنيه، ١٠ ملايين سهم بقيمة

اسمية للسهم ١٠ جنيهات بتاريخ ٩٧/٢/٢ قيد

«بنك الملكا الدولي» برأس مال مصدر ١٨٠

مليون جنيه، عدد الأسهم ٢٤ مليون سهم بقيمة

اسمية للسهم ٧.٥ مليون جنيه، في ٩٧/٢/١٦ قيدت

شركة «كفر الزيات للمبيدات والكيماويات» برأس

مال مصدر ١ ملايين جنيه عدد الأسهم مليون و

٢٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية للسهم ١.٥ جنيه.

«رئيس سوق المال لا يستطيع أن يذكر غير الحقيقة ولا تكون كارتة» فمذ شهرين صدر تقريرها السنوى الذى أكد أن أعلى ربحية موزعة بين جميع الأسواق الصاعدة متوافرة في السوق المصرية وتضاعف سعر السهم في مصر عند المستويات الجاذبة.

هل صحيح أنه تم توجيه إنذار لشركات الوساطة والسمسرة في حالة الإفصاح عن أسماء كبار المتعاملين؟

عبد الحميد إبراهيم: ماتم التأكيد عليه لشركات السمسرة والوساطة هو التأكيد على أهم تقاليد التعامل في أسواق المال وهو أنه لا يجوز إفشاء أسرار العملاء.

الا يعد ذلك انتهاكا لسياسة الإفصاح والعلانية المطالبة بها؟ الإفصاح عن حركة التعامل يتضمن الأسعار والقوائم المالية وهذا الإفصاح ليس له علاقة بإعلان أسماء المتعاملين لأن أسماهم مسائل خاصة تخص العملاء أنفسهم.. وإنما ليس معنى ذلك - ويوضح تام - حجب دور الجهة الرقابية في الرقابة على السوق ومعرفة من الذى يتعامل ومن الذى لا يجوز له التعامل في السوق.

هل الهيئة مسؤولة بطريقة أو باخرى عن وجود أخطاء وتكرارها بالشكل الذى قد يؤثر بالسلب؟

رئيس «هيئة سوق المال: الإجابة ستكون في صورة تساؤل هو: كيف يمكن لـ «اللجنة الاستشارية لمؤسسة التمويل الدولية والمؤسسة الدولية المعنية بأسواق المال» أن تدخل السوق المصرية ضمن سوق الاستثمار في ١٠ يوليو ٩٧ - واتكلم عن عام ٩٧ - وقال: إن السوق المصرية تعاني من مشاكل كيف يمكن ذلك في الوقت الذى لا يمكن فيه إدخال سوق إلى مؤشر الاستثمار إلا بعد دراسة ما هو فيها من تطبيقات ومقاصد التسوية الموجودة بالأسواق؟

واخيرا السوق بالتأكد لا تواجه مشاكل مؤثرة وإنما أى سوق مالية فيها نشاط تواجه بعض المشاكل وإنما العبرة دائما بالتصدى لهذه المشاكل وحلها ■

يوليو ٩٦ مقسمة كالآتي: ثلث للمستثمرين العرب والأجانب وثلثان للمستثمرين المصريين، وفي ذلك كانت إحدى الوسائل المهمة لانفتاح الاقتصاد المصرى على العالم، فالبورصة المصرية لا تميز بين مصرى وغير مصرى، وطرحت خمسة إصدارات من الأسهم المصرية - على مدار عام - في شكل شهادات إيداع دولية سجلت في بورصة لندن. وقدرت قيمة هذه الصفقات بحوالى ٤٣٦ مليون دولار آخرها كانت صفقة بـ ٢٠ % من بنك مصر الدولى في الشهر الماضى، تم بيع أسهم بقيمة مقدارها ١٤٢ مليون دولار، ووصلت الطلبات على أسهم شهادات إيداع دولية لبنك مصر الدولى إلى ٧٥٣ مليون دولار، أيضا وفى أقل من عام تم تشكيل ٦ صناديق قطرية أسست في الخارج كى تستثمر في البورصة المصرية اثنان منها فى السعودية ومنطقة الخليج و٤ فى أوروبا وأمريكا بأموال مقدارها ٦٠٠ مليون دولار تم تغطيتها بالكامل فى الخارج من الألفاء

العرب ودول أوروبا والشرق الاقصى وأمريكا، وفى أقل من عام أيضاً انتقلت البورصة المصرية من محلية إلى دولية حيث تم تسجيلها في المؤشر العالمى بمؤسسة التمويل الدولية بـ ٤٩ سهما قيمتها السوقية تجاوزت ٨ مليارات دولار، ثم وافقت المؤسسة على التشارك سوق المال المصرى بمؤشر الاستثمار لمؤسسة التمويل الدولية ودخلت فيه بعد ١٦ شركة.

هل شاهدت البورصة أخيراً خروج عدد من المستثمرين الأجانب؟

هذا غير صحيح على الإطلاق وإنفيه ندياً قاطعاً وسوف أجيب بالازمام حيث إن حجم تعامل العرب والأجانب منذ بداية تعاملهم - أى من مارس ٩٦ حتى ٢٤ يوليو ٩٧ - بلغ ١٦ مليار و٧٦٦ مليون دولار، وكان من يناير ٩٧ حتى ٢٤ يوليو ٩٧ مليار دولار. فهذا القول غير صحيح على وجه الإطلاق ولا أعلم من أين باتى هذا الكلام.

هل عائد السهم في الفترة الأخيرة شهد انخفاضا ملحوظا؟

قال عبد الحميد إبراهيم: ندعني اتحدث بتقدير للمؤسسة الدولية للتخصصية في أسواق المال وهى مؤسسة التمويل الدولية.

التجلى في بورصة
إبراهيم أنه يحق
والأهم



في ٩٧/٢/٢٧، قيدت شركة الإسكندرية للفزل والنسيج برأس مال مصدر مليون و ٩٢٥ ألف ٦١٢ جنيه بقيمة اسمية ١ جنيه للسهم، في ٩٧/٢/١٣ قيدت شركة الإسكندرية لتداول الحبوب برأس مال مصدر ١٠٠ مليون جنيه عند الأسهم ١٠ مليون سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ جنيهات، في ٩٧/٤/١ قيدت شركة القاهرة للإسكان والتعمير برأس مال مصدر ٦ مليون و ٣٦٠ ألف جنيه ضد الأسهم ١٣٦٠٠٠ (سهم) بقيمة اسمية ١ جنيه للسهم، في ٩٧/٢/٢٥ قيدت «البنك العربي الإفريقي الدولي» برأس مال مصدر ٢٠٠ مليون جنيه في شكل سندات موزعة على ٢٠٠ ألف سند، القيمة الاسمية للسند ١٠٠٠ جنيه، في ٩٧/٢/٢٥ قيدت «الشركة الشرقية استرن كرهباي» برأس مال مصدر ٢٥٠ مليون جنيه عند الأسهم ٢٥ مليون سهم، القيمة الاسمية للسهم ١٠ جنيهات، في ٩٧/٤/١٠ قيدت «البنك الأهلي سويسيتي جنرال» برأس مال مصدر ١٠٠ مليون جنيه عند الأسهم مليون سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠٠ جنيه، تم تسجيله بالكامل في نظام الحفظ المركزي.

في ١٣ أبريل ٩٧ قيدت «البنك المصري للتنمية الصادرات» ٥ مليون جنيه إصدار أول موزع على ٥٤٢٠ صكاً، ٧٠٥ مليون جنيه إصدار ثاني موزعاً على ١٧٨٨، ١١٠ مليون جنيه إصدار ثالث موزعاً على ١٠٢٨، أما الإصدار الرابع وقيمت ١٨١ مليون جنيه صادر بشهادات اسمية قدرها ١٠٠ جنيه مصري.

في ٩٧/٥/١ قيدت شركة والتعمير والاستشارات الهندسية (الساكن الشعبية سابقاً) برأس مال مصدر ٢٥ مليون جنيه موزعة على ٢٠٥ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم، ٥٪ من رأس المال عبارة عن شهادات مؤقتة يجب أن يتم إيداعها قبل بيعها و ٥٪ من رأس المال أوراق مالية غير مطبوعة يتم التعامل عليها مباشرة من خلال كتفوف حسابات.

في ٩٧/٥/١ قيدت وأسست أسديعه برأس مال مصدر ٢٢٠ مليون جنيه موزعة على ٢٢ مليون سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ جنيهات، وفي ٩٧/٥/٢٥ قيدت شركة مطاحن وسط وغرب اللخا برأس مال مصدر ٧٥ مليون جنيه على ٧٥ مليون و ٥٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية

١٠ جنيهات للسهم، ٩٧/٦/١ قيدت بنك مصر العربي الإفريقي برأس مال مصدر ٧٥ مليون جنيه وعند أسهم ٧ مليون و ٥٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم، ٩٧/٦/٧ قيدت شركة الإسكندرية الوطنية للمصنعة والصلبه برأس مال مصدر ٧٠٠ مليون جنيه موزعة على ٧٠ مليون سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠٠ جنيه، ٦/٧ قيدت شركة «البنك للشرق الأوسط (سبيو)» برأس مال مصدر ٣٠ مليون جنيه موزع على ٣ مليون سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ جنيهات، ٩٧/٦/٨ قيدت بنك التعمير والإسكان برأس مال مصدر ٥٤ مليون جنيه موزعاً على ٥ مليون و ٤٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم، ٦/١٠ قيدت «البنك المصري الأمريكي» برأس مال مصدر ١٢٠ مليون جنيه موزعاً على ١٢ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم، ٧/١٠ قيدت شركة «الخليج للاستثمارات العربية» برأس مال ١٥٥ مليون دولار أمريكي موزع على ٣٧ مليون و ٥٠١ ألف سهم بقيمة اسمية للسهم ٤ دولار، ٧/١٢ قيدت بنك «التحويل المصري السعوي» برأس مال (٩٩٩٩٩٩٩) أي حوالي ١٠٠ مليون جنيه - موزعاً على ١٤ مليون و ٧٢٥ ألف و ٧١٤ سهماً بقيمة اسمية للسهم ٧ جنيهات، ٧/٢١ قيدت شركة «المتنزهات الجنية التمتية والتغذية» (تكنولوجيا) برأس مال مصدر ٤٠ مليون جنيه موزعاً على ٤ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم، ٧/٢٩ قيدت شركة «الكابلات الكهرائية المصرية» برأس مال مصدر ٢٣ مليون جنيه موزعاً على ٢ ملايين و ٢٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ جنيهات، وتم قيد «الهجرة العامة للمقالات» برأس مال مصدر ٩ مليون جنيه موزعاً على ٩٠٠ ألف سهم بقيمة اسمية للسهم ١٠ جنيهات، وأن يتم توزيع الأسهم على المساهمين، ويتم إيداعها في الحفظ المركزي مباشرة ويوزع على المساهمين كحشوف حساب، ٩٧/٨/٧ قيدت شركة «الذيل لطح الاقطان» برأس مال ٧ مليون و ٩٤٤ ألف جنيه موزعاً على ٥ مليون و ٨٨٨ ألف سهم بقيمة اسمية للسهم ٥ جنيهات، وشركة «المالية والصناعة» ستكون الشركة رقم ٣١ الجاري حالياً للقباضات بشأنها.

هل كان ممكناً أن نصل إلى هذه المرحلة من التطوير في أسواق المال العربية لو لم تكن تلك البنوك العربية ذات الأسواق الصاعدة قد قامت بعملات إصلاح واسعة بها، وإذا كان هناك اتجاه اليوم نحو ربط البورصات العربية في محاولة لإيجاد سوق مالية عربية مشتركة فإن ذلك لم يأت وحده اللحظة ولكن نتاج عمل مستمر منذ بداية التسعينات، خاصة أن المشاكل والعقبات التي كانت تواجه أسواق المال العربية كانت متشابهة في معظم تلك الدول مما كان عائقاً كبيراً في نمو الأسواق المالية في الدول العربية بوجه عام، ومن الضروري التأكيد على عدة أمور مهمة وهي -

أولاً: أن أسواق المال العربية - بالرغم من التطورات التشريعية التي أدت إلى حدوث تطورات تقنية كبيرة بها لم تشهدهما من قبل - مارالت في طور الأسواق الناشئة التي تحتاج إلى الكثير من الجهود لإنشاء وجوها والكثافة على قدم المنافسة أمام البورصات العالمية وأن تكون في حد ذاتها إحدى تلك البورصات العالمية

ثانياً: أن إصلاح أسواق المال العربية استلزم إضفاء لوائح ومستندات جديدة إلى تلك الأسواق مثل صناديق الاستثمار وشركات رأس مال المخاطر وشركات إدارة محافظ الأوراق المالية وتنظيم عمل شركات الوساطة (السماسرة) كما أدى ذلك إلى تأسيس نظام للمنافسة يؤدي إلى زيادة سيولة السوق، ولكن بالرغم من اكتمال الشكل العام لنوعية المؤسسة لأسواق المال العربية فإنها مازالت في حاجة إلى وجود شركات صانع السوق لتقوم بدورها المؤثر في جاني العرض والطلب في الأسواق المالية والحد من حالات انخفاض الأسعار عند حدوثها وإيجاد حالة من التوازن المناسب في الأسواق. وإذا ما كانت هناك دائماً العقبات والعقبات التي تواجه العمل العربي المشترك خاصة فيما يتعلق بآليات الاستثمار والتجارة البينية وعيمرها، فإن الوضع يبدو مختلفاً بالنسبة للتعاون في مجال أسواق المال، حيث تم بالفعل ربط مصر والكويت التي بدأ تنفيذ آليات العمل بها منذ عام ١٩٩٦ ووجه إنفاق ربط بورصات القاهرة، الكويت، لبنان، كبدية لتقيام سوق مال إقليمية في المنطقة، نأمل أن تساهم بشكل فعال في حركة انتقال رؤوس الأموال العربية داخل المنطقة والمساهمة في إحداث التنمية الشاملة بها

د. مصطفى قاريسم



رغم تحذيرات غرف التجارة النيجيريون يواصلون النصب على رجال الأعمال الخليجيين

رغم التحذيرات التي تكرر إطلاقها من غرف التجارة الخليجية، ورغم البيانات الرسمية التي تصدرها السفارة النيجيرية في الكويت محذرة من الوقوع في براثن المحتالين النيجيريين، إلا أن مجتمعات رجال الأعمال تتداول الحوادث التي تقع لبعض رجال الأعمال على أيدي النصابين النيجيريين، وأخيراً رجل الأعمال الذي تلقى العديد من الخطابات وأهملها، حتى جاءه اتصال من شخص يخبره بضرورة الحضور إلى لندن - خاصة أن أبناء الثرى الكويتي يدرسون هناك - لمناقشة تفاصيل تحويل ٤٠ مليون دولار، تستحق على الحكومة النيجيرية، وسيكون نصيبه ١٠ ملايين دولار بالتام والكمال.

الكويت - حسام فتحي

ثم أعن المتصل النيجيري أنه حصل على موافقة البنك المركزي النيجيري على تحويل المبلغ إلى حساب للباركي، إلا أن الأمر يتطلب سلفة، فخصمنا إلى لجنوس للتوقيع على أوراق التنازل عن ثلثي المبلغ، ليضمن بقية الشركاء حقوقهم.

وإذ استعبد اللباركي لإتمام الصفقة، انتهى صديقنا له من رجال الأعمال، وقص عليه السلفة، فأنه الأخير بوقوع حوادث بالمارقة نفسها في دول خليجية مجاورة، وأن بعضهم انتفع ونهب إلى نيجيريا، وخسر بعض الأموال المحترمة، وعاد بخفي حنين، وهنا صرف اللباركي للنظر عن العشرة ملايين دولار، وحمل الأوراق التي تلقاها ووضعها بين أيدينا، انظر رجال الأعمال العرب وهم الملايين القادمة من نيجيريا، وللحقيقة، فإن المستولن بالسفارة النيجيرية في الكويت، وفي مقدمتهم المستشار إدريس مايهون، يبتلون جهوداً مضنية لتوعية رجال الأعمال بعدم الوقوع في حيل المحتالين النيجيريين، وإبلاغ السفارة بآلية رسائل ترد إليهم، وتدعوهم لعدم الاستجابة لأي دعوات قبل مراجعة السفارة.

وقال مسئول بالسفارة النيجيرية له الأوامر العربية: إن الأمر يصل إلى درجة عدم منح تحذيرات دخول إلى نيجيريا لرجال أعمال كويتيين، إلا بعد تحذيرهم من التورط مع النصابين ■



■ جاسم المباركي

نيجيريا، وعرض تحويله إلى حساب جاسم اللباركي الشخصي، ثم استعانه إلى أحد الصصايات في دولة أوروبية، وفي المقابل يحصل اللباركي على ثلث المبلغ، أي عشرة ملايين دولار أمريكي، وأكد المتصل للنيجيري أنه تم أخذ موافقات وزارة الاقتصاد، وشركة النفط، وبقيت فقط موافقة البنك المركزي النيجيري.

وترد اللباركي في القبول، فتوالى الاتصالات المدعومة بالفكاسات والوثائق التي تحمل اسم أمير نيجيري معروفة وشعارات وزارة الاقتصاد والبنك المركزي وغيرها.

سارع رجل الأعمال الكويتي بالذهاب إلى لندن، وهناك تم إنعامه بالأمر، ويبلغ ٦٠ ألف دولار، كرسوم تخليص مبلغ ٤٠ مليوناً، ثم أخصر له النيجيريين حقيبة مليئة بالأوراق السوداء، أخذ أحمد بعفها وفصلها بمادة معبئة، فبدت دولارات حقيقية، وطبوا عنه ٥٠ ألف دولار إضافية لشراء المادة المظهرة للدولارات، وهنا استفاق صاحبنا من غفلته، واستعوض الله في الـ ٦٠ ألف دولار، وانتقد الخمسين ألفاً الباقية، وعاد إلى الكويت حامداً الله على سلامته مما هو أسوأ.

وتتشعر في ديوانيات رجال الأعمال القصص التي يختفي منها اسم أبطالها حرصاً على سمعتهم، إلا أن أحد رجال الأعمال صاوح «الأفهام العربي» بقمعته مع النيجيريين، وهو رجل الأعمال الشاب جاسم اللباركي، ويسرد قصته، مؤكداً أنها بدأت في القاهرة عندما تعرف إلى جاره الذي يقطن الشقة المجاورة في أحد أرقى أحياء القاهرة، وعرف نفسه باسم آدم، رجل أعمال، ولم تتبدد العلاقة لأكثر من التعارف بين رجل أعمال، وتبادل الكويت الشخصية، وبقيت عوبة جاسم اللباركي إلى الكويت بحوالي ٢٠ يوماً تلقى اتصالاً من شخص نيجيري ادعى أن آدم أوصاه بجاسم اللباركي، وأكد للمتصل أن هناك فائضاً مقداره ٢٦ مليون دولار لدى جهة حكومية، ويجب إخراج هذا المبلغ خارج



■ لابد ان تسعى الموانئ لجذب التحالفات الكبيرة

انتعاش دبي عزز خطوط الشحن إلى المنطقة

صراع شركات الشحن العالمية يشتد في الخليج

اشتدت المنافسة في

الخليج بين شركات

الشحن العالمية على حجم

الحركة، وساهم انخفاض

أسعار الشحن في تزايد حدة

المنافسة، الأمر الذي حدا

بالشركات الملاحية الكبرى إلى

التفكير بالاندماج.

«الأهرام العربي» رصدت

المنافسة بين خطوط الملاحة

العابرة للمحيطين الأطلسي

والهادي واشتدادهما في منطقة

الخليج العربي، ونور «دبي» في

اجتذاب المزيد من خطوط

الشحن لمنطقة الخليج نتيجة

لانتعاش الاقتصاد الذي

تشهده الإمارة الواعدة.

دبي - عصام الشيخ

في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي وذلك كما قام سابقاً بذلك تصالف ميرسك/سيeland. إلا أن الوضع بات الآن رغم ذلك بالغ التعقيد لضمياً مع اندماج دبي اند أو، مع تيلويد الذي أصبح ساري المفعول رسمياً منذ بداية العام الحالي، كذلك أعلن في أبريل عن عملية اندماج كبرى في صناعة الشحن العالمية كان بطلانها هذه المرة شركة دان أو له، السنغافورية التي استولت على شركة «إي أو» الـ، وشمة شائعات تدور في أوساط سوق الشحن العالمية عن قيام علاقات الشحن الكبرى ميهندي ميرشانتس مارين بالبحث عن تشكيل تحالف أو التوصل في تحالف قائم.

رغمه أيضاً اتجاه مزاييد الكونسورتيومات لخدمة منطقتي الهند/ الخليج في طريقها إلى الشرق الأقصى مع توقع أن يزداد التبادل التجاري مع شرق وجنوب إفريقيا، ففي ميناء خورفكان في الإمارات العربية المتحدة، تقوم شركة «بي أو إس سي» باستخدام الميناء كمركز للشحن غير المباشر لخطوطها الثلاث إلى الشرق الأقصى وشمال أوروبا والولايات المتحدة.

وبالإضافة إلى خطوط الشحن التي تشكل الكونسورتيوم ستقوم شركات «دي أس آر سيكوير» وهاباج لويو ولويد تريستينو وغيرها بتشكيل خدمات مشتركة على طريقة تجسير الخطوط وقد قامت دبي اند أو، أمثال هذا العام بإعادة برجة خدماتها إلى الشرق الأوسط وبالتالي فإن الخدمات من الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأقصى تصل إلى دبي في اليوم ذاته مما يركز عمليات التغطية بصورة مركزية. في الوقت الذي تقدم فيه تحالفات الشركات هذه بالخدمات والشحن بات من الأهمية بمكان لبقاء الموانئ أن تسعى لجذب التحالفات الكبيرة. ■

شهدت حركة التصدير إلى منطقة الخليج تزايداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة وصل إلى حد عدم توازن العند الكافي من الحاويات لحياناً، ويرى الخبراء أن معدل الصادرات إلى الواردات في الخليج قد حقق توازناً أكثر من ذي قبل نتيجة لانتعاش التجارة والصناعة في دبي.

وعلى أثر ارتفاع حدة للتنافس على الخطوط للملاحية وتدني الأسعار اعتبر خبراء في الصناعة أن مصلحة شركات الشحن تتمثل في العودة بأسعار الشحن إلى المستويات الطبيعية حيث باتت الظروف مهية لرفع أسعار الشحن بصورة محسوسة، ويحل على قمة شركات الشحن بتزايد الحركة في المنطقة. للترزام شركات مسئلة «بي اند أو» وسيeland/ميرسك ومشاريح تطوير الموانئ في المنطقة حيث تقوم الألبى بمشروع تطوير ميناء كواويو والثانية ميناء صلالة في سلطنة عمان. وقد شهدت صناعة الشحن العالمية خلال السنوات الأخيرة تحولات جذرية ورائدالية، في مناخ انخفاض أسعار الشحن وتقلص الجوى الاقتصادية للسفن، الأمر الذي أسفر عن ولادة كونسورتيومات الشحن العالمية.

بعضاً أدرك المتنافسون في صناعة الشحن العالمية مزاي التعاون بين سفن الشحن حيث بقيت خارج دائرة المنافسة قليل من خطوط الملاحة المستقلة عن التحالفات الكبيرة. فقد حشد كونسورتيوم التحالف الكبير «جوراند الآيانس» الذي تنضوي تحت لوائه شركات «بي اند أو» وهاباج لويو ونيوتون اورينت لاينز ونيبون يوسن كايشا، وكونسورتيوم التحالف العالمي «جلوبال الآيانس» الذي يضم شركات «ميركان بريونانت لاينز ومتسوى أوسك لاينز ونيلويد اورينت اورغيزن كوتيتيز لاين وحشدا قراما



■ حازم درع

كتب - محمد عز الدين

اعتبر حازم درع - نائب رئيس الجمعية المصرية للإعلان أن قرارى المخصصة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية كانا السببين الرئيسيين وراء اتساع سوق الإعلانات المصرية وتقدم هذه الصناعة وتطورها، وقال إن المنافسة زادت في ظل اتباع اليات السوق، وأشار إلى أن حجم الإنفاق الإعلاني في مصر لم يتجاوز المليار جنيه العام الماضى، مشيراً إلى أن السوق المصرية بها ٦٧ مليون نسمة ٢٥٪ منهم يمثلون الطبقة المتوسطة، وفقاً لبحث أجراه مؤسسة مبارك الدعاية، وأشار إلى أن الطبقة المتوسطة والطبقة الغنية في مصر تمثلان سوقاً ضخمة تعادل مجموع سكان الخليج بالكامل، حيث إن سكان الخليج كله ٧٨ مليون نسمة وأوضح أن قرار الاستثمار من قبل الشركات الأجنبية في مصر يعود إلى اتساع السوق المصرية مما يبرر قيام الشركات العالمية بفتح مكاتب إقليمية لها في مصر، وأضاف أن ٦٠ في المائة من إعلانات التلفزيون لشركات تتبع منتجاتها في السوق المصرية في مواجهة منتجات مصرية تمثل الـ ٤٠ في المائة الباقية، وأشار إلى استمرار تزايد نسب إعلانات المنتجات الأجنبية الأمر الذى يزيد بالتبعية تصببها في السوق المصرية. وقال حازم درع: إن حجم الإنفاق الإعلاني في الصحف والمجلات يصل إلى ضغط حجم الإنفاق في التلفزيون، وأوضح أن السبب يعود لاختيار الوسيلة الإعلانية طبقاً لنوع السلعة.

ويرور تزايد الهوة بين وسائل الإعلان بالرغم من أن عدد السلع الاستهلاكية أكبر بكثير من السلع الإنتاجية بأن سعر الإعلان في التلفزيون منخفض بالمقارنة بوسائل الإعلان الأخرى، وتعتبر أسعار إعلاناته من أرخص الأسعار في العالم، وارجع السبب في ذلك إلى أن مسئولى الإعلانات في التلفزيون المصرى يفكرون بأسلوب قديم أو أسلوب موظفى الحكومة حيث إنهم يشترطون رفع أسعار الإعلانات فتنال الإيرادات وذلك في وقت ترفع فيه أجهزة التلفزيون في مختلف أنحاء العالم أسعار الإعلانات فيها دون أن تقل الحصيلة.

وأكد درع أن مصر تطورت إعلانياً خلال السنوات الثماني الأخيرة حتى إن الإعلانات المصرية فازت في المسابقات العالمية وارجع السبب في ذلك إلى اليات السوق وتحرير الاقتصاد والتجارة مما سمح بزيادة مساحة الإعلانات، وبهذا الأمر الذى أدى لارتفاع مستوى الإعلانات وتطورها. ورغم ذلك وكتيجة للأسعار فإن حجم الإنفاق الكلى مقارنة بالدول الأخرى بالنسبة لعدد السكان ومتوسط الدخل فإن حجم الإنفاق الإعلاني مازال ضئيلاً، ولم يتجاوز المليار جنيه خلال العام الماضى (١٩٩٦) وهو رقم ضئيل للغاية إذا ما قورن بإنفاق دول أخرى، وأوضح أن نصيب القنوات المحلية من الإعلانات أكبر من نصيب القنوات الفضائية الأخرى المحلية والعربية المنتشرة في المنطقة، وأضاف أن انتشار «الديكود» وأطباق الاستقبال الهوائية «الشر» مازال ضئيلاً (٢٥٠ ألف جهاز في مصر) ولذلك فإن المعلنين يفضلون الوسيلة الأوسع انتشاراً وهي القنوات المحلية المصرية وأوضح أن الوضع الأخير سيستفيد حال إطلاق القمر الصناعى «نابلس سات» ووجود منافسة بين القنوات.

مليار جنيه حجم الإنفاق الإعلاني في مصر



زيادة استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في مصر



وتسهم فيها المؤسسة بـ ٦,٢ مليون دولار، شركة الإسكندرية للأسود الكروين (٨٩٠ مليون دولار)، شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب (٣,١٦٠ مليون دولار)، شركة (إباشي) أول مصر (١٠٠ مليون دولار)، شركة فنانق نادى رأس سومة (٨ ملايين)، البنك التجارى الدولى CIB مصر (١,٥٠٦ مليون دولار)، شركة سكر الفلتا (٩٠٠ مليون دولار)، شركة الاستثمارات المصرية السياحية (٢ مليون دولار) وتعمل في مجال الخدمات المالية، مشروع زيت مليحة للتنمية وتستثمر في مؤسسة التمويل الدولية ٤١,٧ مليون دولار أمريكى، شركة مصر للخدمات والاستثمار (٥٠٠ ألف دولار) وشركات الأفرام للأبحاث (٥٠٠ مليون دولار)، وفندق سيرينيتاشب (٨,٧ مليون دولار أمريكى) وتعمل في مجالات الفنتا والسياحة.

أكد محضر مسئول في مؤسسة التمويل الدولية أن المؤسسة تدرس الاستثمار في مشروعات وشركات أعلن مجلس الوزراء المصرى عن طرحها للخصخصة منذ أيام، وقال المصدر في تصريحات خاصة «للاهرام العربى»: إن الشركات المرشحة للاستثمار فيها وشراء حصص منها ستكون معظمها سياحية وصناعية، واعتبر مسئول المؤسسة للدعاية وضمانات الاستثمار كانت وراء قرار المؤسسة بزيادة استثماراتها في مصر، يذكر أن مؤسسة التمويل الدولية تزيد استثماراتها في مصر على ٢٢٠ مليون دولار موزعة على ١٧ مشروعاً وشركة، وتشمل قائمة الشركات والمؤسسات والمشروعات التى تسهم فيها المؤسسة كلا من شركة «أبو سومة» للتنمية وتسهم فيها مؤسسة التمويل الدولية بمبلغ ٦٠٠ ألف دولار وتعمل في مجال الفنانق والسياحة شركة ورق البردي للبريد.



■ إبراهيم كامل

د. إبراهيم كامل يكشف النقاب عن طائرة من إنتاج شركائه بمعرض دبي للطيران

دبي - الأهرام العربي

يكشف الدكتور إبراهيم كامل رجل الأعمال المصري النقاب قريباً خلال معرض دبي للطيران ٩٧ عن أول طائرة ركاب من طراز طويليف ١٢٠٧/٢٠٤ والتي تنتجها شركة سيروكو إيربوسيس انترناشيونال التي يرأس مجالس إدارتها.

جدير بالذكر أن شركة سيروكو أسستها مجموعة «كاتو» التي يمتلكها الدكتور إبراهيم كامل بالتعاون مع مجموعة مستثمرين دوليين بموجب عقود تأجير وتمويل تجبيري.

وتعتبر الطائرة طويليف ٢٠٤ ثمرة جهود دولة فاليكيل من إنتاج طويليف الروسية والمحركات من طراز رولانزويس البريطانية والأجهزة الملاحة من طراز الأيد سيجتال الأمريكية أما مكونات مقصورة الطائرة فقد تم توريدها من شركات عالية مختلفة ويتم إنتاج الطائرة بمكوناتها المختلفة في مصنع أفيستار الذي يتخذ من مدينة أولانوفسك الروسية مقراً له.

وقال الدكتور إبراهيم كامل: إنه سيتم عرض إحدى الطائرتين في معرض دبي الدولي للطيران من خلال عرض جوي يلي كما سيتم إجراء عدد من الرحلات التجريبية للمدعوين.

ووضع الدكتور إبراهيم كامل أنه حتى وقت قريب كانت تتحكم بالصناعة الجوية العالمية صناعتان: الأولى كانت في الشرق والأخرى في الغرب وكان من النادر أن تلتقيا. إلا أن العالم تغير كثيراً في الوقت الراهن إذ اختلعت الصراخ القديمة التي كانت قائمة بين الشرق والغرب وبمعة فرص حالياً للتعاون بين الطرفين لإعطاء أفضل مالميلهما والتنافس في السوق التي باتت بحق عالمية.

تصحيح أوضاع العمالة المصرية بالأردن

عمان - صالح زيتون

أسفرت الإجراءات الأردنية الجديدة إزاء العمالة الوافدة عن حصر أعداد العمال غير الأردنيين، الأمر الذي كشف عن وجود ما يزيد على مائة ألف عامل مصري، يشكلون ما نسبته ٩٠٪ من إجمالي العمالة الوافدة في الأردن.

وبموجب الاتفاقية العمالية الأردنية - المصرية للبريمة في مارس ١٩٨٥ فقد تم تصحيح أوضاع العمال المصريين خلال مهلة استغرقت نحو خمسة أشهر وانتهت يوم ٩ أغسطس الجاري.

وبموجب هذه الإجراءات التصحيحية أصبح لازماً على كل عامل مصري يود العمل في الأردن الحصول على عقد عمل مصدق من الجهات المعنية في كل من الأردن ومصر والحصول على تصريح عمل من وزارة العمل الأردنية وبطاقة أمنية من أحد المراكز الأمنية الأمانية.

أما الفلسفة للارتئين فبببب أن يكون لديهم جواز سفر مصري ساري المفعول مع تذكرة سفر ذهاب عودة إلى مصر وأن يكون بحوزة كل زائر مبلغ ١٥٠ دولاراً على الأقل.

وأوضح حمدي الشربيني المستشار العالي في سفارة جمهورية مصر العربية في عمان إن الإجراءات التصحيحية الأخيرة حسنت من وضع العمال المصريين وأدت بالتالي إلى انتظام سوق العمل الأردنية من خلال تزويده بعمالاً مصرياً كفؤاً.

وتم ترحيل آلاف المخالفين للإجراءات مع إعطائهم من غرامة الإقامة عند مغادرتهم الحدود الأردنية.



ماستر كارد تطرح البطاقات الذكية بحلول عام ٢٠٠٠

طرحت شركة ماستر كارد العالمية استراتيجية لجعل البطاقات الذكية في متناول المستهلكين بحلول عام ٢٠٠٠ مما يساهم في تعزيز وظائف أجهزة الصرف الآلي وتحمل البطاقة الذكية شريحة إلكترونية تمكن من القيام بعمليات التخزين الإلكترونية لكل ما يملحه المستهلك تقريباً في محافظهم حالياً بما في ذلك بطاقات الائتمان وبطاقات السحب وبطاقات المكاتب والنقود ويخص القيادة على بطاقة واحدة.

ومن خلال التعاون الوثيق مع المؤسسات المالية الأعضاء في شبكتها حول العالم، تستخدم ماستر كارد شبكتها العالمية لأجهزة الصرف الآلي لتوفير المزيد من العملية والسهولة للعملاء والمزيد من الإبداعات للملكي الآلات ومصنري البطاقات، وفي المستقبل غير البعيد، ستفتح هذه البوابات الباب أمام توفير مجموعة كاملة من معاملات لشراء والوفائات في أجهزة الصرف الآلي حول العالم. فسيتمكن المسافر في المستقبل من الاستغناء من وقت الترانزيت في المطارات أثناء الرحلات الجوية. لسحب النقود بعملة البلد التي يقصدها ومن دفع الفرائير في موطنه وتحميل النقود الإلكترونية من مصره على بطاقته الذكية ومن استخدام بطاقته الذكية لشراء جريدة أو فنجان من القهوة والحصول على بطاقة طيران لرحلة مستقبلية وشراء الطوايح لإرسال بطاقة بريدية والحصول على القسائم للاستفادة من الخصومات في المتاجر المحلية، ونحن أن يغادر المطار.



«سلطان» يستولى على ثلث أعمارنا

رحلة في عالم النوم

قالوا عنه إنه «سلطان» وإنه

«الموت اللطيف» وإنه «الناعم

الساكن» وإنه «المنعش» وإنه «ميزان

العقل»، وإنه «الشيء الجميل» الذي

نضيق ثلث أعمارنا في أحضانه.. إنه النوم،

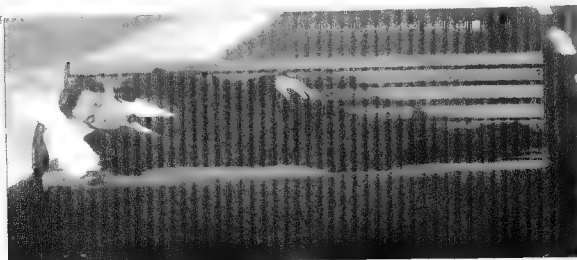
ساحة الأحلام والكوابيس الذي يتسلل إلينا في

هدوء ليأخذنا إلى «الموتة الصغرى».. لنستيقظ فنجد الحياة أجمل.

تحقيق: أشرف صالح

يهرب من ضوضاء فترة النهار بالنوم، ويشعر في الليل بأن هذه البيئة هي التي تعود عليها حيث الظلام والسكون المشايه للحالة التي كان يعيش فيها في بطن أمه... وبعد ثلاثة شهور تبدأ دورة النوم تنتظم، فيستيقظ الطفل نهارا وبنام ليلاً ولكن ساعات طويلة تصل إلى ١٨ ساعة، ثم تقل بعد ذلك تدريجياً، بحيث تصل ساعات النوم إلى ١٠ ساعات عندما يبلغ العاشرة من عمره، أما الإنسان البالغ من سن ١٨ سنة إلى سن ٦٥، فمصاد ما

لقد اتضح من خلال الفحص للذبذبات المخ الكهربية أن الجنين في بطن الأم بنام أوقاتاً كثيرة جداً تصل إلى ٢٣ ساعة في ٢٤ ساعة، والطريف أن نوم الجنين يتأثر بالعوامل المؤثرة في الأم، فالوضع المريح للسيدة الحامل يريح الجنين والعكس صحيح، أما بالنسبة للأسابيع الأولى بعد الولادة فينام الطفل ساعات طويلة أيضاً، ولكن تقل إلى ٢٠ ساعة. وتظل عينا المولود مغمضتين في الأيام الأولى، لأنه لا يستطيع أن يفتح عينيه في الضوء، والغريب أن الطفل - في هذه الفترة - بنام نهاراً ويستيقظ ليلاً، لأنه



نوم الادهش

النوم إلى أربع ساعات أو أقل، وتكون بشكل متقطع، وذلك لأن نشاط الإنسان في سن الشيخوخة يقل جدا ونقل الحاجة إلى النوم.

ميزان العقل

الدكتور عمر شاهين استاذ الطب النفسى يؤكد ما يريدته العامة من أن النوم هو ميزان العقل وأضاف بأن الحرمان من النوم هو أشد عقاب يتعرض له الإنسان، بل أنه يستخدم كأداة للتمييز في السجون لاجبار المتهمين على الاعتراف. وقد يتحمل الإنسان عدم النوم في الـ ٢٤ ساعة الأولى، ولكن في الـ ٢٤ ساعة الثانية يبدأ الخلل والاختلال، وعند غياب النوم عنه في الـ ٢٤ ساعة الثالثة، تحدث له هلاوس ويبدأ في حالة هياج، وينام على شكل غفوات لا إرادية مهما كانت المنبهات، لأن الحاجة إلى النوم تفوق أي احتياجات أخرى للإنسان.

للجسم السليم، فالنوم الجيد انعكاس للصحة، واختلال النوم بالنقصان أو الزيادة هو انعكاس لحالة مرضية لدرجة أن اختلال النوم مهم جدا لتشخيص الحالات العصبية بأمراض عصبية أو نفسية، ولذلك هناك علاقة وطيدة بين النوم والأمراض النفسية وليس العقلية فقط. وعندما سألنا الدكتور سامية : هل إذا نام الإنسان البالغ أقل من ٨ ساعات، يستفيد جسده من ساعات النوم ويستعيد النشاط نفسه؟..

فقلت : المسألة ليست بهذه الحدة، فنحن نقول أن للعدل الطبيعى ٨ ساعات. قد تنقص إلى ٦ أو ٤ ساعات وقد تزيد إلى تسع، فهذا كله يدور حول المعدل الطبيعى. وبالنسبة لما بعد سن الـ ٦٥ فيقل النوم بشكل غير عادي، وتصل ساعات

الموسيقى
تعالج ٨٠٪
من حالات
الأرق

يحتاج إلى ثمانى ساعات، قد تزيد بعد سن المراهقة مباشرة، وتصل إلى ٩ أو ١٠ ساعات، وقد تقل قبل سن الـ ٦٥ لتصل إلى ٤ أو ٦ ساعات.

الدكتورة سامية عبد الرحمن استاذة ورئيسة قسم الطب النفسى بجامعة القاهرة أكدت أن النوم عبارة عن «مقياس»

لا فطورية على القلب من النوم على الجانب اليسر

النوم في الظلام النام ضرورة ملحة

القلب يضغ ٤٠ لتراً من الدما وتقل نبضاته إلى ٤٠ أثناء النوم

امراض النوم

ماذا يحدث لنا أثناء النوم؟

شبهيرة لوزة أخصائية الأمراض النفسية وزميل الجمعيات الأمريكية لأمراض النوم شرحت لنا ما يحدث فأنقاة لم يدرس علم النوم بشكل مسحد إلا منذ ستين عاماً، ويعتبر طبيب الأعصاب والطوائف الأمريكي «كيتمان» صاحب أعظم وأهم اكتشافات في علم النوم، وهو ما يعرف بحركة العين السريعة REM وعديم حركة النوم السريعة (NREM) وكلمة REM هي اختصار لاسمي حركة العين السريعة (Rapid/Eye/Mapement) وقد اكتشفها «كيتمان» خلال راساته لالة نوم اللال واستيقاظه، ومن هنا بدأ التعرف على ما يحدث للإنسان أثناء النوم، والذي يمر بثلاث مراحل الأولى يمكن اعتبارها مرحلة ما قبل النوم، ويكرن فيها الإدراك خفيفاً، وتستغرق هذه المرحلة من ١٠ - ٣٠ دقيقة الثانية تسمى مرحلة عديم حركة العين السريعة وتقسم هذه المرحلة إلى أربعة أطوار، من نوم عميق إلى عميق جداً إلى أكثر لكثرة صفاء.. وتستغرق هذه المرحلة حوالي ٧٥ دقيقة، المرحلة الثالثة وهي الأهم هي مرحلة حركة العين السريعة وتستغرق من ١٥ - ٢٠ دقيقة وهي الأهم، لأنه يحدث فيها بلد شديد جداً للمرجات الكهربائية في المخ ويحدث ارتخاء تام للمعضلات مع عدم فقدان القدرة على

■ للموسيقى أهم العوامل المساعدة على الاسترخاء والنوم سريعاً

والتي تستغرق حوالي ٩٠ دقيقة تتكرر في الليلة الواحدة أربع أو خمس مرات أي أننا نلحم في الليلة الواحدة حوالي أربعة أو خمسة أحلام، ولكن لا تكرر منها سوى الحلم الأخير الذي استيقظنا بعده مباشرة.

مركز النوم

ويكفل لنا التوضيح العلمي لما يحدث خلال النوم الدكتور عبد الحميد زيدان أستاذ ورئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب جامعة القاهرة قائلاً: أن مركز النوم في المخ يوجد في منطقة تسمى الجذع المخي فوق اللبدة النخامية وتوجد مجموعة خلايا دورها تنبيه الجسم إلى أن هناك فترات للنوم وأخرى للإستيقاظ، وتعمل هذه الخلايا بالتعاون مع الصفيرة الشبكية تحت المهاد المتصلة بالعين وبالمهاد وتحت المهاد (Hypothalamus) على تنبيه الجسم بأن هناك ضرورة للنوم وأهم ما ينبهه هذه الخلايا (الضوء) فعندما يكون هناك ضوء تنبه هذه الخلايا إلى ضرورة الإستيقاظ حيث يزيد إفراز «الأدرينالين» الذي يعمل على زيادة النشاط في الجسم ولذلك ينصح دائماً بالنوم ليلاً والإستيقاظ نهاراً لأن الكثير من خلايا الجسم ووظائفه المسئول عن بناء الجسم يزداد نشاطه ليلاً وينخفض نهاراً في ضوءه، بل يجب أن ينام الإنسان في إظلام كامل لأن المواد الكيميائية التي تساعد على النوم والتي تفرز من المخ لا تعمل إلا في الظلام الكامل.

ليس مسمعى النوم أن ينام الخ - ضيف، د. زيدان - لأن هناك وظائف حيوية مثل النبض والتنفس لا تتوقف إطلاقاً أثناء النوم أو البظة بل أن المخ يتعامل مع النوم واليقظة بإعتبارهما حالتين

بكة بسبب
ت التنفس،
رة سريعة
بردة، ومن
٠٠ ومن هنا
وم مرحلة
هذه الفترة
أن تذكرها
والطريف
ب ارتقاء
مع ممانيا
ارب على
شبول عن
وجدوا أن
تكون من
(NREM)



متساويين، بحيث لا يمكن أن نفسر إحداهما ببساطة بأنها توقف أو تحلل للحالة الأخرى، فالنوم بالنسبة للمخ عملية نشيطة جداً وإيجابية تساعد على تجديد خلايا المخ وتجعله أكثر قدرة على العطاء وهو الوسيلة الوحيدة لإعادة تكوين الخلايا التي تدمر في مرحلة اليقظة أثناء النهار والتفكير الدئني الشاق.

استراحة القلب

يوصف د. حمدي السيد طبيب أمراض القلب والسكريين النوم بأنه استراحة القلب ويوضح ذلك قائلا القلب هو العضو الوحيد الذي لا ينام ولا يراق الإنسان الحياة. ولكن القلب يحتاج إلى النوم ليستريح فخلال النوم يبطئ القلب من حركته بحيث تقل نبضاته وقوة ضخه للدم فالقلب عندما يكون الإنسان جالساً في حالة راحة يضخ القلب حوالي ٧٢ نبضة في الدقيقة ولكن مع زيادة النشاط تزيد كمية الدم التي يضخها القلب وتصل إلى ٢٥ لترا وتزيد النبضات إلى ١٦٠ في الدقيقة في حالة الجري.... ولكن عندما ينام الإنسان تنقطع التنبيهات التي يرسلها المخ إلى القلب أو تقل فيدوم القلب للحالة القاعدية فيقل ضخه للدم ويصل إلى ٤ لترات فقط ويقل عدد النبضات إلى حوالي ٤٠ في الدقيقة.

ويصحح د. حمدي السيد اعتقاداً شائعاً، وهو أنه الأفضل للقلب عند النوم أن ينام الإنسان على الجانب الأيمن وليس الأيسر حيث يوجد القلب ويقول ليس هناك أي تأثير للنوم على الجانب الأيمن أو الأيسر على القلب فهو محمي بالقفص الصدري ولكن بالنسبة لمرضى القلب يجب أن يكون النوم نصف قاعد بدرجة (٤٥) أي أن الرأس يجب أن تكون مرتفعة لأن النوم على الظهر يسبب ضيق تنفس واختناق لمرضى القلب.

النوم والجنس

ويوضح د. جمال ماضي أبو العزائم أستاذ الطب النفسي ورئيس الاتحاد العالي للطب النفسي بخصوص علاقة النوم بالجنس، أن النوم بغير الصحة العامة ومنها الجنس، وإشعار إلى أن النوم وبخاصة (مرحلة حركة العين السريعة)، تفيد في علاج الكثير من حالات الضعف الجنسي حيث أنه في مرحلة (حركة العين

لماذا ينكر
الإنسان الحلم
الأخير فقط؟

الفضال
الزوجين كل
في سرير
أفضل
لنومهما



العديد من التجارب أثبتت أنه بعد جلستين أو ثلاث من حضور موسيقى معينة تم علاج أكثر من ٨٠٪ من مرضى الأرق وإبات أن للموسيقى الناعمة التي يظف عليها طابع الهدوء والتكرار وقلة الإيقاع تعمل على تحقيق الاسترخاء وتجنب النوم إلى جوفن الإنسان.

وأكدت د. نبيلة أن التكرار مهم في طبيعة الموسيقى التي تجلب النوم والمائل على ذلك أن صوت القطار على الرغم مما فيه من خصوصيات إلا أن التكرار الموجود فيه يساعد على نضوة الراكبين فيه إلى النوم....

وتصحح د. نبيلة بسماع للموسيقى قبل النوم وبخاصة الأطفال أنها تدعى إلى النوم وتولد جواً حالماً يساهم في تصديق الاسترخاء.

واجتمع الأطباء من مختلف التخصصات على أن المرتبة اللطيفة المصنوعة للونوم بأن الأرضية الخشبية أفضل من (السيوف) لأنها تصافظ على

تقريعات جسم الإنسان أما بالنسبة للمعدة فإنها يجب أن يظل تحت حسب وضع النوم على (الكتف) على الظهر (على الوجه) ويجب أيضاً أن تكون من القطن ويفضل عند النوم رفع القدمين قليلاً لتسريحها من مجهود اليوم الكامل.

طرائف النوم

من طرائف نوم الصيوانات أن «الدواجن» والذي يزن حوالي ٤٠٠ كم ينام من ٢٠ - ٦٠ دقيقة فقط وخلال النوم يتوقف عن النشاط نصف مضم ويصل النصف الآخر ثم يتبادل النوم واليقظة. الحصان ينام ٢ ساعات فقط وهو راقد أو واقف والأسد ينام على ظهره، والقطه تقود بيدها أمامها، أما الثعلب فتقل النوم يصغر في الأرض ثم يدور ويكرر نفسه بحيث يلتصق رأسه بقلبه. الضفاد ينام ٢٠ ساعة نهائياً ويستيقظ ٤ ساعات فقط ولذلك يعرف بطائر الظلام.

الطيور المهاجرة لا تنام طوال رحلة السفر حتى لو طالت عدة أيام الطيور عندما تنام تمسك بأقدامها الأغصان. ■

السريعة) أثناء النوم يحدث انتصاب للرجل الطبيعي ولكن الرجل الذي يعاني من مرض عضوي لا يحدث له انتصاب ومن هنا نتعرف على أسباب الضعف الجنسي وهل تعود لأمياع نفسية أم لأسباب عضوية....

ويصحح د. أبو العزائم بمباشرة العلاقة الزوجية قبل النوم بوقت مناسب وأيسر أثناء النهار حتى يكون كلا الزوجين مثلهما من مشاغل العمل اليومي وفي مرحلة ههه واسترخاء

وبخصوص لشترك الزوجين في سرير واحد نقول د. سامية إن الأفضل أن ينام كل شخص في سرير بفرده حتى لا تؤثر حركته أثناء النوم على استرخاء الآخر في أي من مراحل نومه وحتى لا يفضب الأزواج من الممكن أن يكون سرير كل منهما مجاور للآخر في غرفة واحدة

الموسيقى والقطن

وعن أهمية للموسيقى لتعقيق نوم هادئ أشارت د. نبيلة ميخائيل الأستاذة بكلية التربية للموسيقية جامعة حلوان إلى أن هناك

سلامة قلبك

أمراض القلب تتصدر أسباب الوفيات في العديد من دول العالم، وأخذة في الانتشار بمرور الوقت، ومن هنا أصبح تفادي الوقوع في براثنها أهم بكثير من بذل الجهد في تعلم كيفية التعامل معها، وهذا الأمر يتطلب من كل شخص أن يعرف بإيجاز كيفية تفادي الإصابة بهذه الأمراض ومتى وكيف يعرف أنه مصاب بأى منها، ومتى يذهب للطبيب؟!



الأم الصدر التي تدل على متاعب بالقلب وبين آلام الصدر التي تنتج عن أى متاعب أخرى بالجسم، هذا الخط هو ارتباط ظهور هذه الآلام بالسرعة والجهد البدني، واختلافاتها مع الراحة لأن الحركة والمجهود مرتبطان بكمية الدم في القلب ومع ازديادها ترتفع كمية الدم المطلوبة في القلب، وبالتالي تكون هناك حاجة أكبر لضخ الدم، فإذا كان هناك ضيق في شريان أو صمام أو جلطة أو خلافاً يقل تدفق الدم لضخ القلب، الأمر الذي يجعله يبذل مجهوداً زائداً كي يعوض هذا النقص، ومن هنا تبدأ تظهر أعراض أمراض القلب ومنها آلام الصدر والتهيجان في النفس والتعب لآل مجهود أو حركة، والأعراض الناشئة عن متاعب القلب تظهر عادة في صورة آلام في أى جزء من الصدر والتي يمكن أن تنتقل لأحد الكتفين سواء الأيمن أو الأيسر، أو تنتقل للذراع السفلي، مع حدوث عرق بارد وهبوط في الضغط وعدم القدرة على الحركة وقد تحدث مع الانفعال الشديد، وقد تكون عبارة عن آلام خفيفة في المرة الأولى ويمكن أن تلي قوة وبغية، وفي الساعات يجب أن ينبغي الطبيب الإخصائي للتلذذ. ويشد عن قاعدة الارتباط بين الحركة وأعراض التهيجان والتعب والعرق حالة شبيهة تجعل للرياضيين يصاب بالإجهاد والتهيجان والعرق الشديد وهو جالس في مكانه دون بذل أى مجهود أو حركة على الإطلاق، وفي حالة النضض العاصف والتي ترفع عدد نبضات القلب إلى ٢٥٠ نبضة في الدقيقة بدلاً من ٧٠ كما هو المعتاد، ويرجع

■ الدكتور ماهر شعير رئيس قسم جراحة القلب بمعهد القلب القومي بإمبابة - يرى أنه إذا ما استبعدنا العيوب الخلقية والعوامل الوراثية سيقتضض أن الوقوع في براثن أمراض القلب يتدرج إلى عدة مراحل، كل منها يقضي إلى الأخرى، وتبدأ بارتكاب أخطاء في السلوكيات المعيشية والغذائية من النوع الذي يمكن تفاديه ببعض التفضيلات البسيطة وقدر من التنظيم، وهو أمر يقضي بدوره إلى ظهور النوبات البسيطة والمعالجة الخفيفة، ثم النوبات القوية المفاجئة الخطرة، وأخيراً النوبات المتكررة وبخول متاعب القلب في الطور المزمن الذي يجعلها تلازم صاحبها باستمرار.

■ في مرحلة الأخطاء البسيطة الأولى يحدث إضراب في تناول الأكلات الحسمة وبخاصة اللحوم من الدهون والأملاح والتضخم وتعاظم الخمر وإهمال الرياضة، والتعرض للانفعالات النفسية والغضب والهمل والحزن وانتشار التوتر البيئي، من هنا فإن الموصى على تفادي هذه الأخطاء كحل بتحقيق أعلى معدل حماية ممكن من أمراض القلب.

■ لكن الصاصل أن الغالبية لا تتقدم بذلك، فيضل الكثيرون في مرحلة ظهور الأعراض والنوبات، ياصحبوا إما مصابين بالفعل أو عرضة للإصابة، ويخطئون حالياً بين أعراض القلب وبعض الأعراض الأخرى، وعند أول بادرة ألى ألم في الصدر ينصرف البعض إلى الطبيب، وفي هذه النقطة يضع الدكتور ماهر شعير خطاً فاصلاً يفرق بين

سببها إلى وجود مسار كهربائي زائد بين الأذين والبطين وضرورة الضربات في هذا المسار يؤدي إلى مبروها في مسار طبيعي كهربائي ولكنه مسار زائد. ولا يمكن وقف هذه النبضات الزائدة إلا بالذهاب إلى المستشفى للحصول على أدوية وريدية سريعة وفي بعض الأحيان يضطر الطبيب إلى إعطاء المريض صدمات كهربائية لإخماد هذا النضض العاصف أو عمل قسطرة بالموجات اللاسلكية. تدلف من الشريان إلى القلب وتذهب إلى المنطقة حيث مكان ومسار

القتل العمد

تمتعت منذ صغرى أن أكون طبيبا، وكان هذا هو الحلم الذي يعيش معي ليلا ونهارا طوال سنوات الدراسة بالدراسة حتى تحقق حلمي والحمد لله فقد كنت منذ طلواني أرى كبار الأطباء وهم يعالجون أمي رحمة الله عليها التي كانت تعاني الكثير من الأمراض وتعلمت من بعضهم مثل الأساتذة المكثرة بس عبد الغفار وحسين عبد الفتاح وأحمد الجارم وأحمد أبو بكرى وغيرهم كيف أن الطب هو يد الله التي يحنو بها على المريض فيزيل الآفة ويحور أوجاعه، تعلمت أن الطب رسالة لإغاثة للموهوب وتفرغ الكربة ويث الثمانيات ورسم الإبتسامة على وجوه المرضى وأهاليهم. وتخرجت في كلية الطب وسافرت إلى الخارج حيث قمتة العلم والتكنولوجيا في مجتمع مادي ورأس مالي يحته ومع ذلك لم أر في حياتي أو في كل سفرائتي وممارساتي في الخارج مريضاً مصاباً في حادث ويرفض مستشفى استقبله أو مريضاً دأمته أزمة قلبية أو جلطة في المخ ويقف أهله يستنجون بمكتب الاستقبال في مستشفى استثنائي كبير لكي يخطفوه في الرعاية المركزة والمستشفى يرفض لأن الثمانيات ينقص ألف جنيه عن المبلغ المفروض بدفعه إنني وبكم ممارستي لمهنة الطب ويعرفني بالتكاليف الباهظة للأجهزة والمعدات والآلات الطبية لا أطلب بأن تلقى المستشفيات الإستثنائية أبوابها بالبلدان لكل الناس، ولكنني في الوقت نفسه لا يمكن أن يقتل ضميمي أن أرى مريضاً يموت داخل مستشفى وهي في حالة طوارئ، بسبب رفض المستشفى استقبله لأنه لم يسدد الثمن مقدماً فهل نسبتاً قول المولى عز وجل ومن أحيانا فكتما أحياء الناس جميعاً، وهل هناك من سبيل لإصدار ترخيص أو قانون يلزم مثل هذه المستشفيات بعدم رفض الحالات الطارئة على الأقل لإتخاذ حياتها ثم تحويلها بعد ذلك إلى أحد للمستشفيات للجانية، وهل يمكن أن تخصص مثل هذه المستشفيات الاستثنائية بعض أسرته أو جزء من ميزانيتها من أجل هذا الهدف النبيل ويمكن أن يخضع من الضرائب التي تدفعها فيما بعد.

لا بد أن نجد حلاً مثل هذا النوع من القتل العمد أو الإهمال الذي يؤدي إلى الموت ويخلف عبارات حدة: خيانة الأمانة والتقصير في أداء الواجب.

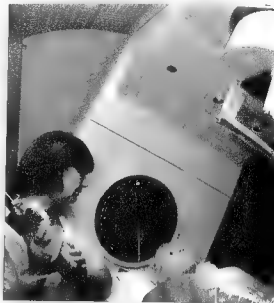
د. عبد الهادي مصباح

الأوعية الدموية وليس من أمراض القلب. هناك الأم تصدت بالصدر ويكون سببها مشكلات بالربى، والمعدة كفتق الحجاب الحاجز وارتجاع حامض المعدة في المرء، مما يسبب التهابات أسفل المرء، وحرقان والأم في الصدر ويتصور الكثيرين أنها مشكلات قلبية. - الأم الصدر الناتجة عن مشكلات بالمرارة وتسبب إلى حد كبير ماتحنته أمراض القلب.

ويعود المفكر شعير إلى التأكيد على أن الفارق الجوهري الذي يمكن للمريض ملاحظته بين الاثنين هو ارتباط ظهور هذه الأمراض بالحركة والمجهود من عدمه، مشيراً إلى أن هذا الارتباط هو «النية الحمر» التي يجب عندما الذهاب لإخصائي القلب وسرعة، وهو وهذه الفصيل بتشخيص الصالة بدقة ووضع الأسلوب المناسب للتعامل معها، سواء بالعلاج الأدوية أو بالمفطرة أو للجوء للجراحة في نهاية المطاف.

أما بالنسبة للنوبات والأزمات التي تقاير صاحبها دون استعداد، فهي إما تحدث لأول مرة، وفي هذه الحالة لا يسع للمصاب بها سوى الراحة التامة والطب الفوري للإسعاف وتناول أحد مسكنات الألم، والاستشفاء على الفور مع رفع الأرجل كحاولة لتخمين الضغط، ومن الخطورة هنا أن يقوم أى شخص بإعطاء للمصاب أى دواء لضر على سبيل التصرف وحسب للمساعدة، لأنه من الممكن أن تكون الأعراض الظاهرة ليست أعراض نوبة قلبية، وإنما من الأعراض التضابيه معها، وهنا يتمريض للمصاب لضعافات أقلها الصداع وخلل في ضغط الدم فضلاً عن عدم استقائه من الدواء بشيء، وإذ ذلك لا يسمح بإعطاء للمصاب أى دواء آخر إلا بعد التأكد من أنه يعاني بالفعل نوبة قلبية.

أما إذا كان للمصاب ذا تاريخ مرضي وحصل له مثل هذه الأزمات من قبل ففي هذه الصالة يمكن إعطائه بعض الأدوية للتخصصية التي عادة ما يستعملها في هذه الحالات، وهي إما تكون على شكل بخاخة تحت اللسان أو أقراص صغيرة توضع تحت اللسان أو كبسولات تجرش، وتفيد هذه العلاجات في النوبات البسيطة التي تستمر ل دقائق وتختفي من تلقاء نفسها، كما تعمل على تخفيف الألم وتساهم في السيطرة على الحالة العامة للمصاب لحين تلقى الرعاية التخصصية ■



■ العنوية ليست داءاً من أعراض الأمراض القلبية



■ للحوم البسة تحتوي نسبة كبيرة من التسمتول الذي يهدد قلبك

الحزمة الكهربائية وتغطي شحنة المسار فتؤدي إلى قطع الياف التوصيل الكهربائي بصفة نهائية. وقد تشابه هذه الأعراض مع بعض الأعراض الأخرى الناتجة عن إصابات علاقة لها بالقلب، بل تظهر وتختفي تبعاً للسبب الذي أدى إلى ظهورها وهي:

- الآلام الناتجة عن التسمتول في الشريان الأورطي والانتفاخات التي تحدث به ويحدث في السن الكبيرة وفي وجود ضغط دم مرتفع، وهو يعد من أمراض

المشروبات الكحولية والسجائر.. أول الأعداء

الغذاء.. متى يفسد الدواء؟

حدث مبادرة سلام لحل الصراع بين الغذاء والدواء داخل الجسم صدرت عن هيئة الغذاء والدواء الأمريكية وقالت فيها إنه يجب عدم تناول عصير الفاكهة مع الأسبرين لأنه يقلل فاعليته، ولا الشاي والقهوة مع أدوية الريف وضيق التنفس لأنها تحتوي على مادة الكافيين التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، بينما يفضل أكل البرقوق والخوخ مع المضادات الحيوية الخاصة بالعدوات التي تصيب الحلق والأنف والجلد.

تحقيق - جمال محمد غيطاس

لا تتناول عصير الفاكهة مع الأسبرين

منها تسمى الأمينوبيلين والفيلوكوتين والسموفاين، ويجب تجنب تناول كميات كبيرة من الأطعمة أو المشروبات المحتوية على الكافيين كالشاي والقهوة أثناء تناولها، لأن كلًا من مسحات الشعب والكافيين يشيران للجهاز العصبي المركزي، فإذا ما اجتمع تأثير الكافيين مع الأدوية ينشأ على الفور ضغط غير مستحب على الجهاز العصبي المركزي.

- مجموعة أدوية التهابات المفاصل الروماتيزمية:

منها الأسبرين الذي يقلل الألم والحمى والالتهابات وهو موجود في أنواع عديدة، ولأن الأسبرين يمكن أن يسبب تهيج المعدة يطلب التفسير إلى الجميع الاستئذان عن تناول الكحوليات أو الأغذية المحتوية على الكحول لتجنب حدوث اضطرابات بالمعدة، كما يطلب عدم تناولها مع عصير الفواكه.

- مجموعة مضادات التهابات:

يستخدم للتخفيف على المناطق المصابة بالالتهابات بالجسم هي مركبات تقلل الالتهابات (الأحقان) والكائنات الحسية، وهذه الأدوية يمنع معها تناول الكحوليات لأنها تتعاون مع الكحول بشدة في تهيج الحقن وتآكل أوصاعها رأساً على عقب، وكذلك تجنب الأطعمة غالية المحتوى من أملاح الصوديوم

الجسم فقد تناول التقرير كل مجموعة دوائية من حيث اسم المركب الكيميائي الفعال المستخدم في تصنيعها وأسمائها الشائعة وأعراض استعمالها وتداخلاتها مع الغذاء سلباً وإيجاباً على النحو التالي:

- مجموعة أدوية الحساسية والريف والبريد مضادات الهيستامين: تستخدم للقضاء على أو منع البرد ودرجة الحرارة المرتفعة وأشكال الحساسية الأخرى، وهي تمارس دورها للحسد من أو وقت الهيستامين الذي يفرزه الجسم حينما يتعرض لعنصر يسبب الحساسية، وهي تطرح المستهلكين تحت عدة أسماء شائعة منها البرومفين والبرومفينامين، والنيامين والتارين والبينافين.

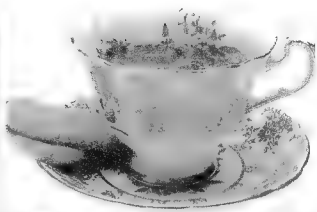
وبالنسبة للتداخلات بين هذه المجموعة والغذاء ينصح بعدم تناول أي مواد كحولية أو مصنوعة على الكحول مع هذه الأدوية لأن مضادات الهيستامين يمكن أن تتحد مع الكحول وتسبب الدوار وتبلي، فاعليته.

- موسعات الشعب الهوائية: تستخدم في علاج أعراض الربو الشعبي، والريف للزمن والسداد الموصلة الهوائية. وهي تحاول القضاء على التزيق والقصور في النفس واضطرابات للتنفس، من خلال فتح ممرات الهواء في الرئة، وبعض الأدوية الشائعة

سبب البانورة يعود إلى أن علاقة الغذاء بالدواء داخل الجسم كعلاقة بين الأوراق، فهي إما تتراقب فتتلف ويهدد بعضها البعض، أو تتنازل فيطيل بعضها فائدة البعض الآخر، وهذه الظاهرة تعرف علمياً باسم التداخلات بين الغذاء والدواء أو بشكل أوسع التداخلات التي تنشأ بين مكونات كل من الغذاء والدواء داخل الجسم وتتخذ (أشكالاً إما سلبية أو إيجابية) وتجرى حولها باستمرار بصوت متعده في أنباء العالم، وتعد البانورة أو تقرير الهيئة الأمريكية من الجهود البارزة في هذا الصدد عالمياً، وقمته الهيئة للشعب الأمريكي ولشعب العالم على الأثر.

أبرز ما بلغت الانتباه في التقرير هو التركيز الشديد على أن أكثر الأمصال التي توضح الصراع بين الغذاء والدواء بالجسم هي المشروبات الكحولية والريفية والسجائر والمشروبات الجذبية على مائة الكافيين كالفهولة لأن لمواد الكيميائية الموجودة في هذه المشروبات تتداخل سلباً مع المواد الكيميائية الموجودة في الدواء، وتقلل من فاعليته، بل تنتج عنها أحياناً كثيرة مواد جديدة غير مستحب وجودها في الجسم أصلاً وقد تكون ضارة.

ولأن التفاعلات والتداخلات تنوع طبقاً لطبيعة الدواء والجرعة والنوع والصحة العامة



■ الشاي مصدر الكافيين الذي يثير الجهاز العصبي المركزي



■ كمية متوسطة من الأطعمة الغنية بالفيتامينات تحمي من تجلث الدم

ابتعد عن الشاي والقهوة مع أدوية الربو

وتؤخذ أثناء الأكل لمنع اضطرابات المعدة، والبعث منها لابد أن تؤخذ مع الغذاء أو اللبن لأنها يمكن أن تهيج المعدة، مع تجنب تناولها مع الأطعمة أو التوابل التي تؤذي إلى إرباك المعدة.

• اندوميثاسين: يستخدم في علاج أعراض الألم لبعض أنواع التهابات المفاصل الروماتيزمية والأمعاء من خلال تخفيض الالتهابات والتورمات والتصلب وآلم للمفاصل وارتفاع درجة الحرارة. تستخدم تحت اسم الاندوكين، وهذا الدواء يجب أن يؤخذ مع الغذاء لأنه يمكن أن يهيج المعدة، ويمنع تناوله مع الأطعمة المحتوية على التوابل.

• بايروكسيكام: يستخدم لعلاج الألم والتهابات والانتفاخات والاحقان والتصلب التي تسببها بعض أنواع التهابات المفاصل الروماتيزمية وهو يباع تحت اسم شائع هو اللادين، ويجب ألا يؤخذ مع الأكلات السريعة كالشيسبي والفول السوداني لأنه يمكن أن يسبب تهيجها بالمعدة، مع تجنب الكحوليات والتوابل.

أدوية امراض القلب والجهاز الدوري:

مجموعة الديوريكس: تساعد على إزالة الماء والصوديوم والكلوريد من الجسم، ويشيع

بالعثة، وهما الأموكسيساين والأباكلام بنسولين، اللذان يجب أن يؤخذا مع الطعام. «أدوية السلغا والفتراسيكلين: الأولى مضادات لعلاج عوات المعدة والأمعاء، ويجب تجنب الكحوليات عند تناولها لأن الجمع بينهما يسبب الدوخة. أما الثانية فتستخدم كمضاد حيوي لعلاج العديد من العدوات ومن أسمائها للشائعة تيفراسيكلين والسيفاميسين، ولا يجب أن تؤخذ خلال أسباعتين قنالتين لتناول منتجات الألبان مثل اللبن والجبن، أو تناول أقراص الكالسيوم والحديد.

أدوية الألم:

الكوبالين: عنصر يوجد في العديد من أدوية القضاء على الألم ومن يشيط لكحة ويخفف الألم، وأحيانا يطرحه الأسهرون وكذلك مع التاليدول، ويؤخذ مع كميات قليلة من اللبن والحجيات السريعة لأنه يسبب اضطراب للمعدة، ولا يجب تناوله مع الكحول لأن الكحول يزيد آثاره الجانبية.

ويؤكد تقرير الهيئة الأمريكية على أهمية أن يقوم المريض بإبلاغ الطبيب بكل شيء عن الدواء الذي يتناوله بما في ذلك الأدوية التي يصفها المريض لنفسه أو وصفها له أحد غير الطبيب، وإذا حدثت أية مشكلات من الدواء لابد من إبلاغ ذلك للطبيب على الفور.

والكحول هو في حقيقة مركب كيميائي كالسواء، بالتصديق ويمكن أن يحدث التسمم أو خطورة، والسجائر يمكن أن تضعف تأثير الدواء أو تخلق مخاطر إضافية مع بعض الأدوية كما تؤثر على أداء بعض الأدوية، وبصفة الكانابين المرصود في الشاي والقهوة والمزطبات والشيكرولات يمكن أن تؤثر على بعض الأدوية، كما أن الأدوية لا يجب على الإطلاق تناولها أثناء الحمل بدون استشارة الطبيب ■

استخدامها تحت اسم فقيوريسيميد والاسيسونترالاميتزين والفلورينيد، وهي تتنوع في تداخلاتها مع المخدرات وأبرز للمشكلات التي تسببها أن البعض منها يجعل الجسم يفقد كميات كبيرة من البوتاسيوم والكالسيوم والمغنسيوم، وهذه المجموعة لا تقبل بيلة حال أن يوجد معها في الجسم أي أطعمة محتوية على أملاح الصوديوم، لأن هذه الأطعمة تقطعها فاعليتها، ولذلك يجب التأكيد من أن جميع الأطعمة التي يتم تناولها مع هذه الأدوية ليست مرتفعة للمحتوى من الصوديوم.

الأدوية المضادة لضغط الدم المرتفع: تزيد إمدادات الدم والأكسجين للقلب وتقل حمل العمل الواقع عليه وتنظم ضرباته، ويشيع استخدامها تحت أسماء الاندوفيلول والتينورمين وغيرها، وهي تتصف بخصاسية خاصة للأطعمة المحتوية على فيتامين ب الذي يساهم في إنتاج عناصر تجلط الدم، ولذلك يوصى بأن يحرس المريض على تناول كميات متوسطة من الأطعمة الغنية بهذا الفيتامين، ومنها السمبائنخ، والقرنبيط، والكرات والبطاطس وزيت الخضر وصفار البيض.

الأدوية المضادة للعدوات مخصبات حيوية تستخدم لعلاج مدى واسع من العدوات تنضج الحلق والآن والجد، ومنها: «الميتيدامين: تستخدم لعلاج عدوات للجاري البولية، وتربط هذه الأدوية بوجود الأطعمة الغنية بالبوتريونات والبرقوق والخوخ وعصافيرها لأنها تساعد على زيادة فاعليتها، لكنها تكثر منتجات الألبان والفواكه الحمضية وعصائرها كالبرقال والليمون. «الميترونيدازول: هو دواء مضاد للعدوى يستخدم لعلاج العدوات للمعدة والتسلسية التي تسببها البكتريا والمطليات، ويستخدم تحت اسم فاجيل، ولا تؤخذ مع الكحوليات لأنها يمكن أن تسبب آلام في المعدة والغثيان والقره والصداق واحقان الوجه.

«بنسولين: مضاد حيوي يستخدم لعلاج العديد من العدوات وله العديد من الأشكال والأسماء ويعظم أنواع البنسولين لا تطلق وجود طعام بالمعدة أثناء تناولها، حيث يؤذي ذلك إلى انشغاض، لمتصاصها في الدم، ولكن هناك نوعين يشدان عن هذه القاعدة ويبدلان بوجود الطعام معها





تسريحة شعرك تكشف شخصيتك

■ هيلينا كريميتس فاقده الثقة بنفسها وتختبئ مواجهاه العير



■ شارون ستون تريد لثقاء لونها رغم انها فتاهي بها



■ كارمن شامس شجاعة ودنمأ مشهورة أحيانا



■ اوفى وبنر لديها القدرة على الاستمتاع وتريد الانفتاح على العالم الخارجى

«شارون ستون تباهى بأنوثتها.. و«ياسمين بليس» ترفضها

«كارمن شامس» شجاعة ومتهورة بعكس «نيكول كيدمان» الانطوائية

١٢ هل وقفت يوما ما أمام

المرأة لتغوصى فى

أعماق شخصيتك ، أو

تحاولى التعرف على أبعادها

من خلال تسريحة شعرك

مثلا، عموما الأطباء النفسيون

قاموا بهذه المحاولة، ورغم

أنها اقتصرت على نجومات

هوليوود فقط، فإنهم توصلوا

إلى أن المرأة لا تقرر فجأة

قص شعرها أو إطالته، أو أن

تفرقه من المنتصف، أو تتركه

متهدلا على جبينها، ووجدوا

أيضا أن المسألة ليست لها

علاقة بالموضة أو المصافاة،

وإنما انعكاس لشخصية

المرأة، ومرتبطة أحيانا

بحالتها النفسية، والأهم أن

الأطباء اكتشفوا أن تسريحة

المرأة تعبر عن ذاتها الداخلية،

وإليك - سيدتى - بعض

النجمات اللاتي وقع عليهن

الاختبار:

■ الشعر المرفوع للوراء، بحيث

يظهر الجبهة بالكامل، مثل

كارمن شامس:

تدل هذه التسريحة على شخصية

كبير، ويتميز بالإقدام والشجاعة، يقال عنها أحيانا: مشهورة ويظهر ذلك فى استعدادها لمواجهة أى شىء، والصمود أمام المصاعب، ومحاولة اجتيازها.

فعالة وديناميكية وسريعة فى اتخاذ القرار، أحيانا تكون عنيفة وفتاة، ولكنها حساسة للغاية أمام مشاعر الآخرين، الحاسة السادسة تلعب فى حياتها دورا



■ قصة على الجبين «فراتشة»

مثل هيلينا كريستينسن:

إخفاء الجبين وراء خصلات الشعر يوحى بعدم القدرة على مواجهة الغير، بمعنى أن صاحبه تريد الاختفاء عن الآخرين، وكل ما تخشاه هو أن تفسدها الظروف في مواجهة مع أحد الأشخاص، لأنها تتصف بالخجل الشديد، وتفضل رؤية العالم، ولكن من بعيد، وذلك يدل على عدم ثقافتها بنفسها، مما يقلل من إمكانات نجاح علاقاتها بالآخرين

■ الشعر المتسدل بحيث يغطي

الإنسان، مثل نيكول كيدمان:

الشخصية التي تخفي أذنيها وراء خصلات شعرها، تريد أن تخفى عن الناس ضعفها، وهي في الوقت نفسه تريد الإبتعاد عن البشر، مفضلة العزلة والهروب من حياتها وواقعةا الذي تعيشه.

■ الشعر القصير الذي يظهر

مؤخرة الرقبة، مثل أوغلي ونتر:

مؤخرة الرقبة تدل على شخصية الإنسان الداخلية، ولذلك فإن معظم النساء يسمن لإخفائها بخصلات الشعر المتهدلة عليها، حتى ولو كانت قصيرة، أما قص الشعر كله مثل الرجل، وإظهار الرقبة كلها، فيدل على رغبة صاحبه في كشف نواياها ورغباتها الداخلية المدفونة، كما أن هذه التسريحة تكشف الأنثى، وهذا يدل على رغبتها في الانفتاح على العالم الخارجي، وقدرتها الكبيرة على الاستمتاع، واستعدادها لمساعدة أي محتاج، لأن قلبها كبير يسع العالم كله

■ تمشيط الشعر في اتجاه

اليمين، مثل شارون ستون:

تواجه صاحبة هذه التسريحة مشكلات كثيرة، بصفتها امرأة تمتلك أنوثة تريد إخفاها، على الرغم من أنها تحاول دائما للتباهي بها، وتواجه أيضا صعوبات في أن تكون زوجة وأما، لأنها لا تستطيع التكيف بسهولة مع هذا النظام الاجتماعي، ربما بسبب القيود و الصعوبات التي يفرضها عليها المجتمع. أما عندما ينسدل الشعر في اتجاه اليسار، مثل ياسمين بلير: هذه الشخصية تعلم بالرجولة دائما، ولذلك فهي تحاول الهروب من أنوثتها بشتى الطرق، وذلك بانخراط طابع رجولي، وهذا يدل على عدم قدرتها على التكيف مع نوعها أكثر، كما يدل أيضا على نقص شديد في ثقافتها بنفسها. ■

خبراء تجميل في منزلك

العناية بالبشرة من المشاكل اليومية التي تترك المرأة لتبدو أكثر جمالا، ويمكن التغلب على هذا الأرق بانتاع عدة نصائح تبدأ من اختيار كريم الأساس، حتى طلاء الأظافر، كل ذلك وأنت في المنزل، وربما تتخلين عن بيوت التجميل فيما بعد.

■ كريم الأساس

من المهم اختيار اللون الذي يناسب بشرتك عند شراء كريم الأساس، وينصح الخبراء باختياره في المنطقة بين عظام الخدين والفم، وفي ضوء النهار، وإذا أصرص على أن تكون بمقيتكم مرآة صغيرة، حتى يمكنك الاستئذان من البائع ورؤية اللون على بشرتك.

■ مكياج لمدة أطول:

يقسم خبراء التجميل الوجه إلى ثلاث مناطق، إذا أريد وضع مكياج يدوم لفترة أطول، فبالنسبة للوجه ينصح بمادة مرطبة خالية من أية مواد دهنية، حتى لا يسيل المكياج والانتظار، حتى تمتصها البشرة قبل وضع كريم الأساس، ثم توزيع البودرة الجافة، كخطوة أخيرة باستخدام إسفنجة وإزالة الزائد منها باستخدام فرشاة.

وبالنسبة لمكياج العينين، يفضل استخدام ظلال الجفون على شكل بودرة، لأنها تدوم لفترة أطول من الكريم، كما أن توزيع البودرة العادية من خط الرموش إلى الحاجب، سيثبت الظلال، وإذا كنت تستخدمين قلما لتحديد العينين، فأحرصى على إعادة على الخط ببودرة ظلال الجفون باللون نفسه، ولا تسمى استخدام ماسكرا.

وبالنسبة للشفاة، يفضل تحديدها بقلم التحديد، وتكوين الشفتين بنفس اللون قبل وضع الطبقة الأولى من أحمر الشفاة، وبعدها أضغطي على الشفتين، وبينهما منديل رقيق قبل وضع الثانية، لأن طبقتين رقيقتين من أحمر الشفاة تدومان لفترة أطول من طبقة واحدة كثيفة

■ العناية بالأظافر:

أولى خطوات العناية بالأظافر قبل وضع الطلاء: تنظيفها تماما باستخدام الأسيتون، إذا كانت هناك آثار طلاء سابق، والصابون إذا علق بها أية مواد دهنية، ثم إزالة الجلد الميت حولها، وبنع جلد الأصابع إلى الداخل باستخدام أداة اللبابيكير الخاصة، ويؤكد خبراء التجميل أهمية اختيار مقوى الأظافر المناسب، ثم وضع طبقة من اللمع فوق الطلاء ويكون سريع الجفاف. ■



■ شكدا يحس الأطفال المكفوفون بعيونهم .. مجرد تقويع

هل تعرف كيف يرسم الأطفال مباراة لكرة القدم؟ إنهم لا يفعلون مثل الكبار الذين يكتفون فقط برسم ٢٢ لاعباً يلهثون وراء الكرة ويحاول بعضهم تسديدها في المرمى بينما يسعى الباقيون لمنعها من الاقتراب! إنهم يحاولون التعبير عما يحدث في المستطيل الأخضر بشكل أكثر إثارة، فالمهاجمون لهم سيقان طويلة تسابق الرياح، والمدافعون لهم أيد وسيقان أطول حتى يمنعوها المهاجمين .. أما حارس المرمى فيداه وساقاه يكادان يسدان الشبكة التي تكاد تشبه حصناً منيعاً من أيام صلاح الدين الأيوبي! تحقيق .. طارق مهدى

بيكاسو وسلفادور دالي يتعلمان من الأطفال

رسوم
الأطفال ..
ترفع شأنهم
بأنفسهم

مجموعة من الأطفال، وخلفهما سيدة كبيرة بجانبها طفل صغير، في البداية تصورت أن الرسم يعبر عن تعمد الزيجات، وعندما سألت الطفل قال: إن الرجل والمرأة هما والده ووالته والأطفال الصغار من شقيقاته البنات، أما السيدة الموجودة في الخلف فهي جدته التي تمهله لهذا يقف بجوارها! والعجب أن «مرسى» كان يرسم «الكعب» بشكل مختلف مما يرسمه الأطفال الآخرون، فقد استرعى انتباهي أنه يرسمها على شكل ورقة تين شوكي يبرز منها أصابع كثيرة مثل الشوك يصل عددها أحياناً إلى ٢٠ أصبعاً لليد الواحدة في حالة الأب في يده اليمنى، وعندما سألت: لماذا؟ قال: لأنه «محبوب» بها! وسألت: لماذا رسمت أصابع يدها اليمنى من ضرب أبيه؟ أما لماذا جلس بجوار جدته فأنه الولد الوحيد على مجموعة بنات ولا يجد التكيل سوى من جدته أما أبوه فيوتجب ذلك حتى يضمن له أن يكون رجلاً في المستقبل! وعندما طُلب من «مرسى» أن يرسم الفصل رسم للدمى بوجهين، وبرز ذلك بفاحش تكتيك، فتمسك بالدمى كأنه كانت تكتب على

الذين أبدوا دهشة بالغة لكل كلمة قالتها المكتورة مبلة في ندوة بمكتبة مبارك على هامش معرض (الفن في عين بريئة)، الذي ضم عدة لوحات رسمها مجموعة من الأطفال الذين يتلقون علاجهم في مستشفى أبو الریش للأطفال، ومعهد الأورام للقسوى، وأطفال إحدى الجمعيات التي ترى كيفية البصر، فما الذي قالته وكيه كلية التربية الفنية؟ في بداية كلمتها أكدت أن قراءة لوحات الأطفال سيكولوجياً ليست قراءة كلف وإنما هي علم له معانيهوه الفنية، فقد أجرت دراستين للمجسدين على رسوم ٢٤٠٠ طفل موزعين على لرائل المصرية للخطفة من ١٢ سنة، وقد تبعت الرسوم الغربية والتصريفات والعنف في الشطوط وحتى تمكن من دراسة اللوحات فإنني اخترت مجموعة من اللوحات التي اختزلت حواجز التقليد والأشياء العادية أو الروتينية، ومن هذه الرسوم لوحات لطفل اسمه «مرسى»، وهذا الطفل كحاكيه تستحق أن تروى لكم، فقد طابت منه .. ومن غيره من الأطفال - أن يرسم ١٢ لوحة تعبر عن الأسرة والمدرسة، في البداية رسم رجلاً كبيراً في الحجم وجواره سيدة أصغر منه حجماً وحولهما

هذا الخيال الذي يغوص في الأحداث التي نراها - نحن الكبار - روتينية وعادية ولا تسترعى الانتباه، هذا الخيال الطويل جعل فنان السيرية - أمثال بيكاسو وسلفادور دالي - يقلون الأطفال في رسوماتهم التي تملك جناحين لزوم التطبيق في فضاء لا نهاية له! ولأن الفن - كما قالت المكتورة مبلة حنفي - وكيه كلية التربية الفنية بالزمالك - يعد أحد للدائل التي تعرف من خلالها على الطفل، فإن اللوحات التي يرسمها الأطفال تعبر عما بداخلهم من أفكار وأحلام ومشاكل ومعاناة أيضاً، فالطفل قد لا يجد حرية كاملة للتعبير عما بداخله أو أنه لا يجيد الكلمات اللازمة للتعامل مع الآخرين، فإزال فاموس كلماته في مرحلة التفكير، وسواء كان هذا هو السبب أو ذاك فإن الطفل يعبر عن نفسه برمزية أحياناً أو بطريقة تقتصرها المرحلة أحياناً أخرى، وقد يصل الغموض في بعض الحالات إلى ٢٠٠٠ والذين يستعملون هذه الرموز وكشف ذلك الغموض هم أساتذة علم النفس، فالكتابة عيلة تخصصت في الدراسة السيكولوجية لرسومات الأطفال، لهذا فهي ترى رسوماتهم بعيونهم، ولا تراها بعيون الكبار، وهذه ميزة لا تتوافر للكثيرين

أبجد هوز

حتى الكلاب يمكن أن تعرف التعاسة وفيها قليل البخت كما أن فيها السعيد الذي لا يعرف للدنيا همًا، اتعس كلاب العالم اليوم هي كلاب فرنسا خصوصاً في فصل الصيف والإجازات بعد طول تدليلها ورعايتها ونومها على الصرير باقي شهور السنة! وليس في الحكاية أي سر المسألة ببساطة أنه عندما يأتي الصيف ويبدأ أصحابها في التفكير في الإجازة فإنهم يفكرون في الوقت نفسه في كيفية التخلص من كلابهم وكأنها ليس لها مثلهم الحق في المسحة. والسبب بالطبع لا بد أن يكون الاقتصادي فاصطحاب الكلاب إلى الشواطئ والمنتجعات السياحية المصايف مسألة موهقة مادياً جداً. وإدراجها عدايات الأطباء البيطريين حتى يعود أصحابها من إجازاتهم أمر أكثر إرهاقاً، فكل الكلاب رتبة يكلف صاحبه في أقل المراكز المتخصصة في رعاية الكلاب ٢٠ ألف فرنك في الليلة الواحدة مقابل رعايته وإقامته ونومه وطعامه وعلاجه وحمايه، لهذا فالأشخاص تسيرون الكلاب، ولهذا يقدر التقدير الذي أصدرته وزارة الزراعة الفرنسية عدد الكلاب الضالة التي تزيد سنوياً في شوارع المدن الفرنسية بمائة ألف كلب على الأقل!

مائة ألف كلب تستقبلهم الشوارع كل سنة يتحولون إلى مشيرين ولاجئين لبخل أصحابها وعدم رغبتهم في الصرف عليهم خلال شهور الصيف. والرأي العام الفرنسي مثالي جداً لإساءة معاملة الكلاب الرقيقة والمخلصة بدون ذنب تجنيه ولجريمة تركها، فكيف يكون موقف الضمير العالمي ومشاعره الرقيقة أمام ملايين المذريين واللاجئين في الكونغو وبوروندي وجنوب لبنان والأرض المحتلة في فلسطين؟

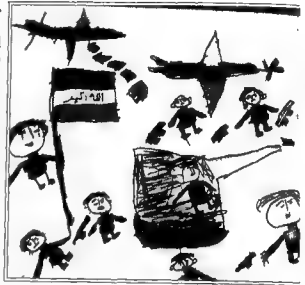
سامي فريد

مثل الترمومتر الذي يقيس درجة الحرارة، فهي وسيلة للتشخيص لمعرفة إذا كان الطفل طبيعياً أم غير طبيعي، والرسم قد يعالج مشكلة في بدايتها، وقد يصبح مسكناً إذا كانت المشكلة قائمة منذ فترة طويلة، وفي حالة مثل حالة الطفل مرسى فقد كانت الخطوة التالية هي تغيير سلوكه للحيثين به سواء كان الأب أو الأم، ومعالجة هذا الطفل نفسياً يكون بمفعله للزبد من الثقة والإحساس بالأهمية مما يقلل إحساسه بالدونية. أما رسوم الكلوغين التي يقومون برسمها بواسطة مسمار لخصم طوله على لوحة مسمار من الجبس مثلاً، فهي مجرد خريشة من وجهة نظرنا نحن الكبار. أما القتاتيل التي يرسمونها لتعبر عما يصورته من أشياء مثل وجه الإنسان الذي لاحظ فيه أن العين غائرة، وهذا أمر طبيعي لأن الطفل الكفيف يستخدم أصابعه ليتحسس الوجه بما فيه من أنف وأذن، ومن الطبيعي أن يجد أن عينيه مجرد تقوين غائرتين، لأن الإنسان الطبيعي يستقي ٩٠٪ من معلوماته عن طريق العين، أما الكفيف فيعتمد على اللمس والسمع.

وهناك صنف من الأطفال موهوبين في الرسم وكثيرهم محتزون. هؤلاء - وأشد الصوب - من المعلقين لغميهم أو للتخلف عن طبعاً، فقد اكتشفت الكاتورة علة في أثناء تعاملها مع هذه الفئة أن منهم أطفالاً يتلون

رسم بعض الأشياء ويتخصصون فيها، كالصبيان مثلاً، لدرجة أن من ينظر إليها يظن أن فنانياً تشكلياً هو الذي رسمها وليس طفلاً. بل وليس طفلاً متخلفاً عقلياً. أخيراً، الرسومات

التي يرسمها الأطفال تجد اهتماماً مكثفاً. كما قالت وكيلة كلية التربية الفنية في مدارس اللغات الأجنبية الإشراف وتعد مجالاً لاكتشاف الموهوبين أو رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطفل، أما اكتشاف الانحرافات النفسية والاجتماعية فيمثل المرتبة المباشرة في الاهتمام لدى المتخصصين في مجال علم النفس والتحليل النفسي. ■



■ حرب أكتوبر على طريقة الأطفال

حكاية الطفل مرسى الذي يطق الناس في رسمه.. مثل ولادة الجزائر

«السبورة» ويحدث شيء تقول: شايباك مرسى! وحتى أنك قد تفلسي مما يقول فقد قمت بنور المدرسة وأجملت أن هذا الطفل عدواني وكثير الحركة، يضرب زملاءه ويضخم في الفصل، وفي مرة ثانية فقال على الفور: والله ما علمت حاجة، وكنت قد وضع نفسه محل اتهام وقتها قلت له: أنت طفل شاطر وسافحك إلى التلاميذ الذين يرسمون، وفي هذه اللحظة عادت له الثقة بنفسه

لوجة أخرى كان لها دلالتها القوية، فقد رسم إنشاء معقل من أعلى للوجة، قال إنهم «الناس» لا يتغطل بيلقواها، وعندما سأله عن مهمة أبيه قال: إنه جزاره يهدد بالتحريك كالنذبة إذا ارتكب أي خطأ.

رسم الأطفال الآخرين تشي بمخاوفهم كترك الطفل التي ترسم دائماً مصباحاً يضيء في كل لوجة لأنها تخاف من الظلام، ومن رسوم أطفال «أولاد الرب» لوجة بها

نخلة، وضع الطفل مسماً ليصعد إليها، فهو لا يملك القدرة على تسلقها، وطفل آخر رسم بدأ طويلاً ليطلق البلب من النخلة، وطفل ثالث يرسم في لعبة الاستغماية الطفل الأول له أرجل طويلة حتى يجري بها بسرعة، أما باقي الأطفال فليجهم أطول حتى يمسكوا به.

ولكن كيف ننظر - إذن - إلى رسومات الأطفال الكاتورة علة. حتى قالت: هذه الرسوم



التخيل التي نحتها الكلوغين عيناها غائرة..

٩/١٤



مبدع
الطريق
أم مريض
نفسى؟

١٢٠
اجلس إلى فشار مرة، وانظر ماذا ترى؟! لن تغادر
قبل أن ينهى حكاياته، ويعدها ستسير إليه مغمضا، وإن
تكف عن ملاحظته.. للفشار سحر وغواية، وللشفا ساعة، إذا
وافته، فلا مناص، سيأخذك على بساطه إلى عالم لا تعرفه، وقد
لا يعرفه هو أيضا، لكنه ملئ بالدهشة والراحة واللا منطقية،
وفى التحليق بعيدا تخفف، واللا معقول أحيانا يقبله الناس أكثر
من غيره، ففيه تحقق لحظي لكل المجهولين.

تحقيق - أسامة الرحيمي

دنيا الفشارين

والفشار أنواع وخلق، منه الناتج من قمع
سياسي، ومنه وليد التنفس والشعور الفادح
بالضالة بين أناس لا يرحمون، ولكنه في
الوقت ذاته إبداع لا يقدر عليه إلا الخاصة،
أصحاب المخيلات النصيب، واللوب
الضعيفة، يتكثرون بالضغوط المحيطة،
ويصتقون أمام مصائر القوة، وفي أنفسهم
يعتزون، وعلى مسامع البسطاء يلقون
ضعفهم قوة، وعظيهم بأسا، وفقرهم غنى
وحوالون رفح الظلم وفرض العدل لهذا. لا
يباريهم أحد في صنع الدهشة، فالفشار
غواية.

أكثر الفشارين من الفلاحين، وأغلب
الظن في هذا أنهم الفئة التي تعرضت لأقوى
أنواع الظلم وأطول عمرا، فمئات السنين
وهم عرضة للإذلال والنهب والضيء
وبالرغم من أنهم كانوا دائما العنصر الأهم
في المجتمعات الزراعية - كمنصر - إلا أن
دورهم لم يتخط خدمة السادة من اللالك
والسلطة السياسية - منذ الممالك وحتى
اليوم - ولم يكن أمامهم غير هذا الحائط
المائل - الفلاحين - كلما أرادوا جميع
ضرائب، أو احتاجوا لعمالة في أشغال
السفرة، وهذا التراكم أدى إلى زرع الدونية
في نفوس هؤلاء البؤساء، ومن ناحية ثانية
فانتظار المصون يستغرق شهرا طويلة لا
يشغل فيها الفلاح سوى في التواسم -
الزراعة أو الحصاد - وعليه، ففوق الفراغ
طويل ومعيق، وقد يدفعه هذا للتسلي
بالحكايات، ولأن الضلع قديم الأيام طويلة
فأمامه فرصة لاسترداد حقوقه المهجرة،
وهيئة الضائعة ولو في حكاية من نسج
الخيال، وصدف الجوف في الريف قد يساعد
على هذا - مع طول البال - السهر الذي يطو
في الأمسيات والمناسبات، والمناظر رحيبة،
والمصاطب واسعة، والأفق أبعد من مدى
الشوق، والكلام بلا ثمن، والعجب
ينصت، فليس وراءهم
إسى، وأحكي ياعم
الحاج.

جيل من
الفشارين العظام
انقرض الآن،
وإن كنا أدركنا
بعضهم قبل
الرحيل -
وسمعنا
حكاياتهم،
ومازال الناس
يريدونها -
بشغف
والعجب أن
ثورة يوليو
كانت بمثابة





■ أبو إصاعة والخواجة يبيجو أشهر الفلشرين العرب

ضربة قوية وجهت
لعمال الفلشر
الفلاحين الحميم،
فانهار أغلبهم ولم
يصلنا منه إلا
رواياته بطريق
«العتنة» لأنها في
وقت قصير حققت
كل ما كان الفلاح
يتمناه ويعبر عنه في
فلشره، واختصرت
قربونا طويلا من
الأحلام التي كانت
تراق يديهما في
أرضيات المنابر

وعلى المصاطب، من وراء ظهر الباشا، واليه
والضابط أو الناظر وغيرهم وكمن من
«الفلشرات» التي حكاهم الفلاحون في
أمسياتهم عن الرجل ابن الرجل الذي لهم
الباشا، وبغيره الذي ضرب ناظر البوسية
وخلافه الذي تلقى في الساسانية فادارها
بغيره من فرط قوته، والذي قطع الجنائز
التي كتفه بها أتباع الباشا، والذي أكل قلب
ذئب، والذي تعرضت له الجنيات ولم يخف -
وهو ملقى خرا في من فرط الجهل - وهكذا،
ولكنه بالصبرية كان محاولة مشروعة
للتوازن، ويخلق عالم بديل عوضا عن الحياة
التي لا تستل، فبالد الفلشر هنا راحة.

وكان هناك طرفاء الفلشرين الذين كان
الناس ينتظرونهم كل يوم ليضفوا عنهم
بحكاياتهم غير المعقولة، وقد يقع بعضهم
على قفاه من فرط الضحك، والفشار لا يهتم
بمسخرتهم ولا يتوقف، ومنها ذلك الرجل
الذي عرف ليلا أن أرضه معرضة للزحف
فأسرع إلى «الزربية» وربك إلى الفيلد
وعندما وصل أدرك أنه كان يركب العرصة
وفي لتدليل على ضخامة المرة التي
يمتلكها أو التي لم يمتلكها أبدا، والآخر الذي
كان في حلقه فسمع صوت فرقة عالية
فأسرع إلى مصدر الصوت فالتفت أنه
«قرب» فظل من فرط ضخامته سقط كحجر
ساق النبات، والحكاية هذه موجهة للناس
ليعرفوا أن زراعتهم أفضل من زراعتهم غيره،
وأياها هناك ذلك الرجل الذي عبر تربة
واسعة على ساق نبات الطماطم، والآخر
الذي يكسر مرقق الفخس بسيف يده،
والذي ناطح الثور فلأعده، وهذه الحكايات
العديدة تكفي عن افتقاد القوة، وقد يفسر
هذا حب الفلاحين لسير الشعبية. أبو زيد
منذ أيامهم يحدون في أبنائها ما
يقتضونه في أنفسهم ولقاعهم المحب، وهنا
أذكر حكاية لواحد من طرفاء الفلشرين، قال
فيها: «إنه كان قايما من مكان يبعد عن
قريته 20 كم ليل، وفي طريقه سال

على حقل خرس
واقطع واحدة،
نفضها من ترابها،
وظل يكلم فيها
حتى شارف على
قربتها، ثم فوجيء
«بفكرة» - أنشأ
الفشار وأولاده
المصغار تقفون
منها، وفي هذه
الحكاية تبهر
القفرة على الحكى
والحكى والإنشاد
واللامعقول، فإن
أين تلتسى هؤلاء

الانس تلك الموهبة

كان أول من أجاب الألب الكبير خيري
شليبي: «الفشار في رأيي مبدع وخفيف
الظن، وزنه فشار في العالم حسب
تقديرى هو: أبو إصاعة، محمد أحمد المصري،
فخايله كان خصيا جدا، وعظمة الإبداع عنده
أنه كان يجسد نظرية الفلشر، والفلشر عنده
المصريين بشكل خاص، وكان عنده من
الصورة في الفلشر ما لا يرقى إليه خيال ربما
أكبر لشعراء واسمريين، ولم يصل إليها
مسافندو دالي» ولا «برايتون»، والفشار في
وليس مرضاه، وهو يهني في المجتمعات التي
تجمع بين الفقر والغنى، والجهل والاستقامة،
مثلما كان الحال في تيارات ثقافية
متقدمة في الوات الذي يعانى من التخلف
وبين الاثنين تنشأ الرغبة من الفلشر، وهو
تعويض للنقص الباطن، ولغنى الفجوة بين
الرائع والخيال، وكلما ارتفع المستوى
الثقافى تحول الفلشر إلى نزعة خلاقة وتحول
الفشار إلى شاعر أو قصاص أو موسيقار،
وما تبقى من الفشار الآن نسبة قليلة.

ويحتفل رأى الدكتور محمد حمودة.
استاذ الطب النفسي، بوجهة ما من كلام
سلطه فهو يرى أن «الفشار شخص يبالغ في
نقل الأحداث ويوصفها، ويعتد من وراء ذلك
هو لفت انتباه الآخرين وإيهامهم بلحلق
لأنفسه السعانية، والإشباع الدائلي بأرضها
عن النفس، والفشار لديه ميل استعراضي
على المستوى اللغوى في تضخيم الأحداث
وحكيها، وليست الاستعراضية هي الصفة
الوحيدة عنده، بل إنه يشعر بنقص ما يريد
أن ينتصر على القلصين فيه ويتنتج
الاستعراضية عن هذا وتأتى كجزة مكملة
للقص والإحساس بالانكسار أمام الآخر،
وأحيانا يكون الفشار غير متبصر من أذنه،
أى أنه لا يعي أنه فشار، وقد يعي البعض
منهم ولكن في حدود نادرة.
ونحننا فأروق خورشيد - استاذ الألب
الشعبي لجواء تراثية تظهر لنا الفشار من

زواية أخرى ويهدد بقوله: «فكرة الفلشر تعبير
يستخدم بأكثر من طريقة فهي مرة تظهر
سرعة الناس في التصديق إذا ما صادقت
«الفلشرة» هوى في نفوسهم، ونجد هذا في
أكثر من موقف في شخصية الشعب
وحكاياته الشهيرة التي كان يكتب فيها ثم
يصق نفسه فيبلغ بنفسه إلى المبالغة،
ونجدنا أيضا في كثير من الحكايات المروية
عن حما، ولكنه يلجأ هنا إلى عكس الحكاية
السابقة تماما ليجعل حقا الطيب البريء
الفس يصق ما يقوله الناس، ولكنه رغم
هذه الطيبة يلجأ إلى الخدمة القائمة على
الفلشر، إذ يحكى لناط وللصوص يطلون
عليهما من فوق الأسطع عن كلمات مسرحية
تلهمنا إذ قالها أحد أمكن أن يركب دماغ
القصم وينزل إلى قاع الدار فيسندفه
للصوص ويسقطهم جميعا على الأرض،
وهذه الفلشرة أطلها معتمدا على ضيق لفق
الصوص واستعدادهم لتصديق كل ما
يسمعه لهم معلم غير الشرعى حتى يصل
بهم الوجه إلى أن القوى الخفية يمكن أن
تسخر لحمة البشر.

وأياها «شيعة جمال الدين» المشهورة
عنه «ملايحب شيعة» وقد كان رئيسا
لجواميس الدولة الإسلامية في مواجهة
المسيحيين، كان يرسم الفلشرة الكبيرة على
جواميس الصليبيين وحين يصعدونها
يهمزهم بسهولة، ويضيق عليهم.
وتلك «أبو محمد البطل» في كثير من
حيلة في مواجهة الدولة البيزنطية، وسند
أن حيلة تعتمد على الإيهام، والفلشر عنده
وصل لحد التفكير في ثياب القاسوسة مرة،
والفرسان مرة، وآيات الرأعيات مرة ثالثة،
ليهمهم بأكانيب متعددة بأنهم يمكنهم إقامة
كمين لجيش المسلمين وتصديقهم لهذه
الفلشرة الكبيرة تمكن «أبو محمد البطل» من
الإيقاع بالفرسان البيزنطيين، وقد كرهها
كثيرا حتى أن العامة أطلقوا عليه «السيد
البطل» والإسم يوحى بالكتب والفلشر.
وتلك «عمر الحيار» هي حزمة
البهاران، ويشوب في معتقته بن شداده
لجأ الفلشر أيضا، وبغيرهم شخصيات
كثيرة اشتهرت بتدليل الحكايات ذات
الرموز لمحبة والتي تدل على الصفاق
خلال الكتب، وهو نوع من التقية. فحكاية
ملينة بالتهليل وخارجة من العقول
وتستهدف الإضحاك وتحمل في طيها نقدا
لأعامة للأوضاع المتردية داخل المجتمع، إذا،
فالفشار إذا أطلق الضحك والسخرية من
سداجة بعض المعتقدات، وأيضا يستخدم
كحيلة عسكرية للتمكن من الخصم كما
أسلفنا، وأشهر من استخدموه في هذا
السياق، «ميمونة المصري» و عثمان بن
الجلي في الظاهر بيبرس. ■

أحدهم التهم الضئيم الكشف وجوده فارة وأولاده وأخر ناطح الثور وهرما



انتصار
متأخر
لأبناء
النيل
على
أجداد
ديانا!

منير ياف
منه
والموجي
سعيد به

«دوى» نجم النجوم .. فى مصر الآن!

كان عماد الفايد هذا هو «دوى» الذى كان يلعب فى حواري مصر المحروسة، واستدان ثمن «تذكرة المركب»، لكى يسافر إلى أوروبا.. وبعد سنوات من «الرمطة» و«البهدة» و«غسل الأطباق»، و«بيع الجرائد» وصل إلى قمة «النجاح».. فأحبته الأميرة «الحلوة».. وفضلته على العالمين!!
تحقيق محمد عبد الخالق - ريهام مازن

الجنسية فى لندن، ولم يحدث ذلك فى القرية، وظلنا فى الفترة الأخيرة ننظر لأوروبا بصفتها المدينة الكبرى التى تنتظر نسائهما ويناتها على الرصيف، وصولنا المشرف على أساس أنه لا يملكن عقلا أو عذرية أو سيقانا أو عيوننا، فإذا بنا نكتشف أن للسلة مختلفة، وأن الحضارة شيء راق جدا للإنسان، لكن الزميل دوى الفايد، أعاد صياغة الحضارة الأولى، لدرجة أنني بدأت أفكر فى السفر إلى أوروبا والاتصال بإحدى الأميرات أو الصحيفات، أو خابصات الحداثق، حتى لا يكون «دوى» وحده على مستوى عال.

الروائي محمد الجساصي دوى الفايد مبرقع وأستاذ، فذعن لم تستطع هزيمة إنجلترا فى معارك عسكرية، إنما استطعنا أن نهزمها فى أشياء أخرى! وهذه هى معاركنا الحقيقية فى الانتصار، وفقا لما صورته

للمصريون فجأة اكتشفوا «دوى» الذى حقق لهم «انتصارا» تاريخيا كانوا ينتظرونه، لأنه «يفتح» (يفتح الحروف الثلاثة) الأميرة ديانا والدة الملك للقادم لبريطانيا العظمى، التى غرقت شمسها على يد «المصري» الذى ذاق «الر» من احتلال أجداد «داين ديانا» سنين طويلة [تصالحوا] معنا لفرصد رد الفعل فى الشارع «المصري» فى مواجهة السيل المفاجئ من الحكايات عن ست الحسن «ديانا» و«الشمس» «دوى»

الروائي إبراهيم أصلان: عماد الفايد «عمل شغل على» مبه بوضحة فعلاه والأميرة ديانا التى شغلت الدنيا كلها، أصبحت أخيرا لأحد أبناء النيل.

الكاتب المساحر محمد مستجاب: دوى الفايد يطلنا فى الفحولة هناك فى بريطانيا.. ونحن فى الريف كان فى لعننا أن نساء وبنات لندن ينتظرن أبناء الريف للاستمتاع بفحولتهم.. فاكشفنا أننا مائتا العقدة



رحلة خاصة قبل أن تقول الصحافة تطلتها



هل تقدم باقة الورد لدوى ليلة الزفاف *



يحب الفايد نحب أمر «الإمبره اسباحرة *



■ محمد منير



■ حسام ابن مصطفى

مستجاب يبحث عن أميرة أوروبية.. والبساط يري بنات مصر أحي

آمال فهدى تحذر «ديانا» وتستضيف «دودي» على الناصية

الإعلام العربي عن هذه الواقعة، حيث تناول الواقعة بغفر واعتزاز بفارسنا الغوار دودي الفايد، الذي استطاع أن يقتصر ولاية العهد، التي رفضت الكثير من الرجال، وكهنت تمت قدمي دودي، ولكنني هنا أذكر دودي الفايد أن سباماً أحي وأجمل ألف مرة من الأميرة ديانا، وأن بنات مصر أولى بملياراته

الكاتب الصحفي محسن محمد: يلحق أبعاداً أخرى للموضوع - الشرع المصري شعر بالسعادة وأرضاً بذلك الواقعة الغرامية بين دودي وديانا، باعتبار أن دودي استطاع أن يغزو قلب أميرة كانت زوجة لولي العهد، وكان متوقعاً أن تكون ملكة بريطانيا، وفي كل الأحوال ستكون أم ملك بريطانيا القادمة، وأن الشاب المصري صمد الفايد غزا الأميرة المالكة البريطانية وأجمل من فيها

وتمساح محسن محمد: هل هذا يدعو للسعادة؟ وأجاب على نفسه قائلاً: من المؤكد أنه لا يدعو إلى السعادة أيضاً، ولكننا نحن المصريين نأخذ به على سبيل الفكاهة، وعلى سبيل الشطارة أيضاً والفولة كذلك.

الفنان التشكيلي عز الدين نجيب: الشعب المصري يتذكر الآن مسرحية ديا وسكينة وأغنية سهير البهالي في تلك المسرحية وناسبتها الحكيمه، وبينت شاكلاً: «تلسينا إنجلترا»، ولكنني أعتقد أن القضية أكبر من ذلك، فأي فنان يتطلعون إلى تنمية اقتصادهم وأعمالهم أكثر فنان، وإن يحصلوا على جوائز السطر البريطاني، وكذلك أن يخفروا «العنجه» البريطانية عن طريق قلب الأميرة ديانا..

الطبيب محمد مختار: إذا كانت علاقة دودي الفايد بالأميرة ديانا مجرد مشاعر إنسانية، فإعلا بها بدون حساسيات في الجنسنيات أو الولي، أو أي شيء آخر، فهذه كيمياء مشاعر إذا صحت فليس لها حدود أو وطن، وأنا الآن أشعر بالفيرة من دودي الفايد، فقد أصبحت أبحث أيضاً عن أميرة أتزوجها، ولكن التي بحثت عنها بالفعل ولم نجدها في ابنة جميلة ابنة الملكة فيكتوريا

المخرج حسام الدين مصطفى: أنا مع الحب في كل زمان ومكان، ولكن للشعب المصري الآن اعتبار أن علاقة ابن الفايد بالأميرة انتصاراً لهمزة المصرية. وأنا أيضاً اعتبرته انتصاراً، ولكنه انتصار لكل الفايد على ضماقيات الحكومة البريطانية المستعمر، والتي أسفرت في النهاية عن انتصار دائم لكل الفايد في ساحة للحاكم، وكذلك أسفرت عن غرام بين واحد من آل فايد وأميرة من العائلة المالكة، وهذا الحدث له وقع سياسي، إلى جانب الوقع العاطفي.

المخرج العالي الكبير يوسف شاهين:

مؤكد أن الارتباط يمثل هذه الشخصيات العامة والشهرة لا يؤدي إلى حياة مستقرة على الإطلاق.

وبنوره يعتقد محمد سامي - موظف أمن - أن دودي الفايد «رجل بصحيح» لأنه عرف «ويلفه» الأميرة التي لم ترض بولي عهد بريطانيا، وأنفصلت عنه، ويهدي أغنية «والله يارو» وصرفت تنق، والله يا وأد خدت الشهيرة.

فيما يرى حازم اللقي - طالب بكلية فنون جميلة - أنه لا يوجد مبرر وراء ارتباط دودي الفايد بديانا، إلا للشهرة بالنسبة لها، فديانا تحب الشهرة والمال، ودودي مؤكد كذلك، فكل منهما مكسب للآخر.

مصطفى عبد المجيد - محام دودي الفايد: ولد تمام ومية مية. فقد حقق طمحاته المصريين في أراضي الغرب، حيث استطاع أن يسرق قلب ديانا، كما أن والده محمد الفايد ينفق عليه كثيراً، وعلى الأميرة ديانا أيضاً، لكي يحقق شهرة ويثبت البريطاني أنه قادر على الإقناع بأمرتهم في شبك الحب، إن رفضوا إعطاء الجنسية التي لم يحصل عليها حتى الآن.

□ داليا محمد - طالبة جامعية دودي الفايد هو فتنة الأوسم، فلا يمكن أن يتوقع أن تقع ديانا في شبك دودي الفايد بانذا، وأنا فرحانة جداً لذلك.

نورا محمد ديدة منزل: التي يتزوج يتزوج من بلده الأفضل من الأجنبية، ومفشي أحسن من المصريين، وأنا مش عارفة المصريين يسوطين ليه!

رجب عبيد «عامل معماري»: وأيه دودي ده مش عارف والله حاجة من الحكاية دي خالص، ما سمعتش حاجة، ولا أنا أصلاً بأعرف القراية والكتابة ■

أنا ليس لي دخل بهذه الأشياء، ولم أقرأ عن الموضوع جيداً، وأعني من الكلام، وإعني عن الفايد وديانا

الخطيرة للشبابية هي: عبرت عن غضبها تجاه غرام دودي وديانا، أنا زعانة جداً، وكنت أتوقع أن يخضب ابنها الكبير، ولكن أنصحه أنه سعيد أيضاً بهذه العلاقة التي ستكل بالزواج، ونحن كثريين لا نطق طبعاً مع البريطانيين، وأحدث هذا الأمر من إحدى أميرتنا في عهد الملكة، لكن الشعب المصري افترض بفرقة

دودي على الناصية
اعتذر الفنان أحمد دوير عن التعليق، لأنه يرى أن الموضوع لا يستحق كل هذه الضجة.

الفنان نجاح اللوجي: يرى دودي «راد جدع وجماد قوي، وعموماً باين عليه أن علاقاته عالية».

الإذاعية الكبيرة آمال فهدى: استلقت حينها بالأغنية المرحمة دوتاسينا المكممة وبقينا قريباً.

وترى أن الموضوع لم يعلق بالقدر الذي يستحقه في وسائل الإعلام المصرية.

وتطالب آمال فهدى بعمل فرح مصري لديانا في القاهرة، لم يحدث من قبل، ويسبقه طبعاً، وتوجه لها رسالة عبر مجلة قاتلة «أنا في مصر عندنا رجالة ومفشي تهاون مع است لى تبص مين وشمال بعد الزواج».

وتضيف: إنها لو قائلته «على الناصية» ضيكون أول تعليق لي هو: «عيب». أنت اسمك عماد، ودودي ده وأنت كنت طفل فرحة وغيره.

وليد زيدان: المحاسب في الجهاز المركزي للمحاسبات - غير أن لرض عن الزوجة

٣٣٧ ألف جهاز كمبيوتر يستخدمها العرب

حققت أسواق الكمبيوتر الشخصية في الوطن العربي نمواً كبيراً فقد بلغ عدد الأجهزة ٣٣٧ ألف جهاز عام ١٩٩٦ تم استيرادها من ١٢٧ دولة منها السعودية على ٤ آلاف ومصر ١٠٠ ألف والإمارات ٣١ ألف والكويت ٢٨ ألفاً، ولبنان ٢٥ ألفاً، والبحرين ١٠ ألف، وسلطنة عمان ٧ آلاف والأردن ٧ آلاف واليمن آخر الدول في قائمة الاستخدام ٥ آلاف جهاز.

جاءت زيادة مبيعات الأجهزة بنسبة ٢٥٪ على عام ١٩٩٥، وقد استمدت الشركات العالمية للصناعة للكمبيوتر لشرح أجيال جديدة من الأجهزة الشخصية في معرض جهايتكس ٩٧ الذي يقام بمدينة دبي في ٢٩ أكتوبر القادم، والذي يشارك فيه ٤٥٠ عارضاً من ٣٧ دولة.

تعتبر الإحصاءات إلى أن ٢٠٪ من مسجل الأجهزة الشخصية للمساعدة في المنطقة تذهب إلى السوق المنزلية وسوق الشركات الصغيرة "soho market"، كما أن توافر تقنية الإنترنت كان له أكبر الأثر على زيادة مبيعات الكمبيوتر المنزلي. وتتوقع شركة كومباك آيرز الشركات العاملة في المنطقة زيادة أكبر في حجم المبيعات خلال الفترة المقبلة.

كما أكد جوزيف حنايا، مدير التسويق بالشركة، أن انخفاض



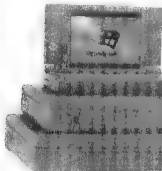
■ السعودية على رأس قائمة المستخدمين واليمن في المؤخرة

محمد حبوشة

أسعار الكمبيوتر يرجع إلى انخفاض أسعار مكوناته مثل «الذاكرة الخارجية» - رام - والأقراص الصلبة والمعالجات الصغيرة، وكلما تمكنت شركات الكمبيوتر من ابتكار طرق جديدة لتسليم لها تطوير منتجاتها، وفقاً لاحتياجات المستخدم، تمكنت هذه الشركات من تخفيض تكاليف تخزين المنتجات الهائلة، وهكذا فإن التوفير في سعر إنتاج

الأجهزة الشخصية سيجرم بخفض في أسعار هذه الأجهزة لصالح المستخدم النهائي. أما بالنسبة لعملية جميع الأجهزة محلياً فقد أكد حنايا أن هناك العديد من الشركات العالمية تد وضعت شروطاً ومعايير عالية للتصنيع مستفيدة بذلك من زيادة الوحدات النوعية للصناعة وفقاً للكميات التي تصنعها، وهو أمر غاية في الصعوبة على الشركات المحلية التي لا يمكنها الاستثمار في مجال النوعية والتصنيع العدي الكبير، كما أن العديد من الشركات الدولية للمعرفة مراكز توزيع محلية تتبرع بثلثية احتياجات السوق في دول المنطقة، وهذا ما يخلق الحاجة لشركات التصنيع المحلي التي قد تتمتع بمزايا سعرية لكنها تقتصر على التوزيع والابتكار في عمليات جميع الأجهزة الشخصية محلياً، كما أن هناك عائق تغييرات الضرائب والجمارك في بعض دول المنطقة

كمبيوتر في حجم شريط الفيديو



أطلقت توشيبا جهاز كمبيوتر شخصي جديد في حجم شريط الفيديو أطلقت عليه اسم (Libretto Soc)، ورغم صغر حجمه وزنه البالغ ٨٥٠ جراماً فقط فإن الجهاز متوافق مع نظام Windows 95 ويحتوي على معالج «نتيوم» بسرعة 75 ميجاهرتز ويبلغ سعة الذاكرة الاحتياطية ١٦ ميجابايت، فيما تصل سعة التخزينية ٧٥٠ ميجابايت.

ويحتوي الجهاز على شاشة ملونة، أما لوحة المفاتيح فلا يتجاوز حجمها نصف حجم اللوحة العادية، ويمكن استخدامها بسهولة، والشكل العام للوحة تقليدي، باستثناء بعض التغييرات التي تتناسب مع الاستخدام المحمول، وصغر الحجم ورغم صغر حجم الشاشة التي لا يتجاوز قطرها ٦.١ بوصة، فإن درجة وضوحها عالية، طبقاً للمواصفات الحديثة، حيث يسهل القراءة عليها، ويوجد ميكروفون بجانب الشاشة، أما البطارية فقد قامت بتأجيل اختباراتها توقعت خبراء شركة توشيبا، حيث إن لديها قدرة على العمل المستمر لمدة ساعتين

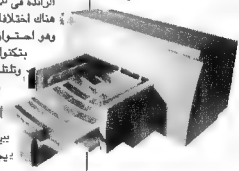
طرحته شركة (HP) طابعة ملونة جديدة ثنائية الملف تسمى (Deskjet 670c) وتتميز بسعرها الذي يتناسب إمكانات المستخدم العربي، وتقول الشركة إن كثافة التغطية في البوصة ليست بالأمور الضرورية مع الطابعة الملونة، ولكن الاعتبار كله بالنسبة للصبر الذي يوضع، ومع ذلك تتيح الكثافة النقطية في الطابعة ٣٠٠ في البوصة للصورة الملونة، و٦٠٠ في البوصة للملفات النصية.

وتتميز هذه الطابعة بوضوح صورها، حتى عندما تكون البوابات قليلة.

وعلى الرغم من أن شركات (HP) تعتبر الرائدة في صناعة (Deskjet 870 ext)، إلا أن هناك اختلافاً بسيطاً في هذه الطابعة الجديدة، وهو اختلافاً على نواقلات حركة مزينة بتكنولوجيا (Color Smart, ICM) وتلتقط الطابعة الخط البعير عبر برنامج (CROL DROW)، وتتميز الطابعة الجديدة باستيعاب المساحة الممكن تصويرها بهامش يبلغ ٤٪ في البوصة، الأمر الذي يجعل الصورة قريبة من الحقيقة.

طابعة أساسية من HP

■ الطابعة الشخصية

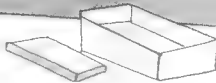




سليمان



عايز جواز جرمه
محترم من النوع الميتين
عشان استأمال مسيره
السلامه ..



شكرى عياد .. شيخ النقاد المصريين :

انشغال الأدباء بالعالمية «وهم»!

عندما يسود «القلق» حياتنا الفكرية، ويصبح مهما الانشغال بالعالمية في الأدب، أو الوصول إلى الجوائز «الكبيرة»، أو الانقسام بين تيارات وروى سياسية وأخرى طائفية، وثالثة عرقية وغيرها.. وقتئذ، نصبح في حاجة ماسة إلى من يقول لنا: أين نقف بالتحديد؟ وفي أي الطرق نمضي..

الوقوف كانت مع شيخ النقاد المصريين الدكتور شكرى عياد.. في هذا الحوار مع «الاهرام العربى»

حاوره - محمد عبد اللاه

الاجتماعية، ما يمكننا أن نقول: إنه يشكل ثقافة متميزة ومتجانسة.

، وهذا ما عنيت به فكرة القلق. ويمكن أن نتخضع أكثر إذا قارنا الإنتاج الثقافي الذي يكتب في هذه السنوات الأخيرة بما كان يكتب في الخمسينيات والستينيات وربما أوائل السبعينيات من كتابات ذات طابع قومي واحد أو عام مشترك. وإن كانت بطريقة الحال بهذه المقارنة لا أريد أن أفاضل بين فترة وفترة، وبين مرحلة ومرحلة، ولكن أرسد فقط ما يوجد الآن، وأستعين بالمقارنة لتوضيح ما أريد أن أقوله.

محاولة للفهم

● هل تتصور أن هذا القلق الذي يمر به الإنتاج الأدبي والثقافي في مصر والعالم العربي بداية مرحلة استقرار وطمأنينة أم بداية مرحلة تمزق أكثر شمولاً؟ هذا سؤال للمستقبل .. نقول: إن سؤالك للمستقبل، استقبل لا يوجد له. استقبل هو الحاضر. لأن الحاضر الذي يتجدد دائما هو ما يكون المستقبل. لا يوجد مستقبل سوى ما يجري الآن، أمداً صحيح لم لا ليست هذه فلسفة ولا هي الشأن. لا يستطيع أحد أن يدعى علم الغيب. قصارى ما يستطيعه الإنسان هو أن يفهم ما يجري حوله ثم أن يتصور له دوراً في هذا الذي يجري حوله، وأن يقدم بهذا الدور. كل هذا يصنعه في حاضره، وكلما تحرك الحاضر أصبح مستقبلاً. فلا مجال للكلام عن المستقبل، إنما ينبغي أن يكون السؤال: ما الذي يجب أن يصنع الآن؟

تتصهر في بوتقة واحدة، وأيضا لم تستقل بميزات خاصة لكل منها.

وإلى جانب هذا كله، هناك التيار العالي الذي يحاول أن يسود الآن، وأن يحل محل الانقسام الذي ساد الحياة الثقافية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بين يمين ويسار.

فالاتجاه العالي الآن يحاول أن يسحو للفرار، وأن يتبنى - وأحيانا يفرض - نوعاً من الوحدة الثقافية العالمية. ويطمح أن يكون لهذا رد فعل من الحليلة العنيفة، والطائفية العنيفة. نمراف مظاهرها السياسية بكل تأكيد، في إيرلندا مثلاً، وفي البلقان، في الدول الإفريقية، ولكن لها وجهها الثقافي والأدبي أيضاً.

هذا هو عالنا الذي نعيش فيه الآن. ولا يمكن القول: إن كتابنا أو شعرنا استعاضوا أن يبرزوا ملامح ثقافة عربية واحدة. وفي الوقت نفسه لا توجد ثقافة وعقيدة ذات ملامح بارزة في أي إقليم من الأقاليم العربية، حتى في بلد له تجرته الثقافية الطويلة في العصر الحديث مثل مصر. لا نجد الآن في التيارات الثقافية المختلفة، سواء في الأدب أو في العلوم

بهذه، شديد تحدث، وبدأ تشرير حياتنا الثقافية العربية. فمثلاً:

يمكن إجمال وضع الأدب والثقافة، في مصر بالذات، وربما إلى حد كبير في سائر أجزاء الوطن العربي في إنهما يمران بفترة قلق ويحث من اللاهية، أو الهوة إذا شئت. ولا يمكن فصل الأدب والثقافة عن الحياة العامة. ويقصد طبعاً بالحياة العامة المجتمع والسياسة، كيف يعيش الناس وكيف يجري تنظيم أمور حياتهم في ظل قوانين معينة.

ومن مظاهر القلق في الحياة الاجتماعية والسياسية أننا إلى الآن لم نستقر على معادلة بين الوطنية والقومية. لن الخل كثيراً طبعاً في الجانب السياسي والاجتماعي، دعنا نتكلم أكثر عن الجانب الثقافي. في كل قطر عربي، هناك محاولة للبحث عن هوية خاصة حتى في الاقطار للتجارة كقطار للغرب العربي واقطار شبه الجزيرة العربية.

اتذكر مثلاً أنني شهدت منذ بضع سنوات ندوة عن القصة القصيرة في دول الخليج. وقد تسامحت: هل تكون دول الخليج كياناً ثقافياً له خصائصه المميزة عن سائر أرجاء العالم العربي؟ وماذا لا يكون دلائل هذا الكيان - وهو كيان سياسي - ثقافات عدة أو - في واقع الأمر - هويات ثقافية عدة؟ هذا مثل واحد

وهناك مثل آخر: العلاقة الوثيقة بين الحياة الثقافية والأدبية في الاقطار المغربية ودول جنوب أوروبا، فرنسا بالذات وألمانيا أيضاً إلى حد غير قليل. من ناحية إن هناك صلات متشعبة ومتنوعة الاتجامات، ومن ناحية أخرى هناك كيانات تتقارب في بعض النواحي وتتباعد في بعض النواحي الأخرى ولم

الرواية أقرب أجناس
الأدب العربي
إلى النضج الفني..

١ يجرى في العالم الآن معرفة القدم
٢ والفقد، دون أي شعور بالدينية لأننا
٣ الآن حينما نلخذ شيئاً عن الأوروبيين
٤ والأمريكيين نلخذهُ بنوع من الالة، غير
٥ مدرسين أن النظريات - أو حتى
٦ الاختراعات - التي نلخذها عن هؤلاء
القوم هي منتجات ثقافية هيأت لها
ظروف تاريخية معينة أن توجد، هذه
الطرف التاريخية ساعدتهم بلا شك
على أن يتجاوزوا أكثر الحضارات تقدماً
في الوقت الحاضر، ولكنها أيضاً
حساسة لها عيوبها، ولها أخطأها
فالوقوف النقدي يجعلني أدرك ما فيها
من صحيح، وما فيها من خطأ، وإيضاً
ليس كل ما يصح في بيئة غربية يصح
في بيئة الشرقية، أو في بيئتنا
الشرقية.

بدون هذه الدراسة الفاحصة
الناقدة لتراثنا ولحضارة المعصر لن
نستطيع أن نعي حضارتنا، ولا دورنا
فيه، أو - ولا الدور الذي يمكن أن نقوم به
في هذا الحاضر.

تقصصون الدور المطلوب

إيجاد القرار والثقافة
هذه - حتى قيل أن تتم سؤلك - مسئولية المثقفين،
ومسئولية الدولة هي أن تترك المثقفين يعملون وبهم
ويؤلفهم.

الثقافة يجب أن تقوم بها مؤسسات حرة، ومن
أسرار أو أسباب تقدم العالم الغربي أن الجامعات
ومراكز البحث العلمي فيه تتمتع بهذه الحرية، حتى لو
كان كثير من هؤلاء الدولة أو مؤسسات ضخمة تشبه
الدول، فهذه المؤسسات تترك للرجال وأسماء
للمؤسسات الثقافية لرسم برامجها البحثية وتنفيذ هذه
البرامج وإذاعتها... إلخ.

قالب شعبي

● أي الانحياز الأدبية في العالم العربي في
هذه الأيام أقرب إلى التكامل، أو يحسوى على
المواصفات الفنية المطلوبة لهذا الجنس؟
الرواية؛ الشعر؛ أم غيرهما؟
يجيب شيخ النقاد :

الرواية، لأنها أقرب الانحياز الأدبية إلى الإعلام،
أقربها إلى الشعبية وأقربها إلى القالب الشعبي
للتقارب أو للشباب، فهي تقرأ بسهولة، وتنقل من لغة
إلى لغة بسهولة، وتلك بسهولة أيضاً. ولذلك أصبحت
عندنا روايات كثيرة، فعمداً في الإنتاج الأدبي العربي
روايات كثيرة يمكن أن تترجم ويقرأها الناس خارج
العالم العربي، وبالتأكيد في العالم العربي، وتحظى
بقدر أكبر من الاهتمام. ولكن الأدب الذي يصوغ
وجدان الناس، ويساعد على إرثك ويجودنا بقرارات لنا



■ لا يمكن فصل الأدب والثقافة عن الحياة العامة

ويسلم د. شكري عياد مجيباً على السؤال
الذي طرحه قائلًا: الإجابة هي:

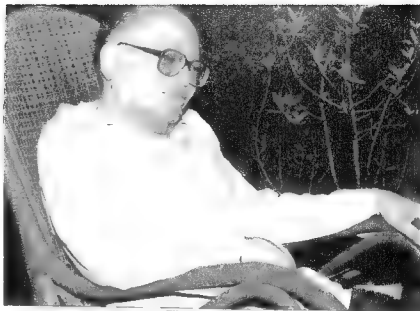
- محاولة فهم العالم المعاصر
- ومحاولة فهم أنفسنا.

وهناك كلام كثير عن التراث الثقافي والأدبي،
ولكنني اشتبه في أن هذا الكلام هو نوع من الفرع من
الحاضر، فكأننا نريد أن نهرب إلى جحر نسميه
التراث، ونلجأ على هذا هو أننا لا ندرس التراث بعقل
مبتليق نالذ يريد أن يبين في هذا التراث ما يساعدنا
على بناء حضارتنا ومستقبلنا، وما يعوق حركة البناء
هذه.

ربما كانت كلمة التراث حتى غير واضحة
المعنى، هل هي مجموعة، أو كتلة من الشعر
والنثر؟ أم نضم إليها الفلسفة والجغرافيا
والتاريخ... إلخ؟ وكيف ندرس هذه الأشياء؟
هذه الأشياء عبارة عن آثار، حفريات، المما، إذا

كانوا علماء تاريخ أو آثار، أو علماء طبيعيين، يدرسون
مثلاً المعصور الجيولوجية وغيرها، يأخذون هذه
الحفريات كإلهاء لبناء الحياة الكاملة التي تركت هذه
البقايا، لوضع نظرية عنها. إذن ما يسمي كثير من
الناس التراث ويعنون به هذه الحفريات ينبغي أن يدرس
كما يدرس العلماء حفرياتهم. إذا كان عالم الحيوان
يدرس من خلال بقايا عظام الحيوانات أشكال هذه
الحيوانات الصبة التي كانت تعيش منذ آلاف أو ملايين
السنين وطرق حياة هذه الحيوانات، فبالعالم الذي
يدرس التراث سواء أكان يسمى نفسه مؤرخ أدب أو

**كُتَابُنَا فُشِلُوا فِي إِبْرَارِ
مَلَامَحِ ثَقَافِيَةِ عَرَبِيَّةٍ
وَاحِدَةٍ**



■ المستقبل مرهون بجذور الماضي والحاضر معاً

شامش

ماهو الحقيقي في نصوصنا وحياتنا، وما
الاستساخات الزائفة في جغرافيا العشق،
والحواس، والتجارب؟
من أين نستلحق حقائقنا الذاتية، كي نقول
الإنساني المتجاوز لذواتنا وتصاريفنا
وخصوصياتنا؟

من أين جاءت تيارات الفكر
والاستساخات وفقدان الهوية، وعباب جنون
الاستهانة، وحرارة الطغى ماجدية زمن العالم؟
لماذا العباب عن زمن المعارف الحديثة وما
بعدها؟

شمة لبتعاد عن أسئلة واكتشافات ومعارف
هذا العالم الجديد الذي يتخلل أماننا، ويبرق
ببرق لامعة ونحن نحيا مراناً؟

لا نملك سوى صراخة البوح بالأسئلة
هل ذواتنا مسعفة أصلاً في حكايات

الوصول والعشق وربما هناك تمثيل للحكايات
تحت سطوة متخيلات الآخرين، وإيهامنا، ولا

تتمثل متخيلات الوجد واستيهامات اللاوعي
والذاكرة إلى تجارب كيانية خاصة متفرقة هل

وصال وعشق الآخرين، تعيد تمثله على خريطة
مشاعرنا وجغرافيا أجسامنا، وفي ممارسة

طقوس العبادة، نحن إزاء علاقات وطقوس
وبخصوص إيجاد تكرارها بوبيا، ولا توجد الصلة

الخاصة بالطقس واللحن، أي العلاقة الخاصة
بهذا العالم ورواه وعلاقاتنا، وإساءة استهلاك

لعلاقاتنا، وتوازياته، وروى الأخبار تمثيل آخر،
لا يعكس شرارة اللحن عن الوصول الأدبي، مع

الذات للتحالية، التي ينشدها المتصوفة
الواصلون إلى نروة الحلول، نروة الصرية،

لنتعاق الذات عن ذوات الآخرين، وتصرها من
الأساطير، والأوهام، والآباء، والأسلاف ممارسة

تجارب الذات للتعبير عن ذاتها، ربما كانت هي
الأساسيات وراء تخلق نصوص ناة العالم

وربما كانت بقطة الذات هي البديعة لبقطة الحياة
بتعبير ربنه شارا وربما كانت العلاقة مع

الملك، والعلاقة مع المشهد البيوت، وطقوس
في التي جعلت مفتوحاً ببريق، وربما الحري

وراء، ماوراء، الصمير، والطموس، والأصنام
مفتوحاً لنا، بعقيرة أندريه بريتون، وكوكيتو،

وبويل، وفرويد ودالي وأبيدرو أليكو ولطكان،
وشراباير، وبروييل، وصيفي غيفي، ولماكن،

وربما كانت دالي الماطق جنون وعبقريه هؤلاء
القادمين من كاتالونيا، ضالينا، وعبقريتهم

تنطلق وتصرح جلة في عبقرية إتهامات عيون
الكاتالونية الساحرة التي أضاعتني، ذات صناع

معطر في صيف 1993 في مهي ستراسبورج
جاسين تشارل فورة الأحد، وصدى سيناترا

العذب يررد MY Foolish Heart

والخفاف: يقال: إن هذا الأب أو ذاك وصل إلى
العالمية، أو لم يصل إليها، وهل العالمية هي
الإغراق في المحلية؟ وهل جائزة نوبل مثلاً -
لتي يسعى إليها كثير من الأدباء - تمثل نقلة
مادية في حياة الأديب أم نقلة معنوية أم نقلة
نفوسه عام بغياب التضج في التجارب الأدبية
الجديدة، في القصة القصيرة، في الرواية، في
الشعر، وحتى في الزجل؟

●● ليس هذا صحيحاً على إطلاقه. هناك نماذج
ممتازة في الفنون الأدبية كافة، ولكنها نماذج مفردة.
والقائلا لا تمشي بنماذج مفردة متفرقة. أما بالنسبة
لسئلة العالمية، فالانشغال بها ابتداء أمر يسط من قيمة
الأديب. فالأديب أو الكاتب أو الفنان أو المفكر والى

إنسان مشغل بفرع من فروع
الثقافة هو رائد لقومه، أولاً: هو
تابع من ثقافة هؤلاء القوم،
ويكتب بلغتهم ليخاطبهم، وهو
في النهاية: شريك أو عضو
في هذا المجتمع يرحل لأفراحه
ويحزن لأحزانه، ويرثي بريقه

ويتحبط بانحطاطه فلا ينبغي
أن يفكر إلا في هذا الدور، وأن
يصل به ذلك إلى العالمية أو
لا يصل هذا أمر
ينبغي ألا تكون له أدنى
قيمة. وأما من ناحية المالية

فأساسا اللقب، سواء أكان شاعراً أو أدبياً لا يتخطى
بمئة أجمال من صفة الأديب. ولم يكن للمرء ليصبح
أعظم شعراء العربية - على الأقل في نظر جيلنا الآن -
لو لم يزد في كل مغريات عصره، ويولس في عقد
داره مكتفياً بكل الخبز واللبس (الفصل الأسود) طوال
حياته.

لكن جائزة نوبل للملايين. هذا شيء ينبغي ألا
يهتم به كاتب حقيقي، نحن نعرف مثلاً أن سارتر
(فيلسوف الوجودية) رفض جائزة نوبل

تكريناً للنفسى الخاص، وكشفاً لنا أيضاً سماتنا
القومية الخاصة لا أرى أنه موجود في أي شكل من
الأشكال الأدبية الموجبة الآن.

والقصة القصيرة؟

القصة القصيرة معها. نعم مع الرواية.

لكن القصة القصيرة الآن أصبحت في العالم كله

تعاين حالة جزر. مهما تكن القصة القصيرة حالياً

فالقراء لا يتقبلون كثرة الآن على قراءة القصص
القصيرة، فالقراء في النهاية هم المقياس، والسبب

يصعب تصوره، لا أدري ما السبب، ربما لأن القراء
يتوهمون أن الرواية تتسلطهم على معرفة العالم أكثر،

الرواية عالمها أوسع وأرحب من القصة القصيرة.
القصة القصيرة فيها انطباع، وفيها فكر، وفيها نوع

من التركيز أشبه بالشعر، فهي تعانى الآن ما يعانيه
الشعر من أزمة

مسا رايت في أنه في

غياب نجم في سماء الأدب

العربي يصعب بروز نجم

جديد في مقدار سطوعه؟

أرجو أن تلاحظ أنه يوجد

هنا عامل مهم في شخصيتنا

الرومية وهو تقديس القديم

دائماً، يعني يجب أن يسوت

الإنسان حتى يعرف الناس

قيمه، إنما طالا يحيا بينهم فلا

قيمة له، ذات نوع من تقديس

الأمي، ونحن لا نعرف أهمية

أحد إلا بعد موته، فهي سمة في مزاجنا القومي.

ما هي علة هذا المزاج؟

علته هي العجز والضعف والشعور بالظلمة، فنحن

تخيل دائماً أننا عاجزون، أو نتمس لأنفسنا للعجز

نعم نحن من إثبات ذواتنا في الحاضر يكون هذا

عجزاً من التماس العذر: إن القدماء كانوا أعظم منا

بكثير وكانوا اقدر على معالجة زمنهم. ويشبه هذا أن

نقول: إن زمنهم كان أسخى وأفضل من زمننا. إلخ.

سؤالنا الآن عن قضية العالمية في الأدب

قصر النجوم

يوسف أبورية

أحكى عن الفتى القوي، ابن راعي الغنم، ظل يسرح بالغنمات يطلع بها مع القصر إلى الزرع تاكل جلوره بعد الحصاد... وهو.. ياكل الخبز الجافه يشرب مقده اللبن الدافئ، ويقعد تحت ظل الشجرة على كومة التراب، يفرز خيوط الصوف بالفزل، ويرعى غنمه، خوف الذئب الذي يتقش من جحره في جحول اللذة العاولية المتواطئة.

أحكى كيف هجر الغنمات لأخيه الأغر، أه.. لقد عشق الرجال الأقوياء أحباب الليل، يقضون النهار قابعين في رطوبة الدور، ولما تحل الغنم من الشوارع لتقام، هناك خلف جدران الدور الواطئة، يخرجون إلى ضوء القمر الهادي.

ها هو في السماء، ذلك القرص الأبيض الضاحك، وما هم على الأرض بين شواهد القبرة يتهامسون، تاجلج في صدورهم العتيقة ضحكات خاصة، وما هم يرفعون أيدانهم الفارمة، نحو الدور والحقول، يحملون من خيراتهم، وما هي الحكومات غاضبة تضيق أرواقها المتناثرة على المكاتب في مسط، وترسل عينها تنظيهم في كل مكان، إنه الرصاص في وجه النجوم الطويل المصمت المتدرد.

ويقول العين للسلمة بالرصاص، لرجل الحكومة المتساقط بالنجوم: هو ابن راعي الغنم يترد الرجاله ليسرقا دور الأعيان، والأعيان ساخنون لاعتون.

ويخرج رجل الحكومة، يمسك باليد الناعمة على اللذوة، ويشير باليد المرتعشة اقتبضا على ابن الراعي.. اللغة، ويصق في وجه النافذة المفتوحة.

إنه ابن الراعي بشال الصوف، الملتف على الوجه الأحمر، إنه لدم لقات، والشارب المقروء على الوجه، أبيض، تتناثر عليه صفرة الضخان، الحسل عشق، والجوزة احتضان، وزغورية الليل، تدوخ الرأس للتيفظ دوما، والوجه الأحمر المتدرد يتسائل، ورجل الحكومة الرعب، لا يقدر على النظر، يضي ظهره، دليل الكبر زبت عن الحد يا ابن الراعي.

وأحكى... عما أحكى! لقد صار ابن الراعي شيخا للخفراء، يلبس اللبنة الزينة بالقرص الذي يبرق في ضوء القمر الحزين.

مذ اليوم أنت مستول الليل في الليل، تعلق البارودة على الكتف الجملة، وفي يدك ترفع السوطان لا يخضع لك، أنت العين السافرة على عباد الله، تحرسهم

وترعاهم، وعليك منذ اليوم:

١ - تعلق كل رجل تمشي في شوارع الليل.

٢ - تعلق أبواب المقاهي والفزن

٣ - خصت لكل نائمة، ولكل وشوشة وبين رجل وامرأة، بين رجل ورجل، بين امرأة وامرأة.

٤ - تعلق النار على كل من تتسول له نفسه السطو على أموال أسباده... و... و... الخ

والرجال أحباب الليل يواجهونها، ها أنت تخون يا ابن الراعي...

والغضب ينثر الزبد من الأصدقاء المتورعة باللبن الدافئ: أبدا لا أخون، فقط قبلت لأحميك، وأحمى نفسي.. من الآن صار الليل ليانا، والعيون المتلصصة صارت في عينا.

وآه.. آه

أه يا ليل.. يا قمر

والحكومة ليست مثلكم يا رجال، تلق العاصفير على أصدافها، ظلعين عيين، ولم تضعها لعينكم.

يا ذا الوجه الأحمر، ها أنت في سلسلا مفيد، منزى في حجرة مظلمة ضيقة، اسمها السجون

هيا إلى الباصرة التي تصغر، وتثنت الضخان الأسود الكثيف في زينة السماء الربحية.

هيا إلى المنفى لترغب الحصر وتكسر الحجر. ويؤز عرقك على الأرض الفصدة، فلا يذوب، فقط يتغير في السحاب.

والرجال.. هل يسكنون؟

الرجال دوما يشرلون، إنهم يتلون من جب ليلهم العميق، ومن طريق المشايير الضيق، ومن كل زريعة

خفراء يتجارو فيها رجل الليل مع الذئب في جح.

إنهم يقبلون جهة البلد الضائن، يشعلونها نارا طاهرة، في جلد الحكومة، إنهم يطفنون شعاع النجوم

اللامعة لتحدي.

والنار.. النار لمعلت فوق الأسطح تاكل حطبها القديم، والنجوم المظلمة تخرج من أفلاكها، من أفلاك

الفة إلى أفلاك الاستحاق، والقار المشتعلة تضد، وتار الصدور تصحو.. لا تموت.

والرجال بحرهم المشتعل في الصدور، يسبحون في الأضلال الطليقة جهة الباصرة المنتظرة.

يدرك يا ابن الراعي مفتوحة أبوابها، مفتوحة نوافذها، تستقبل الشمس، كما تستقبل القمر، ويحطوك

صار عنها بعيدا، قلبها الشوق، تنتظر أوتيك الليل تضم زجك للتلعة، هي كما تركتها في

ثوب جدادها الأسود، طعم الخد وتؤز، هي كما تركتها مطولة الشعر، حافية القدم، خلعت خلاخيلها،

ورمت طريحتها، ولبقت باقي الكحل المشرزون في قعر القنينة، ورمت مرادها.

ستظل هكذا تجمع بندها للهدم في الزمة كل صباح،

تبحلق في الشارع الذي يلقى لها من الباب قطعة من

شمس النهار. ■



خصائص نوعية للرواية العربية

يعكف الناقد المصري إبراهيم قنص هذه الأيام على دراسة يبحث من خلالها الخصائص النوعية للرواية العربية، حيث يربط هذه الخصائص المشتركة التي تربط بين الرواية في مختلف البلدان العربية جميعاً من سؤال مهم: ما الذي يربط الرواية المصرية بالجزائرية، والمغربية بالخليجية؟ وهل المسافة بين إبداع كل عربي في نفسها المسافة بين الأدب العربي والأدب الأوروبي أو الأمريكي؟ الكتاب عنوانه «الخصائص المميزة للرواية العربية» من جهة أخرى يستمد إبراهيم قنص لإصدار الطبعة الثانية من مجموع المصطلحات الأدبية» تتضمن الطبعة الجديدة مصطلحات ومدارس وتيارات أدبية جديدة حدث منذ صدور الطبعة الأولى، بالإضافة إلى صورهها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية في وقت واحد.

جاليري ٦٨ وفيلم عن الستينيات

بدعم من صندوق للتربية الثقافية صدرت في القاهرة أعداد مجلة «جاليري ٦٨» في مجلد ضخم، قام بنشره الشاعر هشام قنصله الذي يحرر مجلة الكتابة الأخرى خارج المؤسسة الرسمية و«جاليري ٦٨» هي أول مطبوعة تخرج من المؤسسة بعد هزيمة ٦٧ ونجحت في بلورة رؤية جيل الستينيات الجمالية في مصر، في القصة والشعر والفن التشكيلي، كما نجحت في خلق مناخ إبداعي نجح - إلى حد بعيد - في إعادة صياغة الوجدان الأدبي الطليعي في مواجهة رموز السلطة الثقافية المدعومة بالسياسيين، وكانت أسرة تحرير اللبلة مكونة من إبراهيم منصور وأندوار الخراط وجميل علي إبراهيم وأحمد مرسى وحسن سليمان، وساهم بالنشر فيها عدد كبير من الكتاب الذين يقفون حالياً على رأس الحياة الثقافية الحقيقية.

ومن جهة أخرى بدأ إبراهيم منصور في عمل فيلم عن جيل الستينيات في مصر يخبره المخرج السينمائي الشاب سمير منسى وينتجه المخرج أسامة جرجس فوزي (صغير فيلم غابريال الأسطى)، ويقلع تم تسجيل حوارات مع عدد كبير من كتاب الستينيات الكبار والأجيال التي تلت هذا الجيل، سيعرض الفيلم في أكثر من قاعة سينمائية في يناير القادم في الاحتفال بمرور ٢٠ سنة على إصدار «جاليري ٦٨».

جولات السندباد في رحاب التاريخ ..

صفحات مهمة على هامش التاريخ تصور الحياة في مصر منذ نشأتها، كتبها الدكتور حسين فوزي - كما يذكر - في بصوحة الأدب وحرية الفكر وأحرر في الأسلوبية عن التاريخ والالتزام حرفياً بالوقائع والأحداث... صدرت هذه الصفحات هذه الأيام في طبعة شعبية ضمن سلسلة الأعمال الفكرية، في مهرجان القراءة للجميع التي تشرف عليها هيئة الكتاب في القاهرة، بعنوان (سندباد مصري).. الكتاب - رغم صدور طبعته الأولى منذ ٤٠ عاماً - من أنفع الكتب التي تناولت قصة كراع للشعب المصري ونضاله ضد الأجانب على مدى للتاريخ من إغريق ورومان وبيزنطيين ولخشيديين مروراً بدولة المماليك وحتى مصر الحديثة من عثمانين وإنجليز وفرنسيين وغيرهم. يذكرون أن هذا الكتاب يمزج بين الفكر والأدب والسياسة والفن في تناغم ملموس، وقد دُعي المؤلف بمصمّل لتاريخ للصحرة - مصر - في سطور مفيدة للغاية. تُعد أمثال هذه الأعمال نواة لمكتبة الأسرة التي يجب أن تملكها كل بيت... ■



ميسون تشكل الأذى

للشاعرة والفنانة التشكيلية الإماراتية ميسون صقر، صدر في القاهرة وعن دار شرقيات، الديوان الجديد «تشكيل الأذى» لتواصل من خلاله عرّف مقاطع المنوعة التي تميز شعرها بشكل عام.

وتواصل بحثها عن عالم لا تربطه علاقات شعرية، وتسمى إلى تأكيد خصوصية قصصيتها التي تتشبه في البديهيات لكل تقاوم الوحشة والغربة. تقول ميسون في إحدى قصائدها: «يشق وهم / الشيف الذي ورثناه من السفوح» الذي ورثناه عنه من العائلة / الضمام الثقيل الذي يتكاثر بالانقسام / يشهد على لفتل العمد / والانقلابات المتعددة.

والديوان الجديد هو التاسع في مسيرتها، فقد سبق أن أصدرت «هكذا» اسمي الأشياء، ١٩٨٢، الرهيفان ١٩٩٢، جريان في مائة الجسد ١٩٩٢، البيت ١٩٩٢، السرد على هيئته ١٩٩٣، مكان آخر ١٩٩٤، الآخر في عتقه ١٩٩٥، عامل نفسه ماشي (عامية مصرية) ١٩٩٦.

الديوان الجديد صدر وهي في حالة حزن شديدة بسبب وفاة شقيقها. ■

حياة النيل

صدر في القاهرة، ويضمن مشروع مكتبة الأسرة الذي تتبناه السيدة سوزان مبارك الكتاب المهم «النيل حياة نهر» الذي كتبه الأثالي الكبير «أميل ليفيغني» سنة ١٩٢٦، بعد أن قضى ست سنوات يجمع مادته. بدأ النيل للمؤلف إنساناً، فخص نيا مغامرات ومخاطراته، وأبعد النيل في شيابه مريداً المؤثرات البيئية التي أوجدته، فلما صار كحلاً أخذ يكافح تطاول العالم الخارجي بسجيته، ولما نزل دور المشيب ظهر أثر الإنسان فيه، يقول المؤلف في مقدمته للكتاب الذي ترجمه ترجمة رفيعة للمستوى عالٍ زعيت: بدا النيل لي كائنات حياً، يقوده قدر مرهوب، نحو استعباد. محتوم بعد ظهور نصير، ولأح النيل لي كمنظما الرجال فأريدت أن أستنبط من طبيعته تسلسل حركات حياته المقدرة فأبنت كيف أن الريد، وهو يثقل من الغابة البكر، يملو مصارعاً ثم تقتل منه ويتكاثف، ثم يخرق ظاهراً، وكيف أن أخاه القصبي للمحاصم يهرع لي لينزلقاً معاً من خلال الصحراء ويصاقل الصخر، والنيل في تمام رجولته يقاتل الإنسان فيقهر ويروض ويوجب سعادة الأمويين، ولكن النيل قبل ختام جريته يصيب من للمسي من الشياخ الحويش. ■



دقيقة لغازی

نص روائی مجهول نازک الملائكة!

الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة لها نص روائي كتبه منذ عشرين عاماً وأيام ينشر بعد، عنوانه ظل على الغمر ويقع في ٢٤٢ صفحة وأربعة فصول، كشف عنه د. البراق عبد الهادي، ابن الشاعرة العراقية الكبيرة، في القصة التي كتبها لمجموعتها القصصية التي صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر مؤخراً تحت عنوانه الشمس التي وراء القمة والتي تتضمن قصص «ياسمين» و«محمدر التل» و«نابيل الخليلي» المقولة، وقد سبق نشرها في مجلة «الآداب البيروتية» وأثارت ضجة وتذكار باعتبارها تعكس عالم العراق في الثلاثينيات وفلسطين عام ١٩٤٨، وتمثل حركات في أبعاد مؤنثة حول العلاقات بين المرأة ورجسها، والمرأة والطبيعة، والمرأة والرجل، بلغة شاعرة ثلثي بشاعرة رائدة.

فرنسا تساهم في تطوير مكتبة الاسكندرية

وقعت الحكومتان المصرية والفرنسية بروتوكولاً للتعاون الثقافي لتطوير مكتبة الاسكندرية وتم تخصيص ٤.٤ مليون فرنك فرنسي المرحلة الأولى من مشروع خاص لتطوير نموذج متكامل يعتمد اللغات لنظام المعلومات المكتبة، ويقع البروتوكول عن الجانب المصري د. حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية - والسيد جانك نولا ساليان مدير فرنسا بالقاهرة.

وسوف يتيح هذا النظام انفتاحاً على العالم كونه متصلاً بأكبر الشبكات العالمية ليكون نافلاً لمراد المكتبة على الطريق السريع للمعلومات وترقيم الوثائق النادرة بالمكتبة دون أن يرفضها ذلك للتلطف.

اشكالية الهوية.. في إسرائيل

تفتت النموذج الإسرائيلي بين ثقافات ولغات وقوميات، ومواقف متصارعة، يلقي الأمواء عليها الدكتور رشاد عبد الله الشامي استاذ اللغة العبرية في جامعة عين شمس بمصر، في كتابه «اشكالية الهوية في إسرائيل» الذي صدر منذ أيام في سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية.

يرى المؤلف أن مشكلة الهوية في إسرائيل تعد من أعقد المشكلات، وتتراجع بين الكنعانية واليهودية الإسرائيلية واليهودية الدينية وغيرها، وكيف أن هذه الصراعات جميعها، إضافة إلى الصراع العربي الإسرائيلي - قد أدت إلى تعدد النموذج الإسرائيلي.



صدر في عمان عن دار «أزمة» للديوان الثاني للشاعر غازی الفخية حاسلاً عنوان «دقيقة» وأخرج حياء يسمى الشاعر عن خلاله أن يقدم شهادة حزينة على وجهه وغريبه، مستخدماً مهارات الشعر الحر التي وصلت عن كثب إلى طريق مسدود، ولكن غازی الذي يمتلك «شيطناً» كبيراً بدخله استطاع أن يلفظ الشعر في «القهوة» و«الشاي»، وفي حركة «سعاة البريد» وفي التفاصيل للتأثر المشتركة التي لا يهتج بها أحد، بالإضافة إلى هذا يقدم غازی صوتاً خاصاً قادراً على البلاغة، وربما نبض في الماضي عن أسباب للسعادة، وربما كانت قصيدة ترجس أفضل تعبير عن شاعرية غازی ونعت الأوتار ينفق القلب على الباب - هذا - من ٩/ نافذة العزلة/ والموسيقا/ اعزف/ والأتار لودعي أطلقها/ في آخر هذا العزف/ أنا/ مساعد/ لأني/ أعلى من/ وأرق من/ اللوسيفر/ حين يذويها النهر على الأشجار/ غازی الفخية من مواليد مخيم عقبة جبر/ أربعا ١٩٦٥، ويعمل في الصحافة ويقع في قطر، صدرت مجموعته الشعرية الأولى فجعل مشيئة عام ١٩٩٥ في دمشق. ■

مكتلة إماراتية لهدى النعیمی

مجموعة القصص القصيرة التي كتبها الأديبة الإماراتية هدى النعیمی، بعنوان: «المكتلة» تقع بين قوسين من اللامعة والجسرة، فقد صاغت للزوجة عدة مواقف تحيط بالمرأة العربية المعاصرة، في قالب فني ولغة ترويح بعبارة متعددة مما يمسح لها، تضم المجموعة ١٤ قصة منها: «أشياء» و«الروح» و«العبد» و«شأى لم تهوى» و«سوسن» و«علاقات» و«المكتلة» التي حملت للمجموعة اسمها - واختياراً والفرد، واتساماً وبغيره..

وحمور هذه القصص جميعها يدور حول ما تطمح إليه للمرأة في علاقاتها بالرجل، وإن كانت الكاتبة لم تتخلص في هذه القصص من الجور التراثي الفاحش الذي يصور شخصيات العمل مما يجعل القارئ يتعامل بتساهل معها. ■



بالعربية .. بعد أكثر من ١٠٠ سنة:

ديانة الساميين



للحاضرات التي ألغما روبرت سميث في مجال مقارنة الأديان منذ عام ١٨٩٤ والتي تعد من أقدم وأهم الأعمال العلمية في هذا المجال تم نقلها هذه الأيام إلى اللغة العربية على يد الدكتور عبد الوهاب علوي بقسم اللغات الشرقية بجامعة القاهرة، تحت عنوان «مباحثات في ديانة الساميين» في مجلد عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر. يعتبر الكتاب أول محاولة علمية جادة لمقارنة ديانة العهد القديم، وبيانات بقية الشعوب السامية على مستوى المعتقدات والشعائر وقد استفاد مؤلفه من الدراسات القديمة ليوبيوس فهاوزن للمستشرق الوصل بين التراث الإيسلامي والتراث الغربي في مجال النقد للقرآن، حيث استفاد من للنهج الإسلامي في تطوير هذا العلم الغربي خلال القرن التاسع عشر من الموضوعات التي عالجاها الكتاب: المواضيع المقدسة وعلاقتها بالإنسان، والقرابين، وطبيعة المجتمع الديني، للغزى، الأصلي القرابين الحيوانى.

لؤلاف من (مهم علماء الحضارات الذين تبوأوا نظرية الأصل العربي لحضارات الشرق الأدنى القديم، من عذبة أدلة على أوصال العرب وكونهم الشعب المحور في المنطقة وأقدم من يمثل الساميين فيها، تجيء ترجمة هذا العمل المهم في وقت تزداد فيه الهجمة على كل ما هو عربي. ■

التجريب المسرحي.. نص.. وعرض.. وتفسيرات أخرى!

يعتبر المسرح مجرد وسيلة، أداة، وسيلة لنقل رسالة، كما يعتقد قبل عشرين عامًا من الناس. ويجب أن تكون الرسالة واضحة، إلى، بالعبارة، وهذا هو، لذلك يجب أن توضع العزيم بين البداية والتمهيد المسرحي بالجملة، وأعتقد أن المخرج لديه القدرة الكافية على التعبير والجسد، كما توجد على الكلمة للظهور، أما المخرج السينمائي فيمكنه العزيم، وله وجهة نظر مختلفة تمامًا، حيث يدرك بديهية من الكلمة المكتوبة، و لكنه، إنما الأسبق، لذلك، للذبح الأول من الكلمة، أي النص، ومن خلال الكلمة استطيع أن أدخل إلى نواح إبداعية أخرى، تتبر من الكلمة، أجدل للمفسرين إلى التفسيرات بطبيعة بسيطة، بما فهم وإبداع.

وبما أننا نحتاج في النص المسرحي إلى بعض التعريف على الإبداع والمفاهيم التي هي أقرب إلى التفسير، من خلال الكلمة ليس فقط، بل هي أقرب إلى التفسير، بل هي أقرب إلى التفسير.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

والنص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

يعتبر النص المسرحي هو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي، وهو النص الذي يكتبه المؤلف المسرحي.

كلمة في مجلة التجريب

وكلمة يتعلم نص التجريب

نقله تارة، ونزفقه تارة أخرى

لحاكيه في التماثل

والنصارات، ويختلف جمل في

النهاية المسرح لتجريب، هو

تخرج من ذلك الفن الذي يتغير

للتجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

أحياناً، فهل يعتمد هذا الفن على

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

والنصارات، والنصارات، والنصارات

التجريب، والتجريب، والتجريب

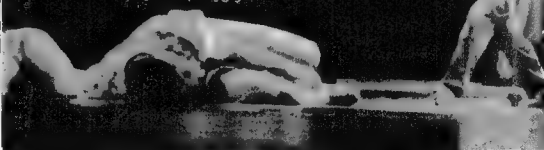
والنصارات، والنصارات، والنصارات



١٢ عرضاً مصرياً في المهرجان

تستقر مصر في هذه الدورة
بأشئ عشر عرضاً مسرحياً تتبع
مقايير حكومية مختلفة. فيقدم المسرح
القمي ثلاثة عروض هي «القاعدة»
والاستثناء» عن نص بروتول بريوت
إخراج مدحود عقل. وعرض ديلة
جيفارا إخراج عاصم نجاشي.
وعرض «سنووي» إخراج المخرج
الروسي تيمور أبا شدي. يشترك
مسرح الطليعة بثلاثة عروض أيضاً
هي «الترتيمية ٢» إخراج انتصار عبد
الفتاح. و«أيام الإنسان السبعة»
إخراج ناصر عبد النعم. والإسبلة»
إخراج أحمد مفتاح. بينما تشترك
فرقة الشباب بعرض «أصداء السيرة
الذاتية» عن قصة نجيب محفوظ
وإخراج صبري فواز كما يشترك
مركز الهناجر للفنون بثلاثة عروض
هي «فوتوسيكل» للكاتبة الألمانية بوشن
وإخراج إيفا ماريا توني. وعرض
«الوجه الآخر للصمت» إخراج كريم
التمنسي. و«الزرافة» إخراج حسن
عبيد وعرض «ملوك الإشارات
والتحولات» إخراج حمدي الوزير
والذي يشترك على هامش المهرجان
وتشارك دار الأوبرا المصرية
بعرض «صعراء شادي» عبد السلام
المخرج وليد عوني والذي سيقدم
أيضاً بإخراج حفل الافتتاح
والختام. ويتضمن حفل الافتتاح
ضمن المراسم التخليدية لقطعة
موسيقية «قصيدة» بربيرة ثم يبدأ
عرض الافتتاح المسرحي.
كان من المقرر أن يشترك هذا
العام ٤٢ فرقة مسرحية من جميع
أنحاء العالم ولكن الكثير منها اعتذر
عن الاشتراك مثل ألمانيا وبلندا
والبرتغال والبرازيل وسويسرا
وجنوب إفريقيا والكاميرون
وأندونيسيا وإيطاليا وإثيوبيا
والترينيداد. بينما تشارك كل من
النمسا وأوكرانيا بثلاثة عروض.
وتشارك إنجلترا وقبرص وإيطاليا
وفنزويلا وفلاديفيا بعرضين كما
تشارك كوبا والأرجنتين بعرض
واحد. ■

منها. فقلت: المسرح التجريبي مجموعة ليات تتمثل في
نظم الأفكار والتجديد المسرحي واستيعابها
والإصاغة والموسيقى، وأهمية هذه اللغات مستندة
لا يوجد لها قضاة نظري. أهميتها هي التجربة في
حالة. أما كقولك على إحدى هذه اللغات، فهي في
بروح المخرج. وهناك من يحدد على الكلمة بأحد هي
العمود، وتلك على التقنيات التكنولوجية التي تدير
المشهد، أما بقضية أي لولتي لا أتم التمكن على لغة
مبهمة بل أعتقد أنني هو إبداع الفلاحة الحسية بين
الفن والفنانون، وأن لكل محادثة حوار. العرض على
أحدهم المندوب بينهما، وكل عناصر المسرح وإحدى هي
أن تترك في خدمة هذه العلاقة فقط.
ولم يفتضح المخرج الأروبي إمام لمام في أي لغة
من الاتجاهات السابقة بل ترك كل شيء لتأخير، وقال
لا يمكن أي من شيوخ التجريب أن يحد على أي عنصر
يقتصر... فربما النص هو العلاقة الأساسية للتجريب
ربما المسند أو السينوغرافيا. ولكن العمل المسرحي
المحدود يعمل لامتلاكه الداخلية، ولتأتي بعد ذلك
التجريب له. فكل عمل يحدد الأمم بالنسبة له.
وربما تكون دلالة: تعذيب اللغة لصالح المسند كغيره
يحدد للعمل التجريبي. في واحد من قناتك التي تتعرف
العمل التجريبي، وإذا ضد أن نطلق من أوروبا القصص
يكون البحث في إمكانية اكتشافها مع مفاهيم المسرح
عندنا. وتكويننا النفسي والثقافي.
ويجب ألا ننسى أننا نلتمس إلى إبداع العمل النص
والصاغة والأرض. وتلتمس لغة والفن المسرحي. ونقدم لهم
نظم كبرى لكن لغة «الفران» وإحدى عناصر التجريبية
هي كل ذلك.
والنفسية هي، فلا أظن لنا من هذه العناصر. بل
أعمل عليها جميعاً، ولتأتي الأجل بأمر الفكرة التي
نقدم في التفكير. ونحن نطابق ما نحتاجه من تقنيات
أو وسائل إنتاجية للتعبير عنها
في أحسن صورة.
ومن مسؤوري يتألم
المخرج سافورل جيجي أن
التجريب ما هو إلا إبداع علاقات



فنائح الممثلين على خشبة المسرح فى تقارير الرقابة شأنهم .. وسخريه من الجميع!

وينظر زيان إلى صدر عابدة ويقول «افرضى انهم انفجروا».

وفى مسرحية «عالم قططه ينفر» نجاح الموجى بمسألة الخروج على النص، وفى حوار مع إحدى القطط بخصوص موضوع الثفرة تقول «اكشف عن الحقيقة ياريس» وفى مشهد آخر يقول «جاءت خيبة يا حكومة».

وفى مسرحية قططه وعسل، طالبت الرقابة بتعديل دور ضابط الشرطة وحذف كل ما يصفه بالجنون وإتيانه حركات غير لائقها يجعله مثارا للسخرية والاستهزاء مما يسبب للنظام العام المبادئ، والقائم خصوصاً أداء مديحت صالح لغنية أم كلثوم «طوف وشوق» على رقص فىفى عبيد واخرىات غاريات.

واستكثرت السيدة ثريا الهندي - مدير عام الرقابة على المسرحيات - الفاظ السباب والشتائم وخصوصاً للوجهة للاب والام وقالت «للاسف هناك عدد كبير من الفنانين نجد باستمرار كلمة امك على لسانهم بشكل غريب جداً، وهذا لجهده عند محمد نجم وأحمد آدم، وفى رأى أن هذا لا يصح لأن الام رمز كل شيء حلو وأيس مظهره للاضحاك».

وأرجعت خروج الممثلين على النص بكلمات خادشة للحياء «إلى افلاس الممثلين واليحت من جمهور فضلاً عن أنه ليس هناك نص وإنما هناك «تفصيل» نصوص مسرحية».

وشدد رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد على أبوشادى على الالتزام بمواجهة الخروج عن النص وقال : «منتصدي لهم بكل حسم وحزم، الفصرية ليست فوضى، وإنما مسئولية وعلى كل فنان أن يلتزم بتقاليد المسرح واحترام الجمهور».

واكد أبوشادى : إذا لم يحترموا للمسرح فلن نعتزم اهدا لأننا ندافع عن قيم المسرح.

ولم يفت أبوشادى إمكانية أن يتخذ قرارات يوقف مسرحيات لأن الأساس هو الاحترام وطالما الاحترام انتهى فليس أمامى سوى تطبيق القانون الذى منحني صلاحية وقف أى مسرحية تسيء للنظام والآداب العامة. مهما كانت الشائعات التى تتوكل على أثر القرار، لأن ما يحدث يجب وضعه فىنى وشيء زائد ولهذا يجب بتره. ■

ما يحدث على مسارح القاهرة والإسكندرية اعتبره الرقابة «فضحية» ولذلك فإن الرقابة تدرس حالياً اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً تجاه الخارجين على القانون.

التقارير الرقابية ضد عدد من المسرحيات تصوى عدداً كبيراً من الجمل التى لا يمكن أن تنشرها احتراماً للقراء، ولكنها تقدم نماذج مما يمكن نشره.

فى مسرحية «وراك.. وراك ياالولطة» لإبراهيم نصر، يقول تقرير الرقابة: إن المسرحية بها عبارات تتضمن خروجاً على الآداب العامة بشكل كبير وطلب الرقيب حذفها فضلاً عن التهمك والإساءة للدين ومنها جملة يقول فيها المؤدى لشخصية اللص «نظول بك العسل الحامل على جائزة نوبل فى الصلاة على النبي»، فى الوقت نفسه فإن العبارات التى تحمل إهانات جنسية واضحة كانت أكثر انتشاراً ومنها جملة تقولها البطلة ليالولطة أنا ست مستوية».

أما مسرحية «كروبي زيايد» لسميد صالح وأحمد بدير وجالا فىفى فتعتبر من أكثر المسرحيات خروجاً عن النص حصصاً جاء فى تقارير الرقابة، فضلاً عن التهمك على الرؤساء والوزراء ومنها جملة تقولها جالا فىفى «الحكومة كل يوم تطفى الاسمار وتقول إصلاح اقتصادى شفتها حاجة.. أبداً».

أما أحمد بدير، فيقول كما جاء فى التقارير الرقابية «الوزير خالى وانت لازم تتعلم... مسا أنا دبلجم صنابع ومتعين وزير».

ولم يتوقف الأمر عند هذا بل امتد إلى قول سعيد صالح فى إحدى جملة «فى فيه ملايكه عيال». وكانت أكثر الجمل التى أزعجت رئيس الرقابة تلك التى ردها سعيد صالح مشيراً إلى أحد الأشخاص «دامين .. الرئيس بتاعنا».

أما فى مسرحية «واحد ليمون والثانى سجنون»، فالإهانات الجنسية هى المسيطرة على أحداث المسرحية، بالإضافة إلى كمية الشتائم والسباب للوجهة للام، وما جاء فى تقرير الرقابة مشهد يجمع بين سيد زيان وعابدة رياض،

اشتعل الخلاف مرة أخرى

بين جهاز الرقابة على

المصنفات الفنية ومسارح القطاع

الخاص بسبب عدم التزام كثير من

إبطال المسرحيات - التى يزيد عددها

عن ١٨ عرضاً - بالنصوص المصرح

بها رقابياً، فضلاً عن انتشار ظاهرة

إطلاق عليها رئيس الرقابة على

أبوشادى لفظ «قطة الأدب» سواء

بالفعل أو بالإيحاء، وصلت إلى

التهمك على شخصيات عامة

وقيادات، بل وصل التهمك إلى أعلى

المستويات إضافة إلى التعريض

بالدين.

تحقيق - محمود موسى



■ أحمد بدير

■ سعيد صالح

«كاشاب حار بالفراولة» لهذا الممثل!



■ سمير غانم

وكان الضابط يقطع مع متهمين ضابطوا في الباطنية محي الخدرات» وإذا سمير يطلق كمية من للاء بواسطة حقنة كاتوشنوا، فكان هذا الممثل يجاهد في أن يكون في متناول مركز اللياه حتى يثير الضحك خارجا عن الحركة المسرحية للرسمية وقام المخرج الكبير حسن عبد السلام بالتنبية عليه بالا يتحرك من مكانه وسط زملائه، ولكنه التزم في وجود المخرج فقط أما بعد انصراف المخرج فكان يفعل مايريد.

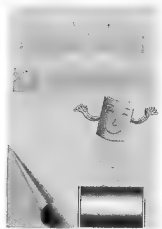
وفي ليلة وقيل مشهد المياه، زاحم هذا الممثل ليكون في دائرة المياه فإذا بالياه تتدفق من خلف المكتب ملونة احمر وأزرق وأخضر، وطعما وقعت كاهي على هذا الممثل الذي كان يرتدي بيلة بيضاء، أصبحت كلوحة سيرياية، مما أثار ضحك زملائه والضابط «صبري عبد النعم» وضحك الجماهير. ليس على بهلة الممثل، ولكن على شكل المياه المفروض أنها خارجة من سمير الذي لم يستمع قضاء حاجته بشكل طبيعي، اللهم أن سمير غانم والمخرج زايد قاما بشراء بيلة جديدة لهذا الممثل، وتم قننتيه عليه بأن هذه المرة كانت مياه ملونة أما المرة القادمة «فالله اعلم ونذكر على جنبك» المم طلعت ببيلة يا حلق. وفي جولة الفرقة في البلاد العربية، وكنا في دولة الكويت لعرض مسرحية دجما يحكم اللينة» وفي الفصل الثاني تقام حفلة على شرف جحا . سمير غانم - توزع فيها إسماعيل ويونس وأحمد راتب الشريات على المدعوين، فكان معنا أحد الزملاء من عينة الزميل السابق، كان أول من يسرع لانتقاط أكبر كوب شريات قبل أن تمتد إليه يد، رغم أنه في الحركة المسرحية يقف بعيدا عن الشريات، إلا أنه كاهينا السابق، يأخذ في التحرك إلى أن يعمل لأب لبخول الشريات، وكانت هذه عاتته حتى في عرض المسرحية في القاهرة، رغم القننتيه عليه بشدة من المخرج شاكر خضير والمخرج مطلع زايد، وبينما نحن في الفندق قبل التوجه لدار المسرح في الليلة الثانية همس سمير والمخرج في أذني أن احضر معي زجاجة الكاشاب الحار، وانتقي سمير والمخرج كوبا كبيرا مائه نصفه كاشاب والنصف الآخر شربا للفراولة. وتحقق ما دبر له سمير، إذ بمجرد دخول الصينية التفت للممثل ذلك الكوب الكبير وشربه مرة واحدة آل يعني كوميدي.

وفوجيء الجميع بصراخ هذا الممثل وخروجه من الكواليس وهو «ديبرط» ويسب ويقسم بالطلاق الا يعمل مرة ثانية مع المخرج شاكر خضير، علما أن هذا الشخص نادرا ما يعمل معه مخالفة تعليمات المخرج وسرقة عين المشاهد، فإذا بيد تربت على كتفه وصاحبها يقول: «متمشكر يا فلان». ومن غير طلاق ولا يحزنون مش حاشم زينة الشغل معايا مرة ثانية.

وحاول الممثل الاعتذار لشاكر معللا بأن فمه ومعدته أصبحا كمن أشعل فيهما نار.. ولكن فيهما. ومن يظنها وموال عرض المسرحية التي استمرت أكثر من عامين لم يحاول خلف الشريات حيث يظل وفقا في مكانه حتى تصل الصينية إليه فيتناول الكوب.

وأخر مقاب سمير غانم معي أنا.. كنا في الحمامات بقرنس بدعوة من مسئول المسرح الوطني هناك، والمعروف أن السياحة في فصل الصيف تكون عامرة بالأجانب، ونظرا لإجادتي اللغة الإنجليزية، فقد تعرفت على «ساعتين سويديتين، وكان منظرى كوميديا. إذ كنت أتحدث إليهما وأضع الشيشب البلاستيك تحت إبطي.. ولم ألاحظ أن سمير على مقربة مني، وتوجهت إلى غرقتي، ومجرد جلوسي إذا بجرس الشيفون ين في الحجر.. فرفعت السماعه، وبمعت صوت إحدى الساتحين وهي تدعوني للزول إلى المطعم، ولما كنا جميعا نذهب للمطعم جماعة، ولاني كنت مرهقا من الرحلة بالسيارة من صفاتس حتى الحمامات فاعتذرت له، لأناجا بها تسالني لم ليك «وسكي» وكانت لدى زجاجة تخص أحد أفراد الفرقة، فلجيتها بالإيجاب، فسألني عن استعدادي لاستقبالها في غرقتي، فلم أمانع بعد أن أفهمتي أنها معجبة جدا بي وأخبرنتي أنها ستحضر من بعد نصف ساعة حتى أكون مستعدا لاستقبالها..

وبعد النصف ساعة فوجئت بطرق على الباب، وكنت ساعتها ممددا على سريري قلت اسأل - بالإنجليزية طبعيا - وكانت المجابة أن جميع أفراد الفرقة يدخلون قباعا بفنون أغنية رقة العروسة. وكانت التي كلمتني هي الزميلة ميمي جمال وكان سمير غانم هو الذي خطب لها هذا المقلب. ■



مارلنا مع الذكريات ومقاب

سمير غانم.. فله في المسرح

مقاب وطرائف... ففي مسرحية «فارس

وبني خبيان» وكنا نعرضها على مسرح

«اللوانبارك» بالإسكندرية، لاحظ سمير

غانم أن هناك ممثلاً يحاول سرقة العيون

«أى لفت النظر إليه أثناء أداء غيره» فنبه

عليه مرارا وتكرارا الا يفعل ذلك في أى

مشهد سواء فيه سمير أو غيره، وكان في

المسرحية مشهد في قسم الشرطة،

يحتجزه الضابط خلف مكتب مخصص

للاسلكي، بحيث لا يظهر سمير سوى كل

فترة يقف ويشير للضابط بما يعنى

حاجته لقضاء الحاجة، ولكن الضابط

يشخط فيه «مش وقتك ياوله»



زوجة سمير غانم



■ جيهان نصر

والد جيهان نصر غاضب من نقابة الممثلين

كتب: خالد عيسى

تبدأ لجنة التحقيقات بنقابة المهن التمثيلية - تحت إشراف أحد مستشاري مجلس النقابة - تحقيقاتها مع جيهان نصر بعد انسحابها من مسرحية «بهلول في استنبول» وكانت قد تخلت عن حضور أولى جلسات التحقيق وحضر بدلا منها والدها بصحبة محاميها ورفضت لجنة التحقيقات مباشرة عملها إلى حين حضور جيهان نصر بنفسها وتعد محاميها بذلك.

والد جيهان أعرب عن سخطه وغضبه من موقف النقابة ورده أنه مهما يكن الأمر فإن وقع ضرر على ابنته وإنما سيق الضرر على مجلس النقابة وأخذ يتوعد ويهدد موقف النقابة ضد جيهان..

وكانت فرقة لوسكار للمنتجة لمسرحية «بهلول في استنبول» قد قامت بدعوة قضائية ضد جيهان نصر مطالبة بإيها بمبلغ ٣ ملايين جنيه تعويضا عما سببه من أضرار نتيجة لرفضها الاستمرار في المشاركة في بطولة المسرحية أمام سمير غانم، وإلزام شاهين.

تعلقا على الدعوة القضائية المرفوعة عليها قالت جيهان نصر إنها لن تشارك في عرض المسرحية مهما يكن الأمر حتى وإن ألزمتها النقابة بذلك وإذا كانت الشركة في حاجة لمبلغ التعويض - ثلاثة ملايين جنيه - فهي على أتم الاستعداد ادفع المبلغ للفرقة بدون دعوة قضائية!

.. وحالة من الانقسام تسيطر على النقابة

اجتمعت أمس الجمعية العمومية غير العادية لنقابة المهن التمثيلية وقدم خلالها كثير من أعضاء مجلس النقابة إستقالاتهم وانفرد كل منهم بأسبابه وإن اشترك الجميع في عدة أسباب منها التجاوزات المالية والإدارية التي يقوم بها سكرتير النقيب شكرى عبد الوهاب..

وأعلن عبد القفار عودة نقيب للممثلين خلال الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية أن هذه التجاوزات من شأنها القضاء على النقابة وجرها وأن هناك مزامرة حقيقية - يعتقد ما يثبت ذلك - للإطاحة بمجلس النقابة والنقيب للتخرب من الجمعية العمومية وكشف العديد من المخالفات التي دتمه لتقديم الاستقالة ومنها الأخذ بمبدأ التكيل بمكاييل من أجل المصالح الشخصية لبعض أعضاء النقابة..

■ احتلت أسرة مسرحية «عالم قطلمعيد ميلاد بطلها بوسى ويحضور نور الشريف - عيد الميلاد استمر ثلاث ساعات غفى فيه محمد الحلو.

بوسى أجلت تصوير فيلم «حظة» وادعته تنتهى من دورها في المسرحية هذا الموسم -

■ جالا فهي هدبت بالانسحاب من مسرحية «كرب زيانى» بسبب الخلافات بين سعيد صالح وأحمد بدير، والتي امتدت لتؤثر على باقي الأبطال أثناء العرض نفسه، وكان سبب الخلاف هو اعتراض سعيد صالح على أن يقدم بالنحبة للجمهور قبل أحمد بدير في نهاية كل عرض

■ ٦٠ ألف جنيه كانت إيرادات اليوم الأول لعرض فيلم «التصير» للمخرج يوسف شاهين من ١٥ دار عرض سينمائي.

■ يمكن حاليا السيناريست محمود أبو زيد على كتابة أحدث أعماله للسبينا بعنوان «عش الزيجة» يناقش فيه مفاهيم الحب والتعاون في ضوء المتغيرات الاجتماعية

والاقتصادية الجديدة من

خلال علاقة زوجية بين

شابين حديثي الزواج - كما

انتهى أبو زيد من كتابة

سيناريو فيلم «الجنس

الأخر» والذي تقم ببطولته

نبيلة هيد - آخر أعمال

أبو زيد في السينما كان فيلم

«عنة الستات»

■ استقر المخرج

أحمد توفيق بشكل نهائي

على أبطال مسلسله الجديد

«رد قلبي» والذي سيق

تقديمه في فيلم سينمائي

بالاسم نفسه، وذلك بعد

سلسلة الاعتذارات التي تعرض

لها للمسلسل، وأخيرا كان اعتذار مدحود عبد العظيم

■ حسين فهمي سيلعب في المسلسل دور

الباشا، أما شخصية «إنجي» فتؤيدها نيرين الفقى،

وكانت قد مثلتها في الفيلم مريم فخر الدين، أما

شخصية الرافضة والتي أنها من قبل هند رستم،

فسوف تلعبها دلال عبد العزيز، ويلعب محمد رياض

دور شكرى سرخان، وأحمد السقا بدلا من صلاح

ذوالفقار، ورامز جلال بدلا من أحمد مظهر، وهدى

سلطان وحسن حسنى في شخصيتي الأم والأب.

■ انتهى المخرج الأمريكى مجون كابتير

للتخصص في إخراج أفلام الرعب والخيال العلمى

من تصوير فيلمه «مصباح النداء» والذي يقوم

ببطولته الممثل جيمس وود.

تصايفص



■ جالا فهمي

٥٠ ألف جنيه تحل أزمة فؤاد والشرقاوى

بعد أن اشتدت الأزمة بين المنتج والمخرج جلال الشرقاوى، والفنان فؤاد خليل، بسبب رفض الشرقاوى عودة فؤاد لأداء دوره بمسرحية «قشقة وصل» تم الاتفاق بينهما على أن يدفع الشرقاوى ٥٠ ألف جنيه إلى فؤاد، نظير فسخ العقد بينهما.

وكان جلال الشرقاوى قد رفض عودة فؤاد خليل لأداء دوره بالمسرحية، واستعان بالفنان وحيد سيف بدلا منه، لإصابته أكثر من مرة بإزمة قلبية، مما يهدد بوقف العرض، وما ينجم عن ذلك من خسائر مادية.

فؤاد خليل لجأ إلى نقابة المهن التمثيلية، التي أبدت حل المشكلة، على أن يعرض الفنان فؤاد خليل بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، نظير فسخ العقد بينه وبين الشرقاوى.

محمود مسعود يخرج مسرحية ليلية

يستعد الفنان محمود مسعود لإخراج عمل مسرحى على مسرح الطليعة لأول مرة، بعد أن اتفق مع محمد لاشين على تحويل إحدى روايات الكاتب الليبي إبراهيم الكوفى إلى عرض مسرحى يحمل اسم «الرويش» والمسرحية الجديدة تحمل وجهة نظر شاعرية يحاول مسعود من خلالها مواجهة الواقع السياسى والاجتماعى الذى تعيش فيه الأمة العربية.. وكان مسعود - الذى سيمثل دور البطولة أيضا - المسرحية - قد ابتعد عن الوسط الفنى ولجأ إلى الإبداع على الكمبيوتر حيث يعد مسلسلا للأطفال يحمل اسم حكايات أيوب... لأن المناخ العام فى الوسط الفنى غير مشجع على الإطلاق.. ومسعود من الفنانين الذين يتمتعون بشخصية خاصة، ويهتم بالقراءة والموسيقى.. ولكنه وافق أخيرا على العمل فى مسلسل «القضاء فى الإسلام» الذى أعجب به ويعتبره من المسلسلات المستمرة التى يقدمها التلفزيون.



■ محمود مسعود

■ السيناريست وحيد حامد اختار للملئة الشابة منى زكى لأداء دور البطولة النسائية فى فيلم «المنكح غلطان» تلعب بطولة أمام أحمد زكى ومونا جميل وإخراج شريف عرفة.. وحيد قال إن الفيلم سيتم تأجيل تصويره لوقت اقضى الأمر ذلك، حتى يتم شفاء منى من الحادث الذى تعرضت له.

■ قرر الفنان محمود عبدالعزيز الاستعانة بفريق العمل نفسه الذى شاركه فيلم «الجنجلة» لتصوير أحدث أفلامه «النس» الذى تدور أحداثه داخل أحد الأحياء الشعبية.. القصة لعصام الشماخ، والإخراج لملى عبدالخالق، ويشارك محمود عبدالعزيز بطولة الفيلم إلهام شاهين.

■ محمد هنيدي يتكتم خبر مشاركته الفنان عادل إمام بطولة فيلمه الجديد، مادام لم يوقع العقد بعد.. هنيدي يتكتم حاليا فى بروقات مسرحية «الابتدء» وأعرض عن سروره بهذا العمل، بعدما رفض العمل مع جلال الشرقاوى منذ بداية الموسم فى مسرحية «قشقة وصل» ورفض بدلا منه علاء موسى..



■ نيلي علوى

■ طلبت ليلي علوى من المخرج مجدى أبوعميرة تأجيل تصوير أحداث مسلسل «التوبه» لإجراء بعض التعديلات على أزياء واكسسوارات الشخصيتين التى تقام بتألقها فى السلسل.. هذا التأجيل يعتبر الرابع بسبب طلبات ليلي علوى.

■ محمد أبو الحسن تعرض لإصابة فى ساقه أثناء تصوير أحد مشاهد الفيلم التلفزيونى «خيال

العاشق» للمخرج ناجى رياض، بعدما رفض - أبو الحسن - الاستعانة بدوليلى بدلا منه.

■ «شركة الرجالة» فيلم المخرج المساعد «نيل لاپيت» فاز بجائزة أحسن إخراج فى مهرجان «رياح الشمس» الذى يديره للممثل الأمريكى «روبرت ريد فورد».

وإلا رغم من هذه الجائزة لم يحز الفيلم رضا أى من شركات التوزيع الكبرى فى أمريكا حتى الآن للقيام بتوزيعه.

يعتبر الفيلم هو الأقل تكلفة حتى الآن فى أمريكا حيث تكلف ٢٥ ألف دولار فقط ويبحث مخرجه مع شركة «سونى» للصور الكلاسيكية للقيام بتوزيعه.

اعتذار عربى عن مهرجان المسرح التجريبي

بعد أن شهدت دورات المهرجان السابقة لهتماً كبيراً من الدول العربية والذى وصل للذروة فى الدورة الثامنة حيث اشتركت ٩ دول عربية. فوجئنا باعتذارات كثيرة من الدول العربية عن الاشتراك فى هذه الدورة. فقد اعتذرت كل من السعودية وعمان والإمارات وسوريا والبحرين واليمن وإبانت وفلسطين والمغرب. بينما وافقت ثلاث دول فقط وهى تونس - والى تشترك بعرض مسيلاش - لفريق مسرح الرقص - والأرين بعرض «الحفرة» لفريق وزارة الثقافة. والكويت بعرض «ترنوا».. كى يصمو للمادة لفريق الاتحاد الكويتى للمسارح الأهلية.

تعد هذه الاعتذارات العربية خسارة كبيرة للمهرجان هذا العام خاصة بعد فوز البحرين وإبانت بجوائز فى الدورات السابقة مما يؤكد أهمية الوجود العربى.



■ الملكة نور في افتتاح المهرجان

الأغنية الوطنية تهزم العاطفية في جرش!

الأردن - هي صالح

بين أصابع الحضارة وأعمدتها الرومانية أقيم مهرجان جرش السادس عشر والذي اشترك فيه من

الطرب: كاظم الساهر وعاصمي حلاني وهاني شاكر ونوال الزغبى ووائل كفوري. وقد تبارى كل منهم في كسب تجارب الجمهور حيث غنى كاظم الساهر أغنية جديدة - لم يسبق إذاعتها - عن أطفال العراق والتي لاقت تجاربا كبيرا من الجمهور الأردني والضيوف العرب بشكل عام

غنى هاني شاكر أغنية عن القدس سبق أن غناها في القاهرة والتي جعلت الجمهور الفلسطيني يبكي معها وأثارت عاطفة باقي الحضور. بينما غنى عاصمي حلاني أغانيه العاطفية المعروفة، والتي جعلت الجميع يرقصون ولكن لم يكن التجارب معها مثل التجارب مع الأغنية الوطنية. وانتبهت نوال الزغبى نفس خط عاصمي في تقديم أغانيها العاطفية المعروفة. وأصر المطرب وائل كفوري على أن يقدم فقرته وهو يرتدي ملابس الجيش كاملة حتى قباعة الجيش وقال إن هذا أمر من الجيش اللبناني وهو ملتزم به. وقدم أغنية المعروفة بالإضافة إلى أغنية «أنا رايح بكرة على الجيش».

كما أقيم ضمن فعاليات المهرجان أمسية شعرية أحيها الشاعر الفلسطيني محمود درويش والذي افتتح المسرح الشمالي لأول مرة منذ ثلاثة آلاف سنة حيث ظل هذا المسرح محطاً إلى أن تم ترميمه وضمه ليشهد فعاليات المهرجان.

كما قدمت فرق الفن الشعبي الأردنية والفلسطينية والتركية والبوندينية والهندية واليابانية عروضاً شعبية رائعة ■

■ البورصة ■

عاد حميد الشاعري إلى القعة في بورصة سوق الكاسيت خلال الأسبوع الماضي باليوبه «صيني» واحتشد هاني شاكر بالمركز الثاني باليوبه «تخسري» يليه محمد فؤاد في «كاسيتنا» وخالد مجاز «أصعب» هب وإيهاب توفيق «يطبق قمر» ومحمد اللحو «فداك البروج» وكاظم الساهر «فاكر في اللي تاسيني» وسامح يسري «الحكاية» وحكيم «الفرض» وأمين سامي «إزاني»

■ بعد اتفاق رجاء وملح مع المطرب العراقي كاظم الساهر على أن يلحن لها أغنية في اليوبه الذي تسجله حالياً اختر. يقال إن مطربة مشهورة تسقط لغض الاتفاق.

■ من أجل أن تجد لنفسها مكاناً على خريطة الغناء في مصر أنشأت المطربة التونسية «سنس» شركة لإنتاج اليوبهات الغنائية باسم «صوت القمر» وأصدرت أول الوبم لها والذي ضم ٦ أغنيات من لحن محمد اللوحي ومحمد سلطان وكلمات مرسى جميل عزيز وعبد الوهاب محمد وعبد الرحمن الأبنودي وعصام عبد الله.

■ المطرب عمرو دياب حضر العرض الخاص

لفيلم «المصير» وفي

نهاية هذا المطرب محمد

منير على أدائه لدور

«مروان» قاتلاً «ده شيه

مش ممكن». للمطرب

أن عمرو دياب كان

مرشحاً لأداء الدور

نفسه قبل منير وغيره ولكن بينه وبينه

شاهين ليكون الدور من نصيب منير.

■ عمرو دياب لم يكل الغناء في الحفل الذي

أقيم في الحمصي بسبب إلقاء الجمهور زجاجات

للأية الغائبة عليه وعلى فرقته التي أصيب اثنان

منها.

■ انتهى المطرب الشاب طارق محرم فؤاد -

مناظريه الأول «بجعله» والذي يتضمن ثلثي

أغنياته وأحدة من الحانة وأخرى من الحان

والده طارق انتهى من تصوير أغنية «بجيك» بطريقة

الفيديو كليب وأخرجها له عائل مكي الذي استعان

فيها بأربعة مونتاجات منهم ثلاثة روسيات. طارق

يصدر حالياً كذلك أغنية «سابق عصره» كلمات

عوض بدوي وألحان طارق نفسه وتوزيع أشرف

محروس.

■ هالة صدقي اتجهت أخيراً إلى عالم

«البنزين».

حيث قامت حتى الآن بتنظيم حفلات غنائية

في الساحل الشمالي شارك فيها مشاهير عباس

ومصطفى قمر وإيهاب توفيق

هالة تدعو الفنانة لتقديم الفقرات في حفلاتها

وكالت آخرهن نبيلة عبيد.

■ بعد النجاح الذي حققه حفل الأول في

المسرح الصيفي للكشوف بدار الأوبرا للمسيرة

طلبت إدارة الدار من المطرب الأسمر: محمد منير

إحياء حفل شهري بذات المسرح بعام ٢٩ من

كل شهر. إيرادات الحفل الأول بلغت ٤٨ ألف جنيه

وكانت أسعار التذاكر في متناول الجميع وقد قدم

محمد منير خلاله ٢٤ أغنية من بينها «مدونه

مصرية» التي كانت أكثر أغنية لقيت استحسان

الجمهور

أوبرا عايدة .. على الإنترنت !

طلعت حرب وجود الأبناء

هذا رجل عانى الجوع، وعاقبته بالنسيان، لأن مثل هذا الرجل لا يكفيه وقاء أن تسمى شارعاً باسمه، ولا أن نقيم له تمثالاً، ولا حتى منح اسمه قلادة النيل - أربع الأوسمة المصرية. وهل هناك جلود أعظم وأفدح من أن السينما المصرية التي تكين بوجودها ونشاطها له، لم تنتج فيلماً واحداً عنه! نعم لم تنتج عنه من حياته، وما أثارها من حياة، بينما أنتجت عشرات الأفلام عن الرقاصات وبنات الهوى وتجار المخدرات ولاصبي الكرك، حتى بنك مصر للنشأة الأم التي تكين برجوها للرجل، لم يفكر عندما عصفت بالسينما المصرية أن يبعث التجريبية وينقل طرفاً مستمراً أساسياً للتشخيص الاقتصاديات السينما المصرية، فزاد الاستهيوهيات التي بناها طلعت حرب تباع للمستثمرين الجدد، الذين يعرفون الدور الوثائقي والثقافي للتراسلية كما هرفه طلعت حرب وبهر عنه، على الرغم من أن الاستثمار في السينما استثمار مضمون الربح، سواء في الإنتاج أو إقامة دور عرض جديدة، وهو استثمار يخفف عن البنك عبء الودائع والنقد المفرطة، ولا يجد لها قنوات استثمار، وكما تدعى في الاستسهال، فقد اكتفينا باسم الميدان والشارع، ولم نتوقف أمام إنجازات طلعت حرب الذي ولد في حي الجمالية العريق في نوفمبر ١٨٦٧، وتوفي في أغسطس ١٩٤١، وبين الميلاد والموت، كان كالشمس أعطى نوراً ودفلاً وحياءً مبهجة طلعت حرب - ونحن شعب بلا ذاكرة - هو الذي أسس بنك مصر، وشركة مصر للتشغيل، وسمرح الأزيكية، وأستوديو مصر، ومصر للصباغة، ومصر للطيران، ومصر لمصايد الأسماك، ومصر لتصدير الأبقان، ومصر للملاحة البحرية والصناعة الزيتية، ومصر للحلج الألبان واللبن، والملاحة وبيع المصنوعات.. رجل صنع لصر ما لم تصنعه عشر أجيال وعشر حكومات وألوف من البشر.. كان أمة وقلبا وعظلاً، وعاقبانه بالجدود والنسيان، لكل ما صنعناه من أجله لا يفي أبداً بحقه في مصر، ولا يفي حقه إلا أن يكمل بنك مصر وهو مؤسسة غنية قادرة، رسالة الرجل الذي وهب مصر حياته ومحتضنا شارعاً وتمثالاً، ورضنا عليه بمجرى فيلماً

تكريات

عبرت



■ د. ناصر الناصر

كما قرر د. إسماعيل سلام وزير الصحة تجديد مستشفى الناصر القديم حتى يكون في حالة استعداد دائمة لاستقبال أي نوع من الحوادث أثناء العرض وخلال لياليه. يشهد حفل الافتتاح إقامة متمثل للتشغيل وفتح أبواب منزل دكارتي، مكتشف مقبرة توت عنخ آمون للجمهور. بالإضافة إلى معارض تقييمها شركات اجنية تعرض ما تنتجه وتقوم بتسويقها للجمهور الذي يضم كل شخصيات العالم. حتى الآن نفذت تذاكر الفقة (٦) ، وتم بيع ٥٠ ٪ من تذاكر الفقتين (ج ، د) ، وهذه نسبة عالية بمقارنتها بالعالم الماضي. يشارك في الاحتفال أوركسترا القاهرة السيمفوني الذي يشارك بكل عازفيه، وفرقة باليه أوبرا القاهرة والتي صمم رقصاتها د. عبد المنعم كامل بالتعاون مع كورال أوبرا صوليا البلغاري. بالإضافة إلى اثنين من الفنانين المصريين الذين أسند إليهما للخرج دور البطولة في العرض وهما رضا الكويل وجنان الجندي. وسوف نستعين بثلاثة آلاف مواطن من الأقصر للمشاركة «كمباريس» في العروض. ■

على الحجار يعتذر عن الغناء بسبب صورة ثروت

اعتذر على الحجار عن الغناء في أحد الفنادق المشهورة في الإسكندرية بسبب رفع صورته من النماية ووضع محمد ثروت مكانها، على يفتني في هذا المكان منذ سنوات طويلة، وتنازل عن نصف أجره لأنه يقيم هذه الأيام في الإسكندرية ولا يأتي من القاهرة حيث يعرض مسرحية «اللهم اجعله خير» من إخراج محسن حلمي... محمد ثروت ألح على الغناء وقدم وساطات كثيرة للغناء في هذا الفندق. على الحجار لم يقبل الاعتذار من إدارة الفندق، خصوصاً بعد أن أعادوا صورته على الأفيشيات... وقال إنه كان يفتني هو ومحمد الطو في هذا المكان في أيام مغلقة! ■

بلغ ووردة في مسلسل تليفزيوني

قصة حياة الوميقار الراحل بلوغ حمدي منذ زواجه باطرية ووردة وحتى وفاته كتبها السينارست محمود الطوشي في مسلسل تليفزيوني باسم «الغنى والفاقة» وهو سطلع دلال عبد العزيز شخصية ووردة وأثار الحكيم شخصية فتلة تعمل كمسكينية خاصة به وتحبه في صمت وعينها يتعرض لأزمة «سعيدة» ملبان، تسمى المسكينية للاعتراف بأنها قتلتها من أجل براءته أما شخصية بلوغ حمدي فمرشح لها للظرب مصمم فؤاد. للمسلسل تم تغيير أسماء شخصيات الحقيقية بأسماء درامية وبدلة وتعترض لملاقة بلوغ بالبحريين والمخمين، وكذلك علاقته برجال الصحافة والإعلام. ■



محمود عبد الوهاب



تعتبر نشأة عطرية الشاعر والمفكر

أعيش في حالة حب دائم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحب الدائم ورفض الحياة بالدولة
له وتحدث عنه عبر الكلمات التي تلمح الشاعر
في جداره بصف الصفوف في طريق تصفها
من الصور لذلك فهي تغلغل نفسها سنيلا

فوق العادة الحب

حسرت له في كل شيء في كل شيء
في كل شيء في كل شيء في كل شيء
وأشياء أخرى تكتنف عنها في هذا الجوار الذي
يرسم صورة حقيقية من علاقتها بالفن والحياة
وأشياء أخرى

حوار أجراه: محمود حسونة

الحب الدائم ورفض الحياة بالدولة
له وتحدث عنه عبر الكلمات التي تلمح الشاعر
في جداره بصف الصفوف في طريق تصفها
من الصور لذلك فهي تغلغل نفسها سنيلا



بعد أن أعلنت عن موعد طرح البومك الغنائي الجديد عدة مرات قررت تأجيله إلى ما بعد نهاية الصيف.. لماذا؟

السبب الأول للتأجيل هو أنني لم أنته حتى الآن من تسجيل أغنياته.. حاولت اللحاق بالصيف ولكن ذلك سيكون على حساب الجودة وإن أكون راضية عنه..

اكتشفت أن الشغل الجيد يصنع لنفسه موسماً في أي وقت وفرض نفسه على الجمهور رغم أنني تعودت على مدى ٦ سنوات لقاء جمهوري في الصيف وعندما فكرت في الأمر بتجدد تام وجدت أن التأجيل لن يضرنى ما كنت سأقدم كلمة هادئة اختارها بعناية واحداً مثمراً بأداء يرضيني..

بجانب أن سوق الكاسيت مزعجة بشكل غريب هذا الصيف وهو ما شجعتني على التأجيل. الاختشين تغير مع موعده مع الجمهور الذي ينتظر كل صيف على مدى ٦ سنوات؟

من يحب الاستماع إلى مسيطر البومى في أي وقت وتغير موعد طرح الألبوم أن يمنعه من شركاء.

وما تأثير الإحجام على الأغنية العربية؟ لا شك أن الأزمة ينجم عنها حالة «ظلمة» بالنسبة للجمهور.. وبالرغم من هذا الإحجام فقد أصبحت سوق الكاسيت بحالة ركود أصبحت شركات الكاسيت لا تتجول للمطرب والمغنية، حركة البيع وباعها ذلك الفاترين يتجهون لأنفسهم. التناقص في ظل هذا الإحجام.. ألم يكن أحد أسباب تأجيل طرح البومك؟

كما قلت فإن من أهم الأسباب عدم الانتهاء من التسجيل.. والتناقص موجود من زمان.. يزيد أحياناً ويقل أحياناً أخرى.. ويكون متكافئاً في فترات وغير متكافئاً في فترات أخرى.. ولكنه موجود وهو أمر طبيعي لأنه ليس من العفول أن يلعب مطرب واحد في الملعب.. والمهم هو التميز خاصة أننا ندور في فلك واحد في ظل تشابه الكلمة واللحن والتوزيع. وما الطريق للخروج من الدوران في فلك واحد؟

لا يمكن لأحرب أو مطربة واحدة أن يحاول وحده الخروج من هذا الإطار.. ولابد من التفكير الجماعي في البحث عن جديد على مستوى الكلام والموسيقى.. ولأنك أنت عندما أفكر في هذا الأمر أجد أن وضع الأغنية غريب وغير مفهوم حيث يقبل الناس أحياناً على ما هو نمطي ويقرضون الجديد وهو ما يسميني بجالة إلتباس وهشة من الدواق للناس.. ولكنني بشكل شخصي أسمى لتقديم الجديد وأبحث عن ملحنين لم يسبق لي التعامل معهم من قبل.. ففي البومى الجديد أتعامل مع الملحن أمين عبد الجيد من خلال أغنية «تفتلنا بها جداً» وهي باسم «تفتلنا تفتلنا» عن بعض أشهره وهي دعوة لكل زوجين أن يجدوا جملتهما بإجازة زوجية لمدة شهر.



■ غابت الأطلال لأن مشاعرهم غلوية.. وأكر لهم حنا خاص

من تفسرين حالة الحضور الغنائي المكثف للمغرب العربي حالياً على ساحة الغناء المصرية؟

أراها حالة صيفية جداً.. فالكمل يصد مصر على ذات نهج من سبقه.. فأول مغربية جاءت إلى مصر كانت عزيزة جلال وبعداً أنا وبالنسبة لقوس كانت عليا في الرائدة وتبعها لطيفة ليتوالى قدم المواهب إلى مصر ومن بينهم مواهب حقيقية تستمر أما ما دون ذلك فإنهم يجربون حظهم ومن لن يصلح فسوف يعود بعد اليوم واحد.

مارست الغناء في طفولتك المبكرة وقابلت لـ «لوسيفار» الراحل محمد عبد الوهاب في المغرب وشبهك بالمطربة نجاة.. ففي أي مجال هذا التشابه؟

التشابه يكمن في بدايتها المبكرة مثلي حيث أنه إلتقي بي وعمري ٩ سنوات بجانب أن جسدي كان نميلاً جداً مثلياً.. ونجاة تمثل لي قمة الإحساس وصوتها اللين.

وعندما قابلت «الاستاذ» كنت أغني بالهمس.. حتى إنه قال لي: «افرنى صوتك ويلاش تخفني عاينك تفنى وتجلجلى..» كان تشبيهاً منه ليس للصوت فقط ولكن للحنان له كلها.

وما الكريكات المشتركة بينك وبين عبد الحليم حافظ؟

عبد الحليم حافظ كان يحب صوتي جداً.. كان يأتي للغرب سنوياً ٣ مرات على الأقل وفي كل مرة يقول لي «تمالي سمعيني صوتك» ليترنم علي تطولاً.. كان همزاً جداً يسمع كل ما أترنم ولذلك كنت أسجله له.. كان عبد الحليم يسميني «الأزوية» ويقول لي «أنا لا أحس أنك طفلة وحاسس أنك عندك ٢٥ سنة».

ومن ملحنو باقي أغنيات الألبوم؟

في ثاني تجربة معه بعد أغنية «مستعدة» يلحن لي إحسان النذر قمصيدة كتبها كريم العراقي باسم «ياشغل الفتاة» وهي عن «الدرجوان» الذي يعاكس هذه ويشاغل تلك حتى يلقى لاكتشف أمره.. والغصيدة مدتها لا تتجاوز ٥ دقائق.

ولكنك في هذه الأغنية تعيدن أغنية سبق أن قدمتها من قبل وهي «بلف».. اليس في ذلك بعض المخاطرة؟

هذه الأغنية بالذات معروفة في الدول العربية ولكنها غير معروفة في مصر حيث لنسها لي الموسيقار الراحل بلبل حمدي في بدايتي ولم يكن أحد في مصر يصرفني ولذلك لم تلغظ حظها ولأنها أغنية جميلة وموضوعها وأحنها يصلح لكل زمان فقد قررت إصدارها بتوزيع جديد ولدى ثقة في أن الجمهور سيحبها.

«تفتلنا تفتلنا» عن بعض أشهره هل هذه هي فلسفة سميعة سعيد في حياتها

الزوجية؟

هذه الأغنية ليست لي ولكنها لكل الأزواج الذين يجب أن يحصلوا على إجازات حتى لا يسيطر المال على مشاعرهم وأحاسيسهم ويعودون إلى بعضهم في حالة شوق ولكن بشرط أن لا تطول حالة البعد حتى لا يتناموا الطرفان.

ولكن هناك مثل يقول إن «البعيد عن العين بعيد عن القلب»؟

وأنا أطلب بالاتفاق لفترات محدودة وأغنيته ليست ضد هذا المثل وأدرك أنه في حالة طول فترة البعد فإن كلا منهما سيدرك إمكانية الاستغناء عن الآخر وسيحب حريته ويعتاد عليها والنتيجة ستكون غير مستحبة.



■ الزواج الصحيح يعتمد على القلب والعقل معا

أحب صوت ماجدة الرومي، وأنغام، وهاني شاكّر..

ماذا يبكيه؟

الإلهة والتدعى على كرامتي من أقطع ما يبكيه
وريشة..

تجربة زواجك الأخيرة كانت عقلانية
جدا.. وقبلها كانت تجربة زواج عاطفي..
فإنهما اصطلح زواج العقل أم القلب؟

زواج العقل الخالص مفروض وأجد من وجود
شبه من الشاعر والقبول.. وكذلك لابد من مطوياً أن
أهم حيا في من سلاتوجه لأن الحب أحيانا ما يفقد
الإنسان قدرته في الحكم على الأشياء بشكل صحيح
ويؤمله في كائن ضعيف وتكون معظم قراراته خاطئة
ولذلك الزواج الصحيح هو الذي تجتمع فيه حكمة
العقل مع إحساس القلب.

أعلنت من قبل أنك تنوين الهجرة إلى
أمريكا بسبب سوء الجو الغنائي الحالي..
لما مدى صحة ذلك؟

لم أقل ذلك مطلقا ولكنني قلت إنني قد أسافر
إلى أمريكا حيث يهدد زواجي لو أن تدخل شادي
للدرسة اقتضى ذلك وهو قرار لم يتخذ حتى الآن
وتفكر فيه معا أنا ووالد شادي.

اليس في قرار الهجرة تخصيصية بمكانتك
الغنائية؟

من قبل لم يكن مقمية في مصر وكنت أحضر
إلى القاهرة للتسجيل أو لفناء ثم أعود ثانية إلى
المغرب وبعد زواجي من هاني مهنى كانت إقامتي في
القاهرة.. وإذا هاجرت إلى أمريكا فسوف أعود بين
الحين والآخر وإن كنت قد تعودت على حياتي في
مصر والناس والذخ والوجود هنا.. واعتقد أن حب
الناس الذي حصلت عليه لن أجده في أمريكا ولذلك

وهل كان إحساسه صادقا؟

من المؤكد أنه صادق لأنني كنت أقتضى معظم
وقتي مع كبار اللحنين والمؤلفين والمطربين ولم أمارس
طاولتي مثل الآخرين.. واليوم عندما أتذكر ذلك أحس
أنني حرمت من متعة الطرفة خاصة أن لكل سن
جمالها ومتعتها الخاصة.. وأحاول حاليا تعويض ذلك
بالعب مع ابني شادي والتحول إلى طلة في مصر.

هل غير شادي من ملامح حياتك؟

شادي أصبح مركز اهتمامي الحقيقي بعد أن
كان الفن من قبل هو قضييتي الوحيدة.

وحاليا.. إنهما أهم الفن أم شادي؟

أحاول أن أصلي شادي كل شيء كيلا يمس أن
الفن يأخذني منه.. يزعجني جدا أن أنفصل يوما كاملا
في التسجيل أو التصوير دون رؤيته.. ولذلك أحاول
التوفيق بينهما ولكنني صعب.

هل معنى ذلك أنك تعيشين حالة صراع

داخلية بينهما؟

أنا لا أحب التزم وأحاول تعويض ابني ولكنني
اعترف بأن للمادة صعبة.

هل معنى ذلك أن الفنانة المشغورة دون

الترغبات الزواج الإبناء لديها مساحة

أكبر للعطاء الفني؟

لا شك في ذلك لأنها لا يشغلها أي شيء سوى
فنها.. ولكن في ذات الوقت مع شادي أستمتع

بأموالي وهو ما لا يتوافر لم من تتزوج وتذهب.

قلت من قبل أنك تحبين قراءة الشعر.. ما

تأثير ذلك على اختيارك الغنائية؟

شعنا تلاحظ في أغنياتي أنني أبحث عن كلمة
لها معنى.. ليست راضية عن كل ماغنيته ولكن معظمه
راضية به ومستشكلة عنه.. أبحث عن فكرة جديدة
ومختلفة رغم أنه كله يدور في فلك واحد وهو الوجدان
والعواطف والمشاعر.

ألا تفكرين في الغناء بعيدا عن المشاعر

والوجدان؟

هذا المجال أحب وهذا لا يمنع أنني قدمت أغاني
كثيرة لأعداء آخرى.. غنيت الطرفة من خلال منظمة
اليونيسيف وكذلك غنيت لفلسطين ولكن للشاعر لها
الأثرية خاصة إنها متعلقة بالعلاقة بين الرجل والمرأة
وتهم كل إنسان في العالم.

وهل كلمات الأغاني مازالت تؤثر على

المشاعر الإنسانية؟

لا شك أن لها بعض التأثير لو أحس الجمهور
بصدق من يغنيها.. وأنا شخصيا أحب الحب جدا..

وأعيش في حالة حب دائم ولا يمكن أن أعيش في جو
مجرد من الإحساس والمشاعر.

ولكن يقال: أنك ترفضين الحزن والدموع

وتمتلكين شخصية قوية؟

أنا إنسانة لدى مشاعر ووجدان.. أبكي وأضحك
وأفرح وأحزن وأسعد وهذا هو الطبيعي وإلا ماكنت
إنسانة

لا بد أن أفكر ألف مرة قبل اتخاذ هذا القرار.

بسبب حبائك الدائم باللهجة المصرية
غضب منك الجمهور المغربي.. ما تفسيرك
لذلك؟

القضية باختصار أن المغاربة يشاهدوني
أتحدث باللهجة المصرية في المقامات التلفزيونية التي
تجري معي وبعضهم يرغب في أن أتحدث باللهجية
وأولفت ملاحظهم أن يفهموني أحد ولا حتى اللحن الذي
يجري معي الحوار.. أصبح هناك خلط في الأوراق
لست مسئولة عنه وأنا أحب بلدي ومتمسكة بمغربييتي
وأرى أن من ليس له خير في بلده لا خير له في أي
شبه وما يحدث به مبالغة كبيرة من المغاربة

مهاو الصوت الذي تحرصين على
الاستماع إليه؟

أحب الاستماع إلى ماجدة الرومي وأنغام وهاني
شاكّر.. وأحب أن أسمع بامبر من سوق الكاسيت
من باب الفضول.. ولكن هناك أصواتا أحب الاستماع
إليها وحدى داخل جرتني بعد غلق الباب.

وما هذه الأصوات؟

أحفظ بها للنسي حتى لا يغضب مني أحد.
هل أنت متحفظة وترفضين الصراحة؟

أنا لا أحب أن أجرح أحدا وهذه طبيعتي كما لا
أحب أن أكون عنيفة في صراحتي وأسمى لأن تكون

علاقتي طيبة مع الجميع وإيست لي معارك مع أحد.

هل أنت شخصية غير مقاتلة؟

فليكن ذلك خاصة إذا كان القتال معناه خلق
معارك مع الآخرين، وستكون خاسرة وإن أكسب منها
شيئا.

مارايك في ذكرى؟

ذكرى فنانة جميلة وأحب صوتها جدا
ولطيفة؟

فنانة مجتهدة وشاطرة وشريطة الأخير جميل
■

ورجاء بلمليح؟

صوت ناعم ونقي وأرجو أن تعفيني من هذه
الاستلة

من هو الملحن الذي استطاع توظيف
إمكانات صوتك بشكل مناسب؟

بللي حدي من أكثر اللحنين الذين وظفوا صوتي
بشكل متميز وكذلك محمد سلطان وجمال سلامة
وعلمي بكر ومحمد ضياء وصالح الشرنوبلي.

وماريك في تجربة كاظم الساهر؟

كاظم فنان حقيقي إحساسه عال وأدائه بسيط
ويستطيع الحصول إلى قلب المستمعين.

يتردد أنك مستشتركين مع ديميس
ريوسوس في تقديم أغنية عالمية؟

هذا حقيقي وقد جأنتي شركة لبنانية وعرضت
على تقديم دويتو مع ديميس ريوسوس وشاركنا في
مرحلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإتمام ذلك ■

قالوا «الطرش» أحلى ولا «العمى» أحلى



بقل:
عمار الشريعي

شامم كوسة

كانت واحدة من أعجب حفلات الموسم، وربما المواسم قاطبة، تلك التي اختتموا بها مهرجان القاهرة للأغنية، وساقصر كلامي على الحفل فقط، ولن أحدث عن الأغنيات الفائزة وأحقيتها.. لأنه لم تنح لي فرصة الاستماع إليها كاملة.

ومن المقتضات التي أذاعوها علينا وجبتنا أشياء لا ترقى إلى مستوى الاشتراك في المسابقة أصلاً، ولكن ماذا نعمل ورائحة «صواني القرع، صارت تزكم الأنوف، ومن كل المطايخ محكومة وقطاع خاص، «ماعلينا» أهم فقرات أخذت الجوائز من وجهة نظري فقرة الخواجة الإيرلندي الذي كسب الجائزة الأولى.

كان الولد إيرلندياً جويكاً، (بيديو أنه من حوارى «بلغاست» الجوانية)، توقع قصورا ما في فهم وإداء التكنولوجيا من الشعوب النامية، فقبل أن تنتهي المقدمة الموسيقية «المعزوفة من شريط كاسيت» بثوانٍ، طلع بيبيد الأيرلندية الكريمة، على الميكروفون «الألماني» وكان «الجدع» كان يقرأ الغيب، فقد كان الميكروفون معطلاً، أو خربان يعنى ألماني شريفي» أخفى الجدع في كواليس المسرح، ثم عاد ميكروفون «مريبط» بأسلاك ماركة «الحاج محمود» فرائشة وخلاله بالمعنية» والمعجب أن الميكروفون «نطق إنجليزي لبلب» «يا معنى عليك يا حاج محمود» «ماعلينا»..

قالوا نجم الحفل المطرب وأثل كافورى» قلنا «ومال: نسمع» وأثل كويس» فما بالك إن كان «كافورى» لم أكن بمفردى» كان حولى مجموعة من الأصضاء اتنوا جميعا على «شكّل» وأثل،

وسمسمته، وهندمته، وشباكنه، وحنتقته، وتقسيمه، وتوسيمه، وحفلطته، وأفلطته، وفجأة طلع صوت وأثل، أحسست ساعتها باننى أعشيق وديع الصافى، وفيروز، وسعاد محمد، وماجدة الرومى، ونصرى شمس الدين، ونجاح سلام، ولمازك، ونور الهدى، وصباح، وعاصى حلاى، ترجمت على عاصى الرحباني، وقلت:

ياخسارة يا لبنان.. جار عليك الزمان مثل شقيقك الكرى مصر أنا لا أريد أن أظلم وأثل، ففبه بالتاكيد شق يجبج الناس، ربما هو الشق البصرى، الذى لا يؤثر فى أنا «بحكم ظروفي إلى لا

تخفى على أحد، لكن تظل الأغنية أغنية.

أعنى ينفى أن تخاطب الآن فى المقام الأول، كان الرجل ينفى وبينه وبين الفرقة «نصف تون تقريبا» أى الفرقة فى السيدة،

ووأثل «بيفنى» فى الحسين، والغريب أنه ظل محافظاً على المسافة بينه وبين «السيدة الفرقة» طوال فقرته، وربما يرجع هذا التنازل إلى ثورته، فلعلماء النفس يقولون إن هناك نوعاً من «الفوبياء» أو

الخوف.. الذى ينتج عن مواجهة الجماهير، مما يجعل المطرب يحاول أن يبذل قصارى جهده، فيقع فى فعل «النشاز».

وأذكر أن الأستاذ عبدالوهاب كان يتحدث معى عن مطرب شاب وقتها فقال: الله يخرب بينه عمره ما «ينظلم» مع فرقة. قلت له: ربما يخاف الجماهير، قال: كلنا نخاف الجماهير ونحترمها،

مما يجعل صولتنا «بخس» أو يقل عن طبقة الفرقة، أما هذا المطرب «فبحج» صوته أعلى من طبقة الفرقة، فهو لا يخشى الجماهير ولا ربنا!

«ما علينا» شرد سمعى من وأثل، واستقر ذهنى عند كلمة «كافورى»، أتصور أنها مشتقة من شجرة الكافور، ولكن

«الكافورى» فى مصر شيء آخر تماماً، فهو أنوبيس الأرياف فى دنيا النيل، سيارة ذات «بيز» كيون الجرار الزراعى، أموابه «منمنخة» كابواب الكورديون، وكراسيها مطرزة بمشاطر لاعبي الكرة الشرايب، وطرقها مسودة بالفلق والبلاستيك والكرب

والمعجن، وإذا كنت من سعداء الحظ وجاءتك فرصة لكى تجلس، إما التصقت فى الكرسي بفعل الجصل الأسود، أو قمت معطرا براحة المش أبو حلية، أو مدهونا بقليل من روث الماعز أو على

بعد ٣٠٠ كيلومتر من دنيا النيل، يعنى فى مصر الوسطى نشا وترعرع الأنوبيس نفسه، ولكنهم كانوا يطلقون عليه «أحلام»، ولا أرى مادام هذا أحلامهم فمن أين أوحشهم.. و٣٠٠

كيلومتر أخرى فى الجنوب «فى أسبوط وقتنا» يتخفى الأنوبيس نفسه للأكون ذو الخصال الجميدة، ولكن هذه المرة تحت اسم جديد هو «الحزنونة».

وللأمانة فإن وأثل «أحلام» هو «حزنونى» الأغناء، وأخيرا فهو كافورى، ألم أقل لكم شامم كوسة.

وللحديث بقية. ■

ضبط الأمن

قالت مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية - ما معناه إن دفع السلام في الشرق الأوسط لا يعني طرح خيارات جديدة، وإنما يعني بالتصديق على الخيار الحالي «الإسرائيلي/الأمريكي»، ولإيجاد مغفد جديدة للتحرك بعد الاتفاق على ضبط محاولة الأمن، كما أعلنت الخارجية الأمريكية أن أولبرايت ترغب في الحضور إلى المنطقة بعد أن يكون قد تحقق حد أدنى من التقدم في حل مشكلات الأمن، ومن هنا جاءت مهمة ديس روس إلى المنطقة، ولكن ما هو مفهوم الأمن، من وجهة نظر إسرائيل والولايات المتحدة؟

وتأتي قضية ضبط الأمن في إطار مفهوم السلام في الإدراك الإسرائيلي، والذي تنصه السياسة الأمريكية بلا حديد، حيث تعتقد إسرائيل أنها في حاجة إلى مزيج يجمع بين توفير قوة ددع متأسية، في محورها القوة النووية، وإجراءات فعالة لثقة الأمن على الطرف العربي أساساً أن يوفرها، وقوة تفاوضيه سلطة تمكنها من فرض شروط السلام وضبط الأمن في المنطقة، طبقاً لمعادلات القوة تضمن استمرار تفوق إسرائيل في جميع المجالات، وأن وجود إحدى بلدان المنطقة «إسرائيل» في وضع لا يمكن فيه هزيمته أو احتمال هزيمته، سوف يجر المنطقة إلى سلام حقيقي ودائم، لذا فإن إسرائيل القوية هي جزء مؤسس من الحل السياسي المطلوب للمنطقة.

وفي إطار هذه المفاهيم الشاذة يأتي روس إلى المنطقة، ويتبنى إسرائيل فكرة «ضبط الأمن»، وأيس «تحقيق الأمن» لجميع الأطراف طبقاً للمفاهيم والأعراف الإدارية، وضبط الأمن هو اصطلاح استراتيجي جديد، تعتقد عنه الذهن الإسرائيلي ليوائم أهداف إسرائيل الحقيقية، وفي إطار هذا المفهوم يجب أن يتم ضبط الأمن، وفي إطار التناقض الإسرائيلي، وتعمد الفكرة أساساً على تلبية مطالب إسرائيل الأمنية، ثم مواصلة باقي عناصر معادلة السلام في الشرق الأوسط بناء على ذلك وهو ما جاء روس لتففيذه، مبتدئاً بالعلاقات الأمنية الإسرائيلية - الفلسطينية، طبقاً لهذا المفهوم الجديد.

نتيجة لذلك قد يفرض على العرب في الوقت الراهن ما لا يقبله في ظروف أخرى، وهنا تبرز فكرة «الشرق المنطقة» وهي تعني باختصار أن ما يقبله العرب الآن لا يعني موافقتهم عليه، وإنما يعني تعليق حقوقهم تجاهه، فيصبح العرب، بحق معلق، يأخذونه بعد بناء القوة، وتغير المناخ السياسي الدولي والإقليمي في مستقبل لاحق، وقضية القدس وضبط الأمن، هما مثالان واضعان لحقوق العرب المطلقة.

لواء د. أحمد عبد الحليم



إهانة لا تنسى!

ورغم الثورة العارمة التي اجتاحت الشارع العربي بعد الاعتماد على اسم النبي صلى الله عليه وسلم من إحدى «الصهيانية» فإنه وبعد أسابيع قليلة مدات الأمور وكان شيئاً لم يكن وهو أمر يبعث الحزن في نفوسى.. فيها إيهما العرب والمسلمون لقد إهانكم «الصهيانية» في أعز ما تملكون.. وكيف تصمتون عما أصابكم وكيف تتسبون هذه الإساءة!

خالد نايف المسلم

. سكاك الجون - المملكة العربية السعودية

■ المحرر: لا اعتقد أن مسلماً واحداً نسي هذه الإهانة البالغة واعتقد أن جزءاً الفتاة اليهودية الحقيقي هو الحياة في فرع دالم من عقاب المسلمين في فلسطين.. وهذا وحده يكفي

الصور نصف عارية

عابشت مجلة الأهرام العربي منذ ولادتها العام الماضي ورغم أنني أصبت ببعض الارتباك بادی الأمر محاولاً عقد مقارنة بينها وبين بعض المجلات العربية الأخرى خاصة مجلة «العربى» الكويتية معتقداً أن مجلتكم لن تكون لها شخصيتها المميزة، في ظل العدد الكبير للمجلات العربية في الأسواق، إلا أنني تكلمت بعد ذلك أنكم حفرتم لأنفسكم شخصية متميزة وفريدة ومتنوعة.. وكل ما أود تجنبه في المجلة هو نشر الصور نصف العارية تقريباً بشكل مثير وإثمنى أن تنتهوا عن ذلك.. وهذا الله جميعاً إلى ما فيه رضا.

محمد من محمد الأمين الشنقيطي

. المملكة العربية السعودية

■ المحرر: راجعت أعداد المجلة جميعها فلم أجد صوراً يمكن وصفها بأنها «تدش الحياء» ولكن على أية حال نعدكم بأن تكون أكثر حرصاً في المرات المقبلة .

صباح فخري... كمان وكمان

نسمع ونشاهد ونقرأ فنانين اسماً والذين منهم براء ولكن لهم حظ عندنا مع أن هناك مطربين نطرب بسماهم عندما يشدون، كأنهم بلابل تغرد في الصباح.. وقد سعدنا بما كتبه الأستاذ نصر القفاص مدير تحرير مجلة الأهرام العربي عن المطرب صباح فخري وزيد منكم الكثير عن هذا الفنان... فهو حينما يغنى يذكرنا بالأصالة والعراقة العربية.

مصطفى محمد نوفل

. إمبابية - القاهرة

مكارينا!

في الوقت الذي يرقص فيه كثير من الشباب العربي رقصة المكارينا.. يرقص نساء ورجال فلسطين ورقصة اللوت، وهم يحاربون للفرار من مدافع وأسلحة جنود إسرائيل.. هذه واحدة من متناقضات ما يجري في العالم العربي.. إننا نتمتع بالانتماء إلى جنسية مربية واحدة وتاريخ واحد وبين حضارة واحدة.. وتتطلع إلى أن يشعر كل منا بالألم الآخر ويساند في محنته حتى ولو بقلوبنا.

مى فتحى حسين - القاهرة

■ المحرر: أغلب الظن أنه لا توجد قضية تحظى باهتمام العرب والمسلمين جميعاً كما هو الحال بالنسبة للأرض المحتلة والمقاومة الفلسطينية المشروعة.



تعليق : السوق الدوائية وتوحيد التشريعات

تشر باب «مساحة الحوار» بعض الأطروحات حول السوق الدوائية العربية المشتركة تبناها كل من نقيب الصيدالة للصين د. د. زكريا، ونقيب صيدالة القاهرة د. محمد شوقي أبوبرة، هذه الأطروحات شجعت المختصين في مجال صناعة الدواء على الإذلاء بأنهم في فكرة السوق المشتركة الدوائية، وينشر اليوم مقالاً للدكتور جلال غراب - عضو مجلس الشورى المصري ورئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للأدوية - حول هذه الفكرة.

بعد توقيع اتفاقية التجارة العالمية في إبريل ٩٤ وبملاحقة والاتفاقيات متعددة الأطراف وبعدها ٢٨ اتفاقية والتي تستهدف تحرير التجارة العالمية مع فرض الحماية على حقوق الملكية الفكرية بدأ كثير من الدول في إعانة صانعيها لإمكان المواجهة في ظل الواقع الجديد وانطلاقاً من هذا الواقع بدأت الدول في تقوية الشكليات الانصائية القائمة على الاتحاد الأوروبي والمملكة واليابان وغيره بل وظهرت إلى الوجود بعض التجمعات الإقليمية مثل تجمع ميكروصور في أمريكا الجنوبية، ويجمع أربع دول والاندان في أمريكا الجنوبية وغيرها وتهدف هذه التجمعات إلى التكامل في مجال السلع والخدمات ومن ضمنها الأدوية، وإذا ركزنا على موضوع الدواء نجد أن جملة الاستهلاك العالمي تصل إلى ٣٠٠ مليار دولار تحظى الولايات المتحدة منها بـ ٣٠٪، ٢٠٪ أخرى للاتحاد الأوروبي و ٢١٪ لليابان والباقي لكل دول العالم، وتحظى منطقة الشرق الأوسط بـ ٢٪ فقط من جملة الاستهلاك تمثل حوالي ٦ مليارات دولار وتحظى مصر بحوالي ٢٪ من هذه النسبة والسعودية حوالي ١٥٪ والجزائر ١٠٪ ويلاحظ أن التجارة البينية بين الدول للعربية وبعضها لا تتعدى نسبة ٨٪ في كل السلع ولكنها تنخفض إلى ما يقرب من ٣٪ بالنسبة للدواء ونظرًا لأن تطبيق اتفاقية الملكية الفكرية سيؤدي إلى زيادة مطردة في أسعار الدواء تد تصل إلى عشرة أمثال الأسعار الحالية وأنا أعتقد أن أولى الخطوات في هذا الاتجاه تكون بتوحيد التشريعات والإجراءات فيما يتعلق بتسجيل وتداول الأدوية كما يتضمن ذلك أيضاً الاستثمار المشترك في مجال التكميات والمواد الأولية حيث تمثل الدول العربية مجتمعة سوقاً مناسبة لهذه النشاط يمكن أن يتم ذلك في إطار من التكامل حيث لا تعارض الصناعات العربية مع بعضها.

د جلال غراب

قل : «الوطن العربي».. ولا تقل «العالم العربي»

لاحظت في بعض موضوعات مجلة الأهرام العربي أنكم تستخدمون مصطلح «العالم العربي» ولا تكتبون «الوطن العربي» أو «الأمة العربية» التي تدل على وحدة العرب تاريخياً وسياسياً واجتماعياً، وقد أزعجني كذلك أنكم تكتبون قضية الشرق الأوسط وليس «القضية الفلسطينية».. وكل ما أرجوه منكم طاماً أنكم تقولون إن مجلة الأهرام العربي هي مجلة كل العرب أن تتبناها لهذه المصطلحات.. فكلمة الوطن العربي أشمل وأدق لأنها تعني الأصالة والارتباط الوثيق.. فأتفكرنا - بالله عليكم - متحدين حتى ولو «بالاسم».. ولا تحرمونا من كلمة «الوطن العربي»!

عصام أحمد المطردي

- مصراته - ليبيا

■ المحرر: اختلف معك.. فالعبارة ليست بالكلام ولكن بالعمل الحقيقي وكم من شعارات رفعناها بلا رصيد في الواقع.. وتلك هي أزمنا الحقيقية.

أحلام الدورة الرياضية

في العدد السادس عشر من مجلة الأهرام العربي قرأت الحوار مع السيد هاني مصطفى مدير إدارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية ولغت نظري تطبيقه على الدورة العربية الرياضية في لبنان بأن هدفها هو جمع الشباب العربي وتوحيد كلمتهم، وفي العدد نفسه قرأت أن شعار العرب في هذه الدورة هو «كلنا أشقاء»، وأسأل هذا المسئول العربي عن سبب استبعاد العراق الشقيق عن هذه الدورة رغم هذه الشعارات الجميلة، تلك الشعارات التي تنادي بالقومية العربية عن طريق الرياضة وهو ما أكدته الأمين فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية - في العدد السابع عشر من الأهرام العربي.. فأمين العراق من هذا العلم؟

د. عاصم عبد الزقاق النعمي

- صنعاء - اليمن

■ المحرر: كنا نتمنى ألا يغيب العراق عن الدورة الرياضية.. كما كنا نتمنى ألا يحدث ما حدث منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن.. كلها أمنيات

«دندنة».. موضوعية

أتابع منذ العدد الثالث لمجلة الأهرام العربي المقال الساخر الذي يكتبه الاستاذ عمار الشريعي «دندنة»، وقرأت هجومه على سليم مسحاب الذي دعاه «سحاب الله السابع عشر» وأؤيده تماماً في رفض أسلوب التوزيع وحكاية «المايستروحات الثلاثة»، ولكنني استصفت على قصر الهجوم على «سحاب الله» دون إدانة الدكتور مصطفى ناجي على تلك المهزلة التي شاهدها في التلفزيون وهم يقدمون الأغاني الخالدة بتوزيع جديد بقيادة أكثر من مايسترو وأنا أفضل أن أسمع الأغنية الأصلية ألف مرة من الادعاء بالتحديث والتطوير، ولذلك أرجو منك أن تكون أكثر موضوعية في تقييم هذه الأعمال الموسيقية وتدين من يجب إدانتهم.

وأؤكد أنني لست مع الهجمة ضد المؤادين العرب ولا أضعهم جميعاً في سلة واحدة لهذا أتمنى وأنتظر تقييمك الموضوعي للمطربين في ساحة الغناء اليوم وخاصة العراقي كاظم الساهر.

سناء علي

- القاهرة - مصر

■ المحرر: رسالتك بالكامل بين يدي عمار الشريعي.. وانتظري الرد.



لقاء المسكولين في سوفيتل الغرفة

نظرة مختلفة

■ في هذه الصورة لم يجتمع لثان على النظر في اتجاه واحد «ا» ككسبر دليل على أن لكل منهم - كمستواين - وجهة نظر» جديدة ومختلفة، جديدة بأن تأخذ حظها من التجربة والتطبيق.. وهو الابدأ نفسه الذي جرى على أساسه للتغيير الأخير في قيادات فننق، سوفيتل الغرفة، الذي تم نقل مديره السابق «إكسل سوار» للفنق «مكاترو» في كوي..

بينما تسلم مهامه في الغرفة المدير الجديد «باتريك كريسان» الذي كان يعمل من قبل في للفرب التغييرات الواسعة الأخيرة. كما يوضح لكم من الأسماء - كلها أجنبية وليس لها أي علاقة «بعبده مشنق» الأمر الذي استعنى الاحتفال على ذات الطريقة الغربية «للتنزجة» برستال بياني، و«اليرى فن تشكيلي» وذهب المدير. يحيى المدير.

عاما في الهواء!!

■ «بين السماء والأرض».. تسبح فوق السحاب بنجاح.. فلت طائرات خطوط سنغافورة «عاما متواصلا» حتى حان الوقت لتحتفل ببوبلها الذهبي، فاختارت «هيلتون النيل» لتقيم به حفلها الساحر، الذي استقبلت فيه عددا كبيرا من الشخصيات العامة والشهيرة، كان معهم «بول جيت» مدير الخطوط في مصر.. بينما فضل مسئولو المطارات بطيران سنغافورة، أن يكون «هيلتون» رمسيس، مقر ضيافتهم واحتفالهم بأحسن ١٠ عملاء لديهم، من الذين حققوا لهم أعلى الإيرادات، على امتداد تاريخهم الطويل في الهواء.



لقطة من الاحتفال «باماموس» وسمنه



■ العيلة والمرا على «شيلة شرق آسيا



■ احتفالا بالعيد القومي الثاني بعد الخمسين لاندونيسيا، استقبل مسرح الأوبرا الكبير عرضا «فلكلوريا جدا» شديد الغرابة مخيف الأتعة، بأمر الألوان، غلب عليه الأحمر القاني وحدد أيقاعاته قرع الطبول المستديرة الكبيرة - كصواني كوك العيد - للعرض الاندونيسي الذي خرج من القاهرة في اتجاه «لاجوس»، أعاد إلى الأنغام ذكريات افتتاح دار الأوبرا المصرية على يد الكابوكي الياباني الشهير، وإن كان «كابوكي» هذه المرة «مديد إن اندونيسيا».

«كابوكي» أندونيسيا



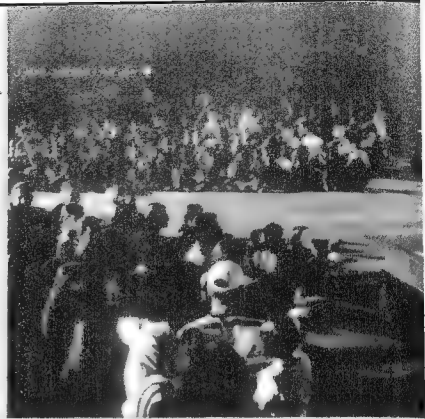
■ يا ليلي .. يا هيني

يسرا تغير (جلدها) وتفصل «الانتيلة»

■ أخيراً انتهت الفنانة يسرا إلى أن السينما ومش جاليه
همها... وفقرت أن تنجيه للفناء الشبابي في الهواء الطلق، وكانت
أولى حفلاتها المفتوحة على مسرح نادي الجزيرة، حيث استقبلها
الشباب هناك استقبال الأبطال الفاتحين، مثافاً وتصفيقاً
وتشجيعاً..

ومن جانبها لم تتورع يسرا عن الأداء الحماسي الراقص،
وحي تؤدي آخر أغنيات ألبومها الجديد.. تقصد فيلمها الجديد -
«الانتيلة»..

الجدير بالذكر أن الطفل حقق نجاحاً ساحقاً جعل يسرا تتأكد من
أن تجربتها الفنية الجديدة ليست «مفروءة»، وأنها ربما تحقق
بالفناء، والانطلاق مع الشباب عالم تحفة بالتمثيل واللعب مع



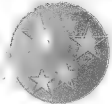
■ العاصم السوداني .. يا هيني

■ بلون «الشيكلات» ومذاق «البلاك فورست» تلقى فريق «البلاك ستار» هذا الأسبوع فوق مسرح الهناجر..

الفريق السوداني الأسمر خفيف الظل متخصص في تقديم الفولكلور الإفريقي متميز الإيقاعات والرقصات، اعتماداً على
٦٦ فرداً هم أعضاء الفريق الذين درسوا الفن في معهد الثقافات السودانية بالقاهرة، مؤكدين أن الفولكلور السوداني علم
وفن «ويفسحق مملح»!!

جيبس يا أسمرিকা

حظك هذا الأسبوع



بوج العزراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

كوكب عطارد
يُعتبر عطارد أقرب كوكب إلى الشمس ويقوم بجمع المعلومات ثم يترجمها لبقية النظام، ويمثل عطارد القدرة على فهم الرغبات وتحويلها إلى أفعال متسرفات.
وعطارد هو كوكب العقل وقوة الاتصال ومن خلال عطارد نحصل على قوة التفكير والكتابة والكلام والملاحظة وإثراك العالم المحيط بنا وهو أيضا المسئول عن تدوين اتجاهاتنا وأرائنا عن الدنيا وما فيها وهو المسئول أيضا عن إيجاد التواصل بين رُود أفعالنا الداخلية وبين العالم الخارجي ويتحكم عطارد في الكلام واللغة والحساب والرسم والتصميم، والطلبة والشباب والمكاتب وكل ماله علاقة بالعقل البشري.

الأبراج القترائية: الثور - العذراء - الجدي
وهي مجموعة تراثية وإصحابها دائما على اتصال مستمر بالعالم المادي ويميلون إلى التحفظ، ورغم قدرتهم على الالتزام بنظام صارم في حياتهم إلا أنهم يتميزون بالحساسية وتلبيهم الأشياء الواقعية والأنيقة والفاخرة، وهم غالبا ما ينحنيون إلى الأشخاص العاطفيين الخياليين، الغاضبين، الكثرئين وأصحاب المجموعة القترائية يتميزون بالعملية والتخطيط للمستقبل. لديهم قوة داخلية اقرب للصلاة تمنعهم من الصدمات العاطفية. وتجلهم يواجهون الحياة دون أن تستمر لكتناباتهم.. ورغبهم الحقيقية أن يحققوا إنجازات ضخمة يكتب عنها التاريخ وإن يعيشوا في سعادة ورفاهية لأنهم يستحقون ذلك وعلمتهم هي التي تدفعهم إلى العمل المستمر والدوب ورغبة في تحقيق تلك الأهداف.

الأبراج المتقلبة: الجوزاء - العذراء - الحوت - القوس
يتميز أصحاب المجموعة المتقلبة بالتردد والذكاء والحساسية والمصيبة والحرص الشديد على الحياة، وهم أصحاب طاقات عظيمة، وغالبا ما يقومون بمهام كبيرة، يتميزون بالقدرة على الابتكار وكثرة الكلام والتغيرات الحادة، هم عقليات متطورة ويستطيعون التكيف مع أية تجربة يمرّون بها مع إحساسهم بأنهم يستطيعون تغيير مجريات الأمور وحسد هذه المجموعة فوق المعتاد.

٩/٢٢ - ١٠/٢٢

الميزان

الحب : مشاكل عاطفية حاول تسويقها
العمل : الأمور مستقرة - إبحث عن جديد
الصحة : لا تؤثر نفسك أكثر من اللازم

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحمل

الحب : حاول أن تكون متفهما
العمل : انفراج لفترة الضغوط
الصحة : انذهب لرحلة

١٠/٢٢ - ١١/٢٢

العقرب

الحب : لاتياس - الله معك
العمل : مشاكل تحل قريبا
الصحة : هدي، توتراتك

٤/٢١ - ٥/٢١

الثور

الحب : تحتاج لتنظيم حياتك
العمل : اتصالات جديدة - استعد
الصحة : قلل من عصبيتك

١١/٢٢ - ١٢/٢٢

القوس

الحب : اتفاق مع شريك الحياة
العمل : ضربة حظ لصالحك
الصحة : ارتاح قليلا

٥/٢٢ - ٦/٢١

الجوزاء

الحب : تنففس في علاقة حب
العمل : رتب أولوياتك
الصحة : كن حذرا في تحركاتك

١٢/٢٢ - ١/٢٨

الجدي

الحب : كن متفهما وأجنا
العمل : اخضر من صديق قديم
الصحة : تحتاج لبعض التأمل

٦/٢٢ - ٧/٢١

السرطان

الحب : مفاجأة سعيدة في انتظارك
العمل : أموال في طريقها إليك
الصحة : حاذر من الإجهاد

١/٢٩ - ٢/٢٠

الدلو

الحب : تحتاج لبعض التأمل
العمل : لا تفقد حماسك وواجه الصعاب
الصحة : اضبط أعصابك ولا داعي للقلق

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الأسد

الحب : لا تبتعد عن شريك حياتك
العمل : يبرز وضعت المهني
الصحة : تحتاج لرحلة

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحوت

الحب : تحتاج لبعض الأمان
العمل : فترة عمل مكثفة تحتاج لتركيز
الصحة : اضبط مواعيد نومك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

العذراء

الحب : علاقة جديدة تعبت للبهجة فيك
العمل : اتفاقات جديدة لصالحك
الصحة : لا تشغل عقلك كثيرا

شاهير الراج

أوناسيس
لويس الرابع عشر
الكسندر فلمينج
فريد شوقي
روزالين كارتر
بفي عبده
حافظ الأسد
لينين الرملي
الكسندر بوماس
هنري فور

اليوم للغسل
الأحد

اليوم للسعيد
السبت

أرقام الحظ
٩٥٥

العلم
اللافندر

إعداد

منال إبراهيم

طالبة الـ IGCSE بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

والنقل البحري يحققون أعلى النسب في الامتياز المرموق

والامتياز في امتحانات جامعة كمبردج البريطانية

الأسبوعية لستواء، ويصبح الطالب بذلك لا علاقة له بالدروس الخصوصية، ولا حاجة له إليها، وقد قررت إدارة المدرسة بأن تأخذ على عاتقها تجربة نظام فصول التقوية بأجر رمزي، وقد أثبتت هذه الفكرة نجاحها، وحدث كثيرا من الدروس الخصوصية.

ويمنح الطلبة المتفوقون الذين يحققون امتيازاً مرموقاً أو امتيازاً، تخفيضاً قدره ٢٥٪ من قيمة المصروفات الدراسية، تمييزاً لهم عن غيرهم، وتشجيعاً لهم ولغيرهم على الاستمرار وإحراز التفوق الدراسي.



د. عبد الغنى طرطوسية

حقق ٦٤ طالباً من طلاب المدرسة الثانوية الإنجليزية الدولية IGCSE Programme بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، درجة الامتياز المرموق في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والأحياء والمحاسبة، وهم يمثلون نسبة ٢٠٪ من الطلبة في الامتحانات التي عقدت هذا العام بجامعة كمبردج البريطانية.

كما حصل ٢٣٥ طالباً على درجة الامتياز في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والأحياء والمحاسبة والمكسبيوتر واللغة الإنجليزية والرياضيات، بمستوياتها الرفيعة والمتقدم، والكيمياء بمستوياتها الرفيعة والمتقدم، والأحياء في المستوى الرفيع، وهم يمثلون نسبة ٣٣٪ من الطلبة.

الرياضة وتكوين شخصية طالب المدرسة تمثل جزءاً مهماً في منهجه الدراسي، وقد خصص له وقت كاف كل أسبوع. مبروك مصر ولبناء الإكتيرية هذا التفوق الكبير، الذي تعتز المدرسة أن تهديه لفخامة الرئيس محمد حسن مبارك راعي العلم ورائد تطوير العملية التعليمية في مصر.

ويؤكد الدكتور عبد الغنى طرطوسية، مدير المدرسة، أنه لا حاجة للطلاب ولا علاقة له بالدروس الخصوصية، وذلك لأن كثافة الفصل لا تزيد على ٢٥ طالباً، كما أن المدرسة تفرد بما يسمى (Clinics)، وهي فصول تقوية بدون مقابل داخل المدرسة، يوجه إليها الطالب من خلال المتابعة



ظاهرة تستحق الدراسة

اختفاء المواهب من ملاعب العرب

استعراض مهاراتهم داخل الملعب وأصبحو أكثر تحالوا مع الكرة الشاملة التي لا تتصرف بنجم بعينه ويصبح نقل الكرة بسرعة أهم عوامل الفوز، وهنا تصبح ملاعب المهوب لدى اللاعبين ويتحولون إلى ماكينات تترى دوراً محدداً لها.

أما العراقي أنور حسام مدرب الوحدات الأرنبي فيرى أن الإصابات للتلحاح تمتد من طموح اللاعب المهوب فيضطر مرغماً إلى التخلي عن مهمة إمتاع الجماهير ليصبح عازلاً في «جوقه» لا فرق بينه وبين اللاعب المجهّد غير المهوب.

ويضيف: رغم أن ملاحظتنا تتركز بالنجوم المهوبين إلا أن سوء رعايتهم والافتقار بهم وعدم حماية الحكام لهم يعد من أبرز أسباب اختفائهم عن الملاعب.

ويشد حسام على ضرورة إزّلال أشد العقوبات على اللاعبين الذين يتعمدون إلقاء الكرة بدلاً من النجم ليكونوا عبرة لغيرهم وبطاقة المهوبين ليعودوا لممارسة هوايتهم في إمتاع عشاق الكرة.

غير أن مصعود حولة مدرب شباب بلاتله الفلسطيني يلقي باللانسة على بعض اللاعبين الذين يقصرون في حق أنفسهم ولا يهتمون برعاية مهبتهم فيكون مصيرهم الفضياع، ويحل على كلامه بأن ظاهرة التدخين استشرت بين اللاعبين وباتت خطراً داهماً يهدد استمرارهم في الملاعب ويؤثر على عطائهم لفرقتهم واستنكر حولة محاولات بعض اللاعبين من لدى الهجمة للذين لا يبذلون جهداً في التدريبات ويطلبون بالاشتراك في جميع المباريات ويرفضون مجرد الجلوس على مقاعد الاحتياط لتلحاح الفرصة لعنصر واحد يبحث عن تحقيق ذاته.

أما النجم الكويتي السابق محمد كرم المدير الفني الحالي للمعربي الكويتي فيرى أن تدهور النجوم وأصحاب المواهب أهم أسباب اختفائهم مبكراً من ملاعب العرب وأكد أن الإعلام يلعب دوراً رئيسياً في هذه القضية من خلال حالة الضوء التي يلقونها على اللاعب بعد أول مباراة يدرج فيها ويكتون النتيجة سبياً للخلف بدلاً من الإثبات، ويكمن من لاعب عربي تواقنا له مستقبل زاهر لكنه سرعان ما يودع السبيل الأخضر أو أكمل مسيرته بغير ذات البداية الرائعة وتحول إلى مجرد لاعب مثل آلاف اللاعبين الذين يمارسون اللعبة من أجل للممارسة وليس للتمتع والنافسة وأشار كرم إلى أن الكرة في السباق قمت العديد من النجوم يصعب تسليطهم ظهرياً في جيل واحد على المستوى العربي أمثال الخطيب وفاروق جعفر وحسن شحاته وطه بصري وعلي أبو جرشية في مصر وطارق دياب

بقت بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكؤوس ناقوس الخطر

وأعلنت عن حالة من نقص المواهب تجتاح ملاعب الكرة العربية

وتنذر بغياب النجم الذي يتمتع الجماهير ويقفل بالكرة ما يشاء.

إذ لم تفرز البطولة كسابقاتها لاعباً يمكن وصفه بالنجم السوبر

كما أكتت المباريات طغيان الخطط الدفاعية واللعب الاجتهادي

على اللعب المهاري رغم وجود أكثر من لاعب دولي في صفوف الفرق

الثمانية التي شاركت في البطولة.

غياب النجم السوبر ونذرة المواهب الصاعدة كانتا علامة استنفهام واضحة

لفتت أنظار الكثيرين و«الأهرام العربي» حاولت التعرف على أسباب هذه

الظاهرة وكيفية تجاوزها.

تحقيق - أشرف محمود - حمدي الحسيني

التخطيط الكروي السليم، وكانت النتيجة خروج مبكر للبرازيل في عدد من بطولات العالم. أما عندما أضحت البرازيل مفهوم الكرة الشاملة واعادت الاهتمام بالتوازي الدفاعية تمكنت من استعادة مجدها القديم وفازت بكأس العالم ٩٤. وفي بلدانا العربية وكل مكان في العالم يوضع اللاعب للمهوب تحت رقابة مشددة من أكثر من لاعب للحد من خطورة متسلحة بالطرق والوسائل الشرعية وغير الشرعية وتكون النتيجة إصابات متعددة ومتلاحقة للنجم المهوب تبعده مبكراً عن الملاعب، ولذا أحجم الكثير من اللاعبين للمهوبين عن

يقول المدرب الفلسطيني الجنسية الدكتور منصور الصاح سعيد مدرب مولودية وهران الجزائري: إن الظاهرة قائمة بالفعل ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها لكنها لم تعد تزق بال المشتغلين يعلم كرة القدم والسبب بسيط للغاية، إذ أن كرة القدم في العالم كله الآن تحدث عن الفوز بأسهل وأقصر الطرق وهذا الأمر لا يتأتى إلا من خلال اللعب الجماعي الذي أصبح مدرسة غالبة على الأداء في كل بلدان العالم، حتى أن الكرة البرازيلية التي يمكن وصفها بمدرسة للتمتع لم تعد كما كانت أيام بيليه وأصبحت في الشائعات تقدم متعة مقهورة بسبب اعتمادها على المهارة دون



■ هل أصبحت الملاعب العربية خالية من المواهب؟

بعينه. وأشار مزريق إلى أن الإصابات كانت أهم أسباب غياب اللاعبين عن الملاعب العربية نظراً لخشونة لاعبين التي تزيد عن الحد، ولابد من تنظيف عقوبات قانون الكرة لمواجهتها والحد منها.

ويذكر اللاعبون عن أنفسهم ويؤكد محمد صلاح أبو جريشة لاعب الإسعاف أن الإصابات المتلاحقة التي يتعرض لها تحد من قدرته على تقديم كل ما لديه فما أن يشفى من إصابة تأخذ وقتاً طويلاً حتى يسترد عافيته ويعقبه وقت آخر لاسترداد حساسية الكرة والمباريات حتى تلحق به أخرى، الأمر الذي يظهره في بعض الأحيان بعيداً عن مستواه المعروف.

وأكد أبو جريشة أن العنف في الملاعب أهم أسباب غياب اللاعبين وفي البطولات الجمعة التي تقام خلال أسبوع واحد يصعب أن يظهر نجم يخطف الانتباه بمفرده لأن خطط اللعب لا تتكيف له نالته فالمدريون مشغولون بالفوز وإذا شذّب لاعب عن دور أسند إليه وفق خطة دفاعية أو متوازنة يكون جزأه الحرمان من اللعب لتفقد الملاعب اللاعبين المؤهوبين. ويؤكد فؤاد أنور لاعب الشباب السعودي رأى «أبو جريشة» مشيماً إلى أن «الفوز قبل اللعبة» أصبح شعار المدربين إذ لا تهم اللعبة بقدر النتائج التي تضمن للمدرب الاستمرار وإذا نجد بعض المدربين يمارسون النجوم ويعملونهم عن المباريات فترات طويلة لأنهم لا ينفذون أوامرهم ويلجأون إلى استعراض مهاراتهم على حساب اللعب الجاهل.

كما أن اللاعب المؤهوب يصبح نجم الجماهير التي تطالب دائماً بمشاركته سواء كان جافراً أم لا وهذا أمر غير صحي ويؤدي اللاعب إلى الاستمرار في العلاج من أي إصابة تتلقى به ليمود إلى الملاعب ويسرعاً مما تتلقى به إصابة أخرى، أما إذا كان اللاعب مدافعاً ويعتمد عليه الفريق، فيكون خطراً مطلقاً عند المدرب الذي يشترك في المباريات بعض النظر عن التزامه في التدريبات وتكون النتيجة تدرج هذا اللاعب على نادي وقبلة على نفسه ويقضي على موهبته بسهولة وسرعة. ويظل العراقي راضي شينشل لاعب الاتحاد القطري (أسباب انقضاء النجم «السوبر» من ملاعب العرب بأن حادثة المؤهوبين وسوء معاملتهم نسبياً من قبل إدارات الأندية والمدريين وضيق الأضيق من الطيور من وراء الموهبة كلها عوامل تساعد على غياب النجم وإحلال سهل جداً للتسليم على هذه الظاهرة ويتمثل في رعاية الموهب الصاعدة ومصلحتها وبمعناها وإتاحة الفرصة لها للاختراق في الخارج لاكتساب الخبرة، وقتها ستمتلك الملاعب العربية بالموهوبين ■

المدربون : الإصابات والغرور أهم الأسباب



■ فؤاد أنور



■ أنور جيلم

اللاعبون : حرب النجوم وتعسف الإدارة وراء الغياب

وطالب كريم اللاعبين المؤهوبين بحماية أنفسهم من انفسهم أولاً وقبل كل شيء والالتزام داخل اللعب وخارجه والبعد عن الغرور. أما سلطان مزريق مدير الكرة بنادي الشباب السعودي فيرى أن اللاعب النجم أو الموهوب ليس بالضرورة أن يكون هو اللاعب الأكثر مراوغة في اللعب وإنما الأكثر انضباطاً وقيادة لزملائه ويحسن التصرف ويؤذي مهابة بجدية وفق منظور الكرة الحديثة التي تتطلب لاعباً جامعاً لا يعتمد على فرد

وتعيم وحصاد العقري في تونس وبيروية ومحمد النعماني في المغرب وأمين دايوب ومحمد عبدالله في السعودية، وفيصل النخيل وجاسم يعقوب والعنبري وفهد كميل في الكويت، ورايح ملج ومصلاح عصاد والأخضر بللوي في الجزائر فضلاً عن بقية النجوم في البلاد العربية الأخرى، ولم تكن الكرة العربية وقتها بذات إمكانات التي عليها الآن لكن عطاء هؤلاء النجوم بقي حتى الآن ذكرى جيدة لدى عشاق كرة القدم.



■ على بشاري مع الأهلي الليبي

على بشاري ومهاجم ليبيا، الهادي :

الحصار والرقم «٢٥» وراء نكستنا الكروية!

دقت بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكؤوس ناقوس الخطر وأعلنت عن حالة جذب تجتاح ملاعب

١٦

الكرة العربية وتندثر بغياب النجم الذي يتمتع الجماهير ويفعل بالكرة ما يشاء. إذ لم تفرز البطولة

كسابقاتها لاعباً يمكن وصفه بالنجم السوبر كما أكدت المباريات طغيان الخطأ الدفاعية واللعب الاجتهادي

على اللعب المهاري رغم وجود أكثر من لاعب دولي في صفوف الفرق الثمانية التي شاركت في البطولة. غياب

النجم السوبر وندره المواهب الصاعدة كاننا علامة استفهام واضحة لفقت انظار الكثيرين و«الأهرام العربي»

حاولت التعرف على أسباب هذه الظاهرة وكيفية تجاوزها.

لعب مع نظراً لطرف الحصار الجوي المروض. أما مستقبل الكرة الليبية فرغم كل الظروف الصعبة إلا أن على بشاري - ٢٤ سنة - متفائل جداً ويرى أن مشاركة ليبيا في دورة الألعاب العربية الثامنة للألعاب الرياضية بلبنان ومن قبلها في دورة البحر الأبيض المتوسط بمدينة برني الإيطالية كانت إيجابية بعيداً عن النتائج التي تحققت فمجرد المشاركة باستمرار في البطولات والدورات العربية والدولية سترفع شأن ومستوى الرياضة الليبية.

يحتل النجم الليبي بشاري الدورى السعودى ونظيره المصرى الأقوى على المستوى العربى، ويرى أن البطولات العربية لكثيرة فرصة جيدة لتحقيق التقارب بين الشعوب العربية من خلال شبابها ورياضتها لكن مستواها اللغى يتأثر كثيراً بغياب فرق ونجوم كثيرة.

أخيراً، فإن على بشاري يستعد لكتابة الحروف الأخيرة في قصة كفاحه بالملاعب، فقد قرر الاعتزال خلال أسابيع قليلة حتى يفسح المجال للاعبين الصاعدين وهو يؤكد أن ليبيا بها نجوم صاعدون سوف يحملون الراية ويعيدون لها امجادها الكروية مرة ثانية أمثال الصاعد أمين العقيل، وعادل خزام ■

تضمحل البطولة وتؤدي إلى تدهور المستوى، وينعكس ذلك بالتدريج على مستوى المنتخب سلباً، إضافة إلى ظروف الحصار التي تتعرض لها البلاد خلال الفترة الأخيرة، وتسببت في عدم إحتكاك الفرق الليبية سواء الأندية أو للتحديات بالفرق الإفريقية أو العربية القوية، وأصبح محظوراً علينا استضافة أى منتخب في ليبيا



على بشاري أحد نجوم الجيل الذهبي لكرة القدم الليبية، وعصيده في مشوار العطاء الكروي ٢٠ عاماً، ٦٠ مباراة دولية، ٢٥ هدفاً دولياً، إضافة إلى مباريات وأهداف محلية لا يحصى عددها.

بشاري، ظهور عصري يجيد اللعب في مركز الظهير الأيسر للمهاجم والظهير، مما جعله لاعباً أساسياً في فريقه «الأهلى الليبي» منذ أن انضم للفريق الأول قبل ١٧ عاماً، وفي صفوف المنتخب الوطني ١٢ عاماً متواصلة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٤، وهو العام الذي اعتزل فيه اللعب الدولي تماماً.

وعلى طريق الكفاح الطويل كانت هناك محطات نجاح بارزة في حياة كابتن الأهلى الليبي إسمها: حصوله مع فريقه على ٥ بطولات مكاس ليبيا، وبطولة واحدة «دورى صلام» ومع المنتخب فاز بالبطولة الإسلامية الدولية الأولى بتركيا عام ١٩٨١، وحصل على لقب ثاني هدافي بطولة كأس الأمم الإفريقية الثالثة عشرة التي استضافتها ليبيا برصيد ٤ أهداف رغم أنه مدافع واختير ضمن منتخب إفريقيا في تلك الحين.

ومن تدهور مستوى الكرة الليبية تحدثنا مع بشاري فقال: أهم أسباب فيض مستوى الأندية وجود ٢٥ فريقاً في الدورى الممتاز، وزيادة العدد لأشك أنها

ناصر الغذور حارس الوحدات : الكرة الأردنية بدأت عصر النهضة

لم يكن الهدف رياضياً فقط

من مشاركة فريق شباب

بلاطة الفلسطيني لكرة القدم

في كأس الكؤوس العربية

بالإسماعيلية، لكن مسئولى

النادى ولاعبى الفريق جاؤا

إلى مصر من أجل أشياء

أخرى عرفناها من

نجم الفريق كمال الدين

أودينة فى هذا الحوار السريع :

ناصر الغذور واحد من أبرز حراس المرمى فى الأردن، طوله الفارع وبنيانه القوى وحسن تحركه فى منطقة الجزاء جعلوا منه حارساً يهتف إليه الآلاف فى نفوس زملائه وجماعته فريقه الوحدات الأردنية، شارك فى العديد من البطولات العربية، وحقق الكثير من الإنجازات المحلية ومازال يحلم بالمزيد من الإنجازات وأشياء أخرى نذكرها له «الأهرام العربية».

مضى مثل كل عشاق الكرة فى وطننا العربي الكبير من المصير إلى الضليغ، ولا يزال إذا قلت - مثل كل عشاقها فى العالم المتقدم - أن التمام: بدأ عشق لكرة القدم فى فترة الصبا، ومارستها مع اقترانى فى مدينة الوحدات وانضمت إلى صفوف نادى الوحدات وخطوت معه خطوات التدريب الأولى.

كنت شغوفاً بالحراس

العائلة الذين شاهدتهم آنذاك على المستويين العربي والدولي فهناك التونسي عتوقة والمغربي بادو الزاكي والمصري إكرامي فضلاً عن بيتر شيلتون الذي لفت نظري ببنيانه القوى وكثيراً ما يشبهونني به وهناك الروسي داساييف وغيرهم، وتمنيت أن أكون مثلهم وترجمت إعجابي بهم فى سزيد من التدريب لاكتساب الخبرة.

قلّة الإمكانات المالية تعوق الانطلاقة سواء فى كرة القدم أو غيرها وظروفنا لا تسمح بأن نكون ما هو قائم حالياً، لكننا نجتهد ونثابر من أجل إعلاء اسم الوحدات والكرة الأردنية فى المحافل العربية.

الكرة الأردنية بدأت السبى فى الطريق الصحيح، وعرفت طعم الانتصار، وإن ندع الفرصة تلت من يدنا، يعد أن وانتهى فى بيروت وحقق أكبر إنجاز فى تاريخها واعتقد أنه سيكون بداية عصر النهضة والازدهار للرياضة الأردنية عموماً وكرة القدم خصوصاً ولا نقبل التشكيك فى إنجازنا

الذى تحقق بجهد وإخلاص اللاعبين، فمن غير مسئولين عن عدم مشاركة منتخبات مصر والسعودية والمغرب وتونس والجزائر وألسنا مسئولين عن مشاركة الإمارات بالصف الثاني، لأن التاريخ لا يذكر سوى الأداء والتنتاج فقط، ولو فرضنا أن المنتخب الكويتي أو الإماراتي فاز بالبطولة ليس ذلك إنجازاً سيحسب لهم؟، وسيتم انتقاد المنتخب الأردني الذى لعب

بالصف الأول ولم يحقق الإنجاز، نحن حققنا الميدالية الذهبية التى كانت حلم أبناء جيلي وجميع الأجيال السابقة لكرة الأردنية وهى ذاتها بطاقة الخروج من دائرة الملعب والانطلاق نحو البطولات القارية والدولية

البنيان القوى إحدى سمات الحارس الجيد لأنه يعطيه مية تلقى المهاجم خصوصاً عندما تتم للواجهة بينهما فى

حالات الانفراد وكذلك عندما يعطى اللقطة الكرات العالية، لكن البنيان القوى يتطلب الكثير من المرونة والرشاقة حتى لا يكون عبئاً على صاحبه. الاحتراف أهم عناصر نجاح الرياضة وكرة القدم لكن حراس المرمى دائماً يحظونهم ضعيفة فى الاحتراف الخارجى، ويكفى أن يادى الزاكي فقط - تقريباً - الذى احترف فى إسبانيا، رغم وجود كفاءات عالية السبب الرغبة فى الاستمرار مع الفريق المحلى وعدم الاقتراب ورفض مسئولى الأندية المحلية الاستغناء عن اللاعبين.

مازلت انتظر تصديق حلمي بالاحتراف فى أى ناد أوروبي أو عربي وأتمنى أن يكون فى مصر التى أعشقها وأعرف لأعنيها ولأعجبها جيداً من خلال متابعتي للدوري المصري.

حراس المرمى فى البطولة جديون يبرز منهم سفيان الصغير وعبد الرحمن الحمدان حارس الشباب السعودي وعبد الله عاشور حارس العربي القطري.

الاستمرار موعود لم يتحدد بعد فما زال فى الجمعية الكثير ■



■ ناصر الغذور



■ الحزم الجزائري صمن صفوف فريقه

بين زرقه نجم مولودية وهران الجزائري :

رَفَضْتُ الاحتراف في فرنسا وألقي اللعب في الزمالة

صا رايك في تجربة احتراف اللاعبين الجزائريين والعرب عموماً في أوروبا؟ إنها ناجحة تماماً، خاصة تسفاوت وموسى صايب وبن عربيي الجزائريين وحازم إمام وهاني رمزي المصريين ونور الدين نبييت وباشي لاعبي المغرب، وأتمنى أن أخوض هذه التجربة قريباً، وأمامي فرصة جيدة حيث أن عمري ٢٥ عاماً حالياً

أين تفضل الاحتراف؟

في أوروبا طبعاً، وبالنسبة فقد تلقيت عرضاً للاحتراف في فرنسا بنادي «إيست» لكنني رفضتها لأنه فريق درجة ثالثة، وأنا أحب اللعب في دوري قوي، وأتمنى أيضاً خوض تجربة الاحتراف في مصر بنادي الزمالة خوض تجربة الاحتراف في بنادي اللاعبين العرب وهو من أكبر الأندية الإفريقية.

من أفضل اللاعبين العرب في رايك؟

إسكندر سويح - نجم تونس - إنه لاعب رائع يمتلك موهبة فذة يندر أن تتكرر في أحد غيره.

ما هوايتك غير كرة القدم؟

ليست لي أية هوايات أخرى، وكرة القدم هي كل ما يشغل حياتي داخل وخارج البساط الأخضر، وأتأمل معها بفكر الجترافين تماماً.

وأي كانت بدايتك مع الفريق؟

لعبت في بداية مشواري مع فريق شباب الراي، ثم انتقلت إلى نادي جمعية وهران، حتى وصلت للفريق الأول فانضممت إلى دناد تلمسان، وأخيراً ذهبت إلى مولودية وهران ■

النهبي؟

نعم، خاصة بعد مسعودنا لنهائيات كأس الأمم الإفريقية ببريكينا فاس، وأنا أعتبر أن شهر سبتمبر القادم سوف يشهد بداية إصلاح الكرة الجزائرية مع مدربها الوطني الحالي «لهداري» وانطلاقها نحو الطريق الصحيح بعد استعادة الثقة والتفلب على أحرار عدم المسعود لنهائيات كأس العالم بفرنسا، وأكد أننا سنقدم كرة رفيعة المستوى في بوركينا فاسو وإذا نفذنا برنامج إعداد قوى سنصل للمباراة النهائية وننافس على اللقب.

هل ترى نوعاً من التشابه بين ظروف ونتائج المنتخبين المصري والجزائري في السنوات الأخيرة؟

هناك تشابه في النتائج فقط لكن الظروف تختلف كثيراً، ففي مصر اتحاد كرة وأندية قوية والظروف السياسية مستقرة إلى حد بعيد، أما في الجزائر فلا يوجد اتحاد يخطط للعبة، والمجتمع يعاني ظروف سياسية صعبة للغاية تؤثر على الرياضة، وأرى أن المنتخب للمصري يضع قسميه على بداية طريق الإصلاح حالياً مثلاً تماماً.

مولودية وهران بعيد عن القاب البطولات المحلية والعربية أيضاً .. لماذا؟

للتحكم ضيقاً دائماً في الجزائر وخارجها، ولا ندري لماذا، وبطولات كثيرة تنضم منا بسبب ظلم الحكام لذا، وقد ظهر تعرض فريقنا نظام التحكم الواضح في البطولة العربية الثامنة بالإسماعيلية مؤخراً أمام كل الجماهير العربية.

اكتشفه رايح ماجر - نجم

الجزائر الشهير ومدرب

منتخبها السابق - فضمه للفريق

منذ ثلاث سنوات، ولم يفرط بن

زرقه رضوان في الفرصة من

يومها وحتى الآن، وأصبح نجماً

بارزاً في صفوف المنتخب

الجزائري وفريق مولودية وهران،

ومعه التقينا وتحدثنا عن الكرة

الجزائرية وهموما

ما اسباب كيوه الكرة الجزائرية؟

نحن نعاني مشاكل كثيرة في الجزائر بسبب الظروف السياسية التي أثرت كثيراً على كرة القدم، وأعبنا المؤمنين الآخرين بلا اتحاد حقيقي وبالتالي لم يكن هناك أي تخطيط سلمي أو برنامج لإعداد المنتخبات والأندية قبل البطولة العربية والدولية، ومن المنطقي أن يتدهور مستوى الكرة الجزائرية وسط كل هذه الظروف

هل تتوقع استعادة المنتخب الجزائري عصره



بسم الله الرحمن الرحيم
المقاولون العرب
 عثمان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الأستثمارات العقارية

انضم إلى

سوق المقاولون العرب .. لمواد البناء

سجلات في السداد

وسط أكبر مشروعات البناء والتشييد

**سارع
 لحجز
 مكانك**



التجمع الثالث على الطريق الرئيسى (المعادى - العين السخنة)

المساحة الكلية ٩ أفدنة

مساحة المحل ٧٠ م

١٧٠ محل فقط (أرضى وميزانين)

- دهانات
- مواسير
- أدوات صحية
- أدوات كهربائية
- الوميتال
- سيراميك
- أكسسوارات
- مستلزمات الديكور

توافر خدمات القياس والأختيار لمواد البناء

للإستعلام والتعاقد

إدارة الأستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية / الدور الخامس ت: ٣٩٥٣٠٣٧ - ٣٩٥٨٦٤١ - ٣٩٥٨٦٤٢ - ٣٩٥٨٦٤٣ - ٣٩٥٨٦٤٤

المحطة الأخيرة



مفتاح القرن القادم

مقدم

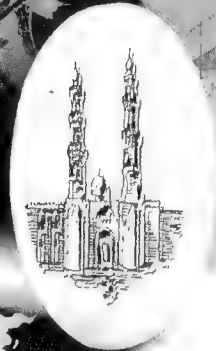
د. عبد النعم سعيد

المرأة هي مفتاح حل الكثير من المشكلات العالمية في القرن القادم، والتي حدثنا عنها تقرير حالة المستقبل الصادر عن جامعة الأمم المتحدة هذا العام، فهي الحلقة المركزية في عملية الزيادة السكانية، والتي تنبع منها كل مشاكل الذرة في الموارد المائية والطبيعية، وهي كذلك حلقة مهمة في نقل الأمراض القديم منها والمستحدث، وهي كذلك أهم الحلقات في عملية التهيئة والتنشئة من أجل التنمية والتقدم، ولذا فإن التقرير يرى أن الخطوة الأولى في التغلب على معضلات العالم القادم يجب أن تبدأ بالمرأة ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية، حيث إن جميع الدراسات تشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين تحسن حالة المرأة وتقدم المجتمع بشكل عام، وفي الحقيقة فإن مكانتها تتغير بشكل متسارع على اتساع العالم كله بغض النظر عن الثقافة، والجغرافيا، والحدود العرقية، والطبقية، والدينية، حيث يتجه هذا التغير في اتجاه المزيد من المساواة بين الرجل والمرأة ومع تحسن حالة المساواة هذه فإن التجربة تثبت أن معدل الزيادة السكانية يتناقص، وتزداد رفاهية الأمم، وخلال العقدين الأخيرين، شهد العالم تقدماً كبيراً في وضع المرأة

حيث وصل معدل التعليم لديها إلى ضعف ذلك الذي حدث للرجل، وزاد العمر المتوقع عند الميلاد لها بما مقداره تسع سنوات، وانخفضت معدلات وفيات الأطفال إلى نصف ما كانت عليه، ولذا فإذا أخذت جميع المشاكل العالمية المنتظرة مجتمعة، فإن تحسين حال المرأة يكون أقل الحلول تكلفة للتعامل معها في وقت واحد، والطريق إلى ذلك معروف وهو خفض مستويات الأمية من خلال برامج خاصة بالمرأة، والريفية منها بشكل خاص، وتشجيعها على العمل، والحفاظ على حقوق الملكية لديها في القانون وفي الواقع، وتوفير الرعاية للأطفال، ومنع التمييز ضدها، وإعطائها تسهيلات للقروض البنكية حتى تتمكن من الاستثمار، وتبذل الدخول في تفاصيل كثيرة، فإن المرأة، الأم، والأخت، والزوجة، والصبيبة، وأحوالها تشكل مفتاح القرن القادم، وهي مسألة عرفها حكماءنا من قبل، ولكنهم نادراً ما أخذوا بها، بل إن بعضاً منا جعلها عورة جسداً وصوتاً، نطلق عليها الأبواب ونقيم حولها الحائريين، ونضع حولها الحراس المبلعين بالسيوف والمدافع الرشاشة، ليس بالضرورة خوفاً وحرصاً عليها، وإنما ربما خوفاً وحرصاً منها.

تحويلك النقدي

في سرعة وأمان



نتظرك لنلبي تعليماتك لتحويل أموالك تلقائياً أو عن طريق السويفت

من دولة الإمارات العربية عبر فروع بنك القاهرة - دبي / الشارقة / أبو ظبي / رأس الخيمة

من دولة البحرين عبر فرع بنك القاهرة / المنامة

من المملكة العربية السعودية عبر فروع بنك القاهرة السعودي والبنك العربي الوطني بأنحاء المملكة

إلى جمهورية مصر العربية بفروع بنك القاهرة المنتشرة بجميع المحافظات لتسليمها للمستفيد بمحل

إقامته أو إضافتها لحسابك خلال ٢٤ ساعة

كما نقوم بإصدار شيكات مصرفية بقيمة أموالك نتمهد بصرفها فور تقديمها لأي من فروعنا داخل جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية واتحاد الدول للجامعات



**دعوة للشباب العربي ..
طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها**



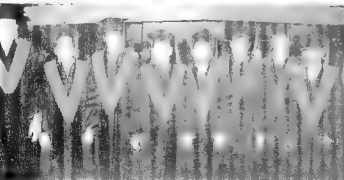
**تقرر فتح باب القبول لدفعة أكتوبر ١٩٩٧
للمحصل على درجة البكالوريوس في المجالات التالية :**

أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا
تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحية بحرية
تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
إدارة النقل البحري (للنقل الدولي وللجسكيات)

ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا
هندسة الإلكترونيات والاتصالات ■ هندسة الحاسوب
هندسة التشييد والبناء ■ الهندسة المعمارية والتشييد البيئي
الهندسة الميكانيكية ■ الهندسة الكهربائية والتحكم
الهندسة البحرية ■ الهندسة الصناعية والإدارة

ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا
إدارة المشاريع ■ نظم المعلومات الإدارية
الإدارة المالية ■ التسويق
الإدارة الفندقية ■ الدراسات السياحية

وتيسيراً على طلاب القاهرة الكبرى والمحافظات المجاورة
تعلن الأكاديمية عن ..
فتح فصول للمرحلة التمهيدية في تخصص إدارة الأعمال
(بالدفى بالقاهرة)



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق :

الإستندورية : سطر الأكاديمية بميدان أبو قير ت : ٥١١١٨١٤ ، ٥١٠٢٣٦٦ ، ٥١٠٢٣٨٨ ، ٥١٠٠٢٧
فاكس : ٥١٠٢٥٦٥ ، ٥١٠٢١٤٤

القاهرة : ٢٣ شارع بكتور اسبكي متفرع من شارع النقى - القنى ت : ٣٤٨١٠٥٥ ، ٣٤٨١٠٩٣ ، ٣٤٨١٠٩٣٥
٢٠ شارع العراق ، متفرع من شارع سيد جيتسون ت : ٣٢٠٧٧٤٦ ، ٣٢٠١١٧٤

الامم

الحج

AL AHRAM AL ARABY

محكمة لكل العرب

مانديلا لایراشیم نافع:

لن ازهر إسرافیل

بدون زيارة فلسطين

عبد المعطى حجازى:

الارهابيون يريدون مجتمعا بلا نساء

By James M. McHugh



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعه المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس ٢٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين

اتصالات مكثفة يقودها موسى والشرع وعبد المجيد

العرب يبحثون عقد قمة اقتصادية موازية لمؤتمر الدوحة سوريا قدمت تصورا شاملا يتضمن آلية التنفيذ



عمرو موسى



فاروق الشرع



عمرو موسى

إسرائيل في حين أن تل أبيب لم تف بالتزاماتها طبقا لنصوص وروح مؤتمر مدريد للسلام التي تاتي الاجتماعات المتعددة بما فيها المؤتمرات الاقتصادية كنتيجة له.

وتصد الورقة السورية - طبقا لمصادر الجامعة - الآليات التنفيذية لعقد المؤتمر العربي الاقتصادي البديل، وتحدد هذه الآلية الجامعة العربية كراعٍ ومنظم للمؤتمر المقترح على أن تشارك فيه جميع القطاعات الاقتصادية العربية مثل اتصالات الغرف التجارية والصناعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي واتحاد البورصات وممثلي الحكومات العربية مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ورجال الأعمال والمستثمرين وممثلي لشركات والمؤسسات والبنوك العربية

واعتبرت المصادر العربية أن التراجع في عقد المؤتمر العربي سيمثل خطوة رئيسية على صعيد التعاون العربي وصولا إلى السوق العربية المشتركة. ■

بديلا عن المؤتمرات الشرق اوسطية التي تشارك فيها إسرائيل وتعمد في إطار المفاوضات متعددة الأطراف.

وقالت المصادر العربية: إن وزراء خارجية إعلان دمشق وافقوا أيضا من حيث المبدأ على بحث نتائج اتصالات فاروق الشرع خلال انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوزاري للجامعة العربية خلال النصف الثاني من سبتمبر الجاري.

وكانت ٦ دول عربية على رأسها السعودية قد أعلنت رفضها للمشاركة في مؤتمر الدوحة بينما تنتظر بقية الدول ما يقرره الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب.

وأكدت مصادر الجامعة العربية أن هناك أكثر من ورقة عمل تناقش للمشاركة العربية في مؤتمر الدوحة ستعرض على المجلس الوزاري للجامعة وأن أكثرها شمولا الورقة السورية التي تنظر لفكرة المؤتمرات الشرق اوسطية، نفسها باعتبارها تقدم كإضافة دون مقابل

كتب - أشرف العشري:

علمت الأهرام العربية أن اتصالات عربية مكثفة ومتعددة بدأت مؤخرا وتشارك فيها مصر وسوريا وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي والأمانة العامة للجامعة العربية لبحث إمكانية عقد مؤتمر اقتصادي عربي شامل مواز لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تشترك فيه إسرائيل.

وقالت مصادر عربية موثوق فيها: إن فاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - يتابع اتصالاته في إطار التفويض الذي حصل عليه من وزراء خارجية إعلان دمشق أثناء اجتماعهم الأخير باللائقية بالإعداد لمؤتمر اقتصادي بديلا عن مؤتمر الدوحة، وأن عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ود. عصمت عبد المجيد - أمين عام الجامعة يشاركان فيها بنشاط وعلمت الأهرام العربية أن الفكرة المطروحة حاليا للنقاش تتضمن أن يكون المؤتمر العربي دوريا بحيث يعقد سنويا ويكون

ديانا «النهائية».. وبداية أسطورة!

أحبها الناس لأنها خيال تحول إلى حقيقة واقع نعيشه.. فطسه وتتابعه، عبر شاشات التلفزيون، جسدت ديانا صورة سنوويلا الجميلة التي عاشت في خيالنا، ثم تطورت لتصبح الأميرة الجميلة المحبوبة، التي تعيش بروج صافية، تصب الفقراء ويكره الحروب.. ترفض التتبع، وترفض التمييز بلا قيمة.. فهي تجسيد لروح العصر الجديد وشغافيته.. ثم كان ترميزها على وصف الأميرة، الذي وضع مسبقاً من قبل ملوك وأمراء قصر باكنجهام عبر تاريخهم القديم وتقاليدهم للتوراة

قامت ديانا.. الأميرة.. نفسها في قلب جديد، لتصبح أميرة العصر الحديث وعالم اليوم فاضلت قيمة إيسابلية وأبعاداً مختلفة لصورة الملوك والأمراء، والنجوم أيضاً.. فكان لمحبوبتها حلم آخر أضاف للأسرة المالكة البريطانية تلمحة جديدة من الملكية والتميز.. وما أن أدرك ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز أن ديانا أصبحت نجماً ساطعاً، وبمرآة على قلب الرأي العام البريطاني والعالمي، حتى شعر بالغيرة.. فهو الذي منحها الملكة الراحلة عندما اقترن بها.. ولكن سحرها وجعلها للاملاكي متضللاً قربة وأغاية ومكانتها غير محدودة في العالم اليوم.. عالم سحر الإعلام، وعصر الليرة الواحدة، فصنعت الصفح والاشادات للصوريين وشاشات الفضائيات من ديانا أسطورة العالم الجديد.. وتجاوزت النجمة مع «الليديا».. فكان الحب والغيرة.. ثم الحب حتى الموت، تجسيدا لكلمة وأيم منتر.. ليس عندي من القلق ما يمكنني من تحريري القلم حتى أشرح سهولة الموت وإذته.. فلم تكن ديانا تهرب من عسكيات المصورين، بل كانت تمارس حريتها حتى الموت فاندفعت مع صديقها أو حبيبها في سيارة بسرعة متجهة نحو الموت حتى تكتمل جوانب الأسطورة..

أسطورة القرن العشرين.. لا يكون عمرها الصغير صورة بانورامية شاملة لأسطورة تتناقلها الأجيال طوال القرن القادم وإذا عدنا لننمينا.. الذي احترق معها.. «دوني» عماد الفايو.. الشباب السلم العربي، الذي أحب أسطورة العالم الجديد.. واستولى على قلبها، ليصبح الخفي والمزج للرتب تحت سماعه وإن مبدئاً الغرب وكاميراتهم التي ترصد كل شيء.. حتى بدأت القلوب بلا استئذان أو رخصة.. فقد أصبح من حق الرأي العام أن يتتبع ويعرف ما يؤول به فرار النجوم، فهو شريكهم وصانع نجوميتهم وبالتالي هو حق المعرفة ومعايشة التجربة ومصاحبته حتى النهاية.

«دوني» الفايو أصبح الآن أحد الرموز الحية لتلك الأسطورة.. فقد استطاع.. بذكائه وقدرته ومواسرته.. أن يدخل قصر الأميرة الساحرة في إيامها الأخيرة ويشاركها رحلة الخلود، والانتقال إلى العالم الجديد.. بعد أن شاركت بنصيب كبير في تجديد عالمنا وإشاعة روح الصنم والصرخة والشغافية فيه.. فالأميرة الراحلة في كل علاقاتها العامة حاولت أن تقي دورها وبعثت بامتياز.. ولعل ذلك شعبيتها الجارفة وحتى في حياتها الخاصة رفضت أن يكتفها طابع السرية الأمر الذي جعلها تدفع الثمن غالياً.. عندما نظمت عن وريث العرش البريطاني وتركت التاج الرسمي بحثاً عن السعادة التي اختفت من حياتها.. بعد أن رجحت زوجها.. وريث العرش ذا الملكة التاريفية.. يشق ويحب غيرها، ويحاول إمانتها لمعاملته بالمثل.. ثم كشفت كل شيء على الملأ.. لتواصل شفافيتها وتحافظ على تلقائيتها وحب القلوب لها.

لخسراً.. كانت النهاية التي يعلقون عليها الآن أنها البتة وصمة لفرار النجمة واختفائها وإذا استعملنا أن تتجاوز للخطوة اللاحقة.. وننقل حقائق الأشياء.. فسجد أن ديانا انتهت رحلة الحياة وبدأت مرحلة الأسطورة.. التي سوف ينسجها الخيال لتعيش مليوياً، ربما إلى الأبد.

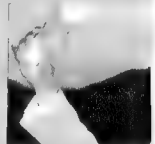
وسوف نذكرها نحن العرب باعتبارها النجمة الإنجليزية الساحرة، التي رفضت التتبع واختارت شاباً عربياً مسلماً، ليكون حبيبها ورفيق رحلة الخلود.. لتكتمل أركان أسطورة العالم الجديد، الذي يبلذ التتبع والتعصب والعنصرية.. ولتتكون أسطورة حياة وموت ديانا ويوحى الفايو على كل ماعرفناه من قصص وأساطير العالم القديم.

أسامة سراجا



حرب الجبهة اللبنانية

فشلت حكومة لبنانهايو في صرف الانتظار عن الأزمات والخلافات الحكومية داخل إسرائيل، وفشلت أيضاً في استنصار عملية السلام جعلتها تتجه إلى الجنوب اللبناني الذي تتحول إلى مستنقع تغرق فيه القوات الإسرائيلية، وتكبّدت إسرائيل أكبر خسائرها في الحرب على الجبهة اللبنانية.



قبل أن يذوق

نافوس الياس

كلما تقدم السن

واقترعت المرأة من سن - ٣٥ - الياس فإن هناك كارثة قدحلت عليها. ولكن يمكن للمرأة قبل بلوغ هذه السن الاستفادة من سنواتها الماضية حتى تجتاز هذه الحقبة. ونحن هنا نقدم نصائح الخبراء حتى لا تضيق الفرصة من يدها.



فلسطين تطالب إعادة النظر في اتفاق باريس

١٢٥ ساعة تلفزيونية
من مصر للرب



سامير غوشة

نما سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني إلى إعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي الذي وقعته السلطة الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٤.

وقال غوشة في تصريحات خاصة لـ «الأهرام المصري» إن القسوى العاملة الفلسطينية عانت الحصار الإسرائيلي الذي أثر سلباً على الأوضاع المعيشية للعاملين، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تنفذ نصاً صريحاً في الاتفاق يقضي بتحويل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية من الجمارك والضرائب التي تستقطبها إسرائيل من التجار الفلسطينيين الذين يستوردون سلعهم عبر تل أبيب.

وقال إن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢١ يوليو الماضي يخالف اتفاق باريس الذي ينص على حرية انتقال السلع والبضائع والأشخاص بين المنطقتين الفلسطينية وإسرائيل.

ولإيجاد غوشة أن حجم الخسائر اليومية نتيجة الحصار يقدر بنحو ١٦ مليون دولار توزع بواقع أربعة ملايين دولار في

محطات التلفزيون في السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين ودول عربية أخرى، طلبت العديد من الأعمال للصورة لتغطية دوراتها البرامجة خلال الفترة القادمة، تتوزع الأعمال المطلوبة ما بين إنتاج اعتماد الإذاعة والتلفزيون القديم والجديد - الذي لم يستكمل تصويره بعد، من الأفلام ومسلسلات وسهرات وأعمال للأطفال، بالإضافة إلى حفل للطلبة الحربية الأخير، وحفلات ليلي للتلفزيون ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ وحفلات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية.

بلغت مدة اللوات للبيعة للمحطات التلفزيونية العربية ١٢٥ ساعة، أكد ذلك تيمز الزنتي - رئيس الإدارة المركزية للتسويق العربي باتحاد الإذاعة والتلفزيون - ومن الأعمال المطلوبة فيلم «القتل اللذيق» الذي عرض لأول مرة في حفل افتتاح مهرجان الإذاعة والتلفزيون ومسلسل «قليل من الحب كثير من العنف» ومسلسل «أصل وخمس صوره» ومسلسل «كلهم طيبانه» والمغامرة ومن مسلسلات الأطفال التي طلبتها الدول العربية «للأسرة العجيبة» ومسلسل «لعنة الخيال» و«إبطال الكشافة».

قطاع العمال ومليونين في قطاع الزراعة ومليونين في قطاع التجارة ومليونين في الصناعة ومليونين في قطاع الخدمات.

ويوصف غوشة الإغلاق الأخير بأنه حرب تجريبية لا مثيل لها ضد شعب بأكمله، محذراً من أن هذا الوضع يخلق حالات فقر يترتب عليها أمراض وتطوّر اجتماعية خطيرة يمكن أن تشكل أرضية خصبة لحالة من عدم الاستقرار وزيادة التطرف واللجوء إلى العنف في المنطقة.

ويوجه غوشة نداء إلى الدول العربية لتحمل مسئولياتها في تأمين الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني المحاصر، حيث إن مخزونها في تقلص مستمر.

وقال إن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية ارتفعت إلى ٧٠٪ بسبب الحصار المفروض، مشيراً إلى أن مجموع القوى العاملة الفلسطينية يبلغ حوالي ٥٤ ألف عامل تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٦٠ عاماً، منهم ٢٧ ألف يعملون في الضفة الغربية و ١٨ ألفاً في قطاع غزة يعمل منهم ٦٥ ألف عامل في إسرائيل بتصاريح رسمية، فيما يعمل ٧٠ ألفاً آخرين دون تصاريح.

إجراءات خليجية لمواجهة البطالة بين الخريجين

الجامعة - سامي كمال

يؤكد الخبراء في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الست على دراسة مجموعة من الإجراءات لمواجهة البطالة بين الخريجين، ومن المقرر أن يتخذ وزراء العمل في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت قرارات مهمة في هذا الاتجاه خلال اجتماعهم القادم بالبحرين في شهر أكتوبر المقبل.

وقال مصدر مسئول في الأمانة العامة لمكتب المتابعة لمجلس

وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لـ «الأهرام العربي»: إن دول المجلس ستستعرض على تكثيف أولوية التوظيف للمواطن الخليجي، ثم العربي وأخيراً الأجنبي.

والمعروف أن قوانين العمل في العديد من دول مجلس التعاون الخليجي تمنع المواطن العربي أولوية العمل بعد مواطنيها كما أنها تحول دون الاستفادة من العامل العربي إذا ما كان هناك أجنبي في نفس الوظيفة. وكان عدد من دول المجلس قد لجأ إلى زيادة رسوم إصدار تراخيص العمل للأجانب بهدف رفع تكلفة استخدام العامل الأجنبي وأرقام صاحب العمل على تشغيل الأيدي العاملة المحلية.

هل تقود ابنة راجيف غاندي حزب المؤتمر؟

وتحتل بريانكا بوجيشيفيك كبيرة وقبول اجتماعي نظراً لشاركتها في مختلف الأنشطة الاجتماعية بريانكا درست في الهند ولم تشارك في أي نشاط سياسي بعد اختارت والدها على أيدي نمو التمايل عام ٩٦، ويرى «سانى شاخار أير» وهو مسئول كبير بالحزب أن والدها سونيا كان يمكن أن تكون الشخصية الأنسب لقيادة الحزب، إلا أنها رفضت ذلك مراراً.

يخيل قناة حزب المؤتمر الهندي جهوداً مكثفة لإعادة ربط الحزب بعائلة غاندى التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخه، ونجح زعيم حزب المؤتمر في إقناع بريانكا ابنة راجيف غاندى رئيس الوزراء وزعيم الحزب بالرحيل بالانضمام إليه. وقد وصفت هذه الخطوة بأنها بداية لـ «هوار إقناع الغرب» الذي منى بهزيمة منكرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ولم يحصل إلا على ٢٤٠ مقعداً من بين ٥٧٢ مقعداً، هي إجمالي عدد مقاعد البرلمان.

وزارة سودانية جديدة تشدد قبضة الأصوليين

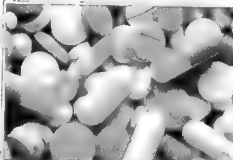
جهاز إنذار رخيص لنقل حوادث الطائرات

تحتج شركات الطيران الكبرى خلال الشهور القادمة لتزويد جميع طائراتها بالنظام الأمني الجديد المعروف بـ GPWS وهو عبارة عن رادار يقوم بمسح شامل لمساحات كبيرة من الفضاء والأرض التي تمر بها الطائرات ويقارنها فوراً بالبيانات المخزنة مسبقاً داخل الكمبيوتر من طبيعة الأجواء والمخاطر في المنطقة المحيطة بالطائرة. وكان المتحدث باسم منظمة الطيران المدني الدولية قد أوضح منذ شهر قليلة أن الأمر قد يصل إلى حد إلزام جميع شركات الطيران باستخدام هذا النظام بالأمن للتحقق الذي أثبت نجاحاً كبيراً في كل مراحل التجارب للبينة والهندس دائماً ما تجتنب أخطاء الطيارين والظروف الجوية الصعبة ويعيوب الطائرات إن وجدت خاصة بعد أن بلغ عدد حوادث الطيران في جميع أنحاء العالم في الفترة من عام ١٩٧٨ إلى ١٩٩٦ ٧٠٠ حادثة راح ضحيتها ٩٥٣٠ شخصاً، وطمحت على إثرها تماماً ٤٩٣ طائرة.

وتفحنت للمصادر أن يكون على رأس الشارحين من الوزارة اثنتان من المثربين جداً الرئيس البشير وبما المعيد الطيب محمد خير وزير الثقافة والإعلام، والمعيد بكري حسن صالح وزير الداخلية. إضافة إلى وزراء المجموعة الاقتصادية ويهدف التغيير العالي على زيادة تمثيل الجبهة الإسلامية في الحكومة إلى استحداث وزارات جديدة تعمل على تنمية الجنوب السوداني خلال السنوات الأربع القادمة لمثل مواطن الجنوب على التصويت لصالح البقاء ضمن الصيغة الحالية للحكومة للبشير - الترابي - وتراهن الحكومة السودانية على اختيار الجنوبيين للبقاء في الدولة ورفض الانفصال في الاستفتاء الذي سيجري لتقرير المصير في الجنوب بعد أربع سنوات حسب اتفاقية السلام التي وقعتها الخرطوم مع فصائل جنوبية في إبريل الماضي.

كشفت مصادر حكومية سودانية لـ الأهرام العربي، عن تغيير زراعي موعيد ينتظر إقراره خلال الشهر الجاري، قبل عودة المجلس الوطني للاستئناف، مشيرة إلى أن التغيير سيضم خروج نحو عشرة من الوزراء الحاليين، لدخل أمانة المؤتمر الوطني وشارك في المشاورات د. حسن الترابي رئيس المجلس الوطني، وعلى عثمان محمد طه رئيس القطاع السياسي بمجلس الوزراء ووزير الخارجية د. غازي صلاح الدين أمين أمانة المؤتمر الوطني. مضيفة أن الشكل النهائي سيرفع على الرئيس البشير لإقراره خلال أيام. ووفقاً للمصادر فإن التغيير المرتقب سيزيد من أعداد الإسلاميين في الحكومة إضافة إلى العناصر الجنوبية على حساب العسكريين الذين يجري تقليص تمثيلهم في الحكومة السودانية.

صفقة أدوية مصرية جديدة للعراق



دمشق - عاطف صقر

صرح عهنا القنسى - رئيس اتحاد الصناعات العراقي - بأن التعاون الاقتصادي المصري - العراقي في ازدياد، وأن المصريين قدموا عروضاً لتصدير مواد طبية وأدوية في إطار الدفعة الثانية من «صفقة ألف مقابل الغذاء والدواء». وأكد القنسى تميز الأدوية المصرية، مشيراً إلى أن كل الإنتاج المصري متميز ويوجد قبول لدى الشعب العراقي، وأشار إلى الزيارات المتتالية بين اتحادى الصناعة في مصر والعراق، ونوه إلى مشاركة اتحاد الصناعة المصري في معرض بغداد الدولي القادم، وإلى أن الجناح للمصري سيكون مع جناح اتحاد الصناعات العراقي.

وأضاف أن العراق مازال يواجه نقصاً خطيراً في الأدوية خصوصاً أدوية الأمراض المزمنة، فضلاً عن النقص في اللقاحات والمطهرات، الأمر الذي أدى إلى انتشار الأمراض. وأوضح أنه على الرغم من توافر المواد للفدائية، فإن عدم كفاية الحصة المقررة في البطاقة التموينية تدفع المواطن للشراء من السوق الحلية، لكن أسعارها مبالغاً فيها.

لاستيراد موانها بالعملة الصعبة، الأمر الذي يقلل كاهل الشعب. وقال: «الأهرام العربي» قبل مغادرته سوريا أخيراً، إنه إذا كان مسموحاً للعراق حالياً باستيراد ما قيمته حوالي مليار دولار سنوياً، فإنه إذا تم رفع الحصار سيمثل الرقم إلى عشرين مليار دولار مثلاً كان عليه المراقبه.

٢١ ألف تأشيرة هجرة أمريكية لدول أفريقيا

ويبدأ تلقى طلبات الهجرة في إطار هذا البرنامج اعتباراً من ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٤ أكتوبر المقبل، وينتهي في أستراليا الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٤ نوفمبر. واستندت واشنطن مجموعة من البلدان التي لا يحق لولايتها الانضمام في برنامج الفرقة لهذا العام لأسباب مختلفة وهي: الصين، والهند والفلبين وفيتنام وكوريا الجنوبية وبنلندا والجمهورية المتحدة ومستعمراتها أو المناطق الخاضعة لسلطانها وبقايا المكسيك وجامايكا والسلفادور وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان.

أكدت مصادر دبلوماسية أمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية، قررت زيادة حصة تأشيرات الهجرة المخصصة للبلدان الإفريقية في إطار برنامج منع التأشيرات بالقرعة للسنة الحالية ١٩٩٦/١٩٩٨، مشيرة إلى أن الخارجية الأمريكية خصصت من بين ٥٥ ألف تأشيرة هجرة ٢١٤٠٩ تأشيرات لبلدان قارة إفريقيا والجزر المحاذية لها، مقابل ٧٢٥٤ تأشيرة لآسيا و ٢٤٧٨ تأشيرة لأمريكا الجنوبية و ٨٣٧ تأشيرة لأستراليا ونيوزيلندا وغينيا الجديدة.

توقعات أمريكية بحرب عظمى في الشرق الأوسط الشهر القادم

تشارلز ينشئ عن شراء سيارة ألمانية

قبل كارة وحيل زيجته السابقة كان الأمير تشارلزز ولي عهد بريطانيا مشغول بالتفكير في شراء سيارة جديدة من ألمانيا إلا أنه قطع اتصالاته بمواحدة من كبرى شركات صناعات السيارات الألمانية، بعد ضغوط شديدة مارسها عليه والدته الملكة إليزابيث، وكان تقرير حكومي بريطاني قد أوضح أن اقتناء أعضاء الأسرة المالكة في إنجلترا لسيارات غير إنجليزية وبالأخص الألمانية سيؤثر بشكل مباشر على صناعة السيارات الإنجليزية التي تعاني أصلاً من حالة ركود نظراً لارتفاع أسعارها مقابل السيارات الألمانية والفرنسية واليابانية وكانت إحصائية قد خرجت من مدينة مانشستر في شهر فبراير الماضي قد أوضحت أن عدد السيارات الإنجليزية التي تسير في إنجلترا قد انخفض عام ١٩٩٥م ٧٪ إلى ٦٤٪ وذلك لصالح سيارات تحمل علامات ألمانية ثم يابانية، وأن ٧٠ من شركات السيارات المحلية والأجنبية بدأت تعتمد على مدبري تسويق اجانب لتتسابق سعيها في للملكة المتحدة ولواجهة المنافسة الشديدة، الخوف أن الضجة التي يثيرها تشارلز سبق أن أحاطت بالراحلة ديانا عندما قوتت منذ ٣ سنوات شراء سيارة ألمانية وانتقل عن سيارات الفرانزويس الإنجليزية.



■ مادلين أولبرايت

في الوقت الذي يدور فيه حديث السلام وتنتظر المنطقة العربية زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، فإن التوقعات بنشوب حرب عربية - إسرائيلية تزداد وتصاعد وتيرتها. ويعتقد الخبراء الأمريكيون أن منطقة الشرق الأوسط على شفا حرب عظمى مستتبش بدءاً من جبهة الجولان ويخفي هؤلاء الخبراء توقعاتهم اعتماداً على تقرير أمريكي رسمي أعده «هجم ساكستون» - عضو الكونجرس الأمريكي ورئيس الجمعية المكلفة بالحرب ضد الإرهاب. وفي تقرير سابق كان قد قدمه للإدارة الأمريكية في أوائل العام قال ساكستون : لم يعد السؤال هو هل تندلع الحرب للثقة والمخطط لها بين سوريا وإسرائيل بل أصبح السؤال هو متى ستتفعل هذه الحرب؟ ورغم أن تقرير ساكستون يفترض أن سوريا هي التي ستبدأ الحرب معقدة على تسويق غير خاف مع إيران من جهة ومصر من جهة أخرى فإن الخبراء توقعوا نشوب هذه الحرب اعتماداً على رؤية أمثون شاحال - رئيس الأركان

الإسرائيلي - للولايات المتحدة وتحذيره من تأهب سوريا لشن هجوم مفاجئ على إسرائيل، بل أن بعضهم حدد موعد الحرب في الشهر المقبل أي في ذكرى حرب أكتوبر ١٩٧٣. وعقب التردد الأخير في عملية السلام وما بدا أنه تقارب سوري - عراقي (في مواجهة إسرائيل وتركيا) وحرص الولايات المتحدة على معرفة تفاصيل ما تملكه سوريا وإيران ومصر من صواريخ حسبما أكده سفير كوريا الشمالية بالقاهرة الذي هرب إلى واشنطن مؤخراً، فإن توقعات الخبراء بنشوب حرب سورية - إسرائيلية تتحول إلى «حرب إقليمية عظمى» قد ازدادت، ويقرن الخبراء ذلك بما اعتبروه «السمى السوري الحديث» إلى تطوير وتحديث قواتها خاصة صواريخ «سكود بي» و«سكود سي». واعتبر بعضهم أن مواقف مصدر الصلبة في مواجهة الفتنة الإسرائيلي تدعم الرأي العام العربي وتزيد من احتمالات هذه لمواجهة القادمة. ويعتقد بعض الخبراء أن زيارة أولبرايت المقبلة تهدف إلى نزع فتيل تلك المواجهة. التاكيد من النوايا العربية والإسرائيلية على أقل التقديرات.

مليار دولار استثمارات «دايو» في الجزائر

الجزائر - هشام فهم

طرحت مجموعة «دايو» مشاريع استثمارية في الجزائر بقيمة مليار دولار سيجرى تنفيذها في السنوات الخمس القادمة، وأبأت الشركة الكورية استعدادها لرفع هذا المبلغ مستقبلاً ليصل إلى ملياري دولار، وأشار عبدالحيد مختصرة وزير الصناعة ومادة الهيئة الجزائرية إلى أن المجموعة الكورية مهتمة جداً بمركب الروبية للحراريات الصناعية وعلى الخصوص بتجديده تجهيزاته بهدف رفع كمية للنتج وتحسين نوعيته، وبذلك تكون السلطات الجزائرية قد صممت مسألة فتح

هذا المركب أمام رأس المال الأجنبي والخاص بعد طول تردد، ومن المتوقع أن تتكلف التجديدات نحو ٢٥٠ مليون دولار، ويعمل المركب حالياً بنحو ٤٠٪ من طاقتها، ويستثمر الكوريون أيضاً في مشاريع أخرى بقطاعات الالكترونيات والبنا، وإصلاح البواخر وإنتاج الأسمدة ومعدات الهاتف، وكان رئيس المجموعة «كيم وشونج» الذي قام بزيارة استغرقت أسبوعاً للجزائر قد شدّد على أنها (الجزائر) تتمتع بإمكانات مهمة في الوقت الذي يحتاج فيه الاقتصاد الكوري لفتح أسواق جديدة لصادراتها خاصة في إفريقيا.

الخرافات تنتشر في روسيا بسرعة الصاروخ

موسكو - عبد الملك خليل

تعاثي روسيا من الانتشار السريع جدا للخرافات بين الشباب. يجدر فيكتور نافاروف - المشرّف على العلاقات القومية في إدارة اللذائب العام لمعوم روسيا - من تزايد شعبية الفرق والشعب للمسدة لأرواح ملايين الروس بخاصة بين صفوف الشباب. ويعتقد أن هذه الفرق والشعب الدخيلة على الكيان

الروسي قد أفسدت في العام الحالي ما يقرب من ٥ ملايين إنسان ٧٠ في المائة منهم من الشباب وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و٣٧ سنة والمختبر أن ٨٠٪ من هؤلاء من صفة الشهادات العليا من المعاهد المتخصصة والجامعات... وترتب على شيوخ الضمومة أن ما يقرب من ٣٠٪ من الشباب ترك دراسته والإقبال على الحياة العملية والوظيفية وأعلن عن تركيز حياته للدعوة إلى هذه المذاهب الأسطورية الروسية.



مشروع توشكى المصرى لن يتأثر بالسد الأثيوبى

كتب - محمد عز الدين

استبعد د. محمود أبو زيد - وزير الرى المصرى - أى تأثير للسد الأثيوبى المزمع إقامته عند منابع النيل على موارد مصر للنيل ومشروعات التنمية فى منطقة توشكى، وقال فى محاضرة القاها أمام أعضاء غرفة التجارة المصرية - الأمريكية بالقاهرة، إن هناك تعاقب جيداً بين مصر ودول منابع وخص نهر النيل فيما يتعلق بالسياسات المائية وخصص مياه نهر النيل، وأوضح أن كافة مشروعات تنمية منطقتى جنوب الوادى «توشكى» تصل إلى ٣٠ مليار جنيه مصرى منها ٧٥ مليار استثمارات حفر القناة وإنشاء المحطات والبنية الأساسية، و ٦٠ ملياراً للاستثمارات الصناعية ومثلها لاستصلاح زراعى الأراضى، فيما تحتفظ الاستثمارات السياحية ببقاى الكلفة الاستثمارية للمشروع الذى سينتهى عام ٢٠١٧.

وعبر وزير الرى المصرى عن اطمئنانه إلى كفاية الموارد



■ محمود أبو زيد

المائية لتغطية احتياجات المشروعات الاستثمارية والتوسعات الكبيرة فى الزراعة مشيراً إلى أن ٥٠ فى المائة من المياه المستغنية فى منطقة توشكى سيستخدم استخدامها، الأمر الذى يؤدى إلى مزيد من الاطمئنان للمستثمرين وطلاب أبو زيد أعضاء غرفة التجارة المصرية - الأمريكية بالعمل على اجتذاب المستثمرين الأمريكيين وحثهم وإقناعهم بالاستثمار فى مشروعات توشكى. وعرض وزير الرى المصرى إمكانات الاستثمار فى جنوب الوادى فى مجالات التعدين والصناعة والسياحة واستصلاح الأراضى المتاحة أمام القطاع الخاص المصرى والأجنبى. وقال إن الحكومة المصرية تستعمل على استقطاب الشركات العالمية المتخصصة التى يمكنها إدارة المشاريع المتكاملة (صناعة - زراعة - محطمتات ممراتية)، مشيراً لاعتزام الحكومة طرح مناقصة عالمية للشركات المتخصصة فى إدارة المشروعات المتكاملة.

الكنائس الأمريكية تفقد أتباعها

أشارت آخر

استطلاعات الرأى إلى أن المجتمع الأمريكى يشهد فى الفترة الحالية انقضاء حاداً حول مدى تمسك بالدين، ففى حين يؤكد البعض أن المجتمع قد تحول إلى الغرب فى الدنيا وأصبح بعيداً كل البعد عن الدين، يرحم آخرون بأنه لم يصل من قبل إلى هذا المستوى المرتفع من التمسك بالدين.

ويقدم القائلين بأن

المجتمع الأمريكى يعاني من تهميش دور الدين وتضاؤل التمسك به أبداً على ذلك، فيؤكدون على أنه منذ عام ١٩٦٥ فقدت الكنيسة البروتستانتية ٣٣ ٪ من أتباعها والكنيسة الإصلاحية ٢٢ ٪، ومن جهة أخرى فإن التقديرات تشير إلى أنه، ورغم أن ثلثي أفراد الشعب الأمريكى يقولون: إنهم يتبعون إحدى الطوائف الدينية، إلا أن نصف هذا العدد فقط يحضرون الصلوات الأسبوعية.

والتسبب للهوى الأمريكىين قائل من نصفهم فقط ذهب للصلاة إلى المبد، كل ذلك دليل واضح على انخفاض المشاركة فى أنشطة المؤسسات الدينية حتى وصلت إلى الضيف، كما أن الناسات الدينية اقتصر على الاحتفالات وتبادل الهدايا وتناول الأطعمة فى حين توارت معانيها

جولة حاسمة فى هيوستن بين الغرب وبوايساريو

أكدت مصادر متطابقة أن الجولة القادمة وهى الخامسة فى المفاوضات بين الغرب وبوايساريو ستكون حاسمة. ومن المقرر أن تبدأ المباحثات برعاية جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكى الأسبق - وللغسل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان فى مدينة هيوستن الأمريكية يوم ١٢ سبتمبر الجارى. وكان بيكر قد نجح فى عقد أربع جولات من للمباحثات بين الطرفين بدأت فى يونيو الماضى بالعاصمة البريطانية لندن وكان آخرها السبت الماضى ٢٠ أغسطس بالقرب من العاصمة البرتغالية لشبونة. وبعد انتهاء الجولة الأخيرة أعرب بيكر وعبد اللطيف الغيلالى - رئيس الوزراء الغربى - وعلى بييد مثل جبهة البوايساريو - عن تفاؤهم بنتائج المباحثات وأنهم اتفقوا على عدد من المسائل الأساسية وأن الجولة القادمة فى هيوستن ستكون

الاتفاق على بقية النقاط التى مازالت محل خلاف. ويقتد مراقبون فى الغرب أن نجاح بيكر يستند إلى دعم ونفوذ الولايات المتحدة، بعضى النظر عن كونه يعمل بصفتة ممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة. ويعلنون على ذلك بأن ثلاث شخصيات دولية سابقة فشلت بينما نجح بيكر حتى الآن، ويذكر أن الغرب استجاب للمباحثات المباشرة بعد تولى جيمس بيكر مهمة الوساطة، ويذكر المستويلون للغارية أن التسوية للمحولة لن تغير من الحقيقة التاريخية شيئا وهى أن الصمراء تقع ضمن السيادة المغربية. وكانت البوايساريو قد تعرضت لكسبات كبيرة منها نظلى إيران وألبانيا عن د مصها وسحب المعيد من الدول الأفريقية الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التى أعلنتها ومرة نحو خمسة آلاف من أعضائها من بينهم عشرات القبايين إلى الغرب.

السينمائيون المصريون يختلفون حول القانون الجديد

فى نوة نظما معهد الأمرام الإقليمى للمصاحفة ناقش السينمائيون المصريون مستقبل السينما فى ظل القانون الجديد الذى يتيح للمستثمرين الدخول بقوة فى صناعة السينما عبر شركات مساهمة بشرط ألا يقل رأسمال الشركات عن ٢٠٠ مليون جنيه. وقد تابعت آراء السينمائيين حيال القانون الجديد، فبينما أيده المخرج محمد القليوبى والمخرج على بدرخان ومدير إدارة الجوى بالبنك الأملى سيد إمام فقد عارضه السيد راضى - رئيس اتحاد القبايات الفنية - ويوسف عثمان - نقيب للهن التمثيلية - ومنيب شافعى - رئيس غرفة صناعة السينما - فوسى مؤيدى القانون إنه سينقذ صناعة السينما، وأن السينما المالية تحتاج إلى كينيات كبيرة ورأسام ضخمة ولأنها تستطيع الإنتاج والتوزيع داخليا وخارجيا بعيدا عن أبترالوزعين، وأنه يمكن للشركات الصغيرة أو للمتجهين تكوين شركات كبرى.



■ السند راضى

الاحتفال بمرور ٨٠٠ سنة على ابن رشد

رشدت لجان المجلس الأعلى للثقافة في مصر شخصية الفيلسوف العربي ابن رشد للاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على وفاته، حيث تلقى بحوث ودراسات حول هذه الشخصية تقى بمرانها المختلفة.

جدير بالذكر أن دولة عربية أخرى، منها: تونس والمغرب، تنوي الاحتفال بذكرى ابن رشد، كما يدرس المعهد المصري بدمرد - أيضا - الاحتفال بهذا الفيلسوف..

من بين الشخصيات المرشحة للاحتفال بها أيضا من قبل المجلس الأعلى للثقافة في مصر كل من الكاتب الكبير توفيق الحكيم، والمهندس علي إبيد جبر أحد رواد الهندسة في مصر، والفنان القدير يوسف وهبي، والموسيقي محمد صبيح، بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلادهم.. كذلك تم ترشيح دوايد الأسلاكى للاحتفال بمرور ٤٠٠ عام على وفاته.. تأتي هذه الاحتفالات لإتاحة ذاكرة الأجيال الجديدة بآلاء الرواد والتعريف بإبداعاتهم في مجالات الفكر والفن..

قطر تختبر الدبابة البريطانية «تشانجر الصحراء»

الدوحة - العرب الطيب الطاهر

تعرض قطر حاليا إمكانية شراء الدبابة البريطانية الحديثة «تشانجر الصحراء»، وذلك في ضوء التقرير الذي تقوم بإعداده حاليا لجنة خاصة بالقوات المسلحة القطرية، وكانت الدبابة قد قدمت عرضا عسكريا الأسبوع الماضي في منطقة «الغزال» الصحراوية ٩٠٠ كيلو مترا جنوب غرب الدوحة، وذلك في إطار اختيار قدراتها القتالية بحضور قائد القوات البرية القطرية بالعقيد العقيد الركن سيف الهاجري، والسفير البريطاني بقطر ديفيد رايت ومدير صادرات الدفاع بوزارة الدفاع البريطانية «تشارلز مسيلده» وأوضاع القسم الركن وحيد مبارك فرج - قائد كتبة الدبابات بالقوات البرية القطرية - أنه تم تشكيل فريق قطري لاختيار الدبابة - تشانجر الصحراء - وقال: إن الاختيار تم على أساس خطة عمل مدروسة وشمل اختيار القدرة المركبة للمحرك على مختلف الأراضي الوعرة وللتكثبات الرملية وتخللت هذه المرحلة قيادة الدبابة من قبل فريق التقييم والتعرف على الأجهزة المستخدمة في غرفة القيادة، فضلا عن اختبار صناديق التروس ومحتويات التروس ومحتويات الدبابة، وقد استمر هذا الاختبار

نحو اسبوع، وبلغا للمقدم فرج فقد تم إجراء الزامية على الدبابة من أوضاع مختلفة - ثابت - وحركة - ورواية ليلية - على مدى يومين كما جرى اختبار الدبابة من ناحية قدرتها في مجال الاتصالات اللاسلكية والرؤية الليلية، والليزر والخبرات الفنية، والتكتيكية وأعلن العقيد الركن سيف الهاجري - قائد القوات البرية القطرية بالوكالة - إن «تشانجر الصحراء» دبابة قتال رئيسية ونحن نعرفها معرفة جيدة منذ حرب تحرير الكويت التي شاركت فيها وبقيت في مقدمة الدبابات العالية وقد طلبت شركة فيكونز للتجربة لها عرضها ونحن وافقنا على الفكرة وجررت تجربتها على مدى أكثر من أسبوعين من قبل ضباط قطريين وأضاف: هناك لجنة قطرية ستقدم تقريراً عن الدبابة خلال الأيام المقبلة ونحن الآن لم نقرر شراء دبابة معينة فالعروض التي نتلقاها كثيرة وذلك يوفر لنا معرفة أكثر بنوعية الدبابة المناسبة لنا، وبحول ما إذا كانت قطر ستشتري هذه الدبابة بعد إخضاعها للتجربة قال العقيد الهاجري: إن ذلك سابق لأوانه حتى يتم الاطلاع على تقرير اللجنة ولكن الدبابة ممتازة، ولديها قدرات تفوقها الدبابات الأخرى.

رئيس جديد للاتحاد البرلماني الدولي

كتب - فؤاد سعد - أحمد عبد الحكيم

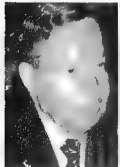
يشهد المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والتصميم الذي تستضيفه القاهرة يوم ١١ سبتمبر الحالي، معركة انتخابية حامية لتحديد الرجل الذي يحفظ الدكتور فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني الدولي - الذي انتهت مدته ٣ سنوات ويتنافس على هذا المنصب ثلاث قارات «أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا». رشحت مجموعة الدول الأوروبية لهذا المنصب بيجيل أشجيل مارتنيز - رئيس البرلمان الأسباني - ورشح المجلس الوطني في الأرجنتين إدوارد منعم وثقف خلفه مجموعة برلمانات أمريكا اللاتينية، ورشح مجلس الشعب في الهند رئيسه سانجام ويسلاند عبد كبير من الدول الآسيوية، وسوف تجري الانتخابات في الجلسة الافتتاحية بعد أن يلقى الرئيس حسني مبارك خطابه الذي سيتلوه به المؤتمر الذي سيستمر لمدة ستة أيام.

ووفق بالمنصب من يحصل على الأغلبية المطلقة ويجوز أن تجري جولة ثانية من الانتخابات إذا لم يحصل أحد المرشحين الثلاثة على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى. ومن المتوقع أن يشترك في أعمال المؤتمر أكثر من ١٥٠٠ نائب من ١٢٤ دولة.

العرب وأوروبا يناقشون التحديات الإعلامية بالبحرين

في مجال الإعلام وظاهرة بروز قنوات فضائية تلعب دورا قد لا يخدم القضايا العربية في الوقت الحاضر، ويكتسب المؤتمر الدولي للإعلام العربي - الأوروبي أهمية خاصة لحرصه للقضية الأوروبية على المشاركة فيه لتأكيد اهتمامها بدول الشرق الأوسط كدول جوار، والتعرف على توجهات الرأي العام في هذه الدول على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية من خلال الإعلام.

يناقش ٣٠٠ خبير ومتخصص عربي ودولي التحديات التي تواجه الإعلام العربي في المرحلة القادمة من خلال أصغهم مؤتمر دولي للإعلام الأوروبي سيعقد في البحرين على مدى ثلاثة أيام خلال شهر فبراير القادم، ويفتتحه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بحضور الأمين العام للجامعة العربية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد - كما سيناقش المؤتمر الدور الذي يلعبه رأس المال الخاص للاستثمار



■ فتحي سرور

مجلس رقابي جديد بالفرب له حق سحب الثقة من الحكومة

الرياض - الأهرام العربي

بدأت الأحزاب الليبرالية استعداداتها المبكرة لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر لها ٢ أكتوبر المقبل، والتي سوف تتم وفق القانون الجديد للنظم للفراب ومجلس المستشارين. وكان البرلمان المغربي قد وافق على قانونين تنظيميين لمجلس النواب ومجلس المستشارين الأسبوع الماضي، ويتكون القانون للنظم لمجلس النواب من ١١ باباً تضم ٨٦ مادة تقضي بأن يتكون المجلس من ٢٢٥ عضواً يتم انتخابهم جميعاً عن طريق الاقتراع المباشر، بينما يتكون المجلس الحالي من ٢٣٣ عضواً. يتم انتخاب ٢٢٢ عضواً عن طريق الاقتراع المباشر، و١١ عضواً يمثلون أعضاء الغرف التجارية والصناعية والزراعية والتفائية وهو الجزء الذي كان يطلق عليه في الصحافة المغربية «الثلاث الناجية» بينما يقضي قانون مجلس المستشارين الذي استحدث أخيراً بموجب التعديل الدستوري بأن يتكون المجلس من ٢٧٠ عضواً يتم انتخاب ٢٠٪ من أعضائه عن طريق الاقتراع المباشر

من بين الأعضاء المنتخبين في المجالس المحلية بينما ينتخب ٤٠٪ الباقون من بين الأعضاء المنتخبين في الغرف الصناعية والتجارية والزراعية والنفاتيات، عن طريق مجتمعات انتخابية تتكون من مجموع أعضاء المجالس المحلية وأعضاء تلك الغرف على مستوى كل أقاليم المغرب وتقسيماتها المحلية البالغة ١٦ وحدة محلية. وطبقاً لهذا التقسيم فإن مجلس المستشارين سوف يضم ١٦٢ عضواً يمثلون المجالس المحلية، و٨١ عضواً يمثلون الغرف المهنية و٣٧ عضواً يمثلون اتصالات العمال، ولا يملك مجلس المستشارين سلطات تشريعية، بل يمكن لأعضائه فقط مناقشة مشروعات القوانين الخاصة من الحكومة قبل إحالتها إلى مجلس النواب ويمكنه مناقشة السياسات العامة دون أن يكون له حق تقريرها، ولكن لمجلس بموجب القانون للنظم لأصلاً يملك سلطات رقابية واسعة إذ يمكن للمجلس تكوين لجان لتقصي الحقائق مغفداً أو بالاشتراك مع مجلس النواب، كما أن له الحق في سحب الثقة من الحكومة بعد تقديم إنذار مكتوب إلى رئيسها.

اليهود يسرقون أرشيف روسيا

موسكو - عبدالمك

خليل

تعمل روسيا وإسرائيل على تطوير تعاونهما الأمني ضد الجريمة المنظمة. ووقعت الدولتان اتفاقية جديدة لمكافحة الجريمة في الطائرات والمطارات الجوية بين البلدين. وكانت أجهزة الأمن قد بدأت التعاون في مجال الجريمة منذ مايو الماضي، واكتشفت عدة

شيكات للمafia، تعمل بتسسيق ما بين روسيا وإسرائيل، وأعلن أناتولي كراييف، نائب رئيس الوزراء، ووزير الداخلية الروسي، أن هذا التعاون أسفر عن كشف مذبحة جريمة اغتيال للعلف الطيفيزيني الروسي المعروف فلاديمير لفسيف، وكان كراييف قد استقبل الفيجور كلانلي وزير الأمن الاجتماعي في إسرائيل، الذي زار موسكو الأسبوع الماضي، من أجل تطوير التعاون الأمني. وأشارت صحف روسية إلى أن اليهود يرتكبون ٢٠٪ من جرائم القتل وتهريب العملة، وسرقة الوثائق الأمنية، والمخدرات والأرشيف التاريخي، ويقومون بتحويلها إلى إسرائيل، وكانت صحيفة «اليوم» الروسية قد كشفت بعض هذه الجرائم أخيراً.

أسبوع للإخاء المصري - الكويتي بالقاهرة

كثيبت - نجوى العشري

شكلت لوحات الفنانين التشكيليين الكويتيين «جسر محبة» بين مصر والكويت في أسبوع الإخاء بين الدولتين، الذي أقيم في القاهرة أخيراً بغاية المعرض بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة. عبر المعرض صورة الإخاء المتجسدة بين الشعبين «المصري والكويتي» على مدى التاريخ، وقد جاءت اللوحات التشكيلية لتعدد كبير من شباهي الفنانين الكويتيين تمييزاً عن هذا الإخاء والخصوصية بين الشعبين، كما ظهرت استجابة جمهور الفن التشكيلي من المصريين لهذا التنبؤ الكويتي الشاب المتعلق في اللوحات التشكيلية والتصوير الصوتي.

وقد شارك من الكويت في هذا المعرض عدد من الشباب، منهم: أسماء يعقوب محمد، وخلود كامل القحطاني، وعبيد عبد الله الكندري، وعلى حسن البلوشي، ومعهوض عبد الله حداد، وعلى حسن الموهزي، وأحمد أيوب حميد، وحامد سعود العميري... وقد شارك هؤلاء الفنانون بأكثر من ٥٠ لوحة زيتية وأوان مائية ومجموعة من الأعمال الخزفية التي عكست محاولات جادة من هؤلاء الشباب للتعبير عن نواتهم وروايم الحياتية تجاه الواقع الذي تعيشه أمنا العربية هذا الأيام.



علاج مصري من الكائنات البحرية اسقوط الشعر

اكتشف علماء الهرمونات بالمرکز القومي للبحوث في مصر أحدث علاج لاسقوط الشعر، وهو عبارة عن مستحضر تم استخراجه من مركبات طبيعية شمالة موجودة في بعض الكائنات البحرية. عماد إسكندر رئيس قسم الهرمونات بالمرکز وهناك فريق للبحث قال: إن المستحضر الجديد متميز عن الأمريكي لأنه يحتوي على مواد طبيعية فعالة مستخرجة من الكائنات البحرية، بعد ثبوت فاعليته الكبيرة في إنبات الشعر

ونموه ومقاومة القشرة والقضاء عليها تماماً خلال فترة تتراوح ما بين شهرين إلى ثلاثة أشهر، حيث يستخدم ثلاث مرات أسبوعياً، ويمتد تأثيره لعلاج أنواع الصلع وسقوط الشعر المختلفة دون استثناء. ويعمل المستحضر الجديد بفاعلية أقوى لأنه يعمل بمساعدة إفرازات الغدة الترقية. على تحفيز الغدد الشعرية لإفراز مادة السيبيوم التي تلعب الدور الأساسي في نمو الشعر.

مصر لن تقبل أية صفقة للإفراج عن عزام

وأبنت مصادر مطلعة نهمتها من الإفراج الإسرائيلي على التجسس ضد مصر رغم وجود معاهدة السلام. وقالت: إن الأمن المصري كشف أكثر من عشرين قضية تجسس لحساب إسرائيل خلال ١٨ عاماً هي من اتفاقية السلام بين البلدين.

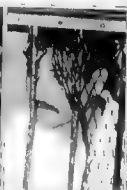
ورأي خبراء أن استمرار التجسس الإسرائيلي يعكس رؤية وفكر إسرائيل تجاه السلام، وأن هذا السلوك الإسرائيلي يؤكد أنها تنقض روح ونصوص اتفاقيات كامب ديفيد. وقالت المصادر إنه في حالة الحرب فإن التجسس أمر طبيعي لكن خلال علاقات السلام فإن التجسس دليل إدانة صارخ ويكفل حقيقة نوايا

إسرائيل ونظرتها لمصر والعرب والسلام ذاته، خاصة وأنه في كل مرة يتم فيها الكشف عن شبكة جاسوسية إسرائيلية، فإن تل أبيب كانت تحاول التوصل - وهذا طبيعي - لكن غير الطبيعي أنها كانت تعادى الكرة وتصر على إرسال جواسيس جدد.

ورفضا لخبراء: فإن قضايا التجسس الإسرائيلي على مصر تكمل الصورة وتوضح الجانب الآخر من سياسات إسرائيل تجاه قضية السلام: فالاعتكاف الذي يبديه نيابته ومقره للمفاوضات لا تعكس موقفها تكتيكياً خالصاً، ولكن تعكس فكرة رؤية استراتيجية للتعامل مع المنطقة تكون أرواح ما تكون في قضايا التجسس على الدول التي تعيش حالة سلام مع إسرائيل مثل مصر. ويرى الخبراء أن قضية عزام عزام لم تكن الأولى وأن تكون الأخيرة وأن شبكات الأمن المصري مستعدة لتلقي الصيد الجديد ورأوا أنه إذا كان رجال المخابرات من نوعية عزام وقبلة ال مصراطي هم صيد طبيعي فإن غير الطبيعي وجود عملاء وخونة من المصريين مثل عماد إسماعيل، وهدر الخبراء من أن نموذج عماد إسماعيل قابل للتكرار لأن بعض الشباب يجهلون وراء أرواح للتمعة الحرام والشراء الكاذب في إسرائيل ولا يفقهون إلا وقد وجدوا أنفسهم خونة لوطنهم وعملاء لدولة أجنبية.



■ عزام - في مقايضة



■ عماد - نهاية الخيانة

كتب: - سعيد عيسى

علمت «الأهرام العربية» أن عائلتي الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام والخائن المصري عماد إسماعيل مستقتمان إلى فلسطين إلى الرئيس محمد حسني مبارك للعفو عنهما. وأعلن الشقيق الأكبر لعماد عزام في أن يشمل الرئيس مبارك أخاه للعفو لأن مبارك لكان مصريين. وكان عماد قد أنهار تماماً وثان ثورة عرابية عقب سماعه للنطق بالحكم عليه بالسجن المؤبد.

ومن جانبهم قال أشقاء عزام: إنهم سيقتحمون بالقماس العفو وكان أسعد الأسعد مستشاراً سياسياً بهو وعضو الكنيست الإسرائيلي الذي تابع التحقيقات لجساسة الحكمة قد أشاد بزمالة القصاص المصري، في حين أن صالحي طريف، النائب المعارض بالكنيست الإسرائيلي، أن سياسات نيابته خلقت جواً عادياً مع مصر وإن عزام كان «الضحية».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي إيتش غيب غضباً شديداً بعد الحكم بهذا الفاداً الإصعاب وأعلن احتجاجه بحسد عليها. إن عزام، وبعد ألا يدي يرمي لعدو في السجن» ووصف الحكم بأنه «خطير جداً». ورغم الإدانة القواصة وإفساح الحكمة للجمال كمال أمام دفاع المتهمين لإثبات برائتهم كما جاء في مقبلة الحكم فإن إسرائيل استيفت أنكم بمحاكمة إثارة زوينة وأعلنت القبض على امرأتين إحداهما مصرية اتهموها أولاً بالتجسس إفساد مصر ثم عدوا للتمة إلى التجسس لحساب العراق! والثانية سورية اتهموها بالتجسس لصالح سوريا.

ولنت ترتيب عملية مقايضة تسترد بها عزام في مقابل الإفراج عن المراتين وطلعت «الأهرام العربية» من مصادر موثوقة أن مصر لن تقايض عزام في مقابلة المسجونين، وأن هذا الباب مغلق تماماً في وجه إسرائيل.

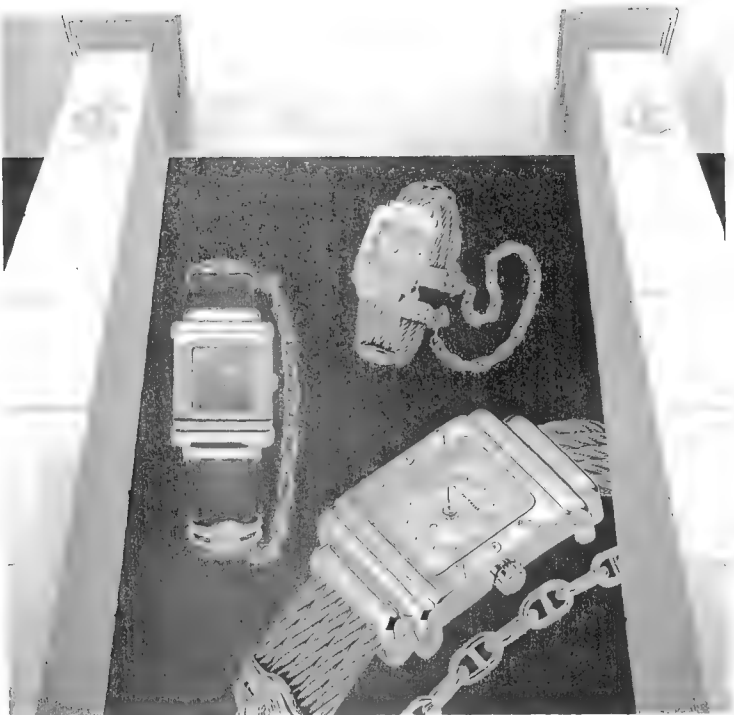
الشرطة تسلم ثلابة المثلثين - عودة وبير

تحت حراسة شرطة النجدة تمكن عبد الغفار عودة وأحمد دبير وأشرف زكي من دخول مقر نقابة المهن التمثيلية بالقاهرة بعد أن وجدوها مظلة بكفاله جديدة، وذلك عقب الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للثقافة يوم الجمعة الماضي. وكانت الجمعية العمومية لثقافة المثاليين قد اتخذت قراراً بتزلي عبد الغفار عودة نقيب المثاليين والفران أحمد دبير وكيل النقابة وأشرف زكي أمين الصندوق أمور وهام النقابة في الفترة الانتقالية إلى حين انتخاب مجلس جديد بعد أن تقدم عودة باستقالته ومعه ستة من أعضاء المجلس وأعلن عضوين آخرين عن استقالتهم أثناء اجتماع الجمعية العمومية قبل أسبوع مما أدى إلى سقوط المجلس بحكم القانون. وفي أعقاب اتخاذ هذا القرار لهب الثلاثة ومعه عدد من أعضاء الجمعية العمومية إلى مقر النقابة لوجدوها مظلة، وعلى بابها أفعال جديدة تم تركيبها بمعرفه سكرتير المجلس السابق شكرى عبد الوهاب فتم إبلاغ شرطة النجدة وتسم شرطة الأتربة وتم تحرير محضر بالواقعة وكسر أبواب النقابة بمعرفه الشرطة وجرد محتويات القف في محضر رسمي. وتم تسليمه إلى عودة وبير وزكي

سفير العراق في الأردن يعتذر عن عمادة السلط الدبلوماسي

الأردنية ذاتها خاصة وأنه سيكون مضطراً - بحكم ذلك الموقع - للتعامل مع الكويت وإسرائيل وهو لا يتوافق مع الموقف العراقي الزاخر. ومع أن الكويت لم تسم سفيراً مع حتى الآن في الأردن رغم ترطيب العلاقات بين البلدين في الآونة الأخيرة بعد سبع سنوات من الجفاء الناتج عن حرب الخليج، فإن مصادر كويتية أعربت عن أنها لم تكن مستعزة بالارتياح لتزلي الويس عمادة السلط الدبلوماسي وهو ما قد يؤخر أي تقدم في تحسين العلاقات بين البلدين.

عمان - صالح زريقون
اعتذر السفير العراقي في الأردن السيد نورى الويس عن عدم تسليمه عمادة السلط الدبلوماسي لدى الحكومة الأردنية تقيسياً للفرج الذي سيحدثه ذلك بالنظر إلى علاقات العراق مع بعض الدول المثلة في هذا السلط وأن الويس الخارجية الأردنية أنه يفضل ألا يتسلم هذه العمادة المستحقة له بحكم قدره خدمته في النسل لتصفية منذ نحو عشرين عاماً تقيسياً لإفراج الحكومة



" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

ساعات شان تروبييه
المستطيلة
صناعة سويسرية



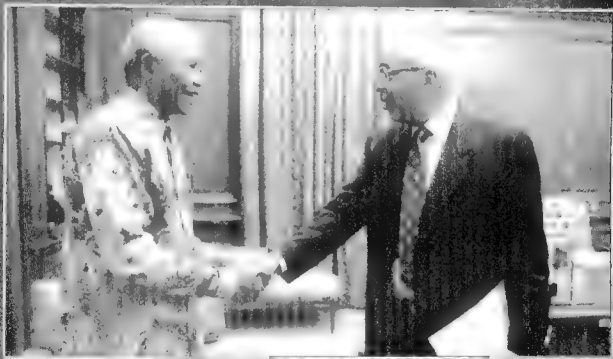
PHILIPPE CHARRIOL
فيليب شاريول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة، ٢، منشأة الكتبة - قصر النيل ت ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٢
هوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت ٥٧٨٠٩٠٧

مناقشة محدث عن أفريقيا والسلام... والسفيرة

لن أزور إسرائيل بدون زيارة فلسطين



أجرى الحوار في بريتوريا: إبراهيم نافع



٤١ على الرغم من أن الإعلام الدولي حريص على تقديمه بوصفه أسطورة هذا القرن، وأحياناً ما يصل الأمر إلى حد التعامل معه كأنه من نجوم هوليوود، إلا أن آلة الإعلام الغربي لم تتمكن من أن تنسيه دوره، وكثيراً ما يفاجئ الجميع بتصريحات مثل: إن أصدقاء الغرب ليسوا أصدقائي.. وأعداء الغرب ليسوا أعدائي. وعندما سألته في حوارٍ معه عما إذا كانت جهود بلاده لعقد صفقات أسلحة مع الدول العربية قد تأثرت بالضغط الأمريكي لوقف صفقة السلاح مع سوريا مثلاً.. انتفض الرجل، وتعالق ببرات صوته إلى درجة الحدة، ليؤكد: إن أحداً لن يملئ علينا قرارنا.

حسنى مبارك وبين جنوب إفريقيا عليه للغاية، ومن وقت إلى آخر تجري اتصالات بيني وبين الرئيس حسنى مبارك كما ذكرت تتناول القضايا المختلفة ذات الاهتمام المشترك في نطاق هذه العلاقات الطيبة للغاية بين بلدينا.

سؤال: نعلم أسأل هنا، هل تحدد موعداً لزيارتكم القادمة لمصر؟
الرئيس مائيدلا: سوف أزد مصر في أكتوبر القادم، وتجري الاتصالات من أجل تحديد التوحد.
سؤال: افطن انكم سوف تزورون دولاً أخرى في الشرق الأوسط هل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من بينها؟
الرئيس مائيدلا: إن من الممكن أن تكون للملكة السعودية وسلطنة عمان في نطاق جولتي. فالجولة لاتزال قيد الإعداد.

هل بإمكانكم شرح خطوط سياستكم تجاه إسرائيل في الوقت الراهن؟
الرئيس مائيدلا: حسناً، سياستنا على نحو عام هي إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول، بغض النظر عن الأنوار التي لعبتها دولة أو أخرى ضد شعب جنوب إفريقيا وهو يكافح للقضاء على سياسة الفصل العنصري. ولكن فيما يتصل بزيارتي لإسرائيل فقد أرجعت مرتين، إذ إنه بالرغم من تحديد الموعد في كل مرة حدثت مشاكل بين فلسطين وإسرائيل منعتني من الذهاب.

وعلى كل حال حال أنا يأتي وقتي في المستقبل يمكن ممكناً فيه أن أقوم بزيارة، ليس فقط لإسرائيل وإنما لفلسطين أيضاً. لقد كان الرئيس ياسر عرفات صديقاً وثيقاً لحركة التحرير الوطني في جنوب إفريقيا، وهو صديق وثيق لنا الآن. لا يمكن إنكار أن أزد إسرائيل بدون أن أزد فلسطين.

كيف ترون السياسة الإسرائيلية في ظل حكومة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو والافترام الواجب عليها إزاء إقامة السلام؟ وما هي في رأيكم العقبات التي تواجه السلام؟
الرئيس مائيدلا: أمل أن تستطيع القيادة الإسرائيلية إدراك الأهمية التي يمثيها السلام للجميع، بما في ذلك إسرائيل، إنها لو أدركت ذلك جيداً فسوف تلزم نفسها بتنفيذ الاتفاقات التي تم

بذلك. حاد أجاب الرجل عن أسئلتى. وكان هذا المصير:

سؤال: الرئيس مائيدلا.. كنت نواظاً إلى لقاكم باعتباركم زعيماً إفريقيا عظيماً وروماً للتكاح الإفريقي، والحققة أنني أود أن أستمع إلى وجهات نظركم في العديد من القضايا الدولية والإقليمية والداخلية. ولكنني أود أن أبدا بالعلاقات الثنائية بين مصر وجنوب إفريقيا؟
الرئيس مائيدلا: حسناً، مصر تحتل موقعا خاصاً في العالم يجعلها قادرة على للشراكة الإيجابية في القضايا الإفريقية، وقضايا الشرق الأوسط، وقضايا العالم الثالث. والواقع الخاص الذي تشغله مصر لا يشمل مثله إلا القليل من دول العالم.

وفي الوقت نفسه انتهت مصر قادة بارزين جداً مثل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان واحداً من مؤسسي حركة عدم الانحياز. لقد كان واحداً من الكبار الذين ذهبوا إلى باندرينج في عام ١٩٥٥ لتأسيس حركة عدم الانحياز. ولعب دوراً مهماً في تكتلات القوى في القارة الإفريقية في وقت تحرير القارة.

في ذلك الوقت كانت مصر عضواً قانياً في مجموعة كازابلانكا في مواجهة مجموعة موريتانيا. وكانت مجموعة دول كازابلانكا جبهة متقدمة في مجال دعم حركات التحرير الوطني في جميع أنحاء القارة. وبالتالي كان هناك دور مهم لمصر في قارتنا.

لقد كان لي شرف لقاء عبدالناصر، وقد تأثرت عظيم التأثر بإفريقيا أكتالم تجاه حركات التحرير الوطني في إفريقيا، وكان دوره رائداً في تحرير القارة بصورة عامة، وجنوب إفريقيا بصورة خاصة.

والعلاقات اليوم بين مصر بقيادة الرئيس

حسنى مبارك إلى نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا، وتستمتع إليه، فخليل إليه أن حياته لم تكن أبداً عاصفة، أو أنه لم يقتررب من عين الإصمار لثمة منذ سنوات قليلة ماضية. وإذا لم تكن ملماً بتاريخه، يتبادر إلى ذهنك أنه أبحر في بحر الحياة بسلاسة ولعمرة متناهية، وأنه لم يلق أبداً بالموت، ولا زيجاً من جراء الخيانة الزوجية ومن جراء تكرار زواياها السياسية، إلا أنه في النهاية أبتسم له الحظ وأهداه رفيقة حياة لا تهوى الزوايا، وأمتيتها أن تكون أبعد مسافة من عناوين الصحف وعمسات التفتزيون.

وقد يبدو السؤال وجهياً: لماذا العوبة الآن إلى جنوب إفريقيا؟ وما هو السر وراء اللصر على لقاء نيلسون مانديلا؟ ويمكن للمرء أن يقول بأربعة كجيرة أن مصرى العلاقات بين مصر، والعالم العربي، وجنوب إفريقيا كم جرت فيه مياه كثيرة، وأحسب أنه في خلال هذه الفترة القصيرة تمكنت جنوب إفريقيا من أن تصبح طرفاً فاعلاً لا يمكن التقليل من دوره فوق المسرح الدولي. ويات وأحسب أن قضايا كثيرة وملفات صعبة تتعلق بالقارة الإفريقية تلقى اهتماماً من حكومة بيرتوريا العريضة على أن يكون لها دور في ظل إفسادة توزيع الأنوار عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وبدء تشكيل صلاص النظام العالمي الجديد. ومن هنا فإن الصوار ضرورية للتوحد أمام رقة جنوب إفريقيا لقضايا كثيرة من أبرزها: الشرق الأوسط، والتسلح النووي، وإزمة السودان، وقضايا التسلح، وصفقات بيع الأسلحة.

وأحسب أن مائيدلا، بقامته الددية وتاريخه الطويل، كان يدرك مدى أهمية الأهم، ولذا لم يكن غريباً أن يرحب بدعوتي إليه للخصور إلى دار الأفرام، ولقاء خلاصة مفول مصر ومفكرها في ندوة بها خلال زيارته للقبة لمر.



**لارنا استحق مقدين
الذين في مجلس
الأمن.. ولا مبرر
للخلاف حول المسألة
مع مصر ونيجيريا**

أصدقاء السودان طلبوا منا التدخل للمصالحة



■ عليك بنوحية هذا السؤال حول قصة حمى إلى السيدة جراسا ماشيل

لا معلومات عنى عن تعاون نووى بين جنوب افريقيا وإيران

جمعها مع سوف يكون أساسيا لإحراز تقدم
سؤال: السيد الرئيس، هل تعتقدون أن
نزاعا سوف ينشب بين مصر وجنوب
إفريقيا ونيجيريا حول المسدد الذى
سوف يفتح للقارة الإفريقية فى مجلس
الامن بعد التعديل المقترح لهياكل الأمم
المححدة؟ كيف تعتقدون أن من الممكن
علاج هذه القضية؟

الرئيس مانديلا: لا أعتقد أن نزاعا سوف
ينشب على الإطلاق بين مصر وجنوب إفريقيا
ونيجيريا. إننا جميعا إخوة، وأي بلد يفوز بهذا
المقد سوف يبارك بتهنئته. وعلى كل حال علينا فى
القارة الإفريقية أن نسمى إلى شغل مقعدين دائمين
وليس مقعد واحد، ولنازال الوقت مبكرا الحديث
بشكل محدد فى هذا الموضوع الذى لا يزال على
جدول أعمال منظمة الوحدة الإفريقية. لمنظمة
الوحدة الإفريقية سوف تناقش الأمر بصورة جادة
بعد قرار الأمم المتحدة.

سؤال: كان هناك تعاون بين جنوب
إفريقيا تحت نظام الفصل العنصرى
وإسرائيل فى المجال النووى، هل تعتقدون
أن هناك مسؤولية أخبية على بلادكم الآن
فيما يتصل بالضغط على إسرائيل لكي
تخلى عن إرسانتها النووية؟

الرئيس مانديلا: هذه القضية تخص الأمم
المتحدة والمنظمات التابعة لها التى تتعامل مع هذه
القضايا. وسوف يأتى عملنا من خلال منظمات
الجمع الدولى.

سؤال: سؤلنا الأخير يبدو صعبا، أنتم
فى صالة حب، وقصة الحب التى
تعيشونها معروفة على نطاق واسع فى
العالم؟

■ فشك الرئيس مانديلا ومعاونو طويلا قبل
أن أت السؤل، وشكركم معكم
بقية السؤل: هل سوف تتوجون قصة
حكم بالزواج من السيدة جراسا
ماشيل؟

الرئيس مانديلا: (وهو يواصل الضحك):
حسنا، هذا السؤل توجهوا به إلى السيدة جراسا
ماشيل.

شكرا بى سيادة الرئيس.

شكرا لكم ■

الجلوس واتخاذ مواقف تجاه القضايا، وأن تلقت
انتباه المنظمات الدولية تجاه هذه القضايا. أعتقد
أن وقتا سوف يأتى بسرعة نقول فيه: إننا وصلنا.

سؤال: هل تعتقدون أن صفقات السلاح
التي تعقد ها جنوب إفريقيا مع عدد من
الدول تآثرت بالضغط الأمريكى لوقف
صفقة السلاح بين بلادكم وسوريا؟

الرئيس مانديلا: لا تستطيع أى دولة أن تملى
علينا سياساتنا تجاه أى قضية أيا كانت هذه
القضية. نحن نريد أن نحفظ
بملاقات صداقة مع جميع الدول
كبيرا وصغيرها، ولكن بشرط واحد
هو احترام سيادتنا واستقلالنا.
بمعنى أكرر القول: لا مجال هناك
للمساح لأية دولة بأن تملى علينا
إرانتها. اتفقتنا مع الدول التى
اتفقتا معها سوف تمشى إلى حيز
التنفيذ أيا كان رأى الدول الأخرى
فيه.

سؤال: تردد أن إيران سعت
إلى مساعدة جنوب إفريقيا
فى إنتاج أسلحة نووية.
ما هو تعليقكم على هذه
التقارير؟

الرئيس مانديلا: ليست لدى
معلومات من أى نوع فى هذا الشأن،
وليس هناك ما أعلق به عليه.

سؤال: التقىتم أخيرا مع
الرئيس السودانى عمر
البشير فى نطاق جهد
للمواسطة لإنهاء الحرب فى
جنوب السودان. ما هى
بؤاير هذه الوساطة التى
تجذبونها للموصل إلى
مصالحة فى السودان؟

الرئيس مانديلا: لقد طلب منا
أن نحاول المساعدة، ولم يكن الأمر

مبادرة ظهرت من جانبنا. أصدقاء السودان طلبوا
منا ذلك، وفى هذا النطاق التقىتم مع كل من
الرئيس عمر البشير و جون جارانج (رئيس منظمة
الجيش الشعبى لتحرير السودان). وأعتقد أن لدى
الجانبين الإرادة والالتزام بالسلم. وأعتقد أن

التوصل إليها بين إسرائيل وفلسطين، وفى
الاتفاقات التى أثارت الأمل فى تحقيق السلم فى
المنطقة.

وأمل من كل قارى أن يحاول أصدقاء إسرائيل
دفع نيتانياهو إلى تنفيذ الاتفاقات التى تم التوصل
إليها لأن هذه الاتفاقات تصنع إطار الحركة إلى
الأمم.

فيما يتصل بالجانب الآخر فى الشرق الأوسط
لدى ثقة كاملة فى قادة الدول العربية والتزامهم
بالسلم، وأنهم يدفعون العملية
السلمية إلى الأمام.

سؤال: بآى صورة يمكن
لمنظمة الوحدة الإفريقية فى
رأيكم أن تسبب الصور
الضرورى المطلوب منها فى
مواجهة أزمات القارة التى
تعلمها؟

الرئيس مانديلا: حسنا، منظمة
الوحدة الإفريقية تلعب دورا مهما
جدا. ولكن من الضرورى ألا تنتظر
حل المشكلات الإفريقية بين عضوية
وضماها. إنها عملية تستغرق وقتا.
ثم إنها بالأساس عملية تنمية
الموارد الإنسانية فى القارة. اعنى
للعرفه والخبرة والقدرات الفنية
والإدارية. لن يكون ممكنا بسرعة
الوصول إلى الحد الأقصى من
التأثير فى مواجهة المشكلات التى
تمر بها القارة.

إن هناك بالفعل قوى وثقائيا
آخر يسهم كثيرا فى حل المشكلات
الإفريقية ولكن إفريقيا تنهج بقوة
إلى أن يكون لها الدور الرئيسى
والتأثير الأساسى فى حل
مشكلاتها. وليس لدى شك فى أن
وقتا مناسبا سوف يأتى نرى فيه
إفريقيا تحوز القدرة على حل

الشمالات ليس فقط على مستوى القارة، بل تسهم
فى حل المشكلات على مستوى العالم.

ولقد كان لإفريقيا دور لا يكر من قبل فى حل
مشكلات كثيرة من خلال الأمم المتحدة. وفى أوقات
كثيرة كانت منظمة الوحدة الإفريقية قادرة على



سمضى فى نصي
صفقات السلاح
ولن نسمح لأحد
بأن يملى علينا
إرادته

مجلد ۱۰۰، شماره ۱، زمستان ۱۳۸۵

اسرار خفته «القصص» التي تتركها لنا إسرائيل

(۱)



يناير ١٩٩٧، وحتى شهر مايو الماضي ٢٠ ألف يوم في الضفة الغربية لصالح توسيع مستعمرات وشق طرق خاصة بالمستوطنين من بينها ٢٠ ألف يوم حول مدينة القدس، و ١٠ آلاف يوم في محافظة الخليل.

للحجاة التي رقدت أمامها التقدير الفلسطيني الخاص كثيراً، والتي استخدمتها إسرائيل كبرية ضغط ومساومة للحصول على أكبر قدر ممكن من التوصل مقابل تنفيذ هذه المستوطنات، في تلك النتائج الخطيرة التي أحرزتها خطة التوسيع التي نفذ الشق الأول منها في الفترة من عام ١٩٩٢ وحتى بدايات عام ١٩٩٦، وقد أكتت حركة السلام الآن الإسرائيلية هذه النتائج التي

توضح زيادة عدد المستوطنين اليهود بعد إطلاق خطة التوسيع في أعقاب مؤتمر مدريد بنسبة ٧٥٪ داخل مستوطنة كريات سفيك، كما بلغت نسبة زيادة المستوطنين ٧٨٪ داخل مستوطنة بيتان و ١٢٧٪ في مستوطنة عيص إفرايم، و ١٢٪ في مستوطنة عيطريت، وكانت الزيادة في كثار عيص ١٢٧٪ وفي رفاما ١٢٧٪ وفي مستعمرة إيلي خنيس ١١٠٪، وسواء ١١٠٪ وكثار الودوم ١٠٣٪ ومستعمرة شاليم ١٠٠٪. وفي قطاع غزة ارتفعت أعداد المستوطنين اليهود في إطار الخطة ذاتها بنسبة ٧٢٪ في مستوطنة لتسليم و ٤٨٪ بمستوطنة نسائيت.

وحتى عكس ماكشف عنه هاني الحسن بشأن إجراء الاتصالات مع الإسرائيليين حول المستوطنات، فإن السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية، يرفض أن يدفع الجانب الفلسطيني أية تعويضات

الغربية، أي نسبة ٢٦٪، وترتفع هذه النسبة في قطاع غزة إلى ٥٦٪. والسبب الثاني لشريعة هذا الإجراء من وجهة نظر إسرائيل، هو: أن اتفاق أوسلو أربحاً حسم قضية المستوطنات إلى مفاوضات المرحلة النهائية، وأن أوسلو لم يحدد مسرلة على توسيع وتطوير المستعمرات القائمة.

وفي تقرير خاص رفعت السلطة المحلية الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية، كشف عن أن إجمالي المبالغ الرسمية، التي رصنتها الحكومة الإسرائيلية خلال العام الجاري لتوسيع المستوطنات وتقديم امتيازات مختلفة للمستوطنين اليهود في إطار خطة التوسيع، بلغ



■ إسرائيل تنفخ الفرس المتحمة لتعميم خطة التوسيع على كافة المستوطنات اليهودية

أكثر من مليار شيقل خلال العام الجاري وحده، كما كشف تقرير سري قدمه وزير الإسكان الإسرائيلي لمجلس الوزراء الإسرائيلي في شهر يناير ١٩٩٥ عن النشاطات الجارية في الأراضي الفلسطينية، سواء بصورة سرية أو علنية، وتضمن التقرير الاستثمارات واستثمارات عمليات التطوير في المستوطنات التي أقيمت في عهد الحكومات السابقة، موضحاً أنه تم إنفاق مبلغ ١٨ مليون شيقل على عملية التوسيع.

وإلى جانب هذا الدعم الرسمي يشير تقرير السلطة الفلسطينية إلى أن هناك صندوقاً سرياً للمستوطنين في الضفة الغربية، مهمته تجميع الأموال في إسرائيل والخارج، لإقامة المباني العامة والبنية التحتية، ويخصص أيضاً من خلال ذلك التقرير وجود مستوطنة ميكل، تم إعداده بناءً على طلب من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، ويجري تنفيذها الآن على أرض الواقع، ويصل هذا للخطة شعار: حد أقصى، وحد أدنى لخطة للتوسيع التي تشارك فيها وزارة الدفاع، والإدارة المدنية والجيش الإسرائيلي.

من زاوية أخرى كشف تقرير عربي حديث، تضمنته تقرير السلطة الفلسطينية، أن إسرائيل صارت منذ

ورغم وجود خلاف داخل السلطة الفلسطينية حول مبدأ التعويض، إلا أن هناك إصراراً إسرائيلياً على المصالحات في تقديم التعويضات وإتزاز الجانب الفلسطيني إلى أديم الأرض، وتزامن إسرائيل في تحقيق هذا الهدف على خطة توسيع المستوطنات التي أحرزت نتائج ملموسة يكشفها هذا التقرير.

في رسالة بعث بها الدكتور صائب عريقات - رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التحقيق والرقابة إلى العديد من الدول العربية والأجنبية - طالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري من أجل وقف الهجمة الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف وقطاع غزة وذلك قبل فوات الأوان.

وكان الدكتور صائب عريقات قد تنبه إلى اللخ الإسرائيلية الجدية، والمتعل في خطة توسيع المستوطنات، وهي خطة خبيثة وتعد أخطر من مستوطنة جبل «دوغيم» التي أوقفت مفاوضات السلام، ومستوطنة دراس العمدة التي تراجعت إسرائيل عن تنفيذها في الوقت الراهن لامتصاص ثورة الغضب العربية.

وخطة التوسيع الجدية، تصفك بها إسرائيل على المجتمع الدولي، فضلاً عن أنها تستخدمها في الوقت ذاته ورقة ضغط لتركيبة الجانب الفلسطيني، خصوصاً بعد أن أحرز الجانب السري من هذه الخطة والذي تم تنفيذه في أعقاب اتفاق أوسلو في وقت كان الجانب الفلسطيني مشغولاً فيه بترتيب أوضاعه التفاوضية للحصول على أكبر قدر من المكاسب من مفاوضات المرحلة الأولى، في هذا الوقت أحرز الجانب السري من خطة التوسيع نتائج مبهرة للفلسطينيين والإسرائيليين على السواء، تلحق بمرحل إلامه مستوطنات يهودية جديدة في الأراضي الفلسطينية.

لم تضع إسرائيل الوقت، وراحت ترصد الأموال والإمكانات المطلوبة لتعميم خطة التوسيع على كافة المستوطنات اليهودية القائمة في الأراضي المحتلة، وإيضاً تلك الموجودة داخل مناطق الحكم الذاتي، ويبلغ إجمالي هذه المستوطنات ١٩٤ مستوطنة، وتكون إسرائيل بذلك قد حققت أكثر من هدف من وراء هذه الخطة الخبيثة، فهي أولاً تتجنب ردود الأفعال العربية والدولية القاسية تجاه إقامة مستوطنات جديدة، في نفس الوقت التي يتم فيه تشكيل الاستيطان داخل المستعمرات اليهودية للتشجرة في جميع الأراضي المحتلة، وبصورة تعتبرها إسرائيل «شريعة» لسببين الأول: استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية داخل هذه المستعمرات، وهو انداء زائف وتعمل كإسرائيل على توظيفه حتى تضمن نجاح خطة التوسيع، ويؤكد زيف هذا الإنداء ما انتهت إليه الدراسات الأمريكية التي أجريت في شهر فبراير الماضي والتي اعتمدت على الأقمار الصناعية، من أنه يوجد نحو ١٠ آلاف مسكن شاغر من أصل ٤١ ألف مسكن في مستعمرات الضفة



■ تقرير الرقابة مبالغ فيه إلى حد كبير

أحدث تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية

الذي صدر منذ أسابيع قليلة، وتحدث

عن الفساد المالي والإداري الذي تعيشه

وزارات السلطة الوطنية صدمة داخل

الأنساق الفلسطينية وخارجها، خاصة وأن

التقرير قدر قيمة الأموال التي تسربت

بحوالى ٤٠٪ من ميزانية السلطة الوطنية التي

يفترض أنها الأساس والبدية لدولة

فلسطينية، وماتبع ذلك من إقرار لجنة شكها

المجلس التشريعي بصحة ما جاء في التقرير

ومطالبة المجلس الرئيس عرفات بضرورة حل

الوزارة الحالية وتشكيل وزارة أخرى جديدة.

حوار - محمد الأنور

«الأغا» وزير الإسكان الفلسطيني السابق :

نعم يوجد فساد في السلطة الوطنية .. ولكن !

والجزء الرابع : تعلق بالجمارك حيث إن السلطة عندما عابت من الخارج أعفيت والعائدين من رسوم جمارك قدرها التقرير بـ ٦٠ مليون دولار ويكمن الأغا تفسيره : هذه الأموال لم تكن إذن متواجدة في ميزانية السلطة وتمت سرقتها من قبل المستولين إنما هي أموال قدر التقرير أنها لو جمعت لكانت متوفرة لدى السلطة، وبلا شك فإن هناك في أي سلطة خلاا وسلبات وأنواعا من الفساد والسلطة الوطنية لا تخلو من الفساد، ولكن ليس بالصورة التي تحدث عنها تقرير هيئة الرقابة، والدليل على أن التقرير مبالغ فيه أن الدول المانحة عندما طلعت عليه وجدت أنه ليست هناك أية علاقة بينه وبين الأموال التي تقدمها وأقرت استمرار تقديم الدعم للسلطة الوطنية. بعد أن اكمل «الأغا» تفسيره سألته : فرد أن إحدى شركات المقاولات الفلسطينية وشركة البصر، ساهمت بعلم أو بدون علم في بناء مستوطنات إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية ولكن أن هذه الشركة يساهم فيها

تتعلق بعدة مجالات. أولاً : هو الاستثمار الإسكاني حيث ذكر التقرير أن الدولة قدمت أراضي لشركات الاستثمار في مجال الإسكان بأسعار أقل من أسعارها الحقيقية وقدر الفرق بين السعر الذي أعطيت به وسعرها الحقيقي بـ ٧٠ مليون دولار. ويفسر قاتلاً : السلطة عندما قدمت تلك الأراضي كانت في بداية عهدهما وكان من الضروري أن تشجع الاستثمار في الإسكان لأن الشعب يحتاج إلى مئات الآلاف من الوحدات السكنية، وحتى في الدول المستقرة، فإن الدولة تقدم الأراضي بأسعار رمزية فما بالنا بسلطة في بداية عهدهما! ويضيف لوزير الفلسطيني السابق، الجزء الثاني : تعلق بالضرائب حيث يرصد التقرير ٥٠ مليون دولار أهدرت نتيجة عدم الجمع بصورة جيدة، أما الجزء الثالث : فقد تعلق بعدم تحصيل جزء من اسكان الكهرباء، والياه قدرت بـ ٦٠ مليون دولار وأيس من المغلول أن تقوم بقطع المياه والكهرباء عن من لم يدفعوا في ظل الظروف التي يعيشها الفلسطينيون

هذا التقرير كان البداية للعديد من التساؤلات التي طرحت حول الدعم المالي لبعض الوزراء الفلسطينيين التي تناولت تقارير غريبة بل وإسرائيلية أسلوب حياتهم المرفه في ظل ما يعانيه شعبهم من حرمان بسبب الحصار والممارسات الإسرائيلية. هذه التساؤلات طرحتاها على الدكتور زكريا الأغا - وزير الإسكان السابق وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير - والذي شملت تحقيقات الفترة التي تولى فيها مسئوليات الوزارة والتي انتهت في يناير من العام الماضي. يقول الدكتور زكريا الأغا إن تقرير هيئة الرقابة أسببه تفسيره بشكل كبير والشئ الذي أحدث ضجة حوله هو رقم ٢٢٠ مليون دولار التي ذكر أنها ضاعت على السلطة الوطنية، والصقيقة - وبدا - لتصرفات «الأغا» أن هذه الأموال ليست جزءاً من الميزانية الفلسطينية أو من الأموال للتجبر بها لأن هيئة الرقابة قالت إن هذه الأموال كان من الممكن أن تدخل ميزانية السلطة واعتبرتها أموالاً ماهرةة ومى

خواطر عربية

إعلان الحكومة الأردنية أنها ستعيد النظر في موقفها بالنسبة لإقامة سد عم إسرائيل على نهر اليرموك إذا وصلت في منطقة «الحمه» السورية، وتأكيد وزير الخارجية الأردني أن الأردن رفض ويرفض أي مشروع يفتح إسرائيل يمكن أن يساهم في أمن عربي أو أردني. معناه بوضوح أن الأردن لم يتخلى عن موقفه الجليد الذي أراد الجنرال الإسرائيلي السطاح أرييل شارون أن يستبدل شتاءً سوريا أولاً من خلال سرقة مياهها وتكريس الاحتلال لغصية الجولان، وثانياً من خلال تشييد العلاقات بين الجارتين الشقيقتين الأردن وسوريا.

● وكان سباح صبرا وشاتيلا قد أعلن منذ أيام أن إسرائيل قد بدأت إجراء تغيير في مشروع بناء سد على نهر اليرموك ونقله إلى منطقة «الحمه» السورية باستردادها. وقال أن سمات إسرائيل وأردنية واجنبية تقدم إلى أوسية على الموقع قبل بدء البناء.

● يتذكر أن المشروع الأصلي الذي وضعه مجلس وزراء إسرائيل لفرامل إسحاق رابين يقتضي ببناء هذا السد في موقع داخل أراضي إسرائيل وهو وارد في إطار معاهدة السلام المبرمة بين إسرائيل والأردن عام ١٩٩٤ بهدف عودة مجاري المياه لدى الجانبين.

● معنى كلام محكمة التفاوض في إسرائيل أن الدولة العبرية بعد أن سرقت أرض فلسطين كلها تريد الآن أن تتحول لسلطة المياه العربية كلها أيضاً. بل وأكثر من ذلك أن تتم إقامة السد الجديد على أرض سورية محتلة وتحت دعوى أن تغيير موقع السد قد جاء لاعتبارات فنية يمتد ويمرارة أردنية ميسرة.

● الخلاصة واضحة وهي أن إسرائيل تريد حجة خيرية جديدة التي سوريا من خلال التأكيد على أنه لا لا احتساب من الجولان ثم صانع شكل جديد ضمن ثروات المسالك التي خفيها إسرائيل كل يوم تجاه مسيرة السلام. ببساطة، نحن الآن في الموقف الآن يتطلب عدداً سياسياً على مستوى كبير بين الأردن وسوريا، فالتفاوض على مثل هذه الأوقات الصعبة

إحسان بكر

٥٠٠ مليون دولار ضاغت بسبب

خطأ «في الجمع» و ٦٠ مليوناً

بسبب إعفاءات الجمارك

أم جهاد باعت أرضها

وأبو مازن ساعده شقيقه

ونسأولاً لا يتسوقن من إسرائيل

ما يقال عن مساهمة شركات

فلسطينية في بناء

مستوطنات غير صحيح

والشرويات وبعض القرارات اللغوية ومثل أي ملهى يوجد في أي مكان! ثم يا أخى! قلها الألف منفعل - هناك في مصر مستوطنان مصريون يسهرين في كازينوهات، أما بالنسبة لساعة مستوطنين في الملهى فهذا كلام فارغ وغير صحيح بالرة.

ما قولكم عن حفل زواج الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وما ذكر عن إقامة لهذا الحفل في احد فنادق تل أبيب ومظاهر البذخ التي شهدها احتفال شعث بزواجه الأخير؟

● أولاً الدكتور نبيل شعث شخصية فلسطينية غنية ولم يأخذ تكاليف هذا الفرح من السلطة الوطنية أو من أموالها، نبيل شعث له أكثر من ٣٠ عاماً بالخارج، ويملك شركة «الخبز العربى» في الإدارة، وهو شركة كبرى لها أفرع في مختلف دول المنطقة والعالم، فهو شخص «عمل فرح وصرف عليه»، وما قيل عن إقامة الحفل في تل أبيب محض افتراء فقد أقام فرحاً في غزة والقدس والقاهرة، في غزة لأن أهل هناك أولى القدس لأن أهالي الضفة لا يمكنهم الحج، لغزة! وفي القاهرة لأصنافه والحفلة الرئيسية كانت في غزة وهذا طبعاً من أمواله الخاصة وليس من أموال أحد.

تذكر أن بعض زوجات المسؤولين الفلسطينيين اللاتي يحملن كارت الـ VIP الذي يسمح لهن بدخول إسرائيل بفن بشرى أفضل أنواع البضائع الإسرائيلية في شوارع «دوتنيجو»، التجاري يقبلن تل أبيب؟ في الوقت الحالي لا يوجد أي مسئول فلسطيني أو شخصية فلسطينية تنزل تل أبيب وتشتري دكا أن مسافة التسوق هذه لم ولن تملده.



مسؤولون فلسطينيون؟

● شركة البحر ليس لها علاقة بقطاع للمحلات والإسكان نهائياً وهي عبارة عن شركة «شبه حكومية» وتمتلك السلطة الوطنية جزءاً كبيراً منها ولا علاقة لها نهائياً بمجال الإسكان وأى كلام يقال عن علاقة الشركات الفلسطينية هو من من في رغبة الفلسطينيين، ولا يمكن أن يحدث مثل ذلك.

تذكر أن بعض المسؤولين الفلسطينيين - خاصة منها زوجة الرئيس عرفات، وأم جهاد وزيرة الشؤون الاجتماعية - يقومون ببناء فيلات ضخمة في غزة بالرغم من الحالة التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

● أولاً بأسر عرفات يسكن في فيلا مستطورة ١ وتقيم معه فيها زوجته سهلا، ولا صلة لما ذكر من أنها تنفي هذا، أما بالنسبة لأم جهاد فهي شخص يلقى من الخارج لديه منخربات كما أن لديه أراضي وزنها عن أهل وهو ما حدث مع أم جهاد حيث قامت ببيع أراضي بنتها وتقيم حالياً ببناء منزل على مساحة ٥٠٠ متر، وكذلك الحال بالنسبة لعمود عباس «أبو مازن» الذي بنى «بيتاً» ساعده فيه شقيقه الذي يعد من أغنياء فلسطين.

تذكر مراسل صحيفة «الانديبننت البريطانية» ديفيد هيرست، أنه بالرغم مما تعانيه غزة من أزمات إلا أن لها ملهى ليلى يسمى «زهرة الدنانير»، تقدم فيه جميع أنواع المشروبات بما فيها البيرة الإسرائيلية إضافة إلى مختلف أنواع الرقص، وتذكر أن مسؤولين فلسطينيين يساهمون في هذا الملهى فما تحليكم؟

هذا التقرير ملء بالمغالطات وغير دقيق، وهذا الملهى عبارة عن «كازينو ليلى» يقدم للكلمات



أكبر خسائر إسرائيل في الحرب

٨٤ في أحد المستشفيات الإسرائيلية طافت عدسات التلفزيون الإسرائيلي لكي تنقل صورة حية وشهادات من الجنود الذين أصيبوا في المعارك، التي وقعت منذ أيام في جنوب لبنان مع المقاومة الوطنية اللبنانية، واعترف الجنود «الذين احترقت أجزاء كبيرة من أجسادهم، بأن كم النيران التي أحدثتها المروحيات الإسرائيلية كانت كثيفة، إلى درجة أنها احترقت الأشجار والنباتات الكثيفة في منطقة «وادي كلب» مما أدى إلى مقتل أربعة جنود حرقا، وإصابة ٩ آخرين بإصابات وحروق جسيمة. حاول قائد لواء «جولاني» الذي مازال يستمد اسمه من اسم قائده الجنرال «جولاني» أول من وطأت قدمه أرض جنوب لبنان لاحتلالها في حرب ١٩٦٧، تبرير مقتل وإصابة الجنود بالقاء المسنولة على الرياح العاتية، التي تسببت في الحريق الضخم، ومحاصرة عدد من أفراد الوحدة الإسرائيلية الذين خاضوا المعركة ضد قوات تابعة لحركة «أمل» والتي فقدت أربعة من مقاتليها في هذه المعركة، ولم تستطع الحركة إخلاصهم بسبب القصف المتواصل للمنطقة.

تقرير - أحمد حسن

ومضت المسيرات في مدينة «صور» وارتفعت قبضات أيادي المقاتلين وشباب حركتي أمل، وحزب الله، يرددون قسم الشار والشهادة حتى التحرير الكامل.

وتشهد قرى الجنوب معالم القصف الإسرائيلي المستمر سواء في الجوار أو بالذخيرة الثقيلة، ومن البصر، حتى بلغ عدد عمليات القصف هذا العام ٦٠ عملية ضخمة، بالإضافة إلى اللججة التي قامت بها قوات جيش لبنان الجنوبي بقيادة

في مقابر جنود إسرائيل كانت المصورة التقليدية لمظاهر الصزن والبكاء، الميوسيفات العسكرية وحاخامات الجيش الإسرائيلي يقومون بأداء الصلاة على أرواح القتلى، وأسره منفردة في البكاء، ويعد انتهاء مراسم الدفن تحدثت الجنرال «موشي شاحال» قائد أركان الجيش الإسرائيلي، وأشاد بشجاعة جنوده الذين قاتلوا ببسالة لمقاومة «المضريين» والإرهابيين، وتعهد بمواصلة الحرب لتأمين قرى إسرائيل الشمالية، وعدم الانسحاب من جنوب لبنان.

وعد ساعات عاد بنيامين نتنياهو إلى إسرائيل بعد انتهاء رحلته الأسبوعية، وفي مشهد تمثيلي تكرر عند وقوع خسائر جسيمة تنكدها إسرائيل، اعترف نتنياهو بأن إسرائيل تنكبد خسائر كبيرة وتدفق ثمنها باغظا لاحتلالها جنوب لبنان، ولكنها رغم ذلك لن تتسبب من هناك، وبدن شروط وتسوية سياسية واضحة مع الحكومة اللبنانية.

مواكب للشهداء

في جنوب لبنان كانت أيضا للصورة التقليدية، الأعلام السوداء والخضراء، وصور قادة المقاومة اللبنانية من زعماء حزب الله، والمجاهد، ولافتات مكتوبة بالدماء ضد إسرائيل والانسحاب الأمريكي،



■ نتنياهو يحاول صرف الانتظار عن الخلافات السياسية داخل إسرائيل



■ الجيوب اسداسى تحول إلى مستنقع تحرق فيه القوات الإسرائيلية

حرب على الجبهة اللبنانية

العملية، وفي الكنتن عن كيفية تسلسل الذين قاموا بها.

● وتريد حكومة نيتانياهاو صرف الانظار ايضا عن الأزمة الحكومية، والخلافات السياسية داخل إسرائيل حول فشل الحكومة في استمرار عملية السلام، والمصائب التي تواجه الاقتصاد الإسرائيلي، وتزايد الانتقادات في الخارج ضدها، وتصورت أن عمليات مخسومة في جنوب لبنان ستؤدي إلى تحسين صورتها في الداخل كحكومة قوية.

● الضغط على الحكومة اللبنانية لدفعها إلى توقيع اتفاق مع إسرائيل وفقا لصيغة لبنان أولا، واجبارها على نزع جيش لبنان الجنوبي في جيش لبنان الرسمي ليتولى حماية الجنوب.

● الضغط على سوريا قبل أيام من زيارة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، عبر ضرب التنظيمات الوطنية الموجودة في الجنوب والتي تتلقى الدعم العسكري والمادي والمعنوي من سوريا ولبنان.

خسائر حرب الاستنزاف

ولم تحقق حكومة نيتانياهاو آيا من المكاسب التي استهدفتها، بل على العكس.

● يبدو الجيش الإسرائيلي في أسوأ حالاته المعنوية، بعد قيام «الروحيات» بالتسبب في مقتل 4 جنود حراً، وإصابة عدد كبير آخر بجروح جسيمة.

● استمرت القوي والتنظيمات اللبنانية في تصعيدها الحرب والجهد ضد إسرائيل لتحرير جنوب لبنان، رغم الضمائر المادية والبشرية والعمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة.

● رفضت الحكومة اللبنانية كل محاولات إسرائيل للتفاوض في ظل إرهاب الجنوب، وأكدت أن المقاومة حق شرعي وأصيل، وأن الجيش اللبناني لن يقيم أبداً بنزع سلاح المقاومة اللبنانية.

● أكدت دمشق أن الخيار العسكري لمواجهة إسرائيل لم يسقط وأن تحرير الجولان والحرب خيار وأرد، وأن المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان حليف لسوريا، مع استمرار التنسيق السوري - اللبناني الرسمي وفقاً لخيار صوريا ولبنان أولاً.

● وإن يكون أمام أولبرايت سوى أن تعالج القضايا الرئيسية كما قالت بالفعل قبل بدء جولتها، والقضية الرئيسية في تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، واستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية من النقطة نفسها التي توقفت عندها العام الماضي.

ثم يبقى أن جنوب لبنان لم يصبح أسيراً لدى إسرائيل، وإنما تحول إلى مستنقع تحرق فيه القوات الإسرائيلية وتتكدس فيه أكبر خسائر حرب استنزاف مستمرة. ■

محاولة اتفاق إيرييل، التي تم تشكيلها في أعقاب حملة «عناقد الغضب» أيام كان شيمون بيريس في الحكم، في ضمان عدم إطلاق صواريخ الكاتيوشا تجاه شمال إسرائيل. صحيح أن الاتفاق حظر هذه العمليات، وتجاهل العمليات داخل الشريط المحتل، حيث رفض حزب الله التمسك بإيقافها، إلا أن قيام وحدة إسرائيلية من قوات الكوماندوز بإعداد كمين أدى إلى مقتل أربعة لبنانيين في الشهر الماضي بينهم قسبان من حزب الله، أدى إلى انهيار صواريخ الكاتيوشا من جديد على الجليل الأعلى، وقامت قوات اللواء جولاني، بالعمليات الأخيرة التي شهدت حرق للجو، الإسرائيليون، في محاولة لتدمير منصات الصواريخ، وضرب قواعد حزب الله، ولكن الصدام حدث مع قوات حركة «أمل» التي تستمد اسمها من أفواج المقاومة اللبنانية، والتي يقودها الزعيم اللبناني نبيه بري رئيس مجلس النواب الأسبق.

للتصعيد هدف

التصعيد الذي يشهده جنوب لبنان مرتبط بطورات إقليمية مهمة.

● فحكومة نيتانياهاو أرادت صرف الانظار عن انهيار الأمن في الداخل بعد عملية سوق الخضار، وفشل أجهزة الأمن الإسرائيلية في منع هذه

العملية «أنطوان لحد» والذي لم يتورع عن الاعتراف بأنه أراد إيصال رسالة إلى الجنوب اللبناني، بأنه الوحيد القادر على حماية الجنوب وتهديده في أن واحد، مؤكداً أنه مستمر في أداء مهمته مادامت أن صحته جيدة، وقد بدأ على عكس ذلك في بلدة بيضاء وقميص أزرق مع وجهه الشمعي.

حرب الاستنزاف

لا الجنوب انهيار واستسلم، ولا قري إسرائيل الشمالية عرفت الراحة والهدوء، وفشلت لجنة





■ مصرون على إعادة علاقاتنا مع العالم العربي إلى ما كانت عليه

الشريف زين العابدين الهندي - الأمين

العام السابق للحزب الاتحادي

الديمقراطي السوداني - من أكثر الشخصيات

السودانية إثارة للجدل، منذ اختار العودة

للخرطوم قبل أشهر، حاملاً مبادرة قال إنها

ستحقق الوفاق بين السودانيين.

ومنذ عودته اتهمته المعارضة بأنه اختار

الارتقاء في أحضان السلطة، وأنه يسعى إلى

منصب حكومي لم يتحقق، لكنه يؤكد أن مبادرته

تكتسب قوة جديدة وأنها ستحقق المصالحة

الشمالية. وفي الخرطوم ترك الهندي منزله - ربما

لدواع أمنية - ويقيم متنقلاً بين منازل أتباعه حيث

التقت «الأهرام العربي» لتطرح عليه كل الأسئلة

المثيرة للجدل حوله وحول مبادرته :

الخرطوم - محمد حمدي

يجهز مبادرة لتحسين العلاقات مع القاهرة

الشريف الهندي : باب الوفاق بين مصر والسودان مازال مفتوحاً

على إعادة علاقاتنا مع العالم العربي إلى ما كانت عليه، سنفتح كل الملفات ونصل إلى حلول مرضية لكل الأطراف.

وكيف ترى توجهات المعارضة من مبادرتك؟

الكثير منهم كان لديه تحفظات عديدة وهم يخشون من أن الطريق الثالث «للمبادرات الشعبية» لا يمكن أن تثمر، لكننا حصلنا على وعد تعطينا الأمل في الخروج من اللأزق الراهن.

وهل ستسافر للقاء الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني للتباحث معهما حول مبادرتك؟

لكن الزخم الذي ترافق مع عودتك لم يترجم إلى فعل إيجابي؟

لا .. يوجد فعل غير مرئي، وقد اتخذنا خطوات عديدة لكنها تمت في سرية عبر لقاءات متفرقة لجمع شتات الآراء المختلفة، مع جميع ألوان الطيف السياسي السوداني، وهو فعل غير مرئي للناس، لكنه أشرف على نهايته بإعلان تكوين لجنة الحوار الشعبي.

ومن ستضم اللجنة؟

كل ألوان الطيف السياسي، لمناقشة المشكلة السودانية في علاقاتنا الداخلية والخارجية، ومتقبل الحكم، وعلاقات الجوار، ونحن مصرون

الأحلام والأمال التي راقت عودتك للخرطوم لم تنزل إلى أرض الواقع بعد ... ماذا؟

لأنها واقعية مدروسة ذات هويته، واحدة من الداخل والأخرى من الخارج، وشكلت معاً منظراً موضوعياً للزامة السودانية داخلياً وإقليمياً وهي أسلوب المحسم لنا جميعاً والحكم والصفاء السوداني، وفي علاقاتنا العالمية.

وهل تعتقد أن مبادرتك تتجاوز السودان إلى علاقاته مع دول الجوار أيضاً؟

بلا شك.

تريد التعددية، فكيف ستعامل معها وأنت أمين عام حزب يؤمن بالتعددية؟
الحكومة لا تقول ذلك ولا لاغلت الباب في وجهنا ميكراً.

لكن هناك مؤشرات على ذلك؟
من حق بعض أطراف الحكومة أن يقولوا ذلك ومن حقنا أن نقول عكسه، وستبحث لجنة الحوار شكل التعددية السياسية للثلاثة السودانيين والتحتفظات الموجودة على التعددية الحزبية في الديمقراطية الثالثة وليس على كل الديمقراطيات التي مرت بالسودان، فنحن أهل التعددية، ويجب البحث عن شوائب الديمقراطية الثالثة ومعالجتها.

وما تصورك لشكل التعددية في السودان؟
يجب تيسار المرحلة الأولى، وأن نقسب طروحات جديدة تنطلق بالسياسة والمجتمع والاقتصاد عبر برامج حديثة تغير عن حياة المجتمع السوداني.

والثرات الدينية؟
الدين هدئ للناس جميعاً وليس حزياً.
ما تقييمك لاتفاقية السلام مع الجنوب؟
خطة نحو السلام، ولدينا تحفظات عليها لكن ليس ضد وقتها.

وما هي تحفظاتك؟
الفترة الانتقالية ومدتها أربع سنوات تحتاج إلى مجهود مضاعف للارتباط بين الشمال والجنوب قبل إتاحة حق تقرير المصير.
هل تعتقد أن أربع سنوات كافية لإزالة ٥٠ عاماً من التمييز؟
كافية لأن الجنوب نفسه في حاجة إلى الوحدة حتى تم نفسه.

لكن عدم انضمام جاراتك لاتفاقية الجنوب، إن يتبعه السلام، هل ستقوم ببناء الإقليم جاراتك؟
كانت لدى فكرة للذهاب إلى اسمراء، لقاء جاراتك وتجلت عدة مرات، لكن الفكرة لاتزال قائمة.

نعود إلى العلاقات مع مصر كيف يمكن إصلاح العلاقات المتوترة؟
أنا متفائل أن باب الوداع بيننا وبين مصر مفتوح، كما أن مصر عاطفية واجتماعية وسياسياً مهيبة لكنا.

نعم، بديل أن مصر هي التي تصعد لتفسيح العقوبات على السودان في مجلس الأمن؟
بالشك هذا مقرر جداً، ومفهوم لدى الشعب السوداني.

وماذا عن إعادة المستعلمات المصرية المصرية في السودان؟
هذه من الأولويات والديهيات وستحل تلقائياً ■

لدى اقتراح بذلك، وسأزير مصر والتقى بالأخوة السودانيين هناك واطلعتهم على آخر ما لدينا، وأعرف مآلهم، سأعرض عليهم اقتراحات معينة ليجها.

هل ربيت زيارتك إلى القاهرة؟
حتى الآن لم يتم الترتيب، لكنه سيحدث بعد افتتاح جلسات هيئة الحوار الوطني.
ومن ستلتقي من المسئولين المصريين؟
بكل المهتمين بالعلاقات المصرية - السودانية في الأحزاب المصرية، والحكم والمعارضة، ثم نهى الأمر لمقابلة جهات رسمية.

وهل هذه الزيارة تحمل مجازة شعبية تخص العلاقات المصرية - السودانية؟
بلا شك هذا هنا جميعاً ونحن نعتبر أن حل مشكلاتنا في الداخل هو حل مشكلة الرابطة الحميمة التي تربطنا في مصر؟
مما شك لم يتبدى من أنك لم تجد استجابة واسعة لمباردتك داخل السودان وأنت تعيش معزولاً داخل الخرطوم؟
عندما حدث لم أنظر أن يتشد الشعب السوداني لي، لكن ليس معنى ذلك أنني لم أجد ترحيباً ولم أجد اصحاباً.

البعض يقول أن عودتك كانت رغبة في منصب لم يتحقق؟
هذه من ضمن التهم التي توجه لي، الحقيقة أن السودان يفتقر الآن إلى أناس لا يرغبون في المناصب، فالخلاف الخارجي مع المعارضة من أجل السلطة، والخلاف الداخلي مع الحكومة من أجل الحفاظ على الحكم، ولابد من وجود صوت أو طريق ثالث يمثل الأبرية السودانية ولا يسمى سلطة.

وهل سيتحول هذا الطريق الثالث إلى بند أو حزب أو حالة سياسية تشترك فيها فعاليات مختلفة؟

نحن نعلم بجهة وطنية تضم كل ألوان الطيف السياسي، لأن هذا البلد هي أضراس كثيرة تعود إلى ٢٨ عاماً مضت، ولابد من تصاهر كل الأبرية لإعادة العلاقات السياسية والاجتماعية الحميمة إلى السودان، ويعد ذلك يحتاج إلى التعددية السياسية ويضع كل واحد لآلته التي يريد.

هل خروجك من الحزب الاتحادي خروج بلا عودة؟
لم أخرج من الحزب الاتحادي لأن خروجي منه يعني أنني خرجت من حياتي كلها.

هل تعتقد أن المغرير خرج بالحزب عن أهدافه؟
هذه مسألة سيناقشها المؤتمر العام للحزب ونحن سندخل إلى مولانا باعتباره رجلاً اتحادياً أما الخلافات الموجودة بيننا فهي متروكة للمؤتمر العام للحزب يفصل فيها.

إذا كانت الحكومة السودانية هذا لا

من شرفتي مجلة «الأهرام العربي» بكتابة هذا البوم، وجدت أنها للكان للنائب الحديث عن المستقبل وطموحه. هذه المرة استأنتن للقرى، الكريم في الحديث عن حاضر من كالمعلم يجرى على أرض الجزائر الشقيقة بعد وصول الأخير بالمجزرة التي ضاع ضحيها ٢٠٠ من الإشياب والأطفال والنساء والمجانز وطوال الأسابيع الماضية فإن أعداد الضحايا شبه البوية كانت تتراوح بين ٢٠ و ٧٠ قتيل غير الجرحى والبريين نضيا ومضيا، وبغير الخصائر الاقتصادية الفاسدة والفساد للعنة الناتجة عن التشهير الذي يصيب الإسلام ويلاعن من جراء الوحشية الهائلة التي تتم بها عملية القتل. فالتسليمون الأريابيين في الجزائر لا يقتلون ضحاياهم بالرصاص فقط أو يلجرون أجسادهم بالبنجرات ويحولونها إلى أشلاء مبعثرة فقط وإنما يقتلون بعناية لدمج الجماعي بالأسلحة البيضاء، حتى يتم قطع اليريس عند الرقاب ثم بعد ذلك تعرض على أبواب بيوت الضحايا، أما النساء الجرحى، فتعطينهم ويقر بطنهن حتى ولو كن من الجوار، ليضع بعض الأحيان، وربما لا يوجد وقت لعملات لدم معتدة، فإنه يجري حرق الجميع في مجازيلهم.

إن استحيي كثيراً أن المسألة العربية جميعاً اكتفت في معظمها بنقل الأخبار والأرقام وكثافتها محض إحصائيات، لم يحزن أحد ولم يرتد، أما جميع الجماعات والاتحادات المنية والفنية والصنعية والتي لا تكف عن إصدار بيانات الاستنكار والشجب والفساد، فإنه لم تقدم شيئاً سوى الصمت، وكان قتل المسلم بالمسلم، والجري العربي، ليس إلا نوعاً من تجسيم الحاصل، أو أن الضحايا في الجزائر يتألمون في عروقتهم وإسلامهم عن الضحايا في فلسطين والعراق وليبيا أو أي بلد عربي آخر يعاني أصيب مصيبتهم أو الضحايا العربي، هذه الظاهرة لفتت أنظار الصحافة العالمية التي إيطرت بالأسلحة طوال الأسابيع الماضية، ولم يكن الإسلام هو موضوع الاتهام فقط أو كانت العربية فقط موضوع التشنج، وإنما أيضاً كانت الأممية الفكرية والزعماء الأخلاقية ككتابنا ومفكرنا الذين تتعدد كتابهم لسياسية والثقافة والارثانية بقدر تدينا أيدي الولايات المتحدة الأمريكية، ماذا نقول هؤلاء أناس الذين نقول الانتفاضة الفلسطينية في كل العالم، «شهور» بالعربية الصهيونية في جنوب لبنان، وكنا هم الذين عرفوا الرأي العام العربي إتحاداً للبرلمان في البوسنة، ماذا نقول هؤلاء جميعاً بالله عليكم؟

د. عبد المنعم سعيد



■ المعالجة الأمنية لا تكفي وحدها لمواجهة الإرهاب

الدكتور لحبيب آدمي، هو نائب رئيس حركة النهضة (الإسلامية) التي يتزعمها الشيخ عبدالله جاب الله، ونائب رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، وهو من المؤسسين الأوائل لحركة النهضة الإسلامية، وانتخب في يونيو الماضي نائباً عن الحركة في ولاية خنشلة مسقط رأسه حيث خاض الانتخابات منافساً لأخيه محمد آدمي - وزير العدل الحالي - في نفس الولاية. وحول مواقف حزبه ونوابه في البرلمان حيث تعد النهضة أكبر حزب معارض حالياً بـ (٢٤ نائباً) وتقييمه لبرنامج الحكومة ورؤيته للوضع الأمني دار هذا الحوار:

الجزائر - هشام فهم

أول أصولي نائباً لرئيس البرلمان الجزائري :

لندين قتل الأبرياء.. وعلى السلطة البحث عن أسباب الإرهاب

والإرهاب الأخيرة ضد المدنيين؟

مؤسفنا من الإرهاب والعنف واضح منذ سنة ١٩٩٢، وهو المرض القاطع لهما، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالأبرياء وبمخصوصاً إذا كان هؤلاء الأبرياء نساءً وشيوخاً وأطفالاً، فالقتال للأبرياء مجرم في الأرض وفي السماء، لكن ما يجب قوله هنا هو أن السلطة مطالبة بشريين : أولاً : أن تسخر كامل إمكانيات الدولة لصيانة الأتس والممتلكات.

ثانياً : أن تبحث عن أسباب الأزمة لمعالجتها من جذورها.

فالتقصير على المعالجة الأمنية للأزمة لا يساعد على حلها حلاً نهائياً، فقامت التي عبرنا عنها أكثر من مرة عبر وسائل الإعلام المخففة وفي لقاءاتنا مع المستويين في أن رفض النظام لانفتاح الحقيقي هو مصدر الأزمة في الماضي وهو الذي يغذيها اليوم، والمطلوب هو تكريس الحقوق العامة الفردية والجماعية، تكريس حرية الإعلام، تكريس مبدأ الفصل بين السلطات، وضع آليات لضمان نزاهة الانتخابات، تجسيد مبدأ حياد الإدارة واستقلالية القضاء، هذه بعض الوسائل التي تقضي على أسباب التوتر ويمكن من معالجة الأزمة من جذورها. ■

وحدة الهدف لا تقتضي بالضرورة وحدة الوسائل، نحن نعتقد أن واجبنا الوطني والشرعي يقتضي أن نعمل بالقول الذي نعتقد أنه حق وفيه مصلحة للبلاد، والعباد والتزام بالموقف الذي يجسد هذا الحق وذلك المصلحة حتى ولو كان ذلك على حساب مصالحنا الحزبية الضيقة، فناعتنا أن مصالحتنا كفراد وكحزب في مصلحة الوطن وليس العكس، وبغیرنا ربما تكون له نظرة أخرى واسلوب آخر وهذا شأنه.

كيف تقيمون أداء فوايكم في البرلمان، وهل تفتشون مع بقية أحزاب المعارضة؟ نحن نحسب أن مداخلات فوايكم اتسمت بالنقطة في التحليل والوضوح في الاتجاه والموقف في النصيحة والموضوعية في الطرح، نذكر فوايكم مثلاً أن مشروع الحكومة جهد بشري يكتنفه ما يكتنف أي جهد بشري لغيره، لكن المطلوب هو أن تصني الحكومة اختلاف الاقتراحات والاتجاهات لتلتزم بمصبتها .. من ناحية أخرى رفضنا مسائل الخصخصة، لبعض القطاعات الاستراتيجية ، ورفضنا كان قاطعاً لكن في هذه، ونحن نهم أو استعمال عبارات مؤذية خلافاً لغيرنا الذي استغل الفرصة ليسب ويشتتم. ما مواقف حزبكم من موجة العنف

ما تقيمكم لبرنامج الحكومة ولماذا صوتم ضده؟

لأنه اشتمل على مبالغات رقمية أولاً، واتسم بالواقع الانفصالي العمومي، الأمر الذي يضعف سلطة المجلس في مراقبة ومحاسبة الحكومة. ثانياً : تبنى التوجه الليبرالي في مجال التحولات الاقتصادية خصوصاً لشرط المؤسسات المالية الدولية، كالتصفيصة في القطاعات الحيوية مثل الكهرباء والغاز والماء، وتسريح العمال وبيع الأراضي الفلاحية دون مراعاة التملكيات الضخمة التي تهمر من ذلك. ثالثاً : عدم طرح صيغة واضحة لمعالجة الأزمة في بعدها والماء، وتسريح العمال وبيع الأراضي الفلاحية رابعاً : توجه البرنامج نحو عملة الدولة من خلال الإهمان في إيمان الدين عن الحياة العامة، ويصر دور السبب فيها يقبض دور الكنيسة وإشاعة عوامل الفساد الخلقي، كل هذا في نظرينا مخالف لأرضية الفراق الوطني والمستورد الذي ينص على أن دين الدولة هو الإسلام وعلى وجوب التقيد بالأخلاق الإسلامية. ما أسباب عدم التنسيق بينكم وبين حزب حركة مجتمع السلم رغم الانتماء لنفس التيار السياسي؟

ما زالت قضية قانون التعليم

الجديد الذي أقره البرلمان

التركي في منتصف الشهر الماضي

تتفاعل داخل المجتمع التركي،

واستمرت المظاهرات المناهضة

للقانون تنتشر في عدد من المدن

التركية عقب كل صلاة جمعة

للمطالبة بإعادة النظر في القانون،

وسط مخاوف من تحول المظاهرات

إلى مواجهة مع رجال الأمن، الأمر

الذي يهدد بجزائر جديدة.



■ بالدين والشريعة تتسع قاعدة حزب الرءاء

المواجهة في تركيا مستمرة

تجفيف منابع حزب الرفاء بإغلاق المدارس الدينية

أصدرته حكومة الرفاء من تصاريح ٥٠٠ تصريح لجمعية جديدة خلال فترة حكمها التي لم تتجاوز العامين مقابل ٢١٩ تصريحاً لجمعية خدمات متنوعة خلال الفترة من ٩٠ - ١٩٩٦، وأعلن وزير الأوقاف التركي أن الداخلية التركية والاستخبارات بدأت في فتح ملف الجمعيات الخيرية ومراقبة نشاطها ومدى التزامها بالأهداف التي أقيمت من أجلها، ولا يستطيع أحد أن يجزم إلى أين تنتهي المواجهة، فحركة المعارضة للقانون تحولت إلى حركة منظمة، الأمر الذي يوضح أنها لها ليست مجرد رد فعل شعبي تلقائي ولكنها حركة منظمة تدبرها أصابع سياسية، وتقوم منظمة الدفاع عن مدارس الأئمة والخطباء بمشهد الجهود لمواجهة القانون بالتنسيق مع حزب الرفاء، ويظل المشهد التركي حزب الرفاء - مقترش تقديم الحزب مذكرة دفاعه يوم أمس - وبين إصدار المؤسسة العسكرية والأحزاب الأخرى على تجفيف منابع حزب الرفاء وتقليص امتداداته التي يستخدم فيها الدين والشريعة لحزب مزيد من الانتصار.

يتجاهل أصوات ٢ مليون ناخب من خريجي تلك المدارس بوتجاهل دور هذه المدارس في تفريخ الأعضاء والكوادر لحزب الرفاء نوع من المقامرة بمستقبل تركيا. ولأن تركيا فتحت ملف حزب الرفاء كاملاً بدءاً من تمويله - والذي تشير الأصابع إلى دول إسلامية وبعض عمليات غسل الأموال - وتوجهاته وخروجه عن الدستور ومبادئه البشرية فإن الأسياس التركية تحذر من تقارير انتشرت وزادت عن مدارس الأئمة والخطباء التي نسبها الأتراك فترة وفوجشو بنتائجها، فبين كل ١٠ آلاف تلميذ يدخلون مدارس الشرطة فإن نسبة خريجي مدارس إعداد الأئمة منهم تصل إلى ٤٠٪، وإن هناك ٢٢٢ ألف طالب من خريجي تلك المدارس من بين ٥١٥ ألف طالب في المدارس المتوسطة وأن ٨٠٪ منهم يرغبون في تطبيق الشريعة الإسلامية و ٢٠٪ منهم يؤيدون حزب الرفاء في أطروحاته. وللتأكيد على صلة هذه المدارس بحزب الرفاء، فقد كشفت مصادر وزارة عن حكومة حزب الرفاء قد توسعت في منح تصاريح لجمعية الخدمات الدينية والثقافية ويبلغ ما

في رأي المراقبين فإن جوهر القانون يكمن في أنه محاولة من المؤسسة العسكرية التركية لتجفيف منابع الكوادر البشرية التي تغذي حزب الرفاء والاتجاه الإسلامي، ووفق تقرير قدمته الاستخبارات التركية إلى مجلس الأمن القومي فإن مدارس الأئمة والخطباء تعتبر المصدر الرئيسي لإمداد حزب الرفاء بكوادره وأن عدد خريجيهما سيصل إلى ٦ ملايين مع حلول عام ٢٠٠٥ وهو ما سيؤدي إلى تمكين حزب الرفاء من الوصول إلى الحكم منفرداً، الأمر الذي يفتح الباب لاحتلالات تغيير الدستور وتغيير الصيغة العلمانية ذاتها التي تمكّن تركيا.

على الجانب الآخر نفي حزب الرفاء وجمعية خريجي ثانويات الأئمة والخطباء هذا الاحتمال وقلقوا من خطر، وأكد إبراهيم سوبغان رئيس جمعية الخريجين في تصريح له: «الأمرام العربي، أن خريجي المدارس موجودون في كل الأحزاب، ونائب رئيس حزب الوطن الأم من خريجيهما - محمد كمشجهر - وكذلك كثير من المسؤولين الحزبيين في أحزاب متعددة ومختلفة، أما النائب جميل شيشك فيؤكد أنه لا يمكن لأي عاقل أن

حماية الفد



■ نقابة الصمغيين كانت الوحيدة التي حسنت مشكلة الانتخابات

٦١ حالة من القلق والغموض
تكتنف مصير الانتخابات في
النقابات المهنية المصرية، رغم تناثر
الأحاديث غير المؤكدة وتكهّنات من
هنا وهناك بقرب إجرائها، وإن كان
ملف الانتخابات مفتوحاً بتلك
النقابات منذ ما يزيد على عامين
وتحديداً بعد أحكام فرض الحراسة
على نقابتي المهندسين والمحامين،
والتي أثبتت تقارير الجهاز المركزي
للمحاسبات وقوع تجاوزات مالية
خطيرة فيهما مع تولي ممثلي التيار
الإسلامي لمجلس النقابتين، وحالة
الترقب التي أصابت النقابات المهنية
بالجمود لا يقطعها سوى بعض
الأحداث والتوترات التي تقع بين
حين وآخر في نقابتي المهندسين
والمحامين لخلافات بين الحراس
لبروز تيار قوى بالنقابتين يسعى
بكل السبل لرفع الحراسة وإجراء
الانتخابات.

تحقيق - أحمد عبدالحكم

بعد عامين خلف أسوار الحراسة

النقابات المهنية تنتظر قرار الإفراج

وقد بدأت تداعيات تأجيل إجراء الانتخابات في الظهور، حيث أصبح الأمر متداولاً بالسلحاح، وهناك عدة أحكام صناديق من القضاء الإداري بإجراء الانتخابات في نقابتي المحامين والأطباء، وإذا كانت أحكام الحراسة قد شلت نقابتي المهنيين والمحامين، فهناك برائن تثير بملاقاة نقابة الأطباء الصير بنفسه بعد صدور حكم قضائي بإخضاع النقابة الفرعية للأطباء بالإسكندرية للحراسة لوجود مخالفات مالية بها، وهو ما قد يجر النقابة العامة للأطباء إلى دائرة الحراسة التي اشتعلت للمواجهات بين مختلف الأطراف في النقابتين السابقتين .

المراسلات والفاكسات بين مجالس النقابات للمهنية واللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات والتي يرأسها المستشار محظوظ شومان - رئيس محكمة جنوب القاهرة - لم تتطعم لكل الهوة مازالت متعسة بين مطلب النقابات بإجراء الانتخابات وبين شرط اللجنة القضائية للتمثلة بإعداد كشف الناخبين وضرورة إنهاء جميع المظنون عليها قبل تقرير موعد الانتخابات.

وكانت النقابات المهنية قد استبشرت خيراً بعد إجراء الانتخابات على منصب التقيب بنقابة المصنفين في مايو الماضي وهي العملية التي قادها بمكة وإقتدار الأستاذ إبراهيم نافع - تقيب المصنفين السابق ورئيس اتحاد الصحفيين العرب - لكن الأوضاع داخل النقابات الأخرى عادت لسابقها والمف الانتخابي مازال ملغداً .

والثابت للنظر في مختلف النقابات هو حالة التراجع والفقر التي أصيب بها التيار الإسلامي الذي كان سبباً أساسياً في موجة فرض الحراسة لدرجة أن بعض رموزه بدأوا في كشف نوابهم عن عدم خوضهم للانتخابات القادمة، ومنهم من يقول صراحة: إذا كان التيار الإسلامي هو السبب في عدم إجراء الانتخابات فلنجر بونفا!!

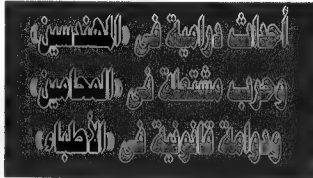
أسئلة حائرة

الأسئلة المطروحة الآن، هل تعيش النقابات المهنية حالة انتخابات؟ وهل هناك استعدادات حقيقية لها؟ ومتى ستجري، وما خريطة الصراعات الحالية ولحل تلك النقابات؟

ولابدنا من أول نقابة وقعت في براثن الحراسة وهي للمهندسين والتي تشهد حالياً أحداثاً إرهابية، إبطائها الأساسيون هم الحراس من أعضاء النقابة، فصول هذه القصة التراماتيكية يحكيها المهندس محمد السمان تقيب مهتمسب للآفارة بخصو مجلس النقابة الذي فرضت عليه الحراسة قاتلاً : إن للنقابة نضلت عامها الثالث في ظل الحراسة، فقد تولى في بدء الأمر حارس قضائي من الجول هو كمال حسن صالح، ولم يكن مهتمساً ، فتم رفع قضية أخرى وصدر حكم لصالح الدكتور عبدالمنص صمودة الذي

لم يمكن من تولى الحراسة، والنقابة حالياً خمسة حراس، اثنان يمارسان مهام التقييب والإعداد للانتخابات وهما : د. عزيز ياسين ، د. أحمد محرم، بينما رفض د. صمودة وزميله المهندس إكرام كليب عبدالنور ويوسف مرعي، للهام النقابية التي استند إليهم وهو ما نفهمه للطن من جديد على الحراسة الحالية، كما أن هناك طموحاً أخرى على توزيع الاختصاصات على الحراس

المهندس السمان للتمنى لتيار الإسلامي عبر عن اتجاه سائد الآن يؤكد عليه رموز الإخوان في النقابات وهو عدم الرغبة في خوض الانتخابات القادمة بقوة: إذا كنا عقيبة في سبيل إجراء الانتخابات، فنحن مستعدون لعدم خوضها - يقصد الإخوان - مادامت عبرت عن رغبة جوع للمهنيين. واضاف : تباركنا . أو مقاطعتنا . عن الترشيع يمكن أن يتم ليس على مقاعد المجلس فقط، ولكن على اللجان المختلفة التي تشكل عصب العمل النقابي إذا



كان هذا سيربضى القولة، ولكن هذا لا يعني الانسحاب من العمل العام .

ولغة تطهى عليها نبرة الأمسي على ماوصل إليه حال النقابة يصف المهندس محمد حجازي عضو لجنة الدفاع عن حقوق المهنيين والتي تشكلت في أعقاب فرض الحراسة، ماحدث فيها بأنه «صراع الوزراء السابقين على نقابة المهنيين»، فهناك قضايا مرفوعة من قبل المهنيين حسب الله الكركوي، تقيب للمهندسين والوزير - يلب فيها أن يكون حارساً وهناك قضايا أخرى من د. أحمد محرم، د. عزيز ياسين الحارسين الحاليين، والوزيرين السابقين، أيضاً يطالبان فيها بزل، د. عبدالمنص صمودة وزميله من الحراسة، إضافة إلى قضية مرفوعة من المهنيين محمد محمود ومحمود زيدان لإجلاء محل الحراس الحاليين، وبالمقابل فقد اتام د. صمودة دعوى قضائية يطالب فيها بزل جميع الحراس وتمكينه من أن يكون الحارس الأول للنقابة.

وبوسط هذا الجو لنقابي اللبد بالخصومات القضائية بالنقابة لم يكف الخصم من إثارة الاتهامات والقضايا في مواجهة التقييب الحالي الكركوي وتحديداً حول انسحابه من ساحة النقابة

وسيلته في مواجهة الأحداث التي تعصف بها، ويرد الكركوي بنية يلب عليها الانسحاب :

أنا واحد من بتجربتي لا يحدد على موقله، فكنت أمام خيارين، إما أن أنشق وأجاري للتيار الجارف - يقصد المجلس الإخواني - وهذا لا يرضي ضمير أي وطني أو مسلم، وإما القول بوضع الحراسة وكلا الخيارين خطأ ورفضت للمشاركة فيه، ولم أشارك في رفع أية قضايا ولا يسمح لي صوت في الخافقة كلها، وكوني نضلت وانحزرت لعزيم ياسين وأحمد محرم (القول رأي يخلصني من رننا) فهذا أفضل الأوضاع الخاطئة .

متى وكيف تتم الانتخابات؟

ولكن وبسط هذا الشباب الكثيف يبقى السؤال: هل هناك استعدادات فعلية لإجراء الانتخابات؟ وما توقيت إجرائها؟

المهندس أحمد مازن - عضو لجنة الإعداد للانتخابات - السابقة، وعضو لجنة الإعداد للانتخابات - يؤكد أن الفطى متسارعة والوفاي أكيدة لإجراء الانتخابات عملاً على استقرار الأوضاع بالنقابة، لكن العائق الوحيد هو إعداد كشف الناخبين لأعضاء النقابة الذين يتجاوز عددهم ٢٤ ألف مهتمس من بينهم وفيات ومعامشات والبيانات للوفاة عنهم قديمة، ويمرر حالياً تصديقها من خلال استمارات استبيان بخصت البيانات والمعلومات وهو ما يستغرق عدة أشهر، ويتوقع مازن إذا ما جرت عملية هذا، وتبقى العصرية وتسجيلها على الكمبيوتر، فمن الممكن أن تجري الانتخابات في نهاية العام الحالي.

أمراض الحراسة التي نضبت بجسد نقابة المهنيين انتقلت بنفس مضاعفاتها لنقابة المحامين، فالعرب مشقة والمأمرات على أشدها بين الحراس الثلاثة صبري مبدى وأحمد رضا الغنوي وبحسن المهدي، وما زاد استخدام الأوضاع بالنقابة هو الصراع الجديد بين لجنة إدارة النقابة المؤقتة التي جاءت عبر الجمعية العمومية المظفرة التي عقدتها المحامون في منتصف مايو الماضي والتي تعتبر نفسها المثل الشرعي لنقابة المحامين وليس الحراس، الأوضاع داخل النقابة تهدد بالفعل بانفجار وشبهه، فبعد فرض الحراسة على النقابة لم يتوقف سيل الدعاوى القضائية والمعاوى المضادة، والاتهامات باختلاسات والتزوير في الحاضر والأوراق مشقة، وهناك تيار جارح يقوده جناح المعتدل بنادي بضرورية إنهاء الحراسة بالتراضي بين مختلف الأطراف، ولك بعد أن وصلت الأوضاع إلى متعطل جديد كثر الحديث فيه حول إعداد أموال النقابة في ظل الحراسة القضائية على ما يطبق على مشروع للساعات الاجتماعية والعلاجية، لعدة



■ الخصومات القضائية تعمل العمل النقابي

ويتأكد د. حمدي السيد، الوضع الراهن بعدم إجراء الانتخابات مشيراً إلى أن هذا الوضع قد أضعف النقابات وأصاب أعضائها بالفقر وهناك أعضاء انتهت مهتهم القانونية في التجديد النصفى وما زالوا في مواقعهم وهو ما يزعج الجميع في نواة قانونية لا تتنهي، وأوضح أن التيار الإسلامي الذي كان سبباً في فرض الحراسة فقد حماسه لدخل النقابات لاستشعاره أنه لئلا للنقابات المعنية بخضوله في صراع مع الدولة، ويتوقع أن تصعب الانتخابات القادمة هذه الأوضاع لأن من أساءوا للمهنة والنقابات عرلوا أنفسهم وعرفهم أعضاء النقابات. ورغم كل هذه التطورات يتوقع د. حمدي السيد إجراء الانتخابات بنقابة الأطباء في إبريل القادم وفق قانون النقابة، لكنه يتخوف من عدم حماس الأعضاء للانتخابات وهذه وجهة نظر طارئة على مهنة الطب بوصف النقابة حامية المهنة وشؤونها.

والوضع في نقابتي المعلمين والصيادلة متقارب تماماً حيث أكد د. على حبش نقيب المعلمين، أن النقابة قد أرسلت كافة البيانات المطلوبة إلى اللجنة القضائية، وكان مغرضاً لإجراء الانتخابات في شهر مارس للماضي لكن من المتوقع إجراؤها في سبتمبر أو أكتوبر القادمين بعد انتهاء موسم الإجازات وبدء العام الدراسي حتى يتسنى لأعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون معظم العضوية بالنقابة من الإزداء بالصوتهم. وحصل موقف التيار الإسلامي الذي فاز بانتخابات النقابة الأخيرة يؤكد د. حبش أن الصورة دخل النقابة تغيرت تماماً الآن، فهناك اتجاه في النقابة لإحداث توازن في الانتخابات القادمة بحيث لا يسيطر عليها تيار دون بقية التيارات. وفي نقابة الصيادلة ربما كان الموقف مختلفاً بعض الشيء حيث أشار د. زكريا جاد نقيب الصيادلة إلى أن رئيس اللجنة القضائية قد حدد بيبور الماضي لإجراء الانتخابات لكن النقابة طلبت تأجيل الموعد لحين اعتماد الحساب الختامي والميزانية فيستوي إبراء ذمة المجلس والنائب قبل إجراء الانتخابات. وفي غضون ذلك فقد انتقلت النقابات الطبية الأربع: الأطباء، الجاهة، الإنسان والصيادلة والبيطريين إلى عقد إجتماع خلال شهر سبتمبر القادم مع اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات ليبحث فتح باب الترشيع وإجراء الانتخابات بها بعد انتهاء لندد القانونية لجهاها. ■

مليين من الجنهيات .

وتصدر محكمة القضاء الإداري في الأسابيع من الشهر الحالي حكمها في الدعوى المرفوعة من أعضاء اللجنة المؤقتة لإدارة النقابة برئاسة د. محمد عصافور والتي تطالب فيها بإلغاء الحراسة وتمكينها من استلام النقابة وفقاً لمقررات الجمعية العمومية الطارئة سالفة الذكر، ويؤكد كمال خيسال النائب الأول لرئيس اللجنة المؤقتة إنها شكلت ممن لا يرغبون في ترشيح أنفسهم للانتخابات القادمة ومن غير المتضمن لقيارات سياسية أو دينية. وأضاف أن اللجنة اضطرت لرفع الدعوى القضائية للعلم على القرار السليبي بعدم تنفيذ قرارات الجمعية العمومية بحكمها طلبت تعيين لجنة من الجهاز المركزي للمحاسبات لراجمة حسابات النقابة عن فترتي المجلس السابقين وفترتي الحراسة، وذلك لحين إجراء الانتخابات، وبالحال فقد أقام عدد من المصانين في مقدمتهم مدوح أبو الروس، دعوى قضائية أمام محكمة النقض تطعن في قرارات الجمعية العمومية الطارئة وتطالب باستمرار الحراسة في حين أن

ترأست إجتماع الجمعية العمومية الطارئة عن نفسها التهم التي وجهها لها صبرى مبدى في بلاغه قائلة: لسنا بالطبيعية وإن نجأ لأساليب غير مشروعة في تغيير القرارات، ونحن كأعضاء في اللجنة المؤقتة فرضنا على أنفسنا أن نكون بعيدين عن كل مصلحة ومعدنا هو التحور من حكم الحراسة البينفي ليختار المصانين نقيبهم وأعضاء مجلسهم وأيس بيننا وبين لمراس خصومه إلا أنهم يفلقون الباب في وجه المصانين ويحاولون دون إجراء الانتخابات.

دعوى قانونية

وتؤكد هذا اللف للتحكم بالصراعات لترصد حالة الفلق والترويق التي تشهدها نقابة الأطباء، بسبب الحكم الذي صدر مؤخراً بفرض الحراسة على نقابة الأطباء بالإسكندرية وهو ما أبطل قيادات النقابة في دعوى قانونية خرواً من امتداد الحراسة للنقابة للعامة. ويقول الدكتور حمدي السيد، نقيب الأطباء، إن النقابة فعلت كل ما بوسعها لإجراء الانتخابات ولكن للجنة القضائية لم تلتزم باب الترشيع حتى الآن رغم صدور حكم من المحكمة الإدارية بفتح باب الانتخابات وفقاً لنصوص قانون النقابة، وأشار نقيب الأطباء إلى أن تم الانتهاء من إعداد كشوف الناخبين وإرسالها للجنة القضائية، والنقابة بانتظار قرار فتح باب الترشيع

كل الحراس يسمعون من خلال اتباهم لرفع دعوى قضائية تطول لكل منهم الأفراد بالحراسة. وفي غضون ذلك فمزال البلاغ الذي تقدم به الحارس صبرى مبدى ضد أعضاء اللجنة المؤقتة منفراً أمام جهات التحقيق، والتي يتهمهم فيها بتسهم في الاتفاق الجنائي وتعطيل القوانين وللوائح، ومنع إحدى السلطات العامة من ممارسة أعمالها والشروع في الاعتداء على حق الحراس القضائيين باستعمال تدابير غير مشروعة، وتهديد مكلفين بخدمة عامة لمصلهم على الاستعاق عن أداء مهمتهم والتحريض على عدم الاتفاق للقوانين وإهانة القضاء ويقول صبرى إنه يسابق الزمن لرفع الحراسة عن النقابة بعد تحقيق أكبر قدر من المكاسب للمصانين، ويؤكد أحمد رضا الشقوي - الحارس الثاني - عن أوضاع النقابة في ظل الحراسة مؤكداً أن الأوضاع التي يمر بها نقابة المصانين، لا يمكن معها رفع الحراسة وقال: هار علينا كحراس أن نقبل أو نطلب إنفاذ الحراسة وضمانه دون وضع اللوائح المالية وتنقيح الجدول وهو ما انتهت منه النقابة بالفعل، إضافة لتصبح ماجرهم داخل النقابة من أخطاء واتحلافات، وعلى النقيض من مبدى، ويتوقع الشقوي أن تنتهي الحراسة بشكل طبيعي ويجرى الانتخابات في نهاية العام الحالي.

على الجانب الآخر تدرا صبرى عصافور التي





استعضوا
في اتحاد الكتبة الآن
للأبنوة قبل
عنكم

يعتبره البعض كاتباً لا يعبأ

كثيراً بأراء الآخرين.. بل

يستهو به فقط أن يستمع إلى رأيه، رغم

اختلاف الآراء معه أو حوله. ورغم كونه

يشغل منصب وكيل مجلس الشورى

المصري الذي يجمع بين أعضائه جميع

التيارات السياسية والفكرية إلا أنه شديد

العداء لجماعة الإخوان المسلمين، ومن

قبلهم الناصريون والشيوعيين، وبات

قضيته الأولى هي كشف عوراتهم دون أن

يفوت فرصة واحدة لذلك.

إنه الكاتب الشهير ثروت أباظة.. الذي

استقال من عضوية اتحاد كتاب مصر.

بعد أن ظل قرابة ٢٢

عاماً رئيساً له - أبعد

عنه الشيوعيين

حسبما يصفهم،

يتميز بالوضوح

والجراحة في كل مواقفه

ومعاركه.. ولهذا يعلن في حوار مع

«الأهرام العربي» أنه يأسف لكونه لا يرى

إلا السليبيات في فترة حكم عبد الناصر

وفي المقابل يعتبر السادات هو رجل

التاريخ.. ويقول بكل تواضع لا أعرف من

هو صلاح عيسى، وأن الشاعر عبد

الرحمن الأبنودي قال كذبا، ويعترف بأنه

يتطهر من الرجس الأعظم بعد لمسه

لصحيفة الشعب

حوار يكتبه - ماهر مقلد

تصوير - محمد وسيم

مكنا تحت ثروت أباظة:

صوت الأظفار لصوتنا!

■ لا أله إلا صوت

عبد الناصر فقط

■ وثقة نعيم لا تقهر

صوتة لثنية

■ الإخوان فظم

للمنعة لثنية

■ لا أعرف من هو

صلاح عيسى ولم

أفكر لعله في مثل

المرادى





■ أكتب الرواية في ١٥ يوما

وزارة إبراهيم عبد الهادي والتي كان والدك وزيراً فيها؟
إذا كان صادقاً فيما يدعي فبذل بليل واحد أو شخص واحد حدث له ذلك في عهد وزارة إبراهيم عبد الهادي باشا. وهذا ادعاء منه شاذ في ذلك شأن كل الشيوعيين.

ما سر الهجوم المتبادل بينك وبينه؟
أنا لا أعرف هذا الشخص. واتحدى أن أكتب مقالة فيها اسمه أو حتى ردت عليه ولا أعرف ماذا يكتب.

اتهامكم للنصارى بأنهم يكرهون مصر والعرب هل هو مبالغة منك أم قراء حقيقة؟
لم أقل إنهم يكرهون مصر والعرب وإنما قلت أنهم (أسارى) في مصر بما لم يسهه الله اليهن.

جماعة الإخوان هل تراها فعلاً حزباً يسعى إلى السلطة الدينية؟
نعم ولا يوجد لها مير آخر السنة جميعاً مسلمين وإخوان مسلمين فما هو سر تسمية الإخوان المسلمين هل هذا تميز؟ هم تقوا القرأشي باشا والخزندان ويحتضنون الأزهريين كلهم الآن. ويمدونهم بالمال ولا فرق بين الإخوان والإزهريين

وهل تداركت الحكومة المصرية تقصيرها تجاه جماعة الإخوان أم ما زالت كما وصفتها منذ سنوات مغمورة؟
المصالح التي يقدم بها وزير الداخلية الآن تجعل القردة غير مغمورة.

ولكن هل كنت تقصد بكلمة التقصير عدم أخلاق مسكر الإخوان وحظر جميع نشاطاتهم؟
نعم وكنت أعتب على الحكومة تأخرها في إنفذا إجراء قرار خلق للفر والقبض عليهم.

عقلية من تخشاهما من جماعة الإخوان الآن؟
لا يوجد بين الإخوان شخص واحد يستحق الذكر ولو عقلياً وهذا ليس معاداة مني وإنما هو الحقيقة.

وهل تطلع أراء مرشد الجماعة المحظورة مصطفى مشهور؟
لا أعترف بأن هناك مرشداً عاماً لأنني لا أعترف بوجودهم أصلاً.

المعارضة في مصر هي التجمع والوفد فقط التليفزيون المصري يخضع لأن للسيطرة الشيوعية

يقوموا فيلماً لخر من ناصر ١٩٦٧؟
أليس هذا هو المأبى فهدلاً من أن يقدموا فيلماً عن هزيمة ١٩٥٦ عليهم أن يقدموا فيلماً عن الهزيمة الأكبر ١٩٦٧ التي لم تعرف بعد أسرارها.

وهل تقر بأن صناع ناصر ١٩٥٦ قمعوا عملاً إيجابياً مؤثراً عن الرئيس جمال عبد الناصر؟
هذا يستعمل ولو مائة فيلم أن تتججج في تغيير الحقيقة الراسخة عن إخطاق عبد الناصر وليكتاتوريته.

ما ريك على من يعتبر أن حرب ٥٦ هي من الانتصارات؟
إذا كان تمير ثلاث مدن مصرية هو من الانتصارات أقول لمن يرى ذلك ممكن حق.

بعد مرور ٢٧ عاماً على وفاة عبد الناصر هل ما زالت ترى أنه لم يحقق أية أمجاد خلال فترته حكمه؟
في الواقع أنا أسف لا أستطيع أن أجاري الذين يقولون إن هناك إيجابيات وسلبيات في عهد عبد الناصر، أنا لا أرى

إلا السلبيات فقط وكيف ترى بناء للسد العالي ومجانبة التعليم؟
السد العالي دفعت فيه مصر شئاً غالياً جداً وهو احتلال روسيا لمصر وكان يمكن أن يبنى بوسائل أخرى، أما مجانبة التعليم فيعود الفضل فيها إلى عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين عبد الناصر.

يبدو أنك مصر على إنكار إيجابيات عبد الناصر؟
أرجو من يقول إن هناك إيجابية أن يأتي إلى ويناقشني فيها وسأرد عليه.

ما نيلك على أن عبيد الناصر سمح زبائنته كما وصفته بأن يقتلوا على أعراض الرجال أمام زوجاتهم؟
أحكام الحاكم التي صدرت في ذلك.

ولكن الكاتب الصحفي صلاح عيسى يرى أن هذا خطأ في التواريخ منك بسبب الشذوذة وأن الاعتداء حدث في عهد

لماذا استقلت من عضوية اتحاد كتاب مصر الذي تولى رئاسته ٢٢ عاماً؟
لأن الذين نجحوا في الانتخابات الأخيرة والخاصة باختيار مجلس إدارة جديد للاتحاد لا أستطيع التعامل معهم ولا أتوقع أن أتعامل معهم.

معنى هذا أنك استقلت من عضوية مجلس إدارة الاتحاد؟
لا. أنا استقلت من عضوية الاتحاد بالكامل ولم أجد الآن عضواً في اتحاد كتاب مصر.

ما ريك على من يرى أن استقالته هي - عفواً - سلبية؟
وما الإيجابية؟ إن أظل عضواً وهناك شك ولو بنسبة واحد في المليون إلا ألتحق رئيساً له.

معنى هذا أنك استشعرت مؤامرة من أعضاء الاتحاد عليك؟
نعم كانت هناك مؤامرة ومبررة.

ما شكل هذه المؤامرة؟
للمؤامرة كانت في إنجاح الشيوعيين للسيطرة



على مقابله الأمور باتحاد كتاب مصر وهم يعرفون أنني لا أتعامل مع الشيوعيين.

وهل تعتقد أن في مصر الآن كتاباً شيوعيين؟
يوجد عدد كبير من الكتاب الشيوعيين وصحيفة الأهرام تكتب فيها عدد كبير منهم.

لا تنكر أنك على صلة قوية بوزير الإعلام المصري صفوت الشريف ومع هذا تشكو من سيطرة الشيوعيين على التليفزيون؟
هم سيطروا على كل التليفزيون ولكن في عهد الحرية ماذا يفعل الوزير بهم وهم يسيطرون على كل اللجان التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب باستثناء مجلة القصة التي أشرف عليها.

وهل مجلة إبداع ضمن ما تقصد؟
خصوصاً مجلة إبداع من يشرع على تحريرها؟ الشاعر أحمد عبد المعلى حجازي؟

إنني ما رأيتها هل تأتكت.
لماذا طالب صناع فيلم ناصر ٥٦ بأن



■ أنا احترم فؤاد سراج الدين

على سالم وعبد العظيم رمضان وحسام الدين مصطفى يثيرون مشاعر الناس المثارة السادات هو رجل التاريخ

يكفي السادات انتصار ٧٣ ومبادرة السلام ليكون رجل التاريخ.

وهل سجل التاريخ لرجله السادات أية أخطاء من وجهة نظرك؟

الأخطاء التي يتحدث عنها البعض وتسبب فيها السادات تحتل الصديق والكتب، أما أخطاء عبد الناصر فهي ثابتة ولا تحتل المجادلة.

هل كما قلت يوجد بين الناس كلابية اخلاق للكلاب وبغير ولاء. فهم التشابه إن؟ في السعال هل واجهت نقداً أحسن من النقد الذي وجهه إليك فؤاد باشا سراج الدين عندما قال عنك إنك تقبل الأيادي وتحرق البخور؟

أنا احترم فؤاد سراج الدين. صامتة تحترمه كيف تنظر لممارسات حزبه سياسياً؟ أحزاب المعارضة في مصر الآن

هي التجمع والوحد فقط ولكن أخشى أن لا يكون هناك حزب باسم الوحد بعد فؤاد سراج الدين أطال الله في عمره.

ما سر خوفك وهناك قيادات كبيرة في الحزب؟ شخصية فؤاد سراج الدين - هي التي توجد حزب الوحد الآن فقط.

(اعداد ثلاثة كما حدثتهم الإخوان - لاشيوعيون - الناصريون، هل هناك تشابه فيما بينهم؟ الإرباب والكتب والاختلاف الرأب المشترك بينهم. لماذا لم ترد على ما قاله الشاعر عبد الرحمن الأبنودي بأن سيناريو فيلم شيء من الخوف الذي كتبه يختلف كلية عن قصته، ولهذا نجح الفيلم؟ الذي قاله كتب والفيلم موجود والقصة موجودة

أيضا وهو ليس كاتب الحوار وإنما أنا الذي كتبه وما فعله من أن صاغ الحوار باللهجة الصعيدية فقط وأنا

هل هناك فعلا صحيفة تظهر من اليرس الأعظم كما قلت بعد أن للتسها؟

صحيفة الشعب أسنان حال حزب العمل وهناك صحيفة أخرى لا أنكر اسمها الآن.

مادامت تكروه الناصريين لهذا الحد هل هي صحيفة «العربي»؟

لا، لأن هذه الصحيفة لا أسما أصلا. من كان القصد بكلمة كبير الكهنة في

صحافة عهد الطغيان؟ بدون شك القصد الكاتب محمد حسنين هيكل.

وهل حكمك القاسي هذا جاء لأنك عملت معه وعرفت هذه الحقيفة؟

لم أعمل معه وأنا بدأت في الأهرام عندما كان الكاتب يوسف السباعي رئيساً لها.

هل مازلت ترى أن حزبي العمل والأحرار وجود بلا وجود وعنوان بلا موضوع

ولاقعة على فراغ؟ نعم وبمهما حزبا الأمة والناصرى والتابع على

ذلك أن تشابه في الحياة البرلمانية محدود جدا فالحزب الناصري لم ينجح له سوى مرشح واحد هو

الحامى سامح عاشور ونجح لأنه صيدى وبالمصيبة الف شالية ونجح رغم أنه ناصري وليس لأنه ناصري.

إلى أى مدى تختلف مع رأى الذى يرى أن صحيفة الشعب هي أقوى معارضة

صحفية في مصر الآن؟ إذا كان الاستمرار على اقتدار الناس وتزريق

سمعتهم وكرامتهم وبشرهم هو الصحافة المطلوبة الآن فلنا أعلننا أننا شاركنا الصحافة وإن يشرقى أبداً أن

انتمى إلى فئة الصحافة التي تترل على وزير الداخلية أنه يلطى.

هناك الاقتراح بأن يقنع فقيص الصحفيين للشعب ينتشر الوقائع فقط وأن يرد الوزير

دون اللجوء إلى القضاء؟ الوزير لم يفعل شيئاً سوى تبليغ النيابة العامة

والمهاذرات من جانب صحيفة الشعب فقط بجانب أن نقابة الصحفيين لم تحاكم صحفياً واحداً منذ نشأتها ولم تلتج بجرورها في محاكمة أعضائها وأنا حزين

لوقف النقابة. لماذا قلت إن الرئيس السادات هو رجل التاريخ؟

است. لما قال.

قلت إنك تحب الرواية الآن دون تخطيط وفى ١٥ يوماً فقط

نعم وعندما أكون في إجازة خارج مصر معنى هذا لو قضيت عاماً كاملاً في

الخارج تنويع ٢٤ رواية؟ يا سلام أهل الروايات تنى لوحدها؟ عندما أصل

إلى موضوع رواية الدوخ، وأنا فى العام لا أكتب إلا رواية واحدة، وأنا لست حكاة وإنما أكتب موضوعاً.

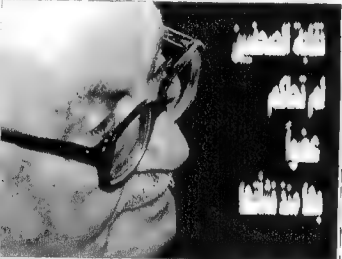
لماذا تمسك عصا التطبيع من الوسط؟ أنا ضد التطبيع وضد الكتاب الذين يروجون

للتطبيع، وأعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك تطبيع ثقافى وفى مع إسرائيل في ظل حكومة نينائهاى.

يم ترد على زملاء المهنة الذين يجمعسون للتطبيع مثل الدكتور عبد العظيم رمضان

والكاتب على سالم والمخرج حسام الدين مصطفى؟

لا أوافق على تحمسهم وفى الواقع أنهم يثيرون



مشاعر الشعب المثارة.

وهل توافق على تجميد عضويتهم فى الاتحاد والقبالات؟

مسألة تبحث ما صدى كتاباتك؟

كل الشعب المصرى معنى لأنه يكره الشيوعيين لأنه مع الإيمان ويكره الإخوان لأنه ضد الإزهاب ويكره

الناصرية ببليل أنه الحزب الذى لم ينجح له سوى مرشح واحد فقط، وأنا أصغر عن الأغلبية الصامتة وهذا

رأى وزير السياحة الأسبق فؤاد سلطان. لماذا يشرد دائما أنك فى انتظار منصب

وزير الثقافة؟ قلت للرئيس مبارك ذات مرة عندما حدثنى فى

شأن مقال كتبت: لكأنك لم تعينى وزيراً وجمدتى كاتباً والكتاب لا تجدوا أما الوزير فتجده فى أى مكان.

معنى هذا أنك لم تتحسم يوماً على عدم اختيارك وزيراً فى الحكومة؟ أنا حياتى فى الكتابة والوزير لا يكتب.



مدينة تخبى التاريخ

٢٨ هذه مدينة تخبيء التاريخ

وتتنفس الأساطير، ولو كان

الحجر يتكلم لحكى عن أيام

وأماجد وانكسارات وازدهار.

وبين الحقيقة والخيال.. لا تستطيع

أن تعرف أين تنتهى الأسطورة

وأيّن يبدأ الواقع، يقولون بها كان

لقاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم مع «بحيرا» الراهب الذى

سأل قافلة فريش عن الفتى اليتيم

الذى بصحبته وتظله الغمامة،

وبها موقع يحسبه الناس آثار

الناقة التى حملت أول نسخة من

القرآن الكريم إلى بلاد الشام..

وبها أسطورة سرير الجميلة.. هذه

الفتاة رائعة الحسن التى خاف

عليها أبوها من الأذى.. ومن الناس

فوضع لها سريرا فوق مبنى مرتفع

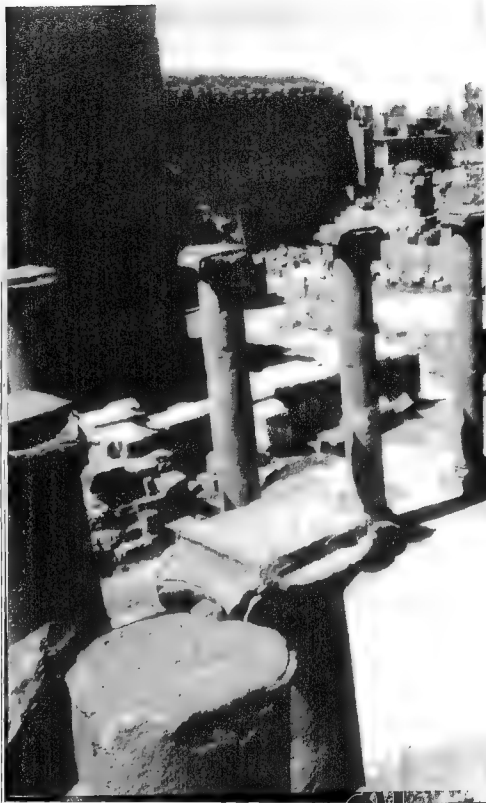
فتسلل إليها عقرب ولدغها وماتت..

إلى بصرى الشام مصيف خلفاء

الدولة العباسية، ونزعة الأباطرة

الرومان كانت رحلتنا.

استطلاع - عاطف صقر:



■ الحمامات الرومانية القديمة فى بصرى

ساح والأساطير!





■ حوالة المدينة تحكي تاريخ قديم

المكرمة لعدة أيام انتظارا للحجاج المتأخرين.. الشباب بملابس السباحة يقفون فوق السور إلى الماء ويحوم حتى مكان الاستراحة في حين يتجمع حوله الآخرون لينأفوه أو يراقبوه.

أكلنا السير حول «بركة الحج» فابلتنا سيدة تركية ترتدي زيا يغطي رأسها وجسدها كالصباغ وفي يها سمكة ومعهما سيدة إيرانية سلت عما إذا كنا نتحدث الإنجليزية لتشرح للكتب على بناء مجاور.. فالإيرانية جاءت من لندن والتركينة من ألمانيا كانتا تفتان أمام جامع للبلغاة الذي كان مدرسة شيدت أيام السلطان أبو الفداء إسماعيل قبل ٧٠٠ عاما وبها مئذنة يتم الدخول إليها عن طريق السطح بواسطة درج خارجي

بصرى العامة

ومن القلعة التي بدأ بناؤها في عهد الأنباط «العرب» في القرن الأول قبل الميلاد، وأضاف إليها الرومان والبيزنطيون والمسلمون حتى العهد الأيوبي

منحوت من حجر البازلت الذي حافظ على بقاءه منذ أيام الرومان، فهو المسرح الوحيد الكامل في سائر أنحاء العالم منذ ذلك الوقت.. مبنى بشكل شبه دائري يارتفاع ٢٢ مترا ويتخلله أبواب أرضية وتطوه نوافذ بعضها مفتوح يؤول إلى أعلى المسرح الذي يتسع لأكثر من عشرة آلاف متفرج فوق مدرج مقسم إلى قسم طوى وأخرى في الوسط وثالث سفلي، تفصلها ممرات عليها مقاعد بارزنتية مصنوعة من الحجر محلى على ساحة العازفين ومنصة للتشيل بعرض ٤٥ مترا وبعق ٨ أمتار.. وقائدا للمهندسين دريد إلى الدرج المؤدى لأعلى القلعة حيث ترى المدينة الأثرية كاملة بعد

أن أخذتها الحكمة من السكان في حين تترامى للندية الجديدة خارجها.

الوفد المسيحية متلاحقة لفتحتي للمهندسين دريد مع أعمدا.. لكن حبسنا في السابعة من العصر

يدعي يوسف اللقداد مكررا بإنشاء القصر يسمىوه «هلوان» وقدرته على الضخامة بالإجليزية بالقرن الذي يشير فيه إلى الآثار للهمة..

عرض أصلحنا إلى بقية الآثار مقابل ٢٥ ليرة سورية.. حوالي نصف دولار.. بعد أن اشترينا كتابا عن الأماكن الأثرية في بصرى أعده قريب للمهندسين دريد..

فانذا يوسف إلى بركة الحاج على بعد مائتي متر تقريبا من القلعة.. مياه كبريتية اللون تحتجزها جدران تشكل مستطيلا طوله ١٥٥ مترا وعرضه ١٢٢ مترا، وصفته بتراجع بين ٨-١٢ مترا ويوسطه بناء مربع يقال إنه لقياس ارتفاع لاء أو لاستراحة السباحين، وفي بركة بنيت منذ عهد الرومان تقريبا ويقي إليها الماء عبر ممرات تحت الأرض وتصل إلى فناء للقلعة وأبارها، وكان يستقر للحجاج حولها في طريقهم إلى مكة

بذات اللحظة من ميدان البرامكة بوسط دمشق وفي اتجاه الجنوب على الطريق المؤدى إلى الأبدن.. السهول الخضراء تضيق وتتسع حيث الاعتماد على الأمطار والمياه الجوفية. نبات القمح في أسبوعه الأولى ينكر مشاهدته بشهرة منطقة.. «حوران» صومعة الأميراطورية الرومانية.. وأشجار الزيتون تتحدث عن الزيتون الصوري «اليطي» الذي يشرب مياه الأمطار فقط فيحتفظ بطعم خاص منه مثل القمح الحوراني.. بعد ١٤٠ كيلو مترا فقط بدأ لنا على البعد «باب الهوا» أول بناء أثري يستقبل الزائر القادم من دمشق عبر طريق درما المدينة الرئيسية بالجنوب السوري.. وقد أسماه الأهالي «باب الهوا» لأن الحائط الممتد على جانبيه يدفع الهواء إلى المرور بقوة في الداخل الضامق بعرضه الذي يقارب الخمسة أمتار والذي تزين سقفه نقوش يونانية يعود تاريخ إنشائه إلى القرن الثاني بعد الميلاد.. ويعد نقاش بدت قلعة بصرى بلصجارها البارزانية وارتفاعها الشامق ويحيط بها منخفض يليه مكان مرتفع نسبيا حتى يبدو وكأن المنخفض بمثابة حاجز أم أي محاولة لهجوم القلعة في عصرها السابق.. وفوق هذا المنخفض ممر ضيق يؤدى إلى معالمها.. فوق الدمر وبقي الأستاذ فيصل مقداد.. مدير الآثار.. المنتمى لعائلة اللقداد التي تشكل أغلبية سكان بصرى وفي تنسب.. كما قال لنا أخيه المهندس الأثري دريد مقداد.. إلى الصحابي مقداد بن أسود الكندي الذي كان يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وهو من اليمن، لكن وجهه نبع دفسان، ويحاور أرض حمراء صالحة للزراعة دفعت هؤلاء اليمني.. الأصل.. إلى الإقامة في هذا المكان الذي اكتشفه وهم على الطريق التجاري المهم الذي تقع عليه المدينة ببلاد الشام.. الآثار تتراص على مداخل القلعة، طريق معبد بلصجار البارزات ويغطي بسقف نصف دائري بارزاني تتخلله فتحات تدخل فيها الشمس تناسفها لحبات كبريتية حبيبة.. سلام مرتفعة تدل على آثار أشخاص طوال السنين.. طلاء حديث لحصى الحجرات الفارسة بالطابق الأول لتحويله إلى معلم للساكنين.. ثم درجيات سلام أخرى تقود إلى أحد أسطح القلعة وقد تراصت تماثيل آلهة الحرب والنصر وأحجار عليها كتابات رومانية ولاتينية.. وطريق جانبي يقود إلى بقية متحف القلعة حيث الحياة الزراعية التي عاشت طويلا معطلة في صوامع الغلال وسيدة تخزين في «الفناء التقليدي» والريف وتعلم بطاحونة بوية من الحجر وتطبخ في الوعد البدوي بالخشب والحصل.. ويلور

جارية تاكل الثعابين.. وحصار حجر محرات الأرض ثم حجرة عروس زينبت جبرائها الطينية بالقران الزاوية وإلى جوارها صنوقتها الخشبية اللازم للملابسة.

السرح الوحيد في المعلم

لكن الأعجوبة بدأت مع دخول «المسرح».. فإذا كنت في أعلاه فانت تظن إلى وادٍ مسحيق.. ويعد بصرى عبر مخرج



الثاني لليلاني عاصمة
للملوية العسريسة
وامبراطوريتهم. شهدت
للبنية الطرق للمدينة
والعابد فضلا عن مدرج
للسرح وامتدت الطرق
لترابطها بعمان حتى
الخليج العربي وكذلك
بجيفا وبمشق وقمر..

اسطورة العنب

وعلى الشوارع
الرئيسية للمدينة الأثرية..
ارتفع ما يعرف في خيال
أهل بصري بـ «سورير بنت
الملك» حيث يتصدت
الأهالي عن أسطورة
مفادها أن ملكا رزق ببنت
جميلة بعد أن بلغ من
العمر عتيا فحاض عليها
من الموت، وبني لها قصر
ماليا يشرف على المدينة..
واقامت فيه بحيث كان
يرسل لها الفاكهة في سلة

تجر حملها إلى أعلى لكن طريا تسلك وسط عقائيد
العنب داخل السلة وأدغها فماتت رغم حرص أبيها..
والى الجانب الأخر من السيريز المزعوم، الذي يعتقد
أنه جزء من معبد نهم، تقف ٤ أعمدة ساقية بارتفاعه
١٤ مترا وقطر ١٢٠ سنتيمترا تعلوها تيجان يقال:
إنها معبد حوريات للآله، ويقال: إنها كانت تستخدم
لجمر الماء عبر فتاة فوقها وظلها بقايا سوق تجارية
مازالت جزء منها تفسر الأثرية، في هذه المنطقة
البركانية التي تتعرض لزلزلات كثيرة.. وبين «السيرير»
وأعمدة الحوريات يتجه طريق فرعي إلى الجامع
العربي وعلي جانبيه حمامات رومانية والجامع أول
مسجد بناه المسلمون في سورية فتح فتح بصري أيام
الخليفة عمر بن الخطاب لذلك يعرف بالجامع العربي
نسبة إليه.. وهو المسجد الوحيد الذي بني في القرن
الأول للهجري ويحافظ على وأجهته القديمة حتى الآن،
وهو يمثل مسجد عمرو بن العاص في مصر من
حيث احتفاظه بالطرز الإسلامي القديم الآن. ومازالت
أعمدته الأساسية بقواستها الداخلية موجودة في

مكانها القناء من أحجار اليازات يتصدره سلم
خارجي يقود إلى السطح ومثلثته مزينة الشكل..
ويواجه الجامع، الذي مازل الناس يصلون فيه كل
الأوقات، حمام أنشاه منليك اليوسفي نائب سوريا
ومشق قبل ١٢٧٠ عاما ويتكون من أجنحة لاستقبال
رواده وآخر للحمام نفسه وبذلك للخدمات الخاصة
بالحمام.

الراهب

ومن هذا الخليط الأثري.. انتقلنا إلى دير الراهب
بصري.. أسوار عالية.. قوس في منتصفه شعبان
يتنازعان على عقود عنب.. حيث كان العنب وارتباطه
بالنبيذ محل تفصيل للجميع حتى الشعابيين.. وهو في
منطقة حوران التي تنتمي إليها بصري له أهمية
خاصة ويعرف بأنه «بعلبي» يروي بالخرابة مذاقه
الخاص.. وأهمية معبد الراهب بصري أنه يقال: إنه
التيق بالتي سلى الله عليه وسلم، قيل أن يكون نبيا
حيث كان يرافق قوافل التجارة ومعه عمه، وأنه بشر
النبي بأنه سيكون له شأن عظيم في قومه وأوصى
عمه بالتقوى وحمایته من العدوان.. وبعد مسافة ليست
قصيرة.. يقف جامع مبرك الثالثة متحديا الزمن
وشاكسيا منه وأعضا شكواه في صندوق مكتوب
بجواره بالعربية والإنجليزية مامعناه تبرعوا لبناء هذا
المسجد الذي يقترن اسمه بذكورات تاريخية جميلة
تعود إلى بداية العهد الإسلامي.. ويعتقد أنه أقدم في
اللكان الذي يرتك فيه النافذة، التي حدث أول نسخة
من القرآن الكريم في سوريا.. حيث يوجد أمام
مضاربه حجر مربع الشكل يحمل ٤ فصولا فسرت
على أنها مواضع النافذة عند جلوسه على الأرض

الفرقة المحصورة

وأهل أطرف سواره للمهندس نريد متقددا أنه تم
اكتشاف معسكرات بالبنية تشير إلى أن فرقة عسكرية
من مصر العليا أقامت طويلا بالبنية قبل الميلاد
بحرالي للثة عام.. وأنها نالت شهرة كبيرة ولقيت
بالفرقة التي لا تظهر.. وأنه عندما أشعل اليهود نار
الفتنة في فلسطين تم استخدام بعض الوطوب لتتوزع
في بصري وكانت تتلف من جنود مواطنين ومتطوعين
وأم داخلية وبشرية بمجموع ٥٦٠٠ جندي مشاه
والوة خيال وهاجنة بنسبة ٢٥/٢٥ والممسكر قائد
مسئول عن تطبيق الأمن الداخلي على الفرق الحامية
وتخضع للفرقة والمقرات والتعيين والانتداب وتوزيع
الأبسة وصيانة الأسلحة والزيارات والتوزيع
لقوانين ثابتة.. وتم العثور في الصخرات
ببصري على كتابة لاتينية تحمل اسم
«اللاه جويتر أمون له سيرة نصها: إلى
جويتر العظيم فائق إليها» إلى ساعي
القداسة أسون ومن هذه الكتابة وغيرها
يتضح أن جنود الفرقة وضباطها مصريون
مارسوا مهنهم وعلمهم وأقاموا لها المعابد
والهياكل ■

وسوريا ببركة الحج.. عدنا إلى ركن آخر من المدينة
الأثرية البازلتية الواسعة التي كانت مدينة تجارية
للأباط العرب وعاصمة للمقاطعة العربية إبان الحكم
الروماني.. وقفنا أمام البوابة الوحيدة المتبقية للحصن
البيزنطي والقائمة شامخة حتى الآن.. حجارة بازلتية
تشكل أعمدة ورواية أعلى مالحيا قوس وظلها بقايا
مباني أثرية.. وأمامها شارع مستقيم ملط بالحجارة
البازلتية بالتخطيط البيزنطي للمدينة التي جاء أول ذكر
لها في لوحات تل العمارة بمحافظة المنيا.. خلال
الرسائل المتبادلة بين حكام مصر وسوريا منذ القرن
الرابع عشر قبل الميلاد، حيث كانت تعيش القبائل
والنود الاتحادية والكنانية والنبيلية والفسانية حتى
ظهور الإسلام.. وارتبطت بصري.. التي تعني الحصن-
بمدينة البتراء الأردنية.. حاليا.. والتي بناها الأباط على
القرن الرابع قبل الميلاد حيث أقاموا مملكة اعتمد
رخاؤها على تحصين طرق قوافل التجارة بين شمال
الجزيرة العربية والبحر المتوسط.. وبعد أن اختارها
الأباط عاصمة لهم، ثم اختارها الرومان في بداية القرن



تباطؤ العولة أنقذها من الانهيار

شبح «داوجونز»

لا يخيف البورصات العربية

انهيار مؤشر «داوجونز» الأمريكي منتصف أغسطس المنصرم في مشهد أعاد للأنهان ذكرى «الإنثنين الأسود» عام ١٩٨٧ وجرف انهيار مؤشر بورصة «وول ستريت» الأسواق المالية العالمية إلى اضطرابات مالية ومخاوف من انهيار العملات بل والتأثير على الاقتصادات الوطنية والإقليمية ككل. وتباين تأثر أسواق المال في العالم بهذا الانهيار الذي تبعه استعادة الأوضاع جزئياً، ثم انخفاض آخر خلق حالة من التوتر وكان للبورصات الأوروبية - ينضمها لندن وفرانكفورت وأمستردام - النصيب الأكبر في الخسائر وتلتها أسواق اليابان وأمريكا اللاتينية، ثم أسواق دول شرق آسيا، فيما جاءت البورصات العربية في آخر الصف. «الأهرام العربي» تابعت - في هذا التحقيق بالتحليل والأرقام وآراء المسئولين ورجال البورصة - أسباب انهيار مؤشر «داوجونز» الأمريكي وتأثيره على أسواق المال والبورصات العربية، خاصة البورصة المصرية، لكنها أكثر البورصات العربية اقتراباً من العالمية عقب إدراج شركاتها على المؤشرات العالمية وتداول أسهمها في بورصة لندن.

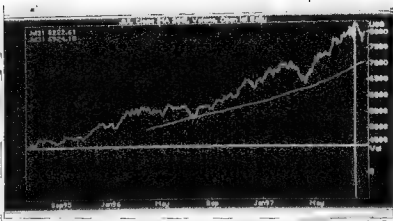
تحقيق - محمد عز الدين



على الرغم من التقلبات العالمية تشهد بورصة مسقط بشاط ملحوظ



قلق وارتباك في الأسواق المالية



■ تحليل لحركة مؤشر داو جونز منذ سبتمبر ١٩٩٥ وحتى الانهيار الأخير



■ تعاملات حادة في البورصات الاسيوية

كان مؤشر بورصة دول ستريت الأمريكية قد هبط بقدر ٢٤٧.٣٧ نقطة تمثل أكثر من ٣ في المائة ليصل عند نهاية تعاملات يوم الجمعة ١٥ أغسطس إلى ٧٩٤.٦٦ نقطة، ليُسجل مؤشر داو جونز نسبة هبوط قدرها ٦.٨ في المائة، بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له في ٦ أغسطس مسجلاً ٨٢٥٩.٣٦ نقطة، فيما كان المؤشر أعلى بنحو ٣ آلاف نقطة أو ٦٦ في المائة من مستواه قبل عامين من هذا الوقت، وهبط تراجع أسعار الأسهم في بورصة نيويورك، شهدت البورصات الأوروبية حالة من الانخفاض والتذبذب السعري للأسهم المقيمة فيها، كبورصات لندن وأمستردام وفرانكفورت وشمل التراجع أيضاً بورصة ميلانو وباريس بالإضافة لبورصة طوكيو.

يرجع ديفيدسون، باورز المحلل المالي والمتخصص في تعاملات الأسهم بمؤسسة «ميريل لينش» العالمية لانخفاض أسعار الأسهم الأمريكية إلى ارتفاع سعر المارك الألماني مقابل الدولار الأمريكي، وعلى الرغم من ذلك أكد «باورز» لصحيفة «الفايننشال تايمز» أن ذلك الارتفاع لن يدم مشيراً إلى أن تراجع سعر المارك الألماني أمام الدولار مرة أخرى من شأنه أن يعيد للأسهم الأمريكية نشاطها مرة أخرى، وتوقع مسؤل «ميريل لينش» ألا يغير البنك المركزي الألماني سياسته النقدية قبل منتصف سبتمبر الجاري على الرغم مما يترد عن قيامه بإجراءات من شأنها الدفاع عن المارك في مواجهة الضغوط العالمية وفي مقدمتها الدولار الأمريكي، وعلى الرغم من التوقع انخفاض أسعارها إلا أن توقعات أوروبية ترى أن هبوط أسعار الأسهم الأوروبية لن يدم ولن يصل إلى ١٠ في المائة من قيمتها كما يترد للحلن الأمريكية بشأن الأسهم الأوروبية أن الأسهم الأوروبية أيضاً تشهد ارتفاعاً مبالغاً فيه منذ عامين ولهم - أي الأمريكيين - يتوقعون انخفاضها مجدداً.

تراجعا ملحوظاً، ووصلت إلى أدنى معدلاتها منذ ٣ سنوات، وبأسس نشاء بورصتي طوكيو وهونج كونج، يرى المحللون الماليين أن تراجع البورصات الآسيوية لا يعد أثراً مباشراً لانهيار مؤشرات بورصة نيويورك والبورصات الأوروبية، واعتبروا أن الضغوط الاقتصادية الطاحنة وتدفع قيمة عملات بعض الدول الآسيوية في مقابل الدولار والعملات الأوروبية الأخرى كالمارك الألماني والجنجيه الاسترليني، هي الأسباب الحقيقية لتراجع التعاملات وقيمة الأسهم في بورصات تلك الدول الآسيوية محل الأزمات وأرجح أن خسرون تراجع بعض البورصات الآسيوية

إلى حالة القلق والذعر التي تسود أوساط المال العالمية، وإلى الخاف من امتداد تراجع أسعار الأسهم إلى الأسواق الآسيوية الأخرى الذي أدى لتدافع بعض المستثمرين وحائزي الأسهم للخروج من الأسواق وبيع الأسهم، فانخفضت الأسعار وتراجعت البورصات الآسيوية.

وإذا انتقلنا لتأثير انهيار مؤشر «داو جونز» للأسهم على الصناعة الأمريكية وما استتبعه من اضطرابات في البورصات العالمية وتأثيره على البورصات العربية، نجد ومن أراء المحللين الماليين العرب أن أسواق المال العربية كانت آخر من تأثر بالهبوط في البورصات العالمية، يرجع المحللون الماليين ذلك إلى ضعف الارتباط بين البورصات العربية ومخيلاتها العالمية، بالإضافة لقلّة الأوراق المالية والأسهم العربية المدرجة في أسواق المال الأمريكية والعالمية.

ويلاحظ المختص لأسواق المال العربية أنها تمر بمحلة من النشاط منذ قرابة ٣ سنوات وترتفع فيها التعاملات فيما نشأت سوق الإصدار بفضل الاكتتابات الجديدة وزيادة حركة رؤس أموال الشركات والمؤسسات العربية واتجاهها نحو إصدار أسهم وإدراجها

ويرى محللون ماليون أن انخفاض مؤشر «داو جونز» مرجعه قناعة للمستثمرين بأن أسعار الأسهم الصناعية الأمريكية مقومة في السوق بسعر أكبر مما تستحقه إذا أخذنا بعين الاعتبار ضالة الأرباح المتوقع الحصول عليها من جراء ارتفاع قيمة هذه الأسهم أو ارتفاع أرباح الشركات نفسها، ولا يمكن إغفال ما تترد عن تراجع ربحية شركات «تيليكوم» الأمريكية الضخمة وأنه كان إشارة واضحة لإعادة تقييم أسعار أسهم الشركات الصناعية الأمريكية الكبرى في ظل اتجاه الاقتصاد الأمريكي إلى مرحلة التشغيل الكامل لطاقتها الأمر الذي يعتبره البعض اتجاها لتجميد الأوضاع المالية للشركات أو موقفاً يفسر من الركود قد تستمر لسنوات ويعتبر آخرون أن الانخفاض على شراء الأسهم الأمريكية لا مبرر له في ظل ارتفاع أسعار هذه الأسهم لمستويات لا تقبها الأرباح المتوقعة مستقبلاً للشركات بالرغم من للأشهر الإيجابية التي يظهرها الاقتصاد الأمريكي منذ ٥ سنوات وأكثر

وأخذاً في الاعتبار للصاعب الاقتصادية التي تمر بها بعض دول شرق آسيا، أخرها تايلاند، تراجعت مؤشرات البورصات الآسيوية



■ موروثة شيكاغو للمعاملات

تتبع الطروصات الجديدة للشركات المخصصة ومتابعة الاكتتابات الجديدة وزيادات ربح أسهم الشركات المقيمة في البورصة، فيما يتجه مستثمرون آخرون لتتبع خطوات بدء العمل بأنظمة

الالكترونية جديدة تتبع انسياب المعلومات وزيادة الشفافية والإقصاد في البورصة المحلية.

وداخل بورصة الكويت طغى إدراج شركات جديدة أخرها المصالح العقارية - في سوق الكويت للأوراق المالية على التقلبات الباردة في البورصات العالمية وموجات انخفاض الأسعار التي أعقبت تراجع مؤشر دابو جونز ، وكانت لجنة سوق الكويت للأوراق المالية قد وافقت منذ مطلع العام الجاري ١٩٩٧، على قيد ١٢ شركة حتى الآن فيما أدرجت في الفترة بين عام ١٩٩٣، وحتى نهاية العام الماضي ١٩٩٦، ١٤١ شركة فقط، ليصل عدد الشركات المدرجة في بورصة الكويت إلى ٧٢ شركة تبلغ ربح أصولها نحو ٧.٩٢ مليار دولار.

ويرى المستثمرون في البورصة الكويتية أن مؤسوعات مثل ربط بورصة الكويت ببائقي البورصات العربية، أولى بالاهتمام من انهيار أسعار بورصة دوول ستريت، وتجرى لجنة بورصة الكويت للأوراق المالية مباحثات مكثفة حالياً لربط بورصة الكويت ببورصتي البحرين وسلطنة عمان، وذلك في أعقاب ربطها ببورصتي القاهرة وبيروت، كما يشغل المستثمرون في الكويت متابعة لخبير مشروع قانون الاستثمار الأجنبي في الكويت، الذي سيكون للأجانب حال صدوره حق تداول الأسهم في السوق الكويتية في وقت يسمح فيه حالياً للأجانب بتملك أسهم في صناديق الاستثمار الثلاثة المدرجة في البورصة الكويتية.

وفي مصر سارع د. عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - على التأكيد بأن هبوط أسعار أسهم الشركات في البورصة الأمريكية، وانخفاض مؤشر دابو جونز - للأسهم الصناعية - لن يؤثر سلباً على أسعار الأسهم في البورصة المصرية، وقال إن حجم تعاملات

أسهم البنوك المدرجة في البورصة ارتفعاً في قيمتها، وأوضح أن أكبر ارتفاع في قيمة الأسهم اللبنانية كان لشركة سوليبيير اللبنانية.

وفي المغرب ودخل بورصة الدار البيضاء، لم تختلف توجهات أفرانهم في المغاربة والأجانب عن توجهات أفرانهم في بورصة بيروت ونصوص هبوط مؤشر دابو جونز، وكان الاهتمام في بورصة الدار البيضاء من نصيب برنامج التخصيص الذي تتبعه الحكومة المغربية، وتظهر المؤشرات المغربية أن ٩٦ في المائة من الأسهم للتداول في بورصة الدار البيضاء هي لشركات طرحت للتخصيص مؤخرًا، حسب الأرقام والإحصاءات الرسمية والمغربية، سجلت أسهم التخصيص في بورصة الدار البيضاء ارتفاعاً في المؤشر العام نسبتته ٦٩.٦ في المائة بنهاية السنة أشهر الأولى من العام الجاري ١٩٩٧، فيما سجلت للمعاملات ارتفاعاً آخر نسبته ١١٩.٦ في المائة حسب مذكورة لوزارة المالية في المغرب - وكان شغل المستثمرين الشاغل في بورصة الدار البيضاء

بالبورصات العربية والاتجاه لإدراجها أيضاً بالبورصات العالمية، ولا يفتي أيضاً أن تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي والاتجاه للتخصيص وتحرير التجار يسهم في زيادة نشاطها البورصات العربية وريزها

للاستمرار في حالة الارتفاع وارتفاع التعاملات لفترة لا تقل عن ١٠ سنوات قادمة قبل أن تتسبب الأسواق المالية العربية، وحول تأثير انهيار الأسهم على البورصات العربية قامت «الأرقام العربية» بجولة لمرشد الخراف.

وفي الأردن ودخل أروقة سوق عمان للأوراق المالية، لم تشهد أسعار الأوراق المالية والأسهم تغيراً ملحوظاً على أثر انهيار مؤشر دابو جونز، وعلى العكس - تسود حالة من الترقب لارتفاع الأسعار ونشاط التداول على أثر إعلان الهيئة العليا للاستثمار في الأردن عن إلغاء الحد الأقصى للملكية الأسهم المسجلة في سوق الأوراق المالية بالأردن، والتي بدأت أول سبتمبر، وكانت قوانين البورصة الأردنية لا تسمح قبل القرار الأخير بتملك الأجانب لأكثر من ٥٠ في المائة من أسهم الشركات المقيمة في البورصة فيما تتبع القرارات الأخيرة تمك الأجانب لأسهم البنوك وشركات التأمين والاتصالات والنقل في الأردن بنسبة ١٠٠ في المائة وقال خبراء ماليون أن القرار يستثنى ٣ قطاعات هي التعدين والنفات وتجارة التمرزنة من تحديد نسب الملكية للأجانب.

وفي لبنان انتشفت الحلول الماليةيون والمستثمرون الأجانب في تحليل آثار تصاعد العلف بالجانب الممثل على التفاعلات في بورصة بيروت بدرجة أكبر من انشغالهم بتأثير هبوط مؤشر دابو جونز وانخفاض قيمة الأسهم في البورصات الأمريكية والأوروبية على مؤشر بورصة بيروت، وقال مصدر لبناني لـ «الأرقام العربية» إن المضارب يشعرون بالوضع السياسي في لبنان أن تأثير قلق المستثمرين ولكتهم يعتقدون أن الوضع يتدرج تحت حزام السيطرة.

ومن جانبه - أكد د. عصام خرم - الرئيس التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية أن أسهم بورصة بيروت تشهد حجم تعامل أكبر فيما تشهد

الخبراء :

أسواق المال العربية آمنة ودالة النشاط يستمر ١٠ سنوات



■ نihat عدد العريب

■ كرام خلعة

■ حوس عبد الله



الأجانب لا يزيد عن ٣٢

في المائة من التعاملات

الإجمالية في البورصة

■ عاتق عبد

■ يوسف بطرس

■ عبد الحميد إبراهيم

■ د محمد نبير

من شأنه توفير

فرصة كبيرة

للأسواق الناشئة

لتبني أسهمها عالمياً اعتماداً على تنوع
محافظ المستثمرين العالميين لتقليل مخاطر
المحفظة الاستثمارية.

ويرى د. عصام خليفة المدير التنفيذي
لشركة الأهلي لصناديق الاستثمار - أن
البورصة المصرية تأثرت إيجابياً، وقال إن
مصر تعد دولة جاذبة للاستثمار خاصة بعد
إدراجها على مؤشرات الاستثمار الدولية
ومنها مؤشر "I.F.C" وأوضح أن صناديق
الاستثمار - عبر قدرتها على توجيه السوق -
توجه جزءاً من استثماراتها إلى الأسواق
الناشئة خاصة عند تعرض الأسواق العالمية
لهزات عنيفة، وأضاف أن مصر دولة وأعدة
تنخفض بها مخاطر الربحية وتعتبر أسعار
الأسهم بالنسبة لمعدل أداء الشركات فيها
مفرجة بالشرء.

وتتيسر على ما سبق خلص مدير
صناديق الاستثمار بالأعلى المصري إلى أن
فرصة دخول مزيد من الاستثمارات الأجنبية
للبورصة المصرية كبيرة مشيراً إلى تزايد
الطلب على الأسهم المصرية للفرصة على
مؤشر "I.F.C" مثال أسهم السيوس
للأسمنت وبوسيته جنرال والبنك التجاري
الدولي، بحلول إمكانية تعرض السوق المصرية
للانهيار على غرار البورصات العالمية أوضح
أن البورصة المصرية مسكوة بنسبة ٥ في
المائة صعوداً وهبوطاً وأسعار الأسهم للدرجة
فيها، ويلاحظ بالإبقاء على ذلك القيد محذراً
من اتجاه المستثمرين في الوقت الراهن لإلغاء
نكبة النسبة ومطالبة بتحرير بعض الأسهم من
تلك النسبة في المائة بالكامل والاكتفاء بها
في حالة الهبوط فقط لبقية الأسهم.

يلحظه اعتبر نشأت عبدالعزیز - مستشار
الاستثمارات لشركة المصريين بالخارج - أن
إنهيار مؤشر البورصات العالمية في يؤثر
على مؤشر سوق المال المصرية سلباً، فيما أن
احتمال تأثرها إيجابياً ضعيف لأن انتقال
الاستثمارات من البورصات العالمية وانجهاه
للسوق المصرية عقب الهزات العنيفة يحكمه
اعتبارات كثيرة، وقال إن الاستثمارات الفردية
للمستثمرين العالميين أن تتحول من سوق آخر
وإنما قد تلعب صناديق الاستثمار العالمية
والإقليمية بتوزيع استثماراتها أكثر من بورصة
لتنوع المخاطر التي تتعرض لها ■

المستثمرون العرب عينهم على الداخل ولا يهتمون بالانفهارات الخارجية

العربية، وأضاف أنه في حال حدوث
انصراف عن الأسواق العربية والشرق
أوسطية خاصة السوق المصرية التي تتميز
بمستوى أسعار جاذب.

ويرجع حسن عبدالله، نائب المدير العام
للبنك العربي الإفريقي ورئيس مجموعة
شباب الأعمال - انهيار مؤشر «داو جونز»
الأخير إلى توقعات بشأن قيام البنك
الفيدرالي الأمريكي برفع سعر الفائدة على
الدولار الأمريكي الأمر الذي استتبعه هبوط
في أسعار الأسهم لوجود علاقة عكسية بين
سعر الفائدة وأسعار الأسهم تحديداً فرص
الاستثمار البعيدة أمام المستثمرين.

وعتماداً على أن العالم يمثل قرية كبيرة
تأثر وتتأثر الدول فيها بالتغيرات في
اقتصاداتها المختلفة اعتبر أن سوق رأس
المال الأمريكي جزء مؤثر ومهم في أسواق
المال العالمية والإقليمية الأخرى، وعلى الرغم
من ذلك يرى أن أسواق رأس المال النامية
والناشئة تتميز بأن علاقاتها غير طردية مع
الأسواق المتقدمة، وقال إن الوضع الأخير

المصرية، وأشار إلى أن هبوط الأسعار في
البورصات الخارجية قد يمثل فرصة لدخول
الاستثمارات الأجنبية للبورصة المصرية.

ومن جانبه أكد د. يوسف بطرس غالي -
وزير الاقتصاد المصري - أن البورصة
المصرية لم تتقدم بعد في الهيكل الدولي
كونها حديثة العهد، واعتبر أن الوضع
الأخير بالرغم من أنه بعد أحد السلاسل، إلا
أنه يمثل ميزة في الوقت الراهن، وأشار إلى
أنه بعد الاندماج الكامل للاقتصاد المصري
في الاقتصاد العالمي سيتم الاعتماد خلال
تمويل الخطط الاستثمارية على حركة
الاقتصاد العالمي ولتتأثر إلى اقتراب
مصر من تحقيق تلك الخطوة من خلال
تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وجذب
المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

واعتبر عبدالصمد إبراهيم - رئيس هيئة
سوق المال في مصر - أن الانهيار الذي
أصاب بورصات نيويورك ولندن وفرانكفورت
لا تأثير له على البورصة المصرية، ويرى ذلك
بأن أسباب انهيار مؤشر «داو جونز»
الأمريكي غير معروفة في مصر.

واعتبر د. محمد تيمور - رئيس الجمعية
المصرية للأوراق المالية ورئيس المجموعة
المالية المصرية - أن هبوط مؤشر «داو جونز»
وانهيار الأسهم الأمريكية لا يؤثر كثيراً على
البورصات العربية كونها غير مرتبطة
بالأسواق الأمريكية والأسواق العالمية
الكبيرة الأخرى، وأشار إلى وجود معامل
ارتباط كبير جداً فيما بين السوق الأمريكية
والسوق الأوروبية وبدرجة أقل بكثير بسوق
شرق آسيا واليابان.

وأكد أن السنوات الماضية لم تشهد تأثر
أسواق المال العربية سلبياً، أو إيجابياً،
بالتحركات في أسعار الأسهم الأمريكية.

وعلى العكس أوضح رئيس الجمعية
المصرية للأوراق المالية أن المستثمر العالمي
يرغب ويحرص على وضع استثماراته في
أسواق غير مرتبطة ببعضها البعض حتى لا
تهبط قيمة الأسهم أو الاستثمارات مرة
واحدة في الوقت نفسه.

وقال إن عدم وجود معامل ارتباط قوي
بين الأسواق العربية والأسواق الأمريكية
يمثل عنصر جذب للاستثمار في الأسواق

٤ مليارات دولار خسائر العرب

كشف اقتصاديون في منطقة الخليج
أنه للمستثمرين العرب خسروا أكثر من
٤ مليارات دولار أمريكي خلال يوم واحد
في بداية هبوط أسواق الأسهم في
البورصات العالمية منتصف أغسطس
المتصرم، وقال اقتصادي خليجي لـ
«الأمرام العربية» إن الخسائر بلغت
بالمستثمرين الجدد في قطاع الأوراق
المالية، وأن مجموع استثماراتهم بقدر
ينحو مائة مليار دولار أمريكي.

عقب الحكم بعدم دستورية وكالة «مصر للطيران» للشركات الأجنبية

ريان: أهلاً بالشركات الخاصة بعيداً عن أجنبتنا

دفعت المصاعب التي واجهت بعض شركات الطيران الخاصة العاملة في مصر والتجميد المؤقت لنشاط

إحدى شركات الطيران الخاصة التي أنشئت أخيراً وجذبت حولها هالة إعلامية - دفعت هيئة الطيران المدني

المصرية للإسراع بوضع تشريعات جديدة لتشغيل وإصدار تراخيص لشركات الطيران الخاصة في مصر

في مطلع شهر يوليو الماضي، وأخذاً في الاعتبار ما تردد أخيراً عن طرح أسهم بقيمة نصف مليار دولار لشركة

الطيران الوطنية «مصر للطيران» للخصخصة، وإعلان بعض رجال الأعمال المصريين والعرب وجهات

أجنبية عن استعدادهم لشراء تلك الأسهم حال طرحها - «الأهرام العربي» أجرت حواراً خاصاً مع المهندس فهد

ريان رئيس «مصر للطيران» حول علاقة شركة «مصر للطيران» بالشركات الخاصة العاملة في مجال الطيران،

والتي زاد من سخونتها منذ أيام صدور قرار عن المحكمة الدستورية العليا

- أعلى سلطة قضائية في مصر يقضى بعدم قانونية أن تكون شركة مصر للطيران وكيلاً

بقوة القانون عن شركات الطيران الأجنبية التي تباشر نشاطها في مصر.



■ محمد فهد ريان

**فخصصة مصر للطيران
يرجع للدولة لأنها
تملك رأس المال**

إلى أي مطار خاص أو عام مادام الهبوط فيه وبغ
رسوم معينة في حديد مقفلة، فستستخدم مصر
للطيران هذا المطار مثلها مثل جميع الشركات.

أضافه أي مطار حتى لو كان مملوكا
للقطاع الخاص يحصل في ظل قوانين قطاع
الطيران المدني التي تحكمها الدولة، مشيراً إلى
اتباع الطائرات مسارات جوية متعارفات عليها
ومحددة بارتفاعات ووقتيات معروفة مسبقاً وبدأ
على سؤال حول إقامة القطاع الخاص للمطارات
قال: إن إقامة مطار تستلزم دراسة الحركة

للجودة والانشاءات والتقوى السياحية ومصادر
الجذب السياحي وتحديد ما يمكن أن تجذبه من
حجم الحركة الجوية
ومصادر هذه الحركة
وتوقيتاتها سواء دائمة
أو موسمية بما يمكن
الاستثمار من تصيد
نوعية الطائرات التي
سيشترتها بعدد
الركاب الذين ستقبلهم
هذه المطارات
والمساحات التي
ستقطعها خلال
الطيران وبالتالي
التصرف على طرازات
الطائرات، ويجانب ذلك
يجب بناء مرر يتصل
هويط الطائرات لثخنة
ويكون اتجاه المرر في
اتجاه الرياح السائدة
في المنطقة التي يشيد
المطار فيها حتى

لاتتصرف الطائرات عن مرر الهبوط ويجانب
طول المرر وتحمله حركة تقاطر الطائرات هويطاً
ومصبواً واتجاه المرر، تأتي عوامل أخرى لايد
من مراعاتها مثل المساعدات اللامحبة في المرر،
والبرج الذي يوجه الطائرات بصالات السفر
والوصول للركاب، وأماكن تخزين المعدات
للتستخدم في المطار وأخير سور المطار.

ويجانب ذلك توجد عقبات طبيعية يذكر فهم
ريان منها: وجود جبل أو بوار أو أنهار في طريق
المرر، ونوع التربة - صخرية أم أنها تحتاج
لإحلال-، معتبر أنه عقب كل هذه التكاليف يتم
مقارنة الحركة المتوقعة بالعائد المستحق من
المطار، فإذا ما حقق للمشروع جدوى اقتصادية يتم
تنفيذه وإذا لم يحقق عائداً مناسباً، فلا داعي
للدخول فيه بالطبع ■

وأوضح أن مطالبة شركات الطيران الخاصة
بالعمل مع مصر للطيران على الشغلط عالية
الضغط خلال أوقات الذروة غير منطقي لأن تلك
الشركات لن تجد مناطق في الأوقات العادية
وستتسلس.

وقال إنه سأل بعض اصحاب شركات
الطيران الخاصة عن رأس مال شركاتهم فلجابوا
بأن رأس المال للرخص ٥٠ مليوناً والمصدر ٨٠
مليوناً بينما للدفع ٢٠ مليون دولار، وهذا المبلغ لا
يكفي لشراء جناح طائرة، فالطائرة الواحدة تكلف
٤٠٠ مليون دولار.

وأضافه: من يرغب من القطاع الخاص في

نقى فهم ريان رئيس مصر للطيران مايرده
البعض حول إصدار سندات أو أسهم لشركة
مصر للطيران بقيمة نصف مليار دولار (٥٠٠
مليون دولار) وطرح هذه الأسهم أو السندات
ويبيعها أرجال الأعمال والمستثمرين والقطاع
الخاص المصري والعربي والدولي، واعتبر ريان
أن قرار خصخصة شركة مثل مصر للطيران هو
قرار دولة كونها تملك رأس مال هذه الشركة، كما
نقى علمه بأى معلومات حول قرب خصخصة
الشركة من عمده، واعتبر أن للدولة تحتفظ
بأولويات محددة وتطبقها فيما يخص بخصخصة
قطاع ما أو يبيع للقطاع الخاص وفقاً لاعتبارات
يتقدمها الأمن القومي.

وصالح الاقتصاد الوطني.
ولسأل: إن الولايات
للتحدة الأمريكية عندما
رغبت في معاقبة العراق
منعت عنه الطيران وكذلك
ليبيا، كما أنها تهدد السودان
بمنع رحلات الطيران
وتفرض مغالبات جوية
أحياناً على سوريا وإيران،
وبدأ على ماسبق - اعتبر
فهم ريان أن الطيران أحد
عناصر السيادة القومية، وأن
خصخصة قطاع مثل
الطيران هو قرار سيادي،
مشيراً إلى أن الدول تهتم
على فرض سيادتها على
أراضيها.

ورلق على إقامة شركات
الطيران الخاصة بقوله إن كل
من يمتلك وررر أموال ملائمة ولديه دراسة جدوى
سليمة ويعمل بأسلوب اقتصادي فاملاً به، أما من
لايملك تمويلأ مناسباً ولا خبرة فمن الأفضل له
أن يبعث عن شيء آخر غير الطيران ليبحث به.
وأكد فهم ريان أنه يرحب بشركات الطيران
الخاصة ولكن ليس على ألفة مصر للطيران
وقال: إن مصر للطيران تتشبه خطوطها
جوية وتقل دون أرباح لعدد من السنوات وتساؤل
كيف يمكن للشركات الخاصة أن تقاسمها الأرباح
بعد أن تتوسع هذه الخطوط وتبدأ في تحقيق
أرباح؟

وأضافه: هناك العديد من الاتفاقيات للبرمة
للنقل الجوي ولم تتفكد وعلى من يرغب من
الشركات الخاصة الجديدة تشغيل رحلات عليها
ومشاركة مصر للطيران.



٢٠٠ مليون دولار لتكتفى لشراء
جناح بمادرد

الدخول في مجال الطيران فعليه أن يعرف أليات
سوق هذا المجال، ففي أوروبا يجب أن يكون
٥١٪ من رأس المال أوروبياً وأن يكون للفر
الرئيسي للإدارة العليا أوروبية، وأن يكون
المستثمرون، ونوعية استثماراتهم تتناسب مع
الصناعة الجوية، بالإضافة لتقديم خدمة متميزة
وأمانة لكل من الركاب وطاقم التشغيل، علارة
على المشروع لقانون عدم الاحتكار واتباع
سياسات تسعيرة متعارف عليها حتى لا تخسر
إحدى الشركات عامدة لتحصل على السوق
الجوية واعتبر أن هذه اللقومات الأساسية هي
أليات السوق وماعدا ذلك وما يحاول البعض
تنفيذه هو أليات السوق.

وفيما يخص سياسة مصر للطيران تجاه
المطارات الخاصة للزعم إنشائها في مصر، قال:

رحيل ديانا يطرح السؤال الصعب:

من يفض الاشتباك بين حرية الصحافة وحرية

جاء رد فعل الشارع المصرى الذى رصدته «الأهرام العربى» معبرا عن إحساسه بالفجيعة والإحباط لاغتيال أميرة كانت مثالا حيا للحب فى زمن طلعت فيه المادية البغيضة، وكان حزن المواطن المصرى على الأميرة ديانا والعاشق العربى عماد الفايد هو أبلى رد على عنصرية غريبة أعطت أهمية قصوى لمساة موت الأميرة.. فى مقابل ذكر عابر لعماد الفايد، ولعل هذه العنصرية التى تعاملت بها دوائر المال والسياسة والإعلام فى أوروبا بمجرد الإعلان عن علاقة الأميرة بـ «بوى».. هى التى دفعت البعض - بالصواب أو الخطأ - إلى اتهام الاستخبارات البريطانية باغتيال ديانا..

أيا كان الأمر، تظل حقيقة وحيدة وسط مآهة البحث عن قاتل، ترمح فى ظلامها صحافة الإثارة وأياد خفية ولعنة الشهرة وحسابات سياسية ومالية شديدة التعقيد، إنها حقيقة النهاية المساوية لعاشقين جميلين.. لم تحتلها جلالة العصر ووحشيته فدفعتهما إلى نفق موحش.. تحول فى غمضة عين إلى رحم جميل ولدت منه الأسطورة.

محمد البرغوثى

عدم الخلط بين أعمال البوليس وأعمال الصحافة.. فالصحفى ينبغي ألا يستغنى معلوماته بطرق غير مشروعة كالتجسس والتسكوت والمصير يلقى به أن يهتكم أسرار الحياة الخاصة للناس.. لو كانوا من الشخصيات العامة. ورغم هذا - يضيف - كامل زهيرى - دأبت بعض الصحف الشعبية فى أوروبا وخسوفها فى بريطانيا - على النجوم والشخصيات العامة والتلصص عليهم فى استراحتهم وعلى الشواطئ.. بحثا عن حكاية أو صورة مزيفة يتم نشرها لتجذب أعدادا كبيرة من القراء.. وقد عشت هذه الصحف فى الأميرة «ديانا» على نموذجها الأخير.. فهى امرأة تتمتع بجمالية من نوع خاص.. متقدمة وحالة وشابة متحررة..

الحالة التى اعترفت علنا على شاشات التلفزيون البريطانى نفسه. ببعض علاقاتها الغرامية السخيفة، وسأقت للمصريين إلى غرف نوم للصونات فى قصر باكنجهام..

● والحال كذلك. كان علينا أن نطرح على المثقفين والفنانين المصريين قضية حرية الصحافة من زاوية فيجعة الأميرة ديانا مع عشيقها المصرى عماد الفايد. ترى إلى أى حد تلعب الصحافة بقلام كتابها وعمسات مصوريها خلف النجوم والمشاهير ورجال السياسة

● وما هى الصود الفارقة بين حق القارئ - فى أن يعرف كل شيء عن نجمة المستقبل أو رجل السياسة الذى يقتدى على مختلفه - وبين حق النجم والسياسى فى ألا يتدهك أحد صراعه أو يقتحم عليه خلواته الفراقية؟

● الكاتب الصحفى ونقيب الصحفيين الأسبق كامل زهيرى أشار إلى أن مثاق شرف الصحفيين الذى تمت صياغته فى فرنسا عام ١٩٤٧. وكان أساسا لمعظم موانيق العمل الصحفى فى أوروبا وأمريكا، أنه إلى

● من قتل ديانا وعماد الفايد؟

● إنه السؤال الذى سيضلل الكتاب والصحفيين والسياسيين لسنوات طويلة قادمة. وإذا كان البعض قد سارع بتطبيق دم الأميرة الجميلة فى رقية الصحافة الشعبية البريطانية، فإن البعض سوف يتردد طويلا قبل أن يضع إجابة يقينية حول الحادث البشع الذى بدأت منه أسطورة ديانا.

● لقد طمعتا تجارب عديدة أن بعض الفن ليس إشا وخصوصا فى ميلودراما مفعمة بصهم حكاية وكارثة موت أشهر امرأة فى العالم فى نهاية القرن العشرين. وإذا كان التحامل على الصحافة كلها - دون تمييز - سيصبح أهم توابع هذا الحادث المصن فى الأشهر القادمة، فإن الحكمة تقتضيان أن نقف أيضا عند هذا الإحساس الضميرى الجارف فى الشارع المصرى، بأن الحادث ليس قضاء وقدر، وأن اتهام مصوري الصحف بالتسبب فى الحادث ليس أكثر من سائر تخففى خلفه قوة شريرة، تطلت لتضع نهاية حاسمة للأميرة للتمترة



ة المشاهير؟

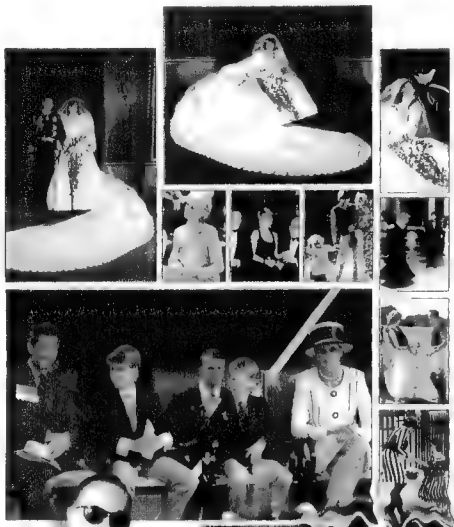
بلا مودة إنهم سلاسل

أنوقع تشريعا بريطانيا
للحد من تجاوزات

الصحافة

إلزامهم شائعين:

ليس من حق الناس
أن ترى ديانا بالملبوه
مع حبيبها





كامل شهرير

الصحفي العربي
تحكمه قيم أقوى
من أفراد النشأة



محمد صبحي

إعادة قصة

رومي وجوليت



ذ فوق هذا كله وأميرة، وعندما ترتبط الإثارة بالغيرة يصبح الأمر مختلفاً إلى حد كبير حتى في هذه الحالات التحرية.

● ويؤكد كامل شهرير أن هذا الانحدام ورغمه للملاحظات التي كانت مسبياً في وفاة ديانا وعماد الفايد لا يمكن أن تنقل إلى العالم العربي... الصحفي العربي تحكمه أعراف وقِيم هي أقوى من كل إغراءات الشهرة، وطموحات الثراء.

● ويرى الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة أن القاعدة العامة التي تحكم العمل الصحفي بشكل عام، هي أن المواطن طالما أصبح شخصية عامة، فإن الجانب الظاهر من حياته يصبح من حق الناس أن تعرفوه. ولكن إذا ظلت الصحف تلاحق الشخصيات العامة بقصد تعمد الإساءة، وهناك أسرارهم الخاصة، فإن حرية الصحافة تصطم بحق إنساني كدلت كل معايير عالم التقدم، من حق المواطن في حماية أسرارهم الخاصة من أن يتطلع عليها أحد. ويشير سلامة لعدم سلامة

إلى أن مجلس الصحافة البريطاني قد اتبته إلى اعتدائه بعض الصحف البريطانية على الصريات الخاصة للناس، والثيرت في وقت من الأوقات قضية ضرورة سن تشريع يحمي الصريات الخاصة للناس والمعاملات من تجاوزات الصحافة. ولكن تم التراجع عن سن هذا التشريع وترك الأمر للقضاء، واعتقد الآن أن حادث وفاة ديانا وعماد الفايد قد يؤدي إلى سن هذا التشريع فعلاً في بريطانيا.

● ويرى الكاتب الصحفي صلاح عيسى أن الجانب الظاهر من حياة الشخصيات العامة أصبح يهم قراء الصحف بل ويوسمهم إلى حد كبير في ترويجها، ولكن ينبغي أن يقتصر النشر في هذا الإطار على الجانب الذي يسمح للمصدر بنشره... وعلى الصحفي أن يحترم ما يسمى للمواطن العام لأن يكون خاصاً به وحده فلا تقتصه ولا تنتهكه.

● وصلاح عيسى إذا يدفع لم ديانا وعماد الفايد إلى رفقة صحافة الإثارة، فإنه يشير إلى اتجاه غريب في الصحافة العربية يستمر ماضى الحرية اللعاب في أمور تافهة مثل الفضائح وعلاقات النجوم بالبنات وما شابه ذلك من أمور غير كلها حول «الجنس»، وينته إلى

أن هذا الاتجاه قد يتخذ البعض نزعاً للانقضاض على حرية الصحافة العربية... وهو ما ينبغي أن نحترس منه جميعاً.

● ولكن ما رأي الكاتب والفنانين في هذا الإحساس الشعبي بأن الحوادث مبررة.

● الناقد للعرف الدكتور صلاح فضل أجاب عن السؤال بقوله: لن تنتهي التوقعات والتضمينات في هذا السياق، الذي أصبحت فيه قصة ديانا تعادل قصة اغتيال جون كينيدي في فجائيتها وقابليتها لمختلف التفسيرات والتأويلات.

● وأضاف صلاح فضل: إن الحادث يبرز مسألة أخرى مخفية في العصر الحديث، هي الجانب اللسوي في الشهرة الذي يقضي على خصوصية الإنسان وحرمانه، والمساءلة التي تنتهت إليها ديانا وعماد الفايد، لابد أن تجعل رجال الصحافة يتوقفون كثيراً عند الحدود، الفاصلة بين حق القارئ في متابعة أنباء الشخصيات العامة، وحق الشخص العام في ستر حرمانه.

● واعتبر الكاتب للسرهي بهيج إسماعيل قصة ديانا وعماد الفايد من أشهر قصص الحب في تاريخ البشرية فهي لا تقل أهمية عن قيس وليلى ورومي وجوليت.

● وقال بهيج إسماعيل: إن التاريخ والأحداث السياسية الكبرى هي بتناسها الناس ولكن قصص الحب تبقى دائماً في مخيلة الناس وفي وجدانهم، يستعيدونها خاصة حين يتفقدون الحب نفسه كهيئة كبيرة مؤثرة في الحياة. وأشار بهيج إسماعيل إلى أن هذا الحادث اللسوي الذي اغتال قصة حب كبيرة أصاب للصيرين بصحة مفاجئة ليس لأن في المسألة إنساناً مصرياً ولكن لأن الحب اغتال فجأة.

● وتؤكد الكاتبة سناء صليحة أن ما حدث سيثير بالضروة قضايا عامة جداً حول حدود تدخل حرية الصحافة في الحياة الشخصية. وليس من المستبعد أن يتم وضع بروتوكول أو لوائح تحد بصورة أو بأخرى هذه العلاقة. واعتبرت سناء صليحة أن المسألة لا تتوقف عند حد نهاية مساواة لأشهر قصة حب في العصر الحديث ولكنها تطال أبعاداً وأمور سياسية واجتماعية تتدخل فيها الصحافة الأجنبية بشكل غير لائق حتى أنها باتت تفرض على المشاهير ونجوم اللجتم

ماذا يفعلون، وماذا ينبغي عليهم أن يفعلوه، وبشكل يحد من حرمانهم الشخصية.

موت الحب

● للفنان محمد صبحي حرص في البداية على أن يسجل إصداًسه بأن لحادث وفاة ديانا ورومي، جوانبه الخفية التي قد تكشف على الأيام القادمة، وقد لا يتم الكشف عنها... وأشار إلى أن الصحافة الإنجليزية تعاملت منذ البدء بروح عدائية مع قصة حب ديانا وعماد الفايد، التي تعتبر من أشهر إن لم تكن أشهر قصة حب في القرن العشرين. لأنها تشبه إلى حد كبير قصة رومي وجوليت حتى في نهايتها المفجعة.

● وأكد محمد صبحي على أن الصحافة في هذا تدعو دائماً إلى الحرية، ولكنها... في بعض الأحيان... تتجاهل أن اقتحام خلوات المشاهير هو اعتداء صارخ على حرمانهم.

وبما يرى المطرب محمد منير أن من حق الصحافة أن تتابع أخبار المشاهير في كل مكان إلا داخل بيوتهم وخلواتهم، اتهمت الفنانة نجلاء الصحافي بأنها المسئولة عن مقتل رومي وديانا... وأضافت: كان ينبغي على الصحفيين رفع أيديهم عن ديانا ورومي خاصة وأن خبر وجود علاقة حب بينهما أصبح معروفاً للجميع وليس هناك جديد يمكن الكشف عنه... وقالت نجلاء: أنا أؤيد نشر أية مطربة جديدة ينجم الصحفي في معرفتها عن نجوم اللجتم بشرط أن ينتهي الأمر عند الإعلام... ويجب على كل صحفي أن يضع نفسه موضع المصدر الذي يطارده وأن لا يمارس على الآخرين ما يفرض أن يمارس عليه.

إعلان حشُر

● الفنان نور الشريف غير مقتنع بأن ملائحة المصورين لديانا ورومي أدت إلى الحادث ويقول: هناك لغز ستكشف عنه الأيام خاصة أن السيارة مسطحة تماماً ولم كان صحيحاً ما قيل، لكانت قد تهشم من الأمام فقط وهو ما كان سيؤدي إلى وفاة السائق وبماسة رومي وديانا... والشفي الصير أن شركة السيارات للنتج سيارة ديانا أذاعت إعلاناً على الفور في للطات التلفزيونية



الدولة لتجربة نفسها من المسئولية عن الحادث.

ويضيف نور الشريف علاقة الصحافة بالشخصيات العامة لها شقان: الأول يفرض على النجوم مراعاة آداب السلوك في الأماكن العامة الثاني يفرض على الصحافة أن لا تتعدى الحدود وتعتدي على السمات الشخصية والذي لا شك فيه أن هناك تمسكاً ما بين حق الناس في المعرفة وخصوصيات المشاهير، فلما ضد أن يعرف الناس أشياء تنعكس بشكل سلبي على حياة نجومهم.

ويرى الفنان صلاح السعدني أن الحادث قدري، والصحافة لم يكن لها أي دور فيه خاصة أنني لا أتصور سابقاً يمضي بهذه السرعة داخل ثقب.

ويضيف السعدني: مما لا شك فيه أن الصحافة ليس من حقها أن تنتهي في شئون الناس الخاصة ولأن من ميثاق شرف يحمي التعامل بين الصحافة ومصادر لها غير أممي وغير إنساني أن يفشل الصحفيون بدائل الناس.. وهذا لا يتناقض مع حق المعرفة التي أريدنا ولكن بحدود.

أما للطرب محمد فؤاد فيرى أن أسباب الحادث لم يتم الكشف عنها بشكل واضح وأن متابعة الصحافة لنودي ديانا أمر طبيعي لأن علاقتها غير مشروعة ومن حق الصحافة أن تكشف عن كل ما هو غير مشروع في حياة النجوم والمشاهير، وأقول لكل شخصية عامة: «امشي عدل تصتار للصحافة فيك».

ولكن الفنانة إلهام شاهين تنهت الصحافة بأنها المسئولة الوحيدة عما تعرضت له ديانا ونودي. وتقول: لقد أصعبت الأميرة ديانا بما سيحدث لها منذ أيام وصرتها بأنها تتمنى الهجرة من بريطانيا بسبب الصحافة.

وتضيف: لابد أن تكون هناك ضوابط تمنع الصحافة من مطاردة المشاهير لأنها ليس من حقها أن تدخل غرف نوم الناس.. وإذنا كسيدة مطلقة من حقها أن تهب وكان حبها سيكل بالزواج.. ومن حق الناس أن تعرف فقط أنها تعيش قصة حب ولكن ليس من حقهم مشاهدتها بالكاميرا مع صحفيا.

محمود حسونة



■ مجلاء متحي

من الذي لا يحب ديانا؟!



■ نور الشريف

● ورغم الأسى والحزن للذين غلغا البيان الرسمي الصادر عن القصر الملكي في بريطانيا تطبيقاً على حادث وفاة ديانا ونودي.. فإن سكان هذا القصر هم أول المستفيدين من رحيلها فلميرة ويلز تسبب صدمة في رأس الملكة إليزابيث الثانية.. وكانت الملكة ترى أن هذه المصنفة البريطانية عار على القصر وسبب في الكثير من أضراره وأحزان لجعلها ولي العهد الأمير تشارلز.. ولم يكن تشارلز من السعادة والبهجة الذين زعمتها الأميرة الراحلة على كل شغائنها على العكس بدا ذلك إنجلترا القادم في صورة الترويج للخود الذي لم ينجم في إسماع زوجته الجميلة التي تسكن قلوب البريطانيين والعالم.

● وكانت الملكة تتحرج أيضاً من ذكر اسم ديانا في مجالسها الخاصة لاسيما بعد الطلاق الذي كلف خزينة القصر الملكي ملايين الدولارات حيث كانت تحصل على ما يقرب من نصف مليون جنيه إسترليني شهرياً. هي قيمة نفقتها الخاصة إلى جانب الضميمة عشر مليون دولار التي حصلت عليها بعد إتمام الطلاق، ولما أن المسئولين عن خزينة القصر قد ارتاحوا من دفع هذا المبلغ شهرياً.

● الأمير تشارلز نفسه أكرم لوتياً.. ورغم فاجعة موت زوجته السابقة وأم أولاده.. فرغم الروية التي تعامل بها أمير ويلز مع علاقات ديانا المتعددة فقد كانت الفيرة والأم من الضناخ ويتصرنا كل يوم.. فكتير من استنفاد الأمير كانوا يؤكدون أن كل علاقة جديدة تخوضها ديانا هي طعة في صدر ملك بريطانيا القادم.

● ولا شك أن العلاقة للملكة التي تسبب بالأخلاق المحافظة كان يربحها أيضاً أن يكون ولي عهد بريطانيا القادم الأمير ويليام هو ابن زوجة وعاشقة لثمة المسيت، والكاره التي خلعت قلب الملكة للملكة وصيفة خاصة للملكة إليزابيث والأمير تشارلز أن يكون زوج والدة ملك بريطانيا في المستقبل «الأمير ويليام» هو رجل أجنبي.

● أما عاهات نودي نفسه فلم يكن أقل غيرة من ديانا وحداً على علاقتها بابن أحد أشهر مليارديرات العالم وعلى رأس هؤلاء تاتي عارضة الأزياء البريطانية مكيلي الصنيقة السابغة لنودي التي أطلقت حرباً واسعة على ديانا ونودي في الصحف البريطانية وهددت بكشف أسرار وتقاصيل خطيرة إن لم يرجع إليها نودي خاضعاً وربما تمتد كيلى أن تقع ديانا بين يديها لتنتقم منها على إهانتها في جهر ارتبها وخطف رجلها عاهد الفايدي.

● أما أعداء محمد الفايدي نفسه فكانوا أكثر الذين تطلعون لإنهاء هذه العلاقة حتى لا تمثل وصيداً إضافياً لنفوذ الملهاربي المصري داخل بريطانيا.. وكان منافسوا الفايدي يعتبرون أن هذه العلاقة تكبر نهاية لشباب الفايدي تجارياً واقتصادياً واعتبروا أنه قد يتنم بها من اللدولة في بريطانيا التي رفضت منحها جنسيتها حتى اليوم، رغم أن أحد أكرهه بالذمى الصرائيل الخزينة البلاد.

● وحاول أعداء الفايدي بالفعل ضرب علاقة نودي وديانا بوسائل مخفية بإطلاق الشائعات التي تستفز للجمع البريطاني والقصر الملكي بل والكنيسة البريطانية بالتلميح أسافر إلى عاهد الفايدي كمصري مسلم على علاقة بأهيرة مسيحية مرموقة، وقد ترويت بعض الصحف في هذا العمل بالفعل غير أن هذه للضرورة لم تحقق ما تطمحوا إليه.

● كل هؤلاء تمنوا أن تنتهي هذه العلاقة بكل السبل، والحقيقة أن ديانا سألهم جميعاً في أن يتألم منها، بل وفتحت لهم الطرق وقدمت لهم المعلومات في سبيل ذلك.. فكانت الأميرة الراحلة تسبل مهمة الصحفيين والمصورين لنشر مغامراتها المثيرة، بل وكانت تتناطف مع الصحف التي تنشر هذه المغامرات ولم تكن بل مرة واحدة في مقاضاة أية صحفية بريطانية من رة الصحف التي اتصحت خصوصيتها رغم وصفها للصحافة بأنها «موت قمر».

● ويصرف القتل من أوتوط جنائي مبشر من عهدة فكتيرين الذين تمنوا هذه النهاية وكثيرين ارتاحوا لها رغم عدمهم في الصحافة ووسائل الإعلام.

خالد حماد



● جريس كلي.. سيناريو فرنسي قديم أحداث مصراع ديانا ● زوهي شتايفر وماكسويل.. ورسائل الموت تحت الماء ● جين مانسفيلد وجيمس دين وايرتون سينا.. ضحايا السرعة الرائدة



● دائماً للشاهير على موعد مع المفاجآت.. ولم تكن الأميرة ديانا وصديقتها عماد «مدوي» للقاء استثناء من هذه المفاجآت القاتلة أحياناً.

وتمن للشهيرة قد يكون مطاردة الصحفيين وبعسات المصورين وباقات ورد ورسائل حب من المعجبين، لكنها قد يكون في أحيان أخرى مصاصات قاتلة أو حوادث غامضة ونهبيات مأساوية تجعل الأسئلة ملقة والأفان قاتمة حول الحوادث التي أدت بحياتهم.

وسواء نزات نساء للشاهير على الأسفلت في الطريق العام أو على صفحة اللبء، أو في صحراء شاسعة، فإنه يظل هناك تسائل ما حول الأسباب الخفية لهذه النهايات التي تلاحق للشاهير أيضاً كانوا وحيثما حلوا.

الحدث المأساوي للزوج الذي أدوى بحياة الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايدي في العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الماضي، يشبه إلى حد كبير في ملامسته.. وفاته جريس كلي أميرة موناكو وإن الفاصل بين الحادثتين ١٥ عاماً، كاملة، ولكن الصورة متشابهة جداً إذ توفيت الأميرتان في حادثتي سيارتي في فرنسا.

ومثل ديانا، فإن جريس كلي كانت ملكة تستغل باهتمام وسائل الإعلام العالمية، وإذا كانت ديانا قد عرفت طريقها إلى الشهرة بعد ارتباطها بالأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا فإن جريس كانت مشهورة كنجمة سينمائية قبل زواجها من الأمير ريتيه أمير موناكو في عام ١٩٥٦.

ولكن مثل ديانا فإن زواج جريس كلي لم تكن تحسه السعادة كما كان متوقعا، ليتتهى بمساة انفطرت لها قلوب الكثيرين، ففي ١٣ سبتمبر ١٩٨٢، كانت الأميرة جريس البالغة من العمر آنذاك ٥٢ عاماً تقود سيارتها من ريتها ستيافاني للسمة حشر ريبعا ذي تلك الموت، ولكن عند منحصر صفري في فرنسا، وعلى بعد ٣ أميال من الحدود مع موناكو وقع الحادث الأليم وكانت جريس خلف مقود السيارة خاضعت للسيارة بندقية حاجز أدى إلى قطعها، تلقى جريس مصرعها

دماء الشاهير.. على الأسفلت!

متزوجة بإصابتها في الحادث، بينما أصيبت الأية ستيافاني بعدة إصابات، وفيما بعد كشف الأمير ريتيه: أن الأميرة جريس توفيت في المستشفى بعد أزمعتين قلبيتين، كانت الثانية كتيبة بأن تقضى عليها تماماً. وبعد سنوات طويلة من هذا الحادث توفي بول كاسبراجي زوج ستيافاني في حادث تصطم بقتة القاص، وكان معروفها بولمه الشديد بسببقات البيوت، لقرنتي ستيافاني ملابس الجداد للمرة الثانية ولكن حزنا على زوجها هذه المرة.

لما نجم واليات السيارات إيرتون سينا فقد كان يبل سباقات السرعة بدون منازع، حتى فوجي، جمهوره الضخم، في سباق ضمن جوائز «الجراند برب» أو الجائزة الكبرى بالنجم البرازيلي الشاب بفقد السيطرة على سيارته التي كانت تخترق الأرض بسرعتها الزائدة لتتصطم وتنتهي حياة هذا البطل الشعبي في البرازيل بشكل مأساوي.

ويذكر الكثيرون أسطورة السينا الأمريكية جيمس دين الذي لقي مصرعه في حادث سيارة وهو في الرابعة والعشرين من العمر يومها كان هذا النجم الشاب.. الذي تحول إلى رمز خالد للذكر حتى الآن.. يفقد سيارته الرياضية من طراز موريث سبيدر في أحد أيام عام ١٩٥٥ اصطدمت سيارته بلضري ليلقي مصرعه في صورة مشهبة للوفوف الذي كان يطق عليه آنذاك وهو أنه متزوجة بلا قير.

وفي عام ١٩٦٧ توفيت للمثلة جين مانسفيلد في حادث، وفي سن الرابعة والثلاثين عندما اصطدمت سيارتها بشاحنة، بينما كانت في طريقها من نيويورك في ولاية ميسيسيبي الأمريكية إلى نيويورك، انتهت حياتها بشكل درامي.

وفي مياه البحر فقدت للمثلة الحسنة

رومي شتايفر حياتها بعد أن فقدت أترانها فوق القارب الذي كانت على ظهره، ليصاحب زوجها الممثل الشهير روبرت واچنر بطل مسلسل «هارت توهارت» بزمّة نفسية خرج منها بصعوبة هو وابنتاه من رومي شتايفر، وفي عرض البصير أيضاً لقي الناشئ الصحفي البريطاني جون ماكسويل مصرعه في مطح التسعينيات أثناء قيامه بنزعة بحرية انتهت بموته غرقاً.

الموت جوا

وإذا كان رئيس باكستان الراحل.. الجنرال ضياء الحق.. قد لقي مصرعه في حادث طائرة غامض في عام ١٩٨٨، أثبتت خلاله سلسلة من الاتهامات وشبهات حول حصول وجود جهة ما مدبرة للحدث، فإن وزير الدفاع العراقي عنتان خير الله لقي مصرعه في ألغام نفسه إثر حادث طائرة أكثر غموضاً، بعد أشهر قاتل من انتهاء الحرب العراقية.. الإيرانية، وسط شبهات بأن يكون الرئيس العراقي صدام حسين.. ابن عمه خير الله وراء الحادث للتحصن من وزير دفاعه بعد تزايد شعبيته، ولقي الفريق أحمد بنوي أحد القادة المصريين البارزين خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ مصرعه في حادث طائرة غريبه، راح ضحيته أيضاً عند من قيادات الجيش المصري آنذاك، وفي مصر، لقي ثلاثة لاعبين لكرة القدم مصرعهم في حوادث سير، ومع لاعبي الإنعماطي روسيا وبمعد حازم ولأب الأمل السباق أحمد فلهي.

كذلك لقي عازف الجيتار الشهير عمر خورشيد مصرعه في حادث سيارة وكانت إلى جواره في تلك اللحظة زوجته.. آنذاك.. لفاتة مها أبو عوف، وقع الحادث في منطقة الأهرام، وقيل آنذاك إن الحادث نجم عن مطاردة بالسيارات بين عدد من الشباب والعائين وعازف الجيتار إنتهت إلى مصرع النجم الشاب.

المؤلفة أمية الصاوي التي تعد من أشهر كتاب المسلسلات الدبية لتلفزيون المصري لقيت مصرعها أيضاً في حادث سيارة، وكذلك لقي الصحفي في مؤسسة «أخبار اليوم» عبد العاطي حامد لقي مصرعه في حادث سيارة في حين نجت زوجته النجمة فاطمة الكسباني بأعوجى من الحادث.



لسنا قتلة

● ماتت التي شملت الدنيا بصياتها وموتها. بمذ الحظفة الأولى يومها تبارى الناس اتهام الصحافة والمصويرين والبصيرين بقتلهم القطة الذين قتلوها، وإن إيديهم ملطخة بدماء الحالة الجميلة للشطعة بفشا، والمتندفة سحرا...وصلق البيض. وانفخ البيض حتى من المصمطين في الإقرار بالذنب وكأننا بحاجة إلى أن نضع أنفسنا فوق صليب من الإحساس بالذنب وحاسرتنا شاشات التلفزيون للشاهد للمسألة ويكاء البشر ويذاتهم للصحافة والمصمطين والمصويرين وأسوأ ما في الأمر أن البيض بدأ يستمد لغرس إثباته في الصحافة والحدث من تجاوز المصمطين، ولم يمتد أحد عن القرار...عن هؤلاء الذين كانوا يتسابقون لشراء الصحف التي تنشر الصور وعن الفارق الهائل في التوزيع الذي كان يحدث علما تنشر صور لبيات.

ولطوف لوت المسامحة المجاهية العيشي فإن أحدا لم يتوقف ليقول إن ديانا لعبت أيضا بالصحافة واستغلته، واستخدمت الصحافة في إيجاد رأى عام مؤيد لها في اختلالها مع الأمير تشارلز وفي الاحتجاج على علاقتهم مع كاميللا واستخدمت الصحافة لتشكيل رأيا عاما ضاغطا على الأسرة الملكية لتحظى بقسط من شروط بعد الانفصال وكان الصحافة والقراء محصان متمطية وقتما تريد وتبقى بعيدا وقتما تريد.

إن أكثر ما يثير القلق هو الاتهام الجاهز والمسبق للصحافة والمصويرين وهو أنها أخشيت ما أخشاه أن يوافق هو لدى الكثيرين فيمعنون في تلقيهم الحريات وتضييق هامش الحرية. ديانا بدأت اللعبة والقراء غيلات الصحافة: هي بصياتها للمنظلة والقراء بولمهم الجنون ولضوالمهم القاتل والصحافة بوسيط استهجات لإغواء القراء واستملت لسحر الأمير الحالة الجميلة التي شملت الدنيا ببيتة ■

محمود عبد الوهاب



يصفقون بإعجاب لإتقان براندون لصوره، اكتشفوا جميعا أنه ينزف دما بالفعل وأنه وقع خطأ قاتل بسبب عدم وضع رصاصات مفتشه، لتصور المشهد الأخير.

وحادث ولما نجمة الإغراء مارلين مونرو يشير هو الآخر تسائلات حول من القصة التي دفعت هذه النجمة الشابة التي لا يعرف أحد حتى الآن ما إذا كانت وفاتها طبيعية لم نتيجة تعاملها للخضرات لم أن جهة ما، أرادت التخلص منها لملاقاتها للتعهد مع الرئيس الأمريكي جون كينيدي وشقيقه روبرت. كينيدي نفسه راح ضحية شهرته بعد أن أطلق عليه الرصاص في دالاس بولاية تكساس الأمريكية فارتدى في أحضان زوجته جاكلين كينيدي بينما السيارة المتكشوفة التي قطعها شحير بيضاء وسط حشود المعجبين بكينيدي وشبابه وبطبيعة الحال وجد البيض في: أي هارلي أوزوك صورة مثالية للتمتع الذي لديه دوانغ لاغتفال كينيدي.

الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان كان يدفع حياته في مطاع الثمانينيات شنا لهوسس أرك أن تسلط عليه الأضواء ليجت بردالة حب إلى نجمته للفضلة جوي فوستر وكانت ألباسها في مستهل شذيلها وبدلية طوقها إلى الشهرة.

حتى يابا الفاتكان بيحنا بولس الثاني أصابته الشهرة برصاصات. لكنه نما من الموت. على يد الترتكي على أشا الذي يقضي الآن عقوبة السجن مدى الحياة، وهماو أذا يطلب هذه الأيام بقاء مع ضميمته يابا الفاتكان بدوى الرغبة في إزاحة ضميرها لأضر ضحايا النهابات اللرامية من الضامير مصمم الأزياء العالمي فرسانتي الذي لقي مصرعه برصاصات ألقت عليه أمام منزل صديقه الفلبيني الأصل كوتان الذي عثر عليه في وقت لاحق متحرا، أما أحدث الوجوه التي نجت من لوت بسبب لعة الشهرة، وضفوف الإكتئاب فهي عارضة الأزياء السمرام ناغومي كاميل التي تعاملت جويوا مهنة كميات كبيرة لتختصن من أحزانها بسبب هجر صديقها اللاتيني لها، لكنها تلقت الإعجابات اللازمة في سان مورتيز في فرنسا قبل أن فقط أنفاسها الأخيرة. ■

ياسر طلعت



رصاصات

تنقض على حياة

جون كينيدي

وجون لينون

ولفساشي

والين بروس لي



مارلين مونرو

والفيس بريسلي

وأسطن

وحكايات الموت

الفاضا

شريان

تلت من الموت

بأعجوبة

وكانت النجمة الاستعراضية شريهان تنفج حياتها شنا لحادث سيارة على طريق العسكرية المصحراوى، وأضطرت إلى الخضوع لعلاج مكثف على يد أطباء فرنسيين نتيجة تأثر فقرات الظهر بالرصاصات، إلى أن شفيت من إصاباتها واستقلت سيارتها القليلة. كذلك حرم نهم منتخب مصر لكرة القدم سابقا هشام عبد الرسول من مشاركة منتخب بلاده في مونديال إيطاليا لتهاتيات كلاس العالم عام ١٩٩٠ بعد أن أصيب في حادث سيارة، أثناء قيادته سيارته الجديدة، الأولى أيضا في حياته. وتعرض نجم منتخب السعودية ونائى العام الماضي، أدى إلى مصرع أحد أصدقائه القريبين بينما خضع، السهم للتهيب، للعلاج لفترة طويلة حتى شفى من إصاباته وخرج من أحزنه لحقه أحد أعز أصدقائه خلال الحادث الأخير.

ومن أشهر الحوادث القاتلة للنجوم، حادث السير الذي أودى بحياة النجمة أسمنان شقيقة الفنان الراحل فريد الأطرش، وقع الحادث بشكل غامض وتأثر تساقلات عديدة خاصة بعد اختفاء المسائق بصورة مريبة، الأمر الذي جعل البيض يشك في دور أجهزة المخابرات البريطانية وجهات أخرى في التتير للحادث لأسباب يقول شرحها.

رصاصات للشهرة

جون لينون أحد نجوم فريق «البيتلز» البريطاني للفناء الذي حصد شهرة هائلة خلال عقد الستينيات، راح ضحية رصاصات أطلقها عليه أحد محبيه من الهوسيين، أما الفيس بريسلي ملك «الروك أند رول» فقد دفع حياته شنا لجرعة زائدة من الخضرات بعد أن أدمن الحبوب للبهنة والمضادة للاكتئاب قبل النوم وبطريقة نراسية مماثلة لنتهت حياة المطربة الفرنسية «البداء» لتطوى صفحة هذه المطربة التي عشها الفرنسيون ومطلقا بها.

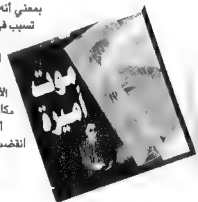
وسلط بروس لي نجم أفلام الكارتيه وهو في أحضان إحدى صقيقاته، في حادث مثير وجام منه نتيجة لتعامله الخضرات، أما ابنه براندون لى الذي شارك في عدد من أفلام الحركة فقد لقي مصرعه برصاصات حقيقة أطلق عليه أثناء تصوير فيلمه الأخير «الغراب» على حين كان المخرج ومزيق التصوير





■ محمد حلمي فنديل

«الابا باراتري» أمام القضاء المصري



سواء أكانت جريمة مديرة أم حادثة عابداً.. فإن الحادث الذي أسفر عن مصرع الأميرة ديانا وعماد هوديى القاييد يمكن أن يوضع تحت مجهر القانون لتوصيف ما حدث بدقة متناهية، لتحديد مسئولية جميع الأطراف عما وقع في أحد شوارع العاصمة الفرنسية باريس.. ولو افترضنا أن محترقي تصوير المشاهير الذين يخلق عليهم «الابا باراتري» والذين تم القبض عليهم بعد الحادث وقفا أمام القضاء المصري.. ماذا سيكون موقفهم القانوني؟

يسر فندل - رئيس محكمة - يحدد الرأي القانوني للحادث من خلال المعلومات الأولية التي توافرت بقوله إن رجال الإعلام أثناء ملاحقتهم للسيارة التي كان يستقلها للجنى عليهم بدعوا قائدها للإسراع في محاولة للفرار منهم، مما أدى لارتطامه بأحد الأعمدة فانقلبت السيارة وحدثت الوفاة

حسب هذا التصور لاستطيع أن نقول إن هناك جريمة يمكن نسبته لرجال الإعلام لأن الواضح من ذلك أن قائد السيارة هو المتسبب في الحادث والقياذة المسرعة.. إلا إذا ثبت من خلال التحقيقات إنه كانت هناك مطاردة من الصحفيين ومصاربتهم الاقتراب من السيارة والاحتكاك بها مما جعل قائد السيارة ينصرف تلقائياً لهم فوقع الحادث.

في مثل هذه الحالة يمكن توجيه تهمة القتل الخطأ لرجال الإعلام إذا توافرت رابطة السببية بين فعله الدرجات البخارية التي كان يستقلها رجال الإعلام ووفاته للجنى عليهم، فإذا أسرع قائد السيارة هرباً من الصحفيين دون ملاحظة أوضاعه أو مطاردة من رجال الإعلام في هذه الحالة يكون قائد السيارة هو المتسبب في ارتكاب الحادث قانونياً. خاصة أن الفرار بالسيارة لم يكن الوسيلة الوحيدة أمام قائد السيارة للتخلص من رجال الإعلام إذا كان يوسمه الاستعانة بالشرطة للتخلص من ملاحقتهم.

ويبقى السؤال .. أين تقع حرية الصحفي والشخص المطارد وما مساحة المسحور والمنعوق وماذا لو توافرت ملائمة الحادث ووضعت أمام محمد حلمي فنديل رئيس نيابة أمن الدولة... الإجابة سندها قائلًا: إن نص المادة ٢٠٩ مكر ٢ من قانون العقوبات المصري يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن بالفعل معنية في غير الأحوال المصرح بها قانوناً أو غير رضاه للجنى عليه، وموقف النيابة يجب أن يسبقه تحقيق من الجهة صاحبة التصرف في الموضوع.

- ويضيف قائلاً.. إن هذه الجريمة تفترض وجود علاقة سببية بين الخطأ والضرر، بمعنى أنه أولاً وقوع الخطأ لما حدث للضرر وهذه يسأل عنها قائد السيارة الذي تسبب في الحادث ووفاته من معه، وبوفاة السائق تنقضى الدعوة الجنائية في جريمة القتل الخطأ الذي وقع للأميرة ديانا «هوديى».. لأن ملاحقة الصحفيين للسيارة ليست مبرراً للإخلال بأصول القياذة ووقع هذا الحادث.

- ويخلص ما حدث للأميرة ديانا وهوديى القاييد في وقوع جريمتين، الأولى: هي التعدي على حرمة الحياة الخاصة وذلك بالتقاط صور لشخص في مكان خاص دون رضاه ودون مسوغ قانوني، وهذه يسأل فيها الصحفيين. أما الجريمة الثانية فهي القتل الخطأ والمسئول عنها قائد السيارة والذي انقضت الدعوة الجنائية بوفاته. ■

منال نور الدين.

مصطفى السعيد: لا تشير

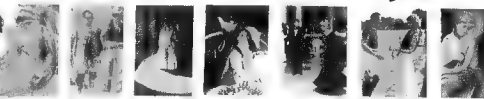
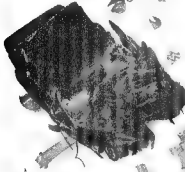


● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب. هو آخر الشخصيات العامة المصرية التي لاققتها الصحافة بداب ب شديد لمدة تزيد عن عام. وكانت آخر وقائع الملاحقة تصويره في الشارع وهو يتحدث إلى نفسه ويشير بيده متعجباً إلى طريقه إلى سرائ النيابة العامة للإدلاء بقوله في اتهام النسب إليه باستلام مبلغ يقرب من ٥, ٦ مليون جنيه من أحد الأشخاص ويقامه بالتوزيع على إسماعيل الكثر توقيع عليه.

● هناك حاجة ماسة إلى مناقشة اختلاقيات وقواعد النشر في مصر، وكذا بنا الدكتور مصطفى السعيد حديثه مع الأفرام العربي، وأضاف: صميح هناك ميثاق لشرف يحكم الهيئة لكن يبدو أن هناك ميلا للاعتداء على خصوصيات الآخرين.. فهناك قصص وشائعات تنشر ونحن نسلل من الأدلة التي تثبت أن مصطفى السعيد قد سرق لا يبيعها أحد.

وقال: من حيث الابدأ من حق الصحفي أن يتابع الشخصية العامة.. لكن ليس من حقه أن يدخل غرفة نوم وأن يصوره خلسة لأن دخول البيوت من غير إذن يعاقب عليه القانون.. ولابد من ضوابط لعملية المتابعة.. ولمرة ما إذا كانت هل تتم بحسن نية لصالح المجتمع أم تتم بسوء نية؟

● سألنا الدكتور مصطفى السعيد وهو بالمناسبة محام وأستاذ قانون: هل تصوير شخصية عامة في الشارع فيه اعتداء على الحرية الشخصية؟ أجاب: ليس هناك نص في القانون يمنع تصوير الناس في الشارع.. أو بالتحري أنا لست متأكد من ذلك روي حسن سؤال أحد أساتذة القانون الجنائي، يسبق الحكم على الفرد من تصويره وهل هو يترك التصوير أم البحث عن الحقيقة؟ ولماذا ترجع إلى تقدير القاضي؟





مؤسسة عبد القادر عبيد باعشن التجارية
صحة تليفون ٦١٣٩٨٢ - ٦١٣٤٨٢٣
الفاكس ٦١٣٩٨٢ - ٦١٣٤٨٢٣



مؤسسة

عبد القادر عبيد باعشن
التجارية

صحة تليفون: ٦١٣٩٨٢ / ٦١٣٤٨٢٣

الفاكس: ٦١٣٩٨٢ - ٦١٣٤٨٢٣

لقد تم انشاء الشركة في البحرين

عندما يتحول الإيحاء إلى مشكلة

الوهم.. أقصر طرق المرض!

هل حدث مرة أن زرت مريضاً فشعرت بأعراض مرضه؟ إذا حدث هذا لك فانت شخصية إيحائية سهلة التأثر، تستسلم كثيراً للوهم إلى حد المرض الفعلي.. لكن قبل أن تستسلم مجدداً للوهم لدينا علاج حاسم لهذه الحالات! فلست وحدك صاحب هذه الشخصية، بل معظم البشر تقريباً يعانون مرض الوهم بدرجات متفاوتة. الكلام ليس لنا لكنه روشتة طبية مجانية يقدمها الأطباء والمختصين لقراء «الاهرام العربي».

يقول الأطباء: إن الإيحاء النفسي ليس وهماً بل هو حقيقة علمية ثابتة، انتقلت من خانة الأمراض النفسية إلى خانة الأمراض العضوية فأصبح الوهم يؤدي إلى الإصابة بأمراض ضغط الدم وجلطات القلب والدماغ وحتى الأمراض الجلدية

تحقيق - محمد عبد الخالق

آلة مفكرة

ويضيف الدكتور حسين زهدى الشافعى - استاذ الأمراض النفسية بطب الأزهر أن الشخصيات القابلة للإيحاء تنقلب رأساً على عقب عند تعرضها لمؤثر خارجي، فيفرز للخ هرمونات وإشارات عبر موصلات عصبية، لجميع أنحاء الجسم، فيبدأ الشعور بمضاعفات المرض.

ويرى أن أغلب الشخصيات القابلة للإيحاء هي الشخصيات الهستيرية والقلقة مثل الفنانين حيث تتمتع تلك الشخصيات بالقدرة على معايشة الواقع والانفراط فيه.

شخصية حساسة

وترى د. سامية عبد الرحمن - استاذ الطب النفسي جامعة القاهرة - أن الشخصيات الحساسة والقلقة أكثر عرضة لتوهم المرض نتيجة لتمتعها بالقدرة على

يرجع الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو مدين - استاذ الأمراض الباطنة والمتوطنة بجامعة القاهرة - هذه الحالة إلى أن جسم الإنسان آلة مفكرة ومبتكرة ومفظة، تزخر من الحس، وتتفر من الضوضاء والروائح الكريهة وتتفاعل مع كل ما يحيط بها، مما يجعل الجهاز اللا إرادي داخل جسم الإنسان يعمل بصورة غير طبيعية. ويصاحب هذه الحالة نشاط زائد في إفرازات الغدد الانفعالية المنشطة لهرموني «الإدرينالين» و«الغولدرينالين»، وينتهي أعضاء الجسم للتأثر بالآلوهام والإيحاءات التي تجلب الأمراض العضوية بمرور الوقت.



أجد هوز

لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم... ومن الذي يروى بساتين الأمل سوى أنهار الألم؟ درس تعلمه البشرية جيلاً بعد جيل، من جوف الألم تخرج الحكمة ويورق الإبداع وتختصر الموهبة، أبداً لم يكن الألم ولا المرض ولا كانت التعاسة عقبة في طريق الإبداع والعمل والعطاء، كان شاعر الإنجليز الأشهر جون ملتون - صاحب الفردوس المفقود، واسترداد الفردوس، ومئات القصائد التي نورت تاريخ الشعر الإنجليزى - أعمى فقد نعمة الإبصار في ريعان الشباب فأختفت حلارة الدنيا من عينيه لكنه غنى لها وأحبها وعاش، وكان

الكيندر بوب رغم إقامته صاحب نزعاً ساخرة ضاحكة تجلت في أشعاره، وكان الفنان الأكبر ليوناردو دافنشى طفلاً حرموه من حنان الأم لأنها كانت امرأة فقيرة لا تستحق أن يتربط اسمها باسم السيد النبيل والد الطفل ليوناردو ومن هنا ينشأ ميلين كبيرين معجزة الإنسانية الصماء البكماء العمياء التي قهرت المعجز بالإرادة؟ وفي مصر كان طه حسين طفلاً أصابته العمى في إحدى قرى صعيد مصر لكنه حول العمى إلى نور العلم فأصبح وزيراً وعميداً للأدب العربي كله، أمثلة كثيرة لرجال ونساء صنعوا الحضارة، وأصحاب التاريخ بالتصميم والإرادة والابتسام رغم ظلمة الحياة من حولهم، وهل نسينا موليير الذى ابتاع كوميدياته رغم الألم المرض؟ أو الكيندر هيج وزير خارجية الولايات المتحدة ومهندس سياستها الخارجية فى بداية الثمانينيات رغم إصابته بالشلل؟ وهل نسينا البشرية معلمها سقراط الذى جرعه السم وأتهموه بالكفر لأنه بشر بالمستقبل الذى لم يستطيعوا رؤيته؟

يا صغرى الألمك بالأمل وحولوها بالعمل والعطاء والحب، إلى ابتسامة كبيرة وكلمة طيبة تضيء الطريق أمام الناس لتتحول الحياة إلى جنة من صحتهم أيتها.

سامى فريد



الشخصيات القابلة للإبداع والتأثير إلى حد المرض، لكن لاداعي للخوف إلى حد المرض فالعلاج أسهل جداً من المرض.

د. حسين الشافعى يرى أن الاعتقاد عن المواقف المؤثرة عاطفياً بداية الانفراج، ويعرض الشخصيات والقهرمة إلى لعب عن الشخصوس فى تفاصيل الأمراض ومضاعفاتها، والاكتفاء بمعرفة سبيل الوثابة.

ويدعو الدكتور الشافعى إلى الاستعانة بالإيمان والفكر والفلسفة الخاصة بكل إنسان حتى لا يتأثر بالمواقف المتساوية، التى قد تدبى بصحة النفسية والعضوية. أما الدكتور أحمد الجديوب أستاذ علم الاجتماع فيرى أن الثقافة وسيلة مهمة للقضاء على ألهم والإبداع، ويطلب الأسرة بأن تلعب دوراً كبيراً فى إزالة ألهم، وترقية الأبناء بالحقائق، ومحاربة الخرافات. ويرى الدكتور زكريا ألباز أن تحقيق التوازن الفكرى للإنسان مع جسمه ومجتمعه والبيئة بدايةً صحيحة لمحاربة ألهم.

وأخيراً يطالب الدكتور أسامة الغام - أستاذ جراحة المخ والأعصاب بجامعة الأزهر - أن تضع أصصاً لك فى ثلاثة حتى لا تقع فريسة لأهم، وكما يقول الدكتور الغام: الحذر كل الأوهام من مفكك حتى لا يترجمها إلى أوهام تنتقل إلى أعضاء الجسم المختلفة فتبدأ الأعراض الكاذبة فى الظهور وتحول إلى حقيقة. ■

■ سوء الحالة النفسية تؤثر على قوة المناعة ويمكن أن تؤدي إلى مرض عضوى

الفنانون أكثر الشخصيات القابلة للإبداع تأثرهم بالحالة النفسية على المرض

مسلاحفة النفس من الداخل. وترى أن العلاقات النفسية الخاصة بين الأزواج والآباء والأبناء قد تكون مقدمة لمرض وبمعالجته تظهر أعراض الأمراض العضوية وقد تتحول إلى مرض حقيقى.

أما الدكتور عبد الهادى مصباح - أستاذ المناعة والوراثة فيقول: إن هناك حقيقة علمية ثابتة، وهى أن المخ هو كائنة القيادة التى تتحكم فى كل الأجهزة عبرة ما تحت المداغ، وهى تعطي الأوامر لجميع أجهزة الجسم، لتتليد الأوامر.

وضيف: كما ثبت وجود علاقة بين الجهاز المناعى والجهاز العصبى المركزى عن طريق الغدد الصماء والهرمونات مما يعنى أن الحالة النفسية تؤثر على قوة الجهاز المناعى للإنسان وفقاً للحالة النفسية للمريض.

تغيرات كيميائية

أما الدكتور زكريا ألباز - أستاذ الغدد الصماء بجامعة الأزهر - فيرى أن الإنسان خيط فكر وجسد، لذلك فالفرح له تركيب كيميائى داخل الإنسان مختلف تماماً، مما تركيبة الحزن والخوف والهم. ومن هنا فإن الخيط باعتباره محطة الإرسال فهو يعكس الرسائل اللاعصبية من العالم الخارجى إلى أعضاء الجسم فتظهر مضاعفات الأمراض.

دعوة للعلاج

هذا ما يقوله الأطباء، عن ألهم أو

نصائح للمرأة قبل سن الخامسة والثلاثين

تتناب بعض السيدات حالة نفسية سيئة كلما تقدم بهن العمر واقتوين من سن اليأس، ولكن يمكن للمرأة قبل بلوغ هذه السن الاستفادة من سنواتها الماضية حتى تتجاوز هذه الحنة، ولذا فهناك بعض النصائح للمرأة قبل أن تبلغ سن الخامسة والثلاثين:

■ الاستفادة بالإنجاب قبل هذا السن لأن الخصوبة تقل بعد سن الـ ٢٢ وعليها ألا تضع الفرصة من بينها.
■ إزالة مسامحيق التجميل قبل الإبراء للفرش يومياً مهما كان الوقت متأخراً، لأن ذلك يسبب متاعب للبشرة في السن المتقدمة.

■ السعي للحصول على رخصة القيادة فكما تأخرت كلما أصابك الخجل.

■ لا تصالحي إرضاء جسيم الناس، فكل الناس أيضاً لا ينجيوك.

■ راطبي واستمراري على الذهاب لأخصائي أمراض النساء، ولأخصائي الأسنان، لعمل كشف دوري حتى في عدم وجود ألم.

■ تدربي على استخدام الإنترنت في سن مبكرة فهو يقدم خدمات كثيرة لك مثل حجز تذاكر الطيران، وطلب عمل، واقتناء شرايط الكمبيوتر الممجة النادرة.

■ تعودي على استعمال السلم، وعدم اللجوء للسلالم سير مع المحافظة على الصعود على أطراف الأصابع.

■ ابتعدي عن السجائر، فبعد سن الـ ٣٥ تظهر المشكلات الصحية: القلبية والمخية والعصبية.

■ غيري من مظهر مرة واحدة على الأقل مثل صبغ الشعر أو قصه.

■ راتبي وزنك فكلمنا تقدم بك العمر كلما صعب خفض الوزن.

جمالك بالبقدونس والكزبرة

زينة المرأة.. ما لا يدرك بالخطأ

سلكتي سيدة عاملة في القطاع الأهلي وعملها يستمر إلى فترة ما بعد الظهر، ما هو المطلوب من المرأة التي درست وتعلمت وبحثت لتعمل وتساعد زوجها في تحمل أعباء الأسرة في أيامنا هذه هل المطلوب منها هو ترك العمل والتفرغ للبيت وللأولاد والزواج أم المطلوب سعادتها في تحمل نفقات الأسرة وذلك بالعمل الذي يستحق خروجها وجودها لفترة طويلة خارج المنزل وهو يعرف هذا جيداً؟

تحديداً ما الذي يريده الزوج بالضبط قضية مهمة، إذ على أساسه سيتمتع عليه تغيير الدور الذي يلعبه في الأسرة، والوضع الذي هو عليه الآن، والذي يدل على حيرة الرجل بين الرغبتين يجعلنا نحن النساء في حيرة وتغرق أيضاً!

فهو يريد تلقى المساعدة في تحمل نفقات وأعباء الأسرة المالية، وذلك لأنه يعرف أن يدا واحدة في هذا الزمن لا تصفق، ورأيت الزوج وحده في هذه الأيام لا يكفي، لذلك هو يحدد أن يقترح من امرأة عاملة

أما الطامة الكبرى عندما يبحث الزوج عن إشباع رغباته الجنسية مع الأخريات بصحة غيابة زيجته عنه لمدة طويلة خارج المنزل، وهذا ما حدث مع هذه الربة التي عادت لتجد زوجها في أحضان الخادمة الفلسطينية، وتصبح هذه الزوجة سائلة الأزواج: أرجوكم إرسوا على بر، هل تريدونا في البيت أم خارجه؟

إن سالفوني عن رأيي في مكان المرأة الأول فهو البيت، ثم البيت، ثم البيت، أيتها من تجربتي وصعوبة في التوفيق بين الاثنين خصوصاً مع وجود الأولاد، أيتها وأعلم أن هناك كثيرين أن يراقبوني!

ولكن، وبما أن للضرورة أحكام، مثلاً يقاومون، ففي ظل أوضاعنا الاقتصادية الحالية تجد «الأسرة» لا للمرأة وحدها أن عمل المرأة ضرورة لابد منها وذلك لصعوبة تحمل أعباء النفقات من فرد واحد فقط في هذه الحالة - من وجهة نظري - أو في حالة عدم وجود أولاد بإمكان المرأة أن تفكر في العمل، وفي حالة افتتاح الطرفين إما عن عمل المرأة لتحقيق ذاتها ومساعدة مجتمعها كبدلاً لا يجب أن يأخذ بشكل مطلق، ولا يجب أن يكون على حساب بيتها وأولادها وزوجها وصحتها أيضاً، فإذا ما استطاعت التوفيق بين كل هذه المتطلبات فالمجتمع يستطيع أن يجد البديل المناسب الذي ستتركه ولكن البيت أن يجد البديل عنك أبداً وهذا هو بيت القصيد من وجهة نظري المتواضعة!!

سوسن الشاعر

تجربى معظم السيدات وراء منتجات التجميل حفاظاً على نعمة بشرتهم ومن أجل استمرار لمعان الشعر، ولكن يمكن العودة تدريجياً إلى الطبيعة وخصوصاً إلى النباتات المتوفرة مثل البقدونس والكزبرة والتغناء، يتكون تركيبة بسيطة وعملية وغير مكلفة في نفس الوقت.

وأول نبات يمكن استخدامه هو نبات الكزبرة الذي يعمل على إزالة آثار الإجهاد من على البشرة بعد يوم طويل من التعرض لأشعة الشمس الحارقة لأنه غني بفيتامين سي، ويتم عمل قناع منه عن طريق غلي ٢٠٠ جم من ورق الكزبرة في لتر ونصف ماء، وبعد أن يبرد تصفاه له ملقعة صغيرة من خميرة البيرة، وثلاث ملاعق صغيرة من دقيق الشوفان وملعقتان من ورق الكزبرة الناعف ويدعك الجسم من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ثم تزال بالماء البارد

وهناك بعض أنواع من النباتات التي تغلى في نصف لتر ماء لمدة عشر دقائق وبعد أن تبرد يغسل بها الجسم دون أن تسبب أي أضرار ومن هذه النباتات

- الشبث الذي يربط البشرة ويمنعها خاصة البشرة الحساسة
- البقدونس : الذي يعمل على تقشير لون البشرة ويخلصها من البقع السوداء
- الريحان : يزيل الاحتقان الموجودة بالجسم ويعمل على تجديد الخلايا
- الزعتر : يزيل الاحمرار والانتفاخ ويبقي البشرة من السموم
- النعناع : يعش ويخفف من الآلام

أما بالنسبة للشعر فهناك وصفة سحرية للمحافظة عليه، وذلك بأن يتم وضع ٦٠ جم من ورق الجوز على ١٠٠ جم من ورق الصفصاف في لتر من الماء ويغلى على النار لمدة عشر دقائق، وبعد أن يبرد ويصفى تدعك به فروة الرأس والشعر كل يوم دون أن تكون هناك حاجة لغسله بعد ذلك لأن الخليط من شأنه أن يحافظ على لمعان الشعر وقوته ■

كيف تحافظين على نعومة جلد طفلك

إذا كنت ترغبين في العناية بجلد طفلك حديث الولادة، ليس عليك سوى اتباع ٢ نصائح : ١- تليك جسم الطفل قطعة قطن مبللة بزيت اللوز للمحافظة على نعومة جلده بعد الحمام، لتعويض ما يفقده من الدهون أثناء الاستحمام ٢- تليك فروة الرأس بزيت الزيتون للخصومة لذلك، ثم تركه ١٥ دقيقة حتى تتخلصي من القشور العالقة برأس الطفل حديث الولادة، ثم استخدمي فرشاة أسنان ناعمة لإزالة القشور برفق مع غسل الرأس بشامبو أطفال بعد ذلك ٣- احرصي على ارتداء طفلك الملابس القطنية لحماية جلده من الحساسية وإذا كان يمانح حساسية أو الأكزيما، استخدمي زيت السكون باستمرار بعد كل حمام. ■



«أرجو أن تقبضوا على السفاح قبل أن أعود».

وبالفعل قالت أخبار محمود سليمان: على الجرائد، إلى أن تم القبض عليه مقتولا في مفازة مهجورة بجلالين.

فذل خير القبض عليه، على نفس صفحة خبر وصول عبد الناصر للهند، دون أن يكون بينهما فاصل، فبدا العنوان كالتالي:

القبض على السفاح عبد الناصر في الهند

● ويضيف سعيد إسماعيل، نائب رئيس تحرير الأخبار القاهرة: أنه في ١٩٦٧ كانت أحداث الشغب تنتشر بجامعة الإسكندرية والطلاب يعتصمون ويعلنون إضرابهم، فارتدت الحكومة مندوبا يقاضونهم حتى تنازلوا عن الإضراب ونجحت مهمته بالفعل.

فلنشرت الأخبار هذا المنشئ: «كلايب الإسكندرية يهون إضرابهم والمقصود طيعا طلاب الإسكندرية...» لكن خطأ مطبعيا بدل حرفا واحدا، أشعل الغضب مرة أخرى في الجامعة. على أساس أن العنوان مقصود - فعاد الإضراب مرة أخرى، وبغضبت الرئاسة غضبا شديدا من الجريدة على أساس أنها تستعدي الطلبة على الحكومة (١)!

● وسخره للجمهورية، يكترا أحمد رجب، بالخطا المطبعي الشهير، الذي جاء في خبر عن وزيرة الشؤون الاجتماعية سابقا حكمت ابن زيد. وكان عنوانه «الوزيرة تتبول في كفر الشيخ» بدلا من «الوزيرة تتجول في كفر الشيخ»!

بعدها رفعت الوزارة قضية على الجريدة مطالبا برد شرف واعتذار وتعويض كبير، ولم يتم تسوية النزاع إلا بتدخل أهل الخير.

● وبهذه المناسبة يؤكد صيد أبو زيد: محاسن نقابة الصحفيين، أنه لم يشهد أي مدى تاريخه القانوني السلوي في التقاضي، أي نزاع مماثل بسبب خطأ مطبعي، حيث غالباً ما يتم تدارك آثار مثل هذه الأخطاء «الفادحة» أو حتى «الفاحشة» بنشر اعتذار وتوضيح في نفس المكان بالجريدة أو المجلة، أو على الأقل يتم التصالح وديا بعيداً عن ساحات المحاكم.

الشكلة أو كانت الخصومة من أجل المحاكم ورجال القضاء والقانون انفسهم.

وهو ما حدث بالفعل حين نشرت الأفرام عهد على أمين رحمه الله. هذا العنوان فوق موضوع ينادي بالاستعانة بالقبضة

صغار السن متجدي، لكن مكتب الأفرام يطالب بتجديد ثياب القبضة بدلا من... وطلب تجديد ثياب القبضة... وكانت كارت وزرعة كبيرة في السلك الفضائي وقتها، حتى

أشهر
الأخطاء
القبض
على
السفاح
عبد الناصر
في الهند
الملك
فاروق
يستقبل
ضيفه
في قصره
العلماء

إن بعض أعضائه تقدموا بشكوى لندابة الصحفيين يطالبون برد شرف وتعويض كبير، عن تجربهم من ثيابهم هكذا على صفحات الجرائد!!

أخطاء الملكية

● ونعود لأبعد من ذلك بسنوات... لمعد الملكية حين نشرت الأفرام أيضا هذا السطر قصده المعاهر بدلا من مقصره المعاهر! في

● في حين أنهم صحفى في جريدة أخرى بالعيب في الذات الملكية لأنه كتب الملك فؤاد يسمى إلى تشويه القضايا ودياء بينما صحة الخبر قبل الخطأ المطبعي - أو ربما قبل تدخل العقل الباطن -... إلى تسوية القضايا ودياء

● ثم نعود مرة أخرى لفصلنا عن نسيان النقط أو اختلاف مواقعها بالكتابة - على سبيل تداعي المعاني أو أن الفصحى بالشعر - ينكر - فاعل أشهرها ما جاء في إحدى الصحف العربية يقول على أساس أحد القيادات البارزة داعيا الله أن يمن عليكم بالشفاء الملبأه بينما كان الرجل خالص قلبه بالطلع، ولم يمتن المسئول الصحفي إلا «لشفاء الملبأه»... والله اعلم!

● وكذلك الحال في بعض الأخبار الأخرى القاتلة مثلا: وزير (...) يفتنى بالوزيرة لفرقة والمراء... يعطى بالوزيرة لفرقة ليس أكثر!

● أو «العمال يتنازلون عن حوافرهم بدلا من مصارفهم»... أو «الحكومة تجتث حقوق العمال» بدلا من «تجثت حقوق العمال»!

● أما في صحيفة «أرياء» القطرية فكان الخطا يطرأ بعض الشيء، حين سقطت كلمة مكتوبة على خبر في صفحة السياسية فكتب هكذا: استقبلت كلية حرم معالي الوزيرة (...). أفواج الطلبة والمطالبيات بحفل لتخرج.

● ربي مصر سقط سطر كامل من صفحة الأتية على صفحة السياسية حيث نص خبر عن رئيس الجمهورية، فجاء بقوله: «مصدر الرئيس السادات العاشق الزواهي ملته الأشرار قرارا بكذا... وكذا...»

● ولحسن الحظ كان السادات متفهما واسع الأفق، أدرك أنه ليس بالأمر أكثر من خطأ مطبعي فمر للوفاق بسلام، ولكن بعد مصادرة الأعداد طبعاً ومنع تسريها للسوق.

غلطة ندمان عليها!

● ولم يجرم أحد حتى الآن، إن كان من حسمن الخط لم يسو الخط، أن الأخطاء

الطبعية لا تلتف عند حدود السياسة والديبلوماسية فهناك أخطاء اجتماعيات وأخطاء الإعلانات لأخبار المترجمة، وحتى «متر الأسماء» مؤلف الكتاب للمتح «طراف» الأخطاء، الصحفية والطبعية، لم يسلم من سهو المطابع فكتب في أول صفحات أحد مؤلفاته «ملانكة وشياطين» «الطبة الأولى» بدلا من «الطبة الأولى»

● بينما جاءت هذه العبارة في مقدمة كتاب آخر تقول: «رب هذه الطبخة مخصص لشهداء الانتفاض الفلسطينية»

● الأصل ربيع هذه الطبخة مخصص لشهداء الانتفاضة... وفي إعلان كبير عن إحدى المجلات العربية نشر في مكان بارز ما يلي مجلة (...). أوسع المجلات لتنتشرا! بدلا من «أوسع المجلات لتنتشرا»

● وفي صحيفة عربية أخرى تحول هذا الخبر إلى فضيحة اجتماعية كبرى حيث نشر: زينات السيد (...). زوجة رجال الأعمال (محمد وصالح ومحمود) بوليها الأول هذا الأخير.

● والمحروض أن السيدة كانت زوجة مرحل الأعمال (وليس رجال الأعمال) (محمد صالح مصمود) من إضافة حروف السلف بين كلمات الاسم الواحد

● وهو اسم مستعار طبعاً لعدم تكرار الفضيحة!

● ربي سياق الأخبار المترجمة نشر هذا النص: «رجان يقبل وزيرة الطاقة الأمريكية» ولم يكن الخبر يتعلق بفضيحة جنسية أو قصة عاطفية ساخنة للرئيس الأمريكي.

● كل ما في الأمر أن هناك كلمة سقطت من السياق وهي كلمة «استقالة» التي تعمل معنى الخبر إلى «رجان يقبل استقالة وزيرة الطاقة الأمريكية»!

● خطأ مطبعي واحد كان سببا في سعادة أصحابه، وورد في صفحة رسائل القراء فهدل اسم صاحب الرسالة من «عيسى متولى» - وهو من أشهر قراء الصحف المصريين - إلى «عيشة متولى» فبادرت الصحيفة في عهدها التالي باعتذار للقراء ولصاحب الرسالة العزيز على الخطا الطباعي الذي حوله من «عيسى» إلى «عيشة» فأرنا بصاحب الرسالة يكتب للصحيفة: أنه لم يحزن للخبر أبدا، لأن لديه أخت اسمها عيشة.

● وعندما نشرت الرسالة بتوقيعها هي «عيشة متولى» قضت الليل لتلقى التهاني من قريبتها والجيران على ثقافتها ونجاحها في مراسلة كبرى الصحف مثل أخينا !! ■

حتى في
الرسم
والأدب:

المرأة «تعشق» النقد

حينما قرنا كتابه هذا التحقيق سألنا رسامي الكاريكاتير

المصريين... هل يعرف أحدهم رسامة كاريكاتير مصرية

أو عربية؟ وجاءت الإجابة سريعة جداً وبدون تفكير

فالمرأة غائبة عن هذه الساحة التي تختلط فيها

السخرية بالنكتة والدعابة!

والمرأة لا تختفي عن رسم الكاريكاتير

فقط، لكنها غائبة أيضاً عن الأدب

الساحر، وإذا حاولت الاقتراب منه

فهي تقترب باستحياء أحياناً،

وتخجل في أحيان أخرى،

فهل المرأة مخلوق

نكدى لا يميل إلى

السخرية

والدعابة؟

لوان، خذتك اكيد
بيك الموارل، كدت
انا روحي، ويقول:
إن هذا المثل الشعبي
يشير إلى زوجة تمشك حالها مع
زوجها الذي تزوجته للتودد به،
لكنه حول حياتها إلى نكد.

ويعتقد بهجت أن المرأة
استخدمت الأساطير والحكايات
الشعبية، كشكل ساحر تميز به عن
إبعائاتها، وتلقف به على كل سخرية
يرتار، شر ويبرم التوشى وإذا كان غياب
المرأة عن الأدب الساحر راجع إلى «حالة»
نكد، كما يقول الروائيون فكيف يرى الفنان
الكاريكاتير غياب المرأة عن عالمه؟
مصطفى حسين يرى أن الكاريكاتير فن
استغزاني جموي رغم سخريته، وهو بهذا
الشكل يختلف عن طبيعة المرأة الريفية
الناعمة، والتي تفضل أن تتخفى وتتجمل
حتى وراء مساحيق التجميل لإغواء الحبيب.
ويضيف: «المرأة حتى في حالة الهجوم
تفضل الأساليب اللطيفة للناعمة، ولا تميل
إلى النقد المباشر، عكس الرجل الذي يلجأ
ويستخدم يده وهذا هو الكاريكاتير.

ويؤكد الفنان حسين بيكار ما ذهب إليه
مصطفى حسين ويضيف أن المرأة بطبيعتها
تسعى إلى التجميل لكي تفرى الرجل، بينما
يميل الرجل إلى المداعبة للمرأة.

لذلك برع الرجل في السخرية، بينما
اكتفت المرأة بمسالة الدلال وإيهام الآخرين
بجمالها وحيثيتها.

لذلك كما يقول بيكار: لا تفضل المرأة
رسم الكاريكاتير الذي يقيح الشكل، على
عكس طبيعة المرأة التي تسعى إلى تجميل
كل شيء فيها.

ويضيف حسن حاكم إلى أسباب غياب
المرأة عن الكاريكاتير: أنه فن مسخرير، لا
يفتخر صليحيه طريق السلامة، وهو فن
النكتة الفارسية أحياناً، والمرأة بطبيعتها لا
تصرح بما يدور في داخلها، ولا تستطيع
الخروج عن التقاليد اللطيفة، ولا اتهمت

يندب،
يرامسل

مستجاب سخرية،
«لأفلس حواء لم تتوقف

حسني يومنا هذا عن
مواصلة قطعها التاريخي

الساحر، فهي حريصة على
افساد علاقة الرجل الذي

تقترب به بمن حوله، كما
سبق وإفسدت علاقة آدم ببريه.

بينما
تزكت الرجل يسخر من حاله ومن الحياة

كلها!»،

ويجيب الروائي إبراهيم أصلان
السخرية في الإبداع إلى حالة تشرد

يميلها للبدر نفسه، أما المرأة فهي أكثر
تحفظاً من الرجل وتحرص على التجميل،

لذلك فهي لا تستطيع إعلان سخريتها
بالرسم أو الكتابة.

ويعتقد أصلان أن غياب المرأة عن هذا
المجال راجع إلى تقاليد وأعراف مجتمعية

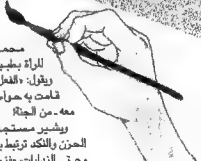
مؤكد أن الإبداع لا يفرق بين المرأة والرجل
كما أن السخرية لا تأتي بقرار، بل تنبع من

ارتباط الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه.
وهي العكس تماماً يدافع للكاتب

الصحفي محمد بهجت عن الطبيعة
المسخرية للمرأة، ويجزم أنه من خلال

تخصيره رسالة ما يستعير عن الأدب
الشعبي أن المرأة هي المؤلف للجسول

للأفكار والحكايات الشعبية.
ويسوق بهجت مثل «خذتك عوار، خذتك



الكاتب الساحر
محمد مستجاب يؤكد أن
للمرأة بطبيعتها تعشق النكد
ويقول: «لقد الساحر الوحيد الذي
قامت به حواء هو إخراج آدم - وهي
معه - من الجنة»
ويشير مستجاب إلى أن كل عناصر
الحزن والنكد ترتبط بالمرأة بداية من الدموع
وحتى الندابات، فمتن من ندمع عن رجل



د. يسرى عبد المحسن: وجدان المرأة لا يمثل للسفيرة



بالإتحال.
فخميا رسام
الكاريناتي كما يراها
حاكم حياة متخورة
بلا قيود . تقدم على
الشاغية، والسهر
والنقل وكلها امور
تتعارض مع طبيعة
المرأة ومستوياتها عن
البيت والأسرة.

لكن إيهاب كامل يتعرض على اتهام
المرأة بالنكد، ويصم قدرتها على أن تكون
رسامة كاريكاتير وقيرة، إن غيابها ورجع إلى
عدم وجود فرصة اجتماعية للمرأة لكي
تسخر، إلا في النطاق العائلي للمحدود.
ويؤكد أن المرأة العربية والمصرية تتميز
بغفة من عالية، ولو اتبعت لها الفرصة
للسفيرة لبرزت في مجال الكاريكاتير
ويبدو إيهاب كامل المرأة إلى احتلال
مكانها في هذا الفن الماصف والجسيل.
مؤكد أنه لقيم المرأة بالتعبير عن نفسها
بالتعبير لم تنسوق عند رأى الرجل.
والتقلنا في المرأة، لتجسب نفسها عن
سؤالنا: لم المرأة كأن نكدي؟
الكاتبة سكينة فؤاد تعتقد أن السفيرة
فن يحتاج إلى طاقة إبداعية وتقديرية وروية
متميزة، وكلها صفات لا تجسب لها حتى
تخص الرجل دون المرأة.

لكن المشكلة في أن السفيرة تحتاج إلى
قدر كبير من التصور وإطلاق للنفس، وتحويل
سن القلم إلى مشروط يسيل النكتة اللاذعة من
الضاحك الحارة في النقد. بينما المرأة مغموسة
في الهجوم، وتحمل العيب الأثقل في منظومة
الحياة، ومن هنا أصبح الألم أكثر ثوبنا
لتعبيرها، وتصبح الانتماءة لثقافة من اللب
غير قادرة على التعبير من موروثة الألم.
وتبدو المرأة أكثر رغبة بالحياء من أن
تمسك بشفاتها عبر الكاريكاتير.

وتعترض سكينة فؤاد على اتهام المرأة
بالنكد، وتقول: لا يوجد إنسان يسمى إلى
التعاسة لكن تاريخ المرأة عن الألم جعلها
تعرف كيف تسعد الآخرين ولا تسعد نفسها.
مشيرة إلى أن المرأة لا تنقصها القدرة
على الكتابة الساخرة، بل يعجزها فض
الاشتبك بين سمورث الألم، وإطلاق النفس
لتسخر وتكتب وتدير عن هذا الشكل الفني.
وترى الكاتبة سناء فتح الله أن السفيرة
هي القدرة على الانفصال عن حادث أو واقع

سكينة فؤاد: السفيرة فن يحتاج إلى طاقة إبداعية



مصطفى حسين: الكاريناتي استفزاز، والمرأة رقيقة

حياتي وروية هذا الحادث بصورة ساخرة،
وهي تحتاج لإنسان يعيش الخيال أكثر من
الواقع ويتفحص الواقع ليصل به إلى
مستوى السخرة والخيال.

وتضيف، إن السفيرة عبر الكاريكاتير
تحتاج إلى الجرأة أو «الجاهة» وهي
منطقة أسلاك شائكة عند المرأة للشغولة
بالعطاء لستمر في البيت والعمل.

وتقول سناء فتح الله: «المرأة» على
سبيل المثال - لا تمتطي السفيرة من
حادث سقوط طفل في بالوعة، لكن رسام
الكاريناتي يستطيع الانفصال عن الحدث
وتصوير الحادثة وكأن للمسؤولين عن
«المجازي» يتقاضون رواتبهم «أغنية»
بلاغات.

وتعند الروائية سلوى بكر شهاب
المرأة عن مجالات إبداعية أخرى، مثل
الحدث والتفليل الموسيقي وغيرها.
وتقول: يجب عدم التسوق عند
الكاريناتي والسفيرة، بل بحث الظاهرة
من مجمل الواقع الاجتماعي للمرأة.
وتشير إلى أن الإبداع منذ زمن
طويل هو سبكة الرجل، الحظوظ على
المرأة الاكتئاب منها، وهي عندنا
برعت كشاعرة في العصور القديمة
تخصصت في الرثاء: «حتى في القرن
للأص كتيب عاتمة القويمية رثاء
أبنتها أروحية، حتى بدأت المرأة
الاقتراب أكثر من جميع مناطق الإبداع
لكن من منطقة فنون التجميل، وجماليات
التعبير عن هوليسها ومشاكلها التي
تم تجاهلها وربما هذا فحصر بسبب
إبتعاد المرأة عن الأدب الساخر.

وتضيف: الأدب الساخر يتعامل
مع حدود أبعد من حدود الذات، ويستدعي
درجة عالية من الملاحظة والتأمل في شئون
الحير، في الوقت الذي ما تزال فيه المرأة
مغموسة بموهيها القريبة. فهي لم تعبر عن
نفسها إلا منذ زمن قريب جدا، مقارنة
بتجربة الرجل الإبداعية للتحلة منذ قرين
وتعترض سلوى بكر على ربط المرأة بالنكد
وتقول: إن معظم رسامي الكاريكاتير
جاذبون جدا لفرصة أن صلاح جاهين
وصلاح البليبي وجهت اقتراحا من الكتابات
ومع ذلك فدموا لجمل الكتابات والرسوم
الساخرة.

وإذا كنا قد قمصنا الرجال للمعبدين من
الرجال والنساء للإجابة عن الأسئلة المثيرة.
والهجوم والنفاق عن وجهة نظرهم
الشخصية فيجهر بنا أيضا أن نساء أهل
الاختصاص لم توجد فرق نفسية أو
عصوية بين الرجل والمرأة التي توجب لجس
التمييز في السفيرة عن الآخر؟

د. هشام أبو النصر أستاذ جراحة المخ

والأعصاب بنفي وجود اختلافات بين مخ
الرجل وأعصاب والمرأة. فالجهاز العصبي
للرجل والمرأة واحد دون فروقات، لكن
البكتير يسرى عبد المحسن أستاذ الطب
النفسى يشير إلى اختلاف التركيب
النفسى للمرأة عن الرجل، فالمرأة تهتم
بالواقع للموس أكثر من الرجل في حين
يهتم الرجل بإطلاق العنان لخياله.

ويرفض د. عبد المحسن وصف المرأة
بالنكد، ويقول: إن ظايرها لا تسمح لها
بالسخرة نتيجة للنشأة واجتمع بنظر إلى
السفيرة على أنها عيب لا يليق بمقام
النساء، إضافة إلى أسباب نفسية.

فالجهاز الوجداني للمرأة يميل إلى
النظرة المادية وليس لخيال، ولذلك تجد أن
نسبة إصابة المرأة بالاكتئاب هي ضعف
نسبة إصابة الرجل.

ويرفض د. «مشيرة لوزة» أستاذ الطب
النفسى اتهام المرأة بأنها تصاب بالاكتئاب
أكثر من الرجل بنسبة ٢٥ إلى ١٠ وقالت:
نعم هذه النسبة إحصائية صحيحة ولكن
إذا وضعا في الاعتبار أن المرأة تبحث عن
علاج الاكتئاب مبكرا، في حين أن الرجل
يبتلع كثيرا إلى تصل حاله إلى مرحلة
متأخرة، فإن هذا يفسر سبب زيادة عدد
السيدات اللطردات على عيادات الطب
النفسى لعلاج الاكتئاب.

كما ترفض د. مشيرة اتهام المرأة بأنها
نكدية وتقول: النكد الذي تتهم به للمرأة هو
إسقاطا من الرجل، كما أن المرأة ترى
كل التفاصيل الصغيرة والصغيرة جدا ولا
تنظر إلى مجمل الأشياء دون تدقيق لذلك لا
تقبل على الكاريكاتير الذي يختصر كل
التفاصيل في مجموعة خطوط كما لا تميل
إلى الأدب الساخر الذي يفكر من الواقع
مهما كانت الآله إلى سفيرة خيالية للموقف
ككل.

وأخيرا يقول د. سامي رافع، الأستاذ
بكلية الفنون الجميلة: إن الكاريكاتير نوع
من المواجهة الاجتماعية، والسياسية، وهذه
المواجهة تنص المرأة بشكل عام ليس في
مجتمعاتنا فقط ولكن على مستوى العالم،
فالمرأة بطبيعتها تميل إلى الاقتناع بالوضع
القائم، ولا يميل إلى المواجهات والتغيير،
وتعتبرها مستوائية الرجل في المقام الأول

وأشار إلى أنه لم يجد بين طالبات
كلية فضاء تهوى الكاريكاتير وقال: إن
الفتيات يفضلن رسم الطبيعة والعصور
الشخصية، وتقبل خطوطين إلى التأميل
والتحليل، وتبعد عن الثورة، والسفيرة
والهجوم، وهي ثلاثة عناصر تشكل
أساسيات الكاريكاتير الذي يوصف بأنه
الفن التشكيلي المحترق من أجل توضيح
فكرة ■

لا أعرف أين اختفى خطيب ابنتي

الخطيب
المتهم
بالقتل
يتحدث
للأهراء
العرب

...ولن تكون



الأخيرة:

نقول: هناك مشكلة

زواج داخل المجتمع

العربي تستوى في

ذلك دول الغائض...

وقول العجز...

نقول: إن هناك جيلا

جديدا يستحق إقامة

علاقاته بعيدا عن

الأهل.

وحديثنا مع اللواء

وابنه اللذين لم يبت

القضاء في أمرهما

هل هما متهمان بقتلين

باردين أم بريئين

ظلمتهما الشواهد؟

نسمع فقط كما سمعنا

أم أحمد خطيب الابنة،

والذي اختفى في

ظروف غامضة...

تسببهما ولا تمنعهما

شهادة براءة ولا

تصديق عليهما أحكاما

بالإدانة.

أجرت الحوار

ريهام مازن



في حرم

ابنتي مدينة جدا وتصلى الفجر في موعده
وانى خيراتي في الحياة لا تتعدى المذاكرة

لا تزال قصة اختطاف القنصل أحمد
والقاهم والد حبيبته والد
الفرقة السريّة التي
وليه طالب يلقب بـ «تير تيركا» من المدن
حتى الآن غير واضحة. تشرّف
الجميع على وصف حاله. رئيس
الفرقة استندت إلى رواية الجمارك،
أكدت سماع صوت أعاد مكرّره في سرل
الأول، إلى الصلح شوهه معها أنه طالب
العلم على مدى عمارته وقد حصل
الفرقة، يتسلط عليه من بعد أن
الفرقة، إلى الصلح شوهه معها أنه طالب
العلم على مدى عمارته وقد حصل
الفرقة، يتسلط عليه من بعد أن
الفرقة، إلى الصلح شوهه معها أنه طالب
العلم على مدى عمارته وقد حصل
الفرقة، يتسلط عليه من بعد أن



طالب
الطب:
اعترفت
بالجريمة
بالاكراه

[illegible][illegible]

بيانات الكمبيوتر باللس في جاكيس ٩٧



الثامنة على الكمبيوتر المستخدمة في الحياة اليومية، كما توفر مايكرو تاتش حلولاً مبتكرة في تكنولوجيا للامس مثل تاتش بن، أول أداة رقمية على شكل قلم تعمل بالامس، وتستخدم في تسجيل التوقيعات، وفي نقاط البيع، للتصوير الطبي

والعمل على الكمبيوتر. أما بلازمون، فسوف تقدم مجموعتها الكاملة من محركات الأقراص الضوئية ومكتباتها من الأقراص للوحة والتسجيلات، الوسائط البصرية ومكتبة البرامج، وتستخدم هذه المنتجات في تطبيقات مثل إدارة اللغات والوثائق والسجلات

المصورة، تطوير الوسائط المتعددة والبرامج، بالإضافة إلى حفظ وتوزيع قواعد البيانات، وتخطط شركة تيكبيديا لعرض مجموعة كبيرة من منتجاتها بما في ذلك كمبيوترات مدمجة برون التي تحتوي على معالجات إنتل بنتيوم - ١١، ومعالجات آيه إم دي كيه ٦، مجموعة جديدة من أجهزة الفكرة ديتكونز، التي تتضمن إمكانات الوسائط المتعددة، مجموعة كاملة من شاشات تيكبيديا التي تعطي أكبر مساحة عرض وضوحاً عالياً، مشغلات الإسطوانات النجمة الجديدة ذات السرعة العالية، ومشغلات هسي دي - آر، وهسي دي - آر دبليو. ■

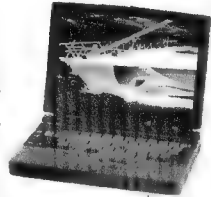
بعد أن تزايدت استخدامات الوسائط المتعددة في اوساط قطاعات الاعمال وكذلك في الاستخدامات الترفيهية في العالم العربي فإن جاكيس ٩٧ في دبي سوف يشهد تنافساً كبيراً في هذا المجال من جانب الشركات فمسوف تعرض شركة سمارت تكنولوجي أدت لالي برامج نورلنج للتعليمية باللغتين العربية والفارسية على إسطوانات مدمجة

وقد ترجمت هذه البرامج لتتوهم مع متطلبات المنطقة، فضلاً عما سبق فسوف تقدم وسمارته خدمات هسي دي وريكشنز التي من شأنها تطوير المشاريع والاستشارات والإنترنت ، الفيديو الرقمي، الضغط عمل نسخ أصلية أو دماستره ، النسخ والطباعة والتخليف. من ناحية أخرى فإن «مايكرو تاتش ميديسنز إنش» سوف تعرض تقنيات إدخال البيانات باللس التي تجعل استخدام الكمبيوتر ببساطة لس الشاشة. وتعمل شاشتها اللمس اللتان طورتها الشركة كعكراتش، و تاتش توبه بلحدث تكنولوجيا متوافرة في هذا للبلدان. وتستخدم هذه المنتجات في مجموعة كبيرة من التطبيقات مثل نقاط البيع، مناديق الحاصية، الآلات الصناعية والطبية، أنظمة التدريب باستخدام الكمبيوتر، آلات الألعاب والعديد من الأنظمة

محمد حبوشة

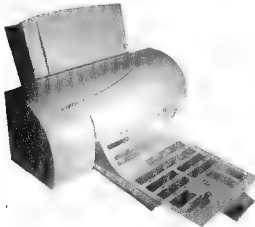
الكتاب المرئي تحول في دنيا المحمول

- الكتاب المرئي لغة جديدة في عالم النشر الإلكتروني جسدها شركة هيتاشي هذه المرة في صورة جهاز كمبيوتر محمول اسمه "Vision Book" الذي يعد تحولاً كبيراً في دنيا الكمبيوتر والمعلومات.
- يحتوي الجهاز الجديد على العديد من المزايا الخاصة بعمليات النشر الإلكتروني حيث يوجد به، منسق للكلمات، إضافة إلى خاصية سرعة إدخال البيانات واسترجاعها في وقت قريب.
- أما شاشته للوحة فيبلغ قطرها ٩.٤ بوصة مقسمة إلى ١٦ وحدة لونية، ويمكن تشغيل هذا المحمول الصغير الذي لا يزن أكثر من ٢.٤ رطل، بطارية صغيرة تستمر ٥ ساعات.
- يمكن للجهاز الاتصال بشبكة الإنترنت العالمية فضلاً عن إرسال الفاكسات وإجراء عمليات التبادل المعلوماتي عبر البريد الإلكتروني من خلال جهاز اللووم الذي أضفي بدخله ■



لكسمارك تغير مفاهيم الطباعة

- طرحت لكسمارك رائدة التكنولوجيا الحديثة في عالم الكمبيوتر طابعة جديدة نظيفة نفاثة تحت عنوان دجت برينتر - Jet Printer، التي تتماشى بأعلى درجة من درجات الوضوح بالمقارنة بمثيلاتها من الطابعات الأخرى، فتبلغ درجة وضوحها ١٢٠٠ نقطة في البوصة
- الطابعة تحتوي على ٢ كارتريдж ويستوعب صندوقها ١٥٠ ورقة ولها باب أمامي يتيح استخدامها مشاهدة عملية الطبع أثناء تنفيذها، كما تضم جهازاً للمراقبة لكميات الحبر المطلوبة بكل واحد من الكارتريдж المرفق.
- أما سرعة الطباعة فتبلغ ٨ ورقات في الدقيقة للصوص والبيانات أبيض وأسود أما الصور للوحة فتبلغ سرعة طباعتها ١٠ دقائق. ■





..حظك حلوّ .. ده آخر
بنظفون في المحلّ ...!!!





الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي

لا توجد عندي أسباب تجعل

إنه الشاعر الكبير أولا وأخيرا، صاحب العين البرينة والروح الطفولية

الجامحة، «القناص» الذي اصطاد الشعر في «مدينة بلا قلب».. ليفتح

الباب على مصراعيه، لندخل عالمه المسكون بالبركة والحلم... ننتصر معه

ونشاركه هزائمه، ونسافر معه، نتفق على شاعريته ونظافة يديه.. وعلى محبتنا

الخالصة له.. ولكننا نختلف أيضا معه، ولكنه اختلاف المحبين الذين يقدرون

منزلته.. ويعرفون قامته..

تصوير - عماد عبد الهادي

حوار - إبراهيم داود

قلت عن رموز الحياة الثقافية غير الرسمية
إنهم حراس النشيد وإن المجلة الجديدة هي
مجلة للصوف؟

هذا غير صحيح، وهم اعتبر أن إبداع عمل من
أعمال الصوفية فقط وعمل المثقفين وعندما عينت
رئيسا للتحرير اضطررت أن أتعامل مع بعض من
كنت أتعلم من أعمالهم موقفا سليبا، لأنني وأنا قارئ
أختار ما يجيبني، ولكن عندما أكون مستملا من مجلة
اضطر أن أملا الصفحات، وبالتالي أقبل التوسط
لدى كل من أقبله من قبل لأنني أتعامل مع حياة أدبية
فيها مستويات متعددة.

وتفسير كلامي على أن الحرافيش هم الشباب
الذين يجهلون إلى القاموس تفسير خطأ. الحرافيش
بالنسبة لي هم الأديباء، وأنت لا تذكر أن الحياة
الثقافية كما هو الأمر في الحياة السياسية، وكما هو
الأمر في الحياة الفنية مليئة بالأديباء.

وفي اعتقادي - كي تنهض حياة ثقافية في مصر -
لا بد أن تكون هناك إجراءات صارمة مع المستويات
الريثة.. لم أكن أتحدث عن موقف شخصي، كنت
أدعو إلى طريقة في التعامل مع الحياة الثقافية، أتمنى
أن تتبع في كل مؤسسة، لا بد من وضع مقاييس يحدد
بها من هو الشاعر الحقيقي ومن هو الدعي، ومن هو
الشاعر ومن هو الشويعر، ومن هو الناذق، ومن هو
التصايب..

لم أتعلم موقفا من الأجيال الجديدة، ولكني أتعلم
موقفا من الرديء في العمل الثقافي، واعتبر أن
التهاون نفاق، وأنا أكره النفاق، واعتبره ضارا لأن
هذه الهبال التي تتهب الآن بلتها فقدت مستواها
الثقافي وفقدت مثقلها الكبار وفقدت طليعتها وقاها
للتقدم، من حلقها علينا أن نأخذ هذه الأمور مأخذ
الجد..

أنا لا أعارض على التجريب في قصيدة النثر،
ولكني أعارض على من يجملني لا أقول رأيا فيها..
الآن كل النابر مفتوحة أقصيدة النثر ولشعر
العامة. ماذا تحقق في النهاية؟ هل استطاع هؤلاء
الشعراء أن يكسبوا للشعر أرضا جديدة في الفن أو
في علاقتهم بالجمهور أو في اللغة.. هل اكتشفوا

تلقى حجازي في بداية شبابه الضربات
الأولى في معركة التجديد، وعندما كبر
حجازي اتخذ المؤلف الذي كان ضده قبل
خمس سنوات ثلاثين عاما، وأصبح ضد
الشباب؟

هذا غير صحيح! واعتقد أنها تهمة سبها
الرئيسي الرفية في التكريه. وأفرام بصنع للفارقات،
وهذه للفارقات وممة. ما القضية التي اتخذت فيها
موقفا محافظا؟ السلفيون يتهموني بأنني متطرف في
الطمانية، أما عن النشاط الأدبي.. لا يمكن أن تكون
كاتبتي سواء في الشعر أو في النثر تنتمي لأي اتجاه
محافظ.

في مجلة وإبداع، التي أراس تحريرها أنشدر
للجميع من أول زملائي مثل سعدى يوسف والفيزوري
وسميح القاسم، وأنشدر للأجيال التالية مثل محمد
على شمس الدين وشوقي بزيغ وأحمد نجيبور
والنصف الروماني، وأنشدر لجيل المسيحيين... كل ما
هناك أنت ضد قصيدة النثر، واعتقد أنها ليست
شعرا كاملا.

هي شعر ناقص، لأنها تهمل الموسيقى إهمالا
تاما، ومع هذا أنشدرها بين الحين والآخر.
إن ما الوبق الذي يجملني شبيها للمقاد؟..
لاشيء على الإطلاق.

موقف العقاد من القصيدة الحرة مثل
موقفك الآن - من قصيدة النثر؟

غير صحيح، القصيدة الحرة هي إعادة تشكيل
للوزن أما قصيدة النثر فهي موضوع آخر. العقاد كان
يسمي الشاعر الذي لا يعجبه شيعيا، أو «شيعته»
ويطعن عليه الحزب، وأنا لا أسلك هذا السلوك. العقاد
كان يتخذ نفسه نموذجا، ويقترب أن ما يراه حقا يجب
أن يكون حقا بالنسبة للجميع، أنا كثيرا ما كنت من
الأخرين، واحتضنت الآخرين، ولا أظن أن العقاد كان
يفعل ذلك مع أبناء جيله. لأنه كان يكتب عن أصغفاته
فقط ولم يكن يكتب عن أعدائه إلا هجاء.. أنا لم أفعل
هذا على الإطلاق.. أرى شيئا اتخذت فيه موقفا مثل
موقف العقاد؟

عندما عينت رئيسا لتحرير مجلة إبداع



نثر نرجسية

■ لا تفرط
على التجريب
في القصيدة
النثر



مساحات جديدة في الإبداع وأعمالها إلى تراثنا (إبداع؟)

افترض أنني عباس العقاد، وإن الآخرين (صلاح عبد الصبور وحمزى رويد شاكور السياب) وبتوح الأيام دوى، سنة ١٩٥٦ اصطدنا بالعقاد، وبعد أربع سنوات أصبحنا نقرا أكثر من العقاد بـ ١٠٠ مرة.. فهل استطاع الجيل الجديد أن يدخل هذا.. على الجيل الجديد «الطالبي» أن يكافئ الجيل «المحافظ».

كانت الثورة معكم وأنتم معها؟

الدولة آنذاك «الدولة الثقافية» كانت في يد يوسف السباعي وفي يد العقاد في الشعر وكان مقرا للجنة الشعر ثم عزيز أباظة، وعندما أصدرت ديوانى الأول مدينة بلا قلب عام ٥٩ صدرت في مصر.. وقصيدتى التى رفضها العقاد كانت عن حرب ١٩٥٦ ومع ذلك رفضها..

وبحتى هذه اللحظة

كسرت في العالم كله، وحصصت على جائزة الشعر الإنريفي وترجم شعرى إلى كل اللغات... ولم أكرم في مصر

مصر
في سنة ١٩٦١ علما
اختارتنى الدولة لتمثيل
مصر في مهرجان الشعر
العربى في دمشق، قدم
العقاد استقالته من المجلس
الأعلى للادب والفنون..

ورفضوا - بعد سفرى - تقديسى في المهرجان وقال لى يوسف السباعى بالحرف: «مساءلهش، بكرة العقاد ييموت».

ولكنه كنت تخوض معارك الثورة

كنت لافرض معارك الامة، لتي كنت اتفق مع الدولة في شعاراتها، ولكن كان لكل منا طريقه، وهذه الدولة هي التي اعتنقتى ومنعتى مرارا من السفر.. كنت متحمسا للوحدة العربية والاشتراكية والتقدم كنت متحمسا لعالم جديد بلا ظلم ولا استعمار تماما مثل الدولة.. ولكن شتان بين سلوك الدولة وسلوكي

.....

أنا احترم العقاد جدا، لأنه كان مبدعا حقيقيا ولعب دورا كبيرا في تاريخ مصر، ولكن شتان بين ما كنت أؤمن به وما كان يؤمن به، العقاد لم يكن مقتنعا أن هناك أجيالا جديدة، كان يرى في إبراهيم ناجى شاعرا شاميا «شاعر مبدعة عاطفية»، ولم يقل كلمة واحدة عن على محمود طه ولم يسم على شاعر اسمه.

محمد حسن إسماعيل.

العقاد للمعز جدا بنفسه لدرجة للترجسية ليس هو حمزى، أنا لست ترجسيا، والعقاد كانت عنده أسيا، كان «الكتب الجارية» كما أسماه سعد زغول الذى قربه له، كان عضوا في مجلس النواب وعمره ٢٨ عاما... لا توجد عنى أسباب تجعلنى ترجسيا.

.....

أنا الشاعر الوحيد في مصر الذى سبق النقد انقسم إلى كتابة كتاب كامل عن جيل السبعينيات.. وقيل كتابى «أحفاة شوقي» لم يظهر كتاب عنهم، وأظن أن الجهود المتواصلة التى قمتها في خدمة هؤلاء الشعراء في الأفرام هي التى فتحت لهم الطريق واسعا بعد ذلك.. من مجلات «الماسر» إلى رؤىاه تحرير مجلات ونواب رؤىاه تحرير، فتحت الأبواب والمناظر لهم ويطبقون الدعوات، وأنا الذى وقفت أمام الرئيس مبارك أدافع عن

كتاب «أية جيم» لعسن

طالب وأول الأخرام

«إجاباتك تؤكد

بعض الاتهامات؟

كيف؟

النفسى الكامل
لشعراء خرجوا عن
الخط الذى
رسمتموه وأودى
بنا إلى ما نحن

فيه، لشعراء يبحثون بالشعر عن استصاف،
وشعراء السبعينيات الذين لاحت لهم
الأبواب ليسوا طغرة.. وقصيدة الرواد
استنقلت أفراسها؟

يوجد فرق بين النفس وإبداء الرأى، أنا لا أستطيع أن أتخيل قطعة نصت بدون مادة، ومن غير حد أننى من شربو التوازن.. وعندما أختار مادة للنص أختار اللغة التى اعتقد أنها أصغر، أنا رئيس تحرير، وإذا كان ذوقى لا يعجب الجمهور، فعلى الجمهور أن يطالبنى بالتتمنى.

أو يبعد عن مجلته كما يحدث الآن؟

ليس صحيحا، الجمهور لم يبعد عن إبداع وإذا كانت هذه الطبيعة تواجه مصاص، فهذه المصاص لا علاقه بها بما ينشر.

مجلات الهاش أصيحت تعبر عن الحياة الثقافية أكثر من مجلات الدولة غير صحيح.. أنا أنشر لإبوار الخراط وجمال

الفيطاني وسليمان فياض؟

هؤلاء يمكنهم النشر في أى مكان؟

أنشر لمصود أمين العالم، وشاكور عبد الحميد ومصطفى ناصف، وآخرين.. القارىء يريد من بعد ذلك؟

العقاد بعد عوبته من فرنسا نشر أول مقالاته فى إبداع.. بعد أن جلس أربع سنوات لا ينشر فى مجلة مصرية.

استقبلنا مجلة «إبداع» التى كان يرأس تحريرها الدكتور عبد القادر القط لأنه كان يعبر بشكل محايد عن الحياة الثقافية.. أما مجلة حمزى فهى مجلة أخرى يوجهها حمزى حسب توجهاته الشخصية؟

مرفقه هذا ليس رأيا، ولكنه موقف شخصى والقط لم يكن مسابدا، وكان «يلاقى الأسير» من الأجيال التى تعتقد أنك تدافع عنها «وانت ما بتدافع عنها ولا حاجة»..

أما «محاكاة» أننى احكم ذوقى الشخصى فهذا غير صحيح، أنا احكم ذوقا تدبعت فى تصديلى، ولا أنشر بلهت خالى، أو لأصداقائى.. أنشر عن اعتقاد أن إبداعهم جدير بالنشر.. يصح أن أكون ممثلا لاتجاه، وهذا صحيح، وأننى أشعر من وجهة نظر ولحق.. ولكن يوجد آخرون لهم وجهة نظر أخرى وعندما منابر أخرى في الحركة الأدبية يجب أن يكون الأمر كما أفعل أنا حتى لا تصبح المجلة سلطنة «يقع الصروف الثلاثة الأولى» فيها كل الأجيال وكل الاتجاهات، وإن تكون «ركيزة» مهملة.. لا يوجد شيء فيه كل حاجة، إلا «الزبالة».

مجلة إبداع «القط» كانت مرآة للواقع؟

«أنا متى مراقاة، وأنا لسانشتر غذا ما يتلى فى البريد».

أحيانا يحمل البريد قصائد تستحق النشر خارج البريد؟

أنا أنشر ما يتلى فى البريد فى البريد «وما أقدر الخط».

لا تعلم أن عددا كبيرا من القراء يبدؤون قراءة إبداع من البريد؟

لأن مقالة يعرفون أن عملهم لا يمكن أن ينشر إلا فى البريد، وهذا دليل قاطع على أن المجلة أصبحت ذات شخصية.

تعلم أن الحركة الثقافية المصرية ضد الأرباب وليست في حاجة إلى من يذكرها بظهوره، فلماذا بعثت «إبداع» عن دورها «الإبداعى» وخاضت معارك الدولة



■ لابد من اتخاذ إجراءات صارمة مع المستوى الأدنى

هامش

لجاحت حياتنا منذ عقود عديدة موجة جارحة من ثقافة الانقسام، وتقصدها بها مجموعة القيم وأماط السلوك والرؤى التي تؤسس لنظي الآخر، وتحديدًا الآخر المغاير دينيا أو عرقيا أو لغويا، وذلك عبر البات عديدة منها إثارة مجموعة من الأساطير حول، وكأنه شيطان رجيم، أو كأنه هابط من كواكب أخرى، ويختلف من الكائنات الإنسانية، وهذا الفهم الذي يعترض صور الآخر الديني والقومي والعنصري مرجعه نقص في المعرفة وسيطرة ثقافة العوام العقلية والشفافية في المجتمع بأساطيرها وأوهامها وتبسيطاتها ولغتها القاطعة بأدعائها امتلاك الخبرة والسكعة.

إن جزءا لا يستهان به من المتعلمين والمثقفين، بل لا أغالي إن قلت، النخبة، لا تعرف هذا الآخر أيا كانت صفاته إلا من الناحية الاسمية فقط.

إذا تلفت بنعت الآخر الديني أو العرقي أمام الفضوي مدعي النطق باسم العدالة، أو التقليدي مدعي وراثه الأسلاف والأصالة تستدعي ذاكرتها ألبا مجموعة من الصور النمطية والأحكام المسبقة الانقسامية أو الاستعمارية والسابقة التجهيز في «معامل العوام وثقافتهم»، إن نقص المعرفة بالآخر الديني - المواطن - والمتمسك لذات الوطن والقومية والثقافة - يعبر عن أزمة في النظام التعليمي، ولي أنماط للتنشئة الاجتماعية والسياسية، ومن يمين آخر نضع إزاء عجز في النظام التربوي، واعتلال في قيم واليات المشاركة السياسية، وعدم فعالية النظامين للتدوير والقانوني الحديث في فرض قيم الحياة والحرية.

نحن نعيش في العالم العربي أزمة في ثقافة التعايش المشترك تحت لواء المواطنة ومنظومة الحقوق المدنية والحرية التي التي تجعل الانتماء إلى الوطن يكتسب معنى جلية ومتجدد.

والمؤسف أن زمن الغوغاءية وحروب الكلمات الغفالة يسيطر على حياتنا اليومية وعقلنا الجماعي، بينما مفاهيم تهيمشنا وتغلغلنا تزداد وطأتها، ونحن لا نزال نرسى ثقافة الانقسام والنفي المتبادل.

نبيل عبد الفتاح

ليس سمير سرخان مستولا وحده.. ما يحدث في هيئة الكتاب يحدث في أماكن أخرى كثيرة. أين حجازي الشاعر الكبير من الشعر؟ نشاطي الصالي في إبداع أو في الأرقام، بكل وقتي ويسبب لي شعورا بعدم التحقق، والبعيد من مبدئي الأصلي.. وأصبحت لا أكتب في السنة أكثر من قصيدة.. وحتى هذه اللحظة لم أجد حلا.. هل أتوقف عن هذا النشاط وأعود للشعر الذي اتناهد؟.. ولكن ماذا أصنع في حياتي العملية لا يوجد عدوى لخل أعيش به، وأنا لا أعرف هل علي الأرقام أن يعطيني مرتبة ويقول لي: اصنع ما شئت دون مطالبة باقي لانتظام.

أنا مأزوم.. والقصيدة في حاجة إلى اختصار واستعداد نفسي وروحي وعقلي ومخاطبي وجسدي، لأتجه بعمل إلى اللغة يحتاج إلى وقت، ولا أستطيع أن أكتب قصيدة وأتوقف لكي أكتب مثالا.

وماذا عن طقوس الكتابة معا؟

تبدأ بتبرص، ويكون عندي موضوع أو دافع، في «الكروان» مثلا أريد أن أكتب عن العقاد.. ولكن يبقى: كيف أبدا؟ في كتابة القصيدة الأمر يحتاج إلى عزلة كاملة وإلى صمت كامل، إلى استعداد شعري واحتشاد، ربما أستمع إلى الموسيقى، أو أقرأ شعرا للآخرين، قد تبدأ القصيدة بداية خطأ، ولكن نولم البحث في البداية الخطأ ينتهي إلى البداية الصحيحة.. وإذا بدأت يصبح الباقي أقل صعوبة.

مازلت فكرة الغرض الشعري القديمة سابقة عندك، رغم أننا توغلنا بعد نبوان «كائنات مملكة الليل»، أن الأمر قد تغير؟ ليس ردة.. ولكنه الموضوع، أحيانا أبدأ كتابة القصيدة بنغمة، والتي تبدأ بنغمة تتحول في النهاية إلى قصيدة حول فكرة، وإيمانا أن تعتبر هذه الفكرة موضوعا.. الشاعر لا يكتب نفسه فقط، يكتب نفسه ولكن من حيث إن اللغة هي حلقة اتصال بينه وبين الآخرين، فإذا بدأ بنفسه عليه أن ينتهي إلى الآخرين، بمعنى أن يكشف فيما يقوله معنى، أو يكشف حقيقة، «بالمنعنى أن لا يلغى الفلسفي» ■

السياسية؟ هل هذا دورها.. وهل ستكون أقوى.. في التأسيس.. من الصحف والإذاعة والتلفزيون؟

نعم.. هذه ليست معارك الدولة، هذه معركة أنا شخصيا، توجد منابر تابعة للدولة تؤيد الاتجاهات للظلة بصورة أو بأخرى.

مثل ماذا؟ الكل يعلم أن بعض المنابر التابعة للدولة تفصح صديرا للكلام السلفي والوجود السلفية أكثر ماتسح صديرا للذين يحاربون الإزهاب، والمركبة مع الإزهاب ليست معركة الدولة مع الإزهابيين، هي معركة بين المجتمع والإزهاب، والإزهاب لا يهدد الدولة، الإزهاب يريد أن تهانده الدولة لكي يغير المجتمع، الإزهابيون يريدون مجتمعا مثقلا، يريدون ثقافة استبدادية، يريدون خرافية غير عقلانية، يريدون سياسة استبدادية، يريدون مجتمعا بلا نساء، بلا حرية بلا ديمقراطية ولذلك معركتهم ليست معركة ضد الدولة، الدولة تخلق، أفتح أي صحيفة سوف تجد صفحات مخصصة لهذا الفكر، قرأت في صفح كبرى في مصر لقضاة ومستشارين يتحدثون عن

الشيطنين التي تعارض النساء مع رجالهن، وقرأت في صفح كراما آخر يقول فيه رجل قانون: «مما يعتبر قوية لارتداد عن الإسلام أن يرى مسلم وهو خارج من كنيسة.. وهناك أقل من هذا، كل الكلام الخرافي الذي ينشر باسم الإسلام» الإسلام منه براءه أنا ينشر في منابر الدولة.. ولهذا فهذه المنابر أقرب إلى فكر الإزهاب من فكر أنا وفكر المجتمع المصري.. وبعض رجال الدولة يهانون الإزهابيين، وعندما أتى زوجة مسئول في الدولة تظهر صحبة اعتقد أنها تقوم بعمل سياسي وأيس حرية شخصية، لقد وصل الأمر أن عمال المطابع في الهيئة العامة للكتاب هم الذين يصدون ما ينشر وما لا ينشر من الصور، إذ وأن تكون الحركة معركتي، صور محمود سعيد لم تنشر بسبب عمال المطابع.

وماهو موقف.. سمير سرخان؟ وموقفي أنا؟ وموقف وزير الثقافة، وموقف من

يعين مؤلدا..

أنا ضد قصيدة النثر لأنها شعر ناقص

فتحت الأبواب أمام شعراء السبعينيات

كان أول ما فعلته لما استيقظت، وبعد أن وضعت قدميها في خفيها، أن فحشت الشيش وغلقت الزجاج، ثم ارتدت رويها وفكرت نفسها للقطعة المتألقة في ذلك الصباح الشتوي للشمس منذ أول النهار.

وعندما عادت بكوب الشاي باللبن، فتحت باب الشرفة على اتساعه، ورجعت إلى الصلاة باحثة عن المسجل حتى وجدت، حين داست على الزر، تبينت أنه البرنامج الموسيقي.

لم يكن مشهد القطعة يسبب لها أي ملل مهما جلست قبالتها، كثيرا ما تركت نفسها بالساعات، كثيرا ما حملت بهذا المقعد الخيزراني، وذلك الاستسلام الكامل لصفحة السماء الزرقاء المنقوشة بالأعمدة والقباب، كأنها مرسومة رسما.

في أول رحلة مدرسية لها، تذكر «إقبال» وهي في العاشرة، انضمت على الأعمدة، وأحجار الأسوار، وراحت تتحمس غبار الأضراس للخرقطة بأصابعها، وفي سن الثالثة عشرة، زارتها مرة أخرى وهي في مدرسة حصن للسراة» الإمدانية، وقال لهن المدرس، الذي اصططبهن: إن صلاح الدين الأيوبي قضى نحبه قبل أن يكتمل بناء القطعة، التي أمر بتشييدها، لكنه وجد الأمة وانتمس على الغزاة الصليبيين، الذين كانت جحافلهم قد حلت على البلاد، فامته من أصغار الغرب، واستولت بعد الصيف وأسست ممالك وإمارات على مدى مائتي عام، قالت مدرسة التاريخ التي اصططبتهم مرة ثالثة وهي في مدرسة السنية، إن القطعة كانت مقرا للحكم منذ الملك الكامل، أين أخ صلاح الدين، ومن تبعه من سلاطين المماليك، حكم الآخريون إمبراطوريتهم من خلف أسوار القطعة، وظل السيناوي يتكرر كل مرة: تصارع القطعة بواسطة قوات الأمير، الذي يهزم اعتلاء العرش، وكان احتلال القطعة له معنى واحد: إن من يحتلها يمتلك البلاد، ويعزل السلطان السابق، حتى فتح السلطان سليم العثماني مصر عام ١٥١٧، وظل الولاة للدين يمينهم الباب العالي يحكمون من القطعة أيضا، وكما وبى محمد طي إلى أركية الحكم، دير منبجة للمماليك خلف أسوار القطعة، وخلف أحد أحفاده - الخديوي إسماعيل، الذي نقل مقر حكمه إلى قصر عابدين، على مرمى حجر من مستشفى أحمد ماهر، القريب من بيته.

هل تصدق أن من عليك قرابة الشهر في بيت أمك يا إقبال؟

سالت نفسها، ثم تابعت: لا أعرف تاريخ اليوم، وعلى أن أجهد لمافي وأنش في ذاكرتي، حاولت أكثر من مرة أن أفهم شيئا من الجرائد التي ألقى عليها نظرة إذا صادفتها في طريقي، دون أن أظن، وفي التليفزيون شاهدت المستولين منهمين في تبادل الأحاديث أثناء نشرات الأخبار.

اعترفت لنفسها بأن عليها أن تحزم أمرها قبل أن تنبهر السابعة الالف مارك التي عادت بها، وقد طار ما يقرب من نصفها، كان أحدا قد سرقها

كانت تعرف أن للممكن الوحيد أمامها الآن هو العمل في إحدى وكالات الأنباء التي تحتاج إلى مترجمين، غير أنها لا تضمن أن

تصمد أمام أكاذيب لا تنتهي، عليها أن تفسخ كل صباح، أما التفتاتها بالجامعة، فامر لا يمكن التفكير فيه قبل حصولها على الدكتوراه، في الفترة الأخيرة، بدأ لها أن الأجزاء الباقية من رسالتها بالغة السهولة.

محمود الورداني

بيت أمك يا إقبال؟

أشارت إلى بقايا القصر الأيلق، الذي كان الناصر محمد بن قلاوون قد بناه، قالت له إنه كان يضم ثلاثة قصور موشاه برسم اللواكب السلطانية، وكلها مفروشة بالرخام الملون، ومقوفاة مدمونة بالذهب واللازورد والنفوس، أما الإيوان العظيم فلم يكن له نظير يظاھر القصر، تعلوه قبة خضراء عالية، وبه مرتبة الملك، ومساكن المالك السلطانية كانت تقع في اثني عشر طابقا، وكل طابق قدر حارة، ويسع ألف مملوك، إلى جانب دور الخواص من الأمراء ونسائهم وأولادهم وبماليكهم، ودار الوزارة، والأصطبلات، وساحات الأغنام والطيور، والحيوانات من زراف وغزال وأسود وفيلة، ويتخلل كل ذلك بساتين وأشجار ومياه جارئة، ترفعها السواقي من النيل إلى القلعة.

وعندما وصلت مع طارق إلى باب العزب، قالت له: إن هذا الباب كان يدخل منه الجنود العزب العثمانيون، كان طارق قد بدأ نافذ الصبر بإقاعها، غير أنهما انضما مع الطريق في زاوية مستقيمة إلى اليسار، وسط صفيين من المخازن، تذكر إقبال أن طارق قد سكت تماما وهي تشير له: هنا كانت الكوشات تدق عند الأبواب مرتين كل ليلة، ودار بها في جوانب القلعة مرة بعد الغشاء، مرة في الفجر، أما الزفة بالبطليانة، فتذكر أصواتها مرة في الصباح، ومرة بعد المغرب إذتأنا بفتح أبواب القلعة وإغلاقها.

وفيما بعد تحولت الاصطبلات السلطانية، بعد قرون وقرون، إلى مقر للولاة العثمانيين، حتى آل أمرها إلى الخراب أثناء حملة بنو براهيم، ولما جاء محمد علي، صمم وأصلح للمبانى القائمة بسور صلاح الدين، وأنشأ الدفترخانه والجامع ذا المختنئين، الذي نراه من شرفة بيتها، وكان مجد القلعة القديم أن يعود في أيامه.

نهضت مقبرة من السور، ستخرج اليوم، وستقضي اليوم بكامله في الخارج مستدب إلى خالتها في الجريدة، وإذا لم تجدها ستمر عليها في شبرا، اللهم أن تغامر مقدمها أمام القلعة، التي تألفت قبتها في شمس الشتاء الخفيفة، أنت الآن في باب الخلق، مهما كان الأمر، لك بيت أمك وفراشها، ومكك شاكرك، بل إنك تتكلمين ملهلا تفكرين، دون ذلك العناء الذي سبب لك اضطرابا لم تجربتي منه قط: أن تفكرتي أولا، ثم تتكلمي.

وقالت امرأة في البرنامج الموسيقي: إنهم سيديسون كونشرتو البيانو المعروف باسم «الإمبراطور» لبيتهيرن، إلا أن ترتيب الكونشرتو بين بقية أجزاء هذا الفصل من الموسيقى الكلاسيكية غاب عنها.

أما إقبال فقالت لنفسها: هل أبدا يومى الآن إذن؟ ■

فهي تطبق لافتراضات محددة توصلت إليها بالفعل، فهل تعود إلى المانيا ليضعها أشهر فحسب. تنهى رسائلها وتناقشها، ويتهنى الأمر؟ إلا أن كل شيء بدأ لها ثقلا وباهظا.

لهم الآن أن تصزم أمرها، وتستجمع شجاعتها، وتتخذ قرارها باليد فوراً في البحث عن أي عمل، على الأقل تقبل مؤقتاً ما عرضته عليها صديقتها ماجدة الطهاري، وهي إحدى صديقاتها التي تكن لها حبا خاصا، بسبب انتمائها ميكر من صراعاتهم السياسية أيام الحركة الطلابية، عرضت عليها ما تقررا وتخص الجرائد المصرية اليومية مرتين في الأسبوع بالإنجليزية، الملحق الثقافي الأسبوعي، وتحصل على مبلغ محترم.

قامت إلى التليفون في الصالة وطلبت خالتها بهية، لكن التليفون ظل يرن في أذنيها بلا جواب، انتهت إلى حجرة شقيقتها شاكرك، فأتجعت إليها، ثم تذكرت أنه في عمله الآن، أي عمل والسلام أفضل من الجلوس الطويل، حتى لو لم تفعل شيئا، مسجد مسجد لانتقضاء الوقت، في المانيا، كان وجوها في أي عمل يعني شريفا من الوهشية: الانتفاء طوال اليوم في مبنى البريد الجهم، في قلب فرانكفورت، أو الانكباب على للترجمات «الطارية» داخل الجامعة، للانتفاء منها في أسرع وقت، للحصول على ترجمات أخرى دون توقف، أو الوفوف على قديمها ساعات طويلة تحمل طلبات الزبائن على الكاتدربات التي صممت فيها، أما الأعمال التي كانت تمثّل لها قدراً من الراحة، فهي الجلوس مع الأطفال أو رعاية لكسنيين، فهم على الأقل يحتاجونك ويبتهجون عندما تلبى لهم ما يحتاجونه.

صنورها يملأها وهي في طريق عودتها إلى الشرفة عبر حرجتها، تذكر أنها وضعت كل أوراق الرسالة داخل حقيبة من الجلد الطبيعي، سافرت بها من القاهرة قبل ثمانين سنوات، تلمس عينيها قائلة: لم يبق من بلى مكانها مطلقاً منذ مستتها في الدواليب.

انتقل الألم إلى مكان ثديها الخائلي، حين وضع أمامها فجأة أسامة الماويدي، هل هذا وجه أسامة الذي أحببت في صباه؟ ولكن هل هذا عرس الذي قضيت ليلتك الماضية فيه؟ وهل هذه هي البلد نفسها التي عدت إليها، وقد انقلب كل شيء رأسا على عقب؟ وهل أنت إقبال التي رجعت دون أن تستطيع اللحاق بأبها قبل أن تلتظ أنفاسها الأخيرة؟

لا تمل من التحديق في المختنئين السامقين بطرازهما التركي، الذي يشبه القلم الضارب في السماء، في بداية علاقتها بطارق عزام، الذي تزوجته ثلاثة أعوام، ثم انفصلا، اصطحبته من الدرب الأحمر إلى ميدان الرميّة من سكة العزب،



باكستان تدعو المفكرين العرب

طلبت باكستان من وزارة الثقافة المصرية ترشيح أحد المفكرين المصريين للمشاركة في الندوة الدولية التي تعقد بإسلام آباد في الفترة من ١٩:١١ أكتوبر القادم تحت عنوان: «البعد الثقافي للتنمية» على هامش اجتماعات الدول الأعضاء في تجمع الدول الثماني.

وقد طلب الجانب الباكستاني أن تكون المشاركة المصرية في الندوة من خلال باحث واحد يقدم بدراسة حول موضوع الندوة وقد رشح الجانب المصري د. حسن حنفي - أستاذ الفلسفة للمشاركة في أعمال الندوة.

جسد المرأة العربية .. بالفرنسية

كتاب مجسد المرأة من سلطة الأناث إلى سلطة الجنس، للأديبة التونسية حياة اليريس، والذي صدر مؤخراً في القاهرة، قام بترجمته إلى الفرنسية كل من د. فرج الحواز ود. حافظ الجدير، وسوف تصدر هذه الطبعة الفرنسية عن دار الجلوب. هناك اتجاه لترجمة بقصص سريعة إلى الدانماركية ليكون جازماً للدار في مهرجان الإبداع للتسائي العربي، الذي سيقام بالعاصمة الدانماركية في منتصف هذا الشهر (سبتمبر).

جانزتان جديتان للإبداع العربي

خصصت للغة العربية لتربية والثقافة والعلوم جائزتين للإبداع العربي وتكريم المفكرين العرب وذلك ضمن برنامجها لعامي ١٩٩٧/١٩٩٨. لتكريم الفكر والمفكرين والمبدعين.

الجائزة الأولى تحمل اسم «الجائزة للتعبير» وهيبتها ٢٥ ألف دولار لتقدير أحد المفكرين العرب على مجموع ما قام بتأليفه وأسهم به في مجال الفكر القومي ومراكزه الثقافية، وتنتج تحت هذا الإطار الأعمال الإبداعية في مجال الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والأدبي والعلمي.

الجائزة الثانية قيمتها ١٠ آلاف دولار، ويتم منحها لمبدع أدبي عربي مميز في مجال النقد الأدبي. يستمر التقدم لهاتين الجائزتين حتى أول الشهر القادم (أكتوبر) ويقوم المرشح بالتقدم للجائزة مباشرة أو عن طريق إحدى الجهات العلمية والمنظمات غير الحكومية.

جديد «كريم»

في بيروت وعن دار الجديد صدر للشاعر المصري الشاب كريم عبد السلام الديوان الثالث حاملاً اسم «باتجاه ليلنا الأصلي» بعد ديوانيه «استنقاس الفراغ» ١٩٩٢ وبين رجفة وأخضر» ١٩٩٤. ويعد الشاعر من الوجوه الجديدة في الشعر العربي الجديد في مصر. ويضم بين خلايا ديوانه الجديد إلى أن يتخلص من إرب القصيدة الجديدة والعالم والذي سبق أن تورط فيه - إلى حد بعيد - في ديوانيه السابقين، وبالتالي تذكر كريم أن تورطه الجديد أن يلتقط لحظات شعرية في غاية العذوبة، لأنه يكتب خبراته الشخصية ويكتب علاقته المرتبكة مع العالم.

يقول في إحدى قصائده: «أناخذ في العمل، أو أترك نفسي تقبلي»

تتبعان لشوارح جديدة، متعللاً بأنني انتزه» بينما أجمع في إغالة مصري»

كريم عبد السلام واحد من مبدعيه التسهيلات في مصر.



يوسف الشاروني يحقق «أخبار الصين والهند»!

أوشك الكاتب يوسف الشاروني على الانتهاء من تحقيق كتاب (أخبار الصين والهند) تأليف سليمان التاجر وأبو زيد حسن الصيرافي. يدور الكتاب حول رحلات الملايين العرب في المحيط الهندي من أول الساحل الأفريقي الشرقي إلى ميناء كانتون في الصين. يعد من الكتب الميكزة التي استوحى منها القصاصون الشعبيون قصص السندباد البحري. وقد ترجمت فرنسا هذا الكتاب ولا توجد ترجمة واحدة له بالعربية. للشاروني أيضاً - تحت الطبع - كتاب «الحوارات» الذي يضم عدداً من الحوارات الصحفية التي أجريت معه منذ أكثر من خمسين عاماً، ويعتبر بمثابة «قراءة الذات» لصاحبه.

الشاروني من جيل يوسف ادريس في كتابة القصة، وله أعمال قصصية متعددة بجانب الأعمال النقدية لأغلب أدباء جيله وما تلاه من أجيال أدبية.

ملحمة الظاهر بيبرس

أعمال الدكتور عبد الحميد زكريا: أول استاذ لكرسي الأدب الشعبي في الجامعات المصرية بدأت النهضة القومية لتصور الثقافة في مصر إصدارها لتكون أمام الأجيال الجديدة من القراء.

صدر من هذه الأعمال «الظاهر بيبرس» ويتناولها «الظلال الشعبية» و«خيال الظل».

معروف أن سيرة «الظاهر بيبرس» قصة شعبية شاسعة، والظاهر في القصص والروايات الشعبية، يتصور براءة الملك المصالح أيوب الذي استقدم الظاهر بيبرس الذي أمضى حاكمه شعبياً في إكراه للعرب منذ أن استقر له حكم مصر والشام، وتحول به ضد المظلمين جبر البر والبحر.

يرأس تحرير السلسلة الروائي خيري شلبي.



أخت شهرزاد

شاعر جزائري يصدر ستة دواوين في سنة واحدة

لأول مرة في الجزائر صدرت ستة دواوين لشاعر واحد خلال سنة واحدة، الشاعر هو عثمان لوصيف والدواوين الستة هي: الأهرامات، براءة، اللؤلؤة، غش وعديل، أبجديات، غداية، وكان قد صدر لهذا الشاعر من قبل دواوين - الكتابة بالناز أعراس الملح - شيق للياسمين ويقول الدكتور انصار عبد الكريم الشريف إن دواوين هذا الشاعر تبرز للراة بلقونات متفردة ومتجورة وأن القارئ وحده هو الذي يعود بعد رحلة الاستطلاع مذهولا ومدهوشا من توهج العبقري بجمال الصور الشعرية في إبداعات هذا الشاعر ومن جانبه يشير الناقد محمد سعدون إلى أنه يصرف النظر عن إنتاج مثل هذا العدد في سنة واحدة، فإن مضامين الدواوين الستة تتنافس اقوي الدواوين الشعرية المعاصرة، وتتراوح القضايا في تلك الدواوين بين الشعر الحر والعمودي وأنها تتكثف عن شاعر يمتلك معينا لغويا ثريا مكنه من التعبير في سلاسة وعذوبة عن فلسفته العميقة إزاء الكون والوجود والحياة.

معجم لأدباء مصر في العصر الحديث

تقدم د. حميدو حافظ - أستاذ الأدب العربي بإينجلترا - باقتراح للمجلس الأعلى للثقافة لإعداد مشروع طموح يهدف لإعداد معجم لأدباء مصر في العصر الحديث. وقد حدد د. حميدو حافظ مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كميزانية مبدئية للمشروع، وفي الوقت نفسه تصدر قريبا عن المجلس سلسلة رواة الإبداع القصصى التي يشرف د. حافظ على تحريرها ويتضمن العدد الأول منها دراسة حول قصص الكاتب الرائد محمود طاهر لاشين، تجدر الإشارة إلى أن هناك عدة جهود علمية قد استهدفت توثيق حركة الإبداع القصصى في مصر والعالم العربى من أبرزها جهود الدكتور د. محمدى السكونى، د. طه وادى، والتأليف للراحل سيد حامد السناج.



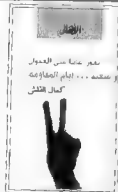
عن دان شرقيات صدرت رواية الكاتبة الشابة من التلمسانى «دنيا زاده» وهي للعلى الثانى للكاتبة بعد نحت متكرر في الرواية الجديدة تنظف الكلمات في مقاطع تتوالى بخطى الجوار، ليس القلق تهدية أسى أو الخسوف على هامش المساءة، بل بل تركيز للحظة موت، تتصل لحظات موت الأشياء والعالم في حبل النظم، فتتجلى الحياة كابتسامة تتجاوز المعز في مشاهد الطفولة المرحية أو حكايات البشرايط المصورة أو لحظات الصميمية. دنيا زاد في هذا النحس تحول قدر اسمها في ألف ليلة وأيلة نوره دنيا شهرزاد على مديح العليق، فتشجرك أختها شهر زاد لتقتدى الحياة ببيكياتها إما في هذه الرواية «دنيا زاده» في رحم الرواية، فتدفعه لأن تحكي. ■

البرنامج النووي الإسرائيلي

صنعت مشروع «ألف كتاب الثاني» للهيئة المصرية العامة للكتاب صدر الكتاب المجمع «البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي العربي» للدكتور ممدوح حامد عطية، يتناول المؤلف البرنامج النووي الإسرائيلي في استحداث وإرقام متعددة غير معيار موثقة، والنشاط غير المشروع لإسرائيليين في هذا المجال إحصاء من مقابله ديمونة، وكيمياء البلوتونيوم، واليورانيوم التي تشرفه إسرائيل، والبروتين النووية التي تقول: إنها «محاياة لها من جيرانها العرب، تناول المؤلف أيضا كيفية تحقيق الأمن القومي العربي وإمكانية التصرف مع هذه الأسلحة غير المشروعة. ■



بور سعيد تنهى الاستعمار القديم



عن سلسلة «كتاب الأمان» صدر الكتاب للنشر «بور سعيدني أيام المقاومة» للكاتب الصحفي والاديب كمال القشل، الذي استطاع أن يقدم عملا فريدا ظل في أروقته الخامسة مد بداية الستينيات ولم يخرجه إلا في العام الماضي بمناسبة مرور ١٠ أعيا على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. ففي بداية الستينيات كان القشل يفتقد لسياسيا وتعرف على جديته إبراهيم هاجوج أحد أبطال المقاومة الشعبية في بور سعيد، وعلى مدى شهرين طويلا كان يجلس إليه ويحضره بالأسئلة، وكان يجيب بطريقة عما جدد، وسجل كل هذا في كرس صغير احتفظ به، ونجح في تهيئته من مقدمة الكتاب «معدنا حلت ذكرى أربعين عاما على العدوان الثلاثي على بلادنا، وعلى المقاومة الباسلة لشعب بور سعيد ضد الكراس الصغير، فوجدت مائتي متعة» ريت الأحداث والمقاومة واستلجها حية كأنما جددت بالأس. وبذلك على الزعم من التحيرات الشعبية التي جرت في مصر بور سعيد نفسها، والتي جعلت إلى سيدة حرة تسعى للتجارة والكتب بعد أن عاشت من الأم والخصيات. وفي نهاية المقدمة يضيف القشل: «احتفل الآن بور سعيد والشعب بور سعيد وبما قام به من نهضات لم يترك لها انعاما، إبعاده إياها هذا الانصاف الذي كان به التاريخ التي طوت صفحة العالم القديم كله وأظهر صفحة جديدة في تاريخ البشرية.

صحة كتاب الأمان في هذا المعنى، فليس بور سعيد أمية شفيق. ■

نعمان عبد الحافظ

خميس - بطال رواية محمد

مستجاب : « من التاريخ السرى »

لنعمان... أصبح شخصية معروفة

لدى الأدباء ونقاد الأدب في مصر

وغيرها، تماماً مثل « السيد

عبد الجواد » في ثلاثية العالمي نجيب

محفوظ، و« يوسف » في « الرجل الذي

فقد ظله » لفتحي غانم، وغيرها..

وغيرها.. رغم أن بطلاً - نعمان - لا

يعرف من أمور الدنيا شيئاً سوى

أنهم حملوه على حمار ويساروا به

من قريته إلى قرية مجاورة لإجراء

طقوس حلق شعر رأسه وإجراء

عملية الحتان له!!

إعداد - يمين عزمي



■ مستجاب أحداث تجربة فولتير على شاطئ النيل

أديب مصرى فى أفاق العالمية

مستجاب و«التاريخ السرى» لأبطاله.. بالفرنسية

متلازمين دون أن تخطأ في الحقيقة: نهاية القرن العشرين حيث يتطور المواطنون وفي الوقت نفسه

ما زالوا محققين بتقاليد الزمان البعيد

وتذكر الناقدة السويسرية أن هناك مجرد إشارات متفرقة في ثأيا الرواية تشير إلى أن الأحداث تجري في عصرنا هذا مثل مغامرات البطال نعمان في المسكن الفاخر «السيدة الجميلة» والجليلة في أن واحد التي اشترت الشاب لكي يتخذة عشيقاً لها أو هكذا يهيا للقارئ، عندما يأتي المشهد المضحك في صمام السيدة، حيث يقل المؤلف: «ليس ممكناً متابعة مجريات الأحداث بالكامل»!

الثقافة والمضحك

قدم الكاتب بطه «نعمان عبد الحافظ كرومان عادي، إنه في الريف بحيث تقل درجة تعليمه لتصل لعشر كبير» ويبدو أن وجوده يتسم بثقافة عظيمة يحولها محمد مستجاب لأقصى درجات المغامرات الكوميدية، وهي الطريقة التي يرى بها الكاتب ويصف سذاجة البطال وأمه المتمسكة بالطقوس والتقاليد ويسير فيها لتنتهي بتفصيل هذه الرواية التي تنتمى إلى الأدب الرفيع، وفي الوقت نفسه تمثل نبرة ساخرة ولمحة رائعة مركبة على قرن من الزمان تبدو شخصياته جاهلة به تماماً: وتضيف الناقدة السويسرية قائلة: «إن المؤلف قد أدرج نسج روايته من خلال معتقدات الأسلاف والعادات القديمة التي تفرق فيها حياة الريف المصري، ويصوغ هذه «البيولوجيا» بالتفصيل والسخرية، ويحان في الوقت نفسه، وورس سذاجة الشخصيات واهتماماتهم اليومية، وتختلف صور الأبطال في هذه المغامرات عن الأبطال التقليديين، فهم ليسوا الأبطال الذين يتسمون بالهدم والإقدام والمغامرة والشجاعة والمجدين بالاحترام لكنهم يرحلون بالخلود ووجودهم مليء بالسحر والتدوش، حيث تتخذ للنساء صوراً للمغامرة الدائمة.

جدير بالذكر أن محمد مستجاب من أهم روائي جيل الستينيات ومن أبرز الكهنة وله أساقبه الساخر في أعماله جميعاً، ومنها: « من التاريخ السرى لنعمان عبد الحافظ، «دربوب الشريف» و «حرق اللحم وغيرها» ■

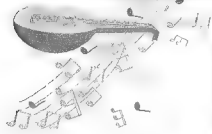
الرواية ترجمت إلى عدة لغات منها: الإنجليزية والروسية. وهذه الأيام قامت دار نشر Actes Sud بترجمتها ونشرها باللغة الفرنسية تحت عنوان: «مغامرات مصرى في مصر» وصاحب الترجمة عدة كتابات نقدية منها في الغرب منها ما كتبه الناقدة السويسرية Gabrielle Lavalée في جريدته Le Quotidien Juroisien تحت عنوان «مغامرات محمد مستجاب» والذي ذكر فيه أن نعمان عبد الحافظ خميس - بطال الرواية - يتكرنا بـ «كأنه» بطال رواية الفيلسوف الفرنسي فولتير التي تحمل الاسم نفسه، والتي تعني «الساذج» ولكن الأحداث والمغامرات تدور هذه المرة على شاطئ النيل في مصر.

تبدأ الناقدة السويسرية دراستها بتعريف مستجاب، وكيف أنه تنقل في عدة أعمال في موطنه - صعيد مصر - حتى استقر موطناً في المجمع اللغوي في القاهرة، وواصل كتاباته حتى أصبح معروفاً ككاتب روائي ومؤرخ، وقد فاز بجائزة الدولة التشجيعية في مصر عام ١٩٨٤، في الأدب عن هذه الرواية.

طغيان قصصى

وتستمر الناقدة قائلة: هناك طغيان واضح للروح القصصية عند هذا الروائي «مستجاب» وتتمثل روايته هذه عدة عناوين داخلية، فكل فصل وضع له عنواناً خاصاً، فهناك فصل عن المولد والأسلاف وآخر عن الطفولة وثالث عن الختان، ثم يأتي فصل عن الزفاف في الصفحات الأخيرة ليهيئ جواً خاصاً لهذا العمل الفني، يقول: «صالت مائة العروس، بفخر، تملن عن انتهاء الجزء الأول من حياة نعمان، ثم إلقاء المنديل الذي تتم ثأبائه المملخة بالدماء عن الانتحار السليم، من فوق الرؤوس، وصاحبت الجماهير نعمان، حتى بحر يوسف لكي يرمى في ماء البحر الأحجار السبعة التقليدية.. في نفس الوقت الذي اقترب فيه السفير البريطاني من مجلس زيادة الثورة المصرية ليحيط جمال عبدالناصر إنذاراً قاسياً ليسحب القوات من منطقة القتال أو تضطر فرنسا وبريطانيا لضرب للطارات والمساكن».

وهكذا قام الكاتب محمد مستجاب بتركيبة مغامراته في سياق معاصر يخطف فيه بين فترتين



بقلم:
عمار الشريعي

قالها الطرش: أحلى ولا العيس: أحلى

ديانا حداد وابنتي غادة رجب

أقدمتها لأول مرة وهي ابنة السابعة في احتفالات الطفولة حيث غنت «ببقولوا واو فالت سنة وجالي كمان أخ تكبر سنة سنة» تحت إشراف ورعاية والدها الملحن وعازف الكمان القديم د. رضا رجب الذي يرجع إليه الفضل الأساسي في تربيته تربية موسيقية سليمة، وبالتالي أصبح صاحب الفضل في تقديم مطربة اعتقد أنها ستكون الوجه الملم والصوت الأهم خلال الثلاثين عاما القادمة.

وبالرغم من أنني سمعت أن المشرفين على المهرجان لوحوا للكتور رضا رجب والد غادة، بأن الستارة ستنزل إذا تجاوزت غادة الربع ساعة المخصصة لها!!!! إلا أن الكتور رضا توكل على الله وعلى فن ابنته وتحداهم أن يسدوا الستار ويتحدوا الجماهير.

غنت غادة وأبدعت، أحسست أن «بنتي» كبرت، ونضجت وأصبحت تستطيع بالفعل أن تمتعني كاب وكم تخصص وكستمع، قدمت فيما قدمت خليطا من أغنيات أم كلثوم وبوهنا يختلف الأمر عن حينئذ عن ديانا عندما غنت لعبد الحليم فغادة تغني أم كلثوم من باب الاقتداء، أما ديانا فتغني لعبد الحليم من باب التشابه بل والمفاصلة.

أحسست وأنا أستمع إلى ابنتي - أن مصر لاتزال تعطى، أو لاتزال هي التي تعطى. أحسست أن الأمل لا يزال باقيا. وأن «زرع» عبد الوهاب والسنباطي والقصبجي وزكريا والشريف وصديقي وفوزي والطويل وبلغ والموجي وحلمي بكر والأفكاه من أجيالنا نحن لم يمت. فهناك انعام وغادة، وأنا متأكد أننا سنرى زهورا غيرهما تنفتح في البستان المصري طربت فرحا ونشورا وزهوا.. فبكيت ولحديث بقية..

لأنني متفائل بل مسرف في التفاؤل، وأخاف أن ينظر إلى أحد على أنني شخص متشائم. بحثت في الحفل الختامي لمهرجان الأغنية الأخير - المليء بالسلبات - عن الإيجابيات، ولم أعجب، لأنني وجدت حديثين يستحقان مني الإشادة وأن أقول إن الشراء الجميل يشير إلى نفسه ويقول أنا هنا:

الحدث الأول ديانا حداد، التي ذكرتها بمجرد خروج صوتها ومصافحته أذنا «بالكوبيسين» في لبنان، صوتها عريض قوى شامخ صوت جبلي وأضح، تحسن أن صاحبته تمتلك كبرياء فنانة حبقيلية.. ولم يعب الفقرة إلا شبان الأول الفرقة والكورال اللذان أصرت على اصطحابهما معها، وكانا نقطة سببة لأنهما لضعف أدائهما وخلوهما من الحس المرفع الجميل حول هذه الطبرية الملوكي المحترمة - في أحيان كثيرة - إلى مغنية في كباريه، ثانيا اختيارها لغناء «على حسب وداد قلبي لعبد الحليم حافظة» جاء اختيارها للطبقة التي تغني منها غير موفق، ولأن المقارنة دائما في صالح الأصل فإن الصورة لا تجني من ورأها إلا خفوتها وبهتانها، أكثر، وكان هذا رأيي عندما غنت ماجدة الرومي - التي أحبها جدا - أغنية «أنا كل ما أقول التوبة» فلل عبد الحليم هو السيد غير المنازع في ملكيته للقلوب أما الإيجابية الثانية فهي ابنتي غادة رجب، ولا أريد أن يتصور أحكم أنني سأتحدث عنها حديثا علميا أو حتى موضوعيا، لأن غادة عندما كان عمرها خمس سنوات كنت «أهشكتها» وأرفعها إلى السقف و«القفها» وهي التي ياما قعدت على خجري وغنيت لها أغاني أطفال محمد فوزي ومحمد ضياء وأغاني الكبار مثل أم كلثوم وعبد الوهاب، والتي ظلت أراقبها وهي التي

يحتفل بمرور ١٥٠ عاما على أول مسرحية عربية :

التجريب يبحث تحديث المسرح العربي

استبعاد ١٥ عرضا أجنيا لهبوط المستوى

واصل مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي دورته

التاسعة التي افتتحها وزير الثقافة فاروق حسنى الماضى

بمشاركة ٥٥ عرضا تمثل ٤٠ دولة من بينها ١٠ دول عربية هي: مصر

ولبنان والأردن والسعودية والكويت والجزائر واليمن وتونس وسوريا

وقطر، تعرض مجتمعة ١٢ عملا.

تقرير - محمود حسونة



وكانت اللجنة التي شكلتها إدارة المهرجان لتصلية العروض المشاركة قد استبعدت ١٥ عرضا مسرحيا لهبوط مستواها الفنى، وعدم وجود أية ملامح للتجريب فيها، وهى المرة الأولى التى يتم فيها استبعاد عروض من المهرجان، لكن لم يتم استبعاد أى عرض عربى. والغريب أن مصر تقدمت بستة عشر عرضا تمثل القطاعات المسرحية المختلفة لكن لجنة التصفية برئاسة الدكتور سمير سرهان اختارت عرضين فقط للمشاركة لنفس المخرجين اللذين مثلا مصر فى دورات سابقة، وأخرها النورية للماضية، وهما وليد عونى الحائز على جائزة السينوغرافيا ويشارك فى الدورة الحالية بمسرحية «صحراء شاذى عبد السلام» التى سبق عرضها فى الأوبرا ومسرح الجمهورية وتغير اسمها إلى «الومياء» بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

العرض الثانى للمخرج ناصر عبد المنعم الذى فاز فى الدورة السابقة بجائزة الإخراج من مسرحية «الطوق والإسورة» ويشارك فى هذه الدورة بمسرحية «أهلام الإنسان السبعة» من



■ مشهد من العرض الرومانى «الحب دائما»

في الفرق النسوية» وتغير الندوات د. منى أبو سنة، وذهاب صليحة بمشاركة ٢٢ امرأة من مختلف دول العالم.

ويحتفل المهرجان هذا العام بمرور ١٥٠ عاما على ميلاد المسرح العربي الرسمي منذ قدم مارون نقاش في عام ١٨٤٧ «البخيل» فوليبيير باللغة العربية لتكون أول عرض مسرحي عربي.. كما تعقد مائدة مستديرة بهذه المناسبة تحت عنوان «المسرح العربي الرصيد وتحديات المستقبل» يديرها د. عبد القادر القط ويشارك فيها من البحرين: إبراهيم غلوم ومن لبنان بول شاؤول ومن المغرب حسنى المنيعي ومن تونس محمد إدريس ومن سوريا محمد كامل الشطيبي، ومن الكويت محمد مبارك بلال ومن الأردن مفيد حوامدة ومن مصر جلال حافظ وحسن عطية وسامى خشبة وسعد أريش وسهير سرحان ومحمد شحبة ومحمد صبحي.

«بانوراما عربية»

ومن بين العروض العربية المشاركة في المهرجان «ترنوا.. كي يصبح المارد» للكويت والحاصل على المركز الأول في مهرجان المسرح الخليجي، من تأليف د. محمد مبارك بلال وإخراج عبد العزيز المنصور ويناقد الصراع بين الخير والشر في زمان ومكان مقوقين.

أما السمعونية فتقدم «الفنار» تأليف همد المارتى وإخراج أحمد الأصمدى وهو أسطورة تعبر عن مجموعة من الصيادين الذين يبحثون عن الفنار لهرشدهم.. وتقدم الجزائر «رحلة الصب» تأليف الشاعر عمر البرناوي وإخراج فوزية آيت الحاج وهو رحلة في تاريخ الجزائر منذ استقلالها وحتى اليوم، وتشارك قطر

بمعرض.. «سجلات رسمية».. لحمد الرميحي وهو من مسرحيات الكويتيها السوداء التي تصال كسر «الشكل التقليدي للفن الأدبي المسرحي».. وتعرض الأردن «الصفراء» تأليف وإخراج خليل نصصيرات وهو عرض تراجيكميدي يتنقى إلى مسرح العبث، أما اليمن فتعرض «الهريرة والعقاب» لديميتريسكي، إعداد عبدريه الهيشي وإخراج فريد الظاهري وهو دراما نفسية تعتمد على التعبير الجسدي عن العقاب دين ارتكاب جريمة.. وتقدم لبنان محالة حب» تأليف بول شاؤول وإخراج زكي محفوظ ويناقد صراعات امرأة في الثلاثين من عمرها.. أما سوريا فتقدم «جنكينز خان» إخراج مانويل جيجي عن آخر لحظات حياة الطاغية جنكينز خان.

وتقدم تونس.. «من كل مشهم نوار» تأليف وإخراج رضا دريرة وبلا شي» تأليف وإخراج عماد جمعة. ■



أحمد عبد الحليم، والفائدة المصرية د. نهاد صليحة.

ويبدو أن إدارة المهرجان مصرة على وجود ثلاثة عرب إضافة إلى مشاركة ثلاثة عرب في لجنة التحكيم، يكرم المهرجان ثلاثة عرب من بين تسعة يكرمهم المهرجان، والمكرمون هم: المصري حسن عبد الحميد «الطبيب الذي عمل بالتمثيل المسرحي وشارك في عدة عروض تجريبية» و اللبناني أنطوان كزيك الذي ساهم في تأسيس فرقة المسرح الحديث اللبنانية، ومثل أدوارا عديدة، وهناك التونسي رضا دريرة وهو مخرج ورسام وأستاذ مسرحي وممثل أيضا.

«فرح المرأة»

وجريا على عادة المهرجان ستنتظم ندوة رئيسية لكنها ستناقش في الدورة الحالية «اتجاهات التجريب في مسرح المرأة». وتجرى المناقشات على محورين: «التجريب في الأشكال الدرامية في الكتابة النسوية»، و«التجريب في فنون الأداء ونظام العمل المسرحي»

تأليف عبد الحكيم قاسم وإعداد سامح مهران. الغريب أيضا أن لجنة المشاهدة استبعدت بعض العروض المصرية دون مشاهدتها ومنها مسرحيات المسرح القومي الثلاث «القاعدة والاستثناء»، و«ليلة مصرع جيفارا»، و«سنووي»، ورغم أن لجنة التصفية قد تخلت برفض العرض الأخير لأن مخرجه رئيس هو تيمور أبا شيتزي لكنها لم توضح أسباب استبعاد العرضين الأولين

«رئيس اجنبي»

وتشهد الدورة الحالية أيضا تقليدا جديدا بإسناد رئاسة لجنة التحكيم إلى الإيطالي لويجي ماريا موزاتي - رئيس الأكاديمية القومية للفن المسرحي في إيطاليا. بعد أن كانت رئاسة اللجنة مقصورة على مصريين في معظم الدورات السابقة، لكن لجنة التحكيم تضم ثلاثة مسرحيين عرب من بين عشرة هم كل أعضائها. والمشاركين العرب في لجنة التحكيم هم: المخرجة اللبنانية نضال الأشقر، والمخرج المصري

حين نلقت الفنانة الفرنسية الكبيرة جان مورو، اسم الفنان المصري القدير يوسف شاهين في حفل ختام مهرجان «كان» الأخير.. انفجرت قاعة لومبيرر المحتشدة بأكثر من ٢٥٠٠ فنان وسينمائي عالمي.. بالتصفيق الجاد وهب الجميع وقوفاً، في سابقة تاريخية، لتحية ذلك الشاب المتوقد بالحياة.. رغم أعوامه السبعين.. المتدفق بالنشاط والمفعم بحب الحياة.. ليرد شاهين التحية بأحسن منها.. إنها لحظة انتظرها طويلاً.. وعمل من أجلها.. لحظة التقدير التي تستحق كل هذا الجهد والعناء.. والدأب والإصرار.. والجرأة والعناد.. إنها لحظة الحصاد.. ولحظة التتويج.. لحظة يسعى إليها كل فنان العالم الكبار.. لا لذاتها.. بل لدلالاتها ربما لا يعني عدم الحصول على الجوائز انتقاصاً من قيمة الفنانين الكبار.. وإن كانت بالقطع.. إضافة أدبية ومعنوية لرصيدهم على المستويين الشخصي.. والإبداعي



يوسف شاهين

سنوات البحث عن الذات

■ منذ سبعة وأربعين عاماً، وفي العشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠، بدأ العرض الأول لفيلم «بابا أمين» أول أفلام شاهين الروائية، ليعلم منذ اللحظة الأولى.. عن مواد مخرج جديد.. مختلف.. جسر.. جامع الخيال وهي الصفات التي شكلت ملامح رحلته التي كرست اسمه كواحد من أفضل فنانين السينما الناطقة بالعربية، وأحد كبار المخرجين على المستوى العالمي.. ■ في عام ١٩٤٨.. عاد الشاب يوسف إلى مصر بعد دراساته للفنون الدراما في معهد «باسادينا» بكاليفورنيا بالولايات المتحدة، لمدة عامين.. محملاً بعشق جارف للسينما وفضية هائلة في اقتحام مواطنها، مسلحاً بضمائر دافق، وروح شابة مثقلة لصنع شيء جديد، ومختلف، لكن المناخ السائد، في مصر في نهاية الأربعينيات، لم يسمح لذلك الشاب للجهول أن يقتصر المعبد السينمائي.. أو أن يكون من بين حراسه أو كهنته! ومن ثم فقد صحن عن تنفيذ السيناريو الذي اقتبسه عن الفيلم الأمريكي «أين النهر RIVER BOY» وأسماء «أين النهر» فأضطر لقبول العمل كمساعد مخرج، ربما لأول وآخر مرة، مع

■ لم ينتظر ضيوف المهرجان حتى تلمن جان مورو أن شاهين قد حصل على جائزة البوبل الذهبى لمهرجان كان عن مجموع أعماله، وليس فقط عن فيلم «العصير» الذي شارك به في المسابقة الرسمية هذا العام، ولكن كان الاسم كفيلاً يخلق حالة من البهجة والمصبة والتقدير: لاسم شاهين..

■ لقد جاهد شاهين عبر ما يقرب من نصف قرن ليصنع ذلك الاسم للتفرد في عالم السينما المصرية، مصرياً.. وعربياً.. وعالمياً.. وكان الحصاد اثنتين وثلاثين فيلماً روائياً طويلاً وعدداً من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة وعشرات المشاركات في المهرجانات العربية والدولية، مخرجاً.. وعضواً في لجان التحكيم، وحاملاً لبعض الجوائز الكبرى ورصيداً ضخماً من النجاح على المستوى العالمي، يقابله، في كثير من الأحيان، إعجاب مشوب بالحذر من قبل جماهير السينما العربية، خاصة بعد أن تعمد شاهين على لغة السرد التقليدية وتجاوزها، ليبرر بلغة سينمائية راقية، ورفيعة، عن موهبه وأشواقه وقلقه تجاه الوطن.. والمواطن العربي.



يوسف شاهين



■ «الصين» .. استمرار الاهتمام بقضايا الجماهير

■ «جميلة» .. سنة أولى سياسة عند يوسف شاهين

الدين» أحد أفضل الأفلام القومية والتاريخية العربية. وإن شبابه أيضا عيوب السينما الهوليوودية. ورغبة شاهين في تهدئ الفخريين العالميين، الهويوس بهم، والإيحاء بأن هناك مخرجاً عربياً يمكنه أن يدير المعارك الضخمة على طريقة مخرجي هوليوود!

وإن كانت قيمة الفيلم، تكن، في كونه من الأفلام القليلة في تاريخ السينما العربية التي تدعو إلى الوحدة العربية، والتضامن العربي، رغم التحفظات على منهج تناوله للتاريخ!

في عام ١٩٦٥، يوجه شاهين نقداً قاسياً، وبعيظاً للبرجوازية المصرية. في فيلم فجر يوم جديد.. الذي لعب بطولته، كما فعل سابقاً في باب المصير، وسيلعل لاحقاً في أعمال أخرى، لكن الفيلم يفشل على طمى السطرين الفكري والجمالي لارتباك الأثرية، ومن ثم تعلم الأداة.. وإن تلقى على نحو فريد، المبدع القديم، مدير التصوير عبد العزيز فهمي.

في يونيو ١٩٦٧، تأتي الهزيمة.. صروعة، ومرعبة، لتزول الواقع كله، ولتخرج كيان شاهين.. الذي يصر، من لبنان بعد أن أقام بها فترة أخرج فيها فيلمي «ديار الضواثم» و«رمال من ذهب».. وتفتح الهزيمة أمامه أفقاً جديدة لإعادة قراءة الواقع، ويتنامى وعيه السياسي، ويبدأ التحضير لدعوة رحلته الأولى وأكثرها تضجياً وتماسكاً ويقدم رآته «الأرض» عن رواية الأديب الكبير عبد الرحمن الشوقري، ليطلق الفيلم بمشده الأثير، ويهانيته العبقريّة التي يكمل من خلالها دائرة لم تغلق في «صراع في الوادي».

إن أنظار محمد أبو سويلم نموذج الفلاح المصري بيطيته وأصالته وحسنه الوطني المغمم بالكرامة والكبرياء، وهذه الأنظار التي تنقشبت بالأرض.. واليد المضطربة بالم، جات بعد الهزيمة القاسية، تدعو في وضوح إلى التمسك بالأرض مهما كان الثمن. كان فيلم «الأرض» هو نقطة التحول في سينما.. ووعي شاهين والوعاء، الذي انتهت إلى رحلته الاستكشاف.. وليحدث عن ذات.. وليس الطريق.. وفيه أيضا جذور مرحلته التالية التي استمرت بتتبعاتها المختلفة حتى اليوم. ■

في صعيد مصر، وتظهر فيه قدرته الفائقة على تحريك الكاميرا.. بل وولعه الشديد بذلك ويراعه في استغلال عناصر الديكور، والمكان، واختلاف الفيلم عن السينما السائدة بنهايته غير المتوقعة، حيث يتم إعدام الشخصية الظالمة لأول مرة على الشاشة المصرية، دون أن يضطر المخرج للتنازل وفقاً للمعطيات التي لا تسمح باستمرار «الظلم» على الشاشة، وتكويش تحقيق العدالة.. الضاعرة.. في السينما كيندل لتعقيها في الواقع.

■ من الجائز أن يكون شاهين غير مدرسه، بشكل منهجي، لما يطرحه في «صراع في الوادي» أي أنه لم يكن تغييراً من وجهة نظر متكاملة، وتكملة، في ذهن الشباب الوافدين من أمريكا.. وإن الهمه حسه للفني، وساهم في إثرائه لطريق.

■ أربعة أفلام أخرى، خلال أربع سنوات.. شيطان الصحراء (١٩٥٤) - «صراع في الليانة» و«دعت حبله» عام ١٩٥٦ - «والت حبيبى» عام ١٩٥٧: يتراجع فيها شاهين ويترأخ مستقواء، وتبدو الأفلام الأربعة أشبه بمقل تجارب يمارس فيها (الهناء) ويحاول تجريب وسائله واختبار قدراته، واستكشاف إمكانياته.. والبحث عن ذاته، ليصل قطاره على أول محطة حقيقية في سينما شاهين، ويقدم وحداً من كلاسيكيات السينما العربية.. وليكتب «باب المصير» شهادة ميلاد شاهين الفاعلة.. كمخرج متميز.

■ حفل باب المصير، بجواء شعبية، وصراع له بذور طيبة ونقاية، و«أرض سينمائية جديدة على السينما المصرية» وسيناريو كتبه عبد الحمى أبوب كولو: أعماله السينمائية.. وإقامه على متابة أحداث يوم واحد في مكان وأحاديث بلاغة صورية، وإقتحام جريء لعالم الضالعين نفسياً وإنسانياً وجسدياً.. في جملة «أرض» يكاد يوصي شاهين السياسي أن يظلم حين تنازل قضية المناضلة الجزائرية، حيث تمتد الفيلم شكل الصراع بين العسكر والحرامة. لكن (الفيلم يعتبر بمثابة سنة أولى سياسة بالنسبة لمخرجه، «الذي انتهى من خلاله بالعديد من المفكرين والسياسيين الذين تلقوا بذرة التغيير في فكره السياسي» ليعود في عام ١٩٦٣ مخرجاً وأياً إلى حد كبير في «التناصر صلاح

المخرج فرنيشوف في فيلم «امرأة من نار».. إلى أن تأتي الفرصة ليقيم فيلمه الأول «باب المصير» تحت إشراف كاتب السيناريو حسين حلمي المهندس.. للخروج بذلك.. ذلك أن تلك منتج الفيلم في إمكانيات شاهين كانت قليلة، كما أن الفيلم، الذي كتب شاهين قصته، كان مغامرة حقيقية مختلفة عما درجت عليه السينما، وخلق بعيداً بفياض خصب وخالق، وقدم من خلال فائن حمامة وحسين رياض أمثلة أخلاقية في قالب كوميدي راق متناشياً الإضفاف والإندال، معتمداً على المولف لتخليق اللحظة الكوميدية عبر المفارقات التي يحل بها الفيلم.

■ كان «باب المصير» نقطة الانطلاق القوية لرحلة شاهين التي نكاد نتقسم إلى قسمين رئيسيين زمنيًا، وكثيراً.. حيث تمثل المرحلة الأولى التي استمرت عقدين من الزمان (١٩٥٠-١٩٧٠) منقطه كاملة من التفكير للشاهين.. لتبدأ مرحلة جديدة مع فيلم الاختيار ١٩٧١.. وإن كانت بذورها الجينية متواجدة في الأرض الخصبة للمرحلة الأولى.. والتي تكاد تكون بكاملها رحلة استكشاف للذات.. والواقع.. والسينما ذاتها.

■ كان شاهين يرفض.. وله الحق.. السينما السائدة في الأربعينيات بتقليدها وأخلاقياتها لكث، كان أجمع من مقاربتها، كما أنه لم يكن يملك الوعي الكافي بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. والثقافية، التي يعيشها المجتمع المصري بطقاته المختلفة للتطلع للتغيير لذا فقد وضع شاهين قدمه مضطراً حيث يريد تجار السينما.. ليقدم «ابن الليل» و«المخرج الكبير».. ونساء.. بلا رجاله وسعيدة القطار.. ويرغم تقليدية التناول في هذه الأعمال، إلا إنها بدت مختلفة بعض الشيء في لغتها السينمائية. وأهتمام مخرجها بالمشهد كوحدة أساسية للبناء الفيلمي.. وقد لا يكون مبرراً.. لاوه.. ولأنهم لم يفعلوا! لكن الآخرين استشفروا تلك النغمة الغائرية التي تراكمت في عام ١٩٥٤ مع فيلمه الأساس «صراع في الوادي» الذي يعطين، نقدياً، أول أفلام شاهين الكبيرة، حيث يصور العلاقة بين الإقطاعي والفلاحين



فرق الفنون الشعبية تقدم فنها في شوارع المدينة

العالم يرقص في الإسماعيلية

كاتب - إسلام حامد

ودعت مدينة الإسماعيلية آخر إبداعات دول العالم في للمهرجان الدولي الثامن للفنون الشعبية بعد أن قدمت ٤ فرق عربية وأجنبية من ٢٣ دولة فنها التي تعبر عن الموروث الثقافي والشعبي لكل منها. وشهدت هذه الدورة تقدماً كبيراً في تصميم الرقصات التي قامت بعرضها كل الفرق في شوارع الإسماعيلية قبل الافتتاح بساعات بعد أن احتشد الجمهور على جانبي الطريق ليتعرفوا على تاريخ العالم مختصراً في رقصات بسيطة كوسيلة لنقل ثقافات العالم إلى كل من يريد أن يتعلم الجديد ولا ينسى الشكل الأول للفكرة الحضارية.

تبارت الفرق في تقديم أجمل مالدنيا وبرزت فرق الكتلة الشرقية بزينة المميز والمتناقض إلى حد كبير مع ملامح الأروبية مما جعل هذا التناقض يثير إعجاب الجمهور الذي رقص مع نغماتهم اللغرية من شرقتنا. ويسؤال بعض أعضاء الفرق الأجنبية عن للفرق عبراً عن سعادتهم الكبيرة بهذا التجمع الرائع للفن الشعبي والذي يسمح لهم بتبادل الأفكار والثقافات بين شعوب العالم في جو من الود مما يقرب وجهات النظر ويصمم بتكوين صداقات بعيداً عن أليات السياسة والحروب وبغيرها وقال أحد الرافضين: كنت أتمنى أن أرقص تحت سفع الأهرامات!

وفي ظل هذا الجو الجميل من الرقص والود جاء التنظيم «شبه الجيد» ببعض الأخطاء التي كان من الممكن تفاديها ليخرج للمهرجان في صورة رائعة. فضيق المكان في قصر ثقافة الإسماعيلية والذي لم يتمكن كل استيعاب كل الفرق أدى إلى زحام شديد مما جعل الحضور والمشاركين لا يعرفون إلى أي فرقة ينتمي كل راقص، بالإضافة إلى عدم وجود لافتات وأضمة مكتوب عليها اسم كل دولة. وولت تصميم مخرجات المتفرجين في الحفل والتي كانت تقريباً في مستوى واحد مما جعل أول صف فقط هو الذي يرى الحفل أما من وراء فلم يتمكنوا من الرؤية إطلاقاً. وولت أخيراً قرار محافظ الإسماعيلية بعقد هذا المهرجان كل عامين بدلاً من كل عام قراراً غريباً. ■

مفتش .. لكل عرض مسرحي!

اصدر على ابوشادى - رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية المصرية - قراراً بتخصيص مفتش - يومياً - لكل عرض مسرحي من المسرحيات التي يخرج نجومها على النص ، مثل «عالم قطط» و«واحد لونه الثاني» «جنون» و«كرب زباني» وفيها يبدو سرقوا عبده وانا .. يا انتة. وقال ابوشادى إن سبب هذا القرار يرجع إلى أن الفنانين في معظم المسرحيات لا يلتزمون بالنص المسرحي فضلاً عن الخروج على النظام والأدب العامة. وأشار إلى أن عدداً من أبطال هذه المسرحيات تم توجيه إنذارات لهم بالفعل مثل : سعيد صالح وأحمد بدر وأمية فؤاد في مسرحية «كرب زباني» وإيفي عبده في مسرحية «قطعة» و«صل». كما تم عمل محضر وإبلاغ النيابة العامة ضد الفنان محمد نجم وتم تسليمه بصورة منه لتسليم الشرطة لما يصدر من «الفنان» من أقوال وحركات من شأنها خشن الحياء العام. وقال ابوشادى : إن كثيراً من الممثلين والمشاهير والشرفاء والمتزعمين بتعليمات الرقابة بيننا وبينهم خط ساخن» يومياً يبلغونني عن تصرفات مزلة لهم ومدى خروجهم على النص. ■

■ ■ ■ منتج مسرحي تتفق مع المخرج فؤاد عبد الحى على تقديم عرض صيفي في فندق نيو انجيزال بالعجمي وتم اختيار نص باسم «موسى مغ» وتم الاتفاق مع أحمد سلامة وفاء الحكيم وعلاء عرض ومحمد الصاوي على أداء بطولته وتاجل الافتتاح عدة مرات وفي اليوم المحدد للافتتاح فوجيء المنتج ببعب ١٠ تذاكر فرفض الافتتاح وحدث مشادة بين المخرج وبينه ليخفى بعدما حتى الآن.. وقد اتفق الممثلون على عرض المسرحية لمدة ٦ ليال وتوزيع الممثلين عليها!

■ ■ ■ مسرحية «جنون البشر» لا تعرض بشكل يومي بسبب عدم الإقبال الجماهيري عليها ويحدد أيام العرض وساعته شبك التذاكر. والمسرحية تأليف ليلين الرملى وإخراج محمد أبو داود وبطولة منصور والى وعبله كامل.

■ ■ ■ سمية الألفى وافقت على أن تلعب بطولة.

عرض مسرحي شتوي يخرجها مراد منير ويتكلمان اسمها حالياً وقد التفتيا الأسبوع للماضي مع أحمد فؤاد نجم واتفقا معه على إعادة كتابة المسرحية التي ستمجمها لأول مرة.

تفاصيل



■ نادية الحمدي

■ ■ ■ برغم وفاة خالتها.. رفضت الفنانة فيفي عبده إقبال عرض مسرحيتها «قطعة» وعسل» ولو لليلة واحدة وسافرت صباح اليوم التالي لمحافظة

البحيرة لتلقى العزاء والأصدقاء على والدها وصحبها محدث صالحي والمخرج جلال الشرفاوى برغم إصابته بمنزلة برد شديدة.. فيفي قامت بإداء دورها في المسرحية في الليلة نفسها.

■ ■ ■ توقف تصوير فيلم ٢٤ ساعة في

إسرائيل بعد إصابة بطلة الفيلم نادية الجندى في أحد أصابع يدها اليسرى أثناء تصوير أحد المشاهد بشفقتها في الزمالة.. إصابة نادية الجندى بسبب «عضة كلب»..

إلهام شاهين .. صحفية

الفنانة إلهام شاهين مستلعب نور صحفية في فيلم سينمائي جديد باسم «ألبيا تاشو» والذي سيعبأ تصويره في أكتوبر القادم ويخرجه المصور السينمائي رمسيس مريوق في أول تجاربه الإخراجية ويشاركها البطولة نور الشريف وفيه سيؤدي شخصية شاب يتم تنفيذ حكم بالإعدام فيه ولكنه لا يموت مما يؤدي بالناس إلى التعامل معه على أنه رجل «بركة» وينجم عن ذلك اشتغاله بالرجال والشعوبة وتكتشف تلك صحيفة تحاول أن تطارده في كل مكان وتكتشف أمره أمام النأي العام.. إلهام شاهين سبق أن لعبت شخصية الصحفية في أكثر من عمل منها فيلم «عفريت النهار» والذي شاركها بطولته أيضاً نور الشريف وأخرجه عادل الأعصر وهو أحد الأعلام التي تتسابق على جوائز مهرجان الإسكندرية السينمائي. ■



■ إلهام شاهين

السينما العربية تقيب عن مهرجان الإسكندرية

كتبت - علا الشافعي

يفتح بعد غد فاروق حسنى - وزير الثقافة والمحافظة عبدالسلام محبوب البورة الثالثة عشرة لمهرجان الإسكندرية الدولى لسينما البحر المتوسط والذي تقيب عنه السينما العربية هذا العام بشكل ملفت للنظر حيث لا يوجد فيلم عربى - بخلاف الأفلام المصرية - سوى فيلم «نجوم النهار» للمخرج السوري أسامة محمد، كما يفتقد هذا العام حضور الشخصيات السينمائية العربية عدا السينمائي السوري صالح الدعنى، الذى حضر فقط لاختياره عضواً بلجنة التحكيم الدولية. ويرجع للسوريون عن المهرجان هذا الغياب العربى للأفلام والشخصيات إلى قلة الإنتاج السينمائي في الوطن العربى هذا العام!

يعرض في حفل الافتتاح الفيلم الفرنسى البرتغالى المشترك «ثلاث حيوات وتمت وأحمد» للمخرج رافائل رويين وكالعادة تتم عملية اختيار الأفلام المصرية المشتركة في المهرجان إلى آخر وقت، وقد شامت لجنة المشاهدة أفلام «عفريت النهار» لعادل الأعصر و«حانحب وبقية» لعبدالمطيف زكى، و«امبراطورية الشر» لإخراج إسماعيل جمال، و«بيتزا» لإخراج مازن الجبيلي، و«ساعة الانتقام» لإخراج أحمد السبعانى، و«كلام فى المنوع» لعمر عبدالعزيز، وأخيراً «داتيتالا» لإناس الدغيدى.

يرأس لجنة التحكيم المصرية الكاتب والسيناريست محفوظ عبدالرحمن أما لجنة التحكيم الدولية فيرأسها الفنانة ميرفت أمين ويتم خلال هذه البورة تكريم كل من الكاتب سعد الدين وهبة - رئيس اتحاد الكتاب - والفنانة ليلى فوزى، والفنان فزاد المهنسى،



■ شعار المهرجان

والمخرج كمال عطية مخرج فيلم «قتيل أم هانم» ليحيى حقى، و«رسالة إلى الله» و«بسم عرض آخر فيلم للمخرج الراحل محمد شبل وهو رسالة حب لسينما المصرية» والذي يعرض أهم أقطاب السينمائية في تاريخ السينما لمصرية ونجومها طوال ٧٠ عاماً. ■

■ حيات أمسرت لإيقاف عرض مسرحيتها هي أنا، يا أنته الأسبوع الماضى لأكثر من ليلة عرض لإحجام الجمهور عن الحضور ومشاهدة المسرحية.. للتصبر بالله نجم العرض شهيد أكثر من مرة في كواليس المسرحيات الأخرى يسأل أبطلها - زملاء لها - عن طريقة «فك الحصى».

■ نشب خلاف بين المنتج عصام إمام - شقيق عادل إمام - والفنانة لوسى أثناء بروفات مسرحية «الإبنة» على مسرح الفرونس.. بسبب اعتراض عصام على استقبال لوسى، لأحد الصحفيين.. عصام إمام يطالب بإبطال مسرحيته ومخرجها سفير المصغرى بفرض حصار من السرية على البروفات..

■ المخرج أشرف فهمى سوف يخوض تجربة سينمائية جديدة يكتب السيناريو والحوار لها أحمد صالح وذلك بعد انتهائه من تصوير أحداث السلسل

التلفزيونى «تاريخ حياة أحد المصارعين» للكاتب ماجدة خير الله و بطولة مهرت أمين وصالح السعدنى.



■ لوسى

■ الفنان الكوميدي محمد نجم، يبحث عن نص لسلسل تليفزيونى يقوم بإنتاجه تلفزيونيا وكان قد رفض مؤخراً كثيراً من العروض التليفزيونية بحثاً وراء نص جيد - على حد قوله - وأكد على

دعوته لاستقبال أى من الأفلام الجديدة أو القيمة إذا كان يملك نصاً جيداً.. محمد نجم رفض مؤخراً عرضاً من المخرج محمد الشبل بطولة مسلسل التليفزيونى.. رغم أنه لم يشارك فى أى عمل تليفزيونى على الإطلاق!

■ ترفق عرض مسرحية «واحد ليمون والثاني جيتون» لليلة واحدة - الأسبوع الماضى - لأول مرة هذا الموسم بعد ما شعرت عابدة رياض نجمة العرض بالأم جادة أثر عملية جراحية أجرتها منذ عدة شهور.. واستأفقت العرض فى اليوم التالى -





■ أم كلثوم

بعد أزمة استمرت أربعة أشهر

الكمبيوتر لا يكذب على الشعراء والمحنين!

كتب - منير حسن

قررت جمعية المؤلفين والمحنين المصرية توزيع مستحقات أعضائها من محطة راديو وتلفزيون العرب بعد أزمة استمرت أربعة أشهر، كانت الجمعية قد حصلت من اللحظة على ١٥٠ ألف دولار مقابل الأعمال الغنائية التي عرضتها على الشاشة خلال عام ١٩٩٦، ووضعتها في أحد البنوك، فاعترض العديد من الموسيقيين وطلبوا بشكوى إلى نقابة الموسيقيين.

أرسل حلمي أمين نقيب الموسيقيين إلى الجمعية يطلب فيها سرعة توزيع مستحقات الأعضاء ولم يتحرك أحد، وأتمت النقابة الجمعية بإهمال حقوق أعضائها وعدم تحري الدقة في عمليات التوزيع، وفي اجتماع مجلس إدارتها الأخير قررت توزيع المستحقات لكنها رفضت إشراف مجلس إدارة نقابة الموسيقيين على عمليات التوزيع، أكد ذلك صلاح فايز مدير الجمعية وقال: إن ماتم تحصيله من محطة راديو وتلفزيون العرب تم إرساله إلى المقر الرئيسي للجمعية في باريس «الساسيم» وسوف يتم التوزيع عن طريق الكمبيوتر. وبقي فايز اتهم النقابة للجمعية بعدم تحري الدقة في عمليات التوزيع وأكد أن ما تحصله الجمعية يقتصر على عدد محدود من كبار الشعراء والمحنين الذين يعتمرون مجلس الإدارة العمود الفقري، لعائدات الجمعية، ومن هؤلاء أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، محمد فوزي، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، نجاة، فايزة، وردة، محمد سلطان، كمال الطويل، محمد الموجي، كامل الشناوي، سامن الشناوي، أحمد رامي وغيرهم. أما الذين يتهمون مجلس إدارة الجمعية بعدم تحري الدقة في التوزيع فلغيرهم إن يترا إلى الجمعية ليعرفوا المبالغ التي تحصلها الجمعية عن أعمالهم.. فهي مبالغ محدودة للغاية والكمبيوتر لا يكذب، ومن أجل هذه القلة فتحنا أبواب الجمعية للمتضررين، وعندما اكتشفنا أن الأغلبية لا تحيد اللغة الفرنسية قررنا تعريب الكشف حتى لا يكون لأحد شكوى. وقال صلاح فايز: لقد أجرينا مجموعة من الاتفاقيات مع الجهات غير المنتظمة في تسديد مستحقات الأعضاء مثل اتحاد الإذاعة والتلفزيون واستمطنا أن نحصل على قرار بقتضاه يسدد الاتحاد مائة ألف جنيه للجمعية سنوياً ويزيد المبلغ بنسبة ١/٥ كل عام، وقررت الجمعية سفر ثلاثة أعضاء من مجلس إدارتها إلى «الساسيم» للتعرف على ما يدور في المقر الرئيس بباريس، وارتفعت معاشات بعض الأعضاء بنسبة كبيرة، ويجري مجلس الإدارة حالياً اتصالات بأبدول الغورية لإيجاد صيغة تنظم عمليات تسديد مستحقات أعضاء الجمعية، وأشار صلاح فايز إلى أن لبنان والمغرب هما الدولتان اللتان تسدان مستحقات الأعضاء المصريين بانتظام. ■

واقصات تمارس الغناء بكارنيهات مزورة في البحرين

بناء على قرار وزير الإعلام البحريني محمد المطوع، تم تشكيل لجنة بحرينية - مصرية مشتركة لبحث أوضاع عند كبير من المصريين العاملين بالحلل الفني في البحرين والذين أسفروا كآرنيهات مزورة تحمل مخاتم نقابة الموسيقيين.

وكان قد تقدم حلمي أمين نقيب الموسيقيين للمصري بمذكرة لوزير الإعلام البحريني عن واقصات الفنون الشعبية الذين قاموا بتزوير الكارنيهات، واحتكروا ساحة الغناء البحرينية، تضم اللجنة: نبيل كبير رئيس المراسم البحريني ونبيل البالي مستشار وزير الإعلام وحلمي أمين والسيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية. ■

■ الموسيقىار صلاح عرام أكد أن المطربة ميمسرة التي شاركت مؤخراً في حفل لوالى للتلفزيون تعمل إقصية في لندن !!

■ المطرب خالد عجاج رفض المشاركة في حفل أقامته نقابة الفنانين التشكيليين بعد أن تخاض نصف لجره وكانت حفته أن المسرح الذى أقامته النقابة غير مجهز للفناء وقاعة الحفل لا تتناسب مع نجوميته، أنسطر خالد إلى ربه نصف لجره للنقابة بعد أن قدمت مذكرة ضده إلى نقابة الموسيقيين حيث تم التصديق معه !!

■ المطرب عمرو دياب وعد الممثلين في جمعية رعاية الموسيقيين بالمشاركة في حفل يخصص عائته لمصندوق الجمعية، وكانت نتيجة هذا الوعد صورة غلاف لمصر على أول عدد في مجلة الغنائية التي تصدرها الجمعية.

■ المعلن حلمي بكر أكد أن الممثلين عن برنامج حق الجماهير الذي تقدمه المذبة فيرال صالح على شاشة القناة الأولى قد حققوا أكثر من ٧٥٪ من كلامه، وكان حلمي بكر ضيف إحدى الحلقات ووجه اتهامات كثيرة لبعض المطربين الشباب ولوجبه بحلفه عند إذاعة الحلقة!

■ المطربة رجاء بلبلج عقدت جلسات عمل مع ناصر المزدلدي للاتفاق على أعمال مشتركة.

■ الشاعر الغنائي مصطفى كامل ربح أجره إلى شائبة آلاف جنيه في الأغنية الواحدة، وأعلن أنه سوف يخوض تجربة التلحين.

■ المطرب فارس تهجم على لجنة تحصيل الرسوم بنبطابة الموسيقيين ورفض دفع الرسوم النسبية المقرر عليه فتمت إحالته إلى الشئون القانونية بالنقابة.

■ باقى ٦٠ يوماً على انتخابات نقابة المهن الموسيقية، حلمي أمين حزين جداً لأن للعلن حسن أبو السعود أكد أمام الموسيقيين في الإسكندرية أنه سوف يريش نفسه لمنصب النقيب، أقسم حلمي أمين أن «أبو السعود» أميبك بالمصنف من قبل وأقسم أنه لن يريش نفسه طوال تواجد حلمي في النقابة.

■ إيهاب توفيق انتهى من تصوير أغنيتين بطريقة الفيديو كليب «أناودوت نوب» كلمات عادل عمر، والثانية «أكثر من كده إيه».

السنباطى .. بلاغة العامة

تداهى العود، فترك المدرسة وتسلل إلى مهائس الغناء فقطع العزف على يدي محمد شحيجان أحد مفرسي الموسيقى البارعين في المنصورة، في سنة ١٩٢٢، استمع سيد الشرايف إلى رياض السنباطى (المولد في فارسكور في ٣٠ نوفمبر ١٩٠٦)، فاعجب به وطلب من والده (وكان مغنياً وملحناً مشهوراً في المنصورة)، أن يترك له هذا الصوت الجميل يتبناه

تكريات

عبرت

والآب رفض. ولكن في أواخر العشرينيات انتقل «العازف» بمشاعره الخفيفة إلى القاهرة ليلتحق بمعهد الموسيقى الشرقية، فتقرر تعيينه «معلماً لمادة العود، لا كطالب،

والتفعل فترة وجوده في المعهد ليلتزم على إحدى بكار ذلك الزمان، حسن دنور ومعصر على الشيخ درويش الحوري ومحمود رحني، بعد قليل أصبح من رموز المسرح الغنائي، الذي كان مزدهراً آنذاك ولحن بعض روايات فرقة منيرة الميمنية، ومع دخول السنينما أسهم في التلحين لها، وتلاق مع أم كلثوم وأيلي مراد وأسماهان وفخر الهدى بيجاية على وعبد الغني السيد وإبراهيم صمود، وعبد الحليم وشادية وميلاح «أهنية السنباطى العظمى أنه اكتشف طريقاً بسيطاً في التلحين بين أسلوب الشيخ زكريا التليجيسي والمطوى والذي ينهل من طراقة الجودان المصري والمتمرد في الوقت نفسه وبين أسلوب محمد القصبجي التقليدي الطليح الجامع.

وبهذه «البكتة» طوع الشعر العربي وفسح بروح جديدة قادت الذائقة العربية إلى طوية، ونجح السنباطى مع أم كلثوم في صحن أم كلثوم مع السنباطى، لأنها جاء من ميللات قلاخى الدلتا يحملان رغبة حتمية في البلوح عن الأحلام النسبية في العاكس من سبتمبر القادم قمر ١٦

على رحيل «العازف القصير» لأشواق العامة.

إبراهيم داود



■ محمد فؤاد

النوى غاضب من فؤاد لأسباب دعائية

الممثل الشاب خالد النبوى، غاضب حالياً من المطرب محمد فؤاد بسبب فيلمهما «إسماعيلية رايح جاي» وكان خالد قد تعاقد على بطولة الفيلم واشترط في العقد أن يكون اسمه في الأفيشيات الثاني بعد فؤاد ولكنه فوجئ باسمه الرابع في الترتيب بعد كل من فؤاد ومحمد هندي وحنان ترك واكتشف أن السبب هو أن محمد فؤاد تولى استكمال إنتاج الفيلم بعد إفلاس منتجيه كما قام بإعداد الدعاية على نفقته الخاصة وبالتالي فقد صممها حسب أهوائه

خالد النبوى قال لأحد المخرجين إليه إن محمد فؤاد وضع محمد هندي بعده في الأفيشيات للسماحة في تسويق اليوم الجديد «كأمناء» والذي يتضمن أغنية بنفس الاسم، اشترك معه في غنائها هندي كما أن يومئذ الألبوم يضم صورة كل منهما.

الطريف أن حنان ترك في الأخرى عبرت عن رفضها لوضع اسمها في الأفيشيات والتفت مع النبوى على مشاهدة الفيلم سوياً في إحدى دور العرض وعدم حضور العرض الخاص الذي حضره محمد فؤاد وهندي. ■

ضرائب الحفلات سبب الخلاف بين الإذاعة والتليفزيون

احتج المسؤولون في الإذاعة المصرية على استحواد مستواي التليفزيون على الإعفاء من الضرائب المقررة لإقامة الحفلات، حيث نظم التليفزيون أكثر من ١١ حفلاً غنائياً بينما نظمت الإذاعة حفلاً واحداً فقط، مما جعل التليفزيون يأخذ النسب الأكبر من الضرائب. وأكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والغناء بالإذاعة أن التليفزيون يستغل إمكاناته المادية الضخمة في إقامة الحفلات، وهذه الإمكانيات لا توجد في قطاع الإذاعة للمطالاة.

وقد قرر اتحاد الإذاعة والتليفزيون إنشاء أوركسترا خاص بحفلات الاتحاد، الأوركسترا يضم ١١٣ عازفاً وبذلك يكون أكبر أوركسترا في الشرق الأوسط المعروف أن الإذاعة المصرية كان لها أوركسترا خاص عزف سيمفونيات كثيرة لأشهر المؤلفين العالميين.. مازالت موجودة في مكتبة الإذاعة حتى الآن، وفكرة إنشاء أوركسترا جديد قائمة منذ سنوات إلى أن صدر قرار صفوت الشريف وزير الإعلام بسمرة إنشائه. ■

■ الصورة ■

شهدت بورصة الكاسيت تغيراً ملحوظاً هذا الأسبوع، فبرغم انفراد محمد الشامي بالمركز الأول ومنذ عدة أسابيع باليوم «عيني» .. وصعد محمد فؤاد باليوم «كأمناء» إلى المركز الثاني بدلاً من هاني شاكر الذي جاء في المركز الثالث عن اليوم «تضرس» بينما ظهر راغب علامة مؤخراً في بورصة الكاسيت واحتل المركز الرابع باليوم الجديد «درواق عليك» وجاء المطرب الشعبي حكيم في المركز الخامس باليوم «أفرض» بينما صعد كاظم إلى المركز السادس باليوم «يا فخر في اللي تاسيني» في حين تأخر ترتيب إيهاب توفيق درجة واحدة إلى المركز السابع باليوم «يعشق قمر» وجاء محمد الحلو باليوم «فداك الروح» في المركز الثامن، والمركز التاسع احتفظ به خالد عساج عن اليوم «أصعب حب» وجاء اليوم مصطفى قمر «مائل الليل» في المركز العاشر، والآخر خلال الأسبوع الماضي، بهذا يخرج سامح يسرى باليوم الجديد «المكايه» من بورصة هذا الأسبوع. ■



■ محمد الشامي

٤١ منذ الأغنية الأولى له لفت إليه

الأنظار بشدة... صوته

الرقيق الذي لم يتناسب مع بدائته

والذي يذكرك بديمس روسوس،

وملامح الوجه المميزة... وطار

صوت نبيل شعيل، ومثلما انطلق

صوته اختلف الناس حوله هل هو

ظاهرة فنية أم حالة غنائية مكتوب

لها الاستمرار، وبين الصعود

والهبوط والاتفاق والاختلاف

والذيع والانتشار ظل نبيل شعيل

واحداً من نجوم الأغنية الكويتية

الذين اخترقوا حاجز الحدود

وانتشر في كل الوطن العربي. في

مكتبته بالكويت التقينا وسألناه عن

غيابه وعن سر نجاحه وعن

الجمهور وعلاقته به وعن تجاربه

الفنية وحاولنا أن نقرب من حياته

بقدر ما سمح لنا فكان هذا الحوار

حوار - خالد مرسى



نبيل شعيل يسمع كل من يغنى ويعلن بصراحة:

أخاف من المرأة العاقلة!

النجاح الذى حققته فى مسيرتك الفنية هل له سبب محدد؟

النجاح الحقيقي نتاج لمجموعة من القويات اولها الصدق مع النفس ومع الجمهور فانا اُسعى جامدا لانتقاء ما اقدمه واحاول ان اقدم دائما الافضل فانا لا اعترف مطلقا بالعجلة فى اختيار اعمالى، وارضى رفضا بانا اسلوب «التيك اواي» لذلك تمنحني اخطا بدهى، وروية ما انا مقدم عليه ولكنها تجربتي الاولى. فى حساباتك لاختيار عمل جديد هل تضع الجمهور وثوقه فى اعتبارك؟

دعنى اؤكد ان الفنان بلا جمهور يسمعه ويساذه لا يساوى شيئا.. فالمرآجه مع الجمهور متعة وجميلة فى ذات الوقت، وفرصة طيبة للتواصل معه باستمرار.. لذلك انا حريص على ان اقدم نفسى بالصورة التى يرضاها جمهورى.

كيف يتسنى لك المحافظة على نجاحك؟
اولا.. انا ضد ان الفنان له وقت وينقضى.. بل العكس.. لان الفنان الصانع الجاد يظل خادما، والدليل على كلامى هو هؤلاء العظماء الذين مازالوا يعيشون بيننا حتى الآن.

هل تطلق من كثرة الاصوات على الساحة الغنائية؟

هذا لا يعنى ان الطريق ليس مغشوا بالورود... بل نحن فى وضع لا نخمد عليه، لان الفنان الصانع يعانى.. فالساحة مكتظة اذا فسطحوا منه ان يلهث حتى يلحق بمكانة لائقه، والحمد لله ائني استطعت للمحافظة على ما قمته من نجاحات رغم كل المعوقات والصعوبات التى اعترضت طريقي من خلال خلة ثابتة.. فالمصدا بما وصلت اليه والمحافظة على مكانتي، فانا انظر دائما للامام لا للظف.. واصراوى على النجاح اقرب من كل الثرائ.

هل سبباعت الفضائيات والمحطات التلفزيونية المتعددة الفنان على الانتشار؟
العكس هو الصحيح فتعدد القنوات يشتت الذهن.. فبقينا كانت هناك قناة واحدة شرعية وهى الإذاعة.. مما يجعل الفنان يصعب جهده فى مكان واحد.. اما الآن الفنان امامه أكثر من جهة وأكثر من اختيار، فتشتتت القنوات التى يتوزع عليها جهده مما يتطلب الثبات والصبر، وباختصار كل وقت له صمويته، وله إيجابياته وسلبياته، خاصة ان للتفرج

امامه أكثر من يدل وأكثر من قناة يستطيع بلسمه زرار ان يهرب ليها.

وهل أنت راض عن مستوى الأغنية العربية الآن؟

اعتقد بل انك اجزم بان الأغنية العربية حاليا فى حالة جيدة جدا وكل ما يثار حولها من انتقادات وتجهير كلام فى الهواء.. وإذا عدنا إلى الوراء.. لوجدنا أن الأغنيات الخالصة الآن.. قد مرت بالآزمة ذاتها من حيث تقدما.. فكل عصر من العصور الراهنة وسماهته الخالصة.. انالك يجب ان تترك الاغاني التى تحكم عليها بالفشل الآن إلى ما بعد خمس او عشر سنوات.. حتى نستطيع ان نحكم عليها بصدق،

الأغنية العربية جيدة

جدا والهجوم عليها

مجرد كلام

والصراع ليس بجديد، فالفنان الكبير عبد الحليم حافظ هوجم عندما أراد أن يطور الأغنية.. ومع ذلك ظلت أغنيته خالصة ففيها كل الفنانين.. ولزمن كليل بإثبات من يكون ومن لا يكون.

هوجمت عندما غنيت باللهجة المصرية؟

لا! أنا فى مصر.. اقول لك ببساطة إن أغنية (ميكه على مين) لو انها لم تحقق النجاح لما وصلت إلى المستوى الواسع من الانتشار بل لاقى إعدام واستحسان الجمهور للنسوى.. ولما وجدت كل هذا للنسوى الملبى فى بيروت.. وكانت تجربة جيدة حققت لى نجاحا خاصا وفلحت لى أفانا جديدة.

هل سكرت التجربة؟
نعم.. فانا احترم تجاربى.. وبالطبع سكرت نجاحاتى.. حيث لا توجد عدوى حواجز.. فانا اعتبر نفسى طريا عربيا.. لحمل الجنسية الكويتية. هل أنت راض عن نفسك؟
بعد ما قممت احمد الله.. فانا راض عن نفسى

كل الرضا.. فلقد وصلت لمرحلة احاسب واقيم ادائى باستمرار.. وانا والحمد لله اتمل بلدى الكويت بشكل مشرف فى كل المحافل والمشاركات.

ان يسمع نبيل شعيل؟

أسمع لكل ما هو موجود سواء اكان جيدا او رديئا حتى اتعلم فثقائتي تتكون مبر ما أسمع.. فالتنافس على اساحة بحق مفيد.. فهناك كم هائل وزخم على امتداد الوطن العربى فالمنافسة خطية فى ظل جمهور واع يفضل دائما الجيد والمميز ينتقى الثمين من البث.. وهى اكتشف مؤلفى وأرى أين أنا الآن على خريطة الغناء العربى.

هل أنت محظوظ؟

أكيد.. والدليل على ذلك انتماي إلى أسرة أشهر بسمايتى فى رحابها.. ومحظوظ لأننى محبوب من جمهورى.. ومحظوظ أيضا لأن أعائلى يحترمونى.. ومحظوظ لأجاسى الفني الذى اعتبره جرائتى الكبرى.. لرضا والدئ على.

ماذا تعنى النجومية بالنسبة إليك، وهل تؤثر الوسامة فى نجومية الفنان؟

النجومية هى الموهبة الصادقة والخصور والثقافة والمثابرة والصوت الجميل.. اما الوسامة فليس بالضرورة أن تكون وساما لى تكون نجما، وأماتم نبيل شعيل كمال!

هل أنت نجم؟
أتمنى أن أكون كذلك.

هل المرأة التى ترفع اسمها الراية البيضاء؟

بلا جدال.. وأنتى.

ما الشاطيء الذى تنكسر عليه أمواجك؟

بلا مناقشة.. شاطيء الحبيبة.

هل تخاف المرأة الجميلة؟

لا بل أخاف المرأة العاقلة وأقربها.

ما الغالب على حياتك.. فذلك أم علك؟

للى.. عندما تطلق الأمر بمرسى وأصغائى..

فيسعدنى ومتعنى أجدما فى سعادة الآخرين من حواى.. وعطلى.. عندما يعلق الأمر بعلى ومستقبلى.

الموضوع الذى سئمت الحديث عنه؟

الأغنية الشبابة.. ولا تعليق!

هل تمنى أن تصبح عضوا فى البرلمان؟
لا أصح.. وإن أزيد. ■

فرصة للتأشirin العرب ١٩

في إطار التلقيات الثقافية العربية التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر تحت عنوان مهرجان القاهرة للإبداع الأدبي، أعلن د. جابر صوفي - الأمين العام للمجلس - من مؤتمري حول الرواية العربية المعاصرة، قائم في الفترة من ١٥ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٩٧، وتكرر إقامته كل عامين، بالتبادل مع مهرجان الشعر العربي الذي عقد لأول مرة في نوفمبر من العام الماضي.

إن النجاح يفرى بتكرار النجاح واستمراره، وكذا ما زلنا نذكر ذلك الوجد والتلق الذي أشاعه مهرجان الشعر في العام الماضي، في الحياة للثقافة العربية عموماً خلال حركة الانتقال لخطاط لشعراء العرب المعاصرين من كل الاقطار العربية، ليسمحوا بشجونهم ومهمهم خلال قصائدهم تحت سماء القاهرة. لقد صاحبت اسميات الشعر في مهرجان العام الماضي حفلات دراسية أثرت إيجاباً عليها المجلس في كتب تبقى غداً، دائماً لتكاجل العربية، وكذلك أيضاً سوف تصاحب مهرجان الرواية العربية، حفلات دراسية تنفذ من خصوصية الرواية العربية، موضوعاً لها، لاستكشاف الخصائص، وطرح التساؤلات حول أصالة التجزئات للعاصرة للرواية العربية، ومدى حضورها في مجال الرواية العالية الآن، وسوف ينقسم هذا الموضوع إلى محاور للبحث والدراسات، يقوم بها كبار النقاد والباحثين من مصر وأقطار العرب وسوف يضيء إلى المهرجان أو المؤتمر كبار قراءتين العرب، وكل هذا جميل ورائع، ولكنه في تصويري ينقصه شيء مهم وضروري، هو أن يخرج الوجد والتلق الذي تشييه تلك المهرجانات والمؤتمرات من دائرة الملقدين للتصميم، إلى الشارع والحياة اليومية للجماهير العربية، وأن لا يقتصر التحضير والتنظيم على الجهات الرسمية المتخصصة وحدها.

ولناخذ مهرجان الرواية أو مؤتمرها الذي سينعقد في منتصف ديسمبر القادم مثلاً، ولنتصور أن الناشرين الأقارب ومؤسسات النشر في كل بقا العرب قد شاركوا في هذا المؤتمر، ليس بالحضور إلى القاهرة والوقوف على النقصات وإمام الميكروفونات، ولكن بالانفتاح على إقامة سوق للرواية العربية، أو فلتل: «روكازين» مواز للمؤتمر... فيعلن كل ناشر بوسائل الإعلان الحديثة عن تفضيحات مغرية في أسعار بيع الروايات التي يري نشرها بمناسبة مؤتمر الرواية العربية. ويعرض بشكل لافت ومكثف في معارضه ومكتباته هذه الروايات، لنتصور أن ذلك يحدث في جميع البلاد العربية خلال تلك الأيام الأربعة التي ستعقبها انعقاد المؤتمر في القاهرة، وتصور حينذاك مدى الشمول والانتاح والتثير الذي سيحدثه ذلك في الحياة الأدبية، وبالتكرار تصبح لمسة عابدة، ويصبح مؤتمر الرواية العربية في القاهرة، مهرجاناً للرواية يشمل العالم العربي كله.

صبري موسى



خطة إسرائيل لعام ٢٠٠٠

أود أن أذكر بقطر مهمة وردت في وثيقة أعدتها فريق من الخبراء الإسرائيليين والأمريكيين برئاسة ريتشارد بيرل للمساعد السابق لوزير الدفاع في عهد الرئيس ريجان بعنوان: استراتيجية إسرائيل الجديدة نحو عام ٢٠٠٠ وهي كالتالي:

يجب إحداث تغيير كامل في سياسة إسرائيل الخارجية يقضي على المسالب التي سببتها لها عملية السلام.

إن على إسرائيل أن تستغل حالة الضعف العربي الحالية في شن حرب باردة تستهدف إحداث تغيير جذري في عملية السلام وتحاولها إلى حرب ساخنة عند اللزوم.

استخدام أقصى أدوات القوة في سرعة قمع أية اضطرابات في الأراضي المحتلة مع التعقب الساخن داخل مناطق الحكم الذاتي والبقاء فيها لغترات. العمل على إضعاف سلطة الرئيس عرفات وإعداد بديل عنه يتناسب وبهيبة الطريف تدريجياً لفرض الحل النهائي الذي يلائم إسرائيل وهو: - دمج مناطق الحكم الذاتي كوتنطرياً مع الأردن. - الاستمرار في عمليات الاستيطان وبشق الطرق الانتفاضة. - تهويد القدس وأحلالها من سكانها ومن المؤسسات الفلسطينية الباقية فيها.

عبدالرؤف قطب أبو العينين
ضابط متقاعد - القاهرة

المحرر: هذه الخطة لم تأخذ في الحسبان ردود الأفعال العربية على الاتفاق وما يمكن أن تفعله انتفاضة جديدة في الأراضي المحتلة لا تقوى عليها إسرائيل.

العرب والناثو

بكل إعجاب وتقدير قرأت مقال الكاتب الكبير الأستاذ إبراهيم نافع بالعدد الثامن عشر من مجلة «الأهرام العربية» تحت عنوان «ما للعرب والناثو» والأستاذ نافع في مقاله يدق ناقوس الخطر لما يمكن أن يحدث في المستقبل من تصديق للحصار على الدول العربية من قبل الولايات المتحدة ومن خلفها القوى الصهيونية العالمية. وأعتقد أن هذه الرؤية يجب أن تحظى باهتمام مختلف الدوائر السياسية والفكرية العربية لتعبدت قرائنا استعداداً لجميع الاحتمالات.

د. عطية الشاذلي
مصري مقيم في جدة - المملكة السعودية

النادي الإسلامي بالهند

أكتب إليكم نيابة عن عدد كبير من المسلمين المقيمين في الهند ووصفة خاصة باسم أعضاء «نادي الباحثين» وهو مركز إسلامي شبابي في كيرالا - جنوبي الهند، ويستهدف هذا المركز تشجيع البحث والدراسة والنهوض بالمسلمين هنا في مجال التعليم ويختص النادي عدداً من المؤسسات التعليمية والتربوية والإنسانية مثل مركز الإرشاد الأكاديمي، ولجنة الثقافة والفنون الإسلامية وبرنامج التربية الإسلامية، وجدير بالذكر أن مجلس شوري من شخصيات إسلامية مهمة وبارزة في المنطقة يشرفون على النادي، كما يرأس مجلس إدارته الأخ أبوبكر محمد الذي تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - المملكة السعودية ونحن في المركز نتطلع إلى أن تصلنا باستمرار أعداد مجلة «الأهرام العربي» ضمن ما يصلنا من مطبوعات ليستفيد بها المسلمون في الهند.

عادل حسام
مدير نادي الباحثين - كيرالا - الهند

الأهرام العربي: مجموعة كبيرة من أعداد المجلة في الطريق إليكم - بريدياً - على العنوان المرفق.

روشة للعلماء العرب

نجد الآن الوطن العربي يزخر بكثير من العلماء والمفكرين والمختبرين من أقصى الوطن العربي إلى قصاه ولكن ينقسمون الآن :

١. أخذ الفرص المناسبة.
٢. توفير المال وأدوات البحث والتجريب.
٣. تحسين الظروف الاجتماعية والحافز المعنوي والأدبي، والدليل على ذلك أن معظم العلماء والمفكرين والمبدعين لا يعرف ولا يسمح أحد عنهم إلا القليل من الأفراد فيمجرد أن يهاجر إلى أي بلد آخر فإنه يبدع ويخترع ويصبح مشهوراً بل يتفوق على أقرانه علماء بلد المهجر بل تتعدي شهرته إلى أنحاء العالم كله نجد العالم هو العالم والمخترع هو المخترع والباحث هو الباحث ولكن اختفت الظروف المحيطة به إلى الأحسن ولقى التقدير والاحترام من الدول التي يعمل فيها.
٤. توفير جزء أكبر من المال المخصص للبحث العلمي في الموازنة العامة للدول العربية حيث الجزء المخصص قليل لا يتناسب مع الدول في القرن الواحد والعشرين.
٥. العمل على توفير برامج علمية وعملية تساهم في زيادة وتعميق المختبرين الجدد.
٦. لو قمنا نحن العرب بتخصيص الظروف المالية والحياة الاجتماعية السعيدة، وتوفير وسائل البحث من معامل وأدوات تساهم في الاختراع والإبتكار، سيترتب على ذلك أن يتعمش الاقتصاد في الدول العربية وتقل نسبة البطالة لأن هذه الاختراعات والآلات يعمل عليها أفراد المجتمع وتجنب الاستيراد الذي يوفر العملة الصعبة في التنمية فتدور عملة الإنتاج والتقدم وتنعم البلاد العربية بالأمن والأمان لوجود اقتصاد قوى يبعدها عن أي ضغوط خارجية تفرض طريقها نحو التثمين.

خالد أحمد عيش

ينبع - المملكة السعودية

معركة الأهرام العربية في مسقط

في أحد محلات بيع الصحف في مدينة مسقط بسلطنة عمان دارت معركة كدائية، كانت أن تصل إلى الاشتباك بالأيدي بين بائع الصحف وأحد القراء حول العدد الرابع عشر من مجلة «الأهرام العربية»، والسبب أن رجلاً من الهند يعمل في سلطة عمان أراد شراء ١٠ نسخ من المجلة لاهتمامه بعد ملفاته عن «المعركة القادمة مع إسرائيل» من يشترى لسلطنة» إلى هنا والأمور عادية، ولكن المشكلة أن البائع لم يكن لديه سوى نسخة واحدة آزاد - هو الآخر - الاحتفاظ بها لنفسه، فشبت هذه المعركة المثيرة. والحقيقة أن هذا النزاع من القضايا الهامة والصور المتميزة بمجلة «الأهرام العربية»، وليس اهتمامات المسلمين في كل مكان، واعتقد أنه يجب أن تقوم المجلة بتوسيع نطاق توزيعها في البلدان الإسلامية وفي الجبال التي تعيش فيها أليات سلسلة تلبية لاحتياجاتهم واهتماماتهم متابعة كل ما يجري في العالم الإسلامي.

فخيم محمود عثمان

مسقط - سلطنة عمان

المحرر : كنا نضمن أن ترسل لنا عنوان هذا المواطن الهندي حتى نرسل له ما يحتاجه من أعداد المجلة.

هل نسيتم المغرب؟

قرأت في العدد السابع من مجلة «الأهرام العربية» وعلى صفحات الرياضة بالجلد - أن الفريق التونسي لكرة القدم هو الفريق العربي الوحيد في إفريقيا الذي يمثل العرب، ولا أعرف السبب الذي جعل المغرب يتناسى المغرب الذي له فنين حقيقيين تروى وربما أكثر.

محمدي بنعير

الدار البيضاء - المغرب

المحرر : الموضوع المذكور لم يتطرق المغرب على العكس أكد على صعوبة بصرف الخبر عن نتيجة لقائه مع الجابون، ونضمن خطاً موقفاً للمغرب في كأس العالم.

الصراع والتنمية

أثبتت الدراسات التاريخية أن هناك علاقة مباشرة بين طبيعة ونوع الصراعات التي تنورط فيها الدولة (أو تقرض عليها، وبين قراءتها على تعظيم الفائدة من الاستثمارات الداخلية وتزايد فرص جذب الاستثمارات الخارجية وتوفير المناخ للتنشقات الاستثمارية لتتمويل عمليات التنمية وذلك مشروط بأن تخف حدة الصراعات وينشوء بيئة سياسية مستقرة وصولاً إلى خفض معدلات الانفاق العسكري إذا ما اختفت التهديدات المباشرة.

وقد يظن البعض أن خطوات وإفعال حكومة الليكود في إسرائيل تضع القضية الفلسطينية أو مسمية السلام العربي - الإسرائيلي في مأزق.. ناك حقيقي ولكنه لا يعبر عن الصورة الكاملة..

فاكتمال الصورة يؤكد أن توجهات حكومة الليكود قد وضعت الشعب الإسرائيلي نفسه في مأزق.. تتزايد حدة إن الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية تشير إلى أن منذ تولي الليكود الحكم تراجع معدل النمو الاقتصادي في إسرائيل من ٧٪ سنوياً إلى ٤٪، الأمر الذي جعل ربع أطفال إسرائيل يعيشون تحت خط الفقر خاصة وأن الإحصائيات نفسها تشير إلى ارتفاع معدل التضخم من ٨٪ إلى ١٠٪ مما دفع بحكومة الليكود إلى فرض ضرائب جديدة لزيادة

مدايرها في مواجهة هروب رأس المال الأجنبي، والمضى نتيجة لعدم التيقن من الاستقرار الداخلي.

وقد اعترف وزير مالية إسرائيل في أغسطس ١٩٩٧ أن البطالة في إسرائيل وصلت إلى أعلى معدلاتها منذ ثلاث سنوات حيث ارتفعت إلى ٧,٧٪

تزيد من التطرف نحو التنمية الأزل.

وتعيش السياحة الإسرائيلية جاليا فترة ركود وانخفضت نسبة الإشغال الفندقية إلى ٥١٪ كما

حدثت تقلبات في سعر صرف العملة ووصلت نسبة التضخم وعدم استقرار أسعار التحويل إلى ١٥٪ و

تراجعت قيمة الأسهم المتداولة في بورصة تل أبيب بنسبة ٦٦٪.

والخلاصة أن الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية قد أوضحت التراجع والنقل الذي تعمر به عملية التنمية في إسرائيل بسبب ظهور أعمال العنف

والعنف المتبادل وسيب خوف رأس المال ويسبب حصار العمالة الفلسطينية وسيب زيادة الانفاق

العسكري والسؤال المطروح هنا: ألم يقتنع بعد حكام إسرائيل بأن استقرار المنطقة والالتزام بما سبق الاتفاق عليه من خطوات السلام هو السبيل لإيجاد

مناخ آمن للفرد ولرأس المال لحفظ التنمية

لم لا يزالوا محكماً وشعباً يتصورون أن ابتكار صواريخ مضاد للتكويرشا هو الذي سيؤمن المواطن ويضع مناخ الاستثمار ويعالج الخلل في التنمية؟

أحمد فخر



الرقص مع الموضة

■ على حمام السباحة بفندق شيراتون المنزه، شهدت الإسكندرية الجميلة أحدث عروض للموضة الفرنسية، من بيت الأزياء العالمي دorian فيدال، الذي قدم تصميماثة الأنيقة على إيقاع الموسيقى للوحة الرشيق، في مهرجان رقص جماعي كرنفالي الطابع خفيف الظل عربي البصمات.

شاركت بالعرض المصممة المصرية دليلى فاضل، التي سبق وأن قدمت خطوطها المتميزة في حفلات مماثلة في «بروكسل» و«رو ظبي» و«عمان».



■ الأزرق استركواز
لفب الانشطار

فى حب أرجواى

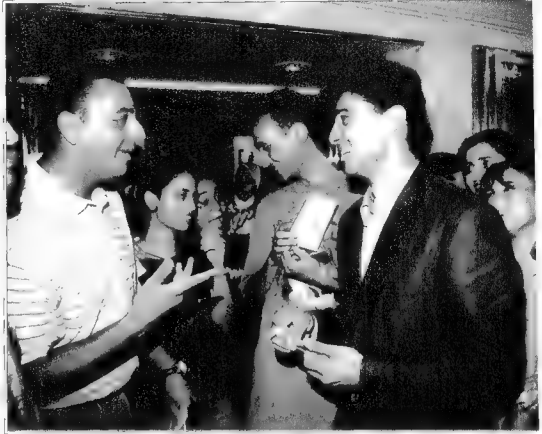
■ احتفالا بالعيد القومي لأرجواى، أقام دجرايو سينار - سفير أرجواى بالقاهرة - حفلا كبيرا بشيراتون الجزيرة، ضم عددا كبيرا من السفراء، والوزراء، ورجال الأعمال، والإعلام، والصحافة... الذين سهرؤا مع نسمات ليل القاهرة الساحر فى حب أرجواى وعيدها الوطني.

■ السفير كان فى
إستقبال الضيوف



الشيراتون «رايح، جاى»!

■ فجأة انتقل موقف الأتوبيس للثقي، وتحديدا لعقر دار سينما الشيراتون التي إحتل بابها الرئيسى منذ أيام لافته فيلم «الإسماعيلية.. رايح - جاى». آخر المسافرين النجوم في الموقف الجديد كان الممثل الشاب خالد النبوي، الذي حضر العرض مع الفنانة «حنان ترك»، وسط تجمعات الجمهور والمحبين. حنان أعلنت عن أنها لم تكن أول مرة لها في السفر للإسماعيلية هذا الصيف، فقد سبق ومافرت إلى طابا مؤخرا، لتصوير فيلم «ظل الشهيد» الذي يخرجه إيهاب راضي ويشاركها بطولته خالد النبوي أيضا ويعالج قضية التطبيع، من خلال قصة حب بين شاب مصري ولقطة إسرائيلية.



■ النبوي مع الجماهير لحظة دافئة بعد مشاهدة الفيلم

عقبال المنتخب

■ في فوز متفرد غير مسبق، أحرز فريق فنك «كوثراد شرم الشيخ» لكرة القدم ١١ هدفا مقابل ٥ أهداف فقط للفريق المنافس. في نهائي كأس فنادق شرم الشيخ، الذي أقيم أخيراً ليتنافس فيه العاملون، وموظفو كل فندق علي حدي، مؤكدين أن الفوز للثمن في الفندق المتي، خاصة وأن معظم لاعبي الفرق من الطهاة وشيفات المطابخ من ذوي الأساس الغذائي للثمن جدا.



■ «الغذاء للثمن، حقق للكاس

حظك هذا الأسبوع



برج العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

صفات عامة :

اقتصادي ، دقيق ، خجول ، تقليدي ، مادي ، إداري ، انتقائي ، مسيطر ، عصامي ، نفسي مثالي ، مبدئي ، متوازن ، مسالم ، متطور ، منتمي ، متردد ، عاقل ، انطوائي ، عملي ، جذاب ، ذكي ، هادئ ، لبق ، عقلاني ، منظم ، مخطط ، متواضع ، مسئول ، محال ، بارد ، دؤب ، منطقي ، فعال ، متع ، محاور ، متامل ، ديبلوماسي ، أنيق ، واقعي ، مخلص ، حذر ، متحفظ ، كتم ، صبور ، قلق ، مهذب ، هذا البرج يحكمه كوكب عطارد وله تأثير على العقل والذاكرة ومن تأثيرات الكوكب على البرج المنطق ، التدقيق وهو لا يسهل إطلاقاً الأفكار الخيالية بها على العكس يسهل البراهين والنظريات الثابتة والطرق المنهجية في التفكير ، يعطي كوكب عطارد صاحب برج العذراء عقلاً محلاً منتظماً ويهدأ مائلاً للعمل واطاعة للنجاح وسعيًا دؤباً لتحقيق الكمال ، عطارد معناه أيضاً الاتصال والاختلاط بالناس وهو الرسل ويساعد على الكلام الطلق والسهل والكتابة والتعبيرات المنطقية والأقوال وكل ما له علاقة باللغة والكتابة.

يتميز أصحاب برج العذراء بدقة الملاحظة، فهم حساسون تجاه مشاعر الآخرين، ويمكن لهم أن يروا ما هو كامن تحت السطح في أي موقف، وعادة ما يستثمرون هذه الملكة لصلحتهم، وهم على مستوى كلمتهم ودائماً ما يتميزون بالصدق والصراحة والتواضع ولا يجدون أي حرج في التعبير عن مشاعرهم صراحة، وهم يتبعون أسلوباً معتدلاً في حياتهم فهم يتجنبون الإفراط والمبالغة في أي شيء حتى في مشاعرهم وهم أشخاص مسئولون ويتمتعون بخدمة الآخرين.

يصلحون إلى القمة دائماً وهم يسعون بعد شديد إلى تحسين أوضاعهم لأن ذلك يرضي شعورهم بالإتقان والنجاح، وهم مطلعون تماماً على مجالاتهم وفدريتهم هائلة على استخدام مواهبهم الكبيرة، ويتمتعون بدقة شديدة، ويلتزمون بما يعملون إلى أن ينتهي على أكمل وجه، ولا يهملون واجباتهم أبداً، ويمكن الاعتماد عليهم دائماً، لأنهم يعرفون كيف ينظمون الأشياء ويرتبونها، مضطرون جديون، وهم عمليون ولا يرضون العمل الشاق، ويعرفون كيف يحصلون على ما يرغبون، وأصحاب برج العذراء انتقاديون بشكل مبالغ فيه ويتصفون بالخطاظة والنسوة حين ينتقدون الآخرين.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : انفصال مؤقت لصالحك
العمل : احذر من الجوانب المالية
الصحة : قلل من توترك

٤/٢٠ - ٣/٢١

الجمل

الحب : حاول عدم التهور
العمل : احذر اصقاع العمل
الصحة : نظم نومك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : لا تياس، الصبر لصالحك
العمل : فرصة انتهرها حتى لا تفوتك
الصحة : ليدبك عليك حق

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب : احذر غيرة الحبيب
العمل : اقترحاتك في محلها
الصحة : تحتاج لراحة

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب : لا تكن وأماً
العمل : إمامك قرارات مهمة
الصحة : لا تجهود نفسك أكثر من اللازم

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب : تطور في العلاقة، اهتم
العمل : أمور تحتاج لإعادة للتوازن
الصحة : حاول أن تكون أكثر صبرا

١/١٨ - ١٢/٢٢

الحدي

الحب : وضع التفاصيل لسعادتك
العمل : اشرح ما تتوى عمله مسبقاً
الصحة : التوتر ليس في صالحك

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب : تحسن في أحوالك العاطفية
العمل : مفاجآت في العمل
الصحة : تحتاج لبعض التامل

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب : لا تفقد حماسك
العمل : كن متفهماً مع اصديقاء العمل
الصحة : في السفر سبع فوائد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب : اهتم بالشريك
العمل : ضربة حظ لصالحك
الصحة : نزعة تكفي لحل الكثير من المشاكل

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب : تطور حميم عمل لأجله
العمل : أعمال جديدة في طريقها إليك
الصحة : قلل من عصبيتك بالصبر

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب : أترك الحكم لتابعك
العمل : مشاريع جديدة .. انطلق
الصحة : الحزن يسبب الأمراض

شاهير البرج

راكيل والش
عبد السلام محمد
ليو تولستوي
إليا كازان
بيتر سيلرز
كونفو شويوس

الكوكب المسيطر
عطارد

الطليعة
نراري

الحعن
البلاتين

الحجر
العقيق

الأقوان للفسلة
الرمادي - الأزرق -
الفيروزي - الأبيض -
البيج - الأخضر
بدرجاته

إعداد

منال إبراهيم

لا تستطيع مواكبة الأحداث؟



البحرين في المجموعة الحديية

مصر وعمان تحلم

مصر وسلطنة عمان والبحرين..



ثلاث فرق تحمل لواء الكرة العربية

في مونديال القاهرة ٩٧، للناشئين

تحت ١٧ عاما.

وتدخل الفرق العربية الثلاث منافسة ساخنة

مع ١٢ دولة أخرى من قارات العالم الخمس،

بينها من سبقت له المشاركة في البطولة

عدة مرات ومن سبق له

الفوز بها أيضا عدة مرات..

لكن الآمال تبقى كبيرة في أن تحقق الفرق

العربية نتائج مشرفة تضع بها الكرة العربية في

مكانة تليق بها على خارطة الكرة العالمية.

ويبقى التساؤل المطروح:

ما حظوظ الفرق العربية في البطولة؟

«الأهرام العربي» تستعرض أوراق المجموعات

الثلاث التي تشارك فيها الفرق العربية لتجيب

عن هذا التساؤل.

أشرف محمود



■ السيد العربي مهاجم المنتخب المصري يحلم بكأس الهداف



سان بكأس العالم



■ أحمد الأزمي حارس مرمى مصر يحزم بكأس أفضل حارس مرمى

القرعة أوقعت مصر - للضيفة - في المجموعة الأولى مع ألمانيا ثالث أوروبا التي صعدت للنهايات على حساب سويسرا بعدما فازت عليها في مباراة تحديد المركز الثالث ١/٢، وتايلاند وصيف بطل آسيا وشيلي بطل أمريكا الجنوبية وبذلك تصبح المجموعة قوية والمنافسة فيها ساخنة ولكن دخول مصر بوسطها بطل إفريقيا يمنحها قوة ويبعث القلق في نفوس لاعبي الفرق الأخرى خصوصاً وأن أبطال إفريقيا كانت لهم اليد الطولى في الفوز بالبطولات السابقة إذ نجحت نيجيريا في الفوز به مرتين وفغانا مثلهما وباتت مصر مطالبة بالصفاء على التفوق الإفريقي خصوصاً وهي تلعب وسط جمهورها وعلى ملعبها وتبدو فرصتها كبيرة في بلوغ الدور الثاني وإن كانت ألمانيا أقوى منافسيها على صدارة المجموعة.

أما سلطنة عمان صاحبة آخر إنجاز عربي في مونديال الناشئين الثالث عام ٩٥ في الإكادور عندما جذبت انتباه العالم بحصولها على المركز الرابع وفوز نجمها محمد عامر بلقب الهداف والفضل لاعب - لأول مرة في تاريخ العرب بفوز لاعب بلقب أفضل لاعب في بطولة عالمية كروية وتشارك عمان ضمن فرق المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها في الإسكندرية، إلى جانب فرق أمريكا والنمسا والبرازيل وهي مجموعة قوية فالبرازيل وصيف بطل العالم في البطولة الأخيرة والنمسا وصيف بطل أوروبا في التصنيفات المؤهلة للبطولة، واضعف الفرق هو المنتخب الأمريكي رغم قوة بنیان لاعبيه وظهورهم الفارع إلا أنهم أقل فنياً من نظرائهم في الفرق الأخرى وبذلك تنحصر الصراع على زعامة المجموعة بين سلطنة عمان والبرازيل والنمسا وتبدو فرصة عمان الأرجح لأن الفرق استعد جيداً في فرنسا وتدريب عناصره منذ عامين معاً ولذا يبدو الفريق متجانساً وإن افترض لهدافه يعقوب إسماعيل للإصابة وأخر الفرق العربية المشاركة في البطولة البحرين ثالث قارة آسيا التي صعدت للنهايات على حساب اليابان بعد فوزها في التصنيفات ١/٤ بفصريات الترجيع، وتبحث البحرين عن فرصة إحياء الذات في المحافل العالمية مثلما سبقتهما إلى ذلك الدول الخليجية، فالبحرين هي البلد الخليجي الوحيد الذي لم يحقق إنجازاً كروياً على المستوى العالمي حتى الآن.

لكن المجموعة التي تلعب ضمنها قوية جداً ويعتبرها المراقبون أقوى

مجموعات البطولة فهي تضم غانا حاملة اللقب وثالث إفريقيا وهي الفريق المرصع بالنجوم ومنهم عدد كبير من المحترفين في أندية أوروبا والأرجنتين ثاني أمريكا الجنوبية وكوستاريكا وفي ظل هذه الفرق تبقى فرصة البحرين في التأهل للدور الثاني ضعيفة وتحتاج لجهد مضاعف من اللاعبين في مقارعة لاعبي الفرق المنافسة.

وعلى العكس تماماً تبدو فرصة مصر وعمان كبيرة في التأهل للدور الثاني بل والمزاخرة على اللقب.. فهل تنجح إحداهما في تكرار الإنجاز العربي الذي تحقق على يد المنتخب السعودي في أسكتلندا عام ٨٩. م هذا ما ستجيب عليه المباراة النهائية للبطولة يوم ٢١ سبتمبر الجاري ■

مونديال الناشئين

البابنة الحديثة .. والاحتكار الإفريقي

السعودية وعمان أفضل العرب

انطلقت بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧

عاما لأول مرة عام ٨٥ وكانت اقتراحا قدمه

البرازيلي جواو هافيلانج للجنة التنفيذية للاتحاد

الدولي لكرة القدم - فيفا - في إطار النهوض بالعبة من

القاعدة، ولمنح القارات الأخرى حق المنافسة على الفوز

بالبطولات بعد أن احتكرت دول أوروبا وأمريكا

اللاتينية الفوز بالكأس الكبرى منذ انطلاقتها عام ٣٠

في أورجواي، وحتى آخر بطولة في أمريكا ٩٤.

ونظمت البطولة على سبيل التجربة ثلاث مرات، وكانت

الأولى عام ٨٥ وبمشاركة ١٦ فريقا من بينها قطر

والسعودية ممثلتا العرب، ونجحت نيجيريا في الفوز

بأول لقب بعد أن لعبت ٦ مباريات ولم تنهزم مرة

واحدة وحلت ألمانيا وصيفة، والبرازيل ثالثة، وحلت

السعودية سادسة وقطر في المركز قبل الأخير.



■ العماني محمد عامر أفضل لاعب في كأس العالم الماضية





■ الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، الملك الثالثين من سعود بن عبدالعزيز آل سعود

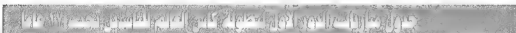
واستضافت كندا البطولة الثانية عام ٨٧ وشاركت فيها ثلاث فرق عربية هي: مصر وقطر والسعودية، وفاز الاتحاد السوفيتي بالقبض وحلت نيجيريا وصيفة وكنت ديفوار ثالثة لتعلن بداية الاحتكاك الأفريقي للقب، أما العرب فقد احزرت قطر المركز الخامس والسعودية التاسع ومصر الحادي عشر.

تألق عربي

واستضافت اسكتلندا البطولة التجريبية الثالثة عام ٨٩ وفيها فجرت السعودية كبرى المفاجآت وحصدت اللقب الأول للعرب على المستوى الدولي بعد أن لعبت ١٠ مباريات لم تهزم في واحدة منها وحلت اسكتلندا ثانية والبرتغال ثالثة، أما البحرين - سفير العرب الثاني - فحلت رابعة لتؤكد التألق العربي في البطولة ويبدأ البطولة تلخذ الصفة الرسمية عام ٩١ في إيطاليا وفجرت غانا مفاجأة إفريقية وفازت باللقب، كما نهجت قطر في الفوز بالمركز الثالث أما السودان - رفيق قطر - فحلت عاشرة، والإمارات العربية المتحدة جاءت في المركز الخامس عشر.

احتكاك إفريقي

وسيطت إفريقيا يدعا على البطولة واحتكرتها بعد أن لعبت نيجيريا وغانا المباراة النهائية للبطولة الثانية في اليابان عام ٩٣ وفازت نيجيريا بالكأس أما العرب فحلت تونس في المركز الثاني عشر وتبعها قطر في المركز الثالث عشر. وفي أول مشاركة لمنتخب عمان فرض نفسه بقوة ولغث إلى الانتظار بعدما فاز على نيجيريا في دور الثمانية، وحل رابعا في البطولة الثالثة التي استضافتها الإكوادور عام ٩٥ وفازت بها غانا وصلت البرازيل ثمانية والأربعين ثالثة أما قطر فحلت في المركز الرابع عشر. ■



الرقم	البلد	اللقب	رقم المباراة
٩/٦	سلطنة عمان - الولايات المتحدة الأمريكية	الإسكندرية	٧
٩/٦	النمسا - البرازيل	الإسكندرية	٨
٩/٦	نيوزيلندا - مالي	الإسماعيلية	٩
٩/٦	المكسيك - إسبانيا	الإسماعيلية	١٠
٩/٧	غانا - البحرين	بور سعيد	١١
٩/٧	الأرجنتين - كوستاريكا	بور سعيد	١٢
٩/٧	مصر - شيلي	الكلية الحربية	١٣
٩/٧	تايلند - ألمانيا	الكلية الحربية	١٤
٩/٨	أمريكا - البرازيل	الإسكندرية	١٥
٩/٨	عمان - النمسا	الإسكندرية	١٦
٩/١٠	الأرجنتين - البحرين	بور سعيد	١٧
٩/١٠	غانا - كوستاريكا	الإسكندرية	١٨
٩/١٠	مصر - ألمانيا	الكلية الحربية	١٩
٩/١٠	تايلند - شيلي	الإسماعيلية	٢٠
٩/١١	عمان - البرازيل	الإسكندرية	٢١
٩/١١	أمريكا - النمسا	بور سعيد	٢٢
٩/١١	نيوزيلندا - إسبانيا	الإسماعيلية	٢٣
٩/١١	مالي - المكسيك	الكلية الحربية	٢٤
٩/١٤	أول المجموعة ٣ - ثاني المجموعة ٤	الإسكندرية	٢٥
٩/١٤	أول المجموعة ١ - ثاني المجموعة ٢	الكلية الحربية	٢٦
٩/١٥	أول المجموعة ٤ - ثاني المجموعة ٣	بور سعيد	٢٧
٩/١٥	أول المجموعة ٢ - ثاني المجموعة ١	الإسماعيلية	٢٨
٩/١٨	الفائز من المباراة ٢٥ - الفائز من ٢٧	الإسماعيلية	٢٩
٩/١٨	الفائز من المباراة ٢٦ - الفائز من ٢٨	الكلية الحربية	٣٠
٩/٢١	المهزوم من المباراة ٢٩ - المهزوم من المباراة ٣٠	ستاد القاهرة	٣١
٩/٢١	الفائز من المباراة ٢٩ - الفائز من المباراة ٣٠	ستاد القاهرة	٣٢

محمد على مدرب منتخب «أهل مصر»

لاعبونا مقاتلون ولن يتنازلوا عن كأس العالم

الفوز بكأس العالم ليس حلمًا يداعب خياله، وإنما هدف يسعى إليه بقوة.. نقته في أبنائه الصغار بلا حدود وتفوق ثقته في أفضل الرجال.. لا يحتفظ في قاموس مشواره الرياضي بكلمتي الفشل واليأس، لكنه يعشق الاحتفاظ بكلمات النجاح والانتصار والفوز.

حمدي الحسيني

تتضح الرؤية الآن بالنسبة للفريق التي ستناكس على اللقب.. لكن هذا لا يمنع أن تقول إن البرازيل وغانا والمالطا وعمان ونيجيريا والأرجنتين إضافة إلى مصر فرق قوية وأدائها مقومات الوصول للأدوار النهائية والفوز بالكأس.

● بغض النظر عن نتائجنا التي سنحققها في مونديال الناشئين الحالي أود التأكيد على أن فريقنا تمت ١٧ سنة هو نواة للمنتخب الوطني الأول مستقبلاً. وإن انتهت مهمته بنهاية بطولة كأس العالم سواء فاز بلقبها أو خرج من أدوارها الأولى.. فالخطة التي وضعت لهذا الفريق، بالتحديد طويلة المدى ولا ترتبط ببطولة معينة..

● لا أنكر أننا وجئنا قبل انطلاق البطولة كل الدعم والمساندة من جميع الجهات، المستنرة وتم إعداد الفريق بشكل جيد ومنظم حتى أصبح منتخباً متماسكاً.. ويؤيى أن أطلب من رجال الإعلام الوقوف إلى جوارنا ومساندتنا بقوة طوال البطولة كما تعودنا منهم في الفترة الماضية. لا غرابة في السيادة الإفريقية لعظم بطولات كأس العالم للناشئين، فالدول الإفريقية مثل نيجيريا وغانا تسمع للاعبينها بالاحتراف في أقوى الأندية الأوروبية والعالمية منذ الصغر ويؤيى ذلك إلى ارتفاع مستواهم بشكل ملحوظ، ويتسبون خبرة هائلة في وقت قصير جداً لأن الناشئ الصغير خاصة يمكن تشكيلها بسهولة، وعند انضمامهم للتحديات يرجعون كفتها أمام أي فريق في العالم، ولا شك أن اتحادنا والأندية المصرية لو سمحوا للاعبين بالاحتراف وفق خطة منظمة ومهروسة فسوف تحدث طفرة هائلة في مستوى منتخبنا سواء الناشئين أو الشباب أو الكبار. ■

الدكتور محمد على المدير الفني لمنتخب مصر الكروي تحت ١٧ سنة.. رجل ظل يعمل سنوات طويلة في صمت وهندو بنجاح كبير، ورسم البسمة على شفاه كل المصريين عندما فاز برجاله الصغار بكأس الأمم الإفريقية.. واتجهت إليه كل الأنظار قبل مونديال الناشئين الذي تستضيفه مصر حالياً.. للمرة الأولى في تاريخها.. في الفترة من ٤ إلى ١٢ سبتمبر الجاري.. الجميع ينتظرون منه ومن لاعبيه الأبطال إنجازاً جديداً..

وبوسط غمار بطولة كأس العالم ومبارياتها القوية تصدنا مع هذا الرجل الذي يحمل عبئاً ثقيلاً ومسئولية ضخمة على كتفيه.. وهي ليست مجرد مسؤولية عن منتخب مصر وإنما عن سمعة هذا البلد الكروي، وأمال جمهوره الرياضي الكبير.. واستمعنا له في حوار من طرف واحد:

إنها بالفعل مسؤولية ضخمة أمام ٦٠ مليون مواطن ينتظرون من فريقنا الكثير ولا يرضون بمجرد التمثيل للشرف ولكن يضعون في تحقيق نتائج جيدة ومواصله اللشوار في المونديال، ومازالت عند وعدي لهذا الجمهور العظيم، فلن أنازل أنا ولاعبونا الأبطال عن المنافسة على اللقب لأول مرة في تاريخ مصر.. لأن منتخبنا يتمتع بانسجام كبير في صفوفه، ويضم مجموعة «مقاتلين» وأيس لاعبين، وقد نجحت مع باقي أفراد الجهاز الفني في تهيئةهم نفسياً وإعدادهم للفوز بالكأس بأي ثمن، ولتقتنا فيهم جميعاً بلا حدود.. وكل ما أتمننه أن يظل جمهورنا الورفي يساندنا حتى آخر مباراة تلعبها في البطولة بإذن الله ونتمنى أن تكون المباراة النهائية، فالجمهور هو اللاعب رقم ١٠ بالفريق ● التوقعات صعبة في مثل هذه البطولات الكبرى وإن





كن في الطليعة مع أوربت !



Orbit

تغير مجرى حياتك

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم

+357 909 5000

computer





بين خالتي «الخضرة» وبيني «أرسطو»



بقلم:
سعيد الكفراوي

بعدها تراكتت بداخلي المشاعر، وتبعث
فطرتي في اختبار الأمور، وبدأت التعرف
على الدهشة، وطرحته على نفسي أسئلة
أول العمر، واشتغلت من خلال هذه السيدة
باسئلة الحياة والموت... الخير والشر..
الوقت وحركة الزمان وما يخلقه من أسى..
واذكرت أن لأشيء باني من العدم وإن كان
ينذهب إلى العدم. أنكر أنثى رابتي في آخر
أيامها - وكنت لم أرها سنوات طويلة -
كانت ذاكرتي قد خبت وانطفأت. وحين
سألتني: أنت من يابني؟ وحين أخبرتها
باسمي فترست في وجهي وقالت لي: والله
يابني ما أنا فكرتك. وتركتني ومضت تنوكة
على عصا آخر أيامها. أقفلتني خالتي
«الخضرة» نشاطي «أرسطو» لك الجبار
الذي عاكس «الفاطون» الرجل الذي
استخدم عقله بينما استخدم «أرسطو»
حواسه في اكتشاف المعنى الإنساني ورأى
أن ما من شيء يمكن أن يوجد في الوعى
قبل أن يدرك بواسطة الحواس، ورغم
اعتقاد «أرسطو» وإبرائه أن الإنسان يولد
بعقله الذي هو العلامة المميزة له لكن ذلك
العقل يكون فارغاً قبل أن تبدأ حواسه في
التعرف على الأشياء. ولأنى تربت نفسي
منذ ولدت معتمداً على ما عرفته عبر خالتي
«الخضرة» لذلك أحببت «أرسطو» حبا
يفوق الوصف. كان «أرسطو» شبيهاً
بأختي «الخضرة» يعتمدان الدهشة،
جاسقون لجواسمها، واكتشافهما الذاتى
من خزانة الواقع والناس والأفعال يؤكدان
حكاية ذلك الطفل الذي دخل يوماً على
الخات: الذى كان يعمل في قطعة الجرائد
وحين سبأه الطفل: عما تبحث؟ أجابه
النحات: أنتظر.. وسوف ترى.. بعد أيام عاد
الطفل ووجد الحجر قد تحول إلى حصان
رائع عند ذلك سبأ النحات: كيف عرفت أن
الحصان كان مختبئاً في الحجر؟ رجم الله
الخاله «الخضرة» فلقد فلتحت عيني على
الكثير من جنياد الوجود التي كانت تسكن
سلفاً الصغير والأحجار ■

رحم الله الخالة «الخضرة» وجعل من
قبرها روضة من رياض الجنة. تلك سيدة
من أيام خلعت ومن المحال أن تعود،
لإيامها، ولأبناسها. جف لبن أمي حين
ولدتني. قالوا: هي لعنة وقالوا: نخلت
عليها حاكض فكبستها. وأشارت
عني: أحضروا «الخضرة» أم الحلبي،
امرأة غليظة مات رضيعها وهي طيبة
وعلى باب الكريم. تولت إرضاعي، ومع
اللبن رضعمت أول الأشياء وبدأت التعرف
على الدهشة. وحين كبرت كانت تشير
تأخيتي ضاحكة قائللة لأهل الدار: هذا لبني
يعشى على قدمين. وكنت عندما اسمعها
أشعر بانيناق شيء بداخلي مثل النور..
الآن اعترف - وبعد انقضاء هذا العمر -
أننى تعرفت على أول الأسئلة من خلال تلك
الخاله أم الحلبي. كانت تحممني، وتدع
لي بدني ضاحكة وتشير من النافذة ناحية
الشمس الصاحبة وتقول لي: لولا النور
ما كان الظلام. هي حكمة ريك تعرف الحل
من القبيح. وتعرف الظاهر من الباطن،
وصدق من قال: نبات نار تصبح رماد لها
رب يجرها. ثم تجفف جسفى وتظفر في
عيني وتقول: الرحمة بين الناس عدل.
والذين قبلنا قالوا للظالمين: انتبهوا...
الحياة أخرتها الموت، وكانت تحزننى من
الاشترار: لحنن من الحقوق والفاقد وابن
اللثيمة، والصاحب الخافق، والمحبة لنفسه
هذا الذى تحت البراقع سم نافع، ولازم
تعرف إن الى يحب نفسه تحبه الناس.
واعتمد على فطرتك في فهم الأمور. ثم
تأخذنى من كفى وتضلع بى ناحية براح
.. الغيطان وتقول لي: يمس.. الزرع رى
الأجويد يشيل بعضه. وكانت عندما تلحظ
خوفى وهي واقفة على حد الظل تصرخ في
قائقة: إيك والخوف. الخوف من شيم
النسب. والشجاعة زينة الرجال، وصدق
اللى قال: الرعى مانتور إلا بقلب من حديد.
ثم توابيني لظهرها واسمها تقول لنفسها:
النظر الحسین مفقود على القلب الحسین.

فيزا بنك القاهرة

خطوة بخطوة لجميع العملات



بنك

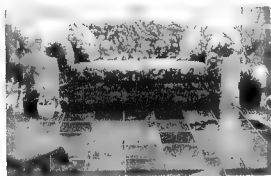
القاهرة

مستشارك الأمين

- تجنبك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعرضك لكسر من الخسائر.
- تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من أكبر الفنادق والمطاعم والشركات ... الخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
- تتمتع ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون ان يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنيه المصري.
- تتمتعك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل الى ٤٥ يوم بدون عوائد.



MAZISTA
Natural Tiles
Quartzite

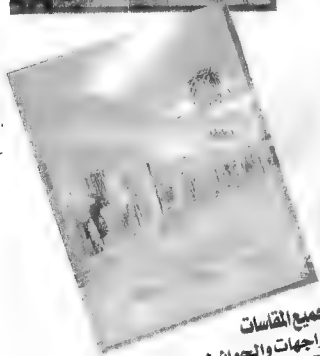


كوارتز

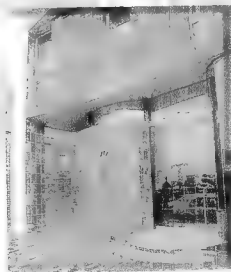
أحجار طبيعية من جبال جنوب أفريقيا إلى أرض النيل

مقاوم للأمتصاص - مقاوم للأحماض
- ذو صلابة عالية - مقاوم للصدقات -
ذو ألوان جذابة وفادرة

حاصل على شهادة الجودة العالمية
world wide quality services
switzerland



متوافر جميع المقاسات
للأرضيات والواجهات والحواسط
وحمامات السباحة



الوكلاء بمصر والشرق الأوسط المجموعة الاستشارية الدولية I.C.G

المعارض والإدارة ٢٠١ عمارات العبور - صلاح سالم ت وفاكس ٢٦٢١٥٢٦

الضروع ٤٩ * ١ موسى بن نصير - إلى السايح م. نصر - ت ٢٦٦٦٧٨٢ فاكس ٢٦٦٠٩٦٨

٢٥٨ * الملك فيصل - الهرم ت ٥٨٥٧٢٤١

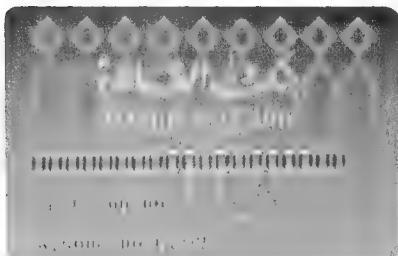
تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...
غايتنا

لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا

فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك ببض الفرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفتر وشيكات .

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

العلاقات المصرية - الإسرائيلية تدخل موسوعة جينيز للأرقام القياسية

٥ آلاف احتجاج إسرائيلي ضد مصر خلال سنوات السلام

كتب - اشرف العشري:

نظمت العلاقات المصرية الإسرائيلية موسوعة جينيز للأرقام القياسية المئوية من «باب الاحتجاجات الدبلوماسية»، حيث وصلت الاحتجاجات الإسرائيلية الرسمية إلى ٥ آلاف احتجاج منذ زيارة الرئيس السادات للقدس بينما تلتصت مصر خلال الفترة نفسها بنحو ٤٩ احتجاجا فقط.

وتقول سجلات ووثائق الخارجية المصرية: إن الاحتجاجات الإسرائيلية كان بعضها «طرفية» مثل احتجاج السفير الإسرائيلي السامح في القاهرة يفيده سلطان رسميا بسبب رفض مستشفى كبير للميوّنات علاج «كلية زوجته» حيث امتنع أطباء المستشفى عن الكشف على الكلية حينما علموا بصرية صاحبها.

وكانت هذه الواقعة في عهد رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل إسحق رابين، أما «أغرب» احتجاج فهو ذلك الذي قدمه بنيامين نتنياهو ضد دعوة الرئيس مبارك لعقد القمة العربية التي عقدت بالقاهرة في يونيو ١٩٩٦، واعتبر نتنياهو في احتجاجه الغريب أن مبارك يسعى لعزل إسرائيل ومعايقتها وإفشال جهودها في تحقيق تقارب سياسي ودبلوماسي مع الدول العربية، وطالب نتنياهو - في احتجاجه - مصر بالتخلي عن الدعوة للقمة العربية الأمر الذي لم تلتفت إليه مصر.

أما آخر احتجاجات إسرائيل فكان الأسبوع الماضي ضد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - بسبب فتواه التي تعتبر العمليات الفدائية الانتصارية مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرت حكومة نتنياهو فتوى طنطاوي تحريضا لللسطينيين على العنف.

ومن ضمن الملاحظات المبهمة أن هناك احتجاجات سنوية كانت إسرائيل تصرح على تقديمها على طريقة «ذكرى الموسم وممارسة العادات والتقاليد».

وتتناول الاحتجاجات الإسرائيلية كل شيء تقريبا بدءا من التصريحات الرسمية للمسؤولين السياسيين والعسكريين وحتى ما ينشره الصحفيون والكتاب - واثات أجهزة الإعلام خاصة الصحافة «قومية» ومزيية نصيبا كبيرا من هذه الاجتماعات.

وترصد السجلات المصرية أكثر من ٧٠٠ احتجاج إسرائيلي خلال حكم نتنياهو الذي لم يتجاوز ١٥ شهرا ومع ذلك فهو لم يصل بعد إلى الأرقام التي حققها رئيس الوزراء الليكويدي السابق «بيجين» وشامير.

وتدل وثائق الخارجية المصرية على أن احتجاجات إسرائيل للطرفية أحيانا والغريبة أحيانا والفرجية أحيانا أخرى قابلتها احتجاجات مصرية جادة وواقعية ولتسجم مع العرف الدبلوماسي للعلاقات الدبلوماسية طوال تاريخها، وإن الاحتجاجات للمصرية «ال» «٤٩» كانت كلها تتعامل مع تجاوزات الموساد والشين بيت «أجهزة الأمن الإسرائيلية» ضد مصر والمصالح الأمنية والدبلوماسية المصرية.

وعلى عاتقها في «المطرفة والغريبة» فإن إسرائيل كانت في بعض الأحيان «تحتج» ضد «الاحتجاجات» المصرية على نشاطات تل أبيب غير المشروعة مثل تهريب اللخدرات والأسلحة وتزيف الأموال. وتشير الوثائق والسجلات المصرية إلى أن الاحتجاجات الإسرائيلية بدأت فور توقيع كامب ديفيد أيام بيجين والسادات ■



■ محمد سيد طنطاوي



■ نتنياهو



■ رابين

أطرف
الاحتجاجات
ضد مستشفى
الكتب
وأغربها ضد
القمة العربية

العرب

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرشي
سكرتير التحرير
محمد حيوثة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حراس

سكرتيرا التحرير
فهييل السجيني

الإخراج: **فالا عميرة** - **عمرو الشيشي**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

الطابع: **موسكو**

العدد: ٢٥ - ١١ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ - ١٣ سبتمبر ١٩٩٧ م

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**

الطابع: **موسكو**



فراغات العالم السرى للحمل والولادة

البحر المحيرة.. ولدت
والمتعرضة.. ولدت
وفحل الفصل بسهل
عملية الولادة.. وغيرها
الكثير والكثير من
الخراجات التي ليس لها
أساس علمي يدعمها بل
تؤدى في غالب الأحيان
إلى كوارث تودى بحياة
الجنين تارة وبحياة الأم
تارة أخرى.. ربما فى
النهاية الاثنين معا.
نحن نقدم تقريرا مفصلا
عن خرافات العالم
السرى للحمل والولادة



أقرا

- موسكو تستعد لاستقبال مبارك ص ٨
- مبارك الشتاء القادمة فى السودان ص ٨
- مصر ترفض دعوة إيران لإنشاء منظمة البنية للأمن والتعاون .. ص ١٠
- ريك شار: لا علاقة لإسرائيل بالهركات الجنوبية ص ٢١
- د. الطاهر مكي: اعتذار العرب تأخر منه عام ص ٥٤
- مساح القاهرة فوق بركان ساخن ص ١٠

قمة الدوحة الاقتصادية.. هل
يحدث تقارب بين العراق ودول
الخليج، ما موقف مجلس التعاون
الخليجي من الإشارات الإيرانية
الجديدة.. إلى أى مدى تيسر العملية
السلمية فى المنطقة.. كلها تساؤلات
تبحث عن إجابة لدى الأمين العام
لمجلس التعاون الخليجي جميل
الحجيلان الذى أكد أنه ليس
هناك موقف جماعي تجاه قمة
الدوحة



هو شعب بلا ثقافة او حضارة محددة،
هم مجرد مجموعة من البشر عاشوا
بصورة طبعية على حساب الحضارات
الأخرى لذا فقد شرعوا لانفسهم وسائل
للسرقة والنهب ليستحقوا بجدارة لقب
بالموص الحضارات، خاصة الحضارة
العربية إنهم بنو إسرائيل الذين يعلنون
بكل صفاقة إنهم أصحاب
الحضارة الفرعونية



قمة الموقف الخطير

بصورة حصرية، وبلغت واقعية... وبشرة منطق السلام، صدر بيان قمة القاهرة الثلاثية للزعراء العرب: مبارك وحسين وعربا، الذين يتحسون مباشرة لعركة السلام مع إسرائيل. وجاء البيان معبرا عن استمرارية الموقف العربي وقوته، والذي يرمي إلى تحقيق سلام عادل يحقق للمصالح العربية، ويوفر الأمن لجميع دول المنطقة. كما اتفق عليها كل الزعماء العرب من قبل في قمة للقاهرة في يونيو ١٩٩٦.

لقد رفضت القمة الثلاثية ممارسات إسرائيل وحكومة نيتانياهو، ووصفت الموقف الحالي بأنه خطير ويهدد للمصالح الحيوية لشعوب المنطقة، وركز الزعماء على أن السلام أساسا ومرجعيات... ومطالبوا إسرائيل باحترامها. وجاءت هذه القمة في فترة حساسة للغاية، فقد سبقتها أحداث القدس، وود فعل الشعب الفلسطيني المبلسر بعد يومه من استمرارية السلام في المنطقة، ومن ممارسات رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو وإصدار حكومته لقرعة العملية السلامية وتماديها في خرق الاتفاقيات، وأخراها تنفيذ مراحل الانتشار الأربع وإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية، بل والترويج باعتقال الزعماء الفلسطينيين وماكثمتهم. فكان من الضروري وضع النقاط فوق الحروف بلن يصد الزعماء العرب مسئولة إسرائيل في تصورات الموقف، وفي الوقت نفسه يبرزون - خاصة قبل زيارة وزير الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت - الموقف العربي بكل وضوح وبنون ليس.

ولرغم من القناعة العربية لدى أطراف عديدة أن العمليات التي تمت أخيرا في القدس وضرب لبنان، هي مقاومة طبيعية للاحتلال، وأن للمسئول الأول عنها حكومة إسرائيل التي تمارس سياسات مجحفة فإن الزعماء الثلاثة طالبوا الجميع بعدم اللجوء إلى القوة والعنف، لأن هذا الأسلوب يشكل تناقضا أساسيا مع روح السلام. ومن هذا السياق يتضح لنا أن هناك رفضا عربيا لأعمال العنف التي تستهدف المدنيين الأبرياء، بغض النظر عن دوافعها ومصدرها، ووصفوا هذه العمليات بأنها تمثل عملية السلام، وتصرح شعوب المنطقة من هنا الطيبي في العيش في عالم يندد العنف ويندم الممانعة.

إن هذه القمة جاءت في وقت مناسب، لأنها تعتبر رد على، وتأكيد للموقف العربي للتصمس بالسلام، والرفض للإرهاب، وتضع الحكومة الإسرائيلية ووزارة الخارجية الأمريكية في موقف صعب للغاية.. فهما اليوم مطالبان أمام الرأي العام الإقليمي والعالمي بتجديد موقفيهما من السلام، ومن كل الآمال التي تحلم بها منطقة الشرق الأوسط لمرحلة ما بعد السلام.. وقد قطعت الأطراف شوطا طويلا حول خطط التعايش السلمي والتعاون الإقليمي في كثير من المؤتمرات، إلى أن جاءت حكومة نيتانياهو بلفة جديدة وعمدة قهقرى لمرحلة ما قبل السلام، وأعادت شيع الخوف للمنطقة من جديد، وأباحت بعودة لغة القذرة وفرض الهيمنة، واحتلال الأراضي، واغتصاب الحقوق.. ولم تستمر في مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وصولا إلى الحل النهائي، وجمدت الحل على السارين السورى واللبناني.

كل ذلك يترك بظننا الموقف الذي أشار إليه الزعماء العرب الثلاثة «مبارك وحسين وعربا».. الذين يعرفون ذلك جيدا بحكم التاريخ الطويل والحياة العميقة لتطورات الصراع العربي الإسرائيلي.

هذه السيناريو تكمن أهميته في أن تسارع كل الأطراف وفي مقدمتها الولايات المتحدة باتخاذ الموقف والسياسات الكفيلة لاستئناف مفاوضات جادة ومكثفة على المعاد الفلسطيني من ناحية، وللسارين السورى واللبناني من ناحية أخرى، بتهمة الفاح الذي يؤدي إلى نجاح هذه المفاوضات، والوصول إلى اتفاق نهائي حول القضايا المطروحة.

القمة الإسرائيلية

والقمة السابعة

ملف العلاقات التركية العربية يشير القلق حانيا في المنطقة وتزايد سخونته نتيجة التجاوزات التي تنتهجها تركيا ويثير كثيرا من علامات الاستفهام خاصة بعد إعلان تركيا عن مناورات بحرية مع إسرائيل في نوفمبر القادم بمشاركة أمريكا. لذا كان اللقاء المرتقب بين الرئيس مبارك وسليمان ديميريل.. الثلاثاء القادم في الإسكندرية موسعه لمبحث الملفات الساخنة



زمن القاء الجميل



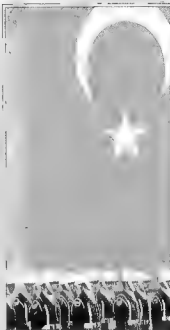
الكلام مع هذا الرجل يستدعي صوت أم كلثوم وهي تشدو «رجعوني عنك ياأمي التي راحوا.. علموني أتمد على الماضي وجراحه»

إنه أحمد شفيق كامل الشاعر وزير مصر الفوض في تركيا سابقا.. وهو واحد من شكلوا بأوراقهم ضمير هذه الأمة وثقافتها بحنجره عبد الحليم ونجاة ووردة وفايزة وعلى رأسهم أم كلثوم لذا كان ضروريا أن يكون الحوار استدعاء لزمن كامل من الغناء الجميل



حلم القضاء الفلسطيني

حلم الفلسطينيين يوما.. ومازالوا يحلمون بالعودة وما أن لاحت بادرة أمل بدا رجال الأعمال المقيمون بالخارج في دراسة مشروعات الجدوى، وبدء التجار في التحرك.. لكنها على ما يبدو روعبة في فنان لأن نيتانياهو يلف على النشاط الآخر بفرض الحصار على غزة والضغط وغيرها. الأمر الذي بدد الأحلام وفرض المعاناة على الشعب الفلسطيني.



أسامة سراجيا

بعض المراقبين السياسيين الأمريكيين يطرحون الآن تساؤلاً يبدو غريباً، وإن كان منطقياً إلى حد كبير، وهذا التساؤل العربي هو هل تعقب مابيلين أوبارايت، وتيرة الخارجية الأمريكية - إلى الشرق الأوسط لإنقاذ

السلام، أم لإنقاذ عملية السلام؟

وقد أثار هذا التساؤل ما لاحظته المراقبين من اتساع حجم الخلافات التي وقعت بين السلطة الفلسطينية، وبين حكومة إسرائيل بعد عودة ديفيس روس من رحلته التي ذهب فيها إلى المنطقة ليمهد لزيارة أوبارايت، حتى قالوا: إنه إذا كان الهدف هو اعتبار عملية السلام دأى استمرار المفاوضات والاتصالات هدفاً في حد ذاتها، يتركز الجهد على تحقيقه في الوقت الحالي، فإن تلك ستكون نظرة خاطئة، لأن استمرار عملية السلام قد لا يؤدي إلى السلام، أما إذا كان الهدف هو تجاوز ذلك إلى المعنى لإنقاذ السلام نفسه من التفتت الذي تهدده به حكومة إسرائيل اليمينية، والتوصل لخطوات فعالة على طريقه، فإن النظرة تكون في تلك الحالة صحيحة وشاملة، وبالتالي يصبح السؤال عن هدف زيارة أوبارايت للشرق الأوسط منطقياً

ونحن نعيد طرح هذا التساؤل من واقع ما يجري للسلام على يد حكومة نتنياهوهاو، الذي يبدو وكأنه قد أقام عزلاً كثيفاً بين الهدفين، تاركاً لأوبارايت محاولة إنقاذ العملية، وتاركاً لنفسه مهمة التصرف في «السلام» يتعامله معه حسب تفسيراته للحقائق على هواه وعلى غير ما تحبب أو تهدف إليه هذه الحقائق

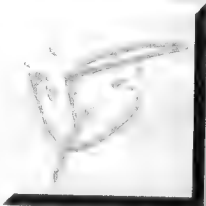
لقد أعانت أوبارايت تحديد مهمتها في الشرق الأوسط قبل بدء زيارتها للمنطقة، حتى لا تترك أي مجال لليس أو للتفسيرات التي تتجاذب الحقيقة وتحجبها من مفاهيمها، فأكّد المتحدث الرسمي باسمها قبل أيام أن الولايات المتحدة مالت مقتنعة بأهمية تحقيق تسوية سلمية شاملة للتزام العربي - الإسرائيلي، وأن الرئيس كليفتون والتيرة أوبارايت سيفعلان كل شيء ممكن لتحقيق هذا الهدف.

وعلى الجانب العربي قام قادة المنطقة بتحديد الرئيس حسني مبارك، والملك حسين - عامل الأردن، والرئيس الفلسطيني أبو عمار بتوضيح هذه القضية الجهرية وتوضيحها مباشرة وإكمال - دين أي ليس - لكي تعود الأمور إلى مسارها الصحيح، بطرحوا في لقائهم بالقاهرة رؤى سلمية لإنقاذ السلام نفسه وليس عملية السلام، وتركز هذه الرؤية في خمس نقاط هي أولاً: تحقيق السلام الشامل والعادل على مختلف المسارات، في أقرب وقت ممكن طبقاً للمرجعية المتفق عليها، وبجنب وضع شروط جديدة، وثانياً: الكف عن اللجوء إلى القوة والعنف، وثالثاً: تنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعت بين الأطراف منذ بدء عملية السلام بنية وحسن نية، ورابعاً: عدم اللجوء إلى إجراءات أو تصرفات أحادية تتناقض مع التزامات الأطراف وروح السلام سواء في مجال الاستيطان، أو في القدس، أو الأرض السورية المحتلة، وخامساً: اتخاذ المواقف والسياسات الكلية بالتمهيد لاستئناف مفاوضات جادة على كل المسارات

هذا هو ماحدده الجانب الأمريكي، وما أثقلته القادة العرب كأساس متعين لإنقاذ السلام، ولكن ما فلاحظه على سلوك بنيامين نتنياهوهاو يدفعنا إلى أن نستعير من المراقبين الأمريكيين، السؤال الذي طرحوه وبفض صفقته، وأن نطرح كذلك من جانبنا بعض ما يساورنا من مخاوف حول أن نتنياهوهاو ربما يكون مستمراً في اعتبار عملية السلام شيئاً، وأن «السلام» شيء آخر، وهو سلوك خطير يمكن أن يهدد هدف السلام النهائي تماماً، وأسيابنا لذلك هي

أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يتوقف يوماً واحداً عن الهجوم بشراسة ملقحة للانتقام على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ اللحظة التي عاين فيها ديفيس روس المنطقة، وكانت مهمته الرئيسية في هذه الزيارة - استعادة ولو قدر بسيط من الثقة المفقودة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، ولأنك أن هذا السلوك العدائني من جانب نتنياهوهاو من شأنه أن يهدد المحاولة التي قام بها روس ويبيد أي فرصة لاستعادة الثقة، حتى لقد لوحظ أنه كلما أعلن الأمريكيون أن السلطة الفلسطينية قد اتخذت بعض الخطوات على طريق التعاون الأممي مع إسرائيل، مما يسهل التمام لزيارة أوبارايت للشرق الأوسط، تسارع الحكومة الإسرائيلية بإعلان تشكيكها في أية خطوات تكون السلطة الفلسطينية قد اتخذتها

وقد لاحظ بعض أعضاء مجلس وزراء بنيامين نفسه، هذا السلوك، وكذلك الكثيرون من قادة حزب العمل الإسرائيلي المعارض، حتى أنهم قالوا: إن على



مجلس الوزراء الإسرائيلي لم يتوقف يوماً واحداً عن الهجوم بشراسة ملقحة للانتقام على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ اللحظة التي عاين فيها ديفيس روس المنطقة، وكانت مهمته الرئيسية في هذه الزيارة - استعادة ولو قدر بسيط من الثقة المفقودة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، ولأنك أن هذا السلوك العدائني من جانب نتنياهوهاو من شأنه أن يهدد المحاولة التي قام بها روس ويبيد أي فرصة لاستعادة الثقة، حتى لقد لوحظ أنه كلما أعلن الأمريكيون أن السلطة الفلسطينية قد اتخذت بعض الخطوات على طريق التعاون الأممي مع إسرائيل، مما يسهل التمام لزيارة أوبارايت للشرق الأوسط، تسارع الحكومة الإسرائيلية بإعلان تشكيكها في أية خطوات تكون السلطة الفلسطينية قد اتخذتها

زيارة أوبارايت للمنطقة

والهمة الصعبة

إسرائيل أن تترك ما للذي يمكن أن يحدث لها إذا تمسكت بهذا السلوك الذي يعمل على محاولة الطعن من مكانة عرفات وإهانتها وأن على إسرائيل أن تكون واعية للنتائج التي يمكن أن تحدث على المدى الطويل لهذا السلوك تجاه شخص ياسر عرفات وعلى سبيل المثال فإن واحدا من قادة حزب العمل وهو يوري سافير، وهو أحد المفاوضين الرئيسيين في اتفاقات أوسلو، قد خرج من إسرائيل والولايات المتحدة، من موصلة الضغط على عرفات، وتساءل: ما البديل؟ هل تريدون التعامل مع منظمة «محاسن» إنه مهما كان رأيكم في عرفات، فإننا إذا خسريته ككثيري لنا، فإننا سوف نخسر عملية السلام بأكملها.

رغم تصريحات بيتانياهو عن الغزاة بالسلام، إلا أن عملية السلام لم تصب بما أصيبت به من تفكر وتجميد وتكتسبات، إلا منذ توليه الحكم في إسرائيل.

ولم يكن ما أصاب عملية السلام بسبب الهجمات الإزهامية في القدس، لأنها كانت قد توقفت قبل ذلك، لكن التجمد والتكتسبات هذا منذ أن بدأ بيتانياهو بتخذ إجراءات من جانب واحد، ويرفض الاعتراف بمبدأ الأرض مقابل السلام، وهو لهذا لا يعتبر الأساس الذي يقوم عليه بناء عملية السلام بأكملها، متراجعا بذلك عن مفهوم إعادة الأرض إلى أصحابها، الذي قادت به حكومة حزب العمل في إسرائيل، وعلى أساسه تحرك الجانبان الإسرائيلي واللسطيني معاً في البداية، وكل منهما يهدف إلى إنهاء خطاه.

أما الضرورة الخطيرة لعملية السلام، فقد تمثلت في استمرار رئيس وزراء إسرائيل في التوسع في المستوطنات، والتمسك بإجرائاته من جانب واحد، وتهميل استكمال الضوابط المحلية، والتي نصت عليها اتفاقات أوسلو، التي تسبق مرحلة المفاوضات الوضع النهائي.

بلغت النظرة هذا الإصرار الغريب من بيتانياهو، على أن إيجابيات حسن الوفاق من جانب عرفات في مكافحة الإرهاب لا يتحقق إلا بإبقائه بعملية اعتقالات جماعية للمشتبه فيهم، ومصادرة الأسلحة، وسحق الخلايا السرية، أو ما أسماها السببية التحتية للمنظمات الإرهابية، في الأراضي الفلسطينية.

وهذا الإصرار له جانبان: الأول، محاولة تمهيد عرفات والسلطة الفلسطينية ما هو فرق طاقاتها في الوقت الذي لم تستطع فيه إسرائيل نفسها كبح قوة جيش الاحتلال وسيطرتها الاستثنائية، وإجراءاتها الصارمة والقمعية، أن تحقق نفس ما تفعله من عرصات وحده الآن، بل إن إسحاق رابين حين كان وزيراً للدفاع في الحكومة الائتلافية مع حزب الليكود، والتي كان يرأسها إسحاق شامير، وكانت الانتفاضة الفلسطينية قد تساعدت إلى ذروتها، في ذلك الوقت قد عجز رابين عن مطالبة به بيتانياهو عرفات الآن، حتى قال الإسرائيليون وقتها إن إسرائيل التي اعتادت أن تحارب جيرانها خارج حدودها، قد وجدت نفسها تواجه لأول مرة حريا داخل حدودها، فقرر إسحاق رابين وقتئذ أن يواجه ذلك ما أسماه «سياسة القبضة الحديدية»، التي أكد أنها كفيلة بسحق الانتفاضة، وإخضاعها بأكملها تماما، فاكثفت بالتجربة وهو حكومتها أنه حتى هذه القبضة الحديدية لم تستطع أن تحقق لإسرائيل ما كانت تروجه من إخماد الانتفاضة، واعترف هو بذلك.

والجانب الثاني، أن بيتانياهو يطلب من الفلسطينيين التزاما بشن حرب شاملة ضد ما يسميه بيتانياهو بمسافات الإرهاب في الأراضي الفلسطينية، دون أن يضمن لهم التزامه هو بتعديده ما تعهدت به الحكومة الإسرائيلية، وفق اتفاقات أوسلو إذا قام الفلسطينيون بما يخصهم في هذه العملية، وبالطبع فإن أي عاقل لا يمكن أن يتصور قيام الرئيس الفلسطيني بهذه الإجراءات من جانب، في غياب أي ضمانات لأن يقدم الإسرائيليون بتعديده ما هو مطلوب منهم من إجراءات.

منذ استعادة الدبلوماسية الأمريكية نشاطها بعد خطاب مابدين أولبرايت، الذي ألقته أمام نادي الصحافة القومي في واشنطن، في السادس من أغسطس الماضي، والذي أعلنت فيه أنها ستزور الشرق الأوسط كالمركزين على الجانب الأمني أولا، وحث الفلسطينيين على توفير الأمن بالتعاون مع الإسرائيليين وتحسين متطلباته، كشرط لاستعادة الثقة التي توفقت. لكن مسألة استعادة الثقة بين الجانبين لا تنحصر فقط في موضوع الأمن ولا يمكن أن يكون الأمن هو الطريق الوحيد لاستعادتها، خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا ما قرره مابدين أولبرايت نفسها من أن أزمة الثقة بين الجانبين هي السبب الرئيسي فيما

وصلت إليه عملية السلام من جمود، وأنه لكي تستعبد عملية السلام حركتها وطاقاتها، ينبغي استعادة الثقة أولا، واستعادة الثقة لا يمكن أن تبدأ إلا إذا عرف كل طرف من الطرفين أين ستقوده المفاوضات، وإلى أين ستنتهي به، وبالنسبة للفلسطينيين فإن المفاوضات يجب أن تقومهم وتنتهي بهم إلى الدولة الفلسطينية، لكيلا تنفك اتفاقات أوسلو وروحها، وروح أوسلو باعتراف الجميع هي التجسيد العملي لهدف قيام الدولة الفلسطينية، التي من أجلها وقع الفلسطينيون اتفاقات أوسلو، وقد اعترف قادة حزب العمل بمن فيهم شيمون بيريز، رئيس الوزراء السابق، بعدم رفضهم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

رغم ما حذر بالذكر أن ما أشارت إليه وتيرة الخارجية إسرائيلي في خطابه في أغسطس الماضي، عن أهمية الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، لم يظهر له صدى حتى الآن من جانب شيمون بيريتانياهو، ولعلنا هنا نتوقف أمام واحد من أهم التقارير الأمريكية التي تناولت هذه النظرة، وهو التقرير الذي حمل توقيع عدد كبير من السناتورين السابقين من الصفراء، ومسؤولي الأمن القومي بالبيت الأبيض، والخارجية ووزراء الدفاع، والذي صدر عن مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وهو واحد من أهم المؤسسات التي تعيد بها في مجال السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، وقد صدر التقرير بعنوان «السياسة الخارجية الأمريكية مع الشرق الأوسط وعملية السلام»، ويقول إنه من المستحيل استعادة الثقة بين الأطراف إذا لم يكن واضحا بما فيه الكفاية أن عملية السلام لا تشمل فقط الأمن الإسرائيلي، وإنما أيضا قيام الدولة الفلسطينية، كما أن المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لن تثمر شيئا بدون الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولتهم فوق أراضي غزة والضفة الغربية.

من الخطورة يمكن أن يترك موضوع الأمن ليضل مسرا لتزهر بنماني بيتانياهو من تحمل مسئولياته أمام شعبه، وليس اعتبار مجرد استئناف المفاوضات على أنها الهدف، لأن الأمن أمر الجميع، وهو عملية متبادلة لا تخص طرفا واحدا، فلقد بدأ بيتانياهو يستخدم موضوع الإرهاب بطرق مبالغ فيها، لفرض شروط عسكرية على الفلسطينيين، دون إظهار مادية من حاشه على تغيير سياسة حكومت أو تراجعها عن السلوكيات التي أوصلت عملية السلام إلى الأزمة الخطيرة التي تواجهها الآن، وكل ذلك يدفعنا في النهاية لن نقول إن الأمن إن تقوم بها وتنتهي بها الخارجية الأمريكية مابين أولبرايت في اللحظة، ليست مهمة سهلة أو هينة، لأنها تحتاج أولا إلى تعديل الخل الذي أخله أحد طرفي عملية السلام، بالميزان الدقيق الذي كان يكل لهدم العملية حركتها، نتيجة محاولة تفسير القواعد الأساسية، على غير ما تفعله، وما قصته، ويخالف ما اترضه كل الأطراف عندما جعلت من السلام خيارا الاستراتيجي.

وأول مظاهر هذا الخل ما أسفلت أنظار للرئيس الأمريكي، وثالث مخاوفهم، من أن تكون هناك محاولة لتفسير عملية السلام على أنها هي الهدف المنشود في حد ذاته، ولعلنا لا نذهب بعيدا حين نسميها بغير أن تحقق سلاما أو تنهي نزاعا، إسرائيل الأسبق، بعد حضوره مؤتمر مدريد السلام، من أنه كان يبنى أن يجهل المفاوضات مع الفلسطينيين تطول لعشر سنوات!

وتحذر نخشى أن يكون هذا التعمد نفسه من التفكير مائل هو السائد لدى بيتانياهو، وحكومة الليكود، وهو أمر خطير للغاية، لأن شعوب المنطقة كلها تطالع إلى زمار السلام، وتلن أن تسمع بالعيش في ظل، ومن ثم ملا يمكن لأحد أن يقدر نتائج الإحباط الذي يمكن أن يصيب شعوب المنطقة حين تتجمد عملية السلام، وتقتل في تحقيق أهدافها، فهل تستطيع تيرة التصالح الأمريكية مابدين أولبرايت أن تفسر زمراتها للمنطقة أن الهدف الأساسي حق هو إبقاء السلام، وليس فقط أهداف عملية السلام، والعودة لمزاجها إلى مائدة المفاوضات والاتصالات بلا نهاية ولا غاية واضحة ومحددة؟



الرئيس حسني مبارك

موسم استعداد لاستقبال مبارك

تستعد العاصمة الروسية لاستقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي يقام بمرحلة مهمة لموسكو بدءاً من يوم ٢٢ سبتمبر الجاري هي الأولى من نوعها منذ ٧ سنوات وقالت مصادر روسية له الأهرام العربية إن الاستعدادات الروسية لاستقبال مبارك هي استعدادات جادة تتفق وأهمية الحدث تطلّر للعلاقات الطيبة بين البلدين. وكانت آخر زيارة لرئيس مصري لموسكو تعود إلى عام ١٩٩٠ ويتأمل المسؤولون الروس أن تخضع زيارة مبارك لدماء جديدة في شرايين العلاقات بين القاهرة وموسكو. ووفقاً لمصادر روسية بالقاهرة فإن الرئيس مبارك وبلتسين سيبحثان تدعيم العلاقات الثنائية التي تشهد تنامياً ملحوظاً منذ تولّى مبارك الحكم وسيكون تفعيل الدور الروسي في عملية السلام أحد أهم البنود على جدول مباحثات الزعيمين باعتبار روسيا من رعاة السلام في الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار سيقيم وزير الخارجية الروسي يفيمينكو برعاً كوف المشهور بتعاطفه مع الحرب بجملة في دول الشرق الأوسط من أجل إحياء الدور الروسي فيها

دروس في الإجراء الفتيات بسجون إنجلترا

حذر تقرير مقدم لوزارة الداخلية البريطانية من سجن مئات الفتيات في سن الرافعة مع الباطل من اللجرام والعاهرات والقاتلات فيما يعد خرقاً واضحاً لميثاق حقوق الطفل، الذي وضعت الأمم المتحدة. وكشف التقرير أن الفتيات في سن الخامسة عشرة يقضين ما يقرب من ١٨ ساعة يومياً داخل الزنزانة يتعلمن حالاتهم أصول الإجرام وتجدن الإشارة إلى أنه لا توجد في بريطانيا إصلاحية واحدة للفتيات ومع ذلك يصير للفتاة البريطانية على أن يسهل منطق حكومتهم نكر الإصلاحية لإيداع هؤلاء الفتيات ويرجع ذلك كما تشير صحيفة «الأونيلر» إلى قلة أعداد الفتيات اللاتي يحكم عليهن السجن في هذه الفس. ففي عام ١٩٩٢ لم يزيد عدد الفتيات اللاتي تم اعتقالهن من الجرائم من ٧٩ فتاة، إلا أنه ارتفع في العام التالي إلى أكثر من ٣٠٠ فتاة تحت سن الـ ١٨، ومازال العدد يتزايد. ويؤكد أطباء السجون البريطانية أن السجينات الصغيرات يتعلمن خلال مدة العقوبة إيمان بالخرافات وأسرار وفنون الجريمة على يد اللجرامات البالغات فضلاً عن ارتقاء عدد اللصبات بالالتحاق الكلي الواسع، لاستخدامهن إيراً ملوثة في السطن بالخرافات.

معلومات السفير الكوري الحارب قديمة ومتداولة!

الخارجية، في عهد الزعيم الراحل كيم إيل سونغ، ومعرفته الشخصية في تلك الفترة ببعض القيادات الفلسطينية، مثل الراحل «أبو جهاد»، ليوم رجال المشاهير الأمريكية بأنه على علم بصفتها أسلحة كورية لصناعات وابتكالية، مثل حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني، إضافة إلى تفاصيل صفقات الصواريخ المتوسطة وطويلة المدى التي باعها كوريا لإيران.

وترى المصادر أن المعلومات التي قدمها السفير الكوري لأجهزة المخابرات الأمريكية، لم تتعد المعروف لدى دوائر المخابرات العالمية، ولدى المهتمين بصناعة وتجارة السلاح في العالم، وتضيف المصادر أنه لولا إعلان كوريا الجنوبية عن عملية لجوء السفير لواشنطن، انكشفت أمريكا الخبر، خاصة بعد أن اكتشفت أنه ليس صيداً ثميناً، ولا يحمل معلومات ذات قيمة عما تسميه واضطن جماعات الإرهاب والدول التي تدعمها في الشرق الأوسط

كشفت مصادر أمريكية قريبة من دوائر الاستخبارات، أن سفير كوريا الشمالية في القاهرة تشانغ سونغ حل، الذي فر إلى واشنطن مع شقيقه الذي كان يعمل دبلوماسياً في باريس، لا يحمل معلومات خطيرة كما كان متوقفاً، وتضيف المصادر إن خبره التسلسل والمعامل في إدارة الشرق الأوسط بالخبايا الأمريكية أصبحوا متوجبة الأمل بعد عمليات الاستحواذ التي خضع لها السفير الكوري وشقيقه داخل «المنى إلى إيه» وأشادت المصادر إلى أن إدارة المخابرات الأمريكية أصبحت أكثر اقتناعاً الآن بأنه تم تضخيم أهمية السفير الكوري الشمالي في القاهرة، والذي زعم لهم أن لديه معلومات غاية في الأهمية حول صفقات السلاح الكورية الشمالية لدول في الشرق الأوسط، تعتبرها واشنطن دولا مارقاً

وتقول المصادر: إن السفير الكوري استغل المعلومات المعروفة عن تاريخه كمدير لدائرة الشرق الأوسط في وزارة

وفد ليبي يزور قطر قبل أسابيع من قمة الدوحة

له الأهرام العربية» إن الزيارة تعكس التطورات الإيجابية في العلاقات بين البلدين خاصة على الصعيد الاقتصادي. وعلمت «الأهرام العربية» أن ليبيا تسعى بقوة لتحسين علاقاتها مع دول الخليج العربية بدءاً من مجال التجارة والاقتصاد وقال للدور إن الوفد الليبي الذي يضم خبراء من قطاعي الصناعة والطاقة سيبحث مع المسؤولين القطريين إمكان بدء تعاون في مجال الصناعة والطاقة من خلال خطة طويلة المدى تشتمل على إقامة وفقاً لإمكانات البلدين

الدوحة. العرب الطيب الظاهر في خطوة هي الأولى من نوعها، وفي توقيت مثير للدهشة يقوم وفد اقتصادي ليبي زيارته إلى قطر خلال شهر أكتوبر المقبل قبل أسابيع قليلة من قمة الدوحة الاقتصادية التي تواجه تصحفاً عربياً موباً سبب «سياسة حكومة مصر بتر» ومع بعد بصائر مطالعة إلى علاقة بين زيارة الوفد الليبي وقت الدوحة التي يعارضها، تبس من حدث المساء، وما لبك المبروك محمد، القائم بالأعمال الليبي في الدوحة.



معارك الشتاء القادمة في شرق وجنوب السودان

من المتوقع أن تشهد الجبهتان الشرقية والجنوبية في السودان تسخيخا عسكريا خلال نوفمبر القادم - ويصف الكوماندير «دانيال كودي» ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان بالشرق الأوسط الموقف في الجبهتين بأنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة». وقال له الأهرام العربي: «إن الهدوء سيستمر حتى نهاية أكتوبر المقبل بسبب موسم الأمطار. وإن الشتاء القادم سيشهد تطورات جديدة وساخنة مستقر آثارا رئيسية على الصراع بين الحكومة والمعارضة في السودان. وأعلن أن هناك مناوشات بسيطة في منطقة جبال التوبة». وقالت مصادر مطلعة إن إخفاق الرئيس السوداني الأوغندي في التوصل لاتفاق خلال مباحثاتهم الأخيرة يدعم الخيار العسكري لحل أزمة السودان.

وأكدت مصادر سودانية فشل الرئيسين السوداني عمر البشير والأوغندي يوري موسيفيني في التوصل إلى اتفاق ينهي التوتر بين البلدين خلال اجتماعهما أخيرا في بريوتيا برعاية رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا. وقالت المصادر إن الرئيس السوداني لم يقدم إجابة شافية لل مطالب الثلاثة التي تقدم بها موسيفيني وهي: إعادة الأسرى الأوغنديين الذين أسرهم قوات حزب «الرب» المعارضة لاكميالا وقامت بنقلهم إلى السودان.

وعدم السماح للمتمردين الأوغنديين بالانطلاق إلى داخل الأراضي الأوغندية من الجانبين الغربي والشرقي للنيل انطلاقا من الأراضي السودانية.

ووقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين البلدين



■ يوري موسيفيني

■ عمر البشير

وأشارت المصادر إلى أن موسيفيني اشترط أن تجري المصالحة الأوغندية السودانية في إطار حل أشمل بين السودان وجيرانه

وأضافت المصادر أن موسيفيني رفض أيضا مناقشة اتفاقية السلام التي وقعها الخرطوم مع فصائل جنوبية ومالية لها، ودعوة البشير أوغندا للقيام بدور فعال للضغط على قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون جارتج للانضمام إلى الاتفاقية، وأكد موسيفيني أن هذا الموضوع خارج المباحثات.

خافعة إسرائيل تنتهك من سرقة السيارات

تزايدت معدلات سرقة السيارات في إسرائيل بشكل دعا مسئولو الشرطة والسكان إلى القلق وأثار شبهات عديدة.

وأوضحت إحصائيات رسمية أن عدد السيارات المسروقة خلال الفترة من أول يناير ١٩٩٧ وحتى ٢٣ أغسطس الماضي وصل إلى ٢٨٠٠ سيارة مقابل ٢١٩٠٨ سيارات خلال الفترة نفسها من العام الماضي. أي بزيادة قدرها ٣٠٪. وبلغت لإحصائيات الشرطة فإن سيارة واحدة تتعرض للسرقة كل ١٢ دقيقة وهو واحد من أعلى معدلات سرقة السيارات في العالم.

في الوقت نفسه تزايدت حوادث السيارات لكن بنسبة قليلة. وقد ثارت شكوك حول الاستقيد من تزايد معدلات سرقة السيارات وحوادث الطرق. لأن شركات التأمين ملزمة بدفع ١٥ ألف دولار لن سرقة سيارته أو تمسحت نتيجة حادث سين. وتوصل الدولة على ٥٥٪ من هذا المبلغ في صورة رسوم وضرائب يبلغ مدخلها السنوي ١٣,٢٤ مليار شيكل.

«لوسى آرلين» وفتيات الليل في مهرجان الإسكندرية

المهرجان بمختلف مسابقاته. ففي فيلم أحمد السبعوي «ساعة الانتقام» يتم التعرض لفتاة ليل يعتدي عليها في إحدى القرى. وفي فيلم «ميرك وبابل» تتشابه شابا مختلفا يرتبط بفتاة ليل ويتزوجها. ويعرض الفيلم على هامش المهرجان، بينما يتناول الفيلم البريطاني «أخوة في أزمة» فترة ليل إيرلندية ينقلبها أحد الأسيويين من مفهي ويتزكها بعد أن يكتشف أنها حملت منه. ويأتي فيلم «العاهرات» المجرى ليتناول حياة ثلاث نساء يخضن تجربة الطلاق، فيضطرون إلى تكوين علاقات غير شرعية مع رجال من طبقات اجتماعية مختلفة. ويخرج الفيلم التركي «الصر» عن شخصية فتاة الليل ليتناول شخصية «رجل ليل» يقضي عمره في البارات والمقاهم واللعارة والمعروف أن المهرجان - الذي يلاحقه سوء الحظ - ينظم بحسب المسابقة الدولية ومسابقة العمل الأول مسابقة إعلامية تقتصر على الأفلام المصرية. وبلغ قيمة جوائزها ٧٥ ألف جنيه مهداة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ويتنافس عليها «التيلاء» لإناس الفيندي، وساعة الانتقام لأحمد السبعوي، والرصيف لمراد الحولي، مع فيلمي «بيتزا بيتزا» و«غاريت النهار»

تعلن مساء غد جوائز مهرجان الإسكندرية الثالث عشر، وسط توقعات بفوز إلهام شاهين بطلا فيلم «غاريت النهار». وهو الفيلم الوحيد الذي يمثل مصر في المسابقة الدولية. وجائزة أحسن ممثلة «غاريت النهار» يتناول تفاصيل قضية لوسى آرلين» وعلاقتها بعدد من المستولين في مصر، مع تغيير أسماء الشخصيات، تلعب إلهام دور صحفية تتلقى مع بطل الفيلم - نور الشريد - الذي يعمل مدرسا وهي ممانسة النساء بعد الانتهاء من عمله اليومي، والذي يقابها بسيارة تحاول قتل إحدى السيدات، ويبدأ رحلة بحث مع الصحفية عن سبب محاولة قتل هذه السيدة، إلهام تشارك أيضا في فيلم «دانتيل» وتلعب فيه دور صديقة لليلة - يسرا - حيث تقعان في حب رجل واحد، وتكون أحداث الفيلم الذي أخرجه إيناس الفيندي حول محاولة الصديقتين الفوز بقلب رجل «محمود حميدة» وإلهام هي البطلة المصرية الوحيدة التي تنافس على جائزة أحسن ممثلة مع ممثلات اجانب يشتركن بفنلأهن في المسابقة الرسمية التي تضم أفلاما من فرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا وتركيا

حذير بالذكر أن شخصية «فتاة الليل» تناولتها معظم أفلام

مصر ترفض دعوة إيران لإنشاء منظمة إقليمية للأمن والتعاون

كيسنجير يوصي أوبيرات
بـ (زعامة فيناتشاه)



■ محمد حاتمي

العلاقات مع إيران قبل تصفية الخلافات العالقة بين مصر وإيران منذ ١٩ عاماً. وأعلنت المصادر أن السلطات المصرية قد رفضت طلباً إيرانياً باستقبال السفير محمد صبر - مدير إدارة العلاقات المصرية والإفريقية بالخارجية الإيرانية - الذي كان سيقدّم إلى مصر طلب الانضمام إلى المنظمة الجديدة، التي تدعو إليها إيران، ويجري مباحثات سياسية مع عدد من المسؤولين المصريين للبحث في تحسين العلاقات المصرية - الإيرانية، والدعوة إلى عودة العلاقات المصرية الإيرانية بشكل كامل. وأعربت مصر عن أسفها لعدم استقبال المسئول الإيراني، حيث إن طهران لم تلتزم بتنفيذ الشروط والطلبات التي قمتها مصر منذ ثلاثة أشهر إلى على أكبر ولائحة - وزير الخارجية الإيراني السابق - أثناء زيارته إلى مصر لتسليم الدعوة الإيرانية إلى الرئيس حسني مبارك لحضور القمة الإسلامية القادمة بـ إيران في ديسمبر المقبل.

كتب - اشرف المعصرى
رفضت السلطات المصرية رسمياً طلباً قدمه لها الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي عبر القنوات الرسمية للانضمام إلى منظمة إقليمية جديدة تقترح إيران إنشائها، بهدف تحسين العلاقات مع مصر ودول الجوار العربي لإيران، وأعلنت مصادر سياسية لـ «الأهرام العربي» أن المشروع الإيراني اقترح تشكيل منظمة للأمن والتعاون الاقتصادي تضم في عضويتها دول مجلس التعاون الخليجي وكلا من مصر وسوريا، وتضمن المنظمة للزعيم إنشائها بالتشريعات الأخنية وتشجيع فرص التعاون الاقتصادي والتسويق بين طهران والدول العربية، في محاولة من إيران لبناء علاقات طيبة وقوية مع الدول العربية. ووفق مصادر سياسية عليمة، فإن الرد المصري للذي أرسل إلى طهران، حمل رفض القاهرة للانضمام إلى أية منظمات إقليمية، أو الدخول في تشكيلات، أو حتى تطبيق

قبل أن تبدأ وزيرة الخارجية الأمريكية جولتها الحالية بالشرق الأوسط أوصلها الوزير الأسبق، والأشهر هنري كيسنجير برعاية رئيس الوزراء الإسرائيلي يئيتشاه. جاءت وصية كيسنجير في مقال نشره بالواشنطن بوست وأعاد نشره صحيفة معاريف الإسرائيلية عشية جولة أوبيرات. ورأى كيسنجير في مقاله «أن من يطالب أوبيرات بالضغط على إيران يفتقر إلى منطق» وأن الطلبة باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها هو أمر غير مجد، وغير كيسنجير -

مخاوف إسرائيلية من التأثيرات الاجتماعية للتراجع الاقتصادي

منذ ثماني سنوات، كما انخفض مجموع الاستثمارات في إسرائيل بنسبة ٩٠٪ في النصف الأول من العام الجاري وكانت الاستثمارات قد زادت بنسبة ١١ ٪ للفترة نفسها في العام الماضي، وعلى صعيد آخر تشهد الأراضي الفلسطينية بداية تحرك جدي لقاطعة البضائع الإسرائيلية، وتقليص حركة استيرادها، وذلك كرد رسمي وشعبي على سياسة الإغلاق والحصار التي تمارسها السلطات الإسرائيلية. وقد بدأت بالفعل - خطوات عملية في هذا الاتجاه حيث تمت إعادة الفاكهة الإسرائيلية والأجهزة الكهربائية والألعاب واللحوم المجمدة الواردة من إسرائيل.

القدس - قيسير التميمي
تتخوف أوساط إسرائيلية عديدة من الآثار الاجتماعية المحتملة نتيجة التراجع المستمر في معدل أداء الاقتصاد الإسرائيلي الأمر الذي دفع «إبلي إيشاي» - وزير العمل - إلى التحذير من خطر تفاقم الأوضاع الاقتصادية إلى حد التسبب في انهيار اجتماعي. وتظهر الإحصاءات الأخيرة إلى أن ١٧٥ ألف إسرائيلي في سن العمل عاثوا البطالة خلال شهر يوليو الماضي. وأن معدل البطالة للفر في إسرائيل انخفض بنسبة ٥٠ ٪ خلال النصف الأول من العام الجاري. وهو أقل معدل لانتاج الفرد

صاحب دبلوماسية الخطوة خطية والذي أسهم في إبرام اتفاقيات خفض الاشتباك بين مصر وإسرائيل وسوريا وإسرائيل عقب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣. ووضع أسس السلام بين الفلسطينيين وبث الأيب عبر عن قناعته بأن منظمة التحرير الفلسطينية - وبالأخص أنه لم يسهما السلطة الوطنية - لم تتحلل من المطالبة بتكمير إسرائيل وأن العودة لحدود ١٩٦٧ لن ترضي المنظمة بل ستفعلها للمطالبة بالميزد.

مؤتمر جديد للمصالحة الأفغانية .. قريبا

وكان الإبراهيمي قد قام بجولة شملت السعودية، وباكستان، وأفغانستان، وطاجيكستان، وروسيا، وإيران للبحث عن حل للامنة. وعلقت «الأهرام العربي» أن فكرة المؤتمر تبلورت خلال جولة الإبراهيمي، ومن جانبها قال أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي عن الدين العراقي لـ «الأهرام العربي» إن المنظمة تضع جميع إمكانياتها تحت تصرف أي جهد يرمى إلى حل مشكلة أفغانستان وأقادة دول المنظمة مجتهدون لإيقاف نزيف الدم في أفغانستان

عليه «الأهرام العربي» أن منظمة المؤتمر الإسلامي تتباعد لحد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الأفغانية، وأعرب التحذير ضياح رزكه المتحدث الدائم لإيران لدى المنظمة عن استبعاد بلاده لاستضافة المؤتمر المقترح. وقال لـ «الأهرام العربي» أن بلاده التي سبق أن استضافت مؤتمرا للمصالحة الأفغانية على استعداد تام لاستضافة أي مؤتمر جديد في إطار مشروع. وأضاف أن الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة الأفغانية لمس تعاون جميع المسؤولين الإيرانيين واستعدادهم لتقديم الجهد المخلص لحل النزاع.



جائزة القذافي لخمس سيدات من خمس قارات



■ العقيد القذافي

بضرورة قيام الوحدة العربية كضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية. الفائزات الخمس هن: منال يونس عبد الرزاق الأوسى من العراق (عن آسيا) وميليا هرناندز من كوبا (عن أمريكا) ولورنس انداداي من بورتوريكو (عن إفريقيا) ودورين ماكناللي من بريطانيا (عن أوروبا) وشيرا سولين سمول ود من إستونيا، وقد حصلت كل فائزة على نصيب متساو من الجائزة التي تبلغ مليون دولار كما حصلت كل منهن على براءة للجائزة وأيضاً الوسام المنفوح من ثروة للجان للفائزات اللاتي طالبن بضرورة رفع الإجراءات الظالمة والمصارف المفروضة على

ليبيا والعراق والأقطار العربية الأخرى حفاظاً على كرامة وأزادة المواطن العربي وحته في الحياة الكريمة على أرضه. جدير بالذكر أن هذا العام هو العام العاشر لصانعة القذافي لمقوق الإنسان، وكان الرئيس نيلسون مانديلا أول الفائزين بها.

طرابلس - عبد الواحد عبد القادر في احتفال كبير حضره جمهور كبير من الشخصيات الليبية والعربية والأجنبية تم إعلان الفائزات بجائزة القذافي لمقوق الإنسان لهذا العام، وقد جاء في قرار اللجنة الشعبية الدولية للجائزة والتي تضم في عضويتها شخصيات عربية وإقليمية أجنبية والذي إلقاء الدكتور مفتاح الأسطي عزم رئيس اللجنة: أن اللجنة قد أسندت الجائزة لهذا العام لقضية كفاح المرأة التي هي قضية كل الإنسانية، واعتداء بما جاء في الوثيقة الخضراء الكبرى لمقوق الإنسان، من الماكيد على قيم المساواة بحق كل الناس في النضال

من أجل الحرية والاعتناق، وعلى أن الرجل والمرأة متساويان في كل ما هو إنساني، وأن التفريق بينهما ظلم ليس له مبرر، كما جاء في قرار اللجنة أن جائزة هذا العام تصبر عن التضامن مع كل نساء العالم من ضحايا القمع والديكتاتورية والعنف وعدم المساواة، وقد طالبت اللجنة باسم المرأة العربية

اتهام «الرفاه» بتقاضى عشرة ملايين دولار من ليبيا

استنبدول - الأهرام العربي

يواجه حزب الرفاه فضيحة مالية جديدة تهدد بالحل، فقد فتح المدعي العام الجمهورى محكمة أمن الدولة بآخرة، ملف تعلق بحزب الرفاه لأموال من الخارج - وهو ما يظهروه المستندات - ويتضمن اتهام المدعي العام الجمهورى لحزب الرفاه حصول الحزب على عشرة ملايين دولار من ليبيا تحت غطاء توصيلها إلى الشيشان، إلا أن النقاد لم تصل إلى الشيشان، ولم تغادر البنوك التركية، واعترف أحد مسئولى حزب الرفاه بأنه تسلم من أحد المسئولين الليبيين مبلغ ٥٠٠ ألف دولار، وسلم للحزب ٢٠٠ ألف، وتقاسم مع زميل له مبلغ ٢٠٠ ألف دولار، ويواصل المدعي العام الجمهورى تحقيقاته مع مسئولين بالحزب، وأفرج أخيراً عن

ثمانية أعضاء فاعلين بالحزب، بعد أن طالوا رهن التوقيعات مدة أسبوعين. وفي إطار ملاحقة حزب الرفاه نشر المدعي العام الجمهورى صورة لشريك بمبلغ ٤٥٠ ألف دولار صاندر من جمعية الدعوة الإسلامية في مالطا لحزب الرفاه، وموقعها من عبد السلام حراة - أحد المقربين من الرئيس الليبي معمر القذافي - ويتوقع المراقبون أن تنفجر قبلة التمويل الخارجى أثناء نضل الدعوى القضائية التي مستطرها المحكمة الدستورية العليا يوم ٦ أكتوبر المقبل، وكانت المحكمة قد أصطت حزب الرفاه مهلة شهر واحد لاستكمال منكرات دفاعه المكتوبة، بينما طالب الحزب بمهلة شهرين، وأكد مقربون من حزب الرفاه أن الحزب يستطع لتفصيل حزب جديد إذا صدر قرار بطل الحزب.

طفرة كبيرة في البورصة المصرية

١٢ ر٤٤ بنطا في مطلع الشهر ذاته.

وسجل مؤشر شركات الاكتتاب - لنطق ارتفاعاً قدره ١١٢١ بنطا حيث وصل إلى ٢١١٤٢ بنطا في نهاية الشهر الماضى مقابل ٢٠٢١ بنطا في مطلع الشهر ذاته، ووافقت الهيئة الشهر الماضى على تأسيس ١٥٧ شركة جديدة بقيمة إجمالية مليار ١٢٥ مليون و٢٤٧ ألف و ٢٠ جنيه وعدد أسهمها المصدرة ٣٦ مليوناً و ٨٨ ألفاً و ٣٠ سهم، وتمت الموافقة على زيادة رؤوس أموال ٤٩ شركة بقيمة ٤١٢ مليون و٥٢ ألفاً و ٤٥ جنيه، وعدد أسهمها المصدرة ١٥ مليوناً و ٩٨٨ ألفاً و ٤٨٢ سهماً.

أشار تقرير هيئة سوق المال المصرية الأخير إلى أن رأس المال السوقى للأوراق المالية المتداولة في البورصة المصرية قد حقق طفرة حقيقية بعد أن بلغ في نهاية أغسطس الماضى ٦٨ ملياراً و ٢٤١ مليون جنيه، وكان قد بلغ في أغسطس ١٩٩٦، ٢٢ ملياراً و ٢٤٩ مليون جنيه، وسجل المؤشر العام لسوق المال للمصرى ارتفاعاً قدره ٢٥٠٧ بنطا حيث وصل في نهاية الشهر الماضى ٣٥٩٢١ بنطا مقابل ٣٣٢٢١٤ بنطا في مطلع الشهر الماضى، وسجل مؤشر شركات الاكتتاب العام ارتفاعاً قدره ١٢٣٥٥ بنطا حيث وصل ٥٠٧٢٧ بنطا في نهاية الشهر الماضى (أغسطس) مقابل

أول شركة مصرية لبرامج الكمبيوتر

كتبت - ملك عبد العظيم بدأت مصر خطوات جادة من أجل النحول بقرية في عالم برامج الكمبيوتر، ومن المتوقع أن تبدأ أول شركة مصرية في مجال البرمجيات عملها مع بداية العام المقبل.

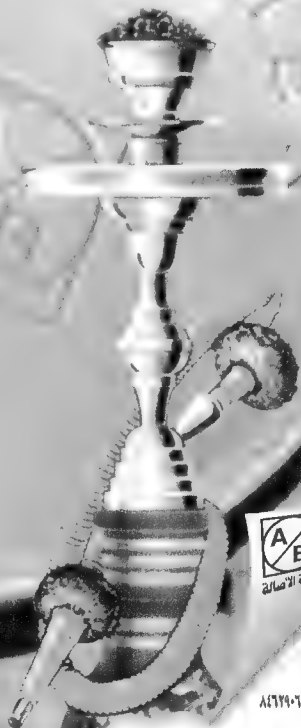
وقال سيد إسماعيل - الرئيس التنفيذي لشركة الحاسبات المتقدمة (ACT)، وباتب رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات - لـ «الأهرام العربى»: إن دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع في مرحلتها النهائية حالياً، وإن التكلفة الاستثمارية للمشروع تقارب بين ٨ - ١٠ ملايين جنيه، في حين يبلغ رأسماله ٤ ملايين جنيه. وأوضح دراسة الجدوى للمشروع بالتعاون مع مركز خلال السنوات الخمس الأولى سيرأوح بين ٢٠ - ٢٥ سنياً.

وأضاف إن مجموعة من رجال الأعمال يشاركون في المشروع بالتعاون مع مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء ولجمعية للمصرية للبرمجيات.

وأوضح إسماعيل أن الأهداف الأساسية وراء المشروع تلى الحاجة للماستر بين الشركات العالية والتطوير الحالى، وأشار إلى أن من هذه الأهداف تعديل العملة الموحدة في برامج الكمبيوتر المستخدمة في الأعمال اليومية، والحدول في تحالفات استنتاجية مع شركات البرامج والتطبيقات العالمية.



مؤسسة عبد القادر عمود باعشن التجارية
 مسجلة في السجل التجاري - رقم السجل التجاري: ١٤٢٩٤٢٧ - ١٤٢٩٤٢٨
 رقم الهاتف: ٨٢١ ١٢٧٥



علامة الأصالة

مؤسسة
 القادر عمود باعشن
 جارية

ت. ٦٤٣٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

ن. ت. ٤١٢٠١٢٨ - الهاتف: ٨٤٦٢٩٠٦

التجارة والتجارة



■ هل توقف أولبرايت مزيل الدم في المنطقة

السلطة الفلسطينية تابعت .. وحصلت على دليل الإدانة

الكمين الذي وقع فيه

حماس سلّمت عرفات شريط تسجيل اللقاء أحد مسدّ

منذ عدة أشهر، حاول

مبعوث إسرائيلي في

العاصمة الأردنية عمان، إجراء

اتصالات مباشرة مع أصدقاء

حركة حماس المعروفة، الذي أخذته

المفاجأة، فواجه الموقف بمزيج من

الرفض والارتباك.

لم تكن تلك هي محاولة إسرائيل

الوحيدة مع حماس، ففي غزة عرف

رجل إسرائيلي طريقه إلى أحد

زعماء حماس داخل القطاع، في

هذه المرة لم يشهد الموقف ارتباكاً

ولا رفضاً، فقد ذهب الإسرائيلي

على أنه صحفي بإحدى الجرائد

الإسرائيلية، يسعى لمقابلة صحفية

مع مسئول حماس، الأخير كان

يعرف حقيقة القادم الإسرائيلي،

وأنه ليس صحفياً، بل أحد رجال

المخابرات الإسرائيلية، السلطة

الفلسطينية عرفت كذلك، فقد قام

مسئول حماس بإبلاغ السلطة

الفلسطينية بحقيقة الإسرائيلي

القادم إليه، وعندما جلس

الإسرائيلي ومسئول حماس لم

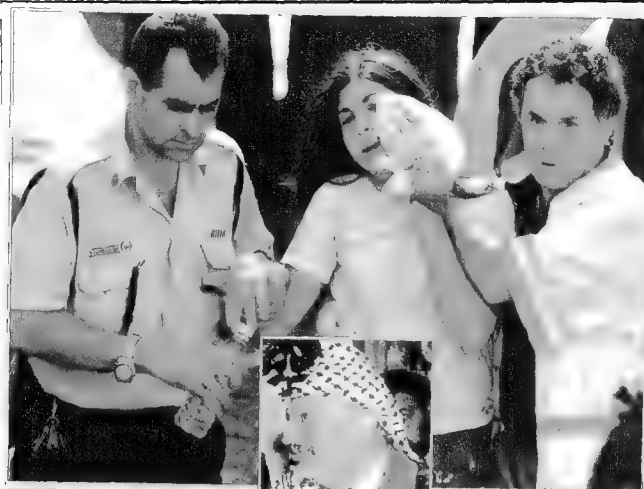
يكونا وحدهما، إذ تم زرع جهاز

تسجيل للمقابلة بالاتفاق بين

مسئول حماس والسلطة

الفلسطينية .

تقرير يكتبه: طارق حسن



■ هذه الكوارث جلبها نيتانياهو لنفسه ومواطنيه



■ عرفات سبغها اشترط



■ أولبرايت . نيتانياهو ورئيس وزراء فاندل

وفي هذا اللقاء أعلن الرجل الإسرائيلي أنه يتكلم
بلسان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين
نيتانياهو، وعرض إجراء حوار مباشر بين حماس
والحكومة الإسرائيلية. وقال: إن إسرائيل مستعدة إذا
جرى هذا الحوار لرفع ضغط السلطة الفلسطينية عن
حماس.

السلطة الفلسطينية تمسك حالياً بشريط مسجل
عليه نص اللقاء والعرض الإسرائيلي.
الآن ماندلين وأولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية -
تجوب المنطقة منذ عدة أيام، وربما تكون قد وضعت
يدها على ممكن الحيرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي،
فهو يريد ليل نهار أسطوانة لا يمل منها عن السلطة
الفلسطينية، التي لا تحارب الإرهاب وحماس والجهاد
بلا هوادة، وعن عرفات الذي يعاقب معلمي «الإرهاب»،
بينما هو نيتانياهو نفسه الذي يقود حكومة وأجهزة
ترسل مندوبين عنها إلى حماس، من أجل حوار
ترفضه الأخيرة، فمن أين يسعى نيتانياهو لمحاورة
حماس؟ ومن أين يطلب محاربتها؟

في اجتماعاتها بإسرائيل، سمعت أولبرايت من
رئيس الوزراء الإسرائيلي كلاماً كثيراً وشروحات مطولة
عن ضرورة أن تركز في جولاتها على مسألة الأمن،
وطبقوا منها عدم إعطاء عرفات فرصة للإفلات من
ذلك فخطابه السياسي الخاضعة بتقديز بقية بنود

نيتانياهو

وليها مع رجل الموساد

إجماع في إسرائيل على الانسحاب من لبنان.. وخلاف على الطريقة!

كتب - أحمد حسن:

«يفيجيدور كهلاني» - وزير الأمن الداخلي - إنه لا يجب الانتظار مدة أطول في لبنان وتركه للقائمة اللبنانية تصطاد الجنود الإسرائيليين مثل «الأرانب» وقال شارون: إنه يجب اتخاذ قرار إسرائيلي وعدم دفع ثمن الوجود في لبنان لصالح سوريا، خاصة أن الثمن هو تساقط الجنود الإسرائيليين. نيتاتياهو الذي طالب وزراء بعدم الحديث عن الانسحاب من لبنان علنا لعدم إضعاف معنويات الجيش، اضطر إلى الاعتراف بأنه يريد الانسحاب من لبنان، ولكن في ظل اتفاق مع الحكومة اللبنانية يضمن أمن إسرائيل، ورفض فكرة الانسحاب من طرف واحد، حتى لا تتحقق سوريا نصرا مجانيا!

وبينما ترس الحكومة الإسرائيلية كيفية الخلاص من مستنقع لبنان الذي تفرق فيه، أظهر استطلاع للرأي العام أن ٦٧٪ يريدون الانسحاب فوراً، وتحولت جنازة هفيدة الجنرال الإسرائيلي الراحل «ماتئيب بيليد» إلى مظاهرة تطالب بالانسحاب من لبنان بسلام فوراً، وحضر جنازة هفيدة بيليد، وهو أحد قادة حركة السلام الآن، مندوب عن الرئيس عرفات، أدان العمليات ضد المدنيين، حيث قتل هفيدة بيليد في انفجارات «محنه» إيهودا، المعارضة الإسرائيلية شنت أعنف انتقاداتها ضد حكومة نيتاتياهو الذي لم يحقق لا الأمن ولا السلام، وأعلن «يوسي بيلين» - أحد زعماء العمل، ومهندس اتفاق أوسلو - إنشاء رابطة تحت شعار «الانسحاب من لبنان الآن».

وانضم إليها عدد كبير من السياسيين، ومنهم يائيل دايان، ابنة موشيه دايان، وانتخب شيمون بيريز - رئيس الوزراء السابق - الفرصة لكي يعيد طرح إقامة حكومة وحدة وطنية، وعلى الرغم من أنه لم يتحدث صراحة عن ذلك، إلا أنه دعاه إلى حوار مع الحكومة فوراً، لمواجهة المخاطر التي تهدد إسرائيل. ■

مشاريعه الاستيطانية لا تتجاوز الأيام القليلة. في الأراضي الفلسطينية والقاهرة وهما سمعت أليزابيث حيثما أوحدا، إذ تم التذرع بالوقائع التي عرضتها قمة القاهرة الثلاثية بين مبارك وحسين وعرفات في الأسبوع الماضي، شملت تأكيد مرجعية عملية السلام، حسب الأساس الذي استندت إليه، وفقاً لمؤتمر مدريد والقرارات ٢٤٢ و٢٢٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والاتفاقات المعلقة، وضريبة تنفيذها بمثابة وثيقة، وأنه لا يمكن أن تكون مفاوضات الحل النهائي محملة لتجاوز بنود الاتفاق الاستثنائي التي لم تنفذها إسرائيل، مثل إعادة الانتشار المقررة للجيش الإسرائيلي من رف الضفة الغربية، ووقف الاستيطان بصفة نهائية، والعدول عن الإجراءات الإسرائيلية التي قامت بها من جانب واحد لإضرام بقضايا الحق

كان نيتامين نيتاتياهو يحتاج إلى عملية عسكرية ناجحة ليرد على منتقديه في الحكومة وفي الشارع الإسرائيلي، حول فشله في تحقيق الأمن والسلام كما وعد، ولذلك أعطي موافقة على تنفيذ عملية «هتيفزيون» تقوم بها وحدة من قوات الكوماندوز التابعة للجبهة الإسرائيلية في جنوب لبنان، وكان الهدف تصفية عدد من قادة حركة أمل وحزب الله في بلدة «الانصارية» وتدمير أحد المستشفيات الموجودة هناك.

وأقر مجلس الوزراء المصغر العملية وبحث مراجعة كل عناصره للتنفيذ، وأكد رئيس الأركان موشيه شاهاك أن كل عناصر النجاح مخوفة، فقد تمت عمليات الاستطلاع وتحديد الأهداف، وتم تصوير المنطقة، وأرسل عملاء إسرائيل تقريراً وأقيا من المنطقة التي ستشهد عملية الإنزال من مدرسة ستقف على بعد عدة كيلومترات في البحر، على أن تقوم زوارق مطاطية بنقل اللقمة المكونة من ١٦ جندياً إلى الساحل، حاملة للتفجرات والذخائر والأسلحة.

وفي الساعة الثالثة صباحاً اتصل إسحاق موريخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي - برئيس الوزراء، الذي كان يتوقع أخباراً طيبة، ولكن موريخاي لم يجد سوى أسوأ الأخبار، فقد فشلت العملية وقتل ١٧ جندياً على رأسهم قائد المجموعة.

وتحول الانتصار للمنتظر إلى أكبر فشل يلحق بالجيش الإسرائيلي في لبنان، ويرفع عدد قتلى الجيش إلى ٣١ جندياً هذا العام، وأكثر من ١٠٠ جريح، بالإضافة إلى ٧٣ قتيلاً ضحايا سقوط طائرتي هليكوبتر اصطدمتا في الجو قبيل تنفيذ عملية أخرى، في جنوب لبنان.

وبدا من الانتقام من انفجارات «محنه» إيهودا في القدس، أصبح الموقف أكثر صعوبة، وبدأ وزراء في الحكومة يدعون إلى انسحاب عاجل وسريع من جنوب لبنان، فقال



■ نيتاتياهو بينهم حماس بالتفجير ويحاول الاتفاق معها سرا

الاتفاق الانتقالي، ووقف الاستيطان، ووده المفاوضات حول الوضع النهائي - لا تكون من وجهة النظر الإسرائيلية - سوى محاولة من جانب عرفات للتهرب مما أسماه «التزامات أمنية تجاه إسرائيل»، وأنه بدون تنفيذ عرفات للمطالب الأمنية الإسرائيلية، فلا اتفاق من أصله.

المطالب الإسرائيلية ليست جديدة، وأوابريت لم تسلم أيتها تماماً للحديث الإسرائيلي، فهي قد وافقت على أن يكون الأمن الإسرائيلي أحد البنود القائمة في خطتها، وعهدت كذلك عن ضرورة بناء الثقة بين الطرفين، بما يتضمن ذلك من تنفيذ بنود من اتفاق المرحلة الانتقالية، خاصة المسائل المتعلقة بالطائر والمياه في غزة، والبرور الأمن للفلسطينيين بين الضفة والقطاع، كذلك ضرورة عدم اتخاذ أي طرف لإجراءات أحادية الجانب، ويده مفاوضات الحل

النهائي حول قضايا القدس والجولان والحدود ومستقبل المستوطنات. قضيا الاستيطان الإسرائيلي واستمراره في التوسع والتهام الأراضي الفلسطينية، خاصة الاستيطان بالقدس المحتلة مازالت عقبة، فلجانبي الإسرائيلي يرفض العدول عن مشاريعه الاستيطانية داخل القدس، كما أن عروضة لتخليق

أوسلو يحضر بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد

تقرير: على السيد على

لم تكن «أوسلو» أكثر من ريشة نداء مقبولة لملاج الوضع المتدهور في منطقة الشرق الأوسط، ولكن بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد، اعتلتها أعراض شيخوخة مبكرة. تقرير السلطة الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية حول حصاد أوسلو يحمل مראה كبيرة، ويؤكد أنه لا يوجد بند واحد في هذه الاتفاقية لم يجر انتهاكه بصورة أو بأخرى من جانب إسرائيل.

باتي في مقبلة الخسائر الكبرى التي رسمها التقرير الإسرائيلي بعد أوسلو تقطع أوصال الوطن الفلسطيني بفعل الممارسات الإسرائيلية التي تعمل ضد حقته الإقليمية وينهب التقرير الفلسطيني إلى أبعد من ذلك، بأن حكومة نيتانياهو لا تمنح الشعب الفلسطيني في التمسوة الدائمة سوى ٤٠٪ فقط من مساحة الضفة الغربية، وإذا حدث ذلك، وهو ما تصر على تنفيذه حكومة الليكود، فإن السلطة الفلسطينية تتفاوض في إطار أوسلو بينما تجري إسرائيل مفاوضاتها طبقاً لاتفاق آخر لم تتم تسميته بعد.

وبالمثل من الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة، تقدمت السلطة الفلسطينية بتقرير خاص إلى عدد من الأعضاء بالجامعة العربية، يربط هذا التقرير بين نفع عملية السلام بالمنطقة، وإغلاق ملف المعتقلين والإزام إسرائيل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، وأيضاً في اتفاق القاهرة، بالإفراج عن ٥ آلاف معتقله لاتزال تحتفظ إسرائيل منهم حتى الآن - رغم مرور ٤ سنوات على الاتفاق - بحوالي ٣ آلاف أسير ومعتقله من بينهم ١٢٠ معتقلاً من الدول العربية، و ٢٥ طفلاً فلسطينياً.

وقد امتد حصاد أوسلو ليشمل أرواح الفلسطينيين، حيث تبين أن هجوم ضحايا وأسرى الفلسطينيين من أوسلو - وهم ما يطلق عليهم أسرى وضحايا السلام - فاق بكثير ما عاناه الفلسطينيون قبل أوسلو، إذ أنه منذ توقيع الاتفاق في سبتمبر ١٩٩٣، وحتى الآن سقط أكثر من ٢٠٠٠ فلسطيني ما بين شهيد ومصاب.

وعلى مستوى الأرض التي هي أساس المفاوضات، تبين أن ما منحه إسرائيل لليمين، اغتصبته مرة أخرى باليسار، فمضت اتفاق أوسلو بلغت جملة ما تخلت عنه إسرائيل نسبة ٢/٣ تقريباً من الأراضي المحتلة في الوقت ذاته اغتصبت إسرائيل خلال السنوات الثلاث الأخيرة حوالي ٢٠٠ ألف دونم، هذا بالإضافة إلى الاستمرار في الإستيكان الذي اعتدلت له الحكومة الإسرائيلية نحو مليار شيكل إسرائيلي في بداية ٩٧. وتبني الضخامة الأكبر بعد أوسلو، في الاقتصاد الفلسطيني الذي يجري تدميره في خطين متوازيين، الأول: إجهاض الملاحق الاقتصادية لاتفاق أوسلو، والتي تمنع الاقتصاد الفلسطيني قدراً من الاستقلال وبحرية الارتباط بالخدمات الدول العربية المجاورة، الخط الثاني: الذي انتهجه إسرائيل بعد أوسلو، هو محاصرة الاقتصاد الفلسطيني الذي يرفض الانتماء في الاقتصاد الإسرائيلي، وتحول هذا الحصار إلى عذاب جماعي دائم، أدى إلى انخفاض الناتج الوطني الحقيقي للضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٢٠٪ منذ أوسلو وحتى الآن، كما أدت الإغلاقات المتكررة إلى ارتفاع البطالة بنسبة ٧٠٪ داخل الأراضي المحتلة ■

النهائي، خاصة على صعيد محاولات إسرائيل بتقرير الوضع القانوني والفعلية لديمية القدس خارج إطار مفاوضات الوضع النهائي. البند الأمني كان حاضراً أيضاً في لقاءات أوبيرات مع الزعماء العرب، فهي قد طلبت من عربات أن تكون الاجتماعات الأمنية (الفلسطينية - الإسرائيلية يومية، ويصغر ممثلين عن وكالة المخابرات الأمريكية، بينما أوقع الجانب الفلسطيني أنه لا يجب تحميله وحده مسؤولية الصمب الأمني تجاه منظمة العنف وأنه لا بد من ترتيبات وتعاون إقليمي لأجل ذلك، فربما هذه للفتايات لهم لتواضعهم الخارجية، وكرر عرفات اتهامه لجهاز إسرائيلي منطرفة، بتقديم المون في الاتفجارات الأخيرة بالقدس الغربية.

الحاصل أن مهمة أوبيرات لم تكن سهلة، خاصة على صعيد المتعيدات للحلطة بإعادة الوضع

خواطر عربية

في آخر تصريحات له وبعد الإعلان رسمياً من أن السيدة مابلين أوبيرات قوت أخيراً، يد أول جولة لها في الشرق الأوسط، واستمر أسبوعاً، يفرض أن تنتهي منتصف هذا الشهر، تزور خلالها إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر وسوريا والأردن والسعودية، وربما لبنان.

عاد بنيامين نيتانياهو وراك معارضته الانسحاب من جنوب لبنان، وقال: إن المشكلة الرئيسية في لبنان لم تتغير، وإذا انسحبنا فإن معرب الله سيوصل إلى سجاج الضوم مع الجليل، وإضاف: إن إسرائيل تدفع شئاً غالياً لبقاء جيشها في جنوب لبنان، لكننا نمنع على الأقل وقوع مجاعات على المدنيين قد تؤدي إلى إفراغ شمال إسرائيل من سكانه.

والاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على جنوب لبنان أصبحت عملية شبه يومية بل إنها توسعت وتجاوزت الجنوب إلى أنحاء كثيرة من لبنان.

والخطأ الإسرائيلي الجديد هو محاولة تجويل قضية احتلال جنوب لبنان إلى قضية لبنانية محلية بين لبنان من جهة وجيش لوطان لبيد، البعث من جهة أخرى، وذلك من طريق بشروع الانسحاب من مدينة جزين أولاً.

ويقال إن إصاء العمل لحد قوة مؤهله تلتا على الجنوب، وكان قضية احتلال إسرائيل للجنوب قضية لبنانية داخلية لا علاقة لإسرائيل بها، فضلاً عن محاولة إحياء فتنة ثنائية جديدة في لبنان حيث إن مدينة جزين ذات أغلبية مسيحية.

مشروع الانسحاب من جزين أولاً ما في كنهه بسبب مواقف الشعب اللبناني المتناسك والوحد والردود الصلبة لقوت حزب الله نداعاً من الجنوب، والموقف الحاسم للحكومة اللبنانية الرافض لإحداث أية وقعة بين لبنان وسوريا.

المهم هنا بعد فشل المخطط الإسرائيلي لعادت الإدارة الأمريكية وماليت الأطراف بقبض النفس وعدم تصعيد الأمور بانتظار مزية أخرى وغروب أخرى تكون مناسبة أكثر للعبة إسرائيلية جديدة.

لا أحد يعلم بل تتحكم السيدة أوبيرات سارة لبنان غنم جيلاتها، وإذا زارتها فماداً تصل نفعاً من حاولت عليها الانتظار.

إحسان بكر

١٤ تظل منطقة الشرق الأوسط المنطقة الأكثر إثارة لاهتمام الإدارات السياسية وأجهزة الاستخبارات وجمع المعلومات في العالم، وكما كان يقول كاسبار واينبرجر - وزير الدفاع الأمريكي الأسبق - فإن الشرق الأوسط هو الحبل السري الذي يربط حضارة الغرب ويكفل لها الاستمرار.. إدارة الشرق الأوسط بالمخابرات المركزية الأمريكية قدمت مؤخرا عدة تقارير إلى لجنة الأمن القومي بمجلس الشيوخ الأمريكي، وتتناول أوضاع المنطقة وقضاياها الملتهبة ورؤية المخابرات الأمريكية لإدارة الأزمات المحتملة وكيفية ترويض المغامرين المحتملين، «الأهرام العربي» قرأت هذه الملفات وهي على ما تحفل به من معلومات وتحليلات قد تبدو للبعض غريبة ومتناقضة مع ممارسات الإدارة الأمريكية ذاتها إلا أنها توضح كيف تفكر المخابرات الأمريكية وكيف ترى الشرق الأوسط

«الأهرام العربي» قرأت الملفات السرية للمخابرات الأمريكية

أصابع المغامرين في أزمات الشرق

• الاعتقال الأترياق وشتم مطاع في العراق • مستجدات الميدان • بطلان مبدأ لاأرهابية

• التعاون مع الدول الصديقة لتفكيك خلايا الإرهاب • كيف - الحقائق العربية

في مبيعات أسلحة الاموال • القسوة في العقوبات الاقتصادية للتخلص من صدام

• ضرب معسكرات تدريب الإرهابيين • صدام في العراق •



بدأت التقارير تحليلها لمشكلة الإرهاب من نقطة مسبئية وهي أنه بعد الحرب الباردة طرأت على الإرهاب بعض التغيرات النوعية والكيفية المهمة، فقد أصبح الإرهاب أخطر التقارير وأوسع انتشاراً وقد أصبحت طرق عمل الجماعات والتفجيرات وخبراتها الفنية هي صناع الحياة والموت والتفجيرات أكثر تطوراً، وكان ذلك واضحاً في ضوء ما ذكرته التقارير من أن المخابرات الأمريكية قد رصدت ٤٤٠ حادثة إرهاب هي مستمرة العالم في عام ١٩٩٥ وهو أعلى نسبة منذ عام ١٩٩١.

رق الأوسط



● جماعات الإرهاب سيؤدي نشاطها

ويتسع وشماتك السلاح النووي

مشروعة ولا يمكن وقف بيع وشراء هذه الأشياء على سبيل المثال، المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة غازات الأعصاب تستخدم أيضا في صناعة البلاستيك ومعالجة المواد الغذائية ويمكن لأي مصنع حثيث للألوية الطبية تصنيع المواد المستخدمة في الأسلحة البيولوجية بنفس السهولة. وما حدث في محطة الاتصال والمضادات الحيوية، وما حدث في محطة للقرى في اليابان كبر دليل على تزايد هذا الإهاب البيولوجي. وتحذر التقارير من أنه إذا سار الإهاب في هذا الاتجاه فسوف نرى قريباً الإرهابيين يستخدمون المواد للتعطيل في عملياتهم الإرهابية.

وتشير التقارير إلى أنه في السنوات الأخيرة هزرت السودان كبؤسدة الدول التي تمثل تهديداً واضحاً لأن واستقرار بعض الدول الأفريقية ودول الشرق الأوسط وذلك من خلال مساعيها العمليات التخريبية التي تقوم بها الجماعات المعارضة لهذه الدول، وهذا التهديد سوف يبيتي وتزيد خطوره مادامت الجبهة الإسلامية في لقوة السياسية المسيطرة (الفاعل على مقاليد الأمور في السودان).

وتؤكد التقارير أنه بعد نهاية الحروب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفيتي وتفكك الاتحاد السوفيوني أصبح انتشار اسمع الإسلام وانتشر في مناطق مختلفة من العالم أسرع وأسهل من ذي قبل، الأمر الذي يمثل تهديداً غير مسبوق للأمن القومي والاستقرار السياسي لكثير من دول العالم، فهناك ما لا يقل عن ٢٠ دولة تمتلك وتطور ترسانات من الأسلحة البيولوجية

والكيميائية وأنظمة الصواريخ
لاستخدامها في ضرب أهداف في دول مجاورة أو
أفرض سيطرة إقليمية على منطقة ما، وقد رصدت
تقارير للمخابرات تزايداً في انتشار الأسلحة
البيولوجية في بعض الدول الصغيرة والأقل تقدماً

حريصة على الحصول على هذه الأسلحة لتعويض النقص الذي تعاني منه ترساناتها من الأسلحة التقليدية وبتكلفة أقل

كما أكدت التقارير على أن مزيداً من الدول يمكنها الحصول بسهولة على العناصر والدول التي تستخدم في تصنيع الرئيسة النووية والصناعات الحربية، وقد ذكرت التقارير أن من بين الدول التي تقوم بهذا عمل هذه العناصر وإيجاباً أسلحة كاملة للدول أخرى: الصين وكوريا الشمالية وبعض دول الاتحاد السوفيتي السابق وبعض الدول الصناعية في أوروبا، وعلى أساس الخلل قامت كوريا الشمالية بتصنيع ما يقرب من مئتي رأس وذات مدى ٣٠٠ - ١٠٠ كيلومتر على التوالي لكل من إيران وألبانيا وسوريا وبعض الدول أخرى، كما تقدم بعض التقارير بإعداد لتصنيع صاروخ نووي بمدى ١٠٠٠ كيلو متر والذي قد ينشره ويوجه لبعض الدول في المستقبل القريب، كما توجد أيضاً تصاريح صاروخ تايپو نونغ أو أبعد مدى من ٢٠٠٠ كيلومتر وسوف يبدأ التصريح عنه قبل نهاية هذا القرن، كما أكدت التقارير أن كوريا الشمالية تمتلك من البورانيوم ما يكفي لتصنيع سلاح أحيائي نووي، على الأقل.

وتشير التقارير إلى أن الأخطر من تلك الاتجاهات الذي بدأ يظهر أخيراً من استخدام بعض الجماعات المتطرفة في مناطق مختلفة من العالم لبعض الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

وترى التقارير أنه في حالة ظهور هذه البرامج إلى حيز الوجود فإن دور المخابرات الأمريكية سوف يتمثل في مساعدة مفاوضات الحد من التسلح بين الدول ومراقبة تنفيذ الدول لنبود المعاهدات الدولية في هذا المجال بما في ذلك معاهدة الحد من الانتشار النووي

عالم جديد

الفرق بين التطفل والتقدم يكمن أحياناً في المنظور الذي ينظر به البشر للحياة وأحياناً. وكلما كانت النظرة عقلانية تحليلية كان لدى المرء أي مبررات أرقى من العلاء المادى والمعنوى، أما إذا كانت النظرة غيبية فتعيد الأمور إلى ما لا يستطيع الإنسان الإنساق به والتحكم فيه فإن ذلك يكون الطريق لإبقاء الشئون على ماهى عليه أو تركها تتحلل وتتراجع بعد أن أبغينا عناصرها والقوى المحركة لها بعيداً عن تناول القدرة الإنسانية. تعالوا ننظر إلى كيفية تناول كثرة منا حديثين بالغى الأهمية خلال الأيام القليلة الماضية. جاءت مصرع الأديرة القبطية، لبنان، والحجرات المروعة للقتل والنهب في الجزائر، على يد الشقة والسفالة بين كلا الأمرين، سيوف لحد حديد المؤامرة هو المسيطر بقوة. تخلفى الحالة الأولى: ساد التصور بين جبهة من المثقفين والعامة على أن مقتلها كان نتيجة تمييز محكم مرة من المخابرات البريطانية ومرة من الأمير تشارلز. والدافع هو الموقف ضد مؤامرها من السيد عماد القادى المصرى المسلم، هنا وبسيطة مذهلة لم يشترك في تصورها أحد في العالم بأسره حتى اشتباه العنصرية الغربية بصراع الحضارات والاستعمار القديم والحديث للتدخل في حادث سيارة يجرى الآن من فى أركان الدنيا الأربعة. أما فى الجزائر حيث الواقعة جاء الاعتراف بها بل والفخر بشلتها من قبل الجماعة الإسلامية المسلحة. فقد كانت الدعوى أن مرتكبها قد يكون من الحكومة نفسها أو نتيجة أصابع فرنسية وربما أمريكية أو إسرائيلية، ولم يكن مهما بعد ذلك، تقديم دليل واحد على كل ذلك بعد أن استراح الجميع من إدانة المجرم المصرى.

المؤامرة هنا تلعب دوراً نفسياً وعلمياً مهماً، فهى من ناحية مرحلة لغوية تعطى مصداقية سريعة ومتوافقة مع الرغبات الأصلية للمدعى وبالتالي تعفيه من جهد التحقق والمتابعة ومقاربة الأدلة والأهم أنها تلقى السمات على قوى خفية بعيدة عن قدرات البشر فى الإنساق بها والتحكم فيها، أى إنها فى النهاية دعوة كبرى للتكسر الفكري، والتكاسل المعنوى، فكيف يمكننا فى أى وقت واحد له علاقة بالقائم الذى نعرفه، وربما بشكل ذلك مصيبة فكرية فيما يتعلق بمصرع الأديرة، إلا أنه يصير كارثة فيما يتعلق بأحداث الجزائر، لأنه فى هذه الحالة يسمع بالإفلات للمجرم الأصلي ومن ثم نطلق يده فى ارتكابه جرائم جديدة، وهو ماحدث بالفعل ولا تزال الأنعام تسبل فى الجزائر أنهاراً!!

للشعب بإلقاء اللوم على قوى خارجية وخاصة الولايات المتحدة الأمر الذى قد يقضى على سياسة خارجية أكثر عدائية.

ولا تتوقع أن أية انتصارات انتخابية مستقبلية سوف تغير من الوضع الداخلى المتدهور فى إيران وإن تعطى على الكساد الاقتصادى ولا على خيبة الأمل التى تسيطر على الشباب الإيراني الآن ولا على التمسك بالثأر حول دور رجال الدين فى تصيير أمور الحكم وفى الأرج يلجأ من الشئون الداخلية لبعض الدول بما لا يضمن تحسين الأمور فى الداخل.

وتشير التقارير إلى أنه على الرغم من تزايد تمرد الكثير من الإيرانيين والمعارضة المكتوبة لحكم رجال الدين ويتكلمهم فى كل تفاصيل الدولة فإنه هناك زعيم يستعصم بكرارزما لتفجير هذه المعارضة. هذا تفكلا بصورة عملية لتغيير الوضع الداخلى فى إيران كما أنه ليس هناك قاعدة سلطة مؤسسية وراء أى تحرك معارض.

وتؤكد التقارير أن زعماء إيران يدركون تماماً أنهم أمام تعيين كبيرين أولهما داخلى وهو تزايد مد التلبد لشدة على الحكومة الإسلامية فى الداخل والآخر خارجى وهو التفوق العسكرى الأمريكى الذى ظهر بصورة واضحة فى عاصفة الصحراء.

وهذا، الزعماء ليس لديهم أى نية لتغيير مواقفهم العدائى من الغرب ومن الثقافة الغربية ولا أهدافهم التوسعية فى منطقة الخليج، بل على العكس سوف يبحثون عن كل الطرق والوسائل لتقويض الوضع الأمريكى فى منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

وقد أكدت التقارير أن إيران تحاول بناء ترسانة من الأسلحة البيولوجية لاستخدامها فى أغراض إرهابية، والأخطر من ذلك أن هناك احتمال استخدام إيران لهذه الأسلحة البيولوجية لتسليم مصادر المياه فى منطقة الخليج إذا ما تعرضت إيران لأى اعتداء خارجى وبمده كارثة بكل المقاييس حتى مجرد التفكير فى حدوثه، فقد تساوى نتائج عمل كهذا الخسائر الناتجة عن تعجير نووى.

وفى ضوء هذه المعلومات وضغوطها على المنطقة قدمت التقارير أخباراً رد الفعل الأمريكى لأى هجوم إيراني على أى من دول منطقة الخليج، وتشمل هذه الخبرات فى ضرب ١١ معسكراً معرباً لتدريب الإمبريانيين فى إيران، وضرب مصانع الأسلحة الإيرانية وكل المرافق البترولية بالإضافة إلى ضرب مصانع الأسلحة النووية المشد فيها، كما أكدت التحليلات أن سلاح الجو الإيراني ضعيف وعلى، بنقاط ضعف مؤثرة بما يتبع للوقت الأمريكية توجبه ضربات دقيقة إلى الأهداف الإيرانية بما يصيب البنية الصناعية العسكرية لإيران إصابات بالغة ومؤثرة مما يجعل من الصعب على إيران إعادة بنائها. ■

اتفاقية الأسلحة الكيميائية والكشف عن أى انتهاك للمعويات المفروضة على الدول فى حالة انتهاكها مثل هذه الاتفاقيات.

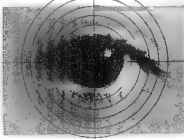
لذلك أوصت التقارير الإدارة الأمريكية بتابع منح أكثر تسفداً فى الكشف عن العلاقات والصفتان السرية بين الدول التى تحاول الحصول على هذه الأسلحة والدول التى تبصيحها بذلك لمنع وصول أى من العناصر أو المواد إلى مثل هذه الدول. فى ضوء كل ذلك أوصت التقارير بتابع سياسة وقائية تجاه مشكلة انتشار الأسلحة النووية، لذلك لابد من منع كوريا الشمالية من الحصول على تكنولوجيا التحكم والتوجيه والتي من الممكن أن تجعل من قذائفها بعيدة المدى أكثر دقة وبالتالي أكثر دماراً، ولابد كذلك من منع إيران من الحصول على المساعدة الخارجية التى تحتاجها فى إكمال تصنيع سلاح نووى، وكذلك لابد من منع العراق من الحصول على الاتلات والمخامس التى من الممكن أن تبرز برامج أنوار الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية.

ملاحظة: لم تذكر التقارير أى شيء من سريسي أو بعيد عن البرنامج النووى الإسلامى.

وتؤكد تقارير المخابرات الأمريكية أن الرئيس العراقي صدام حسين. بعد ما يزيد على ست سنوات من حرب تحرير الكويت - لا يشعر بالندم على غزو الكويت ولا على الدمار الذى تعرضت له قواته نتيجة لعملية عاصفة الصحراء بل على العكس مازال مصرراً على الاستمرار فى سياساته القديمة ومصمماً على استدامة السيطرة الإقليمية للعراق فى منطقة الخليج. كما أكدت التقارير أن صدام مازال يمثل مصدر تهديد حقيقى وغير بسيط للوقت الأمريكى فى المصالح الأمريكية وحلفاء أمريكا فى منطقتي الخليج والشرق الأوسط وعلى أن أهداف صدام طويلة الأمد فى أن تكون له اليد العسكرية الطولى فى منطقة الخليج أن تتغير. وقد أوصت التقارير أن عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق لم تات بالتأثير المرجوة.

وأكدت التقارير أن الاقتصاد العراقي فى قمة تدهوره، وقد وصل استياء العراقيين من الحكومة العراقية إلى درجة تمثل تهديداً خطيراً لصدام ومائلته وفى النهاية أوصت التقارير بتغيير نوعى فى الطريقة التى تتعامل بها الإدارة الأمريكية صدام، وقد ظهر هذا التغيير فى التصريح الذى ألتفت به مائيلن أوبرايت وزير الخارجية الأمريكى فى إبريل الماضى من أن نية الإدارة الأمريكية الآن تتجه إلى التخصص العلى من صدام حسين والاستمرار بقسوة فى المعويات الاقتصادية حتى يتم ذلك.

ولا تترى التفسير أية مؤشرات بأن إيران سوف تتبنى سياسة أكثر اعتدالاً بعد الانتفاخات الرئاسية والبرلمانية. فالقائمة الإيرانية تحاول تعطيل أهدافها الداخلية من تدوير واضع ومزبداد على مستوى المعيشة وتقضى الفساد وفقر الإصلاح السياسى لتجديد



خالد الغمري

د. عبد المنعم سعيد

أكد أن سلام الجنوب يحتاج إلى جارات:

رياك مشار: لا علاقة لإسرائيل بالحركات الجنوبية

داخل قصر الضيافة في العاصمة السودانية الخرطوم ووسط المئات من أنصاره المسلحين، يقيم ريك مشار رئيس جبهة الإنقاذ المتحدة التي تضم الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية.

ورغم أن مشار مشغول جداً بتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية بعد اختياره رئيساً لمجلس تنسيق الجنوب وتعيينه مساعداً لرئيس الجمهورية فإن ذلك لم يمنعه من لقائه وحواره حول مستقبل جنوب السودان

الخرطوم - محمد حمدي

الحل الثاني: مجلس تنسيق ولايات الجنوب وهو يمثل الحكومة بالنسبة للجنوب، أما الحل الثالث: فهو الانفصال، واعتقد أن الخيارين الأول والثاني يمكن أن يؤديا إلى الوحدة.

هذا الكلام نظري أكثر منه عملي، والبعض يعتقد أن كل ما تقوله غير كاف لإقناع المواطنين الجنوبيين بأسقاط ٥٠ عاماً من التعيين واختيار الوحدة؟ اعتقد أن التنمية هي أساس السلام، فإذا رأى الجنوبيون عجلة تنمية الجنوب تسير بسرعة وسوا تغييراً فعلياً، فساعتقد أنهم سيصوتون لصالح خيار الوحدة.

من أين تحصل الحركة على السلاح؟ من الذين يؤمنون بوجود قضية في جنوب السودان، وفي فترة من الفترات مثلاً ليبيا بالسلاح بعد إقناعها بالظالم التي تتعرض لها وكان ذلك في عصر النمر، وهناك أوغندا، واليوتوبيا في عهد منجستو، أما كينيا فهي متعاطلة لكنها محايدة.

هل حصلتم على أسلحة أمريكية؟ لا.. كنا نجد التمويل بطرق أخرى لكن الحكومة السودانية تنهزم أمريكية؟ بأنها وراء الحرب في الجنوب؟ أمريكا ليس لها مصلحة في استمرار الحرب ولكنها تقول إن حكومة السودان ترعى الإرهاب وتنتهك حقوق الإنسان، وهم يستثمرون حركة جارات للضغط على الحكومة.

هل لحركات الجنوب علاقة بإسرائيل؟ لا
ما علاقة مصر بالحركات المسلحة في الجنوب؟

لم يكن لمصر علاقة بنا، واعتقد أن التمسك في علاقات مصر مع جارات الآن راجع إلى وساطة المعارضة الشمالية خاصة الحزب الاتحادي.



الخرطوم مزرعة بانفصال الجنوب إذا اختاره أهله

حسمنا عدة قضايا خلافية واتفقا على أن هوية المواطن هي الهوية السودانية، ولهست العربية الإسلامية التي فشلت منذ فرضت في عام ١٩٥٥. اتفقا أيضاً على حرية الاقتصاد والأديان والتبشير، وعلى أن مصدرى التضرع هما للشريعة والعرف، ونحن في الجنوب سنفتقر للعرف، أما في الشمال فنعتمد الشريعة إذا اختاروها واتفقا أيضاً على حرية التجمع والتعبير وحرية الصحافة واستقلال القضاء الجنوبي، واقتسام الثروة مع الشمال.

وماذا عن التعددية وحرية تكوين الأحزاب؟ اتفقا على وجود اللابز، ونحن اليوم في جبهة الإنقاذ الديمقراطية نثير معترف به، وإذا انضم جارات لاتفاقية السلام، فسعيد بحركته كمثير لانتهاج الجنوب لا يؤمن باحتكار السلطة.

تحدثت عن الفيدرالية كاحد الحلول لكن ماذا عن الحلين الآخرين؟

د. مشار.. هل ترى أن اتفاقية السلام التي وقعت في إبريل الماضي كافية لتحقيق السلام في الجنوب على الرغم من غياب حركة جارات؟

نحن نعتقد أن الاتفاقية حققت مطالب شعب الجنوب، ونرى أنه لا يوجد أي مبرر الآن لاستمرار تلك الحرب، ونحن نريد أن ينضم كل من يحمل السلاح إلى الاتفاقية، لأن بنفينا واحدة في الغابات سنؤدي إلى عدم الاستقرار، وخلال الأشهر الستة القادمة قد يرى الناس أن الاتفاقية غير ناجحة، لكنها ستجوع بعد ذلك، حين تعرف قوات جارات أننا جادون في تنفيذ بنود اتفاقية السلام.

انت وجارات رفاق سلاح، ماذا يمكن أن تفعله لحفره على الانضمام للاتفاقية؟

لقد قابلت الرئيس الأفندي يوري موسيفيني وعرضت عليه الاتفاقية واقتنع بها، ومطلبته ببذل جهوده لإقناع جارات بالانضمام إلى الاتفاقية، واعتقد أنه لا يوجد أي مبرر للقتال بين جنوبي وجنوبي، إلا إذا اضطرنا لذلك دفاعاً عن السلام، لذلك فكل أمتنا جارات وبناء الثقة داخله.

وكيف يمكن خلق هذه الثقة لدى جارات؟ نعرف أن القتال والصراع طال زمنه وأن بناء الثقة عملية صعبة، لكننا نعتقد أن الاستمرار في تنفيذ اتفاقية السلام وتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية وتكوين المجلس الاستشاري كل ذلك سيؤدي إلى بناء الثقة.

هل تتوقع أن يختار الجنوبيون الانفصال بعد انتهاء المصير أحد مطالب جنوب السودان؟

حق تقرير المصير أحد مطالب جنوب السودان منذ عام ١٩٤٧، لكن هذا الحق لا يعني الانفصال، بل هو عملية ديمقراطية شعبية لها آلية لا الاستفتاء لتأكيد الوحدة أو الانفصال.

والثانيها بها ثلاثة حلول لمشاكل الجنوب، الأول في إطار سودان موحد فيدرالي وفي هذا الخصوص



■ اوابرايت لآلك عصا سحرية لتغيير السياسات الإسرائيلية

كثيرة... هي القضايا التي تفرض

نفسها على الحوار... مع

جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس

التعاون الخليجي -

قمة قضايا خليجية وقضايا

قومية.. تتقاطع تداخلاتها في مرحلة

حرجة من تاريخ المنطقة العربية،

عن طبيعة المشكلات التي تواجه المنطقة

وعن وصول الرئيس خاتمي إلى السلطة

في إيران وما يحمله ذلك من انعكاسات

على منطقة الخليج .

كان حوارنا معه بالدوحة بعد انتهائه من

اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد

للمجلس الاستشاري الخليجي

الدوحة: العزب الطيب الطاهر

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حوار للأهرام العربي:

الحجيلان: ليس هناك موقف جماعي من قمة الدوحة

موقفاً واحداً.

إلى أي مدى تقيم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط خصوصاً أن وزيرة الخارجية الأمريكية ستقوم بزيارة قريبة لمنطقة الشرق الأوسط

إن قضية الشرق الأوسط ستكون في طليعة الأمور التي ستختصر مناقشات للمجلس الوزاري القادم في أبها بالملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء الموقف للتزم للتلمج عن اصطدام عملية السلام بمواقف متعنتة من قبل الحكومة الإسرائيلية وفي مواقف لا يمكن أن تسهم في استقرار المنطقة وفي هذا الخصوص أود أن أشير إلى أن السيدة همدانين (أوابرايت) - وزيرة الخارجية الأمريكية - ستجتمع خلال زيارتها المرتقبة للمنطقة بوزراء

● لنبدأ من اجتماع المجلس الوزاري الخليجي المقرر عقده يومى ١٣ و١٤ سبتمبر الحالي.. ما أبرز القضايا والموضوعات التي سيتم طرحها عليه؟ المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي يعقد اجتماعاً دورياً كل ثلاثة أشهر واجتماعه في أبها يأتي في هذا السياق وهو يجتمع حينها يعكف على دراسة الأمور الداخلية التي تتعلق بمسيرة مجلس التعاون، أي الإنجازات التي تحققت والتوصيات التي ترفع إليه من قبل اللجان الوزارية والفنية، كما يعكف في ذات الوقت على بحث الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية التي تبنى بها دول مجلس التعاون مع كل من العراق أو إيران أو أي مستجدات ترى دول المجلس أنه من المصلحة أن تبحثها وتتخذ بشأنها

خارجية مجلس التعاون الخليجي في أبها إبان اجتماع المجلس الوزاري الخليجي، ونحن نأمل أن تحمل السيدة أوابرايت رؤية جديدة تسهم في دفع عملية السلام حتى تأتي التطورات العربية على الأقل منسجمة مع الولايات المتحدة لما لها من وزن كبير في الشؤون الدولية، وكذلك مع ما لها من تأثير على الحكومة الإسرائيلية يؤدي إلى تحرك هذه الحكومة الفلسطينية وضرورة تأمين حل سلمي عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي.

هل يعني ذلك أن لدى دول مجلس التعاون تصوراً خليجياً سيظهر على «أوابرايت»؟ إن وزراء خارجية مجلس التعاون يعبرون عن سياسة دولهم، وسياسة مجلس التعاون على هذا

الصعيد تركزت على تأمين سلام شامل عادل يلخّذ في الاعتبار حقوق الجانب العربي على اختلاف مساراته وعناصره، وهذا ما ساندته من الولايات المتحدة، باعتباره الرامى الرئيسى لعملية السلام ولها دورها المرموق في المنطقة وفي التعامل مع إسرائيل. لذلك ليس أمرا غريبا أن تتطلع وترتفع دول مجلس التعاون من السبيدة والإسرائيليه أن تمارس عضوا ضمنيا على إسرائيل حتى تعود بالسياسة الحالية لحكمتها إلى مسار أكثر تعقلا وأكثر واقعية.

ما الموقف حيال قمة الدوحة الاقتصادية خصوصا في ظل تصاعد الآراء بشأنها ما بين مؤيد لعقدتها ومطالب بمقاطعتها أو تأجيلها أو إلغائها؟

- حسب فهمي فإن القمة ستعقد وهذا هو موقف قطر التي تستضيف هذه القمة وموقف الدول الأخرى المعنية بهذه القمة بما أدر أن أؤكد هنا أن قمة الدوحة ليست أمرا ماثرا بين قطر ودول مجلس التعاون، فقطر دولة عضو فاعل ومؤسس في مجلس التعاون وبالتالي فإنه ليس هناك موقف جماعي عام لمجلس التعاون حيال القمة، إنه موقف يتعلق بكل دولة منفردة.

هل سينتظر المجلس الوزاري الخليجي إلى مناقشة قمة الدوحة؟

- هذا الموضوع ليس مطروحا على جدول الأعمال ولكن المجلس الوزاري للتعاون هو الأساس مجلس أسرى عائلتي وبالتالي لا يجد وزراء الخارجية أي مرجع أو شخصانية في مناقشة أي موضوع تمت المسئلة العامة طرحه أو إثارة في المجلس.

هل تتوقع في المرحلة المقبلة أن يحدث تقارب أكثر بين دول الخليج والعراق؟

- أنت تعلم أن دول مجلس التعاون أصبحت بكل الصدق بالقرار الصادر عن مجلس الأمن رقم ٩٦٦ الخاص بالنظر مقابل الغذاء لأننا رأينا فيه رفعا جزئيا لعناءة الشعب العراقي الشقيق. فمن نشعر بمدى المعاناة التي يعيشها هذا الشعب وبغنى من أجل ذلك، أما فيما يخص موقف دول مجلس التعاون حيال قرارات مجلس الأمن المتصلة ببعده على الكويت فذلك التزام دولي وإذا التزم بتقيد جميع القرارات بطبيعة الأمر فإن الأسباب الموجبة للتقويات الاقتصادية تزيل وبالتالي يصعب العراق أكثر استعداده للولوج في الحظيرة الدولية والحظيرة العربية.

حسب تقارير عديدة ترأب الوضع في إيران على ضوء بدء الرئيس الإيراني الجديد خاتمي في ممارسة مهام منصبه تأكد أن هناك توجهها إيرانيا جديدا نحو الخليج. كيف تنظر إلى هذا التوجه؟

- ترحب دول مجلس التعاون بآية مبادرة جادة من جانب إيران لتقريب العلاقات مع دول مجلس التعاون فإيران جارة كبيرة ونحن نرى بالإشارات التي

تستهدف بدء مضي جديد في العلاقات بينها وبين دول المجلس ونرجو أن تكون هذه الإشارات منسجمة مع ما ستتمناه في دول مجلس التعاون بحيث تكون علاقاتنا مع إيران في أفضل حالاتها، وبطبيعة الحال فإن الصلاقات بين إيران ودول المجلس يجب أن تبنى على عناصر واضحة من حسن لدية واحترام حقوق الطرفين وحسن الجوار والافتتاح بآته من مصلحة الجميع التعاون، واستقرار المنطقة وكذلك العمل على إزالة بعض الأمور التي قد تشكل عائقا في طريق تحسين تلك العلاقات وأشير هنا بوجه خاص إلى قضية الخلاف على الجزر الإماراتية الثلاث: طنب الصغرى وطنب الكبرى، وأبو موسى وهي جزر عربية تعود تبعيتها طبقا للمواثيق وللشريعة الدولية لدولة

ترحب بالإشارات الإيجابية الإيرانية الجديدة تجاه الخليج

الإمارات العربية المتحدة وموقف دول مجلس التعاون واضح في دعم حق دولة الإمارات وفي الوقت نفسه يرى أنه من الضروري أن تعمل إيران بالتعاون مع دولة الإمارات العربية للتحدة على إيجاد حل سلمي سواء بالتفاوض أو الاحتكام لمحكمة العدل الدولية واعتقد أن أمرا من هذا القبيل إذا وافق الطرفان في حله سيسهم إسهاما كبيرا في تنقية الأجواء وتمهيد الأرضية لعلاقات حسنة بين الطرفين ما أبرز أعضاها

قمة الكويت المقبلة
- القضايا السياسية التي تهم دول مجلس التعاون لها الأولوية في قمة الكويت الخليجية في نهاية هذا العام وكذلك هناك قضايا اقتصادية في العادة فإن المجلس الوزاري لمجلس التعاون يرفع إلى مؤتمر القمة توصياته بكل ما يتصل بمسيرة مجلس التعاون وما يتعلق كذلك بالسياسة الخارجية.

هل تتوقع أن تحسم قمة الكويت موضوع التعريفية الجمركية الخليجية الجديدة؟

- لقد ذكر الحديث بالفعل حول التعريفية الجمركية للوحدة. ولكن هناك جانبان لهذا الموضوع: يتعلق الأول بمسألة تصنيف السلع فطبقا لمقر المجلس الأعلى لمجلس التعاون هناك سلع معقدة وهناك سلع

أساسية وسلع أخرى وقد طلعت مرحلة مهمة في هذا الموضوع وتتطلع إلى أن يتم في نهاية العام الحالي الانتهاء من تصنيف السلع ثم تبث في المرحلة الثانية نسبة الرسوم المقررة، وألحسب أن هذا الموضوع قد قطع شوطا لا بأس به.

ما الإضافية إلى سيشكلها المجلس الاستشاري للمجلس التعاون الخليجي؟

- سيكون المجلس الاستشاري من ٣٠ عضوا يمثل كل دولة خمسة أعضاء من ذوي الخبرة والتجارب... وهو مجلس استشاري وليس مؤسسة جديدة من مؤسسات مجلس التعاون والتي يتصدرها المجلس الأعلى الذي يمثل قمة للمسؤولية والأهمية ويليه في الأهمية والمسؤولية المجلس الوزاري ثم اللجان الوزارية للشفقة في الواقع فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى خبراء فنيين لكن القادة أراهم أن تشكل المجلس الاستشاري أن تكون لهم رؤية أخرى للموضوع عبر شخصيات مختارة من قطاعات الشعب قد تكون أقرب لاحتياجات المواطنين من رؤية وزير مسئول ويقضى مشروع النظام الذي أعد لهذا المجلس أن يجتمع بالدولة التي تتولى رئاسة مجلس التعاون وهو أن يكون له مقر محدد وسيكون هناك أمين سر للمجلس الاستشاري.

قمة تقارير تشييز إلى أن هذا المجلس المقترح سيكون بمثابة مجلس شورى المجلس التعاون؟

- هذا المجلس مهمته استشارية بحتة وكما ذكرت من قبل فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى لجان فنية لكل الوزراء في جميع القطاعات والمبادئ التي يتجمعون ويناقشون القضايا والموضوعات ذات الصلة وكذلك هناك لجان وزارية

وفنية عدة تجتمع وبالتالي فقد راة قادة دول مجلس التعاون أنه لابد من توافر رؤية أخرى إضافة إلى الرؤى الرسمية التي يطرحها الرسميون عبر هذا المجلس الاستشاري وتبني الصلة بالمواطنين فقد يكن من بينهم التجار أو المهامي أو الطبيب وغيرهم من شرائح هؤلاء أقرب لاحتياجات المواطنين.

في اجتماع إعلان دمشق الأخير في سوريا تم الاتفاق على بلورة فكرة سوق عربية مشتركة وروى أن يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون لبحث الأمر... هل هناك جديد في هذا الصعيد؟

- لقد تقرر أن يجتمع خبراء مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون في ٢٣ سبتمبر الحالي بالرياض وذلك للإطلاع على تجربة مجلس التعاون في هذا الشأن ومآتم إنجازاته في مجال التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

هل أنت متفائل بإمكانية قيام سوق عربية مشتركة؟

- أنا أقول إذا توافرت النوايا الحسنة لدى الجميع بصدق. ■



■ الجيش التركي هل يملك القدرة على التوغل في شمال العراق الآن ؟

تمثل زيارة الرئيس التركي سليمان

ديميريل إلى الإسكندرية يوم الثلاثاء

المقبل ولقاؤه مع الرئيس حسنى مبارك تعبيراً

عن قلق مصر البالغ والمنطقة العربية من الدور

التركي، ومن الأداء السياسى التركى الذى

يضىفى على ملف العلاقات التركية - العربية

قدرا من السخونة يشير القلق، وهو أداء تجاوز

علامات الاستفهام وبخل مراحل الفعل بإعلان

تركيّا عن المناورات البحرية مع إسرائيل

بمشاركة الولايات المتحدة يوم ٢ نوفمبر المقبل

فى البحر المتوسط قبالة الساحل السورى،

ليزيد من سخونة الملف التركى، والسؤال عن:

ماذا تريد تركيا من المنطقة العربية وأفكارها

عن النظام الإقليمى للشرق الأوسط الجديد؟

تقرير: محمود عبد الوهاب

ديميريل فى الإسكندرية لبحث الملفات الساخنة

إسرائيل والمياه والحدود قضايا ملتهبة بين العرب وتركيا

حزب العمال الكردستاني، هذه الحالة الفريدة من العداوات التى نغعت المؤسسة العسكرية الحاكمة فى تركيا إلى التفكير فى البحث عن دور إقليمي فى المنطقة مع الدولة المثلل لها، فتركيا ترى فى إسرائيل المثلل الوحيد لها فى المنطقة، فكتاهما غريبتان عن المحيط الإقليمى وحريستان على عدم الانصهار فيه وكتاهما من وجهة نظر السياسيين الأتراك تطبيق الديمقراطية وفق النموذج الغربى وسط ديمقراطيات هشّة وشكّية.

ووفق ما قاله لى أحد مساعدى رئيس الأركان التركى السابق فى لقاء بإستانبول صيف عام ١٩٩٥: لقد اتخذنا قراراً فى المؤسسة العسكرية - وواشنطن تفهم ذلك جيداً - بأنه لا يمكن الحديث عن شرق أوسط جديد بدون تركيا ومشكلة تركيا أنها تريد

تقنية تجعلها فى غنى عن أية مساعدة تركية، هذه الحقيقة التى يعلمها أى مطلع على أى تقرير للميزان العسكرى الذى تنشره المعاهد الدبلوماسية المتخصصة يدفع بالسؤال ويشير الغموض حول أراض هذا التصالح.

المعروف أن تركيا تمثل حالة خاصة فى دول العالم، فلا يوجد دولة فى العالم لديها مشكلات مع كل جيرانها مثل تركيا، فليها مشاكل مع اليونان حول بحر إيجه والجرف القارى وبحول قبرص ومع أرمينيا حول إقليم قره باخ ومع روسيا حول النفوذ فى آسيا الوسطى ومع إيران للسبب نفسه ولطبع تركيا فى نطّ بحر قزوين ومع العراق حول الأكراد والنفوذ الإقليمى والمطامع التركية التاريخية حول الموصل وانهايمها لسوريا بمساندتها لعناصر من

أول الملفات الساخنة فى العلاقات التركية الإسرائيلية أن الاتفاقية العسكرية بين البلدين، وما تحويه من بند أمر مفير للقلق بشكل بالغ، فضلاً عن اتفاقيات تطوير الأسلحة بين البلدين والاستفادة من التطور التقنى فى الصناعة العسكرية لكل طرف، فإن أحد بنود الاتفاقية يقضى بحق استخدام المجال الجوى والمياه الإقليمية لكل طرف وكذلك استخدام القواعد العسكرية والأراضى تفريرية وفق ما يصرح به قادة البلدين، إلا أن الشواهد تؤكد أن شة كثيراً غير محن، فتركيا عضو فاعل فى حلف شمال الأطلسى وتعتد على تسليحها على اتفاقيات مع دول الملف ولديها امتياز خط إنتاج للطائرة إف - ١٦ مع شركة جنرال ديناميك، بينما إسرائيل لديها اتفاق استراتيجى مع الولايات المتحدة يكفل لها مميزات

تحقيق صيغة الشرق الأوسط الجديد وفق رغباتها هي وإعدادها ودون التشاور مع الأطراف الإقليمية الفاعلة في المنطقة، وعندما قررت العمل لم تجد إلا إسرائيل ليبحثا معا صيغة الشرق الأوسط الجديد ويحاولا تنفيذها، وفي هذا الملف تكمن مسالة الإدارة التركية والأحتمالات التي يفتحها استمرار تركيا في تنفيذ صيغتها التي تستضع المنطقة فوق حافة ملتبة لفترة مقلية خاصة أن تركيا بعد تنفيذ مشروع خط أنابيب النفط من الليزيجان عبر أراضيها مشاركتها في كرتسورتيهم.

وباستغلال نفط بحر قزوين ستصبح في غير حاجة إلى نفط المنطقة العربية. وفي الرؤية الإسرائيلية فإن تركيا حليف حاسم في مواجهة الإزهاب والد الأصولي، وإذا أمكن أن تركيا لديها القوى وأكبر جيش يرى في دول حلف الأطلسي وأن بعض القواعد الجوية التركية لا تبعد أكثر من ٧٠٠ ميل عن عدد من المنشآت الإيرانية المهمة التي ترى إسرائيل وواشنطن أنها مراكز إبحاث لصناعات غير تقليدية فإن مصالح الخطر تبدو اقرب من المشهد الشرق الأوسطى.

المياه للميع

وتأمل مشكلة مياه نهر الفرات وبعثة الملل الساخن الثاني في العلاقات التركية العربية، فالنهريان اللذان يمثلان المصدر الرئيسى للمياه لسوريا والعراق ينهمان من تركيا، ونحو ٧٠٪ من مياه نهر الفرات تصب في الأراضي التركية، وعندما بدأت تركيا في أوائل الثمانينيات في تنفيذ مخطط طويل المدى لإقامة عدد من المشروعات المائية تتكون من ١٢ مشروعا

ماتيا تمكثها من روى ما يقارب ١,٦ مليون هكتار وقوابد قرابة ٧٥٠٠ ميجاوات كهريا، وذلك لتنفيذ مشروع تكمير جنوب شرق الأناضول وهو المشروع التصويى الكبير الذى تأمل تركيا في أن يساعد على إيجاد حل لمشكلات هضبة المنطق الكرديين، وبدأت للمشكلات منذ ذلك الحين بين تركيا وكل من العراق وسوريا وتشكلت لجنة فنية للتخطيط الاسود الفنية لضمان تدفق المياه، ولكن ظلال السياسة أثقت بنفسها على اجتماعات اللجنة وتنتهجها، وبدأت تركيا بدأ من التسعينيات عملية تفضيخ في جريان النهر في مواسم الشتاء، ملء السدود والخزانات التي تنشئها على النهر، وبدأت قضية المياه تطل برأسها كسبب محتمل للحرب، وفي وسط أزمات الشهر التي لم تحل قدمت تركيا مقترحيها الكبير، باعتبارها من دول الوفرة المائية فقد طرحت مشروع أنابيب السلام لعمل المياه العذبة إلى المنطقة العربية وكلفت الحكومة الأمريكية بالفعل المكتب الاستشارى الأمريكى «براون وروث» للقيام بدراسة جدوى للمشروع، ووضعت الحكومة التركية تصميما لانبوبين الأول هو الخط

للغربي واقترحته له خط سير عبر سوريا والأردن ليتتهى في مكة المكرمة، ويوزع هذا الخط المياه على مناطق حلب ومنطقة الحجاز كلها ودمشق وعماان وفي حالة استقرار السلام بين الأردن وإسرائيل يمكن مد خط من عمان إلى الضفة الغربية وإسرائيل، أما الخط الثانى فينتقل إلى الكويت مروراً بالسعودية ثم بعية دول الخليج العربى، وتقدر تكلفة الأنبوبين بـ ٦١ مليون دولار «أسعار عام ١٩٩٢» ويستغرق تنفيذ عشرين عاما، المرحلة الأولى منه تنتهى في خمس سنوات، ويضخ يوميا نحو ٣٩ مليون متر مكعب من المياه إلى المنطقة العربية وإسرائيل، إلا إنه وبعد أن مشروع الأنبوبين فإن تركيا تضغط ووضوح بوفرة المياه على



■ بدميريل يضغط على سوريا والعراق بوفرة المياه

أفتره تبحث عن حليف لإعادة رسم خريطة المنطقة

سوريا والعراق وتلوح بها للمنطقة العربية في ظل مشكلات ندرة المياه التي تطل على المنطقة وهي سبب قد يكون من وجهة نظر تركيا أداه ضغوط حقيقية على المنطقة العربية تعاليل ورقة النفط إن لم تزد

الحدود المتحتبة

وظلت مسألة إلماع تركيا في منطقة الموصل وكركوك مسألة باق من الشك، إذ لا يتصور عاقل أن يقدم أحد على اللعب في مسألة الحدود التي إستقرت في العالم منذ نهاية الحرب العظمى الأولى، إلا أن حمة غزو الكويت كانت سببا في إطلاق تركيا لأطماعها، وكانت المفاجئة عندما نشرت صحيفة «محراب» التركية في عددها الصادر ٦ يوليو ١٩٩٤ نص حوار حدث بين أوزال ورئيس الحكومة آنذاك ورئيس أركان الجيش طررماتى، سال فيه أوزال عن مدى القدرة التركية لحصول الجيش التركى إلى شمال العراق واسترداده للموصل متزائما عن القسوة العسكرية التي ستوجه للعراق لإجباره على الخروج من الكويت، رئيس الأركان التركى أحتج بعدم قدرة توفير الدعم اللوجيستى لقواته حتى

للوصول وإقصى مدى هو ٥٠٢ كيلوشا شمال العراق وقدره الدعم لا تتجاوز الأسبوعين، وانتقلت معارضة رئيس الأركان إلى بقية المؤسسة العسكرية وماتت الفكرة لو تلجت، وعندما نشرت محرابة هذا الاجتماع لم يكنها أحد ولم يعترض أحد، وبعدما عاين محريات، ونشرت تقريرها سمعوه يلماط رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء الصحالى يقول فيه: إنه زار أوزال في المستشفى الذى أجري به الجراحة في هيوستين بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قال إن أزمة الخليج كانت لم تزل ملتبة وأسر أوزال إلى يلماط صرا رهيبا معاهلا كما وصفه يلماط ويقول يلماط: إن أوزال أخبره أنه تقاهم مع الرئيس الأمريكى حول أوزال وأن الرئيس الأمريكى وعنده بدمع من واشنطن! ولم

يضع يلماط حتى بعد وفاة أوزال - عن هذا السر الرهيب المنهال، ولم يخف على أحد أن البيان الذى صدر عن معاهدات أوزال ويوش قد ذكر «أن الرئيسين قد ناقشا الأوضاع المتحتبة في شمال العراق وتأثير الوضع في المنطقة على الأمن التركى واستقراره».

هذه الرؤية عند الساسة الأتراك تدفع بالمنطقة كلها إلى الخطر، فإعادة فتح قضية الحدود يعنى فتح ملف لواء الإسكندرية الذى ما زال يمثل أرضا عربية سلبية لم تؤخذ بالترضى ولم توقع سوريا على اتفاق بشأنها، ويفتح باب صراع أرميى - تركى حول أرض في الشمال الشرقى لتركيا ترى أرمينيا أنها جزء من أراضيها، وفق نص اتفاقية سيفر، ويقع ملف الحدود سوف يشعل المنطقة ويحيلها إلى قطع موزاييك ولا أحد يدرك إلى أين يمكن أن تنتهى.

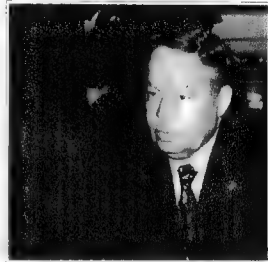
الصراع المحتمل

وسط هذا التداخل في المشهد التركى تكمن منطقة مظلمة من احتمالات الاختلاف بينها وبين إسرائيل، وهي المنطقة التي يعمل مجلس العلاقات فكلهاها ينتفاسان على اسراق الشرق الأوسط وتركيا تريد من إسرائيل خبرة في تطوير الزراعة وخبرة ودعم في الاستثمارات المالية لتحول تركيا إلى سوق مزدهرة ماليا وينبكيها في المسار الإقليمى للاستعانة بمراس المال اليهودى، وإسرائيل ترى في تركيا جسرا لنقلها إلى آسيا الوسطى وإستكمال الطرق الجغرافى على إيران وسوريا والعراق، ولتوسيع محيط دائرة أمنها القومى ومحيطها العصى، من الذى سيفرض إرلاته ومن سيعطي مصالحه؟ وهل ينبج الطرفان في تحقيق مصالحهما معا بقدر من الموازنة والمرونة؟ هذا هو التحدى وتلادى الصراع

المحتمل ■

في المؤتمر ٩٨ للاتحاد البرلماني الدولي

ملفات ساخنة.. وصراع انتخابي.. وبصمات مصرية



■ فتحى سرور

١٠ يعقد الاتحاد البرلماني الدولي

دورته الثامنة والتسعين

بالقاهرة.. في ظل ظروف دولية

وإقليمية بالغة الدقة والتعقيد.. وفي

وقت تتصاعد فيه الأوضاع بمنطقة

الشرق الأوسط من جراء السياسات

الإسرائيلية الفاسدة لجهود السلام..

كما يتم فيه إحكام عمليات الحصار

الاقتصادي على دول عربية هي

العراق وليبيا والسودان.. ويتم

التلويح به لدول عربية أخرى في

مقدمتها سوريا..

تقرير - أحمد عبد الحكيم:

وقد انعكس مجمل هذه الأوضاع بإعدادها وتناولها على أعمال المؤتمر الذي سينتهي أعماله بعد غد الاثنين ويناقش ١٤ ملفا ساخنا شاركت في إعدادها للجُمُوعات البرلمانية العربية والأردنية والآسيوية والإفريقية وأمريكا الجنوبية. وفي القدمة ملك الصراع العربي الإسرائيلي.. وهناك ثلاث منكرات في هذا الشأن تقدمت بها كل من مصر والتي تسعى لاستصدار قرار من المؤتمر يصل للكتيبات الإسرائيلية للمشاركة في المؤتمر جزئا كبيرا من المستويات من الممارسات الإسرائيلية المناقضة لاتفاقيات السلام، وذلك لوفاء للكتيبات على مشروعات قوانين تكس الاحتلال للأراضي الفلسطينية والسورية وتمنع التفرغضات من الفلسطينيين.. ومكرة لبنانية تطلب فيها دعم الجهود الرامية لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والذي يقضي بالانسحاب الإسرائيلي من أراضي.. إضافة لذكره إيرانية تطلب فيها بتكليف للجهود الدولية وتعملها لوقف الاستيطان اليهودي بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

والملف الثاني هو الخطر الدولي.. وتقدمت كل من العراق وليبيا بمنكرتين الأولى عراقية وتطلب رفع الخطر للفرش عليها.. وتحصيل الأمم المتحدة مستواي حماية وحدة واستقلال العراق.. والثانية ليبية وتطلب فيها على رفع الخطر الجوي المصروب عليها وكل الإجراءات الاستثنائية الأخرى.

وهناك ملف آخر يتعرض لبؤر الصراع المتهمة في العالم تقدمت به كل من بلجيكا والمجر ويحور حول مصورين الأول يؤكد حتمية منع الممارسات في البلدان متحدة العرقية والتي يطلب بإقرار السلام وإعادة بناء الثقة في البلدان التي انتهت فيها الحروب الأهلية كيوغوسلافيا السابقة ومنطقة البصيرات العظمى في إفريقيا وإعادة اللاجئين لبلانهم

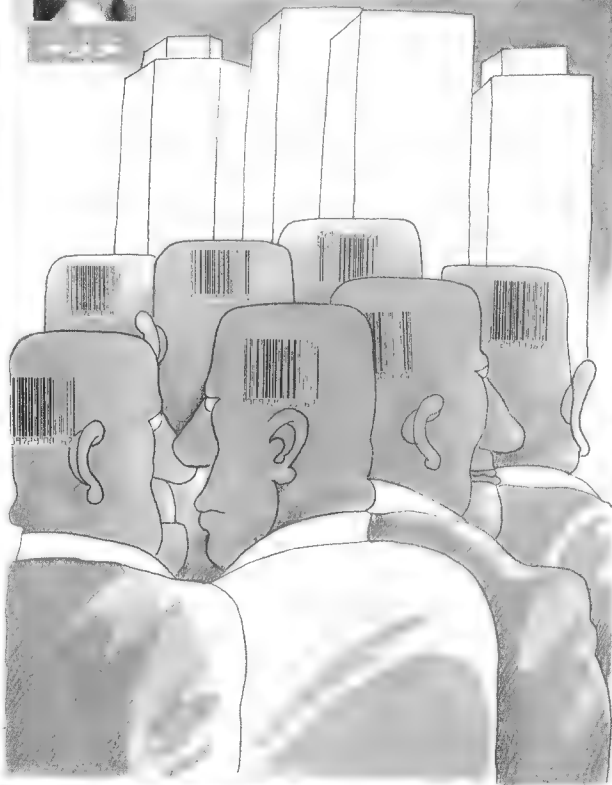
هذا بالإضافة إلى ملف أكثر سخونة حول أسلحة النصار الفشل حيث تقدمت الكويت بمنكرة حول ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط.. والعالم.. من أسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي مع بداية القرن القادم، وهاب آخر من لثانيا يشدد على ضرورة التخلص من فائض الأسلحة والصفا على الأمن البيئي العالمي..

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمنها أيضا ملف أكثر سخونة شاركت في إعدادها جواتيالا بمنكرة مناقشة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمرضى الإيدز ومفكرة من استراليا تطلب بالقضاء على جميع الأشغال التجارية وغيرها من أشكال الاستغلال

الجنمي للأطفال ، مطالبة بوضع قوانين لحظر هذه الانتهاكات.. وسيشمل هذا الملف قضايا الصحافة والحرية وتحقيق الديمقراطية، وإعادة النظر في العلاقة بين البرلمان والحاجة الملحة للحفظ على البيئة وضبط أية عوامل تؤدي للتغير السمي، للمناخ، ورغم ضخامة هذه الملفات بالقضايا الشائكة التي تتسع حولها رقة الخلافات أكثر من مسلمات الاتفاق.. فسوف يدلف المؤتمر في نهاية أعماله إلى تحد آخر ربما حاز الجانب الأكبر من اهتمامات الوفود الـ ١٢٥ المشاركة في أعماله.. وهو انتخاب رئيس جديد للاتحاد خلفا للكتور فخري سرور الذي انتهت فترة رئاسته ويتصارع على الرئاسة ثلاث مجموعات برلمانية.. للجُمُوعة الآسيوية وتساند الرشح الهندي بورنو اجيتولا ستانها وتتحاز معظم للجُمُوعة العربية لهذا الرشح.. وتساند للجُمُوعة الأوروبية المرشح الإسباني ميغويل مارتينز وتتكتل مجموعة أمريكا اللاتينية وراء المرشح الأرجنتيني إدوارد منعم.. وتران هذه المجموعة إلى أصوات بعض البرلمانات الإفريقية

وحسما لهذا الصراع الانتخابي الذي يشوب بين جنيات الاتحاد كل ثلاث سنوات وكسرا للاستحار الأوروبي لرئاسة الاتحاد فقد تقدمت للشعبة البرلمانية المصرية بتعديل للنظام الأساسي للاتحاد ويقضي بأنه لا يجوز إعادة انتخاب الرئيس المنتهية مدة رئاسته قبل مضي ثلاث سنوات.. ويجب استبداله بشخص ينتمي لشعبة وينتمي أخرى.. وهذا التعديل من شأنه ضمان تدارب منتظم للرئاسة بين الجُمُوعات الجيوبسياسية المختلفة.

كما يصدر عن مؤتمر القاهرة أهم وأخطر وثيقة وهي الإعلان العالمي للديمقراطية والذي يقصد أسس الممارسة الديمقراطية في كل دول العالم ويضع القواعد الكلية بذاك وأهمها ، بجانب العدل والبراء البادئ، الأخرى مثل تطبيق حق المساواة على جميع المستويين في الهيئات العامة نون استثناء.. وعدم التمييز بلو حال بين المواطنين في ممارسة الحقوق السياسية وضمان حقهم في حرية تدفق المعلومات وإجراء انتخابات حرة وعامة بصورة منتظمة وإن تلتزم السلطات حيالها الحياد الكامل والشافعية.. إضافة إلى حرية التجمع والقيام بأنشطة سياسية بحق تنظيم الأحزاب السياسية من خلال قواعد صحيحة نون تميز لضمان نزاهة العملية الديمقراطية. ويبدو الإعلان جميع الدول إلى مراعاة الشرعية الدولية وعدم استخدام القوة أو التلويح بها ضد الغير واحترام حقوق الإنسان ودعم التنمية الحكومية والتي هدفها الدفاع عن تلك الحقوق. ■



عندما بدأ حياته ككاتب قصة كان واحداً من جيل الستينيات،

أصدر مجموعة قصصية في سلسلة «كتابات جديدة» لم تجد

ترحيباً من النقاد، ولكنه ذات مساء التقى يوسف إدريس في أحد المطاعم

المجاورة لمبنى التلفزيون وقال له: إنه قرأ المجموعة دون أن يعلق عليها،

فتأكد وحيد حامد أن المجموعة لم تعجب يوسف إدريس - رئيس عموم

القصة القصيرة العربية - وعندما أحس يوسف بذلك قال له: «يا واد

يا فلاح» أنت مكانك هنا! «وأشار إلى مبنى التلفزيون» اتجه وحيد حامد

إلى الإذاعة وحقق نجاحات مذهلة. ومنها إلى التلفزيون فالسينما. ثم

المسرح الذي يعتبره «عشق الخفي».

وحيد حامد - سيناريست بدرجة نجم. معكم في هذا الحوار.

حوار: محمود حسونة تصوير: عماد عبد الهادي

تقول دائماً: إن المسرح هو عشقك الخفي. فلماذا لا تشاهد لك مسرحيات؟

لأنني وجدت فيه من يفرش مني. بعد أن أصبح الممثل فيه هو الملك الذي يسمى إلى إضحاك الجمهور بأي فن روى فكره باستثناء حالات نادرة يقدم فيها للمسرح المسترجم مثل فؤاد المهندس وحالياً مسرح عادل أمام ومحمد صبحي، وبما ذلك فإن اسم المؤلف مجرد شكل، والحقيقة أن الممثلين هم الذين يملكون العرض المسرحي.

ولماذا لم تحاول الكتابة للمحترمين هؤلاء أو المسرح الدولة الذي يحتفظ في عروضه بهيكل النص المكتوب؟

مسرح الدولة أصبح الآن ينافس القطاع الخاص في ميزانيته، ولم تعد له الرهبة التي كانت موجودة في الستينيات، وأصبحت للسالة صدى مداح، ولذلك كان اتجاهي للسلطان الآن من خلال الشريط المصدر الذي لا يمكن إجراء تغييرات فيه.

ولكن من يذهب اليوم إلى عادل أمام أو محمد صبحي - هل يذهب بحذاء مسرح محترم أم بفرض مشاهدة النجم؟

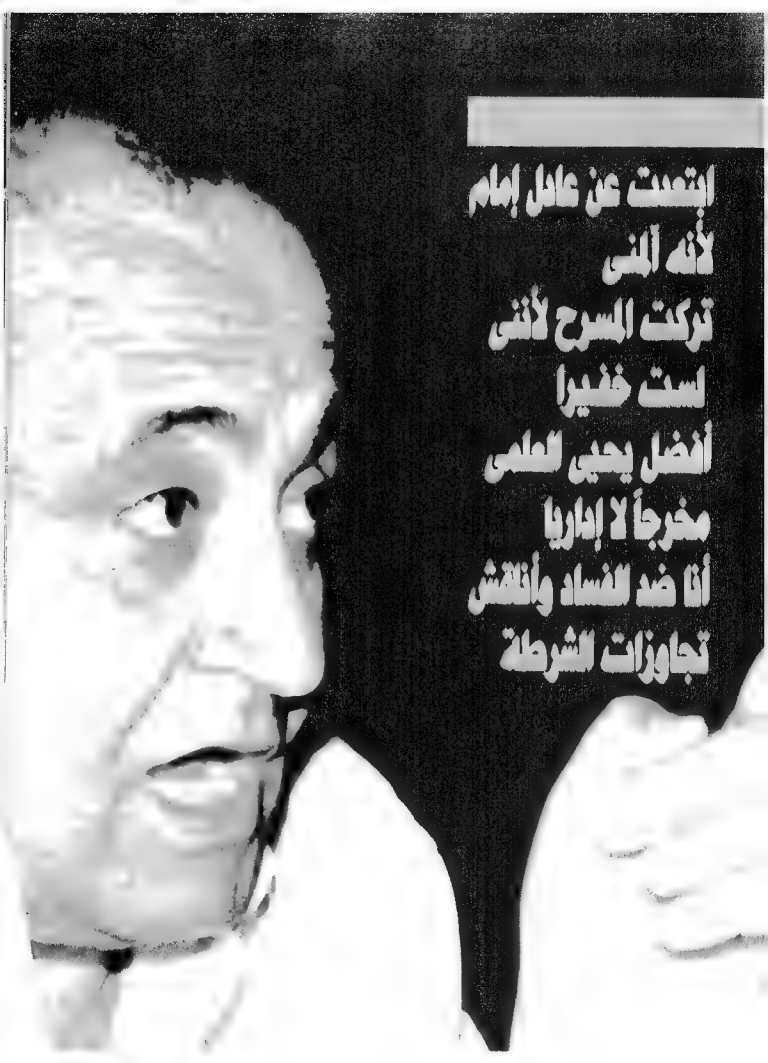
جمهور المسرح الجاد يبحث الآن عن للتمتع مع القيمة والضحك، ومن أهم أشكال التمتع المسرحية كما قال أرسطو طرفة الكوميديا هي فن التمتع برأنا مثلاً لا استطاع الذهاب إلى مسرح لأشاهد أناكسا يشربون بعضهم بالشالايك، وللأسف الرؤى أصبحت مختلفة. فهناك من يرى أن التمتع في الضحك وأخرون يرونها في الجهامة، وغيرهم يرونها في التعذيب، وأنا أعرف أناكسا يرتادون أعمالاً فنية لا يهتمونها ويدلان التعبير عن رأيهم بصنق بقولون: «شيء مشرق»!

منذ سنوات كتبت مسرحية باسم



■ جمهور المسرح يبحث عن التمتع والضحك فقط





ابتعدت عن عادل إمام
لأنه ألمني
تركزت المسرح لأنني
لست خفيرا
أفضل يحيى العلمي
مخرجاً لا إدارياً
أنا ضد الفساد وأنتقش
تجاوزات الشرطة

«الصحافة الحلوة بولكان مفترضاً أن تلعب بطولتها ليلى علوي ويعد عقبروفات توافقت المسرحية ولم تنل النور حتى الآن.. لماذا؟
لا نرى رفضاً لأن اكبر فرصة للممثلين.. واتجاهيروفات «الترابيزة» وجدت من يبالغ بحفزها ومن يبالغ موقفاً يضحك من خلالها، فجمعت أرواقي وتركت للسرح منذ البداية.

ولماذا لم تعطينا مخرج يتحمل مسئولياته؟
القضية ليست في المخرج، لأن دوره ينتهي فور بدء العرض الجماهيري، والمسئول هو السيد وأنا لن أعمل خفياً بحرس كلفته. دارت وارتدت على المسرح يوماً ساكنين مرعجاً وكريهاً «همسك» يشيلوني ويضربوني ببسبب حرصي على كلمتي، ولذلك فضلت الإبعاد.

في الآونة الأخيرة.. انتشرت الدراما التلفزيونية البائسة وأنت أحد مؤسسي هذا الاتجاه.. هل تجد في هذا الشكل الإبداعي أدباً وفناً؟

هو أدب وفن من الدرجة الأولى، ولكل عصر أدباته، فغنى زمن معين كان الكتاب هو السيد.. ومع انتشار الراديو والتلفزيون والمسائل جدية التلاميذ.. الفكر..



■ ارفض أن اكون فريسة للممثلين

بم نقدر عدم تقدم الدراما التلفزيونية العربية رغم انتشار القنوات الفضائية؟

بالرغم من الانتشار الفضائي إلا أن جميع أجهزة التلفزيون العربية سواء كانت حكومية أو خاصة تعتبر أجهزة إعلانية تتبع سياسة الدولة التي تنتمي وأصحابها ويتبعون لحكومتها وسياساتها ولذلك فغير مسموح بإنتاج دراما جريئة، والكلام يلجأ إلى الدراما الاجتماعية متجاهلين المشاكل الحقيقية التي يعانيها الناس.

وبإثباتك فيما يعلنه بعض الأشخاص السوريين بأن الدراما التلفزيونية هناك أصبحت في المقدمة وأن الدراما المصرية تتدهور وتراجع إلى الخلف.. بالنسبة لي شخصياً أرحب بأي دراما في العالم العربي تتنافس للدراما المصرية، وكل للمبدعين العرب لهم عندنا كل التقدير والاحترام وشما تطلعت من تجميع محفوظات

استقلت من كتابات حاليماً.

وكما استمعت بشعر شوقي.. استمعت أيضاً لبليلى ابى ماضى ونزار قباني.. حقيقة الأمر أن الإنتاج السوري، وهو محدود تتاح له إمكانيات مادية عظيمة جداً، ولو اتبع ريعها لأي إنتاج مصري لكأنت المسألة قد اختلفت.. ولذلك سنقتل الدراما المصرية في صاحبة التميز وصاحبة اللذات الخاصة.

ولكن ألا تنطق معنى في أن حجم شهرته أكبر من حجم إنتاجك التلفزيوني؟

لأنني لست كاتباً تلفزيونياً، وهناك من يكتب أكثر مني مثل أسامة أنور عكاشة الذي يعتبر لتلفزيون مجاله المفضل، ويجانب أنه كاتب متمكن ويمتلك قوة صبر ولحتمال أكثر مني، فهو في حالة صراع دائم مع الأجهزة الرقابية ومع التلصصين من أجل ما يريد، أما أنا فقد استهتيت بقرارات السينمائية.. ومن الحين للآخر اتجهت إلى التلفزيون من أجل قضية ملحة وضرورية مثل مسلسل «الملك».

وما الفرق بين الكتابة السينمائية والكتابة التلفزيونية؟

السينما بالنسبة للتلفزيون تغراف فاسلسل رسالة تحمل كل المشاعر، والتلفزيون.. فكة



■ الدراما الحقيقية هي التي يجانبها الناس

فقر انتهائي من كتابته وإذا وجد فيه ما يناسبه يشهد أنه لم يجد يشهد آخر.. وكل ماحدث أن لأفلام الأخير بعد أن كتبه لم أرسله إليه.

بعض خصومك يقولون: إنك كتبت بعض أعمالك وفق آمنيات أجهزة الأمن المصرية.. فما ريك على ذلك؟

أرد بسيط وأقول إن يريد ذلك بأن عليه أن يشاهد أعمالاً كلها ليجد أنني أكتب للناس ولا أعمل في أي جهاز حكومي ولا أسمى لخصب ولا إنتظر هبة أو منحة من الحكومة، وأنا أعرض سبلات الحكومة منذ بدأت للكتابة بلادة وجرة منذ ماثلت لأليل الحزين، وحتى آخر ما كتبه بالأسم.. فأنا صاحب صلف في الأدباء، الذي يناقش تجاوزات الشرطة.. وصاحب «البرق» الذي يناقش بحرية وسوق القاهرة وصاحب «الغول» وأعمالاً موجهة في

السوق..

وأنا كمواطن لست في خصوصه مع الحكومة وعندما أجد شيئاً طلياً لابد أن أتى عليه ولذلك قدمت في «اللعب مع الكبار» نموذجاً للضابط المثالي وما أكثرهم في مصر وفي «القوم في الحسل» نموذجاً للضابط الذي يشور من أجل مصلحة الشعب.

وما سر خلاصه مع عادل إمام مؤخراً؟

لا يوجد بيني وبين عادل إمام خلاف بالمعنى المهيوم.. كل ماكان أننى أعمل فيلماً جديداً بعيداً عن عادل وهو امر طبيعي جداً.. لتشتكرت معه في سبعة أفلام فقط، من بين ٤٠ فيلماً قدمتها للسينما و ٦٠ فيلماً قدمها عادل للجماهير.. ومن حقه أن يعمل مع أي مؤلف آخر ومن حقي أن أعمل مع أي ممثل آخر.

يتردد أنك كتبت فيلمك الأخير «راضك عشان الصورة» تطعن حلوة لعادل إمام ثم غيرت رأيك وتعاثت مع أحمد زكي على بطولته؟

لا أفكر في أي ممثل أثناء الكتابة، والفيلم هو الذي يفتار إبطاله، ولكن نتيجة وجود علاقة صداقة تربطني بعادل فقد اعتدت خلال السنوات الماضية أن أرسل له أي سيناريو

فقر انتهائي من كتابته وإذا وجد فيه ما يناسبه يشهد أنه لم يجد يشهد آخر.. وكل ماحدث أن لأفلام الأخير بعد أن كتبه لم أرسله إليه.

بعض خصومك يقولون: إنك كتبت بعض أعمالك وفق آمنيات أجهزة الأمن المصرية.. فما ريك على ذلك؟

أرد بسيط وأقول إن يريد ذلك بأن عليه أن يشاهد أعمالاً كلها ليجد أنني أكتب للناس ولا أعمل في أي جهاز حكومي ولا أسمى لخصب ولا إنتظر هبة أو منحة من الحكومة، وأنا أعرض سبلات الحكومة منذ بدأت للكتابة بلادة وجرة منذ ماثلت لأليل الحزين، وحتى آخر ما كتبه بالأسم.. فأنا صاحب صلف في الأدباء، الذي يناقش تجاوزات الشرطة.. وصاحب «البرق» الذي يناقش بحرية وسوق القاهرة وصاحب «الغول» وأعمالاً موجهة في

البعض يتهمهم بأنك تتحدث عن الأفلام وكأنك المسئول الأول عنها.. رغم أن المسئول الأول هو المخرج.. ماذا؟

أنا لست المسئول الأول إلا عن السيناريو الذي اكتبته وأدافع عنه وأوجد له المخلصين لكي يخرج في أفضل صورة على الشاشة

هل معنى ذلك أنك تختار مخرجي أفلامك؟

هذه مسألة أساسية لأن المخرج هو الذي يجعله الأمانة ولابد أن تكون بيننا مساحة فكرية وفنية مشتركة.

الآن يقول ذلك حلول المخرج وروايته الإبداعية؟

حلوله الإبداعية مطلقة وكل ما أفعله أنني أختار الشخص المناسب.. والدليل أنه في فيلم «أشعثك علفان

الصورة تطلع حلوة وهو بكل المشاييس سيكون ظفيرة

جاشي المخرج شريف عرفة برفقة فيها ملاحظات على السيناريو، وعرضها على وهو يخشى أن أرفضها ولكنني

وجدتها موضوعية جداً.. وأسأل على المخرجين الذين تعاملت معهم، وكلهم من الكبار وشهدون بأنني لا أتدخل في

العمل مطلقاً.. فما منذ قد اقتفنا على السيناريو وأطلع يدعى ولا ألقب حتى إلى الاستديو أثناء التصوير.

بالنسبة للمخرج شريف عرفة رجب الفقاد باعتامه الأولى لما فيها من طموح ولكنك أخضعت أنت

وعادل إمام إلى منطقة الشهرة والمكاسب المالية على حساب الطموح السينمائي.

هذا السؤال يجب أن يوجه إلى شريف عرفة.. فإذا كنت اختاره فإن من حقك أن يرفض.. وأنا لم أوقع معه عقد

إحتكار.. والفن عموماً مرهون بشيء مهم جداً وهو أن تقدم شيئاً جديداً يقلل على الناس.. وإذا كانت السينما الجديدة

التي يتحدثون عنها هي «الافتقار» فإن فيلم المصالح مع الكبار فانتازيا

من من الممثلين يدهشك؟

أنا من عشاق زكي رستم وإستيفان ريمستي وبعد الفتحا القصري وأسعى دائماً لمشاهدة عظام ممثلين يأتون

أبواراً ثانية في السينما الأبيض والأسود... وكنت ومازنت مفتونا بألحاح عبد الوارث صبر.

في فيلم دفن البنات، اجتمع في مشهد واحد مصمم عرفة، الوهاب والوشو وجدي وإيلي مراد

وتحيب الريحاني وسعيد أبو بكر ومحمود الملهجي وزينب علوي وهو مالا يتكرر في سينما اليوم..

لماذا؟

لا أريد إحصاءك لأنه من رابع المستحيلات جمع ممثلين كبريين في فيلم واحد لأنهم يرفضان العمل مع بجانب أن

ميراثك لا تحتل تلك حالياً ولكنك حاولت الجمع بين عادل إمام وأحمد

زكي في «طوبى الظلام»

هذا صحيح ولكنني لشدت والأمر نفسه بالنسبة لفيلم «مسبل خطر النجوم» يتكفون حالياً بالتصريحات

الصحفية التي تجعل إستخدامهم للتعاون معاً ولكن في التقليد تكون النتيجة مخففة.

ويع تقسم لذلك؟

للتأنيب وعدم وجود ترابط وتزايد الإحساس بالذات..

وقد لجأت إلى أحد الممثلين في فيلم «العب مع الكبار» ووجدت منه طلب أن أكتب اسمه قبل اسم عادل إمام

ومن الممثل الذي شاهدته وقرض أدماء؟ كتيون موريا، بيجل كلاننا خفيف عديمه

مثل من؟

«إنت عاوز ترفض في الناس».. لا أستطيع أن أتكرر أسامهم

من من الممثلين العرب تعرفه؟

أعرف كتيرين مثل حسين عبد الرضا في الكريت وريد لحام في سوريا

وما رايك في نريد لحام؟

فنان يمثل في الحياة أكثر مما يمثل أمام الكاميرا هل هو حالة ثقافية أكثر منها حالة فنية؟

بعضاً.. رجائية نريد أكثر كثيراً من حجة الفن.. تنقص دائماً للراة في الأفلام السينمائية بما

فيه من الخاطات.. فهل أنت متعاطف مع الراة؟ الراة مخلوق جميل.. وضاً للراة سواء مجبرة أو

بإرادتها لابد أن تتعامل معه برفقة كرامة نفسياً.. والراة في حياتي بشكل عام هي مصدر الضحك ابتداء من القرية

التي نشأت فيها، ثم في مدينة الزقازيق حيث الدراسة الثانوية... لست عذرة الراة وخجلها الجميل... وفي مجتمع

للن الكري وجدت العنف.

هل عشت مرحلة عشق نجومات السينما؟

مؤكد.. فمن لي مع سعد حسني في أفلامها الرومانسية وأيضاً فنان حصة.. وانتكز أنني كنت أستمع

إلى تعليقات الإذاعة وكانت الأستاذة كريمة مختار بصوتها العذب من أحببتهن وكنت من عشاقها بل إنها كانت

النموذج الذي يقتني الشباب للزواج بها.. واعتقد أنني لو لم أحب نجومات السينما ماكنت قد أحببت السينما.

الآن يوجد تناقض داخل بينك خاصة أن الزوجة وهي زينب سويدان من أفضل منجيات الأخشاب،

وإهتماماتها سياسية بينما إهتماماتك فنية وأدبية؟ نظراً لا يمكن فصل الأدب عن السياسة وإحاطاً للحق

لأن زينب سويدان طوال حياتي هي السند القوي لي.. تاملتني كثيراً خاصة أنك لا تصور مدى ذكيات كاتب في

مرحلتين الأولى أثناء الكتابة والأصعب منها أثناء التنفيذ والعرض على الرقابة وخلافه.. مرحلة مليئة بالقلق لدرجة أن

الكاتب يكون لدخل بيتة شخصاً لا يحتمل أحاديثاً يتقلب القلق إلى عطف في زينب هي المعين

الأمية على علمي فهي أول من يقرأ أعالي ويتناقش فيها.. وهل تضع في الاعتبار ملحوظاتك؟

أضع في اعتباري أي كلام صحيح بغض النظر عن صاحبه.. وأيضاً أخذ رأي أبني مروان الذي يدرس في معهد

السينما في كل كلمة أكتبها

لأن لم تكتب سيناريو أحد أفلامك عن رواية أدبية رغم متابعتك لكل جديد في الإخراج الأدبي؟

أنا لا أحب كتابة فيلم عن أصل أدبي لأن كاتب السيناريو صاحب رؤية والروائي صاحب رؤية وأنا مع حرية

كاتب السيناريو في أن يرى مبادئه في الرؤية ولكن جرى العرف على أن صاحب العمل الأدبي يجلس ينتظر الفيلم أو

للمسلسل للخذ عن روايته ويشير الزواجر الترابية وأذاك أفضل أن أتحدث بقصتي عن هذه الزواجر بجانب أنني أحمل

مهمي الخاصة أنك عيبتن ترابان في للجمع ومشاكسة وأسعى لفرحها سينمائي.

أسامة أنور عكاشة يقول: إنه لا يوجد مؤلف نرسمي صحابه.. ماريك في ذلك؟

من اللزك أنه لا يوجد كاتب محايد لأن المبادئ يكن بلا علم ولا موقف

في أفلامك تترك جداً قضية الفساد.. لماذا؟ لأنه يمكن أن يرفض على مجتمع بكامله وعلى

حاضرة والام والكائنات الكبيرة.. إنهارت بالفساد ماريك في قضية ممنوع الخيلي؟

أنا الشاهد الذي شاهد كل ما حدث في قضية ممنوع الخيلي.. والصفاءة وحدها هي التي فجرت هذه القضية

حيث كنت أجلس وعادل حمودة في الميريديان وفوجئت بلعد الصالحين في الفندق يأتيون ويبلغني ببعض المشاهد

التي تحدث ويأسر السيارة للهدية وتركني عادل زغب لتصل بمعدني اللبي ويدها كان للقال الذي فجر القضية

محارلات لم اللزوءة، ولكنني لم أتبع كيف حاولت

لم الموضوع؟ اتصلمت

بمعدني اللبي ويات

له: إن الكمال المنصور ليس فيه اسمك

والناس فكرت في ناس كشرية ولكنه

أهمر وتقدم بيلار ليكشف الستور.

وما رايك في تحسني العلمي

كسبيل لمعدني اللبي؟ العلمي فنان

كبير جداً وأتقن أن يكون إدارياً بمجمعه

فإن كنت أفضله مخرجاً، لأن قطاع الإخراج مليء بالصراعات التي ستشغله عن الإخراج.

ترجع علاقة صداقة مع الفنان الكبير محمود مرسى في رفض الإعلام والصحافة.. ألا تدرى

لأسر وراء ذلك؟ محمود مرسى فنان يرى أنه قال: كل شيء من نفسه

للصحافة.. وما لا يعرفه الناس عن محمود مرسى أنه لا يشاهد أعماله الفنية لأنه يخشى للواجهة مع الذات.. ولكنه

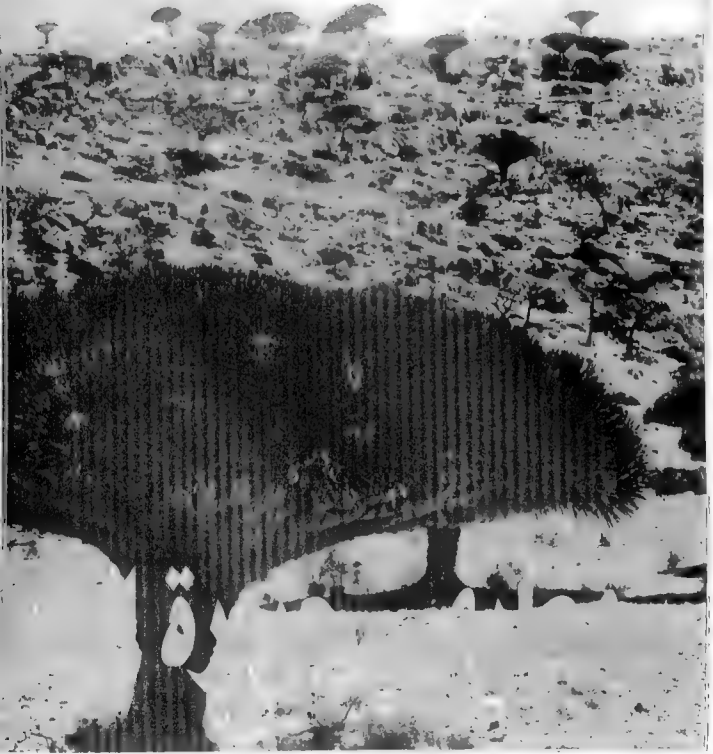
فنان من نوع خاص ليعد أن اعترض البعض عن المماتة خوفاً من الإزعاج فكرت في محمود مرسى وأترجت خوفاً

عليه خاصة أنه يعيش وحده وبعد أن عرضت عليه الفكرة قال لي: إن البريق هو الفيصل وبعد قراة السيناريو دخل

للزعة معنا بكل فرسية.



■ حمادي نريد لحام أكبر من حجة الطبي



■ شجرة دم الأحوس التي تربطها الأساطير السبعية بهائل وفارس

٤١ من فضلك... لا تلتفت كثيرا.. فلا وقت للدهشة.. أنت في حلم فانت

اسمه جزيرة سقطرى.. غاقلت الزمان والناس والأشياء... ورسمت

لنفسها حلة بهيجة من الألق وفجرا من الانسياب البديع.. كم كان يود

كولومبس أن يكتشفها قبل أن تظاها أقدام الرحالة العربي ابن بطوطة...

سقطرى متحف طبيعي تحضنه مياه خليج عدن الدافئة.. إنها لا تعرف

الحضارة الأسمنتية ولا زحام المتطفلين أو أسخنة المصانع والبيئة الملوثة

وصراعات الموضة.. كل شيء فيها نادر.. الزرع والشجر والطير

والنبات.. حتى الإنسان بملامحه التي تزواج بين العرب والأفارقة والهنود

في آن واحد.. ماذا لو نجتاز حدود تلك الجزيرة برفق ونحاول التعرف

على بعض كنوزها وأسرارها المكنونة.. ٩٩

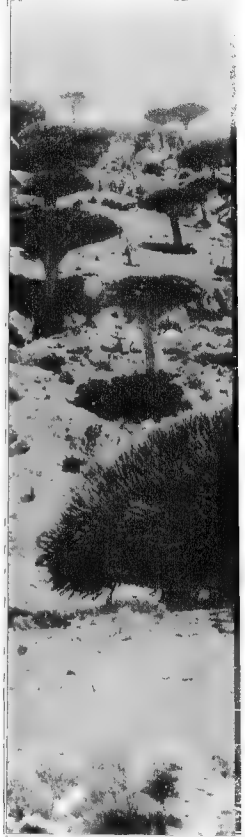
استطلاع - إبراهيم العشماوي

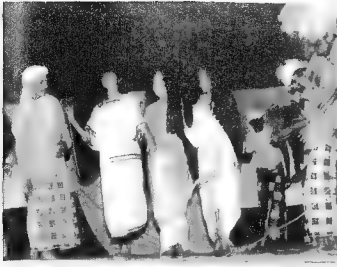
شبه الجزيرة العربية إليها بسبب مهارتهم في الملاحة مما مكّهم من سكناها وتأسيس عدة مرفأ فيها إستخدمت فيما بعد في تعزيز النشاط التجاري وتصدير البخور الذي كان يطلق عليه «ذهب الشرق» في وقت ما. ويتركز السقطريون العربيين بشكل عام بلهجة أهل اليمن وإلى جانبها توجد لغة خاصة محلية قريبة من الهندية والسواحلية بالإضافة إلى اللغة الأصهرية المنتشرة في شرق اليمن. وتشير الأبحاث إلى أن الديانة المسيحية نضلت سقطرى منذ وقت مبكر وأكد ذلك بقايا كنيسة عثر عليها أخيراً ثم ساد الإسلام في الجزيرة إلى الآن.

صيادون في بحر واسع

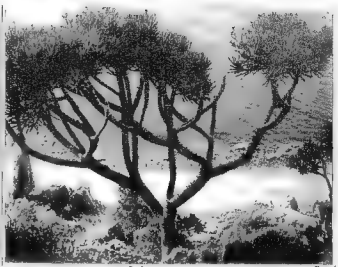
يشغل معظم أبناء سقطرى بالصيد البحري ويعتمدون في معيشتهم على ما يجود به البحر من ثروة سمكية أشهرها الشمرق التي يبيعها الأثافي إلى بعض المراكب القادمة من دول مجاورة إضافة إلى بيع أسماك القرش المجففة والأصداف. ويعمل بعض سكان الجزيرة في جمع وبيع الصيبر السقطري المشهور في شبه الجزيرة العربية ويستخدم كوصفة طبية للعديد من الأمراض إلى جانب قطر دم الأضويين واللبن والسمن الطبيعي والسجاد المعروف بالشلمة بالإضافة إلى البسطة الصوفية المزينة بالألوان المتعددة والتي تصنع من أصواف الماعز. وتعتبر سقطرى موطناً لأعجب وأغرب النباتات في العالم، ويرجع ذلك إلى عزلتها لقرون عدة بل إن الرياح الشديدة تمنع اتصالها بالعالم لمدة خمسة شهور في السنة. وبالمثل للنباتات الدوائية أخيراً باعتبارها محمية طبيعية لا يجوز لمسها بها. ويؤكد المركز العالمي لمراقبة شئون

عرفت سقطرى في التاريخ باسماء شتى ارتبطت بما تزخر به من منتجات وطبيعة خلابة، فهي جزيرة البخور واللبن، وجزيرة دم الأضويين نسبة إلى أهم الأشجار بها، كما أطلق عليها جزيرة النعيم والبركة واللؤلؤ واللبن والصابون. أسماها اليونانيون «ديسبوريس»، ومنها الأيوبيون في خرائطهم اسم «تلمريدا». أما اسمها الحالي سقطرى فقول إنه جاء من السوق والقطر لأنها كانت سوقاً لمنتجات تجمع على شكل قطر كاللبن والبخور والصيبر ودم الأضويين. وعرفت أيضاً بجزيرة السديم حيث تغطي الغيوم قمم جبالها خلال فصل الشتاء. وسقطرى هي أكبر الجزر اليمنية الواقعة في البحر العربي وخليج عدن وتبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كم مربع وتحيط بها جزر سمحة ودرسة وعبد الكوري. وتبعد عن أقرب نقطة على الساحل اليمني وهي رأس فرتك بمحافظة الهيرة ٢٨٠ كم بينما تبعد عن الساحل الإفريقي بمسافة ٢٤٠ كم. ويقول المؤرخون إن بقاء الجزيرة يعود إلى عشرة ملايين سنة حينما كانت اليابسة الأرضية كلها كتلة عملاقة محاطة بالمحيط العالمي العظيم. وتنقسم التضاريس في سقطرى إلى قسمين: الأول للسهول الساحلية والثاني الجبال الشاهقة وتغطي مرتفعاتها أحراش من الأشجار المتنوعة. وتتمازج بادية سقطرى بالجبال الخضراء ويتبو كمحف طبيعى يضم ٦٠٠ نوع من النباتات القادرة. أما سكان الجزيرة فيبلغ عددهم ٨١ ألف نسمة متفرقين في التجمعات والقرى الساحلية، وتصدر الأصول العرقية للسكان من عرب الجنوب التي تمتزج أحياناً مع سمات العرق الإفريقي وعرق البحر الأبيض المتوسط. وترجع غلبة اللامع العربية. كما يقول الباحث عبد السلام الندياء - إلى وجودها في بحر العرب والسوق الذي حققه مهاجرو





■ أبناء وبنات الجزيرة في روضة شعبية



■ الحضرة والحر جمال خاص في سقطرى

العذاري مميزات

وعادة ما تحرص سقطرى على ارتداء الزي الجميل المطلي بالألوان الزاهية ويطلب عليه الأصفر والأصفر وتكون الملابس مزركشة ولافته للنظر، كما تتطلى سقطرى بقرطاب الفضة ذات الحجم الكبير بدلا عن الذهب وتستخدم ماكياج الوجه من وسائل دم الأخوين، وتعرف البنات العذراء من غياب الكحل عن عينيها والزينة ممنوعة عنها باستثناء الحناء لدواعي تصقل بالصحة وتضع المرأة المخرجة شريطا فضيا على كم لونها في اليد اليمنى بينما لا تفعل للبكر كذلك. ومن أشهر مدن سقطرى حديث العاصمة ويوجد بها مجمع حكومي وبيت الضيافة ومبنى المواصلات وهناك تلتصق ويقع في الطرف الغربي وتشتهر بكثرة أسماك القرش وشاطئها الجميل، أما مدينة نوجد فتقع في الطرف الجنوبي وتمتاز بجمالها وندرة نباتاتها وتعتبر موري حلقة الوصل الأكثر أهمية في الجزيرة إذ يوجد بها المطار التجاري الوحيد بالجزيرة ويستقبل رحلة طيران أسبوعيا. لقد ظلت جزيرة سقطرى منعزلة منذ آلاف السنين وبعد استقلال الشطر الجنوبي من اليمن عام ٦٧ أصبحت الجزيرة مرتبطة إداريا بعدن وعن لها ماسور، ورغم البطء الشديد في التنمية إلا أن المدارس بدأت تنتشر مع المراكز الصحية وتوجد سبع مدارس تضم ٤٠٠ طالب وطالبة. وبعد تطبيق الوحدة اليمنية عام ٩٠ أيدت القيادة السياسية اهتماما خاصا بالجزيرة وبخطها الهاتف لأول مرة، وتعمل محطة صغيرة لتوليد الكهرباء لمدة أربع ساعات يوميا. وفي ميزانية العام الحالي خصصت الحكومة اليمنية ٥٠٠ مليون ريال لتطوير البنية التحتية في الجزيرة وربطها أكثر بالخطوط العامة للدولة خصوصا أن شركات عالمية بدأت التنقيب عن النفط قبالة سواحل الجزيرة، ويقدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة دعما بالتعاون مع حكومة هولندا للحفاظ على البيئة في سقطرى تبلغ قيمته ٢٦ مليون دولار. وينتظر سقطرى مستقبل واعد وحركة سياحية في المستقبل القريب. ■

شئى وذات خصوصية في الوقت نفسه وأول ما يلتفت نظر الزائر ولع أهلها الزائد بالقرص والطرب باستخدام الطبول وأصوات المزمار الخشبية ذات الألحان الفارمة. وبشكل الليل بالنسبة لهم المنفذ من هجم النهار، وفيه يجتمع الأطفال والنساء والرجال في حلقات كبيرة للاستماع إلى الغناء ومشاهدة الرقصات المختلفة والتي من أشهرها رقصة الرصة ويؤديها شخصان يقف كل منهما على رجل واحدة ويصاحب ذلك تصفيق ويغناء. وهناك رقصة أخرى تسمى «البوع» وفيها يلتقي شباب متقابلين في صفين يرددون الأناشيد وغالبا ما تؤدي هذه الرصة في المناسبات الدينية أو خلال زيارة أضحية الألياء - الذين يصل عددهم إلى أربعة - في فصل الخريف لغرض الدعاء من أجل مسطرة. ومن العادات الطرية السلام بحك الأنوف ثلاث مرات وفي لا تزال تمارس بشكل واسع يرغم نضول بعض المصادات الجديدة. وكثيرا ما تستخدم المرأة سقطرى هذه اللعادة في السلام على أبنائها ونوجيها حيث يعتبر الألف محل إجلال وتعظيم. وتعيش المرأة انتفاحا وتحظى بمكانة مناسبة في إطار أسرتها لكنها لا تستطيع أخذ قرار زواجها، وفي لا تعرف المساجد تماشيا مع ظروف معيشتها وحياتها اليومية في تسلق الجبال وجمع الحطب ورعي للماشية.

البيئة أن في الجزيرة ٢٠٠ نوع من النباتات النادرة والتي لا توجد في أي مكان من العالم، ومن أشهر تلك النباتات شجرة دم الأخوين التي تصكى الأساطير القديمة أنها نبتت من دم الأخوين مابيل وقابل عنقا حيث أول جريمة قتل في العالم فسأل الدم الذي نبتت منه هذه الشجرة، وفي شجرة ضخمة يبلغ ارتفاعها ٦-٩ أمتار، وتكون أوراقها وأعصافها العليا شكلا يشبه المظلة الشمسية القلوية. وتعتبر هذه الشجرة ذات أهمية بالغة للسكان المحليين حيث تعرف سائلا أحمر وتجمد كمنها فصوصا حمراء ليس لها طعم أو لون تستخدم للتدوير من الأمراض والجروح ونزيف الدم، كما يستعملونها في مساحيق الأسنان الطبية وفي علاج العيون والدوسنتاريا وتطهير اللثة وعلاج الحروق وأيضا في صناعة الطلاء وصمغ الزواج والرخام والخشب والفخار وتستخدم أوراقها بعد التحطيف والطنح في أغراض طبية أخرى. وهناك كذلك شجرة الصبر التي تستعمل في علاج أمراض ديدان المعدة والأمعاء إضافة إلى أشجار اقتصادية أخرى مثل اللبان والبخور وورد الصمغ والخيار. وتوجد في البيئة السقطرية العديد من الطيور والأحياء البرية ومنها نوع يطلق عليه دم سعيده يلقبه السكان بالبليلة لانه ياكل بشرامة بقايا الطعام وبالتالي يقرم بأصعال النفايات. وفي الجزيرة ١٠٠ أنواع من الطيور منها ثلاثة مهددة بالانقراض هي الهازجة والدراسة واليزيد. ومن غرائب سقطرى وجود قط يسمى قط الزباد اللتوش ويستخرج منه مادة سوداء زرقاء الرائحة يخالطها طيب كطيب اللبس، ولذا تستخدم النساء إلى جانب روائح البخور والعود، وبعد استخراجه الزباد من هذا القط يطلق سراحه فيهرب متفصيا بين الأشجار ومزارع اللؤلؤ ومن ثم يتم اصطياده مرة أخرى، والأغرب أن القط لا ياكل اللحوم بل ياكل التمر ويصنع دم النجاء.



■ التعليم العام بدأ ينتشر لنقل أهل الجزيرة من حالة العطرة

راقصون بالظفرة

يحفل المجتمع السقطري بمميزات



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارِب العربى

أولى المؤسسات العربية فى مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة فى تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

فى مصر .. والأردن .. وفلسطين

مراسلون فى جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسى : عمارة الابهويليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس : ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسى وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية ، المهندسين

ALL-AL AHRAH





■ عقب انفجار القدس الأخير شددت إسرائيل من إجراءاتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني

مسؤولون... ورجال أعمال... وتجار يجيئون عن السؤال:

كيف يمكن فك الحصار

على الاقتصاد الفلسطيني؟



حلم الفلسطينيين يوماً.. وما زالوا يحلمون بالعودة.. وما أن لاحت البادرة حتى بدأ بعض رجال الأعمال المقيمون في الخارج في دراسة المشروعات ذات الجدوى التي يمكن أن تفيد

اقتصاد الوطن الأم.. وبدأ تجار الداخل في التحرك.. إلا أن هذه الأحلام سرعان ما وادتها سياسات حكومة الليمكود.. وهوت بها إلى الحضيض بعد فرض الحصار على الضفة الغربية وغزة عقب الانفجارات الأخيرة في القدس الغربية مما أدى إلى تدهور متوسط دخل الفرد في فلسطين من ١٣٠٠ دولار أمريكي قبل مؤتمر مدريد إلى ٥٠٠ دولار في العام الماضي... وإلى زيادة معاناة الاقتصاد الفلسطيني الذي يسعى إلى فك الحصار.

.. فمأهى المحاولات التي تبذل لفك الحصار عن الاقتصاد الفلسطيني.. وكيف يواجه رجال الأعمال

السياسات التمسفية لحكومة الليمكود؟

تحقيق - محمد عز الدين و جيهان العطيقي

صناعة الأغذية هو ما يواجه الصناعات الدوائية وهو عامل التسويق ولكن بالرغم من الصعوبة فهو يغطي ٦٠٪ من احتياجات المواطن الفلسطيني.

وتركز السياسة التمسفيرية للدواء على تخفيض السعر بنسبة ٢٠٪ عن أسعار الأدوية الإسرائيلية و ٥٠٪ بالنسبة للأجنبية، ويقدر حجم التصدير بحوالى ١,٥ مليون دولار فقط سنوياً.

ويعد قطاع النسيج من أهم القطاعات في فلسطين.. هذا مايقوله ديسام بدران - رئيس اتحاد الصناعات النسيجية والآية في الضفة الغربية - حيث توجد

١٥٠٠ منشأة صناعية

تشغل مايزيد على ٢٥ ألف

عامل وتنتج ما قيمته ٧٥

مليون دولار ٨٠٪ من هذا

الانتاج يسوق إلى إسرائيل

حيث تستقطب إسرائيل

كمخامة تصديرية للخارج

حتى بلغ جملة مائتوسه

إسرائيل ٢ مليار دولار.

ومعظم التصدير يتم

للأسواق الأوروبية

والأمريكية تمت اسم مصنع

في إسرائيل، وكل ما يطلع

إليه الفلسطينيون هو

للتسويق المباشر.

الرسوم الجمركية على ٦٠٪ من السلع الأساسية للسلعة.

وبالرغم من حداثة تأسيس الاتحاد...

فقد حصلت خمس شركات فلسطينية على

شهادة الإيزو وتختلف الصناعة الدوائية

كما يقول طلال نصر الدين - رئيس

الاتحاد عن غيرها من الصناعات :- في

أنها لا تخضع لأية تبعية إسرائيلية فقد

أنشئ الاتحاد منذ ستة أشهر ويضم

حوالى ٧ شركات في الضفة الغربية

بروس اموال ٢٥ مليون دولار وعدد عمال

٢٠٠ عامل، والصائق نفسه الذي يواجه

لقد شرع رجال الأعمال الفلسطينيين في إنشاء اتحادات صناعية فلسطينية إلا أن العقبات التي واجهتهم كانت كبيرة.

يقول المهندس همارن سنقرط رئيس

اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية. إن

الفكرة بدأت مباشرة بعد تكوين الوزارات

المختلفة... في السوق الوطنية الفلسطينية،

وبدا العمل عام ١٩٩٦ باتحاد الصناعات

الغذائية والمساهمة مع وزارة الصناعة

والوزارات الأخرى ذات العلاقة كوزارة

الاقتصاد والتجارة والتخطيط للتباحث في

أهم القوانين والتشريعات المنظمة للعمل.

ويضم اتحاد الصناعات

الغذائية في عضويته ٧٠

منشأة صناعية يرأسها يقدر

بحوالى ٢٥٠ مليون دولار وعدد

عمال يزيد على ١٥٠٠ عامل

وتشتمل هذه المنشآت على

صناعات غذائية مختلفة

الأنشطة مثل صناعة اللحوم

والألبان والمشروبات الخفيفة..

وبالنسبة للتصدير فهو لا يمثل

إلا نسبة متواضعة لبعض

أسواق دول الاتحاد السوفيتي

سابقاً ولم يتجاوز في مجمله

٥ ملايين دولار سنوياً.. أما

التصدير للدول العربية فيواجه

عوائق متعددة، حيث تزيد



■ مارن سنقرط

■ فيصل الحسيني

ومن أهم وأبرز الأهداف التي يطمح القطاع الخاص الفلسطيني لتحقيقها هي: خلق استراتيجيات جديدة بعد وجود كيان فلسطيني وسلطة فلسطينية حيث تم عقد الاتفاقيات مثل اتفاقية التجارة الحرة بين فلسطين والولايات المتحدة وكذلك مع دول السوق الأوروبية المشتركة على استغلال امكانات مصر وسوريا والقذرة والكفافة الفلسطينية واللبنانية.

ومن كيفية الخروج من مأزق التصدير عن طريق

إسرائيل وارتباط الاقتصاد الفلسطيني قسريا بإسرائيل.. يقول بسام بدراي: لابد من استبدال المواد الخام من الدول الصديقة والمنتجة لهذه المادة، واستخدام مصادر الدول الصديقة أيضا وهذا مرهون بعملية السلام.. وهناك اقتصاد آخر للصناعات النسيجية بغزة يرأسه فؤاد إبراهيم - أعضاء الاتحاد حوالي ٣٠ شركة - براسمال ٢٠٠٠ مليون دولار.

لقد حذر فهد الحسني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - من محاولات إسرائيل المستمرة لفرض دسيسةسات الأطواق السياسية على الشعب الفلسطيني وإتباع أساليب العزل والطرد والإحلال لفئسب الاقتصاد الفلسطيني، وإضعاف جميع المؤسسات الوطنية، وإبعاد القدس عن المجتمع الدولي وإجبار الفلسطينيين على التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية ومحاولة خلق وضع استيطاني خاص قبل

وقال المسئول الفلسطيني: إن مصر حافظت على عدم وجود تطبيع مع إسرائيل رغم أنها أول دولة عربية توقع اتفاقا للسلام مع إسرائيل، وطالب بالحفاظ على عدم التطبيع العربي والمصري مع إسرائيل وتجميد الوضع الراهن على ما هو عليه حتى لا تحصل إسرائيل على ثمار السلام بدون دفع ثمن السلام.

وفرغ الحسني بين التعامل مع فلسطينيين داخل إسرائيل والتطبيع مع إسرائيل، واعتبر أن المجاهرة والتعامل الاقتصادي مع الفلسطينيين لا تعد نوعا من أدوع التطبيع أو

التعامل مع إسرائيل مشيرا إلى أهمية تحديد النساهاات التي يتحرك فيها المستثمر المصري أو العربي حتى لا تخترق من الحدود الفاصلة ما بين التعاون الاقتصادي مع فلسطين والتطبيع مع إسرائيل.

الاستثمار العقاري

واعتبر على عبد المجيد مدير عام صندوق التنمية الفلسطيني أن القدس

قضية عقاره في إشارة إلى أهمية الاستثمار العقاري في المدينة التي تعاني مجزا في الوحدات السكنية قدره بنحو ٣٠ ألف وحدة، وقال مدير صندوق التنمية الفلسطينية: إن المردود المالي والاقتصادي للمشروعات الانشائية في القدس جيد ولفت النظر لوجود أكثر من ٦٠ ألف مواطن عربي - على الأقل - خارج حدود البلدية يربدون السكن في القدس وهم على استعداد لبذل المال والجهود في سبيل المصنوع على مسكن في القدس الشرقية.

وبدوره أشار هاني أبو

■ حملات تفتيشية و مضايقات عقب قتل انفجار

بده المضايقات في الوضع النهائي لمدينة القدس.

وطالب المصيني: بمزيد من التواجد العربي والدعم المالي والتقني للمشروعات الفلسطينية في القدس واستمرار زيارات رجال الأعمال المصريين والعرب لآقراانهم في فلسطين وزيادة الاستثمارات والتبادل التجاري المصري مع السلطة الوطنية الفلسطينية.



■ فؤاد إبراهيم



■ فؤاد محمد إبراهيم



■ إسرائيل تعتدي... و- الفلسطينيون يدفعون الدمن

رئيس المجلس الأعلى للصناعة المسيحية العربية للمحاولات المبذولة لاعادة حركة السياحة النشطا للقدس خلال الواسب السياحية واستقطاب المزيد من المسيحا الدينية وبناء المزيد من الفنادق مشيراً إلى اتصالات مشتركة تتد حاليا مع مصر في هذا الخصوص.

وقال أبو رية إن القاهرة والقدس ودمشق من أكثر المدن في الشرق الأوسط اجتذابا للسياح وعل على اتجاه حركة السياحة العالمية للقدس في السنوات

القليلة القادمة، وبخاصة مع اقتراب الاحتفال بمرور ألفي عام على مولد المسيح، وطالب بأن تكون هناك بنية أساسية سياحية وفندقية يشيها العرب لتكون في استقبال ملايين السياح من سيقدمون على القدس عام ٢٠٠٠.

وأعتبر يوسف حبش - الحلل المالي الاقتصادي الفلسطيني - أن التمويل في القطاع المصرفي في القدس مازال محدودا ويقتصر على البنوك الإسرائيلية، ولفت النظر إلى أنه عقب إعلان المبادئ وعملية السلام تزايدت البنوك الفلسطينية والعربية والمصرية في القدس ورام الله والضفة الغربية.

وقال: حبش إن البنوك الإسرائيلية تتخذ سياسة إنتمائية متشددة إزاء منح القروض وتمويل المشروعات، وطالب مؤسسات التمويل العربية والمصرية بتوسيع مجالات الإقراض للاستثمار في القدس وفلسطين في ضوء عدم كفاية التمويل الحالي وأخذاً في الاعتبار الازدياد المالي لمشروعات الاستثمار العقاري والسياحي في القدس.

وطالب محمد جهازي الرئيس لجهة تجار القدس بتفسيح الاستثمار العقاري والسياحي موضحاً أن ٢٠ في

المئة من القطاع التجاري في القدس ينحصر في المجال السياحي التي تعتمد في المقام الأول على بيع الهدايا والتحف والمصنوعات اليدوية لزوار القدس من السياح، إضافة لوجود بعض المطاعم والاستراحات السياحية.

وأوضح أن القدس تحتاج للدعم السياسي في المقام الأول وبلى ذلك الدعم

الإعلامي في مواجهة الأكاذيب الإسرائيلية عن التجار الفلسطينيين والسلع الفلسطينية التي تهدف لإهماد السياح عن شراء المنتجات السياحية الفلسطينية، وأخيراً تحتاج القدس للتمويل والدعم المادي حتى تكون قادرة على المنافسة.

وهذر رئيس لجنة تجار القدس من الممارسات الإسرائيلية ضد التجارة الفلسطينية مشيراً لفتح السلطات الإسرائيلية للنفق تحت الحرم الإبراهيمي الأمر الذي قسم القدس لجزئين وأبعد السياح عن القدس الشرقية الفلسطينية ليحسروا النفق إلى سوق

«ريكاردر» الإسرائيلي

الدور المصري

السفير سيد أبو زيد - مساعد وزير الخارجية المصري قال: إن مصر بذلت جهوداً كبيرة في سبيل جذب المنح والقروض الدوائية للسلطة الفلسطينية، وقال: إن مصر لم تبخل بأي عون مادي أو معنوي - ومساندات - في سبيل دعم الفلسطينيين وتكوين الكوادر التي تدبر القطاعات والمؤسسات الفلسطينية، وأوضح السفير سيد أبو زيد: أن حجم التبادل التجاري بين مصر والسلطة الفلسطينية بلغ في العام الماضي ١٩٩٦ نحو ١٨ مليون دولار وقال إن هذا الرقم من الممكن أن يصل إلى مليار دولار في غضون سنوات، وأشاد بالنتائج التي تحققت عقب اجتماع اللجنة المصرية - الفلسطينية المشتركة.

وقال: إن البنوك المصرية مثل البنك الأعلى المصري، وبنوك القاهرة، والإسكندرية، ومصر التجاري الدولي تسهم في تمويل مشروعات استثمارية وتقديم القروض للمستثمرين الفلسطينيين، ولت النظر لوجود بنوك ومؤسسات تمويلية أخرى تعزز التدخل في السوق الفلسطينية ■



■ بسام مدراي

ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري لـ «الأهرام العربي»:

الربط الكهربائي العربي لم يتأثر بالتقلبات السياسية

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري أن التعاون العربي الإقليمي لم يتأثر خلال السنوات الماضية بأية أحداث سياسية شهدت المنطقة، وأعلن من قرب إنشاء «بورصة للكهرباء» بين دول حوض البحر المتوسط تعمل ٢٤ ساعة يومياً وتتيح تبادل بيع الطاقة الكهربائية بين الدول الأعضاء في شبكة الربط الكهربائي، وأوضح أن الصندوق العربي للإنماء الكوئيت يدعم بقوة إنشاء شبكة الربط الكهربائي المتوسطة فيما أشار إلى أن الإيرادات المتوقعة من هذه الشبكة جيدة.

القاهرة - الأهرام العربي

وأعلن الوزير المصري في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» أن اسم الشركة الفائزة بمقد محطة «سبدي» كبرى التي ينفذها القطاع الخاص سيمثل في ديسمبر القادم فيما يتم الانتهاء من إنشائها عام ٢٠٠١. وقال: إن عام ٢٠٠٧ سيشهد وجود ٧ محطات أخرى باستثمارات خاصة غير حكومية، واعتبر المهندس ماهر أباطة أن إقبال الشركات العالمية على إنشاء محطات الكهرباء في مصر يعكس ثقة المضارب وأنها - أي مصر - جاذبة للاستثمار، وأضاف: إن تكنولوجيا الكهرباء في مصر متقدمة وأخاف من إقامة منشآت ضخمة لأنها أكثر جدوى اقتصادياً.

أخذ في الاعتبار الأحداث الإقليمية والعربية الجارية، ما ظروف إنشاء شبكات الربط الكهربائي بين الدول العربية والدول الأوروبية؟

لدينا تعاون إقليمي واسع، وهناك تعاون بين الدول العربية بدأ في الزيادة على مراحل وبخاصة في مجال الكهرباء والطاقة، وهناك تعاون قوى بدأ منذ عدة سنوات، وكنا نتوقع ألا يكتمل هذا التعاون أو هذه المشروعات لأسباب نرجعها لاختلافات سياسية وغيرها من أحداث تظهر وتختفي، والمشروع الذي لم يتأثر هو مشروع الربط الكهربائي من القاهرة إلى عمان إلى دمشق إلى اسطنبول، أو الربط الكهربائي من القاهرة إلى طرابلس إلى تونس إلى الجزائر إلى المغرب، وكل هذه المشروعات تتم

بطريقة اقتصادية وعقلية لا علاقة لها بالجو السياسي للحيث سواء كان عاصداً أو مشرقاً، ومثال ذلك فيما يخص العلاقة العربية بالنسبة للربط مع الدول فهو مشروع عربي، وعندما بدأنا المشروع عام ١٩٨٨ وكان أوزال هو رئيس وزراء تركيا، وقابلته وكان كل منا على رأس وفد، وتحدثنا حول مشروعات الكهرباء، فسألني لماذا تقيم الدول الأوروبية مشروعات ربط كهربائي فيما بينها، لا نحاول إقامة مشروعات مماثلة بالتعاون مع الدول العربية؟ وأجبنا استعدادنا - مصر - لتوصيل الربط مع أوروبا على أن نتصل تركيا بسوريا، ووصلة أخرى يمكن تنفيذها مع العراق.

وانفقنا مبدئياً على إقامة شبكة ربط من القاهرة لعمان، ثم دمشق ثم حلب إلى اسطنبول، ووصلة أخرى تخرج من بغداد، وتدخل في الشبكة: أي أن المرحلة الثانية تخرج من بغداد إلى الحدود التركية وتستكمل داخل تركيا، فيما أن الربط بين الدول العربية سيكون أسهل.

و بدأت الدراسة لإقامة المشروع، وتوجهنا في السنة التالية (١٩٨٩) إلى اسطنبول حيث عقدنا اجتماعاً خاصاً، ونك في وقت لم تكن فيه العلاقات المصرية السورية متوافقة لأسباب سياسية، وكانت هناك خمس دول وجهت إليها الدعوة هي: تركيا ومصر وسوريا والأردن والعراق.

وقد حاولت استكشاف الموقف قبل

الاجتماع لمعرفة رد فعل سوريا إزاء المشروع، وكان الوزير السوري وقتها يدعى «دكبابا» وقسمت بالاتصال به وجه بزيارتي، وتم الاتفاق على تسويق المواقف وقتها، وعند عودة كل منا لبلده تم تبادل الآراء ووضع تصور مبدئي للعمل من خلال رسائل متبادلة بين الدول الخمس بجانب الاتصالات الهاتفية والزيارات المتبادلة التي لم تزل أياً منها، وكان هناك اجتماع في دمشق في السنة التالية ١٩٩٠، وقابلت الوزير السوري مرة أخرى وكانت هناك توترات في العلاقات المصرية العراقية من جهة والمصرية الأردنية من جهة أخرى، ورغم كل هذه الخلافات لم تتوقف المباحثات والاتصالات والزيارات أيضاً، وعلى نفس النوال لم تتأثر هذه الاتصالات بالموقف السوري - التركي، وكذلك بدأ حرص الوزير العراقي على الحضور قاطعاً مسافة ١٢٠٠ كلم بالسيارة من بغداد إلى الأردن ومنها إلى دمشق.

ومن ثم كانت اللقاءات مشمرة وتباحثت الأطراف في جميع الأمور الفنية.

ما مصادر تمويل هذه المشروعات والعلاقات؟

تمويل للمشروع من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي بالكوئيت ويستقوى مصر تمويل الجزء الذي سيمر في أراضيها وكذلك سوريا والأردن وتركيا أيضاً، وتركيا مصانير تمويل أخرى بخلاف الصندوق العربي،



المهندس ماهر امالة

إقبال عالمي على إنشاء محطات الكهرباء في مصر

إعلان اسم الشركة المنفذة

في بورصة الكهرباء

بين دول حوض المتوسط

حدث انخفاض مفاجئ، يصل هذا الانخفاض إلى ٢٠٪، وبذلك نستفيد من المحطات في جميع الدول الأطراف في الشبكة وقد حدث في عام ١٩٩٠ انخفاض مفاجئ في كهرباء المسد العالي وحدث فصل للكهرباء لعدة ساعات في جزء كبير من الأراضي المصرية، ولو كان الربط الكهربائي موجوداً وقتها لحدثت إعادة الاتصال فوري خلال ٣ ثوان دون أن يشعر به أحد، ليتم إصلاح العطل خلال ساعة مثلاً وتعود الأمور لطبيعتها بعد ذلك كما حدث نفس العطل في مدينة نيويورك الأمريكية منذ أعوام وطلت الكهرباء مقطوعة لمدة ٢٤ ساعة، وبعدما نفذ الأمريكيون خطة لربط الولايات المتحدة الأمريكية بكندا عبر شبكة كهربائية كبيرة لتفادي حدوث مثل هذه الأعطال مرة أخرى، وأنا أعتبر أن الربط الكهربائي بين مجموعة من الدول بمثابة تأمين في أي وقت.

وهذه الشبكة كبيرة جداً، فلو أن لدى شبكة نصف مليون فولت تشمل هنا ولدى محطات كهرباء، وملا ٤٠ عاماً كان لدينا ١٠ مسيجات ومع مرور السنوات للماسبة استمرينا في زيادة القدرة إلى ٢٢٥ ميجارات و ٥٠ ميجارات كوحدة واحدة، وإحالياً مع انضمام ليبيا وليبيا وتونس وطانجا غير بعيد، لكن يمكننا أن يصنعا عندهما محطات ٥٠ ميجارات ويشتركان ٦٥٠ وستكون أرخص بالنسبة لهما والتكليفات ١٠ ميجارات تتصل بالـ دولار، فيسأ أن الكيلوات سييسار ٢٠٠ دولار في حالة المحطات ذات الطاقة ٦٥٠ ميجارات.

دور القطاع الخاص

ساداً عن نشاط القطاع الخاص المصري في مجال إنشاء محطات الكهرباء؟

بناء محطات القطاع الخاص قائم، فكل المحطات القادرة ستكون محطات القطاع الخاص، وعندما عرضنا إقامة محطة كهربائية بمساحة القطاع الخاص تقدم إلينا ٥٤ طلباً من مستثمرين رجال أعمال كبار وشركات محلية وعربية وبإقامة متخصصة وعامة. وقد نفذنا طرقات علماء عالمياً بمساعدة شركة أمريكية متخصصة كبير وشركة أخرى عالمية وكان مهندسونا ومتخصصونا موجودين معهم لاكتساب الخبرة وقت عملية المناقصة بين العروض حيث اخذت شركة لإجراء المناقصة بينها، على أن تتم ترسية المناقصة في ديسمبر القادم، وسنقدم المحطة في سبدي كبرى، وسينتهي العمل فيها عام ٢٠٠١ ■

إيجيه.

كيف يتم تبادل الاستفادة من شبكة الربط المتوسطية، وماهي لدرجات المحطات المنشأة، وهل ستتوافق مع ماتم إنشاؤه سابقاً؟

شبكة الربط موصومة في التخطيط والرسومات وسيدخل إليها طاقات مائية مختلفة من وسط إفريقيا إلى أوروبا وستكون هذه الحلقة في حيز التنفيذ خلال القرن الحادي والعشرين.

والاختلاف التوقيت بين البلدان سيتم توزيع الحمل الكهربائي بحيث يتم توصيل الكهرباء من مناطق الحمل الأقصى إلى مناطق الحمل الأدنى ليتم شراء الطاقة الكهربائية عبر الإنسياد جيه، وبسرعة تبلغ ٢٠٠ ألف ميل في الثانية تعادل سرعة الضوء، فلما يحدث في أوروبا، وفي إيطاليا وإيطاليا وفرنسا وسويسرا والنمسا وشرق ألمانيا حيث تباع هذه الدول الطاقة الكهربائية لبعضها البعض عبر منطقة في سويسرا حيث توجد بورصة الكهرباء، وهناك تفكير لإقامة منطقة مماثلة ويتم التسوية وبغض الحسابات بالتفاضل بين البنوك خلال أسبوع، وهذه طريقة مناسبة، حيث يتم بناء محطات ضخمة لكي تعمل ٢ ساعات في اليوم حتى تغطي الحمل الضخم خلال هذه الفترة.

وبهذه الطريقة نزيد الاحتياطي ونجعله عالياً باستمرار ليصبح ٢٠٪ مثلاً حتى إذا ما

والصندوق العربي يدعم المشروع بكل قوة ويرجع الفضل في ذلك إلى رئيس الصندوق الأخ عبد اللطيف الصمد، الذي صدق على تمويل المشروعات بعد إجراء الدراسات الفنية والاقتصادية التي شارك فيها علماء من مصر والأردن وسوريا وتركيا والعراق، وتم توفير منع خاصة لهذه الدراسات العلمية على غرار مشروعات الربط الأوروبية وحتى يضرع المشروع بصورة ناجحة، وقد تم مد الكابلات الخاصة بالمشروع فيما بين العقبة وطابا، وتعد تلك الكابلات الثانية في العالم من حيث طولها وحجمها، وهناك ٤ كابلات يبلغ طول كل منها ١٦٠ كم قطعة واحدة وتزن مئات الأطنان، ويبلغ جهد الكابل ٤٠٠ فولت "أ" "C" وسيدفن على عمق ٨٤٠ متراً تحت سطح الأرض.

وبذلك سيهد من مصر للأردن ولبنان، عقب انضمامهما أخيراً، ثم سوريا والعراق في مرحلة قادمة عندما تسمح الظروف، بالإضافة إلى تركيا التي تتصل مع الشبكة الأوروبية، ونعلم أن أوروبا تتصل مع اليونان أيضاً. وهذا الخط ينفذ في الأردن، وينفذ في سوريا وسيصل على أسطنبول، ثم إلى اليونان. والخط الثاني يصل من مصر ويمر بليبيا، ثم تونس، ثم الجزائر ويصل إلى إسبانيا في المرحلة الثالثة. وخط الكابل واضح، وتتضح فيه الشبكة وهي في تركيا أيضاً، ثم اليونان في بحر

شهادات دولية:

الاقتصاد المصري: نمر صاعد في القرن المقبل

قدم عدد كبير من خبراء المال الدوليين شهادات حية على قدرة الاقتصاد المصري على النهوض خلال القرن المقبل في مؤتمر «مصر: نمر على التل» الذي عقد يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين في القاهرة و التحته الدكتور كمال الجيزي رئيس الوزراء ونظمت مجلة «يورومني» وذلك بهدف إلقاء الضوء على التطورات الحالية والمستقبلية بسوق المال المصري.

شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر د. محمد المريان نائب مدير صندوق النقد الدولي بإدارة الشرق الأوسط وميشيل بارنج رئيس المؤسسات المالية بمجموعة «إي إن ج بارينجز»

وتم خلال اليوم الأول للمؤتمر عرض فرص الاستثمار في عدد كبير من الفئات المصرية الطريحة للبيع أمام القطاع الخاص حيث تمتد د. مصطفى عيد رئيس مجلس الإدارة للشركة القابضة للإسكان والسياحة والمستثمينا عن شروط بيع أصول الفنادق والمطاعم العامة.

وكان د. مصطفى عيد قد عقد مؤتمراً صحفياً أظن فيه من الفئات التي سيتم طرحها للبيع والضوابط التي وضعت بهدف الحفاظ على الفئات ذات الطابع التاريخي. كما تحدث أمام المؤتمر عامل البلدان - مدير عام البنك التجارى الدولي - حول



د مصطفى عيد يتحدث خلال المؤتمر الصحفي

في مصر والفرص المتاحة لتمويل الصادرات في مصر.

وتحدث في اليوم الثاني للمؤتمر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول برنامج الخصخصة في مصر والدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد حول التنمية المتواصلة لمصر في القرن المقبل.

الفرص المالية المتاحة في مصر بوصفها الأحدث نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية حول البنوك الصاعدة والبنوك العالية.

وعقدت خلال المؤتمر حلقات نقاشية حول تطوير أسواق المال المصرية والفرص المتاحة لتمويل مشروعات البنية الأساسية بالإضافة إلى ورش عمل حول مستقبل البورصة المصرية والاستثمارات المباشرة

دبي - الأهرام العربي

سجلت دبي في تجارة الذهب رقماً قياسياً جديداً حيث زادت قيمة وحجم وارداتها خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي متجاوزة كامل الواردات في العام الماضي ١٩٩٦.

واكتسب مصادر مجلس الذهب العالمي في دبي أن هذه التجارة لن تقتل بالإجراءات التي اتخذتها الهند في الآونة الأخيرة لتخفيف القيود المفروضة على استيرادها للذهب.

وقد بلغت واردات دبي من الذهب خلال الأشهر السبعة الأولى من يناير وحتى يوليو ١٩٩٧ ٣٧٠.٧١ طناً مقارنة بحوالى ١٩٩.١٦ طن خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي شهر يوليو ١٩٩٦ بلغ إجمالي الذهب المستورد ٣٩.٨٩١ طناً إلا أن كمية واردات الذهب خلال يوليو ١٩٩٧ فاقت ذلك بكثير من الضعفين إذ بلغت ٦٢.٩٥٥ طناً. وقياساً على أساس سنوي، فإن كمية ٣٧٠.٧١ طناً تعكس زيادة قدرها ٦٨ ٪ مقارنة بالعام الماضي. ويهدد الرقم تكون واردات دبي من الذهب خلال السبعة أشهر الأولى من العام الجارى قد فاقت إجمالي الكمية التي نزلت الإمارة خلال عام ١٩٩٦ بأكمله. وقال دى باتي - المدير الأقليمي لمجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي إنه تم الآن إعادة تصدير أكثر من ٨٠ ٪ من واردات دبي من الذهب إلى مختلف البلدان، وهذا يثبت أن الطلب على المعن الثمين يتعزز باستمرار، مما يعكس الثقة الراسخة به على المستوى الإقليمي.

٢١ طناً و زادت دبي
الذهب خلال ٧ أشهر



عبدى داني



الشباب والمفوضون يسعون إلى التطوير :

صراع ساخن على مقاعد الغرفة التجارية البحرينية

العدد الأكبر من المرشحين في تأريخ تلك الانتخابات الساخنة سخونة ملقحس المنافسة.

يقول حسن إبراهيم كمال إنه قرر دخول الانتخابات للمساهمة في دفع عملية الاقتصاد حتى تقوم الغرفة بتنشيط حركة التجارة، وتلعب دوراً في القضاء على الركود.

● ويرى عثمان محمد شريف عضو المجلس الحالي أن الحاجة أصبحت ملحة لتتولى الغرفة قيادة الحركة التجارية في البحرين، بينما يؤكد أسامة أحمد محمود على ضرورة إيجاد آلية للتعامل مع تحديات المرحلة القادمة التي يجتاز فيها العالم القرن العشرين.

● الانتخابات ساخنة. والمرشحون لها أكثر سخونة، لكن من سيفوز في هذه الانتخابات سؤال لا يمكن الإجابة عنه إلا بعد انتهاء عملية فرز أصوات اللقترعة: ■

المنامة - أسامة مهران

في الثاني والعشرين من شهر أكتوبر القادم تشهد العاصمة البحرينية حدثاً فريداً لا يتكرر سوى كل أربع سنوات، حيث يزحم الميدان الرئيسي في المنامة بالتجار لانتخاب مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

ولا يكتسب الحدث أهميته من كون الغرفة التجارية والصناعية البحرينية هي الأقدم والأعرق خليجياً، ولكن لأنها الانتخابات الوحيدة التي تشهدها البحرين!

ورغم حرارة صيف البحرين، وسفر العديد من رجال الأعمال إلى الخارج فإن الراغبين في الحصول على المقاعد الثمانية عشرة للغرفة قد أثروا البقاء، وبدء حملاتهم الانتخابية حتى قبل الانتخابات بشهرين. ويتنافس على عضوية مجلس إدارة الغرفة أربعين مرشحاً وهو

لأول مرة في مصر والعالم العربي مجلة رياضية مصورة

الملك عبد الله العربية

اقرأ.....!!

- دموع رفعت الفناجيلي
- رانيا علواني تتحدث عن نفسها
- الفتيات المتبيلات في بريطانيا
- ياسر زيان يروي مشوار حياته
- ١٠٠ خبر عن أهل الرياضة والفن

نتفرد بهوار جري جداً مع

صالح سليم

« الملك زاد جداً في الرياضة
لأن المستوفين عنها يعبون الزفة »

التوقيع

صالح سليم

رئيس التحرير: سعيد عبد الخالق

رئيس مجلس الإدارة: محمد الحويان

«سفر أيوب» من تراث اليمن.. وترسلاتهم من أدعية أختاتون

■ د. زاهي حواس: كل ما يروجه اليهود مجرد خزعبلات



لأنهم شعب بلا أرض.. بلا ثقافة.. بلا حضارة، عاشوا دائماً كطفليات على حساب الحضارات الأخرى، ولم يكتفوا بذلك بل سرقوها ونهبوها واستحقوا عن جدارة لقب «لصوص الحضارات»، ولكنهم لصوص يسرقون علناً دون خوف أو وجل، فتضاف بذلك إلى رذائلهم نقيصة (البجاجة)، فهكذا ويكل صفاقة يعلنون أنهم أصحاب الحضارة الفرعونية، ويكل العنصرية الصهيونية يعلن بنيامين نتنياهو - في احتفال رسمي مع حكومته - أن المصريين سرقوا بني إسرائيل وعليهم أن يفاضلوا كي يستعيدوا حضارتهم!

تحقيق - سهير عبد الحميد

يعطيه، فكيف يزعم اليهود أنهم بنوا الحضارة المصرية وكانت لهم إسهامات في تراث الإنسانية سبغت عليها الحضارة المصرية، وهم في الأساس لا يمتلكون حضارة؟

د. محمد عارة يغير تلك النقطة ويضيف: حتى تكون هناك حضارة لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم أو جماعة بشرية ما، لابد أن تكون لهم عقائد وفلسفات متميزة وأن تقوم لهم دولة يمجسها يعتقدون بها هذه العقائد والفلسفات ويوجدانها في الواقع، فكشور من اللال والنحل والفلسفات التي عرفتها البشرية واعتنقتها جماعات من الناس لم تتحول إلى حضارة لأنه لم تقم لها دولة، وتاريخ اليهود ما هو إلا تاريخ أقبليات موزعة في أرجاء العالم وبعدها إقامة دولة يهودية لا يتعدى ٤١٥ سنة فيما قبل الميلاد على عهد داوود وسليمان وبعد ذلك انقطعت صلة اليهود بالدولة، فاصبحوا أجزاء في المجتمعات والثقافات والحضارات التي عاشوا فيها إما منتمون يسهون فيها وإما منعتزلون في (الجيتو) اليهودي الذي لم يحققوا فيه ثقافة أو مدينة متميزة أي لم تقم لهم حضارة، ولم يكن الرابط بين الأقليات اليهودية عبر التاريخ سوى الديانة اليهودية، فاندماهم بأنهم أصحاب الحضارة المصرية يتشبه اندماج اللص بأنه صاحب اللال والقاعة تقول «البيتة على من ادعى».

وجوه ستاف لوبيون في كتابه «تاريخ الحضارات الأولى» يقول: إن اليهود لم تكن لهم فنون، ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة وهم لم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ، أما

والسرقة تهمة لصيقة باليهود منذ زمن بعيد، وقد كانت أهم صفة العطا بهم «أبيون» أشهر مؤرخي مصر الفرعونية في كتابه (تجسس في مصر، اسمه إسرائيل)، وفي العصر الحديث وصفهم العقاد بأنهم «تلاميذ أبيون» لأنهم في كل مكان نزاهه كانوا يأخذون ولا يعطون، فقد اغتطروا بأقوام أرقى منهم فاضطروا إلى الأخذ في حين لا يوجد لديهم ما يؤخذ منهم

ولكن العقاد نسي أن يذكر أنهم تلاميذ (جامدون) لم يعترفوا بفضل الحضارة المصرية ولا العربية عليهم ونسوا أن الغرب الذي يرتدون في أحضانه اليوم لم ينصحب بالأسلح، شيئاً مما منحهم الإسلام، فقد شهد اليهود عصرهم الذهبي في قرطبة عقب الفتح الإسلامي لأشبانيا حيث نزع عدد كبير من اليهود إلى هناك ليمتعوا بسعادة الإسلام، فأتبع لهم ما حرم عليهم في المهددين القويلى والرومانى من نرسات لمودية وإقامة شعائر دينية بل وتظهر منهم الطماء الذين تتلمذوا على أيدي علماء المسلمين أمثال ابن رشد.

ورغم ذلك لم يذكروا نضل من علمهم بل واحوا يسبونهم وتهمة به سرق توقيت الحضارى. وهناك قاعدة منطقية تقول: فاسفد الشيء لا

إسرائيل تسرق تاريخ وفن العرب

ذات أصول مصرية أو عراقية أو شامية أو
مغنية تركت أرضها الأصلية ونزحت بحكم
الصهيبة الصهيونية لإسرائيل وسرقت معها
الفن والغناء العربي كما سرقت من قبل الآنية
والذهب والجلى عند خربجها من مصر

لتصنع بهذا الذهب جعلاً يعبونه
وعندما شاركوا في المعارض الدولية بما
أسموه - متزوجهم الشعبي - وجد الزوار
منتجيات من غرزة وسنبلة والجلون ولبنان
والشام ولم يجدوا بينها ما هو يهودي

وهم يحاولون الآن تمت ستر التطبيع
إغراء طبقات من ضمايف النفوس من الكتاب
والقناتين للهجرة إلى إسرائيل كما أغروا من
قبيل الكرضي للشحاح عندهم، وليس في
إسرائيل من الفن أو الأداء أكثر مما في
مصر ويمشوق ويغذاه، وهذه للمصارات
المعاصرة ليست إلا امتداد لمحاولات قديمة
بدأت منذ المصارات الأولى للإسلام عندما
أخذ المفسرون يبحثون ويشرحون حكايات
الأمم للسامية في القرآن وهي الأمم التي
أخضقت وانثرت وذلك للغة والعبرة، فلتقدم
اليهود تمت ستر الإسلام ليقدما حكايات
ملفقة تجعل لليهود دوراً تاريخياً ما، ولكن
المفسرين العظام التقطوا إلى هذه الظاهرة في
كتب التفسير وسموها إسرائيالية وذلك قبل
أن توجد إسرائيل على الأرض، وبالخلاصة
أن السرقة دهم إسرائيل قديم منذ الخروج.

السارق صهيوني وليس يهودياً

د. خدي حنن، يرفض اتهام اليهود
بالسرقة ويقول: إن الصهيونية هي من
سرقنا وسرق اليهود ويرى أن اليهود اتباع
دين سمائي شلتهم شأن المسيحيين
والمسلمين ولهم تاريخ بالغ، فاليهودية هي
أقدم الأديان السماوية، ولكن الحركة
الصهيونية حركة تنكزت للتاريخ اليهودي أي
أنها حركات الدينية اليهودية إلى قومية، ونبعت
بهذه (القومية) إلى احتلال أرض بها شعب له
تاريخ أيضاً (فلسطين) فاختلط كل شيء بكل
شيء، فالحركة الصهيونية تاروخها مائة عام
فأدعت أن لها تاريخ ٣٠٠٠ سنة، فسرقنا أول
ما سرقت تاريخ اليهود، ثم سرقت الأرض
والعربية وتاريخها وترابها وصنى فنون
الفولكلور الشعبي الخاص بها.

مصر حضارة .. اليهود فيها حارة

لقد قالها عالم النفس اليهودي
سجيموند فرويد: (عقيدة اليهود هي سبق
مصر في الحضارة)، وهذا صحيح وثابت
حتى في أبسط الأشياء، فاليهود عندما رأوا
المصريين يعبدون العجل طليو من نبيهم

أينشتاين وغيره من العلماء ذوى الأصول
اليهودية فهم من صنع بيئاتهم التي عاشوا
فيها في ظل مختلف الحضارات الإنسانية

تراننا الشعبي في ثورة اليهود

ولأن اليهود لم تكن لهم أرض فقد
انتحلوا الأرض وأدعوا في العهد القديم أن
الله قطع ميثاقاً مع إبراهيم يقضى بأن يعطى
نسله الأرض من نهر مصر إلى نهر الفرات
وبعد أن اغتصبوا الأرض أرادوا اغتصاب ما
تحمله من ثقافة وفكر.

فاروق خورشيد - نائب رئيس اتحاد
الكتاب للمصريين - يفسر ذلك السلوك
اليهودي كما سرق اليهود في الماضي
الحضارات السامية ونسبوا لأنفسهم
تجدهم يحاولون سرقة الحضارات العربية
والإسلامية ومنتجها الثقافي إذ يعتقدون أن
حقيهم في الأرض لن يثبت إلا إذا ثبت حقيهم
أولاً في الموروث الثقافي الذي تمثله الأرض
وهناك موجة خطيرة الآن لتزييف التراث،
فصهاار إحدى مصطلحاتهم ففصصائية
مراهامامنا الثلاثة وكلمهم يحاولون تأكيد
مقولة يبعين بلهم بناة الأهرامات كما أن
العملة الإسرائيلية (الشكيل)، تحمل في أحد
وجهيها خريطة كاملة للوطن الإسرائيلي
لزعيم من القليل للفكر.

وتراننا الشعبي للعربي تعرض لهجمة
صهيونية شرسة، فسفر أيوب في الثورة أخذ
من تراث اليمنى كما جمعوا المصايات
الشعبية من يهود اليمن باعتبارها تراثاً يهودياً
ومند نصف قرن تقريباً نشرت حكايات
شعبية عن يهود جرياً (قوس) بالحرف
العربي

وفي مجال الأغنية دأبوا على تقديم
الأغنية العشائية القديمة كما انتشرت في
سوريا ومصر والعراق، والمبشحات
العراقية والمغربية (الأتلسية)، قدموها
باعتبارها إبداعاً إسرائيلياً على الرغم من أن
هذا الفرز الحضاري الغنائي لم يأت إلا عبر
سنوات طويلة وحكم مستعمرات ثقافية
وحضارية متعددة طورت من الفن وجعلت له
أسباباً تتعلق بالفن الإسلامي.

والواقية (أحد الزان الغناء) هي إفران
بكاو البرامكة على نكتيهم أيام هارون الرشيد،
فأين علاقتها بالتاريخ اليهودي.

كما قدموا قصصاً تقترب من صور
الرقص الشعبي العربي القديم باعتبارها
منتجاً فنياً لأبناء إسرائيل، وكذلك الأمر
بالنسبة للدر والخال حيث بدأ الأمر بتقديم
تسجيلات نادرة ومسرقة من العراق والشام
ومصر واليمن، وتم تقديمها بصوت يهودية



■ **الملك
مسيح** **أشعشع** **بنى**
إسرائيل **وطاردهم** **من**
سنة ٣٠٠٠



■ **الفرز** **البحار**
الصح **ركى** **مراه**، **والد**
الغائبة **ليلى** **مراه**،
يهودية **الأصل**

■ **أدعوا**، **أنهم**
أصحاب **الحضارة**
المصرية **القديمة**

موسى عليه السلام إن يجعل لهم إنلما مثله. ولما غاب موسى عن قومه في طور سيناء لمتابعة ربه صنع لهم السامري سجلاً من الذهب فعبده، ثم يعبرون ويتهومون بالسرقة. د. نعمات أحمد فؤاد تتسائل: هل من للنظري أن تسرق مصر من اليهود؟ وماذا تسرق؟ إن اليهود قوم يعيشون بخصفيلن رئيسيتي هما: ١- التناحيل والتناحيل فيهم ياقون بكل مساوئهم على اكتاف الآخرين والانتحال صفة أساسية فيهم لانهم قوم بلا حضارة وكيف تقوم حضارة لشعب عاش في لثنيه، لذلك انتحلوا أسجاد الآخرين بكل مسخلفة بل انتحلوا لهم وبنا من الأرض العربية وآرادوا انتحال الحضارة، فانتحلوا الأهرامات المصرية ونسوا أن الهرم ليس حجراً وحجارة أو عتالين قلوبها، ولكن الهرم وراءه المهندس للصمر، وورس للمصينة المصرية «عقيدة البيت والظن» والهرم وراء علم الجبرولوجيا واللك وميكانيكا التربة وإذا كانوا يهون أنهم قاسوا بيننا، أقول لهم «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وعصوما فالسرقة تشي بالسارق ويظل صاحب الكاذب لديه الكليل. فالأهرامات ليست معجزة مصر الوحيدة، فمصر معجزة لها كثيرة، معبد أبوسمبل وأول شراع من الشمس على جوبين الأصمعة، وورس دائرة من الشمس على جوبين رمسيس مرتين في السنة: عيد ميلاده، وعيد جلوسه، مدرسة ومسجد السلطان حسن، فخر العمارة الإسلامية، وهذه مجرد رموز من بين ملايين الرموز التي لا يمكن حصرها، فهل هم أصحابها أيضاً؟ وقد قامت جامعة أكسفورد بإعداد سلسلة من عدة أجزاء من تراث الصيرين والهند ومصر واليهود والإسلام، فلم تكتب في تراث اليهود سوى ما ورد في التوراة من النظرة إلى الحياة أما في مصر فتناولات الرياضيات وعلم الفلك والطب والعناون والتقويم السنوي وغيرها: فصول وحصول وفي الجزء الخاص بتراث الإسلام قالت: إن اليهود أخيراً يقللون العرب ويخضعون لغتهم لقواعد النحو العربي، فمن أين لهم بيننا الحضارة المصرية أو بناء حجر واحد في أهرامات مصر العتيقة؟ وباليتهم اكتشفوا بالأهرام، بل اتجهوا للموسيقى ونشرت مصيفهم «معاريف» إن داود حسني يهودي جاء بموسيقاه إلى مصر، وضعت معارف تنصح إسرائيل بسيرة موسيقى عبدالوهاب رداً على مصر، وداود حسني الذي يتحدثون عنه ولد بمصر بالقروى من حى الحسين وتعلم الموسيقى هنا

على يد اللعلم محمد شعبان - أستاذ عهده الجامعي - فمصر التي علمته وكذلك الشيخ زكي مراد والد الفنانة ليلى مراد، تعلم هنا الموسيقى وألف الحاناً شرقية الطابع عثمانية الأصل، فأدعواها على أنها الحان يهودية، للموسيقى كانت جزءاً من الطقوس في المعبد الفرعوني ومعابنها سجلت من آلات الموسيقى وأحبالها وأرقاما: «الهارب والثاني، ثم إن داود حسني ولد ومات قبل أن تولد إسرائيل، فكيف يكون لها فضل عليه؟ اليسوا هم الذين سرقوا تراثيات أختائون وتعاليم الحكيم للصري أمينعوب، ووضعوها في سفر الأمثال» وغيره الكثير والكثير وقولي ذلك ليس رداً على اليهود، فإني أؤمن بأن خير رد عليهم هو عدم الرد، وأنا أخش يماناتهم في في صحيفة معارف فهذا شرف وفخر، وسبقولها ثانية (مصر حضارة وبضارة واليهود فيها فقرة، ركة بين مصر الظن وحارة اليهود).

شعب بلا أرض

لقد طلل د. كامل صبحي، العتقية اليهودية تطليلاً علمياً رافعاً من خلال قصة الخروج فقال: إنهم قوم نوى طابع شاذة فهم اتسى الناس ثلثاً وليس لهم نمة ولا عهد أما أفقع خصائصهم فهي (العتق على الآخرين)، وكتيجة حتمية لذلك الحق كانت مساوئهم لسطور على تاريخ الآخرين واتهامهم باضطهاد اليهود، فانبعاث أن للصيرين سخرهم لخدمتهم وبناء ذلك الحضارة العظيمة. ود. زاهي حواس - عالم الآثار المصرية - يتنهدز كل مناسبة في الحافل والمؤتمرات لينتد بتلك الدعاوى وقتها، ويؤكد د. حواس على أن كل ما يريجه اليهود حول الآثار المصرية مجرد خزعبلات. «لا توجد أية معلومات أثرية حول خروج اليهود من مصر وزمنة، ولم نجد ليلياً يثبت أن إحدى اللوميات لثنا لفرعون الحوسبي الذي مات غرقاً». وكل ما لدينا بخصوص إسرائيل شينان الأول رسم على إحدى اللقابر في بني حسن يضم ٢٧ أسبويلا يرتدون ملابس من زكشة ولهم لصية طويلة ويكتسبهم يدعى «ابشع» واليهود يقولون: إنه إبراهيم عليه السلام، أما الشبي الثاني فهو لوجة في التفت الصري ترجع لمعد مرتياح كتب عليها نص شعري يخص ب- انشودة النصر» وهي شعري تخطيطاً لاتصارات مرتياح على قنابل اللبيبين وعلى شعوب البحر المتوسط وتلك اللوحة تعترف بين اللجرين باسم طوكة

إسرائيل، وتلك هي المرة الأولى والوحيدة التي ذكر فيها اسم إسرائيل في النصوص المصرية حيث قال الشاعر في ذلك النص: «إسرائيل قد خربت وانقضت بلزتها وهناك ملحونة في تلك العبارة على درجة كبيرة من الأهمية، فالصيرين نرجوا في كتاباتهم الجورة غلغلية على إلحاق صورة أو علامة باللفظ تدل على المعنى المقصود وتوضحه وتسمى هذه العلامة «المخصص» وكانوا عندما يذكرون الشعب، يلحقون باسمائها رسماً يدل على الأرض وبليطتها (سهلة - جبلية) وفي انشودة النصر كتبت العلامة الخاصة بكل أرض ماعدا إسرائيل فقد وضع بجوارها صورة رجل وأمانة تدل على أنهم مجرد جمع من الناس وأنه لن يكن لهم يرمذ أرض لا في فلسطين ولا غيرها، ثم كيف يقولون: إنهم بناء الأهرامات وهم نخلوا مصر بعد بنائها بحوالي ٨٠٠ سنة في عام ١٩٩٠ ق.م. وذلك أكثر من ثلثي على أن بناء الأهرامات مصريين مائة في المائة وقد بدأت بالبحث على مقابر عمال الأهرامات منذ عام ١٩٩٠ ق.م وقد عثرت بأفعل على مستشرقين في نزلة السمسان، وأثبتت الدراسات على مومياءات العمال أنهم مصريون ولم نجد بينهم رسماً يراينا وأحدا. ويقولون إن للصيرين اضطهدوهم، وهذا غير صحيح، فقد كانوا خبياً في البيوت المصرية ليتجسس ولم يكتفوا عبيداً، فالصيرين القديم لم يعرف نظام حكم حتى أسرى الحرب كانوا يعاملون معاملة حسنة، وكان يتم تسجيل أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدانهم في سجلات خاصة، وكان للصيرين يسمحون لهم بأحضار زوجاتهم وأبنائهم ليعيشوا معهم في مصر. وهناك كتابات مصرية قديمة تبين جنوداً مصريين يشكون من أنهم يضطرون لاجل أولاد الأسرى وأحياناً ويؤامتهم عند حمل مناطق مصرية، ومع لم يعاملوا في أي شعب مثل هذه المعاملة والاسميركيون لم يعاملوا السوء، الذين جلبهم من إفريقيا مثل هذه المعاملة، ويضيف حواس: هذا كله جزء من الانعادات التي تريجها إسرائيل فهم حاولوا أكثر من مرة الحصول على تصريح بالحفر أسفل أبي الهول إلا أنهم أماعا منهم أن مزمار داود توجد بين قنمى التمثال، ولكننا رفضنا ذلك، وقتت بنسبى بالحفر أمام أبي الهول، فلم أجد إلا ٢٧ سربايل داخل لم يكن بها أي وثائق يخص باليهود أو غيرهم، ثم تجدهم يروجون أن هرم خوف هو مكان الحشر الأعظم فيأتي منهم من يجلس بجوار تابوت اللك ويرفر الدمع كي تفر له خطاياهم.

سرقة فرعون الخروج

شراؤها بطرق غير شرعية، ومن جهات غير مشحولة لها شراء تلك الأقاليم لصالح إسرائيل، والفلسطينية الإسرائيلية تعرض ٩٠٪ من الأقاليم المصرية، والأسوأ من ذلك أنهم يرفضون دفع نصيب تلك الجهات التي تعمد بالاسلام، بل هم يريدون دفع الأموال للمصريين لإجبارهم على التعامل مع إسرائيل، ولكن في مجال صناعة السينما هناك قرار مصري يرفض التعامل مع إسرائيل، إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل، لذا يتنازل المتجنون المصريون عن حقوقهم لدى إسرائيل، وإن كان البعض منهم يرى أن تلك الأموال حق لهم وفي اعتقاد أن هذا موقف خاطئ، لأن فتح باب التطبيع مع إسرائيل خسارته أكبر بكثير من مكاسبه، ثم إن الأموال الإسرائيلية لن تنفذ السينما المصرية، والنفقات الفنية المصرية وضعت عقوبات تصل إلى الفصل من النقابة في حالة إنتاج أفلام مشتركة مع إسرائيل، ومن جانب آخر، فإن الرقابة في عهدها المختلفة تصدى لأية أفلام تحاول الترويج للأفكار الصهيونية مثل التحريض على المقاومة العربية أو إساءة ملكية الحضارة المصرية أو تلك التي تشتمل باضطهاد اليهود مثل «قائمة شتيرن» وهذا النوع من الأفلام لا يحمل الجنسية اليهودية بالمصرية، ولكن التسبيل والأفكار صهيونية فمن نصارى بكل شكل منع دخولها وعرضها.

دعاوى التطبيع لم تمنعهم من السرقة كل دعاوى التطبيع التي تتشدد بها إسرائيل مسجدة شعاعات، فهم لازالوا يطمعون بمصر كما هم مجنون حيث يحارب العالم المسلمين ويسل نماذجهم أنهاراً ويأتي لاسحق الحق لنصرتهم ويحطهم على رأس الأمر.

للقامو العنيد للتطبيع سعد الدين وهبه - رئيس اتحاد الفنانين العرب يقول : إنهم لا يريدون التطبيع من أجل السلام بل هم يريدونه لإزالة الحاجز النفسي بيننا وبينهم كي يتمكنوا من الهيمنة علينا اقتصادياً وثقافياً وهؤلاء الذين يدعون رغبته في السلام سرقة الموسيقى العربية القديمة ونسبوا أنفسهم ويحاولون الآن سرقة تاريخ مصر وتاريخ أهراماتها ولكن أسوء الحظ ولحسن الحظ أيضاً أن معظم علماء لمصرات يتعمقون للغرب وهم يعرفون أصول الحضارة المصرية والتاريخ لا يمكن تزيفه بأي حال من الأحوال وإن نجحوا في ذلك بالتطبيع مهما فعلوا. ■

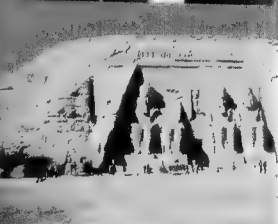
ومازال اليهود يدعون أن الفرعون الذي حدثت منه الثورة وقالت: إنه اضطهد بني إسرائيل في مصر وإبراهيم منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة ومخبرهم في بناء عاصمة ملكه، مازالوا يدعون أنه الملك رمسيس، لذلك حاولوا سرقة مومياء الملك والعبد بها كما يطول لهم، ففي عام ١٨٧٦ استعادوا بالفعل سرقة ويقرر جمهوري من الصادات بمجة علاج الفرعون في باريس وكانت أداة الخدعة طبيباً فرنسياً يهودياً من أصل مغربي كان يعالج عدل السادات، ولم تتكشف اللعبة إلا في باريس عندما ذهب ديان لزيارة الفرعون سرا في المستشفى وأخذ يقر على أصابع قدميه بعصاه ويقول : «خرجت من مصر لحياء وأخرجتكم منها ميتاً» حتى الصفح الفرنسية الجينية الصهيونية نشرت وقتها تقول : إن الفرعون الذي أخرج اليهود من مصر أخرجهم لليهود من مصر، كما قدم للتلفزيون المصري فيلماً تسجيلياً يصور الملك رمسيس عادياً وبذلك كنوع من التشفي من الظلم الذي أثل بني إسرائيل وبذلك ما أعطته مقدمة الفيلم، ويبدو أن اليهود يستهدفون تشويه ذلك الفرعون تصديقاً لأنه من أعظم الرموز في تاريخ مصر الفرعون، كما أنهم يريدون الترويج لفكرة أنهم بنوا له عاصمة ملكه، عائلة المصريين الفرنسية كرمستين نوليكونه، وهي صاحبة فكرة استضافة ذلك رمسيس في باريس مصرته في حديث لأحدى الصحف الفرنسية بأنه لا يوجد في الكشوف الأثرية ما يؤكد مقولة اليهود: إن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج وأنه لا يمكن الاعتماد بقصص للثورة خاصة وهو كتاب مليء بالقصص والحكايات التي جمعت من هنا وهناك، والحقائق التاريخية تؤكد أن الروايتين للعمل بمصر عاشوا بها حياة هائلة وكان بعضهم يعود إلى بلاده بعد أن يعمل ويكتب أو يأتي بمصر ويعيش حياة المصريين، وفي قصر الملك رمسيس الثاني كان هناك أكثر من يافز من الجيش السامي وعدد منهم كانوا جزالاً في الجيش المصري، فقد كان كل من يأتي مصر للعمل وينتفع فيها ويثبت ولاه يكون له كافة حقوق المصريين، وفي عهد رمسيس الثاني لم يكن هناك يهودي في مصر، فتاريخ اليهود بدأ بعد ذلك بقرن طويلاً.

الأقاليم المصرية .. خطفت

حتى الفيلم المصري لم يفلت من هؤلاء للنصوص، فالتلفزيون الإسرائيلي كما يقول على أيوشاكي مدير الرقابة على المصنفات الفنية، يعرض الأفلام المصرية التي يتم



عزال مصر في مصر
أخرجت من مصر
وأخرجت من مصر



ليس لها أساس
على العمل
بها خطرالبطل المذرة
ولا
والسفرضة
بنت

خرافات العالم السري للحمل والولادة

❶ مضت فترة طويلة على دخول طبيب النساء والولادة إلى غرفة العمليات لتوليد سيدة شابة وصلت إلى المستشفى في حالة سيئة تنم عن ولادة صعبة، ولم تظهر أية إشارات على خروج المولود وبدأ القلق ياكل أهلها خارج الغرفة، وفجأة انفتح باب الغرفة واندفع منه الطبيب ممسكا بشيء غريب في يده، وهو يتفجر غضبا وغيظا، وراح يعنف الأهل بشدة بكلمات نقد قاسية، ملوحا بهذا الشيء الغريب الذي لم يكن سوى «فحل بصل» كان موجودا في مهبل هذه السيدة، وعاق عملية الولادة واستدعى الأمر إخراجه بالمنظار وإعطاء الأم مضادات حيوية قوية جدا تجنبها لإصابتهما بالتلوث... من أين جاء فحل البصل، ولماذا؟

جمال محمد غيطاس



■ د. إيهاب سليمان

■ الأبيض يساعد على الطلق وإذلك يصبح يتناولها قبل ساعة الولادة. إعلالة للآكل صوما بعملية الطلق، بل يصح بعدم تناول الأكل اللحم أو الثقليل - كالببيض - عند بداية حدوث الطلق لأنه في العديد من الحالات يتحتم التدخل الجراحي لإجراء الولادة، وهنا لا ينصح بأن يكون في المعدة أى طعام لأن المعدة تفرغ ببطء، الأمر الذي يسبب زيادة الحموضة بها، وعند التخدير سيصعب ترجيعه وتسبب بقايا الطعام في الرئة، ووجود حمض داخل الرئة يسبب انسدادا في الشعب الهوائية والتهابات شديدة في الحويصلات والشعب الهوائية يمكن أن يكون قاتلا وإن كان أطباء التخدير قد توصلوا إلى وسائل فعالة لإغلاق الرئة، وعدم ارتجاع محتويات

المعدة في هذه الواقعة الغريبة والخطيرة سوى نتيجة لواحدة من المضاعفات والأفكار البالية والخاسلة التي لاتزال تعيش في عقول الكثيرين بالمنطقة العربية حول عمليات الحمل والولادة، ويقول هذه الفكرة أو الخرافة إن وجود فحل بصل بالمهبل ساعة الولادة يسهل خروج المولود، ويحمي الطلق، وكانت هذه التخريفة وراء قيام أهل هذه السيدة للكتابة بالزج بفحل البصل داخل المهبل اعتقادا منهم أنه سيساعدها في عملية الولادة الطبيعية السهلة.

الكتاتور إيهاب سليمان - مدرس أمراض النساء والقوليد بطب القاهرة - كان هو الذي تعرض لهذا الموقف الغريب، وعلى إثرها قام وإزال بمحاولة لجمع أكبر قدر ممكن من هذه المضاعفات التي يروج بها العالم السفلي للحمل والولادة وتداولها الألسنة، وتحظى بنسبة تصديق عالية بين السيدات، في حين أنها إما أن تكون نصائح عديمة الفائدة أو لها أضرار وتؤدي لعكس الغرض منها، والهدف من محاولة التجميع هذه، هو العمل على الرد عليها علميا وتوضيح ما فيها من أخطاء للناس، وهنا نصول معه لتفنيد جانب من هذه الرصايا الكاذبة التي تتلوى أول مجموعة منها بالببيض واللبن.

وتقول هذه الرصايا:

المعدة في القصة الهوائية . والأفضل في هذه الأحوال أن تذهب السيدة للمستشفى وهناك تتناول أغذية وبيدي وسائل عن طريق الفم تحت رعاية الطبيب الذي يتابعها، والذي يربط بين نوعية وكمية الطعام الذي تتناوله وتقديراته لوقت الولادة.

■ لا تأكل بيضا لأنه يؤدي لحدوث زلال في البول.

الزلال مادة بروتينية، وخطورة وجوده في بول الحامل تتمثل في أنه واحد من ثلاثة أعراض تدل على حدوث تسرع الحمل وهي ضغط الدم المرتفع وتورم الجسم والزلزال، وفي ضوء الحقائق العلمية الثابتة يمكن القول: إن تناول البيض من عدمه لا يكون مسئولا عن زيادة الزلال في بول الحامل بالدرجة التي تهدد بصحتها تسرع الحمل، أولا: لأن الزلال يتم تصفيته في الكبد داخل جسم الإنسان، وتزداد نسبته في البول حينما تنخفض كفاءة الكلى في العمل وتعجز عن الاحتفاظ بالبروتينات المطلوب عدم نزولها في البول، ومن هنا ليس شرطا أن تاكل الحامل بيضا أو لا تاكل كي تزيد نسبة الزلال في البول.

والأمر الثاني: إن الزلال موجود في البيض بكميات محدودة، لكنه حينما يدخل الجسم لا يفرز في البول مباشرة، ولكن يفرز الجهاز الهضمي بشتى أنواعه إلى

■ للمشي
في الأشهر
الأخيرة
يسهل
كثيراً إنهاء
الولادة

نزول رأس الجنين عند الولادة نظراً لوجوده بعض الارتخاء في أربطة الحوض، بيد أن للمشي من ناحية أخرى يسهل عملية الولادة لأنه مفيد في جعل محور رأس الجنين ومحور الحوض يلتقيان بشكل سليم ومناسب وهو أمر يفيد في تسهيل الولادة، هذا فضلاً عن أن للمشي يقوى عضلات البطن وهي من الأمور التي تساهم في تسهيل الولادة.

■ يجب على الحامل عدم ثني جعنها للأمام بدرجة كبيرة، لأن ذلك قد يخفق الجنين.

لا يحدث أي اختناق للجنين عند إمالة جذع الأم سواء للأمام أو الوراء أو اليمين واليسار، وذلك لأنه يحصل على غذائه ويتنفس من الشئمة، كما أنه يعمد داخل السائل الأمنيوسي الذي يحمي سباحاً واقياً يحافظ على الضغط والحرارة والصمتا ويهين جواً مناسباً تماماً لحياة الجنين.

■ أثناء انقلاب من جنب لأخر أثناء النوم يجب أن تجلس الأم ثم تلتفت على جانبها الأيسر وتعود للنوم لأن الالتفات المفاجيء يمكن أن يؤدي لانقلاب الحبل السرى حول رقبة الجنين.

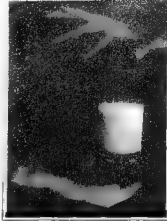
متوسط طول الحبل السرى حوالي نصف متر، والجنين طوال فترة الحمل يكون عائماً في السائل الأمنيوسي، ولا يتوقف عن الحركة والدوران حول نفسه والقيام بما يشبه قفزات متكررة، وتحدث هذه القفزات بشكل منفصل تماماً عما تؤهيه الأم من حركات، وفي حوالي ٩٠٪ من حالات الحمل يتكشف أن الجنين قام بلف الحبل السرى حول عنقه دون أن تحدث أية مضاعفات.

■ وضع بصلة في المهبل ساعة الولادة يقوى الطلق، ويسرع بالولادة.

تزيد البصع لهذه اللقطة ربما يعود إلى الرائحة الفظة القوية للبصل والتي تعمل على التهيج وانتفاخ الرحم، لكن الواقع شيء مختلف تماماً، فالثابت علمياً أنه من الخطير جداً وضع أي شيء في المهبل خاصة قعيل الولادة، لأن هذه الأشياء ستؤذي لصدر ثلوث والتهابات شديدة في الرحم والمهبل، ويمكن أن يجعل الأم تتخلف في حى ثفات شديدة.

■ عندما لا يتحرك الجنين يتم وضع بصلة على السرة.

حركة الجنين تتم وفق دورات معينة من الحركة والسكون أو النوم، وقد تمتد فترات



لحمض أمينية أي تمثيله غذائياً، وبالتالي لا يفرض في البول في صورة زلال، ويشكل عام فنان زلال البول الذي ينهي يتسهم العمل، لا يحدث منفرداً، ولكن مع العرضيين الأخرين، ولا يكون مرتبطاً بشكل مباشر وحتى بكل البيض ■ شرب اللبن أثناء الحمل يزيد اللبن مع الرضاعة:

لبن مفيد جداً أثناء الحمل لأنه سائل رية بروتينات وكالسيوم ويقم الاستفادته منه أثناء شربه فقط، لأنه لا يوجد لبن لدى الأم أثناء الحمل إلا بعض قطرات السرسوب، أما إفران اللبن فيبدأ بعد الولادة، وتحديدًا في اليوم الثالث، وأي غذاء في هذا الوقت هو المفيد وليس قبل ذلك، وينصح بعدم شرب كميات زائدة من اللبن لأنها تهاجم اضطرابات بالمغص وقسازات، ويمكن التعويض عنه بمنتجات كاللبن.

■ شرب اللبن يقلل ورم القدم عند الحامل.

لا علاقة لشرب اللبن بالتورمات التي تحدث للحامل، لأن ورم القدم سببه أنه أثناء الحمل يزداد وزن وحجم الرحم عن حجمه الطبيعي بعدلات تجعله يضغط على الأوردة التي تنقل الدم من الأرجل للأعلى، فيحتبس بها الدم وينتج عن ذلك اختناق وتورم، والحل في هذه الحالة هو رفع الأرجل للأعلى، لتخفيف ضغط الرحم على الأوردة فيسحب منها الدم لأسفل ويخفف الاختناق ويمنع التورم، وهناك سبب آخر لتورمات الحمل وهو أن جسم الحامل يحتفظ بنسبة أكبر من الماء في الجسم لأسباب هرمونية، وعادة ما تهبط هذه المياه لأسفل الجسم أثناء الوقوف بفعل الجاذبية الأرضية، فيحدث اختناق وتورم بالأرجل، وفي الصباح يحدث شيء مختلف، حيث ينتفخ الوجه لأن المياه تكون قد توزعت أثناء الوقوف والنوم وتركز جزء كبير منها في منطقة الوجه.

■ للمشي يوسع الحوض ويزيد الطلق عند الولادة

تخلط هذه التصيصة بين الخطأ والصواب، فالثابت أن للمشي لا يوسع الحوض ولا لاتسع الحوض لدى أي سيدة تمارس للمشي سواء كانت حاملاً أم لا، فالحوض يتسع بدرجة شئيلة جداً أثناء

الجنين يقل
الورم والبيض
يرفع الزلال

البصل يسهل
الولادة ويعيد
الحركة للجنين

■ ماء البحر يؤثر على الجنين خلاله للأساس لها

السكون إلى ساعتين، وليست كل حركة تحسبها الأم، فضلاً عن أن الإحساس بالحركة يتفاوت من سيدة لأخرى، وعادة ما تبدأ الحركة من أول الأسبوع الثامن للحمل، ويمكن الإحساس بها ورعدها بالهزات فوق المصيبة، والذرة البكر تبدأ في الإحساس بالحركة في الأسبوع الثامن عشر، لكن التي سبق لها الولادة تبدأ في الإحساس بالحركة ما بين الأسبوع السادس عشر إلى الثامن عشر، ولو أحست الأم بعد ١٠ حركات يومياً فإن هذا الممد يعتبر معدلاً معقولاً، وتكون حركة الجنين في البداية طفيفة جداً ويعارة عن نبضه، وبعد ذلك يزيد الإحساس بها تدريجياً حتى الشهر الأخير، وساعتها تقل في العدد لكنها تكون موجعة لأن السائل الأمنيوسي يكون قد قل بدرجة كبيرة، وهكذا يتضح أن حركة الجنين لا يؤثر فيها البصل على الإطلاق، ولا تأثير لهذه التهمة سوى أن الأم تستشقق راحة البصل.

■ عدم القيام بمجهود في الشهر الثامن حتى لا تحدث الولادة خلال هذا الشهر.

من الأمور المستقرة علمياً أنه طالما اتزمت مشكلة الحمل عادي فليست هناك قيود على الحركة للعقلية والجهد المناسب خلال هذا الشهر، ولو كانت هناك المشاكل فإن الابتعاد عن الجهد يكون طول مدة الحمل وليس أثناء الشهر الثامن فقط.

بل إن في حالات الحمل الطبيعي غير المصحوبة بآية مشكلات، يكون من المبدأ أن تمارس الحوامل بعض التمرينات الرياضية الخفيفة كالمشي والجري الخفيف والتمرينات السويدية بحيث لا تصل لحد الإرهاق، فالرياضة تقوي عضلات البطن والحوشوش مما يساعد أثناء الولادة، ويزيد سعة

الرحم.

■ ممنوع نزول الحامل لمياه الشواطئ، لأن مياه البحر تضغط على الجنين.

أمر غير صحيح بالرة، لأن الحامل عادة تقال في لمياه القريبة من الشاطئ، وإن تمارس رياضة القوس مثلاً، وضغط لمياه في المناطق القريبة من الشاطئ، لن يختلف كثيراً عن ضغط المياه داخل البانيون أو في حمام السباحة.

■ يجب التوقف عن تناول الكالسيوم بعد الشهر السادس لأنه ينفش الجنين ويكبر رأسه.

الكالسيوم مهم جداً لنمو العظام، لكن الجنين لا يسحب منه كميات لا نهائية، بل يلتذ احتياجاته فقط سواء كانت الأم تتناول الكالسيوم بكميات كافية أم زائدة أم قليلة، ولو زاد استهلاك الأم للكالسيوم عن الحدود التي يطلبها الجنين وجسم الأم معاً فإن جسم الأم سيبدأ كفايته ويترك الباقي لكي يتم إفرازه مع البول، ومن هنا ليست هناك ظلال من الحقيقة لهذه التهمة.

■ المضادات الحيوية تنتشف اللبن أثناء الرضاعة.

اللين يفوز من الغد البنية بانتظام عن طريق هرمونات معينة، وهناك بعض العقاقير التي تأخذها الحامل وتقرن في اللبن بجرعات متفاوتة حسب العقار والجرعة المأخوذة منه، والمضادات تقرن في اللبن بنسب لا تؤدي إلى تخفيف كميته، وعندما يصف الطبيب مضاداً للسيدة الحامل لابد وأن تكون هناك ضرورة تستدعي ذلك، وهناك العديد من المضادات الحيوية الآمنة مع الحمل والرضاعة، والشئ الوحيد الذي ينشف اللبن هو الامتناع عن الرضاعة أو عند تناول أحد العقاقير المعروفة للأطباء التي توقف إفراز اللبن أو اقتراس منع الحمل وعدم شرب السائل بكثرة.

■ من الأفضل ألا تبارس السيدة بالانجاب مبكراً إلى المستشفى عند الولادة إلا بعد أن يشد الطلق.

هذا أمر خاطئ، لأنه يعوق الاكتشاف المبكر لأي مشكلة قبل الولادة وبالتالي يحرم الحاصل من الحصول على رعاية طبية مناسبة دون ضغط في الوقت، يضاف لذلك أن السيدة لا تعرف متى ستد هذا السبب يجعل الولادة تتم أحياناً في الطريق إلى المستشفى داخل التاكسي أو وسط

الشارع، هذه أماكن غير صالحة للولادة وغير آمنة للأم أو الجنين وتعرض الأم والوليد لمشكلات عديدة.

■ البطن المستديرة تدل على ذكر والاستعرضة على بنت، وزيادة الكلف في جلد الأم يدل على ذكر.

المستدل عن تحديد شكل البطن ليس نوع الجنين ولكن شكل الحوض وصمم الرحم وارتضاء الرحم والبطن وصمم الجنين ووضعه داخل الرحم وكمية السائل الأمنيوسي وعدد الأجنة، أما زيادة الكلف فليس لها علاقة بنوع الجنين ولكنها تغيرات في نسب خلايا الطبقة الميلانية تحت الجلد وهذه علاقة هرمونية بحتة.

■ الاستحمام بماء ساخن يحمي الطلق.

ربما كانت هذه هي النصيحة الوحيدة التي تشمل بعض المناطق والصحف، فاستفونة تؤدي لانقباض الرحم نتيجة الحرارة الزائدة، مما يساعد في عملية الولادة، لكن لا يجب أن يتم تعريض السيدة لمياه ساخنة أكثر من اللازم حتى لا تؤثر على الجلد وتؤدي إلى حدوث حروق جلدية، ومن المهم هنا التأكيد على أن الطلق عملية فسيولوجية بحتة يكون منتظماً ويزداد في القوة والدة، والتدخل في المسبب في الطريقة الفسيولوجية يمكن أن يؤدي لانقباض غير فسيولوجي في الرحم، وهذا يمكن أن يصيب الجنين بالتعب لأن الفترة بين الطلقة والأخرى تجعل الأكسجين والغذاء يصلان للجنين وهذا يتعب الأم ويطول مدة الولادة.

■ ممنوع المعاشرة الزوجية أثناء الأشهر الثلاثة الأولى حتى لا يحدث إجهاض أو الثلاثة الأخيرة حتى لاتحدث ولادة مبكرة.

هذا كلام خاطئ، مادم الحمل طبيعياً جداً وليس به إجهاض منذ أو لعدة مبكرة فيمكن أن تكون المعاشرة الزوجية طبيعية جداً وأمنة بالنسبة للجنين، فالتقذف والإبلاج يحدث في المهبل، أما الرحم الذي يحوى الجنين بعيد تماماً عن هذه العملية ووفصله عن مكانها منطقة عنق الرحم التي يصل طولها إلى ثلاثة سنتيمترات على الأقل وتخلق بواسطة عضلة وسادة من مادة مخاطية قوية، والسائل اللزني يمتص عن طريق جسم الأم ولا يصل للرحم أو الجنين، لكن في حالات الحمل المصحوب بمشكلات تدل بالإجهاض أو الولادة المبكرة تمنع المعاشرة الزوجية. ■



لا تستطيع مواكبة الأحداث؟



كمبيوتر مدارس جدي بمزايا متعددة



في إطار التعاون بين شركتي Apple، Apple، آكوم، تستقبل الأسواق العالمية في الأيام القادمة جهاز كمبيوتر مدرسي جديد، هو خليط بين جهاز فوت بوك وكمبيوتر الكلف.

وقد تم إنتاج عينات من الجهاز الجديد وتوزيعها على المدارس، لقياس كفاءته.

تبلغ سعة الذاكرة المخزنة ٨ ميجابايت للكمبيوتر الجديد، ويصل قطر الشاشة إلى ٧ بوصات، وتعتمد على الإنارة الخلفية، الأمر الذي ينعكس سلباً، ويقلل من العمر الافتراضي للبطارية بحيث لا يتعدى ٢٤ ساعة تشغيل فقط. أما تصميم الجهاز فإنه يساعد على حمله بسهولة، فالغالبية التي تحوي الجهاز مصنوعة من البلاستيك للقوام اللطيف، وللعبة حواف

دائرية لامتصاص الصدمات، ومن حدوث أية كسور تصيب الشاشة، لأنها مدمجة بالصلب، ومصممة على عوامل لامتصاص الصدمات، ويمكن توصيل الجهاز بالكمبيوتر الشخصي، وروبطه بالإنترنت عبر جهاز مودم (Modem).

أما طريقة الاستخدام، فإن الجهاز يبدأ التحميل بمجرد فتح الغطاء الخارجي، ويتوقف بإغلاقه، ولهذا فإنه يسهل على غير المتدربين استخدامه، ومن أهم صفات الجهاز الجديد، أنه يتحوى على سجل للتعاون والتليفونات، ويبدأ مع الجهاز فلم يستخدم في الإشارة على الشاشة، وفي الرسم أو الكتابة على الشاشة في حالة عدم تشغيل الجهاز.

كاميرا المستقبل من «سوني»



شركة سوني اليابانية، طرحت أخيراً كاميرا رقمية جديدة متعددة الأغراض، تتميز بإمكانات هائلة، ويوسف الخبراء تصميم ومكونات الكاميرا (D.K-1) بأنها مؤشر خاص لاستقبال التصوير الإلكتروني، نظراً لمزاياها العديدة، فعندما الكاميرا للقطورة تكبر الصورة قبل تحويلها إلى أرقام، ويمكن استخدامها التحكم في التركيز الأوتوماتيكي لكمية الضوء المنبعثة من الفلاش، وكذلك في سرعة فتح الكاميرا لالتقاط الصورة، كما تتميز الكاميرا بوجود إطار يمكن استخدامها من تحديد المشهد الذي يراد تصويره بسهولة وبدقة أكثر.

«إيسون» تطبع من الأفلام الصورة

إبنتكوت شركة إيسون (EPSON) طابعة ملونة جديدة أحادية الملف، يصل الحد الأقصى لعدد الرسوم (resolution) إلى ٧٢٠ نقطة في البوصة (dpi)، بينما لا يقل فعدها الأدنى عن ٢٦٠ (dpi) وأثبتت الاختبارات أن الطابعة التي أطلق عليها: (Style color 200) اقتصادية في استهلاك الحبر، فضلاً عن بساطة ناقلات الحركة (rivers) وسهولة تركيبها، والطابعة



الجديدة مزودة بمسيلة فنية متطورة، تمكنها من طبع الصور من على شرائح سائبة لصور ملتقطة بالكاميرات الرقمية، أو من على شرائط الفيديو، ويتم كل ذلك في زمن قياسي. ومن مميزاتها: القدرة على التخزين في حالة حدوث عطل ما في الدوران، ويستطيع رأس الطابعة تنظيف نفسه تلقائياً، ولذلك فإن الأمر يحتاج الانتظار لمدة دقيقتين بين دورات الطبع.

الأرض.. تلك الكرة المستديرة التي تعيش على سطحها.. عالم مليء بالأسرار والعجائب ما بين الجغرافيا والتاريخ والجيولوجيا، والحياة الحيوانية.. كيف نشأت وتطورت حياتها إلى جانب تطور حياة الإنسان.

تلك الأحداث وغيرها من الطوابع حول الأرض بتقسيماتها طرحت الآن في صورة ٢ أقراص ممسجة تمكن تاريخ الحياة على الأرض منذ أن خلق الله الأرض وحتى الآن.

الأقراص الثلاثة تعمل من خلال برنامج مرفق معها أعد لهذا الغرض، يمكنك من خلاله الاطلاع على أسرار الأرض من خلال تقسيمات الأرض إلى قارات، وبداخل كل قارة أفرع تغذي الجوانب التاريخية والجغرافية وخلافه مما يتعلق بهذه الكرة المستديرة.

يتميز البرنامج الجانبي والتشويق الذين يتوافران من خلال الصور والأشكال الهندسية والرسوم البيانية البسيطة التي تستطيع جميع الأعمار استيعابها بطريقة ميسرة.

تاريخ الأرض على أقراص مدمجة





كن في الطليعة مع أوربت !



News

Orbit

تغير مجرى حياتك

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم

+357 909 5000

computer



حركة الحياة لا تتوقف،

وفي دورانها تقوم المعوج،

وتصحح الخطأ، وتصلح التجربة،

وترد الحق إلى نصابه، ولا أعرف

لهذا مثلاً أشد وضوحاً كالذي

كان من المستشرق الهولندي

رينهات دوزي (١٨٢٠ - ١٨٨٣ م)

والإمام الأندلسي العظيم

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد

بن حزم (٩٩٤ - ١٠٦٣ م).



وتبدأ القصة مع نهاية النصف الأول من القرن السابع عشر حين جاء إلى الأستانة سفير مستشرق يدعى فون وارنر، جاءها يمثل بلاده هولندا لدى بلاط «آل عثمان»، وتقرر أن يبقى فيها اثنين وعشرين عاماً، من ١٦٤٤م إلى ١٦٦٥م، لكنه مالبث أن شغل باهتماماته العقلية، فولى وجهه شطر المخطوطات العربية، وأضرب حبها طالبا جادا في مدرسة المستعربين الشهيرة في «الين»، وأصبح البحث عنها شائكة الأول، ينسحق ويشتريها، ويحتمل عليها إن لم تواته الأولى أو الثانية، ولم يكن في حاجة إلى زمن أو كثير خبرة ليجد أنه في عاصمة الخلافة الإسلامية بين نضائر لا تنفد من التراث العربي، جاء بها السلاطين من شتى البلدان، أو نقلها العسكريون سطرا ليتبركوا بها، ويتاجروا فيها من بعد.

ثم جاءت الفرصة بأبعد مما يمكن أن يجرى به خياله، ففرقى على أيامه حاجي خليفة الشهير، عام ١٦٥٨، صاحب كتاب «كشف الظنون»، وكان يملك واحدة من كبريات مكتبات الأستانة الخاصة، جمعها أثناء عمله في الجيش العثماني، وخلال ارتحاله عبر البلاد الإسلامية، في بغداد وبغداد وطبرية، وقد اشترى منها وارنر، ومن غيرها، كتباً كثيرة بلغت ألف مخطوط، بين عربي وفارسي وتركي وعبري، اشتملت على شتى العلوم، من لغة وأدب وتاريخ، وفريضة وفلسفة وطب، وتنتهت في طابعها، تميز بعضها بهمال خطه بروعة تجليده، وبعضها بأصالته وقمته، وبعضها بغرابته وندرته، ثم أهدى ذلك كله إلى جاسمة ليندن في هولندا، لتتضم إلى مخطوطات عربية أخرى كثيرة وأقيمة.

كان من بين هذه المخطوطات النادرة كتاب «طرق الصمامة لابن حزم، من أي البلاد جاء؟ من صاحبه الأول؟ من الذي نسخه وأين؟ وعلى أي النسخ اعتمد في النقلة؟ لا نعرف عن ذلك شيئاً، وكل ما يمكن تصوره من العناية بالخط وضبط الشعر، أن الكاتب ناسخ مبالغ بالنص، وقام بمعله رغبة في اقتناء الكتاب، ولم ينسخه ماجوراً عليه، ولا قاصداً بيعه، وسجل على نفسه أنه حذف أكثر

أشعارها، وأبقى العين منها تحسيناً لها، وإظهاراً لحاسنها، وتصغيراً لحجمها، وتسهيلاً لوجدان اللعاني الغربية من لفظها»، وأنه فرح بقدرته على إكمال نسخه، وأتمه فيما يقول، في مسئول رجب الفرد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م)، أي بعد وفاة ابن حزم بما يقرب من ثلاثة قرون.

وقدر لهذه النسخة الوحيدة في العالم من الكتاب، أن تستقر مجهولة في مكتبة لندن مدة ثمانية وخمسة وسبعين عاماً.

مع مطلع القرن التاسع عشر عهدت جامعة لندن إلى عدد من المستشرقين بغيره المخطوطات التي تملكها، وكان نصيب دوزي منها - وتخصص في الدراسات الأندلسية - أن يكتشف مخطوطة طرق الصمامة، وأن يعرف بها العالم أجمع، وكان لذلك دورى هائل بين أوساط كل المستشرقين

كان الكتاب من بين أروع ما ترك ابن حزم من مؤلفات كثيرة، وفيه درس عاطفة الحب، وأعطاه عنوان: «طرق الصمامة في الإلفة والألف»، ونشئ رمزياً العنوان ويغمضه بأن المؤلف أخذ في الصبيان مكانته فقيها، ولم يرد لكتابه أن يكون لعامة الناس، وإنما لأخصائهم فحسب، ممن يفهمون معنى العنوان، ويعون مستوى الكتاب، وبذلك يتجنب صخب الغفواء وشغبهم، أما حوار العلماء ومعارضتهم فلم يكن يخشاه أبداً، وكان خصومه من بين فقهاء عصره وأمرائه كثيرين، والطريق السهل إلى حصار مفكر عظيم أن تثير عليه الجهالة، ومن لا يفهمون، وثورة هؤلاء لا تقف عند حد.

لم يلق ابن حزم في تحليله لعاطفة الحب عند التظنير بعده، وإنما قدم شواهد على ما يقول من كان يجري حوله في الحياة، عبر فيض من الذكريات مما حدث له أو لأصدقائه، أو لآخرين مجهولين، كلهم من العشاق، زفراتهم حارة، ومشاعرهم صادقة، يعانون من اللوثة، ويموتون من الحب.

والكتاب إلى ذلك معرض حافل بالحديث عن

اعتذار العرب.. تأخر من

شيوخ ابن حزم، والشخصيات العامة في قرطبة، والإشارات التاريخية، والأحداث المهمة، ووصف الحفلات الخاصة، وتخطيط العاصمة ومعارها، ومسكنهم فيها ومستواها، وكلها تنحصر نابضة بالحياء، وتضمن متانة كمنافذ الحب، والكتاب قبل ذلك كله سيرة ذاتية للمؤلف خطها بقلمه، واعتراقات صادقة التي بها في جرارة وصديق غير معهودين في التراث العربي على أياحه وما قبلها، وما بعدها، حتى يومنا.

عاش ابن حزم في بيئة عامرة بالصبايا الجميلات، وأحب في سن مبكرة، صبا قلبه وما يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، أحب عميقا، وعلى سهل، فهو لا يؤمن بالحب مع النظرة الأولى، ويعجب ممن يدعى أنه يحب من نظرة واحدة، ولا يكاد يصنعه، ويحمل مثل هذا الحب ضريبا من الشهوة لا ينفذ إلى حجاب القلب، ولا يتمكن من صميم الغواص، لأن الشهوة وحدها هي التي تسقط على الذرة مع أول نظرة والحب يستجيب إلى وقت ومعاناة وفهم متبادل، ويقول عن نفسه معتزفا: «ما لمصق بأهشائي حب قط إلا مع الزمن الطويل» وأعطانا خبرها ومجريها صورة دقيقة للمساعدة التي تفرغ أعطاف الحب الناجح.

«وما في الدنيا حالة تعدل محبين إذا عدا الرقيب»، وأما الوشاة، وسلمان البنين، ورغبا عن الهجر، وبعد عن الملل، ولقد العذل، وتوافق في الأخلاق، وتكافيا في المحبة، وإتاحة الله لهما رزقا دارا، وعيشا قارا، وزمنا هاديا، وكان اجتماعهما على ما يرضى الرب من الحال، وطالت صدمتهما، واتصلت إلى وقت حلول الحمام الذي لا راد له، ولا بد منه.

ولقد طلعت بساط الخلفاء، وشاهدت محاضرات اللوك، فما رايت هبة تعدل هبة محب لمحبه، ورايت تمكن المتسلطين على الرؤساء، وتحكم الوزراء، وإنبيساط مديري الدول، فما رايت، ولا أعظم سورا بما هو فيه، من صعب أيقن أن قلب محبوه عنده، ووالق بيمه إليه، وصحت موته له، يذكر ابن حزم أنه أحب فتاة فذات في دارهم،

وكانت في ذلك الوقت تبلغ السبعة عشر عاما، ويصفها بأنها كانت غاية في حسن وجهها وعقلها وعفافها وطهارتها، وخفها وجمالتها، عذبة اللؤلؤ، منيرة البذل، بديعة البش، مسيلة المستر، فقيدة الذام، قليلة الكلام، مغضوبة البصر، شديدة الصدر، نقيّة من المحبوب، دائمة القطوب، حلوة الإعراس، مطبوعة الانتفاض، مليحة الصدور، رزينة القعود، كثيرة الوفاق، مسئلة الفغار، لا توجه الأراجي شعورها، ولا تقف الملامح عليها، ولا معرض للاملل لديها، فوجهها جانب كل القلوب، وحالها طارد من أمها، تزدان في المنع مالا يزدان غيرها بالسماحة واللبذل، موقوفة على الجعد في امرها، غير رافعة في اللهور.

القصة طويلة، رواها ابن حزم كاملة وتفصيليا، وحسن ألف دوني كتابه العظيم «تاريخ مسمل» إسبانيا عام ١٨٦١م، ترجم القصة كاملة، في لغة فرنسية شغلة، عذبة ورفيعة، فشاعت في كل الآداب الأوروبية مترجمة، ولم يكتف دوني بترجمة النص، وإنما عطف عنه طويلا، متأملا وحللا، وانتهى إلى أن القصة تحمل ملامح عاطفة رقيقة غير شائعة عند العرب، الذين يغفلون بعامة الجمال المثير، والعين الفاتنة، والأيتسامة الأسرية، أما ما يشر ابن حزم هنا فهو جمال رائق وبيع، فياض بالكرامة الحلوة، لا يرق في عينه ما هو حسي جذاب، وإنما يتجاوز ذلك تماما، إلى صفات محبوبته المعنوية، بعندها ويؤكد عليها، وانتهى منها إلى:

الإطراء الذي رسمه ابن حزم لحبه، في لهجة صادقة، وسلامة نية فطرية يظهر لنا شعورا ممتازا أرق وأكمل من الحب الحسي غير المعتش، ويمكن اعتبار ابن حزم في هذا الجانب استثناء تعونجيا للحب الروحي العفيف، الذي يسميه علماء النفس الحب الأفلاطوني أو الرومانسي، إن النفسية التي تكاد هذا الحب ليست من خصائص الجنس العربي، ولا الآداب الإسلامية، وكلامه في عواطفه الفرامية يستمد إلهامه غالبا من الرغبات الجنسية البتلة.

أن ابن حزم الرومانسي، وكل جيلته

العاطفية لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء أنها وراثية نفسية، وأرتداد منه لخصائص جسده الأنثى، فهو ينحدر من أصول لا تينية مسيحية.

كان تطيل دوني غير علمي، حتى لو سلمنا معه بأن ابن حزم يدعي، في أصوله العرقية إلى أصول إسبانية عذبة، وقبل أن نقول كلمتنا ندرأها إسبانيا هو: ميغيل أسبين بلاتويس (١٨٧١ - ١٩٤٥) يتولى الرد عليه: «لقد تأثر دوني بما هو معاد من حسيه عند الحبس العربي أكثر مما تأثر بما هو حق، وهذه الأفكار المطروقة وليدسة دراسات جزئية ومسطحية وجانبية للأدب الإسلامي، وهي مضطربة». لقد كرس الاستشراق الأوروبي أغلب جهده في البدء، بل حتى كل جهده لدراسة شعراء الجاهلية، وأدباء الإسلام في العصور «الكلاسي» ويذكر أوائل الباحثين منهم ما كان يتناقض من هذه النماذج من عبادة وثنية للسكر والجمال الحسي، دون أن يكون لديهم متسع من الوقت لكي يستخرجوا أو حتى يبدؤوا في تحليل المعاني العظيمة للأدب الإسلامي، ومازال محوبا ينحسر، ولم يفرس بيسد، وتربط على ذلك أن يستخرجوا من المقدمات الناقصة والخامسة نتائج عامة ريفية، وأن يرتفعوا بها إلى مرتبة القانون التاريخي أو الاجتماعي، لكن خلال زمن مضي حلت جوانب عديدة للنفسية العربية، ومن الممكن الآن تكوين فكرة أكثر شمولاً بدقة عن ذي قبل، ليس مسيحيا أن حب ابن حزم الأفلاطوني يجب أن يعد شيئا شخصيا، بل يجب أن يتصل بخلقه، وأنه استثناء واضح في نفسية الإسباني المسلم، لأن الحقائق التاريخية التي وردت في طوق الحمامة، على مسلم بها، وليست موضع شك، شاهد هي على الجذور العميقة التي بثها الحب الرومانسي في الأرواح، وتعتسب نفسك في كل خطوة، على صفحات الكتاب، أسماء خلفاء، وزراء وقواد وشخصيات من أعلى طبقات الأرسقراطية العربية، وفقهاء وأدباء وشعراء من كل الطبقات المنلفة في المجتمع القرطبي، يهتدون في حياتهم العاطفية بهذا الرجوع المثالي الزاقي نفسه.

لقد استلكن دوني الهولندي على عربي مسلم أن يكون حبه راقيا وشغافا إلى هذا القدر، واعتبر هذا من خصائص الأوروبيين وحدهم، ترى لو بحث اليوم، بعد مئة عام على وفاته، ورأى ما يحدث في أوروبا بعامة، وفي وطنه هولندا بخاصة، في مجال الحب والعاطفة، من رجل يتزوج رجلا علانية، في حفل عام، تنشر الصحف صورته في الصفحة الأولى، وأحد الرجلين يقبل الآخر، ترى ماذا كان يقول: لا يخالجنني أنني شك في أن الرجل سوف ارتكب في حقهم من سوء ظن وفهم، لأن الرجل في الحق أخطأ الطريق، ولم يكن سيء النوايا ولا متعمداً ■

قصة عالم!



أثبتنا فشلا ذريعا في
التعامل مع الكتاب
والصورة المرئية
للثقافة ليست في
أزمة.. والحكم
للمشهور!

المفكر السعودي تركي الحمد

نقصنا التكيف مع الثقافة الحديثة

كتاباته تعد تشريحا للعقل العربي.. وتثير جدلا كبيرا بين المثقفين.. ومع ذلك يقول: إنه ضد «النخبوية» في الفكر ويري ضرورة الانطلاق من الواقع للوصول إلى حلول جذرية لهذا المعاصر.. كثيرا ماتكون أفكاره «حجارة» تحرك المياه الساكنة في الوسط الفكري، مما جعله من أبرز الأكاديميين السعوديين المنشغلين بالثقافة والسياسة طرحا على الساحة ومثيرا للجدل. إنه الدكتور تركي الحمد - المفكر السعودي وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة - صاحب الأعمال المتعددة: فكراً وإبداعاً، وأحدثها رواية «العلامة»..

حاوره : أحمد عبد الفتاح

تتيح الفرصة لكل التيارات الفكرية للتجاوز والنقاش
وعن اتحاد الكتاب العرب، يقول: هذا الاتحاد
يحتاج إلى نوع من القوة، والفصائلية
والتيار. والشك أن هذا الاتحاد تم تسييسه
والجدة، والتفتية انقسامه وتجزئته من مرقق ..
وأنصور - والحديث للدكتور تركي الحمد - أن
المطلب عدم إلجاء مثل هذه الاتحادات أو المنظمات
حتى تبقى وتستمر في تحقيق أهدافها وتلبية
رسالتها، بحيث لا تخرج عن هذا الأهم مهم حدث

نعم للمرئي

وعن الفاعلية الثقافية للصحافة العربية يقول:
هناك نشاط ثقافي جيد تقوم به المجلات
والصحف الحديثة. لكن المشكلة أن ما تطرحه هذه
الصحافة هو نقاش أحادي الجانب بين النخب
للثقافة، بمعنى أن المثقف يناقش - من خلال كتاباته أو
مشاركاته - مثقفاً آخر، فاصبحت العملية «نخبوية»
«ولهدا السبب لم يظهر تأثير هذا النشاط الصحفي
على الرجل البسيط رجل الشارع، وقد سألني أحد
الناس عن سبب استيعاب الناس لوسائل الترفيه
المنظمة في التلفزيون والأطباق الفضائية، في الوقت
الذي غابت فيه الصحافة عن الناس، وأجبت بأن
الكتاب لا يطرح ما يقيمه البث المرئي من مخاطبة للناس
العادي، فكاتب مقال ونخبوي وهذا لا يناسب أدواق
الناس ولاهمومهم ولااحتياجاتهم، إنما انشغل
بمشكلات وهمية لا تنقطع حول «الهوية» وغيرها من
الاشياء التي لا يفرقها الإنسان البسيط .. معنى ذلك
أن المستقبل للبث المرئي (التلفزيون والأطباق الهوائية)
والصورة من الممكن استخدامها كوسيلة مهمة وفاعلة
لنشر الثقافة، لكن للأسف فقد أبيتنا فضلتنا في
التعامل مع الاثنين: للكتاب والصورة المرئية.!!

مسألة محسومة

وعن المملكة العربية السعودية، مبهط الوحي
ومقر المقامات الإسلامية وصاحبة التجربة المهمة
في الحكم الإسلامي ومدى انعكاس ذلك على الثقافة
والمثقفين، يقول د. تركي الحمد:
هذه لا تأثيره الإيجابي الكبير في بلداننا، فعلى
سبيل المثال: نجد أن مناقشات كثيرة تدور في دول
عربية متعددة حول «الهوية»، في حين أن ذلك
محسوم في المملكة العربية السعودية، فكأن عربيا
مسألة مسألة لا تقبل الجدل ولا تحتاج كلاما
أو مناقشة، فهذا أمر متفق لأين الجدل ولا يحتاج
كلما «مناقشة» ويجب أن يكون محسوما - أيضا
- في دولتنا العربية، حيث موروثنا الفكري العربي
والإسلامي الكبير.. وأنصور أن هذا في صالح
الحركة الثقافية في السعودية حتى تنفرد
لإشكالات أخرى قد تكون بحق في حياجة إلى
الجدل والنقاش .. ■

التطور والتغير الحمى ..

ومشكلتنا مع هويتنا أننا نتكلم عنها ونبالغ فيها
ونضعضها في قالب جامد لا تريد له أن يتغير، وهذا
القالب يعتمد على الأيديولوجية، أي المذهب الفكري
للشخص المتحدث عنها، فيضج لها حيويا وأطرا
ويقول: هذه هي هويتنا وشخصيتنا العربية! رغم
أن الهوية هي كل ما نعيشه وكل ما حولنا، ونحن ندأغ
حين نحدد هذه الهوية ولا ندعها تنطق وتؤثر وتتأثر
بما حولها.

ويضيف د. تركي الحمد قائلا:
إذا ابتعدنا عن الصراعات السياسية ستجد أن
علاقتنا مع الآخرين مستمط في إطار «التدخل»،
باعتبار أن ما حولنا ماضو إلا جزء من الأثر الذي
تتبادل معه بشكل أو بآخر.

وعن تقييمه للمهرجانات والمؤتمرات الثقافية
العربية وبقوها في عبور هذه الأزمات، يقول:
المهرجانات والمؤتمرات الثقافية محاولات جادة
لتحريب الأفكار والرؤى العربية، لكنها بحاجة إلى
نفعة أخرى ومساندة من المفكرين والمثقفين العرب
لمعبور هذه الأزمات على جسمسور الصورات
والمناقشات الإيجابية، بعيدا عن الكلمات المعسولة
والأطر الجامدة والقوالب التي يحاول البعض
فرضها، فهذه المؤتمرات والحوارات تلخذ شرعيتها
وتستمدحها من حرية المصاير وحرية طرح الفكر
والاستماع إلى وجهة النظر، حتى لو كانت مخالفة لما
هو مطروح أو مساند .. فهذه الأنشطة المفروضة أن

في حواره مع «الأهرام العربي» يبدأ بتشريح
حال الثقافة في الوطن العربي قائلا: «ما يقابل عن أزمة
في الثقافة العربية غير صحيح خلا توجد أزمة
ثقافية، وإنما الأزمة تكمن فينا، بمعنى أن نعيد
ترتيب العلاقة بين الحكم والعلني من جهة، وبين
الصادرة أو الواقعة الحكومة عليها من جهة أخرى،
بالضبط كما كان الحال أيام الأئمة الأربعة:
(أبوحنيفة/ الشافعي/ ابن حنبل/ مالك) فهم كانوا
يختلفون إحيانا وكل منهم يطرأ رأيا مختلفا، ومع
ذلك كان يجمعهم إطار واحد وخط واحد، لأنهم كانوا
ينطلقون في أحكامهم من الحادثة أو الواقعة وليس
من العلني، ويعتدوا من العالم العربي بفترة كان
القرار السياسي فيها قد أغلق باب الاجتهاد، نجد
أن المثقبة للدرسية القياسية أخذت تبحث عن الحكم
ثم تطبقه على الحادثة بعد ذلك، و النتيجة حدوث
أزمة.. وما معنا في هذه الحلقة المثقبة، فإن نستطيع
أن نتكيف مع الثقافة التقنية المعاصرة

انقلاب معرفي

وهنا ذكره في أحد أبحاثه من الدعوة إلى
«انقلاب معرفي» يحدد من جديد علاقتنا بأنفسنا
وعلاقتنا بالآخرين، يضيف د. الحمد: هذا سببه أن
العالم العربي يعاني مشكلة خطيرة جدا
هي القياس، بمعنى أنه عندما تحدث حادثة «ما»
نحاول أن نقيسها على حادثة مشابهة، والمثال على
ذلك مشكلة «الاستقسان» .. فقد

حدث عراك في بلدنا العربية
ووصلنا إلى الحكم، والمعنى
قبل أن نفهم الحادثة نفسها،
أما الغرب فقد بدأ من الحادثة
وصلا إلى الحكم ..

ومن هنا فنحن لا نتعامل مع
واقعتنا بالمنطق أو الحكم
السليم، وهذا المنطق القلوي هو
الذي يقيدنا حتى في تعاملاتنا
مع الواقع المعاش ..

نحن .. والآخر

وعن إشكالية «الهوية» التي

تعتبر الضلل الشاغل لكثير من
العرب هذه الأيام، يضيف
قائلا:

هذه إشكالية ذهنية مبالغ
فيها، لأنها عندما نتحدث عن
«الهوية» أو «الثقافة الذاتية»
نفترض أنها أمور ساكنة أو
أشياء ثابتة نضعها في مكان،
ثم نمعن فنجدها كما هي!! في
حين أنها متغيرة تخضع لطف



■ ما تطرحه الصحف مجرد
نقاش أحادي بين النخبة المثقفة

مملكة الصالحين



عن سلسلة «مكتبة الدراسات الشعبية» التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويأس تحريرها الروائي خيرى شلبى، ظهر الكتاب المتع «مملكة الأقطاب والدرابش» للباحث عريفة عبده على، يقول خيرى شلبى فى تقديمه للكتاب: يحق لنا أن نحتفى بهذه الدراسة عن مملكة الأقطاب والدرابش، وهى دراسة اجتماعية تاريخية، بذل فيها الكاتب جهدا كبيرا. وسيتعرف القارئ على جذور الطرق الصوفية فى مصر وتراكيبها وطبقاتها ومراتبها، ونظم العلاقات فيها، وفنونها وأوانع العمل الخاصة بها، وسيتعرف على جوانب مهمة جدا فى تركيبة المجتمع المصرى، وعلى وجهة نظر المستشرقين والمثقفين الأجانب الذين كتبوا عن الطرق الصوفية فى مصر ■

الأغانى فى الأضائل

بعد نشرها «ألف ليلة وليلة» و«رسائل إخوان الصفا»، بدأت سلسلة الأضائل الإصدار لنشر «تجديد الأغانى» بتحقيقه له حسين وإبراهيم الإيبارى، لتصدر فى ٦ مجلدات، ويسمر رمزى فى متناول الجمهور العادى. يشرف على السلسلة الروائى جمال الفيطانى، وتصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مصر.

شعر قاسم حداد بصوت أدونيس

تجربة جديدة فى البحرین لإذاعة الشعر على نطاق واسع قام بها الشاعر قاسم حداد مع أدونيس، الذى سجل بصوته مختارات من أشعار قاسم على شريط كاسيت، بمصاحبة موسيقى أورليان. التجربة تهدف إلى مزج الموسيقى بالشعر، ونشر القصيدة على مستوى جماهيرى واسع، بدلا من التراث الفارغ الذى نسمعها ليلا ونهارا. السؤال الآن: هل تتجح التجربة الجديدة وتكون فى صالح القصيدة أم لا؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام.

محاور مؤتمر الرواية العربية المعاصرة

انتهت اللجنة المنظمة لمؤتمر الرواية العربية المعاصرة الذى سيعقد فى القاهرة خلال الفترة من ١٥ - ١٨ ديسمبر القادم من تحديد المحاور المقترحة لبحوث ودراسات المؤتمر، وهى على النحو التالى: نقض المركزية الروائية، الأنا والآخر فى الرواية العربية، الرواية العربية وموقعها بين روايات العالم الثالث، الإشكالية التراثية ومرجعية المأثور الشعبى، مشكلة اللغة، مشكلة النزوع المتزايد إلى التاريخ، رواية السين والرواية السياسية، هذا بالإضافة إلى محاور أخرى حول روايات الغربة والصعراء، رواية السيرة الذاتية، وأشكالها، التلقى، وعلاوة الرواية بالأنواع والفنون الأخرى.

وقد صرح د. جابر عصفور - أمين عام للجلسات الأعلى للثقافة - «الجهة المنظمة للمؤتمر» أن الملتقى يتخذ من خصوصية الرواية العربية المعاصرة موضوعا له سعيا لاستكشاف الخصائص المميزة للرواية، وطرحا للنقاشات حول مدى أصالة منجزاتها من جهة، ومدى حضورها فى مشهد الرواية العالمى من جهة أخرى.

نساء العرب الأسطوريات

رشحت وزارة الثقافة المصرية عبر هيئاتها المختلفة عددا من السيدات المصريات للمشاركة فى مشروع «نساء أسطوريات» الذى تنظمه جمعية PLEIN FAR الفرنسية، بالاشتراك مع منظمة اليونسكو وعدة وزارات أخرى من بينها الخارجية والثقافة والتربية بفرنسا. ومن السيدات اللاتى رشحنهت هيئات الوزارة كل من د. عائشة عبدالرحمن «بلت الشاطىء»، ود. سهير القفاوى، ود. سمحة الخولى، ود. ليلى خان، ود. عائشة راتب، والفنانتين الشكيباتين تحية حليم، ود. مريم العليم. هذا بالإضافة إلى إدراج أسماء الملكة شجرة الدر، ونوبيا الملكة وولفس، والإلهة إيزيس ضمن أسماء النساء الأسطوريات. ■

مفاجأة فنية فى افتتاح الموسم الثقافى لـ «رامتان»

يبدأ مركز «رامتان» بالقاهرة موسمه الثقافى الأول الشهر الجارى، ويستمر حتى ٩ من نوفمبر ١٩٩٧ بأهم أنشطة المركز، وهى عبارة عن ندوة فكرية وفنية تعقد يوم الأحد من كل أسبوع تحت اسم «لقاء الأعداء»، حيث تعرض دراسات خاصة بعميد الأدب العربى د. طه حسين، كما تناقش العديد من القضايا المتعلقة بأدب وفكر «العميد»، وكذلك تلقى بعض الأشعار الاحتفالية. يشارك فى اللقاء عدد من كبار المفكرين منهم: د. شكرى عياد، د. جابر عصفور، د. محمد عنانى.. وغيرهم من كبار المفكرين والشعراء. أشار محمد نوار - رئيس المركز - إلى أن المفاجأة الحقيقية خلال هذا الموسم، هما التوهم الفئائى للسمى «توهم رامتان»، وهما الشقيقتان بلال وسماح محسن، من مواهب مدرسة الذور والأمل للمكفولين، وهما يتمتعان بموهبة كبيرة فى العزف والفنائه. جدير بالذكر أن مركز «رامتان» مهتم - بشكل خاص - بالدراسات والبحوث وكل ما يتعلق بقرات وأدب وفكر عميد الأدب العربى د. طه حسين. ■

■ : توهم رامتان، فى أحد أعمالها الفنية



القبض على وردة

بعد مجموعتيه «صباح في خوص» و«غزل الشاي» صدرت للشاب عبد الحكيم حيدر روايته الجديدة «ورد الاحلام» عن دار شرقيات، ليواصل حلمه التفصيلي وصياكته القص الجميل، يروح تقاتل من أجل الخروج من الوحدة التي فرضتها العوالم غير الفنية التي يعيش فيها الكاتب.

في ورد الاحلام - يقول حيدر - لا يحميني نخل ولا ليل، أحتمي بنفسى فقط. المحبة غير ذلك، أن تحتمي حتى بظل نخلة، أن تاتس حتى بعيل الجريد، ولكنني كنت قاسيا، فخرج الناس مني بلا ورد، بسطاء يغزلون الصوف بجوار برد الشاي... ورد الاحلام رواية الفشل في القبض على وردة من تلك الورد للتأثرة حوانا ■



المؤتمر الثاني للغات الأفريقية

طالب أكثر من ٣٥٠ من علماء اللغة الأفارقة، الحكومات الوطنية بالاهتمام باللغات الإفريقية، التي تعتبر ثروة ثقافية قومية لاتوق التنمية. وطالبوا بدراسات أكثر تعمقا للحفاظ على ١٢٠٠ لغة وأهجة تستخدم في إفريقيا، يفتقر معظمها إلى طريقة في الكتابة. جاء ذلك في المؤتمر الثاني العالي حول اللغات في إفريقيا، الذي عقد في مدينة لايبزج أخيرا، وشارك فيه ٤٠ دولة، وهو مؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات، وكان المؤتمر الأول قد عقد في سوزيلاند عام ١٩٩٤، وقد اختيرت مدينة لايبزج، لأن بها جامعة تدرس اللغات الإفريقية منذ ١٨٩٥.

دليل لمراكز التراث الحضاري العربي

بدأت المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة، إعداد دليل لمراكز التراث الحضاري في الوطن العربي، على غرار دليل للتألف الذي أصدرته للمنظمة منذ سنوات. وقامت المنظمة بإرسال عدد من استمارات الاستبيان الخاصة بالمشروع إلى عدد من المراكز المعنية بالتراث الحضاري في مختلف الأقطار العربية، لاستيفائها، تمهيدا للبدء في إعداد الدليل عن طريق مجموعة من الخبراء المختصين.

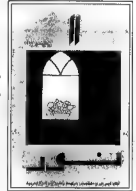
دائرة معارف في المكتبات

عبر ٢٨ حرفا من حروف العربية، يقدم د. شعبان خليل - رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة - كتابا تعريفيًا عن دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، التي صدرت عن الدار المصرية اللبنانية في ١٠ آلاف صفحة موزعة على خمسة عشر مجلدا. ثور مواد البوسوعة حول ألف مادة تدور الموضوعات فيها عن المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية في عالم الكتاب..

اكت المؤلف - في دائرة المعارف - أهمية المكتبات ومراكز للمعلومات، وأصدرنا دوائر معارف نوعية وبمختصة لسهولة الحصول على العلوم واسترجاعها..

نور المرأة العربية

صدر في القاهرة العدد ١١ من مجلة «نور» التي تصدر عن دار المرأة العربية، وتعنى بمراجعة وتقديم كتب المرأة في الوطن العربي، وقدم العدد الجديد مراجعات لكتب مهمة في شتى المجالات، ففي علم الاجتماع نقرأ من كتاب المرأة والعدالة والقانون نمو قوية المرأة الفلسطينية، الذي صدر عن مؤسسة الحق في رام الله، وعن كتاب الحرب والمجتمع والعرة والحرب الأهلية وتغيير البنى الاجتماعية والعقيدة في لبنان» للكتبة فاطمة بدوي - دار الطليعة، وكتاب الوريدة الثانية في حياة المرأة العاملة - دار أروى هوكستشبايد مع أن ماشيخ، وترجمة هبة عبدالفتاح، وفي الآب مراجعات لعدد من كتب المرأة الإبداعية فنجد قراءات في آخر أعمال هيفاء، وتكتة، وإليانة بدر، وسليو بكر، وميسون هقز. «نور» مجلة نوعية تقدم خدمة جليلة للقراءة العربية، تصدر في كتاب غير دوري، وترأس تحريرها د. أمينة رشيد. ■



الانتهاء من ترميم أهم آثار الإسكندرية

انتهى خبراء الآثار بالإسكندرية من ترميم مقابر كوم الشقافة غرب المدينة، والتي يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، وتقع المقابر الأثرية على جرف مصغرى، بارتفاع ٣٥ مترا فوق سطح البحر، وتمرضت الصخور للانجراف بفعل المياه الجوفية التي تجمعت من مخلفات الري وشبكات الصرف الصحي.

وأكدت أميرة أبو بكر - مديرة ترميم المناطق الأثرية في الإسكندرية - أن المقابر تضم توابيت وتمثال، وتوضع رسوم منحوتة بشكل بارز على الصخر طرق عمليات التنقيب والتحف في العصر الروماني، ويعرف هذا النوع من المقابر باسم «كتاكومب»، وهو منتشر في إيطاليا. مقابر كوم الشقافة اكتشفت بالمصادفة عام ١٩٠٢، بعد أن سقطت عربة كاريو يجرها حمار في حفرة كبيرة، وقاد الحادث إلى اكتشاف المقابر المنحوتة في الصخر، والتي تتكون من ثلاثة طوابق، ويرجع علماء الآثار أن هذه المقابر كانت تستعمل للاختباء في عصر الاضطهاد الديني عام ٢٩٥ ميلادية أثناء حكم ثيوديانوس، واضطهاد الحكم الروماني للمسيحيين في القرون الثلاثة الأولى الميلادية. شملت عمليات الترميم تقوية أسطح التوابيت، واستكمال الرسوم البارزة في المقابر، باستخدام مواد طبيعية تلائم تكوين الصخور، بالإضافة لاستكمال الأجزاء الناقصة من التماثيل، للمحافظة على تراثها. ■

فى نهاية موسمها الصيفى هذا العام

مسارح القاهرة فوق بركان



ما زالت الفرق الكبيرة هي صاحبة النصيب الأكبر فى كعكة الإيرادات والجمهور أيضا فى موسم الصيف المسرحى بالقاهرة والإسكندرية هذا العام.. رغم إن العروض التى تقدمها هي ذات عروض الموسم السابق.

ظل «الزعيم» يتربع على العرش لفرقة الفنانين المتحدين، وكذلك يأتى فى مقدمة القائمة فرقة محمد فوزى فى «عائلة ونيس»، و«ماما أمريكا» كنموذج للمسرح الملتزم، وكذلك فرقة عصام إمام فى مسرحية «باللو»، وفرقة الفن من خلال «قشطة وعسل»، وأوسكار فى مسرحية «بهلول فى استنبول»، أما البقية الباقية فقد خاب أملها فى تحقيق أى شئ.

ومع قرب نهاية الموسم الصيفى، فإنها قد وضعت نفسها فوق فوهة بركان، نتيجة للصراعات والتناقضات بين الممثلين

والمخرجين، وكذلك القائمين على الإنتاج.

سمير العصفورى والمخرج عادل حسنى تخلت أكثر من مرة ويقلت فى إصلاح هذه الخلافات بينهما.

أما حجاج عبد العظيم المشارك فى بطولة مسرحية فقد رفض التعليق على الأحداث الأخيرة.. ويسؤاله من وجود خلافات بينه وبين نجاح الموجى أو بين أبطال العرض نفي ذلك وقال: إن نجاح الموجى فنان كبير ولم تحدث أية خلافات، ويعترض حجاج فقط على تصريحات للخروج ويقول: لماذا وافق على افتتاح العرض إذا كان يرى أن البكرات ناقصة

وكذلك الأكسسوارات ومن يشاهد العرض يجد أن الانتاج لم يهمل ولم يقصر بل أسرف كثيرا. أما المخرج سمير العصفورى فقد استاء مما وصل إليه الحال ويكره فى حالة إعادة العرض بشكل غير لائق

بالجوء إلى القضاء لوقفه خاصة وأنه يحمل اسمه كمشروع للدراسة. وقد بدأت تهب ريع الخلافات أثناء البروفات الأولى لها والتي كانت تنحصر فى مساحه الأتوار والألبسة وترتيب الظهور على المسرح وفى الفتام. واستمرت الخلافات بالتصالح وأتت نور بمخرج العرض سمير العصفورى و«ثيوفانيا» ليقتمه بزيادة مساحه دوره وإزالة الحمار ويعد موافقة العصفورى لاحتجت عبيد صبرى، والتي تقلص دورها بشكل كبير وأصبحت تلحق عدة جمل بسيطة فقط، والسبب أن معظم مشاهدها أمام وأتت نورا

وكانت بوسى قد طالبت المنتج عادل حسنى والمخرج سمير العصفورى بتعديل مشهد صنعوها على المسرح وزيادة مساحه دورها فى العرض ويسؤال العصفورى نفي ذلك تماما بينما أكدته باتى أبطال العرض الذين استشهدوا بتغيير حجم الدور أثناء البروفات عنه أثناء العرض كل ليلة لبوسى

وتحدث معها محاولا إقناعه بالاستمرار فى العرض ولكنه رفض.. فطلبت منه إجازة قصيرة لمراجعة الأتوار والبحث عن بديلة لمعالي.. لآلتاجا به يقدر أن يتوقف العرض أسبوعيا أربعة أيام ويعرض ثلاثة فقط فاعترضت لأننا لسنا مسرح هواة فقال لى «ممش عاجبك إمشى»، هكذا ينتهى البسطة والاستخفاف يقدر الفنانين.. وبالفعل أعلنت انسحابى وأبلغت النقابة بما تم حتى لا يضع حقى معه.

ويسؤاله عما تريد حول وجود خلافات بين أبطال العرض نفي نجاح الموجى وقال: كلها شائعات ولم تتوافر فى أى فرقة أخرى. محالة الحب التي جمعت بين أسرة «عالم قطط» فكم من الخلافات البسيطة تم احتواؤها سريعا حتى الخلافات «الثقيلة» بين المخرج

فمثلا مسرحية «عالم قطط» تعيش حالة من التخطيط والفرقى بسبب تصاعد حدة الخلافات بين أبطالها ومخرجها ومنتجها منذ بداية بروفاتها وحتى اليوم.

بقعد اعتذار معالي زايد وانسحاب نجاح الموجى من العرض امتنح حسن حسنى عن أن يعمل محل الموجى، ثم جاء اسم المنصر بالله، خاصة وأنه على حد قوله - لن يستمر مع هيام ومسرحيتها «يا أنا.. يا أنته» ليقم بأداء دور الموجى فى عالم قطط.

أما دور معالي فجاه اسم «مبار البيلاوى» والتي رشحها عادل حسنى بعد توقف عرض مسرحية «ليلة فل» وكذلك «عليه حامد» والتي رشحتها «بوسى» للعرض نفسه واعترضت على «مبار».

وكانت معالي زايد قد تقدمت بخطاب اعتذار من عدم الاستمرار فى بطولة المسرحية إلى منتج العرض د. عادل حسنى فى ٢٦ أكتوبر الماضى على أن تقوم بالعرض مدة عشرة أيام حتى يتسنى له إيجاد البديل.. كما أبلغت النقابة والرقابة بذلك.. وفى اليوم المحدد لانتهاه الليلة توجهت لجنة من النقابة مكونة من عبد الغفار عريدة وأشرف زكى وماسطة مظهر إلى المسرح، ويهد مشاورات دامت حتى الصباح تم الاتفاق على فسح تعاقدنا مع الفرقة.

وفى الليلة نفسها أعلن نجاح الموجى انسحابه من العرض، مبدىا اعتراضه واحتجاجة على الأسلوب الذى يتبعه الإنتاج مع الممثلين.. يقول الموجى: إن الإنتاج لم يحدد لنا تعاوننا معه، وموافقتنا على تخفيض الأجور بنسبة الثلث بناء على رجاى وطالب عادل حسنى نفسه، إلى أن يتصلح الحال.. وعندما تقدمت معالي بإعذارها طلبت منه «معى بوسى بأن

مخرج «عالم قطط» يهدد بالجوء

للقضاء فى حالة إعادة عرضها

يا أنا يا أنت، مرهونة على دفع الأجور

انسحاب جماعى لأبطال «لو

مشغول كلمنى على المحمول»

بالذات:

- وبما يؤكد هذا الكلام تهديد يوسف أكثر من مرة بالانسحاب من العرض أثناء البروفات.

أما نجاح اللوجي فقد تكررت شكاوى واحد أصقلته من أن حجاج عبد العظيم - منافسه الوحيد في العرض - يأخذ مساحة كبيرة من الضحك والإقبيات والتي لم تنجح لنجاح. وقد أثر هذا سلبيا على طريقة أداء نجاح أثناء العرض.

ومن ناحية أخرى وحتى تكتمل فصول الاستياء أثارت الرقابة كثيرا من الضيق وأبدت عدة تحفظات على الخلاصات التي تحدث، بالإضافة إلى تصريح على أبو شادي نفسه، والذي قرأ نص الرواية قبل العرض وأبدى إعجابه الشديد به، وأنه تراجع عن إعجابه بعد مشاهدة البرودة والجنرال، للعرض وعقد جلسة خاصة مع المنتج والمخرج وأبطال العرض وقال: إن ما قرأه في الرواية بعد تماما عما يقدم على خشبة المسرح خاصة الهدف

السياسي من النص.

كما وجهت الرقابة عدة إنذارات لأبطال العرض لضربهم من النص والنظام والأداب العامة

كل هذه الخلافات جعلت الجمهور يحجم عن العرض وإن كان أبطال العرض قد برروا هذا الإحجام عن الحضور بأن السبب هو الإعلان التليفزيوني الذي يوحى بأن العرض للأطفال وليس لكل الأعمار!

فهل السبب هو ضعف العرض أم تضائل المنتج أم خلافات الأبطال أم تصرفات المخرج؟ وربما يكون تعبيراً عن معالم قطعه!

ولم يتوقف مسلسل الخلافات عند مسرحية معالم قطعه بل امتد إلى مسرحية هياتم ديا أنا... يا أنته والتي حققت في أول أيام عرضها نجاحاً طرده ثلاث الآلاف جنيه. وفي كثير من ليالي عرضها لم تتجاوز قليلا من مئات الجنيهات!

وتفاقت الأحداث في الفترة الأخيرة بعدما قامت نقابة الممثلين بتوجيه إنذار إلى هياتم منتج العرض بناء على شكوى من المنتصر بالله، ومراجعة الخطيب، وأحمد حلاوة طالبين فيها بصرف مستحقاتهم وأجورهم للشعبية المنتصوص عليها في عقودهم - وذلك لتوقيفها عن السداد ولمنع استجابتها - من قبل. لتدخل النقابة بشكل ودي لحل النزاع بعدما انصدم الفنانين الثلاثة بمسرحهم ورفضوا دفع استأجر إلا بعد حصولهم على مستحقاتهم وطلبوا النقابة بالتدخل.

بدأت المشاكل أثناء البروفات حيث تعطل المنتصر بالله ومراجعة الخطيب بعد تقصص مساحة للنور



■ دوسي

وفي أعقاب اجتماع الجمعية العمومية للنقابة اجتمعت هياتم وأختها مع المنتصر بالله في حضور الممد راضي وأحمد بدير.. وفشلت وساطة راضي وبدير لتوفيق الأوضاع حيث أصر المنتصر على صرف ٥٠٪ من مستحقاته أولاً قبل إعادة عرض الرواية. بينما رفضت هياتم ذلك وطالبت بالانتظار مدة شهر حتى تقوم بعملية تسويقية للمسرحية تسد بعد نصف الأجر للمنتصر والتي أبطل العرض.

كما رفضت ماجة الخطيب لهالة المنوحة لهياتم من النقابة لسداد المستحقات والأجور وأبلغت من مرضها واعتذارها عن عدم الاستمرار في العرض.. وذهبت الخلافات إلى الإسكندرية أيضاً حيث تعرض مسرحية

ولو مشغول كمنى على الملوك.

وبدأت فيها المشاكل أثناء البروفات حيث أصبحت مبير الشرقيات بسبب اعتراضها على مونتج اسمها وصورتها بأفشيات المسرحية.. بينما يردد المخرج محسن حلمي أنه السبب وراء انسحابها حيث لم تتناغم مبير مع أبطال العرض ومخرجها. وبعد بداية العرض وأجهت الفرقة خسائر كبيرة بسبب عدم الإقبال الجماهيري والسبب من وجهة نظر المخرج هو عدم وجود نهضة على الأفيش تجذب الجمهور وأنه وافق فقط على إخراج العمل بسبب ضغط الإنتاج عليه ويستل على ذلك بأن له عرضين آخرين حققا نجاحا كبيرا هما ديفما بينوسوفو مبيدي في القاهرة واللهم اجعله خير، وتعرض في الإسكندرية. وبعد

الانسحاب المسرحية بتخفيض أجورهم بنسبة ٥٠٪ وهو التخفيض نفسه الذي تم تطبيقه على بيل أسفر مما أثار ثمر الكثير من أبطال العرض إلى جانب العديد من المشاكل التي حدثت في كواليس المسرح وعلى خشبة المسرح أمام الجمهور مما أدى إلى انسحاب كل من نهلة سلامة وأحمد على ويوسف عبد وسعيد الصالح. والغريب أن المستقلين من العرض لم يستعينوا بأي بديل لأن انسحب وتم توزيع الأدوار على باقي ممثلي العرض. ■

خالد عيسى



■ نهلة سلامة

● جاء فيلم «الأرض بمعمارهِ الكلاسيكي، ورسائله، وبلاغته البصرية، وقوته الفكرية، ونضجه السياسي وحسه الوطني. وصفاء رؤيته ..

كخلاصة بالغة الثراء ونهاية رفيعة المستوى للمرحلة الأولى من رحلة شاهين في «الأرض» الذي أعده الفنان الكبير حسن فؤاد عن رائعة عبد الرحمن الشرفاوي، نلمح بداية إدانة شاهين للمثقفين، وإبرازه لدورهم كأحد العناصر الرئيسية التي أدت إلى الهزيمة.. فعلى حين نتابع نضال ومقاومة «محمد أبوسويلم» نرى على الجانب الآخر، مهادنة وتراجعات الشيخ حسونة وغيره من أبطال ثورة ١٩١٩.. وهي تراجعات.. ومهادنات سيفصلها شاهين فيما بعد في ثلاثية «الاختيار» و«العصفور» و«عوبة الابن الضال» والأفلام الثلاثة هي بحث سينمائي في قصص أسباب الهزيمة ودور المثقفين في خيانة المجتمع، وتقلص أحلامهم في التغيير.. ويحتهم عن الخلاص الفردي..



حسن فؤاد



حسن فؤاد

ثلاثية الهزيمة.. والبحث عن الأسباب

وينزع الفطاء عن تشوهمهم النفسي.. والأخلاقي. ربما كان اسم نجيب محفوظ.. ككاتب قصة «الاختيار» مع شاهين.. وراء ذلك التماسك في الموقف الفكري.. للاختيار.. إلا أن السيناريو الذي كتبه شاهين.. جاء بداية لأسلوب سوف يعتمد المخرج الكبير بعد ذلك، لكسر نمطية السرد.. ومحاولة خلق بناء فني يترافق مع البناء الفكري المطروح بغير التزام بطرق السرد التقليدية.. التي جاء «الأرض» ثروتها ونوعيتها الأشكال.. ورواية الفيلم عن طريق الشرائح الروائية وجعل الحوار اللافتة والنقطة.. مع الاستغناء عن «الحبكة التقليدية وإطلاق العنان للتداعيات الحرة، التي تشكل في النهاية لوحة تسير أغوار النفس وتلصق عن مشافهة.. وتهافت البناء الاجتماعي.. والسياسي.. وهو مأسوف يتابعه شاهين سينماتيا في «العصفور» حيث يسود - جراحة - فتح ملفات البحث عن أسباب الهزيمة العسكرية، ويردها إلى تلك الفصاء الذي استشرى في السلطة.. وإلى تسلط البيروقراطية وتردد المثقفين، ويهمهم تصريحا - لالتصيحاً - الطبقة الجديدة بتناصرها المختلفة التي

كما يجعل منها أيضا هجائية لطيفة الجديدة في مصر التي جاءت على أنقاض الطبقة الأرستقراطية الزائلة واستخسرت في أرجاء الواقع فساداً.. وإفساداً.. وراحت تبحث عن تصديق مصالحها الخاصة والضيقة منشغلة تماماً، وأمية عن الحركة التي يخوضها أبناء الشعب بقاضاً عن الحق.. والعدل.. والوطن.. اختار شاهين شخصياته في هذه الأفلام من المهزومين.. نوى الأصنام للجهضة ففي «الاختيار» ١٩٧٠.. حاول شاهين تصوير التمزق الذي كان يمانيه المثقف المصري بعد الهزيمة، وسعى للبحث عن جذور هذه الحالة، ومن خلال بطله «سيد» الكاتب الكبير الشهير، الذي يتمتع بقوة كبير في أوساط السلطة الباحث عن للصعود الاجتماعي بأي ثمن.. للتكسر لأصوله الطبقية.. كائن من أبناء الطبقة الوسطى.. والذي يدفع ثمن تطلعات خيانه لذاته.. وقتلاً لشقيقه.. وانفصاماً يؤدي إلى الجنون.. بين شاهين بقوة، ويقسوة، مجموعة المثقفين الذين تطلخوا بأعداء السلطة.. ففسدوا.. وفسدوها كما يكشف عن زيف الواجهة البراقة لهؤلاء المثقفين،



حسن فؤاد

حسن فؤاد



يحتج جريء عن اسباب الهزيمة العسكرية

■ العصفور

■ الأخضر ■ إدانة للمثقفين المتعقلين بإهداب السلطة

وقرأته الواعية لعناصر التطور والتجديد في لغتها، ليظهر ذلك كله على نحو أصيل في عمل فني - يجمع بين الإبداع والامتناع، وي طرح وجهة نظره، وتفسيره الخاص، لأسباب قصور الحركة الوطنية في مصر، عن إنجازه مهامها بشكل جدير، ويوجه نقداً حاداً، وصارماً لأصنافها المظلمة. وأن إمكانية الإصلاح لن تتم إلا بتطهير هذه الحركة من الداخل، من العناصر الفاسدة. وإن أكد، رغم ذلك، في «الابن الضال» أن الواقع بلغ حداً من السفن لا تجدي فيه الاتجاهات الإصلاحية، علا غلاخ لبناء التصحح... المهترى، إلا الهدم، تأكيداً للصيحة التي أطلقها صلاح أبو سيف بإطاحة الخولي في عام ١٩٦٨ (في القضية ٦٨) على لسان جماهير الحارة (هدفاً من منهد... وإبنيهما جديداً... إن طهر، بما لا «الابن الضال» بمش البحرية والعمل، والسماح إلى التغيير الشورى، المشار في البناء للمستقبل، تنهيه الطبقية الجديدة... وتلقى به في السجن، ليخرج مهنزها، محبطاً، كافراً بالهوى، إلا القيمة، عاجزاً عن التواءم مع الواقع، لينقلب على كل مايشهده من كراهية «طيه» رمز القهر والتسلط والاستغلال. إن صورة الواقع، المعبية، الشحنة بانتفاضات - تنحصر من الداخل، ليتسوى الفيلم بمجزرة دموية، يقتل فيها أفراد العائلة، تبدو أشبه بالوطن الذي يفرق الجميع ولا ينجو منه سوى من ركب القاك... السفينة، أو السيرة التي تحمل الفتى إبراهيم الوحيد الناجي من عائلة المذبذب، وبمه أسرة العامل، في رحلته إلى المستقبل، طابا العلم.

تحتل ثلثية البحث عن أسباب الهزيمة الاختيار ١٩٧١ والصفر ١٩٧٢ وبعدها الابن الضال ١٩٧٦، إلى جانب قوة بانها الفكرية حيث ينفذ خلفها ثلاثة من كبار الكتاب والمفكرين، نجيب محفوظ، وإطاحة الخولي، وصلاح جاهدين، تحمل أيضاً تطوراً ملحوظاً في لغة شاميهن السيمائية، وربطاً بالقيم الجمالية والتشكيلية، وتحطيماً مستمراً للغة السرد (الواقعية) وانفصاحاً ملحوظاً، نحو اللحاق بمنجزات فنانى السينما الكبار في العالم، ولكن سراً كاملاً لا يمكن أن نطلق عليه «الشاميهية» في السينما العربية... وهو ما سيؤكد... لاحقاً. في أعماله التالية. ■

فنى جهير بأن يكون موضع فخر كل عربي. كانت صيحة محسنة توفيق - بهية - حنحارب التي رددتها في ليل القاهرة في يونيو ١٩٦٧ - هي نبوة شاميهن التي حققها الواقع. وإن لم يستطع الجمهور التالف مع طريقة السرد غير المألوفة، فقد شهد الفيلم، كسابقة، «الأختيار» تطوراً في لغة شاميهن السينمائية سواء في اختيار زوايا الكاميرا، واستخدام أسلوب للتأين اللوني، وخصر اللوسيلي والأغنية، إضافة إلى طريقة بناء الشخصيات ورمزيتها وأسلوب تقاطعها..

ماين عرض العصفور... وإنجاز شاميهن لفيلمه الثاني... عينة الابن الضال كانت مياه كثيرة قد جرت في النهى، وحفل الواقع بالعديد من التفسيرات التي المستويين الداخلي والعربي، بدأت بمشاركه اكثير ١٩٧٣ وما تلاها من وقف إطلاق النار، ومباحثات في الاشتباك الأول والثاني، والبشائر للتردة الخجولة للانفتاح الاقتصادي، وانفلاق الحرب الأهلية والافتتال الضارى بين الأشقاء في لبنان!!

توقف العصفور عند ليلة العاشر من يونيو ١٩٦٧، وتبدأ أحداث «الابن الضال» بعد ذلك بثلاث سنوات في عام ١٩٧٠، الذي شهد مبادرة روجرز ومذاهب إيلول الأسود، إن شاميهن، حين شرع في كتابة فيلمه، بالمشاركة الفاعلة مع الفنان صلاح جاهين، كان الواقع المضطرب، المضطرب يبرز بالتناقضات والصالح للتشاكى، والمضاربة، وكانت صورة المستقبل غائمة، يلغها الضباب، وراح شاميهن/جاهين، يفتشان بشجاعة وتيقن في الواقع، ومعيان قراءة وتقييم الواقع من خلال بصيرة نافذة وروح فنية متوقدة، كان شاميهن يسعى جاهداً، في داب ومثابرة، إلى التعبير بصدق عن ذلك الواقع الذي يوجع بالتغيرات السريعة والمتلاحقة، وفطن إلى أن الواقعية كاستلوب فنى قد تكون عاجزة عن التعبير عن ذلك للشهد العجيب، للواقع، لذا يبحث عن أسلوب جديد، بدأ شسيد الخصومية، خلطت فيه الرؤية الذاتية، بالانطباعية والرمزية، بالسوريالية والبريختية واقتاتتاً زمستينا بالرقص والغناء، وهو ما سيجتمع سمة غالبية في أفلامه بعد ذلك، ومستفيداً من تراث السينما العالمية

تخالفت لنهب مقدرات الوطن.

يحكى «العصفور» الذي تم إنتاجه في عام ١٩٧٢. ولم يعمرش إلا بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ - عن ذلك الصراع والتمزق الريب الذي عاينه الشعب المصرى حين أحس بالخضبة من قبل السلطة التي كان يبايعها بالروح والدم. لكن شاميهن يفصل يوحى - ونكاه - بين هزيمة الشعب وهزيمة القيادة، ويطلق صيحته، مع تحدر العصفور، وهي لسان بهية التي ترمز لقوى الشعب الحقيقية، محنارب، تعبيراً عن رفض الهزيمة - ومن ثم أسبابها - وجاء الشهد الأخير من العصفور ليضع كل النقاط على الحروف من خلال تصويره لتقاطع حركة الجماهير الساخطة الرفضية، للقاهرة، مع حركة الشاحنات والعربات التي تحمل الأجهزة الموروثة من مصانع القطاع العام لحساب طبقة اللصوص الكبار كانت هذه النهاية لكاشفة سببا رئيسيا في منع الفيلم من العرض، ولم يشغف اسم شاميهن أو مكانة كاتبه، لطفي الخولي - له في ذلك الوقت، ويخرج وكيل وزارة الثقافة حسنى عبد النعم للستول عن الرقابة، شامهر سيده، مبرراً قرار رفض عرض الفيلم، ويتسائل في نهضة مصطنعة «هل هذه هي صورة مصر بكل هذه السلبيات حتى الفترة التي سبقت وقوع النكسة، أو وقوع الهزيمة، أم أن الفن الذي برع المخرج يوسف شاميهن في تقديمه، لايمثل الفن الذي ينضج بحب مصر»!! مرة أخرى... وليست الأخيرة، ويذهب شاميهن بأن أفلامه لا تنضج بحب مصر، وهو اتهام كبري. مازال يطلقه كثير من الفانثيست، على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، ممن على صلتهم في وجه شاميهن، وكل من يقصدي للتعير عن الواقع بصند، وجرأة.

أفلم شاميهن في عرض نسخة كاملة من الفيلم في مهرجان بيت مري، ببلدان في سبتمبر ١٩٧٣ وأثار الفلم مناقشات واسعة، وأصدر جمهور للمهرجان بياناً يقرؤون فيه الفيلم، ويطالبون فيه السلطات المصرية بالرجوع عن قرار اللع ويعلن الحاضرون للسينمايين وقاد ومثقفين، ما سبق أن أعلنه الكثيرون (رما سرف يتكهنه التنازع بعد ذلك) من أن هذا الفيلم من أهم الأفلام في السينما العربية، وأنه أثر



■ شعوع «الفنار» السعودي من طرائف المهرجان

طرائف وغرائب المسرح التجريبي

كتب - إسلام حامد

يمتدح البعض أن للمسرح التجريبي مسرحاً غريباً عن الأنماط المسرحية المعتادة، ربما تأتي هذه الفكرة لمروج الأفكار وموضوعاته التي يتناولها.

قياساً على هذا الاعتقاد، جاءت الدورة التاسعة لمهرجان المسرح التجريبي محملة بمفاهيم غريبة عن بعض الفرق لاقتحام العروض التي تقدمها للمجمهور.

وبدأت أسبوعاً بولف طالب غريب وهو ترفيه ١٥٠ كيلوجراماً من «الملح» لتغطية أرضية المسرح أثناء عرض «الهيوطة» والذي عرض في افتتاح المهرجان واستمر لمدة ساعة كاملة.

ويبدو العرض حول عاشقين يعيشان على ضفة محيط مظلم ويبدآن رحلتها بحثاً عن الإلهام الأبدي، ويحيز الملح هنا عن الألم الذي يعترى العاشقة بعد موت عشيقها، ولم يلق هذا العرض أي ترحاب من الجمهور أثناء عرضه!

بينما طلب الفريق البلغاري أن يكون للمسرح الذي سيعرض عليه عرض «البضعة» خالياً تماماً من أي ديكورات وأن تكون الخلفية للعرض فارغة لترى الفضاء حيث يظهر رجالاً خارج الزمن يعزفون على بوضعة. أن يتكلموا الخراف منها، فيبدأنها ويحاولن تخصيصها والجواب عليها «نقلنا» حيناً «لم تنكس البضعة» وعرضت السعودية الشقيقة عرض «الفنار» والذي يعبر عن مجموعة صيادين يجلسون عن الفنار ليرصدوا وفي ختام العرض يقدم للمتلون بتوزيع شمع على المتفرجين وإشعاله في إيهام رمزي بالخير، التي سبقت فيه وأن تشمل شمعاً أفضل من البحث بلا جدوى.

ومن الطائيات التي واجهتها إدارة المهرجان والتي كانت شديدة الصعوبة في التنفيذ طلبت إيطالية العرض «المثقف للمائي» والذي يمثل ديكوره أعماق البحار بكل ما فيه من أسماك وكانت حية وفي الوقت نفسه طبع أعضاء الفرقة أدوات منزلية (بلو - قفازات - فرش) لإتمام العرض ولم ينج مفعود الأفكار من بهشتها ليهين اللطيفين إلى عرض واحد!

وطابت فرقة بريطانية لأداء عرض ٧٠٠ ممر فيله، والذي يتحدث عن إحدى التجارب الواقعية عن الطفولة كحدث من «الطن» لتغطية أرضية المسرح وإن لم توافق الإدارة على هذا الطلب وتم تقديم العرض ببساطة وفي مشهد أثار غضب الجمهور أثناء العرض الروماني «الكلية» فحلت الأمطار بغزارة من سماء المسرح فوق المتفرجين الذين فوجئوا بهذه البادرة حيث تعبر عن الطوفان الذي استلهمه المؤلف من رؤيا يوحنا في سفر التكوين التوراتي.

وإن كانت هذه المفاجأة من أجل ما حدث في عروض التجريبي هذا العام وخارجت فرقة لجرع عن الطائيات «المادية» الغربية إلى طرح ما تريد أثناء عرضهم «الذئب» والذي يشاهد عن ثلاثة رجال وأمرائين يفعلون كل ما في وسعهم لتعطيل الحواجز التي فرضها الوسط الجسدي لتتغير لواتهم بكل وضوح.

فكان طلب للمتلين من الجمهور هو أن يشعروا بالشوكة والضداع من الفرقة فكتبت التي تتحدث عن التحارب بين المثل والمتفرج، وإن كان المتفرجين لم يشعروا بهذا الشك! هذه ليست كل الطائيات الغريبة هذا العام بل هناك طائيات أخرى وإن لم تصل درجة غريبها إلى الحد الذي يثير العنشة مثل طلب إحدى الفرق كمية كبيرة من «السويتش» الشرطي للأضواء لتشكل العرض كله يعتمد على هذه الشرائط اللاصقة وليست على اليكورات الخشبية المعتادة.

ولم تنته شطحات الإنسان في تحقيق حلمه وإثبات ذاته فسخرني كل يوم جديد فكرياً حيناً ومطال غريباً.

■ بعد أن قدمت إحدى فرق الفضاخ الخاص عرضاً في مدينة الإسكندرية باسم «لو مشغول كتمنى على الحصول» تم اختيار الاسم نفسه لعرض جديد من تأليف إيزابيل كمال وإخراج إميل شوقي وبطولة شيرين وضياء الميرغني وفؤاد خليل ليعرض في ألبيا خلال الشهر الحالي.

■ جيهان نصر قامت بتغيير رقم تليفونها في الشقة التي انتقلت للإقامة فيها منذ فترة وكذلك الشقة التي كانت تسكن فيها من قبل.. والسبب مطاردة الصحفيين لها للاستفسار عما يشاع حولها حالياً ولمعرفة نتائج التحقيق معها بعد انسحابها من مسرحية «بهلول» في إستنبول.

■ نبيلة عبيد قررت السفر في نوفمبر المقبل متجهة إلى طوكيو بدعوة خاصة من مهرجان طوكيو الدولي لحضور فعاليات المهرجان الذي ستشارك فيه بفيلمها الأخير «المرأة والساطورة».

■ مسلسل «الحلقات الأخيرة» الذي اعتذرت يسرا عن بطولته وافقت على أن تمثله نجلاء فتحي ولكنها

اشتريت تغيير الاسم حتى لا يفهم الناس أنه نفسه الذي اعتذرت عنه يسرا.. وقد تم الاتفاق على تسميته «دري القهر».

■ أحمد بدر

سليم بتصوير سهرة

تليفزيونية جديدة بعنوان

«آخر مهمة» والتي يلعب

فيها دور قاتل ماجور

ارتكب عدة جرائم قتل.

يشاركه البطولة أحمد

ماهر والسهرة تأليف

ياسر هز الدين وإخراج

ضياء فهمي.

■ في بروفا

مسرحية «الإنهاء» يحمل شريف منير معه جهازاً

للمساج بالكهرباء بعد إصابته بالأم في فقرات

الرقبة.

■ يستعد المخرج السينمائي محمد كامل

التقني لبدء تصوير فيلمه الجديد «العلامة

الأخيرة» والذي وضع لبطولته نجلاء فتحي وحمدي

الغفراني، الفيلم سيناريو وحوار أحمد الرفاعي

وتدور أحداثه عن الإزهاج والتطرف في مجتمعنا.

■ انتهى رضوان للكاشف من تسجيل

موسيقى فيلمه الجديد «عرق البلع» لعرضه في

عرض خاص للثقافت.

وكان قد تسبب فيلم «المصري» ليوسف شاهين

في تأجيل عرض فيلم رضوان أكثر من مرة



■ نجلاء فتحي

لجنة لتقصي الحقائق في نقابة المثليين..

■ في الجمعية العمومية لنقابة المثليين أطلقت معالي زايد «زغريدة» عندما أعلن شركرى عبد الوهاب سكرتير النقابة السابق أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى لذات المنصب.. معالي ماجدت شكرى كثيراً أثناء حديثه أمام الجمعية العمومية وصحبها كثير من أعضاء الجمعية.. والسبب موقف شركرى من تقييدها في فيلمه «أبو الذهب» وإبراز النقابة بعنوانها دون أن من المجلس ■ حمدي أحمد اكتشف أن شعبيته تساوى صغراً كبيراً أمام الجمعية العمومية لنقابة المثليين فكلماً أراد الحديث بأنابونه «أسكت».. إصبعه.. وكلماً أصمر على الحديث يصورون على إصبعه بالتصفيق..

■ «فاطمة مظهر» هي الوحيدة التي لم تقبل الجمعية العمومية استقالتها وأعلنوا عدم موافقتهم على ترشيحها بأنها لن ترشح نفسها ثانية لمجلس النقابة.. فاطمة مظهر صرحت بأنها تود أن تتفرغ لأسرتها ونشاطاتها الأخرى.. وقالت أيضاً إن قرار سقوط المجلس

في صالغ النقابة وإن إعدامات شكرى عبد الوهاب غير صحيحة.. ■ شكرى عبد الوهاب أعلن أن النقيب عبد الغفار عودة وأعوامه من أعضاء المجلس دأبوا على الكيل بكيلين خاصة في موضوع جيهان نصر مع فرقة «أوسكار».. وعابدة رياض مع فرقة «نجم» وكان ظاهراً محاباة النقابة لمعاداة رياض على حساب الفرقة بينما جات على جيهان نصر لصالح فرقة أوسكار في حين أن الحائزين متشابهتان تماماً.. ■ رشاد عثمان عضو المجلس السابق أعلن أن القرارات الأخيرة في صالغ النقابة مادام كان شكرى عبد الوهاب بعيداً عنها.. أيده في هذا السيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية ■ عبد الغفار عودة صرح أثناء عقد الجمعية بأن مجلس النقابة يفتقد إلى التناغم والعمل لصالح النقابة.. ووصلت الأمور إلى حد تهديد بوضع المخدرات في مكتبه.. ■ هياتم حضرت الاجتماع ومهما شقيقتها سامية مديرة فرقتها.. وظلت هياتم معظم الوقت تتحدث في التليفزيون المحمول..



■ حوار بين معالي و الشرفاوى بشأن عمل اللجنة التي لم نعلم

لجنة الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية لنقابة المثليين. قام عدد من الأعضاء بإطلاق عدة أسماء على مبداء لجنة تقصي الحقائق فيما بينهم من صحافيات، وخلافاً ما عقدت من اجتماع الجمعية الطارئ.. ويبدو أنها بهذه التهمة إلى اللجنة التي راسيتها عند إطلاق مبداء بعد ضم القريبين إليها بالواقعة. والإسبغاء التي راسيتها حين عقدت للشرافاوى رئيسة ومعه معالي زايد والسيد الرافعي وبمحمد وفيلق جيجي الدين عبد الجليل وخليفه وحمزة جبريل. عضو.. ولطعم الأسبغاء في جلسة.. وكان شيئاً لم يحدث!

«ست الستات» وحلم الميلى

تحدث - عبد الشافي

تستعد أخرج السينمائي زيات الميلى، لجوز جائزة جديدة في مهرجان القاهرة للسينمائي القادم في الدورة الجديدة. وست الستات، والذي قرر تقديمه في عرض خاص للصحفيين والفنانين في غضون الأسابيع القادمة. سبق للميلى أن فاز بجائزتين في دورتي المهرجان السابقتين عن فيلم «قليل من الحب كثير من العيب» وفيلم «تفاحة». تدار أحداث الفيلم في إطار كوميدي يتناول قصة حياة رجل يبحث عن النصف الآخر في عالم تقابل فيه أحداث كوميدية وإثارة. بدأت كوميديا بعد عروسته إلى الوطن إثر رحلة عمل في الخارج بحث عن عيادته ليتم في مراهقته تدوير مسكنها للأعمال للنادية لنداء. الفيلم بطولة ليلي علوي عبد المصطفى ومأجدة الخطيب وحسن حسني وموسيقى د. فتحي حميس. سبق للميلى أن رفض الاشتراك بالفيلم في فعاليات مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط خلال الأشهر الماضية. في مهرجان القاهرة في نوفمبر القادم. ■

■ ماجد المصري وليلى علوي في مشهد من «ست الستات»





الغناء العاطفي

أحمد شفيق كامل

«مؤلف انت عمري»

الكلام عن هذا الرجل. أومعه يستدعى صوت أم كلثوم وهي تشدو:

«رجعوني عنك لآيامي اللي راحوا. علموني أندم على الماضي

وجراحه» ويستدعى زمنا كاملا من الغناء الجميل.

أحمد شفيق كامل. الشاعر ووزير مصر المفوض في تركيا سابقاً، ثم مؤثر

دبلوماسيته على انفعالاته الشعرية. ولكنها وقفت معها لكتابة أغنيات أرخت

لأحزاننا وأفراحنا وانتصارا غنت له أم كلثوم وفايزة ونجاة ووردة، وغنى له

عبد الوهاب وعبد الحليم وغيرهم، ممن شكلوا بحناجرهم ثقافة هذه الأمة

الغنائية .. في هذا الحوار نحن مع «شاعر» يتحدث «بديبلوماسية»

حوار: إسلام حامد

وصلت إلى ١٠٠ ألف جنيه، تقاضيت ١٠٪ منها، وحتى الآن اتقاضى هذه النسبة، وإن كنت لا أضعها في جيبى. بل أخرجها لوجه الله

ما الفرق في التعامل بين أم كلثوم وعبد الوهاب؟

هو الفرق بين التتليد والتطور. بمعنى أن أم كلثوم انطبعت بشكل معين ولون معين من الكلمات والألوان التي كان من الصعب أن تتغير أو تتطور فكان من المستحيل أن تتماشى مع الشباب الجديد بسهولة. أما عبد الوهاب فلم يترك موجة فنية جديدة إلا وتزورها، ويبتظر التي تليها حتى يكن على دراية بكل جديد.

ما ظروف كتابة ملحمة «وطنى الأكبر»؟

وطنى الأكبر كانت ثانياً عمل أكتيه بمناسبة الوحدة بين مصر وسوريا والتي أصبحت شديداً لكل العرب، كان يعبر عن نمو العلاقات العربية. العربية. وكانت قد كتبت ثلاثة مقاطع فقط، غناها عبد الحليم وهاينة كامل وصباح في دمشق بسوريا.

هذا يعني أنها لم تكتب كاملة أول مرة؟

بالفعل، وكتبت الباقي بعد ذلك عندما طلب مني عبد الوهاب أن أكتب مقاطع أوردية وشامية ونجاة بعد نجاح ماكنيه لغاية وصباح. وبالفعل كتبت لكل منهم مقطعا يعبر عن شخصيته وظروف بلد. فمثلاً شادية «ملوعة» كتبها لها كويله ناعم وكتبتها فازل حبيبها وكانت وردة مطربة جديدة قادمة من الجزائر الشارة فكان مقطعها ثورياً لم تستشهد كلنا فيه. سخر جبالنا راح يجاريهم.

وبعد الانفصال بين مصر وسوريا؟

كتبت مجموعة أغنيات منها أغنية «أم كلثوم أنت مبرة واحدة فقط وكان اسمها بلسم من ياخراجين ع الشعب» والتي أمر عبد الناصر بإيقاف إذاعتها. وهي تداع كثيراً في ليبيا الآن ماذا يفعل لك عبد الناصر؟ الزعيم.

حتى بعد الفسحة؟

يقال: إن أم كلثوم غيرت من كلمات أغنية «دانت عمرى»؟

التغيير كان في كلمتين فقط غيرتهما أنا. بناعلى عدم تجارب أم كلثوم مع الضابط الأصلي لكتابة الأغنية. فكان مطلعها: «شوقوني عنك لآيامي اللي راحوا». علموني أندم على الماضي وجراحه». واعتزيت أم كلثوم على كلمة «شوقوني» لأنها - في رأيها - تتناقض مع الشطر الثاني. فقلت لها: نظيفها رجوعوني. فقالت مبهمة «حسن» والكلمة الثانية كانت في المقطع الذي يقول: «من حنان قلبى ألقى طائر شوقه لحنانك» وكانت: «اللى يشاها لحنانك». ولم تغير أم كلثوم كلمة فيما كتبه بعد ذلك. لاقى «أمل حياتي» في طيلة حبه وأنا لم أكتب «دانت عمرى» «أم كلثوم لأننى عندما كتبتها اتصلت بمحمد عبد الوهاب فأعجبته وأقر أن يعفيها هو. وفى اللقاء الذى جمع بين الرئيس عبد الناصر وأم كلثوم وعبد الوهاب فى نادي ضباط الزمالك، قال لهما: أريد أن أسمعكما شيئاً، وغنى «دانت عمرى».. التى وقع عليها الاختيار. لتصبح لقا السحاب.

كم تقاضيت نظير كتابتها؟

لم يكفىني أحد بكتابتها. لذلك لم اتقاض أجر التكيلف وكان، ١٠٠ جنيه. وكان الاتفاق أن اتقاضى نسبة من مبيعات الأغنية وأيس أجر كتابتها بشكل قطعى. ولما كان الفنان ينص على أن المؤلف والملاحق والنشر يتقاضى كل منهم ٤٪ من المبيعات، فوجئت بأن شركة صوت القاهرة تمنح ١٠٪ من تحفيها، فطابت النسبة نفسها لتساوى المؤلف والملاحق. واعتزيت للشركة على ما لى، وعقدت لجنة لمحت إمكان تحقيق هذه المساواة. وكانت الشركة قد طرحت لى أغنية «أمل حياتي» ولأحمد راسى «دانت الصب» فقرروا أن يرضوا مبيعات الأغنيات الأخرى لأم كلثوم. التى لم يلحنها عبد الوهاب ويؤيد متوسط مبيعات معين وإذا زادت للمبيعات لى رقم محدد، يأخذ المؤلف ١٠٪. وبالفعل وصلت للمبيعات لهذا الرقم.

وكم وصلت للمبيعات وقتها؟



عبد الوهاب كان لديه قدرة على تدقيق ما يجنيه أى أحد من المصنعة

رام



■ الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع الحالي

■ عبد الحليم مطربى الفصل

■ لا أملك جراحة إصدار ديوان شعري

ينفيها.

حتى لو كنت غير مقتنع به؟

أنا لا أخذ أجراً عما أكتبه، فلا يوجد فرق:

من الشاعر الغنائي الذي أعجبك؟

مرسى جميل عزيز وحسين السيد.

والطرب؟

عبد الحليم حافظ.

ومن الجيل الجديد؟

لا أعرفهم من بعضهم.

والشاعر الذي تقرأ له

نزار قباني وإبراهيم أبو سنة والأخطل الصغير.

والشاعر الذي أثر فيك؟

أحمد شوقي فقط.

من المحن الذي عبر عن كملائك بصيغ؟

عبد الوهاب، لأنه كانت لديه القدرة على تدفق ما

يكتبه «الجن الأزرق» وكان متماشياً مع كل الشعراء

من أول يوسف القاسبي (وهو مؤلف بلادي بلادي)

وحتى نزار قباني. أيضاً المرحى كمال الطويل عبرا

عما كتبه بشكل جميل.

يقال: إنك في حالة تصوف؟

طوال حياتي أحب المصالحين وأست منهم!

ومشاربتهم وجلسات معهم وعرفت أن هناك أخرة

وحسان شقروث أن أغنى أصميرى الذي أنتظره

فاتجهت للأغنية الدينية.

وهل لك علاقات قوية بعلماء الدين؟

أى الشرف أن أكون واحداً من ملايين المرينين

لهؤلاء، فأنا احتفظ في قلبي وفي منزلي بصوت الشيخ

الشعراوى وإسوين رشدى وعبد الحميد كشك.

وهل قال لك أحدهم: إن ألفن حرام؟

عندما عدت من الحج عام ١٩٦٦ سألت الشيخ

سيد سابق عن شرعية ما أكتبه من تأليف الأغاني

وهل هذا المال حلال أم حرام؟ فقال لى: أخرج صفة

مسا تتسببه بذلك يصبح حلالاً وهذا يعنى أن

الوضوء نصف حلال ونصف حرام. أبلغنى أنا لم

أطمنن لرايه. وعندما تورفت على الشعراوى أخبرته

بما قاله سيد سابق فشفك وقال: «أصل الشيخ سيد

موسمها شوية»!! ويأت على كلام الشعراوى أوقرت

الكتابة العاطفية.

ولكن الشيخ الشعراوى لم يحدد العاطفية

أم الدينية فى التحريم:

لا.. الكلام كان عن الغناء العاطفى فقط لأن

الدينى لا يختلف عليه أثنان!

وهل أنت مقتنع بأنه حلال؟

بالتأكيد. فأنا أكتب أغنيات دينية لأنها تكون

حسانات تحو سياتي. ■

مساء نفس اليوم بصوت المجموعة، تم جاء عبد الحليم

وغناها بصوته بعد ذلك.

من صاحب الفضل عليك فى كتابة الشعر؟

الله سبحانه وتعالى فى أمى التى شجعتنى على

قدر ثقافتها المحدودة. أما والدى فكان همه الأول هو: «عبد

الوهاب الذى يتعبه ده مش هيقبل يشكك ساعى فى

مكتبه لو ما اخذتش شهادة.

وأحمد رامى؟

راسى له فضل كبير على شخصى. فكت زهره

فى دار الكتب وأنا فى المرحلة الثانوية. بعد هربى من

المدرسة. لبيدى رايه فيما أكتبه من خاطرات. فكان

يحيينى بالحب والتوجيه والنقد الهادف. وعندما

تأسفت له عن تكرار زيارتى، قال لى: إن هذه رسالة

وكل ما يسلم للآخر. وإن المرحوم حافظ

إبراهيم كان يفعل معه نفس الشيء فى نفس المكان.

لماذا لم تصدر ديواناً شعرياً حتى الآن؟

هى خطايى ليس من محاسن أن أجمعها ليسهل

على المحاكين أن يدينوني!

الشعر خطايى؟

كلمة ديوان بمعنىفى تعنى البعثرى وشورى

والمتبى. فمن أكون أنا لأصدر ديواناً.

ولكن هذا لايفسر كلمة خطايى.

غيرى بك الجرة إصدار ديوان. أما أنا فلا

أملك هذه الجرة!

وهل زرع أحد عليك إصدار ديوان؟

مرات كثيرة. «ووصلرلة أنا أفكر جيداً فى

إصداره حالياً.

مأراك فى مستوى الغناء فى مصر الآن؟

الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع تغييراً كاملاً

وصافاً بسليقة وإيجابة!

ومأراك فى المطربين الشباب؟

كلهم جييون!

لو طلب منك أحدهم أغنية. هل تكتبها له؟

طبعاً أكتب له. بس هو يعرف يفتنى. أصلها أن

تعبه!

ولو أعجبت؟

والى أن أتلفل إلى رحمة الله، سيقف هو الزعيم

الذى خدم مصر والعربية. وإن أقول لك إننى ناصرى

لأن هذه الكلمة أقل بكثير من حبى لهذا الرجل.

هل وظف عبد الناصر الفن فى خدمة

الثورة والسياسة؟

هذا كلام صحيح فهو استطاع أن يوظف الفن،

ولكن ليس عن طريق التكليف بل من مطلق رضىة

الثقائين الذين تجاوبوا مع الثورة مثل عبد الحليم الذى

بدأ عمله الفنى من عصر الثورة وقبلها لم يكن موجوداً.

معنى كلامه أنه لو لا عبد الناصر ما عرف

عبد الحليم؟

لو اجتمع قادة

العالم جميعاً لصنع

فنان لفشلوا، لأن الفنان

من صنع له. وإذا كان

سبب نجاح عبد الحليم

هو عبد الناصر، فلماذا

يتمت عبد الحليم بعد

روت ناصره ولكن ناصر

كان هاملاً كبيراً فى

نجاح عبد الحليم، أما

بأقى العوامل فهى: نكاح

عبد الحليم فى إدارة فته

والذى تعلمه من عبس

الوهاب. وهذه أكبر فائدة حصل عليها منه.

وهل كانت أم كلثوم تدمت بهذا النكاح؟

أم كلثوم وميها الله موهبة ضخمة. ولم يكن

أمامها منافسات على الساحة الفنية. ولم تكن فى

احتيال هذا النكاح.

ولو كان هناك من ينافسهم.. ماذا كان

سيحدث؟

على الأقل ما كان يمكن أن تصبح مطربة العرب

الأولى بسهولة! أما عبد الوهاب فكان يعانى منافسات

كبيرة من عبد الحليم وعبد الفنى السيد وعباس

البليدى.

تصنيفك هذا قسم المطربين إلى سيدات

ورجال

نعم لأن هذا هو التسميم الصحيح المنالسة.

لماذا لم تكتب أغاني عن النكاح؟

كثيت بعد النكاح مباشرة «خلّ السلاح صلي».

يوم وقف القتال للمرة الثالثة. وقد شعرت بفقر

وخيانة الليهود فى وقف إطلاق النار الأول والثانى لأننا

التزمنا وهم لم يلتزموا. فكتبت خلى السلاح صلي

وهى ليست أغنية بل «إنذار للصميرين». وبعد أن

كتبتها اتصلت بكالم الطويل الذى أحنها وأذيعت



■ لا أراض الكتابة للجيل الجديد

لأعرف المطربين الجدد «من بعضهم»

قلوب الطرش: أحيى وذا أحيى: أحيى

يا عمى العمى أظرف

بقلم:
عمار الشريعى

مشروع كمبيوتر لكل طفل كفيفه، والذي دعوت إليه قبل ثلاثة أشهر في هذا المكان، وقررت أيضا بدء تمويل هذا المشروع العظيم عن طريق حفل كبير سيعمل عن حبه.

وقصص التخليد والرحمة والمودة من الشعب المصرى للمكفوفين لا نهاية لها، ومنها.. مثلا.. أن أحد أصدقائى كان يريد عبور الطريق، وذلك في شارع رئيسى من بخته الأسود، وكان متعودا منذ نعومة أظفاره أن «يطرق»، أذنيه، فإذا أحس بقدام يبادره يقوله: «لو سمحت يا أخ عايز أعدي..» وفي هذه المرة قال قولته المشهورة تلك: ومن «بخته» الجميل سمعها رجلا، أحدهما جاءه من اليسار، والآخر من اليمين، وأحاطا به إحاطة السوار بالمعصم، لفضا عليه مخافة أن يفلت منهما ويعبر الشارع منفردا، بدا كل منهما يشده في اتجاه، أحس بأنه ينشط، صاح الأول معناه الثانى: أنا جفته قبلك؟ فرد الثانى صالحا: لقد سمعته قبلك، قال الأول: «انت حرامى تريد أن تخطف منى الثواب»، رد الثانى: «الله هو الذى يمنح الثواب ويعلم أن نيتى أصدق من نيتك».

كل هذا وهما يشدان صديقى بالعرض، الذى كان قد وصل إلى منتصف الشارع «الجزيرة»، التى صورها صديقى نهاية العصور، فقال لهما «يا أخوانا أنا كافر وأنتى صديقى لن نبال ثوابا وسيبخل النار حذفاً فتركها بفتنة، ولجأة وجد صديقى نفسه كأنه قطرة في محيط لا نهائى، أو قل ذرة في رمال صحراء «كلاهاري».

يخطو خطوة إلى الأمام، فإذا بالسيارات «فوم.. بيب.. توت»، فيعود إلى الوراء فيسقط على رأسه سيل من شتائم السائقين، «انت مجنون، عايز تتحجر انتحري في بيتك..» حاول إعادة الكرة مرتين وثلاثا، ولكنه لم ينجح، فقر الوقوف، ونولا رحمة الله تعالى لظل واقفا حتى كتابة هذه السطور، لكن «دسكرى مروء» أرسله الله إليه، اقتاده إلى الرصيف المشهود.

وهذه القصة تخفى أكثر مما تظهر، فهي تخفى قدرا كبيرا من الإنسانية والرحمة والتكافل، ونؤكد أن العمى الذ وأظرف ألف مرة من طرش الحفلات.

بدات الحكاية عندما اشترت بواء من إحدى الصيدليات، وعندما أمسكت بالعلبة ورحمت أنفحصها، فوجئت باسم الدواء وحجم العبوة ١٠٠٠ ملليجرام، مكتوبين بطريقة «برايل»، تصورت أنها مجاملة من الصيدلى، فعدت إليه أشكره، وسألته: هل لديك «زيم» كليف يكتب بطريقة «برايل» على علب الأدوية المباحة للمكفوفين؟ فاجابنى الصيدلى، بعد أن ارتسمت كل بلاهة الدنيا على شفطي: «هه فاعبت السؤال، فقال والبلاهة لم تقارنه بعد «برايل» يعنى إيه سيانك لا مؤاذة..» فقلت هذا! «وانا أشير إلى الكتابة البارزة على العلبة»، فقال: اهذه كتابه.. والله.. كنت أظنها عيبا في العلبة، وسالت نفسى كيف فات هذا العيب على وزارة الصحة؟ لم أشعر بأن الصيدلى قد أخطأ، لأن المشكلة لا تخصه وقصور المعلومات العامة مرض منتشر، خصوصا بين المتعلمين منا «ماعلينا»، اتصلت بصديقى الخواجة الأسباني «زاريتا»، وهو نائب رئيس أكبر مؤسسة للمكفوفين في إسبانيا، وربما يكون قد أصبح الرئيس الآن، لأنه غلبواى ونفش ونخس ويستاهلها! قلت له: يا زاريتا يا خويا «حصل كذا وكذا وكيت وكيت»، فقال لى: هذا قرار اتخذته الحكومة والبرلمان الأسبانيان، لمحاولة تسهيل الحياة على المكفوفين، وذلك بوضع بطاقات مكتوبة بطريقة برايل على كل شيء ممكن أن توضع عليه، مثل علب الدواء، والأكل، وأعمدة محطات الأتوبيس والمتر، وأدوار المصاعد.. إلخ.

أخذت أتأمل حال المكفوفين في مجتمعتنا، فوجدتهم دائما بين شد وجذب، وبين صالغ ومصافح، تجد الفلكلور المصرى مثلا كثيرا ما يكون شديد المغنطة والقسوة، فنسمع أمثالا مثل: «إذا فابك الأعمى أخطف عشاء».. ما ننتش نحن من اللى عشاء» وحسنوا الأعمى على طول عكازه، ودعية وبتبرجس في البخر، «والعمشة ماشية في سوق العمى تقتلع».. بينما تجد السلوك العام المصرى كثيرا ما يكون شديد الرقة والحناسية في التعامل مع هذا النظرف وأصحابه، كل هذا دفعنى لأرف الخبر السعيد الذى حدث في الأيام الأخيرة، ولكى أشكر مؤسسات الليونز والكروتارى، لأنها قررت تبني

ديانا.. وحرية الصحافة

تعرض حرية الصحافة بمعومومها السائد في الديمقراطية الغربية لحزمة ضاربة، تتكاثرت غضب الرأي العام على الصحفيين المصحفين الذين لاقوا الاميرة ديانا وعامد الغايد في شوارع باريس، وما قيل عن مسئوليتهم غير المباشرة عن موهبتها الجارية ولكن ما يفتر لأي تبرير أو منطق، أن تلوح في مصر القضية نفسها، ويدور نقاش مر أخرى حول حرية الصحافة في بلادنا، يشار خلاله إلى الحاجة لفرض قيود تحمي الحياة الخاصة للمواطنين، والقانون العام في مصر يجرم التشهير والتصوير دون موافقة أصحاب الشأن، إلا في حالة التحري حول الجرائم، وإذن مسبق من قاضي التحقيق وأرجل الضبطية القضائية وحدهم. يرضي قانون الصحافة الأخير ٩٦ لسنة ١٩٩٦، من مائة ٢١، قسمة مبدئاً فيها على الحياة الخاصة للمواطنين، تنص هذه المادة على أنه لا يجوز للصحفي أو غير أن يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين، كما لا يجوز أن يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام، والشخص ذي الصلة بالنيابة العامة أو الملك بخدمة عامة، إلا إذا كان التناول وثير الصلة بأصنافهم ومستهدف للصحة العامة، وقد أثارت هذه المادة أثناء مناقشة مشروع القانون اعتراضات واسعة من الصحفيين ومجلس نقابة الصحفيين والمدافعين عن حرية الرأي، فالتأييم المطلق لتعرض الحياة الخاصة للمواطنين يتجاهل أن منهم وفنانين ورياضيين ونجوم من مختلف مجالات الحياة، درجت الصحافة في مصر والعالم على تتبع ونشر أخبارهم الخاصة دون أن يعد ذلك اعتداء على حرمانهم، بل إن التكوين منهم يسعى لهذا النشر لأسباب عديدة.

وقد خلت القوانين المصرية قبل هذا القانون الأخير من مثل هذا التأييم المطلق لتعرض الحياة الخاصة، واكتفت بتجريم التعرض للحياة الخاصة بصورة تسمى للمواطن أو تسبب ضرراً له، كذلك فالنص على عدم جواز التعرض للحياة الخاصة للمشتغلين بالعمل، إلا إذا كان هذا التعرض «وثير الصلة بأصنافهم» واقتضى على حق الرأي العام وعلى حرية الصحافة، وعلى ما استقر عليه الفقه وأحكام القضاء طوال هذا القرن من أن التعرض للحياة الخاصة للمشتغلين بالعمل العام مباح مادام يستهدف للصحة العامة، وأن المسلك الشخصي والاجتماعي يؤثر ويؤثر بهجهم مسئوليته العامة وإذن للزعم عندما يقدم نفسه إلى مولفه بأنه جدير بأن يحكمهم فلا اعتد بأن له الحق في إقامة المواجهات والخنازق داخل وجوده، أو أن يخط مناطق محرومة داخل شخصيته، فإن من يهب نفسه يهبها بالكلية، باختصار.. الصحافة في مصر تحتاج إلى مزيد من الحرية وإسقاط القيود، وليس فرض قيود جديدة.

حسين عبد الرازق



لكل حضارة قيمها

لكل حضارة قيمها وولاتها بما شكلت في حياة البشر.. فأوروبا فيما وصلت إليه من تقدم في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مرت بتطور تاريخي مليء بالتغيرات والثورات، بل إن الحضارة العربية في الماضي امتلكت للكتابة والمركز والإمكانات وصنعت بعدا حضاريا لكن تشككت من أخطار العولمة والتنافس الاقتصادي والحضاري والثقافي.. وهنا بات السؤال كيف يملك العقل العربي التجديد والتطوير والتغيير بعد أن أصبحت خيارات عالم اليوم لا تتشكل من نقاط ضعف إنما بامتلاك نقاط قوة. وبذلك فإن العقل العربي في محاربة الأصالة والمعاصرة عليه امتلاك نقاطه:

تحقيق البناء الثقافي والمعرفي والتعليمي.. وفي دمي أزمة التعليم العربي، نجد نحو ٣٠ مليون طالب وطالبة تدرج أسماؤهم في مراحل التعليم المختلفة.. إن ما نسبة الراغب والقدرا حتى يتحقق الهدف لأن العلم البناء يطرد التعاجيد التي تضعف وجه العقل العربي، وكمن من مناهج تعليمية لا تحقق نجاحا نحو صناعة المعلومات وامتلاك التكنولوجيا المتطورة، فالعقل العربي القادم هو جيل الحاسوب والكسبيوتر واكتشاف سنن الكون الحضارية

امتلاك العقل العربي لغة أجنبية تحقق له الاعتماد على النفس لمعرفة التطورات العالمية لأن الحضارة في أي مجتمع تعني المدنية والثقافة فالإباني حينما حققت نهضتها، طورت نظامها للتعليم وفق نسق وقيم ومعايير تحكم الإنسان الياباني، لكن في محاورنا العربية العقل العربي يفقد نقاط عديدة منها ضعف التعليم ومنها ضعف قراره في اتخاذ الفعل السياسي والثقافي، ولم يعد مقبولا لتحصار العقل العربي سياسيات الصمت إنما القبول بتحرك الطاقات والمهارات والفرات لبناء نقاط حضارية تحقق الذات.. وكمن من أزمات عربية ليست أزمات منهج لكنها أزمات فكر وسوء فهم.

فالعقل العربي مطالب بتجديد يعتمد على الذات.. والتجديد يعني استثمار البناء.. فهل يعنى العقل العربي الرؤى والمعاصرة؟ فالتفكير في مشروعنا الحضاري يقتضي بداية التفكير في التعامل إيجابيا مع التحولات العالمية الراهنة بسليبتها وإيجابيتها.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليلى محمد على الجيار

دمياط - مصر - دمياط

إلى هؤلاء

إلى إحسان بكر:

أختر قرأتها الدنيا أن تهتم أمريكا بمسألة مختان البناء في مصر، أولا أصبحت بالصناعة التي لم تكن انتظرها أبدا، فقرأتها باكيا: أن تختار البناء في المجتمع العربي المسلم! أقسم بالله كله عرفت ذلك لأول مرة، كنت أسمع بالفتان الأثري في دول إفريقيا ثم أمريكا تريد التدخل حتى في «المرض» إنها «فهدوس» آخر القرن، ياسلام يا أمريكا على «بيك الطويل» ودقي يامريكة وبلائل التوتسي الراتع نقول «أضرب الطيلة وسيب الهيلة» نمود بك اللهم من الجنون للريضا.

إلى طارق مصاروة:

عزبي أن طالب بصحف عربية تنكب عن الاقتصاد وإفلاس دولة من الدول، نطالب بتكوين صحافيين ينصفون أنفسهم بالثقافة والعلم والصبر نطالب بصحافيين لهم خبرة معتبرة بمسائل الاستثمار والاقتصاد والسوق والمال ولهم خبرة في «الاقتصاد في الكلام» نطالب بصحفا لا تنقل المالات والحوارات دون الإشارة حتى إلى مصدرها ثمنا تقل جرائنا التوتسية نطالب بقانون صحافي عربي مشترك يقاضي ويحكم أية صهيبة تتدلى على أسمى في أي دولة هنا سيرمونني بالصعرا إلى أضي سيجعوني مثل المزاغة.

إلى شميل عبد الفتاح:

أرجو أن نبحث في خصوصيات وتقاصيل الوهي للسيطرة في خصوصيات الذائقة مع كل فنان ومجتمع لكن أرجوكم حدثنا عن تفاصيل الوعي هذه الأيام: عن انتشار ظاهرة سلاطين وسلطات الطرب هذه الأيام أقل لهم من تسبيبتنا في حالنا في سلطانات «اللغة» إيتها الأرض، ألبعهم إيتها الأرض وغوي إيتها لبناء وتساقي إنتاجات ويغريان تقالي وبنا بيدان كئي أعينهم اللغة.. للغة.. هكذا تكلم الأشجار في لخرة الليل.

عبد الفتاح بن حمودة

- طبيلة المنستير - تونس

المشير عبد الحكيم عامر مات مقتولا!!

مهمة أولبرايت: إنقاذ نيتانياهو

اكتتب إليكم تعقيبا على التحقيق الذي نشر في الأهرام العربي الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٦ بعنوان «المشير عامر بعيد من جديد» واكتب إليكم موضعا عدة نقاط أولا:

مادة الاكوتبتين هي مادة متبلورة فاتحة تكتفي جرة من اثنين مللي جرام لفلته رجل قوي خلال ثوان وجرة أقل من ذلك تصيب الإنسان برعشة يشل في الأطراف قبل أن يتدفق في غضون ثلاث ساعات «المشير توفي بعد ٢٨ ساعة من تناوله للمادة».

ثانيا: الضابط صلاح نصر أكد لجريدة الجمهورية بتاريخ ٤ مايو ١٩٧٥ أنه لم يسلم للمشير أي سموم، مما يعني أن المشير لم يتناول السم أبدا في محاولة انتحاره. يوم ٩/٧٣ بل روما لم تكن محاولة انتحار أصلا.

ثالثا: تلك اللادة يمكن إخفاء أعراضها الأولية إذا تم خلطها مع سائل ذي الياف نباتية. هل هو الذي قدمه إليه السفرجي منصور أحمد على «عصير الجوافة» وكان آخر شيء تناوله المشير قبل الوفاة.

رابعا: التقارير تؤكد وفاة المشير الساعة ٦،٣٥ مساء ولكن الخبر وصل للثانية الساعة ٤،٥٠ مساء، إلا تكتفي أربع ساعات لإخفاء معالم الجريمة ووضع معالم الانتحار؟

خامسا: أيعقل أن يصدق في القضية عام ١٩٧٧م أفضل للمحققين في مصر ويفعلون عن التحفظ على علية عصير الجوافة إلا إذا كان ذلك عمدا برؤية من أحد مراكز القوى في البلد يمكن استبعاد الخبرات، وصلاح نصر لا اعترافه في جريمة الجمهورية.

سادسا: أيعقل أن يكون شخص مثل المشير يصل إلى رتبة اللواء وقائد أقوى جيش عربي، وأحد القوار

الاحرار، وثاني رجل في الدولة أن يقدم على الانتحار مرتين، والقصة الحقيقية من وجهة نظري هي أن أحدهم استغل نقل المشير للمستشفى مساء يوم ٩/٣ لأنه حاول الانتحار ولكن ليس بمادة الاكوتبتين وهذا الرجل هو

أحد مراكز القوى حتى إنه تمكن من تسجيل في الأوراق الرسمية أن المشير حاول الانتحار بتلك المادة وفي اليوم التالي وضع تلك المادة في عصير الجوافة بعلق أو بدون علم السفرجي - ليؤمن للمشير - في خدمة وأثمة

ونظرا لطروف النكسة تم إغلاق الملف سريعا، وأحب أن أقول: إن الشعب لا يحتاج لتحقيق رسمي ليخبر أن

قابل قتل أخاه هابيل والثاني نفسه مع موضوع للمشير، لذلك علينا أن ننقل إلى عدة أسئلة أخرى، أولا أين

السفرجي منصور أحمد على الآف؟ المشير الثاني موجه إلى الجهة الوحيدة التي تمتلك تلك المادة في ذلك الوقت وأخيرا

الذين سلمت لهم تلك المادة؟ لأن السؤال الثاني موجه إلى صلاح نصر إذا كان على قيد الحياة من هم

لو راجعتم آخر خمس سنوات في حياة المشير لوجدتم له خصما كبيرا يحمل رتبة مقدم سابقا، وأتمنى أن

تصلح الأيام عن القاتل الحقيقي.

إيهاب أحمد عمر
القاهرة - مصر

لم نتعلم الدرس

طرحه الأهرام العربي في عديداً للتابع عشر رؤية ضمت تحليلاً للنظام العراقي وهو يغزو الكويت مرة أخرى!!

وانصافا للتاريخ اقول إن العراق خطأ في حق الأمة العربية بأخيه الذي شق الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠، ولم يفسر النظام العراقي بعده هذه الحرب ولكن خسرت الأمة العربية كلها، وهى تلك اللحظة مازالت فاتورة الحرب تدفع من مال الشعب الكويتي.

والحقيقة أنني استأصل لماذا لم يلحق العرب على أنفسهم الأسلحة الصعبة ليحتجوا عن إجابات تنجيهم تكرار ما حدث؟! لماذا تعاني ضمايرنا دائما تعذيب الذات دون أن نجد حتى اليوم جوابا شافيا لمشكلات الفرقية والتشتت والخلافات؟! نحن مازلنا أمام احتمال غزو جديد من بلد عربي لبلد عربي، وبعد كل هذه السنوات لم نتعلم الدرس ومازلنا كل الطرق تؤدي إلى الخلافات... صجبا على حال العربي.

زينة حدرج
بيروت - لبنان

ربما يكون من الضروري أن نستكشف مسبقا حدود وطبيعة مهمة أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة، حتى لا نعانى الإحباط بعد إتمام هذه الزيارة، ومن خيبة الأمل في تحقيق وإنجاز دفعة لعملية السلام، وهذه المهمة الاستكشافية تبدأ أولا بمعرفة موقع تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام، في خريطة الأولويات الإدارية الأمريكية، تلك أن هذه العملية تشغل موقعا ضيقا على اهتمامات هذه الإدارة، بل ولا ترى مبررا لتبني قضية أكثر انصافا وعدلا في الشرق الأوسط، طالما استمر الوضع القائم على ما هو عليه في الخليج، واستمرت سياسة الانحواء المزيج لكل من إيران

والعراق، وبقي الوضع العربي على ما هو عليه من جمود وخطابيه وفقدان للفعالية، يضاف إلى ذلك أن جدول أعمال الإدارة الأمريكية يظل بمهام داخلية تستحوذ على الاهتمام مثل دعم نائب الرئيس الأمريكي آل جور، في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، ومعالجة قضايا

الموازنة، والسؤال هو لماذا هذه الزيارة الآن؟ وما الهدف منها إذا ما كانت الأولى على هذا النحو؟

ولا شك أن تحديد موقع عملية السلام في خريطة الأولويات الأمريكية لا يمثل مصادرة على المطلوب، بل نتيجة لاستقرار المسلك الأمريكي إزاء التسوية،

وانحيازه لإسرائيل دون موازنة وبسبب الزيارة في تقديرنا هو إخراج نيتانياهو وإسرائيل من المأزق

الحالي بعد العمليات الانتحارية في القدس، حيث اكتشف نيتانياهو أنه غير قادر - على خلاف ما

وعد به الإسرائيليون - على تحقيق السلام والأمن، وأنه يواجه نوعا من الأسلحة «القاتل البشرية» لا

قبل لإسرائيل بمواجهته، سوى يعزى من الحصار والتفتك والفلسطينيين، وهي سياسة تعود على

إسرائيل بعزى من العنف وانقراض الأمن، تهدف

إلى زيارة أولبرايت لمعالجة الوضع الأمني

السلام ورغم بعض الجوانب الإيجابية في الفلسطينية لدفعها نحو مزيد من التنازلات

لإسرائيل بعد وقف تجديد العمل بقاتلن تسهيلات

السلام ورغم بعض الجوانب الإيجابية في

تصريحات أولبرايت، إلا أن التصريحات شيء

والممارسة العملية شيء آخر تماما، فالإدارة

الأمريكية لا تهتم بعملية السلام، إلا عندما تواجه

إسرائيل مأزقا يهددها وتحتج من التعامل معه

مفردة وتعني به «القاتل البشرية» وعملية الإنزال

الفاشلة في جنوب لبنان لك هو التصديق، فهل من استجابة بمستواها!

د. عبد العليم محمد



■ الأستاذ إبراهيم هدم دافع كبير عائلة الأهرام كل على رأس المشاركين في تقديم المهينة للأستاذ محمد عبد الكريم



■ صافي وعريسها الوسيم محمد نجيم



■ عائدة الشاعر: «كأيدة العزال»

ويبقى الحب «صافي»

■ بحضور كبير عائلة الأهرام، الأستاذ إبراهيم نافع، احتفل الأستاذ محمد عبد الكريم - نائب مدير تحرير الأهرام - بزفاف ابنته «صافي» لعريسها الوسيم «محمد نجيم»، في حفل ساهر سعيد بالنيل هينتون، أحياء بالغناء عائدة الشاعر وحكيم و سامح يسري، وبالرقص إلى ما بعد منتصف الليل «فيلى عيده»، التي تمت للعروسين حياة مائلة «بالقشطة والعسل»، أما نحن فنتمنى لهما دوام «النعيم» وخالص أمنيات القلب ببقاء الحب «صافي».. ألف مبروك.

مازوتقيني ياماما.. قوام ياماما

■ هكذا كانت تغني عروس زمان... أما الآن فينات اليوم على اللوحة، يبعثن بزيتون الحكايف، «الافرنكة» يعرف قلوب «الشفيون»، ويوجد اعداد «اليومية» والكرياج، «الوزامبية»... وكلها مسميات تعرف معانيها جيداً، جميع نساء المجتمع الراقي تقريباً، اللاتي لا يتركن حفلاً ولا مناسية أو سهرة، إلا وتستعد لها عند الزين المختصراً، ومن جانبهم قرر هؤلاء المزينون المحظوظون، بتصنيف «الشعر الحريز» أو رسم خطوط مكياج «العيون الكراجل» و«الوجه الحسن»، أن يقدموا مهاراتهم وفنون زينتهم مهرجناً خاصاً غير مسبوق، نظمت أخيراً في لبنان وزارة السياحة اللبنانية، تصاحبها مئات العروض الفنية الراقصة وعروض الأزياء. وقد اشترك بالمهرجان مع لبنان كل من الأردن ومصر وسوريا والسعودية..

وفي فندق «ريجنسي» تبارى الجميع ليومين متوالتين، في تقديم أفضل أفكارهم الجديدة للتسريحات، واستعراض براعة كل فريق في تصنيف شعر السنوات أو تكليل رؤوسهن بالتيجان أو اللورد وسائر أنواع الإكسسوار.. بعد إعلان النتيجة وتوزيع الجوائز، خرجت جميلات المهرجان في منتهي السعادة، يندفن بانسجام في طريق العودة، بأغنية «صباح» القديمة: «امشي في السكة أشوف نفسي ككة حلوة ورجلي عجباني».

وأخيراً أقبله ولو صدفه

١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠



■ مكسوفة مند



■ طلي على الأحياب طلي... يا ليلية في الطرحة التي



■ «عروستي» ١٩



■ زعيم «أولطة» (١٩٩٠)



■ هات حدة «تورته» يا سعيد

تورته بالكرب.. والزبادى..!

■ في لقطة طريفة اجتمع الزعيم عادل امام، مع منجز «أوبو».. وروبه طارق علام، ويبدو أن «الاستاذ طارق» كان متحمساً لاختبار ذكاء الزعيم باستئذنه «ناصعة البياض» فأنقذته السرعة، ولأن عادل كان في أمس الاحتياج للجنيه الذهب، فقد حاول قدر طاقته الاجتهاد في تذكر عدد الناشئين تحت ١٧ سنة من الذين شاهدوا مسرحيته في عرضها الأخير بالهرم... المشكلة أنه فشل في اجابة الجزء الثاني من السؤال، عندما أصر طارق على أن يذكر له (اسمهم)!!!

■ في كواليس «كرب زباني» كان الحلو «بلاك فورست» وهي «تورته» عيد ميلاد بطل العرض «سعيد صالح»، الذي احتفل بالمناسبة هذا العام مع صديق عمره عادل امام وزوجته نادية مفتاح وابنته هند، وايضاً مع جميع أعضاء أسرته الفنية التي تشاركه العمل يومياً على خشبة المسرح وعلى رأسهم احمد بدير وجالا فهمي ونجوى فؤاد... وفي حين تألفت بطلات المسرحية بالثواب السهرة الملتزمة، ظهر سعيد بطله زرقاء رياضية بسيطة جداً، قد تكون ميزتها الوحيدة بالنسبة له، أن وسطها محاط بياضك منه فيه!!

لطيفة في تونس لطيفة جداً!

■ في مسقط رأسها تونس، بدت على لطيفة بوضوح علامات السعادة والود الإنساني والعائلي.. فبدت متعلقة تماماً بين الجمهور والمغنيين التونسيين، تشاركهم بحميمية صور الذكرى الخالدة، وتقني معهم وبينهم ممسكة بالعلم التونسي، في أكثر من حفل أقيم بمناسبة مهرجان قرطاج الأخير.

وقد استغلت لطيفة فرحة وجوها بالوطن للعريس الأم، وصورته للفيديو كليب أحدث أغانيها «همسولي، خيراً إن شاء الله يا لطيفة بماذا همسوا لك؟»

■ «وباعى وربوا عليا» تحيا الوحدة الوطنية،



■ همة وإيهاب



■ دينا وعمر



■ مارتين ومجدى

في هلتان شبرد

■ وفي ظل كوشة شفاطة بيضاء، والفروع الذهبية، احتفل إيهاب حسن بخطبته للحسناء الصغيرة همة جلال، التي إختارت لحفل خطبتها ثوباً أحمرًا تغطي صدره قصات الدراييه الكلاسيكية والفيوكتات، وترفع ذيله الطويل الواسع جيبونة «دوبل كلوش»

في دار الدفاع الجوية

■ تم زفاف الزميلة دينا درويش - عروس الأهرام إبدو - لعريسها الطيار وعمر كويدي في حفل أرمستراطي ساهر مع أغنيات هدى عمار وعلاء عبد الخالق.. الذي غنى «قلبي طائرة ورقى» مع الاعتذار وكل الحب والتقدير لطائرات القوات الجوية!

شبكة الموسم

■ تمت خطة الأنسة «مارتين سعدة» على الأستاذ «مجدى لويس» تاجر الذهب الذي أراد - فيما يبدو - استغلال موسم ركود أسعار الذهب ويزكاء التجار الشديد اختار لنفسه ولعروسه الجميلة أكبر والفخم شبكة في الحل لتكون الهدية المناسبة في الوقت المناسب «كف مبروك».

حظك هذا الأسبوع



البرج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

صفات عامة:

يتميز صاحب برج العذراء برجاجة العقل و دقة التفكير و قياس كل دقيقة و دراسة الأحداث بتفاصيلها وتحليلها ولا يمكن أن يضيع وقته و يقيس الزمن وما يأتي عليه من عائد و يقوم بدراسة جدوى لذلك وإذا لم يجد نفعاً يتخلى عن الموضوع برهته.

لدرجة أنه يوحى بأنه لا يملك أى مشاعر أو عاطفة وإذا كان يمتلكها فهي لا تؤثر عليه إطلاقاً . لذلك فإذا قرر صاحب أو صاحبة العذراء الزواج فإن هذا القرار لن يأتي فجأة أو نتيجة لعواطف مناجحة أو لحرارة علاقة وإنما بعد دراسة دقيقة تفصيلية.. وعندما يتزوج صاحب برج العذراء يصبح رمزاً للانتماء، الحب، الحنو، العطاء، وصاحب برج العذراء غير لاف للأنظار ولا يحاول لفت الانتباه وهادئ ومنصت أكثر من متكلم، صاحب مظهر مهذب وجذاب أنيق . لا يحب المصخب والجموع والسهرة ويفضل أن يستفيد من وقته فى أشياء مفيدة يوحى دائماً بأنه منشغل أو أن هناك ما يفكر فيه ويحاول الوصول لحل فيه أو أن هناك ما يقلقه ويكره صفوه.

لكنه قلق بشكل دائم رغم أنه يحاول إخفاء هذا، بابتسامته وقفشاته الكوميديّة وخفة ظله، ويتميز صاحب برج العذراء بأنه يقوم بكل شيء بمنتهى الدقة ولا أحد يضاهيه سواء فى دقته أو فى تحمله للأعمال الشاقة.. ولا يتحمل الكسل أو اللّغاء وهو غير واهم أو حالم، هو واقعى إلى أقصى الدرجات وهوانتقادى وصاحب لسان لاذع وعيون ترى العيوب قبل المميزات.. ومتحفظ وغير مسرف سواء فى عواطفه أو فى ماله أو كلامه حتى وهو فى النهاية عاقل وورّين فى كل تصرف يقوم به.. قلبه طيب واسلوبه مهذب.

الميزان ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: انتظر الخطوة من الشريك
العمل: تحتاج إجازة
الصحة: رتب نومك

الحمل ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: أيامك القادمة أسعد
العمل: رتب أفكارك
الصحة: ابتعد من الكيفات

العقرب ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: الشريك بحاجة إليك
العمل: اهتم بعملك وشارك
الصحة: عدى توتراتك

الثور ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: اهتم بالحبيب
العمل: أعد تنظيم وقتك
الصحة: اهتم بنومك

القوس ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: المساعدة على الطريق
العمل: تحتاج لتركيز جهودك
الصحة: تحتاج لبعض التأمل

الحوزاء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: تطورات لصالحك
العمل: حدد أولوياتك
الصحة: الهدوء لصالحك

الجدي ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: ركز جهودك لشريكك
العمل: رتب أعمالك القادمة
الصحة: اذهب لرحلة

السرطان ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: أيام متوترة احتمل
العمل: لا تياس - الصبر
الصحة: استرح - لتتوتر

الدلو ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: حدد ماتريد من الآخر
العمل: رتب أفكارك
الصحة: قلل انفعالك الداخلى

الاسد ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: أيام سعيدة قائمة
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: قلل انفعالك

الحوت ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: الهروب ليس حل
العمل: ركز جهودك
الصحة: اهتم بغذائك

العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

الحب: ركز اهتمامك
العمل: اهتم بأعمالك الجيدة
الصحة: رتب نومك

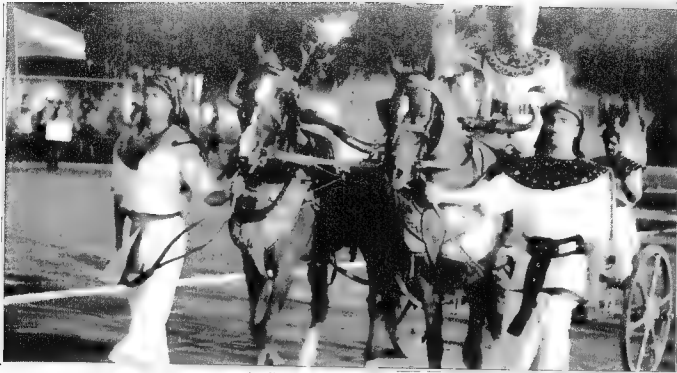
مشاهير البرج

محمد ثروت
جورج مونجومرى
أنجريد برجمان
الملك بوبوان ملك
بلجيكا
توفيق عبد الحميد
شانتو بريان
سميحة غابل
الكوكب المسيطر
عطارد
الطبيعة
تراوى
الحجر
العقيق
اللمعن
البلاطين
الأقوان
الرمادى - الأزرق -
الفيروزى - الأخضر
بدرجاته - الأبيض -

البرج
للحظ
اللائفسر

إعداد -

منال إبراهيم



■ ٢٥٠٠ شاب وفئة شاركوا في الافتتاح الفرعوني

رقم قياس غير مسبوق في حفل الافتتاح

«توت ٩٧» شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين

١٤٠ قناة تلفزيونية سجلت احتفال مصر بأكبر حدث كروي عالمي تنظمه على أرضها.



١٠٠ ألف متفرج مصري يتقدمهم الرئيس محمد حسني مبارك، امتلأ بهم ستاد القاهرة الدولي عن آخره.

كتبوا شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين تحت ١٧ عاما. أكدوا أنهم أحفاد الفراعنة، أحد أقدم الشعوب ممارسة للعبة كرة القدم في العالم.. وأكروا أن مصر مهد الحضارة قادرة على تنظيم كبرى البطولات العالمية.. وقد جاء حفل الافتتاح الذي استغرق نحو ساعة ونصف الساعة - لوحة فنية معبرة عن التراث الفرعوني المصري، وشاركت فيه عدة فرق مصرية، إلى جانب فرقة سورية وأخرى بولندية مثلوا في مجموعهم إلى جانب الشباب والفتيات ٢٥٠٠ مشارك ومشاركة امتلأ بهم البساط الأخضر، وغنى العالم كله مع المطربة أنوشكا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وهي المرة الأولى التي تقدم فيها اللغة العربية في حفل افتتاح بطولة كأس العالم للناشئين، وليست هذه وحدها التي انفردت وتميزت بها بطولة توت ٩٧، أو مونديال الفراعنة، وإنما إدخال البطولة على شبكة الإنترنت العالمية لأول مرة أيضا، يمنحها ترسيخا وتوثيقا غير مسبوق، ويبقى الإقبال الجماهيري أحد أبرز سمات هذه البطولة، فملاعب الإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية اكتظت بعشاق المستديرة، يشجعون جميع الفرق، ويتحيزون للعبة الجميلة.

تابع المونديال - أشرف محمود

لأول مرة فى تاريخ الفيفا مصر تدخل الموندنال عصر الإنترنت

يكل هذه المعلومات تصل إلى المقر الرئيسى بالقاهرة ليقيم بإدخالها على الإنترنت بعد أقل من خمس دقائق من نهاية المباراة لتصبح فى متناول المتابعين فى شتى أنحاء العالم، ويشير المقدم حسن الخضيرى رئيس المركز الرئيسى إلى أن مجموعة العمل تؤدي دورها بإخلاص من أجل إظهار الوجه الحقيقى لمصر وأبنائها ويعملون من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ليلاً يومياً دون كل لأنهم يشعرون بسعادة بالغة مع كلمات الشاء التى يسمعونها من الراسائين والصفطين الأجانب الذين أبدوا إعجابهم، بخدمة اللجنة التى وفرت لهم جميع المعلومات وتحليلاً فيها بالأرقام لكل مباراة وكذلك الظواهر الفنية أيضاً. وأكد الخضيرى أن أى راغب فى متابعة البطولة عن طريق الإنترنت يمكنه الدخول إليها عن طريق (Nhp Www.Egypt.Com) 97. سيميد كل ما يريد به حتى الأهداف يمكنه مشاهدتها حيث تقوم اللجنة بإدخال بعض اللقطات عن طريق الفيديو إلى الكمبيوتر، كما يمكن جمع هذه اللقطات والاستفادة منها فى الصحف أو الكتب وتؤكد الدكتورة أمل جمال - رئيس قسم القياسات بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة - أن الأرقام والمعلومات هى أهم عناصر التقييم لئى عمل لأنها ترسم صورة واقعية وحقيقية، ولذا فإنها تتطلب من العاملين فيها الثقة والتركيز وسرعة البديهة والإصرار والرغبة فى التطوير وحب الإبداع واختصار الخطوات للوصول إلى المعلومة بأسرع الطرق ويعدى الدكتور قبيليني مساعدته بجنة المعلومات مشيراً إلى أن الدكتور عبد المنعم صمارة قرر اعتباره نواة اللجنة للمعلومات المزمع إنشاؤها فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة وستكون أيضاً مرتبطة بالإنترنت لتدخل الرياضة المصرية مرحلة جديدة من التوثيق والعالية.

وأشاد رئيس اللجنة بتعاون مركز المعلومات بمجلس الوزراء مع اللجنة إذ تتصل من خلاله على الإنترنت.

واعتبر قبيليني إنشادة الفيفا بعمل اللجنة وساماً على صدره وصدر كل مجموعة العمل المشاركة فى اللجنة خصوصاً أنها قدمت لأول مرة أرشيفاً كاملاً عن بطولة الناشئين كانت تفتقده معظم مراكز المعلومات العالية ■

تدوين أسماء اللاعبين والحكام فى كل مباراة. إلا أن المفاجأة التى لم يتوقعها أعضاء الفيفا من اللجنة كما يقول الدكتور لطفي قبيليني رئيس اللجنة ورئيس قطاع البحوث فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة هي أننا: قررنا أن ندخل العالم كله يتابع البطولة لا فى ذلك من أهمية لمصر على جميع المستويات ولتؤكد قدرتها على تنظيم أى حدث عالمي، ولذا تم تشكيل اللجنة التى ضمت فى عضويتها نحو ٨٠ عضواً انتشروا فى الملاعب الأربعة بالقاهرة والإسكندرية والإسماعيلية ووبر سعيد حيث يوجد عضوان من اللجنة فى كل ملعب مهمة أحدهما رصد كل الأحداث الخاصة بأحد طرفي المباراة وإدخالها على الكمبيوتر والأخر مهمته إمداد التلفزيون بهذه المعلومات لتظهر على الشاشة أولاً بأول وثالث يتصل عن طريق الكمبيوتر بشاشة اللعب ليحدد الأهداف ويحدها ويكتب أسماء من أحرزوها.

نقلة فنية ونوعية كبيرة تلك التى طرأت على موندنال الناشئين تحت ١٧ سنة بعد إدخالها على شبكة الإنترنت العالمية ليصبح فى إمكان عشاق الكرة فى شتى أنحاء العالم متابعة المباريات لحظة بلحظة دون الحاجة لمشاهدتها تلفزيونياً ويرجع الفضل وراء هذا النقلة إلى إحداف الفراغة أبناء مصر البلد المضيف للبطولة الرابعة لكأس العالم للناشئين «توت ٩٧»

إذ أراد أبناء مصر ألا تمر استضافتهم لهذا الحدث الكروى مرور الكرام وأرادوا ترك بصمتهم عليه وتوثيقها بشهادة العالم كله.

ولذا قررت اللجنة المنظمة للبطولة تشكيل لجنة للمعلومات والتوثيق ضمن اللجان الفرعية للبطولة عن اللجنة المنظمة للبطولة.

وتوقع المراقبون بمن فيهم أعضاء وفد الاتحاد الدولى لكرة القدم الفيفا - أن تكون مهمة هذه اللجنة تسجيل الأرقام وتوثيق المباريات من خلال



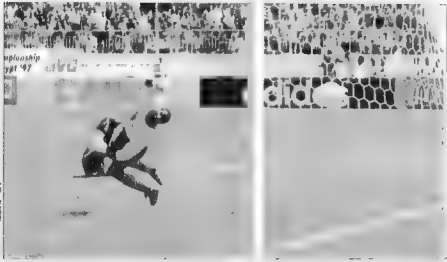
■ المعلومات كاملة تتوافر على الإنترنت فور إنتهاء المباراة

مبارك سلطان.. مدرب عمان :

«اللعب مع الكبار» يبدأ بعد عامين!

عمان فقط ينتظر مرورهما العمانيون بفارغ الصبر ليندخل المنتخب العماني الأول لكرة القدم حلبة المنافسة على الساحتين العربية والدولية، ويصبح قادراً على اللعب مع الكبار مثلما تفعل منتخبات الناشئين بالسلطنة التي شقت طريقها للعالية بسرعة الصاروخ. إنه هذا تخميناً منا وإنما رؤية مستقبلية عرفناها من «مبارك سلطان» مدرب منتخب عمان الناشئين تحت ١٧ سنة المشارك بكأس العالم الحالية والذي خاض مبارياته ضمن المجموعة الثالثة بالأسكندرية .

الإسكندرية . حمدي الحسيني



■ محاولة لصد الكرة .. لكن دون جدوى

سألناه : لماذا عايمان بالتحديد؟

رد قائلاً : لأنه بعد عامين ستقام دورة الخليج للقبلة، وسيكون قوام المنتخب الأول الأساسي من لاعبي منتخب تحت ١٧ سنة الذي شارك في كأس العالم السابقة بالاكادير وفاز بالمركز الرابع وقدم عريضاً رائعاً. إنه جيل ذهبي من اللاعبين، وهم حالياً يلعبون في منتخبات الشباب والأولمبي الأول.. وعندما ينضمون كمجموعة واحدة مرة أخرى في المنتخب الأول للسلطنة سوف يحققون نتائج رائعة في البطولات العربية والعالمية للقبلة لأنهم عناصر ممتازة ومتجانسة.

وما أسباب الفجوة الواضحة بين مستوى ونتائج المنتخب الأول ومنتخبات الناشئين بعمان؟

مرت الكرة العمانية بكثرة طارئة على مستوى فرق الكبار خلال السنوات الأخيرة لذلك بدأ الاتحاد العماني في التخطيط للنهوض بها وبدأ خطة الإصلاح من القاعدة بمنتخبات الناشئين ووفر لها كل الإمكانيات المطلوبة وأهتم باللاعبين ماديًا ومعنويًا فظهرت بمستوى طيب في المحافل الدولية، واعتقد أن المنتخب الأول سيصبح له شأن آخر في المستقبل القريب أيضاً بإذن الله.

لماذا فشل المدرب المصري محمود الجوهري في قيادة المنتخب العماني والصعود به لنهائيات مونديال فرنسا ١٩٨٠

الجوهري مدرب كبير وتاريخه مع الفريق الوطني المصري مرقع ومشرفة ولم يفشل مع منتخب عمان، وإنما يمكن القول : بأنه حاول ولم يوفق، وهذه هي كرة القدم عموماً.

هل استفسادات الكرة العمانية من

تطبيق الاحتراف الداخلي في السلطنة؟

استفسادات قليلة ودرجة غير ملموسة لأن الأندية لا تحقق في اختيار اللاعبين الذين تضمهم إلى صفوفها ومعظمهم يكن مستواه عادياً جداً، وأتمنى أن يتخذ المسؤولين بالاتحاد العماني قراراً بفتح باب الاحتراف الخارجي للاعبين وتنظيم هذه العملية ليستفيد المنتخب العماني بشكل كبير.

لكن بعض الدول العربية وخاصة الخليجية لا تطبق إلا الاحتراف الداخلي وتتفوق عليكم كثيراً في المستوى مثل السعودية .. ما السر وراء ذلك؟

السعودية بالتحديد لديها دوري قوى جداً وتستعين أنديتها باللاعبين ومدربين ممتازين يفيدون بخبرتهم الهائلة لكرة السعودية بغض النظر عن فتح

باب الاحتراف الخارجي، وهذا ما تفتقده الكرة العمانية كما قلت.

وما رايك في المنتخبات العربية للناشئين المشاركة في البطولة الحالية؟

منتخب مصر فريق جيد يلعب كرة حذيفة، لكن لاعبيه تأثروا سلبياً بالضغط الجماهيري، ولو أنهم يلعبون خارج ملعبهم لكننا أفضل من ذلك في المستوى، وفريق البحرين أيضاً متجانس وبه عناصر ممتازة، أما الفريق العماني فترك الحكم عليه للنقاد والخبراء ومدربي الفرق الأخرى، لكن أود الإشارة إلى أن فريقنا بدأ إعداده منذ ١١ أغسطس عام ١٩٩٥ ولعب حوالي ٤٨ مباراة دولية وتوفرت له كل الإمكانيات المادية والمعنوية وأهتكت بمدارس عالمية مخففة حتى وصل إلى مستواه الحالي. ■

الملاعب السعودية تتحدث بـ «لغة الملايين»

صفقة الموسم اتحادية

..والبهجا ثمنه مليوناً دولاراً!



■ مثنى جفري



■ مثنى جفري

إذا سمعت أن الهلال السعودي سيشتري لاعبين محليين وأجانب بعشرة ملايين ريال، فلا تندش وإذا قالوا لك إن النادي نفسه جاهز لنفع نصف هذا المبلغ لشراء حارس مرمى المنتخب، فيجب أن تصدق. ولو تناقلت وكالات الأنباء خبر رفض اتحاد جدة التنازل عن المغربي أحمد بهجا مقابل مليوني دولار، لا تتصور أن هذه أكاذيب أو شائعات بل هي الحقيقة بعينها. وحتى تتعرف على تفاصيل الحقيقة كاملة، لابد أن تتابع معنا «لعبة الملايين» التي تحدث بشكل سنوي في الملاعب السعودية والتي دارت رحاها في الأيام الماضية

جدة - علي مسعود

الرياضية التي تخصصت في إنجاب حراس المرمى للمنتخب، هذا الحارس الذي لم يعد ٢٧ عاماً يترجع بعمره على عرش حراسة المرمى في السعودية منذ أكثر من خمسة أعوام ويقتضى إلى نادي الطائي ويغري الأندية الكبيرة والغنية بمغازلته كل موسم. لكن المفاوضات هذا الموسم كانت حقيقية وجادة من الهلال (اغنى الأندية العربية) عندما أعلن أحد أعضاء شرفه أنهم رصدوا خمسة ملايين ريال من أجل عيون البعيع، وحصل النادي على موافقة اللاعب خلال مشاركته في الاحتفال بحصول الفريق الأول على بطولة المسير الآسيوية، لكن الأمر مازال معلقاً بأمر نادي الذي يؤكد أنه لن يفرط فيه مهما كان الثمن! وإذا كان موضوع البعيع مازال معلقاً بين الشد والجذب، فإن قضية عبيد النوسري هذات للنتخب وفريق الوحدة قد حسمت تماماً بعد أن تفاوضت أربعة أندية على الفوز بتوقيعه كان أبرزها الأعلى

على مدار شهر الصيف الحالية تفرغ الشارع الكروي في المملكة لتابعة أخبار انتقال حارس مرمى المنتخب السعودي محمد البعيع الذي يلعب لناد الهلال والاتحاد والنصر والشباب بالإضافة إلى المهاجم الدولي عبيد النوسري لاعب الوحدة الذي تتنافس عليه الأندية نفسها، وأخبار الانتقالات لم تترك النجم الشهير سعيد العويران صاحب أجمل هدف في مونديال أمريكا الأخير وفوز أنور قائد المنتخب طوال السنوات الماضية، بل طالت حكايات الانتقال، خالد مسعد أحسن لاعب عربي خلال العام للمضى ولاعبين مغاربة وعرب كثيرين.

صفقة الموسم

الحديث الأكثر إثارة لدى السعوديين يتعلق بالحارس للمضرم محمد البعيع أحد أبناء الأسرة



■ سعيد العويران



■ فؤاد انور

الذي عرض ٤ ملايين ريال سعودي.

وبعد قصة طويلة وتصريحات نارية من اللاعب وبنايه وقع للديسري أخيراً ليبدأ للوحدة موسمين آخرين مقابل نصف مليون ريال كمقدم عقد، وبهذا سكتة في أحد أحياء مكة المكرمة الرابطة بقيمة مليون ريال وراتب شهري يصل إلى ٢٤ ألف ريال، أي أن إجمالي ما دفعه النادي من أجل الإبقاء على جمعه هو ٢ مليون ريال.

ويجانب التجمين الأكثر شهرة في أخبار الانتقالات نجاح اتحاد جدة السعودي في أن يفوز بصفقة للوسم الحقيقية، نجح المنتخب ولفريق واحدة حمزة أندرس مقابل ثلاثة ملايين ريال ونصف اللين ، وكانت خمسة أندية تتنافس على خطفه لكن مهارة الاتحاديين الإدارية كان لها السبق في إنهاء الواقعة لصالحهم.

وحدثت بعض الصفقات الأثل أهمية، فقد طار الهلال بنجم الخليج ومنتخب الشباب على المطرود مقابل نصف مليون ريال، وانتقل لاعب الرياض ومدافع الأهلي غاد السويلم للفريق نفسه.

مفاجأة العويران

رغم هدوء العاصفة - قليلاً - بالنسبة لنجمي الشباب السعودي الشهيرين سعيد العويران وفؤاد انور، إلا أنهما حالياً بصنوب كبير من مفاوضات هذا الموسم، وكانت تحدث مفاجأة كبيرة بانتقال قائد المنتخب السعودي على مدار السنوات الماضية من الشباب للهلال.

بدأت الحكاية عقب عودة سعيد العويران للملاعب ولانتهاء فترة إيفافه التي استمرت أكثر من عام، كان يظن

أنه سيبدأ مكاناً مريحاً له وسط تشكيلة الفريق الأبيض، لأنه هداف شهد له شبك بلجيكا في كأس العالم الأخيرة بأمريكا، لكنه فوجئ بالمررب الفرنسي - جان فرنانديز - الذي كان يفوز. الشباب يلتقي به على نكة الاحتياطي مع زميله فؤاد انور الذي مضى مستواه واستعيد من المنتخب السعودي في الآونة الأخيرة لأول مرة منذ خمس سنوات.

استعرض العويران على المدرب فكان مصيره الإيفاف لأجل غير مسمى وساعت علاقته ببنايه، وتقرر وضعه على قائمة الانتقال مع فؤاد انور، وتقديم الهلال بثبات للتحالف مع الأخير واتفق معه على تفاصيل كثيرة، لكن الأمير خالد بن سعد رئيس الشباب تدخل لإعادة التجمين إلى النادي وعقد جلسة مصالحة انتهت باعتذار العويران للشبابيين كتابياً، ورفع الإيفاف عنه وعودة فؤاد انور.

وبرغم أن الاثنين عادا إلى الشباب الذي يشارك في البطولة العربية للنادية أبطال الدوري التي تقام في

الإسماعيلية بمصر إلا أن الإسماعية تقارعهما حتى الآن للاستبعاد من المنتخب السعودي الذي سيخوض التصفيات النهائية لكأس العالم بفرنسا في شهر سبتمبر المقبل.

نفس الجفاء الذي ظل موجوداً بين العويران وفؤاد انور وبنايهما - الشباب - موجود حالياً بين النجم الكبير خالد مسعد الحاصل على لقب أحسن لاعب عربي في العام للناشي وبنايه الأهلي، وهذا الجفاء هو الذي سيجهل الفريق يشارك في البطولة العربية للنادية أبطال الدوري في تونس دون نجمه الكبير، وقد تدفعه الخلافات الخفية مع فريق إلى الانتقال للنادي المنافس الاتحاد.

والمشكلة التي يعانيها منها المسعد أنه يجد حفاوة بالغة في منتخب بلده فلا ينالسه أحد في الأراء والنجومية وحين يعود إلى نادي ينفض مستواه بشكل يدعو للدهشة، وينطبق الأمر نفسه على مدافع المنتخب عبدالله سليمان الذي يحتل مكاناً مهماً في تشكيلة بلاده.

ولعل هذا السبب هو الذي جعل الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على كرة القدم بالأهلي يؤكد أن النادي أن يرفض طلب أحد النجمين إذا أراد أن يلعب لناد آخر، وترددت أثناء في بداية الصيف عن وجود الاثنين على قائمة الانتقالات في الفريق.

وجرت مفاوضات سرية بين خالد مسعد وجارهم المنافس اتحاد جدة قائما أحمد جميل رفيع درب للمسعد، وتحصد البيضة عن استبعاد الاتحاديين لدفع ثلاثة ملايين ريال أو أكثر من أجل إصطحاب المسعد، لكن خشية الإداريين توتر العلاقة مع النادي الهار هي أدت إلى خضعت مسود

المفاوضات وجعلتها سرية.

ورغم انطلاق معسكر تدريبات الأهلي استعداداً للدورة الدولية التي ينظمها بمشاركة منتخب الشباب البرازيلي والبرجي التونسي، فإن للمسعد وسليمان لم يشاركا حتى الآن في التدريبات وتأكييدات المسؤولين بأنهما مصابان تثير الشكوك حول العلاقة المتردية بين النادي والنجمين.

ملايين البهجا

التنافس للحصون بين الأندية السعودية على خطف النجوم تزيد حيثة إذا تحول إلى صراع خارجي على نجوم دوليين مثلاً يمدد الآن لخطف نجوم من المغرب ومصر وتونس وإفغان القارة السراء.

وفريقا الاتحاد والهلال هما أسعد الفرق السعودية على الإطلاق في صراع للاعبين الأجانب، والسبب يعود إلى أن أندية فرنسية وإسبانية تتنافس

انتقال
الدعيع
للهملال
يساوى
٥ ملايين
ريال



■ أحمد بهجا

ألف دولار).

واشتعل للتنافس بين الأندية السعودية خارجياً، فالإتحاد يريد التعاقد مع لاعب الأهلى المصرى هشام حنفى، وينافسه النصر السعودى على اللاعب نفسه، لكن، للمفاوضات أن تحسم بشكل نهائى لأحد الطرفين قبل البطولة العربية القادمة التى يشارك فيها الأهلى ويستضيفها الإتحادى للتونسي.

والهلال رصد أكثر من ٢ ملايين ريال لاتتقال للنجم الاكوادورى «سوزا» إلى صفهه بجانب اللعب للروماني بولانتشى الذى وقع العقد رسمياً مقابل ١٥٠ ألف دولار (أكثر من نصف مليون جنيه مصرى) بالإضافة إلى ١٢ ألف دولار كراتب شهري.

حرب المصريين

فى حين تتعاهد النصر - منافسه للدود - مع المدرب البلغاري الشهير «بيتر» بينيه الشهير بالجزائر بأكثر من نصف مليون دولار امريكي، وهو التعاقد الذى أثار ضجة كبيرة فى اللاعب السعودى لما يتفتح به المدرب من شهرة فى أوروبا. وسيخفي اتحاد جدة رسمت على المدرب الكرواتي «بييتش» الذى سبق له تدريب منتخب الإمارات ويحصل على ٤٠٠ ألف دولار شاملة مقدم العقد والراتب، وكان المدرب البلجيكى السابق «بيترى» قد رفض الاستمرار مع الفريق ووقع لنادى الفشارقة الإماراتي.

ويخالف مقاضيات الاتحاد مع هشام حنفى المصرى هناك شبه إجماع على أن يكون اللاعب الأجنبي الشالك من المغرب حسب رغبة الهذاف أحمد بهجا الذى أبدى استعداده للتأثير على أكثر من نجم، ويبدو رضا الرياضى نجم

المنتخب والرجاء أبرز المرشحين لخلافة عبدالمجيد كرماتشو الذى سيخترق فى فرنسا.

ويضع فريق الانتقال ١٢٠ ألف دولار للمجم الزامى «مالتوي» حتى يستمر معه فى الموسم المقبل، خاصة أن الأخير قام بشكوى النادى السعودى للاتحاد الدولي لكرة القدم طيفاً وتجرى مفاوضات لحل الخلاف معه.

ويفاوض الشباب السعودى نجمه السابق ولدى كوما «غانى» الذى يلعب حالياً فى قطر، فى حين تتعاهد رسمياً مع لاعبين برازيليين وقام بالاستبقاء عن لاعبه المغربي سعيد ركيلى الذى طالب بمضاعفة راتبه ومستحقاته.

ورفض النصر التنازل عن نجمه أوهين كينيتى - غاني - للزمالك المصرى ونادى أروبي آخر وقرر استمراره خلال الموسم المقبل مع اللاعب السنغالي يانج فيكتور، ويرجى التعاقد حالياً مع نجم إفريقي

ثالث ■

على نجميهما اللغريين أحمد بهجا ويصير صلاح الدين بعد أن خلف نائى فرنسي بالفعل عبدالمجيد كرماتشو لاعب المنتخب المغربي الذى كان يلعب للاتحاد.

وحسب تأكيدات للمهندس طلعت لأمى رئيس نادى الاتحاد فإن نائيه رفض فى الأيام الأخيرة عرضاً بليجيكياً لشراء هذاف الدورى السعودى أحمد بهجا مقابل مليوني دولار (٦.٨ مليون جنيه مصرى) لكن الاتحاد - والكلام للامى - أن يتنازل عن اللاعب مهما كان الثمن لأنه ينوي مواصلة طريق البطولات ولا يمكن أن يتنازل عن هذافه الذى ساهم بشكل كبير فى حصول الفريق على بطولات الموسم الثلاثة فى الموسم

معرّوف أن اتحاد جدة اشترى عقد البهجا فى بداية الموسم الماضى مقابل ثلاثة ملايين ريال، ولا يقف النادى للانتقال إلى أى فريق قبل أن يحصل على موافقة الاتحاد رسمياً، ويؤكد المتابعون أن اللاعب الذى سجل ٢٨ هدفاً هذا الموسم وحصل على لقب نجم الموسم إضافة إلى لقب الهذاف صفقة رابحة لا يمكن التنازل عنها

والهلال هو الآخر رفض التنازل عن هدف المنتخب للمغربي المعروف بصير صلاح الدين خلال الموسم القليل فقط مقابل ١٠٠ ألف دولار (أكثر من مليوني جنيه مصرى) وأصر على الحصول على مليون دولار من نادى «ديبورنغ» الأسباني، لكن المفاوضات لم تنته واللاعب أصر على ترك الهلال والاحتراف وقد ينجح فى موافقة النادى الأسباني على دفع المليون دولار خاصة أن هناك نادياً برتغالياً أعلن استعداده لدفع هذا البليغ.

ويصير صلاح الدين - ٣٦ عاماً - الذى حصل على لقب أحسن لاعب مغربي العام للمضى وسجل أهداف منتخب بلده الشهيرة فى مصر وأثيوبيا، وقع رسمياً للنادى الأسباني الذى يديره كارلو لورنيسيسلا لمدة خمسة أعوام، وهو النادى الذى يلعب له مواطنه نور الدين النديت الذى حصل على المركز الثالث فى الدورى الأسباني هذا الموسم وسيشاركه فى كأس الاتحاد الأوروبي خلال الموسم المقبل.

ويؤكد الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال أن نائيه لم يستغف من اللاعب المغربي الهذاف بالشكل الكافى فى الموسم الماضى خاصة أنه غاب عن بعض المباريات المهمة خلال مشاركاته مع منتخب بلده، لكن الفرصة متاحة للاستفادة منه فى الموسم المقبل حيث يرتبط اللاعب بعقد لمدة عامين مع النادى ينتهى آخر الموسم القادم، لكن النادى لن يمانع فى انتقال اللاعب إلى أى نادى أروبي إذا وجد العرض مغرياً ويهوى عن مقدم العقد الذى دفع له فى الموسم الماضى (٨٠٠

**النصر
يدفع نصف
مليون دولار
لشراء
«جزار»
بلغاريا!**

رحلة الأخيرة



العمر رقم (٢)

بقلم:
محمود المرافيى

ماذا تصنع إذا عشت (١٢٢) عاما كما عاشت الفرنسية جان كالان التي توفيت أخيرا أو إذا عشت (١١٧) عاما، كما عاشت لوزي فيبروني مايبور التي احتفلت بعيد ميلادها في كيبك بكندا يوم (٢٩) أغسطس للأنس؟

لقد تعودنا أن الحياة، أو الحياة العلمية تنتهى فى سن الستين أو نحو ذلك. فماذا يحدث لو أن الرقم قد تضاعف؟. لو أنك قد امتلكت عمرا إضافيا يعادل عمرك، أو عمرك الانتاجى المتأخر والمشكلة حقيقية وأصبحت مجرد خبر غريب، فالعالم يتجه لمتوسط أعلى فى الأعمار . والنساء تسبق الرجال فى هذا المضمار

حلال أربعين عاما بين (١٩٥٠ - ١٩٩٠) زاد متوسط العمر المتوقع فى الدول الأكثر تقدما وذات الاقتصاد المستقر من (٧٣) عاما إلى (٧٦) عاما وزاد المتوسط فى الدول النامية من أربعين إلى (٦٣) عاما أى أن إنسان العالم الثالث قد كسب أكثر من نصف عمره طرفة واحدة. وطبقا للبنك الدولى فقد قفز متوسط العمر المتوقع فى الدول مرتفعة الدخل عام (٩٤) إلى ثمانين عاما للإناث و(٧٤) عاما للذكور.

و هكذا يرحف الإنسان نحو عمره الثانى متخطيا حاجز الستين، بل حاجز السبعين، ويطرحا السؤال على نفسه: ماذا أفعل فى هذا العمر الجديد؟

فى العالم للتنظيمات الحكومات يوضع برامج للمسنين برامج للرعاية الصحية والاجتماعية والتربية. ويرامح للترويج والسياحة وفى عالمنا العربى، ورغم أن متوسطات العمر قد فاقت السبعين فى بلدان مثل الكويت والسعودية والإمارات لم نعط للمشكلة أى لفتباه فنصف المجتمع (وهن النساء) فى المنزل، ونصف المجتمع الآخر بين مشغل فى الحياة، أو مريض يعلق جراحه

و فى المكائن، سواء الدول المتقدمة، أو الدول العربية . أو غيرها لم يعالج أحد بيت القصيد. إننى أتوقع أن يواجه العالم أزمة فالعالم العلمى والطبى والاقتصادى ينتج للإنسان حياة أطول والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية فى العالم تتيح فرص عمل أقل

الكمبيوتر يقدم إنتاجا بألف إنسان والمصانع تستغنى عن العمال وتستورد العقول الإلكترونية. الانتاج السلى، فى مجالات مثل الزراعة والصناعة، تتراجع أهمية النسبية فى الناتج القومى للدول. بينما تتقدم الأهمية النسبية

لأنشطة خفية مثل صناعة المعلومات أو السياحة. وهى أنشطة لا توظف بدا عاملة كثيفة ونسب البطالة فى العالم تزيد وتتصاعد لكننى لا أظن أنها تراعى ذلك لتغيير متوسط عمر قشره سيمون أو ثامون عاما

إن الحسابات كلها على أساس سنوات عمل معتدة لأربعين عاما فى حياة الإنسان من العشرين إلى الستين

الأزمة إذن قائمة ملايين أو مئات الملايين وهى الطريق آلاف الملايين يتخطون الستين أو السبعين أو الثمانين ويطلبون عملا .. وهو انقلاب حقيقى فى تاريخ البشرية

إنه عمر انتاجى ثان يضاف للعمر الأول، فالعالم الصحى الذى استطاع أن يتغلب على الموت للبكر. قادر أيضا على أن يحافظ على قدر عال من البقاء لأصحاب العمر الثانى

هل فكرت فى هذه المعادلة؟

الكثير منا يتخطى حاجز الستين فيبقى السن بالعمل.. أى عمل

والليل منا لديه القوة الاقتصادية ليجعل ذلك العمر الإضافى نوعا ما من اللغة والسياحة وزيارة بلاد العالم متعة بلا عمل. أجد خلاص . دون عطاء انتاجى. عامل للورثة، وإن كانت الورثة من أعمال عمل سابقة

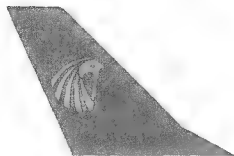
إننا لم نفكر فى هذه الصورة العامة التى يتغير معها شكل العالم، والذى بات معها على علماء الاقتصاد والمجتمع. ويقبلهم أصحاب التكنولوجيا . ليجتد حل كل لهذه المعادلة الصعبة (أعمار تزيد وفرض عمل أقل؟)

الطوبى لاختراع إنسانى جديد.. ربما يكون الصعود إلى الفضاء . وربما يكون الخروج إلى للزوار من هذه الأرض وتلك البحار . وهو ما يفوق فى مساحته ما نشغل باله

المهنة سوف يقوم بها العلماء والخبراء وسوف تبقى أنت وزوجتك . مع طول العمر والصحة

تبحثان ماذا تصنعان فى السن المتقدمة ولا بد من حلول فريدة حتى يأتى (الوحي) فيتحرك العلماء، ويتقدم الخبراء . ويصبح للعمر الثانى معنى ورسالة

الطريف أن أكثر المعمرين كانوا من النساء جلى كالان الفرنسية، وهارى لوزي فيبروني الكندية. وسارة كنوس الأمريكية . والأخيرات من مواليد (١٨٨٠) وتتألفان فى الاستمرار فى الحياة وفى تقديم الفضائل لنا. تستطعن أن تعيشوا بعد المائة . والخصبة للرجال والنساء معا



مصر للطيران
EGYPTAIR

تلبية لرغبة السادة المستثمرين ورجال الأعمال

مدينة مصرية
القاهرة / شرم الشيخ / القاهرة



عرة قابيل - الامراء

كل خميس
اعتباراً من أول أكتوبر

قيام القاهرة ٧.٢٠ مساءً... وصول شرم الشيخ ٨.٢٠ مساءً

قيام شرم الشيخ ٩.١٥ مساءً... وصول القاهرة ١٠.١٥ مساءً

بالإضافة إلى رحلاتنا اليومية
الصباحية والمسائية

مصر للطيران
سماء بلا حدود

وقف...
نعم...
هي دي نوعية الألمونيوم
الممتازة التي
أرغبها..!!



ديكورال.. هي آخر صيحة في عالم ديكور الألمنيوم..
حيث تمتاز بمواصفات (عالية الجودة - ومناخها الفاتحة والمضمونة
مقارنة بمعايير الألمنيوم الأخرى.. ديكورال.. تمتاز بمقاومتها للعوامل الجوية
والغبار والأحاض.. وتوفر بأشكال وزخاميم فنية والحوان عديدة وقادرة على تلبية كافة
احتياجات العملاء لأقصى درجة وتناسب كل الأذواق الشخصية.
ديكورال.. فنية في ذاتها حيث لا يوجد لها نظير أو مثيل في بلدان الشرق الأوسط قاطبة
وتقوم بتصنيعها محليا شركة الأندلس للتجارة وهي الاختيار الأفضل للديكور
الداخلي والخارجي للمهازل والمعارض والفنادق بالاحداث..

اطلبوا الوان ديكورال الخشبية
والرخامية



شركة الأندلس للتجارة
AL ANDALUS
TRADING CO.
LIMITED RESPONSIBILITY
Riyadh, Tel 4482160 (3 Lines)
P O Box 40843 CUBBIE GRAFADA
Tehran 400279 ANDUS Industrial Area
Al Jambayah Street Fax 4487963

ذات مسؤولية محدودة
الرياض فاكس 4487963
ص ب 40843 - الرياض 11599
شارع المنطقة الصناعية
شارع الجمالية فاكس 4487963



■ التوداع كان اسطوريا ملثما كان زواج القرن اسطوريا

وداع

أسطوري



فيلم اسطوري



■ في فندق ريتز ديانا ونودي قبل لحظة من وقوع الحادث الذي هن قلوب الملايين في العالم

والحنان... هي التي لهبت من قارة أخرى تمنح الحنان لمن يحتاجه.

استنكر البعض عليها أن تحظى بإيام من السعادة في جيبها الأخير مع ذلك الفتى القادم من أرض الفراشة، فكانت النهاية للمسألة

ولم يتقطع الجدل حولها حتى بعد رحيلها، الاتهامات للأسرة المالكة البريطانية تردت على صفحات الصحف، قالوا إن البلاط البريطاني لم يظهر مشاعر الحزن الكافية تجاه وفاة الأميرة الأسطورة، مما أغضب محبيها في بريطانيا وخارجها، خضعت الأسرة المالكة لرغبة الشعب، فخرجت الملكة إليزابيث أمام إحدى بوابات قصر باكنجهام لكي تشهد المركب الجنائزي وهو يعبر أمامها.. ولم تتخطى في زوجها فوق أنفرتها عن القادس الذي أقدم على روح الأميرة في كنيسة ويستمنستر، ووقف الأمير تشارلز ووالده وليام وهاري يتقبلون العزاء فيها.. للشاهين من نجوم السياسة والفن والمجتمع أسرعوا إلى لندن ليشتركوا في الجنازة المهيبة التي غابت تلك التي نظمتها البريتانيون لرئيس وزراءهم الأشهر ونستون تشرشل.

روحها رفرفت على الملايين التي خرجت لتلقي النظرة الأخيرة عليها قبل أن يوارى جثمانها الرقيق الثرى غير مصدقين أن أميرتهم الأسطورة قد رحلت إلى الأبد!

جمال زائدة

مثل أموات الإغريق ظهرت واختفت. بدأت حياتها للملكة بزفاف أسطوري، وانتهت بجنازة أكثر أسطورية.. تراجيديا قوية شملت قلوب وعقول الملايين من البشر لمدة ١٦ عاماً. يوم السبت الماضي وفي لحظة تاريخية لم تحدث خلال القرن العشرين تلقى ٥ ملايين بريطاني على لندن لإلقاء النظرة الأخيرة على الأميرة ديانا جثمانها مسجى على عربة تاريخية تعبر به شوارع المدينة المزدحمة. ٢٠ مليارات إنسان تقصوا أفرامهم دهشة، غير مصدقين ما يحدث وهم يتطلعون إلى ذلك المركب الجنائزي المهيوب لأميرتهم، التي خطفت ألباهم. وما بين حفل الزفاف الأسطوري.. والمركب الجنائزي المهيوب احتلت قصص الأميرة ديانا وصورها صفحات الآلاف من الصحف والمجلات ليس في بريطانيا وحدها.. وإنما في مختلف أنحاء العالم.

كم تعذبت أميرة ويلز وهم يدفعون بها إلى أمير لم يبالها الحب، ويفضل عليها امرأة تكبره بسنوات عدة.. وكما حاولت أن تتلزم بأسر التقاليد الملكية ولم تحتمل.. استجمعت شجاعتها وتعدت.. وقررت أن تلفظ الزيف والكذب فأعلنت أمام العالم أجمع أنها أحببت شخصاً آخر.. ورغم أنها غفرت لها محبوبها من الملايين، كانت في حياتها ملاكاً ذا إبتسامة خجلى يتحرك من مكان إلى آخر يواسي للرضى.. والمجوعة.. ويتحدث بطلاقة عن أخطار الأفاعيل على البشر.. ويؤرخ الحب في قلوبهم.. تعاطف الملايين معها.. شعروا بعبادتها.. فقرأوا لفتياتها إلى العلف



لم يصدق الناس في الشارع العربي أن مصرع ديانا ودونى مجرد حادث تحكمه قوانين الصدفة وسوء الحظ فقط، وكتب البعض أن ثمة أصابع تشير بالاتهام إلى جهات لها مصالح فى اختفاء ديانا، وعلى الفور ظهر من يتهم هؤلاء المتشككين بأنهم أتباع لنظرية المؤامرة، وأن العقل العربى يميل إلى التفسير التأمري

لأحداث تبدو بسيطة وواضحة وظاهرة ولا تحتمل تأويلاً!!

حاولنا أن نبحث عن إجابة لسؤال بسيط لماذا رفض الناس منطق الحادث؟ ولماذا أجهدوا أنفسهم فى البحث عن سبب وعن مؤامرة؟

لماذا يرفض الناس الرواية الرسمية ويصرّون على أنها :

اغتيال وليس موتاً



■ د. عدسى درويش



■ عمر خياط

بإحد أعمدة النقد، والتحقيقات سوف تكشف الكثير بعد سماع أقوال الحارس الخاص الذى نجا من الحادث.
د. عيسى درويش - سفير سوريا لدى مصر - يربط الحادث ببعدها السياسى، فيرى أن الشارع العربى نتيجة للظلم التاريخى الذى عاناه من الغرب بخاصة بريطانيا طوال القرن العشرين لا يستطيع أن يستبعد فكرة ظلم الغرب لديانا وصديقها الفايد، ولهذا كانت نظريته لحادث موت ديانا: أن صديقها عماد الفايد قد اغتيل واغتيلت هى أيضاً لأنها أصرت على إقامة علاقة معه.
الحامى «سيف الإسلام حسن البنا»

د. شوقي السيد - الحامى وعضو مجلس الشورى - يرى أن الاعتقاد بوجود مؤامرة فى وفاة ديانا له أسباب منطقية تقوى يوماً بعد يوم إلى أن تظهر الحقيقة واضحة أمام الرأى العام، فمن الواضح أن الأميرة الراحلة ديانا كانت دائماً تخرج على التقاليد الملكية البريطانية العتيقة ومسألة ارتباطها بالثرى المصرى عماد الفايد، واستعمال زواجها منه كل هذه الأمور تكشف عن مؤامرة بالإضافة إلى ظروف الحادث وركوبها سيارة غير مصحفة، أما تقارير الشرطة الفرنسية فهي كل يوم تكشف الجديد وربما لن يكون الحادث نتيجة ارتطام السيارة فقط

د. قدرى حبنى - استاذ علم النفس - يقول: إن فكرة المؤامرة ليست اتهاماً للتفكير العربى وحده وإذا كان وصف هذه الطريقة من التفكير بأنها مرض عربى، فلماذا تحقق النيابة الفرنسية حتى الآن فى هذا الموضوع؟ والعقل الفرنسى ليس تأمرياً كما يحمل للبعض أن يصف العرب، ولكن من الواضح - من الناحية السياسية - أن الأسرة المالكة البريطانية كانت ترفض سلوك ديانا على مستويات عديدة، وهناك أطراف تستفيد من موت ديانا، ولذلك أنا لا أستبعد أن مفاجات ستظهر على السطح فى تحقيقات النيابة لفرنسية.



أمين عام نقابة المحامين - يرى أن كل ملاحظات الصحافة تؤكد أنها متبصرة، فالسيارة مهشمة وكان هناك «لوري» ضخمًا قد دسها، فلا يقل أنها تصطبغ بأبي جاجز ويصعد فيها ما شاهدها جميعاً.

والشارع العربي يرفض أن يصنع أنها قضاء وقدر، رغم عدم وجود شواهد، لأننا - كهروب وشرقيين - نتعامل دائماً مع الأسور من منطلق عاطفي إلى أقصى درجة ودائماً أحكامنا شديدة العاطفية.

الواء فؤاد علام - الخبير الأمني - يرى أن أحد أهم أسباب اعتقاد المصريين أن حادثه مصرع ديانا وديكي كانت نتيجة مؤامرة مدبرة - أن قصة العاشقين كانت قد وصلت إلى نورتها من ناحية الدعاية والتغطية الإعلامية، وكان العالم يتوقع للعاشقين كل الاحتمالات ما عدا الموت، وخاصة الموت بهذه الطريقة الغريبة والمأساوية، ولأنك إن هذا القدر من المعرض الذي صاحب العلاقة وغلف الصحافة سامم في إضافة عناصر من التشكك حول واقعة مصرع ديانا وديكي.

ويضيف الخبير الأمني أنه لا ينبغي الاعتقاد بأن المصريين وحدهم هم الذين تشككوا في وجود مؤامرة، ولكن قطاعات جماهيرية عديدة في العالم ترتاب في ذلك أيضاً، بما فيها البريطانيون أنفسهم لكن ما سامم في تصديق هذه الصورة لدى المصريين هو كين نودي رجلاً مصرياً ومسلماً، وقد سببت هذه الهوية تكتلات لدى المصريين بأن هذا الزواج يستحيل إتمامه، بل إن بعض الصحف أكدت أن ديانا تعرضت لضغوط مكثفة من جهات مختلفة لتتخلى عن هذه العلاقة.

ويقول اللواء نبيل فؤاد - الخبير العسكري والاستراتيجي - إنه عندما ننظر لحادث الأميرة ديانا لأول مرة نجزم بنتها مؤامرة مدبرة فهي كانت ستترجى رجلاً مصرياً ومسلماً وأولاً من العبيد سيكونون أخصاء لك إنجلترا القادم، ولكن هل فقدت بريطانيا لشبابها الإنساني لتجلب لهذه الوسائل الدنيئة؟

الكاتب الصحفي دانييل ركي - يجرم بأن الإعلام الغربي وعصريته الشديدة هما السبب في الاعتقاد بوجود مؤامرة في موت ديانا وعدم الفادي، فمنذ أن بدأت ديانا علاقتها بالفادي شنت الصحافة البريطانية حملة ضمنية شديدة ضد (عصمان) ووالده وفسد ديانا ووردت الصحافة أن ديانا سوف ترتدي الحجاب وأين إنها ستجلب (مو) و(كيلي) أي محمد وكليوباترا، وأن (مو وكيلي) سيحضران حفل تدوير الملك وأبني في المستقبل



■ عبد الرحمن الإبيدي



■ نزار الحكيم

والغريب أن علاقات ديانا السابقة مع رئيس المنظمات الشكية (جيمس هيويت) رجب بها البريطانيون يقولون: إنها سيدة زكية وأمينة لأنها لم تخف شيئاً كل هذا تابعه الموانع العربي عبر وسائل الإعلام ولذلك كان من حقّه أن ينظر لحادثه موت الأميرة وصديقها عماد على أن وراثتها مؤامرة لأن الأميرة - كما صورها الإعلام الغربي - تجاوزت الخط الأحمر، بملاقاتها بشباب عربي مسلم، خاصة إذا كانت هذه العلاقة سوف تنتهي بالزواج وولكي أشقاء مسلمون الملك بريطانيا المغفل.

الشاعر عبدالرحمن الإبيدي يعلق قائلاً : الحسبة البسيطة التي تدور في

ذهن المواطن العربي البسيط وهي دافع ليس بعيداً عن التصور بل بالعكس أقرب للتصور إلى الحقيقة. أن ديانا قتلت هي وصعد الفادي لأن الغرب الذي مارس السلوك الاستعماري نحو شعوبنا والذي يكره الإسلام ويعتبره عدوه الأول بعد سقوط الشيوعية مستحيل أن يسمح بأن تترج ديانا من شاب عربي مسلم وتتجلب أشقاء مسلمين ملك بريطانيا المغفل.

الكاتبة سكيته فؤاد - يظنها للروائي المرتب تعلق قائلة : عندما استرجعت الأصداد وريطت بين موت كثير من المشاهير وجدت أن هناك أيد خفية لعبت دوراً في موتهم، وأنا شخصياً في البداية لم أكن من نظرية المؤامرة وكتبت لرفضها وأقول: إن المشاهير بشر عاديون وكتبت أرى أن مقتل ديانا وديكي قد يكون حادث عسائري عابداً يحدث مثله للملأ، ولكن عندما وجدت أن الإعلام اليهودي الأمريكي والغربي لم يكف عن الحط من قدر الفادي، وماورى من أخبار تشهير إلى أن الصور التي كان يطارده سيارة ديانا يهودي أمريكي، قلت: إن نظرية المؤامرة قائمة.

د. أحمد الجلوب - عالم الاجتماع - يعلق برأيه مؤيداً فكرة المؤامرة ويقول : أظن أن وراء موتها مؤامرة هذا رأيي الشخصي ويؤيدني في ذلك كل القطاعات في الشارع العربي والشواهد التي تؤيد هذا الاعتقاد كثيرة جداً، فقد قولت العلاقة بين الاثنين عماد وديانا بحملة ضارية من الصحافة والرأي العام الغربية على الرغم من القول بأنهم مجتمع مفتوح وضد العنصرية ومع حقوق الإنسان ، وعلى الرغم من أن علاقات الأميرة السابقة مع غربيين لم تواجه بهشمة الضروية.

د. إجلال إسماعيل طمى - استاذ مساعد علم الاجتماع - تقول: أنا شخصياً نظرت الموضوع كحادثه مفاجئة، ولكن مناسبات الحادثة جعلت شيع المؤامرة يجمع على التفكير فيها فقد لاحظت أن الإعلام الغربي ولجأ لعلاقتها بشباب مسلم بخسرة مبالغ فيها جداً وحذر الجميع من ارتباطها به ولجأهاها أشقاء مسلمين ملك بريطانيا القادم، وقبل أن تهد الصحافة جاءت حادثة الاختلال فكيف يمكن استبعاد وجود مؤامرة.

د. سامية خضمر - استاذ علم الاجتماع - تصفيق إلى رأي د. إجلال أن الإحساس بالتوتر والشك تجاه موت ديانا والفادي إحساس طبيعي لأن السياسة مليئة بالمعروض والمؤامرات والنسائس والتاريخ يؤكد ذلك، ولكنا الشارع العربي

هل يصدق أحد
أن يرتكب سائق
محترف أخطاء الهواء

الإعلام الغربي تهافت
عن مهاجمة ديانا بعد
موتها

لم يكن هناك
ما يستحق التصوير
ليطاردهم المصورون

الإعلام تحدث
عن شقيقى الملك الملل
«مو وكيلي» فاضع ديدى
وديانا الشن



هو الذي جطه يظن إلى أن هناك مؤامرة
فعدم الثقة في الأجنبي لم يأت من فراغ
ولكن جاء نتيجة تراكمات وأحداث وحروب
وبسائس لا حصر لها وذلك عندما وقعت
الحادثة ربد الشارع أن هناك مؤامرة وأن
هذا إغتيال لأن الإحساس الشعبي العربي
يعرف أنه ليست هناك صدقية للأجنبي.
الموسيقار عمر خيرت يثير ملاحظات
ذكية ويقول: أن لا استبعد وجود مؤامرة
وراء موت ديانا والفيليد، طبعاً هناك
مؤامرة هذا إحساسى الشخصى،
فالاتجاه الغربى واليهودى ضد الإسلام
بشكل عنصري مبالغ فيه ويوضح ولم
يكن أبداً سيسمح لديانا أن تستمر
علاقتها بعماد الفايدي.

الفنان سعد أرنش، استغرفته غربة
الحادث وعلق على فكرة المؤامرة بأن هذا
الظن ليس قاصراً على الشعب المصرى،
كل البلاد حتى الإنجليز انفسهم ظنوا أن
ديانا والفليدي ماتا مقتولين ليس لأن لبيتا
عدواً وتراكيب قصص ومؤامرة فسط ولكن
لأن الملايسات الحادث تدفع للشبهات
والشك.

٧ درجات نارية لا نعلم من منها
صحيح ومن منسوس عليهم القتل، ثم ما
معنى أن يكون السائق سكيراً؟ هذا ليس
منطقاً أن يكون سائق سيارة الأميرة قد
شرب حتى السكر.
قضية تقاليد التاج البريطانى وسيل
الدماء منذ القرنين الوسطى وحتى الآن،
وموت ديانا والفليدي مجرد حلقة في هذا
السيل من الدماء ديانا والفليدي قتيلا
واعتقد أن للتحقيقات سوف تثبت هذا.
الشاعر جمال بخيت، ينفي أن يكون
الامر إحساسياً بالاضطهاد لدى شعوب
بعضها ويقول بالتنسية لصادث التناق
الباريسى فالامر يبدو مؤامرة فعلاً، وأليس
«عقدة المؤامرة» أو عقدة الاضطهاد وهناك
أكثر من دليل.

أولاً : إننا لم نضع من قبل أبداً عن
حادث مروع مثل هذا بسبب الجرى من
الصعيقين أو من عنسات للصوريين. أى
أن الحادث نادر جداً، إن لم يكن غير
مستيق بالرة.

ثانياً : للفليدي وليانا أعداء اقوياء
للفاية لا يستهان بهم، ولهم مصلحة كبيرة
فى التخلص منها وفى هذه الفترة
تحديداً.

ثالثاً : شكل السيارة «المفرمة» يؤكد
بمنتهى المنطق أن الحادث مدير فعلاً، وقد
شهد شاهد من أهلها، عندما صرح أحد
شهود العيان الصحف الفرنسية بأنه يرى
أن الحادث لم يكن قضاء وقدرًا (١).



سعد أرنش



جمال بخيت

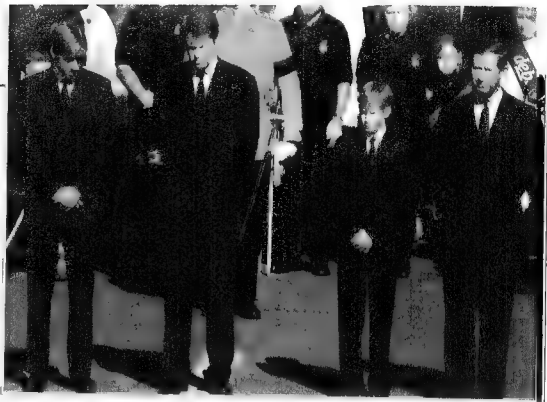


كشفت دراما حياة وموت أميرة ويلز عن استدعاء النور
بابارازى في فيلم دولتشا فيتا - الحياة حلة - الذى أخرجه
فيليني عام ١٩٦٠، الذى خلد شخصية بابارازى المصور
الذى يلاحق المشاهير والأثرياء، ويذلهم أحياناً، مثلما أدت
القطعة الصحفية المستمرة والدائمة للألميرة في حياتها، وبعد
رحيلها الفاضح، وكثنا إزاء علاقة تراجيدية بينها وبين
الصحافة التى صاغت صورتها المالية، تعبيراً عن العصر
المرتى - للعولماتى، فهم التى جعلتها علامة على هذا العصر،
ونجمة من نجوماته اللامعة، بحيث يكاد يتعرف على صورتها
الملتقى في حوض الامازون، وواى النيل، مروراً بباريس،
ونيو يورك وبرلين، وعلى حواف نهر الجانج، أوحوش الامازون.
إلخ. وسعت الأميرة بولع وعمدية وراء صورتها ومسانرتها،
ومكانتها، وتحولت الصورة - القناع والتمثيل إلى كينونتها فى
الحياة والموت فى عصر الفرة المالية، وكأنها بموتها أرادت
أن تنتج نمطاً من أساطير اللذة العدمية القاسية لجماعة سرية
وخاطلة ومؤثرة فى وجدان «شعب الفرة المالية الكوكبي»
بحيث تخلف حينئذ، وأهات لفظية، ثم يتسخر مظنة
وراءها الذكوى والإستغربة فى المخيلة الجماعية للشعب
الكوكبي للفرقة العالمة.

لم يكن ثمة بابارازى فى ترحيلها نهاية البولتاشيتا لليدي دى
حتى نضله عهد الحزن الكونى للفياى القاسى ومسؤوليته،
لأننا إزاء مجموعة لها تاريخها المهنى المروع وراء أحداث ثيان
منه فى ربيع بكن، ووراء عاصمة الصحراء... ولكنها اللعبة
القاسية لإنتاج الصورة والمكانة الكونى فى العالم مابعد
الحديث. صناع الصورة يمارسون لعبة مهنية حتمية، حيث
يلعبون فى أقصى مساحات الحرية، هذا هو شرط اللعبة، حيث
تتصر حدود مايسمى بحرية الحياة الخاصة للشخص العام
فى السياسة والاقتصاد إلى حدود تقتصص يوماً بعد الآخر، فما
بالنا والشخص الكونى هذا الوضع يبدو فريداً وأستثنائياً حيث
قدر الإنسان الكونى - الذى أنتجت الصحافة - أن يكون متحرراً
من بعض الخصوصية التى يعرقلها الشخص العام وبالطبع
الشخص العادى الإنسان الكونى هو إبداع الصحافة، وهى
التى تنتج الحزن الكونى حوله، تلك هى دراما الكوكبية الآن
وما ندعى كاترين تروثمان وزيرة الثقافة والإعلام الإنسانية الامة
«مدونة سلوك» سوى بقايا مفاهيم عصر ميتران وحزبه الذى
طالت بعض إقطابه قضايا الفساد ومفاهيم تروثمان وحزبه لا
مكان لها فى عصر الشخص العام الكونى والحياة الكوكبية،
حيث تنتج حرية الصحافة المسائر والأفكار الإنسانية الامة
والدائمة أن مشاهد الجناة الفريدة كانت بمثابة طيفوس ميلاد
الكوكبية، والاسان الكوكبى حيث يشارك فى طقس النهاية
مليارات البشر وكان الإعلام صانع الطقس والصورة والمصير.

نبيل عبدالفتاح

١٩٨٥
١٩٨٦
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
١٩٩١
١٩٩٢
١٩٩٣
١٩٩٤
١٩٩٥
١٩٩٦
١٩٩٧
١٩٩٨
١٩٩٩
٢٠٠٠
٢٠٠١
٢٠٠٢
٢٠٠٣
٢٠٠٤
٢٠٠٥
٢٠٠٦
٢٠٠٧
٢٠٠٨
٢٠٠٩
٢٠١٠
٢٠١١
٢٠١٢
٢٠١٣
٢٠١٤
٢٠١٥
٢٠١٦
٢٠١٧
٢٠١٨
٢٠١٩
٢٠٢٠
٢٠٢١
٢٠٢٢
٢٠٢٣
٢٠٢٤
٢٠٢٥
٢٠٢٦
٢٠٢٧
٢٠٢٨
٢٠٢٩
٢٠٣٠



■ البوادي الأخير . علامات الحزن تغلج جباه الأمير تشارلز ووليم وهاري وشقيقها

نشأ طركم الأحرار

منذ أول سبتمبر الماضي وأبواب السفارة البريطانية

بالقاهرة، مفتوحة للمعزين من عامة الجمهور المصري،

الذي ملا حتى الآن ٣ دفاتر بالمدموع الساخنة وجمل

التعازي الحزينة، تحمل أكثر من ٧٠٠ توقيع،

لكل من اختار أن يودع «ديانا» الجميلة، بكلمتين

من القلب المتألم لفراقها، تحمل اسمه وأشجانه

للأبد والذكرى الخالدة!!

ملك عبد العظيم

وأظب سفراء الدول العربية والأجنبية
بالقاهرة.

■ ومثل باقي منطلقات السفارة،
تردّد دنانية حمصى زى الحداد الأسود،
وتقول يومئذها السكرتيرة الاجتماعية
للسفارة البريطانية: معظم المتراحمين لدينا
يوحياً، لأداء واجب العزاء فى «ديانا»، من
السياسة جمهورى الشارع، أكثر منهم نجوم
أو مشاهير، ومن يرغم يعرف أنهم بالفضل
«مزالقي» لم يتألموا لأداء واجب مجاملة.

■ إبراهيم أحمد - طالب بكلية
التجارة الشارحية - كان ضمن هؤلاء
العزيزين الذين تستقبلهم السفارة يومياً
فى غرفة خاصة، بها صور لديانا مع دفتر
كلمات العزاء... يقول: أنه كان يحب ديانا
جداً، لأنها كانت إنسانة جذابة.. رقيقة..
بأنسة... هانت كثيراً ولم تجد السعادة إلا
مع نودى الفايده، وهو السبب الوحيد
فى حبه لنودى(١).

■ محمد حسين حشيش - موظف
بالمصرف الإسلامى الدولى - يتكلم بصوت
متهدج ويعين دامتحن: ديانا كانت إنسانة
فى المقام الأول، فى عالم تندر فيه للشاعر
الانسانية.. كانت عضواً فى ١٠٦ جمعيات
خيرية، تروى اللامحى وترعى أمحال
البوسنة، وتحمل لنزع الألباس... كانت
صديقة للشاعر وهذا يكفى

■ سونيا وهبى - تعمل بجمعية
اجتماعية - جاءت لجملة السفارة التى
ترتبط معها بعلاقات عمل، وأبكت حزنها
الحقيقى على ديانا، خاصة لأنها أيتها
النموذج للأنفة، بسبب اعتادات الصحافة
على حياتها العاطفية والخاصة.. على حد
قوالها.

■ عم «مزد الدين محمد»
سفرجى السفارة ينهى
بمزيج الأسى والأسف
الأميرة المرحومة فيقول
بناث: عندما زارت مصر،
وكانت تقيم هنا، فى
الدور الثانى من مبنى
السفارة، لاحظنا أنها
بسيطة ومتواضعة
للقاية..

كانت تتناول طعامها فى
المطبخ أحياناً وقد تنزل
من فوق لتخلط الحمام
محافية!

لم تكن أميرة تحب
الرسميات والحرس
وخلافه كانت تضحك
وتتحدث مع كل
الحبيطين بها نون أى
تكلفة أو تكبر.



السياسى بالسفارة البريطانية قال لاهرام
العربى: لم تكن تتوقع هذا العدد الضخم
من للعزيزين المصريين، خاصة من الأطفال
والشباب ونساء عامة الشعب، أما للعزيزين
الديبلوماسيون فكان على رأسهم مندوب
السيد الرئيس حسنى مبارك، ومندوب
الجامعة العربية ووزارة الخارجية للصربية

■ كتبوا لها «أه لو ترجعين...» «أتمنى
أن تعيشى» فى أمان بالعالم الآخر... «من
أسماك».. «محبوبتي ديانا حزنت لفراقك...»
ويؤيدع طفل عته ١٠ سنوات كتبت هذه
الجملة بحروف كبيرة وخط بدائى ملقو:
ديانا.. رينا يفرقك!! (١)
■ «هيمشى كاولة» رئيس القسم

شعارهم .. «من يجرؤ ... ينتصر»

نحن نرفع بصمات المخابرات البريطانية عن الحائط

منذ اللحظة الأولى لوفاة الأميرة ديانا سبنسر وصديقها عماد الفايد في

الحادث - المناسوي - في باريس، انطلقت أقلام كثيرة وعديد من وسائل

الإعلام للإشارة إلى أن المخابرات البريطانية تقف وراء الحادث، وعلى جانب

آخر أنبرى الكثيرون في اتهام أصحاب هذه الرؤية بأنهم من أنصار نظرية

المؤامرة لتفسير الأحداث، وكالوا الاتهام للصحافة والملاحقة

الصحفية بأنها كانت السبب في هذا الحادث.

ولم يتوقف الكثيرون أمام أصحاب النظرية الأولى لمناقشتها رغم أن بها قدراً من الوجهة.

محمود عبد الوهاب

علاقتها مع عماد الفايد وبتت احتمالات الزواج السريع الضابط تلوح في الأفق قبل نهاية الخريف، خاصة مع ممسات من حمل للأميرة الجميلة وبدأ الأمر تهديداً حقيقياً للعرش البريطاني العتيق، عندما يصبح ملك إنجلترا وراعي الكنيسة الأمظم شقيق مسلم حتى وإن كان إسلامه مجرد صفة اكتسبها في شهادة الميلاد بحكم الانتساب للاب. ورغم أن كل حادث يحمل داخله منطق الخاس فإن حادث ديانا يحوي قدراً من العيب وعدم المنطقية، وقرأة الحادث بكل علامات استفهام من وجهة نظر الذين يطلق عليهم أصحاب نظرية المؤامرة عززتها نقطتان الأولى: أن هناك جرائم شهيرة تمت وأصبر أصحاب نظرية المصانفة على أنها مصانفة بحتة وإتهموا كل من حاول إعادة النظر فيها

فبدلية ليست هناك نظرية لها قواعد للمؤامرة، ولكنه تعبير شاع في الأبيات السياسية والصحفية على لسان كل الذين يبعثون عن أسباب أو يقدمون تفسيرات لأحداث تبدو طبيعية، وفي مواجهة نظرية المؤامرة تقف نظرية المصانفة، وهي نظرية في تفسير الأحداث، تفسر الأحداث وفق ظواهرها الطبيعية البسيطة بغض النظر عن افتقاد المنطق أو يذود للصحة لعدد من المستفيدين.

وحادث الأميرة ديانا به قدر كبير من افتقاد المنطق والعيب المرتب والمصالح الهائلة التي تتحقق بوفاتها أولى المصالح وأكثرها قسسية هو حماية التاج البريطاني، فقد كانت كل المؤامرات وكل شهادات الشهود تؤكد أن ديانا ترضى بقوة وإنقاذ وسعادة في

بالفكر التأسري وبعد سنوات طوال ثبتت صحة وجهة نظر أصحاب نظرية المؤامرة، يبدأ من مقتل مارلين مونرو إلى جنون كينيدي ثم اختفاء المهدي بن بركة، النقطة الثانية - إن تاريخ المخابرات البريطانية ليس نظيفاً إلى هذا الحد الذي يمنح الاتهام، وهي فعلت جرائم أكثر عنفاً لأسباب أقل أهمية، فلم يكن وأرداً من قبل حماية العرش والكنيسة، فضلاً عن أن قدرات المخابرات البريطانية تحديداً تؤهلها لعمل مثل هذا.

ضمن هيكلية أجهزة الاستخبارات البريطانية هناك جهتان وجمعا منوط بهما العمل السري خارج الحدود أو قضايا ذات حساسية عالية وهما إم. آي. ٦ ومقرها في ستينسلي هاوس في لندن، وخدمات الطيران الخاصة المعروفة باسم (S.A.S) والتي تتخذ من الفخجر الطير شعاراً لأفرانها ومكثوب تحته ومن يجرؤ - ينتصر - ووفق تقرير لصحيفة الديلي تلجراف البريطانية عام ١٩٨٥، فإن أفراد كاتاني خدمات الطيران الخاصة يبلغ عددهم ١٥٠٠ رجل وهم الذراع العسكرية لهيئة الاستخبارات السرية، فهم يقومون بالعمل العسكري المتوافق مع الهدف السياسي عملية اغتيال نظيفة، قتل مجهول، اختفاء، إثارة جماهير، تهريض سياسي، شذ مفر، مقتل زعيم سياسي، تدبير فضيحة أخلاقية بالذ وشؤون... وتستخدم (أم. آي. ٦) و (S.A.S) الدعاية والإعلام والمصانفة والمصحفين في عملها كثيراً، سواء كساتر لمحب مطومات أو ترويج مطومات أو للتصعيد على جريمة مسا أو الاستيلاء للمباشر للمصحفين، ووفق رواية رئيس تحرير إحدى الصحف البريطانية الأكثر شهرة فإنه يعتقد بأن نصف مراسلي الصحف البريطانية في الخارج لهم أسماء في جداول الراتب لدى (أم. آي. ٦)، وصحيفة الديلي تلجراف العريقة منحت ضابطاً ارتباطاً من (أم. آي. ٦) أوراق اعتماد من عندها، ومن خلال الاتصالات الصحفية يجري الكثير من الأعداء والتدقيق وتزويد المصحفين بمطومات أو حقائق مطلوبة مطلوب بوجهها.

ولم تستعمن المخابرات البريطانية بالمصحفين في عملها فقط بل استعانت برجال أعمال وانضمت شركات ومجلات كواجهات لها، واستعانت بمهنيين سابقين لمصوص وقتله، ويتم التكليف بعد تجنيد المصغر عبر وسيط ولا يعلم الاثنان الهدف النهائي للعملية والغرض منها لكي يتم تأمين سرية العملية ووفق ما رواه أحد قادة الاستخبارات البريطانية البارزين والمتقاعين «لا يوجد جهاز في العالم لديه هذه القنات





■ مالورود وقفوا ويدعون ملكة توجت على عرش اللويجه

بالوقائع والحكايات التاريخية رجال الخبر، الزكوا جرائم فاحشة

اغتتيال عدد من السياسيين بريطانيين وإيرلنديين وعندما قبض على كينيث في إحدى العمليات اتصل برقم الهاتف الذي أصغله إياه آل (أي. إم. ٦) قال لحصنه أنا كينيث أنتجتون وإلى قسم الشرطة قال له حصنه وماذا في ذلك؟ وقطع الاتصال وتخلت (إم. إم. ٦) عن كينيث وصدر عليه حكم بالسجن ١٥ عاماً، إلا أن (إم. إم. ٦) عانت بعد ثلاث سنوات وعمرت من السجن إلى هولياند مقابل بعد بقتراهم الحصنه، وعندما روى كينيث روايته لعدد من الصحف مقابل مائة ألف جنيه على جثته في أحد شوارع أستراليا وفي عتقه رصاصاً من مسدس سريع الطلقات، ووجهل ملكة للمخابرات البريطانية (التي انتمت منها على الأقل) بفضائح ماثلة، فهي التي عيّنت معلماً لتعليم تشومبي اللغة الإنجليزية واتهمت بأن قُضت عليه وهي التي ثبّتت عيني أمين في أوفندا وأخلعت به وهي التي رتبّت عدداً من الفضائح لوزراء جون ميچور فهي التي أبليت عن علاقات بعض وزرائه السئانية، واستخدمت أعضاء من مجلس العموم البريطاني في مهمات استخبارية دين علم للجسوس والحكمة وإقامة عدداً من الفخاريات (الراجهات) لعدد من العمليات الفذرة في الشرق الأوسط والفرقيها، وهناك عشر وقائع عن صدامات حقيقيّة بين أولوج ستريتون (إم. إم. ٦) نتيجة لعمليات لا يعلم بها رئيس وزراء بريطانيا العظمى ويوجد أن هذا التاريخ الطويل المله بالقميص والفضائح هو الذي شجع للكثيرين على القول بأن المخابرات البريطانية هي القاتل، فافترض حماية العرش والكيسة قهما لأبديتهما شيء في الأممسيه لوماون بريطاني، والأسلوب والحادث به قدر من افتقاد للنطق والعيث الامر الذي يجعل للبين يديتون عن سبب وعن منطلق وعن مستفيد وعن فاعل لديهم حق كل الحق.

عليها النار، وفي الوقت نفسه اتصل ملار مالمو وألقى الآن لدى سيق أن إصاحم يقول الصحفي وايريك رويل الذي بنى شهرته على سلسلة تحقيقاته عن هذا الحادث : قائد الطائرة: إن برج الرقابة في محطة رفض السماح له بدخول للمسرح الجوي الذي كان يسمح له بالعودة إلى روما وإفالياتا (عاصمة مالمو) تنفي هذا التفسير ويبدو القول الهادي لقائد الطائرة بالتحقيقات الليبية هو الأكثر إثارة للشك عند بعض الناس، على اعتبار أنه كان على اتصال دائم بلحد منبري شوكي في لندن وكان هذا الأخير نفسه على اتصال دائم بأحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وحاول رويل وحاولات صحيفة «برايڤيتي» عبثاً الحصول على قوائم بأسماء ركاب الرحلة الفامضة نون جدي، ووفق رواية رويل فإنه لا إدارة التجارة البريطانية ولا سلطة الطيران المدني، ولا للنظمة الدولية الطيران المدني لديها أية إشارة عن الحادث الذي تعرضت له الطائرة من قبل السلطات الليبية، تعرضت عوة للصبري بدأت سلسلة من التساؤل العسكري بين المسؤولين وبريطانيا وقتند بريطانيا اعتماداً للسويان قيمته ١٠ ملايين جنيه استرليني وهيئة شركة طونروي، وأجهه للمخابرات البريطانية. وكيفاً وحيداً لمشغولات السودان من المملكة المتحدة.

الفضيحة الأشهر للمخابرات البريطانية هي المعرفة بفضيحة الأخوان ليتجون وكينيث وكيت « فقد كان كينيث هارياً من الشرطة البريطانية لاشترائه في عملية سطو مسلح، وأخذ يتنقل بين المقاطعات الإيرلندية وعقد اتصالات بهمك التسكع والبحث عن عمل والعمل المؤقت مع عناصر من الجيش الجمهوري الإيرلندي وعلم الأسلحة التي يستخدمها الجيش وصارها بخطط عملياتها، وقر أن يبيع معلوماته مقابل أن تتوقف الشرطة عن مطاردته، واستغل معرفته شقيقه كيت (بالليدي باميليا) التي كانت تشغل وقت فراغها بزيارة للسجون وعرفت كيت في إحداهما وظلا على ارتباط بعد أن خرج من السجن، وقال كيت لليدي باميليا عن مشكلة أخيه وعن الظروف التي يبد مقايضتها وربّحت الليدي لشراء مع وزير الفصاح البريطاني في منزلها مع اللص الهاربه واستغرق اللقاء ثلاث ساعات، سلم بعدها وزير الفصاح اللص الهارب إلى جهاز المخابرات (إم. إم. ٦)، وكانت التكتيكات التي قام كينيث بتتبعها فعلاً هي ١٢ عملية سطو على البنوك، وهجمات القنابل توجي بأن رجال الجيش الجمهوري هم مفتقدوا لإثارة مشاعر الغضب، تجاههم ومحاولة

للتوبة التي تنقطع عنها الملوحة وأجزم ياته حتى الوزراء ورئيس الوزراء لم يكنوا يملكون بمعلومات السرية المستورة وكان ثم رجل واحد في الملكة يعرف منه تتفرح قنات هائلة ومشاركة (باتريك فيتزجيرالد - التاريخ السري للاستخبارات البريطانية). وذلك ووفق تقرير شهير للفاينانشال تايمز، فإن جنود قوات الطيران الخاصة (S.A.S) هم أكثر كائنات البشرية قدرة على القتل وهم ياربو الأعصاب هؤلاء الرجال وغيرهم مع رجال المخابرات البريطانية يبتلعون ١٥٪ من نفقات وميزانية الدفاع في المملكة المتحدة كلها.

من الحقائق الثابتة الآن أن المخابرات البريطانية تورطت بفضيحة في حرب اليمن وعملت جاهدة على زيادة التوريط للصربي بها، وعندما نشرت صحيفة الصنداي تايمز، بعد الحرب بخمسة عشر عاماً رواية عن تورط المخابرات البريطانية تحت ستار موظفين في شركة لوينز لتأمين البصر، سارعت المخابرات البريطانية بنشر سلسلة من المقالات بواسطة صديق للمخابرات ذي نفوذ في جريدة «الديلي تلجراف» الرصينة مسحت كل ما نشرته الصنداي تايمز ووجهت العوبة إليه شيء يشير الإزدراء، وفحلاً عن ذلك سارعت الاستخبارات البريطانية إلى توجيه إنداز قسبنا إلى «الصنداي تايمز» وماتت القضية.

ومن القضايا التي مازالت تداومها غامضة حتى الآن هي دور المخابرات البريطانية في إجهاض الانقلاب الذي تم في يوليو ١٩٧١، ضد جعفر نميري، المعروف بإنتقال هاشم المعلا، كان باكر الثور المقيم في لندن هو القائد الفعلي للإنتقال واستمد برفقة الولد حمد الله العوبة إلى الخرطوم، كما أعلن هو بنفسه في مؤتمر صحفي صباح ٢٦ يوليو، وبالفعل استقل الرجلان الطائرة التابعة لشركة (BOAC) البريطانية من مطار هيثرو، رحلة رقم ٤٥ وخط سيرها لندن - روما - الخرطوم، وبعد الجزء الأول من الرحلة حتى روما بسلام، وما أن عبرت الساحل الإيطالي وتخلت الأجواء الماطلة حتى بدأت الناصب، مطار مالمو سأل الطيار عن وجهته وعندما علم بها أخبره أن معه إنذا خاصاً، وما أن دخلت الطائرة الحدود الليبية طلبت منه السلطات الليبية الهبوط قائد الطائرة طلب إنذاً من مطار مالمو بالمرور لكي يلقى رطلته ويهبط في مطار روما ومنها إلى لندن، وافق مطار مالمو، عانت السلطات الليبية تطلب من الطائرة الهبوط ولا أطلقت

«لقد قلنا لسمو الأمير تشارلز لا تقبل بالطلاق، لكنه لم يستجب للأسف. وتلك

هي النتيجة» «كلنا قلناها.. فنحن أقبلنا على هذه الصحف الصفراء التي

اقتحمت حياتها الخاصة.. ونحن جميعا نستحق العقاب.. ولم نستحق أن

يعيش بيننا أحد ملائكة الأرض». هذه بعض المقطعات من برقيات التعازي

التي انهالت بالآلاف على قصر باكنجهام عبر الإنترنت، بعد ساعات من وقوع

مأساة «مصرع» أو «مقتل» الأميرة ديانا، وصديقتها الملياردير المصري عماد

الفايد.. كثير من هذه البرقيات تبدأ بالصلوات والدعوات الرقيقة

لنجلي الأميرة الراحلة ويليام وهاري، والكثير منها أيضا صب

لعناته على كل شيء.. على الصحافة والمصورين والجماهير

وتشارلز والقصر الملكي..

صلوات ولعنات واحزان وغضب.. على الإنترنت

استنساخ ديانا ودودي.. حسب رغبة الجماهير

أما أولئك الذين أحبوا ديانا جنوناً، واعتبروا أن غيابها عن العالم أمر لا يمكن تصديقه أو قبوله على هذه الصورة المزعجة، فقد كتبوا يطالبون باستنساخها مرة أخرى باستخدام التقنيات العلمية الحديثة. وقال هؤلاء الحالون: إن الأميرة ديانا كانت حياتها أسطورة.. وعشقها أسطورة.. وموتها أسطورة.. ولذلك يدعى لنا أن نطالب بأسطورة جديدة تكمل هذه المسيرة، لتكون الأسطورة الجميلة أول من يتم استنساخه من بني البشر!

صلوات
من كنذا كتبت نونفا سكوتيا تقول: لا أصنع ماحدث.. إن قلبي يكاد ينفجر حزناً على الأميرين ويليام وهاري، واتمنى من الله أن ينعم على قلوبها بالسلام إلى الأبد.

ومن نيوزيلندا كتب سام ويلنجتون:

أشعر بالتي فقدت شخصاً من أسرتي.. لقد كانت هذه الأميرة الرائعة كالشمس والشمس الجميل. أتمنى يا دودي أن تحصلى في الجنة على كل ما فقدته في حياتك.. إن ذلك ينتظرلك هناك. ودودي أيضاً في انتظارك..

ومن السويد كتبت بيبي جرانت.. لم تكن ديانا تحمل لقب أميرة، لأنها تزوجت من ولي عهد بريطانيا. ولكنها كانت أميرة حتى بدون تشارلز. سامحوني على ذلك.. إن هذه المرأة الرائعة كانت تحمل صفات الأمراء والملائكة أكثر من أي مخلوق آخر على الأرض، بمن فيهم الأمراء والأميرات الحقيقيون أنفسهم. وسوف تظل دعواتنا الدائمة تدعى أبنيك يا دودي.. والله سوف يحفظها لك أيضاً.

ومن بولندا كتبت سكلادا كروسوسكي: بالنسبة لي كانت ديانا هي رمز كل شيء جميل.. وكانت هي نهاية كل ما تمنيت لنفسى.. وإنتي أشعر بالأسى والحنن أن تكون تلك هي نهايتها.. سوف يفتقها العالم أجمع، ولا تصور كيف يمكن لأسرتها الصغيرة أن تعيش بدونها، وأي سعادة يمكن أن تحمل على العائلة الملكية بعد اليوم..

ومن إسبانيا كتبت بولا كين نخامب الأمير ويليام، وطلبت منه أن يرأسها ويصاحبها بشاحنها، وأن يحضرها أمراً.. وقالت: سوف أصلي لك دائماً يا ويليام، وأخيك الأمير هاري، وأسر الله أن تكون روح الأميرة الراحلة إلى جواركم دائماً، لأنها ضمت بالكثير من أجلكم، وأقدمت لإنها نموذجاً من النساء لا يمكن تكراره.. إنها أسطورة حقيقية. حبى دائماً والله معكم..

لعنات

لم تكن كل البرقيات التي تلقاها قصر باكنجهام تحمل هذه العبارات الرقيقة، لكن بعضها كان ساعظاً بكارها، وبرز لعناته على الجميع.. حتى بعض أولئك الذين بدأوا بالعبارات الرقيقة للتعزيت، لم ينسوا أيضاً أن يرجعوا أصابع الاتهام لجهات مختلفة، بمن فيهم عشاق ديانا أنفسهم، الذين ساءلوا في أغراء الصحافة نحو مزيد من اقتحام حياتها الخاصة.. وهذا هو جوهر ما كتبه مارجريتا خان من نيوز أوريلانز بالولايات المتحدة الأمريكية.

الزوجان بيتر وهيلين سمحت من أوكلاهوما كتبتي قولان: إننا نتمنى أن نرى أصحاب الصحف الصفراء، التي طاردت ديانا طوال حياتها معلقين في المشائين، لأهم السبب الحقيقي في قتلها، وجرمناهم من التساؤل، رغم أنها حرصت على نشر





■ رجل الحب عن علنا نرحيل ديانا

الفض يطالب بإحراق مباني الصحف الشعبية في بريطانيا

المراهقون يلومون تشارلز لاطلاقه ديانا

المحل نيابة عن القصر - كتبت ساسم واستين من بريطانيا يؤكد أن القدر له الكلمة الأخيرة وأن المصير الذي انتهت إليه ديانا ومصبتها ربما كان الأفضل لهما، بدلا من الحياة تحت سوط الصحافة والقرى للعالم - وكانت هذه النهاية بوابة خلوها من تاريخ الإنسانية.

أما بعض التكتيكيين الذين رفضوا فكرة الاستنساخ، فقد كتبوا يقولون: نحن نعتقد أباحا وأباحنا وأباحنا دائما.. تلك هي حكمة الله على الأرض، ولا ينبغي أبدا أن نسمح للحزب بأن يجرؤنا بعيدا عن هذه الحكمة الإلهية.. حتى لا يفسد الكون بمن فيه.. هذا ما قاله شارلوت ويست من تكساس بالولايات المتحدة.

أما أجمل التحقيقات التي وردت من الصحف الأسيوط فكتبته مثال رزق من القاهرة - وهي الوحيدة التي أرسلت رسالة من العالم العربي عبر الإنترنت. قالت: لقد تميت الأميرة ديانا كثرًا، وما أن وجدت سماتها حتى رجعت من هذا العالم. إن هذا القلب الدافئ لا يمكن أن يتكرر حتى الطلاب من اللرساين.. لكن بعضنا وانطقت إلى الأبد.. ولا يمكن تكرارها!!

أسطورة جديدة باستنساخها.. هذا ما قالته جاريث كنوك من الولايات المتحدة الأمريكية.

أما جيم سكر من بريطانيا، فكتب أنه كتب خطابات لكل الكنائس التي عارضت فكرة الاستنساخ، يطالبهم بإسماخ بطء الأرض بتطبيق هذه الفكرة على ديانا وديوي، وقال: إنه كتب للكسور نونالد بروس، وهو أحد الذين أبدوا موقف الكتيبة الاسكتلندية التي عارضت هذه الأفكار بشدة، طالبه بدعم مطالب استنساخ ديانا وديوي.. وكتب يقول: هل يصنع أحد منكم ما حدث.. إنه كارثة وعار علينا أن تترك الأمور تصل إلى هذا الحد من اللأسة.. لا ينبغي أن يتقى للقرن العشرين بمقتل ديانا، دعونا نجرب.. دعونا نتقنها مرة أخرى ونسألها أن تسامحنا فيما ارتكبناه في حقها!!

ويبدو أن فكرة الاستنساخ رغم جمورها، راوت عشرات من الذين كتبوا لقصر باكتجهام.. كما كانت إحدى الأفكار التي تداولها عشاق ديانا عبر الإنترنت، وتبادلوا الرسائل الإلكترونية عن هذه الفكرة، في محاولة تشكيل جبهة عريضة لطلاب بذلك.. على حد قول جانيث كورنيجور - من تورنتو بكندا، والتي أكدت أن الأميرة الرحلة هي الوحيدة في العالم التي تستحق ذلك.. من أجل رسائلها الإنسانية.. ومن أجل كل الأعمال الجميلة في العالم التي تصطلت تحت ألقاب الباريسي، وكتبت الشقيقات المراهقات سارا وجين وكارمن إدوارد من تورنتو أيضا يتساعن إذا ما كان الاستنساخ لكل من ديوي وديانا يمكن أن يتيح لهما استكمال قصة الحب بينهما في وقت لاحق.. وسكن أيضا.. هل يمكن لديانا «الاستنساخ» أو «دي» أن تتكرر تفاصيل ما جرى لها منذ أن ركبت السيارة للرسم مع ديوي، ونزلت إلى اللنظ.. وهل هذه الحادثة كانت مبررة وبفعل فاعل، أم أنها كانت بالصدفة!!

أما ستيفن جالات من اسكتلندا، فقد كتب قصة طويلة تخيل فيها ماذا يمكن أن يحدث إذا قام العلماء باستنساخ ديانا وديوي مرة أخرى، ويبحث بقصته هذه على كل من طرح فكرة الاستنساخ على قصر باكتجهام.. وقال ستيفن: إن هذا سوف يكون حدث القرن الحادي والعشرين، واعتبر نجاح العلم في تحقيق هذه الأمنية أهم من صعود الإنسان إلى المريخ!!

ويبدو أن الوقت والقوت المعصية التي يمر بها قصر باكتجهام لم تسع لهم بالرد على بعض الاتهامات أو التخليق على بعض الطلاب من اللرساين.. لكن بعضنا للتوطين من بريطانيا وأخرجها قاموا بهذا

السعادة في العالم طوال حياتها، بتقنيهما خدمات جليلة للمتجارب والمرضى.. ومن كندا كتب ميتشيل فيجيل، إن هذه السيدة الرقيقة دفعت حياتها مقابل الحرية، وإنني أدعو كل شخص في العالم ألا يفر أبدا لقاتلها، وأن يساهم في البعث عنهم.. نحن لا نصنع إن ما حدث كان مجرد تصادم.. لا ينبغي أن نصنع هذا، وإن نغفر لرجال البوليس الفرنسي وأجهزة الأمن في العالم إن لم يقولوا لنا من الجانبين الحقيقي الذي أدى بحياة العاشقين؟ الجناة يجب أن يقدموا للمحاكمة، سواء كانت الصحافة أو جهات أخرى لا نعرفها.. وسأل الله أن يمنح ويليام وهاري وكل الصبر على فقداننا.. ولترد روحها في سلام.

ومن واشنطن كتب ديفيد أوليجينيو.. لقد عاشت الأميرة الرقيقة في حزن دائم، لأن تشارلز كسر قلبها.. كنت أتمنى أن يطلب للفرين منه ألا يقبل بالطلاق.. ربما لم يكن حدث كل ذلك، إن الحياة للملكية قتلها أيضا.. لقد كانت كالمصفر الصبي الذي سعى بعد تحريره أن يطير عاليا، لكن سائه كانت مقيدة في اللقص، فسقط من عليائه صريحا..

ومن الولايات المتحدة أيضا كتبت كريسستينا ويلز: إن اشترى بعد الهجوم الصحف للشجرة.. أتمنى أن يصرق الله مباني هذه الصحف ومخازنها ومحرريها، لأنهم قتلوا أحد ملائكة الأرض.

وكتب دى ليتكنل من بريطانيا: إنني أطالب التوجون أن يكتب قصيدة حزينة عن ديانا يحكي فيها كيف قتل أهل الأرض هذه الروح الطيبة.. يحكي كيف مذبأها.. نحن نمن عشاقها الذين سافمنا في هذه اللأسة بالصمت والإقبال على الاستماع إلى الشائعات، ودعم صحف التابلويد والمرترقة من المصورين.

استنساخ ديانا

وبين المستنساخ واللعنة كانت هناك تصادم طويلة كتبها عشاق ديانا اللامون بها.. لكن بعض عشاقها كان أشد حماسة وطرفيا، فطالب باستنساخ الأميرة لارطة كقول تجرية استنساخ على البشر.. وقال البعض: يجب أن نستنسخ ديانا وديوي ونزعمهما، استكمال لهذه الأسطورة التي سوف تظل محفورة في ذاكرة التاريخ إلى الأبد.

بعض هؤلاء قال: يجب ألا نستمتع إلى رافضي الاستنساخ.. إن كل ما حدث كان غير قابل للتقصي.. كانت حياتها أسطورة، وعشقتها أسطورة، ورجلها أسطورة، لذلك فلا أقل من أن نضيف



عماد الفايد



والدة عماد الفايد

عماد الفايد ذلك الشاب المصري الذي استطاع أن يمتلك قلب الأميرة

ديانا ويصبح فارسها المنتظر..

ظلت وسائل الإعلام العالمية تلاحقه وتلهث وراءه في كل مكان للحصول

منه على كلمات قلائل تكشف عن تفاصيل قصة الحب النادرة التي

جمعتهم بأهمية ويلز.

ولكن وسائل الإعلام العالمية تجاهلته فجأة بعد وقوع الحادث المأساوي

الذي أودى بحياته مع الأميرة ديانا

في آخر أيام شهر أغسطس الماضي.. وركزت الأضواء على

ديانا وكأنها كانت تجلس وحدها

في السيارة المشنومة.

الإسكندرية - ياسر طلعت - طارق إسماعيل

عاش ١٦ عاما في الإسكندرية

عماد الفايد..

وسنوات الطفولة المجهولة

في «عرويس البحر المتوسط» وأشهر موانئه.

ولد عماد الفايد ثمة لزواج قصير بين سميرة خاشقجي شقيقة رجل الأعمال المعروف عدنان خاشقجي - ومحمد الفايد ابن مدير مدرسة الجوهري بالإسكندرية، في عام ١٩٥٤. وكان يسكن في شقة مجاورة لأسرة سميرة خاشقجي في مدينة الإسكندرية، وعندما خرج عماد إلى الوجود كان محمد الفايد يعمل في شركات عدنان خاشقجي، وبدأ رحلة البحث عن الثروة والشهرة معا.

هذا التجامل الغريب والذي وصفه

- ١ الكاتب الصحفي أحمد رجب بأنه سقطه
- ٢ أخلاقية جديدة للإعلام العربي شبه
- ٣ العنصري.. يدفعنا إلى التساؤل عن
- ٤ الأسباب الحقيقية للاكتفاء بهذا القدر
- ٥ من الحديث عن عماد الفايد مع أنه كان
- ٦ ضحية للحادثة مثله في ذلك مثل ديانا
- ٧ التي كانت تجلس إلى جواربه لحظة
- ٨ المأساة

- ٩ الأهرام العربي» من جانبها فتشت
- ١٠ عن سنوات الطفولة والصبا لعماد الفايد
- ١١ في مدينة الإسكندرية، من محاولة لإلقاء
- ١٢ الضوء على تفاصيل جديدة في طفولته

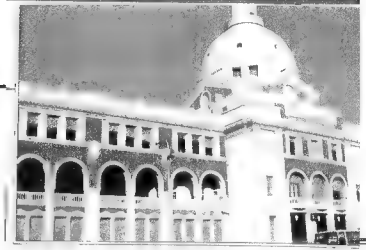
لكن سرعان ما دبت الخلافات بين محمد الفايد وسميرة خاشقجي التي عرفت باسم «بنت الجزيرة» وتولت رئاسة تحرير مجلة «الشرقية» النسائية، فوقع الطلاق بينما كان عماد - أو دودي، كما كان الأب يطلق عليه على سبيل التقليل - طفلا صغيرا لا يدرك أبعاد المأساة العائلية التي أصابت أسرته.

تفتحت عينها عماد الفايد ليجد أعمامه إلى جواره وخاصة عمه صلاح الذي كان قريباً إلى نفسه، كما كان والده يوزع وقتيه بين الإسكندرية وبريطانيا التي ركز فيها نشاطه التجاري ومشروعاته الطموحة، وهكذا كان الطفل هادئا ومنطويا على نفسه، ينفذ العزلة ويترعرع بعيداً من الأسطة عن الأب، وه الأمل ولا يحدد عائدة سوى ربه لا تشفى غليله ولا تروى ظمأه وشوقه لنفسه العائلة.

ويؤكد المقربون من أسرة الفايد أن طلاق والده من والدته سميرة خاشقجي كان له تأثير بالغ عليه، فكان يبدو مائتاً ومنعزلاً في أحيان كثيرة ربما بتأثير هذا



في أغسطس ١٩٩٧



■ كلية سان مارك التي قضى فيها نودى سنواته الأولى

الطلاق الذي وقع بعد بضعة أشهر من ميلاد «نودى» الأمر الذي حرّمه من نعمة الاستقرار العائلي وبهذه الأسرة. وبعد انفصال والده عن سميرة خاشقجي عاش عماد حياة مضطربة إذ نشب نزاع بين والديه على حضنته، وتبددت تهديدات بطفل «نودى» مما جعل محمد الفايد يشعر بالخوف الشديد على ابنه فاشفاه عن الاعين وهو لا يزال صغير السن في قصر «لابورتا» بمطلة فيكتوريا في الإسكندرية وأولك إلى شقيقه صلاح مهمة رعاية عماد.

كما تم الحصول على إقرار من عدنان خاشقجي خال «نودى» - يقرّبه بعدم التعرض لحياة الطفل عماد الذي استمرت إقامته عدة ثلاث سنوات في قصر «لابورتا» الذي يقع على مساحة ٨ أفدنة والكانن في شارع خالد باشا بمنطقة فيكتوريا الذي اشتره محمد الفايد من رجل يوناني يدعى «لابورتا» في مطلع الستينيات، وأقام به ملاعب وحمام سباحة وحديقة مسهورة للحيوانات تضم مجموعة من الطيور والكلاب وبعض القردة الصليبية.

بدأت أسوار العزلة تحيط بعماد وهو في سن الثالثة عشرة فلم يكن له أصدقاء كثيرين خارج مدرسته «سان مارك» في الشاطي، بحكم خوف والده عليه من الخطف على يد النكت، فانصرف الصبي إلى حب الفن يصوره المخططة حتى يفسد أوقات فراغه، وكان عماد يشترك أصدقائه في لعب كرة القدم بالمنطقة المجاورة للقصر، فضلا عن عشقه الدائم للبحر ومشاهدة السينما وخاصة أفلام المغامرات وربما كان ذلك أحد دوافعه لتكوين شركة للإنتاج السينمائي في شبابه. ويؤكد أقاربه في الإسكندرية أن عماد كان شديد التواضع وكانت له أحلامه العريضة وطموحات، لكنه اتسم بالتحفظ في علاقاته مع الأفراد من خارج محيط عائلته.

حنين الأب

وقل عماد مقيما في الإسكندرية حتى بلغ الصف الثاني الثانوي، عندما شعر بأنه يكاد يفتق من الوحدة واشتد حنينه لرؤية والده الذي كان مقطعا به بشدة فاسرل إلى والده في إنجلترا طالبا الانضمام إليه والعيش في كنفه، وبالفعل سافر عماد وهو في سن السادسة عشرة إلى والده الذي سمى إلى رعايته لفترة، ثم أنشده مدرسة داخلية في سويسرا لاستكمال دراسته، وتحاييل محمد الفايد بعد ذلك كي يلحق عماد بالأكاديمية العسكرية البريطانية في ساند هيرست - التي تخرج فيها السلطان قابوس بن سعيد - وعمل عقب تخرجه فيها بسفارة الإمارات في لندن لفترة قصيرة، وكان عماد أحب الأبناء إلى قلب محمد الفايد الذي ألح عليه مرارا لكي يتولى معه إدارة سلسلة مصالات «فاربورز» حتى يكون قريبا منه إلا أن «نودى» عشق الأصدقاء والوسط الفني حيث أسس شركة للإنتاج والإخراج السينمائي، وفضل محمد الفايد أن يترك ابنه يختار طريقه بمفرده دون ضغط أو تدخل منه.

وكان نودى يحب الإسكندرية ويرشد عليها بين الحين والآخر ويؤيد نأى البحوث ويتزعم على شاطئ البحر وداخل بخته الخاص، بل كان يرافق العاملين بمشروعات والده الخاصة أثناء توزيع السمونات الصغيرة على أهل الإسكندرية من أجهزة طبية ومقاعد متحركة للمعاقين وملابس ومفروشات.

الزيارة الأخيرة

ومنذ حوالي ٧ سنوات، زار «نودى» قصر العائلة لأخر مرة وذلك للمشاركة في تشييع جنازة أمه سميرة خاشقجي التي توفيت وهي في منتصف الخمسينيات من العمر بعد إصابتها بانفجار في شرايين الخ، وتولى زوجها الثاني في حادث سيارة، وهو نفس مصير إحدى أخواته.

لفصل والده عن «بت الجزيرة» فحرم من لقاء الأسرة

حب مشاهدة أفلام المغامرات، ولعب الكرة خارج القصر زار الإسكندرية لأخر مرة.. ليشيع جنازة والدته سجين

قصر «لابورتا».. يلتقي بمدرسة «سان مارك»

لن نهنا «الميداء قبل أن تعثر على وجه آخر يملأ الفراغ الموحش الذي خلفه نور رحيل الأميرة الساحرة ديانا والتي ظلت قرابة ١٧ عاماً كاملة بمثابة الطبق الشهى الذي تخصصت كل يوم وسائل الإعلام في تقديمه دون أن تمل ذلك أو حتى يمل الناس.. وستظل ديانا والتي كانت سحرة النظرة دافئة الابتسامة ووجهة الإطلاة إلى وقت غير قصير في مقدمة نساء القرن قديراً وجاذبية وهو الأمر الذي سيصعب من مسألة البحث عن أخرى تحاط بالاهتمام وتحلى بنفس القبول، ولكن هذا لا يعنى إطلاقاً أن وسائل الإعلام خاصة الغربية ربما تستسلم لغياب الأميرة الراحلة وتتوقف عن البحث وإنما تستمى ومن الآن لاكتشاف أو «صنع» امرأة أخرى ناعمة وجعيلة لتكون طبقاً مفضلاً جديداً ووجهاً محبوا لعشرات المصورين وكاميرات التلفزيون وقلبا ينضض بالمشق والحكايات المثيرة التي يتسلى الناس بأخبارها ويتسامروا بنصائحها، ويتحلق حول قصة شعرها وأبن فستانها وبنائاتى تقف سمعات الصحف السمة بالصراخ وأيضاً الرصينة - على السواء لا فرق، وتزداد كثافة المشاهدة لحظات التلفزيونين ويحق المصورون الثراء السريع بعد التقاطهم صوراً لها وهي تسترخى على الشاطئ، بالمياه أو وهي في علاقة غرامية مثيرة أو حتى وهي تتناول إفطارها في الصباح - والسؤال هل محفوظة تلك المرأة القائمة أم هي سببة الحظ لأنها ستكون في مواجهة أشعة الكاميرات والتي تطورت بدرجة جعلتها تضاهي إلى حد بعيد أشعة إكس التي تنفذ إلى داخل الأشياء. ولا تقف عند الحد المتاح في الظاهر؟ وربما تلقى نفس المصير المألوم الذي لقيه ديانا ونتهى إبامها في الدنيا قبل أن يكتدل عقدها الرابع

ماهر مقلد

على مقهى فقير عتيق بالسيدة زينب، جلس رجل مسن يطالع الجرائد بتائر شديد، ويبدو وكأن المرحومة «ديانا» كانت ابنة خالته، أو أن المغفور له «لودى» كان زوج عمته..

كان يقرأ بحزن وأسى عن الحادث المفجع، وينتقد بأسف و«حرقة» تدنى الصحافة الصفراء وجبن المصورين الأندال.. ثم يحتسى الشاي بمرارة.. وعلى المقعد المجاور صديقه العجوز، يصبر على إقناعه بحكمة

أرباب المعاشات، وثقة وخبرة من تعدوا الستين - فيقول بحماس: يا حبيبي كل الصور والفضائح دى دعاية.. ومصالح.. و«ميزنس» «على كبير قوى»!!

إعداد - جيهان الغرباوى

شركة سعودية تعرض شراء حطام سيارة الموت بمليونى دولار

بيزنس الفضائح

الأميرة ووجهاها الجديد وتمويل مهنة «البحث عن فضائح» بمزد من الصور المازجة الكثيرة، ولو استأجروا فى سبيل تلك الطائرات الهليكوبتر أو القوارب فائقة السرعة، فكل شيء بثمنه، ولكن فضيحة جديدة سحر فى بورصة وكالات الأنباء والصحف والمجلات فى العالم.. وراء كل صورة فريق عمل كامل، وظيفته البحث والتحرى وجمع المعلومات ونسج بكمائن لتصوير والمطابقة بصر أو أرضاً أو جواً - وفق مقتضيات الموقف - لدرجة أصبحت تثير شكوك الكثيرين فى أن معظم هذه الصور «تم تسريبها» عمداً، على عكس الشائع تماماً، استناداً لهدأ ما يمت من نفع واستفنع..

■ خاصة وأن عند المتخففين من بيزنس فضائح العائلة المالكة، عدد يصعب حصره أحياناً، ابتداء من المخبرين السريين الذين كانت تستأجرهم ديانا بنفسها، للتحصن وتسجيل المكالمات الغرامية بين تشارلز وكاميليا لأتزان الأمير وتجنيد بيعها للصحف..

■ ومروراً بالجرائد البريطانية وعلى رأسها «صن» و«ديلى ميور» ويغض المجلات الفرنسية والأسترالية التى كشفت تلك التسجيلات فيما بعد، وهو ما عرف بـ«كاميلاجيت» وصعد جميعيات تلك الصحف لحدالة خرافية من التزوير والمكاتب المأجورة

■ هذا غير صفقات بيع تسجيلات المكالمات التليفونية بين ديانا وأحد أصدقائها، وكانت تمتع من غرفة نومها فى قصر باكنجهام وترسل له قبلات حارة على الهواء، وأشياء أخرى...

■ والطريف أن فضائح «الليدى دى» ظلت مجال صفقات وبيزنس دمى آخر العصر.. فلن كانت عارضة الأزياء غريمتها «كيلي فيشر» قد تقاضت ٢٠٠ ألف جنيه استرليني، لتحكي لإحدى الصحف تفاصيل ملاقاتها بالفايد كاشفى غير بارع ولا مشع ويحب ممارسة «الغرام» فى الظلام!

■ فقد بقيت الذكرى وصالة للزائرات سيارتها الرئيسة المشغومة - أداة الصائد - لتفكى على الأضرى منبع ثروة جديد، لجانبين اقتناء أشياء المشاهير.. ومنهم رجل الأعمال الفلسطينى «محمد الهندي» الذى عرض مؤثراً أكثر من مليون دولار ثمناً لحطام السيارة - كمشكرك غراميات الأميرة المطاردة - كتشكرك واستمرار يتوقع أن يدر عليه بعد سنوات قليلة من الآن حوالى ١٥ مليون دولار، فيما عرضت شركة سعودية بمليونى دولار - بغض النظر عن ثمن السيارة

وتضع نعل حذائها يتسجى اللون فى وجه القراء، فى حين كانت الصحيفة قد دفعت مقابل هذه «الخدمة» رقماً للكيك من الجنيئات الإسترليني!

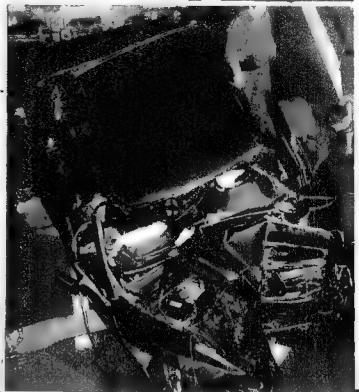
■ أما أول صورة لها بعد فضيحة حديثها التليفونى الشهير الذى اعترفت فيه بخيانة زوجها الأمير «تشارلز»، فقد وصل ثمنها إلى ثلاثة نصف مليون فرتة فرنسى، حصل عليها - عام ١٩٩٥ - أحد مصوري «البايارايز» للملوك، الذى صار فيما بعد ألام زملاته، فتوة ومثلاً يدعو للفتاوى والنضال فى سبيل الحصول على صور مماثلة يكفى سعر الواحدة منها لأن يعيش صاحبها ثراء مرفهاً مدى الحياة.. وهو ما حدث بالفعل مرة أخرى، المصور الذى باع صور ديانا على يخته الفايد منذ شهر قريب، مقابل ٣٠ مليون فرتة فقط، مع مراعاة فارق سعر العملة..!!!!

■ الأمر الذى شجع عشرات للمصورين بعدها، لاستئناف مطاردة

■ الطريف أن «وجهة النظر» نفسها التى انتهت إليها مباحثات «المائدة المستديرة» التى تحمل لشاى فى السيدة زينب، كان قد سبق طرحها من قبل فى بريطانيا ذاتها، عندما شكك بعض الكتاب والمطالين، فى أن معظم الصور التى تم التقاطها لـ«ديانا» - بما فيها صور الفضائح تلك الأسمار - كانت بطما ورضاماً.. إن لم يكن كصفقة «بيزنس» مشتركة فلا أقل من أن تكون للدعاية والشهرة التى ستترجم أيضاً - إن عاجلاً أو آجلاً - لزيد من النفوذ والتأثير والثروة.

■ ولعل أشهر هذه الصور مثلاً، تلك التى تم التقاطها للأميرة «العلوب» - وهى تلعب ألعاباً رياضية - لدخل أحد المراكز لصحية للتخصص فى ترميمات «الهيپاتيزوم» بالملوك، والشعور الاستريش الساخن، وقتها أثرت ضجة حول الأميرة شبه العارضة التى تصورت صورها فى صحاب ليدج التالى أهم الصحف البريطانية وهى ترفع سلتها





سيارة ديانا وبودي التي تحطمت وتحطمت معها قلوب مشاهير

الحقيقي الذي لا يتعدى في أي بلد عربي الآن ٦٥ ألف دولار لا غير!!

«بيرنيس موناكو»

وإن كانت وكالات الأنباء مؤخرًا، قد وصفت حادث مقتل ديانا وبلايد اللثير بأنه آخر هدايا ديانا للمصطفاه، حيث فخرت بسببه مبيعات التايمز والجارديان بأرقام ٥٠٠؛ وحقق اللثير إكسبريس ارتفاعاً ٢٠٪، والديلي ستار ١٠٪.

هذا طبعاً غير مبيعات صحفنا المصرية والعربية. ففي المقابل تؤكد تجارب العائلة المالكة في موناكو، أنها هي الأخرى لم تنخر أي جهد في تمويل بيرنيس الفضائيه، ومصنفات بيع مغامراتها العاطفية وأنق أسرارها وسقطاتها العائلية.

الأمير دويته، أمير موناكو - باسم صحفائه مع الأسرة الملكية، وفيه يستعرض ويتاجر بكل فضائحه ابتداءً من خاله الكرام، سواء كانت الأميرة كارولين التي لم تنزع من القوف أمام عيساء المصورين خليفة الرأس، صلها تماماً، دون إبداء الأساليب.

- وهي بالإنجليزية أول أميرة يتم تصويرها عارية الصدر في الجلات للخصخصة والمهانة!!

أو الأميرة «ستيفاني» التي نشرت أغلفة الجلات الفرنسية للثورة صور زوجها (حارسها الخاص سابقاً) وهو «بيرم» مع عشيقته «فيلي هومان» المعروفة باسم فاتنة الصدور العارية في الرقيب... وكذلك الحال للاح الأمير «ألبرت» المعروف بمغامراته العاطفية الساخنة جداً،

فاروق إبراهيم ليس لدينا «ديانا»

لا توجد في مصر ولا في بلادنا العربية عموماً شخصية «ديانا» تستحق صورة واحدة منها نصف مليون استرليني!

هذا غير أن ضائخا البياسي وطبيعة عاداتنا الاجتماعية وتقاليد ديننا الإسلامي، لا تسمح بعمل هذا النوع من «بيرنيس الفضائح» أما مؤسساتنا الصحفية فلا توافر لديها الإمكانات ولا البزائنه التي تفتقر بها هذه الصور - حتى لو وجدت -

مصور ديانا كانوا تجار صحافة وساميرة «بيرنيس» وأيسوا صحفيين بالمعنى المذهب، بكل منهم صاحب عدل صريح، يبيع عن يمينه أكثر، دون أي ولا إلتزام رسمي أو قانوني لخصيصة أو نقابة أو شيء من هذا القبيل. أنا من نفسي لم أستطع بيع صورة أول لحظة سلام في مطار إسرائيل بين السادات وبيرنيس، فدرت وقتها ٢٠ ألف دولار، لكنني استجيت بها ١٠ آلاف كاتفولر غالي.

مع كلودي شيفر وناعمي كامل أو المعلقة بروك شيلدن أو ليزا بريسلر أمينة ملك البروك «القيس بريسلر» وقد يكون من اللثير للسخرية - أو

روما للشفقة - أن حجم التجارة بسعمة العائلة المالكة في موناكو قد وصل مداه، لدرجة اضطرهم أخيراً لإتفاق ١٢٠ مليون دولار، لتسعين صورهم الشخصية في موناكو والعالم، مستطين مرور ٧٠٠ عام على تأسيس الإمارة، لإقامة حفلات موسيقية وسباقات سيارات وعروض أزياء وأنشطة خيرية. تبدد من حولهم ضحايا السعنة السيئة..

الملكية المصرية

■ ويرغم أن العائلة المالكة في مصر - عهد فؤاد الأول وفاروق - لم تكن أبداً تنقصها الشجاعة ولا الفضائح غير أنها لسبب أو لآخر لم تنخل دائرة تلك التجارة القذرة.. فكانت كل أسرارها وفضائحاها بالمجان! لدرجة أنه ينكر في ذات الشبان أن مسموم «أبو الفتحة» صاحب جريدة المصري، حصل ذات يوم على فيلم سينمائي خاص بتحركات الملكة نازلي وابنتها الأميرة فتحية في أمريكا.. وقت كانتا تعيشان بعيداً عن غضب فاروق ولعنات المصريين في فندق «فيرمونت» بسان فرانسيسكو، حيث كانت الأميرة فتحية وقتها متزوجة بالتفصيل المصري «رياض غالي»، وكانت فضيحة المرأة عن الإسلام وتهتك باعتبار زوجها مسموح الديانة - أيما نقيماً، لكن العيب أن صاحب جريدة المصري الذي اشترى الفيلم من مصور جوال في السويسرا فضل الاحتفاظ به سرا، تستراً على سعة يده في المقام الأول، دون أي محاولة للكسب المادي من روايته أو تحقيق أي أفرادا صحيفة مشرة.

■ وقد تم اكتشاف الفيلم بعد موته، وبمع طرف آخر كان مطلقاً بالرمال وفيه ورقة مكتوب عليها (خطه من تراث مصر)!! وإن كان في حكم المؤكد أن الملكة الأم منازلي لم تعتك أبداً نفس الممس الوطني.

إلا أنها هي الأخرى لم تسمح لتجارة ولم تعلق في «البزائنه» من حساب سعة الملكة فؤاد الذي كانت تكن له كراميه عتيقة وعريضة وباهرة.. فدفعها لبيع ملابسها عقب موته لتجار الكاتن والرويا بيكيا، تنكيلاً به، فكانا بعلوم يعرضونها في السوق ويتبارون عليها بنة «الملك فؤاد» (بجينة!!)

■ وهكذا ذهبت الملكية المصرية فضائحاتها وأسرارها ومصورها وتكاثرتا في هباء.. حين شمن ولا سراد ولا دولارات أو استرليني..

من أجل مصر.. أبو الفتح رض نشر صوراً فاضحة الملكة نازلي

عادل حمودة:

روز اليوسف.. ليست مجلة فضائح

روز اليوسف دائماً متهمه بأنها الصحافة الصفراء التي تعيش على الفضائح، والسبب أنها تقدم بشجاعة وجراً على الغلاف، المنوعات الخلافة، الجنس، السياسية، الدين، لكن ليس بهدف التوزيع وحده ولا جراً وراء مكاسب البيع، ولكن لأنها قرونا أن تكون مرآة المجتمع.. نحن لا ننشر شيئاً من خدنا نحن نفضح عيوب المجتمع وأخطائه ونؤا الصه والناس لا تريد أن تصدق ولا أن تنظر في المرآة، لأنها مصر على أنها تعيش في المدينة الفاضلة ولا تخترق أبداً جدار الشرف والعفة والمثالية!!

حكاية الأميرة الجميلة وفارس الأحلام .. أو «ديانا ودودي» لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، فالحب والعشق والزواج بين نجومات الغرب ورجال الشرق قصة طويلة مستمرة، بعضها ذاع صيته واشتهر، وأكثرها بقي في طي الكتمان.

وفي العديد من الحالات الخاصة مثل «ديانا ودودي» كان الإعلام الغربي بالمرصاد، ليس من أجل المعرفة ونقل الصور والأخبار لكن من باب الهجوم والتهكم، فالحرب والمسلمون يثيرون حفيظة إعلام الغرب،

فتكشف عوراته وأولها عنصريته التي تتسبب أحياناً في وضع نهايات مأساوية لقصاص إنسانية تربط بين نجمة من الغرب ورجل من الشرق.

تحقيق - خالد صلاح

ديانا ودودي ليسا وحدهما

لم تكن علاقة دودي وديانا هي قصة الحب الوحيدة التي ارتبطت فيها شاب مصري بنجمة أجنبية وانتهت نهاية غير سعيدة، فأنطى العرب الذين خاضوا علاقات غرامية مع نجمات وسيدات مجتمعات من الغرب تعرضوا لكثير من المضطهاد والملاحقة وحتى في حالة بعض العلاقات التي وصلت إلى مصحة الزواج، فلم يكن هذا الزواج المقدس سائلاً دون الهجوم والمؤامرات التي تؤدي إلى فشله في نهاية الأمر، فيها عدا استثناءات نادرة. ورغم هذه الحقيقة المؤلمة فإن استعراض القائمة الطويلة للشخصيات العربية والإسلامية من الذين ارتبطوا بنجمات وسيدات مجتمعات من الغرب تؤكد أن الرجل الشرقي يتمتع بسحر خاص لدى نساء الغرب، هذا السحر تتعامل معه بعض أجهزة الإعلام الغربية، وصحافة اللوبي الصهيوني في المجتمعات الغربية بهستوريا عنصرية شاذة، ولا تخجل من أن تستخدم كل أسلحتها لإجهاض هذه العلاقات والتي تتميز - من وجهة نظرنا - بوضوحاً لتخصيص صورة المسلمين والعرب في العالم الغربي

رأس القائمة

الملك الحسين بن طلال عامل المملكة الأردنية الهاشمية يلقى على رأس قائمة الشرقيين الذين ارتبطوا بسيدات مجتمعات غربية، وكانت زوجته الأولى بريطانية الجنسية وهي الأميرة «موني» والتي أنجب منها نجله الأمير «عبدالله» ، وقد تمتع الأمير عبدالله بجاذبية خاصة لدى الأوساط الرافضة في أوروبا والولايات المتحدة، ورغم الشائعات التي تربت عن ارتباطه بشخصيات أجنبية إلا أن الأمير الشاب تزوج عام ١٩٩٢، من الفنانة رانيا ياسين وهي أردنية من أصل فلسطيني، أما الملكة نور زوجة الملك حسين الحالية فلمسيكية الجنسية، وهي من الشخصيات التي تحظى بجماعية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت سيدة مجتمع مرموقة قبل أن تتحول إلى أميرة عربية بعد زواجها من ملك الأردن. وتشمل القائمة أيضاً عمر الشريف أشهر سفراء «الجاذبية» العرب وكان أبرز «فتاته» شرقية لنجمات هوليوود وأوروبا، ولكن النجمة الأمريكية اللاحقة باربرا سترايسند، أولى من وقعت في غرامه وعمره ومن هنا بدأ عمر الشريف سلسلة من العلاقات الغرامية مع ألمع النجمات كان من بينهن إنيسوك إيميه وإنجيريد بيرجمان وألفا جارينز التي عملت معه في فيلم «مارلنج».

سحر اسمه .. رجل من الشرق



والشأن عن عمر الشريف أنه لم يكن يتذكر بطاقة لأحد أفلامه إلا ويؤسرها في غرامه وقد ارتبط الشريف بنجمت من خارج عالم السينما حيث سقطت في شباكها ملكات جمال وسيدات أعمال وعارضات أزياء.

غراميات العنكبوت

وفي حياة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ علاقة عابرة مع النجمة السينمائية الشهيرة صوفيّا لورين، كتبت عنها الصحافية الفرنسية عام ١٩٧٢، وكان العنكبوت الأسمر في زيارة إلى فرنسا وتعرف على «صوفيّا» عن طريق مقابلة زوجها الفنان عمر الشريف نفسه، وطوال فترة إقامته في باريس رافقت صوفيّا «حليم» على عدد من دور السينما والمسرح واللامى الليلية، والتقت لهما المصطف بعض الصور، لكن العلاقة ثلاثت تماماً بعد عودة عبد الحليم حافظ إلى القاهرة.

أما النجمة السينمائية دناساتسيا كيئيشكي، فكانت واحدة من ثلاثي سفلن في فترة رجال الشرق حيث وقعت في غرام للفنان المصري إبراهيم موسى، وتزوجت ناستاسيا من إبراهيم وأنسا معاً عائلة صغيرة أثمرت ثلاثة أطفال، ورغم بعض المشكلات التي طرأت على علاقة الزوجين الأمر الذي دفعهما إلى الانفصال، فإن ناستاسيا أكدت لإحدى المجلات السينمائية الألمانية أن إبراهيم موسى هو رجلها المفضل وفارس أحلامها رغم عسكرة الرجال الذين مروا في حياتها.

غرام إيطالي

النجمة الهولندية الإيطالية الأصل كلوديا كاريندالي، وقعت أيضاً في غرام للممثل الفلسطيني مصمد بكري خلال عملهما سوياً في فيلم «تحت أقدام النساء» الذي سيعرض العام القادم في باريس وعدد من الدول الأوروبية، وقد اعترفت كلوديا لبعض الصحف أنها شديدة الإعجاب بمحمد بكري إلا أن الأخير حاول التقليل من شأن علاقته مع كلوديا فقال: إنها بالذات عبارات الصدى على سبيل المزاح خارج أوقات التصوير التي لم تنفأ عن أفراحه خلال عام ١٩٩٦، والفريق أن بكري أصغر من كلوديا بما لا يقل عن عشر سنوات.

أما النجمة الفرنسية بريجيت بارلي فقد كتبت في مذكراتها التي نشرت أخيراً في أوروبا أن من بين عسكرة الرجال الذين عرفتهم ثلاثة رجال عرب تحفظت على ذكر اسمين منهم، ولكنها أكدت أن



■ مارمارا سترابيسيد



■ برون شيلدن وزي

الثلاث هي النجم سامي فريه وهو فرنسي من أصل جزائري.

وتقول بريجيت في مذكراتها عن علاقتها مع سامي: إنها كانت من أجل ما عاشته في حياتها وتعتبر أن هذه العلاقة سبب في انفصالها عن والد طفلها دجك شاربييه والذي مجرأ بعدما نشرت للصحف قصة علاقتها بسامي.

أما الرجلان العريبان اللذان رفضت بريجيت ذكر أسمائهما فقالت: إنها تجسوت مع أحدهما في بعض المدن الأوروبية ورجل بها إلى بلاده سرا وأقامها إلى أفراد أسرته الكبيرة!

ومن فرنسا أيضاً سقطت إيزابيل أنجاني النجمة الباريسية الجميلة - التي رأت لجنة التحكيم في مهرجان كان - أمام الجاري - في غرام شاب جزائري «محسور» وعاشت معه لفترة طويلة لكنها رفضت الزواج منه، وحرصت إيزابيل على أن تكون جميع تفاصيل هذه العلاقة «سرية» خاصة بعد أن بدأت الصحافة «دماعيتها» بصلها العربي وحسينها إليه. وحرصت إيزابيل على أن تؤكد أن اتهامات الصحافة لم تكن وراء انفصالها عن حبيبها الجزائري وإنما لا تحاف من مشاعرها الحزن للشرق وتبعت ذلك بالإعلان عن أول أطفالها جابريل خان وهو أبنتها من رجل أعمال فرنسي من أصل باكستاني.

أما الممثلة اللطيفة كبير دافن التي صعد تمجداً سريعاً منذ ظهورها في فيلم روميو وجوليت فقد اعترفت في أول حوار تلفزيوني لها أنها أحببت شاباً أمريكياً من أصل تونسي اسمه «ساجد» ووالده رجل أعمال تونسي أمريكي.

وفي باريس صعد منذ عام ١٩٩٤ نجم عربي من أصل جزائري يقفون عليه عمر الشريف الجديد رغم اختلاف المنهج الفني لكل منهما، حيث يعمل إسماعيل الجزائري إلى أداء الأدوار الكوميديّة، وكان إسماعيل رغم زواجه من فنانة جزائرية محسور الشائعات في الوسط الفني بفرنسا وولدت شائعات عديدة حول علاقة تربط بينه وبين النجمة الفرنسية «أرييل» وبمالة التي شاركتها بطولة الفيلم الفرنسي «الولدان والام».

بنات الرؤساء

أما القصة التي هزت فرنسا فهي علاقة الفتاة مازارين الابنة غير الشرعية للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران مع شاب مصري يدعى «علي» هو ابن سفير المغرب في السويد، وقد تعاطفت الرأى العام الفرنسي مع مازارين وعلى، خاصة بعد أن فاجأهم الرئيس الراحل بإبنته التي حافظت على هذا السر لسنوات طويلة، وسأزال «علي» يعيش علاقته المأهولة مع ابنة ميتران ومن المحتمل أن تتحول للعلاقة إلى زواج رسمي فور انتهاء مازارين من دراستها الجامعية.

الأكثر غرابة هو ما تزده الصحف الفرنسية عن ابنة الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك، فكما تقول مجلة «باري مافش» الفرنسية فإن دكاود شيريكه حامل دون زواج وتؤكد المجلة أن والد الطفل مازال مجهولاً وترجع للجنة ثلاثة

ناستاسيا كينسكي
تفضل المنتج المصري
إبراهيم موسى
بروك شيلدن أحببت
النجم الإيراني
بسبب أنها

ابنة المليونير
الإنجليزي أعلنت
إسلامها بسبب
الحب

أنجيلا برجمان..
أنا جاردنر
ونابيرا سترابيسيد
أحببت عمر الشريف

أباه للظلم من بينهم مذبح من أصل عبرى يعمل في قنّاة «بولور» الفرنسية وكان صديقاً لكوكب شيراك لفترة طويلة.

ويأتى اسم الرئيس نعيم حامد بعل العالم في اللاكمة وهو بريطاني من أصل عبرى، وهو يتربع على عرش الجانيانية أيضاً ليس في بريطانيا وحدها ولكن في جميع أنحاء أوروبا حسب وصف الصحف البريطانية نفسها، فكثير من نجمات السينما والدعاية يحاول الارتباط بنعيم حامد لكن البطل الرياضى العالمى كان ينظر إلى هذه الأمور نظرة مختلفة إذ يعتقد أن أخلاقه الرياضيه وريغته في التربع على عرش اللاكمة وليس عرش النجوم هو هدفه، ولذلك فضل الابتعاد عنهم.

أما الملياردير العربى سعدان خاشعجى خال نديى الفايده فقد كانت علاقاته أكثر تعدداً وشعبية في بلاد الغرب غير أن خاشعجى الذى أحاط حياته الخاصة بسرية شديدة حرص على ألا تتأله الشائعات، ورغم ظهوره في الصفحات العامة مع نجومات السينما والدعاية والإعلانات فإن هذه العلاقات بدت في صورة صداقات ربيعه مع نجوم المجتمع الغربى، وخاشعجى تزوج من امرأة لبنانية جميلة كانت مرشحة لأن تكون نجمة سينمائية لكنها فضلت الحياة الزوجية معه وأسماها «شبابير».

ومن النجوم الأمريكيتين ندى الأصل العربى يأتى اسم ديكيانو ريفيز وهو ممثل أمريكى من أصل لبنانى ويطلق الفيلم الشهير «سبيده» أو «أقصى سرعة» وريفيز يعتز بأصوله العربيه وهي أحد أكثر النجوم الأمريكيتين ولماً بالمغامرات العاطفيه وبعد علاقات مع بطلات أفلامه مثل صانترى بولاوره النجمة الأمريكية التى شاركت بطولة فيلم أقصى سرعة.

كوكب كاريكاتيرى

تألق الممثل

الغنى

مهد كوكب



ومن باريس أيضاً لم اسم الشاب خالد الجزائري صاحب أغنية «دى دى» كاسد أكثر النجوم العرب فتة لراعات فرنسا نظراً ليشهرته السمراء التى تعشقها بنات الغرب، رغم حرص خالد على عدم شرب مظهرها إلى الصحافة عن مفاسداته العاطفيه فخذ طارده الشائعات أيضاً حول علاقته وعارضة أزياء فرنسية مغفورة غير أن خالد نفى هذه العلاقة أيضاً.

الغريب أن الصحف والمجلات الأوروبية والأمريكية - رغم علمانياتها - تصرص على إضافة لقب «مسلم» إلى أغلب النجوم العرب والشرقيين الذين يرتبطون بنجمات وشخصيات عامة في الغرب، ويؤكد أن هؤلاء الرجال المسلمين القادمين من الشرق يتمتعون بسحر خاص لدى نجومات الغرب، وكان هذا الوصف ليعيد بالكتوبر حسناات خان الطبيب الباكستانى والصديق السابق للأميرة ديانا قبل عام الفايده.

ويبدو أن فتنة رجال الشرق شائعة في الغرب، فبالد وكريكتة الباكستانى عمران خان، استطاع أن يسحر الجميلة «جيمينيا جولد سميته» ابنة الملياردير البريطانى جولد سميث، وقد انشغل الإعلام البريطانى لفترة طويلة باعتناق جيمينيا الإسلام بحرصها على ارتداء ملابس محتشمة عقب زواجها من عمران خان.

أما النجمة الهولندية بروك شيلدن فقد كانت واحدة من أميرات سحر رجال الشرق، الذى دفع بها للزواج من لاعب كرة المضرب الأسترالى من أصل إيرانى «اندريه اجاسي» والمثير أن والده بروك شيلدن أعلنت خلال الاحتفال بزواج ابنتها أنها للمستولة عن رابع بروك والشرقيين أو ذوى الأصل الشرقى وأعلنت والدة النجمة السينمائية اللجوبية أنها تمتن أن تزيجها لأن أحد الملوك العرب، وأنها كانت تمنى أن يكون زوج ابنتها هو الأمير طلال ابن الملك حسين عامل الأردن.

سحر للشرق أيضاً أرفع عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة سالى كوكرويل، في غرام الأمير كريم خان زعيم الطائفة الإسماعيلية عام ١٩٦٩ وأعلنت عارضة الأزياء إسلامها وأنجبت ثلاثة أطفال هم حسين وريم وزهرة. وكانت ريفيا هيوارت النجمة الأمريكية الشهيرة قد تزوجت أيضاً من الأفغان محمد شاه وأنجبت منه ثلثها على خان الذى ارتبط في شبابه بعدد من العلاقات الغرامية مع نجومات السينما الأمريكية كوكالده.

ديانا والحاجة بهانة

من حق البريطانيين أن يحزنوا على أميرتهم الراحلة.. ومن حقهم أن يذوقوا الدموع، ويجعلوا من قبر الأميرة الحسانة مزاراً ورمزاً للحب الخالد.

من حق البريطانيين أن يفضضوا من نزوات أميرتهم وعلاقاتها المتعددة الكثيرة، وهى أم ملهم القاد، ولهم الحق في أن يروا خياناتها المتعددة مع كل من هب وبه، حرية شخصية، وأنها ترد خيانات زوجها الأمير الصفحات، ليس لزوجه، ولكن لكل الرجال، الذين يبيعون لأنفسهم أن يفعلوا كل شيء، وكان الله منحه تفويضاً مطلقاً بالخيانة، فيما يجرمون أقل القليل على الرقا.

كل هذا مفهوم، ولكن غير المفهوم هو رد فعل الإعلام العربى والشاعر العربى تجاه موت ديانا.. وخيب و بكاء ومرقيات طويلة لفقيده العشق الخالد، وكلى التى باتت ابنة عمته، أو أختمه التى خطفها الموت قبل أن تشكل بنتاً.. قد يرد البعض بأن السبب في ذلك أن هناك في القصة ضحية مصرية عربية بلغت حياتها ثمة لهذا الحب الخائى، الذى استمر أياماً قليلة، وهذا الجبر غير منطقي، لأن الأميرة الراحلة كانت تغير عشيقاً كل ٦ اشهر، وصداقت الحارس ومردب الخويل، والطبيب الباكستانى، وأخبرهم الراحل عماد، ولا اعتقد أنه كان الأخير لولا تدخل القدر، ولكن الموت السريع هو الذى أضفى الأسطورة على ما حدث، أيضاً اندفع الإعلام العربى خلف الإعلام الغربى، واهتم ديانا على حساب نودى - الذى لم يكن أحد يعرفه أو يسمع عنه إلا بعد علاقته بالسينة ديانا - إذن فالإعجاب والحنن ديانا وعليها، وبودى مجرد مفجر لمشاعر الفخر عند العرب.

الخطأ الذى وقع فيه الإعلام العربى، والذى اندفع إليه الشارع العربى، أيضاً أنه أعلى من قيمة الخيانة، وجعل ما تفعله ديانا شيئاً طبيعياً ومثيراً للفض، وأصبحت ديانا نموذجاً تتمنى أية فتاة عربية أن تصل إليه، ولم لا والكل يرى فيما تفعله تجسيدا للحب الجميل، حتى إن البعض شبه قصتها مع بودى بأنها لا تقل عن قصة تيس وليلى، وغنتر وعيلة، وروميو وجوليت، في حين أننا لم نعرف أن الست عربة أن فصل الأخت عيلة كانت تغير عشاقها مطلقاً تغير أحديتها!! لقد أخطأت ديانا: كثيراً، وسقطت في مستنقع الخيانة - خذرا - ونهايتها: المأساوية جديرة بها، وإلا أخت كل الموازين، واختلعت القديم واندمت الأخلاق، وعليها أن يضع كل الأمور في أماكنها الطبيعية، ولا تسبب في تغير أجيال تؤمن بالخير والحق والجمال، ولأختها ستسببها ديانا مع الحاجة بهانة.

خبري رمضان

مات تشارلز وعاشت ديانا



بقلم :
أسامة سرايا

أصبح في يميني أن الأميرة ديانا وصديقتها عماد الغايد راحا ضحية حادث اليم، ولم تكن حادثة السيارة مذبحة بواسطة أي أجهزة غريبة، وإن لعنتنا في الشرق الأوسط راح بعيدا عندما خرج فيلقة.. وجون مقدمتا، لكي يسع من الحادث جريمة.. وكان تصورا للزائرة يعكس خوفنا المنطق في وجدانتنا عندما تكون طرفا في أية علاقة مع الغرب.. وسوف يظل تصورتنا للحادث المجمع أنه جريمة تستحق التحليل والتأمل.. فالذين العرب لم يتغير مع التطورات العالمية والأوضاع الجديدة.. فهل من الممكن في العصر الراهن أن تكون للزائرة والخطب الشعبية بما كان عليه العالم في القرن الماضي.. وعن هو الشخص أو الجهاز الذي يستطيع أن يتخذ هذا القرار أو يدفع إليه.. وإذا عينا إلى الحادث نفسه.. وهو موت الأميرة.. فهل حقيقة اختفت ديانا من على المسرح، وأصبح الأمير تشارلز وإلى العهد هو الباقى على المسرح وحدها والتساؤلات تتتابع.. هل يستطيع إلى العهد البريطاني أن يصبح حرا بعد اختفاء الملكة؟ إن العالم الذي يعيشه يختلف في حركته وزوايا من العوالم السابقة التي عاشها للسائقين.. والدليل أمامك جنازة الأميرة ديانا، والاندفاع الشعبي غير المسبوقة نحوها من الشعب الإنجليزي، ومن العالم أجمع.. ما حصلت عليه هذه الأميرة هو تقويض عالمي بتسويقها بلا منازع.. وأصبح موقفها حاليا في صراعها مع الأسرة الملكية وزوجها السابق.. أقوى مما كان عليه وهي حية.. فاستورة ديانا وبغاياها الجسدني عن السرح.. جعلها في موقف قوة يسمح لها بدفع غريمتها التي خلطت زوجها وهي حية.. فديانا اليوم بما تملكه من قوة وسيطرة تفرق على من يملك السيطرة واتخاذ القرار.. فالذي مات حقيقة واختفى عن المسرح العام، هو الأمير تشارلز.. وإلى العهد البريطاني.. الذي لم يصبح أمامه إلا أن

يلعب «البولو» ويهتف بالزاده.. ويتوقف تماما عن أية مغامرات عاطفية.. سواء مع صديقته كاميليا باركر أو غيرها.. فالشعب البريطاني الذي أعطى حبه للأميرة الراحلة ديانا، قد حرم الأمير في الوقت نفسه من أية امرأة أخرى، ولم يصعب مقبولا من الأمير تشارلز إلا أن يعيش من أجل أولاده، وعلى ذكرى الأميرة الراحلة.. وأن يكفر عن خطيئته في حق الزوجة الراحلة.. التي غرر بها صغيرة، لكي تتجنب له إلى العهد والملك القادم.. ثم راح يعيش بمولاهما وتركها ونهب بعيدا وراءه نزواته لشبيقتها السابقة، وذلك هروبا من ديانا، التي أصبحت الأميرة الحقيقية للتحية في القلوب.. دراما انتصار ديانا على تشارلز فجرت في قلبه موقف أبيه زوج الملكة دوق أبرنري.. فجأة اكتشف الملك القادم أن ديانا حوله إلى زوج الملكة الحقيقية.. بالرغم من أنه لذلك المنتظر.. وكان رد فعل الأمير.. لذلك القادم.. فاسيا.. حاول الانتقام والمنافسة.. ولكنه لم يستطع وبغسل في إقناع القلوب.. في عصر الشعوب.. يله صاحب للعرش والملك.. وهكذا تحول الأسطورة.. إنه بالرغم من الوراثة والانتقال والعرش والتقاليد العريقة.. فإنه في عصر الشعوب وانتصار الإنسان البسيط.. من حق الشعب أن يشتر ويتشب حتى الحاكم.. وذلك فقد مرز تشارلز عندما تناقض مع ديانا على اكتساب القلوب والعقول.. انهم تشارلز وانتصرت سنديلا بنت الشعب والشارع.. وصاحبة تاج القلوب، وملكة البسطاء.. وهكذا تواصل ديانا لتزاح الملكة والقدور التاريخي الذي لا يسع ولم يحصل عليه لحد.. عندما اكتشفت أنها لم تستطع أن تهزم امرأة سيطرة على زوجها.. كشفت كل شيء وعادت للبسطاء، وللشعب.. أعطت مزايا.. حتى عندما كشفت نفسها وبغراماتها للشارع.. كان عظمها الباطن يتحكم في إدارة الصراع مع الزوج.. لذلك للربق ... ولم يكن رد فعل الأميرة إلا انتصارا جديدا لها في قلوب الناس.. وعندما حاولت الهروب من المطلق وضيق تاج الملكة.. أصحت نفسها لمشاكل الإنسان والبسطاء والعوام، ليس في إنجلترا فقط، ولكن في العالم.. وهكذا أثبتت أن فشلها مع الزوج.. لا يعني انهيارها.. فتجاوب معها العالم.. وعندما ماتت وانتقلت إلى العالم الجديد.. كانت الأسطورة التي سوف تخلق على طول الزمان.....

وهكذا.. فإن حقائق الأفياء تكشف عن أن ديانا خرجت أسطورة خالصة، وأنها اليوم تتحكم في الأمور والسياسات التي لم تستطع أن تتحكم فيها في حياتها.. فقد أطلقت الرصاص على غريمتها، وحجبت جموح زوجها وأعادت إلى أبنائه الأميرين ولجيم وهاري.. وكما فرست الأميرة الراحلة على الملكة إليزابيث الثانية أن تنزل علم الملكة من على قصر بانكجهام لأول مرة في التاريخ، وخرجوا على التقاليد الملكية المريعة في بريطانيا.. وذلك احتراماً للأميرة «ديانا» وتقديراً لصورها في حماية الملكية البريطانية وتجديدها.. فسوف تفتتح مع كل من تصور أن دراما ديانا وأحداث حياتها قد فزت العرش البريطاني.. فهذه الأميرة الصغيرة.. التي ماتت عن ٣٦ عاما.. استطاعت أن تحيي وتجدد عرش بريطانيا.. وأن تضع هذه الملكية في مكانة جديدة محظنة.. فقدمت لأسرة وينسور الملك القادم الأمير ولجيم.. وقامت شكلا جديدا للملكة والأسرة الملكية.. التي يجب أن تعيش مع الشعب، وإن تكون ضميره ووجدانه.. وإن تخدم أراي العام وتجاوب مع «الليداء» ومع رغبات البسطاء.. إن ديانا الأميرة التي لم تضعه لأوصاف القرون القديمة.. تعاملت مع عصرنا الراهن بمقاييس ومواصفات.. وحافظت على زوجها حية ونقية.. بالرغم من اضطلاله كائنات.. قدمت لأسرة وينسور والعرش البريطاني أغلى ما يمكن أن يقدمه إنسان.. قدمت أبنائها الملكة، وقامت بتربية زوجها وإلى العهد.. ووضعت مواصفات عصر جديد للملكة تحترم الشعب وتجاوب مع عواطف الأمة.. تحية للإنسان البسيط.. عندما يتعامل مع العالم بلغته وامكاناته الداخلية.. فيجد طاقات لا يعلم مداما أحد، حتى بعد الرحيل.





" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

ساعات سار ترويه
المستطيلة
صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL
فيليب شاريول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة : منشأة الكتبة - قصر النيل ت ٣٩٢٢٠٥٦ / ٣٩٢٤٣٩٣
بوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت ٥٧٨٠٩٠٢



الأهرام الحرب

AL AHRAH AL ARABI

مجلة نشر العرب

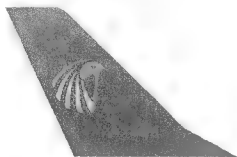
الولايات المتحدة الأمريكية من مهرجان الإسكندرية

ديانا هزمت تشرشل وجورج السادس

طائر وراه إلفان معب الشرق الأوسط في الشرق



خطايا وضحايا العراق



مصر للطيران
EGYPTAIR

تلبية لرغبة السادة المستثمرين ورجال الأعمال

رحلة جديدة مسائية

القاهرة / شرم الشيخ / القاهرة

كل خميس

اعتباراً من أول أكتوبر

قيام القاهرة ٧,٢٠ مساءً... وصول شرم الشيخ ٨,٢٠ مساءً

قيام شرم الشيخ ٩,١٥ مساءً... وصول القاهرة ١٠,١٥ مساءً

بالإضافة إلى رحلاتنا اليومية

الصباحية والمسائية

عرة قابل - الأهرام

مصر للطيران

سما بلا حدود

مبارك يرفض صفقة أولبرايت للإفراج عن عزام عزام

كتب - اشرف العشري

مع استمرار الموقف للمصرى الواضح برفض الطلبات الإسرائيلية المتكررة للإفراج عن الجاسوس عزام عزام، لجأت تل أبيب إلى الولايات المتحدة للتدخل لدى القاهرة.

وخلال اللقاء الذى تم فى الأسبوع الماضى بالإسكندرية بين الرئيس المصرى ووزيرة الخارجية الأمريكية، رفض مبارك عرض أولبرايت بالتوسط فى الموضوع، ورفضت أولبرايت صفقة دحل ودى، قالت: إنه نقلا عن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، تتضمن الصفقة الإفراج عن الجاسوس عزام عزام، مقابل إفراج إسرائيل عن نصف المصريين المسجونين فى إسرائيل، البالغ عددهم نحو ٢٢ سجيناً، بينهم بحارة اختطفهم إسرائيل قرب حدود المياه الإقليمية خلال مايو الماضى، ومنهم الأسير محمود السواركة، وبعض الذين اختطفوا من سيناء ومن جنوب لبنان منذ الغزو عام ١٩٨٢.

ويعتبر الرفض المصرى الأخير، هو الخامس لطلبات إسرائيل مباشرة أو عبر وساطة أمريكية، وكانت الطلبات الأربعة السابقة من نتنياهو نفسه وديفيد ليفى - وزير الخارجية الإسرائيلى - ليهود باراك زعيم حزب العمل المعارض - وعيزرا فايتسمان - رئيس

إسرائيل - وكانت مصر قد رفضت فكرة قيام سفير أمريكا لدى إسرائيل مارتن أنديك بجولات مكوكية بين القاهرة وتل أبيب لمقعد صفقة الإفراج عن عزام عزام مقابل مصريين محتجزين فى سجون إسرائيل بالرمله والخيام وعسقلان، وكان السفير أنديك يلح فى القيام بهذه المهمة، لتكون آخر خدماته لإسرائيل قبل أن يترك عمله فيها خلال الشهرين المقبلين كسفير لبلاده لدى تل أبيب. الرد المصرى على أولبرايت تضمن أن تفرج إسرائيل أولاً عن جميع السجناء المصريين، كبادرة لحسن النية، مع عدم الربط بين الإفراج عنهم، وبين بحث الموقف من عزام عزام، الذى أدانته القضاء بعد محكمة عابدة، وأن مصر لن تقدم أى التزامات أو ضمانات أو وعد بالتسوية لعزام عزام. وكان عمرو موسى - وزير الخارجية للمصرى - قد أبلغ السفير المصرى لدى إسرائيل محمد بسيوفى، بأن القاهرة متمسكة بتنفيذ حكم القضاء للمصرى، وأنه لاجمال للوساطة أو المفاوضة فى هذا الموضوع. ■



■ الرئيس مبارك أثناء لقائه بوزيرة الخارجية الأمريكية فى الإسكندرية مؤخرًا

**مصر رفضت مقايضة الجاسوس
بنصف السجناء المصريين
فى إسرائيل**

توسيع رقعة الديمقراطية

الديمقراطية.. كانت موضوع النقاش الذي دار طوال ستة أيام في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد مؤخرا بالقاهرة، والذي ركز على الديمقراطية باعتبارها هدفا ووسيلة لتوفير المناخ الثقافي والسياسي والاجتماعي الملائم وهي أيضا شرط أساسي من شروط تحقيق السلام بين الأمم، لذا فقد اطلق برلمانيو العالم نداء لتوسيع رقعة الديمقراطية.



■ حسن عبيد

التسوية لن تنتظر عبيد

الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - كشف دلاله أمام «العربي» عن خطة مدروسة تقوم بها الجامعة حاليا تهدف إلى مشاركة الفصائل الصومالية لإنهاء الأزمة وإنهاء الحرب الأهلية التي استمرت سبع سنوات دون جدوى، وحتى اكتمل القامد ما زالت هناك فرصة أمام حسين عبيد للمشاركة في معاهدة الصلح لإنهاء مشاكل بلاده.. وحتى لو لم يحضر فسوف تتم التسوية.

رحلة داخل الرجل

رحلة مخيرة وطريفة يقوم بها الأهرام العربى، مع الدكتور يحيى الأحمدي داخل عقل الرجل من خلال اختيار، يعتمد على ثلاث مجموعات من الأسئلة تتناول دقائق شخصية الرجل باعتباره أهم محاور الأسرة وصولاً إلى نتائج مهمة يمكن أن تنهى جميع المشاكل العائلية.

اقرأ

- أحمد زويل: إذا هجرة ترأتنا لن يقبلنا أحد ص ٢٠
- البصريون لأولة الخليج، الحياة مع الصواب ص ٢٤
- في عالم البورصة احتياطي النقد الأجنبي يحسم مصر من الخيارات ص ٤٤
- الخصخصة تطرح 1٤ فندقا مصريا للبيع ص ٤٨
- الطريق إلى (فصل) طفلك يبدأ من البيت ص ٥٦
- صاحب أحدث دواء لعلاج الاكتئاب.. مصري ص ٦٠
- الحب في اللحظات الأخيرة.. قصة قصيرة للكاتبه ليلى عثمان ص ٦٦

العربي

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم الفرش
سكرتير التحرير
محمد جويشة
مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
جمال زائدة
سكرتيرا التحرير الفني
نبيل الجبيني
أحمد إبراهيم

الإخراج: خلاة عميرة • عمرو الشيشيني
مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايح

الكتاب والمجلة

- لندن: د. عمرو عبد المصعب: ٢٨٨1٤٥ - لافس: ٢٨٨٢١٣
- واشنطن: عاطف المصري: ٧٧٦١٢١ - لافس: ٧٧٦١١٢
- باريس: شريف الصوياني: ٣٣٣٣٣٣ - لافس: ٣٣٣٣٣٣
- د. محمد عيسى شرفاوي: ٧٣٣٣٣٣ - لافس: ٧٣٣٣٣٣
- موسكو: عبد الله خليل: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- لافس: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. محمود الخاوي: حسان زائد: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- غزة: طارق حسن: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- بيروت: أسامة الشيباني: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- الكويت: عصام لحن: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- طرابلس: هادي لحن: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. نادية عبد العظيم: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. محمد: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. إبراهيم السوريلي: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. ريماء مصطفى: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦
- د. جوساين: ١٢٣٤٥٦ - لافس: ١٢٣٤٥٦

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام من الجلاء - القاهرة -

٢٠٠٠/٢٠٠٠ - ٢٠٠٠/٢٠٠٠

c. mail: abrahamarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة: ٢٠٠٠/٢٠٠٠ - ٢٠٠٠/٢٠٠٠

للطيران: طريق البنية: ١٢٣٤٥٦ - ١٢٣٤٥٦

التقارير

١ شهر: ١٠٠ دولار
٢ شهر: ٢٠٠ دولار
٣ شهر: ٣٠٠ دولار
٤ شهر: ٤٠٠ دولار
٥ شهر: ٥٠٠ دولار
٦ شهر: ٦٠٠ دولار
٧ شهر: ٧٠٠ دولار
٨ شهر: ٨٠٠ دولار
٩ شهر: ٩٠٠ دولار
١٠ شهر: ١٠٠٠ دولار

أخطاء الصحافة

الصحافة في عالمنا جزء مؤثر في مسار العلاقات سلبا وإيجابا، هذه حقيقة لا يمكن إنكارها.. ولكن أخطاء الصحافة يجب أن توضع في حجمها الطبيعي.. وتجاوزاتها يجب مواجهتها سواء بالرد أو بالاجوء إلى القضاء.. لذلك فسوف يحسب لعلاء وجمال - نجلي الرئيس مبارك - انهما لجأ إلى ساحة القضاء.. ردا على ما أثارتة إحدى مجلات مؤسسة «الشرق الأوسط» في موضوع حمل كل عناصر التشهير والقذف - وذلك باعتراف صريح من المؤسسة المرموقة في عالمنا العربي، حتى أن ناشرها وصف التحقيق بالمشنوم!

كان من الطبيعي أن يلجأ جمال وعلاء مبارك إلى ساحة القضاء للحصول على حقوقهم وبيان حجم الخطأ.. والجرم الذي وقعت فيه المطبوعة، وهو يتناسب طرعا مع مكانة المخطئ.. والنظر إليه..

وصحيفة «الشرق الأوسط» لها في مصر مكانة هامة، ترجع إلى النور الذي لعبه الصحفيون المصريون في زيادة انتشارها في مصر والعالم العربي.

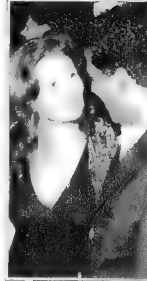
ولذلك كان خطفها في شهر تحقيق احتوى على شائعات واستخدم التلذذ والتشهير للترويج لأحد إصداراتهم الجديدة.. خطأ لا يمكن تجاوزه بسهولة حتى بالاعتذار فقط، ولكن بالسير في إجراءات التقاضي حتى نهايتها.

وقد جاء الحكم ليجند بركة حجم الجرم « ويضيف أبعادا جديدة » للتعامل في مصر، وأوضح أن كل شيء يحكم القضاء.. الذي يحكم إليه الجميع.. من المواطن العادي إلى أبناء رئيس الجمهورية. بعيدا عن أية تدخلات إدارية أو منقصات أو حجب للرأي، أو تدخل في مسار لمصفاة..

وقد كان من المتصور أن تترك الشركة التي تصدر صحيفة من أكبر الصحف العربية هذا التطور ومغزاه للحرريات العامة، ولحرية الصحافة بالتحديد.. خاصة أن الصحيفة اعترفت على صفحاتها بالخطأ واعتذرت عنه ونحن كمصحفين يجب أن نشعر بالاحترام والإعزاز نحو علاء وجمال مبارك.. اللذين سارا في طريق التقاضي، وكان مسلكهما وطريقة تعاملهما في هذه القضية نموذجيا، يعكس السلوك الرفيع.. الذي يمثل مسلكهما في الحياة العامة.. وبورهما الذي يسيران فيه ويطمان جيدا أنهما يحملان على كتفيهما حملا ثقيلا، يمثل في انتسابهما للرئيس مبارك، وما يحمله من مكانة مرموقة مصريا وعربيا وعالميا، منذ أن قاد سلاح الطيران المصري في حرب أكتوبر، إلى أن حمل أمانة الاستقرار وقيادة مصر سياسيا واقتصاديا، لتحل مكانتها العربية والعالمية، وبوره الهام في حرب الخليج وما مله من حماية استقرار النظام العربي كله.. ومكانته في تعزيز السلام في الشرق الأوسط، وتديم أواصر التعاون العربي.

إن مكانة علاء وجمال مبارك وطريقة تعاملهما مع ما يثار ضدهما من شائعات جعلتهما يفتريان من قلب الإنسان العربي العادي والبسيط خلقا رفيعا، وأصبحا يحظيان باحترام وتعاطف المصريين وكل العرب، وينظر إليهما في «الليبا» العربية والعالية بتقدير بالغ.

أسامة سرايا



يسرا وأحمد زكي

إبداع.. أم خداع أنثوي؟

كتابة المرأة.. هل هي نوع من الأدب المعترف به أم هي مجرد خداع أنثوي؟ تعددت صيحات الألب النسائي أو «أدب المرأة» هذه الأيام وما إن ينتهي حوار أو مؤتمر حتى يبدأ حوار آخر.. وحتى لا تصيب هذه الهوجة روعس الكتيرين بصداد مزمن طرحنا الأسئلة على النقاد وكشأب الأدب النسائي ليجيبوا عليها:

القاتل الصامت

ملح الطعام في المقدمة، والتلوث في المرتبة الثانية ثم الضوضاء بعد ذلك أهم أسباب الإصابة بضغط الدم العالي.. ذلك القاتل الصامت الذي ترفعه أدوية الانفلونزا وبضادات الالتهاب وكذلك القلق والانفعال ولا يخلو من الأسباب الوراثية أيضا.. نحن نقدم الروشتة السحرية لضغط دمك المرتفع.

موافينا الكروية

كيف نرعى موافينا الكروية.. وكيف نعد ناشئا عربيا يمكن أن يلف ندا لنظيره من دول العالم المتقدم، وأين موقع الناشئة على خارطة الاهتمام العربي.. وأسئلة أخرى كثيرة طرحناها «الأهرام العربي» وأجاب عنها الخبراء واللاعبون قبل أن يصدل الستار على موبيدال الناشئين غدا الأحد.

مبارك و يلتسين يبحثان إحياء الدور الروسى فى الشرق الأوسط

أمراء بيوت الأرباء
يحاربون نساء روسيا



الرئيس ملسين



الرئيس حسنى مبارك

كتب - أشرف
العشرى
يلتقى الرئيس
المصرى حسنى مبارك
بعد عد الأثني بالرئيس
الرومى بوريس يلتسين
فى موسكو، خلال زيارته
الترتيبة، التى تستمر
ثلاثة أيام، بناء على دعوة
من الرئيس الروسى
للبحث فى عدد من
القضايا المتعلقة
بتطورات عملية السلام

فى منطقة الشرق الأوسط، والمراق الراهن الذى يواجهه
انفراصات العربية - الإسرائيلية سمى المراسمات
والاستفزازات التى تتبناها حكومتها، بالإضافة إلى
تداول الأفكار المصرية - الروسية للخروج من المازق الحالية،
بعد تصاعد العنف والفتور بالمنطقة، وأثرهما على عملية
السلام.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية، أن زيارة الرئيس
المصرى لروسيا ستكون هذه المرة على درجة كبيرة من
الأهمية، حيث يتعلق الجزء الأكبر منها بالنشاط السياسى
وتطورات عملية السلام، حيث إن الرئيس الروسى هو الذى

تشهد العاصمة الروسية
موسكو حاليا منافسة
ضارية بين بيوت الأرباء
الأوروبية لجذب المرأة
الروسية، ومناسبة افتتاح
فرع جديد لحلاته فى
المدية، قال مصمم الأرباء
العالمى الشهير «فالتينو»
إنه يتوقع أن يتغير لون
المرأة الروسية خلال بضع
سنوات لتعتمد خلالها نساء
روسيا الجديدة أنماطهن
اللاتى فقهنا خلال ٧٠
عاما من الحكم الشيوعى.

ويشير «جيس كوش» -
مدير محل «فالتينو» فى
العاصمة الروسية إلى أن
للإناث غربة التصميم
بدأت تفرق موسكو فى
السنوات القليلة الماضية،
خاصة مع تعرف الروسيات
على أحدث خطوط اللوثة،
ويوجد فى موسكو حاليا
حوالى ٦ محلات لأسماء
شهيرة، معظمها من كبرى
بيوت اللوثة فى أوروبا،
بالإضافة إلى عشرات
الراكز التجارية
المنخفضة فى اللوثة،
والتي تحتوى على مجموعة
من إبداعات كبار
المصممين.

وفى خلال العام الحالى
وحده، افتتحت بيوت أرباء
«فالتينو» و«كلو مونتانا»
و«جوشيتى» فروعها فى
موسكو.

عقود مع اليابان وكوريا لاستغلال الغاز القطرى

الدوحة - الحزب الطليح الطاهر:

وقعت شركة رأس لغاز للغاز الطبيعى للمسال القطرية المحدودة
وشركائها المؤسسة العامة القطرية للبترول وموبيل قطر للغاز السيت
الماضى الاتفاق البهائى لإضمام شركتى «إيتوشو» و«نيشوا»
اليابانيتين كمساهمتين فى مشروع «رأس غاز» ويعد هذا الاتفاق
النهائى استكمالا لاتفاق المبدئى الذى كان قد وقع فى ديسمبر
الماضى ويصم هذا الاتفاق بتصميم الحصص فى مشروع «رأس
غاز» كالتالى ٦٦,٥ للمؤسسة العامة القطرية للبترول ٤/ لشركة
«إيتوشو» ٢/ لشركة نيشوا أبى، و٦,٥ لشركة موبيل قطر

من جهة أخرى تقوم شركة «رأس غاز» حاليا ببناء وحدتى
إنتاج والمشتات البرية التابعة لهما لبيع ٤,٨ مليون طن متري من
الغاز سنويا لشركة كوريا للغاز بدءا من شهر يوليو ١٩٩٩ طبقا
لاتفاق شراء مدته ٢٥ سنة تم توقيعه مع الشركة الكورية قبل عدة
أشهر بالوجه كجزء من اتفاقية الشراء والبيع المعلقة، ووافقت شركة
رأس غاز على إضمام شركتى «إيتوشو» و«نيشوا» كشاهم فى المشروع بنسبة ٥٪
فى حصصه، وبما ستركز عليه المفاوضات القائمة بين الشركتين
ما يعنى تخفيض حصص المؤسسة العامة القطرية للبترول من ٦٦,٥ /
إلى ٦٠,٢ وتخفيض حصص موبيل قطر من ٦,٥ إلى ٢/

.. و مستقبل واعد للغاز الطبيعى بالجزائر

الجزائر - الأهرام العربى:

تنوى «سوناپراك» للبترول والغاز فى الجزائر توقيع عقود مع
شركاء أجانب بفرض تنفيذ استثمارات جديدة بقيمة ١٩,٣ مليار
دولار فى السنوات الخمس المقبلة وذلك فى إطار إستراتيجية
سبب قنراتها ورفع نسبة صادراتها بمقدار ٦٠ مليار متر مكعب
من الغاز سنويا وصمان أسواق جديدة للعار الطبيعى، وأشار

عبد المجيد عطار - رئيس الشركة - إلى أن هذه الصاعدات تتراوح
حاليا بين ٩٠ و١٠٠ مليار متر مكعب، وأعلن أن شركات بترولية
عديدة لا تنشط حاليا فى الجزائر أدت إهتمامها بالاستثمار فى
الشرورعات الجديدة واستعدادها لتوقيع عقود لشركاة ونظرا
للقدرات التى تتمتع بها الجزائر فإن الخبراء متفائلون بمستقبل
واعد للغاز الطبيعى فى الجزائر

عمرو موسى وحمد بن جاسم يبحثان قمة الدوحة

المصري على نتائج اجتماع مابدين أولبرايت مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي عقد يوم الأحد الماضي بمدينة امها بالملكة العربية السعودية - ووفقا للمصدر نفسه فإن الوزير سيمسحش التسسيق العربي في مواجعة السياسات الإسرائيلية فضلا عن قضايا التعاون الثنائي



■ حمد بن جاسم



■ عمرو موسى

الدوحة - العرب
الطبيب الطاهر:

ذكر مصدر دبلوماسي بالدوحة لـ «الأهرام العربي» أن عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيلتقى اليوم السبت بالقاهرة مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني وذلك على هامش اجتماعات مجلس

وزراء الخارجية العرب في دورته الـ ١٠٨، وحسب المصدر ذاته فإن جدول أعمال اللقاء يدور حول: القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا المقرر عقدها بالدوحة في نوفمبر المقبل، وتطورات العملية السلمية في الشرق الأوسط على ضوء جولة أولبرايت الأخيرة بالمنطقة

وأضاف المصدر أن وزير الخارجية القطري بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الخليجي سيعطي نظيره

بين قطر ومصر، كما سيعطي حمد بن جاسم عمرو موسى على نتائج أول زيارة قام بها لتهران في يومي الجمعة والسبت الماضيين ويسلم خلالها رسالة من أمير قطر للرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي وملاحظات على التوجهات الإيرانية الجديدة حيال منطقة الخليج والتي وصفها أكثر من مسئول خليجي بأنها إيجابية وتحظى بترحاب كبير من قادة ومستولى دول المنطقة العربية

الحصول ممنوع أثناء القيادة

يواجه التليفون المحمول في بريطانيا، وكندا، والسويد، وإيطاليا، والبرازيل، ومنغوليا حملة شرسة بسبب الحوادث الناجمة عن استخدامه خلال قيادة السيارات.. وجهت بعض الصحف والمجلات البريطانية نداءات للحكومة بإصدار قانون عاجل يمنع استخدام «المحمول» خلال القيادة، وحال كثير من أسر ضحايا حوادث المحمول أجهزة المرور باعتبار استخدام التليفون خلال القيادة جريمة مثل قيادة الشخص سيارة وهو مشغول، وفي الوقت نفسه دعا معارضون استخدام المحمول خلال القيادة إلى شن حملة توعية شاملة لاتقاع قناس ببطورة هذا السلوك على حياة المرء في الشوارع، وأجرت الجمعية الملكية البريطانية لمنع الحوادث استطلاعات للرأي، كان من نتائجها أن أكثر من ٩٠ في المائة من البريطانيين يؤمنون بفرض حظر على استخدام المحمول أثناء القيادة، وأن ٧٠ في المائة من قائلي السيارات يستخدمون المحمول خلال القيادة بطريقة تعكس عدم إدراكهم خطورة هذا التصرف.

وفي كندا، أكتف دراسة أجرتها جامعة «تورنتو» أن استخدام التليفون خلال القيادة يضاعف مخاطر الحوادث بمقدار أربع مرات.

دورة برلانية عربية طارئة لرفع الحصار عن ليبيا

يعقد الاتحاد البرلماني العربي دورة طارئة في ديسمبر القادم تلبية لدعوة الجامعة العربية الليبية وذلك لبحث بندين أساسيين الأول مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحتة الجامعة الليبية وأرعت تصوراً عنه لدى جامعة الدول العربية، والثاني برفع الحصار عن الشعب الليبي الذي انتهت مبرراته من الفاجية العملية - على حد الوصف الليبي - وقال د جلال المسعود رئيس الاتحاد إن الأمانة العامة للاتحاد قررت المشاركة في الحوار البرلماني - العربي - الأوروبي، الذي سيعقد في مالطا في الفترة من السابع إلى التاسع من نوفمبر القادم لمناقشة عدة موضوعات مهمة في مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط وتصحيح صورة الإسلام لدى الغرب واستغلال ثروات البحر المتوسط بما يحقق مصالح كل الأطراف

من جانب آخر تستضيف اليمن الشهر القادم فعاليات المؤتمر الطاريء للاتحاد البرلماني العربي الذي سيخصص لمناقشة قضية القدس والاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة.

إسرائيل تغالز الرئيس الإيراني الجديد

تصرف إحدى فصائل المعارضة الإيرانية التي كانت تستخدمه هي بث إذاعي يحرض الإيرانيين على العنف ضد الحكومة وأوضح المصدر الإسرائيلي أن الإذاعة المعادية لإيران لم تدع برنامج معادية ضد إيران ولكنها كانت تستخدم ضد «الثورة» وأن الإذاعة مجحت في بعض الأحيان في إثارة الترامس ضد نظام الحكم في بلاده، وأشار إلى أن إسرائيل اقتصت مؤخرًا بأن الإذاعة المعادية لتهران تزيد هوة الخلاف بين البلدين

قررت إسرائيل التخلي عن عدائها للسافر الموجه ضد إيران، وبدأت مرحلة جديدة بإعلانها قبل أيام عن وقف البث الإذاعي الموجه ضد إيران باللغة الفارسية، واعتبرت مراقبون أن القرار الإسرائيلي «رسالة غزل للرئيس الجديد سيد محمد خاتمي» وقال مسئول إسرائيلي إن وقف البث المعادي لتهران بإدارة حسن نية تجاه التيار المعتدل الذي يمثلته الرئيس الإيراني وقال مصدر الخارجية الإسرائيلية لصحيفة ها أرست إن تل أبيب كانت قد وضعت القمر الصناعي «عاموس» تحت

منطقة للتجارة الحرة بين مصر والكويت

لاإصاح المصرية من اتفاقية الجات
وأضاف السفير المصري أنه يتوقع زيادة الاستثمار
الكويتي المباشر في مصر خلال المرحلة المقبلة، نتيجة للنحس
المالح الاستثماري في مصر
ويذكر أن الاستثمار الكويتي في مصر له شقان، أحدهما
استثمار حكومي عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية والاجتماعية، والآخر الاستثمار المباشر من رجال
الاعمال الكويتيين. وقال أبو شنيف: إن عمليات التعاون بين
مصر والكويت مستمرة ومتنامية، وأعتبر أن الاتفاقيات التي
وقعت بين نورسسي للبندس حسب في هذا الاتجاه، خاصة
أنها أتاحت زيادة الاستثمار المتبادل والمباشر بين البلدين،
وأتاح الفرصة لتبادل المعلومات والشعافية

تستعد مصر والكويت لقطع أشواط جديدة على صعيد
التعاون الاقتصادي، حيث تقوم لجان بإعداد قوائم بالسلع
التي سيتم تبادلها وفقا لاتفاقية منطقة التجارة الحرة بين
البلدين

وقال مصطفى أبو شنيف - سفير مصر لدى الكويت - في
تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن التوقيع النهائي على
اتفاقية التجارة الحرة سيتم مطلع أكتوبر المقبل، وأن للجان
تواصل عملها استعدادا لهذه الخطوة منذ التوقيع على
الاتفاقية بالأحرف الأولى خلال إبريل الماضي، وأشار
أبو شنيف إلى أنه قد تم الاتفاق على تصدير المنتجات من
مصر إلى الكويت بدون تحصيل جمارك، في حين تدخل
السلع الكويتية إلى مصر على قاعدة التخفيض التدريج، وفقا

١٤٠ مليون دولار
١٤٠ مليون كلب في أوروبا

تحتل الكلاب المرتبة
الثانية من اهتمامات
الأوروبيين بعد الرحلات
السياحية، ووفق أحدث
الإحصائيات، فقد أنفقت
الشعوب الأوروبية ١٤٠
مليون دولار على الكلاب
خلال العام الماضي،
مقارنة بـ ٩٥ مليون دولار
عام ١٩٩٥ وأعلنت إدارة
مدينة بريان الألمانية أن
ترتيب الدول من حيث
الإلتفاق على تربية الكلاب،
هي: سويسرا و ألمانيا
والنمسا وبريطانيا
واسبانيا وفرنسا
والإيطاليا وهولندا.
وتعد الدول الإسكندنافية
أقل الدول إتفاقا على
الكلاب، نظرا لنجاح
حملاتها الشعبية الداعية
لمساعدة الشعب الفقيرة
في أنحاء العالم، وتستند
هذه الحملات على فكرة
أن هذه الشعوب أحق
بالمعونة من الكلاب التي
أصبحت تعيش في
رفاهية، ربما أكثر من
البشر أنفسهم، وتقول
الإحصائيات أيضا إن
عدد الكلاب المرفقة في
القارة الأوروبية بلغ ٦٠
مليون كلب، وتستحوذ
القطط أيضا على اهتمام
غير قليل في أوروبا،
حيث يصل حجم الأموال
المنفقة عليها ٣٧ مليون
دولار عام ٩٥.

انهيار المفاوضات السرية بين إسرائيل وحزب الله

٢ الرسالة التي نقلها رئيس معثة الصليب
الأحمر من نينامين نيتاميهو إلى رفيق
الحريري تضمنت اقتراحات كانت بمثابة
عودة إلى إتفاق ١٧ مايو الذي سقط، وكان
هذا سببا في رفض الحريري لاقتراحات
ميتاتياهو وتمسك بالتنفيذ الحرفي للقرار
٤٢٥ إسرائيل عبرت عن غضبها من
الموقف اللبثاني عبر شن هجمات جديدة
على جنوب لبنان استشهد فيها هادي
نصر الله نجل حسين نصر الله زعيم
حزب الله، الأمر الذي أدى إلى تهجير
المفاوضات السرية التي بدأت بين
إسرائيل وحزب الله لتبادل جثة قتيلاها في
العملية الفاشلة مقابل إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين دون
التصعيد الجديد، فقد بات على إسرائيل البحث عن وسيلة
جديدة تخرجها من مأزقها في لبنان



■ رفيق الحريري

كتب - أحمد حسن
بعد فشل عملية الإنزال الإسرائيلية
في جنوب لبنان التي قتل فيها ١٢ ضابطا
من أصل ١٦ كانتوا يشكلون كل القوة
المهاجمة، حاولت إسرائيل استغلال
الموقف لفتح قناة اتصال سرية مع لبنان
من أجل الاعتراف حول الموقف اللبثاني
الصلب المتمسك بالتنفيذ الحرفي للقرار
٤٢٥ من جهة، وأدق إسفيم بين لبنان
وسوريا من جهة أخرى
المحاولة الإسرائيلية جاءت عبر رئيس
معثة الصليب الأحمر في لبنان الذي بدأ
همة للتفاوض - وافق عليه حزب الله - من
أجل استرجاع جثة قتلى العملية الفاشلة مقابل الإفراج
عن ٥٠ أسيرا لبنانيا و١٢٥ معتقلا في سجن الخيام داخل
النشريط الحدودي المحتل وعلمت «الأهرام العربي» أن

المطربون العرب يشاركون في احتفالات أكتوبر بمصر



■ ورده الجزائرية

المطربة ورده الجزائرية تشارك لأول مرة في احتفالات وزارة الإعلام المصرية
بأعياد أكتوبر بأغنية «حبيب الشعب» التي كتبها عمر طيغشة، ولحنها صلاح
الشونوبوي، وهي عن الرئيس حسني مبارك، بدوره في الإعداد وقيادة للضربة الحوية
التي مهدت لنصر أكتوبر ١٩٧٣
ويذكر أن وزارة الإعلام تستعد أيضا لاحتفالات أكتوبر بأوبريت «أكتوبر العرب»
كتبه عبدالسلام أمين، ولحنه عمار الشريعي، ويشارك فيه مجموعة من المطربين
المصريين والعرب، من بينهم محمد الحلو ومحمد ثروت، والموسيقية لطيفة، والسوبرية
اصالة، والليبي ناصر المزداوي، والسوداني محمد وردي

الكرة
المصرية

لورد



إطلاق لكبرى
المنتج المصري المتميز
المصرية

LORD

Co. For Trade & Industry



■ الإسلام والمؤامرة الدولية وسبلان للتأثير على الشعب السوداني

٨١ يفاخر المسئولون السودانيون بأنهم البلد

العربي الوحيد الذي يطبق الشريعة

الإسلامية، نصاً وروحاً، ويعتبرونها أهم

إنجازاتهم، لكن الشعب السوداني يرى إنجازات

أخرى أهم للحكم الإسلامي الذي امتد ثمانى

سنوات، لعل أهمها: تحويل ٩٠٪ من الشعب

السودانى إلى فقراء معتمدين مقابل ١٠٪ يمتلكون

الثروة والسودان

ويحكمون باسم الله

والشيخ حسن

الترابى!!

«الأهرام العربى»

كانت هناك، داخل

السودان لمدة أسبوع

كامل، التقت عشرات



المستولين ومئات المواطنين من الشمال والجنوب،

فى محاولة للتوصل إلى إجابة للأسئلة المهمة من

يحكم السودان؟.. وهل الخرطوم فى طريقها إلى

حرب أم سلام؟ وعشرات الأسئلة الأخرى التى

تبحث عن إجابات فى بلد ضعيف فى حرية، عنيف

فى سلامه، وغريب فى سياساته

ملف - أعد من الخرطوم - محمد حمدى

قراءة من الداخل فى جذور مأساة اكتملت فصولها

خطايا «آيات الله» فى السودان



ودان

نظراً وإعلامياً الفريق عمر البشير هو رئيس السودان ورئيس وزرائها، لكن الفطلي شيء آخر، فالكتور حسن الترابي، أو «الشبيخ» كما يسميه أهل بيته واتبائه هو الحاكم الفطلي للسودان وشبكة معقدة من اتصافه تخترق كل دوائر صنع القرار السوداني، وكافة الوزارات والمصالح والولايات، فيمنع الولاء للترابي هو أساس البقاء في المنصب أو الوظيفة ويمسك الترابي بخناق السودان عبر ترؤسه للمجلس الوطني «البرلمان» وهو الذي يشرع كافة القوانين والمراسيم في بلد يعاد تشكيله من جديد، لكنه لا يتكفى بهمة التشريع والرقابة على الحكومة، بل يحكم المصمار على مفاليد الحكم عبر اثنين من مساعديه: الأول هو الدكتور على عثمان محمد طه - وزير الخارجية ورئيس القطاع السياسي - وهي مجموعة الزوايا السياسية والتنفيذية المهمة، وهذه المجموعة الوزارية تعقد اجتماعاً أسبوعياً غير اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه البشير، ويتم في اجتماع وزراء القطاع السياسي مناقشة خطط العمل والقضايا الداخلية والخارجية المهمة بعيداً عن مجلس الوزراء، لذلك يعتبر السودانيون أن علي عثمان طه هو رئيس الوزراء الفطلي وليس البشير.

أما النزاع الثاني للترابي فهو - الدكتور غازي صلاح الدين - أمين عام أمانة المؤتمر الوطني السوداني - والمؤتمر الوطني هو المؤتمر السياسي الوحيد في السودان، أو بمعنى آخر هو اسم جديد لحزب الجبهة الإسلامية حيث حلت ثورة الإنقاذ الأحزاب السياسية في السودان وتركت صاحب الجبهة الإسلامية يبعد من أبواب خليفة.

والمؤتمر الوطني هو الاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطليعي معاً، فهو الذي يناقش السياسات السودانية ويفرضها قبل العرض على مجلس الوزراء، وهو الذي يتولى مسؤولية إعداد الكوادر التابعة للجبهة الإسلامية، والنفع بها إلى المناصب الحكومية والديبلوماسية السودانية.

وبحال السنوات للضميمة شهدت السلطة في السودان صراعاً شرساً بين البشير والترابي على مسألة السيادة ولم يكن الترابي يلحظ قبضته على الحكومة والبرلمان والحياة السياسية، لكنه حاول التسلل إلى داخل القصر نفسه، أي الحصن الوحيد الأخير للرئيس البشير.

واستطاع الترابي في وقت من الأوقات أن يدفع باثنين من رجاله إلى الواجهة الأمامية في القصر، حيث تولى غازي صلاح الدين منصب وزير الدولة لشؤون الرئاسة، وأمين حسن عمر منصب المستشار الإعلامي للرئيس البشير، الذي قاد انقلاباً أبيض أطاح فيه بقبائلي الجبهة الإسلامية من القصر الرئاسي في الخرطوم فنبها إلى أمانة المؤتمر الوطني.

وبعد هذا الصراع الذي انتهى بشكل سلمى عرف كل طرف قوة خصمه، فإطلاق البشير يد الترابي في السودان، بينما ترك الترابي البشير للقصر ومنصب الرئيس، أمام الشعب والعالم الخارجي - لكنه جمع كل

الترابي أحكم قبضته على السلطة والبشير اكتفى بالقصر

الشيء الوحيد الذي يتركز بالذلة الإسلامية آلاف اللغات واللغويات المدنية والضميمة التي علفت في الشوارع الرئيسية للمدن الكبرى خاصة العاصمة عن الدولة الإسلامية والشورى والحدود وغيرها من المبادرات التي تظل حبيسة هذه الترحات

ولا تسمع البيرة الدولية للتنشدة إلا في حالات الصروب، حيث يعلن الجهاد، ويقول إبراهيم عبد الحليم - الأمين العام لمساعد لتصادف الشبيبة العالمية السودانية - «الجهاد والشعارات الإسلامية وسيلة مهمة لتجميع الأمة لمواجهة العدوان الخارجي على السودان».

لذلك ليس غريباً الحديث عن تحالف دولي ومؤامرة كونية، تستهدف القضاء على الإسلام في السودان، الذي يزعم حكامه أنهم الدولة الإسلامية الوحيدة التي تطبق حكم الله في كل شيء، أو كما يقول الترابي: «أخرجنا الله من المساجد التي حصره العرب والمسلمون فيها إلى كافة نواحي الحياة لكن نواحي الحياة التي يدعون بوجود الله فيها تشكك الحكم باسم الدين»

والحقيقة كل شيء موجود في السودان، وتجار الجبهة الإسلامية يستوردون كل منتجات الأرض، وتجارة قابلة للبيع فقط لعشرة بالمائة من السكان، أما أغلبية الشعب - والذين يعيشون تحت خط الفقر - فهم يكفون بالمشاهدة فقط.

وتعيش الأسواق السودانية - كنتيجة لهذه الحالة - أزمة كساد طاحنة، تعصف أيضاً بالتجار وتحمل بعضهم إلى طائفة الفقراء، ولم تجد الحكومة حلاً سوى طبع المزيد من الأوراق المالية، حتى أنها طبعت أوراقاً مالية ليس لها رصيد، سبعين مرة خلال السنوات لثلاثي لحكمها:

ويقول الخبير الاقتصادي السوداني محمد هاشم عوض: حجم التقدير لزداد في السودان من ١٨ مليار جنيه، في عام ١٩٨٩ إلى ١٢٨٢ مليار جنيه في حين أن الناتج القومي لم يزد خلال نفس الفترة سوى من ٦.٦ مليار جنيه إلى ١٠.٤ مليار جنيه فقط، كما لم يتضاعف

الإنتاج في الوقت الذي تضاعفت فيه الأسعار مائة مرة مشيراً إلى أن معظم السكان لا يملكون السيولة اللازمة لشراء أدنى ضرورات الحياة اليومية. ولا تلق معاناة المواطن السوداني عند عدم وجود الأموال اللازمة للواء بالأغراض الأساسية لكنها تتمدد على ذلك إلى الإهمال والتدري الذي ضرب كل مناحي الحياة الصناعية فلا توجد صناعة ناجحة سوى صناعة السكر، التي يشارك فيها مستثمرون خليجيون يعرضون على نجاح استثماراتهم، لكن حتى هذه الصناعة لم تزد صادراتها من ٦٦ مليون دولار خلال عام ١٩٩٤.

أما للشروعات الزراعية الكبرى - مثل مشروع الجزيرة - فهي تعاني من خضائل فاشحة تقفل كامل المزارعين بسبب الدوائيك البنكية من ناحية وتراجع الأيدي العاملة بنسبة ٦٠٪ نتيجة لإصابة العمال بالذئبة بمرض الملاريا، الذي هو للرضى الشسعي في السودان مثل الألقوزنا في باقي العالم.

كما فقد مليون سوداني إصرارهم بسبب مرض «عصى البهارة» الذي تسببه الذئبة السوداء في الولايات الجنوبية رغم أن تكلفة مكافحة المرض للشخص الواحد لا تتعدى ٦٠ دولاراً خلال عشر سنوات.

أما الخرطوم العاصمة القومية للدولة السودانية فهي مدينة فقيرة تشكو الإهمال، ورغم الاهتمام الحكومي بها باعتبارها العاصمة والوجهة فإن نصف سكان المدينة على الأقل يشربون من ماء النيل مباشرة لعدم توفر مياه للشرب.

وتقتصر شبكات المياه على قلب الخرطوم والأحياء الرئيسية، أما المناطق البعيدة المتاخمة لها فهي خالية من ماء الشرب الذي يشتريه السكان من تجار اللواء وهي تجارة جديدة فرضت نفسها على الخرطوم والمواطن السوداني بينما لا تخصص سوى الميزنة الحكومية الشهرية ٢٠ ألف جنيه سوداني، أي ما يوازي ثلاثة كيلو جرامات من اللحوم، التي هي أرخص شيء في السودان، في حين أن ثمن الصعاء يصل إلى ١٥٠ ألف جنيه، أي راتب الموظف في خمسة أشهر.

وأمام هذه الحالة اللامساوية قال لنا أحد السودانيين ويعمل مدرساً: إنه لم يشتر لنفسه حذاء منذ عام ١٩٩٨ تاريخ قيام ثورة الإنقاذ، أمام هذه الحالة يبرز السؤال: هل سيمتد الحكم في السودان طويلاً، هل هذه الظروف الاقتصادية للضائقة؟

يقول موظف كبير في إحدى الوزارات السيادية إن الشعب السوداني كان في طريقه التورط على حكومته لولا العمليات العسكرية التي وقعت في الجنوب والشرق، وصورتها الحكومة على إنها مؤامرة دولية



الحكومة طبعت «البنكوت» ٧ مرة والأسعار تضاعفت ١٠٠ مرة مشروع الجزيرة مهدد بالدمار بعد أن هجر الفلاحون الزراعة الملاريا أصبحت المرض الشسعي وعصى الأنهار أصاب مليون سوداني ثم انداء يوازي مرتب موظف الحكومة في ٥ أشهر

فند الإسلام في السودان.

ويصاحب وتحت دعوى حماية الدين، استقطرت الحكومة قطاعات جديدة من الشعب وتناسى البسماء حاجاتهم الأساسية من أجل الدفاع عن الدين، ويقولون: الآن الحكومة تعيد نفس الكرة لكن المسك مختلف فالحكومة تعد الشعب بالرخاء الذي سيعم البلاد بعد تحقيق السلام في الجنوب.

لكن المدرس الذي كان يمتلك منزلاً كبيراً ويعيش حياة مستقرة قبل الإنقاذ جعلته سيارة واحدة يتحدث عن عجزه ويقول: صمغوني للتدريس هو أكثر الأشخاص للكرية وسط الشارع، وضيق الشارع يقل ولا أحد يعلم متى سينتور، قد تكون ثوبه اليوم أو بعد شهر، لكنها قائمة لا محالة.

الحكومة السودانية من تلحقها ترك حجم المازق الذي تعميحه، وتضمد الله على كل يوم يمر وهي في الحكم، لكنها لا تجلس ساكنة بل تتحرك كثيراً وتبني الآن مشروعات يعتقد أنها كفيلة ببقائها في الحكم الأول خاص بالسلام في الجنوب، والثاني إعداد دستور جديد للسودان يسمح بقدر ولو محدود، للتعبير عن الآراء.

ويعتقد كل المستوطنين الذين انتقموا «الأفراع العربية» أن الجنوب سيخاض بعد أربع سنوات الياء في لفولة السودانية وأن يختار الانفصال، وكما يقول عبد العزيز شسبو - نائب رئيس للجلس الوطني - لدينا هنا في الشمال نصف سكان الجنوب، فورا من الحروب، وجاءنا وعاشروا وتعلموا وعملوا وفلا سيمستوطن مع الوحدة إضافة إلى العرب للقيمين في الجنوب.

نفس اللحى يتكلمه محمد الأمين خليفة - رئيس للجلس الأعلى للسلام والمستول عن ملف السلام في الجنوب - ويقول: نحن نخاطر بمسألة حق تقرير المصير في الجنوب، ومع ذلك فهذه الخاطرة محسوسة ونحن مستقنون أن الجنوبيين وحميون إضافة إلى أن للفصل التي وقعنا معها الاتفاقية، اتفقتا معها على

الترويج للوحدة، لذلك نؤكد أننا نضمن خيار الوحدة. هذا ما يقوله المستوطنون السودانيون لكهم يتناسون أن السودانيين كانوا يهتفون للوحدة مع مصر، وصوتوا لصالح الاستقلال أما الجنوبيون الذين يقفون في الشمال وتراهن الدولة على تصويتهم لصالح الوحدة فقد أكد المعشتر منهم - «الأفراع العربية» أنهم سيمستوطنون للانفصال، ولم نجد واحداً من المعشترات الذين التقيناهم، مستعداً لتناهي ٥٠ عاماً من التمييز العربي الإسلامي الشمالي ضد السكان الجنوبيين على حد تعبيرهم - الأمر الذي يشير إلى أن جنوب السودان في طريقه إلى الانفصال ويبقى على الحكومة أن تحافظ على ولايات غرب السودان، التي تطالب هي الأخرى بالانفصال، في وطن يضم بين أطرافه ١١٥ لغة و ٥٩٧ قبيلة، وديانتين سماويتين ومعشترات الديانات الوثنية الإفريقية.

وإذا كان السلام في الجنوب هو أحد الودود برءاء قائم للمواطن السوداني، فإن الدستور الذي يجري الإعداد له هو الودع الثاني للمواطن السوداني الذي يحلم بالحرية حتى وهو جاني.

لكن مشكلة الدستور في السودان أنه يجري وضعه من قبل فريق واحد هو الجبهة الإسلامية في ظل استبعاد وفيه تامة لكافة ألوان الطيف السياسي الموجودة في السودان.

وفي منظاره عقدت حول الحريات العامة في الدستور قال الدكتور عصام البشير - عضو المجلس الوطني - : إن تجربة النظام السياسي لم تجسد طموح السودانيون ولم تستوعب تنوع أهل السودان بدأياً من انفراج سياسي وإلى البوح في كيفية تمثيل المبادئ النظرية والنزول بها إلى الشارع السياسي، أما تاج السر محمد صالح - عضو للكتب السياسي للحزب الاتحادي المعارض - فقد أكد أن لجنة الدستور لن تتجوع في صياغة دستور متوازن مالم تشمل كل طوائف الشعب تمثيلاً حقيقياً، لأن لجنة الدستور مازال حكراً واجتهاداً على الحكومة بفردا بعمل عن الشعب.

أخيراً - السودان أين أبعد ثمان سنوات من قيام ثورة الإنقاذ، أين وعدت الشعب السوداني بالسلام والأمن والرخاء الحقيقية للمرة الثانية إن شعارات ثورة الإنقاذ الواجبة الرسمية للجمهورية الإسلامية لا تنزل إلى أرض الواقع، ولم تقطع الثورة أو مزيج الجنرالات والشيوخ في تحقيق أي هدف منها، فلمعبر مشغلة في الجنوب بسبب غياب فصل بين جاراتج التفصيل الجنوبي الأكبر - عن عملية السلام، في الوقت الذي يتجه فيه الجنوبيون ناحية إقامة دولة مستقلة لهم.

أما في الشمال فالشيوخ يحكمون القبيضة على اللال والشرقة والسلطة، بينما الأحزاب الشمالية الفاعلة بعيدة عن أي ترتيبات تجري لتدريب دستور دائم في السودان.

أما لشعب فهو الذي يدفع أرواح أبنائه ثماً نظراً لا يعرف سببها، ولقد رسل له نذير، ولم يظنهم مستقبل مجهول وشرارة قد تنبئ في أي لحظة لكنها لن تكون ثورة شعبية سلمية. كما اعتاد السودانيون - بل ستمتد كل عيشة خاصة أن أباء الله في السودان زرعوا في مواطنهم روح الحرب ■



■ الترابي

الأهرام العربي واجهته بالحقائق في حوار ساخن بالخرطوم

الترابي : لن نسلم الإرهابيين ولن نعيد الممتلكات المصرية



الدكتور حسن الترابي أو «الشيخ» كما يسمونه في السودان، شخصية ميكافيلية على استعداد لأن تلعب على كل الأوتار في كل العصور وأن تطرق كل الوسائل من أجل إرضاء طموحها بامتلاك السلطة.. كل السلطة حتى لو تحول كل من حولها إلى أشباح، كان من المفترض أن يكون عوناً للسودان فاصبح عبئاً عليه.

زعيم الجبهة القومية لا ينكر علاقته بالإرهاب ويقول :

لو سألني من قاموا بمحاولة اغتيال مبارك لنصحتهم بعدم جدواها

في مصر سودانيون غير مسموح لهم بممارسة أعمال عسكرية ضد السودان؟
«ينفعل الترابي»، وهل تسمح لنا مصر باستضافة

الأحزاب التي تقاها؟

الإرهابيون المصريون القادموا طويلاً في السودان وتحركوا منها وقاموا بعمليات إرهابية داخل مصر انطلاقاً من أراضيكم إذن أنتم تفعلون ذلك ضدنا؟

لا... لا تفعل ذلك، وينفعل الترابي أكثر، هذه قوى سياسية لها مصيف في مصر وتقاتل السودان ويخرج

إعلان القتال من مصر.

ليس صحيحاً في بيانات القتال خرج من قيادة التجمع في «أسمر»، أو من أمينها العام في لندن.

لكنها تنشر في مصر!

نعم تنشر في مصر، كما تنشر في جميع أنحاء

العالم، وأيضاً تنشر في مصر بيانات الحكومة

السودانية، ولم يسمح المعارضة السودانية باستغلال

«الأهرام العربي» للثققة في مكتبه بالخرطوم، في حوار ساخن وصل إلى حد الشجار حول العلاقات مع مصر، ومشاكل العرب والسلام في السودان، ومستقبله الشخصي نفسه، وفي الحوار عبارات كثيرة خاطئة وظالة وغريبة كان من الممكن أن نطق عليها ولكننا نتركها كما هي: كما وردت على لسانه وسيدرك القاري، فبطلته ما فيها من مزاعم واقتراءات بصراحة شديدة أنت متهم بإفساد أية محاولة لإصلاح العلاقات بين مصر والسودان؟

اضرب لي مثلاً بذلك!

آخر الليارات حينما حضر نائب الرئيس السوداني إلى القاهرة لطلب المساعدة، بعد هجوم المعارضة العسكرية، وبدأ أن مصر في طريقها لأن تستجيبه لكنك هاجمت مصر في ذات الوقت واتهمتها بأنها تدعم الهجوم على السودان؟

ومارات اتهم مصر لأن كل هذه القوى تتخذ من

مصر مركزاً لها.

تخرج الترابي في جامعة أكسفورد أصغر الجامعات البريطانية، تربي على العثمانية وافتتح على الفكر للعالم الحديث، وانخرط في السياسة مستنداً إلى أنه صهر الصداق المهدي، زعيم طائفة الختمية في السودان. ولكنه قرر أن يعرض عكس حركة التاريخ فنصب نفسه فيلسوفاً معاصراً للإسلام وزمياً لما يسميه بالأممية الإسلامية، تصور أنه الإمام المنتظر، والمخلص الذي سيخلف حوله الجميع فإذا به يفتنى الاختلاف ويفتقد للوقت، ويصبح نصيراً للاستبداد والإرهاب وأشد حصور الانغلاق الفكري التي تسببها للإسلام نفسه، دفع بالسودان إلى حافة الهاوية ليس على المستوى الداخلي فقط بل مع جيرانه وبقية العالم حتى أصبح السودان خراباً ومزقاً، وهو الآن ليس فقط زعيم الجبهة القومية الإسلامية ورئيس المجلس الوطني، بل الحركة الحقيقية لكل أحداث السودان، ولا غرابة بعد ذلك أن يكون غياهب عن الساحة السياسية مطلباً محلياً وإقليمياً ودولياً لكي يستعيد السودان عافيته ويعود لعلاقاته الطبيعية مع كل أرجاء العالم.

الأراضي المصرية للقيام بعمليات عسكرية. عموماً إذا قبلت استضافة المعارضة وتشجيعها وأن تتهاجم بلداً آخر، فهذا سياساتكم ألقوها كما تشاءون.

اسمح لي مرة أخرى، مصر لم تسمح للمعارضة السودانية بالعمل العسكري انطلاقاً من الأراضي المصرية. بل العكس صحيح. انتم سمحتم للإرهابيين بالقيام بعمليات إرهابية عبر أراضيكم، وإخال أسلحة إلى مصر عبر الحدود، وقد أقام مصطفى حمزة المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في السودان لمدة عامين قبل محاولة الاغتيال، وإدار من بلنكم عشرات العمليات الإرهابية ولدينا قضايا عديدة، واسلحة مهربة من السودان، والصحف المصرية كانت تنفخ عنك يومياً، لكنك لم تتدخل.



وهل تريد أن أدخل قلب مصر وأحاكمه على ما في قلبه، هل أقام

بعمليات ضد مصالح مصر في السودان لا علاقات طيبة

عزراً ياكتور نعهد إلى الحوار مرة أخرى هل تريد علاقات طيبة مع مصر؟ نعم لكنك لا تصدفون.

وهل توافق على الشرطين اللذين أعلنهما الرئيس مبارك بتسليم المتهمين في محاولة اغتياله وإعادة الممتلكات المصرية التي صارتهموها؟

لا أوافق، فالعالم يعرف أن للثنتين موجودون الآن في أفغانستان.

والممتلكات المصرية في السودان؟

لا أوافق على إعادتها، فهي ممتلكات سودانية، حتى السفارة المصرية في الخرطوم ملك للحكومة السودانية.

مذمتي وهذه الممتلكات ملك للحكومة السودانية؟

منذ الاحتلال المصري البريطاني للسودان وكانت مسجلة باسم الاستعمار.

ومن هو الاستعمار؟

مصر وبريطانيا. إذن هي مسجلة باسم مصر، عموماً الشعب المصري على اقتناع كامل أنك تدعم الإرهاب والعناصر الإرهابية التي تعمل ضد مصر،

فما رلك؟

الإعلام هو السبب، ولو طلب مني أن أقاسو بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك الذي -ولست أعرفهم- والنصيحة لتصلهم بهم جدوي ذلك.

هل أنت على استعداد للحضور إلى مصر لمواجهة الشعب المصري والرلد على هذا الاتهام.

متى؟

عندما يدعوني أي مصري

لقد جاءت عدة مناسبات لكي تحضر إلى مصر ولم تات، آخرها المؤتمر البرلماني العربي قبل شهرين، والمؤتمر البرلماني الدولي فلماذا لا تحضر؟

أنا عموماً لا أحب السفر وإلى نائبان لرئيس المجلس الوطني

يمضران هذه التفرجات، كما أنني أخشى أن يدعوني من الحضور كما منعوا أحد النواب في المؤتمر للامس.

باعتل شديد واكتب ذلك! الصحف المصرية كلها

تناولت هذه الواقعة ولم ينكرها أحد، لكن دعني أسالك سبواً آخر هل أنت على

استعداد لإعزال السلطة إذا كان ذلك في صالح شعبي خاصة أن القوى الإقليمية والدولية تشترط ذلك لإقامة علاقات طيبة مع السودان؟

هم لا يتحدثون عن شخص بل يريدون القضاء على الإسلام لأنهم يكرهونه، بما في ذلك الدول العربية، لكن سوريا والعراق لا تستبعدان

الترابي رغم أنهما يواتن بهتاناً. وإذا كان اعترلك في مصالح

شعبي؟

أنا كاره للمشاركة السياسية، وقد قبلت رئاسة المجلس الوطني لأنه يتجه نحو إقامة دستور دائم في السودان، ولبي تجارب وخبرة في هذا الخصوص ولكن الذين ينتظرون أن يزول الترابي، فلن يشفي زواله عليهم لأن السودان هو الذي رد الدين إلى كماله.

التراجع في الجنوب

شباب الحركة الإسلامية في السودان يتهمكم بالتراجع عن فكر الإنقاذ لقبولكم مساندة السلام في الجنوب رغم أن ثورة الإنقاذ قامت لمحاربة التمرد ونشر الإسلام

عبر الجهاد؟

الانفاقية التي وقعناها تجمع خبرة التجارب السابقة، وتجمع مبادئ جديده تنزلت من روح الإسلام السائد في السودان، فبعدد الواطئة طوعية، حتى الإيمان بالله طوعية والله لا يكره أحداً على الإيمان به، الإنقاذ لم تفرض الجهاد، لكنه جاء

السودان لتعبئة الشعب من أجل بناء البلد، والإسلام لا يتنحسر في السلاح، واعتقد أن الجنوب وإفريقيا بحاجة مفتوحة للإسلام ولأبد، سودانيين أن يبلغوا دينهم، وكذلك لأخوة العرب يحتاجون إلى التبشير الإسلامي بعد أن حصرنا الدين في أساجد وعزله عن الحياة العامة. الانفاقية تضمن أيضاً التراجع عن تطبيق الشريعة في الجنوب، وهذا وعد دعائم ثورة الإنقاذ



المهدي

جميع الدول العربية

تكرهني ماعدا

سوريا والعراق

العرب هم الذين يحرضون

الجنوب على الانفصال

لا أحب التعددية والسودان

أن يسمح بحرية الأحزاب

صلاحياتي تنتهي عند

باب المجلس الوطني

لبدء صلاحيات الشبي

الشريعة تنزل على الذين يرضونها، ونحن لا نفرض قوانيننا بالقوة، وقد طلب الجنوبيون أن نترك لهم خياراً بين الشريعة والعرف واعتقد أنهم سيرضون بالشريعة فيما عدا الصلوات والشرائع، وإن لم يقبلوها فالعرف موجود، والأخلاق العامة كلها متشابهة. الانفاقية تعطي الجنوب حق الانفصال، فما تأثير ذلك على أمن ومياه السودان؟

لا أحب أن تلك سيؤثر على الحياة، فنحن لم نستعمل مياهنا بعد، واعتقد أن الجنوب لن يجهن للانفصال إلا إذا أئستد عليه التحريض على الإسلام من الدول العربية والعربية، والعرب هم الذين يحرضون الجنوب على الانفصال وهو ما أستوفيه.

بالدول العربية التي تنهها بتحريض الجنوب على الانفصال وما حدثنا.

كل الحركات الانفصالية في السودان تنهها دول عربية.

تقصد الحركات السودانية المسلحة التي تصارب الحكومة؟

أقصم الجنوبية التي تسعى لضرب الإسلام في السودان بدعم من بعض الدول العربية.

ولكن من المعروف أن حركة جارانج الجنوبية التي تحاربكم تدعو إلى وحدة السودان في حين ولعتم انتم انفصلاً مع حركة ريك مشار وهي حركة انفصالية؟

زيارة مادلين أولبرايت

تعزيز معظم التوقعات إلى أن زيارة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت لن تتمكن خلال زيارتها الحالية إلى منطقة الشرق الأوسط من تحقيق تقدم واضح وعلني على طريق إعادة قوة الدفع إلى مسيرة السلام المتعثرة وإقناعها من المازق الخطير التي تجد نفسها فيه.

ولو سلمنا بحصة هذه التوقعات يمكننا اعتبار الزيارة الأولى التي تقوم بها مادلين أولبرايت لدول المنطقة زيارة استطلاعية، تحاول خلالها الحصول على الطليعة ومن المصادر الباشرة على تصور كامل لما يجري من أحداث وما ينتظر من توقعات، ومع ضالة هذا المردود المتوقع من هذه الزيارة، إلا أنه يمكن - بلغة الدبلوماسية - اعتبارها مردوداً مفيداً، شريطة أن يرتبط هذا المردود بالعوامل المحلية والإقليمية والدولية التي تتصل بالمشكلة. حتى تكتمل الصورة أمام الإدارة الأمريكية ويعد تلميذ فتح ملف قضية الصراع العربي الإسرائيلي سجداً.

أول هذه العوامل يتصل في تراجع تأييد اليهود الأمريكيين لإسرائيل وبشكل شبه منتظم منذ تولي يابيهين نيتانهو السلطة.

العامل الثاني: يتصل في تراجع تأييد المواطن الأمريكيين من غير اليهود لإسرائيل حسب نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه معهد هاريس الأمريكي مؤخراً حيث اتفقت أكثر من واحد وستين بالمائة من المشاركين في الاستفتاء السياسات التي يمارسها نيتانهو.

العامل الثالث: يتصل في وجود انشقاق واضح داخل الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي حول أساليب نيتانهو في التعامل مع القضية، خصوصاً بعد بروز الاتجاه إلى الانفصال عن اتفاقيات أوسلو وبعد عمليات الإحتلال الفاشلة في جنوب لبنان.

رابع هذه العوامل: يتصل في أهمية المحافظة على السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات وعدم زوال الضغط عليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. لأن انهيار هذه السلطة أو إضعافها لن يكون - بكل المقاييس - في صالح السلام.

هذه العوامل مجتمعة، إضافة إلى ما سبقه وتلخصه مادلين أولبرايت خلال زيارتها لدول المنطقة وإقناعها بالمستقبل فيها، لابد أن تبذل للإدارة الأمريكية ولجميع القوى المعنية بمسيرة السلام، علامة تحذير وإنذار واضحة بضرورة التحرك الفعّال والسريع لوقف التدهور الذي تمر به مسيرة السلام.

د. مصطفى حجاج

مناير الجنوب ليست كمناير المصادات بل هي حرية الوقوف على أي منبر وحرية الحديث.

إنّ المخابر تعني حرية الحديث فقط لا تعني أيضاً حق تشكيل الجماعات مثل الشركات وفريق الكرة (!) وعقد التنازلات وقد بدنا بالجنوب وتستمتع للسودان كله.

هل أنتم تتصالحون مع الجنوب حتى تطرغوا للإجهاد على المعارضة الشمالية المسلحة؟

هم عسكرات ولا يمكن أن نتدخل بهم.

وهل المصالحة راجعة إلى فشلكم في عدم حسم المعارك العسكرية؟

المصالحة نابعة من روح الإسلام، وحتى لو حسمنا المعارك عسكرياً، فهل سنحقق السلام؟

من يحكم السودان؟

بصرامة ماهي صلاحيات د. الترابي في السودان؟

داخل قاعة المجلس الوطني فقط.

لماذا تنتهي صلاحياتك لتبدأ صلاحيات الرئيس البشير؟

صلاحياتي تنتهي عند باب المجلس لتبدأ صلاحيات البشير في كل السودان.

ومن يحكم السودان أنتم.. أم البشير؟

البشير لا يحكم القاعة هنا، ونحن أخرج من الباب أصبح مواطناً عادياً، لكن البشير لا يحكم وحده بل مع مجلس وزراء.

هناك اعتقاد بأن حكومة الانتقاذ لن تستمر طويلاً

وأنها ستستق طويلاً؟

السودان ليس كعصر، أنتم دولة مستقرة منذ الفراعنة والشعب المصري طامع للحكم منذ زمن بعيد، أما السودان فهو بلد متوتر ومشتت

والم يستقر بناؤه الوطني حتى يستقر مصيره السياسي، وقد تقلبت حكوماته كما تقلب الحكومة الواحدة

لذلك يعتقد البعض أن البشير خليفة للمهدي ولنمضي من قبل وأن دورة الاضطرابات

ستعود عليه، لكن ما يحدث في السودان تطور حضاري من العصور على أي بلد أن يقلعه واعتقد أن

هذا تقدير موضوعي وليس آمناً. ■

هذه سذاجة من إخواننا، فالحرب هي التي تعمى روح الانفعال عند الناس.

دكتور.. اتفاق داسمراء الذي اتفقت عليه المعارضة ينص على تقرير مصير الجنوب وهو لا يختلف عن الاتفاق مع المعارضة الجنوبية، فلماذا الخلاف بينكما؟

ميثاق التجمع انتهازية سياسية وقد كان في الحكم لماذا لم يوقعوا على اتفاق سلام؟

نعود مرة أخرى لتأثير انفسال الجنوب على السودان.

الانفصال قد يؤدي إلى فتح قبلة وميلجاني وقتها للسودان، لكن من الخير لهم أن يظلوا معنا، فتمتيمهم الاقتصادي عبء عليهم وعدم.

المعارضة الشمالية الحكومة السودانية مهتمة بالمصالحة مع الجنوب وأين الشمال؟

خصية الجنوب هي الأزمة السياسية.

ولماذا الإصرار على استبعاد المعارضة الشمالية من ترتيبات السلام؟

ترتيبات السلام بين الشمال والجنوب والمعارضة الشمالية لا شأن لها بذلك، فهي تريد إلغاء الشريعة وتقرير المصير ونحن أعطينا الجنوب تقرير المصير دون إلغاء الشريعة جملة واحدة.

إنّ أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.

إذن أنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الصيرة، ونحن نتيح حرية التعبير والتظلم إن شاء يتصالح وإن شاء لا.



■ خارج

الجنوبيون سيرون بالشريعة وميثاق المعارضة

انتهازية سياسية ما زالت أنتم مصر بأننا تدعم الهجوم

على السودان السودان هو الأعداء

لنن إلى كماله الأخوة العرب يحتاجون

التبشير الإسلامي

إنذار صارم للفلسطينيين، وتحذير للسوريين

مع المرأة «القاسية» .. في محطاتها الصعبة

أمريكا تلتزم بإسرائيل اليوم وغدا .. وطالما تشرق الشمس!!

في اليوم الثالث من جولتها الأولى في المنطقة الصعبة التي تختزن وتعيش صراعا تاريخيا متفجرا ومفتوحا على كل الاحتمالات، اعترفت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بالفشل في تحقيق تقدم يذكر على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني، ولتصل بعد ظهر الجمعة ١٢ سبتمبر «أيلول» إلى العاصمة السورية دمشق دون «أية أوام» تجاه تحريك المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي.

واستمر اللقاء أربع ساعات، واستمعت باكثر مما تحدثت. كان اقصى ما قيل ان تصل إليه أولبرايت في دمشق هو التعهد بأن تستمر المحادثات من أجل محاولة إنهاء العملية السلمية التي ولدت في واشنطن وتعرضت لمحاولة اغتيال دبلوماسي في تل أبيب على يدى إسحق شامير، ثم انتفضا انقلاب رابين «الأمريكي» قبل أن تقتلها رصاصات التطرف الإسرائيلي معه، والتي يتصرف زعيم التطرف الآن وكأن وجوهه على قمة السلطة يؤكد موتها لنهايتها واستحالة عودتها إلى الحياة.

دمشق إذن حدثت موقفها بوضوح، وأولبرايت جاستت واستمعت لأربع ساعات ثم غادرت دون الإنذار بأي تصريح، إلا أن مسؤولا امريكا ربيع المستوى ضمن الوفد المرافق لأولبرايت، قال: إن وزيرة الخارجية فشلت في تقريب المواقف من سوريا وإسرائيل، وأضاف: إنه ما زالت هناك خلافات كبيرة حول كيفية استئناف هذه العملية، ولم تصل بعد إلى هذه النقطة، ولكن يستندرق وقتا طويلا، فمواقف الدبلوماسيين لم تتغير في الأساس، فالرئيس السوري مازال يطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها مع حكومة حزب العمل الإسرائيلية قبل ١٨ شهرا، وأضاف: إن المرحلة المقبلة تتمثل في لقاءات منفصلة بين أولبرايت وكل من مفاروق الشرق - وزير الخارجية السوري ويهيفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي - وأن هذه اللقاءات قد تعقد يوم ٢٩ سبتمبر الحالي، على هامش لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في اليوم الأول من زيارتها للمنطقة: سعاد جوع عاكلي لقائات مادلين أولبرايت في إسرائيل بلغ ذروته عندما خاطبها رئيس الوزراء فتقايهاو باسمها الأول مادلين، مبهرا من أي لقب رسمي كانت أولبرايت صارمة في إعانة تأكيد الالتزام الأمريكي بالوقوف مع إسرائيل في



إحسان بكر
يكتب من دمشق

أن أولبرايت قد وضعت يدها على الجرح، بدعوة إسرائيل إلى وقف أعمال الاستيطان في الأراضي العربية للتحلة، والالتزام بالاتفاقات للوقعة عليها. ثم قال محمد سلمان: إن سعادة البعد العكسي قد بدأت، بتشكيل جولة أولبرايت في المنطقة فرصة لوضع النقطة على الصروف، بتأكيد حقائق السلام التي لا أمن ولا استقرار في المنطقة بدونها. لفتاق على الصروف وضعها الرئيس حافظ الأسد خلال لقائه المخلول مع السيدة أولبرايت، وربما لم تجد أولبرايت ما تقوله علنا في دمشق، إلا عند وصولها إليها عصر الجمعة، ولا عند مغادرتها ليلا مساء اليوم نفسه، فللارة «القاسية» كما تسميها الصحف العراقية والليبية، والتي لا تعرف للجماعة قد وصلت إلى دمشق وهي تشمر بقها مهزيمة لكنها قالت للصحفيين الأمريكيين المرافقين لها على الطائرة، وأظهروهم من اليهود: إنها أن تجلس إلى الرئيس الأسد ساعات طوال تستمع إلى دروس في التاريخ، فهي متعبة، ثم إن ما تريد قوله محدود، وقامع الروسوخ، لكنها حين وصلت إلى قصر الرئاسة في دمشق، وجلست إلى الرئيس الأسد، لم تكن متعبة،

من مغل دمشق مباشرة إلى قصر الرئاسة، للقاء مع الرئيس حافظ الأسد يستمر ٤ ساعات ومشاريعت دون أن تبلى بآية تصريجات، غادرت القصر الجمهوري مباشرة إلى المطار، وليكنفي للتحلة الرئيس السوري - بعد ساعتين - بإعلان أن الاتفاق قد تم على استمرار الاتصالات!!

وإذا كانت أولبرايت قد تحدثت في إسرائيل عن دعم رضاءها، وقالت إنها لن تعود إلى المنطقة لخطيط في للاء ما لم يتخذ الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني قرارات صعبة، فإن بيان المتحدث الرئاسي السوري كان بالغ الوضوح عن الفشل في دمشق أيضا.

قال البيان السوري: لقد جرى استعراض للجهود التي بذلت لإحياء عملية السلام على المسارات كافة، ومواقف أطراف عملية السلام منها، وأكد الرئيس الأسد تمسك سوريا بتحقيق سلام عادل وشامل، على أساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى استئناف محادثات السلام من النقطة التي ترفضت منها، واتفق الجانبان على استمرار الاتصالات بينهما لتحقيق هذا الهدف.

وأيل وصلها بساعات إلى دمشق، كان وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان يعلن أن السلام لا الأمن هو الكليل يوقف حالة الانهيار التي بلغتها عملية السلام، نتيجة سياسة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، ويؤكد أن اعتماد سوريا السلام خيارا استراتيجيا لا يحنى التعريض في أي ذرة من التراب السوري في الجولان المحتلة، أو التسوية عليها، وأضاف: إن سوريا ترفض بشدة السلام للنقص والاشبه، كنادي يتحدث عنه رئيس وزراء إسرائيل، وأن واشنطن تملك الكثير من أوراق الضغط الكفيلة بإعادة إسرائيل إلى جادة الصواب.. ورأى

للمستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم المنازل، لكنها أيضاً تغفلت ذكر الاستيطان بشكل مباشر، ثم شددت على التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، الذي سيستمر «اليوم وغداً والعام المقبل والقرن المقبل، بطمان تشرق الشمس» على حد نص كلماتها، وأضافت: إنها لا تملك علاجاً سحرياً، وأن واشنطن لا تستطيع فرض السلام في الشرق الأوسط، حتى ولو كان لها في ذلك مصلحة استراتيجية، وأضافت: إننا لا يمكننا أن ندع الإرهابيين ينتصرون علينا، وعليها ألا ندعمهم يدمرون السلام.

الإنجاز الجديد الذي حققته جولة وزيرة الخارجية الأمريكية، ووصفته بأنه خطوة صغيرة، كان موافقة إسرائيل والسلطة الفلسطينية على استئناف الاتصالات بينهما في واشنطن قبل نهاية هذا الشهر برعاية أمريكية، فطيد ليلي سيطقي مع ابوزمان في نهاية هذا الشهر في مقر الأمم المتحدة، وقبل هذا اللقاء سيبحث مستشارون لبيتانياهو وزعماء في واشنطن لإجراء مناقشات حول كيفية إعادة عملية السلام إلى مسارها.

السلطة الفلسطينية أذنت من جانبها وبقيت أربع نقاط سلمها عرفات للوزيرة الأمريكية هي:

- هدف عملية السلام يجب أن يكون تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام.
- وقف كل الإجراءات المفردة بما فيها الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وهدم البنى التحتية، ومصادرة الهوية وإضافة إلى وقف أسلوب القتل الجماعي.
- تنفيذ استئنافات المفاوضات المرحلة الانتقالية بالتوازن مع مفاوضات الوضع النهائي، وللك دون أن تكون الواحدة على حساب الأخرى.
- استمرار التنسيق الأمني الثلاثي الفلسطيني-الإسرائيلي.

في إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي تحدثت أوبرايت كثيراً، ووجهت إنذاراً صارماً للفلسطينيين، وتحذيراً للسوريين، وأكدت بالاتفاق، وأغفلت المستوطنات، وأكدت أن استئناف المفاوضات ومن الاعتلاء الإزها، وفي سوريا جلست واستمعت طويلاً إلى حافظ الأسد، استمعت إلى كلام مختلف، وثلقت تحذيرات بأن السلام لن يتحقق إلا عبر العودة السورية ثم التفت مع السوريين على متابعة الاتصالات، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، ألقى ما حصلت عليه «مادلين» من بيتانياهو هو الوعد بأن يرسل إلى واشنطن بعض مستشاريه لمناقشتها مع بعض مستشاري عرفات.

عبارة لها دالة بآلة قاتلها أوبرايت: «نحن وسيط» وأمسك طرفاً، لذلك لا نستطيع وجوب أن نفرض حلولاً، إنها رسالة موجهة إلى كل من يطالب واشنطن بممارسة الضغط على إسرائيل، ثم عبارة: «المفاوضات ليست وسيلة من وسائل أخرى - إنهاء النزاع - وإنما هي الوسيلة الوحيدة»، ومثل هذه الرسالة موجهة إلى العرب جميعاً، وعلى رأسهم الفلسطينيون، غير أن السمع به أمريكا الآن أن يجاب الفلسطينيين إلى الجمعية العامة أو مجلس الأمن لاستصدار قرارات لن تنفذ.. أن يلجأ إلى القنصل والى العنف، أو إلى القاطعة، فلا فائدة تجني، ليس أمام الفلسطينيين سوى التفاوض.

لقد انتهت الجولة الأولى، يبقى أن نتنظر جولة أخرى قادمة. ■



● مادلين أوبرايت ترمي أطراف السلام ببناء الثقة ●

حسب قرارات الشرعية الدولية - وإن يفرد سوى إلى خلق مشاكل للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني وأهدم للثقة. ومع أن أوبرايت قد تمتثلت لفظكها «استيطان» فإنه ذكرت إسرائيل بأن عليها ألا تتخلى عن اتفاقات السلام القائمة مع الفلسطينيين، أو تتخذ إجراءات من شأنها تقويض عملية السلام، ومن جانبها حدد بيتانياهو الأمر بوضوح قاطع: تطهير أن يختاروا بين السلام معنا والسلام مع حماس.

في يومها الإسرائيلي الأول قالت أوبرايت: «جئت برسالة واضحة من الرئيس كليفين والشعب الأمريكي.. إننا معكم في المعركة ضد الإزها، والكفاح من أجل الأمن.. إننا معكم في اللطافة بتعقب ومعالجة الإزهايين.. وإننا معكم في إصراركم على أن تبقى السلطة الفلسطينية بالسفويات والالتزامات التي أخذتها على عاتقها..

في اليوم الثاني: من جولاتها في للثقة، حاولت أوبرايت إظهار قدر من التوازن في الموقف الأمريكي، بعد أن تحدثت بلفظ الصارم الإسرائيلي استراتيجي استراتيجي، وبعد حكومة بيتانياهو إلى «وقف» ما يعتبره الفلسطينيون توسعاً استنزافياً

مساعها لمكافحة الإزها، وضمان تفرقتها العسكرية للطق على جموع العرب.

لقد تبنت أوبرايت دعوة إسرائيل للتركيز على الأمن وجعله أولوية خلال الجولة، وهدت السلطة الفلسطينية إلى العمل على واجبات البنية الأساسية الإسرائيلية، وتجاهلت ذكر مسألة الاستيطان، مشيرة إلى أنه ليس هناك تعامل أخلاقي بين بناء المنازل وبين قتل الأشخاص، ملقبة به «نحن حرب بلا هوانة ضد الإزها» على السلطة الفلسطينية. وعلى الفور جاء الرد الفلسطيني على لسان حنان عشراوي عندما قالت: إن على واشنطن أن تقرر ما إذا كانت تريد خدمة المصالح الإسرائيلية فقط أو خدمة مصالح السلام في للثقة، أما وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عديري، فقد قال إن أوبرايت بتصرحاتها «رخصت على إنغام اليمين الإسرائيلي المتشدد» وأضاف: إن سرقة الأراضي وبناء للمستوطنات عليها هنا مثل قتل الأبرياء، كلهم إزها يجب مكافأته، واعتبر صائب عريقات - كبير المفاوضين الفلسطينيين - كلام الوزيرة الأمريكية مغروراً ومرفوضاً، لأنه لا يمكن وصف الاستيطان بأنه مجرد بناء بيوت، بل هو عمل غير شرعي.

ما وراء إغلاق مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة..

«القضية».. أم أسباب أخرى؟!!

حكم الإدانة الذي أصدرته محكمة جناح عابدين الأسبوع الماضي ضد ستة متهمين في القضية التي رفعها علاء وجمال مبارك نجلا الرئيس المصري ضد صحيفة «الشرق الأوسط»، لم يكن هو المأزق القانوني والصحفي الوحيد الذي واجهته الصحيفة طوال الأشهر الثلاثة الماضية، بل سبقته مأزق قانونية وصحفية أخرى، تباينت حولها الآراء، واختلفت فيها وجهات النظر، بدأت بمعضلة الفصل في مكان القضية وانتهت بالتراجع عن قرار عدم الاستئناف.

ماهر مقلد



■ المستشار مصطفى حياويش لحظة النطق بالحكم

ففي الوقت الذي راهن فيه دفاع الشريق الأوسط على أن الفصل في القضية ليس من اختصاص القضاء المصري، لكن الصحيفة والمجلة القائمة عليهما المصري تصدران في بريطانيا، إلا أن القانون في مصر - حسبما يؤكد المحامي رجائي عطية - ينص على أن القضاء المصري هو المختص بالرفع في هذه القضية.

ويبدو أن قانونية المحاكمة في مصر أو بريطانيا لم تكن هي النقطة الأبرز في تداعيات تلك القضية، التي تفجرت بعد نشر الجريدة إعلاناً تزويجياً لمجلة «الجديدة» التي تصدر أسبوعياً وكان اسمها مجلة «الشرق الأوسط» يتضمن عناوين مثيرة عن تحقيق صحفي وشائعات تمس سمعة نجلى الرئيس مبارك وإنما جاءت التصريحات الساخنة التي أطلقها ياسر الدباغ - مدير عام الشركة المسؤولة للإبصاات

الأولى: إن دفاع الصحيفة خاسم القاضي لعدم إنصافه. والمثير أن معضلة مكان الفصل في قضية الشرق الأوسط لم تكن مثارة منذ البداية بهذه الحدة، فمحكمة جناح عابدين بالشرقية، وعقدت ثلاث جلسات قبل جلسة النطق بالحكم، ترافع فيها المحامون وممثل الإبداع، إلا

والتسويق في أوروبا. أكثر إثارة وجدلاً، لأنها فتحت الباب مجدداً حول مدى شرعية انتقاد القضاء أو حتى التعليق على أحكامه، خاصة أن كلمات الدباغ كانت من وجهة نظر القانونيين، اتهاماً أكثر منها رأياً، وبالتحديد عندما قال في تصريح له نشرته الشرق الأوسط في صفحتها

رجائي عطية محامى علاء وجمال مبارك

قانون حق الرد جرى تعديله

في أكتوبر ٩٢ ويبدو أن محامى

«الشرق الأوسط» لا يعلم

رجائي عطية محامى علاء

وجمال مبارك، والذي جاء

الحكم لصالح موكله في قضية

صحفية الشرق الأوسط لا يعتبر

هذا الحكم انتصاراً له كمحام.

ولنما يراه انتصاراً للعدالة

والحق «الأهرام العربي» حازرته

حول حكم المحكمة والاعتراضات

التي أبداهام دفاع المتهمين، ووجهة

نظره القانونية إن أمثالها، وكانت تلك

إجاباته:

حوار - اشرف صادق

هل تعتبر الحكم انتصاراً لقانونيتنا
لك كمحام؟

أعتقد أن الحكم انتصار للعدالة، ولأجل
القانون، قبل أن يكون انتصاراً لي كمحام.

وما تعليقكم على أن القضية لم
تنتج إدانة الشرق الأوسط؟

لقد اتهمت الفهرسة وأسبغ تلباع
المتهمين، لكي يثبت ما يشاء من تلباع، فقد

مضت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٠، وفيها أقيمت
الفرصة وأسبغ الدفاع، ولكم صمت، بحجة

الابتعاد، مع أن الصحف قد طيرت أبناء
التقصيات والإحالة للمحاكمة من غيرهم

شبابين على أول جلسة، والمتهمين
صحفيين يتابعون بالضرورة أبناء



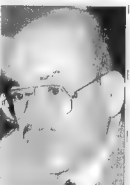
■ علاء مبارك



■ جمال مبارك



■ هشام عني حافط



■ محمد علي حافظ



أن الشرق الأوسط لم تهمل نفسها الفرصة، ويكورت موقعها النهائي،
ويشكل اعتوره البعض غير مفاجئ، قبل أيام من جلسة التطق بالحكم،
وأعلنت من جانبها أنها أغلقت مكتبها التثليلي والصحي في القاهرة،
احتجاجاً على ما أسمته بالظروف غير العادلة التي واجهت هيئة الدفاع
خلال نظر القضية المثيرة، وأصدرت الشركة السعودية بياناً مطولاً من ١٤
ورقة تشرح فيه وجهة نظرها في القضية، وقرار الإغلاق، مؤكدة أنها
تأسف للانتساب من عمليات صحفية اتفقت عليها طوال الأعوام للناضية
أكثر من ٧٠ مليون جنيه، وحققت فيها تغطيات صحفية مميزة، وأن
الانتساب جاء لعدم إتاحة الفرصة القانونية لها في الدفاع، والدفع بعدم
الاختصاص، وتسجيل الاعتراض على الإجراءات، وكذلك رد المحكمة،
احتجاجاً على أسلوبها المتحيز.

في المقابل، ألحت مصادر قريبة من الشركة إلى أن الشرق الأوسط
اغتمت الفرصة، وبادرت بإغلاق مكتب القاهرة، وهو قرار كانت تامل في
اتخاذها من قبل، ولكن الكبرياء الصحفي كان يمنعها من الإقدام على
تنفيذه، ومهد المصدر مبررات الشركة في الإغلاق، في التكاليف الباهظة
لمكتب القاهرة، وإن كانت تصريحات عثمان المير - رئيس تحرير الشرق
الأوسط للإذاعة البريطانية - يوم الإغلاق، عكست رأياً مخالفاً، عندما قال:
إن إغلاق مكتب القاهرة يمثل خسارة معنوية كبيرة للجمعية، ولم تكن نزع
في إغلاقه، ولكننا نشعر بأنه من حقنا أن نقول إننا تعرضنا لظلم فادح،
وإن دفاع الشرق الأوسط لم يتحدث سوى لمدة ثلاث دقائق، في حين تحدث
مثلي الإدعاء ثلاث مرات.

بداية الأزمة أشعلها الصحفي المصري سيد عبدالعاطي - المحرر
بصحيفة الوفد المعارضة - عندما كتب موضوعاً عن الشائعات الماثرة حول
نجلي الرئيس، أرسله إلى مقر «الجمعية» في لندن، بعيداً عن مكتب القاهرة،
وبعلاقة مباشرة مع رئيس تحرير المجلة، نشر في عدد «الجمعية» رقم ٥٧٠،
وإن كانت الشركة السعودية، حسبها أكدت في بيانها - سميت للجنة من
الأسواق، وسميت للنسخ الخصخصة للطائرات، وإن أعرفت بتسرب بعض
النسخ، لطرف تجهيز المجلة قبل يومين من تاريخ الصدور.

بيان الشرق الأوسط في نهايته ألقى باللائمة على وزارة الإعلام
المصرية، التي سمح رقيتها - على حد وصف البيان - لعهد الشرق الأوسط
للتوزيع في مصر، وهو العدد الذي حملت صفحة مطولة، منه الإعلان
الترويجي لـ «الجمعية»، وذلك تحت عنوان «العصور والأرقام والوقائع
صفحات وعمولات علاء وجمال مبارك»، وهو الإعلان الذي تقدم بسببه
محامى علاء وجمال مبارك بدعوى للندى العام المصري، معتبراً أنه
تضمن أكاذيب ومزاعم مخفلة لا أساس لها من الصحة.

ولكن ظل السؤال قائماً لماذا هذا التباين في وجهات النظر حول هذه
القضية من الجانبين، وهناك قضايا مماثلة شهيرة ومعروفة لم يحدث فيها
ما حدث؟ فالحكم الشهير الذي صدر ضد الكاتب أحمد الجارالله - رئيس
تحرير جريدة «السياسة الكويتية» - بالسجن مع الشغل والفرامة في
القضية، التي رفعها ضده مذيع التلفزيون المصري نجوى إبراهيم،
لنشره خبراً عنها، نقل عن وكالة الأنباء السورية، يشير إلى ضبط الأدلة
في قضية مخدرات، وهو الخبر الذي نفتته وزارة الإعلام المصرية جملة
وتقصيلاً، ومع هذا لم يخاضع الجار الله للمحاكمة، ولم ينسحب من
القضية، وواصل سير القضية، واتخذت الطرق القانونية، وتال البراءة من
محكمة الاستئناف، التي قضت بإلغاء الحكم، لخطأ في إجراءات إقامة
الدعوى. كما واجهت شبكة «سى إن إن» الإخبارية موقفاً أشد، عندما
عرضت شريطاً لعملية ختان أجراها حلاق الصحة في أحد أحياء القاهرة
الشعبية، لفئة دون الثانية عشرة، ونظر القضاء المصري القضية، وفي
الوقت نفسه وأصلت الـ «سى إن إن» نشاطها ولم تغلق مكتبها في
القاهرة، وجاء حكم المحكمة في النهاية لا يحمل أية إدانة لها، بسبب
موافقة والد اللفة المسبقة على التصوير. ■



■ د. رجائي عطية

مدير عام الشركة السعودية في أوروبا:

سنشأف الحكم..

والقضية قانونية وليست سياسية

«الأهرام العربي» - أجرت اتصالاً هاتفياً في لندن بياسر الدياغ - مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في أوروبا - حول المخاطر القائمة التي ستقود عليها الشركة، وهل ستتراجع عن موقفها السابق بعدم الاستئناف أم لا بعد حكم المحكمة، وهذا نص الحوار:

ما تعليقك على حكم المحكمة في قضية الشرق الأوسط
الحكام التي أصدرتها محكمة جنح عابدين في رأي جاءت حكماً قاسية جداً.

ولكن ما الخطوة المقبلة للشرق الأوسط
سنقوم بالاستئناف وهذه نصيحة هيئة الدفاع لنا. معنى هذا أن للشرق الأوسط تراجعت عن موقفها السابق، الذي أعلنته بأنها لن تستأنف، كما قلت منه نصيحة هيئة الدفاع، وأن الإجراءات التي تمت بها للمحاكمة باطلة، وسنقوم بمقاضاة القاضي. هل تحت توقع صدور هذه الأحكام؟
كما متوقع منذ البداية هذه الأحكام، والسبب يعود إلى سوء الإجراءات التنظيمية وعدم إتاحة الفرصة للفاع، لمناقضتي ما يسمح للدفاع للشرق الأوسط بالرافعة أو الاتفاقية، من حين سمح لمثل النيابة بإلقاء خطبة «إنشائية» طويلة، في الوقت الذي كان مخصصاً للنقاش.

هل هناك أسباب أخرى وراء إغلاق مكتب القاهرة غير القضية؟
لا أعتقد وجود أي أسباب غير القضية. ولكن ثريد أن التكاليف المالية الباهظة وراء ذلك.

هذا الكلام غير دقيق، وفي البيان الذي أصدرته الشركة أوضحت أن إغلاق المكتب جاء احتجاجاً على الظروف غير العادلة التي تعرضت لها.
لا ترى أن للقضية أبعاداً سياسية؟
لا أرى ذلك، ويجب ألا نخضع للموضوع، الخلاف هو خلاف قانوني، ويبدى أن توضع القضية في إطارها القانوني فقط.

وهل ستواصل الشرق الأوسط اهتمامها بالإخباري بصحر؟
أخبار مصر لن تقطع عن مطبوعات الشرق الأوسط، وذلك سيتم بطرق عديدة ومتنوعة.

معنى هذا أنه لن يحدث تجاهل لأخبار مصر؟
نحدث أي تعامل لنا نعرف مكانة مصر.

لماذا الإحسان القضاء المصري؟
لم يحدث أن انتقلت القضية المصرية، لأن القضاء المصري قضاء عراقي، ولكن للألف الشديدة ما قلته يخص واقعة محددة، في محكمة عابدين. ■

الجهات الأخرى تسلم الدرد؟
حكاية الرد جاءت بناء على رغبة هيئة الدفاع في وقف نظر الدعوى، أو إرجاء نظرها، وقد كان لهذا النظر متسع آخر خلاف حكاية الرد التي لم تحدث قط إلا في نفوس من انتقدوا عليها، ولم تعرض على المحكمة بناتاً.

فما المقسم الذي كان يقضي للدفاع عن الرد؟
فكان يسيرا بسيطاً يتحقق به له ما أراد دون حاجة لاتهام المحكمة بأمر لم يحدث، فيما كان عليهم بدلا من الانسحاب إلا أن يمتدحروا عن التوكيل، ويطلبوا من المحكمة أجراً لخطار موكلهم بامتدادهم لتوكيل محام أو معتادين آخرين، وفي هذه الحالة كان يتسبب على المحكمة لزوماً أن تجهيزهم إلى طليهم، وأن تؤول نظر الدعوى، بل وأن تعلم المتهمين باعتبارهم وكلائهم، وكان ذلك كما قلت أيراً ميسوراً بلا صخب ولا ضجيج ولا ثورة، ولا تقوى على تعرضي في أمر لم يحدث، وما أقد استسميت هيئة الدفاع ولم تعدل عن التوكيل، فقد بات لمسحابها سروداً إلى الأملام فحسبوا عليهم بمعنى أن المتهمين الموكلين يكونون بذلك قد اختاروا الانسحاب وعدم الاستمرار في الدفاع. ويحكم الذي يصدر في حقهم حضوراً.

احتجاجاً على عدم إتاحة الفرصة للشرق الأوسط أمام العدالة، أغلقت مكتباً في القاهرة، فما تعليقكم؟
إغلاق مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة تصرف إفعالي غير موضوعي، يعود فيه العذر على الشركة التي أغلقت مكتبها وأغلقت أمامها طرقاً واسعة للتوزيع، بينما واجب الصماعة ومصطلحات أن تتيح كلمتها في كل شيء تستطيع أن تمتل إلى.

إن إيدي تبصرون إمكانية تخفيف الحكم في الاستئناف الذي عليه المتهمون
كل شيء له فرصة أمام محكمة الاستئناف، ولا ينبغي لحكم عليه أن يغفل هذه الفرصة. وفطرات مواهبه، الاستئناف في الطعن بالاستئناف، يصحح الحكم نهائياً، واجب البناء، وهذا يضع المحكوم عليه في منازق، ويخلق أمامهم باب النهاب إلى أية دولة أخلة في اتفاقيات الترتول. ■

التحقيقات والإحالة في الصحف.

جاءت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧ التي جرى لتأجيل إليها، بناء على طلبهم، وكانت الفرصة متمسكة لإبداء ما يشاؤون من دفاع، ولكنهم لم يفعلوا سوى إبداء الدفوع بعدم اختصاص الاتهامي للقضاء المصري بنظر الدعوى، وهذا الدفوع يخفى سبيل الصواب، ولا يلزم بواقع الدعوى ولا بأحكام القانون الصمحية، لأن المادة الأولى من قانون العقوبات المصرية تقسيم الاختصاص الاتهامي للقضاء المصري، شأنها شأن كل قوانين العالم، لاتصال ذلك بسيادة الدول على أراضيها.

يقام هذا الاختصاص على كل الجرائم التي يقع عليها أي تعذيبها في مصر، ويعتد ذلك الاختصاص بغيران القانون المصري لكل من يساهم في هذه الجريمة، مصرها كان أم أجنبياً، التي مصر كان أم في الخارج، مادامت أن الجريمة ذاتها قد وقعت كلها أو بعضها في مصر.

صاحب الدفاع عن المتهمين انسحبوا من الجلسة الأخيرة قبل جلسة المنطق بالحكم لعدم إتاحة الفرصة للمساوية لهم في الدفاع؟

أكرر: إن دفاع المتهمين اتبعت له الفرصة مباحة واسعة ثلاث مرات اتبعت في الموضوع، فلم يتحدث إلا في جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧ في الدفاع المظبوط للتهافت بعدم اختصاص القضاء الاتهامي، وفاته أن الاختصاص ربما انعقد أيضاً إلى محاكم عديدة في العالم، وفي التي وقعت في الترتبة الجديدة وأجالة اللذان، محلتا القيد، والبر، ولكن ذلك لا يخص مصر بغيران القانون المصري ولا اختصاص القضاء المصري مادام أنه قائم على أتمية الصمحية، ما علينا فلهم أن يدافع المتهمين الذي شاء ألا يتحدث في الموضوع وقصر حديثه على هذا الدفوع المظبوط بعدم الاختصاص، فلما جاءت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧، والتي انسحب منها أحام على ذلك الدفوع، وقدم فيه مذكرة مكتوبة، فلما استخدمت حتى الطبيعي في التحقيق، وكانت الصمحية في الرد على الدفوع تامة، لم يتسع لذلك الصمحية، في أنه كان له الإوسع التتبع على تعقوبي، حينما انتهى من كلمتي، على أساس أن المتهم آخر من يتكلم، ولكن جهنم! هناك كانت رغبة لاتصال أزمة، فجزى أمر الانسحاب، على غيرما حجة صمحية، وسدنا فيها الأمر الذي يصل على الاعتقاد بأنه في واقعة إفلاس ومصر عن إبداء أي دفاع جدي، في الموضوع... لقلو إن المطالب أن تفصل المحكمة أولاً، وعلى استئناف في الدفوع بعدم الاختصاص، وهذا يورع خطأ بالغ، لكن أنه لا يجوز إخبار المحكمة وأية محكمة على أن تحكم في الدفوع قبل الموضوع، جني وإن كان الدفوع دفاعاً قانونياً محضاً.

ولماذا لم يتبسطه القباضي: الرد من الأستاذ محمد عصوي، رغم إحضاره التوكيل الخاص بيقظ، بل وبفضت



محامي صحيفة «الشرق الأوسط»:

الجريمة اكتملت أركانها في الخارج والقضاء المصري غير مختص

الدكتور محمد عصفور - محامي صحيفة الشرق الأوسط في القضية - التقت - «الأهرام العربي» وأثارت معه التساؤلات المطروحة والتي أفرزتها تداييعات القضية وكانت هذه هي إجاباته:
في دفاعكم بالقضية تحولتم من التقيض إلى التقيض، فبعد أن كنتم تعتزرون قلم إن المحكمة غير مختصة إقليمياً؟

هذا ليس صحيحاً، ففي الجلستين الأولى والثانية كان دفاعنا يدور حول البتغ بعدم الاختصاص الإقليمي في نظر الدعوى على أساس أن الجريمة المنسوبة للمتهمين جريمة ارتكبت في الخارج، ووفقاً لقانون الإجراءات الجنائية فإن الاختصاص ينعقد للمحكمة التي يقع فيها محل إقامة المتهم أو محكمة البلد الذي وقعت فيها الجريمة. وأنا قدمت بحثاً طويلاً في هذه المسألة النقية للغاية وميزت فيها بين دعوى التعويض عن الفعل القسار وبين الجريمة نفسها أي الفعل الجنائي، وإذا كانت هناك آثار ضارة للجريمة الجنائية التي تقع في الخارج فإن الاختصاص الجنائي لا يتأثر بمكان الضرر. وفي قضية «الشرق الأوسط» الجريمة كلها اكتملت أركانها في الخارج، وأنا شخصياً لا أتمتع قانونياً إن يقال إن جزءاً من الجريمة وقع في مصر، ما وقع في مصر فعل ضار لا يمكن أن ينعقد به اختصاص للمحكمة المصرية.

الاعتذار في الجلسة الأولى لا يمكن أن يعنى طبع ولا هو اعتراف بالجريمة ولا هو يسقط حتى في الدفاع، والدفع بعدم الاختصاص في الجلسات التالية.

كيف طرأت على ذهنكم فكرة التقدم بطلب بعدم الاختصاص بالدعوى؟
الأمر كان مطروحاً من الجلسة الأولى وفي الجلسة الثانية مباشرة لدعت بعدم الاختصاص وعدم قبول الدعوى لربيعها عن غير ذي صلة فنجلاً أرتيس مبارك - كما أوضحت - فردان عاديان وأيساً المجنى عليهما ولا هما اللذان طالفا القانون.

إذا كانت هناك مخالفة لماذا لم تطالبوا بعدم اختصاص المحكمة من الجلسة الأولى؟
الجلسة الأولى كانت مجرد جلسة تمهيدية طلبنا فيها التتبع للاستعداد فكيف كانت تطرأ فكرة الاختصاص من غيرهم دون هذا الاستعداد.

لماذا انسحبتم من المحكمة في الجلسة الثالثة، وما دوافع هذا الانسحاب؟
أنا في الجلسة الثالثة والأخيرة أكت للمحكمة أن وكلني بمقصورة على الدفع بعدم الاختصاص إقليمي وأنا متمسك بهذا الدفع وإنك رفضت أن أتحدث في أي موضوع فكيف أعطى دفاعاً أمام محكمة غير مختصة دولياً بهذه القضية.

وعد أن أبيت دورى كسحاب بعدم الاختصاص ولقمت مذكرة تفصيلية تشرح ذلك، جاء قرار الانسحاب. ألتنا شعرنا بأن المحكمة قد استقرت بساحتها الثابتة والدعوى بالحق للننى وهذا مخالف كل للمخالفة لقانون الإجراءات الجنائية، فضلاً عن شبهة التمييز في هذه الحالة.

وتكنكم عديم مرة أخرى كهيئة دفاع إلى الجلسة بعد الانسحاب بوقت ليس طويلاً؟
نعم فبعد أن خرجنا من الجلسة بعدنا رد المحكمة وأعدنا الرد خارج الجلسة وتقدمت به إلى المحكمة أثناء المرافعة فبعد أن القاضي طالبني بتوكيل خاص بالرد... فاضطرت له أنه ليس من حق أن يطالب هذا التوكيل في هذا التوقيت إنما أثناء التقرير بالرد في قلم الكتاب خلال ٢٤ ساعة يمكن أن أقدم بالتوكيل غير أن القاضي «أصر» وأصره وأصدرت للنقض إلى البيت وأحضرتم التوكيل بعد عودتي إلى المحكمة تقدمت بالتوكيل وكانت الجلسة لم ترتفع ولكن القاضي فاجئاً بإغلاق باب المرافعة للنقض بالحكم ورد الطريق أمام الرد اللى أصدعنا.

لماذا كان مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق هو صاحب التعليق دائماً على ما يدور بخصوص هذه القضية؟
هيئة الدفاع هيئة مستقلة تماماً ولا تتلقى تعليمات من أحد، ولا نسال عن تصرفات آخرين ما تعليلكم على الحكم؟

أصدر الحكم بالبطان، فقد تم في جلسة المرافعة للقاضي عن نظر هذه الدعوى، ومع ذلك استمر في نظر الدعوى وأصر على استحضار توكيل بالرد، في حين أن هذا التوكيل لا يطالب إلا عند التقرير في طلب الكاتب وفي ظرف ٢٤ ساعة من إيداع طلب الرد، ومع ذلك تقدمنا بالتوكيل وهذا ثابت ولكن القاضي سارح بإغلاق باب المرافعة حتى يحول بيني وبين إيراد الرد واتخاذ إجراءات وهذا التصرف يكفى لرد القاضي، وسوف تستنفد الحكم وترفع دعوى مخاصمة للقاضي، وكذا تقع في نزاعة القضاء المصري واستقلاله. ■

عالم جديد

في واحدة من تلك الجلسات التي شتمت فيها بالجوس والمناقشة مع الأستاذ السيد ياسين في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، كان الأستاذ كماله يطوف بنا بين التيارات الفكرية والفلسفية والأدبية، ويصل حديثه إلى رواية فرنسية لا أذكر اسمها، لكنه ذكر أن البطولة فيها كانت لرجل أعمال، وساعته وجدته نفسى أسفه، وعن يكون البطل في الرواية العربية عموماً، وفاجئني بسرعته غير الممهدة حين أجاب بأنه للثقف المحبط ولا أدري لماذا فزنت لي خاطري فوراً شخصية كمال عبد الجواد في ثلاثيته نجيب محفوظ المألية ورأه عند من الشخصيات المصورة في رواياته الأخرى، وبعد جاءت شخصيات روايتين عدة مصويين وعرب كان للثقف المحور فيها محباً متشاماً وأعاجزا في كثير من الأحيان عن تغيير واقع وقائع الوطن. وبعد ذلك لم أتمالك تجاهل أن الشخصية ذاتها تكاد تهين على الكتابة السياسية العربية حيث تترد مقلدة لزمن الحزن والأسود والهلاك في كاتبة طرية على زمن ليس لنا فيه يد ولا لدينا القدرة على تغييره. ولفه إلى الأمام يا فيه مسلحة وملتة ومضوية. واختصار فإن متفقا سواء كان في الرواية أو في الواقع لديه قدر هائل من الحساسيات إلى الحيلة وأنه لا دور له في عالم ليس من صنعه وليس له القدرة على التنازل إليه.

وهكذا ربما أكون قد وصلت إلى واحدة من معضلات التقدم في بلدنا، وربما سبب من أسباب تخلفنا الأزلي، فالمثقف المحبط الذي بلا حيلة طرية الدائم للنظر إلى القضايا هو الهروب منها، مرة إلى الماضي باستمداء التاريخ الذي لا يرى الحاضر إلا مجرد إعادة إنتاج له، ومرة إلى الخارج والعيش في ظل مؤامرة كبرى لا تخص أحداً من عباد الله غريباً، ولكنها ربما نافذة كالتقصاء وحمية كالفرد ومرة بحالات من المبالغات الغوية التي فيها من الشيطان مس ومن الشرع ذرق، معنى ذلك في الحقيقة أننا نقفنا القوة الفاعلة في التقدم في أي بلد من البلدان والقادرة على اتخاذ تصميم للشكالات والمعضلات التي تعرق التقدم، أي أن نخسرنا للعركة على أرض الواقع مهما كانت هناك أشباه مواقع حامية للرئيس على صفحات الصحف، وفي محطات الإذاعة وأمام شاشات التلفزيون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

د. عبد المنعم سعيد

جدول أعمال مفتوح أمام مجلس الجامعة العربية

مناقشات ساخنة حول السلام

وقمة الدوحة والتعاون التركي، الإسرائيلي

تشهد القاهرة هذه الأيام اجتماعات الدورة رقم ١٠٨ لمجلس

الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، التي تستمر عدة

أيام برئاسة الأمير سعود الفيصل - وزير خارجية المملكة العربية

السعودية - الذي ترأس بلاده أعمال هذه الدورة، التي تحتل أهمية

بالغة، نظرا لحساسية ودقة الموضوعات العديدة التي تناقشها على مدار

الأيام القادمة، ابتداء من اليوم «السبت».

تقرير - أشرف العشري

خلال مناقشة تطورات ومستقبل عملية السلام والسياسات الإسرائيلية الراضية لتطبيق أسس مؤتمر مدريد، وكذلك اتفاقات أوسلو والخليل الموقعة مع الفلسطينيين، حيث سيتم الاتفاق على موقف عربي موحد خلال اجتماعات مجلس الجامعة، في ضوء التقارير وأوراق العمل التي سيقدمها وزراء خارجية دول الطوق، وفي مقدمتهم مصر وسوريا ولبنان وفلسطين في الهلصات المقبلة، ووفقا لرواية ومواقف مصر الحالية، بصفتها رئيس القمة العربية الأخيرة.

ويؤكد السفير محمد زكريا إسماعيل - الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية - بأن جدول أعمال الجامعة العربية سيكون مفتوحا، أيضا

وبالرغم من أن جدول أعمال هذه الدورة يتضمن ٤٧ قضية ويندأ أساسيا في جدول الأعمال، إلا أن هناك خمس قضايا رئيسية وحساسة ستفرض نفسها على جدول الأعمال، بناء على طلب الدول العربية الأعضاء، والأمن العام للجامعة عصمت عبد المجيد، والتي في مقدمتها تطورات عملية السلام والمناخ الراهن الذي تواجهه حاليا، بسبب السياسات والاستنزافات الإسرائيلية، وسياسات الاستيطان اليهودي المتصاعد يوما بعد يوم، وكذلك جهود الجامعة العربية لمواجهة هذه الممارسات الإسرائيلية، ودعوى تطبيق قرارات المجلس السابق بشأن وقف التجلبيع ورفض المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الأطراف، وكذلك بند الاعتمادات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني، والجهود العربية الجماعية لمأزلة لبنان، وكذلك دراسة وحشد التأثير السلبى لسياسات الحصار الإسرائيلي والتجبريع الجماعى ضد الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة.. ويؤكد مصادر الوفد المصرى في الجامعة أنه تم أيضا خلال الأيام الماضية، وخلال الاجتماعات التشاورية والتشهيبة لمجلس الجامعة على إنراج قضية مؤتمر الدوحة الاقتصادي والمشاركة العربية فيه من عمه

لدراسة بعض القضايا الملحة والمهمة، التي ترغب بعض الدول العربية في طرحها للمناقشة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها بالطبع قضية التعاون الأمنى والمناورات العسكرية الإسرائيلية - الإسرائيلية المرتقبة في شهر نوفمبر القادم، وتحديات الأمن القومى العربى، بالإضافة إلى المشروعات الثلاثة الخاصة بمحكمة العدل العربية، وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربى، والذي أصبح جاهزا للتوقيع والمصادقة، وكذلك مشروع إنشاء الآلية العربية لفرض النزاعات بالطرق السلمية.

وتشير مصادر الوفد المصرى في الجامعة العربية إلى أن جميع المناقشات والتقارير التي ستبحث خلال الهلصات المخصصة لاستقبال عملية السلام، ستكون مفتوحة أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب، وستطرح خلالها للعديد من الصيغ والاختصارات الخاصة بمستقبل المسيرة السلمية، ونوعية التحرك العربى القادم لرد على الممارسات الإسرائيلية، والتشدد باتجاه المطالبة بوقف سياسات الاستيطان والعريضة الإسرائيلية فى الأراضي المحتلة، وكذلك فى الجولان وجنوب لبنان، بجانب تقييم كامل للجهود الأمريكية والأوروبية التي تبذلها حاليا لإنقاذ عملية السلام، حيث سيخصص وزراء الخارجية حاليا جلسة كاملة لجميع هذه التطورات، واستعراض بعض التصورات التي سيطرحها بعض وزراء الخارجية العرب بشأن الموقف من عقد قمة الدوحة.

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية أن تشهد جلسات اجتماعات وزراء الخارجية العرب خلال هذه الدورة مناقشات ساخنة، فى ضوء العديد من التقارير التي سيطرحها كل من طارق الشروع - وزير الخارجية السوري - وعمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - إضافة إلى وزير الخارجية اللبناني فارس بوزن، التي ستتناول في مجملها التحركات الإسرائيلية المعتادة لعملية السلام، وخطورة التعاون العسكري والأمنى التكرسى - الإسرائيلي على تحسينات الأمن القومى العربى، والمطالبة بشكل جماعى باتخاذ سياسات عربية باتجاه هذا التعاون، وحماية دول الجوار العربى، وفى مقدمتها سوريا والعراق، ورفض لمشاريعات الخطة التحرير الإسرائيلية فى الجولان وجنوب لبنان، خاصة مشروع سد اليرموك الإسرائيلى، الذى يتبناه إيل شارون. وزير البنية التحتية فى حكومة نيتانياهو الحالية. ويقول فاروق قنوصى - رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - د. الأفرام العربى: إن اجتماعات مجلس الجامعة العربية الحالية ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، حيث سيكون جدول الأعمال شاملا لقضايا السلام والأمن العربى، ولكن ما يتعلق بالممارسات السلبية اليومية لحكومة إسرائيل ضد عملية السلام.

ويضيف قنوصى: إن الفرصة ستكون سانحة لاتخاذ مجموعة من القرارات المشابهة لقرارات المجلس السابق، بشأن المقاطعة ووقف التجلبيع، ولما أن تتوقع قرارات عربية فعالة في وجه الصلف الإسرائيلى. ■





■ حسني مبارك



■ محمد علي حامد

خطة لإنجاح مؤتمر بصاصو للمصالحة الصومالية

التسوية لن تنتظر عديد

تزايدت التوقعات بإبرام تسوية سياسية في الصومال تضمن تشكيل حكومة مؤقتة تتولى زمام الأمور في بلد مزقته الحرب الأهلية لمدة سبع سنوات. التسوية المنتظرة لن تتوقف كثيرا أمام فصائل صومالية استعصت على على الإجماع الوطني وتنصلت من اتفاقات وعهود أبرمتها برمتها مع جهات عربية وإفريقية بذلت الجهد طوال الفترة الماضية لتحقيق استقرار الشعب الصومالي.

تقرير - أماني الطويل

الحالي وذلك عقب مباحثات بين علي مهدي - عضو المجلس الخامس لمجلس الإنقاذ - ومثمان السيد فضل سيفير الخريزم في أثيوبيا.

وحسب مصادر صومالية فقد أوضح مهدي مخاطر دعم السودان لوليف عبيدي أمام الإجماع الوطني الصومالي، وكان مهدي قد اتهم السودان في وقت سابق بتقديم أنواع متعددة من الدعم المادي والمسكري لعبيدي منها تزويد العملة الصومالية في مالىزيا وتوزيعها في الصومال عبر الأراضي السودانية. ويعتبر مهدي أن زيارة مجلس الإنقاذ للسودان مهمة في سياق تجفيف منابع عن منافسه التقليدي حسين عبيدي خاصة أن مجلس الإنقاذ يتمتع بتأييد الأمم المتحدة والهيئة الحكومية لمكافحة التصحر والجفاف «إيذاء» الجامعة العربية.

وتضاف للجهد المصري ومجلس الانقاذ للصومالي جهود أثيوبية لدعم الاستقرار في الصومال وقيام حكومة نافذة فيه وذلك على قاعدة قرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي انعقدت بشكل طارئ في القاهرة عام ١٩٩٢.

ويبقى السؤال: هل يلحق عبيدي بقطار التسوية الصومالي؟ السؤال لم يبق عنه عبيدي عبر عدة محاولات للاتصال به في مقديشو. ولكن يبقى على الزعيم الصومالي أن يترك ضرورات التسوية في الصومال لإقليميا وألا أن يكون في مواجهته هذه المرة خصمه التقليدي علي مهدي ولكنه قد يواجه كل القوى الإقليمية التي حاولت إقناعه بأن يلزم الإجماع الوطني الصومالي. ■

على مجلس الإنقاذ تتضمن استبعاد بعض الفصائل عن حضور مؤتمر المصالحة الذي يحضر حوالي ٦ آلاف شخص يمثلون جميع الفصائل والقبائل وأضافت المصادر: إن أمام عبيدي حوالي الشهر ليقدر موقفه، ومؤتمرا سينعقد وإن لم يحضر فسنمضي دونه.

ورغم هذا الموقف للتشدد لجهات صومالية إلا أن كل الأطراف المعنية بالاستقرار في الصومال تبذل أقصى الجهد لضمان الإجماع الوطني حيث أورد الرئيس مبارك أخيرا وفدا رفيع المستوى إلى الديس إيابا برئاسة مروان بدر - مساعد وزير الخارجية للشئون الأفريقية وسفير مصر في أثيوبيا - لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء الأثيوبي ملس زيناوي وزير الخارجية بالإضافة إلى مباحثات لاوردي أجريت مع مجلس الإنقاذ الصومالي برئاسة العقيد عبد الله يوسف وحسب مصادر دبلوماسية. فإن مجلس الإنقاذ تحفظ على نتائج مبادرة إيطالية قام بها الشهر الماضي نائب وزير الخارجية جيمس كاسيانو؛ انجارت لرؤية عبيدي وإبراهيم عقال رئيس مايسمي بجمهورية أرض الصومال في خيار مقديشو أولا والذي يقضي باستقرار الأوضاع داخل العاصمة الصومالية كخطوة أولى في مقابل رؤية مجلس الإنقاذ الصومالي لحطاب بالحل الشامل.

وفي سياق المصالحة يتحرك مجلس الإنقاذ الصومالي للضغط على الفصائل الشاردة عن الإجماع الوطني حيث من المنتظر أن يقدم وفد من الإنقاذ الصومالي بزيارة للخريزم خلال سبتمبر

الذي حضره عبيد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - كشف للأطراف العربية عن خطة مدروسة تقوم بها الجامعة العربية حاليا خلال خمسة عشر يوما وتنتهي في أواخر سبتمبر وذلك بهدف مشاركة الفصائل الصومالية في مؤتمر للمصالحة المقرر عقده في أكتوبر القادم، وقال: نحن لا نقبل أن يفرض مفتوحه ضد إجماع الشعب الصومالي الذي يطمح إلى الاستقرار بعد طول معاناة، وأضاف عبيد المجيد لقد حضر قادة الإنقاذ الصومالي للجامعة وحضر عبيدي الذي كان كوالده فارح عبيدي يملك تقريبا سلبيا للجامعة العربية، ولكننا جلسنا ثلاث ساعات وخرجنا بنتائج إيجابية فلا داعي إذن للتراجع.

الموقف الواضح للأمين العام للجامعة العربية يتزامن مع جهود يقوم بها حاليا محمد علي حامد وزير الخارجية الصومالية الأسبق في مصر وذلك في سبيل دعم موقف مجلس الإنقاذ الصومالي والتخدير من جنوح حسين عبيدي نحو تكوين حكومة موازية للحكومة الانتقالية المنتظر إنشاؤها عن مؤتمر بصاصو في أكتوبر وهو مقالع عنه حامد: إنه قد يؤدى إلى عودة لأجواء الحرب في الصومال.. وفي هذا السياق قدم حامد تقريرا للأمين العام للجامعة العربية وجهات رفيعة المستوى في الخارجية المصرية بهدف الحفاظ على الإجماع الوطني في الصومال والضغط على عبيدي من جديد، ورغم هذه الجهود إلا أن مصادر صومالية رفيعة المستوى - رفضت الكشف عن أسماءها - قالت لـ «الأطراف العربية»: إن عبيدي يفرض شروطا

ملفات ثورة يوليو، شهادات ١٢٥ من صناعها ومعاصريها

عبد الناصر لم «يك» إلا يوم وفاة المشير

ينشر الأهرام اليوم الجزء الرابع من الكتاب الشيق «ملفات ثورة يوليو - شهادات ١٢٥ من صناعها ومعاصريها» للمذيع اللامع طارق حبيب، قبل أن يصدر عن مركز «الأهرام للترجمة والنشر».

وستستطيع أن تعرف منذ الحلقة الأولى أن الدافع وراء ثورة يوليو كان وطنيا، وأن الأمريكان - كما جاء في معظم الشهادات - لا علاقة لهم بالثورة، وجاء أيضا أن قضية الأسلحة الفاسدة محل شك، فهناك من قال إنه لم تكن هناك أسلحة فاسدة بدليل أن المهندس صدقي سليمان - المشهود له بالأمانة - دافع عن المتهمين في القضية، مما أغضب الرئيس عبد الناصر فقال: «أمال إحنا عملنا الثورة ليه، لما كل الأسلحة مش

فاسدة - على حد تعبير د. محمود الجوهري».

وجاء أيضا في هذا الفصل بداية دعم ثورة يناير لثورة العراق المعروفة بـ ١٤ تموز/يوليو سنة ١٩٥٨، وكذلك ظروف الوحدة مع سوريا والاتصال بأروفلو عبد الطيف البغدادي، «أخطاء» الوحدة في تصرفات السراج في سوريا والطرق البوليسية التي كان يتبعها ويتمز الشعب السوري منها... حتى أطلق عليه اسم «السلطان الجديد» وكان هناك خطأ آخر جسمه هو طريقة إدارة دفعة الجيش، وعبد الحكيم عامر كان عادة يترك الأمور لمساعديه، وهم كانوا لا يصمتون التصرف لدرجة إهانة وجرح كرامة كثير من الضباط السوريين». أما خالد محيي الدين فقال: «أنا رأي أن الوحدة كانت مهمة تاريخيا... ولكن كان فيها عيوب في الدراسة.. والتطبيق... أدت إلى الانفصال...» [وأعتبر محمد الديوري أن نهاية الوحدة بين مصر وسوريا بداية هيوب أسهم ثورة ٢٣ يوليو، ومن مراحل العشرات الشعبية التي قادها عبد الناصر... وكانت بعدها سلسلة التخطيط التي انتهت بالفكسة».

الحلقة الثلاثية تناولت فكسة ١٩٦٧ بعد أن وصلت المؤسسات العسكرية - كما يقول سامي شريف - إلى نوع من أنواع الدولة داخل الدولة، ويقول الجسمي: «أنا بأقول إن لغة الرئيس جمال عبد الناصر في الأخير عامر دي... سبب من أسباب الهزيمة لأنه لما جاء في مايو وبسالة وقال له أنا حافط مضيق تيران، هل القوات المسلحة جازمة يا عبد الحكيم... قال له برفقتي يا ريس والكلام ده لا يقال من قائد عام للقوات المسلحة إطلاقا...» ولكن شمس بدران استبعد أن يكون المشير قال هذا الكلام لأنه «ده من أسلوبه في الكلام».

مذكور أبو العز قال: «الرئيس عبد الناصر كان نيكيتا خروتشوف وليس بعد رأيه رأي ثاني، صحيح هو كان



■ طارق حبيب

مرتجى:

أصابع الاتهام تشير

إلى عبد النعم رياض ومحمد فوزي

القديم بالاستعمار الجديد» أروفلو د. مصطفى خليل: «مربوب أنتهت بموافقة مصر على مرور البضائع الإسرائيلية في غير السفن الإسرائيلية... وفي الوقت نفسه فتح خليج العقبة... ووصلت قوات الأمم المتحدة بس مش على الحدود بين مصر وإسرائيل وإنما وضعت بين... تقريبا - طابا - الفهارة - وجنوبا لغاية شرم الشيخ إلى هي الضفة الغربية لسيناء... التي ليست حدا بيني وبين إسرائيل... ولكن مصر قبلت في ٥٦ هذا الوضع».

وجاءت الحلقة الأولى أيضا لتكشف علاقة رجال الثورة بالإخوان المسلمين، حيث كانوا في البداية يعتبرونهم تنظيميا وفتيا ولكن... كما يقول خالد محيي الدين، «بعد كده حصل خلافات وتركنا الإخوان المسلمين...» وأكد أن عبد الحكيم عامر كان أكثر الضباط الأحرار كرها لهم، ولم تظهر روايات مختلفة حول ملاقات قيام الثورة، التي أجمعت المصادر على أن قائدها الأول هو جمال عبد الناصر.

في الحلقة الثانية ركزت على «ناصر ٥٦» بعد أن انفرج بالسلطة بعد استفتاء شمسي أوشك أن يصل إلى ١٠٠٪، وكيف أن الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٩ كانت مرحلة تمصير، ومنهجا د. عبد العزيز حجازي في عناصر أساسية-مخالفة أن يملك المصريون إرانتهم، وأن عام ١٩٥٦ يعتبر نقطة ترتب عليها تلميم قناة السويس، نقطة بما حدث فيها من حرب ثم تلميم بعض البنوك والتجارة الخارجية بوجه خاص، أربع السيطرة الأجنبية عن الجهاز المصرفي والتجارة، وهما عنصران أساسيان في المرحلة الأولى، وأيضا ظهور هيئة التحرير كجهاز سياسي، يلعب دورا في الفترة الأولى... وكان الرئيس يقود فكرة الاستقلال الوطني ثم تحرير الشعوب... ثم التفكير في أن يدار الاقتصاد لصالح المواطنين... وتناول هذا الجزء أيضا العدوان الثلاثي على مصر، وبداية الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر الذي اعتبره الأول من دماء الهزيمة.

وفي النهاية انتصرت الإرادة المصرية وقبض العدوان الثلاثي لوضع زعامة عبد الناصر وديمه مكانته كأحد كبار زعماء العالم الثالث، ويتلوا نعيم في سماء العالم العربي كله، ولكن د. عبد الحكيم رمضان قال: «إن عبد الناصر كان يعمل وهو جالس على حجرة» الأمريكان ويقوم بضرب الاستعمار



■ عبد الحكيم عامر

■ جمال عبدالناصر

الدلائل كلها يقول إنه لو مش انتحري ما يقولوا كانوا بالتعبير الدارج في مصر «التحيرة».

الفريق مرتجي قال هو الآخر: «لا، أنا اعتقد انهم التحيروا.. لأن برضه كلام من هو حاطط البتاع علي بطنه وبالحذ جزء منه ويوسيب جزء طيب ساق الجزء الثاني له».

وقال: ان اصبح الاتهام تشير إلى عبد المنعم رياض ومحمد فوزي، وعندما سأل طارق حبيب عن ايهما اقرب للاتهام أجاب الفريق مرتجي: «هو عبد المنعم رياض لأنه أكثر جرأة من محمد فوزي.. محمد فوزي مش جرى.. فاحتمال كبير يبقى عبد المنعم رياض.. والله أعلم. توفي بعد إسمايل قال «اعتقد إنه اتحرق وأنا قابله قبل انتحاره بعدة أيام بالصلافة». إذا العاطلة لما بتد شوية ما يبناش فيه التثنية الكبير أو التثنية السليم، فهو كان عاطفياً، ولكن كمال فنين حسين قال: «أنا أدت إلى الانتحار» ولكن كمال فنين حسين قال: «أنا اعتقد والله أعلم بدرجة تقرب من ٩٠٪ إنه قتل».

الفريق فوزي قال: «ولا راح البيت همدني بالليل بعد فجعنا لهوة شريته معاه وعبد المنعم رياض.. ووصل الرئيس جمال عبد الناصر الرسالة الأتية: أدت مسئول عن الوضع التي أنا فيه.. وأنا مش عاوز اتقبله أكثر من ٢٤ ساعة.. لازم تخافني من هذا الوضع.. ولا أنت المسئول عن التي يحصل.. أوه التي يحصل نتي الانتحار».

د. ن. في مصدد دياب استأذن تطويل السجوم والمخبرات والذي قام بالتقيق وكتابة تقرير لتحار الشير قال «الحقيقة ما استعاني المستشار محمد الخولي وبعد مناقشة كبيرة معاهيا.. سلمني كل الأوراق ونتائج التحليل والأقوال وملايسات القضية وكلفني بكتابة تقرير بالنتيجة.. فالحقيقة كتبتيه وسلمته له وصلت فيه إلى أن الرافة مرتبة ومدرجة وفي هي الحقيقة قتل واضح».

د. ثروت عكاشة قال «لقد ظلم عبد الحكيم عامر مرتبة ظلمه عبد المنعم صديقه.. عندما أسند إليه العديد من المناصب مختلفة الأنواع والتشجيع حتى أصبح يهذي عن الاضطلاع بالمهام الهام المنوطة على رأس القوات المسلحة.. وظلم عبد الحكيم عامر نفسه عندما أحاط نفسه بأعوان رقادة على غير المستوى المطلوب».

مصعد فوزي قال: «الرئيس عبدالناصر بكى.. ولم يبك إلا يوم وفاة الشير.. كنت يومها بالأكسة.. طلعت له بعد يوم من وفاة الشير فوق، وبحث عيني في الدم من البكاء.. أكبر واحد زحل على الشير كان الرئيس جمال عبد الناصر الله برحمه».

ومن لمصعب الحديث عن كل ما جاء في هذا الكتاب الشيق الذي بذل فيه طارق حبيب جهدا كبيرا واحتمل إلى الأمانة وأعطى كل طرف في كتابه الفرصة كاملة في إبداء رأيه.. بدون الانتصار لرأي على حساب الرأي الآخر. ■



■ مصطفى حليل

■ ثروت عكاشة

■ خالد محيي الدين

فيه علاقة قوية بينه وبين المشير.. إنما مش ممكن المشير عامر يفكر يعمل حاجة من غير عبد الناصر ما يقوله، [أراجع حسين الشافعي سبب الهزيمة إلى «الصرار على السلطة بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر» وعن موقف روسيا قال عبد المنعم مرتجي إن روسيا ما كانتش معنا إبداء روسيا كانت متصدرة أن الهجوم سيبقي على سوريا» بينما قال عبد الطيف البغدادي «كان شمس بدران راح زيارة لروسيا ورجع يقول أن روسيا عاوزنا نغفل وأن اليهود مش حيجاربوا قبل ست سبع شهر، كان هذا يوم ٢٩ مايو قبل ٥ يونيو.. وعندما سأل شمس بدران قال: أنا بقي التي فهمت غلط لأنني مسطر!.. ولي الوثائق بتاعة ميكل ظهرت مسورة للرسالة.. إذا نخلت أمريكا الحرب سوف نخلصها منكم، وأمريكا ما تخلص الحرب طبعاً.. بس هي التي حاربت والتي عملت كل حاجة».

وتأول هذا الفصل أيضا قصة تضي الناصر يوم ٩ يونيو ولكن ثقة الناس بعبد الناصر وقدرته على التصدي.. وإصرار الشيب على بقائه على يوم ٩ و١٠ يونيو كانت السبب في بقاءه.. ويقول سامي شريف جمال عبد الناصر تأثير بعد ٢٧ عارف تأثير إلى ٩٠.. إلى قمة الفصيح.. يعني أراه والفكر وفقرات جمال عبد الناصر بعد ٢٧ لو قارنته بما قبل ٢٧ تجد فرقاً كبيراً في التفنوج وفي العمق وفي الرؤية المستقبلية.. وفي الحسم بالنسبة لمسائل كثيرة».

في الحلقة الرابعة - والتي تنشر اليوم في الأهرام - استطاع طارق حبيب أن يستطلع عددا من الآراء المتضاربة حول المشير وعلاقته بعبد الناصر ومراحل انداءه والجزء وملابسات تتجده.. ثروت عكاشة يقول «كان المشير عبد الحكيم عامر إنسانا نبلا رقيق المشاعر لا تنقصه الشجاعة، له جولات فلسطينية في معركة بيت سانبين مع فلسطين عام ١٩٤٨.. نال عنها التقدير والتوقية» ويؤكد ذلك الفريق مرتجي ولكنه قال «ما كنتش عنده خبرة عسكرية، لأنه رقي من صماغ «والده إلى لواء مشير.. طبعاً ما كانت عنده.. وما كانت هو ييعاول كمان أن يكسب خبرة عسكرية» [الجنسي قال: «كان من ضمن الأخطاء التي ارتكبتها الثورة وارتكبتها عبد الناصر إنه عين الرائد عبد الحكيم عامر قائداً عاماً للقوات المسلحة».. وظهرت عنده خبرته في حرب ١٩٥٦ وكانت واضحة جداً في ١٩٧٧.. أنا تذكر لشخص عامر كفاءة في هذا الوقت، إنما كونه يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة كان سابقاً لأنه كان جادا جداً.. فإذا كان هناك خطأ من وجهة نظري فهو خطأ عبد الناصر».

ويؤكد الفريق مرتجي: «إن المشير كان ييصرف على جمال عبد الناصر في المالك وليس.. إلخ.. قبل زواجه».

وتتطرق هذا الجزء من الكتاب إلى علاقة المشير بالفنانات وكيف كان عبد الناصر يشجعه ليعبده عن الجيش [شمس بدران قال: «هشاش نبقي صانقين مع أنفسنا وفيه



■ جانب من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

برلمانات العالم توجه من القاهرة

نداء لتوسيع

رقعة

الديمقراطية

الهدف الاول للاتحاد

البرلماني الدولي - الذي

يضم جميع برلمانات العالم

- هو دعم الديمقراطية ونشرها،

وإقامة نظم تعددية

وحكومات تمثل الشعب

في بلدانها، وعلى مستوى العالم،

والعمل من أجل

أن يكون لكل الدول

حق اختيار وتطوير

نظمها السياسية والاجتماعية

والاقتصادية بحرية تامة،

طبقا لإرادة الشعب، ودون تدخل

من الدول الأخرى، كما يقضى

ميثاق الأمم المتحدة.

تقرير-

فؤاد سعد - أحمد عبدالحكم

من أجل هذا الهدف السامي، أصدر الاتحاد خلال دورته الأخيرة في القاهرة من ١١ إلى ١٦ سبتمبر الحالي، الإعلان العالمي للديمقراطية، الذي يعتبر مكملاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة. ويتضمن الإعلان العالمي للديمقراطية ثلاثة أقسام. يتحدث القسم الأول عن مبادئ الديمقراطية، ويتحدث القسم الثاني عن عناصر الحكم الديمقراطي وطرق ممارسته، ويعرض القسم الثالث للبعد الدولي للديمقراطية.

في مبادئه، الديمقراطية يقضى الإعلان بأنها تقوم على قيم مشتركة تؤمن بها وتسعى لتحقيقها الشعوب على مستوى العالم، بغض النظر عن اختلاف نظمها الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي حق أساسي من حقوق المواطن، وكعالة تضمن انتقال السلطة والوصول إليها وتغييرها من خلال إسهام شعبي حر لا تمييز فيه، يمارسه الجميع طبقاً لسيادة القانون نضماً وروحاً على حد سواء.

وهذا الأسس تستند إليها الديمقراطية، وهي سيادة القانون وتطبيق حقوق الإنسان، وأما السلام والتنمية فهما شرطان لتحقيقها، كما أنها نتاج لهما. هناك علاقة متبادلة بين تحقيق السلام والتنمية واحترام حقوق الإنسان، ومراعاة سيادة القانون.

وعن عناصر الحكم الديمقراطي وأساليب ممارسته، يؤكد إعلان القاهرة أهمية مجموعة من المؤسسات الراسخة والمبادئ والقواعد المؤسسة للديمقراطية تتولى مهمة التوفيق بين القيم المتعارضة من توعية وإحاطة، ومن حرية وجماعية، وصولاً إلى تماسك المجتمع وتضامنه، وتتطلب في قيامها على حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وجود مؤسسات يتغل فيها الشعب بجميع فئاته كالبرلمان على سبيل التخصيص، وهو المؤسسة التي تمثل المجتمع بجميع مكوناته، ولها من الصلاحيات والأليات ما يمكنها من التعبير عن إرادة الشعب، من خلال التشريع، ومن خلال الإشراف على أنشطة الحكومة، ويطبق حق المساءلة على جميع المسؤولين، منتسبين أو غير منتسبين في الهيئات العامة ووحداتها المختلفة دون استثناء، وينطبق حق المساءلة على حق عام في الحصول على معلومات حول أنشطة الحكومة وحق مقاضاتها والحصول على التعويض المناسب من خلال الأليات الإدارية وأجهزة القضاء، وتعتد سيادة

القانون التي تقوم عليها الديمقراطية على وجوده مؤسسات قضائية وآليات إشراف مستقلة غير منحازة وفعالة، وهي الآليات تضمن احترام القانون وعدالة العمليات الديمقراطية، وإصلاح الأخطاء.

وتتطلب الحالة الديمقراطية مناخاً وثقافة تحتاج إلى رعاية ودعم مستمرين من خلال التعليم والثقافة ووسائل الإعلام، وعليه يلتزم المجتمع الديمقراطي بالتعليم بمفهومه الواسع، خاصة ما يتعلق بالحقوق المدنية والاجتماعية ومسئوليات المواطنة، كما يدعم العمليات الديمقراطية مناخ اقتصادي موافق لطلب من المجتمع التزاماً جاداً بلبية احتياجات الفئات غير القادرة، حتى تشارك مشاركة كاملة في العمليات الديمقراطية. وفيما يتعلق بالبعد الدولي للديمقراطية، يؤكد الإعلان أن معنى الديمقراطية الدولية لا يقتصر على المساواة والعمل في تمثيل الدول داخل المنظمات الدولية، بل يمتد ليشمل الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدول، وكذا التزاماتها، والحفاظ على الديمقراطية الدولية، ينبغي على الدول جميعها مراعاة أن يتماشى سلوكها مع الشرعية الدولية، وأن تمتنع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وعن أي سلوك من شأنه أن يعرض سيادة الدول الأخرى أو وحدة أراضيها، أو وحدتها السياسية للخطر أو يخل بها، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لحل خلافاتها بالوسائل السلمية

وإدعم العدالة الجنائية على المستوى الدولي بقول الإعلان: علينا أن نرفض الحصانة في حالة الجرائم الدولية والخلافات الصريحة لحقوق الإنسان الأساسية والإنسانية، وأن نؤيد إقامة محكمة دولية جنائية.

وهي إلمار الديمقراطية أيضاً، وافق المؤتمر البرلماني الدولي على مشروع قرار مقم من الجمعية البرلمانية المصرية حول موضوع تحقيق الديمقراطية الدائمة عن طريق إعادة النظر في العلاقة بين البرلمان والشعب وتعزيز هذه العلاقة

وقد أضاف القرار بالجهود التي تضطلع بها الكثير من الدول أخيراً، من أجل إرساء وتعزيز التحول للديمقراطي.

وطالب القرار جميع البرلمانات والحكومات بتنفيذ المبادئ والمعايير الواردة في الإعلان الصادر عن مجلس الاتحاد البرلماني الدولي بباريس في ٢٦ مارس ١٩٩٤، بشأن معايير الانتخابات. ■



سيرة ذاتية



■ تحديث القرن القادم ليست أمثلاك
التكنولوجيا وإنما بناء
قاعدة علمية سليمة



العالم المصري أحمد زويل الذي تسلم جائزة نوبل في الفيزياء

قال عنه نجيب محفوظ «إنه

نیشان على صدر كل

مصري» وقال عنه العلماء إنه

يستحق جائزة نوبل في العلوم

وتم ترشيحه لها، حصد عدداً من

الجوائز العلمية العالمية التي تليق

«بعالم» كبير يحمل

إسم أحمد زويل..

في الطريق إليه كنا نتصور أننا

سنلتقي عالماً

لا يبرح معمله

ولا يكف

الحديث عن

الذرة والليزر

ويتابع حركة

الجزء..

واحتشدنا

لمقابلة

«معملية»..

ولكن فود

رؤيته والتحدث

إليه تبدلت الصورة، خاصة عندما

تطرقنا للحديث عن والدته، ولحنا

دموعه تنهمر بغزارة لنكتشف

إنساناً يحمل أحاسيس ومشاعر

رفيقة.. دفعتنا للبدء

في هذا الحوار:

حوار - آمال إمام تصوير - حسام نديب

إذا هجرنا تراثنا فلن يبق لنا أحد

● البيروقراطيون أجهضوا حلم الرئيس

● ليس كل أستاذ جامعي عالماً

● لا يعمل الناس في مجال

العلم من أجل الجوائز

● أنا مع الجامعات الخاصة.. بشرط

● اكتشافى سـيغير شكل

الطب في القرن القادم

● عندما أتحدث عن الحب

أتحدث بصوت أم كلثوم



■ لم يستد بعد لإستقبال القرن القادم

بحكم خبرتك العلمية الكبيرة هل هناك مستويات محددة لإستخدام التكنولوجيا الحديثة؟

هذه مشكلة خطيرة، فالعالم العربي يعيش منذ ١٥ عاماً على «شراء» التكنولوجيا المصرية، ولكن شراء التكنولوجيا لا يؤسس مجتمعاً متقدماً، حيث يحصره في دائرة الاستهلاك فقط، والتخصصات التكنولوجية في القرن الحالي والقادم ليست في امتلاك المنتجات التكنولوجية، ولكن في بناء قاعدة علمية تستغل الثروات المالية والبشرية الموجودة في المجتمع بشكل مثالي.

وكيف يمكن أن نغير الهوية السلبية بين ما نعيشه وما نعلم به في القرن القادم؟

القرن ٢١ ليس بوابة سحرية عندما نفتحه سنجد خلفها ما نريد، ولكن دخول القرن القادم يعني الاندماج للعالم والعصر الذي يحياه العالم من حولنا، وهذا يتطلب خطة قومية طموحة لتعريف عملية الدخول ومتطلباتها... كيف نرى أنفسنا وكيف نرى العالم؟ وشارك في وضعها مفكر مصري في الداخل والخارج، ويعلمهم أن يجيبوها من حولنا، تساؤلات مثل: ما إمكاناتنا وموارنا كيف نعلمهم وفق قاعدة علمية سليمة... ولدينا

لحسن الحظ قاعدة كبيرة من الموارد البشرية والمادية، وبنية أساسية متميزة، وإدانتنا لدخول القرن القادم فإن نقف فوق ما لدينا والفقر والتأخير والوهول للعالم يبدأ من معرفة إمكاناتنا ورسم خريطة علمية بإسالة العلم.

وهل نستطيع الجامعات أن تساهم في رسم هذه الخريطة؟

إذا قرأنا وضع الجامعات وسألنا أنفسنا هل نستطيع دخول القرن ٢١ برؤسها الحالي ستكون الإجابة بالنفي قطعاً لأن الإمكانات محدودة (والجامعات في أمريكا بدمائها أيضاً محدودة) ومن ثم لا نستطيع مطالبتها بدم البحوث العلمية لأستأثرت.

والحل؟

الحل فيما تعلمه أمريكا ومن قبلها ألمانيا عالم ال١٩٨٠ حيث ابتكرنا طريقتين:

الأولى: التحويل على أساس قيمة العالم مما يخلق تنافساً علمياً شريفاً بين العلماء والأكاديميين، توفير إمكانات لأشخاص لديهم الرغبة الطفرية في البحث لنعم طموحهم العلمي والبدني.

يختلف الناس كثيراً في تعريف مصطلح «حديث» فما معناه، وما أسسه وهل هناك وجود لهذه الأسس في عالمنا العربي؟ «الحديثة» أن يكون المجتمع متمشياً مع العصر،

وهذا يعني توفر قاعدة علمية قوية وديناميكية يحرك على أساسها المجتمع. لقد كان العرب سادة العالم عندما كان الخلفاء يرفعون العلم والمفكرين فامتلك العرب قاعدة ديناميكية للعلم وصنعوا الحضارة لاسهانيا وغيرها من بلاد أوروبا. كان الخليفة مذكراً يعزى الفيلسوف ابن رشد وبهيمه له الأسباب لمذكراً ويترجمه يمثل هذه الجوية والديناميكية المتعددة العالم العربي.

وهل لاستعصانها لابد أن «تلتحق» بقطار العالمة في مجال العلم الذي لا يعرف ولماذا؟

العلم لا يقدر عليه وعلى للمشاعر في صنعته، ولكن شعوب العالم الثالث تعيش وهماً كبيراً عندما تعتقد أن الغرب ملزم بإطلاعها على آخر منجزاته واكتشافاته ومساعدتها. والواقع يؤكد على عكس ذلك إنك إذا أرئت أن تلتحق فلا بد أن تتعلم والبقاء سيظل للآخر والأفضل والذي يملك العلم لتقديم الجديد للمشاركة في صنع مجد البشرية.

البعض يقيم العداء بين الارتباط بقطار العصر والبقاء في محطلة القراة؟

العلم لا يتعارض مطلقاً مع التراث أو الدين، وما يسود من عداء بينهما أفكار خاطئة. أنا عالم مسلم أعيش في أمريكا وأحافظ على شعائري ديني كاملة، وفي سيراتي لا تجدني سوى شرائطهم ككلام. التراث الذي تملكه كان تراث العلم دائماً فلماذا يتعارض الآن مع العلم؟ وإذا جربنا تراثنا من أجل الغرب فلن يبقينا أحد.

كلمة «عالم»

يكثر في عالمنا العربي عند العلماء ومع ذلك تقابل للمشكلات المستعصية على الحلول كثيرة... لماذا؟

لأننا لا نعرف حقيقة كلمة «عالم» بالمشي الذي كانت عليه وقت ازدهار الحضارة العربية. ولدت ابن سينا والفارابي وابن الهيثم الذين درسناهم في أوروبا التي أخذت منهم العلم ومعدرة سؤاها ينسحب على مهلة الفكتورة، لا على العلماء وليس كل مكتبر جامعي عالماً. فلماذا نحن كالحقوقيين يحدون في أصابعهم. فليعلم بعد أن صنعنا مجتمعاً ديناميكية البحث عن المراهب العلمية وراعيها.

وما علاقة ذلك بعدم تحقيق مشروع جامعة القرن ال ٢١ الذي اهتم به الرئيس مبارك؟

للأسف الشديد ورغم افتتاح السيد الرئيس بفكرة الجامعة وأهمية العلم لدخول القرن الحادي والعشرين فإن بيروقراطية العمل الإداري في مصر لم تتفق مع سرعة التجايز التي اعتنتها في الخارج... ونحن للأسف بحاجة إلى مشغرات السنين (سبب البيروقراطية) لتدخل القرن القادم ومشروع جامعة «الكرتة» مشروع خيري مسخر أن نجني من وراثته أية مكاسب مادية ولكن هذا المشروع لن يكتب له النجاح إلا إذا تصافرت جهود الحكومة والقطاع الخاص والعالم العربي أيضاً قضيتا على الروتين الذي يقتل أحلامنا.

أنت عضو في هيئة تدريس الجامعة التي قدمت للعالم فريق غزو المريخ فماذا عن إمكانات الحياة هناك؟

إجابة هذا السؤال تحتاج أقال كامل لكن



بتلخيص بسيط أقول: إن كل شيء قبل تحلقه كان حلماً - أمريكا كانت حلماً قبل كوبرنيكس - ولم يعتقد أحد أن الولايات المتحدة ستسيطر على العالم يوماً ما - العالم لتقديم يشغل سؤال العلم دائماً (ماذا لو؟) ماذا لو اكتشفنا فوق المريخ فكتراً أو ذكاء يوفق مائتنا، ماذا لو عثرنا على إمكانية الحياة أكبر من طاقة الأرض ربما سنكتشف مثلاً نباتات يقضي على مرض ما نستعصي على العلاج - هكذا وعندما اجلس مع زملائي في الجامعة يدور الحوار بيننا خيالاً تماماً يطلق دائماً من سؤال ماذا لو؟ ويتسائل لماذا لا نقيم حياة على كوكب آخر بعد أن انضمت الكرة الأرضية بالبالايين من البشر، وهل يستطيع الإنسان أن يتكيف مع حياة جدينا بمتاح جديد وثقافة مختلفة... وإذا استطاع ذلك فمن المحتمل أن يمتلك الإنسان ٥٠٠ فدان على المريخ... مثل هذه التساؤلات التي تدور خيالية هي التي تدفع البحث العلمي للأمام سواء تعلق بالبرق أو بالرياح أو بغيره.

نحدث عن ثقافة يحكمها «العلم» بينما يسود العالم الآن حديث «النهايات» نهاية التاريخ، ومصدق أنهار القوي العظمى وهو الحديث الذي ينتشر مع نهاية كل قرن؟ - كل حضارة مرت بمنحنيات صعود وهبوط فالحضارة الإنجليزية سيدة البحار - لم يكتب لها الظول للأبد، ومن قبلها حضارات الزمن القديم الفرعونية والإغريقية والرومانية... وهكذا... كل حضارة تمر بمصير ازدهار وركود لكن هذا لا يعني انهيار الحضارة، فالحضارة الإنسانية مستمرة لتتقلل من مكان إلى آخر ولكنها لا تموت... وبشرط الحضارة العلم والديمقراطية، ولكن الذي يستمرعي الالتفات انتشار مشكلات ضخمة كالجريمة المنظمة: الإرهاب والمخدرات والمافيا... وانتشار الأمراض والأوبئة بشكل يهدد حضارتنا ووجودنا ويهدد أركان حضارتنا... ولكن لا أحد يملك الانعاش حق الحديث من نهاية العالم أو انهيار حضارة... ذلك أمر لا نتخذ بمثل هذه البسطة.

هل يرتبط مفهوم الديمقراطية بمعطيات القرن القادم؟

إذا نظرنا للأمور نظرة فاحصة سنجد أن وجه مصر يجمع بين ملامح القرن العشرين ولامح القرن الواحد والعشرين ولامح القرن الثامن عشر أيضاً، ولكن الطريقة العلمية ليست جزءاً من حياتنا، ففي جامعة «الكاتالة» التي أعمل بها، والتي قدمت فريق العلماء «اسئل عن موطر مركبة الفضاء ديت نايفر» على سطح المريخ، نجد العلماء يعيشون لحظة المستقبل



■ شرفة الحضارة: سعم والديمقراطية



كانها الآن، أما هنا فنحن لا نقدر هذه الاعترافات، ولا نتابع آخر أخبار الأجهزة العلمية، وإن كنت لا أنكر وجود جهود فردية وبشخصية تستحق التقدير. هذا من جهة الانتماء أما من ناحية الديمقراطية فلكل مجتمع فلسفته الخاصة، والديمقراطية الأمريكية بتفاصيلها لا تصلح للتطبيق في مصر، لأن لكل شعب ثقافته ومضماره ومفاهيمه للتعامل مع الحياة.. وهناك شعوب تجاوزت عصر الظلام التي كانت تصيافها وخربت للعصر الحديث وانتشرت إليه، أما بلادنا العربية فهي كثير منها لا تزال نسبة ٥٠٪ من سكانها تعيش في أمية، والديمقراطية هي: أن تشارك في صنع القرار، والبيعة تأخذ بقدر ما تعطى، فلا يمكن أن نمنع الديمقراطية لجنس لا يعرف حقوقه وواجباته هكذا في يوم وليلة، لأننا لن نستطيع أن نملك للمياري الذي على أسنانه سيحدد اختياراته. وهذا لا يحدث في أي مكان في العالم بمعنى أن المجتمعات لا تتصل إلى مجتمعات ديمقراطية بين عشية وضحاها.

هل معنى ذلك أننا نفكر إلى الديمقراطية؟

لا يمكن إنكار وجود برزخ ديمقراطية، فما نعنيه الآن أفضل مما كنا عليه في الستينيات فيما يتعلق بالديمقراطية أننا نستطيع الكلام بحرية دون رقابة أو تجسس، والصحافة المصرية الآن أكثر حرية من ذي قبل، ومظاهر الديمقراطية موجودة ولكنها لن تكتمل إلا بالقضاء على الأمية ودخول مجتمع العلم.

مع ملك أسبانيا

اخترت هذا العام مع الملك خوان كارلوس والبرغيسور آلن جرين سبانت - رئيس الجزيرة القبرالية في أمريكا - ومنضمته الكنتوراة الأخيرة من جماعة لوفن في بلجيكا. ماذا يمثل لكم هذا الاختيار؟ كان تكريماً مؤثراً للغاية لأن هذه الجماعة من القدم جامعات أوروبا حيث تأسست عام ١٤٠٠. أي منذ أكثر من ٦٠٠ عام (ليست قبل جامعة الإسكندرية بالطبع) ويوجد مصري مع ملك أسبانيا ومسؤول ميزانية أكبر بلاد العالم شبه يشعرون بالفخر.

تعمل في جامعة كالتيك، التي تعد جامعة حاذرة نوبل.. وأنت حصلت على كل جوائز العلم فهي تحصل مصر على نوبل العلمية كما حصلت على نوبل الآلية بفضل نجيب محفوظ؟

لا يعمل الناس في مجال العلم من أجل الجوائز.. صحيح أن الجوائز التي تلها شرفتي وأسعدتني، وتبقى نوبل، وهي ليست بسيطة خاصة في مجال العلوم لأن هناك آلاف من العلماء للرواقية يتم ترشيحهم كل عام، بحيث يكون هناك قائمة من ستة إلى سبعة علماء في انتظار نوبل، ولا أستطيع الطالبة بالجائزة لأن هناك كثيرين ماقى يستحقونها بكتشافاتهم في التخصصات الأخرى.

نلت شهرة علمية بسبب «القاموس الثانية» الذي دشّن بداية جديدة في مجال علوم الكيمياء هل تخصص لنا مفهوم لذلك؟

بسيطة شديدة.. لو نظرنا لكل شيء سنجد مكوّنًا - عنصر أساسي هو: «الجزء» وبدره ينقسم لمجموعة من الذرات. وشكل هذا الجزء وحركته يتحكمان في شكل الحياة. والمشكلة أننا لا نستطيع رؤية هذا الجزء، بل للجزء فصحة تقريباً واحد على مائة مليون مستحتم. وهذه الجزئيات تتقابل وتتقارب وتتلف لتكون منتجاً جديداً في وقت محدد، لم يستطيع العلماء تبيّه رغم معرفتهم لدى سرعة الفائلة ولكننا الآن توصلنا للسرعة المطلوبة وهي: واحد على مليون من البليون من الثانية، وأملنا عليها القاموس ثانية وبذلك استقبلنا أشعة الليزر رصد حركة الجزئيات، وهي تتحرك بنشاطها وأصبح القاموس وحدة قياس هذه السرعة لخرافية. ويمكن معرفة أهمية القاموس إذا عرفنا أن قيمته تترافق قيمة الثانية بالنسبة لـ ٣٢ مليون سنة والجديد هذا الاكتشاف سيحل في علوم جديدة وقضايا أخرى كالجيئات والوراثيات والطب، واعتقد أن هذا الاكتشاف سيغير شكل الطب في القرن القادم.

رغم أهمية اكتشافاتك اعترضت عن الجلوس على مقعد العالم اللائني ماكس بلانك لماذا؟

ماكس بلانك عالم مهم لا نستطيع إنكار فضلته على العلم وهو حائز على نوبل وهناك علماء بمجموع ولكنهم قليلون، وكان اعتدائي عن الجلوس على مقعده من أصعب القرارات في حياتي، ولكني أجلس على مقعد عالم آخر حصل على جائزة نوبل.

ابنتكم الكبرى حصلت على شهادة الدكتورايوس وتعمل في مجال الهندسة الوراثية فهل اخترت الابناء المجال العلمي كإيهم وأهم؟

عشت مهاف العلم عندما كانت ترائي وتتابع علمي وريما ساسنا حبى العلم وإنهمكي فيه على اختيار نفس للجبال لأنها كانت تحضر معي حفلات التكريم والجوائز التي تمنح لشخصي كذلك أيجزت ابنتي لوسلى «أماني» في جامعة بركلي.. والحمد لله.. لأنها جامعة عظيمة تخرجت فيها وحصلت على مكاني هناك وبسختار مجال علمي أيضاً أما إبنتي الأخران فميلي وهاني، فلا يزالان صغيرين.

هل تحكي لنا عن تجربتك في الحب والزواج؟

عندما أتكم من الحب والزواج أتحدث بصوت أم كلثوم التي تردد خلفنا نغماتنا الآن (لقد كنا نجاس في ربة نذيق سميراميس وخلفنا تحت شري فيعرف مقطوعة أت معرفت لأم كلثوم). لالمال ليس حوراً طه مشاعر وأحاسيس ولم أنش قط «الضبابات الغرامية»

التي كنا نبعث بها للفتيات وإحساسنا بالغنية بمجرد النظر إليهن من بعيد عقب خروجنا من مدرسة البنين.. ويتهدد قائلا: «بالحق كانت لدينا مشاعر جميلة والحب عندي هو الحب الناضج العال». حب الإنسان والروح.. حب الصداقة.. فغصنا تشعيرين تجاه الحبيب بصداقة فلت على طريق الحب الدائم.. وصمت قليلاً وهو يريد كلمات الألفية (هات عينيك تسرك على الحب الحقيقي، والزواج هات إيديك تتراح للعشقم إيدنا.. ثم قال: هذا الكلام الجميل له معنى أن تكون أصدقاء وأحباء كي نكمل الطريق متجاورين وهذا هو الحب الحقيقي، والزواج الناجح هو زواج الصداقة وإذا مرت الأيام وإنزال لديك إحساس الرغبة في الجلوس والحديث إلى زوجك فأعلم أنك حققت العالمة الصعبة.

هل توافق على زواج ابنتك من امريكي أم ستدعها تتخطى ابن الصالح المصري؟

بصحة هذا الزواج الناجح والمستمر الفصل من زواج آخر من نفس الثقافة ولا يتوافر له النجاح ولكني أعتني من الله أن يتزوج أولادي من نفس الثقافة والدين لأنهم في الكبر سيصبحون بأهلية ذلك.. فكما تقدم العصر بالإنسان عاد إلى جنوره وأرثيادها.. إنها حكمه الأهلية، لقد حكنا من حين وسعدنا إليه.

أعلم أن البك شخصية محسوبة في حياتك فعندما تعمل بالنسبة لله؟

هذا رأيت بعض نموع العالم الكبير تتسلل رغماً عنه بالحدث من والته وأجاب: نعم إنها مركز حيواني لم تتعلم أن تدخل

الجامعة ولكنها علمتي كيف أكون إنساناً بطريقتها وإيثارها لنا.. أنا ولدت هناك حياتها والأمومة نفسها لها معنى كبير تجسده أمي، لعبت نورا كبيراً في حياتي وأين لها بنجايها وتقوى.. ثم فضل الصمت على الحديث.

قال عنكم الروائي الكبير نجيب محفوظ «أنت نيشان على صدر كل مصري»

لمحمر وبحثنا العالم الإنسان وقال بخجل: لن يكن هناك من يستحق هذا التشبيه سواء.. لقد ضربت بأن أكون أول من أذاع خبر حصوله على نوبل من خلال برنامج إذاعي مشاهد على العصر، وكنت من أوائل المهتمين.. وشرفل عظيم أن يصل الروائي العربي لهذا التكريم.. نجيب محفوظ روائي عظيم جعلنا من أخلاقه نعيش حياة كرامة من أول المصري الحق التي أعرف معنى العلم وبما يمكنه بنت الجيران حتى البطل الناضل الذي يعيش الحرية ويغني في سبيلها ■



■ آدين بنجاي كنه لامي



■ المنطقة الدبلوماسية



■ العوض، أقدم صناعات البحرين

«سفافورة الخليج»

ومن تاريخ البحرين الضارب بجذوره في أعماق الزمن وتحديداً إلى نحو ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد تصف أحد الأنواع النيبورية «ملون» بالقول: إنه عندما كان الكون محدثاً، وعملية الخلق في بدايتها.. كانت لدون المكان الذي لا يسمع فيه نقيق الغراب أو صياح الطيور الجوارح، والأسد لا يأكل أحداً، والغنم لا يطارد الحمل، والحمامة لا تنتحب.. ولا يوجد فيها أرملة ولا مرضى، ولا شيخوخة أو نواح. هذا الوصف التاريخي لدون أو البحرين الآن لا يبتعد عن الواقع الحالي، ولا يفارق الحقيقة.. فالبحرين مازالت أرض الهدوء، وبلاد العلم الجميل على شاطئه الخليج.

مزيج التقاضات

وفي البحرين اليوم يمتزج القديم بالحديث، الأثقة بالطرق الحديثة. البيوت القديمة المشيدة بالحصص والأبراج العالية ذات الواجهات الزجاجية. وكما تغيرت مياه الخليج عبر آلاف السنين، فإن شخصية

وتعشى الأسطورة لتخبرنا بأن جلجلا مش اللقي بالكي الذي حدث عن قاع البحر الذي يمتزج فيه الماء للملح يعمون المياه العذبة، وكشف عن أن بداخل إحدى هذه العيون توجد زهرة بيضاء، لو أمسك بها جلجامش لكتب له الخلود، وسرعان ما ألقى جلجلا من بنفسه في المياه، وغاص في أعماقها بحثاً عن زهرة الخلود التي تمكن - بعد صراع مرير - من العثور عليها والصعود بها إلى سطح الماء غير أن «نعياناً» تريض به وتمكن من لتهام الزهرة من يده، فكتب للشعبان الخلود.. وكان الغناء من نصيب جلجلا مشاً.

ويدون التي تصفها الأسطورة بأنها «أرض الخلود»، وبأنها الأرض التي لا ينق فيها الغراب في البحرين البلد العربي القابع في وسط مياه الخليج مشكلاً أرخبيلاً من ٣٣ جزيرة تتدرج من الكبر إلى الصغر مكونة في مجملها تضاريس هذا الجزء من عالنا العربي الذي وصفه زواره - غير مرة - بأنه

الإسان البحريني تبدلت في الكثير من الجوانب، وإن بقي مرتبطاً بجذوره وتاريخه وبمشقه الفطري لا رتيقار الصمصام بفعل جغرافية المكان، وحقائق الزمن، وفرضية الواقع المعاش. وهذه الثلاثية التي أحاط الإنسان البحريني فرضها عليه البحر الذي أحاط ببلاده من كل جانب، وجعل السفينة أو الفارب وسيلة الاتصال الوحيدة قديماً مع العالم الخارجي، بل ومع اقرب الجيران، ثم جاءت الدنيا الحديثة لتفتتح أفاقاً أوسع وأرحب أمام هذا الإنسان البحريني اعتماداً على الطائرة التي تلتهم المسافات وتصله بأبعد الأماكن في مسيرة يوم واحد.

وسيستمر تمدن البحريني لواقعهم وسعيه لتغييره وإعادة تشكيله.. فيصالح حمله القديم بالارتباط باليابسة الذي كان ممتداً بأرضه عبرها منذ آلاف السنين.. وتحالفت الإرادة لتتغلب على تيارات مائية صعبة وتبذل طريقاً صنعت الأيدي البشرية بطول لأكثر من ٢٥ كيلو متراً يعلو ويهبط عبر دمسوره



■ الحياة البرية محمية في البحرين

وهرميحاته ليحدل بين الجزر المحاصصة بالمياه والياسسة الام في شب الجزيرة العربية. وايصحيح جسر لك فهد علامة على قوة الازادة. وهرمانا على ما يمكن ان تصنعه العزيمة في مواجهة للظروف. واحكام الواقع

وقصة الإنسان البحريني مع الظروف والواقع جديدة بان تروى. فخلاقة هذا الإنسان مع البحر بأشواق ومهاج. ثم عونه وانصهار. هي ذاتها علاقه البحريني بالمياه. علاقه مد وجزر.

كان طابعاً ان يبحث البحريني عن قوت يومه في البحر. وكانت الحرفة الاساسية صيد السمك، ولكن هذا الإنسان الذي يبحث عن الأفضل اثر النزول إلى الأعماق. والحرص بحثاً عن اللؤلؤ وهكذا كان والعوض اقدم صناعة في البحرين.

وقدتر ما اشاعت تجارة اللؤلؤ الرواج في هذه الجزر الصغيرة بقدر ما جلبت لها الطمع. وباتت مسرحاً لحروب وغارات تستهدف احتلالها. والسيطرة على ماضيات اللؤلؤ في امثالها.

وفي بدايات القرن التاسع عشر ازدهرت صناعة اللؤلؤ في البحرين وبلغت اوجها. لكن قصه الإنسان البحريني مع الظروف سرعان ما اطلت بزاسها لتنتهي هذا الازدهار بفعل دخول اليابان «العبيد» وإغراقها الاسواق باللؤلؤ المزروع أو المستناع.

ثم يأتي القرن العشرين ويقتصر في البحرين أول بدر للنفط في الخليج. ويصبح العام ١٩٣٢ علامة بارزة في تاريخ هذا البلد الذي كانت له الريادة في صناعة النفط. ولكن الأبار تجفرت في بفع كثير من الخليج وبوفرة كبيرة. بينما ظل البئر البحريني شحيحاً لا يفي بتطلعي ميزانية هذا البلد. وعلى حين انتشر الثراء حول البحرين ظل الإنسان البحريني مكافحاً يسعى لتأمين معيشته بالعمل المتواصل. وكانت فله إنتاج النفط دافعاً للبحرين كي تفكر في تنوع مصادر دخلها. وان تبحث لها عن وسائل أخرى لزياة الموارد. فلم تجد افضل من مواردها التي تقع في نقطة «الوصل» بين الشرق والغرب. وانها تنسوسط المواليت للفقيرة بين اليابان وآسيا من جهة وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى

عاصفة المال

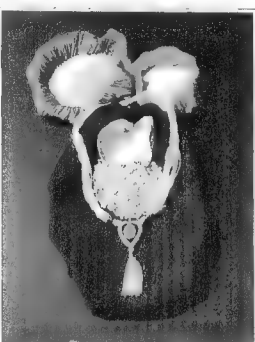
انطلقت الفكرة وفتحت البحرين الباب على مصراعيه للمصارف العالية لإيجاد مراكز لها في نقطة التفتتد واصبحتنا نسمع عن الوحدات المصرفية الخارجية والأشيرة التي تستفيد من موقع البحرين لإنجاز أعمالها المصرفية التي للشرق والغرب وتستفيد البحرين منها في النهاية. وخلال سنوات قصيرة باتت البحرين مركزاً مالياً ومصرفياً عالمياً. على يتوقف السعي واستثمار الموقع. بل تراكبت الأفكار مع التطورات العالمية بعد ظهور ما يسمى بسياسة التفرات. واجتذبت البحرين العديد من التفرات على أراضيها ليبدأ ضخ الأموال وجنى الفوائد عوضاً عن شبح النفط. ولعل هذا التنوع. وذلك التفكير. والنجاح في

استثمار الموقع والقدرة البشرية. هو ما جنب البحرين تبعات وتداعيات أزمة النفط العالمية. بعد تهوى الأسعار. وتراجع النفط العربي إلى وسط الاعتمادات بعد أن تنصروا لفترة طويلة

نضض التاريخ

ورغم الحداثة فإن عبق الماضي يفوح بروائح من جنبات اللماة والحرق وبسيرة والرقاق. وممازالت الأسواق القديمة تجسد عراقة الإنسان في هذا البلد. ويجابج للسمعات لتجارية الحديثة وما تحفل به من كل مظاهر الدنية للتطورة. فما زالت أسواق «الأرياء» والخمين» والحراج» تجتذب الناس الذين يفضلون قضاء أوقاتاً طويلة فيها وريما كان السر في ذلك هو. الصين إلى الماضي

والبحرينيون يعززون بتاريخهم ويستهوهم



■ لؤلؤ البحرين

الصيحت عن للماضي. ويشرح لك كبار السن منهم معاناتهم مع الحياة. وكيف شكلتهم صعوبتها. وتركزت بصماتها على جهودهم واجسادهم. وتلمع العينين وهي تجتر التكريات. فما أحلى العيش في الماضي برغم الآله. الباعد عن الحاضر بكل أوهامه. وتنادى لاستقبال بحلاهما ويومئذ البحرينيون يشفق عن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. التي بدت بها مع أبي العلاء الضمري إلى المنذر بن سائر يدعو فيها أهل البحرين للإسلام. ويعمدون المراسلات التي تمت بعد ذلك بين رسول الله وأهل البحرين. والتراكت البحريني غنى في بلد عرف بريابته النفاخية والأنيبة في الخليج. خاصة بعد رحيل البرتغاليين عنه منذ أواخر القرن السادس عشر. والتقاليد والمادات للبحرينية عريقة كعراقة هذه الأرض

وهي تجسد الحياة اليومية لأهل البحرين على مر التاريخ والأزمان.

وقد عشق البحرينيون التجارة منذ القدم واحترفوها واصبحت ملازمة لمناحيهم في العروق. وهناك أسماء كبيرة في عالم التجارة بالبحرين والخليج اكتسب شهرتها على مر الأيام وممازل الأجداد يورثون الآباء والأحفاد حب التجارة ويشق مصاصات البيع والشراء. وقد عرفت البحرين قديماً الكثير من الحرف اليدوية التي مازال بعضها موجوداً اليوم حتى ولو كان في إطار تراش بالمتاحف والمعارض. ومن بينها صناعة السفن والفخار والشمع والحدادة والدلال. كما أن الزرارة اعتنق الأبدى البحرينية في الماضي لكن ابنا الحاضر ابتعدوا عنها إيثاراً للعمل المكتبي.

ومن باب البحرين في مدخل السوق التجارية العاصمة للماة يمكن أن تعيش بين عابن وإن تمزج بين تاريخين. القديم والصديق. وممازالت المساجد القديمة بمأذنها وقبابها تقف شاهقة بجانب أحدث المساجد الملالة بالفنون المعمارية الحديثة ومن بينها مركز أحمد الفاتح الإسلامي في اللماة. ونحن نعتلي إحدى البنايات الحديثة لتستمتع برقة مياه البحر. وتتأمل بصرار على الأفق البعيد فإن هذا لن يفتنك عن الوقوف على شفاف الشاطيء والد البنيح. ونحن تلقى نظرة على عيون المياه العذبة الشهيرة في: عذارى وإسحار. فإنك ستشغوب إلى المسارحل والمنتمزات الجديدة المنتشرة في كل مكان.

وإن يهوى التاريخ مواعيد يهددها الزمن مع قتال البحرين الشهيرة لتحمي روايات الأمم. وتروى قصصاً عن الذين مروا من هنا. وتستمتع ككيات من الفرس والبرتغاليين ودخل الإسلام وصولاً إلى العصر الحديث. من لمة عراد أو قلعتي الرقاق والبحرين.

ولمضائق الليل في البحرين هيام خاص. فالحلوة يزيد من سحر المكان وخلايته. ويضفي طابعاً مميزاً جعل جزر البحرين مكاناً مغشلاً وأثيراً لأهل الخليج. وللكثيرين من بلاد العالم الذين نهجت البحرين في اجتذابهم بعد أن تحولت إلى بلد سياحي في المقام الأول.

وهي البحرين أيضاً توجد رأس البر. ولكنها تختلف عن أخرى للبحرين الشهير. ورأس البر البحرينية هي أقصى الطرف الجنوبي لجزيرة البحرين وهي مكان مفضل لمياه الرحلات والإقامة في الخلوة ومقادة ما تفوح مياه البحر «خيامة مرتدات» المنطلة التي تشتهر بالذ فيها.

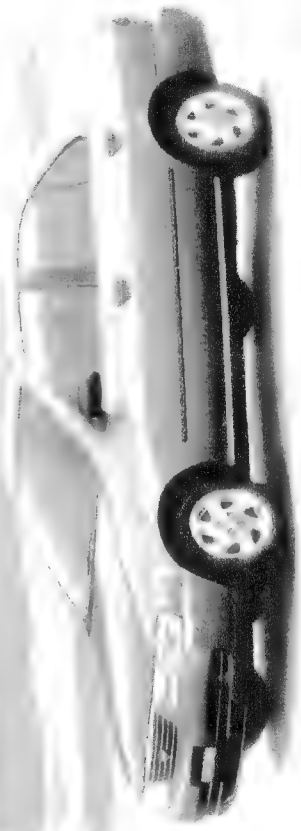
أما أكثر الأماكن إثارة فهي بلد صخري مظم يتوسط جزيرة البحرين ويرتفع فوق سطحها بمسافة ٤٢٠ قدماً. ويطلقون عليه في البحرين اسم جبل البشان الذي تتبدى رؤيته من محيط الضباب بقاوعة وتبرق قمته في شعور حالها ويمكن أن يعتلي هذا التل أن يرى البحرين بكاملها على مرمى البصر وكذلك تطل عليها من نافذة طائرة. ويهوى الكثيرون ارتياداً جبل البشان في الليل للاستمتاع بالبحرين وهي تتلأأ وكاتها لؤلؤة. في مدينة الخليج ■

نيسان صليان

جديدة الاختيار

الوحيدة
تعتبرك سعة ١٢٠٠ سم من طو عزم جيبان يتغلغل
الكلمة المروحة ١٦٠ صمباج اوب ولد ٧٥ حصان.
الوحيدة
نظام تعليق متعدد الوصلات اوكاير الناحية الخلفية
هي القنبادة والشبكات التمام في اللعنة
تكييف ، نادر ، ستار لوك ، زجاج كهربائي ، مرآيات كهربائية
.. راديو كاسيت .. ساحة وقعية .. عداد طاقم العزم 80% .. حجرة
قبلاذات محرك .. مضاعف محرك .. اقلون ميسايليك
السيارة التي يتكامل فيها معنى الجودة .. القوة .. الرفاهية
والعمية يسمر لا ينال.

جديدة الاختيار



لنسان العربيات الاختيارية هي وهي
١٧ طاقم عزمية من الخلف عزم
١٧ طاقم عزمية من الخلف عزم



You come first

للحجز والاستعلام ... لدى شركة مودرن موتورز وموزعها المقعدين
الجيزة: الركن الرئيسي ٢٦ شارع سلامة الدين ت. ٢١٩١٦٦٦ - ٢٢٢٢٦٦٦ - ٢٤٨٨٤٥٠ - ٢٤٨٨٤٥٠
الإسكندرية: ٢٢٥ طابق الحرية - سيدي جابر ت. ٢٢٠١٤٥٧ - ٢٢٠١٧٣٣ - ٢٢٠٢٥٧٦ - ٢٢٠٢٥٧٦ - ٢٢٠٢٥٧٦ - ٢٢٠٢٥٧٦



موزعها المقعدين
لنسان

جنوب إفريقيا تقيم مهرجانا دوليا للغطس

٦٠٠ سائح أسبوعيا لادة عامين إلى مصر

العالم سواء من حيث درجة صفاء المياه أو من حيث غناها بالأعشاب البحرية، والكائنات البحرية النادرة. وقد نجحت الشركة المصرية زه إنترناشيونال والتي شاركت جنبها في المعرض بالتعاون مع محمود عثمان - نائب رئيس مجلس إدارة مصر للطيران في إبرام عدة اتفاقيات بدءا من الموسم السياحي الحالي وحتى عام ١٩٩٩، وتقضي الاتفاقيات كما يقول أحمد سالم مدير عام الشركة، بتسيير ٤ رحلات طيران اسبوعية في كل رحلة ١٥٠ راكبا من جوهانسبرج إلى القاهرة ومنها إلى شواطئ البحر الأحمر حيث يقضي كل فوج أسبوعيا داخل أحد المراكب لممارسة رياضة الغطس، وبعد النجاح الذي حققه المعرض بدأت الشركة الوطنية للطيران في تكثيف بعائتها السياحية لمصر، حيث تعد جنوب إفريقيا من الأسواق الكبيرة الواعدة بشركة سياحية ضخمة في المستقبل القريب. ■

كتبت- رشا أبو المجد

عقد في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا مؤتمر المعرض الدولي للرياضيات البحرية، والغطس وسد اهتمام عالمي متزايد بهذا النمط من السياحة. وفي بلد كجنوب إفريقيا فقد رصدت إحدى شركات التسويق أن عدد المهتمين بالرياضيات البحرية والغطس يبلغ ٧٧٪ من الفئة العمرية ٢٠ - ٤٠ عاما وأن عدد ممارسي هذا النوع من الرياضيين يبلغ ٤٥٪ من هذه الفئة العمرية ونتيجة لهذا الاهتمام الواسع والمتزايد بهذا النوع من السياحة وجهت إدارة المعرض الدعوة إلى الشركات المصرية وإلى شركة مصر للطيران للمشاركة في المعرض، نظرا لما تتمتع به مصر من امتيازات هائلة وتاريخ في شواطئها البحرية خاصة منطقة البحر الأحمر، التي تعد أفضل مناطق طبيعية لهواة الغطس، حيث تعد منطقة مرس مسمده أكثر منطقة بحرية في



■ أحمد سام



■ الجناح المصري للشركة المصرية في المعرض



■ فريق العناية للشركة المصرية في معرض جوهانسبرج



■ مقاهي ومطاعم على حمام السباحة مباشرة

يفتح أبوابه في الغردقة الشهر القادم ثالث أكبر منتج سياحي في العالم

القاهرة - الأهرام العربي

يُفتتح في شهر أكتوبر المقبل أحدث منتج سياحي في مدينة الغردقة، والذي يعد ثالث أكبر المنتجعات في العالم حيث يبلغ عدد الغرف به ١٠٠٠ غرفة، بالإضافة إلى أكثر من عشرة مطاعم ومتاحف ومسرح يسع ٢٥٠٠ مقعد مزود بأحدث تقنيات العرض المسرحي والأوبرالي، والتفريك يقل النزلاء من سطح الفندق إلى شاطئ البحر وقد صمم التفريك بحيث يتيح لراكبه صورة بانورامية لمدينة الغردقة من خلال الكبائن الزجاجية، بالإضافة إلى مركز رياضات مائية والعاب رياضية وغطس وبحيرات صناعية.

وبلغت تكلفة المنتجع ٦٠٠ مليون جنيه مصري ويتيح ألف فرصة عمل جديدة.

وقد تم توقيع عقد بين الشركة المالكة للمنتجع الذي أطلق عليه اسم موبلن فايفه وشركة نيكمران الألمانية لتولي إدارة المنتجع. وكان اختيار شركة نيكمران الألمانية نظراً لأن الغردقة منطقة جذب للسائحين الألمان تحديداً ولأنهم يقصونها مباشرة في رحلات من ألمانيا إلى الغردقة والعودة دون المرور على القاهرة، بالإضافة إلى أن شركة نيكمران تعد من أكبر شركات إدارة الفنادق والطعام في العالم وحقت في العام الماضي فقط مبيعات بلغت ٩ مليارات مارك ألماني. ويعد المنتجع المصري ثالث أكبر منتجع في العالم بعد منتجع الهم في لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية ومنتجع صن سيتي في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا. وتعتمد الشركة المالكة للمنتجع إقامة منتجع مثيل في منطقة شرم الشيخ بجنوب سيناء على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع وبمساحة ١٠٠٠ غرفة أيضاً، بالإضافة إلى مشروع سيبلحى لخر في الجزيرة بالقرب من منطقة الأهرام التاريخية لاستغلال مقومات الجذب السياحي للتميزة

■ للمنطقة



■ المنتجع السياحي ومنطقة الحدائق المحيطة به



■ علي الجمال

رئيس «جمال ترست بنك» يفتح قضية تجارة العملات مرة أخرى

أطالب برد ٣٤ مليون دولار دفعتها للإفراج عني

٤١ رغم أنه عربي وبالتحديد لبناني.. إلا إنه يشار إليه، باعتباره أحد

رموز سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر.. فقد حضر إلى

مصر في السبعينيات كمستثمر عربي.. ساهم في عدة شركات.. وأسس

فرعا لبنكه.. وخلال فترة قصيرة أصبح مثارا لكثير من الأقاويل في تلك

الفترة التي انتعشت فيها السوق السوداء.. وشهدت تعددا كبيرا في

أسعار الصرف.. مما أدخل اسمه في تحقيقات المدعي العام الاشتراكي

في ذلك الوقت.. والتي انتهت بوضعه تحت التحفظ في مكان أمين.. وكان

تلك المكان هو منزله المطل على بنك القاهرة بالجيزة بالقرب من المنزل

الذي كان يقيم فيه الرئيس الراحل السادات.. تخيل البعض أنه جمد

نشاطه وخرج من السوق المصرية إلا إنه لدهشتي جمعتني به المصادفة..

ففي مؤتمر اقتصادي عقد في مصر الأسبوع الماضي وجدت نفسي

وجها لوجه أمام علي الجمال.. الاسم الأشهر في قضية تاجر العملات

المعروف سامي علي حسن وكان هذا الحوار:

أجرى الحوار: جمال زائدة

المدعي الاشتراكي يطالب «بنك مصر العربي الأفريقي»

و«فيصل الإسلامي» بدفع ١١,٥ مليون دولار

قلت له: سائدا من النهاية.. ما موقف «جمال ترست بنك» من قضية التجارة في العملات التي تم التحقيق فيها والتي ارتبط اسم بنكم بها في ذلك الوقت.. وهل تمت تصفية القضية برمتها؟

قال: أولاً أن أوضح أن علاقتي بمصر تعود إلى أوائل عام ١٩٧٤ حينما قدم مصرفنا ترشدا لملك الأملى المصرى قيمته عشرة ملايين دولار بتسهيلات لمدة عامين لشراء فحم ومواد غذائية.. وفي عام ١٩٧٥ قدمت بزيارة لمصر بعد صدور قانون الاستثمار رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤.. واجتمعت في ذلك الوقت مع الدكتور عبد النعم القيسوني - نائب رئيس الوزراء الراحل - الذي طلب مني الاستثمار في مصر.. فاتفقت.. وأسست في حينه ٢ شركات.. شركتين مع «أيجوت» وأثيرت شجة حولهما.. شركة تمتلك أرضاً بميدان التحرير.. وشركة سياحية لتتسمة الساحل الشمالي.. أما الشركة الثالثة فقد أسستها مع «المقاولين العرب» والتي تدير فندق بيراميدز ببارك مراددا سابقا وجلبنا التمويل

سامي على حسن حصل على الأموال من وراء ظهري

وراء ظهر مجلس الإدارة.. فلو كان البنك سيستفيد من هذه الأموال كان من الأحرى له أن يسجل هذه الأموال في دلائره لأنه سيحصل عنده على عمولات وفوائد.. لكن هذا لم يحدث. ولهذه الأسباب تم التحقق عليك في مسكنك؟

قال: نعم لأنهم طلبوا مني أن أدفع جميع الأموال المطلوبة كي يتم الإفراج عنى فسمعت بالدفع في حين أن رئيس مجلس الإدارة غير مسئول عما حدث وإنما المسؤولية تقع على المدير العام.

معنى هذا أن نشاطكم لم يتوقف في مصر.. إذن كم حققتم من أرباح خلال العام الماضي؟

خلال العام الماضي قمنا بزيادة رأس المال إلى ١٥ مليون دولار وحوّلنا في مصر الأموال المطلوبة ونحن حالياً في انتظار أن ننشأ البنك المركزي حق التعامل بالجنينة المصرية واستفيد من العلاقات التجارية المصرية الليبانية.. وفروعنا حالياً تعمل بنشاط كامل في جازين سبتي وطلعت حرب ومصر الجديدة والإسكندرية.

ونعمل حالياً على إنشاء قرية سياحية.. وشركة فنادق حدائق الأهرام وإسماعيليا ٥٠ مليون جنيه ونحن شركاء بنسبة ٥٠٪ على مساندا ٥٠ فدانا.

وبإينا شركة سياحية هي «أوفر سينز للتمتية والاستثمار»

إذا انتقلنا إلى نشاطكم في لبنان: هل تولف عمل «الجمال ترست بنك» في لبنان أم ظل يعمل.. وما وضعه حالياً؟
رأس مال البنك في لبنان ٦٠٠ مليون ليرة أي حوالي ٤٠ مليون دولار ولم تتوقف يوماً واحداً فقط حتى في الفترة التي كان فيها ما يسمى بالمنطقة الشرفية والغربية.. فتمتد فرعا في عام ١٩٧٧ في المنطقة الشرقية.. وفي الجوزة الليباني.. كان فرع البنك الوحيد هو الذي ظل يعمل في سرور جيداً.

هل تخطط بتكمم في تمويل الحرب الأهلية في لبنان؟

على الإطلاق خلال الحرب لم تتورط في هذه الأشياء.. ولذلك تمت مهاجمة بشراً في عام ١٩٧٩ حينما قالوا عنى: إن على الجمال يؤسس مشاريع جمالية.. ساداتية في مصر بسبب كامب ديفيد.

.. نحن لنبدأ ١٧ فرعاً للبنك في لبنان في الشمال والبقاع والجنوب ويبروت ■

العربي الإفريقي وسامي على حسن حيث توافرت لدى البنك الضمانات وفي عبارة عن عقارات.

.. وسامي على حسن كان يعمل مع عدة بنوك ومن بينها جمال ترست بنك.. حيث حصل على تسهيلات وأعطى شيكات آجلة الدفع وحسابه لا يسمح لدينا فقدم هذه الشيكات كزيادة في الضمان لزيادة مساهمته في الوقت الذي أخذت فيه البنوك الأخرى منه ضمانات تكفي بالا يظلم منى للشيكات

.. أثبتوا أن هذه البنوك ما كان لها أن تأخذ الأموال التي حصلت عليها من جمال ترست بنك.. وأنه كان ينبغي لها أن تسري أموالها بما لديها من ضمانات.. وهذا الكلام واضح من تقرير صادر عن البنك المركزي المصري.. أخذنا هذه الوثائق من تقرير البنك المركزي المصري.. وبهذه المناسبة طلب المدعى الاشتراكي من بنك مصر العربي الإفريقي أن يعيد هذه الأموال مرة أخرى وقدرها ٢,٤٠٠ مليون دولار، بينما يطالب بنك فيصل الإسلامي بمبلغ ٩ ملايين دولار وفوائدها

قلت: في هذه الحالة هل سيستمرد هذه الأموال إلى جمال ترست بنك؟
قال على الجمال: نعم لأننا دفعنا نحن كبنك جميع للتخزات على سامي على حسن.. وأصبح لنا الحق في هذه الأموال.

قلت: هل رفعتكم قضايا للمطالبة بهذه الأموال؟

قال: لا.. لا يمكن لنا أن نرفع قضايا لأنه تمت إدانتى.. كما قيل.. بنتى وافقت على إعطاء سامي على حسن تسهيلات شفهية.. بينما في تحقيقات المدعى الاشتراكي أقر سامي على حسن أنه دفع للمدير الذى وقع له الشيكات ٨٠ ألف دولار

الأموال التي حصل عليها سامي على حسن من بنكنا لم تسجل في البنك وتم ذلك من

وقدره ١٠٠ مليون دولار من بنك نمساوى.. ولأسوء الضح حدث تخيير في إدارة «أيجو» ونهب اللواء أحمد زكي وكان متفهما جداً للاستثمار.. وجاء رؤساء مجالس إدارة عبيدون بعد ذلك.. وتغيرت سياسة «أيجو».. وأصبح مدير الشركة موظفون.. فلم تتمكن من السير بمشروعاتنا قمنا إلى الأمم.

في عام ١٩٧٩ فتحتنا فرعا بصرف جمال ترست بنك لكي يقوم بتحويل هذه المشاريع.. ونجح المصرف في جلب القرض الأول لغتقت بيراميدز بارك.. ولم يحدث تعاون من جانب «أيجو».. وانتهينا علاقتنا مع الشركة العام الماضي وبمنا حصصنا بحوالي ٤٠ مليون جنيه وهو ما يمثل ما دفعناه منذ عشرين عاماً.. والأصول عبارة عن أرض في ميدان للتصوير بالإضافة إلى ١٥٠٠ فدان في الساحل الشمالي والشركستان سامنا فيها بنسبة ٧٥٪ الأولى هي هوليود دريمز بالساحل الشمالي وشركة القاهرة للاستثمارات بهذه الصفقة خرجنا من الشريكين.

أما فيما أثر حول البنك.. فالبانك له إدارة ومدير العام.. والتحقيقات للمدعى الاشتراكي لم تثبت عملية واحدة قام بها البنك لبيع وشراء العملات.. إنما ما حدث أن بعض المديرين بالبنك حصلوا تسهيلات لتاجر عملة هو سامي على حسن بهدف إدارة العمالة ويدون موفقتها.. وفي ذلك الوقت اضطرت إلى دفع ٣٤ مليون دولار عام ١٩٨٤ بواسطة المدعى العام الاشتراكي في هذه القضية في حين أنه لو تمت إحالة الموضوع إلى النيابة العامة لختلف الوضع.. قيل وقتها: إن البنك أعطى مبالغ ١٥ ضعف رأس مال البنك لسامي على حسن وكان رأس مال البنك ٢,٤ مليون دولار حالياً رأس مال العمال ١٥ مليون دولار.. وتم إعطاء الشيكات مقبولة الدفع آجلة للتاريخ وهذا مخالف للقانون والمعرف المصري.. إلا أن قوانين المدعى الاشتراكي استثنائية وبوجه الصلحة العامة.. والمحكمة أقرت ذلك وتعيدنا بما أقره القضاء وبهذه.

حالياً للمدعى العام الاشتراكي رفع دعاوى لتحويل الأموال التي تم دفعها من بنك مصر العربي الإفريقي.. وبك فيصل الإسلامي.. لأنه تبين له أن هذه الأموال تم دفع جزء منها بدون أى مبرر.. ونحن دفعنا ٢,٤٠٠ مليون دولار لبنك مصر العربي الإفريقي.. وكان هذا المبلغ قد تمت تسويته ما بين بنك مصر

بعد تجاوز الخسائر وتحقيق أرباح بلغت ١٦٥٠ مليون ريال

الحكومة القطرية تشتري حصة الشريك الياباني في «فاسكو»

أخ

أقدمت الحكومة القطرية مؤخرًا. وفي خطوة هي الأولى من نوعها. على شراء حصة الشريك الياباني في شركة قطر للحديد والصلب «فاسكو» والتي تبلغ ٣٠٪ وكانت تمتلكها شركتان يابانيتان: كوبي استيل ٢٠٪ وطوكيو ميثيكي ١٠٪.

الدوحة - العزب الطيب الظاهر

وعن الأسواق التي يتم التصدير إليها يقول: إن أكبر سوق بالنسبة لتصدير إنتاج الشركة هي سوق الإمارات العربية المتحدة حيث يتم تصدير ٤٠٪ من الإنتاج إليها، ثم تليها السوق المحلية والسوق السعودية، وتبلغ حصة كل منهما ٢٠٪، ثم سوق الكويت وسلطنة عمان (٢٠٪) وتحديث المصنوع عن المشاريع المستقبلية للشركة، فأشار إلى أن هناك ١٢ مشروعًا بالإضافة إلى التوسعات الداخلية الجارية حاليا والمتوقعة الانتهاء منها في يوليو ١٩٩٨، والتي ستؤدي إلى رفع إنتاج الشركة من ٦٠٠ ألف طن إلى مليون و١٠٠ ألف طن سنويًا وهناك أيضًا مشروع حديد الإسفنج المغلوب، الذي يتم الترويج عليه حاليًا، والذي من المقرر أن ينتج ٤٠٠ ألف طن سنويًا بعد الانتهاء منه في منتصف ١٩٩٩ ■

التاريخ - الكلام للمهندس ناصر المنصوري - تمكنت فاسكو تحت الإدارة الوطنية من التخلص من الخسائر وتحقيق أرباح بلغت حتى الآن ١٦٥٠ مليون ريال وتم تصدير جميع القروض التي تراكمت على الشركة. وحسب تحليل مدير عام فاسكو فإن الجانب الياباني لم تكن مهمته إدارة الشركة أو تسويق الإنتاج بقدر ما كانت مهمته مصلحة الشركة الأم في اليابان، بمعنى أنه كان ينظر إلى مدى استهلاك المعدات لقطع الغيار بالمصنع، وبالتالي ساهم ذلك في تدهور أحوال فاسكو. وحول الوضع المالي للشركة الآن أكد المهندس المنصوري أنه ممتاز حيث تجاوزت الاستثمارات ١٧٠٠ مليون ريال قطري، موضحة أن الشركة تقوم بشراء المواد الخام من الأسواق العالمية ويعد تصدير الإنتاج بعد تحويله إلى صناعات مختلفة.

وفي تصريح لـ «الأهرام العربي» قال المهندس ناصر المنصوري - مدير مجلس الإدارة - مدير عام شركة قطر للحديد والصلب: إن هذه الخطوة جاءت بمبادرة من الشريك الياباني بفعل ظروف مالية واجهتها (الشركتان) اليابانيتان، مشيرًا في ذات الوقت إلى الصعوبات المالية التي مرت بها «فاسكو» خلال عشر سنوات من ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٧، والتي وصلت فيها الخسائر إلى نحو ٥٦٥ مليون ريال قطري، في حين بلغت القروض نحو ١٧٠ مليون ريال قطري لم يتم سدادها. وطوال هذه الفترة كانت شركة قطر للحديد والصلب تحت الإدارة اليابانية، وكذلك كان الجانب الياباني هو المسئول عن تسويق إنتاج فاسكو، وقد تجاوزت خسائر الشركة نسبة الـ ٥٠٪، الذي دفع الجانب القطري لتسليم مهام التسويق والإدارة في عام ١٩٨٧ ومنذ هذا

تونس - جنات بن عبد الله

تستضيف تونس في الفترة من ٢٤ إلى ٣٦ سبتمبر الحالي ملتقى الأعمال والتكنولوجيا لعام ١٩٩٧ والذي يشارك فيه ٧٠٠ عارض محلي وأجنبي. وقال الظاهر النيفر - رئيس مركز النهوض بالصادرات - إن ملتقى الأعمال والتكنولوجيا سيكون في شكل تظاهرة كبيرة استجابة لطلبات الصناعيين التونسيين، حيث سيعطي فرصة للمؤسسات التونسية للالتقاء بالمؤسسات الأوروبية المشاركة. وأضاف إنه سيتم اتباع سياسة تشجيع المشاركة بين مؤسسات تونسية وأخرى أوروبية، من أجل دفع الصناعات الغذائية والإلكترونية. وأكد على أن الوكالة تعمل على إنشاء مركز توثيق ومعلومات صناعية بهدف الاستفادة منه في إتاحة المعلومات أمام المؤسسات التونسية

تونس تستضيف ملتقى الأعمال والتكنولوجيا

بعد سياسة المرونة وتحريك العجلات

مليون سائح تنقلهم رحلات «الشارتر» لصر

« قرابة المليون سائح أقلتهم رحلات الشارتر الجوية لصر فقط

بدون إضافة أرقام الرحلات المنتظمة الإضافية، رقم الشارتر

الذي تخطى المليون خلال ٦ أشهر هو رقم جديد تسجله وترصده

حركة السياحة في مصر ولا يمكن أن نتركه بدون تحليل وتفسير.

القاهرة - أحمد مسعود

القواعد المرونة المصرية التي طبقتها مصر لتشغيل وتنشيط زيادة الرحلات الشارتر الجوية لختلف مطارات مصر والسماح لها بنقل أي أعداد من السائحين على متن طائراتها أتت ثمارها لرفع معدلات الحركة السياحية وذلك باستثناء جزيئة واحدة في تشغيل رحلات الشارتر وهي عدم تسيير رحلات على الخطوط المنتظمة التي تسييرها مصر للطيران بين عواصم العالم ومطار القاهرة

الدولي، لحماية اقتصادياتها وعدم التأثير والمضاربة على أسعار الذكور، بما يؤثر على اقتصاديات ومعدلات الأسواق للصورة للحركة السياحية لصر، وتؤثر أجواء المنافسة بالصلب على مصر ذلك لأن الأسواق المصدرة للسياحة تشهد منافسات شديدة في عروضها وخاصة أسعارها، وسياسة المرونة لتحريك عجلة الشارتر وبدأت تفتحها تجه إلى أسوان والأقصر والغربية وشرم الشيخ ثم القاهرة ولانقبض إدارة الدفة لتنتج مصر مباشرة سوى الترويج السياحي لصر في الخارج وخلق أجواء الدعاية اللازمة لها بما يتيح الفرص لعرض المنتج السياحي للمصري باعتباره صناعة الحاضر والمستقبل، وهو متاحة إليه القطاعات المستولة عن السياحة في مصر يتوأكب معها الإعداد الداخلي لاستقبالها وذلك لقنومها لصر مرات ومرات.

يحلل محمد نديم رياض رئيس الإدارة المركزية للنقل الجوي بهيئة الطيران الذي زيادة معدلات الشارتر بقوله إن الإدارة منحت موافقات لهبوط وإقلاع لـ ٥ آلاف ٢١٧٢ رحلة شارتر على متنها ٩٥٧ ألفا و٩٧٤ سائحاً أجنبياً منها ١٤٢٦ رحلة تقل ٢٦٤ ألفا و٢٦٩ سائحاً في يونيو و٧٧٧ رحلة تقل ١٣١ ألفا و١٤٥ سائحاً في مايو، و٦٧٦ رحلة تقل ١١٧ ألفا و٣٠٦ سائحين في أبريل و١٤٤٢ رحلة تقل ٢٤٥ ألفا و٧ سائحين في مارس و٨٥٨ رحلة تقل ١٧٩ ألفا و١٥٦ سائحاً في فبراير و١٣٢ رحلة تقل ٢٠٠ ألفا و٩٨١ سائحاً في يناير ذلك لأن غالبية الرحلات الشارتر التي تصل إلى مصر في شهرى يناير وفبراير تكون حاصلة على موافقات تسييرها في شهور سابقة عليهما وهذه الرحلات الشارتر تقوم بها طائرات ٦٢ شركة طيران عارض من ألمانيا وإنجلترا وهولندا وسويسرا والنمسا وإيطاليا وفرنسا ودول الكومنولث وروسيا الاتحادية والتشيك وبيلاريا وبلجيكا والسويد إلى القاهرة وأسوان والأقصر والغربية وشرم الشيخ والاسكندرية على طرازات البوينج ٧٥٧ و٧٣٧ و٧٢٧ وإيرباص ٣٠٠ و٢٢٠ وداش ٨ ولم يدي ٨٢ ومسي ريز ١٥٤ و١٢٤ و١٢٢ و٢١٠ وذلك تحرص هيئة الطيران الذي على تشجيعها من

التسييرات لشركات الطيران ■

أبو ظبي تقر زيادة رأسمال الشركة العربية للاستثمار

أقرت حكومة أبو ظبي زيادة رأسمال الشركة العربية للاستثمار، التي تملكها بمصر، مما يساعدها على الدخول في مشروعات جديدة مطروحة للتنفيذ حالياً بمصر خاصة في قطاع الصناعات البترولية والمعدنية، وكانت الشركة قد موات مشروعاً مشتركاً مصرياً - إماراتياً برأسمال ٦٠ مليون دولار مناصفة بين الجانبين، إلا أن شركة أبو ظبي سعت في مرحلة لاحقة إلى شراء حصة الجانب المصري، ثم رفع رأسمالها من ٦٠ إلى ١٥٠ مليون دولار.

٤٧ دولة تشارت في سوق السفر العربية

وافق عارضون من ٤٧ دولة من بينهم ١٩ هيئة سياحية وطنية على المشاركة في معرض «سوق السفر العربية ٨٨» بدوره الخامسة والذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٨٥ مايو من العام المقبل. يقدم العارضون مجموعات مختلفة من وكلاء السفر والفنادق العالمية والخطوط الجوية وخدمات تأجير السيارات ومجموعات استشارية إضافة إلى الشركات المنظمة لرحلات السفاري.

وقد سجل معرض سوق السفر العربي منذ إنطلاقته في عام ١٩٩٤ نمواً سنوياً بنسبة ١٥ ٪ وشارك في المعرض ٤٥٠ عارضاً من ٤٧ بلداً.



الزيادة في أعداد الرحلات تحتاج إلى دعابة ناجحة ■



بعد قرار مهاتير محمد بدعم البورصة الماليزية

د. حامد السايح : احتياطي النقد الأجنبي

يحمي مصر من المضاربات

أثار قرار مهاتير محمد - رئيس وزراء ماليزيا - بالتدخل لحماية

البورصة الماليزية وإنشاء صندوق رأسماله ٢٠ مليار دولار للدخول

بالشراء وحماية أسعار الأسهم من الانخفاض. الكثير من التساؤلات حول

التضارب بين الاقتصادات الليبرالية وإمكانية التدخل الحكومي لدعم

الاقتصاد في حالة العبث به من المضاربين الدوليين المحترفين.

تقرير - محمد النجار

ويأتي قرار رئيس الوزراء الماليزي بعد أن اتهم الدول الكبرى والمضاربين الدواجن وعلى رأسهم جورج سوريس بالمضاربة على عملة دول جنوب شرق آسيا وهو ما أدى إلى انخفاض أسعار عملة تايلاند والفلين وكوريا الجنوبية واندونيسيا وبمقدار بنسبة ١٧.٢٪، ٢٠.٢٪، و ٢٧.٩٪، و ٢٦.٩٪، على التوالي أمام الدولار، وذلك ضد رغبة هذه الدول، وقد أدى تراجع عملة هذه الدول إلى خروج المستثمرين الأجانب من أسواقها المالية بشكل كبير مما أدى إلى تراجع عاصف لأسعار الأسهم.

وتأثرت ماليزيا بصورة تراجع الأسعار على الرغم من التوقعات بتجاوز النمو الاقتصادي نسبة ٨٪ خلال العام الحالي وأن يتراجع التضخم إلى ٣.٦٪ تقريباً وأكد رئيس وزرائها بأنه رغم القصور على الاقتصاد الماليزي فإنه سينجح في تحقيق أهدافه، وقد أدى إنشاء الصندوق الحكومي للاستثمار في الأسهم إلى فعل الصعر في البورصة الماليزية التي حققت ارتفاعات متتالية لتسترد جانباً كبيراً من خسائرها، حيث أكدت الحكومة الماليزية على الدخول بالشراء بقوة لدعم السوق مع حماية المستثمر المحلي مادام الأجانب يقومون بالتبيع ولا يرغبون في الشراء لأن أسعار الأسهم تعتبر رخيصة بالمقارنة مع الأداء الاقتصادي، ومن التجربة الماليزية وكيفية الاستفادة منها في حماية البورصة المصرية الناشئة والتي حققت أعلى معدلات نمو خلال العام الماضي بين أكثر من ٢٥ سوقاً صاعدة مندرجة على مؤشرات هيئة التحويلات الدولية أكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد السابق أن ما حدث في ماليزيا مستبعد تماماً حدوثه في مصر حيث تمتلك مصر رصيداً كبيراً من العملات الحرة يصل إلى حوالي ٤٠ مليار دولار، كما أن ميزان المدفوعات حقق فائضاً بلغ ١٩٦.٤، ٢٨٥.٩، ١٢٤.٦ مليون دولار في أعوام ١٩٩٤ / ٩٤، ١٩٩٥ / ٩٥، ١٩٩٦ / ٩٥ على التوالي كما أكد حرص السلطات النقدية في مصر على مراقبة الأوضاع بدقة وهو ما يحمي مصر من مثل هذه المضاربات، وأكد الدكتور السايح سلامة القرار المصري بعدم استخدام الاحتياطي الأجنبي من النقد في سداد جزء من الديون أو غيره، حيث مثل الاحتياطي درعاً واقياً لمصر وأعطى ثقة وقوة للاقتصاد المصري سواء كان في البورصة التي حققت تطوراً مذهلاً وطفرة كبيرة أو القيمة الاقتصادية المباشرة، حيث وصلت الاستثمارات الأجنبية في جنوب الوادي إلى حوالي المليار دولار ■

أخبار الشركات

■ من المتوقع أن تبدأ شركة «أرامكو» السعودية في منتصف العام المقبل تشغيل حقل الشبية الثاني ومصفاة رأس تنورة بعد تطويرها وتوسيعها وسيبرغ المشروعان اللذان - بلغت تكلفتها ٣.٥ مليار دولار - طاقة «أرامكو» بواقع ٥٠٠ ألف برميل يومياً ويزدان من إنتاج البنزين، كما تمشي «أرامكو» قديماً في مشروع يتكلف ملياري دولار لإقامة مصفاة جديدة في هوية بحقل الفوار لتعزيز نظام توزيع الغاز المحلي في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢

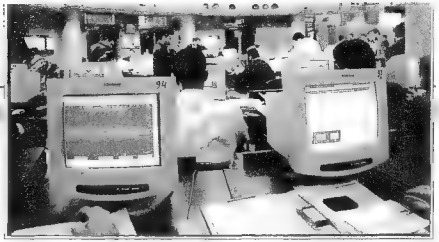
■ شارك بنك فلسطين الاستثماري البريطاني مع شركة مصرية في تقديم خدمات إدارة الاستثمار والخدمات المصرفية، وتوقع البنك أن تواصل السوق المصرية اتساعها بعد أن وصل معدل النمو إلى حوالي ٥٪ حالياً

■ زادت قيمة التعاملات في بورصة القاهرة خلال الثمانية أشهر الأولى من العام الحالي بنسبة ٢٠٧.٠٪ لتسجل ١١.٨٢ مليار جنيه مصري، مقابل ٨٣ مليار في الفترة نفسها من العام السابق، وارتفع عدد الأوراق المتداولة ٨٠٠ / ٨٠٠، ليسجل ١٤٥٩٤ ورقة

■ ارتفعت أرباح البنك العربي التونسي في النصف الأول من العام الحالي بنسبة ٤٣.١٪ لتسجل ٥.١٩ مليون دينار.

■ وقعت شركة بأكوك الألمانية عقداً مع شركة الأسمنت الأبيض السعودية قيمته ٤٠ مليون دولار أمريكي لإقامة مصنع للأسمنت تبلغ تكلفته الإجمالية ٣٠٠ مليون ريال وتوقع مسئول بالشركة أن يبدأ مصنع الإنتاج بعد ٣٠ شهراً بطلاقة تبلغ ٢٠٠ ألف طن سنوياً

■ ارتفعت أرباح البنك المصري - الأمريكي خلال النصف الأول من العام الحالي لتسجل ٤٠.٩ مليون جنيه مقابل ٣٥.٩٦ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام السابق وارتفعت أصول البنك لتصل إلى ٤.٦٤ مليار جنيه.



بورصات عالمية

توقعت ميريل لينش في استطلاع أجريته بين مديري الصناديق البريطانية تزايد الطلب بشأن مصير أسواق الأسهم العالمية في الفترة القريبة القادمة بعد التقلبات العاصفة التي شهدتها الأسواق في الشهر الماضي وأظهر الاستطلاع - الذي شمل ٦٨ مؤسسة تسيير على صناديق حجمها ١٠١ مليار استرليني - تزايد الإقبال على السندات وتراجع الإقبال على شراء الأسهم. وقالت ميريل لينش: إنه باستثناء الأسهم اليابانية يميل مديرو الصناديق إلى الحد من مخاطر الأسهم وما تعانيه حالياً من تذبذب وتقلبات غير متوقعة، وقالت المؤسسة إنه حتى في اليابان تقلص الإقبال على شراء وتجاوز عدد المشترين عدد البائعين بنسبة ٩/٠ فقد على أقل نسبة منذ يناير الماضي، أما في أسواق المحيط الهادئ فقد أظهرت ضعفاً واضحاً وتجاوز عدد البائعين المشترين بنسبة ٢٥/٠ بعد الأزمة التي شهدتها أسواق جنوب شرق آسيا إثر تراجع عملاتها الكبير أمام الدولار وفي سوق الأسهم البريطانية تجاوز عدد البائعين عدد المشترين بنسبة ١٢/٠ واتجهت عمليات الشراء نحو أدون الحزاة البريطانية حيث ارتفع عدد المشترين على عدد البائعين بنسبة ٢٤/٠ وفي أعلى نسبة منذ ديسمبر عام ١٩٩٥



عمليات الخصخصة والاستثمارات تدعم البورصات العربية

واصلت البورصات العربية أداها القوى خلال الفترة الماضية وانتعشت التعاملات وصعدت أسعار الأسهم بدعم من عمليات التخصيص في كل من مصر والأردن وارتفاع السيولة وأرباح الشركات في السعودية والكويت وعمان.

الجيد للشركات وارتفاع مستوى السيولة مع عودة المستثمرين من العطلات الصيفية. وفي بورصة عمان وجدت الأسهم (الأجنبية دعماً قوياً من قرار المحكمة بإلغاء الحد الأقصى للملكية الأجنبية في الأسهم منذ بداية الشهر الجاري ونفع سهم البنك العربي البورصة إلى أعلى مستوى لها منذ ٤ سنوات، ويتوقع أن تواصل الجورصة صعودها مع احتمالات جني الأرباح. وواصلت سوق الكويت للأوراق المالية صعودها وتجاوز المؤشر ٢٥٠٠ نقطة بدعم من عودة المستثمرين من الإجازات الصيفية والنتائج القوية للشركات وسداد الحصة الثالثة من ديون أزمة المائعة بدون مشاكل وارتفع مؤشر البورصة خلال العام الماضي أكثر من ٤٠٪ وكان قد بدأ العمل في نوفمبر عام ١٩٩٥ عند ١٢٨٠.٦ نقطة. وتوقع المحللون أن تزداد الأسهم العمانية في سوق مصطف للأوراق المالية مع نهاية العام بسبب الاستقرار الاقتصادي الذي ساعد على جذب المستثمرين الأجانب للسوق التي تسمح لهم بتملك ٤٩٪ من الشركات ويمتلك الأجانب حوالي ١١.٤٪ من أسهم السوق التي تضم ١٠٠ شركة قيمتها حوالي ٦.٤ مليار دولار ■

في مصر انتعشت أسعار الأسهم خلال شهر أغسطس الماضي وصعد المؤشر العام لسوق المال المصرية بنسبة ٧.٦٪ خلال الشهر الماضي، وواصل ارتفاعه مع عقد مؤتمر بيرويني «مصر نمر على النبل» والذي ترافق معه الإعلان عن تخصيص ٦٤ فندقاً تبلغ قيمتها عشرات المليارات من الجنيهات. وكذلك الإعلان عن تخصيص بنك الإسكندرية - وهو أحد البنوك الأربعة العامة الكبرى في مصر، وكذلك طرح أسهم شركة الجيزة للمقاولات وأسمنت بني سويف وغيرهما، ويتوقع المحللون أن تواصل السوق أداها القوي مع توقعات بدخول الأجانب بالشراء بقوة خلال الفترة الماضية وهو ما سيرفع المؤشر مع نهاية العام بنسبة تزيد على ١٥٪.

وفي السعودية صعد مؤشر الأسعار خلال الشهر الماضي بنسبة ٦.٥٪ تقريباً، وارتفعت القيمة السوقية للأسهم حوالي ١٢ مليار ريال لتصل إلى حوالي ٢٠٤ مليارات ريال وتركزت التعاملات على الأسهم المتميزة في قطاع البنوك وشركة سابك، ثم اتجهت بعد ذلك للأسهم الصغيرة في قطاعي الصناعة والخدمات ومن المتوقع أن تواصل السوق صعودها مع الأداء

رجال أعمال .. ومصرفيون.. ومديرو مؤسسات دولية:

نعم.. مصر «نمر اقتصادي» خلال سنوات

أكثر من ٧٥٠ شخصية اقتصادية دولية وعربية ومصرية تجمعوا لمدة يومين في جلسات صباحية ومسابئة بأحد فنادق القاهرة الشهيرة والهدف هو بحث كيف يمكن لمصر أن تصبح نمرًا اقتصاديًا مماثلاً لنمور جنوب شرق آسيا؟ حالة من التفاؤل سادت المؤتمر حيث أعرب عدد كبير من المشاركين عن الإمكانات الواسعة المتوافرة لمصر والتي يمكن من خلالها أن تحقق القفزة التنموية المطلوبة.

القاهرة - جابر القرموطي وملك عبد العظيم



■ الدكتور كمال الجنزوري يوضح أولويات مصر لدخول القرن العشرين

د. محيي الدين الفريجي:

تضاعف

الاستثمارات العربية

والدولية

قال الدكتور محيي الدين الفريجي - وزير المالية - إن اختيار المؤتمر الاقتصادي الدولي لعنوان «مصر نمر على النيل» يستند إلى واقع وإن جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد ذلك. وأضاف إن أهمية مثل هذه المؤتمرات ترجع إلى أنها جانبية للاستثمار بشكل قوى حيث يشارك فيها حشد من رجال الأعمال العرب والأجانب بالإضافة إلى رجال أعمال مصريين للبحث عن الفرص الكبيرة الموجودة في مصر. وأوضح أن الاستثمار بمصر اليوم بات جذاباً للمستثمرين بسبب الأرباح الكبيرة التي تتحقق في هذا المجال بالإضافة لتوفير الحماية اللازمة والتشجيع والمساعدة للمستثمر. وأكد وزير المالية أن الاستثمارات الواردة من الدول العربية والدولية تضاعفت بالنسبة للعام الماضي وهو ما يعني أن قفزة كبيرة تحققت وأن المناخ صار أفضل بكثير وأصبحت السوق المالية نشطة وجاذبة. وذكر أن كل التشريعات التي صدرت والتي سيتم تطويرها وعرضها على مجلس الشعب في بورتو الجديدة تساعد وتشجع وتحمي وتضمن هذا المناخ بالنسبة للمستثمرين.



د. محيي الدين الفريجي



■ نادر حلمي

الدكتور كمال الجزوي - رئيس الوزراء - حدد أمام المؤتمر الأولويات مصر لدخول القرن ٢١ وفي رفع معدل النمو إلى ٧٪ ومضاعفة حجم التجارة الخارجية بزيادة حجم الصادرات ٣ مرات خلال السنوات الخمس المقبلة وزيادة معدلات الاستثمار والأرباح.

خالد إكرام - مدير إدارة مصر بالبنك الدولي - قال : إن مصر مؤهلة لتكون نمراً اقتصادياً بالمنطقة خاصة أن الاقتصاد المصري بات أكثر حيوية ومهيئاً للانطلاق.

وأضاف في تصريح خاص له الأهرام العربي - أن البنك الدولي

يشعر بالرضا للخطوات الشجاعة التي اتخذتها حكومة الدكتور كمال الجزوي - رئيس الوزراء - وخاصة بالسياسات الاقتصادية مؤكداً استعداد المؤسسة الدولية لتقديم المساعدات لمصر في عدة مجالات. وأوضح أن البنك الدولي قام بإعداد تقرير اقتصادي يعكس الواقع العالمي وما سيساعد المستثمرين في قراراتهم الاستثمارية ويهدف إلى تسليط الضوء على السوق المصرية كسوق واعدة. وذكر أن القطاع الخاص أصبح يحظى بالعمى كبرى الآن من جانب الحكومة التي تنظر إليه كقطارة نمو للاقتصاد المصري وليس مناساً للقطاع العام، مشيراً إلى أن التنسيق بين القطاعين بد ظاهرة جديدة وجيدة بمصر.

من ناحيته استبعد الممثل القيم لصندوق النقد الدولي بالقاهرة الدكتور مورو ميكانى تعرض مصر لهزات اقتصادية معقمة حدث مؤخراً في دول جنوب شرق آسيا وذلك بسبب إككام السيطرة والرقابة الفعالة للاقتصاد القوي المصري وأضاف ميكانى إن مصر لديها فائض في الميزان التجاري ويتمتع بجهز مصري قوى قادر على إدارة الأموال للوجوة



■ ريتشارد اسبور

الأجانب.

لديه بكفاءة، وأوضح أن برنامج الإصلاح الاقتصادي والخصخصة سيبر بشكل جاد لتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي ورفع مستوى الدخل للأفراد.

ويشأن ما أثير عن دخول مستثمرين أجانب إلى مصر للاستثمار غير المباشر بأسواق المال وخروجهم بعد تحقيق أرباح خيالية أشار إلى أن المستثمرين الأجانب بدوا يتقون في السياسات الاقتصادية ويمنحون الاقتصاد المصري درجات تقييم عالية مما يؤكد نجاح برنامج الإصلاح المصري في جذب للمستثمرين

محمّد أوزاب - مدير عام بنك مصر الدولي - قال : إن مصر من الدول القليلة في العالم التي استطاعت في فترة قصيرة أن تمتلك واحداً من أقوى الاقتصاديات في المنطقة والدليل على ذلك زيادة الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة. ويرى د. طاهر حلمي - عضو مجلس الرئاسي المصري - الأمريكي - أن الاقتصاد المصري استطاع أن يجذب أنظار المستثمرين الدوليين من خلال طرح مشروعات كبرى للقطاع الخاص مثل : محطات الكهرباء ومشروع جنوب

الوادي أما ريتشارد اسبور - المدير العام لمؤسسة نوري ماني البريطانية - فقد أشاد بنجاح سياسة الإصلاح الاقتصادي المصري مؤكداً انخفاض معدلات التضخم والعجز في الموازنة وارتفاع معدل النمو وأضاف في تصريحات خاصة له «الأهرام العربي» بأن هناك عدة مشكلات تواجه مصر حالياً وينبغي مواجهتها موضعاً من أهم هذه المشكلات هي إيجاد فرص عمل ومضاعفة الصادرات وتحسين الميزان المظلي ومراعاة الاعتبارات البيئية عند التخطيط لأي مشروعات ■

محمد شفيق جبر :

تحرير القطاع المالي والاستثماري

استعرض محمد شفيق جبر - عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي - إنجازات الحكومة الاقتصادية والتي



■ محمد شفيق جبر

تعلقت في بيع حوالي ٥٢ شركة قطاع عام على مدى السنوات الماضية والسعي لخصخصة المزيد منها مستقبلاً بالإضافة لتحرير القطاع المالي والاستثماري وتعديل اللوائح والتشريعات التي تحكم الاستثمار بمصر.

الدكتور محمد العريان :

٢ تحديات تواجه مصر

أكد الدكتور محمد العريان - نائب مدير إدارة صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط - أن الاستراتيجية الاقتصادية المطبقة في مصر حالياً تحقق عائداً مجزياً للاستثمارات من جميع الجوانب.

وقال : إن هناك ثلاثة تحديات تواجه مصر في المستقبل تتمثل في القضاء على مشكلة البطالة عن طريق زيادة الاستثمار وزيادة فرص العمل وكذلك حق استغلال الفرص التي يتيحها الاقتصاد العالمي في ظل نظام العولمة

بالإضافة إلى تدعيم الأسس التنظيمية للموارد البشرية عن طريق الإصلاح المؤسسي والنظم التعليمية والصحة العامة والنهوض بهذه الموارد والارتقاء بقدرتها التدريبية واكتساب خبرات جديدة.



■ الدكتور محمد العريان



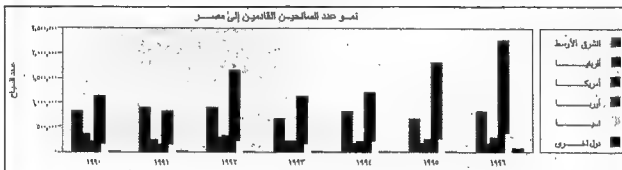
■ د. ابراهيم فوزي

قال الدكتور إبراهيم فوزي - رئيس هيئة الاستثمار - إن مصر لديها المقومات الأساسية لتكون من النعمر الاقتصادية في العالم، مشيراً إلى الإقبال المتزايد من المستثمرين وجهات التمويل الدولية للاستثمار بمصر مما يتيح فرص عمل جديدة سنوياً للشباب. وأكد أن سياسة الليبرالية الاقتصادية تفسر مستثمراً واحداً خاصة بعد صدور قانون ضمانات وحوائز الاستثمار الجديد، مشدداً على ضرورة عقد المؤتمرات الاقتصادية الدولية بمصر لعرض مشروعات استثمارية ضخمة على المستثمرين وجلب الأموال.

الدكتور إبراهيم فوزي :

إقبال متزايد من المستثمرين

في إطار عملية خصخصة تنتهي في عام ١٩٩٩ طرح ٦٤ فندقاً مصرية للبيع



■ نمو عدد السائحين القادمين إلى مصر

في واحدة من أكبر عمليات بيع شركات قطاع الأعمال العام قررت الشركة القابضة المصرية للإسكان والسياحة، طرح حوالي ٦٤ فندقاً للبيع خلال الشهور المقبلة، تتراوح قيمتها بين ٥ إلى ٦ مليارات جنيه، منها مجموعة من الفنادق ذات أصول تاريخية مثل: ماريوت القاهرة وكتركت أسوان وميناهاوس أوبروي القاهرة وفلسطين بالإسكندرية ووينتر بالاس بالقصر.

المهم في عملية السلام بالشرق الأوسط ولكنها إحدى الأسواق الصاعدة، جدير بالذكر أن عدد الفنادق في القاهرة بلغ ٢٤ فندقاً خمس نجوم في أكتوبر ١٩٩٦ بها ٩٥٤٥ غرفة بإجمالي ١٦١٨٩ سريراً و١٥ فندقاً أربعة نجوم بها ٢٥٣٥ غرفة بإجمالي ٤٨٧٩ سريراً و٥ فندقاً ثلاث نجوم بها ٤٤٥٥ غرفة بينما يوجد بالقاهرة ثلاث فنادق خمس نجوم تتقوى على ٦٧٩ غرفة بإجمالي ١٢٥٠ سريراً وتسع فنادق أربعة نجوم تتقوى على ١١٧٢ غرفة بإجمالي ١٨٧٦ سريراً و١٣ فندقاً ثلاثة نجوم تتقوى على ١١٧٢ غرفة. ومن بين الأصول التي تمتلكها الشركة القابضة في أسوان فنادق أمون وأوبروي وكلايبيسا وفي القاهرة فنادق كليوباترا وكومونور ليتان وفلنجان شيريد وشهرزاد وفي الأقصر أيجويل وإيناب بالإضافة إلى فلنجان دهب وفلنجان بورسعيد وأوبروي العريش ومجموعة من الفنادق المائتة هي «أني» و«أثون» و«هسبت» و«إيزيس» و«أوزيريس» و«نوت» ■

الشركة القابضة للإسكان والسياحة والسبينا عام ١٩٩١، وكان هدفها تنظيم عملية بيع مجموعة من الشركات المملوكة للدولة للقطاع الخاص ويوجد حالياً ١٦ شركة تابعة، أربعة منها في قطاع السياحة وتقوم ثلاث من هذه الشركات بطرح حوالي ٧٦٪ من أصولها للبيع وتمتلك هذه الشركات لثلاثة أكبر الفنادق في مصر بما فيها فندق ماريوت وكذلك بعض المطاعم العائمة والقرى السياحية بالإضافة إلى امتلاكها للعديد من شركات البناء والإسكان و«ورسينما»، كما أنها شريك في أكثر من ٢٠ شركة مساهمة تعمل في مجال السياحة. وفقاً لرئيس الشركة القابضة فسيتم بيع مجموعة من الأصول أما بيع المجموعة للتكاملة مباشرة للمستثمرين أو من خلال إنشاء شركات في سوق الأوراق المالية من خلال الطرق المبتدئ للجمهور. ويأتي الاهتمام بتطوير القطاع الفندقي في مصر من أن نصيب مصر من السوق العالمية للسياحة سوف تصل إلى ٦ ملايين سائح عام ٢٠٠٠ وذلك لدور مصر

وقد شهد مؤتمر مصر نمز على النيل» الذي عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي ورشة عمل خاصة تم خلالها استعراض الأصول التي تزمع الحكومة المصرية طرحها للبيع في قطاع الفنادق في اتجاه واسع لنقل هذه الفنادق إلى القطاع الخاص. قال د. مصطفى مهدي - رئيس الشركة القابضة المصرية للإسكان والسياحة - إن أجهزة الشركة القابضة بالتعاون مع شركة آرثر أندرسون انتهت من تجهيز قوائم المعلومات الخاصة بالشركات المطروحة للبيع على شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» على أن تنتهي عملية الخصخصة خلال سنتين في يوليو ١٩٩٩، أو أواخر عام ١٩٩٩. وسوف يتم طرح شركتي كاكوتاب عام، الأولى وتمتلك قاطرة للبيج وهي مصر للفنادق وهي تملك هيلتون النيل وسوف تعرض للبيع أواخر العام الحالي أو أوائل العام المقبل، والأخرى هي شركة مصر للسياحة بخلاف الشركتين هناك مجموعة من الأصول الأخرى، وقد تأسست



وزارة الإسكان و الترفاق و الممتممات العمرانية

مدينة الممتممات العمرانية الجديدة

فقط خمسون دقيقة من القاهرة

يصلح فالح

اجمل نفواطى الممتممات الممرة



للجمر و الممتممات

شالهايات بمساحات مختلفة
سهلا فى السداد



بنك التعمير و الإسكان

فيلات نماذج و مساحات مختلفة
السليم و ورى

جمع بينهم
حب ودموع
الجمهير:

زعماء... فى جنود



فى وداع المشاهير فى أنحاء العالم تظهر حقيقة مشاعر الشعوب تجاههم، وكلما ازداد حجم الجنازة وأعداد المشيعين، كان ذلك مؤشرا على أن صاحب الجثمان شخص يحظى بشعبية واسعة وحُب كبير من جانب جمهور المشيعين. وعلى مر التاريخ المعاصر، أقيم العديد من الجنازات الضخمة لتشيع مشاهير من ساسة وفنانين ووطنيين، وتبين للجميع من خلال مراسم تلك الجناز - مدى الشعبية الطاغية والحب الكبير الذى يحظى به أصحابها ممن غادروا دنيانا. ومن جنازة ديانا إلى جنازة غاندى وجون كيندى، وروستون تشرشل، وجمال عبدالناصر، وأونور السادات، وغيرهم، نلتقط هذه اللحظات السريعة عن قصص أشهر الجنازات فى القرن العشرين.

إعداد - ياسر طلعت

عبدالناصر..
بكى عليه
اللايين
فى كل أنحاء
العالم العربى

إيرازيث
الثانية انتظرت
تشرشل
وذهبت
إلى ديانا

أحدث جنازة ضخمة شهدها العالم أخيرا، هي جنازة ديانا أميرة ويلز التى شاركت فيها ٦ ملايين شخص احتشدا طول الطريق من كاتدرائية وستمنستر حتى منزل عائلتها فى الشورب، وكان المركب الجنائزى قد غادر قصر كينجستون فى صباح اليوم وغطت النعش ألوان الملكية البريطانية. إضافة إلى ثلاث باقات من الزهر الأبيض، بينما جرت عربة الدافع التى حملت النعش ستة جياد محاطة بـ «الويلش جارز» المشهورين بزيمهم الأحمر، وقبعاتهم السوداء العالية. وظاف للموكب طوالم ساعتين أحياء لندن التاريفية. وسط جو من الوجوم كانت تقطعه بين المين والأخر صيحات نصيب وبكاء، بينما هتف البعض الآخر: «ديانا نعيمك»، وألقى البعض الآخر باقات الورد على الموكب الحزين. وبعد انتهاء الصلاة على الجثمان، تجتمعت حشود كبيرة على الطريق بين لندن والشورب - مسقط رأس الأميرة ديانا، الواقع على بعد ١٧٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة البريطانية، وخرجت ملكة بريطانيا إيرازيث الثانية سيرا على الأقدام إلى مدخل قصر باكنجهام الملكى، لانتظار الموكب، أما الأمير تشارلز ووليداه وليام وهارى، فقد ساروا خلف النعش فى المرحلة الأخيرة التى سبقت الوصول إلى

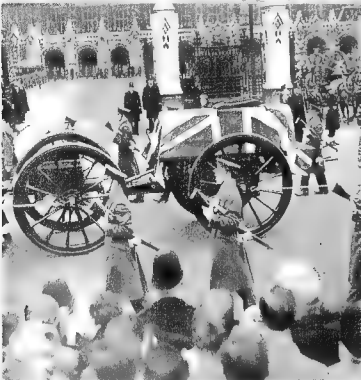
الكاتدرائية. وكما تأثر البريطانيون وهم يستمعون إلى المطرب التون جون يردد خصيصا لهذه المناسبة الحزينة أغنية «شمعة فى مهب الريح». وإذا قلنا فى أوراق الذاكرة سنمود إلى ٢٠ يناير ١٩٤٨، عندما اغتيل الزعيم الوطنى للهند المهاتما غاندى، بعد أن أطلق عليه مواطن هندي متعصب اسمه ناتورام جوبنز الرصاص ثلاث مرات، ليصرخ غاندى وهو يقول: «رام.. رام.. رام» أى «يا إلهى.. يا إلهى» قبل أن يلفظ آخر أنفاسه بعد ذلك بسوالى ٢٥ دقيقة، وقد لف جثمان غاندى بملامة بيضاء من اللطن، وترك وجهه مكشفا، بينما تناثر حول الجثمان أوراق الورد، فى حين شارك مئات الألوف فى تشييع جثمانه على ضفاف نهر جومنا، وهم يكونون يتنحيون لرحيل هذا الزعيم الهندى، الذى نذر نفسه من أجل السلام واستقلال الهند، وقد ألقى رماد رفاتة وفق الطقوس الهندوسية - فى نهر جومنا، بينما كان بانديت نهرو - رئيس وزراء الهند آنذاك - يبحث الحشود الغاضبة على عدم اللجوء إلى العنف تعبيرًا عن حزنهم على رحيل غاندى. وعندما توفى الملك جورج السادس، الذى اشتهر بتنازله عن العرش عام

١٩٦٦ للزوج من سيدة مطلقة هي واليس سيمسون، أقيمت له جنازة ضخمة شاركت فيها برويته على عرش بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية، واحتشد المشيعون على جانبي الطريق إلى ونديسور لإلقاء النظرة الأخيرة على نعش الرجل، الذى رفض حكم بريطانيا من أجل امرأة تعلق بها قلبه. وتولت ستة أخصنة رمادية سحب العربة العسكرية التى نقلت الجثمان إلى المقبرة، بينما جر جندي خلف العربة حصانا لا يركبه أحد، فى تقليد عسكري يرمز إلى سقوط أحد المحاربين الأبطال. ونقلت سيارة خاصة مطلي الرئيس الراحل، وهما: كارولين ٦٥ سنوات آنذاك، و«جسون» ٢٥ سنوات، إلى الكاتدرائية، وعقب انتهاء المراسم فى الكاتدرائية، رفع الأين جون يده إلى جانب رأسه تحية لجثمان والده، وهو فى الطريق إلى مقبرة أرنجوتون، فى صورة نادرة بكى خلالها الطفل الصغير نموغا ساخنة على فراق والده. وبعد حياة حافلة بالانتصارات السياسية والعسكرية، شيع البريطانيون جثمان رئيس وزراءهم الشهير «روستون تشرشل» فى ٢٠ يناير ١٩٦٥، سارت الجنازة فى شوارع لندن، وسط ٢٠٠ ألف من متبعي تشرشل، الذين توفى عن عمر



■ نصف مليون ساروا وراء نعش إيزابا بيرون

■ ٣٠٠ ألف بكوا وتشربل على نهر الجيس



ينامز ٩٠ صاماً في ٢٤ يناير من ذلك العام.

وتم لف نعش تشربل بعلم بريطانيا، وتولت عربة عسكرية نقل الجثمان من قاعة وستمنستر إلى كاتدرائية سانت بول، التي أقيمت فيها مراسم الجنازة، وحضر المراسم في الكاتدرائية ٣ آلاف شخص، من بينهم ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، التي كسرت النقابيد الملكية المتبعة، وانتظرت وصول الجثمان إلى الكاتدرائية، شائها في ذلك شأن غيرها من عامة البريطانيين.

وعقب انتهاء المراسم، نقل النعش وسط شوارع لندن ويكاه الجماهير إلى تاور بيتش، على ضفاف نهر «التيems»، وأطلقت ١٧ طلقة مدفعية تحية للسياسي البارح، الذي قاد بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ثم نقل النعش عبر النهر إلى محطة «واترلو» قبل وصوله إلى إكسفورد شاير، التي دفن فيها جثمان تشربل، وبالتحديد في مقبرة «بلاون» تشربل يارد»، إلى جانب جثمان والده، وعلى مسافة قصيرة من قصر بيلينهايم الذي عاشت فيه عائلة تشربل طوال قرنين من الزمان.

وحضر ٥٠ ألف شخص جنازة الزعيم الأمريكي الأسود مارتن لوتر كنج، الذي اغتيل في ٤ أبريل ١٩٦٨، أقيمت

**نحت
الأمطار
أنوف
يودعون
«هيو هيتو»**

**التلاميذ
يهربون من
المدارس لوداع
الزعيم
مصطفى كامل**

مراسم الجنازة في أطلانطا بولاية جورجيا الأمريكية، وشارك فيها ممثلون عن الحكومة الأمريكية. ووقعت مصداقات عنيفة بين الأمريكيين السود ورجال الشرطة خلال تشييع الجنازة لقي خلالها عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة مصرعهم، في حين أصيب آخرون بجراح. وبعد اغتيال مارتن لوتر كنج بحوالي شهرين، وفي ٥ يونيو ١٩٦٨ اغتيل السيناتور روبرت كينيدي مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وشيع جثمانه عشرات الآلاف من الأمريكيين وتحمصهم أفراد عائلة كينيدي التي فقدت الشقيقين جون وروبرت في غضون أقل من خمسة أعوام.

الشعلة الموقدة

وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٦٢، وسط أجواء مفعمة بالحزن والأسى، شيع الأمريكيون جثمان رئيسهم الشاب جون كينيدي، الذي اغتيل بالرصاصة أثناء زيارة له لادالاس بولاية تكساس الأمريكية. وجرت مراسم دفن كينيدي في مقبرة «ارلنجتون» القومية، بينما كانت أرملة جاك كيني كيني ترندلي العمواء، وتغطي وجهها بغطاء أسود شفاف، وأوقدت جاك كيني أثناء مراسم الجنازة شعلة بجوار قبر كينيدي، لتتلق رمزاً للرئيس الأمريكي

الراحل، الذي تم نقل جثمانه إلى المقبرة فوق عربة عسكرية من مبنى «الكابيتول» الذي كان موجوداً فيه بعد اغتياله. وخيم الصمت التام فوق واشنطن أثناء تشييع جنازة كينيدي، التي سار خلفها عشرات الآلاف من ممثلي ٩٣ دولة، إلى جانب الزوجة الجميلة جاكين، التي اختارت أن تسير خلف الجثمان طوال الطريق من البيت الأبيض، حتى كاتدرائية سانت ماثيو للرومان الكاثوليك، وشارك في التشييع أيضاً الأمير فيليب، ممثلاً للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، وكذلك رئيس وزراء بريطانيا. إنذاك - أليك نوجلاس هوم.

وشهد جنازة الرئيس المصري الراحل أنور السادات في أكتوبر ١٩٨١ عدد من كبار الشخصيات للدولة، وأقيمت المراسم وسط إجراءات أمنية مشددة على امتداد طريق التصر، وصولاً إلى النصب التذكاري الذي دفن فيه السادات بعد أيام قليلة من اغتياله في حادث للنصبة الشهير أثناء عرض عسكري أقيم بمناسبة ذكرى انتصارات حرب أكتوبر ١٩٧٣، ولم يشارك في تشييع جنازة السادات من القادة والزعماء العرب سوى الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، بينما حضرها عدد من رؤساء الدول الأجنبية وفي ٧ يناير ١٩٨٩ تولى إمبراطور



■ جنازة عبدالناصر أول حماسة تشبه الملايين

■ يجول ودعه رجال وساء فرنسا غير الرسمي

وهف الجنازة، فإنها كانت شديدة البساطة والتأثير في النفوس، وبينما وضع نصب تذكارى من الرخام شاهدا على قبر دييول.

وفى المقابل احتشد ٦ آلاف شخص فى نوتردام بالعاصمة الفرنسية باريس، فى جنازة رمزية لدييول، وشارك فى مراسم هذه الجنازة زعماء العالم، ومن بينهم الرئيس الفرنسى آنذاك جورج بومبيدو، والرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون، والسوفيتى بوجورنى، وبلى عهد بريطانيا الأمير تشارلز وأندريا فاندو رئيسية وزراء الهند، وشاه إيران وإمبراطور إثيوبيا.

وفى مساء اليوم نفسه، تحدى مئات الألوف من الفرنسيين برودة الطقس والرياح العاصفة والأمطار، ونظفوا مسيرة من الشانزايز إلى قوس النصر، وهم فى صمت مطلق حزنا على رحيل دييول.

وكانت جنازة الرئيس المصرى الراحل جمال عبدالناصر ضخمة ومؤثرة، حيث أنها - تقريبا - أول جنازة يسير فيها الملايين من أكثر من بلد عربى وإفريقى، فقد توفى فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، وأقيمت له جنازة ضخمة شارك فيها بضعة ملايين من جمهور الشعب المصرى، الذين بكوا أهدام كبر الزعماء العرب فى تلك

أحبوها، ورددا الأغنية الشهيرة التى يقول مطلعها: «لا تبكى من أجلى يا أرحمتي»، وحمل الصديد من أنصار - إيفيتل. صورا ضخمة لها.

وانطلق قلب شعب فرنسا بعد وفاة قائد مهم هو الجنرال شارل دييول فى نوفمبر ١٩٧٠، ونفذ المشرفون على الجنازة وصيته الدقيقة، بأن تكون مراسم تشييعه بسيطة دون بهرجة، وأن تتم فى مسقط رأسه، وفى قرية كولومبي لى دير إيجليسييس، ولم يحضر الجنازة أى من أعضاء الحكومة الفرنسية آنذاك بناء على طلبه.

وتضمنت الوصية التى نفذت بدقة دعوة رجال نساء فرنسا إلى تشييع جثمانه، وبالفعل شارك عشرات الألوف فى الجنازة، وحاولوا تتبع مسار النعش، رغم ضيق الشوارع والأرقة فى قرية دييول، وإف نعش الرئيس الفرنسى الراحل بلم فرنسا، ونقل فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ١٢ نوفمبر ١٩٧٠ إلى الكنيسة فوق عربة عسكرية، بينما أخذت أجراس الكنيسة ترقع حدادا على دييول، وكانت أرملة الرئيس الفرنسى الراحل موجودة فى الكنيسة وحدها مع عدد من أفراد الأسرة والمقربين من دييول.

ووفق ما ذكره معلق راديو فرنسا فى

اليابان المثير للجدل هيروميتو من عمر يناهز ٨٧ عاما، وفى ٢٤ فبراير من العام نفسه، أقيمت جنازته الرسمية، وهى تعد الأضخم فى تاريخ آسيا المعاصر، إذ بلغ عدد مشييعيه أكثر من نصف مليون شخص، من بينهم ممثلو ١٢٢ دولة، واحتشد المشييعون على جانبي شوارع العاصمة طوكيو، رغم هطول الأمطار، بينما تم نقل نعش الإمبراطور الراحل إلى حدائق «شينجو كيجيوي» الإمبراطورية، وأقيمت بعد ذلك مراسم «الشنتو» اليابانية قبل وضع الجثمان فى مقبرة بجوار قبر والده..

وسار حوالى نصف مليون شخص وراء نعش إيفيتل بيرن - زوجة الجنرال خوان بيرن، رئيس الأرجنتين الراحل - وذلك بعد وفاة «إيفيتا» التى كانت يوبا ما معلقة للإذاعة والسبى، بعد ارتباطها فى سن السادسة عشرة بزواج يعمل فى مجال السياسة، وكانت إيفيتا بيرن قد مارست نشاطا سياسيا، وحصلت على نفوذ قوى أيام حكم زوجها لبالا، وظلمت اتصالات النساء العاملات، وأبنت حق للمرأة فى التصويت، وكذلك إلزامية التعليم الإيفى فى مدارس الأرجنتين.

وفى جنازته المهيبة بعد وفاتها متأثرة بمرض السرطان فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢، بكى الأرجنتيين على هذه السيدة التى

نصف مليون
يفنون خلف
إيفيتا... وحصان
بلا فارس خلف
جورج السادس
انتحار
واغماوات
فى جنازتي
عبدالحليم
وأم كلثوم



■ أندريا غاندي .. راجيف أود لها المحرقة



■ جورج الساداس .. رفع ابنه جون يده نحية لجمالنه

المسلمين - عقب اغتياله في ١٢ فبراير ١٩٤٩، ولم يشارك في تشييع الجثمان سوى أبيه وأمه وزوجته وإخواته، الذين خرجوا بنعشه في صمت في ساعة مبكرة من صباح يوم الجنازة، وتولى والده الذي كان في الثمسين من العمر غسل وتكفين الجثمان، وحمل نعشه بمساعدة ثلاث سيدات من أسرته التي خلت وقتها من الرجال وكان معظمهم ممثليين.

وسار الموكب الفريد في شوارع خالية من المارة، نظرا لأن الوقت كان مبكرا، وامتلات هذه الشوارع فقط برجال الأمن، حتى وصل الموكب إلى جامع فيسينون للصلاة، فوجدوا الجامع خاليا تماما من الخدم، فوصل عليه والده.

أما جنازة كل من سيدة اللغناء العربي أم كلثوم، والعنديلبي الأسمر عبدالحليم حافظ، في أواسط السبعينيات، فقد شارك فيها مئات الآلاف من المشيعين الذين كانوا من قلوبهم على رحيل اثنين من أجمل الأصوات الغنائية العربية لعدة عقود مضت، وشارك في تشييع جثمان أم كلثوم وعبدالحليم حافظ ممثلون رسميون للرئيس المصري آنذاك أنور السادات، بينما أقمى على الكثيرين خلال مراسم التشييع، بسبب الزحام الخانق، وتوتر الأعصاب لأفقد هذين العملاقين في عالم الغناء العربي ■

المولود الجديد الذي خرج من أحشائها الأمة، من دمها وأعصابها، هو الأمل الذي يبتسم في وجوهنا البائسة، هو الشعاع الذي تسيل حرارته إلى قلوبنا الجائعة الباردة.. هو المستقبل بل إن الزعيم الوطني المصري سعد زغلول قال في منكراته عن جنازة مصطفى كامل التي شارك فيها حوالي ربع مليون مشيع، وقد سار تلاميذ جميع المدارس الثانوية للعالية والخصوصية في الجنازة كل مدرسة وراء علم مخصوص مجال بالسواد، مكتوب عليه اسماء، وساد الصمت كاد على رؤسهم الطير، وعلت أصوات الكثير بالبكاء والتخفيف، وكان التلاميذ يحملون بالتبادل النعش على الأعتاق، ونظم كثير من الشعراء والكتاب مراثي فيه.

كذلك شيع حوالي ١٠٠ ألف شخص جنازة مصطفى النحاس - الزعيم التاريخي لحزب الوفد المصري - بعد وفاته في ٢٢ أغسطس ١٩٦٥، بينما لم يسر سوى نفر قليل من المشيعين في جنازة الزعيم الوطني المصري عمر مكرم بعد وفاته عام ١٨٢٧، متفنيا عن مدينته التي يجيها في دمايط.

ومنعت وزارة الداخلية في حكومة عبدالهادي باشا الاحتفال بتشيع جنازة الشيخ حسن البنا - للرشيد العام للإخوان

**مصائب
عيفة بين السود
والشرطة
الأمريكية بسبب
جثمان مارتن
لوتر كنج**

**بجول ينعى
أعضاء الحكومة
ويدعو الرجال
والنساء لتشيع
جثمانه**

الفترة، وكان هتاف المشيعين وباجمال يا حبيب الملايين، وسار وراء الجنازة كبار الشخصيات للعامة المصرية والأجنبية، في الوقت نفسه الذي خرج الملايين في الدول العربية يبكين الزعيم العربي، حتى تم دفن جثمان عبدالناصر في قبر ملحق بمسجد يحمل اسمه في منطقة كوبري القبة.

وفي الرابع من بعد ظهر يوم ١٠ فبراير عام ١٩٠٨، وفي الأجل الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل، وزعم أن دالوب المستشير البريطاني لوزارة المعارف والتعليم حاليا أمر بمنع التلاميذ من ترك المدارس والاشتراك في تشييع جثمان مصطفى كامل، لكنهم لم يصفوا بأمره، ووثبوا من فوق الأسوار العالية واقفحوا الأبواب المغلقة.

وقبل قاسم أمين في وصف جنازة مصطفى كامل: ١١ فبراير سنة ١٩٠٨.. يوم الاحتفال بجنازة مصطفى كامل، هو المرة الثانية التي رايت فيها قلب مصر ينفق، المرة الأولى كانت يوم تنفيذ حكم دنشواي ضد مصريين أبرياء اتهموا بقتل جنود بريطانيين، أما في يوم الاحتفال بجنازة صاحب «الولاء» فقد ظهر ذلك الشعور سلطا في قوة جماله وانفجرت فرقة هائلة سمع دويها في العاصمة. ووصل صدى دويها إلى جميع أنحاء القطر، هذا الإحساس الجديد، هذا

الدانتيل والشفيفون يتألقان في السهرة

■ صدر مطرز بالالوان «الابيس
كريم» في ثوب بلون المانتجو

■ دلع الدانتيل الأسود، فوق
خلفية من «الموف» الحالم

«نعمت دياب» مصممة أزياء «مصرية»
تخصصت في فتح ملفات الموضة القديمة
القديمة جدا بينما الصيف يستعد لإغلاق
نوافذه لختارت «نعمت دياب» ألوانها من
الأخضر الزرعي والأصفر الشمشي والبيج
الكريم والفسوسيا الراهي والأزرق
الملكى وكذلك من البرتقالي بلون شمس
الغروب والأسود بلون عتمة الليل، والبني
بلون «الشيكولاته»
أما الخامات فهي رقة «الدانتيل»
وفخامة «الكريب» وأنسيابية الصبر
وصراحة الشيفون وفرحة «الساتان»
وما هي مجموعتها الجديدة حين
يدى «كوكيتيل» للمساء والسهرة إبتنى
منه ما تفضلين «مذاقه» المميز أو «نكهته»
الخاصة



■ التطريز المنحوت فوق
الزرق الملكي من الصدر
للأطراف



■ الصدر لامع بتاتق التطريز، واليدل اوراق
«الكزن» بلون فزوع لو ثمار الفلمس

عديدة - شريف سنبيل

■ لمبة الأبيض والأسود في فويها
الكلاسيكي الطويل



طفلي العزيز..
لأول مرة في
المرسة

الطريق إلى «فصل» طفلك.. يبدأ من البيت

صعوبة اتباعه للنظام وامتناله للأمر وهكذا...

وفي نفس السياق يشير د. محمود أبو زيد - أستاذ علم التربية إلى أن البيت مجال ضيق لا يسمح بالمقارنة والاحتكاك أو الاكتشاف مثل المدرسة. وكان كل المتخصصين يعولون عليه في مسؤولية إيجاد شخصية الطفل الأساسية، سواء بتعليمه الحوار والمناقشة بحق اختيار ملبسه أو طعامه أو مكان النزهة، أو بتهيئة مناخ الاختلاط مع أطفال الأقارب والجيران واصفائه انتهى.

أما في المدرسة فقد يكون عبء الواجبات والاستقرار ثقيلًا، لذا يمكن السماح للام أو الأب بمساعدته في واجباته ولكن ليس بتحميله كامله، حتى لا يعود على التمسك من مسؤولياته، ويشتب فيما بعد شخصية انكائية غير مسئلة ولا معتمدة على نفسها!

البيت والمدرسة

ونظرة أكثر عملية وتعاملًا مع الواقع يقول الأستاذ عياد سعد - ناظر إحدى الدارس الخاصة: إن ظاهرة الطفل الياسي دائماً أو الصامت دائماً بين تلاميذ السنة الأولى بالمدرسة تعد بحق ظاهرة مثيرة للقلق إدارة المدرسة وبعض أعضاء هيئة التدريس بها.. وغالبًا ما نحاول علاجها بإشاعة جرم من الود والرحم في المدرسة، أو بتقديم الحلوى واللعب للأطفال الجدد صفار السن، مع ضرورة الاتصال بالوالدين في كل مناسبة ممكنة، حيث تعد الرعاية المنزلية والأبوية لكل تمهيد بالمدرسة، من أهم عوامل دعمه الدراسي والنفسي.

وفي إشارة طريفة تقول د. عزة كريم - أستاذة علم الاجتماع - إن الأم قد تصدم بفشل ابنها المدرسة نفس صمته أو أكثر إذا لم تتعود فرقه من قبل، لذا يجب عليها التمسك تدريجيًا بالانفصال عن كل ما سعت الفرصة، حتى لا ينعكس شعورها على الطفل، وإن يعيها بالوقوف وصعابته به سينقل إليه غالبًا بالعدوى.

الطريف أن مشكلة الطفل الياسي على باب المدرسة في أول يوم بالعام الدراسي، مشكلة مشتركة في كل بلاد العالم ولا تخصصًا وممنًا ومن هنا خرج خبراء علم النفس والتربية في الغرب يقدمون للآباء تلك «الروشتة» لتسهيل مهمة الطفل والوالد على

نفس المعلمه يطلق عليه د. محمد الطيب - عميد كلية للتربية جامعة طنطا - اسم فوفيا للمدرسة، ويفسر: بأنه الخوف الشديد من المدرسة، وهو في الأساس خوف الابتعاد عن الأم خاصة إذا كان هناك طفل أصغر بالأسرة، يشعره بالغيرة ويبدو كما لو كان سبب التخلص منه ونفيه في هذه المؤسسة الغريبة «المدرسة».

ويكمل: قد تكون نفس هذه النقلة أسهل، لو كانت الحضنة أو للمدرسة التي التحق بها الطفل مسلية، وبها جو أفضل من المنزل، مع مراعاة التحدث مع الطفل قبل نغايه للمدرسة بلياق، وإقناعه بمزاياها ونظامها الجديد، وضرب بعض الأمثلة المشجعة أمامه من الجيران أو الأقارب أو تصوير الخروج للمدرسة صياحًا متصرفًا صبيحًا كالذي يقدم به الأب صياحًا ذاتيًا لفر عمله.

من ناحية أخرى يجب على المدرسة السماح للام بدخول الفصل مع ابنها، لثبته مزيجًا من التشجيع والطمأنينة بين زملائه الجدد، مع استعراؤ دور الوالدين فيما بعد، سواء بالتصالح مع إدارة المدرسة والمدرسين أو بتعامته نشاطاته ومستواه الدراسي، الأمر الذي يساعد كثيرًا - كما تؤكد الأبحاث والدراسات - على إيجاد طفل متفوق مستقر نفسيًا، لا يتهرق من المدرسة بتصنع المرض ولا يكره المذاكرة وأداء واجباته.

مكان جديد

د. محمد حسيب الغفراوى - استشاري الطب النفسي للأطفال والراهقين - يشير من ناحية أخرى إلى أنه كلما كانت سن الطفل صغيرة كان الموقف أصعب، وكان تأقلمه مع المدرسة كمكان جديد أقل سرعة، هذا غير درجة ثقة الطفل بنفسه وخوفه من الآخرين أو خجله من الغفراء والاندماج مع باقي الأطفال، وكلها عوامل في البيت مسئولًا عنها بدرجة كبيرة، حيث يجب تعويد الطفل على الاختلاط والتعبير عن النفس بشجاعة والشعور بالاستقلال.

شخصية مسئلة

ويسأل البعض إن كانت صدمة المدرسة لأول مرة قد تسبب عند الطفل مشكلة نفسية؟ يؤكد المختصون أن المدرسة لن تكون في حد ذاتها مشكلة، ولكنها قد تكون المناخ المناسب لتظهر مشكلات الطفل الموجودة أو الجذلية بالفعل، مثل التوتر في الكلام أو

في أول يوم بالعام

الدراسي، وصل إلى

المدرسة في يد أمه.. لا يريد

أن يفارقها.. ينفجر في البكاء

ويركل الأرض ويصرخ

مستعجلاً ألا تتركه وحده..

مشهد يتكرر كثيراً عند باب

المدرسة، ويلعب بطولته كل عام

طفل جديد من تلاميذ «سنة

أولى»! مشهد رفض يتحول

أحياناً لمشكلة نفسية تنعكس

على الطفل بعزلة وانطواء، أو

ينقلب الرفض إيجابياً فيظهر

في سلوك الطفل العدواني

وعنفه تجاه كل شيء حوله!

تحقيق - ماجي الحكيم - ميرفت همد

■ الاختلاط في
المدرسة يمنح
الطفل قدرة
وشجاعة وشعور
بأستقلال



الطول المريحة الممتدة لها ولا بد من إتقان الطفل بأن هناك شيئاً اسمه «الحل الوسط» الذي يرضي جميع الأطراف عند نشوب خلاف مع أقرانه، ومن لهم الالتزام بالهدوء من جانب الآباء ومحاولة التفسير حتى يتعلم الطفل الطرق للتعامل مع الآخرين ولا مانع من احترام رغباته في حالة تمسكه برأيه.

أكبر أربع مخاوف ترافق الأسرة لدى دخول الطفل للمدرسة هي:

١ - الطعام: فقد يميل تماماً الطفل لتناول طعامه خاصة إذا كان قليل الأكل إلا أنه يمكن توفير ما يهبه حتى يثقل عليه كما يجب إخطار الطهنة إذا استمر في إهمال الطعام.

٢ - السلوك: من المهم جداً تعليمه النظر إلى الأخطاء نظرة إيجابية وتوضيح الفرق بين الخطأ غير المتعمد والمتعمد حتى لا يرتكبه مرة أخرى.

٣ - الأصداق: تشجيع عقد الصداقات واللعب مع أقرانه وتأكيد أن ساعاته في ممارسة الصداقة مع الآخرين.

٤ - التقاعد: ألا التي يجب أن تكون إيجابية ولا تحاول أن تظهر لطفها فتقها، بل على العكس تساعد على الانتماء مع باستقلاليته وتؤكد له دائماً أنها ستكون معه في آخر اليوم. وإلى جانب ذلك هناك بعض الموضوعات التي تجب مناقشتها مع الطفل قبل دخوله المدرسة هي:

١ - التعاون مع الزملاء وعقد العلاقات الطيبة معهم.

٢ - ربط للمدرسة بالموافقة وتأكيد الأشياء المفيدة والمختلفة التي يتعلمها ويمارسها مثل الرياضة والفن والهوايات المختلفة والرحلات مع الزملاء.

٣ - الالتزام بقواعد المدرسة ويجب للتسامح مع بعض الأخطاء في البداية على أن يتعلم ويدرك الامتثال للقواعد



■ السطة الأولى مدد من الحول



■ عبه الولجات قليل .. لذلك دور الأم كبير

■ داخل الفصل.. يلتقي الأصداق الجدد حول الدرس



السواء، وتلخص نصائحهم على الوجه التالي:

■ أولاً: شراء احتياجات المدرسة:

تخصيص يوم للقيام بشراء احتياجات المدرسة. فاطفل يجب فكرة الانضمام الكلي به مع إعطائه الفرصة كاملة لاختيار ما يريده من حذاء جديد وبغيتية المدرسة وحقيبة الطعام وكل مستلزمات الشخصية الأخرى مع مراعاة سعرها وبساطة الوانها.

■ ثانياً: التنظيم لللفة بالنفس:

من المهم جداً وضع نظام معين يتبعه الأطفال لآله يساعد على الشعور بالثقة والتخيرة على تحديد واستكمال مهاتهم بأنفسهم. ويمكن وضع هذا الروتين قبل بداية المدرسة على النحو التالي:

الاستيقاظ في وقت محدد كل صباح تقليل عدد مرات نوم الطفل أثناء اليوم بصورة تدريجية.

تقليل معدل الخروج من المنزل والرحلات ليعتاد الاستقرار.

الاهتمام بمكافآت قبل النوم لينمو حبه للقرأة والكتب.

الاستقلال والاعتماد على النفس: أثبتت الدراسات أن تشجيع استقلالية الطفل واعتماده على نفسه يسهل كثيراً عليه اعتياده على المدرسة وإدائه للمهام للتروعة منه ويبدأ ذلك من اختياره الملابس بنفسه وارتدائها وتناوله الطعام والشراب بغيره. ومن المهم جداً عدم التقاعد الأخطاء في كل مرة ومساعدته على السيطرة على الموقف. فتشعر الطفل بالخيول من جراء تصرفاته الخاطئة قد يتزايد مع مرور الوقت ويترجم بعد ذلك إلى تصرفات شاذة في المدرسة.

■ ثالثاً: تكوين صداقات جديدة:

من الأساليب التي تحبب للطفل في جو المدرسة تكوين صداقات من نفس فصله وبني ذلك من خلال إتقانه بأن أصدقائه الجدد هم الذين سيشاركونه فصله. كذلك الاهتمام بتعليم العلاقة مع الأطفال الأكبر سناً منه في المدرسة وقد يكونون من أقرانه أو جيرانه حتى يحصلوا استقباله في يومه الأول لينمو للكان والموقف مألوف له وتزداد ثقته بنفسه.

وتلعب المدرسة دوراً مهماً حيث إن استقبالهم للطفل في الفصل قبل بدء الدراسة يساعد على التأقلم مع جو المدرسة والاعتماد عليه. فعدم شعوره بالسعادة هو السبب الرئيسي وراء عدم نجاحه واستيعابه في الفصل.

■ رابعاً: التعلم اليومي:

هناك بعض الطرق والأساليب التي قد تتبناها الأسرة لمساعدة الطفل ومساعدته إذا ما واجهته أية مشكلة حتى ولو مرت الأسابيع الأولى بسلام، وتبدأ من الإصغاء له باهتمام وعدم التقليل من شأن مشكلته مع وضع

ملح الطعام
في القدمة
ثم التوث
والضوء

نسبة
الإصابة
في القاهرة
وحدها ٢١٪

أفوية
أنفلونزا
ومضادات
الأكتاب
ونزفة

ضغط الدم العالي قاتل صامت

ومن الأسباب الشائعة أيضاً للمرض بالإضافة إلى ماسيق، فأمراض الكلى وضيق الشريان الكلوي يؤديان أيضاً لارتفاع ضغط الدم

أما الدكتور مجدى حجاج - مدرس جراحة الأوعية الدموية بقصر العيني - فيؤكد أن لكل عمر من الأعمار ضغط دم معين، كما تختلف أسباب الإصابة بالمرض وفقاً للمرحلة العمرية التي يعيشها المريض، فمن أهم أسبابه في الأطفال أمراض الكلى - والتي تعتبر الأكثر شيوعاً في مصر - وكذلك ضيق الشريان الأورطي كعيب خلقي يولد الطفل به.

أما في الأعمار المتوسطة أو في مراحل الشباب فإن لم تكن الإصابة وانتقال المرض عن طريق الوراثة فإن ضيق الشريان الكلوي واضطرابات الغدد الصماء هما من أكبر الأسباب، إضافة إلى الانفعال والتوتر والقلق وسوء التغذية وفي مرحلة الشيخوخة أو المراحل العمرية المتقدمة فإن الزيادة في حجم الجسم الواكبة لتطور السن والإنفراط في تناول ملح الطعام هما أكبر الأسباب.

وهنا ينصح د. مجدى حجاج بضرورة الكشف الدوري بقياس الضغط للتأكد من سلامته أملاً في اكتشاف الحالة قبل ظهور مضاعفاتها الخطيرة مع ضرورة إجراء التحليلات والفحوصات اللازمة للتوفيق على أسباب المرض، خاصة الأسباب الثانوية للفحص، على ارتفاع ضغط الدم جزئياً، فمثلاً ضيق الشريان الكلوي يمكن إصلاحه بواسطة التوسيع بالبالون، وكذلك فإن اضطرابات الغدة الجاركلوية يمكن إصلاحها جراحياً

تسمم الحمل

ويؤكد الدكتور أحمد عارف - استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة أن ارتفاع ضغط الدم يعتبر من القاتلات للممرات على مستوى العالم حيث يتسبب المرض وفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية في ثلث حالات الوفاة للنساء، وتمثل نسبة الإصابة بضغط الدم عند السيدات الحوامل ١٠٪ من حالات الحمل على مستوى العالم.

معادة ما يتم اكتشافه أثناء المتابعة الدورية للحمل ببعض المصادفة. ويوضح د. أحمد عارف أن هناك نوعين للمرض أثناء الحمل الأول ما يحدث بسبب الحمل نفسه وهو عادة ما يخفى بسبب الولادة والذي يصاحبه تورم الساقين والبين وزيادة الوزن ووجود زلال بالبول مع خطورة أن تبقى ثلث الحالات مصابة بارتفاع ضغط الدم بعد الولادة ومن مضاعفات المرض على الأم الحامل يقول

بعد هوجة الانتشغال بالأمراض الخطيرة في القلب والكبد

والكلى، ويعد الحديث عن مرضى السكر والإيدز والعديد من

الأمراض المعدية الأخرى، جاء الدور على مرض ارتفاع ضغط الدم

الذى أطلق عليه الأطباء «القاتل الصامت» لأن أكثر المصابين به لا

يعرفون أنهم مصابون به، بسبب عدم وجود أعراض له، ولأنه لا

يكشف إلا مصافقة عند العلاج من مرض آخر.. وتزداد مخاطره

وأثاره على الجسم حتى يودي بحياة المريض.

تحقيق - محمد عبد الخالق

مضاعفات ارتفاع ضغط الدم لا تتوقف فقط عند انفجار ورنين المخ والجلطة والشلل بل أنها تؤدي أحياناً لفقد الأم الحامل لجنينها وفقدان البصر والتعمور الكلوي وإنسداد الشريان التاجي بالقلب.

تشير آخر الإحصائيات في مصر التي أجراها المشروع القومي لارتفاع ضغط الدم إلى انتشار المرض في ٢٦,٢٪ للبالغين ممن تزيد أعمارهم على ٢٥ سنة، كما أن تلك النسبة قد اختلفت من مكان لآخر، ففي القاهرة ارتفعت نسبة الإصابة بالمرض إلى ٣٦٪ بينما انخفضت في محافظات أخرى مثل الوادي الجديد والأقواح إلى ١٩٪.

ويؤكد الدكتور محمد محسن إبراهيم - استاذ ورئيس وحدة ضغط الدم بالقصر العيني والمشرف على المشروع القومي لضغط الدم بمصر - أنه من الصعب الوقوف على أسباب المرض على وجه التحديد ولكن يمكننا القول بأن هناك عوامل وراثية تلعب دوراً كبيراً في الإصابة به إلى جانب أسباب ثانوية أخرى كالسمنة والتوتر العصبي والقلق والانفعال، وكذلك زيادة معدلات استهلاك ملح الطعام كل ذلك

بالإضافة إلى تلوث الهواء والضوضاء في المدن والمواضع الكبرى - وفسر الدكتور عبد الهادي أحمد مصباح - استشاري المناعة والتحاليل الطبية وزميل الأكاديمية الملكية للمناعة - دور الوراثة في انتقال مرض ضغط الدم فقال: إن الوراثة تلعب دوراً مهماً ويصيب وجود جينات وراثية ترسب النحوم الثقيلة على جدران الشرايين فتؤدي إلى تصلبها محدثة ارتفاعاً في ضغط الدم، وهذا النوع هو الأنسب خطراً، حيث يؤدي مع الإهمال العلاجي وتلخر اكتشاف الحالة إلى نزيف في المخ، والفشل الكلوي والهبوط في الجانب الأيسر من القلب وتلك المضاعفات الخطيرة تؤدي بحياة المريض.

أما النوع الثاني من ضغط الدم الثانوي والذي يحدث نتيجة للإصابة بمرض آخر في الجسم كإصابة إحدى الغدد الصماء بخل وظيفي ينتج عنه زيادة إفراز أحد الهرمونات وارتفاع نسبة «الكورتيزول» و«السكر» في الدم، وأيضاً مع حالات الانفعال الشديد والصد والذى يؤدي إلى إفراز هرموني «الأدرينالين» و«الدور إندرينالين» من الغدة لاجاركلوية فيؤديان إلى ارتفاع ضغط الدم،



■ حمار ضغط الدم لا يقتصر على الصداع فقط بل يمدد إلى ماضٍ أكثر من ذلك

التوتر والانفعال هما القاسم المشترك مع كل تلك الأسباب في الإصابة بارتفاع ضغط الدم، بل إنهما يعتبران أكثر الأسباب شيوعاً لارتفاع ضغط الدم، فالتوتر العصبي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأدرينالين بالدم، هذا ما أكدته لنا الدكتورة حسين زهدي الشافعي - استاذ الأمراض النفسية والعصبية - وقال إن ما من عاملين مهمين تعتمد على اللفظ والقلق كالصخبين والأنباء والمهتسين والمحامين يكونون أكثر عرضة من غيرهم لارتفاع ضغط الدم، كما أنه يصيب بنسبة أقل من عاملين في مهن بدوية كالعمال والحرفيين

أدوية مضادة

وإذا كنت تعاني ارتفاع ضغط الدم وأصبحت بالأنفلونزا فإِنَّ أدوية علاج الأنفلونزا التي يتم تعاطيها عن طريق الدم تحتوي على مركبات تزيد من حالات ارتفاع الضغط هذا ما أكدته لنا الدكتورة عز الدين الدنشاري - رئيس قسم الأدوية والسموم بصيدلية القاهرة - وقال إن أدوية الأنفلونزا التي تحتوي على مركبات سوبو أفترين أو الأدوية المشابهة لها أكثر من ضغط الدم، وكذلك الحال مع أدوية مضادات الاكتئاب إذا تناولها المصاب بارتفاع ضغط الدم مع الأسماك الملحة كالسالمون والرنجة والجن «الريشور» والكبدية تؤدي أيضاً لارتفاع شديد في ضغط الدم يصاحبه أعراض خطيرة للمرض كالتشنج في اللغ أو انسداد الشرايين التاجية بالقلب

تغذية سليمة

وإذا كان سوء التغذية يعتبر أحد مسببات ارتفاع ضغط الدم فإن الإقراط في تناول الشاي، والقهوة يزيد من خطورة الحالة، كما أن ملح الطعام يعتبر السبب الأول من أسباب المرض في مصر حيث يؤدي إلى إثارة الأوعية الدموية فتتقلص الأوعية الدموية الطرفية فيزداد ضغط الدم، ويصغر الدكتور عز الدين الدنشاري من الإقراط في لكل للسموم والنفوسيات والسكريات.

أما الحبيبات التي يجب على مرضى ضغط الدم أن يتناولوها فهي تلك الغنية بفيتامينات «أ» و«د» و«ج» حيث ثبت أنها تتشبع من مفصول أدوية ضغط الدم وهي توجد في اللوز واللوز، والليمون، والبرتقال، والجريب فروت، والجوافة، واللوز، والبنجر، والأسماك اللينة، والخضراوات الورقة كالخس، والجرجير، وزيتون حبوب القمح، مع ضرورة الاهتمام بممارسة الرياضة الخفيفة كالمشي، والنشوي والتي تعمل على تنشيط الدورة الدموية، الذي يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم ■

وينصح د. سيد الجندي بضرورة الامتناع عن التدخين حيث يؤدي إلى انقباضات في الأوعية الدموية بالقلب والمخ، تزيد من خطورة المرض، مع ضرورة عدم الإقراط في تناول اللحوم والسكريات، والأغذية المشبعة بالدهون.

ومضاعفات ارتفاع ضغط الدم لا تتوقف فقط عند هذا الحد بل تمتد آثاره للمرة إلى شبكة العين والجسم الزاجي والعصب البصري هذا ما أكدته لنا الدكتورة محمد الرفاعي - رئيس أقسام العيون بطب الأزهر - وقال: إن ارتفاع ضغط الدم يؤدي يؤثر تأثيراً بالغاً على شبكة العين والجسم الزاجي وبالتالي يسبب الضعف التدريجي في قوة الإبصار وقد تنتهي إلى فقدان الإبصار كلية.

وينصح د. الرفاعي بضرورة الوقوف على أسباب ضغط الدم خاصة الثانوي الذي يكون ناتجاً من أمراض أخرى، أما الأولى فإنه بالارتقاء بالدوية ضبط ضغط الدم وبمضاعفات ومقويات الشرايين بالشبكة بالعين، مع ضرورة متابعة الطبيب للتدخل بالكي بأشعة الليزر في بعض الحالات لمنع نزيف الشبكة داخل الجسم الزاجي للمحافظة على الإبصار.

ضعف جنسي

ويؤكد الدكتور منحت عامر - مدرس طب وجراحة الذكورة بقصر العيني - أن ارتفاع ضغط الدم يؤثر بطريقة غير مباشرة على القدرة الجنسية للمريض حيث تؤثر كثير من الأدوية التي تستخدم في علاج ضغط الدم تأثيراً سلبياً على النشاط الجنسي ومنها أدوية بيتا بلكوكز ومهدئات عضلات القلب وبسرعة ضغط الدم «الديريتكس» والأدوية لفترة الليل «الدومات» و«الأنديرال» ويضعف الدكتور منحت عامر بالبدليل تلك الأدوية والتي ليست لها مضاعفات أخرى على القدرة الجنسية، مثل «الفاليوكور» و«اليني بريس» والكاسيوم أنتاجونيسست» والتي لا توجد لها مضاعفات جانبية تؤثر على القدرة الجنسية.

التوتر والانفعال

وإذا كان ارتفاع ضغط الدم أسباب وراثية إلى جانب أمراض عضوية أخرى فإن

القلق والانفعال والوراثة أهم أسباب

الدكتور أحمد عارف: إنه غالباً ما تحدث تشنجات أثناء الحمل تؤدي إلى هبوط حاد في القلب وانفجار بالمخ.

أما النوع الثاني فهو ضغط الدم المزمن غير المرتبط بشهور الحمل ويصاحبه زيادة في الوزن وحدوث زلال بالبول ويصرف في هذه الحالة بتسمم الحمل، وعن مخاطره يقول الدكتور أحمد عارف: إنه قد يؤدي لحصول إجهاض في الشهور الأولى من الحمل، أو نقص وزن الجنين، وعدم قدرة الجنين على تحمل عملية الولادة وانقباضات الرحم، أو وفاة الجنين داخل الرحم. وإدرك كل هذه المضاطر ينصح الدكتور أحمد عارف بالمعية متابعة الجنين طوال أشهر الحمل، وأن تكون عملية الولادة تحت الملاحظة حتى قبل الشهر التاسع حفاظاً على الجنين.

انفجار المخ

يؤثر ارتفاع ضغط الدم على الأوعية الدموية الموصلة للمخ فيؤدي إلى حدوث نزيف هذا ما أكدته لنا الدكتورة سيد الجندي - رئيس شرف الاتحاد الدولي لجراحة اللغ والأعصاب.

قصة نجاح فى مجتمع لا يرحم مصرى صاحب أحدث دواء لعلاج الاكتئاب فى العالم

هذه قصة نجاح لم يسمع بها أحد... صاحبها حفر لنفسه طريقا فى مجتمع لا يرحم ولا يعرف المجاملة، حتى أصبح أهم باحث فى مجال الدواء فى أمريكا والعالم. قدم ٨٨ ابتكارا جديدا لأدوية، منها: أهم دواء يتعامل به العالم الآن لعلاج الاكتئاب، وأحدث مستحضر فى العالم لعلاج ضغط الدم، ودواء للمساعدة فى عمليات زرع الأعضاء لمساعدة أجسام المرضى على عدم رفض الجسم الجديد.

حوار أجراه - د. مصطفى حسن

قدم
٨٨ اختراعا
فى مجال
الأدوية

الدكتوراه كان هناك عذاب الحصول على عمل، فقد كنت أذهب إلى الاختبارات الشخصية، ومنجزاتي العلمية من أفضل المنجزات فى مجال الأبحاث، فقد كان لدى ١٨ بحثا فى أربع سنوات، ولكن المجتمع الأمريكى فى نهاية السبعينيات لم يكن متساهلا مع توظيف غير الأمريكىين فى شركات الأدوية.

وكيف انتهت هذه الصعوبات؟
بعدما التحقت بشركة دوايت إيرست للدواء كباحث كيمائى عام ١٩٨٢، وعلى مدى ١٥ عاما نجحت فى تحقيق إنجازات كبيرة فى مجال الابتكار العلمى وتخليق الأدوية. فبجهدات الشركة بأن أعطتنى مجموعة باحثين يعملون تحت إشرافى، وتوليت مهمة الأبحاث فى مجال أمراض الجهاز العصبى.. ومنذ ٢ سنوات طلبت منى الشركة أن أتولى جميع أبحاث أقسام الكيمياء فى جميع فروع العالم، وهذا هو منصبى الآن - نائب الرئيس، ورئيس أبحاث الشركة.

فى مجال تخليق الأدوية، ما الأدوية الجديدة التى أضفتها

ترتيبى الأول بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وبعدها بثلاث سنوات فقط، حصلت على الماجستير، وعقب الحصول على الماجستير أتيت إلى هنا.. طالب بعثة صغير الأمن، متزوج ولدى ابنة عمرها عشرة أشهر، ومبلغ المنحة والبعثة لا يكفى للحياة، فكان لابد من أن أبحث عن عمل آخر يساعدى إلى جانب دراستى الصباحية بالجامعة، وبالفعل بدأت بالتدريس فى كلية مسائية، وبدأت زوجتى بالعمل فى صيدلية، وأثناء العمل قدمت زوجتى للحصول على درجة الدكتوراه.. هذه هى فترة السنوات الصعبة الأولى.

ماذا تقصد بالسنوات الصعبة الأولى؟

أقصد أن الطريق لم يكن سهلا ولا سهلا، رغم التقوى والكفامة، ففضلا عن صعوبات البحث عن عمل لزيادة الدخل، كانت هناك صعوبات التكيف مع المجتمع ومع ثقافة جديدة، ونمط حياة جديدة، بالإضافة إلى ذلك صعوبة المواد الدراسية واختلالها عن مصر، بعد ذلك بدأت بصعوبات أخرى، فبعد حصولى على

عن رحلته الطويلة التى بدأت وهو طالب منه للحصول على درجة الدكتوراه وانتهت به نائبا لرئيس شركة دوايت إيرست الأمريكية للأبحاث كان هذا اللقاء حول مشوار العمر.

د. ماجد عبدالمجيد أبوغربية أنت تمثل حالة للنجاح المصرى فى بلاد المهجر، كيف كانت البدايات؟ بدأت رحلتى ككاتب علم، فى أغسطس ١٩٧٤، وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الدكتوراه فى الكيمياء، بموجب منحة من جامعة بنسلفانيا بـ فيلادلفيا، بعد أن أنهيت الدكتوراه، عملت لفترة فى مجال الأبحاث مع مركز الصحة القومى الأمريكى، وكلية الطب، وقسم الكيمياء بجامعة تمبل بـ فيلادلفيا فى مجال أبحاث السرطان.

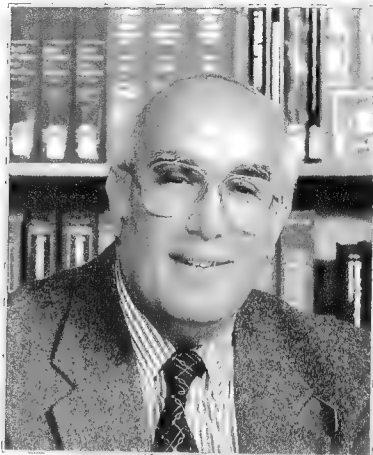
هذه السنوات التى تختصرها فى كلمات، كيف كانت مشكلاتها من حيث التكيف وظروف الحياة؟ كنت قانما إلى الولايات المتحدة وأنا فى سن صغير، وحصلت على بكالوريوس صيدلة - جامعة القاهرة ١٩٧١ - وكان

أجد هوز

عجيب أمر هذا المخلوق الذي يسمونه المرأة.. صحتها أقوى، وإياقتها البيئية أعلى، وفترتها على الاحتمال أكبر، وعمرها أطول من الرجل، ذلك الكائن الضعيف، الذي ينشر ريشه خيلاء كالطاووس، في حين تقول حقيقته عكس هذا، فهو مخلوق ضعيف متراضع وعريض دالماً.

أخيراً اكتشاف العلماء السر، فوجدوه في هرمون أنثوي بسيط اسمه الاستروجين، لكن مفعوله هو السحر، فهو الذي يحميها من الأمراض، ويقيها على الألم، ويحفظ أعصابها من التلف، لأن المرأة تحتاج لأن تكون أقوى مخلوقات الله على الأرض، بحكم وظيفتها كزوجة وأم وربة بيت، فالطبيب منها ويشكل ثابت ترتيب البيت للزوج، ورعاية الأبناء والسهر عليهم، وتلبية احتياجات ذلك المتفطرس، الذي يتصور نفسه قائداً، لكن من غير ميدان ولا معركة، إلا وجه زوجته التي اختارها لتسع شقيق خلقه، وأنفلتت أعصابه وشكاواه التي لا تكف عن الدنيا وأحزانها، والزملاء ومضايقاتهم، والناس الذين لا يهتمون بمقررتهم ولا يتجاوبون مع ذكائهم، ينبغ من الضيق، ويرفع عقبرته بالصياح، ثم ينط في نومه، ليصبح وريداً فاصلاً جديداً من سلسلة أوامره للحجارة التي اشتراها، والتي يصنعها على قدرتها على أداء وظيفة شغل البيت ومشاورير الخروج للشراء، وصبرها على الكلام ساعات طويلة في التليفون بلا زق، والتي يسميها: ثورثة، لا يقدر هو شخصياً عليها، ولو عاملته المرأة بمنطقه، لطبعت منه وضع ميزانية كاملة لأداء التمارين الرياضية في أي ناد، وكلفته بمشاوير الخروج والشراء، باعتبار ما جد من أمور السراية وحقوق المرأة، لكنها تتغاضى عن كل هذا، لأنها - في رأي نفسها - المخلوق الأكثر عقلاً، أو هكذا ينبغي أن تكون، ويظل الرجل سعيداً بالبلغ الذي تصببه له المرأة فوق مائدة طعام يفرق نفسه فيها، ليكتشف في النهاية أنه قد أصيب بالسمعة بالسكس وضغط الدم والكوليسترول، بسبب نظرة حائل منسوجة من زيجة أرات أن تعلمه الأنثى، ولكن بطريقة يحبها هي، ولا يقوى على رفضها.. أليس الرجل مخلوقاً بريئاً، مظلوماً، يحتاج أن ينقذه ويصبره بمقائيق الحياة التي يجدها؟؟

سامي فريد



د. ماجد عبدالجديد أبو غربية رحلة طويلة مع العلاج

من رسائل الماجستير والدكتوراه لطلاب مصريين.

في ضوء خبرتك الكبرى، كيف ترى مستقبل صناعة الدواء في مصر؟

أهم المشاكل تتمثل في عدم الاعتناء بالأبحاث وعدم الإنفاق عليها، فأى بحث يستغرق وقتاً طويلاً ويحتاج إلى تمويل حقيقي ومناخ، ولأن الدولة ليست ملزمة ولا مطلوب منها أن تنفق على هذا المجال، فيجيب على شركات الأدوية أن تساهم بجزء من أرباحها للإنفاق على الأبحاث.

في الولايات المتحدة الأمريكية تخصص شركات الأدوية من ١٢ إلى ١٧٪ من أرباحها للأبحاث، بالإضافة إلى ذلك لابد من تطوير مناهج التعليم الصيدلي لكي تلائم حاجة المجتمع والمجال الدوائي، ولابد من وضع قوانين وضوابط صارمة لاحترام براءات الاختراع، لأنه بدون هذه الضوابط لن يقبل أي مركز أبحاث عالمي، ولا أي باحث محترم أن يتعامل معنا. ■

من علاج الجلطة إلى سرطان الثدي وأمراض سن اليأس

إلى السوق العالمية؟ هناك العديد من الاختراعات التي قدمتها في مجال الدواء، أهمها دواء لعلاج حالات الاكتئاب، وهو أحدث دواء في العالم، وبلغت مبيعاته خلال عامين ٥٠٠ مليون دولار، ويتميز بأنه سريع المفعول، إذ يمكن الوصول إلى نتائج خلال ٤٨ ساعة، وهناك دواء لعلاج حالات «التهام وفقدان الاتزان» لغير سبب عضوي، ودواء لعلاج سن اليأس وضعف العظام بالمرأة، وهذه الأدوية كلها مسجلة ببراءات اختراع باسمي هل انقطعت صلتك بمصر بعد الاستقرار في الولايات المتحدة؟ لم يحدث، ومازالت صلتى بالعائلة والعلمية وثيقة بمصر، وفي بداية هذا العام تم تعييني استاذاً غير مفرغ بكافة الصيدلة - جامعة القاهرة، وهناك اتصال دائم بيني وبين زملائي في كلية الصيدلة والمركز القومي للبحوث في مجال الأبحاث، وإجراء الاختبارات العملية الأولية، وتبدير المنح لصغار الباحثين، فضلاً عن الإشراف العلمي على عدد



اختبار رجال!!

٦ هذا الاختبار اعزائي
القراء ليس محاضرة
في التربية الأسرية، فقد ملكت
- مثلما مللتم أنتم أيضاً -
المحاضرات.. ولا هو قائمة
من النصائح التي يجب أن
يتبعها من أراد لأسرته فلاحاً
أو لابنائه نجاحاً، فلابد أنكم
مللتم أنتم - مثلى - كثرة
النصائح! إنه ببساطة مقال
«اختباري» أو هو قائمة مكونة
من مجموعة من الأسئلة،
نطرحها عليكم دون إن نتطوع
كما عودناكم بأية أجابات،
تاركين لعدد من المسلمات
«العلمية» أن تفعل فعلها فيكم
وأنتم تجيبون لأنفسكم سراً
على تلك الأسئلة، وهي
مسلمات يتجاهلها للأسف
الكثيرون - وأنا منهم - ممن
يتطوعون بطرح نصائحهم
وتوصياتهم على أصحابها
علانية، لعلنا نصل معكم إلى
بعض ما لم نصل إليه بالقول
الصريح الذي انتهجناه معكم
لزمناً!! وبداية فإن من تلك
المسلمات «العلمية» مثلاً التي
نتوقع أن تفعل فعلها فيكم:
د. يحيى الأحمدي

وعلنا !! ذلك أن هناك متعة وراء الاستنتاج
الشخصي الذي يتوصل إليه المرء بنفسه،
يتبعها بالضرورة حماس زائد لتقليد ذلك الذي
استنتجه، أكثر بالتأكيد من حماسه لتقليد ما
يملى عليه!!
والآن إليكم تلك القائمة من الأسئلة، التي
حرصنا على تصنيفها في مجموعات ثلاث،
إحداها تخص القانون الذي يحكم الأسرة،
والثانية تخص المسؤولية عما يحدث داخل
الأسرة وبالثالث عن علاقة الزوج بزوجته،
والأسئلة في المجموعات الثلاث موجهة أصلاً
للأزواج فقط، الذين هم أرباب الأسر ورعاتها

أولاً : أن جميعنا - دون استثناء - يعرف
بالفطرة ما هو الصحيح وما هو الخطأ فيما
يقول أو يفعل! لكنه يفعل الخطأ - إذا فعله -
لأنه ربما «يستغل» فعل الصحيح الذي يتطلب
منه جهداً ومشقة، أو ربما كان له غرض خفي
في فعل الخطأ وترك الصحيح، أو حتى ربما
كان منشغلاً وليس لديه وقت لأداء ذلك الذي
يعرف تماماً أنه صحيح!
ثانياً : أن العرض بالتامسح لا بالقول
الصريح، ثم ترك الفرد - أي فرد - ليستنتج
بنفسه ما وراء القول، فهو أفضل له وأبقى في
عقله من أن يملى عليه ذلك الاستنتاج مباشرة

والمساكين عنها يوم يسأل كل راع عن رعيته، وليس على كل منهم إلا أن يجيب عليها بصوت وإخلاص، وأن يسجل إجاباته عنها في ورقة منظمة، وأن يسجل أيضاً تلك الأسئلة التي لم يجد لها إجابات حاضرة في ذهنه، أو تلك التي فسجى بها ولم يكن يتوقعها:

■ المجموعة الأولى: (القانون)

١. هل هناك قانون أو مجموعة من القواعد واضحة في نهك تحكم أسرته وتظم سلوكيات أفرادها؟
٢. هل أنت الذي وضعت تلك القواعد بمفرك من خلال خبراتك الشخصية وقدراتك، أم أنك جلست وتناقشت واقتضت أنت ومفرك تلك القواعد منذ البداية عليها وارتضيتموها؟
٣. إذا كنت قد ارتضيتموها بمفرك، فهل اعتمدت بها شريكتك وأبنائك، علماً فتدنيا للجهالة، كما يقول أهل القانون؟

٤. هل يحدث لك تناول تلك القواعد أو هذا القانون بضم من التعديل من وقت لآخر كلما كبر أولئك مثلاً أو تغيرت ظروف الأسرة؟

٥. هل هناك تعليمات محددة ويعملها الجميع، بشأن عقاب من يخرق تلك القواعد من أفراد الأسرة؟
٦. هل أنت حازم في متابعتك للإلتزام بتلك القواعد، وبالتالي عقابك على خرقها، أم أن الأمر يرتبط بمزاجك الشخصي أو بمالك النفسية؟

٧. هل ملتصق شريكك حق متابعة الإلتزام أبنائك بتلك القواعد، وبالتالي عقابهم على خرقها، أم أنك تقتصر ذلك على نفسك وحسب؟

٨. هل أنت متعاطف غير الملتزم بتلك القواعد مباشرة، أم أنك ممن يناقشون صاحب الخطأ في خطئه قبل توقيع العقاب عليها؟

٩. هل أنت تلزم نفسك باتباع قانون الأسرة الذي ارتضيته لأفرادها، أم تتعامل مع الأعداء الصرية على أنك فوق تلك القوانين؟
١٠. أخيراً... هل تعتقد في قرارة نفسك أن أفراد الأسرة يخافونك لأنك صاحب حق توقيع العقاب على خرق القواعد أو القانون الأسري، أم أنك ترى أنهم يحترموك لأنك الأب؟

■ المجموعة الثانية: (المسئولية)

١. من هو المسئول من وجهة نظرك عن تربية الأبناء، الأب أم الأم؟
٢. من هو المسئول مسئولية كاملة من وجهة نظرك من الإنفاق على الأسرة والأبناء، الزوج أم الزوجة العاملة؟



٣. من الذي عليه من وجهة نظرك واجب متابعة انتظام الأبناء في الاستذكار، الأب أم الأم فقط؟

٤. هل ترى أنه من الضروري جداً أن يتواجد الأب مع أبنائه وزوجته حول المائدة في كل وجبة طعام، أم أنك ترى أن هذا يجب أن يحدث حسب الظروف؟

٥. هل أنت ممن يؤمنون بمسئولية منح أبنائهم مصروفاً أسبوعياً أو شهرياً، أم أنك ترى ضرورة التمويل اليومي مع متابعة أوجه الإنفاق حالة بحالة؟

٦. هل أنت ممن يصرون على أن يتبعوا - أنت أو الأم - مع الأبناء مشاهداتهم لبرامج التلفزيون أو شرائط الفيديو، أم أنك ممن لا تفرق ضماضاً في أن يتابعوا هم بأنفسهم؟
٧. هل أنت ممن يصممون أبنائهم أثناء زيارتهم للسوق، ويناقشونهم فيما بينهم شرائته، أم ترى أنه ليس ذلك وقت لمثل هذا، وتترك ذلك للأب؟

٨. هل تجد لك وقتاً لزيارة مدراس أبنائك ومتابعة سلوكياتهم ومشكلاتهم، أم أنك ترى أن مثل تلك الأمور هي من صميم مسئوليات الأم؟

٩. هل تعرف - أنت أو زوجتك - أسماء أصدقاء أبنائك أو أسماء صديقات بناتك وماتلاتهم؟
١٠. أخيراً... هل تكفي بأن أبنائك وبنااتك يعملون لضحك ألف حساب، أم تصر على أن يعملوا لضرب أهم حساباً أيضاً؟

■ المجموعة الثالثة: (العلاقة مع الزوجة)

١. هل أنت من النوع الذي يتعامل مع زوجته على أنها حبيبة، أم على أنها مجرد زوجة ورم أبنائه، وصعب؟

٢. هل اختلاطك مع الزوجة - إن وجدت - تكون بشأن أمور الأسرة والأبناء، أم هي خلافاً و"شخصية جداً"؟

٣. هل أبنائك وبنااتك يعرفون غالباً بما بينك وبين زوجتك من خلافات، أم أنك تحرص على إخفاء خلافاتكما عنهما؟

٤. هل أنت ممن يؤمنون بمسئولية أن يتدخل أحد من النوع الذي يحلو له أن خلافاً مع زوجته، أم أنك ممن يرون أن في ذلك إهانة لكرامتهم؟

٥. هل تعتقد من وجهة نظرك أن الزوج هو المسئول عن "إبده في حل الخلاف الذي يطرا بينه وبين زوجته إذا حدث. أم هي؟

٦. هل أنت من النوع الذي يحلو له أن يهدد زوجته بالطلاق أو بالزواج عليها، كلما حدث خلاف بينهما، أم أنك تترفع دائماً عن هذا السلوك؟

٧. هل أنت من النوع الذي يحب أن يطلع زوجته على أسراره في العمل أو علاقاته أو

شئونه المالية، أم أنك ممن يرون ضرورة أن يخفى الرجل عن زوجته بعض أسراره الشخصية؟

٨. هل أنت من النوع الذي يشجيه أن يوجه ناز الفجيرة لدى زوجته، من حين لآخر، بإظهار إعجابيه بمظهر أو سلوك امرأة غيرها من معارفها أو أهلها؟

٩. هل تشعر في قرارة نفسك بأن امرأتك تستطع، أم أن بناتك دائماً تشعر بأنك "كثير عليها"؟

١٠. وأخيراً... هل تعتقد أن امرأتك تحبك وتحترمك، أم أنها فقط ترضاك؟

انتهت أعزائي الأزواج الرجال المجموعات الثلاث من الأسئلة، التي تتعلق بالقانون الذي يحكم أسرته، وبالمسئولية داخل أسرته، وبملاقات زوجته، وأما لن أطرح عليكم درجات تعصفونها لأفصمكم عن كل سؤال لاجتمع عليه بنعم أو لا، ذلك أنني على يقين أنها أسئلة تعرفون تماماً الإجابات الصحيحة عليها، وتعرفون أيضاً الإجابات الخاطئة، وأعرف أيضاً أنكم تعرفون تماماً سلوكياتكم وتصرفاتكم التي تقف وراء الفضل الأسري، وتصرفاتكم التي تقف وراء أعياج سلوكياتكم، وبينكم وبين زوجاتكم، وتعرفون أيضاً أنكم تعرفون الطريق الصحيح لإعادة إصلاح ما استدمتو بفنفسكم ثم اعلمين أن الدهر الفسدا!

وأرجو ألا يكون لبعضكم تخطات تتعلق بأنفسه، في عمله الذي يتكسب منه قوت زوجته وأبنائه، والذي لا يسمح له منصرفاً بأكمل تلك الأنوار التي جسات في صلب الإستهة دون أن يلقي ببعض المسئولية على زوجته، فأنتم تعرفون تماماً أنه لا يمكن سعي الزوج يوماً ما في طلب الرزق مسير أبداً للخطى عن دوره في رعاية زوجته وأبنائه وتربيتهم، كما لا تكن قدرة المرأة على تربية أبنائها - أو المشاركة فيها - مبرراً يوماً لتخلي الرجل عن دوره في الإشراف على ما تقوم به، ومتابعة تنقيدها (الصحيح) لا ارتضاء هو، لأسرته من قانون يحكمها!!

ولعلكم تعرفون معنى أيضاً ما قاله الشاعر البليغ في شاككم وشأن كل من يقصر في أداء دوره المنوط به مع أبنائه:

ليس اليتم من انتهى أبواه من
هم الحياة وخلفاء ذليل
أو اليتم هو الذي تلقى له
أما تخط أو أبا مشغولاً

ملحوظة: أحذر كل زوجة تقع في يدما تلك الأسئلة أن تحاول إخراج زوجها بسؤاله عن إجاباتها علانية أمامها، فلن يزيد الأمر بينها وبينها إلا سوءاً، وليتها قبل أن تغفل عن أن تقرأ "المسلمات العلمية" التي طرحتها في بداية المقال قبل الأسئلة! ■

البيانات الجغرافية والتمهات التصميم ثال في جيتكس ٩٧

يشهد معرض جيتكس ٩٧ هذا العام أحدث منتجات التصميم بواسطة الكمبيوتر «كاده» التي تعنى أساساً بتقديم الحلول الهندسية والرسوم التفاعلية ثلاثية الأبعاد والوسائط الرقمية، وأنظمة المعلومات الجغرافية «جي إس إس» وكذلك حفظ الوثائق وإدارتها إلكترونياً.

وأبرز الشركات التي تعرض منتجاتها هذا العام في جيتكس شركة بنتلي لدعم المكاتب الهندسية، حيث تطرح مجموعة جديدة من التطبيقات الخاصة التي تعيد توزيع الأعمال الهندسية للمضمنة حالياً في «مايكروسوفت» والتطبيقات المكتبية القائمة على «مايكروسوفت» وتحويلها إلى تطبيقات برامج خاصة.

أما شركة «جرافيكس كلوب» التي تعمل في تزويد الرسوم والتصميمات الجرافيك الجاهزة محلياً فإنها سوف تغطي «تصميم» موضوعات تتعلق بالبرامج العربية وتطبيقاتها، بالإضافة إلى أبواب أخرى تهم مصممي الجرافيك في العالم العربي.

كما ستطرح جرافيكس كلوب أيضاً الأجزاء الخمسة الأولى من صور «الوان» تم التقاطها ومعالجتها خصيصاً لنظرة الشرق الأوسط تتضمن موضوعات محلية مثل الأرابيسك، مؤثرات شرقية وأخرى من البحر والفضاء، والنسبة للموضوعات الخاصة بالمنتجات التجارية الأولى مع عروض إضافية في الهندسة بواسطة الكمبيوتر «كاي» فإن شركة أرمينيكس إنترناشيونال سوف تلقى الضوء عليه خلال فاعليات جيتكس، بالإضافة إلى إطلاق بطاقة أوتو كاد من الإصدار ١٤ من أوتو ديسك، وسوف تعرض الشركة أيضاً قسم حلول خاص بإدارة المعلومات الشاملة (TIMS) يعرض مجموعة كبيرة من منتجاتها التي

تشتمل «أوفيس مانيجر» «إكسشينج مانيجر» وغيرها.

ويعد أوفيس مانيجر أداة قوية لإدارة عمليات التصوير والتوثيق ويحصل من إدارة وتصوير الوثائق ومسح الصفحات وإدخال الملفات في بيئة الشبكة أمراً غاية في البساطة، أما «إكسشينج مانيجر» فيوفر ومضة قوية تتبع اتصالات سلسلة بين مختلف التطبيقات ضمن عائلة منتجات (TIMS).

وفيما يتعلق بالسوبر كمبيوتر والأجهزة الخادمة فإنها تاتي في جيتكس ٩٧ من خلال «سيليكون جرافيكس» لأنظمة الكمبيوتر التي تعتبر من أشهر الشركات عالمياً في تصنيع محطات عمل الكمبيوتر البصرية عالية الأداء والأجهزة الخادمة والسوبر كمبيوتر، وسوف تقدم أيضاً رسومات تفاعلية بالأبعاد الثلاثية ووسائط رقمية وتقنيات متطورة متعددة العمليات من خلال واجهة مستخدم ذكية.

وفي نهاية سلسلة تطبيقات التصميم والهندسة والمعلومات الجغرافية التي تقدم في جيتكس تلك التي تأتي المستخدم العربي من شركة إنترجراف الشرق الأوسط التي تطرح خدمات إنتاجية متكاملة في عمل خرائط مصورة وطوبوغرافية تطوير «جي إس إس» إلى «إس» تحويل الرسومات وإدارة الوثائق، كما ستعرض أيضاً خدمات استشارية في الموقع وفقاً لاحتياجات العملاء على أيدي مجموعة من الخبراء مقيمين في التصوير السمي الضوئي الخرائطي وأنظمة المعلومات الجغرافية، التسجيل السمي الرقمي وأنظمة إدارة الوثائق إلكترونياً، أنظمة إدارة الضمانات أنظمة الدفاع الجوي، الأنظمة الذكية، الأنظمة البيئية وأنظمة التصميم ثلاثية الأبعاد... كل ذلك لإشباع رغبة المستخدم العربي في هذه النواحي التكنولوجية. ■

محمد حبوشة

الأهرام العربي على الإنترنت

الفنون العربية من موسيقى وسينما ومسرح وخلافه من الأعمال التلفزيونية والرامية المتنوعة، وكذلك فنون الاستعراضات أصبح لها مكان الآن على شبكة الإنترنت العالمية. فقد أنشأت شركة «توت» موقعاً على الشبكة الدولية يحمل عنوان «مقهى الفن العربي» يعتبر ملتقى لكل الفنون العربية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وهو قاعدة معلومات متكاملة تضم أبرز الشخصيات التي تلعب على مسرح الحياة الفنية العربية، والتي أثرت في تلك الحياة، وبذلك تسليط الضوء على الجوانب الشخصية في حياة هؤلاء والمدارس الفنية التي ينتمون إليها، أبرز الموضوعات التي طورتها شركة «توت» أخيراً بالاتفاق مع مجلة «الأهرام العربي» جزء خاص بالجانب الإخباري تغطي من خلاله تغطية متكاملة لأوجه الأنشطة الفنية العربية على مدار أسبوع كامل يمكن للمستخدم العربي أن يجد وجهة شبيهة ومتكاملة من الأخبار والتعليقات وركائس الشارع الفني العربي بحكايات المثيرة، بالإضافة إلى ملخص لأمم الحوارات التي تجريها مجلة الأهرام العربي مع كبار الفنانين والمطربين العرب يتم التركيز فيها على أبرز النشاطات التي يقوم بها خلال الأسبوع.

الاتصال بالشبكة على العنوان التالي: عنوان «مقهى الفن العربي» WWW.dis-eg.Com ■



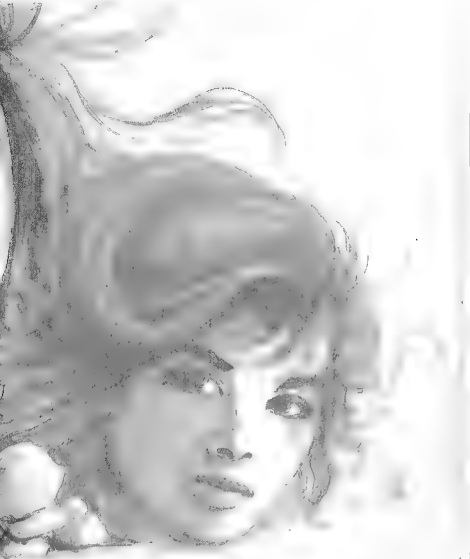


أنا بقولك أهو..
عايزه يوم ربنا ما يفكرني
جنازتي تبقي نزي جنازه
ديانا.. أنا مش أقبل منها
في حاجه..!

الحب في اللحظات الأخيرة

قصة بقلم :

ليلي العثمان



جسده الذابل، اصفرار وجهه، ركود حركته، انفسه المتلاحقة التي يستلها بمشقة، كل شيء يوحي بأنه يعاني تعب اللحظات الأخيرة، لكنه السؤال للعتاد الذي لا يد منه.

كيف أنت اليوم؟

تلجلجت الكلمات بين شفثتي، بضعب أجابني . ليس كما تحبين.

دقائق قليلة قاومت فيها غصتي وحزني، شعرت بأنني غير قادرة على البقاء أمام حالته المؤلمة.

استأنذت، نفوت منه. كانت نراعه للتورمة تسقط بلا حياة فوق نراع الكرسي. لامست أطرافها داعبتها ولا أدري كيف جرؤ لساني وأطلق الكلمة:

- ينك باردة

بحرج نظرة حانية إلى عيني، بتأفف شديد حرك لسانه، أوجعني صوته للعبأ باليأس:

- الموت ياعزيزتي، يبدأ من الأطراف.

ماتت الكلمات في حلقى، لم أعرف كيف وماذا

أقول! حاولت وكنتي فراشة حائرة في قلب زجاجة.

رتقت انفعالي بكلمات متداخلة مشوشة ضلت كل معانيها. وتقابلت النظر إلى عيني، لكن إحصاسي لم يفلل نظرتي للمركزة على وجهي وكنتها ترجوني أبقي لبعض الوقت. سارعت أهرب خشية أن ينفق حزني إلى عيني لم أشأ قهره بضبطي ونموعي فيشعر وكأنني أولبعه للمرة الأخيرة.

راققتي وجهه طوال النهار. حاولت أتوهر منه وأنا أجوب الساعات الطويلة لكن الذكريات اصطادتني وأزهرت أمامي تلك اللحظات الشقية الماضية في خواصر الذاكرة.

تذكرت شكله اللقيم. القامة الممتدة بعنفوان، الصدر العريض الذي اشتهيت ذات يوم أتدفا بين عظامه، الكف الرجولي الذي يصك على كفي مرجبا، فيفتح نوافذ رغبتي نحو شفثتي للبهيمتين، اتسنى لو اقضمهما بكل جوعي وأشرب منهما للخزون.

السنوات تضيى، ريمها ما بين الفصول تطرح



في حجاب

لم أستطع أن انتساء، أي امرأة
لا تقوى على شيطان الرجل الذي لا
تحقق الوصل معه. يبقى في
الصميم حتى حسرة العمران
هاتجة وبانحة لا تتخذ إلى الراحة
حتى وإن أرخت سدائل بطونها،
تظل ما بين الأمل وانحانة الأيام
ومشغوب السنوات تحطم بأن تمحق
وعدا، تنتظر لحظة تمرى بالانتها،
تكسر حواجزها لتتواء المحاولات،
الجل الجدل السميك ينهار لعل
البحر يفيض، يندأ الرمل، يصير
فرشا يحتويهما هازجا بالندى.
لكن السنوات لا تراقب الحطم،
تسرقة ثمرة ثمرة، لا تنتظر عسر
الولايات للرجلة، زحفت إليه،
أضمرت بساكنة، شربت رحيقها،
فأثقت من ثمار جسده أنشهاها.
جرى المرض، عصف بالعمر
الذهبي، تقوست قامت قبل أن التوى
بناري للمتوحشة عليها. هزل الوجه
قبل أن أرض بدائع لهبي نجوما
عليه. تجمعت الفك قبل أن أعابها
قدس أطرافها للثائرة في تقاح
جنتي.

سقطني للوحدة الفاتمة، غابت
سنوات انتلاقة الجميل، تكرم مقدما
على كرسية البار، فأبدا نصف
الحياة، وظل حبى مشربيا بقامته
والعمر إلى غروب.

يعرف الآن وأنا أحمل له
زهوري أنني أجيء لا كما كنت تلك
الفريرة عنه، بل المرأة التي أحبت
بصمت وانتظرت بصمت، وألحق
الزمن حلمها حتى كبا، فلم يتبق من شيء غير هذه
الزيارات الأسبوعية التي توجه القلب، كان لابد أن
يعرفه ويشرق ذلك النهار المناسب الذي خلعت فيه
بردة صمتي.

كان يجلس بعيدا، يظلم الصحفية اليومية، نخلت
فلقي بها جانبا، وقف متأنقا ليسبقني. لم يكن
المرض قد تمكن منه بعد. أرحب زهوري على اللطولة
الفريرة. أقتربت منه، مد كفا، تاجها، التفتحت إلى
وجنته، الصقت عليها شفتي، أرتعش وكأنه يلاص
أمرأة لأول مرة. ابتعدت، حدثت بوجهه، استشفث تأثير
مبادرتي، رأيته يجه عاربا بالفرح، تشجعت، عدت
للوحدة الأخرى أكثر حرارة.

قبل أن أبتعد شديتي فزاعه، لم أتردد، أرتعيت
بينهما في لحظة أشبه بالفيبرية. زرع لون شفتي
البرقالي على شفتيه، حملتهما توفى العنيف وصفو
شعوري وكنتي فقط في تلك اللحظة قد حررتهم من

أغلال الصمت، هبط إلى كرسية وأهنا كأنه أحم يهبط
من جنة لتتسرع أسعاده.
جلست، فتحت له بغائر الحب للرطوبة بالصبر
وكان البوق شطر الغيبة فانهلت بها خسبا.
لعلته المفاجئة، وبعد أن استراح نهدي إلى
صوته حزينا لا يخلو من كبرياء:
- جئت متخفرا، لقد عافيت الزمن.
فتوب بعثي محاولتي أن أرف لقلبي أملا وانتعاشا.
شعر وكأنه أحبط المحاولة، أهدأني ابتسامة غنية.
أشار لجموعة كتب متراسة، حدد لون أحدا:
- ناوليني إياه.
فتح، استهل من بين اللطيات الصغراء صورة،
قدمها لي، تأملتها:
- امرأة جميلة.
- استراح وجهه.
- وجنتها اليوم مصافحة في الكتاب.
- حب قديم؟
- (أعطيت أبعج أيام الشباب، ماذا أعطى اليوم؟
زم عينيه كمن يجلس حسرة، أشفقت عليه،
سحبت كفا، تشجعت رانحتها العميمة، مسحت
وجهي كله عليها خمس:
- يكفي أن أراك وقد عرفت مخبوء قلبي الذي
صبر.
ماجت سماعة طليقة على وجهه، غارزها عرق
خفيف، تلصق سريريا، ضحك قبل أن يقول:
- يا الفرابة الزمن
- تصف عليه؟
- تلم وجهه، عصر كلمات:
- هل يفيد الشعر الجاف هطول المطر؟
- أصررت أبشر شيئا.
- على الأقل يملأ الأحجار الصغيرة فتنت عليها
الأضباب.
زرف غنايه الجليل محققا برهجي:
- لماذا جئت متخفرا؟
قفزت إليه، تكومت بين ركبتيه مثل قطة تمسح
بسيماها، أرخيت رأسي على ركبتيه، تسرّبت أصابعه
إلى شعري، ثم إلى وجنتي، هرسهما، تناثرت حزمة
ضوء إلى عملي.
خرجت ذلك النهار غير نامدة على أنني صارت.
تصورت أن شمسا جبينة ستبزع في مشال روحه،
وأن عناقلي سيتمتد عريشة خضراء في شرايينه،
تشجته بقوة يتحدى بها المرض، يعاند الزمن، يحلم
ماني.
لكن الزمن كان أقسى، ظل يتكاثف فزاره يذوب
أمامي في كل مرة أكثر من المرات السابقة
يعرف الآن حتى وهو يصارع ثقل لسانه ويطن
أمامي أن الموت يبدأ من الأطراف، يعرف أنني أجيء
أمرأة غير كل النساء، لا يعرف سرى أحد سواه.
أحمل له زهوري التي تؤكد له أن الحب سيبقي حتى
للحظات الأخيرة ■

إبداع.. أم خداع أنثوى؟!

الكتابة النسائية مخالب من ادع!

أشعل الفرزدق - سامحه الله - نارا منذ مئات السنين بين الرجل

والمرأة في مجال الإبداع عندما قال في امرأة تقول الشعر: «إذا

صاحت الدجاجة صياح الديك فلتدبح»!!

القاهرة - رشا محمود بيروت - جودت صبرا

ورغم ذلك لم ينجع أحد في «نبع صوت المرأة» وسجل التاريخ عشرات الأسماء لمبدعات كبيرات في مجالات الشعر والرواية والمسرح والفن التشكيلي والغذاء، وحصلت «المرأة» على جائزة «نويل» بدءا من السويدية لاجيرلوف ١٩٠٩ حتى نادين جبريم (جنوب إفريقيا) منذ ستة أعوام، هذا بخلاف الجوائز الإقليمية والمحلية.

وأصبحت «المرأة» صاحبة مؤسسات تمنح الجوائز الأدبية للرجل والمرأة.

هذه الأيام تعددت صيغيات الأدب النسائي «وأدب المرأة» وما أن ينتهي مؤتمر حتى يبدأ آخر، فمن حلقة لنادي القلم الدولي عن «أدب المرأة في مصر» إلى «مؤتمر النساء المبدعات في البحرين إلى «الأبيض والأسود» بمدينة سالونيك اليونانية، وصولا إلى «مهرجان الإبداع النسائي العربي» الذي أقيم في العاصمة الدانماركية منذ أيام.. أما الصالونات التي تناقش قضية «أدب المرأة أو «الأدب النسائي» فلا حصر لها..

وأصبحت هذه «لهجة» رؤوس الكثيرين بصداق مزمع فإلسالة «أدب» أو «لا أدب»..

لكن المبدعات ماذا يقطن عن هذه «القضية / لهجة»؟

الروائية ميرال الطحاوي تؤكد أن التصنيف دائما ينطلق من غايات منهجية غرضها فحص مقطعي لمعدن من الظواهر الأدبية مثل: «أدب المهجر» أو شعراء السبعينيات، أو «الأدب النسائي»، وكلها تسميات مجازية هدفها تقييم ظاهرة أو حقبة أو جيل.. وما تكتبه المرأة شديد الصبغة، شأنه في ذلك شأن أوضاع المرأة جميعها في واقعنا الاجتماعي.. ولكن الإبداع إبداع سواء كتبه رجل أو امرأة..

وتضيف ميرال: نحتاج موضوعية في تقييم كل الظواهر الثقافية، والتصور أن كثرة النصوص النسائية قد تدفع النقد إلى تقييمها بعيدا عن التصفيق للمرأة التي تمزق ملابسها على قارعة الطريق وتفرج عن المكافء، فالكتابة ليست سرا ولا لمجتمع يعاني الكبت والانقصام، والخروج من قفص الحريم لا يعني كتابة فضائحية.

ثقافة ذكورية

مصطلح «الأدب النسائي» نابع من ثقافة ذكورية، هكذا تقول الكاتبة فاطمة قنديل.. وتضيف قائلة: «هو مصطلح شائك وإلى حد «ماء ثقيقي» واستخدامه في الكتابة يعوق حركتها، فالرجل في حياتنا الشرقية يأخذ شكلين: إما القمع أو الاحتفاء للبالغ فيه، فمن نعيش في مجتمع «أبوي» دور الرجل فيه تجاه المرأة إما أن «يطيطب» أو «ينهر»، وسواء كان السائد حاليا هو القمع أو الاحتفاء بكتابات المرأة فستأخذ المسألة وقتا، وهذا الوقت مرهون بالكتابة نفسها وفتحها آفاقا جديدة، وفي النهاية سيبقى الأفضل..

وتؤكد فاطمة قنديل أن النقد في بلدنا العربية يعاني أزمة، وهذا سبب طرح مثل هذه المشكلات، ويجب أن يكون لدينا الناقد صاحب الثقافة الواسعة



والمفتوحة على آداب وفنون ومعامل أخرى مختلفة ومتغيرة، وكفأنا إطلاق مصطلحات وتطبيقات نظريات وافدة.. فنحن في مرحلة تحتاج جهدا كبيرا في مسألة الثقافة بوجه عام وأخفا بجهد أكثر..

مصطلح نقدي

نرى الروائية مى التلمساني أن مصطلح «الآداب النسائي» مرتبط بتاريخ النقد الأدبي الغربي باعتباره أحد التيارات التي تهتم بكتابة تاريخ الأدب الذي كتبه المرأة ويهتم بقضاياها كما يطرحها الأدب، فهو مصطلح نقدي في الأساس، وأدى مصطلحات كثيرة والكلام إلى التلمساني - على هذا التيار الذي يرغب في تحويل «النص» الذي كتبه المرأة إلى مجرد وثيقة اجتماعية تخرج بنا عن إطار الكتابة الأدبية، في حين أن آليات الكتابة وفنانياتها تخفي لصالح المنظور النقدي النسوي، وتصور أن تقسيم الكتابة إلى أدب كتبه «امرأة» وأدب كتبه «رجل» يكرس الفرق بينهما ولا يخدم كتابة المرأة.. وهذه موضحة سائدة في مصر وفي العالم كله، ومثلها مثل أي موضحة سوف تتحلل وتحل موضحة أخرى مع مرور الوقت، وستبقى الكتابة المتميزة التي تخدع الزمن.

في المشهد الثقافي

الأديبة والشاعرة اللبنانية مريم شاذلي أبو جودة تقول إن المرأة حاضرة في المشهد الثقافي العربي بوجه عام، وإذا كان أدب المرأة هو «أدب الأظافر الطويلة» فأدب الرجل هو «أدب المضارب»؛ فليس كل ما كتبه المرأة يفرض القارئ، ويوصله إلى المشرحة.. وإلّا الكتابة هي الوسيلة الأجدر لتوحيد النص من أجل إعادة التفاحة إلى شجرة الحياة وإحلال الغروب على الأرض، وليس مهما ما كتبه نحن النساء، بل هو الحقيقة بكل وضوحها لأننا نكتب بأصابع أحاسيسنا، وليس مهما هذا السجل الضالّ بأسماء مبدعات عربيات كان لهنّ الحضور الكبير في تاريخ الأدب والثقافي بدءاً من الخنساء مروراً بنوال السعداوي ونازك الملائكة ولغوى طوقان وأخريات، وصولاً إلى كل كاتبة حديثة تشق طريقها بعسر في ظل عالم يحكمه الرجال، ورغم ذلك هناك محاولة جادة لمسح دور المرأة وإبقائها سجيّة «والمرمك» ليكون للرجل سطوعه وحضوره للتفرد.

عقدة نذب:

الشاعرة المصرية إيمان مرسال تقول إنها تعتقد أن هناك عقدة نذب من الرجل تجاه المرأة وورغبة في تبرئة الذات شكلياً فقط، ففي الوقت الذي يرى فيه فريق أن ما كتبه المرأة ليس سوى خواطر لربيات البيت، هناك وجهة نظر أخرى تحثني بهذه الكتابة نون إقامة علاقة حقيقية معها، ونحن الآن أمام تعدد في هذه الكتابات يجعلنا نقف أمام الجيد منها ويثقل شديداً.

وعن مصطلح «الآداب النسائي» تصضيف إيمان مرسال أن هذه الكتابة ليست بالضرورية التي تعبر عن مشكلات المرأة، ولكن الكتابات التي تقدم لغة

«اجنة رافّة» لتقييم كتابة المرأة

قاهر ومقهور وبينهما تخلف

«الأنثى أنثى بفضل ما

تفتقر إليه من خصائص».

هكذا تحدث أرسطو.

«المرأة رجل ناقص».

هكذا تحدث توما الاكويني.

«النساء ناقصات عقل ودين».

هكذا تحدث بعض فقهاء الشرق.

حلمى سالم

وأغلب نقضى أن دعاء الحركة النسوية الحديثة لا يقعون كثيراً من المثلوات الثلاث

السابقة في نفاصهم الصار عن حق المرأة وحريتها ومساواتها بالرجل، تلك أن المنطق نفسه هو المنطق الخلق الذي يفترض أن لمرأة طبيعتها مخلوق ضعيف مهوّر غير مكتمل. وهي مقبولة من قبل الرجل، الذي هو - بطبيعته

أيضاً - قاهر. المنطق هو نفسه حتى وإن تباين «المخلوق». هذا المنظور «الفوق اجتماعي»، هو الذي يتم فيه انفزال الأبيولوجيا في البيولوجيا، ويتم معالجة سيطرة الذكر (الرجل) بوصفها سيطرة مستقلة كل الاستقلال عن بقية الأنشكال الاجتماعية والاقتصادية للفرق.

هنا، يكون صحيحاً ما نهضت إليه الروائية فريدينا وولف من أن الأوصاف التي ينتج النساء والرجال في ظاهرها تختلف اختلافاً جوهرياً تؤدي إلى التباين في شكل ما يقتضيه كلا الطرفين. ومضمونة على نحو لا نستطيع معه فصل الأسئلة الخاصة بقولبة الهوية الجنسية عن أوصافها الاجتماعية في التاريخ، وهو ما يعنى

نورا أن هناك تركيزاً شديداً على ذلك، وهو يخدم الكتابات لكنه لا يخدم التيار نفسه، بل ربما يؤدي إلى تشويهه!

معيار أدبي

لكن ماذا يقول أهل النقد في هذه القضية؟ الناقدة الكتورة فاطمة موسى أستاذة الأدب الإنجليزى بالجامعة تؤكد قيمة العمل الأدبي كمعيار للحكم عليه وليس بالنظر إلى جنس كاتبه، ورغم ذلك هناك مميزات وخصوصيات في كتابة المرأة، حيث إنها بخبرتها وتجاربها القدر من الرجل في التعبير عن المناطق الخاصة بها، وهذه الخصوصية الاجتماعية للمرأة إعطائها خصوصية فنية تميز كتاباتها عن كتابات الرجل..

وتضيف د. فاطمة، قائلة: ومع ذلك ليس كل ما كتبه المرأة ينتمي إلى الأدب النسائي، فكبات المرأة ليست دائماً بهدف المطالبة بحقوقها، فقد كتبت د.



مريم أبو جودة:

«الغلبة الشرقية تحسبها في الهرمك!»

مختلفة عن الخطاب الذكوري وتعطى تصورا عن العالم تعتبر نقطة متقدمة في تطور الوعي بالأنوثة، وبهذا التعريف نستنتج أنه ليس لدينا كتابة نسائية في العالم العربي، فقد تم تشويه المصطلح لصالح قوى متعارضة تستوربه لتمهيش وتحديد كتابة المرأة ووضعها في إطار محدد، أو من أجل الاستراحة من العمل على «النص» الذي كتبه المرأة أو تحليله بشكل حقيقي.

تعبير مختلف

وتتفق الروائية نورا أمين (مصر) مع إيمان مرسال في موقفها من مصطلح «الآداب النسائي»، وتضيف أنه إذا كان المقصود منه الكشف عن خصوصيات المرأة والتعبير عنها

فهذه فكرة ماثلة، حيث إن بعض الكتاب من الرجال قد أحسنوا التعبير عن خصوصيات المرأة وببراعة شديدة، وربما أفضل من بعض الكتابات.. وتضيف

أن الذعر النسائي لن يأتي من مجرد التغييرات الثقافية وحدها.

وهذا كذلك يصبح صحيحاً ما نعتت إليه الناقدة كيت ميلينغ من أن الناقداً لا يدان بضمن في اعتبارهن الطبيعة الأخلاقية للنصوص الأدبية ولا يفتحن في نزعة أخلاقية هائلة، بإدانة كل المؤلفين الذكور، والصاق تهمة التمييز الجنسي بتكرهم، واستحسان أعمال النساء لطرحها قضايا الهوية الجنسية، ذلك أن النصوص لميل لها معانٍ ثابتة، وتفسيراتها تعتمد على موقف القارئ، وأيديولوجيته.

من قبيل هذه النزعة الأخلاقية الهائلة، أن يقول قائل: أو قائله، إن الكاتب عندما يكتب عن علاقته بجسده لا يرى القارئ غاضبة في ذلك، ويتعامل مع الأمر بشكل طبيعي، ولكن يختلف الحال عندما تتناول الكتابة علاقته بجسدها.

وأغلب ظني أن ذلك غير صحيح، والصحيح أن استنفاذ النسق الثقافي والناقدية الأخلاقية المستقرة لكل ما يخش تلك النسق أو يكسر تلك الناقدية هو استنكار للكتابة المجتررة على الأخيرة، سواء كان المبدع أو الملقن، رجلاً أو امرأة.

والتوجه السليم، هنا، هو مواجهة تعليم الإبداع، أيا كان نوع مبدعه، بمعايير أخلاقية غير قنينة، ومواجهة ما انتشر في السنوات الأخيرة من فشل السلطات - الإدارية والتربوية - في محاكمة الإبداع والمبدعين.

ليس من ريب في أن استطاعة الخطاب الفلسفي البشري تتكشف عن مدى تجرسيه التفكير الفلسفي الأثوي، وعجزه منذ الملاطون

رضوى عاشور - مثلاً - رواية «غسراته» من فترة حكم العرب في الأندلس، وهي قصيدة بعيدة عن المرأة.

مخلف طوي

الشاعر الناقد اللبناني محمد علي شمس الدين يعتبر المرأة مغلياً طويلاً أو «مخلفاً من نوع» ويقول: لم أجد امرأة مبدعة قادرة على أن تدعى في كتاباتها سوى جلها، فالرأفة كائن جميل يرفيق ولكنها تبقى خائفة متطوية على نفسها، وهي أكثر الكائنات

دعوة إلى الكتابة بسبب كونها ماضية في مجتمعها، مظلمة ومهمشة، وحياتها مكدلة تاريخياً، بحيث تجلس تحت طبقات من سلطة الرجال، والسياسة في

حتى فرويد عن التفكير في المرأة إلا باعتبارها تقيّد الرجل، أو الصورة المثالية لخصائصه. وتكشف عجزه عن مواجهة مسألة المرأة أو الأثوية خارج إطار انتشاله الفرجسي بالرجل ورؤية المرأة باعتبارها صورة معكوسة له في مرآة العقلية.

إن عصف «الذات» بحقوق «الأخر» للماتل ينطوي على تشويه لتلك المرأة له. ولذا فإن خلاص الذات من هذا التشويه الانتحاري لنفسها، لا يمكن أن يتحقق دون تحرير «الأخر» من تشويرها المفلوط عنه.

وتحرير «الأخر» ينطلق عند نقاد ومفكرين - مثل لوس أريجاري وجوليا كريستيفا وبريدا - من «الفلسفة» ذلك أن الأسس الفلسفية لأيديولوجي للدراسات النسوية الحديثة سطرولى فيهمري في جوهره، وذلك لأن اللغة أصبحت الحارس للقمع والمقتن العقلي للعقد الاجتماعي في أكثر تجلياته وهو الخطاب.

ومعروف أن كريستيفا هي طميدة مظلمة لورلن بارت الذي قال: «إن اللغة ليست بريئة» وهو حق، لكنها لم تلتفت من ناحية ثانية إلى قولها: الكتابة قضاء على كل صوت، وعلى كل أصل. الكتابة هي هذا الحياء، هذا التآلف والقف الذي تخبه فيه ذائفتها الفاعلة، إنها السواد/ البياض الذي تضيق فيه كل هوية ابتداء من هوية الجسد الذي يكتب.

على أن الانحصار على «انتهاك قوانين الخطاب» الفلسفي الذي يكتف عن تجرسيه الفكر الأثوي، واعتباره المهمة الخاصة بالمرأة الكاتبة، هو انحصار قاصر وضال، لأنه يتجاهل

مجتمعاتنا أن الكتابة النسائية نكهة خاصة بهن، تنطلق من خوف «ما» أو من أفكار مغرطة بسبب عصبيتها أو عاطفتها، وأحياناً تكون هذه الكتابة انتقامية، والكتابة النسائية نوع من البروح الخاص شبيهه بالذكوراته، وأنا لست من المتشككين أن الكتابة هي في اللطيل كتابة تنفي الفراق بين الألب الأثوي والألب الذكوري، لأن أصابع المرأة في الكتابة غير اللطيل للرجل، وتوجهاتها وأحاسيسها غير الرجل، فالنساء يكن، لكن الخوف من المجتمعات والخوف من النشر هو الذي يمنع بروز أدب نسائي حاضري للمجتمعات العربية عكس أدب المرأة الغربية الحاضر بفاعلية، وأسبب يعود إلى الفوارق بين

المرأة العربية والأخرى الغربية، اجتماعياً وعاطفياً وتحريراً، فلا تزال المرأة عندها «عورة» والكثير من النساء يرتكن حجاباً نفسياً داخل كل منهن يمنعهن

أن «انتهاك قوانين الخطاب» سيظل عملاً عبقياً مرافقاً علوياً، مأمم يسبغه، أو يواكبه - انتهاكاً أكثر أولوية هو انتهاك الإنسان الثقافية والاجتماعية، والسياسة التي أنتجت «قوانين الخطاب».

والواقع أن قهر الرجل للمرأة هو واحد من تجليات انتقاره هو في مجتمع معطل. ولهذا يتحدث بعض المفكرين عن أن المظهر عادة ما يتمثل - أو يتقمص - قاهره، ويعمل على تعويض انتقاره بالتمسك بالثابتهن له أو اللاتين به (من المفهومين الآخرين) في البنية الدائرية مشهورة. وعلى ذلك، يتأكد لنا أن «تحرير» الآخر هو جزء أصلي من نصير «الذات»، والعكس صحيح.

هل الكتابة هي، حقاً، امتياز الرجال الخاص وتجسيد سلطتهم؟

أرجح أن أصل التصور النظري لجانب الصواب، ذلك أن تطور المجتمع من «الشفاة» إلى «الكتابة» قد منح امتيازاً فعلياً لمن يملك «الكتابة»، سواء كان رجلاً أو امرأة. وقد حظي الرجل بقسط أكبر في هذا الامتياز ليس لكونه «رجلاً» بل لأنه صاحب أو مالك الإنتاج الفعلي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولأنه المنوح من النسق الثقافي الأكبر نسبياً، والأولوية.

والشاهد أن ذلك الامتياز القاهر، الكتابة، لم يكن ينقل بعض الكتاب أو المبدعين (الرجال) من عصف أهل السلطة السياسية والأمنية (الرجال) الذين يشاركون الكاتب والمبدع ذات امتياز القهر: الكتابة.

من الكتابة، وإذا كتبت إحداها فإنها لا تنشر ما تريد، ولذلك يبيع «الألب النسائي» العربي معقلاً ومهمشاً ومجرد بث شخصي غير ملين.

تمزق... لماذا؟!

تتساءل الناقدة فوزية مهران عن هذا التقسيم القسري: أدب نسائي، وأدب رجالي، وتقول: هناك «أدب» يكتبه رجل أو امرأة.. وموضحة «الألب النسائي» ولقد أعلنت الكتابات والشاعرات اللبانيات واستعدت حالات وتعبرها جديده مثل «الكتابة بالسود» والكتابة المكشوفة وتحولت المسألة إلى ظاهرة، وأصبحت القضية ليست قضية أدب أو حرية تعبير وضاعت معالمها وبالتالي ضاعت الكتابة الجادة والكتابات الجادات.

وتضيف فوزية مهران: ظهرت أيضاً مقامات لن



محمد علي شمس الدين:
المرأة لا تدعى في كتابتها سوى جلها



د. فوزية مهران:
موضحة «الألب النسائي»
وراءات إيانا من القهر

الأصل الاجتماعي سياسي، إذن لا بيولوجي. وعليه، فإن الرجل يقهر المرأة ليس لأنه بطبيعته. قاهر، وإنما لأن النسق الاجتماعي الثقافي يعطيه السبابة والتمكيد والصدارة. والمرأة ليست تابعة للرجل لأنها، بطبيعتها، تابعة، بل لأن شروط النسق الاجتماعي الثقافي تطلب منها الامتثال والخاوية والبقاء في الظل. الرجل قاهر، إذن، لأنه مختلف. والمرأة مهورة، إذن، لأنه متخلفة. العوي، إذن، هو المختلف لا الرجل.

إن تخصيص المسألة إلى رجل وامرأة وتحويل الصراع إلى عراك بينهما، هو هرب من الصراع الأصلي (مواجهة النسق الاجتماعي الثقافي في المجتمع)، الذي هو صراع مرير طويل مكث وخطير نحو صراع أسهل، قصير وأمن وغير مكث. وهو فوق ذلك كله اتجاه نحو صراع مريح وأنيق في أن.

والحق أن محاولات التمييز الكثيرة التي يسعى إليها دعاة المسألة النسوية، في المجتمع أو في الكتابة، إنما تحصل في طياتها تعبيراً عن شعور داخلي بالصغر والضعف، من حيث هي تريد أن تثبت العكس.

إن العزل (أو الحجر الذاتي) الذي تمارسه الحركة النسوية يطوئ على نزعته خبيثة في إصرار نقاط نفوذ مسيطرة، قبل الحكم على الكتابة بمعايير الكتابة نفسها، فيما يقبض عليها بولجعة رافعة، في تقديم كتابية المرأة تعجزها بعض الدرجات قبل الامتحان، أجود أن مبدعها امرأة.

وهي نتيجة تصغر من شأن المرأة، لأنها

تتسبب باعتراف ضمني بقصور داخلي أصيل في صلب الكتابة، ينبغي والنساجم، معها الكتابة لا جنس لها.

هذا ما أكسبته بحق إحدى الكتابيات البصيريات (في التمسائي)، التي رأت - فوق ذلك - أن تشوير اللغة لا يتم بخصوص الفردات المنكرة إلى مفردات مؤنثة، وإنما بإبراز هذه المفردات في سياقات جديدة وتركيبات مغايرة للسائد ومشيئة للبهشة، تتجهها المرأة أو ينتجها الرجل.

وصحيح أن لغتنا العربية، بالذات، بها بعض المناطق التي تعبر عن فلسفة تنكورية، سواء في الصيغ أو التركيب أو الصرف أو النحو.

لكن ذلك ليس راجعاً إلى هيمنة «طبيعية» للنكس، بل إلى الإطار الاجتماعي الفكري الذي صير فيه نحو اللغة العربية وصريحاً، ذلك الإطار الذي يعطي للرجل قصب السبق، وهو الإطار الذي قلل ينأى غير العصور حتى وجد نفسه تجسيدات قانونية في مراهلنا الراهنة.

ونتيجة لذلك، نؤكد أن إغفال السياق الاجتماعي الثقافي الذي ينتج الفلسفة المهيمنة، والانصراف إلى مهاجمة الرجل المهيمن، هو اختيار للطريق السهل، فضلاً عن أنه اختيار تصويبه مسحة من الانتهازية، نرى بدعاة النسوية، في المجتمع وفي الكتابة، أن يفعلوا، أو يفعل، فيها.

علينا جديها، إذن، أن نوجه فائضنا إلى الفاعل الأصلي في جريمة القهر: للتخلف. أما ما عدا ذلك، فليس إلا رفاحية.

تستمر طويلاً حيث البالغة في الاختفاء ببعض الكتابات ما يظلم الأدب الحقيقي ويؤكد انصراف النقد في عالمنا العربي وتسلق سلوى بكر مع فوزيا مهران في لبالبغة الشديدة ببعض الكتابات أكثر من حقن، وتعاظم حين أكثر من اللزوم، وتعظم مثلاً على إحدى الكتابات العربيات التي تم منحها شهادات تقدير على رواية من أن الرواية عادية وأجست فذاً، ويحتل في النقد، كما تقول سلوى بكر - حسابات أخرى غير الأدب، مع إلتنا يطمح أن تقتل مع هذه الكتابات من المنظر الأدبي، وأيس الاجتماعي، وبالمعايير النقدية الأدبية لا أن ننظر على الأدب على أنه نسائي أو رجالي..



فاروق عبد القادر:
المصطلح نوع من قهر المرأة وسيطرة الرجل

تجارب الصل والامومة وتمييزاتها في هذه الحالة تكون مخفلة لأنها أقرب إلى طبيعة المرأة وخاصة بها، ويؤكد فاروق عبد القادر أن هذا المصطلح نوع من قهر المرأة وسيطرة الرجل على المجتمع والواقع واختلاط المعايير الاجتماعية في السنوات الأخيرة، والمرأة التي تستطيع أن توفق بين مهامها الطبيعية كأم وصاحبة أسرة وبين الكتابة الإبداعية جديرة بالتمسية والتقدير.

شجاعة... ولكننا الناقد إبراهيم فتحي يصف المرأة التي تكتب أياً بالشجاعة، حيث تتغلب - وقدن ذلك - على الصعوبات والصعوبات، وهي بالفعل تستحق التشجيع، لكن

يتحفظ في الوقت نفسه على تجاهل سبلاتنا الإبداع حتى لا يضر ذلك بتيار الكتابة ويؤكد أن المجاملة لا تصنع كاتبية أو شاعرة، إنما الذي

يصنعه هو قيمة إنتاجها الأبي..

ويؤكد الروائي خيري شلبي أن القضية مفتحة في الأساس، وفيها أناس من الداخل ومن الخارج لارتلاء كيان الأسرة، ولكن تتمرد المرأة على عرشها وعنها المستقر..

أما الدكتور شاكر عبد الحميد استاذ علم النفس وعميد معهد النقد الفني في أكاديمية الفنون بمصر فيقول إن هناك فرقاً واضحة بين الرجل وبين المرأة في كثير من مجالات الإبداع، ففي تاريخ الموسيقى مثلاً أن نجد أسماء نسائية توازي موسسات أو يتوهفن، والصال نفسه في الفن التشكيلي

أما بالنسبة للكتابة فالوضع مختلف بعض الشيء فهناك أسماء كثيرة لعت في مجال الكتابة ولكنها لم تصل إلى مستوى الرجال، وقد يرجع ذلك إلى اللغة أقرب لطبيعة المرأة، خاصة أن هناك بعضاً على الخ تقول إن الجزء الخاص باللغة عند المرأة أكثر نمواً من الجزء الخاص بالرمس والتكوينات التشكيلية.. ويضيف د. شاكر قائلاً: إن المرأة ربما تكون أقدر من الرجل في التعبير عن بعض المسائل مثل العواطف والانفعالات والأسرة فالمرأة بطبيعتها عاطفية والرجل عقلاني، لذلك لم نسمع عن كتابات كثيرات أمثال أجنات كريستي يتكبن الرواية البوليسية أو روايات الحروب.. فالمرأة تدرع في المجالات العاطفية.

دون اختلاف

يرتقي كلمة الطب لتوضيح قدرة المرأة الإبداعية وعلاقة ذلك بتكوينها الطبيعي الجسمي والنفسية.. يقول د. شريف..



خيري شلبي:
القضية مفتحة

الاختلاف بين مخ المرأة ومخ الرجل في مسألة الإبداع، فهذه قدرة يضعها الله عز وجل في مخلوقاته بعض النظر عن جنسهم، مثلها مثل الموهبة، وبعد ذلك يقوم الفرد - ذكر أم أنثى - بتنمية هذه الموهبة، وفي أصناف كثيرة نجد نساء فكريين وببعض شكل أفضل من الرجال، وكل ما يقال عن ضعف ذاكرة المرأة أو ضعف قدرتها الإبداعية في الكتابة أو الرسم أو في الفن المختطف.. هو كلام غير علمي وغير صحيح على الإطلاق..

ويرتقي القضية «أب» أو «لا أدب» والصداية في وضع الأدب الذي تتكسبه

المرأة تحت مجهر النقد دون النظر إلى جنس الكاتب، نذكر أم أنثى.. والتعامل - فقط - بالمقاييس الأدبية وحدها..

سلطان شريفان جيتار على الناس

الشاعر هشام قسطله يحط خطوة جديدة بإضافة «ديوان الكتابة الأخرى» إلى سلسلة مطبوعاته التي تصدر عن مجلة الكتابة الأخرى. الديوان الأول سيكون للشاعر لم تشر من قبل هي «زهرة يسري» وهي تنتمي لما يعرف بجيل التسعينيات، وهي الطريق دواوين للشعراء فحسب عبدالله وإيهاب خليفة وعبد فؤاد

وعلى الطريق نفسه يقدم أحمد طه الشاعر المسميني إسهامه سلسلة أخرى من الدواوين تصدر عن مجلته «الجراد» ومن المعروف أن أحمد طه بعد سنوات من العمل للمؤسسات الثقافية الرسمية سيتولى منصب مدير تحرير مجلة «القاهرة» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجسد في «إبداع»

تجليات الجسد في العداثة ملك كانت تتوقف بسببه مجلة «إبداع» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، إذ أن الملف إضافة إلى بعض لوحات الفنان «محمود سعيد» لم ترق لبعض العاملين في الهيئة فثاروا ضجيجاً أدى إلى تعامل اللجنة وصورها دون الملف ورفع اللوائح التي أثارت الإشكال مجلة «إبداع» التي يرأس تحريرها الشاعر أحمد عبدالمطعم جازى تستصدر قريباً وبين موادها هذا الملف المشكل

احتجاج رسمي ضد مشاركة

عروض مسرحية في مهرجان

«جرش» و«الحبة»

أرسلت لجنة المسرح بالجلس الأعلى للثقافة مذكرة رسمية تخرج فيها على سفر عروض مسرحيين للعرض وتمثيل مصر ضمن فعاليات مهرجان «جرش» الأثيني ومهرجان «الحبة» الذي أقيم في الالانقة

وقالت اللجنة إن سفر عرض «حلم جيفارا» للعرض في مهرجان الحبة وسفر عرض «المرأة التي تكلم نفسها» لمهرجان «جرش» إنما يمثل تجاوزاً واضعاً لدور اللجنة في ترشيح العروض المقتلة لاصري مهرجانات عربية.

يذكر أن مازوق حسني وزير الثقافة أصدر قراراً وزارياً عام ١٩٩٦، يقضي بضرورة أن تقوم اللجنة بترشيح العروض المقتلة لاصري في مهرجانات عالمية وعربية

أحلام المزيبي

عن دار حلجاش نيارس، صدرت للنقاد العربي محمد المزيبي المجموعة القصصية «أحلام الهدوء» التي تضم ١٢ قصة تعبر عن عالمه الشجي والبعيد، وتستطيع أن تعبر على المزيبي من خلال الإهداء الذي صدر به المجموعة «إلى فاطمة العمري» «أمي» هي أحلامها الزوردة وإلى محمد «أمي هي شغلته الصوفية، وإلى كل أخطائي»

كتب في قصة هذيان «ولما كان حرس مارال حرس، والأفوق الآتي أسود ومحجول والدكرات تثير السحب وصصري فات البعاد، حاوت احتار جواباً

على يوف سبل الأسئلة التي ستهمره»

أحلام المهدد



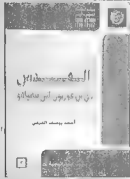
محمد المهدد

القدس من بن جوريون إلى بيتناهاو

زهرة الدات نانت ياسة وحرة، أصابها الصبور وحار عليها الرن بفعل الخطيئة، والخطيئة صاعها قادة إسرائيل من بن جوريون إلى بيتناهاو ما تكس لأهمية القصوى للكتاب الحاد الذي أصدره مركز الدراسات العربي - الأوروبي قبل أيام للكتاب أحمد يوسف القرعي والذي يعد دراسة علمية

تتحدث من التاريخ الامتداد ومن السياسة المسولية، ومن الموهج العفقي والاثرام، يستعرض الفصل الأول من الكتاب الذي يقع في ثلاثة فصول موقع القدس في فكر وسياسة رؤساء حكومات إسرائيل ويبحث الفصل الثاني كيفية نمشة الرأي العام العالمي حولها فيما يقدم الفصل الثالث استراتيجية عربية إسلامية لتحرير المدينة المقدسة

ويختر المؤلف من مقارن الأساس مرور لوقت، فقد مضى ٤٩ عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للقدس الغربية و٣٠ عاماً على احتلال القدس الشرقية و١٧ عاماً على صدور قانون الكيبست بتوحيد اللامعير (العربية والشرقية)، ويصن الكتاب من أن الحبل الصهيوني للمعاصر حقق أهداف التوسع الصهيوني في المدينة المقدسة بشكل يفوق أحلام رواد الصهيونية لأنزل، سيما حوا كل رؤساء حكومة إسرائيل المسعة على مدى ٤٩ عاماً روا، مصاصهم على المدينة المقدسة، ويحاول عاشرهم (بيتناهاو) ن يوح عمله السياسي وفترة حكمه محسم قصبة القدس لصالح الدول العبرية لندخ تلك التاريخ العصري من أوسع أبوابه وي طرح الكاتب أيضاً تصوره للورة إرادة عربية إسلامية واحدة ومكتب الشرح العربي - الإسلامي على الساحة العالمية لتأكد عربة القدس وعودة الروح إلى رفرة المدن



أمواج نعيم

لشاعر سمع صصري وعن دار الحصاره صدرت الرواية الأولى له حاملة عنوان «أمواج السرب» وهي لا نلحو من ساعرية نعيم صصري الذي يشتمل لقصيده الروا، في السعير الجديد وتدرى في العالم الجديد المسدود على مسطح النور والظن والعري في عالم الإزهاو والفاق / حطال مشدودان بمصنر / حطال يرحل / حصار / اسبابان / مسقطان كالقوافع انني على سواطي، البحار / ومضكان فحة / ومضكان فحة / لي اسعيد شخصان ثم يرحل

الرواية الجديدة صدرت بعد يوميات طامع بويد (شعر)، تأملات في الأحوال (سعر)، بنو التونه (مسوحية شعرية) التريم (مسرحية شعرية) حديث الكائنات (سعر) يوميات طفل شيم (سيرة طفولة)



صراع الدبلوماسية المصرية من أجل السلام في الشرق الأوسط

يوميات مهمة للدبلوماسية المصرية وصراعها المثير من أجل الحقوق الفلسطينية صدرت منذ أسابيع بعنوان (طريق مصر إلى القدس - قصة الصراع من أجل السلام في الشرق الأوسط) لمهندس تنفيذ هذه الدبلوماسية الدكتور بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية والأمم العام السابق للأمم المتحدة.

الكتاب تم إعداده من الم نسخة الأصلية للمذكرات اليومية التي تزيد على ألف صفحة للمؤلف، والتي أوردتها - بخط يده وبالله العربية - لدى مؤسسة هوفر بجامعة ستانفورد، حيث يمكن لأي شخص الاطلاع عليها بعد ١٠ سنوات. ويضم أحد عشر فصلاً تصف الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر سنة ١٩٧٨ إلى أواخر ١٩٨٨ وهي السنوات الحافلة التي شهدت المفاوضات الرامية إلى إقرار حقوق الفلسطينيين وإرساء السلام في الشرق الأوسط، رغم معارضة الفلسطينيين أنفسهم للجهود المصرية ودبلوماسيتها العدة ودبلوماسيتها الذين أطلق عليهم الإسرائيليون «قراصنة وزارة الخارجية المصرية».

هجم مدى ٢٧٢ صفحة بنافع الغاري، هذه المذكرات الشيقة التي يرحب فيها د. غالي ببر الأدب المذكرات وبن الروايات السياسية المحددة التي تعطي صورة على إحصارات الدبلوماسية وصراعها المثير من أجل استعادة الأرض المصرية المحتلة وإحقاق الحق العربي الفلسطيني، وذلك منذ احتجاز السادات الدكتور على وزيراً للدولة في وزارة معنوح سالم مروراً بإلقاء الرئيس السادات خطاباً في مجلس الشعب في ٩ من نوفمبر ١٩٧٧ الذي قال فيه «إنني على استعداد للذهاب إلى آخر نقطة في العالم سعياً إلى السلام العادل، ومن أجل ألا يقتل أو يجرح أي من أبنائي الضحايا والجرحى، بل إنني على استعداد حتى للذهاب إلى الكيبوتز الإسرائيلي لأنا لا نخشى السلام، ولأننا أيضاً لا نخشى المجاهبة مع إسرائيل، ولأن عناصر القوة في الموقف العربي تزيد كثيراً على عناصر القوة في الموقف الإسرائيلي، ولأننا على دراية كاملة بالسياسات خصصنا في المناورات، ولأننا أولاً وأخيراً نستند إلى موقف صلب من انقسام العرب، هذا الخطاب الذي كان بمثابة مائدة تحول كامل في المنطقة، إذ ترتب عليه القتال من الجانب المصري - سياسياً - في معركة أشد شراسة في القتال المباشر على خطوط النار، حيث كانت زيارة الرئيس السادات للقدس وما تبعها من فضائل مصري مستمتين على مستوى السياسة الخارجية لإقرار الحقوق الفلسطينية وتحقيق «الحكم الذاتي» لهم ومعارضة حقوقهم في تقرير المصير.

وتتوالى الصفحات في صورة شهادة حية من أحد أهم فرسان الدبلوماسية المصرية الدكتور بطرس غالي الذي تم تعيينه - بعد ذلك - وزير دولة لشئون الخارجية، وقاماً بأعمال وزير الخارجية، وعصوا في الود المصاحب للرئيس السادات لزياره القدس، تلك الرواية التي عبرت تاريخ المنطقة، والتي جاهدت فيها مصر - رغم العداوة التي لفيتها من الفلسطينيين أنفسهم، اغتيال يوسف السباعي، المشاركة في مقاطعة الدول العربية لمصر - لإحقاق الحق الفلسطيني وإيجاد كيان للفلسطينيين في شكل دولة تتمتع بالسيادة الكاملة على أراضيها. مصر مواجعة الإسرائيليين في الكيبوتز من أجل القضية الفلسطينية، إلى عشرات الجلسات والمباحثات والمناورات والإحباطات والفقر والمناورات وانتقاد بعض الأشقاء العرب في - بعض الأحيان - الذين يربون محاربة إسرائيل حتى آخر حذني مصري» - ويخلصهم - وقتذاك - التعامل مع مصر من أجل كامب ديفيد.

لا يخلو الكتاب من روح الكتابة الأدبية الإبداعية سواء من حيث الأسلوب التشويقي، ومن مقابلات د. غالي مع بعض الكتاب العالميين أمثال: آرثر ميلكر وغيره. كما لا يخلو من بعض الطرف التي حدثت أثناء لقاء المؤلف مع الرئيس الأوغندي السابق عيدي أمين، ومحاولات حسن التهامي المنكرة لمنع الدكتور بطرس غالي إعتقاله الإسلام، وتوتر العلاقة بين الاثنين - غالي والتهامي - وعندما سمع الرئيس السادات بذلك نظر إلى التهامي مسروراً وقال: «لا تقل من شأن بطرس يا حسن، إنه مستعدي إلى المساعدة قبل أن يهتدي إلى الإسلام». ورغم أن الأحداث السياسية للكتاب معروفة لدى المهتمين بالسياسة، إلا أن سردها كشهادة من أحد مرسلاتها جعلها ذات طعم خاص ■

ماذا يحدث عند تنقل أوصال أسرة عربية بمصر الجبران؟ حول هذا السؤال تدور رواية الكاتبة رجاء، عدا مالك التي صدرت هذه الأيام ضمن سلسلة كتاب الحياة بعنوان (هدير الحد) الرواية - كما تقول مؤلفتها مستخدمة من واقع الحياة، وتدور أحداثها حول عائلة الشبيشتاوي وصراعهم حول الأرض. سبق للمؤلفة إصدار عدة كتب، منها «لا كبرياء في الحب».



والحمة ضاع فيها الحب، وسقطت في بحر متروك، والمستور والمصداق والمركبة، وهي كساتمة وصحيفة دار أحجار اليوم

عن منشورات الحمل (الماب) صدر الديوان الأول للشاعر الإثرائتي إبراهيم الملا المؤلود في الشارقة عام ١٩٦٦ (كتبت قصائد الديوان بين عاصي (١٩٩٠، ١٩٩٥) بين بيروت وباريس واسطنبول والقاهرة وكوالالمبور بعمر الملا في قصائده عن جبل حديد في القصيدة الجديدة في الإمارات يسعى إلى كتابة العالم بدون «مطار» ويحرف الذكريات بالشعر، نحن أمام مستوى راق من الكتابة التي لا تعتمد على جملته، قصيدة الشعر المعروفة لآل أحجار أولاً وأخيراً نخرته الخاصة مع العالم، عمله هو، الذي يشبه «عانة الخواص الحراس» ويمير شعر الملا أيضاً أصداره لغزوات بلده، وطلوس عنيترة، ويكتشف الشعر في «رنة الصخر» على صمو.

والأسطورة الأندلسية «هارا» شاعر خبير ومجيد يؤكد أن الشعر أبدي قد كتب شاعراً جديداً، يقول في قصيدته «أخبر» مارال أنبل هناك مثل رجل يقف في آخر العالم يربط قلبه بالصوم أم البحر فهو مهنة العائرة



قصة الصراع من أجل فلسطين في شرق المتوسط

■ حضور مور الشريف
ومحمود حميدة نافع
الحضور العربي والأجنبي

■ جانب من سداوت المهرجان

٤٨

أصابت زيارة مادلين أولبرايت - وزيرة خارجية أمريكا لمصر مهرجان الإسكندرية بالشل، بسبب إقامتها في فندق شيراتون المنتزه، والذي يعتبر مقر المهرجان، حيث تم إخلاء ثلاثة أدوار كاملة لإقامتها وطاقت حراستها. واستطاعت مادلين - بدون قصد - أن تخطف اهتمام ضيوف المهرجان، وأصبحت الموضوع المفضل لجلسات الضيوف أثناء فعاليات المهرجان.

تقرير - علا الشافعي

بعيدا عن جوائزه

زيارة «أولبرايت» أصابت مهرجان الإسكندرية «بالشل»



■ يوسف شاهين
وبسرا ولبلبة
حرضوا على
الحضور

من كواليس المهرجان

■ نشبت عدة خلافات في الرأي، كانت تصل إلى الاشتباك بالأيدي، عندما هاجم أحد القناع أحمد زكي عن دوره في فيلم «ناصر ٥٦».

■ تعرض على أبوشادي إلى موقف غريب عندما منعه أحد المسئولين في المهرجان من حضور أحد العروض المخصصة للجمهور، وطلبه بدفع عن التذكرة مردياً «أحنا كده ماتتخرّب بيوتنا»!

■ حاولت إدارة المهرجان عرض فيلم «الغاهرات» في حفلين متتاليين بسينما شيراتون، ولكن على أبوشادي ثار عندهما ووصل لمسامحه هذا الأخير، بعد أن اتفق على عرض الفيلم مرة واحدة، وقام بسحب شريط الفيلم، ووضع في رفرفته!

■ لاقى فيلم «عفريت النهار» هجوماً شديداً من القناع، مما جعل منتجه عادل المنسي يتخذ قراراً بعدم خوض تجارب إنتاجية أخرى، بعد أن كان في طريقه لإنتاج خمسة أفلام بميزانيات ضخمة.

■ بعد عرض فيلم «ساعة الانتقام»، ثار النقاش على المستوى الردي، له، مما اضطر الشخصات ميروك بطله إلى أن يشتبك في معركة مع أحد الصحفيين، كانت تنتهي بكارثة!

■ حذر على أبوشادي مخالفاً لسينما «ريو»، بعد قيام إدارة السينما بحرض الفيلم الأسباني «عالم الحواس» ثلاث مرات، الفيلم للكاتب فقط

أزمة السينما، والتي حُضر ندوتها الفنان فاروق حمسني في حوار مفتوح مع الفنانين والصحفيين، والذي أكد من خلالها حرصه على تنمية السينما والفرح بها من تعثرها الحالي.

كما أكد للفنانين أنه مهتم بالشركات الصغيرة، التي لا يصل رأس مالها إلى ٢٠٠ مليون جنيه، والتي أقرها رئيس الوزراء للحصول على الدعم المالي.

وفي ندوة أخرى حضرها يوسف شاهين، تحدث الحضور عن القضية نفسها - أزمة السينما - وعلاقة رجال الأعمال والبنوك بهذه الصناعة، وقال شاهين: إنه ليس ضد هذه الشركات الكبيرة، ولكنه أيضاً مع روجس الأموال الصغيرة.

كما نظم المهرجان ندوة مع المخرج يحيى العلمي - رئيس قطاع الإنتاج - بالإشادة والتليفزيون - عن الإنتاج السينمائي والتليفزيوني، الذي أعلن أن قطاع الإنتاج خصص من ميزانيته ٤٠ مليون جنيه للإنتاج السينمائي، وأنه يجري حالياً الاستعداد لإنتاج فيلم عن حرب أكتوبر، بالتعاون مع القوات المسلحة، وهو يحاط بالبطولات عن حائط الموارخ الذي أقامته قوات الدفاع الجوي المصرية، وتبدأ أحداث الفيلم من حرب الاستنزاف، حتى انتصار أكتوبر، والفيلم يشرف عليه المشير محمد علي فهمي، ويخرجه محمد راضي، الذي اشترك في كتابة السيناريو مع إبراهيم رشاد. وقال يحيى العلمي: إنه تم تخصيص ٧ ملايين جنيه لتنفيذ فيلم «إخناوتون»، الذي سيتم تنفيذه قريباً. ■

كما أثرت قلة وجود الأفلام العربية في مسابقات المهرجان المختلفة، حيث أضلت عدم مصداقية لاسم المهرجان - مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط - عدداً فيلماً من مصر، وهو «البحر» الذي تم إنتاجه ١٩٨٨، وعرض في أكثر من مهرجان، كما عرض تجارياً في دور العرض السينمائي السورية فيلم عراقي للمخرجة خيرية منصور، والذي يعتبر أول اشتراك للسينما العراقية في مهرجان عربي منذ انتهاء حرب الخليج.. وقد تكون من أسباب مشاركة المخرجة في المهرجان، وجوبها في القاهرة، حيث تعمل مساعدة للمخرج يوسف شاهين.

وقد استنكر الحضور ما قام به سمير صبري، الذي شارك في حفل الافتتاح بتقديم استعراض غنائي، بسبب تحويل حفل الافتتاح إلى حلقة من حلقات برنامجه الشهير «هذا الساء»!

وكان من الحريصين على حضور فعاليات المهرجان للمخرج يوسف شاهين، ودور الشريف، وأحمد زكي، ومحمود حميدة، وبسرا، وإلهام شاهين، ولبلبة، ولويس، وغيرهم من النجوم المصريين الذين كان حضورهم طامحاً على الحضور العربي والأجنبي.

ويخالف الأفلام المشتركة في مسابقات المهرجان المختلفة، أجاز الرقيب على أبوشادي ١٦ فيلماً من بين ٢٢ فيلماً لعرضها للكاتب فقط، وهذا لا يتناول هذه الأفلام من موضوعات ساخنة - معظمها جنسية - لا يجوز عرضها لاختلاف الأعمار في دور السينما وقد شهدت ندوات المهرجان حوارات مختلفة عن



ربع قرن أو يزيد.. يفصل بين المشهد الأخير.. مشهد النهاية في

فيلم «الأرض» (١٩٧٠) ومشهد البداية.. في فيلم «المصير» ١٩٩٧..

في كليهما نرى المواطن المصري محمد أبو سويلم.. والمواطن الفرنسي

جيرار بريل يتم سحلهما بربط كل منهما خلف حصان وجرحهما على

الأرض.. قهراً وتنكيلاً.. وتعذيباً.. ورمزاً لغياب الحرية وافتقاد الديمقراطية

وسيادة الجهل والتسلط والاستغلال.. في الأول، يدافع أبو سويلم عن

الأرض حتى الموت.. وفي الثاني يدافع جيرار عن الفكر حتى الحرق.. وبين

المشاهدين رحلة طويلة مضنية قطعها يوسف شاهين في البحث عن هموم

الوطن وعن هموم المواطن.. محاولاً التعبير عن الذاتي.. في علاقته

بالموضوعي، مفكراً بالصوت والصورة.. شاخصاً نحو مستقبل أفضل،

وإن اتخذ من الماضي وعاء لقراءة الحاضر..



من السيرة الذاتية.. إلى الأجواء التاريخية

أنشودة توق إلى العدل.. والحق.. والحرية

أو بمعنى أدق.. قراءة الماضي يعيون الحاضر، من خلال سرد سيرته الذاتية مختلطة بظروف الوطن، وانعكس ذلك في ثلاثيته «إسكندرية ليه» ١٩٧٩، و«حدوتة مصرية» ١٩٨٢ ثم «إسكندرية كمان» و«كمان» ١٩٩٠، وإن ارتكز خلال الثمانينيات، فيلمين هزليين مرتبكين في الرؤية والأداء.. هما «الوداع يا بونابرت» واليوم السادس» حيث سعی في «بونابرت» إلى تجميل وجه الحملة الفرنسية على مصر، فقدم صورة زائفة، مضطربة ذات بعد إنساني كأنه يدا فيها منمازاً للجانب الفرنسي، منتقداً بشدة قوات للقاهرة المصرية.. مشيراً إلى ضرورة الحوار بدلاً من الصراع والتفاهم بدلاً من الحرب، وهي دعوة تتجامل لظرف الموضوعي الذي يستحيل فيه الحوار بين المستعمر (بكرس للدم) والمستعمر (يفتحها) بين الظالم والمظلم.. والقاهر والمقهور.. بين المعتدى.. والمعتدى عليه.

في «اليوم السادس» يكتمل الاضطراب وتشبهه الزوينة والارتباك والتعلم والخط وسوء اختيار الممثلين الذين اتسم أدائهم بالكثف والاعتقال وعلى حين حارل شاهين طرر.. عينة الواقع.. إلا أن الفيلم نفسه، جاء

عبثاً سينمائياً.. ومسحاً فكرياً.. مشوهاً.. وإذا كانت الثلاثية تصمي هموم مثقف مصري، يعشق تراب الوطن.. وتكشف عبر رحلته في الحياة، والفن، عن نفس مفرقة بحب الإنسان والمكان، فإنها أيضاً بدت كمسرة لعصر كامل محتشد بالتضال والانتصار والانتكاس.

في حديث للفنان يوسف شاهين مع الناقد سمير فريد عن «إسكندرية ليه» عام ١٩٧٩ يقول شاهين ليس الفيلم عن كل الحقيقة.. ولكنه محاولة للتمس بداية الطريق للبحث عن الحقيقة.. إنه تصفية حساب مع العالة.. ويبدأ بعد ذلك الحساب مع النفس.. وهو ما انجزه، صادقاً.. في «حدوتة مصرية» و«إسكندرية كمان» و«كمان».

في «إسكندرية ليه» يتناول أحلام الفتى المولع بالسينما وشغفه بها وإصراره على السفر لدراستها وفي «حدوته».. يصور هموم الشباب حين صار مخرجاً وصراعاً مع السلطة والرقابة والتقييد الفني.. للحافطة، التي باتت تمثل كوابح الحرية والإبداع.. وفي «إسكندرية كمان» ويظل تجربة هائلة تتسم بالمرحلة



والجراحة لنقد الذات.. وتقدم الواقع.. ويقدم كما قال.. حسناً صبراً مع النفس..

في «إسكندرية ليه» يعود شاهين إلى الأربعينات.. يعيون السبعينات.. ليراجع الجوانب السياسية والاقتصادية والظروف الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تكوين جيل الأربعينات.. هذا الجيل الذي مازال يحكم مصر حتى الآن.. مبرراً تناقضاته وصراعاته وآماله وهمومه وأشواقه نحو الحرية ويحبه عن رؤية واضحة للواقع من حوله.

في الجزء الثاني من ثلاثية «إسكندرية.. حدوتة مصرية».. يرضي شاهين في تصفية الحساب مع النفس إلى أقصى رقم يحتمله الواقع.. منطلقاً من تجربة الشخصية، مثملاً ومراجعا لحياته في لحظة سقوطه مريضاً بازمة قلبية اضطرته لإجراء عملية جراحية كان من الممكن أن تنقذ حياته..

في «حدوتة مصرية» يفسح شاهين نفسه، ويعري للجمع، ويكشف السلطة، ويواصل رحلة البحث عن الحرية.. والتغيير للشعوب للواقع.. ويقدم أول سيرة ذاتية، حقيقية، في تاريخ السينما المصرية من خلال



■ المهاجر، عودة إلى التاريخ بلغة معاصرة



■ في جودوة، مصر، يواصل رحلة البحث عن الحرية

الرافضين للتغيير، المقاومين لحرية التفكير، وحق التعبير.

حوص شاهين في «المصري» على أن يكشف عن امكانات التحالف بين المؤسسة الرسمية الدينية وبين قوى الظلام والإرهاب والتطرف، وتطهيد هذه المؤسسة لأهداف تلك الجماعات.

في «المصري» الذي تدور أحداثه في الأتلس في القرن الثاني عشر، يتجسد الصراع عائياً ضارباً بين وجهتي نظر ترتكز على أساس ديني، تمتنع الأولى بسكون والجورود والحفاظة والانغلاق... تنظر إلى الوراء... وتقع بالتفكير... تكرر الواقع وتناقض السلطان... بينما الأخرى تتلاقى متحررة مستنيرة... تنظر إلى المستقبل وتطلع إلى حياة أفضل للإنسان. ولا تزال الرويتان تحتكمان... الواقع العربي والإسلامي حتى الآن!

يصل شاهين في «المصري» إلى قمة البلاغة الفنية ويصوغ الرؤية الفكرية، وقد ضابطك تشجعة، ومصاداً، لحظة إبداعية شاقة وطويلة استمرت خمسة عقود من الزمان، ساهم فيها شاهين في تغيير وجه السيمنا العربية، وكان بمثابة الأب الروحي والمؤسس لكل محاولات التجديد في هذه السيمنا. فسيمنا شاهين رغم صعوبة تفهيمه، ورغم بعض التشوش في تراكيبها الدرامية، ولغتها السينمائية، وبعض القصور في فهم الواقع الذي شاب بعض أعمالها تظل هي السيمنا الأجر للبلحية، ويظل صاحبها... وصانها... مهما كان حجم الاتفاق أو الاختلاف من ما يطرحه من رؤى وأفكار، ومع أسلوبه في التعبير عن هذه الرؤى والأفكار أكثر للخرجين العرب قدرة على تجاوز السائد المألوف... فكراً... وفناً... وأكثرهم جرأة... وجسارة وأكثرهم استحقاقاً لتلك التحية الرفيعة من صفوف فنانى العالم... حين بدأ الجميع وقفاً على مهرجان كان الأخير يصقلون في حماس، ومحباً، وتقدير، لابن مصر... شاهين... فنان العربية... الكبير. ■

بتلك الوقائع، تجرد الفيلم من أهميتهما، وتظل من قيمتهما، وقرن من دوريهما ذلك أنهما، دون شك، وبعيداً عن اللطافة الخرفية مع التاريخ، فيلمان عتا... وعن زماننا.

في قصة «المهاجر» التي استلهمها شاهين... كما يقول، من تراث الإنسانية، يقدم معادلاً شافلاً للحاضر... المائس... يلمس في تاريخ مصر القديم أصغر لحاظاته حين يثور الشعب ضد فساد وكهنة آمون الذين يتسلطون بالأسلاب والغنائم وجباية الضرائب وقهر الأمالي وترويههم رغم أنهم يملكون مفتاح الحياة الأخرى، فيقومون التمرد... بالجازر... بالحرق مستندين على قوة آمون... كما يشير إلى العلاقة للقدح بين هذه المؤسسة الدينية والصكر.

في «المهاجر» الذي قد لا ينكر شاهين أنه استلهم أحداث من قصة سينما يوسف عليه السلام كما رؤاها القزنان الكريم، ويذهب أنه لا توجد أية مشكلة في استلهم قصص الأنبياء ذلك أنها بما تحوي من سيرة عطرة وقيم نبيلة جديرة بأن تنقل إلينا العظة والعبرة والقوة الحسنة، يقدم لنا شاهين عملاً رفيع المستوى... فنياً... وفكرياً على من قيمة العلم... والكشف عن التثوق للثابت للشعوب إلى التغيير... والثورة على الفساد... للتمسك بالسلطة أو للتدثر بالدين وهو ما أفرغ بعض القوى التي أخذت الحروب على أنفسهم، ونجحت في إيقاع عرشه داخل مصر... فكان ذلك بمثابة حافز إضافي لهما، ليخيل للمرءة ضد قوى الظلم والجور والتي تصادر الأقاليم والأقاليم... وتكرج الكتب ومطاردة الأفكار.

في «المصري» كما في المهاجر يضع شاهين أمام أعين... وعقول المشاهدين حقيقة أن التعصب لا ينص دينا بعينه، أو وطناً بذاته، وإنما هو آلة تضر في جسد الأمم حين تخور لواءها وتضعف قيادتها، ويوم فيها الفساد... الكفة مع السلطة... والفساد مع التخشين، براء الدين، الدافع عن مصالحهم واستبائزاتهم،

سيناريو قائم على تداخل الأزمنة والشخصيات ومعتشد بالرموز والإيماءات سانجاً بين الروائي والتشعيلي... والخاص والعالم في إبداع متوتر متعلق مله بالحموية.

يأتي «إسكندرية كمان وكمان» كاعتراض على الطريقة المسيحية يمل شاهين من خلال سرده لأحداثها أن يحقق الخلاص لذاته... وإن ينجح في التخلص من آثار تجربة ذاتية، سببت له الأمان نفسية، وحسية شديدة، بعد أن انفصل عنه مثله الأعلى، محسن مصي الدين الذي كان شاهين يرى فيه ذاته، وارتباطه به بعلاقة حميمة جداً، لكن اللحن الشاب، في سعيه لتحقيق ذاته من كان من الضروري أن يثق طريقه الخاص، منهياً علاقته بشاهين على كل المستويات... يرسم شاهين صورة للتناقض الصاد في سلوك بطله، المخرج المعجز يحيى الإسكندرية الذي يواصل من أجل تحقيق مزيد من الديمقراطية بمشاركته في إضراب الفنانين الشهير ضد قانون يرفض عليهم تالياً دون استشارتهم بل ويُسلب غير ديمقراطي، وهو في ذات الوقت يرفض منه مثله الشاب حريته، ويحاول قمع إرادته، ويسعى لفرض سلطانه، الفني، والمجاني عليه... بإثنية ورغبة في الامتلاك والاستحواذ ويُسلب غير ديمقراطي!

إذا كان شاهين في العديد من أفلامه قد أثر العوة إلى الماضي، في محاولة لقراءة واستكشاف الحاضر فيرجع إلى نهاية القرن الثامن عشر في «لواء يا بوزابره» وقبله إلى مصر صلال الدين ثم إلى أنثلاثيات في الأرض والأربعينات في «إسكندرية ليه» اليوم السامس، والخسينيات في جودوة مصرية فإنه يؤثر العوة إلى التاريخ البعيد في فيلميه الأخيرين... المهاجر (١٩٩٤) و«المصري» ١٩٩٧... في كلا الفيلمين يصبر شاهين في التاريخ ليقدم لنا معانٍ فيضاً بالمعاصرة رغم الأجواء والأزمان التاريخية، تلك أن قرأ الفيلم في ضوء الأحداث التاريخية ومطابقتها

■ أثناء تصوير فيلم «كلها خسارة» - والذي مدته ثلاث دقائق ونصف الدقيقة - للمخرج يوسف شاهين بصحراء القمامية، فوجيء فريق عمل الفيلم بفرقة من الطاطي والنجدة تحيط بالمكان بعدما أبلغ الأهالي عن وقوع انفجارات قريبة منهم، وكانت هذه الانفجارات ضمن أحداث الفيلم القصير.

■ عبدالله محمود أنهى من تصوير السهرة التليفزيونية «بنت البواب» مع رانيا فريد شوقي وإخراج حسن مملوك، عبدالله أنهى خلافه مع شركة مصر العالمية للسينما بعد أن كان معترضاً على وضع اسمه على الفيش فيلم المصير.

■ محمد فؤاد يحضر بانتظام عروض فيلمه «إسماعيلية رايح جاي» ويتناقش مع الجمهور بعد كل عرض.

■ دلال عبدالعزيز، نفت في أكثر من مكان إشاعة انفصالها عن سمير غانم، وتستعد لتصوير مسلسل «لعة وثقت جد» لأحدى المحطات العربية.

■ رافت الجيهي يستعد لإنتاج فيلم سينمائي جديد باسم «الأزبد والسكين» في أول تجربة إخراج للشباب سامح البلجورى.

■ نظير عشرة آلاف جنيه فقط تم فسخ التعاقد بين الفنانة ماجدة الخطيب و«مات متجبة مسرحية» بيا أنا .. يا أنته وتم استبدالها بالفنانة شادية عبد الحميد.

■ عاد فريق عمل

مسلسل «يزينيا» إلى التصوير مرة أخرى بعد انتهاء بناء الليكوزات الجديدة في مدينة السينما بالهرم، المسلسل بطولة يحيى الفخرانى وأثار الحكيم وإخراج جمال عبد الحميد.

■ د. عادل حسنى طابق إلهام شاهين من أول من استقبلها في مهرجان الإسكندرية.

■ رفض علي (أوشادى) رئيس الرقابة على للصفات الفنية عرض فيلم «إنتابلا» المخرجة إيناس الشفيق ضمن مسابقات مهرجان الإسكندرية للسينمائي قبل أن يشاهده بنفسه في عرض خاص.

■ كس العالم للتأشئين تسببت في تعجيل حفل لليالي التلفزيوني كان موعده يوم ١٦ سبتمبر وتنازل إلى ٦ نوفمبر.

فرنسا تعيد اكتشاف الداليدا

كتبت - مایسة جابر

بعد عشرة أعوام كاملة على انتحارها عادت أوروبا لترقص على نغمات أغاني الداليدا الشهيرة بعد إعادة توزيعها بما يتناسب وروح العقد الأخير من القرن العشرين، وقد أثارت الفكرة شجون المعجبين منها في فرنسا التي شهدت انطلاقاً مواهبها في بداية حياتها الفنية وصدر بهذه المناسبة العديد من الكتب -لثى تحكى سيرتها الذاتية- خلاف كتاب عن ملابسها وسجل عناق الداليدا عن شابات الانسرت الرسالة التي تركتها قبل انتحارها وتقول فيها «سامحوني بالحياة لا تحتمل»

وفي لسة وفاء لذكراها، أطلق عدة «مونمارتر» اسمها على أحد الميادين ومن المعروف أن الداليدا اسمها الحقيقي «بولاندا جيجوليوتى». قد ولدت في حى شمرا بالقاهرة وسافرت لفرنسا عام ١٩٥٤، لتبدأ حياتها الفنية كمغنية صالات، وبعد عامين، اشتركت في مسابقة «أوائل لعد» لنى سلمها رايدو أوروبا حيث جذبت انتباه «لوسيان موريس» مدير اللحظة وناء عليه سجلت أغنية «ياميو» التي أصبحت الأولى في أنحاء القارة الأوروبية كلها وعاشت مع موريس بعدما طلق زوجته

أحمد زكى يحتكر أدوار المشاهير!

يستعد الفنان أحمد زكى لتصوير فيلمين جديدين بعد أن أنهى من فيلمي «ميسيريا» و«البحال» الفيلم الأول من فيلم أصلح عسانا الصورة مطلع حلوة، تأليف وحيد حامد ومخرج سريوف عرفه أن كن دور أنطوله

مخلقا بين عادل إمام وأحمد زكى لفترة طويلة
والفيلم الثاني هو فيلم «السادات» والذي لا يعتبر تاريخاً لقصة حياة الريم الراحل مقدر التركيز على اللحظات الدرامية الثرية والحاسمة في حياته، الفيلم من إخراج علي بدرخان «سباريو» وحوار أحمد بهجت وإبراهيم عيسى

ويقول أحمد زكى عن الفيلم - إننى اتجنب من الذين يريدون حصر الممثل في شخصية واحدة، فليس هناك تعارض بين أن أمثل عبدالناصر والسادات أو سعد زغلول أو عروانى أو غيرهم، ولماذا يتفهم البعض من قدامى دور عبدالناصر، ثم السادات فلما ابن الدورة كما أنه سبق للرئيس السادات أن رشحني لأداء شخصيته في مسلسل عن كتبه الشهير «البحث عن الذات» وأبلغ المخرج يحيى العلمي ذلك ودارت مناقشات كثيرة بيني وبين السيد جيهي السادات وبكى في شخصية هذا الريم شخصية ذرية ولها محاور درامية متعددة جميلة تثير أى فنان يقوم بدائها.

جدير بالذكر أن أحمد زكى مارل في انتظار المخرج السينمائي داود عبدالمسيح للانتهاء من سيناريو فيلم «الغضب» والذي أثار العديد من المشكلات بعد أن كتبه عبدالسلام أمين، ولم يشير لإعداد داود مقرر أن يعيد كتابته من جديد. الفيلم يتناول حياة الطرب لراحل عبدالحميد حافظ، وينك يكون أحمد زكى أكثر الممثلين تحسيدا لشخصيات المشاهير في كل المجالات. ■



■ أحمد زكى



■ دلال عبدالعزيز

أحلم بالعودة.. ولكنهم يخافون مني

■ ميرفت أمين أقامت في الإسكندرية لمدة شهر، ثم انتقلت للإقامة في شبراخين المنتزه لمباشرة مهامها في رئاسة لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية السينمائي والسبب فيهما بإصلاحات في شقتها بالقاهرة.

■ رفض قطاع الإنتاج التعاقد مع الكاتب أبو العلا السلاوموني لإنتاج جزء ثانٍ من مسلسل «قصّة مدينة» الذي عرض مؤخرًا على الشاشة. أكد السلاوموني أن الأحداث تحتل «جزءًا أو اثنين»

■ بدأ المخرج محمد رجائي تصوير حلقات فوزي عام فؤاد التي ستعرض خلال شهر رمضان القادم، ويقوم ببطولتها فؤاد المهندس وأبلى طاهر وتعرض الحلقات لمشاكل البيت في مصر وكيفية تأليف حلقاتها. الحلقات تأليف شامخ وفداء الشندويلي وقد انتهت من كتابة معظم حلقات الفوزين.

■ المنتج السينمائي لينلى فوكس أرسل إلى جمعية المؤلفين والممثلين المصرية يطلب تصريح للاستعانة ببعض أغاني أم كلثوم في فيلم جديد، أرسلت الجمعية إلى المنتج تطالب اسم الفيلم بالأغاني المطلوبة والدة التي سيتم الاستعانة بها.



■ صبروت صبي

■ صندوق التسمية الثقافية أرسل إلى قناة النيل للدراما ثلاثة أفلام تسجيلية تعرضها على الشاشة بعد ترجمتها إلى الإنجليزية، الأفلام عن الفنانين منحة يسرى وشكري سرحان وكامل أبو العلا.

■ للمسلسل التلفزيوني «ويبقى أمل» انتهى للمخرج حسن بشير من عمل المونتاج له ودخل ضمن قائمة الأعمال المجهزة للعرض على الشاشة. المسلسل تأليف سلامة حمودة وبطولة أديبكي عزت وزيدي البدراني وحسن مصطفى ورانيا محمود ياسين وقد استغرق تصويره شهرين ونصف الشهر.

■ د. منى أبو النصر مخرجة الرسوم المتحركة، تستعد لتصوير حلقات مسلسل جديد للأطفال بعنوان «الصناديق» لفرصة على الشاشة في رمضان القادم، المسلسل تأليف عمرو سمير.

■ المركز القومي للسينما سيلم خلال الأيام القليلة الماضية التسمية الجديدة من فيلم «الوفاة» للراحل شادي عبد السلام بعد ترجمتها بالخارج.

ستصاف مكتبة مارك العامة «المخرج السينمائي الكبير توفيق صالح ليتحدث إلى رواده عن فيلم «المخدوعون» المأخوذ عن رواية المناضل الفلسطيني «عسان كنفاني» رجال تحت الشمس» والذي أخرجه عام ١٩٧١ لصالح المؤسسة العامة للسينما في سوريا وقد تقيّب الصحفيون عن هذه الدورة، ورداً على سؤال حول معالجة الفيلم للقضايا الفلسطينية من الخارج وعدم التوقّل داخل المجتمع الفلسطيني قال توفيق صالح: «إنه لم يذهب إلى إسرائيل ولا يعرف ما يدور داخل فلسطين لأن لم يمش فيها ولن يستطيع أي مخرج أن يعالج قضية أو يطرحها إلا إذا عاشها، وأكد أن الفيلم تعرض لثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين خرجوا من وطنهم وغما عنهم الجيل الأول يعيش في المخيمات والثاني في الأردن وكان ممنوعاً من ممارسة العمل السياسي والثالث هو الذي ترك أهله وتوجّه إلى منطقة الخليل (التي كان يطلق عليها أرض الأحلام)، ورسالة الفيلم واضحة من مشاهد النهاية فهي تقول إن من يتحلّ عن قصّيته ويترك وطنه طمعاً في المال فإن مصيره هو مثله التاريخ

إيرادات

السينمائية رايح

أعلى من

يوسف شامخ

وعن توقعه من الإخراج قل توفيق صالح: هذه هي المرة الأولى التي أخرج فيها عن صمّتي وأؤكد أن ابتعادي عن الإخراج ليس لي أي دخل فيه، لكن مرحلة سياسية معينة عاشتها جعلتني أأغار مصر وقدمت لفيلم «المخدوعين» في الخارج، وعندما عدت إلى مصر كنّ الناح السينمائي قد تغيّر وأصبح كثيرون لا يعرفونني فأضطرت مرة أخرى للإلتحاق واحتراماً لتاريخي وكرامتي ولكن طوال هذه المدة أحلم بالعودة إلا أن الجميع مازالوا مشغولين مني، حتى أنني قدمت سيناريو منذ عامين لأحد المنتجين ووافق عليّ، ثم عاد ورفضه وقد نفى اسرجح توفيق صالح أنه تقاضى من النظام العراقي مليون جنيه مقابل إخراج فيلم «الأيام الطويلة» آخر أفلامه، وقال: أطالب الناس ألا تحكم عليّ ما لا تراه أو تسمعه ولو تقاصيت مليون جنيه ما كان هدّ حالي، ولعلّهم لم يشاهدوه أحد حتى يحكم عليّ، وأصاب أنه حاول أن يعدل في سيناريو فيلم «سيد البطي» الذي عرض للتلفزيون مؤخراً لكنه لم يتمكن لأن القصة كانت عام ١٩٦٧، وبدأ بتغييره عام ١٩٧٧ بعد أن تعاود عليها ورفض المنتج تعديل السيناريو وكان التعديل مهماً خاصة أن التصوير بدأ بعد الحزن، وقال إن الرقابة حذفت مشاهد كثيرة من الفيلم رغم أنه كان يتحالي على الموزكر وعدل كثيراً في الرؤية المخرجة.

وعن حالة التي وصلت إليها السينما، يخبّث المخرج توفيق صالح حديثه قائلاً: هل يقول إن يحقق فيلم مثل الإسماعيلية رايح جاي إيرادات أعلى من فيلم المصير ليوسف شامخ؟ ■



كاظم الساهر



هاني شاكر

«كاظم الساهر» يشعل أزمة بين الموجي وهاني شاكر

كتب - بشير حسن

وضع المطرب هاني شاكر نهاية للمشكلة التي أثارها ضجة في الساحة الغنائية منذ أسابيع والمتعلقة بقصيدة «يوميات رجل مهزوم» للشاعر نزار قباني، هاني رفض غناء القصيدة، بعد أن أعلن المطرب العراقي كاظم الساهر تنازله عنها لهاني وقال كاظم: إنه حصل على تنازل من الشاعر نزار قباني منذ سنوات ولم يعلم بنية هاني في غناء القصيدة ورغم ذلك سوف يجلس في مقاعد الجمهور ليستمتع بسماع القصيدة بصوت هاني شاكر. ولما كان موقف كاظم نبيلاً.. كانت هذه المكالمة التليفونية بين الموجي الصغير ملحن القصيدة وهاني شاكر:

هاني: اصبر نظراً موجي عن قصيدة «يوميات رجل مهزوم»

الموجي: ليه ياماني؟ انت تعلم انني انتهيت منذ عام من تلحينها، وأعجبك اللحن وأبكت أكثر من مرة أنها سوف تضيق جيداً على مشورك الفني لأنك لم تكن تصائد من قبل.

هاني: موقف كاظم الساهر كان نبيلاً ولابد أن يكون موقفي نبيلاً، وكاظم قال: إنه حصل على تنازل من نزار قباني لكنني لم أحصل على تنازل منه، لذلك فهو الأولى بها.

الموجي: وهل حاولت الاتصال بنزار؟

هاني: اتصلت بالفعل بنزار في لندن وكان مريضاً، وقال لي: ابعت عن قصيدة أخرى لأن كاظم طلب مني «يوميات رجل مهزوم» منذ فترة وتنازلت له عنها.

الموجي: لكنني بدأت العمل في القصيدة قبل كاظم!

هاني: أعلم أنك تكلم مع لحنه وألحنته في القصيدة

الموجي: «يقول لي» سمعت هذا الكلام من البعض رغم أن والدي لم يلحن شيئاً في هذه القصيدة، وبهذه المكالمة عرفت أنك مصطنع هذه الإشاعة.

هاني: نعم أنا صرحت للبعض أن والدك هو الذي بدأ تلحين القصيدة، وهذه دعاية لها لأن محمد الموجي اسم كبير وسوف يسند العمل.

الموجي: يشرفني أن يكون والدي بدأ تلحين القصيدة.. لكن لا يشرفني أن ينسب مجهودي لأحد حتى لو كان أبي، وأرجوك يا هاني إبعاد والدي عن هذا الموضوع، لأن الجميع يعرفون أنه مات ولم يترك لحدنا نائماً.

هاني: لا تكتب كلامي لأتني مصر عليه

الموجي: عندي شريط كاسيت سجلته للوالدي وعلية للحن وتعليقات والدي عليه وهذا يثبت صدق كلامي، وأنت تعلم يا هاني أن والدي هو الذي رشحت لغناء القصيدة وأنا رحيب بذلك.

هاني: أنا لا أريد أن يحصل بيننا الصحفيون.. وأرجو ألا تكثر تصريحاتنا بخصوص هذا الموضوع، وأنا غاضب جداً لأنك يا موجي أعطيت رقم تليفوني للمحمل لأحد الصحفيين، ولقلت له: يسألني في هذا الموضوع.

الموجي: لو شايف يا هاني أن «يوميات رجل مهزوم» يمكن أن تقصص بيننا فانت حراً.

وانتهت المكالمة التليفونية بين الموجي الصغير ملحن القصيدة وهاني شاكر، والموجي في انتظار المطرب كاظم الساهر ليعرض عليه اللحن وسوف يسعد الموجي - على حد قوله - لو أن كاظم غنى القصيدة لحنه هو وسوف يصعد الموجي على المسرح ليصافح كاظم عقب غناؤه للقصيدة.. وبذلك تنطوي الصفحات على أحدث مشاكل الساحة الغنائية ويظل سؤال واحد: هل تقصص أخلاق كاظم الساهر للتبليغ هاني شاكر والموجي الصغير؟

المطرب طارق فزاد رفع دعوى قضائية ضد إحدى المجلات الأسبوعية، لأنها ضمت إليه كلاً من شوهه بالمجلات المنشورين عن حفلات ليالي التليفزيون، نشرت المجلة أن طارق يؤكد عدم صدق المنشورين في تقديم الأصوات الجيدة وأن المجلات هي التي تتكلم في اشتراك المطربين في ليالي التليفزيون، وعندما واجه المنشورين طارق بالمجلة أقسم أنه لم يصرح بذلك وخرج على الفور لتكنز أول دعوى قضائية يرفعها طارق في حياته ضد المجلة

«ذكريات» أحدثت أغانى د سعاد الصباح

إنتهى اللحن الموجي الصغير من تلحينها، وسوف تعينها الطريقة السورية

أصالة نصري التي غنت من قبل «اعتار» لسعاد الصباح وكانت من

الحنان مسجرات الرنايل محمد الموجي

الملاح إبراهيم

رافت غاضب جداً من أمال عزت المشرفة على حفلات ليالي التليفزيون، قال إبراهيم إن أمال تشترط على المطربين

المشاركين في حفلات ليالي التليفزيون ألا يقدموا الحائلي ولا أعرف سبباً واحداً يدفع أمال عزت لهذا التصرف!

فر حميد الشاعرى إعادة توزيع أغنية الأخيرة «عيني» وإسحاق إيفاتنا عربية عليها، أملاً في توزيعها في السوق الأوروبية

استعان المطرب إيهاب توفيق بفتيان من أسبانيا وبليزيا وإفريقيا والهدى في تصوير أغنية «أنا ديت بوب» التي كتبت كلماتها عادل عمر ولحنها عمر ططايرو ويخرجها جميل مغازي بطريقة الفيديو كليب بلعت تكاليف تصوير الأغنية مع مليون جنيه وكان النصيب الأكبر منها للموديلات اللاتي تمت الاستعانة بهن في التصوير

الريس بيره.. مؤلف أغنية «الصبح للبحر» أميوه التي غناها المطرب أحمد عديوه في نهاية السبعينيات أرسل تهديداً إلى محمود لملى مستشار جمعية المؤلفين والممثلين لأنه لم يتقاض حق الأداء العيني للأغنية، قال بيره إن الأغنية ماتت ستة ملايين أسطوانة وأساقوا الشاعر عمر بطيشة المايسترو صلاح عزم قائم على التليفزيون

لأنه يتجاهله وفرقة الموسيقى منذ فترة طويلة، صلاح حاول أن يطرش شكواه على صفحت الشرب وغير الإعلام لكنه لم يتمكن كان أحد حفل شارك فيه منذ عامين عندما أقيمت أولى حفلات التليفزيون، بعدها تم استبعادهم من حفلات الإذاعة والتليفزيون لأنه - كما يقول البعض - خرج عن المألوف أثناء فترة المطرب إيهاب توفيق التي انقطع فيها الصوت الحقل كل مقاما حدائق أنطونياس بالاسكندرية



سميرة سعيد تعاتب زوجها

المطربة سميرة سعيد وقفت مستسلمة لأصابع الماكياج لفترة طويلة أثناء تصوير أغنية «إنت مين» بطريقة الفيديو كليب، لأن الأغنية كانت تتضمن تغيير ملامح سميرة بكيمياء جديد، وقد وجهت سميرة عتاباً رقيقاً لزوجها في الأغنية عندما سألته عن أسباب الجفاء الذي يعاملها به.. في الوقت الذي يظهر فيه أمام الناس هادئاً جميلاً، استعان المخرج جميل جميل مفازي بكاميرا سينمائية لتصوير الأغنية، صاحب سميرة سعيد ٦٠ شاباً وفاتحة، وإنت مين» كلمات بهاء الدين محمد ولحن صلاح الشرنوبلي. ■

«إنجي» تنفذ شهاب حسني

إنقاذاً للموقف، اتصل المطرب شهاب حسني بالممثلة الصاعدة إنجي إياطة، التي لعبت دور سارة العجيرة في فيلم «المسيح» لتشاركه تصوير أغنية في البوم الأخر «الحب جميل» والتي كان من المقرر أن تقوم المطربة عفاف علي بداء الأغنية مع شهاب والتي اضطرت للسفر إلى الإسكندرية لارتباطاتها الفنية. صاحب تصوير هذه الأغنية سوء حظ كبير حيث استغرق التصوير ثلاثة أيام كاملة في مدينة الإنتاج الإعلامي بينما كان المقرر تصويرها في يوم واحد فقط. يقوم بإخراج الأغنية بهاء حسني بينما يتم تصوير باقي أغاني الألبوم عند النجم عثمان. ■



■ شهاب حسني وتلميذات إنجي قبل التصوير

■ البورصة ■

في بورصة سوق الكاسيت هذا الأسبوع تقدم محمد فؤاد، بايعوه «كاسيتا» إلى المركز الأول متقدماً على حميد الشعري «عينى» الذى احتل المركز الثانى بعدما احتكر على مدى الأسابيع الماضية المركز الأول .. بينما احتفظ راغب علامة «برافو عليه» بالمركز الثالث وجاء من المركز الرابع حكيم «افرض» فى حين صعدت أصالة «المشكى» إلى المركز الخامس، كذلك هانى شاكر «تخسرى» تقدم إلى المركز السادس وأيضاً إيهاب توفيق «يمشوق قمر» فى المركز السابع، يليه كاظم الساهر «فاكر فى اللي ناسينى» فى المركز الثامن، بينما ظهرت «ديانا حداد» «أهل العشاق» فى بورصة هذا الأسبوع لأول مرة واحتلت المركز التاسع وجاء فى المركز العاشر خالد عجاج «أصعب حب» وروقترب من العشرة الأوائل فى حجم المبيعات فى الأسبوع الأخير مصطفى قمر «مال الليل» والى خلف يازين، وهانى شاكر بايعوه قبل الأخير له مانطلمش» وكاد أن يقترب من الترتيب تن. ومعه محمد فؤاد، بايعوه «فكارك ياناسينى». ■

مدت فائزة أحمد رحلتها من بيروت وولدت مساً في دمشق وصعد نغمها وتآلفت في القاهرة

كانت حياة فائزة أحمد (١٩٣٠ - ١٩٨٢) رحلة من البحث عن الحب فى مواجهة إخفاقات ظلت تطاردتها منذ البداية، أثناء فلولها المبكرة انفصل والداها، فعاشت الحرمان من دفء العائلة. وكان هذا سبباً كى تغنى من أجل جميع أفراد الأسرة فعدت للام والاب والأخ اكتشفت أمها

جمال صونها
فشجعتها على تقليد
اسمهان وإيلي مراد،
لكن هذا لم يحد
ناظرة مدرستها
فصلتها تأثرت نفسها

الطفلة وانعكس ذلك

على تصرفاتها فأخذت تبحث عن الأمان والحب وسرعان ما تملتق بأول رجل صادفها فى إذاعة حلب فتزوجته وعمرها ١٥ عاماً، وفى اليوم الثانى لزوجها تلقت صدمة عنيفة وأكبر سببها الصغيرة عندما علمت أنها الزوجة الثانية لحيبيها، جاءت للقاهرة وتزوجت عزاب الكمان عبدالفتاح جبرى لتحصل على الحسبة المصرية، ثم توجت لسورى مختار العابد، ثم محمد سلطان، وبعد صابى الشريعة عادل عبدالرحمن، وعادت لسلطان قبل وفاتها بأسبوع واحد تقديراً لوفته بجوارها طويلاً فترة مرضها

كانت فائزة أحمد تملك صوتاً فريداً جميلاً مليئاً بالاحساس، زابت العذابات شجناً، وقال عنه محمد عبدالوهاب: «إنه «صوت عرييد» لأنه قادر على الأداء بقوة وبسلاسة، السنباطى وصفها بـ «اجمل من بغنى حرف الحاء». غنت فائزة لبعض الملحنين الكبار عبدالوهاب والسنياسى وفريد وبليغ وزكريا أحمد ومحمد سلطان، كانت كل القلوب ميالة «است الحبيب» ومقع بيت العز قلوب الحبيب للقرى الوافق على الباب من أجل حالوته وجماله

كانت عصبيتها دليل طيبة القلب فكانت تتور فحاً، ثم تهدأ فى لحظة
فى ٢١ من سبتمبر عام ١٩٨٢، هزمتها السرطان، فكانت نهاية كروان الغناء الذى امتعا رشم عذابات
رحم الله فائزة أحمد

سعيد عيسى

ترفض تصنيف الفنان إلى سينمائي أو مسرحي أو تليفزيوني..

لوسى : فنانة حماسة منفتحة من دراسة التمثيل

بعد مسرحيكك الأولى «يوم شيكا يوم» تعوذين اليوم إلى المسرح في «الإنفصه» فعا مغريات العودة بعد ٧ سنوات من الرفض لكثير من العروض؟

الإغراء الأول من حبى الشديد جداً للمسرح وإحساسى بالرغبة فى الوقوف على خشبته، وخلال الفترة للاضية عرض على أكثر من نص، ولكنى لم أجد فيها نفسى، وعندما اتصل بى المنتج عصام إمام رحبت لأنى فى فنانة أو فنان يحب العمل مع منتج يفهم المسرح ويمى متطلباته، بجانب أنه لا يقدم رواياته لتعرض موسماً أو اثنين ولكن العروض عدة سنوات.

من الواضح أن تولى عصام إمام الإنتاج كان من أهم المغريات، فهل هذا يعنى موافقتك قبل قراءة النص؟

من حيث البداية وافقت قبل قراءة النص، ولكن الموافقة النهائية أتريت بالوقت لأنه لو لم يكن جيداً فلن يكون مفيداً أن يكون منتج عصام إمام له غيره. وماذا يضيف إليك المسرح كمتلة؟

يضيف لى الإحساس المسرح بالناس واللقاء المباشر معهم وهو ما يتحقق من خلال فن الرقص ولكن التمثيل شيء مختلف خاصة أنه يتيح لى تغيير أحاسيسى ومشاعرى من مشهد إلى آخر، وأنا شخصياً أرب نفسي على ألا أكون ممثلة مسرح ممن يعتمدون على الصوت العالى فى الأداء ولا يغيرون نبرات صوته من مسرحية إلى أخرى ولا من مشهد إلى آخر لعدم تمكنهم من السيطرة على الصوت.

وما دورك فى المسرحية؟
العب شخصية «كراميللا» أو «كريمة» وهى فنانة من حى شعبى وتعمل فى مصنع ملابس وتدافع عن حقوق زميلاتها وتحب ابن الجيران «شريف منير» وأثناء مناقشة بينهما تقول له «الحياة مثل الإنفصه، الحياة خد وهات مش خد بس أو هات بس، وبهم إنك ما تبصش لغيرك، ولكن بص لنفسك وحد أهدافك علفشان نتجج ويكون لك مكان فى المجتمع» وهى نموذج للفنانة المصرية بنت البلد.

ألا يخيفك افتتاح المسرحية فى وقت يستعد فيه الناس لاستقبال عام دراسى وتغلق المسارح أبوابها ويبعد عن المواسم المسرحية المعروفة؟

لاشك أننا نجازف ونضاطر ولكن الرزق «بناح رينا» وطمئنتى لأنى أصغر مع منتج شاطر وقليه أسد. قبل الاستقرار على عادل عوض لإخراج

لوسى فنانة تلقائية لم تتخرج من «معاهد»، ولم

تدرس فى «أكاديميات» ولم تتلق محاضرات

أكاديمية فى فن التمثيل، وعندما فكرت فى الدراسة

الحررة وقتت فنانة حماسة فى وجهها وقالت: «أوعى»

لأنك «زرع ريانى»، وإذا درست فستتشبع موهبتك

كيمياويات وموهبتك ستصبح فى «صوبة» غير فنية.

لوسى .. بنت البلد التى تؤمن بالنصيب والقدر،

صعدت بموهبتها .. وبموهبتها فقط .. لتقف فى

مصاف أهم نجومات التمثيل فى العالم العربى،

تفضفض لـ «الأهرام العربى» فى هذا الحوار :

حوار أجراه - محمود حسونة

● لا تشغلى المقارنة مع شريهان ونيللى

● خسرت مليون جنيه من أجل فوازير رمضان

● ادعو العصفورى للإخراج فى السينما

● اختلفت مع مخرج «أبيض وأسود» وهذا حقى

● رفضت «الحب فى الثلجة» وأقنعنى

به زوجى والслаمونى

**فوازير «قيمة وسيماء» علنت حالة من
الوسوسة وتلقبت عروض المخرجين
لاختيار من يتوأم معك.. فما مميزات
الوسوسة؟**

ليست وسوسة ولكنه الحرص على تقديم شكل
مختلف تماماً عن كل الفوازير التي قدمت في الأعوام
للاضحية، وشملت أسماء والتوقيت بهم بحثاً عن شيء
جديد، ومن أجل رغبتني في إسعاد ٦٠ مليون مواطن
مصري بفوازير بها البسمة والاستعراض والغنى
ضحت بليون جنيه.

وكيف ضحيت بهذا المبلغ؟

الحكاية باختصار أن بعض التلفزيونات العربية
حاولت إغرائني مادياً منذ قدمت العام الماضي لرائد
وتلفزيون العرب فوازير «أبيض وأسود» ولكنني
وجدت التقدير المعنوي والمادي المعقول من التلفزيون
المصري واعتبرت أن أجرى الحقيقي هو إسعاد الناس
بعمل متميز، ولذلك كان لا بد أن أيقن واختار أكثر من
مخرج حتى أثمر على من يستطيع أن يخرج ما
يدخلني للجمهور، التقينا ببعض أنا وبحبي العلمي
رئيس قطاع الإنتاج حتى كان الاستقرار على عادل
عوض.

**ولكن عادل عوض لم يختبر في مجال
الفوازير من قبل، اليس في ذلك مخاطرة؟**

أرفض تصنيف الفنان أو المخرج، وليس هناك
مخرج أو ممثل متخصص سينمائياً أو مسرحياً أو
تلفزيونياً فقط فالخرج الجيد يستطيع إقتراف جميع
للمجالات، وفي رأيي أن الفن كل لا يتجزأ ولا يمكن
وصف ممثل بأنه كوميدي أو تراجمي، فالممثل لديه
القدرة على أن يلعب كل الألوان، وفي كل المجالات.
هل هذا يعني أن من يتبحر في مجال قادر
على النجاح في باقي المجالات؟
طبعاً، وأيه لا.. فمثلاً سمير المصغري مخرج
مسرحي متميز وأخرج للسينما سيقدم أعمالاً
عظيمة.

**يلتزم أن عادل عوض أصغر على أن يتولى
شقيقه عاطف تصميم الاستعراضات في
الفوازير، فما مدى صحة ذلك؟**

هذا ليس صحيحاً ومجرد كلام لأن عاطف تم
ترشيحه قبل عادل وكان من أول شروعي لبطولة
الفوازير أن يكون مصمم استعراضاتها عاطف عوض
فهو زميلي في معهد الباليه بجانب أنه فنان متروك
ولا يقدم كليشيهات ثابتة.

**اليس من الممكن أن يصمم لك استعراضات
سبق أن صممها لشريهان؟**

لن يكرر ما سبق أن صممها لشريهان لأننا نقدم
عملاً ليس له علاقة بكل ما أنتج من قبل سواء
لشريهان أو لغيرها

**ألم يفضيك اللقاء الذي تم بين يحيى
العلمي وشريهان وعرضه عليها أن تقدم
فوازير «السنات» للتلفزيون المصري؟**
الحقيقة أن فوازير «السنات» اشتراها التلفزيون
للمصري وقالت شريهان: إنها غاضبة من قطاع
الإنتاج لأنه لم يطلبها فكان رد يحيى العلمي أن الباب
مفتوح للجميع وهناك العديد من القنوات التي تحتاج





■ الاختلاف لا يفسد للود قضية بيني وبين سعيد

إلى فوازير لعرضها في رمضان، فوازير قديمة وسيماء تنور حول ذات قيمة فوازير دأبيض وأسود، التي قدمتها العام الماضي في إيه . أو . تي؟ هذا كلام غير مضبوط، ففي دأبيض وأسود، كنت ألعب شخصية زوجة لخرج تعاني من انقسام في الشخصية ويحاول زوجها ومساعدته مساعدتها على أن تتخلص بعض الشخصيات السينمائية على سبيل العلاج، وفي هذا الإطار جمست العديد من رائدات التمثيل السينمائي للصبر ابتداء من ماري منيب وحتى ليلى مراد، أما فوازير قيمه وسيماء ففيها لعب شخصية فتاة تصر على أن تمثل أمام العظيمة أمينة رزق باعتبارها حارسة لثروات السينمائي العربي وتحميها لمشاهدتها قائلة لها «أنا لملوية في الرقص وفي الغناء وفي التمثيل وفي كل حاجة» ومن خلالها ساقف أمام علاقة التمثيل السينمائي وأهل أماسهم مثل محمود

الجيبي والريثاني وأثر بجدي يوسف وهي وحسين رياض زكي رسم واستفان رويس ليلى مراد.

وكيف ستقبلين أماسهم؟
هذه هي اللجاجة وسيكون ذلك من خلال الجرافيك والكريبيرتر.

الم تفكرى في نتيجة المقارنة التي سيعدها الناس بينك وبين كل من شريهان ونعيلي، وهل ستكون لصالحك أم لا؟
لم أفكر في هذا الأمر إطلاقاً وأيس لدى استعداد للإشغال به.

يخشى البعض دائماً عرض أكثر من عمل لهم في توقيت واحد، وفي رمضان القادم ستعرض لك الفوازير مع مسلسل مزوينة، الم تفكرى في الآثار السلبية لذلك؟
هذا ليس ذنبى ولم أخطأ أو أسعى لذلك ولكنه التسيب، فقدمنا تماثلت على زينة! لم أفكر في أنني سأمثل الفوازير، وصمما هناك اختلاف كبير بين كل منهما حيث إننى في «مزوينة» ألبس شخصية «بياض» وهي فتاة استرناية يمحرون على رأياها وتترجم عليهم وأعتقد أنها بذلك مختلفة تماماً عن الفوازير.

ارتبطت تليفزيونياً مع أسامة أنور عكاشة وأعمالك مع غيره من المؤلفين تكاد لا تترك .. لماذا؟

تأتي مسلسلات المؤلفين آخرين ولكنى لا أجد نفسى فيها، وأنا لا أقبل عملاً إلا إذا أحببته واسترحبت له كي أسأله بحب ومزاج، وأنا أحب تصوير أسامة أنور عكاشة وأحب طريقتي في الكتابة. **فيلم «توابع» كان مغرضاً أن يخرج سعيد حامد، وبعد خلافه معه أثناء تصوير فوازير «دأبيض وأسود» تم استبعاده من الفيلم .. لماذا؟**

لأنه ليس من العيب أن اختلف مع الآخرين.

دراى يستلزم ذلك.

هل تزين أن التمثيل صوبية أم

دراسة؟

صوبية طبعاً.

هل هذا يعنى أنه لا علاقة للتمثيل بالدراسات الأكاديمية؟
الوهبة هي الأساس ويمكن تمييزها بالتلقا والقراءة في السينما وتاريخ الفن، ولكن من يريد دراسة الفن فيلدرس. **قبل بدء رحلتك مع التمثيل، هل حاولت القراءة؟**

قرأت عن السينما وتاريخها وحيات نجوما في العالم، وكنت أنوى إجراء دراسات حرة عن التمثيل مع بابيتي السينمائية ولكن العظيمة فانت حمامة منعتنى من الدراسة بناء على نصيحة منها حيث قالت لى: أوعى تدرسى أنت زرع ريانى، ويضع أى كيماويات للزرع ده هاتكون له نتيجة سلبية.

زوجك سلطان الكاشف.. هل له

رأى فى إختيارك الفنية؟

أه طبعاً

وما حدود دوره؟

سلطان قريب منى جدا وإن بجاملى أو ياقضنى ولذك أحب الاستماع إلى رأيه في أى عمل يعرض على. والقرار النهائي يكون من حقى. **هل يحدث خلاف فى وجهات النظر بينكما بشأن دور أو عمل معين؟**
حدث ذلك فهدت كنت راضية فيلم محب في الثلاثية ولكن سلطان وسامى السلاوى الله يرحمه اقتداني بأنه عمل متين.

ولماذا كنت ترفضينه؟

لأنه يقدم صورة الرافضة بشكل سيئ ولكنهما اقتداني بأن سلوكها للشين لا تمارسه وفى رافضة ولكن بعد أن تصيب زوجة

هل لك مستشارون غير سلطان؟

استخدمو خبرى بشارة ودوار عبد السيد وأحمد صلال وسيمير فريد وكل من ألق فى أرائهم. **وهل تحرصين على الاستماع إلى آراء الآخرين قبل اتخاذ القرار بشأن أى عمل يعرض عليك؟**

أحرص على ذلك لأنه لا أحد يرى نفسه بشكل مثالى وصحيح، والذين أثق فيهم يوجهونى.. فأسألهم لاسأل عييا ولكن العيب أن أسمى العرفة واتخذ قرارات خاطئة ولذك أحرص على معرفة آراء الآخرين بشكل دائم.

حرصت على ولادة ابنتك فتحي فى أمريكا.. هل كان ذلك بهدف حصوله على الجنسية الأمريكية؟

لم يكن ذلك هدفى فاختى تعيش هناك وحاصلة على الجنسية ومن السهل أن أحصل عليها لو أحببت خاصة أن الأمر لا يستلزم سوى دفع مليون دولار وفى ليست بعيدة اللال. ولكن لطرف صمىة كان لابد أن أضع ابنتى فى أمريكا ■



بقلم:
عمار الشريعي

نعم يا ريس

كانت شريفة تبدا باغنيتها الشهيرة «ما راح الصبر منه» ومها ندا باغنيتها «غلاب».

كل العرة تعرف «ما راح الصبر» إلا أنا عزف «غلاب» ماذا حدث لهؤلاء هل حنوا؟ اخذت اسخدم قوات الأورج المسلحة «يعني أعلى» في محاولة مني لإنقاذ الموقف، تحول عزفي إلى صراخ «يبب بيبب» بوب بوب، بدلا من «اهلي» «اهلي» ولم يقف هذا الصراخ إلا عندما هزلت شريفة فاضل حوى فائلة «مش أنا» مش «نا» ساعتها فقط استيقظت من النوم.

وكان يعمل معنا في أحد الموائد النيلية «رفاق» اسمه «عم عبده» وكان موظفا في الحكومة صاحبا «ورفاقا» ليلا، وكان متعودا أن ينام أثناء العناء وأصاحبه تعرف وكنا نعلم عنه هذا وبتركة في حالة، مادام يعزف إلى أن جاء يوم ويام أثناء فترة الراحل العزيز محمد عبد المطلب وأخذ يعزف بطريقة الحاملة وهو مغمض العينين وهواة. وقع «الرق» من يده. والغريب أنه وقع على «سيه» حيث «الحساسات» التي تملأ الرق.

أخذ الرق يتدحرج والحاس يسجل بلع بلع ولم، وعم عبده يجرح أصابعه في الهواء، كان المسرح «المست» عبارة عن «ربعة» سلالم نزلها الرق برفاهة، على سيه» واستقر في الأخير عند أحد الوجهاء في إحدى الطاولات الأمامية حمل الرجل الرق، وصعد المسرح في اتجاه عم عبده. ولكن أبو نور «محمد عبد المطلب» أخذ الرق والميكروفون ووقف بجانب عم عبده ووضع يده على كتفه وأخذ يعنى «بأنابه اللبل وأنا صاحي» «حبيبي نام مني يا عين والعيون صاحيين» «النوم دابح جفون حبيبي» «ولو إنها مش بتاعته» «شفت منام» «لو أنها مش بتاعته»

على. تقريبا، كل أعصاب اليوم، وعم عبده ياكل في طبق الأرز الكبير مع الملائكة، لهذه «أبو نور» «لكزة» شديدة جعلته يبتفض وأقا وهو يصيح «محر ياريس»

«إبراهيم باخويا» أربوكم عابر أنام، دقيقة فقط هي التي تفصلني عن كلمة «نعم ياريس»

اتصل الصديق إبراهيم داود طالبا «كعادته» «ندبة» هذا الأسبوع، قلت له معتبرا «يايو خليل يا خويا».. لم ألق النوم منذ أمس، لأنني أعمل في احتفالات أكتوبر، وهي في هذا العام ثقيلة ومضنية، لأنها ستكون حية على المسرح «من غير تسجيل» كما أنها ستقدم باوركسترا سيمفوني متكامل، باختصار «وحتى لا تدخل في لوفاريتمات علمية» ما يكتب في الظروف العادية في صفحتين قد يكتب في ٥٢ صفحة من القطع الكبير، فقال بإصرا «غلس» يملا صوته «طب وإيه يعني أنت قدما وقدود».. يعني المقالة هي التي هاتوقف أكتوبر.. سحب مني ابتسامة عصب عني، لأنه لم يصل إلى علمي أن هناك شيئا يستطيع إيقاف أكتوبر «على الآل في مشاعرنا».. وفلت على إثرها ليست مسألة العمل بالبرع من صغوبته، ولكن مشكلتي أنني أريد أن أنام، ذهني غير مرتب، وعرضي مضطرب، وكنت طالب من الله ولا يكثر على الله إجازة حتى أنتهي من عملي الأكتوري، قال وصوته يزداد نهجما «والفراء»..

أنت لا تستطيع تكرار ما فعله في عواص في بحر النغم وتعيد إذاعة حلقات قديمة، فلت أمسكتني من يدي التي توجعني ولكن أكتب عن ماذا؟.. سال: ماذا تنتهي؟ قلت: أن أنام، قال تكلم عن النوم.. قلت لا أتكلم عن النوم ولكني سأحكي عن «التوبة» وأنا أولهم

صحيح إنني دخلت موسوعة «جينز» للأرقام القياسية عن «السهرة».. ولكني أيضا واحد من أسرع المخلوقات التي ننام وأعمقها نوما، وأذكر إنني في بداية حياتي كنت أعمل مع العزيزة شريفة فاضل والراحلة العزيزة مها صبري، وكانت هناك «فقرة» لشريفة على مسرح «بغولي».. ذهبت إليها وأنا «مش نايم بومين» جلست على الكرسي المخصص لعازف الأورج «كما وقتها جلست رغم أننا كنا نملك صمحة تؤهلنا للوقوف» شوف الزمن؟

قلت لصديقي عازف الجيتار جلال فودة: «صحيح على دول النمرة».. ولتمت، وأيقظني جلال فعلا بعد خمس دقائق تقريبا، كان فيهم الشفا».. ولا أدري لماذا تخيلت أنني أعزف وراء «مها صبري»

مصر التي في خاطري

أود أن أؤكد في البداية حقيقة لا جدال فيها هي أنه لا يوجد مكان في العالم تنطبق عليه الدعوة التالية: (تزدونا تجدوا مايسركم) كعصر فيها من التنوع ما يروى ظله، وتقدمها وأنت لم تشبع منها بعد. إن شئت سياحة ثقافية فليس هناك متحف مفتوح كعصر، في كل شبر فيها عبق للماضي بكل مراحل، منذ عهد الفراعنة تلك الحضارة التي كونت أول دولة عرفها التاريخ وبتركز آثارها في الجنوب في الأقصر واسوان والقرى الجبلية مروراً بالمهد اليوناني والروماني في الإسكندرية وما حولها، والإسلامي في القاهرة للنزول وإن شئت الاسترخاء والمتعة بجوانب تشعبية في أي مكان آخر أن شئت للروح والمتعة والسهر فلن أوصيك بغير مصر فهي أم الدنيا كما يسميها أهلها. وإن شئت سياحة تتعرف فيها على شعوب وجماعات جديدة، ففي مصر أيضاً ذلك التنوع الجميل والغريب من الجماعات، فبالإضافة إلى الصماليين والفلحين وأهل القاهرة، هناك جماعات النوبة في الجنوب وهم في منتهى الطيبة وحسن الضيافة والاستقبال. بلد تستحق أن تحب إن تصان فهد فلاح المصريين أصبر كما يصفونه هم حب خرافي، وهو فعلاً كذلك، خصوصاً حين يتركب الأسف في أي مطبخ دولي فسترى تصفيطاً وعبداً يسم الأذان. ولكن هذا الحب الحماسي المؤثر تبحث عنه (بالعافية) في مرقم الحياة اليومية للمصري، كيلا لا تجد ذلك تقسيرا!!

إن من يسمح ذلك الصراخ باسم مصر في الملاعب يتوقع أن يرى مثل هذا الحماس في الحفاظ على كل ما هو ملك مصر، ولكن تجد حبا لا يتجانس للتصميم لكل ما هو مصري، أما في الممارسة اليومية (في الشوارع وفي الحل وفي أماكن العمل الرسمية، في المحلات، في للترتبات في الأكل التي لا تقدر بثمن وفي .. و...) تجد ضياعاً لهذا الحب وكأن قلبي يهوس على هذه الأرض ليس هو ذات الشخص قلبي تتأذى بسببها. إن تحدث بالتفصيل فقد يجرح حديث مشاعر الإخوة المصريين فهم مغرورون بغيرتهم الشديدة على بلدهم وهي غيرة مشائري لشاركتهم فيها، ولكن من يجب فعلاً عليه أن يصحح، ومن يترى التصحيح عليه أن يتعرف على مواضع الخطأ، ومن يريد التعرف على مواضع الخطأ عليه أن يستمع برحابة صدر لكل انتقاد منصف لبلده وبلدين تصعب أن ينفذوا إلا بإيقاظ الأخلاء على ما هي عليه. يودى أن أرى في زيارتي إقامة ترجمة لهذا الحب، يودى أن أرى كل مصري يُلحظ على يد مواطنه ذات بات يصر أرضه بحكم المادة وكثرة من أنواع التفتيش فإن كان هناك غضب في نفسه على وضعه فيفتض عنه بآلية طريقة أخرى غير تخريب أجمل ما في (الكوزن/ولته).

سوسن الشاعر

إسرائيل والسوق

نشرت بعض الصحف المصرية خيراً تحت عنوان «وقاحة: إسرائيل تطالب بالانضمام للسوق العربية المشتركة» وجاء في تفاصيل الخبر أن رجل الأعمال الصهيوني «ألبرت بابو كابو» طالب الرئيس مبارك بتبني دخول إسرائيل السوق العربية المشتركة، وتوقع أن يرتفع حجم التبادل التجاري بين مصر وإسرائيل هذا العام إلى مائة مليون دولار بنسبة ٢٠٪، وكيف بلغت به الوقاحة أن أعلن من جانبه عن قيام «غرفة تجارية إسرائيلية - مصرية» في تصريح لإحدى الصحف الاقتصادية الإسرائيلية «جلوبز إيبينا» وزعم أن فكرة السوق العربية المشتركة لن يكتب لها النجاح مالم تشترك فيها إسرائيل بشكل كامل.

ولا شك أن موقف البعض منا - من المتخاذلين - هو الذي أطمع إسرائيل فينا، كما أن فقدان إسرائيل للحياة شعجها على المطالبة بالاستحليل. وبهذه المناسبة أذكر أن الكاتب الكبير - سعد الدين وهبة كتب مقالاً بجريدة الأهرام منذ عامين، وكان بعنوان «متى تنضم إسرائيل إلى جامعة الدول العربية؟» ورغم أنه يسخر إلا أنه - فيما يبدو - كان يتوقع أن تقدم إسرائيل على المطالبة بأشياء أكثر غرابة من الخيال في الوقت الذي ترفض فيه مبدأ «الأرض مقابل السلام» ولا غرو في ذلك عندهم فإسرائيل دولة صهيونية عنصرية، والصهيونية في مفهومهم: أن يكون لليهود وطن أما العنصرية لمعناها أن يكون الوطن لليهود دون غيرهم، ولينهب الشعب الفلسطيني - من وجهة نظرهم - إلى الجحيم ولا نلوم إلا أنفسنا.. ولقد صدق شاعرتنا الكبيرة «نزار قباني» عندما قال في قصيدته «إسرائيل وأخواتها»: ما الذي تشاء إسرائيل من بعض العرب بعد أن صاروا يهوداً؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله الأمر من قبل ومن بعد.

«عوض الفقي»

باحث مصري - كفر الشيخ

مجلات الأطفال

يسعدني أن تكون هذه الرسالة هي أول رسالة أرسلها إلى مجلتنا الحبيبة مجلة «الأهرام العربي» والتي تعتبر بشهادة الجميع مجلة كل العرب. وأتمنى وأرجو أن تحظى منكم هذه الرسالة بالاهتمام كما عاونتم قراكم دائماً وفي الحقيقة إن هذه الرسالة ليست للمشاركة - والتي أتمنى أن تكون فاتحة خير لذلك - ولكن لاستفسار عن خبر ورد في العدد (٢٦٠) صفحة ٧٤ زاوية من وثيقة حول حصول الباحث أسامة عبد الرحيم على درجة الماجستير في الصحافة وذلك لتقديم رسالة الماجستير والتي كانت تحليل لـ ٥٢٠ عددًا من مجلة علاء الدين ومثلها من مجلة باسم. ولأنني من المهتمين بمثل هذه الموضوعات في مجلات الأطفال وإخراجها والقصص للصورة والقصص المخصصة للأطفال - فإني أرجو أن ترشدوني إلى كيفية الحصول على نسخة من هذه الرسالة.

عبد العزيز راشد مساعد الحمدي
المملكة العربية السعودية - أمالج

المحرر: تفاصيل هذه الرسالة العلمية في طريقها إليكم بريدًا.

أنا أحب مصر

تصيت هذا العام إجازة صيفية طويلة على أرخبيل مصر هذا البلد الغالي قلب العروبة النابض.. وعند وصولي لم أسهل نفسي فرصة الارتياح من غناء السفر لكنني انطلقت منذ اللحظة الأولى شمالاً وجنوباً.. شرقاً وغرباً متنقداً بمشاهدة روائع وجواهر الحضارة، والتاريخ، والعلم، والفنون، والآثار.. وبعد جولات طويلة في كل مكان أحسست أنني أريد البقاء لفترات أطول.

فكل بقعة في مصر تستحق التأمل والمشاهدة.. بعد أن عدت إلى وطني الأول لمصر.. رأيت أن من واجبي أن أعبر عن اعتزازي بمصر وأهلها.. وأعلن لكم أنني أحب مصر دائماً وأبداً.

خالد الناييف المسلم
السعودية، سكاكا - الجوف

المحرر: شكراً لمشاعركم الرائعة التي نعتز بنشرها وأدام الله الحب بين جميع البلدان العربية..

أرقام هندية

بداية فلنأتي أقدم كل الشرائح لمجلة الأرقام العربية الرائعة فلقد تعودت أن أقرأ دائماً للطبوعات العربية التي تصدر في الخارج ولم أكن أتصور أن في مصر مجلة رائعة مثل الأرقام العربي لما تشمل عليه من موضوعات متنوعة وأيضاً بطباعة فاخرة.

ولكن إذا كنتم تقولون: إنها مجلة لكل العرب، فهل كل العرب يعرفون الأرقام التي تكتبون بها؟ إن أكثر من نصف الدول العربية لا يعرف الأرقام الهندية الأصل التي تستخدمها نحن المصريين في الكتابة وهي ١، ٢، ٣، ٤، ٥، وبخاصة في دول القرب العربي، وهي لا تعرف ولا تستخدم إلا الأرقام العربية الأصل 1، 2، 3، 4، وحتى دول الخليج بدأت تصدر مطبوعاتها مستخدمة الأرقام العربية الأصل، فلماذا لا تنتهج الأرقام العربي ذلك وتستخدم الأرقام العربية الأصل 1، 2، 3، 4.

خاصة أنها تخاطب كل العرب كما تقولون؟

محاسب - فتحي عبد الكريم والي
إسكندرية - مصر

تأريخ الهزائم فقط!

لا اعرف لماذا يصير البعض على فتح ملفات هزيمة يونيو ١٩٦٧ بطريقة مهينة للعرب، ويحلو لهؤلاء الهجوم على رموز عربية كبرى صنعت أمجاداً كثيرة مثل الرئيس عبد الناصر؟ ورغم إيماني بأن عبد الناصر كان بشراً يصيب ويخطئ، وله إيجابياته كما أن له سلبياته فإنه لا يعجبني أن يشند بعض المؤرخين العرب على الهزيمة وكأنها المحدث الوحيد في هذا الزمان ولا يضعونها في سياق الأحداث والظروف المختلفة التي أحاطت بمصر آنذاك ورغبة بعض القوى العظمى في إلحاق مثل هذه الهزيمة بمصر.

نبيلة كمو
صفاقس - تونس

معركة الأنصارية

معركة الأنصارية التي خاضها مقاتلو حزب الله ضد وحدة كوماوند من نخبة البحرية والتي انتهت بإبادة هذه الوحدة تعدت آثارها ما تحقق على أرض المعركة من نصر ميداني بارز للمقاومة الإسلامية التي يقودها حزب الله الذي تمثل بالإيجاز على وحدة النخبة «الإسرائيلية» التي توزعت أشلائها على أرض المعركة كما تعدت البعد الأمني والاستخباراتي الذي هو أحد ميادين الصراع الأساسية بين المقاومة وقوات الاحتلال، حين أخذت وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث عن اختراقات أمنية وجواسيس لحزب الله يعملون داخل القوات المسلحة «الإسرائيلية» لتكون إحدى المحطات المهمة في الصراع مع «إسرائيل» نغراً للجيل الذي أثارته داخل إسرائيل حول ضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني بدون شروط مسبقة.

وهو جيل تعدى نطاق الشارع «الإسرائيلي» وقوى المعارضة ليكون مادة للخلاف داخل مجلس وزراء الدولة العبرية، وأهمية هذا الجدل ليست فيما أحدث داخل المجتمع الإسرائيلي من شقاق وخلاف، وليس أيضاً امتزاز صورة الجيش الإسرائيلي القوي وإزعاجه الطويلة داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، وليس ما تعرضت له نظرية «أمن إسرائيل» أولاً وأخيراً التي طرحها بيتانهاور كاستراتيجة لحكومته فحسب، وإنما وهذا الأمر أعاد الاختيار للمقاومة والكتاك والسلح العربي ولدى النخبة الثقافية والسياسية حيث بدا في مواجهة الاحتلال لدى التيار العريض من الشارع العربي وأنها خيار المقاومة، هو خيار جدي لتحرير الأرض رغم كل فوارق القوة المادية بين طرفي الصراع، هذا الخيار الذي راهن فريق من الساسة العرب على فشله بعد سلسلة الهزائم والانكسارات العسكرية التي حاثت للعرب في صراعهم العسكري ضد الاحتلال الإسرائيلي وبعد أن كان ينظر إليه حتى من بعض مؤيديه باعتباره مجرد تحريك للقضية وإثبات حضور، وأنه فعل كرامة في أحسن الظروف، في وقت ظهر فيه انسداد الطريق أمام أية تسوية سياسية تفاوضية تعيد الأرض المحتلة إلى أصحابها رغم كل التنازلات التي قدمها للفلسطيني العربي على أكثر من مسار، وهي تنازلات واسعة ذات أبعاد ثقافية ومفاهيمية وسياسية وأمنية، وعلى عكس عمليات المقاومة في لبنان التي تمكنت من تحرير مناطق واسعة بعد اجتياح ١٩٨٢، فإن المفاوضات فيما عدا الحالة الصورية للخاصة لم تحرر أي شبر من الأراضي المحتلة ولم تعد أية منطقة إلى السيادة العربية، بل ماجدت فواعدة لتنتشر لغارات الاحتلال في الضفة والقطاع واستتجار أیدی لأرض أردنية

طلال خالدي
مدير المركز العربي للخدمات الصحفية، بيروت



ضيوف «عائدة»

■ بمناسبة العيد الوطني لقطر، استقبلت قاعة عائدة بفندق ساريوت أضيافاً عداً كبيراً من الدبلوماسيين والمثقفين ورجال الإعلام والسياسة. كان على رأسهم د. عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - والدكتور نصر فريد واصل - مفتي الجمهورية - وكان في مقدمة المستقبليين لهم السيد «سابع عبد الهادي» - سفير قطر بالقاهرة.



■ د. عصمت عبدالمجيد مع رجال الدبلوماسية القطرية

فلسطين

في بال

سليم سحاب

■ لاجلك يا
مدينة الدافن ..
الحني



سيقدم خلالها لأول مرة أكثر من حفل خاص تحت عنوان «فلسطين في البال» تتضمن الحفلات مختلف وأشهر الأغاني العربية عن القدس والقضية الفلسطينية والأرض المحتلة. وعلى ذلك يعلق سحاب ساخراً: أتمنى أن يكون أول ضيوف الحفل السفير الإسرائيلي بالقاهرة.

■ في حين يطوى الصيف صفحاته ويستعد للرحيل، يسافر المايسترو «سليم سحاب» معه نحو الإسكندرية، ليقيم وفرقة أجمل أغاني فيروز، وأبدع مقطوعات الموسيقى العربية، «آخر أيام الصيف»، و«شط إسكندرية يا شط الهواء» سحاب سيستعد فور عودته لحفلات الموسم الجديد بالأوبرا، والتي



■ لحظة من إحدى حفلات الأطفال المواهب



■ يحيى خليل .. استعداد أبدي

الوسم بدأ

بالإسكندرية في أول تجربة لها في مصر، بعد جولاتها الفنية بأمريكا وأوروبا والشرق الأقصى. والطريف أنها كانت قد اختارت أعلى قمة في أوروبا، لتقدم لجمهورها على ارتفاع ١٢ ألف قدم، آخر مورجاناتها على طبول الجاز «!» المشكلة أن يحيى خليل نفسه لا يعرف حتى الآن ماهي أعلى قمة في أوروبا!؟

من إشارات حفلات الوسم الفني الجديد بالأوبرا، يستقبل مسرحها الكبير الفنان الأسبق، الفوتة، النوبيسرية الشهيرة لومسقي الجاز «جورجي جونتزه» التي تذكر من ٢٦ عضوا، قدموا على مدى ٢٦ عاما من بداية تأسيس الفرقة ١٣ اليوبا يتألق عريض ونجاح ساحق. قمة الجاز العالمية ستقدم حفلاتها بالفاهرة، وكذلك بقاعة المؤتمرات



صفحة
كبيرة
صفحة
قوية

في نادي الإعلاميين بالتخيم، دار الفناء والرقص والتصفيق على أشده، احتفالا بخطة العروسين عصام شوقي وإيمان أبو الوفا، وقيل أن يصيح أحد المدعوين فجأة «أبو الوفا... أبو الوفا...» تبين معنى الفرقة أنه لا حرج من استكمال الفناء وبأسلمة، فابو الوفا في هذا الحفل بالذات هو والد العريس. ومخير عام المنعمن بإذاعة صبرت للعرب الذي يقضى معظم ساعات يومه بين الأغانى والتسجيلات وأمجاد يا عرب أمجاد.

أبو الوفا... أبو الوفا

تحت ظلال الزيتون



■ ورد عليه . فل عليه

■ في فندق موفينبيك الهرم - واسم النلق مجاوي فيلاء - اختارت الجمناء إيتسام إبراهيم وعروسها الصحنى الجريزى أكيم القصاص، أن يحتفلا ليلة العمر «تحت ظلال الزيتون» متملا في كوشة رائعة فواحة من الورد الطبيعية - كما ترون - أما ورود فستان العروس المطرزة، فكانت عمل يد مدام صالحه، مصممة الأزياء ذات الأصابع الذهبية، والأفكار المتجددة ولا «فرسانتى» عصره وأوانه!!



■ عريس فخر وعروسة نقاوه

ضائع شادى

■ شادى مصطفى للنشأرى شاب وسيم ذو جاذبية خاصة يشبهه زميلاته بالكلمية، ومع تلك استطلاعات عروسه التجاذبة جدا «مسارة» ليبيب كريمة اللواء طارق ليبيب مدير عام نادى الزمالك . أن تأخذ منه «الجنس» وتسرق للكاميرا، وتنتج باناقة ثوبها الأبيض الرقيق أن الزمناك جديد . لم يفن وهندسه، وامام ابتسامتها الأخاذة ضاع شادى ورفق الراية البيضاء مستمسلا ومعتقلا بتفوق تأثيرها على كل مؤثرات العزوبية الحرة.



■ عين الحسود فيها عود .. يا حلاوة

أيدي على كتفك

■ صابرجها بحبه ورفيقته فى الأترياط بها.. فقالت له وهي تتسم إيدى على كتفه ألقع بابا وبعين تتاهم. وعنها جرى الدكتور محمد نجل الأستاذ أحمد شوقي - مدير الغرفة التجارية بالإمارات - ألقع ولد «دليا» الأستاذ محمود الفريولى مدير طاعت حرب للأقطان.. الذى ما أن أعلن موافقته واقتناعه بإتمام الخطبة - مع توريد اقطان التتديد من آخر الأنواع - وأقيمت الأفراح واللبالي للراح، وفى فندق مارشال للصورة عالت مراسم الحفل لتسعيد حتى صباح اليوم التلقى.. ألف مبروك.

حظك هذا الأسبوع



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

صفات عامة:

الرجل في برج العذراء

صاحب برج العذراء يسعى وراء اللعن الجيد مهما كان الوقت الذي يستغرقه لكي يكتشفه وهو يستطيع أن يعيش حياته كلها بطريقة عملية مادية واقعية بحتة دون عواطف ورومانسيات، مشاعره قيمة ولا يتهاون فيها بسهولة وقد خلق هذا الرجل مجدا للعمل والإحساس بالواجب وهو مرتب ومنظم وبهذه الصفات، برج العذراء يمتلك موهبة فنية ومشاعر مرهقة ولكنه أيضاً صاحب موهبة ادعاء في النقد والتحليل الهجومي وصاحب عواطف باردة.

رغم ذلك هو يسعى للأصالة والبقاء ولا يحب الأوهام ومن أهم صفات صاحب برج العذراء أنه يكره الغباء والسطحية وحازم وبقوم بمسؤولياته على أكمل وجه

وصاحب برج العذراء هادئ، واثق من نفسه، متحمل دائماً، يكره الثروة، ويحب الوحدة والافتراق رغم أنه اجتماعي مفرغ بالمطالعة والقراءة ويصبح مع الوقت موسوعة في العلم والثقافة والمعرفة، دبلوماسي، انيق، مرتب، جذاب، من النادر أن يحلم أو يتخيل أو يبني قصوراً في الهواء وأقوى جداً، صاحب ذاكرة قوية، لا يحب الكتب وعندما تمس كرامته يتحول فجأة إلى شخص حاد الطباع عصبي المزاج، له مقدرة على كشف الأمور سريعاً، جسده القوي يمنحه الشعور بالخطر قبل حدوثه وتجنبه، وهو دقيق وفطن وحذر دائماً، متحفظ وكثير.

مولود العذراء عقلاني أكثر منه عاطفي، ليس له علاقات نسائية كثيرة وعندما يفشل يفرض نفسه في العمل ويتناسى ويفضل الوحدة ولا يعيد خطأ، حبه مختلف عن الآخرين هادئ، واثق، وثابت، سياخذ فترة طويلة حتى يجد من يريد ما فهو حذر متحفظ في التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، لا يعرف الغيرة ولا يشك في زوجته، لطيف وصبور ومخلص ورائي، يعبر عن حبه وإعجابه بكل برود وهذو، يضم في أجملها ويخلص لها، وهو يأخذ وقتاً طويلاً حتى يختار فتاة أحلامه ولا يستعجل الأمور.

مشاهير البرج

فؤاد المهندس
صفوفيا لورين
بيتر فوك
أثار الحكيم
جون لوك
جونه
الكوكب المسجل
عطار
الطبيعة
ترايس
الحجر
المقيق
اللعن
الليلاين
الانوار
الرمادي - الأريق -
الغريزي - الأخضر
برجاته - الأبيض -
البيج
العمل
اللافندر

الحمل

الحب: أمورك غير مستقرة
العمل: ضغط ينتهي
الصحة: قل غضبك

الثور

الحب: أمانك قرار صعب
العمل: تحقق نجاحاً خاصاً
الصحة: هدي، أنفعاك

الجوزاء

الحب: أمانك تجد . تجاوزه
العمل: كثف جهودك
الصحة: قل تشنك

السرطان

الحب: أمانك فترة عصبية
العمل: أمانك في ازعاج
الصحة: هدي، توترك

الأسد

الحب: حاول تجديد الحياة
العمل: أمانك عمل مكثف
الصحة: انهب لرحلة

العذراء

الحب: فكر في ارتباطات جديدة
العمل: أمانك مشروعات قوية
الصحة: رتب نومك وغذاك

الميزان

الحب: خلاف عاطفي يثقل
العمل: الجذر مطلوب
الصحة: الهدوء لصالحك

العقرب

الحب: الصبر مفتاح للجنة
العمل: كسب مادي
الصحة: قل أنفعالك الداخلي

القوس

الحب: أنت مشقت، رتب أولوياتك
العمل: لا تترك مشاريعك جانباً
الصحة: أعط نفسك قراً من الراحة

الجدي

الحب: اهتم بأرضاء شريكك
العمل: علاقات عملية ممتازة
الصحة: تحتاج لهدوء أعصابك

الدلو

الحب: أيامك القاسية سعيدة
العمل: امتيازات لصالحك
الصحة: تظلم على حزنك

الحوت

الحب: صدمة عاطفية احتمال
العمل: ارتباطات جديدة
الصحة: تحسن في نفسيك

إعداد -
منال إبراهيم

سؤال طرحته «الأهرام العربي» وأجاب عنه الخبراء واللاعبون العرب :

كيف نرعى مواهبنا الكروية؟!!

البداية يحددها الدكتور عمرو أبوالمجد المعاصر الدولي وأستاذ كرة القدم - في ضرورة الاحتكام للعلم وللتنظيم لأنه القادر على إعداد جيل سليم قادر على المنافسة والاستمرار حتى مرحلة النضج.

ويرى الدكتور أبوالمجد أن مشكلة قطاعات الناشئين في الدول العربية أنها تعمل بنظام أبعد ما يكون عن الأسس العلمية السليمة وأقرب للشوائية فالاهتمام بالنشء يبدأ متأخرا ويؤكد أمر إعدادهم إلى اللاعبين المعتزلين دون خبرة أو إعداد، وكان إعداد الأجيال مسألة هينة يمكن لأي فرد القيام بها.

وطلب أبوالمجد أن تبدأ مدارس الناشئين في الوطن العربي من سن مبكرة وحدد الخامسة سنا للبداية تحت إشراف علمي، وضرب مثلا على ذلك بمدرسة الصيد للبراعم التي أسسها في نادي الصيد وشهدت إقبالا هائلا من النشء الذين ظهرت عليهم الموهبة وتدرجوا في الفرق حتى أصبحوا يمثلون مستقبلا هائلا لفرق النادي، وأشاد خبراء العالم بهذه التجربة وعلى رأسهم هافيلانغ وتعني أبوالمجد أن تنتشر هذه المدرسة في كل أنحاء الوطن العربي لتعم الفائدة على الجميع.

مدرسة الموهوبين

أما محمود الخطيب نجم مصر والأمل السابق فيؤكد أن الاهتمام بالنشء أمر يستحق الدعم والمساندة من الجميع لأن النشء هم المستقبل الزاهر للكرة العربية، وهماي للنتخابات الإفريقية مثل غانا ونيجيريا، والأمريكية مثل البرازيل والأرجنتين والمكسيك تعتلى منصات التتويج وتفرض سيطرتها على الكرة العالمية. وأكد الخطيب عزمه على تحقيق حلم عمره بإنشاء مدرسة لرعاية الموهوبين الصغار تكون مهمتها اكتشاف ذوي الموهبة وصقلهم وإعدادهم غذائيا وطبيا ونفسيا ورياضيا على

الموهبة والعلم باتا وجهين لعملة واحدة في مجال كرة القدم العالمية (ج)

إعداد النشء لم يعد عشوائيا والمصادفة دورها بات محدودا في صناعة النجوم وأصبحت الكلمة العليا للعلم الذي يتولى الموهبة بالرعاية والصقل ويمنحها الثوابت التي تدعمها وتنميها حتى تنضج، وفي شتى أنحاء العالم يحظى النشء الصاعد برعاية تفوق - في كثير من البلدان - ما يجده اللاعبون الكبار.

حتى إن دولة مثل اليابان وهي لاتزال تحبو في كرة القدم ترسل لاعبيها الصغار إلى البرازيل لصقل مواهبهم على يد خبراء متخصصين.

ويبقى السؤال : أين الكرة العربية من النهضة الكروية العالمية؟ وأين موقع الناشئ العربي على خارطة الاهتمام العربي؟! وكيف يمكن أن نعد ناشئا عربيا يمكن أن يقف ندا لنظيره من دول العالم المتقدم كرويا؟!

كل هذا الأسئلة طرحتها «الأهرام العربي» على عدد من المسؤولين واللاعبين العرب المشاركين في بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ عاما والتي يسدل الستار عليها غدا الأحد.

تحقيق: أشرف محمود

التخطيط العلمي والاحتراف

بداية طريق العالمية



العالم في السنوات القليلة القادمة.

وأيد عبد الرحمن عبد الكريم حارس مرمى البحرين رأى محسن صالح مؤكداً أن الناشئ العربي موهوب بالقطرة وحسب رأى البحرين الذين تورب معهم يكاد اللاعب العربي أن يحصل الصدارة جنباً إلى جنب مع لاعبي البرازيل في الموهبة خصوصاً في السنوات الأولى من ممارسته للعبة لكنه سرعان ما يتراجع كلما تقدم به العمر في الملاعب.

وأرجع عبد الرحمن عبد الكريم السبب وراء ذلك إلى عدم الاهتمام بالنشء ومنعه فرصاً للاحتكاك بمستويات أعلى، إذ إنه يكون أسير المنافسات للحلبة القليلة جداً، واللقاءات الإقليمية التي لا تفرز تنافساً ساخناً فالبحرين وعمان هما الأفضل بين عرب آسيا وهنا تأتي أهمية اللعب مع مدارس كروية متعددة يستفيد منها اللاعب وتكون حافزاً له على التلحق.

المستقبل للعرب

ويؤكد عبد الله الدليل - عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو اللجنة القطريّة في الاتحاد الدولي - أن المستقبل في بطولات الناشئين للعرب، بشرط مواصلة الاهتمام بهذا القطاع ودعمه باستمرار حتى يحقق الأهداف المرجوة من رواته ودلل الدليل بما حققته منتخبات السعودية التي فازت باللقب عام ٨٩ والبحرين وقطر اللتين حصلتا على المركز الثالث وعمان التي حققت المركز الرابع من قبل، الأمر الذي يؤكد وجود الموهبة بين النشء العربي ولكنها في حاجة فقط للصقل والتوجيه لتلق على قدم المساواة مع اللوالب العالمية.

فوائد عديدة

ويرى محمد الحشادي عضو الاتحاد القطري لكرة القدم وعضو لجنة الفيفا المشرفة على البطولة أن الاهتمام المبكر بالنشء بات ضرورياً لأن فوائده عديدة وفي مقدمتها إلمام اللاعبين مبكراً بقوانين اللعبة والتعود على النظام والانضباط والارتباط بالتدريب والمعلمة واحترام الحكام والمنافسين وكل هذه العوامل تشكل شخصية اللاعب منذ الصغر وتستمر معه حتى اعتزاله اللعب فضلاً عن إعداد اللاعب بدنياً في سن مبكرة ورعايته غذائياً وصحياً يكفلان له الاستمرار في الملاعب بالقدرة الفس والموهبة التي يكون عليها في سن الشباب.



■ عبد الرحمن عبد الكريم



■ محمود الخطيب

سميث وآلان كولن رويسون أحد أبرز المدربين لقطاع الناشئين في العالم. ونصح بمخالف كل الاتحادات العربية الاهتمام بالناشئين لأنهم المستقبل ولأنهم كالبستان كلما تعهده صاحبه بالرعاية أينع وأزهر.

الاحتراف

غير أن الاهتمام بالناشئين لا يقتصر على إحضار مدرب متخصص أو رعاية صحية أو غذائية وإنما يتعدى ذلك إلى إتاحة فرص الاحتكاك والصقل عن طريق الاحتراف حسب رأى محسن صالح نجم منتخب عمان الذي يطالب المسؤولين في كل الوطن العربي بإتاحة الفرصة لأي لاعب موهوب للاحتراف في أوروبا تصديداً للاستفادة من التطور للنهل في خطط كرة القدم هناك، وضرب محسن صالح مثالا على أهمية الاحتراف بالمستوى الراقي الذي ظهر عليه لاعبو غانا وخصوصاً أفرى أوسو - رقم ١٨ - الذي يبدو ناضجاً بصيرة تدعو للذهول لأن نضجه الفني يفوق عمره ويؤهله للعب مع الكبار من الآن وكل هذا اكتسبه من تواجده في صفوف نادي أندراخت البلجيكي وسيكون هذا اللاعب واحداً من أبرز نجوم

أيدى متخصصين كل في مجاله وتقديرهم لثأدية والمنتخبات.

بداية المجد

ويوضح عبد الله بإمخالف رئيس بعثة سلطنة عمان في بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ عاماً أسباب الظفرة التي تشهدها كرة القدم العمانية على مستوى الناشئين مؤكداً أن سياسة الاتحاد العماني تضع في أول اهتماماتها إعداد جيل جديد تبدأ معه النهضة الكروية العمانية ويكون قادراً على مقارعة الفرق الإقليمية والقارية والدولية، إذ أن مستوى الكرة العمانية على الصعيد الأول مازال بعيداً عن المنافسة، لكننا في مسابقات الناشئين والشباب أبطال آسيا ورابع العالم مما يؤكد نجاح تجربتنا وهبوط رؤيتنا لمسيرة العمل خلال السنوات الست الأخيرة التي أفرزت جيلين متحافيين وبعد أقل من عامين سيكون لعمان منتخب أول قوى عماده هؤلاء اللاعبين الذي شيدوا على الإنجازات ولا يمكن أن يقبلوا غيرها ومن جهتها في الاتحاد العماني لا نبحث بأي شيء على المستوى الفني أو الإداري من التعاقد مع كبار المدربين العالميين وإن كنا نقتنع بالدرسة الإنجليزية حيث كان معنا جورج



رغم خروج البحرين

من الدور الأول لمونديال

الناشئين إلا أن جماهير

بورسعيد والمتابعين لأداء

المنتخب البحريني، رفعوا

القبعات تحية لنجوم هذا

الفريق العربي الذي خرج

بشرف بعد منافسة ساخنة

مع فرق أكثر خبرة.

«الأهرام العربي» التقت

مع عبد العزيز أمين مدرب

البحرين للتعرف

على أسباب الخروج المبكر

ورأيه في أداء فريقه ومنافسيه

والبطولة وجماهير بورسعيد

بورسعيد - عبد الرؤوف مصطفى

■ عبدالعزيز أمين



■ منتخب البحرين ينتظره مستقبل كبير



عبد العزيز أمين مدرب البحرين:

الحظ خذلنا والمستقبل لنا

كنت أتمنى أن نواصل طريقنا نحو الدور الثاني لنعيد ذكرى تغلبنا عام ١٩٨٩ في البطولة التجريبية الثالثة التي فازت بها السعودية وأحرزنا فيها المركز الرابع ولكن القرعة أوقعتنا في مجموعة لقبها النقاد والخبراء بالحدودية ومجموعة الموت وهذا دليل على أنها أقدار مجموعات البطولة، ويذل فريقى قصارى جهده إلا أن بعض الأخطاء داخل الملعب وسوء الحظ حالاً دون صعودنا للدور الثاني

عزائى الوحيد للخروج المبكر إشادة الجماهير المصرية بأداء فريقى وتردد أسماء لاعبي البحرين في الصحف المصرية وفي هذا نجاح لنا ولبليل على أن تولدنا كان فعلاً وإيجابياً.

هذا الجيل هو أمل الكرة البحرينية لأنه يضم عناصر وأعدة تم اختيارها من الأندية بعد ما شاهدتها من خلال مباريات للدورى على مستوى الناشئين وأخترت ٤٠ لاعبا في المرحلة الأولى تقلصت فيما بعد إلى ١٨ لاعبا حضروا إلى مصر واعتبرهم نواة لكرة البحرينية وأساسا للمنتخب الأول في الأعمار القليلة القادمة

الكرة البحرينية لها بصمة واضحة في بطولات آسيا للناشئين وحصلنا أخيراً على المركز الثالث والتي تهللنا على ضوئها إلى مونديال مصر ٩٧، كما شاركنا في بطولة دولية نظمها تايلاند وضمت سلطنة عمان وروسيا وفزنا بالمركز الأول، الأمر الذي يؤكد قديم البحرينيين للعبة الآسيوية.

تشجيع الجمهور المصرى لنا في بورسعيد فاق كل التوقعات، كنا والتقين من أن الأشقاء في مصر سيؤازرنا لكننا لم نكن نتوقع أن يحشد أكثر من ٣٠ ألف متفرج ليهتفوا لنا، لقد كان المشهود رائعا وإن فليح عن ذاكرتنا أبدأ، ولم لا وقد شعرنا بلتنا تلعب في بلدنا وبوسط أهلنا؟ لقد كان ستاد بورسعيد هو ستاد للذمة.

حتى بعض السماسرة بشأن احتراف عدد من لاعبيها في سويسرا تحديداً، وتصممتهم بالاتصال المباشر باتحاد اللاعبين والاتحاد البحريني لكرة القدم.

الاحتراف مطلب ضرورى لتطور الكرة في البحرين وفي أى مكان في العالم وقد عرفت البحرين في السنوات الأخيرة الاحتراف ولعب خميس عيد وقبله حميد درويش في السعودية وفياض محمود في الكويت

واتمنى أن تتاح فرصة الاحتراف في أوروبا لأحد لاعبينا في منتخب الناشئين لما في ذلك من فوائد عديدة للاعب وتأييده.

غانا والبرازيل أفضل فرق البطولة لما يضمن من نجوم وأعدة سنكون ألع النجوم في دنيا كرة القدم العالية في السنوات القليلة المقبلة، ويستحقان التشجيع الذى ناله من الجمهور المصرى الذواق.

مصر وعمان شرفتا العرب في مونديال الناشئين بعروضهما القوية وأدائهما الرائى الذى يعكس حسن إعدادهما وتعدد نجوميهما.

للمستقبل في الكرة العالمية سيكون للعرب الذين يخشون بشارات نحو القمة ويثيقون وجوههم من بطولة لأخرى، فقط يفتقدون الثقة بالنفس وكثرة الاحتكاك مع المدارس الكروية المتعددة لإزالة الرهبة واكتساب الخبرة ■





■ أحمد بلال

الكبار الذين تفتحت عيناي على رؤيتهم، مثل: الخطيب رمز الكرة المصرية، والنجم طاهر أبو زيد، الذي بنى مسجده من بطولات العالم للناشئين، وأخيراً حسام حسن هدف هذا الجيل

أدين بالفضل لكل مدرب تدرّيت على يديه، سواء في الأهلي، أو المنتخب الوطني، ولكنني أعتبر الدكتور محمد علي صاحب الفضل الأول علي، فهو ليس مدرباً فقط، ولكنني أشعر تجاهه بشاعر الابن لأبيه أحلامي مع الكرة كشيرة جداً، وفي مقدمتها اللعب أولاً للفريق الأول بالنادي الأهلي ومنتخب مصر، ثم اللعب في كأس العالم للكرة عام ٢٠٠٦ إن شاء الله، والاحتراف في أحد الأندية الأوروبية عموماً، والإيطالية خصوصاً، وأن أدخل نادي المانة هدف في الدوري المصري.

جيلنا يعتبر الأمل للكرة المصرية، ونحن عازمون على تحقيق أكبر الإنجازات لمصر، فمزال المشوار آمناً طويلاً فقط نحتاج للتشجيع والدم والمساندة، مع عدم الاستعجال لتحقيق حلم المصريين ■

أحمد بلال هداف اليوم الأول:

أحلم باللعب في إيطاليا وكأس العالم ٢٠٠٦

أحمد بلال اسم جديد في الملاعب المصرية، فرض نفسه بقوة منذ

اليوم الأول لمونديال توت ٩٧، وتصدر قائمة الهدافين بـ ٩

سجلهما في مرمى تايلاند، واستبشرت به الجماهير خيراً، ليسد الثغرة

الواضحة في الكرة المصرية، ويكون امتداداً لأجيال

قدمت هدافين من طراز نادر.

«الأهرام العربي» التقت بلال للتعرف على بدايته وأحلامه في المستقبل.

سعادتي لا توصف بالهدفين اللذين افتتحت بهما مسيرة فريق مع بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة، والتي تستمد لها مع والدنا ومديرتنا الدكتور محمد علي منذ أكثر من عامين.. وأهدى إليه الهدفين، اعتزلاًهما بفضل علي.

راض تماماً عن أدائي في مباراة الافتتاح، كما أنني سعيد بإدائه زملائي، وإن لم يكونوا في المستوى المعروف عنهم، حيث إنها المباراة الأولى لنا أمام جمهورنا العزيز، الذي بلغ مائة ألف متفرج، سعدنا بوجودهم، وحرصنا على إسماعهم، وشعرنا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في ظل تشريف الرئيس مبارك للمباراة، ولذا أعتبر المحصلة النهائية التي أكدت فوزنا ٢/٢ أكثر من جيدة.

أحلم بكأس البطولة، وأتخيل صورتنا ونحن نتسلم من الرئيس مبارك في المباراة الختامية، ونطوف به أرجاء الملعب، لنحتفل بهذا الإنجاز الكبير مع جمهورنا الذي وقف إلى جوارنا منذ اليوم الأول، لتكوين هذا الفريق.

كأس أخرى أحلم بها على المستوى الشخصي، إنها كأس هدف البطولة، التي سأسعى بكل قوة من أجل الفوز بها، وهي وإن كانت تمنح للاعب واحد، إلا أنني إذا فازت بها سأعتبرها لكل زملائي وجهازنا الفني.

أعتبر نفسي محظوظاً، لأنني لعب لأكثر ناد في إفريقيا والوطن العربي ومصر، وهو الأهلي، الذي يتشرف أي لاعب بارتداء قميصه الأحمر، وأحلم باللعب لفريقه الأول، وأتمنى أن أحظى بصحبة جمهوره، مثل النجوم

بطاقة

- أحمد بلال
- النادي الأهلي
- المركز: قلب هجوم
- تاريخ الميلاد: ١٩٨٠/٨/٢٠
- رقم القميص: ٩
- الوزن: ٧٢ كجم
- الطول: ١٧٣ سم

كارلوس راموس مدرب «عفارت» السامبا الصغار:

البرازيليون أفضل لاعبي العالم بدون «ريموت كونترول»!

التشكيل الأساسي للفرقة دائما ويقلب أكبر عدد من المباريات ويقترب باستمرار من محشوقته الساحرة المستديرة.

ويؤكد كارلوس راموس أن أكبر عقاب لأي لاعب برازيلي هو استيعاده من المشاركة في المباريات، وليس خضوع مكلفات أو مستحقات مادية منه.. وهو السلاح الذي يستخدمه بشكل شخصي مع لاعبيه حاليا. وعندما سألته عن نجوم فريقه الذين يتوقع انضمامهم للمنتخب البرازيلي الأول قبل نهائيات كأس العالم القادمة بفرنسا ٩٨ فأجابني بإجابة غير متوقعة حين قال: رغم ارتفاع مستوى منتخب البرازيل للناشئين الذي أتولى تدريبه فإنني لا أتوقع انضمام أحدهم لمنتخب الكبار في مونديال فرنسا.. فالبرازيل بها عدد هائل من اللاعبين الممتازين المحترفين في كل بلاد العالم المتقدمة كرويا، ولا يحتاج منتخبنا الأول أي لاعب من فريق تحت ١٧ سنة.. إنهم لاعبون مازالوا صغارا على المشاركة في كأس العالم للكبار خاصة وأن هناك وفره كبيرة في «رافلي» السامبا، بالمنتخب الأول ولا أباغ إذا قلت إن أي مدرب برازيلي مشكلة الأساسية هي اختيار ١١ لاعبا من بين عشرات النجوم الموهوبين!

لكن إجابة كارلوس لم تمنعني من سؤاله عن أفضل لاعبي فريقه والذي يراه مثل النجم الفذ رونالدو المحترف بلاترنايسون إلى الإيطالي حاليا وهداف برشلونه السابق فقال: ليس هناك لاعبي في فريقى مثل رونالدو تماما.. لكن هناك مجموعة من اللاعبين أتوقع أن يصلوا لمستواه في المستقبل، وأبرزهم المهاجم «فابيو بيترو» - رقم ٩ - الذي يشبه في طريقة أدائه ومهاراته رونالدو.

إنهم حسب رأي كارلوس راموس يهبطون الكرة بجنون.. ويستمتعون بالبقاء في الملعب لأطول فترة ممكنة.. فالكرة بالنسبة لأي برازيلي ليست وظيفة مريحة مائلا وإنما هوية جميلة يمارسها على الشواطئ منذ نعومة أظفاره.. وعندما يبلغ سن الثامنة يجد للاعب متوفرة في كل المدارس ويشجعه كل من حوله على ممارسة هذه اللعبة.. حتى يصل البرازيلي إلى مرحلة تفضيل الكرة على أي شيء آخر في حياته.. ويلعبها بشغف دون أن يفرضها عليه أحد.. لذلك لا يكون اللاعب مثل الآلة التي يحرکها «الريموت كونترول» في الملعب.. وإنما هناك ألفة غريبة بينه وبين الكرة.

لذلك فإن كارلوس لا يبدو منهشا وهو يقول لي في الحوار: أحيانا أطلب من اللاعبين الخروج من الملعب والذهاب لتناول الطعام في نهاية التدريبات فاجد أحاسا شديدا منهم على البقاء لفترة أطول داخل «البنجة الخضراء» التي يريدهون أن ينأصوا ويعيشوا فيها طوال العمر.

بالطبع كان مسرب البرازيل يقصد بالخضراء الخضراء المستطول الأخضر أو ملعب الكرة الذي يعتبره اللاعبين أيضا مسرحا خاصا لعرض فنونهم الكروية وأشهرها رقصه السامبا الساحرة.

وأمام هذا الحب للهارف من اللاعبين البرازيلي لكرة القدم يجد كارلوس راموس أن مهمته هو وكل مدربي البرازيل سهلة في تدريب للفتيات وفرق الاندية البرازيلية.. لأن اللاعبين مهما حظي بالشهرة والتهوية يلتزم بتعليمات مدربه ويطيع أوامره ليس رغبة منه في مزيد من الشهرة والتمجيد بل بقدر ما هي رغبة في ذيل رضا المدرب حتى يضمنه في

الوصول إلى مستوى

«رونالدو»، و«ماريو» أفضل

نجوم البرازيل لكرة القدم ليس

صعبا فقط عليك أن تلعبوا بدون

«ريموت كونترول»

تلك النصيحة قدمها لي كارلوس

راموس سيزار المدير الفني

لمنتخب البرازيل للناشئين تحت

١٧ سنة عندما بدأت حوارى معه

ولاحظ إعجابى مثل كل

الصحفيين العرب الذين قاموا

بتغطية مونديال الناشئين في

مصر بنجوم السامبا الصغار..

وقال إن اللاعب العربي - أو أي

لاعب آخر في العالم - يمكنه التلق

وفرض مهارته وموهبته على العالم

كله إذا عشق كرة القدم وتعامل

معه بحب مثلما يفعل لاعبو

البرازيل.

الاسكندرية - حمدي الحسيني



هاشم صالح «روماريو» عمان: أعشق الشبان والكأس وأحلم بالاحتراف



■ هاشم صالح

مثل الشبان الناعم يتسلل إلى مرمى منافسيه.. يلدغ حراس للمرمى ويحطم أحلام أي مدافع يفكر في رقابته.. يمتلك جرأة تجعله مهاجماً خطيراً ومصدراً لإزعاج لكل السلطات الكروية المنافسة لهاشم صالح.. هداف منتخب عمان للشباب كرة القدم تحت ١٧ سنة.. نجم فرض نفسه على مساحة المونديال برشاقته داخل منطقة للمرمى، وأهدافه الجميلة التي سكنت شباك كل الحراس الذين لعبوا أمامه في البطولة.. هو.. مشروع نجم كبير في المستقبل القريب.. ولأنه كان واحد من اكتشافات مونديال الناشئين واحد أبرز اللاعبين العرب المشاركين في البطولة فإن «الأهرام العربي» حرصت على لقائه والحوار معه.

بدايتك الكروية لا يعرفها الجمهور العربي.. أين كانت ومتى؟

بدأت ممارسة كرة القدم عام ١٩٩٢ في نادي الناصر العماني وتدرجت مع الناشئين حتى انضمت مبكراً للفريق ١٧ سنة واخترت للمنتخب في المرحلة السنية نفسها قبل عامين لكن حتى الآن لم لعب مع الفريق الأول بالنادي أو المنتخب الوطني العماني.

ما السر في ظهور منتخبات عمان للناشئين بمستوى طيب في المحافل الدولية وبهيو مستوى المنتخب الأول بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة؟

لا أدرى سبباً جوهرياً محمداً لكن ربما يكون عدم تطبيق تجربة الاحتراف الخارجي في السلطة أحد الأسباب القوية وراء تدني مستوى الكبار وتدهور نتائجهم.. أما على مستوى الناشئين فلا شك أن المسؤولين يقيمون لنا دعماً مائلاً مادياً ومعتنياً لاعدادنا بالصورة اللائقة وهو ما ينعكس إيجابياً على مستواهم ويتأقنوا.. وإن كنت أتمنى مثل باقي لاعبي عمان أن يسمح لنا بالاحتراف خارجياً حتى يتطور مستواهم وبالتالي تنهض الكرة العمانية وتشهد طفرة مائلة على جميع المستويات.

هل تفكر في الاحتراف؟

إنها تجربة أود أن أخوضها في أوروبا.. أو في ناد عربي كبير مثل الزمالك المصري الذي أشجعه بحارته منذ صغري وأعشق نجمه الأسمر.. السابق.. أحمد الكأس لاعب الألباني الحالي.. صاحب الأداء الرشيق والسمات الفنية الجميلة.

هل تعتبر الكأس ملك الأعلى عربياً؟

الكأس لاعب موهوب جداً لكن مثلي الأعلى نجم السعودية الفنان يوسف الشبان.. أما علياً فإني أؤيد عشقاً في روماريو مهاجم البرازيل للقد.. ويوجدني فيه موهبة في اللعب، وأسسته الأخيرة للكرة فهي دائماً موهبة وغالباً ما تسفر عن أهداف رائعة.

مستواكم في كأس العالم الأخيرة للناشئين هل أرضى طموحاتك أنت وزملائك اللاعبين؟

نعم.. وبعيداً عن النتائج المخرفة التي حققناها فقد لعبنا مباريات قوية وتركنا انطباعات جيدة عن الكرة العمانية للعالم بأسره.. وأتوقع أن يكتب جيلنا من اللاعبين تاريخاً جديداً لعمان على المستوى العربي والعالمي قريباً جداً بفضل إصرارنا على تحقيق هذا الهدف وتوافر كل الإمكانيات لنا ■



ويمتدحني التواضع أضاف كارلوس: لاعبوا فريقاً هم الذين يحققون الفوز دائماً ويرجع إليهم الفضل الأكبر في أي انتصار لنا.. وأنا كمدرّب أساهم بجزء بسيط في تحقيق الفوز بأية مباراة من خلال وضع خطة مناسبة وتعديلها حسب ظروف اللقاءات.. إن معي مجموعة لاعبين ممتازين أستطيع بمهاراتهم وإمكاناتهم الهائلة التحكم في زمام أية مباراة، وفرض إيقاعي على كل المنافسين.

وعن الكرة الأفريقية ساكنه فلجواب بكلمات تعطينا الإعجاب: لقد تطور الأفارقة كثيراً، ووصلوا إلى مرحلة متقدمة للغاية، وعلينا جميعاً أن نحترم ذلك ونعمل لهم ألف حساب.. ولا أنكر أنني أقدم بتكليف جربة تدريبات اللياقة البدنية دائماً على لاعبي فريقى حتى أرفع درجة اللياقة ليتساوى لاعبوهم مع الأفارقة الذين لا يستطيع أن أنكر تفوقهم على البرازيليين وكثير من الأوروبيين في اللياقة البدنية. وأتمنى أن يتكسب لاعبونا عنصر اللياقة البدنية العالية ليضمنوا التفوق مستقبلاً على الأفارقة فالهزات ترجح كفتنا دون شك عليهم ■

خطة الأخيرة



ابن البلد



بقلم:

جمال الغيطاني

مارال حتى الآن يسعى غراه في الأحياء القديمة من القاهرة. في الأسواق الشعبية، في اللقاهي العتيقة، حاضراً دائماً في معظم الأقاليم السينمائية خاصة القديم منها، إنه ابن البلد، المذبح عن الشخصية للصورة الصميمة، نراه مرتدياً ربه التقليدي الذي لم يتغير، الجلابيب الواسع، وغطاء الرأس الشعبي، طافية، والمفومة غالباً بشال من القطن، وحول عنقه يلف آخر من الصوف الخفيف شتاء أو الحرير صيفاً، قوامه فاره، طويل، منسبط الصدر، خاصة إذا كان معلماً في السوق، أي صاحب خبرة وثروة وتجارة، عارفاً بالاصول.

عارف بالاصول هذا وصف نسمعه كثيراً عند الإشارة بين البلد، والاصول تعني التقاليد وقواعد العلاقات بين الناس، تعني الشهامة، للروية، والنجسة، الجذع هو الناصب، الذكي، الكريم الشجاع في كتابات المؤرخين القدماء، منذ العصور الوسطى نفراً عن ابن البلد، والمقصود هنا هو القاهري المصميم رايس الفلاح ابن الريه، انه المصري الذي ولد وعاش في القاهرة التي كان يحكمها اجانب اعراب، سواء كانوا المالك في العصور الوسطى أو العثمانيين أو الإنجليز والتي كان يتواجد فيها طوائف عديدة من الانراب، إنه القاهري الذي يعيش في الحوارى، ويبارس للتجارة، كان هناك فئات أخرى من المصريين، مثل العلماء والأقندية ومؤلا يمتلون التقدير، وكان هناك أميا، الدواب، ولؤلؤا، مناحق خاصة يعيشون فيها، خاصة في العصر الحديث مثل جابر بن سبتي والزمالكه، يتشبهون بالحياة الأوروبية والسلوك الغربي، وفي هذه المناطق لا يمكن أن نرى ابن البلد، ولكن إذا شئنا قليلاً من جابر بن سبتي مثلاً إلى السيدة زينب أو من الزمالكه إلى بولاق، سوف نراه جالساً في صدارة مقهى، أو متجراً، أو يمشى في الطريق، أو يلقي صبيته الصغار نروباً في العمل، وقد يضرهم أحياناً، فلابد من القسوة كي ترسخ حقائق الحياة أحياناً، انه يؤمر بالعمل، واتقاد، يرد مثل الشعبي القائل «الأي البطالة نجسة» أو «الشغل عبادة، وبالعلم، بالخبرة المتواردة عبر ممارسة الشخصية، ربما نلتقي بأبن بلد لا يعرف الفراعسة والكتابة، لكنه مرجع في اصول العلاقات والتقاليد والقدرة على فهم مشاكل الحياة، تقول الأمثال الشعبية هنا «الملم بالشيء والجلال به» - من صفاته الذكاء وسرعة الفهم وقوة الذاكرة - يفهمها وهي ظاهرة - فتك يرفض التسمية والتواكل. وإن استلزام ذلك الحد من مطالب الحياة، يقول في أمثاله، «اللى يحتاجه البيت يحرم على الجامع» ويحاركن العلاج ولأسوال للشمع، ابن البلد مبسوط، صامد، ابن نكتة، شغوف بالرق، لكن المرح قد يساعد في تجاوز المواقف الصميمة، ميال

إلى حل المشاكل بنفسه، وإصلاح التخاصمين والتوفيق بينهما تجنباً للتعامل مع السلطة، إنه لا يضطر للتعامل مع الشرطة إلا نادراً، من الأفضل ألا تصل المشكلات إلى قسم البوليس، العلاقة بين الشعب والسلطة ميراثها قديم، ومن الأفضل نحدياً، نسمع في الحوار مع لفة خاصة، فيها تورية، وكل جملة لها ظاهر وباطن، كتنجية لمرات القهر التاريخي، منذ أن حكم البلد الأتراك، والأجانب، والحكام القساة، له قاموسه الخاص، يقول «صباح الفل» «صباح الجمال» «نهارنا لين» «ياسماء العنجليب» «يرد التاجر منهم على الزبون قاتلاً يفتنم لله» أي أن السعر الذي تعرضه غير مناسب، وإذا غضب يصيح «اتوكل على الله» أي أغرب عن وجهي، لفتة اليرمية فيها فلسفة، وخبرة، وطبقات متوالية من الزمن، وهذا لا مثيل له في جميع البلاد العربية الأخرى، إذا كان ابن البلد باناً فإنه ينادي على سلعته منعفاً صوته، مردداً ما يشبه الشعر «كوبان يا عيس» أو اللوح «الملاح» يقصد الكناكيت، أو اللوز الجميل يقصد القول للومس للطعام عنده شأن عظيم، الطعام كقيمة، فإذا أكل ابن البلد مع صاحب له يعتبر ذلك كإتيان أو المعامدة، يريد دائماً «ما أكلت معاه عيش وملك» وبالتالي لا يمكن أن يفر من شاره كاشارة يرماء، يراعى الجار ولا يغفل جارة سواء، له لب ناعز عليه، وقد يشتبك مع أي عرب يحاول مضايقه، وابية الجيران في عنده «مت البيت» أي تعيش في ذات المنطقة، وبالتالي لابد من حمايتها، يتجنب ابن البلد العراك، ويحاول أن يحل مشاكله بالسنن، ولكن إذا مس شرفه، إذا تعرض للإهانة، فإن شعاره هنا «ياروح مابعك روح»، أي أفلت حتى الموت، يفتز جدر بالتمناه إلى منطقة معينة.

واحترامه للجيران مقدس، يقول «وابن حنتا» أي يعيش في نفس الحارة، يتعصب لمنطقته في مواجهة المناطق الأخرى، ابن البلد يمكن أن يكون سلساً أو مسجياً أيضاً، متعين في اعتدال، يتسكك من خلال الليل بالقيم، «امش عدل مختار عدوك فيك» كما أنه كريم حتى مع فقره «نعم» هبة تكفي مائة، ساسر، مرح، محب للحيبة يركض في الولد والمثقاتل الأزواج العلياء، وكلما اتقن اللعب بها كان مثار الإعجاب، يمتلئ حصاناً مزياً، يمشي في مقدمة موكب الفرق يحمي العريس، ويقف في الملتق يقدم أو يتقبل العزا، يقوم بما يعرف بى الناس بالواجب، يحفظ الأصول، أي التراث القديم وقيم الحياة ابن البلد، في الزمة القديمة كان الحكام الأجانب وأثرها الأتراك وأبناء الذوات المتوردة بر سرور اليه باحترار وتعال، قائلين «دا بلدى».

الآن.. بعد وبى المصريين بذاتهم إذا أرادوا أن يشيدوا بشخص ما، قالوا «مابعك» «دا ابن بلد»



ثقتكم غايتنا

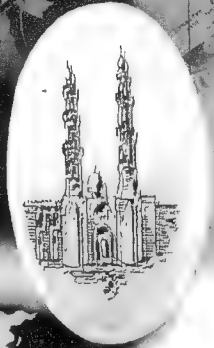
منذ أكثر من أربعين عاماً، نأيت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنّا ما يهمك آمليّن أن نحظى بقلبك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

تحويلك النقدي في سرعة وأمان



نتظرك لنلبي تعليماتك لتحويل أموالك تلكسياً أو عن طريق السويقت

من دولة الإمارات العربية عبر فروع بنك القاهرة - دبي / الشارقة / أبوظبي / رأس الخيمة

من دولة البحرين عبر فرع بنك القاهرة / المنامة

من المملكة العربية السعودية عبر فروع بنك القاهرة السعودي والبنك العربي الوطني بأحاء المملكة

إلى جمهورية مصر العربية بفروع بنك القاهرة المنتشرة بجميع المحافظات لتسليمها للمستفيد بمحل

إقامته أو إضافتها لحسابك خلال ٢٤ ساعة

كما نقوم بإصدار شيكات مصرفية بقيمة أموالك لتمهد بصرفها فور تقديمها لأى من فروعنا داخل جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



أوراق سرية
في حياة ديانا

الأهرام الحربية

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

إرهابي بين الجنون والفساد

مكالمة غامضة عجلت بالحادث

الزيارة المريبة لعمارة النيل

رفض الصلاة في المساجد

..وسجد في ميدان التحرير

وجرائم مهاووس الإرهاب في العالم



دورة من

تكييف

پاور

POWER

سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
مركزي بالضريون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
وحدات توليد مياه مثالجة حتى ٢٠٠ طن تبريد

خبراء تبريد وتكييف

* المركز الرئيسي، القاهرة، ١١٢ ش الميرغنى - مصر الجديدة ت ٢٩١٧٠٨٥٠ (عشرة خطوط)
* موزع السعودية، مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص ب ٦٢١٥
* موزع ليبيا، محمد رمضان علوانى - المدينة الرياضية - حي الفلاح - طبرق
* موزع سوريا، شركة فايز العساف وشركاه - حي المزه - فيلات غربية - دمشق
* موزع المغرب، رب، هاى تك ٤٩٠ طريق الريحان - كازابلانكا



■ السيد عمرو موسى نائب الدكتور عصمت عبدالحميد والرئيس ياسر عرفات

قمة الدوحة مأزق تجاوزه وزراء الخارجية العرب

أعرب عدد كبير من المشاركين في اجتماع المجلس الوزاري العربي أن وزراء الخارجية توصّلوا لبديل جديد يبيح يكون الربط بين نتائج قمة الدوحة والتطور في عملية السلام وإيس الربط بين المشاركة وتطورات عملية السلام. وفسر مراقبون هذا الموقف العربي بأن العرب رأوا أن هناك فارقاً بين التلميع مع إسرائيل.. وهو ما انتقد العرب على وقفه منذ مارس للأمن في الدورة ١٠٧.. وبين المشاركة في قمة الدوحة باعتبارها التزام دولي أمام العالم أجمع خاصة راعي عملية السلام..

خاصة أن العرب حريصون على إثبات تمسكهم بالسلام والعمل ضمن المنظومة الدولية لنفض ممارسات حكومية نيتانياهاو المعرّلة للمفاوضات، فالمشاركة برهان عملي على تمسك العرب بالسلام كخيار استراتيجي أعلنته قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦.

وفي لفة تعكس القدرة العربية على التوصل لحد أدنى من الاتفاق.. وبفضل جهود مصرية.. سعيها واضحة فقد تجنب المشاركون التعامل مع قمة الدوحة بشكل جماعي وتركوا أمر المشاركة ومستوى التمثيل لكل دولة على حدة باعتبار ذلك قرار سياسي كما صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وبالرغم من أن النتيجة النهائية كانت بقل هم ينجح أحد ولم يرسب أحد»

فإن العرب وفقاً - لرأيتين - أوصلا رسالتهم الواضحة للمجتمع الدولي وللولايات المتحدة على وجه الخصوص بأن استمرار عملية السلام بات أمراً شديداً الصعوبة في ظل الممارسات الإسرائيلية التي تتبناها حكومة نيتانياهاو. ■

بالرغم من أنها لم تكن على جدول الأعمال الرسمي فإن قمة الدوحة الاقتصادية المقررة في نوفمبر المقبل سيطر على اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الدورة ١٠٨ التي عقدت بالقاهرة يومي السبت والأحد الماضيين.

وقد لخص مراقبون نتيجة للصراع العربي - العربي على المشاركة في القمة والذي تجسد في طرفين هما سوريا وقطر بأنه لم يرسب أحد ولم ينجح أحد أيضاً!

فالسوريون لم ينجحوا في الحصول على قرار بمقاطعة عربية للقمة إلا أنهم نجحوا في مواصلة وقف التلميع مع إسرائيل.. وأعطى مجلس الجامعة ٦٦ شهر للمكاتب الإقليمية لتقديم تقرير شامل عن تنفيذ قرار وقف التلميع والمقاطعة من الدوحة الأولى مع إسرائيل..

نقطة أخرى يشير إليها دبلوماسيون رفيعو المستوى وهي وأن العرب وإن كانوا يتجهون نحو المشاركة في القمة فإن مستوى التمثيل للنوع سيكون منخفضاً ورجح دبلوماسي عربي ألا يحضر أحد وزراء الخارجية العرب مؤتمر الدوحة، وهذا في حد ذاته يرضي السوريين الذين يقاطعون منذ البداية كل الاجتماعات متعددة الأطراف التي تشارك فيها إسرائيل وبالنسبة لقطر.. فإنها راضية أيضاً لأنها تجنبته مواجهة موقف خرج جداً لو صنف قرار عربي بمقاطعة القمة أو تأجيله.. وقد أكد وزير الخارجية

الشيخ حمد بن جاسم موقف قطر بالقول: إن قطر ما هي إلا دولة مضيعة وأن انعقاد المؤتمر من اختصاص راعي السلام «أمريكا وروسيا». وأن حرص بلاده على عقد المؤتمر لا يعني خروجاً عن الموقف العربي.. العرب أيضاً نجحوا في الاتفاق على مأزق الموقف من قمة الدوحة فقد

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرش
سكرتير التحرير
محمد جبوشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
جمال زائدة

سكرتيرا التحرير الفني

نبيل السجيني
أحمد إبراهيم

الإخراج: خالد عميرة ، عمرو الشيشيني

مستشار التنسيق والإعلان: د. سامي طايح

المكاتب: الرياض - جدة

• لندن: د. عمرو عبد السمير: ٣٨١١٥٥ - فاكس: ٣٨٨٣٢٠
• واشنطن: عماد القمري: ٧٧٧٢١١٥ - فاكس: ٧٧٧٢١٢٢
• باريس: شربل الشوباشي: ٥ - ٥٧٧٧٧٠٠ - فاكس:
١٧٧٧٣٧٣ • بن: محمد عيسى الشرفاني: ٥ - ٧٢٩٤٨٠ - فاكس:
٧٢٩٤٨٠ • موسكو: عبد الله خليل: ٥ - ٧٢٢١٠١ - فاكس:
٧٢٢١٠١ • القاهرة: ٣٣ - ٧٨٩٩ - موفيزيا: مصطفى سامي: ٥ - ٨٧٧٢٨٠
• جدة: محمود النور - حمام زائد: ٥ - ٧٢٢١٢١ - فاكس: ٧٢٢١٢٢
• غزة: طارق حسن: ٥ - ٨٧٧٢٧٠ - مرفق: عاصم صفر: ٥ -
٧٢٢١٢١ • أبوظبي: أسامة الشبيخ: ٥ - ٥٧٧٧٧٠٠ - فاكس:
٥٧٧٧٧٠٠ • الكويت: محمد لخصي: ٥ - ٧٢٢١٢٨ - فاكس: ٧٢٢١٢٨
• طرابلس: عبد الواحد عبد الفاتح: ٥ - ١٠١٣٩٠ - الجزائر:
هناك لهيرات: ٥ - ٧٢٢١٢٠ - فاكس: ١٠٨٧٧٠ • ليبيا: مصطفى
عبد الله: ٥ - ٧٢٢١٢٠ - فاكس: ٧٢٢١٢٠ • ليبيا: عبد العظيم
برويش: ٥ - ٣٢٢١٠٠ - فاكس: ٣٢٢١٠٠ • طرابلس: محمد
إبراهيم التسويقي: ٥ - ٧٢٢١٢١ - فاكس: ٧٢٢١٢١
• روسيا: مصطفى محمود: عبد الله: ٥ - ٣٢٢١٢٠ - فاكس:
٣٢٢١٢١ • جوهانسبرج: محمد صابرين: ٥ - فاكس: ١٥٧٧٢٨

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام للبحوث - القاهرة -
٥٧٨٧٨٧ - ٥٧٨٧٢٠٠ / ٥٧٨٧٢٠٠ - فاكس:
٥٧٨٧٨٧

e. mail: ahramarabi@hotmail.com
الاعلانات

القاهرة: ٥٧٨٧٢٢٢ - جدة: ٥٧٨٧٢٢٢ - القاهرة: ٥٧٨٧٢٢٢
الطيران: طريق خليفة: ٥ - ٧٢٢١٢٢ - ٧٢٢١٢٢

الطابعات: مطابع الأهرام للتكنولوجيا - القاهرة - مصر

العناوين

العدد ٣٧ - ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٨هـ - ٢٧ سبتمبر ١٩٩٧م



خلاف بين العراق وإيران

الخطوة العراقية مفتوح إحدى المفاصل الحدودية مع إيران أمام الشيعة الإيرانيين بزيارة الأساقفة الشيعة المقدسة في مدينتي البغداد وكربلاء، إلى ارتباك شديد داخل الحكومة الإيرانية الجديدة التي منعت رعاياها من السفر للعراق، لأنه لم يكن هناك تشاور في هذا الإجراء المفاجيء.

اليهودية في العراق

لا تسمحنا لموقعنا بالنزول - هذا الأمر الملكي أصدرته ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية للأميرين ويليام وهاري أثناء المسير في جنازة والدتهما، قبل أن يصبح البروتوكول - أن يبقى ملك بريطانيا القادم، بل يجب أن يظهر دائما في برواز من الذهب وفي إرادة من حديد. هكذا يجب أن يكون الملوك. نحن نرصد أغرب البروتوكولات التي تحكم زعماء العالم.

٥٠

لماذا ينتشر الأدب

حسنا إنها العصر. لقد فرستني، ولعني لا أجد في كل هذا التشرع بديلا عابثا، أصب عليها رأيا استعصامي، هكذا تبارك الشياطين لكي يضايك فخرنا لأهل الإبداع الذين هم القسطنطينيين حيايتهم. وفيما نرصد ظاهرة انتحار الأدباء في عالمنا الغربي، نجد أن انتحار الفنان من حيايتهم مصر حيايتهم.

٦٨

أقراء

- الفلسطينيين للتائه رفضت ٦ دول.. وبحث عن قبر يابوشة... ص ٥٦
- اجمل العرب يعمل العثاق ويأكل الأوقات وتسم ظهره دقة... ص ٥٨
- أطول رجل في العالم يحلم بالأفروامات... ص ٦٠
- الجرائم بين الإرهاب والأسلحة البيولوجية... ص ٦٢
- صلاح فضل يكتب عن: الثقافة التي ننشدها... ص ٧١
- كاس العالم ترقص السامبا... ص ٩٢

عمار الشريعي يعتذر عن عدم كتابة مقاله «دقة» هذا الأسبوع

حرب السلام

يتصور البعض أن حرب السلام لا تعادل بل تتفوق على حرب الأسلحة، وأن بها كتماناً ومناورات تفوق الحروب الحقيقية وقد فوجئ العرب أخيراً كميناً للخلاف حول قمة الدوحة الاقتصادية. وتعاملوا داخل مجلس وزراء الخارجية العرب بأسلوب حضاري وعصري، يحصر الخلاف، وتم استخدامه للاتفاق، والوصول إلى رؤية متكاملة لإنارة صراع حرب السلام. باستمرارية التأكيد على الاتفاق العربي للتعامل مع إسرائيل في المرحلة الراهنة. فإذا كان العرب قد اختلفوا السلام كخيار استراتيجي، فإنهم يهفون من خلاله إلى الوصول إلى السلام العادل الذي يحقق المصالح العربية المشروعة، ويوصلهم إلى القدس العربية والدولة الفلسطينية، واسترداد الأراضي المحتلة لسوريا ولبنان.

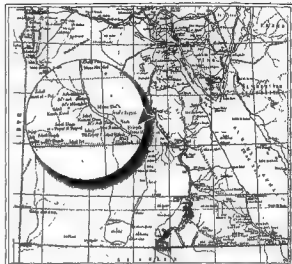
إن طيس من المطلوب في الوقت الحاضر أن يستمرح البعض الشعوب العربية والحكومات اختلافات وهمية. حول ما قد يتصوره البعض اختلافات في الرؤى أو المصالح فال مؤتمر الاقتصادي للتوقيع عقده في الدوحة لا يستحق أن يكون شماعة للانقسامات والخلافات. فالمؤتمر في حد ذاته ليس تهييها للخلافات العربية - الإسرائيلية وليس مشروعا مستقبلياً. التلّان في الشرق الأوسط. فهو أداة للحوار للوصول إلى صيغ للتعاون للشراكة وهو منتدى دولي يجمع الشركات العالمية ورجال الأعمال الكبار لتدارس الفرص الاستثمارية المتاحة. واقتناص الفرص، لخلق المشروع الإقليمي أو الكبير. كما أنه دعوة للمجتمع الدولي والمنظمات المالية والاقتصادية الحاكمة لكي تنظر لمنطقة الشرق الأوسط. الفنية بالموارد الطبيعية، والفقرية في أساليب التنمية والتطوير. بمن الرعاية والاهتمام، الذي يتناسب مع إمكانات المنطقة. وتطلعات شعوبها الحرة إلى مستقبل يتناسب مع مواردها واحتياجاتها ومصالح شعوبها.

وبالتالي فليأت أن نضع كل شيء في حجه الطبيعي، ولا نبالغ فنصور أننا نضغط على إسرائيل بإلغاء مؤتمر الدوحة أو عقده. فنحن نضغط على إسرائيل حقيقة برسالة واضحة أنه لا تعامل حقيقي أو تعاون اقتصادي أو مشروعات مشتركة. أو اندماج للدول الإسرائيلية في المنطقة. إلا بتحقيق المصالح العربية العليا، وأنه لا سلام إلا باسترداد الأرض والمقوق العربية للفلسطينية. بهذا الأسلوب يصبح من المنطقي أن نستخدم المؤتمر المرتقب للضغط على إسرائيل داخل المؤتمر أمام المجتمع الدولي كشاهد تاريخي. على من يهمل السلام وهو يقصره في مقتل بصورته على العنوان، وفرض الأمر الواقع! ولأنك فقد كان من الطبيعي أن يهمل العقلاء الرسالة التي خرجت من مجلس وزراء جامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير، فالتعاون المصري - السعودي، والتعاون الثمر بين الأمير سعود الفيصل. وزير الخارجية السعودي، ورئيس المؤتمر. وعمرو موسى. وزير الخارجية المصري. ساعد في حصر الخلاف الذي نشأ بين أنصار عقد مؤتمر الدوحة. وإلى الفصين لعهد.

وتوصلا بعد مفاوضات عاتقة على ترك الأمر لكل دولة عربية لاتخاذ القرار الذي يتناسب مع ظروفها، مع تهم دولة قطر لطرف الدول الراضة لعقد المؤتمر. أو التي ترغب في تمثيل حركه كبره عملي على الموقف الإسرائيلي للفتن والراض للسلام، الذي يقع للمنطقة إلى حرب باردة قاسية. قد تكون لها تأثيراتها وجربوها الحسية على كل شعوب في المنطقة وقد تدفع - في حالة استمرارها - إلى فوضى شاملة وإرباب قاس، وحروب شاملة أو محدودة تؤثر بالسلب على مصالح كل شعوب الشرق الأوسط. بل وتضرب أملا طاماً وأرواح شعوبها في سلام ونمو وازدهار لهذه المنطقة. التي عاشت سنوات القرن العشرين في حروب وممرات متصلة. وكانت تتطلع إلى مستقبل أفضل في قرن جديد يشرق، ويتنقش الشعوب بأمل كبيرة وطموحات أكبر.

ولم الخلاف والاتفاق يعكس أمناً نحن الذين نراقب الموقف العربي رؤية كاملة. نشعر من خلالها بتحسين حقيقي لأسلوب إدارة الصراع والتعامل العربي المستقبلي في المرحلة القادمة. .. وأن تكون الرسائل قد وصلت للجميع

أسامة سرايا



زيارة البشير المزمومة

عمر البشير، رأس العظام الجاني في السودان، قرر فجأة وبلا إبداعات القيام بزيارة إلى منطقة حلايب المصرية، بدعوى أن هناك ثروات مسلحة سودانية، الأمر الذي أثار استياء المراقبين من كلا الجانبين، وبوسط ضجة إعلامية كشفت عن أن هذه الزيارة وهمية ولم يأت بجديد سوى زيادة التصعد في العلاقات المجهزية - السودانية فقط.

٢١

أردشه في السيارة رقم ١٢، الأردن

الانتخابات لا تزجني.. ومكاشحة الخضر الخضر الأولى، هكذا قال وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد، الذي أجريته مسعة طريفة في السيارة رقم ١٢. الأردن، تناول خلالها مختلف القضايا المطروحة على الساحة الأردنية، وكيف يمكن أن يواجهها هذا الرجل في وقت من أصعب الأوقات من حياة المواطن الأردني.

٣٠



عرب الفوايز بين تليفزيونات العرب

أريد لجام، وبنيلي، بلقيان في التليفزيون الشرق الأوسط. جنان، فراق، تبايض، بلونسي، في مصر. بسطن غابة، خارج الخافضة. هذه بعض الإشارات التي توضح حجم انخسار على الفوايز بين التليفزيونات العربية موسم رمضان القادم. والأمر العربي، ضللت كمنو المنس الانشيدوهات لتفتش عن إسرائيل.

٧٤



مبارك يفتح متحف الحضارة النوبية

بريطانيا
رابعة للإرهاب

القائمة - سامي كمال

لم تجد دول مجلس التعاون الخليجي مفرا من وقفة جادة مع «الصديق التاريخي» بعد أن بلغ السيل الزبى على حد تعبير دبلوماسي خليجي، وبعد أن باتت الجماعات المتطرفة المنطقه من «لندن» تشكل هاجسا مؤرقا لدول المنطقة لا سيما أن أعضاء هذه الجماعات يمارسون انشطتهم المعادية لبلدانهم بكل حرية تحت غطاء «حقوق الإنسان».

ففي لهجة حازمة تعد الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات الخليجية

البريطانية، وجه المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الست انتقادا قويا من «أدها» إلى دول أوروبية - أحجم الوزراء عن تحديد اسم - لاستمرارها في إيواء العناصر «الإرهابية» المتطرفة بدعوى حماية حقوق الإنسان وطالب الوزراء - هذه الدول - بالتوقف عن استغلال هذه العناصر لأراضيها وقوانينها في ممارسة انشطتها الهدامة.

ورغم أن البيان الخليجي تقادى ذكر بريطانيا بالاسم فإن الإعلام البحريني تمحى «الملوك» وشن أعنف هجوم على بريطانيا وحدها بالاسم كدولة تروى «الإرهابيين والمتطرفين»

يفتح الرئيس حسنى مبارك وعدد من رؤساء وملوك الدول متحف الحضارة النوبية بآسوان، يتم الافتتاح السبت القادم ويشارك فيه عدد من مسؤولي الدول التي أسهمت في إنشاء هذا المتحف الذى أقيم على مساحة ٥٠ ألف متر مربع وتكلف إنشاؤه ٦٠ مليون جنيه صرح بذلك «الأفرام العربى» د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون والشرف على قطاع المتاحف - يضم المتحف ٢ آلاف قطعة أثرية تحبر عن التراث الأثرى ولقائرى والبنى لبلاد النوبة وذكر دنوار أن التفتيح في هذا المتحف بدأ أثناء الحملة الدولية لانتقاد أثر النوبة في الستينيات والسبعينيات ثم تشكلت لجان من المجلس الأعلى للآثار واليونيسكو والخبراء المصريين، وانتهت إلى إسماعيل التميمي، إيهديس ومسروع إنشاء المتحف إلى المعماري محمود الحكيم والعرض المتحف

إلى للمهندس المكسيكي بيدرو راميرز، وبدأ تنفيذ الرحلة الأولى عد أكثر من عشر سنوات حتى اكتمل تماما هذه الأيام انطلاقاً لانتقائه. ويؤكد الدكتور على حسن أمين عام المجلس الأعلى للآثار أن من أهداف هذا المتحف أن يصبح مركزاً علمياً لعرض التراث الحضارى النوبى، ومراحل تطور هذه الحضارة، وتوضيح ملامح حياة أهل النوبة خلال العصور المختلفة، ووصل الحضارة النوبية بالحضارة المصرية الأم، وتنتمى مقتنيات المتحف إلى العصور المختلفة الفرعونية، واليونانية، الرومانية، الفسطاط، والاسلامية - يحسن برنامج العرض المصنف عدة فضاء منها: التكنو الحضارى للمنصف وشمل التطوير التاريخى لبلاد النوبة وعصره قبل التاريخ، والوجود النوبى الميكرو، والدولة الوسطى، والمملكة النوبية، والدولة الحديثة حتى انعبر الحاضر

■ مغل المتحف الذى يحوى مقتنيات خمس حضارات

التنمية الشاملة تصدر أولويات السياسة السعودية

جدة - محمد معز وحسام زايد

عندما يكون الإنسان هو الهدف الأول للتنمية تكون برامجه دائما أكثر تعبيراً عن واقعه وامكانياته، وتصيب الإنجازات أكثر التصاقاً به وانعكاساً لادوره، وقد ظل بناء الإنسان في المملكة العربية السعودية هو الهدف الأول، ليكون محور الارتكاز في بناء النهضة الحديثة، وأصبح هذا الإنسان يعكس الواقع المشرق للمملكة، وأصبح الاستقرار والأمن والأمان والتكافل هي السمة الأساسية لهذا المجتمع، ومنذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود لم تعرف خلافا في العلاقة بين قيادتها ومواطنيها، ولم تعرف يوما فراغا دستوريا، لأن الشريعة الإسلامية هي مرجعها في كل صغيرة وكبيرة، هذا ما اكته الدكتور مؤلف عبدالسلام الفارس، وزير الإعلام للسعودية - وهو يلقى الضوء على منجزات المملكة في عهدها الوطني، وقال بعد عدة عقود من الجهد للتواصل لقائه هذه اللد، حققت المملكة طفرة هائلة في جميع المجالات بفضل حكمة قيادتها

وسواعد أبنائها، وتسير السعودية على مبدأ أساسي في علاقاتها الخارجية، وهو الاحترام للتياليل الذي عبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك محمد بن عبدالعزيز، حيث قال نحن نعتزم الآخرين ولا نتدخل في نظام أي بلد. ومن خلال دور السعودية لتصرة قضايا أمتهاء العربية والإسلامية، وأصلت الرياض دورها لتصرة القصب الفلسفية، والحق العربي طوال مراحل الصراع، وتبدل منذ هذه المفاوضات السلام قصارى جهدها لدعم مسيرة تحقيق السلام وشهدت السعودية فترة هائلة في التنمية الاقتصادية وقال الدكتور إبراهيم عساف - وزير الاقتصاد السعودي - إن بلاده حققت تقدما حيا بتغيير الأساطات الاقتصادية المحلية، لما حققه اقتصادها من معدلات سر كبره. وأن القطاعات الإنتاجية غير النفطية استطاعت أن تسجل مقوما رئيسيا من مقومات مصادر الدخل

أطفال قانا ينادون بالسلام في الجامعة العربية

ميدانيه «بيت العرب» لتلقوا، والإبداع، للمتفهمين والبديعين في الحالات العلمية والرياضية، والفنية، الذين قرشهم دولهم. الأعضاء في الجامعة العربية أيضا وسيرور الأطفال «عمر» المعالم الأثرية، والسباحية في مصر، ويتعرفون على الجهود المبذولة في مجال الحقوق من خلال المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية الموجودة في القاهرة، والإسكندرية

يشارك أطفال من فلسطين وقانا في الاحتفالات التي تقيها الجامعة العربية بمناسبة يوم الطفل العربي في التاسع من أكتوبر القادم فاعلة الاحتفالات الكبرى بالسلام العام، حيث يوجهون داء السلام لكل رعاء العالم وسكربتير عام الأمم المتحدة يحضر الاحتفال كبار الشخصيات العربية والحوالة المهنة بالظولة، والسفراء وأعضاء الهيئات الدبلوماسية، وستمنج

العراق مع الكويت في لجنة عربية مشتركة

مستقط - الأهرام العربي

أكد البيان الختامي للدورة ٨٤ لاتحاد العرب التجارية والصناعية والزراعية العربية - والتي عقدت في مسقط - أن قرارات مؤتمر القمة العربية الأخيرة تعد مرجعية دافعة في تطبيق القرارات الاقتصادية، خاصة في مشروع إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، نظرا لتعامل المعاسة الاقتصادية الدولية، فضلا عن أن إقامة المنطقة الحرة العربية للتجارة تعد إنجازا مهما على صعيد العمل العربي المشترك، وإطلاقا جديدة نحو التكامل والتنمية مما يساعد على إنشاء اتحاد جمركي ومن ثم سوق عربية مشتركة وصولا إلى وحدة اقتصادية لصهر الإمكانات العربية. وقد وافق اتحاد الغرف العربية على تشكيل لجنة متابعة من ممثلي كل من اتحاد غرف السعودية، العراقي، قطر، الكويت، تونس، سوريا، مصر، بالإضافة إلى الأمانة العامة للاتحاد، كما قرر الاتحاد الموافقة

على اقتراح غرفة تجارة وصناعة عمان، التي استضافت الدورة يومي ١٠ - ١١ سبتمبر الجاري، بإنشاء شركة عربية للاستثمار الفدقي للمساهمة في تنمية السياحة في البلاد العربية، بالإضافة إلى الموافقة على تعاون الغرف التجارية العربية مع غرف التجارة والصناعة في الدول الإسلامية، والإعداد لندوة حول دراسة هذا التعاون في إطار معرض طرابلس الدولي الذي سيقام في لبنان عام ١٩٩٨، ودعا الاتحاد العرب العربية للمشاركة في المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث الذي سيقام بلمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ووزارة الاقتصاد دولة الإمارات، وكذلك المشاركة في المعرض التجاري العربي السويسري الذي سيقام في جنيف خلال عام ١٩٩٨ وتتظمه الغرفة العربية السويسرية للتجارة بالتنسيق مع الغرف التجارية الأوروبية والعربية

قطر تسعى لزيادة قوتها الجوية

الدوحة - العرب الطيب الطاهر

تبدى قطر اهتماما متزايدا بتتويج مصادر السلاح بناء على خطط ودراسات تحدد الاحتياجات الفعلية لقوات المسلحة، وقال العميد ابرك حمد بن علي اعطه - رئيس الأركان العامة للقو المسلحة القطرية - إن بلاده تتحرص على الحصول على جميع القطع المتقدمة من مصادر مختلفة، خاصة من الدول ذات الباع الطويل في التكنولوجيا العسكرية وأكد: «الأهرام العربي أن هذه السياسة يسكنها حصول قطر على طائرات سبراخ - فرنسية - وروفر جوية بريطانية، وأضاف القطبي: «لزيادة قوتها الجوية، وتعلم في أن يكون لديها طائرات أكثر مما هو متوفر حاليا، وعما إذا كانت قطر قد توصلت لقرار بخصوص شراء الدبابات البريطانية - سالكهم الجسرا - - أدى احترق لها احمراء - بالدوحة أخيرا قال رئيس الأركان القطري: لدينا أكثر من عرض في هذا الخصوص، ونحن حريصون على أفضل تكنولوجيا متقدمة، ونجري اختبارات على الدبابات المعرضة، خاصة فيما يتعلق بمدى توافرها مع الطقس في قطر، وفتراها القتال، وسيتم في ضوء ذلك تقرير نوع الدابة التي سنختارها، مؤكدا أنه لم يتم حتى الآن اختيار دابة معينة



■ الشيخ حمد بن خليفة

كوبا: الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط متخاذل

اعرب اوسيليو كايا جبرو - نائب وزير خارجية كوبا والسفول عن ملف الشرق الأوسط في الخارجية الكوبية - عن رغبة بلاده في تفعيل التواصل مع العرب بشكل عميق وصداق وقال في تصريحات لـ «الأهرام العربي» خلال زيارته لقطر في إطار جولته العربية التي شملت لبنان وسوريا والعراق واليمن وسلطنة عمان إلى جانب إيران لقد حامت زياراتي للدول العربية لتؤكد مدى عمق الصداقة بين كوبا والدول العربية وتجسد ذلك في مظاهر الودج والاهتمام التي استلها في العواصم العربية وحول الرؤية الكوبية للصراع العربي - الإسرائيلي أكد السفول الكوبي أن بلاده تتابع هذه المسألة باهتمام وإزعاج بسبب سياسيات نيذاها، وبسبب الموقف الأمريكي المتخاذل

وقال: إنه يوسع واشنطن حسم الموقف في الشرق الأوسط بعدالة لكنها لا تريد ذلك لأسباب عديدة لم يذكرها وحول علاقات بلاده بواشنطن قال إن الخطر الأمريكي ضد بلاده رفضه العالم بأسره وليس هناك سوى إسرائيل وأوزبكستان تتجهان للموقف الأمريكي من كوبا ومن بقية العالم شكلت لاهت لانتهاج مشيرا إلى أن عدد السياح الوافدين على كوبا تصاعف مرتين خلال السنوات الثلاث الماضية وبالتالي مثلت واشنطن في استبعاد العالم ضد كوبا، وأضاف إنه لا أحد في العالم يهمل لماذا تصدر الولايات المتحدة على عدائها لكوبا رغم محاولات انتكاسها على دول مثل الصين وكوريا الشمالية ونيما ١٩

خلاف بين كينيون وهيلاري

اعرب مراقبون أمريكيون عن قلقهم البالغ من تسخ الاستقرار العائلي الذي يعيشه الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري، بعد انفصال ابنتهما تشيلسي لدراسة الطب في جامعة ستانفورد مشيرين: إلى أن تشيلسي لعبت دورا كبيرا في إيجاد هذا التوازن العائلي، رغم المغامرات العاطفية للرئيس كلينتون، وقد تركت تشيلسي البيت الأبيض بقلبه المديونة لتقيم في بيت اللطائف بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، وتواي رجلان للنش ورجال المباحث الفيدرالية الأمريكية حمايتها، حيث سيقبلمان بصفة دائمة في بيت اللطائف ويتخوف كلينتون وزوجته من أن يؤذي انفصال تشيلسي ١٧٥ عاما عن البيت الأبيض إلى ملاحقة الصحافة لها، بعد أن وفرا لها الحماية الكاملة من المطاردات الصحفي طيلة السنوات الخمس الماضية، بسبب اعتقادها أنه من حق الأطفال الاستمتاع بطفولتهم، بعيدا عن أذى الإعلام، على عكس ما فعله رؤساء أمريكيون سابقون استغلوا انبعاثهم في المراهقة السياسية، مثل ابنه الرئيس الأسبق جيمي كارتر التي سكت في مختلف القضايا، وعن أهمها الانتشار النووي

استراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع حكومة نيتانياهو

إسرائيلي للتفتيش، مع تكليف السفارة المصرية في تل أبيب بعدم منح أية تأشيرات للإسرائيليين لدخول مصر، سواء معوثون من الحكومة، أو سباح، دون إبلاغ أسمائهم أولاً للقاهرة. لفحصها، دون التقيد بأي مهلة أو فترة محددة، مهما كانت الأسباب وأصناف المصادر إن الفرص من تلك الإجراءات، هو الإسراع بوضع استراتيجية مصرية جديدة في التعامل مع حكومة نيتانياهو، في إطار التعامل بالمثل، وتأتي هذه الإجراءات الجديدة في ظل التقرير الذي أعدت وزارة الخارجية بالتعاون مع الورارات المعنية، ويكشف بالأرقام والأوثان التوسيعية الحسان التي تكتبها إسرائيل منذ توقيع اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، حيث بلغت تلك الحسان ٤ مليارات دولار، نفحة رفض ٩٧٪ من الشعب المصري للتطبيق مع إسرائيل، ويكشف التقرير الذي سيرد مجلس الوزراء قريبا، الأسباب الأخرى الحسان الإسرائيلية، التي تتزايد سنويا



■ نيتانياهو

كتب - أشرف العشري
كشف تقرير سري أعدته وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات الداخلية والاقتصاد والتجارة، عن أنه لا بد من اتخاذ إجراءات جديدة ضد إسرائيل، منها على سبيل المثال لتقليل بصورة كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية الإسرائيلية التي تدخل إلى السوق المصرية وللدرجة في اتفاقات التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري الموقعة بين البلدين، وفقا لاتفاق كامب ديفيد.

وأكد مصادر سياسية مصرية أنه تم فرض رقابة شديدة على كل ما يصل لموانئ مصر البحرية والجوية، فاقدا من تل أبيب، سواء كسلما أو متحمشا أو أفراد، مهما بلغت درجتهم الوطنية، بالإضافة إلى صدور تعليمات لأجهزة الأمن على الحدود البرية بين البلدين، بضرورة إحكام عمليات مقاومة تهريب المنتجات الإسرائيلية إلى الأسواق المصرية في رفع العريش، وإخضاع كل ما هو

البري يرفض بصير يوسف شاهين

كتب - محمود مرسى
أعلن الشيخ يوسف البري - النائب السابق في مجلس الشعب المصري - أنه مازال يدرس إقامة دعوى ضد فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين، وعن تأخره في إقامة الدعوى، قال: دخلت أن السيناريو تغير أكثر من مرة... وهذا جعل الأمر صعبا علينا في أن نراجع السيناريو الأصلي الذي وافقت عليه الرقابة، وكان البري قد أعلن أنه سيقاضي شاهين، لتسويبه صورة الإسلام والمسلمين من خلال مضامين الفيلم وقال الشيخ البري: «لقد قرأنا «الأرواح الحرة» سيناريو فيلم «المصير» الذي يعرض حاليا، ولكن وجدنا أن هناك تغيرات كثيرة من الفيلم الذي يعرض، وعلنا أن شاهين كتب أكثر من سيناريو... ومع ذلك سألوا مشاهدي الفيلم إعطاء قرارنا النهائي في شأن إقامة دعوى من عدمه، خصوصا أننا لا نعلن عن إقامة الدعوى إلا في وقتها وأصناف ليس هذا صحيحا، وإنما هو محاولة لإحقاق الحق» وقال البري: ما يهنا في يوسف شاهين، هو إنتاجه الفني، وهل هو لصالح الإسلام، أم ضده، خصوصا في فيلمه الأخير المصير.

تعاون عماني، هندی لإنتاج النفط والأسمدة الكيماوية

ألف طن من الامونيا سنويا وتحدد تصدير مليون و ٤٠٠ ألف طن من إنتاج المصنع الهندي بأقسافية طويلة الأجل مدتها ٢٠ سنة وبالإسعار العالمية وأعلن مسؤول من على سلطان - وزير التجارة والصناعة العماني - عقب توقيع الاتفاقية مع نظيره الهندي أن إجراءات تأسيس الشركة ستكون شركة عمالية مساهمة تملك شركة النفط العماني ٥٠ في المائة وهي شركة مملوكة للحكومة و ٥٠ في المائة للشركتين الهنديتين المملوكتين للحكومة الهندية على أن يبدأ تنفيذ المشروع في عام ٩٨ وينتهي العمل فيه عام ٢٠٠٠ وأشار الوزير العماني إلى أن هناك اتفاقا مع الشركات الهندية لتصدير الإنتاج بالكامل للهند مع إمكانية إعادة تصديره من الهند أو بيعه مرة أخرى إذا رأت الشركات ذلك وأكد على أن المشروع بداية للتعاون الكبير بين القطاع الخاص العماني والهندي والذي أطلق عليه معهد الهند للتجارة الخارجية

مسقط - صلاح جابر
بدأت معالم الاتفاق الاقتصادي العماني على الشرق الاسيوري تظهر عمليا من خلال المشاريع الجديدة، ويأتي في مقدمتها اقتراح تأسيس شركة استثمارية مشتركة بين عمان والهند برسمال مائة مليون دولار تتولى إقامة مشروعات مشتركة مع الهند في مجالات التعدين، وصناعة الأسمدة، والصناعات البتروكيماوية، وصيد الأسماك، والسياحة حيث تقوم الهند بتوفير التكنولوجيا والأسواق اللازمة لتسويق المنتجات، وتتولى عمان التمويل المالي.

وظهرت ثمار هذه الشركة بالتوقيع المشترك بين حكومة السلطنة وحكومة الهند على اتفاقية بإنشاء مشروع الأسمدة الكيماوية الذي سيقام بولاية صور وتبلغ تكلفة المشروع ٣٥٠ مليون ريال عماني.

وسنح المصنع مليوناً و ٤٠٠ ألف طن من سماد اليوريا و ٢٠٠

١٠٥ مليار دولار تكاليف توسعة مطار «أبو ظبي»

تصل تكلفة توسعة المطار إلى مليار درهم، ويسعق تنفيذ المشروع ٢ سنوات منها سنة التصميم وستان للتنفيذ، وفقاً للخبراء، فإن مشروعات التوسعة التي يصل إجمالي تكاليفها المتوقعة لنحو مليار ونصف المليار درهم جاءت لتواكب الزيادة المضطربة في حركة الطيران من وإلى أبو ظبي سواء على صعيد نقل الركاب أو البضائع والتي شهدت نموا ملحوظا خلال الفيسرة الماضية.

انحصرت المنافسة على مشروع توسعة مطار أبو ظبي الدولي بين شركتين عالميتين أحدهما فرنسية متخصصة في تصميم المطارات والثانية تعمل في مجال الاستشارات الهندسية دولة الإمارات. وكانت المنافسة قد بدأت بـ ١٣ شركة محلية وعالية تقدمت بمروضا لتوسعة المطار وتوسعة ٤٥٠ مليون درهم، في حين الهندية لمشروع توسعة المطار بنحو ٤٥٠ مليون درهم، في حين

اتصالات عربية مكثفة لبحث القضايا الساخنة

اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في الدورة ١٠٨ لمجلس الجامعة العربية، لم يكن هو النشاط السياسي والدبلوماسي الوحيد الذي تشهده الساحة العربية القضايا الساخنة وعلى رأسها مسيرة السلام وقمة الدوحة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة، كانت وراء الاتصالات الثنائية المكثفة بين البلدان العربية خلال الأسبوع الماضي، والتي ستستمر خلال الفترة القادمة - وفقاً لمصادر الأهرام العربي - حيث تجرى اتصالات عربية - عربية، وأخرى عربية - دولية مع أطراف فاعلة ومهمة تدور حول القضايا نفسها وعقب القمة المصرية - السورية التي عقدت بالإسكندرية الأسبوع الماضي، وسعت سوريا اتصالاتها مع الدول الخليجية، بالإضافة إلى الزيارة المهمة التي قام بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي -

إلى دمشق الشهر الماضي، أعلنت المملكة السعودية عن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع السعودي - والأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية السعودي إلى سوريا في المستقبل القريب ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة في الوقت الذي قام فيه الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض بزيارة ذات مغزى إلى لبنان الأسبوع الماضي وترى مصادر عليمة أن أهمية هذه الزيارات تنبع من كونها تشير بوضوح إلى الدعم السياسي السعودي لكل من سوريا ولبنان، في ظل العراقيل التي تضعها إسرائيل أمام عملية السلام. وكانت دمشق قد شهدت زيارة خاطفة قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم الثلاثاء قبل الماضي استمرت ٢٤ ساعة.

بؤادر أزمة كويتية، أمريكية بسبب نائب في البرلمان

أكدت مصادر برلمانية كويتية أن الكويت ستطلب تفسيراً رسمياً من واشنطن عن أسباب منع النائب الدكتور حسن جوير، الذي كان ضمن وفد نيابي كويتي في الولايات المتحدة، من حضور لقائين للوفد مع مسؤولين أمريكيين وكان النائب حسن جوير قد منع من حضور اجتماعين للوفد الكويتي داخل وزارة الخارجية الأمريكية، وهو ما دعا أعضاء الوفد للاستفسار عن سبب المنع من فيفيد وولش - وكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأدنى - الذي أكد أن السفير الأمريكي في الكويت سيقدم تفسيراً عن سبب المنع لأحمد السعدون - رئيس مجلس الأمة. وأيدت المصادر النيابية

الكويتية استغرابها من قرار المنع، مشيرة إلى أن جوير حصل على تأشيرة دخول الولايات المتحدة من السفارة الأمريكية في الكويت، ولم يبلغ أية تحفظات، أو أنه ممنوع من لقاء مسئولين أمريكيين لكن الفريق أن جوير حصل على تأشيرة دخول سارية لمدة ثلاثة وعشرين يوماً فقط، في حين منع باقي أعضاء الوفد تأشيرة دخول صالحة لمدة عشر سنوات، وتصلح لعدة مرات. وأكد جوير في تصريحات صحفية عقب المنع، أنه فضل استمرار رحلته وعدم قطعها، مشيراً إلى أن مصلحة الكويت هي الأهم، خاصة أن الوفد البرلماني يبحث قضايا مهمة تخص الشأن الكويتي.

الوليد بن طلال: سند على الإرهاب بمزيد من الاستثمار

أعلن الوليد بن طلال بن عبدالعزيز أن المستثمرين العرب والأجانب مستمرون في إقامة مشاريعهم السياحية وغير السياحية في مصر وقال الوليد بن طريات أرسلها إلى الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور كمال الفخزوري - رئيس الوزراء - والدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة - إن رصاص الإرهاب لن يثني عن الاستثمار في مشاريعنا، وأن عشرات المستثمرين العرب والأجانب الذين يمثلهم رجل الأعمال والمستثمر السعودي يقفون في صف الحكومة المصرية لمواجهة تيارات الإرهاب بشتى أنواعه وصوره، وأكد أن المستثمرين سيرون على الإرهاب بمزيد من الاستثمارات من جهة أخرى قرر الوليد بن طلال التبرع بعشرة آلاف جنيه مصري لكل أسرة من أسر ضحايا انقلاب الثوري بحفاظة كفر الشيخ، بمبلغ إجمالي ٢٢٠ ألف جنيه مصري



■ الوليد بن طلال

رياد الموسيقى والفناء

الخليجيين في عمل مشترك

وقع الاختيار على مخرج للنوعات المعاني سعيد بن عيسى، ليكون مسؤولاً عن البرنامج الذي سيتناول رواد الموسيقى والفناء في دول مجلس التعاون الخليجي خلال مائة عام، على أن تصور سبع حلقات فقط، يواقع فنان واحد لكل دولة خليجية، وتم اختيار الفنان المعاني الراحل سالم المصري، ليمثل عمان بصفتهم من أبرز رواد الفناء والموسيقى، ليس في عمان فقط ولكن في كل دول الخليج والبرامج تنتجها مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، وتبلغ كل حلقة في زمن يتراوح بين ساعة وساعة ونصف الساعة. وقد بدأ سعيد بن موسى فور تكليفه بالعمل في الإعداد له، حتى يخرج بالشكل الذي يليق باسمه المصري، حيث التقى بأهله الفنان سعيد المصري، كما زار مدينة صور التي ولد فيها المصري، وذلك لتسديد أماكن التصوير، بالإضافة إلى اجتماع مع العديد من الممثلين والمؤلفين ومؤرخي الموسيقى في السلطة. الإعداد للبرنامج الذي سيتناول نبذة عن حياة الفنان الشخصية، وقد وتحليل لعمل إنجازاته وتقديم أبرز التسجيلات التي تركها الفنان.

موج MBE

الاختيار الأفضل بلا منافس

العاشر من رمضان

خبرة ٤٠ عاماً

يسعدها أن تقدم للأسواق العربية

أحدث منتجاتها

لتجهيزات المطابخ الكبرى من الاستانلس
للفنادق والمنشآت السياحية
والمستشفيات والمطاعم والسوبرماركت



فرن غاز ٢١ طابق



بوتاجاز ٦ شعلة مع الفرن



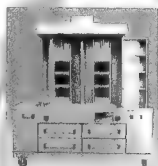
فرن بيتزا ٣٠١ طابق بالقاعدة



القسالة الفندقية



ثلاجة عرض بانوراما



شواية شاورما ٢ سيخ مع الملحقات

*بوتاجازات

*قلاليات

*شوايات

*ثلاجات

*ترابيزات

*أحواض

*تروللى

*بانواعه

*خطوط

*خدمة ذاتية



نغز الأره

مع التمهين لحظة بالخطأ في موقع الحادث
صابر اشترى جنونه بـ ٥٠ ألف جنيه..
والجريمة الأخيرة تكلفت
٧ آلاف جنيه!
مكالمة تليفونية من مستشفى
الخانكة.. أدت للإسراع بإرتكاب
مذبحة المتحف

هل صابر فرحات مرتكب حادثي سوبراميسر اتوبيس
السياح بالتحريير، مختل عقليا؟..

وإذا كان كذلك، كيف استطاع وهو «المجنون» أن يخرج من
مستشفى «المجانين» بالخانكة - والتي أودع بها منذ ٣ سنوات -
ويمارس حياته وسط الناس، يعمل، يتزوج، ويقتل بمنتهى العقل؟ كيف
استطاع وهو «المجنون» أن يقنع شقيقه «العاقل» بارتكاب عمل إرهابي
بعد إقناعه أن ما يقوم به عمل بطولى
من أجل رفعة الإسلام؟
وإذا كان صابر فرحات عاقلا..

فالأسئلة صعبة، والإجابات أكثر صعوبة!
فكيف استطاع هذا «العاقل» أن يخرع
«العاقلين» بجنونه، ليفلت من الخدمة
العسكرية، ثم يهرب من قضية إرهاب
كبرى، ليودع مستشفى الأمراض العقلية
ويمنتهى العقل يخرج منها وقتما وكيفما



■ الاستشار رجاى العربى

شاء ليرتكب جريمة إرهابية أكثر بشاعة من سابقتها؟
والإجابة عن السؤال الصعب تحمل إدانة كاملة لمؤسسة من الفساد
والمفسدين، سمحت بالرشوة لطرب فاشل أن يصبح إرهابيا يهدد أمن
الوطن والمواطنين.

تحقيق يكتبه: خيرى رمضان



حكاية «إرهابيي» بين الجنون والفساد

ايون الجدد

■ المتهمان يملآن الجريمة البشعة التي ارتكباها في المعاناة التصويرية في حضور المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة





■ «توبيس الموت شاهد على الإرهاب والفساد»



■ محمد حلمي فنديل



■ اشرف العشماوى

ولكن المهم كيف يفعل ذلك؟ المجنون

قبل الوصول إلى جريمة سميراميس في أكتوبر ١٩٩٢، أيد من الوقوف في محطة مهمة ومؤثرة في حياة صابر وهي التي اتضح فيها بالقوات المسلحة وعمل بـ «ميسر الجنود» الذي يتناولون فيه الطعام.. فهناك شعر صابر بأن هذا العمل لا يليق به وفكر كثيرا في وسيلة للهروب من هذا المكان، وهذه تفكيره العميق إلى ادعاء الجنين... وعلى الفور شرع في التنفيذ... مرقى جسده بموسى الخلافة وأمسك بعضا بأسرع بمطاردة الجنود ضربا في الوحدة العسكرية.. وهنا لم يجد قاتله مفرًا من إحالته إلى المستشفى لتضيق مدى سلامة قواه العقلية.. وهناك كما يقول صابر في التحقيقات التي أشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة: عندما أتى والذي لزيارتي تظاهر بمحاولة الاعتداء عليّ، ثم شرحت له خطتي ورجوته أن يبعث عن الطبيب الذي يعد التقرير ليثبت فيه أنني مسخلة عقليا.. وبالفعل نجح والذي عن طريق زنج شقيقتي في الوصول إلى الطبيب وبخه له مبلغا كبيرا

بعض أجهزة الدولة في مصر سارعت وأعلنت أن الجريمة ليست إرهابية.. ولا يلق خلفها تنظيم مسلح، واحتجت في أن لاتهم الأول في الحادث مسخلة عقليا كما حدث تماما في الجريمة الأولى وكان الهدف الأساسي من هذه التحصيرات هو إنقاذ الموسم السحلي، وتكبد أن الإزهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنه تحت السيطرة

ولكن تحقيقات نيابة أمن الدولة كان لها رأي آخر.. فالجريمة إرهابية حتى لو ارتكبتها فردان ليس خلفهما أي تنظيم إرهابي مسلح، وبينما استبعدت النيابة أي تنظيم مسلح خلف الجريمة.. إلا أنها كشفت عن حزب أكثر خطورة من التنظيمات الإرهابية هو حزب «الفساد»!

محطة القتل

ماذا قال صابر وشقيقه محمود أمام النيابة.. هل أنكروا الجريمة.. ترددا.. نعماء.. ماذا فعلا أثناء تمثيل الجريمة مرة أخرى؟

قبل الإجابة.. أريد أن تقترب قليلا من شخصية صابر فرحات كما رأها المحققون وأهله:

عمره (٢٢) عامًا، وسميم، عيناها لامعتان، مقتد الذكاء، يبدو متزنا هائلا.. له أيتسامة وبودة تفرس عليك العاملة بالفل.

هو الولد الأكبر لأسرة ثرية في منطقة شعبية وعزبة النخل بالقاهرة.

والده يمتلك أكبر مخبز في المنطقة ويتاجر في الفلل ولديه عمارة مكونة من ٧ طوابق.

ولأن صابر كان الولد الأول في العائلة.. إضافة إلى وسماته الظاهرة، لقي اهتماما كبيرا، وكان الطفل للمدل عند الجميع.

شب صابر وهو يلعب بلك مميز وموهوب، التحق بمعهد الموسيقى وأتقن العزف على الجيتار.. وأثناء دراسته تعرف على مفضية جزائرية مصونة الموهبة تدعى «شيرا» واتفق معها على إصدار البوم غنائي من تأليفه وتلحينه.. وكان هذا الألبوم هو اللحظة الأولى في حياة صابر..

فقد فشل المشروع فشلا ذريعا، ولم يلفت انتباه أحد.. صابر الذي لم يبالغ للقتل من قبل، ويؤمن كل الإيمان أن موهبته نادرة، يصعبهم بواقع يؤكد له أنه نصف موهوب.. إن لم يكن عديم الموهبة.

صابر يسجد لله في موقع الحادث ويلقي كلمة للتاريخ
زوجة النجم: أخبرني بجريمة سميراميس بعد الزواج.. وكان يرفض الصلاة في المسجد
محمود: شقيقي عاقل جدا.. وكنت أتمنى قتل ألف انتقاما من اليهود



■ هرب من المستشفى منجوع مثل العالقين

مستعد ومستريح لتقبل فكرة الختل عقليا ٥٠ ألف جنيه رشوة للسيد المسئول ولم لا ١٢ فكمنا نقل عنه صابر «ده إعدام.. يعني حبل مشقة.. وحياتك تساوى الكثير.. إذن لا وجه لإقامة الدعوى، فصابر مجنون، والقانون يامر ببيدائه للصحة النفسية.. ولكن هل يرضى صابر بهذا للوضع.. صابر بإمكاناته العقلية الفذة هل يبقى مع الجانين؟ البوابة نفسها الكبيرة خرج منها صابر، بوابة الفساد.. مبلغ شهري للمسترلين فى المستشفى ووصنع صابر حرا طيقا مثل باقى العباد الصالحين، يقول

نفسى، وهذا يحدث فى كل بلاد الدنيا. يومها غسلت أجهزة الأمن أيديها من مسئولية الإزهاق عن الهجوم واستراحت.. فى الوقت نفسه الفت بالفرضة للذهبية فى أيدي صابر وأسرت.. وعليها تقدم محاميه بشهادة تفيد أنه «مجنون» وغير مسئول عن أفعاله.. وعليه حوّلته للنيابة إلى مستشفى الأمراض العقلية لإيداعه ٤٥ يوما تحت المراقبة وهنا يفتح الفساد مرة أخرى أبوابه ليتلقى الصيد للأثمين.. تحرك والد صابر بسرعة ووصل إلى المسئول عن المصحات النفسية فى وزارة الصحة وبذات المساومة، فالكمل

وكتب تقريراً يفيد إصابته بخلل عقلي، وعليه خرجت من الخدمة العسكرية؛
نجاح صابر هذه المرة، أعاد إليه ثقته بنفسه التى فقدتها مع فشل اليوم الغنائى، ولخص مرة أخرى أنه زعيم موهوب، «فكره منظم» يجيد التخطيط والتنفيذ، بعدما اتخذ قراره الإرهابى الأول.
صابر فرحات يشرح فى النيابة كيف خطط لارتكاب جريمة الأولى فى سميراميس:
اليهود يعيشون فى الأرض فسادا ويقتلون الفلسطينيين ويستبيحون الأراضي العربية والأجانب يساعدونهم، فكان لابد من الانتقام، سواء من اليهود أو من الأجانب.. فسرقت مسمن والدى وتوجهت إلى فندق سميراميس وتمكنت من الدخول بسلامتى دون أية مشاكل ثم أطلقت الرصاص على كل الموجودين الأجانب.. لقد كنت حريصا على عدم قتل أى مصرى، هدنى اليهود والأجانب فقط.
التقى القبض على صابر، وسارعت وكالات الأنباء بتغطية الحادث الإرهابى، وعلى الفور سقطت فى أيديهم أجهزة الأمن الشهادة الرئيسية التى تفيد أن المتهم مسجون عقليا، فاملت هذا على الملأ: اتهم مريض

**لماذا توجه التهمان إلى النيل قبل ارتكاب الحادث ساعة واحدة؟
سر حقيبة الإرهابيين التي رفض البواب شراءها.. فصل عليها هيئة
النيابة لم تضر على أى كتب دينية فى بيت صابر.. لأنه يهوى القصص البوليسية**

فصام بارانوي

شيراز وصابر

يرجع د. أحمد خيرى - حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس - أن يكون مرتكب الحوادث مصاباً بـ «فصام بارانوي» وضلالات نفسية تعطل إحساساً عاماً بالاضطهاد وتدفعه للقتل الممد تحت ستار تحرير الوطن أو مكافحة الأعداء أو التخلص من السياح الأضرار، ويؤكد د. خيرى إنها هالوس سمعية قد تتحكم فيه وتقوده طوال الوقت، ولا تتركه إلا بعد تنفيذ الأوامر التي تعطيها عليه، وهذا النوع من الفصام قد ينتج بسبب خلل كبير في ظروف التربية والأسرة أو بسبب ضغوط عصبية كثيرة ومتلاحقة أو حتى بسبب اختلاط في الوصلات العصبية بالمخ، ولكنه على أى تقدير - يواصل الدكتور خيرى - فصام يسمح بقدر كبير جداً من ذكاء التخطيط وجراحة التنفيذ والقدرة على قيادة الغير وإقناعهم بلفكار خاصة، أما د. سامية خضر - أستاذ الطب النفسي - جامعة عين شمس - فتقول إنه توجد حلقة تبدو مفقودة في الأحداث، حيث لا يوجد مبرر واضح - حتى الآن - للجرأة المنظمة والخطيرة التي قام بها صابر الذي نجح في التهرب أكثر من مرة من المستشفيات والمصحات النفسية، وأغلب الظن أنه اعتمد على الرشوة في إنجاز تلك المهمة!

اقتن اسم الإرهابى صابر بطيرة جزائرية نصف مشهورة لأنه أصدر معها شريطاً غنائياً مشتركاً عام ١٩٩٢ ولم يكتب له النجاح، وعقب حادث سفير اميس حامت الشكوك حول دور الطيرة وعلاقتها بالقتل ولكن التحقيقات اكدت عدم معرفتها بالعملية الإرهابية واعتبرت تورط رفيقها «الفنى» بجرمة «مصدمة» وكشفت شيراز عن أن بداية معرفتها ب«صابر» بدأت في كافتيريا معهد الموسيقى العربية مشيرة إلى أنه كان دائم الحرس على الجلوس معها وتوطئت العلاقة بينهما، واقتنر فكرة الشريط الذى تضمنت تكاليفه بالكامل وقالت: إنه كان دائماً يطلب منى نقداً وكانت أقرضه، وأنه طلب منها الزواج أكثر من مرة ولكنها كانت تمتنر. وشيراز - التي كانت تعمل طبيبة في مستشفى فلسطيني بمصر الجديدة - شخصية لا تقل غرابة عن شخصية صابر فرحات حتى أنها تشبهه في الملامح لكن علاقتها بصابر كانت علاقة غريبة وصلت إلى حد الاعتداء عليها بالضرب البرح، ويقول صديق لها إنه شاهدها في إحدى المرات وهي متورمة الوجه، بعد أن ضربها صابر وكسر لها إحدى أسنانها الأمامية.

صابر في التحقيقات: طست وجهى.. أغلب المتهمين الموجهين في الصلة النفسية بالخانكة كانوا يخرجون مقابل مبلغ مالي يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه، فلم أتم أسبوعاً كاملاً في المستشفى، واستخرجت بطاقة شخصية باسمي ورخصة قيادة، وتزوجت بطلقة يتصلون بي من المستشفى إذا وقع أى حادث إرهابي في الصعيد، أو أى مكان في مصر، ويطلبون منى العودة أنا ورفاقي للذين يخرجون معى.. كنت أمارس حياتي بشكل عادي جداً.. اتفد في مخبر والذي بعد وفاته، وأدير أعمالى مع شقيقى محمود.. واتعامل مع الجيران كمثل إفسان.. كان لكل يعلم أننى لست مريضاً، لذلك تركتني المستشفى أخرج!

وتضيف شقيقة صابر في التحقيقات: مكان إفسان عالياً، عصبياً بعض الشيء، حاد المزاج.. أحببت للمرضى في مستشفى الخانكة كان يتصل به في الكويت ويقول لى أخبرى صابر أن يحضر فوراً، لأن احتمال أمن الدولة تبجى نقشت.

إذن صابر كان يخرج من المستشفى بشكل طبيعي، بمخافة للآفاقين.. وهذا ما يسر له ارتكاب جريمته الإرهابية الأخيرة.

ولكن كيف خطط صابر لجرمته؟.. كيف اقتن شقيقه بمشاركتة؟.. التفصيلات في اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة «محمود أمن ملى أن الإنسان المسلم يجب أن يغير الفكر ويجهاد في سبيل الله وأن الأجانب كفار يجب استئصالهم.. وكانت اتفقت معه على ارتكاب عمل جهادى كبير تقتل فيه أكبر عدد ممكن من

الأجانب الكفار.. وحدنا للكان في ميدان التحرير.. ويوم الثلاثاء قبل الحادث يومين ذهبا وأجرينا مباحة لموقع في ميدان التحرير.. وكنا نستعد لشراء سلاح ألى، حتى نقل أكبر عدد ممكن.. كل محمود قد تمكن من شراء بندقية ٩ ملى، وحوالى مائتى طلقة من ثلاث جبار سلاح، وكذلك أعدنا ١٢ زجاجة سنف، لكن يوم وبعض المواد المارقة لتجهيز مفرقات، لكن يوم الأربعاء حدث ما لم يكن فى الحسبان.. اتصلا بي من مستشفى الخانكة، وأخبروني أن أمن الدولة قد تفتش بسبب إقائهم القبض على أحد الهاربين من المستشفى.. لحقتها خضبت أن أتمم وأتكرر فى العودة، فليخبر محمود، أننا سننفذ العملية يوم الخميس بإمكاننا الحالية.. وتجهنا مرة أخرى يوم الأربعاء لإجراء معانبة أخيرة.. وفى المساء أرسلت زوجتى إلى بيت أهلها، وحضر محمود وجهازنا الفرقات ووضعتا كل شىء فى حقبتين، ووضعتاهما فى حقيبة كبيرة، وصاحبا الخميس ارتدينا بدلتين سوداوتن» وركبنا سيارتنا «النصف نقل» ثم تركناه

القاتل لم يستمر فى مستشفى

الأمراض النفسية

أسبوعاً متصلاً.. منذ إيداعه.

فى الشراية، لأتيا بلا رخصة، واستقلنا تاكسى.. وصلنا إلى ميدان التحرير الساعة ١٠:٣٠ صباحاً، فلم نجد أجانب ولا سائحين، وكان لابد أن تقسم محبتوى الحقيبة فيما بيننا، فلخنا تاكسىا وتجهنا إلى منزل الرخصة، وصعدنا إلى الطابق الثانى في إحدى قاعاتها، وعلى السلم أخذت للسندس أربع زجاجات معدة للانفجار، وتركنا لمحمود ٨ زجاجات، وتركنا الحقيبة الكبيرة مع الباب، بعد أن رفض شرايتها، وحدنا إلى ميدان التحرير.. كانت الساعة ١٢:٣٠ تقرب من الثانية عشرة ظهراً.. والحظ وجدت الأتوبيس السباحى أمام المتحف ممثلاً فهلت وطلبت من محمود أن يتجه إلى الجانب الأيمن من الأتوبيس، ووضعت إلقاء العمودين، وصعدت إلى الأتوبيس، وصرخت فيهم بالاسدس أن يخلص كل من مكانه، لأنى كنت لا أريد قتل مصريين، ولكن السائق حاول مقاربتى، فقلقت عليه رصاصة فى رأسه، فاشتبك معى المرشد، فصرخت على رأسه وأطلقت عليه رصاصة، فى الوقت نفسه بدأ محمود فى إلقاء العمود على الأتوبيس فى المعانبة التصويرية للصاوت، واتى أجراءها

الاستشعار هشام سرياء - للمحامى العام - وروساء النيابة، قال صابر: إنه لم يكن يطلق الرصاص عضواً، وكانت أعصابه هائلة تماماً، وكان يطلق طلقة واحدة فى ريقه كل راكب، بينما قال شقيقه محمود: إنه ألقى ٧ بوابات وقيمت معه واحدة، ظل يجرى بها فى كل اتجاه بحثاً عن أجهانب، ولكنه لم يجد إلا مصريين، فقاموا وهو حزين على الأتوبيس لاشتعل برაკيه. كما قال محمود إنه أثناء محاولته الهرب اصطدم بصول



حتى لا تتكرر مرة أخرى

جريمة عنبر ٩ في ميدان التحرير

أبو باشا: الأمن لا يستطيع منع الجريمة كاملة

اللواء المرشد: صابر لم يكن موضوعاً تحت الحراسة

اللواء مصطفى لطفى: وماذا عن مجازين الشوارع؟

شرطة، فحاول اقتزاع مسدسه، ولكن الأتالي أمسكوا به!!

في المعاينة التي تمت فجراً، كان المتهمان سعيدين ثابتين، لم يبد عليهما أى ندم، ومجرد وصولهما إلى موقع الحادث، سجد صابر على الأرض، وأخذ فى التهليل، ويطلب أن يقول كلمة للتأريخ.. حسب تعبيره.. «سأظل طوال حياتي أحارب لليهود، وكنت أتمنى أن يكون لدى وقت لتنفيذ الجريمة بشكل أفضل.. هل ما قاله صابر يعنى أنه إنسان لديه فكر وعقيدة وثقافة إسلامية؟»

الإجابة تأتي على لسان أشرف العشماوى - وكيل أول نيابة أمن الدولة - الذى فُتح منزل المتهم: صابر إنسان جاهل، لم يقرأ أى كتب دينية، وفى شقيقته التى تمكس ثراه، لم أجد إلا قصصاً بوليسية، كما لم أجد «ثيغريون» أو «رايو» فى الشقة.. وفى الاستجواب نتكشف بسهولة أنه إنسان تافه، ليس لديه أية ثقافة.

سميرة زوجة صابر، عمرها ٢٦ عاماً، تقول فى التحقيقات: «زوج صابر دين أن أعلم بارتكابه حادثه سميراميس.. وأخبرنى بذلك بعد الزواج، وقال لى: إنه فدائى، ويؤمن بالجهاد فى سبيل الله، وأن المجتمع الذى نعيش فيه كافى، وأن مشاهدة التلفزيون وسماع الراديو حرام.. وكان عادياً لا يتطاعى أى أدوية.. منطوية لا يزورها أى شخص حتى شقيقه محمود.. كان يضربنى لاقفه الأسباب.. لم يكن يصلى فى المسجد حتى يوم الجمعة.. ليلة الحادث طلب منى أن أذهب إلى أسرتى وأعطانى ٥ آلاف جنيه، وقال: إنه قد يغيب مدة طويلة.. كما أخبرها أنه يخرج من المستشفى لأنه ليس مريضاً، وأنه يدفع أموالاً للعاملين فى المستشفى.. وأكبت أنه لم يكن يقرأ إلا القصص البوليسية المضبوطة فى الشقة»

محمود.. سطحي وجاهل

محمود شقيق صابر الذى شارك فى ارتكاب الجريمة، تضاربت حوله الأقوال، فكما تقول شقيقاته: إنه طيب، ويلا شخصية، ويحب شقيقه صابر بجنون.. أما فى أقواله أمام محمد حلمى قنديل - رئيس نيابة أمن الدولة - فقد بدأ متأسفاً، مؤمناً بكل ما فعله، لأن شقيقه اقتنع بضرورة جهاد الكفار الأجانب، ومحاربة إسرائيل، وكذلك كان متحمساً لارتكاب هذه الجريمة انتقاماً من المستوطنة الإسرائيلية التى سخرت من الإسلام وسيدتنا محمد.. وقال: إنه دفع ٧ آلاف جنيه للإعداد لهذه الجريمة.. وأنه غير نادم على ما فعل، وكان يقمى أن يصل الفصحيا إلى ألف قتيل.. وأكد أيضاً أن شقيقه عاقل جداً، ومؤمن بما يفعل

التحقيقات التى أشرف عليها لجنة لبحثة المستشار رجاء العريس - النائب العام - وتابعها المستشار هشام سرايا - ويقوم بها رؤساء النيابة هشام بدوى وعبدالمعز الطراني ومحمد حلمى قنديل، انتهت.. ولكن قبل أن يساق صابر ومحمود إلى حبل المشنقة، يجب أن يساق معهما المفسدون والمهملون الذين يملكون إرهاباً أقوى وأخطر من رصاصات الإرهابيين!! ■

حتى لا تتكرر جريمة ميدان التحرير مرة أخرى، وحتى لا يكون باستقامة شخص مجنون، أو غير متزن نفسياً، أو ضحية أحلام فانت قدراً وفشل في تحقيقه أن يرتكب مثل هذه الجريمة المشبعة، من أجل كل هذا تتورس تساؤلات حول عنصر رقم «٩» داخل مستشفى الصحة النفسية بمدينة الخانكة، وهو العنبر المخصص لعزل المجانين الخطرين على المجتمع، ومرتكبي الجرائم من المرضى العقلين والمشموكين في قوالب العقلية، حتى يثبت عكس ذلك هل كل من بهذا العنبر من مرتكبي الجرائم ومن المسؤول عن حماية المجتمع من أخطارهم غير المتوقعة، والتي تحدث فجأة وتتسم بالعنف والبشاعة، وهل يمكن أيضاً عدم تكرار جريمة ميدان التحرير مرة أخرى؟

اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية الأسبق ينفي قدرة الأمن على منع الجرائم بنسبة مائة بالمائة، ويقول إن هذا لا يطبق على الأمن المصري فقط، لكنه يطبق على الأمن في أي زمان ومكان في جميع أنحاء العالم.

ويشير أبو باشا إلى أن الأمن يضع السياسات والخطط الكفيلة «بإجهاض ومنع الجريمة» أيًا كان نوعها، سياسية أو جنائية بجميع أنواعها. وحول جريمة ميدان التحرير الأخيرة يقول أبو باشا إن احتمال وقوع هذه الجريمة أمر وارد، لكن المهم في هذه الجريمة بالذات تأكيد مسئولية الجاني عن أفعاله، فهل هو مدرك لما يفعله أو لا يدرك؟

وحول مسئولية الشرطة في متابعة ومراقبة المتهم صابر فرحات يقول اللواء حسن أبو باشا لا بد أن يكون المتهم موضع متابعة مستمرة وإتمام من جانب وزارتي الداخلية والصحة. لكن اللواء أحمد المرشدي مدير أمن القليوبية - والذي تتبعه إدارياً مدينة الخانكة التي يقع بها مستشفى الصحة النفسية - فيشير إلى عدم مسئوليته عن متابعة صابر فرحات ويقول اللواء المرشدي إن صابر تحول إلى نزير عادي في المستشفى شأنه شأن أي مريض بها بعد أن أتت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية بحقه في حادث سميراميس.

ويضيف المرشدي أن مسئولية متابعة صابر انتقلت منذ هذا الحكم إلى وزارة الصحة وإدارة المستشفى، ومن دور الأمن في متابعة المتهمين في قضايا جنائية، والذي يتم حجزهم بمستشفى الأمراض العقلية يقول اللواء أحمد المرشدي إنه مسئول عن متابعة المحوزين على ذمة قضايا لجن الفصل في حالاتهم، وتحديد إذا ما كانوا مسئولين عن أفعالهم، أو مرضى عقليين لا يحاكمون ولكن يبقون بالمستشفى كمرضى عابدين وغير متهمين، مشيراً إلى وجود أربعة متهمين فقط داخل عنبر «٩» للمرضى الضطربين، متهمين في جرائم جنائية.

ويخفف هؤلاء المتهمون كما يقول اللواء المرشدي إلى حراسة مشددة، ويقوم كل منهم في غرفة بمفرده ويتناوب ثلاثة من رجال الشرطة النظاميين حراسة هؤلاء المساجين طوال اليوم، إضافة إلى شرطى سرى رابع موجود على باب العنبر لحراسته.

أما اللواء طبيب منصور مختار المدير الجديد لمستشفى الصحة النفسية في الخانكة فقد اكتفى بالقول: «تحدد مسئولية حراسة نزلاء عنبر «٩» للحالات الخطرة بالمستشفى موضوع تجرى دراسته حالياً، مؤكداً أن الإجراءات الأمنية متوافرة في المستشفى الآن، وقال: لا يوجد ما يدعو للقلق. وفي حين يؤكد اللواء مصطفى لطفي السيد المدير الأسبق لمصلحة السجون على عدم مسئولية وزارة الداخلية عن خروج صابر فرحات من المستشفى فإنه يدعو إلى إعادة تنظيم مستشفيات الصحة النفسية.

ويقول إن القضية يجب أن تلحظ للمعالج من خلال دراسة أمنية وطنية تلائم بين الظروف النفسية والطبية للمريض والاحتياجات الأمنية للمريض والمجتمع داعياً إلى تشكيل قوة شرطة خاصة لوزارة الصحة، يوكل إليها حماية المستشفيات النفسية.

ويشير اللواء مصطفى لطفي إلى جانب مهم من جوانب قضية صابر فرحات ويقول كنا نعانى من خروج كل الموجودين في مستشفى الخانكة إلى منازلهم، ونقوم بضبطهم وإعادةهم للمستشفى، وهناك وسيلة علاجية تتبناها إدارات المستشفيات النفسية بمنع المرضى إجازات للتعود على الحياة داخل المجتمع ويضيف: لكن في حالة مثل حالة صابر فرحات يتضح أن هناك ثغرة يجب علاجها، فالمجتمع خطر على المجتمع وعلى نفسه، لكن دور الأمن ينتهي بمجرد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي له وإيداعه كمرضى عادي مع أنه يجب أن يظل تحت المتابعة الأمنية.

حينما اتصلنا بالدكتور منصور مختار مدير مستشفى الأمراض النفسية بالخانكة، تحول التليفون إلى جثة هامدة في يومين متتاليين، والغريب أن انقطاع الحرارة كان يحدث فور سؤالنا، من المسئول عن تأمين وحراسة نزلاء «عنبر ٩» وهم المرضى شديدو الخطورة؟

محمد حمدي



ليس في مصر فقط

مهاويس الإرهاب

التاريخ يحفظ في ذاكرته مغامراتهم المجنونة

لم تكن حالة الهجوم على حافلة قتل عدداً من المساحين قرب للتحف المصري بميدان التحرير في الأسابيع الماضية، سوى نموذج جديد لجرائم الأشخاص المهووسين وفريسي الطوار التي تضرب بجنونها في أعماق التاريخ. وفي كل مرة تقع فيها جرائم من هذا النوع في مكان ما على امتداد خريطة العالم، تثار قضية المرضي عقلياً، أو من يدعون الجنون، والأصعب المضطربين نفسيًا، الذين يسعون باستمرار إلى اخت الأنظار إليهم، ولو كان ثمن ذلك ارتكاب جرائم القتل والاعتقال وتخضيب أيديهم بدماء الضحايا الأبرياء.

ويشير المؤرخون إلى أن أحد أقدم المهووسين الذين أقدموا على ارتكاب جريمة قتل ضد شخصية عامة، هو ضابط شاب يدعى باوسانياس، الذي اغتال فيليب الثاني، ملك مقدونيا، في ١٢٦ ق.م، كذلك اغتيل البير الأول، ملك ألمانيا، على يد ابن أخيه جان لوياريسيد في مطلع شهر مايو عام ١٢٠٨، وتمكن لورينستانشو من اغتيال ابن عمه الكسندر دوميسيس، نوبل فلورنسا في ٥ يونيو ١٥٣٧.

وفي ٢ أغسطس ١٥٨٩، طعن قسيس متعصب يدعى جاك كلينمت، ملك فرنسا آنذاك، هنري الثالث، وقام

متعصب آخر يدعى إريامياك بطعن هنري الرابع، ملك فرنسا، في ١٤ مايو ١٦١٠، كما طعن شارلوت كوردي في ١٢ يوليو ١٧٩٢، الثالث الفرنسي المعروف جان بول مارا، بينما أقدم ممثل يدعى جي ويلكس بوث على اغتيال الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن أثناء وجوده في أحد المسارح في ١٤ إبريل ١٨٦٥.

وبطريقة معاكسة اغتيل الرئيس الأمريكي جيمس جارفيلد في ٢ يونيو ١٨٨١ على يد شخص يدعى شارل جيتن، وتوفي في ١٩ سبتمبر ١٨٨١ متأثراً بإصابته، أما الرئيس الأمريكي وليام ماكينلي، فقد اعتدى عليه المواطن ليون شولجويش في مقاطعة بافالو في ٦ سبتمبر ١٩٠١، وتوفي الرئيس الأمريكي بعد ذلك بثمانية أيام، وأصيب الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت بإصابات بالغة عقب محاولة شخص مضطرب نفسيًا اغتياله في ١٤ أكتوبر ١٩١٢ في ميلواكي بولاية ويسكونسن. وأثناء تناول الطعام اغتيل رئيس المكسيك الفارو أوربانو على يد شخص يدعى خوسيه تورال في ١٧ يوليو ١٩٢٨، بينما اغتيل الرئيس الفرنسي بول دوميه في ٦ مايو ١٩٢٢ على يد أحد المهاجرين الروس للفتلتن عقلياً، ويدعى جورجولوف، وتوفي دوميه في اليوم التالي لحاوله اغتياله.



■ البابا يحنأ بولس الثاني

أما عدة شيفانو أنطونان سيرمياك، فقد أصابته رصاصة من شخص اسمه زانجارا في ١٥ فبراير ١٩٣٢، وكان المستهدف من محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي روزفلت، وتوفي سيرمياك في ٦ مارس ١٩٣٢ متأثراً بإصابته، وفي ٨ سبتمبر ١٩٣٥ اعتدى الدكتور كارل أوستن ويس على السياسي والمسيناتور الأمريكي هينري لوينج، الذي توفي بعد الحادث بيومين.

وبضربة قاتلة تمكن شخص يدعى جي موزراند من اغتيال الزعيم الروسي اللاجئين في المكسيك ليون تروتسكي في ٢١ أغسطس ١٩٤٠، وفي ٣٠ يناير ١٩٤٨ اغتيل الزعيم الوطني الهندي للهاثا غاندي على يد اللواتن



الهندي المتعصب ناثوران جوين، بينما اعتدى ايجوريتو لوبيز بيريز في ٢٦ سبتمبر ١٩٥٦ على رئيس نيكاراجوا استانتينو سوموزا، الذي توفي في ٢٩ من الشهر نفسه.

وفي مطلع نوفمبر ١٩٩٠ حاول شخصان من بورتوريكو هما جريزيابويروسولا وابوسكار كرازو اغتيال الرئيس الأمريكي هاري ترومان، ولقي ترويسولا مصرعه خلال تبادل إطلاق النار مع حرس ترومان، بينما حوكم زميله كرازو بتهمة محاولة اغتيال ترومان وقتل أحد الحراس.

ولا يعرف أحد على وجه التحديد ما إذا كان لي هارفي أوزوالد، هو الذي قدم على إطلاق الرصاص على الرئيس الأمريكي جون كينيدي أم لا، فقد اغتيل كينيدي، وهو في سيارته خلال زيارته لبيتة دالاس بولاية تكساس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، ثم اتى القبض على أوزوالد، الذي قيل حول شخصيته الكئيبة، فتارة يقال إنه موال لتتليم بيساري كويو أو روسي، وتارة أخرى يقال إنه مختل عقليا، ولكن أوزوالد نفسه اغتيل في وقت لاحق برصاص شخص آخر، ليبقى لغز اغتيال كينيدي قائما حتى الآن.

وإذا كانت قضية اغتيال جون كينيدي وسؤاله عن الحادث أمر مثيرا للجدل حتى الآن، فإن اغتيال السيناتور الأمريكي روبرت كينيدي شقيق الرئيس الأمريكي الراحل في ٥ يونيو ١٩٦٨، يعد بالمثل حادثا غامضا، فقد اتهم الشاب الفلسطيني الأصل سرحان بشارة سرحان بالجريمة التي وقعت في الفندق «إمبايسدور» في لوس أنجلوس، وادت إلى وفاة روبرت كينيدي في اليوم التالي متأثرا بإصابته.

ويعد عصابة أسابع فقط من تولية منصبه كرئيس للولايات المتحدة، تعرض الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لحادثة اغتيال في ٣٠ مارس ١٩٨١، كان بهد محاولة الاغتيال شخص يدعى جون وارنوك هنكلي ٣٥ عاما، وهو ابن لوفيف في شركة بترويل أقدم هنكلي على جريمته لسبب طريف للغاية، إذ كان معجبا بالملحة جوين فوستر، التي لم يشاهدها في حياته مرة واحدة، وكان يبعث إليها بالبراسلات بانتظام، إلى أن كتب لها ذات مرة أنه سيفعل شيئا يتضد عند أنها كات ثالمة من اغتصابه لنفسه خلال تلك الفترة.

ولم تكد تمضي بضعة أسابيع أخرى حتى توفي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في ١٢ مايو ١٩٨١ محاولة اغتيال من جانب شخص تركي يدعى محمد علي إغا ٢٢ عاما، وقع الحادث في ميدان سانت بيتي في العاصمة الإيطالية روما، وأصيب خلاله بابا الفاتيكان في معناته، بينما اغتال محمد علي إغا، وحوكم بالسجن بالأشغال الشاقة المؤبدة. وفي الشهر الماضي فقط أعرب السجين التركي عن رغبته في لقاء بابا الفاتيكان طالبا منه الصلح مع جريمته التي زعم أنها كانت ثالمة من اغتصابه لنفسه خلال تلك الفترة.

الغريب أن بابا الفاتيكان نجا فيما بعد وبالتحديد في ١٢ مايو ١٩٨٢ من محاولة أخرى لطفه عندما أقدم شخص غريب الأطوار على الهجوم على بسكن في فاتيما بالبرازيل، إلا أن حرس يوحنا بولس الثاني تغلبوا على الشخص المقتدى.

وفي عام ١٩٧٤ حاول شخص مجنون إيقاف الأميرة ن أبنة لللكة إليزابيث الثانية في أحد للبحر، وهددها بسلاح كان في يده، محاولا إختفائها، إلا أن حارستها الشخصى انتفع نحو ذلك الرجل المسلح، ليتسبب رصاصة في صدره، غير أن ذلك لم يحل دون مواصلة الهجوم على الجاني والإسك بمسدسه، وإيماء فوفته في اللحظة المناسبة قبل أن يطلق رصاصة أخرى، غير أن المسلح استطاع أن يطلق عليه رصاصة أصابته في معناته، وعلى الرغم من ذلك فقد كتبت النجاة للحارس الذي منع به ذلك وبسام الملك جورج ليلسائه.

كذلك كان الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا - في عام ١٩٩٥ من محاولة الاعتداء عليه من جانب شخص مضطرب عقليا خلال إلقائه خطابا عاما، ولكن أحد حراس الأمير تشارلز نجح في إحباط محاولة الاعتداء، وتمكن من طرح المعتدى أرضا واعتلاله.

وفي ٣٠ أبريل ١٩٩٣ من مواطن لثاني مونيكاس سيلز - لاجية للنتس الصربية الأصل، والحاصلة على الجنسية الأمريكية فيما بعد - خلال بطولة للنتس في هامبورج بألمانيا، وعندما سئل المعتدى خلال التحقيقات لماذا مدح سيلز في ظهرها رد قائلا إنه لم يقصد قتلها، وإنما أراد فقط أن تنفر مواصلته شتيهني جراف بصدرية لعملة للنتس على مستوى



الأميرة ان

العالم، وقد كان، إذ احتفظت جراف بمصدرة لاجيات للنتس في التصنيف العالمي، بينما غابت سيلز عن البطولات لمدة عامين كاملين، وعندما عادت إلى اللعب لم تستعد حتى الآن مستواها السابق. وينكر الكثيرون أيضا كيف أطلق شخص مهووس برصاص على البيت الأبيض الأمريكي قبل حوالي عامين أثناء وجود الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بداخله، مما أدى إلى تعاقب كلينتون مسافرا، وكان قد قاد لثو من زيارة لصر طقد عتد من مصر لتأجيد الرصاص في البيت الأبيض، وقد أدى الحادث إلى تعديل مسار السيارات والمطاة في المنطقة المجاورة للبيت الأبيض لأسباب أمنية. ■

عالم جديد

التقمت منظمة متكاملة من الحركة إلى الأمام داخل المجتمع ككل وفي كل جزيئة من أجزائه، ولم ذلك هو الفارق الجوهري بين الدول المتقدمة والأخرى المتخلفة. ومن الممكن في كثير من الأحيان أن تبدأ هذه الأخيرة في تحقيق معدلات عالية من النمو، كما أن بوسعها أن تنفذ مشروعات ضخمة وهائلة، ولكنها لا تغير ذلك الحاجز المنيع بين التخلف والتقدم مالم تتحرك كمنظمة اجتماعية متكاملة نحو تحقيق هذا الهدف، المثل الذي يجمع على الأذهان هو حادث ميدان التحرير الأخير الذي راح ضحيته عشرة من الساتحين الأثان وجرح آخرون ووجهت معهم ضربة للسمية المصرية نرجو من الله ألا تكون فاشحة، والذي قام به اثنتان من المشكوك في اختلالهم عقليا، فلا يوجد هناك شك في أن هناك جهودا هائلة قد حدث في الاقتصاد المصري خلال الأعوام الأخيرة ترتب عليه ارتفاع معدلات النمو، ومصاب ذلك انحصار لظاهرة الإزهاج، وكان من القلب منه أنزهار سيحاي غير مسبق سواء في ارتفاع عدد الساتحين أو لياهم السياسية أو في اهتمام المناطق التي يرمونها في مناطق جديدة شملت سيناء، وساحل البحر الأحمر والساحل الشمالي.

ولكن روح التنمية هذه لم تصل إلى مستشفى الأمراض العصبية والنفسية التي أمها ألد القاتلين بين الحوادث، والذي سبق أن قام بصادث معاش في فندق سميراميس منذ أعوام، ومن ثم تم التمتع مع المريض بإهمال تام، وبثت قدرته على الخروج من المستشفى، ثم أخطف منه نهائيا حتى قام بالجريمة المروعة، معنى ذلك وبمعنى أن منظومة العمل داخل المستشفى ظلت على تخلفها إلى الدرجة التي تسببت في خسارة قوية هائلة كان يمكن تفاديها لو كانت هذه المنظومة تعمل بكفاءة، وفي الاستيلاء كان للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مقولة ذاتة وهي أن مصر نجحت في إدارة قناة السويس ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى القصر العيني، ولر كان حيا اليوم ليرما قال إن مصر نجحت في إحداث ثورة سياحية كبرى ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى للأمراض العقلية، ولعل ذلك هو بيت التصيد، فمالم تكن المنظومة والتقدم متوازنة وشاملة لجميع أركان المجتمع فإن ركنا متخلفا في يكون يوما كليلًا بتوجهه ضريبات لا ترحم للقطاعات القاتلة والتي تحيل أن يمتدونها القيام بدور لظاهرة التي تشد المجتمع بلسره ولأدما، ولكن الواقع يقول إن الفارقة لا يمكنها السير وضما بينما المريات من ظلفها تخرج عن القضايا. ■

د. عبد المتعم سعيد

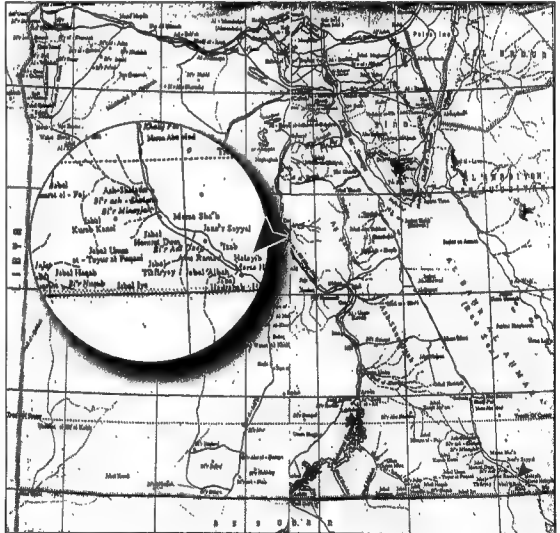
ياسر طلعت

«الأهرام العربي» تكشف أهداف الجولة المزعومة زيارة البشير لحلايب.. أكنوبة صنعتها إسرائيل وصدقتها السودان

أثار إعلان الرئيس السوداني عمر البشير - يوم الثلاثاء قبل الماضي - عن اعتزامه زيارة منطقة حلايب المصرية، وإدعائه وجود قوات مسلحة سودانية بداخلها، عاصفة من التساؤلات داخل مصر والسودان على السواء، خاصة أن البشير قام في اليوم التالي بتفقد ولاية البحر الأحمر بشرق السودان، وسط ضجة إعلامية سودانية عن زيارة البشير إلى حلايب - التي لم يدخلها «الأهرام العربي» تكشف حقيقة هذه الزيارة المزعومة، والتي كانت تؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات المصرية - السودانية المتوترة أصلاً، لولا حرص القاهرة الدائم على احتواء التصرفات السودانية غير المسؤولة والكاذبة أحياناً.

تقرير يكتبه - محمد حمدي

البشير
زار مرسى
«أوسيت»
السوداني
وادعى أنه
في حلايب



■ حلايب المصرية كما
تبدو على الخريطة لم
يذهب إليها البشير في
زيارته التوضيحية

مصادر مصرية مسئلة قالت لـ «الأهرام العربي»: إن الزيارة التي تمت يوم الأربعاء قبل الماضي، وادعى فيها الرئيس السوداني زيارته حلايب، اقتصر على مرسى سواني رسمي «أوسيت» يقع جنوب خط عرض ٢٢، حيث الحدود المصرية - السودانية، وتبعد أوسيت ١٥ كيلومتراً إلى الجنوب من خط الحدود الدولية بين البلدين، وتوجد فيها حامية عسكرية سودانية صغيرة، للقوام البشير وزعم أنه لقاء تنويرياً مع لقوات السودانية الموجودة في حلايب، ويؤكد للمصار كذب الادعاءات السودانية حول وجود عسكريين سودانيين داخل مثلث حلايب، مشيرة إلى عدم وجود سوداني واحد داخل منطقة حلايب المصرية، وهو ما شاهدته «الأهرام العربي» في زيارة سابقة للمنطقة. وأشارت المصار إلى أن السلطات المصرية حرصاً منها على العلاقات بين الشعبين اللطيفين تسمح لتجار السودانيين، وبموجب وثائق خاصة تصدرها مصر بالدخول إلى حلايب للتجارة في السوق الأسبوعية للمنطقة، والتي تقام يوم الجمعة من كل أسبوع.

المفاجأة الإسرائيلية

المفاجأة التي سبقَت الزيارة المزعومة أعلن عنها راديو إسرائيل يوم الاثنين قبل الماضي، حين ادعى أن الرئيس السوداني عمر البشير سينزل معاليه يوم الأربعاء، ويحدها يوم واحد ردت وسائل الإعلام السودانية المزاعم نفسها عن زيارة البشير لحلايب، وترى المصار أن الإعلان الإسرائيلي عن الزيارة، والتي صنفته السودان بتر استغلة عنصرية ومربية حول الأهداف الإسرائيلية من هذا الإعلان، وسرعة السودان في الاستجابة له.

وتجيب المصار عن الأسئلة، مؤكدة أن إسرائيل أرات من هذا الإعلان إرسال أكثر من رسالة إلى مصر، أهمها أنها تعرف ما يدور داخل نوادر صنع القرار السوداني، إن لم تكن مشاركة فيه. إضافة إلى شغل مصر بزراع وهي مع السودان حول حلايب المصرية، وصرفت انتباهها عن المسيرة السلمية، حيث تعتقد إسرائيل أن القاهرة تقف وراء رفض الفلسطينيين تقديم تنازلات لإسرائيل تتعلق باليمن وتحويل للرحلة الثانية لإعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية. لكن الإعلان الإسرائيلي يكشف في الوقت نفسه عن علاقات تل أبيب بالسلطة المصرية في السودان، والتي سبق لها أن تقاضت منها أن تستغل باجتماعات عقدها للمهندس عصام صديق، أحد رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان في المقام الماضي، مع يهود امريكيين من التشبيطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

وكان صديق - وهو من المقيمين جداً في دكتور حسن الترابي، الرجل القوي في السودان، قد عقد لاجتماع مع رجال أعمال امريكيين من أصل يهودي في واشنطن، وعاصمة مربية مغاربية من خلاهم الاتفاق على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم، مقابل تعهد الترابي بتسليم واشنطن قوائم بقبائل وكوادر حركتي حماس والجبهة الإسلامية في فلسطين والأردن، وهو ما طلق عليه الترابي، الذي استغل بعد ذلك في الخرطوم وفدا من رجال الأعمال الأمريكيين

حكومة الخرطوم تستفز الخ

تقرير - أماني الطويل

زيارة البشير المزعومة لحلايب جاءت خطوتها الأولى من البرنامج الذي يترأسه حسن الترابي الرجل القوي في السودان عندما جرت مناقشات حول ما زعمته حكومة الخرطوم من عرقلة وصول اللؤن إلى ٩٠ جندياً سودانياً بحلايب، وسيقتا ادعاءات تتهم مصر بالقيام بعمليات جوية لاختراق الحدود السودانية.. والفريق أن هذه المزاعم الاستثنائية تزامنت مع اتصالات سودانية بدة دول عربية شمالية تطلب وساطتها مع مصر في تحسين العلاقات ولا يكون اجتماع مجلس الجامعة العربية ٢٠٠٠ سبتمبر، نقطة انطلاق لهذه الوساطة من خلال إمكانية ترتيب لقاء بين وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى وعلى عثمان مع، وهذه التصار بين الاستفزازات وطلب الوساطة تعتبر مصادر سودانية تغطية لاتجاهات تصعيد قائمة من الحكومة السودانية تجاه مصر حيث أكدت مصادر وثيقة الصلة بالملامح في الداخل أن حسن الترابي يفتح حالياً نحو التصعيد مع مصر، وأشارت في هذا الصدد إلى معلومات تؤكد وجود إيمان الظواهري - زعيم الجهاد المصري في أراضي السودان، وكذلك استعداد الأخير لاستقبال أسامة بن لادن مجدداً بناء على طلب، حيث قال: إنه لا يتم بالأمان في مقر إقامة بالوربي حاليا.

وتضيف للمصار أن الترابي يجد حالياً أن التراجع السوداني عن إيواء المتمرعين بأعمال إرهابية لم يؤد إلى أية نتائج على صعيد تحسين علاقات السودان بدول الجوار. وعلى ذلك فقد قرر معاونة سياسة ابتزاز دول اللوبي السوداني خاصة مصر حيث توفر اللواتيات مع مصر غطاء مناسياً لآليات النظام الخارجية والداخلية. فطلى الصعيد الخارجي تعاني الحكومة السودانية فشلاً نريعا في إقرار سلام في بلادها قالت إنها مستحقة بالتفافية الجنوب، فالثابت إنها فشلت في استقطاب جارات نحو التوقيع على الاتفاقية لضمان تأيد جميع الفصائل الجنوبية بل أن جارات قد وجه لكمة قوية للبشير لرفضه اللجوء معه أكثر من مرة حيث نجح جارات في الاتفاق على اتفاقية الجنوب وأحياء مبادرة «الإيجاد».

لما القاهرة قد نجحت دبلوماسياً في إحباط محاولة الخرطوم في توسيع نفوذها مناسيل على النزاع السوداني على غير قاعدة الإيجاد بما تشمله من وجود المتمردين الشماليين ضمن أي حد كبير العمل في اتجاه وحدة الأراضي السودانية وليس انفصال الجنوب.

وحسب مصادر دبلوماسية سودانية فقد أحاطت القاهرة برؤيتها علماً بثلاث نقاط أولاً بتعدد مراكز صناعة القرار في الخرطوم مشيرة إلى صراع الأجنحة داخل النظام ما لا يضمن تنفيذ حقيقي للاتفاقيات وثانياً طبيعة معاناة السودان للعناصر الإرهابية وتقديم أنواع مختلفة من الدعم على أراضيهم لهم وأخيراً فقد شرحت الدبلوماسية المصرية طبيعة إسماع السودان في إثارة الفلال بدول القرن الإفريقي خاصة الصومال وإريتريا حيث تساهم في دعم قوات الاتحاد الإسلامي للصومال ضد إثيوبيا وتدمع عبيد الطرف الشارح عن اجماع

فقد زار البشير مرسى أوسيت، الذي زعمت وسائل الإعلام السودانية أنه ميناء كبير، حيث أعلن اهتمام حكومته بمشاريع تنمية حلايب، وشن هجوماً على دول الجوار، وقال إنها تكترك بتزويد حلايب بالأسلحة، مؤكداً عدم التأثر أو التقريط عن شبر واحد من أرض السودان، بينما أعلن الخرطوم حسان عبدالرحمن - وزير الدفاع الوطني - أن القوات المسلحة السودانية في حلايب على استعداد للدفاع عن الوطن.

ويؤكد مصادر مصرية أن هذا المصنف والزيف الإعلامي، الذي رافق البشير في زيارة لبلدة سودانية صغيرة لا يهدف سوى لخرق مصر للأظرار عن الواقع للمساوي الذي يعيشه الشعب السوداني، مشيرة إلى أن الحديث العسكري ليس أكثر من شعارات اعتاد النظام السوداني أن يروجها كلما اشتد الوضع الداخلي عليه. المعنى نفسه يؤكد المعيد أركان حرب أحمد خالد الملاكي - مسئول الإدارة بالقيادة العسكرية المشتركة للصراع السوداني - فيؤكد أن ما حدث ليس أكثر من

اليهود. واتمدت سلسلة الاتصالات الإسرائيلية السودانية غير المباشرة بعد ذلك، حيث كشفت أنباء صحفية عن أن مستولاً عربياً رفيع المستوى، زار الخرطوم الأسبوع الماضي، وأجرى اتصالاتا لتصوير للصوم السودانية إلى بلده، ثم يعاد تصديرها بعد ذلك إلى إسرائيل، بعد نزاع ورقة بلد للنضال، ووضع ورقة أخرى مكتوب عليها اسم البلد العربي، لتجنب إخراج الحكومة السودانية.

لكن الغريب - والذي يحتاج أيضاً للإجابة. أن الإعلان الإسرائيلي عن زيارة الرئيس السوداني لحلايب جاء بعد ٤٨ ساعة من الاتفاق على تصدير للصوم السوداني لإسرائيل عبر البلد العربي، وهو ما يثير التساؤل حول دور تلك الدولة في الزيارة المزعومة للرئيس البشير.

أهداف داخلية

نعود مرة أخرى لزيارة البشير الوهمية إلى حلايب،

أرج لتفطية الفشل في الداخل

من السهل أن الذائع المروعة التي تحدث كل يوم في مختلف أنحاء الجزائر؟ هل هي الجماعات الإسلامية المسلحة التي تقطن أقاليم الجبال، أم المؤسسة العسكرية - وهي صاحبة اليد العليا في البلاد - أم الرئيس الأمين زروال وأجهزة الحكم التي تتعامل للمسؤولية لقد استقطقت الجزائر منذ إدام على هول واحدة من أبشع الجرائم التي شنتها البلاد منذ عام ١٩٩٢، وراح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ شخص حيث كانت جثث المواطنين الأبرياء مسجاة في أرض خلاء ومغطاة بالأغطية - التي خرجت منها الذرع وسيفان - في ثلاث قرى متجاورة عند الشارف الجنوبي للجزائر العاصمة فيما وصفه سكان المنطقة بـ «محاص دم» من الطبيعي إزاء الجرائم الوحشية يشبه اليومية التي تحدث في الجزائر أن تبرز علامات استفهام كثيرة تتناول دور السلطة وعجزها عن حماية المواطنين والدفاع عنهم، فهذه المجزرة لم تكن هي الأولى من نوعها، ولا هي مقلدة، ولا هي وحيدة، بل هي جزء من مسلسل إرهابي يتواصل ويتصاعد منذ شهرين، بل إنها وقعت في منطقة تعرضت منذ السنة الماضية لعمليات إرهابية وباتت تعرف جديدا أنها مسرح لعمليات الإرهاب، إن هناك شعبة تواصل وفداك من يتهم مصادرة السلطة بأنها قد افلست في حصارها من المواطنين وباتت تتصرف مع جماعات الإرهاب بنفس أسلوبهم.

مثل هذه للجرائم دفعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى الخروج عن صمته فاصدر بيانا يؤكد فيه أن العالم لا يمكنه أن يستمر في تجاهل ما يحدث في الجزائر وأن تصاعد العنف لا يمكن اعتباره قضية داخلية، والمثير للدهشة أن السلطات الجزائرية رفضت بيان كوفي عنان، واعتبرته أمرا غير معتدل، وفي ذات الوقت أصدر الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر فتواه إلى أن قضية الإسلاميين بصفة عامة وإلى المسلمين بصفة خاصة، يتبعهم فيه إلى العمل السريع والعمل من أجل إنقاذ النساء والأطفال والمستضعفين الذين يعيشون في الجزائر نزع الحيوانات، ثم تحرق أجسادهم بصورة يشهدها بشتم منها كل من يبال عليه لفظ إنسان، كيف تترجم بيان الإمام الأكبر إلى خطة عملية لإنقاذ الجزائر المشقة؟ وكيف تعرف الجماعات التي يعيشها إختنا في الجزائر، أنزع من أحد من أبناء الشعب الشقيق لم يقدر بيان الأكرم وبالتالي لا يمكن أن يسافر وفد من علماء الإسلام في الجزائر ليؤكد غدا للشعب والسلطة والجيش وإنقاذ الجزائر الخروج من اللثة في اعتقادي أن السلطات الجزائرية لن تقف في وجه هذا الذي لنل سيضع حدا لحمايات الدم

الفصائل الصومالية، وبكتل سيناريوهات المزعومة في تقرير مصادر صومالية إذا ما نجحت المعارضة الشمالية في ضمان الاعتراف بها في إطار الإيجاد كطرف متواز للحكومة فستقبل تموية على قاعدة مؤتمر دستوري داخلي وبهدف ميثني هو عودة الديمقراطية. على أن المطالبة بالديمقراطية قد تكون رأس الزرع الذي تصموح حوله قوى الرقوض الداخلي للنظام حيث برز أخيرا التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية كتتنظيم داخلي بعيد عن معارضة الخارج استطاع تحدى النظام وبقعه على إلقاء انتخابات نقابية للحامين السودانيين بعد أن توفرت لقائمة المعارضة جسد غير مسبق اضطر معه انصار النظام للتدخل في محاولة لتزوير الانتخابات.

والتصدي للسافر للنظام يقع بعض الصحف الصومالية إلى المطالبة بإتخاذ موقف جاسم ضد مشروع المعارضة للحامي غازي سليمان بل ترتبت أثناء من تلقية تهديدات بالقتل.

وتبرز أحداث نقابية الحامين مقررة للنظام السوداني حيث كان الحامون السودانيون في طليعة الانتفاضات الشعبية ضد النظم الديكتاتورية على امتداد تاريخ السودان منذ الاستقلال.

وقدتر مصادر صومالية أن الواقع اليومي السوداني مشرع حاليا للتفاهل مع أي حركة ضد النظام حيث يعاني سكان الخرطوم انقطاعا مبيدا للياه يستمر أكثر من نصف النهار بالإضافة إلى أزمة حادة في الوقود لا تتوافر معها إمكانية الانتقاد داخل العاصمة، ويضطر معها أصحاب السيارات للاصطلاف لعدة ساعات للحصول على جالونين فقط من البنزين، وتؤدي زيادة الضرائب إلى حد غير مسبق وسخط وتوتر كبيرين بين السودانيين، حيث يسود ركوب، الاقتصادي ملوس يركب خضعا في القوي الشرائية.

ويخرج المشاكل الحياتية تعزل سير العملية التعليمية وروبطها بالأحداث السياسية للنظام حيث تم ربط نتيجة امتحانات الثانوية العامة بوجود الطلاب في معسكرات التدريب العسكري وتلقهم إلى أماكن العمليات، ضد المعارضة في الجنوب والشرق، كما أقيمت الحكومة على إرسال طلاب للثانويات فتمت ١٨ عاما إلى اثنين الحرب وهو الأمر الذي يتبع هذه احتجاجات شعبية في مدينة مطيرة.

يضاف إلى ذلك لجهة النظام إلى تعطيل الدراسة بالجماعات تحت فرائع الجهاد، وذلك خوفا من توافير الأليات للحرورية للانتفاضات الصومالية التي غالبا ما يكون الطلاب ووقودا، جازا لها.

وهكذا تكشف الباشا أنما السودية عن مخاوف للنظام تشكل مازقا يحاول الخروج منه باستئثار الشعب السوداني لحر عدو خارجي ويصحب للفرق عبد الرحمن سعيد الطاق الشعب باسم المعارضة أن الترابي قد يفر تدريب استنفاذات عسكرية لخصر لا تتلام وتوازن القوي القائم في حلايب حيث يشرح الفريق سعيد أن الوجود العسكري السوداني لا يتجاوز ٢٠٠ فرد لا يتوافر لهم تمليح أو إمدادات أو روح معنوية فيما يتضاعف الوجود المصري عشرات المرات ولكن مسبب سعيد قد يتجاوز الشيخ «الترابي» خبرة العسكري «البشير» ويضع بمنطقة الحدود المصرية السودانية بتوترات جديدة[٢]

ويشير المالكى بتهكم إلى أن النظام السوداني أعلن الجهاد عشرات المرات من قبل «لتحرير» حلايب، ولم يحدث ذلك، وقال ليس لديهم القدرة أو السند للقيام ببلية عمليات عسكرية ضد أعدا

الحرص المصري

أخيرا فإن القابلية - التي اعتادت مثل هذه التصرفات غير المسؤولة من جانب النظام السوداني، لاتزال، وعلى لسان مصدر مسؤول تؤكد حرصها على الشعب السوداني، والعلاقات التاريخية بين الشعبين، مشيرة إلى أن هذه العلاقات الخاصة وحدها تجعل مصر تتحلى بالصبر يوما، مع الحرص على عدم النخول في مواجهات كلامية أو الاستجابة للاستنفاذات الرسمية للخروج من اللثة في اعتقادي أن السلطات الجزائرية لن تقف في وجه هذا الذي لنل سيضع حدا لحمايات الدم

رد فعل رجل مذبوح داخليا، مشيرا إلى أن المعارضة السودانية حيرت ٨٠٠ كيلومتر من الأراضي السودانية، وتحاصر أربع مدن رئيسية في الجنوب والشمال والشرق، هي: كسلا والتمارين وجوبا وجر الفزال.

وأضاف: إن عمليات المعارضة العسكرية أسفرت عن سقوطها على ٨٠٠ مدينة وقري في جنوب السودان، ٢١ مدينة وقري في المنطقة الشمالية الشرقية، ٨٦ مدينة وقري شمال كسلا، إضافة إلى ٢٠٠ مدينة وقري في الدمازين، مؤكدا أن الحكومة لم تستطع استعادة مدينة أو قرية واحدة من المعارضة.

ويؤكد العميد أحمد خالد المالكى، أن الجيش السوداني ليس في استطاعته القيام ببلية أصلا عدائية ضد منطقة حلايب، وتسائل لو كان النظام قادرا عسكريا، فلماذا لم يسترد المناطق الشمالية التي حوزها، مشيرا إلى أن سيطرة الحكومة لا تمتد إلى العاصمة للثقة بالخرطوم، وأم درمان، والخرطوم بحري».

في خطوة مفاجئة وخارج



سياق التوتر السياسي بين

بغداد وطهران قررت السلطات

العراقية فتح إحدى النقاط الحدودية

مع الجمهورية الإسلامية في إيران

ووجهت الدعوة - من جانب واحد -

للشيعة الإيرانيين لزيارة الأماكن

الشيعة المقدسة في مدينتي النجف

وكرلاء جنوب العراق.

خالد صلاح

الخطوة العراقية الأحادية أدت إلى ارتباط شديد داخل الحكومة الإيرانية الجديدة التي رفضت من جانبها التجاوب مع هذا القرار ومنعت رعاياها من السفر إلى العراق باعتبار أن بغداد لم تشاورها في هذا الإجراء المفاجئ.

ولا يفصل هذا التطور عن تطور آخر قامت به القيادة العراقية خلال الأشهر القليلة الماضية، بمحاولاتها تخفيف قبضتها على الجنوب العراقي واسترضاء المرجعيات الشيعية البارزة في النجف سعياً وراء الاستقرار السياسي في الجنوب، ويؤكد مصادر شيعية بارزة أن العراق يسعى في إطار التنافس التقليدي مع إيران إلى استعادة مكانة «النجف» في الأوساط الشيعية وحيازة منصب المرجعية الكبرى الذي ورثته مدينة «قم» الإيرانية خلال سنوات الحصار المستمر على العراق.

وفي الوقت نفسه تعرض إيران على الجمع بين المرجعية الدينية والسياسية للشيعية في العالم وتسعى عبر مؤسسات شيعية تابعة لها في الخارج إلى ترسيخ الكفة الإيرانية والترويج لفكرة تراجع مدرسة «النجف» تحت وطأة السياسات العراقية والتحذير من قبول مراجع شيعية عراقية موالية لنظام الرئيس صدام حسين.

والصراع على المرجعية الشيعية لم يبدأ بقيام بغداد بفتح حدودها مع إيران في الأسبوع قبل الماضي ولكن بدايته منذ عام ١٩٩٢. في أعقاب فرض الحصار على العراق - مؤسسة شيعية تعمل في لندن وهي «مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية» والتي يشغل منصب الأمين العام فيها محمد تقى الخوئي، وكان لهذه المؤسسة دور مهم في جسم إسماعيل المرجعية الكبرى إلى مدرسة «قم» بعد مبايعتها للإمام الراحل

صراع تحديد المرجعية

محمد رضا الكلبايكاني أحد أبرز علماء الشيعة في إيران في أعقاب وفاة الإمام «النجفي» أبو القاسم



الحوثي في شهر أغسطس عام ١٩٩٢، الذي حظي بلقب المرجع الأكبر لمسنوات طويلة داخل وخارج العراق.

فرغم امتياز علماء الشيعة في النجف لاختيار مرجع أكبر يخلف الحوئي من مدرسة النجف سارعت هذه المؤسسة إلى مبايعة الإمام الكليباكي وأجرت اتصالات واسعة برؤساء الشيعة في العالم الإسلامي لتأييد هذا الموقف، ونظرا للظروف الخاصة التي مر بها العراق على المستوى الدولي، وعلى مستوى علاقة النظام بالشيعة في الجنوب وقع الاختيار على الكليباكي بالفعل، غير أن للفرق ما يهمله أشهر قتالية فتوحي قبل نهاية عام ١٩٩٢ وانطلقت من جديد موجة الصراع حول المرجع الأكبر فبرزت وجوه عراقية تحظى بشعبية كبيرة في حين سعى الإيرانيون إلى جمع السياسي والديني في مرجعية واحدة هي شخص مرشد الثورة على خايمي كما اجتمعت من قبل في شخص آية الله الخويمي.

ملف هذا الصراع يجمع كل تفاصيله محمد الموسوي وكاظم عبد الله ميسين وحسن علي نجفي أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الحوئي الخوئي الذي لندن التي شاركت كلاعب أساسي في خريطة التنافس على هذه المرجعية.

وترى قيادات مؤسسة الحوئي أن النظام الحاكم في العراق تعامل مع المرجعية الدينية الضميرية باعتبارها هي فائدة الانتفاضة التي انتهت في معظم المناطق والبالغ المراتبية بعد حرب الخليج الثانية وأعلنت أجهزة الأمن قيادة الانتفاضة كما اعتقلت الإمام المرجع «أبو القاسم الحوئي» نفسه وكل جهاز مرجعته وعدا من أولاده وأعضاء مجلس الإفتاء وعوضهم مازال في السجن حتى اليوم «الامر الذي أثر بشدة على أوضاع الشيعة وأداء مدرسة النجف.

لكن مؤسسة الحوئي تعتد بأن اختيارها للكليباكي بعد ذلك لم يكن امتيازاً سياسياً أو شخصياً لكنه كان الأصابع بالفعل بديل لن قيادات النجف اجتمعت عليه أيضا باستثناءات قليلة كما وافق على مرجعته سماحة الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي في لبنان.

أما الشيخ شمس الدين نفسه فيرى أن فكرة وجود مرجع أعلى للشيعة هي فكرة مستحذرة ولا توجد في أصل الدين وقد تم استحداثها خلال ظروف سياسية معينة هي مواجهة الشيعة بقيادة الإمام المرجع حسين الحكيم لنظام عبد الكريم قاسم في العراق. ويضيف وبعد وفاة الحكيم رشحنا لثلاثين «أبو القاسم الحوئي» لأننا كنا جميعاً قد تعلمنا على يديه.

ويعتقد شمس الدين أنه بعد وفاة الحوئي فإن أبرز المراجع كانت هي النجف وشعبها في قم لكن الكليباكي كان أقدمهم وأكثرهم شهرة من أن يكون هو المرجع الوحيد، وحتى الآن لا يمكن القول بوجود مرجعية كبرى ومرجعية صغرى لأن مرجعيات الشيعة الدينية كانت دائما متعددة بجمع بل يد.

كلام شمس الدين يؤكد مصادر شيعة أخرى مشيرة إلى أن مرجعية الكليباكي في قم لم تحجب مرجعية السيد عبد الأعلى السبزواري والسيد علي

العراق يسعى إلى عودة المرجعية الكبرى للنجف من جديد

الصيني السيستاني في النجف وقد تدعمت مرجعية هذين العالمين الشيعيين بعد رحيل الكليباكي. ورغم شهرتهما الواسعة لم تسمح إيران بالسلام مرجعيتها الكبرى أو مرجعية أحدهما حرصا على دعم مدرسة قم في مواجهة مدرسة «النجف» ولم يقع اختيار قادة مؤسسة الحوئي للتنحية على من يابونه في حين فضلوا اختيار أحد العلماء الملتزمين لمدرسة قم للإشراف على المؤسسة خلفا للكليباكي. المثير أن قادة حزب الله اللبناني لم يشتركوا في هذه المنافسة المشتعلة على مركز المرجعية الكبرى منذ وفاة «أبي القاسم الحوئي» عام ١٩٩٢. ويصمد مصادر مقرية من الشيخ حسين فضل الله المرشد الديني لأحزاب الله فإن فضل الله لا يمانح لفكرة الرجوع الأكبر رغم أنه كان أحد المرشحين بعد وفاة الحوئي ويؤكدون أنه رغم موافقة حزب الله على اعتماد مرجعية الكليباكي فإن إعادة الحرب كانوا يعتقدون بوجود مرجعيات أخرى مهمة مثل الإمام «الرازي» في قم وبالمدينة.

٥٠ صراع المدارس

ويبدو أن المشهد الشيعي قد استقر منذ رحيل الكليباكي. على وجود مرجعيات متعددة أكثر من فكرة وجود مرجع واحد، وكان ذلك نتيجة احترام التنافس بين طهران وبغداد وبخلاف أطراف شيعة بارزة كطرف في هذا الصراع حيث تعاملت بغداد من جانبها مع السيد محمد صادق الصدر باعتباره المرجع الأعلى، بينما لا يعطي الصدر بتقديره لرفاته وزملائه بل ولا تلتزم في مدرسة النجف في حين تتعمق بشرة وجهانية على السيستاني بعيد الأمل السبزواري.

وفي إيران برزت خلافات واسعة بين النظام الإيراني وعدد من العلماء في حوزة قم الذين مازالوا يتمسكون بفكرة رفض ولاية الفقيه، هؤلاء العلماء لم يعترفوا بما حاول النظام تمريره عبر اعتماد السيد علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية باعتباره يجمع بين المرجعية الدينية والسياسية وكان الإيرانيون يخشون من جانبهم أن تفرض حوزة قم مرجعا أعلى تجمع عليه المرجع الشيعية الأخرى في حين يخالف هو مبدأها من النظام في فكرة الولاية الأمر الذي يندر بمواجهة غير مضمونة النتائج بين الحكومة وحوزة قم.

ورغم هذه التعقيدات في علاقة كل من النظامين العراقي والإيراني مع الحوزات العلمية الشيعية لدى

كل منهما فإن البلدين كانتا حريصتين على استغلال هذه الحوزات، وبما تحظى به من قداسة إستغلال سياسياً، ومع أن قضية المرجع الأكبر وانتماء تراجعت في ظل حالة من اللا مركزية المرجعية بات الزمان على الموقع الذي تحظى به كل من مدرسة قم والنجف في قلب المجتمعات الشيعية.

ولأن الظروف تغيرت نسبيا لصالح العراق - على حد تقدير كثير من الرافضين - فإن النظام بدأ فوراً في استمالة القيادات الشيعية بتخفيض القيود الأمنية على الحوزة وفتح بوابات الحدود ليمر بها الإيرانيون لزيارة الأماكن المقدسة في إشارة إلى أن مدرسة النجف هي الأكبر والأقدم والأهم ولا ينبغي أن تقارن النجف التي تأسست قبل أكثر من ألف عام، مع مدرسة قم التي لا يتجاوز عمرها ٧٥ عاماً فقط. ويعتقد الرافضون أن العراق أركبت بشدة القيادة الإيرانية بهذا القرار خاصة أن الأمر لا يتوقف فقط على فكرة استئصال حجاج إيرانيين ويرافق بصيد مدرسة النجف في الأساطير الشيعية، لكن إيران تخشى أيضا من هروب بعض علماء الشيعة العراضين لنظام الحكم أو من لهم تحفظات على ذلك. وكان أبرز هؤلاء العلماء الذين يمثلون خطرا على إيران السيد محمد الرضائي الذي يعد من تلامذة الحوئي الأتباع وكان أحد أهم المؤسسين للكليباكي على المرجعية، وفي حالة هروب عالم بهذا الحجم واستقراره في النجف فإن النظام الإيراني يصبح في خطر حقيقي، ويضاف هذا الخطر في حالة تأثير ذلك على مراجع أخرى مثل الشيخ وحيد الرضائي والشيخ مهدي جواد التبريزي والشيخ علي النجفي، هؤلاء هم تحفظاتهم أيضا على النظام الإيراني.

ويرغم هذه المخاوف الإيرانية فإن أحد قيادات مؤسسة الحوئي لا يعتقد أن الخطرة العراضة تمثل وصيدا لصالحها إلى هذا الحد، أو أن مثل هذا النوع من الدعاية السياسية يمكن أن يؤدي لتأثير حقيقي على أرض الواقع مشيرة إلى أن حوزة النجف نفسها لا يمكن أن تلتمس بسهولة إلى مايفكر فيه الرئيس صدام حسين كما أن لديها تجاربها المروية مع نظامه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن طهران مازالت تمتلك السلطة والقدرة التي تمكنها من إكمام فرضها على حوزة قم من أنفضال، كما أن أوضاعها السياسية مازالت بلا شك الأفضل مما عليه في العراق، كما أن بقاء المرجعية السياسية للشيعة في يداه لا يجعلها تهتم كثيرا بالتناقص بين المدرستين قم والنجف.

يبقى أن هذه الرؤية تتعارض مع الموقف للتشدد الذي اتخذته طهران بمنع رعاياها من التبرك بالآماكن الشيعية في النجف، وإذا كانت القيادات الإيرانية تنظر للنجف بهذه البساطة فلماذا أظهرت كل هذا التشدد مع زيارات الإيرانيين للنجف.

أما لدى الذي سوف تذهب إليه بغداد في علاقتها مع الشيعة وإمكانية الإفراج عن مئات المعتقلين منهم فسوف يجدد خطة العراق في هذا الصراخ... الذي قد يمتد طويلا ■



اليوم الوطني.. البعد الاقتصادي

د. عبد العزيز إسماعيل داغستاني
عضو مجلس الشورى

الحكومة السعودية منهج التخطيط الاقتصادي. ولم يكن لثل هذه التغيرات أن تأخذ مسارها الإيجابي دون أن ترتكز على قاعدة الحكم المتميزة التي وضع أسسها الملك عبد العزيز وبني من خلالها علاقة متفردة تربط الأمن والاستقرار بجماعة الناس، وهذا هو البعد الاقتصادي للمسار السياسي، وهو البعد الذي ترجمته السنوات إلى واقع وحولته إلى أرقام تعكس ملحمة تنمية حقيقية.

ولعل أهم مقاييس نجاح الاقتصاد السعودي هو الدور الرائد للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الكلي، هذا الدور يفسح بشكل موضوعي عن مناح الأمن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، والذي يمكن من تفعيل عناصر الإنتاج ومسرورها في بوتقة الاقتصاد الوطني، لتعطي زخماً تنمويا مضطرداً، وأتاح مناخ الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية الفرصة للقطاعات الوطنية على الإبداع والابتكار والاستثمار، ويمكن القطاع الخاص من المساهمة الفعالة في إجمالي الناتج المحلي بنسبة وصلت إلى ٤٦٪ وفق إحصائيات مايو ١٩٩٧م، ونسبة ٧٣٪ من إجمالي الناتج المحلي غير البترولي، وقاد المستثمر السعودي قطاع الصناعات التحويلية ببناء قطاع صناعي خاص يساهم بنحو ١١٪ من إجمالي الناتج المحلي بعدد ٢,٥٩٨ مصنعا إجماليا استثماراتها نحو ١٩١ مليار ريال سعودي، توظف نحو ٢٥٠ ألف عامل وفق آخر الإحصائيات المتاحة في مطلع العام الحالي. ■

تجسدت الملكية العربية السعودية هذه الأيام تذكى اليوم الوطني التي تمثل توحيد المملكة العربية السعودية تجرية سياسية عربية فريدة، تمكن فيها الملك عبد العزيز من إرساء قواعد حكم تعامل مع ظروف المكان والزمان بموضوعية للمستقبل، وتفاعل معه مع حرصها على المحافظة على هويتها وتكوينها، وقد حرص الملك عبد العزيز عظيمًا بتجديد الأرض السعودية بمكان ثرواتها البترولية الضخمة على أن يربط هذه الثروة للادبة بالثروة الوجيهة التي تزخر بها أرض نهم أهم المقومات الإسلامية وتتمثل مرتكزا مهما للفكر الإسلامي، وجاء ذلك الربط ليحسب نموذجيا لحكم نبي نهج إسلامي متميز، أعاد إلى الأرض السعودية سير السلف الصالح وأسياد الدولة الإسلامية الأولى، وكون هذا المناخ السياسي الجديد منعظا مهما في بناء الدولة السعودية وأصبح يشكل خطا سياسيا يرمس أبعاد المستقبل، وإفاء الله على المملكة العربية السعودية بمخزون من البترول يعادل ربع الاحتياطي العالمي للزك منه.

وتمكننت المملكة العربية السعودية غير حكومات أبناء الملك عبد العزيز المتعاقبة أن تفعل دور البترول في بناء اقتصادها، ولكن خلال عقود قليلة من بناء هيكل اقتصادي كلب عن ذلك الهيكل الذي بدأ في حفة اكتشاف البترول في الترميمات الأولية، كان الاقتصاد السعودي اقتصادا تقليديا يعتمد على التجارة الاستهلاكية بشكل كبير مع حيازات زراعية صغيرة وموارد مالية محدودة تعتمد على نفائس الحج والمعرة بشكل كبير، وكان البترول دور أساسيا في تغيير هيكل الاقتصاد السعودي عبر السنوات، حتى قاد مسيرة الجدارة في بناء الاقتصاد الوطني مع مطلع التسعينيات الهلالية، وهي الفترة التي تبنت فيها

قيادة التجديد في موطن الوحدة

خالد الفرم
(صحفي سعودي)

العربية السعودية لابد أن تتوقف عند جائزة الملك فيصل العالمية، هذه الجائزة التي تخطت الحدود المحلية والإقليمية وأصبحت عن جدارة جائزة عالمية تحظى باحترام المؤسسات العلمية الدولية والمراكز العلمية والمؤسسات الأكاديمية رغم ضعف التغطية الإعلامية عنها لا سيما من الإعلام العربي، ولم تكن من مظاهر النهضة فقد شهدت الأماكن المقدسة في عصر خادم الحرمين الشريفين أكبر توسعة في تاريخها وتحوّلت إلى تحفة معمارية فريدة حيث تمت توسعة المسجد الحرام ليلتسع ١٧٠ ألف مصلي بعد أن كانت طاقتها الاستيعابية ٢٤٠ مصلياً، كما تجاوز الإنفاق على توسعة الحرمين الشريفين أكثر من ٤٢ مليار ريال.

وعند الحديث عن الملكة السياسية للملكة في خارطة الدولية نجد أن السعودية نبأت مكانتها الطبيعية كقلب العالم الإسلامي والنعامة العربية الأولى للناس في حقوق الأمة، وتحوّل مثلث الرياض/الرياضة/الرياضة/الرياضة إلى محور الارتكاز العربي فكثير من القضايا العربية المهمة ولدت في الرياض حتى وإن أعلن عنها في مكان آخر.

كما استطاعت الدبلوماسية السعودية أن تلعب دوراً فاعلاً في حل القضية اللبنانية من خلال اتفاق الطائف الذي أوقف الزيف اللبناني الذي أدى قلب الأمة، وفي الشأن الأفغاني قام الملك فهد بجمع الفرقاء في مكة المكرمة لوضع عدل للقتال والتنازع بين الإخوة في أفغانستان، أما القضية الفلسطينية فكانت ولا تزال تعبر القضية الأولى للقيادة السعودية حيث الدعم السعودي لها على جميع الأصعدة وذلك لدعم القلب العربي في وجه الأطماع الإسرائيلية، وما التصريح الأخير لولي العهد السعودي في دمشق قبل بضعة أسابيع من مقاطعة الملكة لمؤتمر الوحدة الاقتصادية إلا تأكيد على دعم الإخفاء في سوريا ولبنان وفلسطين والوقوف معهم لاستعادة حقوقهم القومية، كذلك أيضاً في القضية العربية السعودية في دعم المسلمين في النهضة والهرمك وإبان العدوان الصهيوني عليهم، والوقوف مع السعودية المشاركة في إعادة إعمار البصرة، وهنا يبرز دور الأمير سلمان بن عبدالعزيز رائد الأعمال الخيرية بالسعودية في دعم قضايا الأمة العربية والإسلامية من خلال مساهمة التبرعات عن رؤساء وقادة الدول ومن خلال رئاسته للجنة العليا لجمع التبرعات لسلمى البصرة والهرمك والصومال وأفغانستان ورئاسته لجمعية التبرعات لجمهورية فلسطين.

البلاد، وتكرس الثقة في المواطن السعودي، عندما اتضح أن غالبية أعضاء مجلسي الشورى السابق والمالي وأعضاء الحكومة السعودية وشاغلي الوظائف العليا في الدولة ينتمون إلى الطبقة الوسطى في المملكة، محركاً خادم الحرمين الشريفين أهمية الطبقة الوسطى في تاريخ الشعوب، ففتح الباب على مصراعيه للمشاركة الشعبية في نهوض الأمة وإدارة شؤون البلاد ورفع الأداء الحكومي من خلال ضخ الدماء للشباب في مفاصل الدولة والأهم من ذلك ما تنص عليه الأنظمة التي أصدرها الملك فهد من أن المناصب خاصة للتغيير كل فترة زمنية محددة، وذلك مرتبط بالإجازات والكفاءة مما يعني تداول السلطة وفتح باب المشاركة الأكبر عدد ممكن من أفراد الشعب، وواصلت الملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين أهمية التنمية التي هدفاً وبحورها المواطن السعودي، ورفاهيته وأمنه واستقراره، فكان التركيز على الجيل الجديد من الشباب، بالإحصائيات الرسمية تبين التكوين العمري للتي للمجتمع السعودي (٤٩٪) من المجتمع السعودي تحت سن ١٥ عاماً) فكان لزاماً أن تتجه خطط الدولة للتصوير إلى الاهتمام بقطاع التعليم باعتباره اللبنة الأولى لبناء المواطن، وقد أنفقت ١٤٥٠ (أكثر من ١٤٠ مليار ريال على قطاع التعليم. أي ما يشكل ٨٪ من إجمالي الإنفاق على خطة التعليم. كما اعتمدت الحكومة السعودية تطوير التعليم العالي حيث تم إنشاء سبع جامعات في المملكة إضافة إلى الكليات المتناثرة في أطراف الدولة، ولم يقتصر اهتمام الحكومة السعودية على مجال بعينه، فقد ازدهرت النهضة الزراعية في عهد خادم الحرمين الشريفين حيث استطاعت السعودية تحقيق الاكتفاء الذاتي في معظم السلع الزراعية عام ١٤١٥هـ كما شملت النهضة التي تعتمدها المملكة المجالات الصناعية والتجارية والصحية وغيرها من المجالات التي تنص مستقبل المواطن السعودي، كما اهتمت السعودية بتطوير الحركة الفكرية في البلاد وإثراء الساحة الثقافية سواء من خلال الحكومة أو الأفراد فكان مهرجان الجنادرية الذي أصبح ملتقى فكرياً وثقافياً للأدباء والفكرين العرب

وعند الحديث عن الساحة الثقافية في المملكة

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يعني لإنسانها الوحدة والسلام الذي صنعه الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، غير رحلة الكفاح التي قادها مع رفقاء قادة جيش التوحيد وقد استغرقت ثلاثين عاماً ليعلم بعدها الملك المؤسس قيام أول وحدة عربية إسلامية في القرن العشرين يوم ٢١ جمادى الأولى العام ١٣٥٩هـ الموافق ٢٣ سبتمبر عام ١٩٣٧، ويأتي ميلاد الملكة العربية السعودية تتويجاً لأمحلات العقيدة والتوحيد التي ارتكزت على العقيدة الإسلامية وامتدت من شرق الجزيرة العربية إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

ولكن كان يوم إعلان قيام الدولة السعودية الثالثة (للملكة العربية السعودية) يعني نهاية معركة الوحدة والاستقرار فإنه كان بمثابة إعلان حرب ضد الجهل والتخلف والفقر لأبناء الجزيرة العربية ووداية معركة البناء والنهضة التي وضع أسسها وقادها الملك عبدالعزيز حتى وفاته في ٩ نوفمبر - تشرين الثاني - العام ١٩٥٣، حينما خلفه ابنه سعود في إدارة شؤون البلاد حتى العام ١٩٦٤م عندما تولى الملك فيصل بن عبدالعزيز مقاليد الحكم ليوقد حركة التغيير والتجديد في الدولة وأعاد رؤية للتضامن الإسلامي دواياً لاسترجاع أسياد الأمة الإسلامية والنهوض بها في وجه الأطماع الإسرائيلية كما عهد فيصل إلى ترتيب الأوضاع الداخلية للدولة ليعمل منها دولة عصرية تقوم على ركائز ثابتة تقوم على العقيدة الإسلامية، وبعد استشهاده الفيصل عام ١٩٧٥م خلفه الملك خالد الذي سار بنهج الفيصل في بناء الدولة حتى ١٣ يونيو - حزيران - عام ١٩٨٢، حينما تولى الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، ليدشن مرحلة مهمة من التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية، ويحدث نقلة نوعية هائلة في مختلف المجالات.

واستأنف الملك فهد بحكمته السياسية أن يتجاوز بلاده منعطفاً خطراً، وفي ظروف حرجية وأجواء المنطقة ككل وأعلن بها حربي الخليج الأولى والثانية وما خلفته حرب تحرير الكويت من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية على المنطقة والعالم العربي، وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين مواكبة تداعيات العصر الحديث عندما قام بتجديد نظام الحكم وإجراء تعديلات في الدولة لتناسب ومتطلبات المرحلة فكان دستور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق وأخيراً نظام مجلس الوزراء ونظام الوزراء في سياسة تهدف إلى توسيع المشاركة الشعبية في إدارة شؤون



منذ طرح الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون مبارته للوفاق العنصري

في الولايات المتحدة، أصبحت قضية

أوضاع وحقوق الأقليات، خاصة السود،

واحدة من مشاغل الساحة السياسية

الأمريكية، وكثف المجلس الاستثماري

«المؤلف من سبعة أعضاء» اجتماعاته

لوضع التوصيات التي طلبها كلينتون

على عجل حول سبل «تطعيم» العلاقات

بين أجناس الولايات المتحدة، ومن بين

القضايا الحساسة التي تشغل المجلس

الآن، مسألة «اعتذار الرئيس الأمريكي

رسميا للسود عما لحق بأجدادهم من

قهر وعبودية في الماضي»، وحتى هذه

اللحظة لم يحسم البيت الأبيض الأمر.

ميرفت فهد



الأرقام تؤكد بداية عصرهم:

السود

يملكون أمريكا

مطلوبها، وتتسم بقوة السود الجديدة، بعدة سمات لافتة للنظر هي:

أولا: مشاركتهم المارة بشكل فعال: فهناك عدد لا بأس به من نماذج السيدات الناشطات في مجال الأعمال والمشروعات الأخذة في النمو حاليا، ويبلغ نمو بعض هذه المشروعات ٢ أضعاف معدل النمو في المشروعات الأخرى في أمريكا، ومن أمثلتهن: «دونا بروكز-لوكاس» ٤٤ عاما - التي تمتلك مجموعة DBL للتصاميم، والتي

لتتمتع مع مؤسسها «ديوسون مارسيلير» الصلابة بهدف اتساعها وزيادة نفوذها.

ثانيا: عائلات البيزنس: فانفراد الأسرة الواحدة لهم تأثير يفوق في المشاريع الكبيرة مثل أسرة «هيل» فالأب «كالفين هيل» ٥٠ عاما يرأس مجموعة للاستثمار، بينما الأم «ميجانيل» ٤٩ عاما - شريكة في إحدى الشركات الاستثمارية ومقرها «واشنطن» العاصمة، بينما الابن «ميجرانت هيل» ٢٤ عاما - نجم قناة NBA وأعبى كرة السلة، وله معاملات ضخمة مع عدد من الشركات الكبرى.

ثالثا: امتداد القوة إلى خارج الولايات المتحدة: ويؤمن رجال الأعمال السود بأهمية ممارسة البيزنس متعدد الجنسيات، ويختبر فيتنام أروع مثال على ذلك، ففي الوقت الذي كانت الحكومة الأمريكية فيه مستمرة في تدعيمها إزاء الانشقاق على هذه الدولة الشيوعية، وكانت شركات السود مثل «كير مارك إنترناشيونال»، و«موريجان ستانلي» قد خططت لدخول السوق الفيتنامية، وبعد «دريجن ماثيوس» ٢٨ عاما - ممثل شركة «موريجان ستانلي» صفقات رابحة مع بعض الشركات الفيتنامية، كما أبرم صفقة أتاحت الحصول على رخصات لتوزيع الطابعة الفيتنامية من مجلة (Pc Magazine) يخطط الآن للذهاب إلى اليابان، حيث تعمل الحكومة على إزالة القيود على الاستثمار الأجنبي

رابعا: الاعتماد بالاستثمار في مجال الثقافة والفنون: وتعتبر «لوس أنجلوس» أهم الأمثلة على ذلك، حيث التحق «ريتشارد ناولز» - الممثل لدى إحدى الشركات التابعة لـ «ديزني» في عام ١٩٩١، وبعد خراجه، بهدف تحسين الوضع المالي لشركة «يوري ديزني» وفي عام ١٩٩٤ أصبح رئيسا لمحاولات ديزني بالولايات المتحدة، إلا أنه عاد إلى العمل بفرع الشركة في العام الماضي، بعد أن اكتسب خبرة لا بأس بها في الإدارة.

خامسا: تنامي دور الشباب في تحقيق قوة السود: ومن الأجيال الصاعدة «إميليا توماس جراهام» ٢٤ عاما - التي أصبحت أول امرأة سوداء تدخل شركة «ماكزن» الاستشارية المعصاة منذ ستين، و«كيت كلينكسكيل» ٣٣ عاما - مدير مجلة VIBE التي وصلت حصصها الإعلانية إلى ٢٥ مليون دولار للماضي.

وأخيرا «مارك وينستون جرينيث» - أحد مؤسسي ورئيس اتحاد الاعتمادات المركزية في برونكس - الذي يصل رأسماله إلى ٥ ملايين دولار. ■



وأعرب البعض عن اعتقاده بأن السود أصبحوا الآن - بخلاف ما يشاع عنهم في خارج الولايات المتحدة - قوة تملك البلاد تعرف باسم «قوة السود الجديدة» حتى أن مجلة «فورشن» الشهرية، أكدت أن «عصر السود قد بدأ، وبين حين وآخر تخرج من هنا أو هناك إحصائيات وروايات تؤكد أن جبل السود الصلي أفضصل على كل المستويات من أجياله ويكتسب أحدث تقرير عن قوة السود الاقتصادية أن أكبر

مائة شركة يمتلكها السود حققت عائدا ماليا ففز من ٤٠٠ ٤٢٧ دولار فقط عام ١٩٧٢، إلى ١ ١٤٠ مليار دولار في العام الماضي

وأكدت الإحصائيات الأمريكية أن عدد المؤسسات التي يمتلكها السود ارتفع بنسبة ٤٦٪ فيما بين ١٩٨٧ و١٩٩٢، حيث تميز من ٤٢٤.٧٠٠ إلى ٦٧٠.٠٠٠ مشروع، وفي حين لم تتجاوز الزيادة التي إجمالي عدد المؤسسات الأمريكية كلها ٢٦ في المائة.

وفي محاولة لتفسير صعود نجم قوة السود، فإن زعماءهم يعتقدون بأن قصص نجاح السود في المجتمع الأمريكي، هي مجرد ترجمة للنجاح، وأن الباب للفق قد يكون هو ذلك النضل والحافز لدخول عالم النجاح، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك فقد بدأ «ويليم دافيس» قصة نجاحه عندما فقد رقيقته في إحدى شركات البترول الأوروبية، وأسس شركته الخاصة تحت اسم «ديلاس» لانتظمة البيجانات عام ١٩٨٢، التي تعد اليوم من أكبر شركات الكمبيوتر التي يمتلكها السود في أمريكا، ويرى «كلور مكلور» وهو أول أسود يتولى بالانتخاب منصب مراقب حسابات مدينة «نيويورك» ويشرف على أحد أكبر مصانع للأثاثات التي تبلغ قيمتها ٩٠ مليار دولار أمريكي، وأن مفهوم القوة يعني القدرة على التأثير على الأفراد والمؤسسات بطريقة تؤدي إلى تغيير الأفكار، وهذا النوع من التأثير يكون أيسر من خلال السيطرة المالية، وتطبيقا لهذا المفهوم، فإنه عندما انفجرت أزمة التمييز العنصرية في شركة «تكساسكو» في «نيويورك» منذ بضع سنين، واترج أحد المستثمرين على «مكلور» الدعوة للإضراب أمام الشركة، رفض وقال: عندما يملك السود مليون سهم في للشركة، فلن يضطروا عندئذ إلى الإضراب حتى تلبى



بالعراق



دردشة في السيارة رقم «١٣» الأردن»

وزير الداخلية الأردني:

الانتخابات لا تمنحني.. ومكانة المخدرات قضيت

في كواليس رحلتي للأردن نقطة بداية، كانت برسالة إلى وزير الداخلية الأردني تحمل عدة أسئلة في إطار إعداد موضوع عن الانتخابات النيابية عبر جهاز الفاكس.. فإذا بالجهاز نفسه يحمل لنا الرد بسرعة، دون أن يكون بالإجابات.. فالسيد نذير رشيد عبر لنا في رسالته عن تقديره لاهتمامنا بالمشهد السياسي في الأردن، وأعرب عن شكره إذا ما كان اللقاء مباشرا، وأضاف بأنه يفضل أن نلتقي.. أيضا.. بجميع التيارات السياسية، للخروج بالنتائج التي نسمع لنا بتكوين صورة واقعية وخريطة أكثر دقة للتحولات في بلاده.. وعلى الفور اضطلعت بمشقتنا من وزير داخلية يدعونا للقاء معارضيه، بالإعداد لرحلة نقل من خلالها ما يجري على الساحة السياسية الأردنية.

وصلت للأردن في مهمة عمل، واتصلت بالسيد نذير رشيد، الذي شاء أن يكون استقباله.. أيضا.. في اليوم التالي لوصولي غير تقليدي، فكانت دعوتي على غداء عمل يضم كوكبة سياسية بارزة تصدرها السيد زيد الرفاعي - رئيس مجلس الأعيان الأردني - والدكتور هاشم الدباس - وزير الطاقة السابق - واللواء طبيب عادل الشرايدة، والسفير القطري في الأردن.. ومن هنا بدأت أتعرف على بعض ملامح فلسفة هذا الوزير في عمله الأمني، فهو يرفض زمنا قد ولي، كان فيه الأمن مجرد قوة واستعراض لقيادتها قد ولي، ويرى أن وزير الداخلية طرف محاصر مع جميع القوى السياسية - أغلبية ومعارضة - وليس مجرد ضابط يراقب حركة المجتمع، ويقوم على تنفيذ القانون فقط.

والأصغر على أن يصحبنى في سيارته رقم ١٣ - حكومته، بدأت رحلة الغوص في أفكاره،

كيف للسياسة أن تكون مركزا لدائرة نصفها

تاريخ، والنصف الآخر جغرافيا؟

سؤال على غرابته، رأيته بسيطا ومتاسكا إلى حد كبير، بعد لقائي مع السيد نذير رشيد - وزير الداخلية الأردني.. فالرجل يؤمن بأن التكوين السياسي له علاقة بالبيئة التي تؤثر في الإنسان، ويرى أن ثراء التجربة ينعكس على الشخص إذا قدر له أن يشغل موقع مسئولية مهما.. وسواء اختلفت أو اتفقت مع رؤيته، فلن تملك غير احترامها، لذلك لم يدهشني حين قال في نهاية شرح طويل: إن الحياة العسكرية في عالمنا العربي تقدم نخبه متميزة الأداء بأسلوب رفيع المستوى حال انتقالها للتفاعل مع المجتمع المدني.. وهو يضيف بأن المؤسسة العسكرية في العالم العربي هي الأكثر

تنظيما وانضباطا - ويتمسك بالإشارة إلى أنها ليست الوحيدة.

وقبل أن أخوض في تفاصيل الهامش للقائي مع السيد نذير رشيد، باعتبار أن الموضوع الرئيسي كان الانتخابات النيابية التي ستجري يوم الرابع من نوفمبر القادم في الأردن.. رأيت - وقد يتفق معي القارئ - أنه قد يكون مناسباً القفز بحوارات ومناقشات جانبية إلى دائرة الضوء، لتعرف طريقها للنشر، لإيماني بأن - أحيانا - الأحداث والحركة في الكواليس أكثر إثارة مما يدور على خشبة المسرح!!

رسالة عمان يكتبها: نصر القفاص



■ لئاس وادې ومهج ولسفہ

بعيدا عن الحوار الخاص بالانتخابات... ومنها أخذت الحيث، وسألته:

إلى أي حد تشعرك وتزعجك إجراءات الانتخابات النيابية في هذا المناخ السياسي الساخن، رغم إطلالة الخريف بنسبته عاليا؟

أجابني السيد نذير رشيد قائلا: موضوع الانتخابات النيابية على أهميته وسخوفه ليس شغلي الشاغل، وإذا أردت الحقيقة فهو لا يعزجني قدر انزعاجي من موضوع تهريب المخدرات على حدودنا التي تمتد لمسافة ٦٠٠ كيلومتر، وما تصاحبه من جهد وإمكانات وعمل لا علاقة له بتعاقب الليل والنهار. فإذا كان ملف الانتخابات يشغل وزير الداخلية لعدة أيام، وتحديدًا لعدة ساعات خلال هذه الأيام.. ففضية تهريب المخدرات تشغلي كل ساعة منذ توليت عهده المسؤولية كوزير للداخلية.. وإذا انتقلت بعدها لقضية الأمن الداخلي في المجتمع، ستجدي من المؤمنين بأن الوقاية هي العلاج، ولا لحى خيرا منه.. لأن المعنى الثاني يعنى المفاضلة، أما الحى الأول فهو اختيار ترجيح سياسة علك على أساسه.

لم أقاطعه، لكنني رأيت مناسبا أن أسأله عن مراحل تكوين هذا المنهج حتى أصبح وزيرا للداخلية؟

أجابني: تكويني منذ الصغر، يرجع للمؤسسة العسكرية، باعتباري واحدا من أفراد القوات المسلحة، كما أن ابتدائي لفترات متقطعة عن العمل، سمح لي بتكوين خلفية ثقافية صقلت رؤيتي التي كونتها، للعلاقة بين أي مسئول وأبناء مجتمعه.. ويومئ القول: إنني استلذت كثيرا من قربي لجمالة الملك حسين، والأمير حسن «ولي العهد» فمن بين صفحات الكتب، عرفت من النظريات الكثير، وهذه العلاقة سمحت لي بإدراك وتقدير قيمة المزج بين النظرية والتطبيق على الواقع.

زووم ١٤

انتبهت السافة القصيرة في سيارة وزير الداخلية الأردنية، وكان يمكن أن أطوى صفحة السطور بالدخول في تفاصيل الحوار الذي أُنشده معه حول ملف الانتخابات.. لكنه شاء أن يستمر الحوار بدعوة كريمة لأن «اصحبه في اليوم التالي، مليا بدعوة أحد أعضاء مجلس الأعيان» الشيخ برجس الصدي، والمرشح في الانتخابات القادمة، وسعدت بالدعوة، التي سمعت باستمرار الحوار في السيارة نفسها.

سألت الوزير: الاتخشي اتهام المعارضة بأنه تناصر هذا المرشح بزيارتك له في هذا التوقيت؟

أجابني: هذا غير وارد لعدة أسباب.. أولا: أن مضيفي تربطني به علاقة صداقة قديمة، ويروم عشيرته منذ سنوات طويلة، أي قبل أن أصبح وزيرا للداخلية.. وثانيا: وهذا هو الأهم، أنني لا أسمح لأي إنسان بأن يفتاحني في موضوع يتعلق بالعمل خلال مثل هذه المناسبات الاجتماعية.. وثالثا: أنني لا أتخذ قرارا دون أن يكون مستندا إلى القواعد والقانون.. فبعيني دائما على فترة ما بعد ترك موقع المسؤولية.. يهمني أن التقى الناس دائما لأقرأ في عيونهم التقدير والاحترام، وإذا أضيف إليهما الحب، فهذا من عند الله.. وأضف إلى ذلك، أن الترتيبية السياسية الأردنية لها خصوصيتها، فمن نعيش واقعا جديدا يقوم على التعددية الحزبية، لكن هذا الواقع يسبقه تاريخ طويل من احترام التقاليد التي تمسكها طبيعة مجتمع عشائري.. فالمعاصرة في مجتمعنا لها كلمتها التي تفرض وتلزم الجميع باحترامها، وهذا لا يعني أنها تصادر على المستقبل، أو ترفض التطور.. استمر الحوار بعد الغذاء.. فكما رأيت أفراد واحدة من عشائر المجتمع الأردني، معظمهم أطباء، ومهندسون، وأساتذة جامعات، ويؤمنون السيفير.. أي أن العشيرة انتقلت إلى المستقبل دون تقييد في الماضي أو خلع عباثته.. لأن هذا هو

حدث، يفرط عقد المجتمع.. وهنا ستكتشف مساحة الخلاف بين رؤيتنا حكومية الحاضر والمستقبل، ورؤية الآخرين.. بقصد المعارضة.. التي تحاول القفز على الواقع تحت مظلة شعارات يصعب ترجمتها على الأرض، ويرى في ذلك المستقبل.. وعلك تدمش إذا اكتشفت أنهم.. أي المعارضين.. الذين يرفضون دور العشيرة في الحياة السياسية لعدم قدرتهم على التواصل معها، وارتفاع أفرانها بفكرهم ومنهجهم، يتحركون سياسيا لخلق كيانات موازية للعشيرة، وقد تكون عشائر بصياغات أخرى.. فإذا كان العشيرة كبير ومثروها أفرادها.. فهم يطلبون من أعضاء أحزابهم التعامل معهم في إطار ذات الصورة والنطق... إنهم فقط يحاولون إعادة صياغة المجتمع بما يخدم أهدافهم السياسية.. ونحن لا نمانع عليهم، لكننا نقدر خطورة ذلك، ونضع في اعتبارنا العمل من أجل المستقبل، مع احترام الحاضر والاعتزاز بالماضي.

قطع

هنا قاطعت السيد نذير رشيد: هل الفهم من حديثكم أن المعارضة تحجب عن استقطاب العشائر، فسعى إلى التشكيك في خطورة دورها على الممارسة الديمقراطية؟

أجاب: لك أن تلمم ما شئت، على ضوء حواراتك مع رموز الحياة السياسية، سواء كانوا أغلبية أو معارضة.. مؤيدين أم رافضين.. لكنني أوضح لك رؤيتي، ولك أن ترى ما تنتفع به قلت للوزير: لكف متهم من جانب بعض فصائل المعارضة بأنك لا تؤمن بالديمقراطية، وتختار طريق تضيق الخناق على الأحزاب السياسية؟

أجاب: هذا غير صحيح بالرة، لكنهم لا يطبقون غير آرائهم ووجهات نظرهم، ولا يقبلون غير ما يرون.. فهم مثلا أثروا ضجة ما بعد

أسلحة المعارضة أكثر وأخطر من أسلحة الحكومة!

الوقاية الأمنية هي العلاج.. وليست أنفل منه

العشيرة تشارك في صنع المستقبل

وخلع عباءتها خطر على الجميع



دولتي على صحيفتي لتهاجمي بعد قانون المطبوعات الجديد



■ سلاح النقد في يد المعارضة هاشم ديفارافي بسبب

من يخطئ، في حقّي وأراه أنه ظلم بواجب وطعن في شخصي بأن أذهب إلى المحكمة التي تفرض غرامة على الكاتب والمصحفة.

وأضاف الوزير: إذا كنت تؤمن بأن كل تجربة يجب أن تصوب ذاتها، سيؤول تحفظك على صدور القانون الجديد.. وعموما هذا الموضوع تستطيع مناقشته بأسفاهضة مع وزير الإعلام.. وعلى فكرة، هو كان صحفيا بارزا.. وتستطيع استطلاع رأي المعارضة، على ضوء الوقائع والأسباب، التي أدت إلى صدور القانون، واسمح لي أن أضيف بأن المعارضة تأخذ علينا إصدار القانون بقرار بعد انتهاء دورة مجلس النواب، وفصلاتها تعلم أن صدور القانون بقرار حدث مشغولها بعرضه على المجلس النيابي في دور انعقاده الجديد بعد الانتخابات.

زوروم ٢٤

خلال لقاء آخر مع الوزير بمنزله في مدينة «السلطة التي ذهبت إليها لتقديم واجب العزاء لوفاته» خالته خلال زيارتي للزمن، استضافني بمنزله في المدينة نفسها.. ودخل مكتبه وبحث اتلصص الكتب التي تلف جدران حجرة كبيرة، ومنها أمهات الكتب التراثية والأدبية والسياسية.

وسيات الوزير: من أين لك الوقت لتقرأ، خاصة أن طبيعة عملك تفتال أي وقت للاطلاع؟

اجابني: معك حق، فمعدن أن توليت مسئولية وزارة الداخلية، أصبحت غير قادر على قراءة العديد من الكتب التي أتعنى أن أغوص فيها، لكنني أتابع الصحف والمجلات، وإذا صادفت حسن حظ اكتفى بأن أتصفح ما اتطلع لقراءته من هذه الكتب **هل تقرأ الصحف ذاتها، أم تكتفي بما يهده مساعدوك من تقارير حولها؟**

أقرأ الصحف ذاتها، ثم افتح اللب الذي أعده مكتب الإعلام بالوزارة.

زوروم ٢٥

كان هذا هو الهاشم من حصيلة لقائي مع وزير الداخلية الأرميني، وبقي الموضوع الذي ذهبت لأجله ومصاروته حول إجراءات الإعداد لانتخاب مجلس نيابي جديد يدخل الأرمين إلى القرن الحادي والعشرين.. ولأنه كان صاحب المبادرة، أشكره أنه طلب أن يكون حوارى معه حول الموضوع بعد لقاء من شئت من المسئولين في الحكومة أو قيادات المعارضة.. مع بعد بأن يرد بكل فموج وبصرامة مدعومة بالمستندات على أسلتي، وما أحمله من اتهامات للمعارضة.. إذا أثبتت اتهامات، قالها وضمك.. حتى أجريت حوارا رسميا بعيدا عن السيارة ورقم ١٣ - الأرمين: ■

والاتهامات للضادة لعبة جوفاء لا تتحملها مجتمعاتنا التي تتطلع إلى مستقبل أفضل، بما يفرض على مواطنيها عبء المزيد من العمل والإنتاج.. لكنني أرفض لك.. فقط.. قصور الرأي القائل بأن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة، لا تنتقل إلى نقطة أخرى، وهي أن الحكومة التي لا تقبل من المعارضة ما يفيد المجتمع ويحقق حالة من الرضا الجزئي للمواطن عن أعضائها، أشبه من يتحدى نفسه ويمندها.. والعكس صحيح، فإذا لم تقبل المعارضة مسئولية دفع الأداء الحكومي للأفضل والأمام، فهي أشبه بالإنسان يفتأ عينه للتخلص من الأمهات.. ثم أضاف ضاحكا: إذا كانت هناك الأم.

قلت للوزير: اسمح لي أن اتحفظ على تعنيكم مع وزير الإعلام لقانون المطبوعات الذي يقيّد حرية الصحافة في الأرمين؟

هذا حقا.. لكننا لم نقيد الحريات، وإليك تتالع صحتنا بعد قانون تنظيم عمل المطبوعات، وعلى مدى عشرة أيام سابقة.. إذا قلت صحيفة من انتقاد واضح لشخص وزير الداخلية وسياساته بلساليب تتفاوت بين الموضوعية والاتهامات المرسلة دون سند، أرى أنك أن تهديني هذه الصحيفة!! ورغم ذلك فالقانون الجديد لم يعطني حق أو صلاحية إيقاف هذا النقد.. لكنه أعطاني حق التفاضل مع

ضجة، مجرد أن التلفزيون استضافني، وأعلنت رأيي في بعض القضايا التي تثيرها المعارضة بكل الصراحة والوضوح.

سيدى.. ولكن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة لمواجهة؟

ول تملك أكثر وأخطر.. فسات في صفوف المعارضة تملك أن تنسف جهد الحكومة وعملها خلال عام في خبطة من عدة ورقات أمام الجماهير، وتملك تسليط الأضواء على السلبات وتجاهل الإيجابيات في عدة مقالات متتابعة من خلال صحيفة.. وتستطيع إطلاق الشائعات والترويج لها بالعلم واللمز.. وكل هذه أسلحة لا تكلف صاحبها أكثر من العزف على مشاعر وأزمات المواطن في المجتمع.. فالديمقراطية إذا كانت تقوم على مقارعة الحق بالحق، ومعارضة المشروع ببديل أفضل تحقق للمجتمع الكثير.. أما إذا أخذت الطريق السهل بأن تمسك للمعارض بوجهة نظره، ويروض رأي وعمل الآخر دون تقديم البديل، على اعتبار أنه ليس مسئولا.. فهذا هو الوضع الخطير في المعارضة الديمقراطية المتوقفة.. وعني أقل لك إن رشق المعارضة للحكومة يساهم القدر على طول الخط لا يمثل أكثر من هامش بسيط لأي تجربة ديمقراطية.

أرى أن مصالحكم بهذا المنطق تضع المعارضة في قصص الاتهامات؟

على العكس تماما، لإيماني بأن الاتهامات،



■ الجامع الكبير وفي وسطه أعمدة قياس الوقت والتي تعكس نال الشمس

١٤

هذه مدينة صاغ حياتها

تاريخها، وألقى بظلاله على

روحها وشوارعها ومبانيها ومهن

أهلها وتفاصيل حياتهم.

مدينة القيروان، جوهرة مدن تونس

وأكثرها وداعة، التي تلفك بالجلال

والخشوع، منذ أن تعبر بواباتها

وتدلف إلى شوارعها، وتانس بأهلها.

هنا مدينة عقبة بن نافع، وعاصمة

الأغلبية الذين فوضوا أمرهم إلى الله

عز وجل، واعتصموا به وجعلوا

شعارهم لا غالب إلا الله.

ثلاثة عشر قرناً، مرت منذ أن أسس

القائد العظيم عقبة بن نافع - القيروان

والتي تعد أول مدينة إسلامية في

المغرب العربي، والتي سرعان ما

أصبحت نقطة الانطلاق لافتتاح

المغرب، ونشر تعاليم الإسلام بين

أهله، هبط إليها عقبة بن نافع

على رأس جيشه عام ٦٧١ ميلادية،

قائلاً لأصحابه: «إن إفريقيا إذا

دخلها أمير

تحرم أهلها بالإسلام، فإذا خرج

منها رجعوا عنه، وإنى أرى أن اتخذ

هذا الموقع مدينة نجعلها معسكراً

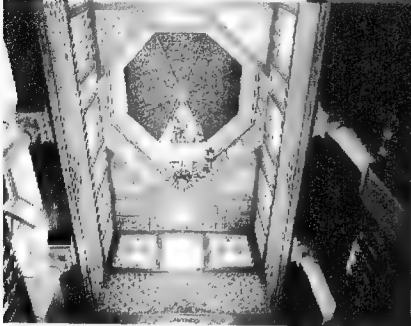
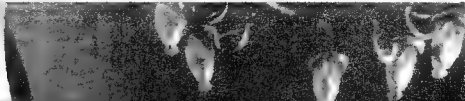
وقيرواناً، تكون عزاً للإسلام

إلى آخر الدهر».

استطلاع - ميادة العفيفي

تصوير - شريف سنبل

«القيروان» بدأت دعاءً وط



■ بهو الجامع بالأعمدة الرائعة المحلاة بالقبوش

■ طرار فريد من العمارة

والقيروان في اللغة هي موضع اجتماع الناس والجيش، أو قيل إنها محط انتقال الجيش، وفي قول آخر هي الجيش نفسه.

ومنذ تأسيس المدينة والأساطير تحيط بها الروايات الملونة بالسحر تحكي قصة إنشائها، فرواية تقول: إن عقبة بن نافع وقف معطياً جواده يتأمل للكان ويرى بصبره في أرجاء الصحراء حتى حفر جواده الأرض بحافره ليلمع كوب من الذهب كان عقبة قد فقهه في مكة فاعتبر العثور على الكوب إشارة، فاختط القيروان، إلا أن الأقرب إلى العقل أن عقبة بن نافع اختار موقع المدينة لأسباب إستراتيجية وعسكرية، فقد أراد أن تكون بعينة عن موطن قبائل البربر التي كانت تتخذ من الجبال موئلاً لها، وكذلك بعينة عن الشبوطي، حيث ترتفع سفن ببزنتلة، سيدة المتوسط في ذلك الوقت ..

مدينة للروح

أين يكمن سر المدن؟ أين تخبئ روحها؟ لماذا تدخل مدينة فتقول هذه مدينة للبهجة، وتلك مدينة للفرح، وهذه مدينة للبعد، أما القيروان فهي مدينة للروح، سمات من الطمأنينة والسلام على الرغم من أن تاريخها يقول إنها كانت قاعدة للحرب في صحيح الروايات عن تاريخ المدينة إن عقبة بن نافع بعد أن استقر به الأمر واختار الموقع جمع خمسة وعشرين من أصحابه ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودار بهم حول الموقع الذي اختاره وهم يتلون القرآن وفي ختام جولة وقف عقبة يدعو للمدينة قائلاً: «اللهم اسلمها علماً وفقهاً وأغن بها الإسلام وأمتها من جبابرة الأرض»، وظلت الجولة والدعاء في ذاكرة الناس، ويتفقوا منهما عندما لم يقرب للفرنسيون

ارت مسجداً وحياة



■ زياره مختلفه في سوق القيروان



■ مقام سيدي الحمّام مرار للرجال والنساء

المدينة طيلة احتلالهم لتونس، وفي كل القيروان تخيط بك أينما خللت المساجد والزوايا ومقامات الأربابا واضمحلتهم مما يفسد على المدينة عماراً وبعقاً روحياً فريداً، ومنذ اقترابك من سور المدينة تطل المدينة عليك جليئة، صانعة، تلوح مآذنها وقبابها تعترف لغما سماويا جليلا، وتكلم بمنظرها العام على عبقرية الحضارة الإسلامية في فن العمارة، وتعرضت القيروان في عام ١٣٦٨ إلى هجمات البربر وتهدمت إلى أن اُعاد بناؤها حسان بن نعمان، وجعل منها عاصمة إسلامية لمنطقة المغرب، وفي عهد الخليفة الأسوي هشام بن عبدالمك امر بتوسعة الجامع الكبير، وتجديد عمارة المدينة العريقة، ولم تعرف القيروان عصراً نهدياً مثل الذي شهنته أثناء حكم دولة الأغالبة، حيث صارت القيروان عاصمة ملكهم، اكبر المراكز الحضارية في حوض البحر المتوسط.

قلب المدينة

في تهرالك في القيروان أينما اتجهت عينك ترى الجامع الكبير، الذي يتوسط المدينة ويمتدعة الإنطلاق إلى المدينة كلها، حيث تبدأ من عنده كل الطرق وتنتهي أبواب الجامع لسبعة عشر، التي صنعت من خشب الأرز المطلوب من لبنان، أما خشب المنبر المحفور والمزين بالآيات القرآنية والزخارف فقد جلب من الشام، وأحجار الزخرفة جاءت من العراق، أما الزيات فمن المغرب وفي بهو الجامع وفور عيون بوابات تطلعا غابة من الأعمدة الرخامية التي يصل عددها إلى ٤٠٠ عمود.

من الجامع الكبير تنجّه إلى أشهر مقامات الأواباء في القيروان، وهو مقام سيدي الصمعي، بصومته الأنيقة وروافه الرائع وهليزه المزخرف بقبة ذوق فنية عالية، ويقال: إن هذا الولي كان يهتلق بثلاث شمرات من لحية رسول الله من مقام سيدي الصمعي، ستجه إلى مقام سيدي عمر عبادة الذي صنعت له خصيصاً أبواب من المعدن كبيرة للحجج، على شكل مرسى، قيل انها تشد القيروان إلى الأرض، حتى لا تظير بسبب شفافيتها وملائكتها

لأبد لنا أيضاً أن نزرع جامع «الأواب الثلاثة»، الذي يعد أحد أهم مساجد القيروان القديمة، وقد شيد عام ٨٦٦ ميلادية لرجل صالح قدم من قرطبة، ويتميز هذا المسجد ببراهيته الرائعة المزينة بالخط للعربي وزخارف بارزة.

وبالطبع لن ننسى أن نتوجه إلى مقام سيدي عبيد الغرياني وهو ولي صالح عاش في القرن الثالث عشر، وهذا المقام تحديداً يحتاج منا إلى زيارة يوم كامل، لتكلم من حبال سقفه المزركش، وروافه ذي الطابع العربي الخاص، وسراريه المزخرفة على أعمدة بيظلية.

البربر الجليّة التي تهيمن على المدينة أيضاً وشعباً، جعلت أهلها يفتخرون بأن مدنيتهم الصغيرة استقبلت ذات يوم صحابة رسول الله (ص)، وهم يحتفلون بيوم تسلمهم الكريم، بصورة رائعة في

عليها عدة أسماء لعدة أشكال، أبرزها على الإطلاق الزركية، تلك الحرفة التقليدية العريقة التي اشتهرت بها القيروان منذ القدم، والتي تمارس صناعتها نساء وبناات القيروان، في بهو كل بيت قيرواني، وهي سجادة مصنوعة من الصوف الطبيعي الرفيع، بالوان دقيقة جداً في صباغاتها، بعد الزركية، تأتي صناعة العلووشه وهي شكل آخر من أشكال السجاجيد القيروانية، تصنع من الصوف الطبيعي الرفيع، وتمتاز بألوانها الطبيعية (الأبيض والأسود والكستنائي)، ثم سجادة الرقص المصنوع من الصوف المصبوغ بلون موحّد يحتوي على زخارف هندسية عربية وإسلامية مميزة. وقد قامت الحكومة التونسية بتشجيعاً منها وإهتماماً بقيمة هذه الصناعة التقليدية المهمة، بوضع تشريع كامل للمحافظة على هذه الصناعة، تحت سيطرة ما يسمى بالديوان القوي للصناعات التقليدية، وهو يستقبل أيضاً الزائر الذين يفتخرون في شراء السجاد القيرواني، لإعطائهم استشارات فنية للنصح فيما يخص الأنواع والأسعار والأشكال، وحتى كيفية العناية

وفحص تلك السجاجيد. ولم يكف حرقوي القيروان المهرة، بالتفوق في صناعة السجاد فقط بل طرور مهاراتهم المميزّة، لتشمل صناعات الأواني النحاسية والأسرجة المزخرفة، وصناعة نقش الحديد وأيضاً تميزهم في حياكة البرنس والجبّة، «الحريّة الزيّ التقليديّ الألبان تونس وبلاد المغرب، إضافة إلى «الحايكه» عباءة نساء تونس التي تدل إلى اللون الأصفر.

وتحت نواشيفه العصرية في ساحة الحظاوين، تلك القهوة المميزّة، بمائها المغط بالورد أو الزهر، تتابع أعيننا حركة حرقوي القيروان في حركتهم الدائرية، التي تبدو وكأنهم قد قبعوا في هذا المكان، وعلى هذا الوضع منذ قرين خلت منحني حول صنيّة النحاس يركبونها بغيرها الفضة، أما أذاننا فتتابع - غير معد - ثرثرات النساء اللطفات حول الزربية يسبحن مع خريفها قصصاً ومكافات أسطورية.

ربعد أن نهض قهوتنا المغطّة، ستجّه إلى بئر بوعرق القديم (القدس لدى أهل القيروان)، لتلقى تحية حب، لمعلمها المعصوب العينين، في حركته الدائرية، لاستخراج ماء، البئر الصافي القادم من الأراضي لنفسه (كما يؤمن أهل القيروان).

وأخيراً نضع نوع تلك المدينة التي أثرت أرواحنا بعينها الخاص، وسنلقى معاً نظرة على دواخلها الإجلال على بواباتها وأسطوانة التي يسبحها المنزّلين لله الفاطمي عام ١٠٥٣ ميلادية، والتي رملها الصبليون في القرن الثامن عشر، لتحمي تلك المدينة المقدسة التي إختارها القائد الإسلامي الكبير عقبة بن نافع، نقطة لإنطلاق الدعوة الإسلامية شمال إفريقيا، لنعود مرة أخرى إلى صخب المدينة العصرية، بفنادقها ومنازلها للشعبه حديثاً، جامعين معاً عبق جمال وصفاء روح متعة وسحر أرجللاً. ■

بهجتها وتميزها، فيهب الناس للمشاركة في الفرحة الكبرى حتى من البلدان المجاورة، ويكسي أهل القيروان جدران مدينتهم بالزوايا وتضاء الفوانيس ليل نهار لاستقبال زوارها، وتعد الأكلات التونسية الشهيرة، بدءاً من المعصية (الحلوة)، التي تسمى إشارة الإنطلاق لاحتفالات اللواد النبوي الشريف.

الفن الجميل

وفي مدينة السجاد والحرف اليدوية. القيروان، بجدرانها للهيبة الجليّة، وبواباتها الضخمة البارزة، التي تلوح جوامعها الأثيرة، وبشرها القديم، ومئات للحال التقليدية العريقة، لا يفوتنا أن نتابع إعجاب وإدهاشنا التي أهم ميزات تلك المدينة الصغيرة، وهي السجاجيد القيروانية الشهيرة على مستوى العالم أجمع، والمصنوعة من الصوف الطبيعي، يابلي صناعتها وحرفيتها المهرة، تلك السجاجيد التي يطلق



CROSS®

SINCE 1846



It takes a Master craftsman's hand to make writing instruments this pleasing to the eye

Rhodair

Aasma Fahmy Street, Heliopolis Tel.: 4146881
15 Nadi El Said St., El Mohandessin Tel.: 3601842
3 El Mansour Mohamed St., Zamalek Tel.: 3408859
5 El Shawerby Street, Kasr El Nil Tel.: 3924393
26 El Mase El Hageb St., El Khalifa Tel.: 3602090

شارع أسماء فهمي - مصر الجديدة
١٥ شارع نادي السيد - الهندسين
٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك
٣ شارع الشرايبي - قصر النيل
٢٦ شارع الماس الحبيب - العليقة
ت : ٤١٤٦٨٨١
ت : ٣٦٠١٨٤٢
ت : ٣٤٠٨٨٥٩
ت : ٣٩٢٤٣٠٣
ت : ٣٦٠٢٠٨٠

خطيب



■ منطقة العمل في المرحلة الأولى التي ستنتهي عام ٢٠٠٠

على مساحة ٣٢ مليون متر مربع وبمحاذاة ساحل البحر الأحمر أجمل شواطئ الدنيا، وأكثرها إمتاعاً وثراء بالشعاب المرجانية والكائنات البحرية، بدأت الشركة المصرية للمنتجعات السياحية في تنفيذ مشروعاتها الضخم بسهل حشيش، حيث ستقام منطقة سياحية بالفنادق والمطاعم والمنتزهات لتضاهي أبداع مناطق العالم جمالاً وسحراً.

تحقيق : رانيا حنفى

ستة آلاف غرفة وفنادق ومنتجعات ونفق تحت الماء

سهل حشيش مشروع القرن القادم

٣٢ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر تتحول إلى منتجع سياحي عالمي

٣ مليارات جنيه تكلفة المرحلتين الأولى والثانية



■ خريطة توضح المرحلة الأولى

الطراز البدوي، وفنادق على الطراز الإسلامي سواء من حيث العمارة أو الأثاث، كما ستقام نسخة للمدينة الرومانية الفارقة في الإسكندرية، بالإضافة إلى عدد من المصحات المتخصصة للعلاج بالأعشاب البحرية ومصحات للتفسيح، كما سيتم إنشاء نفق زجاجي تحت الماء ليتسنى لمشاققي مشاهدة أعماق البحر السير فيه والاستمتاع بالأنواع النادرة من الأسماك الملونة والشعاب المرجانية التي لا يوجد لها مثيل في العالم. وسيصمم النفق الزجاجي على غرار النفق الموجود في جزر البهاما، والذي يستهوى سائحي هذه الجزر الذين يودون رؤية أعماق البحر ولا يتمكنون من الغطس، ويحتاج المشروع ستقام محطة لتلمية مياه البحر بطاقة ٨ آلاف متر مكعب يومياً ومحطة معالجة للصرف الصحي ومحطة لتوليد الكهرباء كما سيتم شق ٤٠ كيلومترا من الطرق الرئيسية والفرعية.

ولأن مشسروع بهذه الضخامة وهذا القدر من الاستثمارات يحتاج إلى تسويق حقيقي وقادر على جذب السائحين والرواد، فقد بدأت شركة للتجمعات المصرية التسويق مبكراً بناء على دراسة علمية لواقع السوق السياحية، وسوف تبدأ الشركة حملة تسويق كبيرة في مؤتمر سوق السفر الدولي التي سيقام في لندن خلال الفترة ١٧ إلى ٢٠ نوفمبر المقبل والتي تعد من أهم المعارض السياحية في العالم، كما ستبدأ الشركة حملة للتسويق من خلال الاشتراك في المعارض والأسواق السياحية العالمية للوصول إلى شركات الفنادق العالمية وشركات السياحة الكبرى لترويج المشروع ■

مجموعة فنادق متنوعة بدءاً من نجمة واحدة وحتى خمسة نجوم، بالإضافة إلى مرسى يخطو (مارينا) بها ٣٠٠ شاليه و ٤٥٠ وحدة سكنية، كما تضم ٣ مراكز تجارية وترفيهية ومطاعم ومراكز غوص وملامح ومسارح. كما سيقام في المرحلة الثانية بالإضافة إلى التجمعات والشاليهات عدد من الفيلات والمجمعات التجارية التي سيطرح منها ٢٢٪ للإسكان السياحي. وأواجهة للنافسة الدولية ويحداً عن التجديد فقد روعي في تصميم الفنادق التميز في البناء والتجديد والطرافة، وبالفعل ستقام فنادق على

إجمالي المنشآت والإنجازات السياحية في مشروع سهل حشيش

الغرف الفندقية = ٥٨٠	غرفة
إجمالي عدد الأسرة = ١١.٧٦٠	سريرا
عدد الوحدات السكنية والإسكان السياحي = ١٠.٣٣٩ وحدة	
عدد الليالي السياحية المتوقعة = ٤.٧٠٠.٠٠٠ ليلة	
فرص العمل المتوفرة = ٣٤.٣٠٠ فرصة	

وفي إطار الخطة القومية لتنشيط السياحة واستثمار ساحل البحر الأحمر ويعداً من منطقتي التجمعات الحالية في الغردقة وسبلحيا بدأت وزارة السياحة المصرية في طرح مشروعاتها لتنمية منطقتي (مرسى علم وسهل حشيش) الواقعتين أقصى جنوب البحر الأحمر، فتأسست الشركة المصرية للتجمعات السياحية كشركة مساهمة يشارك فيها البنك الأهلي وعدد من المستثمرين في مجال السياحة برأسمال ٧٠٠ مليون جنيه مصري، وقد تم تقسيم المشروع إلى ثلاث مراحل المرحلة الأولى والمقرر لها أن تبدأ في العمل اعتباراً من الموسم السياحي لعام ٢٠٠٠ أي بعد ثلاثة أعوام فقط ستكون على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٣٣٢٠ غرفة و ١٩١٠ وحدات سكنية مقسمة إلى شقق وفيلات، وستوفر هذه المرحلة حوالي ٨ آلاف فرصة عمل ومن المتوقع أن يصل عدد الليالي السياحية بها إلى ٢ مليون ليلة، وتبلغ تكاليف المرحلة الأولى ١٤٢٥ مليون جنيه. أما المرحلة الثانية، فسوف تقام على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٢١٩٠ غرفة، و ٣٥١٧ وحدة سكنية وتوفر ١١ ألفا ٥٠٠ فرصة عمل ومقدر لها أن تحقق مليونا ونصف المليون ليلة سياحية وإجمالي تكلفتها ١٦٤٠ مليون جنيه مصري، ويبلغ عدد الغرف بالمرحلة الثالثة ٣٦٠ غرفة و ٤٩١٢ وحدة سكنية وستقام المرحلة على مساحة قدرها ٢٠ مليون متر مربع، وستوفر المرحلة الثالثة حوالي ١٤ ألفا و ٨٠٠ فرصة عمل. المرحلة الأولى التي يجري العمل بها حالياً ستضم

الجدل يتصاعد حولها في الخليج ومصر

حملة ضد مبيعات السجائر

اشتعلت المعركة على نطاق واسع بين شركات السجائر الدولية الكبرى الأعضاء في الاتحاد العالمي للتبغ وبين كثير من الحكومات في مناطق مختلفة من العالم، وتزامن ذلك مع الجدل الذي تصاعد في الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاق التعويضات الضخم الذي رصدته الشركات لضحايا التدخين.

تصاعد أيضاً الجدل في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر حول هذه القضية، السبب في ذلك القرار الخليجي برفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية اعتباراً من أول يوليو الماضي، والذي أدى إلى تراجع مبيعات السجائر بنسبة ٤٠٪.

وبدأت شركات السجائر تتطلع إلى أسواق أخرى توجه لها حملاتها التسويقية وعلى رأسها مصر التي مازالت لا تضع قيوداً على مبيعات السجائر لديها... ماهي ردود فعل الأسواق تجاه تلك التطورات؟ هذا ما وفانا به

مراسلو «الأهرام العربي»

جدة - حسام زايد - القاهرة - جيهان العطيبي

ومن جانبها أكدت بعض المصادر التجارية التي تتعامل في بيع السجائر والتبغ لـ «الأهرام العربي» قرارهم بمقاطعة بيع اللخان ومنتجاته في متاجرهم وذلك استجابة منهم لما يرى إليه قرار رفع الرسوم الجمركية على التبغ ومنتجاته للحد من استهلاك هذه السلعة الضارة صحياً خاصة بين الشباب.

وأضافوا أن هامش الربح الذي يعود عليهم كتحجار تجزئة مع زيادة الأسعار سيصبح قليلاً جداً حيث لا يتعدى ريالاً واحداً في الباك ١٠٠ طبة الأمر الذي سيعجل بمقاطعتهم لبيع اللخان في الوقت الذي يتضاعف فيه ربح تجار الجملة نتيجة ما لديهم من المخزون الهائل الذي ستطبق عليه الزيادة في الأسعار.

وقد بدأت منافذ بيع السجائر ومحلات السوبر ماركت في السعودية أخيراً تطبيق الأسعار الجديدة للسجائر بزيادة تتراوح بين ٢٥ ٪ / ٥٠ ٪ للعبة الواحدة حسب نوعها.

ستخسر من إعلانات التبغ ما يمثل ١٠٪ من إعلاناتها.

ومن ناحية أخرى كانت قمة دول مجلس التعاون الخليجي قد اقترنت في نهاية العام الماضي بزيادة الرسوم الجمركية على واردات التبغ ضمن توصيات الحملة التي تشنها تلك الدول ضد التدخين، وترتب على هذا القرار وبود أفعال مختلفة منها : تراجع مبيعات السجائر ومنتجات التبغ الأخرى في السوق السعودية بنسبة ٤٠٪ وذلك بعد قرار رفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية أول يوليو الماضي بالإضافة إلى ظهور أنواع جديدة من التبغ في السوق السعودية قائمة من اليابان ومن الدول الآسيوية ولم تكن موجودة من قبل وذلك نتيجة لتفني أسعارها، وقد بدأت هذه الأنواع في عقد منافسة مع الأنواع الأخرى المتوافرة في السوق.

في إطار الحملة التي تشنها دول مجلس التعاون الخليجي على التدخين نظراً لضراره الصحية على الإنسان بشكل عام، دعا وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي الأمانة العامة إلى بحث حظر الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به في وسائل الإعلام في حين أكد مسؤولون في شركات إعلانات التبغ أن هذا الحظر سوف يضر بشدة ببضاعتهم حيث إن إجمالى المبالغ التي انفق على الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به وصل إلى نحو ١٩ مليون دولار في منطقة الخليج خلال عام ١٩٩٦.

كما أكدت تلك المصادر أن منطقة الخليج سوق رابحة للسجائر حيث تبلغ واردات السعودية وحدها نحو ٨٤٤ مليون ريال سنوياً مشيرة إلى أن أي حظر سوف يتم على إعلانات السجائر لن يؤثر فقط على وكالات الإعلان، وإنما أيضاً على وسائل الإعلام حيث أنها

٨٤٤ مليون ريال تنفقها المملكة على السجائر سنوياً ١٩ مليون دولار قيمة حملات الإعلان عن التبغ في الخليج العام الماضي



■ ٥٠٠ مليون جنيه إنفاق مصر على السجائر

في مصر: السجائر تمثل السلة رقم ٤ من الواردات بعد التمغ والذرة والخبان

أما في القاهرة فقد أجمع المراقبون على أن السوق المصرية ستصبح في السنوات القادمة من أهم وأكبر أسواق المنطقة إن لم يكن أضخمها على الإطلاق، وذلك كنتيجة مباشرة للإصلاح الاقتصادي ومعدلات النمو المطردة بما يضع أغلب المنتجين في وضع استعداد لتحقيق أكبر فائدة من هذه السوق وعلى رأسها شركات السجائر العالية التي ينتظر أن تتأثر مبيعاتها بشكل واضح في المنطقة في الفترة القادمة بعد قرار دول مجلس التعاون الخليجي برفع رسوم الجمارك على السجائر تدريجياً لتصل إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

يقول فائق فخري - مدير مكتب مصر لشركة تويাকو اكسبورتس انترناشيونال الإنجليزية لإنتاج السجائر إنه بعد الوباء الكبير الذي حدث لتوزيع منتجات الشركة من رومانيا، وبتهويل عام ٨٦ عند الاتجاه إلى إنتاجها محلياً بمعرفة الشركة الشرقية للدخان بدلاً من استيرادها فإنه

ويقدر ما تستورده من السجائر ٤٧٥ مليون سيجارة يومياً.

وذلك سيشكل ٢٤ مليار ريال من الدخل الوطني ويميزه معدل للفرد على التدخين في السعودية من ٣٠٠ ريال شهرياً إلى ٥١٠ ريالاً.

جدير بالذكر أن السعودية اعتمدت قرار رفع التعريفية الجمركية بناء على دراسة مكثفة شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية مع مراعاة ظروف العرض والطلب ومبدأ معاملة الدول المنتجة للسجائر بالمثل في المنافسة القائمة ومحاولة التغلب على التأثيرات الصحية للتدخين حيث كان استهلاك سكان السعودية قد تضاعف من التبغ ومصنوعاته لأكثر من مرة صام ١٩٩٥ مقارنة بالعالم الأسبق واستوردت السعودية في هذه الفترة ٢٢ ألف طن من التبغ بقيمة ٨٤٤ مليون ريال مقابل ٩ آلاف طن بقيمة ٤١٠ ملايين ريال في عام ١٩٩٤.

وقد طبق وكلاء شركات السجائر الزيادة الجديدة بعد شهر من صدور القرار وأرجعوا اختيارهم لذلك التوقيت لتطبيق الزيادة لاستكمال دراسته والمناقشة بشأنه مع الشركات المنتجة.

وكانت قد شهدت السوق السعودية فترة انتقالية بين إعلان القرار وموعد تطبيقه من قبل الوكلاء فشهدت نقصاً ملحوظاً في عرض بعض الأنواع من السجائر التي يوجد عليها طلب كبير، بالإضافة إلى محاولة بعض تجار التجزئة إخفاء ما لديهم من مخزون انتظاراً لتطبيق الزيادة الجديدة، بينما ذهب البعض بشكل عشوائي إلى رفع الأسعار مباشرة رغم عدم تطبيق التسعيرة الجديدة وتوافر المخزون قبل اعتماد القرار.

وتتضمن السوق المحلية في المملكة العربية السعودية حوالي ٥٠ نوعاً من أنواع السجائر المستوردة، حيث تعتبر السوق السعودية أكبر سوق للدخان في الخليج وتحل المركز الرابع بين أكبر ١٥ دولة مستوردة للسجائر في العالم

■ تراجع مبيعات التبغ في السعودية إلى ٧٤٠

بسبب صفقة التبغ

واشنطن تخسر ١٣ مليار دولار

كتب: مایسه جابر

على الصعيد الدولي تتوالى التطورات، ففي الولايات المتحدة ما زال الجميع يحصدون النتائج الاقتصادية للحد من التدخين حيث يتبعهم مصفقة التبغ، بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية، الميزانية الأمريكية ١٣ مليار دولار، كما ستفقد سوق الإعلانات ٥ مليارات دولار، وبدأ المتجسسون الأمريكيون في حمل ضائقتهم إلى آسيا.

يُفقد البيت الأبيض بكل ثقله وراء الحملة الضارية ضد شركات التبغ الأمريكية لمنع التدخين داخل الولايات المتحدة والحد من أضراره على صحة الأمريكيين الذين يتولى منهم (٤٠٠) ألف شخص سنوياً تقريباً بسبب أمراض لها علاقة مباشرة بالتدخين، فقد قدم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مشروع قانون لمنع بيع السجائر لأن هم دون اللامعة عذرة وساندة زوجته ميلاري بقوة في حملته، ولم تتورع عن توجيهه نقد لارح للحملة الشهيرة جوليا روبرتس لظهورها كمخيفة شرمة في أحدث أفلامها «زفاف أعز صقاتي» كما دعت الإدارة الأمريكية المسؤولين عن صناعة السيتيما في هوليوود إلى حظر مشاهد التدخين في الأفلام وفي إطار هذه الحملة يستعد الكونجرس في دورته الجديدة لمناقشة ما وصفه بـ «صفقة التبغ» بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية والتي تنص على دفع هذه الشركات بما قيمته ٢٨١٠ مليار دولار، تعويضاً عما ألحقته من

من المنظر حدوث ارتفاع مقابل في العام القادم نظراً للتغيير الكبير المنتظر في سياسة الشركة نحو مكسب مصر والاهتمام الكبير برفع ميزانية الدعاية والترويج بعد أن كان كل هذا الاهتمام موجهاً بصفة أكبر لدول الخليج، وبذلك لفتناح واضح لدى قيادات الشركة الأم بالتغيير المنتظر في السوق المصرية في الفترة القادمة.

ويوضح هالوك فخرى أن الشركة امتدت الاعتماد على الاستثمار فقط في السوق المصرية قبل عام ٨٦ وكانت وقتها صاحبة أكبر نصيب من السوق المصرية وتهدى متوسط توزيعها خمسة آلاف كرتونة شهرياً.

وبدأ من عام ٨٦ عند بداية إنتاج بعض الأصناف الخاصة بها بمعرفه الشركة الشريفة للدخان هبط هذا المتوسط ليصل إلى ألف كرتونة في عام ١٩٩٠ وبعد حملة دعائية كبيرة وصل حجمها إلى نصف مليون جنيه استرليني تمكنا من رفع التوزيع إلى ٢٥٠٠ كرتونة شهرياً عام

٩٢/٩١ ولم يلبث أن هبط إلى أقل من للعدد السابق بعد توقف الحملة ليصبح الآن في المتوسط ٥٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف الصنع و ١٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف المستوردة. ولإزالة هناك ترقب لتوقعات حول زيادة الاهتمام بالسوق المصرية ومستقبل الشركة العالمية مع رفع الميزانية الحالية التي لا تتعدى مائة ألف جنيه استرليني تكفى بالكاد للحفاظ على نصيبنا وتربيتنا الحالي من السوق.

وفي دراسة أصعدت حصول للصنادرات والواردات المصرية من السجائر والتبغ للصنوع في الفترة من ٩١/٩٠ وحتى ٩٦/٩٥ لوحظ أن التبغ والسجائر يمثلان النسبة رقم ٤ من واردات مصر بعد القمح والذرة وخامات اللعان وهو ما يعد أمراً غريباً. كما تكد أن الاتجاه العام لواردات السجائر في ارتفاع، فبعد أن كان في عام ٩٢/٩١ يمثل ١١٨.٤ مليون دولار أصبح عام ٩٤/٩٣ ١٤٠.٦ مليون دولار وزاد في عام

أضرار بصحة الأمريكيين.

ويجادل معارضو الحملة بأن تأثيرها على الاقتصاد الأمريكي سيكون بالغا للغاية، فيكفى أن تطبيق الاتفاق المشار إليه سيحرم الميزانية الأمريكية من ١٣ مليار دولار في إجمالي العائدات السنوية تقريباً من ضرائب السجائر، كذلك سيحرم سوق الإعلانات من حوالي ٥ مليارات دولار سنوياً علانية على تسريح آلاف العاملين لتخفيض التكاليف وسيقع الضرر أيضاً على الصامعين الذين يتقاضون ٦٠٠ مليون دولار سنوياً كتعويضات من شركات التبغ لتسوية المنازعات القانونية مع المتضررين من التدخين وجماعات الحفاظ على البيئة. وقد لفتت محاولات الشركات الأمريكية اختراق أسواق آسيا، اهتمام المؤتمر العالمي العاشر للتبغ ضد مخاطر التدخين، والذي عقد في بكين الشهر الماضي بمشاركة ٢٠٠٠ خبير يمثلون ١٠٢ دول مع العلم بأن الصين تعد أكثر منتج ومستهلك للتبغ ■

٩٦/٩٥ على ١٤٦ مليون دولار وهو ما يعادل ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

وأظهرت دراسة. بإحصائية أخرى. أعدت في بداية النصف الثاني من ٩٧ عن مؤشرات الاستهلاك بالنسبة للمواطن المصري ومتوسط الاتفاق السنوي للأسرة بالجنبة على مجموعات الاتفاق الرئيسية عام ٩٦/٩٥ مقارنة بعام ٩١/٩٠ أن السجائر والذخاں كانتا تستهلكان في عام ٩١/٩٠، ٣٣٦.٢ جنيه سنوياً للأسرة.

ارتفع في عام ٩٦/٩٥ ليصبح ٣٦١.٩٣ جنيه سنوياً بنسبة زيادة قدرها ١١٪ على اعتبار أن إجمالي الاتفاق الاستهلاكي للأسرة كان ٥٢٦ جنيه سنوياً في ٩١/٩٠ وارتفع ليصبح ٧٤٠ جنيه سنوياً في ٩٦/٩٥

وعلى الرغم من أن النسبة من حجم الاستهلاك في ٩٦/٩٠ كانت ٤.٢٪ من حجم الاتفاق الاستهلاكي وانخفضت في ٩٦/٩٥ لتصبح ٤.٣٪ ■



■ وهم التدخين لعمه هادح

إلى الأفارقة المصدر

تواجد مكتب تمثيل لبنك القاهرة في كل من مدينة
كييف بدولة اوكرانيا ومدينة هراري بدولة
زيمبابوى .. اتاح لى التعرف على الفرص التصديرية
لكل من دولة اوكرانيا ودولة زيمبابوى .

وعندما واجهتنى مشكلة تمويل عمليات
التصدير .. لم يتوان بنك القاهرة في تمويل هذه
العمليات بضمنان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار العائد المميز .

وهذا ما يؤكد لى أن بنك القاهرة يعمل لخدمة
عملائه في كل مكان .

بنك أعمال



مستشارك الأمين

الشركات العالمية تحرك الأحداث

صراع عمالقة المياه الغازية

عقب بيع شركات المياه الغازية مؤخراً في إطار برنامج الخصخصة المصري بدأت المنافسة على سوق الملياري جنيه أو ١٤٠ مليون صندوقاً من المياه الغازية، بين الشركات العالمية المنتجة، حيث بدأت حرب تحطيم الزجاجات هنا تقرير شامل حول أشكال الصراع بين كبار منتجي المياه الغازية في مصر.

تحليل - هالة حسين

ما ترتب عليه ظهور عبرات استخدام المرة الواحدة سواء البلاستيكية أو الزجاجية والتوسع في استخدامها. وقبل انحصار تلك المعركة ظهرت من جديد معركة أخرى، هي معركة احتكار المنافذ التسويقية التي كانت في السابق منفذاً لبيع أنواع متنافسة بشكل روتيني حيث أصبح «شراء» المثلث - وهو مصطلح تجاري يعني قصر مبيعاتك على منتجات شركة واحدة دون غيرها سواء بشكل رسمي أو غير رسمي - يتم في الغالب بسعر يفوق الربح الذي يتحقق منه فور سد الطريق على المنافسين وقتل أسواقهم بهذه المواقع واحتكار أسواقها وذلك بالطبع إلى جانب احتكار المطاعم الذي يتم بالاتفاق على اعتبار منتجات

منذ دخول أولى الشركات العالمية إليه وهي شركة كوكا كولا عام ١٩٤٣. وقد اتضحت بالفعل في السنوات الأخيرة أشكال جديدة على السوق من المنافسة التي تحكمها سياسات وأساليب المصالح الخاصة بعد عشرات السنين من انغلاقها على شركات حكومية، حيث بدأت فوراً خصخصة شركات المياه الغازية «حرب تحطيم الزجاجات» والتي كانت معروفة فيما سبق فور تخزين كميات من زجاجات شركة منافسة لمنعها من تلبية احتياجات سوقها بالكامل وغالباً ما كان ذلك يتم بكميات محدودة وفي مناطق دون أخرى ولكن ما حدث فيما بعد الخصخصة أن اتجه التحطيم الحقيقي وركميات استراتيجية إلى مستوى السوق كلها وهو

صفحة واحدة تجمع بين الشركات الكبرى المسيطرة على سوق المياه الغازية في مصر حالياً ألا وهي تغير الملكية والإدارة في السنوات الأخيرة، حيث تم بيع الاثنين الكبشيتين في إطار برنامج الخصخصة المصري الذي بدأ عام ١٩٩٣، وكذلك عادت في العام الماضي شركة شويش البريطانية مرة أخرى إلى السوق المصرية بملكية ومصنع وإدارة جديدة. في ثاني محاولة بعد محاولة قصيرة غير ناجحة انتهت منذ حوالي ست سنوات. ويبلغ حجم هذه السوق نحو ١٣٠ مليون صندوق سنوياً ينتظر أن تصل إلى ١٤٠ مليون بنهاية هذا العام أي ما يزيد على ٢ مليار جنيه سنوياً ويبلغ عمرها كسوق منافسة عالمية أكثر من خمسين عاماً



■ نجاح الغصاوي



■ الآن هشو



■ حسن صبور



■ الأسواق الجديدة فتحت المنافسة أمام الشركات

وقد عادت من جديد إلى الظهور في مصر في صيف العام الماضي شركة شوييس البريطانية وثلاث شركات المياه الغازية في العالم وذلك بعد فشلها السابق في السوق المصرية وخروجها منه قبل ستة أعوام حين كانت مملوكة لبنك المهندس (أكثر من 70٪) والذي يقبل رئيسه المهندس حسين صبور بأن الخلل في الهياكل التمويلية للشركة والقروض عليها بالعملة الصعبة أدى إلى تحقيقها خسائر فادحة لا سيما مع

تغيير أسعار العملة الصعبة، وكان العلاج الوحيد في تغيير نشاط الشركة حيث تم بيع المنتج الخاص بالمياه الغازية في مدينة نصر لشركة بيبسي واحتفظنا بصنع العصائر في الإسكندرية مع إصلاحه وتطويره حيث تطرح حالياً منتجاتها من العصير والمركزات في الأسواق الداخلية والخارجية تحت اسم «كومي» وتُمكن في الفترة الأخيرة من تخطي مرحلة الخسائر وبدأ في تغطية نفقاته وفي طريقه لتحقيق الأرباح في الفترة القادمة.

أما شوييس الجديدة فتتجهز شركة مسونات التي أسسها رجل الأعمال المصري سامي سعد برأس مال ١٢٠ مليون جنيه لتصنيع وتسويق منتجات كادبري شوييس في مصر، ويقول مدير تسويقها الآن منشو، إنها تملك العلامة التجارية منذ ١٨ شهراً ٧٥٪ من السوق المصرية ليس فقط باقتطاع حصة من أنصبة اللدائن ولكن كذلك بتكوين الأسواق الجديدة الخاصة بشوييس لاسيما مع الصغر النسبي لحجم سوق المياه الغازية في مصر بالقياس بدول العالم الأخرى بما يستوجب تغيير شكل السوق وزيادة حجمها، ولذلك أضفنا منتجات جديدة علاوة على تركيب خط خاص هو الأول والوحيد في مصر حتى الآن لإنتاج البورات المعدنية CAN5 وتبلغ طاقته ٤ مليون وحدة واستثماراته ١٥٠ مليون جنيه ■

الشركة هي الرسمية والوحيدة بالمطمع وهو ما يتم بشكل أكثر وضوحاً في سلاسل مطاعم الوجبات السريعة.

وبينما تمثل شركة «بيبسي» العالمية المرتبة الأولى في بلدها (الولايات المتحدة) حيث تحقق نحو ٧١٪ من دخلها في السوق الأمريكية فهي تأتي في المرتبة الثانية في الأسواق الخارجية ومن ضمنها السوق المصرية حيث يقدر نصيبها

طبقاً لنجاح القمحاري

المعروض للتدبير ومساعد رئيس مجلس الإدارة بنحو ٦٠ صندوقاً سنوياً.

ولقد كانت «بيبسي» هي النموذج الأول للشركات المباحة من خلال برنامج الخصخصة للإصلاح الاقتصادي حين بيعت في نهاية ديسمبر ٩٣ بمبلغ ١٥٧ مليون جنيه مجموعة من المستثمرين من مصر والسعودية إلى جانب الشركة الكان ذلك بنسب مشاركة ٤٩٪ مجموعة الكان بقشاش السعودية و ٤٩٪ رجل الأعمال المصري محمد نصير و ٢٪ بيبسي العالمية ثم عدلت تلك النسب إلى ٦٠٪ لبقشاش و ٢٪ لنصير و ٢٠٪ للشركة العالمية وذلك بعد اقتطاع ١٪ للعاملين بالشركة.

ويقول نجاح القمحاري - مساعد رئيس شركة بيبسي والعصر المتدبير - إنه منذ تغيير ملكية الشركة أضيفت استثمارات تتعدى ٥٠٠ مليون جنيه تهدف إلى زيادة الانتاج والتوزيع عن طريق زيادة عدد المنافذ المالية البالغة ١٧ منفذاً وإضافة مصنعين بالفصل في الإسكندرية وبنطاً لزيادة طاقة الإنتاج بمقدار ٨٠ مليون صندوق وقد بلغت استثمارات مصنع الإسكندرية ٦٥ مليون جنيه، وكذلك من المخطط إقامة مصنع آخر في مدينة ٦ أكتوبر باستثمارات ٦٠ مليون دولار وطاقته ٤٠ مليون صندوق ومصنع في قنا مع حلول عام ٢٠٠٠ وذلك إلى جانب شراء مصنع شوييس بمبلغ ٦٠ مليون جنيه عام

٩٤، والعمل على زيادة طاقته من ١٨ إلى ٢٠ مليون صندوق.

وعلى العكس من ذلك تأتي شركة كوكا كولا في المرتبة الأولى على مستوى العالم وعدا وطنياً الولايات المتحدة حيث تأتي في المرتبة الثانية - بعد بيبسي - وتحقق كذلك ٧١٪ من أرباحها من الأسواق الخارجية، وتبلغ حصةها في السوق العالمية نحو ١٩٧ مليار دولار أمريكي بينما بلغ سعر بيع الشركة المبيعة لها في مصر، شركة النصر لتعبئة الزجاجات عند خصصتها في ٢٠ إبريل ٩٤، ٢٢٥ مليون جنيه حين بيعت لشركة «ماك» للاستثمار المملوكة لرجل الأعمال اليمني عبدالجليل عبدالحق والذي تم اختيار عرضه من بين عروض أخرى من الشركة العالمية التي عرضت الشراء بسعر ٢١٣.٦ مليون جنيه والشركة العربية للاستثمار التي عرضت ٧٠.٥ مليون جنيه. وتتكون مجموعة شركات كوكاكولا من : شركة النصر لتعبئة الزجاجات - شركة مصر للمياه الغازية وحفظ الأغذية (مصروب)، وشركة القاهرة للمطربات الصناعية شركة الإسكندرية للمطربات الصناعية والشركة الوطنية للمشروبات شركة كوكاكولا العالمية.

وقد سارعت الشركة الجديدة إلى الإعلان عن رصد ٥٠٠ مليون جنيه للأنشطة التسويقية المختلفة وتوسيع شبكة التوزيع.

«التونسية» و«الخليج» تدرسان بيع أسهماهما للقطاع الخاص

شركات الطيران العربية تتجه نحو الخصخصة

من المنتظر أن تواجه شركات الطيران العربية مع بداية القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية لعل أهمها سياسات تحرير النقل الجوي من القيود المفروضة عليه،

ومع ظهور سياسة الخصخصة التي امتدت إلى قطاع الطيران في أماكن كثيرة من العالم،

أصبحت الشركات العربية مواجهة بانتقال الظاهرة حتى إن «التونسية» و«طيران الخليج»

تدرسان بيع أسهماهما للقطاع الخاص.

أشرف الحديدي

تفتتح الباب لمشاركة القطاع الخاص وسيؤتي ذلك إلى تغييرات مهمة في «هيكلة» هذه الشركات وكفاءاتها الإنتاجية وفي الأطار التنظيمي الذي تعمل خلاله كما يتيح لهذه الشركات فرصة زيادة رأس المال والابتعاد عن الروتين الحكومي وبطء اتخاذ القرارات ولعل من أهم الآثار المتوقعة زيادة النزعة التحريرية وترشيد استخدام الأسطول الجوي وشبكة الخطوط وزيادة أهمية الاعتبارات الاقتصادية والتشغلي عن بعض الأهداف «الثانوية» مثل توفير فرص عمل وتشغيل خطوط جوية لأسباب غير تجارية وقد يكون التحول نحو ملكية القطاع الخاص خطوة أولى نحو «دمج» شركات الطيران العربية في شركات أقل عدداً وأكثر كفاءة وأقدر على المنافسة.

وما لا يدعوا للشك أن عملية مشاركة القطاع الخاص في ملكية شركات الطيران العربية ستأخذ أبعاداً مختلفة من بلد إلى آخر، وفي الوقت الذي تنظر فيه بعض الشركات إلى الخصخصة كحل لمشكلاتها وتوفير مستقبل أفضل إلا أنها تسير نحوها بخطى مترددة خوفاً من الجحيم، ولكن الخطوات ستتسارع قريباً خاصة أن «تجارة» صناعة النقل الجوي العالي يندفع بقوة نحو انسحاب الحكومات من ملكية شركات الطيران وتراجعها عن فرض القيود الصارمة لحماية شركات الطيران الوطنية ■

اتخذت «التونسية» خطوات على طريق الخصخصة ببيع جزء من أسهماها للقطاع الخاص ومع ذلك يبدو جلياً أن كثيراً من الحكومات العربية ليست مستعدة بعد لسلوك طريق الخصخصة لأسباب متعددة. منها: أن البعض ليس مقتنعاً أن بإمكان شركة الطيران الوطنية أن تجذب المستثمرين من القطاع الخاص أو أن تعمل على أسس تجارية محضّة دون دعم الحكومة المالي المباشر، كما أن البعض الآخر يعتقد أن تمويل ملكية شركة الطيران الوطنية للقطاع الخاص قد يؤثر على الحصيلة النهائية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها الدولة عند تأسيس الشركة بما في ذلك تسهيل نقل المواطنين وبعم الصادرات وجعل «علم» الدولة واسمها عبر دول العالم. بينما هناك حكومات لم تجد حتى الآن مبرراً لإشراك القطاع الخاص في ملكية شركات الطيران ماامت الدولة قادرة على مواجهة الالتزامات المترتبة على تنمية هذه الشركات واستمراريتها.

ولكن ماذا عن المستقبل؟

يشير تقرير لجنة التخطيط بالاتحاد العربي للنقل الجوي إلى أنه من المتوقع أن يزيد الاتجاه نحو الخصخصة قوة في السنوات القادمة مع بداية القرن الحادي والعشرين بزيادة عدد الشركات العربية التي

يقول التقرير الذي أعدته لجنة التخطيط بالاتحاد العربي للنقل الجوي المعروف باسم الأكبر: إن شركات الطيران العربية «تمتيز» بهيمنة الحكومات على ملكية معظمها شأنها في ذلك شأن حرص الكثير من الحكومات في مختلف أنحاء العالم على احتكار ملكية شركات الطيران «لاعتبارات متنوعة» بعضها يتعلق بسلامة الطيران وضمان استمرار تقديم الخدمة بينما يرجع البعض الآخر لاعتبارات استراتيجيّة واقتصادية وسياسية ولكن بات واضحاً، أن بعض الحكومات قد بدأت في ظل التطورات الدولية بمراجعة سياستها بشأن «ملكيتها» شركات الطيران الوطنية وما يترتب على ذلك من التزامات وبالرغم من أن هذا التوجه مازال «محدوداً» فإن عدداً متزايداً من الشركات العربية قد اتخذ بعض الإجراءات على طريق التحول إلى ملكية القطاع الخاص حيث شكلت الخطوط الملكية الأردنية من بين الشركات التي بدأت مسيرتها طريق «الخصخصة»، لجنة حكومية لتأخذ الخطوات اللازمة لتحصيل المؤسسة إلى شركة عامة تملك الحكومة أسهمها بالكامل في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك اجتذاب المستثمرين لشراء أسهم في الشركة الجديدة، كما أعلنت شركة «طيران الخليج» عن تفكيرها بإشراك القطاع الخاص كما

ربط ٩ دول عربية بشبكة معلومات تجارية



■ جاسم المصطفى

أعلن الدكتور جاسم المصطفى رئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية ومدير عام صندوق النقد العربي عن الانتهاء من ربط ٩ دول عربية بالمرکز الرئيسي لشبكة معلومات التجارة العربية وهذه الدول هي : الأردن والإمارات وتونس وليبنان ومصر والبحرين والسعودية والجزائر وسوريا.

وأشار إلى أن الشبكة ستقدم بتوفير مجموعة خدمات للمستثمر العربي تتركز في تزويده بمعلومات شاملة عن التجارة العربية، وبيانات عن المتعاملين بالتجارة من مصدرين ومستوردين والأسواق الرئيسية التي يتم التعامل معها، إضافة لخدمات متكاملة عن السلع التي تلقى الضوء على القوانين التي تحكم أنسياب السلع من بلد لآخر بما في ذلك التعريفات الجمركية وسياسة الدخول للأسواق المحلية. وأضاف أن البرنامج يسعى جاهداً كي يضع في متناول التجار قاعدة بيانات إحصائية عن التجارة العربية والتي يتم استكمالها مع منظمات الأمم المتحدة للجنة بمعلومات التجارة كمركز التجارة الدولية (أ. ت. س.).

بريطانيا تمول مشروعات الصرف الصحي في مصر

قررت إدارة التنمية
الدولية البريطانية
تمويل ثلاثة مشروعات
تنمية في مصر
قيمتها ٦.٩ مليون
جنيه استرليني
«حوالي ٢٧ مليون
جنيه مصري» بهدف
توفير الدعم الفني
لإنشاء شبكات صرف
صحي جديدة وتشغيل
نظام الصرف الصحي
الحالي بالقاهرة.

وقدم السفير
البريطاني في القاهرة
سير ريفيد بلانويك
خطاباً بهذه
المشروعات إلى
الدكتور ظافر البشري
وزير الدولة للتخطيط
والتعاون الدولي في
مصر
وبهذه المشروعات
الجديدة فإن القيمة
الإجمالية للمساعدات
التي تقدمتها الحكومة
البريطانية لإنشاء
وإدارة الصرف
الصحي في القاهرة
سوف تزيد على ٧٠
مليون جنيه استرليني.

دول الخليج تمتلك احتياطات كافية لمواجهة الطلب العالي على النفط

قال الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي - الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي إن الطلب العالمي على الطاقة يواصل ارتفاعه بكميات مضطربة، مشيراً إلى أن دول المجلس لديها احتياطات كافية ومناسبة لمواجهة الطلب العالمي على النفط والغاز في القرن القادم.

وأضاف الخليفي في تقرير أرسله إلى منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك)، أن نصف الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط حوالي ١/٥ من احتياطات الغاز تواجد داخل حدود مجلس التعاون وعلى دول المجلس تلبية قسم كبير من الطلب العالمي لكون المنطقة هي الوحيدة في العالم التي تمتلك قاعدة احتياطات كبيرة وكافية لذلك. وتوقع الخليفي في تقريره زيادة الطلب العالمي على الطاقة بنسبة تتراوح ما بين ٣٤ - ٤٦٪ حتى عام ٢٠١٠. بينما يتوقع ارتفاع الطلب على النفط من ٧٠ مليون برميل يومياً حالياً إلى ٩٢ - ٩٧ مليون برميل وأن يصل الطلب العالمي على الغاز إلى ما بين ٢٢٧٥ و ٢٧٩٥ مليون طن مكافئ، مقابل ما يزيد على ١٧٠٠ مليون طن فقط عام ١٩٩٣.

وتوقع التقرير أيضاً أن تشهد دول منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم دول أوروبا الغربية وأمريكا وكندا زيادة في الاعتماد على الواردات البترولية، فبينما تستثمر هذه الدول بحوالي ٢٥٪ من الإنتاج حالياً، إلا أنها لا تملك أكثر من ٦٪ فقط من الاحتياطات العالمية. وأشار التقرير إلى أن هذه الدول ستسعى حوالي ٦٠٪ من استهلاكها عام ٢٠١٠ من خلال الاستيراد في مقابل ٥٠٪ من حجم الاستهلاك حالياً.

وبالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق أوروبا فإن المشكلات الاقتصادية المستمرة قد خلقت وضعاً من غير المتوقع معه وصول إنتاج الليتزول الكلي إلى مستويات عام ١٩٩١ قبل عام ٢٠١٠. ٢٠١٠ مليوناً عام ٢٠١٠ أي ما يزيد وتوقع التقرير ارتفاع الطلب على نفط أوبك من ٢٨ مليون برميل يومياً إلى ٥٠ مليوناً عام ٢٠١٠. على نصف احتياطات العالم من الليتزول وباستثناء فنزويلا فإن أعضاء أوبك الذين لديهم القدرة على زيادة طاقتهم الإنتاجية هم من الشرق الأوسط خاصة دول مجلس التعاون التي سيقع عليها عبء رفع الطاقة الإنتاجية وأكد أن لدى دول مجلس التعاون الخليجي احتياطات نفطية هائلة تقرب من ٤٦٪ من الاحتياطات العالمية وتستطيع الاستثمار في مستويات الإنتاج الحالية لحوالي ٩٠ عاماً مقبلة مع القدرة على زيادة الإنتاج.

أخبار الشركات

■ أعلنت شركة «أرامكو» السعودية عن عقد مزاد لبيع كميات من السولار والكبروسين ووقود الغازات بموجب عقود محددة الأجل في عام ١٩٩٨، والموعود النهائي لتلقى العطاءات هو الثالث من أكتوبر القادم ونقل العقود سارية حتى ٣١ أكتوبر، وتعقد أرامكو سنوياً مزاداً للمشتقات الرئيسية ليعملها فلاحين.

■ باعت الشركة المصرية في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي ٧٠٪ من أسهم شركة الجزيرة للمقاولات، حيث تم بيع ٦٢ ألف سهم بسعر ٤٧،٢٥ جنيه للسهم، وبلغت قيمة العملية حوالي ٣٤ مليون جنيه، واحتفظت الشركة الفائضة للتشديد لنفسها بـ ٢٠٪ من الأسهم و ١٥٪ لاتحاد العاملين بالشركة.

■ بدت البعير للمؤسسات المالية الدولية لتقديم عرض لإدارة خطة خط حصة من أكبر بنك تجارى مملوك للدولة وهو البنك الوطنى البنى، وسيتم بيع ٥١٪ من أسهم البنك ونقل الإدارة واشترط الطلب أن يكون للشركات التى تقدم عروضها خبرة سابقة اشترت شركة «ليبسكس» من الإمارات وشركة «إم. إم. دي» النسوانية حصة شركة نسته القطنية للنفط الغاز في شركة «بوريليس للبتروكيماويات» وتبلغ قيمة الصفقة ٧٥٧ مليون دولار.

■ ارتفع إنتاج شركة «الونيم» البحرين «دالبا» بنسبة ٢,٣٪ لتسجل ٤٦٦,٢ ألف طن، وتعتبر شركة «دالبا» أكبر منتج للالونيم في الشرق الأوسط وتمتلك البحرين ٥٧٧ من أسهم الشركة و ٢٠٪ للصندوق السعودى للاستثمار العام و ٢٪ للمجموعة الألمانية برتوين انجستمتنتس.

■ وقعت شركة رأس لفان القطرية للغاز المالى اتفاقاً يعطى مجموعة «إيتوش» اليابانية ٤٪ من أسهم الشركة ومجموعة «نيسو» اليابانية الأمريكية ٢٪ وتمتلك المجموعة القطرية للبترول ٦٦,٥٪ وشركة «مويل الأمريكية» ٦٦,٥٪.

■ جمعت ترينس ٤٠٠ مليون دولار في أول إصدار للسندات السيادية لتلحاحه ترينس في السوق الأمريكية وترأت مؤسسة ميريل لينش إدارة الإصدار بمشاركة كل من كوال مارس ساكس ومورجان ستانلي، و طرح الإصدار على شريعتين الأولى لمدة عشر سنوات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وبلغت ٧,٢٥٪ سنوياً والشرعية الثانية قيمتها ١٥٠ مليون دولار على ثلاثين عاماً وبلغت ٨,٢٪.

خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ارتفاع الأسهم المصرية ٢٤,٧٪ وقيمة التداول ١٥,٤٦ مليار جنيه الاستثمار الكويتى يستحوذ على ٤,٠٪ من تعاملات الأجانب

حققت البورصة المصرية طفرة هائلة فى النشاط خلال الأشهر الثمانية



الأولى من العام الحالي، وذلك على الرغم من تنذبذبات الأسعار خلال الفترة

نفسها، وسجلت قيمة التعاملات رقماً قياسياً لتصل إلى ١٥,٤٦ مليار جنيه مقارنة

مع ٩,٠٧٥ مليار جنيه فى الفترة بين عامى ٨٥ وحتى ١٩٩٤، وكانت قيمة

التعاملات قد سجلت ٣,٨٥ مليار جنيه عام ١٩٩٥ ارتفعت إلى ١٠,٩٧ مليار جنيه عام

١٩٩٦ وهو العام الذى شهد بداية طفرة سوق المال المصرية، والتي وافقت مع إعادة

التقييم العالمية للاقتصاد المصرى، مع عقد المؤتمر الاقتصادى فى شهر نوفمبر ١٩٩٦.

تقرير - محمد الفجار

للال السوقى من ١,٨٤ مليار جنيه عام ٨٥ ليصل إلى ٦٨,٢٥ مليار جنيه فى نهاية أغسطس الماضى، وارتفعت نسبة رأس المال السوقى إلى الإسمى من ٨٠٪ عام ١٩٨٥ إلى ٥٠٪ نهاية أغسطس الماضى، وارتفعت الصادرات الجديدة لتسجل ١٢,٢٨,٢٠,٤٨,١١,٢٥,٤,٩,٢,٠٩ مليار جنيه فى أصوام ٩٢,٩٦,٨٥,٩٤,٩٣ مليار جنيه فى عام ٩٧ فى ٨ أشهر فقط، بلغت جملة الصادرات الجديدة ٥٠,٩٧ مليار جنيه، أما بالنسبة للتعاملات الأجانب فى البورصة المصرية فقد تصدرها الاستثمار الكويتى بنسبة تصل إلى ٤٠٪ من إجمالى الاستثمارات الأجنبية وقد حدثت زيادة قوية لهذه الاستثمارات بعد اتفاقية ربط البورصات بين مصر والكويت والاتفاقيات المشتركة للمقاصة والتسوية وتداول الأسهم ونشطت تعاملات الأجانب من منتصف عام ١٩٩٦ ووصلت إلى ذروتها فى شهر فبراير الماضى، قبل أن يهبط تراجع من مارس وحتى يونيو الماضى، لكنى الأرباح، ثم دخل الأجانب للشراء بقوة فى نهاية شهر يونيو بعد أن وصلت الأسعار لأدنى مستوياتها خلال العام الحالي وأصبحت مغرية على الشراء ■

أدى تحقيق الاقتصاد المصرى لمعدلات نمو إيجابية وصلت إلى ٥٪ وتراجع التضخم إلى ٥,٤٪، وزيادة اعتماد المؤسسات المالية بالاقتصاد المصرى إلى دخول الاستثمارات الأجنبية بقوة إلى السوق المصرية، وهو ما دفع البورصة المصرية لتحقيق أعلى معدلات النمو السعري بين ٣١ سوقاً عالمية ناشئة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة ٤٦٪ بشكل عام وصلت فى بعض الحالات إلى أكثر من ١٠٠٪ خلال العام الماضى، وارتفع عدد الأوراق المتداولة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٣٤,٨ مليون ورقة بالمقارنة مع ٢٥٧,٨ مليون ورقة عام ٩٦، وحوالى ٧٢,٢ مليون ورقة عام ١٩٩٦، بينما لم يتجاوز حجم التعاملات ١٨١,٥ مليون ورقة فى الفترة بين عامى ٨٥ وحتى عام ١٩٩٤ وقبل بداية طفرة البورصة استحوذت الأسهم على ٩٨,٨٪ من التداول بينما اقتصر حجم السندات على ٢,٢٪. وبلغ عدد الشركات القليلة مع نهاية أغسطس الماضى ٦٦٦ شركة، وكان أعلى عدد للشركات قد وصل إلى ٢٤٦ شركة فى نهاية ٩٥ وتم تخفيضها بعد شطب الشركات المخالفة من الجداول، وارتفع رأس للال الإسمى ليمسجل ١٧,١٦ مليار جنيه بالمقارنة بـ ٢,١٧ مليار عام ١٩٨٥، بينما ارتفع

توقعات بارتفاع أسعارها في البورصات العربية بدء تداول أسهم البنك السعودي المتحد

البورصات العالمية

أدت البيانات الاقتصادية القوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتثبيت البنك المركزي الألماني لأسعار الفائدة إلى إنباش البورصات العالمية وخروجها من دائرة عدم الاستقرار التي سادت التعاملات في الفترة الأخيرة.

■ ففي بورصة نيويورك سجلت موجة من التفاؤل وتوقع بعض المحللين أن يتجاوز دوا جونز مستوى ٨ آلاف نقطة مرة أخرى قبل نهاية العالم الحالي، وكانت وزارة العمل الأمريكية قد أعلنت عن ارتفاع مؤشرات أسعار المستهلكين بنسبة ٢,٠٪ في أغسطس الماضي بعد نموه بنفس النسبة في شهر يوليو الماضي، وقد أدى هذا التقرير إلى انصراف المخاوف بشأن تزايد الضغوط التضخمية، وسعت شركة أبل من صعد أسهمها الأمريكية بزيادة من استثمارها ١٥٠ مليون دولار في شركة مايكروسوفت للتكنولوجيا.

■ وفي لندن أظهرت البيانات الاقتصادية تقصص عدد العاملين بمقدار ٤٨,٦ ألف شخص ليصل إلى حوالي ١,٥ مليون شخص بينما قلزت مبيعات التجزئة بنسبة ٤,٠٪ وهو ما عزز التكهات بزيادة جديدة في أسعار الفائدة ورغم ذلك انتعشت أسعار الأسهم البريطانية بدعم من الصعود القوي للأسهم الأمريكية وصعدت السندات البريطانية إلى أعلى مستوياتها في سوق العقود الآجلة.

■ وصعدت الأسهم الفرنسية بدعم من القاتع الجيدة للشركات حيث ارتفعت أرباح مجموعة بيبيني للأدوية والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة ٣,٠٤٪ ليصل إلى ٢٩٤,٨ فرنك، ولكن رئيس المجموعة أن أرباحها مع نهاية العام، ستجاول توقعات المحللين.

■ انتعشت الأسهم الألمانية بعد تثبيت البنك المركزي الألماني والبولندي أسعار الفائدة عند ٣/٠٪ وإن كانت المخاوف من رفع أسعار الفائدة مازالت قائمة ووجدت أسعار الأسهم نمواً من تصريح أولاف شيلتر، عضو مجلس البوند، إنك ينبغي عدم المبالغة في الضغوط على الأسعار بسبب انخفاض المائل أمام الدولار، وسيمثل انخفاض المائل على خفض أسعار السلع الألمانية ما يريد صانعات المال، كما سيدعم تثبيت أسعار الفائدة على استقرار تكاليف الاقتراض وزيادة الاستثمار.

واصلت البورصات العربية صعودها خلال التعاملات في الفترة

الماضية، وتوقع معظم الخبراء العاملين في الأوراق المالية أن تواصل

الأسعار صعودها، يدفعها نجاح سياسات الخصخصة وإصدار شهادات

إيداع دولية وتزايد الاستثمارات الأجنبية لرخص الأسواق العربية بالمقارنة

مع معظم الأسواق الناشئة الأخرى وعمليات اندماج الشركات.

ففي مصر تحركت البورصة المصرية في اتجاه صعودي خلال الأسابيع الثمانية الماضية، واتسمت التعاملات بدورات قصيرة ترفع فيها الأسعار ثم يعقبها انخفاض لجني الأرباح وإن كان الاتجاه بشكل عام نحو الارتفاع، وتأثرت البورصة في منتصف الشهر الحالي بعملية خصخصة شركة الجيزة للعمليات حيث تجاوز طلب ٣٣ مرة ويبلغ حجم المقايضات مليار جنيه مما قلص السيولة في السوق بحجم من صعود الأسعار كما تم الإعلان عن قرب طرح ١٠٪ من أسهم مدينة الإنتاج الإعلامي التي يبلغ رأسمالها المصدر ١,٢ مليار جنيه وكذلك طرح ٢٠٪ من أسهم شركة باكين في الأسواق المالية كشهادات إيداع دولية G.D.R. وكانت الشركات التي سبق أن أصدرت شهادات إيداع قد قامت بحركة النشاط في السوق في الفترة الماضية للفارق الكبير بين سعرها محلياً ودولياً لصالح السعر الدولي، كما اجتذبت شركة المالية والصناعية عدداً كبيراً من المستثمرين المحليين والأجانب في حركة شراء قوية بعد انتهاء التي ترددت عن ارتفاع أرباح الشركة، وتعمل الشركة في إنتاج الأسمنت، حيث توجد فجوة بين الطلب



والعرض على الأسهم في مصر والذات في المصارف العميلة تصل إلى مليوني طن، وفي سوق الأوراق المالية السعودية تركزت السوق إيجابياً ببدء تداول أسهم البنك السعودي للتقسيط الذي نتج عن اندماج بنك القاهرة السعودي مع البنك التجاري المتحد لتكوين ثالث أكبر البنوك السعودية حيث يبلغ رأسماله ٢,٤٥ مليار ريال ونسبة بنك «الرياض» برأسمال ٤ مليارات ريال والأهلي التجاري ١٠ مليارات ريال، وارتفعت الأسعار بقوة لتتقرب من أعلى مستوياتها خلال ٤ سنوات في منتصف الشهر الحالي، وكانت القيمة السوقية للأسهم السعودية قد صنعت أكثر من ١٤ مليار ريال خلال شهر أغسطس الماضي وتم تداول حوالي ٢٤ مليون سهم في واحد من أكثر ارتفاعات قياسية في أسعارها في الفترة من بداية أغسطس وحتى منتصف الشهر الحالي وفي قيمتها أسهم البنوك حيث ارتفع سهم السعودي الهولندي ١٤٢٪ ورأيا بنسبة ٢٥,٧٪ وارتفع سهم بنك الرياض ٤٧٪ ورأيا بنسبة ١٧٪ ليصل إلى ٣٣٣ ريال كما ارتفع سهم صابك كبرى شركات السوق ٣٦٪ ورأيا بنسبة ٧٪ ليصل إلى ٤٧٩ ريالاً وفي بورصة عمان اتسمت تعاملات على الأسهم الأردنية بعمليات شراء انتقائية من مؤسسات استثمارية عربية وأجنبية وصناعات محلية، وركزت التعاملات على البنك العربي، وبدأ بنك الاستثمار العربي الأردني رسمياً في طرح شهادات إيداع دولية قيمتها ٨ ملايين دولار بضمغان من مؤسسة الاستثمار العربي ومقرها السعودية، ويشارك في الإصدار بنك باربيد ومقره باريس والبنك التجاري العربي البريطاني ومقره لندن، وبنك مصر الدولي، والشركة العربية للاستثمار بالبحرين ■



■ تاتسوس



■ جمال عبدالناصر

الناس.. ولا يمكن لويليام ملك بريطانيا اللقيل أن تظهر دموعه أمام رعاياه بل يجب أن يظهر دائماً في «برواز» من الذهب وفي إرادة من حديد. هكذا يجب أن يكن الملوك..

أما هاري الأمير الصغير فبدلاً من أن يحتضنه الكبار لمواساة في وفاة والدته فقد قضى مايزيد على ثلاث ساعات متواصلة ليتعلم كيف يسير بخطوة منتظمة طيحانه في الصف بجمار والده وشقيقه وخاله بمقدمة جنازة الأميرة.. ورغم ساعات التدريب الشاقة فشل هاري فشلًا ذريعاً وبنت خطوته نشاراً وشديدة الانفعال.

والقواعد ليست صارمة للملوك والأمراء فقط ولكن الرؤساء أيضاً يعانون من مشاكل البروتوكولات ففي السنوات الأولى لحكم الرئيس كليتون ابدى استياءه من أنه لا يمكنه دعوة ابنته الوحيدة لتناول العشاء معه حتى في الحالات التي يدعو فيها بعض الوفود الدبلوماسية إلى البيت الأبيض.

أما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقد اشتكى من أنه لا يمكنه تناول الطعام الذي يحبه إذا اقتضت الضرورة إعداد طعام معين في الحفلات الرسمية لتضييف الإيزيه.

ويعد السفير السابق حسن أحمد كامل

هذه القصة يقترب بها في العادة الدبلوماسيون والسفراء ومستغلو المراسم في مختلف بلاد العالم ويريدونها باعتبارها من أطراف الخرافات البروتوكولية في عالم الدبلوماسية وحياة القصور وسلوك الملوك والرؤساء.

لكن ما فعله نابليون ربما لا يستطيع الإقدام عليه غيره بعد مئات السنين من رسوخ قواعد البروتوكول والأتيكيتة الدبلوماسية والتي تبدو أحياناً مثل قضبان السكك الحديدية لا يستطيع القطار أن يخرج عنها يميناً أو يساراً، وقد تبدو القواعد البروتوكولية في بعض البلدان عقيمة ولا تتساير الزمن الذي تعيش فيه باعتبارها موروثة من سلوكيات القصر الملكي أو الرئاسي منذ نشأة هذا القيد، ورغم ذلك لا يمكن تغييرها حتى بواسطة الملك أو الرئيس نفسه!

قواعد صارمة

«لا تسمحوا لموقعكم بالنزول، هذا هو الأمر الملكي الذي أصدرته الملكة إليزابيث الثانية للأميرين ويليام وهاري وهما يستعدان للسفر في جنازة والدتهما الراحلة «فلا يجوز» بل لا يجب أن يبكي الأمراء أمام العامة من

على مائدة طعام

هائلة جمعت كل

الوزراء ورجال الدولة

سقطت ملقعة الطعام من

بين أصابع نابليون

بونابرت، وكانت

البروتوكولات المتبعة في

حضرة الامبراطور الا

ينحنى أحد رفقائه على

المائدة ليلتقط شيئاً من فوق

الأرض حتى لو كان «طاقم

أسنانه الصناعي».. لكن

نابليون نفسه وفي حركة

عفوية انحنى ليلتقط ملقعة

من بين سيقان الضيوف ثم

عاد ليواصل طعامه..

وعندما لاحظ أن العيون

كلها تنظر إليه بدهشة

بالغة قال بحسم: «أنا الذي

وضعت البروتوكول وأنا

وحدى يمكنني مخالفته»!

تحقيق.. خالد صلاح

■ البروتوكول الإنجليزي وقف أمام دموع ويليام وهاري

■ نصائح السيدات والفتيات في العشاء الرسمي

ماذا تأكل.. كيف تلبس.. ومتى تدخل الحمام؟

«البروتوكولات» تحك



■ ملحقه الزاوي

■ لا يجوز وضع الزوج بجوار زوجته على المائدة الرسمية

■ الإدارة الأمريكية طلبت من عرفات الابتعاد عن القللات والأحضان

أبرز قواعد البروتوكول في كتابه حول هذا الموضوع، ويؤكد أن أهم هذه القواعد هي «الأسبقية» بين الملوك والرؤساء، وتعتبر الأسبقية أهم ما في موضوع اللباس نظرا لارتباطها بما فطر عليه البشر من حب التنافس والتسابق في الظهور، كما تعتبر الأسبقية موضوعا شائكا وحقيقا مما يلقى على عاتق المشرفين على شؤون اللباس مهمة حساسة للغاية.

ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد الأسبقية بين الملوك والرؤساء عند اجتماعهم في مكان واحد ولكن إذا اجتمع رئيسا دولتين فإن الرئيس المضيف يعطي الأسبقية للرئيس المضيف، وإذا اجتمع عدد أكبر من الرؤساء في مكان واحد فيجب تحديد الأسبقية فيما بينهم طبقا لأحدى القواعد التالية:

تاريخ اللتاج «أي التسمية للجلوس على العرش أو تاريخ تولي الحكم أو بالصروف الأبجدية لأسماء الدول أو بالترتيب حسب يتقدم كل منهم في زملاته أو اجتماع من الاجتماعات أو حفل من الحفلات، كما تحدد أحيانا بين الرئيس والملوك».

ومخالفة هذه القاعدة ليست بالامر الهين فقد تسبب مخالفتها مشكلات كبرى بين

الدول خاصة تلك التي توجد بينها حساسيات سياسية دالفة.

فقد كان وزير الخارجية الأمريكي السابق وارنر كريستوفر يعقد العلاقات السياسية بين واشنطن وموسكو بسبب مخالفة غير مقصودة لقواعد الأسبقية خلال زيارة وزير الخارجية الروسي يريما كوف لواشنطن، حيث اضطر كريستوفر إلى أن يسبق بريماكوف إلى قاعة المؤتمر الصحفي بوزارة الخارجية، ثم كرر الأمر نفسه بعد انتهاء المؤتمر فخرج دون أن يدعو بريماكوف إلى الخروج.

وقد أثار ذلك استياء وزير الخارجية الروسي وعلمت بعض الصحف الأمريكية والروسية على ذلك الأمر الذي دفع كريستوفر إلى الاعتذار مؤكدا أن سلوكه لم يكن مقصودا على الإطلاق.

ويعد دعوة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية إلى حفلات رسمية أو عامة فإنهم عادة يأخذون مكان الصدارة بين باقي المدعوين، وأما هذا التقليد - ولو أنه في حد ذاته شديد البساطة - قد يسبب توترا في العلاقات، كما يقول السفير حسن كامل، كما أن لعمال دعوة أحد رؤساء البعثات الدبلوماسية بطريق الخطأ قد يسبب توترا في العلاقات أيضا.

لوائح زيمتات

وللش المصري القائل ما معناه متناول من الطعام ما يجيبك... وأريد من اللباس ما يعجب الناس، لا ينطبق أبدا على الملوك والرؤساء والأمراء والدبلوماسيين فهؤلاء يأتون أحيانا... إن لم يكن دائما. مالا يعجبهم ويلبسون دائما ما يتفق مع القواعد البروتوكولية المتبعة في كل مناسبة.

فلا يبدو تنظيم موائد الطعام في حفلات الغداء أو العشاء الرسمية أمرا سهلا، لكنه مهمة بالغة التعقيد والحساسية، كما أن الطريقة التي يتم تناول الطعام بها هي أيضا شديدة التعقيد، وأية مخالفة للقواعد تبدو مثل انقصار لدم أرضي في صاحبها لأن الحاصلين على اللائحة سوف يلاحظون بسهولة وسوف تصبح إحدى نوابهم فيما

بعد.

لغى قواعد ولاتم العشاء الرسمي يجب ارتداء سلاسل المسهرة والفركاء أو «السموكنج» مع رابطة العنق السوداء أما السيدات فيلبسن فستان السهرة الطويل كما يجب أن يرتزن بمصوغات أكثر من اللباسات الأخرى «معدا» الصغيرات منهن اللاتي لا يجوز أن يلبسن مصغرا «وعندما يلبسن «القفازات» الطويلة في اللباسات التي يوجد فيها رؤساء الدول أو الملوك، فيجب أن تبقى القفازات في أيدي السيدات حتى يجلس كل المدعوين على اللائحة ثم تخرج!

ويجب أن تراعى قواعد الأسبقية بدقة في تحديد أماكن جلوس المدعوين في العشاء الرسمي، وتوضع عادة خريطة لللائحة في مدخل غرفة الطعام أو في القاعة المؤدية لها تبين مكان كل مدعو على اللائحة والأشخاص الجارين له.

ومن طرائف هذه الخرائط أنه لا يجوز وضع زرع إلى جانب زوجته أو حتى أمامها إن أمكن، كما لا يجوز جلوس سيدة بجانب أخرى أو وضع السيدات في أطراف اللائحة، وتقدم السيدات على الأنساء ولا تستفيد الأنساء من أسبقية آبائهن، وتوضع قائمة الطعام أمام كل مدعو عامة وتكون بلغة أو لغتين، ويجب قراءتها ودراستها جيدا.

ويجوز السفير صحن كامل أنه يرغم وجود قائمة لطعام في العشاء الرسمي أو في الحفلات الدبلوماسية فإنه من الأفضل بروتوكوليا عدم رفض أحد الأبطال بل يمكن أخذ كمية صغيرة لعدم إخراج المضيف. ويؤكد السفير السابق أن مائدة الاحتفالات الرسمية شديدة الحساسية والأهمية، كما أن الطريقة التي ياكل بها المدعوين والملوك والرؤساء بالغة الأهمية حتى إن كتب البروتوكول تقدم تعليمات صارمة في طريقة الأكل، وعلى سبيل المثال لا يجاز أن تاكل جرزا صغيرا من «الزيتونة» وتترك الباقي نهائيا، كما لا يجوز استخدام سكين من المعدن في تناول طبق السمك لأن السكين المخصص للسمك هو من الفضة، كما يجب عدم البدء في أكل اللحوم قبل تناول الخضراوات أو الأصناف التي تقدم إلى جوارها. وإذا كان هناك نوع من «الجن» بين السلطات فلا يجب نهائيا أن يترك على حرف السكين.

ومن القواعد الواجبة الاتباع أيضا أنه عقب الانتهاء من أكل كل طبق توضع الشوكة والسكين بجانبه بعضهما «متوازيين» على الطبق ويحيث يكون السكين على اليمين وأن تكون أسنان الشوكة لأعلى وليس لأسفل! ولا ينبغي أبدا أن يقدم أحد بإعادة ترتيب «القائمة» كما كانت، ويجب استعمال الفوطة قبل الشرب وبعد ذلك بعد «الشوكة»

هم زعماء العالم

لا يجوز
تقديم العزاء
بعده
أسود ليع

الشف
عبد الناصر
في اليونان
أنه الوحيد
الذي ليس
بلدة زرقاء

لا يجوز الدخول
في غرفة مرشد
الثورة في إيران
باحاء

فريق
علاج بالليزر
لضيق بسبب
الجلوس
على الأرض



كريستوفر

حتى لو لم يعلق بلقم بقايا طعام... فهذا سلوك واجب وضروي
ولا تقتصر القواعد على هذا الحد بل تكون أشد تعقيدا خاصة لدخل القصور الملكية فهناك قواعد لترتيب اللواتك المستطيلة تختلف من الدائرية أو التي على شكل حرف (T) أو على شكل حدوة حصان.
كما توجد قواعد خاصة بمراسم التعارف والمصافحة بين الرجال والرجال والسيدات والسيدات والرجال والسيدات وكل نوع أيضا له تقريعات مختلفة لعند لقاء رئيس دولة لا يجوز أن يصافحه أن يبارك يده فيه هذا الأمر متروك للرئيس نفسه وأمر نفسه بالنسبة للملك
وفي العادة عند لقاء الرؤساء والملوك وزعمائهم لا تفضل القاءات بالأحضان والقبلات. إلا أن هذه الطريقة أصبحت من العرف البروتوكولي بين الزعماء العرب فيما بينهم، لكن هذا العرف لا يملية الرؤساء العرب أنفسهم في لغاتهم من القاءات الأجنبية.
وقد كانت إحدى المشكلات الدبلوماسية التي واجهتهم في التسعينات ياسر عرفات... على سبيل المثال... هي الطريقة التي يصافح بها جميع مستقبليهم حيث كان عرفات يحرس على نطاق جميع مستقبليهم من فيهم الرؤساء الأجانب غير أن الرئيس الفلسطيني امتنع من ذلك فيما بعد نتيجة ملاحظات مستشاريه الجند في مجال المراسم والبروتوكولات كما أن الإدارة الأمريكية حرصت على إبلاغ مستشاري عرفات أن رؤساء أمريكا يلتزمون ببروتوكولات البيت الأبيض التي لا تسمح باللقاءات والقبلات في اللقاءات الرسمية!

الحضور بالملابس الرسمية

رغم أن عادة ارتداء اللباس الرسمية أو ملابس التشرية تراجمت في معظم دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية فإن بعض الدول ما زالت تحتفظ بها خاصة للوكليات الأوروبية وعلى رأسها المملكة المتحدة. وربما كانت إحدى أبرز مشكلات ديانا

لدخل القصر الملكي هي الطريقة التي ترتدي بها ملابسها وملاحظاتها الدائمة على ملابس الأمير تشارلز خاصة مظهره في اللباس الرسمية الاستثنائية التي يرتدي فيها ملابس قصيرة تشبه «الجيايت» النسائية. وتحدد كل دولة نوع الملابس الواجب ارتداؤها في الحفلات الرسمية التي يشارك فيها الملك أو الرئيس، ويجب ارتداء «الفراشه» بالنسبة للرئيس الصفات الرسمية التي يحضرها رئيس الدولة، ويعتبر حفل تقديم أوراق اعتماد رؤساء البعثات أول هذه المناسبات.
وأول من يجب إلزامهم بملابس رسمية في الحفلات هم الرؤساء أو الملوك أو الأمراء أنفسهم. وهناك قائمة طويلة بعدد مسطوح للرسم بالملابس الواجب ارتداؤها مع كل مناسبة.
فالنسبات الرسمية تستلزم «فراشه» أسود مع صديري أسود، أما القمصين فيكون أبيض بصدر منشرى، إذا كانت الحفلة الرسمية تتعقد بين التاسعة صياها وحتى الساعة السابعة مساء، ويجب أن يكون رباط العنق بالنسبة للرجال منسج من قطن يحضر من حطلة في هذا التوقيت هو بايوس أبيض مع قفاز من الشمواه الأبيض.
وفي الحفلات الملكية يتم ارتداء «برينطالة» حورية عالية مع ارتداء أعلى الأوسمة التي حصل عليها المدعو.
وفي حفلات العزاء يتم ارتداء «البونجور» بالبنطالون المخطط وقمصين أبيض عادي وربطة عنق سوداء وبعده أسود «غير ليع» أما الحفلات الرسمية في السهرة فيجب خلالها ارتداء الفراش الأسود مع صديري أبيض وبعده أسود ليع وربطة عنق في السهرة ومعلم أسود وينبغي أن تكون ياقة القمصين «مفروقة».
مخالفة قواعد اللباس تبو من المصائب الكبرى أيضا. وقد تسببت مخالفة من هذا النوع بحرج بالغ للرئيس الراحل جمال عبد الناصر خلال زيارته لليونان في مطلع الثورة حيث كان مقرا حضور حفلة رسمية

وفوجي، بلحد أعضاء بعثة الشرف الرافقة له يطلب ارتدائه بلة من الفراش الأسود، ولم يكن الرئيس أو أفراد بعثته يملكون هذه البلة وارتدى عبد الناصر وقتها بلة زرقاء عادية وفوجي بلة الوحيد الذي يرتدى اللون الأزرق بين كل الحضور الأمر الذي أسطره بعد ذلك لاختيار مدير إراسمه يكون خبيرا بؤاوع البروتوكول.

دروس التلويح للجماهير

ومن تعقيدات البروتوكول الملكي طريقة السير بالنسبة للأمراء والأميرات والطريقة التي يتم بها التلويح للجماهير، وفي كل قصر ملكي يوجد خبراء متخصصون في ذلك لتدريب أعضاء الأسرة المالكة والأمراء والأميرات ومن نواب القصر الملكي في بريطانيا أن الملكة أميرة ديانا لأسابيع داخل القصر الملكي قبل زواجها من الأمير تشارلز حتى يتم تعليمها وتدريبها على الطريقة التي تسير بها خلال حفل الزفاف وكيفية التلويح للجماهير من شرفة القصر ومن مسلم الكنيسة التي اعتقد بها حفل الزفاف.
ومن القواعد البروتوكولية الصارمة أيضا طريقة لمخاطبة أبطال الرتب والألقاب فلا يجوز مخاطبة الملوك إلا بلقب «مولاي» أو صاحب الجلالة (Votre majesté) وتلقب الملكات بلقب «مولاي» وصاحبة الجلالة، ولا يجوز مخاطبة الأمير بلقب صاحب الجلالة، وكله بلقب صاحب السمو الملكي، ويحدد كل بلاط ملكي بقة شديدة الألقاب لأفراد العائلة الملكية وكيفية مخاطبتهم خاصة عند استقبال الملك أو رؤساء دول أخرى مثل لا يتسبب ذلك في أزمة بين الجانبين عند الخطأ في أي من الألقاب الملكية.
وفي المصهوريات يلقب رئيس الدولة بالسيد الرئيس ولا تشترك معه حرمه في هذه اللقب غير أن تمنح لقباً اجتماعياً رفيعاً وهي «السيدة الأولى».
أما لقب صاحب السعاسة (EX-CELLENCES) فيلقب به رؤساء البعثات الديبلوماسية الأجنبية من درجة سفير من المتمعين لدى الدول، وكذلك يلقب به الوزراء المفوضون من قبل المجاملة.
ولا يجوز بروتوكوليا مخاطبة الأشخاص بغير التلقاب في الحفلات الرسمية حتى أصحاب الألقاب الأدنى من الملك والرؤساء. وصورة خاصة أصحاب الرتب العسكرية فتوجب مخاطبتهم بقلابهم كالسيد الشريف أو السيد اللواء حتى إذا كان من مخاطبهم هو الرئيس أو حتى خلال الحفلة الرسمية.
وتوجد بعض القواعد البروتوكولية الغربية التي تتميز بها بعض دول العالم والتي تسبب مشكلات وأطراف خلال



■ كمال حسن على

إدراج زيارة الوفد المصري للجامعة خلال زيارة الرئيس لليابان وإخطار السلطات اليابانية بذلك لكن المفاجأة التي ظهرت بعد ذلك أن هذه الجامعة تميلها شبهات كثيرة أبرزها حادثة مقتل الرجل الثاني في قيادات الجامعة داخل إحدى قاعاتها والتي اتهم فيها رئيس الجامعة ومؤسساتها شخصيا!

بحسب رواية السفير المصري فإنه قام بتحذير الوزير كمال حسن على، إلا أنه رأى عدم وجود مانع في حضور الرئيس لهذا السجل بشرط ألا يدرج في البرنامج الرسمي للزيارة ولا ينشر عنه شيء في وسائل الإعلام اليابانية.

استغرق ذلك جهدا دبلوماسيا مضاعفا نظرا لأن وزارة الخارجية اليابانية كانت في صاحبة الدعوة رغبة منها في استعادة ثقة الرأي العام بهذه الجامعة اليابانية ويرى السفير عبد الفتاح شبانة مطبا دبلوماسيا كانت تقع فيه زيارة الرئيس مبارك لاثانيا الغربية في عام ١٩٨٩ حيث أخرج السفير الألماني في القاهرة زيارة الرئيس إلى برلين الغربية. قبل إنهيار حائط برلين - ضمن البرنامج الرسمي للزيارة في حين أن الوضع القانوني لبرلين الغربية لا يسمح بذلك في ضوء اتفاقية برلين الموقعة بمبارك لاثانيا الغربية بين الممسكين الشرقي والغربي، وما أن أعلن برنامج الزيارة حتى بدأت دعايات اللوف حيث قابل السفير المصري وزير الخارجية اليابانية وقدم احتجاجا على تضمين برنامج الزيارة الجزء الغربي من برلين كما فعل سفير ألمانيا الشرقية سابقا، نفسه نفسه الأمر الذي دفع وزارة الخارجية إلى إلغاء هذه الزيارة.. لكن الأمر ازداد تعقيدا حين اعتبر سفير لاثانيا الغربية في القاهرة أن إلغاء زيارة برلين بعد الإعلان عنها سوف يمثل إهانة بالغة لحكومة ألمانيا الغربية، ورأى المستوطنون من زيارة الرئيس أن إلغاء الزيارة بعد إعلانها سيحاجل الخطأ بخطأ أكبر الأمر الذي يصعب إصلاحه. ■

الحسن، وما أن رأت الملكة الحمام حتى صرخت بصوت مكثف مستنكرة وسارع أحد مساعديها إلى شرح عشق الملكة للحمام وكراهيتها لذبحه أو أكله خاصة أنها تقوم بنفسها بأطعام الحمام للقمم في قصر باكتجهام..

وكانت النتيجة هي الاستغناء عن طاقم الزاسم المشرف على هذا العشاء بأكمله لأنه لم يكن يعرف تلك المعلومات والفسد العشاء الملكي.

شورية الضفادع

ومن أبرز الوافد الطريفية في مراسم اللوات ما تعرض له وزير الخارجية الأسبق محمود رياض أثناء زيارته إلى مدريد عام ١٩٧٥ وخلال عشاء رسمي قدم الجانب الألماني «شورية ضفادع» على اللقطة وتردد جميع أعضاء الوفد في الاقتراب منها.. ثم راقبوا الوزير وهو يضع للصفحة في طبق الشورية ثم يرفعها فارغة إلى فمه متظاهرا بأنه يشرب منها فقام جميع أعضاء الوفد بهذا للتعطش حتى تم رفع الأطباق.

ومن تعقيدات الزاسم التي يرويها السفير عبد الفتاح شبانة - سفير مصر السابق في اليابان - أن وزارة الخارجية اليابانية طلبت من السفارة المصرية في إحدى زيارات الرئيس مبارك سيرة ذاتية وبالتفصيل من حياة كل عضو من أعضاء الوفد المصري بما فيها فصيلة دم وحساسيت تجاه أي طعام أو شراب والأمراض السابقة التي أصيب بها، وقامت الخارجية اليابانية بإرسال السفارة بأن كليات دم متوافقة مع الفصائل المختلفة لأعضاء الوفد المصري الذين تكون متوافقة في المستشفى القريب من قصر الضيافة تحسبا لأي حادث.

ومن الطرائف التي يرويها السفير شبانة أيضا من تذكيراته في اليابان أن جامعة كوشيكجان قدمت دعوة للزيتون اليابانية وبكرمه بمنحه شهادة التكريه الفخرية وطب وزير الخارجية آنذاك كمال حسن على

■ محمود

رياض دل

مشكلة

الضفادع

في أسبانيا

■ اليابانيون

طلبوا فصيلة

دم كل عضو

في الوفد

المصري

■ رئيس إفريقيا

شرب من إلاء

غسل اليدين

على شرف

الإيزايت

زيارات وفود رسمية من دول أخرى، ففي إيران على سبيل المثال لايجوز الدخول إلى حجرة مرشد الثورة إلا بعد حذاء لأن هذه الحجرة هي التي يصلي فيها عادة، ويسبب هذا الإجراء مشكلات كبرى مع رؤساء الدول والشخصيات الكبرى في خلق احتذتهم وقد رفض أحد القيادات العربية أثناء زيارة إلى طهران اتباع هذا البروتوكول وتم الوصول إلى حل وسط تجنبا لاصطدام الوفد العربي بالإهانة وهو أن على خامنئي مرشد الثورة الحالي استقبال الضيف الكبير خارج هذه القاعة وعدم بابها احتني خامنئي ليطعم حذاءه هو أيضا قبل الدخول رفعا للرجل من هذا الضيف الذي يادر بالفعل نفسه.

وفي اليابان تتعدد أغلب الصلوات الرسمية على طريقتهم البسيطة في وضع المرائد والمقاعد على الأرض ونظرا لصعوبة الجلوس «بالإهداء» الرسمية على الأرض والشكل الترتيبية في ذلك بالنسبة لبعض الشخصيات الدينية التي تصاب أحيانا بشد عضلي فقد خصص اليابانيون فريق علاج طبيعى وموظفين متخصصين بمساعدة الضيفين في النهوض من حول اللقطة ومنهم فترة تليك لدة خمس دقائق.

ومن الأحداث الغريبة التي يتكرر حدوثها بسبب خلل في إجراءات المراسم على الموائد الرسمية أن مسئولاً إيرانياً كبيراً كان في زيارة رسمية للمملكة المتحدة واستحب من إحدى حفلات التكريم التي أقيمت على شرفه في حضور الأمين تشارانز بسبب وجود مشروبات كحولية على المائدة التي يجلس عليها، وكان هذا اللوف سببا في أزمة سياسية تناولتها الصحف الإنجليزية، بعضها يهاجم وزارة الخارجية لافتقارها إلى اللياقة البروتوكولية والبعض الآخر يهاجم تصرف الضيف الكبير مدافعا عن حيرة الآخرين في تناول شربهم للخمور.

ومن الطرائف أيضا أن رئيسا سابقا لإحدى الجمهوريات الإفريقية كان في حفل عشاء دتمته إليه الملكة اليزابيث، وبعد أن فرغ هذا الرئيس من طعامه أمسد بالثاء المخصص لغسل اليدين وأقرعه في جوفه، فانفجر الحاضرون في ضحك متواصل.. فما كان من الملكة اليزابيث إلا أن شربت من الإتا نفسه رفعا للرجل عن الرئيس وأضطر ضيوف الملكة جميعا إلى الشرب من إتا غسل اليدين أيضا مجاملة للملكة.

والملكة اليزابيث ثائرة أخرى حطمت فيها كل قواعد الدبلوماسية والبروتوكول وكان ذلك خلال زيارة إلى المغرب حيث كان «الحمام الشورى» هو الطبق الرئيسي في عشاء ورسمى ملكي يحضره جلالة الملك

مصرونها

.. ما كياجها

.. ملايسها

قراءة في أوراق أميرة الأحلام

(أع)

ليست هذه محاولة للنش

في خزانة أسرار الأميرة

الراحلة ديانا، ولكنها قراءة أو

محاولة للقراءة في أوراقها

بعين محايدة وموضوعية،

للتعرف على ذلك العالم الذي

صنعتة مربية الأطفال تلك

في حياتها،

ويعد مصرعها، فطارتها

الصحافة حية وميتة، وتعلقت

بها قلوب نصف أهل الكرة

الأرضية، حتى كادت تتحول

إلى أسطورة في العصر

الحديث..

سامي فريد



بروي جون كيسي للحرر بجريدة
«إيفننج ستاندارد» نص مكالمة تصنت
عليها. دارت بين الأمير تشارلز وخليفته
كاميلا باركر بارول يقول فيها تشارلز
لكاميلا: «ليقتنى عندما أموت أبعث في
الحياة الأخرى «بنظولنا» لترتديني!!
ويلغ الكلام مسامع الأميرة الجميلة،
فبدأت تترك أبعاد الفخ الملكي الذي سقطت
فيه وازدادت كراهيتها للقصور آل وندسور،
والآن وندسور انفسهم، المصحفين
للمستخفين وراء كبرياء مزيف، وتقاليدهم
تحمّل داخلها عقاباً عمره قرون!!
ويردّي التاريخ - وهو لا يكذب - أن جدة
جدة كاميلا عشيقته الأمير تشارلز، وكانت

تدعى إليس كيبيل، كانت هي أيضا عشيقة للملك إدوارد السابع، جد جد الأمير تشارلز.

الفيكتانية إذن تقليد من تقاليد الأسرة البريطانية المالكة، يجره عريق وإصيل من تراثها، ولعل ذلك إن كان بلغ مصاصم الأميرة اليزابيثا أيضا، يكون سببا من أسباب كراهيتها للبريطاني الملكة، وبالتالي تلك الكراهية المتبادلة بين الزوجة والعشيقة، التي كانت ديانا تسميها «الكلبة اللبقة».

في حين كانت كاميليا تسمى ديانا ملكة السفينة الباردة!

وأهل النظرة المتسرعة إلى الفروق بين ديانا وزوجها ولي العهد تقول: إنها من بنات الشعب، أعفاهوا زيجة لوريت عرش بريطانيا، الذي يكبرها بثلاثة عشر عاما، يصبح أنها سبيلة إحدى الأمسر الأرستقراطية، لكنها لا تجرى في عروقتها الماء للملكة اليزابيثا... لكنها مطلقا لا تكن ثلاثة عشر عاما فقط، وإنما كانت عصرا كاملا يفرق بين عائلتين مختلفتين.

فهى تعيش حياة المدن والأصوار، في حين يجب هو الريف والهنود، وهى تحب الشهرة والمصافحة وقراءة الكتب الخفيفة والسامرات.

ويفضل هو القضايا السياسية وقضايا البيئة والمعامر والهندسة

وتهيم بهى بالعطور والملابس والمجوهرات

ويقرأ هو كتب الفلسفة والدين ويؤمن

الشعر وتعشق هى الحفلات والناس والحياة

السهلة

ويختار هو الرسم ولعبة البولو وحياة العزلة

ما حدث ما حدث وطالب ديانا الطلاق.

مع طلب الطلاق اشتعلت أن يكون مؤرخ صندتها ١٥ مليون جنيه استرليني

أو ٢٢ مليون دولار

ولما ٢٢ والأسرة المالكة البريطانية واحدة من أغنى الأسر في أوروبا وديما

العالم كله..

وعرض الأمير تشارلز أن يدفع لديانا

سندوا ٧٥٠ ألف دولار، باعتبار أن مصروفات الأميرة الجميلة - بحسب

التقارير الرسمية حتى مارس من العام الماضي، وتبعا لما ذكرته «الدلي مبل» -

كانت هى النحو التالي:

٥٠ ألف دولار مصروف المعيشة

٥٠ ألف دولار للمسكراتية والخدم

٥٠ ألف دولار للملاسل

١٥ ألف دولار مصروفات تجميل، منها

٥٠٠ دولار صيغات الشعر وتغيير لوانه

ديانا تصف

سيناريو

حياتها

كما كانت

تحب

أن تعيشها

عش الأحلام

والمستقبل

الذي ماتت

قبل تحقيقه

١٥ ألف دولار تحت بند الرعاية الصحية والعلاج بالأعشاب الطبية

والعطرية وجلسات العلاج النفسى

١٢ ألف دولار لترميمات البقعة البنيةة

والاشتراك فى النوادي الرياضية

ويلاحظنا أن ديانا لم تكن تشتري أية

مجوهرات، لأنها كانت تستعمل للمجوهرات

لللكة بمؤلفة الملكة اليزابيث الثانية نفسها،

كما كانت أيضا معذبة من بفع نفقات

الإيجار، لأنها كانت تقيم مجانا فى قصر

كينسجتون الملكى بلندن..

ونقرأ تقريرا عن برنامج حياتها اليومية

كتبه أندرو مورتن كاتب سيرتها

للشخصية، فنجد أن يومها كان يبدأ فى

السابعة صباحا بالتدريبات الرياضية فى

أحد النوادي المرفقة، واسمها: تيفلسلى

هاريور، على بعد ميل فقط من قصرها.

وفى التاسعة صباحا، يكون كوايفرها

الخاص، واسمها سام مكاتيت من انتظاما

فى ردهة القصر.. أما أثناء تصفيتها

شعرها، فإنها تكون مشغولة بالمحديث مع

صديقاتها تليفونيا، ويطم جميع اصداها

الأميرة ديانا أن فترة الصباح، جميع فترة

تصفيف الشعر، فى الفترة الوحيدة التى

يمكن فيها الكلام معها، وكانت ديانا تهتم

بالأحاديث التليفونية، لأنها تهكى فيها

«وتعصفصها» من كل ما يفهمها من أقرب

اصداقها وصديقاتها إلى قلبها..

وكان استطاع الجميع عنها أنها تتحدث

دائما بصوتية وانتعاش وحماس يظهر فى رنة

صوتها فى تلك الفترة من الصباح..

أما تليفونات آخر النهار فإنها تكون

على العكس تماما من تليفونات الصباح، لأن

الأميرة تكون قد أصعب بالإجهاد والكتابة

بعد يوم حافل، وتكون كمن «أخفأت كل

مصابيحها» على حد وصف مورتن نفسه.

ويعد انتهاء سام مكاتيت من عمله

يحضر سكرتيرها الخاص باتريك جنسون

ومعه مساعدا من السكرتيرة الخاصة

لينافشوا مع الأميرة جدولها اليومى و

مقابلاتها ومواعيدها، ويومانج اليوم الجديد،

وتستمر المقابلة فى العادة نصف ساعة تبدأ

بعدها مرحلة جديدة من الأحاديث التليفونية،

لأنها تكون مختلفة هذه المرة، فهى ليست

مثل تليفونات الشرقة الصباحية، ولكنها

محادثات تتسم بالجدية، وتأخذ شكل

تليفونات العمل، يكن أولها تليفونها إلى

الورد بالومي - مستشارها للشئون المالية -

يتلو حديثها التليفونى إلى محاميها الورد

ميشون، ثم حديثها إلى زوجة أبيها «السيدة

رين»، يرغم أن علاقتها كانت تتسم بالفتور

وأداء الواجب العائلى فقط كذلك كاللها

إلى اللبدي سارة فيرجسون، مطلقة الأمير

أندرو، شقيق تشارلز..

وإذا كانت ديانا أحيانا تشعر بالوحدة

والملل، أو الاكتئاب داخل قصرها الملكى،

فإنها كانت تجد شقاها فى الخروج

للشوق، وكان ذلك أمرا دائما للتفكير، وديانا

ما كانت تحمل معها نومة مغلطة بالجلده،

تكتب فيها قائمة بمشروعاتها التى كانت

ترسلها للأمير تشارلز ليفعلها.

أحيانا كانت ديانا تتلقى اصداها على

مائدة الغذاء خارج القصر فى المطاعم

الشهيرة، مثل: المورتنز، وولنستون

بلاس، بولوكايس، وكاسبيا، والأخير مطعم

يقدم لزبائنه الكافيار فقط!

وفى معظم الأوقات تتناول الأميرة

عشاها وحيدة فى قصر كينسجتون، أما

قائمة عشاها فغالبا ما تتضمن كوب ماء

معصنى وطبق مكرونة صغيرة، أو ثمرة

بالحايس أو بالفالجا..

وقد تشغل برنامج الأميرة فى فترة

التظهير ببعض الزيارات الرسمية أو

الاستقبالات التى تأخذ طابع العمل، وغالبا

ما يكون الزوار من قيادات وأعضاء

الجمعيات الخيرية التى تشرف عليها، أما

إذا كان برنامجها اليومى يسمح ببعض

الوقت، فإنها تقوم بالرد على خطاباتها

ويرددها الخاص، كما تكتب أرفها الخاصة

المتعلقة بفواتيرها وورشات العلاج

ومكاتبات السفارات أو الجمعيات والنوادي،

وما إلى ذلك، و فيما بين الساعة الرابعة

والخامسة عصرا، فإنها تاتى إلى فراشها

للراحة، أو النوم، أو قراءة رسائل اصداقها

المقربين، لكن هذه الساعات قد تخطى أيضا

بعض الزيارات الخاصة جدا والسريعة

جدا، التى تقوم بها بشكل سرى، بعيدا عن

أعين الحرس وأرقباء، خاصة مصورى

الصحف..

ويقول بعض المراقبين: إن ديانا بسبب

حياتها البسيطة تلك، قد سمحت للمعلق

التليفزيونى المشهور مارتن بشير، وطاقم

برنامجهم «بانوراما»، الذى يذيعه على محطة

«دبى» سي، يدخل قصرها، حيث

فضت الأسرة المالكة وتهكت على حياتها

الجسالة، رغم أنها كانت فى ذلك الوقت

ماتزل زوجة للأمير تشارلز ولي العهد

ويقول أندرو مورتن: ديانا لو كتبت

سيناريو حياتها بنفسها.. كما وصفته له -

لاختار أن يخط الدراما التى

يعرب الأمير تشارلز مع عشيقته كاميليا

باركر خارج لندن، ويترك ولاية العهد

وعرش بريطانيا، حيث يصفق حلم حياته

ويتزوج كاميليا ويعيش سعيدا ويسدأ فى

مزرعة بوادى توسكاني.. أما هى فسقضى

فى قصرها ترعى الأمير وليام حتى يتوج

ملكا على بريطانيا، وهى نبوة تألها للأميرة

أكثر من عراف وعرافة، تتبارأ فيها بأن

تشارلز لن يرث عرش إنجلترا، وإنما سيرثه

بعد الملكة اليزابيث الثانية ولي العهد الأمير

وليام ابن ديانا. ■

خمس
أشهر بين
السماء
والأرض

الفلسطيني التائه

رفضته ٦ دول .. ويبحث عن قبر يأويه



● ٥ أشهر كاملة قضاها

الفلسطيني محمد

عبد المطلب هلال «٤٢

سنة» معلقا بين السماء

والأرض، داخل الطائرات

وفى صالات الترانزيت، قلبه

موزع بين السعودية والأردن

ومصر، حيث تعيش شقيقاته

وأبنائه وأمه وزوجته.

تحقيق - ماهر مقلد

حلمه أن يشم رائحة الشوارع ويزق البشري، و يسمع أبواق السيارات، بدلا من صراخ الطائرات في الرحيل و العودة. ● أشهر طرق خلالها الفلسطيني محمد عبد المطلب أبواب ٦ دول، ولم يفتح له باب. يرى شقيقته من خلف القضبان، وينام واقفا، وهو يرى كابوسا اسمه «فلسطيني».. كابوسا رآه في عيون كل رجال الشرطة في كل المطارات.. كره عدوه الإسرائيلي الذي رحله منذ ٥٠ عاما، واليوم يطارد في كل المحطات، حذر شقيقاته التثمانى «لما يكن من الزواج من فلسطيني.. ابحتن عن وطن يؤويكن».

■ اتوق إلى تنفس هواء الحرية

الفلسطيني محمد عبدالمطلب، الذي يعيش بلا وطن، يحلم بقبر يوتي حتى لو كان على الزليخ، بعد أن كرهه أرمصفة المطارات ومروج المسافرين، وفرحة العودة، يبحث عن حضن يؤويه.. عن ظلل تاسع غير آبائه الشبان، يشعروا بأنه مازال إنساناً.

في مسالة الترانزيت للقاهرة، إحدى محطات تشردته، كان محمد عبدالمطلب يجلس مع حامية الدوية بعين مرموزة، وقلب أضمنا الترحال والخوف، سالت عن حكايته، فانهمر حاكيا كاسيل:

لم يعد يشغلني الآن سوى أن أعرف أين سيكون مكان قبوري، أخشى أن أسوت وأنا مازلت مقيماً داخل مسالة الترانزيت بالطار، عندما أفكر في أطعالي المصارع ريبا لا يروني ثانية، أشعر بدوار شديد يغمدني الوهي تماماً.. خمسة أشهر كاملة مروت على ممانتي، قضيتها متقللاً بين المطارات، أمل أن تقبل دولة في العالم دخولي إليها.. منكناتي لتجور في مطلع هذا العام، عندما نسيت أن أجدد تأشيرتي إقامتي داخل مصر.. كنت أرقد مريضاً في مستشفى قصر العيني، نانا أعاني ارتفاع نسبة السكر في الدم، وتصلب الشريان التاجي، خرجت من المستشفى بعد أن قضيت به شهرين على حقيقة مفزعة، وهي مغارة مصر، في البداية انهرت تماماً، ولكن مع الوقت بدأت أعتاد نفسي، وأفكر في دولة تقبل دشغاري.. شقيقتي تقيم بمدينة الإسكندرية لم تتركني أواجه هذا المصير وحدي، حالات أن تشاعبي، تردت على كل السفارات في القاهرة للحصول على تأشيرة دخول، ولكن محاولاتي لم تلحق، وقبل أن تقعد الأولى نهائياً، علمت أن دخول ماليزيا لا يحتاج إلى تأشيرة، في البداية لم تقنع، وذهبت لذلك بنفسها من السفارة الماليزية، وهناك أخبرها السفير بأنه بالفعل يمكن أن أسافر إلى بلدتي دون تأشيرة، والمطلب فقط أن يكون معي مبلغ ١٥٠٠ دولار، لم أصدق ذلك، برغم أنني أصدقه لقسوة الأيام.. ليلة السفر من مطار شقيقتي أن تسرع وتضجر لي التذكرة، ودفعت فيها ٣٢٠ جنيه، من مبلغ كنت متحذرين لقسوة الأيام.. رغم الإقبال وكوميون السكر المتكررة التي لهاجمني بين الحق والجن، فخلبت أنني بعد بضعة ساعات قليلة سأصبح كاهن من البشر، طلياً غير مقيد أجلس على المنهى لأشرب الشاي.. أقرأ.. صحيف الصباح ميكر.. لم تزعمني فكرة أنني سأكون عابلاً بلا عمل، أنهم الآن



أفنى أن أجلس على المنفى أشرب الشاي وأقرأ صحف الصباح

انتفض هوا الحرية.. وبالفعل أنا الآن داخل الطائرة للتوجه إلى ماليزيا احتل مقعدي، والخضفة الجوية ترحب بالركاب، ويتبنى لهم رحلة سعيدة، أحفظتها لتتبل لى أنها كانت تعرف اسمي يتنادى علي، حتى أشعر حقاً أنني راكب عابلي لا ينتظر قرار منع الدخول، وهيمت الطائرة على أرض مطار ماليزيا، وكنت أعبر بوابة الجوازات، أولاً أن الضابط فطن إلى هويتي الفلسطينية، لم يخفجه جواز سفرى الذي أحمله، فعنما تفحصه عرف أنني فلسطيني وما أحمله جواز سفر مصري للجنين الفلسطيني، ساعتهما لم يتردد ثانية في أن يقول لي ويمتنى القسوة: عد إلى حيث أتيت.. كلماته القاسية كانت صدمة قوية لي.. وقبل أن أنطق بكلمة واحدة، استدعى شرطياً آخر لحراستي، لحين موعده إقلاع الطائرة، وجلست ١٤ ساعة داخل مسالة الترانزيت في مطار ماليزيا.

تمتعت أن أصرخ وأخبره بأن سفير بلاده في القاهرة بارك من قبل حضوري، رغم علمه بأنني من دولة فلسطين، وبمسموا لي بالاتصال التليفوني بسفير بلاده في ماليزيا لإتقاضي، ولكي فاجاني بالرد: وماذا يريد أن أفعل لك.. لملت حزني وبمجي، وافقت على صوت الحارس، وهو يطلي مني الاستعداد لصعود الطائرة للتوجه إلى عمان، والتي كانت محتجتي الثانية. كنت قد طلبت أن أعود إلى عمان، ولكن في مطار الملكة علياء، واجهت لصير نفسه، الذي واجهته في ماليزيا، كل الكاب الذين كانوا معي على الطائرة نفسها، سمح لهم بالدخول إلا أنا.. وكنتني راكب منبوذ، ارتكب جريمة لا تقدر، والحقيقة أنني لم أصنع خوال خيالي شيئاً أعاقب عليه، ومكنت في مسالة الترانزيت بالأردن ٨ أيام، قضيتها في مهمة محددة، وهي البحث عن دولة أخرى أدخلها، استسلمت السلطات الأردنية أن تسمح لي بالانجاب إلى سفارات بعض الدول، لحاولة الحصول على تأشيرة إلى أي بلد يقبلني، وافقت على طلي، بشرط أن يصحبني شرطى، طلت على معظم سفارات الدول العربية والأوروبية، ولكن أدوابها كانت موصدة في وجهي، وبعد أن فشلت كان لا بد أن أغامر عمان إلى أي مكان آخر، وهداني تفكيرى إلى أن أسافر إلى إريتريا، فلتدت في دولة عربية وإفريقية، وقيادت من قبل ملكها تعانني بلدى فلسطين الآن، وروميا تسميح لي بالدخول، وكنت كمن يبحث لنفسه عن مأوى يطمئن بها نفسه، وبحزنت تذكره سكر إلى إريتريا بخط سير بحمان - القاهرة - إريتريا، بسبب عدم وجود

طيران مباشر يربط بين الأردن وإريتريا، وتملت مشقة ساعات السفر، وصقلت إلى مطار اسمر، والتي يتنقش بين ضلوعي من الخوف والتلق، ويذكر معي السيناريو نفسه، رفضوا دخولي إلى فلسطين، بينما سمحوا لكل الركاب بجناباتهم للتحقق بالدخول، ويدات أفكر في جريمتي التي سببها لا تقبل أية دولة في العالم دخولي إليها، فلم أجد جريمة سوى أنني فلسطيني الجنسية، وتذكرت على الفور أن إسرائيل هي التي وضعتني، وكل أبناء بلدى في هذا الوضع القاسي والمألم، فلو كان متحدا لى العوبة إلى وطني، لكنت أرحمت نفسي وأرحمت غيري من مشاكل، ولكن أهلي خرجوا من فلسطين عام ٤٨، ولم يبق هناك أحد منهم، وإسرائيل ترفض دخولنا، وانهرت النموع في عيني بغزارة، ومع هذا كان لا بد أن أفكر في بلد آخر أعود إليه، فلتدت لا بأس، ربما تقبلني إثيوبيا، خاصة أن الطائرة ستعود إليها قبل أن تطع بجحالاتها في مطار القاهرة، وتقبلت جواز سفرى إلى ضابط الجوازات في مطار أديس أبابا، وكانت نظرتي إلى وجهي كافية، بأن أعرف منه أنني أن أحصل إثيوبيا، بل وإن أنتقلت في مهارها طويلاً، ويبدو أنني تعودت على هذا الرفض، فلم أتردد كسفيراً من مراقبي ضابط الجوازات، ولم أعرف في الأمر، وتركيت القدر يصنع بي ما يشاء، ولكن سرعان ما أفقت على حقيقة وضعي الضابط، وكان قرارى بالسفر إلى بلغاريا عبر الأردن لدل مصرى وبالفعل مزقت تذكرة عوبتي إلى مصر، إلى مطار الملكة علياء، وبحزنت تذكره جديدة إلى بلغاريا، وسافرت إلى هناك، ولكن بكل أسف رفضوا دخولي وأعادوني إلى مصر، وأنا الآن أجلس في مسالة الترانزيت بمطار انتظر محاولة جديدة لدخول الأردن، بعد أن طرقت من أقاربي المقيمين هناك إرسال دعوة لي، ولكن السلطات الأردنية طلبت منى تأشيرة زيارة لمدة شهرين، تابينا قدره حوالي ٧ آلاف دولار، وبيداتي في جمع هذا المبلغ، حتى أتكن من دخول الأردن كل الحقى - لأول مرة منذ شهرين - يسرني دخولي ولو لمدة شهرين فقط، فليد أن أعفاد الأردن، إلى أين لا أعرفه، ولكن ستكون على الأقل فترة يرتاح فيها قلبى إلى السنة العاجزة، والتي حضيرت لي سمير منذ أشهر من السعودية، حيث تقيم الآن تكون إلى جواز الأولى في ديسمبر، وإلنى جوازى أنا على الأقل مستعجل فى هذه الظروف القاسية، لأننى أبنيا الوحيد بين بنات، وهي تعيش مع زوجتي الثانية وإبنائى الصغار فى السعودية. ■

١٤٠٠
 أمام جامعة القاهرة.. تكسدت صفوف السيارات في إشارة مرور طويلة ممتلئة، زاد الحر من قسوتها فراح البعض يقاومها بعصبية، وهو يعمل يده في سريته «الكلاكس» العالي بين وقت وآخر.. وفجأة اندفع قطيع من الجمال، يعبر الشارع مع المارة بين السيارات بحرية متناهية، وكأن المكان حديقة حيوانات مفتوحة، الأمر الذي انتهى بآزمة غير عادية، كان أول ضحاياها عسكري المرور المسكين، الذي يدا قليل الحيلة ضئيلاً جداً بين سيقان الجمال الطويلة ضخمة الجثة، عريضة السنمين.. والتي كان كل منها يحمل على ظهره رقماً كبيراً واضحاً يميزه، مما دعى بعض راكبي السيارات في الشارع إلى أن ينصحوا عسكري المرور ضاحكين: لا تنس أن تأخذ نمرهم!!

تحقيق.. جيهان الغرباوى

المشهد الطريف قد يبدو باعثاً على السخرية والتعجب، وقد يعتبره البعض - ظلماً - من علامات التخلف في الشارع المصري، أو من أهم علامات البداوة في الشارع العربي عموماً.. رغم أن الجمال تمشي في شوارع الدنيا كلها، وفى أوروبا والدول المتقدمة، يجد سفينة الصحراء من الاحترام والتقدير والإعجاب، مالا يجده عندنا نحن العرب (أهله وأصدقائه وموطنه الأصلي) في أستراليا مثلاً فربوا أن يجعلوا في ذيل كل جمل، ذيلاً صناعياً آخر يعمل بالبطارية، وكل وظيفة أن يبعث ضوءاً أحمر مشعاً، يراه عن بعد قائدو السيارات فيتجنبونه، حفاظاً عليه من حوادث الطريق!!

الجمال العربى

يحمل العشاق ويأكل الأشواك

.. وتقسم ظهره «قشة»

رزين
 عاقل
 ..وأخلاق

■ سفينة
 الصحراء .. دم
 حار وقذرة غائقة
 على مقاومة برد
 البرارى

عدسة -
 عبد الوهاب
 السهيتى



وفي سويسرا حاول أحد البلوك أن يستغل بعض الجمال، في الدعاية لقمره الجديد، فعمشت الجمال في شوارع زيورخ، تحصل على ظهرها السروج الزركشة وأقفاص البامبو ويدانها أوراق الذهب المنقوشة للقرع الجديد، لكن الجمال على ما يبدو استخفيت نوعاً الشارع ونظافته، لهاجت وماجت ونفضت مناديق الورق على الأرض وتعدت على السياسس معلنة بشجاعة، أنها لا تفضل العمل المصرفي (!)

فهي على حد قول د. إبراهيم عطية - استاذ الطب البيطري جامعة القاهرة - حيوانات مجهزة للخدمة الصحراوية الشاقة المزدقة

عندما قدرت على غايرة للصعود أمام الصرح، والصبر على الفقر ومواسم القط في انتظار الفرج..

ويكمل د. إبراهيم: يتميز الجمال أيضاً بدم حار وقشرة فائقة على مقاومة برد البراري، بالاستعانة بشحوم سمنه، الذي يفتن حوالي ٤٠ كجم نهدونا.. (احتياطي استراتيجي)

هذا غير الأفضلية لمخاطبة للفليخة التي تبطن فمه وجهازه الهضمي، لتساعده على التهام التبنات الآرية وأشواك الصحراء، وهو نفس السبب الذي جعل له شفة متشعبة.

ويشكل عام يتمتع الجمال بحاسة شم قوية ونظر حاد، ومع ذلك لا يتورع أبداً عن شرب الماء العطن الذي لو شربه إنسان تسمم ومات، وطعامه يخيمس للغاية مما تجود به الصحراء الفقيرة طالما لم يات بعد موسم المطر والرخاء.. وفي السياق نفسه يؤكد لنا د. طارق عبد الكريم - مفسر - استاذ علم سلوك الحيوان - أننا نتحدث عن حيوان في منتهى الأخلاق والعقل والزانة، ألا وهو الجمال، مضرب الأمثال في الصبر والوفاء والتكيف مع أصعب الظروف.. هذا غير هدوء طبعه وشجاعته وقلة انفعاله بالمؤثرات الخارجية المستفردة.. ومع ذلك فقد استطاع الإنسان جره جراً لرياضة المصارعة (!) فصاروا يقيمون له في السودان وكاستستان وبعض مناطق بالصحراء الغربية، مسابقات كمصارعة الهيوك والثيران. فيدخل الطلبة جملان قويان يتصارعان - بعد تدريب - بالعنق والأرجل الأماسية، إلى أن تذهب قوى الهزيم يغفر من الطبة قبل أن يقتله زميله، تاركاً له غنيمة الفوز بعض قطع السكر

■ **أشهر ناقة هي ناقة صالح عليه السلام.** وقد ورد ذكر الإبل في القرآن الكريم ٧ مرات أضيفت فيها الناقة إلى لفظة الجمال (ناقة الله)

■ **٩٠٪ من الجمال ذات السمن الواحد يعيش في البلاد العربية** ويبلغ عددها حوالي ٥ مليون رأس

■ **متوسط عمر الجمال ٣٠ عاماً،** وقد اوصى سباق للهنج الأخير بالعريش بضرورة النظر لهذه النوع من تسيبقات كنوع رسمي من الرياضة كالفروسية في معظم المسابقات الأولمبية والعالمية. ■ **حمل الناقة يوم ١٢ شهراً،** وتطلى من ٣-١٠ لتر لبن يومياً

١. **الفلو:** الذي يرضع من أمه
٢. **للمرد:** الذي انفرد وانفصل عن أمه
٣. **اللق:** الذي نفي أخاه وعمره سنتان
٤. **الجدج:** ذو الثلاث سنوات
٥. **للثني:** ذو الأربع سنوات
٦. **الخلفة:** إنفاقة ومعه ولدا
٧. **أم ثلاث:** الناقة بعد ٣ ولادات
٨. **أوضح:** للجمال الأبيض
٩. **ملحا:** ذو اللون الأسود
١٠. **سمن:** ذو اللون الأحمر

حليّة ناصع البياض ويطالع قرحة العدة وعسر الضم

وبعض انفساس الشيخ، بينما يحصد صاحبه جائزته المسايقة وأموال المرانجات غير عابيه، يفسد اخلاق جملة الفروع بطبعه، الذي لم يعرف من قبل مذاق السكر، ولا انفساس «الزاج»! ويرغم أن تراثنا للعربي القديم، قد اوصانا مراراً وتكراراً بهذا الحيوان اللؤب المسالم، الذي قيل إن منه مهرور النساء، ودية الدماء ومن البائس الشفاء، وفي وجوده سعة العيش وريكة من السماء..

فالإبل عند العرب هي «الخال»، ومن لا إبل عنده لا مال له، إذ كيف سيدفع دية القتل؟ ومن أين له بهمر العروس أو اداء الصدقات أو نقل الأضال والرسائل والتجارة؟ وكلها أمور تحتاج لظهر الجمال المحمول، ويوجد التلق الصلوب والإبل الصمر «المخاتير» مهر عنتر لعبية، من اللقص وروح الفؤاد.. ويرغم ذلك فقد مضى البعض يوسع الجمال الطيب استغلالاً وطلباً، يصفونه بغراب البين ويدعون أنه نثير شؤم، لأنه هو الذي يحمل الأحباب والمسافرين بعيداً، فينشد الشاعر:

الناس يلحون غراب البين لما جهلوا
وما غراب البين إلا ناقة أو جمل وما على
ظهور غراب البين تمتلئ الرحل
وينسى الناس أن كثيراً جداً من
شعراء الغزل والهيام، كانوا يبدلون
قصائدهم بوصف المصارى والجمال قبل
«الدخول في اللوضوح».. وكانت الإبل
مسيمة مفهوم بين العاشقين أو شفرة
إبتدائية للتلويح:

إلى أن أصبح امرؤ القيس حين فاض
به العشق، ممللاً على عرق الارتباط بين
الإبل والصبي يقول:
«وأحبها وتجنبي
ويحب ناقتها بعيري»!!

وقد كان العرب فيما سبق أيضاً يستغلون الإبل لدفع المسد، فإذا اكتمل لدى أحدهم مائة جمل، أخذ الجمال للمم
للمائة وعقر سنامه حتى لا يركب، وإذا

بلغ ما عنده ١٠٠٠ جمل، فقاً عين المتعم اللاف، فإذا أصبحوا ألفي جمل جاء بالأعور الحزين وأعماء تماماً (١)!!

ويكتمل ظلمنا للجمال حتى اليوم، حين نسخر من لحمه «الجمالي» العتيذ بطنه السواء، وننسى أن الجمال ابننا حليتنا ناصع البياض، حلو الرائحة أثبت بضرورة البود وشهادة الأطباء، إنه خير علاج لقرحة المعدة وعسر الهضم، ثم إن طعم لحمه أمر يعود، في الأصل لطبيعة طعامه التي تختلف من برسيم سوق جمال إمبابة إلى التمر الطولة في بعض الدول العربية الأخرى

«مسجد صليحة» - ٢٦ سنة وأحد المتسابقين في سياق شمال سيناء للهنج - يقول: إن النتيجة التي يحققها جمل السباق للدرج قد تفرغ من ثمنه لسابع سماء، وقد تخسف به الأرض..

وقد يكون أكبر دليل على ذلك، الناقة التي باعها رجل كويتي لأحد شيوخ الإمارات العربية مقابل نصف مليون دولار، لأنها فازت بالركز الأول في سياق هجن دبي، ويرغم أن عمرها كان ٦ سنوات ليس أكثر، إلا أنها بلغت ٦ كيلو مترات في حوالي ٩ دقائق وأسموها «العربية»

ويكمل ناقتي أسمها «سلي»، تمينني ولها كل ما تحتاجه أو تشعر به من مجرد نظرة لعينيها، هي أيضاً تفهمني جيداً، وتفرح بالمحج وكلمات التشجيع. أما في الإمارات العربية تصيداً، فأسباب سعادة الجمال هناك وجيهة للغاية، أهمها ذلك الدعم والرعاية الفائقة التي تجدها من حكومة الشيخ زايد آل نهيان رئيس الدولة التي كانت وراء المؤتمر الدولي الأخير للهنج، الذي استضافته اثنته دمي ١٨٠ عالماً وطبيباً و ٣٦ دولة للمشاركة في أبحاثه، اكتشفوا عبر سباقات المؤتمر وأبحاثه وصروفه، أنهم كانوا يتعلمون الجمال ظلاً فلياً ويخبرون له نظرة ساخرة تكمية تربطه بالتخلف ودياة الصحراء وفقرها للمستقيم، في حين يؤكد الواقع الآن أن صفقات الهجن وأسعارها، صارت تفوق أسعار أحدث السيارات الأمريكية واليابانية من آخر سويول! المشكلة أن بعض الشباب من الذين يركبون تلك السيارات في المدن العربية، يرتدون تيشرات مرسومة بصور سيارات السافاري والسباق الصحراوى يطل منها جمل (!) ■

دخل موسوعة
جينس ويتلقى
علاجه
بالسعودية

أطول رجل في العالم يحلم بالأهرامات!

لو شاهدته يمشي أمامك في الشارع.. ستصاب بحالة
من الدهشة والذهول..!

وإذا وقف بجوار عمود إنارة في الشارع من الصعب أن
تفرق بينهما.. بل لا يمكن أن تصدق أن هذه
الحقيقة الجلدية الكبيرة هي نفسها الحذاء الذي
يرتديه هذا الفلاح الباكستاني!

«محمد علم جنا» الذي يعالج حاليا في أحد مستشفيات مدينة
جدة السعودية هو أطول رجل في العالم حسب موسوعة
جينس للأرقام القياسية «طولُه متران ٥٢ سم» وهو نفسه
الذي أرغم رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بناظير بوتو أن
تقف على كرسي لتتمكن من السلام عليه خلال تكريمه!

جدة - على مسعود

المعترون أصيبوا
بالهلع بسبب
في الكعبة!

حين نهب لاداء فريضة الحج وقف
المعترون والحجاج مشدولين ولم ينفذ
الحرف إلا بعد أن ذهب مسرعا، وحين
مشى في شوارع لندن وقف الجميع
مبهوتين على الفاطمة البشرية التي

تتحرك أمامهم.
الفلاح الباكستاني البسيط تحول إلى
نجم تجرى خلفه الكاميرات بسبب طول..
لكن الأمراض لم تتركه لحال سبيله بل
تابعته في كل مكان يذهب إليه حتى رقد



■ طولُه.. مصرر رزقه ■ حذاءه أحد الفرائط

طريح الفراش شهورا طويلة.
يقوم برحلات مكوكية في كل
المعمورة.. لكنه مازال يحلم بأن يقف
بجوار الأهرامات ويلتقط لنفسه صورة مع
إحدى عجائب الدنيا.

التقيته في أحد مستشفيات جدة..
وكانت المفاجأة أن له مدير أعمال وأنه
مشغول حتى أخصص قديمه بالفراشات
الصغيرة وافتتاح كثير من المحلات
والمشاركة في مناسبات مهمة.

لم تكن المشكلة التي واجهته
المسؤولين بالمستشفى.. كما قال أحد
الاطباء المعالجين.. تتعلق بعلاجه فرغم
الأمراض الكثيرة التي تصابها إلى أن
علاجه متوقف، لكن المشكلة الرئيسية تتمثل
في كيفية نموه في غرفة وكيف يجدون
سريرا على مقياسه!

وحتى يتم حل هذه المشكلة استعانت
إدارة المستشفى بسريين وتم توصيلهما
بشكل ما حتى يتنح في النوم عليها
براحة شديدة، وكانت المشكلة الثانية
تتمثل في عدد الزائرين له، فقد تعدى
الذين يريدون مقابلته ٥٠٠ فرد في اليوم
الواحد، معظمهم من الجالية الباكستانية
المقيمة بالسعودية والتي تزيد أن ترى
نجمهم وقد صورته الصحافة في بلادهم
على أنه بطل قومي يسعى لعمل الخير في
كل مكان بالدنيا.

الطول الحقيقي لـمحمد علم يصل إلى
سبعة أقدام وتسع بوصات ومتران ٥٢
سم ووزنه ١٦٠ كيلو جراما وهو في
العقد الرابع من عمره، حذاء قدمه طولُه
١٣ بوصة ويصنع خصيصا من أجله لأن
جميع المقاسات الموجودة في الأسواق لا
تناسبه، أما السرير الذي ينام عليه في
بلده باكستان فهو يصل إلى عشرة أقدام
٣,٣٧ متر وعرضه ثمانية أقدام ٢,٧٠ متر.

دهشة زوجته
يتحدث أطول رجل في العالم عن
نفسه فيقول: كنت طفلا عاديا ولم الحظ
أي اختلاف بيني وبين أقراني في المكان



الذي كنت أقبع به، لكن طولى بدأ يصبح غير عادي بعد الجاذبية عشرة من عمري، أصبح يزداد بشكل غريب حتى وصلت إلى مئتين وأنا مازلت في الخامسة عشرة من عمري

شعر أهلى بأن هناك شيئاً خطا وخافوا أن أكون مصابا بأحد الأمراض فذهبوا يعرضونني على الأطباء، لكنهم اكتشفوا أنني طبيعي جدا ولا أمانى أى شيء، وبعد خمس سنوات فقط زاد طولى إلى مئتين ونصف المتر، واعتبر الجميع أن ذلك أمر غير طبيعي.

كثيرين وقتها حاولوا أن يذهبوا بى لممارسة كرة السلة وأكندوا أنني مع الثميين يمكن أن أكون عملاقا رهيبا من عمالقة اللعبة فى أمريكا، لكننى لم أكن أربح هذه اللعبة بشكل كبير، ومع ذلك مارسستها، وبدأت ألفت نظر الصحافة الباكستانية التي نشرت كثيرا على واعتبرتني من عجائب البشر.

وحيث سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية حضر أحد الأشخاص يطلب منى الذهاب للتدريب فى أحد فرق السلة وقال إنهم سيعلطوننى مالا كثيرا، ولكن حدث مالم يكن فى الحصيان وقعت فى حادثة رهيبه تسببت فى حدوث كسر بساقى وبض أجزاء جسمى وتحطمت السيارة التي كنت ألقاها تماما.. من يومها لم أعد لممارسة السلة أو الرياضة كلها.

وتحدثت «علم جناء» عن نفسه أكثر..

فيقول: أحمل مسؤولية كبيرة؟
فلى ستة أشقاء بينهم ثلاثة ذكور وثلاث إناث، لكن طولهم جميعا عادى، حتى زوجتى لا يتعدى طولها ١٧٠ سم وهى امرأة طويمة، ولم ترفضنى حين ذهبت للزواج منها، قد تكون اندهشت فى البداية لكنها بعد فترة جسيمة بدأت تستططنى حين شعرت بأننى إنسان طيب، ولم يضايقها أبدا طولى أو يسبب لها أى حرج.

لم أنجب من زوجتى سوى طفل واحد اسمه مابد.. حمرة الآن ويصل إلى ١٠ أعوام واتصور أنه لن يكون طويلا مثلى، ولم تظهر عليه أى بوادر طول حتى الآن، وعائلتى تترك جيدا أن حكاية الطول هذه هى سر سماعتنا فقد قمت فى ابواب رزق كثيرة وتسببت فى زيارتى لكثير من بلدان العالم.

الحادث الاكبر

لا ينسى علم الصنادق الاكبر الذى

■ أول رجل فى العالم على سريره فى أحد مستشفيات جدة

زوجتى سعيدة بطولى.. وأنى أصبح أمريكيا اليابان أهنتنى سيارة فخمة

وبباكستان رفضتها

الصف الشعبية فى لندن مازالت تطاردنى

تعرض له قبل ١٠ سنوات تقريبا جعله يسير على عكازين حتى هذا الوقت.. كان يمشى فى الطريق العام فصدته سيارة وأصيب بكسر فى فخذيه، ذهب إلى أمريكا للعلاج وبالفعل شفى تماما، لكنه تعرض إلى حادث آخر حيث كان يقود السيارة مع شقيقه فاصطدمت به سيارة نقل كبيرة وتعرض لكثير من الكسور والرضود وعادت إليه الإصابة القبيحة. ويذكر حكاية السيارة التي صنعت خصيصا له فى اليابان.. لكن السلطات الباكستانية رفضت دخولها إلا بعد دفع جماركها الباهظة ولم يفلح فى تدبير المبلغ، ويؤكد أنه يسعى لعمل الخير بما يملك من مال.. فقد بنى مسجدا كبيرا فى قريته.. بباكستان تكلف حوالى ٩٠ ألف جنيه مصرى.

حلم الأهرامات

زار أول رجل فى العالم معظم بلاد الدنيا ماعدا ثلاث دول فقط.. هى مصر والهند وبنجلاديش، والسبب فى زيارته لهذه البلاد أن الخطوط الجوية الباكستانية استمعات به ليساهم فى الدعاية، ونهيت به لمعظم بلاد المعمورة، وكانت أهم الرحلات فى حياته تلك التي زار فيها لندن.. فقد فجئى بصحفى إعلامى كبير لم يشهده، حيث قامت الصحف الشعبية بتصويره وكشابه موضوعات كثيرة عنه.

يحمل محمد علم بأن يزور القاهرة ويجلس بجوار الأهرامات، فهو سمع الكثير عن مصر وحضارتها وشعبها،

ويريد أن يتم تصويره بجوار الأهرامات الثلاثة.. لأنه يريد أن يؤكد.. كما يقول.. أنه أحد عجائب الدنيا مثل الأهرامات بالضبط

ذهب إلى معظم البلاد العربية.. ولا ينسى السعودية بالذات، فقد زارها قبل ١٤ عاما للعمره، وكاد وقتها أن يبقى للعمل فى الكعبة الشريفة، لكنه اكتشف أن بعض الحجاج والمحتشرين ينشطون بشكك ويبنهرون به.. وبخشى أن يؤثر ذلك على الفريضة التي يؤدونها.

وعدت كثيرا للسعودية.. وهذا المرة فضلت أن أجلس طويلا لأن رجال الأعمال قرروا أن يعالجونى على حسابهم الشخصى فى أحد المستشفيات حيث أعانى الاما شديدة فى الظهر بالإضافة إلى الألم فى الأطراف وأجريت لى عملية جراحية وانتهت بنجاح

ويقول: الاحتفاء الحقيقي وجهته فى الرياض فهناك شعب عظيم يحب الفرائد وتستهوئ الأشياء اللامعة، وقد سافرت إلى هناك خمس مرات، وأهدوا لى سيارة كبيرة الحجم تناسب أقدامى والرعى الطويلة، لكنهم لم يضلخواها فى مطار كراتشى.. سامحهم الله.. بسبب جماركها العالية.

وفى أمريكا كان مثار سخريه وعجب الناس فى الشوارع.. لكنه وجد حفاوة كبيرة فى بداية نذاهه إلى هناك حين كان بنوى ممارسة كرة السلة، وقد حصل ابنه عابد على الجنسية الأمريكية حيث ولد فى ولاية شيكاغو وجرى له حفل كبير فى السفارة الباكستانية بالولايات المتحدة الأمريكية ■



■ المسافرون في
مطار تل أبيب
عام ١٩٩١ أثناء
حرب الخليج
يرتدون الأقنعة
والواقية خوفاً من
أسلحة العراق
البيولوجية

في حفل ختام أحد المؤتمرات الذي عقد بالولايات المتحدة عن «الحرب البيولوجية وتأثيرها خلال

القرن القادم»، وجه أحد العلماء من الحاضرين سؤالاً إلى زميله: تري أيهما أفضل الموت في

حرب كيميائية أم في حرب بيولوجية؟ وضحك زميله قائلاً: أنا شخصياً أفضل الموت نتيجة لأعراض

الشيخوخة و«الزهايمر» ويعد هذا الحوار الضاحك بيوم تم تسريب غاز الأعصاب المسمى «سارين»

في مترو الأنفاق في طوكيو باليابان والتي تعد من أقل الدول تعرضاً للإرهاب بواسطة بعض الإرهابيين

مما تسبب في وفاة ١٢ وإصابة ٥٥٠٠ شخص بإصابات بالغة، فالغاز المستخدم وهو «سارين» تم

اختراعه في ألمانيا في الثلاثينات ويقتل في خلال دقائق من ملامسته للجلد أو استنشاقه حيث إنه

يصيب الجسم بنوع من الشلل، ويمنع مفعول إنزيم يسمى «أستيل كولين إستريز» المهم جداً في

النهايات العصبية من أجل تنبيه العصب والعضلات، وهو ينتمي إلى مجموعة من الغازات التي تنتمي

إلى الأسلحة الكيميائية بعضها مسيل للدموع وبعضها يسبب الضحك وغير ذلك من الأنواع المختلفة

للأسلحة الكيميائية، وهناك الآن اتجاه لتصنيع غازات معينة لتصيب جنساً أو لونا معيناً حسب جيناته

الوراثية للتخلص من جنس أو شعب معين مشهور بانتشار هذه الصفات الوراثية فيه.

د. عبد الهادي مصباح

الجرائيم.. بين الإرهاب والأسلحة البيولوجية



مطاعم ولاية أوريغون الأمريكية،
وبالمصادفة البحتة تم القبض علي مشرفة
في أحد معامل الميكروبيولوجي والتحقيق
معها فاعترفت بأنها كانت السبب في هذا
التسمم حيث كانت وزملاؤها يدخلون هذه
المطاعم وأثناء مرورهم علي بار السلطات
يضعون ميكروب السالمونيلا عليها
ويخرجون بعد دفع الحساب دون أن
يشبهتهم أحد.

المساعدة في تطويق المرض وعلاج المرضى،
وفي ٢٦ أكتوبر عام ٩٥ خرج تقرير من لجنة
التحقيق الدائمة في مجلس الشيوخ يفيد بأن
الهدف من وراء هذه الرحلة كان من أجل
جمع عينات من فيروس الإيبولا من المرضى
ببزرعها لاستخدامها في أغراض الحرب
البيولوجية في اليابان.

■ ١. بكتريا
انتراكس العنقودية
السببة لمرض
الجمرة القاتلة
■ ٢. بكتريا
كوليستريريديوم
السببة للبوთوليزم
الذي يسبب التسمم
الغذائي
■ ٣. ميكروب
المطاعون
■ ٤. فيروس
الإنفلونزا

وإذا نظرنا بعين المراقبة في فوق نجد أن الأسلحة البيولوجية والبيئية تستخدم في الجرائم المختلفة والكبرويات سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها ربما تكون إحدى فتكا خطرا من الأسلحة الكيميائية وحتى الأسلحة الذرية، والحرب البيولوجية أو الأسلحة البيولوجية تتكون من كائنات حية معينة تعيش وتتكاثر في البيئة التي توجد فيها وتزداد خبثها بمرور الوقت، على عكس الاتواء الأخرى من الأسلحة، والخطورة الأخرى التي تكمن في هذا النوع من الأسلحة، هي أن الإنسان العالم بفساد هذه القاتل الجراثيم سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها يمكنه صنع ترسانة من الأسلحة البيولوجية التي يمكن أن تفي مئات الآلاف، فالخالية البكتيرية التي تنقسم كل ٢٠ دقيقة يمكنها أن تعطي نسل نسخة من هذه البكتيريا في خلال ١٠ ساعات، أو أخذنا نجحنا صغيرة من تلك الكائنات الدقيقة زرعناها في وسط مناسب فإنها سوف تعطي عدة أضعافا لها نائليا خلال أسبوع واحد، وهذه الترسات البيولوجية الضخمة لا تحتاج إلى أكثر من عشرة آلاف دولار للجهزة لترسانتها وجعولا أن تزيد مساحتها على ٢٥ ألف متر مربع حسب ما قالته «كاثين بيلي» المدير المساعد لراقية التسليح في الجيش الأمريكي سابقا.

ومن أشهر الجرائم التي تستخدم في مثل هذه الأغراض بكتيريا «انتراكس» المصنوعة التي تدخل الجسم عن طريق «الاستنشاق» وبكتيريا «بوتولينوم» التي تسبب التسمم الغذائي، والسيلانيل وتدخل عن طريق تلوث الأطعمة والمشروبات وأحيانا الاستنشاق، ويكروپ الطاعون، ويليزر الإيولا الميت.

ولوجیه

أول معرض للإنترنت في الشرق الأوسط



■ هل يجع المعرض في توحيد الأسواق العربية عبر الإنترنت

لأن طبيعة الإنترنت والغرف التجارية في المنطقة يمكن أن تساهم في جعل السوق العربية واحدة من أكثر أسواق الإنترنت العالمية الرخمة للنمو خلال وقت قصير على حد قول خلدون طيارة المدير العام لشركة «أرابيا أون لاين» لذلك فقد استقطب «معرض دبي نت» الذي يعتبر أول معرض للإنترنت في منطقة الشرق الأوسط العديد من الشركات العالمية والمحلية والعمالة في هذا القطاع والنو سيقام بين ١٧ - ٢٠ فبراير المقبل بمركز دبي التجاري العالمي.

يركز للمعرض من خلال العديد من المستثمرين للرموز من أوروبا والشرق الأوسط على التطورات المتنوعة والفرص التجارية والوضع الحالي لقطاع الإنترنت في المنطقة العربية، وسوف تقوم شركة «ميدكس» بتنظيم للمعرض والتنوات والمؤتمرات التي ترافقه وقال خلدون طيارة أبرز المتحدثين في هذا المعرض: إن العالم العربي متأخر في مجال تكنولوجيا الإنترنت في جميع الميادين وإن أبرز العوامل التي تعوق انتشار الإنترنت في المنطقة هي التكلفة العالية للحصول على الخدمة واشتراكها بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للاتصالات.

لذلك فلا يتعد عديد المتصلين بشبكة الإنترنت في المنطقة العربية

على ٧٥ ألف مشترك، كما أن الإنترنت لم تفتح المؤسسات والدوائر الحكومية بصورة فعالة وكذلك المؤسسات التعليمية

إلا أن التطور في التشريعات الاقتصادية في عدد من الدول العربية وزيادة المنافسة في توفير هذه الخدمات ييسر باتجاه وأصبح لتخفيض تكلفة الاتصال بالشبكة الدولية.

كما أن المشاريع الجديدة التي تستهدف تحسين البنية التحتية للاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والكابلات البصرية وبع تجاوز البنية التحتية القديمة واعتماد خدمات الاتصالات الاسلكية بشبكة الإنترنت تستحل في طياتها تغيير الوضع الحالي واتاحة المجال للمستخدمين ومتزدي الخدمة للاستفادة بصورة أفضل للإنترنت. أما بالنسبة اللغة العربية التي مازالت تحبو أولى خطواتها على الشبكة الدولية فإن الإعلان الأخير عن طرح مجموعة أدوات عربية للنشر والتصنع والبحث على الإنترنت سوف يكون عاملا رئيسيا في تطوير عملية النشر العربي على الشبكة. وعلى جانب التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت سوف يركز المتصلون في ندوات «معرض دبي نت» على كيفية الاستفادة من الشبكة الدولية في هذا المجال.

حاذيا مدير التسويق لشركة كومباك أن «جهان ديسكرو ٤٠٠٠» أن «كومباك هو برهان عملي على أن شركتنا واحدة من خمسة مصممين يقفون خلف بزوغ تخصصات الكمبيوتر الشخصي، والجهاز يتبع للمستخدم تصمم جميع الفوائد التي يقدمها مفهوم الكمبيوتر الشخصي الذي يؤمن تكاليف الملكية من خلال قدرته على النشر والمراقبة والإصلاح عبر الشبكة. أما نديم جارودي مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل فيقول: إن إنتل أطلقت ابتكارها «واير فورما» ينجمته: إضافة إلى مميزات إدارة ولوحات التحكم المركزية ماز روبرد التي من شأنها تبني معايير مبنية على الإنترنت بالاتفاق مع شركتي كومباك ومايكروسوفت في إطار تخصيص التكلفة على المستخدم في منطقتنا العربية.



قال عاصم جلال مدير المنتجات في قسم التطبيقات المكتبية وتطبيقات ويندوز في شركة مايكرو سوفت أن شركته تقوم بعملية تطوير شاملة لنظم التشغيل والتطبيقات السائدة وذلك في الوقت الذي تقدم فيه أوسع تشكيلة ممكنة من الأجهزة والأدوات والخدمات والدعم للاختيار فيما بينها، وهذا الابتكار هو أفضل تطور في مجال تكاليف الملكية موجود في عالم اليوم. وفي مجال الأجهزة يقول جرويف

تكاليف ثلاث شركات عالمية وأائدة في صناعة الكمبيوتر والبرمجيات هي «إنستل»، و«مايكروسوفت»، و«كومباك» لتوفير مجموعة من الحلول المعيارية التي من شأنها تخفيض تكلفة الملكية لجهاز الكمبيوتر للمستخدم العربي، وذلك من خلال مجموعة من الندوات التي تناقش جميع المشكلات التي تمعرض الكمبيوتر الشبكي على وجه الخصوص. وقد بدأت الشركات الثلاث ندواتها في القاهرة، وتطوف بعد ذلك بعض المدن العربية مثل دبي والكويت وأبو ظبي ومدينة الرياض السعودية، تلقى من خلالها الضوء على قدرات الكمبيوتر الشبكي الإدارية التي تتيج إمكانية التحكم المركزي عن بعد الأمر الذي ينكس بصورة مباشرة على خفض تكلفة الملكية.

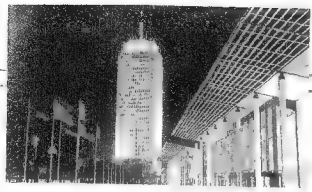
تخفيض الملكية الشاملة لنظم الكمبيوتر



الحقيقه معروفشى
 "سور برلين"..
 أنا كل ما جات بشتردها
 من "سور نادى الزمالة"



دبي تستعد «جيتكس ٩٧» أكبر الأحداث التكنولوجية في المنطقة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ينظم الجناح المصري بالمعرض



د. محمد عطا الله
مدير عام مركز دبي التجاري

ملتا كمبيوتر - سفير - نظم إدارة البيانات - فيوتشر سوفت - ميتا مينا - المكتبة الإلكترونية المصرية - الهندسية للبرمجيات العربية - تكنولوجيا إدارة الأعمال - بيراميند - مجموعة النظم المتكاملة - جاد للتكنولوجيا - السراج للنظم المتقدمة - شركة السكر للصناعات التكميلية - كما سيهيئ الجناح المصري المعرض عدد كبير من شباب الخريجين والشركات الناشئة حديثاً، وذلك بعرض منتجاتهم وأبحاثهم في مجال برامج الكمبيوتر، مما سيضيف إلى جانب ما ستعرضه الشركات المصرية ميزة التنوع والمسؤولية في عالم تكنولوجيا المعلومات، والتي حرص برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على المشاركة في هذا المعرض، في إطار دور البرنامج لدعم التكنولوجيات المتقدمة وبدمها للانطلاق إلى المستويات العالية.

يستعد مركز دبي التجاري العالمي إقامة أكبر معرض تقني الكمبيوتر والمعلومات في الشرق الأوسط بين ٢٩ أكتوبر، و٢ نوفمبر ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يشارك في معرض الخليج السابع عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧» ما يزيد على ٤٢٠ معرضاً من ٣٢ دولة، وقد صرح وحيد عتالة - مدير عام مركز دبي التجاري العالمي - أنه قد تمت إضافة يوم إلى المعرض ليستمر «أيام هذا العام للمرة الأولى»، ويضم برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتنظيم الجناح المصري في معرض «جيتكس ٩٧» ويقوم البرنامج بالتعاون مع الجمعية المصرية للبرمجيات، ودعم الشركات المصرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات عسماً، وبرنامج الكمبيوتر بصفة خاصة، ويشمل الجناح المصري بالمعرض عدد ٢٨ شركة من الشركات ذات الإنتاج للنصين، وهذه الشركات هي: القاهرة ٢٠٠٠ - مصر - الهندسون للتصميم لنظم الحاسبات - إنفو أراب - آدم للبهوت الأكاديمية والتطبيقية - المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية -

إيهاب حسين عبد العزيز

مايكروسوفت تعلن عن إجراء تغييرات إدارية جديدة

أعلنت شركة مايكروسوفت Microsoft عن تنظيم بنية إدارية جديدة لمنطقة أفريقيا، والبحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط (AMME) وفي الواقع تقديم البنية الجديدة خمسة أقسام جغرافية داخل التنظيم الإقليمي: اليونان، الشرق الأوسط تركيا، شمال غرب إفريقيا، جنوب شرق إفريقيا، ولم تحدث أية تغييرات في البلدان التي تعمل فيها مايكروسوفت من خلال فروع تابعة لها مثل: مصر، واليونان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وإفريقيا الجنوبية، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب مكاتب إضافية في ساحل عاج، وكينيا، وزيمبابوي، وفي إطار البنية الجديدة يتم الإعلان عن عدد من التغييرات الإدارية فينتلي السيد إسمي - بركن - المدير العام لمايكروسوفت تركيا منذ عام ١٩٩٣ - دوراً أهم كمدير عام لمايكروسوفت الشرق الأوسط وتركيا، وذلك ابتداءً من أول أكتوبر ١٩٩٧، وسوف يكون مسؤولاً عن نشاطات الشركة في الخليج ومصر، والمملكة العربية السعودية، وتركيا، ويكون مقره دبي، الإمارات العربية المتحدة. وسوف يكون السيد أحمد كيكسو - المدير العام لمايكروسوفت في المملكة العربية السعودية - بالإضافة إلى المدير العام لمايكروسوفت في مصر، مسؤولاً أمام السيد بركن، وقد انتقل السيد خالد عوض - المدير العام لمايكروسوفت في مصر - إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شهر يوليو الماضي، ويتم تعيين مدير عام جديد في مصر قريباً. أما السيد أحمد شامي - المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط منذ شهر إبريل ١٩٩٦، فيقوم إلى المغرب حيث يتولى منصب المدير العام للقسم الجديد لمنطقة شمال غرب إفريقيا، وهو يشمل إفريقيا الشمالية وإفريقيا الغربية، يسري مفعول هذا التغيير ابتداءً من أول أكتوبر ١٩٩٧، لتعلن مرحلة انتقالية تدريجية.



د. عاتق حلمي
مدير عام أوراكل إيجيبت

«أوراكل» تفتتح مقرها في مصر

افتتحت شركة «أوراكل» العالية - رائدة التطبيقات البرمجية - مقرها في مصر بمكتب تمثيل لها، ويعد المكتب ركيزة أساسية لعملاء وشركاء «أوراكل» في السوق المصرية، لتحقيق أكبر دعم واستفادة ممكنة، وتتكون البنية الأساسية لـ «أوراكل إيجيبت» من أكثر من ٤٠ فرداً ذوي خبرات طويلة ومديري على أعلى مستوى فني وتقني، موزعين على أقسام للتسويق والمبيعات، خدمات ما قبل البيع، لدعم الفني، والشراكة والتدريب الاستشاريات الفنية، بخلاف موظفي الشؤون المالية والإدارية، وذلك لتقديم أفضل مستوى من الخدمات لعملائنا وشركائنا. وقد صرح عاتق حلمي - مدير عام «أوراكل إيجيبت» - بأن نقف في صدارة السوق التي تهدف إلى توفير أفضل الحلول للعملاء في الصناعات المستهدفة وذلك لتلبية احتياجات السوق المصرية لانتامية بكل إمكاناتها المتزايدة، ويهدف تحقيق مهمتنا، فقد أنشأت البنية الأساسية للشركة لتتنوع «أوراكل إيجيبت» كأكبر شركة برامج دولية في مصر، وسيتمثل لنا هذا التنظيم الجديد، وكجزء من الاستراتيجية العامة لأوراكل العالمية، بتسويق ومساندة المجال لأوسع والمتزايد من المنتجات والخدمات التي تقدمها السوق المحلية، ويقتضى خبرتنا التخصصية في الصناعات المختلفة، سيمكننا التركيز على الصناعات الأساسية المستهدفة، وهي القطاع الحكومي العام والتطعيم، قطاع الدفاع والأمن، قطاع البنوك، والقطاع الخاص، وقطاع البنوك والشركات المالية، والاتصالات والقطاع الصناعي، كما أننا ملتزمون بالعمل مع شركائنا فيما يتعلق بالاستجابة لاحتياجات العملاء وتوفير أفضل الحلول لهم.

تعلن عن نقل مقرها إلى العنوان التالي

٢ شارع عبد القادر حمزة -

كايزو سنتر - جاردن سيتي

القاهرة / ج.م.ع

الهاتف : ٥٩٤٢٤٤٥ (٢٠٢)

فاكس : ٥٩٤٢١٩٤ (٢٠٢)

Microsoft®
Egypt

MOVED to a NEW Location

2 Abdel Kader Hamza Street,

Cairo Center Building

Garden City - Cairo

Telephone: (202) 5942445

Facsimile: (202) 5942194

الشاعر الذي قال: «حسنا أيها العصر..

لقد هزمتني، ولكنى لا أجد فى كل هذا

الشرق ربوة عالية، أنصب عليها استسلامى»..

هل كان هذا الشاعر ينصب فخاخاً لأهل الإبداع

تزين لهم التخلص من حياتهم، لدرجة أن اثنين

من الكتاب فى مصر انتحرا فى شهر واحد،

لينضموا إلى طابور المنتحرين فى بلادنا العربية

وفى العالم!! صحيح أن المئات فى العالم

ينتحرون يوميا لأسباب متعددة: مشاجرات -

ربما تكون تافهة - بين زوجين، أو بسبب فقدان

محبة لحبوبة اختصر العالم فيها، أو لموقف «ما»

على تعدد المواقف واختلافاتها..

لكن أن ينتحر الأدباء الذين يضيئون بأفكارهم

المناطق المعتمدة فى الضمير الإنسانى، فهذه هى

المشكلة..

ولا بد أن ننظر إلى الأمر بروية، دون تقديم أدلة

إدانة أو تأطير هؤلاء الأدباء فى خانة الضعاف

المنسحبين من المواجهة، أو أن نضع على

صدورهم أوسمة الشرف والقدرة على اتخاذ

موقف إيجابى بالانسحاب من حياة لا تمنحهم

نفسها والإقدام على «قتل» أنفسهم بأيديهم..!!

نرى ما الذى فكر فيه هؤلاء المنتحرون لحظة

الإقدام على فعل كهذا؟ هل مرت سنون حياتهم

أمامهم فى شريط سينمائى فوجدوا أنفسهم

محاصرين دوماً فى مساحة من الخسران

المواصل فظنوا أن «الحياة هى فى مكان آخر»

فأثروا اتخاذ قرار متعجل بالذهاب إليها!!

تحقيق - عزمى عبد الوهاب

كوكب الشرق
المرحوم

بالصمت

أو الجنون أو الغرق

فى تعاملات المخدرات

هناك مستويات عدة لانتحار الأبناء، ربما كان
أهونها الصمت أو الجنون أو الخرق في تعامل
الخضرات. هل يستطيع أحد أن يشك لحظة في أن
موت القاص للنوبي الجميل «إبراهيم فهمي» كان
انتحاراً، هو الذي كان يعرف حقيقة مرضه الصدري
الفاتك، ومع ذلك كان إصراره غريباً على ألا يغادر
«ميسم الشيشة» فمه!!

القائمة طويلة يمكن أن نضم إليها نجيب سرور
وعبد الحميد النيب وصالح الشرطوي ومحمود دياب
وآخرين.

وانتحرار الأبناء ليس بالظاهرة التي تخصنا
وحدها في الوطن العربي، فإذا كان لدينا عدد من
الأبناء قروا لإنهاء حياتهم باختيارهم مثل «فخرى أبو
السعود» و«أحمد العاصي» و«رجاء عليش» و«خليل
حاروي» و«تيسير سبول» و«محمد منير رمزي»
و«أروى صالح» و«نبية المصعدي» الآخرين انتحروا
في شهر واحد، فهناك «أرنست هينجواي» و«أرثر
كوستلر» و«فرجينيا وولف» إضافة إلى كل هؤلاء
يبقى انتحار أتباعين كبيرين «يوكيو ميشيما»
و«كاواбата» له وقته الخاص لما صاحبه من طغوس
مؤثرة. ف«كاواباتا» عاش فقيراً، وعانى الكثير من
المصاعب، جراء عمله في مهن عديدة وسيله إلى
الوحدة والعزلة. وقيل حصوله على جائزة نوبل ١٩٧٢
بأربع سنوات أقدم على الانتحار.

أما «يوكيو ميشيما» فقد تعلم فنون المصارعة
والدفاع الشخصي، ومارس التمثيل المسرحي بجانب
الكتابة الأدبية وكان أحد المتفصبين لحرية بلاده ضد
الاحتلال الأمريكي و«دافع» من هذه المشاعر اقتحم
مركز قيادة قوات الدفاع الذاتي الياباني، وألقى خبطة
نارية، حث فيها أبناء الشعب الياباني على أن يقوموا
بانقلاب ضد النظام الحاكم في البلاد، ثم قام بشعائر
الانتحار على طريقة «الهاراكيري» إذ نزع بطنه بقوة
نص حافلة سيف، وبأسلوب عنيف أدخل السيف
حتى لفظ آخر أنفاسه

ضد القاعدة

من المعروف في «طب النفس» أن من يفكر كثيراً
في الانتحار يمشي طويلاً لأنه لن يتحضر أبداً، وخيانة
«ميشيما» ورواياته كثبت هذه القاعدة، فاعماله الأدبية
ملينة بشخصيات تنتحر في نهاية الأمر، كما أنه كتب
طريقة انتحاره بالتفصيل في إحدى رواياته حينما
رسم لنا شخصاً و«نبينا» يحلم بالوت على طريقة
«الساموراي» وهم رجال القتال اليابانيون الذين يتم
استنجازهم للقتل وفوق ريوه عالية، ولحظة شروق
الشمس يتحضر الشاب بالطريقة التي كان يحلم بها،
وكما أقدم عليها «ميشيما» نفسه في الواقع فيما بعد،
وعندما مات روج الإعلام الغربي أن هذا لم يكن
بسبب موقف وطني من الاحتلال الأمريكي لليابان.

مشهد رقم (١)

بيروت/ يونية ١٩٨٢، «في بيته بارودة الصيد...
في أضلاعه عقم مالح.. لم يشهد الفصل الأخير من

لماذا يتحضر الأبناء ؟

الديانة؟ هكذا أعلن محمود درويش للأمة صوت الشاعر «خليل حاوي»، وهكذا باتت الصورة واضحة كوضوح جريمة في رائحة النهار، الشاعر في شرفة بيته، ورث الديابات يرفخ تجاه بيوت بعد اكتشاف الجنون، البنياني وفي غمرة ضياح عربي مفعج امتعت يد الشاعر نحو البندقية وصوبها ناحية رأسه، يضع رصاصات، ويسقط الجسد مضرباً في الدماء، هو الذي كان يحمل في شعره بنهوض الشرق الجديد كانبمات طائر الفينيق من الرماد بعد احتراقه كاملاً، لكن استسلم لليأس أو أطلقها صرخة دامية كي يستيقظ الثامنون الغافلون.

وحده يعرف سر انتحاره لثلاثه هو الذي ثار على منشد الحروف في الطبيعة التي كانت تطبع أحد دواوينه لأنه أخطأ في ترتيب الفواصل بين الكلمات، رغم تنبيهه إياه من قبل، وإشارته إلى مواضعها الصحيحة، هذا خطأ صغير أخرج الشاعر عن أطواره الهادئة، فهل كان ممكناً أن يحصل خطأ كبيراً شبيهاً بهذا الصمت العربي إزاء ما كان يحدث في بيروت، وعدم التصحر العربي - الشيبه بمؤامرة كبرى - للحيلولة دون سقوط عاصمة عربية أخرى في أيدي القتر الجدد.

قطع رقم (٢)

هناك عدة أسباب تؤدي إلى انتحار الأدباء، يذكرها د. شاكر عبد الصمد - عميد معهد النقد الفني - استناداً «لعمل نفس الأدب عنها أن» وقد اقتاد الشخصيات الأدبائية السمات المميزة لها كالشعور بالحرية والتفاني وتقبل الذات وجودة الذهن ومطابقة الضيق، أو الشعور بالاجدوى والعيش واللامعنى حيث يصير كل شيء مباحاً حتى قتل الذات، ويضيف د. شاكر عبد الصمد إلى ذلك معاناة المبدع من موجبات الاكتئاب الملاحقة التي يعجز عن مقاومتها، وهذا الاكتئاب قد يكون لأسباب خارجية كالواقع أو داخلية مرتبطة بالذات الإبداعية خاصة إذا كان يمتلك هشاشة نفسية وعدم قدرة على تحمل للصدمات والأزمات.

مشهد رقم (٢)

الأردن/ نوفمبر ١٩٧٢ «تيسير سبول» شاعر وقاص وناقد كان ينتهي إلى جبل فتح عينيه على الكارثة الفلسطينية، وبرومانية حالة راح يحمل بالتحرير والوحدة العربية فانضم في شبابه اليابكر إلى أحد الأحزاب القومية، لكنه اصطدم بالسلوكين في فاعلن احتجاجه وانسحب من الحزب رافضاً كل زيف واعوجاج، ومن خلال عارفيه كان متمسكاً بالاشتراقي في الحزن والصدق المطلق والرومانسية والمثالية.. هذا الحزن الذي ملا النفس منذ العاشر من

علم النفس: من يفكر كثيراً في الانتحار.. يعيش طويلاً

يوثيه ١٩٦٧ وقتها يهبط «تيسير» إلى نهر الأردن ليروي ما حدث بولاده: السيارات الحربية محترقة، الجسر منهار، الوجوه مصفرة كقشرة ليمون، رائحة كريهة يبعث عن مصمرها فيري جندياً ملقياً بكامل ملابسه. ويكتب «تيسير سبول» روايته القصيرة «أنت منذ اليوم» وعن مواقفها لكتابتها يقول: «رايتني لا أستطيع أن أثق بيلة حقيقة سابقة، كل المؤسسات التي كانت تبدو عاتلة وتشكل زعامة نفسية للمرء بدت الهزيمة لا شيء، وكنت أريد أن أبداً بشيء واحد مؤكد لأثق عليه وأقول: هذه أرض صلبة أستطيع أن أرى من فوقها، كنت اعتقد بكتب الحقائق السالفة، فمن أين لي أن نفسي على ألا أحوال الخداع، بالتحديد لا يستطيع «تيسير سبول» أن يرى شيئاً لأنه لم يجد أرضاً صلبة يقف عليها فأنهى حياته بنفسه.

قطع رقم (٢)

في حوار مع الشاعر الفلسطيني «أحمد دحبور» عن تيسير سبول قال لي: انتحر في الرابعة والثلاثين من العمر، لم يكن شيئاً ولكن كانت لديه طاقة على العطاء والفرقة، على أن يكون أباً - تبعت على الحيرة أكثر مما تبعت على الإعجاب، كانت زوجتي تدرس الدكتوراه في القاهرة - يواصل دحبور - وبالتالي كان وحيداً في عمان، وعلى ما لدى «تيسير» من انتقادات مرّة للمقاومة الفلسطينية آنذاك، إلا أنه التقط هذا الفتى الذي كنت وفتحت لي بيته الصغير الأنيق وفتحني إلى مثقفي الجليل، وعندما كنت أقرأ عليه قصيدة لي كنت أضع يدي في أسفل في قمص رياهني، كانت لديه سخرية لائقة، لكك تشعب باتها سخرية أم لم يكن ليحرج وقد نهني مبكراً - الكلام لصبور - إلى السلف المناهضة بين الحقيقة الفنية والحقيقة الواقعية. كنا دائماً نلتفت نحوه إذا كان يتمتع بكارتنا غريبة دائماً كان هو القطيع.

مشهد رقم (٣)

القاهرة/ يونيو ١٩٧٩ «أروي صالح» تنهب إلى بيت خلية خائنة، تنجعه نحو غرفة النوم، ومن شرفة الطابق الحادي عشر تلقى بجسدها ليرتطم بالأرض كاتبة بذلك آخر سطر لم تبهها كتابها «الميتسرون» وفاتر واحدة من جبل الحركة اللطالية في السبعينيات، لهاها وجدت أن كل الصرخات التي جات بهذا الكتاب لم تكن مجدية لفصح ريف من كارتنا زعامة وقادة الحركة اللطالية في الجامعة، ولم فقدت القدرة على الحلم

فاغتربت عن الواقع؟ لقد رأت أبناء جيلها من حملة المشاعر والأفكار يرضون مآثل الفئات ويتحولون إلى سماسرة ورجال أعمال ثم يعيدون للانتماء في اختفائهم تضم شرائحهم للفرقة.. هل لأخصت «أروي» مسألتها من هذا الكتاب «تيسير» الإجابة، نعم، وإقرا هذه الفقرة من وثيقتين اختمت بهما كتابها، وهما عبارة عن رسالتين لخصيصتين كتبتهما بالعالمية المصرية الموت يدخلني مش سخييف ما أفتشش يعني أني ممكن أعرض حياتي للحظر ببساطة دا أنا باموت في الدنيا، لكن أقصد أنه في اللحظة اللي تلفد فيها الحياة «الطعم» بالنفسية لي أفكر أني مش خائف من الموت.. لقد عاقت «أروي» موتها الخاص جداً، وتركزت شهادة تدين فيها الخلف عاشقاً ومتشائماً لأنه في الحالين يحقق مكاسب دينية تحت ستار الأفكار الكبيرة، ويبيع الأجلال الوهمية للبسطاء والسذج، ويعددها بأيام أنهى نبيه الصغيري، حياته بطريقة مأساوية أيضاً!!..

قطع رقم (٣)

يقول د. يسرى عبد المحسن - أستاذ الطب النفسي بكلية طب قصر العيني - جامعة القاهرة - من أهم أسباب انتحار الأدباء عمومياً الاكتئاب النفسي، وقد تكون في أوساط المبدعين والفنانين نسبة عالية من المنحدرين تعلق نسبة العاديين. فالأدباء يفرض على انتم نسبة نوعاً من الخيال الذي يمتدح الأدبي شيئاً من الإحساس بهموم الناس ومشاكل المجتمع، وقد يصاحب ذلك بعض الزهد في الدنيا، والأنواء والاكتئاب ما يجعل المبدع يعيش داخل نفسه على عزلة من صمده هو. ولناخذ د. عبد المحسن أن هناك إبداعاً به الكثير من الشطط والفرج عن المألوف والقواعد والأعراف المسبقة بالمجتمع مما ينتج عنه اضطراب عقلي ونفسي لدى المبدع يؤدي في النهاية إلى هدم شخصيته ومن ثم يصل إلى مرحلة ينهي فيها حياته باختياره، وإذا كان هذا ما يراه د. يسرى عبد المحسن فإن د. شاكر عبد الصمد يفتي ارتفاع نسبة الانتحار بين الأدباء عنه عند العامين ولكن فقط الشهرة والأسماء مسطلة على الأدباء أكثر من غيرهم ويؤكد د. شاكر أن أسباب انتحار الأدباء وصل المبدع إلى حالة شديدة من الاضطراب أو المرض العقلي، فعدد كبير من هؤلاء المبدعين وصل إلى حالة من الاضطراب العقلي لم يستطع حلها، كما يرى د. شاكر عبد الصمد أن الانتحار في الغرب تكون له أسبابه الفريدة أما في الشرق فيعود ذلك لأسباب جماعية خاصة إذا ما كان المبدع غير راض عن أحوال الواقع الذي يعيش فيه (مشان) فإن الواقع قد تجاوز كتاباته إضافة إلى الاكتئاب النفسي والشعور الشديد بأن الواقع لا يصدق لمحضات

الشخصية المصرية في الأمثال

حرصا على لون حريف من التراث الشعبي المصري وهو الأمثال العادىة منونا به من التحريف أو الانتثار، صدرت العديد من الكتب والدراسات التى صعد هذه الفلسفة الشعبية، تناولت كل منها الموضوع من أحد جوانبه اجتماعية أو اللغوية، أو التراثية، لكن للكتاب الجديد المهم، والذي صدر عن سلسلة كتاب الهلال الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية، قد حاد، شىء طريف، ألا وهو سمات الشخصية المصرية التى نشر حجبها بدا أعزائها من حول، بقائىة مقتضيات العصر، وبفعل الظروف الحياتية المعيشية فى هذا الكتاب قدمت مولفاته دة عزة عرب تحليلا كسد وكيفيا للأمثال

الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية



هامية المصرية، وما تفرده من قيم إنسانية أصيلة، وما انعكسه على شخصيته المصرية، وعلى السلوكيات اليومية لشعب المصري سلبا وإيجابا، وأحدا وعطا، فالكتاب صمم تحليليا واستشهاديا بكم هائل من الأمثال التى أزال كافة ومناوذه على السبلة العدمية مرتبة وفقا لآسافها، وارتباطها وبعبيرها عن سمات الشخصية المصرية، وليست مرتبة احديا ويسمى ذلك حصول تمهيدية تعرف بمراسات الشخصية المصرية، وتطور الأمثال شعبية، والارتباط بينهم، الذى يؤكد على أبرز سمات المصري الساحر، المتدين، الطيب الحفوى، عاشق للاستقرار، الفس، الحكى، لحكم ويسمى ذلك حصول احدهم، برصد الامتداد لعرضه الفصيحة، والامتثال القرائية لتداولية بين العامة والدارجة على اللسان المصري، ولكنها عامية لياتى فصل الحتام مستعرضا كل السمات المصرية الأصلية والفريقية، التى تؤكد عظمة هذا الشعب العريق، واستنطاقه لتراث جميل من مئة سنوات الفهر بإعت التي مر بها عبر عصوره

الشيخ على يوسف و"المؤيد"

فى سلسلة "تاريخ المصريين" التى تصدر عن الهيئة العامة للكتاب فى مصر، صدر الجزء الثانى من كتاب "الشيخ على يوسف وجريدة المؤيد"، باعتبار أن تاريخ هذه الصحيفة "المؤيد"، وغيرها من الصحف المترجمة معها، إنما هو تاريخ الحركة الوطنية المصرية فى ذلك الوقت للكتاب حصل به مؤلفه د سلبس صالح على درجة الماجستير من جامعة القاهرة، وقد رصد على هذه الدراسة مواقف "المؤيد" منذ ١٨٩٦ وهجومها على الاحتلال لإجبار مصر مرورا بسياسة الوفاق بين الخديو عباس والمقيم البريطانى فى مصر، ثم قضائيا تصدير المرأة، والدعوة لحزبية مصر والجامعة الإسلامية ويعبر حيدر بالذكر أن المؤلف يعمل أساد مساعدا للصاحبه فى كنهه الإعلام بمامعه القاهرة

ما يعرفه مصطفى ذكرى

العتيبة وجدها هى التى تدفك لأن تتجه نحو باب شتق، فقد بدأ تعدد ملكية إلى وجهه، نزل بعدد مصرى فى أسوار حرمها ديد وسمح أصلا جسيم الاحتر، محاصرا إياك فى رحلة لم تكن تخطط لها، هذا هو عالم الكراكيس والعت الذى يرمع مصطفى ذكرى فى رسمه بقفوة روائى يمتلك خطوط اللعبة فى بد، أنه أنه وحده القادر على الولوج بصعاليك حكاياه إلى مناهات وسر ديب سحرية لا تشبهها إلا عرسية "الف ليلة وليلة"، وعن دار شرقيات صدرت هتان الروايات "مايعرفه امى" وهرا متاعة قروية، فى كتاب واحد لصطفى ذكرى، الذى صدر له من قبل "شوريات على جملة أعزاضية" مجموعة قصصية عن المجلس الأعلى للثقافة مصطفى ذكرى مهم فى الأساس بكتابة السيناريو، وقد قدم لسينما قصة سيناريو فيلم "عازيات الأسفل"

«زمار» إدريس فى التلفزيون

بعد نجاح الأعمال الدرامية المثقونة عن تصويص أنبية، بدأ مسئول الدراما بالتلفزيون فى البحث عن مصوص جديدة لكبار الكتاب، لتحويلها إلى مسلسلات وسهرات وإلام تلفزيونية.. من الأعمال الجديدة التى وقع عليها الاختيار أخيرا، قصة «يهوت الزمار» للراحل يوسف إدريس، ويكتب لها السيناريو والحوار هشام قاسم، وقصة «يامولى كما خلقتى» للاديب عبدالفتاح رزق، سيناريو وحوار نبيل شعيب، وإخراج كريم ضياء الدين، وهائل، ليوسف الشارونى، والشاعر الجديد لعبد الحميد جودة السحار، بالإضافة إلى البحث فى قوائم مسابقات القصة التى جربوها سنويا نأى القصة فى مجال: القصة القصيرة والرواية.

مؤتمر حول فكر النهضة الأسبوية

تقدم الفكر المصرى المعروف د. أنور عبدالمك باقتراح لوزارة الثقافة المصرية، بشأن تنظيم مؤتمر دولى بعد فى الربيع القادم حول فكر النهضة الأسبوية، يهدف المؤتمر إلى التعرف على آراء وتصورات المائلين والراغبين حول نهضة الشرق الحضارى، التى بدأت تحتل مكانا فى قلب العالم الجديد، والترح د. عبدالمك، صاحب "ريح الشرق"، أن يشارك فى المؤتمر ٢٠ مفكرا وباحثا أسبويا، وعرض أن تكون المشاركة المصرية فى حدود ١٥ مفكرا وباحثا يمثلون مختلف الاتجاهات، ويطلب أن تشارك وزارات الثقافة والخارجية فى الأمور التنظيمية، بالإضافة إلى مشاركة منظمة تضامن شعوب آسيا وأفريقيا، واتحاد الصحفيين المصريين، ومركز الدراسات الأسبوية بجامعة القاهرة

سيناريو وحوار «المصر»

فيلم «المصر» ليوسف شاهين، صدر عنه كتاب هذه الأيام بعنوان «حكاية فيلم المصر» يتضمن النص الكامل لسيناريو وحوار الفيلم، الذى كتبه للخرج بالاشتراك مع خالد يوسف، مع تعليقات على الفيلم ومعلومات عن أبطاله ومخرجه، إشارة إصدار سيناريو فى كتاب سبق أن نلذت من قبل فى فيلم «البوسمجي»، المنحون عن قصة يحيى حقي «دماء وطين»، والذي كتب له السيناريو الحوار صبرى موسى.. وكذلك سيناريو المسلسل التلفزيونى «أيالى الطمية» لأسامة النور عكاشة.





بدأ الأهرام فكرة عربية

تجسدت في القرن الماضي على أرض الكنانة، عندما احتضنت مصر الطموح الصحفي والفني لبعض أبناء الشام الأشقاء، وأضافت به أريحية جميلة إلى خميرة النهضة التي كانت تمر في قلبها. فأخذت صناعة الصحافة تدخل بانتظام في التركيبة الثقافية للمجتمع، وتمنحه - لأول مرة - مرآة يومية يرى فيها وجهه ويعدل صورته.



لهذا فإن الأهرام، عندما قرر مد جناحه العربي الطليق، في هذه المجلة الديناميكية الرشيدة، فإنه في حقيقة الأمر قد جدد شبابيه، واسترد هويته، وأضاف مسئولية كبرى إلى وظائفه الحيوية، هي أن تقوم «الأهرام العربي» بهممة تقديم صورة الحياة المصرية للقارئ العربي، وروح الوجود العربي للقارئ المصري. وليست الثقافة بامتداداتها الفكرية والإبداعية سوى صانعة هذه الصورة ونافذة الروح فيها.

والسؤال الاستراتيجي الذي طرحه اليوم على قراء «الأهرام العربي» يتبلور في الصيغة البسيطة التالية: أية ثقافة ننشدها اليوم لعلنا العربي؟ ماذا نريد لأنفسنا؟ وماذا نعمل لتحقيقه؟ ومن السهل دائماً أن نتفق على الأهداف الكبرى، كما أن من الضروري أن نختلف نسبياً على سبل تحقيقها حسب قدراتنا على التخيل والتخطيط، وفي تقديرى أن تسمية الأشياء بوضوح تعين على تحديد المواقف والاتجاهات، وأن وضع سلمٍ للملاويات القومية يساعدنا على امتلاك زمام المبادرة في تشكيل الحلم والسعى لتحقيقه، ذلك لأن الثقافة قدر موروث وإرادة خلاقة، ومحصلة عريقة لأنماط الحياة الاجتماعية، ورغبة عارمة في تغييرها للأفضل، صورة للذات الجماعية وسعى حثيث للارتقاء الحقيقي بها. ولكي تمثّق ثقافتنا العربية هذا النموذج الحيوي المتطور لابد أن تراجع مركزاتها وت نقد مسيرتها وتحدد ملامحها المستقبلية، ولابد لها - وهذا هو الأصعب - أن تعثر على الإيقاع المسمم الصحيح بين نزعاتها المتعددة المشروعة وطموحاتها للخلافة، بحيث تشكل من هذا التعدد واختلاف ديناميّة فعالة خالقة تتجاوز بها أسباب التفرق والصراع وأوهام الأحادية والثبات. وفي تقديرى أن ملامح ثقافة الغد لابد أن تغلب عليها الضوابط العريضة التالية:

أولاً خط الحرية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والشخصية، فسمى المجتمعات لتحقيق درجة أعلى من هذه الحريات هو مقياس تطورها، لإبدل عن الديمقراطية في أشكال الحكم وطرق تداول السلطة سلباً، ولا رجعة عن الاقتصاد الحر مهما كانت الحاجة لترشيده وتوجيهه نسبياً، ولا مناص من المضي قدماً في تحرير المرأة وإنصاف المفهومين ومقاومة كل أشكال العنصرية والتمييز العرقي والطبقي. لقد انهارت أكبر امبراطورية إيديولوجية في العصر الحديث وهي الاتحاد السوفيتي بألتها العسكرية العتيدة وانتصاراتها الفضائية الخارقة وبسارها الحديدي الرهيب لأنها حاولت أن تقايسى المجتمع بأحلام القوة والعدالة وتسلبه حريته، فأثرت في النهاية أن يتصور جوما وتشرذا ولا تكتم فيه الأقواء أو يساق فيه المعارضون المنشقون إلى المسحات العقلية. الحرية بكل تجلياتها هي قطب الحضارة المعاصرة والمقياس الأول لدرجة تقدمها ونوعية إنجازها. وعلى الصعيد الثقافي المباشر فليس هناك إبداع حقيقي لا يصر الإنسان في سلوكه وفكره، في واقعه وتخيّل، في طاقاته الفكرية والوجدانية، لولا جذوة الحرية المشفلة في الحضارة الإنسانية وبهرته الضرورات. وعندما تقف الثقافة في مماركها الكبرى إلى جانب الحرية فإنها تسهم في صناعة المستقبل، ركل من يقيمون تعارضاً مصطنعاً بين ضرورات الحفاظ على الهوية والوفاء للماضى من ناحية وحاجات الإنسان الصل للتحضر والتطور والابتكار المبدع لأنماط فكرية واجتماعية جديدة من ناحية أخرى فهم وأهمون لا يدركون منطق الوجود ولا يستوعبون قوانين التاريخ في حركاته الحضارية الكبرى، وهم الخاسرون في نهاية المطاف، لأن الحرية هي تحقيق إنسانية

الثقافة التي ننشأ

كانت لا تزال من المهتمين والمهمين بحثاً وحراراً وكاتباً ومناقشة أسرار أزمة السنيما المصرية، وبمبت ذلك وقوعي مبكراً عاشقاً ومقرناً بهوى الفن السينمائي، وبلاغة عوالة البصريه وأساسيه المزيئية والفنية التي ساعدت في إنتاج مخيلتي، ومكة التحليل لدى ومعى أجيال في بلادنا وعالمنا كله. وبذل مشاركتي في لجنة المحسمين التي شكلتها نقابة السينمائيين، وفي الحوارات التي دارت حول الأزمة فكانت لدى مجموعة من الملاحظات النظرية والمبدئية يستفيدة من العلاقات داخل القطر السينمائي أو من تحليل الخطابات السينمائية أو حولها للتدوال في نصي. وإحدى أهم الملاحظات في تقديرى تتعلق بثقافة الجماعة السينمائية، وتتقال في اختلال آليات تنقمة السينمائي للمصرى ولا سيما خارج إطار مستفيدة من العلاقات التي تعتمد على توارث السينمائي أو من تقاليد الخاصة بالأداء الحرفى والفنى، وبمضى هذه القيم والقواعد الجميئة تجذرت الهبة في أوضاعها العالمية والمقارئة، ولكنها ما زالت مستمرة وبهيمنة على الفكر وإداء الجماعة السينمائية، نظراً لثقل الحضور للعالمق للصناعة والمهنة والجماعة والفن في بلادنا، إن إجاهى رأى التغيير التي تعطلت مجموعة السينمائية الجديدة في أعقاب هزيمة يونيو التي كانت أزمة مبكرة على أزمة صيفية في تكوين ثقافة ودينامية وفيم السينمائي للمصرى لا سيما ما أطلقه على العناصر الهبة من كتاب قصة، وسيناريو وحوار، ومصورين وممثلين، ومخرجين... وبين الحين والآخر، كانت ومعدات إبداعية، ولكنها سرعان ما يتم احتواء إبداعها وتبرعها برواها ولستكن لنظام الإنتاج والثقافة السينمائية السائدة بقواعدها ومعاييرها السيطرة وينتول مع آخرين. أن التفتت السينمائية السينمائي من خريجي معهد السينميا، ما زالت مؤاضعة سواء من حيث المناهج، والإمكانات والرؤى والشعوب، وهي أساليب قد تخلق حالة نفسية إستعراضية حول السينميا، ولكنها لا تنتج سينمائيا ذا مستوى مرموق، ثمة نصر في ثقافة خريجي معهد السينميا موجهة للمادة التي تدرس، وبمحصها لا يزال يعتمد على مناهج تقليدية تم تجاوزها في معاهد الدول المتقدمة، والبعض الآخر يعتمد على مناهج مؤسسة على التدفق والرؤى والخبرات العشوائية لدى البعض، ويؤمنون بتقليد إلى طلابهم، وكانها قولن أو موصايا بطريكات الخبرة، وبهذا التمد العشوائي يبدو أنه جزء لا يتجزأ من العقل العشوائى الجماعى الذي يعبر بكل فة في حياتنا، في السياسة والثقافة والحامية، وبمقلاتنا الاجتماعية، وفي فة مؤسسة على العشوائية كتمط حياة، وأساليب تربية وتعليم وتلق، الخ.

نبيل عبد الفتاح

حركته، ولا يمثل العلم أية خطورة على الدين، وانطلاق الطاقات الإبداعية الخلاقة لدى الشعوب العربية رهن بتحقيق هذا التناغم. وهو ليس تافيق ضرورة أو مصلحة، ولكنه تأسيس ومعى معرفى بالكون في ماضيه وحاضره، واستشراف أمل حقيقى فى مستقبله. وبماتى للخط الثالث فى ملامح الثقافة العربية المنشودة، وهو التحول من الاستهلاك إلى الإنتاج، فى مجالات المادة والعرفه على السواء، كيف تصبح مجتمعاتنا مالكة لزمام الممارسة فى إنتاج حاجياتها بالشروط التنافسية العالمية، وقادرة على الدخول فى مضمار الإبداع العلمى والتصنيع التكنولوجى فى آلياتها الاجتماعية. ليس سراً أن العقل العربى لا تتفق ولا تتحقق بكامل طاقاتها إلا فى المؤسسات الأجنبية، فى الدول التي تملك الفنية منتجة ونظما قادرة على إدراج الجهود قصور عقلى أو علمى كإفراد، لكننا فى بيئتنا العربى محرومون من المؤسسات والنظم المنتجة لأسباب سياسية واقتصادية، وحضارية فى جعلتها، لم تكن يوماً ملكها فى تاريخنا الحديث، ولا داعى للتسلى بذكر الماضى فنحن لا نعرف عنه سوى الصورة التي تروى غريرتنا وتهند مشاعرنا ووعظنا من جرجنا الراهن، كيف تصبح ثقافتنا إنتاجية بريئة من الطفيليات والمعوقات المترامية، هذا هو التصدى التاريخى للإنسان العربى كى يثبت مكانته ويقوم مهده. أعرف أن هذه المنظومة القيمية الجديدة - المكونة من ثالوث العربى والعلم والإنتاج - ترتطم فى عقول الكثير منا بمصعوبات تاريخية ماثلة خاصة عندما نعود هواء ونخزق رؤيته وتطلعل مسلماته، لكن الثقافة الحية تعتمد على التوتر وروح النقد وريغة التجاؤز.

والسؤال الاستراتيجى البصير الذى نطرحه فى «الأهرام العربى» عن أية ثقافة نريد لا تشييع هذه الخطوط الأولية للملامح التي ننشدها، بل يمتاح لتعميق متواصل عبر الفكر الحر والإبداع الخلاق، عبر التواصل الشجاع لإرادة الجادة فى التغيير، عبر مشروع كبير لإعادة بناء حلم قومى عصري يحترم قوانين التاريخ ويراضى منطق الوجوه الحضارى، وإذا كان حجم التحديات مهولاً، وكمية الإحباطات متراكمة، فإن طاقة الإنسان العربى على الحلم والتخطيط، على الفكر والبصيرة للعمل أعظم مما نتوقع. وحسب «الأهرام العربى» أن تصعب لنا صفعاتها الوضعية كى تنتفض حيا وإبداعا وأمالا فى المستقبل. ■

الإنسان، وهى التي تنتصر على المدى الطويل دائما

أما الخط الثانى فى ملامح الثقافة التي ننشدها فهو العلم بمفهومه الحديث - بطبيعة الحال - لأن تطور كلمة العلم يلخص مسار لبشرية ويكشف عن طبقات الثقافة الجيولوجية المترابكة إبتداء من عصر الأساطير الكبرى إلى بزوغ شمس العقل والعرفه بالآديان السماوية الجليلة وانتهاء إلى سعى الإنسان مقاديره، منظومات العلوم الطبيعية الآن ومناهجها الدقيقة هى التي تحدد إيقاع الثقافات الفعالة المهيمنة على العالم وتحمس الأمر فى درناشها التنافسية. وطالما كانت تمثل الكيان الثقافى المركب بهرم جديد، قاعدته راسخة بقيمته متغيرة متحركة، ترتبط القاعدة بالثأثر الروحى والعفائى الغالى لدى الشعوب، وتكنى عليه النظم القانونية والاجتماعية والعرفية، ويتمثل الوسيط فى الإنتاج الأدبى والفنى والفكرى المترامك لديها، وهو مائل دائما فى ذاكرتها ووجدانها غير أنه قابل للتناقل والتهمين والتخصيص والحركة البليطية، أما نزوة الهرم فهى المعارف العلمية الطبيعية على رجة الخصوص، وهى شديدة التغيير، خاصة فى العصر الحديث، وذات طابع إنسانى شامل لا يقتصر على جنس معين أو ثقافة خاصة. فهو الذى يفضى طابع العالمية على الثقافة، ويضمن لها السيادة فى المستقبل، ومالم يتغلب على توجهه ثقافتنا هذا الطابع العلمى الحاسم فنحن مهددون بالتدهور، وبمجردن عن التفوق، والذى لا يدركه الكثيرون ممن لا يمكن الوعي الحقيقى بقوانين العصر أن إقامة التناقض المتعل بين هذه الطبقات مدمر للبيان الثقافى كله وناسف لفعاليته، فلا يمكن للدين، خاصة الإسلام، أن يضاد العلم أو ينقض



درید لحام ونیللی یلتیقان فی تلیفزیون الشرق الأوسط

حرب الفوازير تشتعل بين التلفزيونات العربية

«حنان ترك»

تنافس «لوسى»

فی مصر



لو عيسى

سمیر غانم

خارج

المنافسة



من هنا ظهرت شيريهان، ورغم ذلك لم يشعر الجمهور بنقلة كبيرة بينها وبين نيللي، وهما بارعتان في رسم البسمة على وجوه الكبار والصغار بخفة الدم ورشاقة الحركات، وجودة الاستعراضات، ثم ظهرت لوسى التي أصبحت منافسة شيريهان الأولى، إن لم نقل منافستها الوحيدة، خاصة أنها ممثلة استعراضية، بالإضافة إلى أنها راقصة في الأساس.

تلك تكون الأوضاع الخاصة بفوازير رمضان القادم، قد استقرت فلم يبق على الساحة سوى سيد حجاب وشيريهان ولوسى وسمير الطائر، شيريهان مازالت متمسكة بسيد حجاب ولوسى كانت تبث عن فكرة جديدة، لتكون استدادا لتجاهها في فوازير أبيض وأسود، التي قدمتها العام الماضي لحظة راديو وتلفزيون العرب، حتى جعلتها المنافسة للشاعر سمير الطائر، قبل ذلك كان الجميع يتسابق.. الشعراء والفنانات والحطات الفضائية والتلفزيون المصري، وما هي تفاصيل السباق:

مزايا للستات

منذ ثلاث سنوات اتفقت الشعراء سيد حجاب مع التلفزيون المصري على أن تقدم شيريهان فوازير الستات، بعد أن قدمت فوازير «هاجات واحتجاجات مع علاء مرسى وعهدي صادق ومحمد هندي، والمخرج جمال عبد الحميد، لكن لم تر «الستات» الدور حتى الآن. مرة بسبب مرض شيريهان، وأخرى بسبب تأخير الموعد المحدد للتصوير، وقيل إن المرة الثالثة بسبب بطله شيريهان، لذلك كان قرار أحمد قيادات ماسبيرو باستبعاد شيريهان من فوازير التلفزيون المصري، وعلم المستأجر بمصلحة A.R.T. من شيريهان تم استبعادها من بطولة الفوازير، فاستمروا لاتفاق معها على عمل فوازير، فأخبرتهم بأن لديها نصوص فوازير بعنوان «الستات» للشاعر سيد حجاب، وعرضت الحلقة عشرة آلاف دولار على شيريهان كجور عن الحلقة الواحدة، وهو الأجر الذي لم يرض نجمة الاستعراض لتدخل محطات A.R.T. للزاد لانتعاش شيريهان والستات، وسافر مستأجرها منه لقلب شيريهان إلى بيروت، فأخبرتهم A.R.T. أن اتفاقا معها على عشرة آلاف دولار في الحلقة، فعرضوا عليها ١٥ ألف دولار كجور عن الحلقة، توافقت شيريهان، وسافرت إلى لندن بعد أن أنهت أعمالها ببيروت لشراء ملابس الفوازير التي سلمتها A.R.T. بجزء كبير في شرائها، وكان لشيريهان شروط أخرى، مثل: مصاحبة فرقة «كاراكالا» اللبنانية لها في الاستعراضات، وإسناد الإخراج لحسين كمال، والتلفزيون للحيثانية، وإن كان التمن قد استقر على الموسيقار عمار الشريحي.



■ حنان ترو

ستات التلفزيون المصري

لم ينجح العلمي رئيس قطاع الإنتاج بتجاه الإذاعة والتلفزيون بالعقد المبرم بين شيريهان ومصلحة A.R.T. فاستدعى الشاعر سيد حجاب، وسأل عن حقيقة هذا العقد وكيف تم، وأخبره أنه متعاقد مع قطاع الإنتاج على فوازير الستات منذ ثلاث سنوات، وكان رد حجاب أنه بالفعل تعاقد على أن يوافق لقطاع الإنتاج فوازير بعنوان «الستات»، والعقد قائم حتى الآن، أما الفوازير التي تعاقد مع راديو وتلفزيون العرب عليها، فهي بعنوان «شيريهانيات»، وهي مجموعة من الاستعراضات تقدم شيريهان فيها أبرز الشخصيات للنساء التي تركت بصمة في التاريخ، وكان متوقعا أن يرد سيد حجاب بهذا الرأى، خاصة أنه لم يقدم لقطاع الإنتاج حلقة واحدة من فوازير «الستات»، حيث تعاقد فقط على الاسم، وإن يكون مصحبا عليه أن يطلب من مصلحة A.R.T. أن تغير اسم الفوازير من الستات إلى شيريهانيات.

لوسى دخلت المنافسة

لم ينجح يحيى العلمي أمامه من الفنانات اللاتي نجحن في تجربة الفوازير سوى لوسى، التي قدمت العام الماضي فوازير «أبيض وأسود»، ولقت نجاحا كبيرا، ووافقت لوسى، بشرط أن تختار في موضوع الفوازير، فرفض لها العلمي الشاعر سيد حجاب، أجمع سيد حجاب مع لوسى، وكان معها زوجها المنتج سلطان الكاشف، لكن الاجتماع باء بالفشل، بعد أن عرض سيد حجاب على لوسى ثلاث أفكار، وطلبت منه حلقة مكتوبة لتقرأها، فاعترض سيد، واعتبر ذلك إهانة وانسحب، وقيل إن سلطان

الكاشف زوج لوسى طلب من سيد حجاب أن يقدم لها نفسه، فترك سيد الجلسة، وكان تعليق لوسى على ذلك أنها كانت قد اتفقت مع الشاعر سمير الطائر ليكتب لها فكرة فوازير، وكانت ترغب في أن تقارن بين فكرته، وفكرة سيد حجاب. وفي اليوم التالي كانت فوازير «قيمة وسيماء» بين يدى لوسى التي رأت فيها الفكرة الجديدة التي تضمنت النجاة، وقالت لوسى إنها لن تعاني هذا العام في الفوازير، لأنها ستبدأ التصوير قبل رمضان بفترة طويلة، بعكس العام الماضي، فقد بدأت التصوير قبل رمضان بأسبوع، وقالت تعمل ليل نهار، تذهب في الصباح، لتسجل الأغاني، وفي المساء تقيم باستديو الأفرام، لتصور الاستعراضات، ثم تنتقل لمصنع أشرف عبدالباقى ومحمد هندي، الذين صمموا المسرح عنها، وقالت لوسى: إن يحيى العلمي وعد بتوفير كل شيء، وسيكون التكثيف الإخراجي جيدا.

قيمة وسيماء

الشاعر سمير الطائر مؤلف فوازير «قيمة وسيماء» أكد أن فكرة الفوازير شاركت في بلورتها معه، لوسى وعادل أديب ويحيى العلمي، وقال: إنه قابل لوسى في إحدى الحلقات، وقال لها إن لديه فكرة فوازير تصنع لحظة فضائية، طلعت منه سرعة إحصارها، وتصادف أن يحيى العلمي كان قد اتفق معها في اليوم نفسه على بطولة الفوازير، وكانت تبث عن فكرة جديدة، ويقول سمير: جلست في اليوم التالي مع لوسى وعادل أديب، واتفقا على ألا يخرج فكرتي عن القصيدة.. وطنيا نحن الثلاثة إن كنا نخرج فكرتي عن القصيدة، لأن القصيدة، هي وصلنا إلى «قيمة وسيماء»، التي تدور حول فناء تسير في الصحراء، فتجد نفسها أمام قصر الأفلام.. تعالوا لنتصام، فتمتعنا بالمساحة التي تلف أمام باب القصر، وبعد محاولات تدخل وتر بثلاثين بابا، وأمام كل باب تكون المفروزة، ولعبنا أن يحيى العلمي، وفي مكتبته تبلور الفكرة أكثر.. حيث طلب تغيير اسم المسامحة، لأنه يتنافى مع المناسبة، وهي شهر رمضان، فسميها «الجوارسة»، وريخت لوسى الفاتنة القديرة أمينة رزق بهذا المقام الدور.

لأن الفكرة التي تدور حولها الفوازير تحتاج إلى مجهود كبير من المؤلف، فقد اضطر سمير الطائر إلى الجهد في مره لإشهاد أفلاما قديمة، وقد شاهد حتى الآن ٢٠٠ فيلم، اختار من بينها ١٧ فيلما تدور حولها ١٧ حلقة من الفوازير، وبمازال سمير يطرُق أبواب الهيئات التي تهتم بالأعمال القديمة، ومنها المركز القومي للسينما لاختيار ما يصلح منها للفوازير، كما استعان بمكتبة التلفزيون وشبكة الصفح والحالات، لينقل جوانب من حياة أبطال الأفلام القديمة في الفوازير، أما التلحين فقد كلف قطاع الإنتاج محمد شياء الدين بطلين ثلاث

حلقا، وسوف يشارك محمد ضياء مجموعة من اللحنين، ومن ناحية أخرى رفض سمير الطائر أن تكون هناك منافسة على الفوازير، لأن كل شاعر يمتلك فكرة جديدة ويستطيع صياغتها بشكل جديد، عليه أن يقدمها لأي جهة، وعلى هذه الجهة أن تقارن بين الأفكار وتختار المناسب منها.

وحول السباق بينه وبين سيد حجاب قال: الشاعر الكبير سيد حجاب صديقي، والجميع يعرف إمكاناته، ولم أخل معه في سباق، لكن تقديم فوازير «قيمة وسيماء» في التلفزيون المصري، جاء عن طريق المصادفة، لأنني كنت أنوي تقديمها في إحدى المحطات الفضائية.

فكرة جديدة

مخرج الفوازير يؤكد أنه سوف يخرج عن الإطار التقليدي الذي ألفه الناس لو توافرت له الإمكانيات التي تمكنه من ذلك، ويقول: إن الفوازير لابد أن تتوفر فيها عمليات الإبهار، وهذا يتطلب ديكور رفيع المستوى، وبعدًا هائلًا من الرقصين، وأزياء جديدة، لأن هذه المفردات تبهر العين، أما إبهار الفكرة، فهو متوفر في فكرة الفوازير الجديدة، وبعد عادل عوض بالخرروج عن الشكل الذي ألفه الناس، إذا صدقت وعود المسخرين بقطاع الإنتاج، من ناحية أخرى يجري عادل عوض وفريق العمل جلسات يومية داخل استديو «٥» بالتليفزيون، للاتفاق على شكل الملابس والديكور والرقصات، وفريق العمل في انتظار إخلاء البلاتو ليبدء التصوير، حيث كان مقرره البدء ١٥ سبتمبر، ثم تأخر إلى ١٥ سبتمبر، وتأجل مرة أخرى لحين الانتهاء من الأعمال التي يجري تصويرها داخل البلاتو.

حنان ترك خاتمة من «جيران الهناء»

يبدو أن قطاع الإنتاج باتجاه الإذاعة والتليفزيون متحمس لفوازير هذا العام، لذلك نراه لأول مرة يقدم إنتاج فوازير «جيران الهناء» بجانب فوازير «قيمة وسيماء»، «جيران الهناء» فكرة لإشعار بهاء جامين، تأليف روف حليمي، ويشارك «ني نجين» الحلقا، والتشر «عمر خيريت»، أما البطولة للمثلة الشابة حنان ترك، التي تقدم هذا النوع من الفن لأول مرة، والإخراج لعمرو عابدين، الذي يخوض التجربة هو الآخر لأول مرة، ورغم الضجة التي أثيرت حول «قيمة وسيماء».. إلا أن قطاع الإنتاج يولي «جيران الهناء» اهتماما لا يقل عن اهتمامه بفوازير لوسي، لذلك استجاب القطاع لطلبات حنان ترك وعمرو عابدين، وجاء بمصمم أزياء من لندن، إلى جانب مصير الذي تقتصر تصميماته على حنان ترك فقط وأعريت مجموعة للعمل في فوازير «جيران الهناء» عن

سعادتها يوتوف يحيى الطمى - رئيس قطاع الإنتاج - إلى جانبها، وتكديده لهم أن جميع طلباتهم مجابة. حنان ترك تضع يدها على قلبها، كما تقول: لأنها تخوض التجربة لأول مرة، ومعها في الساحة فنانات أثبتت جدارتهن، أمثال: شيريهان ولوسي، فالأولى الفوازير أصبحت لعبتها، والثانية خاضت التجربة ونجحت بجدارته، فتشفي حنان ترك أن تكون ضيفة ثقيلة، وتقول إن الفوازير سلاح ذو حدين، إما أن تكون مستجدة على مدار شهر رمضان، وتستقطب الجمهور، فينتظروها كل يوم، وإما أن تكون ثقيلة - فبيدا الملل من اليوم الأول، وبذلك سوف تفسر كثيرا، وقالت حنان: إن توزيع الفوازير على القنوات لم يتحدد بعد، ومجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون هو الذي يحدد في اجتماع له قبل شهر رمضان، ما إذا كانت فوازيرها ستعرض على القناة الأولى أم الثانية، وعن فكرة فوازير «جيران الهناء» تقول حنان ترك: إنها جديدة، حيث إن الإنسان لا يعيش في الدنيا وحيدا، ولكن له جيران مثل الحيوانات والنباتات وغيرها، ويتألف المؤلف في فوازير هذا العام الحيوانات، وهي أقرب الجيران للإنسان، فيطرح في كل فقرة مجموعة من الصفات المشتركة بين الإنسان وأحد الحيوانات، وعلى الجمهور أن يعرف اسم الحيوان.

دريد ونيلي في الـ m.b.c

علم المستوطنون في محطة الـ m.b.c بالعقد الذي وقعته شيريهان مع محطة الـ E.T.V. فاعتبروا ذلك إهانة، خاصة أن شيريهان كانت قد وعدتهم من قبل بتقديم الفوازير، وجرى البعث عن بديل، هل أن يكون هذا البديل مسابقة لجسمي المصطات التليفزيونية، وهذا ما أكدته عمرو النيكى - مدير الإنتاج الإقليمي للمحطة - واثر عمرو الصمت، ولم يعلن عن مسابقته حتى الآن، وإن كانت بطلات ومخرجو الفوازير الأخرى يكونون أن الفنان السوري دريد لحام سيقيم بطولة فوازير الـ m.b.c هذا العام، وتشاركه الفنانة نيلي في تقديم ٣٠ استعراضا دون تمثيل، وأصبح مؤكدا أن يكون الشاعر عبدالسلام أمين هو مؤلف الفوازير، ويعكف حاليا على كتابتها، حيث رفض هو الآخر الإعلان عن اسمها، لكن الشائعات تؤكد أنها فوازير سياسية، أما المخرج فلم يستقر الرأي عليه حتى الآن.. بعد أن رفض أشرف لولاي إخراج الفوازير. وبذلك سيخرج سمير غانم من سباق الفوازير هذا العام، بعد أن لعب بطولة فوازير الـ m.b.c على مدار السنوات الأربع الماضية، وبالرغم من أن حرب التعاقدات على الفوازير أوشكت على الانتهاء، التي استخدمت فيها أسلحة متنوعة، وأشهرها سلاح الإغراء للنادي، إلا أن التصوير في أي منها لم يبدأ حتى الآن، لتبدأ حرب أخرى، وهي حرب المضمون وأسلوب الإخراج، وعناصر الإبهار. ■

الأجري جسم
صراع
«أية.أر.تى»
و «إم.بى.سى»
على شيريهان

■ شيريهان



من أفلام الظواهر البصرية

خفة الظل.. والظواهر البصرية

الشديد بمونتاج اللقطات التسجيلية لمشاهد الحرب وأثارها على مدن القناة والتي أعادتك لمجالك الحيوى الذى تميز فيه وهو مونتاج الفيلم التسجيلى والوثائقي والذي تعد من أهم من عمل فيه، إن لم تكن أهمهم على الإطلاق منذ فيلم «ثورة الكتبة» إلا أننى أسمح لنفسى ككلمة تلاميذك ومحبك أن أقول لك: إن «إسماعيلية ربيع جاي» لم يضيف إليك، بل على العكس فإن مجرد وجود أسمك على الفيلم هو إضافة له.

والكلمة الثانية للفنان محمد فؤاد صاحب الصوت الرخيم فاقول له قد أنهلت أذانك الجيد بالرغم من نزحك في أحيان كثيرة لتقليد الراحل عبد الحليم حافظ وأن قصة حياتك بالرغم من كونها واقعية إلا أن هذا لا يكتفى لأن تكون أساساً لعمل درامى، لأن السينما سبقت الواقع في تقديم هذه الحقائق على الشاشة في الكثير من الأفلام ومن هنا جاءت الأحداث منسوجة ومكررة يرغب أنها حدثت بالفعل ومع إيماني الشديد بأنك قد تكون أحد أمال السينما المصرية في عودة الفيلم الوثائقي مرة أخرى، أطلبك بأن تعيد الكرة مرة أخرى في عمل سينمائي جديد فنى بقاء درامى مكتوب جيد وأيس عمل «كمننا»

«كمننا» هي أشهر أغنيات الفيلم وتحقق حالياً أعلى مبيعات في سوق الكاسيت. ■

مرحلة القافية اللفظية، تأميك عن صوت محمد فؤاد الرخيم والذي يعد همساً وسط إزعاج سوق الكاسيت والفنيو كليب الذى أصابنا جميعاً بالصمم من عل ضجيجيه. كل هذه العناصر هي مكسب للفيلم في زمن الصلبي الذين لا يقول لهم ولا حضنور، وأيسوا سوى ظواهر بصرية ملونة بالإضافة إلى أن معظمهم لا يتمتعون بخفة الظل أو القبول ومن هنا كان للفيلم متفكساً لجمهور عانى الأربعين من عبثه الملتصق تلك التى تصامرها في جميع الأجهزة الرئية والمسموعة.

وفي النهاية أجد لزاماً على توجيه كلمتين: الأولى للمونتير الفنان عادل منير الحائز على جائزة الدولة للتشجيعية هذا العام عن أعماله فاقول له: لعن الله أزمة السينما وعلاقات المصادقة التي تجعلك تتورط في مثل هذه الأعمال سواء كان ذلك لتدوير عجلة السينما العاطلة أو لإرضاء صديق وإن كنت أعلم أن معظم نقاط الضعف في مونتاج الفيلم مثل اللجوء لاحتياج (التلاشي الأسود) أو الإغلام للدلالة على الحلم الذى يلزم البطل طوال الفيلم أو مونتاج محمد فؤاد أثناء الغناء في اللعب لللفظ أو ظهور حنان ترك في الخلفية الملطمة وراء محمد فؤاد في أغنية «بعدك يا يسيني» والذي يكثرنا بخدع أقلام المصممين البدائية لا تقع على عاتقك بل هي نتاج غشاپ أى رغبة عذبة المخرج وبالرغم من إعجابى

بالطبع لا نستطيع سوى

الإعجاب بتجربة فيلم

(إسماعيلية ربيع جاي) بالرغم من كل

تحفظاتنا عليه كعمل سينمائي وذلك

لجراة مننتجيه منقطعة النظير والتي

تمثلت في تقديمهم لعمل بدون نجوم

شباك معتمدين على فريق من الوجوه

الجديدة وهو ما يعد مخاطرة كبيرة فى

عالم السينما اليوم.

ضياء حسنى

ولكن القارئ من على الفيلم راهاوا على السوق المصرية أولاً قبل السوق الخارجية، فأى فيلم مهما كان حجم النجوم المشاركين فيه تهبط أسهمه فى الأسواق الخارجية لدى الموزعين إن لم يصدق الإيرادات المرجوة منه فى السوق المصرية أولاً والعكس صحيح.

ومن هنا فإن إسماعيلية ربيع جاي رد السوق الداخلية لفيلم، اعتباره والتي كانت قد اعتنقت منذ «موجة» أفلام المقاتلات في الثمانينيات والتي تخطى فيها حجم الأفلام للمنتجة «الصمغين فلباء» وهو أكبر حجم إنتاج في تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها وكانت في معظمها موجهة للأسواق الخارجية خاصة فى دول الخليج وكنا يعلم ما تركته تلك الظاهرة من آثار سلبية على السينما المصرية مازالت تعاني منها حتى الآن، لكن النجاح التجاري للفيلم لا يعكس حقيقة مستواه الفنى للتواضع فهو كعمل سينمائي دون المستوى فكاتب السيناريو كتيبه بيده اليسرى فخرج مملكاً وبين ارتباط درامى سوى كونه مبهمة من القفزات والكلمات المتلاحقة، وخروج الفيلم (كريم ضياء الدين) أتبع أسلوباً يكثرنا بمسلمات التليفزيون - الأبيض والأسود) من حيث البدائية والتسطيح وترك إدارة العمل للممثلين أنفسهم (وقد تكون هذه ميزة فمن يعلم لو كان قد تدخل كيف كانت ستكون النتائج)، المهم نحن أمام فيلم قام بتجميع كل إكشبات السينما المصرية القديمة والمتعادلة من حب وفخر وحقد وخديعة وخطب عن الكفاح وتقاتي الأبطال والحلول السريعة والسبلية والنهايات السعيدة و«هتية» الصنعاء والشجعان الثلاث إلى آخر تلك القوالب المستهلكة التي طالما تحفتنا بها سينما الخمسينيات والستينيات، ولم يتقدم العمل السينمائي إلا ملكة الحضور لدى نجميه محمد فؤاد وخالد النبوى والقبول الذين يتحتمن به لدى الجمهور، وخفة نم محمد هندي وقفاهاثة المرحه، وإن كانت لم تتعد



■ سعيد صالح وأحمد دبير وبحوثي فؤاد في مشهد من العرض

الخلافة في المسرح أسرار انسحاب جالا فهمي من «كروك زباني»

كتب - خالد عيسى

يبدو أن مسلسل الخلافات والمشاكل المارال مستمراً على ساحة مسرح القطاع الخاص هذا الموسم بل واستد إلى كبرى الفرق المسرحية! فقد شهدت مسرحية كروك زباني لفرقة الفنانين للتحدثين صاحبة التاريخ الطويل في الإنتاج المسرحي كثيراً من الخلافات منذ بدء برؤايتها وحتى الآن. كما أثار اعتذار جالا فهمي عن الاستمرار في العرض تساؤلات عدة حاصره وقد سبقتها إلى الانسحاب دلال عبد العزيز بعد أن شاركت في برؤاها للمسرحية حتى قبل افتتاحها فهمي.



■ دلال سلامة

وكانت جالا فهمي قد تقدمت باعتذارها لإدارة الفرقة عن عدم استمرارها في العرض بدعوى سوء حالتها الصحية وأحاساسها بالإجهاد. رغم أنها قد هددت من قبل بالاعتذار عن المسرحية بسبب اختصار دورها في المسرحية من جانب أحمد دبير وسعيد صالح اللذين مرا أكثر من مرة بنوبات خلاف وخضام سرعان ما كانت تنتهي إدارة المسرح لها وتعالجها في هدوء. ومنذ بدء العرض سادت حالة من الغفور دبير وسعيد صالح وأحمد دبير، رغم أنهم اتفقا على الانسحاب مما في بطولة العرض وقاموا بعداء، فرفضه الحزب وبعد الانسحاب بدأت رياح الخلافات تهب وابتعدت عن الصديقين أكثر من مرة. فكتيراً ما انصبت «دبيرة» وهو كثير الإصرار للغير. إن اقتعه بأن مشهد دخوله المسرح لأول مرة ضعيف ولا يحق سماعها واستمعتا من الجمهور يلق به كجهم وانصت دبير أيضاً أن يقول له إن دوره ضعيف وقد طفق سعيد بدوره أكثر وغضب دبير بعد أن اقتنع بكلام الناس وأعلن تمرده على الدور وأخذ في إبطاء دوره على المسرح والخروج عن النص كثيراً وتباعدت الأدوار خاصة جالا فهمي التي تدرج كثيراً وأطلب من إدارة الإنتاج المسرح عن بدلة وزرات الأمور سوياً عندما قام دبير بتعليق لافتة على باب حجيرة يعل فيها انسحابه من العرض بعد ١٥ يوماً من إعلانها والسبب غير محدد وكثيراً ما كان يصرخ على الأضواء ويريد أحد الخلفاء أن دبير وجد نفسه معزولاً عن باقي أبطال المسرحية. ومع إيقاف العروض بعد اعتذار جالا فهمي تردد أن السبب لم يكن شعوره بالإجهاد بل عدم حصولها على باقي مستحقاتها المالية عن الفترة التي قضتها في بطولة المسرحية. وهو نفس سبب عند آر يسرا من قبل عن استمرار عرض مسرحيتها «كعب عالي» مع الفنان المسرحي. ومع غياب العرض بعد اعتذار جالا فهمي أصبح أن أحمد دبير أعلن هو الآخر انسحابه من العرض لكنه على يد «معل» أنه توقف عن العرض عدة أيام للارزمت والته في المستشفى التي تعالج به إثر إصابته بجلطة في المخ. وعادت المسرحية للعرض مرة أخرى لمساحها سعيد وبدمر بالإضافة إلى دلال سلامة بدلاً من جالا فهمي. وبما يتير الدهشة أنه أثناء جوالا للبرؤاها اتصلت فرقة الفنانين للتحدثين بعبادة رياض، لعرض الدور عليها وأعلنت موافقتها على أن تعاد معهم بعد انتهاء عرض مسرحيتها «واحد لون» مع محمد فهم وسيد زباني.

■ الثلاثي يسرا وإلهام شامين وإيناس الدغيدى - الحاصلات على جوائز أحسن ممثلة من لجنة التحكيم الخاصة وأحسن إخراج في مسابقة الأفلام المصرية بدمرجان الإسكندرية السينمائي الأخير - أقمنا احتفالاً خاصاً في مدينة الإسكندرية بفيلمهن «دانيلا» واقتصر على الأصدقاء والقربين منهن بعد حفل ختام للمهرجان.

■ تلقت عبير الشرقاوي دروساً في اللهجة الصعيدية استعداداً لتمثيل شخصية فتاة صعيدية تتلحق بكلية الطب، في سهرية تلفزيونية جديدة باسم «الفراشات والذرة» أمام هشام عبد الحميد وعبير صبرى وإخراج أحمد السبعاني ■ السيناريست بشير الديك انتهى من التعديلات النهائية لفيلم «أغتيال رئيس» الذي يخرجها منير راضي.

■ سمير غانم يلزمه حالياً طبيباً الخاص أثناء عرض مسرحية «بهبول» في إستديو، وذلك بعد إصابته بصرعة في ضربات القلب أثناء عرض المسرحية.

■ فيلم «أم العروسة» الذي أخرجه في الستينيات عاطف سالم وأقيم بطولته سميرة أحمد وعبد

حمدي وتحمي كاريوكا أنتجت د. سميرة محسن من كتابة معالمة معاصرة لأحداثها في مسلسل تلفزيوني سيخرجه أحمد خضر وتلق بطولته معالي زايد أمام حسين فهمي وتنتج إحدى شركات الإنتاج الخاص. بعد أن انتهى للمثل

■ عبير الشرقاوي

أرنولد شوارزنيجر من تصوير فيلم (نو أجنحة الصقور) والذي يلعب فيه دور ضابط للمني في الجيش النازي يعانى ضميره من بشاعة جرائم الحرب قام بتوقيع تعاقب مع شركة بارمونت للاشتراك في فيلم للخروج ريدلي سكوت (إنا أسطورة) وهو مأخوذ عن قصة الكاتب ويتشارد ماسوسين والتي قمتها السينما من قبل في عملين الأول عام ٦٤ في فيلم إيطالي من بطولة (فنان برينس) والثاني تحت عنوان (الناسج من الموت) ١٩٧١ من بطولة شارلوت ميسون ويلعب أرنولد في الفيلم دور أحد أفراد مدينة أمريكية أريد أفرادها نتيجة للحرب الجرمنية لينجوا من الموت ليواجه ضراوة الحياة في مدينة ملوكة ولا طعام فيها.



حجبت جائزة السيناريو لضعف المستوى



■ محفوظ عبد الرحمن

أسدل الستار على الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، وأعلنت الجوائز وفرض الفائزون وعصبت النجوم الذين لم يتأهلوا جوائز ولكن حجب حائزة السيناريو لأسباب لم يعرفها أحد. وذلك سلكه محفوظ عبد الرحمن المؤلف ورئيس لجنة تحكيم المهرجان عن الأسباب فقال حائزة السيناريو جائزة مهمة جدا في رأيي، لا تمنح إلا للفيلم الجيد ولا يمكن أن تشوبها أية محاسبات. ولأن عدد الأفلام التي اشتركت في المهرجان كان قليلا جدا، وكان معظمها ضعيفا من ناحية السيناريو عقدت جلسات ومجلس واحد أن يضع كتاب السيناريو في دائره اهتمامهم، أن يكتبوا سيناريو خلال الأربعة التي تمر بها السينما المصرية حتى أن مسرح كذا وتعالج قضايا مهمة بدلاً من الاستسهال، في الكتابة والمساهمة في إظهار السينما سيناريوهات ضعيفة ومهلهلة وهناك أفلام متميزة مثل «داسيس» الذي نال معظم الجوائز ولكن السيناريو لم يكن في مستوى باقي عناصر الفيلم

وعن مواصفات السيناريو الجيد يقول محفوظ يجب أن أحد الوصف في الكتابة من خلال عبرية الطرح وحيدة القصيدة والتأويل ولست الحرفة فقط في أسى تفصل بين السيناريو الجيد والضعيف

ويكسر محفوظ عبد الرحمن: نحن لم نصل إلى الحد من الرفاهية الذي يجعلنا نتناول قضايا سطحية لا نبحث في معانها. نذكر مع تجاهل القضايا الحقيقية التي يعانيها الشعب المصري من فقر وأمية، والبحث عن الرزق والسائل الاجتماعي المزمته

وقد أصدرت بيت قبل إعلان الجوائز قول بالتأييد من كل الصيغ في المهرجان ولدت منه حس الإحساس بتسببه وحاج مخرج والاسى لما وصلت إليه السينما المصرية بطن هذه الحوارات

الحبس والدعاية الصهيونية منعت ٣ أفلام أمريكية من العرض

كتبت: علا السافعي

رفضت الإدارة المركزية لرقابة على المصنفات الفنية برئاسة علي أبو شادي عرض ثلاثة أفلام اجنبية في دور العروض السينمائية المصرية، لما تتناولها الأفلام من موضوعات لا تتماشى مع العادات والأخلاق المصرية. أول الأفلام المرصوة فيلم NOT IN THIS TOWN وهو أمريكي تدور أحداثه حول قصة أسرة يهودية تعيش في واشنطن وتعرض للتهديد والاضطهاد من جماعة متطرفة معادية لليهود تطلق على نفسها «جماعة حرب الداري» وح، رفض الرقابة لما يتضمنه الفيلم من دعاية واضحة للصهيونية اما الفيلم الثاني وهو «لاري ضد مفسد» والذي أثار ضجة أثناء عرضه في الخارج، حيث تدور أحداثه حول صاحب دار نشر يفتش مجلة جنسية ويقوم البطل بالإتجار في بيع النيزك ثم بيع الصور العارية حتى يمتلك هذه النحلة التي تلقى رواجاً كبيراً وتحتج عليه الأحزاب المحافظة خاصة بعد أن نشر خبراً عن واعظ كاثوليكي يجالس أخصاص مع مه الفيلم عن قصة حقيقية ويحتوي على أكثر من ٣٦ مشهداً جنسياً مما جعل الرقابة ترفضه بسبب فاضح. أما الفيلم الثالث وهو HELL RAISER BLOOD LINE والذي رفضته الرقابة لكثرة إحتوائه على مشاهد عنف والقتل والتي وصلت لأكثر من ١٩ مشهداً كان من الممكن حذفها ولكن علي أبو شادي قرر رفض الفيلم بالكامل لعدم الإخلال بأبحاثه الدرامية

■ الفنان عادل إمام كلف السيناريست بسببوني عثمان بإعادة كتابة سيناريو فيلمه الجديد «رسالة إلى الوالي» والذي كان قد قمنه له قبل ٧ سنوات بسام إسماعيل.

عادل يعقد اجتماعات أسبوعية مع بسبوني عثمان وأخرج تاجر جلال ومدير التصوير سمير فرج ومدير الإنتاج محمد زين لمتابعة تعديلات السيناريو.

■ يستعد الفيلم الأمريكي مايكل دوجلاس بطولة فيلم جديد باسم (الجريمة الكائنة) المأخوذ عن فيلم

ميتشوكو الشهير والذي يحصل ذات العنوان. يقوم

مايكل بإداء الدور الذي قام به للممثل الأمريكي الراحل

رالي ميلاند ويتم الآن البحث عن البطولة التي ستقوم

بالدور أمام دوجلاس وهو الدور الذي لعبته في فيلم

ميتشوكو الراهب جريس كيلي أميرة موناكو. يقوم

بإخراج الفيلم أندرو نيفين.

■ الفنانة ليلى علوى استسلمت أمام وأثة اللوحية

التي خلقت بلاتوه ستوبير رياض العريان بينما كانت

تصور مشاهد مسلسلها الجديد «التوبم» وعلى الفور

طلبت من منزلها إرسال حملة ملوحيه إليها ودمت

العمالين معها في

السلسل إلى وجبة

ملوحيه لتتلقى خلال هذا

اليوم عن الريمج الذي

تتبعه.

■ جلال الشرقاوى..

أجرى عدة لقاءات في

مكتبة في المسرح مع

العديد من الوجوه

الجديدة والبتنة لاختار

من بينهم الأفضل لدعم

بهم قائمة مسلسلاته

التي ينتجها. كمنتج

منفذ لصاحب

التلفزيون المصري..

الشرقاوى أمر أيضاً

بتثبيت لافتة ممنوع الدورات

على كل مكاتب وكواليس مسرح الفن» وذلك بعد

شائعة بأن معظم الوجوه يدخل صالة العرض

مستعزين.

■ تنهت مدينة «برازيليا» أسبوعاً للأفلام المصرية في

ديسمبر القادم يعرض خلاله ١١ فيلماً منها ٥ أفلام

روائية هي «أرض الأحلام» للمخرج داود عبد السيد

وزمارة السيد الرئيس خير راضى وبالدعاية لصالح

أبو سبيل.. ويقيم في ويوم حل لخيرى بشاره..

وضحك وأعب وجبه لطارق التمسائي.. إلى جانب

سنة أفلام تسجيلية

فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون قال إنه سيتم

افتتاح أكبر استديو سينمائي أنشأته الأكاديمية في

الشهر القادم.



■ فاهميا فرهادي

الأقصر تستعد لاستقبال «عائدة»

تستعد مدينة الأقصر لاستقبال ضيوف أوبرا عايدة التي تقام في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أكتوبر القادم أمام معبد حتشبسوت، رف رف كفاءة المرافق والخدمات بالدية وانتهت عمليات التجميل التي تتناسب مع الحدث العالي، وتضع حاليا وزارة الدفاع اللمسات الأخيرة لكبرى عبور السيارات والمشاة الذي يربط البر الشرقي للمدينة بالبر الغربي، وسيتم فتح الكوبرى للملاحة النهرية ثلاث ساعات يومياً وكد، باصر الأتصاري - رئيس هيئة الأوبرا - أن الهيئة تعاقدت مع إحدى شركات النقل السياحي على تنظيم عمليات نقل المشاهدين من المطار إلى الفنادق ومنها إلى مكان العروض، وتقرر تسلم مسرح عايدة من الشركة للملكة ببناها في ٣ أكتوبر القادم، على أن تبدأ بروفات ٨٠ فرداً من الكورال المصري ومعهم مائة آخرين من كورال أوبرا صوفيا ببلخاريا، الأحد بعد القادم أما بروفات الأوركسترا فبدأت أمس الأول وقادها المايسترو الإيطالي كروتشي، وسوف يبدأ المايسترو انطون جودانيو بروفاته مع الأوركسترا الثلاثاء القادم على مسرح أوبرا القاهرة ويستأنف البروفات في الأحد بعد القادم، مع سوليستات أوبرا عايدة على مسرح الأقصر. وأضاف الاتصاري أن الممثلين المشاركين في أوبرا عايدة سوف يصلون إلى القاهرة مساء ٢ أكتوبر وهم: أبويل ميلو وفلاديمير فرناندز فرناندز تومهان بدور عايدة وجوزيبي جيا كرويني ولترافراكرو اللذان دورا داميس وبريغا ماجاجيوني ولوميليا ولينوتشي وميشيل بورسيلي وبيونك وجيايوني، الذين يقومون بالمراميرس وأموناجود وراميس، أما المخرج العالي أرتليو كويلولو والمخرج اللغز أورتانو فقد وصلوا صباح ١٥ سبتمبر ومعهم طاقم مساعدي المخرج، وعن المشاركة المصرية قال الاتصاري: إنه بجانب الفنانين المصريين يشارك ٤٠ مهندساً في التجهيزات الفنية والمسرحية لعروض عايدة، وتم اختيار ٥٠ شاباً وفاتة من جامعات مصر، يجيدون اللغات الثلاث، الإنجليزية والفرنسية والإيطالية للانضمام إلى إدارة الاستقبال لتنظيم دخول المشاهدين، بالإضافة إلى ٥٠٠ مواطن من الأقصر يشاركون في العروض، وعن تأثير عمليات الحفر الخاصة بالمسرح ودرجات المياه والمصلات على معبد حتشبسوت قال رئيس هيئة الأوبرا: إن عمليات الحفر ليست عميقة وهي بعيدة تماماً عن المعبد ويشرف عليها خبراء متخصصون، حتى أن دورات المياه الثمانية عبارة عن خزانات منتقلة وقال: إنه كما حدث في عروض عايدة عام ١٩٩٤، ستستخذ إجراءات هذا العام لتجنب أي مساس بالآثار. وقال اللواء رشيد يوسف - أمين عام هيئة الأوبرا - إن نهاية مجن التفكير والعروض الأول وصلت إلى ٦٠٪ والعروض الخمسة الأخرى وصلت نسبة الحجز فيها إلى ٦٠٪ وهذه نسبة كبيرة، أما ضيوف عايدة من الشخصيات العامة فلم يطن عنهم بعد، وبمئة الأوبرا كانت قد أرسلت الدعوة إلى بعض زعماء الدول ووزراء الثقافة وكبار الفنانين، لكن ريد الضيوف لم تصل حتى الآن لتؤكد مشاهدتهم للعروض. ■

البورصة

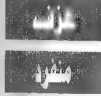
احتفظ محمد فؤاد بأكبومه مكانته بالمرکز الأول في بورصة هذا الأسبوع تالة حميد الشاعري «عيني... بينما عاد هاني شاكر متخسري» إلى المركز الثالث... وراغب علامة برافو عليك» في المركز الرابع ومكيهم «افترض» في المركز الخامس ثم إيهاب توباق «بعشق قمر» في المركز السادس وكانت السامح «يا مافكر» في اللي ناسيني» في المركز السابع... ويحقق هاني شاكر مفاجأة بعودة ثانية بأكبومه للسابق عليه، فاستلمش، ليحصل المركز الثامن... ويحقق به محمد فؤاد أيهما بأكبومه قبل الأخير محيران» في المركز التاسع... ويأتي مصطفى في «مال الليل» كما هو في المركز العاشر وكان قاب قوسين أو أدنى من الخروج من «التوب تن» لولا حائلته الأخيرة بدال الأوبرا... وخارج العشرة الأوائل هناك صراع بين خالد عجاج «صباح حب» وبينها حداد «أهل العشق» وأصالة «المشكن» والين خلف «يازين» وتظهر معهم نجوى كرم بأكبومه «صاحدا العدا» وهذا الصراع من أجل دخول حلبة «التوب تن»... ■

■ حميد الشاعري رقص المشاركة بالغناء في أغنية ينتجها قطاع التليفزيون للمطربة سلوى عبدالوهاب، ويتم تصويرها فيديو كليب حميد بور عدم المشاركة بأنه يجري عمليات تخسيس ويرفض الظهور على الشاشة بسبب زيادة وزنه

■ المطربة ماجدة الرومي تحرق قناة النيل الدولية اتصالات معها هذه الأيام لتصوير أغنية فيديو كليب كانت ماجدة قد أبدت رغبها في تصوير أغنية لقناة النيل أثناء زيارتها الأخيرة إلى مصر

المطربة اللبنانية

دوال الزغبي اعتذرت عن المشاركة في أوبريت «أعادي النصر» الذي ينتجها قطاع الإنتاج بوزارة الاداة والتليفزيون لارتباطها بعدد مع إحدى الشركات الأجنبية ولا تستطيع فسخه



■ المطرب مصطفى هلال الذي فاز بالجائزة الأولى لمهرجان الأغنية في العام الماضي، صور له التليفزيون حالياً أغنية «سلام للسمر» «الأغنية» يخرجها محمد سرايا

■ أغنية «عيني» التي غناها حميد الشاعري مؤخرا، وقيل: إن ملحنها عنتر هلال سرق بعض الجمل اللحن من الموسيقار محمد عبدالوهاب، سوف تجتمع لجنة من جمعية المؤلفين والملحنين لمعرفة العمل للسروقة ومعالجة المحس، كان عنتر هلال قد تقدم بمذكرة إلى الجمعية ليؤكد أنه وعبدالوهاب أخذوا اللحن من التراث رفض محمود نظمي استشارة القانوني للجمعية الحديث مع عنتر هلال أنه مفيد من الجمعية على أنه شاعر غنائي وليس ملحناً

المطربة المغربية منى الذهبى تصور

للتليفزيون المصرى أغنية «حقى» بعد أن اعتمدتها لجنة الاستماع الموحدة بالإذاعة

■ المطربة التونسية «سندس» طلبت من التليفزيون المصرى فرصة الاشتراك في حفلاته ويبدو أنها

■ راغب علامة وافق على الاشتراك في حفلات ليالى التليفزيون مرة أخرى بعد أن استرد كل مستحقاته لدى التليفزيون وهي ٣٢ ألف جنيه،



بعد ٤ سنوات على رحيله



■ بلع حمدي

بلع حمدي الأول في سوق الكاسيت

رغم مرور أربع سنوات على رحيل الموسيقار بلع حمدي، فإن أصالة مازالت تترجم على عرش الفناء العربي، الإحصائيات الأخيرة لأعلى إيرادات الأغاني تؤكد أن أغنية «سيرة الحب» كلمات مرسى جميل عزيز ولحن بلع، حققت أعلى إيرادات الأداء العلني في الفترة من أول يناير وحتى آخر يونيو من هذا العام، تليها أغنيات: «إنت عمري، ألف ليلة وليلة، أمل حياتي، بعيد عنك، الحب كله، الأطلال، فكريتي، يامسهرني، وفات اليعاد» كانت أغنية الأطلال للموسيقار رياض السمتايلي تحقق أعلى الإيرادات طوال خمسة عشر عاماً، أعقبها أغنية «أنت عمري» للموسيقار محمد عبد الوهاب التي تصدرت قائمة الإيرادات طوال ست سنوات وبعد وفاة بلع حمدي كانت ومازالت أغنية «سيرة الحب» هي الأكثر انتشاراً ولذلك حققت وحدها ٢٥ ألف جنيه أداءً علنياً لجميع المؤلفين والمحنين توزع على ورثة بلع حمدي بعد خصم النسبة المقررة للجمعية الطريف أن جمعية المؤلفين والمحنين تطلق على أغنيات «سيرة الحب، ألف ليلة، بعيد عنك، الحب كله، وفات اليعاد، عزب بلع حمدي الخمسة»، كما تؤكد الإحصائيات أن جميع الأغاني التي تحقق أعلى الإيرادات خاصة بلم كلهم وبعد قليل من المحنين منهم بلع حمدي، ويتواصل علماء بلع بعد وفاته، فمما كان كريماً وحنوياً على الأصوات الجديدة يسانداه باسمه والحنان، رأينا ورقته يشعرون ما تبقى من هذه الكائن التي لم تر النور على أصوات لا يعرفها أحد، رغم تهافت نجوم الفناء في العالم العربي على اشتقاء بلع لهم يعثرون على لحن لم يكتمل أغنيوه، المهم أن يقتزن اسم المطرب وأغنيته بالموسيقار الراحل، أهدي د. مرسى سعد الدين شقيق بلع - أغنية «مع من حكم مشوار» للمطرب علي شبانة وهي كلمات أحمد سيف الدين، والأغنية لحن بلع منها مقطعين ولم يكمل الثالث لذلك سوف تعاد موسيقى اللقط الثاني مع اللقط الثالث للأغنية، حتى لا يكمل اللحن أحد غير بلع، كان بلع حمدي قد استمع إلى علي شبانة قبل وفاته بشهور وأهداه أغنية «بدمعي» كلمات محمد مصطفى السملواوي، والأغنية مازالت حبيسة الأراج لأنها لم تجد منتجاً. ■

٣٠٠ ألف جنيه لأغاني «المصير»

تعاقدت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات مع شركة افلام مصر الحالية على شراء موسيقى وأغنيات فيلم «المصير» لإصدارها في اليوم غنائي مقابل ٣٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى جنيه واحد من كل شريط مباع لكل من الشركة للنتيجة والموسيقار كمال الطويل والمطرب محمد منير، كما سطر الشركة الأغنيات في شرائط فيديو وقد استأجنت شركة صوت القاهرة بالفنان أسس الديب لتصميم الغلاف، الألبوم سيضم أغنيته محمد منير في الفيلم وهما مله الأغاني مكتبة وعشاق السيادة تليف كركي مصطفى والحنان محمد القدوسي والثانية الحان كمال الطويل بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية للفيلم، وكان منتج البومات محمد منير الأخيرة للحن عمرو محمود، قد عرض شراء الأغاني مقابل ١٥٠ ألف جنيه و ٢٪ من الإيرادات وهو اللهاج الذي رفضه الفخرج يوسف شاهين، محمد منير يستعد لتسجيل مجموعة أغنيات جديدة من تليف الشاعر عبدالرحمن الأنوردي والحنان جمال سلامة والتي سيضمونها السلسل التليفزيوني جمهورية زفتي قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى، وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، وسوف يشارك فيه منير بالتسجيل أيضاً. ■



■ محمد منير

بلع

بائع حمدي.. ذلك النوهي الذي عاش غريباً ومات كالصغير، تمر ذكره هذه الأيام، بعد أن ملا الدنيا الحائن في خلاصة الأصالة في ثوب معاصر ليس مارساً للحن فقط بل هو آخر فريسان الرومانسية في رنما العربي ليس ذلك عرياً.. بل هو منطلق طبيعي منطلق تاجر للموهبة، خاصة إذا كانت مسخرة من أصول وروايد ثقافية متعددة بلع هو آخر عقود في أسرة لها قدم وساق في مجالات العلم والفن والثقافة.

درس الحقوق في بداية

حياته لكنه تدرى على

القوانين ليحلق في سما،

أخري ككائن رقيق يشنو

حسب سجيته، ينش

في أروق سابعه من

علاء الموسيقى أمثال

زكريا أحمد والقصبي والسباعي، ليختزن

بدخله طاقة إبداعية رائعة، بدأت بفوزها مع من

السابعة يلزمه عوده حتى آخر لحظة في عمره

منذ سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٩٣، ٦٤ عاماً اسك

أخلاقاً بخصم اللحن الرومانسي ليرتفع على عرشه

بأكثر من ١٥٠٠ لحن لعشرات من المطربين

والطربات، حتى يبدو لنا أنه من الصعب البحث في

أوراق الفناء المصري الحديث عن مطرب أو مطربة

لم يفن بلع

لم يمكن أن ننسى ذلك الكروان الرائع الذي عبر

بلوع الكائن عن الوطنية التي نبضت بكم من

الأحان الفولكلورية والدرامية على حد قول «توفيق

الحكيم» وهل من المعقول أن يسقط من تاريخ الفناء

المصري والعربي اسم بلع الذي كان بمثابة جسر

ورافد من أهم الروايد التي ربطت بين التراث

الموسيقي الأصيل والحديث حيث أتبع لونا عذياً

من الجمل الشخصية ليحدد به شيا لموسيقى العروبة

ويصوغ في النهاية فكرة موسيقياً جديداً، يطاول

بقامته المعطاء، في تاريخ الموسيقى رغم قصر قامته

وتسويق لونه وجهه القرماسي

وحمل الله من سوارح الذي سكن شبرا والزمالك

والمنهيين، ذلك العفري الذي ألهم حساس

الشعب المصري بلعته «باسم الله» وبحلوة ولاي

السمرية «والألف من.. لأحان لا م كلهم بعيد

الحليم ونجاة ووردة وغيرهم من أبناء جيله، وهو لا

يأتي على الحان الذي تنهت في بداية رحلته السيرة

لقد رحل بلع عذبا ما لموسيقى التي أزهقت، لكن ما

أكمل تلك العذاب الذي يمتع النهر، ويكني أنه

ما زال يتصدد قائمة الفن الجديد في زمن اقزام الفن،

ليطالع عصفوراً يحلق في سمائنا كحناة العذبة

محمد حبوشة

عاصي الحلاني الذي يجب «غلطة» هاني شاكر

أرفض أن أكون نسخة من الآخرين

نعم أخفيت خبر زواجي من ملكة جمال لبنان

مكررة، ولذلك كان ضروريا أن أجد لنفسى «سكة» وأسلوبا مختلفا، وأعتقد أن الجمهور أحبني في هذا الشكل، وأنا لا أتصور أنني أفضل شيئا خاطئا، على العكس أعتقد أن هذه الطريقة تخدمني بشكل أفضل. أحبك الجمهور لأنك تغني اللون اللبناني القديم، ولكننا الآن بدانا نشعر بانك تباعد عنه الآن؟

أنا فقط أريد أن أكون الألبوم متنوعا، ويحتوي على اللون اللبناني الشعبي واللغة البدوي العاطفي، وأيضا اللونين المصري والخليجي، لكي أرضي كل الأنواع، وهذا لا يعني أنني أبعد عن الطريق الذي اخترته. أنصحت المساحة اللبنانية مؤخرًا بالأصوات، فما مستقبلها؟

الأصوات تزداد في الوطن العربي كله وليس على الساحة اللبنانية وحدها، صحيح إنها في لبنان من زيادة شوية وهذا يرجع إلى الظروف التي مررت بها في السنوات الماضية من حروب وحرمان وعذاب، ونفور إحلال السلام في لبنان، انطلق الناس، وكل واحد أحس بأنه يمتلك موهبة قرر أن يظهرها، ولكن في النهاية يوجد غريال والذي يستحق أن يستمر سيمستمر، ثم أن هناك - أيضا - في الوسط الفني أصوات درجة أولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وعموما أنا أقول مهيت مطرب كل يوم ولا خسارة مدنيه.

من تحب من المطربين؟
استمتع كثيرا إلى عبد الحليم والسيدة أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب رحمهم الله والسيدة فيروز والسيد وديع الصافي.. فهؤلاء هم معاملة الفن العربي -والمطربون الجدد؟

أنا استمتع إلى كل أغنية حلوة، وأنا من النوع الذي يستمتع إلى كل الفنانين، وكلما أعجبتني أغنية جديدة جميلة أعجبها أكثر من مرة.. ولا يوجد عندي تركيز على فنان معين.

وما أكثر أغنية أعجبك؟
تجد أغنيات عديدة.. ولكني أحب جدا «غلطة» لهاني شاكر

اسمك الحقيقي محمد الحلاني، فلماذا اخترت عاصي الحلاني اسما فنيا؟
تيمنا بعاصي الرحباني الفنان والموسيقي العلاق، الذي اعتبره من أهم الفنانين في الوطن العربي، كما أنني أيضا من بعلبك، حيث يقع نهر العاصي الذي ينبع من أرض بعلبك ويجري في سهل البقاع ثم يسري في سوريا والأردن والعراق وتركيا، اخترت عاصي محبة في نهر العاصي الذي يروي كل هذه البلدان ومحبته في عاصي الرحباني الذي روى الموسيقى الشرقية بفنه الفزير ولكن الطريق مازال طويلا لكي أكون مثل أحد العاصيين! أما اللون الغنائي، فانا است بعيدا عن لون عاصي الرحباني، لأن مدرسته اللبنانية «مدرسة الرحبانية» هي التي رسمت لنا الطريق وأيضا رسم لنا الطريق الأستاذ وديع الصافي والسيدة فيروز والسيدة صباح، لأنهم أساتذة الغناء اللبناني الحديث.

أنت حريص على الأداء التمثيلي في المسرح، ألا يكفي أن تكون مغنيا؟
لا أعتبر نفسي ممثلا على المسرح، لأنني أعيش كل أغنية أغنيا، وأحاول توصيلها للناس بكل الطرق لكي يتعاشروا معها بشكل عميق، لذلك فانا مؤمن بأن للفني مثل الممثل لابد أن يمثل كل أغنية يؤدها للجمهور، حتى يشعر الجمهور بها، وأنا اخترت المسرح لكي أتميز به عن باقي المطربين، لأنه كما تعرفين يوجد العديد من المطربين في الوطن العربي، وعدد كثير منهم ناجح ويحبه الناس، لذلك يجب ألا يقلد ويكرر بعضنا البعض، حتى لا نصير نسخا

الأغاني الوطنية وحدها

«لا تفتح بيتا»

عندما نتحدث إلى عاصي الحلاني تشم رائحة الماضي وتعيش في واحة الطرب الحقيقي، كأنك سافرت إلى الزمن الشجي كل شيء في عاصي يوجي بالقدم، صوته، اختياراته في الغناء، ملامحه وهو يغني.

حوار - راندة فودة





■ مستحيل أن أغني مع امرأة

سر زواجك؟

لم أخف خسر زواجي، ولكني أيضا لم أعلنه لأنني اعتبره شيئا خاصا بي ويزوجتي، وقد تزوجنا بدون حفل كبير ويحضور أهلنا وأهلي فقط لأنني لا أريد أن أقرأ أخباري الخاصة على صفحات الجرائد.

كم عمر ابنتك مريم الآن؟

سبعة أشهر، وهي تشبه أمها

يعني ملكة جمال صغيرة

نعم

في اعتقادك ما الذي يقف في طريق

الأغنية العربية كي تصل إلى العالمية؟

لا يتقصها شيء، لكن الغرب لا يفهم اللغة العربية.. والموسيقى العربية محبوبة جدا عندهم لكن الكلام غير مفهوم

ما السبب الذي يحوق المغني العربي لكي

يصبح عالميا.. حتي إذا غني بلغة أجنبية؟

لا شيء يعرفه.. وإذا غني بلغة أجنبية سيكتسح

العالم

هل تفكر في الغناء بلغة أجنبية؟

هذا غير وارد حتى الآن، خصوصا أن هناك

مطربين غابا بالعربية ووصلوا إلى العالمية مثل أم

كلاوم وإبريز

هل تفضل التلحين لنفسك؟

إذا سيطرت على الكلمات يفرج اللحن مني منسائيا، وكما قلت أنا دارس موسيقى، وسبق أن لحنْتُ «يا ناكور المعروف» و«هالي نويت تبيع» في الألبوم الجديد، وهي من كلمات الشاعر العراقي محمد محافي، ولحنْتُ بعد السلام من كلمات اللبناني نزار فرسيس، يعني غنيت حوالي عشر أغنيات من الحاني.

من أجمل الأغنيات التي سمعتها أغنيات

صباح مع وديع الصافي في الفيديو الذي

اشتهرها به.. لو فكرت في عمل دويتو

نسائي تخفان من؟

من المستحيل أن أعمل دويتو مع صوت نسائي،

إلا إذا كان من خلال عمل مسرحي يتطلب ذلك،

ورلة واحدة وليس بشكل مكرر.

لماذا؟

لأنني لا أريد أن أربط اسمي بأحد أي كان

لماذا لا تنوي الإقامة في القاهرة نقطة

الانطلاق في الفن؟

بصراحة أنا من الفنانين الذي يعيشون

التجول، ولا أستطيع الاستقرار في مكان محدد حتى

في لبنان نفسها لكن أتمنى أن يكون عدي بيت في

القاهرة

هل تخاف من المستقبل؟

نعم.. ولكني أتمنى أن يكون «بكرة أحلى من

النهارة»

هل تخطط لبكرة؟

طبعاً، لأن الذي لا يعمل حساباً لبكرة يفضل. ■

صغير، وتبدأ كلماتها «يا مصر الغارة يا أم القيم، يا مهد المضارة يا أرض الهرم، يا غارة جناحاتك لكل الأحبة، وفاردة دراماتك بكل المحبة».

الم تفكر يوماً أن تسلك طريق الفنان

مارسيل خليفة؟

تعجبني جدا أغاني الفنان مارسيل وأحب

صوته وإحساسه لكن أن أغني فقط أغنيات وطنية

لأنني «لا تؤكل عيش» ولا تفتح بيتاً.

ظهرت معك ملكة جمال لبنان الماتيكان

كوليت بولس في أكثر من فيديو كليپ، ثم

قوجيه الجميع بزواجكما.. فلماذا أخفيت

١٠٠ مطرب كل يوم

ولا ضربة مدفع

ما تخصصك الدراسي؟

أخذت البكالوريا، ثم دخلت المعهد الموسيقي الوطني اللبناني.. ودرست العلوم الموسيقية «السلوفا» والموشحات، ودرست العود بالمعهد لمدة ست سنوات.

كل هذا قبل أن تحترف الغناء؟

كان هذا في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩١، أما البداية فكانت عام ١٩٨٨ عندما نجحت في مسابقة ستوديو الفن، وهو برنامج للهواة تخرج فيه معظم النجوم مثل ماجدة الرومي ووليد توفيق ورافف علامة، ومن خلال نجاحي في هذا البرنامج، بدأت احترف الفن وبدأت أخرج بألبيوم كل عام.

تتميز بصوت عريض ونبرات قوية، فلماذا لا تستخدم هذا الصوت في أغنيات وطنية؟

شاركت في مهرجانات وحفلات وطنية، وقدمت قصيدة بالفصحى لبيريت، وأغنية وطنية من كلمات الشاعر صلاح جوهر والحان الفنان اللبناني سمير

منال عفيفي الفائزة بجائزة التمثيل الثانية في مهرجان الإسكندرية

ليس هدفى الإغراء



■ لماذا يحاولون قتل الأشياء الجميلة

رغم أن رصيدها الفني قليل.. تمكنت من الحصول على جائزة أحسن دور ثان في مهرجان الإسكندرية السينمائي هذا العام عن دورها في فيلم «عفريت النهار» والذي جسدت فيه شخصية «نانى» كعمال درامى لشخصية لوسى أرتين. لم تكن خريجة معهد الفنون المسرحية - تتوقع حصولها على الجائزة بعد تقييمها لعدد قليل من الأعمال الفنية، ومنها مسرحية «البهلولان» أو فيلما «عرق البلع» و«عفريت الأسفلت». وجاءت الجائزة بإجماع من لجنة تحكيم المهرجان - على حد قول محفوظ عبد الرحمن - رئيس اللجنة - فى سابقة نادرة الحدوث فى المهرجانات السينمائية، بعد الفوز سالفاتها:

حوار: إسلام حامد

أنا لا أملك ملكة التدريس، بالإضافة إلى أن التدريس يحتاج إلى تفرغ تام لتحضير للمحسني والدكتوراه، وبالرغم أنني كنت الأولى على بدعتي في معهد الفنون المسرحية إلا أنني فسلت الشغل في مجال التمثيل لمشغلي له وتحقيقاً لمعلم قديم كان يراونى والذي بسببه التفت بالمعهد.

ولكن التدريس كان سيمر عليك فائدة كبيرة؟
«صاحب بالين كدابة» وأنا لا أستطيع أن انقسم إلى شخصيتين في تكويني الأصلي، ثم أن مجال التمثيل يحتاج إلى الخبرة العملية بالإضافة إلى الخبرة الأكاديمية.

من المسئلة التي تتابعين أعمالها باستمرار؟

كل من يقدم فناً جيداً ويطور من أدائه إلى الأفضل أتابعه بدون أسماء لامعة، فلا تعينني نجومية الممثل حتى أتابع أعماله، بل الأهم هو نوعية الدور وقرارات صاحبه في الأداء، أما الممثلة الوحيدة التي لا يمكن أن أغفل عن مشاهدة أعمالها الفنية فهي سعاد حسنى التي أن يأتي عليها مرة ثانية في الوطن العربي كله.

تحدثت شائعات عن ارتباطك بالفنان نور الشريف؟

نور الشريف قدم لي يد المساعدة منذ أن كنت أدرس في المعهد، وقدمني للمخرجين وتبني أبحاثي ساكنون ممثلة جيدة، فهل كل فنان كبير يأخذ بيد ممثلة مبتدئة يكون على علاقة معها أو يتزوجها، لا يوجد كثيرون من النجوم يفعلون مثلاًما يفعل نور الشريف تجاه الأجيال الجديدة، فلماذا يحاولون قتل شيء جميل نفقده هذه الأيام؟

.. وأنا أعيش حياة أسرية مستقرة جداً مع ابنتي ولا أفكر في أي شيء بعيداً عن السينما والمنزل.. ثم إنني أن أقدم تنازلات لأي مخلوق بهدف الوصول للنجومية، لأن النجومية لا تقاس بكم التنازلات، بل تقاس بقرارات الفنان وتمكنه من أداء أنواره ■

من رشحك للدور؟

الفنان نور الشريف الذي يعتبر صاحب فضل كبير في دخولي الوسط الفني، فهو الذي رشحن لدور وقدمني للمخرج عادل الأعصر
- وهل قرأت عن الشخصية الأصلية للقصة الفيلم؟

تابعت مثلاً أي مواصلة عالية أحداث القضية التي أثارتها هذه الشخصية وكتبت على صفحات الجرائد والجلات، وعندما رشحت للدور درست كل جوانبها النفسية وسماحاتها الأساسية من خلال السيناريو، خاصة أن الشخصية في الفيلم اختلفت عن الأصل كثيراً

مسألة الشخصية ألم تجعلك تترددين في الموافقة؟

شخصية «نانى» في الفيلم نموذج موجود في الحياة ولا يمكن أن ننكر هذا بالرغم من سوء أخلاقيات، فلماذا لا أقوم بمثل هذا الدور؟ فإذا قام الممثل بأداء الأوار السوية فقط فلن يقدم جيداً طوال حياته الفنية.

وأنا لا أنكر أن هذه الشخصية استغرقتني لدرجة أنني لم أتريد للحظة واحدة في تمثيلها.

ولكن البعض قال إنه دور إغراء عانى؟
تسمية أدوار الإغراء تسمية خاطئة، فالإغراء معناه أنني أظهر لأكشف جسمي للجمهور وهذه العروض أنا لا أقوم بها، أما الشخصية في الفيلم السينمائي فقد تكون عامرة، أو قديمة، أو دكتورة، أو خاتمة، أو أي نموذج مادامت إمكانية وجودها في الحياة قائمة.

وأنا ليس هدفى هو تقديم أدوار الإغراء بليل أنني قمت بثور بدوية في فيلم «عرق البلع» إخراج رضوان الكاشف، وأظهر طول الفيلم مرتبة الزنى البدوي الذي لا يظهر سوى الوجه والكفين، فكيف أكون ممثلة إغراء؟

لماذا رفضت للتعين في المعهد؟



مصر للطيران فى أستا جلاسجو

«العاصمة الثقافية لأوروبا»

واستمرت لمدة أسبوع حفل بالندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش فى كل الموضوعات المتصلة بصناعة السياحة، وإلى جانب المؤتمر أقيم معرض شارك فيه ٤٧٠ عارضاً من مختلف أنحاء العالم. شاركت مصر للطيران فى أستا جلاسجو من خلال الجناح الرسمى لمصر والذي أقامته الهيئة العامة للتقسيط السياحى ورأس الوفد المصرى عادل عبدالعزیز - رئيس الهيئة - وشارك فيه من مصر للطيران كل من : عبدالفتاح حنفى وعلى مراد وحسن المفتى ويسرية رجب، وكان دور مصر للطيران إيجابياً فى الوجود فى جميع فعاليات الأستا وظهرت بمظهر مشرف فى المعرض وظلت رعوس المشاركين تحت مظلة جلاسجو بالشمسية التى وزعتها والتى كانت مثار إعجابهم.

لأن السياحة قطاع إنتاجى ذو أولوية على المستوى القومى، ولأن صناعة السياحة تعتمد على العلم والخبرة الفنية، فقد أصبح التحرك بخطوات علمية يحتاج إلى عمل مكثف فى كل المجالات، ومن أهم هذه المجالات التغلغل فى الأسواق السياحية العالمية وتدعيم قنوات الاتصال فيها.

لذلك فإن مصر للطيران دائماً فى مقدمة المشاركين فى جميع المعارض والأسواق السياحية على المستوى العالمى والدولى والمحلى وكان آخر ما شاركت فيه مصر للطيران أستا جلاسجو (جمعية وكلاء السفر والسياحة الأمريكية)، والتى انعقدت بجلاسجو المدينة الصناعية والعاصمة الثانية لاسكتلندا، والتى اختيرت لتصبح العاصمة الثقافية لأوروبا لعام ١٩٩٨، انعقدت الأستا فى دورتها الـ ٦٧ وحضرها ٥٠٠٠ عضو

ديانا والتنويم «المخاطيسي»

كشف رحيل الأميرة ديانا عن جوانب مختلفة لشخصيتها لم تكن واضحة للكثيرين أثناء حياتها، ففي جنازتها أكد أخوها في كلمته أنها تعاني صراعات واضطرابات نفسية مزمنة وكان تشخيصها هو مرض «البوليميا» أو شره الطعام العصبي واستخدم الأطباء النفسيون طرقاً مختلفة لعلاجها وأهمها التنويم «المخاطيسي».

كانت ديانا تعاني نوبات متكررة من الإقتراف في أكل الحلوى سهلة البلع وكانت هذه النوبات تأتيها بكثرة فاهرة عند الإحساس بالغضب أو التوتر حينئذ تكون عاجزة عن التحكم في نفسها ثم تبدأ في تناول الطعام سرا وتستمر في ذلك دون توقف ولادة زمنية طويلة قد تصل إلى ساعة أو ساعتين وإذا لم يتدخل أحد لإيقافها تظل مستمرة حتى تنص بالأم شديدة في المعدة أو تصل إلى مرحلة القيء وربما تدفع نفسها للتقيؤ.

يقول جيس هويت، مدرب الخيول وعشيق ديانا أنها كانت أثناء فترة علاقتها «الخاصة» تعاني هذه النوبات ليلاً، بينما كانت أثناء النهار فاقدة للشهية مائلة للصوم، إضافة إلى ذلك فإن طريقة ديانا في إشباع غريزة الطعام هي نفس طريقة ما في إشباع بقية الغرائز الأخرى، إما الصوم أو الشره دون قدرة على ضبط النفس، ومن السمات الأساسية - أيضاً - لرياضات البوليميا ومن يبينهن ديانا هو التفاني في إبراز جمال ورواقة الجسد أمام الآخرين. أما السمة المبهمة حقاً فهي القدرة المذهلة على الاحتفاظ بالثمن بالإنسامة للشرقة، وهي بالطبع حيلة دفاعية لا شعورية لحماية الذات من الإحساس بالانتكاس.

بدأ علاج ديانا بالمقايير الكيميائية وبالطبع لم يكن كافي، فالكيمياء وحدها تخدم عرضاً من الأعراض ليزج الآخر أو تخدم جميع الأعراض فتسبب الإفاعة الذهنية، وهنا كان من الحكمة أن يتم علاج الأميرة ديانا بواسطة طريقة التنويم «المخاطيسي»، وهنا ينشأ السؤال.. ما التنويم المخاطيسي وكيف ساهم في علاج الأميرة ديانا؟

حالة التنويم «المخاطيسي» هي حالة نائمة من حالات الوعى كحالة اليقظة أو النوم، يتميز التنويم بتركيز الوعى في نقطة مركزية وتلاشي ما عداها، وهو أفضل وأقصر الطرق للوصول إلى عالم اللاشعور بهدف تشخيص وعلاج الأمراض النفسية كالبوليميا.

د. محمد الدسوقي
دكتوراه في الطب النفسي والتنويم

الصحافة بريئة من دم ديانا

مجلات رائدة نشرت كملحق في العدد رقم ٢٥ مجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ١٢-٩-٩٧ بخصوص حادث ديانا ولكن ما يحزن النفس هو وضع حرية الصحافة في قضى الاتهام مع أن الفاعل الحقيقي في رأيي هو أحد من هذين الاثنين: المخابرات البريطانية «المكتب الخامس» فالأميرة ديانا تعيش دوى الفايده ونشرت بعض الصحف ما يؤكد أنها على وشك اشهار إسلامها وأخرى تؤكد قرب زواجها من عماد بن محمد الغابدي الذي يمتلك أيضاً ثروة تسيطر على جزء ليس صغيراً من الاقتصاد البريطاني لذلك كان لابد من القضاء على وريث تلك الثروة حتى لا تستمر اما القاتل المحتمل الثاني فهو إسلامها وهو شيء يحسب للعرب والصمر، وهناك من يشهد العيان ما يؤكد ظهور سيارة داكنة اللون أمام للمرحاض مطار ديانا حتى ارتطمت بأحد أعمدة الممر وفرت هاربة، والسلطات الفرنسية مهما وجدت أمامها من أدلة فإن تعترف بوجود شبهة جنائية في الحادث لأن اعترافها هو اعتراف فرنسي بأن المخابرات البريطانية والإسرائيلية قد قامت بعملية ناجحة على أرض فرنسا لذلك أعلنوا أن السائق كان مضموراً على الرغم من أن هذا خطأ لأن السائق هو أحد حراس الأمن ولو كان يشرب كل يوم ما شرب يوم الحادث.

إيهاب أحمد عمر
القاهرة - مصر

خواطر.. إلى القدس

يريدون إبعادك يا عروس.. ليفصلوا العيين عن الجسد.. عن الوجه العروبي الأصيل.. لن أبعد عنك يا حبيبتي.. لن أسافر طويلاً.. مع نبضة كل قلب.. تعزف العصفير.. أنشودة العودة.. فأني لمن يليق بك.. بحضورك الثوري الرائع هل تغيب الفراشة الجميلة.. لتبكي الأزمات والعصفير لتحترق حدائق القلب والرياضين.. عطر حنيك الطوى يا عروس.. يعبق واسع المكان.. ويوسع الزمان عودي.. فحبك التبع الذي لا ينضب.

جودت محمود شاهين
الدريكيش - سورية

الإعلانات

أريد أن أشكر أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» على الجهد الرائع المبذول في كل الصفحات، فمعد بدأت متفانية مجلتيكم الرائعة من عهدها السادس وأنا أراغب عليها بانتظام والحقيقة أن مجلتيكم الرائعة تدفعني لمطالبتكم بتقليل صفحات الإعلانات.. فلا يعقل أن نجد مجلة بها ١٠٠ صفحة تضم ١٢ صفحة إعلانية في العدد السادس ثم يقفز الرقم إلى ١٥ و ٢٠ صفحة بعد ذلك فهذا قدر كبير. للمحررة الثانية: أرجو أن تخصصوا صفحات من المجلة للتعارف بين المواطنين العرب بالمراسلة، فهذا النوع من الصفحات يقلل عليه القراء بشدة

مشرعي منير
الرباط - المغرب

المحرر: المجلة تسعد بملاحظاتك وتؤكد أننا نحرص على إحترام المساحات التحريرية وهل تعلم أن النسبة المئوية كحد أدنى للإعلان تبلغ ٢٥٪ من مساحة المطبوع، وهذا ما نحرص على أن تكون حتماً الأقصى رغم ما تسببه من خسائر.

انتصار المقاومة

الصهيونية، وحرب المصلحات!

صك العقل الصهيوني مصطلحات الخاصة، التي تبدو في ظاهرها موضوعية ومحايية، بل وعادلة وعصرية، وقابلة للتداول لكن مع القليل من التامل، وإزاحة القشرة الذهبية المزينة تسقط كل الموضوعية والحياد والمحايدة والعدالة، ليكشف جوهر المصطلح المتداول في السوق الإعلامية والسياسية عن توراتيته وعصبريته وعدوانيته، التي تجمعها صفة الصهيونية التي تمنى هذا كله!

وإذا كان مفهوم «السلام مقابل السلام».. والأمن مقابل الأمن» هو آخر ما فتننا به الصهيونية السياسية، طيبة نيتائها، ولن يكون بطبيع آخر هذه المصطلحات التي تتحول مع الإصرار والتكرار إلى وجهات نظر لها مؤيديها، كما لها معارضيها في حياتنا السياسية والثقافية، خذ عندك مثلاً مصطلح «العداء للسامية»، الذي أصبح يعنى العداء للصهيونية السياسية، مثقلة في إسرائيل، ومصطلح «السامية» الذي هو أساساً مصطلح غير علمي، أطلقه في البداية مستشرق يهودي في القرن الثامن عشر، كانت صفة السامية تطلق على مجموعة شعوب المنطقة من آشوريين وكلدانيين وميتانيين وعرب وعبريين، كما كانت تطلق على مجموعة لغات هذه الشعوب، لكن الصهيونية العالمية عبر نفوذها الإعلامي الواسع، وعن طريق الإصرار والتكرار، جعلت من اليهود وهدم شعباً سامياً، كما جعلت من أي اعتراض أو نقد لسياسات إسرائيل عداء للسامية، بعد أن ربطت هذه الصفة بما فعله النازيون بهم! وإضافة إلى هذا المفهوم الذي أصبح سلاحاً مسلطاً ضد كل من هو غير صهيوني الانتماء أو الهوية، تداول في العقد الأخير وفي السوق العربية هذه المرة مصطلح «التطبيع»، وهو مصطلح صهيوني زائف ضد التاريخ والجغرافيا والعمل الإنساني وحقوق الأشياء، لكن لم تترك الكلمة الإعلامية الصهيونية فرصة للجميع لكي يتدبروا ما يلوكونه صباح مساء عن «التطبيع والطبيع»، فالتطبيع في معناه الإنساني لا الصهيوني هو العودة بالأشياء إلى طبيعتها، والعودة بالعلاقات بين الدول والشعوب إلى ما كانت عليه، ولم يقل لنا الصهيونية إلى أي حقبة يريدون لنا أن نعود بعلاقاتنا بهم إلى طبيعتها؟

هكذا كانت وسنظل المفاهيم والمصطلحات الصهيونية جزءاً من الحرب الصهيونية - أمريكية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي لا يبدو - على المستوى المنظور - نهاية لمعانيتها غير الإنسانية

في الجنوب اللبناني تعرضت نظرية الأمن عبر استخدام القوة التي رفعها الصهيونية إلى ضريبة قاسية أخرى ليستكمل المازق الذي دخلته تلك النظرية على إيقاع العمليات الاستشهادية في القدس، فقد ظهر نثر ياهو وكبار مساعديه العسكريين على شاشات التلفزيون وعلامات الذهول بأية على وجوههم مع الإعلان عن نتائج العملية العسكرية لهيونيونية في بلدة الأنصارية التي تقع خلف خطوط المواجهة في الجنوب اللبناني.

والتي انتهت بإبادة المجموعة العسكرية الصهيونية، فقد كان نثر ياهو يأمل أن تحقق له تلك العملية انتصاراً ولو محدوداً على الجبهة اللبنانية يعطي به مازقه الفلسطيني ورغم أنه من المؤكد أن التخطيط لعملية الأنصارية قد تم قبل العملية الاستشهادية في القدس، وخطط لها ضمن الصراع القاسي الذي تخوضه قوات الاحتلال الصهيوني ضد المقاومة اللبنانية، إلا أن الفضل الذريع الذي أصاب العملية والهزيمة الساحقة التي لم يكن من الممكن إخفاؤها مع ظهور أشلاء قوات العدو محتالرة على أرض المعركة، تجاوز آثاره الخسارة الكبيرة في جنود العدو لتصبح هزيمة عسكرية وأمنية ذات آثار سياسية واستراتيجية.

خصوصاً أن الوحدة التي تعرضت للإبادة هي من وحدات النخبة البحرية التي طالما نفذت عمليات ناجحة وفي مقدمتها عملية اغتيال الشهيد أبو جهاد في تونس.

فمن الناحية العسكرية: تم كسر الذراع العسكرية الصهيونية الطولى التي طالما هدب بها قادة العدو للمقاومين ووضعهم في حالة من الضغط الدائم الناتج عن هذا التهديد.

ومن الناحية الأمنية: كشفت العملية عن تفوق ملحوظ لقوات المقاومة في هذا المضمار وعن تربية قوات استطلاع العدو رغم التفوق الهائل في الإمكانيات الفنية الاستخباراتية وهذا التزدي يعود في لحد أسبابه إلى ضعف شبكات التجسس الصهيونية التي تعرضت إلى ضربات موجعة خلال العام الماضي.

وائل محمد الجميل
بيروت، لبنان

إلى عمار الشريعي

في الليل الصيفي، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أشرب لئام الباربار وأقرأ صفحة وزمن الأصوات النديّة أعيد قراءتها أكثر من مرة، وأقول في نفسي أحيى عمار ببيضت في الكتابة عندك بكثير من صوت، بكثير من عين، بكثير من حاسة، الكتابة بالحواس هي كتابة منحرة أجد في كل مرة لغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، هدفها توصيل المعنى باللمح أحياناً وبالجرأة أحياناً أخرى.

ورغم عدم دراستي للموسيقى فإننا أتلفوها، أسمعها بوحاسي وعقلي، إن بعض الكلمات أجدها متقاربة مع عمق النص الأدبي وإشكالياته، أما حكاية «المحافظ» فنحننا منها العشرات في الثقافة والأدب والفن.

في الليل البحري، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أتلقم يا أحيى لاني لا أملك الأعداد الثلاثة الأولى من «الأرقام العربية» لا أدري كيف انطلقت.

هل كانت لك أجنحة عندما بدأت بـ «مقدمة» تعلمنا في الشعر أن «البدائيات مغلقة والنهايات مفتوحة دائماً».. تعلمنا أن البدائيات مبعجة.. إنه التحرر الإنساني.

عبد الفتاح بن حمودة
المنستير التونسية

الحمر: الأعداد الثلاثة في الطريق إليك

سيد خديس
كاتب وناقد مصري



■ لأول مرة تشوف العين المفاجئة منطرح على عود ياسمين

بيروت لا تكذب .. ولكنها تتجمل!

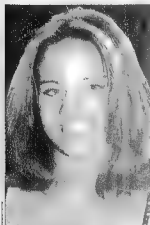
مواسم الجمال ومسابقاته لا تتوقف في لبنان أبداً..

تنتهي انتصابات جميلة جميلات المصايف، فتبدأ تصفيات جميلة الصنوبر، أو الكرم، أو الشاطئ، وحتى «المغتربين» جعلوا لهم في بيروت مسابقة جمال، وكأنها شهادة جماعية من الشعب اللبناني تعلن عن عمق إيمانه بأن الله جميل يحب الجمال.. ونعم بالله!

أما عن آخر مسابقات حستناوات بيروت، فقد اكتشفت لمفرى الوجه الحسن، ٥ بطلات دفعة واحدة، تصدرن «مجانا» - صاحبة لقب أجمل وجه - ويعدما تأتي «ماريا كركلاء» - وصيفة شرف - وأحمن م الشرف مفيض، وميشلين أبوخاطرة - وصيفة ثانية - ثم المرعبة «نانيا مرعب» - صاحبة لقب أجمل سمراء - وأنا محفوظه جميلة الشقراوات «طنازجة» الإحساس والشكل والأداء..



■ بحرسها الله ست الحلوس



■ داري جماث .. كل مفرقة رصاصة



■ ولا في السنانين



■ عيوب معانا مندنيا كفاة



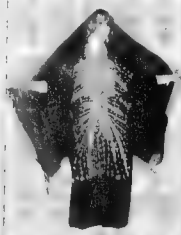
■ عبدالوهاب مطاوع والمغرباب صفحا

■ برغم دخول المدارس وقرب رحيل صيف ٩٧ للابد، فما زال جو القاهرة حارا وشمس الظهيرة قاسية على الجنس اللطيف.. لهذا اجتمعت اكثر من ٢٠ سيدة على اختيار شيراتون اللقمة بالذات، ليكون مقر لقائهن بريد الجمعة للمرقق الأستاذ «عبدالوهاب مطاوع» حائل العقد والمشاكل، وأفضل «سميع» في مصر لمعوم الإنسانية المذبة. وهناك انتهالت الاعترافات، ودارت المناقشات حول «آدب الاعتراف».. مع تأكيد ان الاعتراف النسائي بالذات خير دليل على ان «الستات ما يعرفوش يكتبوا»!

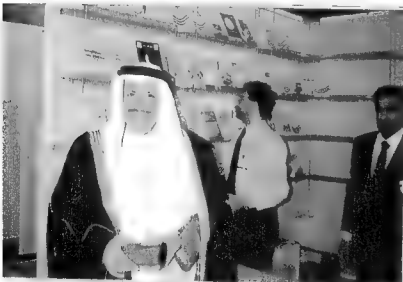
الاعتراف سيد الأدلة

ع الأصل دور

■ من خلف نقوب المشربية وفقت «أصالة» تيسم وتظفر البنا، اعصبتها النهاية الحديثة والصنعة السريعة، والملابس الموضة، فسحرت ان تنزل من عليائها بوكالة الغوري، وتأتي معذرة، فهي ليست قاصدا، بل جنسية فاضحة تتحمل وحدها مسيئونية ١٥٠ عضو من الفنانين والمبدعين وعلى ذلك وصلت «أصالة» شهر ميمي «الأفراء» الرئيسية، فقيم فيه معرضها لقطع الآثار



■ جلاية يارتي ضد الاستنساخ



■ عبدالله الشارح للشرح على جناح الملكة العربية السعودية

■ في معرض الكتاب الدولي للمنتشر بموسكو ظهرت الحياة العربية المميزة والمقال والجليل الخليجي الأبيض المعروف، وكان السبب لاشتراك الملكة السعودية في المعرض الذي قدم للمرة الأولى في تاريخه عشرات الفنانين العرب للكتب ومعها توقيعات أكثر من مؤلف وكتاب سعودي، أهم بتقديم آخر إبداعاته من خلال تلك «النافذة» الروسية الحضارية ومن «باب المشاركة» في الفكر الإنساني العالمي.

من باب المشاركة

العربي والخيامة والخرف والأرياسك، والأزياء المرمعة بالفروش المنحبة التسيادية، أو الرسومة جونتفات الفن الإسلامي العتيق، كلها قطع أصلية متباعدة حسب الاستنساخ؛ من عمل يد جيل شباب الأفكار، طموح الخطوات لا يتردد أن يسجن أعماله خلف واجهات المتاحف الباردة، أو مشربيات القصص المهجورة، ويضر على إقناع الجميع بأن فنونه تصلح لاستغناء النادى «أوجايت» القومية خدمة شاة «ليل ونهار»!



■ نسيم نعيم يسرا علشان تشوف السراميك

غالى عليا!

■ على سلال الماريوت الرخام، وإمام مزايا المذهبة، سار موكب الزفاف الاستقرألى على نغمات الكمان، تتقدمه راقصات الباليه الصغيرات فى زيهن الأبيض الملائكى، وفى يد كل فتاة منهن باقة ورد تفوح حبا ورومانسية، وكان المشهد صفحة مصورة من كتب العواذيت الجميلة. لكن ظهور مشيرات الفنانين فى الموكب، ومنهم «فريد شوقي» وأسرته، وجالا فهمى، وأشرف عبدالجبارى، وعلاء ولى الدين، ومجاهد المصرى، وممدى الإمام، ومسررأى، وآخرون.. أكد أن المشهد سينمائى احتفال بزفاف الحصة «ميريل العفيفى» للمخرج المصرى ذى الأصل الفلسطينى «مازن الجبلى». - مخرج فيلم «بيتزا بيتزا».. الذى ظهر محافظا جدا على رشاقتة، معتمدا على الأكل البيشى، ومتجنبيا قدر الإمكان أكل الطاعم، يستوى فى ذلك «بيتزا بيتزا» وكشوى كشرى..

أما «ميريل» فقد حولتها سعادة الحب والزواج لصحبة أزياء متمكنة، صممت بنفسها ثوب زفافها قرنسى الطابع، ملكى الخطوط، ومع طرحة مبتكرة من الشيفون ملأى الأطراف.. العيب الوحيد فى الستا، أن تطريزه المذهب وشراطه الساتان، وقماشه الدانتيل، جعل تكلفته تقفز لرقم فلكى، وجعل ميريل تفتى لمازن «غالى عليا.. غالى عليا»!



■ المخرج كويس من العريس هيدا



■ ارقص كويس ما علاه علشان الريحيم

وصيكك محمدا..

■ فى اجتماع مجلس الآباء بإحدى الجامعات الأمريكية الخاصة، كان الفنان «حسن يوسف» أول الحاضرين، والسبب ابنه محمود الذى يدرس إدارة المشروعات الهندسية والتكنولوجية بنظام التعلم عن بعد بالجامعة نفسها، ولأنه يدرس بالتعلم «عن بعد» أراد والده أن يجعله أكثر «قربا» لهيئة التدريس، فاقترب بنفسه من د. محمد حسين مدير الجامعة، وقبيل مغادرة المكان، همس له بود «مش هاوصيكك على محمود»!



■ حسن يوسف وابنه مع مسؤولى الجامعة

حظك هذا الأسبوع



برج الميزان ١٠/٢٢ - ٩/٢٢

صفات عامة:

الرجل في برج الميزان:

رجل الميزان عادة عقلاني في كل شيء حتى الحب، ولكنه يصعب الاعتماد عليه في النهاية، وربما يقودك إلى الجنون الحقيقي. في أمور العشق والغرام يتفوق الميزان على جميع الأبراج الأخرى. رجل هذا البرج لا يبرد حبه، ويظل اهتمامه به حتى لو بلغ التسعين من العمر، يظل الحب موجوداً في قلبه حتى آخر حياته، وموالياً برج الميزان يمكنه مشاعر رقيقة دافئة، دون أن ننسى في الوقت نفسه أنهم مترددون في اتخاذ القرار المناسب، وليست لديهم الرغبة في إيذاء أحد، لديهم مئات المغامرات العاطفية، ورجل برج الميزان لا يأسف على شيء، وهو غير فضولي، وليست لديه رغبة بمعرفة أسرارك وطبيعة سلوكك، وسيبرهن لك على أن كل ما يقوله يعكس طبيعة منطق الأشياء، ويفرض الاعتراف بأن التدخل هو السبب الحقيقي وراء أي خلاف، من هنا ما يهمه بالأساس هو التركيب النفسية لكل شخص، في شئون العمل الميزان أنصع من اللئاس. من سماته الرئيسية التركيز والجدال المضني، حتى يصل إلى ما وراء الأشياء... لذلك فهو نادراً ما يخطئ، وهو صاحب إرادة قوية وصبر وتركيز فكري حاد، يسمح له بإدراك جوهر الأشياء سريعاً.

ومن ملامحه الخارجية، تظن أنه هادئ، لطيف، ناعم، عاطفي، طيب، لكن ذلك في حالات توازن مع ذاته، وهي قليلة.. وفيما عدا ذلك فهو عصبي، سريع الغضب، مثقل، عنيد، كثيب، وقد يكون شريراً، ويبقى على هذا الوضع إلى أن يعود إلى توازنه مرة أخرى، فيصبح هائلاً ومحبوا ويوداد، ونكياً، وطيباً ومحباً، وخبوناً.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: تسعى لإرضاء الشريك
العمل: أحذر زملاء العمل
الصحة: قلل الانفعال

٤/٢٣ - ٣/٢١

الحمل

الحب: انتباه لفترة الكرب
العمل: أعد التفكير في أعمالك
الصحة: اهتم بنومك وعدائك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: الشريك بحاجة إليك
العمل: أموال في طريقها إليك
الصحة: حاول أن تكون متفائلاً

٥/٢٤ - ٤/٢١

الثور

الحب: أيامك القادمة مركبة
العمل: ركز في أعمالك
الصحة: قلل من المجهود

١٢/٢٢ - ١١/٢٣

القوس

الحب: تحتاج لشريك حقيقي - ابحت عنه
العمل: رتب أعمالك بدقة
الصحة: تحتاج إلى بعض التامل

٦/٢٣ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: حافظ على سماعتك
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: تحتاج لفترة راحة

١/١٥ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: لا تهمل واجباتك تجاه الشريك
العمل: فترة عملية مكثفة
الصحة: تحتاج إلى راحة

٧/٢٣ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: لا تستعجل الأمور
العمل: رتب أعمالك
الصحة: بعض الهدوء مفيد

٢/٢٣ - ١/١٩

الدلو

الحب: حاول إرضاء الشريك
العمل: رتب أفكارك وأولوياتك
الصحة: الهدوء أفضل لصحة

٨/٢٣ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: الأيام القادمة أفضل
العمل: رتب أولوياتك جيداً
الصحة: حافظ على نظام غذائك

٣/٢٣ - ٢/٢١

الحوت

الحب: احرص على أصفائك
العمل: أعمال جديدة - اهتم بها
الصحة: تحتاج لبعض التامل

٩/٢٣ - ٨/٢٢

العذراء

الحب: نوع معارك الجدد
العمل: تدخل عنده مشاريع - رتبها
الصحة: اهتم بصحتك

شاهير البرج

توفيق الحكيم
أبرنهار
ديرو
يوجين أونيل
سارة برنار
جيسى كارتير
ديبوراكير

الكوكب المسيطر

الزهرة
الطبيعة
هوانى
الحجر
الحقيق
اللعن
البلاطين
اللون

البرمادى - الأزرق -
الفيرورى - الأخضر
بدرجاته - الأبيض -
البيج

العمل
اللائندر

إعداد -

مثال إبراهيم

وداعاً بطولة الأرقام القياسية

كأس العالم ترقص السامبا



■ الأسباني سيرجيو الفيل لاعب في البطولة

والرهبة الفطرية، واستحوكت البطولة لقب «بطولة الأرقام القياسية»
فقد شهدت أكبر عدد من المتفرجين في الملاعب
عبر تاريخها وشاهدوا ٧٧٥ ألف متفرج في ٣٢
مباراة بواقع ٢٣ ألفاً لكل مباراة، وكانت القمة في
مباريات مصر حينما إذ شاهدوا نحو ٢٠٠ ألف
متفرج وهو رقم غير مسبوق.

وشهدت البطولة أيضاً تسجيل ١١٧ هدفاً وكان
الرقم القياسي السابق ١١١ هدفاً في البطولة الثانية
باليابان عام ٩٢ وشهدت كذلك أكبر نتيجة في تاريخ
البطولة وكانت ١٣/صفر لصالح أسيانيا ضد
نيوزلندا وكان الرقم السابق ٩/صفر لنيجيريا ضد
كندا وبلغ معدل التهديف ٣,٦٥ هدفاً في كل مباراة،

«أخيراً.. رقصت كأس العالم للناشئين على أنغام السامبا.. وابتسم الحظ
لأحفاد بيليه وجارنشيا.

ودون اسم البرازيل في سجلات الشرف لأبطال الناشئين. وإكتملت سلسلة
الإنجازات العالمية لكرة البرازيلية لتصبح بحق سيدة الكرة العالمية.

.. وأخيراً.. تحقق حلم المدرب كارلوس راموس في اعتلاء منصة التتويج، ليقف

جنباً إلى جنب مع زاجالو مدرب نجوم السامبا الكبار.

.. وأخيراً.. وقع البرازيليون معاهدة صلح مع الموندiales الصغير الذي استعصى

عليهم ثلاث مرات.

وانتهوا الاحتكار الإفريقي للقب ليصبحوا أول فريق غير إفريقي يتوج بطلا

للعالم.

تصوير - خالد الفقي

تابع الموندiales - أشرف محمود

يصعب معه تحديد أيهما الأفضل على حساب الآخر.
استحوكت البرازيل للقب الأول لها عن جدارة
فهى الفريق الوحيد الذى لم يهزم فى ست مباريات
ويخل مسجلها أقل عدد من الأهداف - هدفان -
وسجلت ثانياً أعلى نسبة أهداف - ٢١ هدفاً - غانا لم
تهزم أيضاً لكنها تعادلت وفازت فى أربع مباريات
وخسرت واحدة لكنها خسرة بشرف ويكفيها أنها
دافعت عن لقبها حتى آخر لحظة فى البطولة.

.. لم يكن الفوز البرازيلى ولید صدفة أو ضرورة
حظ وإنما جاء تأكيداً لنظرية «الكرة تطحن فى يملطها»
وكان طرفاً المباراة النهائية للبطولة تأكيداً على صنف
هذه النظرية فالبرازيل تواجه غانا حامل اللقب وأقوى
فريق إلى جانبها فى العالم ويضمن من النجوم ما

أرقام قياسية

ويمكن للقول إن البطولة الرابعة لكأس العالم
للناشئين كانت رائعة من جميع الوجوه تنظيمياً
وجماهيرياً وفنياً واستطاعت أن تجذب انتباه عشاق
اللعبة إليها ولم يشعر واحد أثناء متابعتها بأنه يشاهد
فرقاً ناشئة إذ وضع التنصع للفكرى والمهارة العالية





■ نجوم البرازيل يحصدون الكأس

وانتهت ٢٩ مباراة بالقوز وثلاثة فقط بالتعادل منها واحدة سلبا بين غانا والأرجنتين.

واستحق الفريق الأسباني لقب الأقوى هجوما وسجل ٢٢ هدفا أما الأقوى دفاعا فكان من نصيب البرازيل وبطل مرماه هدفان في ست مباريات، أما الفريق الأضعف هجوما ودفاعا فكان نيوزيلندا إذ لم يسجل أهدافا وبطل مرماه ٢٢ هدفا.

تشكيك مرفوض

ورغم التشكيك في أعمار لاعبي غانا تحديدا ولم تتج البرازيل أيضا من تهمة التلاعب في أعمار اللاعبين إلا أن هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حسم الأمر برفضه التشكيك في التصاريحات الأولية مؤكدا «أن التطور ومواصلة المسيرة سنكتشف الأمر والمتضرر في النهاية هو البلد للتلاعب، ورفض هافيلانج الاتهام للسلطين باستخدام جهاز الأشعة لكشف الأعمار الحقيقية للاعبين مشيرا إلى أنه أمر يبدد الثقة الواجب توافرها بين الفيفا والاتحادات الأولية.

وجاء رأى الأسطورة المالبة بيليه وزير الرياضة البرازيلي ليحسم القضية مؤكدا أن الكرة الإفريقية هي منبع النجوم ومصدره المواهب للعالم كله وأن غانا ونيجيريا والكاميرون أفضل دول العالم في قطاع الناشئين لما يجاهم الله من قوة بدنية ومهارة فطرية.

المكروه

واستحق فريق الأرجنتين كأس اللعب النظيف، ونال اللاعب الأسباني خفيدي وديجرز لقب الهدف برصيد ٧ أهداف ومواطنه سيرجيو لقب أفضل لاعب في البطولة ليضيفا مدين اللقبين إلى الميدالية البرونزية التي فاز بها فريقهما بوصفه صاحب المركز الثالث ■



■ هافيلانج يلق لاعبي البرازيل الميداليات الذهبية

المتطوعون أهمها

بعيدا عن النجاح الذي تحقق لبطولة كأس العالم للناشئين على صعيد التنظيم، والذي يرجع الفضل الأول فيه إلى جمهور مصر العظيم، فإن ثمة أخطاء عديدة شهنتها أروقة مقر اللجنة المنظمة للبطولة وداخل قاعات لجانها، أخطاء تصل إلى حد الفضائح التي تسوء إلى اللجنة المنظمة ويمكن القول إن لجنة البطاقات والتذاكر والنظام تصدرت اللجان في الأخطاء والمحسوبية والمجاملات وعدد الأقارب الذين يعملون ضمن المتطوعين في البطولة، علما بأن الانضمام لفريق المتطوعين كان (بالواسطة) لأن كل متطوع سيحصل على ثلاثين جنديا عن كل يوم من أيام البطولة، وليجبا التطوع. ملحوظة: الاتحاد الدولي لكرة القدم رصد مبلغ ٢٥ دولارا أمريكيا يوميا لكل متطوع فاين نهبت هذه المبالغ؟ سؤال برىء!

أين عربي

الأداء والتألق والمواهب تؤكد

العرب قادمون لنصات التتويج

عمان سفير فوق العادة ومصر والبحرين مستوى جيد

نجحت الفرق العربية الثلاثة مصر وسلطنة عمان والبحرين في

تقديم أوراق اعتماد الكرة العربية لعشاق اللعبة في شتى أنحاء العالم. وأكدت من خلال مستوياتها الفنية الراقية في بطولة كأس العالم

للناشئين تحت ١٧ عاماً أن العرب قادمون لصدارة الكرة العالمية، غير أن موعد قدومهم مرهون بأمور عدة يجب تداركها.

يسجل هدفاً أربع في مرمى إسبانيا بطة أوروبا وغيرهما كثيرون

الهداية

ويادىء ذي بدء عند تحليل أداء الفرق الثلاثة يجب الرجوع إلى ما أفرزته القرعة من خلال المجموعات التي لعبت فيها هذه الفرق.

فالقرعة ظلمت فريق البحرين عندما وضعتها وجهاً لوجه أمام غانا بطة العالم والأرجنتين وكلاهما قوة لا يستهان بها أما مصر وعمان فيمكن القول أن القرعة معهما كانت رحيمة وينسب أكبر مع منها مع مصر، فالأولى لعبت في مجموعة ضمت فريقين من أضعف فرق البطولة وهما النمسا والولايات المتحدة الأمريكية. ولم يكن في المجموعة من الأقوياء سوى البرازيل أما مصر فلمعت في مجموعة تضم ألمانيا وهي الأقوى والمصنف الأول للمجموعة أما شيلي وتايلاند فيفترض أنهما أقل من بطل إفريقيا.

وبالنظر إلى أداء المنتخب العماني في مبارياته الأربع يمكن وصفه بنجم العرب في البطولة لأنه كان سفيراً فوق العادة وسعدت جداً بأدائه وهو في تقديرين فريق متكامل يملك عناصر أكثر من رائعة ولأعبوه جميعهم على درجة من الكفاءة والإجادة كبيرة، وارى أن هذا

رلم تكن الفرق الثلاثة صيداً سهلاً لثيلاتها من أوروبا وأمريكا اللاتينية بل وقفت لها وهديف الد لند وجارتها هجمة بهجمة وهذا بهدف وقدمت أسماء رائعة تستحق التشجيع لتواصل تلقها في السامط الأخضر وخلال متابعتي لأداء الفرق العربية في الدور الأول ترسخت قناعاتي بأن اللواهب لم تخف وأن الكرة العربية لم ينضب معينها بعد، وأنها قادرة على إنباب المؤهوبين الذين لا يقلون في شيء عن أقرانهم في بلاد العالم المتقدم كروسيا

ولنا لا وهامو هاشم صالح نجم عمان يحرز هدفاً رائعاً في مرمى البرازيل أكبر قوة كروية عرفها العالم، ولنا لا وهامو أحمد بلال نجم مصر



■ البحرين قدمت مستوى جيداً

الفريق ينتظره مستقبل كبير ليس على المستوى العربي وحده وإنما العالمي أيضاً، وسيكون من الصعب بعد عامين أو ثلاثة من الهزيمة منتخب عمان من أي فريق بشرط الحفاظ على هذه الثروة البشرية وعدم التفرط فيها.

وأبرز ما لفت نظري في منتخب عمان الفكر التدريبي الجيد الذي ينادي به مبارياته وأسلوب اللعب الذي يتغير بتغير ظروف المباراة والمنافس رغم أن تشكيلة الفريق تبدو ثابتة وكان بإمكان المنتخب العماني التآمل للدور نصف النهائي لولا «اصطدامه بالوحش» الغاني من جهة والضرب وغياب الثقة بالنفس من جهة أخرى ولو عدنا لشريط المباراة لوجدنا الهجمة الأولى فيها من نصيب عمان ولأعجبها هاشم صالح وكان من الممكن أن تستثمر وتضع غانا تحت ضغط نفسي وتمنع الثقة للعمانيين لكنهم تراجعوا خوفاً من الخسارة التي تحققت بأقدامهم قبل أقدام غانا نتيجة الارتباك وعدم التفاهم بين الدفاع وحارس المرمى.

ويعيداً عن الخسارة والخروج تبقى أسماء هاشم صالح الذي اعتبره أفضل لاعب في البطولة ومحسن صالح العقيل المفكر لعمان ومعهما جمال البلوشي ومحمد عبدالله وطلال الفارسي ورضوان سالم أكثر المميزين.

البحرين

ونأتى لفريق البحرين التي ظلمت بوقوعها مع غانا والأرجنتين في مجموعة واحدة وهي أقوى مجموعات البطولة، ورغم ذلك قدمت البحرين



■ منتخب عمان كانت لديه فرصة للصعود للدور نصف النهائي



■ محمد عز الدين أحد نجوم مصر في البطولة



تتميز بها الكرة الحديثة. وفي مباراة شيلي لعبت مصر الشوط الأول كما ينبغي أن يكون لكنها منحت صكه التفوق لشيلي تماماً في الشوط الثاني وكان من الممكن أن تخرج خاسرة

أما مباراتها مع ألمانيا، فلعبت فيها ٦٠ دقيقة جيدة حتى أحرزت الهدف فظهرت عجيب الأداء ومنحت ألمانيا الفرصة للتعادل رغم أن الألمان كانوا يودون جداً لأن المباراة لم تكن تعنيهم وعندما سجلت مصر هدفها دفع المدرب الألماني بلاعبين من مقاعد الاحتياط ليعيدوا لفرق الألمان والتفوق وقد كان. وفي دور الثمانية خسرت المباراة أمام أسبانيا خطئاً قبل أن تخسرها بنياً ببديل أن الدفاع كان عاجزاً عن مواجهة هجوم أسبانيا وفرض الفريق المصري رقابة على ديفيد ريجيز هدف البطولة التي اعتبره مدربه «الطعم» الذي صاده به الفوز وترك المصريون الثلاثي كما تشرو وسيروجي وكورينا يتحرك كيفما شاء، وهم وحدهم الذين حققوا الفوز لفرقيهم وكان يجب على الجهاز الفني لصر أن يظن لهذا «الطعم» ويرتب أروافه تجاههم لكن شيئاً من هذا لم يحدث وإذا فإن الفوز كان تكتيكياً، فضلاً عن أن لاعبين لحياً وهما متلثان بالإصابة هما: محمد أبو العلا ومحمد عز الدين مما أثر على الكثافة العددية في مواجهة الدفاع الإسباني ولم تجد كرات أشرف أبوزيد العرضية من يتعامل معها ويقي أن مصر رغم خروجها من البطولة كسبت مجموعة من العناصر أمثال أحمد بلال وهاني سعيد وأشرف أبوزيد ومحمد أبو العلا والرمي السيد وأحمد إكرامي. ■



تحليل
فني
يكتبه

هاني مصطفى

مدير إدارة الشباب والرياضة
بجامعة الدول العربية

من البطولة وهي البلد المضيف نختمت بها تطيلنا وبعيداً عن العواطف نقول إنها كانت ضمن مجموعة عادية فرقتها منقارية المستوى والفوارق بينها ليست متفاوتة وإن كانت ألمانيا الأفضل فنياً وبنياً وتكتيكياً، لعبت مصر أمام تاييلاند بصورة جيدة ولكن على فترات لأن اللاعبين كانوا يفقدون التركيز أثناء المباراة دون سبر، كانوا يلعبون أول ١٥ دقيقة بطريقة رائعة لكن سرعان ما يصابون بالكسل والتهوأة وينشطون ضيقاً في الشوط الثاني إلى أن يحرزوا هدفاً فيعيدون إلى سيرتهم الأولى.

ويوضح البطء الشديد والفردية في الأداء وهما عنوانا رئيسيان للسرعة وجماعية اللعب اللذين

عروضاً جيدة رغم خروجها من الدور الأول وهي وإن كانت جيدة خطئياً لكن عيباً بارزاً يبدو في أداها داخل الملعب فهي تعتمد على اللعب المفتوح دون اعتماد بالنفاس وتقدير إمكاناته ويبدو أن الفوز الكبير الذي حققته على كوستاريكا كان له تأثير سلبي عليها، فاللعب أمام كوستاريكا غيره أمام غانا والأرجنتين وهما من هما في عالم كرة القدم.

وعندما لعبت البحرين بطريقتها أمام غانا كانت الخسارة ثقيلة ٥/٠ وكان ينبغي أن تلعب بطريقة متوازنة دفاعاً وهجوماً لأن التعادل كان ممكناً إذا نجحت في تنفيذ خطتها وهو يعد نتيجة جيدة أمام فريق يحمل لقب البطال.

ولم يدرك مدرب البحرين حقيقة الموقف إلا في مباراته الأخيرة أمام الأرجنتين لكن الأمر خرج من يديه إذ كان لزاماً عليه الفوز ليبقى ويصعد للدور الثاني أما التعادل فيمنح بطاقة التعادل للأرجنتين ولو كان قد لعب أمام غانا بطريقته أمام الأرجنتين التي دافع خلالها من منتصف الملعب لحقق نتيجة جيدة لكنه نفذها وهو تحت ضغط نفسي وعصبي كبير بسبب شيع الخروج الذي كان يطارد.

ورغم الخروج يبقى فريق البحرين ينتظره مستقبل أفضل إذا ما اكتسب المزيد من الخبرة والاحتكاك والثقة وإدب من العناصر مواهب مبشرة بالخير مثل عبدالرحمن سيف وجمال إبراهيم وعامر سعد سلطان.

مصر

ولأن مصر كانت آخر الفرق العربية خروجاً

على إبراهيم بطل التجديف العالى

أنا أفضل رياضى فى مصر

المصادفة وحدها كانت وراء ممارسة على إبراهيم بطل مصر ورغم أن عمره الرياضى لا يتجاوز خمس

سنوات فإن بطولاته وإنجازاته جعلته يتفوق بمراحل على زملائه بل والكثير من اللاعبين فى مختلف الرياضات الفردية والجماعية على إبراهيم.. صرخة عالية أطلقتها رياضة التجديف فى وجه نجوم كرة القدم..

يتحدى بإنجازاته وبطولاته أي رياضي دون أي غرور

حوار - عبدالرؤف مصطفى

يكون هناك مستويات جيدة وفى المحافظات أيضاً يوجد تجديف ولو أن كل ناد استطاع أن يقدم ٣ أو ٤ لاعبين للمنتخب كل عام، فسوف نصل إلى مستوى عالمي أما الآن فلا يوجد سوى أربعة أندية فقط تمارس التجديف وكذلك فى الدول العربية، فالمستوى ضعيف للغاية ولقد سبق لى أن فزت بثلاث بطولات عربية للتجديف أقيمت بمصر وتونس ولكن المستوى العربى بعيد عن المستوى الأوروبى تماماً، وأتمنى أن تنتشر اللعبة فى الدول العربية وإن يكن هناك اهتمام بها أكثر من ذلك.

هل تستطيع الدول العربية تنظيم بطولات عالمية وعربية فى التجديف؟

طبعاً تستطيع الدول العربية أن تنظم أى بطولة لو توافجد لديها الإمكانيات لأن الأندية قليلة فى الدول العربية، وكل دولة لديها أربعة أندية أو خمسة فقط بينما يوجد لدينا حوالي ٤٣ نادياً والاعتماد فى مصر أكثر فالدول العربية لا يوجد لديها أى نشاط دولي، أما نحن فنشارك مرة أو اثنين فى ألعاب، ونعود بنتائج جيدة، وأتمنى أن تبدأ الدول العربية فى الاهتمام بذلك الرياضة.

ماهى أفضل الدول تقدماً فى لعبة التجديف والاقوى منافسة لمصر؟

أفضل الدول عالمياً هى : فرنسا وإيطاليا وكرواتيا وسويسرا وألمانيا وكندا

لماذا اخترت ممارسة التجديف بالذات؟
فى البداية لعبت كرة القدم فى الريف ولكن نقص الإمكانيات وعدم وجود أندية أو مراكز شباب على مستوى جيد فشعرت أنني لن أستطيع أن أحقق أى

اللاعب فى سطور

الاسم : على إبراهيم على
تاريخ الميلاد : ١٩٧١/١٢/١٩
لاعب نادى الشرطة للتجديف
لاعب منتخب مصر للتجديف
حائز على فضية دورة البحر المتوسط بباري ٩٧

هل لنا أن نلقى الضوء على بدايتك مع رياضة التجديف وإهم إنجازاتك؟

بدأت التجديف عام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين وأنا بطل الجمهورية على المستوى المحلى بطل إفريقيا والعرب أيضاً وحصلت على المركز الأول فى بطولة إيطاليا الدولية والمركز الثانى فى المرحلة الأولى لكأس العالم بألمانيا والمركز الثانى فى المرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وأحتل المركز الثانى على المستوى العالمى، وأخيراً أنا حاصل على الميدالية الفضية فى دورة البحر المتوسط بباري ٩٧.

لماذا لم تشارك مصر فى بطولات البحر المتوسط منذ ٣٤ عاماً فى التجديف؟

لم يكن لدينا لاعبون على مستوى عال يستطيعون تمثيل مصر فى التجديف عالمياً ولكن الوضع تغير الآن وأصبح المستوى يختلف تماماً ويوجد حالياً خامات ممتازة ولعبين أصحاب مستويات جيدة ينضمهم بعض الإمكانيات ليصلوا إلى العالمية فى وقت قريب جداً. ما هى آخر بطولة شاركت فيها وماذا حققته؟

بعد انتهاء دورة البحر المتوسط وحصولي على الميدالية الفضية لشاركت فى للرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وحصلت على المركز الثانى واستعد حالياً للرحلة الثالثة لكأس العالم بوسيسرا وأتمنى أن أفوز بالمركز الأول إن شاء الله.

هل هناك مشكلات تعوق انطلاق مصر فى التجديف؟

التجديف فى مصر ظهر بمستوى مرتفع منذ عامين فقط وبالتجديف فى عام ١٩٩٥، عندما اشتركت

فى كأس العالم للمضى وحقت نتيجة جيدة بحصولي على المركز الرابع على العالم وبدأ التجديف يأخذ شكلاً جيداً والاعتماد به يتزايد والعجلة تسمير فى تقدم نحو القمة وبعد أن كان يفتقد الاحتكاك الخارجى أصبح الآن هناك فرصة للاشتراك فى بطولات عالمية مرة أو اثنتين فى العام وهذا لا يكفي، فحزن نريد فرص احتكاك أكثر ولاتزال الإمكانيات قليلة لأن رياضة التجديف مكلفة جداً، فالقوارب غالية الثمن والأجهزة أيضاً ولا توجد إمكانيات متوفرة لكى نصل نتائج سريعة لذلك أرجو أن يكون هناك مزيد من الاهتمام حتى نصل إلى العالمية قريباً.

ماهى اقتراحاتك لرفع مستوى اللعبة ونشرها على مستوى مصر والدول العربية؟

يجب أن يبدأ الاهتمام بالتجديف بنشر الرياضة فى جميع الأندية ولو أن هناك أندية كثيرة تمارسها سوف يكون هناك اهتمام أكبر من الدولة فلو توافرت الإمكانيات لكل الأندية وتولجد اللاعبين والقوارب سوف

متوعة حسب برنامج التدريب.

ماهو إحصائيات لحظة الفوز والانتصار

وتحقيق البطولات

إنها لحظة النجاح بالنسبة للاعب واحساسه بفرحة كبيرة نتيجة حصوله على حقه بعد مجهود شاق ومقابل بطولة بذل فيها كل ما يملك حتى يصل إلى منصة التتويج، وهذه اللحظة تشدني إلى أشياء، وأمنيات أكبر من ذلك.

هل يوجد احتراف في لعبة التجديف وهل

تعتقد أنه مفيد بالنسبة للاعب

هناك فرصة احتراف جاءت لي في كندا العام للامضى وهي أول حالة احتراف في لعبة التجديف ولكن المستوفين في مصر رفضوا فكرة انتقالى إلى كندا، مع أن الاحتراف مفيد بالنسبة للاعب الذى يصكح بمستويات عالمية كان يرضى للتنافس معها في البطولات لتزويل الرمية

هل تتفق مع من يقولون انك مظلوم

(علامياً)

لقد حققت نتيجة جيدة لم يستطع أى رياضى فى مصر أن يحققها من قبل بحفى الإعلامى لم أحصل عليها بالصورة الكافية لكن ليست هذه مشكلة فأنا أريد أن اصل إلى هدفى وعندما اصل إلى ما أطمح به إن شاء الله، وأفوز ببطولة أو لعالم أو الأولياد فسوف أأخذ حقى الإعلامى وقتها فأنا مقتنع باننى حققت نتيجة لم يحققها أى رياضى مصرى فى كل العبات.

ماهى أصعب المواقف التى مرت عليك

خلال مشوارك الرياضى؟

من المواقف الصعبة التى لا أنساها أبداً فى بطولة النيل الدولية من مصر عام ١٩٩٢ حيث تأخرت يومها عن معياد بدء السباق وبدأ بالفعل وأنا كنت أقيم بالتسبخن ولم انتبه أن الوقت قد فات وضاعت على البطولة ولأزال هذا الموقف يذئني كثيراً كلما تذكرته.

ماهى الأمنية التى لم تتحقق وكتكلم

بها؟

الحصول على الميدالية الذهبية فى دورة البحر المتوسط ببارى ٩٧ ولكننى خسرت بفارق ضئيل جداً اسمه الأحوال الجوية وقد سبق لى أن فزت على صاحب الميدالية الذهبية أثناء التصفيات وفزت عليه قبل البطولة بأسبوع فى إيطاليا أيضاً وأحرزت المركز الأول ولشك أنه لاعب جيد فهو بطل العالم ٩٥، ورابع أولياد أطلانتا ٩٦، وتاريخه كبير فكانت الميدالية الذهبية من نصيب لأن الجو كان سيئاً والبحر عالى وخبرتى قليلة فلم أستطع أن أسيطر على الموقف فى النهاية وهو ما يتطلب منى بعد ذلك التدريب أثناء الظروف الجوية المختلفة من خلال الاحتكاك الخارجى وأتمنى أن أحصل على ميدالية أولمبية إن شاء الله وأسمى جاهداً الآن لتحقيق ذلك ويقوم بتدريسي الخبرير الكرواتي ميتا بروتشنى وأعد شعب مصر اتنى سوف أفرز بميدالية أولمبية فى سبديى ٢٠٠٠ إن شاء الله ■



■ التجديف لا يحظى باهتمام الإعلام .. لماذا؟

ميدالية سيدنى

مسبلات الشخصية

أحد يعلم تلك، فالجميع هناك بالبحرة كانوا يندشون كيف أننا نتقدمهم سريعاً فى المستوى وبطريقة مذهلة فى خلال عام واحد نصل إلى هذا المستوى فإذا توافرت فرص الاحتكاك أكثر فنحن نستطيع أن نحقق أحسن النتائج.

اتحاد التجديف إمكاناته محدودة فمن

يتكفل بانقلازاتك إلى البطولات العالمية؟

رغم ضعف إمكاناته فإن اتحاد التجديف يتكفل بجميع التفتكات الخاصة بى لكل أشارك فى البطولات الدولية ولكن توجد بعض السفرات يتكفل بها نادى للشرطة.

إن تهدي الفوز بالميدالية الفضية فى دورة

البحر المتوسط؟

أمنى هذه الميدالية إلى شعب مصر واتحاد التجديف المصرى وإلى كل المستوفين عن الرياضة فى مصر حتى رأسهم سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك.

ماهو نظام تدريبك اليومى؟

أترين يومياً لمدة ٥ ساعات صباحاً وبعد الظهر وتشمل التدريبات جرى ورفع أقال وتجديف ورياضات

شوى فى كرة القدم، وبالصنفه كانت تتجيدى فى إدارة الشرطة ، وذهبت لنادى الشرطة للتجديف ووجدت الجميع يمارسون هذه الرياضة، فأحببتها وانضمت لهم ابتداءً من عام ١٩٩٢، وبالتحصيد فى يونيو، وفى ديسمبر من العام نفسه كنت بطلاً للجمهورية وانضمت بعد ذلك للمنتخب الوطنى.

من وراء نجاحك ويطول؟

الذى يقف وراءى دائماً طاق طارق عميره محير نادى الشرطة للتجديف منذ البداية، وحتى الآن يحاول أن يظل أى عقبة ، تقف أمامى سواء كانت مشاكل مع الاتحاد أو النادى، وبالنسبة للاحتكاك الخارجى يحاول أن يعمل مافى وسعه من أجل أن نصل إلى مستوى على ونتائج أفضل من ذلك.

ماهى اللواصفات المطلوبة فى بطل

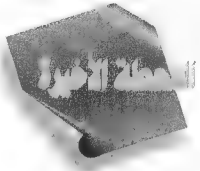
التجديف؟

أبد وأن يجيد السباحة وأن يكون طويل لقامة ويتبع بالقة البدنية

من تراه من زملائك يسير على منهجك

وطريقك فى تحقيق البطولات؟

أرى أن جميع زملائى فى المنتخب على مستوى عال جداً، فالمنتخب يتكون من ٩ لاعبين وقد سافروا إلى بارى بإيطاليا وقبلها أقمنا معسكرات خارجية وشاركنا فى دورة البحر المتوسط برباى وزوجى وفردى ولأعبين احتياطيين فى ثلاث سباقات وحققنا المركز الثانى فى الفردى والمركز الرابع فى الرباعى بفارق ثوان بسيطة والجميع تكلموا هناك من هذا الإنجاز ولكن فى مصر لا



ملتقى أم مفترق؟!



بقلم:
أحمد عبد المعطى
جهازى

هذه الحلقة الأخيرة بالنسبة لـ؟ بالنسبة للقارئ طبعاً، فهو ينتهى من قراءة العدد بهذه الصفحة التى أبدأ بها الكتابة للمجلة، فالحلقة الأخيرة بالنسبة لـ؟ هى الحلقة الأولى بالنسبة لى. وأنا والقارئ. فى هذا العدد على الأقل. نشبه مسافرى قطار، لا يلتقيان إلا فى اللحظة التى يهبط فيها الواحد ويصعد الآخر. لا أدرى لماذا كانت هذه المفارقة المتمثلة فى صور الانقطاع وعدم التواصل تواجهنى فى كل مشهد أراه، أو علة أنظنها، سواء كنت فيها طرفاً أو كنت مجرد مراقب. ولحظات الوفاق فى الحياة الخاصة والعامة كثيرة. ولأنك أنتها تماثل لحظات الفراق. إذا حسيناها حساباً منطقياً بعيداً عن التفاؤل والتشاؤم، فنحن لا نفرق إلا بعد أن نكون اللقيين، ولا تختلف إلا بعد أن تنفك. وربما حدث العكس فتصالحنا للتعارف، وتعاركتا لتصلح. ومع أنى أعيش حياة راضية هانئة لم تعكر صفوها الموائد الفاجعة أو التقلبات العنيفة، فانا لا أتوقف أمام المسرات قدر ترفنى أمام لحظات التمزق والمفارقة. لحظات الرضى والتوافق لا توقظ وعيى، ولا تثير تأملاتى. بالعكس، تمنحنى شعوراً بالأسمان، وتملؤنى بنشوة لا أراقب فيها نفسى، ولا أنتبه لما يحيط بى، بل أنساق دون وعى فى الرقصة الجماعية التى يؤديها الجميع. أما لحظات الصراع والانقسام والتحول، فهى التى تشد انتباهى، وتستغرق حافلاتى. نعم ربما كانت النهايات أهم موضوع دارت حوله قصائدى. هل هى النهايات أم التحولات؟ أقصد هل مشاهد الموت والانقطاع؟ لا، ليس الموت بالذات، وإنما هو المصير الذى نسعى إليه ونحن نتوقه، أو لقاء مصافاة ومفارقة. واستطيع أن أستشهد هذا بالمرأتى التى تهتل مكاناً مهما فى شعري، لكن النهاية كما قلت، لا تستوقفنى إلا لأنها باب يقود إلى التاريخ أو يفتح على المصير. وهنا أذكر قصيدتى «نهاية» التى تتحدث عن

تجربة عنيفة، هى إعلان موت الحب. وهى تجربة عنيفة، لأن الحب الذى ربط بين الماشقين بموت فجأة، دون أن يرتكب أحدهما خطأ فى حق الآخر، ودون أن يتحول إلى كراهية أو نفور. لاشئ يبرر موت الحب، ومع ذلك فقد مات، وأصبح من الضروري إعلان موته، هذا الإعلان الذى سيتحول إلى طعنة مفاجئة، يوجهها الطرف الذى أدرك الحقيقة للطرف الآخر، فيتحول اللقاء إلى حلبة يقتتل فيها الطرفان اليائسان دون سبب مفهوم. وهناك قصيدة أخرى لها مكانة خاصة فى نفسى، وهى ملحقة تذكارية للقاء عابرة التى يتحدث فيها الشاعر عن امرأة تواجد معها على اللقاء دون أن يكون ليهما سابق معرفة بصاحبه، فلم يكد يلقاها حتى تذكر أنه اصطدم بها هذا المساء فى إشارة لفرير وهو فى طريقه إليها، كما اصطدمت به وهى فى طريقها إليه، ثم لم يكد يعرفها بعد أن تم اللقاء، حتى أصبح حتماً أن يريدها، فلا يراها بعد ذلك أبداً. وربما خيل إلى أن وهى المفارقة هو الأساس الذى قامت عليه الثقافة الحديثة، كما كان وهى الاتفاق والامتثال هو الأساس الذى قامت عليه الثقافة القديمة. الثقافة القديمة تحت على انسجام، وتجميع على أساس المشابهة الظاهرة. أما الثقافة الحديثة فهى - على العكس - بحث عما تتميز به الظواهر وتفرق وتتصارع. فالصراع قائم بين الأشياء والعناصر والقوى الاجتماعية والكائنات الحية، كما نرى فى نظريات داروين، وماركس، وفرويد، هذه النظريات التى ترى الطبيعة، والمجتمع، والنفس البشرية ساحات لحرب طاحنة لاتهدأ، مما عده البعض تهرباً للعنف الذى وجد فى هذه النظريات سبباً علمياً وإخلاقياً. كما كان لهذه النظريات أثر قوى فى الأدب والفن للباحثين، تمثل فى تيار العبث واللامعقول وسواء من التيارات التى تنفى قدرة الناس على التواصل. فهل تكون بدايتى من الحلقة الأخيرة إشارة رمزية لاستمالة اللقاء؟

Gillette®

S E R I E S

الآن في مصر



أحدث صيحة في مجال العناية الشخصية للرجال

١- عطر وجيل بعد الحلاقة:



أسلوب جديد لإتمام الحلاقة، يلفف البشرة ويقاوم جفافها بفعلية ليشعر وجهك بالراحة طوال اليوم.

٢- جل مزيل لرائحة العرق بعطر وبدون:



جل ذو تركيبة فريدة وجديدة يناسب مباشرة على الجلد لتحريك من الآثار السلبية لرائحة العرق.

جيليت سيريز
منتجات العناية الشخصية للرجال مبتكرة من تكنولوجيا
جيليت سنسور إكسل العالمية.

٣- جل للحلاقة وجيل مركز للحلاقة:



جل للحلاقة ذو جودة فائقة وتركيبية مطورة
يجعل حركة ماكينة الحلاقة سهلة على
الذهن ليعطيك انعم وأريح حلاقة
ممكنة متوفرة في عبوة أصغر ولكن بتركيز
أعلى ويستخدم مع الفرشاة.

جيليت سيريز مجموعة متكاملة من منتجات عالية الجودة

تحتوي على عطر "كول ويف" المنعش ليمنحك الحيوية على مدار اليوم.

مكتب مبيعات جيليت: القاهرة ١٣٧٢٢١٥ الإسكندرية ٠٢/٤٤٥٣٠٨ الملقا: ٠٥/٣٧٢٣٧٨ أسبوط: ٠٨٨/٣٢٠٤١
طليبيات الصيدليات: القاهرة ٤٤٦٩٩٧٩ الإسكندرية ٠٢/٤٥٠٤١٣٥ الملقا: ٠٥/٣٢٠٤٤٢ سوهاج: ٠٩٣/١٠٢٤٧٠

Gillette

الأفضل للرجال

The Arab Contractors

OSMAN AHMED OSMAN & Co.



المقاولون العرب

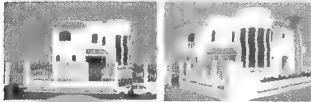
عثمان أحمد عثمان وشركاه

شركة مساهمة مصرية

إدارة الإستثمارات العقارية

الضمان .. الجدية .. الثقة

متعة الحياة .. وإستثمار الغد



مشروعات قفلات

١٠ دقائق فقط
من مدينة نصر

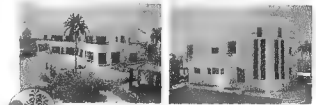
أندلس الشرق

١٣ فيلا فاخرة

لأقصى المستويات العالية

للمستثمرين على المدى الطويل وحدة استثمار الربحية

المتعة والرفاهية



بالم بيتش

شاطئ النبله
بالساحل الشمالي

دفعه حجز
١٠ ٪

والباقى على خمس سنوات

تقسيم أرض الناصي

تملك لأول مرة أرض مبانى كاملة المرافق فى رأس البر (الجربى)

سكن للمصيف
وللإقامة الدائمة

- مساحات مختلفة من ١٥٦ م' حتى ٣٢٣ م' للقفلات ٣٣٠ م' للعمارات
- السعر يبدأ من ٥٠٠ جنيه/م'

للاستعلام والتعاقد : رأس البر : ٢٩ شارع ٨١ ت: ٥٢٨٥٩٨ / ٥٧

للاستعلام والتعاقد : إدارة الإستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية الدور الثامن ت / ٣٩٥٣٠٣٧ - ٣٩٥٨٦٤١ - ٣٩٥٨٦٤٢ - ٣٩٥٨٦٤٤ فاكس ٣٩٥٨٦٠٥



أحب رسول الله العظيم

الأهمل
الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محطة لكل العرب

في الجزائر

الأسير سلطان: مبارك ولد سلطان صالح العرب

مذہب

لا يفتح الصلاة

سنة الف الف سنة

فلا بد

1875

[illegible]

مصطفى على للاضاءة

الشركة الرائدة في تصنيع وحدات الاضاءة الداخلية والخارجية والديكور
نحن نمنع بعمق... ونصدر لبقول السوق الاوربية... ونعرض منتجاتنا لمتهم
بأكبر معرض للاضاءة بهولندا



ELEKTROTECHNIEK '97

From 29 September to 3 October
JAARBEURS - UTRECHT - NETHERLAND



Bright

E-MAIL MAIL

15/10/97/1/1/1/1

15/10/97/1/1/1/1

الجاسوس الإسرائيلي عزام يهدد بالانتحار

كتب - أشرف العشري



■ ديناهاو كيف سيواجه المارق الذي وضعه فيه عزام



■ عزام الانتحار اخر اسلحته الفاسدة



■ فايتسمان محاولة جديده فاشلة قنيلتها مصر صرامة

هدد الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام بالانتحار شنقا داخل السجن، ومنع الجاسوس كلا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي موله شهر كي يتدخل لدى السلطات المصرية من أجل الإفراج عنه، وأبلغهما بأنه سيتحرر إذا لم تفلح جهودهما، وحملهما الجاسوس الإسرائيلي الذي يقضي عقوبة السجن ١٥ عاما بتهمة التجسس لصالح إسرائيل ضد مصر مسؤولية انتحاره، وطالبهما بإعالة أسرته في حال تنفيذ تهديده.

تهديد الجاسوس عزام حملته رسالتان كتبهما باللغة العبرية إلى كل من نتنياهو وليفى وسلمهما إلى أفراد أسرته أثناء زيارتهم له في سجنه بمصر الأسبوع الماضي، لكن السلطات المصرية ضبطت الرسائلتين وصادرتهما باعتبارهما دليلا دامغا بخطط الجاسوس في حالة تنفيذه تهديده.

وعلمت «الأهرام العربية» أن السلطات المصرية متمسكة بموقفها العلن بعدم الإفراج عن عزام عزام تحت أى ظرف، وأنه لا بد وأن يقضي عقوبته كاملة أسوة بالثلاثين المصرى عماد إسماعيل الذى حكم عليه بالسجن المؤبد فى القضية نفسها.

وقالت مصادر موثوقة: إن إصرار القاهرة على عدم الإفراج عن عزام يصل فى طياته رسالة واضحة لكل إسرائيلي تشير إلى نفسه الإقدام على مغامرة التجسس ضد مصر، خاصة أن القضاء قال كلمته بعد أن منح التهمين كل الفرص للدفاع عن أنفسهم. ورغم الموقف المصرى الواضح فإن إسرائيل استمرت فى محاولاتها المصنولة على وعد مصرى بالإفراج عن عزام سواء بالعمو أو عن طريق مبادلة مع مسجونين إسرائيليين، لكن السلطات المصرية تمسكت بموقفها ولم تتزعزع عنه، وطالبت بأن تتركز الجهود على قضية السلام التى تواجه مازقا صعبا بسبب التفتت الإسرائيلى وسياسات نتنياهو للمدانة مع المجتمع الدولى بأسره.

وعلمت «الأهرام العربية» أن الرئيس الإسرائيلى «فايتسمان» قد بحث خلال زيارته لمصر مؤخرا عملية السلام ودور حكومة نتنياهو فى عرقلة مسيرة المفاوضات السلمية وزيادة التوتر فى العلاقات مع مصر وتطرق إلى قضية الجاسوس عزام، والتي سلك فيها نتنياهو مسلكا بعيدا عن كل الأطراف الدبلوماسية مثل انتقاد حكم القضاء أو الاستمرار فى وساطات غير مجدية وإثارة الموضوع فى كل الأوقات ومختلف المناسبات.

وكانت آخر الاستفزازات الإسرائيلىة بنهج أسلوب المظاهرات والتهديدات ضد السفير المصرى فى إسرائيل محمد بسيونى، والتي أشار عدد من المراقبين إلى اندلاعها برعاية السلطات الإسرائيلية.

عزام يطالب نتنياهو وليفى بإعالة أسرته

العرب

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم الفرس
سكرتير التحرير
محمد جويشة

مجلس التحرير
د. عبد الغفار محمد
جمال زائدة

سكرتيرا التحرير الفني
نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشين
مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايح

الكتاب والمطبع

• لندن: عمرو عبد الصميعي: ٢٨٨١٩٥ - فاكس: ٢٨٨٢٢٠
• واشنطن: عاتق الفخري: ٧٧٢١١٦ - فاكس: ٧٧٢١١٢
• باريس: أسيريف الشوسبوني: ٥٠٧٧٧٠٠ - فاكس:
٤٨٨٢٩٢٣ • بون: محمد عيسى الشرايوني: ٧٢٩٨٠ - فاكس:
٧٢٩٨٧١ • موسكو: عبد الله خليل: ٥ - ٢٤٢١٠٤ - ٢٤٢١٠٤
• فاكس: ٢٢٠٢٨٩١ • مونتريال: مصطفى سامي: ٥ - ٨٢٧٢٨٢
• جدة: محمود الخاوي - حمام زايد: ٥ - ٤٣١٢٢١ - ٤٣١٢٢٣
• غزة: طارق حسن: ٥ - ٤٢٢٧٧٧ - مصطفى عاتق صفرت:
٢٢١١٨٦١ • بريولي: أسامة النجدي: ٥ - ١٠٩٣٢٧ - ٤٧٢٥٩١
• الكويت: محمد صالح النجدي: ٥ - ١٢١٢٨٥ - فاكس: ٢٢١٢٣٢
• طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٥ - ١٠٠١٢٦ • الجزائر:
فهدان لهويد: ٥ - ٢٤٢٣٠ - فاكس: ١٠٨٧١٧ • ليبيا: مصطفى
عبد الله: ٥ - ٢١٢٣٥٠ - فاكس: ٢١٢٣٥٠ • ليبيا: عبد العظيم
برويش: ٥ - ٣٢٤٠٠١ - فاكس: ٣٢٤٠٠٢ • طرابلس: محمد
إبراهيم البدوي: ٥ - ٢٤٢٣٤٤ - فاكس: ٢٤٢٣٤٤ • ٢٤٢٣٤٤
رومانيا: مصطفى محمد عبد الله: ٥ - ٢٣٢٢٢٠ - فاكس:
٢٣٢٢٢٤ • جوهانسبرج: محمد صابر بن: ٥ - ٤٧٢٤٢٨

فئة الأثر الم في

مؤسسة الأثر الم في - القاهرة -
٥٠٧٨٧٧٧ - فاكس: ٥٧٨٢٠٠٠ - ٥٠٧٨٧٧٧
e. mail: ahrmarambi@hotmail.com
الإعلانات
القاهرة: ٥٠٧٨١٢٢ - جدة: ٥ - ٤٤٢١٢٢١ - ٤٤٢١٢٢١
لغزبان: طريق الليثية: ٥ - ٤٤٢١٢٢١ - ٤٤٢١٢٢١

الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قهوه - مصر



تبيها أكتوير في ففص الاتهام

أبناء الصمت. دور. الرصاص لا تزال في جيبى الوفاء العظيم حتى آخر اعمر اغنى على المر. لا وقت للموع. بضعة ألام تتناون عليها القنات التليفزيونية رعم علامات الاستفهام حو محواما كلما حلت بقرى امتصار أكتوير وتوقف الإنتاج بعد ذلك. ف هل حركت مشاعرنا تجاه الامتصار. ام تلبس مشاعر غيرا. سؤال بجيب عه المتفجرون والفساد يستل سيمت أكتوير قصص الاتهام

التحرش الجنسي.. مزيد من الفضائح

التحرش الجنسي ظاهرة تحدث كل يوم في الشارع العربي في العمل والمواصلات وحتى في الجيوب والمزة. صامخة لا تعرف حقوقها. وتضلل القوايس التي تحميها وتكفل لها التعويض المناسب وأرجل يستغل هذا الجهل في المزيد من التحرش. ونحذ ما زلما في انتظار ان تنوب جبال اللج لثرى مزيدا من الفضائح.



العدد ٢٨ • جمادى الآخرة ١٤١٨هـ - ٢ أكتوبر ١٩٩٧م

- ١. بابا أمريكا ترضي أطفال العرب من ٦
- ٢. طليح الكفاة على البدن: خرافة! من ٨
- ٣. يجب علينا كتب عن: عمر النجم والخروج من الكلف من ٧
- ٤. سعد خربيد بعد الانتباه للنسبين من ٢٤
- ٥. الرئيس ورجال الأعمال من ٤٤
- ٦. الملكة شهبنتي تستع إلى عابدة من ٢٨
- ٧. أمين الجبل يراعه الحزوى من متعة الشق من ٢٤
- ٨. لعبة عنر الأصابع بين المعارضة والحكومة في الأردن من ١٦
- ٩. محمد عبد أحمد يكتب عن تقويم الحجى العربي من ٢١
- ١٠. المجلس عزام بعدد بالانتشار من ٢
- ١١. كبار الفنان الخلق في مسلسل واحد من ٢٨
- ١٢. الجعفر يلقاق مصطفى لمر من ٨١
- ١٣. محمد سلطان (طايح) نجح في (توبيخ) الجعفر من ٤٥
- ١٤. في لبنان (مراهم) علف من ٨١
- ١٥. طار لثدي كويس إفريقيا غلب الزوج العربية من ١٢
- ١٦. جعالت في ألوان ملايك وملايكات من ٥٨

الجزائر.. لغة العنف.. ولغة القانون!

١٠

رغم التغافل المشوب بالصبر لقرار جيش الإنقاذ وقف القتال في الجزائر.. فإنه ليس من المتخيل عمليا أن نرى المجازر قد توقفت في بلد المليون شهيد عقب صدور هذا القرار.. فالصورة الآن بعد وقوع الذابح الجماعية التي شهدتها الجزائر الصبية.. أصبحت ميكية ومحزنة وتشير إلى ذلك الإرهاب للفتش بنقاب الدين، والذي قد خلق لنفسه مثاقا أسود مستغلا الظروف السياسية وأخطاء الساسة، وفشل التحديث لكي يمشي مثل الإخطبوط بوجهه القبيح يقتل أي أمل في المستقبل ويهدد لحروب أهلية من الصعب تجاوزها.. لأنها تعتمد على الآليات فساد واقتصاد تخريب تلعب هذه الخفافيش ليؤذي إلى تدهور المجتمع وتوقف ميكانزمات التقدم داخله ليتراجع تدريجيا إلى القرون الوسطى وإذا كان البعض قد تقال لقرار جيش الإنقاذ الأخير.. وهناك ترهب للحوار وترويب دائرة المشاركة السياسية.. فإني اعتبره مبالغا فهو ليس استمطارا لما أهدته عناصر الإرهاب من تخريب ودمار، وما خلفته بشاعة الجرائم والمعاملات المرتكبة.. ولكنه جاء كمحاولة من هذا الفريق.. الذي مهد الأرض لعمليات الإرهاب الواسع.. لكي يهرب من مصامات الدم التي لم تجف بعد على التراب الجزائري.. ولكي يهرب من الأسفلت العام، ويضع فريقا آخر في هذا الموقف الحرج والصعب.. ولكن الأهم من هذا وذلك والذي يجب أن نشدد عليه أن الجزائر رغم ظروفها الصعبة.. لم تتوقف عمليات التنمية الاقتصادية فيها ساعة واحدة والتي سارت في خط مواز مع بناء المؤسسات السياسية واستكمال البنية الأساسية لمؤسساتها الدستورية الشرعية.

والليل العملي هو إجراء الانتخابات البرلمانية، وانتخاب الرئيس الأمين زروال انتخبا حرا مباحرا.. وكانت المنظمات الدولية والراقبون العرب والدوليين خير شاهد على ذلك، و الجزائر الآن تشهد حوارا ديمقراطيا وحرية إعلامية وتعددية حزبية وسياسية واسعة.. رغم مخاض العمليات الإرهابية الكثيفة.

وكان من المتصور أن تتوقف عمليات التحديث السياسي والاقتصادي والتغيير الاجتماعي.. انتظارا لتوقف العمليات الإرهابية وعودة الاستقرار ليرجع الجزائر.. ولكنه لم يحدث.. لأن النظام السياسي الجزائري لديه قدر من الوعي بحيث يفوت تلك الفرصة على هذه الصفة من الإزهايين، لكي يرفضوا مشروعهم.. أقصد منظهم.. ورويتهم المختلفة للحياة والعصر.. وحديثه لمواجهة الإحباط عملياتهم الإجرامية جنبا إلى جنب مع الحفاظ على الشرعية، وتحديث المؤسسات، ومواجهة الأخطاء التاريخية للتركة التي هيأت الظروف لتعود هذه الظاهرة الإرهابية.

وهذا الموقف الصعب والتاريخي.. ليس درسا للجزائريين فقط.. ولكن لكل العرب.. فهذه الظاهرة الإرهابية لها في كل قطر عربي شبيه بدرجات متفاوتة.. يفرض ويستلزم أن نعي جميعا الدرس الواضح.. والذي يطالبنا بأن نعرف طبيعة هؤلاء الإزهايين غلاظ القلوب ومخيموي الظاهر.. الذين لا يعرفون إلا لغة القتل والدماء.. أعداء للحياة وصانعاتهم الوحيدة التي يقتنونها هي تشييد القابر.. هؤلاء المجرمون هم من صناع مافيا الإرهاب، التي استوردتها بطلدنا من الجوار.. والبعض منها وريثا من تراث قديم نتاج الفقر والتخلف نتيجة الفقر الاستعماري.

لقد أن الأوان للشعوب العربية أن تنفض عن كاهلها هذا الركام.. لتضع المستقبل أمامها وتلخص بكل مكشبيات العصر وتقنيات مع الحفاظ على روحها وتراثها الإسلامي الأصيل هذا التراث الذي يفرض لغة جديدة، وديمقراطية حقيقية تستوعب الجميع في دولة عصرية تستكمل بناء مؤسساتها المدنية، وتتبع لشعوبها حرية سياسية واقتصادية.. مع عدالة شاملة تضمها مؤسسات قوية تزي دورها.. حتى تتبدل لغة العنف بلغة القانون والحقوق العادلة.

أسامة سرايا



مصر وروسيا.. علاقة بالاختيار

بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس مبارك لموسكو أخيرا كان ضروريا أن تقترب من شكل العلاقة الجديدة بين مصر وروسيا وكيف تحولت من علاقة بالاضطرار إلى علاقة بالاختيار لإقامة تعاون اقتصادي وتجاري وفني وعلمي بشكل خاص.. هذه التفاصيل نقدمها من خلال أوراق الحوار مع عالمي مصر جوديف سفير روسيا في القاهرة.



غسيل الأموال القذرة

مذكرة محبوبة التوزيع صورت أخيرا عن الإسالة العامة لمجلس الشيوخ الخليجي.. ورغم محبوبيتها فقد كشفت عن ظاهرة خطيرة هي غسيل الأموال القذرة في منطقتنا العربية.. وكذلك ارتباط الظاهرة بالحصانات صنوق للنقد الدولي الذي يشير إلى أن ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ مليار دولار تستخدم في بيع وتهريب المخدرات.



من سفينة الحكومة إلى المعارضة

طاهر المصري.. رئيس الوزراء ومجلس النواب الأدينى الأسبق.. شخصية تدعو للإثارة والجمال طويلا.. هذا الرجل قفز من سفينة كانت ترسو على شاطئ الحكومة إلى سفينة المعارضة.

نرى ماذا يمكن أن يحسم هذا السياسي البارز من أفكار ووجهات نظر حول الانتخابات القادمة في حوار الطويل مع الأهرام العربي.



العلم يرق ناقوس الخطر

الباحثون عن الرتابة والقوام المشقوق هم أكثر الناس تعرضا للعقابر وبليلة، أقرص التخصيس المتنترة عشوائيا في أسواقنا أو حتى تحت إشراف طبي، لكن العلم يرق ناقوس الخطر للوقوف سريعاً عن البيئة لأقرص تدمر وغالب الخ وترفع الضغط وتصيب بأمرض الجهاز التنفسي والقلب.



السودان يقطع مؤتمر النوبة

كتب - محمد حمدي:

أكد الدكتور حسن الترابي - رئيس المجلس الوطني السوداني - أن بلاده لن تشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المقرر عقده في العاصمة القطرية «النوبة» الشهر القادم وقال الترابي لـ «الأهرام العربي»: إن السودان لن يشارك في أية مؤتمرات شرق اوسطية، مؤكداً أن بلاده غير معنية بهذه المؤتمرات وقال: نحن مهتمون بالتعاون الإفريقي.

يذكر أن السودان يحتفظ بعلاقات طيبة مع طر، وأن عدم مشاركته في المؤتمر سيؤثر على علاقة البلدين الحميمة جداً.. جداً.

اليوم: المحكة تنظر قضية «مشعل»

عمان - نصر القفاص:

وضعت السلطات الأردنية حداً للجدل الذي ثار حول إصابة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان، جراء مشاجرة يوم الخميس قبل الماضي. وأكد مصدر أريئني رفيع المستوى لـ «الأهرام العربي» أن التحقيقات التي أجرتها السلطات الأردنية المختصة، كشفت أن الحادث لم يكن أكثر من مشاجرة عادية بين سائق خالد مشعل وكنيعين، قال المصدر: إن الموضوع أُحيل إلى المحكة، التي ستبدأ نظره اعتباراً من اليوم «السبت». وكشف التقرير الطبي الذي أعده طبيب أمريكي استمعاها العامل الأرضي حسن، خصيصاً لعلاج «مشعل» عن تعافيه واستعائه. أكرته وأكد التقرير الذي أرسل إلى المحكة برفقة تحقيقات، أن مشعل الموجود حالياً في مستشفى «الحصن» بعمان، يعاني من تضخم في الغدة النخاعية



أثار رسم كاريكاتيري مطبوع على أغلفة كراسات القلاميذ في إسرائيل استياء وغضب بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء - الذي أصدر تعليمات فورية إلى مستشاريه بالتخلي عن نشر مزيد من هذا الكاريكاتير المكتوب تحت صورته يوم صعود نتنياهو للسلطة حزن في إسرائيل.

نيثانياهو

يقطع صوابه

بسبب كاريكاتير

وعلى الفور قدم مكتب نيثانياهو مذكرة إلى الياكم روينشتاين - المستشار القانوني للحكومة - يطالب فيها ببحث اتخاذ الإجراءات القانونية ضد مؤسسة مودان لإنتاج الألوات الكتابية للنتيجة للكرسات التي وزعت على طلبة المرحلة الابتدائية. وقال أحد المستشارين القانونيين في مذكرته إلى روينشتاين والنيابة العامة إن حرية التعبير لا تعني الإساءة للآخرين وأن طبع الكاريكاتير على الكراسات يثير الاشتمزاز وأن النشر بهذه الطريقة يشكل مخالفة صريحة للقانون باعتباره تهديداً لشخصية عامة وأحد رموز الدولة وكل هذا يخضع لقانون العقوبات.



ليلي وفيقي في بورصة الكويت

الكويت - حسن فتحي:

أطلق بعض المتعاملين في بورصة الكويت أسماء الفنانين المصريين المشهورات مثل ليلي علوي وفيقي عيده وشادية وغيرهن على أسهم الشركات المتداولة في البورصة من باب تخفيف حدة التوتر والضغط العصبي الذي يلزم عمليات التداول، وبالرغم من عدم اعتراف إدارة البورصة وكبار المتداولين بذلك إلا أنها فرضت نفسها داخل البورصة وعلى المتعاملين، وكما يقول أحد الوسطاء: «أبشعت شركة الخليج للوساطة هذه التسميات من باب الدعاية لكنها انتشرت بين جميع شركات الوساطة البالغ عددها ١٢ شركة»، ويطلق اسم الفنانة الكبيرة هدى سلطان على «مركز سلطان» و«مدمان وروز» على مجموعة الأوراق المالية، وشادية على «شركة المستثمر الدولي»، ويطلق اسم الفنانة ليلي علوي على سهم «عربي القابضة»، إذ لا يزال صفر وأسماول الشركة يلعب دور كبيراً في إقبال المصريين عليه، وساهم توافقه بجمع مع شركة البترول الوطنية في زيادة التداول على الأسهم الأسبوع الماضي.

ولم تفل القائمة من الأسماء الكويتية القديمة مثل «للؤلؤ» الذي أطلق على سهم شركة اللؤلؤ العقارية، وبمضهم أطلق عليه «تاجر العاجل»، لأن السهم يمر بفترات نشاط مرتفعة ثم ينخفض فجأة، ويطلق على سهم شركة أجيال العقارية «أكياس» نسبة لأرباحها، وكان اسم الرافضة فيني عيده من نصيب شركة التاشيئات الالكترونية، لأن السهم يغلب عليه طابع الصك صعوداً وانخفاضاً، ولم تسلم البنوك من هذه الدعايات، فبنك البحرين الدولي يطلق عليه «دولي» نسبة إلى الفعلة للمستخدمة الشهيرة.

الأشهر تشارلز ليس هو الأب الحقيقي للأمير «هاري» الابن الثاني للأميرة ديانا، هذا ما يقوله كتاب جديد عن العائلة المالكة البريطانية، صدر أخيراً في الولايات المتحدة الكتاب يتناول الحياة الشخصية للأميرة الراحلة، ويدعي أنها أقامت علاقات عاطفية غير شرعية قبل وأثناء زواجها، مؤلف الكتاب هي الأمريكية «كيتي كيل» التي تخصصت في الكتابة عن حياة المشاهير، أمثال إليزابيث تايلور، وحاكلين أوتاسيس، وفراكت سيناترا، قالت في مقابلة صحفية إن توقيت ظهور الكتاب في الأسواق، عقب وفاة ديانا غير مقصود، فهي تجهز لطرحة بالأسواق منذ أشهر، وأضافت بأن ديانا كانت تلميذة مهملة، وكثيراً ما تعرضت للإهانات على يد أجيالها، بسبب تعثرها في دراستها، وأنها سحبت في إنهاء دراستها بصعوبة، وقالت المؤلفة: إن ديانا كانت تنفقه قيام تشارلز بالرحلات وحده، وانصره إلى ممارسة رياضة «البولو»، كما كان تشارلز دائم التهمك والسخرية من ديانا أثناء تناول الطعام، وكان يتعمد مضايقتها بقوله «سوف تنقذين كل ما أكلته»، وتطرق المؤلفة إلى طولة تشارلز، ووصفته بأنه «كان يخشى الخيل، ويعاني دوار البحر»، أما والده الأمير فيليب، فاعتاد أن يصبره باستمرار قائلاً له: إن عليه أن يتصرف كرجل

وقعت «الأميرة ديانا» فريسة - بعد موتها طبعاً - ولكن ليس لـ «البابا ارتزمي»، هذه المرة، إنما لنوع آخر من الطليعيين، فيعد طرح أغنية «شععة في مهب الريح» التي رثاها بها المطرب الإنجليزي المشهور النون جون، خلال مراسم جنازتها، محقة أرقاماً قياسية في التوزيع، طرحت أخيراً آلاف الأسطوانات «المقلدة»، وغير الأصلية في العديد من دول العالم، ومنها إيطاليا وألمانيا وأيرلندا الشمالية، وحتى هونغ كونغ وباراجواي.

ووصف نيت جاريت - المدير العام للاتحاد الدولي لصناعة الشرائط والإسطوانات - هؤلاء الذين قندوا أسطوانات الأغنية وطرحوها في الأسواق «بالطليعيين»، معتبراً ما فعلوه هجوماً وانتهاكاً

أحرر للأسرة، حتى بعد وفاتها.

ومر ناحية أخرى سند الصحف الانجليزية حملة قوية ضد هذه «الفرصة»، ودعت دول العالم للاسزام بتنفيذ مواد اتفاقية حقوق الملكية الفكرية التي تسري أيضاً على الشرائط

والأسطوانات الموسيقية والعبادة

جديد في تاريخ مصر

أبرزت صحيفة ستار في جنوب إفريقيا في ملحقتها السباحي الأسبوعي الاستعدادات الخاصة بذكرى عيد ميلاد «أبو الهول» ويولد له ٤٦٠٠ عام، وتحت «عيد ميلاد مصري» تبه محرر السياحة القراء المتوجهين إلى مصر في العام القادم، بأن يأخذوا في اعتبارهم أن «أبو الهول» سيئم في مارس ١٩٩٨ عامه الـ ٤٦٠٠، وأن احتفالات متعددة يتم التخطيط لها الآن في مصر بهذه المناسبة، وأوضح للمحرر أن «أبو الهول يتم تجديده حالياً، ويسعى الخبراء الأثريون لإزالة التجاعيد التي تركتها آثار السنين على وجهه، ليعود في أبهى صورة، ومن المقرر أن تنتهى عملية التجميل في شهر ديسمبر المقبل، ليستقبل التمثال عيد ميلاده وهو معاني تماماً، ويعقب المحرر: «يالها من سنوات قليلة ماين الأصداقاء»



مظاهرة تطف كونهاجن!

كتب - احمد حسن:

علمت «الأهرام العربية» أن اللجنة التنفيذية للحزب الدرزي من أجل السلام وتحالف كونهاجن، ستعقد اجتماعا في مدينة رام الله الفلسطينية، خلال أكتوبر الحالي، بحضور شخصيات دولية، وممثلين للهيئات التي تشارك في التحالف.

وسيناقش الاجتماع التحضيرات للقيام بتحركات سياسية على المستوى الشعبي، لمواجهة العقبات الخطيرة التي تهدد عملية التسوية، وعدم تنفيذ حكومة نيتانياهو اتفاقيات «أوسلو»، وقيام الحكومة الإسرائيلية ببناء وتوسعة المزيد من المستوطنات، مما يهدد بانتهاء عملية التسوية السياسية، وانفجار أعمال عنف نتيجة لذلك.

وهناك اقتراح بتنظيم مؤتمر كبير في مدينة القدس، والقيام بمسيرة جماهيرية ضخمة بمشاركة منظمات وأحزاب إسرائيلية، على رأسها «جماعة السلام» الآن، للمطالبة بتنفيذ اتفاقات «أوسلو» ووقف عمليات الاستيطان.

الحشاشون في الجيش الإسرائيلي

ألف الشرطة العسكرية الإسرائيلية القبض على

١٥ جنديا إسرائيليا بتهمة تعاطي المخدرات أثناء الخدمة، فيما تجرى تحقيقات مع ٢٠ آخرين للاشتباه في تعاطيهم للماريجوانا و«حمار».

«إل.إ.إ. دوى» وكشفت التحقيقات أيضا عن تورط أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين في تعاطي وترويج المخدرات في جميع الأسلحة، خاصة الطيران وسلاح المهندسين.

ويذكر أن ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الجيش الإسرائيلي من الظواهر الدائمة، والتي تحاول تل أبيب محاصرتها.. لكن تحقيقات النيابة العسكرية كشفت عن ازدياد تعاطي وإدمان المخدرات داخل الجيش الإسرائيلي، خاصة في الآونة الأخيرة.



ابحث مع السج عن شيرين سيف النصر

هل تعود شيرين سيف النصر إلى التمثيل مرة أخرى؟ هذا هو سؤال الوسط الفني في مصر هذه الأيام، بعد أن عادت إلى القاهرة عقب انفصالها عن رجل الأعمال العربي الذي كانت قد تزوجته عقب إثارة أزمة ممدوح الليثي الشهيرة، وبمجرد علم منتجي السينما بعودة شيرين إلى القاهرة بدأ البحث عنها للمشاركة في أعمال سينمائية جديدة، ولكنهم - حتى الآن - لم يتفكروا من العثور عليها، وفي الوقت الذي أكد فيه مسئول الإنتاج في فيلم سيلعب بطول نجم كبير يحضر حاليا عن رقم الحصول الخاص بشيرين، وادعى يقين أنه لو عثر عليها ستوافق فوراً على العودة إلى السينما من خلال هذه الفيلم وأمام النجم الكبير الذي سبق أن وقعت أمامه في فيلمه قبل الأخير المعروف أن شيرين سيف النصر كان مقترضا أن تمثل أمام المحكمة الإدارية العليا لسماع أقوالها في قضية ممدوح الليثي، ولكنها أثرت عدم العودة إلى القاهرة إلا بعد الفصل في هذه القضية أمام القضاء، وكانت منذ بداية الأزمة تعيش بين لندن وباريس، وقبل سفرها كانت تصور الحلقات اليمانية «الف ليلة وليلة»، وتركتها دون اعتذار رسمي، ومن جهة أخرى يتقدم أن انفصال شيرين عن زوجها تم بعد أن حملت جنينا من المختل أن يستقبل الحياة خلال شهور قليلة.



المغرب يدخل القرن الجديد في ١٤ نوفمبر القادم

الرباط - تهاني عبد الرحيم:

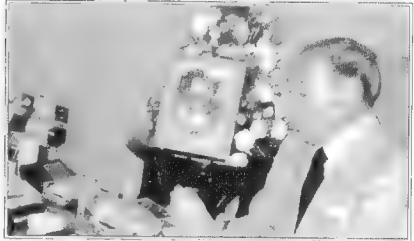
حددت الحكومة المغربية يوم ١٤ نوفمبر المقبل، موعدا للانتخابات التشريعية، لتضع نهاية للمسلسل الانتخابي الذي أرادته الملك الحسن الثاني - عامل الملكة المغربية - بعد أن مر المغرب بمرحلة انتخاب المجالس الجماعية في ١٣ يونيو الماضي، ثم انتخاب المجالس الإقليمية، ثم انتخاب الهيئة المنتخبة وبكسر الخفاء لمجلس المستشارين، ويبقى انتخاب مجالس الجهات في ٢٤ أكتوبر الجاري، ثم تأتي نهاية للمسلسل بانتخاب البرلمان المغربي، كما ينص الدستور والتعديلات التي أدخلت عليه في ١٣ سبتمبر من العام الماضي.

وبإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية، بدأت ميكرا الحملة الانتخابية، ويهتم المواطن المغربي بهذه الانتخابات، أكثر من أي مرة سابقة، وذلك لأنها ستكون المغرب من دخول القرن القادم بمؤسسات جديدة، ويقول بعض المراقبين لعملية الانتخابات: إن المغرب سيواجه تحديات مهمة جدا في هذه المرحلة، في مقدمتها الاستفتاء في الصحراء، الذي يجب أن يخرج المغرب منه منتصرا، بعد الجهود التي بذلها لتحريرها، وبعد الرأجل التي قطعها في مفاوضات الأمم المتحدة، والتي انتهت إلى الاتفاق على إجراء الاستفتاء التاكدي في يوليو أو أغسطس عام ١٩٩٨.

المرأة تشعر بالبرد أكثر من الرجل

كتب - محمد عبد الخالق:

أثبت العلماء في أحد المعاهد العلمية الأوروبية، أن المرأة أكثر شعورا بالبرد من الرجل، وأكد باحثو هذا المعهد أن التباين في الشعور بالحرارة، والذي يعد سببا للضلالات الزوجية في كثير من الأحيان، بسبب رغبة الرجل تخفيض درجة حرارة الغرفة وفتح النوافذ، في الوقت الذي ترتعد فيه المرأة من البرد، والسبب في ذلك يرجع إلى تركيبة عضلات الرجل، كما أكد الدكتور أحمد زهران - استاذ العظام بطب القاهرة - وأضاف أن العضلات سلكت جسم الرجل بملكات تعينه على أداء دورة كحمار للمالكة، ومورد رزقها، إذ تلعب العضلات دورا كبيرا في ذلك، وهي التي تولد الحرارة في جسمه في الوقت نفسه، ويؤكد الدكتور حسين زهدي الشافعي - استاذ الأمراض النفسية



انقلاب استراتيجي في موقف البوايساريو

الجزائر - هشام فهم:

فيما يمكن وصفه بأنه انقلاب استراتيجي، أعلنت جبهة البوايساريو عن استعدادها لقبول نتيجة الاستفتاء المقرر إجراؤه لتحديد مصير الصحراء المغربية حتى لو كان في الانضمام إلى المغرب، الموقف الجديد للجبهة أعلنه زعيمها محمد عبد العزيز قبل أيام في مدينة تندوف الجزائرية في ختام ندوة عقدت تضامنا مع شعب الصحراء.

وأكّد عبد العزيز أن الجبهة ستحترم اختيار الشعب مشدداً على ضرورة توافر ضمانات نزاهة الاستفتاء المقرر بعد ١١ شهرا.

وحيا جهود مبعوث أمين عام الأمم المتحدة ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر ودعا إلى مؤازرته.

وأعتبر عبد العزيز أن اللسان بجهد بيكر أو عزقلتها سيكون أمرا سيئا وسيتركز به الصحراويون كثيرا. وأعلن زعيم البوايساريو أن الجبهة سبتعاون بشكل كامل مع لجنة تحديد الهوية. وأضاف إن اتفاقات فيوسين بارقة أمل وبداية على طريق استعادة الثقة في وجه وجهود الأمم المتحدة.

وطالب عبد العزيز الأمم المتحدة بمزامنة سلماتها أثناء المرحلة الانتقالية التي تقوم ٤ أشهر بعد مرحلة تحديد هوية الذين يمن لهم التصويت في الانتخابات التي ستعمر سنة أدهموز وأيضا خلال الحملة الانتخابية المقبلة - ٢٠٠٠ يوما قبل موعد الانتخابات.

والعصبية - أن الألياف العصبية الموجودة بجسم الإنسان، هي التي تشعر الجسم بدرجة الحرارة، سواء مخفضة أو مرتفعة، وتعمل الأجهزة العصبية الصغيرة تحت الجلد على الشعور بتأثير الحرارة، والتي يستشعر عليها من الخ، وتحصل على مائتها من عضلات الجسم، بالإضافة إلى ذلك، فإن عضلات جسم الرجل أكثر كثافة عنها في المرأة، حيث تشكل العضلات ما نسبته ٤٥ من مكونات جسم الرجل، بينما لا تتجاوز نسبته في جسم المرأة ٢٥٪، وهذا ما يجعلها أكثر ميلا للشعور بالبرد من الرجل.



بعد إعلان الجناح العسكري للإنقاذ وقف القتال

سقوط الأقنعة في «مجازر» الجزائر

جاء قرار مدني مزراق - الأمير الوطني وقائد الجناح العسكري لجبهة الإنقاذ المحظورة - بوقف



العمليات القتالية من جانب أتباعه بدءاً من أول أكتوبر الحالي فيظروف تميزت بتصاعد بشع للعمليات

الإرهابية ولاسيما المجازر الجماعية ضد سكان القرى المعزولة والتي حصدت أرواح المئات منهم في غضون

أسابيع معدودة بطرق وأساليب وحشية تقشعر لها الأبدان والعقول، وبما أثارته تلك المذابح الوحشية من سخط

وغضب شديدين في الأوساط السياسية والشعبية الجزائرية.

الجزائر - هشام فهم



■ من المسؤول عن ضحايا عمليات العنف والقتل الشعله.

راموس هورطا: لا للحوار مع الإرهابيين

اعتبر راموس هورطا الزعيم التيموري الحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي الحوار أو التفاوض مع الإرهابيين أمرا غير مقبول، وقال هورطا إثر حضوره ندوة تضامنية مع الشعب الصحراوي بتتودف بالجزائر، إن هدف الجماعات الإرهابية هي زعزعة أسس الدولة لتحطيمها . وليس للتفاوض معها، متساندا . كيف يمكن التفاوض مع مجموعة تريد تحطيم الدولة، وأضاف . إن الجزائر لا تراجع حركة سياسية، وإنما مجموعة إرهابية تدبج الأفظال، وردا على الإدعاء بأن لهذه المجموعات الإرهابية مشروعا سياسيا قال الزعيم التيموري: إن مثل كان له أيضا مشروعا سياسيا، وأنا كموطن لا يمكن أن أقبل أي مبرر لقتل الأفظال، ويذكر أن هورطا يقود الكفاح السلمي لشعب تيمور الشرقية ضد أندونيسيا منذ عام ١٩٧٦، إثر انسحاب البرتغال من تيمور الشرقية بعد ٤ قرون من الاحتلال ■



■ الرميل هشام فهم مع السبح عباس مدي

تستهدف المدنيين الأبرياء» ويغض النظر عن طبيعة الساعى التي قادت إلى هذه الخطوة فلن ما وعد أمير جيش الإنقاذ بالشروع في تنفيذ بدءا من أول أكتوبر للقول يفعل تحولا كبيرا ومن شأنه أن يغير إفرارات إيجابية على جميع المستويات ويهني بعض التناقضات القائمة بين الفعاليات السياسية في تحديد لنقطة الإغلاق نحو الحل الأشمل وإلى هنا يصبح واضحا أن الجماعات المسلحة ستجد نفسها معزولة وبالتالي سيسهل التعامل معها بعد تعريتها سياسيا وفرضها أمليا.

ويرى المراقبون في الجزائر أن إعلان مزاق وقف العمليات القتالية في اليوم نفسه الذي شهدت فيه منطقة بن طحة بضى برافى إيداع حثيفية لعائلات باكملها وصفت من قبل للثقتين بأنها الأضعف من نوعها منذ دخول الجزائر في هذا النطق المظلم يظهر أن الجناح العسكري للإنقاذ يريد الحصول على نوع من تبرئة الذمة من هذا التصعيد الأمنى والذي أصبحت تتحكم فيه معطيات بعيدة كل البعد عن الأهداف التي تشكلت من أجلها بعض التنظيمات وتقف وراءها نوايا وجماعات غايتها الرئيسية استمراء حمام الدم والمجازر علما بأن تبرئة الذمة هذه ليست كاملة كما أن هذه الخطوة لم تات في سياق خال من الضغوط على الجيش الإسلامى للإنقاذ نفسه بالنظر من ناهيته إلى مسئولياته عن بعض أعمال

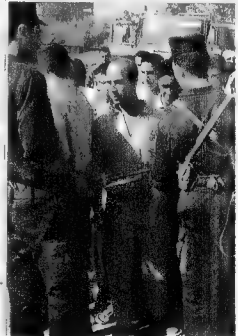
المناعب التي يجبرها التعامل مع المعضلة الأمنية بصورة خاصة فقد جاء هذا القرار ليجسد إحدى الغايات الأساسية التي سعت إليها كل القوى السياسية بمختلف توجهاتها وهي رفع الغطاء السياسى عن أعمال القتل والإبادة للجماعية التي

وقد حدد البيان الذى تضمن هذا القرار والذى حظى باهتمام إعلامى وسياسى واسع فى الجزائر عدة مقاصد يبتغيها وخصها فى كشف القناع عن مرتكبي المجازر، بعزل منحرفى وفلاة الجماعة الإسلامية المسلحة (الجيا) حتى يتكشف العدو الذى يقف وراءهم من أعداء الدين والوطن مشددا على حتمية إزالة الاختلافات وتوحيد الجهود والالتزام بالحزب لأن الأمر جاد، والموقف حاسم والمرحلة خطيرة، والمؤامرة كبرى، خاصة مع الهجمة التي اندفعت لسدك دماء العزل من الرجال والنساء والصبيان والرضع فى مجازر وحشية قل مثيلها فى تاريخ البشرية الحديث، حسب تعبير البيان الذى أشار فيها أشار إليه - إلى أنه فى أن يسهم هذا القرار فى العمل من أجل استعادة الأمن والاستقرار والتعهد لإخراج البلاد من أزمتها.

وقد أثار هذا البيان تساؤلات كثيرة على الساحقين السياسية والإعلامية الجزائرية حول دوافع إصداره فى هذا التوقيت بالذات ولعله نداه متشاعر، وهل سيسهم بفاعلية فى وقف المجازر أم لا علاوة على ما إذا كانت قد سبقته حقيقة اتصالات مع السلطة والتحديد الجيش؟

وبداية يمكن القول بأن الخيار الذى اعتدى إليه جيش الإنقاذ قد عزز موقع المتفائلين باقتراب نهاية سنوات الأزمة السياسية وبما مراكز القرار من بعض

■ هل تخرج الجماهير من نفق الإرهاب المظلم؟



■ حمامات الدم والمجازر السوداء تبحث عن مسئول الآن



لماذا أعلن جيش الإنقاذ وقف العمليات ؟ .. وهل تأخر في قراره ؟

جبهة الإنقاذ من استعدادهم للمساهمة في وقف سلك الدماء وتكرس الرحمة تجاه الأمة حيث رحب أحمد مراني - وزير الشؤون الدينية السابق - والمختص للتأسيس للجبهة وتواصلت الاتصالات بشكل متقطع ومنها ما تم بين عبد عباس مدني والسلطة بعد الإفراج عنه في ١٥ يولييه الماضي حسب بعض المتابعين، ويشير المرابحيون إلى أنه إذا كانت الحكومة على لسان أويحيى قد نفت وجود اتصالات رسمية مع الإنقاذ إلا أن المرجح هو حدوث اتصالات غير رسمية في الآونة الأخيرة، خاصة بين عناصر من جيش الإنقاذ وضباط بالجيش في عدة مناطق بالشرق الجزائري ويليهام على ذلك ما عاشته مناطق ولاية جيجل - أحد معالق جيش الإنقاذ - منذ عدة أشهر على نفع الحديث من «هذبة» وشيكة الصوت ولا سيما بعد الإفراج عن عبد القادر شاشاني ثم الإفراج للشرط عن عباس مدني وانتشار الأخبار عن لقاءات بين عدد من مسؤولي الإنقاذ السياسيين كعلي جدي مع مدني مزرق في جبال البايور بلك الولاية ولقاءات بين عناصر تابعة لمزرق ومزراق نفسه وضباط من الجيش والتي تبهما حسب سكان جيجل ظهور أعلام بيضاء ملطحة بجبال تأسكتان وأمر غيدة وبجسرين ويني خطاب، والتي كانت في السابق مسرحاً لانتقال عنيف بين جيش الإنقاذ وعناصر الجيا في أروام ٩٤

وحسب بيان مدني مزرق مدني - كنتويج اتصالات مع السلطة والجيش جرت منذ أمد بعيد لم يحدد على وجه الدقة وإن كان المرابحيون يشيرون إلى أن هذه الاتصالات تعود إلى عام ١٩٩٣ وشملت الاتصالات بين الجبهة المحظورة والسلطة من ناحية وبين تلك الأخيرة وجناح الإنقاذ العسكري - الجيش الإسلامي للإنقاذ - من ناحية أخرى حيث بدأت في عهد المجلس الأعلى للدولة عندما قام زروال وزير الدفاع الوطني وقتئذ بإجراء اتصالات مع عباس مدني وعلى بلحاج في سجن البليدة وتبعت تلك محادثات في إقامة مكان الغني، حيث جرى نقل مدني وبلحاج وقد طلب منهما آنذاك إصدار نداء بوقف العنف إلا أن ذلك لم يحدث لتوقف المفاوضات خاصة بعد العثور على رسالة من بلحاج لشريف قوسي «أمير «الجيا» المقتول بقي فيها بهزاج ما تمارسه ويقول له فيها إنه لو أطلق سراحه فسيستحق فوراً بلخواته في الجبل دون أن يعرج على أهله، وبعد نجاح الاحتفالات التراسية في نوفمبر ١٩٩٤، ورعاية التهيئة التي بعثها رابع كبير - رئيس المكتب التنفيذي للإنقاذ بالخارج - بعث مدني مزراق رسالة إلى زروال في ديسمبر ١٩٩٤، أعلن فيها أنه يستعد للخلول في هدنة، وأنه يشجع المدني على الاتصالات بعماس اسرار للصالحية مقترحاً الإفراج عن عباس مدني فقط، وقبلها عبر ٢٠ مؤتمسي

الافتقالات التي طالت المدنيين إلى جانب العسكريين - الذين كان يستهدفهم هذا التنظيم أساساً - وبالنظر من ناحية ثانية لانكماش الجيش الإسلامي للإنقاذ نفسه بفعل الضربات التي تلقاها من قوات الأمن وبفعل صراعه مع «الجيا» والذي خلف مئات القتلى في عدة مناطق وهذا دون تسليح مواجهة السكان ورجال المقاومة فذاقية للمجموعات الإرهابية للسلطة بما في ذلك عناصر جيش الإنقاذ وكذلك تكاثرت أعداد من سلموا أنفسهم من تنظيم مزراق مدني للسلطات ومنهم ذراعهم اليميني وابن عمه مصطفى مزراق للاستفادة من قانون الرحمة ولكن هل يمكن القول إن إعلان مزراق بوقف العمليات القتالية قد تأخر؟

يشير المرابحيون في الجزائر إلى أن مدني مزراق ومن معه أرادوا فيما يبدو الاستفادة من جو السخط الوطني والعالمي الذي نتج عن مجزرتي سيدي الرئيس في ٢٩ أغسطس الماضي، وبين طلحة في ٢١ سبتمبر، وأظهر تفكيكه بمظهر المستنكر لهذه المجازر وسط موجة الإرادة المحلية والدولية، وكذلك بمظهر للتجاوب مع التسامح الرامية لوقف هذه المجازر أو على الأقل التسامح في وقفها وعزل وكثف المتطرفين فيها لذا فإن هذا الموقف لم يأت من حيث توقعه مصادفة فقد تزامن مع هذه الرغبة الرسمية من المجازر كما أنه جاء -

الكرة الآن في ملعب السلطة

الأحسن عربي عضو البرلمان الجزائري هو «مهندس» الاتصالات التي جرت على مدى سنوات بين السلطة وشيوخ جبهة الإنقاذ «المحظورة» بهدف تلك خيوط الأزمة الجزائرية، وهو الذي أسهم في الإفراج عن شيوخ جبهة الإنقاذ عباس مدني وعلى بلحاج، وتلقاها من سجنهما لإقامة جناح الفتى في عام ١٩٩٤، كما أنه أسهم في إصدار البيان الأخير لمدني مزراق - قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ «الأفهام للعربي» أدارت معه هذا الحوار

ما تقبلكم للبيان الذي أصدره مدني مزراق قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ، فيما يخص مساهمته في وقف الإرهاب؟ بداية أود أن أشير إلى سماعتي الشخصية في إصدار هذا البيان، واتخاذ هذا الموقف، وهي مساهمة تأتي في سياق الجهود التي بذلناها منذ ١٩٩٣، ومن خلال اتصالات مكثفة وحوارات مع السلطة، أثمرت فيها أثمرت عن إطلاق سراح السجين مدني وبلحاج من سجنهما، إلى إقامة جنان

الفتى، واعتقد أن مبادرة مزراق طيبة ومشجعة، في وقف الزيف الدموي، والذي يجب تشجيعه من جميع الوطنيين الغيورين على وطنهم، ولوقف هذا الزيف فوراً، و اعتقد كذلك أن السلطة الجزائرية عرفت كيف تعمل من أجل إنهاء الأزمة مهلتها في الجزائر، وتحقيق ما يصبو إليه الشعب الجزائري من الاستقرار، في مجتمع تسوده الأخوة والأمن والسلام، وبعني أقول لك إنك في اللحظة التي أتحدث فيها معك، فإني استعد للسفر إلى الشرق الجزائري، حيث معالق الجيش الإسلامي للإنقاذ، لتثبت وتعلن قرارهم بوقف العمليات ولكن ما دوافع اتخاذ جيش الإنقاذ هذه الخطوة في هذه المرحلة بالذات؟

تعرف أن الجزائر شهدت أخيراً تصميدياً رهيباً في المجازر، التي استهدف المدنيين والعزل، وأكيد أن الجيش الإسلامي للإنقاذ برجاله الغيورين على دينهم ووطنهم، أرادوا أن يكشفوا حقيقة من هو وراء تلك المجازر الشعة ؟! والمستقبل سيكشف هؤلاء الناس.

كيف ترى الموقف الفرنسي مما يجري، خاصة في ضوء تصريح زعيم منظمة المجاهدين الأخير، بأن فرنسا شجعت الأعمال الإرهابية.

نعني أمول إن فرنسا لا تريد الخير للجزائر شعباً وديلاً، وتحركها في ذلك نوازع تاريخية إن فرنسا من المتسبيين الرئيسيين في هذه الأزمة التي دمر ثمنها عالياً الشعب الجزائري من خلال تدخلها في شئوننا الداخلية،

أول عمل إرهابي في الجزائر في ١٩٨١

بعد أن أفتى الشيخ العرياني لجماعة بويولي المسلحة بشريعة استعمال العنف، وإثر جدل وتراجع دام عدة سنوات بين طابعه الشرعي وغير الشرعي لدى أفراد جماعات الإسلام السياسي «الاحتجاجي»، نفتت جماعة بويولي «أول عمل إرهابي لها باعتداء على بقية بوسط البلاد في عام ١٩٨١، كما اعتنق على مدرسة الشرطة بالصومعة في العام نفسه، ونفذت عدة اغتيالات، وبعد القضاء على بويولي وتكتيك جماعته في ١٩٨٤، وبعد هزيمته وخوضه لأعمال العنف، عادت مسألة الجهاد إليه مع صعود جبهة الإنقاذ عام ١٩٨٩ لمواجهة الأحداث في الجزائر أو في ١٧ مايو ١٩٩٠، وقع حادث سرقة المتفجرات من ورشة بناء سد في منطقة جيجل، كما بدأت مجموعات من المسلحين في ممارسة العنف ضد الطلبة والطالبات، وفي العام نفسه، وقع حادث سطر قرب مدينة تلمسان، وقام المجهزون بالاستيلاء على ٣٠ كيلوجراما من المتفجرات، كما وقع اعتداء على شكاة عسكرية قبل أيام من إجراء الانتخابات التشريعية في ديسمبر ١٩٩١، وبعد وقف المسار الانتخابي وما ترتب عليه من نتائج وتطورات في يناير ١٩٩٢، تصاعدت عمليات مجاهدين مسلحين، النبتا عن تيار الإسلام السياسي للرايكاكي، وهذا الجيش الإسلامي و«الجهاد» ■

الذي يعزز الطرح الحكومي بأن ملف الإنقاذ مغلوق من جهة ثانية فإن هذا البيان - القرار سيصبح الكثير من علامات الاستفهام التي طرحها أسباط سياسية وإعلامية حول من ومعهم الرئيس زيوال بالمرزقة والخزنة ويقتع الطريق لتحريك الآلة الاقتصادية التي كان التدهور الاقتصادي أحد أسباب تعطلها ولا سيما فيما يتعلق ببعض التردد الذي سالت تسييه مجموعات اقتصادية أجنبية بشأن الاستثمار في الجزائر وفي هذا الجانب المتصل بالعلاقات مع العالم الخارجي يبدو أن المفرج الجديد الذي شبهته الساحة الجزائرية، بإعلان مدني مزق وقف العمليات، كسبب للجزائر دعم وسط المجموعة الدولية التي أجمعت على أن الحل الملائم لا يكون إلا بالطرق السلمية وغير فتح حول مضمون مع كل القوى التي تثير العنف وفي الاتجاه نفسه للتحالف وسيبر قادة عدة أحزاب جزائرية حيث ترى لوزيرة حفي - زعيم حزب العمال (اليساري) - أنه يدعك كل إجراء يهدف إلى تخفيف حدة الأزمة - يحفظه الجيش الجزائريين داعية كل الأحزاب السياسية إلى عمل موحد من شأنه المساهمة في أليات وقف إراقة الدماء ومؤكداً على أهمية تقنين السلم في ظرف وضع خطيرين جعل الجزائريين ضحية لعمليات العنف والتفجير البشعة، ورحب أحمد جدامي - السكرتير

القناع عن مركتي الجازر الوحشية والتي ملأها حمل جيش الإنقاذ مسئولة ارتكابها لعناصر «الجهاد». وإذا كان ما سبق يقى الضوء على المراحل الزمنية التي مرت بها عملية الوصول لقرار بوقف القتال من جانب جيش الإنقاذ فإن السؤال المطروح حالياً هو ما إذا كانت هذه الليادة تستهم في تخفيف حدة العنف والإرهاب بالجزائر؟ في هذا الإطار تشير جريدة «المجاهد» الحكومية الجزائرية والصارية بالفرنسية إلى أن دعوة مدني مزق تعقل منفرجا حاسما في الوضعية الأمنية وأن من شأنها أن تعيد الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد بينما اعتبرت الإذاعة الجزائرية الرسمية هذا الإعلان خطوة في اتجاه تغليب العقل والحكمة والعزبة إحصائيا للوطن والشعب ويعكس هذا الرأي اتجاه المتفاني في الجزائر حكومة ومعارضة بهذه الخطوة ومايزيد من تفاؤلهم أن نداء وقف العمليات القتالية جاء متزامنا مع اقتراب موعد استكمال بناء المؤسسات التشريعية، بتنظيم الانتخابات المحلية قبل نهاية أكتوبر (٢٣ أكتوبر)، وهو مايسير إلى احتمال تطبيع الحياة والوضع السياسي في الأجل القريبة خاصة أن جبهة الإنقاذ لم تعد تشكل عيقا في هذا الاتجاه انطلاقا من بيان مزراق الذي لم يتضمن أية إشارة لمطلب إعادة الاعتبار للجبهة المحظورة الأمر

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ وأصبحت فيما بعد معاقل لجيش الإنقاذ في تلك الولاية، وقد انتشرت أخبار الهمة بسرعة البرق في أسباط مواطني جيجل سواء في المدن أو الأرياف وأصبحت محور الحديث في المقامى الشعبية والأماكن المختلفة خاصة إثر دعوة مزراق جميع عناصره المنتشرة عبر مختلف جهات الولاية للالتحاق بمنطقة جبال تاكسانة وهو ما حدث فعلا - حسب بعض المصادر حيث أفادت أن المشاورات متواصلة لإيجاد السبل الكفيلة بوقف العنف والامتنال لإجراءات الرحمة التي أعلن عنها الرئيس زيوال وقد أسفرت تلك المشاورات والاتجاهات التي تلاها ظهور الأعلام البيضاء فوق جبال تاكسانة، عن تقديم مقترحات تدخل ضمن إطار خلق الهدنة حيث راحت أخبار إعلان السلم ووقف العنف من قبل هذا التنظيم تتردد في أسباط السكان والمواطنين وإن جانب جيش الإنقاذ لم يلجأ للإعلان عن وقف عملياته عن طريق البيانات وأدى الإخراج المشروط من عباس مدني إلى دعمهم ما يتداوله جمل الشارع من أخبار من قرب إعلان وقف العمليات رسميا من جانب جيش الإنقاذ خاصة بعد التحركات التي راجت قيام بعض قادة حزب الجبهة المحظورة بجولات في المنطقة ليترد ذلك - وفي تنويع لهذه الجهود والاتصالات - بيان مدني نفسه بإعلان وقف العمليات القتالية لكشف

ونحن نرفي ذلك بالشعب، يرفضه، ورفضنا تعلم ذلك. اتخذت السلطة أخيرا عدة إجراءات للهدنة، بما في ذلك الإفراج عن الشيخ مدني، مع عاتد لوضع زهن الإقامة الجبرية بعد رسالته لكوفي عنان، ما راك في هذه المواقف، مدني أنه يخطو الإفراج عن الشيخ مدني، وأرى أن الخطوة اللازمة للهدنة تكون برفع الإقامة الجبرية عنه في أقرب وقت، لانه الوحيد الذي يملك القدرة والشجاعة للمساهمة الفعالة في وقف النزيف الدموي، وقد تكلمت شخصيا مع هذه الأيام، وهو سعيد للمساهمة دون قيد أو شرط في تطويق الأزمة وإن التلمي لنهائي، وأحسب أن السلطة الجزائرية تملك القدرة على رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ مدني، نقول بأن استعداد مدني غير المشروط لوقف النزيف الدموي، ولكن وبالمقابل لكوفي عنان تضعفتم وبما بين هذا الاستعداد، وبدء نحرز جداء، الشيخ مدني لديه القدرة الكافية، وله السلطة المطلوبة والأية على هؤلاء الذين يحملون السلاح، وبالنسبة للرسالة التي وجهها اليكوهياش مدني لكوفي عنان، فأنا أعرف جيداً الجيش المخبط، وفيه، وفيه جن الجيش للجزائر - يقصد مدني - وقد أراد من وراءه تلك الرسالة، ليس للتطوير، بل للمساهمة الفعالة التي تقدمها الشعب الجزائري من الأزمة التي نواجهها فيها، ووجهة نظر الشيخ مدني، أنه يريد أن يعطي بهذه الفرصة أكبر

احتواء للجماعات المسلحة، حينما يتكلم، وأنه إذا كانت هناك نية صادقة للحوار، فإنه مستبعد لنداء وقف إراقة الدماء فوراً، فهو أراد من الناحية الإعلامية أن يرضى هذه الرسالة لأولا، المستشيد. اقترح السلطة عن حشاشي، من مدني، وأن أصدر جيش الإنقاذ بياناً بوقف العمليات، لما الخطوة التالية في تفكيك أرى أن الكرة الآن في رمي السلطة، من خلال البيان الذي صبر من الجيش الإسلامي لإنقاذ، فهو يريد الآن من السلطة أن ترد بالمثل أو أكثر لأنها تملك القدرة على الجل العقل والشمال. إن من المطلوب من أجل استكمال الجهد لوقف إراقة الدماء للرحمة القائمة، والتي نأمل أن تكون نهاية لحل الأزمة، مطلوب من قبلنا، قد طلبت من السلطة ذلك عدة مرات، لتعمل قانون الرحمة، ليصبح عقابا وشاملا، حتى تستفيد منه أكبر شريحة من أبناء الجزائر، ليساموا في بنائها ومستقبلها، وأليس في تدميرها وتلاشيها، كما أنه مطلوب الإفراج عن الشيخ عن ليحاج - نائب رئيس جبهة الإنقاذ - إن هل أنت متفائل بالنسبة للمستقبل؟ أنا متفائل جداً، وأرى أن المستقبل إن شاء الله سيكون أفضل مما كانت عليه الجزائر، لأن الشعب الجزائري صبر وحسب أمره عند ربه، وهو يعرف كيف يخرج من هذه الأزمة، وهذه المؤامرة، وذلك رغم خطيئته العديدة ■



الحياء: الذبح قربان إلى الله!!

في آخر بياناتها حول عمليات القتل والتفجير، تبنت الجماعة الإسلامية المسلحة «الحياء» العمليات الأخيرة، مؤكدة أنه على العالم أن يعرف أن كل المذابح والجزائر والصراخ وترحيل السكان، واختطاف النساء، هي «قربان لله» موضحة أن كل المساندِين للسلطة كفار ولهذا فهي تقتل المتعاونين والداعمين لها في المدن والقرى والأرياف من أجل اقتلاعهم وتدمير منازلهم، واخفاف نساءهم والاستيلاء على ممتلكاتهم، وأدانت الجماعة التي ترزع شعار «لا حور، لا هنة، لا مصالحة» نداء الجيش الإسلامي للإنقاذ بوقف العمليات القتالية متوعة بقطع رموس عناصر الإنقاذ!! ■

الأول لجبهة القوى الاشتراكية - بيان مزراق مؤكداً ترحيب حزبه بكل ما من شأنه دعم السلم في الجزائر ووقوفه إلى جانب أية مبادئة من شأنها تحقيقه، معتبراً أن بيان مني يندرج أخلاقياً في إطار وقف التزيف الدموي الذي تميشه البلاد، أما سياسياً فإن حزبه يتنادى بحوار وطني حقيقي يشمل كل الأطراف السياسية دون إقصاء ويشير عبدالله جاب الله - زعيم حزب النهضة (الإسلامي) - إلى

موقف حزبه المبدئي الذي يدعٍ العنف من جهة ويدعو من جهة ثانية كل من يستطيع المساهمة في وقف النزيف الدموي للقيام بذلك دون قيد أو شرط ويدين محفوظ ترحاح - زعيم حركة مجتمع السلم (محاصر) سابقاً - أكثر تحفظاً في تقدير مدى إسهام هذه الخطوة في كبح جماح العنف الذي تصرفه الجزائر منذ عدة سنوات حيث يشير إلى وجود عدة جماعات مسلحة وليس جماعة واحدة، من بينها ما

يسمعه بالمخالي السياسية والاقتصادية التي تستفيد من الوضع الذي تميزه حالة اللا أمن داعماً الطريقة السياسية - سلطة ومعارضة - للإسراع في تشكيل جدار - وطني يمكن من خلاله تطبيق استمرار والتشاور الجليل وتوسيع العمل على تطوير العنف والإرهاب، ويرى بعض المراقبين في الجزائر أن «الحياء» التي عانت في الأرض فساداً قد تزيد من عملياتها الاستعراضية لإثبات محنوية فعالية بيان مزراق بوقف العمليات القتالية وأنها قد تستمر في اعتماد أسلوب المجازر الجماعية ضد المدنيين للإيقاع مع هاجس الخوف، ولطرح موضوع الجزائر على طاولة النقاش على المستوى الدولي علاوة على احتمال تحولها في سلسلة جديدة من الصراخ الدموي العنيف مع عناصر الجيش الإسلامي للإنقاذ خاصة أن مزراق توعد في بيانه بمصارح «الحياء» وعناصرها، وعلى أية حال فإن الأيام والأسابيع القليلة المقبلة كغاية بأن تظهر مدى إمكانية مساهمة هذا القرار في التأثير حقيقة في الميدان - وأسيما كسبر موجبة العنف والإرهاب وتكسيف الفاعلين الحقيقيين الذين كانوا يستترون وراء ألقمة سياسية مختلفة - بما في ذلك قناع الجبهة الإسلامية للإنقاذ - تمهيداً لعزمهم وربما سحقهم، أمام قوات الجيش والأمن الجزائرية ■



■ هل تزيد «الحياء» من عمليات القتل بعد توقف الإنقاذ

مشاهد حزينة تحكي حرفة الفراق

في المشاهدة التالية من مقبرة سيدي زريق الواقعة بين برقي والعرش وبعد أن امتلأت بمعلم أن جاء المظيرة بضحايا مجزرة سيدي الرايس. كان الكثيرون والكثيرات من أمهات وزوجات وأزواج ضحايا مجزرة بني طلمة الأخيرة يتوافدون لشرف ضحاياهم أو للترحم عليهم إلى جانب العائلات التي جاءت من مناطق بعيدة إلى سماع الفاجعة. وبين القبور جلس الناس ولا حديث لهم إلا عن تلك الليلة البلاء عندما أتت زبانية الموت وكتابتهم بصمغ كل ما استطاعوا حمله من سلاح ليقتضوا به على السكان الأمنيين وينزعوا منهم الحياة والشرف والقتل والخطف والتجريب. بسط الأقارب والعويل والإحباطات سمعنا تلك الأم التي تكفي التي قتل إبراهيم بنين بناتها الضميمة وزوجها ليرتكها وحدها وتكي وتبكي، حرفة الفراق عليها الآن جمل السلاح لأخذ بنات زوجها وأولادها بعد أن رفضت البقاء في كتلة مسكرة يخونها إليها إثر النكسة للروعة. كثيرات كن مثل هذه الأم للفتاة مائلة مجرباً بقتلها من قهرها، خلاص (٧) - زمار (٩) - هنى قتلت منها سبعة ذوات الأعرام الخمسة وأختها للرضع التي ولدت قبل ثلاثة أشهر فقط. ولكن أن تخيلوا كيف يمكن قتل رضيعه ولكم لم يرحموا ملائكة البشر ورموز

الظهور والبرأة!! يقول شاب جلس إلى قبر أخيه عن وقائع تلك الليلة السوداء: حاصروا الحي من جميع الاتجاهات وأغلقوا معظم المنافذ المزينة إليه في شكل نصف دائرة... سمعت لي سبط منزلي حاصلاً بندقيتي وبدأت في إغلاق الناف على أفراد إحدى المجموعات الإرهابية التي جاءت من الجبهة القبطرية فقتلت أحدهم كما قاتلهم آخرون بكل شجاعة وكان بالإمكان القضاء على العديد منهم لو كان بموزنتنا أسلحة فعالة. وليس بنادق صيد - في مواجهة ما حصلون من أسلحة - كلاسيفيكاف - مولوتوف - د متفجرات وكثيرهم يستعدون لغرض حرب حقيقية. ورغم أن سلاحنا تجاوز الزمن إلا أننا استعملنا القضاء على البعض منهم. فكيف يكون الحال لو كان لدينا سلاح أفضل؟

ويؤكد أحمد الذين قبضوا على إرهابيين، بينما كان يجول بنائريه وسط المقابر ليتعرف على أسماء أصحابها - إنه بعد بجنة أحدهم مقابر مخدرة «اعتقد أنها كوكاكينا. وجدتها مخبئة في فجوة» - ويشير آخرون إلى أن الإرهابيين قدموا من قرية «أولاد علاء» التي تبعد عن أكبر مجاهدين الإرهابيين في مناطق سيدي موسى والرايس وبين طلمة وبرقي حيث يقطن عشرات الإرهابيين مع أسلحتهم وأولادهم بحيث يقيمون احتفالات تزدهج بالبناتيات المتلفطات. ورغم أن الكثير حزن حاليته ورحل من بين طلمة - حيث كن زبانية وركن في الحي يبيد على فطاعة وحشية ما حدث، إلا أن البعض - مثل رب عائلة فقد كبر أبنائها وأفضل البقاء وعدم الاستسلام للعدو يقول «نطمئن أن أتترك لرضي» ■

المرحلة السادسة والأخيرة

ترى الدكتور فاطمة الزهراء قرعة - أستاذة علم النفس، وعضو المرصد الجزائري لحقوق الإنسان - أن الإرهاب في الجزائر مقبل على مرحلته السادسة والأخيرة، والتي تسميها المرحلة الانتحارية، وتتصل حسب رأيها في قيام الإرهابيين بسلوك انتحاري وتدمير حياتهم الشخصية والتعذيب والتفكيك الذاتي، وتشير إلى أن المراحل الخمس السابقة التي مر بها الإرهاب في الجزائر شملت الإرهاب المركز على العلمانيين والتفكير والنخب، ثم عائلاتهم ومن يخالطهم، ثم القتل العشوائي الذي لا يميز بين الضحايا من خلال استخدام السيارات المفخخة، ثم مرحلة التنقل بين المجموعات المسلحة ذاتها، كالجيش الإسلامي للإنقاذ والجماعة الإسلامية المسلحة، وأخيراً المرحلة التي تعيشها الجزائر في هذه الآونة، بارتكاب الجازر الجماعية حتى ضد أهالي الفصائل المتناحرة من الإرهابيين، وهي المرحلة التي تمهد للمرحلة الانتحارية والأخيرة، واعتبرت البلحة أن اللجوء للعنف يعكس اضطراباً نفسياً، مهما استند على أسباب أيديولوجية أو سياسية، وهي ترى أن للجماعات المعاصرة، خاصة فئاتها الشابة، أصبحت مجالاً لتلبية الملل للظفر على نطاق واسع لتفكك الروابط الاجتماعية والنمو القوي للشيخ العراني حول المدن الكبرى «العشائيات الفقيرة» ■

رئيس جمعية عائلات ضحايا الإرهاب بالجزائر:

المقابر تضاعفت مساحتها عدة مرات لتتسع لضحايا الإرهاب

مناطق الوجة لمعرف وإحصاء الضحايا في عام ١٩٩٥ وكثرت في حدود ٤٥ أو ٥٠ ألف ضحية. ما بين مدينين وعسكريين وشرطة، وقد زاد هذا العدد بطبيعة الحال منذ ١٩٩٥ وحتى الآن وقدناه بنحو ٥٠ ضحية في النهار في المتوسط علماً بأنه لا يمكن تقديم إحصائية دقيقة حيث قتل العديد في الجبال المعزولة خاصة في جبال عين البقاي في القرى المعزولة ولثانية والتي لم يصرح سكانها بقتلهم خوفاً من الإرهابيين ورد فعلهم وإن كنا نقدر الضحايا بما يتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ ألف ضحية بخلاف الآلاف من المصابين والمخطوفين والمعتقلين والشربيين والمهاجرين سواء في الداخل أو الخارج بالإضافة للأرامل واليتامى.

وما رأى جمعيتكم وتفسيرها للرأى القائل بأن مرتكبي هذه المذابح من الخوفاً والحركة أبناء المتعالمين السابقين مع المحتل الفرنسي؟

تعم لقد كان هناك خوفاً وحركة، وإن حرب التحرير بسائون للمستعمر ويتعاملون معه ويقاتلون إلى جانب الجيش الفرنسي وهناك من هاجر منهم إلى الاستقلال وهناك من بقيت عائلاتهم وبقي معها الحقد ضد النظام والشعب وقد انضم هؤلاء - كوسيلة للانتقام من الشعب وليس دفاعاً عن الدين أو الشريعة - للحركات الدينية ككفاء للتفليس عن مسيحيهم وعقدتم إلا أننا نرى كذلك أن العديد من أعضاء تلك الحركات يتبنون لتجار إسلامي يعتقد بإمكانية تأسيس دولة أصولية إسلامية على أرض الجزائر من تيارات مختلفة يصيب فيها التفكير والهجرة، والسلفيون بزعامة على بلحاج الجزائر، بالإضافة لتيارات وإصزاب أخرى تتبنى الفكر الأصولي - كجماسا والنهضة - وتهدف جميعها لتأسيس الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة.

وكيف ترى جمعيتكم أسلوب القضاء على العنف والإرهاب؟
السائلة في رأي عويصة جدا وعميقة جداً. و هناك وسيلة عسكرية نستطيع بها استعمال العضو المريض لكن هناك إرهاباً آخرى لبقية أعضاء الجسم ومن ثم فإن الأمر يتطلب عملاً تدريجياً وروحياً تربوياً يبدأ من الأسرة بحيث يتعور أعضاءها على احترام الإنسان والفكر ووجهة النظر الآخر، وهناك بطبيعة الحال مجال العدالة كإحدى أدوات التعامل مع الإرهاب فنحن نؤمن بضرورة محاسبتهم، ومجازاة كل من ارتكب فعلاً إرهابياً، وبالتالى نحن ضد قانون الرحمة ■

السيد رايح بن جميل هو الرئيس الشرقي والمتحدث باسم جمعية عائلات ضحايا الإرهاب أو كما يسميهم عائلات شهداء الواجب الوطني، وقد فقد جيل زوجته - وكانت قاضية - على يد الإرهابيين منذ عدة سنوات ليؤسس إثر ذلك جمعيتها التي تهتم بالمساعدة المادية والمعنوية لعائلات ضحايا الإرهاب وكذلك للمصابين الذين نجوا من العمليات الإرهابية، وعلى هامش أعمال الملحق الدولي لأشكال العنف للمعاصرة وثقافة السلم الذي انعقد قبل أيام بالجزائر لقاء «الأفهام العربي» ودار معه هذا الحوار:

اختبرتم البلدية مقرأ لجمعيتكم، فلماذا هذا الاختيار لممارسة نشاطكم؟
البلدية ونواحيها - أو مايلق عليها النتيجة - تعد من أكثر المناطق إن لم تكن أكثرها تعرضاً للنشاط الإرهابي كما أنها هي التي دفعت أمدح ثمن للإرهاب وسقط منها العدد الأكبر من ضحاياها وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية فهذه المنطقة كانت ساحة وميداناً لأنشطة دينية كثيفة وظهرت فيها كل التيارات الدينية وتعددت فيها التجمعات الدينية خاصة بعد السماح بالتعدد الحزبي عام ١٩٨٩ وإن كان النشاط الديني وما ينبثق عنه أحياناً من منظمات إرهابية يرجع إلى ما قبل ذلك حيث كانت جماعة «بويعلي» الإرهابية تنشط في المنطقة عام ١٩٨١ إلى أن تم قتلها عام ١٩٨٢ علاوة على ذلك فإن هذه المنطقة تتميز بكثافة سكانها - البلدية ومحيطها حوالي ٧ ملايين نسمة - وتحتوى على مساحات، شاسعة من ورائها جبال الأطلس التي تحتوى على غابات كثيفة وكثرت هذه المنطقة نظراً لطبيعتها الغابية والجبلية - مشهورة بعمليات جيش التحرير الوطني ضد للمستعمر الفرنسي إبنا حرب التحرير.

هل احصت جمعيتكم عدد ضحايا الإرهاب في الجزائر خاصة في غياب تقدير رسمي؟

عندما نتكلم عن الضحايا فإن للعدد لا يهنا في الحقيقة ١٢٠ ألفاً أو ٢٠٠ ألف ليس أمراً سهلاً في نظري وإنما لهم هو بشاعة الجرائم والعمليات المرتكبة وعلى أية حال فإنه لا يوجد تقرير رسمي لعدد الضحايا ومن جانبنا لا توجد تقديرات دقيقة، ولكن يكفى أن ننظر لمساحات المقابر التي تضاعفت ١٠ مرات منذ

١٩٩٢ حتى الآن ومقبرة البلدية وحدها والتي كانت مكتأاً أو مكتأاً ونصف المكتأ زادت مساحتها مرتين في غضون سنة لتتسع لضحايا الإرهاب، وعلى كل فقد قمت بزيارة لكل



■ إنهم يحفرون المقابر الجماعية

علمته الرماية فلما اشتد



عوده رمانى!

قد لا ينطق بهذه الحكمة طرف من
أطراف اللعبة السياسية في الأردن،

لكنها تبقى الاستنتاج الواضح

الذى يلح عليك كلما نجحت في

الغوص بأعماق التجربة

الديمقراطية هنا.. وقد لا تحتاج إلى

وقت طويل لتتأكد من أن الحكومة

والمعارضة تقطعان ماراثون طويلا

في لعبة عض الأصابع!! منذ

الإعلان عن إجراء انتخابات

المجلس النيابي الجديد يوم ٢٣

يوليو الماضي.. ورغم أن باب

الترشح يتوافد على الدخول منه

المرشحون - رسميا - اعتبارا من

يوم ١٠ أكتوبر الجارى، إلا أن هذه

الفترة الطويلة دخلت - واقعا - في

المساحة الزمنية المكفولة لكل طرف

حتى يعد نفسه لمعركة فاصلة،

وحاسمة ستحدد معالم الصورة

لعبة عض الأصابع بين المعارضة والحكومة الأردنية

«حزب جديد» لمواجهة جبهة

العمل الإسلامى.. «الحزب الحقيقى»

ورقة المقاطعة يكسب بها من يلعبها

بحذر ويخسر أصحابها

الصحافة بين شقى رحى السياسة

والمبررات الأخلاقية

السياسية

للمجتمع

الأردنى قبل أن

يستقبل القرن

الحادى

والعشرين.



رسالة عمان يكتبها:

نصر القفاص



■ أسحق الفرحان



■ أحمد عبيدالله

على السطع تغور قضايا ساخنة، وتحت الجلد يحتفظ كل طرف بهوده أصعابه! فكل من الحكومة والمعارضة يدرك تماما ما يريد في الحد الأقصى، وكلاهما يرغب سقف مطالبه، حتى لا يفقد الحد الأدنى من المكاسب التي جني ثمارها، منذ إعلان زرع الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية عام ١٩٨٩.. فالحكومة تتهم المعارضة بأنها تمارس إرهاب الأقلية، والمعارضة ترد بعنف بالاتهام التقليدي للحكومة بأنها تحرّج الحريات، وتمارس الديكتاتورية، وتسمي إلى إيقاف عجلة الحرية.. وتلعب الصحافة أبرز الأدوار بين الطرفين، ولا مانع من أن يتفق عليها كلاهما - أحيانا - فطباطب كل منهما بتضييق الهامش المتاح لها من الحرية، ولكن بمفهوم مختلف.. فقد يزعج الحكومة ما تراه انفلاتا من جانب بعض الأقاليم سياسيا، ويوازيه انزعاج من جانب المعارضة، لكنه يقوم على مبررات أخلاقية.. باعتبار أن نزاع المعارضة العلوية،

يملأها التيار الإسلامي.. ونظريا، يفترض أن الحركة الانتخابية للغوز بقاعد المجلس النيابي - ٨٠ مقعدا - يتنافس فيها ٢٨ حزبا، تم إعلان اندماج تسعة منها في حزب واحد، هو «الحزب الوطني الدستوري»، ويرأسه نقيب عبدالحادي المجالي - شقيق رئيس الوزراء، ورئيس حزب العهد - الذي جمعه مع ثمانية أحزاب أخرى هذه العبارة الجديدة، وهي أحزاب: البقعة، والتجمع الوطني الأريزي، ووعد، والتقدم والعدالة، والوطن، والجماعين، والوحدويين، والحركة الشعبية، وقيقت الأحزاب الأخرى، لتتوزع جميع الأطراف على ثلاثة مواقف من الانتخابات القادمة

أولها: يرى أن المشاركة والممارسة هما السبيل الوحيد لإثراء التجربة الديمقراطية. ثانياها: - مازال - يتسكع بقرار المقاطعة، ويعتبرها وركته الوحيدة للضغط على الحكومة، وأبرزها حزب جبهة العمل الإسلامي.. وانضمت إليه أحزاب: جبهة العمل القومي، والشعب الديمقراطي، والجبهة الدستورية، والناصر العربي.

وأصحاب الموقف الثالث: هم الذين يرون في المشاركة واجباً، وتنفيذ شروطهم حقا يجب انتزاعه قبل الإعلان عن دخول الانتخابات، ويطلقون على أنفسهم «أحزاب المشاركة المشروطة»، وتضم حزب البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والأرض، والديمقراطي الوجدي.

ويمكننا القول بأن أصحاب هذا الموقف - الثالث - نجحوا في وضع أنفسهم على حد السيف.. فإذا تمسك أصحاب تيار المقاطعة بموقفهم، نجحوا في نيل ضمانات وتسهيلات من جانب الحكومة تسمح لهم بتمثيل

ثيابه بصمت عليهم تحقيقه في الظروف العادية، باعتبارهم يرجعون كافة الحسمون في محاصرة المعارضة عند حور الزاوية، وإذا ما حدث أن انقلب المقاطعون على موقفهم لأي سبب من الأسباب، يكون الثمن تلاشيهم تماما.. وحسب تصورنا المبدئي يمكننا أن نسبق الأحداث، لنؤكد أنهم سيشاركون في الانتخابات، باعتبارهم المكاسب التي

خطوا لها.. لأن موقف المقاطعين تجاوزه زمن التراجع، وقطعه قرارات باغلبية أصوات أعضاء المستوى القيادي في أحزابهم ومجلس الشورى والأمانات والعامه.

أما واقعيا ويتوافق جميع الأطراف - تقريبا - فلا يوجد على الساحة السياسية حزب منظم يحتفظ بقواعد في كل الدوائر، ويعمل بمفهوم

سياسي حزبي غير «حزب جبهة العمل الإسلامي»، الذي يمثل الجناح التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين التي تحتفظ بوجود فاعل على الساحة، ويقوم بأنها نشأت وترعرعت في أحضان النظام، كما تستفيد من الوقت نفسه من هذا الوضع، ويبحث في تحقيق مكاسب كبيرة على مدى السنوات التسع التي شهدت ممارسة سياسية قائمة على التعددية..

وفي المقابل، التي شهدت ممارسة سياسية قائمة على التعددية.. ترى المعارضة أنه الكيان الممازى الذي تنفذه الحكومة، بعد أن فشلت جميع الأحزاب - على كثرتها - في أن تواجه حزب جبهة العمل الإسلامي، بما يجعل البعض تقيلا على أية حكومة أمام البرلمان، الذي كان التيار الإسلامي يمثل أكبر الكتل البرلمانية داخله - ١٦ نائبا - إضافة إلى المتعاطفين معه، وعددهم ستة نواب.. وترى المعارضة، وعناصر المستقلين

البرزين، ومنهم رئيسا الوزراء السابقان طاهر المصري، وأحمد عبيدات، أن الحزب الجديد ترعاه الحكومة، ليكون ظهرها الذي تحتسى به خلال الفصل التشريعي القادم.. وهذا بالتأكيد كلام يحتفظ عليه رموز الحكومة، وبينهم الدكتور عبدالله النسر - نائب رئيس الوزراء - ووزير التنمية الإدارية - الذي يؤكد أن الحزب الجديد - بانصهار تسعة أحزاب داخل بوتقة - يمثل إفرارا طبيعيا لممارسة فسلت خلالها الأحزاب الصغيرة في فرض نفسها على السطع.. ويهز هذه

الرؤية الدكتور سمير مطاوع، الذي يقطع بأنه - على سبيل المثال - لا علاقة له بالحزب الجديد، لكن المعارضة تتمسك بأنه يمثل داخل صفوف حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي.. ويضيف أن بعض أطراف المعارضة لا تتصور نفسها في مواجهة التطور الطبيعي للتجربة، الذي يفرز حزبا اتفق قياداته على ضرورة مواجهة قوة المعارضة التنظيمية، على صفحة التشرذم التي طالت، فكانت النتيجة مزيدا من الضعف والوهن.

وبين هذه التيارات والأحزاب القائمة برز تيار جديد أصدر بياناً يحمل مطالب سياسية، تمثل طموحا يتجاوز ما تقدمه الحكومة، وأقل مما تطالب به

المعارضة، أو بمعنى لفة بصورة مختلفة عن صورة المعارضة.. ويرى هذا التيار في نفسه أنه أدري بما يمكن أن يتحرك للأمام، وكيف؟! باعتبار أن رموزه سبق أن تولوا أرفع المناصب السياسية والتنفيذية، وبينهم رئيسا وزارة - المصري وعبيدات - ووزير داخلية - سليمان عرار - وخشية تمثل جميع التيارات، دون أن تكون مرتبطة حزبيا، وفي إشارات إلى أن هذا التيار يمثل نواة لحزب سيتم إعلانه عقب الانتخابات، بأجبتها معظمهم بالفي - غير القاطع - بما يعني أن الحزب موارب.. بينما يتوقع مراقبون آخرون أن تتخفف هذه التجربة عن حزب إسلامي جديد، يمثل انشغافا عن جبهة العمل الإسلامي، وسيعلن إنشاءه عدد من القيادات الراضين للمقاطعة، والمتمسكين بفوضى الانتخابات، وأبرزهم إسحق الفرمان - الأمين العام للحزب - وحزمة منصور - رئيس كتلة البرلمانية في المجلس النيابي.

ولأننا نرى تحديا - إن جاز التعبير - أصبح تفسيرها مشرعا أمرا محفوفا بضرورة مراعاة الحذر، وتناولها إما رأسي أو أفقيا بهوده وموضوعية.. إضافة إلى أن دور العشيرة المهم والحاسم يدخل كعنصر مشترك عند تناول تجربة الأحزاب السياسية والانتخابات كاختيار

ديمقراطي للبرلمان منذ ربيع ٨٩، في أعقاب أزمة الخبز الشهيرة التي اندلعت شرارتها من محافظة معان.. ومن هنا نبدأ في العدد القادم. ■



■ عبد السلام المجالي

لست مؤيداً.. ولا معارضاً!

طاهر المصري رئيس الوزراء ومجلس النواب الأردني الأسبق:

مقاطعة الانتخابات سيئنا لإعلان

موقف احتجاجي واضح

المجلس النيابي القادم عمره أقصر من ٤ سنوات

هل تقبلون بما يعتقده المراقبون بأن
مقاطعة الانتخابات من جانبكم ليس لها ما
يبررها؟!

على ضوء ما تشهده التجربة الديمقراطية في الأردن خلال السنوات الماضية استطيع القول بأنها تشهد تراجعاً، وبخاصة تبدو واضحة في تراجع أهمية مجلس النواب ولوره، واستطيع أن أزعم أنني حاولت وبمعي نواب كثيرون أن ننبه لهذا الأمر وسعيًا للتغيير بالإقناع وبالاتصالات بعيداً عن الطغينة استناداً إلى تاريخي ووضعني السياسي الخاص الذي يسمح لي من خلال قنوات تصل إلى أعلى المستويات بالتعبير عن الرأي، لكنني لم أجد أذناً صاغية لوجهات نظرنا وبقيت الأمور تتراجع باستمرار، فكان لابد من موقف في ظل معطيات سياسية أخرى تتعلق بالسلام والوضع الاقتصادي، كما تتعلق بتماسك المجتمع الأردني وهذا فرض علينا اتخاذ موقف احتجاجي، فكان قرار مقاطعة الانتخابات الذي تم الاتفاق عليه وإعلان مبرراته.

لكن المقاطعة تبعدكم عن الساحة لمدة أربع سنوات مما يؤدي إلى نتائج سلبية في ضوء تجارب شهدتها عالمنا العربي عندما قاطعت بعض الأحزاب الانتخابات وعادت في قرارها دون زوال أسباب المقاطعة؟!

كل بلد له وضعه الخاص، وكل طرف يفرض الأسلوب المناسب، ففي تجربة انتخابات عام ٩٣ جرح القول بأن المقاطعة لم تكن مناسبة، لكن الوضع الآن مختلف، فهناك شعور بالإحباط يظاهرة شعور بعدم فعالية أي شكل من أشكال الحركة أو الضغوط السياسية لتفعيل الأمور، لكن توجد بدائل من المقاطعة وعدم المشاركة في المجلس النيابي القادم، بوضع برنامجي وبمعي سياسي شامل يكون بديلاً من بعض الأفكار المطروحة في الجانب الآخر، ونأمل إذا توسعت عملية للمقاطعة أن يكون وضع مجلس النواب أو تمثيل مجلس النواب ضعيفاً مما يجعل عاجزاً عن الاستمرار أكثر من فترة محدودة واستطيع أن أسبق الأحداث وأعتقد أن مجلس النواب القادم لن يستمر أربع سنوات وأنه لن يكون في مقدور أعضائه تحمل المسؤولية السياسية والسياسية طيلة هذه الفترة مما سيفرض إعادة النظر في وضع هذا المجلس وهذا يجعلني أعترف بأن الغياب عن التبرير التشريعي لمدة أربع سنوات خطأ، لكننا نأمل أن لا يستمر الغياب طيلة هذا الفترة.

لاحظت أن المعارضة تتبادل مع الأغلبية الاتهامات بأن كليهما تمارس الديمقراطية
فما المعيار الذي يمكن أن يقاس عليه ممارسة السلوك الديمقراطي؟

الرأي والرأي الآخر موضوع مهم جداً في أي ديمقراطية لتتمتع للسلام السياسي الديمقراطي وفي كثير من الديمقراطيات نرى حرجاً حاكماً يقرر مآثر سياسة وينفذها أعضاؤه ولكن - أيضاً - هناك احترام لوجهة نظر الأقلية، وأنا في هذه الحالة لست ضمن

إذا غابت قواعد الديمقراطية.. يصبح الانتقال بين مقاعد الحكومة

والمعارضة، لعبة سياسية غير محسوبة.. وقد لا يؤثر الانتباه، إذا كانت

نقطة البداية من المعارضة، حتى ترسو السفينة على شاطئ الحكومة!! أما

عندما ينتقل رئيس وزراء إلى مقعد رئيس المجلس النيابي، ثم يصبح

معارضاً، خلال أربع سنوات فقط، فهذا يتجاوز حدود الإثارة، ويدفعنا إلى

ضرورة التوقف عنده. وهذا ما حدث بالفعل.

اعتبرت لقاء السيد طاهر المصري - رئيس مجلس الوزراء الأسبق، ورئيس

مجلس النواب الأسبق في الأردن - واحداً من أهم المحطات الكاشفة للمشهد

السياسي قبل تجربة انتخاب مجلس نيابي جديد، خلال مرحلة ما بعد

الأزدهار الديمقراطي التي بدأت عام ١٩٨٩.. ولأنه يمثل عنصراً بارزاً من

قائمة لفتت أنظار المراقبين، بتوقيعهم بياناً عرف بـ «بيان الصفوة» في الأردن،

أعطوا في منطوقه رؤيتهم للمستقبل السياسي، ومطالبهم قبل انتخابات ٤

نوفمبر القادم، وروبطوا بين الاستجابة لقراراتهم بمقاطعة الانتخابات، وشملت

القائمة السيد أحمد عبيدات - رئيس الوزراء الأسبق - أيضاً، وفي حوار طويل

معها، أجاب عن تساؤلاتي وقدم بإجاباته تفسيراً لأسباب هذا التغيير الغريب.

اعتقد أن جزءاً منهم لن يتجانس مع معظمه في نظرية الاقتصادية الاجتماعية وإيضاً في بعض النواحي السياسية، فيعوض الموقعين ينتمنون إلى المدرسة السياسية نفسها، ويمكن أن يؤلفوا حزباً سياسياً لكن ليسوا جميعاً من هذا المذهب باختصار يمكن القول بأنه بيان إجماع الحد الأدنى.

ولكن ماذا يحدث لو استمر المجلس الفنيابي الذي سقتهه المقاطعة لأربع سنوات وما انعكاسات ذلك في تصورك على مستقبل الديمقراطية في الأردن؟

هذا سيعني مزيداً من التراجع الذي تشهده الحياة العامة وسيؤثر سلباً على مؤسسات المجتمع المدني وعلى الحالة الاقتصادية والاجتماعية في البلد وتنمى ألا يحدث هذا؟

الوزارة الحالية متهمه بأنها تجاوزت المجلس الفنيابي عند إعدادها لقانون المطبوعات في فترة غيابها فما رأيكم في ذلك؟

بالطبع هذا واضح لأن الحكومة انتظرت إلى ما بعد انتهاء دورة انعقاد المجلس الفنيابي لكي تقدم القانون للوثق، وأنا لا أرى وجه عجلة لتقديم مثل هذا القانون... الذي كان ينبغي أن يصدر قبل انقضاء الدورة أو يقدم للمجلس القادم بعد انتخاب أعضائه، لكنها في حكومة عبدالسلام الحالية كثنان حكومتها السابقة التي لجأت إلى الأسلوب نفسه بالاتفاق حول مجلس النواب لإصدار القانون في غياب.

نعود مرة أخرى لمسألة الاتهامات المتبادلة بين الأغلبية والأقلية بأنها تمارس الديكتاتورية... أيهما يمارس الديكتاتورية بشكل حقيقي في التجربة الديمقراطية الأردنية؟

الأكثرية هي التي تمارس الديكتاتورية، الأقلية رأيتها مسمومة وتلام وتعاقد على رأياها، واعتقد أن مبدأ استمرار رأي الأقلية غير قائم.

ما رأيكم في استئساد الحكومة للتدخل على صحة المخاخ الديمقراطية بما تنشره

الصحف وأن كل صاحب رأى يعبر عن نفسه كما يشاء في الصحف

نحن لا ننكر أن هناك مستوى جيداً من الديمقراطية في بلدنا، فنحن لا نقول إن الأردن بلد ديكتاتوري أو ممنوع الكلام فيه يوجد قدر جيد من الديمقراطية خصوصاً إذا ما قيس بلدان عربية أخرى، وكل هذا أن نرفع هذا المستوى لأنه كما قلت لك الديمقراطية عملية تراكمية، بالتالي هناك قدر أو فاضل جيد من الديمقراطية مثل حديثي الآن معك أو المعارضة في الصحف ولكن نحن نبحث عن المزيد حتى نصل لمستويات نستحقها، وأنا أعتقد أننا نستطيع أن نتعامل معها ملكاً وشعباً وحكومة.

باعتبارك أحد صناع السلام، ما رؤيتكم للتطورات التي تشهدها عملية السلام؟

نحن كـ مؤيدون للسلام، وأنا كنت رئيس الحكومة الأردنية التي نعت لمزيد، ولكننا نعتنا لمزيد بناء على مبادئ ونوايا وشماتة مختلفة ما يجري الآن على أرض الواقع، نعتنا إلى مزيد لكي ننهي الصراع العربي - الإسرائيلي ونبدأ بتسوية عالة وشاملة، إسمار العملية السلمية خصوصاً في المجال الفلسطيني، ونحن في الأردن نتأثر به أكثر من غيرنا تغييراً مباشراً، لم تتحقق تلك الأهداف التي بدنا السلام على أساسها ولم نر في عهد راين ولا بالتكيد في عهد نيتانياهو تغييراً جذرياً في التفكير السياسي الإسرائيلي ومازال الضغوط الصهيونية يعضى في طريقه، والمطرب من الفلسطينيين والعرب لا يتغيروا لكن لا أحد يطالب إسرائيل أيضاً بأن تتغير، وحالياً نرى أن مرجعية مدريد أصبحت غامضة بعد توقيع اتفاقيات أوسلو التي أصبحت مرجعية وينود تصوري غامضة في عناوينها وغامضة في مرجعيتها، واستنظت إسرائيل هذا الفموض لأن القوى غير متكافئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فوجهة النظر الإسرائيلية هي التي تظلت في تفسير مفاهيم وينود أوسلو ونحن نرى الآن... تماماً من خلال سياسات نيتانياهو... ما تعصده إسرائيل بمفهومها ومعانيها لأوسلو، لذلك أنا أقول إنه ليس هذا هو السلام الذي

نعتنا من أجله إلى مدريد ولا هذه المبادئ هي التي اتفقتنا عليها، لذلك أقول أنه لا توجد تسوية الآن، وتلاشي الأمل في إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي، وعدنا بفضل نيتانياهو وبفضل صمت الولايات المتحدة على ما يدور بدون أي عمل حقيقي إلى مرحلة ما قبل مدريد

وفي تصورك لماذا لم تقدم جولة أوليرابت أيبادرة أمل للخروج من هذه الدائرة المغلقة؟

أوليرابت لم تات للمنطقة لهذا الغرض، لكنها جاءت لتضغط على الفلسطينيين لتفديذ ما تطلبه إسرائيل أولاً لأن نيتانياهو لن يقبل ببست المطالب الفلسطينية في هذه المرحلة.

يوم أن نعتيت إلى مدريد أم تكن تضع في اعتبارك أن الفلسفة الصهيونية لن تتغير؟
واضح من قرار مجلس الوزراء الذي وضعناه ووافقتنا عليه الذهاب إلى مدريد أن هذا الأمر أخذناه بعين الاعتبار وأعتنا إلى مدريد لتحقيق تلك المبادئ والأسس، وهذه هي مرجعيتنا، اختلف الأمر فيما بعد وللأسف لاختلاف ليس اختلف بعد أوسلو، أوسلو هي التي حصرت كل هذه الأمور وضحت المسار الفلسطيني يتفاوض منفصلاً مع إسرائيل، لكن أيضاً اذكرك بأنه في تلك الفترة حين انعقد مؤتمر ٩٩ أتي بعد طرف عربية وإلمية وبلدية قاهرة أجبرت كل الدول العربية على الشبول بالحد الأدنى، بعد حرب الخليج وثقتت العالم العربي، وانتهار قوة العراق وبعد ضعف أو امتصاص الأرصدة العربية التي كانت موجودة في البنوك الخارجية، وبعد انهيار العربية السوفيتي وعدم وجود أي نصير، أو دليل للتصلح العربي، جاءت أمريكا في الوقت المناسب بالنسبة لها والنسبة لإسرائيل لتقول نذهب الآن إلى مدريد، وما كانت أمامنا خيارات كثيرة ولا أدوات، ولا دولة عربية كان أمامها إلا خيار الذهاب إلى مدريد، لكن ونحن نذهب ونحضر لمزيد وضمننا أساساً ومواقف ونوايا تجري المفاوضات مع إسرائيل على أساسها، فنحن كما عاين هذا الأمر لكن اختلفت الأمور فيما بعد - وأكرر - بالذات بعد أوسلو.

هل أوسلو كانت ثمرة من ثمار التعجل في تحقيق السلام والوقز بقطعة من الأرض كما ردد عرفات؟

أنا أعتقد ذلك لأن أوسلو غيرت الرجعية التي كانت تقترض على الوفود العربية أن تجلس لتفاوض مع إسرائيل ليس كيويد واحد ولكن على الأقل بنفس البورية ونفس الوضعية، ثانياً أوسلو وضعت عناوين عرضة كل عنوان بحاجة لاتفاق منفصل وهي كما قلت عناوين غامضة، فاستطاعت إسرائيل من إحتلال ميزان القوى بينها وبين الفلسطينيين وأثبتت وجهة نظرها وهي الآن تفعل ذلك. ■

نصر القفاص

نعم.. تجربتنا السياسية لم تفرز أحزاباً فاعلة

كنت رئيس الوزراء الذي سافر إلى مدريد.. ولكن خاب أمل في السلام الحقيقة أن الأمل في إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي .. أصبح سراباً اتفاق أوسلو سبب حالة الفموض التي تشهدها مسيرة السلام

تعزيزا للمسيحي العربي



د. خالد خليفة
أستاذ في جامعة بيروت الأمريكية

تلقيت دعوة من المعهد الملكي للدراسات الدينية بعمان الذي يشرف عليه الأمير حسن شقيق عاهل الأردن، للمشاركة في حلقة نقاشية جمعت لقياداً من المثقفين العرب، مسيحيين ومسلمين، حول موضوع والعربي المسيحي اليوم..

وقد نظم الندوة الأستاذ المشهود له بالاستقامة الفكرية والأصالة العلمية

بالجامعة الأمريكية ببيروت، الدكتور كمال صليبي.. وقد أوجت صحف تصدر بالقاهرة، قبل انعقاد الندوة، بأن ملائساتها يكتنفها غموض، ومع ذلك، وربما بسبب ذلك، وأيت أن ألبى الدعوة.. أساساً لأنني لست من أنصار نفى أن هناك حساسيات دينية وعرقية وطاقافية في كل بلدان الشرق الأوسط، وأني أرى أنه من الأفضل التصدي للحساسيات بكل صراحة، وإعمال قاعدة الشفافية دون تحفظ.. لا ادعاء كذب.. أن كل شيء «تمام»، وعلى خير ما يرام..

ولا أنكر أن كثيرين حسنوا النية في نفى أن هناك مشاكل، من منطلق أن الاعتراف بوجودها ذخيرة في إيدى أعداء الوطن، وأعداء القومية العربية، الذين يربسون زياينة تلجئ المشاكل، وإعطاء الانتماء بها مقترحة بفيه الاصطفايد في الماء العكر.. ولكن أعتقد أن الخطر الأكبر هو أن تتجدد للمشاكل الطائفية في وجهنا نتيجة تعاضى معالجاتها.. الأمر الذي يقضى إلى مبرودات عكسية أخطر بكثير من تلك الناجمة عن الاعتراف بوجود مشاكل وجوب معالجتها.. وكان هذا - كما كتبت - نهج ندوة عمان..

وعلياً في هذا الصدد تأمل مفارقة تميز المسيحي العربي.. فإنه عربي قوميًا، مسيحي دينيًا.. ومن هذه الوجهة، فإنه ينتمي إلى كنيسة من الكنائس المسيحية المتعددة بالوطن العربي.. وإذا ما تناولنا الجانب الديني، بغض النظر عن الجانب القومي.. فإن هويته الدينية تجتمع مع مواطني أغلب.. وإبرز - دول الغرب، حتى مع تسليمنا بتعديدية الطوائف لدى المسيحيين.. والجدير بالملاحظة أن الكنائس الشرقية كنائس عربية، ويكفي في هذا الصدد تامل موقف بابا الاقباط في مصر، ومعارضته لزيارة الاقباط للقدس مدامت حكومة إسرائيل على موقفها الأراهن من القضية الفلسطينية.. وإذا ما تناولنا الجانب القومي بغض النظر عن الجانب الديني، فإن للمسيحي العربي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، والحضارة العربية.. بل كان الكثير من رؤى الفكر القومي العربي مسيحيين..

والجدير بالملاحظة أيضاً أن الصراع الرئيسي على اتساع المشرق العربي مازال الصراع العربي - الإسرائيلي.. قد احتفظ بحجته رغم كل محاولات التوصل إلى تسوية.. وإذا ما غلب على هذا الصراع طابعه الديني على طابعه القومي - وهو الحدث الآن - فإن للمسيحي العربي يصعب على نحو ما «طرفاً ثالثاً».. باعتباره ليس مسلماً، ولا يهودياً.. ومن المؤكد أن اكتساب الإسلام بعداً إيديولوجياً بجانب بعده الديني، مع انهيار الكثير من الدلائل العلمانية - وبالذات مدرستى الاشتراكية والقومية العربية على الأقل في الحقيقة التاريخية الراهنة - فإن هذا لابد أن يخلق للمسيحي العربي.. ولكن يقلقه أيضاً أن يتمه البعض بمعالجة الإسرائيليين.. فإن مثل هذه التهمة تاقم من مشاكله في وقت يظل فيه الصراع العربي - الإسرائيلي شديد الاحتدام.

ولا مجال لإنتكار أن هناك مشاكل حادة أحتمت عبر المصور بين اليهودي والمسيحي في العالم الغربي، لدرجة أن ما تعرض له اليهود في أوروبا من أوجه عنت واضطهاد في النصف الأول من القرن العشرين قد بلغ ذروته.. وبالذات مع حملات هتل بإبادة اليهود إبادة كلية.. غير أن اليهود في النصف الثاني من هذا القرن قد تحقق لهم وضع متميز في الغرب على نحو ما يسبق له مثيل عبر تاريخهم كله.. لدرجة أنه يبرز ما يبرر القول بأن هناك نوعاً من التآلف اليهودي - المسيحي في مواجهة الإسلام، وبالتالي في مواجهة العرب.. وهذا يعد تفسيراً الأوضح في نظرية هانتينجتون عن «صدام الحضارات».. إنها نظرية تنطلق من الافتراض أن هناك الحضارة المسيحية - اليهودية من جانب، والحضارة الإسلامية من الجانب الآخر، وأن الصدام بينهما يكاد يكون حتمياً، وفي ظل هذا الصدام، فإن هناك قوى في الغرب تحاول إقناع المسيحيين العرب بأنهم أقرب إلى من يعتنقون معهم الدين نفسه منهم إلى من يشاركونهم القومية نفسها، تداركاً لهذا الخطر، يتعين على العرب بلل قصارى جهدهم كي لا يفرطوا في مسيحيهم وأن يحرصوا على استئمانهم بأن انتمائهم القوميتهم العربية هو الأصل والفيصل.. وهذه كانت رسالة ندوة عمان..

فإن إسرائيل وبالذات نتنياهو يسلك مسلكاً هدفه تعميق التوترات والانكساحات بين الطوائف العربية المختلفة.. فهل يفسر عليه مهمة؟ ثم هناك بعض آرائهم تتسجم مع فكرة تجميع الصف العربي لمواجهة خطر نتنياهو ومثاله في الغرب.. هناك أفواج المسيحيين العرب في المهجر، وخشى أن يسقط هؤلاء فريسة الدعايات الغربية المعادية للعرب.. وأن ينتج العرب في الحيلولة دون وقوع هؤلاء في هذه المصيدة، طالما يكثف سلاوك العرب الفطلي عن شواهد تؤكد صحة الاتهامات الموجهة إليهم.. إن معركة كسب قلوب المسيحيين العرب في المهجر، هي معركة تدور في أوطاننا العربية أولاً، بالعمل من أجل إسقاط المصدقات عن أية حجة يلجأ إليها خصوم العرب في الغرب للإساسة إلى صورة العرب.. ولأن يقتنع مسيحيو المهجر بكتب ادعاءات الغرب عن سوء معاملتهم في أوطانهم، ما لم يأت ما يطمئنه في هذا الصدد على لسان إخوانهم المسيحيين الذين لم يهاجروا هذه الأقطار.. وهذا يصلنا مسبوياً في تعميد ما أنتجته ندوة عمان، باشاعة تشوهد الوحدة الوطنية والقومية في مواجهة الاضطهاد التي تهدد العرب قوياً.. فإن الدين يتعين أن يكون عنصر صمد للقومية.. لا عنصر تهديد لها..

والجدير بلفت نظرك أن هذا الذي نعت له ندوة عمان، لم يعد ترفاً، بل أصبح ضرورة ونوعاً من الديبلوماسية الثنائية الخلية بحمايتنا حيال تطورات في المستقبل المنظور لا يتعين استبعادها.. فليس مستبعداً مثلاً، أن تتقدم إسرائيل بمشروع انسحاب من جنوب لبنان كي يكون جزءاً من انسحابها من الجolan، وهو اقتراح أثير كثيراً مؤخرًا بعد الإخفاقات التي تعرض لها الجيش الإسرائيلي مع حرب الله في عدد من المواجهات الأخيرة.. إن إسرائيل تراهن على أن مثل هذا الانسحاب كافٍ بتلجيع الصراعات بين سوريا ولبنان، وبالذات بين مختلف الطوائف داخل لبنان، عملاً باستراتيجيتها الموهودة في «ترجيح» التناقضات إلى السلميات العربية، إفساداً لأية محاولة لتجمع العرب في مواجهتها.. فهل نستخلص الدرس قبل فوات الأوان؟ ■



■ مبارك و فهد - مدا في يد من اجل الخير لسعوب الامة العربية

الأمير سلطان بن عبدالعزيز في حوار خاص مع الأهرام العربي

مبارك وخادم الحرمين يعملان لصالح العرب

١ حملة شعواء منظمة سبقت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران السعودي - لجنوب إفريقيا، بهدف عرقلة أية محاولات عربية تسعى لتعزيز قدرتها الدفاعية المشروعة، ولكن الأمير الذي ذهب بناء على دعوة رسمية من الرئيس نيلسون مانديلا، يعرف جيدا أن المملكة العربية السعودية تستطيع أن تعبر عن نفسها بالطريقة التي تروق لها، ويعرف أيضا أن الرئيس مانديلا يسعى إلى إعادة التوازن في علاقاته مع العالم العربي، في الوقت الذي لم تشهد فيه علاقات جنوب إفريقيا وإسرائيل أي تطور ملحوظ. «الأهرام العربي» التقت الأمير سلطان أثناء زيارته في جنوب إفريقيا، وأجرت معه هذا الحوار:

اجرى الحوار في كيب تاون: محمد صابرين

عاليا، وقد تمكنت هذه الشركات - ولله الحمد - من تصدير منتجاتها، لغيرتها العالية على المنافسة عاليا، أما بالنسبة للدول العربية الشقيقة، فلا يخالفنا شك في أن كل دولة أدركت بشؤونها

أشار الرئيس نيلسون مانديلا إلى العلاقات المتميزة التي تربط بلاده بمصر والسعودية، ترى ما رؤية سموكم لما يمكن أن تقدمه الدولتان الشقيقتان في الساحة الإفريقية، لما فيه صالح الأمة العربية؟

الساحة الإفريقية تشكل أهمية كبيرة للأمة العربية، ففضلا عن وجود عدد من الدول العربية

في المقام الأول إلى الاحتياجات الدفاعية للقوات المسلحة، وأدرك أن توفير هذا إلى أن حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، تعتبر تطوير القوات المسلحة جزءا من عملية التنمية الشاملة، ومن هذا المنطلق تم وضع برامج التوازن الاقتصادي التي لا تهدف إلى نقل التقنية المتطورة من الدول المتقدمة في المجالات العسكرية فحسب، ولكن أيضا في العديد من المجالات المدنية، وذلك من خلال مشاركة شركات سعودية مع الشركات المالكة للتقنية في إقامة مشاريع صناعية متطورة داخل المملكة يعمل بها عدد كبير من الشباب السعودي المؤهل تأهيلا

المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة رئيسية وضعها سموكم، خاصة بتنوع مصادر الأسلحة، والإصرار على عملية نقل التكنولوجيا واستثمار جزء مهم من أموال صنفات التسليح داخل الأراضي السعودية، فيما يعرف ببرنامج التوازن الاقتصادي .. إلى أي مدى وصل هذا الجهد الرائد، وما خلاصة تجربتكم حتى يمكن للدول العربية الأخرى أن تستفيد منها وتحقق حنوها؟

بالنسبة لتنويع مصادر الأسلحة، فإن ذلك يخضع

خواطر عربية

تذكرت هذا الليل للشعبى وأنا أطلع الأنباء التي تحدثت عن أن العراق طلب من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مساعدة في استعادة أكثر من ١٤٠ طائرة عراقية نقلت إلى إيران خلال حرب الخليج لضمان سلامتها. تصوروا... العراق بعد حربه الضروس شد إيران التي سقط خلالها أكثر من نصف مليون عراقي ومثلهم إيراني، ومرت من بكاملها ووقع في الأسر من الجانبين مئات الألوف، وضربت كل من بغداد وبهران مئات البلياتر من الدولارات... قائمة مفزعة من الأرقام والضحايا اللابلين. بعد كل هذه الخسائر المروعة، لم يجد العراق مكاناً آمناً لتخريب طائراته خوفاً من تعميرها على أيدي قوات التحالف الدولي بزعمه الولايات المتحدة إلى الاجتياح العراقي للدولة الكويت، سوى أن يلجأ لعوه القديم إيران كي يحتفظ بها أمانة لديه. يقول العراق في شكواه إن إيران أمدت طلاء ١١٥ طائرة عربية و٢٧ طائرة حديثة وضمتها إلى الأسطول الإيراني. ومن بينها طائرات سوخوي ٢٥ وبيع ٢٩ وميراج، ويقول أيضاً: إن تسليم هذه الطائرات قد تم باتفاق رئيسي مع إيران وأنه من الصوري أن تبيع إيران الطائرات العراقية إذا كانت رغبة حقا في إقامة علاقات إيجابية جديدة مع العراق. إضافة إلى أن هناك أكثر من ٢٠ ألف عراقي مازالوا في السجون الإيرانية.

محمد سعيد الأحمد، وزير خارجية العراق قال: لقد فتحنا جديداً مع إيران بسببنا للإيرانيين بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف، ومع ذلك لم نجد أي جواب من إيران! وتتساءل: ومن حقنا أن نتسلم من هو ذلك البعير الذي فكر في تسليم طائرات العراق إلى إيران حتى لا يتعرض لخطر التمار على أيدي قوات الجنرال شوار سكوف الأمريكي. إنه بالضبط كمن يستجير من الرمضاء بالنار، وهل كان هذا البعير يتصور أن إيران ستعبد ذلك الكثر من أخرى إلى أيدي «الأخوة» الأعداء في بغداد! هل يمكن لأي قيادة في إيران أن تطوى صفحات الحرب بين البلدين دكها مخافة البناء والعمار وتعيد للنظام في بغداد طائراته العسكرية التي تشكل تهديداً لإيران؟

إنها مجرد تساؤلات ولاست دفاعاً عن موقف إيران لكنها تساؤلات توضح الحقلة التي لا يزال يعيش فيها بعض أركان الحكم في بغداد. وطبعاً كان العنوان على الكويت أمراً غير مقبول بشكل ودواي. فلن تهريب العراقي طائراته دكها مخافة البناء والعمار وتعيد للنظام في بغداد طائراته العسكرية التي تشكل تهديداً لإيران تتغافى منه السياسة العراقية ولا فعالية العوض

موسيس أن زار بنفسه المصانع الحربية السعودية من قبل، وعلى أي حال سيأتي خبراء من المملكة لزيارة المصانع الحربية لدراسة كيف يمكن أن يتم التعاون بين الدولتين على هذا المستوى.

نكثت التقارير الصحفية أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى احتلال مكان إيران في تزويد جنوب إفريقيا بأبيرة؟

من المؤلف أن اسمع هذا الكلام لأن دولة شقيقة، والشرف ليس مجالاً للمنافسة، نظراً لأن عملية التزويد بالتبديل تسير بشكل طبيعي، وليس هناك أي تفكير من جانب المملكة في مثل ذلك الأمر، كما أن جنوب إفريقيا دولة صديقة وتزودها بالبيرة منذ فترة.

كيف تفسرون

العلاقات بين السعودية وجنوب إفريقيا؟ العلاقات كانت جيدة جداً، وسبب جيدة جداً، وزارة الرئيس نيلسون مانديلا إلى المملكة العربية السعودية، ستعزز هذه العلاقات أكثر، وأحب أن أشيد بموقف الرئيس مانديلا من القضية الفلسطينية. هل تتوقعون اتفاقات مع جنوب إفريقيا في مرحلة قريبة؟ الاتفاقات عادة ما تسبقها دراسات ومشاورات، وأيضاً معانية، مثلاً يحدث إزاء كل شيء يريد المراء، وعندما نتحقق كل هذه الأمور، بالإضافة إلى تحديد ماذا نريد، وما الذي يمكن أن يقدمه الجانب الجنوب إفريقي، فسوف نتحقق تلك الاتفاقات. هل تمثل زيارة سموكم لجنوب إفريقيا بداية لتحرك سعودي مكثف في القارة الإفريقية، وما الرؤية السعودية لتعميق العلاقات بين العالم العربي والقارة الإفريقية؟ علاقة المملكة العربية السعودية سواء بشمال أو جنوب أو وسط القارة الإفريقية جيدة جداً، وهذه العلاقة الجيدة عمرها أكثر من ثلاثين عاماً، ونصمد الله ألا توجد لنا مشاكل مع أية دولة.

هل جوليتم بداية لتفعيل الحوار العربي الإفريقي عبر العلاقات مع المملكة؟ الحوار قائم بين الشارقة والعرب، حيث تمثد المؤتمرات، وهناك منظمات تعمل من أجل هذا الغرض وخمسة الجانبين ■



الأمير سلطان بن عبد العزيز

إيران دولة شقيقة وتنويع مصادر السلاح جزء من التنمية

خاصة أن الأمة العربية والقارة الإفريقية تملكان إمكانات اقتصادية كبيرة، ما سيجعل للتعاون بينهما أثراً إيجابياً كبيراً في عملية التنمية التي تمر بها الشعوب العربية والإفريقية.

نرجو من سموكم إلقاء بعض الضوء على التعاون في مجال النفط مع جنوب إفريقيا، وهل هذا يمثل البداية لتنويع الأسواق أمام البترول السعودي وبيداه وجود في السوق الإفريقية؟

التعاون في المجال البترولي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب إفريقيا، بدأ مع بداية العهد الجديد في جنوب إفريقيا، حيث رحبت المملكة العربية السعودية برغبة جنوب إفريقيا في التعاون في المجال البترولي كأحد مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين، علماً بأن مسألة بيع النفط تحكمها قوى السوق.

أما بالنسبة لتنويع الأسواق أمام البترول السعودي، فإني أن أشرح إلى أنه يتم تسويق البترول السعودي في أنصاف كثيرة من العالم، بما في ذلك القارة الإفريقية.

أثيرت أخيراً مسألة التعاون بين المملكة العربية السعودية وجنوب إفريقيا في مجال التصنيع العسكري... ترى ما تحليكم على ذلك؟

سبق لمعالي وزير الدفاع الجنوب إفريقي جو

فلاديمير جوديف سفير روسيا بالقاهرة:

القاهرة . موسكو.. علاقات جديدة بالاختيار

كان قدر مصر في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن أن يكون تعاونها مع الاتحاد السوفيتي السابق «بالاضطرار».. ولم يكن غريبا أن تكون العلاقة بين البلدين نموذجا لما يمكن أن تكون عليه علاقة قوة عظمى مع دولة نامية تحبو في كبرياء إلى طريق الحرية... تباين وخلافات... شكوك وتوترات... تعاون وانجازات كلت بأن يكون السلاح السوفيتي هو الأداة المصرية في تحقيق أول انتصار عسكري عربي في التاريخ الحديث...

اجرى الحوار: محمد السعدني

المشروعات المصرية ومنها على سبيل المثال تحديث المعدات للمستخدمة في تشغيل السد العالي، بالإضافة إلى أن روسيا تلك امكانات كبيرة في عدد من المجالات مثل استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية، وفي مجال تحلية المياه المالحة، واستخدام الطاقة بواسطة الرياح والشمس وغيرها من المصادر غير التقليدية.

كيف تنظرون إلى الحركة التجارية المصرية الحالية بين بلدينا وكيف يمكن توصيفها؟ لقد بلغ حجم التبادل التجاري نحو ٥٠ مليون دولار في السنة واعتدنا أن ذلك ليس كافيا... ونحن نطرح أمامنا مهمة رفع مستوى وزيادة حجم التبادل التجاري، وهناك إمكانية لزيادة الصادرات المصرية إلى روسيا مثل المنتجات الجلدية والأقمشة والمنسوجات والمنتجات الزراعية، وفي المقابل هناك إمكانية لزيادة الصادرات الروسية من المعدات والآلات الهندسية، بالإضافة إلى إمكانية زيادة وتوسيع المشروعات المشتركة التي يمكن للشركات الروسية أن تسهم في تنفيذها.

هل يمكن التركيز على المشاكل التي تعترض زيادة حركة التبادل التجاري الآن؟ نعم هناك العديد من المشاكل التي يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام... منها ما يتعلق بعدم اكتمال القاعدة القانونية اللازمة، بمعنى انعدام الوثائق المطلوبة لقانونية التعاون، وهذا الفراغ من المفروض أن يكون قد تم ملؤه من خلال الاتفاقيات الجديدة بين بلدينا.. ولعل من أكثر المشاكل تعقيدا في مشكلة النقل... وتعمد هذه المشكلة إلى أنه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي أصبحت الموانئ على البحر الأسود في حوزة أوكرانيا، وازدعت تكليف النقل عبر هذا البلد، ومن أجل تخطي هذه المشكلة فإن الاتفاقية بين بلدينا والنقل البحري ترس القواعد القانونية اللازمة لإنشاء شركات مشتركة تعمل في النقل البحري على أساس

الباب على مصراعيه أمام القطاع الخاص في كل المجالات، وكنا نعرف - والكلام للسفير - أن القطاع الخاص في ظل غياب مثل هذه الاتفاقية لا يشعر بأنه في مأمن ضد المخاطر التي قد يتعرض لها أثناء المبادلات التجارية

كيف نرون التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية وفي الاستثمارات المشتركة وما الخطوات المطلوبة لتشجيع وتطوير هذا التعاون، وما المجالات التي يمكن لروسيا أن تساعد مصر فيها اقتصاديا، وتكنولوجيا؟ نعرف جميعا أن المستوى الحالي للتعاون الاقتصادي بين بلدينا لا يتناسب مع مستوى التعاون السياسي، ولا يتناسب أيضا مع الفترات الانتاجية الصناعية التي يملكها البلدان.

وأكثر من ذلك لابد من الإشارة إلى أن علاقات بلدينا تحمل طابعا تاريخيا، ففي الستينيات والسبعينيات تم إنشاء الفترات الاقتصادية والصناعية الهائلة في مصر بمساعدة الاتحاد السوفيتي، وحتى الآن فإن إمكانيات التعاون بين البلدين لا تستخدم بشكل كامل، بمعنى أن الرصيد الهائل من التاريخ الحديث لبلدينا لا نستغنه بالشكل المطلوب لماذا؟

هناك أسباب كثيرة... أحد هذه الأسباب تلك التغيرات التي حدثت في بلدنا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وأيضا هناك متغيرات حدثت في شروط وظروف التعاون بين بلدينا... فبدلا من نظام «القائمة» تحولنا إلى نظام التعامل بالأسداس بالعملية الصعبة كوسيلة لتسوية الحسابات، ذلك بالإضافة إلى وجود فترة من التفتور في العلاقات بين بلدينا في السبعينيات وبداية الثمانينيات.

وأريد أن أشير هنا إلى أن الجانبين يركان جيدا الإمكانيات الهائلة التي يمكن استخدامها، ويلي ذلك فإن الأمل كبير في مشاركة روسيا في العديد من

البيوم ومع نهايات القرن العشرين وبعد أن تفكك الاتحاد السوفيتي، فإن روسيا الاتحادية «وريث» الشرعي ومصر تسعيان لأن تكون العلاقات الجديدة قائمة على الاختيار، الذي يحقق لكلا البلدين مصالحهما القومية والاستراتيجية دونما إملاءات مسبقة سوى من الضمير، والحق، والشرعية. ومع الزيادة التاريخية التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى موسكو - وهي الثانية من نوعها منذ تفكك الاتحاد السوفيتي - تكون صفحة جديدة من علاقات مصر بروسيا الاتحادية قد فُتحت وبمعا أبواب واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري الذي لم يصل بعد إلى مستوى التفاهم والتوافق السياسي الحاصل بين البلدين..

وكان طبيعيا أن يبدأ الحوار بالسؤال عن المفزى وراء زيارة الرئيس والمعاني التي تحملها الاتفاقيات التي توصلت إليها «اللجنة الحكومية المشتركة بين روسيا ومصر للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي» فقال

السفير فلاديمير جوديف إن زيارة الرئيس مبارك لموسكو جاءت بعد أن نشأت حاجة إلى عقد لقاء بينه وبين الرئيس بوريس يلتسين من أجل بحث مختلف القضايا الدولية والإقليمية والعلاقات الثنائية خاصة أن روسيا دولة عظمى لها مصالح مالية والبلدية في مختلف مناطق العالم، ومصر تعتبر دولة محورية في الشرق الأوسط لها اتصالات مهمة مع دول آسيا، وأوروبا، وإفريقيا، وحوض البحر الأبيض المتوسط، مشيرا إلى أن الاتفاقيات الجديدة تعمل أهمية تصوي من حيث المبدأ لأنها ترسي قواعد القانونية الراسعة التي يمكن أن تقوم عليها وتطور علاقات التعاون في جميع المجالات خاصة التعاون في المجال الاقتصادي، والتجاري، فهي سبيل لثالث سوف تساعد اتفاقية تشجيع الاستثمارات وجماعيتها من المخاطر على فتح

عالم جديد

هل اندكم على قضية نختر فيها أنفسنا جميعا، وتضع مصداقية ما نقوله على محك الواقع بلا محاكمة أو مراوغة؟ وهل يوجد لدينا جميعا قضية أكثر مركزية وأهمية من قضية القدس ومصيرها وهويتها وتحريرها والتي بدونها لا توجد هوية أو دولة فلسطينية، وإذا كانت الإجابة - التي لا أشك فيها - بنعم عن السؤال لثاني فإنها هي القضية التي ساطرها عليكم كقراء وعلى الرأي العام، خاصة إنه لا تخفى صحيفة عربية من حدوث ما عن القدس، ولا يوجد بيان حزبي أو نقابي لم يتباك على القدس المتقسمة المسلوقة والمعبئة، بل إن الأغاني ذاتها دُعيت إلى قدس الأقداس وجات باكية ومترجمة على الحق الضائع، وفي التمرات العربية الرسمية وغير الرسمية وقرارات الجامعة العربية جات المقررات بضرورة استعادة القدس كاملة لا شك فيها، وإذا كان ذلك كذلك فإن استرداد القدس لن يكون قطعا للعمل السياسي والدبلوماسي أو حتى بالعمل العسكري، وإنما نقطة البداية فيه هي الحفاظ على الفلسطينيين باقين فوق أراضيهم، وأمانا في هذه الحالة الجيوية بالقدس، والتي نعمت عن قيام مليونين يهودي - أمريكي بشراء منازل فلسطينية، يقع إليها مسجونين إسرائيليون، ولتأنيها: الوضع الذي أتت إليه جامعة القدس العربية من تراجع في الموارد والفرات إلى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على الحفاظ على موقعها وملائها، واستانتها بأهل القدس العربية.

الحالة الأولى: تعني ليس فقط التخلي عن الأرض وإنما تعرض التوازن السكاني في أقدس التشرقية لخطر داهم، أما الحالة الثانية: فإنها تشكل خطرا على ذات الطريق وتتميز بفرصة لو أحسن استخدامها لجرى مع الوجود الفلسطيني داخل للجنة القسمة، فالهزيمة التي تستتبع استيعاب ٢٠ ألف طالب فلسطيني لا يوجد بها إلا ١٠ آلاف فقط، ورغم أن أهالي أقدس تبرعوا لها بالأرض حتى يمكن التوسع فيها واستيعاب طالب وأساتذة جدد، فإنه لا يتوافق لها الموارد المالية التي تساهم في القيام بهذه المهمة، ما يأتى الاختيار الحقيقي لنا جميعا أن نضع شعاراتنا موضع الاختيار فمن يريد لتحرير القدس حقا ويصدقا فإن نقطة البداية هي التخطيط عليها أولا بتوفير الأموال التي تمنع إسرائيل من التوسع الإضافي، وتوفير الموارد التي تجعل جامعة القدس تعمل إلى أقصى طاقتها، التي بلغت قد بلغت اللهم فاشهد!

د. عبد المنعم سعيد



■ الرئيس مبارك ويلتقي - تطابق في وجهات النظر والواقف

الولايات المتحدة، وكذلك مع ماليزيا، وهي دولة لم تكن لنا معها علاقات في هذا المجال في الماضي، وفي كلمة واحدة نحن لا نرى أن هناك عقبات أو موانع أمام تطوير علاقاتنا مع البلدان العربية الصديقة دون أن يتعارض مع علاقاتنا مع الدول الأخرى، وعلى هذا الأساس نحن نعتبر أن سوق السلاح سوقا مفتوحة. هل نرون أن التعاون التسليحي لابد أن يتفق مع رؤية سياسية محددة أم أن سوق السلاح - لا يجب أن ترتبط بالرؤى السياسية؟

بالطبع هناك علاقة بين السياسة والتعاون في مجال التسليح والمجال الفني، وبطبيعة الحال إذا كان هناك إجماع من المجتمع الدولي على أن نظام دولة ما هو نظام إرهابي مثلا فإن روسيا أن تتعاون معه بطبيعة الحال، ولكن بشرط أن يقر المجتمع الدولي هذه الحقيقة. عند هذه النقطة بالتحديد أود أن أنقل إليكم - سعادة السفير - شعور شعب مصر بالانزعاج من جراء بعض الأنباء التي تردت عن تصاون في مجال السلاح والتكنولوجيا العسكرية بين روسيا وإسرائيل، فعماذا تقولون؟

لا بد من الإشارة إلى أن هذا التعاون يحمل طابعا محددا جدا، ولا يمكن مقارنته بتعاوننا مع البلدان العربية، ونظرا للاعتبارات السياسية فحين نسمع في تصاون مع إسرائيل إلى عدم إلحاح أي ضرر بالأطراف التسليحية، وهذا التعاون غير موجه إلى العدو العربية، وعلى أي الأحوال أنا غير مطلع على كل تفاصيل هذا التعاون ولكن الصحف كانت تتحدث عن أعمال مشتركة لتحديث طائرة «البحر الروسية»، وبالطبع فإن العمل على تحديث هذه الطائرات هو عمل تجاري بحت، حيث أن هناك ٤ آلاف طائرة من هذا النوع في بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا الوسطى، وبالطبع هذا العمل غير موجه ضد العرب ■

استخدام السفن التي تستطيع العمل في البحار. وهنا شك آخر من المشاكل المرتبطة بالصناعات المصرية وشبان وتأمين البضائع، والمطلوب من الشركات والبنوك المصرية والرئيسية للمشاركة بنشاط أكثر فعالية لضمان دورة التبادل التجاري، والعمل لتفضت الخطوات الأولى في هذا المجال حيث أقرت اتصالات وعلاقات مباشرة بين عدد من البنوك، كما يجري العمل لتنظيم مجال الضمان والتأمين.

كيف ترى تحرك بالانك تجاه عملية السلام؟
روسيا دولة مشاركة في عملية السلام بصفتها أحد راعى هذه العملية، وقد ظهرت ظروف تتيح إمكانية العمل المشترك مع الولايات المتحدة، وقد بدأت بالفعل تعمل في هذا الصدد بالتوازي مع الجهود الأمريكية والجهود الأوروبية.

لقد طرح السفير الروسي في دمشق منذ فترة ما مؤداه أن روسيا مستعدة للتعاون التسليحي مع سوريا بغض النظر عن الانتقادات الأمريكية في هذا الشأن... بل قال إن روسيا لا تنتظر إشارة من أحد أو سماح أحد لها بالتعاون أو عمنه... كيف تتوون ذلك على ضوء علاقاتكم الجديدة واشنطن؟

أود أن أركز بداية على أن سياسة روسيا هي سياسة مستقلة، وعلى ذلك فإن مجال التعاون التسليحي والتقى مع البلدان الأخرى أيضا هو مجال مستقل، وإذا كان مثل هذا التعاون قد خضع في الماضي لاعتبارات إيديولوجية وسياسية، فإننا في الوقت الحاضر مستعدون لبيع السلاح لجميع دول العالم على أسس تجارية، ومن بين البلدان التي عقدنا معها صفقات سلاح مؤخرا كانت كوريليا على سبيل المثال، وهي تقع على مقربة جغرافية مباشرة من

٨٤

في نيروبي أعلن كل من

الحكومة السودانية والحركة

الشعبية بزعامة جون جارانج عن

استئناف المفاوضات بينهما في ٢٨

من أكتوبر الحالي، وذلك تحت

مظلة إيقاد، ولترتيب أوضاع

الجنوب فقط

تقرير - أمانى الطويل

تجدد المفاوضات بعد توقف دام ثلاث سنوات في السودان

فرص النجاح بين الحكومة و«الشعبية» محدودة



■ محمد الأمين حلفقة ■ ياسر سعد عريس



■ جون حارانج

له في الجنوب.

وأضاف عريان: نحن حركة شعبية مزمنون أمام الرأي العام المحلي والخارجي أن نسعى لحلول لسالة الصراع الأهلية وذلك في وجهه مزاعم حكومته تقول إننا نسعى للصرب من أجل الحرب.

ويحول تأثير عقد المفاوضات على التجمع الديمقراطي وعضوية الحركة الشعبية في قال المناطق الرسمية باسم الحركة: نحن لا نسعى لحلول منفردة ولكننا نسعى إلى ذلك لائق جارانج على الالتقاء بالشيرينجيوستيرج ولكننا أصدرنا على إطار هيئة الإبقاء اطرانها من الدول والزعامات لديها إطلاع شامل وملومين بأوضاع السودان ولها مصالح حيوية في الإبقاء على وحدته

وعن توقعات السندج عن سير المفاوضات المقبلة قال عريان منذ هذه المفاوضات ستكون آخر فرصة للانضمام لإيجاد حل شامل أو سيواجه مصيره، لقد رفضنا إطلاق النار وهو آخر نقطة مطروحة في إعلان المبادئ، حيث أن النظام لن يأخذ شيئاً قبل الاتفاق على حلول للقضايا الرئيس وحول وضع الأراضي في الجنوب وإمكانية تحقيق الحكومة لهدفها في تخشين شرعية بنية للحركة الشعبية كشف «عابون أجاو» ممثل الأحزاب الجنوبية «يوساب» أنه يصعب على الأرض تحقيق الأهداف الحكومية في وجود شرعية تحظى بقبول شعب جنوب السودان حيث يستمر الأمر أولاً إعادة تعيين سكان الجنوب في مناطقهم وهو أمر لن يتوافر إلا بقبول جارانج لوقف إطلاق النار حيث سيطر الحكومة على مدن خالية إلا من الحاميات العسكرية التابعة لها.. وفي ظل عدم وجود مراقبة لواءة أو إشراف من أطراف محايدة فإن مصير الجنوب سيحدد طبقاً للطرق العسكرية وبذلك حيث أتبع أن تكون نتيجة الاستفتاء لصالح أصل الجنوب إذا ما كان هناك ضغط عسكري من قوات الحركة الشعبية في الجنوب والمعارضة الشمالية في الشرق، أما إذا كان اللذان العسكري في صالحه فإن نتيجة الاستفتاء ستكون إلى جانب وحدة القطر السوداني.

التجمع في مصر - باطلن: إن «مسار» كهرابغ في المفاوضات يضم الحدية في تقديم تنازلات وهو ما يدرج جارانج وحيداً، ويسبق وأن أشر هذا الأسلوب توقعاً للمفاوضات تكون مظلة إيقاد في نهاية ١٩٩٤ وعلى تلك التوقع لا يكون جارانج لفة سائفة في أفواه الحكومة بل أذهب للقول إنه بذاته لن يجلس على مائدة حوار مع الحكومة إلا على أسس وتنازلات واضحة.

التوقعات للتشائنة لأطراف المعارضة ترجحها مصادر سودانية مستقلة قالت إن مصير المفاوضات مرهون بقدرة الحكومة السودانية على فك الارتباط بين جارانج والتجمع المعارض وهو أمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقديم جزء كبير من كعكة الجنوب لجارانج وإزاء هذه المخاوف والتوقعات للتشائنة استقبل المفاوضات لم يسلم محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الأعلى في السودان أن يقدم تصورات بديلة أو محددة وقال له «الأمري» إن ما تم جلسته إجرائية تضمنت عدة نقاط خاصة بموع المفاوضات وعدد أعضاء كل وفد فيما لم يتم الاتفاق على أجندة محددة بوصف خليفة المفاوضات بأنها هامة مشيراً إلى أن الطرفين وصلنا لنقاط اتفاق تتحلل في نبد الحرب كاسلوب لإدارة الصراع مشيراً إلى تمتد من الحركة الشعبية في هذا الصدد بأوامر قدرتها على حسم الصراع لصالحها عسكرياً، وأضاف خليفة أن هناك جدية من دول الجوار وخاصة كينيا في إلتحاح المفاوضات المرتقب، وكذلك إيران تقارب أنغويي سوداني بساطة من الرئيس فيسولون مانيلا مؤكداً أن هذه الوساطات قد فشلت بقوة نكف الخ

إعلان نيروبي يؤثر عدة أسئلة عن فرص نجاح هذه المفاوضات في ظل وجود اتفاقية موازية مفتحتها الحكومة مع فصائل جنوبية منشقة عن جارانج والتعقيدات اللاحقة في علاقات الحكومة السودانية بدول الإقليم، وأيضا تأثير هذه المفاوضات على مشروع التغيير الشامل الذي تبتناه قوى التجمع الوطني للمعارض وينصوي في إطره جارانج نفسه.

«الأمم العربية» توجهت إلى الأطراف المعنية وسالتها عن توقعاتها في هذا الصدد. ياسر عريان: النطاق الرسمي باسم الحركة الشعبية قال في تصريحات هاتفية من أسمر: إنه لا يجب التضييق من إعلان نيروبي في عقد المفاوضات حيث إن إجراء ما كان مقراً في يونيو الماضي تحت مظلة الإيقاد ولكن الحكومة حاولت التهرب من هذا الإطار للمفاوضات خلال الشهرين الماضيين وذلك عبر عدة أمثلة من استجداء وساطات لعهد من الرؤساء

الأفارقة منهم نيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا - والرئيس سولوا - رئيس زامبيا - ومالرويندي - رئيس ملاوي - وجايروس نيروبي - الرئيس الترناني السابق

- والهدف الحكومي من هذه الوساطات أولاً هو التهرب من المفاوضات على أسس ومبادئ إيقاد التي أطلقت في يونيو ١٩٩٤ والتي تضمنت إقرار الوساطة الأفارقة بأن حل المشكلة السودانية في وحدة البلاد من ضمان الديمقراطية للتعبية وضمانية الدولة وأن البديل في ذلك هو إعطاء الجنوبيين الخيار في تقرير مصيرهم بما في ذلك الاستقلال بعد إجراء استفتاء.

وأما الهدف الثاني للحكومة السودانية - حسب عريان - فيمكن في تحقيق الضغط عليها من المجتمع الدولي وعموما والأمريكي خصوصا بضرورة اتخاذ سياسات من شأنها ضمان الاستقرار في جنوب السودان.

وفي عريان وجود ضغط على الحركة الشعبية لدفعها لقبول الجلس مع الحكومة في ربه حول ما تمثل اتفاقية الجنوب من ضغط على الحركة قال: نحن نسيطر على ٧٨٪ من الأراضي الواقعة في جنوب السودان ومجلس الجنوب الذي يتحدثون عنه تصارع على مناصبه الفصائل المشاركة في اتفاقية ٢١ إبريل هو مجلس مروج في الخرطوم ولا وجود



الطريق





أرفض التطبيع لأننى من دعاة السلام

■ تضامن الشعوب العربية
هو المدخل الرئيسى لحل
النزاع



«سيد ياسين» فى ذكرى ٢٤ عاماً على أكتوبر:

ممرتنا القادمة مع إسرائيل

.. حرب عصابات

مازلت اشتراكياً ديمقراطياً



■ نيتنياهو ينفذ سياسة
الاستعمار الإستيطاني



ذهبت إلى عالم الاجتماع المصري البارز «سيد ياسين» مسلحاً
بشخيرة هجوم تقليدية.. فإذا به يجبرني على العودة لخنق الدفاع،
مستخدماً آراء وإجابات غير تقليدية.

فكرت قبل الحوار في الهروب من دروب هو أدري بمساكنها وشعابها..
فكان اختياره أن يغمرنى في بحر يموج صراحة.

«الأستاذ سيد»، وهكذا يناديه العلماء من تلامذته، بدأ مدافعاً عن مصر
وقرارها الذي اتخذه الرئيس أنور السادات في حرب أكتوبر.. ورد على أمين

هويدى بحسم.. وانتقد - ولا بأبلغ بالقول هاجم - السينارست المبدع أسامة أنور
عكاشة في آرائه عن السادات.. واختار الموضوع حين اتهم الرئيس جمال

عبدالناصر بأنه فشل في إدارة الحرب، وبناء عليه قال: إن الناصرية انتهت
عام ١٩٦٧.. وطلب التجرد والموضوعية من الكاتب الصحفي صلاح عيسى عند

تناول الرؤساء وإنجازاتهم بالرأى، أو كتابة التاريخ.

وعند النقطة الملتبته، وأقصد بها التطبيع مع إسرائيل سكب المزيد من
البنزين دون إشعال حريق.. على ما أعتقد - فهو القائل: إنه ضد التطبيع ومقاتل

من أجل السلام.. وأن جماعة كوينهاجن لا وزن لها في الشارع الثقافي
المصري.. ورفض التعقيب على سؤال يتعلق بالأستاذ لطفي الخولي، ووصف

الدكتور عبد المنعم سعيد بأنه رجل قدير.. وطرح رؤيته فيما يجب أن يفعله العرب
لمواجهة إسرائيل.. وكان شديد الموضوع عندما وصف جريدة الشعب بأنها لا

تقدم أكثر من مقالات إنشائية، وخطب منبرية.

وللأستاذ سيد» كل الحق والتقدير في أن يختار الوقت والمنبر الذي يقول

كلمته فيه ومن فوقه.. ولنا أن ننحني تقديراً لمن يختلف معه في الموضوع، ولا

عزاء للإنشائيين إذا حاولوا التدخل كأطراف في القضايا المثارة!!

حوار يكتبه - ماهر مقلد - عديسة - عادل أحمد

كيف تنظر إلى حرب أكتوبر بعد مرور ٢٤
عاماً عليها؟

في تجربة خطيرة في الممارسة المصرية في
العصر الحديث وتكشف عن عمقها القيادة السياسية
المصرية في التخطيط النقيض للحرب وفي الحشد
المعنوي المخرن وفي التعبئة السياسية وفي الإعداد
المسكري، ثم في حفظ سر الحرب حتى آخر لحظة
لأن الحفاظ على السر كان من أهم وأخطر جوانب
المعركة ومن هنا حين انطلقت الحرب فوجئت إسرائيل

ما ركد على ما يقوله البعض خاصة أمين
هويدى - وزير الدفاع الأسبق - بأن
إسرائيل حققت أيضاً نصراً في أكتوبر؟
مجرد اختراق القوات المصرية لفض بارليف هو
انتصار حاسم لمصر، تحقيق المفاجأة وإيقاع
الخصم إسرائيل في الأيام الأولى للحرب انتصار
حاسم أيضاً والذي يهم هو الحصاد النهائي في
الوعى العام للهزيمة أو الانتصار والوعى العام هنا
عادة ما يكون لديه حس صانع حتى لو حاول بعض
المؤرخين والباحثين أن يكتبوا هذا الحس وهناك
تأريخ إسرائيل مؤلفه تقول إن لدى الوعى العام
الإسرائيلي حرب أكتوبر كانت هزيمة ساحقة
لإسرائيل

ما التفسير من وجهة نظرك لهذه الأراء
التي تمثل صيغة للشارع العربي؟
أعتقد أن أمين هويدى يقصد أن الجولات كانت
معتابرة ولكن أقول، إن مجرد القرار بشن الهجوم
لتحرير الأرض ضد إسرائيل انتصار مصري وأنا
احترم كتابات هويدى جداً ولكن في موضوع حرب
أكتوبر اختلف معه لأن الذي انتصر فيها مصر
والعرب والدليل أن حالة مصر بعد الحرب مقارنة
بفترة ما قبل الحرب تغيرت كثيراً للأفضل.

ما ركد على رأى الكاتب أسامة أنور
عكاشة بأن أكتوبر كانت انتصار الجنود
المصريين وليس انتصار الرئيس
السادات؟

هذا كلام لا أساس له من الصلة ولا يجوز دليه
نوع من عدم النزاهة والقصص منه الإقلال من الدور
البطولي للرئيس السادات في قرار شن الحرب ضد
إسرائيل ويجب أن تتجرد في الحكم على القيادات
التاريخية المصرية مهما كانت عواطفنا مع من أو ضد
من، وأنور السادات استطاع أن يقطع يد إسرائيل
الطويلة في أكتوبر وأنا لا أقبل كلام أنور عكاشة.

خصوص السادات لماذا يحاولون سلبه
مجده في حين يستبشرون خطية
عبد الناصر الكبرى، وفي النسبة مجداً
وهذا رأى الصحفي صلاح عيسى؟

في تقييم الرؤساء الأفاء، تعمل والموضوعية
أحياناً تختفي ونحن في حاجة إلى أكبر قدر من
الموضوعية وهزيمة يونيو كانت السلطة الكبرى
لعبد الناصر وترد إلى عجزه - رغم شخصيته
الكاريزمية العظيمة - عن السيطرة على المؤسسة
العسكرية وقضله في إدارة الحرب وهذا خطأ في
تاريخه لا يمكن أن يفلت منه والنظام القامصري انتهى
في عام ٧٧ وليس في عام وفاة عبد الناصر في
١٩٧٠.

هل ما زلت ترى أن مصير العملية السلمية
الجارية الآن هو الفشل الحتمي كما قلت؟
السوية التجارية شلت فعلاً لأن مزارعنا الآن منذ
تولى نيتسانياهو الحكم في إسرائيل هو مرجعة



السادات



أمين هويدى



عبد الناصر

إسرائيل عقاباً شديداً هو حركة المقاومة الفلسطينية والبناتية وبالتالي فإن لم يقابل العرب الفعل بالفعل وليس الفعل بالكلام لا مجال لوقف هذه الهجمة الاستيطانية

وكيف يتحقق وقف الاستيطان؟

عن طريق إسقاط ضحايا إسرائيليين كل يوم هذه هي الطريقة الوحيدة وليس هناك بديل سوى قطع يد إسرائيل ثانية وحتى تثبت لهم أن الأمن لن يتحقق بالاستعمار الاستيطاني.

معنى هذا أنك ترى أن أكتوبر ليست هي

آخر الحروب مع إسرائيل؟

لا . الحروب النظامية مستبعدة إلا إذا حاولت إسرائيل أن تشن حرباً على سوريا وإنما في الأجل للنظر سيناريو الحروب النظامية مستبعد.

وهل إسرائيل تترك ذلك وبالتالي تتماهى في الاستيطان والتعنت؟

إسرائيل تعرف أن الحرب القائمة ستكون حرب عصابات والأخبار التي تتناقلها الصحف تشير إلى أنها تستعد لذلك واعتقد أن حرب العصابات ستوقع بها خسائر أكبر من الحرب النظامية.

هل ترى أن عرفات هو رجل هذه المرحلة؟

عرفات كان وما زال مبعبراً دائماً، ولكن إذا استمر عرفات في مواجهة الوجهة الاستيطانية بطريقته هذه قد لا يكون عرفات هو رجل المرحلة القادمة.

هل ترى ضرورة لوقف التطبيع بحين ظهور جديد بجزءه؟

لا يوجد تطبيع.

لكن في مصر دعاة كثيرون للمسالم والتطبيع

ومن إتنا إلقاء دعاة حرب؟

نحن دعاة سلام وليس هم ولكن يجب وقف ممارسة التطبيع مع إسرائيل إلى أن تنفض الدولة الفلسطينية وتحقق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني ومقاومة التطبيع وثيقة سياسية للمثقفين المصريين منذ ٢٠ عاماً ومستمرة وهي تل على حيوية المجتمع المدني المصري واستقلاليتهم إزاء الدولة وأن تستطيع إسرائيل أن تلوى إياها المثقفين المصريين بقرض التطبيع عليهم لأنه لا يفرض ومهما كان هناك دعاة للتطبيع فهم يدعون على أصابع اليد الواحدة ولا يعبرون أي تعبيرين المثقفين ولا وزن لهم في الشارع الثقافي المصري.

وهل هذا التقييم منك ينطبق على المثقفين المصريين الذين شاركوا في اجتماعات كونهلجن؟

ينطبق عليهم جميعاً كل من دعا للتطبيع وصموا



أسامة أنور عكاشة

عبدالنصر فشل في إدارة الحرب.. والناصرية انتهت عام ٦٢.. وأقول :

لأمين هويدى : مصر انتصرت في معركة ٧٣

ولأسامة أنور عكاشة : كلامك عن السادات مرفوض

ولصلاح عيسى : تقييم الرؤساء يجب أن يخلو من الأهواء

ولعادل حسين : جريدة الشعب لا تقدم أكثر من مقالات إنشائية وخطب منبرية

ولعبدالمعظم سعيد : مركز الدراسات له تقاليده وأنت رجل تقدير

نحن نعيش حالة سياسية عربية هذه عناصرها :

موجة استيطانية إسرائيلية جديدة

راع أمريكي منجاز

شجب عربي وتصريحات تقليدية

اكتفاء بمناشدة المجتمع الدولي بالضبط

والحل : أن تقطع يد إسرائيل ونواجه الفعل بالفعل

زيارة أولمبيريت ولا الراعى الأمريكى للمتحيزين ولا الشجب التقليدى العربى ولا التصريحات التى لا معنى لها ولا الدعوة إلى الصبر والانتظار ولا الدعوة إلى تشجيع الدول فى أن تضغط كل هذا الكلام لا أساس له وإنما الذى يوقف هذه الوجهة ويحاقب

استيطانية جديدة ضد الشعب الفلسطينى بكل ما يعنيه الاستعمار الاستيطانى ولابد أن نواجه الحقيقة والواقع بصراحة.

وما الحقيقة الواجب مواجهتها؟

الحقيقة هي أن هذه الوجهة الاستيطانية لن يوقفها

كوبينهاجن لا يعبرون عن جمهور المثقفين المصريين إطلاقاً وبالآوازن النسبية لا وزن لهم إزاء وزن مجموع المثقفين، هم مجموعة محدودة العدد ومنظمين أيا كان لا يتفق مع ما يحدث الآن.

بلذا ترفض منطقهم؟

لأنه يجب ألا تعطي إسرائيل ورقة رابحة وكأنني أضاعها مكافأة على جرائمها العنصرية بلإنذا الكافاة وهي لم تبد أي رغبة أو أي ميل إلى حل المشكلة الفلسطينية والمفولات التي يرددونها عن الضغط على إسرائيل من خلال جمهور السلام هذا كلام واه لأن غالبية الشعب الإسرائيلي انتخبت نيتانياهو وأى كلام عن مظاهرات السلام في إسرائيل هو مسجود كلام فلكلوري لن يؤثر في السياسة الإسرائيلية.

إن من مسا الذي يؤثر في السياسة الإسرائيلية؟

الذي يؤثر الدحل وليس الكلام هو يسطون ونحن العرب نتكلم المطلوب مقاربة مدعومة من كل الشعوب العربية لأنها الدحل لحل الصراع.

برايك ما المصلحة المباشرة لدعاة التطبيع؟ لا توجد مصلحة مباشرة وإنما هي وجهة نظر ولكننا مرفوضة وأنا ضد التطبيع بدرجة مائة في المائة هل تحفلت على قرار التصاد كتاب مصر بالتطبيع مع المظمين من أعضائه؟

أنا رجل قانون قبل أن أكون أستاذاً في علم الاجتماع والتحقق لابد أن يكون له أساس قانوني يوجب إحالة شخص للتجديقات سواء في نقابة الصحفيين أو في اتحاد الكتاب وأطالب قبل التحقيق إثبات أن هناك نصاً يسمح بذلك وأن كل الإجراءات القانونية رويت، واعتقد أن دستور النقابة والاتحاد يخلو من نص يسمح بالتطبيع مع عضو له وجهة نظر مخالفة.

ولكن هل نال من مؤلف مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أن يشترك

مديره الدكتور عبدالمعمر سعيد في كوبينهاجن

لا لأن الدكتور عبدالمعمر سعيد يقوم بعمله بانتداز وملحدت يمثل وجهة نظره وللمركز ب تقليد



د. عبد المعمر سعيد

هو القول بالاختلاف. ما الإخطاء العربية التي ترصدها في مسيرة التسوية السلمية مع إسرائيل؟

سؤال صعب جداً أولاً من الإخطاء البارزة مسلك منظمة التحرير في إجراء مفاوضات سرية أدت إلى أوصلون لوتشاسوار وبالتالي أوصلو بها لثغرات حولها. الإخطاء الأخرى تسرع بعض الدول العربية مثل الأردن في إقامة علاقات مع إسرائيل وهرولة البعض الأخرى في إقامة هذه العلاقات قبل أولها، الخطأ الأخير، هو عدم الالتفات إلى أن الكلام لن يجدي مع نيتانياهو.

بلماذا قلت إن العنف الإسلامي وجد جنوره في أرضية جماعة الإخوان المسلمين؟

لأن الإخوان كان لديهم جهاز سري قام بالانقلابات وهي ثابتة في محهم.

وهل تؤيد من يرى - خاصة الدكتور سعد الدين إبراهيم - أن من حق الإخوان أن يكون لهم حزب سياسي؟

مصر تمر بمرحلة انتقالية ولا ينبغي أن تمر بمرحلة تجريب سياسي وأنا ضد من يقول فلنجرب وأرى ما يحدث ولا يمكن للجامعة بمستقبل مجتمع نتيجة عموماً غير مبرورة والإخوان لا تعرف ماهو تعريفهم للدولة الإسلامية وماذا يعنون بتطبيق الشريعة الإسلامية. وماهو مفهومهم من الأحزاب خاصة أن مصطفى مشهور مرشد الجماعة المنطوية قال في لحظة ما إن الأحزاب هي أحزاب شيطانية، ماذا يقصد بذلك؟ لا نورثا؟

كيف خلصت إلى أن الرؤية الإسلامية

لزعومة، حسب تعبيرك - لحزب العمل ما هي إلا رؤية بنينوية؟

لا الهذ هو الوصول إلى السلطة.

وهل تغير رأيك في أن صحبة «الشعب»

لسان حال الحزب متخصصة في تقديم الثقافة السياسية المغشوشة؟

لا توجد ثقافة سياسية هي مقالات إنشائية وخطب منبرية ليس إلا فما معنى أن يكتب مقال في صفحة كاملة ليست هذه هي الصحافة الحديثة لأن الصحافة الحديثة تقدم الآن على الإيجاز وتقديم المعلومات وعدم الدبلغة وعدم اللجوء إلى الفوغائية وعدم إلقاء التهم جزأناً.

هناك اتهام لك بأنك كثير ما تنتقد أفكار الآخرين ونادراً ما تكشف عن أفكارك؟

أعتقد أن هذا الكلام لا أساس له من الصمة الفكرية مبرومة ومنشورة وأنا رجل اشتراكي ديمقراطي لا أقبل الدل الرأسمالي الكامل أرفض أيضاً تطبيق الجامة للماركسية وأدعو إلى صيغة وسط.

هل يوجد كاتب يكتب للنخبة فقط؟

القضايا التي أفرحها لا أتوقع لشخص عظيم عادي أن يستطيع متابعتي فيها، والكتب لا يوزع نفسه على القراء.

ما تعريفك لمصطلح التطرف الفكري؟

هذا صعب جداً وإنما مفهوم التطرف الفكري

يمكن أن يرتبط بمفاهيم أخرى مثل ظاهرة الجمود الفكري والانغلاق الفكري والتطرف الفكري هو عدم رؤية الواقع وإنما الانغماس في الصياغات النظرية الجامدة

كيف ترصد التحولات الفكرية لدى بعض المثقفين في مصر؟

المثقفون الأصليون هو من لديه رؤية محددة للعالم تصدر عنها أحكامه وقيمته، وهو من يمكنه ما يمكن سميت مشروعا فكريا، وليس معنى ذلك أن يجعد على مشروعه، قد يتغير والتغيرات قد يكون مبعثها تغيرات داخلية فكرية تتعلق بضج الشخص أو بالفكرة التاريخية، أو بتطوور متغيرات جديدة في العالم أو الوطن، وبالتالي قد يغير من بعض أفكاره أو بطوره، ولكن ما يلفت النظر، هو الانتقال من النقيض إلى النقيض.

ما الحالة الصارخة التي تراه تعكس وبدة الانقلاق من النقيض إلى النقيض؟

حالة الفكر جارودي، ينتقل من شيوعي يميني إلى مسيحي كاثوليكي، ثم إلى مسلم، هذه حالة ملفنة للنظر، ومسللة غير منطقية، ومعضتي هنا ما علاقة رؤية العالم الساتلانية للماركسية بالروية المسيحية، وما علاقة المسيحية بالإسلام.

ولكن هذه حالة جارودي ماذا عن النموذج المصري؟

حالة الكاتب عادل حسين، فهو تحول من مفكر ماركسي متزمت، إلى مسلم متزمت، هذه مسلة ملفنة للنظر، من كل حق إنسان أن يغير ما يشاء، إنما أنا أقول توجد انتقالات فكرية ليست مفاجئة، وأيست متزمتة أو مفاجئة، ودائم ما هي مغلتي استثمار طارق البشري، فهو أصدر كتاباً مهماً، هو «الصرخة السياسية في مصر» منذ الستينيات، وكان له موقف وانتقادات لحركة الإخوان المسلمين في تاريخها كله، وربما وقف متعاطفاً إلى حد ما مع قوى اليسار، وبعد مرور ٢٠ عاماً أراد أن يعيد طبعة ثانية من الكتاب فاحتار هل سيغير من الأحكام التي كتبها؟ لأنه أصبح أقرب إلى التيار الإسلامي. ماذا يفعل؟ فاحتار حلاً موفياً جداً، هو أن يتركه لئن كما هو، وكتب مقدمة جديدة، اعتبرها خطاباً رفيعاً للحد الذاتي، قال فيها: لماذا كانت ملاحظاته سلبية إزاء هذا التيار، ولماذا رجع في كلامه، أنا أعتقد أن هذا مثال على الأمانة الفكرية، بعكس أصحاب الانتقالات المفاجئة من النقيض إلى النقيض، وما يصاحب ذلك من انتقالات مفاجئة لقطع علاقاتهم نهائياً بماضيه، بل ويمارسون التطرف في الاتجاه الآخر لتفتيح ما فات، وكأنه يتخلص من ماض يتعده ماضياً آنماً فينقلب في رفع شعارات تياره الجديد والإغراق في تطرفه.

هل هذا الكلام يطبق على موقف الكاتب لطفي الخولي؟

أنا لا أحب أن ألق وأنا ضريت أمثلة بأشخاص، لأنها أمثلة يمكن أن نسحبها نموذجية ■



ودار الأوبرا المصرية



مصر للطيران
EGYPTAIR

سعر خاص للمصريين لأوبرا عايدة

من ١٢ إلى ١٧ أكتوبر ٩٧

٣٢٠ جنيه للسفر بالطائرة ومشاهدة العرض والعودة
في نفس اليوم في أماكن الفئة D فقط

الأماكن محدودة

٣٧٠ جنيه لجمهور الإسكندرية لمشاهدة العرض
والسفر والعودة يوم الخميس ١٦ / ١٠ فقط

الحجز فوراً

للاستعلام:

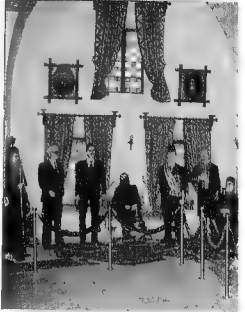
اتصل مباشرة بدار الأوبرا المصرية ت: ٣٤١٧٣١٤ فاكس: ٣٤١٧٣١٣



■ الأسماء حسب معنى

■ في مجلس ناديا التوتى :
بيار الجميل ودينى شمعون
وجوزيف سكاف

فى بيت فخر الدين المعنى الكبير



■ مجلس الزعماء الراحلين



■ إرصادا المشاهدين فى مجلس الأمير بشير الشهابى

أمين الجميل يواجه الحريرى وميشيل عون

«فرقتهم المعارك والاختصاص والسياسة وتباعدت بهم المواقف

وجمعهم قصر الأمير فخر الدين المعنى.. وفى حضرة أبى

البنانيين بشير الشهابى اجتمع إلياس الهراوى ونبيه برى ورفيق

الحريرى وجاك شيراك.. فى بيت جمع الفن والتاريخ وحضور الراحلين،

الذى يكاد يتجسد حياة»

الدين المعنى الكبير، تماثيل من شمع أجاد
الفنانين فى تجسيد أشكالها، ولم ينسوا أدق
التفاصيل، فجات الشخصيات السياسية
التاريخية نسخة طبق الأصل، ولكنها خالية من
الحياة.

ويتألف الأمير بشير فى مجلسه مع المعلم
بطرس البستاني، وسليمان البستاني، وإلياس
الصويك، وإلى يمينه تجلس الأميرة نظيرة
جنبلاط قرب وأدها كمال جنبلاط، وخصمه
السياسى والعسكرى بيار الجميل، وفى ديوان
آخر يجلس الأمير فخر الدين إلى جانب الأميرة
نسب والدوق كوسنم والسلطان سليم خسان
وأخريين، ونساء شغلن الحياة السياسية
الليبنانية ربحا من الزمان.

والشهد الآخر يتميز بابتسامة ناديا توتى
فى مجلسها الذى يضم وقتها فؤاد عمونت،
وجوزيف سكاف، ودينى شمعون، وبشير
جنبلاط، والرئيس الأمريكى بيل كلينتون الذى
تراه مثاميا وكأنه على سفر، وكذلك البابا يوحنا
بولس الثانى وإلى جانبه الكاردينال نصر الله
صغير ولغيف من الاساقفة والمطارنة فى مشهد

فى محكمة التاريخ يقف الرؤساء اللبنانيون
إلياس الهراوى، نبيه برى، رفيق الحريرى،
يماكون الرئيس السابق أمين الجميل، ورئيس
الحكومة العسكرية ميشيل عون، بحضور
الرئيس الفرنسى جاك شيراك، على جرائم
اختلاسات وأفعال عسكيرة إبّان الحرب
الأهلية، فى مشهد فريد من نوعه. ولكن الجميع
تسمروا فى أماكنهم وقفا، وكان «على رؤسهم
الطير»، فهم لا يتكلمون، ولا يسمعون، ولا يرون،
إنهم أناس من شمع لا يصفون للخصومات
مكانا، ولا للاتهامات زمانا، شأت إرادة صاحب
متحف الشمع فى قصر الأمير فخر الدين المعنى
الكبير أن يجمعهم فى مجلس واحد غير مالوف
فى الحياة السياسية اللبنانية.

فى متحف آل باز تلقى الفواصل والأزمان،
ويجتمع الأصدقاء فى مجالس لم تألفها
الخصومات والحروب، فالذين تمازروا، وقادوا
معارك عسكرية، وتخاصموا سياسيا، وماتوا
وهم على خصام، أو أبعدوا من البلاد، عادوا
بكل قارهم وحضورهم، واجتمعوا فى حضرة
الأمير بشير الشهابى الكبير، وسلطة الأمير فخر



■ الأمير شمس



■ الأمير فخر الدين المصني الثاني



■ الأميرة نفيسة جنجلاط

منفصل.

الشخصيات السياسية والروحية والتاريخية كلها من شمع، وتعيد إلى الأذهان أجداد هؤلاء الناس الذين رحل بعضهم، والبعض الآخر ينتظر إلى الذين خلفوا بارثهم ومآثرهم، حتى أن المشاهد يحار من تزامم الأضداد في قاعات وروحات القصر الذي يسقي عليه التاريخ لونا سياسيا عريقا، كونه مقرا لحكم إمارة جبل لبنان خلال حكم المعنيين والمشاهيين، وشهد أحداثا مهمة في الحياة السياسية اللبنانية. فالمتمائل تخالها عادات بأصحابها من عالم الأموات، وتضال نفسها تقف بين هؤلاء الأشخاص التاريخيين الأحياء والأموات دين وسيط، وكان عليك الانتظار طويلا، والحرور عبر أكثر من سكرتيرية ومرافق للحصول على موعد،

أما في المتحف فلنك تستطيع إلغاء كل الفواصل، وتواجههم دون استئذان، بل يمكنك أن تشكر إليهم كل همومك، وتصد مطالبك مهما كانت، وتحدثهم بألق التفاصيل، فهم لا يسمعون، ولا يريون، ولا يتكلمون. ويقول مدير العلاقات العامة في المتحف السيد غسان طرييه لـ «الأهرام العربية»: إن فكرة إقامة المتحف ولدت عام ١٩٩٦م، وساهم في إنجازه وجود قصر فخر الدين، وتم افتتاحه في ١٩٩٧/٧/٥. وكان الهدف منه تجسيد هذه الشخصيات التي لعبت دورا سياسيا بارزا في الحياة السياسية اللبنانية خلال الفترة من عام ١٥١٢ وحتى ١٩٩٧م، وبالم في تطوير المتحف وتوسيعه ليتمكن من استيعاب شخصيات سياسية ليست لبنانية فحسب، إنما عربية ودولية

وعالية تستحق أن تخلد وأوضح أن صناعة هذه التماثيل تتم في فرنسا بعد دراسة دقيقة لكل شخصية خصوصا إذا ما كانت في عالم الغيب، حيث علينا الحصول على عدة صور شخصية لها لكي يمكن سكبها في قالب تطبق عليه مواصفات الشخص المعني. وعدد السيد طرييه العقبات التي تواجه المتحف وهي مادية، وأمل في أن تطور ويبلغ الغاية التي أقيم من أجلها، متمنيا على الدولة اللبنانية أن ترعى هذا المتحف الفريد من نوعه في الشرق، لكي يستطيع أداء الرسالة، وإعطاء هؤلاء الناس الذين لعبوا دورا في تاريخ لبنان، والوطن العربي - حقه من التكرم بعد ماتهم أو في حياتهم إلى جانب الشخصيات السياسية العاتية ■



مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
 مسجلة - شعبة ٦١٢٩٨٤٢ / ٦١٣٤٨٢٣
 لاسماء شيكن ١٢٧٥ ٨٧٧



مؤسسة
 عبد القادر عبود باعشن
 التجارية

جدة ت: ٦١٣٩٨٤٢ / ٦١٣٤٨٢٣
 الرياض ت: ٠١٣٨٠٠١٢٠ - الدمام ت: ٠٦٢٢٩٠٨٤٦

تصميم وتصنيع

احتفال يحضره فنانون وعلماء وأمرء من أنحاء العالم

٢٥ عاماً على اكتشاف كنوز توت عنخ آمون

كتبت - رانيا جفني:

٢٥ عاماً مرت على أعظم اكتشافات القرن العشرين الأثرية والسياحية، عندما تمكن الباحث البريطاني هورارد كارتير من اكتشاف مقبرة الملك الشاب توت عنخ آمون، واحتفالاً بالعيد الماسي لاكتشاف المقبرة الكثر نظمت وزارة السياحة المصرية هيئة الآثار احتفالية ضخمة بهذا الحدث، فوجهت الدعوة إلى علماء للمصريات من جميع أنحاء العالم لحضور افتتاح متحف باسم هورارد كارتير مكتشف المقبرة، كما وجهت الدعوة إلى حفيدة لورد كارثون، كذلك ستقيم وزارة الثقافة بخلاف عرض أوبرا عابرة مهرجاناً للفنون الشعبية تشارك فيه فرق الفنون الشعبية وفرق الموسيقى والمسرح التابعة لهيئة قصور الثقافة كذلك ستقيم وزارة الثقافة مسرحاً يتسع

لخمسة آلاف متفرج كي تستمر الاحتفالات من ١١ أكتوبر الجاري وحتى نهاية العام.

الاكتشاف الخاسب

بو اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون الذي يعتبره علماء الآثار أكبر وأعظم كشف أثري في التاريخ، جاء بعد عشر سنوات قضىها باحث الآثار المغمور هورارد كارتير حيث ظل خلالها يقب في نفس المنطقة عبثاً، حتى جاء صباح ٤ نوفمبر ١٩٢٢ ليجد بالمصادفة سلماً وبسط الصخور ليقفبه هذا السلم بعد ذلك إلى اكتشاف المقبرة وهو الحدث الذي أصبح أهم أخبار العالم في ذلك الوقت، وفور اكتشاف كارتير السلم وجد نفسه في معر ضيق في نهايته باب حجري مقفول لم تسرق، فماد إلى الانحصار وأبلغ اللورد كارنافون الذي الإنجليز الذي يعمل أعمال التنقيب، ووافقه على حضور كارنافون مع ابنته إلى مصر واصطحبا كارتير لينزل الثلاثة في صباح ٢٦ نوفمبر ١٩٢٢، مقبرة توت عنخ آمون، ليكنونوا أول بشر يدخلونها بعد ٢٥ قرناً منذ إغلاقها.

وترجع أهمية اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون إلى أنها أول مقبرة سليمة تلاماً بين ٦٤ مقبرة في وادي الملوك تعرضت كلها للسرقة والنهب ماعدا ثلاثة مقابر فقط هي: مقبرة توت عنخ آمون ومقبرة أخناتون ومقبرة حورمحب، إلا أن مقبرة توت عنخ آمون تتميز بالتحف والتكون الذهبية التي وجدت بها، كما تم من خلال الكشف التعرف لأول مرة على أسرار التحنيط والتي وجدها الأثريون موهنة على جدران المقبرة



■ الخف الذهبي لتوت عنخ آمون

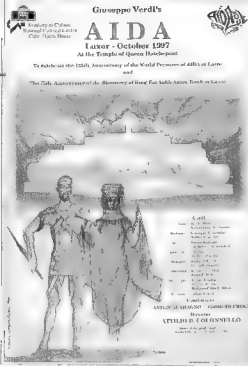


■ البقاع الذهبي - أحد كنوز الملك توت عنخ آمون

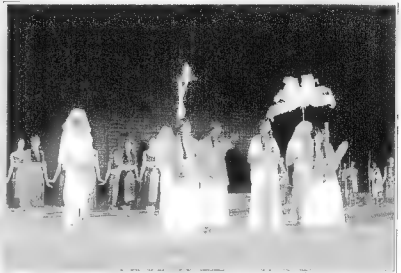
ضمن الطقوس الجنائزية الخاصة بغير الملوك. وعقب الاكتشاف توافقت جموع من أنحاء العالم لمساعدة المقبرة الكثر ولأن الأقصر في ذلك الوقت لم يكن بها سوى فنيين فقط فقد اضطر القادمون إلى إقامة العشاء والضيافة، وفي أول أسبوع كان ضمن الحضور رئيس وزراء بريطانيا ونصف أعضاء الكونجرس الأمريكي وعشرات من الصحفيين حتى قالت وقتها مجلة نيويورك تايمز أن الزوار الأمريكي أصبح يعرف عن توت عنخ آمون أكثر مما يعرف عن لعبة البيسبول، وانتشرت في العالم حمى الملك توت وبدأت التجارة .. بضائع باسم توت، قص شعر توت، عرائس أطفال توت.

قتل وسرقة

منذ اكتشاف المقبرة وحتى الآن وتوت عنخ آمون محط اهتمام العالم، هو وكل ما يتعلق به، وفي عام ١٩٦٨ أعلن ج. هاريسون أحد كبار أساتذة التنقيب في العالم إنه بعد فحص مومياء الفرعون المصري الصغير وبعد عدة كسور في العظام لا تحدث إلا عمداً كما أن هناك جرحاً عميقاً في مؤخرة الرأس نتيجة الضرب بقعة حادة، بعد هذا الإعلان بدأ علماء المصريات والآثار في تقصي علاقات الكراهية والمصالح التي قد تكون وراء مقتله، وأشارت أصابع الاتهام إلى الملك «أبي» الذي ورث العرش أو الملك محرمحب، الذي خلف «أبي» أو كليهما ولكن كلا الإثنين ترك وليقة يقسم فيها أنهما لم يقتلا الملك توت، بدأ علماء المصريات بعد ذلك في التنقيب عن زوجته الصغيرة الجميلة ممتنض إن أمون، والتي قيل إنها بنيت الملكة نفرتيتي خاصة أنها لم تصور ضمن الراس الجنائزية بمقبرة زوجها خلافاً لما هو متبع، وحتى الآن لم يحسم العلماء الجدل الدائر حول القاتل الذي اغتال الفرعون الصغير. والجدل حول مقتل توت عنخ آمون ليس هو وحده الجدل الذي لم يحسم، فهناك سؤال ويحث عن مصير صندوق كامل من البرديات النادرة تحوي وثائق خاصة بالملك وكانت موجودة في المقبرة ولم يعثر عليها حتى الآن؟ والسؤال هو: أين ذهبت الوثائق؟ وهل هربها كارتير من مصر؟ أم ضاع صندوق الوثائق مع الفرحة بصانديق الذهب هذا سؤال آخر لم يجب عنه أحد بعد ■



■ الملصق الدعائي لأوبرا عايدة ومعبد حتشبسوت



■ مشهد من آخر عرض لأوبرا عايدة في مصر العام الماضي

أميرة أسيرة وقائد منتصر

الملكة حتشبسوت تستمع إلى عايدة!

يتقن موسيقاها، فعائدة جارية حبشية تعمل في قصر فرعون مصر، ولكنها في الأصل أميرة حبشية وقعت في الأسر ولا يطمع أحد أنها ابنة أماتا جدو ملك الحبشة ويقع في غرامها راداميس قائد الجيوش المصرية على الرغم من إيزيس ابنة ملك مصر تحبه وتتصب حوله الشباك لكي تتزوجها، وعندما يشن الأحباش هجومًا على مصر يكلف فرعون مصر راداميس قائد جيوشه الشجاع بالتصدي للهجوم، وبالفلع يتنصر راداميس على الأحباش، ويسر عدد كبيراً منهم من بينهم ملك الأحباش والد محبوبة، وتخفي عايدة حزنها وتكتم أنها تعرفت على أبيها، وتقع عايدة بين ضغط أبيها عليها لمعرفة أسرار جيوش المصريين وتقع حبیبها قائد الجيوش بها وبغيره إيزيس منها، وفي وسط هذا الصراع الدرامي والتفسي تصف عايدة وتحاول أن تستدرج حبیبها إلى البئر لها بأسرار الجيش وأبيها تصنعت عليهما من جهة وإيزيس من جهة أخرى، ويدخل والدها عليها ويخبرها هي ورأيس بأنه سمع أسرار الجيش وتجرى إيزيس إلى فرعون مصر أبيها تخبره بخيانة قائد جيوشه، ويسر الفرعون بمحاكمة قائده أمام الكهنة بتهمة الخيانة ويحكمون عليه بال موت واللحن حياً وعندما يظنوه القدر يجد عايدة دلهة تنتظره لينطلق عليها القدر معاً وتموت معه ■

ثلاث أوبرات تمثل أسلوبه الناضج وقدرته الإبداعية العالية في التأليف الموسيقي، وتعد هذه الأوبرات حالة نادرة في أعمال فيردي على الرغم من أنه قدم قبلها أعمالاً أخرى لا تقل قيمة وإبداعاً مثل ريجوليتو، والتروفاتوري وترافياتا، وقد استطاع فيردي أن يرسم بنغماته لوحة للحياة في مصر القديمة على الرغم من أنه لم يأت أبداً إلى مصر. ويبدو الجزء الأكبر من أحداث أوبرا عايدة كما تخيلها مؤلفها الأثري الفرنسي ممرتيه في منف القديمة والجزء الأخير منها يدور في مدينة طيبة (الأقصر).

وعرض هذا العام من تصميم وإخراج المخرج العالي تيتليو كولونيلو وأداء كل من إيريلى ميلو وفيلمينيا فيرنانديز، ويزونا باليوني وجويس جياكو ميني ورشما الكيكل وقسطنطين سفيرس، وسيقدم بدارم الأوركسترا أنطون جواد أنيسو وديور جيوركتش بمشاركة أوركسترا القاهرة وكورال دار الأوبرا المصرية.

الأميرة والأسيرة

وقصة أوبرا عايدة واحدة من القصص الرومانسية والتي بها قدر من الإبهار والجمال والإثارة لكي يستمتع بها مشاهدها حتى وإن لم

تكتب - رشما أبو المجد :

على الشاطئ، الغربي للنيل بالاقصر (طيبة القديمة)، وأمام معبد الملكة حتشبسوت بكل جلالة وروائه، وأعمدة الساحقة وإوانه التي مازالت زاهية، تبدأ مساء الأحد ١٢ أكتوبر الجارى عروض أوبرا عايدة وليلة خمسة أيام لتدهش العالم بهمال الفن وجلال الحضارة والتاريخ، وبين المعبد العريق الذي يتجاوز عمره ثلاثة آلاف عام والموسيقى الأوبرالية التي يعود تاريخها إلى أكثر من مائة عام يشهد العالم عرساً يمتزج فيه الفن والتاريخ.

وأوبرا عايدة تمتعت لأول مرة في ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ أى منذ حوالي ١٣٦ عاماً في أوبرا القاهرة، وكان الخديوي إسماعيل قد طلب من الموسيقار العالي فيردي في عام ١٨٦٩ أن يضع له موسيقى الأوبرا ليشارك بها في احتفالات افتتاح قناة السويس، إلا أن نشوب الحرب الفرنسية - الألمانية في ذلك الوقت لم تمكن فيردي من إتمام مهمته وتأخر تقديمها حتى عام ١٨٧١ وأقام الخديوي إسماعيل حفلاً كبيراً ووجه الدعوة لعند كبير من ملوك وأمراء أوروبا لحضور احتفال الأوبرا

وتعد أوبرا عايدة قمة الإبداع الفني والاكتمال في أعمال فيردي، ويعتبر ناقدو الموسيقى أن مثق فيردي الذهبي هو عايدة وطويل وفلاستاف وهي

بالأرقام والوقائع العمليات السرية لغسيل الأموال القذرة



أصابع الاتهام تشير لبعض محال الصرافة في الخليج

مذكرة محدودة التوزيع صدرت عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كشفت عن ظاهرة خطيرة تحدث

في منطقة الخليج.. المذكرة تقول: إن محال الصرافة تستخدم في عمليات غسيل الأموال حيث يتم نقل كميات كبيرة من

الأموال القذرة من خلالها.. ولم يقتصر الأمر على محال الصرافة.. بل امتد إلى قطاع التأمين حيث تستخدم بعض سندات

التأمين كآلية لغسيل الأموال.. والتقديرات ذهبت إلى أن قيمة غسيل الأموال التي تتم في منطقة الخليج تقدر بعشرات المليارات

من الدولارات، مما استدعى تدق أجراس الخطر لحاصرة تلك الظاهرة التي تسبب خسائر فاحشة للاقتصادات المنطقة.

دبي - الأهرام العربي - القاهرة - حضان الببلي

لقد أجمعت الدراسات الاقتصادية والمالية والجنائية على أن الدول العربية وفي مقدمتها دول الخليج العربية في حاجة ملحة وفورية إلى تشريعات وقوانين جديدة للتصدي إلى ظاهرة غسيل الأموال المشبوهة، وتزايد هذه الحاجة بعد إجتياح مهربي المخدرات وغاسلي الأموال المشبوهة وتحولهم للبصم عن أسواق مالية جديدة بسبب كثيف عمليات المراقبة التي تمارسها في الوقت الحالي مصارف الدول المقدمة وإقياما بسن وإصدار قوانين وتعليمات مشددة لمكافحة هذه الظاهرة، واعتبارها ظاهرة دولية ترتبط بتجارة المخدرات والجريمة المنظمة والإرهاب فإنها لا تستثني منها الدول العربية ومن بينها دولة الإمارات نظرا لحجم السهولة النقدية المتوافرة والتي تفتح شهية التصاين ومحترفي الإجرام.

وقد حذرت دراسة أصدرها مركز بحوث شرطة «أبولوني» مؤخرا، من خطورة تحول عصابات تهريب المخدرات إلى قوات أخرى مثل تهريب الأسلحة الكيماوية وأسلحة الصار الشامل والمواد المشعة والريوس النووية إلى العديد من الدول والجماعات، واستعرضت الدراسة للجهات المستهدفة من قبل غاسلي الأموال غير المشروعة منها البنوك والشركات والتسهم والبرصاات والملاهي والطعام والفنادق السياحية والتعب والناس والتحف والعقارات وشراء السفن والطائرات واليخوت والمحال التجارية والمراهنه.

وأوضحت الدراسة للراحل التي تمر بها عمليات غسيل الأموال وما تتطلبه من تجديد وسيله ونوى الكفالة والخبرة في عالم المال والمعاملات التقنية والدولية ومحترفي التحويلات المعاصرة الالكترونية.

وحول الجهود الرسمية التي تقوم بها دولة الإمارات في هذا الصدد ذكرت الدراسة أنه تم

من يهرب هو الذي يزاوئ نشاطا غير مشروع وجاه بصفقات مشبوهة وهذا النوع ليس في الحسبان، أما للمستثمر الذي يكسب أمواله من تجارة مشروعة فلن يرضى من التشديد في التشريعات بل سيحبب بها باعتباره أن الإمارات ليست دولة لإنتاج المخدرات أو تصنيعها، وإنما هي مظلة عبور غالبا أو سوق لمحاولات الترويج، ولذلك فإن الأموال المشبوهة لا تحاول دخولها إلا لصلها أو لتمويل صفقات جديدة، ويطلب اللواء ضاحي خلفان تميم للقاء العام لشرطة دبي بأهمية سرعة إصدار قانون تجريم غسيل أموال المخدرات والذي تقسمته به شرطة دبي إلى الجهات المختصة، وأضاف: إن دبي أنشأت مكتبا خاصا لمكافحة غسيل أموال المخدرات.

صفقات وهمية

ويوزع مطلون ماليين الظاهرة إلى أن غياب العمالة الوظيفية وانخفاض نسبة التوظيف داخل القطاع المصرفي في الإمارات باعتبارها من بين أهم أسباب احتمالات وقوع مثل هذه الحوادث حيث لا تزيد نسبة المواطنين على ٨٪ في جميع الولايات في القطاع المصرفي.

ويوضح المستشار القانوني لوزارة الاقتصاد بالإمارات حسين شفايع أن حوالت غسيل الأموال حوالت وإفندة مطالبا بالتأكد من الملاة للأشخاص غير المواطنين أو غير المقيمين الذين يقدون إلى البلاد لفترات قليلة ويقتنر إليها بغرض كسب صفقات وهمية سريعة. هناك آراء ترى إمكانية نمج البنوك وهذا من شأنه مواجهة احتمالات عمليات غسيل الأموال كما يرى مختلر الحاج نائب رئيس مصرف الإمارات الصناعي، موضحا أن تقليل عدد البنوك يمكن أن يخفف من حدة المنافسة في السوق، كما يطالب بضرورة تطوير النظم الإدارية وتشديد الرقابة

تتشير إحصاءات صندوق النقد الدولي إلى أن حجم الأموال التي يتم غسلها في مناطق مختلفة من العالم يتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ مليار دولار وقدترت الزيادة السنوية بما تتراوح بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليار دولار وتأتي معظم هذه الأموال من بيع وصناعة وتهريب المخدرات حيث قدرت أرباح هذا النشاط غير المشروع بحوالي ٥٠٠ مليار دولار أي مسا لعائد ثلثي الدخل القومي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

لقد لاحظ المرابزون أن هناك تحولا من قبل غاسلي الأموال من القطاع المصرفي إلى المؤسسات المالية غير المصرفية والمؤسسات غير المالية وذلك بسبب الإزادات الفعالة التي تقوم بها الجهات المعنية على مستوى دول الخليج العربية ضد عمليات غسيل الأموال، وذلك بالرغم من أن القطاع المصرفي مازال هو صاحب التصيب الأكبر.

وقالت مذكرة صادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الشئون الاقتصادية): إن العديد من محال الصرافة تلعب دورا أساسيا في المراحل الأولى في عمليات غسل الأموال أو تبقيها خاصة بعض المحال الصغيرة والتي تستخدم لنقل كميات كبيرة من الأموال القذرة، وفي قطاع التامين تستخدم بعض سندات التأمين بشكل أو بآخر كآلية لغسيل الأموال، وفي خارج القطاع المالي فإن هناك مؤسسات للاستثمار في العقار والأشعة تستخدم لأغراض غسل الأموال خاصة للمؤسسات الوهمية أو التي لا يفصح عن ملكيتها الحقيقيين في مراكز الإفلاشور وكذلك محال القمار وشركات الاستثمار في العقار والأشعة المتعلقة بالسياحة والتجارة الدولية.

وعلى الجانب الآخر تشدد آراء ترى أن تشديد القوانين سيؤدي إلى هروب بعض أموال المستثمرين، وهذا الرأي مربود عليه باعتبار أن

إسرائيل تدير شبكة لغسيل الأموال القذرة!

أكدت آخر تقارير الباحث الفيدرالية الأمريكية أن أكبر عمليات لغسيل الأموال تتم عن طريق الإسرائيليين، وأخر ما كشفت عنه المباحث الفيدرالية الأمريكية، شبكة إسرائيلية متورطة في غسيل الأموال تمت متابعتها منذ عام ١٩٩٤، حيث كانت البداية في كشف حاشام يهودي يحاول تهريب ٢٧٦ ألف دولار أمريكي من بورتوريكو إلى نيويورك، وبعد المراقبة أصبح أن الشبكة تضم مصاصين يهوديين ومدير معهد ديني يهودي في بروكلين وديلماسيا إسرائيليين من السفارة الإسرائيلية وضابط شرطة أمريكي وبعض رجال البنوك اليهودية في جنيف، والحاشام شالوم وزوجته يمتلكان مصرفا في جنيف تم غسيل أكثر من ١٧٠ مليون دولار أمريكي فيه وحده من أموال بارونات المخدرات وتجارة السلاح، وكانت العقبة أمام قسم مكافحة غسيل الأموال في المباحث الفيدرالية هي استخدام الثلاث شبكات الإسرائيلية التي تم القبض عليها: «الطاقة العميقة» وعندما تم الاستعانة بمترجم يهودي أخبر الشبكة بأمر المراقبة حتى كاد يفسد عملية القبض على إحدى هذه الشبكات، بالإضافة إلى كشف الصحافة الإسرائيلية نفسها أخيرا عن قصة تورط الموساد الإسرائيلي في غسيل الأموال القذرة في العالم، حيث تم القبض على ضابط إسرائيلي يدعى موشى نيامين، وهو ضابط برتبة كبيرة في الموساد في إمارة موناكو ومع ٥,٥ مليون دولار في محالة لغسلها في بنوك موناكو، في أواخر عام ١٩٩٦، وعندما طالبات السلطات الفرنسية من المدعي العام للإمارة المساعدة في القبض على الضابط الإسرائيلي قبل قيامه بعملية غسيل أموال الموساد القذرة التي يحصل عليها من تجارته في المخدرات ومن صفقات السلاح المشبوهة التي يعقدها مع الثعربين في العديد من دول العالم، كشف الضابط الإسرائيلي عن قيامه بالعديد من تلك الرحلات لغسل الأموال القذرة لصالح الموساد، أما تركيا فقد اشتهرت أيضا بغسيل الأموال القذرة، وقامت بريطانيا في العام الماضي بفتح فرع بنك تركي في لندن بعد ثبوت تورطه في عمليات غسيل الأموال القذرة. ■

تشكيل لجنة من الوزارات المعنية بهذه القضية كالأخلاقية والعمل إضافة إلى المصرف المركزي لوضع مشروع قانون خاص يحرم عمليات غسيل الأموال. وكانت الشرطة قد تقدمت بمشروع قانون إلى اللجنة العليا للتشريعات يتضمن إدخال تعديلات على المادة ٥٦ من قانون مكافحة المواد المخدرة لجعل المحكمة صادرة لجميع الأموال الثابتة والمتقولة الناجمة عن تجارة المخدرات إذا ثبت لديها تورط أي شخص بملهي

الجرائم للدرجة في قانون المخدرات.

ويوضح د.

على لطفى،

رئيس الوزراء

المصري الأسبق

أن هناك ربطا

دائما بين

الاقتصاد

والغسل

غسيل الأموال

القذرة،

للاقتصاد

الخفي ما هو إلا

مجموعة من

الأنشطة

الاقتصادية التي

تتم في الخفاء

لأنها لم تلتصق

صفة الشرعية.

وهذه

الأنشطة تنقسم

إلى قسمين،

الأول منها

أنشطة يجرمها

القانون لتجارة

المخدرات

والسلاح،

والثاني عبارة عن أنشطة اقتصادية ولكنها

متيرة من الضرائب مثل الدروس الخصوصية

أو الحصول موظف عام على رشوة أو عمولة

مقابل تسهيل أمور معينة الأمر الذي يدفع هؤلاء

الأشخاص إلى عدم إظهارهم لهذه الأموال،

ولكن إعطاء هذه الأموال صفة الشرعية فإنه

لا بد من غسلها عن طريق البنوك سواء على دفعة

واحدة أو على دفعات أو عن طريق عمل



■ على لطفى



■ على نجم

مشروعات بها، وعند ظهور هذه الأموال تكون قد حصلت على صفة شرعية.

ولكن لابد من تأكيد حقيقة واحدة وهي أنه ليس كل الاقتصاد الخفي غسلا للأموال

القذرة، وعن كيفية غسيل تلك الأموال يوضح على نجم - محافظ البنك المركزي المصري

السابق - أن الأموال القذرة يتم غسلها على دورتين الأولى: تتعلق بإيداع هذه الأموال في

أحد البنوك العالمية والتي يكون لها فروع عديدة على مستوى العالم، والدورة الثانية

عبارة عن كيفية سحب تلك الأموال سواء عن طريق استخدام بطاقات الصرف من أي فرع

من فروع البنك الذي تم الإيداع فيه أو من أي ماكينة آلية للبنك على مستوى العالم، أي أنه

عن طريق استخدام بطاقات الصرف سواء كانت عن طريق ماكينة الصرف الآلي أو عن

طريق إصدار بطاقات إئتمانية أو عن طريق شراء بضائع من أي بلد وتحويل فواتير

الشراء للشخص من حسابه لدى الفرع الأجنبي فتتم عملية تمرير هذه الأموال من بلد

إلى آخر دون المرور بقيود أو بقنوات التحويل وتكون قد أخذت صفة الشرعية ويتم إيداعها

في أحد البنوك، مما يصعب معه تحديد

مصدرها الأصلي

في مصر أكد تقرير الإنتربول الأخير أن عمليات غسيل الأموال في مصر تقدر بحوالي ٦ إلى ١٠ مليارات دولار.

وقد أوضح على نجم أنه عرض مشروعا خاصا لحماية البنك المصرية خلال فترة

رئاسته للبنك المركزي المصري، خاصة وأنه لا توجد قوانين أو قرارات محددة بشأن تلك

العمليات، ولكن هناك إجراءات بنكية يتخذها كل بنك على حدة، أهمها معرفة رئيس كل بنك

معرفة تامة بعملائه خاصة الذين يودعون مبالغ كبيرة وكذلك البنكين يقومون بعمليات سحب كبيرة

كرجال الأعمال والمقاولين، أي الأشخاص المعروفة اشتغالهم، أما إذا قام عميل غير معروف

بالتمسك بالبنك بإيداع مبالغ كبيرة على دفعة واحدة أو عدة دفعات فيقوم البنك بالسؤال عن

نشاطه، ولكن لحل مشكلة غسيل الأموال عموما فإنه لابد من معرفة أن أساس عملية غسيل

الأموال القذرة هو التعامل النقدي، فإذا استغلنا الفهم في التعامل النقدي، وتم إيداع صرف

مبالغ نقدية كبيرة عن طريق الشيكات، بالإضافة إلى أنه عند إيداع أي عميل مبالغ نقدية كبيرة

لا بد من إثبات مصدرها ■



■ ياسين حابر

وتعزيز استقرار وإعادة تدويره. وأشار إلى أن لدى بلاده احتياطياً يغطي عشرة أشهر من المستوردات وفائضاً يميزان للنفقات بالغ حوالي ٧٨٢ مليون دولار في نهاية بوايه الماضى

سندات خزانة بالدولار

وأوضح في هذا الصدد أن لبنان سيصدر سندات خزانة بالدولار في أكتوبر الجارى قيمتها ٤٠٠ مليون دولار و١٥ عشرة سنات وستتراوح الفائدة بين ٣ و٥ ٪ وستحل السندات مكان سندات سائبة أصدرت عام ١٩٩٤ بنس القيمة معتبراً ذلك إنجازاً مهماً للبنان، وسيطرح الإصدار الجديد فى الأسواق الأمريكية في حين طرح الإصدار السابق فى الأسواق الأوروبية مما يعنى أنه سيدرج ضمن شروط إصدارات

Pulic Band Issue

وأعلن أن أهمية ذلك تكمن في أنه من غير الممكن طرح هذه الإصدارات فى الأسواق الأمريكية إلا في حال تصنيف ديون الدولة للصحة للسندات، وبما أن لبنان حصل على هذا التصنيف مؤخرًا من مؤسسات دولية مثل ستاندارد اندبوز ومودى بإى سى آى وان آر آى، بات مسموحاً له دخول الأسواق الأمريكية. من جهة أخرى قال حابر إن بلاده تتوى قريباً توقيع اتفاقيات ثنائية لإقامة منطقة تجارة حرة مع مصر وسوريا والمغرب والكويت كخطوة لإقامة المنطقة للحررة العربية، لافتاً للنظر إلى أن هدف تلك الاتفاقيات منع الانزواج الضريبي وإقامة مشروعات مشتركة وبغع التبادل التجاري. وفيما يتعلق بالانصرار الذى يعانى منها الاقتصاد اللبناني بسبب ممارسات إسرائيل، قال إن ما يميز اقتصاد بلاده قدرته على النهوض والتماكب واستيعاب ضربات إسرائيل بغم سعيها إلى إضعاف الاقتصاد اللبناني بأى وسيلة ■

وزير الاقتصاد اللبناني :

المستثمرون العرب يحاصرون استعادة إسرائيل من قمة الدوحة

أعلن وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر رفض المشاركة فى اية

اجتماعات تعقد فى المنطقة بحضور إسرائيل مؤكداً أن الجامعة

العربية هى الإطار الصحيح للتعاون الاقتصادى العربى. وقال :إن بلاده

تنتظر إلى المؤتمر السابع للمستثمرين العرب المقرر عقده فى الفترة من ١٨

إلى ٢٠ أكتوبر فى بيروت على أنه الإطار الطبيعى للتعاون بين رجال

الأعمال العرب مشيراً إلى مشاركة نحو ١٠٠٠ رجل أعمال عربى و ٥٠٠

لبنانى فى هذا المؤتمر. وشدد فى حوار مع «الأهرام العربى» على أن

المشاركين فى المؤتمر يسعون إلى بلورة موقف اقتصادى عربى موحد

لتفويت الفرصة على إسرائيل للاستفادة من قمة الدوحة الاقتصادية.

القاهرة . جابر القرموطى

استقرار الفائدة على الليرة .. وإصدار سندات جديدة

وعن الوضع الاقتصادى فى بلاده قال ياسين جابر إن الدولة جاهزة للرباعية وتوفير النماخ للثلاث الفسوق اللبنانية صغيرة ويمكنها أن تتطور إذا انتفخت على أسواق خارجية وأصبحت للتجعات قادرة على دخول هذه الأسواق والناتسة.

وتوقع بقاء الفائدة على الليرة اللبنانية مستقرة وأن تتخفف إذا تم تنفيذ مجموعة تدابير اقترحتها الحكومة بهدف خفض العجز فى الموازنة، لكنه فى الوقت نفسه لم يخف صعوبات اجتماعية واقتصادية يواجهها لبنان وقال: إنها أمر طبيعى فى بلد استعمرت فيه للحرب أعواماً طويلة لكن الدولة تعمل على إعادة بناء الاقتصاد

قال وزير الاقتصاد اللبناني: إن عدداً كبيراً من المستوائين العرب سوف يشاركون فى المؤتمر السابع للمستثمرين العرب. حيث يراس د. أسامة جعفر فقيه وزير الاقتصاد السعودى وفد بلاده كما يراس الدكتور أحمد جويلى وفد مصر والدكتور محمد العمادى وفد سوريا ويعد الله الروضانى وفد الكويت إضافة إلى وزراء للغرب وقوس والجزائى وفلسطين، كما سيشارك نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية لنيكيا فى الحدث فى موقف يكدس اهتمام للنظمات العالمية.

وشدد على أن المشاركين فى المؤتمر يسعون إلى بلورة موقف عربى (اقتصادي) لتفويت الفرصة على إسرائيل للاستفادة من مؤتمر الدوحة مشيداً بالموقف العربى الرسمى والخاص من هذا المؤتمر.

وسيركز المؤتمر وفقاً لوزير الاقتصاد اللبناني على مشكلات انتقال الأموال واستثمارها فى البلدان العربية وإمكانية عقد مؤتمرات اقتصادية دورية فى دول عربية مستتوية للمال وأخرى مصدرة.

الرئيس .. ورجال الأعمال



1 حرص الرئيس حسنى

مبارك فى رحلاته

الخارجية وأخراها إلى موسكو

الأسبوع الماضى - والتي التقى

خلالها بالرئيس الروسى بورىس

يلتسين - على اصطحاب

وقد من رجال الأعمال بهدف

استعادة السوق الروسية التي

كانت تتمتع فيه مصر بموقع

متميز من خلال صادراتها قبل

انهيار - الاتحاد السوفيتى

السابق..

وشكلت الظاهرة إشارة ذات

مغزى تعنى تشجيع الرئيس

للقطاع الخاص على فتح أسواق

جديدة.. وتعنى أيضا السعى

لاحتلال موقع متميز لمصر على

خريطة التجارة الدولية.. هنا

شهادات رجال الأعمال تجاه

رعاية الدولة لهم.

■ الرئيس مبارك والسيدة قرينته ينزلان من على سلم الطائرة خلال الزيارة الأخيرة لموسكو



■ د عبد المصم سعودي

يقول الدكتور عبد المصم سعودي رئيس اتحاد الصناعات إن مراقبة رجال الأعمال للرئيس مبارك والدكتور الجنزيري في جولتهما الخارجية دليل على التوجه الصحيح للدولة التي منحت القطاع الخاص أولوية لقيادة عملية للتنمية خلال المرحلة المقبلة بعد اعتماد سياسة الاقتصاد الحر.

وأكد أن زيارة الرئيس مبارك لموسكو كانت من أهم الزيارات الخارجية لأنها كانت بهدف استعادة سوق افتقدتها مصر لفترة، كما تعد الزيارة مبخلاً لسوق دول الكومنولث معرباً عن أمله في تأسيس شركات للمنتجات الصناعية والزراعية وشركة للنقل على أن يكون رأسمال كل شركة ١٠ ملايين دولار كبدائية يمثل رأس المال المصري فيها ٦٠٪ والروسي ٤٠٪.

وأكد أنه يسعى بصفتة رئيس اتحاد الصناعات إلى التعامل مع المؤسسات الأخرى للوصول بالصادرات المصرية إلى حوالي ١٥ مليار دولار في الفترة المقبلة مما يتطلب زيادة الجهد وتوقيع العديد من الصفقات مع رجال الأعمال والمستثمرين العرب والأجانب.

وأكد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية على أهمية مشاركة رجال الأعمال والمستثمرين في المحادثات التي يجريها المسئولون في أي بلد عربي أو أجنبي على اعتبار أن مصر تتجه منذ فترة نحو إشراك القطاع الخاص في مشروعات التنمية الرئيسية.

وشدد على ضرورة متابعة رجال الأعمال لنتائج أي زيارة خاصة للزيارات التي يقوم بها الرئيس مبارك، مشيراً إلى أن الحكومة تعتمد على القطاع الخاص في أكثر من مجال حيوي فهناك مشاريع بتولية وكهرباء وإنشاء مطارات

وأوضح أن آخر زيارة رافق فيها الرئيس مبارك كانت لليابان العام الماضي وتم خلالها توقيع اتفاقيات عديدة كان من أهمها تشتين مشاريع صناعية وتكنولوجيا مشتركة وساهمة اليابان في إقامة كوبرى



■ محمد نسيم



■ محمد حميد



■ عبد السمار عشيرة

مصر
نفس
الاستعداد
مؤامرات
السياسة
في السوق
الروحية
تجديد
القطاع
الخاص
على زيارة
الصادرات
المصرية
الخارجية

قناة السويس بتكلفة ١٥٠ مليون دولار. وضيف محمد جنيدى رئيس جمعية مستثمري الساس من أكتوبر بأن سياسة الرئيس مبارك تهدف إلى تشجيع القطاع الخاص، مشيراً إلى الإصلاحات الاقتصادية التي أنجزتها الحكومة مؤخراً بشهادة المؤسسات الدولية. ويرى أن العلاقة المتميزة للقيادة السياسية مع دول العالم تشجع رجال الأعمال الأجانب على السعي لإبرام صفقات مع المصريين ويوضح ذلك من المؤتمرات التي عقدت مؤخراً بمصر وأخيراً مؤتمر يوريموني الذي أكد نجاح سياسة مصر الخارجية والمحلية ويوضح أن يجنى الاقتصاد المصري ثمار مثل تلك الزيارات.

ويقول محمد نسيم الخبير السياحي ورئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء: إن حرص الرئيس مبارك على اصطحاب رجال الأعمال في زيارته الخارجية تكون له آثار إيجابية ممتدة مشيراً إلى نتائج زيارته للصين ويضع دول آسيا الأخيرة بصحة الرئيس الوزراء د. كمال الجنزيري والتي لا تزال الأنواع السياحية التي تم الاتفاق عليها تتنفع على مصر مثل الوفد السياحي الماليزي الذي يزور مصر الأسبوع الحالي على أول رحلة لخط الطيران الماليزي إلى مصر والذي تم الاتفاق عليه كذلك مع رئيس الوزراء في ذات الزيارة.

وأضاف بأن مثل هذه الأنشطة تتسارع معها في الأهمية المؤتمرات العالمية في مصر مثل مؤتمر قمة شرم الشيخ الذي ساعد على تسويق مصر عالمياً في دول العالم بدون الانتقال إليها. أما عبد الستار عشيرة أمين اتحاد الغرف التجارية فقال إن مشاركة رجال الأعمال في زيارات المسئولين الخارجية باتت ملحة فهناك تعاون للقطاع الخاص المصري مع كل دول العالم باستثناء إسرائيل مما يخلق بنية أساسية للتوجه اقتصادي مستقبلاً في ظل التكتلات الاقتصادية الموجودة ■

برامج تأهيل المؤسسات الصناعية في تونس

تونس، جنات بن عبد الله: طبقا لاتفاقية الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي تقدم وزارة الصناعة التونسية حاليا بتنفيذ برنامج تمويلي لتأهيل ١٤١ مؤسسة صناعية في المجالات الخفيفة لدعم قدرتها التنافسية.

وصرح سليم التلاتي مدير مكتب التأهيل بأن لجنة التخطيط التي تم تشكيلها في مايو الماضي قررت توجيه البرنامج نحو المؤسسات الصغرى والمتوسطة وتكليف وكالة النهوض بالصناعة بمساعدة هذه المؤسسات على الاندماج في البرنامج.

وقال: إن تأهيل ١٤١ مؤسسة يتطلب استثمارات إجمالية بقيمة ٢٥٠ مليون دينار تونسي تمثل ثلث الاستثمارات في القطاع الصناعي حيث يبلغ الاستثمار ٧٢٠ مليون دينار في المؤسسة الواحدة مؤكدا التزام المؤسسات التونسية بهذا البرنامج وتراجعها عن سياسة الاقتراض من البنوك وتغيير ٩٢٪ من الاستثمارات عن طريق أموالها الذاتية.

صناعة الإعلان في الخليج تشرع شركات الملايين من الدولارات

أثارت توصية مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون مؤخرا إبعاد الإعلان عن التبغ في وسائل الإعلام الخليجية رويدا فعل كبيرة حيث نكر جوزف عسوب رئيس الجمعية الدولية للإعلان فرع الإمارات أن صناعة الإعلان في المنطقة سوف تجتذب عشرات الملايين من الدولارات وكذلك للصنف المحلي في حالة صمود مثل هذا القرار وسوف يصعب استمرار تلك الصنف في أداء دورها ورسالتها في خدمة المجتمع.

وقال إن جميع نفقات الإعلان سوف تتحول إلى الصحف والمطبوعات عالية والعربية التي تلعب بالخير وتفرز في دول مجلس التعاون، والتي ليس للقرار أي سلطة عليها، مما يعني أن أكثر الوحيد مثل هذا القرار هو فقدان العديد من الوظائف والدخل الإعلاني لصالح صحف ومطبوعات أجنبية.

إدخال النظام الآلي بغرفة المقاصة

ارتفاع الموجودات الأجنبية في البنوك التجارية

مسقط، صلاح جابر:

شهدت قيمة صافي الموجودات الأجنبية في البنوك التجارية بالسلطنة ارتفاعا في قيمتها حيث بلغت ١٠٣٣٧ مليون ريال عماني كما انخفضت قيمة الموجودات المحلية حيث بلغت ٧٢٨٦ مليون ريال.

أما بالنسبة للدوائج الخاصة لدى البنوك التجارية فقد أشار البنك المركزي العماني إلى أن القيمة الإجمالية لهذه الدوائج بلغت حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي حوالي ١٤٧٠٨ مليون ريال عماني منها ما قيمته ٧١٣٦٦ مليون ريال ودائع الأجل وما قيمته ٢٦٦ مليون ريال ودائع الفتحوير وما قيمة ٣٣١٢٦ مليون ريال ودائع تحت الطلب.

وأوضحت المؤسسات المصرفية للبنوك التجارية أن نسبة مجموع النقد والمقاصة إلى الدوائج بالريال بلغت ٣٦٢٪ فيما بلغت نسبة مجموع القروض إلى الدوائج ١٠٤٩٪.

أما بالنسبة للدوائج بالعملية الأجنبية إلى إجمالي الدوائج فقد بلغت ١٣٥ وبلغت نسبة الدوائج تحت الطلب الخاصة إلى إجمالي الدوائج الخاصة حوالي ٢٢٥٪ فيما بلغت نسبة رأس المال والاحتياطي إلى إجمالي الدوائج ١٣٢٪.

ومن المعروف أن عدد البنوك المحلية والأجنبية والمتخصصة العاملة في السلطنة يبلغ ٢١ بنكا منها ثمانية بنوك محلية هي بنك عمان الدولي والبنك الوطني العماني وبنك عمان والبحرين والكويت وبنك مسقط الأملي العماني وبنك عمان التجاري وبنك عمان العربي وبنك نظار العماني الفرنسي وبنك عمان

في اجتماع بالخبر غدا

العربية للاستثمارات البترولية، تبحث خطة المشروعات المستقبلية

كتب: جابر القرموطي:

يعقد مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية و«بيكوروب» المنتهية من منظمة الاقطار العربية للصنعة البترول «أوابك» اجتماعا غدا في مدينة الخبر السعودية لمناقشة نشاط الشركة خلال الشهور التسعة الماضية خاصة بعد ارتفاع رصيد القروض إلى ٦٢٩ مليون دولار مقابل ٥٢٦ مليونا في ديسمبر الماضي.

وقال مصدر في «أوابك» وللأعلام العربي: إن المجلس سيبحث في هذا الاجتماع (وهو الثالث للشركة خلال العام الحالي) خطة للمشروعات المستقبلية في الدول العربية.

وأضاف أن «بيكوروب» تساهم في رؤوس أموال ١٠ شركات وبلغت القيمة للدعوة لسهاماتها حوالي ١٤٠ مليون دولار حتى نهاية مايو الماضي، إضافة إلى التزامات أخرى برأسمال قيمته ٢٣ مليون دولار موضحا أن هذه المساهمات في مجالات البتروكيماويات وغاز البترول السائل وخدمات حفر آبار النفط والأسمدة الكيماوية وأجهزة القياس والتحكم الآلي.

وقال إن من أبرز هذه الشركات العربية السعودية العربية للصنعة البترول والبتروكيماويات «ابن زهره» والعربية للكيماويات والصناعية «ابن زهره» بالسعودية والعربية للكيماويات والنظفات بالعراق وشركة «غاز البحرين» والعربية للحفر وصيانة الآبار والعربية لخدمات الاستكشاف لجيكون بليبيا. أما على صعيد نشاط تمويل المشروعات فذكر المصدر أن «بيكوروب» شاركت في قرض لصالح شركة «شيفرون» السعودية للبتروكيماويات قيمته ٣٠٠ مليون دولار سيجي لتمويل جزء من تكلفة إنشاء مصنعين في مدينة الجبيل الصناعية لإنتاج البنزين والسيليكو هكسستن وزيغ الجازولين. وكانت منظمة «أوابك» قد عقدت في دمشق العام الماضي مؤتمرا عن دور التقنيات الحديثة في زيادة الاحتياطي البترولي ورفع الطاقة الإنتاجية بالدول العربية

مناقشة على اللون بحداء تيسر مطار أبو ظبي

يلاقى مشروع توسعة مطار أبو ظبي الدولي والذي تقدر تكلفته البيئية بحوالي ٤٥٠ مليون درهم، مناقشة شديدة من جانب الشركات العربية والعالمية للفرز بالمطاء الخاص به ضمن خطة تطوير تتكلف مليار درهم وقد تقدم عدد من الشركات للحلية والعالية بعروض لتنفيذ المشروع الذي يستغرق ٢ سنوات وبخلاف المناقصة التي تشارك فيها شركة «تاسمي» للاستشارات الهندسية مراحلها الأخيرة وكانت شركة «تاسمي» بدولة الإمارات قد نفذت ١٠ مشاريع في منطقة أبو ظبي بتكلفة مليار درهم.

شروع سعودي، عماني لتعليب التونة

يفتح في ديسمبر القادم بمطلة الرييل الصناعية بعمان أول مصنع لتعليب التونة في عمان يعتمد في إنتاجه على المواد المحلية. وتبلغ تكلفة إنشاء المشروع العماني السعودي للمشترك ٣ ملايين ريال عماني ٥١ في المائة منها مساهمة صانية. وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية للمشروع ١٣٠٤ آلاف طن من أسماك التونة المعلبة التي سيتم تصديرها إلى اليابان وأوروبا وإفريقيا وأستراليا حيث تم الاتفاق الفعلي مع شركتي أمريكية وأخرى يابانية على تسويق الإنتاج وتصديره. وتنتج التونة للتصدير في المستقبل إلى السعودية وبقية دول مجلس التعاون حيث ستبلغ حجم مبيعات المنتج ٢ مليون دولار في بداية الإنتاج من هذا العام حيث سيبلغ المنتج حجم ٢٠٠ جرام و ١٠٠ جرام. وتبلغ نسبة العمالة العمانية في المنتج ٦٥ / سترفع بنهاية العام القادم إلى ٩٩ /.

١٢ شركة تشارك في معرض الشرق الأوسط للسيارات

يعرض معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات، الذي ينظمه مركز دبي للتجارة العالمي في الفترة من ١٠ إلى ١٥ نوفمبر المقبل، أحدث إنتاج الشركات الأوروبية المصنعة للسيارات، وصرح وحيد عطا الله - مدير عام المركز - بأن المعرض سوف يشارك فيه متصرون من ٦٦ دولة، وسوف يحتل المعرض بأقسامه الثلاثة، ست قاعات متصلة، مساحتها ٢٥ ألف متر.



■ البنك المركزي العماني

للانضار والتمويل وبلغت عند البنوك الأجنبية ١٠ بنوك كما يوجد في عمان ثلاثة بنوك متخصصة في بنك عمان للزراعة والأسماك وبنك الإسكان العماني وبنك التنمية العماني وبلغ عدد الفروع المرخصة لهذه البنوك ٢٣٤ فرعاً.

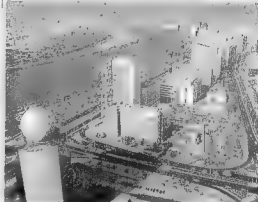
من ناحية أخرى بدأ في الأول من أكتوبر الجاري إدخال النظام الآلي الجديد لغرفة المقاصة بالبنك المركزي العماني في إطار التحديث الجديد وبغية تطوير وتسهيل عمليات تبادل الشيكات والارتفاع بنظام المقاصة في السلطة على غرار ما استحدث من تطوير في مجالات تبادل الشيكات بين البنوك عالمياً.

ويحقق النظام الجديد عدة مزايا منها سرعة التبادل واختصار الوقت والقضاء على المخاطر وتسهيل الأمور لإدارات البنوك وتقديم خدمة متفقة للعملاء. والنظام الجديد يقتضي أن تكون الشيكات المتبادلة معفونة ومطابقة للمواصفات المعمول بها عالمياً.

هذا ويبلغ حجم الشيكات التي يتم تسويتها يومياً بغرفة المقاصة ما بين ٥ آلاف و ٧٥٠. ١٧٧٢٣ مليون ريال عماني مقارنة مع ١٥٢١٦٦ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح البنك المركزي أن هذه السبيلة المحلية جاءت نتيجة الارتفاع في قيمة عرض النقد حيث بلغت حوالي ٤٧٦٠٠ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤٧٥٠٠ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي وأيضاً لارتفاع قيمة النقد حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي.

دبي تستضيف مؤتمر دور القطاع الخاص في دعم الأمم المتحدة

المشاركة في أعمال المؤتمر المذكور من خلال الاتصال بالمنظمين للاستطلاع على شروط المشاركة. وميشرك في المؤتمر عدد من الشخصيات العالية ومسؤولون من الوكالات الأعضاء في الأمم المتحدة، وبنك التنمية والاقتصاد الدولي لمؤسسات



■ بنيتها الاساسية المتطورة استطاعت دبي جذب المزيد من المؤتمرات الدولية

تستضيف دبي في ١٤ و ١٥ أكتوبر الحالي مؤتمراً عن دور القطاع الخاص في دعم الأمم المتحدة ويهدف المؤتمر إلى دعوة رجال الأعمال الإماراتيين للتسجيل كموردين منظمين لوكالات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة وذلك من خلال الدخول في المناقصات التي تصدر عن تلك الوكالات التي تبلغ قيمتها حوالي ٣٠ مليار دولار أمريكي سنوياً. وقد تلقت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة لرجال الأعمال

تصدر عن تلك الوكالات التي تبلغ قيمتها حوالي ٣٠ مليار دولار أمريكي سنوياً. وقد تلقت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة لرجال الأعمال

اعتبر الدكتور محمد

تيمور - رئيس

الجمعية المصرية للأوراق

المالية ورئيس المجموعة

المالية المصرية - أن

الانخفاض الأخير لأسعار

الأسهم بالبورصة المصرية

لم يكن حركة تصحيح

وإنما كان هبوطاً واضحاً

في الأسعار، وقال أن

حاملى الأسهم سلكوا

سيكولوجية القطيع على

إثر عوامل نفسية سببت

تراجع الأسعار، الذى كان

بالإمكان تفاديه بإيجاد

دور أكبر للمؤسسات

المالية فى البورصة وتوقع

د. تيمور أن تشهد أسعار

الأسهم فى البورصة

ارتفاعاً تدريجياً حتى

نهاية العام الجارى، ويضع

بأن المستجندات على

ساحة سوق المال المصرية

من شأنها إعادة الثقة

وإحداث تطوير ينعش

التعاملات

محمد عز الدين

محمد تيمور رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية :

سيكولوجية القطيع وراء تراجع الأسهم

قال الدكتور تيمور إن الارتفاع فى أسعار الأسهم المصرية المقيدة فى البورصة - خاصة فى النصف الثانى من العام الماضى ١٩٩٦ والشهرين الأولين من العام الحالى ١٩٩٧ - ارتفاع غير تدريجى وأتسم بالسرعة الشديدة، والتراجع الذى شهنته أسعار الأسهم فى البورصة المصرية اعتبره البعض حركة تصحيح للأسعار عادت معها للاستقرار والصعود التدريجى، وإذا علمنا أن حركة تصحيح أسعار الأسهم تكون عادة محدود ١٠ فى المائة من قيمة الأسهم - يمكننا القول بأن التراجع الأخير للأسهم فى مصر أخذ اتجاهاً نزولياً حاداً فى الأسعار حتى قارب الانخفاض ٣٠ فى المائة من قيمة الأسهم، وبالتالي لم تعد حركة تصحيح وإنما هى هبوط واضح فى الأسعار.

وأكد أن السبب الرئيسى لهبوط الأسعار هو اعتماد قرارات الشراء والبيع بالنسبة للأفراد الذين يمثلون قوة كبيرة فى السوق المصرية - على عوامل نفسية تدفعهم للإسراع ببيع أسهمهم عند أى تراجع للأسعار، كما أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض فيما يسمى عقلية القطيع، ونتيجة لكون حجم هؤلاء الأفراد، وتقليد حالة الذعر بينهم من احتمال هبوط الأسعار، أدى ذلك لتزايد عمليات البيع وهبوط الأسعار بشكل أكبر.

ومعظم المؤسسات المالية العاملة فى السوق المصرية - أجنبية وبينها المؤسسات المصرية تتركز فى صناعات استثمار وبعض البنوك التى تمتلك محافظاً مالية وبعض شركات التأمين وهذه المؤسسات كانت تقوم بالشراء عقب الهبوط الأول للأسعار ولكنها لم تستطع إيقاف هبوط الأسعار لأن عدد الأفراد حائزى الأسهم كبير جداً.

وتوقع الدكتور تيمور أن تشهد سوق الأوراق المالية المصرية ارتفاعاً تدريجياً مستمراً فى أسعار الأسهم حتى نهاية العام - تقوده المؤسسات المالية، وأن يسهم الأفراد أيضاً فى رفع الأسعار عن طريق عمليات الشراء خلال فترة قصيرة كما أن إقبال الأفراد على الشراء قد يدفع الأسهم لارتفاع سريع مرة أخرى فى البورصة، علماً بأن الارتفاع السريع أو الانخفاض السريع غير مستحب لكونه يترك انطباعاً بأن البورصة وسيلة استثمار عالية المخاطر، فيما أن الارتفاع التدريجى الأفضل ولكن البورصة لا يمكن التحكم فيها لأن



■ د. محمد تيمور

السوق المصرية حرة ولا يوجد بها تحكيمات وهذا الأفضل بالطبع. ويحل رد فعل المستثمرين إبان طرح أسهم الشركات ضمن برنامج الخصخصة، قال الدكتور محمد تيمور إن إقبال المستثمرين على شراء أسهم شركات الخصخصة أو عدمه يعتمدان على حجمها والسعر الذى يمثل انخفاضه عامل جنب وارتفاعه عامل طرد، ثانياً توقيت الطرح، وفى حالة نزول الأسعار ويوجد حالة إحباط لن يشتري المستثمرون فى حين أنهم سيقبلون على الشراء فى حال ارتفاع السوق وارتفاع الأسعار، وتقييم الأصل يجب أن يكون على أساس مصلاف الربحية، وهو قرار اتخذته بالفعل لجنة الخصخصة التى انضم إليها مندوب من الجهاز المركزى للحسابات، الأمر الذى أنهى العديد من الشكوك والخلافات بين اللجنة والجهاز، ويبدأ السعر بالربحية المتحققة ضرورى ومهم حتى تكون الحصص المطروحة على المستثمرين مستقبلاً ناجحة.

وأشار الدكتور تيمور إلى أن الجمعية المصرية للأوراق المالية تقلدت دوراً مهماً فى الفترة الأخيرة باتصال الحكومة المصرية معها، والحكومة يعكها الاعتماد على الجمعية كمستشار فى مناقشة التشريعات الخاصة بسوق المال وأحوال البورصة وأى موضوعات متعلقة بالشركات التابعة للقانون ٩٥، كما أن الجمعية للتصيرة للأوراق المالية تساعد هيئة سوق المال فى الإعداد للاختبارات للمراجعات للرؤساء وأعضاء الشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية، وتم وضع لجنة الإعداد لهذه الاختبارات على أن تنهى هذه اللجان أعمالها بنهاية شهر سبتمبر ■

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحقق معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة مع خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٢٩٢٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين

للرأة دائماً متهمة



بالتحرش الجنسي...

والرجل دائماً له مبرراته في

تحرشه بها.

الرأة دائماً خائفة مضطربة

تشعر بالإهانة، ولكنها لا

تستطيع أن تتحدث خوفاً من

الفضيحة، والرجل غالباً يستغل

سلطاته ونفوذه للتحرش

بزميلته، تلميذته، جارته، صديقة

زوجته، وسكرتيرته.

قنبلة التحرش الجنسي

انفجرت في الغرب، وأصيب

الرجال بالذعر من إلقاء نكتة أو

كلمة خارجة قد تستغلها الرأة

للزج به في السجون والحصول

على تعويض كبير.

تحقيق. حنان حجاج

■ القراءين نكمل
حقوق المرأة

أما لدينا، نحن العرب، فالتحرش الجنسي يحدث كل يوم، في الشوارع، والعمل، والمواصلات، وحتى في البيوت، والكل صامت، النساء لا يعرفن حقوقهن، ويجهلن أن قوانيننا تحميهن وتكفل لهن التعويض المناسب، والرجال يستغلون هذا الجهل في المزيد من التحرش، والكل في انتظار أن تنوب جبال الثلج لئلا فضائح التحرش الجنسي التي تسبب في مآسٍ حياتنا.

في عام ١٩٩٠ تم التشييد الجماهيري للتحرش الجنسي باعتباره إحدى القضايا الاجتماعية والقانونية التي بدأت تشغل الرأي العام ولا تزال.

التشيع حمل الإماء الأمريكي ولكنه أصبح الآن قضية عالمية، تنظر لها جمعيات حقوق الرأة باعتبارها أحد مظاهر العنف الموجه ضد النساء بينما يعتبره المدافعون عن الحريات، إحدى وسائل استغلال السلطة والنفوذ والضغط

التحرش الجنسي

التحرش الجنسي.. الرجل..

الاقتصادي من الرؤساء على المروسيين
وبين العنف والاستغلال تشعب القضية
الساخنة وتمتد لتصل إلينا أيضاً.

السيرك القبيح

«السيرك القبيح» هو الوصف الذي أطلقته مجلة «النايم» الأمريكية على القضية التي فجرت أزمة التحرش الجنسي هناك، القضية القبيحة، حدث داخل الكونغرس الأمريكي الذي شهدت كبرى قاعاته تفاصيل تعرض كلاركس ترومان (٤٣ عاماً) - والذي أعلن عن ترشيحه لرئاسة المحكمة العليا وهي أكبر هيئة قضائية هناك - أما المتعرض بها فهي انيتاهيل (٣٠ عاماً)، إحدى العاملات معه قبل ترشيحه للمنصب، انيتا كانت قد تقدمت للمحكمة متهمه كلاركس بالتحرش بها ومضايقتها وقت أن كانت تعمل معه قبل عدة سنوات وبالطبع تحولت القضية لفضيحة فجرت معها قضية التحرش وأصبح مصطلح HARASSMENT شبيهاً يخيف المجتمع الأمريكي، خاصة الرجال، فطلب التعريض الذي غالباً ما تتقدم به الضحية قد يصل لمئات الآلاف من الدولارات، وأصبح المجتمع الأمريكي الذي يقدر المعايير الشفعية أقصى الحدود، يعاني فيه الرجال الضوف من كلمة قد تفرج منهم تهميها المرأة باعتبارها متحرشاً جنسياً بها لتبدأ إجراءات المقاضاة فوراً.

غزل.. ولكن

حسب التعريف الغربي وبالتحديد الأمريكي للتحرش الجنسي أو «الهارسمنت»، فإن التحرش يبدأ من مجرد ملاحظات جنسية عابرة تقال للمرأة إلى نظرات شهوانية إلى طلب موعد غرامي وإرسال خطابات أو عمل مكالمات تلفونية إلى طلب ممارسة الجنس وانتهاء بمحاولة اغتصابها، التعريف الشامل هذا يعني ببساطة أننا أيضاً لدينا مشكلة التحرش الجنسي، فالشكوى التي لا تتوقف من النساء عن كلمات الغزل والمباكسات التي يتعرضن لها يومياً والتي تخرج في أغلب الأحوال عن حدود الأدب واللباقة وتحوي كلمات جنسية مباشرة تعنى ببساطة أن آلاف من قضايا التحرش يمكن أن تنتقل مباشرة من الشوارع وأماكن العمل لمساكن القضاء، وحتى الآن فهذا لا يحدث ولكن رغم ذلك هناك بعض الحالات عرفت طريق المحاكم أشهرها حالة الأستاذ الجامعي الذي ظلم معترفاً حتى تم القبض عليه متهماً بالتحرش الجنسي، وكانت طبيباً بأحد المستشفيات قد

٢٠٪

من النساء يتعرضن له في العمل

تقدمت ببلاغ تطلب فيه وضع تلفونها تحت المراقبة بعد أن دأب أحد الأشخاص على معاكستها بلفاظ تخش الحياء وفي أوقات متأخرة من الليل وبالفعل وعلى مدى ١٢ يوماً تم تسجيل ما يزيد على ٥٠٠ مكالمة قام بها هذا الشخص للطبيبة وكانت المفاجأة أن صاحب هذه المكالمات الجارحة أستاذ جامعي وزوج لصديقة الطبيبة، وحرصاً من النيابة على مكانة الأستاذ العلمية ووضعه الاجتماعي أفرجت عنه بكفالة ٥ آلاف جنيه وقضية ستظل عالقة باسمه طوال حياته.

الأستاذ .. والتلميذة

أما أشهر قضايا التحرش والتي شغلت الرأي العام مؤخراً فصاحبة أيضاً أستاذ جامعي ولكنه هذه المرة لم يخف وراء التلفون، بل كان أكثر جرأة ووقاحة خاصة أنه اعتمد على ممارسة التحرش وماهى أكثر منه مع طالباتها ولاسيما الجميلات منهن، ولكن هذه المرة كانت مختلفة، فالطالبة تعرضت لضغط متزايد مقابل رفضها الدائم لتحرشات أستاذها مما جعلها تنفجر أخيراً وتعلن لعائلتها ما يمارسه معها أستاذها من تحرش، خاصة بعد أن هددها بتدمير مستقبلها العلمي تماماً ما لم تستجب لرغباته وبالطبع انتقلت للشكلة للنيابة وتحول الأستاذ الجامعي إلى متهم بالتحرش وتم طلبه للتحقيق وتجر مله بالكامل خاصة أنه معروف عنه وسط تعليماته سوء السلوك.

ملفات القضاء لا تملأ سوى قبة جبل الثلج بينما تحت الماء تخفتي قصص آلاف الحالات تحكي صاحباتها تفاصيلها صمتاً أو يبعد بعدم ذكر الاسم

(س. ح) عمرها ٢٣ عاماً على قدر كبير من الجمال والجرأة ساعبتها على أن تظن رفضها لما تعرضت له تحكي: وبعد انتهائي من دراستي الجامعية التحقت بإحدى وكالات الدعاية والإعلان، وبدأت فترة التدريب تبهيداً لاستقراي في العمل خاصة أنه مجال دراستي نفسه، ولكن بدأت تعرضات صاحب الوكالة والذي كان أحد من درسوا في الكلية، في البداية إحدى إعجابه بأناستي وجمالي، ثم لماذا لا أصغر في مجال الإعلانات ككتلة إعلانات وهذا العمل يدر دخلاً يفيق ما سوف أتقاضاه بكثير وإنهاء تلك اللعروض كان أحياناً يتصل بي صياعاً في العمل ليخبرني أنه سيستأجر في الحضور، بسبب سهره طوال الليل مع فتاة جميلة ويكمل جملته بأنها رغم ذلك

في مصر: (التحرش) يمكنها سجن (التحرش) بها والحصول على تعويض



■ ملاحظة غدره ينفى بمحاولة اغتصاب

الطبيب الريفى كاد يقضى على مستقبله بمحاولة الاعتداء على مرضه

ليست أجمل منى، بصراحة وجدت نفسي فجأة مهدداً لتحرشات لفظية ذات مغزى جنسى وقررت أن انسحب فوراً، قبل أن يزيد الأمر علي مجرد كلام وبالأفضل تركت العمل والتحق بعمل آخر بعيداً تماماً عن كل ما يتعلق بالدعوى أو الإعلان، واكتفيت بعمل مكتبي بسيط في مؤسسة علمية.

زوج صديقتى

لم أتخيل أن هذا الرجل الذى تعدى الخمسين من عمره واتعامل معه باعتباره اخا كبيراً لى خاصة أنه زوج صديقتى أيضاً من الممكن أن يفعل ذلك..

تمكني دينا وتقول : «هو جار لنا فى العمارة نفسها زوجت تكبرنى سنأ ولكنها كانت صديقتى حقاً اعتدت أن أسهر معهم لشهادة الفيديو أو تناول المشاء فقد كانت والننى تعتبرها أخوان كبيرين لى، وكان من الطبيعى أن يوصلنى زوج صديقتى لعملى فى طريقه لعمله واعتبرت هذا شيئاً طبيعياً فهو ينزل إلي عمله فى ذات موعدي، تفاضيت أحياناً عن بعض كلمات الإعجاب فلم أتخيل أن يقصد من ورائها شيئاً، خاصة أنى مطبوعة واستعد للزواج، حتى بدأ يفصح صراحة عن تحرش صيمنى ولم أعرف ماذا أفعل ففى إحدى المرات كان يوصلنى بسيارته

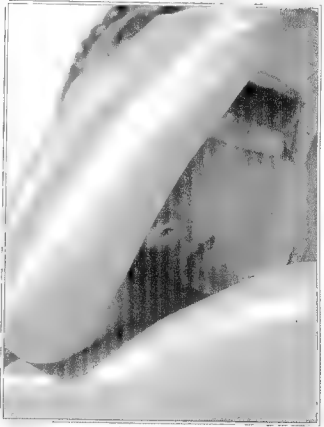
وفوجئت بيده تمتد لتمسك بى فكرت للحظات، أن أصلحه ولكنى تراجعت خوفاً من أن يلاحظ المارة وتصيح فضيحة، وقررت أن أصمت على الأركب معه ثانية، وفى الوقت نفسه كنت أحرص على زيارتهم من وقت لآخر حتى لا تشعر صديقتى بشىء، ولكنه كان قد قرر الانسحاب بطريقة أخرى عندما طلبت صديقتى منى ألا أزورها، ففهمت ما فعله وما قاله لها ولكنى فضلت ألا أتكم حتى لا تتفجر حياتها مع هذا الزوج قليل الأدب.

بدون ملابس

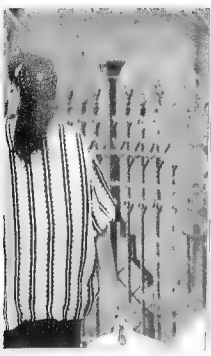
أما أطرف قصص التحرش التى تحولت لكنته يتداولها العاملون والمرضى داخل أحد المستشفيات التعليمية، فقد بدأت وقائعها بطبيب امتحان شاب ريفى يبدو أنه يعشق مشاهدة الأفلام العربى التى لابد أن تصب فيها الموضة الطيبى ولكن قرر أن يبدأ من الآخر.. الطبيب الشاب بدأ بإلقاء كلمات الإعجاب والغزل ولم تمنع الموضة كثيراً على اعتبار أنه مجرد كلام، ولكن بدأ الكلام يتحول لمبارات غير مهذبة وقبل أن تبدأ الفكاة فى التفكير فى رد الفعل المناسب وفى إحدى السهرات الليلية داخل المستشفى فوجئت بالطبيب يتحرش بها بشكل لم تتوقعه فقد وقف أمامها يتخلص من ملابسه صرخت الغداة وجلب صوتها عشرات المرضى والمرضات والأطباء ليجدوا الطبيب وقد تخلص من نصف ملابسه، طبعاً كانت فضيحة دفع الشاب ثمنها من مستقبله بعد أن تقرر نقله لأحد مستشفيات الأقاليم رافة بحاله بدلاً من فصله!

تحرش .. السلطة

فعل التحرش نفسه فعل تاريخى وأهل أقدم وأهم قصص : امرأة العزيز وتحرشها بسينما يوسف عليه السلام، وتكمل د. هدى زكريا - استاذ علم الاجتماع : التحرش هو فعل السلطة لا يمارسه عادة سوى من يملكون السلطة مثل رئيس العمل أو صاحب المنزل تجاه الخادمة أو حتى الرجل فى الشارع أو داخل وسيلة المواصلات فهو يعتبر نفسه فى مرتبة أعلى من المرأة وبالتالي من حقه التحرش بها بل وأخذ حقوق ليست له، ولكن بالتأكيد ليس كل من يمتلك السلطة هو ممارس لفعل التحرش لأنه مرتبط بتركيبة نفسية معينة لدى من يمارس هذا الفعل، فهم يعتقدون أن



■ أصحاب السلطة على رأس قائمة المخترفين

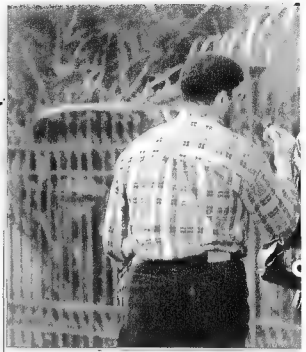


التجاوز فى السلوك وكسر كل ما هو متعارف عليه من قيم أخلاقية واجتماعية يمثل القوة والنفوذ بل ويشعرون أن القدرة على استقراض الآخر والتلذذ منه يعنى تفوقهم عليه ولذلك فإن مايزيد على ٩٥٪ من ممارسى التحرش من الرجال ربما للفكرة المستقرة عندنا من تدن لوضع المرأة، بينما النساء التحرشات يمارسن هذا من واقع رغبتهن فى إثبات العكس، ولكن بشكل مرضى وغير مقبول، ولو أردنا أن نحدد تعريفاً اجتماعياً للتحرش فما هو؟

هو ببساطة محاولة ممارسة أفعال لها علاقة بالجنس، ويبدأ من التلميح والكلام بل وحتى النظرة ويتمنى بمحاولة الفعل، وهذا التعريف يؤكد حقيقة أخرى لابد أن نعترف بها وهو أننا نعانى مشكلة التحرش الجنسى فلا توجد امرأة سواء فى الشارع أو فى العمل أو فى وسائل المواصلات أو حتى أثناء قيادتها لسيارتها لا تتعرض لتلك الأفعال بدرجات مختلفة، ولكن حتى الآن مازال الوعي لدينا بأهمية أن تال المرأة حقها قانوناً من التحرش بها غير مكتمل وكثيرات جداً يفضلن الانسحاب فى صمت والقبول خاصة فى العمل يتعلمن ما يحدث معهن فى صمت أيضاً، وللأسف نحن كمجتمعات شرقية نتعامل مع التحرش بإعتباره موقفاً مقبولا اجتماعياً، فللرجل دائماً مبرر لما يفعله - رغم تحريمه - فالمرأة دائماً السبب باعتبارها «العرض الجنسى» دائماً ولذلك فإنه حتى فكرة الإبلاغ بالشكل القانونى عما تعانيه سيجعلها اجتماعياً شريكة له حتى ولو لم يعاقبها القانون!

وعى .. قانونى

لا يوجد فى القانون المصرى ما يسمى بالتحرش الجنسى .. أيسر فؤاد - رئيس نيابة - يقول : تعبير التحرش الجنسى



■ للمعاكسات
التي تبدأ من
العمل تنتهي
عادة في المحاكم

■ التحرش
أصبح لغة
عامة

بالمعنى المتعارف عليه في الغرب لا يوجد في القوانين الجنائية لدينا ولكن هناك قوائم قانونية تصل مسميات أخرى تندرج تحتها أفعال التحرش تلك وتبدأ من التعدي على الأنثى في الطريق العام ومعالجتها نص المادة ٣٠٦ مكرر من قانون العقوبات والتي تنص على الحبس مدة لا تزيد على شهر لكل من تعرض لأنثى بقول يفند حيائها في مكان عام، أو طريق مطروق وهو ما نسبته نحن بالمعاكسات في الطريق العام. تلقيها عقوبة الحبس مدة لا تقل من ٢٤ ساعة ولا تزيد على عامين لكل من حاول هناك عرض أنثى ويكشف إحدى عورتها، ويندرج تحت هذا البند كل من حاول منه عرض صدي أو صبية لم يبلغا ١٨ عاماً بغير قوة أو تهديد.

ثم تصعد العقوبة لتصل إلى ما بين ٣ - سنوات أشغال شاقة لو تم هناك العرض بالقوة، أما لو كان المجني عليها أقل من ١٦ عاماً ومن أصول الضحية كالوالد أو العم أو التوأمين تربيتها فتصل العقوبة للأشغال الشاقة المؤبدة ويعتبر الرئيس في العمل ممن لهم سلطة عليها وبالتالي يعتبر هذا طرفاً مشدداً للعقوبة التي تصل حتى ١٥ عاماً.

وعل من حق المرأة طلب التعويض الدائى؟

بالتأكيد وهذا ما نعرفه بالانصاء بالحق المدني مادام حكماً قد صدر وبثت الجريمة على الجاني والمهكمة تعلق تعويضاً مؤقتاً والمجني عليها طلب تعويض مناسب لما تم معها من جرم. وفي حالة لو كان الجاني هو صاحب العمل، فهنا من حقه طلب التعويض عن اضطهادها في العمل، وجريمة انتهاك العرض مثلاً لو كان قد وقع عليها بالفعل

الرئيس .. يتحرش جداً
في استطلاع لـ «النيوز» و«ك» تبين

أن ٤٢٪ من النساء يعرّفن امرأة واحدة على الأقل تتعرض للتحرش الجنسي داخل مكان عملها، بينما يؤكد إحصاء آخر أن ٥٠٪ من النساء العاملات في أمريكا تعرّفن للتحرش الجنسي ويؤكد أخرون أنهم ٨٠٪.

من ناحية أخرى ربما أكثر واقعية فإن عدد الشكاوى الرسمية هناك ضد رجال متحرشين وصلت إلى ٥٥٧ عام ٩٢ مقابل ٣٦٦١ عام ٨١

وفي أمريكا أيضاً وبغض النظر عن كل الأرقام السابقة يوجد أشهر متحرش جنسي عرفه العالم حتى الآن أنه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون نفسه!

فالرئيس متهم من قبل (يولا جوزن) بالتحرش بها جنسياً وقت أن كان حاكماً لولاية (أركانسو) وكانت هي ضمن طاقم العاملين في الدعاية بحملة الانتخابية.

يولا أكدت أن الرئيس دعاهما لحجورته في الفندق الذي كانت تدار به حملته الدعائية ودعاهما لممارسة الجنس لكنها رفضت وقد طالب بولا الرئيس بتعويض قدره ٧٠٠ ألف دولار، ويهدد أن

محاولات مصاصم الرئيس الذين كلفوه حتى الآن ١٠٥ ملايين دولار قد فشلت بعد أن قررت المحكمة العليا هناك رفع الحصانة عنه ومثوله للمحاكمة التي

مازالت مستمرة حتى الآن.

التحرش عند العرب

في بحث ميداني على «العنف ضد المرأة» أجراه مركز دراسات المرأة الجديدة أشارت النتائج إلى :

أن ٦٦٪ من النساء يتعرضن للإهانة في أماكن عملهن وأن الإهانة في ٧٠٪ من الحالات تلغذ طابعاً جنسياً تتراوح ما بين المعاكسة بالكلام الجنسي ٢٥٪ والتحرش باللمس ١٧٪ والغزو غير المقبول ٢٠٪ أما في الشارع اقترت كل النساء تقريباً بأنهن يتعرضن للتحرشات والمضايقات أثناء سيرهن وأن هذه المضايقات تتراوح بين الألفاظ الجارحة ٤٠٪ ١٠٪ والتحرش باللمس ٣٧٪ ٥٪ بل إن ٣٩٪ من النساء أكسبن انه من الممكن أن يتعمرسن للإغتصاب. وأكدت الدراسة أن هذه المضايقات ترتبط عليها حالة من الارتباك والخوف والإحباط لدى ٢٪ من المبحوثات والشعور بالإهانة والغضب والرغبة في الانتقام لدى ٣٢٪ منهن

تشاجل البحث يؤكدها ويشرحها د. عبدالله منصور بمرکز الفديم لمعالجة ضحايا العنف والذي يعتبر التحرش الجنسي أحد أبرز صوره. الأصل في النظرة للمرأة باعتبارها موضوعاً للجنس

بالنسبة للرجل وعندما يمتلك هذا الرجل سلطة استغلال هذا سواء من كونه رئيساً لها أو حتى زميلاً شعر بتفوقه كرجل هنا يبدأ العنف المباشر تجاهها ويجبر عنه في شكل تحرشات جنسية ، والمرأة بدورها عادة مضطربة لتقبل هذا وهي غير سعيدة بالتأكيد فالوعى القانوني بل والإنساني لديها بمقوقها مازال لحد كبير قاصراً، ومن خلال تجريبي مع العديد من النساء واللاتي يعانين من التحرش باعتبارها مشكلة مزمنة لدينا لاحظت أن تلك التجربة تأتي في المرتبة الثانية بعد الإغتصاب من حيث إلزامها خاصة لو وصلت محاولة انتهاك الجسد وهو ما نوصفه قانوناً بانتهاك العرض وهو شيء غاية في الإيذاء بالنسبة للمرأة ويصفه عامة فإن ما يتعرضن له المرأة من تعرض دائم يخلق لديها نوعاً من القلق وعدم التكيف في التعامل مع المجتمع الذي تضفي هجوم رجاله الدائم عليها فتجدو دائماً في حالة من التوتر الشديد والرفض الدائم للناس لعدم تقبلها فيه. ■



بعد ٢ آلاف عام

من أكبر حادث سرقة فى التاريخ:

قضية ضد إسرائيل لإستعادة الذهب المصرى المسروق

مصريان

يرفعان القضية

مستشهدين بالتوراة

«اليهودى لما يفلس»

يفتش فى دفاتره

القديمة»، هذا المثل المصرى

القديم ينطبق فى كل عصر

على ما يفعله اليهود الذين لا

يكتفون فقط بالتفتيش، وإنما

يصل الأمر فى كثير من

الأحيان إلى الكذب

والتزييف، فاليهودى دائم

البحث والتنقيب والتفتيش

والنبدش فى الأحداث

وقصص الماضى، فى

محاولة منه لإقناع العالم بأن

اليهود هم شعب مضطهد

منذ بداية الخليقة، وأن

اليهودى دائما ما يخرج

جيوه وينفض يده منتظرا

التعويض عن أنواع العذاب

والاضطهاد الدائم من كل

الشعوب!!

تحقيق - سهير عبد الحميد

آخر مفاجآت اليهود فى هذا الجال، مطالبتهم الحكومة السويسرية بأموال اليهود الذين قتلهم النازى المزدعة فى بنوك سويسرا منذ الحرب العالمية الثانية.

وهناك قول ماثور يؤكد أن الهم «منه ما يضحك ومنه ما يبكي» إلا أن هذا الطلب الغربى أثار الضحك واثار حفيظة الكثيرين فى أرجاء العالم، حيث اعتبرت إسرائيل نفسها

الورث الوحيد لمن لا وريث له فى أموال هؤلاء اليهود، الذين لقوا حتفهم منذ أكثر من ٥٠ عاما.

اضطرت الحكومة السويسرية إلى فتح الملفات وفحص الحسابات السرية ضمن مرات معبودة جدا فطلتها الحكومة للبحث والتفتيش عن هذا الإرث الضائع لليهود لديها.

وفجأة تحولت الأنظار والاهتمامات تجاه المصريين القيمين فى سويسرا، الذين قرروا استخدام السلاح نفسه فى وجه إسرائيل، وقرروا مقاضاتها ومطالبتها بالذهب الذى نهبه اليهود وسرقوه من المصريين قبل رحلة فرارهم من مصر فى عهد الfraunce، ذلك الذهب الذى صنعوا منه العجل الذى عبده بعد ذلك من دين الله

والفعل قام د. جميل يكن - نائب رئيس الجالية المصرية بسويسرا - بجمع جميع البيانات والمعلومات، وأتفق مع د. نيل حلمى - استاذ القانون الدولى بجامعة الزنايق - لرفع دعوى قضائية ضد اليهود لاسترداد ما سرقوه منذ نحو ٢٠٠٠ سنة

يقول د. نيل حلمى: إن تلك السرقة اليهودية لا تسقط بالتقادم، ونحن نستند فى ذلك إلى الأسانيد الدينية والقانونية، ونستشهد بالتوراة التى استندوا إليها فى احتياليهم على الأراضى العربية، حيث نجد ما يلى فى سفر الخروج

«الإصحاح ١٢: ٣٥-٣٦»

«وفعل بنو إسرائيل - بحسب قول موسى - طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب، وثيابا، وأعطى الرب نعمة للشعب فى عيون المصريين، حتى أعادوهم فسلبوا المصريين»

«الإصحاح ٣: ١٥، ٢١-٢٢»

«وقال الله تعالى لموسى - هكذا تقول لبنى إسرائيل. وأعطى نعمة لهذا الشعب فى عيون المصريين، فيكون حينئذ تضمنون انكم لا تضمنون فارغين، بل تطلب كل امرأة من جارتها، ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب، وثيابا تضعونها على بنيتكم وبناتكم، فسلبون المصريين».

«الإصحاح ١١: ٢»

«تكلم فى مسامح الشعب أنه يطلب كل رجل من صاحبه، وكل امرأة من

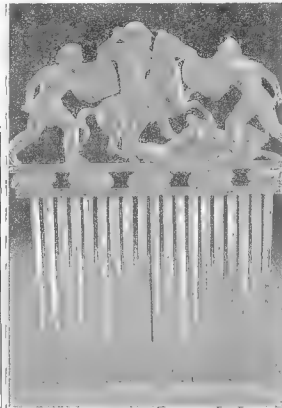
لقد قصدتها جارتها اليهودية التي تسكن من يمينها مباشرة، وطلبت من المصرية استعارة عليها الذهبية لتزين بها بدعوى حضورها حفل زفاف لمرس من قريباتها، وبالت المصرية في عرض ما لديها من أقمم وحلى ذهبية وسجوجرات، أخذتها كلها جارتها اليهودية بدعوى المفاضلة والانتقاء منها، على أن تعيدها في اليوم التالي، حتى حلى الأطفال وأقراطهن، ولم تقوت الجارة اليهودية هذه الفرصة من عملية السطو الكبير، فبعد قليل من الوقت، طرقت اليهودية باب جارتها المصرية، التي تسكن من يسارها، وطلبت استعارة أواني الطهي، لأن لديها مسعفين إلى طعام الشتاء، وبأسلوب الاحتيال نفسه، استولت على كل أواني الطهي من عرض ومطبخ وصغير، حتى الصواني والمسابح لم تسقطها من حسابها.

واكتشفت المصرية في الصباح اختفاء جيرانها اليهود بعد إضلاء مساكنهم في صمت غريب، فتوجهت إلى أحد المنازل لترى أبوابه ونوافذه يتلاعب بها الهواء، فيخرج عن مزاجيها ما تسمع من صرير مرير، ولا أهد بالداخل، فسلطت المصرية صيعة استفانة

وتوالى اكتشاف باقي حبات سلسلة النصب والاحتيال التي وقعت ليلا، وفقدت مصر في ليلة ظمأ كل ذهبها، كما خلت مصر كلها في النهار التالي من أية وسيلة طهي أو أوان لتخزين المياه.

وهكذا استغل اليهود نقاء سريرة المصريين وشهامة المصريين وكرمهم وبسطوا على أموالهم وغربوا من مصر، متجهين نحو الشمال إلى بحيرة المنزلة، ثم جنوبا حتى قبل السويس، واجتازوا الصحراء في قلب سيناء، في محاولة للتصوي على المطارين، وبعد رحلتهم الطويلة، توقفوا ليستريحوا، وتركهم موسى لقاء ربه عند الوادي المقدس.

وهناك جمع السامري الصانغ الذهب المسروق، ليصنع لهم عجلا في حجم العجل الحقيقي، واقطع ما تبقى من ذهب لنفسه وأعوانه، وقب السامري في جسم العجل مسارا يحدث عند مرور الهواء فيه صوتا كخوار العجل، وقدمه لقومه إليها جديدا لهم يتلمسونه بأيديهم، بدلا عن إله موسى والعالمين، فجاء للبي موسى ودفع العجل من فوق الصفور، ليسقط مفتتا لينهب هؤلاء المنصوص. ■



■ مشهد ذهبي

المؤكد أن سرقة اليهود لذهب وحلى المصريين، هي أكبر سرقة في التاريخ على الإطلاق وسطور التاريخ، تمكن أن فرعون مصر فوجيء صباح أحد الأيام بالآلاف من المصريات بيكهن تحت شرفة قصره، ويستمتحن به شاكيات سرقة اليهود لحيلهم بجوارهم في أكبر عملية احتيال ونصب جماعي عرفها التاريخ حتى الآن. ولم تقتصر السرقة على الذهب فقط، وإنما سطا للصمصص على شيء لا يخطر بالبال، فقد جردوا بيوت مصر من أواني الطبايع أيضا، وكل ما يطهى فيه الطعام، وتحدث

إحداهن في خشوع مضطرب نحو الفرعون، وقصت عليه ما حدث ليلة أمس لها وإزميلاتا.



■ د. نبيل حلمي

صاحبها أمتعة فضة وأمتعة ذهب، وإذا كان اليهود متمسكين هكذا بالتوراة في تصديدهم لأرض الميعاد، فليتمسكوا بالوصايا العشر التي أمرتهم ألا يسرقوا.

هذان الناحية الدينية، أما الناحية القانونية، يقول الدكتور نبيل حلمي إن هذا النصوص يؤكد حصول اليهود على أمتعة المصريين من ذهب وفضة وثياب

وأن حصول اليهود على هذه الأمتعة كان في ظاهره على سبيل الإعارة، ولكن الغرض الحقيقي - وفق تلك النصوص - كان السرقة.

وهذه النصوص وضحت طريقة السلب والسرقة من خلال طلب كل امرأة يهودية من المصريات أمتعة من الذهب والفضة والثياب، وشارك في ذلك الرجال أيضا.

وهكذا فإن واقعة الهروب بأمتعة المصريين قد تكون على سبيل الإعارة، أو على سبيل السرقة.

أما بالنسبة للاستعارة في القانون، فإنها تؤخذ بصفة مؤقتة لا بصفة دائمة، ومن ثم لا بد من ردها.

أما إذا كانت قد أخذت على سبيل الاحتفاظ بها، فإنها تعد سرقة وفقا للتعريفات القانونية، ومن ثم لا بد من إعادة المسروقات إلى أصحابها، علاوة على فوائدها مقابل الانتفاع بها خلال مدة السرقة.

وفي الغالب فإن الذهب المسروق يقدر بحوالي ٣ أطنان ذهب، فإذا أردنا حساب قيمة الدين المصري لدى اليهود، سنجد أن الطن الواحد يتضاعف كل عشرين سنة إذا كانت الفائدة ٨% سنويا فقط، حيث إن الطن الآن كل كيلوجرام، فإنه يوازي مليون طن ذهب، بعد ألف سنة، وذلك بالنسبة للطن الواحد، فما بالك بمثلثة أطنان؟

ويضيف الدكتور نبيل حلمي، لقد بدأنا خطوات جديدة لجمع كل البيانات والمطومات اللازمة لحساب قيمة الدين المطلوب، لنتمكن من المطالبة القانونية لكل يهود العالم بصفة عامة، ويهود إسرائيل بصفة خاصة، بدفع الدين الوارد في التوراة إلى مصر.

ويمكن كحل وسط أن يتم تقسيط هذا الدين على ألف سنة، وتضاف إليه الفوائد المستحقة خلال هذه اللفة.



على الملايين الباحثين عن الرشاقة والقوام

الممشوق سرعة التوقف فورا عن «بلبة» أقراص

التخصيس المنتشرة بالأسواق عشوائيا أو حتى تحت

إشراف طبي، وذلك لإجراء فحص سريع لما يتناولونه

من أقراص، فإذا كان من بينها أقراص «الريدوكس»

المعروف كيميائيا باسم «ديكسفينفلورامين»

والبوندامين المعروف كيميائيا باسم «الفينفلورامين»

وهما من أكثر عقاقير التخصيس انتشارا وتوزيعا.

فيجب الإقلاع عنهما تماما، فقد قررت السلطات

الأمريكية هذا الأسبوع سحبهما من الأسواق بعدما

ثبت بالدليل القاطع أنهما يسببان اضطرابات في

القلب لدى ٨٠٪ ممن يتناولونهما ويحدثان خلا في

وظائف المخ، ورفع ضغط الدم بالجهاز التنفسي مما

يخفض كمية الدم التي تصل للقلب، وقد تتطور هذه

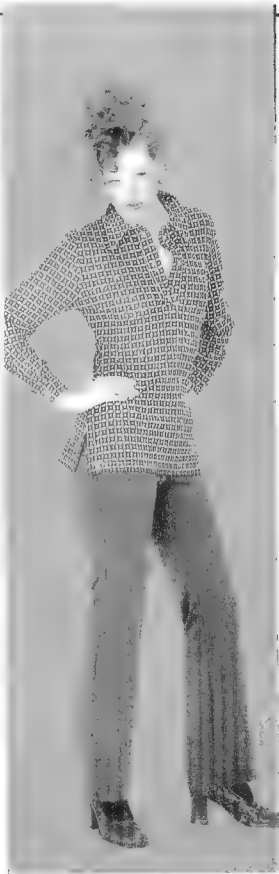
الأعراض لتحديث الوفاة.

جمال محمد غيطاس

العلم يدق ناقوس الخطر..

هذه العقاقير تدمر

القلب والمخ



نهاية
مساوية لأش
عقاقير التخصيس

■ اشرافه لا تحققي بالعقاقير

وتعد هذه نهاية مسانوية وبغير متوقعة لاثنتين من الأدوية غلازا لسنوات عديدة هما الأكثر شيوعا واستخداما في التخسيس، وكان الملايين من الباحثين عن الرشاقة والسابعين التخلص من السمنة والبدانة يقبلون على هذه الأدوية ويقومون بالاحتفاظ بوريدي منها في منازلهم للاستخدام عند اللزوم وفي مكافحة السمنة والبدانة في الرشاقة، حيث إنه كان من المعتاد أنهما يختفيا بسرعة من الصيدليات بسبب كثرة الاستهلاك، وخلال أسابيع قليلة من نشر التقارير للمنطقة بمخاطرها انخفض الاستهلاك بنسب بلغت ٧٢٪ لدواء ريدوكس، ونسب ٧٢٪ للدواء الآخر، حتى أن الطبيب الذي وضع كتاب «دورة الريدوكس» قال إنه توقف عن وصفه إلا في الحالات التي يعاني فيها المرضى مشكلات حادة لها علاقة بالسمنة وتجنبتم معها تخفيض سريع في الوزن، ثم انتهي الأمر بقرار سحبهما من الأسواق بدأت فصول هذه النهاية المسانوية للدوائين بوفاء سيدة أمريكية في الأربعينيات من عمرها، واكد تقرير وفاتها أن الوفاة حدثت بسبب حدوث أزمة قلبية لها ارتباطا كيد بتناول السيدة لهذه الأتراكس لها مدار عدة شهور قبل الوفاة، وترافق نشر هذا التقرير مع انتهاء دراسة طويلة اشرفت عليها هيئة الغذاء والدواء الأمريكية - وهي الهيئة المسئولة عن مراقبة كل ما له تأثير على الغذاء أو الدواء - حول الآثار الجانبية لهذين الدوائين، وانتهت فيها إلى أن هذين الدوائين متورطان حتى الفخاع في إصابة النسبة الأكبر ممن يتناولونهما باضطرابات في القلب والمخ والجهاز التنفسي، العناصر الفعالة في هذين الدوائين تم إحصائتهما بشكل فوري كعناصر مفقودة للشبهة، لكن شركات الأدوية دأبت على استخدامهما في شكل تركيبة أو خليط مع بعضها البعض أو مع مواد أخرى، لأنه وجد أن فاعليتهما في التخسيس ترتفع بشكل ملحوظ من استخدامهما كتركيبة مع عناصر أخرى مقارنة باستخدام كل منهما على حدة، مع مزايا أخرى منها الحاجة إلى جرعات أقل من كل عنصر وربما آثار جانبية أقل، وعلى هذا الأساس تم استخدام الفينوفلورامين ضمن مكونات واحد من أكثر عقاير التخسيس شيوعا، والذي يعرف باسم «فينوفلورامين»، ويشكل الفينوفلورامين ٥٠٪ من مكونات هذا العقار، بينما تشكلت ٥٠٪ الأخرى من مادة «الفيثورامين»، وهي مادة لم يشغلها قرار حظر الاستخدام، وتعمل خطة الفينوفلورامين خلال التأثير على كيميائية الدم بشكل يؤدي لزيادة عناصر كيميائية معينة بدلا من القدر الذي يفقد بالاحتلال، والشيع بعد أن يتناول طعاما غنيا بالبروتين والبرغم من أنه هذه التركيبة لم يتم إجرائها من قبل هيئة الغذاء والدواء، إلا أنه اتضح أن ١٨ مليون رويشتة

توفيت امرأة بأزمة قلبية فحسبت أمريكا الدوائين من الأسواق

وضعها الأطباء في الولايات المتحدة خلال العام الماضي لاحتوت على تعليمات باستخدام هذه التركيبة، وهو ما أثار حفيظة السلطات الصحية الأمريكية بشكل كبير. وكشفت الدراسات أن تناول هذين العقارين يؤدي لحصول مرض نادر في صمامات القلب، لدى ٨٠٪ من مستخدميها، كما أوردت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن هذين الدوائين يسببان اضطرابا في وظائف اللغ لدى حيوانات التجارب، وكشفت الدراسات أيضا أن الدوائين يسببان ارتفاع ضغط الدم بشدة داخل الجهاز التنفسي، وهي حالة خطيرة في الرئة لا تستطيع الصرايين خلالها مد القلب بمقدار مناسبة من الدم فيحدث قصور في التنفس وفشل في القلب، وقد يتبع ذلك الوفاة، وعلى إثر هذه التقارير حظرت وكالة الفودا استخدام هذه الأدوية لمدة ٩٠ يوما لوضع قواعد صارمة جديدة لاستخدامها، وإلى دراسة أخرى أجريت على ٢٤ سيدة عولجن براسة الأدوية ولم يكن لديهن تاريخ مرضي مع أمراض القلب ثبت أنهن بعد تناول هذه الأدوية لمدة ١٨ شهرا أصبحن يتعمرن واضع في صمامات القلب، واحتاجت خمس منهن لتدخل جراحى سريع لإصلاح التلف الذي حدث بصمامات القلب، وحيثما فحص الأطباء ما حدث للصمامات اكتشفوا أنها أصبحت مغطاة بطبقة بيضاء غير متعادلة، ويهتبر تدهور حالة الصمامات من الأمور الخطيرة التي تتطلب تدخلا جراحيا عاجلا، ويمكن أن تصبح خطرا صامتا بلا أعراض، سنوات حتى تصبح قاتلة وإذا لم تعالج يمكن أن تؤدي للزلات القلبية للسيدة وفشل القلب. وقال ميشيل فريمان الرئيس التنفيذي لهيئة الغذاء والدواء الأمريكية أنه لو تم تناول هذه العلاجات والتركيبات الطبية فإن على من يتناولها إجراء استشارة طبية حول المخاطر الثانوية التي يجب تجنبها، لكنه نصح بعدم تناولها وقال إن النتائج الجيدة أوضحت حدوث اضطرابات قلبية لدى مستخدمي هذه الأدوية. وكذا هذه الأعراض ما ظهر بشكل فوري على العديد من المرضى في الكايل، وبخلاف كالمصحاء لفترة طويلة، بينما أصيب البعض الآخر بقصور في التنفس والام في الصدر ووخة وغثيان والام في الكايل، وبخلاف القلب من جانبها قامت للشركات المصنعة للفينوفلورامين والريدوكس سحبهما من الأسواق بناء على طلب هيئة الغذاء والدواء الأمريكية وافقوا على نشر إعلانات واضحة مفردة في الصحف الأمريكية لجمعية لإعلان عن سحب هذه الأدوية كما خصصت أرقام تليفونات لرد على استفسارات المواطنين. يذكر أن قرار سحب هذين الدوائين لم يكن الأول من نوعه في هذا الصدد خلال

الفترة الماضية، فعند شهرين حنرت مؤسسة الأدوية الفرنسية من وجود علاقة بين بعض أدوية إنقاص الوزن والإصابة بأمراض الرئة، وقالت إنها تسببت في وفاة ٢٢ شخصا في فرنسا، وطلبت المؤسسة في خطاب مفتوح موجه لأطباء فرنسا بتقنين إعطاء هذه الأدوية، وأن يكون استخدامها طبقا لإجراءات في منتهى الدقة، واكدت المؤسسة احتواء تسعة أدوية فرنسية للتخسيس على مادة مسئولة عن حدوث هبوط في الدورة الدموية والمؤسف أنه تم بيعها خلال الثلاثين عاما الماضية لثلاثة وثلاثين مليون شخص. وقد ألقت هذه الفتنات بظلالها أيضا على العديد من عقاقير التخسيس الأخرى، من بينها عقار فرنسي كانت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية قد قررت مؤخرا التصريح ببيعه كأحد مضادات السمنة، والبدانة وذلك للمرة الأولى منذ ما يقرب من عشرين عاما، ويعمل هذا العقار بنفس مفهوم الأدوية المسحوبة من خلال زيادة إنتاج مادة السيروتونين وهي إحدى المواد التي تركز في الدم وتعمل الإنسان يشعر بالشبع وتكون النتيجة فقدان الوزن. ويبدو الأفعال من جانب الأطباء على هذه التطورات المفاجئة تركت في إعادة التفكير بالحقائق التي غالبا ما يتجاهلها البديء عند انتفاعهم الشديد نحو التخلص من السمنة، وكذلك تحرض شركات الدواء على إخفائها لتتحقق الراجح للأدوية، ومن هذه الحقائق أن السمنة والبدانة يصعب السيطرة أو القضاء عليها بطرق الأدوية التي تتحكم في كيميائية المخ و أجهزة الجسم الأخرى ذات العلاقة بالشهية للطعام والتمثيل الغذائي، فكل هذه الأدوية لا تعالج الأسباب الحقيقية للسمنة كما أنها لا تمنع الجسم الطريق الصحيح نحو الرشاقة، وإنما تلتف حول الأسباب الأساسية وتقوم بأحد أمرين، إما تضرع الجسم وتؤهم بالقمي، وعدم حاجته للطعام، بعض النظر عما إذا كانت تلك هي الطريقة أم لا، أو تحاول - قهرا - حرق كمية ضخمة من دهون الجسم خلال وقت قصير جدا لا يسمح للجسم بشعله أو التصور بشكل مناسب مع التغيرات الناتجة عن عملية الحرق القهري الأسرعة. ولما أعاد الأطباء، إلى اعتبار البدانة أو الوزن الزائد مشكلة صحية ينبغي التعامل معها بشكل متكامل وتدرجي يكون أساسه الاعتدال في تناول الطعام مع ممارسة قدر مناسب من الرياضة يوميا، ثم ثبت عن الأسباب الأساسية لثقل هذه الصالات، وعالجها سواء كانت اختلالات في التمثيل الغذائي أو غيرها، وعدم اللجوء إلى أدوية التخسيس بشكل مباشر ويؤثر إشراف طبي يضعها في إطارها المناسب ■

جمالك في ألوان ملابسك وماكياجك

تلعب ألوان الماكياج دورا كبيرا في إبراز جمال المرأة، بشرط اختيارها بدقة، لتتناسب لون الشعر والبشرة والعين، لأن هذه الألوان في النهاية ستحدد جمال المرأة وأناقته. بجانب الملابس التي ترتديها، فمثلا المرأة ذات الشعر الأسود الغامق والعيون العسلي، تتمتع بميزة الجمع بين الألوان للتناقضة، ويمكنها مثلا الجمع بين الأسود والأزرق الداكن والألوان الزاوية، ويختار خبراء الماكياج لصاحبة هذا الشعر طلاء شفاه «قرنفلي أو نبيتي» في الصباح، و«أحمر زاهي» مساء، وتحديد العيون بأي لاينر قوي وظلال جفون رمادية والمرأة ذات الشعر البني الفاتح، أو الأشقر الغامق مع العيون الزرقاء المائلة نحو الأخضر، عليها أن تحرص على ارتداء الألوان الزرقاء والفضية والأخضر الفاتح والأرجواني الداكن والعاجي والرمادي والبرونزي.

أما الماكياج فيكون ناعسا وموزعا جيدا، ووسطا بين الغامق والفاتح، ويتناغم مع أكثر من «طلاء شفاه أحمر وردي وينسجي فاتح وظلال جفون كاكافو فاتح ورمادي وأزرق».

بينما ذوات الشعر الأحمر والبشرة النضوية والعيون الخضراء الدافئة أو الزرقاء المخضرة أو العسلي، يجب أن يحرصن على اختيار اللون البني الغامق والأزرق الداكن والبرونزي والأصفر والأحمر والأخضر، مع تجنب الأبيض والرمادي.

أما بالنسبة لألوان الماكياج، يفضل اللون البني والقرعة بالنسبة لألوان الشفاه، وأحمر الخدود صباها، وفي المساء يتألق أحمر الشفاه الطويل، أما ظلال الجفون فتتخصص في البرونزي والبني والنحاسي والمشمشي والذهبي.

وتتميز المرأة ذات الشعر الأشقر أو الرمادي الفاتح والعيون الزرقاء أو الزرقاء الرمادي أو الأخضر الفاتح بالقرعة والنعومة، لذلك فإن أفضل ألوانها هي الطويل والأزرق الفاتح والبحري والمشمشي الليموني والبرتقالي الوردي.

أما أفضل ألوان الماكياج، فهي الفاتحة وأحمر الشفاه من اللون البرتقالي الوردي والوردي الغامق، مع تحديد العيون بالأزرق المخضر أو الرمادي أو الأزرق البحري الفاتح، وظلال الجفون بلون الشمش والكاكاو والرمادي الفاتح، والأصفر الذهبي والأزرق.



■ الشعر البني تناسبه الألوان الزرقاء المائلة للخضرة

آخر صيحاتها الأحمر، المرجاني، الشفاف، الوردي والبرقوق، ليطعم أناق المرأة، ويضفي عليها مزيدا من الجاذبية والبهجة.

وتقدم أحمر الشفاه المتقرد يتوافق ويظهر منتجي آخرين للعناية بالشفاه من إليزابيث آردن: حدد الشفاه طويل الثبات والذي يأتي في ١٢ لونا، وملعب الشفاه بلوري الصفاء، الذي يكسيها لمعانا فائقا يتماشى مع الماكياج.

المرأة العاملة لم يعد لديها وقت لوضع أحمر الشفاه كل فترة ليزال لونه، لذلك حرصت «إليزابيث آردن» على تقديم أحمر الشفاه المتقرد في مجموعة من ٢٠ لونا تفض بأنها صنعت وفق أحدث التقنيات، لتعزز جمالك بعيدا عن الآثار الضارة للأصباغ الثابتة، بل في أرقى تقنية للسبراميد، ليحرق لونا غنيا تشددا ومريحا بدون التسبب في جفاف الشفتين، كما يقدم أحمر الشفاه المتقرد مجموعة من الألوان المذهلة:

أحمر شفاه
طويل المفعول

فصيلة الدم تحديد نوع (الرعيك)

أثبتت دراسة طبية أجريت في باريس أن فصيلة دم الإنسان تحدد إلى حد بعيد نوعية النظام الغذائي «الريجيم» الملائم.

فأصحاب فصيلة الدم (A) في حالة اتباعهم نظاماً غذائياً معيناً، يمكنهم تناول الخضراوات مثل الجزر والفجل والبطاطس وحبش الفراب، وكذلك السمسم والحبش الخفيف والفراخ، سواء المسكرة أو الحامضة وزيت الزيتون. وأن يتعدوا تماماً عن أكل اللحوم الحمراء والأسماك والألبان غير منزوعة الدسم والعلماطم والليمون والبرتقال. أما أصحاب فصيلة الدم (B) فيمكنهم تناول الفول والفاصوليا والخضراوات والحبش الطازج والبيض والعلماطم والبرتقال والليمون، وأن يتعدوا تماماً عن أكل الطلويات والصوص واللحوم الحمراء. وبالنسبة لأصحاب فصيلة الدم (O)، فيمكنهم تناول البيض والخضراوات والمشمش والعنب والتفاح والفراولة والتين والحبش المطبوخ والقلندر الخفيفة، ويمتنعون عن أكل اللحوم والأسماك والحبش غير المطبوخ، و الطلويات بجميع أنواعها، والفواكه المجففة.

أما أصحاب فصيلة الدم (A.B) فيمكنهم تناول اللحوم البيضاء والأسماك والفاصوليا والبنقدق والعلماطم والبرتقال وحبش الليمون، ويمتنعون عن أكل الخضراوات البيضاء، تلك التي لا تحتوي على كلوروفيل مثل القرنبيط واللفت وكذلك الكرفس.



عيون ساحرة.. خلف النظارة الطبية

■ لا داعي للقلق - لنظارة تصيف امعاء جميلة ايضاً

تتلق حواء دائماً من وضع النظارة الطبية على عينيها، لأنها تداري جمالها، وتخفي ماكياج عيونها..

خبراء التجميل يضعون أسس تجميل خاصة لصاحبات النظارات الطبية. فإذا كنت تعانين قصر النظر، فستبين عينك وراء النظارة أصغر وأكثر دائرية، لهذا فعليك يا سيبتي جعلها أكبر بإتباع الآتي:

ضعي بؤرة ظل البؤفون الغاتحة في زاوية العين الداخلية، وعند جنو الأنف ثم توزع باقي الظلال الداكنة من الوسط نحو الخارج، وراعي عدم وضع الكحل داخل طرف الرموش، بل أبقي من وسط الجفن. أما الطرف العلوي للرموش فيجب أن يكون خط الكحل فيه خفيفاً حتى يصل إلى الركن الخارجي للعين. وفي النهاية يراعى وضع المسكرا على الرموش بكثافة.

أما إذا كنت تعانين طول النظر، فإن العينين ستبدوان أكبر حجماً وراء النظارة، وكذلك التجميعات الرفيعة المحيطة بالعين، لهذا فيجب أن تختاري ظل جفون بلون أفتح، ثم ضعي لونا أفتح، أو ما يسمى بـ «هاي لاينر»، فقط تحت الصاجبين مباشرة، ثم امسحي بطرف أصابعك، حتى تتداخل الألوان مع بعضها البعض.

وراعي الإتيان تماماً عن الألوان الصارخة.

ومن الأفضل استعمال قلم كحل رفيع بلون العين، أما الرموش ففي النهار يفضل استعمال المسكرا بينة اللون.

«ماما أمريكا» ترى أطفال



آل العرب

ميكي ماوس، دونالد

دوك، سوپر مان..

وغيرها من الرموز الكارتونية

الغربية قدمناها للطفل

العربي فأصبحت جزءاً من

تربيته وثقافته مثله في ذلك

مثل الطفل الأمريكي

والأوروبي، ولم نحاول إيجاد

بديل عربي خاص بنا، فهل

هذا شكل من أشكال التبعية

للغرب أم هو انعكاس لـ «قلة

الحيلة» وضعف الإمكانات؟،

أما أن لم نتفهم بعد خطورة

الكارتون كفن في تربية

النشء؟ وقد تكون المشكلة

خليطاً من كل هذا

تحقيق - سهير عبد الحميد

دمية إسرائيلية لقمع
الانتفاضة.. والجامعة العربية
تندّر آل ديزني

مهما كانت الإجابة، فقد أن الاوان أن تبدأ في تصحيح ذلك الوضع في وقت لم يعد فيه الآله هم الفاعل الرئيسي في تربية وتثقيف أطفالهم بعد أن اقتحمت وسائل الإعلام على رأسها التلفزيون الأبواب والنوافذ ليصبح الطفل في عالمنا اليوم - كما يقول العلماء - ينتمى إلى ثلاثة أجيال: الأب، الأم والتلفزيون.

بل إن دور الأب كقدوة ونموذج قد تراجع ليحل محله أبطال المسلسلات التلفزيونية والرسوم المتحركة.

للدراستات أثبتت أن الأطفال من سن ٢ - ٥ سنوات يقضون ٢٧.٨ ساعة أسبوعياً في مشاهدة برامج التلفزيون، ومن ٦ - ١١ سنة يقضون ٢٤.٢ ساعة أسبوعياً، وأن الطفل يستغنى في ذاكرته ما يقرب من ٧٠٪ مما يشاهده على الشاشة وتقل تلك الذكريات حية في عقله فترة تمتد إلى أربعة شهور تقريباً، كما ثبت أن الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون أكثر المواد التلفزيونية التي يقبل عليها الأطفال وتشدهم وتجعلهم ينسجون مع أبطالها.

وإذا كان بعض التربويين العرب يرون أن أفلام الكارتون المستوردة لا تشكل خطراً على الأطفال لأنها تهدف فقط إلى تسليتهم وشغل وقت فراغهم، فهم على خطأ والعالم التربوي (شيلز) أكد على ذلك بمقولته الشهيرة «إن الفكرة القائلة بأن الترفيه لا ينطوي على أي بعد نفسي أو تربوي ينبغي أن ينظر إليها اليوم على أنها أكبر خدعة في تاريخ البشرية».

ولينظر هؤلاء كيف قامت معركة حامية بين فرنسا وإسبانيا بسبب «الطفل الباكي» وهو دمية إسبانية لطفل يبكي على وجهه آثار كدمات وإكدمات، لما كان من صغيات حماية الطفل في رفضها أكثر من ٩٠ جمعية، أن طالبت بمحيط تلك الدمية فوراً من الأسواق، لأنها تضر نفسية الطفل الذي يعرف لأول مرة في حياته معنى القسوة المرسمة على وجه الدمية. فالشخصية الكارتونية التي يشاهدها الطفل واللحمة التي يتسلل بها تحمل في طياتها التأثير الكامن، وكما جاء في دراسة علمية أعدتها الخبيرة المصرية إلهام عبيد، فإن تربية الطفل من خلال اللعبة في سن ما قبل المدرسة أفضل من إلحاقه بالحصانة التي تؤدي إلى إرهابه وتنمية الجانب العقلي لديه مقابل إهمال

جوانب النمو الأخرى في حين أن للعبة تنمي لديه الجانب المعرفي والقدرة الإبداعية معاً.

بفسير فوق العادة

أدركت إسرائيل أهمية اللعبة في تسريب مفاهيمها للطفل، فصنعت له لعبة الكرتونية لقمع الانتفاضة لبثت في نفسيه كراهية الطفل الفلسطيني العربي، فباللحمة إذن قد تكون وسيطاً لنقل الرسائل الإيديولوجية، وهذا ما ينطبق على فن الرسم المتحركة كما تؤكد د. سعدية بهادي - أستاذ علم نفس الطفل - بقولها: إن فن الرسم المتحركة يعطي الفرصة للفنان للانطلاق بخيال الطفل واللعب بعواطفه فيسول التأثير عليه ودمج ما يقدم له ضمن مكوناته وتراكيبه النفسية فهو وسيلة لتغذية الطفل بعادات وتقاليد مجتمعه والقيم الدينية الخاصة به، لذلك فمن الخطر أن نشرنا طفلنا العربي مستقبلاً ضعيفاً أمام أفلام الكارتون الغربي، وحتى مع دبلجتها للعربية تظل تحصل في ثنائياها بصمات إيديولوجية للدول المنتجة لها فإذا توجد أطفالنا منذ نعومة أظفارهم مع ثقافات أجنبية فإن هذا قد يؤدي بهم للتغريب في سن مبكرة، هذا بجانب تشويه صورة الطفل عن ذاته، وقد أكدت الدراسات المحلية في هذا المجال أن الطفل العربي أصبح في حيرة من أمره بعد أن اهتز مفهومه عن ذاته في ضوء مشاهداته لسلوكيات غريبة عليه من الفلر ميكي أو سوپر مان البطل القادم من كوكب كرويبتون والتي سررت إغلامه إيديولوجية تقوى المجتمع الأمريكي الذي أنقذ العالم وسيطر عليه.

وقد أصبح لزاماً علينا، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين أن نسارع إلى ابتكار شخصية كارتونية عربية إسلامية تلعب دور القدوة والنموذج وننقل من خلالها فئاعتنا إلى أطفالنا والاختيارات لدينا متنوعة ما بين الشخصيات البشرية مثل: ابن بطوطة وعلاء الدين وجها، أو بين الحيوانات والطير مثل: الحصان والجمال والبهيمة، يمكن الدمج بينهما

ويمكننا تحقيق أقصى استفادة بتوظيف تلك الشخصية في إنتاج لعب وزياج وملابس وموسيقى وأغان للأطفال، بل وتصميم حقائب ترويية وتصميم ملابس ونماذج على الملابس تصل

صورها، هذا بدلاً من أن تترك طفلنا دائماً في ثقافات غريبة عليه تصنعو لنا وأبداً إلى التغريب وتبعده عن الأصالة والوطنية.

سارة تحذري باري

وتستشهد د. منى الحيدوي بالتجربة الإيرانية في إنتاج دمية خاصة للأطفال ذات ملامح شرقية تحمل اسم «سارقه» للفتيات، والدمية «داراه للأولاد» يقول: أنا أصبى كل ثقافة تحاول إقرار منتجها الخاص للأطفال الذي يعكس البيئة والقيم. وكانت إيران قد أعلنت العام الماضي عن خطتها لمكافحة الغزو الثقافي الغربي في سوق الدمى التي تتعرض الأطفال على العنف وتخالف القيم الدينية وصرح أحد المسؤولين الإيرانيين أن الدمية «سارقه» تقدم بهمة مقدمة لترسيخ قيم الإسلام في قلوب الفتيات الصغيرات.

وفي الكويت، أعلن الشيخ خالد مكيو - رئيس لجنة الشؤون للضحايا الدينية - أن «باربي» الدمية الأمريكية تشبه المرأة البالغة مما قد يؤدي لانصراف الأطفال جنسياً وقد بلغ هذا الرأي للكثيرين لرفض شراء باري أو التخلص منها.

من قلب البيئة والتاريخ

في فبراير من العام الماضي تزعم المجلس العربي للطفولة والتنمية محاولة جادة لإيجاد شخصيات كارتونية عربية ويقول عبدالمنعم الأشنهي - المشرف على المشروع: إنه كان يمثل التلبية الصادقة لصاحبات الطفل العربي من جهة، والتجسيد الحي لسياسة المجلس لتطوير أوضاع الطفل وصمايته من التيارات الثقافية الأجنبية التي تحاول اختراق عقله ووجدانه من جهة أخرى وقد اشترطنا في



■ فارس فرحات



■ الحسن بن الحداد

المسابقة التي أعلن عنها لتصميم الشخصية الكارتونية أن تكون ملامحها مقتبسة من البيئة العربية ومن التاريخ العربي وتكون قادرة على إشباع حاجات الطفل من النفسية والاجتماعية ويكون لها دورها المؤثر في غرس القيم الصالحة لدى الطفل من خلال تطويعها في الأعمال الفنية والأدبية والدرامية في السينما والتلفزيون ويصل عدد المشاركين في المسابقة إلى ٢٠٠ فنان من عشر دول عربية قدموا حوالي ٢٥٠ شخصية، وكان لتلك الخطوة صداها في وسائل الإعلام ولدى الفنانين والكتاب وحشد على الاهتمام ببنون الطفل العربي، وبناء على توجيهات الأمير طلال بن عبدالعزيز - رئيس المجلس - فقد بدأنا في مارس الماضي المرحلة الثانية للتوظيف الشخصيات المبتكرة في أعمال درامية وتشجيع المستثمرين العرب على إنتاج مثل هذه الأفلام وتسويقها.

العربي يواجه التحديات

لكن .. هل تصميم الشخصية الكارتونية - بعد ذاته - يعل المشكلة؟ أم أنه لابد من استثمار تلك الشخصية بحيث يمكنها غزو قلب وعقول أطفالنا؟ المخرج السوري فارس قرابيت - صاحب ألباع الطويل في صناعة الرسوم المتحركة يقول: إن ما نقوم بإنتاجه مجرد بدايات فنحن لا نملك مقتضيات الصناعة التي تحتاج في المقام الأول إلى «التسويق» وسوقنا العربية تعامل مثلثتها الأمريكية من حيث الحجم فقط، لكننا نواجه منافسة غربية في السوق العربية ذاتها وذلك لأن دولة مثل اليابان تبني لنا الأفلام المبلجة بـ

«ألفه دولار للساعة الكاملة وهو مبلغ يساوي تكلفة إنتاجنا للنقطة الواحدة» الفارق واضح، فالقول العربية تعتمد على آلية الإنتاج الضخم والتي تؤدي إلى خفض التكلفة وبالتالي انخفاض السعر، ونحن بحاجة إلى وقتة لتكوين الأولوية للمنتج العربي في سوقه العربي وقد يكون الأفضل من التوصيات التي ينادي بها وزراء الإعلام العرب أن يقوم كل منهم بإصدار القرارات كل في بلده لتحقيق هذا الهدف لأن توفير السوق يمثل قوة الدافع للممول العربي ليخوض في مجال إنتاج الأفلام الكارتونية وذلك في العتبة الثانية التي تواجهنا لأن الممول العربي يخشى الخسارة بالإضافة إلى عدم وعيه بأن الفيلم الكارتوني لا يشيع أبداً، فمع سداد كل طفل يولد، فمساعدة جديدي المستقبل، ومثال فيلم سنو وايت والأزام السبعة جديداً بالرغم من أنه أنتج عام ١٩٣٨.

ويضيف قرابيت: نحن لا نواجه أية مشاكل تقنية على الإطلاق فنحن لدينا نفس الأدوات والتقنيات التي تستخدم في الولايات المتحدة، لكن المشكلة في عدم تراكم الخبرات إذا دُرِ عبيبا وأخضع في أفلامنا العربية عروق وعرضها أو تسويقها في الخارج، على سبيل المثال فإن كل ثانية رسوم تحتاج ١٢ لقطا، ولكنهم في اليابان وتوجيه للعبة استطاءوا اختصارها إلى ٦ لقطات، وبالتالي انعكس ذلك على تكلفة الإنتاج.

ومن المهم أن يكون لذلك الفن تخصص أكاديمي في كل جامعاتنا العربية لأن كل وسيلة لها أسلوب معالجة مختلف وقد ضرب المخرج الأمريكي العالمي سبيلدرج مثلاً رائعاً على ذلك فهو أحد كبار منتجي الكارتون في العالم ولكنه يستعين بمخرج متخصص في هذا المجال عند إنتاجه لأفلام الكارتون ولا يخرجها بنفسه.

ويؤكد فارس قرابيت: على أن تجارب الإنتاج العربي - الأجنبي مثل تنفيذ الإنتاج الكروني في أمريكا، والسعودي في تركيا لا يحسب لنا، لأن التنفيذ تم بأيد غير عربية، ففي إنجلترا يرفضون تنفيذ أفلامهم الكارتونية خارج البلاد حتى تكسب الصبغة الإنجليزية.

أما عن مستوى الكارتون في سوريا فيقول قرابيت: إن المؤسسة العامة للمسima تنتج فيلماً أو اثنين في السنة مدته لاتزيد على ١٠ دقائق للفيلم وهذا ليس



بالستوى الجيد أو المطلوب.

الكارتون فن وعلم

د. منى أبو النصر - استاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة - وصاحبة تجربة رائدة في هذا المجال من خلال الأعمال التي قدمتها للتلفزيون المصري وقد اختارت اليونيسيف برنامجها «كأنى ومائى» كأفضل عمل للأطفال على مستوى الوطن العربى عام ١٩٩٣

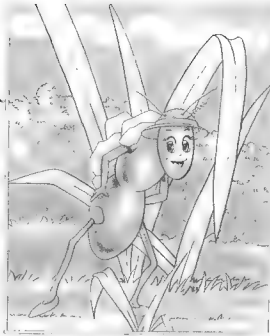
د. منى شددت على ضرورة تربية كوارث فنية في مجال الكارتون على مستوى الوطن العربى لأن هناك قصورا في هذا الجانب وتضيف : وتعد مصر الدولة العربية الوحيدة التي تدرس فن الكارتون في المعهد العالى للسينما واكاديمية الفنون، وكان هناك اهتمام بتدريس الكارتون بالعراق في اواخر الستينيات ولكن ذلك لم يعد له وجود الآن، وهناك تكثير جاد في سوريا لإنشاء قسم للرسم المتحركة في جامعة دمشق وبالغفل أرسلت سوريا بعثات لمصر لاكتساب المعلومات والخبرة اللازمة لذلك.

كما اقرت السعودية منذ فترة باهمية فن الكارتون للطفل وبدأت تشجعه، ولها تجربة في التمويل والإشراف على ايام كارتونية يتم تنفيذها في تركيا، ولكن لا يعد ذلك الإنتاج سعوياً مائة بالمئة، لأن تنفيذ العمل يتم في تركيا لرخص التكاليف عن اوروبا.

منذ بضعة سنوات، كانت الخبرة العربية في ذلك المجال ضعيفة جداً، ولكن الآن ومع توافر الخبرة في مصر أرى إمكانية أن تحول السعودية تعويلها لإنتاج افلام كارتونية عربية خالصة إلى مصر.

الوعى الخائب

المهندس السعودى العباس بن العباس . صاحب شركة السمير للرسم المتحركة . والتي صارت من الهائزات الفنية في مهرجان التلفزيون الأخير عن الفيلم الكارتونى الذى يروى قصة سيدنا يوسف عليه السلام ومدته ٥٠ دقيقة يؤكد أننا كعرب لم نتج ولم نقفل فى صناعة الكارتون لسبب بسيط هو أننا لم نبدأ بعد من المشكلة فى الأساس مشكلة وعى، فعلى الرغم من أننا أصبحنا مجتمعاً صناعية إلا أن مفهوم تربية الطفل باستخدام الكارتون لم يقترن معنا ولكن المفطرة التكنولوجية الهائلة



وانتشار القنوات الفضائية التي سربت معها الطفل العربى كماً مائلاً من البرامج والافلام الغربية، أدت إلى ضرورة وجود وسيلة للنفاذ وإعداد برامج مناسبة فأخذت بعض المؤسسات العربية الخاصة على عاتقها تلك المهمة فبدأ هذا الصراع الفئسى فى صالح الطفل. ولأسف فإن وفى الإعلام العربى باهمية الكارتون كفن يحتاج الدعم والتمويل مازال قاصداً، ونظراً لضعف الخبرة الفنية لدينا كان لابد من اختيار مدة الفيلم إلى بضع دقائق ولكن على أية حال فهذه خطوة وهناك مقولة شهيرة نصها : «أن تعاروا فقلنا أفضل من أن نقبل قيل أن نصوره» لذا أرى أننا فى حاجة ماسة إلى مائة من المؤسسات الخاصة لتقديم إنتاج الأطفال بالإضافة إلى دعم محطات التلفزيون العربية على أن يكون ذلك دائماً من حقيقفة أن إنتاج الكارتون العربى - فى ظل المصراع الحضارى والحرب الثقافية - يقتضى الحاضر - ضرورة لصالح الأمن القومى. وذلك من منطلق إيماننا بأن المستقبل هو فكرة فى عقل طفل

عائلة كارتونية تهزم باربى

كانت اللجنة الدائمة للإعلام العربى فى دورتها الـ ٥٥ بالجامة العربية قد بحثت سبل تنفيذ مشروع المؤسسة العربية المتخصصة فى إنتاج افلام رسوم متحركة والتي كانت وزارة الإعلام المصرية قد تقدمت به منذ عامين فتمحرك الأمر إلى القلوب فى أن نتجج تلك المحاولة ويكون الطفل العربى صاحب الفضل فى تجميع كلمة العرب ولو لرة واحدة. وتقول د. صيلة إبراهيم - مدير إدارة الطفل بالجامعة العربية - إننا نولى عناية

فاتنة بتلك القضية والإدارة العامة للإعلام بالجامعة تتولى عملية التنسيق بين إدارة الطفولة واتحاد المنتجين والموزعين العرب لإنتاج وتسويق افلام الكارتونية وقد عقدت بالجامعة فى أكتوبر الماضى ندوة حول تشجيع الاستثمار العربى لصالح الصناعات المتلفة باحتياجات الطفولة وعلى رأسها إنتاج افلام كارتونية عربية.

وقد طالبنا فيها بضرورة تشجيع المنتج العربى فى سوقه العربية التى تقدمها على طيق من فضاء للمنتج الغربى كما طرحنا فكرة استغلال السوق غير العربية فى نطاق الشرق الأوسط خاصة الدول الإسلامية التى تفضل للمنتج العربى عن الأجنبى لتسايه القسم النينة والأخلاقية والاجتماعية.

وتلك الأسواق متعطشة لذلك وأسوق هنا التجربة الإيرانية فى إنتاج الدمية وصارقه والتي نشرت الصحف انها تباع فى السوق الغربية بالملايين. وذلك لمراعاة العروسه باربى المتعارضة مع القيم الشرعية والإسلامية

كما طرحنا فكرة بديلة لعائلة باربى الأمريكية التى تلقى وراجاً فى السوق العربية وهمي تقديم عائلة كارتونية عربية بدلاً من التفرير على فروه أو نموذج مثملاً تدع إليه الأنماط الغربية التى تله وتبعد سور مان وبات مان لذا فنقرر تقديم عائلة غرائسية ممكن من خلالها أن تسرب للطفل قيمة الأسرة والترابط العائلى ويمكن استخدامها فى صناعة الدمي بحيث يتم تصنيع عدة مجموعات من تلك العائلة. كل مجموعة منها تحكى قصة ومولفا معينا المكثف على أن يقوم الطفل بتزيينها وفق أحداث القصة المكتوبة بحيث تحمل تلك القصص المعلومات اللازمة عن المناطق السياحية فى الوطن العربى والقسم الاجتماعية التى نريد للطفل مثل قصة محروسة عربية تضمد جراح الانقسام العربى فى دولة عربية تعرضت لكثرة ومنها تسرب للطفل معنى التضامن والوحدة العربية. ومن تجربة المجلس العربى للطفولة فى ابتكار الشخصية الكارتونية تقول د. عبلة : إنها لم تكن محاولة ناجحة. وقد اعترت لجنة التحكم من أن الشخصيات المقامة لم ترق للمستوى المطلوب كما حقيقت الجائزة الأولى، ولكنها على أية حال كانت خطوة جديرة بالاحترام. ■

الكويت
تهجر
«باربى»
وإيران
تحاربها
«سارة»
معركة
سأخنة

بين فرنسا
وإسبانيا
بسبب
«الطفل
الباكى»



نتيجة خفض الجمارك والحمايات على «الترانسة»

تراجع أسعار برامج الكمبيوتر في مصر بنسبة ٢٥٪

مع موعيناً في مصر، وهما شركة أبلك مصر وشركة أيراسكوم للتوزيع، وقال إن مايكروسوفت مصر قد قامت كذلك بالإعلان عن منح المؤسسات التعليمية تخفيضات سعرية تصل إلى أكثر من ٨٠٪ على مشترياتها من البرامج بالإضافة إلى تقديم برنامج خاص لدعم شركات الكمبيوتر ومراكز التدريب على الكمبيوتر وشركات الدعم الفني وتقديم الحلول.

وقال إبراهيم متولى مدير مبيعات قنوات البيع والتوزيع في مايكروسوفت مصر إن البرنامج الذي سوف يستمر حتى نهاية الشهر الحالي يتضمن منح كل شركة أو مركز تدريب يشتري مجموعة واحدة من برامج مايكروسوفت حق الحصول على ١٠ تراخيص تخول له حق استخدام تلك البرامج على ١٠ أجهزة كمبيوتر له.

من ناحية أخرى أكد موزعو منتجات مايكروسوفت على أن الخطوة التي اتخذتها الحكومة المصرية بخفض الجمارك على برامج الكمبيوتر من ٢٠٪ إلى ٥٪ قد أدت إلى أن تصبح أسعار البرامج وأنظمة التشغيل في متناول المستخدمين العادي للكمبيوتر، وأن تلك الخطوة جنباً إلى جنب تطبيق قانون حماية حق المؤلف سيكون لها أكبر الأثر على تشجيع صناعة البرمجيات المحلية وإيجاد فرص عمل جديدة، وطلبوا بالانقضاء المصلاات التي تقوم بها شركة المصنفاات الفنية على الشركات التي تنتج وتبيع البرامج فقط بل تمتد لتشمل الشركات والمؤسسات التي تستخدم برامج بطرق غير مشروعة أو مفسوخة.

محمد حبوشة



مايكرو سوفت ساهمت كثيرا في دعم قرار الحكومة المصرية

تراجعت أسعار البيع بالتجزئة لبرامج الكمبيوتر في مصر بحوالي ٢٥٪ خلال الأسابيع القليلة الماضية نتيجة للقرار الذي اتخذته الحكومة المصرية بخفض التعريفات الجمركية على البرامج من ٢٠٪ إلى ٥٪ وذلك في ٢٦ أغسطس الماضي. وتقول مصادر سوق برامج الكمبيوتر إن السوق المصرية تتجه إلى تسجيل معدلات نمو تعتبر الأعلى تاريخياً ليس فقط بفضل التراجع الضخم في الأسعار والذي جعلها في متناول المستخدم بل أيضاً بفضل السياسات الحكومية الرامية إلى التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجين حيث أعلن الدكتور أحمد جويلى - وزير التجارة والتنمية - عودة الحملاات التي تقوم بها شرطة المصنفاات الفنية على الشركات التي تقوم بنسخ وبيع البرامج بطرق غير مشروعة اعتباراً من ٢٦ أغسطس الماضي تطبيقاً لقانون حماية حق المؤلف.

وقد أعلنت شركة مايكروسوفت - كبرى الشركات العالمية لصناعة برامج الكمبيوتر - عن تقديمها للجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية وقررت منح تخفيضات سعرية ضخمة على مشتريات المؤسسات التعليمية فضلاً عن تقديم العديد من المزايا والصوافز لدعم صناعة البرامج المحلية وكذلك مراكز التدريب على الكمبيوتر وقال إبراهيم متولى - مدير مبيعات قنوات البيع والتوزيع في مايكروسوفت مصر - إن أسعار برامج مايكروسوفت قد تم تعديلها لتعكس الانخفاض الكبير في التعريفات الجمركية وذلك منذ اللحظة الأولى لصعود التعريفات الجمركية، ملفد قنا بتعديل أسعار برامنا بما في ذلك البرامج التي نطحت مصر قبل التعديلات الأخيرة للتعريفات الجمركية وذلك بالتعاون

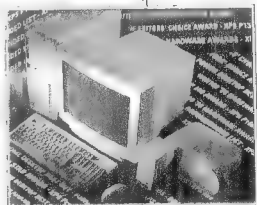
ديل تفتتح مكتبها الإقليمي للشرق الأوسط في دبي

أعلنت شركة ديل للكمبيوتر (Dell)، التي تعتبر من أبرز مصنعي أجهزة الكمبيوتر في العالم، أنها ستفتتح مكتباً إقليمياً في دبي بالتزامن مع معرض «جيتكس ٩٧»، وسوف تعزز هذه الخطوة أعمال الشركة في الشرق الأوسط، وهي تأتي في سياق خطة التوسع العالمية التي تقوم ديل بتنفيذها.

قال رئيس مجلس إدارة ديل ورئيسها التنفيذي، مايكل ديل: «يعد التوسع الجغرافي الذي نقوم به العنصر الأساسي في خطط النمو المصوطة التي نعتزم تنفيذها، وتعتبر منطقة الشرق الأوسط سوقاً متنامية، وتتوفر فيها إمكانات كبيرة».

وسوف تضم ديل إلى مجموعة من الشركات الرائدة التي سبق لها أن افتتحت مكاتب في المنطقة الحرة بالمطار مثل جونسون أند جونسون وبيونج، وقد عينت ديل أشرف عبد الحميد - مديراً لمنطقة الشرق الأوسط - وحسب مؤسسة «دوى سى» أظهرت منطقة الشرق الأوسط إمكانات نمو هائلة، وتعتزم ديل تدعيم موقعها في أرجاء المنطقة، خاصة في المملكة العربية السعودية، حيث تسيطر على أكبر حصة من السوق، وتحقيق نجاح مماثل في دول المنطقة الأخرى من أجل مواكبة النمو العالمي الذي تسجله.

كما تشير دراسات «دوى سى» إلى أن ديل احتلت المركز الثالث عالمياً بين الشركات المصنعة لأجهزة الكمبيوتر الشخصية، وقد أعلنت في تحقيق نتائج فصلية رائعة للمرة الرابعة عشرة، وذلك في نهاية شهر أغسطس حيث سجلت نمواً نسبته ٦٧ في المئة بالمقارنة مع الفصل الثاني من العام ١٩٩٦.



أجهزة ديل الشخصية تجد رواجاً كبيراً

بالتزامن مع معرض
«جيتكس ٩٧»



رؤوف عياد



أول موقع من نوعه على الإنترنت بالف

نطرح اليوم هنا في «الأهرام العربي» رأينا في محاولة رائدة من نوعها.. ومتميزة في عصر أصبح التميز فيه ضرورة.. فلقد أكدت الأحداث الملاحقة بصورة درامية في كل مكان حولنا، ما للثور الاقتصادية من أهمية متزايدة في حياة ووجود الأمم، فالتابع لما يجري على الساحة العالمية يستطيع لما يسر أن يؤكد أن الحاضر والمستقبل للاقوى اقتصادا، والأغنى إنتاجا. فلم تعد الموازين العسكرية هي التي

تحدد فقط موقع أمة أو دولة معينة في نظام عالمي جديد أصبح شعاره ودستوره هو القوة بمعناها الشامل العام. عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا وعلميا.

و نحن هنا.. وإن كنا حثي الآن.. نعتبر مستودين للتكنولوجيا.. للأسف.. فإننا نبذل محاولات مستمرة دعوى للتصاق بالركب العالمي.. ولتطويع هذه التكنولوجيا لتخضع لقرارات الاحتياجات الفعلية لمجتمعاتنا العربية.. والتطويع هاهنا يشمل الكثير والكثير من دراسة وبحث واستيعاب وتطوير..

وأخطر وأهم وأبعد المجالات التكنولوجية أثرها هو الكمبيوتر.. بكل ما تحتويه هذه الكلمة من مفاهيم ثورية في عالم التكنولوجيا وتطبيقات متجددة كل لحظة.. وتحوير لصورة هذا العالم الذي اعتدناه من حولنا.. فلقد شمل هذا الأخير مجالات عدة.. وأضفى عليها أبعادا وأصنافا.. وأدخل أحدث وأشهر تطبيقاته هو الإنترنت.. تلك الشبكة العالمية التي تربط أكثر من ثمانين مليوناً من الأجهزة على مستوى العالم مكونة بذلك مجتمعها إلكتروني متكامل يشمل جميع المجالات والاحتياجات.. ورابطة ثقافات

عالية عديدة.. وبلا حدود! نعم.. فالمجالات التي صارت تحتويها هذه الشبكة العالمية تتجدد وتتعدد يوميا حتى أننا حظينا هاهنا بـ «مقاهي الإنترنت» والتي يتم فيها تاجير هذه الخدمة لوقت معين بأسعار معينة وفي سياق بحثنا بين المواقع العديدة في الشبكة.. عثرنا على موضوع مقالنا هذا.. فلأول مرة على الإنترنت.. يوجد موقع عربي بهذا الحضور وهذا الزخم.. اللاعادي.. وهذه الأهداف.. وتخلوا

أنحاء العالم.. وتستطيع بالتالي البحث عن المونظفين في جميع التخصصات لشركتك ومصنعك.. تستطيع البحث أو الإعلان عن شركتك وسيارتك وسلعتك، بل وشركتك نفسها مجانا..

هناك ستجد أهم وأخر الأحداث العربية وتحليلاتها.. وكذا الأخبار العالمية.. مترجمة وكل ما يطرأ ببالك من أسئلة فقهية وبينية.. وتستطيع كذلك أن تتعلم اللغات الحية كلها بدءاً من العربية - من منطلق «من عرف لغة قوم أمن مكربهم» - إلى لغات الزولو!!

ركن خاص للأطفال ومفتحات أدبية عربية وعالمية.. كتب كاملة ونشرات في جميع التخصصات.. ويمكنك البحث في أنحاء الإنترنت باللغة العربية، مذكرات «مستاء» وعائلته.. أخيه وأبيه - في طرح جديد شيق لمشكلات العائلة العربية، العديد والعديد من الوصلات لأسكن مهمة ومغيدة جدا على الإنترنت. هذا وفي محاولة من

مصممي هذا الموقع لصحابة الأسر العربية أضفوا خدمة الـ Cyber Sis- وهي تمنح دخول أي من عائلتك ولوتر حتى بطريق الخطأ.. لأي من المواقع الإباحية.

وهناك كذلك تحليل قومي عربي للفكرة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣.. ودعوة لكل الزوار لتسجيل أرائهم وتقديم لأي شيء حول كل شيء بدءاً من موقعهم هذا إلى ثلوث الليبة.. وهناك تنويه كذلك من أنهم بصدد إعداد نسخة إنجليزية من الموقع لنشر الفكر العربي الإسلامي بصورته المعتدلة



الموقع على الشبكة العالمية

الموقع يحقق لك فرصة البحث عن وظيفة تخلص من كل المضار الأخلاقية للإنترنت علم نفسك إحدى اللغات من العربية إلى لغات الزولو

معى انكم في لحظات، وبضخمة زر هنا وأخرى هناك تستطيعون أن.. ولكن لا.. سائداً بالسرد أولاً ثم أقول رأيي في النهاية..

هذا الموقع باللغة العربية.. ويعتمد في بنيانه على العديد من الصور والأزرار التي تسهل مهمة المتجول في أحواله بلا أدنى صعوبة أو خيرة سابقة.. يكفي فقط أن تستطيع القراءة والكتابة بالعربية.. ويقدم هذا الموقع العديد من النواحي الخدمية المجانية.. فتستطيع أن تسجل بياناتك كلها في باب وثائق خالصة لتتركها هناك لكل من يحتاجها في جميع

سنة العربية

الصحيحة في كل أرجاء المعمورة.
أما عن رأيي.. فلي رأي ويرجاء..
ورأيي هو:

أن هذه أول محاولة في مصر والعالم العربي كله على الإنترنت وهي ليست مجرد محاولة فالمختص، فضلاً عن المستخدم العادي، يستطيع أن يدرك ويمتص البساطة الجرفية والفكر النقي الواضح وراء كل هذا الدعم للمواطن العربي عامة والمصري خاصة فلقد اعتمدوا اللغة العربية كلفة أساسية، لأول مرة، لمساعدة ودعم المنتج والمصدر والمستهلك العربي والمصري مجاناً كهيف.. واستخدموا في هذا أحدث التقنيات المختصة بالجال حتى أنك من طريق تكنولوجيا تصفح بـ «الواقع التخليقي».. VRML تستطيع أن تتجول بانحاء الموقع في ثلاثة أبعاد.

وكذا إن كنت من مستخدمي الـ «نيت سكيب»، وهو برنامج تصفح للأنترنت تستطيع التولج لموقعهم بمجرد كتابة an-cientnews.

بدلاً من كتابة العنوان كاملاً
http://www.ancientnews.com

تيسيراً منهم على المستخدمين وهذه وغيرها توضح حجم ما استثمروه ويستثمرونه في هذا الإنجاز المجاني وتضليل معنى أنهم يقومون بالإضافة والتجديد بمعدل مرة كل أربع ساعات على مدار اليوم..

ورجائي هو: أننا ينبغي أن ندعم هؤلاء بكل ما في استطاعتنا لهذه التجربة إن استمرت فسوف تكون رواجاً اقتصادياً وفكرياً مصرياً وعربياً - غير مسبوقة - ويكفي ذكر أن حجم التعاملات المالية على الإنترنت في العالم كله بلغ الآن أكثر من ٤٠ مليار دولار.

وفي النهاية تحية مني ومننا هاهنا في «الأهرام العربي» ومن كل مصر والعرب لكل من شارك في هذا البناء، ودعوة مني لكم لزيارة هذا الموقع الفريد.

www.ancientnews.com

إيهاب حسين عبدالعزيز



■ إيلياس بيغ مدير المبيعات والتسويق في «إيه إس تي» ونجلى (السعيد) متخصص استراتيجيات بين موزعي الشركة في المنطقة

في سبيلها إصدار مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصي في المنطقة «إيه. إس. تي» نظمت ندوات لأكثر من ٢٠٠ شركة في شبكتها الإقليمية في ١٢ مدينة عربية

دبي - حضر ممثلون عن أكثر من ٢٠٠ شركة من شبكة التوزيع الإقليمية لمنتجات شركة «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة، سلسلة الندوات التي نظمتها الشركة في دبي والسعودية وليثان ومصر والهند وباكستان، للشركات التي تباع منتجاتها في ٢٠ دولة، وتناولت الندوات التعريف باسراتيجية الشركة بعد اندماجها خلال الشهر الماضي مع شركة «سامسونج»، والمنتجات الجديدة والمبتكرة التي طرحتها أخيراً في الأسواق، بهدف تعزيز نموها السريع في الشرق الأوسط.

وفي سياق تطيقه على تلك الندوات، قال السيد «إيلياس بيغ» - مدير المبيعات والتسويق في الشركة - (إنه بعد أن وقع اختيار «سامسونج» على «إيه. إس. تي» مموراً رئيسياً لخطتها الهائلة إلى تطوير و طرح تقنيات جديدة ومتطورة في القرن الحادي والعشرين، قررت «إيه. إس. تي» توضيح الأمور لأعضاء شبكتها الإقليمية وتعريفهم بمنتجاتها المتطورة والجديدة للخصخصة لتلبية احتياجات أسواق الشرق الأوسط بالذات).

وقام السيد «بيغ» وعدد آخر من مسؤولي «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة، بتوضيح التطورات الأخيرة لأكثر من ٤٠ مندوباً من أكثر من ٢٠ شركة في شبكة «إيه. إس. تي» للشرق الأوسط المحدودة، وبحثت الندوات التي عقدت في ١٢ مدينة من مدن المنطقة أهداف النمو المخطط للشركة في المنطقة والعالم أجمع، التي تتوخى من ورائها أن تصبح واحدة من أكبر خمس شركات كمبيوتر عالمياً.

كما أبرزت الندوات التزام «إيه. إس. تي» بالابتكار والتطوير والتجديد خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تعزز مضاعفة إنفاقها في هذا المجال عالياً بحلول عام ١٩٩٩، ومضاعفة أربعة أمثال بحلول عام ٢٠٠١، وقامت الشركة بتعزيز علاقاتها مع شبكة الشركة العالمية، بما يسمح لها بتحسين أداء قسم الأبحاث والتطوير، وتوافر المكونات الرئيسية اللازمة للإنتاج. وبالإضافة إلى المبادرات الاستراتيجية الرئيسية التي تبنتها «إيه. إس. تي»، ركزت الندوات على استعراض أحدث منتجات الشركة، التي شملت تشكيلة أجهزة كمبيوتر «براو» للكتابة المزودة بأحدث للمعالجات من «إنتل»، وتشكيلة أجهزة كمبيوتر «اسيتيا» الفائقة، التي شملت جهاز «اسيتيا إم» أحدث الكمبيوترات الفائقة المزودة بمعالج «إنتل» بسرعة ٢٢٣ ميجاهيرتز، واستعرضت الندوات كذلك خادم «مانيتا» الأحدث في سلسلة «إيه. إس. تي» من أجهزة الخدمة ومجموعة أجهزة الكمبيوتر المنزلية للخصخصة من طراز «اندانتيج» و«دلفانتشر».

طقوس الكتابة عند البدعين .. غريبة!

يقول الشاعر عبد الرحمن الأبنودي: في العملية الإبداعية وفي الشعر بالذات، هناك شيء غامض في العلاقة بين الشعر والشاعر، وبفضل - كسلا - أن نطلق عليها اسم «الإلهام» أو هكذا فخصها أجدادنا القدامى، لكن الواقع أن هناك شيئا ميتافيزيقيا في هذه العملية من حيث التوقيات، وعناصر الإثارة، واختيار الموضوع، والنتائج الشعرية.. والشعر لدى يأتى مباغتة وبلا مبرر أو توقع، حيث إن مفاتيح تلك اللحظة السحرية ليست معي، وإلا لفصيت عمرى كله أكتب شعرا، فليس أجمل من هذه اللحظات ولا أكثر منها متعة وبهشة للشاعر، فإذا قلت إن هناك «وحيا» فإننى أكون صائفا، رغم أننى أعلم أن لهذه اللحظة قوانينها العلمية من حيث توافق الشاعر أو تنافره مع ذاته ومع العالم..

وعن طقوس الكتابة لديه يفسيف الأبنودي: لأن الكتابة تاتى بصعوبة، فإننى أصبح شديد الشراسة، أتحرش، وأدافع عن هذه اللحظة بكل ما أملك، كى لا ينقطع تنفصها، وحتى لا أفقدها، وأهل منزلى يركون ذلك جيدا، بمن فيهم الأطفال الصغار الذين يسحبون بعيدا إلى الأركان التى لا تصلها شراستى، وحتى زججى إذا تسلمت بفنجان قوة فلا أشعر بها، حتى لا أنفصل عن تلك اللحظات الرائعة من لحظات الكتابة..

لباقة فنية

يطمئن لروائى إبراهيم أصلان لقولة «الطقس الإبداعى» ويقول: هذا الأمر يجوز التعميم فيه، ومن خلال تجربتي المباشرة فالكتاب يمر بلحظة ليأقبة ليكون لائقا فنيا للاستجابة، فانا أشعر بلباقتي الفنية إذا زاد معدل حساسيتى الداخلية، التى قد تصل إلى درجة شديدة من التوتر، والتي يمكن أن نوافقها بعض المظاهر العضوية مثل ارتفاع درجة الحرارة، والقلق، والهواجس.. وهذه الحالة يجب أن تتماشى مع وجود

غريبة طقوس الإبداع عند أهل الكتابة

منهم من ينتظر للحظة العنقودية حتى يجرد

وهم من يتوجش، أثناء الكتابة

ومن يكتب «واقفا» ومن يكتب على صوت الموسيقى

وهناك من يحل له الكتابة فى الدبابات!

منهم من يقتضى الفكرة ويكتب فى كتاباتها طوال اليوم

حتى أثناء الطعام! وطقوس أخرى غريبة يمارسها بعض البدعين

الفضىء على الفكرة ونقلها من الخيال إلى سطور على ورق

حتى نوع العرق!.. أيضا - حالات عند بعض المبدعين!

طبعاً هناك دراسات كثيرة تتناول «مناطق الإلهام» أو «طقوس الكتابة

عند البدعين» وهناك - أيضا - من يقرر أن الكتابة فعل إرادي

يحتاج إلى الموهبة والتركيز والجهد اللغوي، ومن مؤلّا

عنا نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل

لكن - ولتدع أهل الكتابة يعبرون عن هذه اللحظة

رؤسا محمود - رؤسا عامر

ن يجب محفوظاً: أتحكم فى الكتابة.. ولا تتحكم فى نفسى

الفيطاني:

لحظات خاص

بإزها التظيم



شعور بانتي لا أستطيع أن أكتب، ومع ذلك سرعان ما أتجاوز هذا الإحساس، وأقول لنفسي: إنني لو فشلت فمن يؤثر ذلك علي حياتي

شروط أساسية

العلم الرصص، هو الشرط الأساسي للكتابة عند جون فوريستون، ويضيف: أكتب عند النص عدة نسخ بنية، ومع ذلك لا وضاعت نسخة واحدة، فإن ذلك يكون لمسألة حقيقية، وإقضى ساعات في البحث عنها، واعترف بانتي أعيش حالة من الفوضى لا أمثل لها، لدرجة أنني أشعر بانتي أكتب هرباً من الالتزام بترتيب المكان، وأستطيع أن أتصل الحيس في أي مكان، مهما بلغت فيه الفوضى، فالهم أن أكون بعيداً عن رنين التلفزيون وجرس الباب وكثيراً ما أحمل في جيبى خطابات قيمة أسجل على هامشها أفكارى، وكتبها دائماً تصغير مني، وأكرر الكتابة على الكمبيوتر، فهذه وخيلة السكركيز، والكث

أبة عندي هي السعادة والشفاء معا.

وراء الواقعية

ولأن الواقعية هي محور روايات مورجاني سبورتس، فإنه يقول عن طوبس الإبداع: أتجول في الشوارع والحانات ليلاً، كي أرى سلوك البشر جميعاً، خاصة النساء، لأن ذلك يمدني بمزيد من الأفكار، ولما أريد أن أبدا الكتابة، فإنني أفقد الصلة بالوقت، وغالباً ما أمكث في مكتبي عاكفا على القوق أربعا وسعشرين ساعة متصلة، وأشعر طوال هذا الوقت بسعادة غامرة.

وتختلف أمزجة الكتاب والكتاب كحظة الإبداع

ثانيه موأتتي تقول: إن الوضع الملائم لاصطياد فكرة ما، والكتابة عنها، هو الاعتماد على كنية شرقية مريحة، ولا تحولي الكتابة إلا في كراسات كبيرة، بشرط أن تكون أرضية صفاها على شكل مربعات، ويولفسية لتقويت الكتابة، فإنه يبدأ من العاشرة صباحاً، وحتى السادسة في المساء.

د. شاكرا عبدالحميد - أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للنقد الفني - يقول: ليس هناك ما يسمى «إلهام» فنهذه أفكار قديمة مرتبطة إسا بأفكار ميتافيزيقية، أو رومانية، فالإبداع عملية إرادية تتدخل فيها عوامل عدة، مثل: التدريب والخبرة، والإلهام لا يزود إلا العقول للمهابة له. وهذا هو الرأي العلمي. فالإلهام نوع من النشاط العقلي القائم على التفكير.

وعن طوبس الكتابة يقول: د. شاكرا: تختلف طوبس الكتابة من كاتب إلى آخر باختلاف عدد من التغيرات، منها: مدى خبرة الكاتب، وعصره، وطبيعة عمله، وخصائصه النفسية، وقدرته على التحكم في انفعالاته، وأسلوبه للعرفى... إلخ.

وتبني مجمرة الإبداع في حاجة إلى من يقبض على وجهها، ليجي، إبداعها فذا تختلف الرؤى في تصويره، ويبني جيلا بعد جيل. ■

ومتوسط للعمل في الرواية الواحدة ستة، وربما تستغرق أكثر من ذلك.

نداء القصيدة

الكتاب أو الأديب أو الشاعر، محكوم إلى الأبد الذي يؤسس للكتابة. هكذا يقول الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، ويضيف: إن القصيدة لا يعي لها، لأنها جزء من الحجرة، والحرية، وهي مصدر إلهام مستمر لا يخضع للقصود أو الرغبة، إنما معها إلى انعطاف الذات إلى واقع معاش ويلمسه الإنسان المبدع ويوصده في حروف الكلمات.

طقوس غريبة

وإذا كان هذا حال بعض الأديباء والقرء العرب في تعاملهم مع لحظات الإبداع، فكيف الحال مع المبدعين من الغرب؟ وما الطقوس التي يحرصون عليها طوال فترة الكتابة؟

بعض الكتاب والكتابات الفرنسية أجابوا لحظة فيجاءهم عن هذه التساؤلات على النحو التالي: جون مارى روبرت يقول: عندما تشغلي فكرة رواية أو كتاب، فإنني أقضى طوال اليوم في الكتابة، حتى



أثناء الطعام... وتسيطر على حالة نفسية عجيبة وبغير طبيعية، وموهبة الكتابة لا تفرض نفسها على الإنسان، بل لابد أن يسعى إليها الشخص، والكتابة بالنسبة لي ليست سوى سياق مع النفس، فالكتاب لا يجد للكلمات إلا عندما يبحث عنها، وكل كتاب عبارة عن محاولة لسير أغوار اللاشعور لدى كاتبه.

دون توقف

أما الكتابة فرانسواز مالت جوريو، فتقول عن طوبس الكتابة: أستيقظ في الخامسة صباحاً يومياً، وأمشي مع كتي لمدة ساعة، ثم أدخل مكتبي للكتابة، ولما تكن الأفكار مهمة أو مشوشة، فإنني أقضى يومي بشكل عادي، حتى تتضح الأفكار، فأجد نفسي أمسك بالقلم وأنهمك في الكتابة دون توقف وبعد ذلك أبدأ الكتابة على الآلة الكاتبة، وأحياناً أعيد الكتابة على الآلة ثلاث مرات بعد التعديل، ثم أعطيها للسكركيز لاستكمال خطوات الإعداد والنشر.

أما أنسب أوضاع الكتابة عند هنري ترفان، فهي الوقوف، ويضيف: أبدا من الساعة الخامسة صباحاً، وأخيل دائماً أنني رسام أمام لوحة، ويتبأنني أحياناً

منه خارجي، وتكون مهمة الكاتب عندما أن يحاول أن يضع نفسه في حالة الاستعداد للكتابة، فالإبداع والخلق يشندان إلى درجة كبيرة على الإرادة، فلا يصح أن أترك نفسي تحت رحمة المزاج، والكتابة على نظري تصميم وسعى، والعمل الفني تحقيق لإرادة حرة.

بصيص ضوء

الإلهام له معناه، لذلك يجب أن نتحفظ عند استعماله.. هكذا يبدأ الكاتب محمد مستجاب، ويقول: الكاتب أو الأديب هو بشكل من الأشكال قادر على أن يخترق بخاوطره ما هو مجهود ومستقر، ليصل إلى شيء بعيد جداً قد لا يصنفه الآخرون، وه الإلهام، جزء غامض من السيرة الإنسانية والضمير الإنساني يمنحه الله لمخلاقه. وعن طوبس الكتابة لديه يقول مستجاب: المسألة بالنسبة لي أبسط من ذلك بكثير، فالإلهام يفتح لي طريقاً، أو يأتي على شكل وميض يبدأ مسرعاً ثم يتسع ويتوالى عن النهاية أفكار تامة للوضع.

إرادة واعية

الكتاب الكبير نجيب محفوظ لا يخضع في الكتابة لإلهام أو غيره.. ويقول: لقد كنت تركت الأمر للزجاج، فربما لم أكتب حتى الآن، فقد ظل كاتباً للسرّج موظفاً شديد الالتزام بمواعيده عمله، وإيضاً شديد اللفة في المواقفة على عملية الكتابة، فهو يكتب تحت أي ظرف وفي أي ظرف فقط يكتب على المكتب واكتب.. ويضلل كاتباً الكبير في الكتابة في هذه تامة، ولا يعمل في الصيف، إنما يستعد خلاله لعادة الكتابة في الشتاء..

علاقة حميمة

ولأهل الكتابة شئون.. الكتابة فنية المسال تقول: عندما تأتي فكرة تأتي على شكل وإلهام، لذلك أحب أن أجلس منفردة عند الكتابة، وللك خصصت شقة للكتابة، حيث يقيم حوالى الهدوء واستحضرت شخصياتي، وأعقد صداقة معها، وأتحدث معها، وأتصرف تبعاً لتصرفاتها، وأفضل أوقات الكتابة عندي صباحاً، وتستمر فترة الكتابة حوالي أربع أو خمس ساعات، وقد تزيد أحياناً لتصل إلى ٧ ساعات.

دون استسلام

الكتاب الروائي جمال البستاني يقول: إنه لا يترك الإلهام يتحكم فيه، ويضيف: أنا كاتب غير متفرغ، لذلك لا أستسلم لنزول الوحي، بل الكتابة عندي فعل إرادي أتحكم فيها تماماً، مثل الأديب الكبير نجيب محفوظ ذاتاً - والكاتب الليباني - أقسم بيمى: الليل للكتابة من الساعة السابعة إلى الثانية عشرة تقريبا، وقبل أن أبدا في الكتابة أهيء نفسي لها، وأبدأ العمل بالفكرة وغالباً قراءة الشعر القديم لمدة ساعتين ثم أرتاح قليل لأبدا في الكتابة، وغالباً ما تكون لدى فكرة مسبقة عما سكتبه، فإنا أدون الأفكار والملاحظات أولاً، وأول، والكتب على ورق أبيض باستخدام قلم حبر، وربما أعيد الصيغة عدة مرات، وبعد الانتهاء، من كتابة المسودة أترك العمل لأعود إليه في مرحلة التبييض،



ولد توفيق الحكيم في ٩

أكتوبر ١٨٩٨.. وهو العام

نفسه الذي ولد فيه أم كلثوم،

والدكتور حسين فوزي.. وأيضاً

الموسيقار محمد عبد الوهاب،

فعيد الوهاب من مواليد ١٨٩٨،

وليس بعدها كما أكد لي شخصياً

توفيق الحكيم!



٩٩ عاماً على مولده «١ من ٢»

الحكيم وعصره.. والخروج من

كان الاستعمار الإنجليزي قد مر عليه حوالي ١٦ عاماً، وقد صارت مصر تابعة اسماً للباب العالي التركي، محكمة فعلاً للندوب السامي البريطاني، لكل وزير مصري مستشار إنجليزي، هو الوزير القبطي، وأى اتفاق إقليمي يقد إلى مصر، يعتبر نفسه سيدياً على المصريين أو مرشحاً للسيادة، بينما أهل البلد سكان من الدرجة الثانية، مفروض على معظم الجبل والتخلف. لكن دوام الحال من الحال..

بنهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ تكون وفد من عيون البلد للمطالبة بالاستقلال التام، سمي الوفد المصري، ترأه رجل طويل، نحيف عتيد، هو سعد زغلول، وقع شعار الثورة العرابية، أن مصر للمصريين، وكان صديقاً مريداً للشيخ محمد عتيد، مؤمناً مثله بالإصلاح الاجتماعي، وأهمية التعليم، ومن بيتة الذي سمي بيت الأمة، صدر المنشور الأول الداعي لإنشاء أول جامعة مصرية أهلية، التي صارت جامعة فؤاد الأول، ثم القاهرة.

الحنان والعصا

تحت زعامة سعد زغلول هب أهل مصر يطالبون بالحرية الكاملة عن الإنجليز والأتراك.. ثم حدث في الساعة الثالثة من بعد ظهر ٨ مارس ١٩١٩ أن توجه ضابط إنجليزي بسيارة جيش ممجبة بمدفع رشاش إلى بيت الأمة، واتهم بجنونه غرفة مكتب الزعيم، حيث اعتقلوه واسطحبوه إلى ثكنة قصر النيل مكانها الآن فندق ميلتون النيل وجامعة الدول العربية.. ثم نقلوه إلى بورسعيد، ومنها منفي إلى خارج البلاد.. أي ذات ما فعلوه مع عرابي بعد هزيمة ثورته المصرية عام ١٨٨٢، عام احتلال الإنجليز لمصر.

بسرعة فائقة انتشر الخبر، رغم عدم وجود إنذاعة، وعلى الفور اشتعلت مظاهرات الاحتجاج، رد عليها الإنجليز بالرصاص والاعتقالات، سجنوا آلاف الأمالي دون محاكمة، كان من بينهم طلاب حقوق التي به في سجن القلعة، وكان هذا الطلاب، مؤلفا هاويا، كتب مسرحية ساذجة فنيا تهاجم الاحتلال اسمها «الضيف التليق كناية عن الاستعمار الإنجليزي» كان هذا الطلاب هو حسين توفيق إسماعيل.

الحكيم، في الواحد والعشرين من عمره، والذي عرف فيما بعد باسم توفيق الحكيم، والذي اشتهر براهب الفكر، ثم عدو المرأة، كما اشتهر معه حمارة وراح ينافسه في إبداء الآراء، عن المرأة والسياسة وأمسور الحياة كافة، والذي عرف ببطاء رأسه الشثوي «البريب»، ويعصاه التي ذاع صيتها في الدنيا للأخرة، حتى نافست في الشرق شهرة عصا شارلي شابلن، والتي قال عنها بيبيا. «إنها كانت معي دائماً، فأنعت بجياتها الهائلة إلى جوارى، فهي ليست مثل حمارة الذي تركني وحدي إلى ميدان السياسة وأنفنت فيها، فلم يعد في مقدوري العثور عليه أو تمييزه من بين السياسيين».

لحن التكوين

كان عمره يناهز السابعة عندما نهب مع عمه إلى القاهرة، إلى شارع محمد علي، بقصد إخضاع بعض «العواالم» زفاف عم آخر له بنوى الزواج، في شارع الفن هذا أصابت «طلشة الفن» أو حفرة الأدب، وكانت لحفالات الزفاف تستمر عدة أيام بليلاتها، وفي خلالها توحدت العلاقة بين أمه وجنته، وبين عائلة اسمها الأسطى حميدة، فخلت تنزل عندهم ضيفة عزيزة من حين لآخر، لا تبخل بأغانها وتقاسم عودها، ثم تقاربت زياراتها لهم عندما انتقلوا إلى القاهرة، وأصبحت الجدة بالفالح «نوع من الشلال»، ونصحها الأطباء براحة البال والترويح عن نفسها، فتعهدت بها الأسطى حميدة كلما خلا وقتها من العمل، تغنى وتغزل، حتى أحس الصبي أنها أجمل امرأة في العالم، وانجذب إليها، وفي الحقيقة إلى فننها، وحفظ عنها بعض أغاني وأدوار تلك الزمان مثل أدوار عبدة الحامولي، ووصل الأمر به أن لاصطب فرقتها إلى بعض إياالي الأفراح أو الطهور، خلست من وراء أهله، وأمسك لها لحيانا الطيلة أو الرق.

من الطيلة والرق تعلم قيمة الإيقاع، والإيقاع هو عصب الإبداع الفني والأدبي، ثم اتسعت رقعة أحاسيسه، وعرف الدراما، ولكن عندما أرغم المرض أمه على الرقاد الطويل، فأنهضت تقرا بعض كتب السير الشعبية مثل عنترة وحمزة البهلوان، وسيف بن ذي يزن، وألف رواية ليلية، صارت كلما قرأت فصلا روتها للأسرة، فإذا انتهت منه، غفلوا طلبة المزيد، فتمهلهم إلى الد لقرأة الفصل التالي.. وكانها شهزدا الملكة، تتوقف عن الكلام للباح مع صياح نيك الإمبراطور.

ثم كانت الخطوة الثالثة عندما بدأ الصبي يعتمد على نفسه في الاطلاع، ليخيل مجال الكتب. وكان في أثناء صباه في مدينة نسوق شغوفاً بمتابعة مواكب الليلة

الكبيرة فولد سيدى إبراهيم التسويقي، والتي كانت تمر تحت لافتة دارهم بركبة الخليفة على حصانه، شابهوا سيفه يحف به حملة البيارق والأعلام والقبول والأزمو، ثم عريات الحرف تنجرها البغال أو الحصور أو البقر، كل مرة عليها مقلد إحدى الحرف، التجارون بالمناشير والشموكيش، الحادون أسامهم الفكر والكوش، السندران، الضخرائية بالقلل والأباريق، والسعمركة بالكيزان وفوائيس رمضان.. كان المركب فرجة شعبية رائعة

الطفولة والصبا

كان جده لأمه واحداً ممن أطلق عليهم الخديو لقب العصاة، لأنه كان من أنصار الزعيم أحمد عرابي، هكذا حدثت جدته، كذلك كان جده لأمه رجلاً صاعدياً متوراً، جاور في الأزهر الشيخ الإمام محمد عبده في ميده لدراسته، وعندما عاد إلى بلده في الصعيد، بدأ منظره وهو بالجدية والفتيان والعمامة، أقرب إلى صورة الشيخ الإمام، ومن المؤكد أن الحكيم وهو في الثامنة من عمره سمع عن حادثة ندرشوى، وعندما كبير قرأ استنكار برنار، شرو لوصفية الإنجليز، فصار من كتابه المحبين إليه. في صباه سمع والده ينشد الشعر العربي القديم، وكان يحفظ للملقات، ولذلك سمي أبوه الأصغر دهرية، تيمناً بالشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى، وهذا الوالد عندما كان طالباً بالحق، شارك طلاب آخرين في تأسيس مجلس الشرائع، هما: إسماعيل صدقي، الذي تولى الوزارة أكثر من مرة، وإطلى السيد، الذي لقب فيما بعد باستاد الجيل، كما كان زميلاً لعبدالعزیز فهمي، أحد الثلاثة الذين ذهبوا إلى دار الحماية عام ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد، والذي رأس مجمع اللغة العربية فيما بعد.

في هذا المناخ الأسرى العلمي والوطنى، وجدت بذرة الفن أرضاً خصبة، هي موهبة توفيق الحكيم، تسالى عن كتبها في سجون العمر قاتلاً: «أهـي بذرة تفتيحها عن أب وام، لم تثبت عندهما بفعل الظروف، فالحقا بهيم إبتائهما على كاهل دنون وهى منهم، وعن طريق رسالة خفية ضمنهاها الخطة التي منها خلقته؟» بسبب هذه الخلقة وجد نفسه مع اشتغال ثورة مارس ١٩١٩، يؤلف بعض الأناشيد الوطنية ويلحنها، مسترشداً على حد قوله باتهام فرقة حسب الله

الأصلية، لتأشيد ترد بعضها في أماكن شتى من مصر نون أن يعرف أحد مؤلفها أو ملحنها!

الحرية والارتقاء

عاش توفيق الحكيم طفولته وصباه مع بداية القرن الحالى، فترة تلوح عصر النهضة مصر الحديثة، عصر للتطور الذى كان شرسة لجهومات رفاعة الطهطاوى، وبعثات محمد على إلى أوروبا، نهضة حقيقية تمثلت في الاجتهاد بالبحث والتأصيل، وغربة التراث وفى حركة ترجمة نشطة وأعية متواصلة..

في هذه الفترة فتحت القاهرة نراعيها لطبيب، وعالم طبيعة لوباني اسمه شبل شميل، كان قد درس مذهب التطور في أوروبا، فلف كتاباً أسماه «فلسفة النشوء

محمد عبدالوهاب من مواليد ١٨٩٨ وليس بعدها تعلم توفيق عصب الإبداع من الصبلة والرق جده كان من العصاة الذين ناصروا عرابي؟

والارتقاء»، نشره عام ١٩١٠ من غير أن يمتعه رقيب، وبين اتهامات بالخيانة أو بالإحاد: كان المجتمع في ذلك الوقت قديماً بلديانه، وكانت القاهرة مثارة العلوم والفنون والآداب، كانت القاهرة منية طه حسين والمزاني والعقاد، والكثيرون حسين هيكل، وسلامة موسى، والشيخ على عبدالرازق.. مؤلف كتاب الإسلام وأصول الحكم.. وغيرهم.. ثم في الفن مصر، وسعيد درويش بنشيد الخالد بلادي، ومسرحة للموسيقية.. ثم في الاقتصاد طلع حرب.. مؤسس أول بنك مصرى.. بنك مصر وشركاته ومصانعه، ومشرى، استديو مصر، أول واضخم استديو سينمائي في الشرق الأوسط وإفريقيا وباني للمسرح القومي العريق بالآزيكية.. وفي العلوم بكتوب مصطفى مشرفة.. وعدد كبير جداً في جميع المجالات، مجتمع قوى مستنير مثل هذا لا يهتز لحظة من أفكار رجل مثل شبل شميل.

من كل هؤلاء تعلم، ومع بعضهم شبل توفيق الحكيم، الذى عشق المسرح

يقشيش الملحن

في مقنة لللك أوتوبه، كتب توفيق الحكيم: مكان مبدأ المسرح في لشرق مارون النقاش «السورى» ثم اللباني، إلى أن حمل لواء الشيخ سلامة حجازي، الذى روشت رواياته، ولحانه أسرة عاكشة.. لكن الثورة

الاصرية ١٩١٩، وانبثاق الروح القومية، فبعثهم إلى الالتفاف نحو تمصير رواياتهم.. في ذلك الوقت بدأت حياتي مع المسرح

أى أنه كان أحد الرواد الذين مهدوا الأرض والمناخ لإنبات البدايات الحقيقية للرواية والقصة والمسرح في مصر والعالم العربي.

جاء إلى العاصمة لدراسة الحقوق، فتعرف على التراجيديا العالمية، مثل أوتوب لللك، وهاملت، وعطيل، كما كان يقنهما جورج أبيض في لغة عربية فطانة، كذلك تعرف على كوميديات الفوديل والباريس، ذات الفارقات والمقالب الكاركتيرية، مثل التي كتبها أو اقتبسها بديع خيرى لنجيب الريحاني، وأمين صدقي للى لكسار، وجواس لمسرح الأزيكية، وشاهد أوبريتات منيرة الهدي، واستكشأت عزيز عبد المكشوفة.. عند ذلك بدأ يرتجل لزمالاته في الدراسة بعض النواكف التمثيلية، يتفق مع زميلين على الخطايط العامة، ثم يرتجلون الحوار، بعدها صار يكتب للمسرحية ويرسم لنفسه فيها دور البطل، إلى أن كتب مسرحية من نوع «الغاري» سماها «الغريس»

وكان طلعت حرب قد شيد مسرح الأزيكية على الطراز العربي، واشترط أن يكون التمثيل فيه لسرحيات مصرية وعربية، فلا تعرض مترجمات بنصها وإليها بالفرنسية، كما كان الحال عند جورج أبيض وعزيز عبده، ثم يوسف وهبي، الذى ألح ظهوره بطريقة رمسية، وإن نعت الضرورة نقل موضوع أجنبي عرض مقتطفاً ومصرياً، على أن تستمد اللغة للفصحي إذا كان للوضوع تاريخياً أو جدياً، واللغة للادرجة إذا كان عصرياً مرها..

لحنت فرقة عاكشة هذا المسرح الجديد، ونجحت بفضل معونة بنك مصر المالية، وتشجيع طلعت حرب في إبراز الأوبرا والأوبريت، وإلى هذه الفرقة قدم توفيق الحكيم مسرحية «على باباء» التي لحنها زكريا أحمد، من قبلها قدم مسرحية «خاتم سليمان»، عن رواية فرنسية شارك في اقتباسها مصطفى مختار، ولحنها كامل اللخاني، التي كان يخلص مع على رصيف شارع مائى اللخاني، وهى يذنب بلحانه ويكلم على الحمام ليس الطائر الزفلول، وإنما الذرة المشوى»

يرى الحكيم أن خاتم سليمان «وكان تمليداً في سنة ثالثة حقوق».. لحنها كامل اللخاني، سله وشريكه مصطفى مختار، إن كانت اللحن اعجبتهم، وكان ربهما الطبيعي بالإيجاب، فإذا به يفاجنهما بعد يد طالباً البشيشا

وأخذ جنيهاً منهما، ثم تطوع وكتب لهما إيصالا باستلام هذا البشيشا

في هذا المناخ العام، الذى يستهين بأهل المسرح، بدأ الحكيم يشق طريقه الوعر، لكنه اكتفى بذكر اسمه حين توفيق، ولم يذكر لقب العاقلة، حتى لا يصحز أهله إلى هن قرن اسمهم بالمشخصاتية. ■

من الكهف



■ هناك أنواع من الطفوس الدينية تحدد الفرد من مشاركة أمته

١ حياة الشيخ حمد الجاسر
سجل حافل لتاريخ
الجزيرة العربية، فمن
عشقه للجغرافيا
إلى النهم في طلب المعرفة
بذل حياته، ورغم اقترابه
من التسعين عاما
شد الرجال ليجت
عن طريق «رحلة الفيل»
التي سلكها «أبرهة الأشرم»
لهدم الكعبة المشرفة، والتي نال
فيها - أبرهة - ما تاله..
حمد الجاسر هو علامة الجزيرة
العربية الذي قال في بداية
حديثه لـ «الأهرام العربى»:
الرياض - صالح خيرى

علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر :

ليس كل التراث يستحق العناية !

أمام الباحثين المعاصرين ما يحول دون الاستفادة
بذلك الجانب للضيء من التراث.

ويضيف علامة الجزيرة العربية :إن الاختلاف
في المفاهيم، والتفاوت في إدراك حقائق ذلك التراث،
وراء وقوع الاختلاف، وهو الداء العضال الذى نشأ
منه، وهو ينخر في جسم الأمة إلى عهدنا الحاضر..

وافد .. وموروث

وعن رحلته الدؤوبة مع التراث، وكيف
تفرق بين الوافد والموروث الحقيقي المفيد،

وتهيئته بمختلف الوسائل للاستفادة منه، فهذا من
الأسور للتمعة للقاعدة الأولى..

ولكن ما يجب ملاحظته - والكلام للشيخ
الجاسر - أن ما يتعلق بحياة الأمة الروحية من
تراثها قد تكفل الله به بحفظ كتابه الجيد وما يرتبط
به مما يعد موضوعا لأمداده وغاياته من السنة
النبوية وآثار السلف الصالح.. فقد قام علماء
الشريعة في سبيل إحياء هذا التراث خير قيام،
ويذللوا النفس والنفس في سبيل المحافظة عليه
بمختلف الطرق التي تهيم الاستفادة منه.. وأيس

لا تستقيم حياة الأمة الإسلامية إلا على
قاعدتين مهمتين: الأولى: هي الحياة الروحية، وهى
مرتبطة ارتباطا تاما بمالها من تراث، والتراث - كما
هو معروف - ما خلفه السلف للخلف، وتأخذ عنه ما
هو نافع ومفيد في أى جانب من جوانب الحياة.
أما الثانية : فهي ما تتوقف عليه حياة الأمة
العادية، وتستقيم به أحوالها في كل زمان ومكان،
هو ما يصون كيائها ويمسحها من القوة ما يكفل لها
البقاء والنماء والتقدم، فما كان من تراثها له صلة
بهذا الجانب فالعناية به واجبة من حيث دراسته

الشيخ الجاسر في سطور

هامش

إن تموز ثقافة الجماعة السيمائية المصرية مرجعه إلى عدم تلقى الغالبية لأحد الأنبياء من التكوين العظمي للنظام، ولكن ذلك ليس سببا كافيا، فثمة عدد من السيمائيين الغربيين.. المسلمين متحذرين.. لم يتلقوا تعظيما عاليا، ومع ذلك تكشف الحوارات التي تجري معهم عن وعي، وبإلتفات رؤيا خاصة للأعمال المهمة التي قاموا بالتشيل فيها، وإهم ملاحظاتهم العميقة على أدائهم، وأداء زملائهم في حيدة، فضلا عن رؤيتهم الخاصة المتميزة، والتي تعكس الحرية بمنعها الفلسفي والكياني كجربة اجتماعية ووجدانية وإغنية عميقة في الحياة، وبيئ الناس، وعندما نقارن هؤلاء بنظرائهم لدينا خاصة المثليين لمبارك مرة دمهشة، ونعومًا كبريين، حيث الفقر في الرؤيا، وعدم القدرة على رؤية رأي في أمور عادية. هذه النوعية من المثليين والمخرجين ليست لديها.. البوابات التي تنفتحها من متابعة ماجري حولنا، وبإبرة تصورات تنقسم للعنف حول مشاكل اللهبة والصناعات، والنفن.. إن الثقافة المرتبة التي نتجت عنها تكتشف لنا عن نهاية زمن العمل الأمي، والسيماي الجاهل الذي يتصور أن إلهادة الحرفة، ويضيق للمهمة كآب فقط للعمل، واكتساب المكانة الفنية، أو الاجتماعية. إن البقاء في المستقبل أن يكون سوى للعمل والمخرج والمثلي الذي يمتلك الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي أسس عليها معتقده، ورمة أمة فرعبة أخرى تمثل في غياب حركة فنية عمادة تتابع الحركة السيمائية بالتقديس العظمي القادر على فرز الإنتاج الإبداعي من الإنتاج الرديء، بناء على معايير علمية، وهو ما يروج في تقديري أندية أسرى أروها: اختلاط الدعاية الإعلانية بتعويض الصبغة أو الإعلامية للكلالام، وفي عروض حكايات تهتم بإعادة وصف الحكايات السيمائية، ثم إضفاء الثعوب على المثليين والمخرجين والمصورين.. إلخ، وهذه الظاهرة كرسها تحول بعض الصحفيين والإعلاميين إلى كتاب سيناريو (أو مصنفين أو معلقين مع إشرافهم على صفحات فنية دماية، وثائقي.. الخ) السلط الشائع بين الحرف الفني، وبين النقاد السينمائيين، ومن المعروف أن عدد النقاد في مصر محدود، والموهوبون يفتقون قلة نادرة وثائقي.. تحول بعض النقاد إلى مستشارين لشركات إنتاج، وإربها خضوع وزارة الثقافة لنظم من العلاقات مع المخرجين والفنانين.. قولها تاريخيا.. تنقسم التناقض، بحيث نجد مصنفين فنيين.. لا نقاد.. سينما.. أعداء هذه لجان تحكيم المهرجانات المحلية؟.. وقد أدت هذه الظواهر السلبية إلى عدم تبلور اتجاه نقدي قادر على كسر رتابة الإنتاج وتقييم الأداء السيمائي السائد.. إن كل مكونات أمة السيمياء تتأخلف وتتقدم وإزلال البصيص بعيد إنتاج البهس في الرؤيا، والخطاب، لأن صناع الأرمه يتحذرون عنها، ويحاولون البحث عن حلول لها، أي حلول تلك

- من مواليد ١٣٢٨ هـ (١٩١٢م) قرية البرور/ السعودية الجغرافي، ومؤرخ، ورئيس تحرير مجلة (العرب) السعودية.
- تعلم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة، والتحق بكلية أداب القاهرة ولم يكمل دراسته بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.
- عمل بالتدريس، وقاضيا بالمحاكم الشرعية، ومدير كلية الشريعة بالرياض و استاذًا غير متفرغ بجامعة الملك سعود بالرياض.
- حاز على العديد من الأوسمة والجوائز ومنها: الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود.
- جائزة الدولة التقديرية في الأدب في السعودية.
- جائزة الملك فيصل العالمية في أدب الرحلات عام ١٩٩٦ وفي العام نفسه حصل على جائزة سلطان العويس الثقافية.
- أسس دار اليمامة الصحفية، وصحيفة (الرياض)، وأصبح عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- من مؤلفاته: معجم المبادئ العربية/ أمراء نجد/ معادن نجد/ رحلات/ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ/ بلاد ينبع/ مع الشعراء/ معجم قبائل المملكة العربية السعودية/ جبهة أنساب الأسر المتحضرة في نجد/ المعجم الجغرافي للبلاد العربية.

يتحدث علامة الجزيرة العربية:

إن تجد بين بني البشر من يهوى التقلد والأسفار دون أن تكون له من الأهداف والغايات ما يهزه على ذلك، ومن هؤلاء الذين يهتمون بالجوانب الثقافية.. فهم يتخذون من أسفارهم وسائل للاستزادة من المعرفة بما يقعون عليه في دور الكتب العامة وغيرها مما هم بحاجة إليه لتنمية مداركهم وزيادتها.. فمن الذي ينكر ما أضافه المشاهير الرحالة إلى الثقافة العربية: كابن بطوطة، وابن جبير، وصيد القاصر الجزائري، وابن جبير، والمعاشر، والتجانبوني، وإبراهيم رفعت باشا وغيرهم..

وعن عدم الاستفادة.. أحيانا.. من عبر التاريخ ودروسه، يقول:

عدم الاستفادة من حواش التاريخ ليس من الإنصاف أن نكلها إلى التاريخ نفسه بل إن التبعة تقع على من لا يستفيد من هذه التجارب، والأمة التي لا تستفيد من هذه التجارب تكون في إغفاءة من النوم، بحيث لا تشعر بما يحيط بها من كوارث وأخطار قد تتخس على عياها.. ويبقى التمسائل مطروحة: من المسئول عن ذلك؟ إنه بكل صراحة وسهولة ويسر: علماءها الذين هم بمثابة القادة الحقيقيين للأمة، فإذا صلح العلماء صلحت الأمة والعكس صحيح.

ويبقى شيخنا حمد الجاسر صرحاً ثقافياً وتاريخياً كتاب مفتوح يضيء رحلة الجزيرة العربية وتفرقاتها التنموية والثقافية للتواصل والملمسة لدى الجميع. ■

يقول:

ليس كل ما هو ثراث يستحق العناية والاهتمام، فمن هذا التراث ماله أثر قوي في حياة الأمة في أي جانب من جوانب الحياة: روحية أو مادية، هذا ينبغي الاهتمام به والاستفادة منه، وما عدا ذلك يجب إهماله وعدم الالتفات إليه، خاصة ذلك الذي يترق شمل الأمة ويوهن عزيمتها ويضعفها إلى الاتكالية والضعف والهوان وعدم استقبال الحياة بما يجب أن تقابل به من عزيمة وقوة وإتقان، ومن أمثلة ذلك كثير من المؤلفات التي تبحث في الإنسان روح الكسل وعدم مزاوله الأعمال الناعمة بعمى التفرغ للأشغال من الطقوس الدينية التي تكاد تجرد الفرد من أن يشارك أمتة في أعمالها التي تتوقف عليها حياته..

إحياء التراث

وعن كيفية معالجة التراث والاستفادة منه، يقول:

معالجة التراث قضية ملحة، وتتوقف على أمرين مهمين: أولهما أن يضيف ذلك التراث إلى ثقافة الأمة النافضة ورائد جديدة.. وثانيها: أن يكون المتجه إلى ذلك التراث والتعامل معه على درجة من المعرفة تمكنه من إبراز ما يتصدى لإحيائه بصورة صحيحة.. إذ أن أكثر من يعالجون قضايا التراث في الأيام الأخيرة تبرز أعمالهم بصورة مشوهة لعدم تخصصهم في هذا الجانب المهم من الجوانب الثقافية.

وعن أسفاره المتعددة على مدى سنوات

نبيل عبد الفتاح

سمير غريب يعيد الاعتبار للمسيين

برقية سعد الدين وهبة

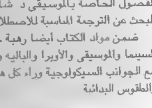
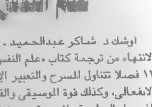
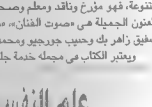
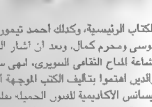
دبت الخلافات في صفوف أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكتاب المصريين الجديد بعد البرقية التي أرسلها سعد الدين وهبة الرئيس الجديد للاتحاد والذي يرقى الآن للعلاج في فرنسا. البرقية نصت على أنه سوف يظل هناك لمدة شهرين وربما يزيد ومن ثم فهو مطالبهم بالاستعداد لما قد يحدث حتى لا يفاجأوا بشيء غير متوقع مما يشير إلى الحالة السيئة التي وصل إليها سعد الدين وهبة وعودة الصراعات مرة أخرى إلى ساحة الاتحاد.

سيناريو حوار (المصر)

فيلم «المصري» ليويسف شاهين، صدر عنه كتاب هذه الأيام بعنوان محكية فيلم: للمصريه يضمن النص التكاليف السيناريو وحوار الفيلم، الذي كتبه المخرج الاشتراك مع خالد يوسف، مع تعليقات على الفيلم ومعلومات عن أبطاله ومخرجه. فكرة إصدار سيناريو في كتاب سبق أن نلقت من قبل في فيلم «البوسطن» المأخوذ عن قصة يحيى حتى «دماء وطن» والذي كتب له السيناريو الحوار صبري موسى. وكذلك سيناريو المسلم للتلفزيوني «اليالي الحليمه لأسامة أنور عكاشة»

بحث مسألة الهوية الثقافية والعولمة

دعا المجلس الأعلى المصري للثقافة مجموعة من المفكرين العرب للمشاركة في فعاليات المؤتمر الذي يقامه المجلس في الفترة من ١٢ - ١٦ إبريل القادم لمناقشة مسألة الهوية الثقافية والعولمة. وذلك استجابة للتساؤلات الفكرية التي طرحها مؤتمر مستقبل الثقافة العربية الذي أقيم بالقاهرة في مايو الماضي وحسب الدعوة التي وجهت للمفكرين العرب، فإن المؤتمر يهدف إلى دراسة الإشكالات التي نتجت عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، سواء على المستوى الدولي، أو المستوى الإقليمي، والآثار المترتبة عليها في شتى مجالات المعرفة، وحددت ورقة الحوار التي أرسلت للمعنيين عدة موضوعات: للدراسة والبحث ومن بين هذه الموضوعات حوار الثقافات أم صراعاتها، ثقافة وطنية أم ثقافة إنسانية، التفوق الثقافي ذو الاتجاه الواحد



عندما أصدر سميير غريب كتابه «السريالية في مصر» قبل عشر سنوات فتح الباب أمام مصنف مرموقة في الثقافة المصرية قلمها ذهب الكتاب إليها، لأنها منطقة خاصة، مسكونة بالافاناس المرموقين على السطح، «الغنية السائدة»، ولو كان الجمهور العريض قد اقتنعه مسكراً لهم لأضاف الأثر، فعلى السريالية في مصر، ثوب خصعة «الحل والحيرة»، التي كانت تطف في ساحة الأرمينييات من هذه القرن موعفاً غريباً في الفن والحداثة والسياسة، واستطاعت هذه الجماعة التي كانت مكونة من جورج حبش ورمسيس بولس وكامل التماسي وأنور كامل أن تعيد عن النهضة المصرية الشابة وتستثمر المناخ الليبرالي الذي كان سائداً، والذي لم يفضلهم كثيراً، وتم اعلاق محلة التطور التي كانت لسنا حالهم

وحاء سميير غريب بعد تحسين عاماً وإشاداً إليهم وأكد على أهميتهم وعلى دورهم «التاريخي» في ثقافة هذه الأمة بعد ذلك واصل سميير غريب جهوده في رد الاعتبار للمسيين العلماء في الفن التشكيلي فصدر بعد ذلك ربه الخيال ومجلد الثقافة وحبوب مصر، وحين الكتاب أهم اندى يتركها باسمريالتي في مصر «مقوس على زمن» -صفحات من تاريخ الفن التشكيلي» والتي صدر مؤخراً عن «مهرجان القراءة للجميع» الذي تنسرف عليه السيدة سوزان مبارك

يتحدث سميير في كتابه الجديد عن أول مرة خشي من والدين ظهورها في النصف الأول من القرن العشرين في مصر، وهم مؤرخون أكثر منهم نقاد، وإن لم تحل بالبيع كتاباتهم من أحكام فنية ويرصد في كتابه الجديد حركة الفنون وليس تطورها «فالتطور يقال عن العلوم بشكل دقيق ما القوم غير الصاعد وصفه هوبس محسب بأنها منجامة ومن حديثه دأبه متطورة عن تلك القوم» بدأ الكتاب بأصغر مؤرخي الفنون لجمعية أحمد يوسف أحمد الذي نشر كتاب «الفنون الجميلة قديماً وحديثاً» سنة ١٩٢٢ وكان عمره ثمانية عشر عاماً فقط، وعرض للكتاب كتب ترجمة لصالحه، وكتب أيضاً عن محمود جبرت «الحامي الذي نشر كتابه «الروسيات إلى الفنون الجميلة» سنة ١٩٢٤ وياض أفكار الكتاب الرئيسية، وكذلك أحمد تيمور باشا وزكي محمد حسن ومحمد عبد العزيز مرقوق والدكتور أحمد موسى ومحمد كمال. وبعد أن أشار إلى إبداعاتهم وأهمهم في التاريخ والكتاب ولعل التشكيلي ومورهم في إشاعة المناخ الثقافي السوري، أنهى سميير غريب كتابه بدراسة مهمة «مصر عن من مرسى الفن وإسائنته والذين اهتموا بتأليف الكتب الموجهة أساساً للطلاب، وعلى رأسهم محمد صفدي المحمدي الحاصل على ليسانس الأكاديمية للفنون الجميلة بفرارسا باطالبا والذي رحل انضمامه وضعه للكتاب في الفن، حاملاً بدوراً متنوعة، فهو مؤرخ ونقاد ومعلم وصحفي اهتم بشعر الكتابية في الفن وعن الفن وأصدر محله متخصصه في العنوان الجميلة في «صوت الفنان»، صمير عندما الأول في مايو ١٩٥٠، وأيضاً خصص عملاً عن أحمد شفيق زاهر بك وحبيب جرجير ومحمد عبد الهادي الذين أصدروا معاً كتاب «حديث الفنون» عام ١٩٢٨ ويعتبر الكتاب في محله خدمة جليلة للثقافة المصرية، التي لعبت دوراً كبيراً في صياغة وحداني هذه الأمة

علم النفس والفنون

أوشك د شاكرك عبدالحكيم . عميد معهد الفقه الفني . على الانتهاء من ترجمة كتاب «علم النفس وفنون الأدب»، وهو عبارة عن ١٢ فصلاً تتناول المسرح والتعبير الإنساني، وتدريب الممثل، والتعبير الانفعالي، وكذلك قوة الموسيقى والقدرة الموسيقية، وقد شملت هذه الفصول الحاشية بالموسيقى د شاكرك عبدالحكيم وفقاً طويلاً من البحث عن الترجمة المناسبة للاصطلاحات الموسيقية ضمن مواد الكتاب أيضاً رغبة حشية المسرح والآراء المثالي في السينما والموسيقى والأوبرا والباليه والعناء والرقص، فالكتاب يتعامل مع الجوانب السمعية والبصرية وراء كل هذه الفنون، ويربط بين علم النفس والمقوس البدائية



■ شاكرك عبد الحليم

مختصر زمنى يا حنا إسرايلىا من دخول دار الكتب

ضلع نعمات البحرى الأعوج

ضمن سلسلة «مختارات فصول» الرواية الأولى للكاتبة نعمات البحرى بعنوان «ضلع أعوج» التى تقول عنها نعمات: إنها تجربة جديدة فى الشكل الروائى، كما يصدر لها خلال هذه الأيام أيضا الكتاب الثانى للأطفال بعنوان «مغامرات الفتوة» عن سلسلة «قمر اللدى» التى تصدرها هيئة قصور الثقافة. وكان كتابها الأول للأطفال بعنوان «النار الطيبة».

الكاتبة حصلت هذا العام على منحة التفريق للسنة الثالثة على التوالى، لإجازة رواية جديدة، حيث أنجنت خلال العامين السابقين روايتين هما: «خروج بنت الغرى» وعمنية النساء» ولم تنشرهما حتى الآن.



حنا عصفور

اكتشف د. جابر عصفور، أن ناجحا إسرائيليا يدعى شامويل موريه يتقدم على دار الكتب المصرية التى يرأس مجلس إدارتها، فقرر منعته من الحصول، الباحث كان يسعى لتحقيق الجزء الرابع من كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للعلامة عبدالرحمن بن حسن الجبرتي ولأعداد فهرس عام وشامل لجميع أجزاء الكتاب، وحصلت «الأهرام العربى» على صورة من الخطاب المرسى من المروموسير ستيفان وايلد إلى المدير التنفيذى لدار الكتب فى فترة رئاسة د. محمود فهمى حجازى يخبره فيه بأنه حصل مع موريه على منحة من إحدى المؤسسات الألمانية لتحقيق كتاب الجبرتي، ولكن يقوم بهذا المشروع على الوجه الأكمل فهو بحاجة إلى تصوير بالميكرويلم أو نسخة مصورة على الورق لكى لجزء الكتاب الموجودة فى مجموعة «الأكية» عصفور أكد غضبه واستياءه من دخول الباحث إلى الدار ويحقق فى الأمر بنفسه

مدائح أمين صالح

الشاعر البحرى المرموق أمين صالح صدر مؤخرا عن دار الكلمة البحرينية ديوانه الجديد «مدائح» ليوصل التأكيد على خصوصية تجربته التى بدأت عام ١٩٧٢ ديوانه «هنا برقص» واستمرت مع الفرائشات ١٩٧٧ وأغنية أص الأولى ٨٢ والصعيد الملكى ١٩٨٢، والطرائد ٨٢، ونعماش الورفأ نعماش الريح ١٩٨٧، والعناصر ١٩٨٩، والجواشين (مع قاسم حداد) ١٩٨٩، وثنية الحجرة الكونية ١٩٩٤

فى «مدائح» نحن أمام شاعر يتخلى عن «حكمة الشاعر الذى يعرف» ليهبط إلى «الشاعر الذى يبحث» يتخلى عن الشعر الذى يمتلكه البقير كله، ليهبط إلى الشاعر الأوروبي مثل قارن ولا يفلو الديوان الجديد لأمين صالح من مسحة غنائية يحاول من خلالها «تطيف» الحياة «نحن نشحب وجه العالم» يقول أمين صالح.

ومضى شيا

وأنت هناك

مع أطفال بصحم الجوز يطهرون من أحداقك

فى عيث شيطنتى

ألم يذوق أحدهم وهو يسر صرف ثوب

ليزعل على «لاصعا» إليه فمما يسير

لنظري هبال كم هو وحيد ذلك العربى

دكتوراه فى القرن الإفريقى

الحياة العلمية والثقافية فى السلطنات الإسلامية فى منطقة القرن الإفريقى موضوع رسالة حصل بها السيد أحمد الباز على درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات الإفريقية. كشفت الدراسة عن تطور وبراء هذه المنطقة فى القرون: ١٣ و ١٤ و ١٥ الميلادية، حيث تاملت العلاقات بين هذه المناطق وبين بلاد شبه الجزيرة العربية خاصة اليمن، كما انتقلت ثقافة أهل الحجاز إليها عن طريق هجرة العلماء وبعثاتهم لنشر الثقافة الإسلامية، أما مصر فكانت مركز النهضة الثقافية فى تلك المناطق والسلطنات حيث تأثرت أهلها التعليم فى مصر وتخصيص رواتب لهم فى الأزهر الشريف.

الشمس مذبوحة فى المدي

«الشمس مذبوحة لليل محبوب» عنوان الرواية الأولى للابىة والغائنة الكويتية طهزينة شويش للسالم.

لتنى تصدر قريبا عن «دار اللدى»

وقد صدر لغزوة شويش «تأملات الحزن والغرح» وهو نص مسرحى، وإن اشتملت القصائد أو أنطحات ففى يبه وهو ديوان شعر عن دار شرقيات كما صدر لها أيضا حاضرة للقرية الوحيدة، سيرة ذاتية لامرأة أثناء الغزو، إضافة إلى مجموعة قصصية للأطفال.

مدائح

أمين صالح



روايتان جديدتان للفيطاني

روايتان جديدتان صدرتا الأسبوع الماضى للكاتبة لجمال الفيطاني، يؤكد بهما على حيوية تجربته الروائية وطراحتها «حكيات المؤسسة» فى اسم الرواية التى صدرت عن «مؤسسة الانتشار العربى» فى بيروت، أما الرواية الثانية، «مضى سفر الديان»، وصدرت عن سلسلة روايات الهلال العربية، وأعمال الفيطاني. فى بيروت، «تتشكل تماما كما تشكل أعمال الكاتبة للمسيكى كارلوس فوينس فى اللغة الأسبانية، صارة جميلة معمارها غريبوسيلو. تشكلت تماما كما تشكل أعمال الكاتبة للمسيكى كارلوس فوينس فى اللغة الأسبانية، صارة جميلة معمارها وشكلها يمكن الإحساس به عبر مسافة طويلة، كل رواية تشكل حزنا من هذه العمارة، وتسند فراغا، أو وحدة من وحدة أكثر وأشمل وأكثر رفقا، تتنامى وتتداخل من خلال مكتبتها فى شكل أكثر اكتمالا، ولا تبدو للعين للؤلؤ ولؤلؤ، وما هو مرى منها يعنى بقوة المعاطيبيبة عن ما هو حقيقى، وأعمال الفيطاني منها مثل أعمال الكاتبة التركى أوهان ساموك، تهرب من شرار الخطاب للتكرار، وتتحدى الوقوع فى شرك المعاطيبيبة التى تستهلك نفسها دون فائدة ترجى منها

من العبدانى - روائى وكاتب قصة قصيرة، ورئيس تحرير جريدة أخبار الأدب - وترجمت أعماله إلى لغات كثيرة، وحصل على جائزة الدولة فى الرواية عام ١٩٨٠، وعلى وسام الاستحقاق للملوم والفن من فرنسا، وترجمت روايته «المرسى بركات» إلى ٢٤ لغة

سينما أكتوبر

داخل قفص الاتهام



أبناء الصمت.. بدور.. الرصاصة لا تزال في جيبي.. الوفاء العظيم.. حتى آخر العمر.. أغنية على الممر.. لا وقت للدموع.. بضعة أفلام تتناوب القنوات التلفزيونية عرضها كلما حلت ذكرى انتصارات أكتوبر، وتوقف الإنتاج السينمائي عن حرب غيرت ملامح الخريطة العربية، حتى الأعمال التي خاض إنتاجها حفنة من المغامرين عبرت بثلثانية عن مشاعرهم تجاه الانتصار ولم تتوغل في تفاصيل الحرب، وهؤلاء الذين خاضوا عملية الإنتاج والبطولة لأفلام أكتوبر يرفضون أي اتهامات توجه إليهم ويرددهم الوحيد أننا حركنا مشاعرنا تجاه الانتصار.. فهل تبلدت مشاعر غيرنا؟.. أين إنتاج من يوجهون النقد الجارح لهذه الأفلام؟!

تحقيق.. بشير حسن

مازالت تلقى اهتمام الكتاب والمخرجين ومثال ذلك للهرب المالية الثانية التي يعتبرها الكثيرون مادة خصبة لأفلام كثيرة، وقال عكاشة إن عمل فيلم عن حرب أكتوبر يستلزم إعدادا علميا دقيقا يعني بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة ويتعمق في كواليس الحرب وهذا يتطلب استشارة العديد من الشخصيات التي خاضت حرب أكتوبر، كما يتطلب ميزانية ضخمة لأن الإنتاج سوف يتكلف الكثير، وعن فيلم «أبواب الدج» الذي يقوم بكتابه السيناريو له حاليا قال أسامة أنور عكاشة إن بدا في كتابة السيناريو منذ شهرين وسوف ينتهي من الصيغة النهائية له بعد سنتين، يوما وقال إنه استمع إلى شهادات كبار قادة أكتوبر أمثال محمد علي فهمي وعثمان نصار وعبد النعم وأصل وطه للمصوب وغيرهم وسيل شهاداتهم على شرائط كاسيت حتى يتحرى الدقة فيما يكتبه، وسوف تتولى وزارة الدفاع عملية الإنتاج

تكلفتها باهظة ولا يستطيع القطاع الخاص أو الأشخاص إنتاجها ولو اضطر الأمر إلى اللجوء لإنتاج المشترك في الأفلام الكبيرة لكن ذلك أفضل بكثير.. حتى تضفي على العمل الصدائقية وحتى لا تكون الأفلام مجرد تجارب.. ولخص دريد لحام الأدوات المطلوبة لإنتاج فيلم عن أكتوبر بقوله.. يجب استئجاب كبار الكتاب والمخرجين وتوفير المال الكافي والمعلومات المسبقة من الذين خطوا للحرب وخاضوها، ويبدو من كلام الفنان دريد لحام أنه مشفق على الذين خاضوا إنتاج أفلام عن أكتوبر إلا أنه غير راغب عن هذه الأفلام وإن كان يثق عليها المؤلف أسامة أنور عكاشة يرى أن السينما لم تنطق إلى حرب أكتوبر حتى الآن، وما تم إنتاجه ما هو إلا أفلام تجارية قصد بها استغلال الانتصار وهي بعيدة تماما عن حرب أكتوبر لأنها تصلح لأي حرب في أية دولة خاصة أنها لم تترك لنا حدث قبل الحرب وأثلاثها وما نتج عنها، وأكد عكاشة أن السينما ليست عاجزة عن إنتاج أفلام عن أكتوبر وإذا قيل إن مسرح الأحداث تأتت معل، فبما المسرح مرة أخرى ليس معجزا، فللحروب والأحداث الكبيرة التي شهدتها العالم ولم تعرف عنها الأجيال الحالية

بمبادرة من القوات المسلحة المصرية تم تكليف بعض الكتاب والمخرجين بإعداد أفلام تتناسب وقيمة انتصار أكتوبر ويتم تجهيز لها حاليا. تبلغ تكلفتها ملايين الجنيهات، ولا ندري هل قصص هذه الأفلام مازالت حبيسة عقول الكتاب، أم أنها حبيسة أدراج المتجني؟ في هذا التحقيق سوف نتعرف على وجهات النظر المتباينة عن أفلام أكتوبر التي تم إنتاجها وما يتم لتجهيز له حاليا.

٢٤ عاما

- الفنان المصري دريد لحام في زيارته الأخيرة للقاهرة.. أكد أن دور الفن في الأحداث الكبيرة يتخذ.. ربما لمعشرات السنين والسبب في ذلك يرجع إما لتخوف من العملية الإنتاجية لأن هذه الأفلام تتكلف الكثير وإما لعدم توفر المعلومات الصحيحة لدى الكتاب وأتى دريد بصبر ١٩٦٧ لينال بها على صدق كلامه فهذه الحرب.. كما يقول.. لم تتألفها السينما بقدر الكافي سواء في مصر أو الدول العربية لأن أسباب الهزيمة ناتجة ولا تعرف من أين تأتي بهذه الأسباب، وأشار إلى أن هذه النوعية من الأفلام تتطلب أموالا لأن



■ حائل البطولات هل هو محاولة لإثبات سمعة السينما؟

أبطال أفلام أكتوبر.. يرى أن الأفلام التي أنتجت غير كافية، لكن هذا لا يفرينا بأن نقزم حجم الجهد والمشاعر التي دفعت البعض لإنتاج عمل مثل الرصاص لا تزال في جيبى، فقد عشنا حالة شعورية من الحب الوطني العلى الذي يحاول الوصول إلى عظمة الحدث والأخذ بالثقل لفترة الانكسار المعنوى التى عاشها المصريون بعد ١٩٦٧، وقور توقف القتال وكان مسرح الأحداث مازال مشغولا بفجار المعركة والديابات التى تركها عساف وجبرى.. ذهبنا إلى هناك وعاشتنا القوات المسلحة، التى لم تتلخس عن تقديم الدم حتى أن الذخيرة التى استخدمت فى الفيلم كانت حية.. لذلك عشنا ظروف الحرب وأعلن مصمود ياسين تمهيداً لأن يصنع أحد العشرين دقيقة التى تم تصويرها فى اللقطات، ولقطات العيور يتساقط بارافى، وأكد أن هذه اللقطات يتم الإستعانة بها فى الأعمال التى تقدم عن أكتوبر حتى الآن.

محمد راضى - مخرج فيلم «أبناء الصمت» - يؤكد أنه ذهب أسرح الأحداث بعد الحرب مباشرة وجلس مع الضباط والجنود وسمع قصصا كثيرة عن اعظم جنود فى العالم من الذين قنصوا أنفسهم للموت.. فداء لوطهم، دفعه ذلك لإنتاج وإخراج فيلم أبناء الصمت، وقال محمد راضى أنه لم تظهر حتى الآن أفلام على مستوى حرب أكتوبر إلا أن هناك قصصا لشباب من وزارتي الإعلام والثقافة، وعن فيلم محاط البطولات الذى يتناول حرب أكتوبر ويخرجه محمد راضى يقول: التصوير سوف يبدأ أول الشهر القادم بتكلفة الفيلم ٣٣ مليون جنيه سوف يتحمل قطاع الإنتاج بإصدار الإذاعة والتلفزيون منها خمسة ملايين ويتحمل وزارة الدفاع ٧٨ مليوناً، ويبدأ أحداث الفيلم من حرب الاستنزاف وتنتهى بانتصار أكتوبر عند حائل الصواريخ التى تم تشكيله ضد غارات العدو على مصر والجموعه التى استشهدت فى هذه الغارات، وأكد محمد راضى أن فيلم محاط البطولات، جاء متأخراً، وكان المفروض أن ينتج زمن زمن بعيد لأن حرب أكتوبر كره بأحداثها ولكل جدى قصة تصلح فيلماً و محاط البطولات يشارك فيه ٤٨ ممثلاً ومغلاً و ١٠ آلاف كمبراس ولعب بطولته ونور الشريف ومحمود ياسين وفريق السيناريو وحسين فهمى وكمال الشناوى وخالد النبوى مع رغبة وجهان نصر وطن ترك ركب له القصة إبراهيم رشاد، والذى يشارك معى فى السيناريو والصور تحت إشراف عسكري مع للفيبر محمد على فهمى ولقد تم بالفعل تصوير بعض المعارك الخاصة بالفيلم تحت إشراف القوات المسلحة.

واختتم محمد راضى كلامه بأنه لن يستعين بمبارك من الأفلام الوثائقية وسوف يتم تصوير جميع المشاهد الخاصة بالفيلم ■

للغريب رغم أن أكتوبر جزء جميل من تاريخنا وانتصار عظيم وموضوع درامى مائل - عرضنا فى السطور الأولى من هذا التحقيق آراء لبعض المتخصصين حول الأفلام التى قدمت عن حرب ونلمح فى هذه الأراء، إبانة للأفلام وأنها لم تعبر عن الانتصار العظيم وإنه أثنى البعض على الشعور الوطنى الذى دفع للمتجهين لخوض التجربة، وتعرض فى هذه السطور ردود أبطال الأفلام وملاحم الليقة السينمائية التى أنتجت إلى إنتاج أفلام عن حرب أكتوبر.

الفنان حسين فهمى قام بطولة أكثر من فيلم عن أكتوبر مثل: «لاوقت للموع»، «الرصاص لا تزال فى جيبى»، يؤكد أن للقطاع الخاص تحمل عبء إنتاج مجموعة الأفلام التى عالجت حرب أكتوبر حيث نفع الشعور الوطنى مجموعة من الأشخاص مثل حلمى رقم - ومسيح نجيب وسعد شنب لإنتاج هذه الأفلام، ولقت بطولة أكثر من فيلم، وكانت مساعدة الدولة فى أضيق الحدود خاصة أنها جاءت من خلال علاقات شخصية مع الوزير أبو غزالة والمشير الجسمى، وعن فيلم الرصاص لا تزال فى جيبى قال حسين فهمى: صورنا العيور بلف عسكرى و١٥ مركبا مطاطا و١٥ مركبا خشبيا نصفها به شروق ولا يصلح للعمل، واستعان بمسيح نجيب فى هذا الفيلم بخبراء من إيطاليا لعمل خدع الحرب والتجويرات، وكانت ثمرة كل هذه الجهود أن الناس فى كل مرة يعرض فيها الفيلم يقولون: مغش غير الفيلم ده؟! لقنان محمود ياسين أحد أبرز

الضخمة لهذا العمل وأصاب إنه لم يتم تحديد الميزانية ولا للمخرج أو الأبطال لهذا الفيلم. للمخرج السينمائي منير راضى يرى أن مجموعة الأفلام التى أنتجت عن حرب أكتوبر لم تتطرق للحرب واستثنى منها فيلم «أبناء الصمت» الذى أنتج مع محمد راضى، وأكد أنهما مازا لا يسمدان فى دين هذا الفيلم حتى اليوم وتسأل منير راضى.. إلى وزارة الثقافة من أفلام أكتوبر، هل إقتصر دورها على حيازة السينما؟ وهل اقتصر دور التلفزيون على عرض الأفلام التى أنتجها القطاع الخاص عن الحرب؟ للمخرج الكبير كمال الشيوخ يرى أن الأفلام التى تم إنتاجها عن حرب أكتوبر لم تكن على مستوى الانتصار العظيم الذى حققه الجيش للمصرى.. لأن منتجى هذه الأفلام كانوا أفراد يائسو وزارات، ولذلك تم التصوير بسرعة، وأكد كمال الشيوخ على ضرورة تعاون وزارة الدفاع فى إنتاج أفلام عن أكتوبر خاصة أنها أخطت أكثر من مرة عن نهيتها العملية الإنتاجية إلى جانب توفير الخبرة والتجربات العسكرية وذلك سوف نصل إلى مستوى إنتاجى ممتاز ومشرف، يليق بحرب أكتوبر ويكون «أرشيف» للأجيال القادمة ليتعرفوا على إنجازات الجيش المصرى، الكاتب محفوظ عبد الرحمن يؤكد أن كل ما قدم من أفلام عن حرب أكتوبر ما هى إلا اجتهادات لا تليق بقيمة هذه الحرب، ويتسائل: من أين أتى هذا التقصير؟ المفروض أن حرب أكتوبر مضمي عليها ٢٤ عاما وكان لابد أن نرى على الأقل ٥٠ فيلماً حتى لا تكون انتصارنا عن حرب أكتوبر على هامش حياتنا ويرسد محفوظ عبد الرحمن أسباب الإهمال يقول: لا شك أن هذه الأفلام تحتاج إلى ميزانية ضخمة والإكتابات معينة أغلبها غير متوفر، وهذا لا يعنى إلا نتج أفلاما تعمد الشخصية المصرية، والمستوية فى ذلك على الجميع، لأننى لا أفهم سبب هذا التقاصر

محمود ياسين:
حرب أكتوبر لأفنى
أداسه المصريين

أبناء الصمت
أبطال الشك مطبات
أول أكتوبر

■ «شعاع» لسم شركة سينمائية جديدة قام بتكوينها رجل الأعمال محمد أبو العيين من رجل أعمال لبناني في ظل قرارات الاستثمار في مجال السينما التي أصدرها د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء. الشركة الجديدة كان مقرراً أن تبدأ نشاطها بإنتاج فيلم «الضفدع» لعشاش الصنوبر تلعب حلوه» وسبب أجور الأبطال تراجمت عن قرارها.

بلغت تكاليف المسلسل التلفزيوني «الشعاع» الجديد ٦ ملايين جنيه منها ٣ ملايين تكاليف الديكور الذي تم بناؤه في استديو مصر لأحد شوارع الإسكندرية خلال الأربعينيات.

■ حسين فهمي رئيس صوت القاهرة طلب من محمد فاضل تقديم جزء ثان من المسلسل يجري تصويره في نفس الديكورات لتوزيع الميزانية على الجزئين.

■ أشرف عبد الباقي اصطحب زوجته وإبنته في رحلة استجمام ببائيس استمرت ١٠ أيام بعد توقف عرض مسرحية «بالو» وقد طلب إجازة من مخرج مسلسله الجديد «بيت أبو الفرج» خلال هذه الرحلة.

■ للخبرجة إتمام محمد على استعرضت مع المؤلف محفوظ عبد الرحمن أسماء جميع ممثلات مصر من أجل أن يرفضها سواها من تصلح لأداء دوراً كاثوم بعد إقتدار إيمان الطوطي ونجلاء قصص ونيلة عبيد وإلهام شاهين وراضى سوسن بدر من قبل البعض أما بالنسبة للمطربة جيهان مراد فقد إلتقت بها أنعام محمد على وقالت لها «إن شاء الله نستفيد من صوتك في المسلسل» أخرج معلته أنها هي التي سطلعت دور لم كاثوم!!

■ سارة إبتة نور الشريف الكبرى والتي تدرس المسرح في الجامعة الأمريكية تقوم حالياً بإعداد عرض مسرحي جديد عن مقال منشور لدى سالم وسوف تخرجه لشركة ثمل التي تستمابق به على جوائز مهرجان الشركات للمسرح.

■ يخوض الفنان نور الشريف تجربة المنتج المنفذ لحساب التلفزيون المصري لأول مرة من خلال مسلسل جديد تحت اسم «مداح القصر» المسلسل فكرة نور وسيناريو وحوار وأشعار عبد الرحيم كمال في أول تجربة له، وبطولة بوسي وعمر الحريري ومحمد رياض وإخراج رباب حسين. تدور أحداث المسلسل حول التصوف والذات والحب في مجتمع الصعيد.

كبار فناني الخليج في مسلسل

في عمل يعد الأول من نوعه استطلاع الفنان القطري غانم السليطي أن يضم كبار فناني الخليج في مسلسل واحد من إنتاج كبرى/مطري مشترك حيث يشترك في المسلسل فخرية خميس من عمان وباسمة حمادة من الكويت، وسيميرة أحمد من الإمارات، ولطيفة المجرم من البحرين والممثلان طارق العلي ومحمد العجمي المسلسل يحمل عنوان «جزاوى خليجية» وهو من تأليف عاتق السليطي وإخراج عبد الله الرشيد.

المسلسل يقع في ٣٠ حلقة منفصلة المضمون وتدور أحداثها في إطار كوميدى اجتماعي

■ غانم السليطي

«بحر» شركات توظيف الأموال «طبعة»!

بعد مضي أكثر من تسع سنوات على أحداث قضايا شركات الدويسيف، يعود المخرج سعيد حامد لسؤال داب الموضوع من خلال أحداث فيلمه الجديد «البحر صبيحة» والذي يعتبر ثاني تجربة له في الإخراج بعد فيلم «الحب في الثلاثية» والذي لعب بطولته يحيى الفخراني ولوسي «البحر طحينة» قصة وسيناريو وحوار ماهر عواد ويقوم بالبطولة أشرف عبد الباقي وعيلة كمال اللذان وافقا على تحمل تكاليف الإنتاج مع المخرج والمؤلف.

وقد وافق على الاشتراك في الفيلم صلاح السعدني وهالة فاخر ومحمود الجندي وحسين الإمام وعلاء ولي الدين في حين اعتذر محمد هبيدي الذي قرر عدم الاشتراك في أي فيلم مع كوميديين آخر.

● تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدى ساحر من خلال زوجين قاما بدواع أموالهما في إحدى شركات توظيف الأموال، وبعد القبض على صاحبيها يستردان بدلاً من الأموال مكرونة وصابوناً وصلصة وسلعاً أخرى ويتناول الفيلم كيفية تصريف هذه البضائع

المشير عامر في فيلم سينمائي!

كرد فعل طبيعي لإعادة فتح ملف المشير عبد الحكيم عامر، والتحقيق مرة أخرى في سبب وفاته الحقيقي الانتحار أو القتل تلقى الفنان أحمد زكي عرضاً من أحد الصحفيين للقيام بدور المشير في فيلم سينمائي.

رهب أحمد زكي بالفكرة ولم يبد اعتراضاً عليها ولكنه طلب التفتي في كتابة السيناريو والحوار للفيلم حتى لا تغير أحداثه الدرامية حداً أو خلافاً حول سدد الوفاة الذي لا بد أن تتناول أحداث الفيلم ولم يحسم في الواقع

وقال أحمد زكي «لأهram العسري» إن تاريخنا المعاصر مليء بالشخصيات الشريفة والمؤثرة في أحداثه ومفردات أموره، والتي تحمل الكثير من الحساسية عند التفكير في تناولها سينمائياً مما يلقى بمسؤولية وحمل ثقيل على عاتق الممثل وفريق العمل الذي يقدم هذه الشخصية. ويصيف أحمد زكي: إذا كنا نرتضي أن

نجد حياة هذه الشخصيات درامياً فإننا نبتعد عن كل المقاط التي يوجد خلاف حولها. وإن تكون أمعاء، في سرد حاد، مؤثر وسريع من أحمد شخصية المشير عامر صنعته أحد رموز ثورة يوليو ومن رجالها المؤثرين في تاريخنا



■ أحمد زكي

تفاصيل



— — —



Figure 1 displays a series of line drawings illustrating the development of the human face from fetus to adult. The drawings are arranged in two rows of six. The top row shows the fetus, 1-year-old, 2-year-old, 3-year-old, 4-year-old, and 5-year-old. The bottom row shows the 6-year-old, 7-year-old, 8-year-old, 9-year-old, 10-year-old, and adult. Each drawing is labeled with its corresponding age group.

■ ■ ■ رفضت إحدى الجهات الأمنية المصرية سيناريو فيلم «القنص فوق حد السيف» والذي كتبه العميد يسرى عبد الهادي.

جاء في أسباب الرفض ضعف السيناريو * والتكرار، وعدم إضافة أى جديد للتعرف على العمل الأمنى. كما طلبت هذه الجهة حذف كل ما يتعلق بعملها في السيناريو. سبق لهذا السيناريو أن رفض علنما ثم تقديمه تحت عنوان «صائد الحواسيب»!

■ ■ «اللهم اجعله خبير» اسم المسرحية التي عرضت الموسم الماضي في الإسكندرية وقام ببطولتها على الحجار وزانيا فريد شوقي وأخرجها محسن حلمي.

■ دخلت شبكة راديو وتلفزيون العرب في المراحل النهائية لثبث قناة المعرفة A.R.T. الجديدة والتي سوف تقدم برامج ثقافية وفنية وعملية وعلمية واقتصادية لرجال الأعمال وريبات المنازل والفنانين.

■ ■ تعاقب رادیو

وتلغزيون العرب مع
المحنيين

عمرو ابو ذكري

وناصر المزدای

وخالد حماد لوضع

الحان غوازير
شب بهانها و الت

کتبها سید حجاب

وتقوم ببطولتها

شريهان ويخرجها

صبيح كمال الدين
صباح في حياقه

للخارج لإجراء المعاينة

لبعض الأماكن التي

سیستم تصویر الفوازیر

■ ■ ■ تمامہ شہر کا دورہ

في سوق أفلام «الكار

يُحقق فيلم «هرقل» -

■ ■ تعاني شركة «والت ديزني» من تراجع

فنى سوق أفلام «الكارتون» العالمية حيث لم

بحقق فيلم «عرق» - آخر إنتاج للشركة .

المملك الأسد» أثناء عرضه ٣١٢ مليون دولار

سبب هذا التراجع هو المنافسة الشديدة بين

الشركة وشركتي «وارنر» و«فوكس» اللتين دخلتا

مؤخراً عالم إنتاج الأفلام المتحركة أنتجت أفلام

هذا التراجع اضطر شركة «بيزنس» لإعارة

عرض أفلامها القديمة بتكاليف نسخ ودعاية

فصل إلى ١٣٥ مليون دولار.

يستعد المخرج السينمائي كامل القتيبي لتصوير فيلمه الجديد «العملية الأخيرة» بطولة إلهام شاهين ويحيى الفخراني

الفيلم عن قصة للكاتب الصحفي محمد الرضاوي والتي تتناول قصة موت الطفلة «شيماء» التي راحت ضحية إحدى العمليات الإرهابية. ويحكى الفيلم قصة طبيب وزوجته الباحثة بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية بـ«بدان» أثناء حياة أحد الإرهابيين المصابين في عملية تفجير ليكتشف أن ابنهما مات ضحية للحادثة «استيعان» القويرويين بفيلم وثائقي عن الحادثة الحقيقية لكاتب سيناريو الفيلم الذي اتفق على إنتاجه مع «التمثيل» بون المصري

أحر لقاء جمع بين إلهام شاهين و يحيى القضاة كان المسلسل التليفزيوني «نصف ربيع الآخر» والذي عرض على الشاشة الصغيرة في رمضان قبل الماضي

القصاص على أكبر مزور الفيديو والأفلام الجنسية

أقلت أجهزة الشرطة بالتعاون مع الرقابة على التصفيات الفنية القضاء على محمود عبد التواب الكر
فراقصة العبيدي في مصر. تم ضبطه وحجزته كميات كبيرة من أغلفة الشرط والمخدرات والتجهيزات
والزواجر والخاصة بالمدعى من شركات الإنتاج والتوزيع، كان ضبطه في ممتلكات ٣٣٦ شريط كاسيت تم تسليم
٢٠ شريط فيديو خاص وشروط يحمل اسم
الخبير أ. م. منوع راقباً لأحداثه في مشاهد جنسية، بلغ عدد الممتلكات الزهوية التي تم ضبطها لديه
٤٨٠٠ ممتلكات وسبع قوائم موقعة من أصحاب شركات إنتاج وبغز قوائم لإحدى الشركات، صرح بذلك
في ابو شادي وسبع الإذاعة المركزية للرقابة على التصفيات الفنية وقال إن جميع التجهيزات ممتلكات
أجنبية وعربية منسوخة من الأصل ومن الأعمال التي تم ضبطها: أفراح بلا شاطئ، أزمة سكن، شارع
محمد علي، قاع المدينة، سلطنة، الهلوت، عربة النار، عاشا خاوي عيونك، اغتيال البراة، الحب المر
الجميلة والمهاجر

شارون ستون راعية الأدب



احتدى الهويات الخفية للجنة شاربون سنون في وإعها
التشديد بالآباء، وقد قامت بالإفلاق على طبع مخلوقة
معهرة للثلاثين الدوس هكسلي وكريستوفر أبشورود
في مجلة شاربون سنون لمخترات أبشورود اكتشفت أن
الكتاب كان قد تعاون في كتابة سيناريو مباشر للسينما
مع الدوس هكسلي وقامت بالانصاف بيرة الكاتبين
سختاً عن هذا العنصر الذي إن أن تم العثور عليه داخل
صندوق فليم بواسطة أرملة أحدهما ما العنصر باعتها
شاربون سنون وتقوم الآن بالإشراف على طبعه في
كتاب تحت إشرافها، كما أنه من المتوقع تحويل هذا
السيناريو إلى فيلم في اقرب العجائ يسعي
السيناريو الذي تم العثور عليه في هيكسلي، ويكي
قيمة لآراء مكتب الفرقة على شفاء المرض بسببه



■ أم كلثوم

حرب الخليج على أنفام أم كلثوم

المخرج السينمائي «توم كليك» من جنوب إفريقيا، قرر الاستعانة بأغنية «هذه ليلى» لكوكب الشرق أم كلثوم في فيلم «برافو» توزيعه الفيلم تنتجه محطة الـ B.B.C مع المنتج ليزلي فوكس، وتدور أحداثه حول حرب الخليج من خلال سبعة أشخاص يسمعون نبأ سقوط صاروخ سكود على تل أبيب، فيقررّون الذهاب إلى بغداد من طريق منطقة الخليج العربي، وعندما يشعرون بالجوع يطرقون باب أحد المنازل، فتفتح لهم سيدة الباب رغم اعتراض زوجها على دخولهم المنزل، تطرد السيدة زوجها وتقدم لهم الطعام والخمر وفي الصباح يتجهون إلى بغداد فيتمكنون من دخولها، ويوسط نيران الحرب يتدفع الشباب السبعة إلى بحر بتبول ويقاوتون للاستيلاء عليه لكنهم يفشلون ويقررون الاتجاه إلى سوريا، إلا أنهم يضلّون الطريق ويستقرون طائفة حتى يصلوا إلى قاعدة جوية ويدور حديث بينهم وبين أحد ضباط القاعدة، وفي هذه الأثناء يتم القبض عليهم. كان ليزلي فوكس منتج الفيلم قد أرسل إلى جمعية المؤلّفين والممثلين بطلب لتصريح له بإذاعة أغنية «هذه ليلى» لأم كلثوم ضمن أحداث الفيلم، طلبت الجمعية اسم الفيلم وأحداثه والدة المطرب إذاعتها لمعرفة النسبة المقررة عن الأداء العلني للأغنية، أرسل المنتج اسم الفيلم وأكد أنه سوف يستعين بخمس عشرة دقيقة من أغنية أم كلثوم.

كلايت.. عادل ومحبي «ثاني مرة»

المخرج عادل عوض أصغر على اختيار أماكن تصوير أغاني محمد محيي الجديدة، قبل أن يعرف أسماء الأغاني، تجول عادل ومحبي في أكثر من مكان بالقاهرة والإسكندرية والغردقة، ومعهما إحدى فتيات الإعلان التي تصاحب محيي أثناء الغناء، محيي سوف يهدي الأغاني للتلفزيون، عقب الانتهاء من تصويرها أول يناير القادم، وهو التوقيت نفسه الذي يطرح فيه البومه الجديد في الأسواق. كان آخر لقاء بين عادل ومحبي في أغنية «يا هوى بلع حبيبي».

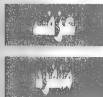
■ المخرج عادل عوض مع محمد محيي



■ حكيم رفض الاشتراك في حفل أعضاء المدينة الذي يقام بمحاطة البحيرة بمناسبة عيدها القومي، سبب الرفض أن حكيم مسعول بالعناء في خمسة أفراس بتزامن وقتها مع حفل أعضاء المدينة، المعروف أن حكيم يتقاضى في حفلات التليفزيون ستة آلاف جنيه بدل حصص الصرائب أما العفراء التي يقدمها في الأفراح فينتقاض عليها عشرة آلاف جنيه.

■ ممدحت صالح سجل أغنية للإذاعة على نفقته الخاصة بعيداً عن ستديوهات الإذاعة بسبب استعائه بالمسرح وحتى الآن لم يتقاضى أجرة عن الإذاعة.

■ هاني سلك رفع أجره في حفلات التليفزيون إلى عشرة آلاف جنيه وهي أعلى مئة في التليفزيون كان أجر هاني لفترة مربية ستة آلاف جنيه، وبذلك



تتسوى أحوال هاني شاكر وعلى الجراح ومحمد ثروت ومحمد الحلوي.

■ إيمان البحر درويش يقوم حالياً بتسجيل مجموعة من الأغاني الدينية والاجتماعية التي يدعو إلى السموات لأحلاق والترف عن ارتكاب المعاصي إيمان محر الغناء في الحفلات منذ فترة.

■ الاتفاقية المبرمة بين مصر وفرنسا بشأن الصرائب المحصلة عن أعمال المؤلّفين والممثلين التي تتم إذاعتها داخل فرنسا، سيتم العمل بها بداية العام القادم، كانت جمعية الساسيم الفرنسية تتقاضى ٢٢٪ من حصص الأداء العلني للأعمال المصرية وسوف يتخصص هذه النسبة إلى ١٥٪ لإسوة المؤلّفين والممثلين في فرنسا.

■ تشهد كواليس نقابة المهن الموسيقية أحداثاً ساحقة طرفها هجمي أغنياء وحسن أبو السعود، حلمي يحيى ترشيح حسن لمصعب أسعد الذي تجري عليه الانتخابات في شهر ديسمبر القادم، ومن أجل تدبيد الشعبية في الاستمكرة منذ أسبوع وحسن يراعى حلمي ويهرب من معاملته لأنه وعدته من قبل بعدم الترشح.

■ المطربة ودة أجلت تصوير أغنياء البومها الجديد بطريقة الفيديو كليب وقررت الفرغ داعية «حبيب السعدي» التي ستتغنى بها في احتمالات أكثر.

■ رابع علامة بحث مشروع تقديم قصيدة للشاعر زكرا قناني والتي سوف يثمنها ممدحت الحلوي.

■ لطفه كانت صاف برنامج «حوم في سما» للفرق، والذي نسجه ممدحت الموسيقي A.R.T.

وقامت بتقييم الغناء ممدداياته وحتى الأغنية الشبيهة.

الجمهور يقول لا ويقاطع مصطفى قمر!



■ مصطفى قمر

اصيب المطرب مصطفى قمر بإحباط شديد في حفلة الأخير الذي أقيم على المسرح الكبير المكشوف بدار الأوبرا، المسرح يسع ٢٥٠٠ مشاهد ولم يحضر سوى ٤٨ فقط رغم الدعاية الكثيرة التي تناثرت في الصحف وعلى شاشة التلفزيون للحفل، كذلك خابت آمال المستوطنين في دار الأوبرا، لأنهم اعتقدوا أن ما حققه المطرب محمد منير سوف يحققه مصطفى قمر، فقد قدم محمد منير حفلين على نفس المسرح ونفذت التذاكر قبل الحفل بيومين. كان مصطفى قمر دائم الاتصال بشباب التذاكر في دار الأوبرا وحتى يوم الحفل وبالتحديد في الثالثة بعد الظهر كان الشباك قد باع ٢٠٠ تذكرة فقط، الأريب أن المستوطنين في الأوبرا منعوا الدعوات في هذا الحفل بالتحديد وطلبوا تذاكر تزيد على سعة المسرح. من ناحية أخرى يتردد أن المطرب محمد منير قرر عدم الاشتراك في حفلات بمسارح الأوبرا مرة أخرى بعد مشاركة مصطفى قمر، وكان مقررا أن يقدم منير حفلا كل شهر. كذلك بدأت دار الأوبرا تغيير البرنامج الفني على المسرح المكشوف بعد حفل مصطفى قمر، خوفاً من تكرار خلو المسرح من الجمهور.

خاصة أن البرنامج كان يتضمن حفلات لمطربين شباب منهم كنوتسكا، أما عن اختلاف حفلات الشباب مع تقاليد دار الأوبرا المعنية بتقديم التراث الفغاني والموسيقى الكلاسيك، فكان رد المستوطنين بدار الأوبرا مؤكداً أن حفلات الشباب تقام على المسرح المكشوف الكائن بساحة انتظار السيارات وهي بعيدة عن المسرح الكبير الذي يتطلب الفناء فيه تقاليد أوروبية معينة ومسرح الجمهورية الذي طبقت عليه هيئة الأوبرا الشرط نفسه الممول بها في المسرح الكبير، وقال مسئولو الأوبرا إن الغرض من حفلات المطربين الشباب هو استقطاب فئات المجتمع المختلفة لدخول دار الأوبرا وهذه النوعية من الحفلات تضمن للهيئة تردد الجمهور وبالتالي سوف تزيد الإيرادات للإنفاق على العروض الأوروبية.

أربعة آلاف مطرب وملحن أمام لجنة الاستماع

أربعة آلاف مطرب وملحن من مصر والدول العربية في انتظار اللؤلؤ أمام لجنة الاستماع باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكانت اللجنة تعقد اجتماعها الثالث، من كل أسبوع ثم تقلصت اجتماعاتها لتصبح مرتين كل شهر بناء على قرار صدر من عبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد الإذاعة والتليفزيون، وتضمن القرار العديد من اللجان الأخرى التي تستعرض أعمال الاتحاد والهدف الأول من اجتماع لجنة الاستماع هو إجازة النصوص الفغانية والألحان التي تنتهجها قطاعات الاتحاد أو للهداة من الخارج. وقد صدر قرار فرج أبو العرج رئيس شبكة التخطيط المركزي بالإذاعة بوقف اعتماد المطربين والملحنين شهرا على الأقل لحين انتهاء اللجنة من إجازة نصوص والألحان احتفالات الاتحاد بالتصاريات اكتوبر.

■ البورصة ■

تراجع اليوم كامتنا للمطرب محمد فؤاد هذا الأسبوع، وعاد حكيم بليقويه «أقرض» ليكون على رأس قائمة الأغاني العشر المتنافسة. يليه «معني» لحמיד الشاعري، ثم «كامتنا» واحتل اليوم «يعشق قمر» لإيهاب توفيق للمركز الرابع، ولفظ هاني شاكر إلى المركز الخامس بليقويه «تضسر»، يليه «مال الليل» لمصطفى قمر، واحتل رابع علامة المركز السابع بليقويه «برافو»، ثم «الغربة» لكاتلم الساهر، وجاء خالد عجاج في المركز التاسع بليقويه «أصعب حب»، أما المركز العاشر فكان لليقويه «نوستالجي» لميادة الحناوي.

الشيخ

لم يكن «الريس» إبراهيم حجازي «الرشيدى» يعلم أن ابنة الذى ولد في رأس اللين سنة ١٨٥٢ ميسر إلى ما وصل إليه من مجد، لقد بدأ الصبي سلامة حجازي حياته «مساعداً حلاق» وحفظ القرآن - مثل بقية الأطفال في ذلك الزمان - وجذبه آلة السلامة، أو «السلامية»، التي أجادها وأنضم بها إلى بطانة المنشدين في مسجد «سيدى الأنصارى»، وتكلم على أبهى منشدى عصره مثل كامل الحزيرى وسلامة الرأس، وأحمد

الياسرجى، وحليل

محم، إلا أنه ترك أصول

الإشاد وولى وجهه

شمر الفن الفغاني،

فالتقى بجمدة الحامولى

ومحمد عثمان، والشيخ

المسلم، وأحمد صبر،

ومحمد السبع، ليتعلم

عنده التحول من الإشاد الدينى وتلاوة القرآن

والذكر، إلى عالم الغناء الحضرى

في نهاية القرن التاسع عشر أصبح رمزا

للموسيقى العربية الجديدة، لكن هذا لم يمنع

الرجوع إلى الدراسة والتفقي، فدرس مع

الشيخ «أوخليل القاسى الدمشقى»، وانتقل إلى

الفناء المسرحى، وساعده في تحوير الموسيقى من

قيود التفت، وكان يرفض في أول الأمر التمثل

«الانتمى» على اعتبار أنه «لعن عيال»، ولكنه

عندما شاهد الممثل الشامي من أمثال سليمان

حداد وسليمان قرداحى غير رايه وأسس فرقة

المسرحية الخاصة، وكانت أولى مسرحياته «مى

وهوراس» عام ١٨٩٨، لتكون فاتحة لعدد كبير

جدا من المسرحيات الفغانية، جاب بها مخلف

القطار العربية، في سنة ١٩١٤ التقى بنايفة

المسرح المصرى جورج أبيض، وأندما فوجئهما

في فرقة واحدة، كان مقرها مسرح «بورنتان»

وبدأت مسرحية «صلاح الدين الأيوبي»، وبكى

عن الشيخ سلامة أنه ذهب ذات مرة إلى

الأسكندرية، وكان نجم سيد درويش قد بدا في

السطوع، فارتسل من يقول له إن الشيخ سلامة

يعيد أن يستقم إليك، فرد سيد درويش: بلغ

سيدك إذا أراد أن يستعنى، فليفضل بالخصو

إلى هذا المقهى القفير، فذهب الشيخ سلامة إلى

سيد درويش في مقهاه في كيم الدكة، وأعجب به،

وقال للناس عنه: «اسمعوا هذا الشاب من بعدى

بأنه يعزى المستقل» هذا هو سلامة حجازي،

بكل الشرق والكروان المثلث كما كان يسمى، وهو

الذى توفى يوم ٤ أكتوبر ١٩٦٧، وأخذ رمانه معه،

وترك تراثا سيطل محفورا في وجدان هذه الأمة

التي تأكل مدعيها»

إبراهيم داود

هي آخر

ورودة في

عنقود فل

الرومانسية في

السينما العربية

ملاحها المريحة

وابتسامتها الراقية

وخطواتها الثابتة

تشير إليها نجمة

بدون ضجيج،

موجودة في الذاكرة

حتى لو ابتعدت عن

التمثيل، حزمت

حياتها الشخصية

بسور عال، تزوجت

خمس مرات «موفق

بهجت، عمر

خورشيد، حسين

فهمي، حسين القلا،

مصطفى البليدي»...

ودائما تريد أن تقدم

نفسها كممثلة، أما

حياتها الخاصة

فهي حياتها

الخاصة....

ميرفت أمين معكم

في هذا الحوار:

حوار اجراه -

محمود حسونه

بالرغم من قلة أعماله.. إلا أنك تعثرين عن الكثير من الأعمال وأخرها مسلسل «تاريخ حياة أحد الصوص».. لماذا؟

أنا لا أعتد في المطلق وأدى أسباب لكل عمل أعتبره.. وبالنسبة لسلسل «تاريخ حياة أحد الصوص» هو عمل جميل للكاتب إحسان عبد القوس وخرجه مبدع متميز هو أشرف فهمي ولكن الدور الذي كنت مرشحة لألأه حجبته قائل.. وأنا أبحث عن عمل خاص لي يعيدني لجمهور الشاشة الصغيرة بشكل مناسب.

هل هذا يعني أن مسلسلة الدور تؤثر على قراراتك بالقبول أو الرفض؟

فعالية الدور وليست مساهمته.. وبالنسبة للتليفزيون فأنتي مبدعة عنه منذ فترة طويلة لأبد أن أعود بعمل ترفيهي خاصة أن الناس تريد أن تشاهد النجم أو النجمة التي يعجبونها في أكبر مساحة درامية ممكنة.

إن.. فلن تعودى للتليفزيون إلا بعمل محور أحداثه امرأة؟

ليس شرطاً ولا يوجد عمل محور أحداث شخص واحد.. فلا بد من وجود آخرين ولا يشغلني سوى أن يكون دورى فعالاً بصرف النظر عن سلامة أدوار الشخصيات الأخرى.. ولماذا لا تفررين في تقديم عمل عن حياة إحدى الشخصيات النسائية التي لعبت دوراً في تاريخنا المعاصر؟

أنا بطبيعتي كسلانة جداً ولا أسمى للبحث عن دور أو عمل وأجلس في بيتي حتى يعرض على العمل لأتخذ قراراً بشأنه. باعتبارك الفارعة ومتابعة للإنتاج الأبيض.. ألا تسعين لتقديم رواية في عمل فني إذا أعجبتك؟

لا أحب الذهاب إلى سينارست ليكتب لي عملاً وأرفض أن أعمل سيناريو وأتبعه منتج لينفق علي ولكن هناك فحيمات كثيرات يتخذن هذه المبادرة أحياناً؟

أعرف ذلك ولكن ليس هذا من موافى وهو أمر غير وارد بالنسبة لي إطلاقاً.

وما رأيك في أفلام النجمات الأخريات؟
لم أشاهد شيئاً منذ فترة طويلة باستثناء فيلم «عبرت النهار» الذي مثل محمر في مسابقة مهرجان الإسكندرية باعتباره رئيسة لجنة تحكم المهرجان.

منحت نور الشريف جائزة أحسن ممثل عن دوره في «عبرت النهار».. وفي الوقت نفسه تعرض لهجوم شرس من الجمهور في الثورة التي عقلت عن الفيلم.. هل هذا يعني أن للجمهور معايير مختلفة للاختلاف عن المتخصصين في الحكم على الأعمال الفنية؟
بداية أنا لم أحسن الثورة لأن هذا ليس حتى باعتباري رئيس لجنة التحكم.. واللجنة كانت مكونة من جنسيات مختلفة وكان هناك إجماع على أن أداء نور



لم تعد الرومانسية «منى»..... أحمد! السينما لا تصنع للمهرجانات ولكن للجمهور

الشريف هو الأفضل في الأفلام الخمسة التي شاركت في المسابقة الدولية ومنحه هذه الجائزة ليس به أية مجاملة بجانب أنني أرفض عنصر المجاملة في الفن. هل معنى ذلك أنك لم تطلعي أى عمل خلال رحلتك على سبيل المجاملة لخرجة أو منتج؟

هذا لم يحدث ولا أقبل العمل مع مخرج أو منتج يقول لي «طشان خاطري».. والمجاملة عندى تفل عند حد التنازل عن جزء من أجرى في عمل يتولى إنتاجه زميل فنان
بذلك.. هل أنت راضية عن كل أعمالك؟

لكل إنسان أخطاؤه غير المقصودة وأدى أعمال لم تحقق النجاح الذى كنت أتمناه.. ولكنى مستقلة عن كل قرار اتخذته وعن كل عمل أأته

وما الأعمال التى لم تحقق النجاح الذى كنت تتفهمينه؟

لا أنذكرها
خلال رحلتك قدمت أفلاماً حققت نجاحاً جماهيرياً.. وأخرى عرضت في مهرجانات ولم تلق نجاحاً جماهيرياً.. أيهما أرضاك فنياً؟

أنا راضية عن هذا وذاك.. والفنان عندما يقدم على عمل جديد تكون عينه على الجمهور أولاً وما يعرض في المهرجانات لابد أن يكون قد حاز إعجاب الجمهور ولا فلا داع لعرضه في المهرجانات.. وأسبباً لا تصنع للمهرجانات ولكن للجمهور.. وذلك عندما يعرض على عمل جديد أحد موقفى على حسب الموضوع والشخصية دون النظر لأسباب أخرى

ولكن لك أفلام لم تحقق أى نجاح جماهيرى وعرضت في مهرجانات مثل «أحلام صغيرة»؟

العرض السينمائى لهذا الفيلم لم يكن موفلاً ولكنه عندما عرض في التليفزيون نال إعجاب الناس.

قدمت الرومانسية على الشاشة بشكالتها المألوف وأحبك الجمهور في هذا اللون.. والسببما تفقدت حالياً إلى الرومانسية.. لماذا؟

زمان معظم الأفلام كان طابعها رومانسياً.. وقدمت أنا ونجلاء فحى الكثير من الأفلام الرومانسية.. ولكن السينما اليوم أصبحت مبهومة بالمشاكل التى يعانى منها المجتمع ولعل هذا هو السبب في قلة الأفلام الرومانسية ولكن لوعدنا لهذا اللون سوف يرحب به الجمهور.

هل تعتقدين أن غياب الرومانسية له علاقة بالواقع الاقتصادى والاجتماعى الذى نعيشه حالياً؟

لا شك في ذلك ولكن الرومانسية مازالت موجودة في حياتنا ومتوافرة ليس في العلاقات العاطفية فقط ولكن أيضاً في الحب الذى يربط بين الأصدقاء.. وبين الأبناء والآباء والأمهات وفى مختلف أشكال العلاقات وفيهم مثل «الجراح» لنجلاء فحى به كم كبير من

أم الناس بعلاقتى مع حسين فهمى!!

الرومانسية ولكنها مصحوبة بالجنون.. وإنك فالرومانسية لم تعد فقط «مئي وأحمد» مثلاً كان يحدث في الأفلام زمان.

قدمت شخصية الصحفية في عدد كبير من أعمالك.. فهل كان ذلك مقصوداً؟

لم يكن مقصوداً وبفئة اكتشفت أنني أريد شخصية الصحفية في عدة أعمال تلفزيونية وسينمائية وكان ذلك مجرد مصادفة.. بحالها أتمنى أن أعمل كصحفية في الواقع وأيس من خلال الدراما «لازئق الناس مثلاً يزنقوني».

ابتعدت عن التمثيل ٥ سنوات.. لماذا كان يشغلك خلال هذه الفترة؟

كنت مشغولة بببتي ونفسي وأبتي مئة الله.. وكذلك كنت أعيد ترتيب أوراقي وأعتقد أن هذه الفترة لم تؤثر على جمهوري لأنني لم انفصل عنه.

الأقارب يبالغون في التعلق «بالبعيد عن العين بعيد عن القلب»؟

أؤمن به ولكنني لم أبتعد عن أمي الجمهور ومجموعة بالأعمال التي كانت تعرض لي على شاشة التلفزيون.. ولدينا الكثير من الفنانين الذين رحلوا عن دنيانا لأنهم مرحومون بيتنا من خلال أعمالهم.. فالتصليح مئة تخطأ أبناها.

وهل الغياب كان اختيارياً أم إجبارياً؟

لا يوجد شيء في حياتي إجباري.. عملت مع عبد الحليم حافظ في «أبي فوق الشجرة» ومع فريد الأطرش في «نغم حياتي».. كيف وجئت الفرق بينهما؟

كلما كان مرفه الحس وبهتاً بعلمه ونضباطاً في أوماعه

الم يوجد أي اختلاف بينهما؟

بشكل قليل.. اختلاف الجنسية فبعد الحليم مصري وفريد شامي» وتضيف: عبد الحليم كان منطفاً ويحب مخالعة الجميع.. أما فريد فلاه كان مريضاً أثناء تصوير الفيلم كان صامتا بلثاماً.

في فيلم «زوجة رجل مهم» أغنى شخصية فتاة تشغل وجدانها على أغنية عبد الحليم حافظ.. هل يوجد تشابه بينك وبين هذه الشخصية؟

التشابه كبير خاصة أنني من عشاق عبد الحليم حافظ.. أحب أغانيه وزمانيه وأعتقد أن الكثيرين مثلي وحتى من لم يعبشوا في زمن عبد الحليم أعتقد أنهم يميلون إلى صوته وأغانيه وزمانيه.

هل هذا يعني أنك ضد صخب أغاني الموم؟

لكل عصر أغانيه.. ولو سألتي عن ميونة المهينة سأقول لك أنني لا أسمع أغانيها.. وأنا اليوم لا يمكن أن أفرض على ابنتي أن تستمع إلى عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم لأنها تستمع إلى مطربي جيلها وتعيش زمانها.

وما مدى الاختلاف بين جيلك وجيل ابنتك مئة الله؟



أحب عبد الحليم حافظ وزمانه

الاختلاف في أمور كثيرة لأن إيقاع الحياة نفسه اختلف وأصبح سريعاً.. ولا أعتقد أن أحداً من الأجيال الجديدة يمكن أن يستمع اليوم إلى أغنية منها ساعة سواء ابنتي أو زملائها.

ما تستمعين إلى مطربي اليوم؟

عم عبد الحليم حافظ أحب على الصغار وهاني شاكركم وكظم السامر وأى أغنية «لدينة» فعلاً أغنية «كامتا» وجدت ابنتي وأصدقائها يستمعون إليها فتتسلل إلى أذني واكتشف أنها شيء لذيذ.

هل استمعت إليها أكثر من مرة؟

هي أغنية «لدينة».. ويبدو أن فيلم «إسماعيلية رايح جاي» الذي يضمها حقق نجاحاً كبيراً خاصة أنها ابنتي ذات يوم استغلت مني للذهاب لشاهدتها ويعد عودتها سألته عن رأيها فيه فقالت إنها لم تشاهده بسبب طوارئ لشاهدين أمام دور السينما التي تعرض بها وإنك اضطررت لشاهدتها فلم أجبن بل ذهبت.

ويعتقد أن الأغنية هي سبب نجاح الفيلم لكل من يوسف شاهين والمراة والساطور، لنفيدة عبيد وسعيد مرزوق؟

التفسير الوحيد أن الناس أصبحت تحتاج إلى أفلام خفيفة نتيجة الضغوط التي يتعرضون لها.. واعتقد أن الأغنية هي سبب نجاح الفيلم لكل من يستمع إليها بقدر الغياب إلى السينما لشاهدتها الفيلم.

لا يدل ذلك على أن الناس تبحث عن نجوم جديد؟

لا يمكن التعميم لأنه في حالة تكرار تقديم ترواية «إسماعيلية رايح جاي» قد لا تحقق نفس النجاح.. والطبعي وجود أجيال جديدة من النجوم ولكن هذا لا يلغي الأكار لأن لكل نجم جمهوره.

معنى كلامك أن نجاح الفيلم تحقق بدون أي

معايير؟

ليس هذا معنى كلامي لأنه لا يوجد نجاح بالمصادفة ولا يوجد فنان بالمصادفة ولكن بالتركيز والاختيار المناسب والعمل الدائم والاجتهاد.

وما الأفلام التي تحرصين على متابعتها؟

أحب مشاهدة أفلام الأبيض والأسود وكذلك الأفلام الكوميدية.

حيك لأفلام الأبيض والأسود.. هل يعني تميز سينما الأمس على سينما اليوم؟

لكل سينما ظروف إنتاجها وتعكس ظروف المجتمع والعصر الذي تصنع فيه.

ومن النجم الكوميدي الذي تفضلينه؟

في سينما زمان أحب الروماني وزينات صديقي ومباري منيب والفابباس وأعشق إستيفان رومسي الذي كان يوظف الشر لإضحاك الناس.. ومن كوميدياته اليوم أحب عادل إمام وسعيد غانم وفؤاد المهندس وأعجبني محمد هنيدي في مسرحية «مزمعي يا».

طالما أنك تحبين الكوميديا.. لماذا لم تقدميها من خلال أعمالك؟

قدمتها في عدة أعمال مثل «البحت عن فضيحة» و«البيض يلعب للمأثور مرتين» و«أفقدوا هذه العائلة» و«العيال الطيبين».

ولماذا لم تستعيرين في هذه الاتجاه؟

بالنسبة لي كنت أقدم كوميدي الموقف وكانت مكتوبة لي في النص.. وأنا ليست لدي قدرة على صناعة الضحك لأنها مسألة ليست سهلة.

هل موهبة الكوميديا ترتبط بعلام شكلية معينة؟

لا أعتقد ولكنها ترتبط بقدرة وإمكانات خاصة.

وهل صحيحاً أنك ستعطين شخصية جيهان السادات في فيلم «السادات»؟

أبشئني بذلك ولكن السيناريو لم يصلني حتى الآن منذ عام ٧٥ قاطعت المسرح.. لماذا؟

علاقتي بالسرع سلماً متفرجة فقط وأعتقد أنه يكتي أنني أحب السينما والفيلم.

هل معنى ذلك أن المسرح بالنسبة لك مرفوض حتى لو كان من خلال عمل مفرى؟

مهما كانت الإغراءات للمسرح مرفوض تماماً بالنسبة لي.

ماذا عن علاقتك بصحن فهمي؟

مثل علاقة أي إنسانة بوالد ابنتها.. ولا أرى سبب لاعتقاد الناس بهذا الموضوع.

هل توجد بينكما اتصالات؟

تحدث أحياناً بشأن مئة الله.

رومانسيك.. هل كانت سبب تعدد زيجاتك؟

هذا شيء يخصني وأرفض أي كلام عنه ■

فوضويته سر نجاحه وفشله

محمد سلمان «حلاق» نجح في «تنويم» الجمهور!



سافر ومعه فريق عمل ليصور فيلم «بدوية في باريس» ولكنه فوجيء

بالفرنسيين يمنعونهم من التصوير، وطلبوا ما يثبت انتماءه لنقابة

سينمائية معترف بها أو تخرجه في أحد معاهد السينما.

ولأنه لم يكمل تعليمه، عقدت له لجنة من مخرجي فرنسا لاختبار معلوماته في

الإخراج والتصريح له بتصوير الفيلم فنجح في الاختبار، ومنحته اللجنة

شهادة صلاحية للإخراج في استوديوهات باريس.

إعداد - إسلام حامد

■ إخراج طريقة التمثيل «على الفاضي»

عليه الحانة ليستشيريه ويأخذ رأيه فيها وكان عبد الوهاب يعمل له العديد من الجمل الحنية ويعلمه بعض فنيات التلحين.

وكان سلمان من الذكاء أن وصل دائرة معارفه إلى كل العظماء وقام الفن خلال حياته، وكان يثير إعجابهم بتفانيته ومواجهته للدرجة أن أم كلثوم قالت له: «يا خسرانك يا محمد أنت فوضوي!»

وكانت فوضوية سلمان في التعامل الأساسي في نجاحه وفشله أكثر من مرة وكان إعجاب الآخرين به يكمن في شيء واحد، هذا الرجل يقع ويخسر كل شيء به ثم يقوم ليبتسم ويكسب أكثر مما خسر في معاملة لم يفهمها سلمان نفسه.

قدم محمد سلمان الكثير من الفنانين للسينما، وتعامل مع كل نجوم الفن المصريين والليبانين على مدار تاريخ الفن، فقدم للشاشة للفضية سميرة توفيق، فهد بلان، نريد لحام، نهاد قلعي، إحسان صادق، منير معاصري، فريال كريم، وحيد جلال، ووليد توفيق، الذي أنتج له فيلم من يطيله النار وكتب أغانيه سلمان أيضا.

وقبل الرجل لنخص سلمان حياته الفنية في عدة كلمات جاءت على لسانه: لم أرضني عن شيء، ربما أنا مقتنع بنجاحي في الحياة وراض عن تصرفاتي.. وأظن أنني أنكي في مجال الحياة لقي كنت انتزعته من فم السبع.. ألتست أكثر من عشرين مرة وتراكمت على الدين، تارة أكن ثريا حقيقيا، وتارة لا أملك ليرة واحدة، كل أفلامي كنت أتفق عليها شخصيا، إنه صراع مرير وعذاب جرحته، ولكنني لم تمر على لحظة كنت فيها غير راض عن ذاتي، فغيركم كل التقلبات التي عشقتها كنت مقتنعا بشخصيتي ■

هجوم كبير، ووصفه أهل الفن بأنه يخرج أفلامه دون وجود سيناري، واشتهرت عنه هذه الصفة والتي رد عليها بأنه يخرج بطريقة الرموز حيث يطيل في تفصيل الفيلم ثم يختزل السيناري في خمس دقائق فقط، ولم يعترف به مخرجو السينم وقبها كمخرج وقالوا عنه: إنه لم يدرس سينما فكيف يقوم بإخراج أفلام ناجحة، وكانت الإجابة في دور العرض ففرغم «أمية» سلمان السينمائية إلا أن أفلامه كانت تلقى نجاحا كبيرا في مصر والتي قال عنها: أنا لم أدرس السينما ولا أفهم في تكتيك الإخراج ولكنني أتفوق على كل مخرجي السينما بشيء واحد فقط وهو الإحساس.. وإن كان قد ذكر في أوقات لاحقة إنه مخترع طريقة «التمثيل على الفاضي» والتي شرحها بأن في أفلامه يترك للممثل يؤدي دوره دون أن يصنع للمشاهد!

نفذ سلمان في بداية حياته الفنية في القاهرة قرار الملك فاروق بتفقيه خارج مصر بسبب قصة حب لم يفصح عنها سلمان حتى وفاته.

وكان زواجه من نجاح سلام والتي استمر فترة طويلة يكتب لها ويلحن أغانياتها والتي كان سبب شهرتها وأيضا سبب تركه مجال الغناء، كما قال: تركت الغناء بسبب شهرة نجاح سلام وغيروني منها وضخامة جسمي!! وسافر سلمان إلى باريس للاتفاق على فيلم من إنتاج فرنسي عن مجوهرات مروهيلا، وبعد عدة محاولات للوصول إلى صيغة يخرج فيها الفيلم توقف المشروع ولم يتم.

عاد سلمان إلى فنه وقدم عدة الحان كان قد بدأها عام ٥٦ بأغانيات وطنية ساعده في تلحينها. كما قال - محمد عبد الوهاب الذي كان يسهر معه ويعرض

هذه هي الشهادة الوحيدة التي حصل عليها محمد سلمان طوال حياته التي بدأت ببيلاده في كفر دويان - إحدى قرى مدينة صور بليتان - ومنها وصل عمره إلى العاشرة، أعلن والده إنسانه فاضطر الفتى إلى ترك المدرسة لتعلم مهنة «الحلاقة» والعمل بها، ثم عمل «مساعدا» لنجوم مغناطيسي لفترة طويلة بهدف الحصول على قوت يربه.

ويحت سلمان عن أحلامه وطموحاته فلم يجدها في الحرف البدوية التي أمتنتها، بعد أن وجد نفسه منزعجا بالوحدة حاول أن يرى صورته تتصير صفحات المجلات والجرائد عاشر في وهم الجلوس في غرفة الماكياج لتصفيف شعره استعدادا لفيلم جديد. فبحث عن السينما في وطنه ليمثل ثلاثة أفلام فشلت جميعها وهي «اللعن الأول»، و«مومعد مع الأمل»، و«انغام حبيبي»، ولأنه لم يجد التشجيع الكافي في بلده قرر الرحيل في محاولة للبحث عن الذات والأضواء في القاهرة بعد الوصول استمصر الفتى كل مواهبه وأطلقها دفعة واحدة في وجه الفن.. الغناء البدوي، تقديم استكشافات فكاهية، كتابات الشعر والأغنية ونجح بمساعدة الحظ وتكشف عزيزة أمير فيه الموهبة لتقدمه في فيلم «الظهير» الذي أخرجه إبراهيم عماره والذي كان البداية لمجموعة أفلام وصل عددها إلى عشرين وكان آخرها «قدم السعد» مع شادية وإسماعيل ياسين وإخراج حلمي رقة.

لم ينس سلمان وطنه، فبعد أن اشتهر في القاهرة قرر الرجوع إلى لبنان ليقيم عدة أفلام ويستثمر مواهبه العديدة لرغم الفن اللبناني فكان فيلم «غدا الضمير» الذي بعده عاد إلى القاهرة ليستقر ويقدم ٢٦ فيلما هي محصلة مشواره الفني الغريب، فقد

ثقافة عربية واحدة!!

هل يوجد لنا نحن العرب ثقافة حقيقية واحدة، يمكن عبر استقراء ملامحها الاندماج بنا قانرون على المراجعة والتعبير إلى القرن الحادي والعشرين؟ إننا اطرح هذا التساؤل كمدخل طبيعي على الاجتهادات المطلوبة والمتعددة لكثير من الكتاب والباحثين العرب الذين يبحثون في إشكالية الثقافة العربية، ونحن على عتبة قرن جديد . والأكيد أن جميع هؤلاء الكتاب والمختصين على حق في الإسراع نحو الخوض في هذا البحث، نظرا لأن كل ما يجري في العالم من حولنا ياتح على الاستقراء والاستفهام، خاصة أن بعض المؤشرات التي يستقرها هؤلاء الباحثون ترجع إلى أن ثقافة العالم العربي أخذت في التراجع أمام ثقافات ومضاربات أخرى أعظم قوة وأوسع تأثيرا. لكن ما يجعلني أكثر استقراء واستفهاما أن لأشعة القضايا المدرجة على جدول اهتمامات تلك العقول العربية ليست وليدة تلك الصفحة، لكنها والأسف الشديد هي لأشعة الإشكاليات الألفية للثقافة العربية منذ أكثر من نصف قرن. أو ربما منذ بداية هذا القرن وتشمل أسئلة من نوع: هل نحن ثقافة عربية واحدة، أم ثقافات متعددة؟ أي الطرف سنسك. هل نلقد الغرب أم نهله؟ تنعية غربية. أم أصولية سلفية؟ الفرانكوفونية في المغرب العربي وخصوصية ثقافة الغرب العربي والمشرق العربي؟ إلى آخره من عشرات القضايا . ويأت العنوان الذي يجتهد حوله المثقفون العرب، هو هذا العنوان المبط: «الثقافة العربية في عالم متغير». ثم لا نعرف ما الثقافة العربية؟ وما العالم المتغير؟ وكيف يمكن للثقافة العربية أن تتماهى معه؟ وهل المطلوب هو هذه الثقافة المواجهة أم الاستسلام، أم تطوير نفسها؟ ولا أعرف أن الثقافة يمكن أن يتم تطويرها بقومية صاعدة عن مؤثر أيا كان.

وفي تقديري أننا حين نتحدث عن الثقافة العربية نؤثر الانطلاق من افتراضات نظرية بناها تمثل ثقافة واحدة وثابتة، ولا نقبل بما هو عليه الواقع من اختلافات وتباينات. كما أن بعض المثقفين في طموحهم البريء نحو نهضة شاملة للثقافة العربية، يتخلطون من نظرة احادية أقرب للشمولية، فيصورون أنه يجب إعلان منظمة للمثقفين العرب تحدد توجهاته وتقترح أساليب التطور، متجاهلين دون قصد أن هذه الثقافة إنما تمثل حركة متجذرة كامل يتفاعل كموج البحر، لا يمكن أن نرسله سياسات واحدة أو نحدد معايير انطلاقاته ونهضته ببريشة صارمة ثابتة . هذا الرأي لا ينبغي أن يفسر على أنه يقف ضد عقد المؤتمرات الثقافية التي تبحث في هذه الإشكاليات، ولكنه دعوة للمثقفين العرب لقراءة الواقع الثقافي العربي، قراءة صريحة على أسس واقعية. حتى يمكن بعدما اقتراح حلول.. أو تحديد مسارات للانطلاق.

محمد أمين
باحث تونسي



تعظيم سلام

تعظيم سلام إلى كل معلم يتفانى في عمله ورواعى الله وضميره، لأنه يصنع شباب اليوم ورجال المستقبل.

تعظيم سلام إلى كل من فكر في الإقلاع عن التدخين، أو الذي ألقى بالفعل عن هذه العادة السيئة.

تعظيم سلام لكل من لا يقطع إشارة مرور تقاديا لتعرض نفسه للآخرين لخاطر كبيرة.

تعظيم سلام إلى كل من قام بمسح دموع الجوعى في أنصاء العالم وكساء العرايا في كل أرجاء المعمورة.

تعظيم سلام لكل من قام بنجدة مصاب أو غريق أو إنقاذ حياة البشر.

تعظيم سلام لكل الأيدي العاملة في صمت يتفانى في العمل، ويكون منهدا مراعاة الله ورسوله، تعظيم سلام لكل من يحافظ على دينه وعرضه وشرفه، لأنه يكون مسافطا على نفسه.. أما إذا فريط في واحدة منها، يكون قد تخلى عن إنسانيته.

تعظيم سلام لكل من أبلغ عن مكان مرمم هارب لمهاجرة البشر وتحقيق العدالة.

خالد أحمد عيش
بنين الصناعية - السعودية

اقتراحات مهمة

أعزائي.. أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي».. أتابع منذ العدد الثاني منكم الرائعة وأراقب فتراتكم للصحفية مع كل عدد، وأحب أن أعبر عن إعجابي الشديد بفخامة منكم وجودة أوراقي وطباعتها، إلى جانب موضوعاتها الصفوية المميزة.. وأسألوها أن أتقدم ببعض المقترحات المفيدة التي أعتقد أنها مهمة بالنسبة لكثير من القراء:

أولا: لماذا لا تقدم للمجلة معلومات تاريخية عن الشخصيات المصرية والعربية التي تتأورها، أو الذين يستلكن مسلك الأحداث اليوم.. فنحن هنا في الأردن قد لا نعرف كثيرا عن الأحزاب السياسية في المغرب أو اليمن.. أو من هم وزراء خارجية الدول العربية.. نحن نعرفهم بالأسماء فقط، ولكن لو تم تخصيص مساحة

للك شخصيات الهامة مع معلومات موسعة عنها، يكون ذلك أفضل في التواصل والمعرفة.

ثانيا: لاحظ اهتمامكم بعالم الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.. فلماذا لا تقدم للمجلة خدما لقرائها بإبراز المواقع العربية الهامة على الشبكة، وتقديم معلومات عنها، خدمة للمشتريين العرب.

ثالثا: لماذا لا تخصصون مساحة كافية لنشر إبداعات شابة في مختلف الفنون الأدبية، كالقصص والشعر والفنون التشكيلية، وأكد لكم أن هذه الخدمة للمبدعين العرب من جيل الشباب سوف تجعل للمجلة مكانة خاصة ومهمة في العالم العربي بأسره.

د. فؤاد محمد العلي
عمان - الأردن

أمهات الجزائر

ماذا يحدث في الجزائر.. بلد المليون شهيد؟ سؤال خطير يحتاج إلى إجابة.. ومتى ينتهي كل هذا العنف؟ سؤال آخر هو الأخطر والألم.. ولا يوجد من يستطيع تقديم إجابة شافية عن تلك الأسئلة.. أحسلة من هذه الأرواح البرية التي ترحل كل يوم، وأسئلة من تحمل مجموعات المرفقة التي ترفع شعار الإسلام لقتل من لا يملك ولا يحكم وليس في يده شيء!

كنت أتابع صور ضحايا مذابح الجزائر على صفحات المجلات والجزائر.. وأذهلني مشهد هؤلاء الأطفال الذين نديمهم للترقة بلا ذنب.. هل هذا الطفل البريء هو للسلطان عن الصراخ.. وهل نديمه بهذه الصورة يحفظ

الأهداف السياسية المرجوة من طرفي للصراع في الجزائر.. إن ما يجري على أرض الجزائر يحتاج لولفة كبيرة، ويحتاج إلى دعم هائل لوقف هذا الفزع . ومن هنا في القاهرة أدعو لكل أم جزائرية تخاف على أطفالها من الخروج من المنزل، أو الذهاب إلى المدرسة أو حتى اللعب في الأزقة والشوارع.. لكم الله يا أمهات الجزائر..

ليلى عبد المنعم منصور
القاهرة



رد إيراني:

بل تاريخ حياة

نكرر إدانتنا للإرهاب والتحذير من التقارير المصنوعة!

الخوف الذي يستشعره بعض المثقفين ويهز وجدانهم - رعباً - تجاه ثقافتنا العربية ليس له ما يبرره، حتى لو كانت القضايا الخاصة بثقافة تتكرر بين حين وآخر، ربما بفرداتها نفسها.

فهذا في حد ذاته - في تصوري - دليل حيوية ثقافتنا العربية وراثتها وخصوبتها على مدى التاريخ، وبدلية إذا كانت الثقافة، بأوسع تعريف لها، «تاريخ حياة» فهي تشمل تلك الكل من المعارف والعلوم والتقنية وغيرها.. وليس لنا أن نستقز أن نستثار من

خصوصية إقليم عربي واختلافها في الخصوصية الأخرى للقائيم - عربية - أخرى في إطار الثقافة العربية الشاملة، فهذه الخصوصية دليل حيوية ثقافتنا العربية وراثتها وخصوبتها ضد الولاد من الثقافات الأخرى أو محاولات زرعيتها..

ولا يهم أيضاً إن كانت «بعض» القضايا لزالزال تطرح منذ أكثر من نصف قرن حول لغتنا العربية وثقافتنا، فهذا الطرح المتكرر - وإن شابه الخوف في بعض الأحيان من طابعه - إلا إنه يعنى أن ثقافتنا صامدة ومتفردة وذات خصوصية يصعب النيل منها.. خذ مثلاً قضية «العامة» وثأيراتها المكنكة على الفصمى.. هذه القضية بدأها مهندس الري

الإيطيىزى ويليام ويلكوكس عندما استأجر مجلة باسم «الأزهر» - ديسمبر ١٩٨٣ - يناير ١٩٨٣ - لينشر على صفحاتها دعوة إلى اللغة العامية، ويقدم مكافأة شهرية إن ينقل محاضرة بالقصمى إلى العامة بهدف وراء العربية الفصمى وإحلال العامة المصرية محلها، وتيمه بعد أسببها الأثنى الذى اقترح أن تبقى العربية الفصمى «لغة الصلاة والطقوس الدينية فقط»، ثم يوسف الخال وسعيد عقل، وأويس عوض الذى ذكر أن قول القائل: «ورمض عين السجيب» تفرش على فدان، يعنى عنده «كل ما قمه المستعربون من فرض بين الفتح العربى لمصر سنة ٦٤٠ والفتح الإيطليزى سنة ١٨٨٢»، ولا تزال القضية «الفصمى والعامة» بين شد وجذب حتى أيامنا هذه، ومع ذلك فالقصمى هي اللغة «الحرمة» هي لولنا العربية من خلعها إلى محيطها مهما تعددت اللججات.. ثقافتنا - إذن - لديها خصوصيتها، مهما تعددت خصوصيات داخل هذه الخصوصية الشاملة، وهي الثقافة العربية - في مواجهة مستمرة مع الثقافات الوافدة إليها عبر وسائل الإعلام، البثلة، وعليا المحافظة على هذه الهوية وخصوصيتها مهما تعدد الوافد يتوقع إن التكوين - غيرنا - يخشون ثقافتنا العربية وهويتنا، وإلحاح ما كتبه صمويل هانتنجتون في دراسته «مصر الحضارات» من أن ثقافتنا الغرب باتي من حضارة الشرق دليل على أن ثقافتنا موصوفة تحت مجهر الآخرين وعليا أن نشبث بهذه الهوية..

ثلاثت مجلة الأهرام العربى ودا من مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في القاهرة تعقيباً على التقرير المنشور بالعدد رقم ٢٥ من المجلة والذى تضمن نصوص تقارير المخابرات المركزية الأمريكية حول عدد من دول المنطقة ومن بينها إيران، وفيما يلي نص التعقيب.

نرجو شاكرين نشر التوضيحات الآتية في أقرب وقت ممكن تعقيباً على ما تضمنته تقارير المؤسسات الأمنية الأمريكية المنشورة في العدد الخامس والعشرين من مجلته الموقرة.

لقد أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دوماً على إدانتها لكل أنواع الإرهاب، كما طالبت مراراً بمكافحة هذه الظاهرة النكراء.. كما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذاتها كانت إحدى ضحايا الإرهاب وفقدت العديد من قادتها في عمليات إرهابية خططت لها ونفذتها أمريكا وأخرها تخصيص الكونغرس الأمريكى مبلغ عشرين مليون دولار للعمليات المضادة لإيران.

أما بالنسبة لحصول الجمهورية الإسلامية الإيرانية على السلاح النووى فقتل جولات التفتيش والتقارير العديدة لرئيس وممثلين عن «هيئة الطاقة الذرية الدولية» على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت دائماً تسعى لاستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية فقط، وإن الدعاية الأمريكية والإسرائيلية المغرضة بشأن المساعى الإيرانية في الحصول على الأسلحة النووية ترمى إلى تشويش لأفكار العامة وإبعادها عن برامج التسليح الإسرائيلية كالسلاح النووى والكيمائى والبيكرى.

وجدير بالذكر أن النظام الصهيونى لديه في الوقت الحاضر ٢٠٠ رأس نووية.

إن سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإقليميه كانت دائماً حريصة على توطيد علاقات الصداقة بدول المنطقة، ويعد الانتخابات الرئاسية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الأخيرة، وتصميم سيادة الرئيس خاتمي تضاعفت عملية توثيق وتوسيع علاقات الصداقة بالدول العربية عامة ودول الجوار بالخليج خاصة، وقبول ذلك يتربص من قادة الدول بالمنطقة، واتخذت في هذا الشأن خطوات سريعة وإيجابية لتوثيق العلاقات وزيادة حجم التعاون الثنائى الإقليمى.

- بعد انتهاء حرب الثماني سنوات وبعد تنفيذ خطتي للتنمية الخمسية الأولى والثانية صارت الحالة الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتماثل إلى النقص.

وحدث تقدم مهم في مجال الاستثمارات التحتية، كما أن تقارير مؤسسات المال والاقتصاد العالمية تضمنت إحصائيات عديدة، تدل على تقدم ملحوظ في إيران مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التوفيق كله حدث في ظل ظروف صعبة ضيقت أمريكا فيها الخناق على الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أشكال مختلفة من بينها الحصار الاقتصادى ضد إيران وأعمال للضغط على دول ثالث وإنهاياتها الواهية التى لا أساس لها من الصمة، سابعة إلى التدخل فى الشئون الداخلية والصليوية دول للنمو الاقتصادى للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- أما من الناحية السياسية تعتبر الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمشاركة الشعبية الضخمة فيها والى قى حدوثها في الديمقراطية الغربية ذات التجارب الطويلة، أفضل دليل على عدم صحة الدعاية والادعاءات الأمريكية.

- والآن في ظل التطورات الإقليميه والتعاون الثنائى لإيرانى إلى تقارب ملموس بين دول المنطقة أكثر من أى وقت مضى يحمل في طياته أفاق أمل استقل أفضل لشعوبها التقدمية المتحضرة ويوفر أجواء جديدة لزيد من التعاون، تطل علينا أيام خفية تسعى للحيلة دون تحقيق وحدة الدول والشعوب الإسلامية والعربية بنشرها تقارير عارية عن الصحة.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفى يقين بأنه على ما يقفله ونراية ووعى للدول الإسلامية العربية ستفضّل مؤامرات القوى الرأفية في زيادة تفرؤها ومصالحها الوحيدة في المنطقة، وإن تستطيع تقاريرها المضلة أن تؤثّر في إرادة دول المنطقة التى عاشت في جو من الولام سنوات طويلة جداً إلى جنبه ضمها ثقالة وتاريخ وحضارة غنية مشتركة، فإن تغييره إلى جو من الطرد والعداء لتحقق من وراثته مصالحها.

مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية - نقاهرة

د. مرعى مذكور





■ التعلق بدواء القاري (١١)

في لبنان «مزاجهم عنب»!

الحاكمة اللبنانية بخير، ومستشفى مجانيين بيروت في منتهى الانضباط. لكن مجنون الوقيصة وهوس التمسيد، وشرام المهرجانات، التي صارت تتجدد كل يوم على أرض الشجار الأزرق اجتاحت كل الأسكن تشارك فيها عفتيات الجميلات اللواتي، بشقراوات كالتفاح الأمريكاني، أو ستيوارت بلون العنب الداكن سكر معقود، وأبناؤهم هذا والجلودوز الزباني للطلق زهوا وشبابا، قررت وزارة الشباب اللبنانية تنظيم مهرجان سنوي لاختيار جميلة «الكريمة» التي يشترط أن تتلم بحلوة أقرب ما تكون لذائق العنب، ورشاقة أبعد ما تكون عن ماضي ورق العنب.

وقد فازت باللقب لهذا العام الأديبة الروسية ريشان ذات القنود الغليظة، والعيون الخضراء والشعر الكسفتالي، الذي استنق من جدارية أن يلف حوله تاج القرن المنصرم في نهاية المهرجان تسمية «لرسيان» بعدها بين وقت وآخر، ونقول: بلع: «مزاجي غال الغال».



■ عنب حينا



■ تسلّم إيدلين إلى أشتري .. لتديلتين والإسورة

المحكمة نورث

الآنسة إيمان للخضري بدلت خاتم الزواج من يدها المعنى إلى يدها اليسرى معلنة إنها دخلت قصص الزوجية الذهبى، وقد دخلته بطريقة مثيرة بحكم صدر من رئيس محكمة الأزليكة شخصياً.

المستشار «جمال عليوة» زوجها الذى قرر أن يضع فى يدها كلبشات العمر، ووضيف أسمها إلى جوار المشاهير فى موسوعة «جينس» للأرقام القياسية فى تصنيف الزوجات المثاليات فى فن الطبخ، وبالتالي يصبح مذاق أول طعام شهى يجمعهما تحت سقف واحد بمثابة مؤثر قوى «بنور المحكمة»



■ علاء .. وصاحبة الثوب الأزرق

خلّى بالك من بنات المنصورة

كلمة .. ونظرة عين .. والقسمه وياهم. هكذا بدأت قصة الحب بين المهندس علاء خلفه والبنكورة «حنان السيد» إحدى بنات المنصورة المشهود لهن بالجمال، والدلال، والموود الفرنسي، والعين الكواحل، التى لم يستطع الشاطر علاء مقاومتها، فأعلن خطبته فوراً من ست الحسن والجمال التى قالت: «إن ماكش خلف الله.. يفتح الله!»



■ على واسهارينمة



■ كاشميتو ندى



■ عيسى يا عابى يا خدود الحلوة



■ انفوايزر طعة دمروت





■ محمد وصافيان وفورته.. من ذهب



■ لإعلام والسيد على مائدة وحدة



■ اللواء حسن الأفى بجوار السيدة فريته

مع تمنياتنا بالسعادة والسوليتير!

إلا في حالات الطوارئ، القصوى، يمثل جبات
للحف الأخرى، أو في المقابلات الرسمية وجلسات
العمل، أو احتفالات الدولة التي لا تخلو من
المراسم، وإجراءات الأمن المشددة. أما في هذا

الليلة، فقد كانت المناسبة «عائلية جدا» احتفالا بزواج ابنه «مصمد» بالبنين
«صافيان السرجاني» كريمة شريف السرجاني، أشهر تجار الذهب والمجوهرات
المصريين، الذي لم يتردد في إهداء أغلى ماسة في حياته لعريسها
عبدالرحيم شحاتة، متمنيا لهما دوام السعادة والسوليتير!!

في «تراس» شيراتون الجزيرة، الذي يعانقه النيل
كل ليلة تحت وميض نجوم السماء.. اقتربت موائد
العشاء، تغلظها باقات الورد الحالم، ليجتمع حولها
مجلس وزراء ودى جدا، يشتم وزير الإعلام صفوت

الشريف، ومحمد حسن الأفى - وزير الداخلية - وإبراهيم سليمان - وزير الإسكان
والتصميم - وكمال الشاذلي - وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى - واللواء
فخر الدين خالد - محافظ النقابية - والسيد عبدالرحيم شحاتة - محافظ القاهرة -
الذى أبدى اشتغالا واضحا في الترحيب بضيوفه، خاصة أنه لا يجتمع بهم عادة



■ محافظ القاهرة والسيدة فريته



■ اللواء فخر الدين خالد مع بعض المستقلين

حظك هذا الأسبوع



بوج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

صفات عامة:

متردد - نقيق - متلون - متكلم - متعاون - مسالم - اجتماعي - نرجسي - نفعي - كذاب - اقتصادي - متسامح - منظم - حنسي - رومانسي - عملي - امتلاكي - لبق - أناني - متغير - عصبي - مغامر - لحظي - شاعر - تشيط - حيري - عنيد - متواضع - خديم - إنساني - متشكك - حساس - مثالي - هوائي - منطقي - مؤثر - مرح - متفتح - مبتكر - مغامر - حر - منطلق - مستقل - صادق.

الميزان لا يحب الغفظة أو الخشونة، وهو يحب الناس، لطيف، ساحر، هو اجتماعي جداً، يحب الحركة، ذكي، عموماً ليس لديه إيجابية إلا ويؤازرها بالمقابل سلبية ما والعكس هو برج متناقض. صاحب برج الميزان إنسان متزن ورومين لكنه سيجي يتراجع يميناً ويساراً طالما لم يحدث فيه توازن تام ومادي. إن الغضب والاضطراب لا يكرهان لاملح صاحب الميزان لأنه سرعان ما يعود إلى هدوئه والطمأنينة. صاحب برج الميزان لطيف وناعم، عاطفي وطي، وهذا عندما يكون الميزان في توازن مع ذاته، أما في غير ذلك فهو عصبي سريع الغضب، متقلب الأهواء، عنيد، كتيب، شكا، وقد لا يكون شريراً أيضاً، ويبقى على هذا النحو إلى أن يعود إليه التوازن من جديد، فيصبح هادئاً وودداً، نكياً، طيباً، محباً وخديماً، يمكن أن يصدق أحد أن تصل ازدواجية شخص إلى هذا الحد، شخصين في شخص واحد لطيف ومنفتح قوي وضاحك الثغر، لديه القدرة الحارقة على العمل، إلى جانب الوجه الآخر الوقاحة، الغفظة، الضعف، الغم، الكسل الاعمي، موانيد الميزان اناس يحبون جميع أنواع الفنون والادب بأنواعه، إنسانيون، بيرفون كالاناس وليس فيهم من القساوة شيء.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : انتظر إشارة واضحة
العمل : اسع لترتيب مشاريعك
الصحة : مدى، من قلقك

٤/٢١ - ٤/٢١

الحمل

الحب : فترة سعيدة قادمة
العمل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : قلل توترك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : نظرتك في محلها
العمل : ابحت في حقول جديدة
الصحة : تحتاج لبعض التناول

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب : رتب أفكارك
العمل : ركز جهودك في اتجاه
الصحة : قلل إجهاد نفسك

١١/٢٣ - ١١/٢٣

القوس

الحب : تحتاج لامتثال شريكك
العمل : كفف جهودك في اتجاه
الصحة : مدى، انفعالك

٦/٢٢ - ٦/٢٢

الجوزاء

الحب : رتب أولوياتك
العمل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : تحتاج بعض الهدوء

١٢/٢٢ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب : اهتم بشريكك
العمل : رتب أعمالك بدقة
الصحة : نظم نومك

٧/٢٢ - ٧/٢٢

السرطان

الحب : استرخ قليلاً
العمل : تحتاج لمعرفة أولوياتك
الصحة : قلل عصبيتك

١/١٩ - ٢/١٩

الدلو

الحب : حافظ على شريكك
العمل : رتب أعمالك
الصحة : مدى، من توترك

٨/٢٢ - ٨/٢٢

الأسد

الحب : سعادة في الأفق
العمل : تحتاج لترتيب أمورك
الصحة : حافظ على نومك

٢/٢١ - ٣/٢١

الحوت

الحب : احرص على الشريك
العمل : ركز جهودك في عملك
الصحة : رتب مواعيد نومك

٩/٢٢ - ٩/٢٢

العذراء

الحب : كفف جهودك
العمل : رتب أعمالك ومواعيدك
الصحة : اهتم بغذاذك

مشاهير البرج

أحمد شوقي
غاندي

لوي أراجون
محمد منير

بهجت عثمان
صابرين

جون ليون
رؤف عياد

الكوكب المسيطر
الزهرة

الطبيعة
هوائي

الحجر
العقيق

المعدن
البلاتين

الألوان
الرمادي - الأزرق -

الفيروزي - الأخضر
بدرجاته - الأبيض -

الليج
العمل
اللافندر

إعداد -
منال إبراهيم

هل ترتدى كؤوس إفريقيا الثلاث ثياب الفرح العربية ١٩

الإفريقي .. صدارة «غير مضمونة»

موزمبيق مع فيروفيارو غير أن مستوى الزمالك في المباريات الثلاث الأخيرة تراجع كثيراً رغم أنه قام بتدعيم صفوفه بمجموعة من لاعبي الفرق المصرية الأخرى مثل هادف بلدي الحلة أكرم عبد المجيد ونجم خط وسط المنصورة محمد كمونة ومهاجم السويس أحمد متولي وهادف كفر الشيخ عبد الحميد بسيوني. ورغم استعانتهم بالمدرّب الهولندي ريكزبول لمدير الفني السابق لمنتخب مصر إلا أن بصماته لم تظهر بعد على الفريق وإن كان له بعض العذر في ذلك لعدم استقرار الأوضاع الإدارية داخل القلعة البيضاء وقصر مدة التي تولى فيها المسئولية إذ بدأ عمله منذ شهرين فقط ولا يمكن الحكم على تجربته مع الزمالك حالياً على الإطلاق، وباستمراره مستوى ونتائج وموقف الفريقين العربيين في المجموعة الثانية ثلّس أن الإفريقي فرصته أفضل من الزمالك نسبياً لأن الأخير

ربما ترتدى كؤوس البطولات الإفريقية الثلاث لكرة القدم ثياباً عربية خلال العام الحالي. كل الشواهد تؤكد حتى الآن أن الفرق العربية تخطو بثبات نحو المباراة النهائية في بطولة كأس الاتحاد الإفريقي ويطول أبطال الدوري وكأس الكؤوس. حمدي الحسيني

وبغارة متتالية في أوراق أقوى مسابقات الاتحاد الإفريقي بطولة أبطال الدوري في نظامها الجديد نجد أن الفرق العربية الأربعة التي وصلت إلى هذا الدور - الثانية - وثعب في المجموعتين هي: الإفريقي التونسي والزمالك المصري ضمن المجموعة الثانية التي تضم معها فيروفيارو الموزمبيقى وجولد فيلد الغاني بينما يلعب الرجاء للفرس واتحاد العاصمة الجزائري في إطار المجموعة الأولى التي تضم معها فريق أول أغسطس الأنجولى وأورلاندو بيراتس الجنوب الإفريقي.

موقف معقد

وبعد الجولة الثالثة لمباريات المجموعتين التي تمثل نصف المشوار لكل الفرق نجد أن حال العرب في المجموعة الثانية أفضل نسبياً، فالإفريقي التونسي يحتل الصدارة منفرداً برصيد ٥ نقاط ويتبقى له مباراة على أرضه في الجولة السادسة مع فيروفيارو الموزمبيقى الذي تعادل معه في موزمبيق سلباً، كما سيلعب مباراتين حاسمتين خارج ملعبه مع الزمالك في الجولة الخامسة وكان الإفريقي قد فاز عليه في تونس ١/٢، ومع جولة فيلد في الجولة الرابعة وكان الفريقان قد تعادلا في تونس ولعبان المباراة القادمة بقانا أحد أيام ١٠، ١١، ١٢ أكتوبر الجاري، وتبدو فرصة الإفريقي قوية في احتلال قمة المجموعة والصعود للمباراة النهائية إذا ما نجح في تحقيق فوز كبير على ملعبه وخلف فوز آخر على جولد فيلد، الفريق متوسط المستوى، في غانا وتعادل مع الزمالك بالقاهرة، وهي احتمالات يمكن وقوعها بمزيد من الجهد والتركيز من لاعبي تونس، والحذر من الموقف «المعقد» بالمجموعة والذي يمكن أن يتغير في أية لحظة حيث الفارق نقطة واحدة لصالح الإفريقي بينه وبين جولد فيلد الثاني وفيرفيارو الثالث ولكل منهما ٤ نقاط لكن الأهداف لصالح الفريق الغاني.

حتى الزمالك الذي يحتل المركز الأخير في المجموعة برصيد ثلاث نقاط ما زالت فرصته قائمة في الصعود للنهاية بشرط عدم التفریط في أي نقطة من مباريات الثلاث المقبلة ومنها اثنتان على ملعبه مع الإفريقي وجولد فيلد والثالثة في



والزمالك يعرف احسن الوداع!!

الترجي المدافع الوحيد عن العرب في كأس الاتحاد

مشاكله وأزماته تهدده بقوة وتنتذر بضياح اللقب الإفريقي منه هذا العام.

الرجاء الفضل

أما المجموعة الأولى التي يمثل العرب فيها الرجاء المغربي واتحاد العاصمة الجزائري. فرغم احتلال فريق أول أغسطس الأتجولي لقمة هذه المجموعة بفوزه الأخير على الفريق الجزائري ١/٢ وارتفاع رصيده إلى ٧ نقاط وزيادة فرصته في التأهل للنهائي فإن الرجاء المغربي لم يفقد الأمل إذ يحتل المركز الثاني ويعتبر المنافس العربي الأقوى في هذه المجموعة وإن يفتقده ويصعد به إلى المباراة النهائية بالبطولة إلا تحقيق فوز مرجح على الفريق الأتجولي في نصف مشوارهما الثاني بالمجموعة. بينما تبدو فرصة الجزائريين أصعب لاحتلال فريقهم المركز الثالث

برصيد ٤ نقاط. أما المغربي في هذه المجموعة فهو لاحتلال اورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي، يمثل إفريقيا السابق، للمركز الأخير بدون أي رصيد من النقاط وفقدانه الأمل تماماً في الوصول للنهائي.

مواجهة ثارية

ويبدو أن عام ١٩٩٧ هو عام للمواجهات المصرية - التونسية إذ التقى المنتخبان المصري والتونسي مرتين في تصفيات كأس العالم وحسم التونسيون المواجهة لصالحهم وصعدوا للنهائيات بفرنسا ٩٨، كما نجح النجم الساطعي التونسي في الإطاحة بالخلاطين المصري - حامل لقب بطولة كأس الكؤوس الإفريقية السابقة - خارج البطولة الحالية بالتعامل معه في القاهرة (٢/٢) والفوز عليه في مدينة سوسة التونسية (٢/٢) وستكون المواجهة الثالثة بين الطرفين المصري والتونسي من خلال لقاء النجم الساطعي مع المنصورة في مباراتي الدور نصف النهائي بكأس الكؤوس الإفريقية، والمباراة الأولى ستقام بتونس أمد أيام ١٠، ١١، ١٢ أكتوبر الجاري، والأخرى في المنصورة بعد أسبوعين من المباراة الأولى ويسعى النجم الساطعي لتأكيد تفوق التواني على المصريين على مستوى الأندية والمنتخبات، والوصول للنهائي بينما يرغب أبناء المنصورة الذين يشاركون في البطولات الإفريقية للمرة الأولى في تاريخهم في مواصلة مسيرة المفاجآت والتألق وريد اعتبار الكرة المصرية أمام نظيرتها التونسية، وأوراق البطولة تقول إن المنصورة فريق رائع لم يعرف طعم الهزيمة حتى الآن داخل أو خارج ملعبه، ويملك لاعبه من الحواس ما يمكنهم من الصمود أمام أي منافس قوي.

صعباً فإن صعود النجم الساطعي أو المنصورة يمثل تلوفاً عربياً وأماً كبيراً في ارتداء كأس الكؤوس لثوب الفكرة العربية هذا العام أيضاً، خاصة وأن المواجهة الثانية في الدور نصف النهائي ستكون بين الجيش الملكي المغربي وسان لوييزيان من جزيرة نيويون، وفرصة الجيش الملكي كبيرة في الوصول للنهائي بعد ظهوره بمستوى جيد في دور الضائفة وفوزه على مولودية وهران الجزائري ٢/٢ صفر تعادياً والتعامل ١/١ إياباً. وإنك فإذن احتمال أن يكون النهائي عربياً خالصاً كبيراً جداً.

الترجي وحيداً

أما في مسابقة كأس الاتحاد فإنه لم يتأهل إلى الدور نصف النهائي من الفرق العربية سوى الترجي التونسي فقط وبعد فوز صعب على بطل الكاميرون دكونين جازوا (١/٤) نهائياً والخسارة (٣/١) إياباً.. ويواجه الترجي ممثل العرب الوحيد في البطولة كجملاً سيتي الأوغندي في نصف النهائي، وإذا تخطى العقبة الأوغندية بإذن الله فسوف يصعد للمباراة النهائية ويكون عليه مواجهة الفائز من فريق نبروتاتيتكو الأتجولي وجاسبر يوناتيد النيجيري، ويذكر أن مباريات النخاب في نصف النهائي تقام يوم ١٢ أكتوبر، والإياب ٢٦ من الشهر نفسه. ■



■ حسن مجاهد

اعترف بهبوط مستواه وخلافاته مع الأنصار السعودي

على ماهر نجم الأهلي الجديد

لن أكون احتياطياً لحسام وفيلكس!
لم أحقق أى استفادة مادية من الاحتراف!

على ماهر .. مهاجم سريع يعرف اقصر الطرق إلى مرمى منافسيه..

ماكينة أهداف ظهرت في قلعة الشواكيش.. وتالتت في المنتخب الوطني المصري.. وتعطلت «قليلاً» في فريق الأنصار السعودي لكرة القدم. حقق حلمه القديم بارتداء الزى الأحمر والانضمام للأهلي المصري.. ومن أجله رفض «مليون» الزمالك، ويرفض أيضاً الانتقال لأي نادى مصرى آخر مهما كان الثمن.

والدورى أصبح له طعم ومذاق خاص لأن أغلب الأندية مستواها متقارب والاتحاد السعودي يوفر لهما الإمكانيات والفضل للاعب.

ما أفضل الأندية السعودية؟

الشباب والهلال والنصر نظراً لإمكانتهما الفضة واستقدامهما لأفضل اللاعبين الأجانب، وأعتبر خالد مسعد من أفضل اللاعبين السعوديين ومعه سامى الجابر ويوسف الثنيان نجما الهلال.

ما حقيقة خلافاتك مع مسؤولى الأنصار؟

أنا أكن كل الحب والتقدير لمسئولى الأنصار، ولكن كثرة تخفى في مصر أحدث بيننا بعض الخلافات البسيطة إلا أنهم أشادوا بقائى ولم أسقط شخصياً من الناحية المادية، ونادى للترسانة هو المستفيد الوحيد لأنه باعنى مرتين للأنصار بـ ٩٠ ألف دولار، وللأهلى بـ ٤٠٠ ألف جنيه، هناك أيضاً أسباب أخرى فجرت الخلاف مع مسؤولى الأنصار لا أود ذكرها، ولا أنكر دورهم في إتمام إجراءات انتقالى للأهلى بسرعة بعدما تدخل المايسترو صالحي سليم رئيس الأهلى وطلب منهم إرسال البطاقة الدولية الخاصة بى

ما تقييمكم لتجربة احترافك بالأنصار السعودى؟

الاحتراف بصفة عامة مفيد جداً للاعب وأعتبر تجربتى مع الأنصار السعودى ممتازة واستفدت منها كثيراً من الناحية الفنية رغم أنه فريق مغفور يشارك لأول مرة في الدرجة الأولى بالسعودية. عا رايك في مستوى الدورى السعودى مقارنة بنظيره المصرى؟

الدورى السعودى يعتبر الأقوى عربياً فاتحاً للكرة هناك يطبق نظام الاحتراف الأوروبى ويتبع القوانين والقوانين الأوربية، والإمكانات المالية عالية جداً ويوجد مدربين أجانب على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة، كذلك هناك مجموعة ممتازة من اللاعبين المحترفين بالدورى السعودى.. أما في مصر عندما تولى المدرب الهولندى كرول تدريب المنتخب اعترض الكثيرون على مبلغ الـ ٢٥ ألف دولار، فهذا المبلغ لا يعنى شيئاً في السعودية، هذا بخلاف النهاية والاهتمام من جانب الأمير فيصل بن فهد الذى تقدمت الكرة السعودية بشكل ملموس في عهده،

وأنا أعيره أفضل رئيس نادى في مصر.

ماذا تتوقع لمنتخبى المغرب وتونس في كأس العالم؟

منتخب المغرب يعتبر أفضل الفرق العربية ولا يقل عن الفرق الأوروبية المشاركة في كأس العالم وأتوقع أن يشرف للكرة العربية والإفريقية في مونديال فرنسا، والشىء نفسه للمنتخب التونسي الذى استحق التأهل للمونديال بخلاف منتخبنا الذى سقط بسبب السياسة الفاضلة وسوء التخطيط لاتحاد الكرة وتغيير المدربين من وقت لآخر وعدم وجود الاستقرار المطلوب.

هل ترغب في تكرار الاحتراف السعودى؟



■ اللقطة الحمراء.. حلم يراوئى طويلاً

صعبة للغاية

هل تعتقد أن فرصتك في اللعب أساسياً سهلة وسط مهاجمي الأهلي حسام حسن وفيلكس بالإضافة لأحمد كشري والصاعدين؟

لن أقبل أن أكون احتياطياً ووجودي وسط حسام وفيلكس سيريد من قوة المنافسة بيننا لصالح مجرم الأهلي ولا يلقني اللعب بجوارهما والملاعب سيكون هو الفيصل بيننا وسوف أبذل قصارى جهدي في التدريبات لأحجز لنفسى مكاناً في التشكيل الأساسي ■

ما سبب ابتعادك عن المنتخب؟

لم أتدرب أثناء فترة وجودي الأخيرة في السموعية وكنت على اتصال بالكابتن الجوهري الذي فضل عدم انضمامي للفريق خلال هذه الفترة، واعترف بهبوط مستواي، والجوهري وعدني بالعودة سريعاً للمنتخب مع عودتي للفورمة.

ماذا تتوقع للأهلي في البطولة العربية القادمة؟

مستوى الأندية العربية في تقدم مذهل واعتبر أن البطولات العربية أقوى بمراحل من البطولات الإفريقية وأتوقع أن يفوز الأهلي بالبطولة، ولكن ستكون مهمته

بعد انضمامي للنادي الأهلي لا أريد في الاحتراف في أي ناد آخر إلا إذا كان نادياً أوروبياً كبيراً ولا أخفي أنني سعيد جداً لانضمامي إلى قلعة الحمراء لأن اللعب ضمن الأهلي كان الحلم الوحيد الذي طال يراوئى منذ فترة طويلة ولم أكن أتوقع الاستقبال الجماهيري الحافل لي حتى إنني لم أمتلك نفسي في أول لقاء بيني وبين مشجعي النادي، فبكيت من الفرحه وعامدت نفسي أن أكون عند حسن ظن الإدارة والجماهير، وأن أقدم أفضل شيء عندي، وهذا ما جعلني أرفض انتقالي للزمالك الذي عرض على مليون جنيه!

أمير وجيه نجم الإسكواش «الحائز»:

سأحقق حلمي ثم أعتزل

كان من الممكن أن يصبح أمير وجيه بطلا للعالم في الإسكواش، لولا أنه أنشغل بالتدريب، فصار نصف لاعب ونصف مدرب.. لكنه رغم خبرته بين اللعب والتدريب، نجم ذو بصمة مميزة وتاريخ مشرف..



■ شاب مصر سيفرزون سيطرتهم على المركز الأول عالميا

لم يكن اتجاه أمير إلى التدريب حيا منه في هذا المجال فقط، ولكن أيضا رغبة في تحقيق ربح مادي يضمن له الاستمرار كلاعب، من خلال الاتفاق على نفسه، وبشراء الأدوات الرياضية بأهظة الثمن.. والسفر إلى مختلف دول العالم، للمشاركة في البطولات الكبرى، بهدف الاحتكاك القوي.. يقول أمير: منذ بدأت ممارسة الإسكواش في نادي الجزيرة، وأنا اعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي ودواتي الرياضية، لأنني لمست ضعف إكوانات اتحاد الإسكواش المانية.. حاولت التفرغ في البداية للعب، لكنني لم أستطع تكمله المشوار إلا بعد أن توليت تدريب الناشئين بنادي الجزيرة، ثم المنتخب الوطني، ووجدت في التدريب متعة شخصية كبيرة، إضافة إلى الربح المادي المناسب، فقررت الاستمرار فيه مع اللعب أيضا..

عشق أمير وجيه التدريب، ويوجد فيه ضالته، وأصبح يفعله عن اللعب، مفسرا ذلك بأن اللاعب يمكن أن يصبح بطلا.. أما المدرب، فإن بإمكانه أن يصنع أبطالاً كثيرين، ويرى نهجه في انتصاراتهم، وهو ما حدث له بالفعل، ويعتز به كثيرا، عندما قام بتدريب أحمد براءة، وأحمد

فيضي، وكريم المستكاوي، وصهر البرلسي، ومحمد عبدالسلام، وهما عزمى قريطم، قبل بطولة العالم للناشئين في نيوزيلندا عام ١٩٩٤، مع المدير الفني عباس قاصد، وفاز هؤلاء الصغار وقتئذ ببطولة العالم للفرق الفردية.. ويشعر أمير بسعادة غير مسبوقة لم يشعر بها في أي بطولة فاز بها كلاعب..

والآن.. بعد اقتراب وجيه من سن الثلاثين، بات حلمه الوحيد كلاعب، أن يدخل ضمن قائمة أفضل عشرة لاعبين في العالم، وهو يرى أن هذا ممكن، خاصة أنه كان في المركز الـ ٢٢ قبل بطولة الأهرام الدولية الثانية في يونيو الماضي، ثم تقدم ليصبح ضمن العشرين الأوائل.. ويؤكد أنه سيمقق هذا الحلم ثم يعتزل، لأنه قادر على ذلك، إذ فاز من قبل على المصنف العاشر والثاني عشر..

عن مستقبل الإسكواش في مصر، يقول «المدرب اللاعب»: لدينا مجموعة ممتازة من الناشئين والشباب الذين سيفرزون سيطرتهم على كل المراكز الأولى عالميا في المستقبل القريب جدا.. في مقدمتهم طيحا براءة، وفيضي، والبرلسي، ومحمد منحت، وعمر شهاب. وكل

منهم يتمتع بإمكانات فنية وبذنية رائعة، تؤهلهم لأن يكون بطلا للعالم.. وأعتقد أن براءة هو أقرب هؤلاء اللاعبين لخلافة الباكستاني جانشير خان، واحتلال قمة التصنيف العالمي للرجال، لأنه متفهم، ووراء رجل أعمال ومجموعة من المخلصين، الذين يوفر لهم كل سبل الراحة والتدريب القوي، والاحتكاك المستمر طوال العام.. كذلك الواعد أحمد فيضي، ولكن بعد الانتهاء من دراسته، التي تعطله عن الإنطلاق في الإسكواش كثيرا..

يرى أمير وجيه، أن تنظيم الأندية المصرية المختلفة بطولات دولية قوية مثل هليوبوليس، والجزيرة والشمس، يشارك فيها أبطال العالم، من شأنه أن يرفع مستوى لاعبي مصر، بزيادة الاحتكاك والخبرة.. كما يؤكد وجيه أن بطولة الأهرام الدولية السنوية أغنى بطولات العالم.. فجوائزها ١٤٠ ألف دولار - وهي فرصة ممتازة لكل لاعبين للاحتكاك بأفضل لاعبي العالم، وأن نهجها خلال العامين الماضي والحالي، يجعل استمرارها وزيادة جوائزها أمرا ضروريا، لضمان إقبال أبطال وطلات العالم على المشاركة فيها ■



■ صحنى الاول عربيا

طريق النجاح دائماً محفوف بالمخاطر والصعاب،

البعض يتراجع أمام المشقة والعناء لاجتياز العقبات

وإذا كان الحلم هو المنار الذى يقودنا للنجاح.

فلا بد أن أصحاب العزيمة والإصرار والقادرين على

التحدى هم الذين نسميهم «النجوم».

بين هؤلاء يسطع نجم عربى يتالق فى البطولات العربية،

ويحصل على الميداليات والألقاب حتى أصبح بطلاً للعرب

فى تنس الطاولة.

حوار - عبدالرؤف مصطفى

أشرف صحنى يتحدث بفخر

أصبحنا رقم «٢٢» فى العالم

٧ بطولات على مستوى الأندية المصرية واستطعنا تحقيق اللقب العربى فى ٦ بطولات منها حصلنا على المركز الثانى عام ١٩٩٢.

وساهمت مع زملائى فى الفوز ببطولة الدورى العالم منذ عام ١٩٩١، حتى عام ١٩٩٧، فيما عدا عام ١٩٩٥، حصلنا على المركز الثانى وحصلنا على المركز الأول فى فردى الرجال فى العديد من البطولات المحلية على مستوى الجمهورية مما جعلنى أصبح اللاعب رقم (١) فى الترتيب العام على مصر.

ما نصيحتك للناشئين؟

التصميم والإرادة على تحقيق النتائج والبطولات مع الأخذ بتعليمات اللدربين والمحافظة على اللياقة البدنية والتدريب المستمر مع الراحة التامة فى غير أوقات التدريب.

من اللاعبين المختطف قوتهم على الساحة بالوطن العربى؟

هناك الكثير من اللاعبين العرب والمصريين الذين شددوا الانتباه أمثال: حمد الحمادى من قطر وشريف ضياء للاعب المصرى وأحمد على صالح من مصر أيضاً.

لكل منا أحلام وأمنيات فماها أمنياتك للمستقبل؟

أتمنى - إن شاء الله - الحصول على لقب بطل إفريقيا والحفاظ على لقب بطل العرب لبطولات أخرى قائمة، وتحقيق المزيد من الانتصارات على المستوى الدولى، ومصموماً بعد تحقيق نتيجة طيبة فى آخر بطولة للعالم، وأتمنى لابنى (عبدالرحمن) أن يمارس اللعبة ويحقق فيها مالم استطعت تحقيقه حتى الآن ■

على العالم فى بطولة العالم الأخيرة متفهمين بذلك بفارق ١٦ مركزاً عن بطولة العالم السابقة حيث كان ترتيبنا الـ ٤٢ على العالم وتعتبر هذه الخطوة بمثابة فقرة لتحقيق مركز متقدم فى بطولة العالم القادمة.

أما على المستوى الإفرقى، فيعتبر المنتخب المصرى هو المنافس الوحيد لبطل إفريقيا (لننتخب النيجيرى) وتل فى استعادة اللقب وتحقيق بطولة إفريقيا فى القريب.

وعربياً دائماً ما يحظى لمنتخب المصرى بالبطولات، وقد فاز ببطولة العرب الدولية لعام ١٩٩٦، وقد حصلت فيها على لقب بطل العرب (فردى رجال) كما فزنا بلقبية الفردى والفرق فى الدورة العربية لبنان فى يوليو للناضى

مريت بكثير من البطولات عبر النادى الأهلى فماذا كانت النتيجة؟

لعبت للأهلى منذ عام ١٩٩١، واشتركت معه فى

الحمادى القطرى و ضياء المصرى

قادمان للبطولات

كيف بدأ مشوارك مع تنس الطاولة؟

بدأت رحلتى منذ الصغر حيث كنت فى الثانية عشرة ورأيت أحدى الأكبر يمارس اللعبة وأعجبت بها حتى الحفى أخى بلهد مراكز الشباب، وقد رأى عنى كابتن المركز مايكلى من موهبة، وبدأ الكابتن «ممد غريب» فى تدريبى حتى حصلت على مراكز متقدمة أملتى فيما بعد للانضمام إلى منتخب القاهرة للالعاب الشاملة، ثم الانتقال إلى نادى هليوليدو وحصلت على المركز الرابع على مستوى الجمهورية، وقد أملتى ذلك للعب فى الدورى الممتاز واتاح لى فرصة الاحتكاك باللاعبين الدوليين فى مسابقات الدورى العام.

وكيف انتقلت بعد ذلك للعب فى نادى الزمالك؟

رفض نادى هليوليدو الاستغناء عنى للعب ضمن صفوف الزمالك واشتركت فى هذا الوقت فى بطولة الجمهورية، وحصلت على المركز الثالث مما أهلتى للانضمام للمنتخب الوطنى وقد ساعدنى الاتحاد المصرى لتنس الطاولة للانضمام لنادى الزمالك فيما بعد.

ماهو موقع المنتخب المصرى لتنس الطاولة حالياً من البطولات الدولية؟

تمكنا من الحصول على المركز السابع والعشرين

والفهم، فالعلاقة بين الكاتب والقارئ ليست كما صورتها في الأسبوع الماضي.

لقد قلت إن الكاتب يبدأ من حيث ينتهي القارئ، فالعلاقة بين الكاتب والقارئ علاقة مستحيلة، لأنهما لا يلتقيان إلا في مفترق الطريق، يلتقيان ليفترقا، فلعل غايته التي تخالف غاية الآخر أو تتناقضها.

القارئ متعجل يطوى الصفحات، ولا يكاد ينظر فيها، بحثا عن شيء لا يجده، فإذا استرعى انتباهه شيء فهو الجزئي المحدود، أو العابر المستهلك، أو الفاضح المبتذل، والكاتب يبحث عن شيء آخر. بل لقد تبين أن الكاتب غير موجود، فقد أعلن النقاد المحدثون «موت المؤلف»

يقصدون أن النص المكتوب تجسيد شخصية اللغة التي كتب بها أكثر مما هي تجسيد لشخصية كاتبه، وبهذا ينسب الكتابة إلى التراث الأدبي أكثر مما تنسب إلى كاتب بالذات. وعند هؤلاء النقاد أن موت الكاتب يعني ميلاد القارئ، لأن النص الذي لم تعد كتابته تعبيرا عن مؤلف بالذات، أصبحت قراءته تعبيرا عن قارئ، بالذات، وهذا كلام غامض بعض الشيء، لكننا نستطيع أن نعيد صياغته ونقول: إن موت الكاتب معناه موت المرجع الذي نعود إليه في فهم النص، وبما دام المرجع قد اختفى، فقد أصبح النص مفتوحا للقراءات،

وأصبح لكل قارئ الحق في أن يفهمه كما يشاء، وبالتالي أصبحت كل قراءة ممكنة، وهو قول يساوي قولك إن أي قراءة لم تعد ممكنة، لأن كل قراءة تفسر الأخرى، وبما دام الأمر كذلك فقد لحق بالقارئ بالكاتب.

فإذا كان في هذه الأفكار بعض الحق فهي ليست خطأ كبيرا، فبما دامت اللغة موجودة فالكاتب والقارئ موجودان، أما إذا كانت اللغة قد تدهنت، فليذهب أن نصلحها، وإلا فليكن شيء يتعرض للضمادة!

في اعتقادي أن الصواب العلمي أو الفلسفي لا يمكن أن يتفق مع الشر أو يؤدى إلى تدمير الحياة وإحاق الأذى بالناس. لهذا لا أستطيع الفصل بين المعرفة والأخلاق، وأتيسر الصواب بما ينتج عنه من خير ونفع، وأشك في صحة للبدا إذا ارتبط بالظلم، أو برر القسوة، أو أدى إلى التخلف.

هكذا يكون الحديث عن مستبد عادل مثلا - حديث خرافة بالنسبة لي، فلا يوجد منطق يقتضى بأن الاستبداد يتفق مع العدل، أو أن العدل يتفق بالاستبداد، ولقد ظن بعض الفلاسفة أن القانون السائد في مجتمع الغابة صالح لتفسير المجتمع البشرى، وأن العنف وسيلة لتحقيق التقدم، وقد اثبتت التجارب أن هذه الأفكار خاطئة من أساسها، ومن هنا أصبحنا في حاجة إلى إعادة النظر في الفكرة التي يستند إليها العنف، وهي فكرة الصراع، أو فهمها فهما جديدا لتعيد فيه الاعتبار لفكرة التوافق والانسجام، فإذا كان صراع المتناقضات قانونا طبيعيا، فالتفاهم أو التضامن ضرورة حيوية وقيمة أخلاقية يجب أن ينحاز لهما الإنسان. هكذا نرفض الطبيعة بالأخلاق أو بالتفاهم، فليست الثقافة إلا ما يعالج به الإنسان الطبيعة لتتخفف من وحشتها وخشونتها، ويتوأم مع المكان، وتستجيب لمطالبه.

والحاجة إلى إعادة النظر في فكرة الصراع ليست مجرد حاجة أخلاقية، بل هي بحاجة أخلاق إلى العلم، فالصراع في حقيقة أمره ليس مجرد انفصال وانقسام، ولكنه امتزاج أيضا وتواصل وتفاعل يفتني به الأنوار الجديدة بالبقاء، وتتمتع بطاقتها، ويزداد بناؤها تركيبيا وإبداعيا، على حين تذبذ الأنوار الأخرى وتموت، وبهذا ترتقى الحياة وتقيم المجتمع، فإذا كان علينا أن نعيد الاعتبار إلى مبدأ التعاطف



ليس هناك

صواب شرير



بقلم:
أحمد عبد المعطي
حجازي

فيزا بنك القاهرة

بنك القاهرة بجميع الخدمات



بنك القاهرة

مستشارك الأمين

- تجنبك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعسر ضحكك من المظاهر.
- تتيج لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠٠ منشأة من أكبر الفنادق والطعام والشركات ... الخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
- تتحكك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجانا والتي تتحكك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنه المصري.
- تتحكك مهلة لسداد قيمه مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل الى ٤٥ يوم بدون عوائد.



س.ت.ديسون

مبارك

الشركة العربية للتجارة

تليفون ٣٩٢٤٣٩٣ / ٣٩٢٢٠٥٦

فيلارز ت ٧٨٠٩٠٢

ARABIAN TRADING CO.

Tel. : 3922056 / 3924393

Villars Tel. : 5780902



فلسطين

الجزيرة

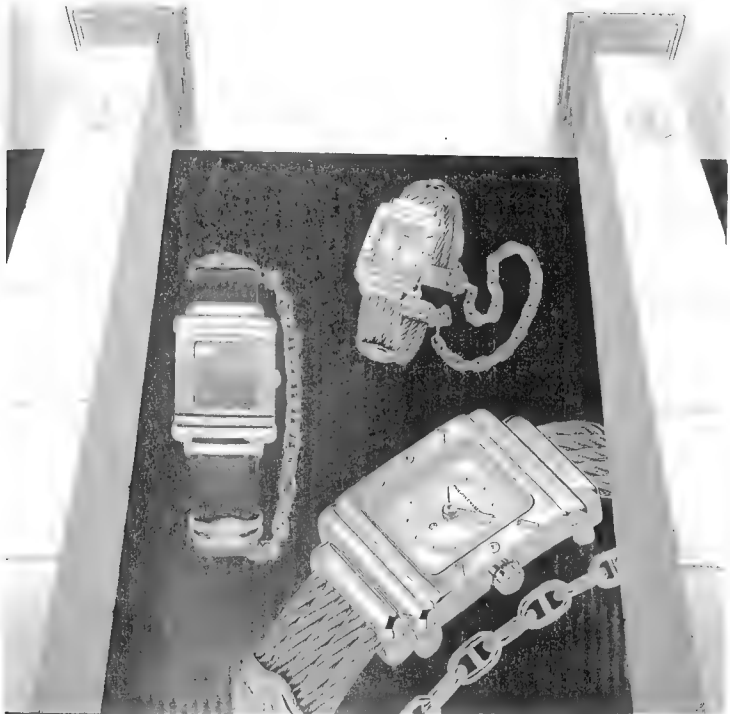
الأهرام الحرب

AL AHRAAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

الشيخ ياسين.. صفقة سياسية صناعة أردنية
ترسانة إسرائيل العسكرية بالتفاصيل والأرقام
احتارس.. انفلوenza بكين وصلت





" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

سامات سان تروبيه
المستطيلة
صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL

فيليب شاريول

الوكلاء المعتمدون هي ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة، ٢ منشأة الكتبة - قصر النيل ت ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٣
هوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت ٥٧٨٠٩٠٢

المفاوضات السرية مرفوضة

اقتراح باستضافة مباحثات ماراتونية بين الفلسطينيين وإسرائيل



■ الرئيس ياسر عرفات



■ شيمون بيريس



■ يitzhak رابين

رفضت مصر رفضاً قاطعاً رعاية مفاوضات سرية بين الفلسطينيين وإسرائيل على غرار المباحثات التي مهدت الطريق لاتفاق أوسلو، كما رفضت مصر التوسط لدى سوريا لإقناعها بفتح قناة مباحثات سرية مع إسرائيل. الرئيس المصري جاء رداً على اقتراحات من بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - وبالمقابل عرضت القاهرة الاشتراك في رعاية مباحثات علنية ماراتونية تستمر 8 شهور بين الفلسطينيين وإسرائيل وترعاها الولايات المتحدة مع مصر، واستضافة هذه المباحثات الماراتونية في ثلاث مدن مصرية هي القاهرة وبلايا والإسماعيلية، على ألا تتوقف المباحثات باستثناء يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، وجاء الاقتراح المصري في رسالة من الرئيس حسني مبارك إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية حملها الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان بعد مباحثات الإسكندرية الأسبوع قبل الماضي بين الرئيسين المصري والإسرائيلي.

واشترط العرض المصري أن تتعامل إسرائيل بجدية كاملة مع المفاوضات المقترحة بحيث تؤدي في النهاية إلى التوصل لاتفاق سلام شامل ونهائي مع الفلسطينيين يؤدي لحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية بعد حل القضايا الخمس التي تمثل معضلات كبرى وهي القدس والاستيطان واللاجئين، والأمن والحديد، وتضمن الاقتراح المصري ضرورة تقديم إسرائيل ضمانات مسبقة تلزمها بالتعامل الجدي مع المفاوضات والالتزام بكل ما يتم التوصل إليه وتنفيذه دون معاملة أو تسويف.

ودعا العرض المصري إلى مشاركة أمريكية فعالة في كل مراحل المفاوضات وعبر مختلف اللجان التي يمكن أن تنفرد عنها المباحثات المقترحة لضمان الجدية وتأمين النجاح أيضاً. وأكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة أن الاقتراح يستلهم شكل مفاوضات كامب ديفيد التي أدت لتوقيع اتفاق السلام المصري - الإسرائيلي عام ١٩٧٩، وأوضح أن رفض القاهرة لاقتراح نتنياهو هو بسرية المفاوضات يعود لأن القضايا التي سيتم التفاوض عليها محددة وواضحة، كما أن الهدف النهائي واضح ومعروف وهو إعادة الحق لأصحابه عبر تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية. وعليه فإنه لا ضرورة للسرية، مشيرة إلى أن القاهرة رفضت ممارسة أي ضغط على الفلسطينيين لقبول بالتفاوض السري وهو الموقف نفسه الذي اتخذهته القاهرة حيال المطلب الإسرائيلي بالتدخل لدى سوريا وإقناعها بفتح قناة سرية للتفاوض.

وقالت المصادر: إن القاهرة تعترف بموقف دمشق جيداً وهو رفض المباحثات السرية، ولذلك فلا مجال لمحاولة إقناع دمشق بهذا لأنه أيضاً موقف مصر.

اقتراحات نتنياهو فتحت الباب لرؤية مصرية

قانون لمنع التلوث السعوي

تصنف ساعة يوميا من الموسيقى تحميكم من الإنفلونزا والفيروسات والأمراض المعدية. هكذا يصبح الخبراء المقاومة حالة الضوضاء التي وضعتها جميعاً في دائرة المجرمين والضحايا أيضا الآن الذي جعلنا في أمس الحاجة لقانون صارم لمنع التلوث السعوي؟

٥٨

مبيعات الوزن الثقيل

عبري المشاهد لتلفزيون المصري ستظل دائما تذكر شجر الجميز من نجاعيد رغبة هذه المديعة، ونفاخت الأخرى على الجحور صوت تشخير اسامه ولن نستطيع مناجسة بقوات الأخرى صاحبة المديعات الأكثر رشاقة ونقاء لقد ملت رئيسة استديويون بشدة قرار التخلص من المديعات ذات الوزن الثقيل

٧٤

ملك إنجلترا القادم في رعاية خاله

تشيرلن ستتمسك ذلك المعقد السياسي الذي يهوى عذرصات الأبناء الذي فلن يسي قلة يتم التفتنهره بسبب زواج أندرو وإشارة، ذلك الممثل في تربية طفلها من يبيع في تربية بني شقيقته الراحلة بيانا بعيداً عن التقاليد الصارمة خريصاً على الاهتمام بالموسيقى والبعد والانفتاح على العالم

٥٤

الجميعة يهربا على ارتداء الأقمشة

لهاه ضافر.. صاحب الحب في المنفى، وقامت ضحى، وإنا الملك جئت، وخالتى صفيحة وأدبر، ذلك انرواني الذي يحتل سدائاً خاصاً في الرؤى والأهكار يجمع نابذ، ويجب بعدم ويقاوم موهوم بعد س استين بالإبداع تحدث يينا قاندر المجتمع يهربا على ارتداء الأقمشة، وهرولة التلقين إلى إسرائيل خداع لدات

٦٨

كمال الشيخ.. من البوليسي إلى السياسي

إلى أبو شادي يعاود إبداعه التقدي في رحلة جديدة مع كمال الشيخ ذلك المخرج القدير الذي لم يلف وراء الكاميرا زهد أو ضيقاً من أي السبيل في برصة الجحوق ويصح في عيون بواصة استديو مصر عد ٢٠١٢، في رحلة فنية طويلة تجو فيها في الفيلم البوليسي إلى الفيلم السياسي ومن حجبته الوثائق الخملية إلى عالم الإخراج الخرج

٧٦

أكتوبر.. انتصار مستمر

فرحة أكتوبر وثقو ربحي النصر تجددت هذا العام.. ليس فقط في احتفالية النصر التي تجمع فيها الفنانين العرب من مصر والمغرب والخليج والشرق في أسسية موسيقية جميلة حول مصر وقائدنا وجيشها، ولكن أيضا برزت في تجد هذا النصر واستمرارية، الذي يتمثل بوضوح في روح جديدة ومناخ متغير، وطران من الرجال مختلف ظهرت نتائجه فيما يتحقق كل يوم على أرض الواقع.. والذي أكد لنا أن النصر العسكري الذي تحقق في ١٩٧٣.. لم يكن عسكرياً فقط، ولكنه كان سياسياً واقتصادياً، فهو بوابة الجيود الحقيقيين من الهزيمة إلى نصر متجدد ومستمر.

فالنصر العسكري كان للقمة لاستيلاك العرب القدرة على استخدام سلاح السلام، وامتثلت الصورة وتبلورت فاستنقلت القدرة العسكرية إلى القدرة على التفاوض السياسي، وفرض حقائقنا على المجتمع الدولي، ومثلما قامت مصر العرب إلى انتصار عسكري، أعاد لهم كرامتهم وحفظ حقوقهم.. فلن رؤيتنا للسلام فرضت نفسها وأصبحت واقعة واقعة جديدة سائنة، القائد مبارك الذي كان بدوره في حرب أكتوبر وتخطيطه للحكم اسلح الطيران في معركة العرب للقاصلة «أكتوبر ٧٣» في القرن العشرين.. القدمة للنصر الكبير وسقوط حائط بارليف.. رها هو يقود معركة السلام بحسنة وبراعة، فقد نجح في حشد المجتمع الدولي وكل القوى على المسرح السياسي من أمريكا وروسيا وأوروبا.. مع الحرس الشديد على التماسك العربي.. ومنذ أن استطاع أن يجمع العرب في قمة القاهرة.. وبيجته السياسية خرج بالسفيرة العربية سليمة وبتماسكة، على الرغم مما أصابها من تدهور وخسائر كبيرة نجحت من حرب تحرير الكويت.. هذه السياسة يحكمتها بالافعة قود، إلى شخصية القائد وما اكتسبه من مهارة القيادة وعزة نصر أكتوبر..

نستطيع اليوم أن نقول بكل التقدير: إننا في مصر وفي عالمنا العربي.. أصبحت لنا سياسة وأستراتيجية متكاملة التعامل مع إسرائيل.. بعد ١٠٠ سنة على مؤتمر بازل، ويوزر أسترراتيجية الصهيونية العالمية، ٥٠ عاما على قيام دولة إسرائيل، ٢٤ عاما على نصر أكتوبر، ٢٠ عاما على السلام.. صيغها نصر أكتوبره مبارك.

وعلى صعيد انتصارات أكتوبر.. فلن طعم النصر وحلواته تتجدد هذا العام، لأن المصريين خرجوا من أزمتهم الاقتصادية، وتشير كل التقارير الاقتصادية إلى بزغ نجم أو نمو اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط، يحقق نسبة نمو ٧٪ سنوياً، ويقود مبارك مصر لإقامة حزمة متكاملة من المشروعات المستقبلية التي يتوقع في حالة اكتمالها إحداث نقلة نوعية هائلة في حياة الشعب المصري.. وكيلي أن نشير هنا إلى ربط سيدها بواي النيل بريا، ونقل النيل لكي تروى سيدها.. أي عات سيدها لكي تلحم عضويها بواي النيل لأول مرة منذ شق قناة السويس.. والوادي الجديد في توشكي.. حقائق جديدة لم تغرقها جديلة لم تعرفها مصر، التي عاشت على مساحات ٤٪ من مساحتها معصورة حول نهر ضيق، أصبحت الآن تتسع وتمتد على الصحراء وجبر أراضيها الجميلة لتعيش في ٢٥٪ من مساحتها، وغير شاهد على ذلك، المدن الجميلة على الساحل الشمالي الشرقي.. وفي سواحل البحرين الأبيض والأحمر.. كنا نقف بالعين الجيدة.. فأصبحت نرى الأقاليم الجديدة تلك روح ومناخ أكتوبر، ذلك النصر المستمر والمتجدد.

تحية للقائد.. تحية لمنصني مبارك، الذي انتقل من قيادة معارك التحرير العسكرية إلى بناء سلام حقيقي وقيادة التغيير والنمو الاقتصادي، الذي يزيننا نقلة في المستقبل، إنه يقود بلاندا في هذه الممارك الصعبة بقيم أخلاقية نبيلة.. بل يميزان دقيق يحافظ على تسجيلا الاجتماعي بتماسكنا سياسياً وأقبي، وثقلنا للنصر الجديد والمناخ المختلف بين ضحايا تلك كانت صورة مصر، وفي عقلنا هذا العام بانتصارات أكتوبر.. شجرت وعاشت هذا الانتصار المتجدد والمستمر.. الذي أصبح جزءاً من الحياة اليومية.. فهو نصر مستمر..

أسامة سرايا

دماء جديدة في حزب البعث العراقي



■ صدام حسين

اليهود يطالبون بثروة النازيين في البرازيل

كشفت مصادر مصرفية في البرازيل النقاب عن وجود ثروة ذهبية مملوكة لشيخين يدعى «البرت بلوم» وهو أحد النازيين الذين فروا إلى سوا باوي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقدرت هذه الثروة بحوالي أربعة ملايين دولار وتضم مصوغات وأسلحة ذهبية ومجوهرات منخرفة، وتلفت الجالية اليهودية في البرازيل النداء لتسرع في تكوين لجنة لتفحص الحقائق حول هذه الثروة ويبدأت هذه الجالية في إرهاب الحكومة البرازيلية في محاولة لإقترانها، بهدف الحصول على هذه الثروة مثلما فعل اليهود مع البنوك السنهسييرية مؤخرًا، وزعمت اللجنة إن البرازيل لعبت دورًا مهمًا في «عملية أديا» وهي شفرة الخطة الألمانية لتحويل الذهب النازي إلى أمريكا الجنوبية، وزيدت المصادر اليهودية إن هناك أكثر من ٢٥ مليون دولار مازالت موجودة في البنوك البرازيلية باسماء النازيين، وزعمت في الوقت نفسه إن هذه الأموال تعود ملكيتها إلى اليهود الذين كانوا يعيشون في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

بغداد - الأهرام العربي:

من المنتظر أن يعقد حزب البعث العربي الحاكم في العراق مؤتمره العام خلال الأيام القليلة القادمة.. وذلك بعد انتهاء المرحلة الأخيرة - أمس الجمعة - من الانتخابات التي طالت مختلف المستويات الحزبية، وأبلغ مصدر عراقي مطلع مراسل «الأهرام العربي» أن حزب البعث مرشح في ضوء نتائج الانتخابات لإجراء عملية تغييرات واسعة في قياداته على مختلف المستويات، وأن كانت هذه التغييرات لن تطول ما يطلق عليهم «القيادات التاريخية للحزب» والذين يعتمد عليهم الرئيس العراقي صدام حسين باعتباره أمين سر القيادة القطرية للعراق وأصاف المصدر أن إجراء الانتخابات الحزبية في ظل ظروف المصارع يستهدف وضع دماء جديدة في مؤسسات وهيئات الحزب، التي يشعر كثيرون من المراقبين في بغداد بأنها باتت تراوح مكانها منذ سنوات عديدة، الأمر الذي أصابها بقدر من الترهل على حد تعبير المصدر نفسه والذي أوضح أن الفترة القادمة ترمي إلى تنشيط دور الحزب وتفعيل أدائه، خاصة في ضوء التقارب العراقي السوري والذي أخذ أكثر من معنى، وحسب المصدر ذاته، فإن خطة التغييرات المرتقبة تم إقرارها خلال الاجتماعات المكثفة للقيادة القطرية والقومية لحزب البعث برئاسة الرئيس صدام في أواخر شهر سبتمبر الماضي، ويخضع هذه الاجتماعات كان يستغرق عشر ساعات متواصلة، وقد أشرف على الانتخابات عزت إبراهيم - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة - ونائب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث - والطريف أنه دعا أعضاء وكوادر الحزب خلال الانتخابات إلى المحافظة في كتاباتهم وأحاديثهم ومناقشاتهم على صفاء اللغة العربية.

كسارة البندق في عمان

مستط - صلاح جابر:

تزور سلطنة عمان هذا الأسبوع فرقة الباليه الروسية الشهيرة، حيث ستقدم غدا الأحد ويعد غد الاثنين حفلتين على مسرح قاعة عمان بفندق قصر البستان، وستعرض فرقة الباليه الروسية عددا من الباليهات الشهيرة مثل «على سيف بلد كورسيد» وكسارة البندق ويحيرة الجبع، وتم تخصيص حفل للأطفال في حفلة نهائية حتى تترك لهم فرصة مشاهدة هذه الفنون العالمية بحرية كافية واللقاء مع الرافضين، تجدر الإشارة إلى أن فرقة الباليه الروسية البلروش الشهيرتين تقدمان عروضهما بشكل سنوي في السلطنة، وتلقى عروضهما إقبالا كبيرا للعناية



■ بامبلا

بامبلا أندرسن حامل

بعد المواقف التي هبت على نجمة الإغراء الجميلة «بامبلا أندرسن» وزوجها نجم البرك «تومي لي» وكادت تقضى على زواجهما عادت الحياة إلى مجاريها، وعقد النجمان الصلح، وقد ظهرت بالفعل البشائر، وهما بامبلا أندرسن حامل في طفلها الثاني من زوجها، وتم إطلاق اسم «ديلان جاجر» على الجنين بعد أن تأكد من صورة الأشعة أن القادم ولد.



مفاوضات الإفراج عن ياسين بدأت منذ شهر

لندن - نيويورك خاص لـ «الأهرام العربي»:

جاء الإفراج عن الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين تتويجا لمفاوضات تتم في السر منذ شهرين، وتحديداً منذ انفجار تل أبيب بداية هذا العام، وكانت أول باسرة على هذه التحركات تخفي إسرائيل عن طيها تسليم موسى أبو مرزوق، الذي حوكم في الولايات المتحدة بتهمة تنظيم التمويل الخارجي لحماس، والتوصل لصفقة يسلم أبو مرزوق بمقتضاها للأردن، وكان أبو مرزوق قد نفى أمر هذه الصفقة لدى عودته إلى الأردن قبل أربعة شهور، إلا أن مصادر صحفية أمريكية مطلة تؤكد أن صفقة أبو مرزوق كانت ثمرة اتصالات سرية إسرائيلية - حماسية لم تكن عمان بعيدة عنها، وقد أشارت مصادر مقربة من حماس في الخارج إلى وجود تيار في الحركة يرى أنه الأحق بالاتفاق مع الإسرائيليين، باعتبار الحركة هي الأقدر على تحريك الجماهير وإطلاق منام المحتل بالعمليات الفدائية، وقد بدأ هذا التيار بنشط في مقابل استقطاب السلطة الفلسطينية لتجار آخر من حماس مثل بعض قيادات الداخل، مما يؤكد المطالبات الأمريكية وإشارات بعض قيادات الخارج من حماس إلى صهيون رهود فعل متباينة بعد الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، فقد جاءت تصريحات د. عبد العزيز الرنتيسي - الناطق باسم حماس والمقرب من السلطة الفلسطينية - متجاهلة مع تصريحات محمد نزال، ممثل حماس في الأردن - يجري تدارك ذلك فيما بعد، خاصة بعد قيام الزعيم الفلسطيني ياسين عرفات بزيارة عمان بسرعة وإلقاء الله حسين وزيرها للشيخ في المستشفى، ويبدو حسب المعلومات الأمريكية، أن الإسرائيليين يلعبون منذ فترة على وتر الخلاف السياسي داخل حماس حول التوافق من إسرائيل والأردن، والسلطة الفلسطينية، ففي الوقت الذي تضغط فيه على السلطة لضرب حماس، تنازل فيه بعض ممثلي التيار المحتل في الخارج بتسسيق مع الأردن الذي شهدت عاصمته بعض هذه الاتصالات، كما قبل مرافيقون للشؤون الفلسطينية - الإسرائيلية، ويبدو أن خالد مشعل كان من بين أعضاء المكتب السياسي للحركة الذين يعارضون التوجه المحتل، الذي يمثله أبو مرزوق، وبما أن مشعل بعيد عن التيار الإحساسي الذي يعرض للتعامل مع السلطة الفلسطينية، فقد اعتبرته السلطات الإسرائيلية متطرفاً، ورى وراء بعض العمليات الفدائية ضد الاحتلال قوتها تصفية.

وبعدما تم الإفراج عن الشيخ ياسين لضرب إسرائيل أكثر من مصفوف بحجر واحد، فمن ناحية تحافظ على الغزق من التيار المحتل داخل حماس، ومن ناحية أخرى توفر للعامل الأردني رصداً من المصداقية لدى الفلسطينيين والوئال للشيخ، أما المصفوف الثالث غير المباشر الذي ربما أصابه حجر إسرائيل بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين فهو - كما يقلل من أهميته - التسريع بموافقة السلطة الفلسطينية على الدخول في مفاوضات مع إسرائيل دون التمسك بشروطها المسبقة بوقف الاستيطان وغير ذلك.

تقرير شامل حول تفاصيل الصفقة السياسية لتسليم الشيخ ياسين ص (٢٢)

أبو ظبي تستغل كورنيش الإسكندرية

طرح غرفة تجارة وصناعة «أبو ظبي» مشروعاً استثمارياً لإقامة حواجز ومصعدات للامواج بكورنيش الإسكندرية. ويريد الأجزاء التي تآثرت من نحر مياه البحر المتوسط لإنشاء مشروعات استثمارية عليها، صرح بذلك إبراهيم محمد العديدي عضو غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، وقال للأهرام العربي: «خلال مشاركتي في احتفالات البيويل المناسي لإنشاء الغرفة التجارية بالإسكندرية - إنه تم بحث فكرة المشروع ومنتظر موافقة الجهات للمستوى. ومن جانبه أعلن عصام التجار رجل الأعمال المصري المقيم بالسويد أنه تم توقيع اتفاق تجاري خلال الاحتفالات بين مصر والجمهورية الأوربية لتخليق عملية استيراد المنتجات القطنية للصناعة بنسب أسعاً الاستيراد من الدول التي وقعت اتفاق شراكة مع للجمعية الأوربية مثل تركيا وقوس وإسرائيل وإقامة مشاريع مشتركة في مصر والسويد وتقديم جميع المطالبات التي تخدم رجال الأعمال في البلدين وتنظيم منوات اقتصادية تهدف إلى التعرف على اتفاقيات تصدير واستيراد جميع المنتجات وإقامة مشروعات استثمارية وبعد بيروغ ميدبرج رئيس غرفة التجارة بفرس السويد الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية المصري عقب توقيع الاتفاق بسد الفجوة في الميزان التجاري بين السويد ومصر عن طريق مساعدة المصدرين المصريين وقطع السفن السودانية أمام المنتجات المصرية.

على صعيد آخر أكد الشيخ إسماعيل أبو داود ممثل الغرفة التجارية الإسلامية أن الغرفة مازالت حذرة من أن عملها ليس بالصورة المرجوة، وسوف تسهم الغرفة في المستقبل على مساعدة الإخوة المسلمين..

■ هنر

جريمة جديدة ارتكبتها هتلرا

أثارت معلومات خطيرة عن التجارب الطبية التي تجريها الحكومة السويدية على المتخلفين ضجة في السويد، بعد أن نشرت جريدة «داجنس» مقالة تحقيقات يشير إلى أن الحكومة السويدية كانت قد أجرت في الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٢ عدة تجارب لحماية الإنسان من «التسوس»، وكانت التجارب تقوم على إجهاد حيوانات التجارب البشرية على أكل كميات كبيرة من الشيكولاتة والسكريات لإتلاف الإنسان ومن ثم يتم تجربة وسائل العلاج على المرضى لمعرفة مدى فاعلية كل طريقة، ومن المعروف أن السويد تمارس عمليات العقم الإجباري على عدد كبير من المرضى العققلين ومتشردى الشوارع وضيفي البصر، وقد وصل عدد من مورست عليهم عمليات العقم تلك إلى ١٦ ألف شخص في الفترة من ١٩٣٥ إلى ١٩٧٥.

ويرى الديمقراطيون الاشتراكيون في ذلك أحسن وسيلة لخلق شعب من الأصحاء الأسوياء ومن المعروف أن الحزب الاشتراكي الوطني الألماني يزعجاً هتلر هو أول من اتبع تلك الطريقة في ألمانيا إبان فترة حكم النازي في ألمانيا.

القاهرة ترفض التسيق الاقتصادى مع تل أبيب

كتب - أشرف العشري:
فى محاولة إسرائيلية للخروج من مأزقها مع مصر والأردن، بسبب قضيتى عزام عزام وخالد مشعل، عرضت تل أبيب على القاهرة وعمان تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء الخارجية عمرو موسى وفابيز الطراونة، وبغيد ليلى، للبحث فى تعاون الاقتصادى ثلاثى يبدأ بالمشروعات المقترحة تقديمها لمؤتمر الدوحة المقرر انعقاده فى نوفمبر المقبل، وتضمن العرض الإسرائيلى إنشاء آلية ثلاثية يمكن للفلسطينيين الانضمام إليها فى العام القادم بعد حل القضايا المحلقة بين الفلسطينيين وإسرائيل، ووفقا لمصادر مصرية مطلعة، فإن القاهرة رفضت العرض الإسرائيلى بالكامل، وأبلفت حكومة نيتانياهيو عبر السفارة المصرية بتل أبيب رفضها أى نوع من التعاون مع إسرائيل، فيما يتعلق بمؤتمر الدوحة، خاصة أن القاهرة لم تحدد موقفها - حتى الآن - من المشاركة فيه، وعلقت «الأهرام العربى» أن مصر فى حالة المشاركة فى مؤتمر الدوحة، فإنها لن تقدم بآلية مشروعات أو أوراق، وأنها ستكتفى بحضور رمزى، ورجحت مصادر مطلعة أن يستمر هذا الموقف المصرى من أى تعاون مستقبلى، حتى يتحقق السلام الشامل والعدل على كل الأسس، ويعدها يمكن بحث مشروعات التعاون الاقتصادى الإقليمية، التى تعنى بالتنمية فى منطقة الشرق الأوسط، من ناحية أخرى قالت مصادر فلسطينية لـ «الأهرام العربى»: إن مصر أبلفت الرئيس عرفات بموقفها من التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، لأن القاهرة لا تفصل التعاون الاقتصادى عن قضية السلام الشامل.

■ الأميرة الراحلة ديانا

«سارة» مكان «ديانا» بأمر الملكة

دعت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا الأميرة سارة «الزوجة السابقة للأمير أندرو» للإقامة مع الأسرة المالكة فى قصر باكنجهام على أمل أن تعيد سارة الأضواء والانتباهات التى اختفت من القصر بعد وفاة الأميرة ديانا، وجاءت دعوة الملكة لسارة مفاجئة للجميع، ورغم الضغوطات الضادة التى لا تزال آثارها مقترنة فى إليزابيث نفسها وأندرو، فإنها تناست كل ذلك من أجل أحفادها، وخاصة ويليام وهارى ابنا ديانا اللذان فشل كل مكان فى القصر فى إخراجهما من حالة الحزن على والدتهما، ويرى البعض أن الملكة اتخذت هذه الخطوة لغرض فى نفسها، وهو ألا تتكرر مساة ديانا مرة أخرى، وأن تظل سارة تحت أمين الملكة غير قادرة على إقامة علاقة مع أحد، وتستهدف فى الوقت نفسه أن تنشأ الأمير تان «بياتريس وأوجيني» ابنتا أندرو وسارة فى جو عائلى ووسط التقاليد الملكية، كما أن الأميرة سارة تعد أفضل من يحل محل ديانا بكل اللقب، ففى محبرة من الشعب البريطانى، كما أنها صطوية على الجميع تماما مثل ديانا وتختلف من ديانا أنها لم تته علاقتها بالأمير أندرو فور انفصلهما، بل على العكس سعت لإقامة علاقة صداقة حميمة معه، تجلت فى الإجازة الأخيرة التى قضتها بصحبته هى وابنتيهما فى أحد المنتجعات بإيطاليا.



■ إبراهيم نغم

كلنا في انتظارات

لاحقت دعوات أسرة «الأهرام» صبيحة الأستاذ إبراهيم نغم... وورفت على سميره الأبيشي في المستشفى بواشنطن، ثمياتي جمعوم الصمطين المصريين والعربي، بأن يتم لله عليه الشفاء، ويدعم عليه الصحة والعافية. وكان قد أجرى جراحة ناجحة لكن سبب سبب عدم التزم بتعليمات الأطباء، والنغوم في العمل بكل الأدل في إضافة المزيد من التجاوزات للمؤسسة العريقة الأهرام - وبعد اكتمال شفاؤه يعود خلال الأيام القادمة إلى أسرته - الأهرام - بل للأندية التي أعطاها الكثير من جهده وعرقه على مدى سنوات، وفي أسرة الصمطالة التي تكثر إنجازاته ويؤيد هو إخلاصا في مبالاة جبهه بالمطاء.

«عائدة» تزور موانئ الخليج العربي

عن: الأهرام العربي
تتخطى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة للجامعة العربية زيارة لسفينة التدريب «عائدة» إلى ميناء عدن خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر الجاري وقال فحش القاني مدير الإعلام في الأكاديمية لـ «الأهرام العربي» إن «٨٥» من طلاب الأكاديمية والهندسة البحرية والأكاديمية بن أبناء النيل العربية سيكونون على متن السفينة في إطار زيارتهم التدريبية لموانئ الخليج العربي، وأوضاع القاني أن «عائدة» تعتبر من أحدث سفن التدريب في العالم ومزودة بأفضل التجهيزات للتصلي بالأمم الصناعية ويأخذون تكنولوجيا التدريب ومعدات سلامة الأرواح وبمقتها اليابان كمنصة فيتها ٢١ مليون دولار.

هل يظهر جارانج في القاهرة هذا الشهر؟

كتب: محمد حمدي

على الرغم من نفى دنج الور - مكرتير الحركة الشعبية لتحرير السودان - زيارة رئيس حركة أحمر خلال الشهر الجاري، وتكديده عدم وجود أية ترتيبات لزيارة جارانج للقاهرة، فقد رجحت مصادر للمعارضة السودانية أن يظهر جارانج في القاهرة في النصف الثاني من الشهر الجاري، مشيرة إلى أن للسيد الصديق المهدي - رئيس حزب الأمة - ومحمد عثمان الميرغني - رئيس الحزب الاتحادي - كانا قد طلبا الإذن من الرئيس مبارك لعقد اجتماع لهيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض في القاهرة. وريعت المصادر بعن وصول الفريق عبدالرحمن سميد - نائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع - والكثير من نور الدائم - الأمين العام لحزب الأمة - إلى القاهرة الأسبوع الماضي، إضافة إلى توقع وصول محمد عثمان الميرغني إلى مصر منتصف هذا الشهر، وكذلك وجود الصديق المهدي في مصر، على أنه مقدمة لعقد الاجتماع للترقب في القاهرة، حيث لم يعد باقيا من قادة التجمع خارج مصر سوى الدكتور جون جارانج، ومبارك المهدي - الأمين العام للتجمع، وتؤكد المصادر أن هذه الأنباء تظل عرضة للبدل في أي وقت، خاصة أن القاهرة تحفظت على قبل على استضافة اجتماعات التجمع الذي يتخذ من العاصمة الإريترية اسمرا مقرا له، منعا للتصعيد الخلافات مع النظام السوداني.

خمس مطالب مصرية قبل الحوار مع السودان

خلال الاجتماعين للتواصل بين عمرو موسى - وزير الخارجية المصري ونظيره السوداني عثمان طه، على هامش اجتماعات الجامعة العربية، وخلال اجتماعات الأمم للجنة بتيويور، تم الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين البلدين، ونهية الأرواء لاستئناف المفاوضات السابقة بشأن القضايا الخلافية التي توقفت في نهاية العام الماضي، بسبب اتهامات مصر للسودان برفض التعاون الأمني وإخفاء المعلومات حول القضايا الأمنية الخلافية، واكبت المصادر المصرية أن عمرو موسى قد سلم وزير خارجية السودان خلال الاجتماع قائمة مطالب مصرية من خمسة بنود، تراها مصر البناء الأساسي الجيد للموافقة على فتح حوار مباشر مع النظام السوداني، وأوصحت المصادر أن قائمة المطالب المصرية تتضمن مواقف سودانية محددة بشأن تسليم المتهمين في حوالت إرهابية في مصر، ورأسهم جميع العناصر المتورطة في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، والقبول بعودة جميع الممتلكات المصرية في الشريط، التي صادرتها حكومة البشير، وتضمن حدود البلدين أمنيا.

إسرائيل على رأس قائمة الدول التي تتجسس على أمريكا

احتلت إسرائيل المركز الأول بين الدول التي تتجسس على الصناعات الأمريكية المتقدمة، جاء ذلك في تقرير قدمته وكالة المخابرات الأمريكية إلى الكونجرس أخيرا، وتضمن تساء ٢٢ دولة (على رأسهم إسرائيل) تقوم بالتجسس على التكنولوجيا المتقدمة في محاولة للحصول على معلومات اقتصادية أو تجارية عن طريق عملاء لهم لدخل أمريكا، وأشار التقرير إلى دول مصنفة على أنها دول صديقة مثل فرنسا واليابان والصين وروسيا وإلى دول معادية مثل إيران وكوبا، وقد أجرى الكونجرس مناقشة حول هذا الموضوع حضرها ممثلو وكالة المخابرات ووزارة التجارة الأمريكية. وبعد هذا التقرير هو الأول الذي يقدم بعد تصديق الكونجرس على قانون خاص يفرض عقوبات صارمة على من يتضح أنه يتجسس اقتصاديا على أمريكا بشكل غير قانوني، ويذكر أن شركة جنرال موتورز الأمريكية كانت قد حصلت في شهر يناير الماضي على تعويض قدره ١٠٠ مليون دولار من إحدى الشركات الأجنبية للنتيجة للسيارات، بعد أن قامت هذه الشركة بتطوير منتجاتها مستخدمة في ذلك تكنولوجيا متقدمة حصلت عليها عن طريق التجسس على الشركة الأمريكية، وأشار التقرير إلى أن هناك بعض الدول تتقدم رسميا بطلب الاستعانة من التقدم الأمريكي لتطوير المعدات العسكرية من جهة أخرى صرح أحد الممثلين الإسرائيليين في أمريكا أن ما يعتبره البعض تجسسا صناعيا، هو في الحقيقة ليس تجسسا، وأضاف أن الولايات المتحدة نفسها تقوم بالتجسس على التقدم التكنولوجي الموجود لدى الدول الأخرى، وهو المسؤول الإمبراطوري عن خشيته من أن يسبب تقرير المخابرات الأمريكية بعض المشاكل للشركات الإسرائيلية العاملة في الولايات المتحدة.

دماء مختلطة لحفيدات شارلي شابلن

ريما كانت الدماء للمختلطة التي تجري في عروق حفيدات شارلي شابلن هي سر جاذبيتها، فمن يجمع بين الأصول الأيرلندية والانجليزية والهندية والإفريقية والصينية. ونجحت كل حفيدة من الحفيدات الثلاث في شق طريق لها في الفن، فندلوريس مثلا التي تبلغ من العمر ٢٥ عاما تتمتع بعينين على شكل لوزة، وكارمن التي تصغر أختها بعام تتمتع بعينين لهما لون أخضر شفاف وشعر متعرج، أما الصغرى كاتلين (٢١ عاما) فهي التي تتمتع بشرة ناعمة وعينين سوداوين. وهي التي تؤكد أن أختها تتصانها أكثر من أي كوميديان.

وتسجل حاليا كاتلين مع صديقها مغنى موسيقى الراب أول اليوم لها، وتعلم بالإسكان بالكاميرا لتصوير أختها في أدوار كتبت خصيصا لهما، كانت كارمن قد مثلت أول أدوارها في فيلم «موسى المفضل» مع النجمة الفرنسية «كاترين دينيف» أما دولوريس فهي تعمل كممثلة أزياء إلى جانب عملها كممثلة تلفزيونية أيضا. وكان الجد شارلي شابلن قد هاجر مع زوجته (أبنة الكاتب المسرحي الأمريكي الشهير يوجين أونيل) التي تزوجته رغما عن والديها عندما كانت تبلغ من العمر ١٨ عاما، ليستقر في ميسورسا بعد اتهام زوجته بالبرصية، ثم اشترى بعد ذلك مزرعة بمحطة «لو - إيه - جارون» بفرنح فرنسا، حيث استقر مع خمسة من أبنائه السبعة.. ثم انتقلت الحفيدات الثلاث للعيش في باريس بعد ذلك، ثم سافرت كل منهن لتبحث عن حظها..

فمثلا قررت دولوريس السفر إلى نيويورك ونهبت كاتلين لميسورسا، أما كارمن فاستقرت في لندن حيث بدأ نجهها يلعب. وتتمتع ثلاثهن بإجادة ثلاث لغات: الانجليزية والفرنسية والأسبانية.



■ توشكي منطقة جذب هائلة للمستثمرين العرب

عندما تتحول أمريكا إلى دولة هزيلة

بعد مرور سبع سنوات على نجاح فيلم «الرقص مع الذئاب» يعود النجم كيبين كوستنر للإخراج بفيلم «رجل البريد» المأخوذ عن قصة نيفيد برين، الذي ظهر عام ١٩٨٥، إلى جانب قيامه بدور البطولة والاشتراك في الإنتاج. وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم حتى الآن ٧٦ مليون دولار أمريكي، ومازال العمل مستمرا بفريق يبلغ عدده ٢٠٠ شخص في الشمال الشرقي لولاية واشنطن، وبالتحديد على بعد ٥٠ كيلومترا من الحدود الكندية.

ويؤكد كيبين كوستنر بأشمامة ساخرة، أنه من الصعب القول ما الذي أثاره نجاح هذا العمل، ولكنه تأمل كثيرا في ذكرى تجرته الأولى «الرقص مع الذئاب» وما تكبد من عناء، وما قام به من نهذيب للقصة، وتسال من الذي بإمكانه إخراج هذا العمل، فكانت الإجابة: أنه لا يوجد من هو قادر على ذلك! وتعود أحداث هذا الفيلم في المستقبل القريب، عندما تتحول أمريكا لدولة هزيلة، بعد أن خربتها الحرب الدامية، حيث يعيش الناجون بطريقة الاكتفاء الذاتي في مجموعات محصنة معزولة عن العالم الخارجي، خوفا من طوابع أحد الطغاة، وهو الجنرال «بيت لحم» الذي يقوم بدوره الممثل ويل باتون، الذي يتزعم جيشا من المرتزقة ثم يظهر كيبين كوستنر وهو مقشور غامض يرتدي زي رجل البريد، فقط من أجل إثناء البرد، ويستقبل الناس كمنقذ للبشرية. أرسلته العذابة الإلهية، فيلخذ في تنظيم حركة المقاومة.. وهو فيلم حماسي وعنيف حسب تعبير كيبين كوستنر، ويفكر النجم أن الآخرين يلخون عنه انطباعا بالثقة، ولكنه على العكس لا يشعر بذلك، فهو لديه انطباع دائم بالعداء، ففي كل صباح وبعد دخوله البيلاتو، تبدأ سلسلة طويلة من القرارات التي عليه أن يتخذها وتستمر حتى المساء.. وإذا كان الطغاة الثلاثة يعيشون معه، فهو يواجه مشكلة أثناء العشاء، وهي: ماذا سيأكلون؟ ويكون الإجابة: هي تناول ما تبقى من العشاء، الذي يشترطه جازمنا من اللحم، وهو على الأقل واثق من وجودة أعداده، إن كوستنر يشفق الحدين عن ثقافته في العمل السينمائي، ويعبر ما يهدف إليه منذ البداية، ولكنه يظل منصتا لغرائزه وللآخرين، حتى يقرر في النهاية ما يتوافق معه، وهو يشجع الجميع على إبداء آرائهم، ولكن في النهاية هناك صوت واحد، وهو الذي يوجه كل هذه الأفكار، وإلا سيحدث انفلات، ويشهد جميع ويشسون: شريك في الإنتاج أن كيبين كوستنر يدير العمل أفضل من أي مخرج آخر.

ويصور كوستنر أن «رجل البريد» يشبه «الرقص مع الذئاب» فهو أيضا يمثل «المفهوم الأمريكي»، وهو مصطلح يشير لكل رموز التراث الثقافي الأمريكي، وهو غزير بكونه أمريكيا، رغم سياسة أمريكا غير النزيهة مع العالم في بعض الأحيان، وهو يقدر الفرص التي تتبها لكل شخص لكي يصمم في الصورة التي يشهدها ويهيئ حديقته قائلا: بأنه حساس ويكث مؤمن بالأمريكا، هذه الشخصية.



■ جون كينيدي

وثائق فضائح كينيدي «مزعورة»

إضطرت شبكة ABC التلفزيونية الأمريكية إلى إلغائها برامجهما التي كانت ستعقب فيها الملاحات الفاضحة للرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي، والتي تؤكد تورطه مع «مارلين مونرو» في علاقات فاضحة وتورطه أيضا في اتفاق معها ببيع بمقتضاه مليون دولار مقابل سكرتها وتكهنه على هذه العلاقات.

والت الشبكات الأمريكية في صورة اعتذار لمساهميها: إن برنامجهما كان يعتمد على وثائق كتاب «الجانب الأسود من حياة كينيدي» الذي كتبه «سپور هاريس» الحائز على جائزة «بوليتزر» والذي حقق شهرة واسعة بعد تغطيته أحداثا الحرب الأمريكية الفيتنامية، وكان الكتاب سيتناول فضائح الرئيس الأسبق كينيدي، ومنها أفعال الزواج الأول لكينيدي، وتورطه مع العديد من العصابات، ومع «سام جينكنا» زعيم هذه العصابات.

والمعروف أن «هاريس» كان يعتمد على الوثائق السرية لكينيدي لكي يستشهد بها كدليل قوي على مايكته لكن الكتاب اضطر إلى آخر لحظة لعدم عن نشر الكتاب الذي استغرق منه حوالي أربع سنوات لإعداده، بعد أن اكتشف أن معظم الوثائق التي كانت تحت يده مزيفة. إضافة إلى أن «لورانس كورسالك» الذي كان يعمل والده مستشارا للرئيس كينيدي قد أعلن أن كل ما نشر عن كينيدي بلطيق وإن لديه الوثائق الأصلية التي عثر عليها بعد وفاة والده في عام «١٩٨٥» داخل ملفات سرية يبلغ عددها ٣٠٠ صفحة، وبها تعليقات بخط يد الرئيس كينيدي، ولم يوجد بها ما يدل على تورط كينيدي في مثل هذه الأعمال الفاضحة، وأنه تكلم من صحتها بعد أن عرضها على الخبراء.

تسويق مشروعات «توشكي» في مؤتمر المستثمرين في بيروت

كتب: محمد عز الدين:

أكد أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار مشرة، أن وفد رجال الأعمال والمستثمرين المصريين المشاركين في مؤتمر المستثمرين العرب، الذي بدأ في العاصمة اللبنانية بيروت يوم ٨ للماضي، ويستمر حتى ٢٠ أكتوبر، يركز على مشاركة المستثمرين العرب في استثمارات زراعية وسياحية وتسويقية في مشروعات منطقة جنوب الوادي «توشكي». وقال مشرة في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية»: إن المؤشرات تؤكد أن المشروعات السياحية المصرية التي أعلن عن طرحها ضمن برنامج الخصخصة المصرية في سبتمبر الماضي، سوف تجتذب عددا كبيرا من المستثمرين العرب الذين يتوهم زيادة استثماراتهم في مصر، عقب التسهيلات التشريعية للاستثمار في مصر، ورفع حصص الأجانب لدرجة التملك الكامل للمشروعات الاستثمارية في مصر، وأضاف: إن مشروعات البيئة الأساسية تستحوذ أيضا على اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين العرب، خاصة حقوق إنشاء وتشغيل المطارات والطرق ومحطات الكهرباء، وإنشاء الشركات المشتركة للخصخصة في النقل البحري والبري.

مشيرا إلى اعتزام الوفود العربية المشاركة في إعداد قوائم بالمشروعات الاستثمارية الجاذبة للاستثمار المشترك، سواء في كتيبات، أو على أقراص مدمجة.

وقال أمين عام اتحاد الغرف التجارية إن مصر تلتزم بالفتح في طريقه للتفدي، يقضى بعدد المؤتمر كل عام، بدلا من كل عامين، وذلك لخلق حالة من التواصل بين المستثمرين العرب، وأكد أن مؤتمر المستثمرين العرب يشكّل تماما عن مؤتمر البوابة الاقتصادية، من حيث حرية جميع الأطراف في التعاون المشترك، دون أية حساسيات.

اتصالات لوقف اندفاع البوسنة نحو إسرائيل

نحو إسرائيل

بحثا عن الأسباب التي دفعت دولة البوسنة للتفكير في إقامة علاقات مع إسرائيل، تجري جامعة الدول العربية مشاورات مع منظمة المؤتمر الإسلامي لوقف اندفاع البوسنة بسبب نفوذ إسرائيل لاتفاقيات السلام مع الأطراف العربية. وأكدت مصادر مسئولة بالجامعة أن المشاورات تركز بشكل خاص على كيفية إنشاء البوسنة عن توجيهها نحو إسرائيل، كما يجري الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للدول الأعضاء والجامعة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، تتولى مسئولية الاتصال بحكومة البوسنة والعمل على اقناعها بالعدول عن هذا الموقف، انطلاقا من العلاقات القوية التي تربطها بالدول العربية والإسلامية، ولكن مصادر أخرى أكدت لـ «الأهرام المصرية» أن السعودية هي أقوى الدول المرشحة للقيام بمهمة الاتصال بالحكومة البوسنية، نظرا للعلاقات الجيدة التي تربط المملكة دولة البوسنة، من زاوية أخرى دفع هذا الموقف الجامعة العربية إلى إعادة فتح ملف العلاقات الثنائية مع إسرائيل، بعد انفتاح تل أبيب على أوروبا الشرقية والمتوسط الشرقي في أعقاب توقيع اتفاق أوسلو.



■ كينيدي كوستنر



■ الوزير يرافقه الصحفيون أثناء الاتفاق

الكتاب والصحفيون في مترو الأنفاق

في إطار مساهمة الدولة في حل أزمة المرور التي تخنق القاهرة، تفقد السيد سليمان متولى - وزير النقل والمواصلات - الأسبوع الماضي، سير العمل وتنظيم حركة مرور قطارات مترو الأنفاق في المرحلة الثانية للخط الثاني، الممتد بين رمسيس وميدان التحرير، ممورا بالعتبة ومعايدين، الذي افتتحه الرئيس حسنى مبارك في أواخر شهر سبتمبر الماضى، وقال الوزير في جولته التي رافقه فيها عدد من كبار الكتاب والصحفيين «من بينهم الأستاذ أسامة سرديا - رئيس التحرير التنفيذي لـ الأهرام العربى - والأستاذ إبراهيم حجازى - رئيس تحرير الأهرام الرياضى - وصلاح منتصر - الكاتب الصحفى بالأهرام - وعباس الطرابيلى - مدير تحرير الوفد - وصلاح قبضابا - رئيس تحرير الأحرار» إنه تم تنفيذ مسار النفقى للمرحلة الثالثة للخط الثانى لمترو الأنفاق، الذى يمتد من شبرا الخيمة إلى ميدان الجزيرة، وسيتم استكماله على ٤ مراحل، وأضاف: إنه لم يتبق منه إلا الجزء الذى يعبر مجرى النيل الرئيسى من الجزيرة وحتى ميدان التحرير، لتبدأ بعدما التشطيبات، تمهيدا لافتتاحها خلال عام ١٩٩٦. وأوضح الوزير لرافقيه من الكتاب والصحفيين، أنه تجري حاليا دراسة مد خطوط مترو الأنفاق إلى مطار القاهرة والطريق الدائرى، لتحقيق أقصى استفادة من هذا المشروع العملاق، وأضاف خلال تفقده تشغيل المرحلة الثانية من الخط الثانى، أنه جرى التنسيق حاليا مع المحافظات لنقل مواقف اتوبيسات الأقاليم إلى المحطات النهائية للمترو، لتخفيف الزحام داخل القاهرة، وكذلك إنهاء خطوط قطارات السكك الحديدية والمحطات التبادلية عند نهاية خطوط المترو، ما عدا القطارات الرئيسية.

٦٠ ألف دولار لحماية نيتانياهو يوميا

كشفت صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية النفاق عن التكاليف الباهظة التي تتحملها الخزنة الإسرائيلية نظير الاتفاق على الحراسة الخاصة لنيتانياهو وزوجته وذلك أثناء إحدى إجازاته في مدينة حيفا، وقدرت هذه التكاليف بحوالى ٦٠ ألف دولار يوميا (٢٥٠٠ دولار في الساعة) وتتولى حراسته فرقة مكونة من ٢٠ حارسا خاصا يتابعونه هو وزوجته في كل تحركاته، إضافة إلى عشرات من رجال الشرطة في مدينة حيفا وحرس الحدود ووحدة الأربية الخاصة بالميناء. وقد علق المستشار الإعلامى لرئيس الوزراء «شاي براك» على ذلك بقوله إن نيتانياهو وزوجته يمولان المصروفات الخاصة بالإقامة من ماله، خاصة مصروفات الطعام، أما تكاليف الحراسة فتتحملها ميزانية الدولة. وحول منع وسائل الإعلام من تغطية تلك الإجازة، صرح «براك» قائلا: إن أسرة نيتانياهو كانت سعيدة بمنع التغطية الإعلامية لتلك الإجازة لرغبتهم في الهدوء بعيدا عن الصحفيين. هذا وقد أغلقت حديقة الجوان العامة في حيفا لمدة ساعة أمام الجمهور أثناء جولة رئيس الوزراء الإسرائيلي وأسمرته داخل الحديقة.

مؤتمر دولى يبحث مستقبل غابات العالم

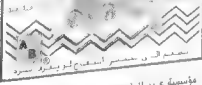
«مستقبل غابات العالم» سيكون هو الموضوع الرئيسى فى المؤتمر العالمى الحادى عشر للغابات، الذى سيقع فى مدينة اتسايكا بتركيا، بدءا من بعد غد ١٣، وحتى ٢٢ أكتوبر الجارى، تحت شعار «الغابات من أجل التنمية المستدامة». أفاق القرن الحادى والعشرين».

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة FAO فى تقرير لها قبل انعقاد المؤتمر، الذى يشارك فيه نحو أربعة آلاف مسئول، بمن فيهم وزراء الغابات من ٥٠ دولة تقريبا، أن الغابات ظلت فى صميم المناقشات الدولية المكثفة على مدى السنوات الخمس الأخيرة، أى منذ عقد قمة الأرض فى ريو دى جانيرو، فى الفترة بين عام ١٩٩٠ و١٩٩٥، انخفضت رقة المساحات التى تغطيتها الغابات الطبيعية أو شبه الطبيعية فى البلدان النامية، بمعدل ١٢.٧ مليون هكتار سنويا، بينما ٠.٧ مليون هكتار فقط تمت إعادة تشجيرها. وقال المدير العام المساعد للمنظمة - رئيس دائرة الغابات «ديفيد هارشاوك»: إن الغابات تؤمن البيئة الطبيعية لحوالى ثلث الكائنات على سطح الكرة الأرضية، فالغابات لمطرية الاستوائية، التى تغطى ٧ فى المائة فقط من سطح اليابسة، تضم حوالى نصف الكائنات الحية المعروفة من النباتات والحيوانات، فى حين تحتوى الغابات فى المناطق الجافة أو المعتدلة على الأنواع الأخرى من النباتات والحيوانات ذات الأهمية الاقتصادية والغذائية الفعلية.

وأضاف: إن التحدى فى المستقبل يكمن فى البحث عن الوسائل الفعالة والرشيدة للحفاظ على الموارد وحمايتها، وفق أسس مستدامة للمنتجات التى يتم استخراجها من الغابات، التى تعتمد عليها حياة الملايين من ساكنى الغابات فى البلدان النامية أو المتقدمة على حد سواء، مع ضرورة التأكيد على سلامة البيئة الطبيعية وصيانتها.



مجلس تفتح بحرين



مؤسسة عبد القادر عموود باعشن التجارية
مسند شارع ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠
سنة ١٤٣٥ هـ



مؤسسة

عبد القادر عموود باعشن

التجارية

جسنة ت: ٦٤٣٩٨٤٧ / ٦٤٣٨٧٣

الرياض ت: ٠١٣٨-٤١٢٠-٤١٢٠٦

للمنطقة الشرقية



■ قوالب الطوارئ
في الجنوب لا
جدي من وجوبها

عقارب الساعة تشير إلى العاشرة

صباحا.. للهوى الحذر يخيم على بلدة
كفر رمان - قضاء النبطية - باستثناء أصوات
بعض الأولاد الذين كانوا يلعبون في حديقة
المنزل، وفجأة نوى صوت انفجار قوي، تبعته
رشقات غزيرة من أسلحة متوسطة، فصرخت
الحاجة منال الزين «أم محمد» الله أكبر..
إنها عملية للمقاومة على موقع السويداء، هيا
إلى الداخل، كانت محطتنا الأولى في منزل
الحاجة أم محمد، ومن نافذة ضيقة أخذنا

نراقب المحيط، الناس يركضون بكل
الاتجاهات للاحتباء من الرصاص الذي
يطال الشوارع والمنازل، وبتعنا الحاجة التي
انذرتنا بخطرنا بقائنا في تلك الغرفة المشرفة
على الموقع إلى غرفة داخلية، وكانت توزع
أوامرها إلى أبنائها وأحفادها بالجلوس في
زاوية الغرفة، وكان كل منهم يحمل بيده
حقيبة، والنساء يحمين أطفالهن للرضع، قالت
الحاجة هذه حالنا كل يوم، ولكننا صامدون
في منازلنا، في أرضنا، لن نبرح هذا المكان
أبدا مهما كانت التضحيات.. وأشارت بيدها
إلى شرفة الدار.. هنا استشهد ابني محمد
برصاصة قناص غائر.. وقطع صوتها سقوط
قذيفة مدفعية عيار ١٧٥ ملم بالقرب من
المنزل، وتطارت الشظايا، وتبع القذيفة أزيز
رصاص من عيار ٨ ملم، يخترق الشوارع
ويضطرب الجدران.

تحقيق يكتبه: جودت صبرا

بعنسة الفنان: أحمد الأسعد

البدائق مرت مثقلة بالمذموم والربيع، والصاحبة تهديء من روع الأطفال، ولكن الموقف ما لبث أن تازم، إذ انشطت جبهة إقليم التفاح بالكامل، وبدأت الانفجارات تتوالى، وأصوات انفجار القذائف تقترب شيئاً فشيئاً، والطيران المروحي والحربي أخذ يحلق في الأجواء قبل الغارات اليومية فوق القرى الواقعة على طول خط النار.

لا نهاب الموت

وبعد للذئاع «الرايدي» لم يصمت في القرية، الجميع تحلقوا حوله لمعرفة ما يجري في الخارج، وإذا بصوت المقاومة يعلن عن تنفيذ ٢٥ عملية دفعة واحدة ضد مواقع الاحتلال وعملاته، انتقاماً لاستشهاد ٣ مقاومين وأجنو لبنانيين في مواجهات الجبل الرفيع في إقليم التفاح قبل أسبوعين، فقال الحاج أبو محمد: بروكت ايدى المقاومين، وليرف العدو بأن مساء فلذات اكبابنا لن تلعب هناء، وباتنا لن نستسلم ولن نركع، بل سنقاوم حتى النهاية، سنهزم الجيش الذي قتل عنه بلدنا لن يقهر.. ولغلا قهر..

سألت: كيف تواجهون القصف اليومي؟ فابتسم

وقال:

نحن لا نهاب الموت، بل تتمنى الشهادة برصاصه غاض محتل، أو بشظية قذيفة، أسوة بالشباب الذين يقدمون أرواحهم في سبيل الوطن، لقد اعتدنا على هذه الحال، لا نخشى هذا العدو، الذي لم يعد بنظرنا سوى جبان لا يقوى على مجابهتنا إلا من بعيد، حتى طائراته باتت تخشى رصاصنا، رغم ما تسلمه من صواريخ نمار وخراب..

واشدت القصف الدفعي على البلدة، وطال كل قرية إقليم التفاح، للمواجهة مواقع الاحتلال، وبجاءة أصابت إحدى القذائف منزلاً مجاوراً للمكان الذي كنا بداخله، وسمعنا صرخات استغاثة، فهرعنا إلى مكان مصدريها، وإذا برجل في العقد الثامن من عمره أصيب نتيجة سقوط القذيفة على منزله، إصابته لم تكن بالغة، عملت إحداهن على معالجته بالوسائل المتاحة، ولكنها نصحت بنقله إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، لكن الحاج على رمضان رفض بقوة وقال: لا.. لن أبصر هذا المكان، فأنا مقاوم وإلى شرف التفاح عن أرضي ومنزلي، ليست المرة الأولى التي أصاب فيه بقصفهم.. الغادر، فأنا أصبحت قبيلة، ولكنني مازلت أقاوم.. وتسأل: ماذا يريدون منا؟ فليرحلوا عنا، وليكن في علمهم بأن أرضنا هي كرامتنا وعزتنا، ولن ننحلي عنها.

أكثر من ساعتين استمر القصف على البلدة، وما كاد السكان يعود إلى الحي، حتى خرج الناس من مخابئهم يتفقدون آثار القصف، والأضرار التي تسبب فيها، فهذا منزل أصيب بقذيفة، وآخر أصيب بشظايا، وثالث اخترق الرصاص جدرانها، ورابع انهار جزء منه، وغطت الشوارع الحجارة التي تطايرت من جراء القصف.

وغادرتنا المكان إلى بلدة حبوش المجاورة، وكان

ليكن في علمهم
أن أرضنا هي كرامتنا
التي لن ننحلي عنها





■ يصلي فوق اطلال مدرسه



■ طفلة تدرس فوق انقاض منزلها المدرسي حين القصف وفوق الاطلال

وذلك كان الحال في بلدات جرجوع، عين برصوار، وجباع، وانتقلنا إلى القطاع الأوسط، منطقة النبطية، وتوقفنا طويلاً أمام معبر كفر تبين، الذي يخضع أبناء القرى لكل صنوف الترهيب والترغيب من قبل جنود الاحتلال حيث يجتمعون داخل حصونهم.

معاينة من التعذيب الإسرائيلي

وأمام المعبر كان لنا وقفة قصيرة مع إحدى للحررات من سجون الخيام، الصابغة زينب طالبه، وهي معاقة جسدياً، وقد أفرجت عنها قوات الاحتلال بسبب صنوف التعذيب التي تعرضت لها خلال فترة الأسر، فوجهت عبر الأهرام العربي نداء استغاثة إلى العالم بأسره، للاعتناء بالاحتياجات إلى واقع المعتقلين

على مقربة؟ فبرز برأسه، وقال مشيراً إلى الأطلال: هنا مسجدني وداري، لقد قدموه ربما لنحي من الصلاة بداخله، وما أنا أهلي فوق الصحارة التي كنت قد بنيتها لبنة لبنة.. هنا تحت أنقاض هذا المنزل، مات طفلي، ولأجله أصلي.. هنا أمضيت أجمل أيام العمر، فكيف لي أن أنسلخ من ذاكرتي، هنا ولدت وترعرعت، ولم يبق لي من هذه الدنيا سوى سنوات، وربما أيام معدودة نذرت بأن أقضيها في الصلاة..

وتابعتنا طريقنا.. كل ما صادفناه كان عنفوان الأمل، بل مناهم في التشبث بأرضهم وأرزاقهم.. فما أن انتهى القصف، حتى يخرج كل منهم إلى عمله في الحقل، في اللزجة، في قطف العنب، وعاد الأطفال إلى الشوارع يرتدون ويلهون، وكان شيئاً لم يكن،

أهلوها كما هو حال جيرانهم، يتفقدون آثار القصف ويسألون: هل من ضحايا.. هل من جرحى.. كانت القذائف قد سقطت على أطراف البلدة، ولم تتسبب في خسائر بشرية أو مادية، فسلكت امرأة نهم بالخروج من اللجأ وهي تحضن طفلها، وطلبتها تعلق بأهداب ثوبها، لماذا يصفون الأمهين في منازلهم؟ فريدت بحقد، لأنهم جبناء، مجرمون.. ماذا يرتدون هنا.. ماذا يفعلون في بلادنا.. فليرطوا عنا.. ولم تكمل حديثها، بل تابعت طريقها إلى منزلها القريب.

وفي بلدة عرب صاليم، على مشارف إقليم التفاح، توقفنا أمام مشهد مؤثر لرجل يبلغ الـ ٥٠ من عمره، يصلي فوق أطلال منزله صلاة الظهر، انتظرونا منه حتى فرغ من صلاته، فسالته: لماذا أنت هنا والمسجد

اللبنانيين في سجون الاحتلال، والعمل على إطلاق سراحهم، لأنهم يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي بحقهم.

وقالت الحاجة زينب: «٥٠ عاماً: لا يمكن وصف التعذيب الصهيوني، فكم من مرة تميت الموت، لأجناب الجلوس على كراسي التعذيب الكهربائية، أو الجلد حتى الإغماء، وهذه سمل الأطفال، وإلقاء أعقاب السجائر في جسدي، أو السير على جمرات الفحم بأقدام حافية».

وتساءلت ماذا أقول... وانهمرت دموعاً من عين زينب، أنسابت متسللة عبر مقلتيها، معبرة عن عمق المأساة المستمرة مع معاناتها من الإعاقة الدائمة: قالوا جيرانها النازية، وقالوا إرهاب المافيات، فكل ما كنا نسمع به عن مثل صنوف التعذيب هذه، كانت حاضرة في معتقل الخيام، ومن مصالفة الحظ من الأسيرات الـ ٢٢ كانت تفقد الوعي قبل بلوغ التعذيب مرحلة الموت المحقق، ويوجد في سجن الخيام ٢٢ امرأة وشابة، ٥٨٦ معتقلاً لبنانياً، وفي معتقلات الاحتلال ٣١٢ معتقلاً، منهم الشيخ عبد الكريم عبيد، والمهاج مصطفى الديري.

أقول للعدو: لأن تستطيع مهما أجبرت وصاوت الليل من عزتنا وكرامتنا أن تفلح في طمس الحقائق، وسينقى نناضل حتى الرميح الأخير في سبيل تحرير أرضنا مهما طال الزمن وعظمت التضحيات، فانا رغم عززي الجسدي، على استعداد للنضال بشتى الوسائل وتقديم المزيد من التضحيات، وهذه رسالة أرفعها بلسان كل أبناء الجنوب إلى العالم، فويل لعدوكم إسرائيل معنى للكلمات ومغزاهما؟

وانجهنما جنوباً حتى بلغنا بلدة زوطر الغربية، وكانت الطرقات شبه خالية من السيارات والمارة، تمسحاً لتجدد القصف، وهناك توقفتنا أمام عائلة ناصر سعيد، التي كانت تتحلق حول كومة من التبن، وكل منهم يعمل على تشذيب البوريقات وأعداءها لمرأول ما قبل البيع، فسالت رباً لعاقل: كيف هو موسم التبن هذا العام؟ فهو يراسه وقال: إننا نعيش مأساة يومية، وهذا التبن هو مصدر رزقنا ذهبنا إلى المعتقل لقطافه، نتعرض لتيران جنود الاحتلال، وإذا نجحنا في ذلك، نخشى أن يطاله الرصاص الصارق الذي نتعرض له البلدة، حتى ونحن ننقله للسليم، نفشى من غدر العدو، ولكننا صامدون هنا، ومهما كانت التضحيات سنبقى في أرضنا.

وأوضح السيد ناصر بأن كل أبناء القرى المحاذية للاحتلال، هم مقادرون في أرضهم، ولا يهابون الموت، أما علاقائهم من رجال المقاومة فهي أكثر من جيدة، لأن كل رجل وامرأة وطفل، يعتبر نفسه مقاتلاً، فهم درع المقاومة الذي تدافع عن وجوههم وأرضهم وكرامتهم، كيف لا... والمقاوم يقدم

أضى شمعاً
في عتمة كل ليلة
على روح شقيقتي
التي راحت
في مجازر إربيل

■ ما دنى الطفولة ؟

حزناً، فتقدمت منها متسائلاً: لماذا أنت حزينة؟ فقلنا ببراعة الطفولة: أنا أضىء هذه الشمعة كل ليلة عن روح شقيقتي سمى «١٢ عاماً» التي استشهدت في مجزرة إربيل، وعندما أنظر إلى النور، أرى خيالها يتجول أمام عيني، وسكنت الطفلة وهي تصدق في الضمير، ورغم أسئلتنا الكثيرة، كانت صامتة خجولة، وكأنها تعيش مع الذكري.. وعلى مقربة من المنزل، كان جنود قوات الطوارئ الدولية يتعينون داخل مراقبهم،

روحه ودمه في سبيلنا. وواصلنا طريقنا جنوباً حتى بلغنا بلدة قانا، وهناك كان الظلام قد بدأ يستاره إلى البلدة، حيث التيار الكهربائي قطع عن كل قرى المواجهة تقريباً، وأرخى الليل بستاره، ليحجب الرؤية عن مأساة البشر، فدخلنا منزل السيد مروان إبراهيم لاستطلاع أحوال الناس، وكانت عتمة الليل، وتكاد الدموع تنفث من مقلتيها

عالم جديد

كما تعرضت مواقع وبلديات الجيش الإسرائيلي ما بين عامي ٨٥ و٩٧ و٧٢٠ عملية عسكرية نفذها «إرهابيون» أسفرت عن مقتل ١٨٤ جنديا وإصابة ١٨٠ عملية انتحارية. ولم تكن العملية تفصيلية عنها، وقد سبق التقرير الذي وضعه إسحق روبيك، مفوض الشاباك، إلى حكم القاضي بتعاون مع «الوحدات» بإزالة كل شئ من إسرائيل، خصوصا بعد عملية الانتحارية التي قتل فيها ١٢ جنديا بينهم ١١ من الهاجيم، لأنه طرح مشكلة حيوية للتعزيزات التي كانت باقيا، نتيجة حروبه المدمرة في لبنان. وأشار التقرير إلى جانب من، إلى أن أكثر من ٣٠ بالمائة من الجيش الإسرائيلي على قدم ٥٠ ألف جندي، منهم ٢٧٠ شخص من قوات الاحتياط يرفضون الخدمة في لبنان، مما أدى إلى سجن أكثر من ٢٠٠ شخص لفترات متفرقة، كما أن ما يقارب السبعين جندي انتحروا، وبمضغين السور على كل ألوت برعب في جنوب لبنان. الثلاثان الصراع داخل إسرائيل بين الصالحين والمفسدين، الذي تحول إلى صراع سياسي اليوم بين مؤيد ومعارض للانحسار من لبنان، قد أدى إلى إرباك القيادة الإسرائيلية في معالجة عملية التصحر في جنوب لبنان، إذ لا يرى الشرط للصمود المحتل ٢٨٥٠ بلدة وقرية، باتت تشبه بالرمال المتحركة التي أقدم الجيش الإسرائيلي على غلقها، مما يعني تقادمها في كل لحظة. وقد لجأ الجيش الإسرائيلي يواجه تارين: تار الأمل، وتار المأزق، والجيش اللبناني الذي أصبح كما طرأ في المعادلة، بعد استهدافه من قبل قواته الأممية، لا يتوان عن مهاجمة الجيش الإسرائيلي، الذي لم يتركه في جنوب لبنان وقودا إلاحتلال في مثلث بين صالحيه - جرحوه - وجاء أم قواك الطارئة الدولية العاملة في جنوب لبنان وقودا ١٠٠٠ نسمة، في لاعتدتي ممتحنة حتى الآن الزرقاء، حيث أن غايتها مشلولة تماما، وفي تخصصه للإبتران الإسرائيلي، الذي يحول بين تنفيذ أي من القرارات الدولية الخاصة بلبنان وإبراهيم: ٤٢٠ - ٤٦٦ - ٥٠١ - ٥٨٠ - ٥٩٠، وكلها استندت في مضامينها إلى القرار الأول الذي أعلن إسرائيل بانتهابها غير مشروط من قبلها.

فغادرنّا البلدة إلى منطقة عمل قوات الموالدين الذين كانوا يرشدوننا إلى الطرقات غير الخطرة التي تجرّأنا على القرى، وقرّرتنا الساعية منتصف الليل ونحن على هذه الحال، نتوقف في كل قرية ونستمتع إلى معاناة أهلها من جراء الاحتلال، وفي ذاكرة كل من اجتمعنا به حقيقة تقول: إن الوطن كله أصبح مفارماً، وكلّنا يأمل في اليوم الذي يتصرّف فيه البلد من رجس الاحتلال، وهو الذي يتصرّف فيه كل شيء وبهذه الأطفال، في

د. عبد المنعم سعيد



فوق

وعلى الرغم من إغلاق ملف الكيخيا في مصر والعالم منذ أربع سنوات، إلا أن العديد من أجهزة الاستخبارات الأمريكية، خاصة «السي. آي. أي» والأوروبية المتعددة، وبعض منظمات المافيا العالمية، استغلّت حالات اختفاء الكيخيا طيلة السنوات الماضية أسوأ استغلال، فأخذت توزع الاتهامات ضد العديد من البلدان من حين إلى آخر، ففسلا عن عشرات التقارير المضللة والمغرضة هنا وهناك حول ظهوره في قبرص وإيطاليا، ومرة أخرى في ليبيا، وأخيراً في مالطة، ناهيك عن عشرات الاتصالات التليفونية التي تلقتها السيدة بهاء الكيخيا وزوجته في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، حيث أخذت تنتقل يومياً بين عواصم العالم المتعددة، لتقتني أثره هنا أو هناك. والوصول إلى خط واحد يفيد بمكان الكيخيا والجهات التي تقف وراء اختطافه أو مصرعه، حيث بلغت رحلات السيدة بهاء الكيخيا أكثر من ٣٥ رحلة متواصلة ما بين القاهرة وباريس وواشنطن ولندن وقبرص، ولكن دون جدوى، حيث اكتشفت أن جميع التقارير والمكالمات الهاتفية التي تلقتها لأشخاص مجهولين طيلة الأعوام الأربعة الماضية، كانت تقف وراءهم أجهزة الاستخبارات الأمريكية، وأن ما عرض عليها وتلقته لا يخرج عن كونه اتهامات باطلة تصب في اتجاه التكهّنات والتضليلات.

ادعاءات أمريكية

ورغم إغلاق ملف اختفاء الكيخيا منذ ثلاث سنوات، بعد عام كامل من التحقيقات المكثفة والنشطة التي أجرتها أجهزة الأمن المصرية للتعدّد، وفي مقدمتها نيابة أمن الدولة العليا، وهي أعلى هيئة قضائية في مصر، دون التوصل إلى شكوك أو اتهامات محددة ضد شخص بعينه، أو دولة بأسرها، إلا أن الأسبوعين الماضيين شهدا العديد من الاتصالات المصرية - الأمريكية، للوقوف على حقيقة الاتهامات التي ساققتها أجهزة الاستخبارات وسريتها لأجهزة الإعلام، خاصة صحيفة «واشنطن بوست»، حول تورط عملاء مصريين في اختفاء الكيخيا وتسليمه للسلطات الليبية، لقتله ودفنه بصحرأ الجعفرية، حيث طالبت السلطات المصرية الإدارة الأمريكية بضرورة الإسراع بإبلاغها بمضمون تقارير الاستخبارات الأمريكية والأدلة التي توصلت إليها أجهزة «السي. آي. أي» حول العناصر المصرية، وظروف اختفاء الكيخيا، ومرت عدة أيام دون تقديم أية أدلة بعينها.

وفي أعقاب الاتصالات والتنسيق المستمرين بين وراى الخارجية المصرية والأمريكية، طالبت الإدارة الأمريكية السلطات المصرية أجيراً بضرورة الاتفاق من جديد على إجراء تحقيقات مشتركة، تشارك فيها عناصر الأمن في البلدين، وإعادة فتح ملف اختفاء الكيخيا من جديد، ولكن السلطات

بعد تقارير الـ «سي. آي. أي» حول اختفاء الكيخيا

وقیعة أمريكية بین مصر و لیبیا

● إنها لعبة المخابرات الأمريكية، ولكن للأسف بدون أدلة واضحة، أو

لدليل واحد عملي.. هكذا تحدث دبلوماسى مصرى رفیع المستوى لـ

«الأهرام العربی»، وقال: إن مصر لم تتورط من قریب أو بعيد فی آية

محاولة لاغتيال منصور الكيخيا «المعارض الليبي» ومضى یقول لیس لنا

مصلحة فی اختفائه، فالكيخيا كان صديقاً لمصر علی الدوام.

تقرير - اشرف العشرى

خاطر عربية

تبقى عملية إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، ٦٦ سنة، الزعيم الروحي لحركة حماس، من سجنه في إسرائيل، لنقطة مريحة أرضية إلى عمان مباشرة، ليجد ذلك حصن في انتظاره على أرض الطار، وأحدة من أبرز للضغوط السياسية التي يمتد بها دائما للعال الأجنبي.

هل يمكن في عملية واحدة ومفاجئة أن تسكب الشارح الفلسطيني والعرب.. وإسرائيل وأمر في أن واحدا؟

تمام. لقد فعلها ذلك حصن عبر ترتيبات مثيرة وضعا، وأشرف على تنفيذها ذلك شخصيا من عمان في سرية مطلقة وهو أعصاب مع بنيامين نتنياهو في تل أبيب حيث حذر للعال الأجنبي من خطورة اللعب في الساحة الأرضية، وتهديدات صريحة بقطع العلاقات مع الدولة العبرية ما لم تعالج محاولة اغتيال خالد مشعل. ورئيس للكتب السياسي لحركة حماس في الأردن. حيث ألقى القبض على اثنين من عملاء الموساد، قبل إنهم كنديين، وما لم يتم الإفراج الفوري عن الشيخ ياسين.

ومع القبض الأمريكي بيل كيليتون، الذي نقل إليه ولي العهد الأمير حسن رسالة تنشر الأوضاع وتحتل من خطورة تداعي الأمور، ثم من خلال دور نشيط لم يكثف انتقاد عنه بعد، قام به وزير الداخلية الأردني اللواء نثير رشيد. قبل أسابيع قليلة من إجراء الانتخابات في الأردن، أرباب إسرائيل تغيير الأوضاع بمحاولة اغتيال خالد مشعل، وكاد الحريق أن يشتعل وتتصاعد الأزمة إلى أن جاء تدخل ذلك حصن المباشر، فهو بضربة واحدة قد احتوى الأزمة من جنوبها.

التي القبض على المتهمين بمحاولة الاغتيال، وفجر العلاج الفوري للنضال الفلسطيني، ثم في الوقت نفسه استطاع أن يلك شيوخ الناضل أحمد ياسين، ليصل إلى بلده الثاني، حيث يقف للعلاج، ويعود بعد ذلك في وقت مناسب إلى مسقط رأسه في قطاع غزة.

وأي كانت التغييرات أو التحليلات التي تصاحب عملية الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، فإنه يبقى أن نقول: إن ذلك ما فعل ما لم يستطع غيره أن يفعله، ويقل دائما وأبدا ذلك حصن. عامل الأردن.. واحدا من أنكى وأدعى الحكام العرب، تجده دائما في قلب الأحداث، ولا يهرب منها، يتصل مسؤولياته بصداقه، ولا يعرف متى يتحرق، ويصعب لكل خطورة صوابها، وعندما يتكلم، فإنه دائما يعرف ماذا يقول..

إحسان بكر

جيد، واختارت التوقيت المناسب لتسريب تقريرها الأخير، ولكن فاتها في الوقت نفسه توفير الألة القولية والحاسمة، حيث إنه حتى الآن لم تتلق مصر أية ألة أو خط واضح من الولايات المتحدة الأمريكية يثبت ادعائها بتورط عملاء مصريين في اختفاء الكيفيا، حيث اعتمدت للتقارير الأمريكية حتى الآن على تقارير صحفية نشرت في العديد من الصحف الأمريكية والبريطانية والفرنسية، خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهو الأمر الذي لم يعد مقبولا من جانب مصر.

وترى الأوساط الدبلوماسية، أن هناك أسبابا رئيسية تقف وراء الحملة الأمريكية الحالية ضد مصر، ومحاولة توريثها بشتى الطرق في حادث اختفاء الكيفيا، وفي مقدمة تلك الأسباب سعى الإدارة الأمريكية حاليا إلى عقاب مصر، والتلبيث لها بسبب الدور المصري النشط

بال تعاون مع الجامعة العربية خلال اجتماعات المجلس الوزاري الأسبوعيين الماضيين، بشأن تبني قرار جماعي بمساندة ليبيا والمطالبة بصراحة تخفيف الحصار الذي تعرض له للجمهورية، من خلال المطالبة بالجماع للطلبات الليبية التي تحصل مستثنى من وأصحاب الصلات الخاصة والمرضية بالهبط في المطارات العربية، خاصة أن هذا الاقتراح كان مصريا، وهو ما اعتبرته الولايات المتحدة الأمريكية محاولة مصر لمساعدة ليبيا، وتحريرز الدول العربية على رفض الالتزام

بامتثال سياسة الحصار الدولي ضد ليبيا، ولتد فرق التوقيت بين قرار الجامعة العربية، وتسريب تقرير الاستخبارات الأمريكية، وترى الأوساط الدبلوماسية المصرية أن هناك أسبابا أخرى ليست خافية تقف وراء المحاولة الأمريكية حاليا، لتحميل مصر جرمية اختفاء الكيفيا، وتتعلق في مجملها خلاصة الضغط على الدبلوماسية المصرية، بهدف التوفيق نهائيا عن توجيه الانتقادات لسياسات الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو حاليا، وضرورة القبول بسياسة الاستيطان وتشجيع الفلسطينيين على القبول بالأمر الواقع ويجمع كبار مسؤولي الخارجية المصرية حاليا، على أن هناك جهات أمريكية مسئولة تسعى حاليا

للوقية في العلاقات بين مصر وليبيا، والسعي نحو فرض عقوبات أمريكية في اللقاع الأول على مصر، وبالتالي تتعمد تلك الجهات تسريب معلومات وتقارير خاطئة كل فترة، حول مسئولي مصر في حادث اختفاء الكيفيا. ■

المصرية وبحث هذا الطلب، واشترط إعادة التحقيق توافر ألة جديدة وموثقة حول وجود عناصر مصرية وراء حادث اختفاء الكيفيا، ومرت الساعات والأيام، وتقدمت الإدارة الأمريكية عبر وزارة الخارجية نهاية الأسبوع الماضي، بتقرير عاجل يفيد بتورط ٤ مصريين دون أن تحديدهم بالاسم، بالتعاون مع عناصر للخبارات الليبية جمارا إلى مصر قبل اختفاء الكيفيا بأسبوع واحد، ورتبوا سويلا لاختطاف ونقله إلى ليبيا بالطريق البري عبر سيارات مرسيدس تحمل أرقاما دبلوماسية، خاصة بإحدى السفارات الأوروبية في مصر، والتي تم سرقتها قبل الحادث بسبع ساعات، حيث سرفت ثلاث لوحات، خاصة بسيارة السفير واثنين من معاونيه من أمام مقر السفارة في إحدى ضواحي حي الزملاك بالقاهرة.

وعندما طالبت مصر الولايات المتحدة الأمريكية بتحديد أسماء الشخصيات الأربع والألة المتوفرة لدى الاستخبارات الأمريكية، وبحثت واشنطن تقديم أي أسماء أو ألة، وأبلغت مصر أنها مازالت تجمع للمعلومات حول تلك الأسماء، وكذلك الأمر الخاص بالوثائق الدبلوماسية، حيث لم تعدد اسم السفارة الأوروبية أو الجهة التي سرقت منها الوثائق الدبلوماسية، وهو الأمر الذي اعتبرته مصر مجرد تقارير مشوهة لا تستند إلى حقائق واضحة، ولا لشيء، نفسه الذي أبلغه عمرو موسى - وزير

الخارجية - لمدائن وألبراي - وزيرة الخارجية الأمريكية - خلال لقائهما في نيويورك، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، حيث أبلغها موسى صراحة بعدم صحة المعلومات التي تسريها الأجهزة الأمنية الأمريكية، ورفض تورط مصر كلية في حادث اختفاء الكيفيا من قريب أو بعيد، واستند موسى في لقائه مع أرباب، إلى مضمون التحقيقات والوثائق الرسمية التي تمتها مصر للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك جميع المعلومات الأمنية المتوفرة لدى مصر، في أعقاب اختفاء الكيفيا، وتم الاتفاق عندئذ بين جهات التحقيق في البلدين على عدم تحديد أية جهة أمنية أو سياسية وراء حادث الكيفيا.

تصفية حسابات

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن توقيت عودة تضييق اختفاء منصور الكيفيا إلى صدارة الأحداث حاليا، ليس من قبيل الصدفة، بل هو أمر رتبته نظمت له أجهزة الاستخبارات الأمريكية بشكل

أمريكا ادعت تورط

٤ مصريين

في اختفاء الكيفيا

والقاهرة ترفض التحقيق

لعدم توافر الألة



■ الشيخ أحمد ياسين فور وصوله إلى الأردن

ببساطة شديدة، لاحظ

الصحفيون في غزة، تغير

الموقف السياسي ورد الفعل الأول

الذي عبر عنه الدكتور عبد العزيز

الرنيتيسي الناطق باسم حركة حماس

في قطاع غزة، وذلك إزاء موقف حركة

حماس من خروج الشيخ أحمد ياسين

من السجن، ونقله بطائرة ملكية أردنية

إلى عمان، والاستقبال الذي حظي به

الشيخ من الملك حسين والدكتور

موسى أبو مرزوق. وفي ذلك الصباح

الذي خرج فيه الشيخ من السجن علم

الدكتور الرنتيسي بالخبر من وكالة

الأبناء الفرنسية في ساعات الصباح

الباكر، حيث كان رد فعله الأول

استنكار الإبعاد إلى الأردن، واعتباره

جريمة يجب أن تتحمل إسرائيل

وجميع الأطراف التي شاركت فيها

للسبب، وقد أنهى حديثه بوجوب أن

يعمل الجميع على عودة الشيخ

المؤسس إلى أسرته وأبنائه ووطنه.

غزة - خاص لـ «الأهرام العربي»

ماذا جرى خلف الكواليس للإفراج عن الشيخ ياسين؟

صفقة سياسية صناعة أردنية

الدكتور محمود الزهار الذي كان إلى وقت قريب، الناطق باسم حركة حماس، حتى خروج الدكتور الرنتيسي من السجن، والذي يجمع الكثير من الرافقين على أنه استطاع أن يبعد الزهار عن دائرة الضوء، بحجة أنه معتقل، وأنه مقرب من السلطة الفلسطينية. كثر تقريبا الموقف نفسه، دون أن ينسى أن يهمس للصحفيين والمقربين عن خوفه الشديد من أن يستطيع الملك أن يضم تحت جناحيه القيادة السياسية والروحية لحركة حماس، وهو الذي يجتهد في إعطاء إشارات وأضحة حول رغبته بالحصول على حصة وافر مع اقترب اقتراب وتزايد الحديث عن مفاوضات الحل النهائي للصفقة، وما يعنيه ذلك من حل للقضايا المؤجلة كالقدس والملاجئين والحدود وغيرها.

بعد أن وصل موقف الدكتور الرنتيسي وره فعله إلى الجميع عبر الإذاعة الإسرائيلية، ومن خلال تقارير وكالة الأنباء الفرنسية، حدث ارتباك كبير في قيادة حركة حماس في الأردن، وهي التي لم تستمع لنفسها بإبلاغ قيادات الداخل بما يحدث بشأن الشيخ الجليل، فيما سيطر شعور مخيف لايزال أثره مستمرا حتى هذه اللحظة على الكثيرين من قيادة حماس خاصة في قطاع غزة، من أن قيادة الأردن تطيح شيئا ما مع القصر الهاشمي الأردني، وسارع العديد من الزعماء السياسية الحامسية في الضفة وغزة إلى إبلاغ موقفهم الرافض لما يحدث من تنسيق بين الملك وقيادة «أبو مرزوق» الذي وجد نفسه فرصة للعودة إلى واجهه حماس، في ظل وجود خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لـ حماس في المستنقفي -، إضافة لامتنان إبراهيم غوشه عن الحديث في السياسة وهو الذي كان قد التزم السلطات الأردنية بالتوقف عن الحديث بعد الإفراج عنه من السجن.

جلس الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في منزله إلى جانب الهاتف متوترا وقد اعتزته مشاعر متناقضة، إزاء الاستهتار الذي تركه في نفسه تصرف قيادة الخارج، وهو الذي لم يصدق أن الملك حسين كان في الليلة نفسها يطالب إسرائيل بإبداء نوايا حسنة تجاه السيرة السلمية، ويطلب إسرائيل بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، ولم يفتحن أن هذا الإفراج عن الشيخ بريء، إلى هذا الحد من أي صفقة سياسية، وربما وجدت قيادة عمان في حماس إنه يجب ألا تعرفها قيادة غزة.

وفي حوالى الساعة التاسعة صباحا، وقد استعد الرنتيسي لفاخرة منزله متوجها إلى الجامعة الإسلامية حيث يعمل محاضرا في كلية المهن الطبية، رن جريس الهاتف ويأمر بالتصلي به قائلا: السلام عليكم، كان الدكتور موسى أبو مرزوق على الطرف الآخر، مخاطبا الرنتيسي بغيرة تخلو من الضجل والتردد، وأخبره أن جلالة الملك حسين يريد الحديث معه حول موضوع الشيخ، هنا سيطرت على الرنتيسي مشاعر قوية من أن أبو مرزوق أراد أن يبرهن له عن صفة من خلال الملك حسين، استمرت للكافة بين الرنتيسي والملك حسين نحو ربع الساعة، وقد اجتهد الملك بكثير من البراعة في إقناع محبته من

كيف أدى الإفراج عن ياسين إلى انقسام حركة حماس على نفسها؟

ورقة حماس في الأردن ضمان للسيطرة على مفاتيح اللعبة السياسية

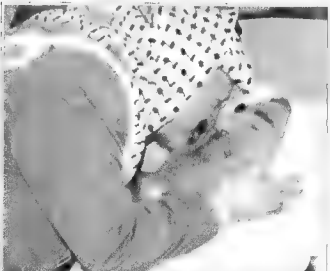
لماذا عدلت قيادة الداخل موقفها من الاستنكار إلى التأييد؟



■ ينفخ في مينسقى الحصى



■ لب في صوبيا ايديما مزلت



■ نهضة من عرفت

كثير من الأساطير .. قليل من الحقائق

كتب - محمد حمدي :

تأسس للموساد الإسرائيلي في عهد رئيس الوزراء ليفيد بن جوريون في بداية الخمسينيات، حيث عهد الأمير يعقوب برئاسة المخابرات الإسرائيلية وتشكيلها، ومنذ هذا التاريخ رجحت إسرائيل عشرات الكتب حول جهاز مخابراتها القادر على الوصول إلى أي شخص في أي مكان. لكن هذه الكتب الوجهة، أسست أيضاً تاريخاً طويلاً من الفضل، اكتشف المخابرات الإسرائيلية منذ تشكيلها حتى الآن، منذ كشفت مصر القضية المعروفة باسم فضيحة دافون، في عام ١٩٥٤، ومنذ فضيحة لاوان، لم تتوقف اخفاقات جهاز الموساد الإسرائيلي في المنطقة العربية، حيث ألقى القبض على ٣٦١ عميلاً للموساد الإسرائيلي، منهم ٩٨ جاسوساً مسطواً في مصر، في الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٧٣، بينما أعلنت مصر عن ضبط ٢١ قضية تجسس لصالح إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام ١٩٧٩، منها أربع قضايا في عام ١٩٩٦ وحده ومن أشهر العمليات الفاشلة الإسرائيلية عملية إيلي كوهين، الذي استطاع الوصول إلى دوائر صنع القرار في سوريا، حتى كشفت المخابرات المصرية. وألقى القبض عليه في دمشق وأعدم في عام ١٩٦٥. وشهد عام ١٩٦٠ فشل إسرائيل جديداً، حين أخفقت المخابرات الإسرائيلية في إيقاف المشروع المصري لتطوير صواريخ متوسطة المدى، ورغم ملاحقة إسرائيل للعلماء الذين كانوا يعلنون في هذا المجال، فقد نجحت مصر في تصنيع صواريخ القاهر والظافر، وبصل داهما إلى ٥٠٠ كيلومتر. كما فشلت المخابرات الإسرائيلية في التمكن بموعده ٦ أكتوبر ١٩٧٣، التي فوجئت بها إسرائيل، مما أدى إلى تغيير قيادة الموساد الإسرائيلي. ورغم الدعم التقني والتنسيق وتبادل المعلومات بين جهازَي المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، فقد نجح العرب في اختراق إسرائيل، وزرعت مصر رافد الهجان في قلب إسرائيل، وبضال سنوات التسعينات كشفت مصر عن قضية الإسرائيلية فابكة مصراتى وعائلتها، التي استطلعت أصولها الليبية في إقامة علاقات مع عدد من المصريين، وبمحاولة الحصول على معلومات عسكرية من مصر. أصعب إلى نشر مرض الإيدز الذي كانت تحصله. وبعد ذلك جاءت قضية الإسرائيلية من أصل نرزي عزرا مع متعب عزرا، الذي كان ضابطاً احتياطياً في الجيش الإسرائيلي قبل أن ينتقل للعمل في الموساد، وتحت ستار المشروعات الصناعية حاول ممارسة أنشطة تجسسية، لكن المخابرات المصرية ضبطته وأجالت للمحاكمة. ■

من قائد عسكري.

وأما من جانب السلطة الفلسطينية، فقد عكست رده فعل المسؤولين فيها حالة من التماثل الكبير حول الأغرى السياسية لعملية الإفراج عن الفلسطينيين، فقد اعتبرت الوزير عماد الفالوجي المحسوب إلى حركة حماس وأحد أكبر الزعماء للشعبين أن إعادته ستكون له أبعاد خطيرة، ومعروف أن الشيخ ياسين قد أيد دخول حماس إلى مؤسسات السلطة الوطنية قائلاً في حينه قوله للشعبين: «كيف نقبلون إيدن حماس أن يعمل خفياً في السلطة ولا يعمل وزيراً» أما الوزير أحمد عبد الرحمن فقد اعتبر ما يحدث أكبر من عملية إفراج، وأن للمسألة أبعاداً سياسية، خاصة أن الشيخ قد ذهب إلى عمان واستقبل من الملك، فيما لم يستجب نيتانياهو إلى كل مطالب الرئيس ياسر عرفات بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين ومئات المعتقلين الفلسطينيين، وأذلك فقد قرر أن يعطي هذا الإمتياز السياسي والإستراتيجي للملك حسين.

ليس أمام أي قارئ لتجاهات التفاعلات السياسية في الشرق الأوسط إلا أن يقرر أن عملية الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين أكبر بكثير من كونها صفقة صغيرة تتعلق بمحاولة إرضاء الملك حسين الذي غصب كبراً بعدد القبض على اثنين من رجال الموساد بعد محاولتهم اغتيال السيد خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الأردن -

أن إطلاق سراح الشيخ برز، جدا من أي صفقات سياسية أو غيرها، وشرح له أن الشيخ ضيف عزيز في وطنه، وقد أبلغه أن الشيخ أحمد لم يخرج من السجن إلى الطائرة إلا بعد أن حصل على التزام إسرائيلي موقع يقول إنه ليس بإعاده .

وقد تصاعدت عملية الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين بسرعة شديدة داخل أطر حماس المختلفة ربما كان ألقها ذلك التغيير في اتجاه تصريحات الدكتور الرنتيسي، ففي الجامعة الإسلامية بقرّة، والتي يبلغ عدد طلابها نحو ٦٠٠٠ طالب، وتعد أحد أهم قواعد حماس الجماهيرية، والتي يقود مجلس طلابها أنصار وأعضاء حماس، عقد هذا المجلس اجتماعاً عاجلاً في مجلس الطلبة، حيث قرر تعليق الدراسة في الجامعة، واتصل بقيادة الشرطة الفلسطينية للحصول على تصريح يسمح لهم بالانتظار أمام مقر الصليب الأحمر بالبنية، أمام عائلة الشيخ أحمد ياسين، فلم تعلم عن الإفراج شيئاً إلا حوالي الساعة السابعة صباحاً من المصطفين الذين سارعوا إلى منزل الشيخ القريب من المجمع الإسلامي في منطقة جورة الشمس جنوبي مدينة غزة، حيث لم يكن أحد قد اعلمهم بما يجري مع الشيخ، ولم يكونوا قبل ذلك قد تساموا بينهم وبين أنفسهم عن هؤلاء الذين جاؤوا قبل نحو الشهر إلى منزلهم للتراضع جدا، وقد انسلوا إلى غرضية الاستغلال المصرية في المنزل تسعة مقاعد جديدة من الخيزران، لذلك كبرت أسرة الشيخ بعد إعلامها بالخير الصلح المبكى التظاهر ضد عملية الإفراج من مقر الصليب الأحمر، وكانت زوجة الشيخ أم محمد أكثرهم صدمة وهي التي كانت قد زرته في سجنه قبل الإفراج عنه بيوم ولم يبلغها الشيخ بشيء يتعلق بالإفراج عنه، وكذلك فقد تدارى جميع أبناء وبنات الشيخ خاصة المتزوجات، وقد توجهوا جميعاً إلى مقر الصليب الأحمر، ورفعوا شعاراً سارعوا إلى كتابته على رواق أبيش كبير يقول: «لا للإفراج الظالم واللا إنساني للشيخ أحمد ياسين» فيما سارع عدد من الأقارب للانتظار أمام مقر الرئيس ياسر عرفات لمطالبته بالتدخل لإعادة الشيخ من عمان إلى غزة وظلوا منتظرين أمام مكتبه حتى عاد من زيارة للمغرب والجزائر ومصر في حوالي الساعة الثالثة مساءً.

عبر إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين وإعادته إلى الأردن وقع كالمصافحة ليس على قيادة حماس وحدها في غزة والضفة، والتي رغم حصولها على صورة الورقة التي كتبها ضابط إسرائيلي كبير اسمه يرم طوف سامية للشيخ أحمد ياسين والتي تقول إن الإفراج عنه لأسباب إنسانية وصحية وإن سفره إلى الأردن ليس بإعاده إلا أن تلك الفجأة لم تسمح حتى الآن من أي جهة غير تلك حسين ومومي أبو مرزوق، بأن الشيخ يملك حق العودة إلى غزة، كما أن أحد من الإسرائيليين لم يتحدث عن هذا الحق، كما لم تقصر تلك الورقة إلى ذلك الحق، فبعد ذلك ذكرت الإذاعات العبرية الإسرائيلية أن تم إعاده للشيخ وليس الإفراج عنه، دون أن تنسى الإذاعات التركيز على أن قرار العفو في إسرائيل يأتي من رئيس الدولة وليس

قصة المبادرة التي أدارها الملك بنكاء لإنعام الصفة

والشعور العام الذي يعنى للكثيرين في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية، وكذلك في حركة حماس، بأن ما حدث للشيخ ليس إلا حافة جبل، وليس غريب أن يحدث هذا خاصة بعد المؤتمر الذي عقد في عمان قبل نحو الشهر، تحت شعار نصرة القدس، والذي دعت إليه حماس وحركة الإخوان المسلمين في الأردن، حيث لاحظ المرءين حضور جميع قوى المعارضة الفلسطينية، عدا حركة الجهاد الإسلامي

الفضيحة تتفاعل داخل إسرائيل

كتب - أحمد حسن :

في الوقت نفسه الذي كانت فيه الطائرة الأردنية التي أرسلها العامل الأردني للذك حسين نقل الضمير أحمد ياسين مؤسس وزعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى عمان، كان العشرات من قادة وكوادر أشد المنظمات الصهيونية تطرفاً وعنصرية يهاجمون السجون التي احتجزوا بها، عاتدين على المستوطنات التي كانوا يعيشون فيها، وفي الاحتفالات التي أقيمت ترحيباً بهم تسلموا بتأديبهم لكي يعودوا إلى ممارسة الإرهاب المنظم تحت حماية الأجهزة الإسرائيلية الخاصة ضد الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن نيتانياهو حاول الوسيط بين الإقراج من أحد ياسين وعدد محدود من أعضاء حماس، والإقراج من عدد من الإرياهيين اليهود، في إطار الاحتفال برأس السنة اليهودية، إلا أن التقارير المختلفة التي أتت حول فشل عملية اغتيال خالد مشعل - رئيس للكتيب السياسي لحماس في صان - أكدت أن هناك أجواء فضيحة سياسية كبيرة تتجمع في الآن، فقد تم ضبط إسرائيل متفلسة بتدبير عملية إرهابية فاشلة في عمان، وبدأت كل الجهات في دراسة الآثار المحلية والإقليمية والدولية لهذه العملية.

رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو اضطر إلى القيام برحلة عاجلة ومسرعة إلى عمان ليصبحه إسحاق موريخاي - وزير الدفاع - وإيريل شارون - وزير البنية التحتية - ورئيس جهاز الموساد، في محاولة لتجنب تدهور العلاقات مع الأردن، والاعتذار للملك حسين حيث قابل الأمير حسن ولي العهد الأردني، وتم الاتفاق على إجراءات عاجلة لإصلاح الموقف، من بينها الإقراج عن الضمير أحمد ياسين وزعيم حماس وإصلاحه تصريحا بالعودة إلى منزله وعائلته في قطاع غزة، وكذلك الإقراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين وبينهم المعتقلات الفلسطينيات وكشفت الصحف الإسرائيلية التي تسابقت للبحث عن أسرار هذه العملية، عن تفاصيل الاجتماع الذي حضره نيتانياهو مع رئيس الموساد داني ياتوم، وتم خلاله إقرار خطة التتبع، حيث أكد رئيس الموساد أن عملية الاغتيال لن تثير مع أي ضحية، واتهمت بعض الصحف الإسرائيلية نيتانياهو بأنه استغل غياب ديفيد ليفي - وزير الخارجية - ليعطي موافقته على تنفيذ عملية عمان، لأن ليفي سين أن عارض العملية الفاشلة الأخرى التي قامت بها وحدة من قوات الكوماندوز الإسرائيلية في جنوب لبنان، وقتل فيها ١٢ فرداً من عدد من الوزراء بالتتبع في أبعاد هذه العملية وإقالة رئيس الموساد وفي العملية التي سببت أضرارا جسيمة لإسرائيل ■

عرفات ممن قد عبر لأكثر من ممثل عربي وأجنبي من يقابلهم عادة في مصروفه القلعة عن جبهة تقاوضية سياسية إسلامية جديدة ضد السلطة الفلسطينية، وبخاصة في ظل ما رصدهت السلطة من إزدياد الحديث في وسائل الإعلام الرسمية والشعبية الأردنية حول ماسمي بالتمسك في السلطة الفلسطينية، والتي ترى فيه أوساط السلطة تحريضا عليها، ومحاولة لفض تزايد الشائعات الفلسطينية في الأردن من حول السلطة الفلسطينية، والسؤال المطروح الآن هو هل قررت إسرائيل البحث عن بدائل سياسية لعرفات، أكثر من مؤثر يؤكد ذلك، فإسرائيل ما زالت تمنع في إضعاف ياسر عرفات، وتصر على عدم منح أية فرصة للفرد بأي إنجاز سياسي أو غيره بدد الاستحسان من الخليل، وحكومة الليكود تمارس قناعتها السياسية كاملة من حيث رؤية إقراج الحل النهائي للفضيحة الفلسطينية، التي تركزت في أسسها على إيجاد شكل من أشكال الحل الوظيفي والإقليمي في الضفة الغربية، يستند على أساس رفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، والإصرار على الاحتفاظ بالسيطرة على أكثر من ٤٠٪ من الضفة الغربية، إضافة إلى استمرار السيطرة على القدس، مع استمرار وجود المستوطنات، فيما تستمر السيطرة الإسرائيلية على غور الأردن كحدود أمنية لإسرائيل، يبدو واضحا أن حكومة إسرائيل تترك تماما أن رأيها للحل النهائي، لا يمكن أن تكون مقبولة من



التي لم تدع إلى المؤتمر، كما لم تدع إليه السلطة الوطنية الفلسطينية، والذي اكتشف الكثيرون أنه جاء من عمان، ليسر إشارة بدت واضحة للسلطة بأن لحماس والأردن دورا فيما يحدث في مجال رسم خارطة المنطقة، خاصة مع بدء الحديث عن الحل النهائي، فيما كانت السلطة تتلقى تقارير واضحة من الأردن ولندن حول مفاوضات سرية تجري بوعاية الأردن بين إسرائيل وحماس، وكان الرئيس ياسر

السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقودها ياسر عرفات، والذي ليأجل يصير على أن اتفاق أوسلو يعني في نهاية الأمر تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، ٢٤٣ وهذا الأمر لا يمكن أن يتقاطع بأي حال من الأحوال مع رؤية الليكود للحل النهائي، فيما مازالت حكومة إسرائيل تتلقى الدرائع لنفسها من أجل عدم الالتزام بمسحقات الاتفاق الاتفاقي، وقد وجدت في سلسلة العمليات الانتحارية فرصة سانحة جدا للتخلي عن التزاماتها تجاه المسيرة السلمية، فيما بدأت تبحث عن حلول عملية لشكلها ما يسمى بالإرهاب، لدرجة أن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤشيه كساف قد صرح بعد الانفجار قبل الأخير، أثناء زيارته لقبرية «أبو غوش» قائلا جريحا أن عرفات لا يمثل أغلبية بين الفلسطينيين، ويحب على إسرائيل أن تبحث عن مبعثين آخرين للفلسطينيين، فيما أشار في الحديث نفسه إلى «أن دولة في الضفة الغربية تعني خطرا دائما على دولة إسرائيل وعلى الأردن والملك حسين يترك تماما وكما صرح الأمير حسن في زيارته الأخيرة لواشنطن حين قال إن «الحل النهائي للفضيحة الفلسطينية لا يعني الفلسطينيين وحدهم، بل ذلك فإن الإسماع بوقية حماس تشكل أهمية مطلقة جدا يجري توظيفها لصالحه، ولذلك لم يكن غريبا أن التصريح أطلقه موسى أبو مرزوق جبر مصحيفة الحياة اللبنانية حين قال إن الذين يريدون إلى إعانة الارتباط بين الضفة الغربية والأردن هم أكثر وطنية من الذين يدعمون إلى القرار الوطني الفلسطيني للمستقل، وليس أي من هؤلاء الذين أيدوا السياسة لا بد بأيهما أن «أبو مرزوق» وريما الكثيرين من قيادة حماس يؤيدون وجود دور للأردن في الضفة الغربية، وهو يدرك بلا شك أنه يأتي على حساب الفاتورة الوطنية الفلسطينية.

لقد استغل الملك حاجة إسرائيل إلى الأمن، وإلى وقف مسلسل العمليات الانتحارية في إسرائيل، ولذلك ليس غريبا أن يأتي تصريحه الخطير عشية الهجوم الذي استهدف مؤلفين في السفارة الإسرائيلية في عمان حين صرح: «إن عملية انتحارية أو التنتين ضد إسرائيل قد تعني كارثة جديدة تحقيق بالشعب الفلسطيني، ربما يعني هذا إقدام إسرائيل على طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن، وهو شبه ما حصل مع الفلسطينيين عامي ٤٨ و٤٩». وبعد هذا التصريح جرت محاولة اغتيال خالد مشعل، التي وصلت تبعاتها إلى حد الإقراج عن المشعل أحمد ياسين، في إشارة تعطي الكثيرين شعورا بأن إسرائيل لا تتنازع في مغايرة حماس، وأخيرا .. يبدو الاتفاق السياسي محتملا بكثير من الاحتمالات السياسية للفاجئة، ومربع العلاقة بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والأردن جعل في مستويته القريب والبعيد الكثير من المستبعدات، ولكن لكل للمراقب أن يقول إن الأردن قد لعب جيدا بوقية حماس بشكل قوي إلى طارلة للتفاوض حول الحل النهائي. ■

بعد أن تحولت على يد الغرب إلى مخازن عسكرية

خمسون عاماً من التسلح في إسرائيل

منذ وصول الفوج الأول للمهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين لم تنقطع رغبة إسرائيل في تأكيد تفوقها

التسلحي على العالم العربي، وكانت رغبة دول العالم الغربي أن يتحول الكيان الجديد للدولة العربية

إلى رأس حربة للمطامع الاستعمارية الملتهبة آنذاك وراء حرص تلك الدول على دعم إسرائيل بأحدث أنواع الأسلحة

وتحويلها إلى ترسانة عسكرية متضخمة، ولم يكن غريباً في هذا السياق أن تنشأ الجسور الجوية لإمداد إسرائيل

بالسلاح اللازم في اللحظات الحرجة كما حدث خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.

تقرير - حسين فتح الله

مشاة مدرع، واحتمت إسرائيل بكل من فرنسا وإنجلترا اللتين قامتا بالهجوم على المطارات المصرية باستخدام ٩٨٨ طائرة حربية، في حين أن سلاح الطيران المصري كان يتكون من ٢٠٠ طائرة.

ويعد العدوان الثلاثي تنطقت الأسلحة على إسرائيل بلا حدود خاصة من فرنسا وإنجلترا وانضمت إليهما أمريكا وألمانيا الغربية وإيطاليا وبعض الدول الاسكندنافية وحصلت إسرائيل على المزيد من طائرات «سوبر مستر» الفرنسية، وقدمت أمريكا الدبابات ديأتون - ٤٨، لأول مرة بالإضافة إلى طائرات سكاي هوك التي كانت العمود الفقري للطيران البحري الأمريكي، ثم وافقت أمريكا على إمداد إسرائيل بالصواريخ «هوك» بعد الزيارات الثلاث التي قام بها «بن جوريون» إلى أمريكا وخاصة بعد أن وصلت طائرات «توبوف» - ١٦، إلى مصر، وفي ١٦/٥/١٩٦٧ أعلن طيغسفي أشكول - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - بأن أمريكا قد وعدت بمساعدة إسرائيل بواسطة الأسطول السادس الأمريكي.

وفي ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بلغ عدد أفراد الجيش الإسرائيلي ٣٢.٠٠٠ جندي، وسلاح الطيران ١٥.٠٠٠ إلى ٢٠.٠٠٠، والبحرية ما بين ٣.٠٠٠ إلى ٥.٠٠٠ جندي. أما القوات البرية فبلغ فيها عدد الدبابات ١٢٠٠ دبابة، و ١٥٠٠ مدفع هاون و ٥٠٠ مدفع مضاد للطائرات، وما بين ١٥٠ و ٢٠٠ صاروخ مضاد للدبابات. وطائرات القوات الجوية بلغت

ويعد ٥ شهور فقط أي في أكتوبر ٤٨ اختلف الموقف تماماً حيث تدفق السلاح على اليهود من الدول الصنعة للأسلحة وأصبح لديهم ٦٧ ألف بندقية و ٢١ ألفاً و ٣٠٠ رشاش متوسط وخفيف و ٢٥٠ مدفع ميدان و ٦٧٥ مدفعاً مضاداً للدبابات و ١٣٠٠ مدفع هاون.

وبعد أن أعلنت مصر وسوريا عن صفقة أسلحة مع تشيكوسلوفاكيا انقلب ميزان التسلح وأصبحت مصر وسوريا أقوى دولتين بالمنطقة بعد أن كان جيش العراق هو أقوى الجيوش العربية واستغلت إسرائيل الفرصة لتكسب عطف الدول الغربية وتطوعت كندا، وفرنسا بتزويد إسرائيل بأحدث مالدتها من أسلحة بحجة الحفاظ على توازن القوى في المنطقة، ووصلت لإسرائيل طائرات فرنسية من طراز (مستير - ١) و (سوبر مستير - ٢) وبلغ ما لدى إسرائيل عام ١٩٥٦ من الطائرات الحربية ٣٦٦ طائرة و ٢٥٠ دبابة و ٩٩٠ مدفع ميدان و ٢٦ لواء

■ أضخم مدفع ميدان ذاتي الحركة في العالم من عيار ٢٠٣ مم استخدمته إسرائيل في حربي الاستنزاف وأكتوبر

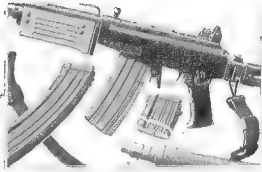


وملف التسلح الإسرائيلي بدا في ذروة الصراع العسكري مع العرب وكأنه دقتر يوميات لأحد المخازن العسكرية الكبرى، هذا ما توضحه دراسة عسكرية حديثة للخبير العسكري المصري كامل الشرفاوي. وهذه الدراسة الهامة تلقى الضوء بشكل خاص على تدفق السلاح على إسرائيل منذ إنشائها عام ١٩٤٨، وحتى الآن، الأمر الذي يجسد واقع ترسانتها العسكرية ويوضح بجلاء الدور الذي لعبه الغرب بشكل دائم لكي يستمر تفوق إسرائيل في الميزان العسكري على الدول العربية جميعاً.

ورغم اللطومات الهامة التي تضمنها هذه الدراسة تؤكد حرب أكتوبر ونحن نعيش ذكراها الرابعة والعشرين أن «الكه» لم يكن عنصر الصمم في الصراع العسكري، وبقي أهم عناصر النصر هو الجندي الإنسان الذي يستنخدم هذا السلاح لدفاع عن عدالة قضية.

ولنبداً الخيط من أوله عندما كون عدد غير قليل من الشباب اليهودي في فلسطين لواء يهودياً غسمن القوات الإنجليزية الموجهة في منطقة المثلثين أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان هذا اللواء نواة لجيش الدفاع الإسرائيلي بعد الحرب.

وقد نخل هذا الجيش حرب ١٩٤٨ مع العرب ببحدات عسكرية تتكون من ٦٤ ألف جندي مؤهين بـ ٢٣ ألف بندقية و ١٢ ألفاً و ٥٠ رشاشاً متوسطاً وخفيفاً، و ٤ مدافع ميدان و ٧٥ مدفعاً مضاداً للدبابات و ٨٠٠ مدفع هاون.



من ٢٥٠ إلى ٢٠٠ طائرة حربية و ٦٥ هليكوبتر و ٧٠ طائرة تدريب واستطاع القوات البحرية فكانت ٤ مدمرة و ٤ غواصات و ١٥ و ٢٠ ذوق طوربيد وفرقاطة واحدة.

ولاحظنا سرعة زيادة معدل نمو الجيش الإسرائيلي ومدى تنافس دول أوروبا وأمريكا للوقوف خلف إسرائيل وليس ذلك بالطبع حياً في إسرائيل وإنما كرها للعرب والمسلمين.

وانتهت نكسة ١٩٦٧ نهاية مؤلة صعبة بالنسبة للدول العربية عامة ولصخر خاصة بسبب ظروف دولية ظالمة كانت كلها تعمل لصالح إسرائيل، وبسبب قيادة داخلية فاسدة.

وخرجت إسرائيل متمصرة وألقت أمريكا بنظرها لجعل إسرائيل مستوعداً لجميع أنواع الأسلحة الهجومية والدفاعية حتى أصبحت القوات المسلحة الإسرائيلية أكثر من حجم إسرائيل كدولة.

والثقل على ماوصلت إليه إسرائيل من تكيس للسلاح نأخذ سلاح الطيران كمثال. حتى عام ١٩٦٤ كان سلاح الطيران الإسرائيلي كله تقريباً يتكون من طائرات فرنسية، ثم جاءت أمريكا لتمنع إسرائيل أقوى طائرة مقاتلة في العالم في ذلك الوقت وهي «الفانتوم» والتي كانت عصب القوات الجوية الأمريكية، ووصلت إسرائيل ١٧٦ طائرة «فانتوم» و ٢٥١ طائرة «مسكاى هوك» من طراز G-4 m واستحدثت إسرائيل معركة فاصلة مع مصر، وكانت سلاح طيران قادراً على ردع القوى العربية المحيطة بها وأطلقت عليه «اليد الطويلة» وكان يضم ١٥ ألف طيار وسلاح وميكانيكي يهودي، وذلك من غير الطيران اليهودي في الخطوط الجوية المدنية الإسرائيلية وغير الإسرائيلية خارج إسرائيل.

وتخلت إسرائيل حرب أكتوبر وسلاح طيرانها (يدعاً الطويلة) يتكون من : ١٧٦ طائرة فانتوم مقاتلة فائقة وامرراضية (أمريكية).

(أختلفت المصادر في تقدير عدد الطائرات الأمريكية التي وصلت لإسرائيل) ٢٥١ مسكاى هوك هجوم أرضي (أمريكية) ٦٠ ميجاج ٣ مقاتلة اعتراضية. ٢٥ مستبحر ٤ (فرنسية). ١٥ مستبحر ٢ (فرنسية). ١٥ مستبحر ٣ (فرنسية). ٤٥ أوراجان (فرنسية). ٢٥ فوجا ماستر (فرنسية). ٢٨ نور اسل (فرنسية). ١٥ بلا هليكوبتر (أمريكية). ٢٥ أوبت سيكورسكي (فرنسية). ٥ أوبت هليكوبتر (فرنسية). ٦ مسوبر فرمولون هليكوبتر (فرنسية).

وقد اهتمت إسرائيل بدرجة كبيرة جداً بالإنتاج الحربي المحلي، حتى أصبحت واحدة من أكبر سبع دول مصدرة للأسلحة في العالم بعد أمريكا وروسيا.

وإنجلترا والمانيما والصين وفي عام ١٩٨٨ كانت صادرات السلاح فيها تمثل ١٦٪ من

مجموع الصادرات الإسرائيلية. وقد أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في أوائل عام ١٩٨٤ أن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية تضم ٢٠٠ رأس نووي جاهزة للاستخدام، وأن الصواريخ «أريحا» قادرة على إصابة الأهداف في المعاصم العربية وحتى جنوب روسيا، هذا بالإضافة إلى إنتاج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وتبيع إسرائيل أسلحتها لأكثر من ٦٢ دولة في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

وتكونت في إسرائيل عدة شركات تركز على الصناعات للتطوير والعمدعة على تكنولوجيا الحاسبات وأشعة الليزر البصرية والمواد الجديدة، ومن هذه الشركات:

وكذلك تنتج الصواريخ مجو - جوه الأمريكية مافريك - OBU وقنابل "Griffin" جريفين، الموجهة بالليزر، صواريخ مفروعة و«بلاشون» وهو يشبه الصواريخ الأمريكي الشهير «جو» وسايه وينين والصواريخ بوب أي الذي يطلق من على الكتف، والطائرة الهجومية F-4 بدون طيار والتي اشترتها أمريكا بصفقة تقدر بـ ١٤٠ مليون دولار.

مؤسسة «غرافيل» تنتج أجهزة التشويش وأنظمة الاستشعار الإلكترونية وأجهزة الكشف والتصنت والاستطلاع الأليكتروني وخاصة الصواريخ الجوية «جايرون» التي قامت بعمل تصميمات الطائرة الإسرائيلية «أقي» التي توقف إنتاجها كما تقوم بإنتاج القنابل الذكية.

وقد صممت شركة «أيلوب» الإسرائيلية إلى أمريكا جهازاً لقتفاء الأثر بصولي ٨٢ مليون دولار وتنتج معدات وأدوات التوجيه والبرصالات وأجهزة الرؤية الليلية وأنظمة الملاحظة والمراقبة بعيدة المدى.

شركة «بيت شمش» لإنتاج الحركات التفاتة للطائرة كليل الإسرائيلية.

شركة «مساها» لإنتاج الدبابات «مركافا» وإصلاح وتطوير الدبابات القديمة.

مؤسسة «تايرير» لصنع البطاريات الجافة وأجهزة الاتصال وألحاجات وغسالات وأجهزة تكيف هواء، ومطارات استطلاع ومطارات الإقذار المبكر الإسرائيلية وأخيراً طائرات الاستطلاع.

سولتام - لصناعة مدافع الهاون و«خيزرتا» ومدافع الهاونز ومقاتبات الآونيم لإنتاجها المحلي.

الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتنتج رشاشات «جليل» و«عوز» ومدافع م/د، ومدافع عيار ١٠٥ مم، وفخاخ معظم الأسلحة الصغيرة والدبابات والماترات والألغام والمفرقات والقنابل ■



■ الخبير العسكري كامل الشوافي

هل يفقه الأسد البريطاني أسانه ؟

بعيداً عن حدث وفاة الأميرة ديانا و«جنازتها الأسطورية» التي ملأت لدى البعض بداية نهاية الملكية في بريطانيا العظمى، يأتي تطور آخر أشد أهمية وتثيراً في مستقبل هذا البلاد الأوروبي العريق، والذي كان يوسف بنه الإمبراطورية التي لا تأيب عنها الشمس حيث أجرى يومى السادس عشر والثامن عشر من سبتمبر (أيلول) الحالي استفتاءان في مقاطعة اسكتلندا التي تشمل مساحتها إلى ٦٧ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها أكثر من خمسة ملايين نسمة ومقاطعة ويلز التي تقدر مساحتها من ١٤٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين نسمة حيث، ووفق للشعب في المقاطعتين خلال مدتي الاستفتاءين في ١٩٩٢ انسحبتا عن اللاتي عن بريطانيا وانتخاب برلمانها الخاصين بهما، من مجموعة من الصلاحيات الواسعة التي تشمل هاتين المقاطعتين - اللتين انضمتا إلى التاج البريطاني في عامي ١٥٤٢ و ١٧٠٧ على التوالي - بشتان باستقلال ذاتي بعد الذي، ورغم أن هذه الخطوات تتم في إطار النامع الدستوري التي تقدم به تولى ملك وزعمبر أعمال عظيم فوراً سادحا على أساسه، ورغم أن ذلك يتم في إطار تحديد الإطار الدستوري للملكة المتحدة وتطورها بما يتناسب مع التغيرات السريعة والتحولات في المسرح الأوروبي، إلا أنه في نفس الوقت يتغير خاروف وثقل الكثير من العناصر المصاحبة في بريطانيا، باعتباره يمثل مرحلة جديدة في بقاء الإمبراطورية العظمى وسبقه جواهر جديدة من التاج البريطاني ومزيداً من الضعف إلى الأسد البريطاني للجزء، خصوصاً في ضوء الأهمية الاقتصادية لاسكتلندا بعد اكتشاف البترول والغاز في بحر الشمال والوجود الكثف لمناجم الفحم في الجنوب الشرقي من ويلز وما حول حرب المناطرين يرى في هذا التحرك من قبل ثلثي بلير يعزز العمل مزيداً من تطلع أوصل البلاد الذي لا يجب المصروف له بأي حال من الأحوال تعوا إلى وحدة بريطانيا العظمى، والتي كانت على نحو تاريخية الطويل، تسم بالبركزية الشديدة التي استمرت وتزايدت بشكل خاص في فترة حكم المرأة العديدة مارجريت تاتشر، وإذا كان ما تقوم به حكومة العمل بقيادة توني بلير في هذا الاتجاه يمثل من وجهة نظرم - ثورة إنذارية وصلاحيات الهدف إلى دفع بدء شاية في طرازين الإمبراطورية العجوز، فإنه يمثل من وجهة النظر الأخرى تحركاً يهدد وحدة الملكة وتساكنها ويضيف إليها المزيد من الضعف والتفكك، خصوصاً مع تزايد حدة الإقذ للوجه إلى الأسرة الملكي والنظام الملكي البريطاني بوجه عام والدعوة إلى إجراء تغيير جذري لهذا النظام، وهو ما ينفصا - مع كثير من الرافقين والمتابعين - إلى التساؤل: عما إذا كانت هذه التطورات تمثل مراحل جديدة في اقول نجم الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس؟

د. مصطفى حجاج



■ د. إسحق الفرحان

لعبة عض الأصابع بين الحكومة والمعارضة الأردنية (٢)

٣ روافد للتيار الإسلامي

.. والبقية تأتي !

إذا كان التعريف البسيط لمصطلح

السياسة بأنها «فن الممكن».. فلا بد وأن

التيار الإسلامي في الأردن يتميز بخصوصية

شديدة، وتاريخ يؤكد أن كوادره

كانوا - وما زالوا - هم الأكثر

براعة في رسم تجربة تؤكد

استيعابهم العميق للمعنى،

وتطبيقهم العملي المتفرد على

أرض الواقع السياسي.



رسالة عمان يكتبها - نصر القفاص

انتهى نصف

قرن من العمل بين الحكومة والإخوان

خسر

الإسلاميون بالمشراكة

فهل

يكسبون

بالمقاطعة ؟

واعتبار أن الإخوان للمسلمين كحركة يمت تاريخها إلى عمق أكثر من نصف قرن في تربة الزمن، وتمتعت بعلاقة خاصة مع النظام الملكي منذ عام ١٩٤٥. وحصلت على رخصة تسمح لها بحرية الحركة السياسية عام ١٩٥٢، بعد ثماني سنوات من العمل كجماعة خيرية. وانفردت بميزة الاحتكار السياسي على مدى ثلاثة عقود، بعد حظر للممارسة السياسية على الأحزاب والتنظيمات عام ١٩٥٠.. ويضاف إلى كل ذلك أن قادة هذه الحركة شاركوا بانتظام في الحكومات المتعاقبة، وتحديداً حصل أحد كوادرهم لحقيبة التربية والتعليم، التي عجزوا عن استثمارها في فرض توجهاتهم

وبما كان هذا المخل ضرورياً ومهما أن يسبق السؤال الكثير عن سر انقلاب التيار الإسلامي - وایس حركة الإخوان فقط - على هذه العلاقة؟ ومعنى آخر هل انتهى أطول شهر صسل بين الإسلاميين ونظام حاكم في لحظة. وربما في العالم إذا جاز التعبير ١٢ الحقائق على أرض الواقع في الأردن تقول إن التيار الإسلامي بروافده الثلاثة وبمع الإخوان، وحزب جبهة العمل الإسلامي، والمستقلون عن التيارين ومنهمك السياسي المشاغب «بيت شبيلات» للأناب في البرلمان وتقيب المهنسين - قروا الشغل في لعبة عض الأصابع بين الحكومة والمعارضة. بعد أن أعلنوا مقاطعة الانتخابات القادمة التي ستجري يوم ٤ نوفمبر، وتم فتح باب الترشيح لها أمس. وهذه الحقائق - أيضاً - تشير إلى اختلاف في الرؤى، بل وحتى المنهج لروافد هذا التيار.. وربما تتوالد روافد أخرى في المستقبل، باعتبار أن عمر التجربة ونسقتها خلق حالة يمكن وصفها بأنها أشبه بحالات انقسام الشايفي، كما يقول علماء الطب! وإن تكون مبالغة إذا قلنا إن التيار الإسلامي وضع نفسه في متعطف لا يقل خطورة، عن المتعطف الذي تمر به التجربة الديمقراطية الأردنية. ولخصوصية العلاقة بين التيار الإسلامي بروافده - سياسيا وعشائريا - والنظام الملكي، نجح هذا التيار في تسخير الديمقراطية لخدمة أهدافهم السياسية والتنظيمية منذ استرداد الحياة السياسية لعافيتها الديمقراطية - ١٩٨٩ - وتحلت في استئناف الحياة البرلمانية.. ولا كانت الأحزاب السياسية مخطورة، فقد استفاد هذا التيار من عمق تجربته وتنظيمه، حيث كان مرشحوه يمثلون جماعة منظمة - أصلاً - فجاءت نتيجة الانتخابات لصالحهم، وفازوا بـ ٢٢ مقعداً من أصل ٨٠ مقعداً، وكان نصيب جماعة الإخوان منهم ٢٠ مقعداً، وجميعة العمل الإسلامي ١٢ مقعداً. وأصبحت تجربتهم داخل البرلمان بالإنجازات والخبرات السياسية التي تتجاوز إمكانات توانهم.. وبالتالي إنمكن تهورهم - سياسيا - وتطورهم عليهم بين قواعدهم الشعبية، وتأثروا بأخلاقهم في قضية فصل الذكور عن الإناث بالمدراس الحكومية، ومعارضة توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل..

كما شهدت فترة أول برلمان شاركوا فيه بهذا الزخم السياسي للوافقة على اتفاقية صندوق النقد الدولي - الإصلاح الاقتصادي - والتصديق على البثاق الوطني للبلاد، وتحرير قانون الطويعات.. وجميع هذه الانجازات التي تصب للحكومة، كانت تمثل سحبا من رصيدهم، خاصة عندما شاركوا في صياغة الدستور الذي نص على أن الإسلام يعتبر واحداً ضمن أربعة مصادر للتشريع السياسي إلى

جانب الوطنية الأردنية والقومية العربية، والمبادئ الأولية. وبإضافة تعديل قانون الانتخابات قبل انتخاب برلمان ١٩٩٢، الذي علم دور العشرة على حساب الأحزاب السياسية.. ستعرف ماذا تضام عدد الممثلين للتيار الإسلامي إلى ٢٢ مقعداً! لكن الجديد كان بارتفاع حصة حزب العمل الإسلامي فوصلت إلى ١٦ نائباً، بينما تراجع الإخوان إلى ستة نواب فقط! ولأن حزب جبهة العمل الإسلامي كانت كوادره أكثر تروماً في ممارسة العمل السياسي، وأكثر مروية أو ليبرالية، وكما الإخوان الذين تمسكوا بنهجهم المحافظ، وقد اختار حزب جبهة العمل الإسلامي الدخول في معارك سياسية ذات طابع قومي، وأعلن تأييده لحكم الهاشميين، ومعارضة الفساد والبدع في الاتفاق الحكومي.. وانكسار الإخوان.. فليلاً.. على أنفسهم وركزوا على الأعمال الخيرية، وتقديم الخدمات في الدوائر التي يتواجدون فيها، وبالتالي كانت مناطق خيميات الفلسطينيين أرضاً خصبة يعرجون فيها، ويكسبون على أرضها مساحات كبيرة.. وإذا كان الرادار - الإخوان بجبهة العمل - يتفان على رفض استخدام القوة للوصول إلى الحكم، وأرساء قواعد المجتمع الإسلامي، ويؤمن بأن الديمقراطية كاستراتيجية وبقيان بحرية الفكر والتعبير.. إلا أنهما يبراهان تحديات بين قواعدهما من التيارات الراديكالية.. والشباب.. وهذا الصراح انكس على القرار في القعة، التي تسعت الهوة بين التيار - برأيه - والنظام، وبالتالي الحكومة.. فوصلت الأمور إلى إعلان مقاطعة الانتخابات، وهذا يعكس طبيعة الصراع داخل التيار برأيه.. وبينه وبين النظام على الجانب الآخر. ومختلف رؤيه وهو التأييل المستقبلي، في حزب جبهة العمل الإسلامي وضحت معالم انشقاق على الموقف من الانتخابات، فبينما كان الأمين العام للحزب إسحاق الفرخان - يرى بضرورة استمرار في المشاركة الإيجابية إذا كانت المفردات، وصفه تيار الأغلبية برفض موقف المقاطعة.. على ما جاهد الإخوان سجد أن المخضرمين والشيوخ كانوا يتجهون إلى عدم التصديق في المواجهة مع النظام والحكومة، لكنهم استجابوا لقرار مجلس الشورى الصادر بالأغلبية في اتجاه المقاطعة.. وهذه إشارة يتعامل معها المرابون على أنها تمكس تغيراً في المزاج العام للتيار، يفضي منه أن يؤدي إلى السير عكس اتجاه الاعتدال السياسي الذي يميزهم على مدى تاريخهم. لكنهم ما زالوا يعمقون النموذج الذي يرى فيه الغرب أن دليل على الجماعات الإسلامية يمكن استيعابها وترويضها بديمقراطيا.. ولا يمكن المرور على الرادار المستقل للتيار ويجسد هــب شذيليات باعتبارها النموذج المفروض في الإطار التنظيمي للإخوان بجبهة العمل، لكنه يترك بصماته على تشكيل فكر وأسلوب ممارسة الراديكاليين داخل حركة الإخوان، وحزب جبهة العمل الإسلامي.. ولأن جميع الحكومات تشير إلى أن الفجوة الأخيرة بين التيار والحكومة مستغل في الاتساع، يتوقع قراء الخريفة السياسية في الأردن أن تتصاعد المواجهة خاصة أن الملك حسين رفض مناقشة توجهاتهم، وبدأ يرشق رموزهم بفهم يتجاوزون العود للظلام، وبدأ أخرون بأن تتسارع بما أمرأ حتماً، وما بدأ يظنون تيار يسلك طريق العنف، وهذا ما ترفضه للصار السياسية القريبة من الحكومة باعتبار أن المجتمع الأردني يرفض هذا النهج تماماً ■

نعمت للقاء

الشيخ

عبدالمجيد نذيات -

للمراقب العام للإخوان

للمسلمين في الأردن -

وكتبت أتصور أنني

ستلحور رجل دين

يقدم نفسه على ساحة

العمل السياسي.. وبعد

الحديث معه اكتشفت

أنني كنت اتلقى رجل

سياسة.. له توجهات

إسلامية.. فالرجل

يجيد لعبة المناورة

السياسية بكل نكا،

ويعرف كيف يستثمر

الأوراق المتاحة أمامه..

وفوق ذلك رأيته غراصا

ماهراً في أعماق

الأزمات، ورويته تسبق

رأيه.. لا داعي لإن

لرسم صورة له، لأن

حواره كافي بالتقاط

هذه الصورة.. فقط

أتوقف عند إدلته

الصريحة والواضحة

للعنف بكل أشكاله،

واتهامه لركنكي هذه

الجرائم بأنهم ليسوا

بمسلمين..

وليت غيره يفعلون!!

المراقب العام للإخوان المسلمين:

مقاطعة الانتخابات سلاح ديمقراطي!

موقف الإخوان المسلمين في انتخابات ٨٩ و٩٣ كان مع المشاركة في الانتخابات، فما أسبب قرار المقاطعة لانتخابات ٩٧ وهل ترون أن المقاطعة تسعي غيرة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن إلى المشاركة الفعلية في العمل السياسي؟
بداية أود أن أؤكد أننا مع المشاركة السياسية بكل أبعادها ونحن نمارسها بالفعل منذ عام ١٩٤٨ بلنا حركة إسلامية بدأت في أواخر عام ٤٥، مارستها العمل السياسي على الساحة من خلال العمل البرلماني ومارسنا - أيضا - كل أشكال العمل العام - نقابات وبلديات واتحادات الطلبة - وهذه الممارسة تقوم على أساس التنازع بلنا مأمورون بالاختلاف بالناس، ومحاولة تغيير الواقع الذي نعتبره بعيدا عن الإسلام إلى واقع أقرب إلى الإسلام، ونحن نؤمن بالإصلاح كسبيل، ونحن بأن يكون تدريجيا وعلى خطوات بالوسائل السلمية والقانونية والدستورية ونحن مارستها العمل السياسي في مواقع تنفيذية بالمشاركة في وزارة السيد مضر بدران وترأسنا - أيضا - من خلال موقعنا الذي الجلس الدينامي الحادى عشر رئاسة المجلس النيابي إبان رئاسة الدكتور عبد الطيف عريجات لمجلس النواب.. إذن نحن مع المشاركة السياسية الإيجابية ولكن يحكم هذه المشاركة مبدأ نظرية المصالح والمفاسد فإذا تحقق ترجيح جانب المصلحة على جانب المفاسد نشارك في أي عمل سياسي سواء كان وزارة أو برلمانا.

ماذا تعني المصالح والمفاسد؟

نحن على سبيل المثال عرضت علينا الوزارة عام ١٩٩٠، وإن نشارك السيد مضر بدران المسؤولية، إبان حرب الخليج، وكنا نرى أن الأردن مهدد بالاجتياح الإسرائيلي.. وإن الأمن الداخلي أصبح مزعزعا، وإن النظام يعطب منا تحمل المسؤولية.. إزاء هذا الخطر الخارجي وهذه الحالة من التهاكك والانهيار للفلسفة رأينا أن من واجبنا أن نعضد الشعور الشعبي ونسانده، لحاجة الأمة إلى الوحدة القومية، فوافقتا بشروطنا وشاركنا مع رئيس الوزراء آنذاك وكانت المشاركة على هذا الأساس.. بعد ذلك رأينا أن الحكومة بعد حرب الخليج مقعدة على مؤتمر مدريد والمشاركة فيه وبدايات العمل السلمي والتصالح مع الجميع للمصهيوني فكان علينا أن نخرج لأتينا لا نريد أن نكون شركاء في هذه لخطيئة الكبرى لأنها من وجهة نظري قدمت على أسس غير عادلة وغير منطقية وتهدد الأمن القومي ومستقبل الهوية العربية والإسلامية. ومثال آخر خلال فترة حكمه الكباريتي عندما أراد أن يجري تعديلات وزارية، وكان رائعا أشد الغيرة في أن يشارك الإخوان فيها، ودار حوار حول المشاركة أو عدمها، وعقدنا مؤتمرا تنظييا داخل الجماعة خرجنا بعده برؤية تقوم على أن الوقت الحاضر والرؤية السياسية تقتضي بعدم المشاركة فهذه إذن القاعدة التشريعية التي نطبقها، وأصل إلى موضوع للمقاطعة لأول مرة ليس بالجدية، فقد سبق لنا أن فكرنا فيه إبان فترة تشريع قانون الصوت الواحد الذي تم إقراره لتجسيم الحركة الإسلامية وإبعادنا عن مواقع التأثير من خلال المجلس النيابي.

وفي عام ٩٧ فوجئنا بلنا استدخل الانتخابات في ظل القانون المعد للمطبوعات والنشر وهو قانون مؤقت، شرعته الحكومة من أجل تجفيف منابع الإعلامية للحزب الوطني، والتأثير على إرادة الناخب، ومن أجل منع

الصحف الأسبوعية من كشف عورات الخطاب الإعلامي والحكومي، وعدم تقبيل الخلافات الإعلامية والانتخابية التي ستمارسها الحكومة في ظل انتخابات ١٩٩٧، ثم هذا الاستمرار في قضايا التطبيع، وفتح باب الاستثمار الأجنبي مرة بالذات بحيث لا يوجد حواجز ومحددات لاستثمارات الأجنبية. وهذا سميها كما هو معروف لدينا بـ"قانون الاستثمار"؟

كل دول العالم تفتح الباب للاستثمار؟ وهناك تناقض بين كل القوى الاقتصادية في العالم على جنب الاستثمار؟

ولكن الاستثمار ليس على حساب الهوية الوطنية ومستقبل الوطن نحن نشعر بأننا مهددين من العلم الصهيوني... شيمن بيريز وهو رئيس حزب العمل الذي يعتبره العرب القرب إليهم من الليكود يقول في مذكراته مشرق أوسط جديد، ما عجزنا عن أخذه بالذات سنلغذه بالجمار... بمعنى أن التطبيع الصهيوني مثقف وسيسر للإمام وغير متوافق هذا التحول موجود لدينا من أبنائي اليهودي برأس ماله ويصلته فيشكل مستمرة داخل الأردن... لا اعتقد أنه كان من الضروري تواجدكم في البرلمان استمعوا للمفكر نفسه؟

وجئنا في البرلمان أضفى حالة شرعية على السياسات التي قامت بها الحكومة... ونحن لا نريد أن نسجل في هذه المهزلة فتشوقنا للمشاركة السياسية لأن مجلس النواب لم يعد قادراً على أن يقوم بواجباته الدستورية والقانونية؟

١٩٩٤
لأن الحكومة مثلاً اعتدت على حق مجلس النواب في التشريع بسن القوانين المؤقتة في غيبة مجلس

النواب الذي أصبح غير قادر على أداء دوره الدستوري في مراقبة ومحاسبة الوزراء... ماذا؟

سأل ثم أجاب قائلاً: مجموعة النواب للولاية الحكومية وتحت إشراف الحكومة يومئذها بالوزارة وما إلى ذلك انشغرت نعم هؤلاء الناس ولم يعد في

الجلس إلا ١٧ نائباً وأربعة أو خمسة من المعارضة يصرخون كما شأوا، واليك سائر

ما سيدي هؤلاء يمثلون ربع عدد نواب البرلمان؟ ولكن لا يستطيعون فعل شيء، المؤسسة كلها أصبحت غير قادرة

والمعارضة أيضاً أصبحت عاجزة عن أن تؤثر في شيء في ظل هذا النظام. نحن اعتراضنا على دور مجلس النواب في أزمة الشيفر ماذا كان دور مجلس النواب، الحكومة مشددة دور، وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه قرار اللجنة المالية التي شكلت من أجل بحث موضوع الشيفر يوم الأربعاء وأنا أذكر التاريخ بالتحديد يوم الثلاثاء، أصدرت الحكومة قرارها برفع سعر الجوز دون الانتظار لساعات... إذن مجلس النواب بهذه التركيبة لم يعد قادراً على أن يراقب القطاع الشيفري... ولم يعد قادراً على تناول مهم اللوائح ولم يعد قادراً على أن يقوم بدوره الدستوري والقانوني في محاسبة ومراقبة الوزراء في أعمالهم.

إن جاء قرار المناقشة من أجل تعديل دور مجلس النواب ومن أجل تعديل الدستور الذي أصبح في كثير من الأمور عرضة لاعتداءات الجبهة لتعديل مزاياه، وجاء من أجل وفيه مراجعة لما نحن فيه، وفي جرس إنذار للجبهة وللنظام لمراجعة المواقف إلى أين نحن سائرون، ما مستقبل الأردن؟ وما مستقبل الهوية الأردنية فيما بعد؟ كل هذه الأمور طرحت لدينا، نشعر بأننا إذا مضينا في المشاركة، إننا نمضي كالتي يمشي إلى حنظل، وبالتالي لابد من وفيه مراجعة، لنقول للناس إن هذا الأسلوب لا نستطيع لأضي فيه، لأننا نحن نواجه على قرار موهبه

وهل يمكن أن تؤدي التسليم على مواجهة ما نواجهه من تحديات ونغم أن الإيجابية بالمشاركة لم تغير شيئاً على حد زعمكم؟ نحن نؤمن أن هذا أسلوب من أساليب الاعتراض والضغط وهذا الأسلوب ديمقراطي، ولا يعني بأي حال من الأحوال إعلان حرب، ولا يعني التوقف في خندق، لأنه وفيه من وسائل العمل الديمقراطي الاجتماعي على الشبكات أربابها وعلى دور المجلس الثقاني، وعلى تهميش الحكومة لدور المجلس الثقاني

هناك تحذيرات من سلاح المقاطعة، بأن يقود الإخوان إلى ممارسة العنف بدلاً من ممارسة العمل السياسي على السطح؟

هذا أمر مستبعد، إن طبيعة الحركة، وطبيعة المناخ السياسي، وطبيعة النظام في الأردن، وطبيعة التعامل مع الحركة الإسلامية مختلفة عن غيرها في العالم العربي، وبالتالي لا يمكن أن يؤدي إلى التزول إلى تحت الأرض، واللجوء للعنف ما نمنا تؤمن بالعملية الديمقراطية، والتعددية السياسية، وقبول الرأي والرأي الآخر... فالمقاطعة عندنا مثل المقاطعة تماماً، حالة من حالات الديمقراطية على سياسي، نحن نتخذنا هذا القرار، ونعرف تماماً أننا يمكن أن نخسر كثيراً من منابر العمل السياسي، وهو البرلمان، لكننا أثبتنا أن ربيع الوطن وتوزيع القوى الوطنية والإسلامية من جراء المقاطعة، وأن نخسر هذا المنبر، لأننا نستعمله إن شاء الله في الأمور الأخرى، وفي الحالة العامة.

وفي العمل العام في جميع القطاعات.

بمناخية العنف عند مسألة العنف وبحكم متابعتكم لما يحدث من بعض التيارات الإسلامية في العالم العربي، ماذا عن رأيك في ممارسة العنف من جانب التيار الإسلامي؟

يجب أن نبحث عن أسباب هذه الظاهرة، في دراستنا لحالة العنف في الجزائر، ما أسباب ظهور هذه الحالة؟ فنحن إذا كنا نرفض العنف الرسمي السياسي، ونحن نرفض، (أيضاً) العنف القائل، ولا نقره... نحن لا نقر لديج النساء، ولذلك أكثر كل من مرة: إن هؤلاء ليسوا من المسلمين، وليسوا مسلمين من يقررون بطن حامل، أو يقتلون قتلاً، أو مستأناً، ومن مسلمين من نقتل نفساً مسلمة بغير حق، فكما تلت الناس جميعاً، لكننا إذا أردنا أن ننظر إلى هذه الحالة ننظر إليها في إطار واسع، ومن منظور أوسع، نعالج به الأسباب.

ولكن في مصر يوجد مناخ ديمقراطي وحرية، وهؤلاء يمارسون العنف الأنوف؟

بالنسبة للجماعات الإسلامية لا تمارس حرية من أية ناحية تقصده؟

أقصد التعبير وحرية التنظيم، وحرية المعارضة. يا سيدي، لقد سمع كل النظام في مصر بأن يصل عندهم إلى ٦٣ نقابياً في البرلمان، لكنهم اختاروا الشرايع، والردة عن الديمقراطية وعادوا للعنف؟

الإخوان المسلمون ليسوا مع العنف، وشجعوا هذه الممارسات. لم يشجعوه بشكل واضح، بمعنى أنهم لم يرفضوه بنفس وضوحكم؟

إننا اعتقد أننا تلقى وإياهم في المحصلة، وهو أن هذا الشكل من أشكال العنف مرفوض، لكن يجب أن نبحث عن دوافعه، وأن نزيل دوافعه، ولذلك نقول: نحن دائماً مع المصار، وبكس الحمار هو الدمار، وقبول الرأي الآخر وتعدد الآراء السياسية والتعددية السياسية، هي التي تقضي إلى أن يتعامل الناس بوجه بروح ويرأي آخر، ولا يكون هناك ميرر العنف كتمه على مدى ٥٠ عاماً شركاء في الممارسة السياسية، ثم فجأة تقبلون إن المساحة كلها أخطاء... فهل تتصلون من مسئوليتكم؟

إننا أفرق بين النظام والحكومة، فالنظام عندنا مثلاً من الحكومة هذه سياسة حكومية، وسياسة الحزب الدستوري "معلوفة"، ثم تأسس قبل شهرين فقهاتاً، فربطت الوزراء كان يمثل الوزراء الآن، أنتيق نحن الحزب الدستوري، وهو شقيق لأربعين عام الحزب الدستوري، وهناك ٦ وزراء من الحزب الدستوري في الحكومة. إننا أفرق بين السياسات الحكومية وبين النظام.

هل تتوقع ترليح عدد من الإسلاميين لأنفسهم كمنقلبن؟
إننا آمين بين الإسلاميين والإخوان، إن قلت من الإخوان، فلنا لا أتوقع

أحد من رموز الإخوان أن يرضع نفسه، وإذا حدث من واحد أو اثنين، فهي حالة طبيعية من الانفراد بالقرار، لكن لن يكون محل قبول من الجماعة، وسيفصل من الجماعة، لأن قرار الجماعة بالمقاطعة يعني قرار الترشيع والاقتراع. أما الإسلاميين والمعتدين على التيار الإسلامي، فهم كثيرون، ليس لنا علاقة تنظيمية بهم، كل واحد منهم في قراره. ■

نصن القصاص





عادل حسين المثير للجدل دائماً :

كنت ملحداً والآن أنا مسيحي

١٢ هذا رجل مثير للجدل والاختلاف .. حتى وإن لم يتكلم ، كان ماركسياً، ملحداً ثم أصبح واحداً من أبرز دعاة الحل الإسلامي وأكثرهم تشدداً أو كما يقول خصومه غوغائية.

في بداية الثمانينيات فاجأ مصر والعالم بكتابه الضخم «الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية» ويومها وقف مثقفو مصر والوطن العربي يرقبون الكتاب الهائل الذي قدمه عادل حسين بتواضع وكتبه بدقة وموضوعية نادرة واستحق عن الكتاب جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كأحسن كتاب في الاقتصاد لعام ١٩٨٣، ويعمها بعام كان واحداً من المشاركين في اجتماعات ليماسول لتأسيس

الجمعية العربية لحقوق الإنسان وهناك في قبرص



■ هناك حرب قائمة مع إسرائيل

الراحل أحمد حسين

مؤسس حركة مصر الفتاة والتي تراوحت مواقفها بين الاشتراكية والإسلام، وهو بالتالي ابن أخت د. حلمي مراد الذي عمل وزيراً مع عبدالناصر. هذه الظلال العائلية ظلت تطارده حتى في أدق خصوصياته وفي معركة له مع إحدى المجلات الأسبوعية المصرية لم تجد المجلة إلا أن تسجل عليه أنه - وهو الداعية إلى الحل الإسلامي - لم يلزم الفاضلة زوجته بالحجاب!! وظلت التساؤلات حوله وعنه وله، يكتب فيرى منتقوه أنه يقول كلاماً إنشائياً بلا منهج وبلا قواعد وأنه من قبيل تهيج الجماهير وبغدغة مشاعرها، وعلى مدى أسابيع طويلة خاض هو وجريدة الشعب - لسان حزب العمل - معركة مع وزير الداخلية المصري، انتهت بإحالة هو ورئيس تحرير الشعب وعدد من المحررين إلى محكمة الجنايات ولم يهدأ عادل حسين طوال معاركه. ولم يكف أبداً الجدل المثار حوله.. معه كان هذا الحوار :

تصوير - عارف سعد الدين

حوار - ماهر مقلد

■ نتفق مع الإخوان في حل مشاكل مصر

الحل



لا يوافق على كثير من أفكار الشيخ المصري

حزب العمل هدفه الوصول إلى الحكم الإحالة إلى محكمة الجنايات أمر لا يفلقني ثروت أباطة : العدو الأول لحرية الفكر والرأي

معنى هذا أنك تؤيده في دعوته المطالبة بإعادة دولة الخلافة؟
لم اسمع هذه الدعوة مرة ولكنه يتفق معنا في أن مفهوم الخلافة الآن لا إشكال دستوري معاصرة.

هل الإقباط أهل ثمة كما يقول مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الإخوان المخطورة؟

أهل ثمة ليست «شتمية» هي أكبر ضمان للوحدة الوطنية وحزب العمل أعلن منذ

الحملة الأولى أن الإقباط هم مصريون لهم نفس المشرق

ما حجم تمثيل الإقباط في حزب العمل؟

لعدد قليل وهذه مشكلة كل الأحزاب وليس حزب العمل وإن كنا نعزز بعضوية

القبلي جمال أسعد في اللجنة العليا للحزب.

مضى يخرج حزب العمل برؤية إسلامية تصلح للتطبيق بدلاً من

الحديث العام؟

لنا رؤية ولضمة وينبغي محددة مسجلة في برنامج الحزب ومن يتابع الشعب يلحظ

أننا لا نكفي كلام عام وإنما نتابع كل ما يحدث في مصر بدقة

هل قرأت ما قاله الكاتب ثروت أباطة بأنه يتطهر من الرجس الأعظم

بعد أن يلبس صحيفة الشعب؟

هذا نموذج للسبب لا يستحق التطبيق والرء وينبغي أن نتذكر أن ثروت أباطة هو

الكاتب الوحيد الذي دافع عن القانون ٩٢ الذي رفضه جميع الكتاب والمصطفين وهو

العدو الأول لحرية الفكر والرأي ونحن نكرهه بشدة.

لماذا تقسم دائماً كتاباتك بالعالي وكانت تلقى بالحكمة فوق رعوس

الناس؟

كل مثقف يحترم نفسه من جهة أن يتصور ما يقوله أنه حكمه وإنما مفيدة.

أنت كاتب أم أعظم أم سياسي؟

أنا كنت كاتباً مستمراً وأنا لم أعمل بالمصحافة منذ اليوم الأول إلا بتصور أنها

تخدم البالد السياسي والفكرية.

مقالك الذي يأتي في الشعب يوم الجمعة تخلفني فيه فكرة الكاتب

ما الجديد الآن في أزمة الشعب مع وزير الداخلية اللواء حسن الألفي خاصة بعد إحالتكم إلى محكمة الجنايات؟

لا أنظر أن وصف أزمة صحيح نحن وجهنا اتهامات محددة إلى وزير الداخلية ووجه الاتهامات تنتظم من ناحية قراراً من القيادة السياسية ينتظم من ناحية الأخرى حكم القضاء.

ولكن هل تشعرون بالقلق بعد إحالتكم إلى محكمة الجنايات؟

قرار الإحالة إلى محكمة الجنايات لم يسبب لنا أي قلق ونرى أن القضية في

الأساس قضية سياسية وإيست قضية قانونية وبقننا كبيرة في القضاء المصري وموقفنا من الناحية القانونية قوى جداً.

المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان يرى أن للشعب شنت هجوماً على

وزير الداخلية بهدف تحقيق مجد يحسب لها بإقالة وزيرين للداخلية؟

هذه تعبيرات سخيفة من عبدالعظيم رمضان يقصد منها استقرازان من بينهم الآخر

في اتخاذ القرار حتى يترددا قبل التصرف على النحو المناسب والمسئلة ليست مجداً

شخصياً نريده وإنما نسعى إلى تطوير الحياة السياسية وبهذا هاجمنا وزير الداخلية

الأسبق زكي بدر وهاجم الآن اللواء حسن الألفي.

طالما أن المسئلة ليست مجداً، لماذا وصفت مجدي أحمد حسين - رئيس

تحرير الشعب - بالمجاهد؟

ومن قال إن للمجاهد ينتظر مجداً شخصياً وصفته بالمجاهد، لأنه لم ينف رغم

الخطورة.

السبب والشتائم أشياء تجاوزها فن التحرير الصحفي منذ قرن

مضى من أزمان هكذا قال الدكتور صلاح قبضاي في رسالته إلى

الشعب؟

كثيرون من الذين قالوا كلاماً من هذا القبيل معروف عنهم أنهم من أكثر الناس

استخداماً للسياح ضد مخالفتهم ومعارضتهم ونحن في حزب العمل أكبر ضحايا

السبب وحينا كان يختلف كان كتاب المصحف القومي ينهالون علينا بكل التبعات

والإبصار والاتهامات اللزجة.

أنت تعلم أن صلاح قبضاي رئيس تحرير الإحراق المعارضة وليس من

كتاب الحكومة؟

أقول نحن في الشعب لا نستخدم السبب ولا نشتم أيأ من خصومنا السياسيين

ولكن هناك فارق بين أن تكون عبارات صريحة وحادة ولا تحمل أي قدر من اللجاجة

ويجوز السباب.

يسود أنك نسبت أن الشعب نهكت وزير الداخلية بكلمات لا يجب أن

تكون وسيلة للنفذ أو الجوار؟

هذا وصف لأعماله وليس سباً.

من يقول حزب العمل الآن المهندس إبراهيم شكرى أم ال حسين؟

هذا الموضوع ليس لأمر حزب العمل له مؤسسة وهو حزب علني ويستقصى هذه

المؤسسات المتمدن إبراهيم شكرى هو رئيس الحزب والشخصية الأولى فيه.

هل هناك توزيع أدوار داخل الحزب بحيث تقسم لهجة رئيسه

بالاعتدال وآل حسين بالشدّة؟

ليس توزيع أدوار بمعنى أننا جلسنا معاً واتفقنا.

الكتاب سعيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية

المصرية يرى أن أهداف حزب العمل خنثوية؟

هذا امر لا نكره لأننا حزب سياسي وإسنا وجهة ثقافية ونسعى كثيراً للسلطة.

بماداً ترد على الاتهامات الساخنة التي يوجهها الدكتور رفعت السعيد

إلى حزب العمل؟

رفعت السعيد يريد الاتهامات من قبيل أننا غطاء للإخوان المسلمين وإنما نؤيد

الإرهاب. هذا الكلام في تقديره متهاون ومتهاون وأرجو أن يقدم ليلاً على ما يقوله

لنعرف أننا نعرف مستقل عن الإخوان نتفق معهم في أمور ويختلف في أمور أخرى.

ما نقاط الاتفاق والاختلاف مع الإخوان؟

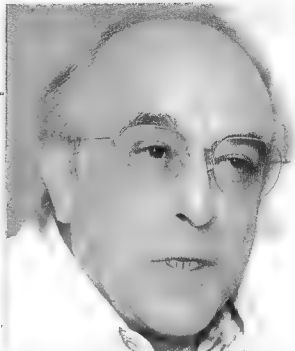
نتفق مع الإخوان في أننا نستهدف حل مشاكل مصر والأمة الإسلامية في ضوء

القرآن والسنة ويختلف معهم في قضايا المرأة والإقباط وفي أساليب للعمل السياسي.

إن كيف ترى أزمة الشيخ يوسف القرضاوى؟

الدكتور القرضاوى نعتبه في مقبلة الفقهاء الكبار الذين تسترشد بآرائهم وكتبه

تدرس لكوادر حزب العمل.



■ النظام الحالي في السودان ثابر على التطوير

كلها، القضية ليست في وجود احزاب كرتينية او وهمية وإنما في النظام الذي يخلق احزاباً جادة.

مَنْ تَكُونُ المعارضة في مصر؟

المعارضة الرسمية ممثلة في احزاب العمل والناصرى والوفد والتجمع لكن المعارضة الحقيقية ليست في هذه الاحزاب بل خارجها لأن جزءاً كبيراً من الشعب المصرى لا يدخل الاحزاب.

ما سر دفاعك بالحق والباطل عن السودان؟

في جميع القضايا التي اكتب فيها لا اكتب إلا ما اعتقد بصحته وعلى هذا لو أن هناك باطلاً معيناً في السودان لما دافعت عنه كل ما اكتبته دفاعاً عن الوضع الحالي في السودان هو وفق ما اراه حقاً.

كيف تقبم النظام الحاكم في السودان؟

النظام الحاكم على وجه التحديد أنتج الكثير من المكاسب والانتصارات التي لم يسبق للسودان منذ استقلاله أن حقق جزءاً منها ولهذا أؤيده لأنه قادر على تطوير السودان.

انت معارض ومعه هذا لم تتعاطف مع المعارضة السودانية التي تعاني

قسوة معاملة النظام السوداني؟

اقدم للمعارضة السودانية على إدراج مبدأ الاستعانة بالأجانب في خلافته مع للنظام الحاكم خيانة وطنية كبرى في رأيي، وكنت انتهم في السابق وجهة نظري ولكن لا أنينها ما الآن فلا اتقدم لها شيئاً ونحن سقط النظام السوداني السابق لم يجد شخصاً واحداً يطق رصاصة دفاعاً عنه.

لماذا قلت وانت الكاتب المسئول ان السادات حقق للأعداء جوهر ما خطاها له؟

في الحقيقة هذا ليس اكتشافاً عبقرياً لي وهي مسألة بدئية جاءت في كثير من التحليلات الإسرائيلية والأمريكية لأن السادات عزل مصر عن باقي أمته العربية وهذه كانت استراتيجية إسرائيل.

ولكن كيف تفضل ان الرئيس السادات من زاوية انتصار أكتوبر؟

أكتوبر حدث سيئ - تاريخياً - عظيماً رغم أن ما ارتكبه بعد ذلك خطر جداً.

هل تغير موقفك الرافض للسلام مع إسرائيل؟

لم يتغير والظني لذلك أن هناك حرباً قائمة مع إسرائيل سواء بدأت منها أو من العرب، فالوضع الراهن متغير وسيبقى إلى هذه النتيجة.

هذا يعني أنك تعارض تماماً دعاة السلام مع إسرائيل داخل المجتمع المصري؟

نعم والأيام اثبتت ان قناعاتي السالبة برفض السلام كانت صائبة.

وما تقييكم لخطوة كوبنهاجن ومشاركة بعض الكتاب المصريين فيها؟
مجموعة كوبنهاجن في مصر توريات والاجتماع الذي عقد في كوبنهاجن عبث في حال سياسة نيتنياهو.

كيف ترصد التغيرات التي طرأت على فكر الكاتب لطفي الخولي؟

لطفي الخولي لم يتمكن من تجاوز متناقضاته الماركسية والمادية وهذا جعل مواقفه تتغير كثيراً ولكن رغم الفرق الكبير في النظرات كان يجمعنا موقف راسيالي مشترك من الاستعمار وإسرائيل وإذا فلن مواقف الأخيرة في هذا الشأن تعتبر مفاجأة سلبية بالنسبة لي ويعمل الخلاف بيننا أشد وأعمق.

وهل الكلام نفسه ينطبق على الدكتور عبدالعظيم رمضان والكاتب على سالم والمخرج حسام الدين مصطفى؟

هؤلاء شابهن مثل مجموعة كرتينجيان من المؤكد أنهم قد تورطوا في قضيعة التقطيع وإن كان بعضهم خطيئة عندي لا تتوقف عند حد العلاقات مع إسرائيل ولكن ما يسعى لإحداك لتدخل ضمن خطة إسرائيل.

ولكن تحديد المخرج عبدالعظيم رمضان؟

كل كتاباته داخل مصر فيها مطالبة بمزيد من الديمقراطية ومزيد من كبت للمعارضة وتبني أي مخططات اقتصادية تشاد الهيمنة الأمريكية ومواقفه كلها تنهف إلى عذبة المخطط الأمريكي، الإسرائيلي.

وهل تؤيد قرار التحقيق مع أعضاء نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب

بسبب موقفهم من إسرائيل؟

أنا متحفظ عن التصويت ■

«الشعب» لم تسب وزير الداخلية ولكنها وصفتها! دعاة التطبيع في مصر: خطيتهم خدمة إسرائيل لطفي الخولي: مواقفه الأخيرة مفاجأة سيئة لي

السياسي المسئول؟

لا ألهم ماذا قصد بهذا السؤال؟

القصد - عفواً - أن لفقال عبارة عن خطبة إنشائية تلتفتد إلى التحليل

والعق؟

هذه أول مرة أسمع فيها هذا الكلام أنا أبعد كاتب يمكن وصفه بذلك لأن الاتهام الدائم لي هو أنني أعتقد كثيراً والشارى لا يطق كل هذا التعقيد ولم يتهمني أحد من قبل بأنني أتكلم كلاماً عاماً وأخطب خطبة إنشائية.

هل حقاً أنت غير مصدق أنك أصبحت إسلامياً ولهذا تتألم كثيراً في تزمتك؟

إسلام القلب هذا امر جيد الله.

ما أقصد أنك تحولت من ماركسي بمعنى إلى ناصري قومي إلى مسلم متزمت وهذا امر يدعو للتساؤل؟

نعم هو يدعو للتساؤل واللهشة معاً لو أن هذا امر تحول في ٢٤ ساعة بمعنى أنني كنت في الأيس ماركسي وبالتالي ملحداً معادياً للإسلام والاديان وفي الصباح وجدني الناس مسلماً تحولت من الماركسية إلى الإسلام استغرق ١٥ عاماً.

وأنت ماركسي هل كنت ملحداً لا تعرف بوجود الله؟

هؤلاء يفهم الماركسية ويؤمن بها لابد أن ينكر وجود الله.

وهل تشعر الآن بالفنم على فترة إحباطك؟

قدراً من الشـم.

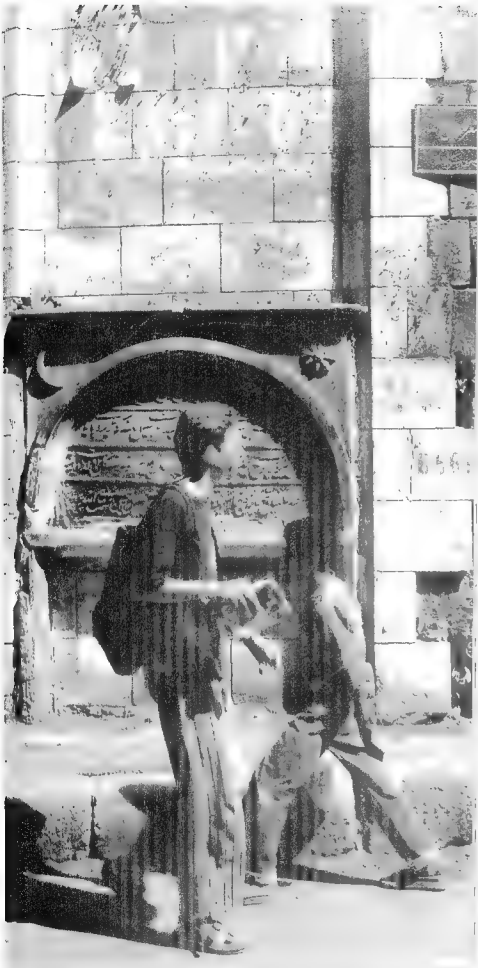
ما أسباب ظاهرة محتسب الديار المصرية الشيخ يوسف البدرى؟
كثير من أفكار الشيخ يوسف البدرى لاوافق عليها ولكن لا اعتقد أن ظاهره

قضية خطيرة.

ما رأيك في بعض الظواهر الحزبية في مصر، كحالة حزب الأمة

ورئيسه الشيخ أحمد الصليحي؟

هذا السؤال يضعه خللي، والصحيح أن يكون ما رأيك في النظام السياسي الذي يفرز مثل هذه الكيانات الوهمية والتي من شأنها إثارة السخرية العامة في الأحزاب



تجار وبناءون عظام

شارع المعز

حياة وتاريخ

القاهرة

هذا ليس شارعاً، إنه تاريخ

وحياة وعمارة وفن.. عشق

ونزق.. وبراويش وصوفية.. تجار

وباعة.. عابرون ومقيمون.. حكام

ومحكومون.. مغامرون وعابرون،

شارع يختصر الحياة.. كما يختصر

التاريخ.. أركانه وزواياه تتنفس بعبق

التاريخ وتحكي عن الذين مروا على

الشارع فشيّدوا فيه أو عصفوا به.

إلى «الشارع الأعظم»... شارع المعز

لدين الله أكثر الشوارع العربية

عراقاً على الإطلاق كانت وجهتنا.

استطلاع - عبير الضمراني

تصوير - عماد عبدالهادي

■ كل ما في الشارع ينطق بالتاريخ

والرمادي، ثم بجوارها مسجد وسبيل وكتاب الشيخ على المطهر التي بذبت على أطلال المدرسة السيوفية وجندما الأمير عبدالرحمن كخدا بعد ذلك وأضاف إليها بيتاً للشيخ المطهر.

البيوت المجاورة لهذه المجموعة الأثرية لا ترتفع عن طابقين وكلها على الطراز الإسلامي وبشرفاتها أنواع متعددة ومتباينة من الشريبات الخشبية التي تستمر من داخلها ولكنها لا تصبب الضوء ولا التهوية عن قاطني البيوت.

على الطريق تنتشر محال الفضة المشغولة والنحاس والطلح وأعمال الجلود حيث كان أرباب الحرف والمهن يتجمعون في حوانيت متقاربة، إذا خطونا عدة خطوات أخرى إلى اليمين سوف نجد سبيل وكتاب خسرو باشا، ويقابلها سبيل السلطان محمد بن قلاوون، ثم مجموعة السلطان قلاوون التي تتكون من مدرسة وضريح وقبة على الضريح وبمسارستان (مستشفى) وسبيل، وعندما يقع بصرتنا على الواجهة الخارجية نجدها مميزة لأنها مكونة من الأحمر والأبيض مثل الشطرنج، ولعل ما يلفت النظر في هذه المجموعة هي القبة التي تعلو الضريح ويظهر التأثير السورى عليها بقواعدها المشنة المكونة من أربع دعائم مربعة وأعمدة مستديرة بالتبادل، أما الشرفات فهي عبارة عن عقود كبيرة مقامة على أعمدة مستديرة بها ما يشبه الشريبات من الجبس على شكل نجمة إسلامية كبيرة أما الجدران من الداخل فهي مكسوة بالرخام اللون.

ويلى هذه المجموعة على اليسار أيضاً مدرسة وقبة السلطان محمد بن قلاوون، وأمامه على اليمين سبيل محمد على بالنحاسين ويميزه بروز واجهته الأساسية على شكل دائري به أربع شرفات يطوها نافذة بها زخارف موهبة بالنقش وكتابة بالذهب أيضاً يطوها زخارف نباتية رقيقة جميلة.

أما مدرسة النحاسين الأميرية، التي تقع على اليمين بعد ذلك فقد تحولت الآن إلى مخازن لكتب وزارة التربية والتعليم.

ويقابلها على اليسار مدرسة وخانقاه الظاهر بريقو التي أنشأها الملك أبو سعيد بريقو. (والإنقاذ كلمة فارسية أطلقت على البيوت التي أقيمت في القرن الخامس الهجري لإيلاء الصوفية).

يقع هذا الأثر بين القصرين وهو أول المنشآت المعمارية في نوبة الممالك الجراكسة ومدخل المدرسة يميز عن الواجهة ويخوض بداخله باب ضخم كبير تعلوه خطوط عرسية من اللونين الأسود والأبيض وزخارف بذات اللونين ويتقدم سلم حجري، وتنقسم الواجهة إلى تيجوفات رأسية وسقف الملخ مرتفع ينتهي بشكل نصف القبة مزخرفة بالمقرنصات ويعلو المجموعة قبة ومئذنة بيضة التكوين.

وتتكون المدرسة من الداخل من صحن مربع تحوله إيراتات من جهات الأربع أكبرها إيران القبة

وكان يفعل تلك القبة أيضاً كل من غضب عليه الرأى، فيخرج إلى باب الفتوح ويكشف رأسه. كندليل على الصغر - ويستغث ببعض الرأى حتى يؤذن له بالسور إلى القصر.

ويتفرع من الشارع عدد كبير من الأزقة والدروب والسكك والحصارات والتي تصوات مع الوقت إلى متحف تار للاثار الإسلامية، فقد ترك تراكم العصور بصماته وأثاره على الطرقات والجدران والأركان والزوايا.

طرائف الحياة

في العام ١٩٩١م أمر الحاكم بأمر الله كل سكان القاهرة وأصحاب الحال بأن يوقدوا القناديل على جميع المحال والصوانيت ومداخل السكك والأزقة والحصارات والشوارع، وكان الحاكم بأمر الله يمر بنفسه كل ليلة في الشوارع يتفقد الأسواق والزينات والضوء، وكانت الشوارع تملئ بالرجال

والأطفال والنساء وعندما اشتد الزحام أمر الحاكم بعدم خروج النساء بعد صلاة العشاء، وبعد أربع ساعات عاد ومنع الناس من الجلوس في الحوانيت بعد صلاة العشاء.

وكان القصر للشرقي الكبير مهوى أفئدة الناس، فكانت الناس تتجمع أمام باب الذهب بالقصر بعد صلاة العشاء، فيخرج أحد الأمراء لباس يضرب الحق وفق الطبول والتي تستمر في العزف والرق حتى يخرج أمير آخر فيقول للربيعية: أميركم يقرنكم السلام فيفتوح العزف وتوضع السلاسل أمام الأبواب ويتصحب الحرس وينصرف الناس.

العين والأنف

فور دخولك شارع المعز تقابلك مسجد الغورى الذي بناه السلطان قنصوه الغورى، ويجواره سبيل وكتاب ومدرسة الغورى، ويميزك مازلقنا مطقتين بالمسجد والمدرسة تثلق تلك روائع البحور والمعطور والعطارة والتوابل والعنبر والعود.

في بداية الشارع حوانيت المعطور والبحور وعلى يسار الشارع مبنى للمدرسة الأشرافية التي بناها السلطان الأشرف برسباي الجركسي بواجهتها البديعة الزينة بخطوط عرسية من اللونين الأحمر



■ حدة وباعة ومبانٍ وأثار

عندما بدأ جوهري الصقلي يخطو لينة القاهرة، حدها على شكل مربع يواجه كل ضلع من أضلاعه الجهات الأصلية الأربعة، على مساحة ٢٥٠ فدناً وبني حولها سوراً من الطوب اللبن وفي وسط المدينة كان الشريان الرئيسي الذي يفتقر للمدينة من شمالها إلى جنوبها، هو الشارع الذي أسماه المعز لبنين لله الفاطمي، والذي ابتدئ فيه جوهري الصقلي قصرين، الأول: القصر الشرقي الكبير، والثاني: القصر الغربي الصغير، وإذا سميت المنطقة بين القصرين، واستقر شارع المعز قلباً للقاهرة التي أصبحت عاصمة للخلافة الفاطمية، فأصبح مقراً للتجار وقصور الحكام، ثم طريقاً صاعداً إلى قلعة الجبل مقر حاكم مصر، ومن على الشارع تاريخ مصر كلها.

شارع المعز لبنين لله، الذي يطلق عليه أهل القاهرة: شارع المعز - اختصاراً.. أو للشارع الأعظم الذي ربط بين أقصى المدينة شمالاً حتى الحصينة والبهيومي والظاهر وجنوباً من القسطنطينية والظاهر يصعد من الشمال باب الفتوح ومن الجنوب باب زويلة. ويرى العزيزي في خطته أن القاهرة ما برحت محسرة ومهابة، فكان رسول ملك الروم إذا جاء للقاهرة ينزل من على دابته عند باب الفتوح ويقبل الأرض ويقطع للمسافة مايقبى من الباب إلى القصر،



■ الطائران الذين يجمعون الشارح رائحة

الذي يحتوى على أعمدة ذات تيجان مذهبة وسقفه مغطى بقشور موماة بالذهب أيضاً.
وبعد عدة خطوات وبعض المصلات نجد على اليسار المدرسة الكاثوليكية ومسجد السلطان الكامل وبقائهما قصر الأمير يشكان.

حمام إينال

ويلاصق المدرسة الكاثوليكية حمام السلطان إينال وهو من أهم الحمامات الملكية للمحافظة بتخطيطها وتصميمها وبعد من أقدمها. ولإينال مفتوحاً حتى الآن ويمارس نشاطه من العاشرة صباحاً حتى الغروب وقد كان مخصصاً للرجال، أما الآن فهو للسيدات فقط.

وصنعنا نطله نجد أن للحد نصرف بنا إلى اليمن في منحنى عبارة عن ممر ضيق حتى لا يرى الواقع خارجاً ما يحدث بالداخل وبعد المرور من هذا الممر الضيق نجد غرفة واسعة كبيرة مقسمة إلى مستويين الأسفل مثل الحوش وشرايبه ومستويين القاعد وإضاءته وتهوئته طبيعية وهو ذو سقف عال جداً والمستوى الأعلى منه على محيطه نجد به عدة استراحات مقسمة لثلاث فئات الأولى مثل للصابغ للزوار البسطاء، ليتناولوا طعامهم وشرايبه ومستويين إذا كانوا سيفضون ويقفهم هناك طوال اليوم وحجرات أخرى للزائرين العالين بها أسرة للاستراحة والثالثة حجرة كبيرة مخصصة للزوار ومجهزة لاستقبالهم، وعلى اليمن يوجد بداية من ضيق مقبى طويل جداً أشبه بالسرايب ولكنه مضاء بالإنارة الطبيعية أيضاً يوصلنا هذه الممر إلى حجرة كبيرة سقفها مرتفع على شكل قبة به عدة فتحات مستديرة للتهوية والإضاءة وفيها مطبخ كبير مملوء بالياه الساخنة جداً، وصود كبريت يمنع انتقال أى عدوى، تجلس فيه الزائرة فترة تتراوح من عدة دقائق إلى ساعتين حسب قدرتها وتحملها، وهذا للمطبخ يساهم في علاج أمراض البروميترين والام للماصل والساق والظهر... وغيرها.

بعد ذلك يليها حجرة البشار الطبيعي الناتج من غليان المياه وليس من أجهزة خاصة بذلك لتفتيح المسام، ثم بعد ذلك مرحلة التنكيس بواسطة أكياس خاصة مصنوعة من وبر الجمال، وقد تم تصوير جديد من الألامل السياحية في هذا الحمام العتيق.

وبعد أن نخرج من حمام إينال نعود لشارع الممر لنستكمل المسيرة فنجد قد تفرع إلى شارعين ضيقين وفي رأس هذه القفوية يقع مسجد بكتاب عبدالرحمن كندل الذي طلل بواجهته أحد أهم على شارع الممر والأخرى على الشارع المنفرع منه وهو التيمكيشية، ويعرف هذا السبيل بسبيل بين القصرين وتطل مدخله كنيسة تاريخية ثبت أن الذي قام ببنائه هو الأمير عبدالرحمن كندل في سنة ١١٥٧هـ - ١١٤٤هـ وهذه الكتابة التاريخية في عبارة عن أبيات من الشعر، إذا تم حل حورها وحسابها بالأرقام ينتج تاريخ الأثر، والواجهة الخارجية للسبيل عبارة عن ثلاث فتحات

مخرمة من النحاس في عقود مستديرة تتركز على أعمدة من الرخام حلزونية الشكل.

دولوى على السبيل

ويقع مدخل السبيل في شارع التيمكيشية وعندما نطف منه تقابلنا راحة ضيقة على يمينها غرفة صغيرة بها بئر وعلى يسارها غرفة السبيل التي تعتمد من أجل ما قدمه الفن الإسلامي المثل بالزخارف النهائية وعلى أحد جدرانها يوجد رسم للبيت الحرام والكمبة المكرمة بالقوان ثلاثة هي الأزرق والأخضر والأصفر والأرضية باللون الأبيض، ومكتوب عليها كلمات ولا إلا الله محمد رسول الله... مقام على... وغيرها ويقابل للسبيل سلم يصل إلى الدور العلوى وهو عبارة عن غرفة الكتاب وهي مخرمة صغيرة لتعليم أولاد الفقراء واليتامى القرآن ومبادئ القراءة والكتابة.

أجمل المساجد

وإذا قطعنا هذه المنطقة وسرنا في الشارع نجد جامع الأتم (١٠٩٩هـ - ١١٢٥م) الذي أنشأه الخليفة الأمير بلحاجم الله أبوعلی المنصور بن المستنلى بالله وهو يعتبر من أجمل المساجد الفاطمية على الإطلاق ويتضمن ذلك بداية من واجهته الخارجية التي تعتبر أول واجهة مخرمة في المساجد لمصرية وهي مبنية من الحجر أما باقي المسجد فمبنى من الطوب وكان أول مسجد يتم استعمال الفرصات فيه كعنصر من عناصر الزخرفة الإسلامية. وبداخل المسجد صحن تحيط أربعة أزقة تطولها قباب منخفضة على مثليات كروية تقرا بالعلمار البيزنطى.

باب الفتوح

وفي نهاية شارع الممر نجد بوابة كبيرة جميلة رشيقة وهي باب الفتوح الذي يقع في الشمال ويمثل العمارة المروية في العصر الفاطمى كما يعبر عن

الهيبة والعظمة لذلك العصر.

هذا الباب وباب زويلة هما البابان المتبقيان من أبواب أسوار القاهرة التي تم إنشاؤها في عصر أمير الجيوش بدر الجمالي ويظهر في تصميمها أثر العمارة الأجنبي التي وضع تصميمها ثلاثة إخوة من الهندسين من أرمني.

وباب الفتوح ذلك الباب المستدير يؤدي إلى ساحة واسعة مغطاة بقبة منخفضة محمولة على أربعة مثليات كروية ويطل الدخلى أشكال عديدة بعضها على هيئة رأس كبش وهناك بعض السرايب القبية والأبراج التي تساعد على الطلع من المدينة وقد دولت أسماء قواد الحملة الفرنسية على أبراج النصر والفتوح لتشهد على إقامتهم بمصر واستخدامهم لهذه الحصون أثناء الحملة.

الإهمال والتدهور

ولكن للأسف مع مرور الأيام انطلق بريق شارع المعز لدين الله الفاطمى، ونقلت أضواءه تخبر بالتدريج نتيجة لتكس عوامل الإهمال والإزحام السكاني والتراكم العشوائى الذى سيطر على المكان بحوله من مائة تاريخية وثقافية يقطنها الوجهاء وصفوة القوم إلى مكان موحى مظلم لهسته الباعة الجائلون والبسطاء النازحين من أبناء الريف يمشأ عن الرزق كما استمدت إلى مفتحات الأثرية يد العالين والأخريين وغير المقدرين لقيمة هذا المكان التاريخى المهم الذى يحتوى على حوائى ٣٠ أثرا ويكاد يكون ليس له مثيل في العالم وهو رشح في عام ١٩٧٩ للتسجيل في قائمة تراث الإنسانية بمنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو). ويبقى شارع المعز لدين الله... أو الشوارع الأتم... أكثر شوارع العالم ثراء وغنى بالآثار، ولا يوجد شارع في العالم كله يضاهيه بتاريخه وبآثاره الباقية فيه، فهو يكاد يكون متحفاً مفتوحاً يصعب بالحياة وشهد بالآثار

PILOT

Quality writing instruments since 1918

بايلوت



New Retractable Rolling Ball

EXPLORER™

Retractable Rolling Ball

خطيبان Khodair

شارع أسماء فهمي - أمام مدخل كلية البنات - مصر الجديدة ت : ٤١٤٦٨٨١

لقد ترددت الحكومة في طرح أسهم بنوك القطاع العام للبيع خلال الفترة الماضية نظراً لأهمية الدور الذي لعبته هذه البنوك في توفير التمويل اللازم لكثير من مشروعات الاقتصاد القومي بالإضافة إلى الارتباطات القائمة بين هذه البنوك وبين شركات قطاع الأعمال العام فكان لابد من فض الاشتباك القائم بين الشركات والبنوك وتصحيح الهياكل المالية لتلك الشركات من خلال سداد مديونياتها للبنوك.

ويبدو أن الوقت قد حان لجس نبض السوق وطرح الأسهم في السوق لقد احتل البنك الأهلي المصري المرتبة الأولى العام الماضي من حيث المركز المالي حيث بلغ ٥٢ر٢ مليار جنيه بنسبة نمو ١٠٪ جاء بعده في المرتبة الثانية بنك مصر ٤٧ر٧ مليار جنيه ثم بنك القاهرة ٢٦ر٨٩٧ مليار جنيه ثم بنك الإسكندرية ١٩ر٨ مليار جنيه. ومن حيث الودائع احتل كل من البنك الأهلي المصري وبنك مصر الترتيب الأول بحجم ودائع قدرها ٣٩ر٢ مليار جنيه لكل منهما وجاء في الترتيب الثاني بنك القاهرة ٢٢ر٢٤٢ مليار جنيه ثم بنك الإسكندرية في الترتيب الثالث بحجم ودائع ١٤ر٠٦٨ مليار جنيه.

أما من حيث أرصدة الإقراض والاستثمارات فقد احتل البنك الأهلي المصري المرتبة الأولى بمبلغ ٣٣ر٥ مليار جنيه وبنك مصر المرتبة الثانية ٢١ر٢ مليار جنيه وبنك القاهرة ١٨ر٥٩٦ مليار جنيه وبنك الإسكندرية ٩ر٣٩٦ مليار جنيه. أما من حيث الفائض القابل للتوزيع فقد احتل البنك الأهلي المرتبة الأولى بمبلغ ١٣٠ مليون جنيه وبنك القاهرة المرتبة الثانية ٧٠ مليون جنيه وبنك الإسكندرية المرتبة الثالثة ٤٩ر٠ مليون جنيه.

شهادات رؤساء البنوك ماذا يقول رؤساء هذه البنوك عن أوضاع بنوكهم؟

يقول محمود عبد العزيز رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري: إن مؤشرات ميزانية البنك شهدت تحسناً كبيراً العام الماضي حيث ارتفعت ودائع البنك إلى ٣٩ر٢ مليار جنيه بمعدل نمو ١١ ٪ ونسبة ٣٥ر٣ ٪ من جملة ودائع بنوك القطاع العام التجارية..

بعد أن كان الحديث ممسأ

في الدوائر المصرفية المصرية

حول أى من بنوك القطاع العام

الأربعة يتم خصخصتها. أصبح

الآن الحديث علناً في الندوات

وحلقات النقاش ولم يقتصر الأمر

على تخمين اسم البنك الذي يبدأ

طرح أسهمه للبيع للأفراد من

القطاع الخاص إنما امتد الأمر إلى

التحديد.. فقد ذكر البعض أن

الحكومة سوف تبدأ ببيع أسهم بنك

الإسكندرية والبعض الآخر أشار

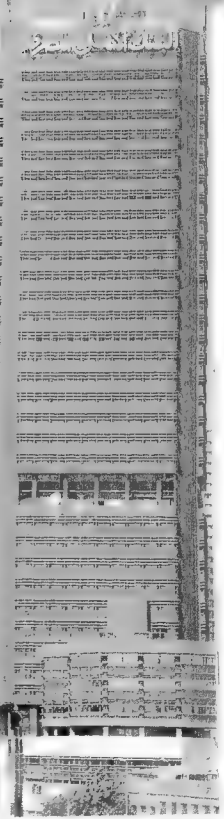
إلى بنك القاهرة.. فما قصة

الحقيقة وراء التفكير في بيع أسهم

بنوك القطاع العام الأربعة الكبرى

في مصر؟

القاهرة - جيهان العطفي





■ محمود عبد العزيز ■ عبد الكريم عبد الحميد ■ علي نجم

وقد بلغت الدوائع الأجنبية ١٣ مليار جنيه تمثل ٣٢ % من إجمالي ودائع البنك وارتفع رصيد شهادات الاستثمار إلى ٢٦ مليار زيادة نسبتها ١٩ % عن العام السابق. وقام البنك الأهلي بصفاء

لحمود عبدالعزيز بخصخصة عدد ١٥ شركة من خلال بيع أكثر من ٦٠٠ ألف سهم من حصة البنك.

واستعداداً للمرحلة المقبلة قام البنك الأهلي بالافتتاح على اللبهرات العالمية حيث قام بطرح نصف حصته في رأس مال البنك التجاري الدولي بنحو ١٢٠ مليون دولار لأول مرة في بورصة لندن من خلال شهادات الإيداع الدولية GDR.

موقف بنك مصر

أما عصام الدين الأحمدى - رئيس مجلس إدارة بنك مصر - فيقول: إن إجمالي أرصدة اللوائع بالبنك ما قيمته ٣٩.٢ مليار جنيه مقابل ٣٥.١ مليار جنيه بزيادة قدرها ٤.١ مليار جنيه بمعدل نمو قدره ١١.٥ % سنوياً مقابل ٧.٩ % خلال العام الماضى

ويضيف: إن إجمالي أرصدة القروض والسلفيات والخصم المنوطة من البنك بلغ ٢١.٣ مليار جنيه مقابل ١٨.٥ مليار جنيه بزيادة قدرها ٢.٨ مليار جنيه بمعدل نمو قدره ١٥.٤ %.

وقال عصام الأحمدى إن البنك شارك في تنفيذ برنامج الخصخصة وتوسيع قاعدة الملكية من خلال الترويج لأسهم بعض الشركات لبيعها في البورصة

وفيساً يتعلق ببنك الإسكندرية أكد عبد الكريم عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة البنك - أن البنك هو المسول الأول لقطاع الصناعة في مصر حيث يساهم في رؤوس أموال ٧٧ مشروعاً تغطي مختلف قطاعات النشاط الاقتصادى المصرى والمالى -

الامن الغذائى - البناء والتعمير - السياحة - وتبلغ جملة رؤوس أموالها ١٠.٨ مليار جنيه.

ووفقاً لما ذكره رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة محمد أبو الفتوح في التقرير السنوى، فقد ساهمت معظم قطاعات النشاط الاقتصادى للمتعرضين لفروع

الداخل في نمو القروض والسلفيات والخصم فبلغت القروض الممنوحة لقطاع الخدمات نحو ٤ مليارات جنيه مقابل ٣.٢ مليار بزيادة ٧٧٠ مليون جنيه بمعدل ٢٤ /٪ لتبلغ ٣٦٢٨ مليون جنيه مقابل ٣٦٧٠ مليوناً بزيادة قدرها ٩٥٨ مليون جنيه بمعدل ٣٦ /٪ وارتفعت القروض الممنوحة لقطاع التجارة لتبلغ ٢١.٩ مليار جنيه مقابل ٢.٧ مليارات بزيادة قدرها ١٠.١ مليارات جنيه بنسبة ٤٤ /٪

وحول مخاطر وإيجابيات الخصخصة قال علي نجم - رئيس بنك الدلتا الدولى والحافظ السابق للبنك المركزى المصرى - إن المخاطر تتضامن أمام الإيجابيات والتي من أهمها زيادة الإنتاجية والربح والتخلص من البيروقراطية العميقة إلا أنه يعود ليؤكد أن اقتصاديات السوق هي التي تتحكم في المسألة، وبالنسبة لبنوك القطاع العام الأربعة يرى أن الأولوية حالياً للشركات المنتجة التي تريد التصدير ولا ضير من البدء في خصخصة البنوك بعد الانتهاء من الشركات حيث تساعد ذلك البنوك في عمليات طرح الشركات للبيع، أيضاً خشية أن تصبح مجال منافسة باعتبارها جاذبة للاستثمارات.

وقالت سهر سید محمود - مدير إدارة الاستثمار ومعضو مجلس إدارة بنك الإسكندرية - نحن نرحب بالخصخصة إلا أنه لا صحة لما أثير حول خصخصة بنك الإسكندرية لأن المسألة تستغرق وقتاً طويلاً حيث يلزم تعديل تشريعى أولاً.

وأضافت أنه لا تخوف من خصخصة بنوك القطاع العام لأن رقابة البنك المركزى تعطيه شراكة غير مالية، علاوة على أن الفكرة نفسها لها مبرر إيجابى يمثل في المساهمة في التنمية وإنعاش الاقتصاد القومى ولا يخفى أن القطاع الخاص أثبت نجاحه في جميع المجالات ■

«الأهلى المصرى» يحتل المرتبة الأولى من حيث المركز المالى ٣٩.٢ مليار جنيه ودائع بنك مصر بنك الإسكندرية الممول الأول لقطاع الصناعة ١٨.٥ مليار جنيه الاستثمارات المالية لبنك القاهرة

بيانات أساسية حول بنوك القطاع العام الأربعة وثقائيات العام الماضى

البنوك	لوائع	رصيد القروض والاستثمارات	الائتمانيات	الائتمانيات	البنوك
البنك الاهلى المصرى	٣٩.٢ مليار جنيه	٣٣.٥ مليار جنيه	١٢٠ مليون جنيه	١٢٠ مليون جنيه	بنك مصر
بنك القاهرة	٣٩.٢ مليار جنيه	٢١.٣ مليار جنيه	٦٤ مليون جنيه	٦٤ مليون جنيه	بنك الإسكندرية
بنك الإسكندرية	١٨.٥ مليار جنيه	١٨.٥ مليار جنيه	٧٠ مليون جنيه	٧٠ مليون جنيه	
	١٨.٥ مليار جنيه	١٨.٥ مليار جنيه	٧٠ مليون جنيه	٧٠ مليون جنيه	

٧ وزراء عرب يطرحون :

محطات الكهرباء للبيع!

Ⓜ صدق أو لا تصدق! محطات الكهرباء معروضة للبيع للأفراد! هذا هو آخر اتجاه فى برامج الخصخصة بالدول العربية، إذ تفكر الحكومات فى طرح المرافق العامة للبيع مثل : محطات المياه والكهرباء وإدارة الطرق... إلخ.. حتى أن أمانة مجلس التعاون الخليجي دعت رجال الأعمال للمشاركة فى تمويل مشروع الربط الكهربائي بين الدول الأعضاء..

.. فى الكويت تم تشكيل لجنة لخصخصة قطاع الكهرباء، وفي الإمارات أعدت دراسات لبحث جدوى بيع المحطات للأفراد.. أما البحرين فقد صرفت النظر عن خصخصة هذا القطاع.

تقرير: جابر القرموطي

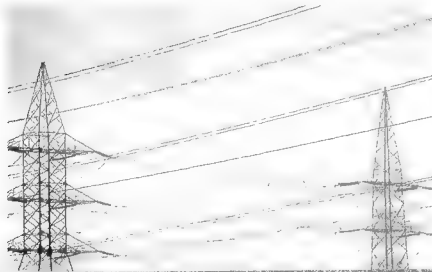
بلمسجن وفي الإمارات والسعودية بـ ١٥ فلساً ويرتفع السعر إلى ٢٢ فلساً بسلطة عمان وشهدت الدول الخليجية أعلى معدل زيادة فى استهلاك الطاقة الكهربائية، وكان متوسط النمو السنوى بدول المجلس فى الثمانينيات إلى حدود ١١٪ انخفض فى التسعينيات إلى ٢٪ وتراجع معدل زيادة الاستهلاك إلى ٢٪ سنوياً فى السنوات الأخيرة، والنسبة للعالم العربى ككل، كان معدل الزيادة فى استهلاك

الحكومات، علماً بأن بعضها يقترح مساهمة القطاع الخاص بنسبة ٥٠٪ من رأسمال هذه المؤسسة مقابل ٥٠٪ لحكومات دول المجلس التعاون.

ويرى خبراء أن هذه المؤسسة ستكون رابحة اقتصادياً خاصة أنها ستكون قادرة على ضبط الهدر، لكن ذلك يتطلب توحيد أسعار الكهرباء بدول المجلس فهي تتفاوت بين دول وأخرى وفى قطر تعتبر شبه مجانية وتباع الكيلووات بالكويت

لقد قدرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية القدرة الزكية للكهرباء خلال الـ ٢٥ عاماً المقبلة حتى عام ٢٠٢١، بنحو ٧٠ ألف ميجاوات، وتعتمد الوزارة إنشاء شبكات للنقل فى أنحاء المملكة لتحقيق الربط الكهربائي بين المناطق إضافة إلى إنشاء محطات تحويل وملحقاتها وشبكات التوزيع وخدمات التشغيل والصيانة، ووفقاً لتصريحات هاشم بن عبدالله يمانى - وزير الكهرباء السعودى - ستصل التكاليف إلى حوالى ٤٢٨ مليار ريال (١١٧ مليار دولار) مؤكداً أن عملية التنفيذ ستعتمد على التمويل الذاتى، هذا فى الوقت نفسه الذى تدرس فيه دول مجلس التعاون الخليجي الخطوات التنفيذية لمشروع الربط الكهربائي لهذه الدول التى قدرت تكاليفه بمليار دولار، وما يزيد اهتمام السعودية بهذا المشروع أن المرحلة الأولى منه تشمل ربط الملكة والكويت والبحرين.

ونظراً لأهمية تكلفة المشروع واتجاه دول مجلس التعاون نحو اعتماد الخصخصة، فقد عرضت الأمانة العامة لمجلس التعاون على رجال الأعمال المشاركة فى تمويل المشروع فى الوقت الذى أكدت فيه مؤسسة الخليج للاستثمار أهمية دور القطاع الخاص فى تنفيذ مشروع الربط الكهربائي وإدارته على أسس تجارية ذات جدوى، وتجرى حالياً دراسات إنشاء مؤسسة كهرباء خاصة سعيًا لتقليل الأعباء على



أمانة مجلس التعاون تفوض على رجال الأعمال الخليجين المشاركة في تمويل مشروع الربط الكهربائي

الإمارات تدرس خصخصة محطات الكهرباء

في مصر قال للهندس سامر أبابنة - وزير الكهرباء المصري - إن الحكومة أجمعت خطة متكاملة حتى عام ٢٠١٧ من أجل توسيع مشاركة القطاع الخاص في ملكية مشروعات الكهرباء والمطاقة.

ويؤيد صانع وزير الكهرباء الأردني - السيد محمد صالح الحوراني - مع فكرة الخصخصة، مشيراً إلى أن بلاده تخطو نحو هذه الفكرة منذ صدور قانون الكهرباء في شهر أكتوبر الماضي والذي سمح للقطاع الخاص بإنشاء مشروعات خاصة بتوليد الطاقة للمرة الأولى حيث كانت حكراً على الحكومة.

وأضاف أن بلاده أعدت شروطاً مرجعية لفتحها على القطاع الخاص، والمشاركة في مناقصات توليد لإقامة محطة أو أكثر لتوليد الطاقة وذلك في غضون شهرين كما تم تحويل سلطة الكهرباء الأردنية إلى شركة مساهمة تمهيداً لخصخصتها.

وأكد الحوراني أن سلطة الكهرباء الأردنية قسمت إلى ثلاث شبكات، اثنتان للتوزيع والتوليد، وبقيهما القطاع الخاص، فيما ستظل شبكة النقل مملوكة للحكومة بالكامل.

وأشار إلى أن المشروعات المسندة للقطاع الخاص تسير وفق نظام (B.O.T) الذي يقضي بتولي القطاع الخاص المنشأة لفترة محددة ثم يؤول بعدها للحكومة.

من جهته قال وزير الكهرباء بالسلطة الفلسطينية - عبدالرحمن حمد - إن السلطة تبنت سياسات واضحة بشأن إسناد قطاعات التوليد والتوزيع الكهربائي إلى القطاع الخاص لمدة ٢٥ عاماً ثم يؤول بعده للحكومة فيما سيظل قطاع النقل خاضعاً للدولة.

وأضاف حمد: دعونا مستثمرين فلسطينيين مشاركة السلطة لإقامة مشروعات في مجال الكهرباء مشيراً إلى أن السلطة تبني حالياً محطة كهرباء في غزة سعياً لإقامة شبكة فلسطينية مستقلة عن إسرائيل.

وأوضح أن السلطة تقوم حالياً بعمليات إحلال وتجديد لشبكات النقل والتوزيع حيث يصل الفاقد في الطاقة لنحو ٢٠٪، رعى من أعلى العدلات العملية، ويشهد على ضرورة مشاركة القطاع الخاص في إقامة مشروعات كهرباء، حيث لازال تسخّر الطاقة بأسعار مضاعفة عن إسرائيل مشيراً إلى تهالك البنية الأساسية في مجال الكهرباء.

وكتشف عن وجود خطة للربط الكهربائي بين لندن والقرى الفلسطينية بهدف إنتاج ٢٢٠ كيلو فولت بعد موافقة السودان على تقديم دعم مادي وإعادة تأهيل شركة نقل الكهرباء، والتي تتكلف ١٤٠ مليون دولار وستعمل لتوزيع الكهرباء الأولى بمبلغ ٥٠ مليون دولار.

■ عبدالرحمن حمد



■ جاسم بن ناصر



■ جاسم بن ناصر العويس



■ عبدالله بن محمد جمعة



■ جاسم العوي



الطاقة أقل من ٨٪ في التسعيفيات أي أكثر من ضعف معدل الريادة السكنانية، في حين كان متوسط الزيادة في توليد الطاقة بالمطاقة أكثر من ٨٪ سنوياً مقارنة بزيادة سنوية نسبياً ٥٪ إلى الاستهلاك العالمي من الكهرباء في الفترة نفسها.

يقول وزير الكهرباء والماء الكويتي - جاسم العوي - إن هناك لجنة تبحث خصخصة قطاع الكهرباء وهي لجنة مختبة بتصحيح للسلار الاقتصادي، معرباً عن أمله أن تصل إلى نتائج مرضية للطرفين (الحكومة والقطاع الخاص).

ويشير إلى أنه في حالة توصل الجانبين إلى خصخصة الكهرباء سيكون بجدية وتسد إلى القطاع الخاص أعمال شبكات الربط بين دول مجلس التعاون الخليجي.

أما في الإمارات تم إجراء دراسات بحث الجدوى الاقتصادية بشأن خصخصة قطاع الكهرباء، وقال حميد بن ناصر العويس - وزير الكهرباء بالإمارات - إن وزارته في حالة ومصلحتها إلى أسعار مناسبة تستدير في الخصخصة إلى النهاية.

وأضاف أن تكلفة إنتاج الكهرباء في الإمارات مرتفعة جداً وهناك شركات أجنبية تقدمت بأسعار للخصخصة ولكنها مرتفعة، ومن ثم نتجاً لبعض الوقت قبل الإقدام على هذه الخطوة.

وأوضح أن بلاده تسعى لخصخصة الكهرباء في الوقت الذي تنفذ فيه سلسلة مشروعات، منها مشروع الربط الكهربائي في إماراتها الشمالية بين كل من رأس الخيمة وأم القيوين وجمعا تكلفه ٤٧٥ مليون درهم (١٣٠ مليون دولار)، وتتوقع الوزارة إنفاق أكثر من ١٣ مليار درهم (٣.٥ مليار دولار) لتطوير مشروعات الماء والكهرباء حتى عام ٢٠١٥، بما يواكب الطلب المتنامي على السلعتين، وتزايد عدد السكان وتوسيع الاقتصاد الوطني بعدما بلغ إجمالي تكلفة المشروعات التي نفذتها الوزارة حتى الآن في المجالين الكهرباء والماء ١٢ مليار درهم (٣.٢ مليار دولار).

أما البحرين فقد كان لها تجربة سابقة في خصخصة قطاع الكهرباء إذ يؤكد محمد بن جاسم - وزير الكهرباء بدولة البحرين - أن بلاده دعت من قبل شركة أجنبية لإقامة محطة، لكن لم يتم الاتفاق لأن شروطها مكلفة جداً، مشيراً إلى أن الهدف كان بناء الشركة للمحطة وتشغيلها لمدة ٢٠ عاماً على أن تضمن الحكومة شراء الكهرباء منها.

ويعتقد أنه يمكن إعادة النظر في فكرة خصخصة الكهرباء عام ٢٠٠٢ لأن كل المنشآت الكهربائية في ملك للدولة حالياً، ولا تفكير في الخصخصة حالياً.

١٦٠ مليون دولار لاستيراد أجهزة التلفزيون في ليبيا

وقعت ليبيا عقدا قيمته ١٦٠ مليون دولار أمريكي، لتوريد أجهزة تلفزيونية مع شركة سامسونج للإلكترونيات وموجب اتفاقية توريد حصرية مع المؤسسة العامة للإلكترونيات، التابعة للحكومة الليبية. ستقوم سامسونج بتسليم ٥٠٠ ألف جهاز تلفزيون خلال السنوات الثلاث المقبلة، وتشمل الصفقة أيضا توفير قطع الغيار والحققات والتقنيات اللازمة. يذكر أن نظام الاستيراد في ليبيا يفرض بيع الأجهزة الإلكترونية من قبل مؤسسة وطنية واحدة، أما بالنسبة إلى سامسونج، فيمثل العقد أكبر صفقة تقوم بها الشركة في ليبيا. مدير سامسونج الإقليمي في الشرق الأوسط وإفريقيا، هوكيل باتن، قال: إن فوز سامسونج بالبعد، جاء في مواجهة منافسة شديدة، وأضاف: تشابت عدة أسماء كبيرة في صناعة الإلكترونيات للحصول على الطلبية، ونعتقد أن نجاحنا يعزى إلى تفوق تقنيات سامسونج المصرية. وأوضح باتن أن جهازي «دولك بيست» و«دولك بيست بلاس» حاليا بتقدير أوساط الصناعة ميزاتها من حيث التصميم والتقنية، واستقطبت سامسونج كذلك من التعاون مع المؤسسة العامة للإلكترونيات في تقديم التدريب التقني منذ سنة ١٩٨٩.

٢٢ مليار درهم الأصول الخارجية للمصارف العاملة في الإمارات

بلغ إجمالي الأصول الخارجية للمصارف العاملة في الإمارات في نهاية النصف الأول من العام الجاري ٢٢٩ مليار درهم منها نسبة ٨٠٪ للمصارف الوطنية و ٢٠٪ للمصارف الأجنبية العاملة في الدولة، وهذه الأصول زادت بمقدار مليار درهم مقارنة بنهاية ١٩٩٦. وفي تفاصيل هذه الأصول الأجنبية للمصارف نجد أن ٨٩ مليار درهم أخذت شكل أرصدة لدى المصارف في الخارج وأن ١٠ مليار درهم استثمارات في الأوراق المالية الدولية و ١.٧ مليار درهم لغير المقيمين جاء ذلك في النشرة الإحصائية نصف السنوية لمصرف الإمارات المركزي التي أظهرت

السياير الأمريكي في القاهرة:

كتب: محمد عن الدين:

تماشياً مع خطة مصرية شاملة لتنمية محافظات الوجه القبلي ومنطقة جنوب الوادي - تعززت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وهيئة المعونة الأمريكية لاصر توجيه مزيد من اللوح والمساعدات لمحافظة الصعيد.

الاتجاه الأمريكي الجديد عبر عنه الدوارد ووكر السفير الأمريكي في القاهرة بقوله إن الرئيس مبارك طلب منه توجيه المعونات والمساعدات الأمريكية باتجاه محافظات الصعيد وجنوب الوادي، وتقبل المساعدات للقاهرة والبلينا خلال السنوات المقبلة، مشيراً إلى أن الجانب الأمريكي قد بدأ بالفعل منذ العام الماضي في تحويل جزء من المساعدات من مناطق الوجه البحري لمناطق الصعيد، ورغم أنه يعد بتوجيه عشرات الملايين من الدولارات للوجه القبلي إلا أن السفير الأمريكي لم يحدد مبالغ معينة انتظراً لدراسات الجانيان المصري والأمريكي بهذا الخصوص. وكان السفير الأمريكي قد أكد أثناء زيارته لمحافظة أسيوط وسوهاج ومدينة الأقصر - ضمن جولة تفقدية لمشروعات مصرية مولتها الولايات المتحدة - أن كل ما يتردد عن قطع المعونة الأمريكية عن مصر وتعرض المشروعات الممولة منها للتوقف والإنحلال غير صحيح، مشيراً إلى أن الكونجرس قد حسم هذا الموضوع.

وأوضح أن للمع الاقتصادية الأمريكية البالغة ٨١٥ مليون دولار مستمرة، ورغم ذلك قال: إنه في وقت من الأوقات ستتحقق مصر التقدم الاقتصادي وستكون وقتها ليست في حاجة لمساعدات من

أبرزها «الراجحي» «بيت التمويل الكويتي» و«الفرات للنفا» ١٠٠ مؤسسة عربية تناش محاور تنمية الثروة البشرية

تناش ١٠٠ مؤسسة عربية تشارك في المؤتمر العربي الرابع للتدريب المقرر عقده بالقاهرة في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أكتوبر الصالي ١٠ محاور رئيسية تتناول تنمية الثروة البشرية العربية وتكرس المهارات الإدارية والتدريبية في الوطن العربي.

وقال الدكتور عبد الرحمن توفيق مدير مركز الخبرات المهنية للإدارة «بمكة» لـ«الأهرام العربي» إن المؤتمر الذي ينظمه للركن منذ ٤ سنوات سيبحث نحو ٢٥ ورقة عمل في ١٠ جلسات على مدار ٣ أيام، وأن جدول الأعمال يتضمن مناقشة دور المنظمات المالية والدولية المانحة للمساعدات الفنية والمالية في تنمية الموارد البشرية بالدول النامية، وإطلاق الخطات البشرية للمعونة، وتقييم دور الجمعيات الأهلية غير الحكومية في دعم مشاريع التنمية البشرية بالحليات وأضاف أن المؤتمر الذي ينفذ تحت رعاية أحمد المعايير وزير القوى العاملة والهجرة المصري والدكتور محمد زكي أبو عامر وزير التنمية الإدارية يشمل بحث التنمية البشرية الشاملة للأسرة العربية وتقييم معايير المخاضة في التدريب ومقاييس جديدة للعائد على الاستثمار البشري، علاوة على تقييم وسائل العرض متعددة الأبعاد واستخدامها في التدريب لإسراع تطوير الأداء البشري العربي.

وحشد الدكتور عبد الرحمن عدة ظواهر جديدة في المؤتمر العربي الرابع للتدريب والتنمية منها: مشاركة نخبة من أبرز الشركات العربية المتعلقة ومنها مؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار (السعودية) وبيت التمويل الكويتي والفرات السورية للنفط ووزارات الكهرباء والماء والموارد المائية في الإمارات ووزارات الكهرباء والموارد المائية في سلطنة عمان وشركة الاتصالات الكويتية وبمكة الأعمال التجاري السعودي والتسليف والإنشاء الكويتي وسوميد للبترول ونحو ٨٨ شركة ومؤسسة وبذلك مصري في جميع التخصصات.

العقوبة لمحافظة مصر



■ إدوارد ووكر

ذات المستوى الحالي، وبالتالي ستخفف الموعدة الأمريكية لصر ترويجياً، وأضاف: إن من أحد الأسباب: أن مصر وصلت إلى حد التمكن من تمويل مشروعات ضخمة مثل محطات الكهرباء، وبالتالي فإنها لا تحتاج للمع إلى الطاقة مثلاً والموضوع نفسه بالنسبة للاتصالات، وأوضح أن التركيز الحالي للمع في اتجاه مشروعات رجال الأعمال والصناعات الصغيرة، وهي تحتاج لاستثمارات أقل من الاستثمارات الضخمة التي تستخدم لتمويل المرافق، وأكد السفير الأمريكي أن هذا الاتجاه لا يعني أن الموعدة تقل ولكنه يعني أن الاحتياجات المصرية التمويلية اختلفت عن الماضي، مشيراً أن المبالغ ستقل كما هي ولكنها تستخدم لتمويل عدد أكبر من المشروعات.

«الأهرام العربي» التي رافقت السفير الأمريكي في جولته - تساهلت عن مسألة الاستثمارات الأمريكية في مصر رغم علاقات البلدين المتينة، السفير ربه بأن الاستثمارات الأمريكية في مصر في طريقها للزيادة بالفعل وقد تصل إلى ١٠ مليارات دولار في فترة قريبة، وقال إن السفير الذي سيليه في مصر سيعمل أيضاً - كما عمل هو - على زيادة هذه الاستثمارات في مصر، وبواقعية أوضح أن الجو العام في مصر منذ عدة سنوات لم يكن يشجعاً على الاستثمار ■

١٢١ مصنع مؤهلة للإعفاء من الرسوم الجمركية بدول التعاون

بلغ عدد المصانع المؤهلة للإعفاء من الرسوم الجمركية بدول مجلس التعاون الخليجي في شهر يونيو الماضي حوالي ١٢١٠ مصانع مقابل ١١٦٩ مصنعاً في شهر مارس الماضي، ووفقاً لتقرير إحصائي أعدته الأمانة العامة لدول مجلس التعاون فإن نسبة المصانع المؤهلة للإعفاء تمثل حوالي

«الكابلات» السعودية تفوز بعقد كبير في لبنان

أعلنت شركة الكابلات السعودية مؤخرًا أنها فازت بعقد مشروع لترسيمة شبكة التوزيع الكهربائية في لبنان بتكلفة ٤٢ مليون دولار، وقالت الشركة إن المشروع الذي يتكون من مرحلتين: بخط مزودج لنقل الطاقة بقوة ٢٢٥ كيلوفولت لكل منهما، يتم بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية الذي يوجد مقره في جدة، ويتم تداول أسهم الشركة في سوق السعودية.

منطقة صناعية جديدة بسلطنة عمان

مسقط - صلاح جابر

أعلن المهندس أحمد بن حسن الذبيح المدير التنفيذي للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية بسلطنة عمان أن التصميمات والدراسات الخاصة بإنشاء المرحلة الأولى لمنطقة البريمي الصناعية المتاخمة لدولة الإمارات قد اكتملت وستطرح مناقصة إنشائها خلال الفترة المقبلة القادمة. وأشار الذبيح إلى أن مساحة المرحلة الأولى تبلغ ٥٠ هكتاراً وهي تقتصر على الورش والمؤسسات الصغيرة التي سيتم نقلها من وسط المدينة، في الوقت نفسه تلقت المؤسسة العديد من طيات الحصول على موقع بالمنطقة التي تعد أحد منطقتي صناعية بعمان

٢٠ مليار دولار للاتصالات في الشرق الأوسط

من المتوقع أن يصل اتفاق دول الشرق الأوسط للتطوير البنية الأساسية للاتصالات إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي حتى عام ٢٠١٠، مما أدى إلى جذب كثير من الشركات متعددة الجنسية نحو المنطقة. وتامل شركة ساسموج الكورية العلاقة، أن تكون يعقد في هذه الدول، لتطوير تركيز أنظمة الدائرة المحلية اللاسلكية العاملة بتكنولوجيا «دي. دي. إم. إيه»، «دي. دي. إم. إيه»، «بي. سي. دي. إم. إيه». وأعلن عبدالله شائع - مدير فريق التصدير في الشركة - أن شبكات الاتصالات التقليدية تتطلب تعديد كوابل وأعمال حفر تستنزف نحو ٥٠ من الاستثمارات الكلية.

وفد بريطاني لصناعات البناء يزور القاهرة

زار القاهرة وفد صناعات البناء والتشييد البريطاني نهاية الأسبوع الماضي برئاسة نيك رونيسفورد - وزير البناء - ضم الوفد عدداً من أبرز مديري شركات المقاولات البريطانية منهم كولين أوسلو المدير الإقليمي للتقنية في شركة بيلفورد بيبيز الدولية، ونيكلان هيجرتي - المدير التنفيذي لتمويل المصارف من بنك «دش» أسس بي سي للاستثمار - وجيمس لاودي مدير أعمال منطقة الشرق الأوسط في شركة جين لانج الدولية وكندس إكوب - مدير شركة موت مكنونالك الدولية

٨٧,٢٪ من إجمالي عدد المصانع المتقدمة إلى الأمانة العامة وبالمبلغ عددها في يونيو الماضي ١٢٨٦ مصنعاً مقابل ١٢٥٩ مصنعاً في مارس، وذكر التقرير الإحصائي أن عدد المصانع المتقدمة للإعفاء من الرسوم الجمركية في شهر مايو الماضي بلغ ٣١٤ مصنعاً من دولة الإمارات ٨٢ مصنعاً من البحرين و٧٤ مصنعاً من السعودية و٧٠ مصنعاً من سلطنة عمان ٤٨ مصنعاً من قطر و١٠٧ مصانع من الكويت، وبلغ عدد المصانع المؤهلة للإعفاء في يونيو الماضي ٣٧٤ مصنعاً من الإمارات مقابل ٣٦١ مصنعاً في مارس بزيادة قدرها ١٣ مصنعاً و٣٢ مصنعاً من البحرين و٦٥ مصنعاً من السعودية و٦٧ مصنعاً من سلطنة عمان ٤٣ مصنعاً من قطر و١٠٧ مصانع من الكويت، وبلغت نسبة المصانع المؤهلة من إجمالي المصانع المتقدمة لطلب الإعفاء من الإمارات ٨٧,٢٪ ومن البحرين ٨٨٪ ومن السعودية ٨٥,٣٪ ومن سلطنة عمان ٩٥,٧٪ ومن قطر ٨٩,٦٪ ومن الكويت ٩١,٦٪.

أخبار الشركات

■ حصلت المجموعة الهندسية السعودية أسيا براون بوفيري دايه . بي . بي . على عقد قيمته ٥٠٠ مليون دولار لبناء مصنع إيثيلين في السعودية بطاقة تبلغ ٧٠٠ ألف طن متري، والمصنع مشروع مشترك بين شركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة موبيل ببيع الليتوكيمويات. ■ اشترت شركة البحر المتوسط والخليج للأمين وإعادة التلمين «ميد جلف» البحرينية ١٠٪ من أسهم شركة سنرايكون القابضة اللبنانية وستتم بموجب الصفقة زيادة رأسمال الشركة، التي تعمل في سوق التلمين. ■ بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية في السعودية أكثر من ١٠٦ مليارات ريال أي حوالي ٢٨ مليار دولار تستثمر في ٢٥٠ مصنعاً واستخدم قطاع الليتوكيمويات، على الجانب الأكبر حيث بلغ نصيبه ٩٢.٢ مليار ريال. ■ قرر بنك مصر العربي الإفريقي إصدار سندات متناهية ٥ سنوات ذات عائد متغير تبلغ قيمتها ١٢٥ مليون جنيه مصري، ويستقر الاكتتاب لمدة ١٥ أيام في الفترة ما بين ١٥ وحتى ٢٥ أكتوبر الحالي. ■ يؤسس البنك الوطني المصري حالياً شركتين للأوراق المالية بالمشاركة مع شركات أخرى، والشركة الأولى هي مصر كابيتال غروب المالية، ويساهم فيها البنك بنسبة ٢٠٪ ويبلغ رأسمالها المدفوع ٥ ملايين جنيه، ويشارك فيها مجموعة التشرتي و«ساوريس» وفهد الشويكلي والشهيد عبدالرحمن الشربتلي. ■ خرجت المجموعة المالية المصرية ١٠ ملايين سهم لحملته الاكتتابي العام بسعر ٤٠ جنيهًا للسهم ليصل قيمتها إلى ٤٠٠ مليون جنيه، وبدأ الاكتتاب في الخامس من الشهر الحالي ويستمر في الاكتتاب لمدة ٦٠ يومًا.

بعد قرار إقامة بورصات الأقاليم في مصر:

الخبراء يطالبون بالاستفادة من التجربة السعودية!

تعتبر التجربة السعودية في مجال إدارة سوقها المالية من التجارب الفريدة على مستوى العالم، فعلى الرغم من عدم وجود مبنى واحد مجمع للتداول أي بورصة بالمعنى المفهوم، يتم التداول عن طريق شاشات موجودة داخل قاعات مجهزة في المقار الرئيسية للبنوك في مختلف المدن السعودية التي تفصلها مسافات كبيرة، وترتبط الشاشات مع بعضها البعض ومع مؤسسة النقد السعودي «ساما»، التي تقوم بالرقابة الشديدة على عمليات التداول، لمنع أي تلاعبات. وقد أثار قرار اللجنة الاقتصادية بمجلس الوزراء المصري بإنشاء بورصات في الأقاليم، تتبع بورصة القاهرة الكثير من ردود الفعل حول إمكانية نجاحها، وهل يمكن الاستفادة من التجربة السعودية في البورصات الفرعية بمصر؟

محمد النجار - مالة حسين

شبكة مماثلة لها في المستقبل، عندما يتضاعف حجم السوق.

نقص السماسرة

ويرى هشام البرديسي - رئيس المجموعة الاستثمارية الدولية - أن القرار سيساعد على توفير الوقت والجهد والمال الذي يتعطل لفترة أثناء نقل المستندات أو الأوراق الخاصة بالتعاملين من المحافظات المختلفة إلى بورصتي القاهرة أو الإسكندرية، واستدراجها بعد إتمام العملية، خاصة في المحافظات التي تمتلك سيولة عالية، مثل المحافظات الساحلية.

ويقول: لو قدرنا حجم السوق حالياً - في بورصتي القاهرة والإسكندرية - بين ١٩ و ٢٠ مليار جنيه، فلنا أن نتخيل حجمها بعد تطبيق القرار.

ولكن لاتزال هناك صعوبة في التطبيق الفعلي للقرار، حيث يحتاج الأمر إلى سماسرة ذوي خبرة وقدرات أكبر، لأنهم سيتعاملون مع جمهور أقل خبرة بالبورصة من جماهير القاهرة والإسكندرية التي تتعامل مع البورصة منذ سنوات، فالشركات القائمة

يوضع في البداية شريف رافت - رئيس البورصة - لـ «الأهرام العربي» بأن تلك الفروع ستكون قاعات للتداول، وليس للمشاهدة فقط، وسيكون الربط مباشراً في شكل شبكة مغلقة بين قاعات الأقاليم وبورصتي القاهرة والإسكندرية، مشيراً إلى أن بداية العمل في إنشاء هذه القاعات تتوقف على استعدادات هيئة النقل والمواصلات، التي قد تم عن طريق اللوم الصناعي.

وأضاف: إن إقامة تلك القاعات ستكون بالتدريج في المحافظات المختلفة، للوقوف بدقة على مدى نجاح التجربة وعلاج سلبياتها، وضمان حصول كل فرع على قدر الكافي من الاختيار، موضحاً بأنه إن تكن لدينا في النهاية أسواق مالية صغيرة ومتفرقة، كما تخوف البعض، ولكن سوقاً مالية واحدة كبيرة، يستطيع التعامل في أي من قاعاتها إجراء أية عملية مالية على أية ورقة متداولة فيها.

ويقول رافت: إن تكلفة مثل هذه الشبكة المغلقة تعد محدودة بالفعل، بالمقاييس إلى الشبكات المالية للعروبة عالمياً، التي تتيح كل المعلومات المالية الخاصة بالبورصة وغيرها، التي تصل تكاليف إقامتها إلى ٢٠٠ مليون دولار، والتي نرجو أن تتمكن من إقامة



■ هل تنجح تجربة البورصات الإلكترونية في مصر؟

بورصة لندن تدخل خدمة العمليات الإلكترونية

تستعد بورصة لندن لإخلاق نظام تداولات حديث خلال الشهر الحالي في أكبر تغيير منذ الإصلاحات الكبرى عام ١٩٨٦ عندما بدأ التعامل إلكترونياً. والنظام الجديد يعرف باسم خدمة التعاملات الإلكترونية حيث يتم التفاوض بين طلبات المشترين والبائعين آلياً عن طريق الكمبيوتر بدلاً من نظام البيع والشراء القديم الذي كان يتيح لصناع السوق تحديد الأسعار وعقد الصفقات إلكترونياً، وبلغت تكاليف المشروع ٤٦.٥ ملايين جنيه استرليني.

وأتى النظام الجديد اعترافاً بالمؤسسات الكبرى مثل ميريل لينش وبني. زك. باعتبارها من هذا النظام. سيؤثر على وضعها القوي في بورصة لندن، ولكن سيضيق السماسرة الدوليين ويرافق الأوراق المالية - والمطابقة بسوق أكثر شفافية وغير خاضعة لمناورات للمعتزين أدت إلى تخليق الخدعة الجديدة.

وستشمل الخدمة في البداية المائة سهم للمعارة في مؤشر الفاينانشيال تايمز ١٠٠. ثم تمت بعد ذلك إلى الفاينانشيال تايمز ٢٥٠ وتوقع الماطلون أن تجذب الخدمة الجديدة للمستثمرين في أمريكا الشمالية حيث يفضلون التعامل إلكترونياً. وعلى صعيد التعامل توقع الخبراء في بورصة لندن أن تدخل الصناعات الاستثمارية بالشراء بقوة في البورصة مع انتهاء الربع الثالث من العام الحالي. وما سيدفع المؤشر لتخطي مستواه القياسي السابق.

وفي بورصة نيويورك سيطرت حالة من الانتظار على المتعاملين ترقياً لتنازل الشركات في الربع الثالث من العام الحالي والتي تلحق خلال الأسابيع القادمة. وتوقع الماطلون أن يثبت البنك المركزي الأمريكي أيبعلو الفائق حتى نهاية العام الحالي وهو ما سوف يكون له أثر إيجابي في دفع أسعار الأسهم صعوداً.

محاظفة.

ويرحب الدكتور عصام خليفة - المدير التنفيذي لشركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار - عن رأيه في أن مسألة إنشاء بورصات إقليمية أو الاستفادة من الفكرة السعودية بإنشاء قاعات تداول داخل البنوك، ترتبط أساساً بمدى توفر الإمكانيات المالية والعمالة المدربة، والفكرة في حد ذاتها جيدة، ولكن إذا لم تتوافر الإمكانيات، فهي صعبة التطبيق.

تقليل التكلفة

أما الدكتور سامي شاذي - المدير العام، والعضو المنتدب لشركة «إيجيبتيان أنجلو فينايفست» - فيؤكد أن نجاح التجربة السعودية بإقامة قاعات تداول داخل البنوك، يجعل من الممكن الاستفادة بها فعلياً، مع ربط هذه القاعات مع الجهاز المركزي للبورصة المصرية، وهو ما سيقفل من التكلفة، ويؤدي الغرض نفسه.

ومن جانبه يشير عيسى فتحي - العضو المنتدب لشركة المستقبل للوساطة في الأوراق المالية - إلى أن الأهم من إنشاء هذه البورصات الفرعية، هو استحداث تكنولوجيا الربط ونقل المعلومات، وأوامر العمل من شركات السمسرة للبورصة.

أما محمد ماهر - المدير التنفيذي للشركة العربية لصرافية لصناديق الاستثمار - فيقول أهمية إيضاح اللبس الذي عاناه ولا يزال الكثير من المتعاملين، حول كون هذه القاعات مجرد منافذ لمشاهدة حركة الأسعار، كما تباير لنحن عدد كبير من الزملاء، أم هي قاعات تداول يمكن من خلالها إجراء العملية المالية، مشيراً إلى تضارب تفسير هذه الجزئية في الصحف المختلفة ■

حالياً يصعب عليها، في حالة إرسال مندوبين لها في الأقاليم، ضمان علمهم بالكفاءة نفسها التي يعملون بها تحت الرقابة المباشرة للإدارة المركزية للشركة، وفي الوقت نفسه يصعب ضمان المستوى المطلوب من الكفاءة في شركات محلية ناشئة في المحافظات، لاسيما أننا نحتاج في هذه المرحلة ليس فقط لسماسرة، ولكن لناسمح استثماري يقنع الجمهور في هذه المناطق بالتفسيح بالانفاق الحالي، لتحقيق عائد مالي بعيداً عن سعر الفائدة في البنوك.

تشديد الرقابة

ويتفق مع هذا الرأي هاني توفيق - رئيس شركة «المستثمرين الدوليين» - الذي يقول: إن القرار يرفع حجم المتعاملين من ٢٥٪ في القاهرة والإسكندرية إلى ١٠٠٪ في كل المحافظات، ولكنه يحتاج إلى رفع القدرة المهنية والأخلاقية للعاملين باقرع البنوك وشركات السمسرة في المحافظات، والتي ستعمل بعكس الشركات الحالية، بعيداً عن الرقابة المباشرة للإدارة، إضافة إلى الحاجة إلى تشديد الدور الرقابي للبورصة وهيئة سوق المال للسيطرة على أي انحرافات أو ممارسات سلبية محتملة.

في حين يتخوف مصطفى بدرة - بشركة الأهلي لتداول الأوراق المالية - رغم اقتناعه بأهمية الربط، من أنه يمثل المزيد من التجميع على أنظمة الكمبيوتر بالبورصة، ويقول: إن هناك أكثر من شركة تعمل داخل البورصة، علاوة على الشركات المتصلة بها من الخارج، مما يؤدي أحياناً إلى بطء عمل الأجهزة وتوقفها، أو خروجها عن البرنامج في بعض الحالات، ومن الصعب تخيل إضافة خمس شركات مثلاً من كل



■ شريف رافت

٤٦ جدد ماهر المصري -

وزير الاقتصاد

الفلسطيني - رفض السلطة

الفلسطينية القاطع للمشاركة

في مؤتمر الدوحة المنتظر

عقده الشهر القادم إذا

استمرت الأوضاع الراهنة

والحصار الذي يكلف السلطة

الفلسطينية ١٠ ملايين دولار

يومية، مشترطاً تراجع حكومة

الليكود عن سياستها

الاستيطانية وتنفيذ إتفاق

أسلوا على أرض الواقع

لإعادة النظر في المشاركة في

المؤتمر، معتبراً أن المشاركة

مع استمرار الأوضاع

الراهنة بمثابة هراء، ووصف

الوزير الفلسطيني في حوار

أجرته معه «الأهرام العربي»

على هامش مشاركته في

الدورة الستين للمجلس

الاقتصادي والاجتماعي

العربي بالقاهرة الأوضاع

المعيشية والاقتصادية

والتجارية الفلسطينية الحالية

بأنها أسوأ حالا من ذي قبل

حوار - يوسف شاكر

المصري يحذر من استمرار حصار الاقتصاد الفلسطيني السلطة الفلسطينية ترفض المشاركة في قمة الدوحة

الزراعية، وقدر الوزير الفلسطيني قيمة الواردات الفلسطينية عام ١٩٩٦ بنحو مليار و ٧٦٠ مليون دولار تمثل ٥٥٪ من إجمالي الناتج المحلي، وأن ٨٠٪ من ميكل الواردات يأتي من إسرائيل أو من خلالها، وأن الواردات السلعية تستحوذ على ٨٨٪ من إجمالي الواردات بواقع ٨٥٪ سلع صناعية و ١٥٪ زراعية، موضحاً أن الميزان التجاري الفلسطيني سجل عجزاً مقداره مليار و ١٧٩ مليون دولار وأن نسبة تغطية الصادرات للواردات

تراجعت من ٧٧٪ عام ١٩٩٢ إلى ٧٥٪ حالياً بسبب انخفاض صادرات الخدمات من ٨٨,٢٪ إلى ٥٠٪ وانخفاض نسبة تغطية الصادرات السلعية إلى الواردات من ٢٤,٣٪ - عام ١٩٩٢ لنحو ١٨٪ العام الحالي. واعترف الوزير الفلسطيني بأن الاستثمارات الخاصة بدأت رحلة هجرة عكسية وتسعى لتصفية أعمالها التي كانت قد بدأتها في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثمارات تتجاوز ١,٥ مليار دولار في مجالات التجارة

والمقاولات والمصارف والإنشاءات والطرق والاتصالات والمواصلات والنقل، مشيراً إلى أن كل هذه المشروعات توقفت تماماً نتيجة الحساسات الإسرائيلية غير المبررة التي نسفت نسبة الثقة الضمنية لدى رجال المال والأعمال الفلسطينيين والعرب والأجانب تجاه الجانب الإسرائيلي،

وتوقع ماهر المصري أن يواجه مؤتمر الدوحة فشلاً ذريعاً ما لم تحدث انفراجة حقيقية في سياسية حكومة الليكود تجاه عملية السلام، مستبعداً حدوث أية تطورات على صعيد التعاون الإقليمي دون دفع ميزان لمساواة التفاضل والتسوية السلمية على أرض الواقع، والتوقيع الفوري لأية عمليات استيطانية

وحذر ماهر المصري من أن استمرار المشاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني يهدد بانفجار الوضع والقضاء على الفرص الضئيلة المتاحة لاستمرار عملية التسوية وينذر باحتمال عودة منطقة الشرق الأوسط التي تتحكم بعصب الاقتصاد الدولي وتشرف على خطوط التجارة والملاحة الدولية إلى عقود جديدة من الصراع الدامي الذي يرهق مستقبل المنطقة وشعوبها

وبدلاً ويحتسب نهبها ويعمل فرص تدميرها، وقال: إن تضاعف تعميق الأوضاع الأمنية وتتكسر حكومة الليكود للاتفاقات البرمة في أوسلو وتجيدها لمفردات الاستيطان في الأراضي المحتلة، وسعيها لنسف عملية السلام برمتها انعكس بالسلب على الأداء الاقتصادي الفلسطيني الذي شهد تراجعاً بالغ الخطورة حيث بلغ العجز الجارى في الميزانية الحكومية ١١٢,٢ مليون دولار والعجز الكلي ٣٥٢,٧ مليون دولار،

والعجز الحقيقي باحتساب تكلفة برنامج الاستعمار لعام ١٩٩٦ كما أفتره الدول الـ ١٢٦ نحو ٦٦٤ مليون دولار، وانخفضت التجارة الخارجية الفلسطينية بنحو ٨٠٪ نتيجة لتراجع قيمة الصادرات والواردات، مشيراً إلى أن الصادرات تعوّرت قيمتها إلى ٣٦١ مليون دولار للعام الماضي مقابل مليار و ٢٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٢، وأن قيمة الصادرات السلعية عام ١٩٩٦ بلغت ٣٦٦ مليون دولار أتجه ٨٨٪ منها لإسرائيل و ١٢٪ للأسواق العربية والخارجية بواقع ٦٥٪ منها للأربن أو من خلاله و ٣٥٪ لمصر تمت إعادة تصدير معظمه للخارج، وأن السلع الصناعية تستحوذ على ٧٥٪ من الهيكل الكلي للصادرات مقابل ٢٥٪ للمنتجات



■ ماهر مصري

نموذج لك القديسة

في سرعة وأمان

مصر العربية

مصر العربية

عبر فروع بنك القاهرة
دبي الشارقة أبوظبي رأس الخيمة

من القاهرة
عبر فرع بنك القاهرة / المنامة

من القاهرة
عبر فروع بنك القاهرة السعودي والبنك العربي الوطني بأنحاء المملكة
إلى جميع فروع بنك القاهرة

بفروع بنك القاهرة المنتشرة بجميع المحافظات لتسهيلها للمستفيد بمحل إقامته أو إضافتها لحساب خلال

كما نقوم بإصدار شيكات مصرفية بقيمة أموالك نتعهد بصرفها فور تقديمها لأي
من فروعنا داخل جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



في مصر :
نصف مليون مريض
بمرض عقلي
بعضهم لا يكون
الجرم

٥١ تبرير جريمتي «صابر فرحات» في سميрамيس، وأمام المتحف المصري بأنه يعاني مرضاً عقلياً، أصاب عدداً كبيراً من أفراد المجتمع بحالة من الهلع والخوف، فكم من صابر فرحات يعيش بيننا كالقنبلة الموقوتة التي ستنفجر لا محالة في وقت من الأوقات؟ وهل حقاً هناك أمراض نفسية وعقلية تقود المريض إلى ارتكاب جريمة سواء في حق نفسه أو في حق من حوله من أفراد المجتمع؟ وكيف نكتشف إصابة من حولنا بهذا المرض؟ وماذا بشأن مجانين الشوارع وهل هم يشكلون خطراً على من حولهم.....
كل هذه التساؤلات والاستفسارات وضعناها أمام أطباء علم النفس.....
تحقيق - اشرف صادق تصوير - عماد عبدالهادي

من أفعى

لحم أيضا

قبل أن يستعرض معنا د. أحمد عكاشة أمين عام أطباء نفس العالم كل ما يتعلق بـ«شأن غير الأسوياء نفسياً» وصقلياً، حرص على تأكيد أن العقلاء الذين يرتكبون الجرائم والعنف أكثر منات المرات من المرضى العقليين وإذا نظرنا إلى عدد المجرمين في السجن لجرائم مختلفة مقارنة بالمدن نرى أن المرضى العقليين لو وجدنا الحقيقة واضحة وهي أن الأسوياء أكثر خطراً من مرضى العقول... وأوضح د. عكاشة أن الأبحاث الطبية المختلفة أشارت إلى أن مرض «الفصام العقلي» هو أخطر الأمراض التي تقود إلى ارتكاب الجريمة وأن هذا المرض ينتشر بنسبة ١٪ من مجموع الشعب - أي شعب - أي أنه في مصر يوجد ٦٥٠ ألف

فصامى... ومن يعالج منهم لا يزيد على ٥٠ - ١٠٠ ألف أما الباقون وهم حوالي نصف مليون فهم يعيشون في وسطنا وبيننا دون عنف أو جريمة. فلا يزيد المرضى الذين يقتربون للعنف والجريمة من مرضى الفصام العقلي على ٨٪ أي أن ٩٢٪ لا يقومون بأي عنف... أيضاً مرضى «الفصام البارانوى»

والبارانوى هي من أكثر الأمراض التي ينتشر معها العنف وعادة ما يكون متراكباً مع نوع الضلالات التي يصاحب بها المريض فمثلاً ضلالات الضيافة الزوجية وضلالات البغية تجعل المريض يهاجم من يشك في علاقته بزوجه، كذلك ضلالات النسيب والرسالة والهداية عادة تجعل المصاب بها يكون عنيفاً مع من لا يوافق، أما المصاب بضلالات الاضطهاد فعادة ما يبدأ في الشجار والنزاع مع من يعتقد أنهم يراقبونه أو يسمعون له حركاته.

ومن الأمراض الأخرى التي تؤدي إلى ارتكاب عنف: التخلف العقلي، وضرب الشيفوخة فهما يؤثبان إلى عدم إدراك الإنسان للفعل الذي يقوم به وأحياناً ما يكون هذا العنف أثناء أو بعد نوبات الصرع ويشير د. عكاشة إلى أن الشخص مصابة ضد

الاجتماعية أو ما تسمى بالسيكوباتية يتميز صاحبها بأنه إنسان غير مسئول متبدد العواطف يرتكب أحياناً الجريمة دون أي رادع ولكن عادة ما ينتهي هؤلاء في السجن، وأيضاً مريض الاكتئاب المصمم أحياناً يقتل أحب الناس إليه زوجته وأولاده حتى يتقدم من شر هذه الحياة وسوانها ثم يقتل بعد ذلك.

راقب من حولك

وعن الكيفية التي تمكن بها من اكتشاف المصاب بإحدى الأمراض السابق ذكرها أكد د. عكاشة أنه من الصعب جداً على الإنسان العادي اكتشاف المصاب بمرض يؤدي إلى إيذاء

خاصة في المراحل الأولى، ولكن توجد بعض الطواهر التي تشير إلى أن هذا الشخص مصاب بمرض عقلي أو نفسي مثل التغير المفاجيء في شخصية الإنسان فمثلاً التحول من التدين وارتداء الحجاب إلى المطالبة بالحرية وارتداء الميكروجيب أو العكس سافرة جداً تتحول إلى متقية، أو تغير من شخصية هادئة «خجولة» متطوية إلى انطلاق وحماس وغرور وشعور «بالعنف»، كذلك الضحك «بالابتسام» دون سبب أو الرد على أصوات غير مسموعة بالسب أو الشتم أو القيام بأعمال مخالفة للثقافة كالاستعراض الجنسي.

كل هذه تكون بوادر الإصابة بمرض عقلي أو نفسي، فالنحول التدريجي طبيعى ولكن التحول المفاجيء يشكل خطورة.

العلاج

ويبه د. عكاشة إلى أن مرضى العقول ليس عندهم معرفة بأنهم مرضى ويحتاجون إلى علاج ولذلك يجب أن تنتبه أسرهم إلى حالتهم أما المرضى النفسيين فلديهم في بعض الحالات معرفة بضرورة العلاج، ولكن الأمراض

النفسية في حالاتها المزمنة يكون صاحبها في حالة لا يبصر فيها حقيقة ضرورة الذهاب إلى الطبيب، ويضمن د. عكاشة المرضى ذويهم مؤكداً أن معظم الأمراض العقلية والنفسية بعد تناول العلاج تحقق نتائج أفضل من نتائج علاج أمراض القلب والضغط والسكر والسرطان والربو والتهنيم وهذا نظراً للاكتشافات الحديثة التي بينت أن كل الأمراض النفسية والعقلية يتسبب فيها وجود خلل في الوصلات الكيميائية والكهربائية بالتحديد وأحياناً في نسيج المخ ذاته وهذا يمكن علاجه كيميائياً ودوائياً، ولكن هذا لا يمنع من أن العامل النفسي والاجتماعي يلعب دوراً مهماً في نشأة المرض وعلاجه فالأحداث



د. أحمد ماضي سوانعريم



د. أحمد عكاشة

مجانين الشوارع
مصايون في
الفصام النفسي
.. وليس منهم
ظاهرة

حكام عاشوا في
السلطة ومشايير
التحرر.. وهم
مرض عقليين!



■ صابر فريجات - نموذج متكرر يعيشه ديمنا

إلى علاج .. أيضاً من الأمراض العقلية والنفسية التي تحتاج إلى علاج حتى لا تتحول إلى مرض مزمن الاكتئاب والأورام التي تصيب الخفقان ضغط على مراكز الإحساس وتصلب الأوعية الدموية والالتهابات التي تصيب الجهاز العصبي والمعروفة باسم التهاب السحايا وأيضاً الكدمات التي تصيب الرأس نتيجة ارتطام أو ضربة قوية على الرأس. فهذه الأمراض بعضها يؤدي إلى الإصابات بالصرع ومن ثم يرتكب المريض أفعالاً هو غير مسئول عنها خاصة أن الذين يلجأون للعلاج داخل المستشفيات أو العيادات الخاصة لا يزيد عددهم على ٥٠٪ من المرضى أما الباقيون فيعيشون بين أفراد المجتمع.

ويوضح د. أبو العزائم أن علاج المرض العقلي والنفسية يشكل عبئاً اقتصادياً على مؤسسات الدولة ولذلك يجب أن يساهم الأشخاص العاديون في إنشاء المؤسسات العلاجية الخاصة بهذه النوعية من العلاج.

مشاهير مجانين

يبتسم د. أحمد عكاشة وهو يتحدث عن نجوم ومشاهير المجتمع الذين عاشوا بيننا وهم يعانون مرضاً نفسياً وعقلياً، وأشار إلى أن تاريخ العالم مليء بعدد كبير جداً من المرضى النفسيين الذين حكموا بلاداً وأصبحوا زعماء والأملة كثيرة. فمثل كان مصاباً ببارانويا العظمة للجنس الأري، وأيضاً يوليوس قيصر.. وستالين في أواخر أيامه أصيب بهولاس بأن هناك من يريد قتله وعندما كشف عليه أحد عشر طبيباً نفسياً وقالوا إنه يحتاج إلى علاج أعدهم جميعاً... ويرجعان حكم الولايات المتحدة ستين وهو يعاني مرض الزهايمر (فقدان الذاكرة). ويمسح د. عن الحكام هناك الأدب أرنست همنجواي الذي انتشر من الاكتئاب والكتابة الصحفية فرجينا وولف التي انتحرت أيضاً من الاكتئاب وكذلك جورج من مارلين مونرو وأن كان البشع شك في أنها قتلت ولم تنحصر وكذلك داليدا، والقائمة طويلة جداً جداً، فالمشاهير جزء من البشر ولكنهم معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بمرض نفسي إما بسبب السلطة المطلقة أو غياب الحافز..... ■

وعدم وجود حافز وإهمال للذات وهؤلاء نادراً ما يرتكبون عنفاً والجرائم التي قد يرتكبونها هي مجرد سرقة بسيطة ليتناولوا طعامهم الذي يفنهم عن الجوع. ويشرح د. أبو العزائم كيفية الإصابة بمرض عقلي أو نفسي ويقول: الإنسان تحكمه ثلاثة أمور (أحاسيس - إنفعالات ومن ثم سلوك) وهي تتأثر معاً بشكل سوي في الإنسان العادي فهو يستقبل أي حدث بإحساس طبيعي وأنفعال وسلوك سوي ولكن عندما تمرض الأحاسيس تبدأ الهلاوس فيسمع المريض شتاتاً وأصواتاً غريبة ويتوَقَّع أشياء لا وجود لها، ويستمع روائع غير موجودة، ومن ثم يمرض الانفعال فيتجمد الوجه ويصمى بالتجمد الشمعي أو يكون الانفعال شديداً ومبالغاً فيه فرحاً أو حزناً ويعدها يكون السلوك انفصاعياً (ضرب - قتل - سرقة).....

ومرض الأحاسيس يعرف باسم الشيزوفرانيا أو الفصام وشكل ٥٠ ٪ من حالات المرض العقلي والنفسية التي تعد من الأمراض الخطيرة التي تحتاج

البيئية تؤثر على كيمياء المخ مثل أي صدمة (طلاق - خسارة - أموال - إهانة - ذاتية - فقد عزيز..... إلخ) فهذا يسبب خللاً في الموصلات الكيميائية لن لديه الاستعداد الوراثي.....

وعن أفضل علاج لأي خلل نفسي أشار د. عكاشة إلى أن الصحة النفسية هي التمرکز حول الآخرين ومشاكل الآخرين أما المرض النفسي فهو التمرکز على الذات والأنانية المفرطة وأفضل روشته للإعتداع عن الاكتئاب هي المساندة الاجتماعية والتواصل الإنساني وهذا ما نفتقده الآن في الحياة السريعة ليس فقط في البلاد الصناعية ولكن أيضاً في البلاد النامية.

مجانين الشوارع

من ناحية أخرى أكد د. جمال ماضي أبو العزائم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية أن غالبية المتجولين في الشوارع المفرشين للأرض طوال الليل مصايون (بفصام متبقي) أي تيلد عاطفي

عرق الأولاد

بعض حالك

الروحانية في خطر

كيف تفسر أحلامك بنفسك؟

ماذا تفعل لو جلست

زوجتك تسالك عن تلك

السيدة الجميلة التي تبسّم لها -

في أحلامك - الليلة الماضية؟

وبماذا ستجيب لو صارحتك

زوجتك بأن اسمها لم يشارك

شفتيك وكأنك في حالة شجار مع

شخص آخر خلال نومك؟..

تستطيع أن تتخلص من هذا

«الحساب» بكلمة واحدة هي

«أحلام» وحتى تتقنع الزوجة

بالإجابة فيمكنكما قضاء ليلتكما

في قراءة القواعد التالية التي

وضعها علماء النفس

لتفسير الأحلام...

الثعابين والقطط
تُكشأن عن الغرائز
الجنسية المكبوتة

السرية محاولة
الهروب من الواقع
والإنسان العاري
تلى وشأن

من المحتمل أن تكشف الأحلام عن حالة الإنسان الصحية. وعلى سبيل المثال، فإن خلق الأستنان ليس معناه، كما هو شائع، موت شخص عزيز ولكنه ينير بهالة صحية غير مستقرة. ويكشف عن ذلك أيضاً الحلم بأن شعير الرأس به حشرات أو عدم القدرة - خلال الحلم - على الوقوف أو الحركة.

كثير من الناس لا يصدّقون تفسيراً للثعابين في الأحلام ولكن العلماء يقولون إن الثعابين تعني الغرائز الجنسية المكبوتة ويقولون إنه كلما كان ثعبان الأحلام جميلاً وجذاباً وقها كان ذلك علاقة جيدة وبالنسبة للسيدات فإن القطط من الحيوانات التي ترمز للغرائز الجنسية حيث تتمتع بدرجة كبيرة من السحر والتعويّة.

أما وجود الكلب في الحلم فينبّر بأن الإنسان يواجه حالة خيانة أو غير لأن هذا الحيوان طبعه الوفاء في الواقع ولكن مغزى وجوده في الحلم له تفسير عكسي. النار في الحلم تعني التحذير والإنذار فهي تعني الهمم أكثر من البناء والدار إما أن تأتي في الحلم بشكلها المصريح أو على شكل بركان أو عاصم المظاني.

أما السيارة فتعني الحياة نفسها بمعنى أنه إذا رأى الشخص أنه يركب سيارة ولكنه لا يستطيع التحكم فيها فإن ذلك يعني أنه لا يستطيع أن يكيّف حياته أو أن شخصيته ضعيفة قيادته السيارة في الحلم تعني قيادة الحياة في الواقع. وتوقف المداة أو أي مصدر للحرارة عن العمل فمعناه فتور المشاعر، أما الثورج الأبيضاء فتعني القوة والعزيمة والمستشفى تدل على المعاناة والرغبة في المساعدة والأشجار والزهور اليابقة تدل على أنه لا يوجد هناك أي طعم للحياة

وإذا رأى الشخص أنه أصبح مشهوراً أو أنه يركب الكثير من الحلي فيعني رغبة دفينة في أن يصبح شيئاً مهماً في المجتمع بشار له بالإنان.

الأسماك ترمز إلى الرزق فهي الثروة التي يمتلكها البصر ومعناها أن الشخص سوف يأتيه رزق وافر كما أن شخصيته تتسم بالجمال والروعة.

ومن أطرف ما يقوله علماء النفس أن الشخص الذي يرى نفسه يسير في الشارع وعارياً فإن ذلك يعني أنه إنسان نقي وشفاف يظهر دائماً الحقيقة ولا يخفي وراء اقنعة مزيفة وإن كانت اللباس في الحلم تدل على المركز الاجتماعي للشخص.

ولو رأى الشخص أنه كان مسافراً ولكنه لم يستطع اللحاق بالقطار فإن ذلك يعني أن هناك من يترصص له كارهاً له النجاح والتقدم.

العنكبوت الضخم في الحلم يعني أن الالم قاسية الطابع أما الصفر فيدل على أب متسلط وشديد الحزم. أما الحيوانات المتوحشة فهي انعكاس لطبيعي لغريزة الخوف لدى الإنسان وأحياناً تدل على أن العالم بها ذو شخصية عنيفة وعصبية.

وما أن يد الإنسان تعد جزءاً مهماً من أجزاء جسمه فإن هناك الكثير من الناس يرون أن أيديهم قد قطعت أو حرقّت ودلالة ذلك أن صاحب الحلم لا يستطيع أن يتواءم مع شريك حياته أو مع طبيعة عمله وبالتالي فإن الحلم يعد بمثابة إنذار لكي يناقش الشخص بسرعة مع ما يحيط به.

أما حجرة الصالون فتدل على وجوب تنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية. والموت يدل على دخول حياة جديدة أفضل من السابقة. ■

يهوى عازرات
الأزياء..
وزواج أندرو
وسارة وراء
شهرته

شقيق ديانا معقد نفسيا..

فشل في تربية أطفاله.. فكيف يرى ملك إنج

في نزوة الحزن الذي ساد إنجلترا كلها أثناء إقامة

مراسم جنازة الأميرة الجميلة ديانا، تسامل جميع

الحاضرين عن هوية هذا الفتى الذي أثار شجون كل

الحاضرين، والرب المراجع على العائلة المالكة، إنه تشارلز

سينسر - شقيق الأميرة ديانا - الذي تعهد بتولي رعاية ابنها

ويليام وهاري بالطريقة التي كانت تمنحها والدتهما، وهي

البعد عن العادات والتقاليد الصارمة، والاهتمام بالموسيقى

والغناء والانفتاح على العالم.

إعداد: رشا عامر

والديه، مما تسبب في إصابته بحالة نفسية كان يقوم على إثرها ليلا في حالة صراخ مستمر، لا يهدأ منها إلا عندما تحيط أخته بذراعيها، في محاولة لتهدئته، والتي كانت في الواقع في حاجة أن يشعرها بالهدوء والسكينة.

وتسامل الجميع: هل يستطيع تشارلز سينسر أن يتولى رعاية ملك إنجلترا القادم، والإجابة عن هذا السؤال ربما تكون بالإيجاب أو النفي، فتشارلز حرم من حنان الأم بعد ثلاث سنوات فقط من مولده، نتيجة انفصال

■ تشارلز مع أسرته قبل الانفصال



ويبعد عدة سنوات تزوجت الأم، وذهب الأبناء للإقامة معها في منزل زوجها الجديد، الذي كان واسع الثراء، ورياضاً مليئاً بالحديقة والنشاط والذكاء، وملا حياتهم بالسعادة الغامرة، ولكن والد تشارلز استنكر على ابنه السعادة مع زوج والدته، فما كان منه إلا أن أرسله إلى مدرسة داخلية كان لها أثر سيئ على نفسه، إذ انضمل عن شقيقاته ووالدته مرة أخرى، وبعد عدة سنوات، تزوج والده سراً، وعلم تشارلز بذلك، حيث كان في هذه الفترة يعمل عمداً شاقاً، ليعتمد على نفسه، رغم حصوله على لقب فيكونت.. وبعد أن أتم عامه الثامن عشر، دخل جامعة إكسفورد ليدرس التاريخ، ليصبح شخصية ناجحة جداً وألمعة، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال خطوات الأولى التي بدأت بعد أن تزوجت أخته ديانا من الأمير تشارلز - وبني الصهد - وتوج هذا النجاح عام ١٩٨٦، عندما عُلق على حفل زفاف الأمير أندرو والأميرة سارة لحظة N.B.C الأمريكية، وكان ذلك بمثابة بطاقة صعود أسلم المجد.

يبدو أن سلسلة الفضائح تلاحق عائلة سينسر، بعد زواج أولادها، إذ أن تشارلز بعد زواجه من فيكتوريا لوكوود عام ١٩٨٩، والتي كانت تعمل آنذاك عارضة أزياء، وبعد أن أنجب منها ثلاث بنات، ارتبط بعلاقة عاطفية عنيفة مع صحفية شابة لم تتدرج لحظة عن فضح علاقته بها على صدر صفحات الجرائد والمجلات، تماماً مثلما فعل «جيمس هويات» مع ديانا، لقد تكرر السيناريو نفسه بكل حذافيره، فهل هي لعنة الفضائح التي تطارد أسرة سينسر؟ أم هي مصادفة؟ فمثلما انفصلت ديانا عن

الصحافة والعرب

كانت مشكلة الصحافة العربية أنها محلية، تهتم صحافة كل دولة بما يجري في حدودها، ولا تهتم بالآخرين، صحف مصر تتحدث عن نفسها، وكذلك لبنان والكويت والسعودية.

كنا نسمع هذه الملاحظة في كل بلد عربي، وكان حوار المثقفين يدور دائماً حول هذه النقطة، وكنا نتصور أن التوزيع هو الذي يفرض ذلك، واتضح فيما بعد أنها كانت نظرة ضيقة، وعندما بدأت صحف الكويت تنشر صفحات مصر والسودان ولبنان وسوريا، قيل أيضاً أن هذه الصفحات موجهة للجاليات العربية في الكويت، يعنى مسألة توزيع ليس إلا.

وكانت صحف، ماقيل الاستقلال تهتم بالعدو المثل، عندما تتحدث من خارج حدودها، كانت صحف مصر تهتم بما يجري في لندن، وصحف لبنان تهتم بما يجري في باريس، والصحف الاشتراكية العربية تهتم بفضائح أمريكا وفضائل روسيا، وحالياً تهتم الصحف العربية بما يدور في إسرائيل، وتطور الأمر في الفترة الأخيرة، وحسب التجربة، ولا نقول كلاماً نظرياً، ولكنها الحقيقة، فالأفهام توسع في صفحاته لأخبار العرب وأقلام المفكرين العرب، وزادت كميات توزيعه داخلها وخارجها، كما انتشرت الشرق الأوسط للحياة، لأنها يعلنان الشيء نفسه، وإذا كنت في الخارج وفقرات هذه الصحف الثلاث، عرفت ما يجري في مصر بكل تفاصيله، وعرفت ما يجري في النيل العربية.

وكانت تجربة صحيفة «الوفد» مشجعة أيضاً، لأنها تهتم بالمعالم العربي والخارجي، ثم تأتي تجربة «الأهرام العربي» واعتقد أنها

وأحدة وبمشرة، وانتصروا أن مجلة الملاعب العربية مثال آخر، وهناك تجربة في مجلة العربي الكويتية، لأنها تخصص كل شهر دراسة كاملة عن مدينة عربية.

وأرى رأياً دائماً، أن هناك مجالات محددة لا يجوز أن تتخلها السياسة ومهما اختلفت الحكومات يجب أن تتناول هذه المجالات مفهومة، وهي الرياضة والسياحة والثقافة وعلى الصحافة أن تقدم العالم العربي إلى بعضه، وأن تقرب بين الشعوب، لإقامه سوق عربية مشتركة.

محمد الحيوان



■ ولي العهد القادم ماذا يخبره له المستقبل ؟

لها طعم الحياة الذي افتتقته مع تشارلز.

أما تشارلز نفسه، فيبدو أنه مغرم جداً بعروضات الأزياء، إذ أنه على علاقة الآن مع عارضة الأزياء السابقة جويس بوران، التي تشغل حالياً منصب رئيس تحرير إحدى المجلات النسائية وفي النهاية، فإن السؤال هو هل يستطيع شقيق ديانا بكل ما تحمله شخصيته من تعقيدات أن يرى ملك إنجلترا القادم، كما نكر في كلمة رثاء ديانا، وهي الكلمة التي صق لها المشاكرون بشدة؟ ■

الملك
عاطية
صفا
علي
الملك

زوجها ولي العهد، انفصل شقيقها تشارلز عن زوجته فيكتوريا، رغم أنها أنجبت له ولدا عام ٩٤، ليترك كل ممتلكات وأموال والده، ولأسباب عائلية، سافرت أسرة سيمسبر إلى جنوب إفريقيا، وعلى رأسها تشارلز، الذي لم يكن يعلم أن زوجته التي انفصل عنها سوف تبحث في القوانين القديمة لوطنهم الجديد - جنوب إفريقيا - لكي تستغلها في رفع دعوى ضده تهمة فيها بإهانتها، رغم أنها تعيش في سعادة بالغة - على حد قولها - بعد إقامتها مع أحد الصيادلة، التي قالت عنه إنه أعاد



مات «هنرى بول» - سائق

سيارة الموت - كما ماتت

ديانا، ومعها نودى الفايد... ولكن

لم يلتفت إليه أحد، وانصب

اهتمام الجميع على مسئوليته عن

موت «أميرة القلوب» واتهامه

بالإفراط فى الشراب، حتى فقد

وعيه، وتسبب فى

حادث «الما» الشهير.

إعداد - ريم عزمى

نحن هنا مع «هنرى بول» وتفاصيل يومه الذى أخرجه من الحياة وأدخله للتاريخ.. لعل ما نقرأه يؤكد ما تشير إليه تحقيقات الشرطة الفرنسية، من أنه برئ، مما نسب إليه، وأن أيد شريفة من التى خططت ونفذت الاغتيال البشع.

ففى صباح اليوم الثلاثين من شهر أغسطس الماضى، لم يكن هنرى بول يعلم أنه سيدخل التاريخ فى نهاية هذا اليوم، فقد استيقظ فى الثامنة صباحاً فى كامل نشاطه ومحييته كالمعتاد، بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية التى أجراها، مدى كفايته التامة لقيادة جميع أنواع السيارات، ورغم ميله لعالم الكمبيوتر والعزف على البيانو، فإنه لم يكثف بهاتين الهوايتين، وفضل العمل كحارس فى فندق، وللأسف أصبح من أكفأ حراس الأمن بفندق «ريتزه» الأمر الذى قضى تأسفاً على جميع أوقات فراغه.

وفى بداية اليوم المتساوى، وتحديداً عندما اقتربت الساعة من التاسعة صباحاً، ذهب هنرى بول مع صحيفته المخلص كلود جاريك ليلعب مباراة تنس فى إجازة نهاية الأسبوع، وصعب انتهاء المباراة الأخيرة بينهما، وبعد شراء الصحف والمياه الغازية، أخبر صديق له سيقوم باصطحاب ديانا وودجى من مطار بورجيه إلى الفندق، ولكن الصديق جاريك لم يطرأ أية أسئلة، لعله أن هنرى بول لا يتحدث أبداً عن عمله إلا بطريقة:

الأولى من باب الطرفة.

والثانية ذكر أشياء وبطولات سابقة.

وعندما اقتربت الساعة الثالثة وعشرين

دقيقة من عصر هذا اليوم، ذهب بول إلى مطار بورجيه لحراسة سيارة ديانا وودجى، القادمين من مدينة سردينيا الإيطالية، ولم يتم

سائق
«عربة الموت»
.. برئ

«هنرى بول» ضابط
مخابرات سابق.. اعتبره
زملاؤه جاسوساً

أصر على قيادة

سيارة «ديانا»..

بعد ازعاج المصورين

والعجيبين



إخطار أي شخص رسمياً بوصوله، ولكن مجلة «باري ماتش» الفرنسية تذكر أنه - حسب علمها - أن اللطاف كان لديه علم مسبق بموعد وصول الأميرة والرحلة وصديقها، وقامت دراجتان بشارفتان بحراسة السيارة المرسيديس ٦٠٠، التي تقل ديانا ودوي ببقاية سانقتها الأصلية، في حين قاد بول السيارة الجيبية وكان بجانبه الكمنستر وينجفيلد - أحد الحارسين الشخصيين لدوي.

وتوجه الركب المكون من السيارتين المرسيديس والجيب، والدراجتين البخاريتين للخصخصة للحراسة إلى قصر آل ونسور اللطاف على غاية برلوني، ولكن الثنائي ديانا وصديقها لم يقضيا به سوى ١٠ دقائق فقط، ليستقفا رحلتهم نحو فندق «ريتز» بباريس.

تعود مرة أخرى إلى هنري بول، الذي كان موضع شبهة دائماً من زملائه العاملين بالفندق، فكانوا يعتبرونه جاسوساً لرئيس مجلس الإدارة فرانك كلاين، نافيك من تصرفاته التي تنتم بالخشونة، وربما يكون ذلك ناجماً عن وخيفته القديمة، حيث كان ضابطاً في المخابرات أثناء عمله بالجيش الفرنسي، ثم ترك العمل العسكري، ليبدأ حياته المدنية في بيع السفن وأنظمة الأمن، واتجه له فرصة العمل بفندق «ريتز» عندما رشحه أحد أصدقائه. شرطي سابق - كان ينوي إنشاء نظام أمن داخلي للفندق المملوك لعائلة الفايد، وحسب أقوال مصدر آخر، إن إدارة «ريتز» طلبت من المخابرات بمنتهى السهولة تكليف أحد رجالها بهذه المهمة، وبالفعل قام هنري بول، الذي توفي هو الآخر في حادث نفق «المان» ببرح كاميرات للمراقبة في جميع أنحاء الفندق، حتى إنه أخفى إصداها في الساعة الموجهة بالمطبخ؛ ملهوبة أخرى، ترى أن سربرها الآن يلقى الضمير على بول، الذي قاد سيارته الموت، وهي اكتشاف الشرطة الفرنسية نوجم قوين من الأتوية، كان تعاملها مع السائق الأساسي لعماد الفايد، تتخطى بالأمراض العصبية وتهنته آثار الأتوية المضادة للكحوليات، وهذه الحالة لا تتطابق مع منزل بول، الذي كان يتناول الخمر في المناسبات فقط بعكس ما تريد أن تحلل منه أثبت تجاوز نسبة الكحول المسموح بها لأي سائق.

وتمر ساعات اليوم لتصل إلى الساعة

كاميرات لمرافقة بفندق «ريتز» تصور:
١. ديانا تدخل فندق «ريتز» ومن خلفها الحارس الخاص تريغور ريز جونز
٢. دوي يدخل فندق «ريتز»
٣. عوية هنري بول للفندق
٤. هنري بول يخبر دوي بعزمه على قيادة السيارة، وفي الصورة دوي من الخلف وهو يضع يده على عجلة، كما لو كان يحاول حملتها.

السابعة مساءً، حيث توجه دوي وديانا إلى منزل يملكه الفايد في شارع أرسين أوسيه في باريس، يطاردهما نصفة نسمة أشراش، أو مصورين إذا شئتاً الثقة، وطلبت ديانا من السائق الأساسي الحرس على تقادي هؤلاء المتخصصين، وعدم الاصطدام بهم، خشية تعرضهم لمكره.

اقتربنا الآن من الساعة التاسعة وخمسين دقيقة مساءً، تثرى دوي وأميرته الساحرة وقد ألفيا عشاقهما بمطعم «بينوا» وعادوا إلى فندق «ريتز»، وفي هذه الأثناء اتصل «بولين» القائم بأعمال مدير الفندق في غياب فرانك كلاين على تليفون هنري بول المحمول، الذي عاد للفندق في الساعة العاشرة وسبع دقائق، بعد أن اختفى لمدة ٣ ساعات ونصف ساعة تقريباً.

مرة أخرى، يفضل دوي ديانا في تناول عشاءهما في قاعة الطعام، بسبب ترشح العجيبين والمصورين، الذي بلغ عددهم ١٥٠ شخصاً من خلف النوافذ، فالأمر سويًا تتاراه في القاعة الإمبراطورية للوحة بالفندق.

يشير شهود عيان إلى أن بول في هذه اللحظات يشك كسائين ويسكن وضرح مرتين إلى ميدان فيلدوم القريب، وأمسك لنجمة في السماء يداهها بصورة حائلة. ونقترح رويدا رويدا من اللحظات الحاسمة، يرى عقارب الساعة وقد تجاوزت منتصف الليل بـ ١٩ دقيقة تقريباً، ويقل شهود العيان أن هنري بول أصر على قيادة سيارة دوي، رغم رفض السائق الأصلي، في حين ردت الأبناء عقب الحادث، أنه اختفى من الفندق، ويكب تريغور ريز جونز حارس دوي بجانبه، ويسار بهم حتى ميدان الكونكورد، ثم بدأ يزيد السرعة، حتى فقد المصورين الثلاثة المتابعين لهم القدرة على رؤيته، ويعد مدخل نفق «المان» سجل الزاوار سرعة السيارة التي وصلت إلى ١٩٧ كيلومتراً في الساعة، ووقع الحادث البشع في الساعة الثانية عشر و٢٤ دقيقة، أي بعد ٦ دقائق من مغادرة الفندق.

ولم يكن بموقع الحادث سوى ٣ شهود: الأول يف فوق النفق، واثان كاتا يسيران في الاتجاه المعاكس، واتفقوا جميعاً على رؤية دراجة بخارية ارتفعت السيارة المرسيديس، أو عربة الموت، كما تقول مجلة «باري ماتش»: فإن الشرطة الفرنسية ستقوم خلال أيام بطرح القضية على أنها جريمة قتل وليس حادث تصادم عابر، الأمر الذي يعني وجود مؤشرات قوية بنية القتل العمد، بعد أن عشت الشرطة على آثار دهان لسيارة أخرى على الجانب الأيمن المرسيديس، إضافة إلى بقايا زجاج السيارة المصطم، التي عثر عليه عند مدخل النفق. ■

في المشهد الختامى

لفيلم «المذبذبون» قصة

نجيب محفوظ وإخراج سعيد

مرزوق وضع جميع أبطال

الفيلم داخل زنزانة وقال

أحدهم بصوت جهورى : كلنا

مجرمون... وكلنا ضحايا.

تحقيق - سهرير عبد الحميد

هذا المشهد ينطبق تمام الانطباق على حالة الكثير من الشعوب العربية خاصة في مصر ولبنان، فالضوضاء قاتلة من نوع خاص جداً كلنا نستمع وكلنا نقع ضحية له، ولأن لا يعرف فإن الضوضاء تسبب قائمة طويلة من الأمراض تبدأ من زيادة العصبية والعدوانية عند الفرد وتضعف جهاز المناعة ولهذا فإن حاسة السمع والاكتئاب وانقراض الشخصية وتصلب الشرايين ويزيف الملح، والبقية تأتي!!

وإذا كانت هناك مسببات عديدة للضوضاء فإن «كلاكس السيارات» هو لنهم الأول.

في إحدى ليالي الشتاء الباردة وفي الثانية صباحاً أخذ أحدهم يستخدم كلاكس سيارته بصورة مزعجة فصصوت من النوم وخرجت إلى الشباك وقالت له : ماذا تريد؟ فرد اسف لا أريدك أنت بل أريد صنيقي الذى يسكن فى العمارة للجاورة، فقلت له : هذا غير صحيح، لأنك باستخدام الكلاكس تريدنا جميعاً، أقصد كل سكان الشارع، لكنه لم يهتد.

وتركت ليحادث صديقه الذى خرج لتلبية النداء الجماعى.

على التفتيش من تلك النموذج فإن زميلنا أحمد عبدالوهاب الحور بالأهرام لم يستخدم الكلاكس طوال ٤ سنوات منذ امتلك سيارته سوى مرتين وكانت الأولى بعد ٢ أشهر من شرائه للسيارة، وكان استخدامه فى المرة الأولى أثناء وصوله عن «الكلاكس» تلبية لسؤال صديق يركب بجواره عن مكان آلة التنبيه، أما المرة الثانية فكانت لتنبيه أحد السائقين الذى كان يصدم سيارته لعدم انتباهه، فالكلاكس اسمه آلة التنبيه، وينبئى استخدامها فى الضرورة القصوى فقط!!

وفى دول الخليج يعتبر استخدام الكلاكس سلوكاً شاذاً بل إن رجال المرور يعاقبون مستخدميه بتهمة الإزعاج، طبعاً باستثناء حالات الضرورة، حتى فى بعض الدول الأفريقية، فإن استخدام الكلاكس أمر غير حضارى يثير حفيظة الجميع.

لكن الكلاكس ليس هو المتهم الوحيد، فالأصوات العالية والمزعجة للبشر والآلات الكهربائية تقف فى طابور طويل لتضيقها قائمة مسببات الضوضاء، وأذكر أنني استمعت لحادثة تلفزيونية تدعى أسراراً عائلية عبر الشارع، أنا فى منزلى والمتحدث فى الشارع علماً بأن عرض الشارع حوالى ٢٠ متراً وأنا أسكن فى الدور السابع!!

علو - الضوضاء ليست مشكلتى وحدى بل هى مشكلتنا جميعاً، وهذا ليس اضطراباً شخصياً بل هو حقيقة علمية.

الدكتور عادل مدنى - استاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر - أجرى دراسة علمية أثبتت أن الإنسان الذى يتعرض للضوضاء يصاب «بالتهتك النفسى» أى الاستعداد للتوتر والاشتباك مع الآخرين، فالتجارب التى تمت على الفئران

نصف ساعة موسيقى يومياً
تقاوم الانفلونزا والفيروسات
والأمراض النفسية

الضوضاء
..كلنا مجرمون
..كلنا ضحايا

قائمة طويلة

من الأمراض تسببها الضوضاء تبدأ
بضعف جهاز المناعة وتنتهى بيزيف الخ

مصر تصدر الدول
العربية تسببها
لبنان، والخليج
هاوى

وبالتالي قد يؤدي إلى مشاجرات بين الناس بعضهم البعض.

خطر على القلب

د. عادل فرج - استشاري أمراض الباطنة والقلب - يحذر من خطورة الضوضاء على القلب ويقول إنها تتأخر، فمن ناحية تؤدي لارتفاع ضغط الدم وبالتالي عدم انتظام ضربات القلب، وعلى المدى الطويل فإن ذلك قد يسبب هبوطاً في القلب، وإذا فالضوضاء خطر على مرضى القلب، هذا بصورة مباشرة، وبصورة غير مباشرة، فالضوضاء تسبب التوتر للإنسان فيزيد إفران مادة الأدرينالين مما يقلل من كفاءة القلب، وهكذا فالضوضاء تستهدف القلب بكل الصور.

حتى الآن في بطن امهاتهم لم يتجربوا من تأثيرات التلوث البيئي بكل أنواعه ومن ضمنه التلوث السمعي أو الضوضاء، وهذا هو الرأي العلمي الذي جزم به د. أحمد التاجي، أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب الأزهر - إذ يقول إن التجارب العلمية أثبتت أن الضوضاء تؤثر على نبض الجنين وحركته وقد تم التأكيد من ذلك بأجهزة السونار، بينما أن نبض حركة الجنين تكون أفضل عندما تستمع السيدة الحامل إلى موسيقى هادئة.

أزمة سلوك

وإذا كان القانون المصري أولى مشكلة الضوضاء غاية خاصة إذ نصت المادة ٤٧ من القانون ٤ لسنة ١٩٩٤ في شأن حماية البيئة على أن تلزم جميع الجهات والأفراد عند مباشرة الأنشطة الإنتاجية أو الخدمية أو غيرها خاصة في تشغيل الآلات والمعدات واستخدام آلات التتبيح ومكبرات الصوت بعدم تجاوز الحدود المسموح بها لشدة الصوت ولكن القضية ليست في القانون، فلقانون قد يمسك بأصحاب السيارات في الشوارع عندما يستخدمون الأبراق بشكل فج ولكن هل سيفرض شرطاً بجانب كل نافذة ليضمن عدم ارتفاع أصوات أجهزة التلفزيون أو الراديو، بالطبع لا.

والمشروع الأوروبي وضع القوانين والقواعد ولكنه استند في تحقيقها إلى رغبة صانعة لدى اللوائح الأوروبية في حماية نفسه من أخطار الضوضاء، وإذا كان صانعو الضوضاء يشار أن اثنين فليعلم أن يعلو أن الضوضاء ستصيبهم أيضاً، وأهل أنانيتهم تكون الأمل الوحيد الباقي في الوصول إلى حل لمشكلة صنعناهم بأنفسنا وكنا جميعاً ضحاياها! ■

دائرة القلق

د. مصطفى الشوشند - محروس السمعيات بالقصر العيني - أشار إلى أن هناك مقياساً لشدة الصوت هو الديسيبل ويقول: إن هناك مستوى معيناً لشدة الصوت التي يمكن للفرد أن يتعرض لها وهذا المستوى معترف به عالمياً، ومحدد بـ ٨٠ ديسيبل/ A، وذلك لمدة لا تزيد على ٥ أيام في الأسبوع بمعدل ٨ ساعات في اليوم مدة ١٠ سنوات، وإذا تعرض للفرد لأكثر من ذلك المستوى بمقدار ٥ ديسيبل فأكثر من تقليل مدة التعرض للنصف تقريباً، وإذا أصبح عرضة للعديد من الأمراض العصبية والنفسية، فمن الناحية العصبية نجد أن التعرض المستمر للضوضاء يؤدي إلى ضعف تدريجي في حاسة السمع، وإذا تعرض للفرد لضوضاء مفاجئة شديدة فقد يتعرض لفقدان السمع.

الضوضاء تؤثر أيضاً على الجهاز العصبي المركزي وتزيد القلق والتوتر الذي يزيد من إحساس الفرد بالضوضاء، وهكذا يدخل الفرد في دائرة مفرغة لا يستطيع الإفكاك منها، ويضيف د. الشوشند إن الضواهد جميعها تجزم بأن مصر هي أكبر دولة عربية مصابة بداء الضوضاء لوجود كم هائل من المصانع والسيارات تلتهب لها نيران، حيث تكثر الانفجارات الناتجة عن الحروب، أما سائر دول العالم العربي فتمتعت بكمية ضوضاء أقل.

العقل يحتج

الحالة العصبية للإنسان لها نصيبها من الأذى من آثار الضوضاء، ويقول د. محمود علام - أستاذ الأمراض العصبية بجامعة القاهرة - إن الترددات العالية تسبب نوعاً من الإجهاد العصبي للإنسان حيث تؤثر في المراكز العصبية لجذع المخ التي تنظم نبض وضغط الدم مما يؤدي لارتفاع النبض وزيادة ضربات القلب وزيادة ضغط الدم وهذا يؤدي على المدى الطويل لحالة أمراض مثل: تصلب الشرايين وضيق شرايين القلب وتزيد المخ، ثم هناك الاضطرابات النفسية وهي نقطة مهمة لا يبايها الناس العناية اللازمة. فالضوضاء المستمرة للغاية من أجهزة التلصيق المركزي وأبواق السيارات التي تستخدم في الشوارع بداع ويدين دواع في أغلب الأحوال تؤدي إلى القلق النفسي والأرق الذي ينتج عنه أمراض مختلفة مثل قرحة المعدة والربو الشعبي.

كما أن الإحساس بالقلق يؤدي إلى ضعف قدرة الإنسان على احتمال الآخرين،

أكد أن الضوضاء تسبب نوبات شديدة على المخ تصل في بعض الأحيان إلى إحداث فقدان للوعي وتؤدي لتشنج الهراء داخل الجسم، مما يجعل الإنسان مستعداً لارتكاب جريمة

الموسيقى والمخافة

الضوضاء يندرج تحتها كل الأصوات غير المرغوب في سماعها سواء كانت طبيعية مثل: أصوات الانفجارات والبراكين والزلازل والرععد، أو بشرياً من صنع الإنسان مثل: كلاكس السيارة والأصوات العالية للتليفزيون والكاسيت وجميعها تؤثر على الحالة العصبية والنفسية للإنسان.

وكأننا فرغنا من الأمراض التي تصابنا لنفتح على أنفسنا جبهة جديدة تصل وإبلاً جديداً من الأمراض، والكثرة أن الضوضاء تدمر أول ما تدمر جهاز السمع الذي هو خط الأول من جسم الإنسان وكما يقول د. أحمد حجازي - أستاذ السمع بالمرکز القومي للسمع - إن هناك علاقة طردية - وإن كانت غير مباشرة - بين الضوضاء وضيق جهاز السمع للضوضاء من العوامل الضاغطة عليها مثل القلق والتوتر والتعب، وكلها تؤثر على الحالة النفسية التي تنعكس بدورها على الحالة العصبية، فحالة الضيق التي تصيب الإنسان تؤدي لزيادة إفراز مادة الأدرينالين من الغدة الكظرية فوق الكلوية فيترقى الأدرينالين ولا تخرج «الضغلايا الكسولة» التي تقاوم البكتريا مما يعني اضطراب جهاز السمع والعكس صحيح في حالات الارتياح النفسي، ويضيف د. حجازي: إن التعرض للضغط المستمر يلبس الوقتي هو الذي يؤثر على جهاز السمع.

وإذا كانت الأبحاث العلمية التي أجريت أخيراً، أكدت فيما لا يدع مجالاً للشك أن للموسيقى نفعاً كبيراً في مناعة الجسم ومقاومة الأمراض فقد توصل الباحث الأمريكي د. فرنسيس برافان إلى أن الاستماع للموسيقى مدة نصف ساعة يومياً يقلل الإصابة بالأنفلونزا، ويقاوم الفيروسات هذا غير مقاومة الأمراض النفسية، كذلك للموسيقى أيضاً وجهها السلبي، حينما تتحول إلى نوع من الضوضاء، وعندما فإنها تقل من كفاءة جهاز السمع بنسبة ٢٠٪ وقد ثبت أنه عندما تعرض الأفراد للموسيقى صاخبة لمدة نصف ساعة كل إفراز مادة الك (إي. جي. إيه) وهي المادة التي تمثل خط الدفاع عن الجسم، إذ تزيد مناعة الجسم بزيادة إفرازها والعكس صحيح.

هل نحتاج إلى قانون صارم لمنع التلوث السمعي؟

الجنين داخل رحم أمه يتأثر بالضوضاء..

ويكون في أفضل حالته عند سماع الموسيقى!

لناج جديد
يقضي عليها
في ٤ ساعات

التح التحالف
في الشتاء
واسنح
ثلاثة أيام

٢٠ ألف أمريكي يموتون بسببها سنويا

إنفلونزا بكين وسنغافورة.. وصلت

معركة الإنفلونزا وصلت وبدأ طرفاها - فيروس بكين المتربص المتحفز للانقضاض

والأطباء وخبراء الأدوية، مبكرا في شحذ أسلحتهم، فالمعلومات التي أعلنتها منظمة الصحة العالمية والعديد من الدوائر الطبية الأخرى، تحذر من أن فيروس الإنفلونزا يستعد هذا العام للهجوم على البشرية بسلاطة جديدة، وبصورة وبائية تهدد بإصابة الملايين في مناطق عديدة من العالم، وكشفت الأبحاث عن انخفاض معدلات المناعة البشرية بصورة ملحوظة في مقاومة الفيروس الجديد، ورد علماء الأدوية على ذلك بالإعلان عن دواء جديد شديد الفعالية، لا يقتل الفيروس مباشرة، لكنه يقطع نهائيا اتصاله بأحد الأنزيمات التي يعتمد عليها في نسخ وتكرار نفسه داخل أجساد ضحاياه، مما يجعل بالشفاء، ويزيل أعراض البرد اللعينة خلال ساعات بالنسبة للذين لم يدخلوا في الأطوار العادية، وخلال ثلاثة أيام لمن سقطوا بالفعل ضحية تأثير المضاعفات الحادة.

تحقيق - جمال محمد غيطاس

خلال ثلاث أو أربع ساعات لدى الذين لم تتطور لديهم الحالة، وقد صمم هذا اللقاح الجديد من أجل بناء المناعة المطلوبة ضد الفيروس عن طريق الأنف الذي يعد مسخلا مناسباً للفيروس إلى الجسم، اعتماداً على قطع الاتصال بين الفيروس وأحد الأنزيمات التي يعتمد عليها في نسخ وتكرار نفسه داخل الخلايا، فتقل أعداد داخل الجسم، الأمر الذي يعطي الفرصة للجهاز المناعي للإجهاد عليه بسرعة، ويأمل العلماء في أن يصبح هذا النمط من الاستجابة المناعية أكثر شاعلية وتأثيراً في منع العدوى بالفيروس الشرس

قتال الطرفين «الفيروس من ناحية والأطباء وعلماء الأدوية من ناحية أخرى» لا يلغي مسؤولية المرضى والضعفاء وديورهم في إدارة المعركة المتوقعة مع البرد، ويقول العلماء: إن دور الناس في المعركة المنتظرة

«متلازمة رائ» وفيها يتعرض ٢٥٪ من الأطفال المصابين بالفيروس لزيادة في مستوياتهم الدهن بالكبد يتبعه فشل في وظيفة الكبد وخيوية، ثم يموت الطفل متأثراً بحالة من الاستسقاء في اللب، وبعد الفيروس «وهان» الأخطر بين السلالات الثلاث، لأنه سريع الانتشار والتأثير في المصابين به، ولا يصلح معه أي علاج دوائي بعد الإصابة. وإنما فقط اللقاح الوقائي ضد قبل الإصابة به، والذي يجب أن يصتوى على أجزاء من السلالات والأنواع الثلاثة المذكورة، حتى يحقق الفائدة المرجوة منه

على الجانب الآخر دخل الأطباء وعلماء الأدوية في سباق مع الزمن لاختبار وتقييم دواء جديد يستعملون للرد به على الهجمة المتوقعة، وقد أجريت بالفعل تجربة هذا الدواء على ٢٦٧ شخصاً، وأظهر فعالية عالية لدى ٦٢٪ منهم، حيث قضى على أعراض البرد

الهجوم المتوقع للفيروس بكين هذا العام، بعيد الأمان تكرر هجمات فيروسات البرد الشهيرة خلال هذا القرن، التي يأتي على رأسها هجمة الإنفلونزا الآسيوية عام ١٩٦٨، وهجمة الإنفلونزا الآسيوية عام ١٩٥٧، ثم إنفلونزا هونج كونج عام ١٩٦٨، وكانت الخصائص البشرية في كل منها ضخمة للغاية، ربما تتجاوز ما يحدث في حالات الحرب، والفيروس المتحفز للهجوم هذا الشتاء يتميز بالشراسة، ويضم ثلاث سلالات هي «وهان» و«سنغافورة» و«بكين» به وجميعها يرفع حرارة الجسم درجات، ويسبب آلاماً في الراس والعظام، وتكون مصحوبة بكام وكحة ورشح، كما تكون الإصابة بالفيروسين «وهان» و«بكين» بـ في بعض الأحيان - خاصة مع كبار السن والأطفال ضعفاء البنية - مصحوبة بظهور مجموعة من الأعراض تسمى



■ الملابس الخفيفة أهم الأسباب للإصابة بالبرد

لا تتساهل
بالأخطاء الحرجية
في اليوم الأول
وأخر أيوبة
الكف

الضغط العصبي
والتوتر والحرارة
أصناف فيروس
الإنفلونزا

يشتمل في فهم طبيعة ما سيصيبها فيها، وأول خطوة في ذلك هي الانتباه إلى أن الجسم يقوم بالدفاع عن نفسه ضد البرد من خلال الجهاز المناعي المكون من شبكة معقدة مكونة من تربيونات من الخلايا المتخصصة في قتل كل ما هو غريب يدخل الجسم من جراثيم وفيروسات، ولا تظهر أعراض الهزيمة أمام الفيروس إلا بعد فشل الجهاز المناعي في التصدي له، لذلك ينصح الأطباء بأن يكون تدعيم جهاز المناعة وتقويته، هو حجر الأساس في الحرب مع الإنفلونزا، لأن الأدوية والمضادات الحيوية والستيروئيد، وسائر العلاجات الأخرى، لا تنقذ كثيراً، لأن فيروس الإنفلونزا والبرد له طبيعة خاصة، فهو يتحور وتتغير طبيعته كل عام، وبالتالي فإن الأدوية لا تجدي بصره، بل قد تؤدي نتائجها إلى نتائج عكسية، فيبعض الأدوية قد تعمل على إفساد التفاعل المناعي للجسم في الدفاع عن نفسه ضد الميكروبات والفيروسات الغازية، لأنها بالفعل لا تقتل الفيروسات، ولكنها تجعل الصورة المرضية أسوأ مما هي عليه، وعلى سبيل المثال، قد تسبب مضادات الحساسية الموجودة في معظم الأدوية البرد، جفاف الأغشية المخاطية، وتزيد من لزوجة المخاط على الدرجة التي تشجع على التصاق الفيروسات وطردها من الجسم، يؤدي ذلك بدوره إلى جفاف الحلق، وتسهيل مهمة الفيروسات في مهاجمته، ونظراً لأن الكحة تقيد ذلك للبرص في التخلص من جزيئات الفيروس الموجود وسط

إغلاق النوافذ والأبواب بصورة شبيهة مستمرة، وهذا الأمر من ناحية يظل التهوية ويخلق بيئة صالحة لنمو وانتقال الفيروسات، ومن ناحية ثانية يجعل الناس عرضة للانتقال للغام، من المكان الدافئ إلى البارد أو العكس بشكل لا يستطيع الجسم استيعابه والتأق مع برصه، فتتأهب الجهاز المناعي لحظة ضعفه، يقوم خلايا الفيروس باختراق إحدى خلايا الجسم، كذلك من المهم التأكيد على أن هناك العديد من «أعداء الداخل»، الذين يهينون للفيروس أجواء يصدق فيها المزيد من الانتصارات على الجسم بجهازه المناعي، ويأتي الضغط العصبي والتوتر والإحباط والحرارة في مقدمة هؤلاء، فهو يجعل للبرص في إفراز مواد معينة تؤدي إلى إعاقة عمل بعض خلايا الجهاز المناعي، مما يجعله أكثر حساسية وقابلية للإصابة بالبرص، لذلك فإنه فور قيام الفيروس بغزو الجسم، يجب العمل على الفور في إشاعة جو من الهدوء والراحة والتفاني والبهجة لجلل البيئة الداخلية للجسم صديقة للجهاز المناعي، ومتصالفة معه ضد الفيروس وليس العكس.

من «أعداء الداخل» أيضاً «للخبط» في الأكل وعدم تناول الغذاء المتوازن، حيث أثبتت الأبحاث أن نقص الفيتامينات والمعادن يسبب ضعفاً في الاستجابات المناعية، كما أن الزيادة في هذه العناصر على الحدود المطلوبة تسبب نتائج عكسية. في ضوء ذلك يمكن الإشارة إلى بعض التعليمات البسيطة التي تساعد في تجنب الدخول في مواجهة مفتوحة وحرب غير متكافئة مع فيروس البرد، ومنها التأكد من أن كل فرد من أفراد العائلة يغسل يديه جيداً، ويرتدي ملابس بطريقة لا تعرضه لخطر الإصابة بالبرد، وكل فرد يستخدم أدواته الشخصية الخاصة به كالمنشفة وغيرها، وتجنب البقاء في الأماكن المزدحمة، وبقلية التهوية، والحرص على تجديد هواء المنزل باستمرار، وإثاء إصابة أحد أفراد العائلة بالفيروس، وتظهر عليه الأعراض يفضل أن يلقح الجميع بعدم التدخين، فقد ثبت أن التدخين يصف الجهاز التنفسي والمناعي بشدة أثناء فترات البرد، وهناك أدلة قاطعة، على أن أطفال المصن يتعرضون لنوبات برد وممرض أكثر من غيرهم، وفي حالة وقوع أحد أفراد العائلة فريسة للبرص، يجب أن يظل بالفراش، ويأخذ أكبر قسط من الراحة. ■

البرص، ولذلك ينبغي الحرص من استخدام أدوية الكحة، حتى لا يفقد المريض هذا الدور الحيوي للمهم، وينبغي لذلك ألا تستخدم أدوية الكحة إلا في حالات الكحة الجافة فقط، أما مخفضات الحرارة - إذا استخدمت باعتدال - فيمكن أن تقلل من الالتهابات، وتخفض من درجة الحرارة المرتفعة، ولكنها إذا استخدمت بجرعات كبيرة، فإنها تفقد الجسم أهم أسلحته في مواجهة الفيروس، وهي درجة الحرارة المرتفعة للجسم، مما يعطيه الفرصة لينمو ويتكاثر، وتتحول العدوى الحادة إلى عدوى مزمنة، أما المضادات الحيوية فليس لها أي دور في التغلب على الفيروس، لأنها لا تقتله، ولكنها فقط تقتل البكتيريا الضارسة الموجودة بالجسم، إلى جانب البكتيريا الصديقة النافعة للإنسان، التي تقيد شر بعض الميكروبات الأخرى، لذلك ينصح بعدم اللجوء إلى تناول المضاد الحيوي في اليوم الأول، لارتفاع درجة الحرارة، لأن ذلك يربط على الجسم فرصة الدفاع عن نفسه، وتكوين الانتحيات أو لدواء المعطلة على إنتاج الأجسام المضادة للفيروس في دم المريض، وينصح بالاكتهاف بمخفضات الحرارة وفيتامين سي في اليوم الأول، مع التزام الراحة التامة لمدة ثلاثة أيام، وعدم تناول أي دواء إلا باستشارة طبية، وفي كل الأحوال تظل عملية التخلص النهائي من هجمة الفيروس في قبضة الجهاز المناعي بصفة أساسية، بينما تحاول الأدوية التخفيف من الأعراض.

من الأمور الأخرى المهمة في مساعدة الناس على القيام بدور مهم في معركة البرد، أن يعلموا أن للفيروس لا يستطيع شن الحرب على الجسم من الخارج، بل لابد له من بوابة يتسلل منها إلى داخل الجسم، ويخترق جدار إحدى الخلايا ويسيطر عليها تماماً ويحولها بسرعة إلى مصنع صغير للفيروسات، حيث يتكاثر بداخلها ويهدد نسخ نفسه بسرعة، فتفتتح الخلية وتتوه بما بداخلها من الفيروسات، حتى تتفجر فتنتشر الفيروسات في الجسم، ويقوم كل منها بإعادة الكرة من جديد مع خلايا أخرى، وهكذا، وفي بعض الحالات يؤدي هذا الهجوم الفيروسي الحاد إلى الوفاة، وهو ما يحدث مع ٢٠ ألف أمريكي سنوياً.

وبالرابة التي يتسلل منها الفيروس إلى داخل الجسم، تتعطل في بعض الأخطاء السلوكية البسيطة، كالتاس خلال الشتاء يضطرون - تحت وطأة برودة الجو - إلى

أحدث دراسة علمية للريجيم وأغذية مرضى السكر : كل ما شئت.. وأكثر من الخضروات

قائمة الممنوعات التي يحظر على مرضى السكر والسمنة

تناولها .. هل تصبح في «خبر كان»؟

إعداد - طارق مهدي



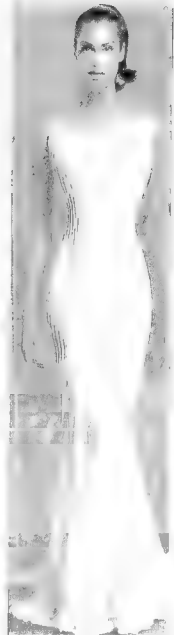
فيتامين آيه، ونقص في بعض المعادن مثل الزنك وهي عناصر مهمة تؤدي وظائف حيوية ضرورية جداً للجسم.. لهذا أوصى الباحث بإعطاء جرعات إضافية من هذه الفيتامينات والمعادن - في صورة مستحضرات دوائية - للأفراد والأشخاص الذين يتبعون هذه الأنظمة وأوضحت الدراسة أيضاً أن النظام الغذائي الذي يحتوى على نسبة عالية من البروتين له آثار جانبية خطيرة منها رفع نسبة الأحماض الكيتونية في الدم، وهو ما يصيب بأمراض الفاضل، كما أن هذا النظام يصيب بأمراض الكلى.. وفي حالة اللجوء لثل هذا النظام ينصح الدكتور الشوبكي أن يتم ذلك تحت إشراف طبي ومتابعة للتحاليل للمأكد من عدم وصول الحالة لدرجة تهدد صحة الإنسان.

النظم الغذائية التي تعتمد على مواد كيميائية ومستحضرات دوائية، مثل ريجيم اليوم الواحد وغيره، يحذر منها الباحث أيضاً ويعتبرها نظاماً غذائياً حادة تتدخل في كيمياء الجسم وتغير طبيعة سير العمليات الحيوية، فبدلاً من أن يؤدى الغذاء وظيفته في بناء الجسم، فإن هذه النظم تسبب هدم بنية الجسم.. كما أن التفاعلات الكيميائية التي تحدث بسبب تناول هذه المستحضرات تؤدي إلى تقليل أو فقد الشهية، وأحياناً تجعل للشخص لا يتحكم في شهوته للطعام.. وهذا الاختلال في الوظائف والعمليات الحيوية يؤدي في النهاية إلى الإصابة بأمراض سرطانية. ■

أحدث دراسة لتقييم الأنظمة الغذائية التي يتبعها هؤلاء المرضى أكدت أنه يمكن تناول كل شيء تعودوا عليه مثل السكريات واللحوم وحتى الدفنيات.. ولكن مع تغيير بسيط في الكميات على أن تزيد نسبة الخضروات الورقية مثل الخس والسبانخ والجرجير والكرفس والفجل، وزيادة كمية الألياف مثل الرتبة المستخرجة من القمح.

الدكتور فوزي الشوبكي الاستاذ بقسم التغذية بالمرکز القومي للبحوث - والذي قام بهذه الدراسة التي عرضها على المؤتمر الدولي الثالث عشر للتغذية والذي انعقد في مونترال بكندا في أغمسبس الماضي - اكتشف أن الألياف الطبيعية - مثل الرتبة والخضروات الورقية - تعمل على امتصاص نسبة كبيرة من المواد الدنية الموجودة في الوجبات الغذائية، كما أنها - أي الألياف - مادة مائلة للمعة، فتعبر بذلك بديلاً للعناصر الغذائية الملوثة للسعرات، وهكذا يقلل وجوها في الوجبة من لواء الغذائية الأخرى التي تحتوى على سعرات حرارية.. ومن ناحية أخرى، فالألياف مواد مائلة للمعة، فهي تقلل - لدى من يتناولها - الشعور بالجوع الذي يعانيه الكثيرون ممن يتبعون أنظمة غذائية معينة.

الدراسة أوضحت أن الذين يتبعون النظم الغذائية التي تعتمد على كميات قليلة من الدهون أو كميات كبيرة من البروتينات أو على أغذية منخفضة السعرات، كل هؤلاء يحدث لديهم نقص في بعض الفيتامينات مثل



■ الخضراوات الورقية بديل هام للغذاء الملوث للسعرات

طرحته مؤسسة بقشان لتعطور بالمملكة العربية السعودية عطر جيبارد الجديد، فصائح الجواهر الفريدة، يبدع في صياغة عطر جنيب، سياحك جيبارد مع عبير الماندرين والجرانيوم الناعم إلى حبيقة سحرية ناعمة، فهو عطر صمم لمطلق المشاعر من قلب المرأة المصرية الراقية.

ويأتي جيبارد في زجاجة مكسوة بشبك من الذهب والزمرد كاتنها إحدى جواهر جيبارد الأثيرة في تصميميها الذي يهبر العين والقلوب بنغمة أرستقراطية تليق بسيدات المجتمع المخطى اللاتي يقدرن معنى الجمال. ■

جيبارد
عطر الجواهر

■ إنطلاقة للمرأة المصرية الراقية



GUÉPARD



مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية .. الترفيهية في جيتكس ٩٧

سياسة استرجاع البرامج إننا وجد المشتري أي عيب فيها.

وسوف تعرض شركة دار الطبيعة التي تعمل وكيل وحيداً للموسوعة البريطانية في الدولة نسخاً من هذه الموسوعة على قرص مدعم يحتوى على الأجزاء الخمسة عشر جميعاً.

ويعرض مركز بحوث الكمبيوتر للعلوم الإسلامية الإيراني برامج وتطبيقات تعليمية وثقافية تغطي العلوم الإسلامية كالقرآن الكريم والتفسير، الفقه، أصول الدين للفلسفة، الشريعة والمنطق وذلك بهدف توفيرها لطلاب المسلمين في جميع أنحاء العالم. وسيتم توزيعها خلال مشاركتها في المعرض إلى توسيع أنشطته وشبكته واختيار ممثلين له في مختلف الدول.

ويخصص معرض جيتكس الذي يتضمن هذا العام جناحاً وطنياً لحرس وأخرى خاصة بوزارة الهاتف المحمولة للمرة الأولى، للبيع الفوري بالتجزئة لأجهزة الكمبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة والكمبيوتر الشخصي والأجهزة الحاسوبية وأجهزة الكمبيوتر المكتبية والفكاس والطابعات والأجهزة الطرفية وخدمات التدريب على الكمبيوتر والمعدات المكتبية وأثاث المكاتب.

محمد حبوشة

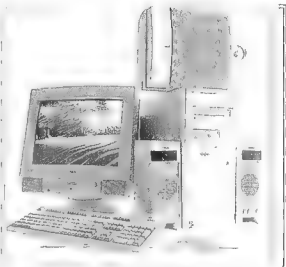
تستأثر البرامج التعليمية - الترفيهية بجانب كبير من معرض سوق الكمبيوتر - جيتكس الذي شهد نمواً كبيراً ومتزايداً خلال السنوات الخمس الماضية، وذلك بتوافر آلاف الأقراص التي تحتوى على برامج تطبيقية وتعليمية تناسب الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية وتتبع لهم فرض التعلم بطريقة مبسطة، وتلقى هذه الطريقة رواجاً وقبولاً واسعاً لأنها تساهم في رفع درجة تركيز الأطفال.

وتتميز هذه البرامج التعليمية بالتنوع حيث تركز على تعلم القراءة والكتابة والرسم واللغويات الصغار، في حين يمكن للأطفال الأكبر سناً إجراء العمليات الحسابية واختبار مهاراتهم في حلها، بالإضافة إلى البرامج المتخصصة في مجال العلوم والطبيعة والتاريخ والدين الإسلامي، وتتوافر هذه البرامج التعليمية - الترفيهية باللغتين الإنجليزية والعربية.

وسوف تعرض شركة «نورث سي للكمبيوتر» مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية خلال معرض سوق الكمبيوتر خاصة بأجهزة الكمبيوتر الشخصي ومجموعة أخرى خاصة بأجهزة الماكنتوش، وتصلح هذه البرامج للمستخدمين في المكاتب والمنازل، بالإضافة إلى الألعاب والمرامح، وتتجه «نورث سي للكمبيوتر»

(Contender)

إمكانات هائلة في تخزين المعلومات



بعد جهاز (Contender ATX P5 (R - 166 M الذي أنتجته شركة فيجيلير من الأجهزة السريعة والمتطورة من حيث الإمكانيات الهائلة في تخزين واستخراج المعلومات.

الجهاز مزود بريموت كنترول (TR) وهو مرتبط بوحدة تزيد من الكفاءة لوظيفية «الماوس» وللتحكم الصوتي والمرئي في برامج الأقراص، لكن إمكانات الجهاز للاتصال بشبكة الإنترنت محدودة وبعد ذلك العيب الوحيد فيه وقد تم تزويد النظام الصوتي للجهاز بكارتر متعدد الموجات وطاقم متميز من السماعات.

أما الشاشة (Display) فهي رفيعة تدمج صورة نقيية حجمها ١٥,٥ بوصة ولا يفوقها سوى شاشات الأجهزة التي تعتمد على تكنولوجيا «تريبترون».

التركيز الآن للصورة من كالمون

طرحت شركة «كانون» لكاميرات التصوير كاميرا سحولة جديدة طراز (Esq70 8 mm) مزودة بجبهة زووم ٢٢٢ بصرية بالإضافة إلى إمكانات عتسة الزووم البصرية.

الكاميرا الجديدة مزودة بمودم جديد لخاصية (auto-focus) أو التركيز الآلى يمكنها من تحديد النقطة البصرية للفتحة المراد تصويره بالإضافة إلى مميزات أخرى.



منطقة الشرق الأوسط تستعد أكبر حدث في عالم التكنولوجيا Cairo TelecomP 97

المعرض الدولي الثاني للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبث الإذاعي والتلفزيوني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا



■ مصر أصبحت مركزاً عالمياً في مجال التكنولوجيا والمعلومات

الحضاري، وحاملة لشعلة التقدم، لتقود مسيرة العالم الثالث نحو مستقبل أفضل. وهنا يأتي دور مركز المعلومات، الذي يسمى د. هشام الشريف - رئيس لجنته الاستشارية - لتأكيد مفهوم الأخذ بالأساليب العلمية في صنع تقدم الشعوب، الذي طامنا نأدى به الرئيس حسني مبارك - تعاونه مجموعة من أبناء مصر الراغبين بأهمية دور بلدهم القومي في صنع حضارة الإنسان، يأتي على رأسهم د. معتمد القنداق ود. طارق كامل، وهم من صفوف المهتمين بشئون التكنولوجيا في مصر.

وفي الرابع من ديسمبر تفتح قاعة المؤتمرات الدولية أبوابها وتلبس أفضل زينتها، حين تستقبل مصر أكثر من مائتي وخمسين شركة وبعثة عالمية أحسن اختيار القاهرة كنقطة انطلاق في المنطقة بأسرها، كما يجتمع خيرة علماء العالم بعلماء مصر والمنطقة العربية لمناقشة أفضل أسلوب لتحقيق الشعار الذي حمله معرض ومؤتمر Cairo TelecomP والمقارب بين بلدان الشرق الأوسط من خلال الاتصالات والمعلومات، وإذا فإن مجالات المعرض والمؤتمر التي قد تبدو غير التخصصية أنها منفصلة، تكشف عن مدى ترابطها وتمازجها بالبحر صوري في أهم حدث من نوعه في المنطقة العربية. ■

للتخصصيين والمهتمين بمجالات الاتصال والمعلومات والبث التلفزيوني، حيث تقول نير عاشور - مديرة المعرض -: إن الاهتمام بالمعرض يأتي لكل من يحاول بناء شبكة للاتصالات أو الحاسب الآلي، ولا يقتصر على مشروعات البنية الأساسية التي استنفدها معرض العام الماضي. وتعال السيدة أماني غسانم - مديرة الاتصالات الخارجية للشركة - بأن وجود هيئات اتصالات من مصر والإمارات و البحرين، ولأول مرة من فلسطين، وكذلك الهيئات الفرنسية والسويسرية والبريطانية، هو أبغ دليل على أهمية مصر كمركز عالمي ولقلمي لمجال التكنولوجيا.

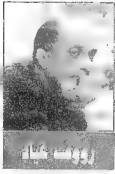
ولقد كان دعم كل من المهندس سليمان متولى - وزير للواصلات - والسيد صفوت الشريف - وزير الإعلام - والهيئة القومية للاتصالات أفضل الأثر في حث الهيئات والشركات العالمية لأن تجعل من مصر نقطة انطلاق نحو أفاق القرن الحادي والعشرين في المنطقة كلها.

كما عمل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار للتعليق لمجلس الوزراء على تأكيد المضمون الوارد في الرسالة التي يرسلها معرض Cairo TELECOMP إلى العالم بأن مصر سوف تظل على عهدا مركزاً للإشعاع

تستضيف مصر وللمعالم الثاني على التوالي، المعرض الدولي الثاني للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبث الإذاعي والتلفزيوني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في الفترة من ٤ إلى ٧ ديسمبر بقاعة المؤتمرات الدولية، الذي تتوجه الأنظار إليه من كل أنحاء المنطقة، حيث أصبح هذا المعرض والمؤتمر الدولي المصاحب له نافذة الشرق الأوسط وإفريقيا على أحدث التقنيات التي وصل إليها العالم، في ظل ثورة المعلومات والاتصالات.

وقد حظي المعرض هذا العام بنفس الدعم الفئوي الذي قدمته الحكومة المصرية في العام الماضي لإنجاح الحدث، الذي زاد عدد المشاركين فيه على العام الماضي بنسبة لا تقل عن ٤٠٪، حيث لم تفت أي من الشركات الكبرى العاملة في مجالات المعرض فرصة المشاركة في هذا التجمع الهائل. ويقول أسامة كمال - مدير شركة Pairtrade Egypt إن الفوائد التي تعود على مصر من تنظيم هذا المعرض لا تحصر لها، يأتي على رأسها توجيه أنظار العالم إلى القاهرة كمركز لنقل وتحديث التكنولوجيا، وتحقيق عدد من الأهداف السبائية لا يقل عن ثلاثة آلاف ليلة سياحية في فنادق مصر.

يستهدف المعرض جمهوراً كبيراً من



اللهم اجعله خيرا..
 حاملت ان انا وديانا
 راكين عربيه فى نفق
 شبرا...!





٩ أيام فقط على بدء فعاليات أكبر معرض ومؤتمر دولي بالشرق الأوسط لكهرباء القوى والطاقة

٣٨ دولة تشارك بالحضور في القاهرة
في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ أكتوبر ١٩٩٧

المعرض خطوة جادة نحو تحويل مصر
إلى مركز دولي للمعارض والمؤتمرات

إيهاب حسين عبدالعزيز

السوى الوحيد بمنطقة الشرق الأوسط،
الذي يقام هذا العام على مساحة ١١٠٠٠
متر مربع، نظرا لزيادة الإقبال على المشاركة
من قبل الشركات الأجنبية، خاصة مع
الطفرة الهائلة في الاقتصاد المصري،
والتطور غير العادي لقطاع الكهرباء بمصر
والتزايد المضطرب للمشروعات الإنمائية
على جميع المستويات، أما عن الجديد في
إكسپوز ٩٧، فقد أضاف المهندس عمرو
شوقي بأنه قد سارعت الحكومة الفرنسية
بالمشاركة من خلال جناح وطني تحت
إشراف هيئة ال CFME، وهي هيئة
فرنسية حكومية تتولى تنظيم مشاركة
الشركة الفرنسية المؤهلة للمعارض الدولية،



عمرو شوقي

الهندسية العاملة على تنظيم المعرض
والمؤتمر منذ عام ١٩٩١، الذي صرح بأن
إكسپوز أصبح اليوم معرضا عالميا
ومعروفا لدى الشركات العالمية العاملة في
مجالات نقل وتوزيع وتوليد الطاقة
والصناعات المساعدة لها، وبأنه المعرض

كان لـ
«الأهرام
العربي»
لقاء مع
السيد
المهندس
عمرو
جسلا
شوقي
مدير عام
شركة
إيجيبتك

تستضيف القاهرة

وخلال أربعة أيام، تبدأ

في العشرين من شهر أكتوبر

الجاري، المعرض والمؤتمر

الدولي السابع لأنظمة الكهرباء

والطاقة «إكسپوز ٩٧»، وذلك

بمركز القاهرة الدولي

للمؤتمرات، وبحضور كوكبة

غير مسبقة من الشركات

المصرية والعالمية من جميع

أنحاء العالم

لماذا «إلكتريكس ٩٧»؟

إلكتريكس هو الحدث الرائد بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في مجال الكهرباء والطاقة والهندسة الكهربائية، والذي حضره دورته



أشرف فهمي

الأسييرة
«إلكتريكس»
٩٦ أكثر من
١٧٠٠٠ زائر.
«إلكتريك»
أصبح أهم
حدث في
مجالات
الكهرباء

والطاقة يعقد في

مصر، حيث يتوقع أن تحطم دورته السابعة جميع الأرقام القياسية السابقة، بمشاركة أكثر من ٦٠٠ شركة من ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، النمسا، الهند، جنوب إفريقيا، والشرق الأقصى، بالإضافة إلى الأجنحة الرسمية الخاصة بالملكة المتحدة، ودولة فرنسا والملكة العربية السعودية.

الجديد في إلكتريكس ٩٧

- ثلاثة معارض تحت سقف واحد:
- الكهرباء في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- الطاقة في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- التحكم والقياس في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- المؤتمر الدولي للكهرباء والطاقة لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.
- مركز التجارة الدولي والذي يقدم المشورة في مجال المشروعات للشركات، التمويل، التسويق الإلكتروني، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات التجارية.

مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات وإلكتريكس ٩٧

حيث سيعقد المؤتمر والمعرض بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، الذي تم افتتاحه في عام ١٩٨٨ والذي يتميز بتقديم خدمات من الدرجة الأولى للمعارض والمؤتمرات، ويقع المركز على مسافة عشر دقائق من مطار القاهرة الدولي، وعشرين دقيقة من وسط المدينة



■ المنظر الاقتصادي الهائل في مصر غيرت مفاهيم المعارض والمؤتمرات

إضافة إلى شركات عريقة تعمل في توفير مهمات الشبكات الكهربائية والأنظمة المصنعة لها. الجديد هذا العام هو تنظيم مؤتمر عالمي على مدار ثلاثة أيام بحضور عدد غير مشهود لخبراء عالميين في مجالات الكهرباء والطاقة لمناقشة أمور مهمة وحساسة مثل خصخصة محطات التوليد وكيفية صيانة المحطات، إضافة إلى تغطية موضوع مهم مرتبط بالخواص القياسية للشبكات والتكريب الكهربائية داخل المباني والمنشآت، الجدير بالذكر أن إلكتريكس أصبح نقطة التقاء العاملين بهذا المجال وأصبح جزءاً من الخريطة العالمية للمعارض والمؤتمرات الدولية للخصخصة، وقد بدأ به قيام الكثير من الشركات العالمية بحجز أجنحتها بكل من معرضي العام الحالي والقادم لضمان المشاركة، ولتأكيد ريادة إلكتريكس على الصعيدين الدولي والمحلي

إضافة إلى مشاركة الحكومة البريطانية بجناح وطني تحت إشراف هيئة BEAMA.

يشترك أيضاً هذا العام شركات من دول ألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وجمهورية التشيك، وأوكرانيا، وسلوفاكيا، والسعودية، وكوريا واليابان، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكينيا، وجنوب إفريقيا، وهولندا، والسويد، وسويسرا، أما بالنسبة للشركات المصرية، فلأول مرة منذ عام ١٩٩١ تشارك هذا العام أكثر من مائة وعشرين شركة مصرية، تمثل أكثر من ٩٢٪ من حجم الشركات العاملة في هذا المجال بمصر، وهي مشاركة غير مسبوقة بالشرق الأوسط، إضافة إلى المشاركة غير التقليدية للشركات المصنعة المصرية، مثل: شركة ABB ومجموعة شينيد، ومجموعات شركات السودي، ومصطفى على للإضاءة الحديثة،

بهاء طاهر الذي يتم تكريمه في مصر كشخصية ثقافية

هرولة المثقفين إلى إسرائيل خداع للذات

الأجيال الجديدة
محظوظة
في الإبداع
وفرض النشر
لا أعرف
المواصفات التي
طلبها
«السباعي»
في الأدباء



■ الروائي بهاء طاهر

١٨ الأسبوع القادم (١٨ الجاري)

يتم تتويج الروائي بهاء طاهر
شخصية ثقافية لهذا العام في
مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم والذي
يقام في مدينة المنصورة..

وبهاء طاهر له مكانة مميزة في
الساحة الأدبية منذ صدور مجموعته
القصصية (الخطوبة) وعمله في
البرنامج الثاني (الثقافي) في
الإذاعة، ثم هجرته إلى الخارج
وتدقق إبداعاته القصصية والروائية

المهمة: «قالت ضحى» و«الحب في
النفى» و«أنا الملك جئت» و«خالتى
صفية والدير» وغيرها..

يلحم بالحب، ويحب الحلم، ويقام
همومه بالإبداع..

هاجر بحثاً عن دفة المنافي، وعاد
أخيراً، ليحلم - بعد سن السنتين -

بغد لم يبلغ سن الرشد..

بهودته المعهود

تحدث له الأهرام العربى..

وكان هذا الحوار:

حوار: إسلام حامد

هل يحتاج المثقف لارتداء الأقنعة في بعض
الأحيان للوصول إلى القارىء؟
الإنسان في المجتمع الشرقى يضطر إلى ارتداء
أقنعة كثيرة قد تخفى وجهه الحقيقي. ولكنني حاولت
طوال الوقت أن أكون أميناً مع نفسي بقر الإمكان.
وهل هذا سبب تجسيمك في عصر
السادات؟

السبب الحقيقي لا أعرفه حتى الآن. ولكن كانت
هناك جملة كرهها يوسف السباعي وزير الثقافة آنذاك
وهي ممن ليس معنا فهو ضئيلنا. وأنا لا أعرف
مواصفات من كان يجب أن يكون معه. إلى جانب أن
مصر في ذلك الوقت لم تكن بلدًا ديمقراطياً مفتوحاً
على كل التيارات والأفكار.
وكان لدى القيادة السياسية والإعلامية من
الحكمة ما جعلهم يرون أن الثقافة نشاطاً مقسوراً

على فئة محددة، وترك المثقف يريد ما يحلوه لا يثير
أي قلق يذكر لأنه لا يعرض النظام للخطر!!
الم يكن السبب توجع الفكر؟
أنا يساري مؤمن بالعدالة الاجتماعية وتوزيع
الدخل بشكل عادل، وكان مطلوباً في عهد السادات
تطبيق التيار اليميني على أي تيار آخر. واعتقد أن هذا
هو السبب في تجييدي.

صمت إيجابى

ولماذا اتهمك كثيرون بالسلبيية حتى الآن؟

في بعض الأحيان يكون الصمت نوعاً من
الإيجابية. لأنه في ذلك الحين لم يكن مطروحاً خيارات
سوى أن أكتب في مجلات «الجهل» اليميني التي
تجيد فن الشتائم والاتهامات والتجريح دون أن تقدم
فكراً بديلاً! واعتقد أن عدم المشاركة في تلك «الزفة»

الإعلامية كان منتهى الإيجابية. وقد رفضت ذلك وتحصل نتائجها، فما كان أسهل على من تقديم فروض الراء والطاعة لهم.

ولكن هذه السلبية استمدت إلى جيل بأكملها ماذا؟

أنا لا أدين أي شخص من أبناء جيلي، لأن جميع البدائل التي أتاحت لهذا الجيل في هذا القرن كانت أسوأ من بعضها. وكان مجرد النجاة مكسباً كبيراً.

ولكن هذا لا يفسر استمرار السلبية، لماذا؟

لا تطالب تماماً أو شاعراً تجاوز السنين أن يكون متحرراً كما كان في شبابه.

ولماذا لا يقوم هذا الكاتب بدل السلبية بتوجيه الأجيال الجديدة؟

بل من الممكن أن يفعل أكثر من ذلك، وأن يتردد ويرفض ما كان في شبابه، ولكن إذا لم يفعل فلا تدنه في هذه السن. هرام!

ولكنك اكتدت في رواية «الحب في الخفي» تخليكم عن الأجيال الجديدة!

أعترف بأن جيلي متحضر -بمك الضرورة- تجاه كل من جاء بعده، ولذلك أحاول أن اتصل بالأجيال الجديدة بقرابة أعمالهم وتبادل الحوار معهم بكل أشكاله، أما إذا شُرح لهم سبب التخلي عنهم فلم يقدروا الأسباب أبداً.

جيل محفوظ

وهل أنت راض عن الجيل الحالي من الأدباء؟

الجيل الحالي محظوظ لأن فرص النشر أمامه أكثر بكثير من الفرص التي كانت موهوبة أمامنا، فقد كنا ننشر في مجلة «الطلعة» وفي شورية. ولصة واحدة في السنة بأمر يصحني حتى، وفي مجلة «الكاتب» التي كان يديرها عبد الشاتح الجمل. أما الآن فهناك إصدارات كثيرة تلتهج أبرابها أمام الانتاج الجديد. ولكن يعاب على هذا الجيل عدم اهتمامه بالقراءة التي أصبحت نشاطاً ثانوياً عند اللغوم بوجه عام والأدب بشكل خاص.

خداع للذات

وما رايك في التطبيع الثقافي مع إسرائيل؟
أرى الالتزام بقرارات التحصينات الكتابية والاتصادات الفنية، وهي ألا يتم أي نوع من اللقاء أو التطبيع إلا بعد حل القضيتين الملغتين بيننا وبين إسرائيل، وهما الجولان والمضائق، وهذا قرار سليم لأن الأرقام التي نملكها قليلة جداً في الصراع العربي الإسرائيلي، وإذا كانت ورقة الرفض هي آخر ما نملكه كمتكفين، فإذا ضحينا بها فمادنا يبقى لنا؟

وما رايك في المثقفين الذين طبعوا مع إسرائيل؟

إذا كان الهدف من وراء التطبيع هو محبة أن هذا مكسب لنا فهذا نوع من خداع الذات الذي أرفضه تماماً. لأن المثقف الإسرائيلي الذي يرفض ممارسات دولته وسياساتها يجب أن يقول «لا بنفس الطريقة التي تقول بها هذه الكلمة» وإذا كان يشترط في مؤسسات دولته ويقوم بواجباته نحوها وكل ما

نكسبه منه هو التقليد اللفظي فقط فهذا لا يكفي لكي أقیم معه علاقة تطبيع.

ثقافة صميرة

كيف ترى ثقافة الوطن العربي الآن؟ وهل هناك رفض غربي لها؟

الوطن العربي به ثقافة محترمة جداً، لذلك يأتي الرفض الغربي بنفس حجم احترامها، فحين لدينا أدباء نخضر بهم اسماء أي محفل عالمي مثل نجيب محفوظ ويوسف إدريس وحيي حتى جندا ميثا وسعد الكارلي وكثيرين غيرهم يهاجم الغرب في كل كتاباتهم ولكنهم لا يعترفون بذلك.

هل مصادرة العمل الروائي تعني أهمية مؤلفة أم المصادرة للكتاب نفسه؟

أعتقد أن المصادرة هي مصادرة كتاب وليس كاتب في كل الدول العربية عدا السودان التي ترفض الطيب صالح بشكل كلي، والرواية الجيدة بمعجلها

المجتمع يجبرنا على ارتداء الأقفال ..

مشتفون مزيفون في المشهد الثقافي الحالي ..

للأدباء الذين أجبروا على الهجرة، فالبدليل لهم كان الشنق؛ وإذا سُمي الأدب إلى الأبد في الضارح ندينه. لماذا؟ أنا مفتتح تماماً بأن الأدباء العرب الذين يقيمون في الخارج مهومون بلوطنهم ولم يتغيروا ولا تفكيرهم ولا لغتهم ولا مبرورهم. فما أكثر المجهدين على أرض الوطن ولا يهتمون بضمائهم السبب في خروجه من الوطن أو اهتمامهم به ومحاولة تغييره للأفضل ولا إلا طريداً من بلادهم.

ومتى يطرح المثقف حلولاً بدلاً من الهروب؟

بالإدراج وحده.

ولكن الإدراج قد لا يفهمه الجميع؟

وماذا يملك الكاتب سوى قلمه؟

يملك لسانه مثلاً.

هذا المناضل

لكن الكاتب مناضل.

ليس بالضرورية أن يكون الكاتب مناظراً، هذا يكون ضيق حزب سياسي ليس بمبدأ.

وإذا تواضع المبدع والمناضل في شخص واحد؟

أنا لا أعرف نماذج كثيرة تواضع فيها الجانبان، لأن الجانب التفصالي لا يتصل بالجانب الإبداعي بشكل كبير.

وأي الجانبين يتغلب على الآخر؟

الأقوى تأثراً والأهم وهو الجانب الإبداعي.

وبالنسبة لك؟

أنا لا أركي نفسي ولكنني تصرفت كما أردت.

ولكن المبدع تغلب عندك على السياسي فأثرت الكتابة؟

هذا صحيح وأنا في كتاباتي الروائية ذكرت رأيي السياسي بوضوح.

نقطة ضعف

وكيف نحكي ثقافتنا العربية من الغزو الغربي؟

هناك نقطة ضعف خطيرة في الثقافة العربية، وهي عدم وجود «نقطة» لصهر الفكر العربي كما كان الحال في سنوات الستينيات، والتي كانت تتمثل في مجلة «الأدباء الجوريتية» وكان يلتقي فيها الكتابات والمفكرين العرب ومهومون فيها من خلال مناقشات حادة ومشرة. أما الآن فلا يوجد شيء يجمع كل الكتاب، وهذا طبيعي بسبب تزداد الوضع السياسي العربي والذي لا يسمح بوجود مثل هذا التجمع، وإذا كان لنا أن نبدأ، فلنبدأ من هذه النقطة ولكنني لا أعرف كيف نوجد هذا المنبر، فإذا افترضنا أنه مجلة، فالقارة أصبحت مهفلة عدم العرب وإذا افترضنا أنه مجلة، محلة تلفزيونية، فهذه لا يعتبر خيلاً جاسماً، وإذا افترضنا أنها ندوات ومؤتمرات أكون إنساناً وأهماً ومعتاباً لأن هذه المؤتمرات كما نتحدث ننفض!

أخيراً هل أثارنا للحب في الخفي؟

سيظل الحب في الخفي، وسيظل الإنسان يطارده في كل مكان حتى يرد الله الأرض ومن عليها، ولن يتعب الإنسان من اللطافة. وإن يموت الحب. ■

في شباب توفيق الحكيم

كانت مصر ما زالت محتلة

بالإنجليز؟ الذين شككوا في

هويتها، قالوا إن لغتها عربية،

ودينها إسلامي، ولها علاقة مع

تركيا، فما هي مصر؟



عرف الحكيم الرد في مقالات العقاد والمازني وطله حسين ورفاقهم: مصر دولة مستقلة، لا علاقة لها بتركيا، لأنها بوادي النيل.

أمام هذه الهوية الواضحة، بدأ الإنجليز سياسة فرق تسد لإحداث فتنة طائفية بين عثماني الأمة، فزاع الحكيم تباه المسلمين يخطبون في الكنائس، وخطباء المسيحيين يخطبون في الجوامع.

ثم أثارت قضية القديم والجديد، أو الجمود والتحديث، فانضم الحكيم إلى المندادة بضرورة غزيلة التراث بما يلائم العصر.

بعد تخرجه من مدرسة الحقوق، وأخذاً بنصيحة لطفى السيد لوالده، سافر الشاب توفيق الحكيم إلى باريس لعمل الدكتوراه، هناك عمل القانون، وعشق السحر، وعرفه فنا عظيماً شامخاً.. فعاد دون شهادة الدكتوراه، خفياً آمال والديه، لكنه عاد وفي جميعه فكرتي عملين مهمين، حملاً لاجتهاداته في قضايا عصره، أحدهما يعتبر أول مسرحية مصرية جاءت تكتب طبقاً لأسس الدراما العالمية، والأخر يعتبر أول رواية اجتماعية ذات حس قومي.

لكنه لم يحاول نشرهما، إذ كان قد اندرج في سلك النيابة، وسجل عودته في مقدمة الملك أويس هكذا: «إني شرقي عربي، بهذا الإحساس عدت إلى مصر، ولم يمضِ إلا قليل حتى كتبت قصة أهل الكهف عام ١٩٢٨، وكان جوق عكاشة قد اختفى نهائياً من الوجود، فلم يبق في ذهني خيال مسرح بعينه، ولا مثل بذاته، ولم أجد ما أبته على سوى الورق.. وكان الذي قصدته من وضع أهل الكهف، هو إدخال عنصر التراجيديا في موضوع عربي إسلامي». ونلاحظ هنا أنه قال: قصة «أهل الكهف» مع إنها مسرحية! وكان قد التقى برزيمه السابق مصطفى رمزي، الذي نعى إليه موت المسرح في مصر، سأل الحكيم عما يفعل دون مسرح، فاجاب بأنه يجري أبحاثاً لتحويل الناس إلى ذهب عن طريق تماثيل قديمة، بعد أشهر كان قد أفسد

نحاس بيته كله، فقال ساخراً: إنه نجح في تحويل الذهب إلى تراب!

الذهب الحقيقي

في عام ١٩٣٢، قام الحكيم بطبع مسرحية أهل الكهف لأول مرة في مائة نسخة فقط، وطبعاً لم يعرضها للبيع في السوق، وقام بإهداء نسخها إلى الأصدقاء والكتاب والنقاد، تحكى المسرحية قصة ثلاثة من المسيحيين مع كلهم، هربوا من اضطهاد ملك وثني إلى أحد الكهوف، حيث ناموا وراحوا في غيبوبة لمدة ثلاثمائة عام، ثم أفاقوا ليجدوا أنفسهم في زمن غير زمنهم، وجميع الناس والملك الجديد قد صاروا مثلهم مسيحيين، ولكن مختلفين عنهم في كل شيء، حتى في طريقة التعبير عن الأحاسيس، إنهم من زمن آخر قديم، عاملهم الناس على أنهم ثلاثة من القديسين، وليسوا بشرًا عاديين، حتى كلهم كلما ظهر بالشارع، طاردهت الكلاب العصرية بالعض والنباح.. في النهاية ينسحب الجميع إلى الكهف ثانية ليروحوها في سباتهم من جديد! جعل الحكيم بناء مسرحيته الأولى مضاهياً لبناء شخصية مصر ذاتها كما يراها، حدثني قاتلاً: «مصر لها أسس ثلاثة، الأولى فرعونى وفكرة الزمن»، والثاني مسيحي «عصر الشهداء»، والثالث إسلامي «حيث إن الحكاية كلها مستوحاة من القرآن الكريم».. وضعت في معنى المسرحية الرد على دعوة الجامدين، منازلاً إلى المجددين، سألهم بطريق غير مباشر: أنتم أيها السلفيون هل من الممكن أن تتعايشوا مع ثورة ١٩١٩ وإنجازاتها الفكرية، أم أنكم متمسكون بالأفكار القديمة؟ إن رفضتم التطور، عودوا إلى كهفكم..

لذلك كانت سعادته طافية وهو المؤلف الناشئ، أن يجد ترحيباً كبيراً من عائلة القلم بمسرحيته، خصوصاً أن أول المرحبين كان الشيخ مصطفى عبد الرزاق، ثم المازني والعقاد، والدكتور حسين هيكل، وطله حسين، الذي

عصر الحكيم (٢ من ٢)

من أنتم؟.. عرب أم ه

اعتبرها بداية «الأدب التمثيلي المحرك للفكر والعواطف معا»، أي بداية للمسرح كغالب أدبي له مكانته، وفي وقت كان الأدب العربي لا يعرف سوى المقالة والمقامة والشعر الغنائي والحماسي..

كل هذه الصيغة والمؤلف الناشئ، يعمل ويكيل نيابة في الأرياف، حتى ظنوا أنه ليس إلا اسمًا مستعارًا لكاتب شهير يعف عن وضع اسمه على عمل مسرحي، حتى إن المازني تسام: «هل راه أحكم؟»

بقيت المسرحية على الورق، حتى أنشئت الفرقة القومية تحت رئاسة شاعر القطرين خليل مطران، وإشراف فني زكي طليمات، وافتتحت بمسرحية «أهل الكهف»، ثم «تاجر البنديقة» لشكسبير، ترجمة مطران، ثم «أنجيون» لسوفوكليس الإغريقي، ترجمة طه حسين، ف «الملك لير» ترجمة إبراهيم رمزي، كان ذلك عام ١٩٣٥، وقارنه بحال مسرحنا في أواخر القرن العشرين!

نزوي الانتخابات

بمسرحية «أهل الكهف» خسر توفيق الحكيم أهل المسرح القدامى، الذين اعتبروه أنبياء، وبعد نشر رواية «عوبة الروح» انقلب عليه الأبناء، بسبب استخدامه العامية في حوارها، لكن هذه الرواية فيما بعد اعتبرت البذرة الأولى للرواية العربية، ذات البعد القومي والاسلوب الحديث في السرد والتناول، حيث تناول الحياة في الريف والحضر بأسلوب فني أحيانًا وسريًا أحيانًا أخرى، تصرح مداخله عن الفلاحين المصريين المضطهدين من السلطة والأجانب، وتحتشد عن وادي النيل والسودان، وتبثها بمصر القديمة وبناء الأهرام، ويشعبها الذي هو «شعب أصيل عريق، فيه سبع آلاف سنة، وأحنا في وادي النيل، وكنا نعرف الزراعة»، وهي ذات العبارة التي تردت في خطب الساسة والرؤساء بعد ذلك

كانت «عوبة الروح» من الأعمال التي أثرت في جمال عبدالناصر، ولأن التهمج على شخصية مصر كان عنيفًا، جاء رد الفعل في الرواية حماسيًا.

قال الحكيم: إنه لو لم يكتبها، لكان على الروائي نجيب محفوظ أن يبدأ من عندها، وليس من بعدها، وهذا كلام صحيح. تتدور أحداث الرواية حول ثورة ١٩١٩، التي كان من حصيلتها أن أعلنت مصر دولة مستقلة، ثم أصبح لها دستور سنة ١٩٢٣، وتولى سعد زغلول أول وزارة دستورية، حيث قسم ارتباط العملة المصرية عن الإنجليزية، وعمل على زيادة ميزانية التعليم، والاستغناء عن عدد كبير من الموظفين الأجانب، وعلى الحد من سلطة الملك. وكان الحكيم يعمل وكيلًا للنياحة في الأرياف بين عامي ١٩٢٨، و١٩٣٤، عندما قام صندقي باشا بكونين حزب جديد أسماه «حزب الشعب»، نصب نفسه رئيسًا له، ودخل به انتخابات عام ١٩٣١ ضد حزب الأغلبية «الوحد»، وقام بتزوير الانتخابات بطرق مبتكرة، ثم أعلن أنه فاز بالأغلبية الساحقة في مجلس الشيوخ والنواب، «بعد أن سارت الانتخابات سيرًا حسنا»، فكان بهذا هو رائد تزوير الانتخابات في تاريخ مصر الحديثة، وقد شاهد الحكيم بحكم عمله، كيف ترك البوليس النازحين يولون بمسؤولاتهم في حرية، ثم يأخذ هذه الصناديق ويلقي بها في التربة، ليقع بدلًا منها إلى لجان الفرز صناديق ترك البوليس النازحين يولون بمسؤولاتهم في حرية، ثم يأخذ هذه الصناديق ويلقي بها في التربة، ليقع بدلًا منها إلى لجان الفرز صناديق بدلية، جميع أصواتها تؤيد صندقي باشا ومرشحيه، لن أيضا كيف يجوع الفلاح ويعامل أسوأ معاملة من إدارة لا تفهمه!

وما دام الأدب على حد قوله: هو الحياة أو التعبير عنها، فقد جاء كتاب «يوميات نائب في الأرياف» عام ١٩٣٧، عملاً فنياً يضعف شس السلطة، وانفصالها عن الناس، وقد حكى لي الحكيم أن أحد فاعلي الخير تعدم أن يسأل صندقي باشا إن كان قد قرأ هذا الكتاب، فرد محميا عن ظنه بأنه المقصود بحكاية تزوير الانتخابات، ثم ضحك حين أن يفكر في إيذاء وكيل النياحة، ابن زميله السابق في الدراسة

ما يحلو له

كتب الحكيم يقول: «يحلو لي أحيانًا أن أنثر الأفكار من نافذة قطار مسرح» لهذا نراه يجرب في مجالات عدة، مرتادا أشكالًا جديدة، كتب «عصفور من الشرق» طارحا فيه قضية تقابل الثقافة الغربية مع الشرقية، ثم غامر مقتحما قصص الخيال العلمي بقصة «في سنة مليون»، ثم بمسرحية «رحلة إلى اللد» عام ١٩٥٨، مع غازل وقد جاوز الستين مسرح العبث بمسرحية «يا طالع الشجرة» مستنبطًا العبث

على الطريقة المحلية، ومستلهمًا التراث الشعبي. ظل الحكيم مثل الباحث للغمز، الجواب في رحاب الفن، كلما اكتشف نهرًا أو رافدًا وضعه على خريطة الفن العربي، ثم تابع تجواله من أجل المزيد، متجًا للخزين فرصة الارتواء من هذا النهر، أو للتريض لتلك الرافد، فهو يجرح في الخيال على أجنحة حوادث السامر والخيالة، أو يفوح في التراث مع الأصفاهني والجاملي، وأبي العلاء، وحكايات جحا، يكتب المختصر من تفسير القرطبي، يشطع في حيله الفنية دينما حد، فيفتح بذلك له عملة مبتكرة هي القلق، أسماء «بنك القلق»، ينصب الصرصار ملكًا، يبيع السلطان الحاشي في سوق النخاسة بالمراد العلني، ويستلم رمز العبد من ملكة شعبة تقول: «يا طالع الشجرة هات لي أغنية برفقة» نجده أيضًا يلاحق شخصياته من السياسيين في «شجرة الحكم» محاسبًا إياهم في الدنيا والآخرة، ثم يستنطق عصاه من بعد حماره!

اتجه أحيانًا إلى الحوار الذهني وصراع الأفكار، وكانه برنارد شو، وأحيانًا أخرى إلى المشاكسة، بادعائه العداء للمرأة، وباته يعيش في برج عاجي، وبالنظارة بالبخل والشح، وهو الذي مازنته مرة في مكتبته، لا ولعل لي فنانان قوة على حساب نجيب محفوظ!

لكنه حينها وقتا عندما اتهم بهما يسمى «المستبد العادل» المرافف العربي لفكرة «السوبرمان» عند شو ونيتشة! لأن المستبد لن يكون عادلا، والعادل لن يكون مستبدًا! كان وهو طفل يصاب بحمى تلزمه الفراش ثلاثة أيام، كلما وقع بصره على جنازة مارة في الطريق، فشب يكره الموت بأشكاله كافة، بقيت الجمود والتخلف، ويرفض أن يفوته قطار الزمان، كثيرا ما اثار النزاع بدافع عدائه للركود. الثقافي، يدخل الممارك بصدر رحب، لا يفضي بالمعارضين، ومعظمهم في عمر أولاده أو أحفاده!

اعترف لي أنه كان اليد الشفيع وراء إشعال آخر عراك أدبي بين الرائيين يوسف إدريس وإبراهيم الورداني، وعندما رأى الاستنطاق في نظرائه، قال: رأيت الحياة الأدبية ساكنة، وأنا أكره الركود، لأن الركود موت!

وأذكر له مقالا ب «الأهرام» نشر فيه رسالة موقعة بالحرثين «ح» ته زاعما أنها وصلت من شاب غاضب على جيل الرواد، ثم اكتشفنا أن «ح» هي عكس «د» أي توفيق الحكيم، أي أنه هاجم جيله ليبدع للشباب إلى إيذاء أرائهم، والقي نشرها لهم، وكانت بين مؤيد ومعارضه وغاضب، وسعد هو بذلك، لأنه يكره الركود والموات! ■

لماذا؟

سيرة ذاتية.. بالشعر

أول سيرة ذاتية مكتوبة شعراً، إنها ما للشاعر المكنوز حسن فتح الباب بعنوان: «حارة المجللى: مذكرات طفل قديم يصور فيها وقائع الحياة التي عاشها في الحارة الشعبية، التي ولد فيها في حي شمرا في مدينة القاهرة، يتناول فيها عيادة الشاعر د. إبراهيم ناجي، التي كانت تجاور حارة المجللى، وكذلك الست جلييلة التي تزوجها سيد درويش حينما سافر من الإسكندرية إلى القاهرة، وقصر زيدان تاجر الفاكهة الشهير.. وغير ذلك من وقائع شاهدة على عصرها. سبق للشاعر أن أصدر جزءاً من مذكراته بعنوان «أسمى الوجوه بأسمائها»، عن تظاهرات عمله كشابطة شرطة ملهء، وكتابات الشعر.. للشاعر أخيراً أخيراً عضواً بجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب.

صباحات باسط بن حسن

بعد ديوان «عطر وأحد للموتى» الذي صدر عام ١٩٨٩ من دار توفيق للمغربية صدر للشاعر المغربي باسط بن حسن ديوانه الجديد «الصباح لا يبادلنا جواهره» عن منشورات INTE RSIGWES باريس ليؤكد على خصوصية القصيدة الجديدة في المغرب العربي، والتي تبحث لنفسها عن موقع متميز في القصيدة العربية بشكل عام، ففي هذا الديوان يعيد باسط صياغة العالم القاتم ويقاموس ليقب به يعتمد على مهارات قصيدة السبعينيات العربية التي رقت من العالم مفاير، ولكن باسط هنا يسعى لتأكيد خصوصية الروح للمغربية التي تنظر بأسى على العالم الذي ينهار. تماماً مثل الروح المصرية. فجد المجاز هو الذي يخلق هذه القصيدة ليخرج بها عن رتابة العلاقات المنطقية التي حددت مصائر الأشياء، يقول في إحدى القصائد: خارج الحركة ننام نتنفس عامات الولادة ونستدين عيوناً تحصل انطواء الحقائق لم نعد نكتفى برؤية البراءة عارية لذلك نضمش قشرة العدم ونغوص في أخيلة لا تسع تسونتا

نحن وأوروبا

عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام صدر كتاب «نحن وأوروبا - شواغل الحاضر وأفاق المستقبل» الذي اشترك المؤلفان هاني خلاف وأحمد نافع في كتابته «نحن» في عنوان الكتاب تعود إلى العالم العربي، أما أوروبا فهي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي، ينقسم الكتاب إلى فصل تمهيدى وأربعة أقسام، القسم الأول يعكس المشهد الراهن للعلاقات العربية الأوروبية، متخذاً من السياسة المتوسطة للاتحاد الأوربي منطلقاً لرؤيتهما وفهمهما، وبينما يعرض لتاريخها بسرعة منذ توقيع اتفاقية روما المنشئة للجماعة الأوروبية حتى اتفاقية ماستريخت المؤسسة للاتحاد الأوربي، فإنه يتعمق في لحظتها الراهن للمنطقة من إعلان برشلونة للمشاركة في المصالحات، عارضاً مستقبلها واتكاساتها على المصالحات العربية، وهنا تأتي الأقسام الثلاثة التالية لكي تضع هذا المشهد على قواعد الأصلية والتي بدون معرفتها معرفة أصيلة روعية لن تتمكن أي إستراتيجية عربية أن تقوم لها قائمة، ويتعرض القسم الثاني لهياكل وسياسات الأمن الأوربي والثامن العربي وأمن البحر المتوسط وكلها دوائر متقاطعة لا يمكن فهم إبعادها دون التعرف على آلياتها ومؤسساتها واتجاهات عملها الآن وفي المستقبل، ويخرج القسم الثالث من دائرة الداخل الأوربي إلى خارجها، عارضاً لأربع شبكات مقددة ومؤثرة على المصالحات العربية والمصرية، أولها يتعلق بالعلاقات الأوروبية الإسرائيلية، وثانيها الدور الأوربي في عملية السلام في الشرق الأوسط، والثالث علاقات أوروبا مع منطقة المغرب العربي، ورابعها العلاقات الأوروبية الأمريكية. أما القسم الرابع والأخير فيركز على الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعلاقات الأوروبية العربية، والتي بدونها لا تكتمل الصورة أو تستكمل حلقة الفهم لهذه العلاقات، فواء التفات على جانبى التوسط كان البصر والثقافة ليعيان دوريهما في بناء التفاهم وتعميق الصراع، ومن هنا الاثنين توجد شواغل الحاضر وأفاق المستقبل، للذان هما المهمة الأساسية للكتاب. سلسلة كتب مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية يراس تحريرها الزميل نبيل عبد الفتاح. ■

توفيق في شعر السياب

ومن دار اسامة للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الثانية لكتاب الشاعر المصري حسن توفيق «شعر بدر شاكر السياب - دراسة فنية وفكرية»، يتصدر الكتاب القلم «منسل إلى الشاعر» يتناول عرضاً مفصلاً لكل الدراسات السابقة التي تعرضت لشاعر اللراق الكبير بدر شاكر السياب، سواء على مستوى الحياة أو على مستوى فنه الشعري، وقد تطلب هذا الدخول جهداً نقدياً علمياً، حتى يتمنى للمؤلف أن يتعرف على مزاي ونقص الدراسات السابقة، ومن بينها دراسات لنقاد وباحثين كبار أمثال د. لويس عوض ود. إحصان عباس وجبرا إبراهيم جبرا. والنقاش، يضم الكتاب (الذي يقع في ٢٨٠ صفحة) ثلاثة فصول مطولة، أولها يتناول حياة الشاعر بالتفصيل، ويتوصل إلى نتائج لم يتوصل إليها من سبقوه ومن تبعوه حياة بدر شاكر السياب، أما الفصل الثاني فيعرض للدراسة لراحل تطور الشاعر على المستويين الفكري والفني على حين يتعرض الفصل الثالث لوسائل التعبير الفنية التي لبها إليها السياب ومدى تطورها وفقاً لتطور الشاعر فكرياً وفنياً.

جدير بالذكر أن الطبعة الأولى من هذا الكتاب صدرت في بيروت عام ١٩٧٩. ■



طبعة جديدة من فجر الإسلام

ضمن سلسلة «الأعمال الدينية» مكتبة الأسرة في مصر صدرت طبع جديدة من الكتاب البليغ «فجر الإسلام» للراحل أحمد أمين مع مقدم كتبها له حسين للطبعة الأولى التي صدرت منه عام ١٩٢٩.. يتناول الكتاب عبر ٣٢٧ صفحة - من القطع الكبير - العرب في الجاهلية ومظاهر الحياة لديهم، ثم ظهور الإسلام، والحركة العلمية في القرن الأول الهجري وأهم مراكزها، والحركة الفينية والتشريعات الإسلامية والرأي في الإسلام وأثر الفتح الإسلامي في التشريع.. كانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت سنة ١٩٢٩ واستقبلت كثرين بحفاوة ومواجهه آخرون ثم ظهرت الطبعة الثانية سنة ١٩٣٣ بعد أن تقمصها أحمد أمين وأضاف بعض الأمثلة وأوضح بعض ما غمض في الطبعة الأولى، وهذه الطبعة هي التي اعادت مكتبة الأسرة نشرها. ■



تشريفة البري

مجموعة قصصية للكاتب مصطفى البري صدرت مؤخرًا في القاهرة تحمل عنوان «التشريفة» تتناول التكوين الأول لنفسية الكاتب وعلاقته بآبيه وأصدقائه. سبق للكاتب أن رفع قضية على المؤلف وحيد حامد اتهمه فيها بسرقة فكرة إحدى قصصه - والتي تضمنها هذه المجموعة - ليحولها إلى فيلم «القوم في الصل» لإخراج شريف عرفة، وما زالت المحاكم تنظر في القضية التي تم تحويلها إلى لجنة خبراء لحين الحكم في نوفمبر المقبل.

حكايات الأمير والحقائق القديمة

فهم محمد عبد إبراهيم

عن دار شرقيات القاهرية، صدر للشاعر السبعيني محمد عبد إبراهيم ديوانه الرابع بعد «طور الوحشة» ١٩٨٠، و«غير ليقيض» ١٩٩١، و«على تراب الحنة» ١٩٩٥، «ليواصل فيه محمد عبد إبراهيم نزفه الشعري، ويؤكد خصوصية تجربته الفردية في الشعر الحدائي في مصر، والتي بدأت مرتبطة ولكنها أصبحت ذات معالم واضحة، تؤكد خيالاً شعرياً مخطفاً، وموقفاً غير تقليدياً مع اللغة. والشاعر من أحد أعضاء جماعة أصوات الأدبية في مصر، ويعمل أيضاً في الترجمة، و سبق أن أصدر مع الشاعر الكبير غيفي مطر ترجمة أشعار «سورجران» وترجم رواية «مجان» لتوني موريسون، و«مرأة الحبر»، مقالات من أعمال بورخيس.

عن سلسلة «آفاق الكتابة» التي يشرف عليها الروائي إبراهيم أصلان، صدرت طبعة جديدة من رائعة الراحل الكبير يحيى الطاهر عبد الله «حكايات للأمير حتى ينام» ملحقاً بها «الحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة» وهذا العملان من أعمال يحيى الطاهر يعدان من أنصع وأرق ما كتبه وما كتب في القصص العربي بشكل عام، جاء في «الحقائق القديمة» على لسان إسكافي المودة «أنا أشرب الخمر والخمر تاكل كبدى وأنا أحب كبد الحيوان والسميات تاكل الناس كما تتاكل الحيوانات، الناس والدنيا عذاب بغير مال، وعذاب بالمرض والمال، وبالمال تشتتري الطائرة، بعينى هاتين رايت الطائرة تحرق السيارة والبيت والألم والولد واليهود يا سيدي صار لهم ونحن يبيع اللحم والخصار في حلب، والفلستيني الذي لا يملك الأرض لم يبيع الأرض، بينما الفلستيني الذي يملك الأرض باع الأرض، ذلك ما يجعلنا نعيش سنين الحرب، لكن الناس طبقات فوق طبقات فوق طبقات، ذلك يشرب لأن معه مالاً، وهذا يشرب وليس معه مال، والذي يشرب لأنه لا يملك مالاً، وذلك الذي لا يشرب لأنه لا يملك مالاً، وهناك من لا يشرب ومعه مال، ناس تحب أكل لحم الحيوانات وناس تاكل لحم الناس، وناس لا تاكل لحم الناس ولا لحم الحيوانات، تلك هي الدنيا ياسيدي الألفندي: حلم كالحقيقة وحقيقة كالحلم والدنيا كابوس أيضاً. ■

ورد النيل

«ورد النيل» هو عنوان مسرحي الفنان التشكيلى المصرى «محمد عبده» الذى يقام بقاعة «جاليرى مشربيه» حالياً ويتناول مجموعة من اللوحات التشكيلية التي تمثل واقعاً فنياً وجزءاً من شخصية الفنان التي تعبر تعبيراً صادقاً ومؤثراً نابعا من حقيقته عندما أراد أن يعبر عن حياة المراكبية على حد قول الناقد حسين بيكار. ويصوب في هذه اللوحات أساليب وتقنيات تشكيلية جديدة مع عمق الإصالة بالمجتمع والحياة فلا يجعل الشكل والأسلوب همه الأول ولا يخص نفسه داخل نفسه أيجتر مفردات عوالم داخلية يسيطر عليها التجريد أو الزخرف كما يقول محمد طه حسين. كما أن عبده ينتهج رؤية تشكيلية تشبه إلى حد كبير عين المصور كما يؤكد الناقد جمال القصاص. تكتصن الشكل وتؤبى في تسجيلها فيبدو كاستجابة فورية قلقة وحادة لمخالات وتداعيات وإكتمات شخصية وإفيمية تتشكل في إنسان وتفرزات جمالية مضادة ومتكررة ديناميكية وإرتجالية في إيقاع لا تتنظم الفوضى والنشيط. ■



المسعودي .. والرواية التونسية

ندوة عربية حول رائد الرواية للتونسية محمود المسعودي صاحب الرواية الشهيرة «حدث أبوهريرة». قال: تستعد تونس لإقامتها وللتعاون بين كلية الآداب بالجامعة التونسية ومؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ناشر روايات المسعودي، يشارك في الندوة عدد من الكتاب والنقاد من المغرب وتونس ومصر، ويلقى د. محمد عبدالمطلب، استاذ اللغة في مصر دراسة عن ريادة المسعودي للكتابة الروائية التونسية، والكاتب الصحفي مصطفى عبده الله في دراسة عن رواية «حدث أبوهريرة». قال:

تستطيع أن تتذكر شجر الجميز من تجاعيد الرقبة:

مذيعات «الوزن الثقيل» في التلفزيون المصري

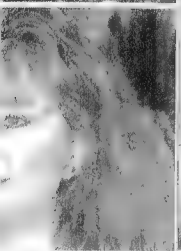


■ سهير
الأنسى



هذا قرار لن ينفذ..

لأن الجميع تراجع عنه،
وتبرا منه، وأنكروا صدوره وأصبح
محكوماً علينا بأن نشاهد سهير
شلبى وفريال صالح وجيلان حمزة
وميرفت فراج وعائشة البحراوى
وسلمى الشماع وميرفت نجم
وخديجة خطاب وفاطمة الكسباني
وجانيت فرج، وفاطمة مختار
وصفاء قطب، وإن يستطيع أحد أن
ينقذ التلفزيون المصرى ولا
المشاهدين من المذيعات اللاتي
تجاوزن الخمسين عمراً، واللاتي
زادت سمنتهن بشكل ملحوظ.
تحقيق، بشير حسن



■ عائشة البحراوى



الغنى أسهل الطرق

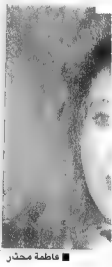
رئيسة التلفزيونين سهير الأتري نفت بشعة صدر مثل هذا القرار وقالت باختصار من يريد غلق باب من الجحيم «لا صمعة لهذا القرار صحيح أن الرشاقة مطلوبة على الشاشة، والمذيع التي ترى أن وزنها زاد بشكل ملحوظ تقوم تلقائياً بإجراء عمليات التخسيس وتلباقا الرجيم واعتقد وأنكلا مازال لرئيسة التلفزيونين - إنها عملية لا تحتاج إلى أكثر من أسبوع وتعود بعدها النذمة إلى الرشاقة المطلوبة، ونحن في التلفزيونين يهنا شكل الشاشة ونهت بالحفاظ على لظهر العلم للمذيعات وأيس وأرد أن ننعي مذبة من عملها الذي تصبه والمذيعات يدركن ذلك ولذا فإنهم يتجاوزون في تخسيس أنفسهم. ودخل ماسبيرو مازالت الناس تذكر أن الخلاف الذي نشب بين اللجمعتين سلوى عاصم وبخبيجة خطاب وانتهى في ساحات المحكمة بدأ في غربة وسباب. حسن أحمد حسن - رئيس القناة الثالثة بالتلفزيون - يقول هناك طفرة مائة في العالم في مجال الإعلام، ولابد أن نواكب هذه الطفرة ونأسي أوجه تعليمات المذيعات ومعدات البرامج بالأساطة في المظهر والملابس وطريقة الحديث، وفي رأيي أن الذبة الجيدة هي الذبة النحيفة، لأن النضافة تساعد على خلق إحساس عام بالرشاقة، في الحركة ، في الكلام، في اللقظ، حتى في طريقة التفكير.

العقل الغالب

د. ليلى عبدالجيد - الأستاذ بكلية الإعلام - تقول : مسألة الشكل بها قدر من النسبية والأم أن نبدا بتطوير ثقافات للمذيعات حتى نواجه المنافسة الهائلة في قنوات التلفزيون العربية، فالمناعة الناجمة لابد أن تكون ملمة بالقضية التي طرحها للنقاش، فضلاً عن أن يكون شكلها مقبولا، وأيس من المنطق أن نرى مذبة تجاوزت الضميمة تقدم برنامجاً للشباب وأخرى لم تتجاوز الثلاثين وتقدم برنامجاً للأطفال، وهكذا للمذيعات والتلفزيونين في حاجة إلى هزة عميقة لمواجهة انصراف المشاهدين عنه.

د. إيمان أبو يوسف - الأستاذ بكلية الإعلام - تقول : للمذيعات من الثلاثي فعلن هذا بأنفسهن، هن اللاتي يتسابقن على صميفات الشعر الصفراء وعضات العين والزرق والخضر، وإذا كنا ن فكر في استبداد المذيعات الكبريات في السن، فلنبدا باستبعاد قيادات القنوات والتلفزيونين للكبرية في السن أيضاً، ونفكر في شباب حقيقي مبدع وخلاق يتولى نقل التلفزيونين إلى عصر جديد بدلاً من الرتابة والمأل الذي يمل من مشاهدته، وأن يستجيب أحد - فالهمن في أروقة ماسبيرو أن جبر الخواطر والجاسات قد ألحقت في أن تقي مذيعات في عمر جدانتنا وأحباب أشجار الجيمع يهين للمشاهدين صباح مساء. ■

لن نستطيع ببساطة مناقشة القنوات العربية التي تختار مذيعات أكثر رشاقة وأصغر عمراً وأكثر نكاه وأكثر قدرة على الحوار وأكثر حضوراً، و... و... من أمهاتنا وجدانتنا اللاتي يصطنعن التلفزيونين ويمارسن كل أنواع الضغوط كي لا يستجدهن أحد. ومن واحدة تكلم في تاهل إلى أخرى لتغني في إيران «اللغة الذي برز تمت لغتها إلى ثلاثة تترك نراهم (التغليل) وسماة الذراع تلوح كالقذبي في أعين المشاهدين، وكلهن يستحسنن متصورات أنهن ساحرات .. فمئات نجوم وفنوه، منذ ثلاثة أعوام صدر قرار داخل ماسبيرو بمنع كل من تجاوزت سن الخامسة والأربعين من الظهور كمذبة في القنوات، واعتبرن القرار إهانة وتجاوزاً ويمارسن كل أشكال الضغط لكي يتم التراجع عن القرار. والفعل لم ينفذ القرار، ومنذ عام صدر قرار آخر يفيد بأن المنع سيمتد إلى الربط والبرامج وأن كل المذيعات اللاتي تجاوزن سن الخمسين سيخوحن إلى أعمال إدارية، وبدأت حرب المذيعات داخل ماسبيرو، واستعانن كل واحدة منهم بأوراق ضفطها من خارج ماسبيرو، وبدأت الحرب بكتان القرار كخسوة أوى وضربية لحو، إلى أن فجر القضية وبفصر الكتمان صدور قرار آخر بزيادة المذيعات البينيات اللاتي فاق وزنهن لمائة كيلو جرام بمنعهن من الظهور على الشاشة إذا لم يبدرن بتخسيس أنفسهن إلى وزن مناسب، وأصبحت الحركة مرككتين طبعاً لم يصدر قرار باختيار المذيعات في اللطومات ولا في الثقافة ولاحتي إجراء اختبار نكاه، أو الكشف عن سلامة جهازهن التنفسي خاصة وأن منهن من تلهوت رمي تتكلم ومن تفاسجه الجمهور بصوت تنفسها في



■ عاتمة محتر

د. إيمان أبو يوسف : نبدا باستبعاد قيادات القنوات

د. ليلى عبدالجيد : الهم هو تطوير ثقافة المذيعات

حالتها الطيبة مثيرة للقلق الشديد، صراح وضيمع يكد بضم الأذن، ولا يكاد للمشاهد أو السامع، أو الخط يعرف الصوت الصوتية بين نبرات الزاقتين، ولا معالم أصوات التناخاتين في حالة الصراخ، ويرد الألفاظ والهجات والمهاترات، وأكثر ملامح الحالة مدعاة للإثارة، أن أطراف العراك لا يدركن حدود اللساحة التي يدور فيها صراخهم، وأن قرعة التناذب والهجات المتبادلة يلد الألفاظ قسوة ونجسها تكاد لا تؤثر إلا في أطرافها، لأن الأطراف التي تشترك كل هذا العنف اللغوي اللاتسي هم بعض أطراف الجماعة القالية، لا كلها، لأن القارئ، غالي الجميع، أيا كانت منابهم اللغوية، يبدو أننا نميشن قريباً موت المؤلف، وموت القارئ، الحالة ذاتها صنت هذا المشهد العنسي المروع، نحن إزاء غلبة نمط من الاستهلاك الذاتي للعنف بالقوة وعليها من أطراف التناذب حيث يسود تيار من العنف اللغوي المطلق من المنطق، والمرجعية، والقواعد التي تعدد خطوط القتال بالكلمات والأصناف البليبة، والأخطر غياب أي سلطات معيارية أو مرجعية يمكن أن تشكل طرفاً مسكماً، أو على الأقل رادعاً أخلاقياً يثني على اللقائتين بأن يعدوا إلى كلمة سواء تكتيباً لفضيلة أن الاختلاف في الرأي لا يسعد للول قضية، إذا اختلفت المواقف، وانحدر القرار إلى حدود التناذب بالسليات أو الصفات أو أحكام القيمة، بل الظاهرة هي تعبير عن مرحلة انتقالية من سطوة الإنسان الانديولوجية الكلية، المطلقة إلى مرحلة تسوها السوية في الأفكار والفة والفاهيم والمعايير في السياسة والفلسفة، القيم، هل هي تعبير انمكاسات القمع المؤسسي والعنف البنائي، والأصناف الحكومية التي اقلقت بها الحريات المدنية والعاملة؟ هل حريات التعبير والتفكير تتيح لأي شخص أن يشارك بالإنابة وأطلاق الشعارات التي كل شيء هذه بعض الأسلة التي تثيرها حالتنا الكلية بمة أخرى حديثة، تتلاق مذيرة ووجه من حالة الصراخ، والمويل، والغموض والانتبسات وفوضى الأفكار والمعايير، كل هذه القصة، كل هذا الحبيب ويلاند في مرحلة بالغة اللق في تاريخها، كله، والمالم حولنا تتقرر من معايير وأفكار ونهيات، ما الذي يرض وراء حالتنا الطيبة السائدة في مصر؟ وكل هذا الجمود واليقين السائد كل هذه السكية من أين جاءت؟ إلى الله

نبيل عبدالفتاح

عشر سنوات كاملة، افتقدت فيها الشاشة الفضية توقيع الفنان



القدير، كمال الشيخ صاحب جائزة الدولة التقديرية، على فيلم جديد..
فمنذ عرض فيلم «قاهر الزمن» في فبراير ١٩٨٧.. لم يقف كمال الشيخ وراء
الكاميرا.. إن زهدا.. أو ضيقا.. أو ربما لأنه لم يجد خلال هذه السنوات
عملا يليق باسمه، كي يعود إلى تلك الساحرة - السينما - التي شغف بها،
وأنرها على دراسة القانون.. منذ أكثر من ستين عاما.. ظل يسعى بدأب
وإصرار.. إلى أن نجح في عبور بوابة ستوديو مصر في عام ١٩٣٨، وقبل
أن يكمل عامه العشرين، ليذلف إلى حجرة المونتاج، يعمل ويتعلم، ويغنّي
معارفه، ويثقف ذاته، مستعينا ومستفيدا من أساتذته وأصدقائه نيازى
مصطفى، وأحمد كامل مرسي، وكمال سليم.. ليخرج من الحجرة المظلمة،
حجرة المونتاج، إلى عالم الإخراج الرحب الفسيح .



كمال الشيخ

أحمد كامل مرسي، كمال سليم، نيازى مصطفى

الرحلة الأولى: عشر سنوات من التثقيف المجانى!!

ثانية، أو تعبير جازح.. متعاشية الرقص والأغاني
والاستعراضات، إلا فيما ندر، والتي كانت جزءا من
تراث الفيلم السينمائى المصرى، وفى المشاهد
المسكية يلجأ إلى التلميح.. ويأتى عن التصريح،
ويستخدم الإيحاء بدلا للمكاشفة، لا يميل إلى المبالغة
فى التعبير عن الانفعالات، فنراه يركز على الانفعالات
الدخيلة لشخصياته، ويحاول التعبير عنها بهدوء..

الرجل.. الأسلوب

كمال الشيخ أحد المخرجين القلائل فى السينما
المصرية الذين يمكن أن نطلق عليهم «أصحاب
الأسلوب».. حيث استطاع عبر مجموع أعماله، أن
يحافظ على وحدة أفكاره.. وخبريته فى التعبير عنها،
رغم تنوع وتعدد الموضوعات التي يتناولها، والمتابع
أفلامه يراه ينتهج أسلوبا سينمائيا يتسم بالرصانة
والزفة والاعتدال، ويبرز ذلك من خلال حرصه على
الاتساق والتوازن والتكامل بين عناصر اللغة
السينمائية.. وعلى الكلاسيكية في البناء.. والحركة
والتكوين، بالإضافة إلى تكثيف الجو العام، من خلال
توظيف الإضاءة لخدمة الدراما.. والاستفادة الكاملة
من تباين وتناقض الأبيض والأسود فى أفلامه الأولى،
كما يميل أسلوبه إلى البساطة والوضوح، فلا يسرف

بدا كمال الشيخ بعد ثلاثة عشر عاما، تجربته
الأولى فى الإخراج، ليخرج اسمه عن جدارة
واستحقاق فى قائمة المخرجين الكبار، للمميزين
والمتميزين فى تاريخ السينما المصرية.. ويعرف
كصاحب أسلوب خاص، يعلى من شأن الصرفة..
ويتلاصق مع الواقع.. أو يتوغل فى أمراشه، مميرا
عما يحدث فيه من تغيرات.. ولحمصد فى رحلته
كفخرج - التي تجاوزت الأربعين عاما.. قدم فيها ثلاثة
وثلاثين فيلما روائيا، وثلاث فيلما «جزء من فيلم ٣
لصور».. وأربعة أفلام تسجيلية - العديد من
الجوائز.. توجت فى عام ١٩٩٢ بجائزة الدولة
التقديرية.. وهى أرفع تكريم يحوز به الأبد والفنانون
والعلماء فى مصر، وليكون رابع سينمائى يتل هذا
التقدير، بعد محمد كريم وكمال مرسي، وصلاح
أبوسيف



أحمد كامل مرسي، كمال سليم، نيازى مصطفى

جاءت سينما كمال الشيخ فى مجملها على
شاكلة صاحبها بمركته الهادئة الواقة، وأناقته
الظاهرة، وتواضعه الشديد، وتعفنه، وزادته وعفة
لسانه، وبماتته وخلقه الرفيع، ونبرته الخافتة، وتجنبه
الثرثرة، وعبارات الواضحة للصديق، ومن ثم فقد
انعكس ذلك كله على أفلامه، فجاءت خالية من
الإسفاف أو التبتال أو الترخص.. لا مكان فيها لكلمة

والاجتماعية والاقتصادية، ولم يلتفت ولو مرة واحدة إلى ذلك الواقع المحتدم، ليحاول التعبير عنه، وجاءت أفلام السبعية عشر، التي قدمها في هذه الفترة متفائلة تماما، بعيداً عن الصراعات التي كانت تجري على أرض الوطن، والمعارك السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية التي خاضتها ثورة يواي.. بدما من قانون الإصلاح الزراعي.. وكسر احتكار السلاح، وحرب ١٩٥٦، وتصادم المواجهة مع الاستعمار والصهيونية، وبدية معركة التنمية والوحدة والانفصال والقرارات الاشتراكية، فقد كانت سينما كمال الشيعب بمنزل عن ذلك كله، عدا فيلم واحد قدمه عام ١٩٥٧.. عن الصراع العربي - الإسرائيلي باسم «أرض السلام» عن عملية فدائية لنسف خزانات وقود إسرائيلية بمساعدة سكان إحدى القرى الفلسطينية.. ورغم ما بدا من قصور في الوعي السياسي لدى صناعه، إلا أن الفضل يعود لكاتب قصة الفيلم ومنتجه، المخرج اللطيف حلمي طه، في الزج بهذا العمل في فيلموجرافيا كمال الشيعب!

لقد اكتمل كمال الشيعب في هذه الفترة بالتركيز على عناصر الفرجة، من خلال تصوير الصراعات الأيدي بين الخير والشر.. داخل النفس البشرية، أو بين شخصيات خيرة أو شريرة، دون ربط أي منها بالظرف في أي فترة.. وإن خفيته هذه الفترة - بجانب فيلمه الأول «الزلزل رقم ١٣» - بفيلمه الثالث «حياة أو موت» عام ١٩٥٤، أحد كلاسيكات السينما المصرية والعربية، والذي يظل رغم مرور ما يزيد على أربعين عاماً على عرضه الأول، مستحقاً بنصائره الفنية وقوة تأثيره، كذلك أحد الشيعب قد قدم في هذا الفيلم تجربة فنية جديدة في تلك الفترة جديرة بالتأمل والتحليل، وبيّنة ترفع.. ربما لأول مرة في السينما المصرية - من شأن الإنسان، وترسم نموذجاً للصورة للناس التي يجب أن يعامل بها.. كما يقدم أيضاً أمثلة للتكامل والتآزر والتعاون الاجتماعي، ومنها الكيفية التي يجب أن تنظر بها الدولة إلى مواطنيها وحقوقهم الكامل في الرعاية من قبل مؤسساتها.

نماذج عديدة من البشر قدمها كمال الشيعب.. سكان العاصمة، فقراء واغنياء، مجرمين وأبرياء.. سكارى وناقياء.. بأسلوب سينمائي أقرب إلى التحقيق الشمائل - البربورتوري.. من القاهرة ١٩٥٤، مغلف بسحنة تسجيلية قوية.

كان محياة أو موت.. ويمثل التمويز الأكثر اكتمالاً للتعبير عن أسلوب كمال الشيعب ورويته للواقع والسينما، حين تتجلى به قدرته على إثارة فوارق الخوف والشفقة والبالغ والترقب والتشني عند المشاهد، واستحوذوا على تلك للمشاهد تماماً، ثم تعريفه تلك الشخصية الكثيفة في نهاية الفيلم، فيما يشبه عملية التطوير الأرسطي، وقد تحقق ذلك بدرجات متفاوتة في «الملك الصغير» و«تجاه الموت» و«سيدة القصر» و«ملاك شبان».. وأخيراً «أعرف» الذي يظل به أفضل قوس من تلك المرحلة، ليبدأ مرحلة جديدة من فيلمه الكبير «المهم» و«السن والكلاب» عام ١٩٦٢. ■



■ كمال الشعاوي في مشهد من «المسن والكلاب»

١٩٥٢، مروراً بـ «محياة أو موت»، وأرض السلام، وأرض الأحلام، وتجاه الموت» في الخمسينيات.. حتى أن اعترفه.. والرجل الذي فقد ظله في الستينيات، ويريز اسم صبري عزت ككاتب موهوب صاغ للشيعب أحد أهم أفلامه «المسن والكلاب».. وشارك الزقزاني في محبي الوحيد، «أعرف» إلى أن التقى كمال الشيعب بكاتب السيناريو للتصنيف رافت الميهي، الذي ضمّه في أفق رغبة، واكتسب أفلامه مذاقاً خاصاً، واقترب به من التعامل الواعي والتناضح مع قضايا وهموم الواقع.. وأثر تعاونهما - الذي امتد إلى خمس سنوات من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ - أربعة أفلام تشكل في مجملها مجموعة من الذرر المتتالية في قائمة أفلام كمال الشيعب، كان آخرها ذرة أعمال في السبعينيات، وأحد أفضل الأفلام في تاريخ السينما المصرية على المستويين الفكري والفني فيلم «على من نطلق الرصاص»؟

سينما الفرجة

للتامل لسينما كمال الشيعب، يلحظ أنها تنقسم إلى قسمين كبيرين، وفقاً لدرجة اهتمامها بالواقع، والتعبير عن قضايا، وتلمس مهم وأشواق المواطن المصري، وقد يندرج القسم الأول منها تحت ما يمكن أن نطلق عليه «سينما الفرجة».. وفي السينما التي تحقق أكبر قدر من المتعة الفنية للمشاهد، من خلال الانغماس الشديد بالجوانب التقنية وجودة الصنع، وإحكامها دون إكثار بالبعد الاجتماعي، وتعتمد في معظمها على معالجة حالات فردية نادرة خاصة، غير قابلة للتعميم.

في السنوات العشر الأولى من مسيرة كمال الشيعب كمخرج ١٩٥٢ - ١٩٦٢، أدار الرجل ظهره لمجتمع.. الذي كان يمرر بالتحويلات السياسية

في استخدام حركة الكاميرا المركبة، وإنما يحد زوايا في أحجام اللقطات، بما يوفر توصيل للنظر إلى المشاهد في يسر وسهولة.. رأى فيه البعض شيهاً لفنان السينما الكبير الفريد متشكراً، لاعتماد شكله، ذلك أن السينما عند متشكك تعبير من عالم متكامل فنياً وفكرياً، يختلف - إلى حد كبير - عما يتردد في سينما كمال الشيعب من أصداء، والكان.. فالتشويق كما هو معروف عنصر لازم لأسلوب السرد في السينما، أو في غيرها من فنون الدراما.. ولعب به كمال الشيعب.. واكتسبت خبرته في مجال الإنتاج، وتأثره الواضح بأعمال متشكك وفرايتز لانج، قدرة على خيط الإقاع في أفلامه.. وبدي ذلك في العلاقة الجدلية بين شرطي الصوت والصورة، واستخدامه للقصص لعنصر المهور، الذي يخلو من الشرقة.. والموسيقى المعبرة.. وأيس الموسيقى الوصفية المرسة.. بل واستغاثته الواعية من بلاغة الصمت..

لزيادة جرعات التوتر والترقب والإثارة.. وهي في مجملها ملاحح رسما ومقومات الشكل البلاويسي الذي اختاره الشيعب كبلاتر أو Form يصور من خلاله موضوعات أفلامه.. وساعده في ذلك عدد من أنصاع وإفضل كتاب السيناريو في مصر، وفي مقدمتهم القدير علي الزقزاني، الذي ساهم بمهارته الحرفية في إثراء سينما الشيعب في الخمسينيات والستينيات، بفنونه على خلق بناء برام قوي محكم، ومتناسك، يقدم على اللطخ.. ويصدم عقل المشاهد، ويهتم بإبراز الأسباب والدوافع لحركة الشخصيات وسلوكها، مركزاً على إعنادها النفسية، كما يفضد عشرات التفاصيل التي تغلق الدراما دون أن تعوق حركة الأحداث.. لذا فإننا نلحظ توقيع الزقزاني على أهم أعمال الشيعب منذ فيلمه الأول «الزلزل رقم ١٣» عام

أحمد زكي غاضب من «اغتيال السادات» و الشريف مرشح للبطولة!

يتردد حالياً في الوسط الفني أن أحمد زكي أبدى استياءه من تقديم فيلم آخر عن الرئيس السادات خاصة وأن سيناريو فيلمه جاهز للتصوير منذ ما يقرب من ثلاث سنوات
وفي اتصال تليفوني عاتب أحمد السيناريست بشير الديك الذي قام بتحويل كتاب عادل حمودة إلى سيناريو فيلم يحمل نفس اسم الكتاب «اغتيال رئيس».

وإن كان بعض القائلين على الفيلم يظنون في تغيير اسمه إلى «من قتل السادات» وقد أجرى المخرج منير راضي اتصالات بالفنان الكبير عمر الشريف للمشاركة في بطولة الفيلم وإن كان لم يوصم عمر موافقه حتى الآن

ومن جهة أخرى اعترضت إحدى الجهات المساهمة المالية على تصريح قالة مخرج الفيلم منير راضي محتواه: إن الفيلم يتناول حياة قاتل السادات خالد الإسلامبولي وزملائه وأنه متحيز لهم في رؤيته السينمائية. ورد منير وللاهمام العربي، على هذا الخبر بأنه خبر كاذب يتعارض مع وجهة نظره وهي رفضه لأسلوب تفكير الجماعات الإسلامية واعتاقهم لبدا القتل في تطبيق ما يعتقدون فيه من أفكار.

وأضاف منير: إنني في الفيلم أقصد محاكاة القطة والمنهين في قضية اغتيال لسادات وأركز على فكرة أنه عندما تدعم الحريات والديمقراطية فلا بد وأن يظهر الرصاص والقنابل خاصة أن هذا ما حدث في الفترة الأخيرة من حكم الرئيس السادات. وأنهى منير حديثه قائلاً: إنني أزم كتابي الحيا في تسجيل الوقائع التاريخية من حياة السادات خاصة أنه لا توجد شخصية تلعب دور الرئيس بل استعبد بمادة فيلميه تسجيلية بصوته وصوته وذلك حتى يصنعني المشاهد.



■ عمر الشريف

■ الفنان نور الشريف يصطبغ زوجته بوسى معه إلى باريس ١٥ الشهر الجاري لحضور افتتاح عرض فيلم «الصبر» هناك والذي سيعرض في ٨٠ دار سينما ويهدم قضبان أسبوعين في العاصمة الفرنسية للراحة والاستجمام

■ عادل إمام أقام لمدة أسبوع في فيله بالجمي بعد إسدال الستار على مسرحيته «الزعيم» وكان يتابع يومياً مع إدارة إنتاج فيلمه الجديد «رسالة إلى الوالي» - الاستعدادات لبده تصوير الفيلم تليفونيا.

■ الممثلة اللبنانية جمانة شرف الذين استعان بها المخرج حسام الدين مصطفى في أحد ألوار مسلسله الجديد «عصر الأئمة» والذي يجري تصويره حالياً في استوديو نحاس . جمانة قالت إنها لعبت بطولة ٣٠٠ سيرة تليفزيونية في بيروت وأنها انتقلت للإقامة بشكل دائم في القاهرة مع أسرته أملا في انطلاقه جديدة.

■ تيسير فهمي سعيده برضا المسئولين عن الإنتاج بالتليفزيون المصري عنها حيث تلعب حالياً بطولة ٣ مسلسلات في «يا مولاي كما خلقتني» إخراج كريم ضياء الدين وعصر الأئمة للمخرج حسام الدين مصطفى وجمهورية زفتي إخراج إسماعيل عبدالحافظ

■ المخرج مجدى احمد على يرقد حالياً في بيته بعد إجراء عملية «الفتاق».

تفاصيل



■ تيسير فهمي

■ أصدر قاضى مقاطعة «أوكلاهوما» الأمريكية أمراً يمنع عرض فيلم «الطبل المصفيح» من إخراج الألماني فولكر شونلندورف، ومصادرة نسخ «الفيليه» من محلات تجار الشرائط. ووصل الأمر إلى حد الذهاب إلى منازل من قاموا بتأجير الفيلم من نوادي الفيليبين ومصادرة النسخ التي لديهم. وجاء هذا القرار نتيجة لاعتبار المحكمة بأن الفيلم يحث على مشاهد مخطئة بالأداب يشترك فيها أطفال جدير بالذكر أن الفيلم سبق أن فاز بجائزة مهرجان كان عام ١٩٧٩، وجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي في العام نفسه.

«بهلول» بين الكويت ولبنان



■ سمير غانم

يطير الكويتيان سمير غانم إلى الكويت أول الشهر القادم لعرض مسرحية «بهلول في إستنبول» على أحد المسارح هناك لمدة ٦ ليال بعد أن تم الاتفاق بينه وبين أحمد المتعهدين وفرقة أوسكار للمسرحية.. ومن الكويت تنتقل الفرقة بديكورات العرض إلى لبنان لعرض المسرحية في بيروت لمدة ٤٠ ليلة. للمسرحية تشارك في بطولتها إلهام شاهين ووشية رشوان وغسان مطر ومحمد محمود وهي من تأليف يوسف معاطي وإخراج محمد عبد العزيز. وقد قررت الفرقة إلغاء عرض المسرحية خلال الموسم الشتوي بالقاهرة بسبب هذه الرحلة على أن يعاد عرضها في مسرح سينما هيلتون رمسيس خلال إجازة عيد الفطر المبارك. وهذه هي أول جولة تقوم بها مسرحية «بهلول في إستنبول» خارج القاهرة ■

نبيلى: الفوازير فقدت بريقها.. ولوسى راقصة ممتازة!



■ نبيلى.. ومحادثة تلفونية فى أول مشاهد للمسلسل

■ فريد شوقى يرسل يومياً مندوباً للتليفزيون المصرى عنه لصرف مبلغ ٥٦ جنيهه وهى باقى مستحقاته عن مصاريف الانتقالات فى مسلسل كان قد قام ببطولته!

■ فى أحد فنانق القاهرة تجرى حالياً بروفات فيلم لفرج أسامة جرجس فوزى الجديد «الرجل الذى مات مرتين» والذي يلعب بطولته ويقيم بإنتاجه الفنان محمود حميدة، وقد استعان المخرج والمخرج المسرحى محمد عبد الهادى لإعداد الممثلين

■ قامت ماجة الخطيب بزيارة زملائها فى مسلسل تاريخ حياة أحد الصبوح، فى مكان التصوير وكانت تضع قدمها فى «الجيس» على أثر مشاركتها الأخيرة مع «مياتم»..

■ استطاع النجم الأمريكى الشاب «براد بيت» أن يمنح نشر صورته عارياً فى مجلة «بلاى جيل» بقرار من محكمة لوس

قصاقيص



■ سلوى خطاب

أنجلوس. وكانت المجلة قد نشرت صورته وهو يستحم عارياً لتقطها له أحد الصوريين فى اغسطس الماضى. ويعد صدور المجلة أمرت المحكمة بصادرة جميع الأعداد للوجودة فى الأسواق وتتردد الآن أن سعر العدد الذى يحتوى على صورة براد قد وصل ثمنه إلى ثلاثة آلاف دولار فى السوق السوداء.

■ سلوى خطاب اختارها المخرج أحمد عبد الحليم لتلعب شخصية «الجميلة» فى مسرحية الفوريد فرج «الطيب والشرس والجميلة» والتي تجرى بروفاتها حالياً بمسرح السلام.. ويلاعب دور الطبيب يحيى الفخرانى، أما الشرس سيبكين محمد متولى.

■ لبلى علوى وافقت على القيام بدور البطولة فى فيلم «أضحت عشقان الصورة تطلع حولة» أمام أحمد زكى وتالياً وحيد حامد. لبلى ستلعب دور نشالة ثابت وفكتش كشك حلويات وتتعرف على المصور المتجول بطل الفيلم وتنشأ بينهما علاقة حميمة.

عن قصة إحسان عبد القدوس القصيرة «تاريخ حياة أحد الصبوح».. بدأت نبيلى تصوير أحداث المسلسل التليفزيونى المخوذج عن القصة نفسها بعد أن وقع اختيار المخرج أشرف فهمى عليها لتتقاسم البطولة مع صلاح الإسعدنى وإيلي فوزى ومالين طبر وماجة الخطيب وفكرى أباطة وسيف عبد الرحمن.. قامت بالمعالجة الدرامية والسيناريو والحوار ماجة خير الله.. كان آخر مسلسل شاركت نبيلى فى بطولته حبیبى الذى لا أعرفه أمام إيمان البحر درويش منذ سبع سنوات رفضت خلالها العديد من الأعمال التليفزيونية عدا فوازير «عالم ريق» والتي قدمتها منذ ثلاث سنوات.. وبعد رفضها للقيام ببطولة الفوازير لإحدى المحطات الفضائية العربية هذا العام (ART) قالت «نبيلى علانهرام العربى» أصبحت الأفكار والموضوعات مكررة ولم تقدم فكرة جديدة تضيف لى.. لذا اعتذرت أكثر من مرة خلال الأوامر الماضية.. وليس هذا العام فقط.. عن القيام ببطولة الفوازير.. بل تقدمت للتليفزيون المصرى بفكر آخرى ولم يوافقوا بدعوى أنه لا يعل أن أقدم فى أعمال أخرى لشهر رمضان وتقدم خيرى بتقديم الفوازير.. ويسألها عن فوازير هذا العام والتي ستقدمها «ولوسى» على شاشة التليفزيون المصرى قالت: كل القنوات المحلية والفضائية تقدم فوازير.. لذلك فقدت بريقها.. لكننى أرتفع نجاح لوسى لأنها راقصة ممتازة ولديها صوت يمكنها من أداء الأغنيات بشكل جيد.. يعنى تتوالى لديها أدوات الغناء الاستعراضية.. ورفضت نبيلى التعليق تماماً على الفوازير التى قدمتها جيهان نصر العام الماضى!!

عفريت النهار بدهن «سرينة»!



فى جلسة خاصة عقدتها الرقابة على المصنفات الفنية مع أبطال فيلم «عفريت النهار» أوضحت مخرج الفيلم شمسدة استقبال أحد كبار الشخصيات والذي يرمى بالخصخصة مهمة فى الواقع.. كما أوضحت الرقابة خنثف صوت «السرينة» التى تسبق موكب تلك الشخصية أثناء وبعد استقبالها.

من المصروف أن الفيلم مأخوذه أحداثه من وقائع قضية الفساد الشهيرة والتي كانت بطلتها «ولوسى» أركان.

الفيلم من إخراج عبدال الغنى وبطولة نور الشريف وإيهام عثمانين. ومن المنتظر أن يعرض فى دور العرض السينمائي خلال الأسابيع القادمة. ■

■ نور الشريف





■ لوسي .. ووصلة غناء من أجل الفوازير

«قيمة وسيمة» داخل الاستديوهات

فوازير «قيمة وسيمة» التي كتبها الشاعر سمير الطائر وتقوم ببطولتها الفنانة لوسي دخلت استديوهات الإذاعة لتسجيل الأغاني قبل بداية التصوير. المخرج عابد عوض أكد أن فريق العمل في الفوازير يقضي ١٨ ساعة يومياً داخل ستديو ٣٥ حيث تقوم لوسي بتسجيل الأغاني وقد انتهى الشاعر سمير الطائر من تأليف ٢١ حلقة حتى الآن وما نسمي إليه هو الانتهاء من جميع الحلقات قبل بداية شهر رمضان، وقال إن يحيى الطلحى رئيس قطاع الإنتاج استجاب لأغلب متطلبات مجموعة عمل الفوازير ومن جانبه أكد الشاعر سمير الطائر أنه شاهد حتى الآن ٢٠٠ فيلم قديم كتب منها ٢١ حلقة للفوازير ومازال يبحث عن أفلام قديمة داخل المركز القومى للسينما وأكاديمية الفنون وأرشيف اتحاد الإذاعة والتلفزيون. أما لوسي فقد أبدت ارتياحها لبداية التسجيل قبل رمضان بفترة طويلة وقالت إن الفترة الليلية تسمح بتسجيل باقى الأغاني وتصوير الاستعراضات. جدير بالذكر أن الفنانة أمينة رزق تتواجد باستمرار داخل الاستديو مع فريق العمل. ■

الألمان أكثر إقبالاً على «عابدة»

تبدأ غداً «الأده» عروض أوبرا عابدة التي تقام أمام معهد تحشيشيوت بمدينة الأقصر، وتستمر ستة أيام، نفذت تذاكر الحفل الأول وعددها ٣٢٠٠ تذكرة ونسبة الحجز في باقى الحفلات وصلت إلى ٧٠٪ استعدت مدينة الأقصر بمرافقتها لاستقبال ضيوف عابدة من أنحاء العالم وتقام اليوم البروفة النهائية والتي يحضرها أبطال العروض الذين وصلوا القاهرة أمس الأول. أحدثت عروض عابدة ضجة في فنادق الأقصر حيث تم حجز الغرف في جميع الفنادق حتى العائمة والمثور على مقعد في رحلات الطيران المتجهة إلى الأقصر خلال هذا الأسبوع أصبح أمراً مستحيلاً. أكد د. ناصر الانصاري - رئيس هيئة الأوبرا - أن توقعاته أصبحت حقائق، فجماهيرية أوبرا عابدة هذا العام تختلف عن جماهيريتها في عام ١٩٩٤، وأن عروض هذا العام لن تتأثر بالحادث الأخير الذى وقع بميدان التحرير وقال إن إقبال الألمان على العروض يفوق إقبال الدول الأخرى. ■

■ صدرت تعليمات غير رسمية من التلفزيون المصرى بمنع أى مطرب عربى يظهر فى حفلات ليالى التلفزيون، من التحث للجمهور بين تقديم اعابيه أو محاربة اللعب على مشاعرهم بالحدث عن المذاهب أو القضايا العربية وهذا من منطلق أن الحفلات عائلية فقط وليست ملتقى سياسياً وصلت التعليمات إلى أن المطرب الذى سيحالف سيقف التلفزيون للتعامل معه.

■ حميد الشاعرى وهشام عباس وإيهاب توفيق ومحمد الحلو وفارس

وحسن عبد المجيد وصالح الشرنوبى وحمدى صديق

والشاعر أحمد شتا

يترددون يومياً على أحد

نواحي البليارد الشهيرة

بجى الحوزة أقوى

الناخسات دائماً بين حميد الشاعرى وهشام عباس برغم أنهما يمثلان دويتو غنائى متفاهم جداً كثير من النجوم بدأوا فى التردد على باد أحو بجى الزمالك يتردد عليه سفراء عرب وأسرهم!

■ الشاعر مصطفى كامل سيفوض تجرية التحين للمرة الثالثة مع المطرب محمد زياد من خلال أغنية «افكرتك» والتي سيوزعها أشرف

عده من المعروف أن مصطفى تعرض للإتهام بسرقة الأحبار، والتطاول مع الصحفيين عندما استضافته اللجنة نيلة عبدالعزير في برنامج «صباح الخير يا مصر» والذي صدر بعده قرار بعدم ظهوره مرة أخرى في التلفزيون وتحويل اللجنة إلى التحقيق يذكر أن نيلة عبدالعزير هي زوجة محمد زياد!

■ تقييم دار الأوبرا في أول نوفمبر القادم مهرجان السنوى للموسيقى العربية والذي يشترك فيه هذا العام من سوريا صباح فخري، ومن تونس ذكرى وسويديا ميلارك، ومن المغرب حياة الإدريسي، ومن لبنان ماجدة الرومي، ومن مصر هاني شاكر وعلى الحجار ومحمد صالح وغادة رجب

■ بعد نجاح تصوير أغنية «افرض» للمحارب حكيم يستعد المخرج على بديرخان لإخراج أسية أخرى من نفس اليوم حكيم خلال الأسبوع القادم وستعزف بنفس عناصر الأغنية الأولى

عمرو دياب يستعين بملاح «الحب والسلام»

في غضون أيام يدخل المطرب عمرو دياب الاستديو لتسجيل أغنيات البوم الجديد «آخر الكلام» والذي سيتم طرحه في نهاية هذا العام.

عمرو يتكلم أخبار البوم الجديد والذي استطاع أن يحصل فيه على حق استعمال اسم فريق «الحب والسلام» الأجنبي الشهير، والاستعانة بملاح الفريق ليقيم بثلاثين جميع أغنيات الألبوم في تجربة هي الأولى في تاريخ الغناء في مصر.

عمرو يقوم حالياً بجولة إحياء عدة حفلات في عدة ولايات أمريكية وفي كندا ■



■ عمرو دياب

١٩ مطرباً يتنافسون على الميكروفون الذهبى

يقام مساء الثلاثاء القادم على المسرح الكبير بدار الأوبرا مهرجان الأغنية العربية الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية في شهر أكتوبر من كل عام، يشارك في المسابقة ١٩ مطرباً يمثلون ١٨ دولة، وتشترك مصر بمطربين هما : مها البوري، وإيهاب حيث تنص اللائحة على إحقاق الدولة المستضيفة في الاشتراك باثنين من المطربين تضم لجنة تحكم مسابقة هذا العام الموسيقار كمال الطويل من مصر وسراج عمر من السعودية وعبد الهادي بلخياط من المغرب وإحسان النضر من لبنان وأحمد الجبرى من البحرين، ويهيمس أيوب من سوريا، وجمعة ماجد من تونس، وتقام ندوة على هامش المسابقة بعنوان «الأغنية العربية بين الإذاعة والتلفزيون كليب» يتحدث فيها الإعلامى وحيد الحكيم وحسن حامد رئيس قطاع قنوات النيل ومؤاد حمدان رئيس إذاعة لبنان، ويديرها حمدي الكنيسى رئيس الإذاعة، يمنع اتحاد إذاعات الدول العربية جائزة الميكروفون الذهبى بالإضافة إلى ستة آلاف دولار للأغنية الفائزة بالمرکز الأول وثلاث جوائز قيمة كل منها ألف وخمسمائة دولار لأحسن لحن وأداء وكلمات، المعروف أن الطريقة عادةً رجب كانت قد فازت بالمرکز الأول في المسابقة قبل الأخيرة وفاز الموسيقار عمار الشريعى بجائزة أحسن لحن في المسابقة الأخيرة التي أقيمت في البحرين منذ عامين، ويرضى عمار تسلم الجائزة لأعترافه على قرارات لجنة التحكيم، حيث رأى أن أغنيته التي قدمتها أنغام تستحق المركز الأول، ويقع عمار في حوزته وارتفع صوته معترضاً على فوز الأغنية الأردنية بالمرکز الذهبى، واضطر الشاعر عمر بطيشة أحد أعضاء لجنة التحكيم إلى تسلم الجائزة بدلاً من عمار. ■

البورصة ■

في بورصة الكاسيت هذا الأسبوع عاد محمد فؤاد «كامنات» في القصة ويليه حميد الشاعري «عيني» على رأس قمة المبيعات، ثم حكيم «افرض» في المركز الثالث وجورج وسوف بالبوم الجديد «لسه الدنيا بخير» في المركز الرابع، وإيهاب لتوقيع «يهنق قمر» ومصطفى قمر «طال الليل» في مرتبة واحدة ويحتلان المركز الخامس... ثم خالد عجاج «أصعب حب» في المركز السادس يليه هاني شاكر «تخسرى» في المركز السابع... وكامل الشاهر «يا فخر» في اللى تاسينى، في المركز الثامن ثم لطيفة بقلوبها «الغربة» و«ما حشكتك» في المركز التاسع ويحققان نفس حجم المبيعات ويظهر عمرو دياب «قور العين» ليخيل قائمة «الشهرة الأولى» بعد أكثر من عام من على صدور البوم... ويقترب من العشرة الكبار - تونيزا - أصالة «لشكيتي» ومحمد فؤاد «حيران» وهاني شاكر «تخسرى».. ■

أبو الفوارس فتوة باب الشعريه، ولد في باب البحر يوم ١٢ إبريل ١٩١٣، وكانت وهاته في البساتين يوم ٥ أكتوبر ١٩٨٢، وفى قلبه دفن معه آخر حلم من أحلامه، وهو أن يغنى للجئون المصرين على الجبهة فوق رمال سيناء، وبين التاريخين عاش محمد مرسى عبداللطيف «الشهير بالكلاوى»..

نسبة إلى خاله الكلاوى الكبير، المغنى ذائع الصيت في زمانه، حياة بالغة التناقض والغرامه، عاش قسمها الأول طولا وعرضا في عوامة



على النيل اسمها «الدهية»، شهدت ليالى سهره ولهوه ومجون، وما فيها من عريضة، انقلبت في لحظة إلى حالة من الاستعثار والعودة إلى الله بعد مقابلة غريبة مع شيخ اسمه محمد الدسوقي، ترك بعدها الكلاوى العوامة، لينقطع ست سنوات كاملة في مسجد السيدة زينب لا يبارحه إلا إحياء ليالى شهر رمضان المعظم، حتى بنى مسجده الشهير في البساتين، الذى قضى فيه ما تبقى من عمره

بلغ رصيد الكلاوى ألف أغنية، كلها من الحانه، وتاليفه، فيما عدا النادر منها وثلاثمائة موال، حفظها عن خاله الذى يحكى عنه أنه ترك ألفى موال من تاليفه أيضاً، بدأ الكلاوى مشوار حياته في الغناء وسنه ١٢ سنة، مغنيا في جوقه للشيخ عائشة، ثم اعتمدته الإذاعة مطرباً في أواخر مايو ٣٤، وقدم لبسبما أربعين فيلماً ممثلاً ومغنيا وملحناً ومؤلفاً للموسيقى التصويرية، كان أشهرها «أباجة»، و«حسن وحسن»

و«كابت مصر»، و«بنت البادية»، و«أحكام العرب»، وكان الكلاوى معروفًا بخواصه التى تدل على شهامته وطيبه قلبه منذ أن كان «أبا الفوارس»، حتى أصبح مداح الرسول، وهو اللقب الذى كان يحظى به كثيراً، حتى بعد اعتزاله الغناء عام ٧١.

سامى فريد

في دردشة سبقت



هذا الحوار، وصف

لى أغنية «كامنا» بأنها

«فيروس»، وقال عنها: إنها

أصابت الصغار، لتنتقل

عدوها إلى الكبار،

وأحيانا الشيوخ في شتى

بقاع الوطن العربي. محمد

فؤاد.. حديث الوسط

السينمائي والفناني الآن،

خاصة بعد أن تفوق فيلمه

«إسماعيلية رايح جاي»

في الإيرادات على أفلام

«الكبار».. وهو موهبة

شاملة بكل المقاييس، نجح

كمطرب ومؤلف أغان.

وملحن.. وهذه الأيام

شهدت ميلاده كنجم

سينمائي، وسيناريسـت..

وفى لقائى معه كشف

الكثير من المستور فى

تجربته الغنائية والتمثيلية

الأخيرة.. وصرخ بصوت

عال من اضطهاد

الصحافة له، وأعلن أنه

عندما سيفكر فى العالمية

سيكون معنوها.

حوار- محمود حسونة

تصوير- عماد عبدالمهادى

■ كامنا . مصطلح يعبر عن الشباب بصورة ساخرة

ليس فارغا على حد قوله وإنما يعاني اضطهاد الصحفيين :

محمد فؤاد: «كامنتا» فيروس انتشر في الوطن العربي

فشلت مع ليلى علوى وشريهان لأن الجمهور يحتاج نجومًا جددًا

بشكل دائم.

ولماذا أعدت تقديم بعض أغانيك القديمة

في الفيلم؟

الأغنية الوحيدة التي أعيد تقديمها هي: «فاكر يا ناسين»، وكنت ضد وضعها في الفيلم، ولكن المخرج كريم ضياء الدين أصر عليها، ولم يكن أمامي سوى تنفيذ أمره، ولكنني أعترف بأنها مقبحة على الفيلم.

وأغنية «حيران»؟

«حيران» مكتوبة للفيلم، وتم تصويرها ضمن أحداثه قبل طرحها في البوم السابق، وهي أغنية جميلة أحبها جدا، وتركتم انطباعا طيبا عند الجمهور تعترف بأن بعض أغاني أفلامك مؤقته، ولكن أغاني أفلام زمان ما زالت الناس تستمتع إليها حتى الآن، لماذا؟

هذا غير صحيح، وفي أفلام زمان أغان كثيرة لا يستمتع الناس إليها اليوم، لأنها كانت تعبر عن موقف داخل الفيلم، وعلى سبيل المثال لا اعتقد أن الجمهور الحليم حافظ، والتي صنعت لخلق جو من المرح في الفيلم، وأيست مثل «ياهم بيك» التي ندمنا.

قلت إن فيلم «إسماعيلية رايح جاي» تجربة ذاتية لك... فهل تحكي من خلاله قصة حياتك؟

الفيلم ليس تجربة ذاتية لي، وأنا حزين لما يكتبه بعض الصحفيين عن ذلك، دين أن يعرف أحد منهم شيئا عن تجربتي الذاتية. فالفيلم به بعض المواقف القليلة التي تعرضت لها في حياتي، وقد أرادت تسجيلها لإضفاء مصداقية على موضوع الفيلم.. وإن يدعون ذلك أقول لهم. إنني لست «مهمجرة» من الإسماعيلية، ولم أعش فيها، ولكن والدتي مونا، ولّى أقارب فيها، كما أنها شهدت مولد موهبتي الغنائية على أيدي فرق السمسمية، التي كانت مثقلة جدا بعد حرب ١٩٧٣.. وفي الفيلم طمعت نموذجًا لأسرة مصرية مكافحة، فيها آباء يكافح ضد الإنجليز، وبنائهم يحملون بما هو مشروع وجميل، ويرفضون كل مظاهر وأشكال الانحراف.

قلت إن أغنية «كامنتا» هي فيروس العصر.. فماذا تعني هذه الكلمة؟

في اللغة العربية، لا يوجد لها معنى.. وما هي إلا دعوة لنح العقل لإجازة وعدم للتفكير في الواقع المؤلم، والإحباطات اليومية التي نتعرض لها.. وهي كمن تقول لأمك: «اشترى دماغك»، خاصة أن الإنسان عندما يصاب بإحباط، لابد وأن يتوقف عن التفكير، حتى لا تزداد حدة إحباطه.

وهل مطلوب أن نشترى دماغنا؟

في لحظة الألم واليأس لابد أن نشترى «دماغنا» حتى نستطيع أن نعيد ترتيب الأوراق..

ولكن البعض فسّر كلمة «كامنتا» بأنها تعني «كمان مرقة»

هذا غير صحيح، بل هو مصطلح يعبر عنه حلم كل شاب بشكل ساخر، ومن حق كل من يستمع إليها أن يترجمها حسب أحاسيسه وطموحاته وآلامه وإحباطاته.

وماذا تعني «كاتشي كابر في الأولو»؟

هي من ذات فاموس «كامنتا» ومستوحاة من لغة «زيزو» خالد النبوي في فيلم «إسماعيلية رايح جاي»، وهو ميكانيكي له مصطلحاته التي يريد بها، ومنها «كاتشي في الكابره».

وما جدوى الأغنية إذا كانت كلماتها بلا معنى؟

إذا كان مطلع الأغنية بلا معنى، فإن مضمونها الحقيقي يبقى بعد المطالع، وهو مضمون معبر جدا عن طموحات وإحباطات أبطال الفيلم

هل هي أغنية تجارية؟

أعترف بأنها أغنية مصمتة تجاريا، ولعبنا بها لصلحة الفيلم، ولكنها تعبر عن المضمون والغضبية التي تناقشها في الفيلم

وهل يمكن وصفها بأنها مؤقته؟

في سوق الأغاني نستكون مؤقته مثل «أمريكا شيكابا»، التي انتهت بعد عرض للفيلم مباشرة، و لكن باقي أغاني فيلم «إسماعيلية رايح جاي» أغان جميلة، وسوف يستمع إليها الناس اللذين يصبونني

فيلم «مرسيدس»

أصابني بالآكتئاب

أسبوعا كاملا

محمد هنيدي لم يؤلف

مشاهد وأن يمثل معي

الفيلم القادم



وما التعليق الذي لفت نظرك من الجمهور؟

هناك تعليق كنت أتوقعه، وهو أن أحد المشاهدين أبلغني بأنني كنت «تخين» في الفيلم.. وبأن ذلك قيل ما لم أكن أحلم بسماعه عن عمل لي.

وهل استوقفك وصفك بالسمنة؟

استوقفتني وقالت الحمد لله إنني نجت من «تخين».. ولست «الجان» الذي يكسر الدنيا بجماله.

وما إجراءاتك للتخسيس؟

العوبة للعب كرة القدم، خاصة أن انشغالي بالفيلم أبعدني عن الرياضة، بجانب أن التوتر يدفعني للاكل الكثير، وتجديني في مثل هذه الحالات جالسا بداخل الثلاجة.

الا لتساق معي في أن «كاسنا» ساهمت

بشكل كبير في نجاح الفيلم؟

أكيد وكان ذلك مقصودا بنسبة ١٠٠٪، وليس هناك نجاح بالمصادفة.. ومن الإعلان تترك أنه، قصود أن تساهم في الترويج للفيلم.. وهذه هي أداتي، لأنني ليس لدى طويني من المصنفين ليحضنوني ويقفوا ورأيي، وكذلك ليست لدى سلطة على دور السينما، لذلك بدأ الفيلم في ٦ دور عرض، لتصل حاليا إلى ٢٢ دارا.. الكل كان متحفيا من «المصير».. وكنت الوحيد للتحسس لعرضه في هذا الوقت.

هل هذه نقمة أم غرور؟

نقمة في جمهوري، الذي وقف بجانبني في «بوعات»، و«حيران»، وجميع البوماتي، واليوم يقف معي في «كاسنا»، ولا يمكن أن يبيعني في

فيلم اسمه «مرسيدس» المخرج يسرى نصر الله.. بعد مشاهدته جلست في بيتي أسبوعا في حالة اكتئاب، رغم إعتراضي بأنه على مستوى عال من التكتيك والإخراج والتشويق لكل ذلك لا «فطين» وهذه التوعية يجب أن تعرض فقط على طلبة معهد السينما.. وأنا شخصيا مفتت أفلاما فشلت لسبب نفسه، وأذكر أنني ذهبت لمشاهدة فيلم لي في الاقتراح، ولم أجد في صلاة العرض سوى ٢٠ شخصا بمن فيهم للخروج والعالون في الفيلم، وبذلك بخلاف وإسماعيلية رابع جاني» التي ذهبت لمشاهدته مع هيندي، ومن شدة زحام الناس، لم نستطع دخول دار العرض إلا بعد ساعة ونصف الساعة من الزحام.. أنا «اتزلت» من جديد بعد أن كنت محببا وكارما للسينما

وهل تقصد بالفيلم الذي لم يحضر افتتاحه سوى ٢٠ مشاهدا «يوم حار جدا»

أم «إشارة مرور»؟

بدون ذكر أسماء، هو واحد من الاثنين.

هل معنى ذلك أنك لن تعمل مع خيرى

بشارة ومحمد خان فيما بعد؟

خيرى بشارة أستاذي العظيم، ومحمد خان كان نفسه يعمل «فيلم كويس».. وأنا أصغر من أن أقول إنني لن أعمل معهم، لأنهما أساتذة كبار. قديما أفلاما عظيمة قيل أن أبدا رحلت الفنية.. ولكنني أتفنى أن تكون خطراتنا ناجمة بمصوبة فيما بعد.

أفلامك مع نجوم مثل «شيريهان» و«ليلى علوي» فشلت.. أما أفلامك مع الشباب نجحت.. بم تفسر ذلك؟

التفسير الوحيد، إن الجمهور يحتاج إلى نجوم جديد، ولابد أن يكون لدينا مكان على خريطة الفن والتجوية.. فيلمي الأخير لم تتوقع له النجاح، ولكننا كنا نملكه بحب ويأمل.. لم يكن بيننا نجم، وكنا سوامية حتى في الدعاية، طلب المنتج بأن يوضع اسمي في مكان منفرد وبشكل متميز، ولكنني رفضت ذلك، وصرحت على أن تكون الأسماء بنبط ولحد ومستر واحد.

كنت تحضر أنت ومحمد هيندي على حضور عروض جماهيرية للفيلم.. هل كان ذلك على سبيل الدعاية؟

الفيلم لم يكن يحتاج لرجونا مع الجمهور، وبعد ٤ أيام من بداية عرضه، اتصلت بالبروز وبليت منه وقف الدعاية التليفزيونية لعدم جدواها، ولكننا حرصنا على مشاهدة الفيلم مع الجمهور، للفرح به ونصير يرد فعه، وبلغت عدد مرات مشاهدتي له ٢٠ مرة.

أنا أصغر من أن أرفض العمل

مع خان وبشارة

وبم تفسر ما أشيع عن أنها قصة حياتك؟

أعتقد أن من رددوا ذلك يريدون القول بأنني لا أستطيع التفكير كمؤلفه ولكنني مجرد ناقل لقصة حياتي، وارد على هؤلاء بأنني أحمد الله على أنه خلق لي عقلا ذى الناس الكويسة، إنني أستطيع التفكير وكتابة عمل سينمائي يحلق هذا النجاح.. والحمد لله أنهم لم يقولوا بأن أحدا آخر كتب لي القصة.. وإذا كانت هذه قصة حياتي، فانا أشرف بها، وأتمنى ألا يقولوا على الفيلم الذي أكتبه حاليا باسم «تفة وطومة» أنه أيضا قصة حياتي، لأنني سأملك فيه شخصية شاب يتيم الأوين.

ومنى بدأت الكتابة؟

منذ كنت طالبا في الإعدادية، وأنا أكتب مسرحيا وأقوم بتوزيع الأودار على الممثلين، وأشاركهم التمثيل، بجانب الإخراج، ومدرسة الحرية بمنشئة التحرير في الألف مسكن تشهد على ذلك، وبمعاها التحقت بمعهد القاهرة للميكانيكا، الذي يسمى حاليا «كلية القاهرة الفنية بالسواح» وكانت مدة الدراسة فيه ٥ سنوات، ولكنني رسيت عامين بسبب عشقي للفن، وارتباطي بمسرح المعهد و«فريق التمثيل» به.

وهل أنت راض عن تجربتك في التأليف؟

في منتهى الرضا، لأنني كنت تائها ومتحبطا جدا في السينما، وبعد «أمريكا شيكا بكا» لم أستطع تقديم فيلم يصل إلى الناس، وكان لابد أن أفكر لنفسى، فلما فكرت لنفسى في الغناء، وكتبت أغنيات

رصدت إلى الناس بشكل يرضيني.. وقد كنت من قبل مؤرغوعات «أجسد» من

«إسماعيلية رابع جاني» ولكن في هذا الفيلم وجدت البساطة التي كنت أشتددا سينمائيا.. فكانت الدعاء وتغريبا، بعد أن أصبح الجمهور يذهب لمشاهدة فيلم مصري غير مفهوم، وكأنه شيء مستورد وبخيل علينا.

هل معنى ذلك أنك لن تعمل فيما بعد سوى من تأليفك؟

ليس شرعا، لأن الآخرين يمكنهم كتابة أعمال لي تنجح أفضل مما أكتبها، وأنا أرتجى بكل من لديه الجراءة على التعاون معي ومساعدتي.

هل شاهدت أفلاما مصرية ولم تفهمها؟

كثيرا جدا.

مثل؟



■ أنا حزينا لما يكتبه بعض المصنفين

هذا غير صحيح، لأن البطل أمامي سيكون طفلا ويضحك، وقد يكون البعض ردد اسم هندي، لأنه صغير.

محمد هندي قال في لقاء معه: إنه قام بتأليف بعض مشاهد «إسماعيلية رايح جاي» فما مدى صحة ذلك؟

محمد هندي لم يؤلف أي شيء في الفيلم، وكان التكليف حقًا للسنيارست أحمد البيه، وأنا باعتباري صاحب القصة، وما عدا ذلك كنا نتناقش للأصلح للأصغر.

تقول إنك لا تملك «لوبي» من الصحفيين.. لماذا تقصد؟

أقصد أنني مضطهد من الصحافة، ولا أدري السبب، ولا أحد يبارك خطوات نجاحي، ولا أثنى أنني «هواء» مثلاً يتعامل معي بعض الصحفيين.

هل تعتقد أن هناك من يحاربك صحفياً؟

لا اعتقد، وأقول: إنني أحب مصر، ولا أتخيل لنفسي مكاناً في غير صحافة بلدى.

ومن وجهة نظرك.. ما أسباب تقصير الصحافة في حقك؟

ليس لدى أسباب سوى أنني لا أحب أن يكتب عنى دعاء على بطال، وأحياناً أبتعد بشكل مقصود، وهو ما يفضله البعض ويقلون: «يا عم ده فاك نفسك إيه»

هل تتعامل مع الصحفيين بتعالي؟

غير صحيح، ولدى أصدقاء منهم، ولكن أحياناً ما يطلب منى أحد معلومات عن شيء استهلكه كتاباً، وأقول له ذلك، ولكن النتيجة أن يطلب عنى ويهائبنى بشكل شديد.. واستغرب أن بعض أسفلى يكتبون عنى بشكل مؤلم، في حين يكتب عنى من لا أعرفهم بشكل منصف وحيادى، وذات يوم جاسنى صحفي بدون موعد إلى البيت، وأبلغوه أنني نائم، وصاليا يهاجم الفيلم بشكل يشع بمناسبة ويدون مناسبة.

تردد دائماً بأنك تلميذ عبد الحليم حافظ.

فهل هذا هو السبب في محاولتك الجمع بين الفناء والتمثيل؟

لو كان الأمر كذلك، لقلت إننى تلميذ عبد الوهاب أو محمد فوزى، أو فريد الأطرش وغيرهم ممن قدموا أفلاماً أكثر من عبد الحليم.. كل الطربين خاضوا التمثيل، ولائسن أن ٨٠٪ من ترناتنا السينمائية قائم على المطربين.. ولكن عبد الحليم بالتمسبة لى سيطر الأستاذ.

وما رايك فى المطربين الذين يخاضون خوض تجربة التمثيل؟

لا أستطيع أن أطلب من خالد النبوى أن يكون «ضميره كويس»

فيلم سينمائى. وكيف كنت تضمن نجاح الشريط وبعده الفيلم؟

التفريق بيد الله أولاً.. ولكننا كنا حرصين على إظهار الجانب الكوميدي في رعاية الألبوم من خلال الصورة التي تجمعي بهنيدى، أما الفيلم فكانت صور الألفيش خالية من أي كوميدى، بل كنا نيكى أنا وهنيدى، ومن هنا أحس الناس أن الفيلم ليس تهرجاً، ولكنه جاد، ومن خلال الشريط أدركوا الكوميديا فيه.

كم بلغت تكاليف إنتاج الفيلم؟

بلغت مليون و ٢٠٠ ألف جنيه، وقد قمنا بتصويره منذ ما يزيد على عامين، وسيسبب إفلاس متجه، ترقب التصوير، ولم يكن أمامى سوى استكمال مشاهدنا بتعاون من الموزع والمنتج، كما قمت بعمل الدعاء له..

وهل سيشارك نفس طاقم «إسماعيلية رايح جاي» فى تليفه وطولمه؟

من باب التجديد، لن يشارك فيه أحد من أبطال فيلمي الأخير، وحتى الآن لم نستقر على شيء، حيث يقوم السنيارست أحمد البيه بكتابة الفيلم.

وما موضوع الفيلم؟

يناقش قضية أطفال الشوارع، وتأثيرهم على المجتمع، وقد استوحيت قصته من حكاية الطلال «بصلة» الذى ارتكب عدة جرائم، واستضافه مفيد فوزى في برنامج «حديث المدينة» منذ فترة.

ولكن تريد أن محمد هنيدى سيشارك فيه؟

أي مطرب يحتاج إلى مخرج يكتشف موهبته، واعتقد أن من يشاهد أول أفلام محمد عبدالوهاب سيد الغرق كبيراً بينه وبين آخر فيلم مثله.. وبالنسبة لى فيلم مثلاً منذ ٩ سنوات، وهو «القلب وما يشوق»، أمام سوبر اليايلى عندما أشاهده «أتضرع» وأسال نفسى، «إزاي قلت بالمشك السنه ده».

وهل لا تشاهد هذا الفيلم حالياً؟

شاهدته وعرفت أخطائى.. وبالزغم من نجاح «أمريكا شيكا بيكا» إلا أنني عندما أشاهده أكتشف عيوب كثيرة في تمثلي.

أغنيك ديلا بينا بالآه غنتها فرق عالمية، وعلى رأسها الجيبسى كينج، ألا يدفعك ذلك لخوض تجربة مشابهة لتجربة عمرو دياب ونور العين؟

يود بتسأل.. ماذا فعلت أغنية نور العين؟ ويستطرد قائلاً: إذا كان عمرو دياب غناها بالإنجليزية، فأنا مستعد لغناء اليوم كامل بالإنجليزية، بشرط أن تعود بفائدة.

وما تقييمك لتجربة نور العين؟

لا أظن وجود أي نتائج لها، ولم يقل إننا كسرت الدنيا.. وإذا تحدثنا في التفاصيل، سيفضين منى ويقلون إننى أقطع فى فترة أصحابى.

ولكنها وجهة نظري، ولا اعتقد أنها ستغضب أحدا؟

من وجهة نظري، فإن التراجع الذى حققته بالآه بيناء فى الفشار، لا يعطينى لاي شيء، سوى أنني سعيد لاستيعاب الأوروبيين والأمريكان الحن المصرى.. وبعيداً عن ذلك، لا يشغلنى الخارج، والعالمية وهم لى البعض، لأننا لم نحدد موقفنا حتى الآن، ولا نعرف أين نضع أقدامنا بالداخل، وأو تحدثت عن العالمية، سيقل الناس إننى متعوى، وبالتالي لا يشغلنى سوى تحقيق كل طمحاتى على أرض مصر، وعندما أصح أن مصر ضاقت بى، قد أذكر فى مكان آخر.

هل مازالت تستمع إلى الأغنية القديمة؟

طبعاً.. ففى الرج الكبير لنا جميعاً.

ولن تستمع من أبناء جيلك؟

كهم.. وهذا ليس رداً بدليهاسيا.

ومن الذى يعجبك؟

هاني شاكور ومسام عباس وعلى الحجار. ■



■ إسماعيلية رايح جاي.. ليس تجربة ذاتية



■ الجمهور فى حاجة لنجوم جدد أم لا

الرائي

فأنتي لن يحق العجرات

يراهن كثير من الخبراء والمسيحيين العرب على حدوث تغيير جوهري في سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية بناءً على المؤشرات الإيجابية التي جسدتها في الفوز بالكأس الرئيس محمد خاتمي، ويعتقد المتفائلون أن إيران ستبدأ في انتهاج سياسة أكثر مرونة تؤدي إلى تطور علاقاتها مع الدول الغربية ومع العالم العربي، وتصفية البؤر المتفجرة في علاقة طهران مع العواصم المختلفة وعلى رأسها حل قضية الجزر الإيرانية الثلاث هذا التفاؤل العربي له دوافعه بالتأكيد وتعممه التوجهات الإيجابية التي أعلن عنها الرئيس خاتمي تجاه العالم العربي فور تسلمه الرئاسة، لكن النقطة المهمة في هذا الموضوع أن إيران لا تخضع لسلطة مركزية منفردة على غرار دول كثيرة في الشرق الأوسط والعالم الثالث، والمعنى أنها ليست دولة رجل واحد أو سياسة واحدة، ولكن السياسة الإيرانية تخضع لتوازنات داخلية شديدة التعقيد، فالإ جانب السلطة الرئاسية الرئاسية تختص بتحديد سيطرة المحافظين المتشددين المسيطرين على البرلمان الذي يرواه على أكبر ناظر نوري الخصم الرئيسي لاحتلال في الانتخابات الرئاسية، كما أن هناك السلطة الواسعة لرؤس الشريعة على خاتمي، وأيضاً الهيئة الجديدة التي تم إنشاؤها قبل الانتخابات الرئاسية وهي «مجمع تشخيص مصالح النظام» وهذه الهيئة - التي يرأسها الرئيس السابق ماشي رفسنجاني - سيكون لها تأثير كبير على السياسة الإيرانية مما يبلغ الرئيس الإيراني الجديد إلى تخوي الصن في سياساته وتوجهاته الجديدة تجاه الغرب والعالم العربي، وفي ضوء هذه الصورة لا ينبغي أن نتوقع حدوث معجزات كبرى في علاقة طهران بالعالم العربي وبصفة خاصة في القضايا الرئيسية وعلى رأسها علاقات إيران مع دول الخليج وحل قضية الجزر الإيرانية واستمرار الخصامات المتبادلة تجاه العلاقة مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وبالمثل فإن علاقات طهران مع العالم الغربي وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية لن تشهد حدوث تطور جذري رغم موافقة واشنطن على مد خط أنابيب الغاز من آسيا الوسطى إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية والذي تم تأجيله باعتباره دليلاً كبيراً على علاقات أفضل في المستقبل.

فهذا القرار على حد تطبيق مادلين أولبرايت لم ينتهك بصورة مباشرة الموقر الأمريكية ضد إيران وهو ما تنهه القيادات السياسية في طهران ولذلك لا ينبغي أن نطمح أن علاقات إيران وسياساتها الخارجية التي تراكمت منذ عام ١٩٧٩ يمكن أن تتبدل بين يوم وليلة أو عبر فترة رئاسية واحدة..

د. محمد علي

هل يستحق يوسف شاهين الجائزة؟

سامعوني إن كنت أصبح ضد التيار.. حتى هذا التيار الذي اختارت مجلة «الأمم العربية» أن تسبح معه، وأعني بذلك هذا السيل الصادر من المديح ليوسف شاهين بمناسبة الجائزة التي حصل عليها من مهرجان كان السينمائي.

وفي البداية أؤكد أنني لست آقف في معسكر الذين يكرهون النجاح الفني ويماريونه على طريقة أصحاب دعاوى «الصنبة» ولكن في تقديرى أن فيلم «المصير» كان أكثر أفلام يوسف شاهين تواضعاً على الإطلاق من ناحية مستوى مناقشة ظاهرة الإرهاب والعنف الذي تشهده عدد من العواصم العربية اليوم، يوسف شاهين يستحق جائزة «كان» ولكن ليس عن فيلم المصير، يمكن أن يكون قد استحقها على مجمل أعماله الإبداعية، لكن المصير أقل من أن يمنح هذه الجائزة..

هذا رأيي وأرجو نشره بوضوح، والمصيبة أنني ترددت في أن أكتب هذا الرأي في وقت تختلف فيه بتقديرى على للسينما المصرية ولكن هذا الفرع العظيم لا ينبغي أن يصرف أنظارنا عن حقيقة مؤكدة هي أن جوائز هذه المهرجانات الدولية إنما تمنح لأسباب أخرى أهم من قيمة العمل الفني، وتتشكل فيها السياسة بصورة مباشرة وسافرة.

واعتقد أن فرنسا منحت شاهين هذه الجائزة لأنها تعانى مشكلة الإرهاب الذى يمثل شوكه في خاضعتها ويضرب نفوذها في الجزائر.. والحقيقة أن شاهين نفسه يعترف بأن هذه المهرجانات ليست موضوعية مائة في المائة.

إنتي لا أريد أن أفسد فرحة مصر والعالم العربي بجائزة المصير، ولا أريد أن أعزف لصناً نشاراً في سيفونية التهليل في الصحف والمجلات ولكن أرجو أن تكون موضوعيين وأن تناقش الظاهرة من جميع جوانبها حتى لو منح لها الآخرون قطعة من كعكة الجوائز.

يللى محمد همام
القاهرة، مصر

وهم اسمه .. الموساد الإسرائيلي

ما الدليل على العبقارية المزعومة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الموساد؟ لا يوجد دليل واحد عملي على ذلك إلا ما تنشره الصحافة الغربية، فلو أراد قادة الموساد أن يثبتوا للعالم أنهم «ذكي جهاز مخابرات في العالم، عليهم فقط أن يجمعوا قصاصات المواد الصحفية المنشورة عنهم في الصحف العربية.. فهذا هو أكبر دليل، ويقدمونه للعالم باعتباره اعترافاً بالأعداء!

غريب أمر صحافتنا العربية إنها تدمن التضخيم في دور إسرائيل وفي المؤامرة الإسرائيلية والمخابرات الإسرائيلية وكان العالم على شكل «عروسة» الماريونيت وخيوط هذه العروسة تتجمع في مركز واحد هو مبنى الموساد..

ولا أجد خدمة أعظم من ذلك يمكن أن نقدمها لإسرائيل ومخابراتها، في حين أن الواقع يؤكد أن الموساد أكثر الأجهزة المخبرية فشلاً منذ عام ١٩٧٣، وحتى الآن، وللاحظوا مثلاً عدد شبكات التجسس التي سقطت في أيدي الأجهزة الأمنية العراقية خلال هذا التاريخ، ثم جواسيس إسرائيل الذين تساقطوا الواحد تلو الآخر في واشنطن وموسكو. وإماماً القصة الشهيرة لجوناثان بولارد، «المعمل «أوميجا» الذي كشفته وكالة تليفونية، وللاحظوا أيضاً الفشل الإسرائيلي في جنوب لبنان، وفي شمال العراق كلها مهام فاشلة، بل إن الجهاز الأمني لحزب الله استطاع أن يضرب الموساد ضربات موجعة إن لم يكن قد اخترق بعض إداراته.

ورغم هذه الحقائق فإن الصحافة العربية تصر من قبيل «الإفارة» على تضخيم دور هذا الجهاز بصورة مستفزة، ولا يخفى على أحد التأثير السلبي الذي يمكن أن تخلفه هذه الصورة في الشارع العربي، ولا أدعي سراً إذا قلت إن الأجهزة الأمنية في العالم العربي أكثر تظليماً ونكاً من المخابرات الإسرائيلية، لذلك أعتقد أن الواجب إبراز فشل هذا الجهاز وليس التعامل معه على طريقة «القوى الخفية» و«بروتوكولات حكماء صهيون» فهذا جوهر ما تريده إسرائيل.

د. عبدالله الوائلي
صيدا، لبنان



خطأ الأحزاب الأردنية

..والرأي الآخر

فاتحي : الخطوة الأولى

ما الفرق بين أن يقترب منك شخص ليصفحك ويضع شخص آخر يهدم لك هدية قيمة؟ الفرق واضح بالتاكيد، ورغم أن هذا المثال لا يعبر بحدوثه عن السياسة الأردنية الجيدة إلا أنه قد يصلح لتبسيط قياس الفارق في التوجهات بين توملجن متباينين في العلاقات السياسية. فإيران في ثوبها الجديد عقب فوز الرئيس محمد خاتمي تحرص على دعم الأجزاء الإيجابية بينها وبين العالم العربي بصورة لافتة للنظر سواء على مستوى الخطاب السياسي أو على مستوى مفردات السلوك الدبلوماسي. ويضع العلاقات في مسارات مختلفة سياسياً واقتصادياً وتجارياً مع العواصم العربية.. وهذه التوجهات الجديدة تفرض علينا أن نتعامل معها على ذات النثر من التطور، ولا ينبغي أن نتدخل في إصرارها لهذه السياسة الجديدة الصورية الدائمة التقليدية للجمهورية الإيرانية والتي ترسخت بافتقارها إلى إحدى الدول الراجعة للإرهاب أو أنها تضعر ثوابها توسعية تضرر بالمصالح العربية والألمن القومي العربي.

فالتغيير السياسي الذي جرى ويجري في إيران لا يمكن إنكاره أو تجاهل آثاره الإيجابية فيما يتعلق بتخصيص العلاقات بينها وبين العالم العربي، ولأنه أن إيران تبدو نوية مهمة بالنسبة للعرب في إطار معاملة التوازن الاستراتيجي في المنطقة وفي مواجهة إسرائيل، وذلك تفرض بتبعيات العمل السياسي الاستفادة من البوق الإيرانية في مواجهة قوى إقليمية أخرى تلعب بسفور عن رغبتها في الإخلاق بعزات القوى في المنطقة وتسمى لغرض خريفة تحالفات جديدة، لا ينكر أحد أنها ضد الأمن القومي العربي وتهدد بشكل بالغ الخطورة ذلك فإن نظرتها إلى إيران يجب أن تختلف في ضوء خلفية هذه التحالفات الجديدة في المنطقة، ولا كان البعض يمد يد في تقليب قديم المؤشرات الإيجابية لمركبة الرئاسة في إيران فإن هذا الرأي يبدو في تصوري متجافاً للخلفيات السياسية والاستراتيجية المعقدة في الشرق الأوسط.

وفي تقديري أن هذه الخلفيات وعلى رأسها التحالف التركي - الإسرائيلي ينبغي أن نضعنا أكثر للتعاون مع طوارن بدلاً من أن نلق سكاتين على أعتاب الصورة الدائمة التقليدية للجمهورية الإسلامية والتي بالغ البعض في نسبتها إلى الصراع القديم بين العرب والفرس. كل هذا ليس في صالح العرب من وجهة نظري، خاصة أن إيران تبدو حيوية أيضاً في كسر حالة الجمود في علاقاتها العربية، صحيح أن خاتمي لا يحقق المعجزات ولكنه لا شك خطوة أولى ومهمة ينبغي أن نتأهبها خطوات عربية معاشة.

د. نادين فوزي
جامعة قناة السويس

■ ■ ■

لم تهدد الساحة السياسية في الأردن جدلاً واسعاً كهذا الذي يحدث حول الانتخابات البرلمانية المقبلة لحزب المعارضة تصمر على مقاطعة الانتخابات وتطالب ببعض التعديلات والمدهش في هذا الموضوع أن هذه الأحزاب نفسها وعلى رأسها حزب جبهة العمل الإسلامي خاضت الانتخابات البرلمانية السابقة في ظل القانون ذاته الذي تطلب بإلغائه اليوم، وفي الانتخابات الماضية حققت هذه الأحزاب نتائج كبيرة ودخلت إلى البرلمان وشكلت كتلاً سياسية مؤثرة، أما مسلة السماح برقانية نولية فإن هذا المطب يعنى التشكيك ابتداءً في نتائج الانتخابات وفي نزاهة العملية الانتخابية وهذه الصورة لا ينبغي أن تظهر بها الأردن خاصة أن الحكومة أكثر حرصاً على عقد انتخابات نزيهة بل إنها تضعح الأحزاب بكل قوة وتتيح لها فرص العمل في إطار سياسة المملكة في دعم التعددية والديمقراطية، وكذا أتمنى أن تترك الأحزاب الأردنية أن العملية الديمقراطية تعتمد على الحوار للتواصل سواء داخل البرلمان أو خارجه أما مسلة المقاطعة فهي قطع كامل لكل فرص الحوار والتغيير، وكان الواجب على هذه الأحزاب أن تخوض الانتخابات وتسعى لتغيير ما تريد في إطار الحوار تحت قبة البرلمان.. أما المقاطعة فهي خسارة للجميع.

محمد سعيد الدويك
عمان - الأردن

ماذا بعد أولبرايت ١٩

١. أتت أولبرايت والحدث مهم ولكن الأهم هو ماذا بعد أولبرايت؟
٢. شكلت زيارة أولبرايت نفعاً ودعماً معنوياً ليس لعملية السلام الحية بفضل جهاز الإنعاش ولكن لنتائجها في مواجهة خصومه على جميع الجبهات.
٣. أكدت هذه الزيارة أن المرشح الذي يجب أن ينجي في السنوات الأربع القادمة في رئاسة وزراء إسرائيل بالنسبة لليهود الأمريكيين هو نتنياهو وإن يحصل مطلقاً أى تبديل.
٤. أما على المسار الفلسطيني:
٥. إكمال الحصار حول السيد ياسر عرفات.
٦. نسف لخطى الحوار مابين الحركتين الفلسطينية والمعارضة والسلطة ومهسكر المعارضة العربي.
٧. دق الإنسفن الأول على طريق تحويل الحكم الذاتي إلى حكم إداري.
٨. وعلى المسار السوري واللبناني:
٩. شكلت الزيارة الإشارة الأولى لبدء الضغوط العسكرية.
١٠. إنهاء أى جهود لأية بقعة أمنة على امتداد الأراضي اللبنانية وذلك لضرب مسهرة الإعمار والاستقرار.
١١. جر الجيش اللبناني إلى مواجهة لإهلام الجيش السوري أن أى تدخل له سيؤدى حتماً إلى مواجهة حيث يبدو أنه ست أهداف على قائمة عمليات الكومنولث وفى في مناطق تواجد فيها القوات السورية.

حسين عبدالله بيضون
جنوب لبنان - صور

أحمد زويل وعماد الفايد

تابعت في مجلة «الأهرام العربية» قصة نجاح الدكتور أحمد زويل العالم المصرى الشهير، والحقيقة تفجرت في دغني فمقارته بسببلة في هذا الرجل وبين الرامل عماد الفايد صديق الاميرة الراحلة ديانا، وشاسط أى التماذج للشخصية الأولى بإيران والدعاية .. أحمد زويل أم عماد الفايد؟

وأقول أو أن أحد محرميك نزل إلى الشارع وسأل أحداً من الناس هل تعرف أحمد زويل؟ فإن الإجابة كما تصورها سوف تكون مضطربة وغير نهضة، أما إذا سالت عن اسم صاء الفايد، فسوف تجد من يسرد لك قصة حياته بالتفصيل من يوم مولده، وحتى يوم وفاته! والحقيقة أن هذا هو دور الصحافة التي تهتم بإبراز الشخصيات والموضوعات المثيرة وغير النافعة في الوقت الذي يبدو فيه نصيب العلماء والتماذج المشرفة كالدكتور زويل شديد التراجع واعتقد أن رجلاً مثل أحمد زويل وغيره من العلماء المصريين والعرب الذين تلقوا في الخارج أو نالوا نصيبهم من النضر والدعاية كما ينالها نجوم الفن والأزياء والسينما والشخصيات المثيرة للجدل لاستطعن أن ندم لأننا قدوة مذهلة ونثير طموح الشباب نحو فتح أوطانهم في الداخل والخارج.

نادية عادل عبيد
عمان - الأردن

نار يا حبيبي نار

في لبنان الحر صمم مصمم الأزياء ديلي صمب، في تصميم هذه الخطوط والألوان لمساء وسهرة ٩٧-٩٨ «٩٥» الأصفر الشاقع مزيج بالباس وكن الشمس ظهرت في عز الليل وداشرت الأذوار» والأحمر للقرمزي «نار يا حبيبي نار».. والأصفر الصالح يغارله ويمض التطريز، وتضيئه قطع الكريستال، وتضمه الزركشة اللطوب علم موسيقى «ما الطالمة»



عدسة
أحمد
الأسعد

■ حزمي
يا ...



■ أحدهمهما أشرف منه

■ يا تفتن في العاصي



الدنيا بالأصحاب

عكادته في نهاية كل صومعة مسرحي، اقام الفنان باقر إمام حفلة الشهيرة في مسرح الهرم، وكعادته خرس عادل على مشاركة أبطال عرض الزعيم وأمنه فيلبس الجديدي الذي يستعد لتجهيزه وسالة إلى الولي، وجنيد من الضيفاء باقر إمام من خارج الوسط، والذين يصرحون باقر على دعوتهم واللقاء بهم في هذه الحفلات.

عادل الذي ظل واقفا من بدء الحفلة، وانطلق بعد نهاية عرض مسرحية الزعيم يرحب بضيوفه وأصدقائه، ويتقبل بين مجموعات الجالسين، ويوت على كتف صديق، أو يلقى بقبضة أو يستمع لصحكة.. أو يشاركه بغفوة.. كان يتتبع لمن حوله يقول: يا سلام ما أحلى الحياة مع الأصحاب.

الجبل الذي انتهى مع ساعات الصباح الأولى كان ليثا بالفقرات الفنية المفاجئة والطرفة. ووط الزعيم

عندوة بالفناء.. وبعد أن تسكن الحضور مع ماويل عبودية وأغانيه قبل شريف ملين فني أغنية الكويت الشهيرة دوانا وبأي ناعيش.. ويعدده انطلق فنيدي وسطر تشجيع حار من قترينه حلال إلى الذين لبني «كماندا».. ولم يخل الحفل من أحاديث جادة،

فعل جاني أشرف باقر إمام مع سعيد وجيد الفني ونمكا في جديدي من غير سعيد عبد الفني في فيلم «رسالة إلى الولي» وتطرق الحديث إلى مشكلة الوجه للبستاني التي لم تكن قبل حسنت بعد.

وبع ساعات الصباح.. بدأ المدعون في التفتيق وظل الزعيم يودع اصحابه وضيوفه، وكعادته أيضا فجأة يختفي هو وزوجته وأولاده من الاحتفال.

■ أي حد بعد ايدة
على النورثة ..
حافظتماله

■ الكتياب الكباب
يا مخلي
عيشكو هباب

■ واهدي لزوجتي
اغنية «معد عنتك
حياتي عذاب»

■ نفسك في ايه
— كاماندا

.. يا نور يا «عبير»

في بهو فندق النيل هيلتون بدأ سوكوب الزفاف، وبسار الحروسان «عبير الليجي» وفاد عزمي، وحولهما للدموع تسلسل على رصهم أوراق الورود الناعمة وكان الربيع عاد من تاني.. والبيدر هلت أنواره، وفي قاعة «الف ليلة وليلة» امتلئت السمرة بحضور الأهل والأصدقاء ونخبة من رجال الصحافة والفن والقضاء والشريعة يتقدمهم وزير الداخلية اللواء حسن الألفي، وقد أحيا الحفل المصطفى هشام عباس وسلمح يسري أما الرافضة «اسمهان» فقد أبدعت في إقناع حضور السمرة، لا يفتصها غير صوت «فريد» وهو يشد «يا لطي لطي شيء في الكون... يا روح الروح يا نور يا عبير»

■ زينة .. زينة .. زينة ..





عدسة . إيهاب كامل

■ حفل الفهره



■ السفير حسن اسطيط وإلى يمينه عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية أثناء حفل

الرقص مع السيوف

جميعا حول كعكة كبيرة تحمل شعار الدولة والسيوف العربي المرفرف فوق علمها

أما في القاهرة وتحديدا بفندق سميراميس - قاعة كليوباترا - فقد اجتمع عدد كبير من الوزراء ومنهم د. فتحي بمرزون رئيس مجلس الشعب المصري - و د. عصمت عبد المجيد - أمين عام الجامعة العربية - مع السفير السعويين بالقاهرة وعدد من الأمراء على رأسهم الأمير ترك بن عبد العزيز الذي تألق المصور بالرقص مع سيفه رصعة الفيزف والإفتراف بالوخز ورمزه المفعول

في ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية. تحتفل جميع السفارات والبحوث الدبلوماسية للمملكة في أنحاء العالم، ابتهاجا بالمناسبة نفسها على طريقتها الخاصة.

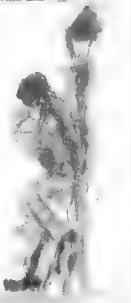
في الإسكندرية كان واحد من أكبر تلك الاحتفالات أقامها السفير حسن الخطيب - قنصل عام المملكة - داعيا إليها محافظ الإسكندرية ومدير أمن المدينة مع نخبة كبيرة من رجال الأعمال والسياسة الدبلوماسية والمجتمع، القفوا

مقلب لو أموت

البن خيال، أيداع، إحياء من ملكوت.. مقلب لو أموت من قبل صبا، أموات، منصرا، يتجول في منزل الملك يا مصر... عيشه الكلمات قديم الفناء مصص شعلا ن نفسه ولها ج معرضه، في وهو بيتي الأفراح الرئيسية - تحت عنوان «الفاثيت»

والقديرة الصبي حتى لكل من يتوقع وراء هذا العنوان الجري عمال بأسماء تكسها «فاثيت» لمسكن، أنه لم يجسد في لمعرض كبير، ضياع البعد

وقيد الحياة والم الاتكسار ورمية العجز، وميد الإنسانية المنيذ، وضياها ومواصف جيبدها، أعاد يتمكن في واضح شهنه له البقاء، وأول الجبرس الذين لاحظوا أنه لا يجتمع رجل زائرة في ريد وكان الحزن تالهما، والبن الدركن بقضاء الضيق السادة على روح المرحوم



■ الرجل الذي فقد ظله

ديسكو.. ديسكو

من يوم غت «الدياء» إسكندرية الجددع ناس وبنات الشفر الباس، لا يتوقن عن الرقص زهاا جملهن الأخاذ وعوين اللباس، والراقصات في قاعة ديسكو شيراتون المنقره تصديا، نظمت إدارة للفنون مسابقة لأختيار جميلة جميلات الإسكندرية وفسات بها دعائى الضيق، ومعها «غادة عيد» الرانزه ومسيقة شرب أول وقد تسلمت الفتاتان حوائزهما بعد مسابته رقص ساحر «بالجينز» وه الكوش، ونسجم الروح الرياضية



حظك هذا الأسبوع



بِرَج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

الكوكب المسيطر: الزهرة

ومن تأثيراتها الجمال والتناسق والسحر والجاذبية والحنان والحب، وهو منقول من اسم إلهة رومانية، هي إلهة الحب والخصب والحياة، ومن تأثيرات الكوكب أيضا التوافق والتعلق الشديد، ويرمز أيضا إلى الرقة والذوق والنعومة والجاذبية، وتدل الزهرة في علم الفلك على الرشاقة والأتزان والإحساس بالجمال.

وللزهرة لسة خاصة، تضفي الرقة على كل شيء جاف، وهي الإحساس والعاطفة، وهي دائما المكان المناسب للحب، وهي تحدد إحساسنا بكل شيء جميل ومحبيب، حالتها المثلى هي شمع الحب الروحاني، هي ربة الحب والرفقة وقوة الجمال.

الأبراج الهوائية: الميزان - الجوزاء - الدلو

ينتمي الميزان إلى مجموعة الأبراج الهوائية، ومن ينتمي إلى هذه المجموعة، هم شخصيات خفيفة، ولكن عقلانية، تسعى إلى التواصل مع الآخرين، وعمل علاقات اجتماعية، ويرتبطون بالثاس على جميع المستويات الممكنة، وهم مفكرون، ولغتهم عبارة عن إحساسهم بالكلمات والألوان والأساليب. ويخلقون مناخا مرحا ويهيجا للحياة من حولهم، ويحدثون التغيير طوال الوقت، ويخلقون مجالات جديدة لمن حولهم.

الأبراج الأصلية: الحمل - السرطان - الميزان - الجدى

في تصنيف آخر للأبراج، ينتمي الميزان للمجموعة الأصلية، وهذه الأبراج تعد صورة واضحة للنشاط والحياة والتجاذب الملحوظ، وأصحاب هذه الأبراج يعرفون معنى التغييرات الجذرية في الحياة، تتميز حياتهم غالبا بالازمات الحادة والتجاذب الملحوظ على السواء وتعتبر هذه المجموعة هي الأصل في كل المجموعات.

بمعنى هي براءة الأبراج الثارية «الحمل»، وشباب الأبراج المائية «السرطان» وتناسق الأبراج الهوائية «الميزان» وقدره الأبراج الثرابية «الجدى»، أي أن هذه المجموعة تمثل الأصل في كل شيء.

مشاهير البرج

رفاعة رافع الطهطاوى
سيد حجاب
ريتا هيوارث
حسن الصبغى
أرثر ميللر
جولى أندروز

الكوكب المسيطر

الزهرة

الطبيعة

مواثي

الصبر

الأرباب والزيرجيد

المعنى

النحاس

الأقلام

الأزنيق والبفسجى

مدرجاتهما

العسل

اللافندر

إعداد -

منال إبراهيم

الحمل

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: حدد أولوياتك
العمل: اختار الأفضل
الصحة: لديك عليك حق

الثور

٥/٢١ - ٦/٢١

الحب: لا تتسرع، الصبر نعمة
العمل: رتب أفكارك
الصحة: غير الأمكنة

الجوزاء

٦/٢١ - ٧/٢١

الحب: فكر قبل أن تتصرف
العمل: أمامك جهود مكثفة
الصحة: ابتعد عن الضوضاء

السرطان

٧/٢١ - ٨/٢١

الحب: أيام سعيدة قادمة
العمل: نظم جهونك
الصحة: لا تحتاج أفكارا سوداء

الأسد

٨/٢١ - ٩/٢١

الحب: اهتم بشريك
العمل: لا تشتت أفكارك
الصحة: اضبط مواعيد نومك

العذراء

٩/٢١ - ١٠/٢١

الحب: الصبر من شيم الكبار
العمل: أيام مزدهرة
الصحة: بعض الهدوء

الميزان

٩/٢٢ - ١٠/٢٢

الحب: أيام القاسمة أمدا
العمل: تحتاج لتغيير أولوياتك
الصحة: القلق خطر عليك

العقرب

١٠/٢٢ - ١١/٢٢

الحب: ابتعد عن مصدر القلق
العمل: أخطر الخطوة الأولى
الصحة: هدئ، انفعلاتك

القوس

١١/٢٢ - ١٢/٢٢

الحب: الصبر مفتاح الفرج
العمل: أمامك خيارات واضحة
الصحة: تحتاج لرحلة

الجدى

١٢/٢٢ - ١/٢٣

الحب: ابتعد عن الفوضى
العمل: تحتاج لإجازة
الصحة: قلل السهر قليلا

الدلو

١/٢٣ - ٢/٢٣

الحب: تمهل في الاختيار
العمل: لا تتسرع في إطلاق الأحكام
الصحة: حافظ على هديتك

الحوت

٢/٢٣ - ٣/٢٣

الحب: ابتعد عن الآلى
العمل: رتب آمالك بهوء
الصحة: هدئ، سرعتك



■ الغندور آخر جيل الموهوبين في الزمالك بعد رحيل الناس

خالد الغندور.. آخر جيل



الموهوبين في مدرسة الفن

و الهندسة المسماة بالزمالك.

ارتبط اسمه بالتألق حينما

والأزمات أحياناً، لكنه دوماً يرفع

راية المظلوم.

اصطدم أخيراً بالهولندي رود كرول،

فرفض السفر مع الفريق

إلى غانا.

سلم بيديه ليليل إدانته إلى مجلس

إدارة ناديه، وعلت الأصوات تطالب

بإعدامه، أو على الأقل نفيه خارج

القلعة البيضاء.

رفض اتهامه بالخيانة، وطالب بفتح

ملف القضية، ومنحه فرصة

الدفاع عن نفسه.

«الأهرام العربي» قررت إعادة

التحقيق في القضية التي شغلت

- ولا تزال - الرأي العام الكروي

في نادي الزمالك وجماهيره

في كل مكان

من العالم العربي.

تحقيق - أشرف محمود

خالد الغندور يعترف بالخطأ ويطلب الرحمة:

اسمعوني قبل أن تعدموني



■ الغنور .. هل يترك القلعة البيضاء معلما تركها رضا عبد العال

ساعود يوما لصفوف الزمالة

إدارة النادي، بحكم ارتباطي بعقد لمدة ثلاث سنوات، مضى منها عام كامل - بطلب النادي التمساري، وطلبت السفر لحضور الاختبارات والتكليف الطبي هناك، ووافق مجلس الإدارة مبدئياً، لكن الفريق وقتها كان يستعد لقاء فيروفيارو الموزمبيقي في تصفيات بطولة الأندية الإفريقية أبطال الدوري، ودرجت بالدير الفني يرفض السماح لي بالسفر إلى التمسار لحاجة الفريق إلى جهوي في مباراة فيروفيارو، وبكل الحب وقمت صفحة جديدة، ولزرت أن يكون رأي علي من سافرت مع الفريق إلى هولندا، حيث معسكر الإعداد، يشككون في الغنور داخل للعب، وبالفعل لعبت مباراتي فيروفيارو والإفريقي التونسي في تونس، ويعتقد عات للعاملة في حالتها السيئة بيئاً، وكنت دون سبب أعلمه، أجد جفاء خاصاً معي، وبعاملة جافة دون بقية زملائي، الأمر الذي أؤثر صديري وجعلني أشعر بالضيق في كل تدريب، وأصبحت للتدريبات بالنسبة لي كابوساً مزعجاً.

أنت متهم بالخروج، وأنت تريد تعاملًا خاصاً دون زملائك؟
اتهامي بالخروج مرفوض، ويشهد على ذلك كل زملائي وجميع الإدارات والمدرسين الذين تعاملت معهم منذ انضمامي لصفوف الزمالة، وأنا لست مثلاً كما يدعي البعض، وكل ما في الأمر، أنني أعتد بكرامتي كثيراً، ولا أقبل إهانة من كائن من كان.

هل تراهن على الجماهير في مشكلتك الحالية مع النادي؟
رغم محاولة الكثيرين للبيعة بيني وبين جمهور الزمالة، بتصويري في صورة الخلل والمخبر والمشاكس، إلا أن علاقتي بجماعير الزمالة أكبر من

غانا.. ساعاها لا أدري كيف ستكون العواقب.. ربما كانت وخيمة أكثر مما نحن فيه الآن.
أنت تعترف بانك في أزمة؟
بالطبع.. وإلا لماذا تسمي ما أنا فيه الآن.. إجازة.. ربما تكون إجازة مفتوحة، فرضت علي رغم أن للوجسم الكروي بدا، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

ما رأيك في رودي كرو؟
برغم الاختلاف بيئياً، إلا أنني أقول بصصدق وموضوعية: إنه مدرب كفء، ويمكف فكرًا تدريبيًا جيدًا، ويمكن أن يفعل شيئاً مع الزمالة، يعيده إلى منصات التتويج بعد غياب طويل.

تحدث عن وجود خلاف بينك وبين كرو؟
فما تفاصيله؟
يرجع الخلاف إلى اليوم الأول الذي وصل فيه كرو لقيادة الفريق، فرغم أنه يعرفني جيدًا من خلال وجوده في مصر مع المنتخب للصربي، ويمرّف مستوى جيدًا، إلا أنني فوجئت به بطلب بالانستغرام عني.. وكان هذا الطلب هو شرارة الخلاف، فلما بشر وأبد أن أشعر بشيء من الأسمى والغضب عندما أسمع محربي يقول لا أريد خالد الغنور، وبالمصادفة تلقيت عرضاً من نادي ثيرول التمساري، وتقدمت

أنت متهم بالخيانة؟
رد متزعجاً: أعوذ بالله.. خيانة.. لا.. لا.. إلا هذه التهمة، فما حدث مني لا يمكن أن يكون خيانة.. خيانة ماذا؟

خيانة نايك بعدم السفر مع فريقك إلى غانا؟

الأمر مختلف، فما حدث مني أمر عادي في ساحة كرة القدم، فلما لم أتهرب في ظروف صعبة لفريقي، وكان غيابي في ظروف طيبة، وهناك كثيرون غيري يمكن أن يؤدوا أفضل مني، ثم إنني لو سافرت ما لعبت المباراة.

لماذا لا تلعب.. هل أنت مصاب؟
الأمر لا يرتبط بالإصابة، وأنا والحمد لله سليم وجاهز، ولكن أمر اشتراكي في المباراة من عدمه مرتبط برأي الجهاز الفني بقيادة الهولندي رودي كرو.. ما دمت جاهزاً، فلماذا تجزم بانك لن تلعب؟

لسبب بسيط هو: أن توترا شباب العلاقة بيني وبين المدير الفني قبل أيام من السفر، تسبب هذا التوتر «الصمت».. إذ لم يحدث بيننا أي اختلاف علني.. في ترك أثر سلبي في نفسي، واعترف أمامك بأنني لو شاركت لما كنت سأنظر بالستوى المنتظر مني، ومن هنا شعرت بحالة ضيق سيطرت على تفكيري، فقررت عدم السفر.

ولماذا لم تسافر لتكون مع فريقك بغض النظر عن مشاركتك في المباراة؟
الأمر ليس كما ترى.. فاختلاف وجهات النظر بيني وبين المدير الفني كان قد بلغ درجة الهدهو الذي يسبق العاصفة، وخشيت أن يحدث بيئاً شيء في



كرول أعلى خلف العدود

كرول: لم أطلب إيفاده... وإيقافه قرار الإدارة

والرحلة السعوديين، وقعت بالفعل عقدا مع الوحدة، واستلمت مقدم العقد ٢٠٠ ألف دولار، لكنني تراجعت لتلبية لرغبة الزمالك، ولم أذهب لتجديد التماسوي طيبة لرغبة الزمالك أيضا، ومستعد لزيد من التضييعات من أجل النادي الذي عشقته وعشت فيه أجمل سنوات عمري، وأن أضعي بالزمالك، وإن أتركه، لا بد بقي، ويهز في نفسي مجرد تفكير النادي في عرضي للبيع، لأن العلاقة بيننا أكبر من ذلك بكثير، وهذا أول خطأ مني، ويجب أن يكون العقاب بقرص الخطأ.

أنت معترف إذن بالخطأ؟

بدون مكابرة... نعم اعترف أنني أخطأت في حق النادي، وقد اعترفت لمجلس الإدارة، واعتذر عبر صفحات «الأهرام العربي» للجمهور المحبيب، وأتقبل بروح رياضية أية عقوبة يمكن أن تفرض علي، لكنني فقط أطلب بالرحمة، خصوصا إنه الخطأ الأول طوال تاريخي مع الزمالك.

وهل ترى أن مكان الغندور مازال محجوزا في الفريق؟

لا يوجد حاليا اللاعب الذي لا يمكن شغل فراغه، أو إيجاد بديل، ربما تختلف المستويات، لكن يبقى أن اللعبة جماعية، ولا تقوم على فرد، ولكنني أرى أن الفريق يتأيدني والجمهور يرييني، وسأعود يوما ما لصفوف الزمالك.

كيف تقضي وقتك الآن؟

أثرب بمغربي بجدية تامة في انتظار يوم عويتي للفريق، لأعود إلى مكاتي الطبيعية داخل الملعب.

كرول يوضح

ما تعذر جمع طرفي القضائية وجهها لوجه... جمعناهما على صفحات الأهرام العربي، حيث التقت مع الهولندي رود كرول لوضع النقاط فوق الصروف في التساؤلات المطروحة على الساحة والتهامات الموجهة

إية وقبعة، والصد لله الجمهور يحبني جدا، وإن يشك لحظة في وفائي واتماني ولخلاصي الزمالك وبيني الثاني.

ولكن تاريخك جعل أكثر من مشكلة مع مدربين أمثال فاروق جعفر ومحمود الجوهري أيام تدريبه للزمالك؟ لا يوجد لاعب لا يختلف مرة أو أكثر مع مدربي طوال موسم أو أكثر مليء بالمضاجعات والتوتر، لكن مشكلاتي التي تشير إليها تختلف كلية عن المشكلة الحالية، ويمكن اعتباره غانية جدا، بدليل أنها انتهت في مهدها.

وما تعليقك على قرار الزمالك بعرضك للبيع؟

ليس تعليقاً بقدر ما هو شعور مليء بالمرارة والألم والحزن الذي يعمتصر قلبي، ولكن علي يرفض أن يصنع هذا الخبر للثقة في مجلس إدارة الزمالك، خصوصا بعد أن جلست مع الدكتور كمال نرويش - رئيس النادي - والدكتور إسماعيل سليم - وكيل النادي - والطبقتما على مكثون صديري الأسباب التي دفعني لعدم السفر، والتي كانت وراء تطور المشكلة، وتلقما موقفي، ولكتهما أخذا على عدم السفر، واكدا لي أن الزمالك لا يضحى بآنياته المخلصين.

ولكنك صرحت من قبل باستعدادك رد ما حصلت عليه من الزمالك مقابل إطلاق سراحك؟

كان ذلك في لحظة انفعال، بعدما تكررت نغمة «أخذ الفلوس عروبي» في إشارة لي مبلغ ٣٦٠ ألف جنيه الذي حصلت عليه مقابل ثلاث سنوات... وكما حدث شيء ما يقوون الغندور «أخذ فلوس النادي» وكانت حصلت علي ما لم يحصل عليه الآخرون... وإذا قلت: لو أن المبلغ سجن خلفه، فليس لدى مانع من رده للإفراج عني.

الحظ في نبرتك تقليلا للمبلغ، وأنه لا يستحق هذه الضجة؟

نعم... البالغ ليس كعما يراه البعض، وأيس هو قيمتي، وبقلته فقط حيا في نادي الزمالك، ورغبة مني في الاستمرار داخل جدرانه.

٣٦٠ ألف جنيهه مقابل ٣ سنوات مبلغ قليل؟

لا... لا تنظر لي المبلغ من زاوية السنوات الثلاث... لانه المبلغ الوحيد الذي حصلت عليه من نادي الزمالك منذ انضمامي للفريق الأول، ولو قسمنا المبلغ على عدد السنوات التي أمضيتها، وبعدها ١٢ عاما، ستجد البالغ هزلا، على عكس لاعبي هذه الأيام الذين بات من حقهم - حسب نظام القيفا - توقيع عقود مع الأندية منذ انضمامهم للفريق الأول، دون النظر إلى السنوات الست التي كانت تتمسك بها لوائح اتحاد الكرة المصري، وبكفي أن أذكر لك أنني لم أتمكن من إتمام زواجي وشراء شقة إلا بعد التفاوض الأخير، لأنني لم أحصل على شيء من وراء الكرة.

وهل تستمر في الزمالك إذا جارك عرض للاحتراف؟

سبق أن ضحيت بالعديد من العروض من أجل الزمالك، إذ تلذت عرضا من النصر والاتحاد

إليه وموقفه من إيقاف الغندور.

نساءك عن الغندور وبسبب اتساع هوة الخلاف بينكما؟

هذا الموضوع القبيح وراء ظهر، ولا أريد الحديث فيه، فالجدة أن تتوقف عند موقف ما، وإنما تسير سواء أرينا أم لا نريه، والغندور لاعب مثل أي لاعب بالفريق له حقوق وعليه واجبات، وعندما يخل أي لاعب بواجباته، لابد أن يعاقب.

إن نشكك كثيرا، ولكننا نبحت عن حقيقة الموقف؟

أي موقف تريد.

علاقته بالغندور لماذا توترت؟

ليس لي علاقة خاصة مع أي لاعب، فالجميع سواسية، ويطيع أنا جاد في تعاملاتي، خصوصا مع اللاعبين، وهذا منجز أسير عليه منذ بداية عهدي بالتدريب، لأن اللاعب إذا بسيط يعتقد أنك ضعيف، ويملك من هذا النطق، وإذا غافلاقة بيني وبين الغندور فغيره من اللاعبين، علاقة مدرب باللاعب لابد أن يلتزم بكل ما أقوله.

ولكن بعض اللاعبين الذين تديرهم معك في المنتخب، وحاليا في الزمالك، يتهمونك بالتعالي عليهم؟

لسنا أئندا أليقول على أحد منهم أنني أتعالي عليه، أنا مدرب وهم لاعبين، هذه هي حدود العلاقة. ولكن لا يخلو من بعض البساطة في التعامل خارج الملعب؟

قلت لك أنا مدرب داخل الملعب أو خارجه، ولابد أن يفهم اللاعبون ذلك جيدا، وهذا أمر عادي وموجود في كل أندية العالم.

وهناك من يتهمك بالقسوة؟

أنا شخصية جادة في عملي، وهذه الجدية يفهمها اللالون بالقسوة، وكرة القدم لا تعرف إلا الجدية، فهي لعبة القوة، قبل أن تكون لعبة المهارة.

هل طلبت إيقاف الغندور؟

لم أطلب شيئا، كل ما في الأمر أنني قدمت مذكرة لمجلس الإدارة شجرت فيها موقفه وعدم التزامه بمراقبة الفريق في رحلة غانا.

وما رأيك في قرار إيقافه؟

هذا أمر يخص مجلس الإدارة.

الأيثر على الفريق؟

الكرة لعبة جماعية، تحتاج لجهود جميع عناصر الفريق، ولكن الطرف تقرر نفسها، ولا يمكن أن تقف عند الطرف، فهناك أكثر من لاعب، والفريق يتكون من ١١ لاعبا، وما السهل إيجاد أي بديل للفائس.

الأخشى غضبة الجماهير؟

الجماهير يهيمها النتائج بحسن الأداء، قبل أن يهيمها الطلبات.

ولماذا طلبت إيفاده الغندور عن الفريق عند حضورك إلى مصر؟

لم أطلب ذلك، ولست مسترلا عن ريد ذلك، إنني ما رأيك في الغندور كلاعب؟

جيد، ولكن الكرة تحتاج إلى أشياء كثيرة أخرى غير اللعبة ■

الأفارقة المجنسون والنقاط الضائعة أهم أسبابها :

أزمة كروية في قطر

ما إن بدأت التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ حتى

بدأ المنتخب القطري في نزيف النقاط على أرضه حيث هزم في أول

لقاء أمام الكويت صفر/٢ ثم تعادل مع الصين ١/١ ليفقد خمس نقاط

دفعة واحدة بين جمهوره الذي لم يتخل عنه ولذا كانت الصدمة كبيرة

وثورة الصحافة والرأي العام عارمة

الدوحة - حازم طه

وقد دافع بونفيري عن نفسه وأكد أنه راض تماماً عن أداء اللاعبين الأجانب خاصة ناصر كميل الذي أحرز الهدف الوحيد للعنابي في مباراة الصين بمجهود فردي، وقال إن مبارك مصطفى ليس في حالة تسمح له باللعب الآن، ونفى أنه ينوي العودة إلى نيجيريا مؤكداً تناوله بإداء العنابي في المباريات القادمة

رئيس الاتحاد يتحمل المسؤولية

من ناحية أخرى أعلن الشيخ سعود بن خالد آل ثاني - رئيس اللجنة الأولمبية القطرية ورئيس اتحاد كرة القدم - أنه يتحمل بمفرده مسؤولية إخفاق العنابي في بداية مشواره إلى المونديال مؤكداً ثقته الكاملة في المدرب الهولندي بونفيري وأحقية الكاملة في تشكيل المنتخب بالكيفية التي يراها لأنه هو الأعلام بطرق ومستوى لاعبيه، ووصفه بأنه مدرب عالمي مرموق وأهمهم مرتفعة في عالم التدريب، وماتب الشيخ سعود بن خالد الصحافة التي أثارت قضية اللاعبين الأجانب وتساءل لماذا لم تشيروا هذا الموضوع إلا بعد الهزيمة، وإذا كنتم تعتبرونه خطأ فادحاً فلماذا لم تحذروا منه قبل وقوعه؟

وناصر كميل يدافع عن نفسه

أما النيجيري ناصر كميل الذي أصبح قفراً والذي أثار كل هذا الخلط فقد أكد أنه يعتبر نفسه قفراً ويمثل المنتخب القطري بكل الصدق والولاء، وقال كميل إنه فضل أن يلعب باسم قطر لأن منتخب نيجيريا ضمن التأهل للمونديال منذ فترة وذلك فقد ارتضيت أن أمثل قطر وألعب باسمها وأساهم في تأهلها.

اللاعبون الأجانب

واللاعبين الأجانب الذين سببوا الأزمة وأثيرت الزوينة بسببهم هم النيجيري (ناصر كميل) الذي تم التعاقد معه مباشرة وضمه للمنتخب، والسنغالي (إميدلله عبيد كوتي) الذي لعب في صفوف نادي السد محترفاً في الموسم الماضي، والغربي (مشماء زاهد) الذي يلعب في صفوف النادي العربي، وبالزعم من منهم الجنسية وجازات السفر القطرية منذ فترة إعداد المنتخب في معسكره الصيفي ببولندا، ورغم علم الصحافة ومساءل الإعلام بأمرهم فقد أثر الجميع الصحة وعدم الفروض في هذه القضية نظراً لحساسيتها، ولم يظهر صوت واحد يحذر أو يستنكر وجودهم إلا بعد أن بدأ العنابي ينزف النقاط على أرضه وبين جمهوره.

فهل يستعيد العنابي توازنه بعد هذه الزوينة ويعيد البسمة إلى جماهيره المتعطشة إلى الفوز؟ هذا ما يمله الجميع ويتنونه.

أهم عناصر الأزمة تمثلت في المدرب الهولندي (بونفيري) واللاعبين الأفارقة الثلاثة (النيجيري ناصر كميل) والسنغالي (عبدالله كوتي) والغربي (مشماء زاهد) الذين تم ضمهم للمنتخب بعد منحهم الجنسية وجازات السفر القطرية، وقد اعتبرتهم الصحافة السبب الرئيسي لتراجع مستوى المنتخب القطري (العنابي) الذي كان متلقفاً في دورة الخليج الأخيرة في مسقط وكان أقوى اندوشمين لإحراز لقبها لولا الخسارة غير المتوقعة أمام الكويت.

وقد أعرب عدد من المراقبين لـ «الأهرام العربي» عن صدمتهم من ظاهرة فقدان العنابي لروح الحماس المعروفة عنه وأرجعوا السبب إلى حالة الإحباط التي أصابت نجوم المنتخب الأساسيين بسبب تفصيل الأجانب عليهم، فسمعون صواهي لا يشارك إلا في الدقائق الأخيرة ومبارك مصطفى حبيس مقاعد الاحتياط بينما الأجانب المجنسون يتمتعون بكل الامتيازات المادية والأدبية. بل إن البعض وصفهم بأنهم زرعوا في صفوف العنابي وتساؤل آخرون هل بونفيري مدرب أم سمسمار؟ إشارة إلى أن المدرب الهولندي هو الذي جلب الأجانب إلى المنتخب خصوصاً النيجيري (ناصر كميل) الذي كان بونفيري يتولى تدريبه ضمن المنتخب النيجيري قبل أن يأتي إلى قطر لتدريب العنابي حيث أقنع السنغالي (بان كميل) لاعب سور وتم التعاقد معه بمبلغ يزيد على مائتي ألف دولاراً



■ الشيخ سعود بن خالد



■ ناصر كميل



هذا اللاعب يتألق يوماً بعد

يوم في الملاعب السعودية.

عشاقه في اتحاد جدة يعتبرونه

أفضل من روماريو ورونالدو

ومارادونا وكل نجوم العالم،

ومناقسوهم يصابون بالحسرة إذا

شاهدوه أمامهم يمارس هوايته

المفضلة في تسجيل الأهداف وغريلة

المدافعين في تسعة أشهر فقط سجل

النجم المغربي «أحمد البهجا» ٣٨

هدفاً حطم كل الأرقام القياسية ولم

يكتف بلقب أهداف الدوري وحدها

كأس الاتحاد بل طار بلقب أفضل

لاعب لهذا الموسم وأفضل محترف

أجنبي في الدوري السعودي وفاز

أيضاً بلقب أهداف «العرب» لعام

١٩٩٧، وهو المرشح الأقوى للقب

أفضل لاعب عربي. النجم المغربي

الذي حجز مكاناً مميزاً في منتخب

بلاده الذي وصل لمونديال فرنسا

تتوالى عليه عروض الاحتراف

وأخراها من اليابان، وعنده الكثير

الذي يقوله في هذا الحوار :

دعنا نتحدث بداية عن أهدافك التي نوى
صوتها في أرجاء الوطن العربي؟!

الحمد لله أنني حققت اللقب الذي كنت أطمح إليه
أولاً وهو لقب أهداف الدوري السعودي برصيد ٢٥
هدفاً، وهو الرقم نفسه الذي أعلنه لكون «أهداف
العرب» ببارق هذين عن لاعب سوري، مع الأخذ في
الاعتبار أنني حققت اللقب خلال مباريات الدوري
السعودي التي لا تتعدى ٢٥ مباراة شاركت خلالها
في حوالي ١٥ مباراة فقط وبالمناسبة أكبر هداف
للدوري السعودي في السنوات الماضية لم يحقق

أكثر من ١٦ هدفاً، وأعلى رقم في سجلات الهادفين
بالدوري سجله اللاعب خالد المجل قبل ١٥ عاماً
كان ٢٢ هدفاً في «دوري طويل» كان اسمه «الدوري
المشترك»، مما يؤكد أن الرقم الذي حققته ضرب كل
الأرقام القياسية.

وبعد بداية الموسم سجلت ١٢ هدفاً في مسابقة كأس
الاتحاد لأحصل على لقب هدافها، لكنني سجلت هدفاً
واحداً في مسابقة ولي العهد التي غبت في مباريات
كثيرة بها، أي أن رصيدي الإجمالي من الأهداف في
هذا الموسم الذي لعبته مع الاتحاد ٢٨ هدفاً منها
لقب «سوبر هاتريك» مرتين أمام النجمة والشباب
وسجلت في كل فريق أربعة أهداف خلال مباراة
واحدة، ولقب «هاتريك» مرتين أمام القاسمية والاتفاق
وسجلت في كل فريق ثلاثة أهداف.

وهل كنت تتوقع الحصول على لقب
«أهداف العرب» الذي أعلن مؤخراً حصولك
عليه؟

لم أتوقع، لكنني اجتهدت كثيراً هذا الموسم، وكنت
أشعر بأنني سأحصل في النهاية على شيء، لقد
وضعت كل خبرتي وموهبتي تحت تصرف الفريق
الوحداني واستثمرتها بشكل جيد، ووجدت تعاوناً
كبيراً من الإدارة والجهاز الفني وزملائي اللاعبين
بالإضافة إلى تشجيع خرافي من الجمهور،
فاستمكنت لقب هداف العرب، ويدون مسجلة
لنفسي أتصور أنني الأقرب لتحقيق لقب أحسن
لاعب عربي هذا الموسم، وعندي الكثير الذي ساقمه
مع منتخب بلدي في كأس العالم المقبلة.

بعد توقيع العقد مباشرة مع الاتحاد

الصحافة هي التي أطلقت هذا الكلام، وبعض المتعصبين هم الذين حاولوا إشاعة ذلك حتى يتربص في ذهن الحكم ويؤثر على قراراتهم تجاهي في كل مباراة العجبا، وللأسف فإن معظم الحكم يدخلون المباراة وهم لا يضمرون خيراً نصوي، ومع أي حركة أو تصرف أجد البطاقة تنتظري، وبعضهم يأخذ موقفاً عدائياً تجاهي ولا أعرف السبب.

عصبيتك وحركاتك البهلوانية هي السبب؟

أي عصبية هذه، كل مافي الأمر أنني إذا تعرضت للخسونة أحاول تنبيه الحكم، والمشكلة أن أسلوبى في التعبير يتبعه حركات باليد أو الوجه لأن الحكم في أحيان كثيرة لا يفهم لهجتى في الكلام، والبعض يتصور أن هذا نوع من الاعتراض أو العصبية. أما الحركات التى يحدثون عنها، فإنها تتبع الفرحة بتسجيل أحد الأهداف، وكل لاعب يعبر عن الفرحة بطريقة، وما دنى إذا كانت هذه الطريقة قد تعربت عليها

والخروج... إل يصل إليك بعد الانقلاب الكثيرة التى حصلت عليها؟

الفرور لا يصل إلا للنفوس الضعيفة التى تشمر بنوع من النقص، وأنا ثقى في نفسى عالية وأتعاامل مع الجميع بتواضع وثقافة شديدة، أما إذا كانت تصريحاتى الصحفية التى أطلقها بثقة يتمسروها البعض غروراً فهذا شأنهم، لهم أننى على قناعة بأننى أقول الحق

احترفت بالسعودية وقطر وعاشت الكرة الخليجية، فى رايك ما الفارق بينها وبين الكرة فى شمال أفريقيا؟

الكرة الخليجية تلك إمكانات هائلة وملاعب خيالية وتقدم بشكل سريع لأنهم تعاضدوا مع مدربين عالمين وجلبوا لاعبين أجانب بمبالغ كبيرة، والكرة فى شمال أفريقيا تستند على تاريخ طويل وقاعدة عريضة فى المدارس الرياضية ومواهب صاعدة وهى أسرع وأكثر قتالية وحماساً وتصدر أنها مازالت الأقوى، بليل أن نجومها يهتفون فى الخليج ويحققون لفرهم نتائج طيبة.

لعبت أكثر من مرة أمام المنتخب المصرى، ما رايك فيه؟

الفريق المصرى له تاريخ عريق لكنه... على ما يبدو - بعد ظروف قاسية فى السنوات الأخيرة، فهو لا يستقر على تشكيلة معينة أو جهاز فنى واحد وبه كثير من التغيير والتبديل، ولكن به خامات طيبة يمكن أن تتفهم به فى المستقبل.

من يبحث من اللاعبين العرب؟

فى المغرب هناك بصير صلاح الدين وكوماتشو ونور الدين نبيت وفى السعودية ساسى الجابر وأحمد جميل والخطوبى، وفى قطر محمود مرسى، وفى مصر حسام حسن، وغيرهم كثيرون. ■

سترون منتخباً مغريباً مختلفاً بمونديال فرنسا

تحطيم الأرقام القياسية هالتي الفلة



■ أحمد البجاء - هدف العرب الدورى السعودى

الثلث بهذا الشكل، وهى فعلاً صابغة سميعة.

قبل المباراة النهائية بالدورى أمام الهلال راхنت على الفوز على فريقك السابق وتحقق... ما السر؟

كنت أعرف منذ فترة احترافى بالهلال أن من يسجل هدفاً فى الفريق الأزرق يستطيع أن يسجل ثلاثة أو أربعة فالهلال ينهار بسهولة ويهاجم بشراسة، لذلك سعينا إلى أن نسجل هدفاً مبكراً وبعدما شعرنا بأن الكس لئاء، وأن الحلم تحقق بالفعل، وكنت أعرف أننا قادرون على الفوز على الهلال أو أى فريق آخر.

انت منهم دائماً باستغراق الحكم والحصول على كروت صفراء وحمراء فى كل مباراة؟

ذكرت أن فريقك سيكتسح كل البطولات وتحقق ذلك، ليست صابغة سميعة؟

فى حينها أتهمنى البعض بـ «الفرقة» وقالوا إننى أبيع الكلام وأتنبأ قلت نفس الكلام حين احترفت مع الهلال السعودى ولم يتحقق، لكنى لم أكن أتوقع ذلك اعتباراً بل بناء على مجموعة دلائل كثيرة، فالاتحاد كان فى نهاية الموسم الماضى هو أفضل الأندية فى المستوى الفنى ولم يوفق فى البطولات، وأصلح الفريق من وضعه كثيراً مع بداية الموسم حين جاء بالمدرّب الخبير ديمترى، علاوة على التعاقد مع لاعبين غير سعوديين جيدين ومحالين مراكز الضعف التى كانت فى الفريق كل هذه الدلائل هى التى جعلتني أتوقع عودة البطولات للاتحاد، وهو ما حدث، لكنى الحقيقة لم أكن أتوقع أن تأتى البطولات



الكلمة العذراء!



يقلم:
إسماعيل التجميع

أعنت الكلام.. ربما تهرب مني الفكرة النادرة، وأنا من الباحثين عن الفكرة البكر والكلمة العذراء! فلو أنني تحدثت أمامك الآن، وأعدت الكلام نفسه في التسجيل.. فقد الأفكار بكارتها.. وتقد الكلمات غريبة، وتختبئ أنها ستقول: الله.. الله.. وستوافني على رأيي.. ولكن الهائم لحققت بدهونها.. فركبني المفرد، وعرفت أنها منيرة غليظة وعسلانة، وقت: خلاص يا ست نبدأ التسجيل.. وبدأنا التسجيل. وسألتني السؤال الأول عن كيف بدأ حبّي للكلام؟ ومتى بدأت علاقتي بالصحافة؟ فقلت لها: علاقتي بالصحافة بدأت وأنا طفل.. وعرفت الصحافة عندما عرفت مرض «الكحة».. وكان من الصعب أن يذهب بي أهلي إلى البندر للحكيم، ويذهبوا الطبيب ٢٠ قرشاً، ويصف لي الدواء وإذا بأهلي يضعون علي صدرى في الليل جرجزال.. صنفحة من صحفية بين صدرى والغانة.. والحمد لله جاء الشفاء من عند الله عن طريق الصحافة.. عن طريق ورقة في جريدة! ومنذ ذلك الحين ارتبط الشفاء في ذاكرتي ووجداني بالصحافة التي عشقتها، لأنها كانت هي الدواء للكلمة المعرّة! ولكن هذه الطريقة سببت لي بعض المتاعب والسهر ليل.. لأنني لم أستطع النوم.. بسبب «الخرفشة» التي يجدها الورق. ومنذ ذلك الحين عرفت أن الصحافة هي مهنة البعث عن المتاعب. كان الجميع من خلف الكاميرات.. من المصورين والمخرج في حالة ضحك وانسباط فيما عدا البست الخفيفة.. التي أصابها وجع شديد! فافترت بيني ولرفف التصوير والتسجيل! وشككتني عن رأيها في الكلام! فلاحظت أنها ربما تكون مكسوفة إن تقول لي: زى الزفت! وأدركت أنها تريد: أن أتحدث مثل الآخرين وأقول: أصل الصحافة في نبي.. وكلام كده من ذلك الذي يسم الكبر في الوقت الذي تصورت لي مجيئه النيب من نيله.. بل أن قلت كلاماً غير منطقي.. في إنثال الكلام لسانها ثم أتت في الأصل «كثافتني» و«بشع شياخ عيم طائلة الكلاسيكية» في بر بصير المعروسة منذ محمد علي باشا الكبير! فقلت لها: وأنت أنا في الحقيقة كنت مجيئ بعض الأفكار في ورقة.. ولكن نسيتها في فتاليه السائرة لسطل البني، فلو سمحت لي سألهم وأحضر هذه الورقة وأعود إليك بعد أقل من خمس دقائق.. فقلت لسانها: بالفرح طبعاً أنا كذاب.. ولا فيه ورق ولا غيره.. وركبت سيارتي وبعثت لي بيتي، ومنمت وتركتها تنتظرنى، ومازالت تنتظرنى حتى الآن! إن شاء الله ينظرها فرد بعيد عن السامعين!

بينوا نتي وقعت في شر أعمال.. أو أنني لم أعد أصالح للكلام في هذا الزمان هذا الزمان الذي أصبح فيه الكلام يأخذ شكل الطعام! ففي زيماتي هذا نجد الطعام السائد هو على طريقة متيك لأوى.. وستوتشات الهامبورجر مثل وجبي وماكونالدز.. وأنا ابن الريف.. وابن الزمن القديم.. ومن أهل الطعام «المسيك».. هذا بالإضافة إلى أنني مغرم صياغة بالكلام والطعام والغرام.. ولا يناسبني الكلام سابق التجهيز.. الذي هو مثل «الطباخة».. وأكره «عص» الكلام للموقف.. الذي استهلك من كثرة تدلوه.. أو الكلام «الأول ساين» على كل المقاسات، مثل الشرايات الفايكون.. لهم أننى وقعت في شر أعمال.. وفلاص.. والسبب هو أن منيرة التلفزيون (....) أحسنت الفن بي.. ودعيتني في برنامج سهرة أتحدث فيه عن بداياتي في الصحافة.. وكيف عشقتها؟ ومتى بدأت علاقتي بها؟ إلى آخر هذا الكلام الثقيل «المستل» في الوقت نفسه!.. ولما ذهبت في النوع المسلد.. استقبلتني في هدوء.. بوجه لا يدل على أى انفعال!.. وأنا أكره هذه الوجوه!.. ولكن وأنا مالي.. هذه النيمة الهائلة أرادت أن نخسب سوا قبل التسجيل للاتفاق على الكلام.. بعد أن تطرح الأسئلة! وفي البداية قلت لها: أبت عاورة الحق ولا ابن عمه!.. فربت بسمرة وهي تقول: الحق طبعاً! ولكنني قلت لها: أنا عاوز ابن عمه! لأن ابن عم الحق كذاب وظيف وجهه خفيف.. أما الحق فهو الموت.. الموت حق ولا أحد يبريد الموت!.. فوجدتها صامتة.. وشعرت بأنني أمام منيرة لا تفهم الدعابة ثم قلت لها: دعيني.. فإنتي مامور.. فوجدتها لم تفهم دلالة هذه العبارة التي قلتها، فإسأ على كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما وصل إلى المدينة.. وتزاحم أهل يثرب عليه.. كل يريد أن يمسك بالناقة لتقف أمام داره.. حتى يكون صاحب الدار له شرف أن الرسول نزل في داره.. فقال الرسول: دعوها فإنها مأمورة.. في إشارة إلى أن ناقتهم «القصور» هي التي ستختار أول نقتها وتختار الدار في تلك الديار.. أنا قلت ذلك.. ولاحظت أن الناقة.. ولا هي هذا.. ولم أظلمها.. اكتشف أننى غفلة.. وأهمل كمان.. فيه واحد طالع يتحدث مع واحدة سمع عن القصور.. وهي لاتعرف الفرق بين القصور والصبحاء!.. ولا الفرق بين الصحافة.. والصحابة! وراجعت نفسي ولقدت يا سمع الستات.. أنا لو تكلمت معك الآن قبل التسجيل.. لا أعرف إعادة ما قلت.. فدعيني أتحدث بالبركة على السجية! لأنني لو

مصطفى على للأضاءة

المركبة الخاصة في تصميم وعدد الأضواء الداخلية والخارجية والارتفاع
من بضائع ص... (استلم لأول مرة الأوربية... وقد على هذا السليم
يا كبير معرض للأضاءة بهو لتند



ELEKTROTECHNIEK '97

From 29 September to 3 October
JAARBEURS - UTRECHT - NETHERLAND

THE NETHERLANDS



THE NETHERLAND



HUNGARY



POLAND

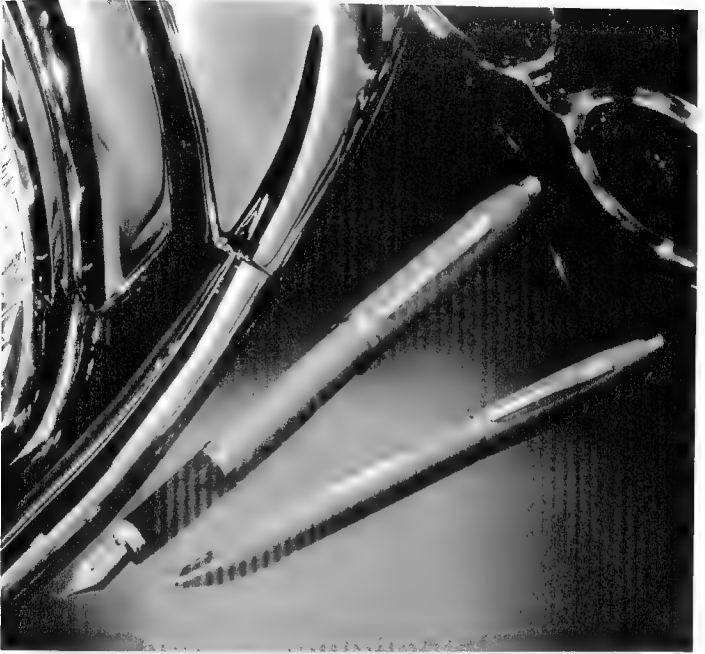


RUSSIA

P.O. Box 6255 4009 HG Tiel The Netherlands
Tel: +31 (0)44 61 14 11 Fax: +31 (0)44 61 12 41 B-Mail: MAC@mac.nl

MacBright

CROSS®
SINCE 1846



خطيب Khodair

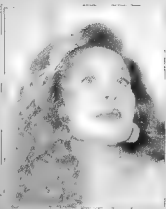
SINCE 1905

٣٩٢٤٣٠٣ : ت	٣ شارع الشواربي - قصر النيل	٣٦٠١٨٤٢ : ت	١٥ شارع نادى الصيد - المهندسين
٣٩٠٢٠٨٠ : ت	٢٦ شارع الماس الحاجب - الخليفة	٣٤٠٨٨٥٩ : ت	٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك

فرعنا الجديد بمصر الجديدة

شارع أسماء فهمى - أمام مدخل كلية البنات : ت ٤١٤٦٨٨١

متعة شراء أجود المنتجات بأرخص الأسعار



الصفات

لا تفتنى



طاهریت مدنی صالح



الصادق المهدي:

سَأَحَارِبُ حَتَّى يَسْقُطَ الشَّيْطَرُ

فطر العلاج بالأعشاب

الهرج

AL AHRAM AL ARABI

محنة ليل القرب

في الجزائر:

فتاوى لاغتصاب النساء

المخطط الإسرائيلي

المجلس

[illegible]



It is the essence of imagination.

A Parfum by Adrienne Vittadini

adrienne vittadini

بعد نجاح محادثاته مع رئيس وزراء الهند

مبارك يطالب مانديلا بإتمام صفقة السلاح مع سوريا

كتب - اشرف العشري



■ مبارك



■ مانديلا



■ جوجرال

بدعوة من الرئيس محمد حسني مبارك يصل إلى القاهرة بعد غد الإثنين نيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا - بهدف البحث في تطوير العلاقات المصرية والعربية مع جنوب إفريقيا، وطرح صيغ عديدة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، إضافة إلى مناقشة تفاصيل العلاقات بين جوهانسبرج وبث أبيب وخاصة التعاون العسكري والسياسي، وتؤكد مصادر سياسية مصرية أن الرئيس مانديلا سيجعل إلى مصر في زيارة تستمر ثلاثة أيام يجري خلالها سلسلة من المباحثات مع الرئيس مبارك ورئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري، حيث يجري حالياً إعداد قضايا جوهرية لتتجر على جدول أعمال الزيارة المرتقبة، حيث يركز الجانب المصري على العديد من القضايا التي تهم مصر والعالم العربي، ومنها قضية تطورات السلام في المنطقة، بجانب الأوضاع في القارة الإفريقية وذلك على رأس القضايا الرئيسية خلال مباحثات قطبي القارة الإفريقية، وتضيف المصادر أن أكثر من ثلاث جلسات مهمة من المباحثات الثانية بين الرئيسين ستعقد للبحث في الاتفاق على فتح صفحة جديدة لدعم وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية بين البلدين وكذلك السعي نحو تقريب وجهه نظر جنوب إفريقيا لساندة الأطراف العربية في عملية السلام في المنطقة، حيث سيدعو مبارك بشكل صريح ومباشر الرئيس مانديلا إلى ضرورة وقف أي تعاون عسكري أو نووي بين جنوب إفريقيا وإسرائيل، بالإضافة إلى بحث أهمية التعاون العسكري بين جنوب إفريقيا والدول العربية وضرورة التزام جوهانسبرج بتفنيذ صفقة الأسلحة المتفق عليها مع سوريا، خاصة أن الرئيس المصري كان قد وعد الرئيس السوري حافظ الأسد خلال لقائهما الأخير في الشهر الماضي بالإسكندرية بتدخل مصر لدفع الرئيس مانديلا لإنهاء جهود توقيع صفقة الأسلحة المتفق عليها منذ عامين بين جنوب إفريقيا وسوريا، وتم وقفها في منتصف العام الماضي بسبب الحملة الأمريكية التي تشنها الإدارة الأمريكية على حكومة جنوب إفريقيا لإرغامها على عدم تزويد سوريا بالأسلحة العسكرية لصالح إسرائيل، وتوقع المصادر المصرية أن يتم الاتفاق على موقف موحد بشأن عضوية مصر أو جنوب إفريقيا للقائمة في مجلس الأمن بشأن المقعد الإفريقي، خاصة أن هناك تنافساً بين البلدين للفوز بهذا المقعد، في الوقت الذي اقترحت فيه مصر مؤخراً تداول هذا المقعد الإفريقي بين دول القارة بشكل مستمر، خاصة بعد دخول نيجيريا في حلبة السباق للفوز بهذا المقعد، وعلى صعيد آخر اتفقت مصر والهند على فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الهندية، وتكثيف جميع أنشطة التعاون خلال العامين القادمين بهدف عودة نور الهند للتميز في احتضان وتأييد القضايا العربية وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال لقاء الرئيس حسني مبارك مع كومار جوجرال - رئيس وزراء الهند - والذي زار مصر لمدة يومين في الأسبوع الماضي، وتؤكد السفارة جيلان علام - سفيرة مصر في الهند - في تصريحات، خاصة لـ «الأهرام العربية» أن الرئيس مبارك قد اتفق مع رئيس وزراء الهند على ضرورة الإسراع في فتح صفحة جديدة من العلاقات العربية الهندية، وتكثيف شتى صور التعاون وفق آلية يتفق عليها، وأكد الرئيس الهندي جميع أشكال وصور التعاون الهندي - الإسرائيلي حتى في المجالات الاقتصادية والتجارية انتظاراً لتطورات عملية السلام بشكلها النهائي، ومدى استجابة حكومة نيتانياهو لقرارات الشرعية الدولية وأسس مؤتمر مدريد، وقد وعد رئيس الوزراء الهندي بإتخاذ قرارات هندية مضادة بحق التعاون مع إسرائيل فور عوقبه تضامناً مع الموقف العربي.

أجبت مصر وأحبها المصريون

عندما يكتب تاريخ مصر الحديث، سوف تقرر فيه مساحة مضيئة لما تنجزه السيدة الجليلة سوزان مبارك، فلا يذكر أحد على مدى التاريخ المصري كله أن أهتم شخص ونقل عدوى اهتمامه إلى مؤسسات الدولة مثلما فعلت السيدة سوزان مبارك، وتحديداً في قضية الاهتمام بالطفولة.

ولم يكن هذا الاهتمام عبثاً، ولا بحثاً عن جماهيرية مصطنعة، فالأطفال لا يعرفون النفاق، ولا يملكون إلا حبهم الخالص يمنحونه لمن يحبهم، ولا يدركون الأشياء ومعانيها إلا بعد سنوات طوال، ولكنه كان اهتماماً بالأطفال كطريق حقيقي ووحيد للاهتمام بمصر.

وقضية الطفولة واحدة من القضايا التي تترك أي مهتم بمستقبل الوطن، لأنهم بكل بساطة، هم الغد والمستقبل. وصناع الحياة الذين سيتسلمون منا الرايات، وأكثر ما تكون الأوطان تعاسة عندما يتولى إبنائها المسؤولية وهم خارج الزمن ومتخلفون عنه، وغير مدركين لما يدور حولهم، ومن هنا جاء اهتمام السيدة سوزان بمشروعها الرائد «القراءة للجميع» ومهرجان القراءة للأطفال، الذي تحول إلى احتفال دائم بالقراءة كقيمة ومعنى، وبالأطفال كرسالة وأمانة.

إن المصور الأساسي في القضية هو أنه لا يكفي أن تهتم الحكومة وأن تناضل بشكل يومي لرفع مستوى المعيشة وتحسين دخل المواطنين وتطوير وتحسين الخدمات الصحية، ولا أحد يهتم بعقل هؤلاء المواطنين وإبنائهم، فلا فائدة حقيقية لو تربي الأطفال وخرجوا إلى المجتمع أجساماً صحيحة وعقلاً فارغة.

وعلى مدى ستة عشر عاماً بذلت السيدة الجليلة سوزان مبارك جهداً هائلاً ومثمراً، لم تتوقف عند مظاهر التكريم وهي تستحقها، ولم تعب بآيات الثناء، وهي أهل له، ولم تبحث عن ضوء، وهي في بؤرتها، وظل حرصها واهتمامها بالوطن وبمصر، بالفقراء والبسطاء الذين لا يستطيعون اقتناء كتاب أو شراء مجلة ملونة لأطفالهم.. كان انخيازها واضحا وبسيطا وعميقا للوطن وللمستقبل، ومحبة للأطفال.. الذين بادلوها الحب وأسكنوها مع كبار الوطن في قلوبهم، ومخوها في ذاكرة الأمة المصرية مساحة مضيئة تليق بسيدة جليلة أحببت مصر، وأحبها المصريون.

الأهرام العربي



طقوس وحكايات الكاميرا

عبد الناصر يرفض التصوير في أثناء الطعام على عكس السادات الذي يسال دائماً عن نوع الكاميرا، وعرفنا متوتر دائماً في أغلب الصور، والبشير لا يواجه الكاميرا مع الأطفال، والملك حسين يكون في حالة انسجام في أثناء العزف على الأكورديون، أما البشير زايد فيهوى التصوير مع الصلوات.

٥٤

وللكاميرا طقوس وحكايات مثيرة وغريبة مع أم كلثوم وعبد الحليم أيضاً، وغيرهما من المشاهير والكبار.

نائب رئيس الوزراء الأردني : الانتخابات تكشف حدود العلة

إذا ذهبت لتبحث عن الحقيقة في الأردن، فلنجد أن تستنكر كل حواسك! عليك بقراءة الملفات القديمة، وتوقع الجديد دائماً.. نحن نقرأ هذه الملفات في حوارنا مع الدكتور عبدالله النسور. نائب رئيس الوزراء الأردني. الذي أكد أن لعبة عض الأصابع بين المعارضة والحكومة مستمرة.. وأن الطرفين يجيدان رشق بعضهما بالتهجمات، وفق قواعد اللعبة لا يمكن أي طرف تجاوزها.. وستكشف أوراق الانتخابات القادمة نهاية المبعوثين.

١٨

كلوديا لا تشرب القهوة

عارضة الإزياء الألمانية الشهيرة جداً كلوديا شيفر، التي استحوذت على قلوب الكثير من الرجال، ومن قبلهم السيدات في العالم باعتبارها تجسيداً للأنوثة، أصبحت لنا عن بعض أسرارها الخاصة التي تكمن وراء بشيرتها الناعمة وشعرها الأشقر وقوامها الذي يشبه غصن البان بفضل نظامها الغذائي البعيد تماماً عن القهوة والكحوليات والتخين.

٦٠

مشاهدات رحلة إلى اليمن

سمير غريب. يسجل لنا بقلمه مشاهدات رحلة إلى اليمن خلافاً عما تحدث السلاح. وعن احتفالات اليمن بأعيادها ومعانيها وأثارها... بروى أسرار الثورة والوحدة والأيام الأولى كمن رواها له أبطالها ويحمل معنا لليمن بقرن جديد مشرق وجميل.

٣٤



ديانا على الغداء : تشارلز لا يصلح .. أندرو أفضل

يبدو أن الأميرة الراحلة ديانا كانت تحس بدنو إجلها، ولذلك أسهمت في إشاعة رأيها في الأسرة المالكة، ونقل عنها بعض المشاركين في حفل غداء لها في نيويورك قبل حادث وفاتها توقعاتها بعدم تولى الأمير تشارلز - زوجها السابق - الملكية في بريطانيا، لأنه - على حد قولها - لم يخلق مثل هذه المهمة ولا يصلح أن يكون قائدا على الإطلاق، ويملكه فقط أن يكون رب أسرة، وأضافت ديانا أنها كان باستطاعتها مساعدته في أن يكون ملكا لو استمر زواجهما.

وقالت الأميرة الراحلة أن الأمير أندرو - دوق يورك - هو أفضل شخصية في الأسرة المالكة، ولكن للأسف - لم يضعه به أحد، رغم جهوده الضخمة التي بذلها من أجل بريطانيا، أما الأميرة «آن» شقيقة تشارلز لم تسلم من انتقادات ديانا، ووصفتها بـ «الآلة التي لا يهتم بها أحد، وعن العائلة المالكة ككل قالت ديانا أنها حاولت مرارا تخليصها أو إقناعها بالتخلي عن قواعدها الصارمة وجعلها عائلة محبة متواصلة للمشاعر مع الشعب، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

وتحدثت ديانا عن ولديها وإيام وهاري وكيف تجتهد في إبعادهما عن فضول الصحافة الفاتنة، ولم تكف بذلك، إذ إنها علمتهما أن الرصة هي أهم شيء في الحياة ولذلك كانت تصطحبهما معها عند زيارة المستشفيات وملاجئ الأيتام والمعاقين، ربما لما أوصرت الحية بينهما وبين الشعب، وكذلك التخلي في مرحلة مبكرة عن جمود والدهما الأمير تشارلز.. وفي النهاية أبدت الأميرة إعجابها بتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي وجدت فيه من يفهمها ويستطيع الاستفادة منها على أكمل وجه، وخصوصا بعد إعلانه بأنه سيعهد إليها ببعض القضايا والأعمال الخيرية، لأنها تعرف المشاعر الحقيقية للبريطانيين.

هل تشهد الكويت

بيلاد أحزاب سياسية ؟

الكويت. حسن فتحي

في محاولة جديدة لتطوير التجربة الديمقراطية في الكويت قدم ثلاثة نواب اقتراحا إلى مجلس الأمة يقضي بتعديل النظام الانتخابي الحالي، والذي يقسم الكويت إلى خمسة وعشرين دائرة انتخابية، وجعلها دائرة انتخابية واحدة، ويعد هذا التغيير المرجح تداوله داخل مجلس الأمة الكويتي محاولة من التجمعات السياسية لإضفاء الشرعية على وجودها داخل الشارع الكويتي، على الرغم من حظر الدستور الكويتي للأحزاب السياسية.

ويعتقد أصحاب المآخذ السياسية أن مشروع القانون الجديد سيكون وسيلة للحصول على اعتراف بحزبية صريحة تسمح للقوى السياسية بالتنافس من خلال القوائم في الانتخابات النيابية التي ستجرى عام ٢٠٠٠ ويشير النائب حسن جوير وهو أحد ثلاثة قدموا اقتراح التعديل الانتخابي إلى أن تحويل الكويت إلى دائرة واحدة سيغضى على الكثير من عيوب العملية الديمقراطية في الكويت، بينما يعتقد النائب سامي الخنيس أن تعديل القانون الانتخابي يزيد من فاعلية القوى السياسية الكويتية داخل الشارع، في حين يرى أحمد بشارة الأمين العام للتجمع الوطني (أحدث التجمعات السياسية الكويتية) أن الدائرة الواحدة تستلزم وجود نظام حزبي، لكنه أبدى تخوفه من تمتع الحركات الدينية بالغلبة داخل الساحة السياسية، نظرا للحضور والإمكانات المادية الضخمة التي تملكها.



ديانا: أندرو بيتل جداً ولا يشعر به أحد



■ إلياس الحزاني

شكوك حول الانسحاب الإسرائيلي

من جنوب لبنان

بيروت. الأهرام العربي: شكك إلياس الحزاني، نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني، في حدوث انسحاب إسرائيلي قريب من الجنوب اللبناني، وأكد الحزاني له الأهرام العربي أن إسرائيل تهدف من وراء تحديث عن الانسحاب إلى خلق نقاش داخلي بين اللبنانيين حول جدوى المقاومة أو عدمها، وأوضح أن إعادة طرح موضوع الانسحاب الإسرائيلي من لبنان مجدداً، راجع أيضاً إلى اشتداد المقاومة اللبنانية للأحتلال الإسرائيلي، الذي أسفر عن تصريح ٣٢ ضابطاً إسرائيلياً في الجنوب اللبناني منذ بداية العام الجاري، وأضاف أنه الانسحاب بأنها متأخرة تكتيكية. إسرائيلية، ورفض الحزاني أن يكون الوجود السوري في لبنان موضوعاً للنمط أو المناقشة، وقال: إن سوريا لا تلحق إلى لبنان بطلب من الشرعية اللبنانية، وهذا الوجود سيظل قائماً، ما دامت الدولة في حاجة إليه، مؤكداً أن الوجود السوري يدعم السلم الأهلي والمستقرة اللبنانية.

ويقوى الصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.



■ سوزان مبارك: عقد لحماية الطفل المصري

دعت إلى تضيق الفجوة بين الطفل العربي ونظيره في الدول المتقدمة سوزان مبارك مع الأطفال في بيت العرب

كانت دعوة الرئيس المصري محمد حسني مبارك في عام ١٩٨٩ باعتبار السنوات العشر حتى عام ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصري بداية لرعاية الطفولة من خلال مشروعات كبرى وقفت وراءها جهود السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية، والتي قامت برعاية العديد من المشروعات الخاصة بالتهريض بالطفل المصري، بل وامتدت لتشمل الطفل العربي، في الأسبوع الماضي شهدت السيدة سوزان مبارك وقائع الاحتفال بيوم الطفل العربي في بيت العرب الكبير «جامعة الدول العربية» حيث ألت كلمة أكدت خلالها أن الصحة والتعليم عنصران أساسيان لا غنى عنهما لصياغة الحياة العصرية أمام الطفولة العربية، ودعت المنظمات الأهلية العربية إلى الإسهام في دعم قضايا الطفولة بما يقلل الفجوة بين الوضع العربي والعالم في هذا المجال، وأشارت إلى أن الطفولة في هدد من الدول العربية عانت آثار العنف السياسي أو الإرهاب العنصراني، وقالت إنها يجب أن تنهج ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين إلى تضيق الفجوة بين الطفل العربي ونظيره في الدول المتقدمة، ووجهت السيدة سوزان مبارك التهنية لكل الأطفال العرب بمناسبة احتفالهم السنوي الذي أقيم تحت عنوان «الطفولة أفضل استثمار للمستقبل»، وقالت إن مصر تقدم جزءاً من تجربتها مع الطفولة، مقدرة كل تجارب الدول الشقيقة في الوطن العربي والتي تعتبرها جميعاً دعماً لنا، كما أن جهودنا سنقدم، مشيرة إلى أن مصر تعطي قضية الطفل أولوية قصوى واهتماماً بالغا.

وقامت السيدة سوزان مبارك بتكريم النشء العربي المتفوق والمبدع، حيث سلمت الأطفال ميدالية بيت العرب، وقد حرص الأطفال على ارتداء ربي يلاهم الوطني، ثم وجهوا قاءاً للسلام إلى زعماء العالم وإلى كوكبي عنان، أمين عام الأمم المتحدة - من منبر حامية الدول العربية، أكدوا من خلاله عظيم العيش في أمان ورفاهية، ثم أتشدهم كوزائل أطفال فلسطين، انشودة الحلم العربي.

شهد الاحتفال، - عضوته شهد الجعيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - وقرينته وزراء التعليم والصحة والسكان والتأمينات والشئون الاجتماعية بمصر، والسفراء العرب وقريناتهم وأهليل من الأطفال المشاركين في المنتدى اللبناني للنشء العربي للتفوق والمبدع.

ترافولتا روحاني يتحدث إلى الطيور

أخيراً... رد جون ترافولتا على من اتهموه بأنه مروج للخرافات، وخصوصاً بعد قيامه بدور البطولة في فيلم «الروحاني» العام الماضي وقدم فيه شخصية أحد الأفراد الذين يمكنهم قوة خاصة تمكنهم من التحدث إلى الطيور وشفاها المرضى، فأعلن ترافولتا أنه أحد أعضاء جماعة روحانيات التي تقيم بفوارق الطبيعة، وذلك بسبب إيمانه الشديد بأن العالم لا تسيره قوة العلم فقط بل إن هناك ظواهر لا يجد العلم تفسيراً لها. بدأت علاقته بتلك الجماعة في عام ١٩٧٥ في المكسيك عندما كان يمثل أحد الأعلام ولحاجة شعر بأعراض الانفوانزا، فقامت إحدى زميلاته بعلاجه بدون دواء، مما أثار اهتمامه فراح يتوسع الروحانيات بعد عودته إلى لوس أنجلوس، وبعد انضمامه لتلك الجماعة بدأ يتحدث مع زملاء هوليود عن القدرات الخارقة التي تمتلحها الروحانيات للأفراد، وتمكنهم من التطلب على مصاعب الحياة، ونجح بالفعل في إقناع الممثل توم كروز وبرسياليا برسلي أرملة المغني الراحل الكيس في الانضمام لتلك الجماعة. ومنذ ذلك الحين وهم لا يعانون أية مشاكل نفسية في حياتهم، ويدهي ترافولتا أنه تمكن من علاج عدد كبير من المرضى، ويرى أنه لا توجد معجزات.



■ جون ترافولتا يتحدث للنبوءات

رائد الفضاء الأمريكي يفقد النساء على مير

بعث رائد الفضاء الأمريكي الموجود على متن سفينة الفضاء الروسية ومير رسالة عبر شبكة الإنترنت إلى زملائه الموجودين على متن مكوك الفضاء الأمريكي «كولومبيا»، يشكو فيها من أن الشيء الوحيد الذي ينقصه في الفضاء هو النساء. وقد دعا في رسالته زملاءه في كولومبيا لتناول قدر من القهوة على متن السفينة مير. وقال رائد الأمريكي: لدينا هنا في مير قهوة وشاي وشيكولاتة وحلويات ولكن ينقصنا شيء واحد وأنا لا أريد أن أدخل في التفاصيل. مدير مكوك الفضاء كولومبيا فهم ما يريد إليه زميله، وأجاب: حسناً لقد قرأت ما بين السطور وأعلم بالضبط ماذا تقصد!

الأفغان العرب يندون جميع أنفسهم

كشفت تقارير أمنية تلقتها مصر مؤخراً من باكستان والهند عن قيام الأفغان العرب بإعادة التجمع في ثلاث مناطق أفغانية متاخمة للحدود مع باكستان، استعداداً لتنشيط عملياتهم ضد أهداف عربية وإسلامية في الشرق الأوسط. ووفقاً للتقارير فإنه يجري تجميع الأفغان العرب التابعين لـ «أسامة بن لادن» في إقليم كندهار، بينما تتجمع مجموعة أخرى في إقليم كوثر حيث تغطي المجموعات بحماية قوات طالبان الحاكمة في أفغانستان. وأشارت تقارير هندية إلى تجمع مجموعة ثالثة في منطقة مخوسته الأفغانية تمهيداً لنقل أعضائها إلى إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، للقيام بعمليات انتقامية في الشطر التابع للهند من كشمير ورجعت المصادر أن يكون الإرهابي المصري أمين الظواهري الذي كان مقيماً في أوروبا قد انتقل إلى أفغانستان لقيادة إحدى مجموعات خوست أو كوثر بالتنسيق مع قائد المجموعة الثالثة أسامة بن لادن في كندهار.





■ المهدي العربي
■ محمد حسني

ألف يوم لتحقيق الوحدة العربية

كتب - خالد صلاح

أكد العميد الركن المهدي العربي مشفق عام القيادات الشعبية الليبية أن المسيرة الحدودية التي قامت بها الجماهيرية الليبية من مدينة «مساهة» على الحدود المصرية وحتى مدينة مرسى مطروح لن تكون الأخيرة في سلسلة المسيرات، لتحفيز العرب على الوحدة العربية الشاملة، وأكد العربي أن جماهير ليبيا قامت بمسيرات مماثلة إلى الجزائر والسودان تحت الشعار نفسه وأضاف مشفق القيادات الشعبية الليبية أن هذه المسيرات تهدف إلى دق الوتافيق لينتدح العرب أهمية الوحدة الشاملة في عالم لا يعترف بالكيانات القومية كما أن الجماهير العربية تتحمل مسئوليتها نحو تحقيق هذه الوحدة، وأضاف مشفق القيادات الشعبية: إن حقيقة الوحدة لا تتوغل لأي مجموعة أو دول في العالم كما تتوغل لبلدان الوطن العربي الكبير، وأن ما يربط أبناء هذه الأمة يشكل الباعث الأكبر على أن تكون أمة واحدة، تعيش بكرامة وتعمل بيقان، ودعا العربي الأحزاب والتنظيمات والنقابات والمنظمات والفعاليات الجماهيرية لوضع برنامج وحدوي لآلاف يوم القامة حتي عام ٢٠٠٠ والتحرك فوراً من أجل إتمام الوحدة العربية.

حركة جارانج ترحب بوساطة عربية

كتب - محمد حمدي

قال دنج الور -سكرتير الحركة الشعبية لتحرير السودان للشؤون الخارجية- من المخاوف العربية لاستبعاد المعارضة الشمالية من مباحثات السلام والمقرر إجرائها نهاية الشهر الجاري بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان وزعامة الدكتور جون جارانج في العاصمة لكينية نيروبي، مؤكداً أن قبول المعارضة الجنوبية للتفاوض جاء بعد اتفاق مع المعارضة الشمالية.

لكن الور شن هجوماً شديداً على الدول العربية التي تتخوف من انفصال جنوب السودان عن الخرطوم وقال: «الأعرام العربية» إن العرب غير مهتمين بشكل حقيقي بما يحدث في السودان وأصناف واللاسف لقد اكتفوا بموقف التفرج دون أن يكون لديهم رغبة لمعرفة حقيقة ما يحدث في السودان، وأكد الور أن العرب لو كانوا مهتمين بما يحدث في السودان لمعرفة أن الحركة الشعبية حركة وحدوية تعتمد في مبادئها على حق المواطنة والتعبئة السياسية والثقافية. لكن الور رحب بأي مبادرة عربية للتصالح في السودان مشيراً إلى أن حركة رحيث من قبل بمبادرة الشيخ زايد - رئيس دولة الإمارات - وترحب بأي مبادرة عربية تراعى التباينات العرقية والدينية في السودان.

ولم يستبعد سكرتير الحركة الشعبية أن يكون الخيار العسكري هو الحل الوحيد لحل الأزمة السودانية للعقد على الرغم من تفضيل حركة الحل السلمي، مشيراً إلى أن الحكومة السودانية غير جادة في قبول الحل السلمي وقال إنها تستعد لعمليات عسكرية لتغيير الواقع على الأرض قبل الجلوس على مائدة المفاوضات.

أكد الور أن حركته مستعدة لأي هجوم حكومي مشيراً إلى أن أي مواجهة لن تكون في صالح النظام الذي بدأ يعد أيامه الأخيرة، وإن بقاء الحكومة الحالية أصبحت مسألة وقت.

■ دنج الور

بيع حصة الحكومة المصرية في أسهم «التجارين»

رجحت مصادر مصرفية حسم صفقة بيع حصة بنوك: الأهلي المصري، والإسكندرية، والقاهرة، ومصر، والاستثمار القومي، وهيئة التأمينات، البالغة ١٨٧.٨ مليون جنيه من رأس مال التجارة والتنمية «التجارين»، البالغ ٢١٤ مليون جنيه لصالح المؤسسة المصرفية العربية، ومقرها البحرين، وتوقعت المصادر أن تتم عملية البيع بسعر ١٠ جنيهات للسهم الواحد، مشيرة إلى أن الجهاز المصرفي المصري يميل إلى إنهاء هذه الصفقة لصالح المؤسسة المصرفية العربية، لأنها ستضخ أموالاً طازجة في البنك، تنتشر في شرايين السوق المصرية، في صورة تسهيلات ائتمانية وقروض ونشاط استثماري في مجالات عديدة، ولكنها لم تستبعد استمرار المنافسة بين المؤسسة والمجموعة الفرنسية المشتركة، «كريدو» أجر دكلر أندرسون» لحسم الصفقة حتى اللحظة الأخيرة، ومن جهته قدر رئيس مجلس إدارة البنك سمير القصبري، قيمة الأرباح الصافية الغالبة للتوزيع التي حققها البنك خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو ١٢ مليون جنيه، متوقفاً أن تتضاعف إلى ٢٤ مليون في نهاية العام، مشيراً إلى أن البنك ضاع في النصف الأول قروضاً قيمتها ٥١ مليون جنيه، ليصبح إجمالي محفظة المالية ٦٥٩ مليون جنيه، موضحاً أن القطار الخاص استحوذ على ٥٧٣.١ مليون، مقابل ٢٥ مليون بنسبة ٠.٨٪ لقطاع العائلي، وأن النشاط التجاري استأثر بحوالي ٢٤٨.٢ مليون جنيه، بنسبة ٣٠.٧٪ من إجمالي قيمة المحفظة مقابل ١٤٨.٨ مليون جنيه، بنسبة ٢٥.٩٪ للنشاط الصناعي، ثم ١٧٢.٧٪ للخدمات، و٠.٧٪ لقطاع الزراعة. وأضاف: إن مفاوضات بيع حصة البنوك التجارية العامة الأربعة وبناك الاستثمار القومي، وهيئة التأمينات، بدأت منذ إبريل الماضي، ومن المتوقع حسمها خلال الشهر الحالي.

حرب الخلافة في حزب الأحرار

كتب . احمد عبد الحكم
صراعات غير مسبوقة بدأت في القاهرة على رئاسة حزب الأحرار المصري المعارض، وذلك بعد مرض رئيسه مصطفى كامل مراد مؤسس الحزب وأحد ضباط ثورة يوليو وعضو مجلس الشورى، الذى سيسافر فى غضون أيام للمرة الثانية إلى فرنسا لإجراء جراحة لإزالة ورم خبيث بالمثانة بعد استئصال إحدى كليتيه بإحدى المستشفيات المصرية.
انقسم الحزب إلى أربع جهات، تخطط كل منها للاستحواذ على رئاسته، الأولى وهى الأقوى وتضم طلعت السادات شقيق الرئيس الراحل أنور السادات والمستشار القانوني لرئيس الحزب والمريض الأكبر لرئاسة الحزب والدكتور ياسر رمضان النائب الحالي للرئيس ومحمود السيسى رئيس لجنة متابعة نشاط المخابرات. وتضم الثانية رجب هلال حميدة الأمين العام للحزب والنائب بمجلس الشعب ومحمد حامد عضو الحزب ورئيس تحرير جريدة الحقيقة، أما الجبهة الثالثة فيزعّمها الحمزة دعيس النائب الحالي لرئيس الحزب وتضم الدكتور صلاح قبضمايا رئيس تحرير جريدة الأحرار الناطقة بلسان الحزب وعدد من الصحفيين بجريدتى الأحرار والوفد، وتشكّل الجبهة الرابعة من قدامى مؤسسى حزب الأحرار ويقودها محمد فريد زكريا وكيل الحزب وتضم د. وحيد صادق وعبدالله الفوايى ومصطفى النشترى ومحيى الفتوح.

ويدير حركة الحزب حالياً محمود مراد نجل رئيس الحزب بلوام مباشرة من والده. وإن كانت قد حدثت مشاورات الأسبوعين الماضيين لمحاولة رئيس الجبهة الثالثة الاستيلاء على مكتب رئيس الحزب، إلا أنه تراجع بعد تحليل جميع الجهات الأخرى من ملفه هذا التصرف، كما أرسل رئيس الجبهة الرابعة - رغم اختلافه مع رئيس الحزب - إنذاراً مكتوباً لبقية الجهات، يحظرهم فيه من التورط في أية مؤامرات من شأنها الإطاحة برئيس الحزب أو اغتياله سياسياً فى أثناء مرضه.



«أاريو نو» الحاصل على نوبل للأدب يتحدث إلى «الأهرام العربى»

روما - ريتشى العربى يوسف

عرف الكاتب المسرحي الإيطالى داريو فو - الحاصل على جائزة نوبل للأدب هذا العام، بأنه «طويل السنان» - و الذى مزج بين الحكايات التراثية، ووقائع الحياة المعاصرة، ليقدّم مسرحه الذى يدافع عن المظلومين والمضطهدين، ويهاجم السلطات الطالّة، وقد لعبت الفرقة غير المؤسسية والموضوعة دوراً كبيراً فى تحريره، واستفاد من خبرات مهرجى العصور الوسطى وعالمهم الملىّ بالآلعار والكوميديا . ومن المفارقات الكوميديّة، أنه يوم إعلان حصوله على نوبل الأسبوع الماضى، سقطت الحكومة الإيطالية التى يدعمها، أما المفارقة الأساسية التى تدعو للتأمل، فهى مور عدو البرجوازية على جانبة البرجوازية وبحن نود القرن العشرين!

فى ميدان باتسكا كافور فى روما تقدمنا له على أنثى مجلة «الأهرام العربى» القاهرية ، فهتف وتذكر قبل أن تبدأ الحوار «بلديات الأسنان الكبير جيب محفوط»، وأضاف: لقد سعدت عندما حاز على جائزة نوبل، وأعجبت جداً بمؤلفاته التى فزات المترجم منها إلى الإيطالية. لقد سعدت به، كما سعدت من قبل بغير العملاء الكولومبي ماركيز

سلفاء عن الملل الذى يقول: إن وراء كل عظيم امرأة، فقال: نعم يخلق على وأنت أهدى هذه الجائرة إلى «مشفى الطوق» فرانكلاميه، فوس بسبب وفوقها إلى جوارى تشد من أزرى، وترفع معنوياتى فقط، ولكن بسبب كل ما فعلته وتحملته طوال هذه السنوات، صدقنى لى كابت معى امرأة



■ الشيخ سعد الجبيري

الكويت - حسام فتحي

بعد رحلة علاج استمرت أكثر من ستة شهور إستقبلت الكويت حكومة وشعباً والى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وكانت رحلة العلاج قد بدأت في العاشر من مارس الماضي عقب إصابته بالأم مفاجئة وزيف في القولون، وقد أقيم احتفال وسمي وشعبي للشيخ سعد منذ وصوله إلى مطار الكويت الدولي وحتى مقر إقامته، كما شارك في الاحتفال وفود خليجية رسمية وشعبية ونقل التلفزيون الكويتي على الهواء مباشرة مراسم الاستقبال وأهازيج الاغاني التي استقبل بها الكويتيون الشيخ سعد العبد الله، وأعدت الصحف الكويتية الصفحات للترحيب بعودة والى العهد ورئيس مجلس الوزراء سالم الأبرام العمري تهنئاً الكويت بعسودة «سعدنا» سالماً وتتمنى لسموه موفور الصحة والسلامة

استلم الكاتب الكبير نجيب محفوظ في الأسبوع الماضي هدية الحالية المصرية بجنوب فرنسا، وهي عبارة عن صورة له ٩٠×٥٠ سم مطروقة على النحاس وبالألوان الطبيعية، ويظهر فيها صاحب نوبل متكئاً على عصاه مرتدياً بدلة الشهيرة، ومكتوباً تحت الصورة «نجيب محفوظ ٨٥ عاماً من الإبداع»، أهدى الصورة مصطفي فتح الله - رئيس النادي المصري ورئيس جمعية الصداقة المصرية الفرنسية بجنوب فرنسا «مرسيليا، ليون، نيس، تولوز، أفينيون، إكس، أن بروفان»، والصورة صنعتها أحد أبناء الجمالية «الحى الذى ولد فيه الكاتب الكبير» وهو محفوظ الشيخ، وقد استغرق طرقها ورسمها ٤٥ يوماً ومصنوعة من النحاس الأصفر الطبيعي، وتم تزيينها بالألوان الطبيعية، ومطرقة بإطار أبيض ينتمى إلى الرسم الإسلامية، وقد استقبل نجيب محفوظ هدية الحالية المصرية خلال جلسته الشهيرة على نيل القاهرة، وقد حضر وقائع التسليم الكاتبان الروائيان جمال الغيطاني ويوسف القعيد والشاعر أحمد الشهاوى، إضافة إلى عدد من مرتادي جلسة نجيب محفوظ، جدير بالذكر أن الجنوب الفرنسي يعيش فيه ١٧ ألفاً من المصريين معظمهم يعمل في الاستيراد والتصدير والمقاولات والمطاعم السياحية، وتأسست جمعية الصداقة عام ١٩٨٩ في إكس أن بروفان، التي تبعد عن باريس العاصمة ٧٥٠ كيلو متراً

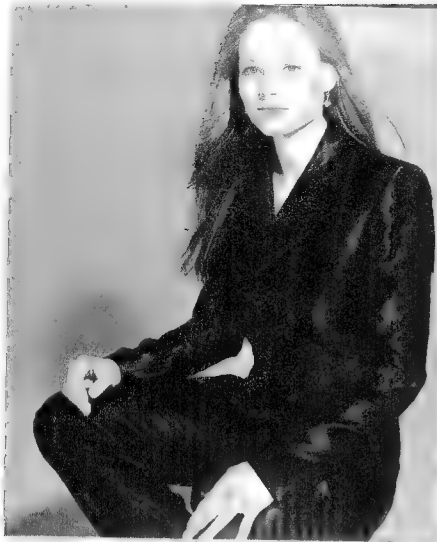
أجريت، لما كنت أستطيع أن أفعل ما عيلت. لقد كانت رحلتى معها طويلة، وكان الحوار بين ومع الحميلة «والوحتن» «يصبح بصوت عال» في أول رحلة معها في السيارة قالت لي لا يجب أن تقود السيارة طوال الوقت، أتركنى أريح مخض الطريق، وقضيت في السيارة إلى أن وصلنا وهكذا في الحماة كنت تقود حركة حماناً سرك، وحكناً وجيب، وعن سؤال هل ستترشى «الفراك» وأنت تتسلم جائزتك في أنتكوهولم في ديسمبر القادم، قال نعم سأحصلر اللقا، ولماذا لا أرتدى «الفراك» إننى لائق جداً به، وكان أول عمل مسرحى هو «الرجل العارى والرجل الذى يرتدى «الفراك» قلنا له إن أحد أسباب فوزك بالجائزة. وجبت تصريح لجنة التحكيم، هو أنك حافظت على المهرج المسرحى كتقليد في العصور الوسطى، هل تتفق معهم في هذا؟ أجاب المسرح هو تراث ولا يمكن عرضه بشكله المكتوب، وللشعر الكوميدي الساخر - بشكل عام - يعتمد في نجاحه في السورج عن النص، لأن الخروج عن النص ليس عدم احترام لمؤلف الكوميدي، ولكنه إبداع، أنا أكتب العمل الذى أمته، ولكنى كثيراً ما أخرج على النص كعملية إبداع

وعندما سألناه بصمتك كاتباً ملزمًا بعمل وعقيدة إلا تضع في اعتراك أن هذه الحياة تتعارض مع أفكارك، وذكرناه بسارتر الذى رفضها، قال نعم أضع أمام عيني موقف سارتر العظيم ولكنه أضاف، ولكنها كانت حقيقة خاصة، لها مواقفها، وكانت تحدث أشياء مخيفة كان هناك صراع، إننى أقهر ما تعنى من سؤالك، ولكن الأرض تغير، مع أن أفكارى لم تتغير، وأريد أن أقولها إننى صد أن يتحول الصراع بين الطبقات إلى العنف، ولكن بالفضائل السلمى والحيويات من الممكن الانتصار للمطلوبين المحبوبين. لقد أحرقوا في الماضي المسرح الذى أعمل فيه، واعتدوا على رفيفة عمري وحياتي فرائنا، واختطفوها، وفبسوا على ولكنى لم أصمت عن الضلال بالكلية.

جدير بالذكر أن داريو ٧١ عاماً ولد في شمال إيطاليا، ونشأ في مجتمع يمجع بىضادى السمك والمهرجين، ورواة الحكايات، ومنهم تعلم الحكايات، وقيل كل شىء تعلم البيئة اللغوية «الأساسية» التي تشكل وحدة كاملة، وتعلم منهم أيضاً كيف أن الصمت «يفتح عقول الناس» فريستلون أفكاراً ما كانوا ليمنسيفوها بطريقة أخرى، «ومن جهة أخرى كان «هو» من أوائل الفنانين الأوروبيين الذين سارعوا إلى تنبيذ القصص الفلسطينية، إذ قدم عرضاً خاصاً عن كعاج الشعب الفلسطينى سنة ١٩٧٢



■ رئيس النادي المصري في فرنسا أثناء تسليم الصورة لصاحب نوبل



■ جودي - جذبتها العنف الإنساني في «اتصال»

جودي فوستر تخاطب الكائنات الفضائية

تألفت جودي فوستر لأول مرة في دورها أمام الممثل القدير روبرت دي نيرو في فيلم «سائق التاكسي» والآن أصبحت ممثلة ومخرجة حاصلة على جائزتي أوسكار، وقد قامت مؤخراً بتصوير أحدث أفلامها الذي يحمل عنوان «اتصال» حيث شاركها بطولته الممثل مايك توفى، ويحكي الفيلم عن شابة تحلم بالفضاء منذ نعومة أظفارها وتتمنى الاتصال بالكائنات الفضائية، وتقضى وقتها في مراقبة السماء بالتلسكوب، وفي متابعة إشارات الراديو، إلى أن تسلمها رسالة من كوكب فيجا... الفيلم من إخراج روبرت زيمكس مخرج «فوست جامب» قالت جودي: إنه كان يمكنها إخراج هذا العمل بتكلفة ستة ملايين دولار والاقتصاد على ثلاثة ممثلين فقط ولكن مولودها لها متطلباتها، وهي تشير إلى أن ما جذبها في هذا الفيلم هو العنصر الإنساني، وليس لأنه من نوعية الخيال العلمي، فالبطلة فتاة تنمى تمانين من الإهمال، وفي الظروف التي مرت بها جودي فوستر في الحقيقة، ومن ناحية أخرى هي مدينة للسينما لأنها تمكنها من أداء شخصيات أخرى، وتذكر أنها تقرأ سيناريوهات كثيرة ذات مستوى متواضع لذلك يكون من الصعب عليها اختيار سيناريو جيد، وهي تعتقد أن هذا هو مفتاح نجاحها في عملها، وعند سؤالها ما إذا كانت تعتبر نفسها نموذجاً يحتذى به، أجابت قائلة إنها مجاملة لطيفة، وأنه عند اختيارها لأي فيلم تحاول الأخذ في الاعتبار المسؤولية الاجتماعية له، وعما إذا كان سيساعدها هذا العمل الجديد على التقدم أم لا، وما ستخرج به من هذه التجربة.

وعن الفرق بين عملها كممثلة وعملها كمخرجة دارتین فقط قالت: إن العمل أمام الكاميرا يتسم بالضغط العصبي، وأن على الممثل التنازل عن آرائه أمام المخرج، وعن عملها خلف الكاميرا ذكرت أنها تكون متعبة، وليس أمامها سوى هدف واحد وهو إنهاء المشهد الحالي لكي تنتقل لمشهد آخر وتضيف أنها من أشد المعجبين بميريل ستريب وتعشق العمل معها، وتصفها قائلة بأنها لا مثيل لها.

وهبة يرأس مهرجان

القاهرة السينمائي هذا العام

ترأّج الكاتب الكبير سعد الدين وهبة - رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ورئيس اتحاد كتاب مصر - من موقفه من ترشيح يوسف شريف رزق الله لرئاسة دورة المهرجان هذا العام، بعد أن استجاب لتصيحة أصدقائه بأن يتحمل على نفسه ومرضه ويحضر إلى القاهرة قبل موعد انعقاد الدورة ويخضع لإشراف طبي كامل على أن يستكمل العلاج في فرنسا بعد انتهاء المهرجان، وكان وهبة قد بعث برسالة إلى فاروق حسيني - وزير الثقافة - يطلب منه تكليف يوسف شريف رزق الله - نائب رئيس القطاعات الفضائية بالتليفزيون المصري وأحد المساعدين البارزين له ليقترن رئاسة الدورة الجديدة ونكر وهبة في رسالته لوزير الثقافة أنه حرص على استمرار هذا المهرجان الذي يعتبر من أبرز مهرجانات السينما الدولية مع «كان» و«برلين» وفينسيا وكارلوفيباري وعلى ذلك لابد من أن تتضافر كل الجهود لإنتاج الدورة الجديدة.

عمار الشريفي: سلامتك



سافر الفنان الكبير عمار الشريفي إلى أمريكا الأسبوع الماضي لإجراء بعض الفحوصات الطبية، بعد المجهود الكبير الذي بذله في الفترة الأخيرة، وإحساسه ببعض التعب في القلب، أسرة «الأهرام العربية» تتمنى لكاتبها الفنان القدير العود بسلامة الله، ليواصل شذوه وأدغامه وولكاتاته

Pino
SILVESTRE

موسم لك الطابق



ALY

الأمران: تعرضت خطة نتنياهو السرية

المخطط الإسرائيلي لضرب سوريا

جسارون إسرائيليون يسرون طائرات تركية.

الضربة تبدأ من داخل الأراضي التركية هدفها منشآت سورية
بحجة تصفية قواعد حزب العمال الكردستاني



بقلم:

إحسان بكر



قبل حوالي ستة أشهر وضعت إسرائيل خطة كاملة لضرب

سوريا.. لكن أمام الضغط الأمريكي، وخوفاً من السلاح المتطور

الذي تملكه سوريا، ألغيت الخطة... أو تأجلت

حالياً.. وفي ظل الظروف السياسية في المنطقة، وتجاه تجميد عملية

السلام على المسارين: السوري - الإسرائيلي.. واللبناني - الإسرائيلي،

عاد المخططون في وزارة الدفاع الإسرائيلية للبحث عن «أزمة» تعيد

سوريا إلى مائدة التفاوض، لتخضع في النهاية إلى رغبات بنيامين

نتنياهو هو الآن.. إسرائيل تخطط لضرب سوريا من الأراضي التركية.

استبلاكه الكثير من أوراق اللعبة، سواء في جنوب لبنان، أو لدى كثير من القيادات الفلسطينية الرافضة لتوقيع أوسلو، ومحاربات السلطة الوطنية الفلسطينية. فلن نرى في المستقبل من بنيامين نتنياهو.. رئيس وزراء إسرائيل.. وعدد من كبار وزرائه ومعاونيه، وزارة الدفاع الإسرائيلية على ضرورة «الخلاف»، أزمة حادة تعيد سوريا إلى مائدة المفاوضات، وفقاً للمشية الإسرائيلية.

والفعل، فلقد وقع الاختيار على تركيا لأسباب متعددة، على رأسها النزاع التركي - السوري حول المياه، وحول الجماعات التركية الكردية، جماعة عبدالله أوجلان.

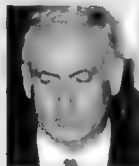
تتضمن مذكرة «معلومات وهوامس» في شخصها مقتول، لقد حادت الضربات الإسرائيلية المتلاحقة والمتواصلة على الأراضي اللبنانية وقد بتبعتها ضربات متلاحقة أيضاً للقوات السورية في لبنان وضربات إسرائيلية محتملة لمواقع المعارضة التركية التركية في سوريا بغطاء «تركي» تمهيداً لإحباط النظام السوري لتوجهه إلى محادثات حقيقية نحو مصير السلام.

لقد بدأت مؤتمرات الشطة تتصحر في شهر مايو وأياره ١٩٩٧، لقد عانت إسرائيل إلى خمسة تهديد سوريا بالحرب، هذه النقطة التي كانت إسرائيل قد أطلقتها في نوفمبر - تشرين ثان - ١٩٩٦ حيث صرح إسحق مورديساي، وزير الدفاع الإسرائيلي - يوم السابع عشر من نوفمبر - ١٩٩٦، بأن تطوير سوريا لـ «لحام الحصاد» في - أكنه - يعتبر «تطوراً خطيراً» - جداراً، ويحذر سوريا من أنه يمكن أن توفيق «محمود» إسرائيلياً، يمكن أن يدمر الطام هناك، على حد قوله - ثم خففت بعض التهديد لتعود مرة أخرى في ٢٩ أبريل نيسان ١٩٩٧، حيث رفضت صحيفة «هآرتس» بأن سوريا قد أنتجت نوعاً جديداً من الغارات أسماها لتجهر بها ورش المئات من الصواريخ أرض - أرض التي تمتلكها، وفي اليوم نفسه «أدعت إذاعة إسرائيل مقابلة مع الخبير العسكري ريف شيف، ذكر فيها أن سوريا تمتلك الغاز في - أكنه - الذي لا شفع مع

الأمن في نيسان ١٩٩٧، وفي أوائل مايو - أيار - ١٩٩٧ أفادت صحيفة «يديوت أهرنتوت» أنه في ظل هجوم إسرائيليات والألبان على تفتيش الجيش السوري، فإن وزارة الخارجية الإسرائيلية قد فتحت ملفاً معزولاً، ملف الحرب، وفي ٢ مايو ١٩٩٧ قال نتنياهو لإذاعة إسرائيل: «نحن مستعدون لمواجهة اندلاع حرب جديدة» وفي اليوم نفسه ناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي تصديق الاتفاق الوقائي وتوقيع على التسحب، وفي ذات اليوم طالع رئيس الأركان الإسرائيلي شاخاك برادة مبراة إسحق ليفورج احتمال اندلاع الحرب وأن يكون الإسحق لضرب



■ ديمير. قلق من الضلح العسكري السوري



■ يهيا. اختلاق أزمة لاعادة سوريا لتأطو لمفاوضات



■ الأسد. لا يقلل التهديد ولا يوعيد

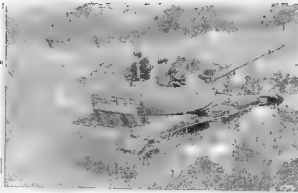
السوري على توجهه إلى مائدة التفاوض والتنازل عن الشروط التي وضعها الرئيس حافظ الأسد، وهي ضرورة أن تبدأ المحادثات من نقطة التي انتهت عنها المفاوضات الإسرائيلية - السورية برعاية أمريكية.

تقول المذكرة التي تحمل عنوان «إسرائيل تخطط لضرب سوريا من الأراضي التركية، وتجميد عملية السلام بين سوريا وإيران وإسرائيل، تفتح إيجاه «أزمة» كي تعود القيادة السورية من خطها المتشدد، وتوفض لعملية التفاوض

ولأن الإدارة الأمريكية تعلم أن عملية السلام في الشرق الأوسط لن يكتب لها النجاح، ما لم تكن سوريا داخل إطارها، بل وفي قلبها. ولأن أركان الحكومة الإسرائيلية يعملون جيداً أن الرئيس حافظ الأسد لن يقبل بتهديد أو وعيد، وأن يرضخ لاستغزارات تنطق من هنا أو هناك، وأن الرئيس الأسد - إضافة إلى

والنظام، كما تقول مذكرة «معلومات» - ودراسة، وضعت أخيراً تحت أنظار أكثر من عاصمة عربية، بل وجرى التفاوض بشأنها بين صند من وزراء الخارجية العرب، من بينهم عمر موسى - وزير خارجية مصر - وفاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - والأمير سعود الفيصل - وزير خارجية السعودية - الخطة الإسرائيلية الجديدة للعملية بعد الاتفاق الأمني والعسكري التركي - الإسرائيلي تقول ما يلي تحديداً:

إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يحبط الآن كي يقوم طيارون إسرائيليون ويأسس الجيش التركي، بضرب مواقع وأهداف داخل سوريا بمجة تصفية قواعد «حزب العمال الكردستاني»، وأن الحسابات الإسرائيلية تنطلق من أن القيادة السورية لن يكون لديها أي مبرر لتوجيه أسلحتها المتطورة ضد إسرائيل، فالعملية تركية والهدف هو ضرب الأكراد المتمرد، لكن الهدف الحقيقي، هو إحباط النظام



نفس هناك تسوية شاملة بدون حل أزمة الجنوب اللبناني

أكثر واقعية، ولعلم أن حكومة تل أبيب حوت إلى وزارة الدفاع مبلغ ٢٢٠ مليون دولار من مشروعات أخرى، علما بأن شاحنا كان قد طاب في ٢٧ نوفمبر ٩٦ زيادة مبلغ ١.١ مليار دولار ميزانية الدفاع لعام ١٩٩٧.

ثم بدأت الخطة تتضح معالمها أكثر فأكثر، ففي ٣ مايو ١٩٩٧ دخلت تركيا الضوء، حيث أعلن وزير الدفاع التركي نورمان تابان عقب زيارته لإسرائيل: أن سوريا هي الممر العام للإرهاب الذي يمارس ضد تركيا، وضد إسرائيل في وقت واحد، وأن إيران تساند هذا الإرهاب، والجدير بالذكر أن وزير الدفاع التركي قد قام بجولة في برقيات الجولان السورية المحتلة.

وأكثر فاكتر تتضح أبعاد التحالف العسكري بين إسرائيل وتركيا، فالناتية التعاون تنص في البند الأول من اتفاق عامه، على أن يشترك أفراد التجادل في المعارك التي تحدث بين الدول المضيفة ودول ثالثة، وأن يسمح بالتشارك في عمل (...) في الدولة المضيفة، مثل هذا البند يتيح لإسرائيل المشاركة في أية عمليات عسكرية ضد طرف ثالث، والمقصود هو سوريا تحديدا تحت ستار مكافحة الإرهاب وضرب قواعد جبهة النصال الكرستاني، أو أي أهداف أخرى يتقارها إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد أبلغت وزير الدفاع التركي خلال زيارته لها في ٢٧ مايو ٩٧، أنها ستعبر أي هجوم بالصواريخ على تركيا، هجوما عليها. وقال وزير الدفاع التركي: إنه قلق من جهود سورية وإيران لتطوير قدرتهما في مجال الحرب الكيميائية والصواريخ الباليستية، وقال: إن هذا يشكل مصدر قلق ليس لنا فقط بل وأيضا لحلف شمال الأطلسي.

وفي ١٢ مايو ٩٧ حدث تطور آخر بالغ الأهمية، تركيا قامت بتوجيه حوالي ثلاثين ألف جندي إلى شمال العراق، وقالت: وقتها - إنها لن تخرج قبل تحقيق غرضها من البعثة، وهو القضاء على الميليشيا حزب البعث الكرستاني، وقالت: إن جيوها هناك، يجري - لأن حاكم المنطقة - اللا يصفى إلى الزاني - هو الذي دعاه.

لكن الحقيقة والواقع شيء آخر تماما. فالحقيقة تقول: إن البعثيون التركي هذه المرة جاء بتوجيه من إسرائيل كي تقطع الطريق على سلاح إيران عبر هذه المنطقة، كما عبر سوريا إلى حزب الله وحزب العمال الكرستاني في لبنان.



عبد الحليم خدام، تحفيا إلى من يهيم الأمر، لقد حذر خدام من الخطأ في الحسابات، وقد فهم أن التحذير موجه إلى إسرائيل وتركيا في أن واحد.

ومند أيام وصل الجنرال إمنون شحاك - رئيس الأركان الإسرائيلي - إلى أنقرة على رأس وفد عسكري كبير، وسط توقعات بتأخذ خطوات عملية نحو إقامة تحالف عسكري كامل بين تركيا وإسرائيل.

وتمثل زيارة شحاك، وهي الأولى من نوعها إلى أنقرة، بداية مصادقات أركان سورية - وفق التعبير العسكري - بين القياذتين المعسكرين في إسرائيل وتركيا.

عدد من المعلن يقول: إن مثل هذه الاجتماعات المنتظمة سوف تتيح للقرات المسلحة في تركيا وإسرائيل تبادل المعلومات والتجارب، وتيسير الخطط وتطوير منظمة الأسلحة المشتركة.

نذكر في هذا الصدد، أن الرئيس التركي سليمان ديميرل كان قد زار عددا من البلاد العربية لإعطاء تعليمات بعدم وجود محور سرى تركي - إسرائيلي، لكن يبدو أن زيارة الرئيس التركي لم تنجح إلا جزئيا في تبييد الخلاف العربي.

والآن تأتي هذه الزيارة التي يقوم بها قائد عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، قبل أسابيع قليلة من بدء المفاوضات الجارية المشتركة في البحر المتوسط بين تركيا وإسرائيل، التي ستشارك فيها وحدات الأسطول السادس الأمريكي، لتزيد من شكوك العواصم العربية، علاوة على شكوك موسكو وأثينا.

ماذا يقول أطراف التحالف الجديد؟

إسرائيل تعتبر التحالف مع تركيا عاملا جوييا وحاسما لجهودها على المدى البعيد، فتركيا هي لهم المسلم الأقوى عسكريا، وهي الدولة الوحيدة القادرة على تحقيق توازن بين الخصمين القويين لإسرائيل، ولما إيران والعراق.

وتركيا تدعي أن علاقاتها العسكرية المتصاعدة مع إسرائيل، سوف تساعد على التصدي للوحي الهوائي المناوئ لتركيا في واشنطن، وتتيح لهم الحصول على الأسلحة والتكنولوجيا الأمريكية عن طريق إسرائيل مباشرة، كما أن العقد الذي وقعته تركيا مع إسرائيل بمبلغ مليار دولار، مطلع العام الحالي، سيجتج لتركيا تحديث قواتها المسلحة وتطويرها بدعم تقني وعلمي إسرائيلي.

ثم إن بعض المعلن العسكريين يرون أنه يمكن لتركيا على المدى البعيد، توحيد موارها لتطوير أسلحة جديدة مصممة خصيصا لحاجات المنطقة وغربها، بل إن البلدين من الممكن الآن في مصادقات تمهيدية لإنتاج أجيال جديدة من الصواريخ التكتيكية، وإنتاج صيغة مصممة من صواريخ باتريوت الأمريكية،

لكن الأرجح أن الأمر أكبر من مجرد منع نقل السلاح، لأنه إذا كانت سوريا ستسمح بنقل السلاح، فإنها تستطيع أن تعطي السلاح، إذ يمكن إحضاره من إيران.

والأرجح أن تركيا تريد أن تسيطر على هذا المخرج، كي تستخدمه ضد سوريا وضد إيران إذا لزم الأمر. تمضي الفكرة في شرحها لأبعاد الموقف الراهن، فنقول: إن مسئولا من حزب صيدال أوجلان، عقد مؤتمرا صحفيا في ضاحية بيروت الجنوبية في يونيو ٩٧، أعلن فيه أن فترة السلام والحوار مع أنقرة قد انتهت، وأن الحزب سيضرب أهدافا إسرائيلية وأمريكية في تركيا، خصوصا في استانبول، وأنه سيضرب المرافق المسيحية التركية، وفي أوائل يونيو ٩٧ اغترب الجيش التركي بسقوط طائرتي هليكوبتر بصواريخ فسام - ٧ في شمال العراق، وتضبط الجيش في اتهامات، فهو أولا وجه الاتهام إلى سوريا، بأنها هي التي تزود جماعة أوجلان بهذا السلاح، ويعد سوريا عاد الجيش التركي فاتهم كلا من إيران واليونان وقبرص وأرمينيا وصربيا!!

وعند هذا الحد وجه نائب الرئيس السوري

الشركات الإسرائيلية المتخصصة

في الصناعات العسكرية والإلكترونية

تتولى عمليات تحديث

وتطوير سلاح الطيران التركي

إسرائيل تزود أجهزة نصت

للتجسس على القوات التركية

العسكرية قبل أن تقع تركيا

وجيشها رهينة في يدها



■ أحدث وسائل التكنولوجيا في التسليح تستخدمها إسرائيل حالياً

لإسرائيل، وهي دولة خارجة على كل القوانين والأعراف الدولية.

إن إسرائيل تعلم جيداً أن الموالاة والمردة التي تجدها الآن من جنرالات الجيش التركي لن تستمر إلى الأبد، ولذلك فإن كل ألبه أو قلعة سلاح تركية تقع تحت يد إسرائيل، ستصبح مضخخة لتفجير بأصحابها في الوقت الذي تفتخره إسرائيل.

إن إسرائيل، وهذا شأنها دائماً، مستزعة أجهزة تصمت للتجسس في كل قطعة، بل إنهما ستركب أجهزة كمبيوتر تستطيع أن تتحكم بها عن بعد، إنها مستزعة أجهزة تفجير تستطيع بواسطتها أن تجرأ أية آلية إلكترونية عن بعد متى شئت، وبذلك يتحول سلاح تركي إلى سلاح يده إسرائيل موجهاً لأصناف الجيش التركي والشعب التركي.

إن جنرالات تركيا سطوا في حلف مع إسرائيل، يطلبون منها المشورة الأمنية والعسكرية وإسرائيل تتسارع في تلبيه طلبات الجنرالات، ولكن كل ذلك بالتكبر لمصلحة إسرائيل وحدها، وإن كان في ذلك توريط لتركيا ليزيدوا من التحكم بها.

وسؤالنا: ألا يوجد بين رجال تركيا وشباطها من يتقدم لإقتحام بلدانهم من هذه الطامة قبل فوات الأوان؟

وسؤالنا الأهم لكل القادة والزعماء العرب، إن التحرك العربي الفعال لمواجهة هذا التحالف التركي الإسرائيلي المشبوه؟

إن الأمة العربية لا تريد أن تفقد جواراً عزيزاً عليها لها معه علاقات ضاربة في عمق التاريخ، علاقات مصالح وتاريخ وحضارة.. نحن نريد جواراً عربياً تركيا يسمى الأسماء بمسمايتها الحقيقية، ثم مد هو الأهم، نحن نريد موقفاً عربياً جاداً لدعم سوريا في مواجهة مضططت سوريا، فادماً، قد تقع بعد شهر أو اثنين أو أكثر.

إن دعم سوريا في هذه اللحظات هو دعم للأمن القومي العربي فاطمة فسرياً التي اختارت الإسلام طريقاً أن تتراجع عن هذا السلام.. كتلة السلام والمصالحة والاحسان الذي يعيد الجولان بكافة والجيوب اللبنانية، وبماثل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه. أما اقتحامها أزمة وتوجب ضربة تدميم بها إسرائيل عبر تركيا وتحت ستار العلم التركي، فهي هذا هو موقف سوريا لن تجر إلى المفاتيح مبررة أخرى، إلا إذا كانت هذه المفاتيح مبررة إسرائيل تتنقل من حيث انتهت المفاتيح الإسلامية.

مذا هو موقف سوريا المجدد أكثر الرتب خافعة الأيدي، وتحت كل المرافق العربية.

ويبقى التحرك العربي القيام بمواجهة الخيارات سلخنة مثابة ■

وهو ما يطلق عليه اسم «مقاتل المصاريف».

كذلك يرى المحللون أن التحالف التركي الإسرائيلي قد حطى بتجسيح قوى مؤثرة في واشنطن، وهناك من يرى أن فكرة التعاون العسكري بين البلدين قد جاءت من الولايات المتحدة التي تتطلع إلى نظام أمن إقليمي يغطي حاجاتها ومصلحتها لفترة طويلة في القرن المقبل.

ومثل هذه الرابطة أو التحالف تتيح إيجاد صلة إقليمية بين إسرائيل وحلف شمال الأطلسي «الناطق» عبر تركيا، وهذا يعني أن الحليفين اللذين لأمريكا سيتمكنان من العمل بتناسق كلما نشبت أزمة كبرى، فالحمص الأمريكي القوي في المنطقة، إضافة إلى أنه يملك التكليف فهو مكروه وغير مرغوب فيه من الرأي العام داخل أمريكا.

ثم إن تقليص الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط لن يكون كالتسحاب الكامل، يعتبر أمراً متوقفاً، بل ومحسوماً خلال السنوات المقبلة، ومن شأن ذلك أن يطلق فراغاً خطيراً في المنطقة. من وجهة النظر الأمريكية - وهذا يأتي التحالف التركي - الإسرائيلي، ليس هذا الفراغ الذي يمكن أن تملأه قوى معادية، وخاصة إيران والعراق.

هل بدأ الاتفاق الأمني والعسكري التركي - الإسرائيلي يعد خطوات التنفيذ على الأرض؟ نعم، فهو مسئول رئيسي الأركان الإسرائيلي الجنرال شامسك إلى أنقرة، واجتماعه بجنرالات الجيش التركي، نقول إن الاتفاق بدأ فعلاً يدخل مرحلة التنفيذ، والأسباب كثيرة والوقائع دامغة وتحدث عن نفسها:

١ - لقد تم الاتفاق بين رئاسة الأركان للجيش التركي وسلاح الجو والديابات في الجيش الإسرائيلي، بأن تقوم الشركات الإسرائيلية المختصة بالصناعات العسكرية والإلكترونية، بتحديث طائرات سلاح الجو التركي، خاصة طائرات «ف-١٦» وعندها أربعة وخمسون طائرة.

٢ - كذلك تم الاتفاق على تحديث دبابات سلاح الديابات التركي، حيث يتم تزويد الطائرات بأجهزة كمبيوتر متقدمة، وتزويد الدبابات بأجهزة كمبيوتر وصواريخ وسفنعية واختار جميعها من صنع إسرائيل.

٣ - تؤكد المعلومات أن سلاح الجو الإسرائيلي سوف يقرر في النهاية تزويد جميع طائرات سلاح الجو بأجهزة إلكترونية وكمبيوترات متقدمة من خلال الخبراء الإسرائيليين الذين سيقيمون بذلك في قواعد سلاح الجو التركي داخل الأراضي التركية.

والحظ الدائم الذي تحضر منه الدراسة، هو أن بنيامين نتنياهو وزير إسرائيل - يخطط

أسرار الاتفاقات بين رئاستي الأركان في كل من تل أبيب وأنقرة العواصم العربية مطالبة بفتح حوار عاجل مع تركيا

لتوجيه ضربة قوية ضد سوريا انطلاقاً من الأراضي التركية وتحت علم الجيش التركي والخطة تتحدث عن قيام طيارين إسرائيليين بطائرات تركية تنطلق من الأراضي التركية وتحت اسم الجيش التركي، وتضرب مواقع وأهداف داخل سوريا.. بصيغة تصفية قواعد حرب العمال الكردستانية.

والخطة الإسرائيلية تركز على زعم أن العملية هي عملية مواجهة محدودة تقوم بها تركيا ضد المتطرفين الأكراد الموجودين فوق الأراضي السورية. والخطة الإسرائيلية تركز على أن سوريا لن يكون بينها - فقط - أي محور أو غطاء سياسي كي ترد وتوجه سلاحها الكيميائي المطور - والمزعم - إلى إسرائيل.

من خلال تلك المعلومات يكون جنرالات الجيش التركي قد وضعوا معدادات قواتهم المسلحة تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي وأجهزتهم الأمنية، بل وتسلح تركيا لتكون رديئة إسرائيلي. ويقصع تماماً أن جنرالات تركيا لم يشجعوا أبداً من أعضاء الدول الأخرى، كما جند إيران بأن حكم الشبه الذي اغتصب كثيراً على خبراء الجيش الإسرائيلي في تحديث أسلحته وأجهزته الأمنية لقمع الشعب الإيراني.

وسؤال هل مستنكر التجربة مع تركيا، فيما هو قفاقت الأمن بين الجيش والإسلاميين؟ إن النتيجة الملققة لمثل تلك الاتفاقيات المشبوهة بين تركيا والإسلامية وإسرائيل، تظهر إلى أن جنرالات تركيا استسلموا بلامهم بالكامل كرهينة

نَعْتَرَف ..



نحن نأخذك إلى أكثر الأماكن ظلمة وقسوة في عنف
الجزائر، إلى سواد نفوس الذين يتمسحون بالله وبالدين
والعرش والسماء والرسالة منهم براء..

هل تصدق..

تغصب حرة ومؤمنة تشهد بالله وملائكته ولكنها ليست ضمن
الجماعة.. يسرق مال الرجال.. وهم مسلمون ومؤمنون ولكنهم
ليسوا أعضاء في الجماعة.. كل المسلم على المسلم حرام.. إلا
في الجزائر فكل شيء مباح وحلال على النافرين الجدد الذين
استباحوا المال والنساء

«الأهرام العربي» تنشر طقوس عمل العصابة.. (الجماعة)

بالبوناق والاعترافات

رحلة إلى مدينتي
الجماعات الإسلامية

العالم السري لوقائع الاعتصام

كشفت عملية محاصرة وتمشيط واقتحام
جيوب ومعازل الجماعة الإسلامية المسلحة (الجيـا)
أكثر التظلمات الدموية في الجزائر وفي المناطق
المحيطة بسيدي موسى - أولاد علـال ، الرايس،
حوش لغسورة ، فايد قاسم، عن عدة وثائق
ومراسلات مثيرة بين الإرهابيين وأمرائهم تبرز
التصفيات والمحاكمات الشرعية لبعضهم البعض
من جهة، وصراعاتهم وخلافاتهم على اقتصاب
السبياء، أو المختطفات من الفتيات والنساء
الجزائريات من جهة أخرى.

وتظهر وثيقة - تقرير - وجهها أمير منطقة
«السابقون» - بالعاصمة - المدعو أبو عبدالله عيسى
إلى أمير «الجيـا» جانباً من هذه الصراعات التي
تعرفها فصائل الجماعات الدموية وتتعلق تلك
الوثيقة - التقرير بالإرهابي المدعو إبراهيم من كتبية
الفرقان والذي كلفته «الجيـا» بالقيام بمهام
جراحية بعد مجزرة الرايس في المستشفى الخاص
بالإرهابيين والذي تم اكتشافه بالقرب من تلك
المنطقة مزوداً بأجهزة أشعة للفحص، وحسب
الوثيقة فقد رفع أمير منطقة «السابقون» شكوى
ضد المدعو إبراهيم لأنه جعل من هذه المسؤولية
وسيلة للتطاول على إخوانه وتفريق شملهم ونشر
العداوة والبغضاء فيما بينهم، ومن ثم تمت
المحاكمة الشرعية له بحضور بعض المسؤولين
المؤمنين كأمير كتبية الفرقان ومسؤول سرية
الرايس وغيرهم، حيث أشار المدعو عيسى إلى أنه
لقي من المدعو إبراهيم العراييل والمصيان والتعت
وعدم استقباله في أولاد علـال للعلاج وقال إرهابي
آخر إن إبراهيم أهانه أمام سبية وأغلظ القول له
وقال زكياً من كتبية الموت إن لدمو إبراهيم قال
إن بعض المجاهدين ذراري (أولاد).

وفي نهاية المحاكمة تم الحكم بإعدام إبراهيم
بتهمة التكبر وإساءة المعاملة والتلفظ بذيء الكلام
وإحداث الفرقة وكذلك عدم استئذان الأمير للوطه -
الاغتصاب - وهو ما يؤكد الجرائم الأخلاقية
والاعتداء على حرمان الفتيات بالاعتداء الجنسي
عليهن، وفي وثيقة أخرى بعنوان «جدول تسعير
السلاح» تضمنت أسعار السلاح والنخيرة التي
تقترحها مجموعات التمويل التابعة للجيـا لكل
الفصائل الدموية التي ترغب في اقتنائها لكفك
بالمواطنين وقد حددت الوثيقة الأسعار بهرام



الجزائر

الذهب وبالدینار الجزائري، وتمثل السعر المرجعي الذي يتم التعامل به على مستوى كل الشبكات الإجرامية وتعملي الوثيقة لتأخير التكلف بتقسيم الغنيمة حق الاجتهاد في تحديد أسعار بقية المتاع - الأثيرة - الفرائش - الملابس - إلخ حسب القدرة المالية للجماعات الدموية في كل منطقة.

وتضمن التقرير عرض أسعار ٢٤ نوعاً من السلاح و ١١ نوعاً من الخسيرة و ٦ أنواع من أجهزة الاتصال المدمجة وفي مقدمة الأسلحة المعروفة رشاشات عوزي الإسرائيلية وبعض أنواع الكالاشنيكوف الروسي وتؤكد الوثيقة أن عمليات النهب والسطو على الذهب والأموال والتي كانت تنفذها الجماعات الإجرامية خلال المجازر الأخيرة بمشاركة بعض النساء النشطات ضمن الشبكات الإجرامية كانت معدة للأداف للحصول على وسائل الهجوم وتنفيذ الأعمال الدموية من خلال التزود بالسلاح الذي توجد مجموعات إرهابية متخصصة بتوفيره على مستوى سوق إرهابية محددة التصيرة وتته الوثيقة بدور عمليات السلب بالإكرام في تعميق الشبكات الإجرامية وتحويلها في الوقت نفسه كشفت عمليات تمسيط والتصام معافال الإريابيين في أولاد علال ومجيعها من قري وأحياء سيدى موسى، في ضواحي العاصمة الجزائرية كن وقائع وشهادات مروعة لفتيات ونساء اختطفن الإريابيين إثر سلسلة المجازر الأخيرة خاصة مجزرتي سيدى الرايس وبين تلمسة بعي براقي ضواحي العاصمة لدمت في إلقاء على جثث بعض الفتيات في بيضاهم الإريابيين كتلك التي عثر عليها في ضواحي بقرية بن غري لقتا عمرها ١٦ سنة قتلها الإريابيين بالسلاح الأبيض بعد أن أبقوا بيما رجليها، وفي جرحي لفريرة عن في فتاة داخل غلا بنزاري عمرها ١٧ و ١٧ عاماً روجوها وأحدة من المختطفات في ٢٤ من حي الرايس إثر مجزرة الإريابيين بهذا الصي وكانت الصورة لا تمثل النخل في الجسد المتعفن وبسدة والعينين الجاحظتين للسان خارج الفم وعلى الجبهة ثقب أحدثته رصاصات أطلقت بعد الذبح والافتصاص ويعتقد أن هذه الفتاة واحدة من كثرات تم قتلهن ودفنهن وكانت فتاة عمرها ٢٥ عاماً قد تمكنت من الفرار عارية في خضم الاشتباكات التي جرت طيلة الأسبوع الماضي بين

الجهادات الخاصة من الجيش والإريابيين بأولاد علال حيث كشفت أن الإريابيين لجأوا منذ اليوم الأول لحصارهم إلى تجريد أنساء المختطفات من ملابسهن لمعين من التفكير في الفرار وحتى لا يتسلف الإريابيون في حراستهن وفي حيلة شيطانية استعان بها الإريابيون في أولاد علال التي كانت تروى أشهر العناصر الإريابيين خاصة عتري (أوبري) أمير الجيا الذي قتل في أحد الاشتباكات وأخته التي شاركت في مخبئة بن طلمة كاذب شهيد عيان أنها اختارت بنفسها بدءا من الفتيات اللواتي يمسطن للاختفاف والافتصاص وفي هذه السياتي تنشر شهادات من ضحايا

أولاد علال... وليالي الذبح «الحلال» في الجزائر

الإرهابيون بنوا مخابىء تحت منازلهم

فلما اسم «أولاد علال» إلى ساحة الأحداث الأمنية الدائمة بالجزائر قبل عدة أسابيع فقط وذلك حين أكد شهود عينية من ملحة تومي المروعة إن الإريابيين الذين قتلوا ونهبوا نحو ٢٠٠ سكان هذه البلدة الصغيرة، اتجهوا فور ارتكابهم اللذبة الأمنية إلى الأحياء المحيطة بقرية «أولاد علال» ببلدية سيدى موسى بضمواحي العاصمة الجزائرية والقريبة من البلدية، بل ذهب بعض الشهود إلى تلك البلدة إلى التأكيد بأن «أولاد علال» تلوى عدداً كبيراً من الإريابيين ومثاللتهم وأن أصوات احتفالهم بأعمالهم على سبيلهم، يتنامى إلى مسامعهم وسامع الأحياء والأحياء القريبة من تلك القرية المنسوبة للمدعو «علال» أحد أوائل المنضمين للجماعات المسلحة، وبطبيعة الحال مع توافر تلك المعلومات كان تحرك قوات الجيش والدرك الوطني ومجموعات من المقاومة والحرس البلدي لهذه القرية حيث تم رصد تحركات غير طبيعية ليجري إثر ذلك تطويق القرية والأحياء الملاصقة لها ضمن مساحة عمليات تبلغ ٩٠ كيلومتراً مربعاً وتغطي كل منافذ ومخارج المنطقة.

ومع تقدم العملية تم اكتشاف أن القرية أحد الجيوب والقلاع الرئيسية للجماعة الإسلامية المسلحة (الجيا) في وسط البلاد وإنها تارو أشرس عناصرها وأكثرم مدمية وكان ذلك وأضحاً من قوة كاثية النيران التي قولت بها المجموعات الأولى من قري الأمن وتعليق الطريق المحيطة والمزيد إلى مسكان القرية الأمر الذي استدعى تدخل الطائرات للروحية وتساحات الدعام والجوابات ووضع خطة محكمة لحصار والتتمسيط والافتصاص استغرق تنفيذها قرابة الأسبوعين وتم خلالها تفتيش عدد كبير من القنايل والأفام الموجهة للمعدات الثقيلة وللاشخاص وتحوتو على ما يتراوح زنته بين ٢٠٠ و ٤٠٠ كيلوجرام من المتفجرات مع التدمية على أماكن وضعا ببعض الشجيرات القصيرة، في مداخل المنازل والمباني وفرض ذلك على فرق الجيش والدرك التقدم بصر شديد في تنفيذ مراحل العملية الخفيفة والتي التعامل مع مصادر إطلاق النار - تجنباً للفرع في أية كائنات أو التعرض لخطر الدعام - وفي هذا الإطار تم تمشيط عدة قري وأحياء محيطة كسي بيزوار الويز، وحيوي قارابي وحيوي جرجان وحيوي بيلونور، والهادرية، وبيضة والمقريقات وغيرها وفي مناطق التقاء مهمة بين وادي الحراش ووادي جمعة وكانت تشكل المنفذ الأساسي (الجيا)، نحو العاصمة لتنفيذ لخطر عملياتها الدموية كما تم قطع عدد كبير من أشجار التفاح والزعرور، فأكبة جزائرية تشبه المشمش - والبريقال لتسهيل تقدم القوات وتنفيذها لهماهما وملاحقة من يحاول الفرار ونجحت تلك الحطة بالفعل في قتل عدد كبير من الإريابيين من أعضاء «الجيا» (يتراوح ما بين ٨٠ و ١٠٠ إرهابي على الأقل) وتدمير معاقلهم التي كانت عبارة عن فيلات ومسكان يوجد أسبوعاً مخابىء وخنادق - تسمى في الجزائر كازمات - مبنية من الأسمنت المسلح - ومزودة بكل وسائل العيش واللون لأسابيع عديدة علاوة على تدمير مستشفى لعلاج جرحي (الجيا) قرب المسجد القديم.

ولكن كيف أصبحت «أولاد علال» قلعة للجيا وأمناصرها الدموية وكيف تمكنت تلك العناصر من تحصينها بهذه الصور؟

ويقول سيدة من إحدى مناطق «النتيجة» منها زوجها من زيارة أهلها بسبب الوضع الأمني إنها خلطت في يومها الماضي حيث اعترض طريقها ٣ إريابيين وتناوبوا اغتصابها ولصحن حياها فارتها لم تمت وقالت: إنها لم تخبر زوجها أو أي أحد من أقاربها بما حدث لها خشية من رد فعلهم وبذات المنطقة هاجم الإريابيين منزل قايبة (٢٨ سنة) وبعد أن رفضت طلبهم بالذهاب معهم لمعالجة أحد جرحاهم، هجموا عليها واغتصبوها مع شقيقها الصغرى، تقول إحدى الضحايا: اغتصبوني في ذلك اليوم الذي أن أنساء أبداً... قدموا للمنزل، كنت أنا وأختي الصغيرة وكنت أعرف أنهم إريابيون

الإرهاب إلى أن الإريابيين استبدلوا منذ عدة أشهر زواج للغة الذي كانوا يفرضونه على ضحاياهم إلى اغتصابهم بعد اختطافهم وغالباً ما تنتمى للنساء بقتل الخصية وبقنفا وارتبطت هذه التهم أكثر بالمجازر الأخيرة التي ارتكبت في مناطق البلدية وتيزاية والدية والتي تنتهي باختفاف عدد من النساء، قليل جداً ممن تم تنجو من القتل، ولا يعرف حتى الآن عدد النساء والفتيات ضحايا الاختطاف أو الاغتصاب خاصة أن بعض من تعرضن لهذه الظاهرة - في وقت سابق وقبل اللجوء الواسع لقتل الضحايا - لم يكشفن عن تعرضهن لهذه المأساة خوفاً من العار أو المصير المجهول.

م. واقاموا مستشفى لعلاج مصابيهم

من بين الوثائق التي عثرت عليها قوات
الجيش الجزائرية خلال عملياته الأخيرة في
مناطق أولاد علال وقايد الشريعة تحمل
عنوان المأساة الشنيعة، وهي مكتوبة
بمضمونها إذا كانت أفعالنا الجدل
والدين وحقق الكافرين إزالة الفساد
والفسر الجسيم فإن المأساة وهذه آخر
في حال حاضر تمتد أو اتفاله من هؤلاء إذا تعذر
عند التفتت تمييزه من غيره من جهة قلبه
أو اتفاله نحن يطالبون بهم لاختلاف يصعب
معه التمييز أو في حالة القصف للشباب أو
الإغارة عليهم لئلا يفاذك لا يرى الشرع
بالإسما باستمرار القتال منهم أصيب
هؤلاء منهم بعضهم أولياء بعض وإن
فقدانهم يمسهم ويؤروا أو مكروا أو يفي
إسمائهم فإن الله سبحانه يعلم عني نيائهم ولكن لابد
من جرح الجرح والآن الشريعة التي إذا كانت
الحياتية وأعمال الفقهاء تضرر الوثيقة
قابلة بغير أي دليل تترتب (تضمن المشركون
بعض الإطفا المسلمين وساندهم
وأجسروهم فلا بأس بقتالهم وإن لم يكن
أدلة لهم ولو طرح رأي (أطفا) المسلمين
للضرب فإما على أوجه الكافرين وأوقع بهم
الهمزة وكسر شوقتهم فهو مندوب شرعا
موصوف له الآخر وتضمن الوثيقة بالآية
القرآنية:

وما كان لأهل المدينة من حولهم من الأعراب
أن يحملوا ولا رسول الله ولا يبرأوا
بالمسلمين ذلك أنهم لا يعلمون ما يصحبهم فلما
ولدت ولا يبرأوا ولا يبرأوا ولا يبرأوا
يصادون مؤلفا بغير الكفار ولا يمانون من عدو
الأكث من غيرهم صلح إن الله لا
يسخّر له الجيوش إلا بالبيعة ۞

[illegible]

وداخل أحد الخافيء بالقرية التي كنت أجد
اللون أحمر مثل الجماعاء الخريفية
وتسعين كل القادير الكسوة بصبغة
التقليدية التي أرى الناس يرتديها
من طلعته. وقرق مناعة الكعبه شجيرة
المعادن والسيارات كالماء في أرض
رسمها أسود منطقة قايء بالهـ
طلحة التي راح صحتها
فإن المجموعة السلة شجرة
الأولى انطقت في شكل ثلاثة
وأي السبعة في حوضي الذي
الخطبة ١٠٠ للآلة بعد أن ألقت كان

[illegible]



نص وثيقة السبي

من امير منطقة «السابقون» العاصمة،
أبو عبد الله عيسى
إلى مجاهدي منطقة «السابقون»
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بعد ما من الله علينا بسنة السبي وحتى
تكون على بيته من امرنا هذه بعض احكامه
التي افادنا بها إخواننا
- الامير هو الذي يهد بها
- لا يقبلها إلا من اهتبه له وبإذن الامير
- لا تجرد من الشباب أمام الإخوة
- لا يجوز النظر إليها بشهوة ومن خاف على
نفسه فعليه بعض بصرة

لا تضرب من طرف الإخوة بل من اهتبه له
فعلية ان يفعل ما يشاء في حدود الشرع
- إذا كانت سبية وامها وختها على أمها فلا
يجوز ان تدخل على بنتها
- إذا وطأها الإخوة فلا يجوز وطؤها إلا بعد ان
تسبوا بحبسة ويجوز المداعة (مع الغزل)
- إذا كان أبى وابنه (يقصد من الإبراهيميين)
فلا يجوز الدخول على ذات النسبة
- إذا كانت سبية وإختها لا يجوز الجمع
بينهما مع مجاهد واحد
والله ولي التوفيق وهو يهدي السبيل
حرد يوم ١ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ ■

■ أي قانون أو منطق أو دين يتحدث عنه هؤلاء ؟

الذي سلكته «الجيا» وتضمن الكتيب في نهايته وثيقة
تعهد بحريها للنضم الجديد لهذه الجماعة ويقدم
فيها كافة البيانات الخاصة به بما في ذلك المنطقة
والكتيبة والقضية التي يعمل في نطاقها بالإضافة
إلى تحديد تاريخ التحاقه بالجماعات الإبراهيمية
وتاريخ بيعته الأولى أمام مستشاري وأمراء هذه
الجموعات واسم الذي قدم له العهد وكذلك تحديد
العهد لن يقدم له الكتاب - وهو ما يعني ان الوثيقة
الكتيب - لا تمنح لأي منضم تلقائي «لجيا» ويتضمن
العهد الجديد تعهداً بالسبع والطاعة في كل الحالات
وعلى إقامة ما يدعونه من «أحكام الكتاب والنساء»
بالإضافة إلى ذلك يلتزم المنضم الإبراهيمي بالآي
محسناً يبلغ عنهم أو يقو شوكته للجمعة أو
الخارجة إلى الجماعة الشاقي لمصا الطاعة في
إشارة لياقي الجماعات والفصائل المسلحة
والإبراهيمية وأن يلتزم بموقف الجماعة ما لم يكن
معصياً وأن يحمّل ثمرات المخالفات كما تنص عليها

أحكام العقوبات، واستناداً إلى هذه الوثيقة «الكتيب»
فإنها تنسب أعمالها الأولى إلى جماعة محبطين
بويطى وتتنلى على أعماله في ضرب مصالح الدولة
وتعود أولى العمليات التي تمت في إطار هذا التنظيم
استناداً لتلك الوثيقة - إلى عام ١٩٨٩ حيث تمت
الهجوم المسلح على محكمة بالبلدية وذلك تحت إمارة
للدور نصر الدين كحيل، ثم تبعها في السنة التالية
عملية هجوم بالمتفجرات على التلّابية وقد نفذ تلك
العملية ثلاثة عناصر تم القضاء عليهم فيما بعد
وهو: عبد الحميد غزول، المدعو «القاري»، وتوفيق بن
فيوش وفرغاس على لتدبير منذ عام ١٩٩١ مرحلة
مكة للعمل الإبراهيمي بشكل منظم حيث اشتدت عدد
جماعات صغيرة منها جماعة الأمر بالمعروف والتي
عن للذكر تحت إمارة محمد خير في منطقة القصبة
بالعاصمة، ومجموعة ثانية تحمل الاسم نفسه
ببوغاريك - جنوب العاصمة - تحت إمارة عتتر
زوايري الذي أصبح فيما بعد أميراً «لجيا»
ومجموعات أخرى يبرأقي بضواحي العاصمة أيضاً
، وقد توحدت هذه الجماعات في أغسطس ١٩٩١،
تحت قيادة المدعو إبراهيم سلامة، ثم خلفه في
فبراير ١٩٩٢ محمد علال التنتي لقوة أولاد علال -

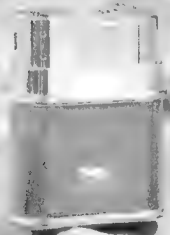
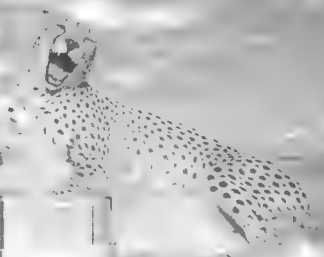
لدى اصحابها أسلحة والمساك التي تحركت منها
الجموعة المتطرفة مع الإبراهيميين القادمين من
قائد قاسم عبر مجرى الصرف المصحى والذي لا
يتجاوز قطرة المتر الواحد من اللقطة الخامسة والتي
تقع جنوبي ملعب بن طاسة، كما حددت الخريطة
المساك التي تم العروة منها وهي تقريباً ذات
المساك التي قدموا من خلالها للمنطقة.
وإثر تفجير إحدى القنلات في حي قائد قاسم
بمنطقة أولاد علال عثرت القوات المشتركة للجيش
والدرك الوطني على مجموعة كبيرة من منشورات
«الجيا» وهي أعداد من مجلة «الجماعة» آخرها
صادر في سبتمبر الماضي وتضمنت مقالة مطولة
بعنوان «شروط من تار على مستقبلي عورت
المجاهدين الأخيرة» ويتضمن عدد آخر حواراً مع
أمير الجيا أبو طرفة عتتر زوايري الذي يقال: إنه تلقى
مصرعه في عملية المصاطبة الشهر الماضي وأعداد
من عجلات وديارات «الطائف للصورة» ، «القتال»
وهي مطبوعة دورية تصدر عن منهج الجماعة
الإسلامية المسلحة ومواقفها وبعض الكتب مثل:
«الرسالة السبية في تكدير من أبي السجود لرب
العالية» وهو كتاب صادر عن «الجيا»، كما عثر على
مذكرات تضمنت جرداً بقايا للأدوات الحربية التي
تلكها بعض الضحايا الإبراهيمية في أولاد علال وبين
طاسة، ومن أهم ما تم العثور عليه كتاب بعنوان
«هداية رب المعلمين في تبين أصول السلفيين وما
يجب من العهد على المجاهدين» وهو كتاب يحدد
طبيعة وفكر هذه الجماعة الدموية وكيفية استقطابها
لشباب المخرب بهم، وتضمن الكتاب عدة فصول
كشاشة هذه الجماعة الإبراهيمية، وبحال الأمة
وراجعها ، بالإضافة إلى أحكام عامة حول الجهاد
المزعم، وحرر الكتاب الذي يمثل أحد المراجع
النظرية لجيا أميرها السابق أبو عبد الرحمن أمين
المدعو جمال زيتوني وراجعه كل من أبو طرفة عتتر
زوايري وأبو أحمد عبد الحليم شلالة، وأبو نوح
عبد الغني الذي أُرغم الكتاب أنه من سكان حي
القصبة بالعاصمة، وتضمنت الوثيقة - التي بدا
واضحاً من مستوى طابعاتها أنها طبع في الخارج
- أنها تستهدف إلقاء الشباب الجند بصحة المنهج

المعقل الأكثر أهمية للجماعة في وسط البلاد والتي
دكته قوات الأمن والجيش طيلة السنوات الماضية
- وتبنت الوثيقة صراحة الهجوم الذي استهدفه
«فقر» العسكرية في نوفمبر ١٩٩١ - لتسبب
العملية تولى قيادتها كل من عبد الرحمن بن
بالي سهام والدمو الطيب الأنغاني، وفي نهاية
ذكرها لعمال الإبراهيمية في مطلع ١٩٩٢ تحت
الوثيقة الهجوم ضد البحرية بالعاصمة والذي
بقادة منصور مياي علاوة على سلبية طولة
العمليات الإبراهيمية والاعتقالات التي ضمت بعض
شراكت المجتمع، وتنتي الوثيقة على أبي عبد الرحمن
٢٦ - جمال زيتوني، الذي تولى إدارة الجماعة
سبتمبر ١٩٩٢ - خلال إضراب قوبسي، الذي
أبو عبد الله أحمد جيتت تزي إلى إثني الإبراهيميين
الأساسي للجماعة الإسلامية المسلحة بويطى، وقد
تعيينه على رأس الجماعة وبمساعدة
العمل الإبراهيمي بقيادة «القاري» الإبراهيمية
في الجماعة الإسلامية المسلحة بويطى، الذي
أسماء بعض الكتاب والفصل التي تفتي بعض
إبراهيمية مثل كتيبة «المنظر» وكتيبة «المدر» وكتيبة
القصبة، وكتيبة «الطائف» وهي
الكتائب المسلحة التابعة لجيش الإبراهيميين ■

عقول النساء

هي

اللعنة



للنظارات ومستهلكات التجميل



مبادرة وقف العنف في عيون الخبراء

تكتيك سياسي لفك الحصار

١٤ لم تكن المبادرة التي أطلقها ٦ من قادة الجماعة الإسلامية والجهاد

في يونيو الماضي والتي تضمنت الدعوة إلى وقف العنف في

الأولى من نوعها في هذا الاتجاه، فقد سبقتها دعوات أخرى باء

جميعها بالفشل لعل أبرزها التي تمت في عهد الوزير عبد الحليم موسى،

وتضمنت حواراً شارك فيه كثيرون من أجل تسوية أزمة العنف، ولكن

المبادرة الأخيرة توفرت لها بعض السمات الخاصة التي أضفت عليها

قدراً من الأهمية حيث صدرت بشكل جماعي وليس فردياً ومن أطلقوها

لهم ثقل وسط الجماعات ويوصفون بالقيادات التاريخية وضمت قيادات

من تنظيم الجهاد الذي قام أساساً على استخدام القوة والعنف، والأهم

من ذلك أنها جاءت في وقت ينحسر فيها نشاط الإرهاب تحت تأثير قلة

الموارد والعزلة المجتمعية وشدة القمع الأمني.

تقرير: د. عبد العاطي محمد

ومن الواضح أن خطوة كهذه بغض النظر عن مدى صدقها أو تأثيرها وإمكانية نجاحها هي تطور يستحق وقته بالتحليل والدراسة خاصة أنها تثير الكثير من التساؤلات، فمسلماً عن أنها لم توفق العنف فعلاً بل وقعت عدة أفعال إرهابية لاحقة لها، كما أن قيادات الخارج لم توافق عليها وفي أحسن الأحوال وضعت شروطاً لموافقتها تجعل موقفهم أقرب إلى الرفض، فلماذا هذه المبادرة وكيف نفهمها وفي هذا التوقيت بالذات، وهل هناك دور خاص لعبته السياسة الأمنية في ذلك الشأن؟ أم أن هناك أسباباً أخرى تتعلق بتطورات الصراع العربي الإسرائيلي كما يرى البعض وكما قال أصحاب المبادرة أنفسهم في تبريرها، أو هل تعد المبادرة - وكما بدا من ردود أفعال قادة الجماعات عليها - تعبيراً عن صراع داخلي بين قادة الداخل

وقادة الخارج؟ وتساءل البعض أيضاً عما إذا كان يمكن النظر إلى المبادرة باعتبارها موقفاً تكتيكياً من الجماعات بهدف التناقل الأنفاس ثم معاونة موجات العنف أم أنها تعبر عن استراتيجية جديدة لحركتها لم يعد للعنف مكان بداخلها؟ هذه التساؤلات كانت موضوع الورقة التي أعدها الباحث ضياء الدين رشوان وناقشتها ندوة مغلقة نظمتها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ودارت حول مستقبل العنف ودور الجماعات الإسلامية في مصر، وقد أدار الندوة الدكتور حسن أبو طالب وحضرها رئيس للركن د. عبدالنعم سعيد، وعدد من خبراء المركز ومن الخارج كان هناك مقتصر الزيات محامي الجماعات الإسلامية وكمال السيد حبيب أحد قيادات الجهاد السابقين، ود. أحمد جلال من

الدين الخبير المعروف في شئون الإرهاب المحلي والدولي، وجورج صغيبي إحدى الشخصيات القبطية البارزة وأعترض عليها اللواء رؤوف النماوي مساعد وزير الداخلية لرفضه الجلوس على مائدة واحدة مع منتصر الزيات وحتى لا يفسر الموقف على أنه صورة من صور الحوار التي تدعو لها الجماعات وترفضها السلطة حتى الآن، كما اعتذر أيضاً كل من الكاتب الإسلامي فهمي هويدي ورفعت الصعيد ود. محمد سليم العوا وفؤاد علام. د. أحمد جلال عز الدين قال: إن العبرة ليست بالكلام وإنما بالفعل وتترجم المبادرة إلى عمل على أرض الواقع. يقصد أن تقوم الجماعات بتسليم أسلحتها للسلطات وتوقف نشاطها فعلاً، وهو ما لم يحدث حيث لم يترتب عليه وقف العنف بل صاحبها أحداث للعنف في المنيا وأسيوط، وبمضي قسراً في تشككه في جدوى المبادرة فإنه دائماً ما مثل هذه المبادرات عند إثارة قضايا كبرى يقصد التلاعب أو التأثير على القضية، أي التلاعب بين المبادرة وقضايا أمنية منطوية، ثم إن المبادرة في رأيه صدرت من قيادات ينتمي بعضهم لتنظيم الجهاد الذي ليس له وجود الآن على مستوى الواقع في إشارة إلى التنظيم الأم الذي قاد عملية اغتيال السادات في ١٩٨٢، وأما الآن فهناك تحريبات من هذا التنظيم أخرها طلائع الفتح وليس لها علاقة بالتنظيم القديم، ويرغب أن الجهاد ليس موجوداً على أرض الواقع فربما كانت المبادرة بقصد إثبات أعضائه بأنه موجود بقصد الإفراج عنهم بعد مضي ثلاثة أرباع مدة السجن، ويعتقد أن قرار المبادرة قرار تكتيكي وليس استراتيجياً لأن من أطلقوها متمسكون بفكرة الجاهلية وتكفير الحكومات، إنه ليس تغييراً جذرياً وإنما محاولة لانتقاط الأنفاس، كما يعتقد أن الإرهاب عموماً كما هو موجود في العالم كله يخدم وينشط وفقاً لقوة الدولة أو ضعفها، وإنما وفقاً لعوامل داخلية في تنظيماته ذاتها، إنه أي الإرهاب - يعمل بأسلوب الد والجذر (والد والجذر نابع من البحر ذاته وليس من الشاطئ)، أي وفق ظروف داخلية للتنظيم

والتحليلات في مصر تعاني حالياً الضعف الشديد إما لضعف الموارد أو لأن قياداتهم في الخارج لقوا مصيرهم، إلخ ومن ثم الفاعلية على الاستمرار صعباً وتزداد صعوبة تبوؤ مثل هذه العوامل الداخلية، وهكذا فالمبادرة موقف تكتيكي. وبينما رفض أحمد جلال عن الدين مطالبة الدولة بدور للاستجابة مع هذه المبادرة على أساس أن الإعلان عن الرغبة لوقف العنف هو أمر طبيعي، ولا يخضع للمساومة، فإنه قال إنه إذا صدقت هذه المبادرة وتحولت إلى واقع فربما تكون هناك فكرة تقضي بتقليص دائرة توسيع الاشتباه به بمعنى أن تقلل الأجهزة الأمنية من اعتقال الكثيرين تحت عنوان الاشتباه لتتمكن من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الفاعلين الحقيقيين.

الدكتور عبدالنعم سعيد تسأل مستكراً عما إذا كان يحق للجماعات الإسلامية أن تتم معاملتها



■ خدع مركز الدراسات بالإهرام بنقاشون مبادرة وقف العنف

الكرار في السجن... إلخ. كل هذا أضعف بنية الجماعات التنظيمية وبالتالي أضعف قدرتها على ممارسة العنف، ولكن العنف هو من صميم بنية هذه الجماعات لا تستطيع أن تتخلى عنه ولا ولا كانت قد انضمت إلى صفوف الإخوان المسلمين مثلاً، وبالنسبة لما ارتبط في المبادرة بالصراع العربي - الإسرائيلي فلكي أقول: إن هذا لتأمين الجبهة الداخلية على القول بأن يركبها تقييم مختلف من هذه الجماعات للنظام السياسي والحريات بمعنى أنه يمتنع عليها أن تمر من عدم رفضها لشريعة تنظيمها السياسي وكذلك تثقل الديمقراطية وشروطها .. إلخ.

وقد انفتحت آراء هالة مصطفى مع ما ورد في ورقة مداخلة من فؤاد علام بحث بها للندوة حيث اكدت ورقته أن المبادرة ليست هي الأولى في هذا السبيل التي تتقدم بها الجماعات بمن فيهم الإخوان المسلمون أيضاً، وأنها من الناحية العملية هي نوع من التحرك التكتيكي لتحقيق أهداف خاصة بالجماعة. وتكتفينا الكثير من الغموض، وهو نفسه لا ير حتى الآن أي من الأبحاث التي تم بناء عليها تنظيم المبادرة وانتهى أيضاً إلى أن الجماعات تعاني حالياً الانقسامات الداخلية وينقسم على أرائها حتى بالنسبة لهذه المبادرة ذاتها.

وهكذا كان هناك شبه اتفاق على الأسباب التي أدت إلى هذه المبادرة حيث تبين جميعها في مربع الضلال الذي تعيشه الجماعات، كما كانت هناك مخاوف من أن تكون مجرد تكتيك حيث لم يسبقها وقف كامل للعنف ولا ظهور مستندات ووثائق تبرهن على استنكار الجماعات للعنف ومن ثم أساطل الجهاد، ولم تتوافر لها أرضية تأييد واسعة من مختلف القيادات، كما اتفق الجميع على أن التأييد الطيبة ليست كافية وحدها لتصديق المبادرة بل يمتنع أن تتحول إلى واقع ملموس، وتمثل تياراً عريضاً في صفوف الجماعات الإسلامية، ولم يتضح في ذهن المشاركين ربط أصحاب المبادرة وقف العنف بالتفرد لمواجهة إسرائيل. ■

للمجموعات وإن كانت مجموعات صغيرة مع التأكيد على ضرورة ألا يغفل أثر الجماعات الصغيرة ومن بينها جماعة حزب الله المصرية، والتناجون من الفار والتوقف والتبني ورموز من الجهاد مثل أنور عكاشة وطيار الزمر، وحتى فائلاً أن وقف العنف فوراً ليس ما يصبغوه على وحتى من أطلقوا المبادرة لم يتصوروا ذلك لأن للسلة محددة وتحتاج لاستجابة الكثرين خاصة الأجهزة الأمنية ورفض القول بأن المبادرة تكتيك لأن من أطلقوها يمثلون أعلى مستوى تنظيمي في الجماعات الإسلامية حسب المراتب الداخلية لهذه الجماعات وهم ليسوا على استعداد للتضحية بأنفسهم. وقد انتهوا إلى هذه المبادرة بعد ١٦ سنة من البحث والتفكير، وانضار هنا إلى التجربة السابقة التي قادها خالد إبراهيم في أسوان والتي تضمنت ذنابات لقيادات الجماعة في الخارج ولكن التجربة فشلت، أما في المبادرة الأخيرة فهي صادرة من قيادات الجماعة التاريخية إن ما يحدث اليوم هو تطور طبيعي، وهي أول مبادرة جديّة تطرح، وكل ما سبقها محاولات فردية وهذا أهم ميزة في المبادرة، والقول بأن المبادرة استسلام أو تغيير في صغر غير وارد لأن المستسلم يذعن لكل شروط الطرف الآخر حيث هناك أمال إسلامية مشروعة فما زال هؤلاء يطالبون بالحل الإسلامي وتطبيق الشريعة، والمبادرة بهذا المعنى ليست ردة على الذوايت الفكرية أو التنازل عن الآمال الإسلامية للمشروعة ولكنها علامة جادة على رفض فكرة العنف، وفيما يتعلق بالشخص الخاص بالصراع العربي - الإسرائيلي، قال الزيات: إن المبادرة لم تطرح استهداف الإسرائيليين وإن كانت الجماعات ترى أن إدارة الصراع مع إسرائيل ينبغي أن تكون عقيدية، ولكنها تهدف إلى تأمين الجبهة الداخلية من أجل مواجهة أطاع الإسرائيليين.

وقد ردت هالة مصطفى ورفضت ما جاء على لسان الزيات فهي تعتقد أن المبادرة جاءت لتعبر عن مرحلة معينة وعن ظرف لحظي تمر به الجماعات الدينية المتشددة يشمل تقليص مساحة نشاطها، والمواجهات المستمرة التي انتهكها وكون أغلب

معاملة استثنائية نون غيرها من القوى السياسية الأخرى في المجتمع، وقال: إن من يطالبون بالاستجابة من قوى المجتمع المدني لهذه المبادرة وتغضيد موقف هذه الجماعات يستندون إلى بعض الحجج منها أن الجماعات الدينية المتشددة في العالم العربي تسببت في أعمال عنف راح ضحيتها رقم كبير من الناس يصل إلى ضعف القتلى الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨، وإذا فنهز أمام مشكلة تعطي ميزة سياسية لجماعة بعينها تفرض على المجتمع التعامل معها بخصوصية زائدة مقارنة بغيرها، كما أن المشكلة مرتبطة بالوضع الاقتصادي، أي أنه إصلاح المجتمع اقتصادياً لابد أن يتخذ مبادراتاً وإجراءات أمام هذه المبادرة، ومن جهة أخرى فإن الوضع الديمقراطي في مصر في تزايد ما يفتح المجال للحوار، ولكنه يرد على ذلك مفنداً هذه الحجج بالإشارة إلى أنه تمت أي ظرف من الظروف فإن الوضع الديمقراطي ذاته لا يمنح ميزة لقوة على أخرى، كما أن ما تضمنته المبادرة من التفرد لمواجهة إسرائيل يفتح الباب للسؤال عما إذا كان ذلك مناسباً أم لا، إنه يخل أساساً بل الدولة في الحق الشرعي لاستخدام القوة المسلحة حتى ضد إسرائيل، أيضاً فإن الدستور في مصر يؤكد أن الإسلام هو دين الدولة، ولكن الذي يقرره هو الجماعة الدينية، إن لمشي قدماً مع أهداف أصحاب المبادرة يخل بالوضع الديمقراطي ويعني تدخل في الأسس التي يقوم عليها المجتمع المدني ذاته.

ومن جانبه سعى منتظم الزيات إلى الفتح بقوة عن أهداف المبادرة داعياً مسجداً إلى ضرورة مساندة أصحابها وتعزير موقفهم مؤكداً صدور نوايا المبادرة فيما يتعلق بوقت العنف، وقال إنها مجرد بداية والبدائية تحتاج للمؤازرة ولا تقول إنها نهاية لأزمة العنف وهي بداية تمثل انفراجاً سياسياً وتفاعلاً مع الواقع، وقال الزيات: إن إعلان قيادات ليمان طرقة وقف العمليات العسكرية جاء بعد تفكير طويل لما وصلت إليه الأحوال ومن أطلقوا المبادرة يمكن الرجعية لأعضاء الجماعة الإسلامية أي هم الأساس الفكري للجماعة، وقد تجاوب معها كثير من

الأغلبية لا تملك الحقيقة .. والأقلية لا تحتكرها

ع إذا ذهبت لتبحث عن الحقيقة في الأردن، فلابد أن تستنفر كل حواسك!! عليك بقراءة الملفات القديمة، وتوقع الجديد دائما.. فإذا التزمت الثبات، ستكتشف أحداثا متحركة، ولو حدث وكانت حركة الأحداث صامتة، قد

تستطيع الكلام. هذه نتائج ويجوز لي أن أصفها بالنتائج بعد سلسلة لقاءات مع رموز الحياة السياسية، في صفوف الحكومة وعلى مقاعد المعارضة، وبين من وصفوا أنفسهم بأن موقعهم - الحالي - بين أولئك، وهؤلاء وبعد لقائي مع الدكتور عبدالله النسور - نائب رئيس الوزراء الأردني - تاکدت أن لعبة عض الأصابع بين المعارضة والحكومة مستمرة.. واكتشفت أن الطرفين يجيدان رشق بعضهما بالاتهامات، وفق قواعد اللعبة لا يملك أى طرف تجاوزها.. وباعتبار أن ملف الانتخابات القادمة، هو الذى قلب أوراقه.. فالحوار تناول ذات القضايا المطروحة، وإن كانت الرؤى تختلف.

اجرى الحوار في عمان - نصر القفاص

فكان الهروب بقرار للقاطعة. ومع هذا عالجوا أزمة بخطا كبير، ففي عالم الغد لا مكان للمتفرجين على قاعة الطريق، واللبية السياسية تحفظ للمشاركين - إيجابيا - محرومين.. أما المستمعين من الساحة فلا يعالين إلا أنفسهم وناخبهم.

ولكن أحزاب المعارضة والإخوان المسلمين لا يرفضون لمجرد الرضخ، ويعلنون القضايا الخلافية مع الحكومة وإبرازها معاهدة السلام مع إسرائيل، وقانونون الاستثمار الجديد، وقوانين تقيد حرية الصحافة، والانتخابات... إلخ.

هذا حقهم ونحن لا نصاد عليهم إعلان رأيهم، ونحترمهم رغم اختلافنا معه، ونملك أسس الدفاع عن ما يرفضونه.. فثائق الاستمرار الجديد تم إقراره بعد التشدد في الحرس على كل ستيتمتر من أرضنا، وكل شقة تباع وفق هذا القانون تمر أوراقها على مجلس الوزراء.. أى أن كل شبر يعرض للبيع لابد من موافقة الحكومة عليه، ونحن تم إقرار معاهدة السلام كنا نرى ونترك تمام الحرس على سيادتنا على أرضنا في الحاضر والمستقبل، والمزايدة على الحكومة في هذا الأمر غير مقبولة، ولا مانع من أن نتقبل اتهامات المعارضة الإنتشائية، لأننا ندرک تماما ماذا تفعل!

وقانونون تقيد حرية الصحافة كما تصفه المعارضة، وتصير الحكومة بأنه تنظيم لها، كيف ننظرون للخلاف عليه!

التقيد برساءه تصريح الصنف في جلسة مطولة، واستمعت لكل تخوفاتهم ومخاوفهم، ولك أن تطم أن القانون صدر بعد ضجة أثارها الأغلبية والمعارضة، وبينها الإخوان المسلمون، ومطالبوا

تمسك بفرض رأيها، والذين أنهم يطلبون تعديل قانون الانتخابات الذى أقرته الأغلبية في البرلمان، ويتمسكون بقرار الأغلبية داخل جماعتهم.. بالله عليك كيف يحدث ذلك؟

ويضيف الدكتور النسور: طرحنا عليهم السؤال مشغوعا بفرض تعديل القانون في فنية البرلمان، باعتباره صاحب الحق، فطلبوا دعوتهم لدعوة انعقاد طارئة.. أى أنهم يطلبون دعوة الأغلبية من النواب لكي تعمل قرارها.. هل هذا منطق؟! فهم يطلبون الشيء وعكسه.. هنا قلنا لهم إن الفصيل بيننا وبينكم النائب، فنحن لا نملك الحقيقة والأقلية لا تحتكرها..

هل أفهم أنكم أنركتم أن جماعة الإخوان تعانى أزمة داخل صفوفها؟

أظن أنهم لديهم تخوف من الاستمرار في طرح فكرهم وبروزهم على رأى العام، فالتجربة تؤكد أنهم يعانون كثيرا، وحلوا مرحلة انحصار ويحسهم السياسى تأنكوا من تغير المزاج العام، ورفضهم لهم،

بدأت من حيث انتهيت في حوارى مع الرقاب العام للإخوان المسلمين، وسألتهم عن سر رفض الحكومة للحوار معهم؟

باعتباري كنت مكلفا من جانب الحكومة بإشراف على ملف الحوار مع الأحزاب وبينهم الإخوان المسلمون، أضع أمامكم هذه المعلومات - وليست الآراء - أولها أننا التقينا - حكومية - مع قيادات الإخوان أكثر من مرة، والتقى معهم دولة رئيس مجلس الوزراء، وبينما كان الحوار متواصلا، فوجئنا بهم يقدون لاجتماع مجلس الشورى للجماعة - ١٢٠ عضوا - ويعلنون قرار للقاطعة للانتخابات بأغلبية تجاوزت المائة عضو، ورفض ١٨ عضوا.. وبعدما طلبوا استمرار الحوار، هنا كان موقفنا الذى أعطاه بعدم جدوى الحوار.. فالإخوان أرادوا أن يناقشوا الحكومة في رؤيتهم لتنفيذ قراراتهم من مقاعد الأقلية، وهذا منطق ترفضه قواعد الديمقراطية.. وأظن أن طرحهم يعكس أزمة الأغلبية فالقيادات الواعية بينهم كانوا ضد للقاطعة والأقلية

نائب رئيس الوزراء الأردني

المعارضة تعاقب ناخبها بمقاطعة الانتخابات

لا مكان في عالم الغد للمتفرجين على قاعة الطريق



■ الدكتور عبدالله النور

حادا وبعثا يوجه لرئيس الوزراء والوزراء وجميع المسؤولين.. إذن نحن تصنيها للإباحية والخروج عن أخلاق وتقاليده المجتمع، بتشديد العقوبات اللابية، وأكندا فتح الباب على مصراعيه لكل صاحب رأي سياسي

يبقى السؤال الذي لا تملك الحكومة ردا منطقيا عليه وهو لماذا لم يصدر القانون عن البرلمان في دور انعقاده؟

هذا القانون كان التفكير في صدوره مـؤجـلا لما بعد الانتخابات، وتم فرض دور انعقاد البرلمان، فإذا بالأموات - حكومة ومعارضة - طلب

بضرورة الحسم قبل موعد الانتخابات، حتى لا يتسع الخرق على الراقق، وحتى لا يترك الحبل على الغارب.. وكلمه توجهوا خيفة من الانفلات الإعلامي وتأثيره على الرأي العام، خاصة أن الأمور كانت تضي بسرعة في طريق أزمة أخلاقية، وأيست سياسية.. فكان التدخل بالقانون الجديد، والتأكيد على إعانة عرضة على البرلمان الجديد بعد انتخاب أعضائه، وإهم أن يصفىوه بالصورة التي يرونها ويفرونها بشكل نهائي.

هل تتساوونكم مخاوف المراقبين من أن يؤدي انتمسحاب للتيار الإسلامي من الساحة السياسية إلى ممارسة جزء منه العنف على غرار ما تشهده في عدد من الدول العربية؟

أولا أحب أن أوضح أن الإخوان المسلمين في الأردن يمثلون حركة رشيقة وعاقلة تماما، وأنصح الرابقي بعد بضع عقد أي مقارنة بين الحركة في الأردن ومثيلتها في أية دولة عربية.. واعتباري مستولا أوضح - أيضا - أن الإخوان عندنا لا يخطفون على الدستور والنظام الملكي ومؤسسات الدولة كبرلمان وقضاء.. فالصحبة بين الحكومة وبينهم ليست عارضة بل تفضي على أساس ثابت.. تلك نحن نعتبر أن ممارستهم للمعارضة في هذا الإطار مشروعة، وبعد ذلك أستطيع القول: إن مخاوف الرابقيين التي تحدث عنها لا تساورني إطلاقا.. لكن الحركة بدأت بالفعل تضعف وأصابعها الهزال والانقسام، فبقها مثل الحركات الإسلامية التي مرت بفترات مد، وتعيش حاليا مراحل جزوها الواضح.. ولأننا نعيش في دولة تضم مؤسسات بقطة، ويحكمنا

نظام حازم وصارم وعادل، لا نخشى غير القانون، والخارجون عنه لا مكان لهم بيننا. لأنكم تختلفون على الانكساعات السلبية على البرلمان القادم، إذا غابت المعارضة عن مقاعده؟

إن أكون موضوعيا إذا قلت إن غياب المعارضة لا يؤثر على البرلمان.. لكنني أؤمن بأن الأحزاب القادرة على المواجهة وتعمل المستوية، هي التي تؤثر بشكل ومضمون أي برلمان.. وإذا كانت المعارضة لدينا تتصور أنها بالمقاطعة ستخشد صداقية النظام، فهي ستكسر قاعدة مصداقيتها في الوقت نفسه.. فالمعارضة التي تتمايل بفرض رأيها بأساليب وطرق غير ديمقراطية، لا يمكن أن تؤثر مواقفها سلبا في الديمقراطية.. فهم يحاولون فرض كلمتهم على برلمان وافق وشرع شوانين بالأغلبية، ووفق منهج ديمقراطي يقره العالم المتحضر بطرق وأساليب غير ديمقراطية.

ضمن أساليب المعارضة التي تقاطع الانتخابات، يأتي تخوف رموزها من انحياز رئيس الوزراء لشقبيته، الذي أعلن حزبا جديدا قبل أشهر يخوض به الانتخابات؟

هذا أقول إن رئيس الوزراء في الأردن ليست له يد مطلقة تملك أن تفعل ما تشاء، ومن لا يدرك هذه الحقيقة، لا يعرف الأردن.. فنحن لا توجد لدينا مناطق نفوذ سياسي، أو السيادة عندنا للمستور والقانون.. ورئيس الوزراء عندنا لجل له تاريخ لا يمكن أن يضحى به، لاجد مساندته لمزب يرأسه شقبيته، كما أن السيد عبدالهادي الجبالي ليس جديدا، الساحة السياسية، فإن لجل كان رئيس أكبر حزب - العهد - ونجح في ضمن ثمانية أحزاب لحزبه، بما يؤكد على مهارته وقدرته السياسية.. وهذا الطرح البسيط لا أستطيع وصفه بأكثر من أنه يعني التيسيط للخل بتجربتنا الديمقراطية ونظامنا السياسي في الأردن.

ما رؤيتكم للبرلمان القادم، خاصة أن الأردن سيبدأ به للقرن الـ ١٩٢١

لا أحب استباق الأحداث، كما أنني عضو في الحكومة، وهذا يجعلني أتجنب الخوض في شرح تفاصيل ومذمبات.. وربما لو كنت تحدثت بعيدا عن مقعدى الرسمي لاستطعت أن أقول كيف أرى صورة هذا البرلمان القادم.

من هذا المنطلق، هل تختلف معي في أن الحكومة ستواجه تحديا صعبا، إذا غابت المعارضة عن مقاعد البرلمان؟

لا أقصد أن المعارضة ستفقد، وأنكم تراقبون وستعرفون أنها ستقبل بصورة لا تخطف عن الدورات البرلمانية السابقة.. فالأحزاب التي أعلنت الماطعة تفصلنا من الإخوان المسلمين، لم تملك في أي وقت تابا واحدا.. بل إن هذا التحالف بينهم على غرابته، يضرهم أكثر من إفادتهم.. والعكس صحيح بالنسبة للحكومة.. لكن من إقامتنا به لن يصعب غير الصبغة والحكمة تعتبر نفسها على كل الأحوال في مراجعة تحديات صعبة. ■

الحرية والديمقراطية.. وكانت تطاردا هنايون بعض الصحف لتتبعنا بالتجاوز في حق قيم المجتمع وأخلاقه وتقاليده، وعضوا.. إذا ذكرت لكم أحد هذه العناوين، وبلني بالله عليك عن الحرية التي تسمح لجريدة تكتب ما تشاء يقول «المر في العتبة يتصعب حين نخلت المسامحات الإسرائيلية بالشرعية» وهذا أقل الكثير من التجاوزات التي ارتكبتها الصحف الخاصة - غير الحزبية - التي تدخل للشرع لضبطها، وفي القانون الجديد سمحنا من الحكومة حق تعطيل الصحيفة، وجعلنا المحكمة التي تتصل في الأمر.. وعلينا أن يتولى منصب رئيس التحرير مسخفى لا يقل خبرة عن ١٠ سنوات في عضوية النقابة.. ورفعنا سقف راس المال للصحيفة لضمان الجدية والاستمرار، وألغينا عقوبة السجن في قضايا الرأي، وتم تشديد المراسلة كعقوبة وحيدة في حالة صدور حكم ضد حكم نشر معلومات خطأ أو ارتكب جريمة السب والذف في حق أي مواطن.. ولم تعرض القوانين لحرية صاحب الرأي في إعلان رأي، كل ما حرص عليه هو وضع أسس ونظام لعمل الصحف.. وبالنسبة لصفحة الأحزاب، فهي مستثناة من كل الشروط المطلوبة لإصدار صحيفة خاصة بنص القانون.. إذن نحن أكدنا على حق الحزب في إصدار صحيفته دون الشروط المطلوبة من صحيفة يصدرها صاحب رأس مال خاص وأزك.. والكلام لنائب رئيس وزراء الأردن - نون أن يختلف معي مسخفى أن الحكومة والقانون الجديد لم يمس بحرية التعبير أو الرأي، وأعلنت لا يصعب عليك اكتشاف ذلك بالأطلاع على مشورتا الصحف التي تصدر في الأردن، ستجد يوميا انتقادا

ملفاتها ذخيرة باستخدام كل الأسلحة غير المشروعة

فضائح المخابرات الأمريكية

لا يوجد جهاز مخابرات في العالم لاحقته الفضائح المختلفة أكثر من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) .. ورغم أن جهاز المخابرات الأمريكي سعى منذ تأسيسه عام ١٩٤٧ إلى أن يصبح دائرة شبه مغلقة على الأسرار والإنجازات والفضائح، واجتهد في منع عيون وسائل الإعلام عن خفاياه إلا أن هذه المهمة كانت أكثر عمليات المخابرات الأمريكية فشلا على الإطلاق فقد كان عملاء وجواسيس الـ C.I.A وبعض رجال الجهاز المتطرفين سباقين إلى نشر الأسرار والمذكرات العامة بالفضائح من جنس وقتل وتعذيب وتجارة مخدرات وتهريب أسلحة وحماية الديكتاتوريات والتعاون مع المافيا ودعم الجماعات الإرهابية في العالم بالمال والسلاح.

إعداد: خالد صلاح

الآسيوية والإفريقية في الولايات المتحدة الأمريكية وتجنّب بعدها لأبناء «الجيش الأبيض» فضيحة أخرى للمخابرات الأمريكية جرت وقائعها في ذروة الصراع بين واشنطن والزعيم البني نورييجا الذي اجتاحت القوات الأمريكية بنما لإلقاء القبض عليه في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش . ويؤكد ريك رينولدز أن نورييجا كان يعمل بأوامر مباشرة من قيادة الـ C.I.A .. ورغم أن هذه المعلومات نكرتها الصحف الأمريكية نفسها في حينها إلا أن ما تعرفه الصحف أن المخابرات الأمريكية سمحت بقتل ١٠ جنود أمريكيين من القوات الخاصة في صفقة كبرى مع مافيا المخدرات في أمريكا الجنوبية وبوساطة نورييجا نفسه، وكان الجنود العشرة في مهمة خاصة لتصفية بعض عناصر المافيا بصورة سرية وهم الذين دب خلاف بينهم وبين الـ C.I.A. وبعد تدخل نورييجا لتصفية الخلاف تم الاتفاق على خفض كمية المخدرات المتدفقة إلى أراضي الولايات المتحدة إلى النصف مقابل المكثف من مويات الجنود العشرة لاستعادة مية رجال المافيا .. ووافق رجال الـ C.I.A على هذه الصفقة بلا تردد!!

وفي الشرق الأوسط يؤكد «دواين كلانج» المسئول السابق في وكالة المخابرات المركزية أن المخابرات الأمريكية نجحت في اختراق بعض التنظيمات الفلسطينية في بيروت ومنها الجبهة

وتبدو دول قارة أمريكا اللاتينية من أهم ميادين العمل للمخابرات المركزية وأكثر ميادين الفضائح أيضا ويطلق قادة المخابرات على المسئولين من طلف بلدان قارة أمريكا الجنوبية لقب «حراس القذاة الخلفي» وعلى حد تعبير جيفري هاينز - أحد رجال المخابرات الأسبق - فإن هذا القذاة الخلفي تحول إلى مطلب قامة روبرك للمخالفات.. ويكشف جيفري هاينز في تقرير من خمسين صفحة تم نشره على شبكة الإنترنت قائمة كبيرة من فضائح الـ C.I.A في أمريكا الجنوبية، ونشر هاينز هذه المعلومات بعنوان: «جنس ومخدرات وسلاح وعنصرية كل شيء» مباح ضد الجيران!! أهم هذه الفضائح التي يرويها رجل المخابرات الأسبق أن رجال المخابرات الأمريكية عقدوا اتفاقا سريا في نهاية الثمانينيات مع رجال مافيا المخدرات في كولومبيا بمساعدة حلفاء الولايات المتحدة في نيكارجوا والثوار والمتمردين لتأمين بعلون لصالح الـ C.I.A في عدد من بلدان أمريكا الجنوبية، ويقضي هذا الاتفاق بأن تقوم المخابرات الأمريكية بتسهيل مرور شحنات المخدرات الكبرى والحافلات المملعة بالهرويين إلى أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ويبيعها في الداخل والاستفادة من أرباح هذه البضائع في شراء الأسلحة للثوار اللواتي لأمريكا في نيكارجوا، أما المفاجأة في هذه الصفقة الضخمة هي أن قادة المخابرات المركزية لمتطرفون أي يتم بيع هذه البضائع المسمومة في مناطق السود والمهاجرين

وإذا كان في تاريخ الـ C.I.A قصص وفضائح شهيرة وبأثره مثل قضية خليج الخنازير أو فضيحة وزير جيت التي خلعت الرئيس الأمريكي السابق نيكسون من البيت الأبيض فإن سقماتها التي تكشف في العقد الأخير لا تقل أهمية وإثارة عن هذه الفضائح الشهيرة

أحدث هذه الفضائح وأكثرها إثارة في فضيحة التجسس على الأمريكيين وصدفة خاصة طلاب الجامعات والقيادات السياسية والتي تورط فيها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عندما كان طالباً بالجامعة.. للفضيحة فجرها هذا العام أحد رجال المخابرات السابقين روجر موريس في كتابه «شركاء في السلطة» ويؤكد موريس أنه خلال سنوات الحرب الأمريكية في فيتنام أعد جهاز المخابرات الأمريكي خطة شاملة للتجسس على الشخصيات والمؤسسات الأمريكية للناضحة للعرب، وكان التجسس على الطلاب الأمريكيين في الجامعات الأمريكية والأوروبية جزءاً أساسياً في هذه الخطة.. وقد تمكنت المخابرات الأمريكية في عام ١٩٦٠ من تجنيد الشاب الأمريكي بيل كلينتون وتدريبه ليكون أحد أهم مصادر المعلومات عن زملائه الطلاب، وقد زار كلينتون جامعة أوكسفورد البريطانية بمنحة خاصة رتبها الـ C.I.A ليراقب نشاط الطلاب والشخصيات الأمريكية القيمة في بريطانيا، كما طلبت منه المخابرات المركزية الأمريكي السفر إلى الترويج لهم خاصة قام بها في أوصلو.

وخلال العقد الأخير لم ترتكب المخابرات الأمريكية خطأيا بأكثر مما ارتكبت في أفغانستان حيث مارست علنا تجارة المخدرات وتجارة السلاح لاستكمال هدم الاتحاد السوفيتي ومارست المخابرات نشاطها عبر الحدود من بيشاور تحت قيادة لويس دوريه أحد عملاء المخابرات المركزية المعروف وتسانده مجموعة من الجهاز مثل لويس أدامز وروبرت ليساور ولويس رويشون وريتشارد جاكمان وقد لعبت هذه العناصر دورا مهما في توحيد الفصائل الأفغانية لتقديم المال والسلاح لجبهة موحدة، وقد اعتمد الكونجرس الأمريكي بناء على تقارير المخابرات مبلغ ٤٨٠ مليون دولار لدعم العمليات العسكرية ضد أفغانستان كما استخدمت المخابرات الأمريكية مجموعة من المرتزقة الدوليين لتدريب الفصائل الأفغانية ضد حكومة كابول، ومن أبرز عناصر المرتزقة هانج موريسوت، وفالنجون اللذان حاربا لصالح المخابرات الأمريكية من قبل في الكونغو ورويديسا. وثأثت المخابرات ٨ محطات إذاعية بثت الدعاية المضادة لجميع لغات شعوب أفغانستان بثت ٩٠ ساعة يوميا.. وبعد الانسحاب السوفيتي قررت المخابرات الأمريكية استكمال مخططاتها بإثارة الفتنة بين الفصائل الأفغانية نفسها وضرب التحالف الذي أنشأته لفضح الحرب للصليبة دين استقران دولة إسلامية سنية في آسيا وكان من نتيجة هذه العملية أيضا تقديم الدعم التسليحي والتدريب اللازمة لآلاف العناصر من الأفغان العرب الذين استدلوا بعد ذلك ليوجهوا ضرباتهم المسلحة إلى البلدان العربية.

المخابرات الأمريكية اعترفت أيضا بجانب من فضائنها ومطالماها في المنطقة العربية وعلى رأسها المحاولات المتكررة لاغتيال الرئيس صدام حسين، وقد تورط في هذه العمليات المتكررة أسماء كبيرة في الجهاز من بينهم ستيفن ريتشر ووران ماريك وجورج تيت المدير الحالي للوكالة وجون بويتش وقد اعترف بهذه المحاولات عميل سابق للمخابرات الأمريكية يدعى «ماريك» وقدم شهادته كاملة للكونجرس الأمريكي ونشرت هذه الشهادة صحيفة واشنطن بوست في عددها الصادر في ٢٦ يوليو الماضي.

وقد أعدت الوكالة خطة باسم «خطة يوبه» ورسدت لها ميزانية قدرها ١٠٠ مليون دولار لتدبير عدد من الهجمات على قصر صدام حسين عبر مجموعة من الحاضرين وعملاء الوكالة في بغداد وقد علانهم في ذلك عضو بارز في حركة الدياق الوطني العراقي باسمه الكودي «طليبي» إلا أن السلطة فشلت بعد قيام الرئيس صدام حسين بتصفية العناصر المشتبه فيها من المؤسسات الأمنية.

واقترع «ماروك» أيضا بأن المخابرات الأمريكية حاولت الاتصال بالجماعات الأصولية في ليبيا وسعت لتقديم الدعم المالي والتسليحي لها في محاولة لإسقاط نظام العقيد القذافي وقال ماريك إن المخابرات الأمريكية انفتحت «عينا» ما يقرب من ٥٠ مليون دولار في محاولات لاشغلة لتجنيد عناصر من الأصوليين الليبيين إلا أنه يؤكد أنه تركة الوكالة قبل الاطلاع على تفاصيل هذه العملية وما إذا نجحت أم فشلت! ■



جندت الطالب بيل كاينتون ليتجسس على زملائه في أكسفورد و باعت المخدرات للسود في أمريكا

لفضيحة أمريكية أخرى هي «إيران جيت» لد الإيرانيين بالأسلحة مقابل مساعدة إيران في إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان، وبينما تجري وقائع الاتفاق مع الإيرانيين يعترف كلاريج أن المخابرات الأمريكية أعادت خططها بديلة من بينها اختطاف زعماء حزب الله أو الانتقام من كوادر الحزب عبر تمويل جماعات أخرى متوافقة لها وتوسيع نطاق للواجهة بدعم أمريكي خاصة بعد أن نجحت المقاومة الإسلامية في اختطاف ويليام باكلي مدير مكتب الـ CIA وشقة في بيروت.

الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، مجموعة أحمد جبريل ومنظمة أيلول الأسود، كما جندت بعض العناصر التي كانت على علاقة وثيقة بجماعة «كارلوس»، وقد حاول الـ CIA اغتيال كارلوس عدة مرات في بيروت وعواصم عربية وأوروبية أخرى خلال تنقلات كارلوس بينها بوثائق مزورة وبلغ كلاريج ١٠ آلاف دولار لأحد عملاء الوكالة ليرشدتهم إلى مقر إقامة كارلوس إلا أن العملية بات بالفشل التام.

وفي هذا السياق توفرت الأجواء اللازمة



■ أونوني



■ خاتمي

بعد تراجع أمريكا في مواجهة صفقة «توتال»

هل تكسر أوروبا الحظر على إيران والعراق؟

بلعت الولايات المتحدة الأمريكية، «سكينة» توتال التي غرستها في حقل بارسى الجنوبي في إيران، دون أن يرف لها جفن، وأمام مثل هذا المأزق، لم يكن أمام واشنطن سوى إعلان «الحرب» الاقتصادية على فرنسا ودول الاتحاد الأوروبية التي تضامنت معها أو نجدت في الاحتجاج العادي والمؤزن ببقية الذهب وحساسية النفط، مخرجاً تعيد فيه حساباتها لمواجهة استحقاقات المستقبل بعد هذا التحدي الكبير.

تقرير يكتبه - أسعد حيدر

كل الأوراق على الطاولة فقد جاء بيان المفوضية، لا يتمتع أي طرف دولي أو حكومي بصلاحية قانونية تمكنه من الوقوف ضد نشاطات القطاع الخاص في ظل غياب قرارات دولية يصدرها مجلس الأمن. في هذا البيان يكمن محور القضية وهو من المأزق، ومن هو صاحب القرار في فرض العقوبات - مجلس الأمن الدولي أم الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها القوة الاحادية؟

اتفاق توتال مع إيران يشكل تحدياً فرنسياً مباشراً لإرادة واشنطن وهو أول مبادرة للمبادرة بالقانون الدولي إلى حقه الحقيقي، وعدم اللعب عليه بحيث تتحول العقوبات إلى تنفيذ لسياسة خارجية لدولة معينة.

وترى الأساطير الفرنسية، أن كسر الحاجز النفسي الذي حققه اتفاق توتال مع إيران سيؤدي إلى قرارات الأمم المتحدة واتبعها بحيث لا يتم تفسيرها بشكل فوري، وأن زمن فرض عقوبات على دولة في طرف أي دولة أخرى وانقياد المجتمع الدولي لذلك، قد انتهى سواء لأسباب جغرافية تتعلق بالصلاحيات أو لأسباب تتعلق بطبيعة حرية التجارة الدولية التي تزداد رسوخاً منذ انتهاء الحرب الباردة.

ومن الطبيعي هنا السؤال إذا لم يكن يوجد نص على منع التوقيع على مثل هذا العقد مع العراق لماذا لم يوقع؟ والجواب هو في انتظار عملية التصديق الأولى وقد قامت بها فرنسا، ولذلك فإن المستقبل يحمل تطورات تتجاوز عقود النفط والغاز ملأنا أن لكل دولة قوانينها في زمن «الحرب المفتوحة» من أجل الحصول على أسواق جديدة. ■

العقد فهي أربعة مليارات دولار وذلك حمت شركة توتال ظهورها إذ اشتركت معها روسيا أساساً وذلك فإن أي حرب أمريكية ضد الاتفاق لا يعني فقط المواجهة مع أوروبا وإنما خلقت مشكلة إضافية مع روسيا وأخرى مع أحد معنوي آسيا وهي ماليزيا. من الواضح، أن تطبيق قانون داماتو يعني إعلان حرب على شركة توتال، التي تعتبرها فرنسا، عامود اقتصادها النفطي إلى جانب ألف كيتان. وفي ظل الوضع الاقتصادي الذي تعيشه فرنسا، فإن مثل هذا الحظر ومثل هذه العقوبات، تعني خسارة على رأسها لإغراقها أكثر فائتور في مستتقع الأزمة الاقتصادية وزيادة نسبة البطالة لثلاثة أضعاف.

«توتال» لم تقدم على مثل هذا العقد الفخير والقصم من أخذ الضوء الأخضر من الحكومة الفرنسية، وكان الرئيس جاك شيراك، قد حذر قبل عام أي فور صدور قانون داماتو استحالة تطبيق هذا القانون، على فرنسا أو غيرها ولشكيد ذلك نشطت فرنسا لعدم توسيع الحظر الدولي على ليبيا..

بدوره فإن رئيس شركة توتال تييرى ديسما ريبست أكد على أن الكلام عن أن مشروع داماتو هو حاضرة الإزهاج، يبدو «عبيثاً» في حالة اتفاق توتال مع إيران، ذلك أن إيران تنتج يومياً ٣ ملايين برميل نفط وهو مثل هذا العقد هو الذي سيمول الإزهاج إذا جدد؟ ولذا فإن رئيس شركة توتال تد لانس قضية أساسية تضلل العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وقيام القوة الأحادية للنفط والغاز للولايات المتحدة الأمريكية. عندما قال: إن تطبيق قانون داماتو سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة الدولية، فإن المفوضية الأوروبية وضمت

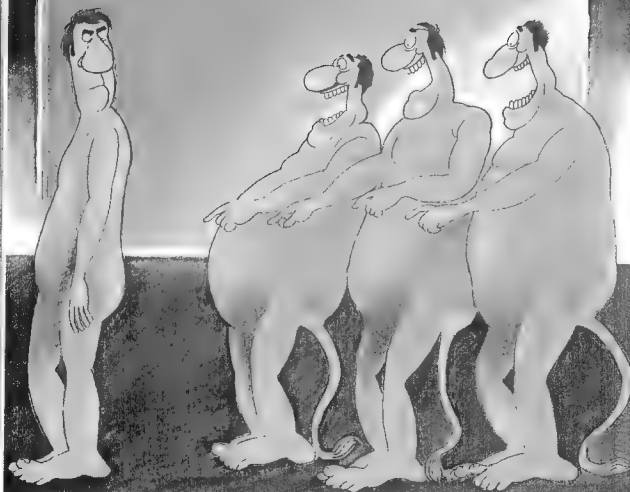
مدافع أولبرايت ووزير الخارجية الأمريكية، علمت بالاتفاق النفطي قبل ساعات من إعلانه، عندما اجتمع معها في نيو يورك وزير الخارجية الفرنسي ميوروت فيجوريني وأبلغها بالاتفاق حتى لا تعلم به من الصحافة، ففزع المفاجأة ويكون وقعها كبيراً وريو دفع العمل عليها مسرعة أو غير محسوبة.

فرنسا أيضاً أبلغت وزير خارجية قطر بتفاصيل العقد، إذ قام مدير دائرة الشرق الأوسط في توتال كريستوف دوهارجوري وذلك قبل توقيع العقد، حتى تكون حكومة قطر في الصورة وهي التي وقعت في السابق عقداً مع شركة توتال لاستثمار حقل الغاز المجاور للحقل الإيراني.

هذا الإبلاغ - التبليغ، لم يمنع حدوث مفاجأة كبيرة في أسواق النفط وفي الدوائر العالية، وكان السؤال الكبير: كيف سترد واشنطن على مثل هذا «الخرق» لقانون داماتو؟

صودة إلى الاتفاق نفسه، ذلك أن شركة توتال كانت تقاوض الإيرانيين منذ فترة لاستثمار حقول الغاز فيها، وهي التي نجحت في توقيع عقد استثمار هائل «شيري» قبل ذلك، والعقد كان مغنياً جداً إذ كان معروفاً لدى توتال أن حقل بارسى الجنوبي يضم أحد أكبر احتياطات الغاز، التي تبلغ ثمانية مليارات متر مكعب، والمعروف أن إيران تمتلك ٤٢ ٪ من مجمل احتياطي الغاز في العالم..

ولأن العقد ضخم جداً فقد لجأت توتال إلى مشاركة شركتين لاتقان جمعاً عنها هما: غاز بوم الروسية وفرنيسا للالبترية، وأباحت حصص كل منهما ٢٠ ٪، في حين حصلت توتال على ٤٠ ٪ أما قيمة





٤١ يروق كثيراً لمن حول زعيم الأنصار «الصالح المهدى» أن ينادوه «بالسيد» ويبدو أنه سيظل - وحتى إشعار آخر -

الشخصية السودانية الأبرز حتى ولو كان في الظل بعيداً عن سدة الحكم التي صعد إليها مرتين.

فهو أول سوداني يشغل منصب رئيس الوزراء في السودان دون أن يكمل عامه الثلاثين وذلك في عام ١٩٦٦ عندما

ترأس الحكومة ولدة عامين وظل منذ هذا التاريخ مثيراً للجدل والمخلاف حول شخصه.

ذهبت إليه في إحدى البنات الشاهقة بمصر الجديدة حيث يقطن بعض الوقت داخل إحدى الشقق بها.

زمن المقابلة المخصص لى ساعة واحدة بعدها ينتظره موعد آخر وخشيت أن يسرقني الوقت قبل أن أحصل منه على

إجابات شافية لأسئلة عديدة أعدتها، وحتى لا أبعد الوقت وانتظر سخونة الإجابات تدريجياً بدأت معه بالسؤال

الساحن والمثير والذي جعله يترك استرخاه ويتكلم بعنف مدافعاً عن خروجه ومؤكدا فشل النظام.

حوار - ماهر مقلد

سأحارب حتى يسقط النظام الرئيس السوداني لا يفهم في الإسلام ولا في السياسة حسن الترابي صهرى خال الأمانة

قبول السلام وفق مقررات أسمرأ وقبول التعددية وقبول الاستقرار الإقليمي ولكن النظام مقابل في قبول هذا الحل الشامل الذي لا مفر منه والتوقيع أن تقوم انتفاضة في السودان لحسم الموقف وتحسم تزد النظام وتجبره على قبول الحل السلمي الشامل. ما مؤشرات التفاوض الذي التي تجعلك تقول إن هناك انتفاضة شعبية قائمة في السودان؟

نفس العوامل التي نل بها على أزمة النظام فهو مهزوم عسكرياً وسياسياً ويعيش مأزقاً اقتصادياً ولا يعرف ماذا يصنع والسودانيون مشربون ويميشون حالة من الضياع ووارد أن تؤدي مجسومة هذه العوامل إلى انتفاضة.

ولكن هذه العوامل كانت موجودة طوال السنوات الماضية والتي تشكلت عمر نظام

البشير؟

من يلى هذا الكلام أعثره بعيداً جداً عن الشأن السوداني لأن السنوات التسع الماضية حدث فيها اختلاف كبير جداً والعد التنازلي لهذا النظام بدأ منذ عام ٩٥ والخيل أن سعر صرف العملة السودانية انهار في ظرف ٦ سنوات بحيث صار الدولار الأمريكي يساوى ٥٠٠ جنيه سوداني ومن عام ٩٥ حتى الآن صار يساوى ألفي جنيه، إذن معدل التضخم تفاقم في العامين الماضيين فقط والذين حدث فيهما كل التطورات من حيث التدهور الاقتصادي والتهيار العسكري للنظام، وبدأ واضحاً لأي متابع أن هناك فرقاً في حجم الأزمة ومعدل تفاقمها والذول التي نلت عن النظام بعد أن كانت تؤيده وتساعد.

من هي هذه الدول؟

أمريكا مثلاً التي لم تكن راضية عنا ولذلك استبدت في البداية بالتغيير في السودان إلى أن اكتشفت أن الحمية السابقة أحسن بكثير من الحمية الحالية

بصرامة شديدة ويعيد عن المزايا التي استغاد منها النظام ما الأخطاء التي ارتكبتها حكومة الصالح المهدى وأدت إلى

أهم أحداث عام ٩٦ كان خروجك من السودان ولكن يبدو أن أهم أحداث عام ١٩٩٧ هو استقرار الوضع لصالح النظام هناك؟

لا أظن أن النظام الحاكم نفسه يمكن أن يعلم بهذا الاستنتاج فالنظام مترنح ومحاصر وكل السودانية تقريباً خارج سيطرته وهو لا يستطيع على ربع أو ثلث الأراضي السودانية ولا يعرف ماذا يفعل إزاء هذه الحقيقة وهو يواجه هزيمة سياسية كبيرة جداً... أبرز مظاهرها هي استمالة فتح الجامعات ومعرفة أن الجامعات هي نض الشار السوداني ومع ذلك فهي مغلقة منذ ٩ أشهر وهذه أكبر هزيمة لأن هذا النظام وقاعدته السياسية الأولى طلابية ويوصل به الأمر إلى فقدان الثقة في هذه القاعدة لدرجة أنه لم يجد سبيلاً لفتح الجامعات.

لكن لماذا ردد مؤخراً أنه استعاد كل المواقع على الجبهات السودانية؟

هذا كلام فارغ، فالوضع العسكري كما هو الوضع السياسي كما هو وهناك هزيمة دبلوماسية لأنه يكاد يعيش في حالة عداء مع غالبية جيرانه وأنا أقول أيا كانت ظروف النظام قبل ٧ أشهر عندما خرجت إلا أنها الآن أسوأ... وأسوأ بكثير.

ما التصورات المطروحة لحل الأزمة سلمياً غير إعلان النظام الحاكم قبوله مقررات

دلت الطريق للبشير

انقلاب البشير عام ١٩٨٩

هى التى «أولاه التبريد فى إقامة نظام أمن محكم لى يكشف الحقائق للنظام وهذا سببه أننا كنا نفتقد فى الاكتفاء بجهان الشرطة ولا نحتاج إلى نظام أمن سياسى خاص وهذا خطأ جعل النظام ليس لديه قرون استعمار

«ثانياً الإحساس بأننا نطبق ديمقراطية حية مظلة جعلنا أيضاً نختلف حول عمل قانون للمصافة والمطبوعات يخلق الاتسباط ولذلك حدث نوع من القوضى فى الصحافة وكان لابد من وجود قانون من هذا النوع.

«ثالثاً للأسف الحكومة العسكرية الانتقالية أصدرت قانوناً للقوات المسلحة جعلها أشبه بالهيئة القضائية وليس كما ينبغي أن تكون جزءاً من السلطة التنفيذية وهذا أريد عدم رقابة سياسية على القوات المسلحة وهذا كان من الفراغات.

«رابعاً الفترة الانتقالية حدث فيها درجة عالية من الانفجار الطبى للفتيات بدون ضابط وهذا خلق للديمقراطية فرضى مطبياً.

خامساً الحرب فى الجنوب واستمرارها كان يعنى أمراً من أمرين إما سلام وديمقراطية أو أحكام عرقية تمنع الديمقراطية ولكن نحن حاولنا المستحيل وهو أن تستمر الديمقراطية كما هى دون أن يكون هناك سلام وفى رأى هذه الأسباب معا مسئولة عن إضفاء الديمقراطية

وهل تكشف هذه الأسباب المهمة بعد فوات الأوان؟

كانت موجودة ونحن فى السلطة ولكن كانت هناك مشاكل فى التعامل معها.

قلت إن الانقلاب لن يستطيع أن يحل مشاكل السودان ولكن فصائل المعارضة لا ترى حلاً إلا بالانقلاب؟

الانقلاب لن يحل أى شيء ولكنه كإداة لقوى سياسية تنفق على التخلص من هذا النظام وهم يريدون أنه سوف يفتح السبيل أمام الممارسة الديمقراطية وبالتالي فهذا لا يكون انقلاباً وإنما هو رد للشرعية واستردك لها.

فى ظل التوحيد الكامل لكل رموز المعارضة السودانية هل هناك تنسيق مع الرئيس الأسبق جعفر النميرى عملاً بعبداً الضرورات تجمع المحظورات؟

لا ضرورة لتبجح هذه المحظورة.

وهل تجاهل المعارضة له يعطى الفرصة للنظام فى أن يقربه منه؟

النظام الحاكم على وجهته فعل أى شيء، نميرى يمثل الشمولية فى السياسة السودانية وهو الذى أدخل كل هذه الممارسات القبيحة فى السياسة السودانية وهو الذى أدخل الدولة البيلامية فى السودان وهو الذى خلق فى السودان ممارسات العنف الجماعى وهو المسئول عن تشويه الإسلام بقوانين سيئتين واستخدمه ورقة الدين الإسلامى لنعم السلطة واستخدامه للشعار الإسلامى ليقول ماأنت قد طبقت الشريعة طاعتى من طاعة الله ومعصيتى من معصية الله.. نميرى وراء كل

■ ليس هناك جنوبى يريد الوحدة

لاختصار الوقت تجاه تحقيق مطالبها والعودة إلى السودان؟

المعارضة الآن تعمل لإحداث ضغط عسكري وتصعيد الضغط السياسى.. والضغط الدبلوماسى.. على النظام بأمل أن يتحقق واحد من ثلاثة أشياء إما أن ينهار النظام أو أن تقوم انتفاضة وهذا أريد، أو يحدث تحول سياسى وهذا أريد أيضاً.

حياتك مضت عبر السنوات دون تخطيط هل تترك عدم التخطيط للعلاقة مع النظام الحاكم؟

أنا اعتبر نفسى قدراً مسلطاً ضد النظام الشمولية حاربت «عبود» إلى أن سقطت وحاربت «نميرى» إلى أن سقط وأحارب «البشير» إلى أن يسقط.

ما ريك على ما قاله الفريق عمر البشير من أنك ارتكبت جريمة نكراء فى حق الشريعة الإسلامية عندما جديتها؟

أولاً البشير فى رأى لا يفهم الشريعة الإسلامية لأن الشريعة قائمة بكلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولكن لأنه شُغل بشعارات السياسة الذين يستغلون الشعار الإسلامى توهماً أن تطبيق الشريعة لا يعنى ولا يضم ولا يشمل قضية الشهادة والعبادة إلى آخره وأنا لم أجد الشريعة لكن أنا أعزته لأنه لا يفهم ما يقول وغير مترك أن قضية الشريعة قائمة ومائلة ومستمرة بصرف النظر عن الكلام السياسى الذى تطبق للقانون الجنائى.. هذه النقطة الأولى أما الثانية فإن الذى رأينا تجميده هو تطبيق الحدود والرسول صلى الله عليه وسلم جمد الحدود فى أثناء الغزاة وسبينا عمر بن الخطاب جمد حد السرقة فى عام الرماة.

الممارسات القبيحة التى خربت السودان وأفضل ما يعلو أن يلتزم التوبة والاستغفار حتى يقنأه الله إلى جواره.

ما الذى دعاكم إلى أن تقول أن جنوب جاراتك هو أكثر الجنوبيين ميلاً تجاه الوحدة الطوعية؟

ببساطة لأن الذين انقسموا ضد جون جاراتك انقسم عليهم لأنهم ضد الوحدة وتركوه وأعلنوا أنه لا يريد الانفصال.

كيف تخلفتم من التشكك الذى كان موجوداً بأن الجنوبيين يريدون الانفصال؟

لا توجد طريقة للتخلص من التشكك فى السياسة ولا توجد ضمانات بتكية فإسباسة مواقف تتولد منها احتمالات وفى رأينا أن الجنوبيين لم يكن بينهم واحد يريد الانفصال حتى قيام هذا الانقلاب فى عام ١٩٨٩ ولم يطن أى منهم قبل ذلك التاريخ إلى يريد تقرير للصير.

لماذا كانت الحرب فى جنوب السودان دائرة إذن؟

هذه الحرب كانت دائرة لأنها تطالب بسودان عايل إنما هذا النظام بطرحه الأحق الآخرى هو الذى نفر الجنوبيين «فلا يوجد جنوبى لا يطالب بتقرير المصير» ونحن الآن نريد كسب الجنوبيين إلى الوحدة عن طريق تجريد عقد التراسى بيننا وبينهم.

إن لماذا قلت لا مانع من وجود سودانيين؟

الحكاية ليست سامتا أو غير مانع الحاصل واقع سياسى والذى نسمى إليه هو التفاهم معهم حتى نضعهم بدينامية معين ليجدوا الثقة فى الوحدة. هل هناك سيكاريو للمعارضة السودانية

فوضى الصحافة وعدم الرقابة السياسية على الجيش واقتصاد الأمن السياسي أسقط حكومتى عادل حسين ايس لديه جديد كى أرد عليه الجامعة العربية مشلولة ... لأنها جامعة دول لا شعوب الشأن السودانى يهم إفريقيا والعرب غير مكترئين خطاً الإخوان المسلمين التحدث باسم الإسلام



إنها قضية داخلية
وهل هذا يحسب للنظام - رغم عدائكم له -
فى أنه سحب التأييد العربى الذى كانت
تتمتع به المعارضة؟
فى غير مستفيد من هذا الموقف فهو ملعون فى
البلاد العربية كلها.
هل لجامعة الدول العربية دور ينبغي أن
تضطلع به؟
جامعة الدول العربية مشلولة لأنها لا تتدخل طاماً
الامر لا يمر عبر أعضاء فيها لأنها جامعة دول وهذا
لأسلاف جعل الجامعة مشلولة ولا بد من سوى تغيير
ميثاقها حتى لا تقف مشلولة تنظر لأبنائها يحترقون
ولا تستطيع أن تطفى النار.
هل هناك قنوات اتصال مع النظام؟
لا توجد لأننا نشتا من أنه يحرق أو يفهم ولم نجد
من بعد عشرات اللقيطات الا للرغبة والمباردة
والمكابدة
ما مصير تلك المبادرات التى تعلن بين
الحين والآخر وأخبرها مسابرها نول ؟
الإيضاح
حتى الآن كلام ولا توجد بارقة والنظام حقيقة
وإلى إشعار آخر يدل فى هذه الأشياء بهدف خداع
لطرف الآخر.
ماريك على أن البعض يأخذ عليك أنك أولا
وثانياً مفكر وثالثاً سياسى؟
تستطيع أن تقول كل إنسان له تقديره لكن أنا إذ
أقبل ذلك أعتقد أنه مدح وليس قبحاً.
نعم هو مدح ولكن يعمل أيضاً نقداً لك
كسياسى؟
أنا على طول تاريخى السياسى كانت شعبيتى
تزدل ولا تنقص ووفق هذا القياس فشعبيتى اليوم
أقوى من عام ٨٩ أيضاً فى ٨٩ كانت أقوى من ١٩٦٩
إذا كانت الشعبية فى زيادة فلا مشكلة وأنا أعتقد أن
اليوم حزب الأمة كرقم فى المعارضة فى الداخل وكرقم
فى المعارضة فى الخارج لا يستطيع أحد أن يصنفه
إلا بالرقم الأول

فى محاولة الاغتيال للفاشية للرئيس المصرى حسنى
مبارك.
معنى هذا أن هناك تقارباً بين المعارضة
السودانية والبلاد العربية؟
لأسلاف لا أستطيع أن أقول إن الأسباب نفسها
التي خلقت تباعداً بين النظام والبلاد العربية خلقت
تقارباً بين المعارضة السودانية والبلاد العربية فكثير
من البلاد العربية واقفة تتفرج وهذا أدى إلى أن الشأن
السودانى صار أكثر إفريقية منه فى أى مرحلة فى
تاريخ السودان الحديث يعنى أن الشأن السودانى
متفرق الآن وإلى إشعار آخر لوقوف البلاد العربية
بعيداً عن النظام وعن المعارضة.
كيف تظلم المعارضة السودانية على هذا
الموقف؟
العمل المبكرى للمعارضة متحرك من مواقع
إفريقية ومحاولات التوسط لإيجاد حل سياسى فى
الشأن السودانى بيد إفريقية وهذه نتيجة غير
صحيحة لأن المطلوب دائماً أن يكون الشأن السودانى
شأناً عربياً إفريقياً ولكن الحقيقة الثالثة هى الآن تغيب
كامل للدور العربى.

ما ريك على ما قاله الكاتب وعادل حسين؟
أمين عام حزب العمل المعارض فى مصر
بأن المعارضة السودانية خائنة؟
لا جديد فى رأيه وإن أرد عليه.
الست ترى أن ما يحدث فى السودان شأن
داخلى ينبغي ألا تتدخل فيه الدول العربية؟
هذا الشأن يحدث فى برتغوى وفى تونسى وفى
بلاد أخرى ، الذى حدث هو أن النظام السودانى
بحماته دول القضية وبالتالي لا يستطيع أحد أن يقول

ولكن من يقف وراء البشير هل تراه ايضاً
غير علم بقضية الشريعة الإسلامية؟
من أكبر أخطاء الجبهة الإسلامية القوية أنها
لأغراض النظمه السياسيه جرت إلى القيادة فى
قضية الإسلام جماعات غير معنية بالموضوع لأنها
غير ملمة بالمشكلة وكل أعضاء ثورة الإنقاذ من
العسكريين غير ملمين بالقضية كلها لا قضية السلام
ولا الحرب ولا الإسلام وحتى يومنا هذا
وهل لهذه الأسباب قلت إن إضخاق حكم
الجبهة ينبغي ألا يحسب على الإسلام ولا
على السودان؟

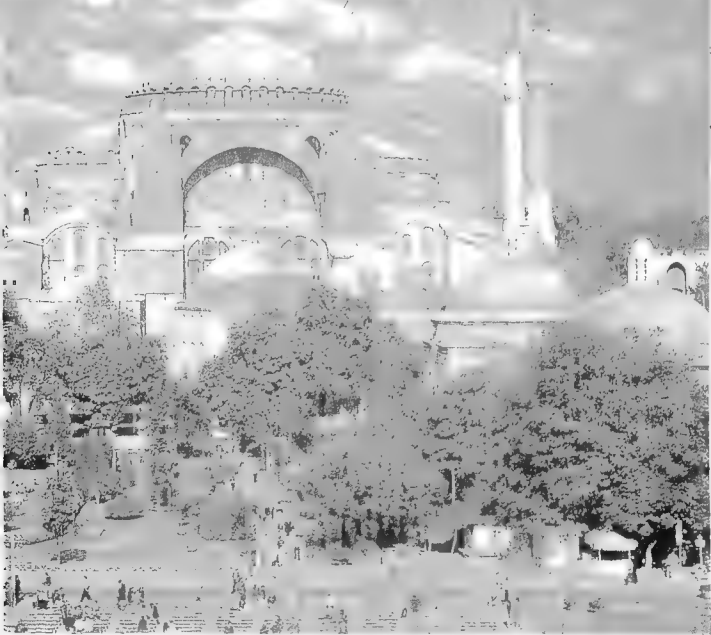
أنا رايى أن كثيراً من المنظمات للانتميه إلى
الإخوان المسلمين ترتكب خطأ كبيراً جداً وهى أنها
تتحدث باسم الإسلام ورايهم ينسبونهم إلى الإسلام
ويعتبرون أنفسهم ليسوا فريقاً من المسلمين وإنما هم
الأمة الإسلامية لذلك كثير من أعداء الإسلام
يستهدفون بقولهم وإفعالهم على الإنسان للإسلام
وعلى إضخاق الإسلام أنا أريد أن أقول إن هذه
الجبهة وأفعالها لا تحسب على الإسلام ولكن تحسب
عليها هى

كمراقب للشأن السودانى كيف ترصد
طبيعة العلاقات العربية السودانية؟
واضح تماماً اليوم أن أغلبية الدول العربية بعيدة
من النظام السودانى ومتحفظة إزاء النظام وهذا
الموقف استحق لأنه أقام ما أسماه المؤتمر الإسلامى
الشعبى وفيه دعا كل من تحدث نفسه أن يعلن الحرب
على حكومتهم إضافة إلى أن النظام السودانى بدون
مجر وقف مع العراق فى حرب الخليج وهذا الموقف
أكسبه مزيداً من العزلة العربية فضلاً عن أنه ضل

ما حقيقة العلاقة بينك وبين صهر
الدكتور حسن الترابى بعيداً عن
التصريحات المتبادلة؟
حسن الترابى كان صديقى عندما كان أستاذاً
لقانون فى جامعة الخرطوم وصار صهرى وهو
استاذ قانون ثم بعد ذلك فى عام ١٩٦٤ عُين أميناً
عاماً لجبهة البشائر الإسلامى وحصل بينى وبينه
فاصل أول أنه قبل بدون تحفظ إسلامية جعفر
نميرى ورفضت أنا بدون تحفظ إسلامية جعفر
نميرى وهذا كان السعاس الأول فى نش العلاقة
بيننا، أما السعاس الثانى جاء عندما رأى الخروج من
الشرعية الدستورية وأقسم بعين الغموس على
تأييدها فحانها لذلك أنا أعتقد أن هذه العلاقة
التاريخية التى كانت قد عصفت بها التناقضات
السياسية.
كانت ولن تعود؟
هى الآن غير موجودة. ■

استكشركم

المسجد الذي كان



■ أيا صوفيا .. المسجد التحفة المعمارية التي تزيده الطبيعة جمالاً

هذه مدينة لا تتركك محايذا، تستولي عليك قبل أن تهبط إليها.. تسارك



بتاريخها الذي يتغلغل في وجدانك وذاكرتك، بألفة نادرة معها، وكأنك

عشت فيها من زمن.. مررت بها.. بشوارعها.. بقصورها.. بمبانيها.. بتاريخ

السلطين والمغامرين.. الذين جاءوا منها، والذين كانت لهم منفي.. بنسائها

ورجالها وطعامها.. استانبول زهرة ندية لها في الذاكرة والقلب والتاريخ

صدي وعمر

إستطلاع . محمود عبد الوهاب

مطاعم الرصيف.. مناضد ممتدة في الطريق فوقها
الشراشف النظيفة اللينة، والثلاجات الزجاجية التي
تعرض الأطعمة ويتقاذف أصحاب الملات والسقا في
جذب انتباهك وبعوثك للدخول.

للمعلم التركي نموذج لطيف تركيا الشهير.. الذي
ورثاه في المنطقة العربية الخفصوات الملهوبة والمسلحة
والحمم والحشيشة الشهيرة ورق العنب «الضلمة»
الطماطم، الصوم الملهوبة في الرق.. الكباب والكفتة..
الدواجن المشوية.. التراث التركي الذي تنشى في الطبع
العربي، فلورثنا القوام المكتنز «الكروشي» للدلالة
وسمة أصبحت سمة للقوام العربي، في بداية شارع
الاستقلال لا يفتيك أن تصعد لتتناول وجبة كباب عند
اشهر وكبابجي في استانبول حاجي بابا.. المعلم في
الطابق الثاني.. قاعة فسحة شديدة النظافة.. يمر عليك
الساكنة صينية كبيرة عليها أطباق السلطانية، كي
تختار ما يناسبك من الطهيبة إلى البياض غوج إلى
البانجنجان اللؤلؤ إلى سلطة الزايزي.. نعم أنت في
استانبول.. وبعدما تقدم تختار كفايتك من أسياخ
الكياب والكفتة.. عند المصناب لا تتراجع ولا تترن
ستجد أنها أرخص كثيرا من كثير من مدنا العربية

السوق النزهة

في أسواق استانبول.. أنت لا تتسوق فقط، فهي
نزوة ومشاهدة لعالم جميل.. نبدأ بالسوق المصري
اسمها هكذا.. حيث باعة المكسرات اللوز والجوز
والبنق والحلوى والملمن والثوابل والبخور، والعراصيا
والشمشية الشمس للجففة والفاكهة المسكرة.. وفي
كل محل تتنقذ وتساهم ولا تشتري ويوعيك بوبله
تماما كسوق دمشقان بلده وفي سوق الأنيسة
والقمشة والأحذية وقمصان بلوزات بنطلونات،
فصايتن.. بدل.. تأثيرات مصلات شديدة الرخص
ومحلات باهظة الثمن.. أنواق من جميع أنحاء العالم.
وفي هذه المحلات أيضا سلوم مغام تشاء وستحصلك
الباعة وأصحاب المحلات وانذع بيلة علة.. أيرة تركية
أو دولار أمريكي أو استرليني أو مارك.. فقط اشتر
حتى تشتري ثقت مدلل في لحد.. لحد.. بايتك بشاي
وأخر بقهوة، وكلهم بأشمامة

من أين تبدأ تجوالك في استانبول.. عاصمة
الخلفة العريقة، التي دان لها نصف العالم لزمن طويل،
والتي كانت مستحما ومقصدا للحكام والولاة والتجار
والأسر العريقة.. وكانت منفي للمناهبين والمعترضين
والمختطفين.. أين قلن جمال الدين الأفغاني عندما نفى
إليها أين سكن عبد الرحمن الكواكبي؟ وأين تنزهت
أميرات الأسر الحاكمة في رحلات الصيف؟.. وأين
كانت إيماننا تعقد خيوطها من هنا؟ وأين قلن البناون
والصناع والحرفيين الذين سيقوا قهرا لكي يبنوها.. أي
قصر من هذه القصور الهائلة بناها جدي؟ وأي منبر
نادر حفره أصابع أبناء عمومتى؟ وأين إيماننا وليالينا
التي كانت تصالغ تفاصيلها بين رجال الصدر الأعظم،
وعلى عتبات جناب السلطان، وبين غرف الحريم
ومؤامرات الانكسار؟ من أين خرجت الرايات للنصرة
التي غزت أوروبا واستلكت عواصم البحر وسراييفو،
وكشيت تاريخا من الأحرار والدم، واختلطت أطفالا،
وتركت نسلا ومن أين عابت الرايات للنهضة، بعد أن
ظلت عامتا تناصر فينا.. عاصمة مملكة آل مابيسورج.
ناصبة الرايات والخيام والدفاع.. أين تاريخنا الدامي
والمشرق من أين يا استانبول؟..

أين كان يقف قطار الشرق؟.. حاملا الجواسيس
والعملاء والسفراء محملين بالهدايا والخرائط
والخطابات السرية لكي يعيدوا صياغة عالمنا ويقسموا
مملكة السلطان التي ظلت مريضة زمتا طويلا.. على
المقامي أم في الشوارع القصية.. أم تكايا إدرايش..
من أين تبدأ تجوالنا في استانبول؟

شارع الاستقلال

ولأن استانبول مدينة لا تتركك محايذا، وجمال
تراثها المعماري والحضاري يُلحذ بانفاسك..
ويضبط على قلبك وذاكرتك.. فلنبدأ تجوالنا من
شارع الاستقلال.. أشهر شوارعها الذي يخترق ميدان
«تقسيم» محاما بالفنادق الكبرى وشركات الطيران،
الشارع مخصص كله للمشاة على جانبيه محلات
لللباس والأحذية والجود.. والمطاعم ومحلات الحلوى
الشهيرة.. تتقاطع منه الشوارع الضيقة التي تنتشر فيها





■ الزئحار يعاقب الحياض عذبة مداعبها بصفوف وحمام



■ مطاعم الرصيف - حمام وإقامة وحياة

الاميرات يتنظرون

فلنكف عن التجوال في الأسواق ونذهب إلى جزر الاميرات، من الرها تستقل مركبا يتوقف بك عند أربع جزر ، تهبط منه كيفما شئت في أية جزيرة وتستقل المركب التالي بالبطاقة نفسها . أكبر جزر هي جزيرة «بيك الهاء» التي كانت بها مدرسة للبحرية العثمانية، جمال الجزر وأناقتهما والتاريخي والتاريخي وجوها اللقي الجميل يسليك عطفك .. من الأبحام والسمير في الأسواق، وتعلأ عينيك بالخضرة الفاترة الجميلة، التي تمتد أمام بصرك فوق الجبال للحيمة باليوسفور العريق الذي شهد مرور السفن والبواخر، وحوله دار التاريخ، وسالت الدماء، بعد العودة من جزر الاميرات.. لتذهب إلى أشهر ملاهي استانبول «أورينتال هاب» الذي يقدم في إطار استعراضى راقص فنون تركيا وتطور ازائها وتاريخها، وعصائد أهلها من رقص الفلاحات في قرى الأناضول البعيدة، إلى رقص الجوارى في سلاطين بني عثمان، ومن سير الاميرات والهوام بالظلال والبشمة ، والملابس للسيدة ، إلى سير الأندية بالطربوش والمنشة والعصا .. لخص تاريخ شعب وتنوعه في إطار فن ترفيهي راقص.. وبعد العرض الذي ينتهي في منتصف الليل، حاول أن تنام مله جفونك، ففي الصباح ستبحر عبر التاريخ الثرى البهش كذاقن، الذي يسلب خيالك ويفتح بوابات للذاكرة والوجد.

المتحف الحي

ليس من سمع كمن رأى.. وأبصر من قرأ .. كمن رأى، فلا صفحات تكفى ولا قلموس لغة يسمع كي تصف للمتحف الحي المسمى استانبول . لا المتصور القديمة ولا المتحف الشهير طوب كمال ولا المساجد الرائعة، من وصف إياصوفيا، المسجد الشهير بالقباب الرمادية، والحائط الأحمر والتمن الساسقة، وعن ينقل الإحساس بمسجد سليمان حفة العمارة الفاترة التي شيدها سليمان القانوني، ومسجد أحمد ومسجد الفتح، وصور السلاطين وعرفهم بسبيلهم ومقاعدهم، والمساجد البنية، ومقننات الفضة من سيرف وأبواب نخع النخع، ومصالح وجوهات، وبهج أحجارها الكريمة يضرى، من ينقل الإحساس بقتلاريخ والذكريات التي تنثال. هنا كانت تقف الجياد وينخل السحوق إلى القصر محضى الروس، وهنا كان يتسلل مغامر من هنا كان يخرج السلطان برلياته وموكبه.. ومن هنا كانت تدخل الجوارى يتسرنل في ملابس القضاة، وهنا كان أمراء الحرس يتأمرون أو يحكمون.. وهنا كان يقف أصحاب اللظام والشكليات.. تاريخ بكلمة.. حجارة الطريق تشي به، والمكان يسره ويوقع بوقائمه على روك وذاكرتك ويوجد لك...

زهرة للنن، عاصمة التاريخ.. وتاريخ الشرق كله.. تمد ذراعها على قارتي أوروبا وآسيا محتفظة تاريخها.. يا لروعة بقاياها إنه.. تاريخنا ■



اختتم اليمن احتفالاته بثلاثة أعياد، هي العيد الخامس والثلاثون
للثورة ضد حكم الأئمة، التي انطلقت في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ بقيادة

عبدالله السلال. والعيد الرابع والثلاثون لبداية الثورة ضد الاستعمار
البريطاني في جنوب اليمن عام ١٩٦٣. والعيد الثلاثون لجلاء الاستعمار
في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧.

رسالة صنعاء يكتفيها - سمير غريب

مشاهدات رحلة إلى اليمن

ثلاثون عاما تحت السلاح



■ جمال العمارة الدينية والمدنية في مدينة شبام

شملت الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية جميع
المجالات، امتدت لتغطي جميع أحياء البلاد، لكنها
وصلت ذروتها بالعرض العسكري الضخم الذي أقيم
في ساحة السبعين في العاصمة صنعاء. وقد سبق
العرض العسكري استعراض شبابي ضخم شارك
فيه ٣٥٠٠ شاب ولقاة من الكشافة والمرشدات وتلاميذ
وطلال المدارس والجامعات بزياء ملونة، ملوين
بأعلام اليمن ومطقتين الباليونات، شهد الاستعراض مع
الرئيس اليمني وحكومته الأمير عبدالله - نجل الملك
حسين ملك الأردن - وصالح بن علي - رئيس أركان
الجيش السعودي، ورئيس الجمعية الوطنية في
جيبوتي - بالإضافة إلى فاروق حسني - وزير الثقافة
المصري - والوفد المرافق له.

وقد سمي ميدان السبعين بهذا الاسم، تخليداً
لمصدق قوات الثوار أمام حصار القوات الملكية لهم
لمدة ٧٠ يوماً في هذا الميدان، محيطة بهم من فوق
الجبال التي تحيط باليدين. وهائل ما رأيت من عدد
ونوعية الأسلحة التي تم استعراضها، حتى ظننت
أنهم أتوا بكل أسلحة الجيش اليمني، لولا تأكيد
سكرتير الرئيس اليمني، الذي كان يجلس إلى
جوازي، بأن هذه الأسلحة هي مجهزة «دمينات» بدما
من مدافع اليدان إلى صواريخ سكيد، مرموزة بالوانع
الديابات المختلفة والطنترات وغيرها، في اليوم الثالث
لزيارتنا لليمن، زبنا مدن سيئون وشبام في محافظة
حضرموت، وهي مدن مشهورة بآثارها وممارتها
الفريدة، حيث يبنى اليمنيون بيوتهم التي تصل إلى
ثمانية وتسعة طوابق بالملمن فقط. وعندما حضرنا
حفل تخريج دفعتين من الكليات الحربية والطيران
والبحرية والشرطة، جلستنا بالقرب من الرئيس علي
عبدالله صالح، الذي مثل وزير الثقافة المصري فاروق
حسني، من زيارتنا للمناطق الأثرية، فابدي الوزير
إعجابيه الشديد بها، فعلق الرئيس مازحاً بأن لديهم
آثار، ولكنهم لا يروجون لها إعلامياً ودعائياً، حتى لا
يناسوا شهرة مصر الأثرية.

وعقب حفل التخرج التقينا بالرئيس اليمني لقاءً
خاصاً في صالون الكلية الحربية، ونقل فاروق حسني
تحيات وتمنيات الرئيس حسني مبارك للرئيس اليمني
والشعب اليمن، فأكد الرئيس اليمني مجدداً تقديره
الشديد لصر واندورها والرئيس مبارك شخصياً.. وقد
أهدى فاروق حسني للرئيس اليمني نسخة من تمثال
فروعني، قطعة فنية من الفضة. وفي مناسبة أعياد
الثورة، وجهه الفريق علي عبدالله صالح - رئيس
الجمهورية - كلمة أكد فيها بأن الثورة نجحت في
إرساء النظام الجمهوري، وقال: إن معركة اليمن
الرائدة هي للمعركة الاقتصادية. وأن اليمنيين مطالبون
بخوض ثورتين معاً: ثورة اقتصادية وثورة علمية،
موضحاً أن خطوات الإصلاح الاقتصادي والمالي
والإداري، حققت نجاحات ملموسة، تمثلت في وقف
الانهيار الاقتصادي والمعد من العجز في الميزانية
العامة، وتعزيز قيمة العملة اليمنية وكبح التضخم،



■ فاروق حسنى
وزير الثقافة
المصرى يوقع
الإتحاقية الثقافية
مع وزير الثقافة
اليمنى
ويبدو فى الصورة
سفير مصر فى
اليمن

وغيرهم، وأسسوا فى القاهرة الاتحاد اليمنى. وبذا الاتصال بين الإخوة فى شمال اليمن والقاهرة، وأرسل إلى عبدالله السلال يطلب منى سلامة الإخوة فى القاهرة، وإعلاء سائرته إليها، وفى سنة ١٩٦٦ بدأنا مخطط الثورة، وكانت أسافر إلى القاهرة لنحضر الأسلحة، وبدأنا نخطط فى إقناع الزعيم عبدالناصر بوجهة نظرنا وأهداف الثورة الجذرية، وعن طريق السادات بدأنا نعمل، حيث قمنا بزيارته فى منزله الواقع بشوارع الهرم، واستقبلنا وبشرحنا له أهداف الثورة الجذرية وعوقف زملائنا فى اليمن.

السادات قال لى

وعند زيارتنا للسادات فى منزله، شربنا له عن الخلايا الموجودة تحت أيدينا فى تمز وعين وصنعاء، وعندما حدثنى السادات على حدة وقال لى أريك أن تعود الساعة السابعة مساء، ولم يحدث الغرض، فعدت إليه، ولخنى بسيارته عبر شوارع القاهرة، حتى وصلنا إلى باب منزل فى منطقة البكرى، ففتح الباب له، ليخضع بسيارته، وقال لى: نحن الآن فى منزل جمال عبدالناصر، ودخلنا الصالون، وخرج السادات ودخل إلى غرفة داخلية، ليبلغ الرئيس بحضورنا ونجاسة دخل السادات وبهانيه جمال عبدالناصر، سلمت عليه وجلس يسألنى عن المخطط والهدف من الثورة فى اليمن، فقلت له: باختصار نحن لدينا هدفان من هذه الثورة: أولاً إنهاء حكم الإمامة الكهنوتية، وانتفاش الشعب مما هو فيه، والثانى هدفى قومى، وهو إغلاق باب اللند، وأن يكون البحر الأحمر بحيرة

إعدادا متكاملًا، ولم يكن هناك مجلس لقيادة الثورة، ولا إعداد لحكومة، حتى إنه طلب من الرئيس اليمنى الأسبق، وقائد الثورة عبدالله السلال، تشكيل حكومة فى اليوم التالى للثورة، وفوجيء بأن حسن العمري، الذى أصبح قريباً فيما بعد، يخرج من جيبه تشكيلاً جاهزاً للحكومة، جاء به من مصر قبل الثورة بإيام، ويقول الفصيل: إن الدكتور عبدالرحمن البيضاى، الذى أصبح نائباً لرئيس الجمهورية اليمنية، كان وراء هذا التشكيل، لكنهم أجروا على هذا التشكيل بعض التعديلات، وأصر الرئيس السلال أن يكون رئيس الحكومة أيضاً.

والغريب أن السلال وقع على تشكيل لخر أرسلت به إليه مجموعة أخرى، وكان أمام الخمين تشكيلين للحكومة، فافصل بالسلال يسأله أى التشكيلين ينع، فجابها بأن ينع التشكيل الأول.

ويتعرف الفصيل بأن خروج الجيش للمصرى من اليمن بسبب حرب ٦٧ جعل للمكثين يراهنون على إسقاط النظام الجمهورى، فنزأوا بكل ما لديهم من ثقل، وقامت مجموعة بمحاولة انقلاب ففشل، لكنها أدت إلى انعكاسات كبيرة عبر عنها القاضى الإرانى بقوله الشهير: إن الحرية تبدأ بالخيانة، وتنتهى بالعمالة. ويتذكر اللواء محمد قائد سيف - عضو مجلس الثورة اليمنية، وأول وزير للدفاع فى حكومة الثورة - بدايات الدور المصرى فى اليمن كما عاصره، فيقول: إنه بعد فشل انقلاب لأثاليا عام ١٩٥٥، قرر بعض الإخوة السفر إلى القاهرة، ومعهم أحمد محمد نعمان والقاضى محمد محمود الزبيرى، وصمن السحولى

وروجه الرئيس اليمنى الحكومة بإعطاء الأولوية فى هذه المرحلة لتصحيح التشريعات المالية والضريبية والجمركية، وإصلاح القضاء، ومكافحة الفساد، وجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار فى اليمن.

بين الخيانة والعمالة

كانت احتفالات اليمن فرصة لاستعادة بعض من الذكريات: فلما هو محمد عبدالله الفصيل - أول منيع لبيانات الثورة عام ١٩٦٢، يتذكر يوم الثورة، إذ كان مكلفاً بالإنداعة مع الدكتور عبدالعزيز الخاليل الأديب والكاتب وأستاذ الجامعة اليمنى حالياً، ويقول الفصيل: إنه توجه للإذاعة فى الحجر، وبعد أن احتفلوا للثوار، ولم يكن فيها فنيون ولا إلهيون، فأرسلوا ليستدعهم من بيوتهم، وفتحوا الإذاعة والإرسال.

وكتبوا بيانات من الذكرة لأهم فوجئوا باختفاء البيانات التى كانت معدة سلفاً، وقد أذاع محمد عبدالله الفصيل البيان الأول للثورة، الذى كتبه بنفسه فى الاستديو أثناء إذاعة نشيد «الله أكبر» للمصرى الشهير، ثم أذاع بعد ذلك البيان الثانى الذى اشتمل على أهداف الثورة، وذلك قبل صياغة هذه الأهداف بالشكل الحالى أثناء زيارة المشير لراحم عبدالحكيم عامر لليمن لأول مرة، ويضيف الفصيل: إنه أثناء إذاعته للبيان الأول للثورة وإعلانه نهاية الملكية، وإقيام الجمهورية، كان الرصاص ينطلق من بيت العباس أين الإمام على مبنى الإنداعة، حتى جات قوات الثورة وضربت بيت العباس، واعتقلت على ابن الإمام. ويعترف الفصيل، بأن الثورة اليمنية لم تكن معدة

■ أحد
الشوارع
القديمة ..
النساء يزوين
التقليدي
ويحجبن
وجوههن



الثورة مع مجموعة من زملائه بالقبض على أميري الجيشين الدفاعي والنظامي، وقد قبض على أمير الظلام، وأخبره أن الإسماء البسر بريده، لأن مجموعة قامت بانقلاب ضده، ويجب أن يلق منه، لكنه لم يرغب إلى المكان الذي حددوه له، بل ذهب إلى بيت قائد الجيش النظامي، فذهبوا وراءها، لكنهما استطاعا الهرب إلى جبل نفم، وطاردهما الشوار، حتى سلما نفسيهما. ومن حكايات على عبدالله السلال، تبدو مسحة من الساذجة في أحداث المجتمع اليمني، بل وأحداث الثورة ذاتها وقتها، وهذا كان حال اليمن في عهد الأئمة قبل الثورة: تخلف بشع وبجهل مربع ومرض متفش، وقد غيرت الثورة كثيرا من هذا الوضع، لكن حداثة عهدها والمشاكل، بل والمآسي التي واجهتها إلى بضعة سنوات قليلة مضت عطلت إلى حد كبير مسيرة الثورة اليمنية. من أجل تطوير اليمن تطويرا جديدا.

اتفق الشمال بلايين الدولارات في حربه من أجل ترخيص اليمن، الذي تمسك في ٢٢ مايو ١٩٩٠، وأخبرني مسئول كبير أن اليمن الشمالي أوقف حوالي ١١ بليون دولار في هذه الحرب، وفي قضايله على محاولة الانفصال التي حاربها على عبدالله صالح بلا هوادة، وانتصر عليها في ٧ يوليو ١٩٩٤، أي أن اليمن ظلت في حروب خلال حوال ثلاثين سنة منذ تحريرها، وتظل اليمن تحلم بيوم جديد وتنمية حقيقية تعبر بها مشاكلها إلى القرن الجديد. ■

الخمسينيات ذا شارب أسود كوجه أبيض، شعرت وكأني أعرفه، لكني لا أعرف اسمه، ولقد سمعت عندما عرفت أنه على ابن عبدالله السلال. قائد الثورة اليمنية وأنه عضو في المجلس الاستشاري، وسمعت أيضا عندما جلست بالقرب منه في العرض العسكري.

عبد الناصر سمانخا

يؤكد على عبدالله السلال دور مصر في نجاح ثورة اليمن، كما يؤكد أيضا نور الاتحاد السوفيتي السابق، حيث فتحت موسكو جسرا جويًا مع اليمن لمدة ٤٠ يوما بعد الثورة، كما فتحت جسرا آخر أثناء حصار السبعين يوما، وكانت تزود اليمن بكل احتياجاته تقريبا، وبخاصة البترول ووقود الطائرات والأسلحة. ويكشف على السلال أن وقوف جمال عبدالناصر وراء ثورة اليمن يعود إلى عام ١٩٥٥ قبل قيام ثورة سبتمبر ١٩٦٢ بسبع سنوات، حيث أرسل ناصر مندوبا إلى مدينة تعز، واتصل بالالاي، ووعده بالدم، وقام الثلاثي بانقلاب ضد الإمام أحمد في ٢٦ مارس عام ١٩٩٥، ولكنه فشل. ويتذكر عن عبدالله السلال، أن علاقته بالثورة بدأت منفصلة عن والده، حيث انضم عام ١٩٦١ إلى تنظيم الضباط الأحرار في اليمن، وكان يعمل خارج صنعاء، وعاد إلى صنعاء قبل الثورة بأسبوع، وكان للثقل أن تقدم الثورة يوم بطن الإمام أحمد - ملك اليمن لكن والده السلال وآخرين رأوا تأجيلها إلى يوم ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢، وقد كان على عبدالله السلال مكلفا يوم

عربية، حينها شد على يدي وقال: نحن معكم، وسنقفل بجانبيكم حتى تمسقيق الثورة، وخرجنا إلى منزل السادات، وتحدثنا في الطريق، وقال لي: أريد كتمان ما نتخذون من نشاط. لأنكم في موقف خطير بالنسبة لكم وأنا.

ويضيف محمد قائد سيف قائلا: وفي اليوم الثاني من اللقاء بالزعيم عبدالناصر، التقيت بالبيضاوي، وقلت له سوف أسافر إلى عدن وأخبرهم بما دار في مصر، وكانت للخبايرات المصرية برئاسة صلاح نصر تزايد الإخوة الذين يقودون المصالحة مع اليمن، وعندما أخبرنا السادات بهذا قال: نحن معكم ودعا للخبايرات تسير مع الجناح الآخر، وقال لنا: هل انقمق مع الزبييري والنعمان، إن هدفك واحد هو مصلحة اليمن؟ قلت له: نعم اتفقتا على ذلك، ولكن لم نخرهم بما نقوم به من تخطيط، فسافرت إلى عدن، وبدا البيضاوي يشرح أهداف الثورة الجندرية من صوت العرب، وقسم له الإعلام المصري للمنومات اللازمة، أما الإخوة فقد بعثوا ببرقية إلى البدر يؤيدون فيها الحكم بقيادة البدر، ونشرت هذه التهنئة بصحيفة الأهرام اليومية، وبدانا في تشكيل القيادة السياسية والوزراء، وبعثنا بالتشكيل للأخ الإيراني، وعبد السلام صبره، الذي سلمه لإخ الفسيل، الذي أعاد بدوره التشكيل كما يراه هو، وأزاده من صوت الجمهورية العربية اليمنية. بعد أن أجرى بعض التغييرات عندما دعانا الدكتور عبدالملك منصور - وزير الثقافة والسياحة اليمني - على العشاء في أحد فنادق صنعاء، وجدت أمامي على الأتنة رجلا يبدو في

في أعقاب زيارة ٣٠ رجل أعمال سعودياً للقاهرة

توقعات بزيادة الاستثمارات السعودية في مصر

اختتم وفد مكون من ٣٠ رجل أعمال ومستثمراً سعودياً زيارته لمصر يوم الأربعاء الماضي، وسط توقعات بزيادة الاستثمارات السعودية في مصر، وكان الوفد السعودي قد التقى بالكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - خلال زيارته للقاهرة في الفترة من ١١ إلى ١٥ أكتوبر الجاري، وعقد الوفد عدة اجتماعات ولقاءات مع د. عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - ود. محيي الدين الغريب - وزير المالية - ود. أحمد جويلى - وزير التجارة والتموين - ، والمهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - ، ود. إبراهيم فوزى - رئيس الهيئة العامة للاستثمار - وسعيد الطويل - رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين - ، ود. عبدالمعزم سعودى - رئيس اتحاد الصناعات - ، ومحمود العربى - رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية -

القاهرة - محمد عن الدين

الغرف التجارية
السعودية.

وفي تصريحات
لـ «الأهرام العربى»
أكسب المهندس
عبد العزيز الزامل -
وزير الصناعة
السعودى السابق -
أن حجم التداول
استجارى بين المملكة
العربية السعودية
ومصر يبلغ ٤
مليارات دولار خلال
الفترة من عام
١٩٩١ إلى عام
١٩٩٦، فيما
استحوذت السعودية
خلال عامى
١٩٩٦/٩٥ على
النصيب الأكبر من



■ أعضاء وفد رجال الأعمال السعودى - حوار جاد في زيارة مصرية

الصادرات بالنسبة لإجمالى التبادل
التجارى بين الدول العربية، حيث بلغت
قيمة ذلك النصب ٩٦٧ مليون ريال، وقال
الزامل: إن إحصائيات النصف الأول من

المصرية، فيما أبدى بعض أعضاء الوفد
السعودى اهتماماً بالإعداد لعرض «صنع
في السعودية» المزعم عقده بالقاهرة في
شهر نوفمبر القادم تحت رعاية مجلس

وقام الوفد السعودى
برئاسة المهندس عبدالعزيز
الزامل - وزير الصناعة
والكهرباء السعودى
السابق - بزيارات ميدانية
للمشروعات الاستثمارية
السعودية - المصرية
المشتركة، بالإضافة لزيارة
بعض المدن الجديدة
للإطلاع على أساليب
الإنتاج المختلفة الحديثة،
كما عقد أعضاء الوفد
العديد من اللقاءات الثنائية
بالمهتمين بالاستثمارات
السعودية وتباحث أعضاء
الوفد من رجال الأعمال
والصناعة السعوديين مع
أقرانهم المصريين حول
فرص الاستثمار
والمشروعات المشتركة كما

تم تدارس إمكانية المشاركة في المشروعات
المصرية المطروحة ضمن برنامج التخصيص
للمصرى، بالإضافة للاستثمار في أسهم
شركات مصرية متداولة في البورصة

العام الجارى ١٩٩٧، أشارت إلى أن إجمالي التجارة الخارجية بين البلدين قد بلغ ٢٠٤ ملايين دولار منها ١٥١ مليوناً صادرات سعودية لحضر معظمها سلع وسيطة.

وأوضح الوزير السعودى السابق أن الوفد السعودى الذى زار القاهرة هو الأكبر فى تاريخ زيارات رجال الأعمال والقطاع

الخاص السعودى لمصر، واعتبر أن مناخ الاستثمار الجاذب فى مصر والعلاقات السياسية والاقتصادية المتميزة بين البلدين عامل أساسى فى حضور ممثلين لكبرى الشركات والصانع السعودى للتحاوت فى إقامة مشروعات استثمارية مشتركة، أضاف أن رجال الأعمال السعوديين قد اتفقوا على إبرام تصافدات مع مصانع وشركات مصرية والمساهمة فى مشروعات استثمارية مشتركة سيتم إعلان تفاصيلها لاحقاً.

هذا وقد ضم الوفد السعودى من رجال الأعمال والصناعة السعوديين مجموعة من اكبر الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية العاملة فى المملكة العربية السعودية ومنها : مجموعة شركات الزامل ومثلها عجلان عبدالرحمن العجلان، مؤسسة ياسين محمد الفدير للتجارة - باسح ياسين الفدير - مؤسسة التجارة والخدمات العربية - خالد محمد الزرعة - شركة الصناعات السعودية للنواذ P.V.C المحدودة - م. محدث حمدى حماد - شركة كيميائيات الفورمالدين السعودية لمحدودة - م. مازن خليفة النعيمي - الشركة المصرية للأنابيب - رياض عبدالرحمن الدبحان - الشركة السعودية للصادرات الصناعية - تركى محمد الشوان - الشركة الوطنية للتصنيع وسبك المعادن - صالح عبدالكريم العبيد - المصنع السعودى لاسطوانات الغاز - م. عبدالله سليمان الخلف - شركة المصنع السعودية الحديث - عبدالرحمن محمد خليل عمر -



■ القضايا الاقتصادية المشتركة محور نقاش دائم

٤ مليارات دولار حجم التداول التجارى بين السعودية ومصر خلال الفترة من ١٩٩١ الى عام ١٩٩٦

لصناعة الفلاتر - رائد حسنى سكرية - ، شركة المطلق للصناعة - د. محمد مطلق المطلق - شركة صناعات العزل العربية (عوازل) - فراس على الصنع

وأعلن إبراهيم السعد البراهيم - سفير المملكة العربية السعودية فى القاهرة - أن تبادل الوفود والزيارات بين رجال الأعمال والصناع، والتجار السعوديين والمصريين

يضيف مزيداً من سبل الاتصال المباشر والتعامل عن قرب ويوطد من روابط الإخوة والصداقة فيعزز من الثقة والتعارف فى سبيل العمل المشترك.

وتوقع لزيارة الوفد الكثير من النجاح والتفريق من خلال إلقاء أعضائه بالوزراء والمختصين والاجتماع مع نظرائهم فى الغرف التجارية والغرف الصناعية المصرية وجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين بالمدن الجديدة.

وقال السفير السعودى بالقاهرة: إن حجم التجارة القائمة بين البلدين قد تضاعف حتى تجاوز ١٤٠٠ مليون جنيه مصرى لعام ١٩٩٦م وبلغ ٩٣١ مليون جنيه فى النصف الأول من العام الجارى ١٩٩٧م، لتظل المملكة ومصر اكبر شريكين تجاريين عربيين، فكما أن لمصر النصيب الأكبر من الصادرات العربية إلى المملكة فإن المملكة هى الشريك التجارى الأول مع مصر على المستوى العربى

وعلى صعيد الاستثمارات المشتركة، أضاف بان الاستثمارات السعودية تالتى فى مقدمة الاستثمارات العربية فى مصر، وترحب المملكة باستثمارات رؤوس الاموال المصرية فى المشاريع الإنتاجية بالمملكة فى المجالات الصناعية والزراعية وكثير من المجالات وذلك بفضل نظام الاستثمار السعودى وما يقدمه من تسهيلات وإعطاءات ضريبية وجمركية لرؤوس الاموال العربية والاجنبية وما تتمتع به جميع الاستثمارات من مزايا مناخ الاستثمار بالمملكة ■

مجموعة شركات كابلات الرياض - سمر حمدى الزعيم - خضرم مصمصن الإبراهيم - مصانع الجزيرة للمنتجات الفولاذية المحدودة - عبدالله بن جابر السريفي - شركة الاندلس - رشيد عبدالرحمن الإبراهيم - شركة الاسمنت السعودية - عبدالله علي الدليجان - مصنع مفروشات عالم السعودية - أحمد محمد جبر - مصنع الرياض الحديث لدباغة الجلود - حمود عبدالعزى الزامنى - مصنع العربى - إبراهيم محمد حافظ - مصنع الخالد للالكترونيات - محمد رجائى الخالد - شركة ناردى للإنارة - عبدالرحمن حمد العلوى - مجموعة الوطنية - خالد السليمان الراجمى - شركة ال سعيدان - هشام حمد السعيدان - الشركة السعودية

١٩٩٨ عام الاندماج المصرفي

البنوك اللبنانية تخوض معركة زيادة رؤوس أموالها

يخوض العديد من البنوك اللبنانية معركة زيادة رؤوس أموالها بما يساعدها على تعزيز قدراتها التمويلية من جهة، والوفاء بالحد الأدنى للملاحة المالية خصوصاً إن ثمة اتجاهاتاً عالمياً لزيادة هذا المعيار من ٨٪ إلى ١٢٪ أو ١٥٪ كحد أقصى. وتشير الإحصاءات إلى أن وضع القطاع المصرفي والمالي في لبنان في تطور مستمر، ففي العام ١٩٩٢، طلب مصرف لبنان من المصارف رفع نسبة الملاحة وفقاً للمعايير الدولية، واستطاع القطاع المصرفي الوصول إلى نسبة عالية تجاوزت ١٥٪.

وشهادات ايداع في الأسواق المالية العالمية، منذ يوليو ١٩٩٦، وحتى يوليو ١٩٩٧، بلغ حجم إصدارات القطاع المصرفي اللبناني ٧٢٥ مليون دولار أمريكي، علماً بأن العديد من المصارف أعلنت منذ حوالي الشهر استعدادها لاطلاق سندات جديدة.

وتقول مصادر إحدى المؤسسات المالية المسوقة للاصدارات اللبنانية إن القطاع المصرفي اللبناني نجح في إصدار سندات خارجية والتي تلقى تجاوباً ملحوظاً من قبل المستثمرين مضيفة بأن هذه السندات استطاعت أن تستقطب ملايين الدولارات من الاستثمارات الأجنبية.

أما مصادر جمعية مصارف لبنان فتعتبر من جهتها أن تنوع المصارف لمواردها من خلال إصدارها سندات دين، إنما يؤكد حرصها على رفع مستوى مساهمتها في عملية تمويل الاقتصاد ومشاريع الإنماء والإعمار، لأدب هنا من الإشارة إلى التعميم الصادر عن مصرف لبنان في العام الماضي حول أصول إصدار سندات دين من قبل المصارف اللبنانية ويسمح هذا التعميم بأن تقتصر المصارف وبنوك من الصرف المركزي، أكثر من مخصص أموالها الخاصة بتنوع مواردها بالتوجه إلى الأسواق المالية وخصوصاً العالية، وينتج هذا

للمصارف وتعزيز سيولتها ونسب ملائمتها، وتنشيط الأسواق المالية.

وتعتبر المصادر أن هذا القانون الذي ترافق مع إصدار تعميم يفرض على المصارف زيادة رؤوس أموالها، يساهم بخلق الطائر والأسس الضرورية لتحفيز وتعزيز رسملة القطاع المصرفي اللبناني، وتطوير السوق النقدية والمالية التي يسعى مصرف لبنان إلى دعمها، كما يهدف إلى تيسير إجراءات القترض عن جزء من اسهم المصارف ومراقبة أمالية وكفاءة الأكثرية للسيطرة على إدارة المصرف، من دون أن يعيق ذلك إمكانية المستثمرين في التوظيف في القطاع المصرفي، ويهدف أيضاً إلى تشجيع إصدار سندات دين من المصارف والمؤسسات المالية بآلية عملة وفق حدود ونسب يضعها المصرف المركزي، ويراعي فيها شروط الاستئجار والتوظيف المتوسط وطول الأجل.

ويمكن القول إن عام ١٩٩٧ كان عام زيادة رؤوس أموال المصارف اللبنانية خصوصاً من خلال إصدارات سندات أوروبية (يوروبوند)

ففي مجال الأموال الخاصة للمصارف اللبنانية، استطاع القطاع المصرفي - بالجهود الذاتية وتطبيقاً للتعميم الصادر عن مصرف لبنان، الذي يفرض تكوين وإسماح بقيمة ١٠ مليارات ليرة للمركز الرئيسي و ٢٥٠ مليون ليرة لكل فرع - أن يحقق نمواً متزايداً بلغ ٢٨.٥٪ في العام ١٩٩٢، و ٥٢٪ في العام ١٩٩٤، و ٦٩.٥٪ في العام ١٩٩٥، و ٦٩.٦٪ في العام ١٩٩٦، و ٢٠.٥٪ حتى يوليو ١٩٩٧، كذلك عرفت الودائع والتسليفات المصرفية نمواً متزايداً منذ العام ١٩٩٢، حيث نمت الودائع باليرة والعمالات الأجنبية بنسبة ٢٩.٩٪ في العام ١٩٩٢، و ٢٨.٧٪ في العام ١٩٩٤، و ١٧.٣٪ في العام ١٩٩٥، و ٢٨.٤٪ في العام ١٩٩٦، و ١٢.٢٪ حتى يوليو ١٩٩٧.

وفي جانب التسليفات بلغت نسبة النمو ٢٢.٧٪ عام ١٩٩٢ و ٢٢.٣٪ عام ١٩٩٥، و ٢٢.٩٪ عام ١٩٩٦، و ١٨.٤٪ حتى يوليو ١٩٩٧.

وتلقى الأوساط المصرفية أهمية كبرى على

قانون السماح للمصارف التجارية بإدراج ٣٠٪ من أسهمها في بورصة بيروت والذي يهدف إلى زيادة الاستثمارات المطلوبة من المصارف للتحقق في الحدية ومواكبة عملية إعادة الأعمار والتنمية، وزيادة الموارد الذاتية



مؤتمر المستثمرين العرب يبدأ أعماله اليوم في بيروت

يبدأ اليوم في بيروت المؤتمر السابع للمستثمرين ورجال الأعمال العرب، وبداية ثلاثة أيام برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي، تحت عنوان «الاستثمارات والمتغيرات العربية والدولية».

وقد أوضح عضو اللجنة التحضيرية ورئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت نجيب ميقاتي لـ «الأحرار العربي» أن انعقاد هذا المؤتمر هو برهان آخر على عودة الأمن والطمانينة إلى لبنان معرباً عن أمله في أن تعود بيروت العاصمة الاقتصادية للعالم. وأشار إلى التركيز على الحلقة اللبنانية في المؤتمر والتي ستكون شاملة وتعالج كل القضايا المتعلقة بمناخ الاستثمار في لبنان.

وأضاف ميقاتي: «إن مناخ الاستثمار العربي أصبح ملائماً إلى حد بعيد، وأصبحت الدول العربية كلها ترحب به وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من سياستها الاقتصادية».

يذكر أن شيف شرف المؤتمر سيكن رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية المهندس محمود الزبيعي، وقد وجهت الدعوة إلى نائب الرئيس العراقي المؤقتة التوفيق الياسين، القائمة لبيتك الدول، وكذلك إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالحكيم المشاركة في حفل الافتتاح.

ومن المقرر أن تعرض العديد من الحكومات العربية قوانينها الحديثة وإدارتها الملمة بشؤون الاستثمار والمشاريع الاستثمارية التي فهم تلك الحكومات.

أما الحكومات التي ستعرض وجهات نظرها وانظمتها وطلباتها الاستثمارية فهي: لبنان، مع العلم أن المؤتمر حرص منذ تأسيسه على أن تعطي الدولة المضيفة حظاً وافياً، وتعرض فيه على ما لديها من مشاريع وأنظمة، كما تشارك الحكومات العربية السعودية وتونس والجزائر وبصرى على مستوى وزير الاقتصاد وعن المغرب سيشارك وزير الاستثمار والصناعة والمالية.

وستتناول المؤتمر مواضيع عديدة أبرزها: آثار التغيرات الاقتصادية العالمية على الاستثمار في البلاد العربية ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وأثارها المتوقعة على الاستثمار في الدول العربية ودوريات وآليات دعم الاستثمار العربي والمستجدات في البورصات العربية والفرص المتاحة لتطوير الاستثمار العربي في القارة.

وسيتناول هذه المواضيع على حلقات في مجتمعات تتناول المصارف العربية الكبرى والاستثمار لتجديد الأسس الذاتي العربي، والصناعات النفطية والبطارية، وتأمين أبحاثها ومشاريع دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، كذلك ستعرض المشاريع في قطاعات مختلفة أيضاً من قبل مستثمرين وأرباب في مجال شتى.

المصرفي الذي بدأت تظهر بوادره منذ أن تصف الأول من العام الحالي، وذلك تطبيقاً لقرار مصرف لبنان الصادر في العام ١٩٩٤، في هذا الشأن. علماً بأن عدد المصارف اللبنانية يصل إلى ٧٩ مصرفاً منها ١٠ مصارف تحت عنوان ونداء العشرة الكبارة وستائر بالصفة الأكبر من ونداء المصارف اللبنانية وحسب القانون، أعطيت المصارف اللبنانية مهلة حتى ديسمبر من العام الحالي يفترض بموجبها أن تكون كل المصارف اللبنانية قد وصلت إلى نسبة الملاءة المطلوبة، مع تأكيد حاكمية مصرف لبنان بأن هذه المهلة غير قابلة للتأجيل وأن التأخير غير مسموح.



■ العباس الهراوي



■ عصمت عبدالحكيم

فالمصارف التي لا تلتزم حتى أواخر العام ١٩٩٧، سيخضع المصرف للرقابة عليها الإجراءات القانونية التي يتطلبها هذا الأمر، وبالتالي فإن النطق الرسمي أمام المصارف التي لا تستطيع زيادة رؤوس أموالها هو اللجوء للاستطیع للأوكية، فودائع الزائنين التي كانت تشكل المسبلة في المصرف لم تعد هي الركيزة، إذ أن الركيزة أصبحت الأصول الخاصة والكل يدور حول هذا الموضوع.

وعلى رغم كل ما تقدم، إلا أنه أمام المصارف عوائق كبيرة للربح، فعملية النهوض وهي: عائق حجم ومعايير بنيت حيث تباشر مسار التكيف مع المتغيرات، فإنها تكون قد خضعت الخطوة الأولى في مرحلة تحقيق الأهداف التي تنطوي في صلبها عملية تطوير العمل المصرفي ليشمل تطوير أسواق رؤوس الأموال بما يدعم التحول نحو العصرية الشاملة، إذ إن اتجاه المصارف نحو العصرية الشاملة يساعد على تحويل الموارد قصيرة الأجل إلى أموال متوسطة وطويلة الأجل بغية توفير التمويل للخصص لإعادة الأعمال.

وتؤكد الإنجازات التي تحققت حتى الآن أن الصناعة المصرفية في لبنان وإعادة سواء من حيث مواردها البشرية والمالية أو من حيث الإطار التشريعي للمصارف لنشاطها، ويبقى السؤال: هل تستطيع المصارف اللبنانية مواجهة التحديات المرتقبة؟ ■

الموضوع في إطار تطور الصناعة المصرفية على الصعيد العالمي، حيث يزداد الاعتماد على الاقتراض على حساب الودائع التقليدية.

وعلى خط مواز، أصدرت السلطات أيضاً تدابير تسمح بموجبه للمصارف العاملة في لبنان بتكوين احتياطي مخاطر في حدود من ١٠٪ من الأرباح السنوية المصنفة بما لا يقل عن ٠.٧٪ من موجوداتها داخل وخارج الميزانية المثلثة بالوزن المخاطر ونسب التحويل.

وتعلق مصادر مصرفية بالقول إن توجه المصارف نحو زيادة رؤوس أموالها تعود إلى طبيعة الموارد المصرفية في لبنان قصيرة الأجل والتي تصد من قدرتها على التوظيفات طويلة الأجل، وتعتبر أن عالم المصارف في لبنان أصبح تحولات جذرية بدأت تشير إلى تأسيس قطاع مصرفي قادر على مواكبة المعايير المحلية، وإعلاء في سوق رأس المال وحركة لعملية تحويل لبنان إلى مركز مالي إقليمي ناشط ومنافس في المنطقة.

وعلى خط مواز، يسعى العديد من المصارف اللبنانية الحصول على تصفيات من شركات التصنيف الدولية والتي تساعدنا في تسويق سنداتنا في الخارج.

وقد ملحت شركة «موديز» العالمية مرتبة تصنيفية لأربعة مصارف لبنانية مؤخرًا، ويقول مصادر مصرف لبنان إن التصنيفات التي حصل عليها لبنان في إبريل ١٩٩٧، من أربع شركات تصنيف عالمية، والذي يضعه في المرتبة ذاتها مع الأردن والبرازيل، يساعد في تسهيل دخول القطاع الخاص اللبناني، ولاسيما المصرفي إلى أسواق المال العالمية، إذ يؤكد هذا التصنيف على دخول لبنان الأسواق العالمية وتطبيق المعايير الدولية كمقترض من هذه الأسواق سواء على صعيد القطاع العام أو على صعيد القطاع الخاص وخصوصاً في ظل حاجات الإعمار والتمويل، إشارة إلى أن وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية قالت منذ أيام إن السلام يمثل مخاطر جديدة للظلام المصرفي في لبنان، وأوضحت أن المصارف اللبنانية التي تجاوزت الحرب الأهلية تواجه الآن مخاطر مختلفة لكن لا تقل تحدياً.

وأضافت الوكالة: «إن النظام المصرفي اللبناني مسمد في أعوام المصير لأن الاستراتيجية المصرفية ركزت ببساطة على إدارة السيولة، إلا أن التركيز الآن على تطوير الأعمال المصرفية التقليدية مثل تقديم رهنات عقارية وقروض استهلاكية، وقروض متزايدة الأجل».

وكما كان العنوان العربي في العام ١٩٩٧ هو زيادة رؤوس أموال المصارف يبدو أن العام ١٩٩٨ سيغلب عليه طابع الاندماج

أخبار الشركات

■ حقق البنك الوطني العربي أحد البنوك المبرجة في سوق الأوراق المالية السعودية ارتفاعاً ملحوظاً في أرباحه خلال التسعة شهور الأولى من العام الحالي لتسجل ٣٩١٠ مليون ريال بالمقارنة مع ٣٥٠ مليون ريال في الفترة نفسها من العام السابق، وزاد البنك رأسماله إلى ١٠ مليارات ريال من طريق تحويل ٤٠٠ مليون ريال من الاحتياطي العام في مارس الماضي. باعت الحكومة المغربية ٧٢٪ من أسهم شركة سوناسيد للصليب المملوكة للدولة لمجموعة من المستثمرين مقابل ٨٣٧ مليون درهم أي حوالي ٨٧ مليون دولار.

■ انضمت ليبيا ٥٪ من أسهم شركة الكهرباء للاتصالات ومقرها أبو ظبي بقيمة ٣٠ مليون دولار. ويبلغ رأسمال الشركة ٥٠٠ مليون دولار، وكانت الشركة قد حصلت عداً قيمة مليار دولار مع شركة بنوك الأمريكية للتوريد قدره ٥٠٠ مليون دولار.

■ ارتفعت أرباح البنك السعودي الفرنسي خلال التسعة شهور الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٧٤,٨ مليون ريال مقابل ٢٣٤,٨ مليون ريال خلال ذات الفترة من العام السابق وارتفعت حقوق المساهمين إلى ٢١٦ مليار ريال.

■ ارتفعت أرباح شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية لتسجل ٢٨٠٠ مليون جنيه خلال العام الماضي ٩٢/٩٣ بالمقارنة مع ٢٢٠٠ مليون جنيه في العام السابق، وارتفعت إيرادات التصنيع لتسجل ١٤٣٠ مليون جنيه.

■ ارتفعت الأرباح الإضافية لشركة البترول المصرية للاستثمار خلال التسعة شهور الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٠٠ مليون ريال، وتلقت حقوق المساهمين ٨٠ مليار ريال وارتفع دخل العمليات إلى ٢٠ مليار ريال.

الوليد بن طلال يعمق استثماراته السياحية

أعلن الأمير الوليد بن طلال أنه اتفق على شراء حصة نسبتها ٣٠٪ من موفتيك للفنادق والمنتجات في سويسرا، وسيبرم الأمير تحالفاً مع مجموعة موفتيك التي تملك الحصة الباقية في إطار الصفقة التي لم تعلن قيمتها وكان الأمير قد اشترى وأسس العديد من الفنادق الكبرى على مستوى العالم ففي يوليو الماضي أعلن عن بناء فندق «فور سيزونز» في شرم الشيخ في مصر بمشاركة رجل الأعمال المصري هشام طلعت مصطفى بتكلفة تصل إلى ٦٥ مليون دولار.

محمد النجار



الوليد بن طلال

وفي يناير الماضي حصل على ٢٠٪ من رأسمال شركة سياحة رأسمالها ٢١ مليون دولار لإقامة فندق فور سيزونز في العاصمة الأردنية عمان، وفي ديسمبر من العام الماضي انفق على شراء فندق جورج الخامس في باريس من مجموعة جراند البريطانية مقابل ١٧٢ مليون دولار.

وفي يونيو من العام الماضي اشترى فندق فيرمونت في سان خوسيه في كاليفورنيا وهو فندق ٥ نجوم مكون من ٥٠٠ غرفة مقابل ٦٠ مليون دولار.

وفي مايو الماضي وقع عقداً قيمته ٢٩٤ مليون دولار مع مجموعة طلعت مصطفى المصرية لإقامة مجمع التزلج «بلذا» للفنادق بالقاهرة ويملك كل طرف حصة مساوية للآخر.

وفي ديسمبر من عام ١٩٩٥، اشترى حصة قدرها ٥٠٪ في فندق «إن أون ذا بارك» التابع لسلسلة «فور سيزونز» في لندن مقابل ٥٠ مليون دولار وفي إبريل من العام نفسه اشترى حصة

نسبتها ٨٠٪ من شركة بلازا أوبريتنج بالاشتراك مع شركة «سي دي إل» انترناشيونال السنغافورية وتدير الشركة فندق بلازا في نيويورك. في صفقة قيمتها ٣٢٥ مليون دولار.

وفي سبتمبر عام ١٩٩٤ تملك ٢٥٪ من مجموعة فور سيزونز ديكت الفندقية الكندية مقابل ١٢٠ مليون دولار، وفي يوليو من ذات العام حصل على ٥٠٪ من فنادق فيرمونت في سان فرانسيسكو ليصبح شريكاً بالنصف مع ريتشارد سويج مالك سلسلة الفنادق ورئيسها السابق وأشارت التقديرات إلى أن قيمة الصفقة تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار. وهذا بجانب اهتمامه بصفاة أخرى أهمها فنادق برنيس وقيمتها ٦٠ مليون دولار. ولا تقتصر اهتمامات الأمير على الفنادق بل امتدت عصاه المسمرة لتحول بعض الشركات الخاسرة في سوق الأوراق المالية السعودية إلى شركات ذات ربحية جيدة بعد عمليات إنعاش مع شركات أخرى ومن أهمها تحويل شركة «المواشي» من الخسارة إلى الأرباح بعد مدها مع شركة «الميكرو» لتكوين شركة جديدة تحت اسم «المواشي الميكرو» وأعمالها تزيد على ٥٠٠ مليون ريال وكذلك تحويل «بنده» من الخسائر إلى الأرباح بعد مدها مع أسواق العزيرية لتكوين شركة جديدة تحت اسم «العزيرية» بنده يبلغ رأسمالها ٩٠٠ مليون ريال.

بمناسبة اشتراك مصرفنا

في معرض التصدير المصري الدورة الخامسة

بأرض المعارض بمدينة نصر

في الفترة

من ١٠/١٨ حتى ٩٧/١٠/٢٤

يشرفنا

استقبال رجال الأعمال والاحوة المصدرين بوحدة البنك بالمعرض
لتعريفهم بالفرص التصديرية لكل من دولة أوكرانيا ودولة زيمبابوي
وتذليل أى مشاكل لتمويل عمليات التصدير بضمان عقود التصدير
واعتمادات التصدير ومستندات الشحن بالإضافة إلي تمتعهم
بأسعار العائد المميز

بنك القاهرة



مكاتب خارجية في لندن ونيويورك

سلطنة عمان تسعى إلى جذب الاستثمارات الأجنبية

بدأت سلطنة عمان في تقديم خدمات كبيرة لجذب المستثمرين الأجانب، فيكفي أن يخاطب المستثمر المركز العماني لترويج الاستثمار عبر الانترنت والبريد الإلكتروني من أي مكان في العالم حتى تصله كل المعلومات التي يسعى إليها والمتعلقة بفرص الاستثمار والأسواق الجديدة.

مسقط - صلاح جابر

حرصت سلطنة عمان على تنويع مصادر دخلها القومي وعدم الاعتماد على النفط وحده، خاصة أنه سيأتي الوقت الذي يندف فيه.

وفي مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ وضعت اللبنة الأساسية للانتقال من عصر النفط إلى عصر الاستثمار المفتوح وجذب الاستثمار الخارجي وتخصيص رأس المال الوطني للمشاركة مع هذه الاستثمارات. وعلى هذا الأساس انشئ المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات والذي بدأ عمله الفعلي مع بداية هذا العام وخلال هذه الفترة البسيطة بلغ عدد الشركات الراغبة في الاستثمار أو التي بدأت بالفعل في الاستثمار ما يزيد على ٢٦ شركة كبرى تصل ميزانياتها إلى المليارات.

ويقدم المركز تسهيلات هائلة لأي مستثمر حيث يقتصر دور المستثمر على تقديم المشروع أو فكرته فقط ويقوم المركز بعمل كل الإجراءات الإدارية كاملة نيابة عنه وعلى المستثمر أن يحضر أمواله ويبدأ.

كما يقوم المركز بعمل دراسات الجدوى للمستثمرين الراغبين في ذلك بعيداً عن دخول شركات الجدوى الكبيرة والتي تستنزف الكثير من رأس المال ومن هنا يجد الاستثمار في عمان عامل جذب غير موجود في أي مكان آخر. وهو المركز ودوره قال المهندس سالم بن ناصر الإسماعيلي - الرئيس التنفيذي للمركز - له والأرقام العمري: المركز هو الجهة الوحيدة بالسلطنة التي تقوم برعاية الأمور المتعلقة بالمستثمرين

والمصدرين والذي يعتبرهم المركز بحاجة إلى معاملة خاصة من حيث توفير المعلومات الحصول على التراخيص المطلوبة لمشاريعهم الاستثمارية.

ويشير إلى أن المركز يقوم بتقديم خدماته بسرعة غير مسبوقة حيث يضم في عضويته ثمانية أعضاء يمثلون القطاع الحكومي الذين لديهم علاقة مباشرة بالإجراءات والتراخيص التي تخص الاستثمار والتجارة وهي وزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة الاقتصاد الوطني ووزارة النفط والمعادن ووزارة البلديات الإقليمية والبيئة ووزارة التنمية وشرطة عمان السلطانية ووزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وكل هذه الوزارات قد يكون لها علاقة مباشرة بالإجراءات أو التصاريح أو غير مباشرة إلا أن المستثمر لن يقوم بأي خطوة إدارية واحدة وينوب عنه المركز في كل شيء إذا رغب في ذلك وبدون مصاريف ويتسلم في أقل من أسبوع كل تصاريح وماندوباته دون أن يتحمل عنه إدارياً واحداً.

وأشار المهندس سالم الإسماعيلي إلى أن المركز يضع الخطط أيضاً لجذب الاستثمار أو الإشارة إلى المجالات التي من الممكن الاستثمار فيها وتركز على المشروعات الصناعية والسياحية والخدمية والزراعية والسمكية مع إعطاء أولوية للمشروعات التي تقوم باستغلال الموارد الطبيعية ونقل التقنية، كما نركز على أن يكون المشروع قيمة مضافة للاقتصاد الوطني العماني، ونسّق مع الجهات المعنية

بالقطاع الاقتصادي للتحرف على القرص الاستثمارية المتوفرة لديها بما يساعد على إعداد قوائم المشروعات التي تدرج ضمن خطة الترويج وفقاً للوجهات الاقتصادية للدولة.

وقال المهندس سالم الإسماعيلي افتتاح مكاتب خارجية لنا لتقديم خدماتنا للمستثمر للوصول إليه في مكانه دون أن يتحمل أي عناء للوصول إلينا وسيكون لنا مكتب في لندن لخدمة الدول الأوروبية وآخر في نيويورك لخدمة أمريكا والدول المجاورة وإلى جوار.

المكاتب فكرنا في التعاقد مع وكالات تجارية تمثل المركز في تقديم خدمات للمستثمرين وسيلبلغ عددها مع نهاية هذا العام ١٢ وكالة في كثير من الدول منها بعض الدول العربية. وستقوم هذه الوكالات بالتنسيق مع المكاتب الخارجية لتسليم واستلام المعلومات والمهام المنوطة بها فيما يخص بالاستثمار والصادرات. وقد وضع المركز نظام للمطعة الواحدة لخدمة المستثمر حيث يكفي أي مستثمر أن يخاطبنا عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني دون أن يتحرك من مكتبه في أي مكان في العالم ونحن نقدم له كل ما يريد سواء كان ما يريد معلومات أو بيانات متعلقة بفرص الاستثمار والأسواق الجديدة للمنتجات العماني في مختلف أنحاء العالم فضلاً عن إنهاء الإجراءات الخاصة بأي مشروع للحصول على التراخيص نيابة عن المستثمر إذا رغب في ذلك. وأشار الإسماعيلي إلى أنه رغم أن الرسوم السلطانية المحدد لنظام المركز ■



■ مستحيل



زوجتك عضو في الجستابو

(أع)

■ الو.. أنا
في الطريق

عندما أسس «هتلر» جهاز التصنت والمخابرات الألماني الشهير «الجستابو»، كان أساس عمله قاعدة تقول: «إن ١ ٪ من الشك.. قد يعنى الحقيقة كلها!». وذهب هتلر وانقضت الحروب العالمية وانتهى دور «الجستابو».. بينما بقيت تلك القاعدة الذهبية، في عقل وقلب كل امرأة، ترتاب في زوجها إذا وقف يصفر بسعادة أمام المرأة، وهو يعقد رابطة عنقه!!! فالمرأة «شكاكة» بطبعها، تتوقع دائماً كل سوء و«نذالة» من رفيق العمر.. ورغم أن كل خيانة رجالية فيها امرأة خائنة إلا أن السهام تتجه دائماً نحو الرجال!

تحقيق - جيهان الغريابى

خيانة زوجية على الهواء



قلاقل» الأخيرة، وتطهيره الشك في القلبيا.

حدث ذلك في مصر، بمصانفة كشفت عن «أغرب القضايا»، عندما حصلت إحدى السيدات على جهاز خطير يشبه أجهزة الاسلكى الوبسيية (ويباع بمحلات وسط القاهرة للجوهار والرفهين مقابل ٢٠٠٠ جنيه فقط) والنظ الجهاز مع مئات المكالمات التي تنقلها في نطاق الحى الرائى الذى تسكنه تلك السيدة، مكالمه غريبه كان احد اطرافها زوج صديقه عزيزه، وكان الزوج يصنفها لصبيته في التليفون بانه واحط الصفات، الامر الذى اثار حفيظة الصديقه «المخلصه الامنيه» صاحبه جهاز التنصت فكلمته بعدما وواجهته بالضبطه مع تهديده بإبلاغ زوجته صديقتها، وبدلاً من ان يتراجع الرجل أو يحاول الاعتذار لها وعمل «علاقه خاصه» معها شخصياً، فغيرت من علاقته بصديقته وأسرتها جميعاً، وقطعت كل علاقته لها بهم، لكنها بقيت تتذكر هذا الحادث دوماً بقلق وتثقل في كل من حولها!!

ظاهرة شائعه

والطبع لا تقتصر مثل هذه الحوادث على الرجال وسيدات مجتمعنا العربى، فالتنصت على المكالمات التليفونية تعديداً، ظاهرة شائعه ومكرره في كل بلاد العالم، ويذكر فى ذلك ما فعلته للمرحومه «ديانا» شخصياً، عندما تنصت ذات يوم على تليفون تشارلز لنثى فى المنام، فإذا بها تكشف انه يغازل «كاميلا» ويحبها شوقه وهيامه من تحت ماء «الدر» الدافئ! فما كان منها إلا أن حاجته بانه وحاط الافاض، حدثى فر من امامها غاربا من العمام يرتدى ملابس على عجل، ويغادر البيت على الفور. (١١)

ولد تكرر نفس حادث التنصت على مكالمات الأمير الماسق وكاميلاه فيما بعد.. وكانت المكالمه.. التى استقرت ٦ دقائق.. بينهما.. تحصل من الفضائض والحاجات والعواطف الجسيه المتلهته، مالم يشهده تاريخ بريطانيا من قبل.. لكن المتنصت هذه المرة لم يكن ديانا.. ففى يوليو ١٩٩٢ نشرت نص المكالمه الساخنة جداً جريبتا «صن» و«ديلى» ميورر أشهر جرائد انجلترا والعالم، تحت عنوان «كاميلا جيت».. وجاء فيها بكلمه «كاميلا» كانت تشير إلى زوجها «كاميلا» هذا «الشرى»، أما الأمير فكان يشير لما أسماه «بالمنازل الامنه»، حيث يستطيعان التمتع بحرية اللقاء والتعبير

بعضى معه وقته الانفرادى، مستمعاً ومستمتعاً بما يلتقطه هذا الجهاز من أسرار وخصوصيات المكالمات التليفونية التى تبت حصوله «على الهوا» مباشرة.. وأصبحت الفكرة، فسررت الزوجه «كولومبوه» استغلال فرصه غياب زوجها عن البيت، فى الاستماع إلى رسائل الجهاز المثيرة، وأصبحت تدعو صديقاتها أحياناً لمشاركتها الاستماع والاستماع إلا انها ذات ليله وفي تصرف مؤثر الجهاز بشغف كالغداة، سمعت صوتاً مألوفاً لديها، وبعد متابعت باهتمام اكتشفت انه «للنمرس» زوجها، يخونها مع ابنة خالتها التى تسكن فيلا مجاوره.. ربيته وجهه وغرامه دون استمحاء، شاكياً من عذاب الشوق وبهلايب الغرام!

عنها وعقدت الزوجه مجلساً عسكرياً طارئاً من إخوتها والديه ورجال المائله، وما أن وصل الزوج إلى بيته حتى وجدهم فى انتظاره.. يهزون ورسهم ويتاير من عيونهم شرر «الانتقام الرهيب»، فكانت «التسويه السلميه» الوحيدة لهذا الموقف، الطلاق الواجب النفاذ مع أداء كل الحقوق والتعويضات اللازمه للزوجه وإملها!!

ألوه ..

واسمه حظ الرجال فى جميع أنحاء العالم، أن التكنولوجيا لا تتخوف من التجسيد والتنوع والتطوير في إنتاج أجهزة التنصت والاستخبار، التى يظن بعض السذج انها مقتنيات رجاليه فى العاده، يهديها صديق لصديقه أو يعطوه ليلاً للسهر معه على ما تنقله من فضائض وغراميات منصف الليل وكل ما يطلبه المستمعون.. من تفاصيل العلاقات الساخنة والاحاديث المميمه جداً.. لكن يحدث ما لا يكون فى الحصبان، ويصل تلك الاجهزه ليد النساء الناعمه، فتكتشف قضايا «الخيانه العلنيه» للزواج، وترصد كل مامن شائته تعكير صفو الأمن العام فى الاسره، أو «إثارة

■ .. أنا فى انتظاره

بعض النساء يقبلن الخيانه حمليه للأبناء

الرجال المتحررون من رابطة العنق فى الخليج لم ينجموا من مطاردة الاتهامات وسوء الظن النسائى، خاصة بعد دخول التكنولوجيا التنصت الصديقه لمعظم دول الخليج العربى، متمثله فى جهاز تايبانى خيبت فى حجم كف اليد، مهمته التقاط المكالمات من تليفونات السيارات وتليفونات الاسلكى بالمنازل الواقعة فى إطار المنطقه السكنيه المحيطه به..

والطريف أن لهذا الجهاز قصه فى الإمارات وتحديداً فى إمارة «الشارقة» جعلته بطل احاديث السمر الرجالي، ومجال «البرشات» النسائيه الخاصه وحديث المدينة..

فقد كان من سوء حظ رجل إماراتى، أن لاحظت زوجته انفراده بنفسه ليلاً ولساعات طويله داخل حجرته لا يفتارها.. لدرجة اثارته نار الشك فى قلبها ودفعته لدفعاً لرغ ستر الغموض عن الحادث، وبالفعل كشفت التحريات والمراقبه التى كرسنها بنفسها لزوجها العزيز، عن أن المذكور يحتفظ بجهاز صغير «مريب»



اللاسلكي غالباً..
وهي فكرة قاء
على أساسها
أحد الأقال
الاجتماعية
لسمير صبري
ومعالي زايد
فيما قبل، مما
يدل على أنها
فكرة شائعة
تعرفها معظ
السيدات..
أما من
الوجهة العلمية
فهى صحيحا
ومضمونة كما
تؤكد د. جيهان
رشتى أستاذ علم
الإذاعة وعميدة
إعلام القاهرة
سابقاً والتي
تقول: إن التقاط
هذه المكالمات
يكون أسهل من
طريق الراديو
خاصة، وكما
كانت المسافة بين
جهاز الراديو
(المستقبل)،
وجهاز التليفون
اللاسلكي
(المرسل)
أقصر... أى يتم
التصنص من
داخل نفس البيت أو من نفس العمارة.

■ أخيراً تم النقا..

أنواعاً أخرى من التجسس الزوجي، الذى
تتقل تصاميمه ومستحدثاته، خطابات
مستمعي برنامجها الإذاعي الشهير
«ريات البسيت»، وهم من الزوجات
والأزواج على حد سواء.. فيهم الزوج
الذى يخفى على زوجته مصادر دخله وكل
ماله من ممتلكات ودين، فتلجأ الزوجة
لتفتيش جيبه وادراج مكتبه أو تلجأ
للإيقاع ببعض زملائه وأصدقائه المقربين
في الكلام، حتى تعرف منهم حقيقة وضع
زوجها المالى..

وليهيم الزوج الذى يتلقى تليفونات
مربيه بعد منتصف الليل، فيرد عليها
همساً.. بينما زوجته فى الفراش تتظاهر
بالنوم، وهى توجه كل مسامعها فى
الحقيقة لالتقاط كل كلمة أو همسة يتقده
بها زوجها العاطق..

وأكثر من هذا تضيق صعبة
المهندس: إن زوجات كثيرات جداً من
مستعمرات البرنامج، يرسلن لى يقنن إنهن

بالمحمول

ويبدو أنها صناعة لا تقف عند حد،
وتجارة عالية تقدم المزيد دائماً، فقد تم
التوصل أخيراً لأجهزة التجسس على
التليفون المحمول، بتبسيط الاتصال
بالجهاز الذى يحملة الشخص المقصود
دون إحداث رنين، وبالتالى فتح خط
مباشر معه دون أن يدري.. فتلقت الزوجة
على الطرف الآخر كل تحركات وأحداث
زوجها الرجيه الأمل.

صاحب المصنوع.. أينما اتجه أو
تكلم.. وهى نفس الطريقة التى استخدمها
الروس لمصرقة أسرار ومكان قائد
الشيوشان، الذى مات ضحية تليفونه
المحمول، بصواريخ روسية الصنع!!

تسجيلات صوتية

السيدة «صفية المهندس» تعرف

ملياً عن مشاعرهما الحارة!!

وإن كان ذلك شأن التفتت وقضايمه
فى بلاد التلجيز.. فإن للأمر نفسه شأناً
آخر عندنا.. فمازالت ملفات مباحث الهيئة
القومية للاتصالات التليفونية، تحتفظ
بقضية سيدة الأعمال التى لجأت لمباحث
تليفونات القاهرة، تشكو كثرة الماكسات
التليفونية الفاضحة التى تتعرض لها ما بين
يوم والآخر، وتطلب الرقابة على مكالمات
بيتها وتسجيلها ومعرفة مصدرها..

وبالفعل تم الاستجابة لطلبها بعد
موافقة النيابة والقاضي الجزئى، وبفع
الرسم المقرر نظير تسجيل المكالمات
اعتماداً على الكمبيوتر..

وأنت النتيجة بعد أسبوع على شرائط
كاسيت تحمل صوت زوجها ومكالماته
الغرامية الساخنة مع الثنتين من صديقاتها
فى الثاوى (١١)

ولأن إحدى ماتهين المصديقتين
المطمئنتين كانت متزوجة، فقد انقلبت
القضية إلى قضية إثبات الزنا باعتراف
الطرفين فى مكالمتهما، بعدما طلعت
الزوجة حفظ القضية، تجنباً للفضائح
وحرصاً على نفسية أولادها.. مع
اعتقائنا بالشرائط المسهلة، كأداة ضغط
على زوجها وعلى السيدتين الخائنتين
أيضاً، وإضمان بعدما اكتمل عن حياتها
خوفاً من إيلاغ أسرتهما!!

يضاف لما سبق.. ما قامت به إحدى
شركات الكمبيوترات العالمية الكبرى،
التي طرحت فى الأسواق المصرية أخيراً،
نوعاً خاصاً من أجهزة التفتت التليفونى
المحروف باسم «خط الأمان» أو «السيف
الابن».. الجهاز لا يتصدى ثمنه ٣٠٠ جنيه
ويتكون من قطعتين، إحداهما صغيرة يتم
زجها داخل سماعة التليفون.. دون معرفة
الزوج طبعاً.. والأخرى جهاز تسجيل
صغير يمكن أن تحمله الزوجة فى حقيبة
يدها أينما ذهبت.. يستقبل ويسجل
مكالمات الزوج نصاً وصوتياً مع صوت
الطرف الآخر طبعاً خاصة لو كان ناعماً..
والطريف أن الشركة لم تضع عن
هدف الجهاز الرئيسى والعروة، واكتفت
بالإشارة لفاعلية الجهاز فى الاطمئنان
على سلامة علاقات الأبناء للمصار أو
«الشغالة» من خلال رصد وتسجيل
مكالماتهم التليفونية دون علمهم!!

لا سلكى

أما إن كان تليفونك «لاسلكى» فليك
بالحذر التام لأنه يمكن التقاط مكالماته
وإصغته وكامله، على موجة الـ FM
بالراديو، أو موجة الـ U.H.F التليفزيونية،
فكلاما يعمل على نفس تردد التليفون

مصر:
جهاز لاسلكى
بالى جنبه
يكشف
فضائح
الأزواج

الإمارات:
أشترى الزوج
الجهاز
للتسلية..
فدفع
الشن

ممثلون.. فاشلون

يا عزيزي كلنا ممثلون..
ممثلون.. والفارق مكانة الدور..
ونوعيته..
ممثلون.. موزعون بين أبطال..
وكوميديين.. بين محترفين.. وهواة..
ممثلون.. بين رحابة القذرة على أداء
كل الأدوار.. وسجن الدور الواحد..
ممثلون.. بين أصحاب الوجه
«الفوتوجينيك».. وأصحاب الملامح الشريرة..
ممثلون.. بين من يجيدون فن العلاقات
العامة.. ومن يضيعون مواهبهم بجهلهم بفن
«البرويجند»..
ممثلون.. بين مرشحين لجائزة
الأكسار.. ومبتدئين..
داخل كل منهم ممثل.. فاقم على
سذاجة بداياته.. ولا يملك لها تذبذبا إلا
رغبته.. وقتل.. في الانتشار..
داخل كل منهم ممثل.. متمرد على
دوره.. باحث عن أدوار أفضل.. مكتوبة من
أجله.. ومفصلة على ملامحه..
داخل كل منهم ممثل قانع.. كل القناعة
- بموهبته.. وقانع أيضا بأن العيب - كل
العيب - في «المخرجين»..
داخل كل منهم ممثل.. ناقد - بمرارة -
لما يعرض عليه من قصص.. ويتنظر بفارغ
الصبر «صخرة» صناعي الأذواق..
ولآخر بعد ذلك أن يسمو انتظارهم
الطويل لدور البطولة.. طموحا.. ولا عيب أن
يصغروا قدرتهم على إجابة كل الأدوار.. صدقا
وبعاشية.. ولا غرابة أن يصغروا قناعتهم على
تجاهات الآخرين بأنه.. تنافس شريف.. وليس
مضيئا أن يروا في رفضهم لغز العلاقات
العامة.. ترفعا.. ومرجع جدا أن يصغروا في
وجه مواهب «مخطوطة»!
ثم يبقى ميكانيزم التفكير في وحشتهم
أنياس.. واستراتيجية «توزيع» الاتهامات في
وحشتهم نديما..!!
ويبقى أن أكثر ما يؤرقهم.. أن القصر
دائما تفضل طريقها وتصل للأخريين.. بينما
هم يقتلهم.. انتظارا!!
والى أن يتحقق كل ما يطمح إليه -
أولئك المثلون - في ذلك المسرح الكبير..
سقط القناعة قائمة لديهم.. بأن داخل كل
منهم «مثلا عظيما».. يشغل انتظار الدور
الذي قد لايجي.. عن التفكير - مجرد
التفكير - في إجابة الدور «الرائع»!

د. يحيى الأحمدى

يوجد إنن قضائي بالتسجيل وهو ما تبعته
بأني الحاكم فيما بعد كعرف قانوني ثابت
وسابق للنفاذ.. وإن كان للقاضي أن
يتعامل مع هذا التسجيل كقوية وليست
دليلا على الخيانة!

وعلى هذا تبقى أعمال التخابر
والتجسس النسائية، عمليات طوعية دون
أية صفة رسمية أو أهمية إلا ما باب
«العلم بالخيانة ولا الجهل بها»..
وعلى تقريباً الفكرة نفسها التي يعمل
«يوسف عوف» الآن على استغلالها، في
إحدى مؤلفاته الاجتماعية الساخرة، التي
من المنتظر أن تتناول فكرة «التنصت
الزوجي» عن طريق زرع دوائر للتنصت
المشركة في ملابس الزوج أو إغفائها في
كعب حذائه، لتلازم أينما اتجه..
والفكرة عميلة من الناحية الواقعية،
خاصة أن مثل هذه الدوائر رخصت
التمن، وأسعة التداول والانتشار لدى
باعة الأدوات الإلكترونية وفي بعض
الكتبات.

ومثلها بالطبع التومصيات
التقليدية المعروفة ما بين «فيشة»
التلفون وثقب «الفاكهة» في جهاز
الكاسيت، في حالة الرغبة في
تسجيل بعض المكالمات.

لمحذوي الدخل

وإن كان كل ما تقدم قد أثبت
مدى فاعلية الوسائل التكنولوجية
الحديثة، في مساعدة الزوجة على
كشف أسرار زوجها، أو اكتشاف
تفاصيل نزواته العاطفية.. فهذا لا ينفي
على الإطلاق أهمية وفاعلية حملات
التنصت والتخابر التقليدية القديمة على
طريقة العزيزة «ماري منيه» - خاصة أنها
غير مكلفة وفي متناول الجميع.
وتبدأ هذه الحملات عادة بتنشيط
خلايا القم البيوليسي.. فتفتح المرأة أنفها
وعى «تشمشم» ملابس الزوج حتى تتأكد
من العطر النسائي الفواح عليها، فإن
وجدت فزوجها خائن ١٠٠٪، وإن لم تجد
فرما قابل صديقته مبرراً قبل أن
تتعطرا!!

بعدما يبدأ البحث عن بصمات الزوج
الأصفر في منبليه، فإن وجدتها فلتطلب
الطلاق فوراً، وإن لم تجد فرما تستعمل
حببته أدوات تهليل من النوع الثابت
ثم يأتي الدور على فحص اكتشاف
المطبخ، فإن وجدت شعرة ملونة: فحبيبة
زوجها شقراء، وإن عثرت على شعرة
داكنة فحبيبة زوجها سمراء، وإن لم تجد
أي شيء فحبيبة صلعاء أو ترتدى
أشباراً للتصويه!! ■

■ لكن ما يكون !!



استطعن الحصول على
اعتراقات مسجلة بصوت
الزوج وصديقته
بالخيانة، وتستدبرني
بعضهن في تقديم
تلك التسجيلات
للمحكمة للحصول
على الطلاق، لكني
انصحه دائماً
بالأفضل تجنباً
للضائعات وحفاظاً
على نفسية
الأولاد!!

حكمت المحكمة

سبب آخر مهم قد
ينفع هؤلاء الزيجات لعدم
الذهاب بمثل تلك
التسجيلات للمحاكم،
كقوية اتهام قانونية دامة
وهو حكم محكمة النقض
عام ١٩٨٤، الذي قضى
بعدم الاعتداد بأية
التسجيلات الصوتية أياً
كانت، في توجيه اتهامات
النيابة للمتهمين طالما لا

عبد الناصر يرفض
التصوير
مع الطعام..
والسيدات يسأل
عن نوع الكاميرا

الكاميرا.. واللعب مع الكبار

وجد مقعداً خالياً

بالصف الأول، فجلس

عليه بثقة واطمئنان، وأخذ

يضبط عدسات «الزوم» على

وجه الكاميرا التي حملها

معه، و«أم كلثوم» تغنى أمامه

فوق المسرح وتنتظر إليه

شذراً

تحقيق: جيهان الغرباوى

فجأة انتهت «الست» من وصفتها
الفنائية الرائعة وبينما التصفيق مستمراً
نهرته بصوت عال وإشارات «أمش اطلع
بره..» وقبل أن تنته من حملتها كان رجال
الأمن يحملونه للشارع، وعندها اكتشف
أنه كان يجلس دون أن يدري على مقعد
مستول كبير، ثم إن أم كلثوم كانت لا تمب
الاقتراب الشديد من عدسات الكاميرا
خوفاً من ظهور التعاضيد في الصورة!!!

هذا الموقف الطريف الذي مازال
يسكن ذاكرة محمد القيعي - رئيس قسم
التصوير بالأفلام - هو «لقطة» من «فيلم»
ذكريات طويل، كل صورة فيه تحكي
تفاصيل مهمة لكثيرة من «معمل» التاريخ
وتؤكد على حساسية العلاقة بين الكبار
والكاميرا.. ولما في «الأبوم» يا حاوي من

أسرار وحوات ونواصر، تعيد «طبعها» الآن
مع أصحابها ولكن «معهم في الصورة»..
والبدأية مع شيخ المصورين في مصر
حسن نياض - مستشار قسم التصوير
بأخبار اليوم - الذي يؤكد أن تصوير أفراد
العائلة للملكة في مصر قبل الثورة، كان
مهمة سهلة نسبياً، لأن البروتوكول الملكي
ورجال المراسم بالقصر كانوا يتكفلون
بإقناعهم بأهمية ما يمكن أن تعكسه
الصور عنهم، فكانوا مدبرين لحد كبير
على كيفية الوقوف أمام عدسات الكاميرا
وأخذ «البوزات» اللازمة أحياناً.

كذلك كان الأمر أيضاً مع النحاس
باشا ومحمد نجيب فيما بعد، والذي كان
على استعداد لإعادة أي تعبير باسم أو
سلام باليد مع ضيف له أمام المصورين،
إذا استأذنه أحدهم في ذلك، بمجه أنه لم
تسعه أدوات في اللحظة المناسبة،
فيستجيب أول رئيس جمهورية مصري
ولكن بعد كلمتين عتاب وتائب للمصور
«على الماشي»..

أما عن عبد الناصر والكاميرا، فقد
كانت بينهما علاقة متوترة «يشوبها
الحذر»، خاصة في أول عهد ناصر
بالرئاسة.. فقد كان الزعيم جمال عبد
الناصر رجلاً عسكرياً جاداً، لا تشغله أبداً
صورة الفوتوغرافية لا الرسمية ولا
الصحفية، وقد حدث مرة وطلب منه أحد
مصورى الرئاسة أن يعيد لحظة خروجه

■ ناصر والتذاذي في كادر واحد

■ تصوير فوق المستوى





■ عبدالناصر في معرض خاضع لصورة

الصباح ويتناول طعامه مع أسرته. كلها كانت لقطات إنسانية نادرة، وصوراً رائعة سجلت حياة قائد أكتوبر وصاحب مبادرة السلام في كتاب مصور طبع في ألمانيا، ويأزي مليون ونصف المليون فرانك فرنسي. في حين أن أهم صورة التقطتها عدسة فاروق إبراهيم كانت للسادات وهو يصافح بييجن في مطار إسرائيل في أول لحظة سلام عربي - إسرائيلي، وكانت انفراداً تسببت فيه المصادفة التي جعلت مصور الرئيس الخاص الذي نزل معه من الطائرة نفسها، هو الوحيد الموجود في موقع الحدث عن قرب، أما باقي المصورين الإسرائيليين ومصورى الصحف ووكالات الأنباء العالمية، فقد كانوا محتجزين وقتها بعيداً عن مدخل المطار، لإجراءات الأمن القصوى..

وعلى أي حال فقد كان السادات بطلاً قادراً على استعراض مواهبه أمام الكاميرا، يتمكن، كان يعرف قيمة الإعلام وقدره

دون أن تبدو على وجهه علامات الارتياح، ثم صاح أخيراً «شيلوا الزفت ده بسرعة»!!

كانت الصور تبدو قبيحة جداً فعلاً، فاضطر للاعتماد على مصورين جدد، وذات يوم وصله خطاب من شاب صغير يدعى هشاريق إبراهيم، ويحمل مصوراً صمغياً بأخبار اليوم، كتب له يقول: «أنا طفل من أطفال ٢٢ يوليو، وضاح من شباب ١٥ مايو، ورجل من رجال أتو السادات، وأريد أن تمنحني فرصة أن أكون مصور رئيس الجمهورية»..

أعجبت الرسالة للسادات، وقبل التجربة ومن يومها صار هشاريق إبراهيم، للمصور الخاص للسادات، ولازمه أينما ذهب أو رحل ولتقطعه له عن قرب لحظات الشروع مع «البابيه» أو الجوى في حديقة قصره مع الكلب، أو أبتساماته اللويدة

وسط أولاده وزوجته في عيد ميلاده.. وحتى وهو يركب الدراجة أو يعمد أو يصلح أو يحلق ثقله أو يتصالح جرائد

من مكتبه أمام الكاميرات، فنهره بحدة قائلاً: «أمل عني.. أبقى فوق ثاني مرة...» وقد كان من مشكلات تصوير عبد الناصر الأساسية - على حد قول الأستاذ دياب الذي ظل مصوره الخاص حتى وفاته - أنه كان غير مهتم في ملبسه لدرجة ملحوظة أحياناً، فكان ينظفونه طويلاً أكثر من اللازم، لا يمكن أن يبدو مناسباً إلا إذا كانت الصورة تسجل حركة عبد الناصر في أثناء المشي، أو مقصورة لا تظهره كاملاً (١) وقد كان عبد الناصر يكره أيضاً تصويره وهو يأكل أو حتى وهو يجلس إلى مائدة طعام رسمية مع ضيفه، كان يرى أن «الأكل له صرامة» وقد تبدو بعض أصناف الطعام الغاضر المقدمة لضيوف الرئاسة أمراً مستغزراً لعامة الشعب الفقير!

ومن المواقف التي تزيّنت على ذلك الاعتقاد - مع طرافته - أنه رفض نشر صور الشير عامر والكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل عام ١٩٥٢ في أثناء رحلتها كزوجة مصري في روسيا عهد خروشوف، بسبب أن كل الصور كانت على مرآة لا تظفر من الطعام بالمصادفة!!

ومع ذلك فقد كان هيكل نفسه سبب المزة الوحيدة التي امتثل فيها «عبد الناصر» لتعليمات المصور، حينما استعصى له مصوراً ألمانيا شهيراً، وهو «كارش» مصور روساء وعلوك العالم، الذي أخذ يوجه رأس واكتاف الزعيم ميمناً ويساراً ولأعلى وأسفل، وعبد الناصر مستفز مستفز لكنه صامت، ينظر في غيط لهيكل.. وهيكل ينفذ عن بعد يهينه وينصحه بالمصير حتى ينتهى التصوير على خير..

السادات يحب الكاميرا

وجاء السادات من بعد ذلك ليفتح مع الكاميرا صفحة جديدة مختلفة تماماً، كلها حب وفهم وتجاوب خاصة لو كانت «الماكينة» المانية.. حيث كان السادات يكن كل تقدير للكاميرات «الأوتوماتيك» والصناعة الألمانية تحديداً، وكان لا يتردد في السؤال عن نوع الكاميرا التي تستخدم في تصويره!!

لكنه في المقابل كان مصوراً على الاعتصاف على المصورين المصريين أكثر من الأجانب، وقد حدث في أول عهده بالرئاسة أن طلب من ذات طاقم التصوير الخاص بعبد الناصر، أن يعدوا له عدة لقطات ليختار من بينها صورته الرسمية، بعدها بأيام جاءت حوالي ٥٠٠ صورة، غلب بها مائدة الاجتماعات الكبيرة وأخذ يتقصصها،

عرفات متوتر في أغلب الصور.. والبشير الكاميرا لا يواجه مع الأطفال

الملك الحسن يعرف على الأكرديون.. والشيخ زايد يهوى الصور مع الصقور



■ عبدالناصر يسأل دياب غاير اعرف المصراع ده دالتا بتعني إيه؟

«الأكويديون» وألات موسيقية أخرى، ويبدو باسم الوجه مرحاً خفيف الظل بلا تكلف..

وهضاماً حسين، الذي تابعت حركاته الاستعراضية وزهو ملامحه العسدية نفسها وخرجت مسرورة توحى - على حد تفسير فاروق إبراهيم - بأنه مدرب جيداً جداً على «سرقة الكاميرا».. واتخاذ «بورات العظيمة» اللازمة في التوقيعات المناسبة.

أما الملك حسين عامل الأردن فله في الصور لبتسامة ملكية صافية من القلب مع الاستشراقية الواضحة في ملامحه وملابسه.

على الجانب الآخر يتميز الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بانطباعاً هادئاً تعكس طيبة عميقة مستقرة بقلبه، وتؤكد له مشاعر الأبوة والحنان، وهو بالمناسبة يهتفت بعدد كبير من الصور مع صفوره العربية النادرة، التي يهوى تربيتها والصيد بها.

ولا يهجد البشير في السودان لى غصافضة في التصوير، إلا أن رجال المراسم حوله ينفون تصويره مع الأطفال حتى لا تعكس الصورة أى انطباع ساخر عن كونه لم ينجب حتى اليوم (1) ويظهر ياسر عرفات دائماً في عجلة من أمره.. سريع الحركة حتى إنه من الصعب جداً ملاحقته بالصور دون أن يخرج من الكادر، أو يغير تعبير وجهه، الذي يبدو أنه الوقت متأخراً..

أما العقيد معمر القذافي فيلاحظ أنه لا يحب أن يتقدم لمصادرة الصورة، ولا يحاول عمل أى حركات بيديه مثل صدام ليسرق الكاميرا من حوله، بل على العكس دائماً يبدو بين مجاميع من الشعب، أو واحداً في صف عريض من القادة والرؤساء. ■

كلهم على المسرح في أثناء غنائها في باريس.. وكان أحد معجبيها اللثمين قد صعد للمسرح ليقبل قدمها أثناء الغناء، فاندفع رجال الأمن خلفه يشتمونه ويهجموا عليه، فمسقت على الأرض بسببه أمام عذسات التصوير، وبعدما يوم وجدت الصورة منشورة بجريدة الأخبار المصرية.. لا تعرف من الذي أوصلها ليد مصطفي بك أمين، فأخذت ترقى وتزيد وتكرر حول نفسها يغيظ ومن خلفها مصورو البعثة المصرية، يهدونتها ويؤكدون أن الصورة.. وصلت مصر عن طريق وكالة أنباء يهودية، أرادت استغلال الموقف، فإذا بالسفير المصري في فرنسا يدخل عليهم ويطمئن ببراعة شديدة مصور الأخبار «صديق أم كلثوم» قائلاً: الفيلم المهم الذي أرسلته للقاهرة أمس، وصل بالسلاسل يا سيدى!!!

أما عن «عبد الطليم حافظ» فقد كان مشهوراً بذكائه الفنى الحاد، وكان ضمن مفردات هذا الذكاء حسن تقديره لدور الكاميرا في حياته الفنية والدعاية له أو حتى الدفاع عنه والتصديق باسمه في أطق أوقات مرضه وسفره للعلاج..

وكان عبد الحليم يفهم ما يريد المصور من نظرة واحدة، فإذا وجهه وألف خلف جموع المعجبين، انفتح حليم للرغام لتخرج للصحف في اليوم التالي لقطة فنية رائعة، تعبر عن جماهيرية العنقيل، ومنظره بين الأمواج البشرية التي تحيطه يؤكد ذلك..

ملوك ورؤساء

والطريف أن نفس الكاميرا التي صاحبت عبد الحليم حافظ بحياته، قد احتفظت داخلها بمشغرات الأفلام التي تخص كثيراً من الملوك والزعماء العرب، كمالك الحسن الذي سجلت له الصور عدة لقطات نادرة وهو يعترف في الغرب على

الصورة على تقديم شخصيته للعالم كنجم، ورمز مشرف لبلد قوى له نغمة في المخالقة العربية والشرق الأوسط.

كانت جيهان السادات تقضب أحياناً لبعض اللقطات التي تنتشر له بالمصحف وترأها لا تناسب هيئة رئيس جمهورية لكنه كان معجباً بها، يدافع عن مصورها على أساس أنها لقطات صحفية نادرة تبرزه كإنسان قبل أى اعتبار..

الغريب أن أحد هؤلاء المصورين الذين كانوا يجدون عند السادات كل حماية وإعجاب وتشجيع، قد وجد معه نفس النهاية المؤسفة التي واجهها يوم ٦ أكتوبر في حادث النجمة..

حيث كان يقف إلى جوار السادات يومها المصور «عبد الستار يوسف»، وإلى جوار جيهان السادات في الليرجات العلوية المصور «محمد رشوان».. وقيل حادث الاغتتيال بدقائق نظر المصوران لبعضهما واتفقا على تبديل الأماكن، ليصعد هذا ويظل ذاك ويتلقى صدر المصور محمد رشوان نفس رصاص الاغتتيال الذي اخترق جسد السادات، فأرداه صريعاً وإلى جواره مصوره الخاص وحطام كاميرا ملطخة بدمائه!!!

تذكريات الفن

للكاميرا مواقف ساذجة وإقطات كوميدية كثيرة كذلك التي سجلت وقوع أم

■ محمد الليعي والتصوير في غروب صعبة



roccobarocco

Tree

روكو باروكو .. الإشارة لها إيقاع



تحلم بالسیر على كورنيش النيل

حكاية
امراة
وزنها
ربع طن!

مع الطفل الرابع
بدأت المشكلة
وتضاعف وزنها
من ١٠٠ إلى ٢٠٠
كيلوجرام

هذه المرأة وزنها ربع

طن.. تحلم بأن تكون

متلى ومثلك.. تمشي على

كورنيش النيل.. ترتدى أزياء

ملونة.. وفي العيد تصحب

أبناءها للزفة.. تجرى وراءهم

تلاعبهم.. تقفز.. تضحك..

ثم تجلس لحظة لتستريح قبل

أن تستأنف اللعب.

تحقيق.. منال نور الدين

تصوير.. سامي بشري

اسمها مسمية.. وزنها ٢٦٨ كيلوجراماً. تعيش مأساة بدأت قبل عشر سنوات.. وعندما وصل وزنها إلى ٢٠٠ كيلوجرام عرفت طريق الأطباء.. وتراجعت الأحلام وتحولت إلى كابوس يمتصها حتى من الخروج إلى الشارع.. فالسمنة ستجلب إليها العيون.. وساعتها فإن الضجول سيكون تعبيراً مهنياً جداً لشاعرها.

عندما وصل وزنها إلى ٢٥٥ كيلوجراماً لجأت إلى أطباء التخصص فزاد الوزن ١٧ كيلو مرة واحدة.. أخيراً استقلت سيارة نقل ونهبت إلى مستشفى الساحل الطبي.. بعد ١٥ يوماً من القناعة الطبية والنظام الغذائي وممارسة الرياضة نقص وزنها ٢٠ كيلوجراماً.. سمية ذات الـ ٣٧ ربيعاً حكاية فيما يلي تفاصيلها.. تقول سمية: تزوجت قبل سن العشرين وكان وزني وقتها ٦٠ كيلوجراماً فقط.. ثم أنجبت ابنتي الثلاثة بدون مشاكل صحية ماعداً ابني الرابع الذي أنجبته في سن السابعة والعشرين بعدما بدأت تعاني من زيادة الوزن الذي بدأ يزداد علماً بعد الآخر وتضاعف من ١٠٠ إلى ١٥٠.. ثم إلى ٢٠٠ كجم في عشر سنوات وفي هذه الأثناء كانت كل حياتي تتم داخل غرفة نومى في بيتي.. لأن حركتى خارج البيت كانت محفولة بمشاكل لا حصر لها أولها وسيلة النقل التي صرف استقلها لأن التاكسي لا يمكن أن يستوعبني وكذلك وسائل المواصلات العادية مستعينة تماماً من تفكيرى.. وأذا لم أكن أنغب إلا من خلال سيارة نصف نقل أفرش ظهرها حتى أستطيع الجلوس بحرية ولكنى كنت ألع في عيون من يران من الناس بعض النظرات التي لها معنى وأفهمها جيداً.. فيعضهم يضحك والآخر يتحسّر وقلّة منهم يدعون الله أن يخفف من الأذى.. ولذلك لم أخرج من بيتي

خلال عشر سنوات إلا نادراً جداً.. تصمت سمية قليلاً ثم تصف: بدأت الخلافات الزوجية تنشب بيني وبين زوجي بسبب زيادة وزني فذهبت إلى طبيب يعالجنى بالأعشاب الطبية وكانت الكارثة فقد زاد وزني من ٢٥٠ إلى ٢٦٨ كيلوجراماً وضافت أصلاً ولم أعد أقرى على فعل أي شيء سوى الدعاء لله التي تقضى لي احتياجاتي كلها وهي ترافقني وموجودة معي بالمستشفى.. تصف سمية أن فترة بقائها في المستشفى قد تمتد شهراً طويلاً وبقاً لما أخبرها به الأطباء وأمراس رياضة المشي مرتين يومياً في زيارات الدور الخامس ولدة ساعتين ومن هنا أصبحت صديقة للممرضات وأهل المرضى الذين يترافدون على غرفتها للأطباء عليها.. سألها ماذا تتمنى الآن؟ أطلقت بنبهات بلها التفاضل عازية أمشي على الكورنيش، أو نفسي أزيدى فساتين بألوان زاهية ومقوشة.. وأنا مصممة على خفض وزني وعزيمتي قوية.. ومريضة الرياضة كافياتي زيادة ساعات التفرير لأنني أتعاب معها بسهولة حتى التمرينات الأرضية لا تزعجني.. فقط احتياج إلى كرسي استند إليه عند الوقوف بعد التمرينات الأرضية.. وعندما سألها هل يترك ابناؤك؟ استندت يداها للنضدة المجاورة لسريها وتسلت أذناها لتتفقد من بين أوراها كراسي تضم صوريين واحدة لفاتين وأخرى لصبين يافعين هم كل حصاد رحلة العمر وتملت فيها جيداً.. ثم أجهشت بالبكاء ولم تتكلم.. وعلمنا أنها لم تر أولادها منذ فترة طويلة.. بعد أن منهم زوجها من زيارتها حتى قبل نزلها المستشفى.. متى يلجأ الطبيب للتدخل الجراحي للقضاء على السمنة؟ الإجابة بحدنها.. د.. يحيى جمعة.. رئيس قسم جراحة التجميل بمستشفى الساحل.. حيث يرى أن دور الجراحة يأتي بعد الريميم الغذائي كعلاج للأماكن للترهلة التي تشوه الشكل العام للجسم وتنقسم جراحات التجميل للسمنة إلى نوعين: شطّ الدهون.. استئصال الدهون وشفط الدهون ليس علاجاً للسمنة لكنه يستخدم لإنزال



قصة أخرى

تتأني صلاتجتها سبعة مفردة حيث يصل وزنها إلى ٢٠٠ كجم عمرها ٤٨ سنة خرجت من بيتها مرتين الأولى منذ ٢٠ عاماً حيث توجهت لإحدى المستشفيات لاستئصال الغدة النرقية والثانية عندما جأت إلى مستشفى السجل الطبي للعلاج على نفقة الدولة منذ حوالي شهرين وبعد أن وصل وزنها ٢٠٠ كجم وصارت تتأني سبعة مفردة نتيجة استئصال الغدة النرقية، وتضعف الآن للعلاج من خلال تناول مرمونات تعويضية (الثيروكسين) وهي تتأني مكدسداً بمعنى وجود ترسب لمراد بروتينية تحت الجلد تؤذي للورم وهي ليست دعوى لكنها تؤذي لحالة من الضول الفكري والعقلي وانخفاض عدد ضربات القلب وضغط دم مرتفع. عندما قابلتها ورفضت ذكر اسمها أو تصويرها إلا بعد إقضاء ملامحها وأجبتها في بكاء حاد، وتنتظر رحمة السماء في العلاج بالهرمونات كي تتخلص من وزنها الثقيل وتستعيد أنوثتها الفضي والجسمي.



■ عادل عبدالعزيز

بناء حول العلم

● والتر هانسون هو اثنين رجل في العلم وصل وزنه ٦٥٠ كيلوجراماً، يعيش في مدينة نيويورك، ويبلغ نمطه بلاملة لعنم وجود خلاص على مقاسه تمكن من إنقاص وزنه إلى ٢٥٠ كجم في عدة سنوات

● مواطن أمريكي عمره ٢٢ عاماً استطاع إنقاص وزنه من ٢٢٧ كجم إلى ٢٢٥ كيلوجراماً في عامين، بعدما حفر الأطباء من اللوت قبل أربعة والثلاثين إذا لم ينقص وزنه!!

● في سنة تم منذ عدة سنوات استئصال أكبر كرش لرجل وزنه ١٣٦ كيلوجراماً بلغ حجم الكرش المستأصل في صورة دهون ١٨ كجم!

● استطاع أمريكي إنقاص وزنه من ٣٦٠ كيلوجراماً إلى ٢٩٠ كيلوجراماً في ١٨ شهراً وذلك عندما تخلى عن تناول كميات كبيرة من اللحوم والدهن

● تأسست في لاتفيا أول وكالة عالية لزواج أصحاب الوزن الثقيل حتى لا يختاروا في العثر على شرك الحياة

● أوضحت الإحصائيات الأمريكية وجود ٨٨ مليون شجرة جيمز أمريكيات يعانون الزيادة المفرطة في الوزن

● يوجد على مستوى العالم ١٢٢.٤٠٨ ألف ذك ومركز إرعابة البدناء تقسم ثلاثين مليون عضو

● تتعرض النساء لاحتلالات الإصابة بالسمنة أكثر من الرجال بسبب الحمل والولادة وتربية الأبناء مما يعرضهن لارتفاع ضغط الدم والسكر والذبحة الصدرية

● ويجيب سمية

● برنامج الريجيم الغذائي الذي استطاعت الكاتورة فاطمة زكي من خلاله إنقاص وزنه سمية ٢٠ كيلوجراماً في أسبوعين فقط إلى جانب الرياضة بالبعد هو كالتالي :

١. الإفطار:
٢. بيضة مسلوقة + حبة خيار (أو جزر) كوب شاي به نصف ملعقة سكر، ويمكن استبدال البيض بفاطمة جبن قريش أو ثلاث ملاعق فلفل ممنوع.
٣. الغذاء
٤. ربع حبة مشوية أو مسلوقة يمكن استبدالها بشرية لحم أو سمكة مشوية (٢٥٠) جراماً مسلوقة خضراء، ويمكن تناول ثمرة فاكهة واحدة بعد ساعتين من الغذاء
٥. العشاء

٦. كوب زوايا + ملعقة ردة + حبة طماطم أو خيار.
٧. وزنها الحالي ٢٢٠ كجم، والمشار لآثاراً طويلاً
٨. الانضمام لا تمارين رياضية، وعزبة فولاذية للتضخيم
٩. بيضة وطماطم وخيار .. أجمك رايه
١٠. تدريبات رياضية أرضية. يارب أكون خزالاً
١١. يستكمل الفريق العلاج .. معتمد د. يحيى د. فاطمة د. نجلاء
١٢. علاج سمنة البدن الصماء يحتاج رعاية نفسية وطبية معاً
١٣. غليل عبدالعزيز - رئيس قسم الجراحة

البهرزوات الموجودة في مناطق الجسم كالآذان، الثديين، الرقبة، والأكياس الدهنية بالزراع أو السباق، والشفط لا يقل وزن الجسم لكنه يحسن للنظر العام له. أما استئصال الدهون فإن له وظيفتين إما تجميلية وأما وظيفية بمعنى الاستئصال لسهولة حركة المريض مثل حالة (سمية) التي تسبب لها الدهون إضافة في الحركة، ولكن نزع الدهون جراحياً يتم على مراحل حيث يعتقد على حالة المريض أثناء التخدير باعتبار أن الدهون تحتوي على مواد كيميائية مثل البروتاسيوم والصوديوم ويجب المحافظة على نسبة معينة لهماء في الدم أثناء التخدير ولذلك نحن نستأصل الدهون بحساب حتى لا تتأثر هذه النسب، ويضيف الدكتور يحيى : بالنسبة لحالة سمية سوف نبدأ باستئصال الدهون من الثديين ثم البطن ثم الأذنان ثم الذراعين والساق احتياج إلى وقت لأنها إذا كانت قد وصلت للسمنة المفرطة في عشر سنوات فإنها تحتاج على الأقل لمدة عام لإنقاص وزنها بالريجيم والجراحة والرياضة أيضاً. يختلف علاج السمنة المفرطة الناتجة عن زيادة تناول الطعام عن تلك الناتجة عن خلل في الداء الصماء حيث إن التعامل مع الأخيرة يبدأ بعد العلاج بالهرمونات وفي الحالات التي يتخطى الأمر التدخل الجراحي. د. عادل عبدالعزيز - رئيس قسم الجراحة العامة بالمستشفى - يؤكد أن التدخل الجراحي لحالات السمنة المفرطة ضرورياً على أن يتم قبل سن الخمسين، وذلك بهدف تخفيض الوزن بحيث لا تحدث أي أضرار خطيرة على الحالة الصحية عمومًا.

السمنة المفرطة لها تأثير خطير أيضاً على الجهاز الدوري وأمراض القلب شديدة الخطورة وعلى حد قول د. سمير عبدالصالح - أخصائي القلب، والمُشرف على علاج سمية-جتها تحدث قصوراً بالشرين التاجي والدورة الدموية بالمخ، وتضعف عضلة البطن الأيسر، وهذه المضاعفات تكشف عن نفسها في ارتفاع كبير في ضغط الدم، والارتفاع القلبية وجلطة ويزيد المخ إلا أن حالة سمية كان واضحا أنها تعاني ارتفاعاً كبيراً في ضغط الدم وانيميا، ومع الانخفاض التدريجي للضغط استطاعت ممارسة التمرينات الرياضية بمساعدة مكاتب نجله احمد التي تقول إنني لا التزم بأي قواعد رياضية أثناء ممارسة التمرينات مع سمية لأنها لاتعاني أي مرض عضوي وتستطيع مزاولة أي تمارين حتى تلك التي تتطلب منها الجلوس على الأرض ■

تتحرك بسيارة نصف قل

سألنا هل يزورك أبناؤك.. فأجبت بالصمت والكاء



أسرار جمال كلوديا شيفر

نقش
الفضاءات
ولا تشرب
الشهوة

استحوذت كلوديا شيفر عارضة الأزياء الألمانية الشهيرة



على قلوب عشاقها الرجال قبل السيدات، باعتبارها
تجسيدا للأنوثة وقد أفصحَت النجمة عن بعض الأسرار
الخاصة بجمالها :

إعداد - ريم عزمى

تدليك بعد رحلات الطيران الطويلة، أما
في حياتها العادية التي تقضيها في
إمارة موناكو، فتمارس الرياضة
الشاقة، وتبدأ يومها بركوب الدراجة لمدة
٣٠ دقيقة، ثم يتبعها ٣٠ دقيقة أخرى
للجري، وتنتهي الفترة الرياضية بقضاء

قالت عن جسدها : إن مهنتها
تتطلب كثرة السفر، لذلك فهي تحرص
دائماً على معالجة الضغط العصبي،
وهي تصعد السلالم على قدميها ولا
تتناول الطعام في الطائرة لكي تدخر
طاقاتها، وتحاول العثور على إحصائية



■ الماسكارا أكثر قروداً لقلمى

مصنف شعر
كلوديا لديها
شعر رائع الجمال
وأحاول الحفاظ
على لونه الأشقر

نظامها الغذائي
يعتمد على
الخضراوات
واللحاج
والفاكهة وهي
بعيدة عن
القهوة
والكحوليات
والتمخين

٣٠ دقيقة مع مدرب الرشاقة. وهي تحب سماع الموسيقى من كاسيت صغير «الوكمان» عندما تكون وحدها ولكنها تفضل أن تصاحبها صديقاتها لكي يتحدثن أثناء اللعب في الصالات الرياضية أو في ينابيع المياه الصحية. وقد بدأت تمارس الرياضة وحدها الآن بعد أن تدربت على يد المدربة كاتى كيهلر، والتي سجلت معها شريطى فيديو.

وعن قوامها قالت: إنها تحب تناول السكريات ولكنها تنتقيها لكل ما تأكله، ويضم نظامها الغذائي السلطات والخضراوات واللحاج والفاكهة ويتعد تماما عن القهوة والكحوليات والتمخين.

وقالت عارضة الأزياء الجميلة: إن بشرتها حساسة جداً ولكنها ليست هشة، وإن والتهاب عوبتها على الاعتناء بها منذ أن كانت في الحادية عشرة من عمرها، وتعتمد كلوديا شيفر عن مساحيق التجميل في فترات راحتها من العمل كي تريح بشرتها وتتبع لها حرية التنفس، وتقول عن بشرتها: اضع قناعا مرطبا على وجهي قبل وضع كريم الصباح، كذلك أهتم باستعمال مزيل الكيماح في المساء حتى بدون وجود مكياج حتى اتظف البشرة جيدا والماسكارا أكثر قرىا لقلب كلوديا من كل أدوات التجميل، يليها كريم الحماية من الشمس لأنها تحب اكتساب اللون البرونزي مع المحافظة في الوقت نفسه على بشرتها.

وعن شعرها الساخر، قالت أجمل المصارفات إنه يتعرض للعديد من العوامل الضارة نتيجة كثرة تصفيفه أثناء عروض الأزياء، لذلك تكثف العناية به وتستخدم أفضل أنواع الشامبوهات. وعند أخذ راي كريستوفر روبين مصفف الشعر الذي يعتنى بشعر كلوديا شيفر، قال: لديها شعر رائع الجمال وهو يحاول التأكيد على لونه الأشقر الفاتح ويمتتنى به عن طريق حمامات الزيت لكي يحافظ على رونقه.

وقال تيرى - أخصائى التجميل - الذى يتولى عملية المكياج أثناء عروض أزيائها: إن بشرتها حساسة وتظهر من وراء مساحيق التجميل، كما تتميز برقتها ونعومة زواياها ومرونتها وانحنائاتها الطفولية، وهو يستعمل معها كريم الأساس ذا اللون المشمشى ■

سحر الخيال..



Schön

شون



SANAM
INTERNATIONAL

شركة دار سنم العالمية

نحن
نحذرك من:

وهم اسمه العلاج بالأعشاب



■ بعد العلاج



■ «بهاق» قبل العلاج

التداوى بالأعشاب : علم نافع في العالم فوضى قاتلة عندنا

حكايات الأجداد وإعلانات مستحضرات التجميل تتحالف

مع العطارين ونصابى الرصيف ضد صحتك وحياتك

سم الأعشاب «جزء» من الدواء وليس «كل» العلاج

«إصبع العذراء» يوقف القلب.. و«الحبة السوداء» تجهض الحوامل



■ الأعشاب مفيدة
شرط استخدامها
علماً

البديلية كانت من حيث تشير أصابع الاتهام مع إحد أشهر العطارين والتخصصين في العلاج بالأعشاب، نبيل حران الذي يجوب البلدان العربية عارضاً صيدليته التي تلقى رواجاً كبيراً في كل مكان يذهب إليه.. يقول حران: لا أعرف السر وراء هجوم الأطباء علينا، اعتقد أنها الفكرة منا لأننا منافسين لهم، فانا ورثت المهنة أباً عن جد واستطعت تمييز أي صعب عن الآخر بمجرد تدقيق وأعرف نوع المرض الذي يعالجه، كما أن نسبة السمية التي يتحذرون عنها التي توجد بالأعشاب لا تزيد على ٥٪ وفي نسبة مسوح بها ومخاطرها أقل بكثير من مخاطر الأدوية الكيميائية.

ويؤكد نبيل حران أنه لا يوجد تعارض بين الصيدوي والأعشاب والطب التقليدي مكل منها يكمل الآخر، وهناك العديد من الأطباء يتعاملون معنا فيشخصون المرض ويحالة المرض ونحن نقوم بوصف المسبب اللازم للعلاج ونحن حصلوا على ترخيص أو تصريح طبي من وزارة الصحة للعلاج بالأعشاب قال: إن وزارة الصحة لم وإن تعطينا أية تصاريح إلا إذا كنا نصل شهادة من كليات الطب، ولكننا حصلنا على شهادة من جمعية المحافظة على جمال الطبيعة وهي وسام نصله على صدورنا، وأعلن تصديق اللجان المختصة للجمعية للعطارين عن سوء تخزين الأعشاب بمخازن العطارين وقال: إننا نخزنها بطريقة جيدة كما أننا نقوم بجلبها من أماكن زراعتها في مواسم محددة لكل عشب حتى لا يفقد فعاليتها، وكل شئ عشنا بتقني ونظيف وأمن، ونمام الشام على حد تعبيره.

الوجه الآخر: العلماء والأطباء لا يقبلون ما جاء على لسان أحد أشهر العطارين والمعالجين بالأعشاب، فيؤكد الدكتور مروان شبانة: استأنا. ورئيس قسم العقاقير بكلية الصيدلة جامعة القاهرة: إن الأعشاب الطبية تحتوي على مواد سامة ومواد فعالة في السبب الواحد، ولذا فاليد من عزل السام منها والإبقاء على الفعالة مع ضرورة تحليل هذه المادة ولخصائصها لتجارب العملية لفترة

إعلاناتها الموجهة للسوق العربية على ما تحثونه منتجاتها من أعشاب ومواد طبيعية، ورغم صحة هذا فإن الشركات لا تترفع أن هناك فرقاً بين استخدام الأعشاب بعد معالجتها واستخدام الأعشاب نفسها هكذا على علاقتها! وهنا يكمن الخطر.

والمر لا يقتصر على العالم العربي، ففي أنحاء العالم اتجهت نسب متفاوتة من سكانه إلى الاعتماد على الأعشاب الخبية في العلاج وتلقى ألمانيا في مقعد النول التي تعتمد على الأعشاب في علاج مرضها وفي تصنيع الأدوية، وفي الولايات المتحدة يقف سكانها ما يربو على ٥ ملايين دولار على الأعشاب المستخلصات من الأعشاب الطبية، ولعل ما ساهم في زيادة الإقبال على العلاج بالأعشاب هو ارتفاع تكاليف العلاج والدواء متى أصبح المرض ترقياً لا يقدر عليه سوى الأثرياء، ولعل بيننا الدواء متهم أيضاً فهو من نوع «البيزنس» المعاملات الذي ينافس بيزنس الأسلحة والمخدرات حول العالم!

الحقيقة التي يكشفها هذا التحقيق أن العلاج بالأعشاب علم يدرس في معظم جامعات العالم، لكنه لم يصل إلينا إلا في حالات فردية «بالكاد بدأت جامعة القاهرة إدخاله ضمن أقسام كلية الطب من العام الماضي فقط، وبالتأكيد فإن هناك فرقاً بين العلاج بالأعشاب من خلال طبيب دارس وبين العلاج بالأعشاب من خلال عطار أو تاجر من المتشعشعين في صيدليات «الرصيف» وبينما يحذر الأطباء من الخطر المتمثل في عشب طبي، فإن العطارين يبالغون عن أنفسهم ويهتفون التي توارثوها أباً عن جد، وتحذيرات الأطباء تؤكد بأن في مسألة العلاج بالأعشاب قد يتحول الدواء إلى سم قاتل يودي بحياة المريض ووراثتهم على ذلك من أن يتحول العطار إلى طبيب وصيلى في أن واحد، وبدا الأطباء في شدة اسلحتهم الثقيلة وتوجيه سهامهم القاتلة إلى العطارين محتزين من فوضى العلاج بالأعشاب، وفي ظل تلك الفوضى والتحذيرات منها بات السؤال للبحر الذي يحتاج إلى إجابة قاطعة من يصف دواء الأعشاب؟

العطارون:
الأطباء
يغارون
منا لأننا
نعالج
أفضل
منهم

«إن السم الذي لا يميّتى
يزيدنى قوة تلك مقولة

شائعة منسوبة لكثيرين احبهم
الراهب الروسي راسبوتين،
ورغم منطقية هذه المقولة فإن
الصحيح أيضاً أن السم إذا زاد
على حده يميت فوراً!

تحقيق - محمد عبد الخالق
ماجى الحكيم

بمسألة ويوضح هذه هي أكبر مشكلة يسببها طب الأعشاب وبالأخص فوضى العلاج بالأعشاب المنتشرة في شكل صيدليات الرصيف التي تجدها خاصة في الأحياء الشعبية في كل بلد عربي، صحيح أن الطب الشعبي جزء من وجداننا العربي للعلم، فكما سمع منا القصص والحكايات من جده وجدته، فإننا سمعنا أيضاً منهم الوصفات الشعبية، وأصبح بداخلنا قناعة ما أن الحبة السوداء أو العود الأخضر أو غيرها من الأعشاب ومواد العطار ذات الأسماء المختلفة تعالج جميع الأمراض بدءاً من البرد والانفلونزا وحتى الضفد الجسبي.. وأخيراً «إيزنا» على هذا الوتر الحساس عزف تجار ومدعون بل ونصابون، ولعل الكثيرين خاصة في القاهرة يعرفون هؤلاء الباعة الذين يشترون الرصيف ويعرض كل منهم «التركيبة السريعة» التي تناوب كل شئ» صحيح بل الوعي لتنتشر ويحول «التركيبة» إلى نكتة مصرية لكن البعض استغل ارتباط الطب الشعبي، بالوجدان العربي في إغارة تسويق دواء العلاج بالأعشاب مستغلين «الثراء» وحتى التكنولوجيا الحديثة والمثير أن بعض الشركات الكبرى والمالية التي تنتج مستحضرات للتجميل وأنواع الشامبو تركن

الأطباء: عملية نصب للزئبق السريع

معينة مع الالتزام بما هو وارد في دستور الأدوية حيث إن لكل عشب مستحضرًا دوليًا عالميًا يتعلق بكل شيء فيه. واعتبر الدكتور مروان شبانة أن طب الرصيف يمثل كارتة صحية وعلمية تصب تهداف إلى الزئبق السريع على حساب المرضى مما يؤدي إلى إصابتهم بمضاعفات خطيرة

الغلي الشديد

وأكثر الأخطاء التي يقع فيها المرضى هي غلي الأعشاب تحت درجة حرارة عالية مما يؤدي إلى تفتت اللبنة الفعالة بها بسبب الغليان فكل عشب له درجة حرارة معينة منها ما يتم استخلاص لبنة الفعالة منه بالغلي البسيط، ومنه ما يحتاج إلى الغلي الشديد وهنا تتلاشى فاعلية العشب في شفاء الأمراض، وخير دليل على ذلك أنه حين فصل إحدى المواد الفعالة من عشب وتجربتها على حيوانات التجارب لا تعطى نتيجة فعالة.

مخاطر على القلب

وتؤكد الدكتور جميلة محمود، وأصل - رئيس قسم العقاقير بالركز القومي للبحوث - أن فوضى العلاج بالأعشاب قد تؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض وأكبر المخاطر تأتي من نبات هو الأكثر استهلاكاً في مكانين العطارة وهو نبات معروف منذ قديم الزمان بأنه اتجّع استعمالاً لعلاج مرض القلب ويصمى «صمغ العذراء» أو «ميجيتانه» ولكن خلطه في أن العلاج به بدون تفنن أو اتباع

■ هكذا يتم تجفيف الأعشاب بأسلوب علمي

إرشادات الطبيب أو تناوله بكميات كبيرة قد يؤدي لتوقف القلب ووفاته المريض، وتلافياً لهذه المخاطر فإن شركات الأدوية المتخصصة في إنتاج مستحضرات وأدوية طبية من العقاقير قامت بتجهيز مادة «الجوزيدات» فقلبية، منه بعد استخراج نسبة السمية التي كانت توجد بعروق أوراق النبات إلى جانب أربعة مواد فعالة أخرى كانت موجودة به. ويؤكد الدكتور عبد الحكيم يوسف - أستاذ العلاج بالأمر الصينية والأعشاب - أن كل الأعشاب تحتوي على نسبة سمية متفاوتة تتطلب التعامل الدائم معها بحذر وهذا ما يجعله تجار العطارة فمثلاً محبة البركة المعروفة بفوائدها العديدة يجب أن تؤخذ بقدراً ملحقة صغيرة مقسمة على مدار اليوم وإذا زادت النسبة على ذلك تصبح ضارة وقد تؤدي لإجهاد الحوامل، كما أن مرضى السكر قد يصابون من جراء العلاج بالأعشاب بغيبوبة السكر التي تؤدي بحياتهم إذا لم يخضع نسبة الإسهال التي تعاطونها تدريجياً حين يرغب في العلاج بالأعشاب كل ذلك يجعله المطابق تماماً.

طبيب صيني

الطبيب الصيني الدكتور «موان خن جي» الذي يعتبر أشهر الأطباء الصينيين التخصصيين في العلاج بالأعشاب الطبية والذي تحدثت معه «الأهرام الحرة» هاتفاً قال: من الخطأ والسذاجة الاعتقاد بأن طب الأعشاب وصفة شعبية تورثها الأجداد أو خطة سرية أو سحرية، فطب الأعشاب علم

أكاديمي يدرس في الجامعات وهنا في الصين استطاعوا من خلال الأبحاث والدراسات تطوير العلاج واكتشاف أدوية جديدة ذات فاعلية أقوى تأثيراً من سابقتها وكذلك ساعدنا التطور التكنولوجي في اكتشاف العديد من النباتات والأعشاب الأخرى التي لم تكن معروفة أو مستخدمة عند القدماء

وعن أحدث طرق العلاج

بالأعشاب في الصين قال إن التشخيص للمرض يتم أولاً بإجراء التحليلات اللازمة بالأجهزة الطبية الحديثة ثم استخدام الطرق الأربعة التي توارثناها عن الأجداد وهي

رؤية الجسد بالبحر والضغط على بعض المناطق الحساسة في الرأس، ثم يقوم الطبيب بشم بعض أعضاء المريض بالألف وقياس النبض وضغط الدم

٧٦ نواة

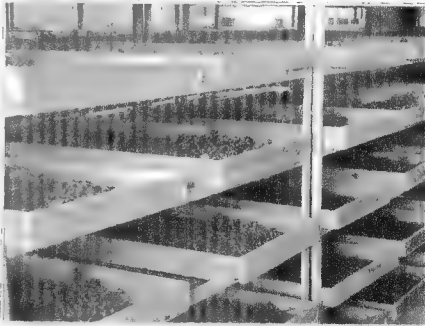
ولأن العلاج بالأعشاب أصبح هو السائد الآن في العديد من دول العالم فإن مصر قد أنشأت إحدى شركات الأدوية المتخصصة في إنتاج الأدوية من العقاقير الطبية بطريقة علمية، تأخذ في الاعتبار طبيعة العشب وطريقة تجفيفه وحصاده وأماكن زراعته، وتعتمد الشركة في إنتاجها على مزرعة ملحقة بها للأعشاب الطبية لا يتم استخدام الأسمدة الكيماوية معها أو اللجوء للصنعية بل تعتمد على المقاومة الحيوية للضربات والآفات حتى لا تتركز السموم بالأعشاب، وتعتمد الشركة على رعي الأعشاب بالياه الجوفية لضمان عدم تلوث المياه وبالتالي بحسن تأثيرها على الأعشاب وصحة المستهلك. ويقول الدكتور عبد الفلاح شوقي - الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب - إن إنتاج الشركة يتركز في الكبسولات والأقراص والمسائل اللبية في حقول الزراعة موراً بوحدة استخلاص السموم وفصل المواد الفعالة، ثم مرحلة الإنتاج والمراقبة العلمية الدوائية التي يشرف عليها علماء وأطباء متخصصون.

تزايد مستمر

الدكتور جميلة موسى - وكالة الصحة المصرية للشئون الصيدلانية - أشارت إلى أن الاعتماد على استخدام الأدوية المستخلصة من الأعشاب الطبية في تزايد مستمر وهذا في مصر أصبح عدد المستحضرات الطبية المكونة من الأعشاب الطبية حوالي ٢٠٠ مستحضر. تقول: ٧٠٪ من إجمالي الأدوية الكيميائية المنتجة وتقدم الوزارة بدور رقابي عليها وإبلاغ عليها قانين مزاولة المهنة مثل شروط التسجيل والتسجيل وترتبط بجميع المراحل العلمية لاختبارها وضمان سلامتها وفعاليتها وعدم خطورتها على الصحة العامة

كلام x كلام

هذا هو الكلام الرسمي، أما الواقع فيكتشف أن الطاعين في كل مكان يبيعون كل أنواع الأعشاب ويبيعون علاج الإنزيم والسرطان والبهاق وغيرها من الأمراض المستعصية ولا يكتفون ببيع الينسون والأمناع والكراوية، والكل يتقدم ويضع ولا أحد يتحرك! ■





معسل سلوم تفاح

الشركة الشرقية إيسترن كومباني ش.م.م

الوكلاء والموزعون بالدول العربية

- سوريا : المؤسسة العامة للتجارة والتوزيع دمشق - سوريا
 لبنان : مؤسسة مجدل أي ربا للتجارة من طوكيو إلى مصر والتبوك اللبنانية جبهة - لبنان
 الأردن : مؤسسة مسعود للتجارة الدولية عمان - الأردن
 الشارقة : مؤسسة الأندلس للتجارة والتبريد الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
 الكويت : مؤسسة البغدان للتجارة والمقاولات - الكويت
 السعودية : مؤسسة صفاء العرب جدة - السعودية
 تليفون : ٢٢١٠٣٩٦ / ٢٢١٠٣٩٧ فاكس : ٢٢١٩٢٢٢
 تليفون : ٩١٢٢٥٥-٩١٢٢٥٦ / ٩١٢٢٥٨ فاكس : ٩/٢٢٩٥٨
 تليفون : ٦٧٨٢٦٩ / ٦٧٨٢٦٩ فاكس : ٦٧٨٢٦٩
 تليفون : ٢٢٠٢٩٢ / ٢٢٢٢٤٥ فاكس : ٢٢٢٢٤٤
 تليفون : ٢٤٦٦٥٨١ / ٢٤٦٦٥٨٠ فاكس : ٢٤٦٩١٦٢
 تليفون : ٦٤٢-٨٦٦٥ فاكس : ٦٤٢-٩٢٢٩

أول موسوعة متكاملة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على الكمبيوتر

2
CD ROM

■ غلاف الموسوعة التي مخدوى على قرصين مدمجين تشرح السيرة النبوية

بالتفصيل والإجمال كيف دارت هذه الأحداث، ويحتوي البرنامج أيضا على ترجمة وافية لأكثر من مائتي مصحلي ومصحابة، روي في هذه التراجم الإحاطة بأهم الأمور التي ينبغي معرفتها عن هؤلاء الصحابة وأهم الأحداث التي مرت بهم دون إبطاء، وإذا كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم، فقد أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعديد من المعجزات الفارقة الأخرى، يعرف الناس بعضها ويجهلون كثيرا منها، وقد جمع برنامج السيرة النبوية المعجزات التي أجراها الله على يد نبيه صلى الله عليه وسلم ووردت لنا من طرق صحيحة في البخاري ومسلم، ووضع لكل معجزة منها عنوانا ليسهل التعرف على محتواها والوصول إليها عند الحاجة. ومن الأقسام الشيقة التي يحتوي عليها البرنامج قسم السابقات، حيث يمكنك اختيار معلوماتك عن السيرة النبوية وعن الصحابة لأكرام من خلال أسئلة كثيرة ومتنوعة، من الاختيار من متعدد ووضع علامة (صح) أو (خطأ) والتقييم، وبعد أن يجيب الشخص على أي عدد من الأسئلة يمكنك التعرف على الإجابات الصحيحة للأسئلة والنسبة للنسبة المثوية لإجاباته المعلومات بين شخصين أو أكثر. وقد قامت الإدارة العامة للبحوث والتليف والتسجيل بالأزهر الشريف بمراجعة محتويات برنامج السيرة النبوية ووافقت على طبع وتداول محتوياتها. ■

ومن أهم السمات التي تبرز جلية فيه من الوجهة الأولى: شموليته لكل الجوانب والواقف بل والفتات الكريمة في حياته صلى الله عليه وسلم كما أن استخدام التقنية الحديثة في إدخال هذه الموسوعة الضخمة مقرورة صوتيا وبلغت عربية سليمة على لسان الأستاذ سمير حسني للفن والاستاذ محمود سمير أستاذ الإلقاء بمعهد المسرح وكلاهما من محترفي التلق السليم والأداء المؤثر في النفوس جعل من عملية تلقي المعلومات حول السيرة متممة في حد ذاتها. ليس هذا فحسب ولكن الله تعالى وفق القائمين عليه إلى استخدام الحاسب الآلي يعتبر هو الأول من نوعه في هذا الضمائر فقاموا بعمل خرائط متحركة ومصحوبة بالتعليق الصوتي على الأحداث مما سهل كثيرا في تضييل مواقع المسلمين والكفار وتحركات الجيوش في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم الكبرى، وتوضيح تلك تضرب للناس التالي: كنا مثلا نعرف أن خالد بن الوليد في غزوة أحد التق من وراء الجبل وهاجم المسلمين من الخلف، ولكن ما هو الجبل الذي التق من ورائه وكيف حدث الالتقاء وكيف فتحت الثغرة؟ وهل لم تكن مؤمنة من الأسفل؟ بل والاهم من ذلك كله هو كيف تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إزاء هذا الهجوم المباغت من الخلف؟ كل هذه التساؤلات وآلاف غيرها يمكن أن تجد لها إجابات شافية عندما تنطلق على الخرائط المتحركة والتي أعدت بعناية فائقة لتشرح

١٤ على الرغم من أهمية سيرة

الرسول صلى الله عليه

وسلم وعلى الرغم من محاولات

بعض الشركات لوضع السيرة

في برامج الحاسب الآلي إلا أن

ذلك لم يكن يعدو كونه قطوفا

عابرة، وقطعا متناثرة من سيرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ومن هذا المنطلق كان هذا السعي

الدوب لإخراج هذه الموسوعة

الشاملة للنور، والتي حوت بين

طياتها أول عرض متكامل لسيرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم

إيهاب حسين عبد العزيز



مسن طابقاه يا صاما .. بيطبق
عليا نظرية " الطوق الأمامي " ..

جوزها



المثقفون العرب في مهرجان القرين بعد أيام

د. سليمان العسكري : «التوير» رسالتنا السياسية للعرب..

ما إن ينتهي مؤتمر ثقافي في الكويت، حتى يبدأ مؤتمر آخر. وما إن يسدل الستار على مراسيم جائزة ثقافية حتى يبدأ الاستعداد لجائزة أخرى، وعمليات نشر كبيرة غطت دولنا العربية.

ومهرجانات.. وأعياد ثقافية.. ولقاءات فكرية دورية أقرها - بعد أيام - مهرجان القرين الثقافي الذي يلتقي فيه نخبة من أهل الفكر في العالم العربي.. حتى أصبحت التجربة الثقافية الكويتية، كما وصفها أحد المفكرين العرب، ذات سمات فريدة، تثبت قدرة الثقافة على تجاوز الحدود الأيديولوجية والسير في طريقها المستقل.

وتعود هذه القراءة - كما يقول الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب لـ «الأهرام العربي» إلى وعي كويتي مبكر بدور الثقافة في عمليات التنمية، وإلى وعي أصيل بأن الثقافة يجب أن تكون أحد المحاور الأساسية لأي عمل عربي مشترك. من هنا كانت الخدمات التي تقدمها الكويت للمجتمع العربي جزءاً من هذا العمل المشترك الذي نسعى إليه جميعاً.. «الأهرام العربي» التقت الدكتور سليمان العسكري أحد الرموز الثقافية في الكويت والمشرف على مهرجان «القرين» الثقافي، وكان هذا الحوار :

حوار - حسن الرشيدى

الشاملة للثقافة العربية أعادت المنظمة العربية للتربية والثقافة والتعليم طباعتها في مجلد واحد سهل التوزيع، لكن توزيع مطبوعات المنظمة محدود، لذا ادعو كل بلد عربي إلى طباعة هذه الخطة ويبيعها للجمهور بسعر منخفض حتى تنتشر رسائلها ويستفيد منها القراء العرب، فهذه الخطة يحتاج إليها الموجه الثقافي العربي في كل وقت، ويستطيع من خلالها التعرف على البنيات العمل في القطاعات المختلفة. الأثر والموسيقى والأدب... الخ. ونحن بحاجة ماسة لوجود هذه الخطة في أيدي كل من يعمل في المجال الثقافي.

تعاون ثقافي

وللثقافة الخليجية خصوصياتها، وعن أبرز ملامح التعاون بين دول الخليج حول هذه الثقافة ومدى إكتمالها يقول :
استطيع التأكيد على أن العمل الثقافي بين دول مجلس التعاون يسير في الإطار الصحيح ويسبق نتائج مرضية ويصلي نتائج متميزة، وفي سبيل المثال، ينظم في كل عام نشاط مشترك للمسرح وآخر للفنون التشكيلية وثالث للثقافة الطفل، وغيرها من المجالات المختلفة مثل الأثر والموسيقى.
والتسيق الخليجي في المجال الثقافي له جانبان، الأول يتعلق بمجلس التعاون، حيث توجد إدارة لشئون

حاولت الكويت استضافة سكرتارية الموسوعة، وربما لو حدث هذا لكانت الموسوعة قد أُنجزت الآن، لكن العراق أصر على استضافة الموسوعة فلم ينجح فيها حرفاً واحداً حتى الآن.
أما بالنسبة للخطة الشاملة للثقافة العربية فقد طرحت الفكرة في مؤتمر الخرطوم عام ١٩٧٨، ثم أقرت في مؤتمر طرابلس عام ١٩٧٩.
واستضافت الكويت اللجنة منذ ذلك التاريخ، ووصحت لها لليزانيات المطلوبة، وبدأت الأنشطة واللمعان أعمالها تحت مظلة المجلس الوطني منذ عام ١٩٨٠، ولستعمل العمل الفعلي عام ١٩٨٢، من خلال سلسلة من الندوات والاجتماعات التي عقدت في الكويت وشارك فيها أبرز المفكرين العرب، من خلال اجتماعاً غطت مختلف جوانب الحياة الثقافية ٢٧ العربية من المسرح إلى السينما إلى الأثر والموسيقى، وبشكل عام تناولت الأبحاث والندوات كل عناصر الثقافة العربية، واستمرت هذه اللقاءات لمدة عامين في الكويت.

وفي عام ١٩٨٥، أُنجزت الخطة وقدمت لوزراء الثقافة العربية فاقروها، واستمر العمل الكويتي لها من خلال تحمل تكاليف طباعتها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، ويجري الآن إنتاج طبعة باللغة الإسبانية. وقد وضعت هذه الخطة لتكون دليل عمل لكل المؤسسات الثقافية في الوطن العربي هذه الخطة

عن الذي قيمته الكويت لحركة الثقافة العربية، يقول :

عندما ننظر إلى الإصدارات الثقافية الكويتية والسلاسل الفكرية المتعددة فإن نجدها تلبي الحاجات المحلية فقط، بل إن معظمها نشاءات تقوم بها الكويت بوعي وإدراك بهدف المساهمة في دعم الثقافة العربية، ولكل يعرف أن الكويت عندما قررت أن تقطع جزءاً كبيراً من دخلها القومي لدعم للجمعيات العربية الأخرى، فإنها كانت تؤكد بذلك على أنها قد اختارت الثقافة والتوير عنواناً لرسالتها السياسية وسط محيطها العربي في سعيها لترسيخ دورها الثقافي المتميز وتثبيت كيانها بين جاراتها العرب.

خطة ثقافية

وعن الخطة الشاملة للثقافة العربية التي أُنجزت في ٨٥ بمساهمة كويتية ومدى الحاجة إلى تصديدها وإعادة تنشيطها يقول :

لكويت دور متميز في دعم أعمال المنظمة العربية للتربية والثقافة والتعليم، حتى قبل تأسيس المنظمة، عندما كانت إدارة الثقافة في الجامعة العربية. ويظهر ذلك واضحاً في موضوع «الخطة الشاملة للثقافة العربية» وكذلك في موضوع «الموسوعة العربية»، وقد



■ د. سليمان العسكري

العربية قامت بإصدار القوانين المتعلقة، ومن الخليج بدأت الإمارات بالفعل في العمل على إصدار قوانين حماية الملكية الفكرية.

وبالنسبة للكوييت فقد انعقد المجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب مشروعا لحماية حقوق الملكية، وهو معرض الآن على مجلس الوزراء.

فضائيات عربية وعن الشبكات الفضائية العربية ومدى قيامها بالدور المطلوب منها في نشر الثقافة العربية الجادة، يضيف د. سليمان العسكري

القنوات التلفزيونية العربية تقدم عملاً ثقافياً في كل ما تبثه إذا ما نظرنا إلى الأمر من المفهوم الثقافي الشامل، حتى برامج الطبخ تعمل على تطوير ثقافة الإنسان الصعبة، وإن في نواتج تنشاعل مع الثقافة، والخطورة من أنها لو تعاملت مع ثقافة متدنية فإنها تقود المجتمع إلى مستوى ثقافي متدنٍ. والمكس صحيح تماماً.

فالمشهور المثلقي يتقاطب مع ما يتعدى علم ومع المستويات الثقافية التي تقدم له، فالقناة العربية الركيكة التي تقدم له أحياناً يشعده عليها، والذيع الذي لا يتقن العربية ينحصر

بنوق المشاهد، والبرتايج السيء، يسيء للمواظن، والمطلوب من القيادات الإعلامية المسئولة الوعى بخطورة عدم تقديم أعمال متميزة ويجب أن تحضن الفعاليات الثقافية لتنشيط عمل هذه الأجهزة، ونمل أن نرى أو نسمع عن لقاءات ونقوات تعقد في البلاد العربية لناقشة هذا الموضوع وخطورة عدم نشر اللغة العربية الأصيلة والافتتاح على الثقافات العالية لارتفاع بنوق المشاهد العربي، وعلى سبيل المثال، في الدول الأوروبية هناك قنوات متخصصة تعرض أرقى فنون الموسيقى الكلاسيكية، وأعرض أرقى الفنون التشكيلية مع نقوات ولقاءات مع المفكرين والكتاب، وكذلك عرض أهم الكتب التي تصدر في شتى اللغات.

ثم يتحدث عن كيفية إعداد انفسنا . كعرب .
لدخول عصر المعلومات ، فيقول :

نحن في المجتمعات العربية لا نتبادل المعلومات الصحيحة ، ولا نعرف كيف نتبادل تلك المعلومات نستفيد منها بطريقة ناجحة ، ولأسف نحن لا نهتم بالمعلومات ، ولابد أن ندخل كعرب على المعلومات بشكل جيد ، فالمطوعة الصحيحة يبنى عليها قرار صحيح في أي مجال من المجالات ، ويجب أن ننقل إلى العالم الخارجي من خلال واقع صحيح وصحي ، ويجب أن نطور اللغة التي سوف تتخاطب بها في

العالم .
وهذا الموضوع يجعلني اتحدث عن المازق العربي في مجال الترجمة ، فنحن نعانى كارثة في هذا المجال ، فمراكز الترجمة العربية ضعيفة جداً ، بل لا توجد مراكز متخصصة للترجمة ، وجيل المترجمين كبار كاد يتقرض .

ويمكن الاستفادة من شبكة «انترنت» في هذه المرحلة ، بحيث تتلقى كل المعلومات التي ترد إلينا من الخارج ، لكن بوعي وإدراك وحذر ، ويجب ألا نضد بالمعلومات التي تبث بالإنترنت ، فربما ورائها أغراض لا تقيد شيباننا وإيماننا ، ويجب ألا ننسهر بهذا النظام وأن نقدم بحملة توعية كبيرة لمستخدمي هذه الشبكة من أجل التعامل بوعي مع المعلومات التي تنشر عبر الإنترنت .

أجندة ثقافية

ويختتم الأمين العام حديثه عن أولويات
أجندة المجلس الوطني للفنون والآداب في
الكويت ، قائلًا :

تعد قضية التنمية الثقافية في قطامي الطفولة والشباب من أبرز اهتمامات المجلس الوطني في بلادنا ، ولقد بدأنا مع قطاع الطفولة منذ فترة طويلة بإسهامات متنوعة ومتعددة ، لكنها تظل بلا شك إسهامات غير مكتملة ، فهناك مجالات عدة لم نتطرق إليها بعد ، وفي مقدمتها الإصدارات الخاصة بالأطفال ، ويصراحة لدينا طموح كبير في هذا المجال ، لكن العقبات المالية لاتزال تمثل عائقاً كبيراً أمامنا ، وهناك أيضاً قطاع المسرح وموسيقى الأطفال حيث تأخرنا كثيراً في هذا المجال ، لكن في العام الماضي بدأنا بداية مشيئة ، وتم تأسيس نواة مسرح الطفل وسوف نستمر في هذا المجال . أما بالنسبة للموسيقى فتعد العدة لعمل فرقة موسيقى الطفل لتظهر أعمالها في مهرجان القرن للطفل ، وبالنسبة للشباب فمازالت نعمل بإصدار مجلة ثقافية للشباب ، ونحن عازمون على السير في هذا الاتجاه ، وما أتحدث عنه ليس مجرد أمال وإنما خطط وبرامج موسومة وجاهزة ، لكنها تنتظر فقط التحريك اللبني ، وعندئذ نسرع في التنفيذ ، وإبينا كذلك خطة لإصدار كتاب شهري للرواية العالية باعتباره أن الرواية من أهم الفنون الأدبية في العالم ، وقد تقدم هذا الفن كثيراً بعد أن أصبح العالم يعيش منذ فترة طويلة تنسياً عصر إزهار الرواية ، وإيضاً في الوطن العربي يعيش في عصر ازدهار الرواية العربية لأنها بدأت تعالج قضايا الإنسان الحيادية وبدأ يرتبط بها ، ونحن نسرع إلى أن نرفد الساحة الأدبية العربية بترافد أجبي ، وأن نوفر للرواية العالية للصحة ترجمة نفيقة ولغة عربية سليمة إلى القارئ العربي والمثقف العربي ، لكن إصدارات الأبطال والشباب تستحوذ على اهتمامنا بالبرجة الأولى حتى يستطيع اللبوع من الشباب الكوييت أن يجيدوا الكتابة المنسبة لنشر إبداعاتهم . وتبقى الكوييت أحد المحصنين للثقافة العربية متعددة القلاع والسلاسل والديورات المهمة ، وبناقد النشر ، وبنيث المثقفين في مهرجانات متعددة الواحد تلو الآخر ...

الثقافة والبيئة تشرف على اجتماعات الوزراء المستولين عن الشؤون الثقافية في دول المجلس، والثاني يتعلّق بالأنشطة التي تتم بشكل ثنائي في جميع المجالات الثقافية، ولكن الأمانة تقتضي أن نشير إلى أن هناك أشياء مازالت غائبة عن مجالات التعاون الثقافي، مثلاً، لابد من أن ترفع كل القيود المتعلقة بعملية النشر بين دول مجلس التعاون، فيجب أن يسمح للموسوي بنشر كتبه في الكويت، والقطري التعاون الثقافي، مثلاً، لابد من أن ترفع الرقابة على أبناء المنطقة في الكتابة والنشر، ويجب أن تفتح الصحف في دول المجلس أبوابها لإبناء دول المجلس الأخرى للنشر والكتابة والعمل فيها، ويجب أن نرفع القيود عن حركة الكتاب داخل دول المجلس، ولابد من إعفاء الطبوعات الثقافية من الجمارك بين دول المجلس.

ملكية فكرية

حقوق الملكية الفكرية حولها كلام أيضاً في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحول المدى الذي وصل إليه هذا الموضوع على المستوى الخليجي، يقول العسكري :
هناك مشروع عربي من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقعت عليه الدول العربية لكيون دليلاً لإصدار قوانين محلية، وهناك الكثير من الدول

أجمل أوقاتي هي تلك التي

قضيتها في مكتب توفيق

الحكيم بجريدة «الأهرام» قبل أن

يرحل عن دنيا، صباح كل خميس،

حيث كان يتواجد دائماً نجيب

محفوظ والدكتور حسين فوزي،

والدكتور زكي نجيب محمود،

وأحياناً إحصان عبدالقوس ويوسف

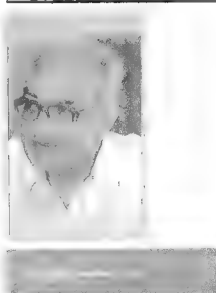
إبريس. في هذا اللقاء (والله العظيم)

كان الحكيم يصبر ويلج على كل

ضيف أن يشرب ما شاء له من قهوة

وشاي وليمون، وكان الذي يدفع

دائماً نجيب محفوظ



لم يكن الحكيم بخيلاً، وإنما مديراً بحكم الظروف، بسبب ضلالة مكافآت الشهيرة من جريدة «الأهرام». وكان عضو مجلس إدارة!.. أخيراً قبل وفاته بعشرين عام أن ما يتقاضاه شهرياً أقل من مرتب فاروق جويعة وكان وقتها حديث التعيين. دهشت ثم غرقت السرس.

كان الحكيم تخلي عن المعاش ويعمل بمكافأة، ومثل كل موظف في ظروفه كانت تخضع منه الضرائب والتأمينات العادية، وتصل إلى ربع الإجمالي، إلى جانب ذلك، وهنا المفارقة البريئة - كانت مصلحة الضرائب تأخذ ربع مرتبه، ليتبقى له النصف فقط لاسداد ضرائب قيمتها حوالي ١٤ ألف جنيه، تعامل الآن ربع مليون جنيه، ودون وجه حق، لأنه لم يكسب طوال حياته من الأدب ما يجب عليه مثل هذا الراتب، وقديماً قال العرب:

سكبن هذا الشخص، لقد أصابته حرفة الأدب! (يكسر حرف الحاء، ويقل بضمها!)

لكن الخطأ كان خطاه هو، فعمداً جاءه الإخطار الضريبي بربط هذا المبلغ عليه، دهش من ضخامته واتخذ منه دعابة، وراح يعرضه على زواره متدراً: أينظنوا أنني تاجر خردة أو مخدرات أو راقصة

تهز وسطها؟! وقد رجوت مع آخرين أن يقدم طناً قبل مرور شهر من تاريخ استلامه لهذا الإخطار، لأنه

تقدير جزائي، والتقدير الجزائي بدعة اخترعها موظف كسول، يكتب أرقاماً مبالغاً فيها جداً، وهو قعيد مكتبته الحكومية، كي ياتي إليه الممول بالباس متضرراً، فيجبره الموظف على إحضار شهادات من الإذاعة

والتليفزيون ودور الصحف وشركات الإنتاج السينمائي بأنه لم يقبض منهم أية أموال، تاركاً عمله ويبيده! بعد ذلك وجدت في زيارة الحكيم الوزير

الهندي الأسبق، صديقه العجوز إبراهيم فرج، وهو محام، فظننت أنهما قدما الطعن، لكن بينو أنهما تداريا وتلكها على ضخامة المبلغ، ثم تحدثا في أمور الفن والأدب والسياسة، وأغفل الخطي الضريبي الداهم! على هذا تم ربط المبلغ نهائياً، وبعد احتجاجات ووساطات مؤثرة تقرر تسليطه، يخضع ربع راتبه كل شهر، فلم يبق له إلا النصف، وهذا هو السرس وراء حشره في الإنفاق!

وبسبب هذه الحالة «المسفرة» عرضنا نحن

أدباء مصر على الحكومة أن تخضع من المنع نصف أي مبلغ نتقاضاه، على أن يرجعونا من فسخ مصلحة الضرائب! لكن الرئيس السادات الله يرحمه، وشكراً له، أصدر قراراً جمهورياً بإيفاء جميع الأعمال الأدبية المنشورة والسموعة نهائياً من الضرائب، إلا إذا تحولت إلى مصنفات فنية! أي سينما أو تليفزيون، وطبعاً لا ينطبق هذا القانون على الحالات السابقة له! وكان الحكيم يمتلك عشرات الأفنته ورثها عن والديه، لكنه لم يستفد منها بسبب استيلاء بعض اليد عليها بوضع اليد، انهمك في كتاباته ومعاركه الفكرية وأهمل استعادة حقه المادي!

لهذا كان «مديراً» بحكم الظروف ويرغم انده! في عام ١٩٧٧ وفي أثناء مرضه الأخير، قال

لصالح منتصر وهو بالاستشفى:

آخر يوم خرجت فيه من البيت إلى المستشفى، كنت في حالة غيبوبة، تلقيت خطاباً من الضرائب يطالبوني فيه بسداد ضريبة الإيرادات المستحقة من سنة ١٩٦٧، رغم أنني والله العظيم سدد ضرائبي، ولكن علي أن ألبته آخر ما فكرت فيه أن يتركوا لي «الرتبة» التي أنام عليها، ويلخذوا أثاث البيت إذا كان يصلح! وخرج من المستشفى إلى القبر!

ومن خيبي. أنا مجيد طوبيا - وقعت في نفس خطئه، فقد تسببت أن أعلن في تقدير ضريبي جزائي جاني مؤخرًا، فثبتت على ضريبة قدرها ١٤٨ ألف جنيه، أي أنني لا بد وأن أكون ربحت من بيع قصصى إلى السينما ما يقرب من المليونين، وتم الصجر على ممتلكاتي (أرأى ما هي بالضبط)!

أترك خيبي وأعود إلى استاذنا الجميل توفيق الحكيم وبخلة، كان يحكم عمله بالأهرام! يحق له طلب الورق والاقلام مجاناً، وهذا كان لأصغر محرر، فماذا كان يدرج مكتبته وقت رحيله عننا؟! بقية ظم رصاص (أقل من النصف) يكتب به مسوداته، وبقية ممحاة، وأظن أنه تسلم القلم والاستيكة منذ بداية عمله بالأهرام! لكنه كان يسمح لي بالاستيلاء على بعض الكتب الممتازة التي كانت تصله هدية، وعليها إهداءات مرسلها!

اغتيال مدني

في زمن الرئيس السادات الله يرحمه، كنت كما

عصر الحكيم (٣)

سرقوا أرضه بوض

ضالقت الدنيا بى، أتوجه إلى توفيق الحكيم فى مكتبه بالطابق السادس بالأهرام، كنت أحد قلائد يسمح لهم بزيارته فى أى وقت، وكنت أجلس أستمع إليه يحدثني عن ذكريات شبابه، وعن الحركة الوطنية والأنبية، فأخرج من عنده مستعيداً بعض أتراننى القضيى! وكان محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الأهرام» الأسبق قد جمع فى الأهرام جهابذة الفكر - توفيق الحكيم وحسين فوزى وزكى نجيب محمود وأويس عوض ونجيب محفوظ ثم يوسف إدريس.

وحتى بداية عام ١٩٧٣ كان من رأى الثلاثى الحكيم وفوزى ومحمود أن قضية فلسطين صارت والقبول بدولة إسرائيل لأنها تغطي بالعلم الأمريكى نزعاً لتبديد الخلل القومى وحرمان الشعب المصرى من حريته، تحت شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، فاجهروا بضرورة التزام الواقعية السياسية والقبول بدولة إسرائيل، لأنها تغطي بالعلم الأمريكى الكامل والمتحاز، ويتزايد الدول الكبرى الأخرى، وطالبوا بمناطحتها حضارياً، فإذا أصبحت مصر والبلدان العربية القوى علمياً وثقافياً واقتصادياً، فلا خوف عليهم، وأصدروا بياناً بهذا المعنى، ورغم أن السادات بعد نصر أكتوبر ١٩٧٣، فعل أكثر مما جاء فى هذا البيان، إلا أنه اتخذ نزيهة لعزل مشرعات الكتائب عزلاً سياسياً، منهم لويس عوض ويوسف إدريس، استثنى فقط الحكيم ومحمود والعزل السياسى جريمة اغتيال منى، فما جدوى أن يعيش المبدع بجسده فقط، محروماً من نشر إبداعه وفكره؟

عودة الوعى

وكان الحكيم بعد موت عبدالناصر قد نشر كتاباً صغيراً أسماه «عودة الوعى» الذى هوجم بسببه من الناصريين، فى هذا الكتاب تظلي انتقاص من انبهاره بالإنشاءات المادية للحكام على حساب حرية الفرد. أى أنه تظلي عن فكرة الدكتاتور العادى، فلا علم مع الدكتاتورية.

نشر كتيبه هذا كنوع من النقد الذاتى لنفسه، وليس من باب اللفاق للحاكم الجديد، أنور السادات، نشره محمراً له بأن الظروف تغيرت، ويزن عليه أن يسلك درب الديمقراطية الحق، لأن حرية الإنسان الشخصية تعنى حرية الوطن، والحرية هى المناخ للصحة والمويد للإبداع والابتكار والتمتع، والإنسان الحر يظل قوياً مهما كانت الصعاب. ما عرفته منه شخصياً، أسجله لوجه الحقيقة، وتديماً وضع محمد على باشا أساس مصر الحديثة، لكنه كان حاكماً مستبداً، فقال الإمام محمد

عبد عنه إنه أفقد المصريين شجاعته! وفائد الشجاعة والحرية يكون سهل الاقتياد، لكنه لا يدع ولا يبتكر فيتخلفا.

مموع الفنان

فى عام واحد فقد الحكيم ابنه الوحيد إسماعيل، ثم زوجه عرع، فقد ابنه أولاً لكنه تمارك بقوة منبهة رغم شيخوخته، فى هذه الفترة ضمطت صحة زوجته، وكانت تتصل به وقت الظهيرة تحته على العوبة إلى البيت لأن الوحدة تقتلها، ذات يوم طلبه وكنت فى زيارته، وسمعته يقول لها: أنا لم ألتحق الساعة الآن الحادية عشرة! كانت ساعتى وساعة حائط الغرفة تقترب من الواحدة، فظننت خطأ وحاولت تنبيهه فاستكتى بإشارة، وقال لها:

بقيت ساعة على مواعيد الانصرافه رئيس تحرير الأهرام رجل صارم، لو انصرفت الآن سيخضع من مرتبى خمسين جنيهاً، ألا تكفينى مصائب الضرب؟ ثم عرفت سره الدهش، لقد قام بتكثيف ساعة بيته بمقدار ساعتين، بحيث أنه إذا عاد إلى زوجته فى الثانية ظنت أنه عاد فى الثانية عشرة فلا تعاتبه! شقاوة فنان عظيم!

سرعان ما لحقت زوجته بابنه فانكسر تماماً، أكثر من مرة تخللت عليه غرته ورأيت الدموع تنمأ، وجيتي، صمار عازفاً عن الحياة، لكنه ما تامل وتساؤل عن هذه الملامح القاسية بمقالاته أتى أخذت عنه، ما حدث مع الله، والذى تغيرت إلى «حديث إلى الله»، ثم كتب مقالات «الفسائل» فما دامت فى بدنه حياة فلماذا لا يبرز فسيلة صالحة.

فى هذه المقالات دخل معركة حامية دفاعاً عن حرية الإنسان العربى وحقه ومستقبله، وكان من بين من انتقدهم وزير الأوقاف الأسبق الشيخ متولى الشعراوى، وبذل المعركة إلى جوار الحكيم الزحومان يوسف إدريس والكثور زكى نجيب محمود، عندئذ توسل صلاح متنصر (مدير تحرير الأهرام وأهتا)، إلى الصلح سرراً بين الحكيم والشعراوى، لم تكن تعرف ذلك، لكن الحكيم وبشقاوته الحسية كتب مقالاً حكى فيه تفاصيل لقاء الصلح، وكان على وأيمه غداً فى محل كبابيى، أكل الثلاثة وشبعوا، وحدث الصلح، وعاد الحكيم إلى بيته وكتب تفاصيل اللقاء السرى فى مقال، لم يدفع به إلى الأهرام حيث صلاح متنصر مدير التحرير، وإنما إلى إبراهيم سعدة رئيس تحرير «أخبار اليوم» لينشره عنه، وبفانجا به الشعراوى ومتنصر مثلاً تماماً فى هذا المقال أعلن أنه تصالح مع الشيخ متولى وأكل معه الضيق والكباب، وهذا يعابى أقوى من العيش والملاح! عاش الحكيم - رأت المسرح العربى الحديث - مله الأسماح والأبصار، وكان شديد الإعجاب ببركار شوق ومبدأ مع ياته بملك «العربة والنفير» أى المصلحة الممتازة وسيلة التزويج والدعاية به، وكل واحد منهما عاش مصدراً مؤثراً فى القرن العشرين ومقتاراً به، ولم يهرب من معركة واحدة. ■

شامش

أشكال العنف الرمزي واللفظي تمثل تعبيرات نفسية عن فائض المخزون وترسبات من الطاقة النفسية كاتمة فى اللاوعى الفردى والجماعى وصلت إلى مرحلة عدم التوازن نظراً لغياب أشكال مؤسسية وفكرية قادرة على استيعاب كل هذا العنف فى أطر وقنوات سلمية، ومن ثم تحويله إلى طاقة بناءة، وقدره تخليقية لمستويات متعددة من الإبداع الفردى والجماعى، ومن ناحية أخرى تكشف التعبيرات الجارحة - واختيار البعض لنسطن المفردات العارضة والزائفة - عن تكوين سياسى وفكرى مبسّس، وعن نهضة لاحية تدور فى مدارات ذاتها، ولا ترى سوى ما تتخيله عن الآخرين، ولا ترى فى الرؤى المفاخرة أو التفضيى سوى شياطين رجيمة، وأن الغير هو لم يكن لكتيوتيه وذاتها وروحها الفزوينى، ومن هنا فالدات الدافعة لا تهدأ إلا بإزالة الآخر كجود، وكبرى، ورئى فى تعاضب الأراء، والتسامح بين الأفكار والأشخاص كجود، ومفانسة هو شر مطلق، لا تحطه العقول المشغولة إمامية البعد ومبشرة والتكوين والبصيرة إننا إزاء عطل جماعى تستد به إمام ملكية الطائفت المطفة، وربما تطل البعض منهم بأن النسيات هى سيدة الرؤى الفلسفية، والإنسانى، ولكن بعض ما يطق لا يعكس تبنى عميق له كنهج فى التفكير، أو أسلوب فى التحليل، أو منطق فى الحياة وبين الناس، أن التفكير فى طبيعة بعض الكتاب لجود الخلاف فى الرأى، هو شكل من أشكال العنف الجناثى والسياسى للفظوف والمكتوب والمؤتم، وهو يعكس شكلاً من أشكال تشويه الشخصية، والافتعال العنوى لها، وربما امتد ذلك إلى محاولة تشويه مؤسسات ذات مواقع وتاريخ وإنجاز مرموق تون سدن من معرفة بالحقائق، أو إلى محاولة ذلك، أى إلى أشخاص لهم مكانتهم الريفية فى الحياة العامة المصرية والعربية وعلى المحافل الدولية بقدر ما يقتضيه من عطاء، بل لا يلزم، كل هذا الضخيب مرجعه إلى نمط فى التفكير يتصور أن الانساب العنيفة فى الهواه فى فى ذاتها انتصار إلى الآخر الذى تم بعض أصلا لدى أصناف هذا الاتجاه فى التفكير، إن الاتجاه الهجائى فى الكتابة والمساولة يعتقد أنه يحقق انتصاراً الدوية تحت مظلة الخدر والإبدايع النفسى لإيقاعات الهواه الصامخة! إن الخدر والسكية للانتصار الذاتى والموومة، ومثان وسنا عتلىا فى بلادى حيث لا حوار ولا حتى مساولة، وربما يكون الرأى على هكذا انتصار من البعض ينسج الطرق واللفاظ والألوات، هو ما يجهلنا تنكدر مقولة يوسف إدريس أن «الردح طاهرة مصرية»!

نبيل عبد الفتاح

ع اليدا

التعارض بين العالية والمحلية

عن دار قيام للطباعة والنشر، صدرت للكتوبر سعيد توفيق دراسة تحليلية حملت عنوان «عالية الفن ومحليته» ليحاول إزالة الغموض الذي تملط على مفاهيم «عالية الفن» و«قومية الفن»، وينتهي إلى إلقاء الضوء على عالية الفن بوصفها قدرة بامتياز على توصيل العمل الفني والتواصل معه، وإلى تأكيد زيف التعارض المصطنع بين مفهومي «العالية والمحلية» كما يأتي هذا البحث استكمالاً لجهود المؤلف السابقة التي تعنى بإيضاح وتأسيس المفاهيم الفلسفية التي تشيع في واقعنا الثقافي على نحو تطبيقي مشوش.

خلود ضيعة الزمن

في القاهرة أصدرت الشاعرة الإماراتية مخلد الملاء ديوانها الشعري الأول «منا ضيعة الزمن»، بتصميم للفنان التشكيلي سعد الدين شحاتة «مصري» بينما لوحة الغلاف فهي للفنان البحريني يوسف أحمد.. الديوان يتضمن ستاً وعشرين قصيدة كتبها مخلد في الفترة من ٩٢ إلى ١٩٩٦، وقد اختارت مقطعاً شعرياً اعتبرته ديواناً للشخصي «كنت حينها سيد الخليفة» وكنت سيدة النور/ سقيتك من قداسة أمي/ نطقت فيك من ربيحي/ استكنت محرابي/ لتصلني/ لكنت/ بعد أن نوضت/ كنت قد سرقت ظلي/ ليكون قبيلته. مخلد الملاء زارت القاهرة قبل أسبوع، وبحثت نسج ديوانها إلى رأس الخيمة بعد عودتها من بريطانيا، حيث حصلت على الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة رينج

احتفالية شلش

احتفالية أدبية تقام الأسبوع الأول من الشهر القادم «نوفمبر» في مكتبة القاهرة الكبرى، لإحياء الذكرى الرابعة لرحيل الأديب شلش على شلش. يباحثون في الاحتفالية.. د. صلاح فضل عن على شلش بين الأدب والفن.. د. نبيل راجب عن منهج على شلش النقدي، ومؤاد قنديل عن الذي قدمه الراجل للأدب الإفرقي.. ويقدم هذه الاحتفالية محمد حمدي، مدير مكتبة القاهرة الكبرى. معروف أن الراجل على شلش قد وإفته لنية أثناء حضوره أحد المؤتمرات في القاهرة، بعد عودته من لندن، التي كان قد استقر بها - خصيصاً للمشاركة في هذا المؤتمر.

يتوقع إنتاج على شلش بين الأدب والنقد والترجمة، وقد عكف في السنوات الأخيرة على عدة كتب مهمة عن «المسئولية».

رحلة «أبو القاسم الشابي»

بمناسبة ٦٢ عاماً على رحيله، أصدرت الدار المصرية اللبنانية كتاب «أبو القاسم الشابي رحلة طائر في دنيا الشعر» لعبد العزيز النعماني.

تتلو الكتاب الذي يقع في ٨٨ صفحة، الأنايق التي لرتابه الشابي في دنيا الإبداع الشعري، وأشار المؤلف إلى أن أهم إبداعات الشابي «الذي ولد في ١٤ فبراير ١٩٠٩، ومات في التاسع من أكتوبر ١٩٣٤»، تمثلها أشعاره التي جمعها بنفسه في ديوان «أغانى الحياة»، الذي طبع عام ١٩٥٥، متضمناً اثنتين وتسعين قصيدة ومخطوطة، والشاعر في تعريف الشابي هو ذلك الخلاق الذي يبعث في آثاره شطلة من روحه، ونسمة من حياته، فإذا هي ناطقة تعبر في قوة وإبداع عما في هذا الوجود من سفر وإن جمال، وتتفنى به وبخزير في أعماق القلب البشري من عظم ويس رحمن، ولذقة والدم

وغايات ومثل، وأنه في ذلك الجبار الذي يرتفع بظله فوق البشر، ليحدث بلغة السماء عن نشوة الروح، وبحيرة الفكر الثالث بين نوايسم العالم وجمال الوجود، أما الشعراء فيراهم الشابي أنهم أولئك الذين يرتفعون بالروح إلى أفاق شبيهة أرحب وأسمى من سماء البيئة المحدودة، متفوقين بدنياً غريبة راتمة لم تخلقها الحياة إلا في أعماق ظوهم للآلى بيهاء الكون، ومثل الحياة العليا، وهم أيضاً «أولئك المومنين الذين يسبقون عصورهم، فيحنون أشبه أغاني الجمال، وأعذب أنشيد القلب البشري لأجلال لم تخلق، وهم أولئك الذين لا يصورون عادات العصر للتغيير المتحيلة، بل عادات الحياة الخالدة على الدهر، ولا يصفون أحاديث العواطف والمتكلمين والمتفلسفين، بل أحاديث الإنسان نفسه الثالث في بقاء الزمان، ولا يطلون أسرار القصود والجالس، بل أسرار الآل والأبد».

قسم النعماني في كتابه، الفن الشعري عن أبي القاسم إلى ثلاثة مراحل: الأولى التي كان متأثراً فيها بشي الثيارات، والثانية التي تطور فيها شعره بفضل تجربة الحب الأولى، أما الثالثة فقد دخلها الشابي عام ١٩٣٤، حيث نشر شعره في مجلة «البرول» وبدأها بقصيدة «صلوات في هيكل الحب»، التي جعلت الشابي يتصدر الحركة الشعرية العربية بجوار إبراهيم ناجي وعلي محمود طه، والهمشيري، والشاعر السوداني التيجاني يوسف. ■

النقد الأدبي عند المنعطف

٦٠ من أهم المشتغلين بالنقد الأدبي في العالم، يجتمعون بعد غد «الاثنتين» ليده فاعليات المؤتمر الدولي الأول للنقد، الذي يعقد في القاهرة تحت شعار «النقد الأدبي عند منعطف القرن العشرين»، ويستمر لمدة خمسة أيام، تناقش خلالها أهم تطورات المناهج النقدية في العالم وتوقعات المستقبل للنظريات النقدية والشكليات المعرفية، واستراتيجيات التحول في نظريات النقد، وسيميوطيقا القرن الرثية والتعددية الثقافية، والتفاعل بين الاتجاهات النقدية، صرح بذلك. د. عز الدين إسماعيل - رئيس المؤتمر - وأضاف أن جامعة عين شمس ترحب بهذا المنعطف مع الجمعية المصرية للنقد الأدبي ومؤسسة يمانى الثقافية بجائزة الشاعر المكي محمد حسن فقيه، ومؤسسة اتلنسية، وذلك تحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي. د. مفيد شهاب، أمين للقرن أن يناقش المؤتمر فكرة تأسيس جمعية دولية للنقد الأدبي، يشارك فيها مشاهير النقد وأصحاب الرؤى من مختلف دول العالم، على أن تكون الأمانة العامة لها في القاهرة

من أبرز المشاركين في المؤتمر من البلاد العربية والأجنبية. إلى جانب المصريين. النقاد: فخري صالح ويوسف بكار، ويمنى العبد، وعبد السلام المسري، ومحمد الهادي الطرابلسي، وتوفيق بكار، وعبد الفتاح كيليطو، ومحسن جاسم الموسوي، وكمال أبو زيد، ومحمد أركون، وميجال الرويلي، وفلاديمير بوسكونوف «روسيا»، وكازمن لاتيتج، وروبرت دينج «أمريكا»، وإثيل لاسون «فرنسا»، وأبوراسون «اسبانيا». لمتشغلون بالنقد الأدبي لاسون أن يكون هذا المنعطف بداية للتواصل بينهم، وبداية لتوسيع دائرة النقد، والاقتراب بشكل أكثر من الجماهير. ■



د.عز الدين إسماعيل

ذاكرة رضا إمام



طعم مختلف في القصص العربية الجديد، تستنقذ عند قراءة مجموعة الكاتب رضا إمام «درفل الذاكرة»، والتي صدرت عن سلسلة أصوات ابية القاهرة. لأنك أمام قاص - ينشر لأول مرة على ما يبدو - استطاع التقاط لحظات شعرية مكثفة بأسلوب بسيط وعميق، وبدون تزيد أو افتعال. ونجح من خلال خمسة وعشرين قصة قصيرة أن يشير إلى عالم مفتت نظر إليه القاص بعين برؤية تنظر إلى العالم بأسى وشجن في قصة قصيرة جداً تحمل اسم «ما بين الفصول» مكتبة: «كانت الفاترينة الزجاجية المصدرة بمرض المحل الكبير، خالية تماماً من المهرجانات. وبالطيران انزودا، على جناحي الستارة الصغيرة التي في منتصف للسافة، ازداد فضولاً، القارئ، كانت عيونهم تتلصص، تحاول جاهدة من الجانبين اختراق الستارة والزجاج، حيث كانت للمانيكات الجبسية من الجبسين لاعة.. وعارية تماماً. ■

عودة لا تكتمل

صدرت في القاهرة الرواية التي بيع منها خمسة ملايين نسخة، وترجمت إلى ثلاثين لغة «أنعب حيث يتركبك قلبك» للكاتبة الإيطالية مسوزانا تمارو، التي ولدت في تريستي بإيطاليا سنة ١٩٥٧، ترجمت لرواية أمانى فوزى حبشى - المدرس المساعد بقسم اللغة الإيطالية بمركز اللغات والترجمة باكاديمية الفنون - والرواية تحكى أنه أثناء تجولها وحيدة في منزلها، ومع وجود قصة قصيرة في الخارج، في بداية الخريف الذي بدأ يطفئ، يبطء ألوان الطبيعة، قررت سيدة مسنة أن تكتب خطاباً طويلاً على هيئة يوميات إلى حبيبته التي سافرت إلى أمريكا للدراسة، وذلك خوفاً من أن تموت ولا تجدها، نظراً لإصابته بمرض خطير، واقترب ساعة موتها، تحكى لها عن كل أحداث حياتها - عن الطفولة التي قضتها وسط التسلطات والاعتماد بالظاهر من زواجها من رجل ممل وعادى، عن علاقتها المتعومة «علاقة الصراع» بينها وبين ابنتها، التي أنجبتها نتيجة علاقة سرية مع الرجل الوحيد الذي أحبته حقاً، كما تخبرها عن الموت المأساوي لابنتها، الموت الذي تشعر بأنها مسئولة عنه وهي لا تفشى أي شيء، حتى إن بدت في ذلك قاسية وعديمة الرحمة مع نفسها قبل كل شيء. ■

ألف ليلة وليلة.. والديكاميرون

مارس ألف ليلة وليلة تأثيراً مؤكداً على الأدب العالمي، خاصة الآداب الأوروبية، ويشهد على ذلك الكم الهائل من الدراسات المقارنة التي تناولت هذا التأثير، أما الديكاميرون أو «الأيام العشرة» فهي المجموعة القصصية التي ألفها الأدب الإيطالي الكبير جوفاني بوكاتشو في القرن الرابع عشر، وأعتبرت من بواكير القصص العالمية، وقد أثارت العلاقة بين ألف ليلة والديكاميرون كثيراً من الأدباء والنقاد العرب، الذين رأوا أن بوكاتشو نقل عن ألف ليلة وليلة، ومن بين هؤلاء العقاد والزيات وغيرهما، بل إن بعض الآراء ذهبت إلى حد أن الديكاميرون ما هو إلا النسخة الإيطالية لألف ليلة وليلة، ولكنها كانت في مجملها آراء انطباعية لم تستند إلى أسس علمية، ولهذا فإن الرسالة التي تناقش الليلة في جامعة عين شمس، التي تقدم بها حسين مصمد، لتجس على درجة الدكتوراه، تحاول العثور على أسانيد واضحة لإثبات هذه العلاقة أو نفيها من خلال منجم علمي محكم.

وقد استعان الباحث بالتحليل البنائي لكي يوضح نقاط الالتقاء والاختلاف بين المعلمين، وخلص من التحليل أن بوكاتشو أخذ من ألف ليلة تقنية الحكاية الإطارية، وأن هذه الحكاية متطابقة في العمل من الناحية الشكلية.

كذلك استعان بوكاتشو بنفس مجربات إسحاق الحكايات داخل الحكاية الإطارية، مثل إساقعة إكتمانال الأحداث والإجابة عن أسئلة أو تلبية طلبات والتسلية، كذلك وجد الباحث تطابقاً جزئياً في العلاقات بين شخصيات الحكايتين الإطاريتين، وفي استخدام الأرقام، والذي يعتبر من العناصر للكلورية تناقش الرسالة في كلية الآداب جامعة عين شمس تحت إشراف الدكتور سلامة محمد سليمان - أستاذ الأدب الإيطالي - وتكون لجنة المناقشة من د. محمد حسن وهبة - أستاذ الأدب اللاتيني - والدكتورة كاتيا ثابت - أستاذة الأدب الإيطالي والكاتبة القصصية. ■

المقاهى.. المقاهى

بعد أن نهجت السياسات «الرشيدة» في تهيمش البدعين ومحاصرتهم لصالح «الصورة» و«الشبيروكي» و«الروايل»، و«الفجاجة» بعد أن وقف «الزعيق» مكان «القيمة» وأصبح «الوطن» مشاريع فردية، يدافع عنه الوطنيون «الجدد» من «الفاترينات» أين يجلس حماة الأحلام الإنسانية، رافضو التطبيع الحقيقيين؟ أين يجلس هؤلاء بعد أن طالت الأحران والأحياءات بهجتهم؟

لم يتبق لهم غير المقاهى - التي يهاجمها الآن الوطنيون الجدد - ينفضون فيها عن أرواحهم غبار الانتظار، المقاهى التي تمنح الألفة والشأى ويفرأون على «بلاطاتها» خطى الأيام البليطة، الفارغة من الفعل، الفارغة في الوحشة، المقاهى التي اكتشف الشعراء فيها الإقناع، وتخلص الشعراء فيها من الإقناع، المقاهى التي شهدت صعود أشجار الحكي الفضاضة، وتراكمت على عتباتها خبرات المشغولين بالاستقبل، والقديمين على الموت، المقاهى التي كانت - ومازالت وستظل - عجاة الشتاء وطراوة الصيف، المقاهى التي تستطيع أن تغلف الباحثين عن دور «وصورة» وكاس» ممن اكتشفوا أنهم لم يفعلوا شيئاً - في حياتهم - غير تشويه صور «العشاق» فراحوا بهتفون «للوطن»!

المقاهى - مقاهى المثقفين - القريبة من الحياة الحريصة على الحياة، الأوطان التي تقارم العزلة بالكتابة عن المسنين بالانحياز إلى «القيمة» ولهذا تهاجم من الأميين

في مقاهى المثقفين ستعرف معنى الخوف على هذا الوطن، لأن الرواد ضد إسرائيل وضد التطبيع معها، وضد عديمي القيمة «التيبة» الذين سقطوا في مظاهرات الفلاشات، المثقفون المصريون هم خط الدفاع الأول لحماية هذه الأمة بالكتابة الجديدة والرسم الجديد والسينما والمسرح والتشكيل والحلم، والمقاهى هي فرصة كل واحد يريد أن يتأكد أنه ليس بغيره، وأنه يملك عزوة من العشاق المخلصين المقانعين بأدوارهم العظيمة وسط هذا العبد!

إبراهيم داود



■ الإثني حنوين

الإغراء إحساس وفن قبل أن يكون جسداً

يسرا وليلى .. القلب «ولا» العين؟

«لولا تعدد الأنواق لبارت السلع» ولولا تعدد الأنواق لبارت النساء،

٥٦

والمصريون نجحوا في اختزال ذلك في عدة أمثال «كل فوله ولها كيال»

و«الزير يلف: يلف يدور على غطاء» و«القلب وما يعشق» و«ماوفق إلا ما

جمع» ولكنهم انقسموا - وعندهم حق - في التفضيل بين يسرا وليلى

علوى، فمن الطبيعي أن يحب المرء الجميلتين معاً، ولكننا في هذا

التحقيق اكتشفنا أن الجمهور إما «يسرا» وإما «ليلى» .. كأنك

أمام الألهي والزمالك.

تحقيق - ماجي الحكيم

في حى برلاق التقينا بعدد من سكان المنطقة الشعبية.. طارق عبد الحميد (مسائق تاكسي)، قال إن ليلى علوى «ست بمعنى الكلمة، كلها «أثورة»، ويرى أنها ليست «بدينة» كما يقال، ولكن «الحساد والعاقرين» يحاربون تشويه صورتها، ولكن «مبهيات» وتتسلل زيجته في الحديث ويقول: إن زوجه لا يأتى مبكراً إلى المنزل إلا إذا عرض التليفزيون فيلماً لليلى علوى، وأكدت أنه على حق لأن «ليلى» جميلة بالقطرة.

الحاج سعد محمود (صاحب مقهى) قال في البداية وكأنه خبير «المرأة يجب أن تكون صالحة قدام واضح الملامح» وليلى علوى نجمة كبيرة، ولديها كل ما يؤهلها لتكون أجمل نجومات مصر، وبنما سقته: ولكنها بدينة، فما رأيك؟ فلجأ محمداً، «مالفوفش في الورد، عيب قالوا له يا أحمد الشدين»

ليلى لها جمهور في كل مكان، في برنامج «كلام من ذهب» تنازل أحد الفائزين عن جائزته مقابل مشهد لليلى علوى وهي ترقص، هكذا بدأت زينب أحمد (ست بيت) حديثها وقالت: ليس لي خيار إلا أن أحب ليلى، فبالرغم من أن قوامي ليس بديناً إلا أن زيجي دائماً يجعل من ليلى علوى مثلاً على أن أحذو به، ويريد مني أن أصل لنفس «الجسم» وكما عرض التلفزيون فيلم «جسم تحت الماء» وظهرت ليلى علوى بالملابس يشجعها وكأنها «الفرقة القومية» !! أما «أسماء قاضي» (فتاة في العشرين) فلها رأى مخالف لأنها تحب يسرا جداً لأنها طوية وممتثلة قليلاً، وقالت إنها لا تحب البدينة الزائفة، ثم لتقتنا إلى إحدى ورش ميكانيكا السيارات والتقينا بأحد العمال وسألناه: أيهما يفضل يسرا أم ليلى علوى؟ قال بلا تردد: ليلى علوى، لأن وجهها جميل وجسمها «مدر» وصفتها «عديدة» وأى رجل شرقى يطمئن أن يتزوج مثلاً، وعندما قلنا له: إنها بدينة قال: هي طوبة كما هي والبدينة لا تموتها.

قاسم عبدالواحد (عامل يسكن في الحي نفسه) يمتلك فلسفة خاصة مفادها «الجميل الجديد يفضل الطعام السريع.. ذا الشكل دون الطعام.. لكن مازال في الحياة بعض الناس (هو منهم طبعاً) مازال يحب الأكل «المسبك» والسمن البلدى وكل ما له طعم

■ ليلى .. رشيقة رغم بدانتها





«مدورة» . «ملفوفة» . «مسبكه» .

«ملحها مضبوط»

يسرا في الأحياء الراقية:

مانيكان . ميزان حساس . جمال راق . خطوات خفيفة

ونكهة. ولبن ليلي علوي ينتمي إلى الوجبة اللسمة فهي جميلة بدون تنويق ولها طابع خاص وإسالة لا تتوفر لدى معظم مثيلات الجيل الحالي، وقال قاسم: أفضل ما يمكن أن يطلق على ليلي علوي أن ملحها مضبوطاً!

محمد شلبي (موظف) قال: رغم أن يسرا أكبر سنًا إلا أنني أراها تنتقل من تلقى إلى تلقى وأكثر ما يعجبني فيها أنها رشيقة جداً وتحافظ دائماً على قوامها. وتتخلل زيجته اللطيفة في الحديث قائلة: ليلي علوي وإن كانت أكثر بدانة فإن ذلك يفضل على جمالها شيئاً من الطبيعية، فجمالها زباني ليس به أي تكلف.

التقلنا إلى الجانب الآخر من النيل لندلتي بعض رواد نادي الصيد للصبري قال هيثم كرم (طالب في إحدى الكليات لخاصة) «عادة لا أهتم بالأفلام العربية ولا بالجلات التي تنشر أخبار النجوم العرب، وإنما أتابع الأفلام الأمريكية ونجومها حيث أجد في دينمي مور وشارون ستون نجعتين للإغراء في العالم، ولكني شاهدت فيلم عادل إمام «النسي» وأعجبت جداً ببسرا ثم شاهدت شريطاً لفيلم «الإرهاب والكياب» فتأكدت أنها على المستوى نفسه من الجمال والإغراء لكن - ربما - الرقابة على الأفلام لدينا هي التي تمنع ظهورها بالشكل المناسب».

إحدى صديقات هيثم لها رأي آخر - قالت: بسف - ليلي علوي لا تحتاج إظهار أي جزء من جسمها على الشاشة لأن الإغراء لخاص للرجال وإن قيل أن يكون جسداً وإن كنا نتحدث من هذه الزاوية، فليلي لها كل مقومات نجمة الإغراء فهي طويلة وممتلئة ومع ذلك لها خصر محدد واضح إلى جانب خفة سمينتين وعينين معتربتين الكثير م . هي (استاذ جامعي) قال: ينتسب طول يسرا مع قوامها ووزنها، وهي أقرب ما تكون إلى «المانيكان» وهي «الموديل» الذي يجب أن تكون عليه النجمة.

سلطان زويج (مهندس وسكرتيرة) عن أيهما يفضلان قالت للزوجة: رايت ليلي علوي من قرب وهي جميلة جداً جداً حتى وهي بدينة تنتعج بجمال خاص، ويلقاهما للهنسن (زوجه) قائلاً: لا .. يسرا نجمة الإغراء الأولى في مصر وهذا أكبر دليل على أنها وصلت «الميزان الحساس»، واستطاعت أن تنجح بجدارة، ومنذ هذ رستم لم تظهر واحدة مثل يسرا التي استطاعت أن تضيف للإغراء

بعداً آخر وقدمت للإغراء في أرقى صورته. التفكير ج.ح (استاذ بكلية الآداب) يرى جمالاً من جانب آخر فهو يرى يسرا ذات ملامح طفولية وهائلة ومريحة وقواماً متناسقاً «نفسيًا» وأهم من ذلك كله أنها تمتلك خصرًا رفيعاً، وهذا مهم جداً حتى رجال الشرطة رايعهم متعاضد،

التيقب حاصم صالح قال: أفضل يسرا لأنها جميلة ورقيقة وكل شيء بها جميل سواء البشرة أو الشعر أو القوام، حتى أصابعها وخطواتها رقيقة ورشيقة، يوقاطعه رائد شرطة (م.ج): ليلي علوي تعجب «البشاش» فهي دصمارة وحلاوة وأيسر من النجمات اللاتي يلعبن لفترة قصيرة، ثم يظفرن، والرجل الشرقي يحب المرأة التي «تملاء العين».

«حسن عقيل» رجل أعمال كويتي قال بمتنهي الحساس: ليلي علوي انش بكل المقاييس القديمة والحديثة. وإن كانت هناك مقاييس للمرأة التي يرغب أي رجل في الزواج منها فليس هناك أجمل من ليلي علوي «والمرأة الخليجية رأي أيضاً تفكره السيدة نعمة عبدالله: ليلي علوي «قشلة» وبغزاله وقالت: إن زيجها حضر عرض مسرحية «الجميلة والوحشية» خمس مرات ليشاهد جمالها، وكان يقول كل مرة «كل الملات بد ليلى علوي وحشين، وهي الجميلة الوحيدة طارح شطا (صاحب وكالة الإعلان من السعودية) قال: إنه يفضل يسرا لأنها رشيقة ولم أكن أصعب بها عندما كانت نحيفة ولكنها - بعد أن زاد وزنها - أصبحت أجمل ولاملها أوضح وقوامها أجمل ولها قبول. ومن السعودية أيضاً يقول سعد الدين هلال: رغم أننا لسنا مع البدانة إلا أننا نحب ليلي علوي، لأن الرجل الشرقي يحب المرأة «الشرقية». عبداللطيف عيسى (الأردن) قال: ليلي علوي ست لكل ويتشتم بجل ويضيف إمكاناتها «جامدة»!

الفنانة الكبيرة مريم فخر الدين قالت: الصحة مرتبطة بالرشاقة، وزيادة الوزن ضارة، وفي رأيي أن يسرا مازالت محتفظة برويقها ويضع رشاقته، أما الفنانة الكبيرة ونجمة نجوم الإغراء هند رستم قالت: تغير الزمن وأصبح «الجمال» في البسالة وإن كنت ضد زيادة الوزن. إلا أنني اعتقد أن ليلي علوي جميلة جداً وتزداد جمالاً كلما زاد وزنها. ■



■ يسرا . عامة ورقية

مع فيلم «اللس والكلاب» ١٩٦٢، نلحظ تغيراً ملموساً، بل نكاد نلمح

بواكر انقلاب كامل في توجهات سينما كمال الشيخ، دفعت ناقد

فرنسي كبيراً هو كلود ميشيل كلوني، إلى أن يقدره تقديراً ثميناً، ذلك أن

الشيخ - في رأي كلوني - قد استطاع أن يعبر عن طريق السينما، وأمام

جماهيرها الضخمة، عن التساؤلات الكبرى لمواطنيه، ذلك أن الشيخ بدأ رحلة

جديدة اتسع فيها الشكل البوليسي ليستوعب الخطاب السياسي.. ولتشهد

السنوات التالية، محاولة مخرجنا الكبير، الصادقة والمثمرة، لتجاوز التشويق

المجاني والسعي لتحليل معطيات الواقع، وتشريح الظروف السياسية

والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المصري في الستينيات والسبعينيات،

مرتكزا على عدد الأعمال الأدبية الرفيعة التي تضرب بجذورها في أرض

الواقع الصلبة.



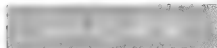
سنوات فض الاشتباك مع الواقع

والثورة، بينما راح هو - أي روف - يخون تلك المبادئ والشعارات، وأدان أيضاً صحافة الإثارة، التي تضلل الرأي العام، وكشف وعبر هؤلاء الذين انقلبوا وتسلقوا وأصبحوا سادة على أشلاء الجماهير.

وجد كمال أ لشيخ في رواية نجيب محفوظ، ضالته، بينائتها وجوها للشيخ بالتقوى والتشويق، ونسج من أحداثها مشاركة مع صبري عزت، سيناريو قويا محكما، حافظ على رؤية نجيب محفوظ، وقسمها من خلال بناء فني مرفق، انسم بالرضا كمكانته، وأدار مثليته بحكمة، ولم يسمح بانفلات الانفعالات لتصل المشاهد إلى قمة البلاغة السينمائية.

يصعب لكمال الشيخ قدرته على اختيار الممثل المناسب للدور المناسب، وإدارة الممثلين وتوجيههم بكفاءة واقتدار، دون تعليمات صارمة وبميت يسمح لواحيهم بالتفريط بغير مبالاة، ولقد ارتهم بالانطلاق، في انضباط وإحكام، ويضاف إلى قصده، رؤيته الثاقبة في إصرار، على أن تؤدى الفنانة شادية دور نور العاهرة في «اللس والكلاب»، على غير رأي الكثيرين، وصديق حسنة الفني، ولعبت شادية واحداً من أهم أدوارها «نور» البغي غير الشريفة في عرف المجتمع، التي يجد فيها سعيد مهران الحب والأمان والطمانينة، التي يفتقدانها عند الشرفاء، ويبادلانها الشفقة والامتنان،

في أفلامه الأولى، كانت مصادره أخبار الصحف وصفحات الحوادث، أو الاقتباس من الأفلام الأجنبية، وتحاشى الاقتراب من الأعمال الأدبية تماماً، ربما لإيمانه بأن السينما يجب أن يكون لها مصادرها الخاصة، وأن من الأوفق أن تكتب السيناريوهات للشاشة مباشرة، دون الاعتماد على أصل أدبي.. أو أنه لم يجد في الأدب المكتوب بالعربية، على كثرته، ما يتماشى مع عاله ويعبر عن رؤيته وأفكاره، ولذلك فقد هرع إلى أول عمل أدبي تكاد تحقق فيه كل شروط كمال الشيخ، كي ينهل منه ويقدمه على الشاشة وهو رواية الكاتب الكبير نجيب محفوظ «اللس والكلاب» التي تقوم على حادثة حقيقية، نشرتها الصحف في عام ١٩٦٠، عن قضية محمود أمين سليمان، الذي لقيته الصحافة بالسفاح، وقد اتخذ محفوظ من هذه الحادثة مصورا للرواية، واستعان فيها بالشكل البوليسي، وإن أضاف إلى تلك الأحداث دلائلها العلمية، التي تنبثق من أرض الواقع، التي انبثقت، في محمود سليمان ابن اللحظة الحضارية التي ظهر فيها، وفسر جرميته تفسيراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. وأدان من خلاله رموز الخيانة، مختلة في الصفحي الوصولي، الانتهازى، روف علوان، الذي لاقى السفاح المبادئ والشعارات عن الاشتراكية





■ سعدا حسني ومحمود ياسين في مشهد من « على من نطلق الرصاص »

في «غروب وشروق» و«شيء في صدرى» و«الهارب» وأخيرا «على من نطلق الرصاص» الذي تحول بعده رافقت الميهى إلى الإخراج يرجع كمال مع رافقت الميهى إلى علله المفضل للقيام على الإثارة والتشويق، ولكنها هنا ليست مجانية، بل هي أسلوب يقدم الفنان من خلاله رؤية ناضجة للواقع الاجتماعي والسياسي في مصر قبل الثورة «غروب وشروق» و«شيء في صدرى»، ومصر بعد الثورة في «الهارب» و«على من نطلق الرصاص». يقدم الفنان الشيخ/ الميهى في «على من نطلق الرصاص» الذي عرض عام ١٩٧٥ عملا يضارع أفضل أعمال السينما السياسية التي تقوم على الشكل الأدبي وليس في السبعينيات، ويخرج من خلاله بوعي وعمق قضية الطبقة الجديدة، التي تستغل موقعها في مراكز المسئولية للثراء غير المشروع، كاشفا عن الفساد المستشري والعن الفساد، يجذوره في العديد من الأجهزة الرسمية، مبدئا ذلك المجتمع الذي شهد اضطهاد أشرف عناصره من قبل زبانية فاسدين ومتوحشين.

بدأ كمال الشيخ في «على من نطلق الرصاص» راسخا قويا متحكنا بدين عناصره، خلف وأمام الكاميرا بالقدرة، ويستعيد لياقته الفنية، وطوع خبرات حسنوف «الموتاة»، ومحسن نصر «مصريون»، وأندريه رايدر «موسيقى»، ومجموعة الممثلين سعد حسني ومحمود ياسين وجميل راتب وزيديس عبد الحميد، في أول أزماء على الشاشة - لتقديم عمل يتسم بالسلامة والعمق والجراة على المستويين الفكري والفني، فاللهي يملك جسارة المواجهة مع الواقع المعاصر، وتحليل أسباب الفساد والإشارة في شجاعة إلى واقعه، كما أنه يستخدم أسلوبا جديدا في السرد القصصى، يقوم على تسلي الأزمات وتقاطعه، ولعب فيها الفلاش باك أو العودة إلى الماضى دورا رئيسيا.

كما نهج الشيخ في إيجاد المعال السينمائي لسيناريو الميهى، وأن يجسد رؤيته في براعة، من خلال إيقاع متصاعد يتناسب مع تطور الحدث. في «على من نطلق الرصاص» يكون كمال الشيخ قد وصل إلى قمة نضجه وعظمته الفنية، وتأتي أفلامه التالية كحالات لأسير في طرق غير معبدة، وعبر كتابة سينمائية ضعيفة، فهناك محاولة فاشلة لتقديم أحد أفلام الخيال العلمي فاهر الزكف (١٩٨٧)، كما يقدم كتاب الطاووس (١٩٨٥) - بالبريد والبريد، وإن أصاب النجاح فيلم «الصعود» إلى الهلوسة (١٩٧٨)، الذي بدأ به حملة الدفاع عن واحد من أشرف الأجهزة في الدفاع عن الوطن وحمانيته من أعدائه في الخارج وعملاتهم في الداخل، وبدأ على ما أصاب جهاز المخابرات المصرية من زلزال بسبب بعض التجاوزات التي أثارت غضبا حول أعماله.

إن سينما كمال الشيخ ستظل نموذجا فريدا لإحكام الصنعة واحترام عقل المشاهد، والبعد عن التفرص والإبتذال، وربما يكون في ذلك تفسير لمرس عزوف الرجل عن المشاركة في سينما هذه الأيام ■

نهج كمال الشيخ في تصوير جو القاهرة عام ١٩٤٢، وتضافرت عناصر اللغة السينمائية - الإنتاج والتصوير والموسيقى، مع الأداء المتناغم والمعبر لمجموعة ممثلي الفيلم، ليخلق ذلك كله، عملا فنيا متماسكا، يتميز بالإشباع الدرامي، بقوة الإيقاع في مشهد اغتصاب مبروكة، الخاتمة التي أعيت نورها ماجة، يتقدم ونهض، ولعب إضاعة محمود نصر الخافتة والأداء للزمن ملحة بصوتها الخافت، وشبهها للزمتين الخافتين، والقطع المونتاج إلى سقوط أحد النازل، ليصل إلينا اللحن في قوة، مغم بالذلات والرمز الواضح. وتأتي نهاية الفيلم التحنيرية التي توحى بأن البقاء ليويسف، رغم كل شيء، فهو آخر من يظل علينا من الشاشة، من خلال فتحه ضيقة في الكادر يكاد يهزأ لتفكر فيما نراه.

في العام التالي، يتعاون كمال الشيخ مع كاتب السيناريو محود الليثي لأول وآخر مرة، الذي يعد له رواية نجيب محفوظ «ميرامار». ويتعمد الليثي، قلب الحقائق وتشويه رؤية محفوظ، والتعدي على شخصيات رواية. قد تنسب تلك الرؤية في «ميرامار» الفيلم إلى الليثي وحده، وإن لم يتصل منها كمال الشيخ، رغم أنه لم يكرر ذلك مطلقا، فالفيلم به عداء واضح للثورة، وروح كارهة لها، وإنحياز للبطاقات التي حاربت تصحيح مسطرتها وسيطرتها، وتعال مقيد على البطاقات الكاذبة الفقيرة الملوحة.

منذ عام ١٩٧٠، بدأ التعاون الخلاق بين الكاتب الناب رافقت الميهى، والفنان كمال الشيخ، ليعزما معا سينمائية من أربعة أفلام، تمتاز فيها ثقافة الميهى وخبرة وصبرته الناضجة بحرفة كمال الشيخ ورحابة صدره وسعة أفقه، وجنيته واحترامه لنفسه وللآخرين، وتفحصه، وقدرته على المناقضة الهائلة ومحسن الإصفا، ويمقراطية الحوار، وكان الحصان رائعا

وتعتبر شاذية بقية بالغة من المشاعر النبيلة التي تقبض بها العاهرة نفسها.. وعن أمانيتها التي ترك أنها مستحيلة، وتبرز برهافة، للتناقض الحاد بين صورتها الاجتماعية وبداخلها الفني، ويصور كمال الشيخ في حذق وحصافة تلك اللحظات التي تجمعها بسعيد، يمتزج منها على الآخر، ويبدو تماسكا مشا، ويحرص كلاما على أن يكون مصدر قوة للآخر الآخر، وإن تمزج بداخلهما حبا وشغفة وخوفا من مصير مجهول.

في عام ١٩٦٨، يعود كمال الشيخ إلى عالم الأدب مرة أخرى، بعد خمسة أفلام تنتمي إلى علله القديم الأثير، ليقيم «الرجل الذي فقد ظله» و«فتحي غانم» و«ميرامار» لنجيب محفوظ، ويتر الحرامان» و«شيء في صدرى» لإحسان عبدالقوس، ثم «غروب وشروق» عن رواية جمال حماد.

يطرح كمال الشيخ عبر هذه الأعمال «عدا بثر الحرامان» رؤية انتقادية عنيفة للواقع السياسي والاجتماعي في مصر ما بعد الهزيمة، يلجأ في بعضها للمأساة، مسغلا إياه إلى الحاضر، في «غروب وشروق» و«الرجل الذي فقد ظله» و«شيء في صدرى»، ومواجهة ذلك الحاضر بعنف، غير مسبوق في «ميرامار».

في «الرجل الذي فقد ظله» وعن سيناريو الكبير على الزرقاني، يوجه كمال الشيخ سهامه إلى الوسط الصحفي، شتموا إلى فساده، وتحالف عناصره مع السلطة فيما قبل ١٩٥٢ ضد مصالح الأفراد، وإلى شراء ذمم الصحفيين الكبار والصغار، من خلال يوسف، ابن الفقراء، الذي تنفعه تطلعاته الطبقة وطموحه الجامع إلى تحصيل كل القدر، وإن يظل على أن يعترض طريق اندفاع نحو القمة، فينتكز لايه، ويكنز أخاه، ويشتكى عن حبه، ويشي بصديق ووتيسه، نموذج للذاتنارية والوصاية والتسلط.



■ وردة، البعيرة بين الماضي والحاضر

وردة تحارب الناموس في المنصورية

رفع حالة الاستعداد القصوى.. فرض حصار من السرية.. وقف جميع أعمال شركة الإنتاج.. منع إعطاء معلومات للصفيطين أو إعائتهم صورا.. رصد إنذارات ضخمة للإنتاج.. سيناريو اعتنينا عليه من الفنانة وردة قبل إصدار كل اليوم جديد لها.. والنتيجة يتمخض الجيل فيلك...!!!
لم تقدم وردة حتى الآن العمل الفني الذي يليق باسمها وتاريخها الفني الكبير والذي بداته مع عاتقة الغناء والتحنن في مصر بأوبريت دولي الأوبرا، بينما تؤكد الآن الفنانة «الكبيرة» حفاظها على اسمها وإبتعادها عما يسمى بالأغنية الشبابية بالرغم من اندراج كل إنتاجها الأخير تحت هذا المسمى! وإزائنا ننظر من وردة عملا جيدا يشير إلى عودتها إلى أصالة صوتها وتمكنه الذي عبرت عنه في العديد من الأعمال الغنائية على سبيل المثال «المطرب وعبيد الحامولي» فحين هذه الأعمال من الحالة التي تعيشها هذه الفنانة اليوم والتي تشير إلى الاستهتار بالمستمع والتي وصل إلى أقصى درجات «اللاوعي» في أثناء تقديمها لغفرتها في الاحتفال بعيد أكتوبر للمجيد.. فإذا كانت الفنانة لا تقدر حجم من المناسبة التي غورت مسار أمة بأكملها وضعت نهاية لآزمنتها، وشكلت ملاح مستقبلا الذي نطمح به، كيف تختل معها وهي في هذه الصورة القريبة!!
سلاماً على أصابع المناسبات وبكمال الطويل وبلغ حملى التي قدمت صوت وردة في كلمات جميلة كتبت من قبل موك لمعنى الكلمة والنفعة ولم يهزب نار الفجوة حتى على ورق الكتابة وأوراق العود.
واعترافاً منا بقدر الفنانة وردة الكبير نامل أن تقدم طبعة جديدة من صوتها الذي تشاهنت نفثته مع مطربين الجينز والتي ضيرت والرقص بلا داع!!

وردة انتوت من تصوير أغنييتين جينتين هما «أرجع لحباته» وحبك مواسم» عن كلمات عمر بليشة والحنان صلاح الشرنوبلي وكان التصوير في إحدى فيلات المنصورية حيث قابل فريق التصوير أزمة انقطاع التيار الكهربائي فاضطر المخرج طارق العريان للاستعانة ب«مولد كهربى» كما هاجمهم جيش من الناموس مما اضطر وردة إلى الجلوس في حجرة مظلمة وأرتداء ملابس طويلة الأكماء بعد أن نزل فريق العمل جلده بمادة تجميدهم من الناموس!!! ومن الأماكن التي صورت فيها أغنية «فحك مواسم» محطة سكك حديد مصر، ومحطة بنزين في حلوان وقصر محمد على.

فلماذا كل هذه المعاناة والصعوبات والنتيجة أغنية عالية يسمعه الجمهور لدا أسابيع ثم تختفى من الأذان والقلب كأنها لم تكن!! ■

■ عمرو دياب يستعد لتصوير «غبة» الكلام» والتي ستطرح مع العرب لدعم الأعيه سوف يخرجه طارق العريان بعد أن قف من قبل أغنيى «راحمي وسور العي»

■ تحت رقم ١٣١٦ اشتهرت جمعية «هواة الفن الأصلي» مكنى صباح فخرى والتي تصم صمغ أعصابها رجال الفكر والأدب والفن والصحافة وعشاق صمغ محرق وبسم افتتاح مغز الجمعية في الأسبوع الأول من نوفمبر القادم بحضور الفنان السوري الكبير صباح فخرى الذي سيجتمع بى القاهرة

لمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية لىالى المنعرجين تستأنف مشاطها على مسرح مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ٦



بوفمبر القادم وكاتب الحجاب موحدة سيب استعجال استديوها ماسبيرو ومركز لومترات احتفالات أكتوبر ويسارك في الجبل القادم راعب علامه ويول الرزعى وحادث الجينزى و مل وهي ■ معد صمغ النوبها الأول الذي قام بتلحينه الموسيقار كمال بحويل، يستعد لظهوره ليا لإصدار النوبها الثاني والذي يضم ثمانى أعيان تحت عنوان «لدى لى» لىامكى التي كتبها طارق عبدالستار وألحها محمد الخولي

■ هشام عباس يستعد لتسجيل أعيان النوبه الجديد والذي لم يستقر على اسم حتى الآن، لىام صمغ أعيه «أ صمغ» وأنى كتب وألحها محمد بحويل في أول تعاون بينهما.

■ منى عبدالغنى غدت حقبة محورياتها أثناء تصوير فيلم «أحب قسمة» فروح صبيب» والذي تم تصويره في سرب، وأصغر زوجها شريف سلامة إلى «فرقة إلى سرب» لىامرداد الحقيقة ■ فى اسروريات الأخيرة تم استعداد صمغ المرادوى ومحمد وردي من الأستاز فى احتفالية أكتوبر التي عرست يوم ٦ الماضي وأصبحت عبر محروفي

■ طغرت ربي يستعد لإصدار اليوم جديد يصم ثمانى أعيان من بينها «تيت تيت» تى النوبة عر لحن نغماتى شهير، كتب الأعيه عادل عمرو هام بتوزيعها طارق مدكور ■ مصطفى قمر، يستعد للسفر إلى اسراليا نهاية السهر الحالي لإحياء عدة حفلات فى مدينتى سيدنى وميلبورن، مصطفى احتفال مؤجرا بعيد زواجها بالساحل الشمالى



لأول مرة :

ماجدة الرومي في مهرجان الموسيقى العربية

كتب : بشير حسن

١٩ مطرباً من مصر والثلث العربية يشاركون في الدورة السابعة لمهرجان الموسيقى العربية الذي تبدأ فعالياته أول نوفمبر القادم وتستمر عشرة أيام، من مصر يشارك خمسة مطربين هم : هاني شاكر، محمد صالح، أحمد إبراهيم، غادة رجب وتوفيق فريد، ومن لبنان يشارك : ماجدة الرومي، محمد عثر إلياس كرم، وجيهان مراد، ومن تونس يشارك : محمد الجبالي، ذكرى وسونيا مبارك، ومن سوريا : صباح فخري، وبران شعمة وإيمان ماضي، ومن المغرب : حياة الإدريسي وفؤاد الأزيادي، ومن الكويت : أحمد الحويش، ومن فلسطين : مصطفى دلح. أما الفرق الموسيقية المشاركة في المهرجان فعددها خمس عشرة فرقة منها خمس فرق مصرية هي : الفرقة القومية العربية للموسيقى، فرقة الموسيقى العربية، أوركسترا وكورال أوبرا القاهرة، كورال أطفال الأوبرا، وفرقة الموسيقى العربية بالجامعة الأمريكية، ويقود الفرق سليم سحاب، صلاح غيثاني، د. مصطفى ناجي ومصطفى أحمد، ومن سوريا تشارك فرقتا : شيوخ الطرب، والمعهد العالي للموسيقى، ومن فلسطين : تشارك فرقتا ترشيحا ومؤسسة الغريال، ومن لبنان : فرقة الطرابيش، ومن الكويت : المعهد العالي للفنون الموسيقية، ومن الأردن : فرقة المعهد الوطني، ومن العراق : فرقة بابل ومن تركيا : كورال أنقرة، كما يشارك في المهرجان الفنان العراقي نصر شمة حيث يقدم ريستال على العود، وإليها فرنسيس حيث شارك في ندوة مع د. وفاء قريودين من مصر، ويشارك في حفل بالمرح الصغير بدار الأوبرا فرقة أطفال مركز تنمية المواهب، ويقام على هامش المهرجان خمس ندوات هي : الموسيقي في الوطن العربي، الأغنية وموقف الشعر من الطفل والموسيقى بين أجهزة الثقافة والإعلام، قراءة جديدة للغرابي بدوره في الموسيقى العربية، ويقام حفل افتتاح للمهرجان في الحادية عشرة صباح أول نوفمبر، يتضمن حفل

الاستحوا كلمة د. ناصر الأنصاري - رئيس هيئة الأوبرا - ود. رتيبة الصفي - رئيسة المهرجان - وتعلن التوسيمات وتوزع شهادات التقدير صباح يوم ١٠ نوفمبر، أما مسابقة هذا العام، فهي خاصة بالتخت الشرقي ويقام بالمرح الصغير، وفيما يخص مسرح قاعة المؤتمرات بالإسكندرية، فيشهد هذا العام ولأول مرة حفلا غنائيا للفنان صباح فخري الذي يقدم ثلاث حفلات طوال المهرجان، كما يشهد حفلات لهناني شاكر وميادة الإدريسي وفرقة المعهد العالي للموسيقى من سوريا وفرقة شيوخ الطرب وكورال أنقرة للفناء الكلاسيكي، توزع حفلات



■ مجده الرومي .. التي في مهرجان

الكبير بدار الأوبرا والمسرح الصغير ومسرح الجمهورية الذي يشهد ثلاث حفلات. أما الحفل الخاص بالطوبى ماجدة الرومي، فيقام أول أيام المهرجان على المسرح الكبير بدار الأوبرا، وسوف تغني ماجدة أغاني من ألبان جمال سلامة، يصاحبها أوركسترا وكورال أوبرا القاهرة بقيادة «د. مصطفى ناجي» بمشاركة إلياس عبدالدايم التي تعزف على الفلوت

وصلت أسعار تذاكر حفلات ماجدة الرومي إلى مائة جنيه، يليها حفلات صباح فخري والتي وصلت إلى ٧٥ جنيه في حفلات القاهرة، و٥٠ جنيه في حفل الإسكندرية. يغيب عن المهرجان هذا العام وديع الصافي والذي شارك من قبل في دورتين، وإلمني بوشناق الذي ارتبط اسمه بالمهرجان ■

مصافقة غريبة حقاً سافها القدر أن يكون مولد من الشعب يوسف وهي في ١٤ يوليوز ١٩٩٨ من اليوم نفسه الذي أعين من تخصيص سجن الباسنيل وهو الذي يوم عيد الحرية في فرنسا

كأنما القدر قد ساهم في ذلك اللذان على نفسه وأمله ومجتمعه كانه ليحس معركة التحدي الكبرى حينما قرر أن يمتطي صهوة حواد الفن، ذلك الجواد الجامع الذي كان بمثابة التردد على كل التقاليد العريقة لبيئات البانوات والكويت في مصر المحروسة لكبرياء مهنة منابه لإحلال على حد اعتد الكثيرين أنال إلى إيطاليا ذهب يوسف

عبدالله ماشا وهي من بحر يوسف مدينة الفيوم للدراسة للتمثيل لا حصراً زائد غير قوة ارادة التي استمدها من رصده

المصرية التي استمدت به على مصارعة الواقع والأيام، ودرس التمثيل على يد سينما رومو، وكاتوني» في ٢٤ شتواً فقط، عاد إلى مصر على أثرها محملاً بالمشحون ونورة الشعب التي لا تهدأ، حيث أمس فرقة مرمسيس - بعد أن شيد لها مسرحاً ليضم كوكبة من

للمغنيين أمثالهم منهم رور اليوسف، وأحمد علام، وحسين رياض، وميسى ههيم ومختار عثمان، من رافت الأولى المحبوب لنفسه عن رواية سينمائية

شامية، جسد فيها وهي دور الجنون الذي من مشاهير الفنانين برعة مواقفه وصنع أدائه الذي غير المفاهيم، منذ تلك الليلة كتب لمحة التمثيل أن تحتل مكانة

التي في صدر صفحة يضاء في تاريخ مصر، ثم واصل وهي بعد تد، حيث ضم ٢٦٧ مسرحية ألف بينها ٦٠ مسرحية والباقى من المسرح العالي حيث انتهى رابعه مثل «سوسن» - عاده الكاميلى - لوكادة

الانس - للسنرو - الجار - افراس - أحمد بوزردم» لم يحد منها جميعاً يوسف وهي تحلب التفتيات الحسنة التي يصل إليها - مسرح أعالي - فقد كان أول من استخدم شاشه العرض اسيمائى لحظية أفسح

وهي محال السيماء أحمد يوسف وهي مثلاً أعاد في المسرح فقد كان مدعوا في سبيل الرقي مهنة التمثيل فقدم - ريد - أولاد أفروت - ادفع - ع - للمجد الحاد - ألفقراء - بيت الذوات - غرام وانتقام - ملاك الرحمة - كرسى الاعتراف - أولاد السوراع - امهر الكبير - وغيرها ليقدم في امهلية فما سيمائى رافياً إلى جوار المسرح «نو الدول» - واحتتم رحلته نقية ابراعة

بمقولات ذلك على لسن - معامة - وانخاصة من ابناء العربية منها - بالتهول - شرف لست رى عود الكبريت - بقى التسعة وربع السمار - ومغفل وقت ساعة يوم ٧ أكتوبر عام ٨٤ عن عمر ٨٤ عاماً من اليوم

لنقل يوسف وهي كاتيلع عالي يشهده وجدان الجماهير كما ارتفع ستار المسرح رجع الله فنان الشعب ذلك الفاح الذي سيطر مرفوعة على رأس الفن العربي

محمد حبوشة



لا أقبل التطبيع مع إسرائيل
لأننى إنسانة واعية



١٦ رغبة .. فنانة جميلة.. جاءت من الشام لتعمل فى الصحافة التى كانت حلمها.. جريت المسرح وأجادت فيه..

ولعت كنجمة تليفزيونية وسينمائية ومسرحية وصارت «عاشقة» لفنّها.. الذى لم يبعدها عن عشقها الفطرى لأطفالها الثلاثة، ولأنّها لا تحب أن تخلط الأوراق.. فصلت بين حياتها الأسرية وحياتها الفنية.. فى هذا الحوار تؤكد

أنّها إنسانة واعية وأنها حرة.. ولن تقبل التطبيع مع إسرائيل.. وأنها لن تعتزل.

حوار - رشا محمود

رغبة: أحمد زكى زميل .. والشاعر

جئت من سوريا إلى مصر لتتخلى عالم الفكر والأدب ما الذي غير اتجاهك إلى عالم الفن والتشغيل؟

لقد كانت هذه لعبة الفن، فقد جئت فعلاً من حلب إلى القاهرة لكي أدرس وأتأمل لأن أكون كاتبة وشاعرة وكانت هذه هي قامة أمالي، إلا أنني - دون مقدمات - وجدت نفسي مرة واحدة بطة على الشاشنة الصغيرة، وانطلقت منها بعد ذلك إلى الشاشنة الكبيرة، فعدتاً قررت بدء حياتي العملية هنا في مصر حيث لا طروق أبواب الصحف لكي أعمل بالصحافة والأدب واستقر بي المظف في دار الهلال وعملت فيها حوالي ٨ شهور أو أكثر، وثناء وجودي هناك رشحتني للكاتب الصحفي فوميل لبيب - رحمه الله - لكي أقدم برنامجاً لحمد سالم - رحمه الله أيضاً - وأكون مذيعة الربط مع طارق حبيب في برنامج طليعي شرسية ومن التلفزيون اختنتني شركة الزهراء للإعلام العربي، وهي شركة ذات إنتاج ضخم، لتسجل بعض المسلسلات وكان اسمها: «سكة الطيب» وبمصاصات على جدار الزمن» ثم «عصر الحب» الذي خدمني للناس، ولعل القدر لعبته مرة أخرى عندما رأي للخرج الكبير كمال الشيوخ صورتني على غلاف مجلة الكواكب، وأخذ يبحث عني لأكون بطة فيلمه الجديد «الطاووس»، ومن الطاووس انطلقت إلى عالم السينما وبدأ مشاوري فيها، الذي اعتقد أن أهم محطات أفلام «الصعود» و«التقدير» و«كابوريا» و«الأميراطور» و«غيات»، وهماو المشوار مستمر.

الاحتين اليوم إلى الصحافة؟

أنا مارست الصحافة بالفعل حتى العام الماضي، فقد كنت أكتب في ثلاثة أماكن: جريدة الشرق الأوسط وسجلتي «الرجل» و«كل الناس» ولكن المشكلة هي الوقت.

أين تجدين الإبداع أكثر: في الفن والتشغيل أم في الأدب والشعر؟

أعتقد أن الإبداع لا يتجزأ، لأنه دائماً مرافق لعشق الإنسان للشئ، الذي يمارسه، فإن كنت أعشق التمثيل فسأبدع فيه، وإن كنت أعشق الأدب فسأبدع فيه كذلك، فالإبداع روافده واحدة.

تفوقت رغبة على نفسها في المسرح، فلماذا ابتعدت عنه؟

أنا أصغر للمسرح، وهذا طبيعي لأنني أحب على سواء كان في المسرح أو السينما أو التلفزيون، ولكن ظروف المسرح الذي أريده ليست موجودة حالياً، وربما أكون «مضاعف» أو تكون الأشياء التي أحلم بتقديمها غير متوافرة الآن.

إنّ، ما شكل المسرح الذي تحلمين به؟

أولاً: يجب أن أحترم نفسي فيه، وأكرر هذه الجملة يجب أن أحترم نفسي فيه؛ ثانياً: يجب أن أجد نفسي فيه وأجد لغة فنيية بيني وبين كواليسه، فاللغة الفنية شيء مهم جداً وقد عملت في مسرح القطاع العام، ولم أصنع أيدياً في القطاع الخاص، وأرفض تماماً مبدأ العمل فيه، إلا إذا توافرت ظروف «صحية» مع فركتورية، ومناخ مريح، أما القطاع العام فقد عملت به من خلال تجربتين، ولكني مع ذلك لم أكن مستريحة نفسياً، ولم أجد هذه اللغة بيني وبين

كواليسه، لأن البيروقراطية كانت القاعدة، وكان المسرح العام - كما قالت سميرة أيوب - «مسرح سرى»، فلا أحد يشمر به وسط زحام المسارح الخاصة.

ظروفك الأسرية هل تتحكم في اختيارك لأعمالك وهل يتدخل زوجك في اختيارك لادوارك أو ملايكته؟

أنا لا أخلط الأدوار، فظروفي الأسرية شيء، وعلمي شيء آخر، وزوجي لا يتدخل في عملي لأنني إنسانة واعية وأدري من الإنرا ما يمكن لأن أقول هذا مناسب أو لا؟ وهذا يصلح أولاً يصلح، وهذا هو الخط الذي كنت أسير عليه قبل زواجي، والذي مارلت أسير عليه، فليس لأحد الحق أساساً في أن يتدخل في عملي حتى لو كان زوجي وهو متفهم لذلك تماماً.

هل أحمد زكي هو دويتو رغدة؟ وما الذي استهواك في فكرة التويتو مع أحمد زكي وريد لحام؟

لم يكن دويتو بقدر ما كانت مسابقة، فقد نجح الثنائي مع أحمد زكي في عملين متتاليين، فعلقا في أغان الناس كثائاً وهذا بالطبع يسعدني لأن أحمد زكي زميل وفنان جيد جداً، لا خلاف عليه، ولا خلاف أن الذي يعمل معه يتوهج معه، والشئ نفسه ينطبق على دريد لحام، فهو قيمة عربية جميلة جداً، وفنان عاشق للفن، والفن السينمائي، إن فيهن قواسم مشتركة بيننا وهذا يجعلنا نتوهم معاً أيضاً.

ما دور الشائعات في حياتك؟

الصد لله، «أمسك الخشب» أنا نصيب قليل جداً من الشائعات، وربما يرجع هذا إلى أنني مشغولة جداً بحياتي، وهناك أوجه أخرى تشغلني، إن فينا بعيدة عن المعنى، والبعيد من العين بعيد عن الإنسامة، وإذا حدث وتبدت حولي أية شائعات فهي لا تشغلني ولا تهمني.

ولكن هناك الكثير من الشائعات تارت حولك والفنان أحمد زكي، ما رد فعلك لهذه الشائعات وما تأثيرها على حياتك الزوجية؟

هذه شائعات ليس لها أي أساس من الصحة، فلحمد زكي زميل وفنان لا خلاف عليه كما قلت، وأو كانت مثل هذه الشائعات تسعد من يكتبها «فربنا» بسلامتهم، والحمد لله أنها جعت في أصداءه ولا يقرأوا «أمير عربي مثلاً» وأعتقد أن الناس العادية - لو حدث شيء مثل هذا - سوف تتعاطف معي، سواء كان من أحمد أو غيره، فعملاً قلت، هذا ليس أمراً عربياً أو رجلاً أصلاً أو مثلاً لا ثراً، إن فينا شيء لا يزعموني ولا يؤثر في حياتي الزوجية، فزوجي يعلم جيداً مدى علاقتي بزيلائي، وحين تعامل معهم.

بعد حادثة الأميرة ديانا، هل تعتقد أن الصحافة تصنع النجم أم تقتله؟

ربما تصنع الصحافة نجماً لكنها لا تقتله، فالذي يقتل النجم هو تضخم «الأناء» لديه وكذلك اختياره لأعمال سيئة، فالأناء عندما تتضخم، تقفز تصرفت تبعده عن البشر فينتهي الفنان أو النجم كذلك اختياره لأعمال سيئة من أجل المال أو الوصول بسرعة، فهذا يقتله، أما الصحافة فأبداً لم تقتل نجماً،



■ الإبداع لا يتجزأ لأنه عشق الإنسان للشئ الذي يمارسه

أنا لا تقنيس



■ أحب أن اتكلم عن نفسي كثيرا

لن أفكر أبداً في الاعتزال

خضت تجربة الإعلانات من أجل المال

وإذا غضبت عليه جدياً، فيجب أن أراجع نفسه ويقيم أفعالاً جيدة ليعرض نفسه بشكل محترم وهل سبق وغضبت الصحافة عليك؟ نعم في البدايات، فلم تكن تفهمي بعد، أو ربما أنا لم أحسن التعامل معها، وهذا يحدث لكل من يبدأ السلم، وأنا مدنية أساساً للإعلام ككل لأنه صنعتني وجعل مني نجمة.

تجربة الإعلانات، هل حصلت منها استفادة غير الاستفادة المادية طبعاً؟
لا والحق يقال أنا لم أستفد منها استفادة أخرى، ولم أخضها إلا من أجل المال، وقد أضافت لي مادي بالفعل، ولا أعتقد أن هذا شيء يؤخذ على فنجوم العالم خاضوا هذه التجربة ولم يساهموا أحد لماذا خاضوها.

تقول إحدى المجلات المصريات: إن المحللة التي تتجسس إلى الإعلان عن سيرة استهلاكية هي ممثلة تقوى سلعتها الفنية، ما رتك عليها؟

سأرد عليها ببساطة، وأضرب لها بسراً كمثال، يسرا فنانة مصرية، محبوبة ومطلوبة ولها جمهور عريض، وتكاد تكون النجمة الوحيدة للترتية حالياً، وأنا ذات الأمر، فقد مثلت ثلاثة أفلام ناجحة، ولدي ثلاثة أفلام أخرى كبيرة، ولست في حاجة لأن اتحدث عن نفسي، وأقول لهذه الملهة والتي أعرفها جيداً شيئاً آخر، ربما تكون لي اكتفت مادي أو جاء لها دخل من مصدر ما؟! أنا قدمت إعلاناً واحداً، على احتياجاتي، وأمن حياتي في زمن الالتهام هذا الذي نعيش فيه، ومن نظري إعلان عن صابون، أفضل ألف مرة من أن أمثل «معمشريت» فيلم من نوعية الأفلام التي تمثلها الأناث، أو أن أدخل في مشاريع أخرى، تعلمها هي جيداً.

ولكن البعض ينخذ الأجر مقياساً لتقييم الفنان، وبهذه تكون رغبة الأهل في التقييم؟

هنا ليس صحيحاً، فانا لا أفكر كثيراً في المال، وليس لدى أية توقعات أن يقال في السوق إن رغبة تتفاقم كذا وكذا، وأنا لي وجهة نظر في مسألة الأجر هذه، فمنها ما يقيني منتج بفيلم، بدلاً من أن أخد نصف ميزانية الفيلم ويسقط، أخد أجراً معقولاً ويأخذ الفيلم كله من التكلفة، والأجر لا يقيد الفنان أبداً، فسيلاستمر سائرته مثلاً يأخذ نصف جاك نيلسون ويوريت دي نيريو وال باتشيتونيل هذا يعني أنه أفضل منهم، لا أبداً بل أنهم سيورس سائرته فانا لا يهتمهم إطلاقاً.

تقولين إن يسرا هي النجمة المترتبة حالياً، وماذا عن الأخرى؟

يسرا مثلة مثالية على المستوى الفني، وإنسانة رائعة على المستوى الشخصي، وأنا أحبها جداً ولكن هذا لا يعني أنني ألقى الأضواء، فانا مثلاً أضيق واحدة اسمها نجلاء فتحي، فهي «أجدهم من كده ما شفتش» فقد بلغت بجاني مؤقلاً نبهلاً بجدهم، ويمتطي الإنسانية في وقت كانت في أزمة وفي حاجة إلى من يقد بجاني. وهذا أيضاً لا يعني أنني ألقى بقة الإيميلات ولكن هذه المسائل وجهات نظر.

وقليه، في «عيون الصقر» عندما قدمت دور الفتاة المكافحة التي تتمنى الإجاب، وفي «رغبات» عندما قمت بدور سيدة في طيلة متوسطة، وه الدوائر الخلق، في دور الفتاة التي تتحوى أسرته، تفرح لمرحها كل هذه الأعمال ساهمت في كسر الحاجز وأنا أشعر بهذا في الشارع ووسط المجتمعات وفي الروتاري، ففي الماضي عندما كانوا يستضيفوني في الروتاري كنت أشعر بأن الناس «كاشين» مني أما الآن فلا أجد إلا الحب والألفة في عيونهم، إذن فقد انكسر هذا الحاجز تماماً.

تعملين حالياً في فيلم «الشهيد» ما دورك فيه؟
أحب في فيلم «ظل الشهيد» دوراً جيداً على، وهو دور أم لشابين أحدهما هو الشهيد، والأخرى يلعب دوره الفنان الشاب خالد النبوي، والفيلم من النوع السياسي ويدالج قضية التطبيع. بعيداً عن دورك في الفيلم، ما رأيك الشخصي في التطبيع

مع إسرائيل؟
أنا أرفض التطبيع تماماً، وموقفي لن يتغير أبداً، وإن أضغ يدني في يد الإسرائيليين أبداً، وما رأيك في الزيارات التي قام ويقوم بها بعض الفنانين والمثقفين إلى إسرائيل؟ هؤلاء ليسوا فنانين ولا مثقفين، ربما يكونون أي شيء آخر، أو ربما يكون لهم جذور يهودية، بل هذا الكيد، والأيدي ينسبون ما أشرته هؤلاء في حق العرب، وقد لا يصبح ماء أبداً، إلى جانب ذلك، فالمرحلة التي نمر بها مرحلة خطيرة جداً، والأمور تتغير إلى الأسوأ ولا يبدو أي شكل من أشكال السلام على الأفق، ويكفي أن نشاهد نزعهم ما يحدث في فلسطين وجنوب لبنان، فالتطبيع مع إسرائيل مستحيل، ومن يقول غير ذلك فهذه صفاقة.

هل تسمعين لأي من أبنائك بالعلم في حل التمثيل؟
عندما يصل أبنائي إلى السن التي يستطيعون فيها أن يفتخروا وأن يتخفوا قراراتهم بأنفسهم، فهم أحرار.

ما تفكرين يوماً في الاعتزال من أجل بيتك وأبنائك؟
لا فانا عاشقة لعملی وعاشقة لفني وعاشقة للسنيما، وأخبر بهذا العمل، ويتنامي الوسيل الفني وأخبر باني فنانة عربية وإن شاء الله. ساستمر. هل هناك جديد غير فيلم «ظل الشهيد»؟ نعم، فقد انتهيت من فيلم «زنوبيا» وكذلك فيلم «نصوص مع مرتبة الشرف» مع المخرج محمد السبيعي، وهو فيلم من أنواع الأكشن، كذلك أعمل حالياً في فيلم «محاتل البطولات» مع المخرج محمد راضي، وهو يدور حول حرب أكتوبر وأعتقد أن هذه الأفلام سوف تلقى تقدير وإعجاب الجماهير إن شاء الله. ■

لماذا تأتي رغبة في مؤخرة قائمة مشلات جيلها؟

هذه مسألة تفرح، فقد تفرغن من للفن والتمثيل، أما أنا فلا، حيث شغلتي حياتي المهنية وأموعتني وأنا أسمع لهن أن يسعدن الله بيت وأبناء سواء علي أو إلهام سامية، أنا لم أكن أبداً متفرغة، فقد انتجت ثلاثة كائنات بشرية، وهذا يكمل داء، فإذا كنت أعمل وأحب عملي وسعيدة به، فهذا يعكس على الطالبي، وعندما أنظر إلى أطفالتي فلجدهم سعداء، وبسعة جيدة فهذا يعكس على عملي.

مع أنك تملكين كل صلاوات النجومية، والموهبة والذكاء الفني والجمال، إلا أنك لم تصلني بعد لأن تكوني نجمة شبابه، ما السبب في اعتقادك؟

أعتقد أن السبب أيضاً هو عدم التفرد، كذلك ليس هناك أفلام تنتج لي خصيصاً في فيلم «رغبات» مثلت» الفيلم صدق، ولكن نجمة الشباب، حتى الأفلام التي مثلتها مع أحمد زكي مثل «كالبوراء» و«استكزوا» فقد كانوا «ميزوا» لأحمد زكي ورغبة وليس لأحمد زكي فقط، وأعتقد أن اليم هو ذل لي فيلم سوف يأتي الناس إلى، فانا وأقبة باتري ساكنون نجمة شباه قريباً، ويمكنني أن أقول أكثر من ذلك، ولكني لا أحب أن اتكلم كثيراً عن نفسي.

للتفرج بلصاً كان يشعر بوجود حاجز ما بينك وبينه، هل لإزال هذا الحاجز مسجوداً، وماذا كان السبب فيه في تقديرك؟

هذا الحاجز كان موجوداً بالفعل، ولكن أعتقد أنه بدأ ينكسر في آخر خمس أو ست سنوات، وكان السبب هو اختيار المخرجين لي لأقوم بأدوار غريبة بعض الشيء، وبمعية مع المخرج، ولكني كسرت هذا الحاجز بالأعمال التي بدأت تقرب من قل المتفرج

فقط مع تويوتا ايجيت يمكنك الحصول على
المواصفات المعدة خصيصاً للأجواء المصرية

كورونا لا



Made in Japan
صنعت في اليابان

الوكيل الوحيد لجمهورية مصر العربية

TOYOTA
TOYOTA EGYPT
تويوتا ايجيت

سوركاى القى سلفات: ٢٠ / ٢٠٠٢٢٠ - ٢٢٠٠٢٢٠

٢٠١٩٥٢٢ - ٢٠١٩٥٢٢

مركز أبو سمرة

- تصفيح أسفل السيارة
- مساعدين أكبر من المواصفات الخليجية
- مقصات و غشوة خدمة شاقة
- جسم السيارة معالج ضد الصدأ و الاتربة

الموزعون المعتمدون

القاهرة

الشركة المتبعة للسيارات ت: ٢٠٢١.٨٥٠

الذيل للتجارة ت: ٢٠٢٥٢٢٢

انترناشيونال موتورز ت: ٢٠٢١٦٦٧

مركز أبو سمرة ت: ٢٤٩.٥١٥

جولدن إن (المعادي) ت: ٢٠٢١١٢٢ / ٢٠٢٧٧٧٤

طنطا

الشركة المتبعة للسيارات ت: ٢٠٢١١٢٢ (٠.٤)

المقصورة

شركة الكونيت ت: ٢٧٧٢٩٠ / ٩١ (٠.٥)

المحلة

شركة الكونيت ت: ٢٢٢٦٤٥٢ / ٢٢٢٢٢٢١ (٠.٤)

الغريقة

البرجسي للتجارة والتسويق ت: ٥٤٥٤٩٤ (٠.٦٥)

الإسكندرية

معرض ميكانيكي ت: ٤٦١٢٦٠ (٠.٣)

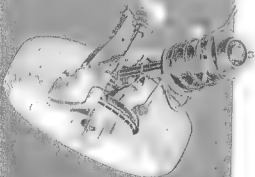
شكري للتجارة ت: ٤٩٢٢٨١٤ (٠.٣)

شركة رمسيس ت: ٥٩٢٢٢٢٨ (٠.٣)

وكالة ورق التجارية ت: ٥٩٧٥٢٩٢ (٠.٣)

هاي موتورز ت: ٥٤٠.٢٤٨ (٠.٣)

إسكندرية الهندسية (3S) ت: ٤٤٨٢.٦٧ (٠.٣)



الرأي

ليلة القبض على الموساد

بعد أقل من شهر على خسارة «الانصارية» التي تعرضت لها نظرية الذراع «الإسرائيلية» الطويلة، كانت توزعت أشلاء وحدة الضربة البحرية إثر كمين محكم نصبه لها مقاتلو حزب الله داخل الأراضي اللبنانية، مما أدى إلى فشل المهمة التي كانت تنوي تنفيذها وإلى مصرع جميع أفراد هذه المجموعة وبقاء أشلاء بعض جثث هذه الوحدة في أرض المعركة كشاهد على الفشل الذريع الذي منيت به، تأتي الضربة الجديدة لتلك الذراع الطويلة مع الفشل الذي منيت به وحدة الموساد الصهيونية خلال محاولتها اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الأردنية، والقبض على منفذي العملية بالجرم المظنون لتضع نيتانياهيو وحكومته في وضع مهبول وتدخله في أحرارجات دولية من أقرب نظام عربي إليه، هو النظام الأردني ومع الحكومة اللبنانية التي يرتبط معها الكيان الصهيوني بعلاقات تنسقية كبيرة في المجال الاستخباراتي الأمر نفسه تكرر مع جماعة الموساد التي حاولت اغتيال السيد خالد مشعل إذ أن من تلقى القبض على منفذي العملية ويمكن أن إسماعف مشعل هو الحارس الشخصي للقيادي الفلسطيني، وقد قام بعمله مثقروا في وقت تكد فيه أنه كان يوجد أكثر من خمسة عناصر للموساد في منطقة العملية، شكلوا وحدة للأنسداد والتغطية. إن تداعيات نكسة محاولة الاغتيال القاضلة والمقاء القبض على المقتولين لا تقل عن تداعيات عملية الانصارية وهي تلفق مورد تسجيل فشل الموساد لتتخطم معها أسطورة الجهاز الذي لا يهزم، وعمل في مقدمة تلك التداعيات المضطرب نيتانياهيو للفرار القوي عن الشيخ أحمد ياسين الأب الروحي لحركة حماس في محاولة للتخفيف من الإحراج الكبير الذي تعرض له الملك حسين، يضاف إليها اضطراب الحكومة اللبنانية لإزالة العملية بشكل فوري خوفاً من الاتهام بالتورط فيها بعدما تبين استخدام الموساد لجوازات سفر كندية لتوفير التغطية الأمنية لعناصرها وهو الأمر الذي وضع اكتشافه جميع حاملي جوازات السفر الكندية في موضع الشبهة بالتعامل مع إسرائيل، ويبيى التساؤل: ماذا يخفي نيتانياهيو من عمليات فاشلة إلى أن يفرق نهائياً في مستقبل الحق والإرهاب الصهيوني؟

طلال خالدي
«كاتب صحفي لبناني»

ذئول الإرهاب

ليس صحيحاً أن الحادث الإجرامي الذي راح ضحيته عشرة من السياح الأجانب وأصيب واستشهد عدد من المصريين. في أكبر ميادين القاهرة ويجوار المتحف المصري.. حادث فريد قام به مجنون لتخريب الاقتصاد المصري بضرب حركة السياحة بعد انتعاشها.. وليس بتدبير جماعات أو أفراد متطرفين على مصر وكل المصريين ولا يستطيع أحد أن يكابر أو ينكر إمكانية وقوع مثل هذه الأعمال التخريبية في أي بلد بما في ذلك مصر وهو ما تشهده بالحوادث التي تكرر في العديد من الدول. إن هذه العملية الإجرامية والمجزرة المأساوية وكل ظروفها وملاسلاتها تؤكد أن اختيار الزمان والمكان له معنى واحد وهدف محدد ينحصر في إيذاء مصر والأضرار بها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بل ونفسياً وبخاصة في بدء عام دراسي جديد وله أبعاد وأثار على التكوين النفسي للمراهقين والمراهقات... المجنون الذي ارتكب الحادث وشقيقه ومن ساعد على هروبه من مصحة العلاج ومن رصد لهذه الجريمة المال وأوصل إليهما الرصاص كل هؤلاء العابثين وأماليهم بقية ذئول للافعى «الإرهاب» وقد حوصرت واختفت في جحورها:

لا تقطن رأس الأفعى وترسلها.. إن كنت شهما فاتبع راسها الذئب

مصربنا واحة للأمن ونبع للحنان والأمان قبل الميلاد المجيد وبعد الميلاد المجيد وفي الأونة المعاصرة والمستقبل القريب والبعيد نرد في صلاتنا اليومية وفي عبادتنا قول ربى على لسان الصديق النبي يوسف عليه السلام «وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين» . الآية «٩٩» سورة يوسف . إن بلندا مصر دار تحكمها شريعة سمحة وقانون له قدسية.

د. مصطفى سالم حجازى
القاهرة - مصر

مسئولية الأحزاب العربية

لم تعد الديمقراطية مجرد شعار وهمى في العالم العربي لكنها أصبحت بلا شك حقيقة واقعة لا يوجد بلد عربي إلا ويسعى لتطبيقها بصيغ مختلفة ومتنوعة حسب ملائمة مبادئ الديمقراطية لبيئة هذا البلد، وذلك فيما عدا استثناءات محدودة، ورغم العطفرة النوعية في بلدان العالم العربي نحو التعددية السياسية إلا أن هناك بعض العوائق التي تحول دون استكمال التطور الديمقراطي في صورته المثلى والمسئولية هنا لا تقع على الحكومات العربية وحدها ولكن تتحملها الأحزاب والتيارات السياسية الناهضة في البلدان العربية كذلك.

فالحكومات من جانبها تبدو فائدة الثقة أحياناً في أداء بعض الأحزاب ومن ثم تحصر على ألا تهدد التعددية استقرار الأنظمة السياسية، وهي في الطريق إلى ذلك تقصر العديد من القيود التشريعية التي تحاصر الأحزاب.

ومن جانبها فإن الأحزاب السياسية لا تجابر بمحاولات لكسب ثقة الحكومات عبر سلوكيات منضبطة، فلك الأحزاب ينبغي أن تدرك أننا نمر بمرحلة إنتقالية نحو الديمقراطية وفي ظروف سياسية بالغة الثقة والخطورة ومن هنا فإنها تتحمل المسئولية في تنقية الأجواء ولا ينبغي لها أن تنصرف وكأنها في مجتمعات عديدة في ديمقراطيتها كالدول الغربية ولكن عليها أن تفهم مناخ مجتمعاتنا والظروف الإقليمية الخطيرة المحيطة بالعالم العربي ولا تقف في خنادق العداء للسافر للحكومات وتترك أننا في بداية الطريق وينبغي لإتمامه مزيد من الصبر قليل من العنف والعداء وكثير من الحوار.

عادل رافع رضوان
الدوحة - قطر

خريطة إسرائيل النووية

قررت تقريراً خطيراً في إحدى المجلات الأمريكية حول القدرات النووية الإسرائيلية والخبرية السرية التي تقع عليها منصات الصواريخ الصاملة للرؤوس النووية.. ويؤكد هذا التقرير أن إسرائيل توجه صواريخها النووية إلى العواصم الكبرى في العالم العربي وتجري تدريبات مكثفة على طريقة تجهيز هذه الصواريخ وإطلاقها في أوقات قياسية، كما تعد إسرائيل دراسات واسعة حول وسائل تفادي الإشعاع النووي بحماية مواطنيها في حالة إطلاق صواريخ نووية مصحوبة بالانتشار على العواصم العربية القريبة منها.. والتقرير نفسه يتضمن تصريحات لقادة إسرائيليين يفخرون فيها بتقويعهم النووي على العرب.

والحقيقة أن هذا النوع من الموضوعات يؤثر الاضطراب لمن لا يتابع بدقة تفاصيل ميزان القوى في المنطقة وما يجب التأكيد عليه أن العرب لا يقفون مكتوفى الأيدي في مواجهة إسرائيل وإن لديهم من الإمكانيات ما يمكنهم من الردع المائل، واعتقد أن واجب الصحافة العربية هو إبراز هذه القدرات العربية حتى يعرف الناس أننا أيضاً نستطيع إيداء إسرائيل إذا فكرت في أن توجه ضربة من هذا النوع.

هيلدا الحسن ربيع
مواطنة لبنانية مقيمة في لندن

محرومون من «زبد لحم»!

على قناة نبي الفضائية تابعت المسلسل الدرامي السوري «أحلام أبو الهنا» للفنان السوري زيد لحام.. ومن فرط إعجابي بهذا العمل المتميز اتسائل لماذا لا يتم عرض هذه الأعمال الناجحة على التلفزيونات المحلية في بلدان العالم العربي.. فكما أن هناك ألاما يملكون أطياف الستلايت هناك الملايين من العرب لا يملكون هذه الأطباق.. وهؤلاء محرومون بالكامل من متابعة الأعمال العربية المتميزة في الوقت الذي تنهال عليهم الأقلام والبرامج الغربية والتي تشتريها التلفزيونات العربية بأسعار باهظة بالتاكيد.. وإذا كنا نتحدث عن عالم عربي واحد فكيف يستقيم ذلك في حين لا تعرف الشعوب العربية إلا التقليل عن الفنون والثقافات المحلية في كل بلد عربي..

ولذلك انتهر فرصة الكتابة في مجلة عربية كبرى مثل «الأهرام العربي» وأدعو إلى مزيد من تبادل الأعمال الفنية بين البلدان العربية تحقيقاً لهذا التواصل العربي ولتعميق المحبة بيننا بالإضافة إلى توسيع أفاق الشعوب العربية بما يجري من فنون على أراضي البلدان العربية الأخرى.

حميدة ناصر
صووسة - تونس

مساحة للشعراء الشباب

تصية تقدير وإعزاز لجلة «الأهرام العربي» التي ملأت بحق فراغاً كبيراً في عالم الإصدارات الصحفية العربية.. وأسعدني أن أشارككم الكتابة في هذه المجلة الرائعة.. وأود في مطلع صدقتي للمجلة - والحقيقة أن اهتماماتي ثقافية وفنية في المقام الأول - الاقتراح على الأخوة مسئولى الإقسام الثقافية والفنية أن يتبعوا للقراء والشعراء الشباب في العالم العربي مساحة لنشر إبداعاتهم الخاصة وتبادل الآراء والنقد حولها، كما أنه من الملام أن يتلقى هذه الإبداعات أديب كبير أو شاعر مرموق يوجه للشعراء الشباب من العرب النصيحة ويتابع اجتهاداتهم ويتولى إرشادهم خطوة بخطوة.. هذا هو الدور الثقافي المتميز الذي ننظره من مجلة مرموقة تصدر عن أهم مؤسسة صحفية عربية.

عماد المطيري
الشويخ الصناعية - الكويت

..والرأى الآخر

بل.. ليلة الإفراج عن الموساد!

الفشل الظاهر في عمليات الموساد الأخيرة إنما يتجسد في الضربة التي تلقاها في جنوب لبنان على أيدي عناصر المقاومة الباسلة وإخفاق محاولة اغتيال القيادي الإسلامي الفلسطيني خالد مشعل، وأقول هذا هو الفشل الظاهر لكن الحقيقة أن الموساد حقق نجاحات أخرى ربما أهم من مجرد اغتيال مشعل أو ضرب أحد عناصر المقاومة في الجنوب.. فالموساد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه قادر على أن يخرق حدود الدول العربية رغم أنف أجهزتها الأمنية ثم يضرب من شاء له أن يضرب ويقتل من لا يروق له استمرار حياته محارباً لإسرائيل، وسواء تحقق القتل أم لم يتحقق فإن عملاء الموساد سوف يخرجون من كل مازق «كاشعرة من العجين» إنه مجرد تليفون واحد وينتهي كل شيء!! إن ما يشهده العالم العربي مؤخرًا هو تأكيد لنجاح الموساد.. فالقدر كتب لخالد مشعل النجاة لكن اغتياله كان ممكناً لأن المخابرات الإسرائيلية حددت مكانه بدقة وخطت وتربت وكأنها تعمل في ظل أنيب ثم وجهت ضربتها.. وبعد الفضيحة الكبرى عاد رجال الموساد إلى قواعدهم سالمين كأنهم كانوا في نزهة على الأراضى العربية.. أو في رحلة صيد روتينية لكن فريستهم تلقط الطعنات وهربت.. أما هؤلاء فقد عادوا يدروسون تجربتهم الخاسرة.. هذه المرة - ليكونوا أكثر قدرة على التصويب في المرات القادمة..

وهذه المرات القادمة سوف تكون سهلة وبسيطة بالطبع لأن إسرائيل لم تعد تخاف على رجالها طالما أنها تستعيدهم بكل هذه السهولة.

هذا الذي جرى لا ينبغي أن يمر بسهولة.. إن علينا أن نقف لنراقب ماذا حدث في بلداننا.. نتساءل هل أصبحت الحدود الآمنة لإسرائيل تمر خطوطها ضمن العواصم العربية الكبرى وهل تترك عملاء الموساد يعيشون لفساد في بلدان على هذه الصورة ويذهبون دون عقاب أو انتقام.. إنها كارثة حقيقية.

د. سعيد البازجي
لبنان





■ ج. الخدود يهلهف



■ داري العيون . دارها

ذهب مع الريح

كل شيء كان هائلا في كازينو لبنان هذه الليلة الدعوى أخذوا أماكنهم حول المسرح، في انتظار بدء عرض الأزياء، والعارضات في الغرف الداخلية المغلقة، يضعن لمسات المكياج الأخيرة، ويتأكدن من حسن مظهرهن بتسريحات الشعر المائلة، وخطوط الخوخة الجديدة، في ألوان السهرة ألا أبدعها وتعالى ففضل الله مصممة الأزياء اللبنانية الشهيرة..

ولكن.. فتكى الريح بما لا تشتهي تعالى! فبحسب صمود العارضات خشية للمسرح، تغطى الطبيعة وتصب ثورتها فوق رؤس الجميع.. رياحا وعواصف وأمطارا غزيرة، لم تتوقف حتى انداد عن تأجيل حفل الأزياء الساهر لأجل غير مسمى.

طريحة ماتمت.. خضعوا الهواء وبلاءه وصحا ماء المطر ألوان المكياج وأغرق وود الديكور وبألا للوانك، وأبتلت الشعر للصفحة بعناية.. بينما أمضى منظمو الحفل ليدهم يديهم حطيم التمتع ويختمهم اللابل وجههم للذي ذهب مع الريح!

تصوير - أحمد الأسعد



■ لحظة مائل أم تفكير عميق



تم زفاف «شعيرين عبد العظيم» عروس «الأهرام إينو»
الخبيرة، لعريسها الوجيه الأمل دكتور هينيلي جمال
البنادي.

ثيوريين استغلّت إتقانها للغة الفرنسية، وأصرت أن تكون شهر العسل في باريس، فوافق جمال على شرط أن يعودا من فرنسا إلى الكويت رأساً. فبقيا فيها لفترة من الوقت التهادئة المصغر، ومن علم فقد تكون فرصة لتعلم الفرنسية به، إضافة خاصة أن هذا تعلمها من شريك زيجتها، وبإحدى رأس قائمة حصيلة اللغوية الآن: «ميسسي» و«بونجو» و«أوكازين»!!

سفرة إذاعية

سفر المائیل

[illegible]

■ تورتہ دی ..
لا بوج ایفل ۱۹



■ محمد فؤاد رايح جاى

محمد فؤاد «رايح جاى»!

هاتجيني.. هاتجيني..

وغنى الجميع ومهم محمد فؤاد.. وكانت السهرة دكانها فيملا

عصاة - إيهاب كامل

عند باب قاعة الفرح كان الفنان محمد فؤاد رايح جاى وحيران.. يفكر إن كان سيبدأ هو بالثناء مفتتحاً حفل زفاف أخته إيمان وعريسها رجل الأعمال عوض، أم ينتظر ليغنى بعد حكيم وعامر منيب وعزب شق، ويأبى زملائه من النجوم والفنانين الذين جاؤوا لحمايته ولإحياء السهرة. حكيم كان لا يجد مشكلة وقال لفؤاد «افرح مثلاً.. مثلاً يعنى إني سبقتك يوم.. ما انت تابعني وميلاني ومنسيتني اليوم..»



■ الحروسان ميران على أنغام الموسيقى

ميران ومحمد على أنغام الحب

في جو من الفرح.. احتفل الأستاذ رفعت أبو زيد مستشار الأمانة العامة بوزارة الأوقاف الكويتية بخطبة كريمة ألقاها فؤاد بن الجياش محسن الجوهري. أقيم الحفل بقاعة الطاروس في دار الإشارة وخضره الأول والأخير محمد وعد كبير من المدعوين الذين شاركوا الموسيقي الفيا، غنى تعامت الفرفة الموسيقية



■ أماني، أحمد مختار و«أغاني» إيمان حافظ

إيمان.. وأغاني

أخيراً نزل المذيع التلفزيوني اللاح أحمد مختار للفصح الذهبي.. بعد أن حقق أمنيته الكبرى بزواجه من إيمان حافظ خريجة الاقتصاد والعلوم السياسية. وأحمد في اختياره لنصفه الطر جمع بين الفن والعلم.. فعروسه أيلة للخروج المعروف مجدى حافظ والسيدة فحما أحمد على.. صاحبة إحدى المدارس الخاصة والتي تعمل بها العريس.. في حفل الزفاف.. تخير الحفل ورسالت العريس عريسها صاحب البرنامج الشهير «أماني وأغاني» عن أمنيته أما الأغاني فكانت من نصيبها.

حظك هذا الأسبوع



برج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

امراة برج الميزان

ناعمة . أنيقة . ساحرة . لافتة للأنظر . تعبر عن نفسها بحركات أشبه بالرقص . صاحبة ابتسامة جميلة وعيون عاشقة . يثيرها التحدى . الحب أكبر موضوعات حياتها رغم عمليتها الشديدة . ظريفة ومقنعة بلباقة ونكاه . تتمتع أيضا بشخصية قوية ونكاه حاد . تحب بروميتيكية وقوة ولكنها في المقابل . إذا أحست بفتور العلاقة تنسحب ببساطة وتكون على استعداد تام لدخول علاقة جديدة بنفس الروميتيكية والقوة .

امراة برج الميزان جميلة . فائقة وأنيقتها طاعية وهى أيضا حكيمة ورزينة وعاقلة وتتمتع بقدرة غير عادية على تحليل الأمور بشكل عقلانى جدا . ويعيد عن أى تأثيرات عاطفية . هى اجتماعية جدا وتحب الناس وتملك دائما ابتسامة مشرقة وأسلوبيا دبلوماسيا يجذب إليها الكثير من الناس ويكون لديها كم هائل من الاصدقاء والمعارف . وتتميز صاحبة برج الميزان بزيادة منبهة ورجاحة عقل تجعلها تبت وتحسم معظم أمور حياتها بدهوء وعقلانية ودونما انفجارات وتوترات غير محسوبة . وإذا كانت تشع أنوثة إلا أنها تنصرف كالرجال فى العمل يهابها الجميع ، هى عادلة عند اعتدال كفتى الميزان . مرعبة عند اختلال التوازن ولكن ذلك لن يستمر طويلا وستعود لحالتها الهادئة الناعمة . وتحل كل المشاكل بمنتهى الهدوء والدبلوماسية .

الميزان

الحب: ابحت عن السعادة
العمل: غير خطبك
الصحة: نظم نومك

الحمل

الحب: حب جديد فى طريقه إليك
العمل: لا تشتت جهديك
الصحة: لا تجهد نفسك

مشاهير البرج

مارشيلو ماسترويانى
البنور روزفلت
أوسكار وايلد
محمد راضى
صفية العمري
بيير بونارد
ديدرو
الكوكب المسيطر
الزهرة
العلمية
هوائى
البحر
الأوبال والزبرجد
العين
الحساس
الالوان
الأزرق والبنفسجى
يدرجاتهما
العلم
اللافندر

العقرب

الحب: استمتم بأوقاتك
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: ابتعد عن التمر

الثور

الحب: أعد ترتيب خططك
العمل: أعمال مكثفة قادمة
الصحة: ابتعد عن الزحام

القوس

الحب: لا تضغط أكثر من اللازم
العمل: قراراتك فى محلها
الصحة: تحتاج لبعض الصبر

الجوزاء

الحب: تسرع يجلب لك المشاكل
العمل: حاول أن تكون واضحا
الصحة: قلل حركتك قليلا

الجدي

الحب: لا تتهور . القادم أفضل
العمل: نظم مواعيد العمل باكرا
الصحة: ابتعد عن الفوضى

السرطان

الحب: رتب أفكارك
العمل: كثف جهودك فى اتجاه واحد
الصحة: رتب نومك

الدلو

الحب: اتمت بشريكك
العمل: رتب أفكارك
الصحة: اتمت بنومك

الأسد

الحب: أيام سعيدة فى انتظارك
العمل: نظم أفكارك وأعمالك
الصحة: حافظ على أعصابك

الحوت

الحب: تحتاج لبعض الهدوء
العمل: اتمامك أعمال مكثفة
الصحة: ابتعد عن مصدر التلوث

العذراء

الحب: لا تتسرع فى اتخاذ القرار
العمل: تحتاج لإجازة
الصحة: ابتعد عن الزحام

إعداد -

منال إبراهيم



■ أنا جزء من قرارات الأعلى



■ الطموح ليس عبثاً

١ يصمت طاهر أبو زيد فيثير جدلاً.. يتحدث قليلاً فيفجر أزمات..
وطاهر النجم في ملاعب كرة القدم، كان دائماً محور أزمة أو
خلاف.. ويانتقله إلى مقاعد مجلس الإدارة، صاحبه «ملفات الجدل»..
ومع كل أزمة يتحول إلى مصدر للأسئلة.. لم يتحدث في حوار طويل
منذ جلس على كرسي عضوية مجلس الإدارة... واعترف أنه تردد كثيراً
عندما طلبت منه أن أحاوره.. وبعد قراءته للأسئلة «المستغزة» كثيراً،
والموضوعية أكثر.. قرر أن يتحدث فكانت هذه المواجهة.. في نوفمبر
الماضي.. انسحبت من أول اجتماع تحضره مع مجلس إدارة الأهلي
الجديد اعتراضاً على عدم اختيارك للمكتب التنفيذي، وفي آخر اجتماع
كررت التصرف نفسه اعتراضاً على الانسحاب من الدوري..

حوار - حمدي الحسيني تصوير - عمرو جمال

مواجهة مع طاهر أبو زيد «المختلف» أحياناً في الأهلي

«طاهر» يتحدث



■ الملك فهد من
الهدوء يؤهلني
للموضوعية

■ صالح سليم

الح!!

ماهي حكاية اعتراضك الدائم على قرارات المجلس؟

لم يحدث أنني
انسحبت مطلقاً.. لأن
لم يكن هناك ما يدعو
للانسحاب.
والاجتماع الأول كان
للتعارف وتشكيل
الكتب التنفيذية، ولم
أعترض على تشكيل
هذا المكتب لعملي
ويقيني المسبق بأنني
لن أكون عضواً فيه
حيث يتم تشكيله
بالأغلبية.. وكنت
أعرف جيداً أنني
دخلت مجلس الإدارة
خارج للجمعية التي
تشمل هذه الأغلبية،
وكما يعلم الجميع
فإن أعضاء الجمعية
العمومية بالنادي



■ اختلف مع
صالح سليم..
واحترمه

أرفض كشف أسرار اجتماعات مجلس الإدارة..



■ الخليل

طوقوا عتقي بفتحهم في شخصي لأمل رأياً آخر واتهاماً
مختلفاً في المجلس.. أما الاجتماع الأخير الذي اعترضت فيه
على قرار الانسحاب من الدوري فكت أملك حجة قوية ومطلقة
أثبتت لإيام أنه سليم.. وتكاد للجميع أنني كنت مانئاً في التفكير
ودارساً للموقف بشكل جيد، وعلى ضوء ذلك كان رأيي الذي
طابت مسيلته في محضر مجلس الإدارة متمسكاً بالقانون
والوائح.. فكان الرد على مطلقتي: أن نعمل لأن الشرف عندنا لا
يسمع بذلك.. هنا اعتبرته أن العوار انتهى فجنبت الصدام
وأستأذنت منصرفاً لأنني أرفض كلمة الانسحاب.. وموافقني
وشخصيتي لا تعرف انسحاباً من أي قضية..

هل ترى أن قرارات الأهل الأخريرة بعيدة عن
الصواب بدليل قرار الانسحاب من الدوري الذي تم
التراجع عنه سريعاً؟

جميع قرارات الأهل أنا جزء منها، وهي تعبر عن مجلس
الإدارة بالكامل، سواء اتفقت أو اختلفت على أي قرار فانا
مسئول عنه مسئولية كاملة ومستعد للصواب.. أما بالنسبة
لما وافقي فلا أحب الحديث عنها خارج غرفة مجلس الإدارة، وإذا
تسرب أي شيء للصحافة فهذاه مسئولية بعض الأشخاص
الذين يقومون بهذا العمل وفي اعتقادهم أن بإمكانهم خدري
لكن في كل مرة يكتشفون العكس.. وموضوع الانسحاب من
الدوري أعتبره مسألة منتهية، ويجب أن نغكر في المستقبل..
وما رأيك في رد فعل اتحاد الكرة والأزمة التي
أثيرت؟

كل قضية لها شقان: إيجابي وسلبي، وكل موضوع مطروح
بين طرفين يشتمل الصواب والخطأ.. والمسئولية بغيرهموها
الصحيح تعني ضرورة استمرار الحوار بين الطرفين للوصول

إلى القرار الصحيح، وبغير ذلك بعد عناداً غير مقبول على
حساب من يعظم أعضاء مجلس إدارة الأهل واتحاد الكرة..
ولا شك أنه من المهم أن يناقش اتحاد الكرة ويدرس دائماً
مطالب الأهل وكل الأندية بيقظة وعناية، وأنا من أنصار لغة
الحوار وصولاً إلى القرار الصحيح

اجتماعات سرية

في منتصف يوليو الماضي قدمت منكراً احتجاج
لمجلس الإدارة اعتراضاً على تجاهل لجنة الكرة
لأرائكم باستمرار.. هل تشعر بهذا التجاهل حتى الآن؟
ما أحجمه لمجلس الإدارة يجب أن يكون سراً، وإذا كنت
أرفض كشف أسرار اجتماعات المجلس وأوراقه فإنني أرفض
التعليق على موضوع المنكرة وضمونها.. لكنني أؤكد أنه لم
يحدث أن تجاهلني لجنة الكرة من قبل.. لأنني عضو فيها أقول
ما أريد بغض النظر عما إذا كان القرار سيؤخذ في الاعتبار أم
لا.. وإذا شعرت بالتجاهل في اللجنة أو في مجلس الإدارة
فيجب أولاً أن أتأكد من ذلك ثم أعلن رأيي أمام الجمعية
العمومية والرأي العام.. فمساباتي دائماً هي مصلحة من
أملكهم وليست مصلحتي الخاصة، ولو كنت ممن يفضلون
مصلحتهم للشخصية على الآخرين ما اصطلمت بأحد على
الإطلاق في مؤامري الكروية..

بوصفك عضواً في لجنة الكرة.. ما رأيك في لاعبي
التيق الأجدد محمد عمارة وعلى ماهر؟

أقبل أي لاعب تحكمه عدة معايير.. أولها مستواه وثانيها
مدى انسجامه مع الفريق، وثالثها قدرته على تنفيذ ما يطلبه منه
الهيكل الفني.. وهذه الأمور تحتاج إلى وقت حتى يمكن الحكم
من خلالها بموضوعة على أي لاعب، والكلام ينطق طبعاً على
عمارة وعلى ماهر..

هناك ظاهرة جديدة على الأهل يشهدها المجلس
الجديد وهي تسرب المعلومات والقرارات من
اجتماعاته المغلقة.. من تعتقد أنه المسئول؟

أرجو أن أعرف معكم من المسئول عن هذه الظاهرة.. وإذا
كان البعض يتصور أن الإساءة لي بالتصريح في هذا الاتجاه..
فقول لهم إنني إذا شعرت بالإحباط أو الرغبة في عرض أي
موضوع على الجمعية العمومية للنادي أو الرأي العام سأفعل
ذلك بكل وضوح ومصارحة.. فليس هناك ما يمنعني من
مخاطبتهم باعتبارهم أصحاب حق في معرفة الحقائق،
ومحاسبة جميع الأطراف بداية من رئيس النادي وانتهاء بأعضا
عضو من أعضائه.

ظاهرة صحية

هل تعتبر وجودكم كمعارض بمجلس إدارة الأهل
ظاهرة صحية؟

سأجيب عن سؤالك بسؤال: هل تعتبر أن نجاحي
كعضو مجلس إدارة خارج قائمة الكابتن صالح سليم التي
حازت ثقة الجمعية العمومية ظاهرة صحية؟.. أظن أن
الإجابة واضحة.. ومع ذلك أقول لك إنني لست معارضاً
دائماً، ولا أنفي عن نفسي مسئولية المشاركة في اتخاذ أي
قرار حتى ولو سجلت رأياً برفضه.. فمجرد موافقة الأغلبية
تجعلي دافع عن القرار والقرآن بذلك دائماً..

قلت في حوار سابق إنك بسيط جداً أم البسيطاء

وعنف مع المخطربين.. فهل يوجد أحد هؤلاء المختطفسين الذين يخبرون عنك في الأمل؟ حتى الآن لم يظهر من أي عنك وبالتالي ليس هناك أمانى متطرس.

هل تعتقد أن معارضتك المستمرة ستجعلك تحس الخبز في المستقبل؟

كنت ومارت وسلي في دائماً مؤمناً بأن الحياة موقف.. مهما كان الشئ يجب أن نفعه، وكل ما أرجوه ألا يتم تصنيفي على أنني مجرد معارض داخل مجلس الإدارة.. فهذا شرف لا أدعيه وبهمة لا أنفيها، وسلي في مقتنعا بأن المسئول عليه إعلان رأي مشفوعاً بالأسباب، والتنازع تظهر في النهاية بقية الناس واحترامها وتقديرها، وهذا ما أدعي أنه شرف يطوق عني، والدليل على ذلك الثقة الغالية لأعضاء الأمل في شخصي للتراضع.

يقال إن كل ما فعله حالياً هو محاولة لتضوية صورة المجلس والإطاحة بمصالح سليم رداً على الطريقة «المهينة» التي استبعدت بها من الملاعب في عهده؟

اختلاف مع الكاتب صالح سليم لا ينفي احترامي وتقديري لشخصه ومواقفه وهذا ما تعلموا على يد والدتي الذي كان واحداً من رجال التربية والتعليم وفارس يداخلي أخلاقاً ومبادئ أصيلة.. ودعني أؤكد لك أن من يملك الإطاحة بمسئول أو تنحية في موقعه أعضاء الجمعية العمومية، وأنا لا أملك إطلاقاً.. بأي شكل من الأشكال.. القدرة على تشويه مجلس إدارة أنا عضو فيه.. فلما فعلت ذلك كنت كمن يلقا عينيه بيده.. ثم إنني لم استبعد من الأمل.. كلاعب.. بطريقة مهينة لكنني تعرضت لتعليق خاطي من وجهة نظري، وأظن أن الرد العملي الذي جعلني أنسى ذلك تماماً أنني حالياً عضو بمجلس إدارة النادي بين جميع من اتخذوا قرار استبعادى من الملاعب.. فإني يمكن لإنسان أن ينال هذا التكريم ويبقى في نفسه واسب من الماضي.. لا أظن على الإطلاق

حلم الرئاسة

الخطيب أحد الذين ساهموا في إبعادك عن الملاعب، ورغم ذلك كنت مؤيداً لترشيحه مديراً للكرة بالأمل قبل بداية الموسم الحالي في حالة تغيير الجهاز الحالي.. ما حقيقة مشاعرك تجاه الخطيب، وما رأيك في تجربته الإدارية للسابقة بمجلس الوحش ثم مع المنتخب؟

هذا السؤال نفسه دليل على أنني أملك قنراً من الهدوء، يؤمنني للموضوعة، وبني ما يرده البعض بأن في داخلي ثارا قديما تجاه الخطيب، وصحيح أنني كنت أؤيد ترشيح الخطيب مديراً للكرة ويشرفني أن أعلن أنني كنت صاحب هذا الترشيح وأول من طرحه على المجلس لإيماني بأن المقارن بين الخطيب وغيره من أبناء جيله تأتي لصالحه، وهذا يرضع أنني لا اتخذ قراراً ولا أفكر بالمشاعر.. فالمسئول يجب أن يكون موضوعاً دائماً.. أما عن تجربة الخطيب الإدارية فلا أملك تقييمها لأن هناك خبراء ومراقبين يقدرون على ذلك أكثر مني.. كل ما أريد قوله أن الخطيب قياساً بمن كان مرشحاً في مواجهته أفضل بكثير.. وأنا أنكر من يساندني وأنسى من حاولوا الإساءة لي..

لا للجوهرى

إذا اتخذ مجلس إدارة الأمل قراراً بإسناد مهمة



■ لا أفكر بمنطق تصفية الحسابات

إمكانات الجوهرى

لا تؤله لتدريب الأمل



■ الجوهرى

تدريب الفريق الأول المحمود الجوهري المدير الفني الصمالي للمنتخب.. فلماذا سيكون رد فعله، وما رأيك فيه كمدرب؟

ساعترض تماماً على القرار.. إذا اتخذته المجلس.. وإن كنت لا أعتقد أن مجلس الإدارة يمكن أن يتخذ مثل هذا القرار، وسأعلن مبرراتي الفنية، وأبست الشخصية للاعتراض عليه.. أما رأيي فيه كمدرّب فتخشيه نتائج بعد مؤدياً إيطاليا، وتبريته مع أعلى جودة من المشاركة الإماراتي والوحدة الإماراتي ومنتخب سلطنة عمان، وقبلها وبمدها مع منتخب مصر تؤكد أنه أقل بكثير من طموحات النادي الأمل..

بصراحة.. هل تخطط للجلوس على مقعد رئاسة الأمل مستقبلاً؟

أخطط للنجاح كمدرّب مجلس إدارة حالياً.. والطرح ليس عبثاً ولا جريمة، وصاحب القرار الوحيد في تعيين رئيس مجلس إدارة الأمل هم أعضاء الجمعية العمومية أصحاب الكلفة الأولى والأخيرة تجاه أي مشروع.

الأمل لا يفوز بأبناؤه وإنما بالأعبى الأندية الأخرى التي يشترطها.. حقيقة باتت واضحة للجميع.. هل أصبح النادي غير قادر على إقراض لاعبين صاعدين مميزين؟ وما رأيك في مستواه الحالي؟

الأمل بطل الدوري منذ 4 سنوات وهذا يؤكد أن مستواه ممتاز.. أما عن التواقي الفنية فلم تتعد كاتفضاء مجلس إدارة الحديث عنها، وبالنسبة لدعم الفريق الأول بلاعبين جدد فهذا موضوع غير مطرح للمناقشة بصوت عال ولجنة الكرة فقط هي المسئولة عنه.

ما رأيك في عودة الأمل للبطولات الإفريقية؟ كنت ومارت مقتنعاً بأن الأمل لا يجب أن يدفع عن الساحة الإفريقية

وما رأيك في الزمالة الخافض التقليدي للأمل في محربه الهولندي كروك؟

الزمالة فريق كبير وأحد قطبي الكرة المصرية وأتمنى له دائماً التفوق وأن يستمر مناسلاً على البطولات في كرة القدم وغيرها من الألعاب. ■



■ نادر السيد
... هل يتحمل
المسؤولية
كاملة ؟

الفرق المصرية تودع البطولات الإفريقية

الفرق المصرية تودع البطولات الإفريقية

وحسن شحاتة، وإسحاق جعفر، ومصطفى عبده، وعلى خليل، ومسعد نور، ومصطفى بونس، وأحمد عبد الباقي، وإكرامي، و طاهر الشيخ، وغيرهم - إلى موندفال الأوجنتين، وفازت ٤/١ في مباراة مآزل ذاكرة المصريين تعيمها، وكانها أقيمت بالأمس القريب، فقد خسرت للمصورة صفر/٣، وهي نتيجة قاسية، إذ لم يسبق للمصورة الضاربة في بطولة إفريقيا التي تشارك فيها للمرة الأولى في تاريخها، لكن النجم الساحلي التونسي عرف من أين تؤكل المبراة، ووضع للمصورة في مآزل الخروز منه، يحتاج لأربعة أهداف نظيفة، أو ثلاثة أهداف نظيفة، ليحتكم للفريقان لركلات الترجيح، وكلاهما خيار من، يحتاج لمعجزة، خصوصاً أن الفريق التونسي يضم في صفوفه نخبة من نجوم تونس الذين أصحاب الخبرة، وفرصة النجم لا شك كبيرة للتأهل إلى الدور النهائي، فهو يلعب وفي يديه أكثر من ورقة «الفوز أو التعادل، أو حتى الضسارة بهدف أو هدفين» تضعه في المباراة النهائية، وسامعها ستعقب شمس الكرة المصرية عن القارة الإفريقية ■

مرات، ولقب السوبر مرتين في إنجاز إفريقي غير مسبوق. ولكن يبقى تساؤل يطرح نفسه بقوة: من السبب في خسارة اللقب؟ والإجابة المنطقية والواقعية تفرض علينا أن نقصر توجيه أصابع الاتهام في وجه اللاعبين وحدهم، أما كرويل فاكد أنه مدرب قدير، وجد نفسه في مدرسة ناشئين، ويكفي أن فريقاً في عرافة الزمالك، يتعادل مع جواد فيل في الوقت الإضافي من زمن المباراة، ويحجز دفاعه وحارس مرمها نادر السيد - الدولي القديم - عن الحفاظ على التعادل، وتستقبل شبكاه هدفين في أقل من فريقيين. ويعود نادر السيد الذي كان إلى وقت قريب حارس مصر الأول، ليهدى فيروفيارو هدفى الفوز، الذي اغتال أحلام الزمالك، ولم يكن المصورة أسعد حالاً من الزمالك، أو رفيق في بطولة كأس الكؤوس - للقارواون العرب - إذ فشل في «الشارة» للكرة المصرية أمام نظيرتها التونسية، التي أكدت على كعبها، وأعادت إلى الألمان عقدة «٧٨» عندما وقتت حجر عثرة في طريق تأهل المنتخب المصرى لطرز بالنجوم - مسمود الخطيب،

الزمالك تنازل بكامل إرادته عن لقبه الإفريقي، وفرض فيه غربة شديدة، وبقي ثلاث هزائم متتالية لم تحدث من قبل عبر تاريخه الإفريقي الطويل، ولو كان نظام البطولة لم يتغير، لخرج الزمالك منها مبكراً، لكن إضامة البطولة بنظام الدوري من دورين أبقي الزمالك، لكنه لم يبق الأمل.

وجاءت الضسارة أمام فيروفيارو النورامبيجي صفر/٢، لتقطع الخيط الأخير الذي كان يربط بين الزمالك والحفاظ على اللقب، ليحتل الفريق ذيل قائمة مجموعته، برصيد متواضع ٣ نقاط - ويقتل له مباراتان أمام جواد فيل الغاني، والإفريقي التونسي، وكلاهما سبق له الفوز على الزمالك، ويحدهما أمل كبير في صدارة المجموعة، ولا يمكن التنبؤ بفوز مريح للزمالك عليهما في القاهرة، وفي حالة فوزه سيرتفع رصيده إلى تسع نقاط، يمكن لجواد فيل أو فيروفيارو أن يربعا رصيدهما إلى عشر نقاط من فوز أحدهما على الآخر، أو فوز أحدهما في مباراة واحدة من مباراتين له في البطولة، وإذا بقي هدف الزمالك هو تجميل الصورة لبطال، ترجل وحفظاء الوجه لناد حصد اللقب ؟

معجزتان

مطلوبتان

ليبقى الزمالك

والمصورة في

دائرة الضوء

الإفريقية،

ويقتربا من

المنافسة على

اللقبين في

بطولتى الأندية

أبطال الدوري،

وأبطال

الكؤوس.

بعد أن تعقد

موقفهما، وبات

كل فريق يضع

قدما خارج

البطولة، وأخرى

على استحياء

داخلها.

والمصورة تبدو

قائمة، والأمل

ضعيف، ولم

يبقى سوى

معجزة في زمن

لم تعد فيه

معجزات.

أشرف محمود

المؤتمر الدولي لأمن الطيران في ضيافة مصر للطيران



■ جانب من المشاركين في المؤتمر

الأميركي لخدمة الإجراءات الأمنية المتبعة.. وقد افتتح المؤتمر كل من السادة براين وول - مدير الاتحاد الدولي للنقل الجوي - والكسندر استراهل - السكرتير العام لمجلس المطارات الدولية - والمهندس محمد فهم ريان - رئيس مؤسسة مصر للطيران - واللواء عبد العزيز بدر - رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي - وقد صاحب المؤتمر معرض لأحدث الأجهزة التكنولوجية في مجال أمن الطيران المدني. ■

مسئولي الأمن بالمطارات الدولية كما شارك فيه ممثلي ٦٣ شركة طيران ومطارات عالمية و ٦٠ هيئة حكومية. وقد رأس وفد مصر في المؤتمر اللواء أحمد بيومي - رئيس قطاع الأمن بمصر للطيران - ويأتي اختيار القاهرة لانعقاد المؤتمر تأكيداً للدور الرائد الذي تتمتع به مصر عالمياً وإقليمياً في مجال الطيران المدني وتأمين سلامة الطيران، خاصة وأن أمن مصر للطيران قد تلقى شهادة إشادة من الطيران الفيدرالي

نظم الاتحاد الدولي للنقل الجوي ومؤسسة مصر للطيران المؤتمر الدولي لأمن الطيران الذي بحث أفعال التدخل غير المشروع ضد أمن الطيران المدني وتوحيد الجهود الدولية للحد من الأخطار التي تهدد سلامة الطيران العالمي بهدف الحفاظ على أمن صناعة النقل الجوي في العالم، وضم المؤتمر ممثلو الأمن في شركات الطيران العالمية الأعضاء بالاتحاد الدولي للنقل الجوي إلى جانب



الأنامل تسعى



بقلم :
محمد مستجاب

الترعة، الكفاح المستميت كي أنفادى -
مرة فى الأسبوع على الأقل - طريحة
الجلد فوق الأقدام عند سيدنا فى
الكتاب، ثم هذا الدرس التجريبي الذى
تقوم به أناملى - أصابعى أفضل - كي
تصبح أكثر حساسية للقلم والورق
والإتقان - وذلك فى التسلل الدقيق - بعد
من نصف الليل - إلى حقول لا أعرف
أصحابها على وجه اليقين، حيث
تتلثم أصابعى - أناملى أفضل - ثمار
الطماطم الكامنة تحت بطن شجيرات
الطماطم، لأنجح فى الظلمة الكثيفة بعد
تدريب مكثف فى الا تقطف أصابعى
ثمرة طماطم خضراء، وأن يصبح
لأناملى حساسية العزف فتتعرف
بسرعة ليلية مذهلة على الثمار
الناضجة، فى الطماطم والبليج
والجوافة «لاحظ أنى صعدت من الأرض
إلى النباتات العليا»، وثمار الجميز
والنوت أيضاً، ولم يكن عائق يحول
بينى وبين كيزان العسل والشمام
والبطيخ، ثم كيزان الأثرة وسنابل
القمح القابلة للشواء فوق بلاطة الفرن -
الأتون أحسن - كما أن الأمر لا يخلو من
نجاح ساحق لأناملى كي تتلمس
الأعماق إلى القراميط والأمشاط - أى
إلى أعماق البحار، وهو مأسايعنى فى
أن أستقل القطارات فوق سطوحها
بمرونة لا تتوافر فى أدباء أوروبا
والأمريكتين.

ثم لم يلبث النهم للقراءة والإنراف فى
الكتب أن قطع على أناملى الطريق كي
لا تتسلل إلى جيوب الآخرين، نك أن
الأصابع بدأت تفوص فى فضائل
وأخلاق الورقة الأنيقة التى تحمل على
سطحها النص الأدنى الذى يعلو على
كل الفضائل والأخلاق المعروفة.

فى ذلك الوقت كان أمثالى من العيال
الذين استشعر فيهم أولياء أمورهم
أنهم سيصبحون أدباء بشار إليهم
بالزهور - فى أقطار أوروبا وأمريكا، أى
فى تلك الفترة المشتعلة بالحروب فى
الأربعينيات، يتلمسون الطريق
باناملهم الدقيقة إلى أوتار الكمان أو
التشيللو أو البيانو، أو يمسخون
بكف اليد على رقبة الحصان الذى جاء
هنية فى عيد الميلاد السابع، أو
يصحبهم المربون إلى كنيسة توتردام
أو كنتربرى أو قصر ويستمنستر أو
حتى سجن الباستيل، كي يدركوا
ويدرسوا نماذج البناء وفلسفة إقامة
الجدران والوحدات، وتاريخ تفاعل هذه
المباني مع الناس والجماهير
والسلطات والملوك والثورات، ثم فى
آخر الرحلة، أو آخر الليل، أو آخر
الإجازة، يقرأ المربون وأولياء الأمور
لهؤلاء الزملاء الذين سيصبحون أدباء
سطورا متقاة من أشعار شكسبير
والبوت وفيتزجيرالد، أو من أساليب
ديكنز وبرونتي وناكرى ويلزك، ثم بين
وقت وآخر يقوم المربون أو أولياء
الأمور بعزف تلك السونات الصغيرة
من موسيقى موزار أو بيتهوفن أو
هادل. ثم يدركونهم كي ينعاعوا مع
الحب الأول والطبيعة الأولى ويوارى
السطور المبكرة،

وهو ما حدث معى - أثناء اختراقى
لمرحلة الصبانية - ثمهيدا لأصبح أدبياً
يشار إليه بالقود، مع اختلاف قليل،
أنه لم يكن لدى مربون أو أولياء أمور،
ولذا فقد تلمست طريق التكوين الأدبى
وحدى بوسائل مختلفة - وقبليه
الاختلاف أيضاً، القفز عارياً تماماً من
فوق أعلى نقطة فى شجرة الجميز فى

TUV CERTIFICATE

The TÜV CERT Certification Body
is TÜV Management Service GmbH

certified in accordance with
TÜV CERT 9002:1994

El Mansour & Co. S.A. Egypt
100, El Mansour & Co. S.A. Egypt

Product: Glassware
Production: El Mansour & Co. S.A. Egypt
Packaging: El Mansour & Co. S.A. Egypt

Valid until: 31.12.2004

Not valid for: El Mansour & Co. S.A. Egypt

DATE: 09.02.1994

At the place: El Mansour & Co. S.A. Egypt

Signature: El Mansour & Co. S.A. Egypt



التعدين والحراريات

ش.ق.م.م

تتوج مسيرة النجاح بالحصول
على شهادة نظم الجودة ISO 9002

من شركة TÜV الألمانية

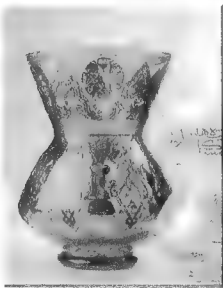
إحدى أكبر وأشهر الشركات العالمية المانحة للأيزو

نحن نتفرد دائماً بإنتاج الزجاج والبلور المميز:

- * أدوات منزلية زجاجية * زجاجات للأشربة والصناعات الغذائية * أمبولات زجاجية طبية للحقن
- * زجاجات للأدوية * أنابيب اختبار * بوليستر مقوى بالألياف الزجاجية * زجاجات متعددة للمشروبات
- * الغازية * زجاج مسطح شفاف * منقوش ومقوى بالسلك شفاف وعسلي
- * زجاج أمان (معالج حرارياً) - الألياف الزجاجية - (خزانات - قوالب ١٠٠٠ كـ).
- نصلر إنتاجنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والدول العربية.

نشأة الشركة:

تأسست الشركة عام ١٩٣٢ لإنتاج جميع المنتجات الزجاجية وقد نشأت الشركة مصنعاً لتأيا
إنتاج أدوات المائدة كما توسعت في إنتاج الزجاج المسطح والمنقوش والأمبولات الطبية
والقوارير وزجاجات العصائر والبرطمانات من الزجاج الأبيض والأخضر والعسلي



٢- مصانع مسطردت: ٢٤٤٥٦١٥
فاكس ٢٥١٩٨٠٥

٢- مصانع الإسكندرية: ٤٢١١٦٠٩ - ٤٢١١٣٣٤ (٠٣)
فاكس ٤٢١٢٢٥٨ (٠٣)

المركز الرئيسى - القطاع التجارى
عمارة اللواء - شارع صبرى أبو علم - القاهرة
ت: ٣٩٢٨١٩٦ فاكس: ٣٩٢٤١١١
المصانع:
١- مصانع ياسين - شبرا الخيمة
ت: ٢٢٠١١٢١ / ٢٢٠١٢٠٦ فاكس: ٢٢٠٣٦٦٥



GROUP

CERAMICAL
CLEOPATRA

المبنى الكبير

التي كانت مصرية... لأذواق عالمية
تصاميمها كلاسيكية

